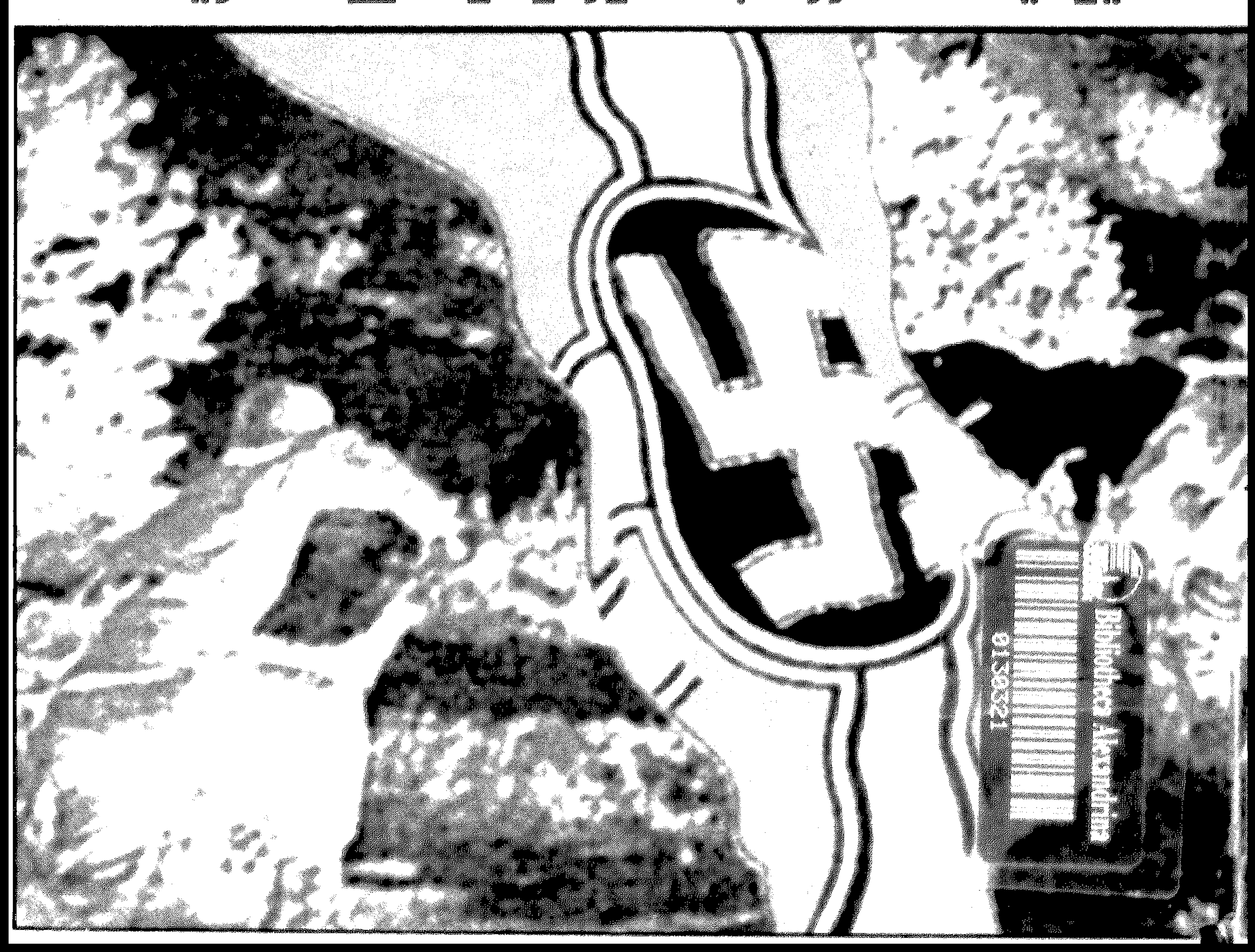
٢١٩٤

يوماً من أيام الحرب العالمية الثانية

الجزء الأول

يوميات معززة بالصور والوثائق السرية





من ايام الحرب العالمية الثانية

يوميات معززة بالصور والوثائق السرية

 كافة المراسلات تعنون باسم 

الدار العربية للموسوعات

بيروت - لبنان

- الحمراء شارع اللبان - بناية د. فؤاد طرزي - الطابق الثاني
- ص.ب. : ١٧/٥٣٤٨ - فاكس ٣٥١٢٣٩
- هاتف : ٨٦٧٢٢٧ - ٨٦٧٢٢٨ - تلكس ٢٣١٠٧ - برقياً ديركتاد



المجلد الأول

٢١٩٤ يوماً

من ايام الحرب العالمية الثانية

يوميات معززة بالصور والوثائق السرية

تأليف

نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين

ترجمة

الدار العربية للموسوعات - بيروت

الطبعة الاولى
١٩٩٤

PRÉFACE

Cette chronologie illustrée de la Seconde Guerre mondiale, riche de plus de 600 photos et de 80 cartes, offre au lecteur un journal « raisonné », un miroir quotidien des événements militaires et politiques qui se succédèrent au cours des années, de 1939 à 1945, période la plus dramatique et la plus sanglante de notre siècle et l'une des plus terribles de notre histoire.

La présentation simultanée et détaillée de tous les théâtres d'opérations, depuis les steppes russes jusqu'à la jungle de Malaisie et aux îles Salomon, depuis le froid glacé des fjords les plus septentrionaux jusqu'aux sables brûlants du désert libyen, depuis les bunkers du mur de l'Atlantique jusqu'aux limites les plus reculées des océans, permet de mieux évaluer le jeu et la portée des événements, et de mieux saisir leur déroulement. Certaines lacunes se trouvent ainsi comblées, certaines décisions apparemment déconcertantes deviennent plus aisément compréhensibles.

Dans les cas où cela était nécessaire pour mieux suivre les raisons (ou les prétextes) qui déterminèrent les nombreux acteurs de ce drame global, une synthèse générale résume les conditions politiques, économiques et stratégiques des affrontements qui ensanglantèrent le monde pendant six ans, tandis que pour les épisodes clés on a adopté la technique du « zoom », une mise au point rapprochée, au niveau de la journée, jusqu'au détail de l'heure et même de la minute.

Les sources auxquelles les auteurs ont puisé sont principalement des documents officiels — recueils de bulletins de guerre, registres des états-majors, histoires du conflit publiées par les gouvernements — et également des récits, souvenirs, mémoires, ainsi que des études de spécialistes de diverses nationalités.

Là où les faits, les dates, les chiffres ne concordent pas (comme il est arrivé souvent pour des raisons de propagande qui s'imposèrent à tous), on a opté pour la solution la plus vraisemblable. Parfois les versions opposées ont été présentées pour illustrer les motifs politiques et psychologiques qui les inspirèrent en les faisant suivre d'éléments et d'arguments les plus sûrs : le Journal *du général Halder comparé aux archives officielles allemandes fournit un exemple évident de ces contradictions. Il y a aussi des dates dont on n'a jamais pu être certain, même si elles demeurent l'objet d'enquêtes et alimentent des hypothèses qui sont fidèlement rapportées.*

Les faits « humains » ne sont pas oubliés, les misères, l'héroïsme d'hommes entraînés dans une tragédie qui les poussa souvent au pire, jusqu'aux horreurs des camps de concentration et à l'holocauste des juifs, mais qui leur inspira aussi quelquefois des actes singuliers de noblesse, d'esprit chevaleresque et de fraternité. Les textes et les illustrations de cet ouvrage évoquent cet univers complexe.

Note : Trois astérisques indiquent l'absence d'événements d'importance à la date ou pour la période indiquée. Certaines dates sont controversées ; ceci est dû au fait que les documents officiels sont laconiques ou se contredisent ; pour la guerre du Pacifique, les différences sont liées aux critères de l'enregistrement des événements de part et d'autre de la ligne de changement de date.

ملاحظة

تشير النجوم الثلاث الواردة أحياناً بين بعض المقاطع إلى غياب أحداث مهمة في التاريخ المحدد. وهناك تواريخ عدة غير دقيقة لا يزال تحديدها موضع جدل وخلاف بسبب كثرة الوثائق الرسمية المتناقضة أحياناً والمختصرة أحياناً أخرى. وهذه الفروقات في تحديد التواريخ بالنسبة إلى حرب الباسيفيك ترتبط بالمعايير المتبعة في تسجيل الأحداث في المناطق الواقعة على جانبي خط تبدل التوقيت.

توطئة

هذا التأريخ المصوّر للحرب العالمية الثانية والمعزّز بستمائة صورة وثمانين خريطة ، يقدّم للقارىء يوميات مشبعة درساً ومعتبرة مرآة للأحداث العسكرية والسياسية التي تعاقبت خلال سنوات الحرب (١٩٣٩ - ١٩٤٥) ، أي السنوات الأكثر دراماتيكية ودموية في عصرنا الحاضر والأكثر فظاعة في تاريخنا .

إن العرض المتسلسل والمفصّل لمسرح العمليات العسكرية ، الممتد من السهوب الروسية حتى غابات ماليزيا وجزر سليمان ، ومن الشواطيء البحرية المجمدّة في أقاصي الشمال حتى الرمال المحرقة في صحاري ليبيا ، ومن تحصينات حائط الأطلسي حتى أقاصي المحيطات ، يسمح بإستنتاج تقويم أفضل للأحداث ، ويساعد على فهم أجدى لتسلسلها . فمن حق مثل هذا العرض ، من جهة ثانية ، أن يؤمّن سد ثغرات كثيرة ويجعل العديد من القرارات التي بدت ، ظاهرياً ، وكأنها مشوّشة وغير واضحة في حينها ، أكثر قابلية للفهم والإستيعاب اليوم .

وفي كل مرة كنا نلاحظ أن هناك ضرورة لوضع خلاصة عامة تختصر الأسباب السياسة والإقتصادية والإستراتيجية للأحداث الدامية طوال سنوات الحرب الست ، فإننا لم نكن نتردّد في إيرادها بهدف تحديد الدوافع التي أودت بالإنسانية إلى هذه المأساة العامة . أما بالنسبة إلى الأحداث - المفاتيح الأساسية من حيث تأثيرها على تطور الحرب ، فقد تعمدّنا ملاحقتها بالتفصيل يوماً بيوم ، وساعة بساعة ، لا بل دقيقة بدقيقة .

إن المصادر التي اعتمدها المؤلفون إنما هي ، بشكل أساسي ، وثائق رسمية مثل مجموعة النشرات المتعلقة بالحرب وملفات قيادات الأركان والمعلومات الصادرة عن الحكومات المعنية ، إضافة إلى بعض القصص والمذكرات ودراسات وضعها مختصون من جنسيات مختلفة .

وعندما كانت الوقائع والتواريخ والأرقام تتضارب (نتيجة الأهداف الدعائية لكل طرف) ، عمدنا إلى انتقاء ما هو أقرب إلى الواقعية والحقيقة . وأحياناً كنا نلجأ إلى عرض كل الروايات المتضاربة لإظهار الدوافع السياسية والنفسية الكامنة وراءها ، ثم نلحقها بمواد وحجج دامغة وموثوق بصحتها . وهكذا تبينّ مثلاً ، بعد مقارنة يوميات الجنرال هالدر بالأرشيف الرسمي الألماني ، أنها تحتوي على الكثير من التناقضات . وهناك أيضاً تواريخ لم نتمكن من التأكيد من صحتها وهي لا تزال محور أبحاث عديدة وتفتح مجالاً لغرضيّات عمدنا إلى نقلها بأمانة كما جاءت .

أخيراً ، لم يغب عن بالنا التركيز على الوقائع « الإنسانية » من مآس وبطولات أناس سيقوا إلى مأساة أوصلتهم ، في أغلب الأحيان ، إلى ما هو أفظع ، إلى معسكرات الإعتقال ، ومحرقة اليهود ؛ ومع ذلك أوحت إليهم هذه الأحداث أحياناً القيام بأعمال فردية تنم عن أصالة وفروسية وأخوة . إن نصوص هذا الكتاب وصوره تستحضر هذا العالم المعقد .

الدار العربية للموسوعات

٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٣٨

وقّع اتفاقات ميونيخ كل من ممثلي فرنسا (دالادييه) وبريطانيا (تشامبرلاين) وإيطاليا (موسوليني) وألمانيا (هتلر) ؛ وذلك في نهاية اجتماع عقد في عاصمة بافاريا لحل مشكلة السوديت ، هذه الأقلية التشيكية الناطقة باللغة الألمانية التي كانت ما فتئت تطالب بانضمامها إلى الرايخ .

عارضت حكومة براغ طويلاً هذه المطالب لأنها وجدت فيها تهديداً لأمنها وسلامة أراضيها . لكن الحملة الاعلامية الواسعة التي شنّتها ألمانيا دفعت فرنسا وبريطانيا أخيراً إلى البحث بأي ثمن عن حل دبلوماسي للمشكلة عبر طلب وساطة موسوليني . وفي اطار الواقعية العميقة التي تعاملت بها مع الوضع الألماني ، تنازلت كل من بريطانيا

أطراف النزاع في ميونيخ :



ادوار دالادييه : وُلد في كاربنتراس العام ١٨٨٤ . أصبح نائباً عن الحزب الراديكالي الإشتراكي منذ العام ١٩١٩ . دخل الوزارة مرتين منذ العام ١٩٢٤ ، وأصبح رئيساً للوزراء خلال ١٩٣٣ و ١٩٣٤ . ولما دخل الجبهة الشعبية ، عين وزيراً للدفاع الوطني (١٩٣٦ - ١٩٣٧) ثم رئيساً لمجلس الوزراء (١٠ نيسان ١٩٣٨) بعد إنشقاق تحالف اليسار . ويبدو أن عدم استقرار الوضع الداخلي في فرنسا أجبره على الخضوع لعنجهية هتلر ، والتوقيع مرغماً على اتفاقات ميونيخ . في ٤ تشرين الأول انفصل عن الجبهة الوطنية التي انتقدت بشدة « إستسلامه » لهتلر . وفي الواقع كانت سياسته مترددة، ولم يتخذ مواقف حازمة إلّا عام ١٩٣٩ عندما أصرّ على الوفاء بإلتزاماته تجاه بولونيا .



أرثورنيفيل تشامبرلاين : ولد « رجل المظلّة » في ادغباستون في برمنغهام العام ١٨٦٩ . انتخب نائباً عن حزب المحافظين العام ١٩١٨ . دخل الوزارة مرات عديدة ، وخلف في أيار ١٩٣٧ ستانلي بالدوين في رئاسة الحزب والحكومة . حاول اجتناب مطامع هتلر وموسوليني عبر اعتماد سياسة « السلام مقابل التنازلات المتكرّرة » . خالفه وزير خارجيته انطوني ايدن الرأي واستقال في ٢١ شباط ١٩٣٨ ، فعيّن مكانه اللورد هاليفاكس الذي أيّد سياسته . بعد توقيع اتفاقات ميونيخ ورجوعه إلى لندن أعلن في احتفال أنه جلب « السلام لزماننا الحاضر » : لكن الأحداث كذبت توقّعاته . ورغم ذلك ، بقي اسمه فوق الشبهات .



بنيتو موسوليني : وُلد في دوفيا دي بريدابيو العام ١٨٨٣ . تسلّم السلطة في إيطاليا منذ العام ١٩٢٢ . تأثر به هتلر (والتلميذ تفوّق على معلمه) . انتهج سياسة خارجية عدائية تجاه فرنسا وبريطانيا . احتلّ اثيوبيا العام ١٩٣٥ وأرسل بعد سنة مجموعة من « المتطوعين » لمساعدة فرنكو في اسبانيا . وكما فعل هتلر في المانيا ، طالب موسوليني لإيطاليا « بمدى حيوي » . وشملت أطماعه كورسيكا وتونس ودجيبوتي ونيس والسافوا . لكن موسوليني ، وعلى ضعف بلاده أمام قوة المانيا المتعاظمة ، لعب في مؤتمر ميونيخ دور الوسيط العامل من أجل السلام في أوروبا .

وفرنسا، في اتفاق ميونيخ، عن كل المواضيع التي تحقق أهداف هتلر . وهكذا سمحتا لألمانيا باحتلال منطقة السوديت بين الأول والعاشر من تشرين الأول شرط عدولها عن أي توسّع اقليمي في المستقبل على حساب الدول المجاورة . ورغم خبرتهما السياسية العريقة اقتنع تشامبرلاين ودالادييه بأنهما وضعا ، عبر اتفاق ميونيخ ، حداً للتوسّع الألماني وأنقذا السلام . ولكن نادراً ما كذبت الوقائع أوهاماً بهذه السرعة . إذ جاءت الأحداث لتضع حداً حاسماً لآمال الرجلين . وعندما تركت تشيكوسلوفاكيا لمصيرها أجبرت على التنازل لألمانيا عن حوالي ثلاثين ألف كلم[2] من أراضيها ، يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة ، منهم نحو مليونين وثمان مئة ألف ناطق باللغة الألمانية . ولم تقف الأمور عند هذا الحد بل أجبرت تشيكوسلوفاكيا ، بعد تقسيم ثان وقّع في العشرين من تشرين الثاني ١٩٣٨ ، على التنازل عن أجزاء اضافية من أراضيها لحساب بولونيا (١٧٠٠ كلم[2] و٢٢٨,٠٠٠ نسمة) والمجر (٢٠,٠٠٠ كلم[2] و٧٧٢,٠٠٠ نسمة) . بالنتيجة أدّى هذا الواقع الجديد إلى فقدان تشيكوسلوفاكيا للقسم الأكبر من مواردها المنجمية والصناعية .

ادولف هتلر : وُلد في برونو العام ١٨٨٩ في النمسا . أصبح مستشاراً على الرايخ منذ ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ . بعد أن فرض نظامه على المانيا أعاد احياء الروح القومية التقليدية عبر أعلام ماهر . تخلّص من المعارضة الداخلية تارة بالمكر وطوراً بالقوة . بالنسبة إلى السياسة الخارجية ، جاءت الأحداث لتثبت صحة أقاويله . ففي آذار ١٩٣٦ لم يتحرك أحد رغم إعادة تسليح رينانيا . ولما أعلن ضم النمسا في ١٣ آذار ١٩٣٨ (الأنشلوس) إلى المانيا تقبّلت القوى الأوروبية الواقع الجديد بخنوع . سمح له انتصاره في ميونيخ بالسيطرة على السوديت تمهيداً لطرح مطالب أخرى أكثر أهمية .

الأول من تشرين الأول (أوكتوبر) ١٩٣٨

القوات الألمانية تبدأ باحتلال السوديت . وكانت عملية الاحتلال قد تمّ الاعداد لها بكامل التفاصيل منذ أشهر عدة . وقد دلّ هذا الأمر على أن مصير السوديت كان قد تقرّر سلفاً حتى قبل التوقيع على اتفاقات ميونيخ .

٥ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٣٨

الرئيس التشيكوسلوفاكي بنيس يقدم استقالته ويستبدل في الثلاثين من شهر تشرين الثاني بالدكتور هاشا .

٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨

في باريس ، مستشار السفارة الألمانية فون رات يقتل على يد شاب يهودي يبلغ السابعة عشرة من العمر يُدعى هرستل غرينزبان منتقماً لأهله الذين نقلوا من هانوفر .

٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨

في ألمانيا ، النازيون يتخذون من اغتيال فون رات ذريعة لحرق ٢٦٧ كنيساً وتدمير ونهب ٧٥٠٠ مخزن وقتل عشرات اليهود ونقل ٣٠,٠٠٠ آخرين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٢٤ سنة إلى معسكرات الإعتقال .

١٤ آذار (مارس) ١٩٣٩

الأسقف الجرماني الأصل جوزيف تيزو الذي كان على رأس سلوفاكيا يعلن استقلال براغ تحت الحماية الألمانية ويعطي ألمانيا حق استغلال الموارد المنجمية في المنطقة .

١٦/١٥ (مارس) آذار

الجمهورية التشيكوسلوفاكية تُزال من الوجود ، والألمان يحتلون بوهيميا - مورافيا ويفرضون الحماية عليها .

* المجر تضمّ روتينيا الواقعة في أقصى الطرف الشرقي من الجمهورية التشيكوسلوفاكية الزائلة .

١٧ آذار (مارس)

تشامبرلاين يتهم هتلر بعدم إيفائه بالتزاماته .

٢١ آذار (مارس)

ألمانيا تطلب مجدداً من بولونيا ، وللمرة الرابعة منذ ٢٤ تشرين الأول ١٩٣٨ ، تحقيق المطالب التالية التي

ستكون لها ذيول خطيرة في المستقبل : التنازل لإلمانيا عن دانتزيغ ، السماح لها بشق طريق ومد خط سكة حديدية عبر ممر دانتزيغ ، السماح لها بشق طريق ومد خط سكة حديدية بين ألمانيا وبروسيا الشرقية ، ضمان بولونيا لفترة طويلة احترام هذا الترتيب الإقليمي .

٢٣ آذار (مارس)

الحكومة البولونية تعزّز قوتها العسكرية في ممرّ دانتزيغ . وبالإتفاق مع ليتوانيا ، الألمان يحتلون منطقة مميل المحاذية لروسيا الشرقية والتي يعيش فيها سكان من أصل ألماني .

٢٦ آذار (مارس)

بولونيا تجدّد رفضها تنفيذ المطالب الألمانية .

٢٨ آذار (مارس)

البولونيون يعلنون في احتفال عام أن أي محاولة ألمانية لتعديل هيكلية دانتزيغ دون موافقتهم ستؤدّي حتماً إلى الحرب .

٣١ آذار (مارس)

في بيان مشترك تعلن بريطانيا وفرنسا عن ضمانتهما لحرية وسلامة الأراضي البولونية بمواجهة أي إعتداء .

٦ نيسان (أبريل)

وزير الخارجية السوفياتي ماكسيم ليتفينوف يعرض توقيع اتفاقات بريطانية ـ روسية على مستوى وزراء .

٧ نيسان (أبريل)

للتوازن مع التوسّع الألماني في تشيكوسلوفاكيا ، القوات الإيطالية تحتل ألبانيا ، فيهرب ملكها زوغ إلى اليونان .

١٢ نيسان (أبريل)

الجمعية الوطنية الألبانية تصدّق على قرار يدعو إلى إدخال ألبانيا تحت التاج الإيطالي .

١٣ نيسان (أبريل)

فرنسا وبريطانيا تعلنان ضمانتهما لإستقلال وسلامة أراضي اليونان ورومانيا على غرار ما فعلتا مع بولونيا . وكانت الضمانة المتعلقة ببولونيا قد أعلنت في ٣١ آذار .

١٥ نيسان (أبريل)

مجلس الإتحادات الفاشي في إيطاليا يعلن وحدة المملكتين الإيطالية والألبانية تحت لواء فكتور عمانوئيل الثالث .

* السفير البريطاني في موسكو سير ويليام سيدز يطالب ليتفينوف بأن يلتزم الإتحاد السوفياتي ، حيال بولونيا ورومانيا بما يشبه ما سبق والتزم به الفرنسيون والإنكليز حيالهما .

١٨ نيسان (أبريل)

وزير الخارجية السوفياتي ليتفينوف يعرض تحالفاً لمدة عشر سنوات بين فرنسا وبريطانيا والإتحاد السوفياتي .

٢٠ نيسان (أبريل)

بمناسبة ميلاده الخمسين ، ينظم هتلر إستعراضاً عسكرياً لم تشهد ألمانيا مثيلاً له من قبل .

٢٧ نيسان (أبريل)

بريطانيا تعيد العمل بالخدمة العسكرية الإلزامية .

٢٨ نيسان (أبريل)

في الرايخستاغ ، هتلر ينقض معاهدة عدم الإعتداء التي وقّعت مع بولونيا عام ١٩٣٤ لمدة عشر سنوات ، والتي تعهد بموجبها البلدان البحث عن حل سلمي لمشكلة دانتزيغ ، ويطالب أيضاً بإلحاق المدينة الحرّة بألمانيا .

٢٠ أيار (مايو)

الحرب الأهلية في أسبانيا تضع أوزارها ، وفرنكو ينتصر فيها مدعوماً من ألمانيا وإيطاليا .

٢٢ أيار (مايو)

وزير خارجية إيطاليا وألمانيا غالييزو سيّانو وجواشين فون ريبنتروب يوقّعان الميثاق الفولاذي . الفريقان يعتبران هذا الإتفاق السياسي ـ العسكري وسيلة ضغط دبلوماسية على الديمقراطيات الغربية ودليلاً على تطابق المصالح بين إيطاليا الفاشية وألمانيا النازية . في الواقع لم يكن هذا الإتفاق من القوة التي يدل عليها اسمه (الميثاق الفولاذي) . وفي روما كانت المراجع العليا في البلاد ، العسكرية منها والسياسية ، على علم باستعداد هتلر لإدخال أوروبا في لعبة خطرة . وإذا كانت ألمانيا قد قبلت بالشرط الذي وضعته إيطاليا ـ عدم اندلاع الحرب على سنتين أو ثلاث ـ فالصحيح أيضاً أن هتلر يريد الحرب ويريدها فوراً ، والمشكلة البولونية ستقدم له الفرصة المناسبة .

٢٣ أيار (مايو)

هتلر يقول لجنرالاته حول « القضية البولونية » : « لا تتوقّعوا تكرار ما حصل في تشيكوسلوفاكيا ، في هذه المرة ستكون لكم الحرب » .

٢٦ أيار (مايو)

بريطانيا وفرنسا تقرران ، أخيراً ، تبديل

موقفيهما حيال التهديدات الألمانية والوقوف في وجه أطماع هتلر ، فتعمدان إلى تشجيع الإتحاد السوفياتي على توقيع تحالف مع بولونيا . لكن جهود الدبلوماسية الغربية لم تعط نتائج ملموسة ، والذي زاد الطين بلّة استبدال ليتفينوف صديق الغرب بمولوتوف الأقرب إلى توقيع إتفاق مع ألمانيا لأسباب محض تكتيكية .

٢٥ تموز (يوليو)

٢٥٠ طائرة بريطانية تشارك في طلعات تدريبية في سماء فرنسا .

٢٣ آب (أوغسطس)

وزير الخارجية الألماني ريبنتروب والسوفياتي مولوتوف يوقّعان بإسم بلديهما ، في موسكو ، معاهدة عدم إعتداء مرفقة ببروتوكول سرّي حول التقسيم المرتقب والأكيد لبولونيا . هذا الإنقلاب المفاجىء والمقلق في المواقف أدخل العالم أجمع في حالة من القلق والحيرة . والإلتحام بالإتحاد السوفياتي ، الذي عجزت عن تحقيقه القوى الغربية طوال شهور طويلة من المفاوضات ، نجحت الدبلوماسية الألمانية في تحقيقه خلال أسابيع قليلة . لماذا ؟ الجواب سهل جداً ، لأن برلين قادرة على تقديم هدية لموسكو تعجز بريطانيا وفرنسا عن تقديمها لها وهي نصف بولونيا وبيسارابيا ودول البلطيق . في اليوم نفسه ، تستدعي كل من بولونيا وفرنسا بعض فرق الإحتياط دون إعلان التعبئة العامة .

٢٥ آب (أوغسطس)

الدول الغربية تبحث في كيفية الرد على الإنجاز الذي حقّقته الدبلوماسية الألمانية في ٢٣ آب ، وتقرّر بريطانيا وفرنسا تحويل الضمانة التي كانت أعطيت لبولونيا في ٣١ آذار إلى معاهدة تعاون متبادل . وكانت الضمانة تنصّ على إمكانية التدخّل الأوتوماتيكي للبلدين في حال تعرّض بولونيا لخطر من طرف ثالث . وقد تمّ توقيع الإتفاق في العاصمة البريطانية .

* في برلين، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ، هتلر يعلم بتوقيع الإتفاق البريطاني - البولوني . عند الساعة السابعة والنصف مساء ، الفوهرر يلغي قراره احتلال بولونيا الذي كان أذيع في الساعة الثالثة . ووسائل الإعلام الألمانية تبدأ ، بإشراف دقيق من غوبلز ، وزير الدعاية والإعلام ، بنشر الأخبار الكاذبة حول إعتداءات وهميّة على رعايا ألمان في بولونيا وحول مجازر لم تحصل على الإطلاق ، وحسب هذه الأخبار ، قُتل ٢٤ ألمانياً في لودز و١٥ في بيلسكو - بيالا جنوبي كاتويس .

في اليوم نفسه ، البارجة الألمانية شلسويغ هولشتاين ترسو في مرفأ دانتزيغ ممّا أثار حميّة السكان من أصل ألماني .

٢٦ آب (أوغسطس)

في فرنسا ، الصحف المرتبطة بالحزب الشيوعي تمنع من الصدور حتى إشعار آخر .

٢٧ آب (أوغسطس)

رغم تدخّلات السفيرين البريطاني والفرنسي في برلين ، سير نيفيل هندرسون وروبير كولوندر ، ورغم رسائل تشامبرلاين ودالادييه إلى هتلر ، ورغم النداءات المتكرّرة لدفع الحكومة البولونية إلى التفاوض ، فإن نتيجة إيجابية واحدة لم تسفر وقد سبق السيف العزل .

٢٨ آب (أوغسطس)

الحكومة الفرنسية تفرض الرقابة على الصحف والراديو والسينما .

٢٩ آب (أوغسطس)

هتلر يوجّه إنذاراً إلى بولونيا عبر السفير البريطاني يدعوها فيه إلى إرسال مندوب عنها مطلق الصلاحية قبل الثلاثين من آب لحل مشكلة دانتزيغ على أساس وثيقة من ست عشرة نقطة وضعها هتلر وريبنتروب .

٣٠ آب (أوغسطس)

خوفاً من هجوم مرتقب ، كل الطائرات البولونية تغادر مطاراتها للإلتحاق بمناطق عسكرية ؛ كما والسفن المضادة للطوربيدات تتلقى أوامر بالإبحار بإتجاه بريطانيا . ولو بقيت في قواعدها لكانت دمّرت دون أية فائدة .

٣١ آب (أوغسطس)

موسوليني يدعو إلى مؤتمر دولي يقضي بتلافي نشوب الحرب ، الأمر الذي دفع هتلر شكلياً ، إلى إستقبال السفير البولوني في برلين ليبسكي . لكن الحوار الذي دار بينهما في نهاية فترة بعد الظهر لم يدم سوى بضع دقائق وكان عبارة عن حوار طرشان . وأذيع فيما بعد ، أن « العرض السخي » الذي قدّمه الألمان جابهه البولونيون بالرفض .

في الساعة التاسعة مساء ، ريبنتروب يسلم سفيرَي فرنسا وبريطانيا مذكرة

يدين فيها رفض بولونيا العودة إلى المفاوضات ، والواقع أن الفوهرر أعطى أوامره عند الساعة الثانية عشرة وأربعين دقيقة بإجتياح بولونيا وحدّدت ساعة الصفر عند الرابعة وخمس وأربعين دقيقة من اليوم التالي الموافق الأول من أيلول . وكان لا بدّ من خلق « ذريعة » للهجوم خلال العشرين ساعة الباقية . وسرعان ما جاءت الذريعة وأعلنت على الشكل الآتي : « هاجمت مجموعة من المتمرّدين البولونيّين إذاعة غلايفيتز ، ونجحت في الإستيلاء عليها لبعض الوقت ، لكن حرّاس الحدود نجحوا في طرد المتمرّدين بعد حصول إطلاق نار أصيب خلاله أحد المهاجمين إصابة قاتلة » . أما الحقيقة فليست كذلك إطلاقاً ، إذ أن المتمرّدين الألمان ليسوا سوى رجال مخابرات ألمان ارتدوا ثياباً بولونية رسمية أمنها لهم الأميرال كناريس وقادهم المتطرّف الفرد هلموت نوجوك من جهاز الإستخبارات ، وبعد تلقّيهم الأمر بالشيفرة من رئيس جهاز الأمن رينارد هيدريك ، قام المتمرّدون بالهجوم - المناورة وسيطروا على الراديو وأذاعوا بالبولونية بياناً معادياً للألمان فيه الكثير من التهديد وعدم التناسق ثم لاذوا بالفرار .



هتلر يعلن في الرايخستاغ (REICHSTAG) (الأول من أيلول ١٩٣٩) دخول قواته إلى بولونيا .

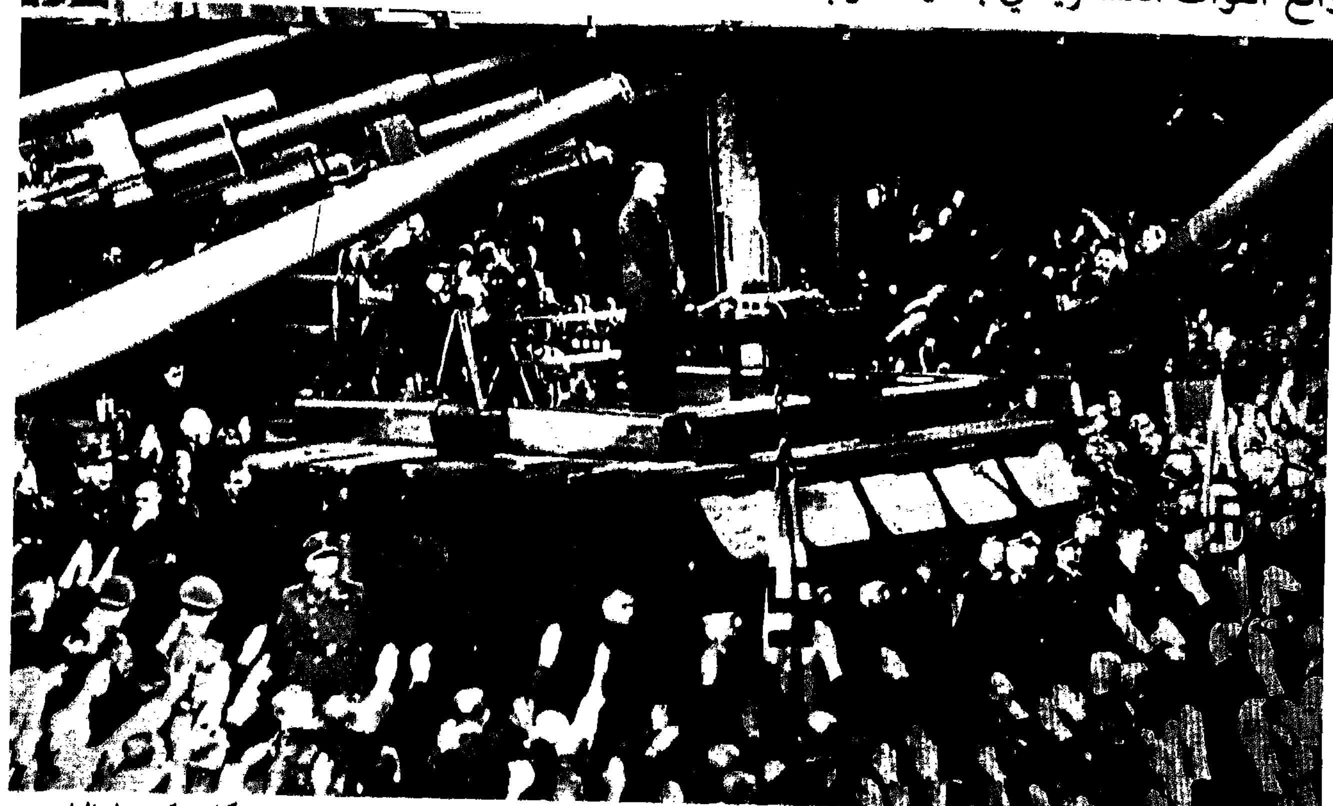


١٩٣٩

1939



واقع القوات العسكرية في بداية الحرب :



هتلر يلقي خطاباً في ضواحي برلين أمام كادرات احد مصانع السلاح. وبينما كانت عملية تسليح الجيش الالماني تتم بشكل سرّي منذ العام ١٩٣٠، تنفيذاً لبنود معاهدة فرساي (VERSAILLES) أدخل هتلر المانيا رحلة التسلّح المفضوح من الباب الواسع، لكنه لم يكن قد أنجز هذه المهمّة العام ١٩٣٩.

ألمانيا :

باشرت المانيا بإعادة بناء جيشها العام ١٩٣٦ . ولم يظهر هذا الجيش يومها القوة نفسها التي ظهر فيها بعد احتلال بولونيا . حتى تلك السنة ، وتطبيقاً لمقرّرات مؤتمر فرساي حدّد عدد الجنود الألمان بمئة ألف فقط ، لا يحق لهم اقتناء الدبابات ولا المدفعية الثقيلة . وفي نهاية العام ١٩٣٩ كان الجيش الألماني يضم ٩٨ فرقة منها ٥٢ تابعة للجيش النظامي جاهزة تحت السلاح وعشرة أخرى يمكن اللجوء إليها عند الطلب . أمّا الفرق الـ ٣٦ الباقية فهي تتألف في معظمها من قدامى جنود الحرب العالمية الأولى وهي غير مجهّزة بأي سلاح ثقيل . وفي حال اعلان التعبئة تستطيع المانيا وضع ١٦ فرقة أخرى تحت السلاح كقوة دعم . يمتلك سلاح المُشاة في الجيش بنادق موزر طراز ١٩٢٤ ورشاشات مادسن ورشاشات خفيفة من نوع برغمان شميسر . إضافة إلى ذلك هناك مدافع هاون من عيار ٨١ ملم ومدافع مضادة للدروع من عيار ٣٧ ملم ورشاشات مضادة للطائرات من عيار ٢٠ ملم ومدافع قديمة من عيار ٧٧ ملم بالمقابل ، جهّز سلاح المدفعية بمدافع من عيار ١٠٥ و ١٥٥ ومدفع من عيار ٨٨ ملم مضاد للدروع وللطائرات ، كان الأفضل خلال الحرب العالمية الثانية .

لكن القيادة الألمانية صبّت جهودها على سلاحين رأى خبراء الإستراتيجيا أنهما سيوصلان الجيش إلى النصر : الدبابة والطائرة . ووضع الجنرال هينز غودريان إستراتيجية جديدة وافق عليها هتلر ودعمها وعرفت باسم « الحرب المتحرّكة » ، وبموجب هذه الثورة التكتيكية لم تعد الآلية المدرّعة سلاحاً جامداً يقوم بدور مشابه للمدفع العادي ، بل أصبحت سلاحاً مستقلاً يلعب الدور الأساسي في اختراق خطوط العدو مدعوماً بالمدفعية والطائرات ليفسح في المجال بعد ذلك لدخول المشاة . وفي أيلول ١٩٣٩ كان الألمان قادرين على حشد ست فرق مدرّعة ، جهّزت كل واحدة بـ ٢٨٨

آلية مدرعة . هذه القوات تتألف من المدرعات PzKw — 1 الخفيفة التي كانت تزن ستة أطنان فقط ومجهّزة برشاشين وقد أطلق عليها اسم « علب السردين » لأن تصفيحها كان يتراوح بين ٨ و١٣ ملم فقط . أمّا المدرّعات الفاعلة فكانت الـ PzKw — 4 المجهّزة بمدفع من عيار ٧٥ ملم وتصفيح سماكة ٢٥ ملم وتبلغ زنتها ٢٥ طناً ، لكن عددها لم يكن ليتجاوز الـ ٢٤ في كل فرقة مما يجعل مجموعها نحو ١٤٤ مدرعة فقط . أمّا ما تبقّى من مدرعات فتشكّل من الـ PzKw – 2 والـ PzKw – 3 المجهّزين بمدافع من عيار ٢٠ و٢٧ ملم ويبلغ وزن الواحدة ٩ أو ١٦ طناً .

أبصر سلاح الطيران النور عام ١٩٣٥ ، ووصل الإنتاج السنوي إلى حوالي ستة آلاف طائرة ، وفي الأول من أيلول ١٩٣٩ ، كان هناك ٢٦٩٥ طائرة جاهزة للعمل من أصل ٤٨٠٠ ، وهي موزّعة على الشكل التالي : ٧٧١ مطاردة ، ٤٠٨ مطاردة ـ قاذفة ، ٣٣٦ قاذفة ـ منقضة معروفة بالشتوكا وتقصف على ارتفاعات منخفضة ، و ١١٨٠ قاذفة تقصف من مرتفعات شاهقة ، أمّا أنواع الطائرات المتفوّقة آنذاك فهي : المطاردات مسّرشميت ـ إم إي ١٩ ، المطاردات ـ القاذفة إم إي ١١٠ ، الطائرات المنقضة جانكرز JU 87 المعروفة بالشتوكا ، والمقاتلات القاذفة من ارتفاعات شاهقة مثل الـ يو ٨٧ ودورنير ـ دي أو ١٧ ، وهنكل ـ إنش إي ١١١ ، ويو ٥٢ والطائرات المائية من طراز KE 115 الفعّالة في عمليات الإستكشاف الطويلة المدى فوق البحر وفي مقاومة الغواصات .

ومن بين الأسلحة الثلاثة يبدو سلاح البحرية الأضعف ، وقوته لا تُقارن بقوة أساطيل القوى الحليفة وهو يتألف من البارجتين شارنهورست وغنزينو والبوارج الصغيرة من وزن عشرة آلاف طن مثل دوتشلاند وشير وغراف فون سبي التي اشتهرت بسرعة تحرّكها وقوة تسليحها وتصفيحها الجبار . يُضاف إلى هذه القطع الطراد الثقيل هيبر ، الطرادات الخفيفة امدن وكولن وكونيغسبرغ وليبزيغ ونورنبرغ وكارلسروة و ٢١ سفينة نسّافة مضادة للطوربيدات و١٢ زورقاً نسّافاً يطلق الطوربيدات . أمّا القطع التي كانت لا تزال قيد الإنشاء فهي الطرادات الثقيلة بلوشر (دخلت الخدمة في أيلول ١٩٣٩) وبرينز اوجين (دخلت الخدمة في أيلول ١٩٤٠) ولوتزو (أعطيت للإتحاد السوفياتي قبل إنجازها في نهاية العام ١٩٣٩) وسيدليز (الذي بقي دون انجاز) .

وبين آب ١٩٤٠ وشباط ١٩٤١ دخلت بارجتان إضافيّتان إلى الخدمة وهما : بسمارك (٥٠٩٠٠ طن) وتربيتز ، وبقيت حاملة الطائرات غراف زبلين دون انجاز . أخيراً لا بد من إضافة ١٥٩ غواصة يو ـ بوت . دخلت ١١٩٣ غواصة إضافية الخدمة .

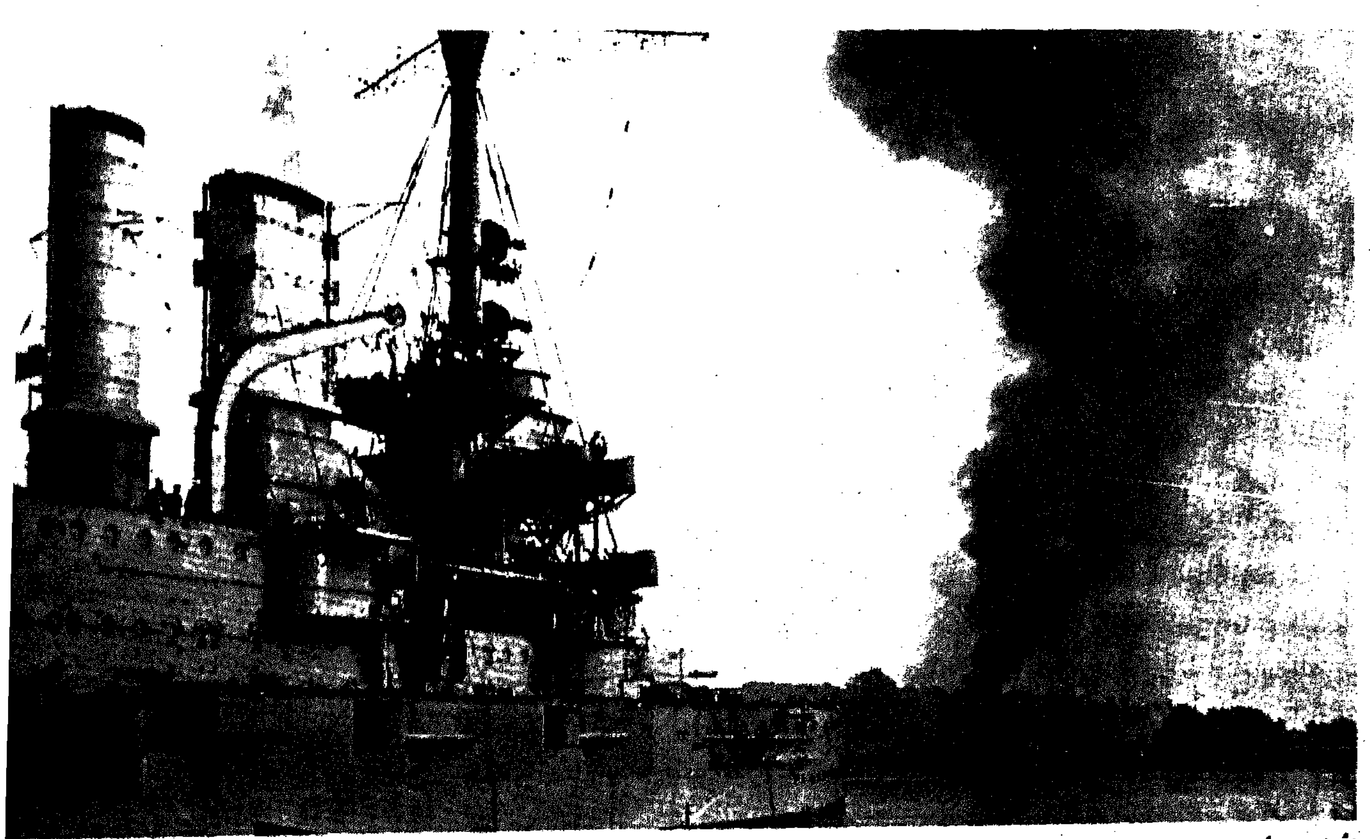
ابتداء من ١٩ آب ، أي بعد ١٢ يوماً على بدء العمليات العسكرية على الجبهة البولونية ، أخذت البارجتان الصغيرتان دوتشلاند وغراف فون سبي مواقع معيّنة في الأطلسي بمواكبة ١٨ غواصة ألمانية وكانت محصلة صيدهم بين الأول من أيلول ١٩٣٩ والثلاثين من آذار ١٩٤٠ تدمير ٧٥٣ ألف طن من السفن العدوّة ، إضافة إلى ٣١٧١٥٤ طناً من السفن أغرقت في بحر المانش وبحر الشمال . أخيراً بدأ عدد كبير من الطرادات المساعدة بالهجوم على أهداف معادية فور دخول بريطانيا وفرنسا الحرب ضد ألمانيا في الثالث من أيلول ١٩٣٩ .

على الجبهة الشرقية ، حشد الألمان ٥٣ فرقة من بينها ست فرق مدرّعة لا تضم سوى عدد قليل من الآليات . وخصّصت الجبهة الغربية بـ ٣٣ فرقة معظمها غير كامل التجهيز وتفتقر إلى الآليات الثقيلة وقطع المدفعية ، ولم يكن بإمكان هتلر حشد أكثر من ١١ فرقة مقاتلة على هذه الجبهة . لكنه اعتمد على شلل الموقفين البريطاني والفرنسي ، وعلى قوة خط سيغفريد (أي السد الغربي) ذلك السد العميق الذي ظهر عام ١٩٣٦ ويمتد على طول ٥٠٠ كلم من بال إلى اكس لا شابيل بمواجهة خط ماجينو المنيع .

ان البنية الهرمية للقيادة العسكرية الألمانية تعتمد على نظام مركزي متشدّد . فعلى رأس الهرم القيادة العليا للقوات المسلحة التي تتألف من هتلر وهيئة الأركان بإشراف الجنراليين جودل وكيتل . في الدرجة الثانية تأتي قيادة الأسلحة الثلاثة : قيادة سلاح البر عهدت إلى الجنرال ولترفون بروشتس يعاونه قائد أركانه الجنرال فرانز هالدر ، قيادة سلاح البحر عهدت إلى الأميرال اريك رايدر يعاونه قائد أركانه الأميرال شنيويند ، وقيادة سلاح الجو عهدت إلى الفيلد مارشال غورنغ يعاونه قائد أركانه الجنرال هانز جيشونك .



٢٣ آب ١٩٣٩: مولوتوف (MOLOTOV) يوقّع في الكرملين معاهدة عدم الاعتداء بين الاتحاد السوفياتي والمانيا وبدا وراءه فون ريبنتروب (VON RIBBENTROP) وستالين (STALINE) وسوسلوف (SOUSLOV) وما لم يعلن عنه هو وجود بروتوكول سرّي حول تقسيم بولونيا.



الأول من أيلول: البارجة وسفينة التدريب الالمانية شلزفيك هولشتاين (SCHLESWIG-HOLSTEIN) في مرفأ دانتزيغ (DANTZIG) تفتح النار على تحصينات وستربلا (WESTERPLATTE) حيث توجد الترسانة البحرية البولونية الضعيفة.

الأول من أيلول

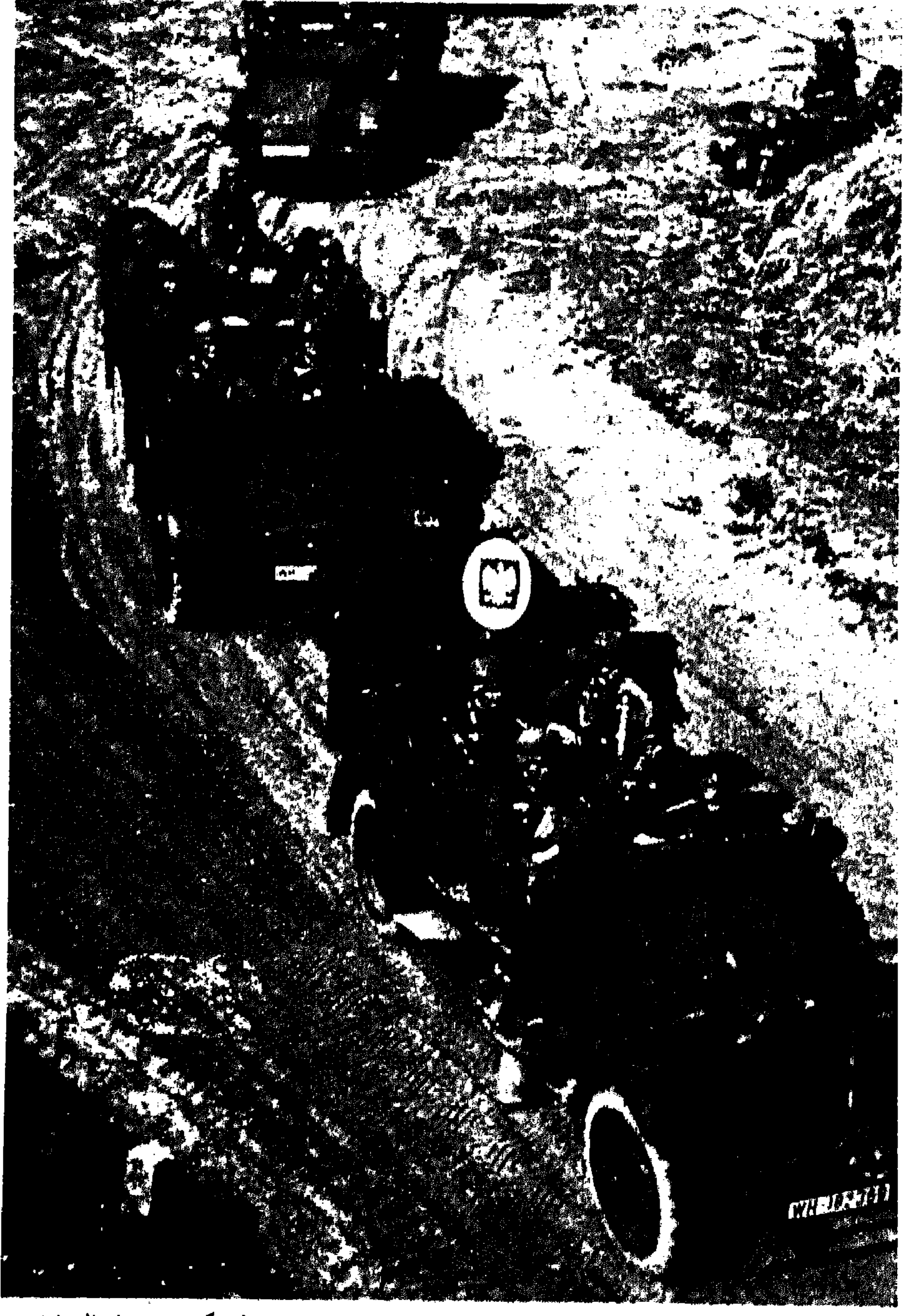
في الرابعة وخمس وأربعين دقيقة ، الجيش الألماني يجتاز الحدود البولونية ويبدأ بتنفيذ عملية « الخطة البيضاء » ، وهو الإسم الذي أطلق على عملية إجتياح بولونيا . كثيرون يتدخّلون لتجنّب هذه المأساة : ملك بلجيكا ليوبولد الثالث يوجه النداءات بإسمه وبإسم ست دول أخرى صغيرة دون جدوى ، كما لم تنفع توجّهات الرئيس الأميركي روزفلت ولا توسّلات البابا بيوس الثاني عشر في ثني هتلر عن قراره ، حتى إن الوساطة التي حاول موسوليني القيام بها في آخر لحظة لم تثمر . فكانت الحرب .

اخترق الألمان الحدود من عدة نقاط بقيادة الجنرال فون بروخيتش على رأس ٥٣ فرقة وانقسمت الجبهة إلى قطاعين ، شمالي بقيادة الجنرال فون بوك يعاونه الجنرالان فون كلوغ وفون كوخلر ، وجنوبي بقيادة الجنرال فون راندشتدت يعاونه الجنرالات ليست وفون رايخنو وبلاسكوفيتز . وعلى رأس الوحدات المدرّعة برز الجنرالات غودريان وهوبنر وفون كليست الذي سنسمع عنه الكثير في السنوات اللاحقة .

اخترقت الدفاعات البولونية خلال ساعات قليلة وتوغّل الألمان في عمق الأراضي البولونية . وفي مرفأ دانتزيغ فتحت البارجة وسفينة التدريب شلزفيك هولشتاين النار على وسائل الدفاع البدائية في ويستربلات حيث تتركّز الترسانة البحرية البولونية .

وفي اليوم نفسه ألحقت دانتزيغ بالرايخ وأعلن ذلك رسمياً في الأول من تشرين الأول .

إن نتيجة الإعتداء كانت معروفة منذ البداية وتقسيم بولونيا ورد أصلاً في البنود السرية للإتفاق الألماني - الروسي وبشكل عام أصبح الحد الفاصل بين ألمانيا والإتحاد السوفياتي على أنهار نارو والفستول وسان . ودخلت ليتوانيا في مناطق النفوذ الألماني ، بينما دخلت أستونيا وليتونيا وفنلندا وبيسارابيا (التي تنازلت عنها رومانيا للإتحاد السوفياتي) تحت سلطة الإتحاد السوفياتي .



بسهولة فائقة احتل الجيش الالماني بولونيا. وفي مقدمة رتل السيارات العسكرية تحمل السيارة الاولى الأسلحة التي تمّ الاستيلاء عليها من مركز حدودي.

٢ أيلول

إيطاليا تعلن أنها غير مشاركة في العمليات العسكرية وتدعو إلى عقد مؤتمر دولي لوضع حد للنزاع القائم (كان من المفترض أن ينعقد المؤتمر في الخامس من أيلول).

الحكومة الألمانية تعلن بأنها ستحترم سيادة الأراضي النروجية شرط عدم وجود أي تهديد أو إعتداء عليها من طرف ثالث.

في ذلك الوقت كانت «الحرب الصاعقة» مستمرة في بولونيا وحقّقت المعارك الأربع على الحدود (سيليزيا - سلوفاكيا، وزستوشويا وبوميرانيا وبروسيا الشرقية) انتصارات سريعة. وهكذا التقت القوات القادمة من ألمانيا بتلك القادمة من بروسيا الشرقية، ووصل الجيش العاشر من مجموعة راندشتدت إلى ڤارتا قاطعاً ثمانين كلم داخل الأراضي البولونية خلال ٣٦ ساعة. من جهة ثانية وصلت قوات الجنرال ليست إلى ضواحي كراكوفيا وهدّدت المدينة.

في الجو، سيطر الطيران الألماني

واقع القوات العسكرية في بداية الحرب



سرية خيالة بولونية تستعد لمهاجمة فرقة المانية مدرّعة.

بولونيا:

اعتقد الفرنسيون والبريطانيون أن بولونيا كانت قادرة على حشد ثمانين فرقة في بداية الحرب. لكن الواقع دلّ على أنها كانت تملك ٢٣ فرقة مشاة (ارتفع العدد إلى ثلاثين بعد إعلان التعبئة العامة) وفرقة مدرعة مجهّزة بمئة دبابة عتيقة وفرقة آلية و٤٢ فوج مدفعية و٣٧ فوج خيّالة.

وأوكل إلى فرق الدفاع الحدودية الصمود بوجه «الصدمة الأولى». أمّا فرق الدفاع الوطني فكانت مؤلفة بقسمها الأكبر من احتياطيين وشبّان تحت السن الضرورية لخدمة العلم. إذن نحن أمام جيش تنظيمه لا يختلف عمّا كان عليه في بداية الحرب العالمية الأولى. والذي زاد الأمور تأزماً انتشار القوات البولونية على مسافة بعيدة عن الحدود الألمانية وتركيز القسم الأكبر منها في ممّر دانتزيغ ومنطقة بوزنان. ووصل غرور البولونيين إلى حد الكلام في جرائدهم عن قدرتهم على الوصول إلى برلين التي لا تبعد عن الحدود أكثر من مئة كلم خلال أيام قليلة.

يتألف سلاح الطيران من ٤٢٠ طائرة صالحة للعمل لكنها بمعظمها قديمة العهد باستثناء عدد قليل من المطاردات ب - ٢٤ والقاذفات ب - ٢٧ إلك. أمّا وسائل الدفاع الجوية فكانت غير كافية وغير فاعلة. وسلاح البحرية قوامه أربع سفن مضادة للطوربيدات، زارع ألغام واحد، وست مضادات للألغام. لقد تسلّم قيادة القوات المسلحة منذ العام ١٩٣٩ الماريشال ادوارد ريدز سميغلي وزير الحرب السابق وبطل الفيالق البولونية التي أسّسها بلسودزكي خلال الحرب العالمية الأولى لإعادة استقلال بولونيا.

بشكل كامل ودمّر القسم الأكبر من الطائرات البولونية وهي جاثمة على الأرض وقصف الثكنات والطرقات وأحدث بلبلة رهيبة في خطوط العدو الخلفية.

في ذلك الوقت تسارعت الإتصالات بشكل محموم بين بريطانيا وفرنسا. ورغم قرارهما الصارم باحترام إلتزاماتها تجاه بولونيا اختلفا على وسائل التدخّل وتوقيته.

وفي لندن، توجّهت في الساعة العاشرة والنصف ليلاً مجموعة من النواب والوزراء إلى تشامبرلاين مطالبة إياه باتخاذ موقف صارم. وبالفعل أرسلت برقية إلى السفير البريطاني في برلين لإبلاغه بالإنذار الموجّه إلى الحكومة الألمانية.

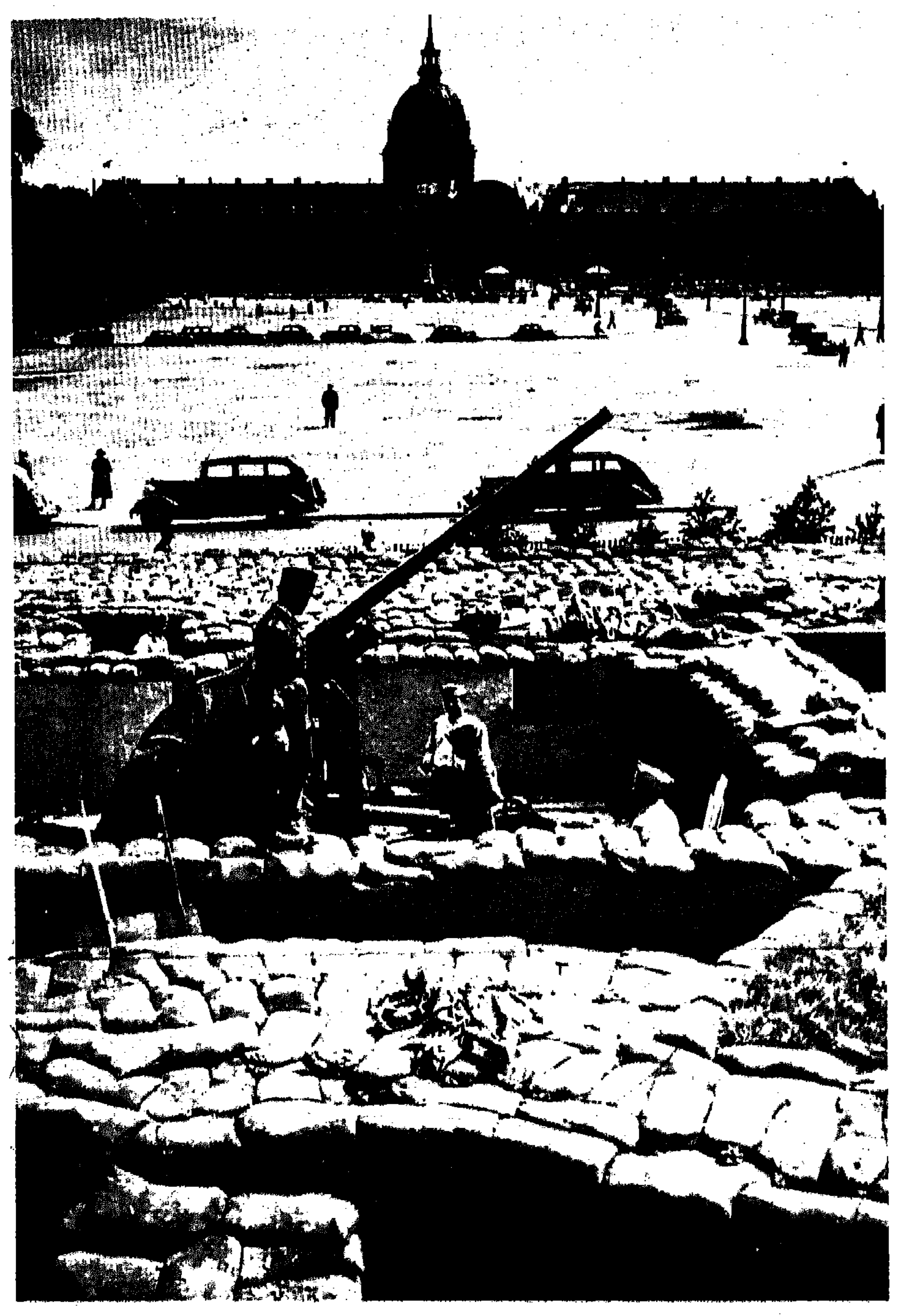
٣ أيلول

فرنسا وبريطانيا تدخلان الحرب ضد ألمانيا. التاسعة صباحاً، السفير البريطاني هندرسون يسلّم بول شميدت مندوب هتلر الإنذار الملكي البريطاني وجاء فيه: «أنه ما لم تقدّم ألمانيا ضمانات أكيدة على سحب قواتها من بولونيا قبل الساعة الحادية عشرة، فإن بريطانيا تعتبر نفسها في حالة حرب مع الرايخ».

من جهتها تحزم فرنسا أمرها. وعند الظهر يسلّم سفيرها في برلين روبير كولوندر انذاراً إلى الحكومة الألمانية، يسري مفعوله ابتداء من اليوم التالي ولم تذكر فيه كلمة «حرب» وبدا كأن الفرنسيين كانوا يأملون استرضاء هتلر ولو في محاولة أخيرة يائسة. عندها وقع هتلر في حيرة من أمره، إذ كان متأكداً من عدم تحرّك الحلفاء الغربيين. ولما أبلغه ريبنتروب بآخر المتسجدات، سأله متعجباً بشكل يكاد يكون إتهامياً: ماذا نفعل الآن؟

الساعة ١١: بريطانيا تدخل الحرب رسمياً ضد ألمانيا.

الساعة ١١ و١٥ دقيقة: من مقرّه الرسمي في ١٠ داونـنغ ستريت في لندن، أعلن تشامبرلاين أمام مواطنيه: «لم نرتكب ما نُلام عليه». وخلُص إلى القول: «إن الله تعالى وحده يحمينا ويدافع عن الحق بمواجهة الباطل».



مدفعية مضادة للطائرات في ساحة الانفاليد (INVALIDES). نتيجة اعتمادها على خط ماجينو (MAGINOT) دخلت فرنسا الحرب بسلاح قديم وغير كاف.

وسرعان ما تشكّلت حكومة حرب أبرز أعضائها ونستون تشرشل الذي تسلّم المسؤولية الأولى في لندن وعيّن إيدن وزير دولة في الدومينيون .

الساعة ١١ و٣٥ دقيقة : بينما كان أحد موظفي وزارة الخارجية في لندن مجتمعاً مع القائم بأعمال السفارة الألمانية لترتيب إجراءات ترحيل الدبلوماسيين الألمان وعائلاتهم ، دوّت صفارات الإنذار وكانت الغارة الجوية الأولى في سلسلة الغارات الطويلة على لندن . ولاحظت زوجة تشرشل أن دقّة الألمان في التصويب والتوقيت يُشهد لها .

بريطانيا تعلن فرض الحصار البحري على ألمانيا وتقرّر مصادرة كل البضائع المتوجّهة إلى الرايخ مهما كانت جنسية الباخرة التي تقلّها .

الساعة الخامسة بعد الظهر : بدورها تدخل فرنسا الحرب ضد ألمانيا . والإنذار الذي كان من المفترض أن يسري مفعوله في اليوم التالي أصبح نافذاً

واقع القوات العسكرية في بداية الحرب



مناورة للدبابات الفرنسية من طراز ار ٣٥ (R-35) وراء خط ماجينو (MAGINOT).

فرنسا : العام ١٩٣٩ اعتبر الجيش الفرنسي الأهم في العالم أجمع . فقد وصل عدد فرقه إلى ١١٠ فرق مجهّزة بأكبر عدد ممكن من المدافع والدبّابات قياساً على بقية الجيوش . من بين هذه الفرق ٦٥ فرقة فاعلة منها فرقة واحدة مدّرعة (قيد الإنشاء) واثنتان آليّتان . وخلال وقت قصير يمكن أن تُضاف إليه ٢٥ فرقة أخرى . وإذا أخذنا في الحسبان وجود ١٣ فرقة محصّنة وعدد الفرق الجاهزة للتوجه إلى الحدود الإيطالية خوفاً من المفاجآت ، يكون الفرنسيون قد حشدوا سبعين فرقة بمواجهة الألمان .

أن سلاح المشاة الفرنسيين تراوح بين بندقية ١٨٨٦/ ١٩١٦ وبندقية ماس ١٩٣٦ ورشاشات ثقيلة من نوع سان اتيانه وهوتشكيز ومدافع هاون من عياري ٦٠ و ٨١ ملم .

ومع إنها تعود إلى العام ١٩١٨ كانت المدفعية الفرنسية متفوّقة على المدفعية الألمانية . والمدافع من عيار ٤٧ و ٧٥ و ١٠٥ و ١٥٥ ملم والمدفع المضاد للدروع من نوع هوتشكيز وعيار ٢٥ ملم كلها أثبتت فعاليتها . وكان المدفع المضاد للطائرات من عيار ٩٠ ملم ممتازاً ، لكن انتشاره اقتصر على بعض البطاريات القليلة العدد . وبالنسبة إلى المدرعات الفرنسية فقد كانت أكثر عدداً من المدرعات الألمانية وأكثر مقاومة للقذائف العدوّة ، لكنها كانت أبطأ وشعاع حركتها أقصر . وهي من ثلاثة أنواع : رينو وهوتشكيز واف . سي . ام . وتراوح وزنها بين ستة وسبعة أطنان للعربات الرشاشة وعربات الإستكشاف و ٣٠ إلى ٣٣ طناً للدبابات من طراز ب ـ ١ مكرّر وكان تصفيح الدبابات الثقيلة يصل إلى ٧٠ ملم (أي ضعف تصفيح الدبابات الألمانية) . لكن هذه الدروع الواقية كانت تخفف من سرعة تحرّكها وإستقلاليّتها على أرض المعركة .

في المجموع يتبينّ أن الفرنسيين جهّزوا جيشهم بـ ٢٤٧٥ فرقة مدرّعة حديثة و ٢٤٠ حاملة رشاش ، ولم يؤمّن هذا التفوق العددي أي تفوق استراتيجي . وبالفعل كتب ضابط فرنسي بعيد النظر اسمه الكولونيل ديغول ، العام ١٩٣٥ ، كتاباً بعنوان « نحو جيش محترف » ، طالب فيه بإنشاء وحدات مدرّعة مستقلة ، وتنبّأ أنه في حال حصول مثل هذه « الثورة التكتيكية » فسيكون لهذه الوحدات دوراً حاسماً (إنه بالضبط ، الإصلاح نفسه الذي طبقه الجنرال غودريان في الجيش الألماني) . لكن نظرية ديغول هذه جوبهت بمعارضة شديدة من قيادة الجيش الفرنسي بإيحاء واضح من الماريشال بيتان ، وكذلك داخل

بشكل فوري .

*** الفرق الثلاث والثلاثين ، بقيادة الجنرال فون ليب ، تتابع تحصين مواقعها الدفاعية على طول خط سيغفريد وعلى طول الحدود البلجيكية والهولندية .**

*** الهند وأوستراليا ونيوزيلندا وغيرها من الدول التابعة لبريطانيا تدخل الحرب إلى جانب الحلفاء .**

*** الساعة التاسعة مساء : الغواصة الألمانية (يو - بوت - ٣٠) تضرب سفينة ركاب بريطانية « أتينيا » اعتقد أنها سفينة عسكرية . وأدّت الحادثة إلى سقوط ١١٢ قتيلاً منهم ٢٨ مواطناً أميركياً . يثير الحادث موجة سخط عارمة في الولايات المتحدة . وللحؤول دون تكرار هذه الحادثة وحماية الخطوط البحرية ، تفكّر بريطانيا في إعادة إحياء نظام القوافل البحرية الذي أثبت فعاليته في نهاية الحرب العالمية الأولى .**

البرلمان ، فحافظت المدرعات على دورها التقليدي كقوة دعم للمشاة .

دخلت فرنسا الحرب بسلاح طيران ضعيف قياساً بسلاح الطيران الألماني ، وبلغ عدد الطائرات الفرنسية ١٣٠٠ طائرة يعود البعض منها إلى خمس أو عشر سنوات . أبرز طائرات الأسطول الجوّي أميوت - ١٤٣ وفارمان - ٢٢٣ وبلوش - ١٧٤ و٢٠٠ و٢٠١ والبلوغ - ١٧٤ و٢٠٠ . أمّا القاذفات الحديثة فعلاً فكانت من نوع ليور - أي - اوليفييه وليو - ٤٥ . لكن خمس طائرات فقط من هذا النوع كانت جاهزة في الثالث من أيلول ١٩٣٩ .

أمّا المطاردات موران - سولنييان - ٤٠٦ وكودرون - ٧١٤ فكانت عاجزة عن منافسة الميسر شميت الألمانية ، بالمقابل كانت المطاردات ديووتين حديثة العهد وقوية ، لكن ٩٠ وحدة منها فقط كانت جاهزة للعمل في نهاية العام ١٩٣٩ .

كانت البحرية الفرنسية تملك من المنشآت الحديثة والقوية الشيء الكثير (بإستثناء القطع القديمة) ، وكانت مؤلفة من ثلاث بعارجات إثنتين قيد الإنجاز) وحاملة طائرات واحدة و ١٨ طراداً و ٣٢ سفينة مضادة للطوربيدات و ٤٥ سفينة نسّافة و ٧١ غواصة وست غواصات زارعة ألغام وثماني سفن حربية صغيرة تستعمل لحراسة القوافل البحرية وعدد آخر من القطع المتنوعة . قائد الأركان كان الأميرال دارلان الذي انضمّ إلى حكومة فيشي بعد الهزيمة .

ولم تكن تركيبة الجيش الفرنسي مركزية كما هي الحال في ألمانيا . كان غاملان مبدئياً قائد الأركان الأعلى للقوات المسلحة بينما تدل الوقائع على أن سلاحي البحرية والطيران حافظا على استقلالية واضحة ، وتمتّع الجنرال جورج قائد الجبهة الشمالية الشرقية بإستقلال كامل في القرار بمعزل عن القائد الأعلى غاملان .

بريطانيا : فرضت بريطانيا الخدمة العسكرية الإلزامية في ٢٧ نيسان ١٩٣٩ قبل فترة قصيرة من بداية الحرب . وفي الثالث من أيلول كانت القوة البريطانية لا تزال ضعيفة لا يُحسب لها حساب . خلال الأسابيع الأولى التي أعقبت بداية الصراع ، لم تستطع تأمين سوى خمس فرق بقيادة الجنرال غورت ، في وقت كانت فيه ٢٦ فرقة أخرى قيد الأعداد على أمل رفع العدد إلى ٥٥ في أقرب فرصة .

كان السلاح الفردي للمشاة البريطانيين كناية عن بندقية من نوع لي انفليد ورشاش من نوع ماكسيم ومدافع هاون من عيار ٢ و ٤ ليبرات ومدافع مضادة للدروع ، وحدها المدافع من عيار ٢٥ ليبرة كانت حديثة العهد ، والمدرعات احتوت على القليل من الدبابات من وزن ١٢ إلى ١٦ طناً معظمها من نوع فيكرز تحمل أربعة رشاشات ومدفعاً من عيار ٤٥ ملم .

مع بداية الحرب اعتبر سلاح الجو الملكي البريطاني أضعف جيش في القارة الأوروبية وكان بقيادة الماريشال هوغ دافيد . لكن طائرات تميّزت بالفعالية وبتقنية حديثة (يومئذ كان سلاحا الجو البريطاني والفرنسي لا يجمعان معاً أكثر من ٩٥٠ طائرة) ، أبرزها القاذفات المجهّزة بمحركين : ارمسترونغ وايتورت وايتلي فيكرز ويلنغتون وهاندلي بيج هامبرن ، إضافة إلى المطاردات القديمة بولتون بول دفيانت وغلوستر غلادياتور والمطاردات الممتازة من نوع سبيتفاير التي كانت « تبصق النار » ، حسب الإسم الذي تحمله ، وخصّصت الطائرات الضخمة سندرلاند وسوردفيش لعمليات

٤ أيلول

فولكيشر بيوباشتر يتّهم تشرشل بتشجيع تدمير السفينة اتينيا لذرّ الخلاف بين المانيا واميركا .

٥ أيلول

الألمان يخترقون خط فستول ويتأهّبون للتقدّم بإتجاه نهري نارووبوغ الغربي . ولم تكن شجاعة البولونيين كافية لصدّ الهجوم الألماني .

٦ أيلول

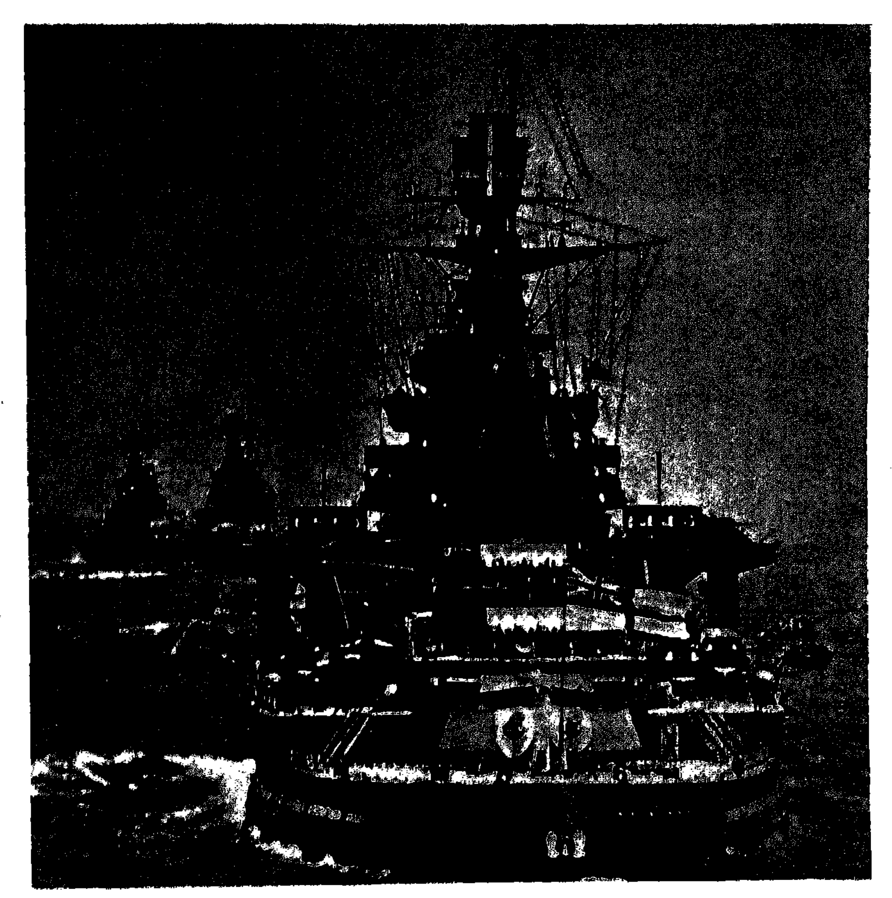
الجيشان الثالث والرابع في القطاع الشمالي ، والثامن والعاشر في القطاع الجنوبي يتقدّمان بإتجاه فرصوفيا . في هذا الوقت كان الجيش الرابع عشر بقيادة الجنرال ليست يحتل كراكوفيا ويتقدم بإتجاه الحدود الرومانية . عندها أصدرت القيادة البولونية العليا أوامرها بالإنسحاب حتى خط نارو - فستول - سان . وخلال الليل ، غادرت الحكومة البولونية العاصمة بإتجاه منطقة لوتس - كرمنتس ونقل مركز القيادة العسكري

الإستكشاف البعيدة المدى وعمليات القصف في البحار .

ومن الطبيعي أن يكون سلاح البحرية الأقوى والأكثر عدداً في العالم . فإضافة أسطوله الخفيف الوزن ، تألف من : ١٢ بارجة ، ثلاثة طرادات مقاتلة ، سبع حاملات طائرات ، سفينتين لتزويد الطائرات المائية بالوقود ، ١٥ طراداً ثقيلاً ، ٤٥ طراداً خفيفاً ، ١٨٤ سفينة مضادة للطوربيدات ، ٥٨ غواصة ، ٢٧ نسّافة . وتوقّع برنامج البحرية الملكية البريطانية انشاء القطع التالية : عشر بارجات ، تسع حاملات طائرات ، ٢٣ طراداً ، ٣٢ سفينة مضادة للطوربيدات ، إضافة إلى قطع أخرى متنوّعة . وكان من المفترض أن يتواجد الأسطول البريطاني في كل بحار العالم وهو يتفوّق وحده ، ومن دون دعم الأسطول الفرنسي ، على الأسطول الألماني .

بالمقابل لم يكن الأسطول البريطاني مجهّزاً بالوسائل التقنية الحديثة مثل الرادار والإسديك المشابه للسونار الأميركي القادر على كشف موقع الغواصات عبر آلة دقيقة تسجّل ذبذبات المحرّك الصوتية .

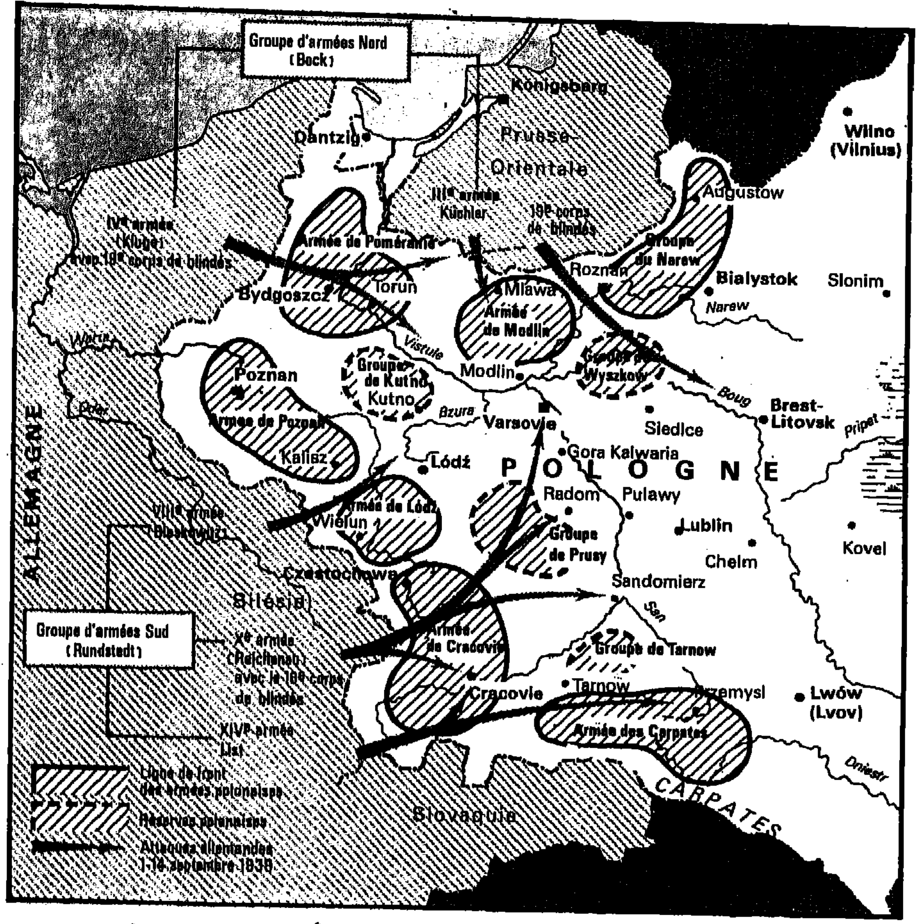
في بريطانيا لم تكن الهرمية العسكرية مركزية كما هي عليه في ألمانيا لكنها كانت أكثر تماسكاً مما هي عليه في فرنسا . هناك لجنة من رؤساء أركان الجيوش الثلاثة ، تجتمع برئاسة قائد الأركان الأمبراطوري الجنرال إيرونسايد ، بينما خضعت قيادة البحرية العليا لسلطة رئيس اللوردات في الأميرالية السير ونستون تشرشل .



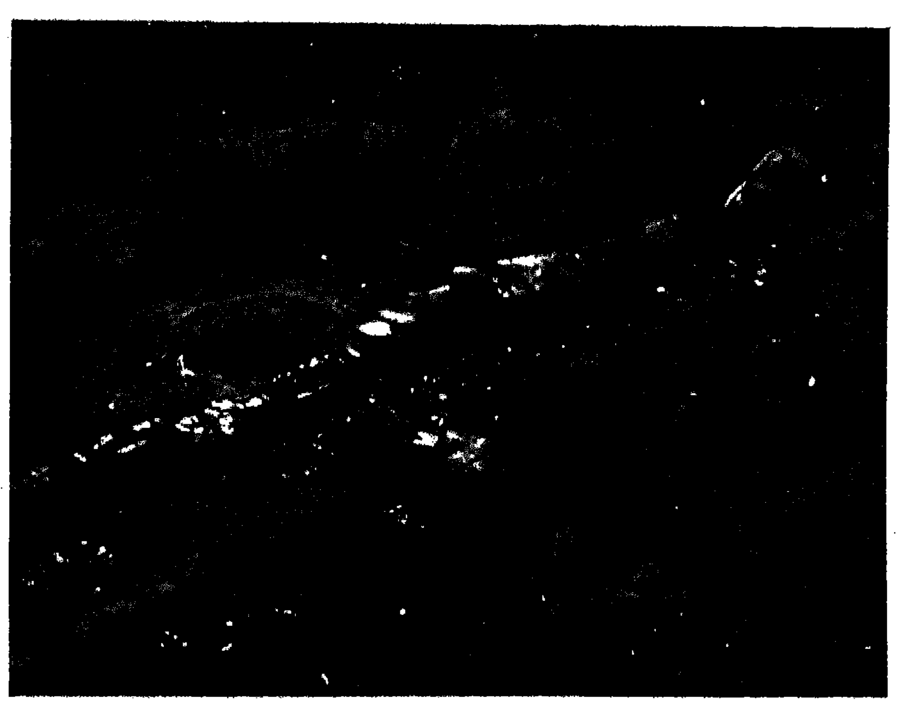
بعض قطع البحرية البريطانية (HOME-FLEET). في العام ١٩٣٩ كانت البحرية البريطانية لا تزال الأقوى في العالم.



الالمان ينتصرون على الجيش البولوني الكثير العدد والمجهّز بمعدات قديمة وغير متطورة. وظهر في الصورة ثلاثة جنود المان يرفعون علم الصليب المعقوف فوق قصر في كراكوفيا (CRACOVIE). وبدأت بولونيا تشعر بمرارة الاحتلال النازي لها.



غزو بولونيا بدأ في الأول من أيلول ١٩٣٩ . وفي غضون ١٨ يوماً فقط حقق الجيش الألماني نصره الحاسم على الجيش البولوني .



قطار بولوني مصفح هاجمته الجونكرز «جو ـ ٨٧» (JU-87) التي ستعرف تفوقاً شهيراً أيضاً في فرنسا وأفريقيا الشمالية وروسيا .

إلى برست ـ ليتوفسك على نهر بوغ .

٧ أيلول

دوريات فرنسية محدودة تجتاز الحدود الألمانية في مناطق سار ـ لويس وسار ـ بروك ودو ـ بون . إنها بداية « الحرب العجيبة » التي تواجه فيها الجيشان دون تقاتل بإنتظار تبلور الإتصالات الدبلوماسية .

٨ أيلول

البريطانيون يعيدون العمل بنظام القوافل الذي اختُبر خلال الحرب العالمية الأولى لحماية السفن البريطانية وتأمّنت حماية ثلاثة خطوط : خطّان من ليفربول وتاميز بإتجاه الأطلسي وخط ثالث من تاميز بإتجاه فيرس أوف فورس .

٨ ـ ١١ أيلول

في بولونيا ، المعارك تحتدم في منطقة رادوم على بعد مئة كلم جنوبي فرصوفيا . والنتيجة أسر ٦٠ ألف بولوني .

٩ أيلول

طلائع قوة الغزو البريطانية تصل إلى فرنسا بقيادة الجنرال كورت .

* الساعة السابعة صباحاً : الفرقة المدفعية الألمانية الرابعة تهاجم فرصوفيا من الجهة الجنوبية ـ الشرقية . وبعد ساعات من القتال الضاري ردّت على أعقابها .

* كندا تعلن الحرب على المانيا .

١٠ أيلول

الجنرال غاملان قائد أركان الجيش الفرنسي يعلن بأن نصف فرقه العاملة قد باشرت القتال على الجبهة الشمالية ـ

الشرقية وأن هذا هو أقصى ما يستطيع تقديمه في الوقت الحاضر . جاء هذا الأعلان استجابة لنداء الماريشال ريدز ـ سميغلي القائد العام للقوات البولونية الذي استغاث بالفرنسيين .

١١ أيلول

الألمان يسيطرون على كامل المنطقة الصناعية في سيليزيا العليا .

١٢ أيلول

فيما الفرنسيون يوقفون اشتباكاتهم المتقطّعة مع الألمان ، باتوا يدركون بأن الوقت قد فات ولم يعد بإستطاعتهم تقديم أي شيء لمساعدة بولونيا .

١٢ ـ ١٨ أيلول

الجيش البولوني المتمركز في قطاع بوزنان والذي كان من المفترض أن يتقدّم بإتجاه برلين يعود أدراجه بشكل مفاجيء ويشنّ هجوماً على خاصرة الجيش الألماني الثامن . وهكذا بدأت معركة بزورا الشرسة ، حين تمكّن الألمان ، بقدرتهم الفائقة على التحرّك السريع والمناورة ، من محاصرة الجيش البولوني وأسر ١٧٠ ألف جندي .

١٣ أيلول

فرنسا تقتدي ببريطانيا وتشكّل حكومة حرب يرئسها ادوار دالادييه .

١٤ ـ ١٥ أيلول

* * *

١٦ أيلول

القوات الألمانية تحاصر فرصوفيا وتنذرها بالإستسلام . المدينة ترفض الإنذار بإباء ، لكن الألمان ينجحون في تصفية القوات البولونية المتمركزة بين لواو وشلم والتي شكّلت من ٣٨ فرقة مشاة و ١١ لواء خيّالة ولواءين آليّين . عندها اقترح الجنرالات الألمان فرض الحصار على العاصمة البولونية وتجويعها لإجبارها على الإستسلام . لكن هتلر أجاب بأنه يعتبر فرصوفيا قلعة لا بدّ من تدميرها بالمدفعية وسلاح الطيران . تجدر



عناصر من سلاح الهندسة يدخلون احد احياء فرصوفيا التي حاصرها الالمان بقيادة الجنرال روميل (ROMMEL) فرفضت الاستسلام ودفعت غالياً ثمن شجاعتها.

الإشارة هنا إلى وجود مفارقة غريبة هنا كون الجنرال البولوني المكّلف بالدفاع عن المدينة يُدعى رومل أيضاً .

١٧ أيلول

الإتحاد السوفياتي يعلن بلسان مولوتوف أن الحكومة البولونية لم تعد موجودة ويعطي الضوء الأخضر لقواته بالتقدّم لإحتلال بولونيا غير القادرة على المعارضة .

* الألمان يحتلّون برست ليتوفسك ثم ينسحبون من عدد من المناطق طبقاً للبنود السرية في معاهدة ٢٣ آب الموقّعة مع الإتحاد السوفياتي .

* الرئيس البولوني اناس موسيكي والحكومة وقائد عام القوات المسلحة الماريشال ريدز سميغلي يقدّمون استقالاتهم ويلجأون إلى رومانيا .

* الغوّاصة الألمانية يو- ٢٩ ، بقيادة قبطانها شوهارت ، تغرق حاملة الطائرات البريطانية كوراجوس قبالة الشواطيء الغربية لبريطانيا . والنتيجة كانت سقوط نحو ٥٠٠ قتيل . واعتُبرت هذه الضربة الخسارة الأساسية الأولى التي مُني بها الأسطول البريطاني على يد الألمان . وقرّرت بريطانيا منذ تلك الحادثة عدم استعمال حاملات الطائرات في ملاحقة الغواصات .

١٨ أيلول

بنتيجة الضغوط الألمانية ، رومانيا تفرض الإقامة الجبرية على أعضاء الحكومة البولونية الذين كانوا طلبوا قبل يوم واحد اللجوء السياسي .

١٩ أيلول

الجيش الأحمر يتصل بالقوات الألمانية في برست - ليتوفسك والفوهرر يدخل دانتزيغ منتصراً .

الحملة ضد بولونيا تعتبر في حكم المنتهية بينما تستمر عمليات التمشيط بشكل واسع في البلاد .

* تمّ إنزال طلائع القوات البريطانية على السواحل الشمالية لفرنسا .

٢٠ - ٢٥ أيلول

* * *

٢٦ أيلول

الحكومة الفرنسية تصدر قراراً يقضي



في ٢٧ أيلول، فرصوفيا تستسلم تحت وطأة القصف الشديد من البر والجو. ويظهر في الصورة عدد من الجنود الالمان في أحد الشوارع الأكثر تضرّراً.

بمنع الحزب الشيوعي وحلّ جميع البلديات التي يديرها شيوعيّون .

٢٧ أيلول

بعد محاصرتها وتعرّضها لقصف عنيف من البر والجو ، مدينة فرصوفيا تستسلم ويؤسر ١٦٠ ألفاً من سكانها . هتلر يفصح أمام قادته العسكريين عن رغبته في الهجوم على فرنسا ؛ لكنهم لم يأخذوا هذه الرغبة على محمل الجدّ واعتبروها غير قابلة للتحقيق ضمن الإمكانات المتوفرة .

٢٨ أيلول

بعد حصار دام ١٨ يوماً ، يسقط آخر المعاقل المتبقّية للمقاومة البولونية في مدينة مودلين ومنطقة كوتنو . وهكذا تجبر الفرق الأربع المحاصرة في المدينة على الإستسلام بعدما قاتلت بشجاعة فائقة .

* في موسكو ، يتابع فون ريبنتروب ومولوتوف محادثاتهما حول تقسيم بولونيا وتوزيع مراكز النفوذ التابعة لكل من الإتحاد السوفياتي والمانيا . وهكذا حصل الإتحاد السوفياتي على حرية تحرّك في ليتوانيا التي كان من المفترض أن تنتقل إلى منطقة النفوذ الألمانية حسب الإتفاقات السابقة . بالمقابل تغيّر خط الحدود الفاصلة بين المانيا والإتحاد السوفياتي شرقاً . والواقع يدل على تراجع السوفيات حتى خط نارو ـ بوغ ـ سان ، وأصبحت المنطقة الواقعة بين نهر فستول ونهر بوغ الغربي تحت السيطرة الألمانية . وبنتيجة هذا التقسيم سيطر الألمان على المناطق الأغنى في بولونيا حيث يعيش ٢٢ مليون شخص وحيث ينتشر القسم الأكبر من المصانع ، بينما ضمّ السوفيات إلى أراضيهم ٢٠٠ ألف كلم² من الأراضي البولونية يعيش فيها ١٣ مليون شخص يعمل القسم الأكبر منهم في الزراعة .

* الإتحاد السوفياتي يوقّع مع استونيا اتفاقية تعاون متبادل يحصل من خلالها السوفيات على حق التصرف بأهمّ القواعد العسكرية في هذا البلد الصغير .

٢٩ أيلول

* * *

٣٠ أيلول

في باريس ، تشكّلت حكومة بولونية في المنفى برئاسة الجنرال فلاديسلاف سيكورسكي .

* غراف فون سبي يغرق السفينة البريطانية كلمنت . الحلفاء يخسرون حتى الآن ١٨٥٥٠٠ طن من البواخر التجارية . بالمقابل ، تبدأ الحملة الواسعة ضد البوارج الصغيرة المعروفة ببوارج الجيب :

الأول من تشرين الأول

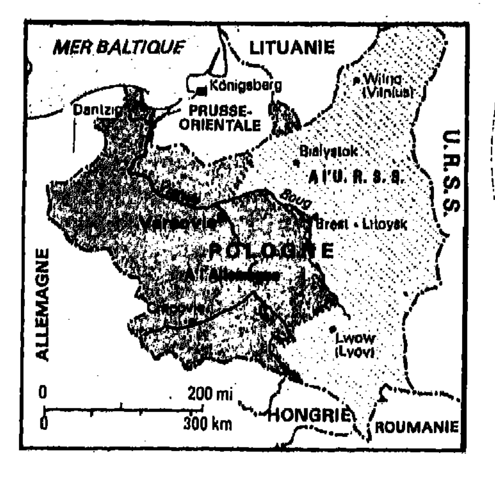
ثلاث قطع مضادة للطوربيدات مع عدد من الغواصات البولونية ، تتمكّن ، بعد دفاع مستميت عن مرفأ هيل شمالي دانتزيغ ، من الإنسحاب والوصول إلى بريطانيا ، وهكذا انتهت المعارك على شواطيء البلطيق وتمّ القضاء على آخر معاقل المقاومة بعد أيام قليلة .

* أسر للبولونيين ٦٩٤,٠٠٠ بأيدي الألمان و ٢١٧,٠٠٠ بأيدي السوفيات ، بينما لم يُعرف عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا ابان المعارك الضارية ، ولم يسقط للألمان سوى ١٠٥٧٢ قتيلاً و ٣٠٣٢٢ جريحاً و ٣٤٠٩ مفقودين .

* في باناما ، تقرر دول أميركا الـ ٢١ انشاء « منطقة أمنية » على طول شواطئها بعمق يتراوح بين ٣٠٠ و ٦٠٠ ميل واعتبر أي عمل عسكري داخل هذه المنطقة وكأنه عمل عدائي موجّه ضد الدولة المعنيّة .



برست ليتوفسك (BREST-LITOVSK) ٢١ أيلول ١٩٣٩. ضابط روسي يتشاور مع ضباط المان كبار حول تفاصيل الخط الفاصل بين الفريقين في بولونيا. ويبدا الجنرال غودريان (GUDERIAN) كبير منظري حرب المدرعات واقفاً الثاني من اليمين.



٢ - ٣ تشرين الأول

* * *

٤ تشرين الأول

فور إعلان التعبئة العامة في صفوف الجيش الفرنسي فرّ أمين عام الحزب الشيوعي الفرنسي موريس توريز من الوحدة العسكرية التي ينتمي إليها على أمل الإنتقال إلى موسكو .

٥ تشرين الأول

الإتحاد السوفياتي يوقّع مع ليتونيا إتفاقية تعاون متبادل شبيهة بتلك التي وقّعها في الثامن من أيلول مع استونيا .

٦ تشرين الأول

سقوط آخر معاقل المقاومة في بولونيا ، وإعلان رسمي بإنتهاء الحملة الألمانية عليها . في خطاب أمام الرايخستاغ يعرض هتلر على الدول الغربية الإعتراف بالأمر الواقع الجديد في أوروبا الشرقية وإقرار السلام .

٧ تشرين الأول

* * *

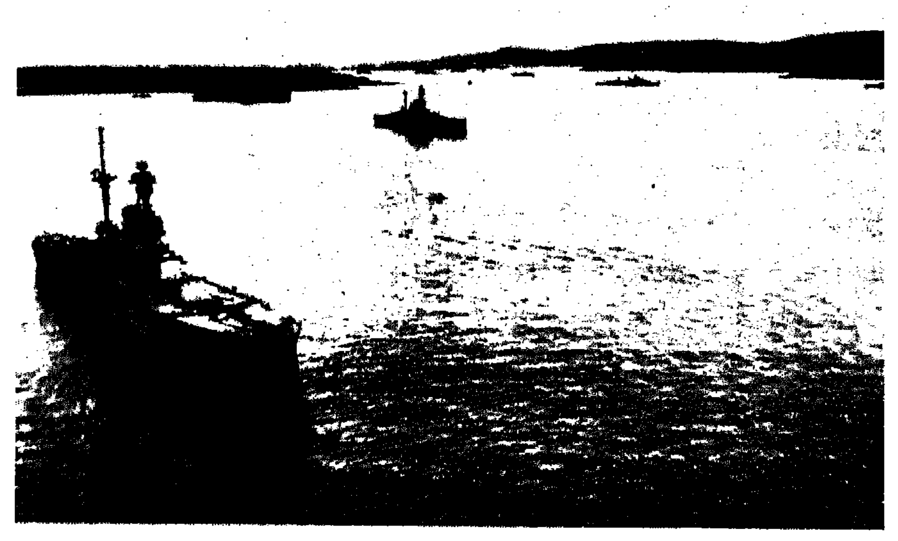
٨ تشرين الأول

المانيا تعيد ضمّ الأراضي البولونية التي كانت قد انتزعت منها بموجب معاهدة فرساي ،

* النيابة العامة العسكرية الفرنسية تصدر مذكّرات توقيف بحق النواب الشيوعيين ويتمّ القاء القبض على عدد منهم .

١٠ تشرين الأول

الإتحاد السوفياتي يوقع اتفاقية تعاون متبادل مع ليتوانيا مشابهة للإتفاقين اللذين وقّعا قبلاً مع ليتونيا واستونيا .



مرسى سكابا فلو في الاوركاد (ORCADES) الذي طالما اعتبره البريطانيون غير قابل للاختراق والذي شهد اغراق الأسطول الالماني بعد حرب ١٩١٤ - ١٩١٨.

وليتوانيا تستعيد منطقة فيلنو التي كانت ألحقت ببولونيا العام ١٩٢٢ .

١١ تشرين الأول

رئيس الوزراء الفرنسي ادوار دالادييه يلقي خطاباً يهاجم فيه بشدّة اقتراحات السلام التي عرضها هتلر .

١٢ تشرين الأول

رئيس الوزراء البريطاني تشامبرلاين يعلن رفضه لمقترحات السلام التي قدّمها هتلر في السادس من تشرين الأول .

* بدء المفاوضات الروسية ـ الفنلندية حول طريقة تبادل الأراضي بين الطرفين .

* إجراء أول عملية نقل لليهود من فيينا وبراغ إلى نيسكو في بولونيا .

١٣ تشرين الأول

* * *

١٤ تشرين الأول

في الواحدة والنصف ، الغواصة الألمانية يو ٤٧ تتسلل بقيادة الملازم أول غونتر برين إلى قاعدة سكابا فلاو البحرية الصغيرة في الأوركاد في بريطانيا وتغرق الرويال اوك .

١٥ تشرين الأول

اتفاقية بين المانيا واستونيا تنظّم عملية نقل الأستونيين من أصل الماني إلى الرايخ .

١٦ تشرين الأول

طائرات المانية تهاجم سفناً بريطانية في مرفأ فيرس أوف فورس وتصيب الطرادين سوتامبتون وادينبرغ ، إضافة إلى السفينة المضادة للطوربيدات موهاوك .

١٧ - ١٨ تشرين الأول

* * *

١٩ تشرين الأول

توقيع ميثاق تعاون متبادل بين فرنسا وبريطانيا وتركيا .

٢٠ تشرين الأول

* * *

٢١ تشرين الأول

توقيع اتفاقية بين المانيا وإيطاليا تتيح لسكان هوت اديج حق الإختيار .

٢٢ ـ ٢٥ تشرين الأول

* * *

٢٦ تشرين الأول

الأسقف تيسو يصبح رئيساً على سلوفاكيا .

* إذا استثنينا الأراضي التي ألحقت رسمياً بالرايخ نرى أن بولونيا المحتلة تحوّلت إلى حاكمية عامة على رأسها الحاكم العام هانز فرانك وزير الدفاع السابق ، وأصبح مركز القيادة فيها في كراكوفيا . ومنذ اللحظة الأولى فرض سياسة إرهابية ولاحق المثقّفين البولونيين . أمّا اليهود فقد أجبروا على وضع إشارة معيّنة تميّزهم عن غيرهم ابتداء من ٢٣ تشرين الثاني وسخروا في أعمال اجبارية .

٢٧ تشرين الأول

بلجيكا تعلن حيادها .

٢٨ ـ ٢٩ تشرين الأول

* * *

٣٠ تشرين الأول

الإتحاد السوفياتي يعلن ضمّ الأراضي البولونية التي احتلّها .



غوّاصة برين (BRIEN) من نوع يو ٤٧ (U-47) التي أغرقت الرويال اوك (ROYAL OAK).

* اتفاقية بين المانيا وليتونيا حول إجلاء الألمان من المناطق البلطيقيّة .

٣١ تشرين الأول

عملية ملاحقة بارجة كراف فون سبي مستمرة في كل البحار وتقوم بها أربع بوارج وسفن قتال و ١٤ طراداً وخمس حاملات طائرات .

١ تشرين الثاني

المانيا تعلن رسمياً ضم الأراضي التالية في بولونيا إلى الرايخ : مدينة دانتزيغ الحرّة ، الممرّ البولوني في المناطق الحدودية التي أعطيت لبولونيا بموجب معاهدة فرساي ، شرقي سيليزيا العليا ، منطقة لودز وقطاع شيشانو .

٢ تشرين الثاني

* * *

٣ تشرين الثاني

في موسكو ، الإتصالات الروسية ـ الفنلندية مستمرة حول مطالب السوفيات المتعلقة بتبادل الأراضي وتصحيح الحدود .

* الولايات المتحدة الأميركية تعدّل قانونها حول الحياد . ورغم وجود تيار قوي لدى الرأي العام الشعبي يميل إلى الإنعزالية ، واشنطن تبدأ بمد يدها بإتجاه لندن .

٤ ـ ٦ تشرين الثاني

* * *

٧ تشرين الثاني

ملكة هولندا وليهلماين وملك بلجيكا ليوبولد الثالث يوجّهان نداء للسلام ويقدّمان نفسيهما كوسيط بين الطرفين .

٨ تشرين الثاني

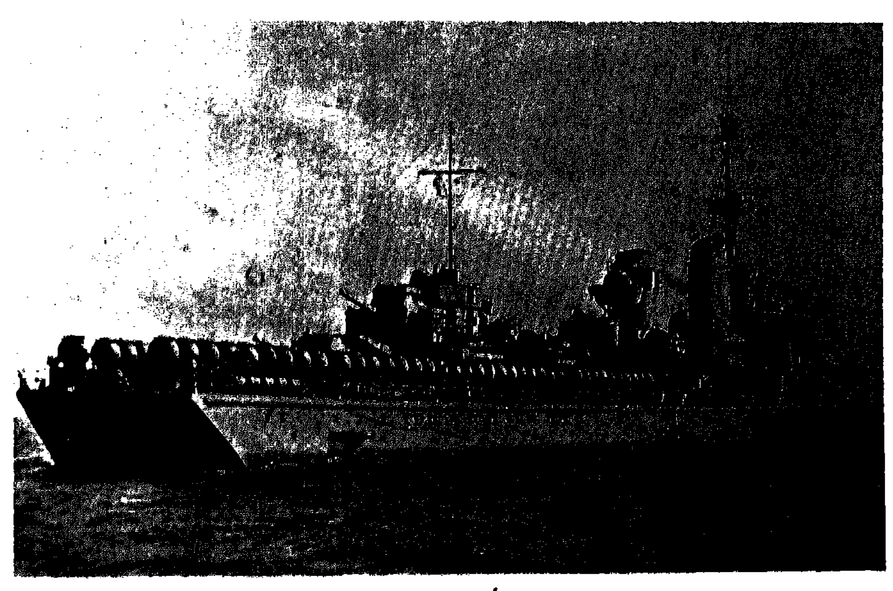
بناء على تعليمات سريّة من هتلر ، وُضعت عبوة ناسفة استهدفت معملاً في ميونيخ وهو من أهمّ المراكز التي انطلقت



حاكم بولونيا هانز فرانك (HANS FRANK).



تركيب جهاز مضاد للألغام المغناطيسية على متن سفينة بريطانية.



زارع ألغام المالي.

منها النازية . وسائل الدعاية الألمانية ، بتنسيق من غوبلز ، تسارع إلى إتهام اوتو ستراسّر بالحادثة ، وهو نازي سابق عُرف بميوله اليسارية ولجوئه إلى الخارج منذ العام ١٩٣٣ . وسمحت هذه الحادثة لهتلر بالقضاء نهائياً على المعارضة الداخلية وخاصة اليسارية منها . ورغم الشعبية التي اكتسبها النظام النازي بعد حرب بولونيا الصاعقة كان هتلر يدرك تماماً أنه لا يزال يواجه خصوماً لا يُستهان بهم في المانيا . وإضافة إلى اليسار ، القوة الأخطر ، هناك الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية وكبار القادة العسكريين .

٩ ـ ١١ تشرين الثاني

* * *

١٢ تشرين الثاني

تشامبرلاين ودالادييه يرفضان وساطة ملكة هولندا وملك بلجيكا .

* تشرشل يعلن على الراديو بأن نجاح البريطانيين في تمرير الشتاء دون أحداث خطيرة يعني كسب الجولة الأولى من الحرب .

١٣ تشرين الثاني

الفنلنديون يقطعون محادثاتهم مع السوفيات ويعلنون التعبئة العامة (٢٠٠ ألف جندي) ، وكانت الإتصالات بين الطرفين بدأت في ١٢ تشرين الأول مع وصول وزير فنلندي مفاوض مطلق الصلاحيات هو جوهو كوستي باسيكيفي الذي سرعان ما وجد نفسه أمام مطالب تبادل أراضٍ أشبه ما تكون بالإنذار منها إلى المطالب . فقد عرض السوفيات التنازل لفنلندا عن ٥٥٠٠ كلم² في

مناطق ربولا وبوراجوربي الشمالية ، مقابل تراجع الحدود الفنلندية حتى مضيق كاريلي بين بحيرة لادوغا وخليج فنلندا لإبعاد لينينغراد عن مرمى مدفعية عدو مرتقب . كما طالب السوفيات أيضاً بتنازل فنلندا عن بعض الجزر في خليج فنلندا وتأجير مرفأ هانغو لمدة ثلاثين عاماً وتعديل الحدود الشمالية بشكل يسمح لهم بإستعمال مرفأ بتسامو الوحيد في بحر بارنتس الذي لا يتجمّد في الشتاء . أظهر الفنلنديون استعداداً للقبول بإستثناء ما هو متعلق بمرفأ هانغو الذي يعطي جيرانهم سيطرة كاملة على خليج فنلندا . لكن السوفيات كانوا جدّ متشدّدين، ولم يكن أمام الفنلنديين وسيلة أخرى سوى الإنسحاب من المفاوضات .

١٤ تشرين الثاني

هتلر يرفض بلطف وساطة ملكة هولندا وملك بلجيكا .

١٥ تشرين الثاني

عمليات إنزال يابانية في الصين .

١٦ تشرين الثاني

المتقاتلون يرفضون الوساطة التي عرضها ملك رومانيا كارول في ١٣ تشرين الأول .

١٧ تشرين الثاني

مجلس الحلفاء الأعلى المنعقد في باريس يقرّر مقاومة الألمان على خط موز ـ انفر في حال قرّروا اختراق بلجيكا . وكان الماريشال بيتان عارض مدّ تحصينات خط ماجينو حتى الموز لأن طبيعة الأرض في الأردين بنظره تجعل الإحتلال مستحيلاً .

١٨ تشرين الثاني

*   *   *

١٩ تشرين الثاني

تشرشل يعرض إرسال طائرات تزرع ألغاماً في الرين بين ستراسبورغ ولوتر .

٢٠ تشرين الثاني

*   *   *

٢١ تشرين الثاني

الطراد البريطاني بلفاست يُصاب بأضرار بالغة نتيجة ارتطامه بلغم مغناطيسي .

٢٢ تشرين الثاني

في المساء ، طائرة المانية تلقي أجساماً غير معروفة بواسطة مظلات بالقرب من شوبريناس وبعد الكشف عليها تبيّن أنها ألغام مغناطيسية لا تظهر على سطح الماء ، وقد ألقى الألمان الكثير من هذه الألغام على مصبّات الأنهار وعلى مقربة من المرافىء البريطانية .

بعد تفكيكها (الألغام) نقلت إلى إحدى المصانع العسكرية لدرس الوسائل الكفيلة بالوقاية منها . وقد دمّرت هذه الألغام المغناطيسية الألمانية حوالي ٥٦ ألف طن من السفن الحليفة أو المحايدة بين أيلول وتشرين الأول .

٢٣ تشرين الثاني

الطراد الألماني المقاتل شارنهورست ، مدعوماً بالطراد غنزينو ، يهاجم الطراد البريطاني المساعد روالبندي بين ايسلندا وجزر فيروي ويغرقه . وبعد هذه الحادثة عدل الطرادان الألمانيان عن إكمال دورتيهما وعادا إلى قاعدتهما عبر أماكن تواجد وحدات العدو التي كانت تجول في بحر الشمال . وشارك في عملية المطاردة هذه ١٥ طراداً بريطانياً وفرنسياً ، البارجة وارسبيت وعدد من الطائرات .

٢٤ ـ ٢٦ تشرين الثاني

*   *   *

٢٧ تشرين الثاني

الحكومة السوفياتية تدين بشدّة قصف الفنلنديين لفرق روسية في قطاع لينينغراد وتهاجم اتفاق عدم الإعتداء الموقّع بين البلدين عام ١٩٣٢ . الفنلنديون ينفون وقوع هذه الأحداث ، لكن السوفيات وجدوا أخيراً الذريعة التي طالما انتظروها .

٢٨ تشرين الثاني

الإستعدادات العسكرية تتزايد على الحدود الروسية ـ الفنلندية .

٢٩ تشرين الثاني

الإتحاد السوفياتي يقطع علاقاته الدبلوماسية مع فنلندا ويتجاهل العرض الذي قدّمه الفنلنديون في آخر لحظة والقاضي بسحب قواتهم من طرف واحد على طول الحدود .

٣٠ تشرين الثاني

الجيش السوفياتي يهاجم فنلندا مركّزاً ضرباته على خليج كاريلي ، والطائرات السوفياتية تقصف العاصمة هلسنكي . لكن الفنلنديين قاوموا الهجوم الأول مقاومة شديدة وصدّوا عدواً يفوقهم عدداً وعتاداً ، هذا العدو الذي لم يأخذ بعين الإعتبار مقدرة جارته العسكرية فلم يقحم في المعركة سوى بعض الوحدات المرابطة في لينينغراد .

الأول من كانون الأول

الضغوط السوفياتية مستمرة على خليج كاريلي .

٢ كانون الأول

وكالة تاس السوفياتية تعلن تشكيل « حكومة فنلندا الشعبية » برئاسة اوتو كوزينين ، عضو الكومنترن منذ عدة سنوات ، لكن مناورات موسكو الدبلوماسية لم تعطِ النتيجة المرجوّة . والفنلنديون يبدون مقاومة شديدة وشجاعة نادرة إذ كانوا يتنقلون على متن الدراجات الهوائية على الطرقات ويستعملون الزحّافات في الغابات الكثيفة ليهاجموا القوافل السوفياتية المجبرة على سلوك الطرقات الرئيسية ، وفي وجه الدبابات السوفياتية استعملوا هذا السلاح الذي عُرف عالمياً فيما بعد بإسم « كوكتيل مولوتوف » .

* حكومة كوسينين الدمية تحض الفنلنديين على محاربة الحكومة الطاغية (أي الحكومة الشرعية) واستقبال المحرّرين (أي الجيش الأحمر) . في الوقت نفسه ، وقّع كوسينين معاهدة مع السوفيات وافق فيها على كل مطالب الروس مقابل كاريلا السوفياتية .

* غراف فون سبي تغرق الباخرة البريطانية دوريك ستار .

٣ - ١٢ كانون الأول

أمام تفوّق القوات المعادية في خليج كاريلي ، الفنلنديون ينسحبون بنظام إلى خط مانرهايم الذي عُرف بهذا الإسم نسبة إلى مصمّمه الجنرال كارل غوستاف مانرهايم ، مؤسس الجمهورية الفنلندية عام ١٩١٩ وزعيم المقاومة ضد المحتل ، لكن هذا الخط كان ضعيفاً ويتألف من تحصينات خشبية وسواتر من الأسمنت على طول ٤ كلم بمواجهة الخليج الكاريلي .

واقع القوات العسكرية في بداية الحرب :

فنلندا : بعد التعبئة العامة كان الجيش الفنلندي يتألف من ١٥٠ ألف رجل موزّعين على تسع فرق وثمانية ألوية مستقلة . كان العتاد ضعيفاً للغاية ويعاني من نقص رهيب ، والمدفعية كانت مقتصرة على ١٨ مدفع هاون من عيار ٨١ ملم ، ٣٦ مدفعاً من الطراز القديم و١١٢ مدفعاً مضاداً للدروع من عيار ٣٧ ملم . أما وسائل الدفاع الجوية فهي منعدمة ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى وسائل النقل الآلية وأجهزة اللاسلكي . وكان سلاح الجو يتألف من ١٥٠ طائرة قديمة وسلاح البحرية كان في غاية الضعف رغم مناعة الشواطىء الطبيعية .

الاتحاد السوفياتي : حشد الاتحاد السوفياتي في حربه ضد فنلندا ٤٥ فرقة أي ما يقارب ٨٠٠ ألف رجل مدعومين بـ ٥٠٠ مدرّعة وألف طائرة . ورغم تفوّقهم الكاسح في الرجال والعتاد لم يكن تجهيز السوفيات متلائماً مع صقيع فنلندا الشديد (بعض الجنود السوفيات دخل فنلندا بالثياب الصيفيّة على أمل إنهاء المعركة في أيام قليلة) غير أن الفنلنديين استفادوا من وجودهم في بيئتهم لمفاجأة العدو وتكبيده خسائر فادحة .

٤ كانون الأول

لغم مغناطيسي يصيب البارجة نلسون بأضرار . وكانت الإصابة الأخيرة بواسطة هذا « السلاح السرّي » إذ توصّل التقنيون البريطانيون إلى إلغاء دور هذه الألغام بواسطة آلة كهربائية تخلق حقلاً مغناطيسياً مضاداً .

* يوم أسود للسفن الحليفة تمّ فيه إغراق سفينتين مضادتين للطوربيدات وإصابة إثنتين أخريين مع زارع ألغام بأضرار .

* الإتحاد السوفياتي يشرح موقفه معلناً أن الحكومة الشرعية في فنلندا هي تلك التي يرأسها كوسينين وأن لا مشكلة بالتالي بين الحكومتين . عندها تبيّن أن موضوع التفاوض مع هلسنكي غير وارد .

٥ كانون الأول

السوفيات يصلون إلى خط مانرهايم في القطاع الواقع تحت سيطرة الفيلق الثاني .



جندي فنلندي يحمل حربة زوّدت بها نخبة من أفراد الجيش.

٦ كانون الأول

الضغط الروسي يزداد على خط مانرهايم .

٧ كانون الأول

فرقة روسية تنجح في أحداث ثغرة بإتجاه مدينة سيوموسالمي الصغيرة على بحيرة كيانتا .

* المجلس الفاشي الأعلى يؤكّد مجدداً وقوف إيطاليا على الحياد .

* الدانمرك والسويد والنروج تعلن حيادها التام تجاه الصراع الروسي - الفنلندي .



كوكتيل مولوتوف الذي ظهر في اسبانيا ابان الحرب الأهلية واستعمله الفنلنديون ومن بعدهم السوفيات بشكل واسع.

* البارجة الألمانية غراف فون سبي تغرق أيضاً باخرة بريطانية في الأطلسي وتصبح هاجس الحلفاء وشغلهم الشاغل في البحار . وبناء على أوامر من العميد البحّار هارورد انطلقت مجموعة بحرية اعتراضية مؤلفة من طرادين ثقيلين وطرادين خفيفين بإتجاه مصب الريو دي لابلاتا وتوقّعت المجموعة رجوع البارجة الألمانية إلى هذه النقطة لضرب السفن التي كانت تسلك الطريق المألوفة بإتجاه المصب ، حيث توجد مرافىء عدة من بينها مرفأ مونتفيديو ومرفأ بيونس ايرس .

هجوم الاتحاد السوفياتي على فنلندا بدأ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٣٩ .

٨ ـ ١٠ كانون الأول

* * *

١١ كانون الأول

هتلر يقابل في برلين فيدكون كيسلنغ رجل السياسة النروجي الذي أسّس في بلاده تنظيم الإتحاد القومي المقرّب من النازية .

١٢ كانون الأول

فرنسا ترسل خمسة آلاف بندقية تعود إلى العام ١٩٢٥ لمساعدة فنلندا . من

جهتها قدّمت بريطانيا مدافع من نوع براندت وبنادق رشاشة وبعض الطائرات لدعم المقاومة الفنلندية .

* تشرشل يعلن تأييده لعملية إنزال في النروج ويقول « ستتخذ من الإنسانية جمعاء حكماً على عملنا ، بدلاً من الشرعية » .

١٤ كانون الأول

نتيجة اعتدائه المكشوف على فنلندا ،

إغراق البارجة غراف فون سبي

١٧ كانون الأول ١٩٣٩ . بعد انقضاء الساعات الثانية والسبعين التي منحتها الأوروغواي خرجت البارجة «غراف فون سبي» في مرفأ مونتيفيديو واتجهت ناحية وسط الخليج حيث غرقت في الساعة العشرين وخمسين دقيقة . قائدها انتحر بعد ذلك .

١٣ كانون الأول

الساعة ٦ و ١٤ دقيقة : شوهدت غراف فون سبي في عرض البحر بإتجاه مصب ريو دي لابلاتا على بعد ١٥٠ ميلاً تقريباً من مونتفيديو ؛ وبمواجهة البارجة الألمانية وقف الطراد الثقيل اكستر والطرادان الخفيفان اجاكس واشيل بينما كانت القطعة الرابعة من الأسطول البريطاني راسية في جزر الفولكلاند للتزوّد بالوقود . التبس الأمر على قائد غراف فون سبي ، هانس لانغسدروف واعتقد أنه أمام طراد واحد (خلط بين الطرادين اجاكس واشيل وبين سفينتين مضادتين للطوربيدات) ؛ وبدلاً من أن يلوذ بالفرار بأسرع وقت ممكن فتح النار باتجاه القطع البريطانية بعد ثلاث دقائق وبالتحديد في تمام الساعة

عصبة الأمم تدين الإتحاد السوفياتي وتطرده من عضويتها . اعتبرت هذه الخطوة فريدة في تاريخ هذه المنظمة الدولية التي أوكل إليها أمر المحافظة على السلام في العالم . عصبة الأمم تدعو جميع الدول الأعضاء إلى مدّ يد العون إلى فنلندا .

* هتلر يأمر القيادة العليا للقوات المسلحة الألمانية لوضع دراسة أولية حول

السادسة وسبع عشرة دقيقة . ارتدّت النار على البارجة الألمانية فأصيبت وابتعدت بإتجاه الريو دي لابلاتا تاركة وراءها سحباً من الدخان الأسود . وأصيب الطرادان اكستر واشيل بأضرار خلال المعركة .

لاحق الأسطول البريطاني البارجة الألمانية وهو يصليها بنار غزيرة ، لكن الطراد اكستر أجبر على الإنسحاب الساعة ٧ و ٤٠ دقيقة بعد إصابته ، بينما أكمل عملية المطاردة الأجاكس والأشيل الذي أصيب اصابات طفيفة . في الساعة السابعة و ٤٥ دقيقة أسفرت المعركة عن إصابة البارجة الألمانية إصابات مباشرة وتعطّل قسم كبير من مدفعيتها عن العمل ، ورغم علمه بالفخ الذي ينتظره ، استفاد قبطان البارجة من الإتفاقات الدولية التي تسمح له بالتوقف في مرفأ مونتفيديو الحيادي لمدة لا تزيد عن ٧٢ ساعة ، وقرّر اللجوء إلى الأوروغواي ، رفضت حكومة مونتفيديو تمديد مهلة الـ ٧٢ ساعة . في هذا الوقت وصل الطراد كمبرلند من جزر الفولكلاند وانضم إلى الأجاكس والأشيل في عملية رصد البارجة الألمانية على حدود المياه الإقليمية للأوروغواي .

١٧ كانون الأول

بعد أن انتهت مهلة الـ ٧٢ ساعة ، غادرت البارجة الألمانية ميناء مونتفيديو بهدوء وانطلقت بإتجاه وسط الخليج ، وإعتقاداً منه أن من بين القطع البريطانية التي تنتظره هناك الطراد المقاتل ريناون وحاملة الطائرات ارك رويال ، طلب قبطان البارجة من برلين السماح له بإغراق نفسه بدلاً من الإستسلام ، فجاء الجواب بالموافقة .

كانت الساعة السادسة والربع مساء عندما أبحرت البارجة من المرفأ أمام جمهرة من الفضوليين وبعد أن تركها القسم الأكبر من بحّارتها . في الثامنة وخمسين دقيقة مساء ، وفور وصولها إلى منتصف المصب بدأت الغراف فون سبي بالغرق من تلقاء نفسها ، بينما كان الطراد ريناون وحاملة الطائرات ارك رويال على بعد حوالي ألف ميل من مرفأ مونتفيديو . فانتهت بذلك عملية الملاحقة الطويلة التي بدأت في الثلاثين من شهر أيلول الماضي .

اعتبرت البارجة غراف فون سبي مع توأمها دوتشلاند قمّة التقنية الألمانية في صنع البوارج ، يبلغ وزنها ١٢,٥٠٠ طن بتصفيح يصل إلى عشرة سنتم ومسلحة بستة مدافع من عيار ٢٨٠ ملم وثمانية من عيار ١٥٠ ملم وسرعتها كانت تصل إلى ٢٦ عقدة وقادرة على الأبحار مسافة ٢٠ ألف كلم بسرعة ١٩ عقدة دون توقف . أنزلت للمرة الأولى إلى الماء في الثلاثين من حزيران ١٩٣٤ ، ودخلت الخدمة بعد سنتين ، وبدأت تجوالها في الأطلسي إلى جانب الدوتشلاند منذ آب ١٩٣٩ . وبعد أقل من شهرين على بدء عملها ، نجحت البارجتان في تدمير خمسين ألف طن من السفن الحليفة والمحايدة . وخصّصت وزارة البحرية البريطانية تسع مجموعات للبحث عن البارجتين مؤلفة من سفن بريطانية وفرنسية ونيوزيلندية ، وصل عدد قطعها إلى ١٤ طراداً وخمس حاملات طائرات وأربع بوارج وعدد مماثل من السفن المضادة للطوربيدات . في الحادي عشر من تشرين الثاني عادت الدوتشلاند إلى المانيا عن طريق المحيط المتجمّد الشمالي من المحيط الأطلسي ، أمّا الغراف فون سبي فأكملت طريقها بإتجاه جنوبي الأطلسي والمحيط الهندي متبعة تكتيك « اضرب واهرب » إلى أن وقعت بأيدي اسطول القائد هاروود .

وخوفاً من الصدمة النفسية التي قد يحدثها تدمير البارجة دوتشلاند أمر هتلر بإبدال اسمها فأصبح لوتزو .

١٩ كانون الأول

في بيونس إيرس ، أقدم قائد البارجة غراف فون سبي على الإنتحار « لكي لا يلطّخ الخزي علم المانيا » حسب ما كتب قبل اقدامه على فعلته .

المشاكل المرتبطة بإحتلال النروج . ومع تسارع الأحداث في الأشهر القليلة المقبلة تحولت الدراسة إلى خطة حرب حقيقية .

١٥ كانون الأول

ألوية المشاة البريطانية الثلاثة التي أنزلت على الشاطيء الفرنسي في شهر تشرين الأول تتوحّد لتؤلف الفرقة الخامسة من قوة الغزو البريطانية ، وتنتشر جنوبي مدينة ليل على طول خط تحصينات جرى تعزيزه في فترة لجم فيها هتلر تحرّكاته العسكرية على الجبهة الغربية . وشملت التحصينات إقامة ٤٠٠ منعة مسلحة جديدة و ٦٥ كلم من حواجز الأسمنت لعرقلة تقدّم المدرعات . ولم يكن لقوة الغزو البريطانية أي احتكاك مباشر مع العدو سوى في قطاع متز .

١٦ كانون الأول

في فنلندا ، المدفعية الروسية تبدأ في دك قطاع سوما استعداداً للهجوم . ومع ذلك ، ينجح جنود فنلنديون تلقّوا تدريباً خاصاً بالتسلل تحت جنح الظلام وتدمير حوالي ٧٠ دبابة سوفياتية .

١٧ ـ ١٩ كانون الأول

البارجة الألمانية غراف فون سبي تغرق نفسها .

٢٠ كانون الأول

* * *

٢١ كانون الأول

تمّ توسيع شمولية الإتفاق الألماني ـ الإيطالي حول الإنتقال الطوعي للمواطنين الإيطاليين الناطقين باللغة الألمانية ، إلى المانيا ليطول أيضاً مقاطعة ترنت .

٢٢ كانون الأول

رغم هجمات السوفيات المتكرّرة ، الفنلنديون يحافظون بثبات على مواقعهم الدفاعية . والمعركة هذه تنتهي إلى هزيمة ألحقت بالروس خسائر فادحة .

٢٣ كانون الأول

الدول الأميركية توجّه احتجاجاً شديد اللهجة إلى حكومات بريطانيا وفرنسا والمانيا بسبب العمليات العسكرية البحرية التي جرت قبالة مونتفيديو . يعتبر هذا الإحتجاج بمثابة خرق فاضح وخطير « للمنطقة الأمنية » الأميركية .

* قطع بحرية بريطانية تعترض سفينتين تجاريتين المانيتين بالقرب من الشواطيء الأميركية . المواجهة تؤدي إلى غرق الأولى ، كولومبوس ، وحمولتها ٣٢ ألف طن ، وهرب الثانية إلى شواطيء فلوريدا . وفي رسالة طويلة يشرح تشرشل لروزفلت ، وبمرونة شديدة ، الأعمال التي يقوم بها الأسطول البريطاني





رفع الأنقاض من أحد هلسنكي الذي دمّره القصف السوفياتي. دورية فنلندية بالقرب من بحيرة لادوغا (LADOGA). ان شجاعة الفنلنديين نالت فعلاً اعجاب العالم.

لحماية السفن التجارية ومنها سفن الولايات المتحدة الأميركية ودول اميركا الجنوبية لأن الألمان سمحوا لأنفسهم بحق مصادرة أو إغراق أي سفينة تحمل بضائع للحلفاء .

٢٤ كانون الأول

البابا بيوس الثاني عشر يوجّه نداءً جديداً إلى المصالحة دون جدوى .

* الفنلنديون يغنمون ستين دبابة وثلاثين مدفعاً بعد انتصارهم على السوفيات في معركة تولفاجارفي في شمالي بحيرة لادوغا .

٢٥ كانون الأول

الألمان والفرنسيون يمضون أول عيد ميلاد لهم في المتاريس داخل خطّي ماجينو وسيغفريد، والجبهة الغربية تحافظ على هدوئها الشامل ، لكن الفوهرر كان قد وضع خططه الجديدة التي سيعمل على تنفيذها خلال الأشهر القليلة المقبلة . الروس والفنلنديون أيضاً يمضون عيد الميلاد على الجبهات وسط شروط مناخية قاسية جداً (الحرارة ٣٠ درجة تحت الصفر) وداود الفنلندي ينجح في وقف تقدّم غوليات السوفياتي .

٢٦ ـ ٢٧ كانون الأول

* * *

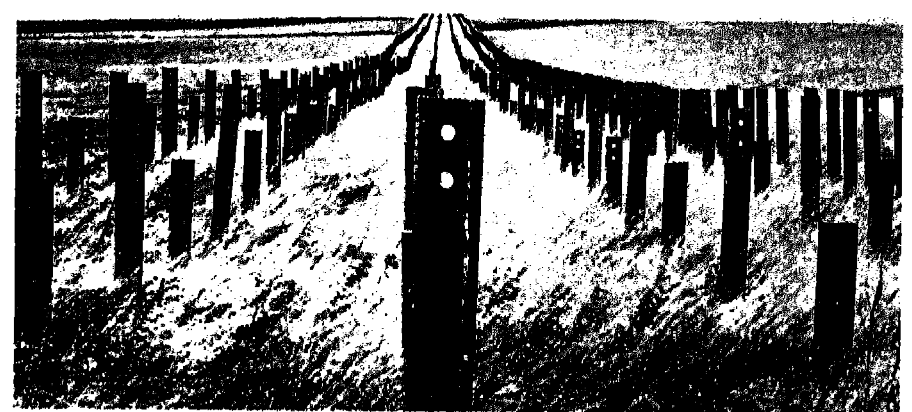
٢٨ كانون الأول

في إنكلترا بدأ تقنين اللحوم .

٢٩ كانون الأول

المحاولة الفنلندية الثالثة تنجح في طرد السوفيات من الضفة الشمالية لبحيرة لادوغا ، والناجون الـ ١٦٣ يفرون من الفرقة الروسية، والفنلنديون يغنمون ١١ دبّابة و ٢٥ مدفعاً و ١٥٠ شاحنة .







تحصينات وشرائط على خط ماجينو (MAGINOT) . عوائق حديدية بالقرب من هاغوندانج (HAGONDANGE) لإعاقة تقدم المدرعات .

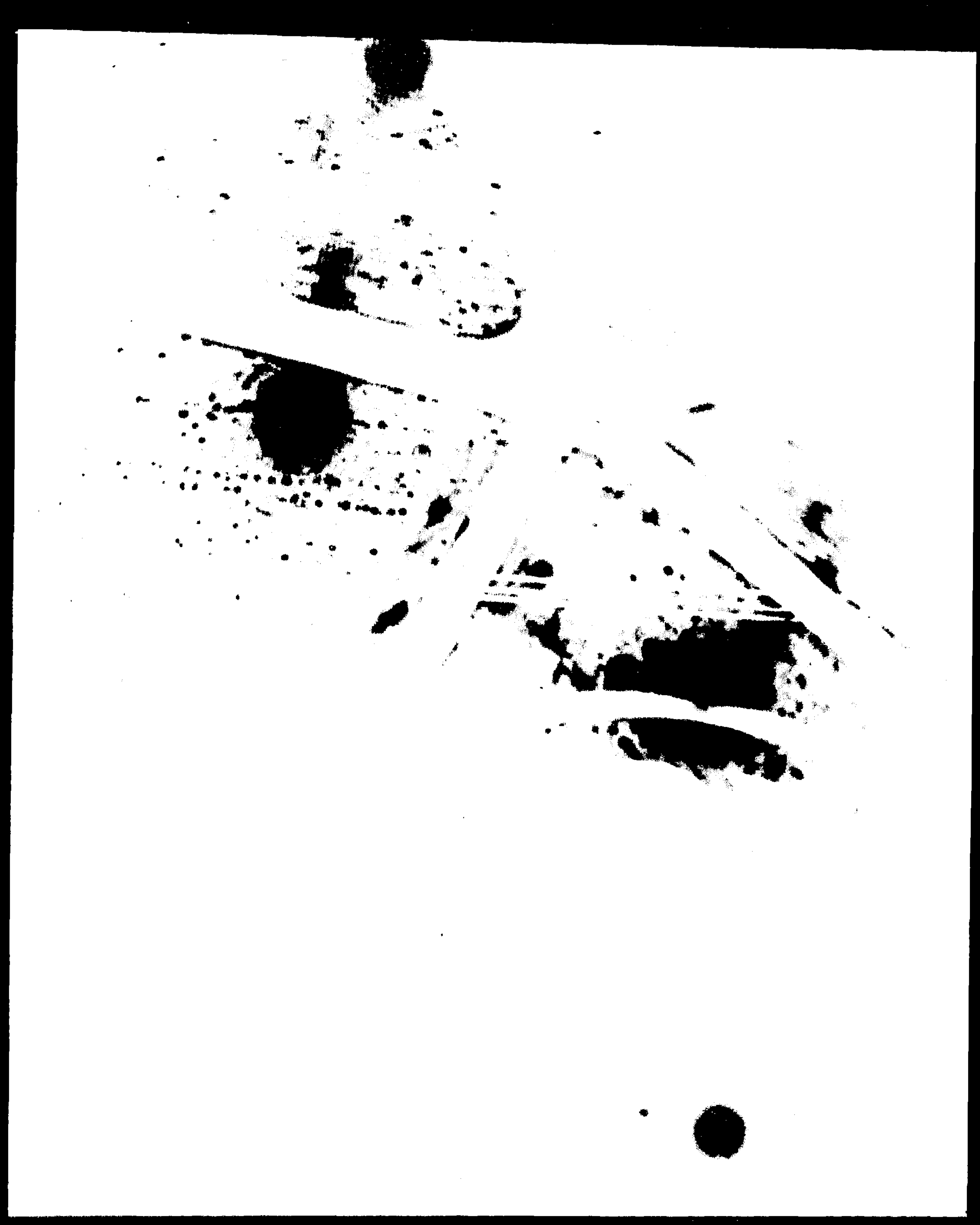
موريس شوفالييه (MAURICE CHEVALIER) وجوزفين بيكر (JOSEPHINE BAKER) يتفقدان الفرق الفرنسية.

٣٠ كانون الأول

* * *

٣١ كانون الأول

خسائر الحلفاء في البحر في نهاية هذه السنة تصل إلى ٧٤٦ ألف طن من حمولات السفن التجارية وحاملة طائرات وطراد مساعد والبارجة رويال اوك . من جهتهم ، الألمان يخسرون عشر غواصات والبارجة غراف فون سبي وبضعة عشر طناً من البضائع . واعتبرت هذه النتائج محصلة إيجابية لصالح البحرية الألمانية .



لندن تحترق، كما بدت من غرفة قيادة احدى القاذفات الالمانية.

١٩٤٠

1940

الأول من كانون الثاني

الكاتبة الاشتراكية الفنلندية هيلاّ ووليجوكي تعلم وزير خارجية بلادها أنها مدعوّة للانتقال إلى ستوكهولم لمقابلة صديقتها الكسندرا كولونتاي ، السفيرة السوفياتية في السويد . وقد فسّر الأمر على أنه مبادرة سوفياتية جديدة لحل « دبلوماسي » للقضية الفنلندية .

٢ ـ ٤ كانون الثاني

* * *

٥ كانون الثاني

الاتحاد السوفياتي يعود إلى اعتماد سياسة الاختراق في البلقان . وظهرت بوادر هذا « الهجوم » في توقيع اتفاق تجاري مع بلغاريا .

٦ كانون الثاني

* * *

٧ كانون الثاني

اجراء تعديلات في قمّة الهرمية العسكرية السوفياتية . وأوكلت قيادة العمليات العسكرية ضد فنلندا إلى الجنرال قسطنطينوفيتش تيموشنكو .

٨ كانون الثاني

الفنلنديون ، بقيادة الجنرال سيلاسفو يطبقون على فرقة الانقضاض السوفياتية ٤٤ ، من منطقة سيوموسالمي فيدمّرونها ويغنمون ٣٥ دبابة و٥٠ مدفعاً كبيراً و٢٥ مدفعاً صغيراً و٢٥٠ شاحنة .

٩ كانون الثاني

* * *

١٠ كانون الثاني

وزير الخارجية الفنلندي تانر يسمح للسيدة ووليجوكي بالانتقال إلى ستوكهولم لمقابلة السفيرة السوفياتية .

هتلر يعلم قادة جيوشه الثلاثة : غورنغ (الجو) ، رايدر (البحر) وبروخيتش (البر) بقراره القاضي بفتح الجبهة الغربية في ١٧ كانون الثاني .

*** طائرة ألمانية تهبط اضطرارياً في منطقة موشلان ـ سور ـ موز البلجيكية القريبة** من الحدود الألمانية وكان على متنها القائدان هنمانز ورينبرغ ومعهما وثائق سرية حول الهجوم الألماني المرتقب على الجبهة الغربية . وبهذه الطريقة علم البلجيكيون بنيات هتلر لاحتلال بلادهم وهولندا .

١١ ـ ١٢ كانون الثاني

* * *

١٣ كانون الثاني

بسبب سوء الأحوال الجوية ، هتلر يؤجّل هجومه على الغرب إلى العشرين من كانون الثاني .

١٤ كانون الثاني

* * *

١٥ كانون الثاني

بلجيكا ترفض السماح للقوات الفرنسية والبريطانية بالمرور عبر أراضيها .

١٦ كانون الثاني

هتلر يرجىء هجومه على الغرب إلى الربيع .

*** قيادة الأركان الفرنسية تقرّر تجهيز فرقتين مدرّعتين جديدتين ، مجلس النواب يصوّت على إسقاط عضوية النواب الشيوعيين .**

الحلفاء يبدأون الاستعداد لتدخّل عسكري في شبه الجزيرة الاسكندينافية .

١٧ ـ ١٩ كانون الثاني

* * *



الجنرال الفنلندي سيلاسفو (SIILASVUO) يقف مع ضباطه بعد انتصاره في معركة سيوموسالمي (SUOMUSSALMI) في كانون الثاني ١٩٤٠. لكن المعركة لم تدم طويلاً.

٢٠ كانون الثاني

هتلر يشرح لأركان جيشه التعديلات التي أجراها على خطّته للهجوم على الغرب . ومن حق هذه التعديلات أن تؤمن عنصر المفاجأة على « خطة فوسيل » .

٢١ - ٢٦ كانون الثاني

* * *

٢٧ كانون الثاني

هتلر يأمر بالاستعداد للهجوم على النروج والدانمارك رغم عدم اقتناعه الكامل بهذه الخطوة . والحلفاء أيضاً بدأوا يعدّون العدّة للسيطرة على النروج .

*** في خطاب أمام غرفة التجارة في** مانشستر، تشرشل يعرب عن قلقه وحيرته تجاه هذا التظاهر بالحرب ويستغرب كيف أن القصف الألماني على بريطانيا لم يبدأ بعد .

الأمر رقم « ٦ »

في أمر يحمل الرقم « ٦ » ، صادر بتاريخ السادس من تشرين الأول ١٩٣٩ ، توقّع الفوهرر ، بعد الثاني عشر من تشرين الثاني ، قيام الجيش الألماني بهجوم واسع يكون الهدف منه « احتلال الأراضي الهولندية والبلجيكية والفرنسية ، بشكل يسمح بعدها ببدء الأعمال العسكرية البحرية والجوية ضد بريطانيا وتشكيل حزام أمني حول حوض الروهر » ، قلب الصناعة الألمانية الثقيلة . في الواقع كان الهدف النهائي من الحملة احتلال فرنسا . وأوكلت العملية إلى مجموعة الجيوش الشمالية بقيادة الجنرال فون بوك . لكنها لم تدخل أبداً حيّز التنفيذ للسبب التالي :

إن خطّة الاجتياح التي عُرفت باسم (الخطّة الصفراء) وضعها قائد القوات المسلحة الألمانية منسوخة تقريباً عن خطة فون شيلفن التي أعدّت قبل سنوات من بداية الحرب العالمية الأولى . وهذا يعني بأن الخطّة الجديدة قد تخطّاها الزمن ولم تأخذ بعين الإعتبار التطوّر التكتيكي للجيش الألماني الذي ترتكز عقيدته على الحرب المتحركة ، وعلى الإستعمال الكثيف للآليات المدرّعة .



اريك فون مانشتاين

(ERICH VON MANSTEIN)

عارض كثير من الجنرالات هذه الخطة وفي طليعتهم الجنرال فون مانشتاين ، قائد أركان مجموعة الجيوش الجنوبية والذي كان قد درس بعمق كافة تفاصيلها وعرض بالمقابل هجوماً للفرق المدرّعة على منطقة الأردين حيث لا يتوقّع العدو هجوماً بسبب وعورة الأرض ، تتبعه عملية اختراق لجبهة سيدان وأخيراً الهجوم على مصب السوم للوصول إلى البحر .

جوبهت خطة فون مانشتاين بمعارضة شديدة وعزل من منصبه العسكري وعُيّن قائداً للفيلق الثامن والثلاثين الذي شكّل حديثاً .

استغل فون مانشتاين زيارته البروتوكولية لهتلر قبل توجّهه لاستلام منصبه الجديد وعرض عليه خطته العسكرية وكان ذلك في ١٧ شباط ١٩٤٠ . وبعد عدة أسابيع وبالتحديد في السادس من آذار ، عرضت في برلين خلال مؤتمر عسكري موسّع كافة خطط الهجوم ، فدعم فون راندشتدت وغودريان خطة فون مانشتاين بشدّة والتي أطلق عليها اسم « خطة فوسيل » . حضر هتلر الاجتماع ولم يعطِ رأيه بالموضوع لكنه قرّر تبنّي خطة مانشتاين بعد فترة تفكير قصيرة ووزع الأدوار على الشكل التالي :

قبل يومين من الهجوم على الأردين (والذي قاده غودريان على رأس ثلاث فرق مدرّعة وأربع فرق مساعدة وثلاث احتياط) ، باشر الجيش الألماني باجتياح هولندا وبلجيكا بشكل دفع الحلفاء إلى نقل القسم الأكبر من فرقهم إلى الشمال ، فوقع الحلفاء في الفخّ إذ أن قسماً كبيراً من الفرق الفرنسية والبريطانية وقع بين فكّي كماشة وطوق بفضل عملية الاختراق التي قام بها في الوقف نفسه غودريان باتجاه البحر .

وبعد اتمام السيطرة على شواطىء بحر المانش ، ودون أن تكون الفرق المدرّعة قد أقحمت في المعركة بشكل واسع ، تستطيع عندها القوات الألمانية التوجّه نحو باريس وقلب فرنسا بسهولة .

٢٨ كانون الثاني

* * *

٢٩ كانون الثاني

كنتيجة مباشرة للمحادثات التي جرت بين السيدتين ووليجوكي وكولونتاي يرسل الاتحاد السوفياتي مذكرة إلى الحكومة السويدية جاء فيها بأنه « لا يبدي أية معارضة مبدئية على اتفاق مرتقب مع حكومة ريتي»، أي حكومة فنلندا الشرعية . وفتح هذا الاعلان مجالاً لطريق السلام ، لأن الاتحاد السوفياتي أبدى استعداداً للتراجع عن دعمه لحكومة كوزينين الدمية ورغبته بضم فنلندا إلى أراضيه .

٣٠ كانون الثاني

هتلر يعلن في خطاب أمام قصر الرياضة في برلين أن المرحلة الأولى من الحرب قد انتهت بتدمير بولونيا . أمّا المرحلة الثانية المرتقبة فهي « حرب القنابل » التي استفسر تشرشل قبل ثلاثة أيام فقط عن سبب تأخّرها .

٣١ كانون الثاني

* * *

الأول من شباط

الجنرال تيموشنكو يشن هجوماً واسع النطاق على الفنلنديين في قطاع سوما . وبعد قصف مدفعي وجوّي كثيف ، سلاحا المشاة والمدفعية يدخلان المعركة .

٢ - ٣ شباط

الجيش الفنلندي ينجح في احتواء الهجوم السوفياتي ضد خط مانرهايم .

٤ شباط

* * *

٥ شباط

المجلس الأعلى للحلفاء يقرّ خطّة تدخّل في فنلندا . وبانتظار تنفيذها يرسل مساعدة هامّة : طائرات ، مدافع مضادة للدروع وللطائرات . وتضم الحملة ما لا يقل عن ثلاث فرق .

٦ - ٨ شباط

* * *

٩ شباط

عُيّن الجنرال فون مانشتاين صاحب خطّة فوسيل قائداً للفيلق الجديد الثامن والثلاثين .

١٠ شباط

في اجتماع لمجلس الدفاع الفنلندي شارك فيه الجنرال مانرهايم بطل المقاومة ضد السوفيات ، عرضت ثلاثة احتمالات لطريقة التعامل مع العدو : أمّا تهدئة الروس والحصول على السلاح عبر التنازل عن إحدى الجزر التي طالبوا بالحصول عليها قبل اندلاع الحرب ، أو المضي قدماً في المعركة بدعم من السويد على أمل الانتصار أو الموافقة على خطّة التدخّل البريطانية - الفرنسية التي عُرضت على الحكومة الفنلندية .

١١ شباط

الجيش السوفياتي السابع يخترق خط مانرهايم ، والفنلنديون ينسحبون بنظام وينتقلون إلى خط الدفاع الثاني .

الاتحاد السوفياتي يوقّع اتفاقية تجارية مع ألمانيا . ومقابل الأسلحة والمواد المصنّعة المستوردة ، تصدر موسكو إلى ألمانيا مواداً زراعية ومواداً أولية كالبترول بنوع خاص .

١٢ شباط

مانرهايم يبدي شكوكه تجاه نجاح خطّة تدخّل الحلفاء .

١٣ شباط

* * *

١٤ شباط

في الفاتيكان ، يبدأ تقنين الخبز والزبدة والبن والسكر والدخان والبنزين .

١٥ شباط

ألمانيا تعلن أنها تعتبر من الآن وصاعداً كل السفن البريطانية التجارية قطعاً حربية وستتعامل معها على هذا الأساس .

١٦ شباط

السفينة البريطانية المضادة للطوربيدات كوساك تهاجم الباخرة الألمانية ألتمارك داخل المياه الاقليمية النروجية وتنجح في تحرير ٢٩٩ أسيراً بريطانياً كانوا على متن السفينة الألمانية التي استعلمت سابقاً لتزويد البارجة غراف فون سبي بالوقود . حكومة أوسلو تقدم احتجاجاً على هذا الخرق لحيادها ولندن تحتج بدورها على تصرفات رجال السياسة النروجيين الذين وصفوا « بقصر النظر » .

١٧ شباط

كل الفرق الفنلندية التي انسحبت من خط مانرهايم تلتحق بخط الدفاع الثاني .

١٨ شباط

* * *

١٩ شباط

هتلر يأمر بتسريع الاستعدادات لتنفيذ خطة ويزر لاحتلال النروج والدانمارك .

*** الجنرال مانرهايم يعيد تنظيم وسائل الدفاع الفنلندية .**

٢٠ شباط

هتلر يختار الجنرال نيكولاوس فون فالكنهورست لقيادة الفرق المكلّفة باحتلال النروج والدانمارك .

٢١ شباط

الجنرال تيموشنكو ، قائد القوات السوفياتية في فنلندا يعيد تنظيم صفوفه تمهيداً للقيام بهجوم جديد على خطوط الدفاع الفنلندية .

بدء الأعمال لتحويل مدينة اوشويتز الصغيرة (١٢ ألف نسمة) إلى معسكر اعتقال ألماني .

٢٢ شباط

* * *

٢٣ شباط

الحكومة السوفياتية تعلم الفنلنديين بشروطها لاقرار السلام . على فنلندا فيها التنازل عن برزخ كاريلي وشواطىء بحيرة لادوغا وتأجير الاتحاد السوفياتي لمدة ثلاثين سنة شبه جزيرة هانغو ، وأخيراً توقيع اتفاق تعاون متبادل يضمن للبلدين السيطرة الكاملة على خليج فنلندا . بالمقابل ينسحب الاتحاد السوفياتي من منطقة بتسامو .

*** السويد تعلن رسمياً رفضها التدخّل في الصراع الروسي ـ الفنلندي وترفض السماح لجيوش الحلفاء بعبور أراضيها .**

٢٤ ـ ٢٥ شباط

* * *

٢٦ شباط

بعد حادثة السفينة الألمانية ألتمارك في ١٦ شباط ، هتلر يعتبر أن الحياد النروجي غير قادر على تقديم الضمانات الكافية فيسرّع الاستعدادات لتنفيذ خطّة ويزر ويوقّع أمره الأول لتنفيذها ، وألمانيا تضع نصب عينيها السيطرة على مناجم الحديد في السويد والاستفادة من الموقع الاستراتيجي للبلدين .

*** وزير الخارجية الفنلندي، تانر،** يقوم بزيارة ستوكهولم والحكومة السويدية تدعوه إلى قبول شروط السلام الروسية وتعده في حال القبول بتقديم مساعدة كبيرة له لاعادة أعمار بلاده .

٢٧ شباط

عند المساء ، مانرهايم يأمر قواته بالانسحاب من خط الدفاع الثاني .

٢٨ ـ ٢٩ شباط

القوات السوفياتية ، بقيادة تيموشنكو تخترق خط الدفاع الفنلندي الثاني .

الأول من آذار

مساعد وزير الخارجية الأميركي ، سامر ويلز ، يصل من روما إلى برلين وينتقل بعدها إلى لندن وباريس . والمهمة الموكلة إليه هي عرض وساطة حكومته على الفرقاء المتحاربين . لكن مهمّته هذه باءت بالفشل لأنها أتت متأخرة أولاً ولأن آمال السلام كانت قد تبخّرت في أوروبا ثانياً .

*** انتهاء مهلة الانذار الذي وجّهه السوفيات إلى فنلندا للردّ على مقترحات السلام .**

*** هتلر يعطي تعليماته الأخيرة قبل تنفيذ خطة ويزر .**

*** على الجبهة الغربية، بقي الهدوء سيد** الموقف ، وطالت « الحرب العجيبة » ، والنشاط الوحيد الذي سجّل عليها اقتصر على بعض الرمايات المدفعية وأعمال الدورية . ونشطت بالمقابل الطائرات الألمانية في بحر الشمال وفي الأوركاد ، وأعلن بيان ألماني إغراق باخرة شحن بريطانية وإصابة أربع أخرى .

٢ آذار

المكتب الثاني (مخابرات الجيش الفرنسي) يأخذ علماً بالإستعدادات الألمانية ضد النروج والدانمارك .

٢ و٣ آذار

السويد والنروج تجدّدان رفضهما السماح للحلفاء بتمرير فرق وأعتدة عسكرية عبر أراضيهما .

٣ آذار

تيموشنكو يشنّ هجوماً قوياً على كاريلي .

٤ آذار

الوحدات المدرّعة السوفياتية تهاجم مدينة فيبوري (المعروفة اليوم باسم ڤيبورغ في الاتحاد السوفياتي) ، النقطة الاستراتيجية الأهم في جنوبي فنلندا ، والذي شلّ العملية وجود قشرة جليد سميكة فوق خليج فنلندا .



مدينة فيبوري (VIIPURI) الفنلندية تحت قصف الطيران السوفياتي. الشروط السوفياتية على فنلندا تناولت بالدرجة الأولى: اقتطاع فيبوري وبرزخ كاريلي (CARELIE) وتأجير هانغو (HANGO) لمدة ثلاثين سنة.

٥ آذار

الاتحاد السوفياتي يعلم مَن يهمّه الأمر بأنه لا يزال مستعداً لاقرار السلام طبق الشروط السابقة التي انتهت المهلة المحدّدة لتنفيذها في الأول من آذار. ونتيجة الوضع العسكري غير المؤاتي وافقت الحكومة الفنلندية على متابعة المفاوضات.

٦ آذار

وفد فنلندي برئاسة رجل سياسي ماهر ودبلوماسي يتمتّع بخبرة واسعة هو كوستي باسيكيفي يصل إلى موسكو. مانرهايم نفسه يعتبر أن لا جدوى من متابعة قتال غير متكافىء ويوافق على التفاوض مع الاتحاد السوفياتي، مع العلم بأن الغربيين تابعوا تقديم الوعود لكنهم لم يرسلوا سوى كمية قليلة من العتاد القديم.

٧ آذار

* * *

٨ آذار

القوات السوفياتية تحتل مدينة فيبوري.

الاتحاد السوفياتي يرفض دعوة فنلندية إلى اقرار هدنة فورية.

٩ آذار

الجيش الفنلندي لم يعد في موقع يسمح له بالحفاظ على مواقعه، لذلك طلب الجنرال مانرهايم من السلطة السياسية التفاوض مع السوفيات.

١٠ - ١١ آذار

* * *

١٢ آذار

تمّ توقيع معاهدة سلام بين روسيا وفنلندا. والحكومة السوفياتية تفرض شروطاً قاسية على الفنلنديين الذين وجدوا أنفسهم مجبرين على تنفيذها: التنازل عن برزخ كاريلي مع مدينة فيبوري، التنازل عن قسم من كاريلي الشرقية وشبه جزيرة «الصيادين» في المحيط المتجمّد الشمالي، وإضافة إلى ذلك أجّرت شبه جزيرة هانغو للإتحاد السوفياتي لمدة ثلاثين سنة وأعطي السوفيات حق التنقّل بحرية فوق منطقة بتسامو. ورغم تقطيع أوصالها واذلالها، حافظت فنلندا بشكل أو بآخر على استقلالها الوطني.

١٣ آذار

الساعة الحادية عشرة، تتوقف المعارك على طول الجبهة الفنلندية. وسقط نتيجة هذه الحرب ٢٥ ألف قتيل للفنلنديين و٢٠٠٠٠٠ للاتحاد

السوفياتي ، أمّا الجرحى فكانوا نحو ٤٥ ألفاً بين الفنلنديين مقابل عدد غير معروف ولكن مرتفع جداً لدى الطرف السوفياتي . وبنهاية العمليات العسكرية ، كان للروس على طول خط الجبهة ٤٥ فرقة مشاة وأربع فرق خيّالة و١٢ مجموعة مدرّعة ، بينما لم ينجح الفنلنديون أبداً في حشد أكثر من ٢٠٠ ألف جندي دفعة واحدة .

١٤ ـ ١٧ آذار

* * *

١٨ آذار

هتلر وموسوليني يلتقيان في برينر . الديكتاتور الايطالي يعلن استعداد بلاده للقتال ضد البريطانيين والفرنسيين .

١٩ آذار

في روما ، وزير الخارجية الايطالي غاليازو سيانو يستقبل للمرة الثانية خلال أسابيع قليلة نائب وزير الخارجية الأميركي سامر ويلز .

صدور أول ادانة رسمية وقاسية للنازية من قبل ممثل للحكومة الأميركية . فالسفير الأميركي في كندا جيمس كرومويل يتهم ألمانيا هتلر بالسعي المكشوف إلى تدمير النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي بُنيت على أساسه حكومة بلاده .

* ردّاً على الهجوم الألماني على سكابا فلو في ١٤ تشرين الأول ١٩٣٩ قامت خمسون قاذفة بريطانية بقصف قاعدة للطائرات المائية الألمانية في هورنوم في جزيرة سيلت .

٢٠ آذار

دالادييه يقدّم استقالة حكومته بعد الهزيمة الشنعاء التي مُني بها في المجلس النيابي . فقد صوّت ضدّه ٢٣٩ نائباً وأيّده نائب واحد وامتنع ٣٠٠ عن التصويت . في اليوم نفسه ، محكمة باريس العسكرية تبدأ بمحاكمة ٤٤ نائباً شيوعياً .

٢١ آذار

الحكومة الفرنسية تطلب من النروج تزويدها بكمية من الماء الثقيل لأبحاثها النووية .

٢٢ آذار

بول رينو يشكل الحكومة الفرنسية الجديدة في ٢١ آذار ويأخذ ثقة المجلس النيابي بأكثرية ٢٦٨ صوتاً ضد ١٥٦ وامتناع ١١١ عن التصويت .

٢٣ ـ ٢٧

* * *

٢٨ آذار

فرنسا وبريطانيا تتعهّدان عدم توقيع سلام منفصل مع ألمانيا .

المجلس الأعلى للحلفاء يقرّر تلغيم مياه النروج واحتلال مرافئها الغربية اعتباراً من الخامس من نيسان .

٢٩ ـ ٣٠ آذار

* * *

٣١ آذار

وصلت خسائر الحلفاء البحرية منذ اندلاع الحرب ، في المناطق الممتدّة من المياه البريطانية نزولاً حتى مضيق جبل طارق ، حوالي ٧٥٣،٨٠٣ طناً من العمارات البحرية . وخسرت البحرية الألمانية بالمقابل ١٨ غواصة . أمّا في الأطلسي فنجحت البوارج والسفن المضادة للطوربيدات الألمانية في تدمير ما مجموعه ٦٣٥٩٨ طنّا وتسبّبت الألغام في تدمير ٢٨١١٥٤ طناً ، مقابل ٣٦١٨٩ طناً تسبّبت بها الطائرات .

١ ـ ٢ نيسان

* * *

٣ نيسان

في لندن ، تشامبرلاين يجري تعديلاً على حكومته ويعهد إلى تشرشل رئاسة لجنة وزراء الدفاع فيحصل تشرشل على موافقة الحكومة على تلغيم المياه الإقليمية النروجية ، وهو القرار الذي كان المجلس الأعلى للحلفاء قد سبق واتخذه في ٢٨ آذار .

* في باريس، تنتهي المحاكمة المغلقة للنواب الشيوعيين فيحكم على ٣٦ منهم بالسجن لمدة خمس سنوات وعلى ثمانية آخرين بالسجن لمدة أربع سنوات مع وقف التنفيذ .

٤ نيسان

* * *

٥ نيسان

لأسباب تقنيّة ، يتأخر ارسال طلائع الحملة العسكرية الحليفة إلى النروج حتى الثامن من نيسان .

٦ نيسان

* * *

٧ نيسان

مع ساعات الصباح الأولى تقلع



عرض عسكري قبل دقائق من اقلاع الحملة العسكرية الفرنسية باتجاه النروج.



مفرزة مشاة المانية تتقدّم باتجاه ليلهامر (LILLEHAMER).

السفن الألمانية التي تنقل فرق الأنزال إلى الشاطىء النروجي .

* طلائع الحملة الحليفة تستقل طرادات بريطانية وتنطلق باتجاه الشواطىء النروجية .

* في المساء، يغادر الأسطول البريطاني سكابا فلو باتجاه الشواطىء النروجية لاعتراض الأسطول الألماني .

* في الليل تقوم ثماني سفن بريطانية مضادة للطوربيدات بزرع ثلاثة حقول ألغام في المياه الإقليمية النروجية .

٨ نيسان

الحلفاء يعلمون حكومة اوسلو بأنهم قد زرعوا مياهها الإقليمية بالألغام .

الساعة ١١ والدقيقة ٥٠ - الغّواصة البولونية أورزل تغرق الباخرة الألمانية ريو دي جانيرو التي كانت تقل جنوداً ألمان للمشاركة في الإنزال ، وتمّ أسر الجنود الألمان الناجين بالقرب من ليلساند النروجية . مع أن هذه الأحداث أكّدت وجود القوات الألمانية في البحر ، الحكومة النروجية تتلكأ في اعلان التعبئة العامة . وفي المساء ، ينعقد مجلس الوزراء النروجي ، والكولونيل راسموس هاتلدال ، قائد أركان القوات البرية ، يضع نفسه بتصرّف وزير الدفاع . ويتقرر سرياً استنفار خمسة ألوية من القوات الميدانية في جنوبي النروج .

٩ نيسان

الاحتلال الألماني للدانمارك والنروج يبدأ . والحملة تتألف من سبع فرق مشاة وفرقتين جبليتين وفيلق جوّي من ٤٠٠ طائرة مقاتلة و٧٠ طائرة استطلاع و٥٠٠ طائرة نقل .

جميع قطع البحرية الألمانية تشارك في عملية الغزو والجيش الألماني ينقسم إلى سبع مجموعات : مجموعتان بامرة الجنرال كوبيتش تصلان إلى كوبنهاغن بعد ١٢ ساعة من الانزال في الدانمارك وتكملان احتلال البلاد خلال ٤٨ ساعة . أمّا الفرق الخمس الأخرى فقد أُنزلت في اوسلو وكريستيانساند وبرغن وتروندهايم ونارفيك . الألمان يفقدون خلال عمليات الانزال الطراد الثقيل بلوشر بالقرب من اوسلو وطرادين خفيفين آخرين هما كرلسروه في كريتستيانساند وكونيغسبرغ بالقرب من برغن .

* فور وصول نبأ الاعتداء الألماني على الدانمارك والنروج طلبت بريطانيا وفرنسا من بلجيكا حق الدخول إلى أراضيها لكن الحكومة البلجيكية ردّت الطلب .

١٠ نيسان

الملك كريستيان العاشر والحكومة الدانمركية يرضخان للانذار الألماني .

* ملك النروج هاكون يتنصّل من حكومة كيسلينغ الدمية .

* القوة البحرية البريطانية تفاجىء عشر سفن ألمانية مضادة للطوربيدات في تضاريس شاطىء نارفيك وتغرق اثنتين منها وتفقد بالمقابل قطعتين من قطعها .

* رئيس الحكومة الفرنسية بول رينو يعلن أمام مجلس الشيوخ بأن « سكة حديد السويد - ألمانيا قد قطعت » .

١١ نيسان

اللواء لاك قائد الجيش النروجي يقدم استقالته ويستبدل بالجنرال اوتو روج .

١٢ نيسان

* * *

١٣ نيسان

البارجة البريطانية وورسبايت تغرق ثماني سفن ألمانية مضادة للطوربيدات في شاطىء نارفيك .

* الحكومة البريطانية توجّه أوامر جديدة إلى قائد سلاح الجو السير الغرنون بورتال تقضي بقصف تجمّعات القوات الألمانية وطرق امداداتها ومنشآت حوض الروهر في حال تقدّم الألمان لاحتلال بلجيكا وهولندا . وستقوم القاذفات الثقيلة بعمليات القصف خلال الليل .

١٤ نيسان

* * *

١٥ - ١٦ نيسان

طلائع القوات البريطانية تصل إلى النروج .

١٧ نيسان

الطراد البريطاني سوفولك يقصف مطار سولا بالقرب من ستافنجر ، ورغم اصابته البالغة ينجح الطراد ويقفل راجعاً إلى سكابا فلو .

١٨ نيسان

* * *

١٩ نيسان

ثلاث كتائب من الجنود الجبليين الفرنسيين (٣٠٠ رجل) ينزلون في نامسوس (النروج) .

٢٠ نيسان

المواجهة تبدأ بين الألمان والنروجيين

الذين جهدوا في الدفاع عن ليلهامر ورنا وأموت .

٢١ نيسان

التقدّم الألماني مستمر في النروج .

٢٢ نيسان

رتلان ألمانيان يتقدمان باتجاه الشمال بموازة نهرَي رينا وغلوما . وفي فترة بعد الظهر ، الألمان يهاجمون قطاع بالبرغ كمب شمالي ليلهامر .

٢٣ نيسان

* * *

٢٤ نيسان

رئيس الوزراء الفرنسي بول رينو يدعو موسوليني إلى عدم دخول الحرب .

* في النروج ، الألمان يسجلون تقدّماً على جميع الجبهات .

٢٥ ـ ٢٦ نيسان

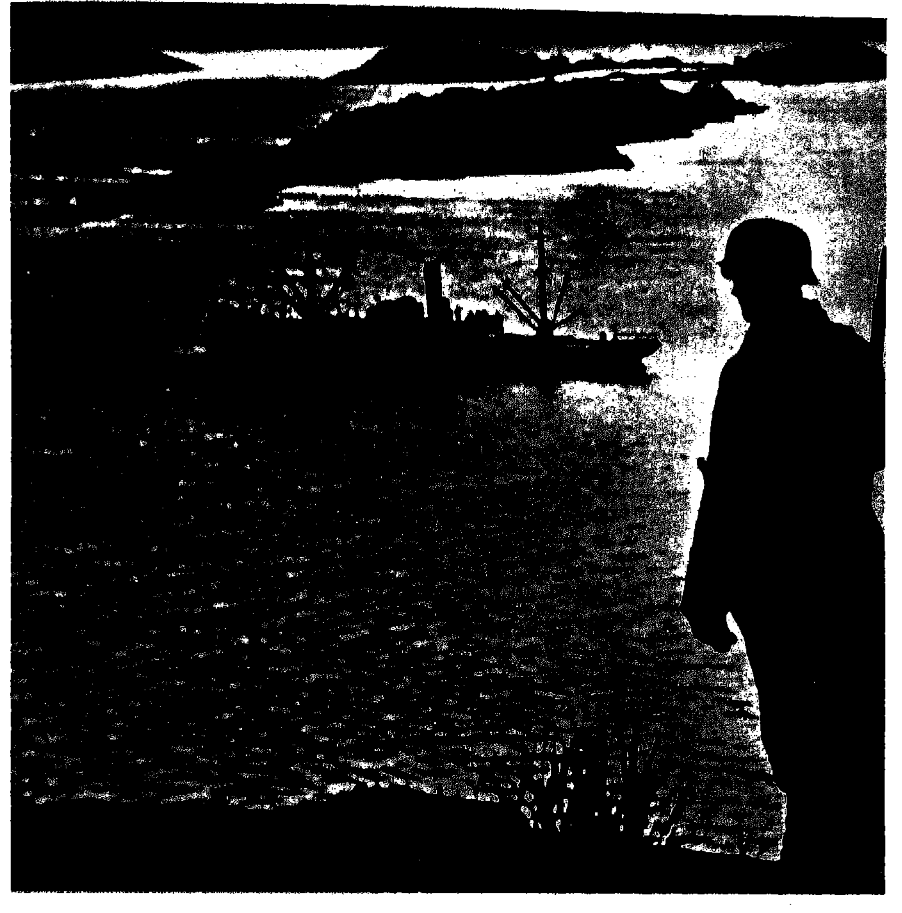
* * *

٢٧ نيسان

هتلر يفصح أمام كيتل ، قائد القوات المسلحة ، وأمام جودل رئيس مكتب العمليات العسكرية ، عن رغبته في بدء الهجوم على فرنسا خلال الأسبوع الأول من أيار .

٢٨ نيسان

اللواء الخامس عشر الحليف بقيادة الجنرال البريطاني سير برنارد باجيه ينطلق من تروندهايم لكنه يفشل في التقدّم باتجاه غود برانديسال . عندها أعلم باجيه ، قائد القوات المسلحة النروجية أوتو روج بأن انسحاب الحلفاء من وسط النروج بات محتوماً .



نيسان ١٩٤٠ : وجدت السفن الالمانية الملجأ المفضّل لها في تضاريس شاطىء النروج، لكن خسارة الالمان الأساسية كانت في البحر حيث فقدوا ثلاثة طرادات وحوالى عشر سفن مضادة للطوربيدات.

٢٩ نيسان

* * *

٣٠ نيسان

القوات الألمانية المنطلقة من اوسلو وتروندهايم تلتقي في دومباس .

* قسم من الفرق الحليفة يغادر الأراضي النروجية .

* الألمان ينشئون في مدينة لودز البولونية أول غيتو مغلق .

الأول من أيار

في رسالة شخصية إلى موسوليني ، الرئيس روزفلت يلحّ على المسؤول الإيطالي بعدم دخول الحرب .

* الملحق العسكري الفرنسي في برن يعلم حكومته بأن الألمان يستعدّون لشنّ هجوم واسع بين الثامن والعاشر من أيار وأن الضغط الأساسي سيتركّز باتجاه سيدان .

٢ ـ ٤ أيار

* * *

٥ أيار

الملك هاكون النروجي يلجأ ، مع أعضاء حكومته ، إلى لندن حيث سيعمدون إلى تشكيل حكومة منفى .

٦ أيار

* * *

٧ أيار

بعد الهزيمة التي مُني بها الحلفاء في النروج عزل رئيس الوزراء تشامبرلاين داخل مجلس العموم وأجبر على الاستقالة .

٨ أيار

جاك دافنيون ، سفير بلجيكا في برلين يبعث برسالة إلى حكومته يعلمها فيها عزم الألمان على توجيه انذار قريب إليها يدعوها للاستسلام . في الوقت نفسه ، الملحق العسكري البلجيكي في برلين يبرق إلى رؤسائه يفيدهم بصدور أمر الهجوم عن القيادة الألمانية .

٩ أيار

ماذا عشيّة الهجوم الألماني على الغرب ؟

في الصباح أعطى الجنرال ويلهالم كيتل القائد الأعلى للقوات المسلحة الألمانية ، تعليمات الفوهرر حول الهجوم على الغرب المتوقّع في صبيحة اليوم التالي ، وجاء في أمر الهجوم الذي وزّع على كبار القادة العسكريين في الجيش ما يلي : « ساعة الصفر ـ العاشر من أيار الساعة الخامسة و٣٥ دقيقة ، أمّا أسماء الرموز دانتزيغ أو أغسبورغ فستُعطى لكافة تشكيلات الجيش في التاسع من أيار قبل الساعة التاسعة والنصف مساءً » .

* الساعة الحادية عشرة مساء و١٥ دقيقة : اعلان الاستنفار العام في بلجيكا واعلام بريطانيا وفرنسا بالأمر .

١٠ أيار

الساعة الخامسة صباحاً و٣٥ دقيقة :

الاحتلال الالماني للنروج (نيسان ١٩٤٠).

في وقت واحد أنزلت فرق مظلية ألمانية في هولندا للسيطرة على جسور روتردام ودوردرشت ومووردجيك، ونزلت فرق في بلجيكا للسيطرة على حصن ابن ايمايل بالقرب من ليـاج، وتقدّمت المجموعتان العسكريتان ألف وباء باتجاه الحدود البلجيكية والهولندية واللوكسمبورغية.

* الساعة السابعة والنصف صباحاً: طلائع الجيش السابع الفرنسي وقوة الغزو البريطانية تدخل إلى بلجيكا. وكانت خطة الحلفاء المعروفة «بخطة دايل» تقضي باحتواء الهجوم الألماني عبر تجميع القسم الأكبر من القوات المدافعة في بلجيكا وعبر التركيز على سيدان في الجهة اليمنى والاعتماد على الأردين كمحور تحرّك. من هنا يُفهم التوغّل السريع للفرنسيين والبريطانيين في الأراضي البلجيكية. لكن هذا التوغّل لم يأخذ بعين الاعتبار امكانية هجوم الألمان على الأردين التي اعتبرت غير قابلة للاختراق. بالمقابل كان فون مانشتاين واثقاً من قدرته على اختراق هذه المنطقة، فقد هاجم هولندا بقوة ودفع الحلفاء إلى حشد قوّاتهم على الجبهة الشرقية، مّما سهّل عليه اختراق جبهة الأردين والتقدّم باتجاه البحر. لكن هزيمة سيدان المفاجئة، محور التحرّك الحليف، كانت من أفظع الكوارث على الفرنسيين والبريطانيين.

* في لندن: تشرشل يشكل حكومة وحدة وطنية.

١١ أيار

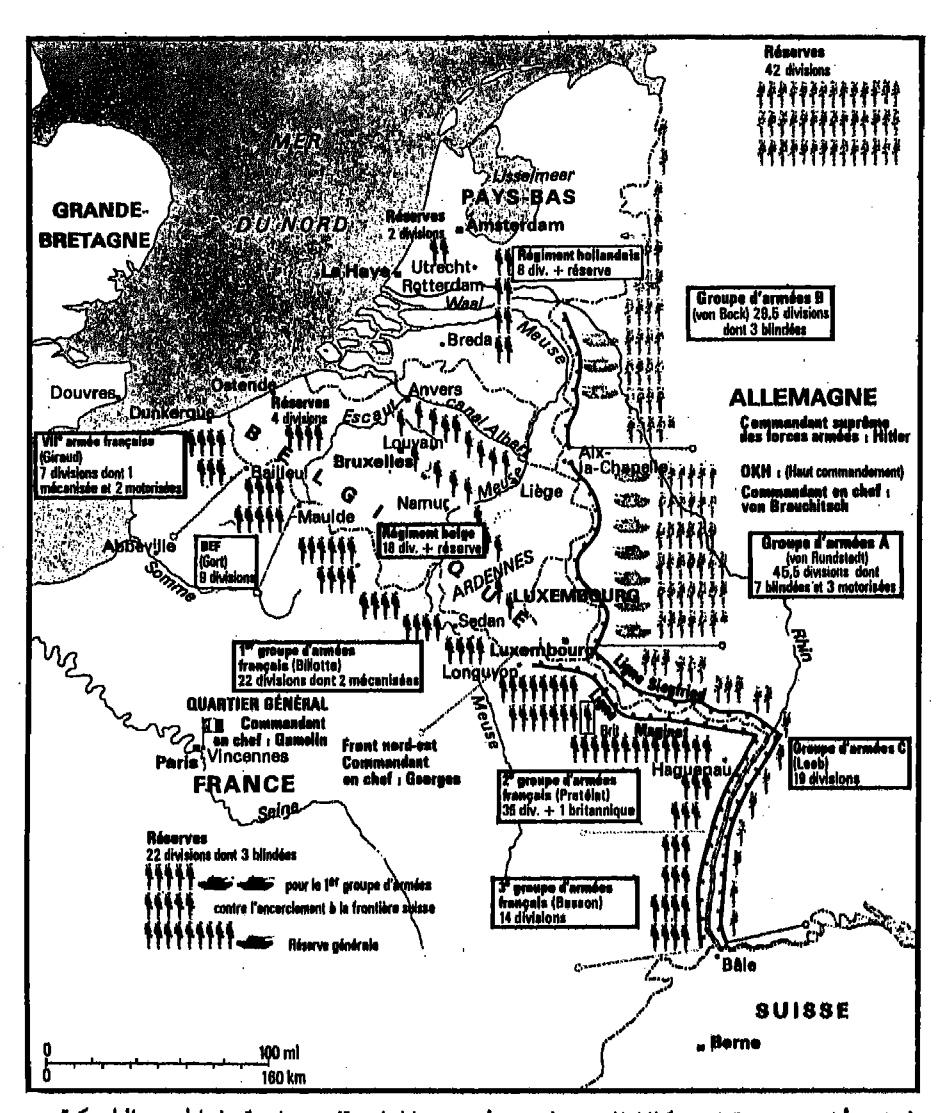
في بلجيكا، مظليون ألمان يهاجمون

الجيوش وانتشارها

على جانبَي الحدود الألمانية من بال حتى بحر الشمال، احتشدت ملايين الجنود وانتشرت آلاف الدبابات وجهاً لوجه. وجاء توزيع قوات الطرفين المتقاتلين على الشكل الآتي:

نشر الألمان في المنطقة الممتدّة من جنوبي الحدود الهولندية حتى مدينة أكس ـ لاشابيل المجموعة العسكرية «ب» المؤلفة من ٢٩ فرقة ونصف الفرقة من بينها ثلاث فرق مدرّعة بامرة الجنرال فون بوك. ونشروا من اكس ـ لاشابيل حتى تريف المجموعة العسكرية «أ» بقيادة فون راندشتدت والمؤلفة من ٤٥ فرقة ونصف الفرقة، منها سبع فرق مدرّعة وثلاث آلية، ومن تريف حتى الحدود السويسرية، انتشرت المجموعة «ث» بقيادة الجنرال فون ليب والمؤلفة من ١٩ فرقة. وهكذا يتبيّن أن المجموعة الأولى وحدها تضم تقريباً نصف فرق المشاة وسبع فرق مدرّعة من أصل العشر الجاهزة. ويصل الاحتياط الألماني إلى ٤٢ فرقة تقريباً.

على الجانب الآخر من الحدود توزّعت ثلاثة جيوش حليفة مختلفة. في أقصى الشمال تمركز الجيش الهولندي بفرقه الثماني والجيش البلجيكي بفرقه الـ ١٨ وجهاً لوجه قبالة المجموعة العسكرية الألمانية «أ»، أمّا في المناطق الواقعة وراء الحدود الفرنسية فاحتشدت القوات الفرنسية ـ البريطانية وتوزّعت على الشكل الآتي: من بحر الشمال حتى بايول انتشر الجيش الفرنسي السابع بقيادة الجنرال جيرو، ومن بايول حتى مولد توزّعت تسع فرق لقوة التدّخل البريطانية بقيادة الجنرال غورت، ومن مولد حتى لونغوين، أي في المنطقة الواقعة على يسار خط ماجينو، تمركزت المجموعة العسكرية الأولى الفرنسية بقيادة الجنرال بيلوت ومعه ٢٢ فرقة، اثنتان منها آليتان، وأخيراً انتشرت من لونغويون حتى الحدود السويسرية على طول خط ماجينو المجموعتان العسكريتان الفرنسيتان الثانية والثالثة بقيادة الجنرالين بريتيلا وبيسون، وتتألفان تباعاً من ٣٥ و١٤ فرقة. ويستطيع الجيش الفرنسي تجنيد ٢٢ فرقة احتياط، منها ثلاث فرق مدرّعة. قائد القوات الحليفة كان الجنرال موريس غاملان، يقابله لدى الألمان الفيلد ـ ماريشال ولترفون بروشتش. وقدّر عدد جنود الحلفاء بـ ٢٩٠٠٠٠٠ رجل وعدد الألمان بـ ٢٧٥٠٠٠٠ رجل. ويملك الحلفاء ٢٥٧٤ دبابة حديثة و٢١٢٨ طائرة منها ١٦٤٨ طائرة فرنسية (٢١٩ طائرة قاذفة، ٩٤٦ مقاتلة، ٤٨٣ طائرة استطلاع لم تكن جاهزة للعمل في العاشر من أيار) و٤٨٠ طائرة بريطانية (وبقيت ٨٠٠ طائرة أخرى في بريطانيا). وتملك ألمانيا بالمقابل ٢٦٠٠ دبابة بتصفيح يقلّ سماكة عن تصفيح الدبابات الحليفة، لكنها تتمتّع بحرية تحرّك أوسع. ويبلغ عدد الطائرات الألمانية ٣٢٢٧ طائرة.



في شهر أيار ١٩٤٠، قوات متكافئة إلى حدٍ ما، حتى في عدد دباباتها، وقفت متواجهة على الحدود البلجيكية والهولندية وخلف خط ماجينو وخط سيغفريد. لكن بفضل وحدة قيادتهم وطريقة استعمالهم لمدرعاتهم، كان للألمان تفوقهم البارز.

حصن ابن امايل فيسيطرون عليه ويحاصرون مدينة لياج .

* الرئيس الأميركي روزفلت يعرب للملك البلجيكي ليوبولد الثالث عن عميق تأثّره وادانته لاحتلال الألمان لبلده .

* تشرشل يسمح للطائرات البريطانية بقصف أهداف داخل الأراضي الألمانية .

* ثلاث فرق بريطانية تأخذ مواقع دفاعية على الضفة اليسرى لنهر دايل بين وافر ولوفان .

١٢ أيار

البلجيكيون يحصّنون مواقعهم على خط دايل .

* أوامر تعطى للجيش الفرنسي السابع ، والذي كان قد دخل هولندا ، بالانسحاب إلى منطقة بريدا والتجمّع في برغ اوب زوم وانفر .

* القوات الفرنسية تنسحب من الضفة اليمنى إلى الضفة اليسرى لنهر الموز ، والفرنسيون يتخلون أيضاً عن موقع سيدان المهم ، فيسيطر عليه الجنرال غودريان على رأس الفرقتين المدرعتين الأولى والعاشرة . وفي الشمال ، في منطقة مدينة دينان ، تصل الفرقة المدرعة السابعة إلى الموز ويقوم سلاح الجو الألماني بغارات مكثّفة على خطوط العدو الخلفية .

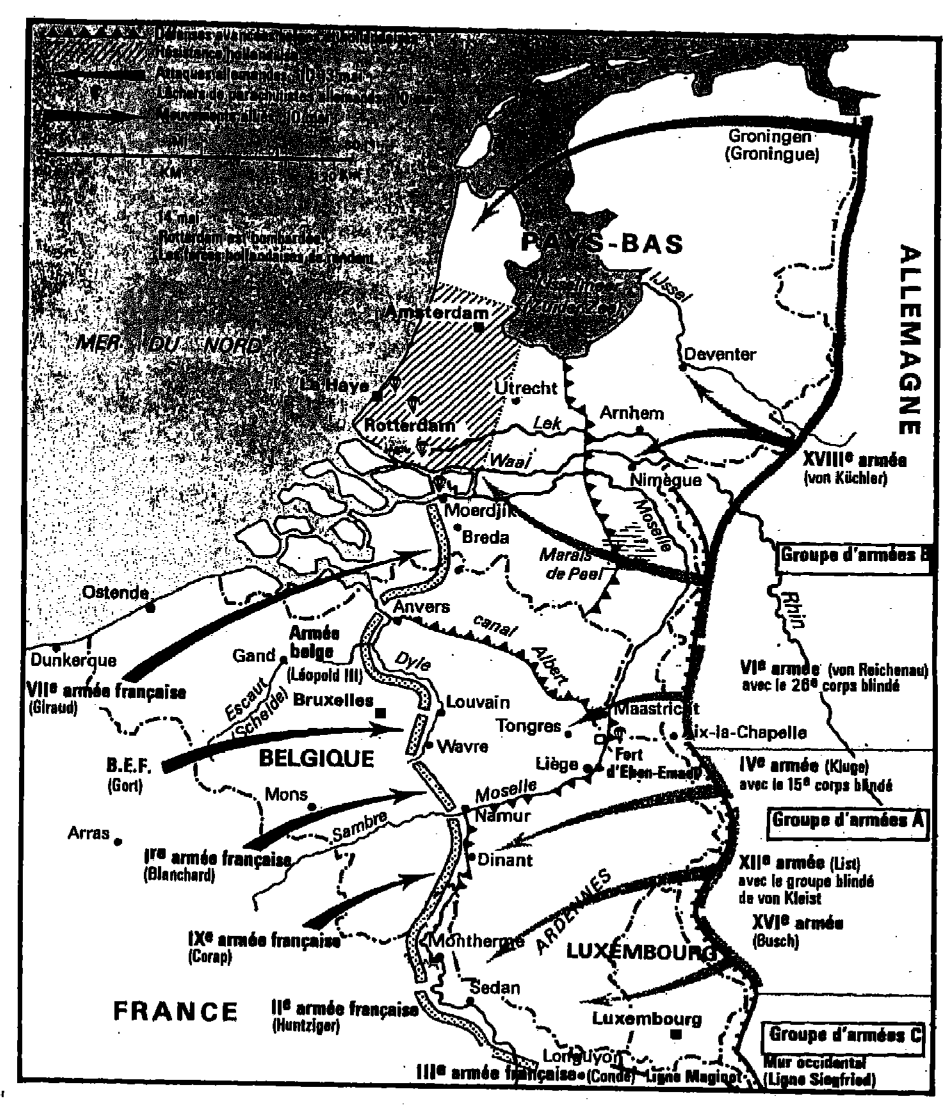
١٣ أيار

الجنرال غودريان يخترق ممّرات الموز من سيدان بواسطة فرقتين مدرّعتين . وفي بلجيكا ، الجيش الفرنسي الأول يصل ، ومعه فرق اللورد غورت البريطانية ، إلى نهر دايل فيتمركز البريطانيون بين لوفان ونامور . الألمان يحتلون لياج والتشتّت يصيب الجيش الهولندي ، فتأمر القيادة بالانسحاب إلى خط دفاعي عرف باسم « القلعة الهولندية » ، ويمتد بين امستردام وروتردام وأوترخت . الملكة ويلهلماين تلجأ إلى لندن مع أعضاء حكومتها .

* بيان يصدر عن القيادة العامة الفرنسية يعبّر بصدق عن حقيقة الوضع : « من نامور إلى مزيار نجح العدو في إقامة رأسي جسر ، الأول في هو شمالي دينان ، والثاني في مونتير . وهناك اختراق ثالث أكثر خطورة تحقّق في غابة مارفي بالقرب من سيدان » .

١٤ أيار

الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر : قصف جوّي مخيف وعنيف لمدينة روتردام . عندها ، القائد الأعلى



في العاشر من أيار بدأت معركة الغرب الكبيرة مع اقتحام الجيش الالماني لحدود هولندا وبلجيكا. وخلال ٢٤ ساعة نجح الالمان في احتلال قلعة ابين ــ ايمايل (EBEN- EMAEL) نقطة الدفاع الأساسية عن لياج (LIEGE) وحققوا اختراقاً باتجاه الاردين (ARDENNES). في ٢٢ وصلت قواتهم الى بحر المانش (MANCHE).

للقوات المسلحة الهولندية هنري وينكلمان يوقّع على استسلام هولندا .

الساعة الرابعة بعد الظهر : بينما كانت الدبابات الفرنسية تستعد للقيام بهجوم مضاد على الألمان الذين اخترقوا الموز بين دينان وسيدان ، صدر أمر يقضي بانتشارهم على جبهة طولها ٢٠ كلم ، فتراجع الجيش الفرنسي العاشر بقيادة الجنرال كوراب إلى روكروا .

وطول النهار ، قامت ٢٠٠ قاذفة حليفة ، وعلى موجات متلاحقة ، بقصف الجسر الذي أقامه غودريان فوق الموز بالقرب من سيدان لتأمين وصول الامدادات الألمانية . لكن القصف لم يعطِ النتيجة المطلوبة . وسقط للحلفاء ٨٥ طائرة بينها ٣٥ طائرة بريطانية . ونجح الألمان في فتح ثغرة بين دينان وسيدان بعرض ٨٠ كلم . وفي فترة بعد الظهر جمع غودريان ، على الموز ، القسم الأكبر من فرقتيه المدرّعتين وتلقّى الجيش السادس بقيادة الجنرال ولترفون ريشنو أمراً بالهجوم على مواقع العدو بين لوفان ونامور وتقرّر أن يبدأ التنفيذ في اليوم التالي .

١٥ أيار

مجدداً ، يدعو الرئيس روزفلت موسوليني إلى عدم دخول الحرب .

* الفرقة الألمانية المدرّعة السادسة تنجح في قطع طريق الانسحاب على جيش كوراب مما أدّى إلى تشتيته .

* الجيش الألماني السادس يمارس ضغوطاً شديدة على خطوط الحلفاء بين لوفان ونامور . ورغم الحالة الدقيقة جداً ، بقي التفاؤل سيد الموقف لدى القيادات العسكرية الفرنسية . وهذه مقاطع من التقارير الرسمية المرسلة من قائد الأركان الجنرال جورج إلى قائد القوات البرية الجنرال غاملان « الأحداث الجديدة قليلة . . . عمليات تسلّل محدودة للعدو باتجاه مزيار - شارلفيل . . . وهناك تعزيز للمواقع في ثغرة سيدان . يبدو أن الهجوم قد أوقف . . جميع الأسرى يشيرون إلى تعب الفرق الألمانية . . » . ومن ضمن ما قاله الجنرال غاملان في أمر اليوم : « يبدو وكأن يوم ١٥ يشير إلى بداية استراحة ، وجبهتنا الممتدّة من نامور إلى غربي مونميدي بدأت تستردّ أنفاسها بعد تراجع كبير . . . » .

الطيران الحربي الملكي يغير على الأحواض الصناعية في حوض الروهر .



صورة وزّعتها وسائل الدعاية الالمانية، أخذت على الجبهة الغربية وهي تحمل التعليق الآتي: «لا شيء يوقف تقدم مشاتنا». وقد أكّدت أحداث ايار ١٩٤٠ صحّة هذا القول.

قبيل منتصف الليل ، القيادة العامة الفرنسية تعلم بوصول الدبّابات الألمانية إلى مون ـ كورنية على بعد ٢٠ كلم من لاون فيبلغ غاملان فوراً وزير الدفاع دالاديبه بالأمر . فيعطي هذا الأخير تعليماته بالهجوم المضاد ، لكن الجنرال غاملان أجابه بأن فرق الاحتياط قد استعملت بكاملها .

انهيار الجيش الفرنسي بات وشيكاً .

الحكومة الفرنسية تطلب من تشرشل خلال الليل ، تكثيف الدعم الجوّي البريطاني للقوات الفرنسية .

* الحكومة البريطانية تقرر تحديد عدد أنواع الطائرات قيد التصنيع .

١٦ أيار

الجنرال غاملان يعلن عجزه عن تحمّل مسؤولية الدفاع عن باريس ويعطي أوامره بسحب كل القوات الفرنسية الموجودة في بلجيكا . كذلك القوات البلجيكية تتلقى أمراً بالتراجع نحو اسكو وفرق الجنرال غورت تعتمد خطة القتال التراجعي .

* تشرشل يبعث برسالة إلى موسوليني يحثّه فيها على عدم الدخول في الحرب ضد بريطانيا . ترافق هذا الطلب مع امتناع السفن البريطانية عن سلوك طريق البحر المتوسط فتفضل سلوك طريق رأس الرجاء الصالح خوفاً من دخول ايطاليا الحرب إلى جانب ألمانيا بين لحظة وأخرى .



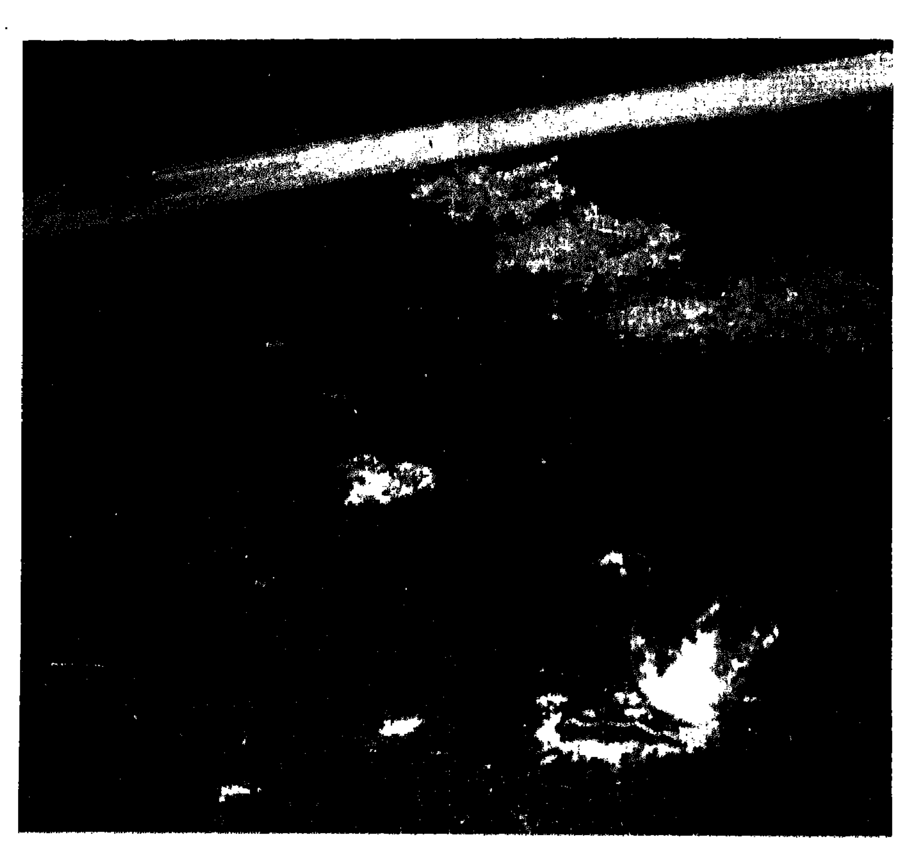
١١ أيار ١٩٤٠: بمساعدة حفنة من المظليين، سيطر الالمان على قلعة إبن ــ ايمايل (EBEN-EMAEL)، احدى تحصينات لياج (LIEGE) التي اعتبرها الخبراء العسكريون غير قابلة للسقوط.

* الرئيس روزفلت يطلب من الكونغرس اقرار مخصّصات استثنائية بقيمة ٩٠٠ مليون دولار لتعزيز القوات المسلحة.

* بول رينو، رئيس الوزراء الفرنسي يبلغ زميله البريطاني تشرشل عبر الراديو بأن المعركة قد انتهت، وأن طريق باريس باتت مفتوحة أمام العدو.

* بنهاية فترة بعد الظهر، تشرشل يصل إلى باريس بطريق الجو يرافقه مساعد قائد الأركان الأمبراطوري جون ديل. وفي الساعة الخامسة والنصف مساءً يجتمعان في وزارة الخارجية برينو ودالادييه وغاملان.

* الفرقة المدرّعة الألمانية السابعة بقيادة رومل تتوغل حوالي ثمانين كلم داخل الأراضي الفرنسية باتجاه كامبري، ويتّم



حفر أحدثتها هجمات طائرات الشتوكا (STUKAS) في الفلاندر (FLANDRES) وبدت دبّابة فرنسية معطوبة.



ضابط هولندي يستسلم للالمان في احد شوارع امستردام (AMESTERDAM).

أسر نحو عشرة آلاف جندي وغنم مئة دبابة .

* عند المساء ، فرق غودريان المدرّعة تصل إلى مسافة ٩٠ كلم شرقي سيدان .

١٧ أيار

بدلاً من التوجّه نحو باريس ، غودريان يغيّر طريقه ويتجه شطر المناطق الشمالية - الغربية ، وطلائع قواته تصل إلى واز جنوبي غيز بالقرب من سان - كونتان . ورغم الهجمات المستميتة التي قام بها الكولونيل ديغول على رأس ١٥٠ دبابة من الفرقة المدرعة الرابعة في شمال لاون فإنه لم ينجح في وقف تقدّم دبابات غودريان . ومكافأة على مقاومته ، رقي ديغول إلى رتبة جنرال .

* عناصر الجيش السادس بقيادة الجنرال فون ريشنو تدخل إلى بروكسل . والعاصمة البلجيكية تعلن « مدينة مفتوحة » . في باريس يتنفّس الجميع الصعداء لأن تدفّق الدبابات الألمانية توقف . ورئيس الوزراء رينو يستدعي الماريشال بيتان من السفارة الفرنسية في مدريد والجنرال ويغان القائد الأعلى لجيش الشرق .

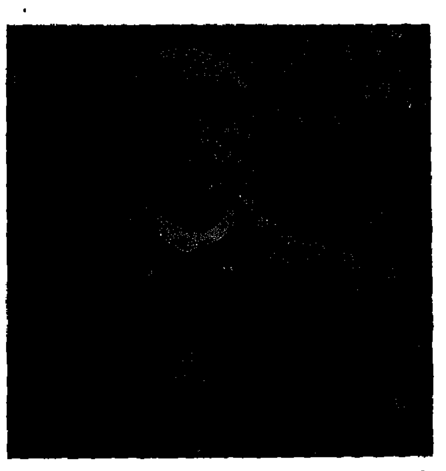
١٨ أيار

غودريان يحتل مدينة سان كوينتان . رومل يصل إلى كامبري .

الجنرال جيرو ، مع ما تبقّى من الجيش الفرنسي التاسع ، يصل إلى مدينة كاتو الصغيرة الواقعة على مسافة بسيطة من كامبري حيث يأسرهم الألمان الذين كانوا قد وصلوا قبلهم بعدة ساعات ، كما يسيطر الألمان على انفار .



امرأة تهيم على وجهها وسط أنقاض مدينة بلجيكية وبرفقتها أولادها الثلاثة.



الكولونيل ديغول: مناصر قوي لسلاح المدرعات الذي برع فيه.

* انتصارات الألمان الصاعقة تثير حماس موسوليني الذي يبعث بأجوبة سلبية على الرسائل التي كان تشرشل وروزفلت قد وجّهاها إليه قبل أيام قليلة .

١٩ أيار

الفرق المدرّعة الألمانية التسع التي خرقت الجبهة الفرنسية بين نامور وسيدان تعمل على اعادة تنظيم صفوفها في مناطق كامبري وبيرون .

* في باريس، الماريشال بيتان يعين نائباً لرئيس الوزراء . والجنرال غاملان ، قائد القوات الفرنسية ، يُستبدل بالجنرال ويغان البالغ من العمر ٧٣ عاماً .

* الجنرال رومل يقنع المسؤول المباشر عنه الجنرال هوت قائد الفيلق المدرّع الخامس عشر بالسماح لفرقته السابعة بالتقدّم لاحتلال المرتفعات الاستراتيجية الهامّة التي تشرف على اراس .

٢٠ أيار

رومل يحقق هدفه ويحتل المرتفعات المحيطة باراس .

الساعة التاسعة صباحاً : تحتل الفرقة المدرّعة الأولى مدينة أميان وعلى رأسها غودريان . الساعة السابعة مساءً : فرقة غودريان المدرّعة الثانية تحتل مدينة أبفيل ، وبعد ساعة تصل احدى سراياه إلى المانش عند مدينة نوبال - سور - مار . وهكذا تكون الدبابات الألمانية قد فتحت ، داخل خطوط الحلفاء ، ممراً بعرض ثلاثين كلم ، وتمركز شمالي هذا الممر الجيش الفرنسي الأول ومعه تسع فرق من قوة الغزو البريطانية بقيادة الجنرال غورت ، والجيش البلجيكي . وفي جنوب هذا الممر تمركزت أربعة جيوش فرنسية انتشرت من الغرب إلى الشرق : الجيش العاشر ، السابع ، السادس والثاني . وبوصولهم إلى البحر يكون الألمان قد حاصروا ٤٥ فرقة فرنسية . وفي الفلاندر ، في أقصى شمالي فرنسا ، هتلر يعلن بحبور أن الهدنة ستوقع في غابة ريتوند في المكان نفسه الذي وقّعت فيه هدنة ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ ، وأن على فرنسا اعادة « كل الأراضي التي استولت عليها في هذه المنطقة منذ ٤٠٠ سنة » .

٢١ أيار

القوات المدرّعة البريطانية تحاول قطع الممّر الألماني في محيط ارّاس . لكنها أجبرت على الانكفاء بعد انطلاقة ناجحة ، كما فشلت فرقتان من الجيش الفرنسي الأول في القيام بعملية مماثلة باتجاه مدينة كامبري .

الأميرال اريك رايدر قائد القوات البحرية الألمانية يلفت هتلر إلى ضرورة وضع خطة لاحتلال بريطانيا عن طريق البحر .

٢٢ أيار

البرلمان البريطاني يعطي الحكومة البريطانية حرية مطلقة في التصرف .

* الفرق الألمانية المدرّعة ، التي كانت وصلت إلى البحر ، تتابع طريقها باتجاه الشمال . وفي العشرين من أيار تتوجه الفرقة الثانية باتجاه بولونيا وتتقدم الثانية باتجاه كاليه .

/ * في قصر فنسان ، الجنرال ويغان ، القائد الأعلى الجديد للقوات الفرنسية ، يعرض على رئيس الوزراء الفرنسي رينو ، والبريطاني تشرشل ، تفاصيل الخطة الهادفة فقط إلى تفادي الهزيمة ، إذ كانت القوات البريطانية في موقع تراجعي صوب الحدود الفرنسية والقوات الفرنسية في وضع العاجز عن صد هجوم الألمان وأجبرت على التراجع بعجل . وحسب هذه الخطة ، يتراجع البلجيكيون حتى ايزر ، ويقوم البريطانيون ، مع الجيش الفرنسي الأول ، بهجوم مضاد باتجاه الجبهة



جندي بريطاني يهرب من القصف في مدينة لوفان (LOUVAIN) البلجيكية. وظهر ايضاً في الصورة ضابط مسمّر تحت القصف وكأنه يريد أن يثبت ان الطبع الهادىء عند البريطانيين ليس خرافة.

الجنوبية الغربية . في هذا الوقت تخترق القوات القادمة من الجنوب منطقة السوم ثم تشن هجوماً باتجاه الشمال للالتقاء بالقوات الحليفة الموجودة هناك . ويعتقد الجنرال ويغان أن هذه العملية المثلثة ستسمح بكسر زاوية تجمّع الفرق الألمانية المدرّعة . أمّا الطيران البريطاني فسيؤمّن التغطية الجوية المطلوبة لتنفيذ العملية .

السياسيون يوافقون على خطة ويغان العسكرية . لكن هذه الخطة لم تنتقل إلى مرحلة التنفيذ رغم التوقف غير المرتقب للهجوم الألماني بين ٢٣ و٢٥ أيار . فالبلجيكيون رفضوا التراجع إلى ما هو أبعد من مدينة لِيسْ غرباً ، والبريطانيون ، الذين كان من المفترض بهم أن ينطلقوا من أراس باتجاه الجنوب بقيادة الجنرال غورت ، أجبروا على الانسحاب من المدينة بعد أن كاد الحصار الألماني أن يطبق عليهم . وهكذا تأجّل هجوم الحلفاء في الشمال إلى ٢٦ أيار . وفي مساء يوم ٢٥ أرسل الجنرال غورت ، باتجاه إيبر ، فرقتين معدّتين للهجوم - سد ثغرة في خط الحلفاء حيث



الملك البلجيكي ليوبولد الثالث (LEOPOLD III) يتفقّد وحداته المدرّعة الضعيفة. وبدا الى جانبه وزير الحرب الجنرال دنيس (DENIS).

من المفترض أن تلتحم خطوط الدفاع البريطانية والبلجيكية - وبالنتيجة يبدو أن التنسيق الجدّي بين البريطانيين والفرنسيين كان مفقوداً .

٢٣ أيار

الجنرال فون راندشتدت ، قائد مجموعة الجيوش «أ» يعطي أوامره لوحداته المدرّعة بالتوقف والتجمّع .

٢٤ أيار

الفرقة المدرعة الألمانية الثانية تحاصر بولونيا وتهاجم الفرقة العاشرة مدينة كاليه .

٢٥ أيار

الألمان يسيطرون على بولونيا والحلفاء يتراجعون حتى دنكرك .

إنهيار الجبهة البلجيكية بين غيلوي وليس .

٢٦ أيار

القيادة البلجيكية تعلم الحلفاء بدقّة وضع جيشها كما تطلب من الملك ليوبولد مغادرة البلاد على غرار ما فعلت قبله ملكة هولندا والدوقة الكبرى في اللكسمبورغ . لكن الملك البلجيكي يرفض الطلب .

٢٧ أيار

مدينة كاليه تسقط أمام الهجمات المتكرّرة للفرقة المدرعة الألمانية العاشرة .

* في دنكرك عملية سحب الجيش البريطاني (عملية دينامو) تبدأ تحت غطاء جوّي كثيف للطيران الملكي .

* الرئيس روزفلت يعرض وساطة بين ايطاليا وفرنسا وبريطانيا ويقترح اجراء مفاوضات للحؤول دون دخول ايطاليا الحرب .

* الساعة الخامسة مساء : بلجيكا تخطو الخطوة الأولى نحو الاستسلام ، والملك البلجيكي ليوبولد الثالث يرسل عضواً من البرلمان إلى القيادة العسكرية الألمانية .

الساعة العاشرة مساء : الألمان يبلغون موفد الملك بأن الفوهرر يريد استسلاماً غير مشروط .

٢٨ أيار

الثانية عشرة والنصف ليلاً : ليوبولد الثالث يوقع على استسلام بلجيكا دون التشاور مع الحلفاء . وحكومته ترفض الأمر ، لكن الوقائع على الأرض تظهر زوال الجيش البلجيكي .

* استسلام بلجيكا يشجع موسوليني على الدخول في الحرب .

* الجيوش الفرنسية تتراجع على كل الجبهات . وفي دنكرك يتجمّع ٣٥٠ ألف جندي على الشاطىء بانتظار الفرج القادم من البحر . في هذا اليوم بالذات يبحر ١٧٨٠٤ رجال باتجاه بريطانيا .

الوضع في دنكرك يسجّل تدهوراً خطيراً . المدينة ، وأرصفتها خاصة ، تتعرض لقصف جوّي عنيف ، وحتى البواخر التي نجحت في الخروج من المدينة تعرضت لقصف مدفعي ألماني من كاليه . وكانت قبلاً معرّضة لهجمات الغواصات الألمانية القادمة من بحر الشمال .

٢٩ أيار

الألمان يسيطرون على إيبر وأوستند وليل .

* في روما ، قيادة عليا برئاسة موسوليني تتشكل في الصباح .

* في دنكرك ، تتابعت عمليات الاجلاء تحت نيران الطائرات الألمانية التي جوبهت بالطائرات البريطانية ، ٤٧,٣١٠ رجال ينجحون في عبور المانش .

* هتلر يعلم كبار قادة جيشه في كامبري بأنه قرّر فوراً تجميع القوات المدرّعة الضرورية للتقدّم جنوباً وتسديد حسابه مع الجيش الفرنسي ، وتشكّلت خمس فرق مدرّعة ، ثلاث منها بقيادة الجنرال بوك ، قائد مجموعة الجيوش «باء» ، واثنتان بقيادة فون راندشتدت ، قائد مجموعة الجيوش «ألف» .

فون بوك يأمر بتحريك الجيش الرابع والسادس والتاسع في السوم لنشره بالقرب من الجيش الثاني والسابع والسادس عشر الذي كان قد تمركز في إيزن وأيليت بناء على أوامر فون راندشتدت .

الجنرال ويغان يستعد للقيام بهجوم مضاد على جنوبي الممرّ حيث وصلت الفرق المدرّعة الألمانية وحيث يتمركز القسم الأكبر من القوات الفرنسية ، ووضع ويغان بمواجهة الجيش الألماني الجيوش الفرنسية الآتية : على اليسار ، العاشر والثاني عشر والسادس ، في الوسط : الرابع والثاني ، وعلى اليمين : الثالث والخامس والثامن .

في منتصف الليل ، القسم الأكبر من الجنود البريطانيين مع نصف الجيش الأول الفرنسي كانوا قد غادروا مرفأ دنكرك باتجاه بريطانيا .

٣٠ أيار

في دنكرك ، تتابعت عمليات سحب القوات الحليفة في وقت كانت فيه المدفعية البريطانية تفرغ ما تبقّى لديها من قذائف مدفعية لوقف تقدم القوات الألمانية . والطائرات الألمانية تقوم بغارات كثيفة أدّت إلى اغراق ثلاث سفن مضادة للطوربيدات واصابة تسع أخرى ، كما أغرقت عدداً من سفن الصيد والشحن التي استخدمت لنقل جنود الحلفاء إلى الساحل البريطاني .

* موسوليني يحدّد الخامس من حزيران موعداً لدخول إيطاليا الحرب .

٣١ أيار

٦٨١٠٤ جنود ينجحون في الإبحار من دنكرك . بالمقابل ، الأميرالية تقرر سحب السفن المضادة للطوربيدات من العملية لأنها لم تعد قادرة على تحمّل خسائر اضافية .

الجنرال غورت ، قائد القوات البريطانية ، يبحر مع فرنسيس بروك ، قائد الجيش البريطاني الثاني ، باتجاه دوفر . أمّا القوات البريطانية الباقية في فرنسا ، فتغادر تحت أمرة الجنرال الكسندر .

* تشرشل يصل إلى باريس برفقة ثلاثة من مساعديه المقرّبين : كلمنت أتلي ، جون ديل مساعد قائد الأركان وهاستنغز إيسماي ، قائد الأركان .

* روزفلت يتدخّل مجدداً لدى الحكومة الايطالية ، والرئيس الأميركي يعلم موسوليني بأن دخول ايطاليا الحرب ضد فرنسا وبريطانيا سيدفع الحكومة الأميركية

الهزيمة والتهجير الجماعي في فرنسا



قوافل النازحين على طرقات فرنسا.

الصدمة المفاجئة أذهلت فرنسا : مليونا جندي وقعوا أسرى ، ونحو ثمانية ملايين مدني هاموا على وجههم في الطرقات ، وهدفهم الوحيد هو الاتجاه جنوباً . وكثيراً ما كانت الطائرات الألمانية تعيق عملية الهروب هذه وتقصف قوافل النازحين . وخُيّل للبعض أن توقيع الهدنة في حزيران ١٩٤٠ سيضع حداً لمآسي الفرنسيين .

وكانت الحكومة الفرنسية وضعت مسبقاً خطة اجلاء جماعية لسكان المناطق الحدودية المحاذية لألمانيا . لكن الهجوم الألماني ، عبر الأراضي البلجيكية ، قلب الحسابات فتدفق عشرات آلاف البلجيكيين وفرنسيو الشمال باتجاه الجنوب هرباً من المعارك . وما أن تخطّى الألمان منطقة السوم حتى ازدادت موجة النزوح وتحول الوضع إلى فوضى شاملة مصحوبة بذعر شديد في العاشر من حزيران عندما غادرت الحكومة باريس .

خلال أربعة أيام فقط غادر مليونا شخص المنطقة الباريسية وهم يحملون كل ما استطاعوا نقله معهم باتجاه الجنوب . وهكذا لم يبق من سكان توركوانغ الخمسين ألفاً سوى سبع مئة شخص ، وتحوّلت مدينة ايفرو إلى مدينة أشباح يسكنها ١٧٢ شخصاً بعدما كانت تعجّ بحوالي عشرين ألفاً . بالمقابل شهدت بلدان وقرى المناطق جنوب اللوار تضخّماً سكانياً قلّما شهدت مثيلاً له .

في ١٧ حزيران دمّرت آخر الجسور القائمة فوق النهر فانقطعت الطرق بين الشمال والجنوب وقتل وغرق عشرات الأشخاص خلال عمليات القصف . وإضافة إلى مأساة العائلات المشتّتة والأطفال المفقودين ، أضيفت مشكلة اجتماعية جديدة : فهناك مليونا جندي أسرى ، احتفظت بهم ألمانيا للمساومة وفقدت فرنسا بذلك قسماً أساسياً من اليد العاملة .

وكان لا بدّ من مرور أشهر عدة على توقيع الهدنة للتخفيق من وطأة ذيول هذا التهجير الخطير وبقي عدد كبير من النازحين خارج منازلهم ، إما لأنهم كانوا عاجزين عن العودة ، مثل ، المطرودين من الالزاس واللورين أو لأنهم فضّلوا البقاء في « المنطقة الحرة » لأسباب مهنية أو سياسية أو عنصرية .



الجنود الفرنسيون والبريطانيون يتسارعون باتجاه شاطىء دنكرك (DUNKERQUE) طلباً للنجاة تحت وابل من قصف طائرات الشتوكا (STUKAS) وقد تركوا وراءهم فوق الأراضي الفرنسية ٢٠٠٠ مدفع و٦٠٠٠٠ ألف آلية وآلاف الأطنان من الذخيرة والمؤن .

إلى مضاعفة مساعداتها للحلفاء الغربيين .

الأول من حزيران

اللورد كورك ، الأميرال البريطاني وقائد القوة الحليفة المختلطة في النروج ، يعلم الملك هاكون باضطراره إلى سحب فرقه . والاثنان يتفقان على تأجيل العملية ٢٤ ساعة .

* **القصف الألماني العنيف برًّا وجوًّا** مستمر على ساحل دنكرك ، وخلال ساعات قليلة تمّ اغراق سفينة فرنسية مضادة للطوربيدات ، ثلاث سفن بريطانية من النوع نفسه ، كاسحة ألغام وزورق مسلح . في برغ اخترقت جبهة الدفاع البريطانية على بعد كلومترات قليلة من دنكرك وأجبرت الفرق البريطانية على التراجع باتجاه الشاطىء . ونتيجة الهجوم الألماني قرّرت البحرية البريطانية وقف عمليات الابحار لفترة مؤقتة . وقبل تنفيذ هذا القرار نجح ٦٤٢٢٩ رجلاً في مغادرة دنكرك .

* **هتلر يطلب من موسوليني تأخير موعد** دخول بلاده الحرب لبضعة أيام . من جهته موسوليني أرسل جواباً أخيراً إلى روزفلت ، في ٣١ أيار ، يعلمه فيه بأنه لن يستطيع تلبية طلبه بعدم دخول الحرب .

٢ حزيران

موسوليني يجيب هتلر بأنه يوافق على تأخير موعد دخول ايطاليا الحرب حتى منتصف ليل العاشر من حزيران .

* **خلال الليل، أربعة آلاف جندي** بريطاني يغادرون الأراضي الفرنسية . ومعهم تنتهي عملية دينامو .

٣ حزيران

الألمان يضغطون بكل قواهم على تحصينات دنكرك الدفاعية ، فيجبر الفرنسيون المدافعون على التراجع حتى خط جديد لا يبعد سوى ثلاثة كيلومترات عن الطرف الشرقي لأرصفة مرفأ دنكرك . لكن عملية المقاومة لم تطل كثيراً .

٤ حزيران

في الساعة الثالثة صباحاً وأربعين **دقيقة، غادرت السفينة شيكاري المضادة للطوربيدات، وهي آخر سفينة، مرفأ** دنكرك ، ونقلت ما تبقّى من الفرق الفرنسية . ومع انبلاج الفجر وصل الألمان إلى الشاطىء واحتلّوه . وهكذا تكون القوات الحليفة قد أمّنت اخراج ٣٣٨٢٢٦ شخصاً من فرنسا ، بينهم ١٢٠ ألف جندي فرنسي ، خلال الفترة الممتدة ما بين ٢٧ أيار والرابع من حزيران . أمّا المسؤول عن العملية فكان قائد القطاع البحري دوفر الأميرال برترام هوم رمزاي الذي صادر كل القطع العامة بما فيها اليخوت الخاصة الصغيرة منها والكبيرة . وتوزّعت عملية ابحار الجنود على الشكل الآتي : ٧٦٦٩ جندياً في اليوم الأول ، ١٧٨٠٤ جنود من البريطانيين في ٢٨ أيار و٤٧٣١٠ جنود في اليوم التالي ، ليقفز الرقم إلى ١٢٠٩٢٧ جندياً خلال يومَي ٣٠ و٣١ أيار . في الأول من حزيران نقل ٦٤٢٢٩ جندياً وتألفت آخر دفعة من ٥٤ ألف جندي خلال ليل ٣ ـ ٤ حزيران .

فقد الحلفاء ، خلال هذه العملية الانقاذية اليائسة ، حوالي ٢٠٠ قطعة بحرية من جميع القياسات و١٧٧ طائرة بينها ٤٠ بالمئة من القاذفات ، مقابل ١٤٠ طائرة لسلاح الجو الألماني . وانطلاقاً من المبدأ الذي يحتّم انقاذ الجنود قبل العتاد ترك البريطانيون على الأراضي الفرنسية ألفي مدفع وستين ألف آلية و٧٦ طناً من الذخائر و٦٠٠ ألف طن من المحروقات ، وبدت بريطانيا في تلك الفترة وكأنها بلد منزوع السلاح ، ولم يبق لها فوق أراضيها سوى ٥٠٠ مدفع عامل ومنها ما هو قديم جداً وقليل الفاعلية .

* في كلامه في مجلس العموم ، قال رئيس الوزراء ونستون تشرشل إنه إذا احتل الألمان إنكلترا فإنها ستستمر في الحرب انطلاقاً من الأراضي الأمبراطورية .

٥ حزيران

معركة فرنسا تبدأ بقصف برّي وجوّي عنيف شمل مناطق السوم واسن والخطوط الخلفية للجيوش الفرنسية المنتشرة بين إبيفيل وخط ماجينو . والجنرال ويغان يوجه نداءً مأسوياً إلى جنوده يقول فيه : « عسى التفكير بمآسي بلادنا يثير فيكم الاصرار الشديد على المقاومة . إن قدر الوطن ومستقبل أولادكم بات مرتبطاً باصراركم على المقاومة وأعطيت الأوامر إلى جميع الوحدات بالدفاع عن مواقعها دون طرح احتمالات التراجع » .

* الجنرال ديغول يعينّ نائباً لوزير الحربية .

الجيشي الايطالي

عندما أعلنت ايطاليا دخولها الحرب كان جيشها مؤلفاً من ٧٣ فرقة تضمّ ١٠٦ أفواج مشاة و١٢ فوج مشاة خفيف وعشرة أفواج جبلية و١٢ فوج خيّالة وخمسة أفواج مدرّعة و٣٢ فوج مدفعية و٢٩ فوج هندسة ، يُضاف إليها فيلق من فرق القمصان السود .

والحقيقة أن ١٩ فرقة فقط من أصل الـ ٧٣ كانت جاهزة فعلاً للقتال و٣٤ فرقة مجهزّة بربع العتاد المطلوب وعشرين فرقة بدون أي تجهيز . وكانت فرقة المشاة الايطالية تعتمد التشكيلة المزدوجة وتتألف من فوجَي مشاة وفوج مدفعية ، بينها تعتمد فرق المشاة في بقية الجيوش على التشكيلة المثلثة المؤلفة من ثلاثة أفواج مشاة وأربع مجموعات مدفعية أو أكثر . والفرق الايطالية أشبه ماتكون بالألوية دون أن تكون لها حرية التحرّك المطلقة . ويبدو أن تسليح فرق المشاة كان في حالة يُرثى لها ، ليس لأنه قديم فحسب بل لأنه لا يتناسب مع متطلبات الحرب الحديثة . والمدفعية كانت هي الأخرى في حالة سيئة للغاية . ويكفي أن نقول أن أفضل أنواعها كان ذلك الذي أخذ من النمساويين خلال الحرب العالمية الأولى . وحتى الدبابات كانت قديمة جداً وتصفيحها ضعيف وتسليحها غير كاف .

في العاشر من حزيران كانت القوات البرية الايطالية موزّعة على الشكل الآتي : في ايطاليا هناك ٣٩ فرقة مشاة وأربع فرق جبلية وفرقتا مشاة مؤلّلة وثلاث فرق محمولة في شاحنات وفرقتان مدرعتان وفرقتان خفيفتان . في ألبانيا هناك ثلاث فرق مشاة وفرقة جبلية وفرقة مدرعة . في ليبيا هناك تسع فرق محمولة في شاحنات وثلاث فرق من القمصان السود وفرقتان من الليبيين . في أثيوبيا هناك فرقتا مشاة ، وأخيراً وجدت فرقة مشاة في جزر ايجه .

وتألفت البحرية الايطالية من بارجتين كبيرتين حديثتين وأربع أخرى قيد الإنجاز و١٩ طراداً و١٣٢ سفينة مضادة للطوربيدات و١٠٧ غواصات . واعتبرت القوة البحرية قوة صدم لا يُستهان بها نتيجة تسليحها الكفي وتدريبها الممتاز . لكن العمليات العسكرية أظهرت نقطتي ضعف أساسيّتين في البحرية الايطالية : هناك أولاً انعدام في التنسيق مع سلاح الطيران وغياب شبه كامل للطيران البحري ، وهناك ثانياً النقص الدائم في احتياطي المحروقات .

٦ حزيران

الجنرال الألماني هوت ، على رأس فيلقه المدرع الخامس عشر يتوصل إلى اختراق صفوف الجيش الفرنسي العاشر في النقطة الواقعة بين الشاطىء واميان في منطقة السوم السفلى . بالمقابل ، الجيش الفرنسي السابع المتمركز بين اميان وبيرون يبدي مقاومة شديدة في وجه هجمات الفيلقين المدرّعين الألمانيين الرابع عشر والسادس عشر بقيادة فون كليست . وفي الشرق ، يتمكن جيش المشاة الألماني التاسع من فتح ثغرة داخل دفاعات الجيش الفرنسي السادس لكنه يرد على أعقابه في منطقة شيمان دي دام . ومع ذلك أجبر الفرنسيون على التراجع حتى الضفة اليسرى. من جهة ثانية ، فيلقا غودريان الـ ٣٩ والـ ٤١ يتقدمان نحو الجبهة الجنوبية ـ الشرقية باتجاه الحدود السويسرية لمهاجمة الجيوش الفرنسية خلف خط ماجينو (وبالتحديد الجيش الثالث والخامس والثامن) .

٧ حزيران

ملك النروج هاكون السابع يغادر مع حكومته ترومسو على متن الطراد ديفونشير قاصداً لندن .

* الألمان يحتلون مون ديديه ونوايون إضافة إلى فورج لي زو على بعد ستين كلم جنوبي السوم وأربعين كلم عن روان . وبات الوصول إلى السين مسألة وقت .

٨ حزيران

الطرادان الألمانيان المقاتلان غنسينو وشارنهورست يغرقان حاملة الطائرات البريطانية غلوريس مع سفينتين مضادتين للطوربيدات كانتا ترافقانها .

٩ حزيران

آخر فرق الحلفاء تغادر أراضي النروج ، والهدنة المُبْدَئيّة بين الألمان والمسؤولين النروجيين الذين بقوا في بلادهم يبدأ تنفيذها .

* الألمان يحتلون ديب وروان وكومبيان ويصلون إلى السين والمارن . والجنرال ويغان يُعلم رئيس الحكومة بول

رينو بأن الخطوط الدفاعية الفرنسية لن تستطيع الصمود طويلاً ، وبدا واضحاً أن القوات الفرنسية واقعة في مأزق رهيب .

* الجنرال ديغول ، نائب وزير الحربية ، يقوم بزيارة خاطفة إلى لندن ، يعرض فيها الأوضاع مع البريطانيين .

١٠ حزيران

الألمان يقطعون نهر السين والقوات الفرنسية تتقهقر وسط فوضى عارمة باتجاه اللوار ، والجنرال ويغان يعترف رسمياً بانهيار الجبهة ، والحكومة الفرنسية تغادر باريس باتجاه تور . وحسب مصادر رسمية أعلن بأن ايطاليا على وشك اعلان الحرب على فرنسا وبريطانيا .

الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر : الكونت غاليزو سيانو ، وزير الخارجية الايطالي يستقبل السفير الفرنسي في قصر سيغي ويعلمه بأن ايطاليا تعتبر نفسها بحالة حرب مع فرنسا ابتداء من ١١ حزيران .

الساعة الرابعة و٤٥ دقيقة : وزير الخارجية الايطالي يسلم السفير البريطاني اعلاناً بالحرب مماثلاً للذي سلّم للسفير الفرنسي .

الاتصالات على أعلى المستويات العسكرية والسياسية في فرنسا تتواصل وفيها يعتبر ويغان أن الهزيمة واقعة لا محالة ، يقترح الاستسلام ، لكن بول رينو يعارض الفكرة ويقترح المقاومة في بريتانيا .

١٠ - حزيران

خلال الليل ، طائرات ايطالية تقلع من صقلية وتلقي قنابلها الأولى على مالطا .

١١ حزيران

الجنرال الكسندروس باباغوس ، قائد أركان الجيش اليوناني ، يؤكد بأن حكومته درست بدقّة تصريحات موسوليني ، ويعلن عن تصميمه فرض احترام حياد اليونان ولو اقتضى الأمر استعمال القوة .

* الطيران الايطالي يشنّ ثماني غارات على مالطا .

* الجنرال هيرينغ ، حاكم باريس العسكري ، يعلن العاصمة الفرنسية مدينة مفتوحة ، وكان الجنرال ويغان اتخذ القرار بعدم المقاومة لأن باريس باتت ساقطة عسكرياً بعد محاصرتها من الشرق والغرب على حد سواء . من جهتهم ، يرفض الألمان اعتبار باريس مدينة مفتوحة ، ما لم تتوقف المقاومة العسكرية تماماً شمالي الخط الممتد من سان جرمان إلى فرساي إلى جوفيسي إلى سان مور حتى مو ، فيرضخ الفرنسيون لهذا الشرط ويتنفس الباريسيون الصعداء .

* المجلس الأعلى للحلفاء يجتمع في بريار . من بين الحضور كان رينو ، ويغان ، تشرشل وايدن . الفرنسيون يلحون على مشاركة الطيران البريطاني إلى جانبهم ، لكن تشرشل يرفض الطلب الفرنسي خوفاً من غارات ألمانية على بلاده .

* تقدّم الجيوش الألمانية باتجاه الوسط الفرنسي يستمر ، وريمس تسقط بأيدي العدو .

* بات وضع الجيش الفرنسي على الشكل الآتي : من أصل الفرق الثلاثين الموجودة فقدت ١١ فرقة نصف عتادها كما فقدت ١٣ فرقة ٧٥ بالمئة من عتادها ولم يبق شيء يُذكر من الفرق الباقية .

* الغارات الأولى على أفريقيا تبدأ والطيران الايطالي يقصف بور - سودان وعدن ، والبريطانيون يقصفون مواقع في ارتريا .

١٢ حزيران

في بريار ، اجتماعات المجلس الأعلى للحلفاء تستمر .

* في الصباح ، غودريان يتخطى أعالي منطقة شمبانيا ويوجّه الفيلق المدرّع التاسع والثلاثين صوب شالون - سور - مارن التي سقطت دون مقاومة .

* الجنرال ويغان يوقّع أمر الانسحاب الشامل . وخلال اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي المنعقد بالقرب من تور ، يعتبر ويغان أن طلب اقرار الهدنة بات ضرورياً ، فيوافقه الماريشال بيتان ، لكن رئيس الحكومة رينو يعارض الاقتراح بشدّة .

* في جنوبي كريت ، الغواصة الايطالية بانيوليني تغرق الطراد البريطاني كاليبسو .

١٣ حزيران

رئيس الوزراء البريطاني تشرشل يلتقي ، لآخر مرة ، زميله الفرنسي رينو الداعي إلى مقاومة الألمان حتى النهاية . وفي رسالة إلى الرئيس الأميركي روزفلت ، يطلب رينو من الولايات المتحدة الأميركية وضع ثقلها في الميزان

لانقاذ فرنسا حارسة الديمقراطية الأخيرة في أوروبا .

* باخرة الشحن ايسترن ـ برنس تغادر الولايات المتحدة الأميركية ناقلة أول شحنة أسلحة إلى بريطانيا .

* أسبانيا تتمسك بحيادها وتعلن عدم مشاركتها في العمليات العسكرية .

١٤ حزيران

بعد سلسلة غارات على أهداف صناعية في الضواحي ، الألمان يدخلون باريس ، المعلنة مدينة مفتوحة ، فينزعون العلم الفرنسي عن برج إيفل ، والاذاعات تبثّ باللغة الألمانية أنها بداية الاحتلال الألماني لباريس .

الحكومة الفرنسية تغادر تور إلى بوردو .

تراجع الجيش الفرنسي السابع مع جيش باريس باتجاه اللوار .

في جنوب سار بروك ، مجموعة الجيوش الألمانية « ث » تخرق خط ماجينو . في هذا الوقت ، القيادة الألمانية العليا تصدر أوامر جديدة إلى فرقها لتحديد كيفية التحرّك داخل الأراضي الفرنسية وتكلّف الفيلق الألماني المدرّع الرابع عشر بالتوجّه إلى اللوار في الاتجاه الجنوبي ـ الغربي لقطع الطريق على الفرق الفرنسية المنسحبة باتجاه بوردو . والفيلق المدرّع السادس عشر يتوجه ناحية الجبهة الجنوبية ـ الشرقية صوب ديجون وليون لمهاجمة دفاعات الألب من الوراء وفتح طريق القمم أمام الجيش الايطالي ؛ أخيراً الفيلقان الـ ٣٩ و٤١ بقيادة غودريان يتوجهان شرقاً باتجاه



علم الصليب المعقوف يرفرف فوق باريس. ومن أعلى قوس النصر في باريس وقف الالمان يتأمّلون النصر الذي حقّقوه.



جنود فرنسيون يسلمون أسلحتهم للالمان في منطقة فردان (VERDUN).

نداء ١٨ حزيران

عندما غادر شارل ديغول بوردو إلى لندن في ١٧ حزيران، كان لا يزال، عسكرياً، مغموراً برتبة عميد مؤقت ونائباً لوزير الحربيّة في حكومة مفكّكة ومشرذمة. وفي اليوم التالي، دخل التاريخ واقترب من الأسطورة. وبينما كان الجنرال بيتان ينادي بضرورة وقف القتال وطلب الهدنة، دعا هو الفرنسيين إلى الالتفاف حوله لمتابعة المعركة، وكان نداء ١٨ حزيران مثلاً ساطعاً للصراع الرمزي بين العسكري العجوز الذي يقبل بالهزيمة والشاب المغامر الذي يرفع التحدّي.

وبامكاننا القول أن هذه المرحلة كانت نذيراً لانهيار نظام وأفول دور طبقة سياسية معيّنة. فمنذ بداية الاختراق الألماني للسين في العاشر من حزيران انقسمت حكومة رينو بين مؤيّد ومعارض للهدنة. وإذا كانت الغلبة في النهاية لمؤيّدي توقيع الهدنة، فذلك عائد إلى عجز الرافضين عن إيجاد الحل البديل. والإقتراحات كانت متعدّدة، من التحصين في منطقة بريتانيا إلى الإنسحاب إلى شمالي أفريقيا، أو اقرار الوحدة البريطانية ـ الفرنسية ـ لكنها كلها لم تكن عملية ولم تكن قادرة على تجنيب فرنسا الهزيمة العسكرية الشاملة.

ومنذ اليوم الذي بدأ فيه ديغول الكلام «باسم فرنسا» في ١٩ حزيران بدأ العمل بنظام سياسي جديد. وبالفعل كلّفت الجمعية الوطنية بيتان العمل على وضع نظام جديد.

يومها، لم يكن الجنرال ديغول قد



اعلان جدراني ظهر في لندن في شهر آب، وهو يتضمّن نداء ١٨ حزيران الذي وجّهه الجنرال ديغول.

بلغ الخمسين من عمره. وُلد في شمالي فرنسا وترعرع في كنف عائلة تقليدية فقيرة وشارك في الحرب العالمية الأولى إلى جانب الماريشال بيتان. قد لا يكون ديغول من الذين برعوا واشتهروا خلال الحرب الأولى لكنه كان يتميّز بخاصيّة هامة: كان كاتباً ومفكراً، نشر أربعة كتب في التاريخ والفلسفة العسكرية والتكتيك لم تلق نجاحاً يُذكر لكنها رسمت «فكرة معيّنة لفرنسا» وأعطت صورة عن القائد المطلوب صاحب الخبرة الطويلة ودافع فيها بشكل عنيد عن دور سلاح المدرعات مما جعله يصطدم بالمسؤولين السياسيين والعسكريين على حدّ سواء.

وحده بول رينو دعم دون جدوى أفكار الكولونيل ديغول التي جاءت الأحداث فيا بعد لتؤكّد صوابيتها، ولكن على حساب فرنسا التي كانت الضحية الأولى لسلاح المدرعات الألماني عام ١٩٤٠.

في ندائه الشهير، المعروف بنداء ١٨ حزيران، استخلص الجنرال ديغول العبر، وحمّل قياديي فرنسا العسكريين مسؤولية الهزيمة لعدم قدرتهم على استيعاب القوة الحقيقية لجيش العدو. ورأى ديغول في التمسّك بالمؤسسات الدستورية عملاً مستحيلاً بسبب عجزها الكامل بعد سقوطها تحت الاحتلال.

في البداية، كانت الإمكانات المتوافرة بأيدي الجنرال ديغول محدودة جداً. وسارعت حكومة فيشي إلى اعتباره «متمرداً» مع رفاقه القلائل، ومنهم كاترو ولارمينا ولوجنتيوم وبعض الضبّاط الصغار مثل لوكلارك وكونيغ... وغيرهم.

في لندن تحاشى بعض اللاجئين الفرنسيين التعاطي مع ديغول، المعروف بتسلّطه، أو تأييد سياسته المعلنة. وكانت حركات المقاومة الفرنسية التي بدأت تظهر في قلب فرنسا تجهل أي شيء عنه، حتى أنه ضايق روزفلت الذي حاول مدّ جسور مع حكومة فيشي عبر سفيره في باريس الأميرال ليهاي. وحده تشرشل قدّم له الدعم الكامل بعدما وجد فيه طبعاً مشابهاً لطبعه، رغم الخلافات العاصفة التي كانت تنشب بين الرجلين.

في آب، شاعت عبارة ديغول الشهيرة: «لقد خسرت فرنسا معركة، لكنها لم تخسر الحرب».

هضبة لانغر وسويسرا لقطع الطريق على الفرق المنسحبة من خط ماجينو .

* القوات الأسبانية تحتل منطقة طنجة الدولية .

١٥ حزيران

الأدوار في فرنسا تنقلب ، فيقتنع رئيس الحكومة رينو بضرورة عقد سلام مع الألمان بعد تسارع الأحداث . بالمقابل ، الجنرال ويغان يقف ضد توقيع الهدنة بعدما كان حتى الأمس القريب يطالب باقرارها .

فردان تقع بأيدي الفرق الألمانية .

* في رسالة جوابية على رئيس الحكومة بول رينو ، روزفلت يعد بارسال كمية أكبر من السلاح إلى فرنسا وبريطانيا دون التورّط في الحرب .

* غارات جوية بريطانية على ايطاليا الشمالية .

* في ليتوانيا ، القوات السوفياتية تحتل مدينتيّ كاوناس وفيلنا (المعروفة اليوم باسم فيلنيوس) .

١٦ حزيران

الجنرال بيتان يهدّد بالاستقالة ما لم يوافق أعضاء الحكومة الفرنسية على توقيع الهدنة . ورغم الاتفاقات السابقة مع البريطانيين ، الفرنسيون يعلمون حلفاءهم برغبتهم في التفاوض مع الألمان ، وتشرشل يجيب على الشكل الآتي : « إن حكومة صاحبة الجلالة تعطي موافقتها الكاملة على دخول فرنسا في مفاوضات لتوقيع الهدنة مع الألمان شرط سحب الأسطول الفرنسي البحري إلى المرافىء البريطانية في الحال » .

الجنرال ديغول الموجود في لندن يتصل برئيس الوزراء رينو ويقرأ على مسمعه نص اعلان « الوحدة الفرنسية ـ البريطانية » الذي كان موضع تداول منذ مدة . وبينما أبدى رينو موافقته الشخصية على الاقتراح ، لم يلق أي ترحيب داخل مجلس الوزراء ، فيشكل بيتان الحكومة الجديدة . وفي الساعة الحادية عشرة مساءً يوعز بيتان إلى وزير خارجيته بول بودوان لاستمزاج آراء الألمان والايطاليين حول الطرق اللازمة لاعلان الهدنة . وفي منتصف الليل ، الحكومة الفرنسية تقدم رسمياً طلب الهدنة بواسطة السفارة الاسبانية .

* بعد احتلال ديجون ، مدرعات غودريان تزحف إلى السون ومنها مباشرة إلى بزنسون بونتارلييه . وهكذا تمّ الالتفاف على خط ماجينو وقطعت مجموعة الجيوش الألمانية « ث » نهر الرين بالقرب من كولمار .

* سفينة بريطانية تغادر فرنسا خلال الليل وهي تحمل شحنة من الماء الثقيل التي أوصت عليها بريطانيا من النروج في ٢١ آذار وهي مادة ضرورية لصنع القنبلة النووية .

١٧ حزيران

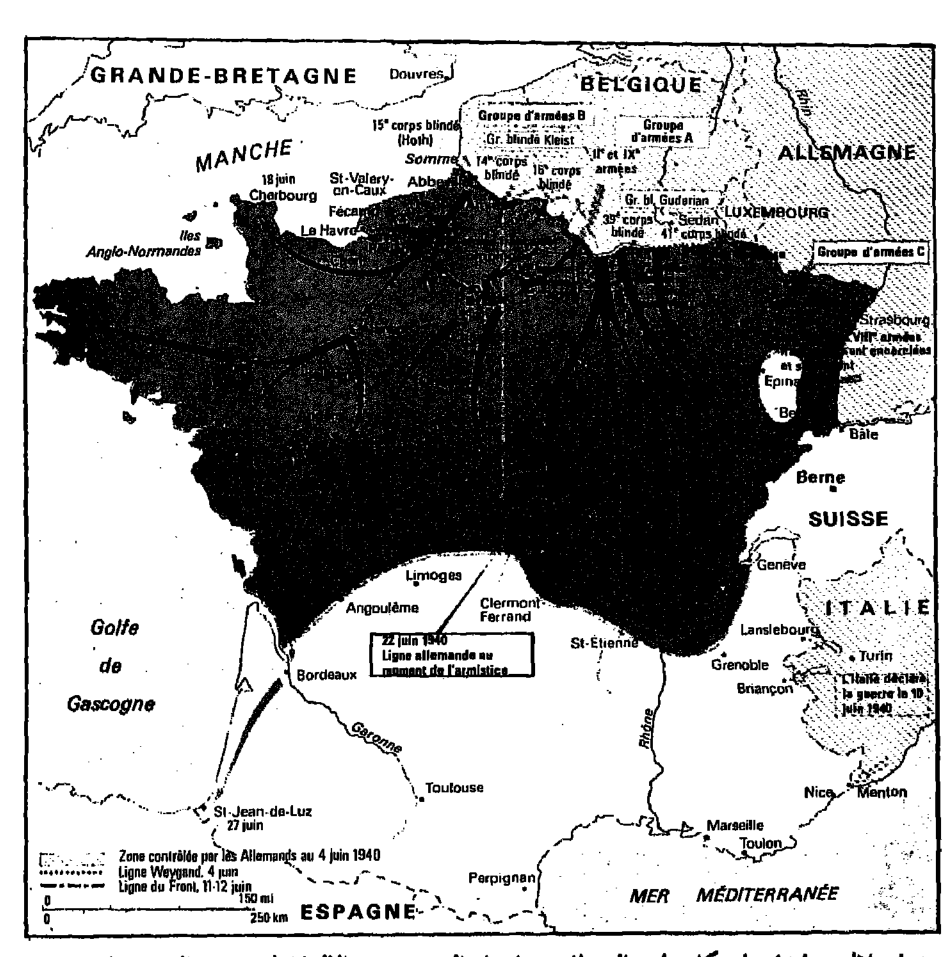
عند الظهر ، الماريشال بيتان رئيس مجلس الوزراء الجديد ، يوجه نداء عبر الراديو إلى الشعب الفرنسي يعلمه ببدء عملية المفاوضات حول الهدنة .

* تشرشل يشرح للبريطانيين تطورات الأحداث في فرنسا ويؤكّد لهم بأن معركة بريطانيا قادمة لا محالة بعد انتهاء معركة فرنسا . لكن الاستعدادات الألمانية لم تكن قد انتهت بعد . وقيادة الجيش العليا ترسل مذكرة إلى سلاح البحرية جاء فيها : « حتى اليوم لم يظهر الفوهرر رغبة في الهجوم على بريطانيا لأنه يعي الصعوبات التي ستواجه عملية من هذا النوع ، لذلك لم تبدأ بعد القيادة العليا للقوات المسلحة بالاعداد لأي عملية انزال داخل الأراضي البريطانية » .

* دبابات غودريان تصل إلى بونتارلييه على مقربة من الحدود السويسرية .

السرعة التي تحقق بها الانتصار الألماني وطلب فرنسا توقيع الهدنة دفعا هتلر إلى اعطاء تعليمات جديدة إلى معاونيه الأقربين ، مثل الجنرال كيتل ، قائد القوات المسلحة ، والجنرال جودل ، رئيس مكتب العمليات في القيادة العليا للجيش الألماني . فاللعبة السياسية تبدّلت ودور الجيش بات يستدعي دقّة أكثر في التحرّك . وكان لا بد في الدرجة الأولى من عزل فرنسا تماماً عن بريطانيا لأن انتقال الحكومة الفرنسية إلى أفريقيا الشمالية سيعني طبعاً تقديم دعم نفسي وسياسي وعسكري لبريطانيا سيشعل حرباً في منطقة المتوسط الأمر الذي دفع هتلر الى استنتاج الوقائع التالية بالنسبة للأوضاع المستجدّة :

١ ـ لا بدّ من بقاء فرنسا دولة ذات سيادة والعكس يعني انتقال المستعمرات الفرنسية إلى السلطة البريطانية .



بعد احتلال هولندا وبلجيكا وطرد البريطانيين باتجاه البحر، نجح الالمان في تدمير الجيش الفرنسي تدميراً كاملاً والوصول الى جبال البيرينيه (PYRENEES) خلال عشرين يوماً فقط.

٢ - لا بدّ من اعطاء فرنسا أرضاً معينة تستطيع من خلالها فرض سيادتها ومن الأفضل تجنّب احتلال كامل الأراضي الفرنسية .

٣ - من الأفضل تجميع الجيش الفرنسي في المنطقة الحرّة على أن يترك له العتاد الضروري لحفظ الأمن فقط .

٤ - من الأفضل تحييد سلاح البحرية الفرنسي ومحاولة السيطرة عليه ستعني اضطراره إلى الانسحاب باتجاه بريطانيا أو المستعمرات البعيدة .

٥ - يترك أمر البحث بالمسائل الاقليمية إلى مفاوضات السلام المرتقبة .

٦ - يترك أمر البحث في مصير المستعمرات الفرنسية إلى مرحلة لاحقة والمطالبة الألمانية بالسيطرة على هذه المستعمرات ستدفع بريطانيا إلى وضع اليد عليها .

١٨ حزيران

الألمان يكملون سيطرتهم على مدن : كاين ، شيربورغ ، رين ، بريار ، مان ، نيفير ، وكولمار .

* هتلر وموسوليني يلتقيان مجدداً في ميونيخ للبحث في امكانية وضع تصوّر واحد تجاه فرنسا .

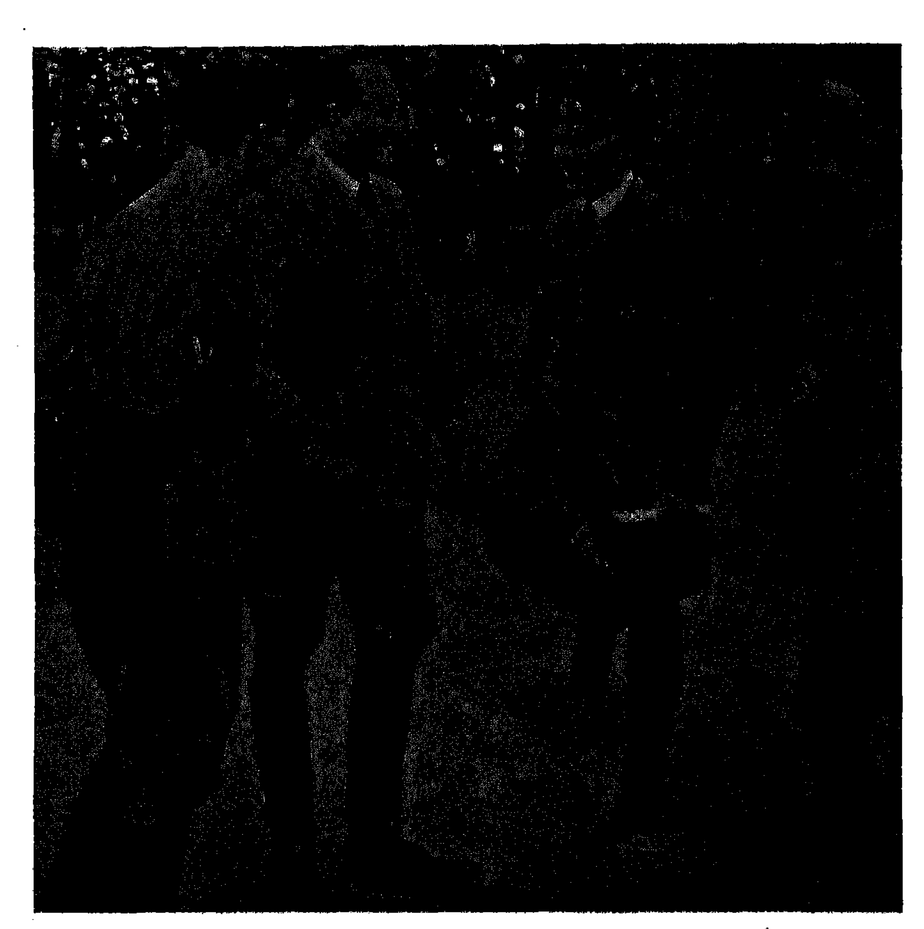
* بول بودوان ، وزير الخارجية الفرنسي ، والأميرال دارلان ، وزير البحرية ، يؤكدان أمام القائم بالأعمال الأميركي والسفير البريطاني في باريس ، أنه سيتمّ ابعاد الأسطول الحربي الفرنسي أو تدميره للحيلولة دون وقوعه بأيدي الألمان .

* الساعة السادسة مساءً : الجنرال ديغول يوجّه نداءه الأول إلى الأمة الفرنسية عبر الاذاعة البريطانية حيث قال بقناعة تامّة : إن الحرب لم تنته مطلقاً ، فهي حرب عالمية ومعركة فرنسا لم تكن سوى فصل صغير منها . ودعا ديغول جميع الفرنسيين الموجودين في بريطانيا للاتصال به والعمل على متابعة المعركة . ويبدو أن هذا النداء لم يلاق يومها الحماس الزائد .

١٩ حزيران

مدينتا بريست ونانت تسقطان بأيدي الألمان . وبعد دفاع مستميت لتلامذة ضباط مدرسة الفروسية في سومور عن مدينتهم ، تسقط أخيراً بأيدي الألمان وتغادر السفن التي كانت راسية في مرافىء المانش باتجاه بريطانيا أو أفريقيا الشمالية . والقبطان الفرنسي رونارش ينجح بمهارة فائقة في اخراج البارجة جان بارت من حوض التصنيع في سان نازير حيث كان يعمل على تسليحها ويتوجه بها إلى الدار البيضاء .

* الألمان يعلمون الحكومة الفرنسية باستعدادهم لابلاغها شروطهم لوقف القتال ويطالبونها بارسال مندوبين مطلقي الصلاحية للتفاوض ويقترحون على فرنسا اجراء مفاوضات مماثلة مع ايطاليا .



هتلر يقفز فرحاً بعد اعلامه باستسلام فرنسا. وبدا حوله من اليسار الى اليمين: الطبيب براندت (BRANDT)، السفير هويل (HEWEL)، الطبيب الشخصي للفوهرر تيو موريل (THEO-MORELL) وشخص رابع مجهول.

* الجنرال ديغول يوجه نداءً جديداً إلى الفرنسيين من لندن ، وكلامه يقتصر هذه المرة على الأمور السياسية ويعلن القطيعة الكاملة مع حكومة بيتان .

٢٠ حزيران

بعد وصولها صباحاً إلى مدينة ليون ، بعض القطع المدرعة تنطلق باتجاه سلسلة جبال الألب الغربية لمساندة الايطاليين في الهجوم الذي بدأوه . وكان موسوليني قد قرّر مهاجمة الحدود الفرنسية رغم معارضة القيادة العليا في جيشه التي تخوّفت من الانتقال السريع إلى استراتجية هجومية بعد أن كان قد تقرر اعتماد استراتيجية دفاعية منذ بدء الحرب .

* الفرنسيون يأخذون بنصيحة الحكومة الألمانية ويطلبون توقيع الهدنة مع إيطاليا .

بول بودوان ، وزير الخارجية الفرنسي ، يرسل إلى السفير الأسباني في فرنسا جوزيه فيليكس دولكاريكا أسماء المندوبين الفرنسيين المطلقي الصلاحية المخوّلين توقيع الهدنة مع ألمانيا . الجنرال شارل هونتزيجر يترأس الوفد المؤلف من السفير الفرنسي ليون نويل ، والوزير روشار ، والأميرال لولوك ، والجنرال باريزو والجنرال برجزية . وكانت لدى الوفد أوامر صارمة بقطع المفاوضات فوراً ، في حال طلب الألمان تسليم الأسطول البحري العسكري الفرنسي . وفي الساعة الثانية بعد الظهر ، انطلق الوفد الفرنسي إلى ريتوند في غابة كومبيين .

* الألمان يفرضون على فرنسا اجراءات ماليّة قاسية ، منها انزال أوراق نقدية لها صفة شرعية تماماً كالفرنك الفرنسي ، ووضع اليد على الحسابات المصرفية الأجنبية وتجميد حسابات التوفير الفرنسية .

٢١ حزيران

الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر : هتلر يستقبل الوفد الفرنسي المفاوض في القاطرة نفسها التي وقع فيها استسلام ألمانيا في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ . والجنرال كيتل ، قائد الأركان العامة ، يقرأ نصاً يتّهم فيه فرنسا بالاعتداء على ألمانيا . ثم تسلّم أعضاء الوفد الشروط الألمانية لتوقيع الهدنة . المناقشة كانت ممنوعة والمسموح به فقط هو طلب بعض الشروح والايضاحات .

الساعة الثامنة والنصف مساءً : سُمح للجنرال هونتزيجر باجراء مكالمة هاتفية مع الجنرال ويغان القائد الأعلى للقوات المسلحة الفرنسية ، لاطلاعه على الشروط القاسية للهدنة التي وضعها الألمان : اخضاع ثلاثة أرباع الأراضي الفرنسية للاحتلال الألماني ، رفض تسليم الأسرى ، تحميل فرنسا تكاليف الاحتلال ، وخفض عدد الجيش الفرنسي إلى مئة ألفِ رجل فقط .

٢٢ حزيران

الساعة السادسة والنصف مساءً :

الجنرال هونتزيجر ، رئيس الوفد الفرنسي ، والجنرال كيتل قائد الأركان العامة للجيش الألماني ، يوقعان اتفاقية الهدنة .

الجيوش الفرنسية ، الثالث والخامس والثامن تقع في الفخ بين إبينال وبلفور بالقرب من الحدود السويسرية ، وتجبر على الاستسلام .

* عناصر من الجيش الايطالي الأول تدخل مدينة مونتون وتحتلها .

٢٣ حزيران

الجنرال ديغول ، عبر الاذاعة البريطانية ، يقترح تشكيل لجنة وطنية فرنسية .

* الوفد الفرنسي المكلّف بتوقيع الهدنة مع ايطاليا يغادر إلى روما .

٢٤ حزيران

الساعة السابعة والربع مساءً : توقيع الهدنة الايطالية ـ الفرنسية في ڤيلا أولغياتا بالقرب من روما . الموقعون : الجنرال هونتزيغر عن الجانب الفرنسي ، والجنرال بادوغليو عن الجانب الايطالي .

* بعد سقوط أنغوليم وسانت اتيان ، الألمان يحتلون المناطق الواقعة شمالي وغربي خط جنيف ـ دول ـ تور ـ مون دي مارسان حتى الحدود الأسبانية . بذلك باتت شواطىء المانش والأطلسي بأيدي الألمان ممّا سيعطيهم قدرة دفاعية كبيرة أثناء عملياتهم في الأطلسي أو في حال قيامهم بمحاولة احتلال بريطانيا .

٢٥ حزيران

الساعة الواحدة صباحاً و٣٥ دقيقة : يبدأ تنفيذ اتفاقية الهدنة ويتوقف القتال فوق كل الأراضي الفرنسية . وخلال هذه المعارك القصيرة الأمد ، سقط للفرنسيين ٩٢ ألف قتيل و٢٥٠ ألف جريح ومليون أسير ونصف . من جهتهم ، اعترف البريطانيون بسقوط ٣٥٠٠ قتيل و١٤ ألف جريح . وسقط للبلجيكيين ٧٥٠٠ قتيل و١٦ ألف جريح وللهولنديين ٢٩٠٠ قتيل و٧ الآف جريح ، أمّا الخسائر الألمانية فوصلت إلى ٢٧ ألف قتيل و١٨ ألف مفقود و١١١ ألف جريح .

* تشرشل ، في مجلس العموم البريطاني ، يدين عملية سحق فرنسا وينتقد حكومة بيتان ويؤكد أن بريطانيا ستعمل على انقاذ نفسها لانقاذ شرف فرنسا والعالم في المستقبل القريب ، وبيتان يرد على كلام تشرشل بالقول أن فرنسا لا تقبل بتلقّي الدروس من وزير أجنبي وأن تشرشل لا يستطيع أن يحكم على الشرف الفرنسي . ويضيف : « إن عزّة فرنسا مصانة ولا بد لنا من توجيه جهودنا نحو المستقبل » .

٢٦ حزيران

الاتحاد السوفياتي يعرض على رومانيا التنازل له عن بيسارابيا وشمالي بوكوفين (وكان احتل قبل فترة قليلة أستونيا وليتونيا وليتوانيا) . وهتلر يتدخل لدى الحكومة الرومانية لتنفيذ مطالب السوفيات .

* تركيا تعلن وقوفها على الحياد .

٢٧ حزيران

حكومة لندن تتخذ اجراءات للحؤول دون عودة السفن الحربية الفرنسية إلى المرافىء الفرنسية .

٢٨ حزيران

الحكومة البريطانية تعترف بالجنرال ديغول رئيساً لـ « فرنسا الحرة » .

بعد موافقة رومانيا بنتيجة الضغط الألماني ، السوفيات يحتلون بيسارابيا وشمالي بوكوفينا .

* مصرع حاكم ليبيا الايطالي الماريشال ايتالو بالبو في سماء طبرق وتبين أن وسائل الدفاع الجوّي الايطالية أسقطت خطأً طائرته بعد عودته من جولة استكشافية .

٢٩ حزيران

الحكومة الفرنسية تقرر الانتقال من بوردو إلى فيشي .

٣٠ حزيران

الألمان يسيطرون على الجزر الإنكليزية في بحر المانش .

* منذ بداية شهر حزيران حتى نهايته غادرت أكثر من عشر سفن شحن المرافىء الأميركية محمّلة بالمدافع والأعتدة العسكرية باتجاه بريطانيا .

الأول من تموز

عينّ الجنرال غرازياني قائداً أعلى للقوات المسلحة الايطالية في أفريقيا الشمالية وحاكماً على ليبيا .

* في أفريقيا الشرقية ، الطائرات الايطالية تشن غارات ليليّة على القواعد البحرية في بور سودان وعدن .

* للمرة الأولى ، إحدى المذكرات الصادرة عن القيادة العسكرية الألمانية

تورد عبارة « عملية سيلوى » ، وهو الإسم المستعار الذي يرمز إلى عملية اجتياح بريطانيا .

٢ تموز

حكومة بيتان تغادر بوردو لتستقر في فيشي .

٣ تموز

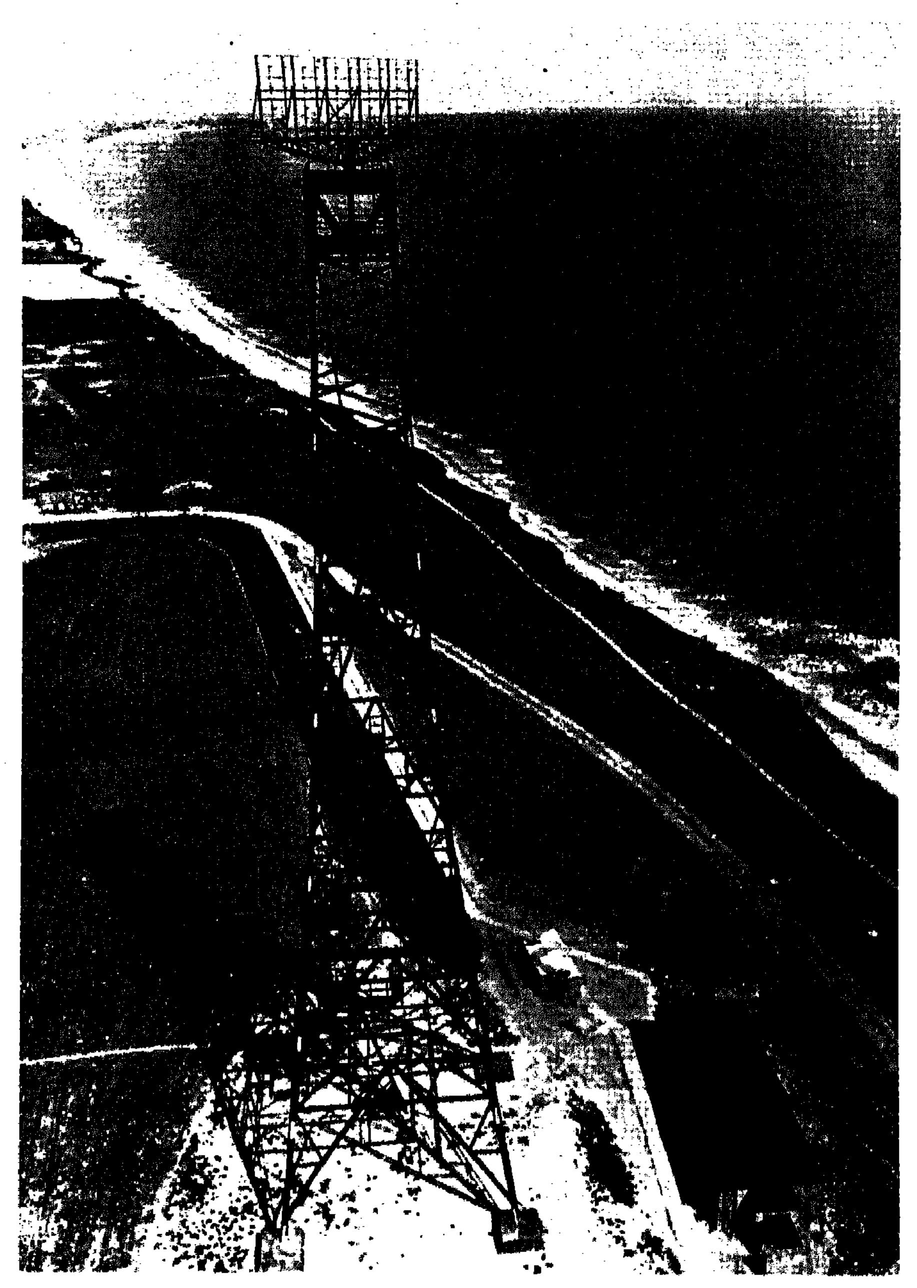
البريطانيون يسيطرون على سفن الحرب الفرنسية الراسية في مرافىء بلايموث وبورتسهاوث وسوثامبتون . والقطع البحرية البريطانية ، بقيادة نائب الأميرال سومرفيل ، تقصف القطع الفرنسية التي لجأت إلى مرفأ مرسي الكبير في الجزائر بعد توقيع الهدنة ، وأطلق على هذه العملية اسم « عملية كاتابولت » ، وأصيب في القصف الطراد دنكرك والبارجتان بوردو وبروفانس ، إضافة إلى سفينة مضادة للطوربيدات . بالمقابل قطع فرنسية أخرى تتمكن من الفرار ، وهي البارجة ستراسبورغ ، حاملة الطائرات كومندان ـ تست ، وخمس سفن مضادة للطوربيدات ، وسقط للفرنسيين في هذه العملية ١٣٠٠ قتيل .

* القوات البريطانية تهاجم حامية ميتما في أفريقيا الشمالية الإيطالية والطيران ينجح في تنفيذ عملية قصف جديدة على قاعدة عدن البريطانية .

٤ تموز

السفن الفرنسية السبع التي نجحت في خرق الحصار البريطاني عليها في مرسي الكبير تصل مساءً إلى مرفأ تولون الفرنسي .

بعد استكمال مهمّتها ، القوة (H) التابعة لنائب الأميرال سومرفيل تعود إلى جبل طارق .



بريطانيا تقاوم وحدها العنجهية الالمانية. ويظهر في الصورة جهاز رادار ضخم يكشف وجود الطائرات الالمانية قبل وصولها.

٥ تموز

بعد قيام البريطانيين بالهجوم على مرسي الكبير في الجزائر ، فرنسا الفيشية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا ، وعملية كاتابولت تلقى استهجاناً شديداً حتى من قبل الفرنسيين الموجودين في بريطانيا ، وفرنسا لم ترد على العملية البريطانية إلاّ بغارة جوية على جبل طارق أوقعت أضراراً طفيفة ، ووزير البحرية الفرنسي الأميرال دارلان يأمر بعدم اطلاق النار على السفن البريطانية ما دامت على بعد ٢٠ ميلاً من الشواطىء الفرنسية .

٦ تموز
هتلر يقترح على بريطانيا اقرار السلام ويعرض تعاون البلدين لتقسيم العالم .

٧ تموز
الأميرال الفرنسي غودفروا يتفق مع زميله البريطاني كوننغهام على تحييد السفن الفرنسية الراسية في مرفأ الإسكندرية دون اللجوء إلى القوة .

عملية كاتابولت

قبل وصول الألمان إلى المرافىء الفرنسية ، نجح سلاح البحرية في اخراج جميع سفنه والحفاظ عليها كاملة من التدمير أو الاستيلاء . وبرز السؤال الكبير هنا : ماذا يكون مصير بريطانيا التي بقيت وحدها في المعركة بمواجهة ألمانيا ، لو نجح الألمان في السيطرة على الأسطول الفرنسي العظيم ؟ . بقي هذا الكابوس ملازماً رئيس الوزراء تشرشل طوال الأيام التي تلت سقوط فرنسا .

وبالفعل ، كان هتلر يطمح بتحقيق ما كان يخشاه تشرشل بالضبط . وطرح هذه الفكرة منذ الثامن عشر من حزيران عندما التقى موسوليني في ميونيخ قبل توقيع استسلام فرنسا . وحتى موسوليني نفسه أصرّ على حليفه ليطلب من الفرنسيين تسليمه أسطولهم البحري . لكن الفوهرر ، الذي كان يعمل على اخضاع البريطانيين في أسرع وقت ممكن واقناع فرنسا بالتعاون مع ألمانيا ، صرّح بأنه سيقبل بتجميد الأسطول الفرنسي أو وضعه في مرفأ حيادي حتى نهاية الحرب .

يوم التوقيع على الهدنة الألمانية - الفرنسية كان البريطانيون قد استعلموا عن مكان وجود القطع البحرية الفرنسية . وهي موزّعة على الشكل الآتي : البارجتان ريشليو وجان بارت موجودتان في دكار والدار البيضاء وهما من أحدث وأقوى القطع في العالم . وفي المرفأ الجزائري ، مرسي الكبير ، تجمّع أسطول حقيقي بقيادة الأميرال مارسيل جنسول تألف من الطرادين دنكرك وستراسبورغ والبارجتين بروفنس وبريتانيا وحاملة الطائرات كومندان - تست وستة طرادات خفيفة من مستوى الطراد ترّيبل .

إضافة إلى ذلك ، توزّعت سبعة طرادات ثقيلة في الجزائر وبارجة وأربعة طرادات بأمرة الأميرال غودفروا في الاسكندرية وبارجتان وأربعة طرادات خفيفة والغواصة سوركوف وقطع أخرى خفيفة في مرافىء بورتسموث وبلايموث وساوثمبتون البريطانية . ومن بين هذه التجمعّات كان الأسطول الضخم بقيادة الأميرال غنسول في مرفأ المرسي الكبير في الجزائر الأكثر مدعاة لقلق البريطانيين .

في ٢٧ حزيران ١٩٤٠ ، وبناء على طلب شخصي من تشرشل ، قرّرت حكومة الحرب البريطانية التحرّك بشكل سريع ومفاجىء للقضاء على فاعلية الأسطول البحري الفرنسي . وإذا فشل عنصر المفاجأة فإن اللجوء إلى القوة يصبح ضرورياً . ولذلك أطلق على العملية اسم « كاتابولت » . وتشكّلت قوة بحرية بريطانية عُرفت بالقوة (H) لتنفيذها ، وتألفت من الطراد هود والبارجتين ريزوليوشن وفالينت وحاملة الطائرات أرك رويال وطرادين و١١ سفينة نسّافة مضادة للطوربيدات . تجمّعت هذه القوة البحرية الكبيرة في جبل طارق بأمرة نائب الأميرال جيمس سومرفيل وانتظرت الأوامر لتنفيذ عمليتها .

في المرافىء البريطانية فوجىء البحارة الفرنسيون بهجوم صاعق عليهم عند فجر الثالث من تموز فاستسلموا للبريطانيين دون مقاومة . أمّا في المرفأ الجزائري مرسي الكبير ، فالأمر لم يكن بهذه البساطة . ففي صباح اليوم نفسه سلّم قبطان الباخرة هولاند الأميرال الفرنسي غنسول نصّ الانذار الذي وضعه تشرشل مع وزير البحرية البريطاني منذ الثلاثين من حزيران وجاء في الانذار : « إن حكومة صاحبة الجلالة ، خوفاً من وقوع السفن الفرنسية في أيدي الألمان أو الايطاليين تعرض على الحكومة الفرنسية احتمالات عدة للاتفاق على الحل المقبول :

١ - انضمام الأسطول الفرنسي إلى الأسطول البريطاني ، للقتال جنباً إلى جنب ضد الألمان حتى النصر النهائي .

٢ - توجّه قطع الأسطول الفرنسي إلى مرفأ بريطاني بطاقم محدود .

٣ - إذا شعر الفرنسيون بضغوط عليهم نتيجة شروط الهدنة التي تمنعهم من استخدام أسطولهم لمواجهة ألمانيا وإيطاليا بإمكانهم نقل الأسطول إلى

٨ تموز
السفن والطائرات الحربية البريطانية تصيب البارجتين الفرنسيتين ريشيليو وجان بارت اللتين كانتا راسيتين في داكار والدار البيضاء بأضرار بالغة.
في لندن الجنرال ديغول يدين العملية البريطانية ويؤكد بأن كل الفرنسيين فوجئوا بحصولها.

مرفأ فرنسي في جزر الأنتيل أو في المارتينيك حيث يجرّد من السلاح. كما طرح احتمال تسليم الأسطول الفرنسي للولايات المتحدة الأميركية حتى نهاية الحرب وفي هذه الحالة يُعاد طاقم الأسطول إلى فرنسا.

وينتهي نصّ الانذار إلى القول: «أمّا إذا رفضتم اقتراحاتنا الصادقة، فإننا نطلب منكم، بكل أسف، اغراق سفنكم خلال الست ساعات المقبلة وإذا لم يتمّ هذا الأمر فإن حكومة صاحبة الجلالة ستلجأ مرغمة إلى استعمال القوة اللازمة للحؤول دون وقوع الأسطول بأيدي الألمان أو الايطاليين».

في هذا الوقت، كان الأميرال البريطاني قد تلقّى تعليمات جديدة: في حال وافق الأميرال الفرنسي غنزول على البند الثاني من الانذار وطالب بامتناع بريطانيا عن استخدام الأسطول الفرنسي في الأعمال الحربية، تقبل بريطانيا الشرط الفرنسي ما دامت ألمانيا ملتزمة بمقرّرات الهدنة. أمّا في حال رفض الأميرال غنسول المطالب البريطانية واقترح نزع سلاح القطع البحرية في المرفأ نفسه يُطلب منه تنفيذ الاقتراح خلال الست ساعات المقبلة وتحت اشراف القيادة البريطانية بشكل يجعل هذه القطع عاجزة عن القيام بأية مهمة خلال سنة على الأقل.

عندما تلقّى الأميرال غنسول انذار البريطانيين كان أسطول سوميرفيل قد بدأ بمحاصرة المرفأ الجزائري. وفي نهاية فترة ما بعد الظهر، عرض الأميرال الفرنسي على القيادة البريطانية الاقتراح الآتي: يتعهّد هو شخصياً بنزع سلاح قطعه البحرية وتأمين ابحارها باتجاه المارتينيك أو الولايات المتحدة الأميركية في حال تعرّضها لأي تهديد ألماني أو إيطالي. لكن الإقتراح الفرنسي وصل متأخراً وكان سومرفيل قد أمر بفتح النار على الأسطول الفرنسي.

وبنهاية المعركة أصيبت البارجتان بروفنس وبريتانيا والطراد دنكرك وسفينة نسّافة مضادة للطوربيدات، بينما نجحت البارجة ستراسبورغ وحاملة الطائرات كومندان ـ تست مع بعض السفن النسّافة المضادة للطوربيدات في فك الحصار والوصول إلى تولوز. وقُتل في المعركة ١٣٠٠ جندي فرنسي.

بعد أربعة أيام، وبالتحديد في السابع من تموز، توافق الأميرالاي الفرنسي غودفروا والبريطاني كوننغهام على مصير السفن الفرنسية الراسية في مرفأ الاسكندرية. فتعهّد الفرنسيون بعدم إغراق سفنهم والإمتناع عن القيام بأعمال عدوانية ضد البريطانيين وعدم مغادرة المرفأ، مقابل امتناع البريطانيين عن السيطرة على القطع الفرنسية، وتبقى هذه الإلتزامات قابلة للتعديل في حال نجح الألمان في السيطرة على قطع فرنسية في مكان آخر من العالم.

وفي هذه الأجواء المحمومة، وقع الفصل الأخير من عملية «كاتابولت» بتاريخ الثامن من تموز واستهدف البارجتين ريشيليو وجان بارت الراسيتين في داكار والدار البيضاء، فقد هاجمها البريطانيون من البحر والجو وتمّ تعطيلها لأشهر عدة.

ويبدو أن قرار تشرشل بقصف الأسطول الفرنسي لقي استهجاناً داخل قيادة أركان سلاح البحرية البريطاني نفسه، لكن العملية كانت ضرورية ولم يكن بالإمكان تجنّبها، فلو وقعت القطعتان ريشيليو وجان بارت فقط في أيدي الألمان أو الإيطاليين، لكان مال ميزان القوى بشكل جازم لصالح الأعداء، في وقت كانت بريطانيا تتخوّف من عملية إنزال على أراضيها بين لحظة وأخرى.

ويبدو أن تشرشل درس الموضوع بدقّة ولم يستبعد احتمال اعلان فرنسا الحرب على بريطانيا، لكن شيئاً من هذا لم يحصل لحسن حظ البريطانيين. وكتب تشرشل لاحقاً عن هذه المرحلة الدراماتيكية: «كان القرار أليماً بالنسبة إلي لا بل كان القرار الأصعب الذي أجبرت على اتخاذه».

٩ تموز

أول مواجهة بحرية ضخمة بين الأسطولين البريطاني والإيطالي تقع قبالة شواطيء كالابري شارك فيها من الجانب البريطاني : حاملة طائرات ، ثلاث بوارج ، خمس طرادات خفيفة وست سفن مضادة للطوربيدات بقيادة الأميرال كوننغهام . ومن الجانب الإيطالي : بارجتان ، ستة طرادات ثقيلة ، ١٢ طراداً خفيفاً وعدد من السفن المضادة للطوزبيدات بقيادة الأميرال كمبيوني . وانتهت المعركة باصابة البارجة الإيطالية جيوليو سيزاري بنيران البارجة البريطانية ورسبيت . ومع ذلك نجح الأميرال كمبيوني بالوصول إلى مسينا . وكان للطائرات البريطانية ، ايغل ، الدور الأكبر في حسم المعركة بعكس الطائرات الإيطالية التي تدخّلت دون جدوى .

١٠ تموز

الجمعية الوطنية الفرنسية تعطي صلاحيات مطلقة للماريشال بيتان بأكثرية ٥٦٩ صوتاً مقابل ٨٠ .

١١ تموز

تشكيل حكومة فيشي الأولى حيث يصبح بيار لافال نائباً لرئيس مجلس الوزراء والخلف المختار للماريشال بيتان .

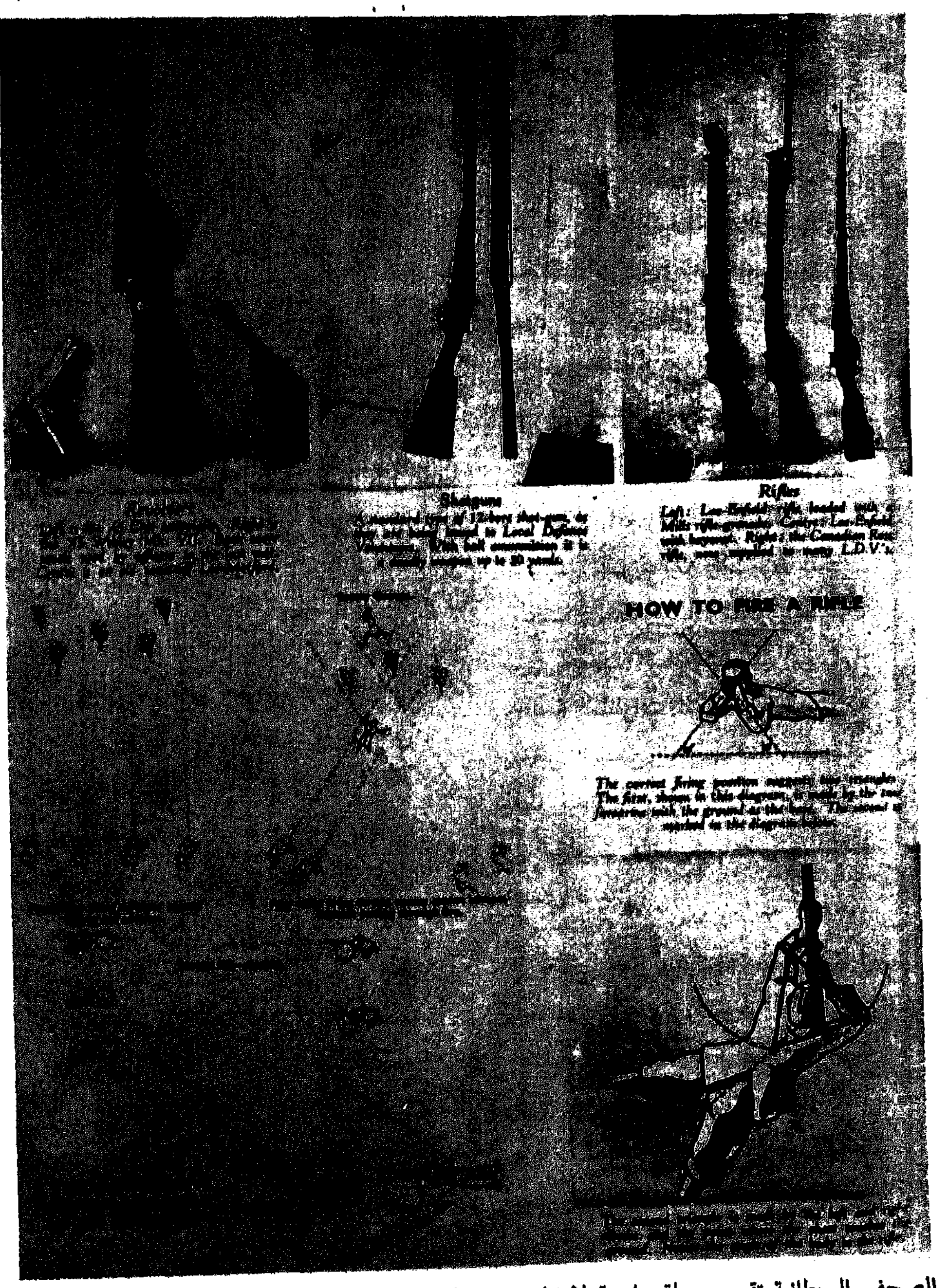
*** الأميرال الألماني اريك رايدر يحاول ثني هتلر عن مهاجمة بريطانيا عبر البحر وبدء عملية سيلوى ، إذ كان يعتقد بأن محاولة احتلال بريطانيا يجب ألاّ ترد إلاّ بعد استنفاذ كل الوسائل الأخرى .**

١٢ تموز

في دراسة مقتضبة أرسلها الجنرال الفرد غودل إلى الفوهرر ، يعطي رأيه بعملية سيلوي . ومن جملة ما قاله « أن الصعوبات كبيرة وحقيقية إنما يمكن تذليلها إذا اتخذ الهجوم طابع عبور مجرى ماء على جبهة واسعة . . . » وأضاف بأن الطائرات ستلعب في هذه المعركة دور المدافع ولا بدّ بأي حال من تدمير سلاح الطيران الملكي البريطاني قبل انزال القوات الألمانية على الشواطيء البريطانية .

١٣تموز

بعد إجراء مناقشات طويلة مع



الصحف البريطانية تقوم بحملة واسعة لانشاء «جيش المواطنين»يقول الاعلان: «هذه هي أسلحتكم... وهذه هي طريقة استعمالها...»

معاونيه حول تاريخ ومراحل الإحتلال المرتقب لبريطانيا ، يرسل هتلر إلى كبار جنرالاته الأمر ١٥ الذي يحدّد الخطوط العريضة للإستراتيجية الواجب اتباعها من قبل الجيوش الثلاثة . في الخامس من آب ، يبدأ الهجوم الجوي الشامل ويكون الهدف تدمير الطيران الملكي البريطاني . وخصّصت لهذا الهجوم ٢٦٦٩ طائرة موّزعة على ثلاثة أساطيل جوية : الأسطول الخامس المتمركز في اسكندينافيا بقيادة الجنرال ستومبف يهتم بمعالجة القسم الشمالي من بريطانيا ، ويقوم الأسطول الثاني المتمركز في بروكسيل بقيادة الجنرال كيسلرينغ بقصف المناطق الممتدة حتى خط بورتسموث ـ أوكسفورد ـ مانشستر ، ويتكفّل الأسطول الثالث بمهاجمة المناطق الغربية والجنوبية الغربية .

١٤ تموز

في وايت هول في لندن ، الجنرال ديغول يعرض الفرق العسكرية الأولى لقوات فرنسا الحرّة .

١٥ تموز

الإيطاليون يقصفون القاعدة البحرية في عدن .

١٦ تموز

هتلر يوجه أمره رقم ١٦ حيث يقول « بما أن بريطانيا ترفض إظهار أي تفهّم لعروضنا رغم وضعها اليائس قرّرت الإعداد لعملية ضدّها وتنفيذها إذا اقتضت الحاجة . . » واعُتبر هذا الأمر ، الإعلان الرسمي لعملية سيلوي المعروفة أيضاً بإسم عملية أوتاري والتي تفترض إنزال عشرين فرقة على الشواطيء البريطانية . لكن التنفيذ لن يبدأ قبل نجاح الطيران الألماني بالقضاء على الطيران الملكي البريطاني والسيطرة بشكل كامل على أجواء بحر المانش .

ولم تكن بريطانيا يومها قادرة على حشد أكثر من ٢٥ فرقة مشاة تفتقر إلى الأسلحة الثقيلة ووسائل النقل والآليات المدرّعة ، وكانت الآمال معقودة على سلاح الطيران البريطاني الذي أثبت عن جدارة خلال الأشهر القليلة المقبلة .

* سرب من الطائرات الحربية الإيطالية يقصف مدينة حيفا في فلسطين .



اعلان آخر ظهر في الصحف البريطانية يشرح كيفيّة استعمال القنابل اليدوية. وساعدت هذه الحملة الاعلامية على ابقاء معنويات الشعب عالية.

١٧ - ١٨ تموز

* * *

١٩ تموز

هتلر يوجّه نداءه الأخير إلى بريطانيا : « ضميري يدفعني إلى توجيه نداء جديد إلى بريطانيا داعياً إياها إلى التعقّل ، أنا لا أريد إطلاقاً الإستمرار في الحرب وأعمل على تجنّب سقوط عدد إضافي من الضحايا ، قد يجد تشرشل في ما أقوله اليوم البرهان على خوفي من الخاتمة النهائية لهذه الحرب ، لكنني أكون قد أرحت ضميري على الأقل » .

* الرئيس روزفلت يوقّع « قانون الإنتشار البحري بين المحيطين » الذي يلحظ تعزيزاً هاماً للأسطول الأميركي بين ١٩٤٠ و١٩٤٥ .

* البحرية البريطانية تغرق الطراد الإيطالي برتلوميو كوليوني (٥٠٠ طن) بالقرب من جزيرة كريت .

٢٠ تموز

تشرشل يردّ على دعوة هتلر إلى السلام عبر وزير خارجيته هاليفاكس : « أن ألمانيا ستحصل على السلام عندما تنسحب من الأراضي التي احتلّتها وتعيد الحرية بعد أن دمّرت أسسها وعندما تقدم ضمانات بعدم الإعتداء مستقبلاً » .

٢١ تموز

الإتحاد السوفياتي يضم أستونيا وليتونيا وليتوانيا ويمنح كلاً منها نظام الجمهورية المتمتعة بالحكم الذاتي .

٢٢ تموز

إنشاء جهاز جديد في بريطانيا عُرف باسم (S.O.E) أي (تنفيذ العمليات الخاصة) وهو مكلّف بتنسيق الحرب السرية ضد الألمان في المناطق المحتلة .

* في أمر جديد اعتبر مقدّمة لتنفيذ عملية أوتاري كتب هتلر يقول : « سنعمل على الإعداد لكافة تفاصيل العملية مع الأخذ بعين الإعتبار أن القرار النهائي لم يؤخذ بعد » . ويبدو أن الفوهرر كان لا يزال يأمل بحلّ سلمي .

* المستعمرتان الفرنسيتان ، جزر الهبريد الجديدة وساحل العاج ، تعلنان انضمامها إلى الجنرال ديغول .

٢٣ - ٢٤ تموز

* * *

٢٥ تموز

الطيران الإيطالي يقصف القاعدتين البحريتين في الإسكندرية وفي حيفا .

٢٦ تموز

الطائرات الإيطالية تقوم بغارة ليلية على جبل طارق .

٢٧ - ٢٨ تموز

* * *

٢٩ تموز

في دراسة حول العملية المرتقبة لغزو بريطانيا ، قيادة الأركان البحرية الألمانية تعلن أنه لا يمكن القيام بإنزال على السواحل الإنكليزية قبل منتصف شهر أيلول ، هذا إذا كانت كل الإستعدادات جاهزة . أمّا رئيس المكتب الثالث في البحرية الألمانية شنيوايند فأعلن أنه « لا يتحمّل مسؤولية أي عمل خلال هذا العام . . . ومهما يكن من أمر فإن المستقبل غير واضح إطلاقاً » .

٣٠ تموز

* * *

٣١ تموز

هتلر يستدعي كبار قادة السلاح البحري لوضع النقاط على الحروف . الأميرال رايدر ، القائد الأعلى لسلاح البحرية ، يعرض وبشكل مفصّل كل الصعوبات التي تعوق القيام بعملية عبور المانش ضمن الإمكانات المتوافرة ويقترح تأجيل تنفيذ العملية من ١٣ أيلول إلى موعد يتحدّد بين ١٩ و٢٦ من الشهر نفسه للإستفادة من المدّ البحري والإنطلاق من كاليه ، ويذكّر أخيراً برأيه القائل بتأجيل العملية إلى الربيع المقبل .

* ١٥ سفينة شحن أخرى محمّلة بأسلحة وذخائر تغادر الولايات المتحدة الأميركية وتتوجه إلى بريطانيا .

الأول من آب

هتلر يوجه أمره السابع عشر السرّي والذي « يقضي بتدمير الطيران البريطاني بكل الوسائل » . ويبدو واضحاً أن نتيجة المعركة الجوية ستقرّر مصير عملية الإجتياح المرتقبة التي تشكل المرحلة الثانية من عملية « أوتاري » . وحدّد موعد بدء الهجوم الجوّي في الخامس من آب .

٢ آب

في فرنسا ، محكمة كليرمون فرّان تصدر حكماً غيابياً بإعدام الجنرال ديغول .

٣ آب

بدء الهجوم الإيطالي على الصومال البريطانية في أفريقيا الشرقية .

* أوتو ابيتز يعين سفيراً لألمانيا لدى القيادة العسكرية الفرنسية في باريس .

٤ آب

* * *

٥ آب

الألمان يرجئون بداية هجومهم الجوّي على بريطانيا بسبب سوء الأحوال الجويّة .

٦ ـ ٧ آب

* * *

٨ آب

في لندن ، تشرشل وديغول يضعان نظاماً يحدّد شروط إدخال المتطوّعين إلى جانب فرنسا الحرّة .

٩ ـ ١٠ آب

* * *

١١ آب

عشيّة بدء الهجوم الألماني الجوّي عليها ، كانت بريطانيا تملك ٧٠٤ مطاردات جاهزة للعمل : منها ٦٢٠ طائرة من نوع هوريكان وسبيتفاير و٣٥٠ قاذفة قنابل . أمّا الألمان فقد أنزلوا في هذه المعركة ٢٦٦٩ طائرة معظمها من



مطاردة المانية من نوع مسرشميث (MISSERSCHMIT).



قاذفة المانية من نوع دورنييه (DORNIER) تتجه نحو الشاطىء البريطاني.



تشكيلة من طائرات سبيتفاير (SPITFIRE) البريطانية تقوم بمهمة اعتراضية، ويعود الفضل في كسب معركة بريطانيا الى هذه الطائرات.

القاذفات . هناك القاذفات التي تقصف من طيران أفقي مثل (1 015x DO – 17, DO – 172, DO – 215, JU – 88) والقاذفات التي تقصف من طيران عامودي (٣٤٦ شتوكا) يُضاف إليها ٣٧٥ مطاردة قاذفة مجهّزة بمحرّكين من نوع (ME – 110) أمّا الطائرات المطاردة فتتألف من ٩٣٣ طائرة تعمل بمحرّك واحد من نوع (ME – 109) .

١٢ آب

تشكيلات من القاذفات الألمانية تهاجم ست محطّات رادار جنوبي بريطانيا .

١٣ آب

إنه « يوم النسر » ، الإصطلاح الذي أطلق على اليوم الأول للغارات الجوية الألمانية التي ستدوم أسابيع طويلة ، مستهدفة القواعد الجوية ومدرجات المطارات والمنشآت الجوية البريطانية . وخلال الـ ٢٤ ساعة الأولى ، أنزل الألمان إلى ساحة المعركة ١٤٨٥ طائرة خسروا منها ٤٥ ، مقابل ١٣ مطاردة وسبعة طيّارين بريطانيين . ومنذ الساعات الأولى من المعركة ظهرت نقاط الضعف في الطائرات الألمانية . فالسرعة القصوى مثلاً لطائرات الشتوكا الألمانية لا تتجاوز ٣٠٠ كلم في الساعة ولا تستطيع تجاوز عتبة الـ ٣٥٠٠ متر ارتفاعاً ، وهذا يجعلها طريدة سهلة أمام طائرات السبيتفاير البريطانية التي تصل سرعتها إلى ٦٠٠ كلم في الساعة وتستطيع التحليق على ارتفاع عشرة آلاف متر ، وينطبق الشيء نفسه على المطاردات ـ القاذفة (ME – 110) التي تفتقر إلى المرونة وطائرات دورنييه وهنكل و(JU – 88) التي لا تنقل سوى ٥٠٠ كلغ من القنابل ولا يمكن بالتالي الموازنة بين قدرتها التدميرية المحدودة وإمكانية اسقاطها بسهولة قبل وصولها إلى أهدافها . ورغم نقاط الضعف النوعية هذه أعطت قيادة الأركان الألمانية نفسها أربعة أيام لتدمير وسائل الدفاع البريطانية جنوبي خط لندن ـ غلوسشتر وأربعة أسابيع أخرى لتدمير الطيران البريطاني بأكمله .

* وزير الخارجية الإيطالي سيانو يستدعي قائد القوات الإيطالية في ألبانيا الجنرال براسكا ، ويعلن في الصحافة بداية معركة اليونان .

* الإنكليز يقررون تعزيز سلاح المدرّعات في الشرق الأوسط .

١٤ آب

بسبب رداءة الطقس ، لم يسجّل سوى ٥٠٠ طلعة للطيران الألماني فوق بريطانيا . أمّا الأهداف فهي خطوط سكة الحديد القريبة من الشاطىء ومراكز قيادة السلاح الجوّي في جنوبي البلاد .

* اتفاق مبدئي بين بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية تتعهّد فيه هذه الأخيرة بتسليم الأولى ٥٠ سفينة مضادة للطوربيدات مقابل السماح للبحرية الأميركية باستعمال بعض القواعد البريطانية .

١٥ آب

ألمانيا تستغل تحسّن الأحوال الجويّة فيشن طيرانها غارات كثيفة على بريطانيا . أكثر من سبع مجموعات تنطلق في وقت واحد لتقصف بشكل منسّق أهدافاً عدة تفصل بينها مسافات كبيرة . عمليات القصف تبدأ عند الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر ، وتتوقف عند الساعة السادسة والنصف مساء ، وجوبهت بمقاومة عنيفة من الطيران البريطاني ووسائل الدفاع الجوية . ومن أصل ١٢٧٠ مطاردة ألمانية و٥٢٠ قاذفة شاركت في القتال ، سقط ٧٥ طائرة مقابل ٣٤ للبريطانيين .

١٦ آب

غارات جويّة جديدة على بريطانيا . القصف الألماني يستهدف عدة مطارات ويخلف أضراراً كبيرة في تانغمر .

١٧ آب

الألمان يسحبون طائرات الشتوكا من القوات الجوية المهاجمة بعدما تأكد عجزها عن مواجهة الطائرات البريطانية .

* هتلر يعلن الحصار الشامل على الجزر البريطانية .

* وزير خارجية ألمانيا ريبنتروب يبدي انزعاجه الشديد من الأنباء الواردة حول عزم إيطاليا على مهاجمة اليونان ويصرّح : « في الوقت الحاضر يفضّل هتلر تجنّب توتير الأوضاع في البلقان » .

* اليونان تبدأ بتطبيق التعبئة وتستدعي مجموعات الإحتياط في أبير ومقدونيا الغربية .

١٨ آب

غارات ألمانية جديدة على بريطانيا تستهدف كونتيات كنت وسورّاي وسوسكس ، والحصيلة سقوط ٧١ طائرة ألمانية مقابل ٢٧ بريطانية . وحتى هذا التاريخ كان تأثير هذه الغارات نفسياً أكثر منه إستراتيجياً .

* الألمان يفقدون بين ٨ و١٨ من شهر آب ، ٣٦٣ طائرة مقابل ٢١١ للبريطانيين و١٥٤ طيّاراً .

١٩ آب

بعد تقدم سريع ، الإيطاليون يحتلون بربره ، عاصمة الصومال البريطاني .

* موسوليني يكتب إلى الجنرال غرازياني ، حاكم ليبيا والقائد الأعلى للقوات المسلحة الإيطالية في أفريقيا الشمالية ، يقول : « . . . إن احتلال بريطانيا قد تقرّر وبات أمراً حتمياً بعد إنتهاء الإستعدادات اللازمة وهو قد يحصل خلال أسبوع أو خلال شهر ، وأطلب منكم القيام بهجومكم فور إنزال أول فرق ألمانية على الأراضي البريطانية وأكرّر القول بأن الهدف ليس السيطرة على أراض إضافية ولا الوصول إلى الإسكندرية بل مهاجمة القوات البريطانية المواجهة وأنا أتحمّل كامل مسؤولية هذا القرار . . . » .



الصومال البريطانية: جندي صومالي مع آخر فاشستي يرفعان العلم الايطالي والشعار الفاشستي فوق قلعة سقطت بأيدي الايطاليين.

٢٠ آب

اليونان تعلن التعبئة في صفوف بعض المختصّين بالدفاع الجوّي .

٢١ آب

* * *

٢٢ آب

موسوليني يصدر أوامره بتأجيل كل إستعدادات الحرب ضد اليونان .

٢٣ آب

في اليونان نصبت شباك حديدية على أبواب المرافىء لعرقلة دخول السفن إلى البحر الأيوني خاصة ، وتحدّدت طرق ضيّقة جداً لمسار الطائرات خوفاً من تعرّضها لهجمات إيطالية .

* في فيشي ، إنشاء فرقة المقاتلين الفرنسيين .

٢٤ آب

غارات جويّة مكثّفة ضد أهداف حسّاسة تابعة لقيادة سلاح الجو البريطاني في نورث ويلد باسيت وهورنشورش .

٢٤ ـ ٢٥ آب

طائرات ألمانية تلقي بعض قنابلها فوق مدينة لندن خلال الليل ، ويُحتمل أن يكون القصف قد نتج عن خطأ فنّي ، لكن تشرشل يأمر سلاح الطيران الملكي البريطاني بشنّ غارة على برلين .

٢٦ آب

الطيران البريطاني يغير على برلين . وغورنغ كان قد أكّد لهتلر أن هذا الأمر لن يحصل أبداً .

* التشاد تنضم إلى فرنسا الحرّة .

٢٧ آب

* * *

٢٨ آب

ضبّاط اتصال للجيش والبحرية كانت القيادة البريطانية فصلتهم إلى دكار قبل انهيار فرنسا يصلون إلى لندن .

٢٩ آب

مناطق أفريقيا الاستوائية الفرنسية والكاميرون والأراضي الفرنسية في الهند وأستراليا تعلن الانضمام إلى فرنسا الحرّة .

٣٠ آب

غارة ألمانية جديدة على مراكز قيادة الطيران الملكي البريطاني في جنوبي البلاد تصيب قاعدة بيجين هيل في منطقة كنت مرتين .

٣١ آب

طائرات الاستطلاع البريطانية تلاحظ وجود معدات انزال ألمانية من جميع القياسات والأشكال في المرافىء ومصبّات الأنهار الأوروبية .

* سلاح الطيران البريطاني يفقد ٣٩ طائرة ، والألمان يصيبون ثلاث قواعد مهمة لسلاح الجو في دبدن شمالي لندن ، وبيجين هيل في منطقة كنت وفي هورنشورش في ضواحي لندن .

* القوة أم (M) ، وهي التسمية التي أُطلقت على القوة البحرية التي كلّفت بمساندة انزال الجنرال ديغول ورجاله الـ ٢٧٠٠ في دكار في أفريقيا الغربية ، تغادر قاعدة سكابا فلاو ، القاعدة البحرية الأهم في بريطانيا . والهدف من هذه العملية تجميع أكبر عدد من المؤيّدين لفرنسا الحرّة والعمل على انتزاع المستعمرات الفرنسية في أفريقيا الاستوائية وأفريقيا الشمالية من أيدي قوات فيشي .

وكان الجنرال ديغول عرض خطّته على البريطانيين منذ بداية شهر آب فتحمّس تشرشل للفكرة بعدما اقتنع بوجهة نظر ديغول الذي أكّد له أن الانزال في داكار لن يواجه مقاومة تُذكر ، وتألفت القوة أم (M) من البارجتين برهام وريزوليوشن وحاملة الطائرات ارك رويال وخمسة طرادات وما لا يقلّ عن ١٦ سفينة مضادة للطوربيدات .

١ ـ ٢ أيلول

غارات ألمانية جديدة على مركز العمليات البريطاني في بيجين هيل .

٣ أيلول

الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا توقّعان اتفاقاً تسلّم بموجبه أميركا خمسين سفينة مضادة للطوربيدات للبحرية البريطانية مقابل استئجار قواعد بريطانية لمدة ٩٩ سنة في الباهاماس وجامايكا وسانتا لوسيا وترينيتي وأنتيغوا .

٤ أيلول

هتلر يقول : « لقد حاولت تجنيب البريطانيين أهوالاً كثيرة فاعتبروا شعوري الانساني ضعفاً وتخاذلاً وردّوا بقتل النساء والأطفال (وهو يشير إلى الغارة البريطانية على برلين ليل ٢٥ ـ ٢٦ آب والتي أوقعت حوالي عشرين قتيلاً بين السكان المدنيين) من الآن فصاعداً سأمحو مدنهم عن الخريطة » .

* بيتان يعفي الجنرال ويغان من مهمّته كوزير للدفاع الوطني ويعينه قائداً أعلى للقوات الفرنسية في أفريقيا .

* الطائرات الألمانية تلقي خلال الليل قنابل مضيئة في سماء لندن .

* صدور قرار تحكيمي في فيينا نتيجة الضغوط التي مُورست عليها من قبل دول المحور وانطلاقاً من قرارات التحكيم الصادرة في فيينا عن ريبنتروب وسيانو في الثلاثين من آب ، الحكومة الرومانية توافق على التنازل للمجر عن القسم الأكبر من ترانسلفانيا الشمالية التي تعيش فيها أكثرية مجرية . ورغم المقاومة التي أبداها الملك كارول الثاني ورئيس وزرائه جيجورتو ، تنازلت رومانيا للمجر أيضاً عن منطقة واسعة يسكنها حوالي ثلاثة ملايين روماني وتشمل مدن كلوغ وأوراديا .

٥ أيلول

* * *

٦ أيلول

نتيجة الغارات الجوية الألمانية المتكرّرة على مطارات بريطانيا الجنوبية ، الحكومة البريطانية تعلن الاستنفار « رقم ٢ » الذي يعني « حصول هجوم مرتقب خلال الأيام الثلاثة المقبلة » .

٧ أيلول

الساعة الخامسة بعد الظهر : ٣٠٠ قاذفة قنابل ألمانية ، تحميها ٦٠٠ طائرة مقاتلة ، تصب ٣٣٧ طناً من القنابل على لندن مستهدفة بشكل خاص مصانع الأسلحة في ولويش والمستودعات المنتشرة على طول نهر التاميز مما أحدث حرائق هائلة .

في الساعة الثامنة مساءً وسبع دقائق : القيادة العامة للجيوش البريطانية الثلاثة تبث برقية مختصرة تحمل اسم « كرومويل » والكلمة الشيفرة تعني « توقّع هجوم ألماني على بريطانيا خلال الـ ٢٤ ساعة » . ويظهر أن هتلر صمّم على تنفيذ تهديده بمسح المدن البريطانية من الخريطة .

* في رومانيا ، الاستياء الشعبي يعم البلاد نتيجة التنازلات الاقليمية الكبيرة لصالح المجر ، فتستغل الوضع الشاذ حركة « الحرس الحديدي » الوطنية المتطرفة والمعادية للسامية وتحدث أعمال شغب دفعت الملك كارول الثاني إلى التخلّي عن العرش ليخلفه ولي العهد الأمير ميشال . لكن الجنرال انطونسكو يتسلم السلطة ويفرض ديكتاتورية عسكرية في البلاد .

٨ أيلول

خلال الليل ، ٢٠٠ قاذفة ألمانية



معركة بريطانية مستمرة بشراسة . وتبدو في الصورة طائرتان من نوع دورنييه (DORNIER) فوق لندن. وتلاحظ على الأرض سحب الدخان الناتجة عن القصف بينما ارتفعت في الجو فقاقيع من الدخان الأبيض الناتجة عن انفجار القذائف المضادة للطائرات.

تقصف المحطات الكهربائية وخطوط سكك الحديد في لندن .

٩ أيلول

غارة ألمانية جديدة على لندن خسر خلالها المهاجمون ٢٨ طائرة مقابل ١٩ طائرة مطاردة للبريطانيين .

١٠ أيلول

انعقاد مجلس حرب في برلين للتداول في مدى مقاومة الطيران البريطاني ، مما يعني صعوبة القيام بعملية انزال ألمانية على السواحل البريطانية . وبالواقع فقد **تأجّل تنفيذ عملية أوتاري إلى ١٤ أيلول** (من الوجهة العملية لم يكن من الصعب المباشرة بالغزو قبل ٢٤ أيلول ، لأن البحرية الألمانية بحاجة لعشرة أيام من الاستعداد) .

وعمل الطيران الألماني خلال الأيام القليلة المتبقية على تدمير الطيران الملكي البريطاني .

* غارات جوية ايطالية على مرفأ يافا في فلسطين وعلى خط السكك الحديدية الممتدة من الاسكندرية إلى مرسي مطروح ، وطائرات ايطالية أخرى تقصف بور سودان ، وبيان ايطالي يعلن عن تدمير طائرات على الأرض وطائرة واحدة في الجو .

* الغارات الجوية البريطانية تستهدف مصوع وأسمره ودسّيا في أثيوبيا والعمليات الحربية تقتصر هناك على المناوشات .

١١ أيلول

بدء الهجوم الايطالي على مصر .

* وحدات القوة « أم » (M) البريطانية تصل إلى مسافة ٣٠٠ ميل من دكار . وعلم في الوقت نفسه أن أسطولاً فرنسياً مؤلفاً من ثلاثة طرادات وثلاث سفن مضادة للطوربيدات يدخل المحيط الأطلسي عبر مضيق جبل طارق متجهاً نحو دكار لإعاقة انزال المتطوعين التابعين لفرنسا الحرة .

١٢ - ١٣ أيلول

بسبب الانقشاع السيء تتراجع حدّة الغارات الألمانية على لندن .

١٤ أيلول

تأجيل تنفيذ عملية أوتاري إلى ١٧ أيلول ثم إلى ٢٧ أيلول لأن البحرية الألمانية بحاجة لعشرة أيام من الاستعداد . وهذا التأخير حتى نهاية الشهر يتوافق مع حركة المدّ الأمر الذي يسهّل عملية الانزال .

١٥ أيلول

العاصمة البريطانية تغرق تحت وابل من القصف الجوّي طوال النهار والليل . والأضرار فادحة جداً ، لكن النقاط الحسّاسة لم تصب . وتشكيلات جوية أخرى تحاول الوصول إلى المنشآت الجوية في سوثامبتون لكنها تصطدم بمقاومة عنيفة من وسائل الدفاع الجوي . ولم توفر الغارات الليلية مدن بريستول وكارديف وليفربول ومانشستر . الألمان يعترفون خلال هذا النهار الذي أنزلوا فيه إلى المعركة ٢٣٠ قاذفة و٧٠٠ مطاردة بسقوط ٦٠ طائرة لهم مقابل ٢٣ للبريطانيين . وبينما كان غورنغ يتوقّع توجيه الضربة القاضية للطيران البريطاني في هذا النهار ، انتهت المعركة بانتصار بريطاني .

* في مصر القوات الايطالية تتقدم باتجاه مدينة السلّوم القريبة من الحدود مع ليبيا واحتلّتها .

* في فرنسا الألمان يطردون أعداداً كبيرة من سكان منطقة اللورين .

١٦ أيلول

الايطاليون يستولون على سيدي برّاني شرقي السلّوم .

* الخدمة العسكرية تصبح إلزامية في الولايات المتحدة الأميركية .

١٧ أيلول

تأجيل عملية أوتاري إلى إشعار آخر غير محدّد .

١٨ أيلول

* * *

١٩ أيلول

كاليدونيا الجديدة تنضم إلى الجنرال ديغول .

٢٠ أيلول

الطيران البريطاني يقوم بغارات جوية على طبرق والسلّوم .

٢١ أيلول

* * *

٢٢ أيلول

من ١٣ آب ، « يوم النسر » ، حتى هذا التاريخ سقط ١٥ ألف طن من القنابل فوق الأراضي البريطانية .

٢٣ أيلول

القوة «أم» (M) تصل إلى قبالة شواطىء دكار وبدأت تستعد لانزال قوات فرنسا الحرّة في أفريقيا الغربية الفرنسية . في الساعة السابعة صباحاً ، ديغول يوجه نداء إلى المسؤولين عن المستعمرة الفرنسية يطلب منهم السماح بانزال رجاله ، ثم يوجّه نداء ثانياً في الساعة الثامنة بعدما رفض الحاكم بواسون استقبال موفدين منه ، وكاد أن يأمر بإلقاء القبض عليهم . رغم تهديد ديغول باللجوء إلى القوة ، بواسون يرفض الانصياع إلى دفاعات الشواطىء بفتح النار أيضاً على الأسطول البريطاني . وفي العاشرة وخمسين دقيقة ، القطع البريطانية ترد على النار بالمثل غير أنها لم تتمكن من الاقتراب من الشواطىء بسبب كثافة النيران .

٢٤ أيلول

الطائرات المنطلقة من على ظهر حاملة الطائرات البريطانية أرك رويال تعمل على اسكات مرابض المدفعية في دكار وإبعاد البارجة الضخمة ريشيليو كما أصيبت البارجة ، البريطانية برهام باصابات طفيفة على مقربة من الشاطىء .

٢٥ أيلول

أصيبت البارجة البريطانية الثانية ريزوليوشن بأضرار بالغة ، والمدفعية الفرنسية في دكار تبرهن عن مهارتها وفعاليتها في صدّ البريطانيين . عندها أدرك ديغول أن عملية الانزال في مثل هذه الظروف سينتج عنها خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد . وفي الصباح تلقّى الأسطول أمراً بالتوجّه إلى فريتاون ، عاصمة المستعمرة البريطانية سيراليون .

* الطائرات البريطانية تقصف مدينة طبرق ومرفأها .

٢٦ أيلول

بعد أن طلب اليابانيون من فرنسا إزالة قواعدها في الهند الصينية ، قاموا بانزال قوات لهم في تونكين .

٢٧ أيلول

في برلين ، وزيرا خارجية ألمانيا وايطاليا ، ريبنتروب وسيانو ، يجتمعان بالسفير الياباني سابورو كوروسو فتمّ توقيع الميثاق الثلاثي الذي يقضي بتبادل المساعدات العسكرية في حال تعرّض إحدى الدول الثلاث لاعتداء من قبل دولة لم تشارك بعد في القتال . ويعترف الميثاق بحق ايطاليا وألمانيا في وضع « نظام جديد » لأوروبا وبحق اليابان التصرّف في آسيا .

* صدور تعميم ألماني في فرنسا المحتلة يقضي باحصاء اليهود المقيمين .

٢٨ أيلول

غارات جوية بريطانية على منطقة السلّوم اعتبرت ايطاليا أنها لم تحدث أي أضرار .

٢٩ أيلول

معركة جوية فوق شاطىء مارمريك بين الايطاليين والبريطانيين ، والايطاليون يتكلمون عن اسقاط ثلاث طائرات من نوع هوريكان .

٣٠ أيلول

منذ السابع من أيلول ، أي منذ بداية الهجوم الجوّي على لندن ، فقد البريطانيون ٢٤٧ مطاردة مقابل ٤٣٣ مطاردة ألمانية .

الأول من تشرين الأول

* * *

٢ تشرين الأول

القيادات العسكرية تلح على هتلر لثنيه عن تنفيذ خطة أوتاري التي قد تعرّض القوات الألمانية لخسائر فادحة ، ولكن الفوهرر لم يفقد الأمل بتنفيذ العملية .

٣ تشرين الأول

القوة « أم » (M) تغادر مدينة فريتاون وترافق قوات فرنسا الحرة حتى دوالا في الكاميرون ، والبارجتان البريطانيتان برهام وريزوليوشن تنفصلان عن الأسطول وتبحران باتجاه البحر المتوسط. **الثانية تتوقف في جبل طارق لاجراء التصليحات اللازمة بعد اصابتها في دكار .**

* حكومة فيشي تقرر نظاماً خاصاً لليهود ينطبق على كل شخص لديه أكثر من جدين يهوديين (وهو تحديد أشمل من الذي ورد في النظام الألماني) . وبموجبه ، يطرد اليهود فوراً من المؤسسات العامة ويبعدون عن أي دور قيادي في الصحافة والسينما والراديو والمصانع ، إضافة إلى ذلك يلقى القبض على اليهود الأجانب ويفقد اليهود الجزائريون الجنسية الفرنسية .

٤ تشرين الأول

موسوليني وهتلر يلتقيان في برينر

بحضور وزيري خارجيتهما سيانو وريبنتروب . هتلر يطلب عدم القيام بأي خطوة « ما لم تكن لها فائدتها المطلقة لدول المحور » ويعرض على موسوليني مشاركة القوات الألمانية في معارك أفريقيا الشمالية ، لكن موسوليني يرفض العرض .

٥ تشرين الأول

الطيران الألماني يوقف غاراته الجوية على لندن ، لكنه يعود ويستأنفها طوال الليل دون توقف .

٦ تشرين الأول

* * *

٧ تشرين الأول

ردًّا على الطلب الذي تقدّم به الملك كارول في أوائل أيلول والذي جدّده انطونسكو بعد تسلّمه السلطة (تعتمد رومانيا على ألمانيا ، لأن منافستها هنغاريا ، تجد في ايطاليا حاميتها التقليدية) هتلر يرسل إلى الرومانيين وحدات من الجيش ومن سلاح الطيران لتنفيذ مهمّتين : الأولى إعادة تنظيم القوات الرومانية ، والثانية احتلال آبار النفط في بلوستي التي تُعتبر حيوية بنظر الرايخ .

٨ تشرين الأول

بسبب توقيع الميثاق الثلاثي في ٢٧ أيلول ، بريطانيا ترفض طلب اليابان القاضي باغلاق « طريق بورما » التي تصل عبرها المساعدات الغربية لجيش تشانغ كاي تشيك .

٩ ـ ١١ تشرين الأول

* * *

١٢ تشرين الأول

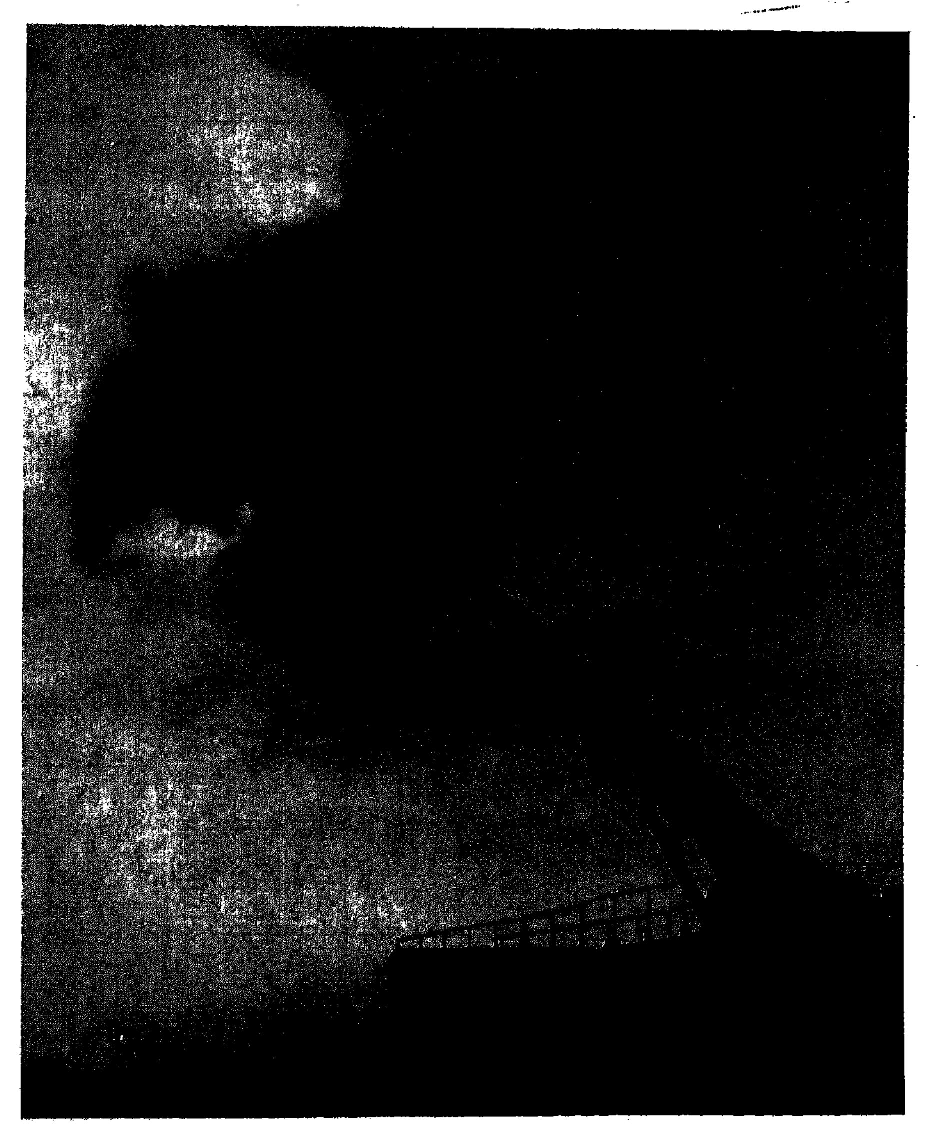
هتلر يعدل مؤقتاً عن تنفيذ عملية أوتاري ضد بريطانيا ويؤجل البحث في الموضوع إلى الربيع المقبل .

* موسوليني يعلم بأن هتلر قد أمر باحتلال آبار النفط الروماني « بحجة حمايتها » ، فتثور ثائرته ويقول لسيانو بغضب شديد : « قد نجح هتلر دائماً في وضعي تجاه الأمر الواقع لكنني هذه المرة سأبادله بالمثل ، وسيعلم بواسطة الصحف أنني احتليت اليونان ، وبذلك يعود التوازن إلى حالته السابقة ». « هل أنت على اتفاق مع بادوغليو ؟ » ، سأل سيانو .

« بادوغليو لا يعرف شيئاً حتى الآن » أجاب الدوتشي ، ثم أضاف : « ولكن إذا تردّد أحدهم في مقاتلة اليونانيين ، فأنا مستعد للتنازل عن جنسيتي الايطالية » .

١٣ تشرين الأول

* * *



كل شيء معد للقضاء على بريطانيا. ويظهر في الصورة مدفع ثقيل بالقرب من كاليه (CALAIS) مرفوع على قطار مصفّح وهو يطلق النار على دوفر (DOUVRES).

١٤ تشرين الأول

ماريشال ايطاليا ورئيس الأركان العامة ، بيترو بادوغليو ، يُعلم موسوليني أن الإنتصار على اليونانيين يستوجب تجنيد عشرين فرقة وأن الحملة قد تستغرق ثلاثة أشهر .

١٥ تشرين الأول

في روما ، موسوليني يجمع في قصر البندقية كلاًّ من سيانو ، وزير الخارجية ، والماريشال بادوغليو قائد الأركان العامة ، والجنرال سودّو نائب وزير الحربية ، والجنرال رواتا ، نائب رئيس أركان قوات البر ، والجنرال فيسكونتي براسكا ، قائد القوات الايطالية في ألبانيا ، وجاكوميني دي سان سافينو ، المسؤول عن المملكة في ألبانيا ، فتدور المحادثات حول احتلال اليونان (للموازنة مع الاختراق الألماني في رومانيا) وكان الرأي السائد أن الحملة ستستغرق حوالي أسبوعين وستبدأ في ٢٦ تشرين الأول (لكن هذا التاريخ تأجل يومين إضافيين) . وكلف سيانو باختلاق الذريعة المناسبة للهجوم فأكد بأنه يستطيع رشوة عدد من اليونانيين لتقديم هذه الذريعة .

* المارشال غورنغ يصدر أمراً يحدّد فيه الأهداف الواجب ضربها في بريطانيا ، وهي بالتسلسل من حيث الأهمية : لندن ، مصانع ، الطيران ، المنطقة الصناعية في برمنغهام كوفنتري والقواعد التي تنطلق منها الطائرات المطاردة .

١٦ تشرين الأول

إنشاء غيتو فرصوفيا وإجبار اليهود على الإقامة فيه والطلب من السكان المسيحيين مغادرته .

١٧ - ٢٠ تشرين الأول

ثماني غواصات من يو- بوت تغرق ٣١ باخرة تصل حمولتها إلى ١٥٢ ألف طن .

٢١ تشرين الأول

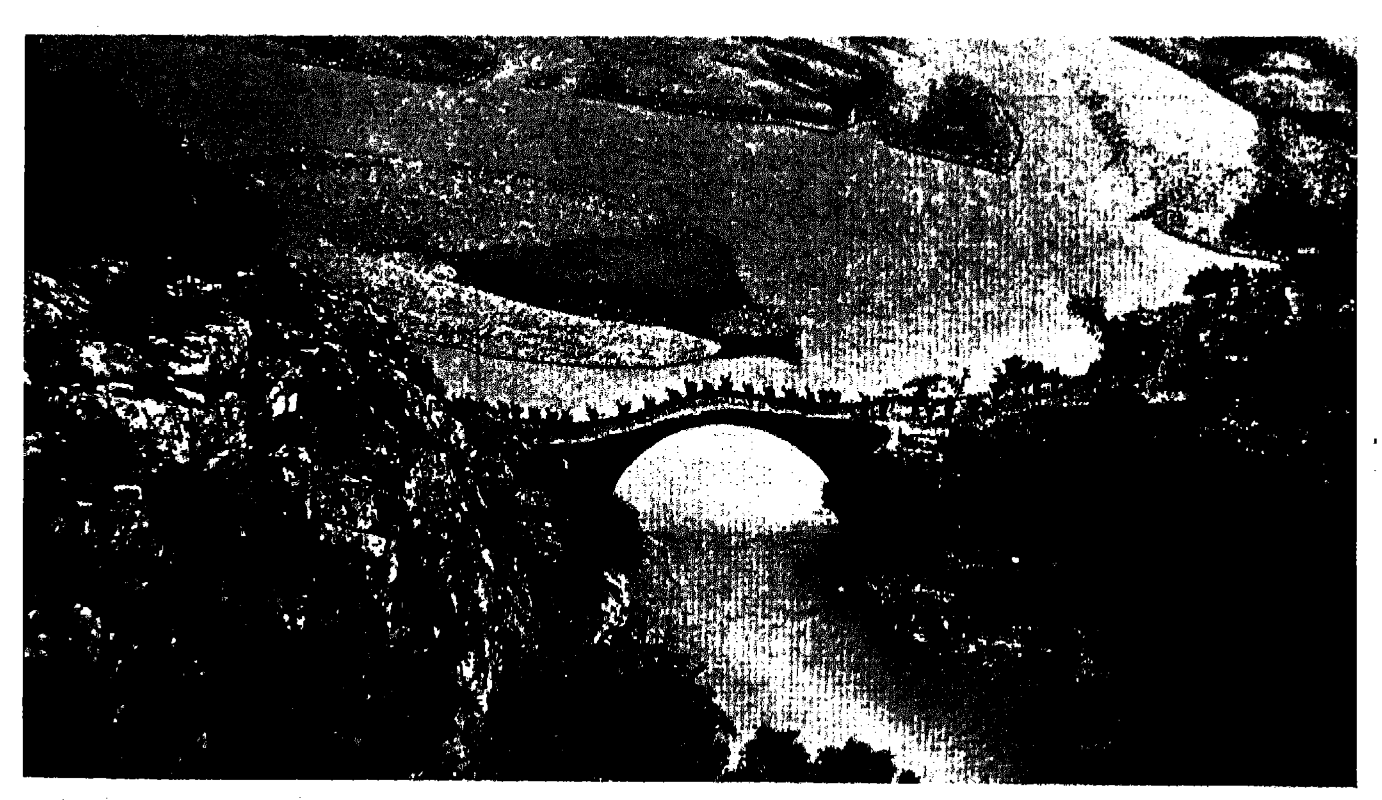
* * *

٢٢ تشرين الأول

ملك بلغاريا بوريس الثالث يرفض دعوة موسوليني إلى المشاركة في الحرب ضد اليونان .

٢٣ تشرين الأول

هتلر يلتقي الجنرال فرنكو رئيس الدولة الأسبانية في هنداي ويطلب منه دخول الحرب إلى جانب دول المحور ،



اختار موسوليني يوم ٢٨ تشرين الأول، ذكرى الثورة الفاشية لبدء الهجوم على اليونان. وتظهر في الصورة كتيبة فلتر (FELTRE) الجبلية وهي تعبر جسراً حدودياً.

ويعده بمساعدة أسبانيا لاحتلال منطقة جبل طارق البريطانية .

٢٥ تشرين الأول

* * *

٢٦ تشرين الأول

كلّف الممثل الايطالي في أثينا بتسليم الإنذار إلى اليونان في الساعة الثالثة من يوم ٢٨ تشرين الأول ، الذي بموجبه يطلب من الحكومة اليونانية ، السماح للقوات الإيطالية «باحتلال بعض النقاط الإستراتيجية . . . وضمان حيادها حتى انتهاء الصراع القائم مع بريطانيا . . . وفي حال حصول مقاومة للفرق الايطالية ، فإن اليونان تتحمّل وحدها مسؤولية الحرب » .

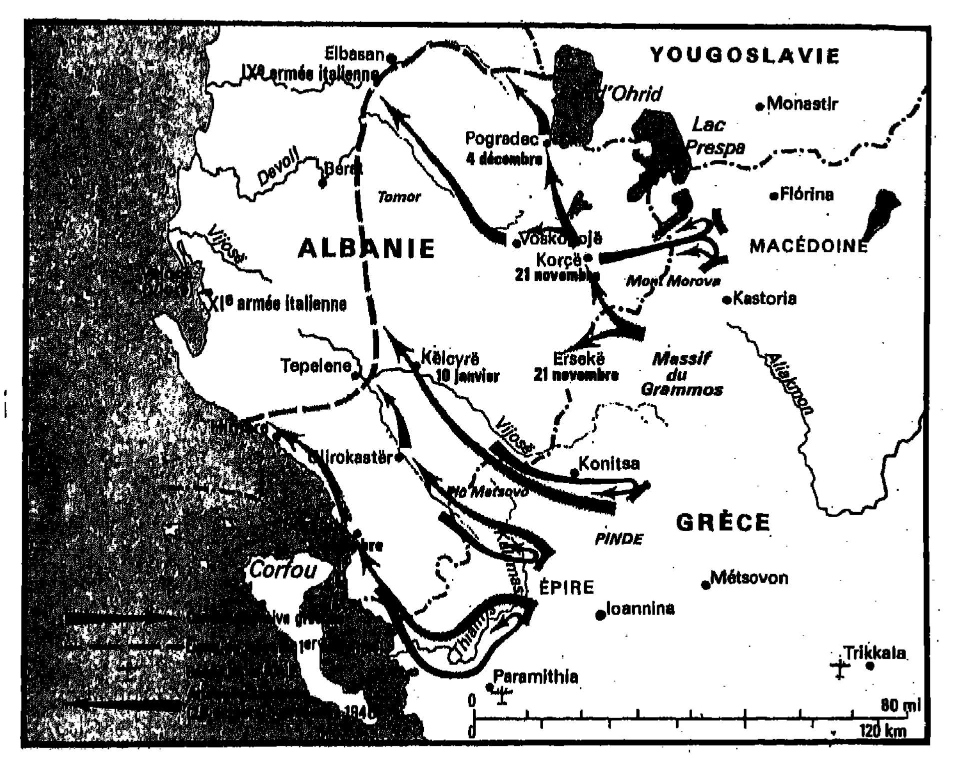
٢٧ تشرين الأول

هتلر يعلم بعزم موسوليني على احتلال اليونان .

٢٨ تشرين الأول

في تمام الساعة الثالثة فجراً ، الوزير الايطالي المطلق الصلاحيات ، غرازي ، يسلم الإنذار إلى رئيس الوزراء اليوناني ميتاكزاس ، فتعتبر الحكومة الإنذار الإيطالي بمثابة اعلان حرب واضح . وبعد التشاور مع الملك ، رفض الإنذار جملة وتفصيلاً . وقرّرت اليونان المقاومة بكل قواها . وعند الفجر خرقت القوات الإيطالية الموجودة في ألبانيا (١٠٥ آلاف رجل موزعين على مجموعة خاصة لعبور البحيرات ، والفرق : سيينا وفيرارا وبيمونت وباراما وفينزيا واريزو والفرقة المدرّعة سنتورو والفرقة الجبلية جوليا) الحدود اليونانية « ودخلت في أراضي العدو على محاور عدة » ، فتقدّمت الفرق فيرارا وسنتورو وسيينا على طول الشاطىء باتجاه حوض أيونينا بعد قطع نهر كالاماس . وعلى يسار الفرق هذه تقدمت الفرقة جوليا باتجاه ممر متسوفون لقطع امدادات اليونانيين بين ايبير ومقدونية ، وفي الشمال أخذت الفرقتان بارما وبيمونت مواقع دفاعية في حوض كورسي . ويبدو أن تدهور الأحوال الجوية كان لمصلحة المدافعين رغم تفوّق المعتدين في العدد والعتاد .

عند الساعة ١١ ، التقى موسوليني وهتلر في محطة فلورنسا ولم يعلم الفوهرر بالهجوم الإيطالي على اليونان إلا بواسطة الصحف كما أراد موسوليني ، لكنه كان بارعاً في إخفاء عضبه ووضع بتصرّف حليفه فرق المظليين التي قد تعوزه في احتلال جزيرة كريت . وقام الديكتاتوران بجولة أفق عامة ، فأكّد هتلر بأنه غير مستعد لتوقيع اتفاق سلام مع فرنسا قبل اعترافها بمطالب ايطاليا التي وجدها « جد متواضعة » . أمّا أسبانيا فوجد هتلر أنها تعيش في حالة فوضى عارمة ، ومن الصعب تلبية مطالبها الكثيرة والمكلفة من العتاد . ثم انتقل هتلر إلى موضوع الإتحاد السوفياتي وقال لحليفه موسوليني « إن حذري من ستالين لا يضاهيه إلّا حذر هذا الأخير مني » ، لكنه يوجد اتفاقات تضمن تجميد روسيا ، ولضمان هذا التجميد هناك ١٨٠ فرقة ألمانية جاهزة للتحرك ، لكن من الضروري ضرب المقاومة البريطانية عبر تكثيف الغارات الجوية على مدنها . أخيراً شكر هتلر الدوتشي على الدور الذي قامت به غواصاته في الحرب وأعلن موسوليني عن موافقته التامة على أفكار الفوهرر وانتهت المقابلة



الانتشار الايطالي في اليونان



جندي ايطالي في اليونان.

جنود ايطاليون يعملون على دفع شاحنة عسكرية استقرّت في الوحل.

إلى « تطابق تام في وجهات النظر » .

٢٩ تشرين الأول

استمرار العمليات الإيطالية في اليونان .

٣٠ تشرين الأول

الجنرال بيتان في خطاب له : « قرّرت اليوم سلوك طريق التعامل » . وبيار لافال كان قد عين وزيراً للخارجية قبل يومين .

٣١ تشرين الأول

البيان الإيطالي رقم ١٤٦ يعلن : « واصلت وحداتنا القتالية تقدّمها حتى بلغت كالامس عبر نقاط عدة ، واستمرّ تقدّمنا سريعاً رغم سوء الأحوال الجوية وعمليات العدو المحدودة أثناء تراجعه ، وقام طيراننا بقصف مرفأ باتراس حيث أغرق سفناً عدة محمّلة بالجنود ، وقصف أيضاً قاعدة ليبانت وتحصينات عسكرية في ممر متسوفون إضافة إلى مواقع دفاعية وتقاطع طرق في وادي كالاماس الإستراتيجية » . والحقيقة غير ذلك تماماً ، فقد قاد العملية عدد من القادة المتردّدين المتنافرين بعضهم مع بعض ، دون قناعة تامة بما يقومون به وبغياب عنصر المفاجأة للهجوم الايطالي وعدلت القيادة عن انزال قوات في جزيرة كورفو كما كان مخططاً بسبب سوء الأحوال الجوّية .

الأول من تشرين الثاني

معركة بريطانيا مستمرة . ومنذ بدء الغارات على الجزيرة ، فقد البريطانيون ٨٢٧ طائرة وأسقطوا ٢٤٠٩ طائرات (١٥٠٥ حسب المعلومات الرسمية الألمانية) .

٢ تشرين الثاني

في البيان الإيطالي رقم ١٤٨ حول الوضع على الجبهة اليونانية ـ الألبانية : « تسجّل عمليات عسكرية في وادي كالاماس امتداداً حتى ايوانينا ومرتفعات بند » .

وكان الإيطاليون نجحوا ، بعد خروجهم من وادي فيجوزي ، في احتلال قرية فوفوسا على مقربة من ممرّ متسوفون . ورغم رداءة الأحوال الجوية ، قام الطيران اليومي بطلعاته العادية . أمّا اليونانيون فكانوا يستعدون للمواجهة بقيادة رئيس الأركان الجنرال باباغوس الذي نجح ، بعد اعلان التعبئة العامة ، في حشد ١٥ فرقة وأربعة ألوية مشاة وفرقة خيّالة . وبعد تأكّدها من عدم رغبة بلغاريا وتركيا في دخول الحرب ، استقدمت القيادة اليونانية من مقدونيا وأبير كل القوات الجاهزة استعداداً للقيام بالهجوم المضاد .

٣ تشرين الثاني

خلال الليل ، حاولت طائرات بريطانية الإغارة على نابولي . وحسب المصادر الإيطالية ، أجبرت وسائل الدفاع الطائرات على إلقاء قنابلها بعيداً عن أهدافها والإبتعاد عن المنطقة بسرعة .

٤ تشرين الثاني

الهجوم اليوناني المضاد يبدأ على الجبهة اليونانية ـ الألبانية ويستهدف بالدرجة الأولى الفرق الجبلية جوليا التي هاجمتها سبع فرق يونانية تقدّمت بعدها باتجاه حوض كورسي . وما أن وصل النبأ إلى القيادة الإيطالية حتى سارعت الفرق بارما وبيمونت وفنيزيا وأريزو من منطقة الحدود اليوغوسلافية باتجاه أرض المعركة . وكاد اليونانيون أن يطوّقوا الجيش الإيطالي بوصولهم إلى طريق كورسي ـ بيرات ، فاعترف سيانو عندها « بوقوع هجوم على كورسي وباحراز العدو بعض التقدم ، وإن المبادرة انتقلت فعلاً في اليوم الثامن إلى الطرف الآخر » .

٥ تشرين الثاني

المدفعية الإيطالية المضادة للطيران تتمكن من افشال محاولة بريطانية جديدة للإغارة على نابولي . وسجلت غارات بريطانية على منطقة البوي حيث أصابت بعض المواقع الريفية في ليشي وبرنديزي .

* البارجة الألمانية الصغيرة شير تهاجم قافلة بحرية بريطانية في الأطلسي وتغرق الباخرة جرفيس باي التجارية .

٦ تشرين الثاني

الديمقراطي فرانكلين روزفلت يفوز على منافسه الجمهوري ويندل ويلكي بأكثرية أربعة ملايين صوت ونصف ويصبح رئيساً للولايات المتحدة الأميركية للمرة الثالثة .

٧ تشرين الثاني

طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني تقصف مصانع الذخيرة كروب في أسين .

٨ تشرين الثاني

على الجبهة الألبانية ـ اليونانية ، القيادة الإيطالية تصدر أمر التراجع ، لكن هذا الأمر لم يبلّغ إلى كل الفرق نظراً لصعوبة الاتصالات ، والفرقة جوليا أو ما تبقّى منها ، تصل بصعوبة إلى جسر بيرات ، ولم يكن قائد الفرق قد تبلّغ أمر الإنسحاب ، لكنه سمع أخبار إذاعة لندن وهي تعلن وصول ثلاث فرق لسحق الفرقة الجبلية ، فقرّر عندها الإنسحاب دون انتظار الأوامر .

٩ تشرين الثاني

الجنرال سودو يصبح قائد مجموعة جيوش ألبانيا التي تضمّ الوحدات المقاتلة على الجبهة اليونانية ، وبذلك عزل فيسكونتي براسكا عملياً عن القيادة .

١٠ تشرين الثاني

* * *

١١ تشرين الثاني

الساعة العاشرة ليلاً و٤٠ دقيقة : ١٢ طائرة بريطانية نسّافة من نوع سووردـ فيش تنطلق من على ظهر حاملة الطائرات ايللوستريوس الموجودة



البارجة ليتوريو (LITTORIO) (٤٣٨٣٥ طناً) بعد اصابتها في تارنتي (TARENTE) وقد أعيد اصلاحها بعد ٤ أشهر.



١٢ تشرين الثاني ١٩٤٠: هكذا بدت القاعدة البحرية الايطالية في تارنت (TARENTE) بعد غارة الطائرات البريطانية عليها، وتظهر في الصورة البوارج الثلاث المصابة، وقد عادت الطائرات المغيرة الى قواعدها سالمة باستثناء طائرتين.

في البحر الأيوني على بعد ١٧٠ ميلاً من الشاطىء الإيطالي ، تقصف مرفأ تارنتي وتصيب البارجتين كافور وليتوريو (وهي الأخت التوأم الحديثة العهد للبارجة فيتوريوفنيتو) . وفي الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً : سرب جديد من تسع طائرات سوورد ـ فيش يقصف البارجة دويليو ، وهكذا تكون البحرية الإيطالية قد فقدت نصف بوارجها .

* الطرادات البريطانية أوريون وسيدني وأجاكس والسفينتان المضادتان للطوربيدات نوبيان وموهاوك تغرق أربع بواخر شحن إيطالية خلال الليل في قناة أوترانت .

* في باريس أول تأييد علني للمقاومة الفرنسية : الطلاب يتظاهرون عند قوس النصر .

* الغابون تنضم إلى الجنرال ديغول .

١٢ تشرين الثاني

بعد احتوائه للهجوم الإيطالي الجنرال باباغوس يصبح جاهزاً لشنّ الهجوم المضاد على جبهة تمتد من بحيرة برسبا حتى البحر الأيوني مروراً بمرتفعات غراموس ، واستطاع القائد اليوناني تجهيز مئة كتيبة مقابل ٥٠ لأعدائه .

* الجنرال ألفرد جودل ، رئيس مكتب العمليات في القيادة العليا للجيش الألماني والمستشار العسكري الأكثر تقرّباً من هتلر ، يسلّم الفوهرر تقريراً يؤكد فيه استحالة القيام بانزال على الشواطىء البريطانية (على الأقل في الوقت الحاضر) .

١٣ تشرين الثاني

* * *

١٤ تشرين الثاني

٤٤٩ قاذفة ألمانية تقصف خلال الليل كوفنتري ، عاصمة صناعة السيارات في بريطانيا ، والنتيجة تدمير الوسط التاريخي للمدينة الذي يحتوي على آثار تعود إلى القرون الوسطى ومحو الكاتدرائية الشهيرة التي تعود إلى القرن الرابع عشر من الوجود . أمّا الضحايا البشرية فوصلت إلى ٥٥٠ ضحية ، ودمّر ٢١ مصنعاً ، ولكن قدرة المدينة الإنتاجية لم تتأثر وبات دمار كوفنتري



جنود ايطاليون من الفرقة الجبلية جوليا (JULIA) ينسحبون تحت ضغط الهجمات المضادة اليونانية، على الجبهة الالبانية.

بعض الزوّار يتفحّصون ما تبقّى من الكتب في الهولاند هاوس (HOLLAND HOUSE) في حي كنسنغتون (KENSINGTON).



ما تبقّى من كاتدرائية كوفنتري (COUVENTRY) بعد الغارة الجوية عليها.

مضرب مثل للدلالة على الدمار الشامل .

* اليونانيون يتحولون إلى الهجوم على الجبهة اليونانية ـ الألبانية والبيان الإيطالي يكتفي بالإشارة إلى « نشاط عادي للدوريات وتبادل محدّد للقصف المدفعي » .

* الغواصة الإيطالية كابوني تصيب إحدى القطع المرافقة لحاملة الطائرات ايللوستريوس بالقرب من مضيق مسّينا .

١٥ تشرين الثاني

الفيلق اليوناني الثالث ينجح في فتح ثغرة داخل منطقة جبل موروفا ، أي في القطاع الواقع تحت سيطرة الجيش الإيطالي التاسع .

* الطيران البريطاني يغير على سيدي برّاني والسلّوم .

* في مونتون ، ظهرت لافتات جدرانية ساخرة تقول : « الأرض هنا فرنسية المطلوب من اليونانيين عدم التقدّم » .

* عزل غيتو فرصوفيا تماماً عن المدينة وهو يضمّ رسمياً ٣٧٨٩٧٩ شخصاً .

١٦ تشرين الثاني

بريطانيا تنشىء وحدة خاصة من طائرات سبيتفاير مجهّزة بآلات تصوير دقيقة تقوم بتحديد الأهداف للطائرات القاذفة بغية تخفيف نسبة الخطأ في القصف وتوفير الذخائر .

١٧ تشرين الثاني

غارات جوية بريطانية على بنغازي .

١٨ تشرين الثاني

هتلر يستقبل في برشتسغادين ، وزير الخارجية الإيطالي ، ولم يخف عنه استياءه من فشل العمليات العسكرية في اليونان وكثرة الخلافات والتناقضات داخل القيادة العسكرية الإيطالية العليا . ولفت هتلر نظر موسوليني ، في رسالة حملها سيانو ، إلى قدرة الطيران البريطاني على قصف آبار البترول في بلويستي في رومانيا ، من قواعده العسكرية في أثينا وسالونيكا ولاريسا وأرتا . ووجد هتلر أنه بات من اللازم عليه التدخّل ، لكن التنفيذ لن يكون قبل ١٥ آذار ١٩٤١ . ورأى هتلر أن الظرف يقضي بإعادة النظر في سياسة الدوتشي تجاه يوغوسلافيا لتقريبها من دول المحور ولو اقتضى الأمر التنازل لها عن مرفأ سالونيكا بعد هزيمة اليونان ، وعلى موسوليني ألاّ ينسى أن وجود القواعد الجوية البريطانية في اليونان يشكّل تهديداً لألبانيا والأقسام الجنوبية من إيطاليا ؛ ويرى هتلر أيضاً أنه لا بدّ من إيجاد توافق معين مع تركيا واقناع رومانيا باستقبال عدد إضافي من القواعد الألمانية ودفع المجر للسماح للجيش الألماني بسلوك أراضيها وضرب البريطانيين في أفريقيا الشمالية ، وتشجيع أسبانيا على دخول الحرب واحتلال جبل طارق . وهكذا كان لقاء الفوهرر مع وزير الخارجية الإيطالية بمثابة محاضرة سياسية . ولم تنجح تأكيدات هتلر وحرصه على الصداقة التي يكنّها لموسوليني في التخفيف من حدّتها .

* الطيران الإيطالي في أفريقيا الشمالية يقصف واحة سيوا .

* في فرنسا ، الماريشال بيتان يقوم بزيارة مظفّرة إلى مدينة ليون . وقال عنه الكاردينال جيرلييه أسقف الغاليين : « بيتان هو فرنسا وفرنسا هي بيتان » .

١٩ تشرين الثاني

بناء على توجيهات الجنرال فرنكو ، وزير الخارجة الأسباني سيّرانو سونر يذكّر كلّاً من هتلر وريبنتروب أن بلاده بحاجة إلى ٤٠٠ ألف طن من الحبوب ، وشهرين من الإستعداد قبل الهجوم على جبل طارق حتى ولو وعدت ألمانيا بتقديم المساعدة اللازمة . والحقيقة دلّت فيما بعد أن فرنكو كان قد قرّر البقاء بعيداً عن النزاع .

٢٠ تشرين الثاني

انضمام المجر إلى الميثاق الثلاثي .

* في فرنسا ، تشكلت مجموعة المقاومة « فرنسا ـ الحرية » في مدينة ليون .

٢١ تشرين الثاني

على الجبهة الألبانية ـ اليونانية ، الفيلق اليوناني الثالث يحتل كورسي داخل الأراضي الألبانية جنوبي بحيرة أوهريد ، ويأسر ألفي رجل ويغنم ١٣٥ مدفعاً و٦٠٠ رشّاش . والفيلق اليوناني الثاني يتقدم في قطاع غراموس ويحتل أرسكي ولسكوفيك وبيرات .

* في أفريقيا الشمالية ، استمرار الغارات البريطانية على السلّوم والبرديّة وبنغازي .

٢٢ تشرين الثاني

* * *

٢٣ تشرين الثاني

غارات ليليّة بريطانية على مدينتي

نظام فيشي

اجتمع مجلسا النواب والشيوخ في الجمعية الوطنية الفرنسية في العاشر من تموز وأعطيا « صلاحيات مطلقة للحكومة بقيادة الماريشال بيتان تخوّلها وضع دستور جديد للدولة الفرنسية » .

صوّت إلى جانب الإقتراح ٤٦٨ نائباً مقابل ثمانين معارضاً وامتناع عشرين عن التصويت .

هذا هو الأساس لنظام فيشي الذي سمح لواضعيه بتأمين التغطية الشرعية اللازمة له . لكن الوضع الجديد لم يمنع الجنرال ديغول والمقاومة من اعتبار ما حصل « سلطة أمر واقع » . والواقع أن هذا التصويت أنهى بكل الأحوال الجمهورية الثالثة التي ساهمت الطبقة السياسية المفكّكة في تفتيتها وزوالها .

ومنذ ١١ تموز أقرّت البنود الثلاثة التي تحدّد الإطار الدستوري لما عُرف « بالثورة الوطنية » . وهكذا جمع فيليب بيتان الذي اعتبر نفسه « رئيس الدولة الفرنسية » السلطات التنفيذية والتشريعية ، وفي بعض الأحيان القضائية ، وعلّق عمل نشاطات الجمعية الوطنية حتى إشعار آخر .

في ١٢ تموز ، اختار بيتان خليفته المحتمل بشخص بيار لافال (وحلّ مكانه فيما بعد الأميرال دارلان) . وفي الوقت نفسه ، وكردّة فعل على الإيديولوجية الديمقراطية التي تتحمّل بشكل أو بآخر مسؤولية الهزيمة وانهيار الأخلاق ، أعلن النظام الجديد عن رغبته في إعادة بناء « القيم الأخلاقية التقليدية » واعتبر النظام الجديد نفسه دولة سلطوية مبنيّة على هرميات



بموازاة «فرقة المقاتلين الفرنسيين» ظهر أصدقاء فرنسا الذين عملوا على ترسيخ أفكار الثورة الوطنية في نفوس الشبيبة .

وتجمّعات « طبيعية » . وبدلاً من الشعار الجمهوري المعروف : حرية ، مساواة ، أخوة ، رُفع شعار : «عمل، عائلة، وطن». واستُبدلت النقابات المهتمة بالتركيز على الصراع الطبقي ، بهيئات مهنية تمّ التجديد لها .

ومقابل إغراءات المدينة ، رُفع شعار « العودة إلى الأرض » التي لا تكذب ، والعمل على إعادة « فرنسا للفرنسيين » وحماية نخبتها من الأوبئة « المتجوّلة » . وهكذا حظّر النشاط على الماسونيين وفرض على اليهود نظام متشدّد مُعاد للسامية .

أخيراً ، شكلت «فرقة المقاتلين الفرنسيين » التي كلفت بنقل أفكار فردان ونشر إيديولوجية الثورة الوطنية . وبدلاً من خدمة العلم نشأت ورش الشبيبة لتنشئة الجيل الطالع .

وهكذا يظهر نظام فيشي ، الذي حملته الهزيمة إلى الواجهة وكأنه ابتكار فرنسي مستقل ، ينطلق من تيارات ثقافية وسياسية تقليدية سمحت الظروف المستجدّة بطرحها . لكن نظام فيشي الذي رأى في النصر الألماني أمراً محتماً ، ركّز جهوده على الجبهة الداخلية ، وقدم ، إلى الرايخ على طبق من الفضة ، تعاوناً كاملاً ومباشراً من قبل الدولة . كل ذلك على أمل أن تجد فرنسا مكانها ضمن هذا النظام الأوروبي الجديد الذي سيخرج من الحرب .

لكن استمرار الحرب وتعقيد الصراعات ساهما في تفجير التناقضات الفيشية . وهكذا انتهت المرحلة الأولى من النظام في شباط ١٩٤١ عندما عزل فلاندان وخلفه دارلان تحت ضغط الألمان .

وفي نيسان ١٩٤٢ ، بدأت المرحلة الثالثة عندما عهد بيتان إلى لافال برئاسة الحكومة . أما المرحلة الأخيرة فبدأت في تشرين الثاني ١٩٤٢ عندما احتل الألمان « المنطقة الحرّة » ونزعوا السلاح من جيش الهدنة وأغرق الأسطول الفرنسي وانتقلت أراضي المستعمرات إلى الحلفاء وأعطى بيتان لافال صلاحيات استثنائية لتوقيع القرارات والقوانين بمفرده . وبدأت أسطورة الماريشال تتلاشى مع تبخّر أوهام الثورة الوطنية .

تورينو وليغوريا الإيطاليّتين .

* رومانيا تنضم أيضاً إلى الميثاق الثلاثي .

٢٤ تشرين الثاني

غارات جوية ايطالية على قاعدة الإسكندرية البحرية في مصر وعلى المناطق الواقعة جنوبي مرسي مطروح .

* سلوفاكيا التابعة للأسقف تيسو تنضم إلى الميثاق الثلاثي .

٢٥ ـ ٣٠ تشرين الثاني

معارك ضارية على الجبهة الألبانية ـ اليونانية .

٣٠ تشرين الثاني

ضمّ الالزاس ـ اللورين إلى الرايخ الألماني .

١ ـ ٢ كانون الأول

استعار المعارك على الجبهة الألبانية ـ اليونانية .

٣ كانون الأول

بعد تحطّيهم كالاماس ، اليونانيون يتقدمون على طول الشاطىء ويسيطرون على ساراندي .

٤ كانون الأول

بعد توغّله إلى مسافة أربعين كلم عن كورسي ، الفيلق اليوناني الثالث يحتل مدينة بوغراديك على بحيرة أوهريد .

٥ كانون الأول

الفيلق اليوناني الثاني يحتل مدينة برميت على بعد ٣٨ كلم داخل الأراضي الألبانية في وادي فيجوز . وأمام تدهور الوضع ، أرسلت القيادة العسكرية الإيطالية مزيداً من التعزيزات عبر مرفأ فالونا ومطار تيرانا ، كما اتجهت الفرقة الجبلية تريدنتينا إلى أرض المعركة . لكن القسم الأكبر من هذه التعزيزات تشتت قبل وصوله إلى خطوط النار ، وتبيّن أن النقص في العتاد كان كبيراً ، وحصلت عوارض تجلّد بين الجنود الإيطاليين بسبب النقص في الثياب الصوفية عبر منطقة جبلية باردة جداً .



افريقيا الشمالية: مجموعة من المشاة الايطاليين «والقمصان السود» في طريقهم الى معسكر اعتقال. وظهر في طليعة القافلة ملازم أول من «القمصان السود» وهو يحمل كلبا صغيرا هو جلاّب الحظ لوحدته.

ورغم ذلك استفاد الإيطاليون من افتقار اليونانيين إلى الآليات والمدرّعات ونجحوا في إنشاء خط دفاعي بين هيماري على الشاطىء وبحيرة أوهريد . وتوزّعت النقاط الأساسية لهذا الخط بين كلسيري وتبليني في وادي فيجوزي ، وسادت الفوضى صفوف الإيطاليين ، ودارت معارك ضارية في وادي فيجوزي . ففقد الإيطاليون مدينة كلسيري ثم استعادوها .

* في فرنسا ، ألحق النقيب هنري فريناي (الذي بدأ بانشاء خلية مقاومة) بالمكتب الثاني التابع لقيادة الأركان في فيشي .

٦ كانون الأول

القوات اليونانية تشن هجوماً على منطقة جيروكاستر جنوبي ألبانيا وتمارس ضغطاً شديداً على ميسرة الجيش الإيطالي في منطقة جبلية غربي بوغراديك. واليونانيون يعانون من نقص كبير في الآليات والمصفحات والمدافع المضادة للدروع. ولم يكن البريطانيون في وضع يسمح لهم بتقديم المساعدة اللازمة لهم.

٧ ـ ٨ كانون الأول

* * *

٩ كانون الأول

في مصر، البريطانيون يخترقون الخطوط الإيطالية في سيدي براني. وفرق الجنرال غرازياني السبع تفشل في صدّ الهجوم المضاد الذي شنته الفرقة الهندية الرابعة وفرقة الجنرال ويفل المدرّعة السابعة. ويبدو أن الإيطاليين ذُهلوا لهذا الهجوم، ورغم تفوّقهم العددي اكتفوا باحتلال سيدي برّاني في ١٦ حزيران، ورفضوا اكمال تقدّمهم. وجاء الهجوم البريطاني ليضعهم في وضع صعب للغاية. وخلال ساعتين حوصر معسكر نيبيوا الإيطالي وقُتل قائده الجنرال ماليتي وهو في ثياب النوم. وبعد أربعة أيام تقدّم البريطانيون باتجاه تُمّر والمختيلة وسيدي برّاني ودُمّرت أربع فرق إيطالية وأسر ٣٨ ألف جندي (بينهم أربع جنرالات)، وغنم البريطانيون ٢٣٧ مدفعاً و٧٣ دبّابة متوسطة وخفيفة وأكثر من ألف آلية. وبينما اعتبر الإيطاليون الأمر بمثابة كارثه لم يسقط للبريطانيين أكثر من ٦٢٤ قتيلاً.

٩ ـ ١٠ كانون الأول

فلول الجيش الإيطالي المنهزم تنسحب باتجاه الغرب.

١١ كانون الأول

أفريقيا الشمالية: القطع البحرية البريطانية تقصف السلّوم بشكل كثيف، والإيطاليون يواجهون قوات ويفل بمقاومة شديدة في قلعة كابوزو وسيدي عمر.

١٢ كانون الأول

باستثناء الأسرى، لم يبق من الإيطاليين في مصر سوى أولئك الذين أقفلوا طرق السلّوم، إضافة إلى وحدة مقاتلة قوية بالقرب من سيدي عمر.

* في المساء، يوجه تشرشل برقية تهنئة إلى الجنرال ويفل لانتصاره الرائع على الإيطاليين رغم تفوّقهم العددي.

١٣ كانون الأول

هتلر يتهيّأ لإصدار أمر تنفيذ عملية ماريتا القاضية بإرسال ٢٤ فرقة ألمانية إلى البلقان.

* في فرنسا، بيتان يستعدي بيار لافال ثم يوقفه ويعين بيار ـ اتيان فلاندان وزيراً للخارجية.

١٤ كانون الأول

أفريقيا الشمالية: الطيران الإيطالي يقصف الفرقة الهندية الرابعة.

* الغوّاصة الإيطالية. نيغلّي تغرق الطراد البريطاني من نوع سوثامبتون قبالة الشواطىء المصرية، ولم تؤكد البحرية البريطانية النبأ.

١٥ كانون الأول

في احتفال كبير، هتلر يعيد رفات الايغلون إلى الأنفاليد في باريس.

١٦ كانون الأول

السفير اوتو ابيتز ينتقل إلى فيشي حيث أطلق سراح لافال وأعاده إلى باريس، وتمّ اغلاق خطوط التماس بين المنطقتين.

١٧ كانون الأول

هتلر يوقّع أمره العشرين حول عملية ماريتا.

أفريقيا الشمالية: الإيطاليون ينسحبون من سيدي عمر والسلّوم ووضعهم في المنطقة يصبح دقيقاً للغاية.

١٨ كانون الأول

هتلر يوقّع أمره الواحد والعشرين حول عملية بربروسا، ويحدّد فيه الخطوط العريضة لخطّة احتلال روسيا.

* حكومة فيشي تعين فرنان دي برينون «مندوباً عاماً للحكومة» في المناطق المحتلّة.

١٨ ـ ١٩ كانون الأول

الطيران الملكي البريطاني يقصف ماينس ومانهايم.

٢٠ ـ ٢٣ كانون الأول

* * *

٢٤ كانون الأول

الأميرال دارلان يوضح لهتلر بعد الإلتقاء به بالقرب من بوفيه أن عملية طرد لافال هي عملية محض داخلية.

٢٥ كانون الأول

* * *

٢٦ كانون الأول

بعد توقّف دام ٢٤ ساعة (يوم عيد الميلاد) ، الطيران الألماني يعاود قصفه للندن .

٢٧ ـ ٢٨ كانون الأول

* * *

٢٩ كانون الأول

عُزِلَ الجنرال سودو، قائد القوات الإيطالية في ألبانيا، من منصبه وعُيِّنَ مكانه الجنرال أوغو كافاليرو قائد القوات الجديد للقوات البرية . وكان يقود في هذا التاريخ ١٦ فرقة مقابل ١٣ لدى اليونانيين .

* روزفلت يعلن : « يتوجّب علينا أن نكون ترسانة الديمقراطيات في العالم » .

٣٠ كانون الأول

* * *

٣١ كانون الأول

الجبهة اليونانية ـ الألبانية : البحرية الإيطالية تنقل إلى ألبانيا ثماني فرق كاملة ، وذلك منذ بداية العمليات في ٢٨ تشرين الأول .



جنديان تابعان للفيلق الافريقي (AFRIKAKORPS) الالماني في افريقيا الشمالية.

١٩٤١

1941

الأول من كانون الثاني

في تصريح إلى الشعب الألماني يقول هتلر : « إن العام ١٩٤١ سيشهد تعاظماً هائلاً في قوة الجيش الألماني ، يجعله قادراً على توجيه الضربات القاسية لكل المعرقلين ويفتح الباب أمام نمط جديد من الحياة ونظام جديد للعلاقات بين الشعوب » .

* في فيينا ، ريبنتروب يجتمع بالوزير البلغاري فيلوف ويتفق معه على سبل مرور الفرق الألمانية عبر بلغاريا .

٢ كانون الثاني

* * *

٣ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : بعد وصول الفرقة الأوسترالية السادسة وتمركزها مكان الفرقة الهندية الرابعة التي أرسلت إلى السودان ، البريطانيون يستعيدون المبادرة في برقة ويحتلون موقع البرديّة المنيع على الحدود المصرية . والفضل في نجاحهم يعود إلى دبابات ماتيلدا القوية والسريعة مقارنة مع الدبابات الإيطالية الصغيرة والبطيئة . وبعد هزيمتهم في سيدي برّاني وسقوط السلّوم ، الإيطاليون يحشدون ٤٥ ألف جندي بقيادة الجنرال برغنزولي الملقّب بصاحب الذقن الكهربائية لنشاطه وديناميكيته .

قيادة الأركان في لندن توعز إلى الجنرال ويفل ، القائد الأعلى للقوات البريطانية في الشرق الأوسط ، بالإستعداد لإرسال حملة إلى اليونان تنطلق من الأراضي المصرية . ورغم حالة الضياع والتشتّت التي أصابت الإيطاليين ، الجنرال ويفل يتردد في إرسال جنوده لتعقّب العدو داخل عمق الأراضي الليبية لسببين : الأول تخوّفه من تعرقل خطوط التموين التي أصبحت طويلة جداً من مصر إلى ليبيا ، والثاني خوفه من صدور أوامر لندن بإرسال قسم من جنوده إلى اليونان .

٤ كانون الثاني

الجبهة الأفريقية ـ الألمانية : رغم التعب الذي انتابهم بعد هجوم تشرين الثاني الماضي ، ورغم قوّتهم المحدودة والتي قُدّرت بـ١٣ فرقة مقابل ١٦ فرقة إيطالية ، اليونانيون يسعون إلى إحراز نصر كبير قبل إلتقاط الإيطاليين أنفاسهم ، ويركزون هجومهم على فالونا وبيرات وكلسيري .

٥ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : رغم دفاع قوات برغنزولي المستميت ، البريطانيون ينجحون في السيطرة نهائيًا على البردية فيقع في أيديهم أربعون ألف أسير إيطالي ويغنمون ٤٦٢ قطعة مدفعية و١٢٩ دبابة خفيفة وأكثر من ١٧٠٠ آلية للنقل . ولم يسقط للبريطانيين سوى ٤٥٦ ضحية بين قتيل وجريح . ويتمكن الجنرال برغنزولي من الإنسحاب من البردية والوصول إلى طبرق مع بضعة آلاف من جنوده .



شاحنات ايطالية دمّرها الطيران الملكي البريطاني بالقرب من البردية.

٦ كانون الثاني

في مذكرة طويلة إلى مجلس رؤساء الأركان في الجيش البريطاني ، تشرشل يجعل أمر إرسال المساعدة إلى اليونان في أولوية التحرّك الواجب القيام به حتى ولو أدّى الأمر ، في أسوأ الأحوال ، إلى حصول تقدّم معاكس للإيطاليين في شمالي أفريقيا ، ويشدّد على ضرورة مساعدة اليونانيين في محاولتهم لإحتلال فالونا في ألبانيا ، ويشرح موقفه هذا قائلاً بأن وقوف بريطانيا إلى جانب اليونان سيمنعها من التفكير في عقد صلح منفرد مع إيطاليا . وعندما تصل إلى تشرشل أنباء إستعداد الألمان لإرسال قوات إلى البلقان ، يطلب من ويفل احتلال طبرق والتوقف هناك لإرسال المساعدات إلى اليونان .

٧ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : الإحتكاك الأول في ضواحي طبرق بين المهاجين البريطانيين والمدافعين الإيطاليين . وتبيّن أن سقوط البردية حرم الجنرال غرازياني قائد القوات الإيطالية من نصف قواته ، ولم يبق له (للدفاع عن طبرق) ، سوى ٢٥ ألف رجل و٢٢٠ مدفعاً ونحو ستين مدرّعة متوسطة وخفيفة . وتقوم الفرقة سابراتا (Sabratha) والفرقة ١٧ مدعومة بمجموعة من المدرّعات بالدفاع عن درنة وبنغازي والمخيلي .

٨ كانون الثاني

الجبهة اليونانية ـ الألبانية : اليونانيون يزيدون الضغط على الإيطاليين في كلسيري لإجبارهم على الإنسحاب منها في اليوم التالي . لكنهم يفشلون في اختراق الجبهة للتقدّم باتجاه بيرات ويوقفون هجومهم المضاد على فالونا . ويبدو أن الفرق الإيطالية ، لوبي دي توسكانا وبينيرولو وبوستيريا ، تكبّدت خسائر فادحة في هذه المعارك . واستمرّت المناوشات في هذا القطاع حتى نهاية الشهر .

* الطائرات البريطانية ، تتمكن ، خلال قصف مدينة نابولي من إصابة البارجة الإيطالية جوليو سزار التي قطرت



١٠ كانون الثاني: اصابة سفينة متجهة الى مالطا، وقد أخذت الصورة من على متن حاملة الطائرات البريطانية ايللوستريوس (ILLUSTRIOUS).

إلى لاسبيزيا لإصلاحها ، وأصيبت البارجة الحديثة فيتوريو فينيتو بأضرار طفيفة .

* في الولايات المتحدة الأميركية ، الرئيس روزفلت يعطي أوامره بإنهاء التسليح الكامل لكافة القطع البحرية الأميركية .

٩ كانون الثاني

* * *

١٠ كانون الثاني

نسّافان إيطاليان يهاجمان عند الفجر قوة بحرية بريطانية قبالة الجزيرة بنتيلاريا كانت تقوم بمواكبة سفن تجارية متوجّهة إلى مالطا ، والمواجهة تؤدي إلى غرق النسّاف الإيطالي فيغا . وللمرة الأولى منذ بداية الحرب ، يتحرك الطيران الألماني في البحر الأبيض المتوسط فتنطلق ٤٠ طائرة ألمانية من جزيرة صقلية وتصيب حاملة الطائرات ايللوستريوس والطراد سوتامبتون بأضرار بالغة . وقد أغرق البريطانيون بأيديهم هذا الأخير لعجزهم عن إصلاحه ، وحدها البارجة وورسبيت نجحت في الإفلات من الطائرات الألمانية ، وأصيب عدد كبير من السفن المواكبة .

* سلاح الطيران الألماني ـ الإيطالي يغير على مالطا ويقصفها بعنف مرات عدة . وقد استقدمت الطائرات الألمانية من أوروبا الشمالية حيث لعبت دوراً أساسياً ضد سفن الحلفاء خلال الحملة على النروج ، وتوزّعت الطائرات الألمانية على مطارات صقلية ، ووصل عددها ، في كانون الثاني ١٩٤١ ، إلى ٩٦ قاذفة و٢٥ مطاردة ، أمّا العدد الكامل فقد وصل إلى ١٢٠ قاذفة و١٥٠ قاذفة ـ منقضّة ، ٤٠٠ مطاردة و٢٠ طائرة استطلاع .

١١ كانون الثاني

في موسكو ، تعلن البرافدا « عن تحقيق انتصار جديد للسياسة الخارجية السوفياتية » . والمقصود التوصّل إلى اتفاق جديد ألماني ـ روسي حول الحدود بين البلدين وحول تعزيز التبادل التّجاري . ووقع الإتفاق مولوتوف

فرنسا منقسمة إلى قسمين

أغرب ما ورد في اتفاق الهدنة بين ألمانيا وفرنسا كان إنشاء خط فاصل يقسم الأراضي الفرنسية إلى قسمين وهو يتّجه بشكل أفقي تقريباً من جنيف إلى تور ثم ينحدر عبر أنغوليم ومون دي مارسان باتجاه الحدود الأسبانية . والخط المذكور يفصل بين « منطقة احتلال ألمانية » ومنطقة جنوبية عرفت « بالمنطقة الحرّة » .

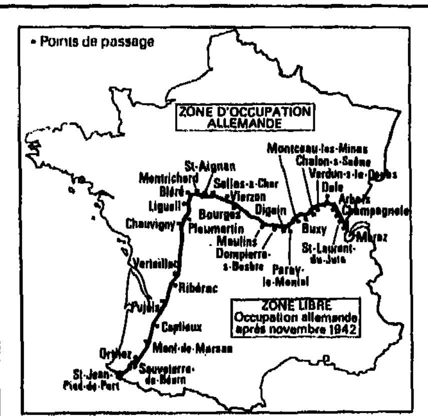
من الناحية المبدئية ، يتمتّع نظام فيشي بحق السيادة على كافة الأراضي الفرنسية ، وتستمر الإدارة في عملها مع أجهزة الشرطة ، لكن الحكومة الفرنسية تعهّدت بوضع أجهزتها تحت تصرّف السلطات المحتلة في المنطقة الشمالية ، بينما تحتفظ الحكومة الفيشية في المنطقة الجنوبية بحق استعمال جيش بسيط مجهّز بأسلحة خفيفة عُرف باسم « جيش الهدنة » .

والواقع أن هذه الترتيبات وُضعت لتكون مؤقّتة على أمل انهزام بريطانيا سريعاً ، وبقيت حكومة بيتان تتهيّأ للعودة إلى باريس طيلة الأشهر الأولى للإحتلال .

ومع تأخر حسم الحرب ، تحوّل هذا التقسيم إلى وسيلة ضغط ، وفتحت بوابات العبور لعدد قليل جداً من الأشخاص ، وحظّر البريد باستثناء المكتوب على شكل بطاقات بريدية ظاهرة . وخلافاً لشروط الهدنة ضمّ الرايخ المقاطعات الثلاث في الألزاس ـ اللورين وقسم المنطقة الممتدّة من أميان حتى دول إلى منطقتين : الأولى « ممنوعة » والثانية « مخصّصة » حيث لا يحق للاجئين الدخول . كما ضمّ الألمان إلى قيادة بروكسيل محافظتيّ الشمال با ـ دو ـ كاليه .

أخيراً ، إذا كان الخط الفاصل قد حدّ من تبادل البضائع بين الشمال والجنوب ، فهو لم يمنع السلطات الألمانية من وضع يدها على المصانع في المنطقة المحتلة .

وفي كانون الأول ١٩٤٠ ، عدل بيتان نهائياً عن العودة إلى باريس .



خط فاصل يقطع فرنسا إلى منطقتين . وعلى الخط تبدو نقاط العبور الأساسية بين المنطقتين .

والسفير الألماني في موسكو فون دير شولنبرغ .

١٢ كانون الثاني

طائرات عسكرية بريطانية تنطلق من مالطا وتهاجم مطار كاتانيا الإيطالي .

١٣ كانون الثاني

هتلر يدعو الملك البلغاري بوريس لزيارة ألمانيا وانضمام بلاده إلى الميثاق الثلاثي ، ويطلب منه فتح حدود بلاده أمام الفرق الألمانية للهجوم على اليونان والمشاركة في العمليات العسكرية التي تقوم بها دول المحور . لم يرفض الملك البلغاري لكنه حاول كسب الوقت .

١٤ ـ ١٥ كانون الثاني

الجنرال ويفل يصل إلى أثينا ، يرافقه قائد سلاح الجو الماريشال لونغمور ، فيقابلان رئيس الوزراء الجنرال ميتاكساس وقائد سلاح الجو الجنرال باباغوس ، ويعرضان سبل مواجهة الوضع في اليونان . وكان اليونانيون قد حشدوا ١٢ فرقة وثلاثة ألوية مشاة على الجبهة الألبانية ، وأربع فرق على الجبهة البلغارية ، لكنهم نقلوا فرقة من مقدونيا إلى ألبانيا لمواجهة التعزيزات العسكرية التي قام بها الإيطاليون . والمعلوم أن الألمان كانوا يحشدون ما لا يقل عن ١٢ فرقة في رومانيا ويشرف ضباط منهم على صيانة الطرق وبناء المطارات في بلغاريا ، لذلك طلب اليونانيون من البريطانيين مدّهم بما لا يقل عن تسع فرق مع تأمين الغطاء الجوي الملائم . لكن ويفل أوضح لهم بأنه غير قادر على تقديم أكثر من فوج مدفعية وفوج مدفعية مضادة للدروع والطائرات ، ونحو ستين دبابة . وبعد شهرين أو ثلاثة يصبح بإستطاعة بريطانيا إرسال نحو ثلاث فرق وإنزال عدد إضافي من الطائرات إلى المعركة .

١٥ كانون الثاني

منطقة البحر الأبيض المتوسط : خلال الليل ، طائرات استطلاع ألمانية تحلق فوق مرفأ لافاليتا لتحديد مكان حاملة الطائرت البريطانية ايللوستيريوس التي كانت قد أصيبت في العاشر من الشهر نفسه .

١٦ كانون الثاني

منطقة البحر الأبيض المتوسط : ثمانون طائرة شتوكا تنطلق من صقلية تشن هجوماً على مرفأ لافاليتا لإغراق حاملة الطائرات ايللوستريوس . والنتيجة إصابة حاملة الطائرات المذكورة بقذيفة واحدة ووقوع خسائر جسيمة في منشآت المرفأ والأماكن العامة والدينية في المدينة ، ونحو مئة قتيل من السكان المدنيين معظمهم من النساء والأولاد . الألمان يخسرون بالمقابل عشر طائرات . واعتبرت هذه الغارة الأولى في سلسلة طويلة من الغارات على الجزيرة ، بهدف اغراق حاملة الطائرات البريطانية .

١٧ كانون الثاني

الطيران الألماني يقوم بطلعات عدّة استكشافية فوق جزيرة مالطا .

١٨ كانون الثاني

اليونانيون يقبلون المساعدة البريطانية الطويلة الأمد رغم تواضعها ، لكنهم يرفضون إرسال النجدة الفورية لأنها ستقدم لهتلر الذريعة المطلوبة للتدخل في اليونان .

الطيران الألماني يغير مجدداً على مالطا ، ويستهدف هذه المرة مطارَي لوكا وهال فار . إصابة ست طائرات بريطانية وهي رابضة على مدرج المطار ، وعدد آخر بأضرار متفاوتة .

* في فرنسا ، بيتان يلتقي لافال في لافيرتي ـ هوتريف « لإزالة سوء التفاهم الذي تسبّب بحوادث ١٣ كانون الأول » .

١٩ كانون الثاني

هتلر وموسوليني يلتقيان في برشتسغادن لدراسة وضع القوات الإيطالية الدقيق . الدوتشي يرفض إرسال دعم ألماني إلى ألبانيا ولم يرفض الدعم في أفريقيا الشمالية .

أفريقيا الشمالية : الجنرال بلات قائد القوات البريطانية في السودان يشن حملة ضد الإيطاليين في أريتريا ويحشد في هجومه الفرقة الهندية الرابعة بقيادة الجنرال بريسفورد ـ بيرس ، والفرقة الهندية الخامسة بقيادة الجنرال هيث ، وقوات الدفاع السودانية . بالمقابل يحشد الإيطاليون ١٧ ألف رجل بقيادة الجنرال فروسكي في منطقة كسّالا وعلى النقاط الحدودية ، وهم مزوّدون بدبابات خفيفة وأسلحة مدفعية .

طائرات الشتوكا تغير مجدداً على مالطا لكنها لم تصب حاملة الطائرات البريطانية ايللوستريوس إلّا بأضرار طفيفة .

٢٠ كانون الثاني

هتلر ، بمبادرة شخصية منه ، يرسل الفرقة المدرعة الخامسة عشرة بقيادة الجنرال أروين رومل ، الذي لُقّب

بثعلب الصحراء ، لمساندة القوات الإيطالية في ليبيا .

* قادة الأركان البريطانية يلاحظون أن وجود الطيران الألماني في صقلية يجعل من المستحيل على جيشهم القيام بعملية انزال لإحتلال جزيرة بانتليريا . وبينما يتحمّس تشرشل للفكرة يعارضها الأميرال كاننغهام لقلّة الإمكانات في البحر المتوسط ، ومالطا تبقى لفترة طويلة القلعة البريطانية الوحيدة في وسط البحر المتوسط .

* رومانيا : « ميليشيا الحرس الحديدي » ، المعروفة باتجاهها القومي المتطرّف ومعاداتها للسامية ، تقوم بتمرّد مسلح على الحكومة .

٢١ كانون الثاني

أفريقيا الشرقية - الإيطالية : البريطانيون يسيطرون على كسالا غربي الحدود الأرترية - السودانية . وتحت ضربات العدو ، يتراجع الإيطاليون إلى أغوردات ومنها إلى كيرين .

أفريقيا الشمالية : فرق المشاة الأوسترالية تشن هجوماً على مدينة طبرق ، وكانت المدينة قد عزلت بعد محاصرتها من قبل الفرقة المدرّعة البريطانية السابعة .

* لندن توجه رسالة عاجلة إلى كل من القيادتين البرية والبحرية في حوض البحر الأبيض المتوسط ، والجنرال كاننغهام يتلقى أمراً بتأمين الوسائل الدفاعية اللازمة للدفاع عن جزيرة مالطا وطلب من الجنرال ويفل التقدّم باتجاه بنغازي في أسرع وقت ممكن . من جهته ، الجنرال اوكونور يقرر توجيه اللواء الأوسترالي الرابع باتجاه المخيلي ودفع اللواء المدرع السابع باتجاه درنة ، وفي حال سقوط هاتين المدينتين تفتح الطريق أمام البريطانيين للسيطرة على كامل منطقة برقة .

* رومانيا : الجنرال انطونسكو يستعين بالجيش لضرب تمرّد ميليشيا « الحرس الحديدي » ويلقي القبض على عدد من عناصرها .

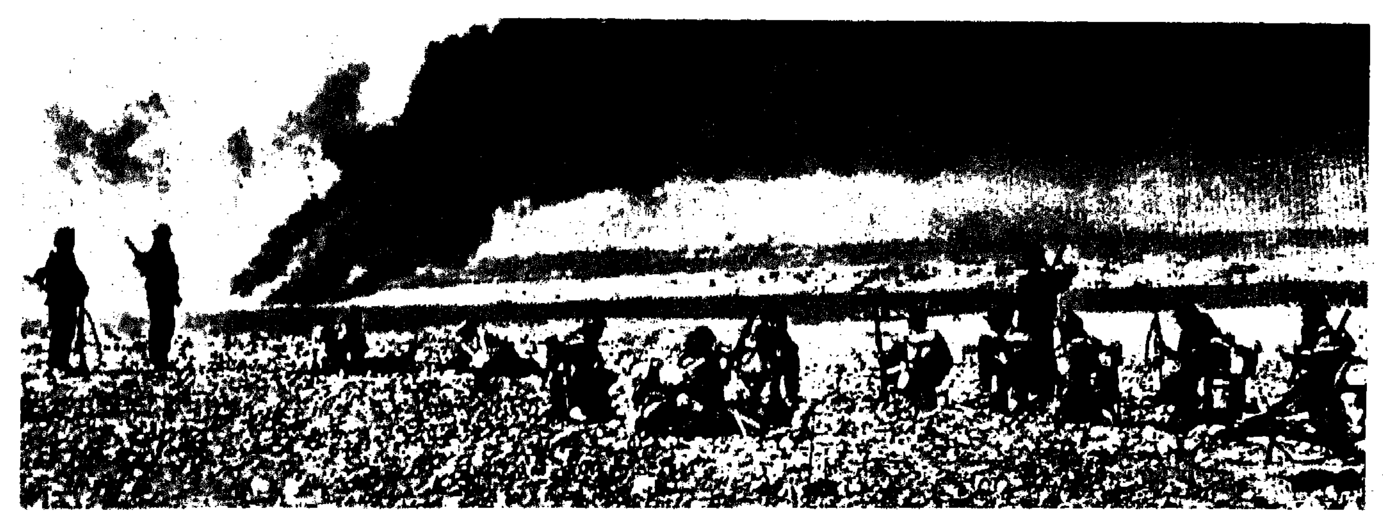
٢٢ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : الحامية الإيطالية في طبرق تستسلم بعد نسف منشآت المرفأ وإغراق الطراد سان جورجيو ، والبريطانيون يأسرون ٢٥ ألف إيطالي ويغنمون أكثر من ٢٠٠ مدفع ونحو ٦٠ دبابة ، ولم يُدخل البريطانيون إلى هذه المعركة سوى ١٦ دبابة من نوع ماتيلدا . وفي المساء ، يصبح اللواء المدرّع السابع على بعد ٣٠ كلم من درنة ، وتتوجه بضع دوريات من اللواء الرابع باتجاه المخيلي .

أفريقيا الشرقية - الإيطالية : البريطانيون يخرقون بقوة حدود الصومال الإيطالية في منطقة غيوبا ويحتلّون غليب فينسحب الإيطاليون بشكل منظّم .

* باسم الملك بوريس ، يتفق قائد أركان الجيش البلغاري الجنرال بويديف مع ممثل عن القيادة الألمانية على خطة تعاون بين البلدين .

* ويفل يتلقى أمراً بالإستعداد



كانون الثاني ١٩٤١: جنود من المشاة البريطانيين على مقربة من طبرق التي شبّت فيها النار، وفي ٢٢ من الشهر نفسه استسلم الايطاليون بعد نسف منشآت المرفأ واغراق الطراد سان جيورجيو (SAINT GIORGIO).



جنود ايطاليون يستسلمون في البرديّة. وأجبر الايطاليون بعد ذلك على الانسحاب من برقة وطلب المساعدة من الالمان.

لمساندة اليونانيين بكل الإمكانات التي يملك .

٢٣ كانون الثاني

حاملة الطائرات البريطانية ايللوستريوش تغادر مالطا باتجاه الإسكندرية .

٢٤ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : أول معركة بالدبّابات في أفريقيا تقع بالقرب من المخيلي ، والفرقة المدرعة السابعة البريطانية تدمر ثماني دبابات إيطالية متوسطة وتغنم واحدة وتخسر بالمقابل دبابات ثقيلة وست دبابات خفيفة .

٢٥ كانون الثاني

* * *

٢٦ كانون الثاني

الجبهة اليونانية ـ الألبانية : الإيطاليون يشنون هجوماً مضاداً بناء على طلب من موسوليني لإستعادة مدينة كلسيري .

٢٧ كانون الثاني

وزير الخارجية الإيطالي غاليازو سيانو يتوجه إلى الجبهة اليونانية ـ الألبانية لتسلّم قيادة سرب من الطائرات القاذفة . وعدد آخر من الزعماء الفاشيين يتوجهون كذلك إلى الجبهة . ويبدو أن موسوليني أراد التأكد على مشاركة القادة السياسيين في القتال .

* السفير الأميركي في طوكيو يُعلم حكومة بلاده باستعداد قيادة الأركان اليابانية لشنّ هجوم على القواعد البحرية الأميركية في المحيط الهادىء ، ويشير في الدرجة الأولى إلى بيرل هاربر . لكن قيادة الأركان الأميركية لم تعر هذا التحذير أي إهتمام .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الفرقة الهندية الرابعة تصل إلى اغوردات في أريتريا .

٢٨ كانون الثاني

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الإيطاليون يبدون مقاومة عنيفة بوجه الفرقة الهندية الخامسة التي وصلت إلى بارنتو جنوبي اغوردات لكنهم عادوا وانسحبوا إلى المرتفعات في الجنوب ـ الغربي بعد علمهم بسقوط اغوردات .

* في فرنسا ، هنري فريناي يخرج من الجيش وينضم إلى المقاومة .

٢٩ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : خوفاً من تطويق الفرقة البريطانية السابعة لهم ، الإيطاليون ينسحبون من درنة ويستعدّون للإنسحاب من منطقة برقة إلى خط دفاع في العقيلة على حدود ولاية طرابلس .

* وفاة رئيس الوزراء اليوناني ميتاكزاس بعد مرض قصير ، فيخلفه الكسندروس كوريتزيس الوزير السابق وحاكم المصرف الهلّيني .

٣٠ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : البريطانيون يدخلون درنة بعدما كان الإيطاليون قد أخلوها .

* الحكومة الألمانية تعلم مَن يهمّه الأمر ، إن كل السفن الناقلة بضائع لحساب بريطانيا ستغرق دون سابق انذار بمعزل عن العلم الذي تحمله .

٣١ كانون الثاني

* * *

الأول من شباط

أفريقيا الشمالية : الإيطاليون يقررون اخلاء منطقة بنغازي لتجنّب وقوع كل جنودهم في الفخ .

* موسوليني يجد نفسه مضطراً لطلب النجدة الألمانية في أفريقيا الشمالية .

* الولايات المتحدة الأميركية تعيد تنظيم قوّاتها البحرية في ثلاثة أساطيل : أسطول للأطلسي وآخر للهادىء وثالث لآسيا .

* في الصباح الباكر ، الجنرال أوكونور ، قائد القوات البريطانية العاملة في ليبيا ، يرسل الجنرال دورمان سميث إلى مركز قيادة ويفل في القاهرة لطلب إذن القيادة قبل قطع الطريق على القوات الإيطالية المنسحبة باتجاه طرابلس الغرب .

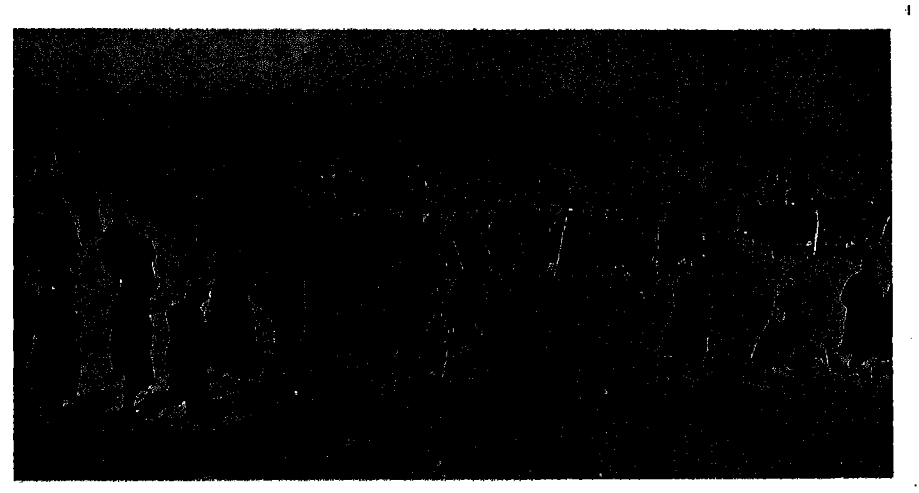
* حكومة فيشي تسلم الوزيرين الألمانيين السابقين رودولف بريتشيد ورودولف هيلفردينغ إلى الغستابو .

٢ شباط

أفريقيا الشمالية : دورمان ـ سميث



أسرى ايطاليون أثناء فترة استراحة.



معسكر للأسرى الايطاليين في البردية.

يعود من القاهرة حاملاً موافقة ويفل على السماح للجنرال اوكونور بقطع الطريق على الإيطاليين المنسحبين .

* إعتماداً على دراسة موجزة للجنرال هالدر حول الجيش الروسي ، المجلس الأعلى للحرب في ألمانيا يضع كافة تفاصيل عملية بربروسّا ضد الإتحاد السوفياتي . وقدّر هالدر القوات السوفياتية على الجبهة الغربية بـ ١٤٥ فرقة مشاة و٢٦ فرقة خيّالة وأربعين لواء آلياً ، أي ما يعادل ٢١١ وحدة عسكرية كبيرة بمواجهة ١٩٠ وحدة ألمانية تملكها ألمانيا مع حلفائها ، وخلصت الدراسة إلى اعتبار قوات الطرفين متعادلة . لكن العوامل التقنية والإستراتيجية ستتحول لصالح الألمان .

٣ شباط

أفريقيا الشمالية : الجنرال غرازياني يعطي أوامره إلى قواته بالإنسحاب الشامل باتجاه ولاية طرابلس الغرب .

* القيادة الألمانية العليا تقرر إرسال الوحدات الأولى من « الفيلق الأفريقي » الألماني إلى ليبيا .



في السادس من شباط ١٩٤١، دخلت الدبّابات البريطانية بنغازي وكانت الوحدات الايطالية المدرّعة أبدت مقاومة شديدة بعد محاصرتها فدمّر لها ٨٠ دبابة.

أفريقيا الشرقية - الإيطالية : في أرتيريا تبدأ معركة كيرين .

في باريس : الأميرال دارلان ، وزير البحرية في حكومة فيشي ، وبيار لافال، وزير الحكومة السابق ، يلتقيان السفير الألماني أتو ابيتز الذي يعرض على ممثلي فيشي ، الوسائل المطلوبة لإدخال فرنسا في « النظام الجديد » الذي يريد هتلر فرضه في أوروبا ، ويتوصّل أخيراً إلى اقناعهما بضرورة التعامل بشكّل أوسع مع الألمان .

الصين : بعد تنفيذ عملية إنزال سريعة في منطقة هو واي يانغ ، وحدات يابانية تتقدم وتحتل تسانغ - تسينغ شرقي كانتون .

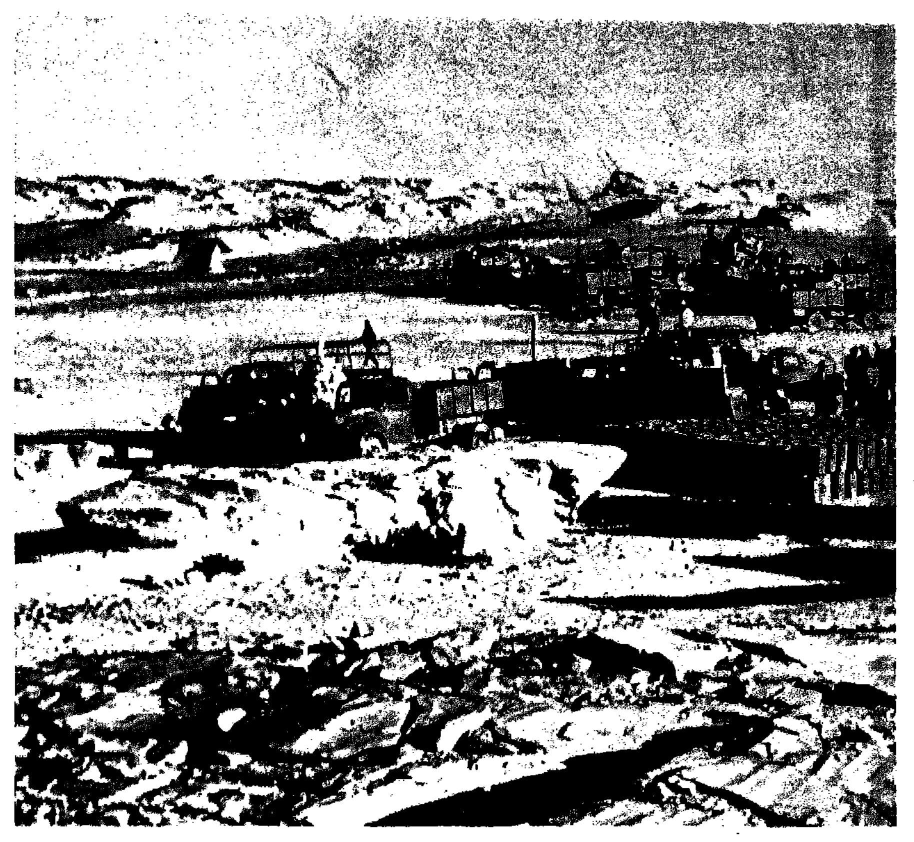
٤ شباط

أفريقيا الشمالية : التعزيزات البريطانية القادمة من طبرق تصل إلى المخيلي ، واللواء الرابع المدرّع يتقدم باتجاه الغرب لقطع الطريق على القوات الإيطالية المنسحبة من بنغازي .

٥ شباط

أفريقيا الشمالية : في برقة ، اللواء البريطاني الرابع المدرّع يقطع الطريق على القافلة الإيطالية المنسحبة من بنغازي إلى أجدابيا .

عند المغيب ، قوات أوكونور كانت توغّلت عميقاً في جنوبي منطقة برقة وتوجّهت غرباً ، واللواء الرابع المدرع يصل على مقربة من بيدافّوم حيث حاول الإيطاليون تجميع قواهم لوقف التقدّم البريطاني . وفي جنوبي - شرقي بيدافّوم استسلم حوالي خمسة آلاف إيطالي للبريطانيين .



جنود ايطاليون وقعوا أسرى مع شاحناتهم بيد قوات الكولونيل لوكلارك (LE CLERC)



أسلحة ومعدّات عسكرية غنمتها القوات الفرنسية الحرّة بقيادة الكولونيل لوكلارك (LE CLERC) في حصن التاج في الكفرة (آذار ١٩٤١).

* هتلر يكتب إلى موسوليني مبدياً له قلقه واستهجانه للطريقة التي أدارت بها القيادة الإيطالية المعارك في أفريقيا الشمالية ، ويعرض إرسال فرقة مدرّعة لمساندة الإيطاليين شرط صمودهم وعدم انسحابهم حتى طرابلس قبل وصول النجدة .

٦ شباط

أفريقيا الشمالية : القوات البريطانية تدخل بنغازي . وكان الإيطاليون خاضوا معارك ضارية على طريق بنغازي لفك الحصار الذي فُرض عليهم . وخلال هذه المحاولات المتكرّرة خسروا ما لا يقل عن ثمانين دبّابة .

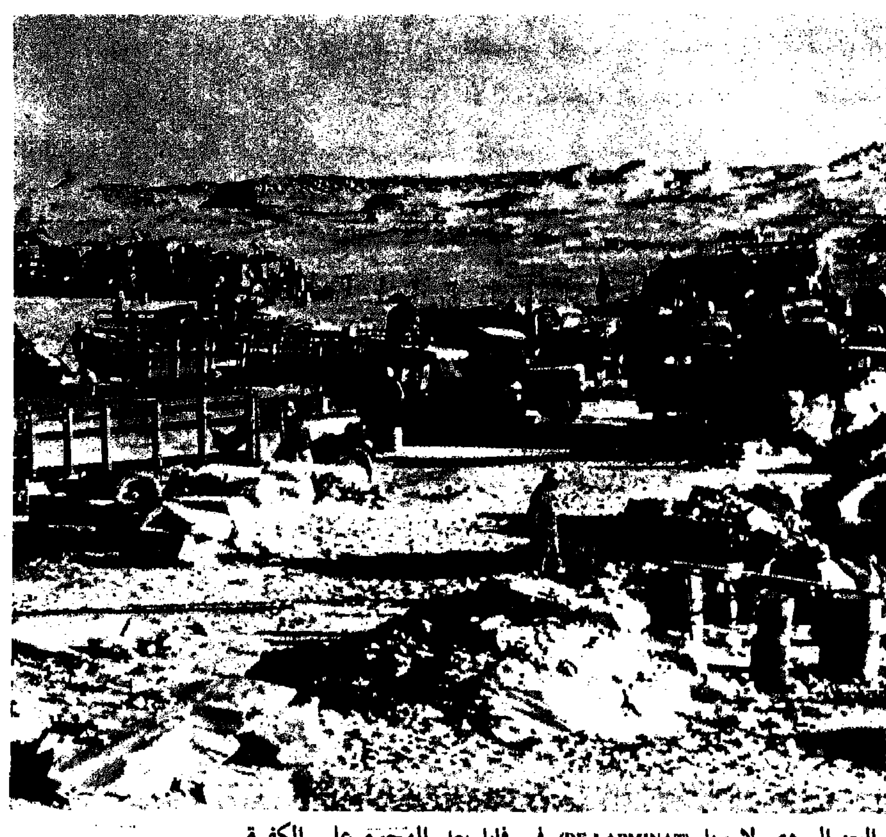
* في برلين : هتلر يستقبل الجنرال رومل ويسند إليه قيادة الفيلق الأفريقي ، أي القوة الألمانية المكلّفة بدعم القوات الإيطالية في ليبيا . ورغم وجوده داخل المنطقة الواقعة تحت إشراف الجنرال كيسلرنغ (إيطاليا والبحر الأبيض المتوسط) كان رومل يرتبط مباشرة بالفوهرر .

* الكونغرس الأميركي يعيد مناقشة قانون الإعارة والتأجير للتمكّن من إرسال مساعدات لبريطانيا .

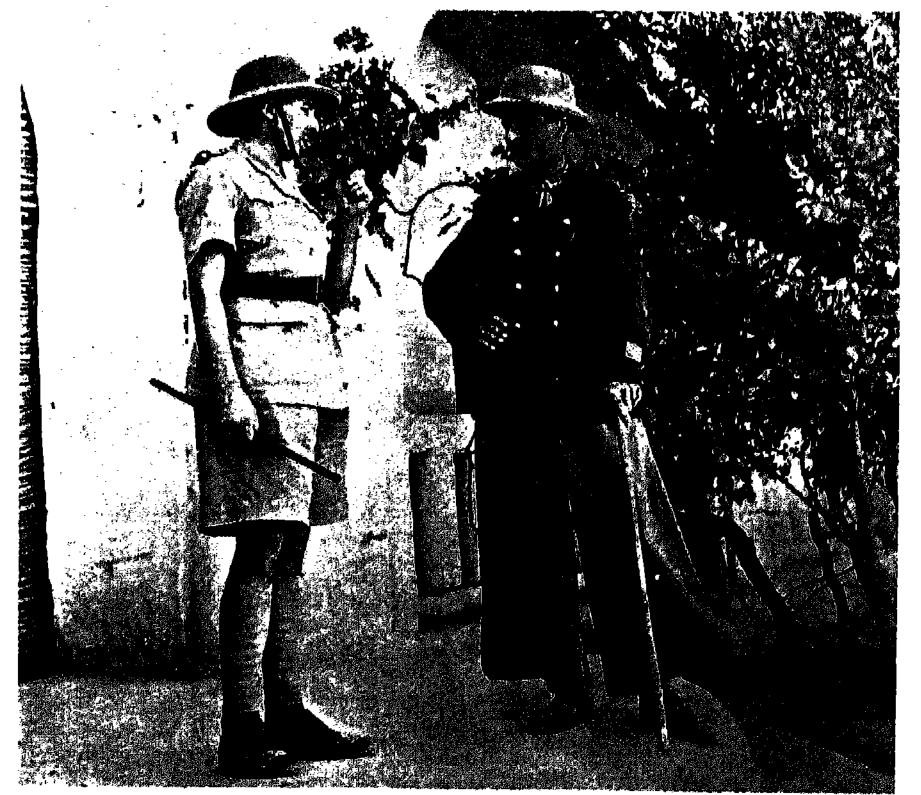
* في طوكيو ، عقد مؤتمر السلام بين فرنسا الفيشية وتايلاندا وكانت أولى جلساته برعاية اليابان .

٧ شباط

أفريقيا الشمالية : في مقاطعة برقة ، حوصر الجيش الإيطالي العاشر وسقطت اجدابيا بأيدي البريطانيين وخسر الإيطاليون في هذه المعركة ٢٠ ألف رجل



الجنرال دي لارمينا (DE LARMINAT) في فايا بعد الهجوم على الكفرة.



الكولونيل لوكلارك (LE CLERC) برفقة الجنرال دي لارمينا (DE LARMINAT) في فايا (FAYA) (التشاد) قبل الهجوم على الكفرة.

و٢٠٠ مدفع و٢٠ دبابة . والذين تمكّنوا من الهرب تمركزوا على الطريق الساحلية من اجدابيا إلى العقيلة على الحدود بين برقة وطرابلس . وهكذا سقطت ولاية برقة بكاملها بأيدي البريطانيين .

٨ شباط

أفريقيا الشمالية : الجنرال غرازياني ، قائد القوات المسلّحة الإيطالية في أفريقيا الشمالية وحاكم ليبيا ، يكتب إلى موسوليني ويقول له : « دوتشي ، إن الأحداث الأخيرة أرهقت أعصابي وأضعفت قواي الجسدية لدرجة أصبحت عاجزاً عن القيام بمهماتي لذلك أطلب منك استدعائي » .

* رئيس الحكومة اليونانية الجديد كوريتزيس يلح على البريطانيين الطلب لتقديم المساعدة لبلاده في حال قيام الألمان بالهجوم عليها ، وتشرشل يطمئنه ويعطي الأوامر لتشكيل نواة القوى القادرة على التدخّل سريعاً في اليونان .

* ممثلون عن قيادتي الأركان الألمانية والبلغارية يوقعون اتفاقاً عسكرياً ثنائياً .

٩ شباط

تقلع طائرات من على ظهر حاملة الطائرات البريطانية ارك رويال وتقصف بيزي وليفورنا . وبين الساعة الثامنة والربع صباحاً والثامنة و٤٥ دقيقة ، البارجتان البريطانيتانريناون ومالايا ، إضافة إلى الطراد شفيلد ، تفرغ ما لا يقلّ عن ١٥٠٠ قذيفة من العيارين المتوسط والثقيل على مدينة جنوى ولم يوقع الهجوم سوى أضرار بسيطة في منشآت المرفأ ، لكنه بالمقابل يوقع الكثير من الضحايا بين السكان المدنيين . والأسطول الإيطالي يلاحق المعتدين طوال ٣٥ ساعة لكنه يفشل في مهمّته وبدا كأن السفن البريطانية قد تبخّرت وحتى الطائرات عجزت عن تحديد مكانها .

* في ليبيا ، البريطانيون يصلون إلى العقيلة على الحدود بين برقة وطرابلس .

* فلاندان يستقيل من حكومة فيشي .

* مجزرة في أمستردام تستهدف اليهود ويقوم بتنفيذها الفاشستي موسارت بالتعاون مع الألمان .

١٠ شباط

الحكومتان الألمانية والأسبانية توقعان



لقاء موسوليني وفرنكو في بورديغيرا (١١ — ١٣ شباط) الذي لم يعطِ أي نتيجة.

إتفاقاً سرياً تتعهّد بموجبه أسبانيا بـرد أي هجوم يقوم به الغربيون .

* تشرشـل يـبرق إلى ويفـل ، قـائـد القـوات البريـطانية في الشرق الأوسط : « إن تـدمير اليـونـان سيخفّف من وهـج الإنتصار الذي حقّقنـاه في ليبيا ، كـما أن لا مبالاتنا تجاه مصير حلفـائنا قـد يدفـع بتركيا إلى تعديل مواقفها » .

* في فـرنسا ، الأمـيرال دارلان يحـل محـل فلانـدان ليصبـح الخليفـة المرتقب للماريشال بيتان .

١١ شباط

الجنـرال رومـل ، قـائـد « الفيلق الأفريقي » يصل إلى روما .

١١ ـ ١٣ شباط

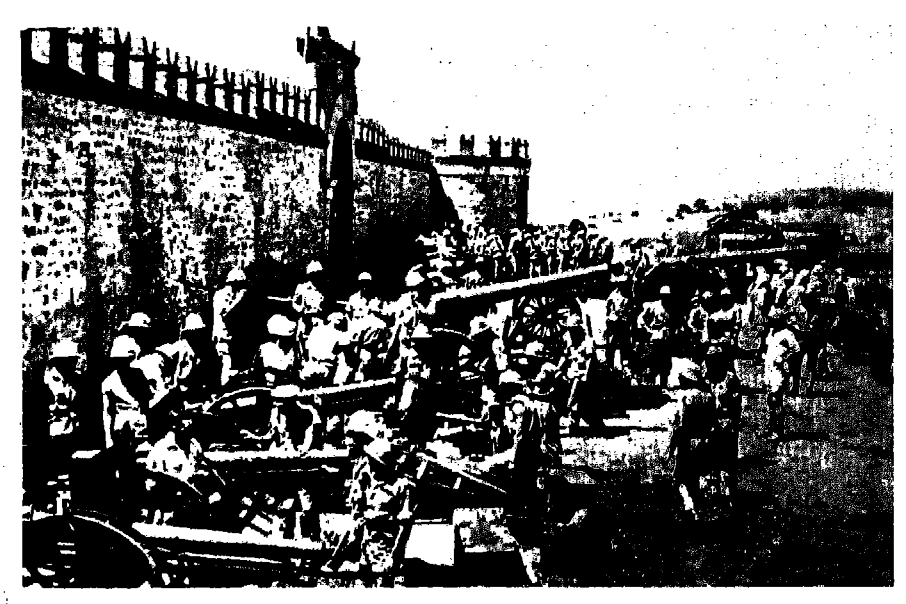
موسوليني يستقبل في بورديغـيرا رئيس الدولة الأسبانية الجنرال فرنكـو ، والبيان الختـامي يعلن عن « تـطابق في وجهـات النظر » بين الحكومتين ، لكن لقاء القمّة هذا لم يعطِ نتيجة تُذكر .

١٢ شباط

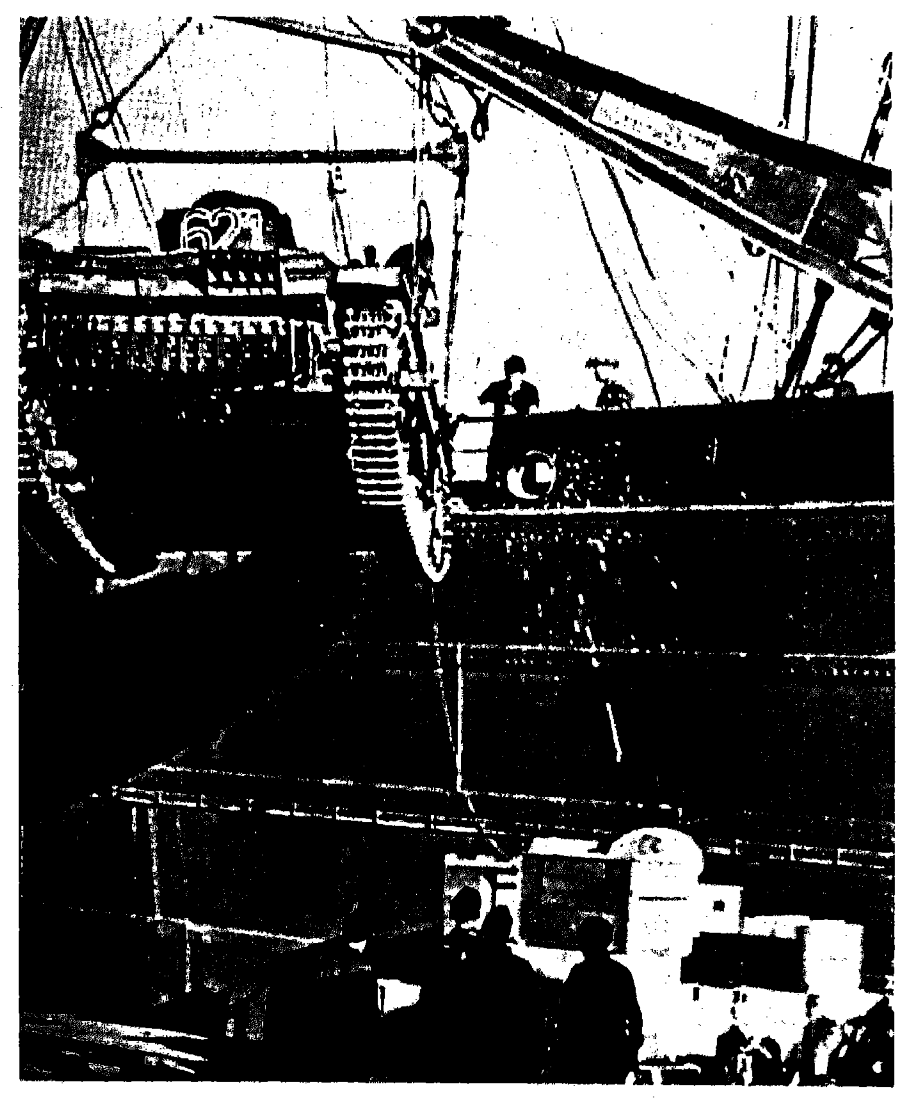
الجنرال ايتالو غاريبـولدي يعـيّن خلفاً للماريشـال غـرازيـاني في قيـادة القـوات الإيطالية شمالي أفريقيا .

أفـريقيـا الشـماليـة ـ الإيـطاليـة : في اريتريا ، الفرق الجبلية الإيطالية تستعيـد منـطقة لاروش في مقـاطعة كـيرين وتجبر الفرقتين الهنديّتين الرابعة والخـامسة عـلى الإنسحاب شرقاً .

* تشرشل يبرق إلى ويفـل مهنّئاً ايـاه بـانتصاره السريـع في بنغازي ويـطلب منـه وقـف تقدّمه في ليبيا والإستعداد لإرسـال كل القوى التي يستـطيع الإستغنـاء عنها



جنود من جنوبي افريقيا يقفون أمام مدافع غنمت من الايطاليين في اثيوبيا.



طليعة القوات الالمانية من «الفيلق الافريقي» تصل الى طرابلس الغرب.

إلى اليونان . ويفل يطلب من اوكونور العودة إلى القاهرة والإبقاء على عدد محدود من الفرق العسكرية داخل الأراضي المحرّرة من الإيطاليين . وكان تشرشل يخشى من اضطرار اليونان إلى توقيع اتفاق معيّن مع هتلر في حال تأخر وصول المساعدات اللازمة إليهم .

* وزير الخارجية البريطاني انطوني ايدن ، يرافقه قائد الأركان الأعلى سيرجون ديل ، يصلان إلى القاهرة ومنها ينتقلان إلى أثينا وأنقره وبلغراد برفقة الجنرال ويفل في محاولة لإنشاء تحالف معاد لدول المحور يمتدّ من بحر إيجه إلى الدانوب . وحكومة بلغراد ترفض استقبال الممثلين البريطانيين الذين استقبلتهم حكومة أنقره والتي رفضت اقتراحاتهم .

١٣ شباط

الماريشال بيتان ، رئيس حكومة فيشي ، يلتقي الجنرال فرنكو في مدينة مونبلييه .

* في ميرانو ، الأميرال ارتورو ريكاردي ، قائد أركان البحرية الإيطالية والأميرال اريك ريادر قائد سلاح البحرية الألماني ، إضافة إلى ضباط الأركان يعقدون إجتماعاً لوضع اللمسات الأخيرة على تعاون أوثق بين القوات البحرية الإيطالية والألمانية .

١٤ شباط

هتلر يستقبل رئيس الحكومة اليوغوسلافية دراغيزا شفتكوفيتش في برشتسغادن ويصرّ على انضمام يوغوسلافيا إلى المعاهدة الثلاثية .

على الجبهة اليونانية ـ الألبانية : بعد معارك ضارية يحتل اليونانيون مناطق على ارتفاع ١١٧٨ في قطاع سيندلي . البلاغات العسكرية الإيطالية تتحدث عن نشوب معارك عنيفة ثم تضيف بأن هجوم القوات اليونانية تمّ صدّه وتكبّد العدو خسائر فادحة . كما تشير هذه البلاغات إلى تحرّكات عادية للدوريات وحدوث تراشق بالمدفعية ، كما وأبرزت أهمية نشاط السلاح الجوي .

في أفريقيا الشمالية : طلائع الفيلق الأفريقي الألماني ، بالإضافة إلى كتيبة استطلاع وكتيبة دفاع مضادة للدبّابات ، تقوم بعملية انزال في طرابلس ـ ليبيا . إنها طلائع الحملة العسكرية الألمانية التي تضمّ الفرقة المدرّعة الخامسة عشرة والفرقة الخفيفة الخامسة ، وطلائع الدبّابات المتوسطة والخفيفة تصل إلى أرض المعركة .

١٥ شباط

انكلترا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع رومانية التي باتت تدور علانية في الفلك الألماني .

أفريقيا الشمالية : سيرينايكا تصبح في أيدي البريطانيين باستثناء واحتي كوفرا وجيارابوب .

بلغت خسائر الإيطاليين في هذه المعركة ١٥٠٠٠٠ رجل (بينهم ١٣٠٠٠٠ أسير) ، ٨٥٠ مدفعاً ، ٤٠٠ دبابة وآلاف الشاحنات والعربات . أمّا الإنكليز الذين تقدّموا خلال شهرين مع فرقتين عسكريتين (حوالي ٣١٠٠٠ رجل) مسافة ٨٠٠ كلم فقد بلغت خسائرهم ٥٠٠ قتيل و١٤٠٠ جريح و٥٥ مفقوداً .

١٦ شباط

* * *

١٧ شباط

في جنوبي الصومال الإيطالي ، جنود الجنرال كاننغهام ، الفرقتان الأفريقيّتان (١١ و١٢ وفرقة جنوبي أفريقيا الأولى) ، يصلون إلى قاعدة شيزيمايو التي جلا عنها الإيطاليون .

* تحت الضغط الألماني ، تركيا وبلغاريا توقعان معاهدة صداقة تلتزم بموجبها تركيا بعدم اعتبار مرور الجنود الألمان على الأراضي البلغارية سبباً لإعلان الحرب .

* في فرنسا ، دارلان يتولى وزارة الداخلية مع احتفاظه بمنصبه كنائب لرئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية والبحرية والإعلام .

١٨ شباط

مجلس النواب الأميركي يوافق على قانون الإعارة والتأجير بأكثرية ٢٦٠ صوتاً مقابل ١٦٥ على أن ينال فيها بعد موافقة مجلس الشيوخ .

١٩ شباط

محادثات في القاهرة بين أنطوني ايدن ، السير جون ديل ، الجنرال ويفل والأميرال كاننغهام بشأن خطّة مساعدة اليونان .

٢٠ ـ ٢١ شباط

* * *

٢٢ شباط

البعثة الإنكليزية المكلّفة بدراسة كيفية إرسال الحملة العسكرية إلى

اليونان تصل إلى أثينا ، وهي تضمّ أنطوني ايدن ، وزير الخارجية ، السير جون ديل ، رئيس الأركان العامة الأمبراطورية ، الجنرال ويفل القائد العام للقوات الإنكليزية في الشرق الأوسط ، وممثلاً عن الأميرال كاننغهام .

* بداية الحملات الواسعة لإعتقال اليهود في امستردام .

٢٣ شباط

رئيس الوزراء اليوناني كوريتزيس يوافق رسمياً على عرض بريطانيا العظمى لمساعدة بلاده بـ ١٠٠٠٠٠ رجل و٢٤٠ قطعة مدفعية ميدان و٣٢ مدفعاً من العيار المتوسط و١٩٢ مدفعاً مضاداً للطائرات و١٤٢ دبابة .

أفريقيا الشمالية : في سيرينايكا الشرقية ، الحامية الإيطالية في جيارابوب تتصدّى ببسالة لهجمات الإنكليز المركّزة .

٢٤ شباط

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الإنكليز يبلغون الجبهة الشمالية لسفح جيوبا والإيطاليون يتراجعون إلى مقاديشو .

٢٥ شباط

مفرزة المغاوير البريطانية تقوم بعملية انزال في بحر ايجه في جزيرة كاستيلوريزون ، إحدى جزر الدوديكانيز وتحتلها بعد دحر الحامية الإيطالية .

* كشف النقاب في بلغاريا عن حدوث انقلاب عسكري مؤيّد للإنكليز .

* في هولندا ، اضراب عام تضامناً مع اليهود في امستردام ، هارلم ، أوترخت ، ويسب وهيلفرسوم .

٢٦ شباط

في أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية ، وفي جنوبي الصومال ، الجنود الإنكليز التابعون للجنرال كاننغهام يحتلّون مدينة مقاديشو التي جلا عنها الإيطاليون ليلة اليوم السابق ، ويُحكمون سيطرتهم على مدينة مويال الواقعة في كينيا على الحدود مع أثيوبيا .

٢٧ شباط

في بحر ايجه ، بدعم من الأسطول ، مفرزة إيطالية تقوم بعملية إنزال في جزيرة كاستيلوريزون التي كان الإنكليز قد احتلوها لتوهم .

٢٨ شباط

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الطائرات الإنكليزية تقصف مدينة أسمرة في أريتريا .

١ آذار

في قصر البلفيدير في فيينا ، الوفد البلغاري يوقع على انضمام بلاده إلى المعاهدة الثلاثية ، بحضور ريبنتروب ، سيانو ، والجنرال أوشيما السفير الياباني في برلين . في هذه الأثناء بدأت طلائع الوحدات الألمانية بالدخول إلى بلغاريا .

أفريقيا الشمالية : في تريبوليتان ، جنود فرنسا الحرّة التابعون للجنرال لوكليرك يجبرون الجنود الإيطاليين المدافعين عن واحة كوفرا على الإستسلام .

٢ آذار

الجيوش الألمانية المعدّة للهجوم على اليونان تبدأ بعبور الدانوب وبالتدفّق على الأراضي البلغارية ، وهي تضم القوات التالية : الجيش الثاني عشر المؤلف من ٥ فيالق (الرابع ، الحادي عشر ، الثامن عشر ، والثلاثين) ، كتيبة فون كليست المدرّعة المعزّزة بثلاث فرق عسكرية (الخامسة والتاسعة والحادية عشرة) ، الفرقة المدرّعة الثانية الملحقة بالفيلق الحادي عشر ، وأخيراً الفيلق الجويّ التابع للجنرال فون ريختوفن .

* رومانيا تحذو حذو ألمانيا وتتخذ عدداً من الإجراءات المناهضة للسامية .

* البعثة البريطانية بقيادة أنطوني ايدن تعود من أنقرة إلى اليونان ، والمحادثات مع الأتراك لإنشاء تحالف ضد المحور لم تؤت ثمارها .

الجبهة اليونانية ـ الألبانية : موسوليني يصل إلى ألبانيا لتفقّد جنوده .

٣ آذار

بعد دخولها إلى بلغاريا بموافقة الحكومة التي باتت حليفة للألمان ، الجيوش الألمانية تبدأ بالتمركز على الحدود اليونانية .

٤ آذار

القافلة البريطانية الأولى من الجنود والعتاد لمساعدة اليونان تغادر مرفأ الإسكندرية وهي تضم سفناً تجارية وحربية وتواكبها ٤ طرادات و٤ مدمّرات .

* الجنرال ميتلند ويلسون الذي تمّ تكليفه في ٢٨ شباط بتولّي قيادة القوات البريطانية في اليونان يصل إلى أثينا .

* هتلر يستقبل ، بسرية تامة في برشتسغادن ، الأمير بول ، الوصيّ على

العرش اليوغوسلافي ، ويطلب إليه انضمام بلاده إلى المعاهدة الثلاثية وحرية مرور الجنود الألمان على أراضيه ، مقابل تمكين يوغوسلافيا ، في الوقت المناسب ، من ضم مرفأ سالونيكا وقسم من مقدونية اللذين تطالب بهما .

٥ آذار

إنكلترا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بلغاريا .

٦ آذار

في هولندا : المحكمة العسكرية الألمانية تحكم بالموت على ١٨ عضواً في منظمة النضال السرية وهم من أوائل ضحايا المقاومة الهولندية .

٧ آذار

طلائع الحملة العسكرية البريطانية تقوم بعملية انزال في بيريه وفولوس بعد اقتصار مساعدة الإنكليز لليونان على الدعم الجوي ، وقد ضمّت الحملة العسكرية ١٠٠٠٠٠ رجل ، بالإضافة إلى ٥٧٠٠٠ رجل تابعين لأربع فرق عسكرية أخرى إحداها مدرّعة .

في المحيط الأطلسي : المدمّرة البريطانية وولفرين تغرق غواصة القبطان غونتر برين «يى - ٤٧» . وكان سبق لبرين أن اقتحم حوض سكابافلو في اسكتلندا . جميع أفراد طاقم الغواصة قضوا ومعهم برين العظيم الذي لا يروّض كما كان يصفه تشرشل .

٨ آذار

* * *

٩ آذار

على الجبهة اليونانية - الألبانية : بدء الهجوم بقيادة موسوليني ، فيحقق الإيطاليون بعض النجاح في جنوب غربي

في ٧ آذار ١٩٤١ المدمّرة الانكليزية وولفرين (WOLVERINE) تغرق غواصة القبطان برين (BRIEN) ال (U-47) في المحيط الأطلسي ، وحرب الغواصات الألمانية تقض مضجع بريطانيا العظمى التي يتوقف مصيرها على الامدادات عن طريق البحر . في الصورة أدناه : احدى الغواصات الألمانية الأوقيانوسية الجديدة (في الكادر : قبطان الغواصة هـ. ورنر (H. WARNER) إلى اليسار : ضابط يجري من البحرية الحربية الألمانية (KRIEGS-MARINE) يتابع من على متن احدى الغواصات عملية شحنها بالطوربيد .

برات في قطاع مالي ارزا وجبل تريبيشينج . لكن اليونانيين سوف





يتمكّنون ، في ١٤ آذار ، من إيقاف الهجمة الإيطالية .

١٠ آذار

النزاع بين تايلندا وفرنسا يسوّى بفضل الوساطة اليابانية ، إذ تنازلت فرنسا لتايلندا عن منطقة لوانغ برابانغ إلى يمين نهر الميكونغ ، وعن بعض أقاليم كمبوديا ، واليابان تبسط سيطرتها على تايلندا الصديقة وتحصل على احتكار انتاج الأرز في الهند الصينية وحرية التصرّف بمرفأ سايغون .

١١ آذار

قيام مظاهرات وحدوث أعمال شغب معادية للألمان والإيطاليين في يوغوسلافيا .

الولايات المتحدة الأميركية : بناء على اقتراع جرى في مجلس الشيوخ (٦٠ صوتاً مقابل ٣١) ، الكونغرس يوافق على قانون الإعارة والتأجير . القانون المذكور يسمح لرئيس الولايات المتحدة



في البانيا: فصيلة ايطالية من الرماة تهاجم اليونانيين الايطاليون يتقدّمون نحو كلسير (KELCYRE) لكنهم لا يتمكّنون من دحر العدو.

الى اليسار: مدفع هاون عيار ٨١ ملم مخصّص لسلاح المشاة الايطالي أثناء المعركة في قطاع كلسير (KELCYRE).

ببيع أو تحويل أو تبادل أو إعارة أو التصرّف كما يرتأي بمعدات الحرب لمصلحة البلدان التي يعتبر دفاعها حيوياً بالنسبة إلى دفاع الولايات المتحدة ، وللرئيس الأميركي مطلق الصلاحية لتسمية الدول المستفيدة من المساعدات الأميركية وتحديد طبيعة هذه المساعدات وحجمها . وقد لخّص أحد أعضاء مجلس الشيوخ القانون المذكور بالعبارات التالية : « إذا كنت قد فهمت جيداً ، فإن هذا القانون يسمح بتحويل البارجة تكساس إلى السوفيات » .

تجدر الإشارة إلى أن كلّاً من بريطانيا واليونان قد استفادتا كثيراً من القانون الأميركي المشار إليه .

١٢ آذار

* * *

١٣ آذار

على الجبهة اليونانية ـ الألبانية : معارك عنيفة تدور بين الإيطاليين واليونانيين يشارك فيها الإيطاليون بـ ٣٢ فوجاً من المشاة ويواجههم الجيش اليوناني بـ ٢٤ فوجاً . الإيطاليون يتقدّمون باتجاه كلسير لكنهم لا يتمكّنون من دحر اليونانيين والعمليات العسكرية سوف تتواصل حتى نهاية الشهر . هدف القيادة الإيطالية من هذه المعركة لم يكن التقدّم واحتلال الأراضي بقدر ما كان استنزاف العدو ، وقد برزت في خلال هذه المعارك الفرقتان العسكريتان فيرارا ومودينا .

١٤ ـ ١٥ آذار

* * *

١٦ آذار

في أفريقيا الشرقية : وحدات انكليزية آتية من محمية عدن تقوم بعملية إنزال في بربيرا في الصومال البريطانية فتهزم الإيطاليين الذين كانوا يحتلّونها ثم تتابع تقدّمها نحو الغرب باتجاه الحدود الأثيوبية .

* الغارات الجوية الألمانية المتلاحقة على بريطانيا العظمى تزداد عنفاً وضراوة .

١٧ آذار

في أفريقيا الشرقية : إن الفرقتين الأفريقيّتين الحادية عشرة والثانية عشرة وفرقة أفريقيا الشمالية الأولى التابعة للجنرال كاننغهام ، بعد دخولها إلى أثيوبيا عن طريق الصومال الإيطالية ، تصل جميعها إلى دجيدجيغا التي كان الإيطاليون قد غادروها قبل وقت قصير . وعلى مقربة من الصومال البريطانية في قطاع كيرين في أريتريا ، يستشهد الجنرال لورنزيني ، قائد اللواء الإستعماري الإيطالي في أثناء هجوم مضاد على الإنكليز .

١٨ آذار

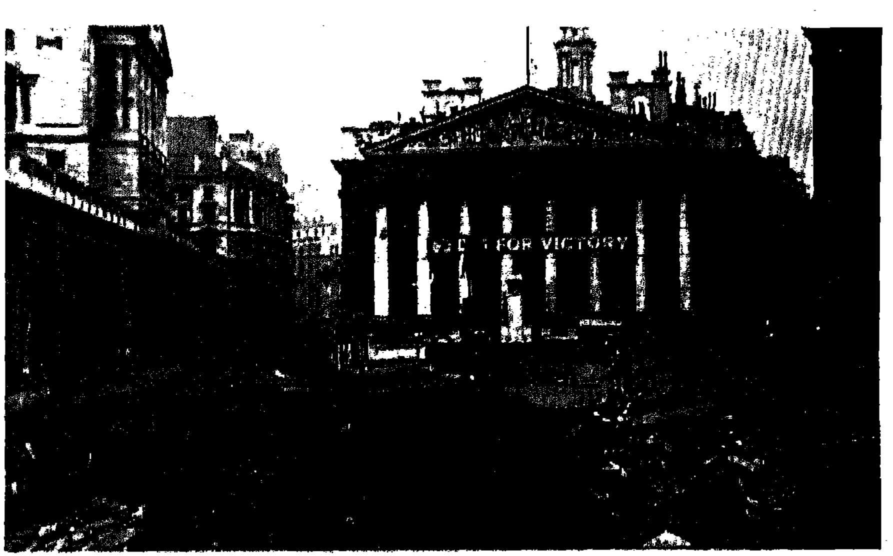
أسبانيا تضم أراضي طنجة المستقلة .

١٨ ـ ١٩ آذار

لندن تتعرّض خلال الليل لأعنف الغارات الجوية التي شهدتها منذ بداية المعارك .



الحرائق تلتهم لندن ليلة بعد ليلة.



حفرة ضخمة أحدثتها قنبلة ألمانية في الساحة الصغيرة للعاصمة حيث توجد مؤسستان شبه مقدستين لدى الإنكليز: البورصة ومصرف إنكلترا.

١٩ آذار

الأميرال ويشولد ، ممثل البحرية الألمانية لدى القيادة الإيطالية العليا في روما يوجّه كتاباً إلى الأميرال ريكاردي رئيس الأركان العامة في البحرية الإيطالية ، يشرح فيه أن الوقت قد حان لكي توجّه البحرية الإيطالية ضربة قوية في شرقي المتوسط . وإستناداً إلى المعلومات المتوافرة لديه ، فإن القاعدة الإنكليزية في الإسكندرية لم تعد تأوي سوى سفينة حربية واحدة بحالة قتالية جيدة هي فاليانت .

* الألمان يوجّهون إلى يوغوسلافيا انذاراً يمهلونها فيه خمسة أيام للرد على عرضَي التعاون والإنضمام إلى المعاهدة الثلاثية التي تقدم بهما هتلر في ٤ آذار إلى الأميرال بول .

٢٠ آذار

بلغراد : أثناء انعقاد مجلس التاج اليوغوسلافي ، الوصي على العرش ، الأمير بول يعرب عن استعداده لقبول مقترحات هتلر بشأن انضمام بلاده إلى المعاهدة الثلاثية وحرية مرور الجنود الألمان عبر الأراضي اليوغوسلافية .

أفريقيا الشمالية : بعد مقاومة طويلة وضارية ، الحامية الإيطالية في واحة جيارابوب في وسط صحراء سيرينايكا تستسلم إلى الإنكليز مع قائدها المقدم كاستانيا .

أفريقيا الشمالية : في الصومال البريطانية ، عناصر قتالية آتية من بربيرا تصل إلى هارغيزا على مقربة من الحدود الأثيوبية .

٢١ آذار

أفريقيا الشمالية : الجنرال الإيطالي ايتالو غاريبولدي يتولّى مهام حاكم ليبيا والقائد العام للقوات الإيطالية في أفريقيا الشمالية عوضاً عن الجنرال غرازياني الذي طلب إلى موسوليني اعفاءه من منصبه في ٨ شباط .

٢٢ آذار

أفريقيا الشرقية الإيطالية : في أثيوبيا ، غربي دجيدجيغا ، القيادة الإيطالية تستسلم لضغط القوات البريطانية المتزايد وتعلن هرار مدينة مفتوحة .

٢٣ آذار

* * *

٢٤ آذار

أفريقيا الشمالية : بعد عملية عسكرية خاطفة ، القوات الألمانية التابعة للجنرال رومل تحتل منطقة العقيلة في ليبيا على الحدود بين تريبوليتين وسيرينايكا .

* بريطانيا العظمى توجّه إلى الحكومة اليوغوسلافية مذكرة دبلوماسية تطلب فيها بإلحاح عدم الإنضمام إلى المعاهدة الثلاثية .

٢٥ آذار

في فيينا ، وبحضور وزير الشؤون الخارجية سنكار ماركوفيتش ، رئيس المجلس اليوغوسلافي دراجيشا تسفتكوفيتش يوقّع على انضمام بلاده إلى المعاهدة الثلاثية ، ولدى تلقّيه الخبر ، الشعب اليوغوسلافي يستنكر ويتظاهر .

* بلغاريا تنضمّ بدورها إلى المعاهدة الثلاثية .

٢٥ - ٢٦ آذار

خلال الليل ، ست زوارق انقضاض صغيرة تابعة لتشكيل خاص في البحرية الإيطالية يُدعى «كسياس» تنطلق من قاعدة ليروس في بحر ايجه وتتوجه نحو اليونان بقيادة النقيب البحري فاجيوني . إنها قوارب آلية مقعرة السطح ، مشحونة بتفجّرات قوية ومزوّدة بمقاعد قابلة للإنقذاف بحيث تسمح للربان بالإبتعاد عن الهدف في اللحظة التي يتمّ فيها تفجيره بواسطة المحرك . وبعد أن تتجاوز تلك الزوارق حواجز العدو في خليج سودا ، تتوجه نحو السفن الإنكليزية الراسية وتعطب الطراد الثقيل يورك الذي يزن ٨٢٥٠ طناً كما تعطب الباخرة - الصهريج بريكل من الوزن نفسه ، وقد وقع منفّذو العملية في الأسر .

٢٦ آذار

وزير الدولة لشؤون الهند وبورما ، ليوبولد شتينيت ايمري ، يوجّه في لندن نداء إلى اليوغوسلافيين يناشدهم فيه عدم السماح لأحد بالإنتقاص من قدرهم وإخضاعهم .

يوغوسلافيا : الإستياء الشعبي من انضمام البلاد إلى المعاهدة الثلاثية يتزايد ويمتدّ ليشمل النقابات والفلاحين والكنيسة والجيش ، وقد ألقي القبض على وزير الشؤون الخارجية ماركوفيتش ، ورئيس المجلس تسفتكوفيتش في اللحظة التي كانا ينزلان فيها من القطار الذي أقلّهما من فيينا إلى بلغراد ، بينما احتجز في قصره الأمير بول الوصي على العرش .

غافدوس دماثابان

٢٧ آذار :

الواحدة بعد الظهر : طائرة الإستطلاع الإنكليزية سندرلاند ترصد في شرقي الشواطيء الصقلية تحركاً للفرقة البحرية الإيطالية الثالثة بوزانو المتوجهة نحو الجنوب الشرقي . إنها ثلاث وحدات من الأسطول الإيطالي المتوجه نحو جنوبي جزيرة كريت في شرقي المتوسط لإعتراض القوافل الإنكليزية الآتية من الإسكندرية لتزويد اليونان بالإمدادات . ويضم الأسطول الإيطالي ، إضافة إلى الطرادات المذكورة البارجة فيتوريو فينوتو التي أبحرت من نابولي ليل ٢٦ - ٢٧ آذار رافعة راية الأميرال انجيلو لوشينو ، قائد الأسطول . الفرقة البحرية الأولى المؤلفة من الطرادات زارا ، بولا ، فيوم وقاعدتها تارنت ، الطرادات دوكا دغلي أبروزي وغاريبالدي الآتية من برينديزي و٤ تشكيلات من المدمرات .

الأسطول الإنكليزي في الإسكندرية في حالة تأهب وأفقد الإيطاليين عنصر المفاجأة . مع هذا فقد استمر الإيطاليون في عمليتهم معولين على التفوق العددي لأسطولهم .

في السابعة مساء غادر الأميرال أندرو . ب . كاننغهام ، القائد العام للأسطول البريطاني في المتوسط ، مرفأ الإسكندرية مع وحداته البحرية المؤلفة من البوارج فاليانت ، بارهام ووورسبايت ، بالإضافة إلى حاملة الطائرات فورميدابل وتسع مدمرات ، بينما الطرادات أوريون ، أجاكس ، برت ، وغلوستر ، بالإضافة إلى ٤ مدمرات تستعد جميعها للإبحار من مرفأ بيريه .

العميد البحري هنري د . بريد هايم ويبل على متن الطرادة أوريون يقود الطرادات والمدمرات لكس ،



الطرادات والمدمرات الانكليزية تتوجه نحو جزيرة كريت (CRETE) للالتحاق بأسطول الأميرال كاننغهام (CUNNINGHAM).



معركة راس ماتابان (MATABAN): الطراد الانكليزي برث (BERTHE) في صورة أخذت له من الطراد غلوستر (GLOWSTER) يطلق ستاراً من الدخان.

هـايستي ، هـيرورد وفنـديتـا . وكـان الأمـيرال كانتغهـام قد حضر إلى ملعب الغولف بعد الظهر حاملاً حقيبته وكأنـه ينوي تمضية الليـل على اليابسة وذلـك بغية عدم لفت الأنظار وبهدف تضليـل القنصل اليابـاني في الإسكندريـة الذي يشك في أنه يمـد العدو بـالمعلومات عن تحـركات السفن الـبريطانيـة . الخدعـة نجحت ، ومـع حلول المسـاء كـان كانتغهام قد التحق بالبارجة وورسبايت للإبحار إلى جزيرة كريت .

٢٨ آذار :

وصـل الأسـطول الإيـطالي صبيحـة هـذا اليوم إلى مياه جزيـرة غـافـدوس جنوبي كريت . عنـدها حـدث اشتباك بـين الفرقـة البحريـة الثالثـة التابعـة له وسفن العميـد البحـري بـريـدهـايم ، ويبل . بعد تراشق بالمدفعية دام حوالي ٤٠ دقيقـة ، تراجـع بريـدهـايم ويبـل بحيث جعـل السفن الإيطاليـة تبحر في أثره . وفي الواقع كان يهدف إلى جرهـا إلى وسط القـوات الإنكليـزيـة . لكن انسحاب الإنكليز السريـع والمفاجيء لم يقنـع الأميرال لاشينـو ، فأمـر طراداتـه بإيقاف المطاردة وتغيير وجهة إبحارها . فما كان من الإنكليز إلا أن غيّروا وجهة إبحارهم هم أيضاً وتحولوا من مطاردين (بنصب الـراء) إلى مـطاردين (بكسر الـراء) . البارجـة الإيطاليـة فيتـوريـو فينيتو تدخلت في المعـركة دون جـدوى وتعرضت في الثالثـة من بعد الـظهر إلى قصف جـوي عنيف أدى إلى إصـابتهـا بقـذيفـة طـوربيـد أطلقتهـا إحـدى الـطائـرات المـطاردة . ثم عـادت في الـرابعـة والنصف من بعـد الـظهـر إلى استئنـاف إبحـارهـا بسرعـة منخفضـة (١٥ عقدة بحريـة) ، بمواكبـة وحمايـة الـطرادات والمـدمـرات الإيـطاليـة . وهكذا انتقلت المعركة إلى رأس ماثابان الـواقـع إلى الـطرف الجنـوبي من شبـه جزيرة بيلوبونيز جنـوبي اليونـان . عند هبـوط الليـل تجـدد قصف الـطيران الإنكليـزي فأطلقت السفن الإيـطاليـة سحب الدخان لحماية البـارجة فيتـوريو فينينو ثم فتحت النار بعنف لإقامة سـد جـوي في وجـه الـطائـرات العـدوة المغـيرة . وقـد أدى القصـف الجـوي الإنكليـزي إلى إصـابـة الـطراد بـولا بقـذيفـة طـوربيـد فتسربت إليـه المياه بكميـات كبيرة وأخـذ يراوح مكـانـه ، عندها أرسل الجنرال لاشينو ، لنجدتها الـطرادين الآخريـن التابعـين للفـرقـة البحـريـة الأولى ، وهمـا زارا وفيـوم والسرب الـتـاسـع من المـدمـرات الفيـيري ، جيـوبـرتي ، كـارديتشي ، وأورياني بقيادة الأميرال كاتانيو .

لم يتـوقـع الـطليـان أن يشتبكـوا مـع العدو ، لذلك أهملوا اتخاذ أبسط تدابير الحماية مثـل وضـع دفـاعات واقيـة من المدمرات كـما تجري العـادة عندمـا يتم الإبحـار ليـلاً في زمن الحـرب . من جهتهم ، رصـد الإنكليـز تحـركـات الطراد الطليـاني بولا وتتبعـوا عن كثب الأسـطول الإيـطالي عـلى شـاشـات الرادار .

في العـاشرة والنصف ليـلاً ، وبينـما كان الطراد المذكور على بعد ٣٥٠٠ متر فقط من البوارج البريـطانية فـاليانت ، بـرهـام ، ووورسبـايت التي تصـوب نحوها فوهات مـدافعها من عيـار ٣٨١ مـلم ، لاحظ الإنكـليـز أن أسـطول الأميرال كاتانيو الآتي لنجدتها يقـترب . بعـد بضـع دقـائق ، أطلقت البـوارج الإنكليزية الثـلاث وابلاً من النـار على الطرادات والمدمرات الإيطالية فأغـرقت الطرادين زارا وفيوم قبل أن يتمكنا من إطلاق طلقة مدفع واحد ، وهلك قسم كبـير من الـطاقم بمـا فيـه الأمـيرال كـاتانيـو . أما الـطراد بولا والمدمرتـان الفيـيري وكـاردوتشي فلقيت المصـير نفسه .

من جهـة أخرى ، لم تؤد مـطاردة البارجة فيتوريو فينيتـو خلال الليـل إلى أية نتيجة. وتمكنت البـارجة المـذكورة صبـاح ٢٩ آذار من اللجـوء إلى مـرفـأ تـارنت الإيطالي . الإنكليـز قـامـوا بـانتشـال حـوالي ٩٠٠ غـريق . لكنهم اضـطروا إلى وقـف عمـليـة الإنقـاذ والإبتعـاد بسرعـة عن مكـان الإشتبـاك بعـدمـا حلّقت فـوقهـم طـائـرات الإستطلاع الألمانية . بناء عـلى تعليمات هـذه لأخـيرة ، تمّ إرسـال البـارجـة ـ المستشفى غـراديسكا إلى المكـان ولكنها لن تبلغـه قبل ٣١ آذار حيث تمكنت ، مع ذلك ، من إنقاذ ١٦٠ رجلاً ، وفي الأيام التاليـة ، قامت السفن اليونانيـة بـإنتشال ١١٠ غـرقى . عدد الضحـايا بلغ ٢٤٠٠ . معركة رأس ماثابـان هي أخـطر وأسوأ مـا واجهه الإيـطاليون في البحـر . وقد أبـرزت التفوق التكتيكي والتقني للإنكليز الذين برهنوا عن أهمية الـطيران البحري إضـافـة إلى تفـردهم بميـزة لا تقـدر بـثمـن هي منشـآت الرادار .

أفريقيا الشرقية : الإنكليز يحتلّون هرار .

البحر الأبيض المتوسط : طائرات الإستطلاع التابعة لسلاح الجو الألماني في قاعدة صقلية تبلغ قيادة البحرية الإيطالية بأن البارجتين برهام وورسبايت وحاملة الطائرات فورميدابل عادت جميعها إلى قاعدتها في الإسكندرية .

٢٧ آذار

في يوغوسلافيا : مجموعة من ضباط سلاح الجو بقيادة رئيس الأركان الجنرال سيموفيتش تقوم بانقلاب عسكري يطيح الحكومة ويلغي مجلس الوصاية على العرش . وتم نفي الأمير بول . أما الأمير الشاب بيار ، نجل الملك الكسندر الذي اغتيل في مرسيليا عام ١٩٣٤ ، فدعي لتولي العرش . وقد تشكلت حكومة وحدة وطنية برئاسة الجنرال سيموفيتش الذي اتخذ قراره الأول بتوقيع معاهدة عدم اعتداء على موسكو . وبنتيجة ذلك أصدر الفوهرر أمره ذي الرقم ٢٥ والقاضي بتصفية يوغوسلافيا وسحقها بأسرع وقت .

* القيادة الهتلرية العليا تحضّر خططاً جديدة لعملية « ماريتا » وتؤخر عملية غزو روسيا من منتصف أيار إلى آخر حزيران .

* في واشنطن : محادثات هيئة الأركان العامة بين البريطانيين والأميركيين تنتهي إلى تحديد استراتيجية البلدين في حال حصول تدخل مباشر من الولايات المتحدة في الصراع .

* أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : بعد ١٢ يوماً من المعارك العنيفة في أريتريا ، الإيطاليون يتراجعون من كيرين نحو اسمره ، وقد دامت معركة كيرين ٨ أيام وكلفت الإنكليز ٤٠٠٠ ضحية والإيطاليين ٣٠٠٠ ضحية بين قتيل وجريح .

٢٨ آذار

الماريشال جون ديل ، رئيس الأركان العامة للأمبراطورية الإنكليزية يتوجه إلى بلغراد لتقصي نيات حكومة الجنرال سيموفيتش الجديدة . ورغم الوضع الصعب فقد بدا أن اليوغوسلافيين سوف يرسلون بأسرع وقت ممثلاً عنهم إلى الحلفاء لإستئناف المحادثات بشأن « التحالف البلقاني » من بحر ايجه إلى الدانوب .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الإيطاليون يغادرون مدينة ديريداوا الأثيوبية الواقعة إلى الشمال الشرقي من هرار وينكفئون إلى أديس أبابا .

٢٩ آذار

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الإنكليز يحتلون ديريداوا .

٣٠ آذار

هتلر يوافق بعد الظهر على الخطة المفصلة لغزو يوغوسلافيا .

* سفن الشحن الألمانية والإيطالية والدانمركية الراسية في مرافىء الولايات المتحدة والمكسيك وكوستاريكا توضع جميعها تحت الحراسة .

* البحر الأبيض المتوسط : قبيل المساء ، الأسطول البريطاني التابع للجنرال كانغهام يصل إلى مرفأ الإسكندرية في مصر حيث يقام احتفال ديني احتفاء بانتصار رأس ماتابان . ومما يزيد من أهمية هذا الإنتصار كون الإنكليز لم يخسروا فيه سوى طائرة واحدة .

* يوغوسلافيا : الجيش اليوغوسلافي يتمركز على حدود بلاده .



٢٧ آذار ١٩٤١ : انقلاب عسكري في يوغسلافيا يطيح بالحكومة المؤيدة للتعاون مع المحور، الأمير بول (PAUL) ينفى والأمير



بيار (PIERRE) الذي لم يبلغ بعد الثامنة عشرة من عمره يتولى العرش.
في الصورة أعلاه حشود شعبية تهلّل للانقلاب.

* فرنسا : فيشي تنشىء مفوضية عامة لشؤون اليهود بإدارة كزافييه فالا .

٣١ آذار

أفريقيا الشمالية : في سيرينايكا ، الجنود الإيطاليون والألمان التابعون للجنرال رومل يهاجمون مرسي البريغا شمالي شرقي العقيلة ويجبرون الإنكليز على الإنسحاب مخلفين وراءهم ٥٠ مصفحة و٣٠ دبابة خفيفة .

١ نيسان

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : جنود الفرقتين الهنديتين الرابعة والخامسة التابعتين للجنرال بلات الذين وصلوا إلى السودان ودخلوا المنطقة في ١٩ كانون الثاني ، يحتلون اسمره عاصمة أريتريا .

الولايات المتحدة : القيادة الأميركية للعمليات البحرية تفيد بأن قوات المحور تقوم بعملياتها عادة يوم السبت أو الأحد وتدعو الحلفاء إلى تعزيز تدابير أمنهم في هذين اليومين .

إيطاليا : الوزير الياباني للشؤون الخارجية ماتسووكا يزور روما .

يوغوسلافيا : حل مجلس الشيوخ وإعلان التعبئة العامة . مع الـ ٩٠٠٠٠٠ جندي المتمركزين على الحدود ، أصبح لدى يوغوسلافيا ١٤٠٠٠٠٠ مجند تحت السلاح .

٢ نيسان :

أفريقيا الشمالية : رومل يستعيد أجيدابيا وزويتينا .

يوغوسلافيا : السير جون ديل يجتمع ، بسرية تامة ، في بلغراد إلى الجنرال سيموفيتش ، رئيس الحكومة اليوغوسلافية ، وعلى الرغم من الضمانات التي قدمها ممثل بريطانيا العظمى فقد رفض سيموفيتش أن يوقع اتفاقاً رسمياً مع الإنكليز .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : بينما كان البريطانيون يتقدمون من اسمره إلى ماساوا أبحرت ٥ مدمرات إيطالية من المرفأ المذكور نحو بور سودان ، فرصدتها طائرات الإستطلاع الإنكليزية لتهاجمها في ما بعد الطائرات النسّافة التي أغرقت أربعاً منها .

٣ نيسان :

انتحار الكونت بال تيليكي رئيس المجلس الهنغاري . تيليكي اعتبر قرار الأميرال هورثي بالإنضمام إلى ألمانيا لغزو يوغوسلافيا أمراً منافياً لشرف بلاده التي ارتبطت مع يوغوسلافيا .

أفريقيا الشمالية : بفضل جسارة الجنرال رومل الذي لم يكن قد استكمل بعد وضع جميع وحدات الفيلق الأفريقي تحت تصرفه ، وبسبب قلة خبرة الجنود الإنكليز النسبية ، قوات المحور تباشر معركة استعادة سيرينايكا في أجواء توحي بالتفاؤل .

٤ نيسان :

أفريقيا الشمالية : انطلاقاً من أجيدابيا التي استعادها في ٢ نيسان ، رومل يشن هجومه على سيرينايكا على ثلاثة محاور : في الشمال نحو بنغازي ، في الشمال الشرقي : نحو مسوس والمخيلي وفي الشرق نحو بنغاما وتنجدر مهدداً بذلك مؤخرة الجيش البريطاني . وقد استخدم رومل في معركته القوات التالية : الفرقة الألمانية الخفيفة السيّارة الخامسة التي استعمل جزءاً منها في مسوس والمخيلي وجزءاً في بنغاما وتنجدر مع الفرقة الإيطالية آرييت والفرقتين الإيطاليتين ترنتو وبريشيا اللتين أطلقهما نحو بنغازي . أما الإنكليز فقد وضعوا بتصرف الجنرال فيليب نيم القوات التالية للمدافعة عن ليبيا : اللواء الثاني ، الفرقة الثانية المدرعة ، الفرقة الأوسترالية التاسعة ، ولواء هنديا سيارا ، وهي بالطبع قوات غير كافية . لذلك تلقى نيم أمراً حكياً بالتراجع في حال حدوث هجوم ضخم من جانب العدو لأنه ليس هناك من نجدة يستطيع أن يعوّل عليها . لم يواجه رومل مقاومة تذكر ودخل جنوده إلى بنغازي في ٤ نيسان بينما تراجع الإنكليز نحو الشرق بعدما هددهم خطر الحصار .

٥ نيسان :

أفريقيا الشمالية : جنود المحور يتابعون تقدمهم السريع ويستولون على بارس في الشمال وتنجدر في الجنوب .

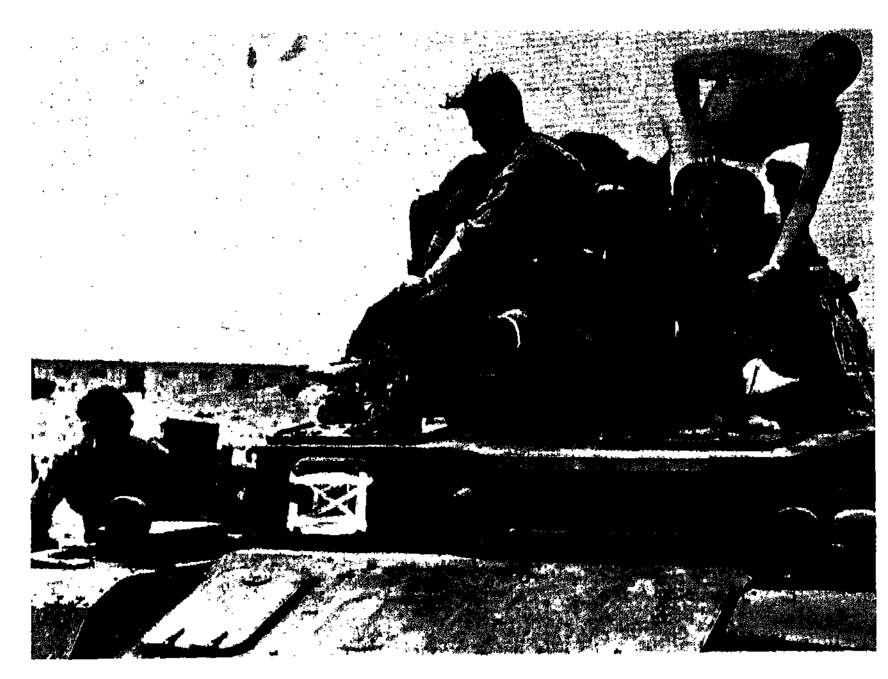
أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الإيطاليون يغادرون أديس أبابا ونائب الملك آميدي داوست يوزع ، في ٣ و٤ نيسان ما تبقى من قواته في مختلف مراكز المقاومة في المناطق الجبلية من البلاد ، من أمبا الآدجي إلى سيدامو وامهارا .

الإتحاد السوفياتي : يعرض على يوغوسلافيا معاهدة صداقة (وليس معاهدة تعاون مشترك) . قبلت بها يوغوسلافيا على الفور . التوقيع يتم في موسكو . لكن هذه المناورة الذكية لن توقف هتلر .

٦ نيسان :

ألمانيا تغزو يوغوسلافيا وتعلن الحرب على اليونان والعمليات الحربية تبدأ في يوغوسلافيا دون إعلان مسبق .

الخامسة والربع فجراً : بداية غزو يوغوسلافيا ، الصحف الإيطالية والألمانية تعلن أن « قوات المحور تحارب ضد خيانة العرب وخطر الإنكليز » . سلاح الجو الألماني تحت أمرة غورينغ شخصياً ، يشن عند الفجر هجوماً عنيفاً على بلغراد (عملية العقاب) على الرغم من إعلانها مدينة مفتوحة . القصف المدمر يتجدد في اليوم التالي في مذبحة الغاية منها إشاعة الرعب فحسب . جميع مدارج الطائرات قصفت ودمرت جميع الطائرات وهي رابضة . انطلاقاً من النمسا وهنغاريا ، الجيش الألماني الثاني بقيادة فون ويكس يتوجه إلى بلغراد والمجموعة المدرعة الأولى الآتية من بلغاريا والتابعة لفون كليست تتقدم إلى نيس في الشمال وسكوبيا وموناشير في الجنوب بهدف منع القوات اليونانية واليوغوسلافية من الإلتقاء .





فوق: جنود ألمان من الفيلق الأفريقي يرتدون بذلاتهم الخضراء الباهتة.
تحت: جنود ألمان وطليان يزحفون باتجاه مارادا (MARADA) في منطقة سيرينايكا (CYRENAÏQUE).

منذ اليوم الأول للقتال تمكن الألمان من احتلال بعض المناطق اليوغوسلافية منها المعابر الجبلية وممر الدانوب الصخري الممتد على طول الحدود الرومانية بين أورسوفا وتورنو سيفيرين وبلغوا مشارف نيس. الجيش الثاني عشر (فون ليست) يهاجم في الوقت نفسه يوغوسلافيا باتجاه ستروميكا، وفي اليونان، وعلى خط ميتكساس يدمر سلاح الجو الألماني مرفأ بيريه.

خط ميتكساس تولاه لواءان و٤ فرق من المشاة بينها رابطت فرقتان احتياطيتان على بعد ٥٠ كلم من الجبهة شمالي سالونيكا حيث تتمركز الحملة العسكرية البريطانية المعززة بـ ٥٧٠٠٠ رجل.

إيطاليا تعلن الحرب على يوغوسلافيا، وجنودها يحتلون بضع قرى حدودية في فينيسي جوليان.

أفريقيا الشمالية: في سيرينايكا، الوحدات الإيطالية والألمانية تحتل المخيلي ومسوس، والفرقة الأوسترالية التاسعة تبدأ انسحابها من درنا، بينما في الجوار، الجنرالان الإنكليزيان أوكونور ونيم يقعان في الأسر.

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية: الفرقة المستعمرية الثانية عشرة التابعة للجنرال ويدرول تحتل أديس أبابا. ومنذ اليوم الذي دخل فيه جنود الجنرال كاننغهام إلى الصومال الإيطالية، في ١٠ كانون الثاني وحتى دخولهم إلى أديس أبابا، كان الإنكليز قد تقدموا مسافة ٢٧٠٠ كلم دون أن يضطروا إلى خوض معارك دامية، وقد بلغت خسائرهم حوال الـ ٥٠٠ رجل، بينما خسر الإيطاليون قسماً كبيراً من عتادهم ومؤنهم ووقع لهم في الأسر عشرات الآلاف.

٧ نيسان:

الفيلق الألماني المدرع الأربعون القادم من بلغاريا إلى يوغوسلافيا يحتل سكوبيا ويواصل تقدمه نحو مونستير في الشمال. الجيش الثاني التابع لفون ويكس يتوجه نحو زغرب والجيش الإيطالي الثاني بقيادة الجنرال أمبروزيو يعبر حدود جبال الألب.

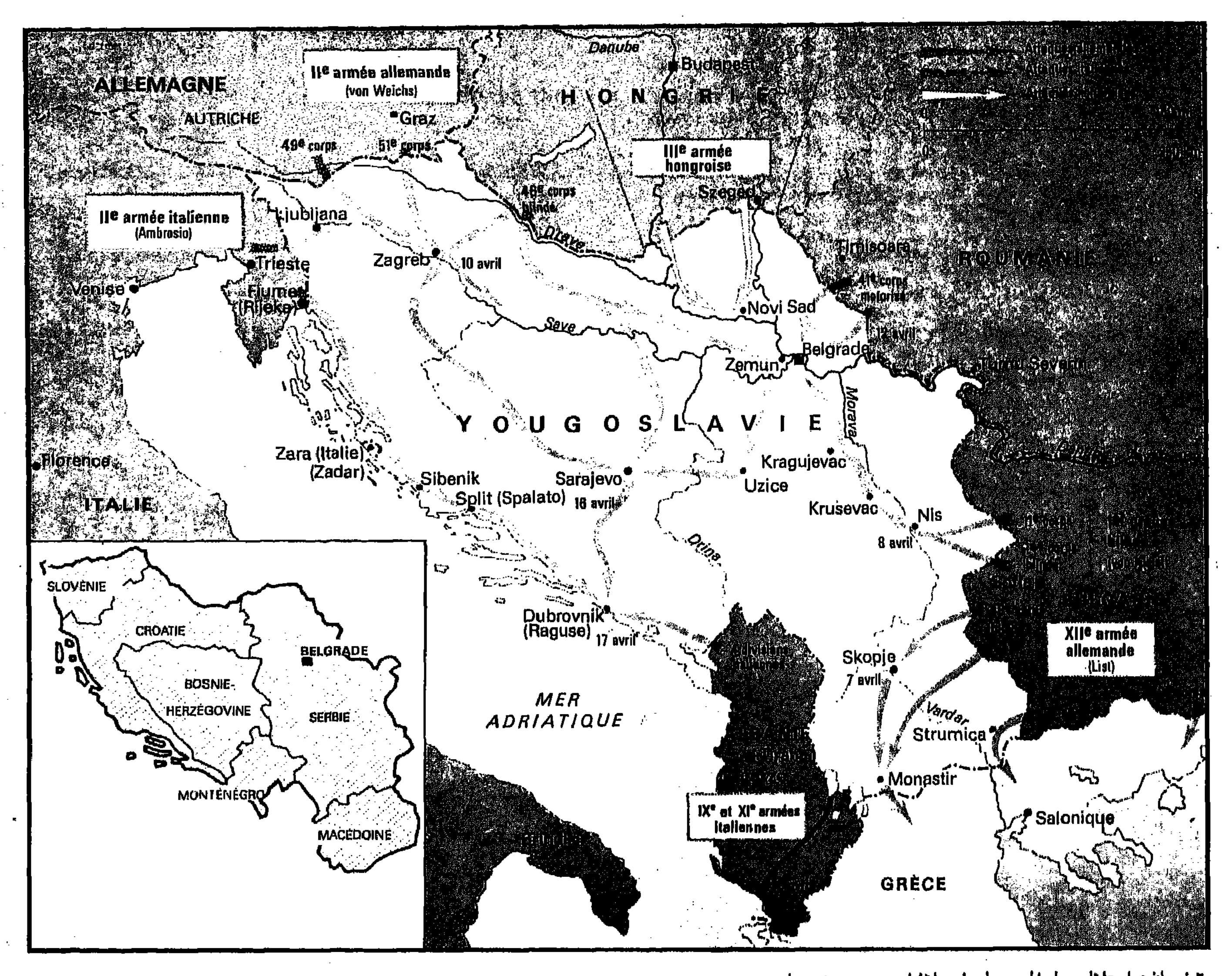
رئيس الحركة الإنفصالية الكرواتية آنت بافيليتش يوجه إلى مواطنيه نداء من أجل الإستقلال.

إنطلاقاً من بلغاريا، الجيش الألماني الثاني عشر (فون ليست) يدخل إلى اليونان حيث لا يجد سوى ٤ فرق عسكرية يونانية. على بعد ٥٠ كلم من مؤخرة تلك الفرق تتمركز الحملة





في الصورة الأعلى إلى اليسار: مفرزة من الفيلق الألماني الأفريقي مع أسيرين إنكليزيين. إلى اليمين: اقلاع طائرة (JU-52) في ليبيا.
في الأسفل: عربة نصف مجنزرة ألمانية في مهمة استطلاعية غربي مارادا (MARADA).



٦ نيسان : احتلال دول المحور ليوغوسلافيا من جميع حدودها.

العسكرية الإنكليزية المؤلفة من ٤ فرق بريطانية ولواء من المتطوعين البولونيين . ٣ فرق عسكرية يونانية تتولى خط ميتكساس المحصن الذي يمتد مسافة ١٦٠ كلم من جبال بيلازيكا إلى مصب نهر نستوس . الألمان يستولون على ممر روبل الجبلي وقاذفات القنابل الألمانية تقصف المدافعين بلا هوادة .

* قاذفات القنابل الإنكليزية تغير ليل ٦ ـ ٧ نيسان على مدينة صوفيا وتتسبب في إشاعة الرعب كما كانت الحال في عملية « العقاب الألمانية » على بلغراد .

أفريقيا الشمالية : بالقرب من المخيلي في سيرينايكا جنود المحور يجبرون الفرقة الإنكليزية المدرعة الثانية واللواء الهندي الثالث على التراجع ويحتلون درنا . في هذه الأثناء عزز البريطانيون حامية طبرق .

فرنسا : تظاهرة طلابية في ليون تضامناً مع يوغوسلافيا .

٨ نيسان :

يوغوسلافيا : إزاء تفوق القوات الألمانية ، سرعان ما يتشرذم الجيش اليوغوسلافي . وفي الجنوب ، تحتل المجموعة المدرعة الأولى (التابعة لفون كلايست) مدينة نيس اليوغوسلافية وتواصل سيرها باتجاه بلغراد عبر وادي مورافا .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : ماساوا (ميناء في أثيوبيا يقع على البحر الأحمر) ، آخر مركز للمقاومة الإيطالية في أرتيريا ، يلقي السلاح . ومن أصل ١٣٠٠٠ رجل كانوا يدافعون عن هذا

القوات العسكرية المتواجدة

إنطلاقاً من النمسا وهنغاريا، استخدم الألمان في معركتهم ضد يوغوسلافيا، الجيش الثاني بقيادة فون ويكس و٣ فيالق، أحدها مدرع، والأسطول الجوي الألماني الرابع. إنطلاقاً من رومانيا. الفيلق السيّار الحادي والأربعون يهاجم باتجاه بلغراد. في هنغاريا، الجيش الهنغاري الثالث مستعد للتدخل. قسم من الجيش الألماني الثاني عشر بقيادة فون ليست يتألف من ٦ فيالق أحدها مدرع. الكتيبة المدرعة الأولى وقسم من الأسطول الجوي الألماني الثامن المخصص للعمليات ضد اليونان يشنان هجوماً إنطلاقاً من بلغاريا.

الإيطاليون أدخلوا في المعركة جيشهم الثاني (الجنرال أمبروزيو) المنتشر على حدودهم في الألب جوليان. بينما ترابط لهم ٤ فرق أخرى على الحدود الألبانية جاهزة لتهديد جناح العدو وقادرة على شل حركة قواته الضخمة.

مجموع قوات الألمان بلغ الـ ٢١ فرقة، ٤ منها سيّارة و٦ مدرعة، في عدادها فرقتا س. س. أدولف هتلر وجرمانيا والفوج السيار غروسدتشلاند. الهنغاريون شاركوا في العمليات الحربية بـ ٦ ألوية، والإيطاليون شاركوا على جبهة الألب جوليان بـ ٨ فرق مشاة وفرقتين سيارتين وفرقة مدرعة و٣ فرق خيالة، وفي ألبانيا بـ ٤ فرق مشاة، لمواجهة قوات أعدائهم البالغة حوالي الـ ٥٠ فرقة وتشكيلاتهم المدرعة وتفوقهم الجوي الساحق. لم يكن اليوغوسلافيون يملكون سوى ٢٨ فرقة: ثلاث منها مدرعة وحوالي ٦٠٠ طائرة جميعها قديمة. وكانت قواتهم موزعة على الشكل التالي: القسم الأول في وضع دفاعي في كرواتيا من فيوم إلى برود. القسم الثاني يحمي الحدود مع بلغاريا، والقسم الثالث متأهب للقتال ضد ألبانيا في حال حدوث هجوم إيطالي.

الموقع، سقط أكثر من ٣٠٠٠ قتيل و٥٠٠٠ جريح.

٩ نيسان:

اليونان: الفرقة المدرعة الألمانية الثانية، القادمة من يوغوسلافيا والتي تحتل سالونيكا عشية اليوم نفسه، تحاصر الجيش اليوناني المرابط عند الفاردار أو أكسيوس (وهو نهر يمر في يوغوسلافيا ويصب في البحر غربي سالونيكا) وبإذن من القيادة اليونانية العليا، يستسلم الجنرال باكوبولس فيأسر الألمان ٧٠٠٠٠ رجل وتواصل ١٥ فرقة ألمانية تقدمها باتجاه بحر ايجه فتصطدم بما تبقى من القوات اليونانية وبالحملة العسكرية البريطانية.

١٠ نيسان:

اليونان: خوفاً من معركة تذكّر بما حصل في دانكرك العام ١٩٤٠، يصدر الجنرال ميتلاند ويلسون قائد الحملة العسكرية البريطانية أوامره إلى قواته بالتراجع.

يوغوسلافيا: قوات المحور، التي تتقدم نحو الجنوب، تجتاز زغرب وبعد مقاومة ضعيفة، تستسلم المدينة.

كرواتيا تعلن استقلالها.

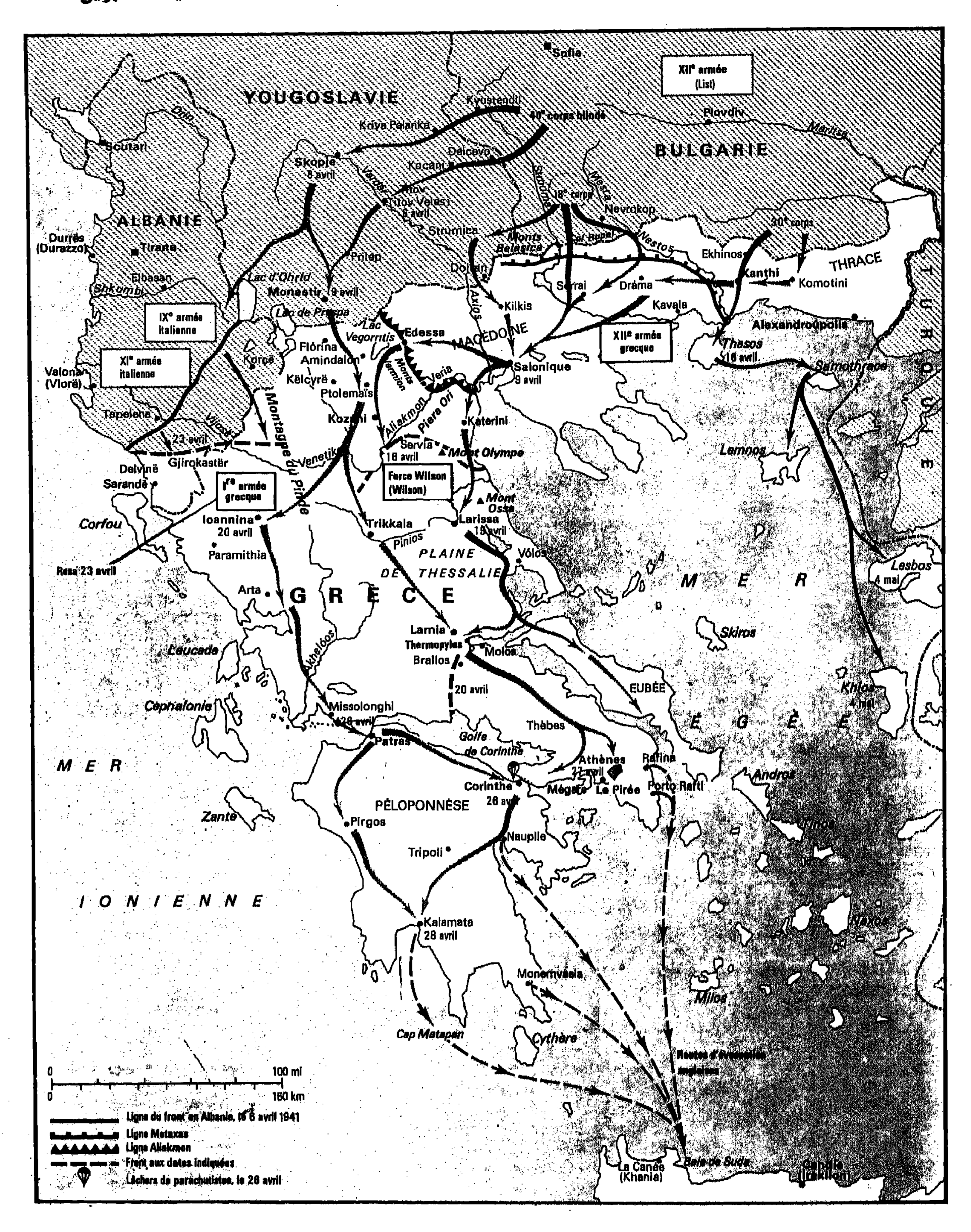
أفريقيا الشمالية: مركز القوة في طبرق - ليبيا حيث لجأ البريطانيون الذين يطاردهم الإيطاليون والألمان، يصبح معزولاً تماماً وتقوم قوات المحور، التي تفد بأفواج متتالية، بمحاصرته فيكون كل شبر من المحيط الدفاعي لهذا المركز في متناول مدفعية العدو كما وتتعرض الفرق العاملة في المرفأ لنيران المهاجمين.

المحيط الأطلسي: أول عمل عدائي يصدر عن الولايات المتحدة الأميركية ضد ألمانيا: خلال إنقاذ طاقم سفينة شحن هولندية غرقت في عرض المياه الإيسلندية تقوم السفينة الأميركية المطاردة للنسّافات نيبلاك برمي ألغام ضد الغواصات الألمانية يو- بوت المسؤولة عن هذه الكارثة.

ألمانيا: تدمير مبنى الأوبرا في برلين خلال عملية قصف إنكليزية.

١١ نيسان:

يوغوسلافيا: الجيش الإيطالي الثاني يقتحم يوغوسلافيا من جبال الألب، ويتقدم في اتجاهين: داخلياً، نحو مدينة ليوبليانا (عاصمة سلوفانيا- يوغوسلافيا) فيحتلها، وعلى طول الساحل نحو مرفأي سبليت ودوبروفينك



YOUGOSLAVIE
BULGARIE
ALBANIE
GRÈCE
THRACE
MACÉDOINE
XIIe armée
(List)
40e corps blindé
18e corps
30e corps
IXe armée italienne
XIe armée italienne
Ire armée grecque
XIIe armée grecque
Force Wilson
(Wilson)
Sofia
Kyustendil
Plovdiv
Maritsa
Kriva Palanka
Delcevo
Kocani
Skopje
8 avril
Scutari
Titov Veles
8 avril
Strumica
Nevrokop
Monts Belasica
Nestos
Ekhinos
Xanthi
Komotini
Durrës
(Durazzo)
Tirana
Elbasan
Shkumbi
Lac d'Ohrid
Prilep
Monastir
9 avril
Lac de Prespa
Doïran
Serrai
Drama
Kavala
Kilkis
Axios
Alexandroupolis
Thasos
16 avril
Samothrace
Lac Vegorritis
Edessa
Flórina
Amindaion
Korçë
Kelcyrë
Ptolemaïs
Monts Vermion
Veria
Salonique
9 avril
Valona
(Vlorë)
Tepelene
Vijose
Montagne du Pinde
Kozani
Aliakmon
Piera Ori
Katerini
Servia
18 avril
Mont Olympe
Lemnos
23 avril
Delvinë
Gjirokastër
Sarandë
Venetikos
Corfou
Ioannina
20 avril
Trikkala
Larissa
19 avril
Mont Ossa
Pinios
PLAINE DE THESSALIE
Volos
Paramithia
Arta
Lesbos
4 mai
M E R
Skiros
Lamia
Thermopyles
Brallos
Molos
20 avril
Leucade
Akhelóos
EUBÉE
Khios
4 mai
Céphalonie
Missolonghi
Thèbes
É G É E
Patras
Golfe de Corinthe
Athènes
27 avril
Rafina
Porto Rafti
Mégare
Le Pirée
Corinthe
26 avril
Andros
M E R
PÉLOPONNÈSE
Zante
Pirgos
Nauplie
Tripoli
Tinos
I O N I E N N E
Kalamata
28 avril
Naxos
Monemvasia
Milos
Cap Matapan
Cythère
Routes d'évacuation anglaises
100 mi
160 km
Ligne du front en Albanie, le 6 avril 1941
Ligne Metaxas
Ligne Aliakmon
Front aux dates indiquées
Lâchers de parachutistes, le 26 avril
La Canée
(Khania)
Baie de Suda
Candie
(Iraklion)

كما تصل أربع فرق إيطالية أخرى من ألبانيا . ويستعمل الإيطاليون في هذه العمليات ٣٢٠ طائرة . من جهة أخرى فإن الجيش المجري الثالث ، الموزع على ١٠ ألوية ، يدخل ، هو الآخر ، إلى يوغوسلافيا ويتقدم نحو مدينة نوفي ساد .

أفريقيا الشمالية : رومل يشن ضد طبرق هجوماً مفاجئاً وعنيفاً، وتشارك في هذه الهجمة الفرقتان الإيطاليتان ترنتو وبريشيا (على الساحل) والفرقة المدرعة الألمانية الخامسة . إلا أن القوات البريطانية تكون في حالة تأهب ويقظة ، مما يفوّت على رومل فرصة الإفادة من عامل المفاجأة . وفي طبرق ، تحاصر الفرقة الأوسترالية التاسعة ولواء من المشاة ولواء من المدفعية المضادة للطائرات إضافة إلى فوج مدرع ، بقيادة الجنرال جيمس مورشيد . وعند المساء ترد الهجمة الإيطالية ـ الألمانية .

١٢ نيسان :

يوغوسلافيا : بلغراد تخضع لضغط من الفيلق الألماني المؤلل الحادي والأربعين القادم من رومانيا . وفي الأنحاء المجاورة للعاصمة ، تلتقي القوات الألمانية الآتية من المجر وتلك الآتية من رومانيا . أما الإيطاليون فإنهم يتقدمون بدورهم ويحتلون مدناً صغيرة على ساحل دالماسيا وفي جزيرة أوجليان ، ويصبح رنت بافليتش رئيساً لدولة كرواتيا إلّا أنه لا يتعدى كونه دمية .

أفريقيا الشمالية : قوات المحور تحتل البرديّة وتتقدم باتجاه الحدود المصرية .

مالطا : الفليغر كوربس العاشر الألماني أو (الجيش العاشر) يقصف الجزيرة قصفاً مركزاً .

* وحدات أميركية تحتل جزر غرينلاند .

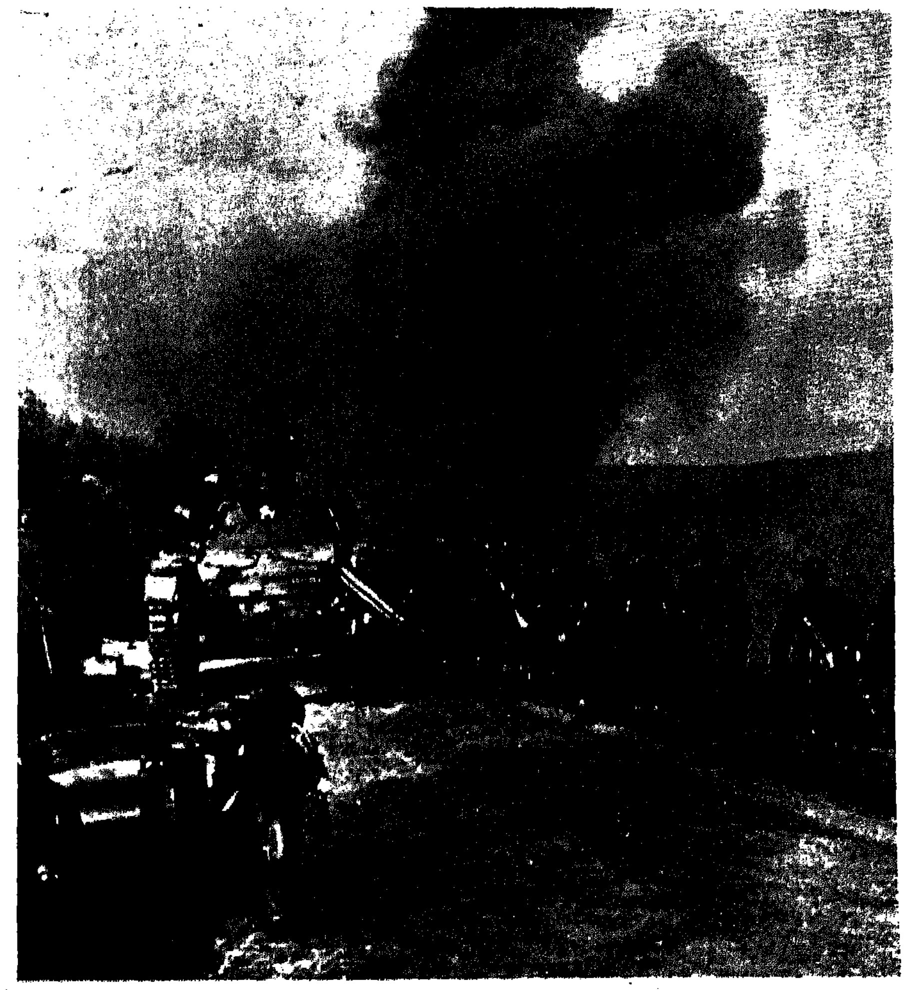
فرنسا : هنري فريناي يتوجه إلى باريس وينشىء أول صحيفة سرية تنشر في المنطقتين وإسمها « أجنحة فرنسا الصغيرة » .

١٣ نيسان :

أفريقيا الشمالية : رومل يعلن أنه ، أياً تكن تطورات الوضع في طبرق ، فهو ينوي التقدم أقله حتى مرسي مطروح . إلا أن برلين توعز إليه بتعزيز الجبهة في السلّوم ، على الحدود بين ليبيا ومصر وبالأخص القضاء على كل جيوب المقاومة الإنكليزية في طبرق .

الجبهة اليونانية ـ الألبانية : هجوم إيطالي مركز ضد اليونانيين . وفي ألبانيا يسترجع الإيطاليون كورسي ، بارميت ، جيروكستار ، بورتا ، وباليرموس .

من جهة أخرى ، تتقدم فرق إيطالية أخرى تابعة للجيش التاسع في منطقة أبيره اليونانية (جنوبي ـ غربي مقدونيا) .



فرق مدرّعة ومشاة من الجيش الالماني الثاني عشر التابع للجنرال فون ليست (VON LIST) يعبرون من بلغاريا الى الأراضي اليونانية.



جندي من الحملة العسكرية البريطانية اعتقله الالمان في جبل الاولمب.



طائرات الشتوكا (STUKAS) الالمانية تقصف مرفأ بيريه (Pirée) .

١٤ نيسان :

في موسكو ، يوقع كل من وزير الخارجية الياباني ماتسووكا ونظيره السوفياتي مولوتوف ، ميثاق عدم اعتداء متبادل بين بلديهما لمدة خمس سنوات .

أفريقيا الشمالية : روميل يهاجم طبرق من الجنوب بمؤازرة الفرقة الخفيفة الألمانية الخامسة التي تنجح ، في مرحلة أولى ، في الولوج إلى داخل الخطوط الدفاعية للعدو . ولكن في فترة ما بعد الظهر ، تبدأ المدفعية البريطانية بالقصف ويتبع ذلك هجوم مضاد تقوم به فرق المشاة مما يجبر المعتدين على الإنكفاء . طبرق تقاوم ولا يبقى أمام الإيطاليين والألمان سوى تدعيم الحصار . ومن جهتها فإن قوات المحور تحاول أن تمنع وصول الإمدادات والمؤن عن طريق البحر .

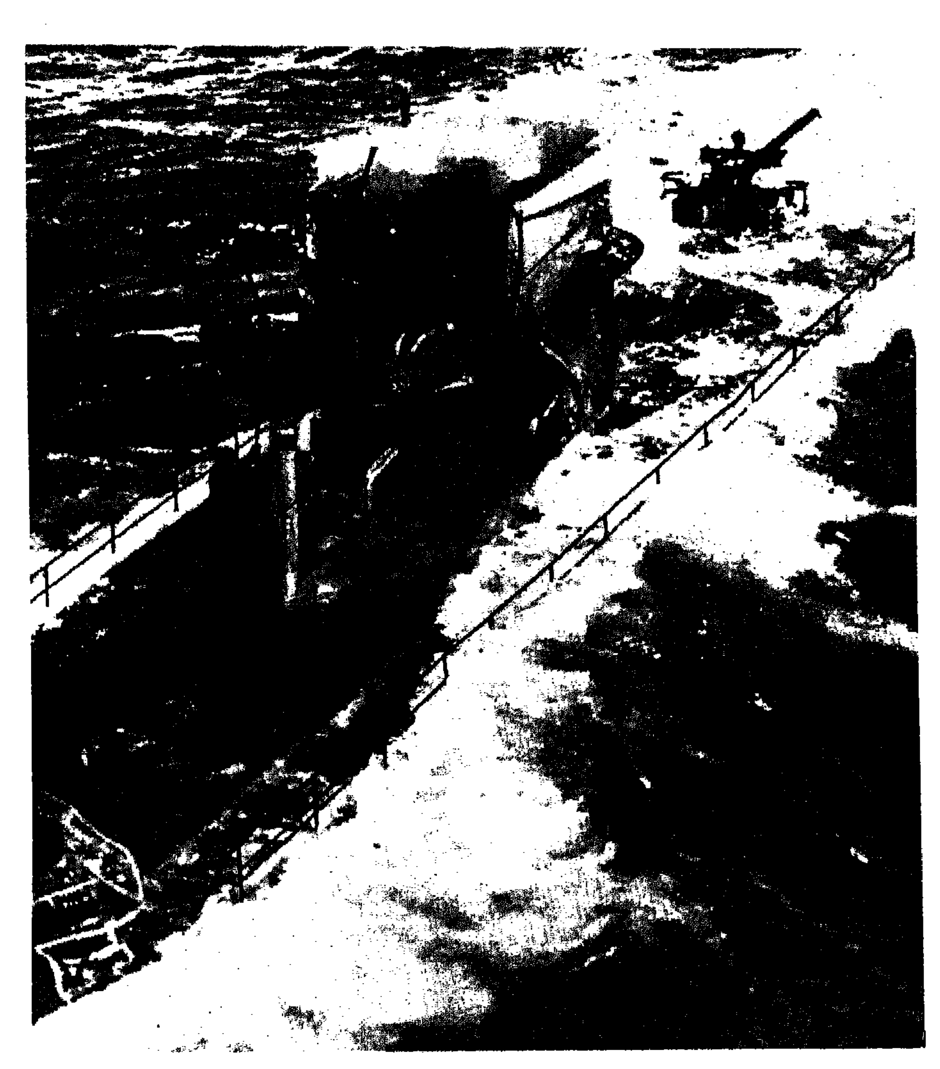
١٥ نيسان :

* * *

١٦ نيسان :

يوغوسلافيا : يحتل الألمان ساراجيفو ويستولي الجيش الإيطالي على بار ودانيلوفغراد في حين يستولي فوج سان ماركو على جزيرة كرك .

أفريقيا الشمالية : في الساعة الثامنة والدقيقة العشرين ، وبالقرب من الشواطيء التونسية في منطقة جزر كركنّة ، تهاجم مجموعة من السفن الإنجليزية المطاردة للنسافات قافلة مؤلفة من خمس سفن إيطالية يواكبها عدد من المدمرات ، فتغرق السفن الخمس إضافة إلى ثلاث مدمرات هي : تاريغو ، لامبو



غوّاصة المانية تعود الى سطح الماء،بعد أن تضرّرت في الأطلسي بفعل ألغام زرعتها مدمّرة أميركية وكان ذلك أول عمل عدائي توجّهه الولايات المتحدة ضد المانيا الهتلرية.

وباليتو . أما الإنكليز فيخسرون سفينة واحدة هي موهاوك .

١٧ نيسان :

الجيش اليوغوسلافي يصبح في حكم المنتهي . في بوسنيا تلقي آخر جيوب المقاومة سلاحها ، فيوقّع وثيقة الإستسلام في بلغراد وزير الخارجية أ . سينكار ـ ماركوفيتش والجنرال بانكوفيتش عن الجانب اليوغوسلافي ، الجنرال فون فايخس عن الجانب الألماني ، والكولونيل بونفاتي عن الجانب الإيطالي . وقد اعتقلت قوات المحور ٣٣٤٠٠٠ أسير .

وتغادر الحكومة اليوغوسلافية والملك بيار الثاني إلى اليونان على متن طائرات إنكليزية فتكون تلك محطتهم الأولى قبل نفيهم إلى لندن . من جهتهم يحتل الإيطاليون دوبرفنيك .

الجبهة اليونانية : الجيش التاسع الإيطالي يتقدم من أبيره .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : أثناء سيرها نحو الشمال تصل القوات البريطانية التي يقودها الجنرال كاننغهام إلى مشارف ديسيّة ـ وهي مركز هام يقع شمالي شرق العاصمة أديس أبابا ـ ويعزز الإيطاليون مواقعهم حول نائب الملك أميدي دي سافواي في الامبا الادجي .

١٨ نيسان :

رئيس الوزراء اليوناني ، الكسندروس كوريتزيس ينتحر .

اليونان : الفوج الثامن عشر من جيش الجبل الألماني ، يقضي على مقاومة الفرقة النيوزيلاندية الثانية ويخرق ممر نهر الياكمون ثم يحاصر جبل الأولمبوس ويحتل مدينة لاريسا .

ويستكمل الفوج الأربعون المدرع الحصار عن طريق دفع العدو إلى فلورينا وتريكالا ، فينتج عن ذلك شرخ بين الجناح الأيسر للحملة العسكرية البريطانية والجناح الأيمن للقوات اليونانية فيسارع الألمان إلى التسلل إليه .

١٩ نيسان :

اليونان : في الوقت الذي يتابع فيه الإيطاليون تقدمهم في أبيره تقطع الفرقة المدرعة الألمانية « أدولف هتلر » الطريق على اليونانيين ، بعد أن تهاجم جبال البندوس وتحتل وسط غريفينا ، فيهزم الجيش اليوناني وتتخذ مؤخرة الحملة العسكرية البريطانية مواقع لها في منطقة التيرموبيلوس (وهو مضيق يتفرع من تيسليا الواقعة على بحر ايجه ، جنوبي جبل الأولمبوس) وذلك لحماية ابحار الجزء الأكبر من قواتها .

من جهته ، يقوم الجنرال تسولاكوغلو قائد جيش مقدونيا الغربية بالإتصال بالألمان للتفاوض بشأن استسلامه خارقاً بذلك أوامر رؤسائه .

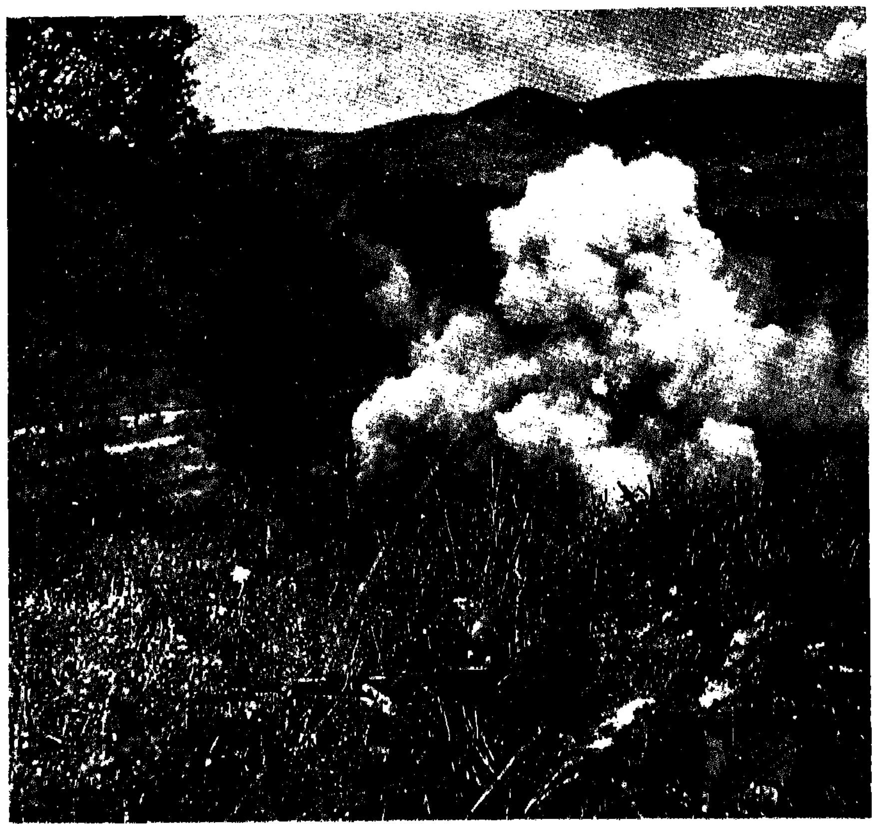
وفي أثينا ، يجتمع الملك جورج الثاني

والجنرال باباغوس والجنرالان الإنكليزيان ويفل وميتلاند ويلسون للتشاور، فيقبل اليونانيون بانسحاب الحملة العسكرية البريطانية من اليونان القاريّة، على أن تستمر المقاومة في الجزر.

إنكلترا: اللوفتفاف (وهو الإسم الذي أطلق منذ عام ١٩٣٥ على الطيران الحربي الألماني) يقصف لندن بصورة عنيفة فتتضرر المدينة ويسقط ٢٣٠٠ قتيل.

٢٠ نيسان:

اليونان: طائرات الشتوكا الألمانية تقصف الإنكليز، مجبرة إياهم على التراجع والإنكفاء إلى نوبليا، كالامه، وموغفاسيا في حين تقاوم صفوفهم



جنود المشاة التابعون للجيش التاسع الايطالي في بيريه.

وحدات ألمانية مدرعة تتقدم في الصحراء للقضاء على المقاومة في طبرق. ويفل (WAVELL)، قائد القوات البريطانية، يطلب امدادات لمواجهة الوضع في ليبيا.

الخلفية في التيرموبيلدس ببسالة حتى ٢٤ نيسان .

أفريقيا الشمالية : وحدة كوماندوس من الجيش الثامن البريطاني تحاول القيام بانزال في البرديّة لمساندة المدافعين عن طبرق ، ولكن الوحدات الإيطالية ـ الألمانية تصدها . ومن جهته يقرر رومل مهاجمة طبرق مجدداً حالما تصل الفرقة الخامسة عشرة الألمانية المدرعة المتوقع قدومها من إيطاليا .

أما الجنرال ويفل فيطلب إلى تشرشل امدادات من المدرعات .

٢١ نيسان :

اليونان : الفرقة الألمانية المدرعة « أدولف هتلر » تحتل ايوانينا عند مؤخرة القوات اليونانية التي تواجه الإيطاليين .

وفي لاريسّا ، يوقّع اليونانيون وثيقة استسلام بلادهم (للجيش الثاني عشر الألماني الذي يقوده فون ليست) وتلقي ١٦ فرقة سلاحها ، فيثير هذا النبأ سخط موسوليني مما يحمل هتلر غلى تكرار عملية التوقيع على الإستسلام بعد يومين ، في إحدى الفيلات الواقعة في ضواحي سالونيكا بحضور ممثلين عن إيطاليا .

أفريقيا الشمالية : قوات بحرية إنكليزية آتية من مالطا والإسكندرية تقصف مرفأ بنغازي .

٢٢ نيسان :

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : البريطانيون يستولون على مراكز الدفاع في ديسيّه .

٢٣ نيسان :

اليونان : يعاد التوقيع على وثيقة الإستسلام اليوناني بحضور ممثلين إيطاليين وذلك في فيلا تقع في ضواحي سالونيكا .

٢٤ نيسان :

اليونان : في منطقة التيرموبيلوس يشن الألمان هجوماً عنيفاً ضد الإنكليز الذين تساندهم عناصر يونانية رافضة للإستسلام ، فيكون النصر حليفهم ، ويحتل مظليون ألمان جزر لمنوس ، تاسوس وساموتراس ، شمالي شرقي بحر القاريّة ، حتى موانىء رافينا ، ميغارا ، وبورتورافتي حيث يبحرون ، ويحط مظليون ألمان في كورنثيا إلى ما وراء الخليج فتجتاز فرقة « أدولف هتلر » الجبهة الغربية منه بما يتوفر لديها من وسائل وتنتشر المجموعات الألمانية في كل أنحاء البيلوبونيز ، ويصدر هتلر التوجيه رقم ٢٨ ، المتعلق بعملية « مركور » الرامية إلى غزو جزيرة كريت .

أفريقيا الشمالية : الألمان يهاجمون ممر



في الوقت الذي يضعف فيه الانكليز المقاومة الايطالية أكثر فأكثر، ينتظم الأحباش في زمر مسلّحة.

ايجه ، ويسيطر الجيش التاسع الإيطالي على جسر بيراتي ويتحد مع الجيش الألماني .

العراق : الحاميات الإنكليزية تعزز بإرسال وحدات جديدة .

٢٥ نيسان :

اليونان : بعد الإنكفاء من التيرموبيلوس إلى طيبا يضطر الأوستراليون والنيوزيلانديون الذين يتعقبهم الألمان ، إلى تراجع « تاريخي » في اليونان هالفايا الذي يفتح أمامهم طريق مصر من ناحية الشرق ، وينجحون في دفع الإنكليز على خط بقبق ـ صوفافي .

٢٦ نيسان :

اليونان : استمرار التقدم الألماني في بيلوبونيزيا يوازيه استمرار إبحار الحملة البريطانية .

أفريقيا الشمالية : وصول الجنرال باولس إلى طبرق موفداً من القيادة الألمانية لإستطلاع الموقف ميدانياً . وفي

ليلة وصوله ، قصفت طائرات إنكليزية بنغازي وتسببت في ضحايا وخسائر .

٢٧ نيسان :

اليونان : الدبابات الألمانية تدخل أثينا .

أفريقيا الشمالية : القوات البريطانية تحاول فك حصار طبرق ، لكنها ردّت على أعقابها .

الشرق الأقصى : الإنكليز ، الهولنديون والأميركيون يجتمعون في سنغافورة لوضع خطة دفاع في حال هجوم ياباني في القطاع .



كورنثيا(CORINTHE) كما بدا من طائرة المانية.

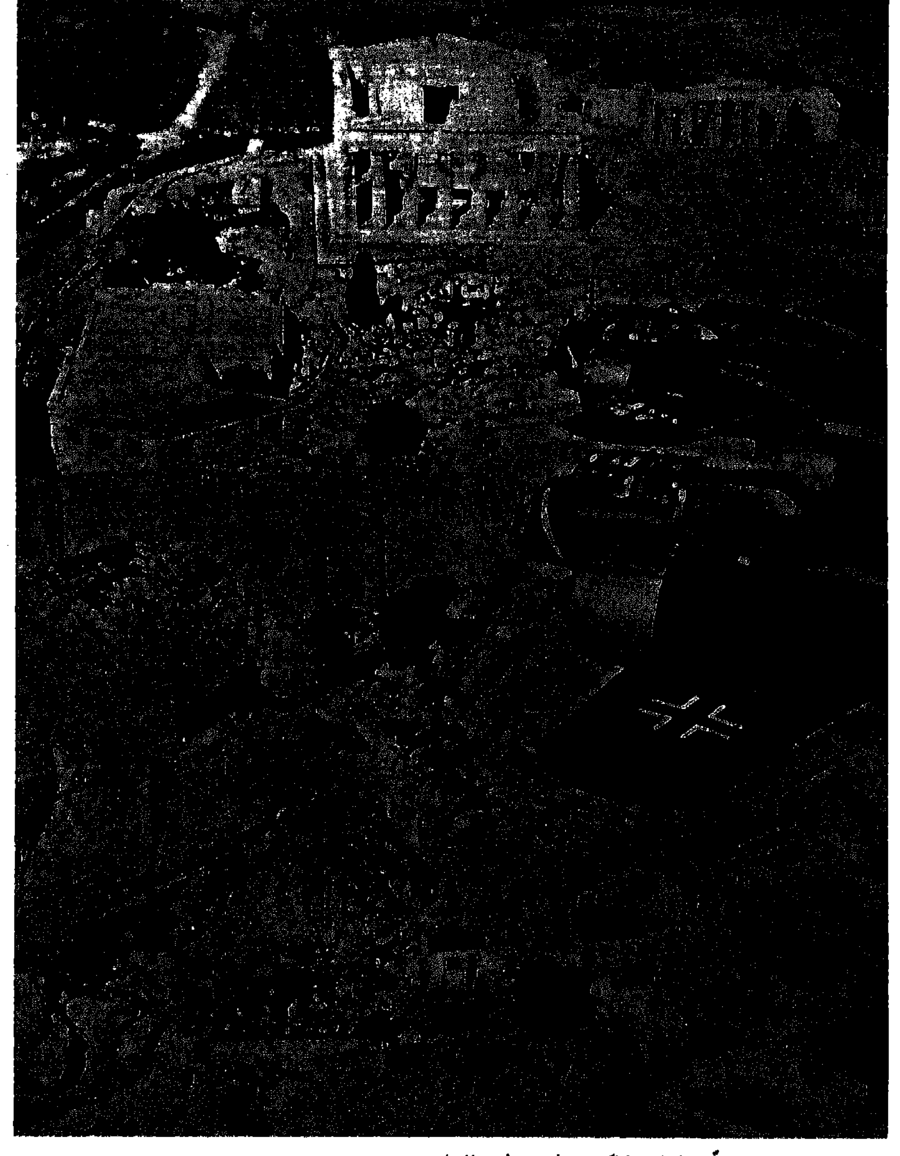
٢٨ نيسان :

اليونان : نحو ٤٣٠٠٠ بريطاني وبولوني من الحملة العسكرية أبحروا من مرافىء نوبلي ، مونمفازيا ، وكالاماتا ، شاركت في جلائهم ٦ طرادات ، ١٩ نسّافة مضادة وعدد كبير من مراكب النقل . خلال هذه الحملة فقد نحو ١٢٧١٢ رجلاً ، منهم ٩٠٠٠ ، وكذلك جميع المعدات الثقيلة . لكن عملية الجلاء بحد ذاتها (عملية ديمون) كانت ناجحة . الجنرال فريبرغ ، قائد الوحدات النيوزيلاندية يصل إلى كريت . الخسائر الإيطالية ، خلال الأشهر الستة الأولى من الحملة على اليونان : ١٣٧٥٥ قتيلاً ، أكثر من ٥٠٠٠٠ جريح ، ١٢٣٦٨ رجلاً إصاباتهم خطرة و٢٥٠٦٧ مفقوداً . الخسائر الألمانية في يوغوسلافيا واليونان : ١٦٨٤ قتيلاً ، ٣٧٥٢ جريحاً و٥٤٨ مفقوداً . الخسائر اليونانية : ١٥٧٠٠ قتيل ومفقود ، ونحو ٣٠٠٠٠٠ أسير أفرج عنهم جميعهم تقريباً بعد مدة وجيزة فيما عدا الضباط .

مالطا : الطيران الإيطالي ـ الألماني يشن غارات عديدة على القواعد الجوية والبحرية في الجزيرة .

٢٩ نيسان :

أفريقيا الشمالية : طائرات إنكليزية تقصف بنغازي .



مقاتلات المانية تحلّق فوق الاكروبوليس في اثينا.

أفريقيا الشرقية الإيطالية : عناصر من الكتيبة الخامسة الهندية تصل إلى المنحدرات الشمالية في أمبا ألادجي . في الوقت نفسه ، وبعد أن احتلت دسّييه ، استمر جيش كوننغهام من الإقتراب من المواقع الإيطالية في الجنوب .

مالطا : غارة جديدة لسلاح الطيران الألماني على مرفأ لافاليت .

٣٠ نيسان :

أفريقيا الشمالية : روميل يطلق حملة جديدة ضد طبرق تميزت بمهارة فائقة . بدأ الهجوم في القطاع الغربي من خطوط الدفاع بقصف جوي ومدفعي مركّز وكثيف ساندته الدبابات وسلاح المشاة . ردّت المدفعية الإنكليزية بعنف وبنار غزيرة . وفي نهاية اليوم ، تمكن المهاجمون من إختراق الدفاعات الإنكليزية من القطاع الغربي حيث دخلوا في جيب عمقه نحو ٣ كلم .

أفريقيا الشمالية الإيطالية : الفرقة الحادية عشرة الإفريقية تأخذ طريقها ناحية الجنوب باتجاه القاعدة الإيطالية في شاشامانا منطلقة من أديس أبابا .

كريت : الجنرال فريبرغ يستقبل قائد الألوية البريطانية والميليشيات اليونانية المدافعة عن الجزيرة .

أول أيار :

أفريقيا الشمالية : المعارك تستعر في النتوء (أو الجيب) الذي كسبته الجيوش الإيطالية ـ الألمانية في الجزء الغربي من دفاعات طبرق . ولتوسيع الجيب ، عمد روميل إلى إرسال فرق جديدة إلى الخط الأمامي دون أن يتمكن من تحقيق تقدم ملحوظ .

أفريقيا الشرقية الإيطالية : الضغط الإنكليزي يزداد على دفاعات أمبا ألادجي .

مالطا : غارة جوية جديدة لدول المحور على لافاليت .

اليونان : لم ينجح الألمان ، كما كانوا يأملون ، من القضاء على جنود الحملة الإنكليزية ، لكنهم احتلوا كل شواطىء بحر إيجه .

ألمانيا : في برلين ، الفوهرر يعلن في الرايخستاغ النتيجة المظفرة التي حققتها الحملة على البلقان .

٢ أيار :

أفريقيا الشمالية : في طبرق ، الوضع لم يتبدل . الإنكليز يفلحون في إيقاف محاولات روميل المتكررة لتوسيع الجيب الذي أحدثه في القطاع الغربي من المحيط الدفاعي .

العراق : فرق عراقية تحتل الرطبة وتهاجم الحاميات الإنكليزية من نقاط مختلفة من الخليج العربي (الفارسي) ، منها البصرة .

٣ أيار :

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : بداية المرحلة النهائية من معركة أمبا ألادجي . الإيطاليون يتمكنون من صد هجومين إنكليزيين .

اليونان : في أثينا ، عرض إيطالي ـ ألماني مشترك إحتفالاً بالنصر .

٤ أيار :

أفريقيا الشمالية : في طبرق ، محاولة جديدة لروميل في الإختراق تفشل .

وبعد هذا الفشل الثاني ، تتبنى القيادتان الإيطالية والألمانية خطة جديدة لتقوية وسائلها في أفريقيا الشمالية . فتوجب أن يتخذ مجموع الوحدات الإيطالية ـ الألمانية حجم جيش كامل مؤلف من ثلاثة ألوية (لواءان إيطاليان وواحد ألماني) ، وخمس فرق مصفحة (ثلاث إيطالية وإثنتان ألمانيتان) . مثل هذا المشروع يستوجب من الإيطاليين لوحدهم أن يؤمنوا نقل ١٠٠٠٠٠ رجل إلى أفريقيا ، ٨٥٠ مدفعاً و١٤٠٠٠ عربة . فبقي المشروع حبراً على الورق ، ولم يتسنى لقوات دول المحور أن تصل أبداً إلى تأمين مثل هذا الحجم من القدرة .

أفريقيا الشرقية الإيطالية : بمساندة المدفعية ، سيطرت الفرقة ٢٩ من سلاح المشاة الهندية على المرتفعات الواقعة في أقصى غربي ممر ألادجي الجبلي .

٥ أيار :

أفريقيا الشمالية الإيطالية : بمناسبة الذكرى الخامسة على الإحتلال الإيطالي لأديس أبابا ، يعود الأمبراطور الأثيوبي ، هايلا سيلاسي ، ويدخل العاصمة بإحتفال مهيب .

كريت : الجنرال فريبرغ يبلغ تشرشل بأنه يرى من الممكن صد محاولة غزو الجزيرة عن طريق البحر أو بواسطة المظليين إذا ما توافرت له كمية كافية من المدافع وعربات القتال والآليات والمطاردات ، إلا أنه ، بعد الخسائر الفادحة التي تكبدتها في اليونان ، لا ترغب بريطانيا أو سلاح الجو البريطاني في إنشاء قواعد دائمة في جزيرة كريت

ولكنها ستمنح دعمها إنطلاقاً من أراضيها في أفريقيا الشمالية . ومن جهتها فإن البحرية الملكية البريطانية تتحدى الطيران الحربي الألماني فتنقل إلى الجزيرة ١٦ عربة قتال خفيفة و٦ عربات مدرعة .

ذلك أن جزيرة كريت ـ التي تقع على بعد ٦٠٠ كلم من الإسكندرية وأكثر من ٣٠٠ كلم من طبرق ـ هي في غاية الأهمية وهذا ما ليس بخاف على أحد ، فالبريطانيون يتخوفون على أفريقيا ، في حين يخشى الألمان أن تهدد الطائرات الإنكليزية ، إنطلاقاً من الجزيرة ، آبار البترول في بلويستي .

٦ أيار :

كريت : جهاز المخابرات البريطاني يطلع فريبرغ على الخطة المفصلة لعملية « مركور » أي الخطة الألمانية الرامية إلى احتلال جزيرة كريت .

الإتحاد السوفياتي : بريزيديوم مجلس السوفيات الأعلى يعيّن ستالين ـ الذي هو أمين الحزب ـ رئيساً لمجلس مفوضي الشعب وبمعنى آخر ، رئيساً للحكومة .

مالطا : الغارات الجوية الإيطالية ـ الألمانية تتواصل على الأهداف في الجزيرة .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الضغط الإنكليزي يزداد حدة في قطاع أمبا ألادجي .

٧ أيار :

أفريقيا الشمالية : على جبهة طبرق ، قصف جوي ومدفعي ضد المواقع الإنكليزية .

٨ أيار :

أفريقيا الشمالية : الإنكليز يشنون هجمة عنيفة لتخفيف وطأة الضغط الذي يمارسه العدو على طبرق .

ألمانيا : الطيران البريطاني يغير على هامبورغ .

إنكلترا : خلال الليل ، الطيران الألماني يقصف لندن قصفاً مركزاً .

٩ أيار :

ألمانيا : الطيران البريطاني يقصف بقوة مدينة بريم .

أفريقيا الشمالية : المدفعية تنشط حول طبرق ، ويسجل ظهور طيران بريطاني فوق درنه ، ولكن الوضع يبقى على حاله .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الضغط الإنكليزي يتصاعد في كل قطاعات أمبا ألادجي .

١٠ أيار :

بريطانيا العظمى : رودولف هس ـ وهو من معاوني هتلر ـ يقفز بمظلته من طائرته الميسير شميث ١١٠ فوق قرية ايغلشام بالقرب من قصر « دانغيفل هاوس » في لاناركشاير حيث يقيم دوق هاملتون ، فيمسك به أحد الحراس ويسجنه ولكنه يطلب مقابلة الدوق ويكشف له عن هويته الحقيقية ، مدعياً أنه يحمل خطة للسلام . ومما قاله للدوق : « إن إنكلترا لن تقوى قط على قهر ألمانيا ، لذا فمن الضروري والمستحب إيجاد سبيل للإتفاق بين البلدين لوضع حد للصراع الدائر بينهما » . أما تشرشل فيعتبر بأنه لا ينبغي التوقف عند هذه المقترحات أو أخذها بعين الإعتبار ، لا سيما وإن هس يتحدث بصفة شخصية بحتة وأن هتلر قد أنكره حين عرف « بفراره » . عندئذ ، يسجن هذا القائد النازي في بوكانن كاستل ، ومن ثم في برج لندن ، إلى أن يجبر على الإقامة في فيلاّ واقعة جنوبي بلاد الغال . وفي ١٠ تشرين الأول ١٩٤٥ يحال إلى نورمبرغ ليحاكم مع سائر مجرمي الحرب النازيين في محكمة الحلفاء . من جهة أخرى يغير الطيران الألماني مجدداً وبشكل عنيف على لندن فيصاب مبنى البرلمان بأضرار جسيمة مع غيره من الأبنية .

١١ أيار :

فرنسا : الأميرال فرانسوا دارلان نائب رئيس المجلس ، وزير الداخلية ووزير الخارجية في حكومة فيشي ، يلتقي هتلر في برشتسغادن ، فيقدم للألمان ، مقابل تنازلات شكلية من طرفهم ، بعض القواعد في سوريا لعملياتهم المحتملة .

١٢ أيار :

أفريقيا الشمالية : مجموعة سفن إنكليزية مسماة « تايغر » تصل إلى الإسكندرية حاملة ٢٣٨ عربة قتال و٤٣ طائرة هاريكين ، وتشرشل هو الذي قرر إرسال هذا العتاد مستجيباً بذلك لما طلبه إليه ويفل في برقية عاجلة بعث بها إليه في ٢٠ نيسان لإرسال إمدادات بغية تحسين الوضع على الحدود المصرية ـ الليبية بعد أن تدهور وساء بفعل وصول رومل الذي قضى على الهجمة الإنكليزية في طبرق .

١٣ أيار :

أفريقيا الشمالية : الإيطاليون والألمان يصدون محاولة جديدة من الإنكليز لفك الحصار المضروب حول طبرق .

١٤ أيار :

مالطا : طائرات إيطالية وألمانية تقصف القواعد الجوية والبحرية في الجزيرة . ومنذ ١٦ كانون الثاني ، أي منذ أول هجوم جدّي قام به الطيران الحربي الألماني ضد حاملة الطائرات « إيللوستريوس » ، أسقطت المضادات الإنكليزية المدافعة عن مالطا ٦٢ طائرة

الأمبراطورية الفرنسية

عام ١٩٤٠ ، كانت الأمبراطورية الفرنسية تمثل قوة لا يستهان بها ، وبالتالي فقد كانت موضع رهان سياسي وعسكري بالغ الأهمية . وكانت مساحة الأراضي التي تسيطر عليها فرنسا ١٢,٥٤٠,٠٠٠ كلم٢ وعدد سكانها ٧٠ مليون نسمة ، وكانت هذه الأراضي (مستعمرات ومحميات وبلدان خاضعة للإنتداب) موزعة على القارات كافة ، ولكن أساساً في أفريقيا (٩١ بالمئة) ، لذا فكّر المناهضون للهدنة بالإنكفاء إليها ، وكانت حكومة بيتان نفسها قد أذنت ، في ٢١ حزيران لسيناتور و٢٦ نائباً (من بينهم دالاديبه ، ماندل ، منديس ـ فرانس وزاي ، بالإبحار على متن سفينة ماسيليا إلى الدار البيضاء شرط أن يتم توقيفهم فيها وإعادتهم إلى فرنسا . وبالتوقيع على الهدنة أصبحت الأمبراطورية محط صراع بين فرنسا الحرة ونظام فيشي . فبيتان الذي احتفظ بالسيادة على الأمبراطورية ، كان يدعي أنه بذلك يجنبها المهالك ويحول دون استخدام قوات المحور لها . أما ديغول فكان يرد بأن الإدعاء بتحييد الأمبراطورية ، إنما يمنعها من المشاركة في الجهد الحربي الذي يبذله الحلفاء مما يتنافى ومصالح فرنسا . إذاً ، فإن زعيم فرنسا الحرة كان يطلب إلى المسؤولين في الأمبراطورية الإنضمام إليه ، إلا أن نداءه هذا ، لم يلق فوراً الأصداء المتوخاة بل قام القادة العسكريون في أفريقيا والمشرق ، بعد تردد باعلان ولائهم للماريشال بيتان ، إذ أن قضية مرسي الكبير قد ولّدت لديهم الحذر من بريطانيا العظمى .

وحدها بعض المستعمرات قررت مواصلة الحرب إلى جانب الجنرال ديغول ومنها : جزر الهيبريد الجديدة ، كاليدونيا الجديدة ، المنشآت الفرنسية في أوقيانيا والوكالات التجارية الفرنسية في الهند وذلك منذ شهر تموز ١٩٤٠ . وفي شهر آب ، حذت أفريقيا الإستوائية الفرنسية حذوها ، متخذة الموقف نفسه بفضل الجهود الحثيثة التي بذلها كل من الكولونيل لوكليرك والحاكم فيليكس ايبويه . بيد أنه في شهر أيلول ، أخفق ديغول في كسب دعم أفريقيا الغربية الفرنسية . ومن جهتها فإن الهند الصينية سلّمت بالإحتلال الياباني في شهر كانون الأول .

ولكن ، مع ذلك فقد كانت فرنسا الحرة تتمتع بقاعدة واسعة من الأراضي مما عزز سلطتها وجنبها التبعية المطلقة لحليفتها بريطانيا . وفي ٢٧ تشرين الأول ، أنشأ الجنرال ديغول في مدينة برازافيل مجلس الدفاع عن الأمبراطورية . من جهة أخرى ، فإن المسؤولين الفيشيين في الأمبراطورية ـ ورغم مناهضتهم الشديدة « للإنشقاق » الديغولي ـ لم يكونوا دون شك متحمسين لتعاون ناشط مع دول المحور . وكان الجنرال ويغان الذي عين في أفريقيا الشمالية ، والحاكم بواسون في أفريقيا الغربية ـ الفرنسية يسعيان بطريقتهما الخاصة ، إلى البقاء على الحياد بين الألمان والحلفاء . وفي هذا السياق ، أدى تصاعد الحرب بين شهري أيار وحزيران ١٩٤١ ، إلى نشوء أزمة مزدوجة : أزمة سياسية بين فيشي وألمانيا وأخرى عسكرية بين فرنسا الحرة وفيشي .

وكانت قوات الماريشال رومل (أو الأفريكاكوربس وهو الإسم الذي أطلق على القوات الألمانية التي حاربت في أفريقيا الشمالية من عام ١٩٤١ وحتى ١٩٤٣) المساندة للإيطاليين الذين كانوا يواجهون صعوبات ، قد شنت منذ شهر آذار هجمة شعواء ضد مصر . وفي ٣ أيار ، وبتحريض من الألمان ، حصلت حركة تمرد في العراق ، مما شكّل خطراً على المواقع البريطانية . وفي تلك الأثناء احتل الفيرماخت (وهي التسمية التي كانت تعرف بها الجيوش الألمانية البرية والبحرية والجوية) يوغوسلافيا

ألمانية و١٥ طائرة إيطالية . أما الإنكليز فقد خسروا ٣٢ طائرة « هاريكان » خلال القتال وأسقط لهم العدد نفسه تقريباً .

فرنسا : في باريس ، يعتقل البوليس الفرنسي أكثر من ١٠٠٠ يهودي أجنبي يتم نقلهم إلى ألمانيا .

١٥ أيار :

أفريقيا الشمالية : بداية عملية « بريفيتي » ـ وهو الإسم الذي أطلق على الهجوم المضاد الذي أعده الجنرال ويفل ، القائد الأعلى للقوات البريطانية في الشرق الأوسط لإعادة السيطرة على ممر حلفايا على الحدود المصرية ـ الليبية ، الذي استولى عليه الألمان في ٢٥ نيسان ، ويعتبر ويفل هذا الهجوم ضرورياً إذا ما أريد لاحقاً تحضير عملية ترمي إلى تخفيف الضغط الذي تمارسه القوات الإيطالية ـ الألمانية على طبرق ، فيعين اللواء غوت على رأس الوحدات المشاركة في العملية وهي : المجموعة السابعة من اللواء المدرع ، المجموعة الثانية والعشرين من لواء الحرس ومجموعة حامية الشواطيء . وقد حدد الإنكليز لأنفسهم ثلاثة أهداف : ممر حلفايا ، مدينة السلّوم ، وحصن كابوتزو . فيتم استرداد الممر بسرعة ، وبعدها تستولي المجموعة الثانية والعشرون من لواء الحرس على حصن كابوتزو . إزاء هذا الوضع وإعتقاداً منه بأن المسألة تتعلق بعملية واسعة النطاق ، يقوم روميل بدوره بهجوم مضاد فوري تشارك فيه ثلاثة أفواج مدرعة وفوج المشاة الرابع والخمسون .

وكانت الخطط الإنكليزية تلحظ تولي الفرقة المدرعة السابعة سير العمليات باتجاه سيدي عزيز ، على الجناح الأيسر لجهة الهجوم ، على أن ترابط المجموعة الثانية والعشرون من لواء الحرس في حصن كابوتزو ساعية في الوقت نفسه إلى الزحف على السلوم . .وفي اليوم التالي ،

واليونان . وأخيراً ، كان هتلر يتهيأ لمهاجمة الإتحاد السوفياتي .

في ظل الظروف والمعطيات تلك ، ارتدت القواعد الفرنسية في المشرق أهمية استراتيجية بالغة ، وحصل هتلر من دارلان على إذن باستخدام المطارات السورية . وبتوقيعه في ٢٧ أيار ، على بروتوكولات باريس ، ذهب رئيس حكومة فيشي أبعد من ذلك إذ وفّر لدول المحور دعماً لوجستياً في أفريقيا الشمالية (وخاصة في بنزرت) وفي أفريقيا الغربية الفرنسية (في داكار) كما بلغ حد تصور الوسائل التي من شأنها أن تبرر للرأي العام في بلاده احتمال نشوب نزاع مسلح مع انكلترا والولايات المتحدة .

وهذا ما معناه الإنحراف الكلي عن السياسة التي حددها رسمياً الماريشال بيتان وتبرير الإتهامات التي صدرت عن الجنرال ديغول ، وفي أي حال ، المخاطرة بالأمبراطورية وإمكانية خسارتها . ولكن الكتلة « القومية » التابعة لفيشي ، التفت حول ويغان وبواسون فدحضت بروتوكولات باريس ورفضتها . فرد هتلر بأن طلب استدعاء ويغان من أفريقيا الشمالية ووضعه تحت التصرف . وستمضي سنة قبل أن يرسخ استبدال دارلان بلافال فشل الفترة الأولى من « التعاون في الدولة » ، إلا أن المسألة السورية فجّرت هذه التناقضات كاشفة عن حدودها وأبعادها ، ذلك أنه حين تدخل المصالح العليا للحرب في الحسبان ، لا يسع هتلر إلا وأن تراوده فكرة استعمال الأمبراطورية الفرنسية ، متغاضياً بذلك عن اتفاقات الهدنة ، ولا يمكن لبيتان المعارضة إلا بالقدر الذي يمنع فيه الحلفاء دول المحور من تثبيت قدمها فيها .

في الواقع ، ومع أنه أمكن تمرير حوالي ثلاثين طائرة ألمانية عبر سوريا ، بطريق الترانزيت لمساعدة المتمردين في العراق ، ومع أنهم زودوا بـ ٢٠,٠٠٠ بندقية و٢٠٠ رشاش و١٢ مدفعاً من المخزون الحربي لجيش فيشي في المشرق ، إلا أنه سرعان ما قمعت القوات البريطانية حركة التمرد تلك ، ثم دخل الجيش الإنكليزي سوريا مدعوماً بالقوات الفرنسية الحرة ، فكانت تلك أول مواجهة مباشرة بين الجنود الفرنسيين الديغوليين والفيشيين . وبعد مضي أسبوعين ، دخل البريطانيون وقوات فرنسا الحرة مدينة دمشق . وبعد فترة قصيرة ، أعلن الجنرال كاترو استقلال سوريا ولبنان فكان من شأن ذلك أن عجّل في عودة الأمبراطورية الفرنسية إلى خوض غمار الحرب إلى جانب الحلفاء .

يكثف الهجوم المضاد الألماني فتزحف مدرعات رومل على حصن كابوتزو محاولة الوصول من جهة الغرب إلى المواقع الإنكليزية في ممر حلفايا ، فينكفيء الإنكليز لعدم قدرتهم على الصعود ويستعيد الألمان الحصن فلا يعود استرجاع حلفايا سوى مسألة أيام ، إذ أن العملية تتوقف على الوقت الذي يحتاجه الفوج المدرع الثامن بقيادة الكولونيل كرامر ، لمحاصرة حلفايا ، ولكن هذه المناورة الألمانية لم تخف عن القيادة الإنكليزية ، فيصدر غوت أمراً بالإنكفاء إلى الفوج الثالث الذي يدافع عن الممر .

يوغوسلافيا : إنشاء مملكة كرواتيا برعاية إيطاليا . وتشمل المملكة مقاطعتي بوسنيا وأرزيجوفينا الصربيتين .

كريت : الألمان يمهدون لإنزالهم في جزيرة كريت بقصف جوي ، ويتولى قيادة العملية الجنرال شتودانت ، وتقوم بها الفرقة السابعة من المظليين والفرقة الخامسة من جيش الجبل ، معززتان بستة أفواج من المشاة ، في حين يؤمن الدعم الجوي ، الفوج الثامن من الطيران بقيادة الجنرال فون ريشتوفن (٤٣٠ مقاتلة ، ٢٣٩ مطاردة و٥٠ طائرة إستطلاع) . أما وحدات الجبل فتبلغ الجزيرة عن طريق البحر بمواكبة مدمرتين و١٢ سفينة إيطالية نسّافة (طوربيد) .

١٦ أيار :

أفريقيا الشمالية : الماريشال فرانز هالدر ، قائد الأركان العامة الألمانية يأمر رومل بترك أمر محاصرة طبرق للإيطاليين وحشد قواته الخاصة في ضواحي السلوم .

١٧ أيار :

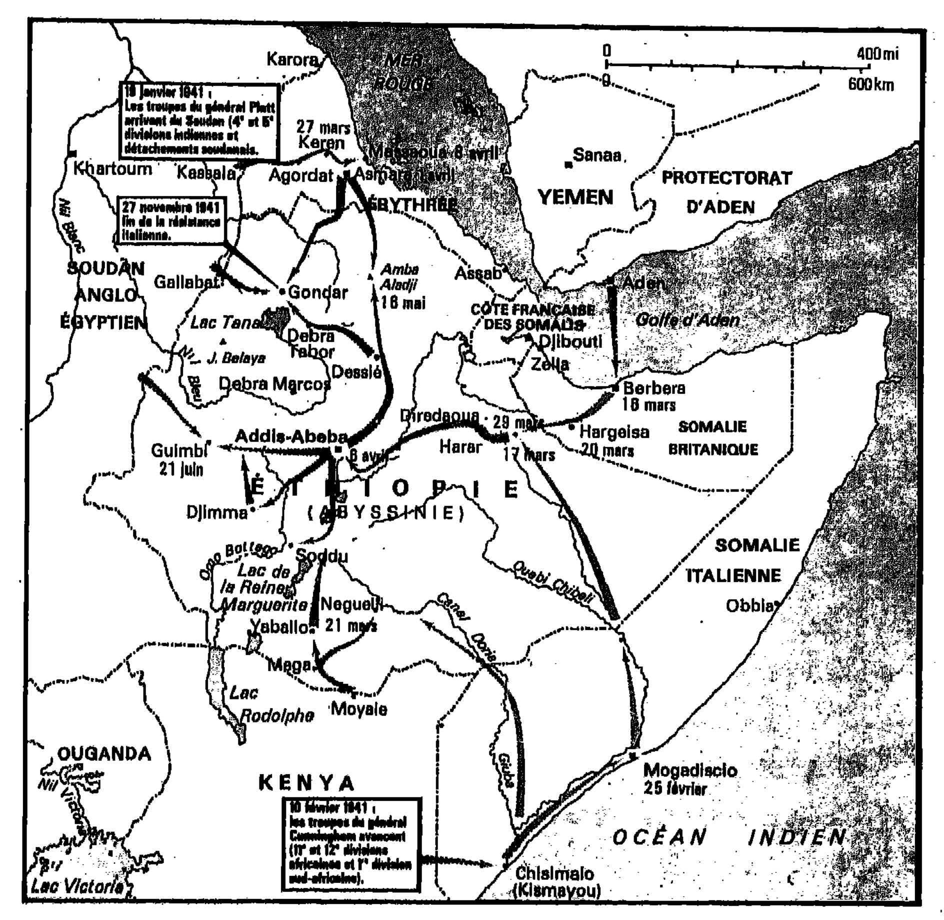
أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : السبعة آلاف إيطالي الذين يحتلون الأمبا ألادجي ويتبعون نائب الملك أميدي داوست يستسلمون للإنكليز .

كريت : الألمان المرابطون في اليونان القارية يتهيأون لإجتياح الجزيرة ، وتؤجل العملية إلى العشرين من أيار بعد أن كانت مقررة في الثامن عشر منه ، أما القصف الجوي فيستمر .

العراق : طائرات إيطالية تتوجه إلى القواعد العراقية للمشاركة في القتال ضد الإنكليز .

١٨ أيار :

دوق سبوليت : ايمون دي سافوا ـ أوست ، ينتخب ملكاً على كرواتيا تحت اسم توميسلاف الثاني فيقبل بتولي العرش ولكنه لن يذهب أبداً إلى مملكته .



في بداية الحرب، كان لإيطاليا نحو ٣٥٠٠٠٠ رجل في أثيوبيا. وكان للبريطانيين في كينيا والسودان ما يزيد قليلا عن ٢٠٠٠٠ رجل. لكن ميزان القوى ما لبث أن انقلب لمصلحة الإنكليز.

* البارجة الألمانية « بسمارك » تغادر ميناء غدينيا على بحر البلطيق فتبدأ مغامراتها (راجع الصفحات التالية) .

١٩ أيار :

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الدوق

أميدي داوست يوقع على الإستسلام . الإنكليز يكبرون في الإيطاليين شرف القتال أثناء دفاع هؤلاء عن الامبا ألادجي ، وسماحهم للضباط بالإحتفاظ بمسدساتهم .

إنكلترا : رئيس الحكومة تشرشل يبلغ السير جون ديل ، قائد الأركان العامة الأمبراطورية ، بأنه يرى من المناسب استبدال القائد الأعلى للقوات البريطانية في أفريقيا ، وهو يريد بذلك احلال الجنرال كلود اوتشينيلك القائد الأعلى في الهند ، محل الجنرال ويفل ، إلا أنه يوافق ديل على أن الظروف ليست ملائمة لإجراء هذا التغيير لا سيما وأن عمليات هامة قد بدأت تنفذ أو في صدد أن يشرع فيها .

كريت : المطاردات الإنكليزية الست التي بقيت في الجزيرة ترسل إلى مصر (وكان الطيران الألماني قد دمر ٢٩ طائرة إنكليزية منذ بداية الشهر) ، إذ تعتبر القيادة أنه لا داعي للتضحية بما تبقى من الطائرات ، نظراً لتفوق الألمان الكاسح في هذا المجال .

٢٠ أيار :

كريت : الساعة الخامسة والنصف : قصف ألماني عنيف على المطارات في كانديا (كريت) .

الساعة السابعة والربع : هجوم جوي جديد ، والغاية منه شل حركة البريطانيين ، فيتحقق هذا الهدف . وبعد عملية القصف هذه تصل أول دفعة من المظليين ، فيخيل للمدافعين أن كرات صغيرة ملونة تتساقط (يتألف المدافعون عن الجزيرة من نحو ٣٢٠٠٠ بريطاني معظمهم من الأوستراليين والنيوزيلانديين و١٠٠٠٠ يوناني غير مجهزين بشكل كاف وفي حوزتهم ٦٧ قطعة من السلاح المضاد للطيران بعثرت على طول الجزيرة من الشرق إلى الغرب ويبلغ ٢٦٠ كلم) وفور هبوطهم ، يتجمع المظليون حسب الأوامر المعطاة لهم في فرق تضم كل منها رشاشاً مدفعياً بثماني عينات واثنين من الرماة النخبة مزودين ببندقيات « موزر » ورشاشاً خفيفاً من نوع سولوتورن بثلاث عينات ، كما وتزود بعض العناصر الخاصة بأسلحة مضادة للدروع من عيار صغير وبقاذفات اللهب ، ومدافع الهاون . وقد أقلت المظليين ٤٩٣ طائرة ثلاثية المحرك من طراز يو - ٥٢ ونحو ٧٠ طائرة شراعية ، فلا تتمكن المدفعية البريطانية المضادة للطائرات من إسقاط أكثر من ٧ طائرات من طراز يو - ٥٢ . ويطلق المحتلون فوق ماليمي وفوق مناطق لاكانيا ، ريثمنون ، وكانديا ، فيشكلون لقمة سائغة للقوات المدافعة ويدفعون ثمناً باهظاً . وتهاجم المجموعة الرئيسية شبه جزيرة أكروتيري التي تشرف على لاكانيا وخليج سودا ولكن دون جدوى .

وبعد الظهر تفد موجة جديدة من المظليين ، ولكن عوض التحليق في وحدة متراصة ، تصل الطائرات في مجموعات صغيرة ، ونظراً لتأخر المظليين فإن الطائرات المكلفة بحمايتهم لدى هبوطهم ، تضطر للعودة إلى قواعدها قبل الموعد المحدد ، وهذا الإشكال يسهل مهمة المدافعين . وعند حلول المساء ، تكون المطارات في ماليمي وريثمنون وكانديا لا تزال في أيدي الإنكليز الذين يكبدون الألمان خسائر جسيمة . وبما أن البريطانيين لا يشنون هجوماً مضاداً خلال الليل فإن أعداءهم يغتنمونها فرصة لتركيز جهودهم في ماليمي التي يحتلونها .

وتغادر القوافل الأولى من قوات الجبل ووحدات التموين المخصصة لكريت ، مرفأ بيريه وسالونيكا بمواكبة سفن نسّافة إيطالية فيتكبد الموكب الأول خسائر فادحة ويغيّر الثاني وجهة سيره في حين يبلغ الآخرون ميلوس عشية يوم ٢١ ويسقط للألمان ٢٩٧ قتيلاً .

مالطا : طائرات ألمانية تقصف الجزيرة فتصيب مرابض المدفعية متسببة باندلاع حرائق كبيرة .

٢١ أيار :

كريت : ليلة ٢٠ إلى ٢١ أيار يبلغ عن وجود وحدات من البحرية البريطانية قرب الشواطيء الغربية للجزيرة . وعند الفجر تقوم طائرات تابعة للفوج الثامن من سلاح الجو الألماني بمهاجمتها ، فينجم عن هذا الهجوم إغراق المدمرة جونو وإلحاق أضرار بالغة بالطراد « أجاكس » .

أفريقيا الشمالية : تراشق مدفعي على جبهة طبرق في الوقت الذي تقصف فيه طائرات إيطالية وألمانية مرابض المدفعية والمنشآت اللوجستية في المنطقة .

* في تلك الأثناء وفي بحار أوروبا الشمالية ، تباشر البحرية الإنكليزية بمطاردة المدمرة « بسمارك » .

نهاية « بسمارك »



البارجة الالمانية «بسمارك» (BISMARK) التي تدبّ الذعر في نفوس أعدائها، تذهب في مهمة الى شمالي الأطلسي.

١٨ أيار :

عند حلول الظلام ، تغادر البارجة الألمانية « بسمارك » والطراد الثقيل « برينز اويغن » معاً ميناء غدينيا على بحر البلطيق . ويقود هذه المجموعة الأميرال غونتر لوتينز . أما قائد « البسمارك » فهو الكابتن ارنست ليندمان ، وقائد البرينز اويغن الكابتن برينكمان . إنها الرحلة الأولى لهذه البارجة ، ماخرة العباب وعملاقة البحار التي تبلغ حمولتها معبأة ٥٠,٩٠٠ طن والمزودة بثمانية مدافع من عيار ٣٨٠ ملم وتسع عشرة قطعة من عيار ١٥٢ .

وبارجة « البسمارك » التي بوشر بصنعها عام ١٩٣٦ ، وأطلقت عام ١٩٣٩ ، إلى أن أبحرت تماماً في مستهل العام ١٩٤١ ، تعتبر أجمل سفينة بناها الألمان في السنوات المنصرمة ، وهي آليّة حقيقية « للفظ النار » ، تدب الذعر في الأساطيل العدوة ، لذا فإن البحرية البريطانية تراقب تحركاتها عن كثب بواسطة طائرات استطلاعية ، ويتولى عملاؤها السريون بابلاغها عنها ، ولدى تبلغها نبأ خروج البارجة من ميناء غدينيا وضعت السلطات الانكليزية نفسها في حال من الترقب والحذر . ومن أوليات الاجراءات التي ستتخذها ، تكثيف الطلعات الاستكشافية بغية رصد تحركات هذا العدو اللدود وابقائه تحت المراقبة .

٢٠ أيار :

عند الفجر ، تكون « البسمارك » والبرينز اويغن قد عبرا مسافة كبيرة من مضيق سكاجيراك الذي يفصل شواطيء الدانمرك عن شواطيء النرويج ويصل بحر البلطيق ببحر الشمال .

٢١ أيار :

عند الصباح ، تكشف أجهزة الاستطلاع الانكليزية وجود السفينتين الألمانيتين في مرفأ برجن ، وهو مركز كبير على الشاطيء الغربي للنرويج

فتقوم بابلاغ البحرية البريطانية في « سكابا فلو » (وهي القاعدة الأساسية للأسطول البريطاني) عن مكان وجودهما ، ويصار فوراً إلى حشد قوات هامة بقيادة الأميرال جون توفي وتضم هذه القوات : البارجة « الملك جورج الخامس » والبارجة حديثة العهد « برنس اوف ويلز » (أمير بلاد ويلز) والطرادين الثقيلين : هود المزود بقطع من عيار ٤٠٦ ملم ويحمل راية نائب الأميرال هولاند و« ريبلس » ، وحاملة الطائرات فيكتوريوس والطرادين « نورفولك » وسافولك (اللذين باشرا الدوريات في مضيق الدانمرك) اضافة إلى ست مطاردات .

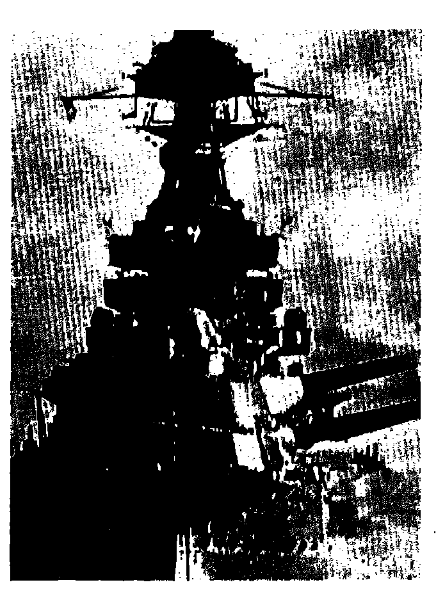
٢٢ أيار :

الساعة صفر والدقيقة الثانية والخمسون : البارجتان « هود » وبرنس اوف ويلز اللتان يقودهما نائب الأميرال هولاند تغادران قاعدة سكابافلو وتتجهان إلى مضيق الدانمرك ، بمواكبة ست سفن مطاردة للنسّافات وذلك لدعم الطرادين « نورفولك » وسافولك اللذين باشرا دوريات في هذا القطاع .

تؤكد طائرة استطلاع انكليزية أن البارجتين الألمانيتين اللتين كانتا في مرفأ برجن قد ابتعدتا عنه فيبلغ هذا الخبر إلى الأميرال توفي في تمام الساعة العشرين ، وفي الساعة العشرين والدقيقة الخامسة والأربعين : تغادر حاملة الطائرات فيكتوريوس قاعدة سكابافلو .

٢٣ أيار :

في الصباح ، ينضم الطراد الثقيل



الطراد الانكليزي الثقيل هود (HOOD) خلال اشتباكه مع بسمارك.

« ريبالس » إلى مجموعة السفن التي يقودها الأميرال توفي .

الساعة الثانية عشرة : بعد عبور شمال ايسلندا تدخل البارجتان « بسمارك » و« برينز اويغن » مضيق الدانمرك ، ولكن الألغام التي زرعها الإنكليز في المياه الإيسلندية ، والتي تكون البحرية الألمانية مدركة تمام الإدراك لوجودها ، تجبر السفينتين على البقاء في عرض البحر حيث السماء صافية .

الساعة التاسعة عشرة والدقيقة الثانية والعشرون : الطراد « سافولك » يشاهد البارجتين الألمانيتين فيسارع إلى إبلاغ سائر وحدات الأسطول الإنجليزي .

الساعة العشرون والدقيقة الثانية والعشرون : بدوره يتعرف الطراد نورفولك إلى البارجتين العدوتين على مسافة ستة أميال فينقل الخبر فوراً إلى القيادة .

الساعة ٢٠,٣٠ : « البسمارك » تقترب من « النورفولك » وتفتح النار ولكن هذا الأخير ينجح بأعجوبة في تجنب نيران البارجة الألمانية .

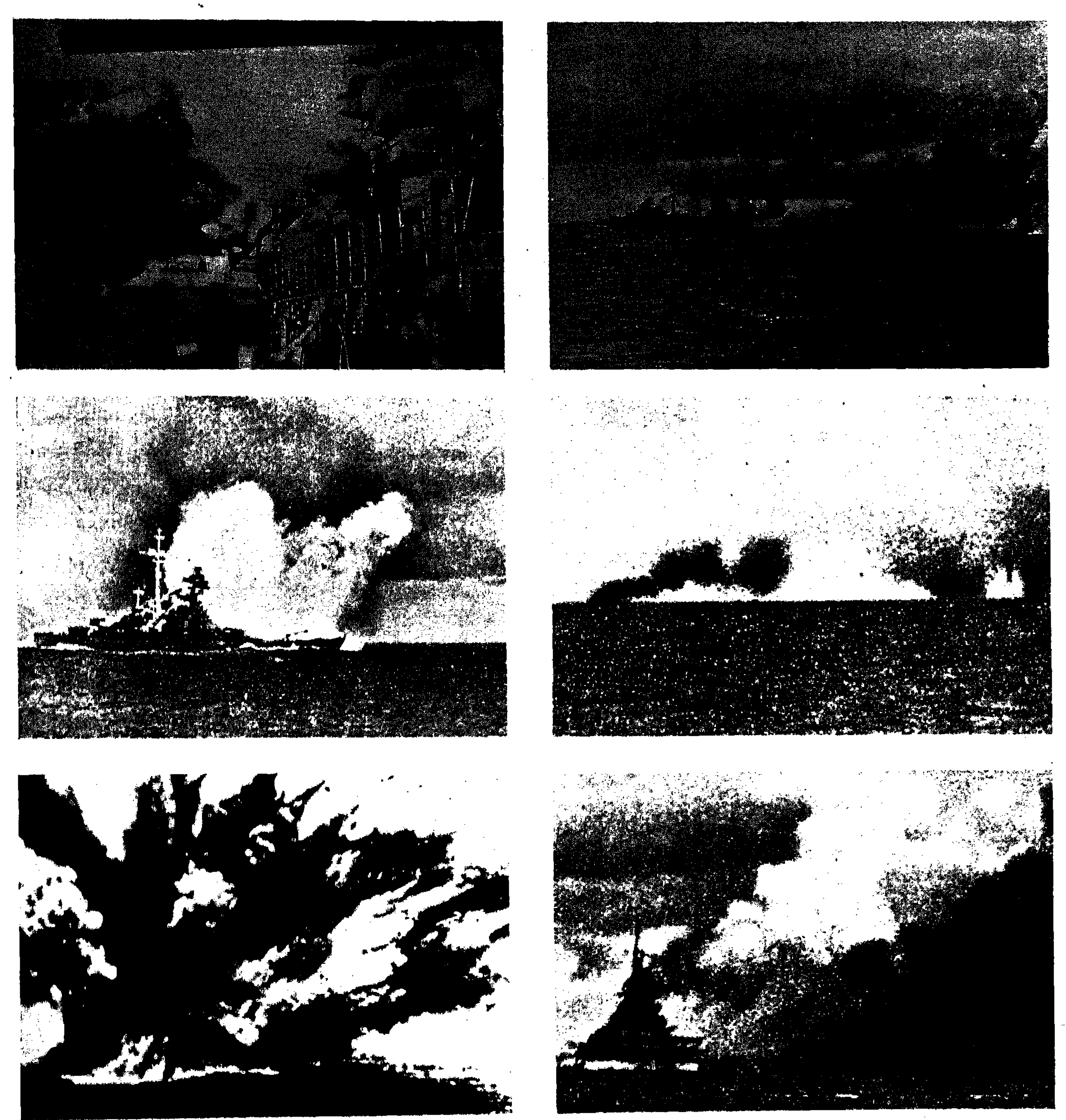
في هذه اللحظة يتبين للأميرال لوتينز ، قائد السفن الألمانية ، أن كل تغيير في وجهة سير سفينة أو في سرعتها يسجل بدقة وتحاط القيادة الإنكليزية علماً به مما يدفعه إلى التساؤل عما إذا لم يكن من الأجدى التخلي عن فكرة بلوغ الأطلسي والعودة إلى ألمانيا ، إلا أنه يقرر متابعة الطريق .

الساعة ٢٤,٠٠ : بفضل المعلومات التي وفّرها له الطراد « سافولك » ، يحسب نائب الأميرال هولاند المسافة التي تفصل بارجته « هود » عن « البسمارك » ، فيتضح له أنها لا تتعدى الـ ١٢٠ ميلاً ، ومنذ ذلك الحين يتوقف « النورفولك » و« السافولك » فجأة عن إعطاء المعلومات التي كانا ينقلانها حتى الآن ، والواقع أن هذا التوقف يعزى إلى فقدان الطرادين لكل اتصال مع البوارج الألمانية .

٢٤ أيار :

الساعة الثانية والدقيقة السابعة والأربعون : السفينتان الألمانيتان تعودان إلى الظهور على شاشة رادار « السافولك » .

الساعة الرابعة : إذا ما أخذت وجهة سير البارجة « بسمارك » بعين الإعتبار فيرجح أن تلتقي البارجة الإنكليزية



مراحل مختلفة من المعركة التي خاضت غمارها البارجة الالمانية «بسمارك» والبوارج الانكليزية. الى الشمال: «البسمارك» تقصف البارجة الانكليزية «هود» (HOOD) بمعدل رشق مدفعي كل ٢٢ ثانية. الى اليمين: «البسمارك» تتعرّض لقصف من «الهود» (HOOD) التي تخطئها. الى الشمال: «البسمارك» مضاءة بالنيران المنبثقة من فوهات مدافعها. الى اليمين: اصابة «الهود». الى الشمال: «الهود» تنفجر. الى اليمين: «البسمارك» تقصف بارجة «البرنس اوف ويلز»، مُجبرة اياها على ترك المعركة.

« هود » عدوتها الألمانية في حوالي الساعة الخامسة والنصف ، أي عند بزوغ الفجر .

الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثون : يتراءى للبارجتين « هود وبرانس اوف ويلز » طيف سفينتين على مسافة ١٧ ميلاً فيتبين أنهما بالفعل الوحدتان الألمانيتان .

الساعة الخامسة والدقيقة الثانية والخمسون : « البرنس اوف ويلز » و« الهود » والسفن المطاردة للنسافات التي تواكبهما ، تفتح النار على « البسمارك » والبرينز اويغن .

الساعة السادسة : قذيفة من بسمارك تخرق الطبقة المصفحة في « الهود » وتنفجر في مؤخرة السفينة التي تطير في الهواء لتعود فتغرق ، فلا ينجو سوى ثلاثة من أفراد الطاقم الذين يبلغ عددهم ١٤١٩ رجلاً (٩٥ ضابطاً و١٣٢٤ ضابط بحرية وأفراد طاقم) . بعد ذلك بقليل تصاب « البرنس اوف ويلز » بدورها فيقرر قائدها الكابتن ليتش وقف المعركة ومغادرة المكان ، أما « البسمارك » فلا يسعى حتى إلى مطاردة البارجة الإنكليزية التي تتمكن من اللحاق دون صعوبة تذكر بالنورفولك والسافولك . وفي الواقع ، يواصل الطرادان الإنكليزيان مراقبة تحركات البارجة العدوة عن بعد وهي تتجه إلى خليج جاسكونيه ، في حين تفترق بارجة « برينز اويغن » عنها لتبحر جنوباً . وفي فترة ما بعد الظهر ، تصدر البحرية البريطانية إلى البارجتين « راميليز » و« رودني » وإلى الطراد الحربي « رينون » والطراد « شيفيلد » وإلى ست سفن مطاردة للنسّافات ، وجميعها تدخل في إطار القوة (هـ) (H) الموجودة في مضيق جبل طارق ، أمراً بالتجمع عند حاملة الطائرات « ارك رويال » ، فيكون بذلك نصف الأسطول الإنكليزي تقريباً قد حشد لتعقب البارجة « بسمارك » ومطاردتها . كما تقلع ثماني طائرات نسّافة من طراد « سووردفيتش » من حاملة الطائرات فيكتوريوس متولية اطلاق حممها ضد البارجة ، فتصيبها إحداها في الوسط دون أن تلحق بها أضراراً تذكر .

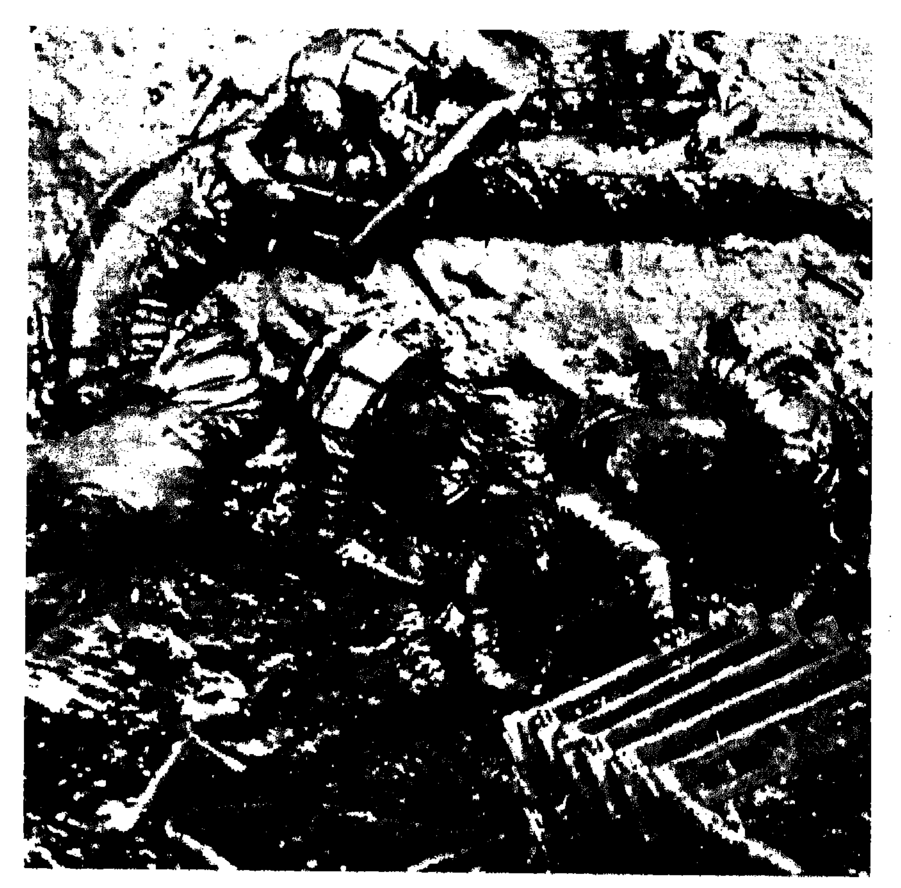
٢٥ أيار :

الساعة الثالثة والدقيقة السادسة عشرة : « السافولك » يفقد كل اتصال « بالبسمارك » وكأن السفينة الألمانية قد تبخرت بشكل عجيب .

الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة : طائرات سووردفيتش تقلع من حاملة الطائرات فيكتوريوس في محاولة منها لإقتفاء أثر البارجة العدوة ولكن دون جدوى ، وكذلك الأمر بالنسبة لحملة البحث التي قام بها الطرادان « نورفولك » و« سافولك » .

٢٦ أيار :

الساعة العاشرة والدقيقة السادسة والثلاثون : الطائرة المائية « كاتالينا » تجد بسمارك فتكون البارجة الألمانية على



السفن البريطانية التي طاردت البارجة الالمانية تنقذ الناجين من طاقم «البسمارك».

بعد ٧٠٠ ميل غربي برست وعلى بعد ١٣٠ ميلاً فقط من بارجة كينغ جورج الخامس التي يقودها الأميرال توفي .

الساعة الرابعة عشرة والنصف : ١٥ طائرة نسّافة من طراز « سووردفيتش » تقلع من حاملة الطائرات آرك رويال وتتجه نحو « البسمارك » ، يفصلها عنها ٢٠ ميلاً . فتحاول الطائرات ضرب البارجة قبل أن تصبح في المنطقة المحميّة من المقاتلات الألمانية الموجودة في فرنسا ، ولكن حالة الطقس السيئة جداً تحجب الرؤية بشكل شبه تام ، بسبب كثافة الغيوم . ولكن تحسناً مفاجئاً في الطقس يسمح للطيارين بأن يلمحوا ، من بين الغيوم ، ولو للحظات قليلة ، السفينة فيطلقون قذائفهم ، إلا أنه يتبين أن ما اعتقدوه « البسمارك » إنما كان في الحقيقة الطراد الإنكليزي « شيفيلد » الذي كان يتبع السفينة الألمانية عن قرب دون أن يكون الطيارون على علم بذلك ، بيد أن « الشيفيلد » ينجح في تلافي القذائف .

الساعة التاسعة عشرة : طائرات « سووردفيتش » تعود إلى التحليق .

الساعة التاسعة عشرة والدقيقة الخمسون : النسّافات الإنكليزية تحلق فوق « البسمارك » وتصب عليها ذخيرتها فتصيب إحدى القذائف البارجة ملحقة بها أضراراً بالغة ، مما يضطرها إلى الحد من سرعتها . وخلال الليل تتولى مجموعة من السفن البريطانية المضادة للنسافات السهر على مراقبة السفينة .

٢٧ أيار :

الساعة الثامنة والربع : الطراد « نورفولك » يحدد بدقة موقع « البسمارك » ، للبارجتين الإنكليزيتين « كينغ جورج الخامس » ورودني اللتين وصلتا لتوهما إلى المكان .

الساعة الثامنة والدقيقة السابعة والأربعون : « رودني » تفتح النار على « البسمارك » وتحذو « الكينغ جورج الخامس » حذوها وكذلك الطرادان نورفولك ودورستشاير فترد البارجة برشقات مدفعية مركزة ولكن كمية القذائف التي تنهال عليها تحد تدريجياً من قدرتها الهجومية .

الساعة العاشرة : العملاقة الألمانية تلزم الصمت وتصبح جثة هامدة .

الساعة العاشرة والربع : الطراد « دورستشاير » يتلقى أمراً بالإقتراب من « البسمارك » والإجهاز عليها .

الساعة العاشرة والدقيقة الأربعون : بقايا البسمارك تنقلب وتغرق . ومن أصل ٢٣٠٠ رجل تقريباً كانوا يؤلفون طاقمها ، لم ينج سوى ١١٠ منهم تولى انقاذهم الطراد « دورستشاير » والسفينة المطاردة للنسافات « ماوري » . ومن الضحايا الذين سقطوا ، الأميرال لوتينز وقائد القطعة الكابتن ليندمان .

أول حزيران :

الطراد الثقيل « برينز اويغن » يتمكن من الهرب بلباقة من عمليات البحث الإنكليزية والوصول إلى مرفأ برست .

٢٢ أيار :

كريت : سلسلة اشتباكات بين سلاح الجو الألماني والأسطول البريطاني الذي يخسر في المعركة الطرادين « فيجي » وغلاوستر إضافة إلى أربع سفن مضادة للطوربيد ، من جراء القصف الذي تقوم به طائرات الشتوكا كما تتضرر أربع سفن أخرى .

وتهاجم البحرية الإنكليزية قوافل ألمانية تنقل إلى جزيرة كريت وحدات الجبل وأعتدة . أما الإيطاليون فيخرجون عن التحفظ الحذر الذي اعتمدوه ويعربون عن استعدادهم للمشاركة بشكل أكثر مباشرة في إجتياح الجزيرة لإعتبارهم أن النتائج التي أحرزها حلفاؤهم حتى الآن ليست بكافية .

أفريقيا الشمالية : الطيران الإنكليزي يغير على بنغازي .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : في قطاع السيدامو الضغط الإنكليزي يشتد على الإيطاليين .

٢٣ أيار :

كريت : طائرات إنكليزية من طراز هاريكين مزودة بخزانات إضافية تهاجم مطار ماليمي ، وبعضها يحط حتى في كانديا تحت وابل القصف الألماني . غير أن هذه العملية غير مجدية إذ أن أوليات المطاردات الألمانية تحط في اليوم نفسه في ماليمي . وبعد وصول التعزيزات إليه ، يصمم الجنرال رينغل قائد العمليات الألمانية في كريت ، على تنظيف الجزء الغربي من الجزيرة وقد تمركز العدو على طول خط دفاع يمر بمنطقة غالاتاس ، من الشاطىء وحتى التلال ، فيقسم رينغل قواته في قطاع ماليمي إلى



بعد أن قصفوا المطارات في جزيرة كريت، يلقي الالمان فيها بفوج من المظليين، فيردّ الانكليز ولكن دون فائدة.

قسمين : فيهاجم المظليون طول الشريط الساحلي ، شمالي الجزيرة ، في حين يتقدم المشاة جنوباً ، في المنطقة الداخلية ، لمفاجأة البريطانيين من الخلف . وبالفعل وعشية اليوم نفسه يتم الإرتباط بين مجموعة الغرب بالفوج الثالث من المظليين وذلك بالقرب من لاكانيا .

٢٤ أيار :

كريت : الأميرال كاننغهام يبلغ لندن بأنه لم يعد قادراً على قطع الطريق أمام القوافل الألمانية وإلا فإن الثمن سيكون باهظاً . بيد أن الجواب سرعان ما أتى قاطعاً : على البحرية والطيران البريطانيين أن يحولا دون وصول المؤن للألمان عن طريق البحر وذلك مهما كلف الأمر .

في هذه الأثناء تحتدم المعارك في الجزيرة على كل الجبهات : المظليون ضد البريطانيين ، ووحدات الجبل ضد اليونانيين المرابطين في الجبال والطائرات الألمانية تقصف بضراوة . وعند المساء ، يبقى الوضع في ريثمنون وكانديا متأرجحاً وغير أكيد ، وخلال النهار ، تتعزز القوات الألمانية في كانديا بفوج آخر من المظليين .

إزاء هذا الوضع ، يطلب الجنرال فرايبرغ من ويفل أن يتدخل سلاح الجو البريطاني بقوة لمساندة قواته على الأرض . وفي المساء ينزل الإنكليز في سودا كتيبتين من الكوماندوس بأمرة الكولونيل لايكوك .

٢٥ أيار :

كريت : الألمان ينتقلون إلى الهجوم بتصميم عال ، أما أهدافهم فهي : اليكيانوس ، ومنها يتقدمون لقطع الطريق الرئيسة في الجزيرة ، جنوبي خليج سودا ، وغالاتاس جنوبي غربي لاكانيا ، وقرية بريزون بالقرب من غالاتس . وعند المساء يتم الإستيلاء على غالاتس رغم الهجوم المضاد الذي يشنه البريطانيون ، إلا أن احتلالها سيكون مؤقتاً إذ تسترجع بعد عراك شرس . أما في الداخل فيدافع الفوج الثامن اليوناني عن اليكيانوس بكل ما أوتي من قوة فتصمد الجزيرة .

المتوسط : خلال الليل ، تخترق ثلاث مجموعات من الرجال الضفادع الإيطاليين بقيادة الملازم كاتالاني ، مرفأ جبل طارق إلا أن العملية تبوء بالفشل بسبب سوء تعلّق الطوربيدات بالقوارب المعدة للهجوم .

فرنسا : الحزب الشيوعي (السرّي) يدعو إلى تأليف « جبهة وطنية من أجل استقلال فرنسا » .

٢٦ أيار :

كريت : الجنرال فرايبرغ يعرب لويفل عن قلقه العميق حيال الوضع معتبراً أنه ينبغي إخلاء الجزيرة لإنقاذ قسم من القوات البريطانية على الأقل .

تصيب قاذفات ألمانية حاملة الطائرات الإنكليزية فورميدابل منزلة بها أضراراً بالغة تستدعي نقلها إلى مصانع أميركية ليتم إصلاحها ، وينكفيء الإنكليز إلى مورنبيس شرقاً واليونانيون جنوباً ، في الداخل .

٢٧ أيار :

كريت : بإذن من لندن ، الجنرال فرايبرغ يهيء لإخلاء منظّم للقوات البريطانية . وستستغرق هذه العملية ليالي عديدة وتتم عن طريق مرفأي إيرابترا وسفاكيا (خوراسفاكيون) ، على متن سفن الأميرال كاننغهام ، وتؤمن فرق الكوماندوس ومشاة البحرية الحماية لإنسحاب سائر القوات وإبحارها ، بيد أن الألمان يفاجئون الأوستراليين والنيوزيلانديين في منطقة بيرغوس فيتصدى لهم هؤلاء بقوة ويردونهم على أعقابهم بصورة مؤقتة .

ويتعين على فرايبرغ سحب حد أقصى من القوات لإنشاء خط دفاعي شمالي مراكز الأبحار ، وهذا ما يسهّل تحرك الألمان الذين يتمكنون في منطقة ستيلوس من قطع الطريق على كتيبة من الكوماندوس مانعين إياها من الإنضمام إلى سائر القوات البريطانية . ويعاني المدافعون عن ريثمنون وكانديا من نقص في الذخيرة . إضافة إلى ذلك ، يهاجم الألمان أيضاً لاكانيا ويختتم هذا النهار باحتلال خليج سودا .

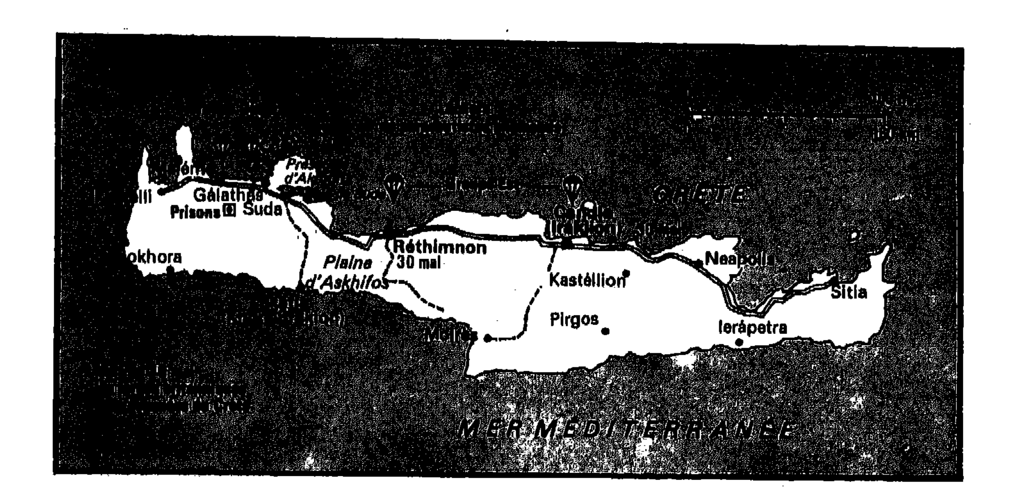
أفريقيا الشمالية : رومل يسترجع ممر حلفايا على الحدود المصرية ويعززه .

الأطلسي : البحرية البريطانية تغرق البارجة الألمانية « بسمارك » .

٢٨ أيار :

كريت : الجنرال رينغل غير مدرك حتى الساعة للوضع اليائس الذي يتخبط فيه أعداؤه ، وبدل أن يصب جهوده نحو جنوب الجزيرة حيث يتجمع البريطانيون للإبحار ، فإنه يأمر قواته بالسير شمالاً باتجاه ريثمنون وكانديا .

أما البريطانيون فيبدأون بالإبحار مستفيدين من الظلام المخيم ولكنهم يخشون الطراد « كالكوتا » والمدمرات الثلاث « غرايهوند » ، « هيروارد » وأمبيريال .



وفي سيتيا ، شمالي شرقي الجزيرة ، ينزل الإيطاليون ٢٧٠٠ رجل قادمين من رودس على متن ١٣ سفينة صغيرة تواكبها خمس مدمرات و٦ « ماس » (وهي زوارق ذات محرك مضاد للغواصات) .

فرنسا : دارلان يوقع بروتوكولات باريس « التي تخول استخدام المطارات السورية ومرفأ بنزرت وقاعدة للغواصات في داكار ، وفي المقابل يضفي الرايخ بعض المرونة على خط التماس ويحرر المقاتلين القدامى الذين حاربوا ما بين عامي ١٩١٤ - ١٩١٨ وعددهم ٧٥٠٠ رجل .

٢٩ أيار :

كريت : بغية الهاء العدو وحماية عمليات الإبحار التي تتواصل خلال الليل يكتفي البريطانيون بالمقاومة في كانديا وريثمنون وفي سهل اسخيفوس . وفي سفاكيا ، تبحر الطرادات « فوب » ، بيرث ، غلينجيل ، كالكوتا ، وكوفنتري ، إضافة إلى ٣ سفن مطاردة للنسافات ، وعلى متنها ٦٠٠ رجل . وفي طريق العودة ، تصيب طائرة يو - ٨٨ الطراد بيرث بأضرار بالغة .

٣٠ أيار :

كريت : جزيرتا ريثمنون وكانديا تقعان في أيدي الألمان ، كما وتصيب طائرات ألمانية سفينتين بريطانيتين أخريين مضادتين للطوربيد خلال عملية الإبحار التي تستمر رغم ذلك ، ثم يغادر الجنرال فرايبرغ كريت بدوره ، فيبقى ٩٠٠٠ جندي بريطاني موزعين في

داخل الجزيرة .

أفريقيا الشمالية : القيادة العليا الإيطالية ترسل بلاغاً توعز فيه بعدم مهاجمة طبرق بقوة ومما جاء فيه : « طالما لم تصل إلى قوات العدو تعزيزات وإمدادات هامة ، فإن في ذلك ما يبعث على الإرتياح والإطمئنان . وعلى العكس ، فلو لم نكن معززين من جهتنا لأصبح الوضع في غاية الخطورة حتى لنضطر إلى فك الحصار عن طبرق » .

٣١ أيار :

كريت : أواخر العناصر البريطانية التي لا تزال مطوقة تسارع إلى التوجه نحو سفاكيا ، ولكنها لن تتمكن جميعها من الإبحار للإفتقار إلى وسائل النقل .

أول حزيران :

كريت : يمكن اعتبار معركة كريت منتهية ، فلا يبقى أمام ما تبقى من البريطانيين سوى الإبحار خلال الليل ، أما المعزولون منهم ، فلا خيار لهم إلا الإستسلام أو الإلتحاق باليونانيين المنتشرين في الجبال للقيام بعمليات حرب العصابات .

٢ حزيران :

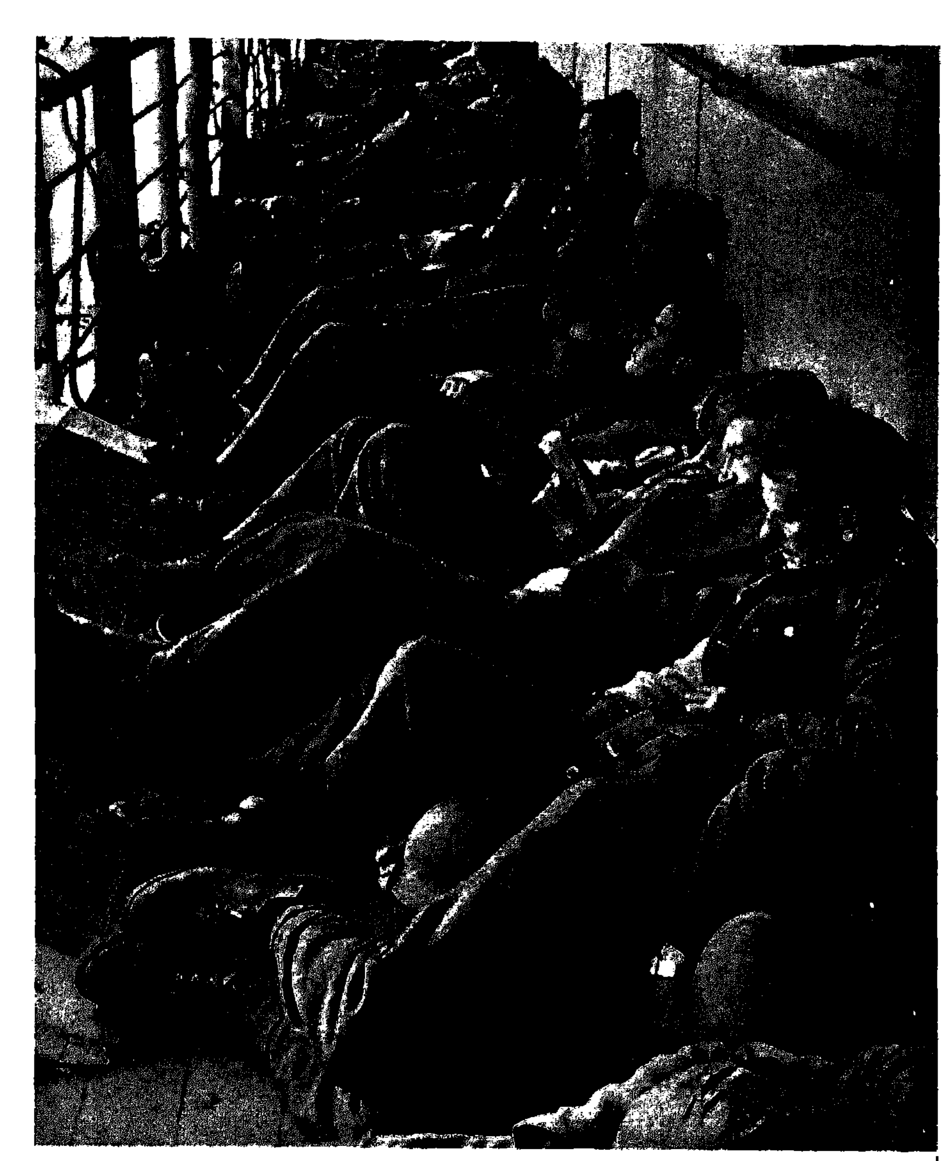
كريت : معركة كريت كلفت ثمناً باهظاً جداً : فقد سقط للجيش البرّي البريطاني ١٦٥٨٣ رجلاً (٨٢٠٠ إنكليزي ، ٣٣٧٦ أوسترالي ، ٢٩٩٦ نيوزيلاندي) ، وللبحرية البريطانية ٢٠١١ رجلاً . أما الجانب الألماني فكانت خسائره أخف : (٣٨١٤ رجلاً بين قتيل ومفقود وحوالي ٢٥٠٠ جريح) ولكنها وقعت في صفوف قوات النخبة ،



فرق انزال المانية في خليج سودا (SUDA) في جزيرة كريت.



سفن انجليزية مشتعلة في الخليج.



جنود الكليز في استراحة على متن السفينة التي تقلّهم الى مصر، بعد اخلائهم من جزيرة كريت. وقد مُني البريطاليون بخسائر فادحة.

فلم تعد القيادة العليا تجرؤ على المجازفة وإستخدام المظليين في عمليات من هذا الحجم .

* هتلر وموسوليني يلتقيان في برينر للتشاور والبحث في أكثر المسائل العسكرية إلحاحاً .

فرنسا : حكومة فيشي تصدر نظاماً خاصاً « بوضع اليهود » فيطاول لائحة المهن الممنوع عليهم تعاطيها لتشمل المجالات التالية : الإعلان ، المصارف ، المال ، العقارات ، كما تفرض على سائر المهن الحرة .

٣ حزيران :

طيران دول المحور يواصل قصفه لطبرق .

٤ حزيران :

فرنسا : الإضراب الذي بدأ في ٢٦ أيار يمتد ليطول كامل شمالي با ـ دي كاليه ، وهي مقاطعة تحمل اسم المضيق الذي يقع بين فرنسا وإنكلترا ويصل بحر المانش ببحر الشمال ، فقد توقف عن العمل مئة ألف عامل في المناجم .

٥ حزيران :

* * *

٦ حزيران :

في الولايات المتحدة وضع مشروع قرار يجيز للحكومة إستعمال السفن التجارية الأجنبية المتوقفة في المرافىء الأميركية .

٧ حزيران :

أفريقيا الشمالية : في الوقت الذي يواصل فيه الطيران الإيطالي قصفه لطبرق ، تغير طائرات إنكليزية على بنغازي ودرنة .

٨ حزيران :

في سوريا : تنضم وحدات تابعة لفرنسا الحرة « إلى القوات البريطانية لمهاجمة القوات الفرنسية الموالية لحكومة فيشي ، فيقاوم الـ ٤٥٠٠٠ رجل المناصرون لفيشي بقيادة الجنرال دانتز ويتصدون للقوات المهاجمة ببأس .

٩ حزيران :

* * *

١٠ حزيران :

أفريقيا الشمالية ـ الإيطالية : الإنكليز يهاجمون بقوة مركز المقاومة في منطقة السيدامو جنوبي ـ غربي أديس أبابا ، وعقب استسلام الدوق داوست في ألامبا ألادجي ، أصبح الجنرال غازّيرا قائداً أعلى للقوات الإيطالية في أفريقيا الشمالية .

١١ حزيران :

* * *

١٢ حزيران :

مالطا : معارك جوية عنيفة بين المطاردات الإيطالية والمطاردات الإنكليزية . ويفيد بيان إيطالي عن إسقاط ثماني طائرات هاريكين مقابل طائرتين إيطاليتين .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : في جنوبي أريتريا تحتل قوة بحرية إنكليزية ـ هندية مرفأ عصب . وفي منطقة الجندار ، غربي ألامبا ألادجي ، تستمر الهجمات الإنكليزية وتعرض حامية دبراتابور لقصف عنيف .

١٣ حزيران :

* * *

١٤ حزيران :

أفريقيا الشمالية : في فترة بعد الظهر ، تتقدم قوات إنكليزية قادمة من سيدي براني إلى مسافة أربعين كلم تقريباً من الحدود الليبية . وفي المساء ، إذ يستأنف الإنكليز تقدمهم بعد إستراحة قصيرة للتزود بالمؤن ، يضع رومل قواته في حالة تأهب ، وخلال الليل تقصف المطاردات الإيطالية الإسكندرية .

١٥ حزيران :

مالطا : وصول تعزيزات قوامها ٤٣ مطاردة من حاملتي الطائرات آرك رويال وفيكتوريوس ، وقبل نهاية الشهر تصل ٦٤ طائرة أخرى ، بعضها موجّه للقواعد في مصر .

أفريقيا الشمالية : في سيرينايكا تبدأ عملية « باتل أكس » التي وضعها الجنرال ويفل بغية تخفيف الضغط الإيطالي ـ الألماني على طبرق بل وتحريرها إذا أمكن . وبالفعل إذا ما تبقى الوضع التكتيكي على حاله فإن الوضع اللوجستي سيتدهور لا محالة ، وإن مثل هذه الأوضاع المتردية لأعدائه ، ليست لتحزن رومل الذي يعقد عليها الآمال الكبار ، إذ يقول في إحدى رسائله : « إن أزمة الماء تصبح خانقة في طبرق ، لأن هذه الأخيرة باتت نادرة ، بحيث لا تتعدى حصة الجنود الإنكليز منها نصف الليتر في اليوم ، وبمساعدة طائراتنا



مشاة الفيلق الألماني الإفريقي يدافعون عن أنفسهم من ريح الصحراء أيضاً .

الحربية ، فإني آمل في زيادة ندرتها ، وأما الحرارة فلا تطاق ولم يعد بوسع أحد إرواء ظمأه . . . » والخطة الإنكليزية تقضي بأن يهاجم اللواء المدرع السابع وادي حلفايا جنوبي حصن كابوتزو على أن يدور اللواء المدرع الرابع والفرقة الهندية الرابعة حول الحصن والسلوم . وقبل حلول المساء ، يستولي الإنكليز على كابوتزو وعلى الموقع المحصن في قمة حفيد والمسمى بالمركز ٢٠٦ . وعند وادي حلفايا ، ترد المدفعية الألمانية من عيار ٨٨ ملماً ، البريطانيين معطلة أعداداً كبيرة من ملالاتهم . وإذ تلقّى رومل أوامر حازمة بعدم المهاجمة فإنه أوكل إلى فرق المشاة مهمة صد الهجوم الإنكليزي ونقل الفرقة الخفيفة الخامسة إلى الغرب ليعود فيرسلها نحو الجنوب إلى سيدي عمر ، جنوبي المركز ٢٠٦ .

١٦ حزيران :

أفريقيا الشمالية : أثناء تقدمها نحو الجنوب ، تشتبك الفرقة الخفيفة الألمانية الخامسة طوال النهار مع اللواء المدرع البريطاني السابع الذي يخسر في المعركة كامل آلياته تقريباً . وفي تلك الأثناء يترك اللواء المدرع الإنكليزي الرابع مراكزه في حصن كابوتزو ليتحد جنوباً باللواء المدرع السابع ويحمي بذلك الجبهة اليسرى من القوات البريطانية التي تهدد الفرقة الخفيفة الألمانية الخامسة بتطويقها .

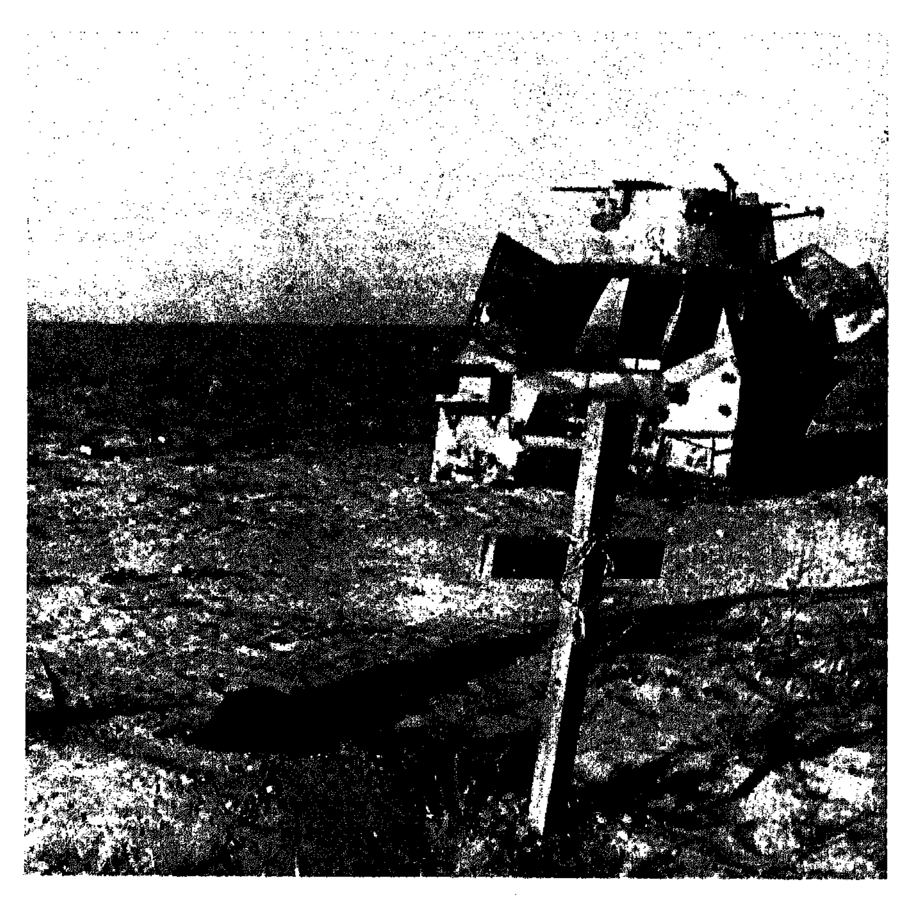
الولايات المتحدة : وزارة الخارجية الأميركية تطلب إلى الرايخ إغلاق جميع قنصلياته في الولايات المتحدة .

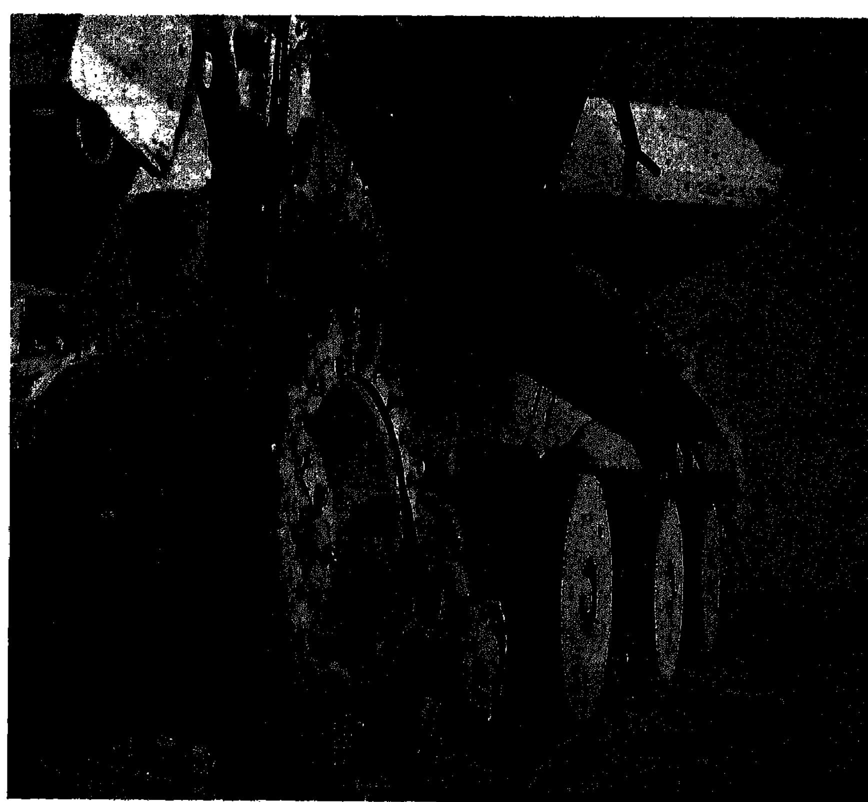
١٧ حزيران :

أفريقيا الشمالية : لدى بلوغ مشارف سيدي عمر ، تنحرف الفرقة الخفيفة الألمانية الخامسة جنوباً باتجاه سيدي سليمان . من جهة أخرى وفي الصباح ، يوجّه رومل الفوج المدرع الثامن نحو الجنوب ـ الغربي ثم نحو الشرق ، فقد قرّر تجميع قواته المدرعة غربي وادي حلفايا ، على أن يشن هجوماً في هذا



معركة مدرعات أمام طبرق. خلال هجوم إنكليزي مضاد في سيرينايكا (CYRENAÏQUE)، فرق مدرعة ألمانية تتقدم نحو هدف يغشاه ستار كثيف من الدخان.





آليات الكليزية عطّلتها الفرق الايطالية ــ الالمانية. المدافع الالمانية من عيار ٨٨ ملما تجهز على عدد كبير من المدرعات البريطانية.

الإتجاه ضد الإنكليز ، فتنجح مناورته تلك مما يدفع البريطانيين إلى الإنكفاء خوفاً من أن يضيق عليهم الخناق . وفي فترة ما بعد الظهر يكون الوضع على الحدود المصرية - الليبية لا يزال على حاله ، شأنه لدى بداية عملية « باتل اكس » منذ يومين .

١٨ حزيران :

أفريقيا الشمالية : الطيران الألماني يقصف الإنكليز الذين ينسحبون من وادي حلفايا .

أنقرة : السفير فون بابن يوقّع معاهدة صداقة بين الرايخ الألماني وتركيا لمدة عشر سنوات .

١٩ حزيران :

أفريقيا الشمالية - الإيطالية : الهجمات البريطانية تشتد أكثر فأكثر ضد المواقع الإيطالية في الغوندار ودبراتابور .

* إيطاليا وألمانيا تطلبان من الولايات المتحدة إغلاق قنصليات كل من بلديهما .

٢٠ حزيران :

* * *

٢١ حزيران :

أفريقيا الشمالية : تشرشل يقرر استبدال الجنرال ويفل القائد الأعلى للقوات البريطانية في الشرق الأوسط ، بالجنرال أوتشينلك القائد الأعلى في الهند .

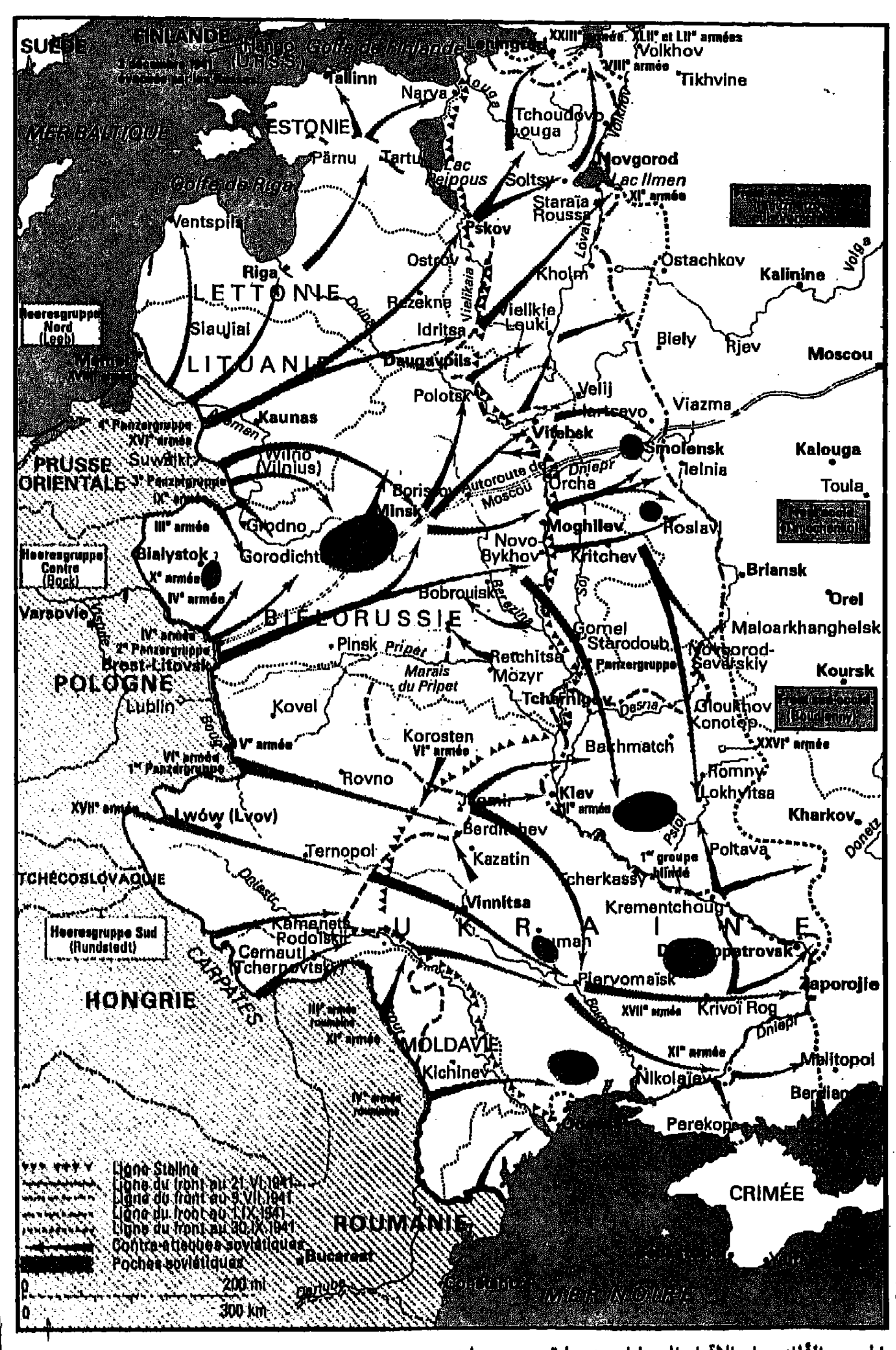
أفريقيا الشرقية - الإيطالية : قوات إنكليزية تدخل جيما جنوبي - غربي أديس أبابا وتتلقى استسلام الحامية الإيطالية

فيها . من ناحية أخرى يضطر القسم الأكبر من القوات الإيطالية المحتشدة في سيدامو بقيادة الجنرال غاريزا إلى إخلاء المنطقة ، بعد أن قاومت هجمات الجنرال كانغهام طيلة ثلاثة أشهر ، وينكفىء الإيطاليون نحو الغرب ولكن المقاومة تستمر في أثيوبيا ، إذ تتمكن العناصر المتبقية والمرابطة بالقرب من بحيرة تانا جنوبي الجندار ، من الصمود حتى شهر تشرين الثاني بقيادة الجنرال نازي .

٢٢ حزيران :

الساعة الثالثة والربع : عملية بربروسا أو (اللحية الحمراء) تبدأ ضد الإتحاد السوفياتي . فمنذ ٢١ تموز ١٩٤٠ كان هتلر قد طلب إلى جنرالاته إعداد خطة الهجوم على روسيا ، وفي ١٨ كانون الأول من العام نفسه ، أعطى توجيهاته رقم ٢١ المتعلقة بالموضوع عينه . وفي ما بعد طرأ تعديلان على خطة الإجتياح ، فقد كانت الخطة الأصلية تلحظ هجومين رئيسيين على موسكو وكييف إضافة إلى عملية تغطية في الشمال باتجاه لينينغراد . وأما الخطة الثانية فكانت تجعل من موسكو الهدف الأولوي بالإضافة إلى التقدم في أوكرانيا مع القوات المرابطة في رومانيا مع بذل جهد مركز باتجاه لينينغراد . هذا في حين تلحظ الخطة النهائية الزحف الفوري على لينينغراد مع ممارسة ضغط متزامن باتجاه سمولنسك وموسكو .

وتفاجىء الهجمة الألمانية السوفيات ، إذ تمكن الجيش الألماني المدهش من حشد قواته دون أن يشعروا حتى بالخطر المحدق بهم ويحرز الغزاة الذين يعتقدون



الهجوم الألماني على الاتحاد السوفياتي (عملية «بربروسا»).

بأنهم أنهوا حملتهم قبل حلول فصل الشتاء ، إنتصارات ساحقة ويهزمون الروس في كل مكان .

* إيطاليا ورومانيا تعلنان الحرب ضد الإتحاد السوفياتي . وقد اتخذ الفوهرر من غابة في ضواحي راستنبرغ حالياً (كترزين) في بروسيا الشرقية ، مقراً عاماً له (ويعرف هذا المقر باسم « فولفستشانتز أو مخبأ الذئب) .

وتخترق القوات الألمانية الخطوط السوفياتية في كل القطاعات باستثناء الجنوب حيث لا تسمح المقاومة الشرسة

للعدو إلا بخرق بعض المواقع . ومن جهة ثانية فإن الروس لا يفتقرون فقط إلى السيارات العسكرية ليتحركوا ويتنقلوا بسرعة ولكنهم أيضاً غير متمركزين حتى على حدودهم الحديثة العهد وغير المعززة ، بل على العكس فإنهم منتشرون في العمق على مسافات تتراوح بين ١٠٠ و٥٠٠ كلم . إذا فالألمان يستفيدون من عامل المفاجأة ، مع أن الهجوم كان متوقعاً ، فمنذ ١٩ أيار كان العميل السرّي ريتشارد سورج الذي يعمل في اليابان قد أفصح عنه ، مشيراً حتى إلى القوات التي ستشارك فيه ، وفي ١٥ حزيران حدد تاريخه وفي ١٨ حزيران ، استسلم أحد الفارين الألمان ليفلت من المحكمة العرفية وأكد المعلومات التي كشف سورج النقاب عنها ، إلا أن ستالين ومولوتوف لم يولياها أهمية ولا أخذاها بعين الإعتبار ، لإقتناعهما بأن ألمانيا لن تقدم على شيء طالما أنها تسعى إلى إجتياح إنكلترا ملقية بثقلها لتحقيق هذا الهدف .

وينتظر مولوتوف بضع ساعات قبل أن يعلن الحدث للشعب السوفياتي وقد جاء في كلمته : « في الساعة الرابعة من فجر اليوم ، ودون إعلان للحرب أو رفع أي مطلب إلى الإتحاد السوفياتي ، عمدت القوات الألمانية إلى مهاجمة بلادنا ، محاولة خرق حدودنا من نقاط عدة وقد قصف طيرانها جيتومير كييف ، سيباستوبول ، كوناس ، وغيرها من المناطق ، ويتعدى عدد القتلى والجرحى المئتين . كما شنت غارات جوية وعمليات قصف مدفعي من الأراضي الرومانية والفنلندية . وهذه الهجمة النكراء هي عملية خبث ورياء لا نظير لها في تاريخ الأمم المتحضرة ، فقد تمت رغم ميثاق عدم الإعتداء المتبادل المبرم بين الإتحاد السوفياتي وألمانيا . . . ، ورغم أن الحكومة الألمانية لم تجد يوماً سبيلاً لإتهام الإتحاد السوفياتي بعدم الوفاء بتعهداته ، ولهذه الأسباب فإن الحكومة النازية تتحمل وحدها مسؤولية هذا العمل الإجرامي وأن الحكومة السوفياتية لعلى يقين بأن شعب بلادنا سيقوم بواجبه على أكمل وجه وهي تدعوكم ، رجالاً ونساءً ، أنتم مواطنو الإتحاد السوفياتي إلى الإلتفاف أكثر فأكثر حول حزبنا البولشيفي المجيد ، ورص الصفوف حول الحكومة السوفياتية وزعيمنا الأكبر الرفيق ستالين ، فنحن أصحاب قضية عادلة وسندحر العدو والنصر لا شك حليفنا » . أما ستالين فلم يخاطب الشعب إلّا لاحقاً في ٣ تموز أي بعد مضي أحد عشر يوماً .

وتم تشكيل لجنة عليا للدفاع (ستافكا) بشكل طارىء كما دعي ١٥ مليون رجل لخدمة العلم .

أفريقيا الشمالية : الجنرال ويفل يتبلغ اعفاءه من منصبه كقائد أعلى للقوات الإنكليزية المرابطة في الهند . وبذلك ، تفقد الحرب في الشرق الأوسط أحد أبرز أقطابها .



قاعدة جوية روسية دمّرها الطيران الحربي الالماني (لوتفاف) (LUTF WAFFE) خلال الهجوم المفاجىء الذي شنّته المانيا النازية ضد الاتحاد السوفياتي، وكان هتلر قد أعدّ خطة لاجتياحه منذ عام ١٩٤٠.

القوات الألمانية وانتشارها

كلف الفيلد ـ مارشال فون براوشيتش بمهمة تنسيق العمليات في روسيا. ومن أصل المائتي وخمس فرق التي يتألف منها الجيش الألماني، تمّ تخصيص ١٣٣ منها لتنفيذ عملية «بربروسّا» أو «اللحية الحمراء»، (وهي عملية غزو الإتحاد السوفياتي) و٢٠ فرقة أخرى إحتياطية. وتتوزع الفرق الباقية على الشكل التالي: ٣٨ فرقة في الغرب، ١٢ فرقة في النرويج وفرقتان في أفريقيا الشمالية.

ولمهاجمة الإتحاد السوفياتي، يتوفر للماريشال فون براوشيتش ٣,٢٠٠,٠٠٠ رجل، ٣٥٨٠ عربة قتال، ٦٠٠,٠٠٠ سيارة عسكرية، ٦٠٠,٠٠٠ حصان و٧٤٨١ قطعة مدفعية. وتساند القوات البرية ١١٦٠ قاذفة، ومطاردات، قاذفات و٧٢٠ مطاردة و١٢٠ طائرة استطلاع وكل هذه الطائرات حديثة. وفي مرحلة ثانية، تنضم إلى القوات الألمانية ١٤ فرقة رومانية وفرقتان مجريتان واثنتان سلوفاكيتان.

أما جبهة القتال فتنقسم إلى قطاعات ثلاثة، تتولى أمر كل منها مجموعة من الجيوش تعرف بالهيرسغروب وهي:

القطاع الشمالي: في ميمل (حالياً كلابيدا) في بروسيا الشرقية وتوجد فيها جيوش الشمال (بقيادة الفيلد ـ مارشال فون ـ ليب) وتضم ٢٦ فرقة بينها ٣ فرق مدرعة واثنتان مؤللتان. وتشمل جيوش الشمال الجيش السادس عشر بأمرة الجنرال بوش، والجيش الثامن عشر بأمرة الجنرال فون كوخلر، والبانزر غروب الرابع بأمرة الجنرال هوبنر. وتؤمن الدعم الجوي اللوفت فلوت الأولى (بقيادة الجنرال كلير).

القطاع الأوسط: ويمتد من سووالكي إلى لوبلن وتتولاه جيوش الوسط أو (هيرسغروب الوسط) التابعة للفيلد ـ مارشال فون بوك، وهي تضم ٤٨ فرقة بينها ٩ فرق مدرعة و٦ فرق مؤللة وفرقة من الخيالة. ومن الشمال حتى الجنوب ينتشر البانزرغروب الثالث (بقيادة الجنرال هوت) ومعه ٨٤٠ عربة قتال. ومع الجيش التاسع (بقيادة الجنرال ستراوس) والجيش الرابع (بقيادة الفيلد ـ مارشال فون كلوغ) والبانزرغروب الثاني (بقيادة الجنرال غودريان) مع ٩٣٠ عربة قتال. وتناط الحماية الجوية باللوفت فلوت الثانية (بقيادة الفيلد ـ مارشال لسلرينغ).

أخيراً القطاع الجنوبي: الذي يمتد من لوبلن إلى البحر الأسود، ويعهد به إلى جيوش الجنوب، بأمرة الفيلد ـ مارشال فون راندشتدت، وتضم هذه الجيوش ٥٩ فرقة بينها فرق مدرعة و٣ فرق مؤللة، موزعة من الشمال إلى الجنوب على الوجه الآتي: بين لوبلن والحدود السلوفاكية ينشر الجيش السادس (بقيادة الفيلد ـ مارشال فون رايخناو) والبانزرغروب الأول (بقيادة الجنرال فون كلايست) مع ٧٥٠ عربة قتال، إضافة إلى الجيش السابع عشر (بقيادة الجنرال فون ستولبناغل. وفي رومانيا، يشكل الجيش الحادي عشر (بقيادة الجنرال فون شوبرت) وفرقتان مجريتان و١٤ فرقة رومانية، جيشين هما: الجيش الثالث بقيادة الجنرال دوميتريسكو والجيش الرابع (بقيادة الجنرال كيوبيركا) وتوفر لهم الدعم الجوي اللوفت فلوت الرابعة (بقيادة لوهر).

القوات السوفياتية وانتشارها

تتألف القوات السوفياتية من ١٥٨ فرقة: ١١٨ فرقة من المشاة و٤٠ فرقة مدرعة ومؤللة، مقسمة إلى أفواج ميكانيكية «وتضم ٤,٧٠٠,٠٠٠ رجل عدا الإحتياط. ولكن يوم وقوع الإجتياح الألماني لم يكن يوجد على مقربة من الجبهة الغربية، أكثر من ٢,٥٠٠,٠٠٠ رجل. ويشتمل السلاح الجوي السوفياتي على ١٣٥٠ قاذفة قديمة الطراز (بينها ٥٠٠ فقط حديثة الصنع) و٢٠٠٠ مطاردة ومعظمها بال قديم إذا ما قورنت بالمطاردات الألمانية، وحوالي ٨٠٠ طائرة استطلاع قديمة وقليلة الفعالية. وتتوزع القوات السوفياتية من بحر البلطيق إلى البحر الأحمر، على خمس جبهات جعلت ثلاثاً في ما بعد، تخضع لأمرة الجنرالات فوروشيلوف، تيموتشينكو وبوديني. وعند الهجوم الألماني، كان انتشار السوفيات على الشكل التالي:

الجبهة الشمالية : في ليتونيا ، شرقي ريغا ، ولينينغراد بقيادة الجنرال بوبوف : تضم ٤ فرق .

الجبهة الشمالية ـ الغربية : من ريغا إلى جنوبي كوناس بقيادة الجنرال كوتزنيكوف الذي استبدل في ما بعد بالجنرال سوبينيكوف : تضم ٢٤ فرقة بينها ٤ فرق مدرعة ، تشكل معاً الجيش الثامن (بأمرة الجنرال سوبينيكوف) ، والجيش الحادي عشر (بأمرة الجنرال موروزوف) .

الجبهة الغربية : من كوناس إلى برست ليتوفسك (بقيادة الجنرال بافلوف) ومن ثم بقيادة تيموتشينكو : تضم ٣٨ فرقة بينها ٨ فرق مدرعة ، تؤلف الجيش الثالث (بأمرة الجنرال كوتزينكوف) والجيش العاشر (بأمرة الجنرال غولوبيف) والجيش الرابع (بأمرة الجنرال كوربكوف) .

الجبهة الجنوبية ـ الغربية (من برست ـ ليتوفسك حتى أوكرانيا السفلى) بقيادة الجنرال كيربونس ، ثم الجنرال بوديني : تضم ٥٦ فرقة ، بينها ١٦ فرقة مدرعة ، تؤلف الجيش الخامس بإمرة الجنرال بوتابوف ، والجيش السادس بإمرة الجنرال موتسيشينكو ، والجيش السادس والعشرين بإمرة الجنرال كوستنكو والجيش الثاني عشر بإمرة الجنرال بوندلين .

الجبهة الجنوبية : (من أوكرانيا السفلى إلى البحر الأسود) بقيادة الجنرال تيولينيف ، تضم : ١٦ فرقة بينها ٤ فرق مدرعة تؤلف الجيش الثامن عشر بإمرة الجنرال تشيريفيننشنكو .

كما توجد ٢٠ فرقة إحتياطية أو ما يعادلها من القوات في مؤخرة مختلف الجبهات .

ويلاحظ أن القسم الأكبر من الوحدات السوفياتية المدرعة قد حشد في أوكرانيا . ولكن هذه القوات تفتقر إلى الكثير ، شأنها في ذلك شأن السلاح الجوي وليس لدينا أرقام دقيقة حول عدد الآليات التي كانت متوفرة لدى السوفيات يوم ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، إلا أنّ عددها يقدر ببعض الآلاف من النماذج القديمة الخفيفة والمتوسطة (ب.ت. ٥) ، ب.ت. ٧ ، ت. ٦٢ ... الخ في حين تفيد الوثائق الرسمية عن توفر ٨٦٧ آلية من نوع ت. ٣٤ و٥٠٨ من نوع ك.ف. ١ ، مزودة بمدفع ممتاز من عيار ٧٦,٢٠ ملماً وبرشاشين أو ثلاثة من عيار ٧,٦٢ مصفحة بقوة . فمن حيث عددها وقدرتها (إذ يمكن للـت. ٣٤ مثلاً أن تبلغ سرعتها ٥١ كلم / الساعة) كان من المفترض نظرياً أن تتفوق على الآليات الثقيلة ب ز ك و- ٤ التي بحوزة الألمان : (عدد آلياتهم ٤٣٩) . ولكن ، على الصعيد العملي ، فإن هذا التفوق من حيث عدد الآليات وقدرتها القتالية ، ألغاه النقص الحاد في الإختصائيين وقطع الغيار وأثرت عليه سلباً العقيدة المغلوطة التي كان الروس يعملون بها وهي إستخدام مدرعاتهم في دعم المشاة .

٢٣ حزيران :

الجبهة السوفياتية : تقدم ألماني فائق السرعة . فحيث يوجد جيش الشمال ، (أو هيرسغروب الشمال) عبر الفوج المدرع السادس والخمسين ، بقيادة الجنرال مانشتاين ، والتابع للبانزرغروب الرابع (هويبنر) جسر أريوغالا ، على الدوبيزا ، على بعد ٨٠ كلم من قاعدة انطلاقه . وفي القطاع الأوسط ، وبعد أن عبرت نهر البوج صعوداً ونزولاً إلى برست ـ ليتوفسك ، تتمركز آليات غودريان (الفوج المدرع السابع والأربعون الذي يقوده الجنرال ليملسن) في كوبرين وبروجاني ، أي على مسافة ٧٠ كلم تقريباً من الحدود ، في حين تتقدم آليات هوت من الفوج المدرع الثاني والستين التابع للجنرال كونتزن على طول ٩٠ كلم فتحتل الجسور فوق نهر نيمن كما تستولي على ميرتش واليتوس . ولكن في المقابل ، ونظراً لإحتشاد الوحدات السوفياتية في القطاع الجنوبي (وتشمل ٥٦ فرقة من بينها ١٦ فرقة مدرعة) ، فإن البانزرغروب الأول التابع لفون كلايست لم يتقدم إلا قليلاً جنوبي نهر بريبيه . ويسدّد الطيران الحربي الألماني ضربات قاسية إلى العدو مكبداً إياه خسائر جسيمة جداً . فقبل ظهر يوم ٢٢ حزيران ، وهو اليوم الأول للعمليات ، يكون عدد الطائرات التي دمرت خلال المعارك أو أسقطت قد بلغ ١٢٠٠ طائرة .

وتصدر الأركان السوفياتية إلى وحدتها الغارقة في الفوضى أوامر تنم عن جهل تام للوضع . ومثالاً على ذلك ، الأوامر التي تعطى إلى قائد جبهة الجنوب ـ



سلاح الهندسة الالماني أثناء مهاجمة مواقع دفاعية سوفياتية في المنطقة الحدودية وفي الوقت الذي يستغل الالمان عامل المفاجأة، يتضعضع الروس ويغرقون في الفوضى.

الغرب وتقضي بشن هجوم يهدف إلى غزو مدينة لوبلن التي تقع على مسافة ٢٥ كلم داخل الخطوط الألمانية وذلك قبل ٢٤ حزيران .

أفريقيا الشمالية : الغارات الجوية الإيطالية والألمانية تستمر على طبرق ولكن دون نتائج تذكر .

إيطاليا : الطيران البريطاني يغير على مرفأ سيراكوزا .

٢٤ حزيران :

سلوفاكيا تعلن الحرب على الإتحاد السوفياتي .

* في أسبانيا والدانمرك : فتح مكاتب حشد للمتطوعين ضد الإتحاد السوفياتي .

الجبهة السوفياتية : هجوم مضاد روسي عنيف في القطاع الشمالي .

أفريقيا الشمالية : خلال الليل ، تهاجم أسراب من القاذفات البريطانية مدينتي بنغازي وطرابلس .

٢٥ حزيران :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي يحتل الألمان دوبنو ، وهو مركز كبير يقع شمالي ـ شرقي لفوف ، وعلى جوانب جيوش الوسط (هيرسغروب الوسط) تصل الفرق المدرعة التي يقودها الجنرالان غودريان وهوث إلى مناطق بارانوفيتشي ، ليدا ، وبورودتشنو على مسافة أكثر من ٢٠٠ كلم شرقي بياليستوك حيث الجنرال بافلوف قائد الجبهة الغربية ، فتجد الجيوش الروسية الثالثة والعاشرة والرابعة نفسها في وضع حرج ومهددة بأن تطوق .

أما على الجبهة الشمالية فيهاجم الروس المواقع الدفاعية للفنلنديين الذين يشنون حينئذ هجوماً مضاداً في منطقة مورمانسك .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الطيران البريطاني يقصف بشدة الحامية الموجودة في دبراتابو جنوبي غربي ألامبا ألادجي .

ليتوانيا : الألمان يثيرون ضد السكان



دورية ألمانية متمركزة فوق الأنقاض في برست ـ ليتوفسك تطلق النار بالرشاشات على أحد جيوب المقاومة السوفياتية. وبعد برست ـ ليتوفسك، تسقط مدينة لفوف (LWOW) في ٣٠ حزيران.

اليهود، حركات معادية للعرق السامي ترافقها مذابح يقع ضحيتها، في غضون أسابيع، ٧٠ ألف قتيل كما يسقط في ليتونيا ٣٠ ألف قتيل.

رومانيا: أول مذبحة في ياشي.

٢٦ حزيران:

بدورها، تعلن فنلندا الحرب على الإتحاد السوفياتي.

الجبهة السوفياتية. في القطاع الشمالي، يزحف البانزرغروب الرابع الذي يقوده الجنرال هوبنر على ليتوانيا فيحتل دوجافبيلز على نهر الدفينا وينشىء جسراً إلى ما وراء النهر. وفي القطاع الذي توجد فيه جيوش الوسط، يتم أول اتصال بين الآليات التابعة للجنرالين غودريان وهوث في سلونيم بين بارانوفيتشي وبياليستوك.

إيطاليا: في مدينة فيرونا، يستعرض موسوليني فرقة تورينو المخصصة للجبهة الروسية.

٢٧ حزيران:

المجر تعلن الحرب على الإتحاد السوفياتي.

الجبهة السوفياتية: بعد أن تقدمت بالعمق إلى ما وراء برست ـ ليتوفسك تنفذ الجيوش الوسطى بقيادة فون بوك عملية فكي كماشة بين بياليستوك ونوفوجرودوك، فتحاصر بين فكيها أعداداً كبيرة من جيوش العدو.

وبين جبال الكربات ومستنقعات البريبيت، تزحف جيوش الجنوب بقيادة الفيلد ـ مارشال فون راندشتدت والبانزرغروب الأول بقيادة فون كليست على كييف وفينيتزا جنوبي ـ غربي كييف، فيقاوم السوفيات بضراوة. وإبتداء من ٢ تموز، تشارك مجموعة الجيوش آنتونيسكو المؤلفة من الجيشين الرومانيين الثالث والرابع في قطاع مولدافا.

ويوجه الجنرال مانرهايم، وهو من الأبطال الوطنيين في فنلندا، نداء إلى أبناء شعبه، يدعوهم فيه إلى شن «حرب مقدسة» ضد السوفيات.

مالطا: معارك جوية ضارية بين المطاردات الإنكليزية وتشكيلات دول



الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط، يبدو هذا الجندي الالماني وقد أصيب لتوّه بنيران الجيش الروسي العاشر.

المحور . والهجمات تزداد وتتكثف ضد منشآت مرفأ لافالييت .

٢٨ حزيران :

ألبانيا تعلن الحرب على الإتحاد السوفياتي .

الجبهة السوفياتية : قوات جيوش الوسط تواصل تقدمها وتهدد منسك .

* اليابانيون يقتحمون الكوشانشين (قديماً ، كانت منطقة من الفيتنام ، تمتد على دلتا نهر الميكونغ احتلها الفرنسيون من عام ١٨٥٨ وحتى ١٨٦٧ ، فأصبحت مستعمرة فرنسية داخلة ضمن الإتحاد الهندي ـ الصيني عام ١٨٨٧ وقد اتبعت بالفيتنام عام ١٩٤٩) .

٢٩ حزيران :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، البانزرغروب الثالث بقيادة هوث والبانزرغروب الثاني بقيادة غودريان يلتقيان في ضواحي منسك بعد قيامها بعملية تطويق جديدة ، فيحاصران القوات السوفياتية في دائرة واسعة بالقرب من غورودیشتش وهي مدينة صغيرة في بييلوروسيا جنوبي ـ غربي منسك بالقرب من بارانوفيتشي .

أما في فنلندا فتهاجم قوات الجنرال مانرهايم الروس في كاريليا ، في حين يشتبك الفنلنديون والألمان القادمون من النرويج مع السوفيات ، في أقصى الشمال ، في منطقة مورمانسك بيتسامو . والرهان على هذه المعركة مزدوج : فهو يتناول من جهة ، منجماً للنيكل ذا أهمية إستراتيجية بالغة ، ومن جهة ثانية ، مورمانسك وهو المرفأ الوحيد على بحر البارنتس الذي لا تكسوه الثلوج قط . وبالنسبة إلى الهجمة الفنلندية في كاريليا ، فهي تهدف إلى الإتحاد مع جيوش الشمال .

٣٠ حزيران :

* فرنسا الفيشية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الإتحاد السوفياتي .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، يحتل الألمان بوبرويسك ويقيمون جسراً يتمد إلى ما بعد نهر بيريزينا الصغير ، وفي الوقت نفسه ، يقضون على المقاومة السوفياتية في بياليستوك ويجهزون على ما تبقى من الجيش الروسي العاشر .

من ناحية أخرى تحتل جيوش الجنوب مدينة لفوف وتبلغ مشارف خط ستالين ـ وهو كناية عن تعزيزات أهملها السوفيات كليّاً بعد توسيع حدودهم في بولندا ـ فتتبلور بذلك معالم الخطر الذي يحدق بمدينة كييف .

وفي هذا السياق ، يعلّق الألمان

معركة إنكلترا التي أدت في لندن وحدها إلى تدمير ١١٦٠٠ مبنى وذلك لإنشغالهم بالجبهة الشرقية .

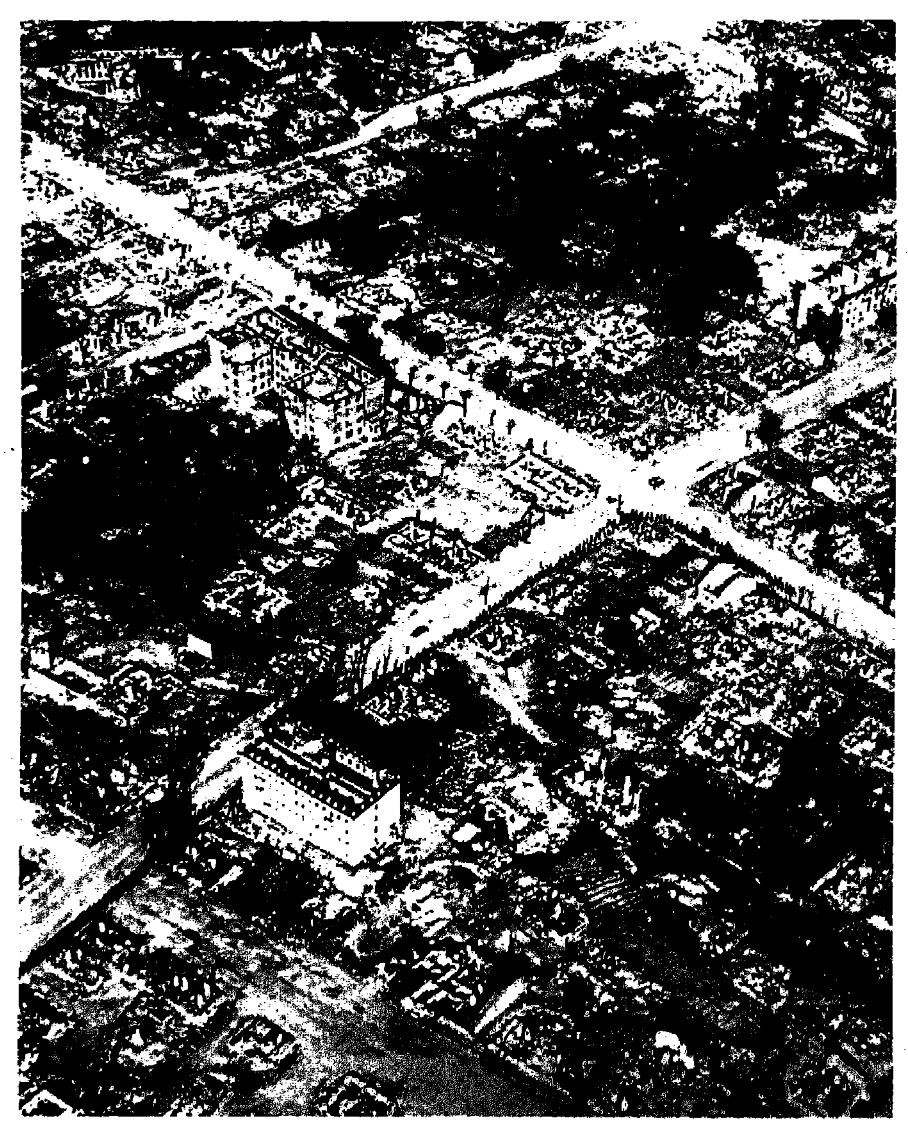
أول تموز :

على الصعيد الدبلوماسي ، يناشد ريبنتروب وزير الخارجية الياباني حض حكومته على إعلان الحرب على الإتحاد السوفياتي لأن السوفيات ، إذ يضطرون إلى إخلاء جبهة الشرق - الأقصى ، ليحولوا كل الإمدادات الممكنة إلى الجبهة الغربية ، لم يكونوا يوماً بهذا الضعف . فحسب ريبنتروب أن تكتلاً أوروبياً - أسيوياً من شأنه أن يردع الولايات المتحدة عن أي تدخل . ولكن اليابان سترفض الإستجابة لهذا الطلب (تتبلغ موسكو النبأ عن طريق العميل السرّي سورج ، إذ إنها تكون قد اختارت التوسع في جنوبي - شرقي آسيا والنفط في الهند النيرلاندية (الهولاندية) .

٢ تموز :

اليابان تستدعي كل سفنها التجارية الموجودة في المحيط الأطلسي وتجند مليون رجل .

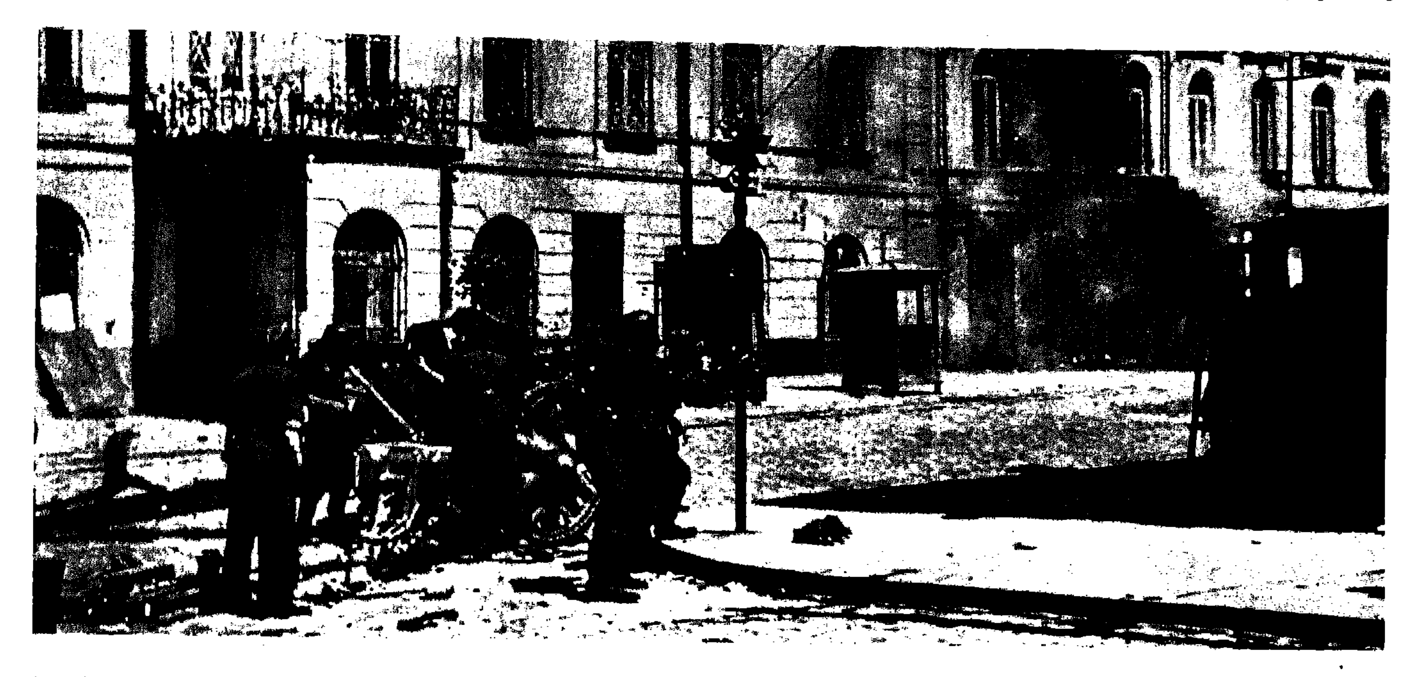
الجبهة السوفياتية : في القطاع الذي تتولاه جيوش الشمال يحشد الجنرال هوبنر البانزرغروب الرابع على الضفة اليمنى لنهر دفينا ويخترق التحصينات السوفياتية في أوستروف على الحدود اللتوانية . أما في القطاع الجنوبي ، فيصل كل من الجيش الألماني الحادي عشر والجيشان الرومانيان الثالث والرابع ، وبذلك يشتد الضغط كثيراً على الروس في مولدافيا وفينيتزا .



صورة لمدينة منسك (MINSK) السوفياتية كما تبدو من الجو، وقد وقعت هذه المدينة في أيدي الالمان عقب معارك طاحنة بدأت في ٢٩ حزيران.

٣ تموز :

للمرة الأولى منذ بداية الإجتياح الألماني لبلاده يتحدث ستالين في الإذاعة السوفياتية ويكون خطابه متلائماً والظروف فيقول : « أيها الرفاق ، أيها المواطنون ، أيها الأخوة والأخوات ، أيها المقاتلون في جيشنا وبحريتنا ، إليكم أتوجه أيها الأصدقاء » . ثم يعترف بخسارة ليتوانيا وقسم كبير من ليتونيا وجزء من بيلوروسيا وأوكرانيا الغربية ، ويردف قائلاً « إن خطراً كبيراً يحدّق بأمتنا ولكن قهر الألمان ليس بمستحيل » . ثم يعلل أقواله بمثل عن نابليون ، ليعود فيبرر الدافع الذي حدا به إلى إبرام ميثاق عدم الإعتداء مع ألمانيا عام ١٩٣٩ والذي أملاه ، على حد تعبيره ، التوجه السلمي للإتحاد السوفياتي . وأخيراً ، يناشد الروس الإستبسال في الدفاع عن أرضهم وإحراق كل شيء في وجه الغازي ويقول « إن كلّ من تسوّل له نفسه ، عن خوف أو عن جبن أن يعرقل سير دفاعنا



فوق: في أحد شوارع زيتومير (JITOMIR) مدفع ميدان ألماني يستعد لفتح النار في حين يطلق جنود النار على أحد جيوب المقاومة الروسية.

تحت: مطاردات ـ قاذفات ألمانية متجهة نحو فيتبسك (VITEBSK) تحلق فوق أنقاض سمولنسك (SMOLENSK). وفي ختام الشهر الثاني من الحرب يكون الألمان قد احتلوا أكثر من ٨٠٠٠٠٠ كلم^{2} من الأراضي.

سيحال فوراً إلى المحاكم العسكرية لينال عقابه أياً كانت رتبته أو وظيفته » . كما يعلن انشاء لجنة وطنية للدفاع عن الدولة برئاسة ستالين وعضوية كل من مولوتوف ، فوروتشيلوف ، مالينكوف وبيريا ، ويأمر بتجنيد كل المواد والطاقات . وهو في خطابه هذا يتوجه إلى الحس الوطني الروسي أكثر منه إلى الإيديولوجية الشيوعية .

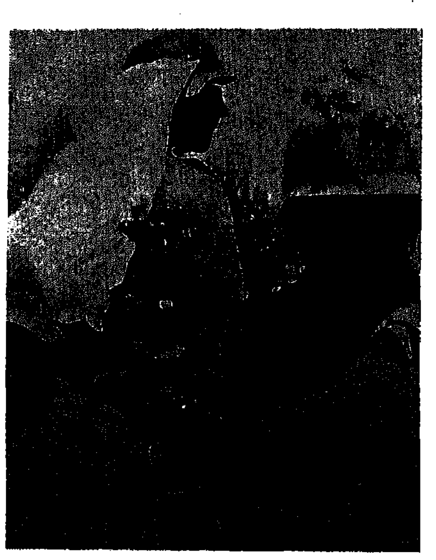
أما الجبهات ، فيعاد تنظيمها إلى قطاعات ثلاثة : القطاع الشمالي - الغربي والقطاع الشمالي ، مع الأسطول في بحر البلطيق ، ويعهد به إلى فوروتشيلوف ، والقطاع الغربي ويخضع لأمر تيموتشينكو ، والقطاع الجنوبي - الغربي مع الأسطول الموجود في البحر الأسود وتسلم قيادته إلى بوديبيني . وينضم إلى قادة القطاعات الثلاثة ، ثلاثة مستشارين عسكريين هم على التوالي : جدانوف ، بولغانين وخروتشيف . وفي المدن الكبرى يتم تشكيل فصائل عمالية كما يجبر كل الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٦٠ عاماً والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٨ و٥٠ سنة على تسجيل أسمائهم لدى فرق الدفاع المدني وينبغي أن تكون المقاومة ضارية لأنه باعتقاد المسؤولين ، يجب الحفاظ بأي ثمن على الخط الممتد من سمولنسك إلى موسكو .

أما في الجانب الألماني فإن الجنرال هالدر قائد الأركان العامة يدوّن في يومياته ، أن مهمة القوات المسلحة الألمانية ، التي تقضي بسحق القسم الأكبر من الجيوش العدوة وردها إلى ما وراء دفينا ودنيبر يمكن اعتبارها قد أنجزت .

أفريقيا الشرقية - الإيطالية : في منطقة غلّلا وسيدامو يضطر الجنرال غازيرا إلى الإستسلام للإنكليز .

٤ تموز :

أفريقيا الشرقية - الإيطالية : الحامية الإيطالية في دبراتابور (وتضم حوالي ٦٠٠٠ رجل بإمرة الجنرال انجيليني) تضطر إلى إلقاء سلاحها .



جنود المان يحتمون من الذباب في مستنقعات البريبيت (PRIPET).

٥ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي وبمحاذاة الحدود البولندية القديمة ، شرقي مدينة لفوف ، الجيش الألماني السادس (بقيادة فون رايخناو) يحدث شرخاً في خط ستالين عند مواقع الجيشين السوفياتيين السادس والسادس والعشرين فيتقدم البانزرغروب الأول بقيادة فون كلايست باتجاه بردتشيف وجيتومير جنوبي - شرقي كييف وشرقيها ، فيأمره هتلر بالتوقف .

٦ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يحتل الرومانيون تشيرنوتي (حالياً تشيرنوفتزي) التي تقع وراء جبال الكاربات فيستقبلهم السكان الرومانيو الأصل بحفاوة وحماس . وفي ضواحي فيتبسك على مقربة من سمولنسك يتحد الجيش السادس عشر التابع لجيوش الشمال مع الجيش التاسع التابع لجيوش الوسط ، أما الجيش الثامن عشر في أقصى شمال الجيوش الألمانية فيتقدم حتى خط يمتد من بحيرة بيبوس مروزاً بتارتو وصولاً إلى بارنو شمالي خليج ريغا .

أفريقيا الشمالية : الطيران الإيطالي - الألماني يقصف طبرق ومنطقة سيدي برّاني .

إيطاليا : الطيران الإنكليزي يغير على بالرمو .

٧ تموز :

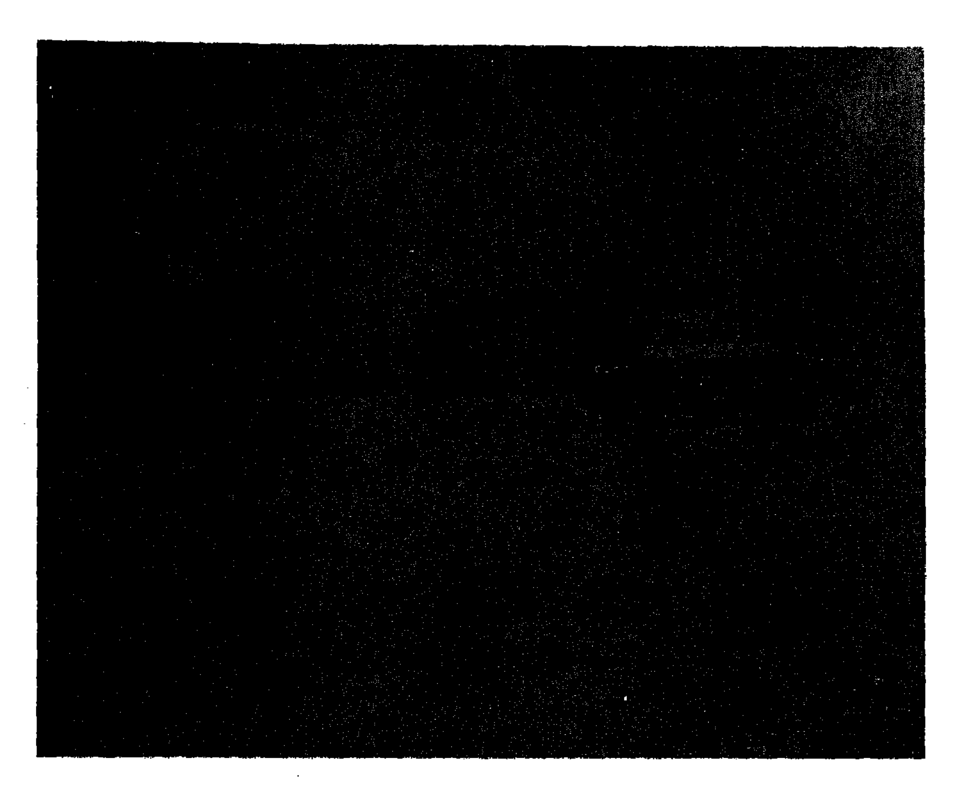
الجبهة السوفياتية : الألمان يشددون الضغط على بحر البلطيق إلى البحر الأسود ، ويصفون كل الجيوب التي تحاصر فيها قوات هامة من العدو .

* بالإتفاق بين السلطات المحلية والحكومة البريطانية ينزل الأميركيون في إيسلندا اللواء الأول من المارينز بقيادة الجنرال جون مارستون ، ويبرر روزفلت العملية بأنها ضرورية للدفاع عن الغرب .

فرنسا : إنشاء فرقة « المتطوعين الفرنسيين ضد البولشيفية » برعاية مارسيل دييا وجاك دوريو .

٨ تموز :

ألمانيا وإيطاليا تعلنان نهاية الدولة



قافلة ايطالية تتقدّم في الصحراء باتجاه جيارابوب.



جنود من الكومنولث ينزعون اليافطات الفاشية التي

اليوغوسلافية وتصبح دولة كرواتيا المستقلة مملكة على رأسها الملك توميسلاس الثاني . أما مقاطعة ليوبليانا المستقلة ذاتياً والتي لم يمض على إنشائها الكثير ، فإنها تضم إلى المملكة الإيطالية ، كما يضم إليها الجزء الأكبر من دالماسيا مع جزر البحر الأدرياتيكي وثغور كوتورا . ويتعرض قسم كبير من بوسنيا للإحتلال العسكري ويوضع تحت الإدارة الإيطالية ، وتصبح دولة المونتي نيغرو محمية إيطالية حيث ينبغي إعادة النظام الملكي . إلا أن هذا الإجراء لن يطبق أبداً . ويضم الرايخ كارينثيا السفلى وقسماً من كارينولا ، وتحصل المجر على الأراضي الواقعة بين نهري سافا ومور وعلى قسم من بارانيا بين نهري السافا والدانوب كان قد منح ليوغوسلافيا عام ١٩١٨ ، وعلى قسم من باخكا في صربيا .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، يستولي البانزرغروب الرابع (بقيادة هوبنر) على بسكوف عند الضفة الجنوبية للبحرية التي تحمل الإسم نفسه ويتقدم نحو الشمال الشرقي باتجاه نوفغورود ولينينغراد .

٩ تموز :

الجبهة السوفياتية : جيوب المقاومة الروسية التي لم تصف بعد تصاب بالتعب والإرهاق . وحتى هذا اليوم فقد الجيش الأحمر ٣٠٠٠٠٠ سجين و٢٥٠٠ آلية ، وفي قطاع بياليستوك ، قضي على ٤٠ فرقة . ويتقدم البانزرغروب الثاني والثالث (بقيادة الجنرالين غودريان وهوث) اللذين يتحدان ليشكلا الجيش المدرع الرابع ، إلى ما بعد دنيبر ودفينا باتجاه سمولنسك ، على الطريق المؤدية إلى موسكو .

أفريقيا الشمالية : طيران دول المحور ومدفعيتها يواصلان قصف طبرق .

إيطاليا : الطيران الإنكليزي يغير على مدينة نابولي .

١٠ تموز :

بعد فرقة تورينو ، تتوجه باقي الحملة الإيطالية في روسيا أي الفرق بازوبيو وبرنس أميدي وتاجليامنتو إلى الجبهة الشرقية .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يشن الروس هجوماً مضاداً مفاجئاً وعنيفاً في ضواحي كوروستن غربي كييف ، إلا إنهم يرتدون على أعقابهم بعد معركة طاحنة مع البانزرغروب الأول بقيادة فون كليست .

١١ تموز :

الجبهة السوفياتية : بعد أن صدت



كانت موضوعة على الحدود بين كينيا والصومال.



مدفع بريطاني يقصف في طبرق ويستعد الانكليز الى حلحلة الوضع في افريقيا الشمالية، في حين يدبّ التعب في صفوف قوات المحور.

الهجوم الروسي المضاد في كوروستن ، تتقدم القوات الألمانية المدرعة إلى مسافة ١٦ كلم من مدينة كييف ، ولكن المقاومة الباسلة التي يواجههم بها الروس تجبرهم على التخفيف من سرعة تقدمهم .

مالطا : معركة ضارية في سماء الجزيرة ، وحسب المصادر الإيطالية تم إسقاط ٤ طائرات إنكليزية وتحطيم العديد منها على الأرض ، ولا يؤكد الإنكليز هذا الخبر .

١٢ تموز :

على أثر اقتراح عرضه تشرشل على ستالين قبل يومين تبرم بريطانيا العظمى والإتحاد السوفياتي ميثاق تعاون متبادل ويتعهد الطرفان بعدم التوقيع على سلام منفصل .

* للمرة الأولى يقصف الطيران الحربي الألماني موسكو .

١٣ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، يواصل الألمان تقدمهم من بسكوف نحو لوغا على بعد ١٢٠ كلم تقريباً من ليننغراد .

١٤ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، يصل الألمان إلى نهر لوغا ويهددون ليننغراد بصورة مباشرة . أما السوفيات فإن دفاعهم يتأثر سلباً بانعدام التنظيم في صفوفهم وهو ليس بالقوة التي يبديها في سائر القطاعات ، والسلطات المسؤولة تدرك خطورة الوضع تمام الإدراك فيصدر فوروتشيود القائد الأعلى لجيوش الشمال وجدانوف قائد تنظيم الحزب لليننغراد إلى كل الوحدات في الجهة الشمالية - الغربية ، أمر اليوم حيث يمكن قراءة ما يلي : « إن العدو يهدد بإجتياح مدينة ليننغراد ، مهد الثورة البروليتارية ، وفي حين تقاوم الفرق التي تقاتل بين بحر البارنتس ومنطقتي تالين وهانغو ببسالة وإقدام وتتصدى للجحافل النازية والفنلندية مدافعة عن كل شبر من أرضنا السوفياتية الحبيبة ، فإن تلك التي تقاتل على الجبهة الوسطى -الغربية (أي في قطاع ليننغراد) لا ترد هجمات العدو وغالباً ما تتخلى عن مواقعها بدون مقاومة ، مشجعة بذلك العنجهية الألمانية . ولا يكتفي بعض الجبناء بترك مراكزهم في الجبهة دون أن يتلقوا الأمر بذلك ، بل يدبون الذعر في صفوف الجنود الأوفياء والبواسل ، ولا يقوم الضباط والمسؤولون السياسيون بأي شيء لقمع هذه الفوضى ووقفها ، وتصرفهم المشين هذا ، إنما يزيد من تلك الفوضى ويفضي إلى غياب التنظيم في الجبهة » . ويتابع الأمر بتحذير كل

من يتركون مواقعهم دون أوامر عليا تصدر بهذا الشأن ، من مغبة تصرفهم وأنهم سيحالون إلى محكمة ميدانية ويعدمون رمياً بالرصاص ، دون أي مراعاة لرتبهم أو وظيفتهم . كما يلاحظ فإن الروس مع التأكيد على إرادة المقاومة والصمود ، مهما كلف الأمر ، يعترفون بخطورة الوضع الذي يواجهونه .

* في سوريا ، يوقع الفرنسيون والإنكليز هدنة ويعلن استقلال سوريا . وبعد هذا الفشل ، يتوصل دارلان إلى جعل الألمان يكفّون عن إستخدام بنزرت وداكار .

* في يوغوسلافيا تبدأ عمليات حرب العصابات ضد الجيوش الألمانية والإيطالية ، وقد أطلق شرارة المقاومة في صربيا الجنرال درايا ميهايلوفيتش ، وفي المونتي نيغرو ، يوزيب بروز المعروف باسم تيتو ، وهو زعيم الحزب الشيوعي .

١٥ تموز :

الجبهة السوفياتية : أمام لينينغراد ، يشن الروس هجوماً مضاداً في القسم الجنوبي من « خط لوغا » بين بحيرة ايلمن وسولتزي وتستمر جهودهم حتى ١٨ تموز ولكنها ستقتصر على تأخير تقدم العدو . أما الفرق المؤلفة من الميليشيا المدنية التي تم حشدها في لينينغراد فهي مندفعة ومتحمسة ولكنها تفتقر إلى الخبرة ، إذ تزحف على الآليات الألمانية التي تقضي عليها ، عندئذ يجنّد مئات الآلاف من الرجال والنساء لبناء التحصينات وتنشأ خطوط دفاع عدة : خط يمتد من نهر اللوغا إلى تشودوفو ـ أوريك ـ بولكوفو وعلى طول نهر النيفا ، وآخر خارجي يمر ببيترهوف ، غاتشينا ، بولكوفو ، كولبينو ، وكولتوتشي شرقي المدينة وشمالي النيفا . وتقام تعزيزات أخرى لمواجهة الفنلنديين على المشارف الأمامية للينينغراد وفي الضاحية الشمالية . وفي النهاية يتوصل الروس إلى حفر ٥٤٠ كلم من الخنادق المضادة للآليات ووضع ٦٤٠ كلم من الأسلاك وحفر ٢٥٤٠٠ كلم من الخنادق في العراء بالإضافة إلى بناء ٥٠٠٠ موقع للمدفعية والرشاشات من الخشب والباطون .

* الولايات المتحدة تنشيء قاعدة جوية ـ بحرية في أرجنتينا في جزيرة تيرـ نوف (أو الأرض الجديدة) .

١٦ تموز :

هتلر يستدعي جورينج ، كيتل ، لاريرز ، بورمان وصاحب النظريات حول النازية روزنبرغ إلى مقره العام ليعرض لهم الأهداف الألمانية في المناطق التي تم احتلالها في الشرق . فبعض هذه الأراضي سيقسم إلى مفوضيات أربع تابعة للرايخ ، في حين تضم أغنى المقاطعات كبلاد القرم إلى « الرايخ الأكبر » ويعين هتلر روزنبرغ وزيراً جديداً للأراضي الشرقية المحتلة فلا تقتصر مهمته على استغلالها لمصلحة الإقتصاد الألماني فقط ، بل أيضاً على « تطهيرها » سياسياً عن طريق القضاء على الشيوعيين واليهود .

* بعد أن خرقوا المواقع السوفياتية شمالي بحيرة لادوغا يحتل الفنلنديون سورتافالا في أقصى شمالي البحيرة .

وفي القطاع الأوسط تواصل الجيوش الوسطى تقدمها فتصل إلى المنطقة المحيطة بسمولنسك ، التي جعل منها السوفيات إحدى نقاط الدعم لأهم « خطوطهم الدفاعية » .

من جهتها ، وبعد أن خرقت « خط ستالين » ، تباشر جيوش الجنوب الإجهاز على القوات الروسية المحاصرة في أومان وتمشيط حوض نهر دنيبر .

وفي الجيش الأحمر ، يعود المفوضون السياسيون إلى الظهور ولكن دورهم سيلغى في السنة التالية وذلك لعدم إرتياح القادة العسكريين لهم .

أفريقيا الشمالية : في الوقت الذي تواصل فيه الطائرات التابعة لدول المحور غاراتها على طبرق ، يقصف الإنكليز بنغازي وطرابلس .

١٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : قوات الإحتلال تبقي على الضغط في كل مكان . ففي القطاع الأوسط، يقيم الألمان جسراً على الضفة اليسرى من نهر دنيبر بالقرب من موجيليف شمالي مينسك . وفي القطاع الجنوبي يستولي الرومانيون على كيزيناو (حالياً كيتشيتيف) عاصمة بيسارابيا . وبالقرب من فيتبسك ، يأسر الألمان الابن البكر لستالين، اياكوف دجوغاتشفيلي ، وهو ملازم مدفعية في إحدى الفرق المدرعة .

يتولى الجنرال ميس قيادة الحملة الإيطالية في روسيا .

أفريقيا الشمالية : تجدد القصف الجوي الإيطالي ـ الألماني على طبرق .

وبالمقابل ، يقصف الطيران الإنكليزي طرابلس .

مالطا : خلال الليل ، يقصف الطيران التابع لدول المحور ، القواعد الموجودة في الجزيرة . وفي الصباح ، تقع معركة جوية عنيفة بين المطاردات الإنكليزية والمطاردات الإيطالية .

١٨ تموز :

في اليابان ، يؤلف الأمير كونوي حكومة جديدة فيحل نائب الأميرال تويودا محل ماتسووكا في وزارة الخارجية .

١٩ تموز :

بعد القضاء على القوات السوفياتية في قطاع سمولنسك يقرر بأن يتخلى البانزرغروب الثاني « بقيادة غودريان » والجيش الثاني عن الهجوم على موسكو ، ليحوّلا سيرهما جنوباً لمفاجأة الجيش السوفياتي الخامس بقيادة بوتابوف ومحاصرة كييف والإتحاد مع البانزرغروب الأول (بقيادة فون كلايست) عن طريق تنفيذ عملية تطويق للقوات العدوة . فيعارض الجنرال غودريان فكرة التراجع عن الزحف على موسكو ، إلا أنه لا يعمل برأيه .

أفريقيا الشمالية : الإنكليز يقصفون بنغازي وطرابلس .

مالطا : الهجوم الجوي الإيطالي - الألماني يستمر .

٢٠ تموز :

ستالين يعين مفوضاً للشعب من أجل الدفاع .

* الطيران الإنكليزي يقصف مدينة نابولي ، فيصرع العديد من المواطنين ويلحق أضراراً ضخمة .

٢١ تموز :

* * *

٢٢ تموز :

مالطا : قافلة تموين إنكليزية تخرق الحصار الإيطالي وتبلغ الجزيرة بأمان .

٢٣ تموز :

بموافقة فيشي ، يشرع اليابانيون باحتلال الهند الصينية برمتها وترمي هذه العملية رسمياً ، إلى مؤازرة الفرنسيين للدفاع عنها .

٢٤ تموز :

الجبهة السوفياتية : الحامية التي تدافع عن برست - ليتوفسك دفاع الأبطال ، والمحاصرة منذ ٢٢ حزيران دون أن يتوقف القصف المدفعي والجوي عليها ، تضطر أخيراً إلى الإستسلام . فللمرة الأولى يستعمل الألمان في قصفهم مدافع الهاون الجبارة كارل التي تبلغ زنة القذيفة منها طنين وهي من عيار ٦١٥ ملم .

مالطا : في خلال يومين ، تنجح قافلة بريطانية ثانية في الوصول إلى الجزيرة .

٢٥ تموز :

خلال الليل ، تحاول عناصر إيطالية هجومية اختراق مرفأ لافاليت بزوارق متفجرة ولكن الحراس الليليين يتنبهون لوجودهم قبل أن يتسنى لهم إتمام عمليتهم وتحقيق أهدافهم . ومن أصل ٣٣ رجلاً شاركوا في الهجوم يقتل ١٥ ويؤسر الباقون .

٢٦ تموز :

حكومة واشنطن تقرر تجميد كل الأموال اليابانية والصينية في الولايات المتحدة ، وتضع قطاع جزر هاواي في حالة تأهب ، ويتولى الجنرال ماك آرثر قيادة القوات الأميركية في الشرق الأقصى والقوات الفيليبينية .

* كندا تنقض المعاهدة التجارية التي أبرمتها مع اليابان .

٢٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : الألمان يحتلون تالّين عاصمة أستونيا التي تقع على خليج فنلندا ، وفي القطاع الأوسط تحاصر القوات السوفياتية كلياً في سمولنسك ، إلا أن الروس يتمكنون من إنشاء خط دفاع جديد على مسافة ٤٠ كلم شرقي المدينة فيظهر تفوّقهم من حيث المدفعية ، إذ أن مدافع الكاتيوشا (الراجمات التي يسميها الألمان « أرغن - ستالين ») تنزل إلى الساحة في سمولنسك . وتستطيع هذه الراجمات إطلاق ٣٢٠ قذيفة في ٢٥ ثانية ، مما يزرع الرعب في نفوس الجنود الألمان ، كما وفي نفوس فرق المشاة الروسية التي كانت حتى الساعة غير عالمة بوجودها .

إنكلترا : بعد هدوء نسبي دام بضعة أسابيع تعاود الطائرات الحربية الألمانية قصفها العنيف لمدينة لندن .

أفريقيا الشمالية : الجنرال باستيكو يحل محل الجنرال غاريبولدي على رأس القوات الإيطالية في أفريقيا لشمالية .

٢٨ تموز :

كرد على القرار الذي اتخذته واشنطن أخيراً ، يجمّد اليابانيون أموال الشركات والأفراد الأميركيين .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط يباشر الألمان تصفية جيب المقاومة في سمولنسك .

٢٩ تموز :

ينهي اليابانيون احتلال جنوب الهند الصينية ، بموافقة السلطات الفيشية .

٣٠ تموز :

مستشار الرئيس روزفلت ، هاري هوبكنز في موسكو لتسوية مسألة إرسال معدات أميركية إلى الإتحاد السوفياتي .

* في تشونغ ـ كنغ في الصين تقصف الطائرات اليابانية السفينة الأميركية توتويلا ، وفي اليوم التالي تعتذر اليابان إلى الولايات المتحدة .

٣١ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، يصل الجيش السادس عشر الألماني إلى بحيرة ايلمن . وبعد إنهيار المواقع السوفياتية عند بحيرتي ايلمن وبيبوس ، تصبح الطريق إلى لينينغراد مفتوحة كما تهاجم المدينة من الجنوب أيضاً .

إيطاليا : مطاردات إنكليزية تقصف مناطق متعددة في جزيرة صقلية .

ألمانيا : جورينغ يكلّف هيدريتش رسمياً « بتنظيم الحل الشامل للمسألة اليهودية في أوروبا » .

فرنسا : الجريدة السرية « الأجنحة الصغيرة » تتخذ إسم ريزيستانس « مقاومة » في المنطقة الشمالية وإسم « فيريتي » (حقائق) في المنطقة الجنوبية .

مفاجئاً وعنيفاً ضد رؤوس الجسر الذي أقامته الجيوش الوسطى على الضفة اليسرى لنهر دنيبر .

الولايات المتحدة : إنشاء مجلس





آليات سوفياتية معطّلة بالقرب من سمولنسك (SMOLENSK). شارع في احدى القرى في ضواحي فيتبسك (VITEBSK) يعجّ بعربات خيل محطّمة وجِيَف الأحصنة.

أول آب :

الجبهة السوفياتية : المعارك تستمر بين الجيوش الوسطى والسوفيات في سمولنسك وفي غرب المدينة خاصة . يقاوم الروس بعناد في منطقة أورشا ـ فيتبسك وفي غومل . في القطاع نفسه يشن الجنرال تيموتشنكو هجوماً مضاداً

للدفاع الإقتصادي .

أفريقيا الشمالية : تبادل القصف المدفعي يستمر في طبرق .

٢ آب :

يبدأ وصول المعدات الأميركية إلى الإتحاد السوفياتي .

الجبهة السوفياتية : جنوب لينغراد . تصل طلائع جيوش الشمال إلى ستارايا روسا جنوبي بحيرة ايلمن . وفي القطاع الجنوبي ، تدخل الفرقتان الإيطاليتان بازوبيو وتورينو على الخط .

٣ آب :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي يتحد البانزرغروب الأول التابع لفون كلايست مع الجيش السابع عشر بقيادة ستولبناجل بعد القضاء على الكثير من الوحدات الروسية الكبرى غربي بيرفومايسك على مسافة ١٦٠ كلم تقريباً من شمالي أوديسّا .

٤ آب :

* * *

٥ آب :

الجبهة السوفياتية : تمت تصفية جيوب المقاومة السوفياتية في سمولنسك . وحسب الألمان ، فإن ٧٠٠٠٠٠ روسي قد حوصروا وتم اعتقال ٣١٠٠٠٠ آخرين . من جهتهم ، يعترف الروس بخسارة ٩ فرق و٣٠٠٠ آلية وعربة قتال وحوالي ١٠٠٠ طائرة ، فالدعم الجوي الذي وفّرته اللوفت فلوت الرابعة بقيادة الجنرال لوهر كان كاسحاً .

٦ آب :

الجبهة السوفياتية : بعد أن مشطوا المناطق القليلة التي كان الروس لا يزالون يقاومون فيها في أستونيا ، تمركز الألمان على خليج فنلندا .

٧ آب :

ستالين يتولى قيادة كل القوات السوفياتية المسلحة .



فصيلة من الخيّالة الالمان تدخل الى مدينة صغيرة مشتعلة.



جنود ألمان يداهمون قناصة روس في فيليكي لوكي (VILIKIE LOUKI).



مشاة المان على بحيرة لادوغا (LADOGA).

٨ آب :

الأميرال نومورا سفير اليابان في واشنطن يقترح على الرئيس روزفلت إجراء لقاء مباشر مع رئيس الوزراء الياباني لحل الخلاف القائم بين بلديهما .

٩ آب :

في الأرض الجديدة يلتقي ونستون تشرشل الرئيس الأميركي روزفلت في أرجنتينا عند خليج بلاسنتيا ويصل تشرشل على متن البارجة الجديدة « برنس أوف ويلز » يرافقه قائد الأركان الأمبراطورية ، السير جون ديل واللورد الأول في الأميرالية ، السير دادلي باوند ، في حين يحضر روزفلت على متن البارجة « أوغوستا » . وفي اليوم التالي ، بعد حضور الذبيحة الإلهية التي أقيمت على متن « البرنس أوف ويلز » ، يبدأ المؤتمر الذي ستعلن خلاله مبادىء الحلف الأطلسي الذي يحدد الأهداف التي تضعها القوى الديمقراطية المحاربة نصب أعينها فيشدد تشرشل ويصر بقوة على أن تتدخل الولايات المتحدة في النزاع الدائر ، إلا أنه لا يحصل على ضمانة من الرئيس الأميركي إلا في حال حصول هجوم ياباني ضد ماليزيا وسنغافورة والهند الهولندية . ويتفق الرجلان حول رد مشترك على المطالب اليابانية ، كما يبحثان في تحييد تايلاندا والهند الصينية الفرنسية ، ويوجهان في الآن نفسه تحذيراً إلى طوكيو جاء فيه : « إن أي عمل توسعي تقوم به اليابان لاحقاً من شأنه أن يخلق وضعاً قد تجد حياله حكومة واشنطن نفسها مضطرة إلى اتخاذ اجراءات مضادة حتى ولو أدى ذلك إلى الحرب » .

يستمر المؤتمر حتى ١٢ آب .

١٠ - ١١ آب :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، تبدأ المعركة عند نهر البوغ (أوكرانيا) وتشارك فيها وحدات إيطالية إلى جانب الفرق المدرعة الألمانية . ومع أن الروس يتراجعون في كل مكان إلا أنهم لا ييأسون البتة بل يمضون في المقاومة ويستقدمون عربات قتالية ممتازة ، من بينها عربات كليم



سكان احدى القرى الاوكرانية يقفون وقفة المتفرّج ينظرون الى نيران تلتهم منازلهم التي أحرقها الجيش السوفياتي أثناء انسحابه.



الانكليز والروس يرغمون الحكومة الايرانية على القبول «بحماية الحلفاء». وفي الصورة قافلة من الآليات البريطانية تجتاز خيبر أثناء تقدّمها في ايران.

فوروتشلوف البالغ وزنها ٥٥ طناً ، أما الألمان فعبثاً يطلب قادتهم من هتلر إرسال آلية جديدة ومدافع مضادة للمدرعات أقوى من تلك التي في حوزتهم ، وهي من عيار ٣٧ و٥٠ ملماً ، لأنه لا يتوافر للقوات المسلحة الألمانية إلا القليل من المدافع من عيار ٧٥ ملم .

١١ آب :

فرنسا : الأميرال دارلان يضيف إلى حقائبه السابقة حقيبة وزارة الدفاع الوطني .

١٢ آب :

هتلر يصدر التوجيه رقم ٣٤ المتعلق بكيفية سير العمليات على الجبهة الشرقية . وبموجب هذا التوجيه يتعين على جيوش الجنوب أن تمنع العدو من إعادة احتلال الضفة اليسرى لنهر الدنيبر والإستيلاء على بلاد القرم ومنطقة خاركوف الصناعية ، وحوض الدونيتز . أما جيوش الشمال فتتابع هجومها بغية عزل لينينغراد ، والإتحاد مع القوات الفنلندية . من جهة أخرى يكون على جيوش الوسط تعليق زحفها على موسكو وبصورة مؤقتة رغم معارضة فون براوشيتش لهذا الأمر وذلك لمساندة سائر القوات في عملياتها .

فرنسا : الماريشال بيتان يعلن في برقية عن سلسلة من الإجراءات التوتاليتارية ، ومن بينها إلغاء كل الأحزاب السياسية وإنشاء محاكم خاصة وإعادة تنظيم الإقتصاد ، بالإضافة إلى مضاعفة عدد قوات الشرطة .

١٣ آب :

* * *

١٤ آب :

نشر الإعلان الإنكليزي - الأميركي المعروف بإسم ميثاق الأطلسي .

١٥ - ١٦ آب :

* * *

١٧ آب :

الولايات المتحدة : الرئيس روزفلت ووزير الخارجية الأميركي يطلعان سفير اليابان على الشروط التي تراها الولايات المتحدة ضرورية لإستئناف الإجتماعات التحضيرية لعقد مؤتمر حول منطقة المحيط الهادىء .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي يستولي الألمان على مدينة نوفغورود القديمة جداً والواقعة شمالي بحيرة ايلمن وجنوبي شرقي لينينغراد .

وفي القطاع الجنوبي ، يحتلون دنيبر

وبيتروفسك عند المجرى الأسفل لنهر دنيبر ، فيهددون بذلك خاركوف ودونيتسك كما تحاصر مدينة أوديسا .

١٨ - ١٩ آب :

* * *

٢٠ آب :

الطيران الإنكليزي يستمر في قصف صقلية . يهاجم هذه المرة أوغستا لكن من دون أن يسبب خسائر كبيرة .

٢١ آب :

الجبهة السوفياتية : هتلر يذكّر بالتعليمات التي وردت في التوجيه رقم ٣٤ الذي أصدره في ١٢ آب ، ويوضح أن على الجيوش الألمانية ألا تكتفي باحتلال حوض الدونيتز فقط ، بل أيضاً الحؤول دون تزويد السوفيات بالبترول من القوقاز عن طريق قطع الطريق عليهم . وفي القطاع الأوسط ، تبدأ المعركة الرامية إلى احتلال مدينة كييف ، والتي يقوم بها الجيش السادس والبانزرغروب الأول .

أما في القطاع الشمالي فيتقدم الألمان باتجاه خليج فنلندا ، جنوبي - غربي لينتغراد ، وباتجاه بحيرة لادوغا في الجنوب الشرقي . والمدافعون يقاومون عن المدينة في ممر يبلغ عرضه حوالي العشرين كلم ، ويمتد إلى مسافة ٢٠٠ كلم داخل منطقة العدو ، وتحاشياً للتطويق الذي يتهددهم تصدر القيادة السوفياتية أمراً بالإنكفاء . وفي اليوم نفسه ، يحتل الألمان تشودوفو قاطعين بذلك السكة الحديدية الرئيسة التي تصل لينتغراد بموسكو .





صورة لموسكو التقطت من الجو خلال عملية قصف نفّذها سلاح الجو الالماني. طائرات الشتوكا (STUKAS) تقصف جزيرة محصّنة عند مصب نهر الدنيبر (DNEIPER).

فرنسا : في باريس، وفي محطة المترو باربيس يقتل بيار جورج الذي سيصبح فيما بعد الكولونيل فابيان عنصر البحرية الألمانية موزر .

٢٢ آب :

الجبهة السوفياتية : حسب مصادر ألمانية ، فإن الخسائر السوفياتية خلال شهري الحرب تقدر بـ ١٢٥٠٠٠٠ أسير و١٤٠٠٠ دبابة و١٥٠٠٠ قطعة مدفعية و١١٢٥٠ طائرة وهذا الرقم الأخير لا شك مبالغ فيه . وتفيد المصادر الألمانية أيضاً بأن عدد القتلى في صفوف الروس يناهز ٣،٥ مليون قتيل في حين يفيد الروس عن عدد أقل من الخسائر .

٢٣ آب :

الجبهة السوفياتية : البانزرغروب الثاني والجيش الثاني يتجهان جنوباً عبر غومل وستارودوب . وهذه القوات هي تلك التي أرسلتها الجيوش الوسطى بأمر من الفوهرر لمؤازرة جيوش الجنوب في عملياتها .

٢٤ آب :

* * *

٢٥ آب :

سفيرا إنكلترا والإتحاد السوفياتي في طهران يقدمان إلى الحكومة الإيرانية بلاغاً نهائياً ينذرانها فيه بوجوب القبول بـ « حماية الحلفاء » . وفي الوقت نفسه تقريباً ، تقتحم القوات البريطانية والروسية إيران . في الشمال ، يتوجه السوفيات مباشرة إلى العاصمة ، في حين يحتل الإنكليز ، القادمون من الخليج العربي (الفارسي) والعراق ، المركز النفطي في عبدان ، فيندد الشاه رضا بهلوى بهذا الإعتداء . ومن بين النتائج التي ترتبت على الخطورة التي اتخذها الحلفاء ، إنها عززت حياد تركيا .

* فرقة كوماندوس مؤلفة من عناصر إنكليزية وكندية ونروجية تقوم بإنزال في سبيرزبرغ - وهو أرخبيل نروجي في المحيط المتجمد الشمالي - وتدمر مستودعات ومناجم يستغلها الألمان .

٢٥ - ٢٩ آب :

موسوليني يقوم بزيارة المقر العام الألماني ، وخلال يومين يجتمع إلى هتلر والمسؤولين السياسيين والعسكريين الألمان ، ثم يتفقد الجبهة الجنوبية برفقة هتلر وبعدها برفقة الماريشال راندشتدت والجنرال ميس ويستعرض القوات الإيطالية - الألمانية التي شاركت في العمليات الأخيرة .

٢٦ آب :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، في منطقة فيليكي لوكي شمالي فيتبسك ، يشن السوفيات هجوماً مضاداً فيردهم الألمان خلال ٢٤ ساعة .

٢٧ آب :

حكومة طوكيو تحتج لدى واشنطن على الإنتهاك المتكرر لمياهها الإقليمية . وفي اليوم التالي ، توقع الوثيقة التي تعترف للقوات الإنكليزية والروسية بالحق في احتلال النقاط الإستراتيجية في البلاد باستثناء طهران . وباحتلالهم لإيران أراد الإنكليز أن يحموا أنفسهم بأن يحتاطوا لمناورة محتملة قد تنفذها قوات المحور وتقضي بتطويقهم من خلال مصر وسوريا .

فرنسا : رداً على اغتيال موزر يعدم الألمان خمسة شبان شيوعيين ، كما سيعدم في ٢٩ آب ثلاثة مقاومين آخرين .

٢٨ آب :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، يواصل الألمان تمشيط أستونيا ويشددون الضغط على لينغراد .

٢٩ آب :

الجبهة السوفياتية : يسترجع الفنلنديون فيبوري (فيبورغ) التي كانوا قد تنازلوا عنها للإتحاد السوفياتي . فهم إذا قريبون جداً من لينغراد ولكنهم لا يواصلون تقدمهم رغم إصرار الألمان بل يتوقفون عند حدود ما قبل الحرب وذلك لأسباب سياسية . وحدها بعض الفصائل تدخل الإتحاد السوفياتي وتتقدم حتى نهر سفير وبحيرة أونيغا لقطع المواصلات الروسية بين البحر الأبيض وبحر البلطيق .

* في يوغوسلافيا ، يوافق الجنرال ميلان نيديتش على ترؤس حكومة صورية ألفها الألمان في الصرب .

٣٠ آب :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي يحتل الألمان ماغا فيقطعون آخر اتصال بالخطوط الحديدية بين لينغراد وسائر البلاد .

وفي القطاع الأوسط ، يشن الروس هجوماً مضاداً شمالي غومل ولكن دون جدوى ، وتلقي الفرق المدرعة التابعة لفون كلايست وغودريان بثقلها في معركة كييف ، حيث تدافع الفرق التي

يقودها بوديني عن نفسها بكل ما أوتيت من قوة .

٣١ آب :

* * *

أول أيلول :

الحكومة الألمانية تصدر أمراً يقضي بأن يضع كل اليهود الذين يتعدى عمرهم الست سنوات « نجمة داود » على صدورهم ، كوصمة عار .

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : يشن الألمان هجوماً قوياً فيبلغون الضفة الجنوبية من بحيرة لادوغا ويتمركزون عند الضفة اليسرى لنهر النيفا ولكن دون أن يتمكنوا من عبور النهر ، كما يحتلون شلوسلبرغ (التي أصبحت بتروكريبوست منذ عام ١٩٤٤) مما يعزل لينينغراد عن باقي البلاد ، إذا ما استثنينا خط الإتصال المتبقي عبر بحيرة لادوغا . بالإضافة إلى ذلك ، فإن السوفيات يواجهون أيضاً وضعاً يائساً في جنوبي ـ غربي المدينة حيث يتخذ الألمان مواقع لهم على بعد بضعة كيلومترات عند خليج فنلندا . وعلى مسافة ٢٥ كلم في جنوبي لينينغراد ، تشن جيوش الشمال هجمة عنيفة في قطاعي كولبينو وبولكوفو ويحتفظ الروس بمواقع لهم في قطاع العدو ، في منطقة أورانينباوم قبالة كرونشتادت وغربي خليج فنلندا ، حيث يوجد الألمان .

* في الإتحاد السوفياتي ، يقتل الألمان في كامينيتز ـ بودولسكي اليهود الذين طردهم المجريون .

٢ أيلول :

فرنسا : مقتل الزعيم الشيوعي القديم مارسيل جيتون في باريس ، وكان قد انتقل إلى الحزب الشعبي الفرنسي الذي أسسه دوريو .

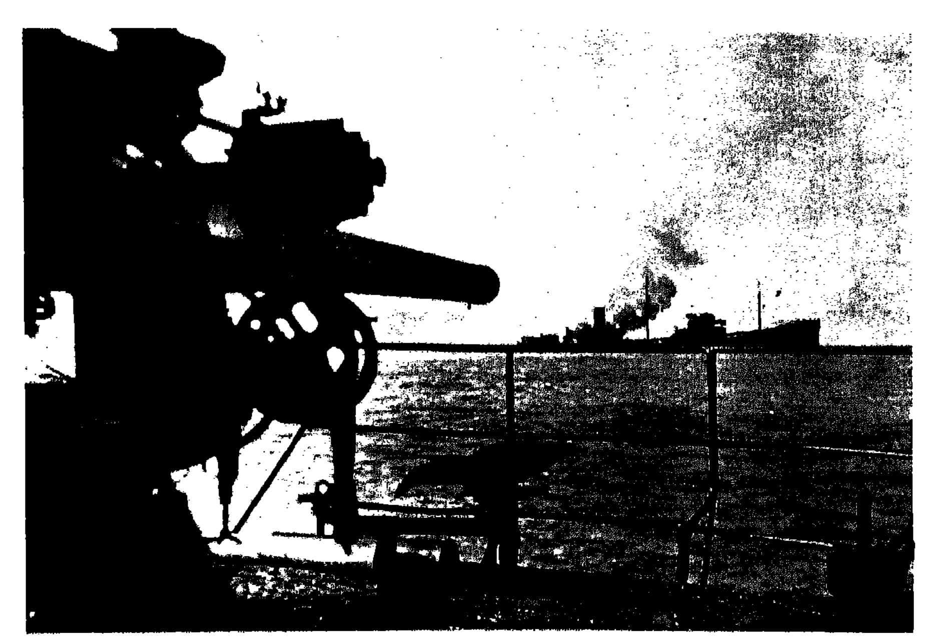
صدور أول عدد من نشرة ليبراسيون (التحرير) وهي نشرة سرية لحركة المقاومة التي تأسست في المنطقة الجنوبية على يد إيمانويل داستيه دولا فيجري .

٣ أيلول :

* * *

مباشرة ، شارعة في ضرب حصار محكم حولها . ويذهب الجنرال يودل إلى الجنرال مانرهايم ليقنعه بمتابعة الهجوم ، ولكن هذا الأخير يرفض الإنصياع لرغبته .

الأطلسي : السفينة الأميركية المضادة للطوربيد « غرير » تفيد عن تعرضها لهجوم قامت به غوّاصة ألمانية على مسافة ١٧٥ ميلاً جنوبي ـ غربي شواطيء إيسلندا .



الحرب مستمرة بين الغواصات الالمانية والسفن الاميركية التي تنقل مؤناً وامدادات الى بريطانيا العظمى، وتبدو في الصورة سفينة شحن أميركية وقد أصابتها غوّاصة المانية (يو ـــ بوت U-BOOT).

٤ أيلول :

الجبهة السوفياتية : على مسافة ٣٠ كلم من لينينغراد يحتل الفنلنديون حدود بيلوستروف ولكنهم يطردون منها في اليوم التالي . والواقع أنهم لا يودّون تجاوز حدود كاريليا الشرقية التي تنازلوا عنها للروس ١٩٤٠ . من جهتها ، تبدأ المدفعية الألمانية بقصف لينينغراد وتهدد قوات الجنرال فون ليب المنطقة بصورة

٥ ـ ٦ أيلول :

* * *

٧ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تتعرّض لينينغراد لقصف عنيف وتتسبب ألغام موقوتة في وقوع العديد من الضحايا ، وأصبح هم السلطات وشغلها الشاغل تأمين الطعام لثلاثة ملايين شخص .

البحر المتوسط : طائرات ألمانية تغرق سفينة الشحن الأميركية « ستيل سيفيرر » في خليج السويس .

٨ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يقطع الفنلنديون خط السكة الحديدية الذي يربط لينينغراد بمورمانسك في لودينوى - بولي فيهددون مدينة بيتروزافودسك الواقعة عند بحيرة أونغا .

٩ أيلول :

الجبهة السوفياتية : فرقة أزول التي تتألف من متطوعين أسبان مناوئين للشيوعيين ، تدخل على الخط في لينينغراد .

إيطاليا : الطائرات الإنكليزية تقصف مدينتي ريجيو دو كالابريا ومسينا .

١٠ أيلول :

الجبهة السوفياتية : جيوش الوسط وجيوش الجنوب تصل متحدة إلى كييف فتصطدم بالمقاومة الشرسة للروس ، وتخرق الفرقة المدرعة التابعة للجنرال فون كلايست المواقع الروسية عند نهر الدنيبر في حين تصل قوات الجنرال غودريان إلى كونوتوب .

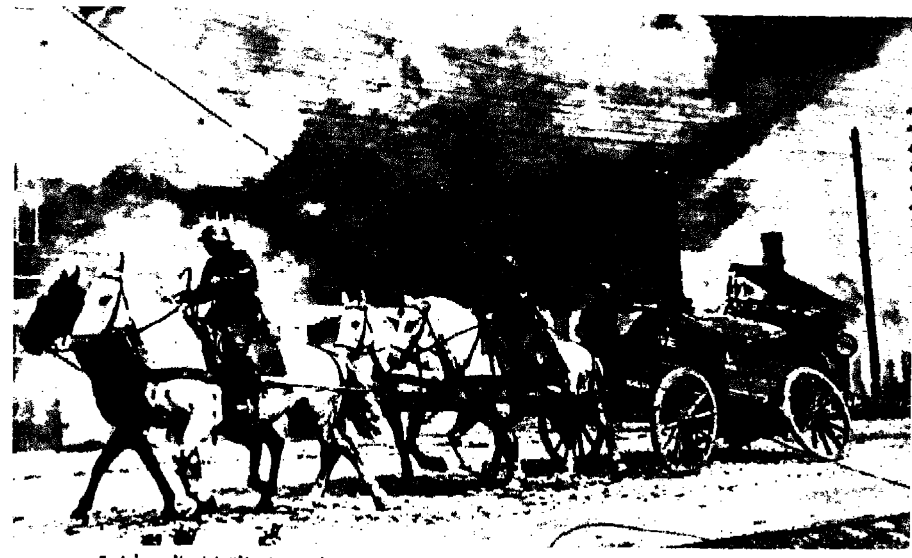
١١ أيلول :

الجبهة السوفياتية - القطاع الشمالي : الوضع في لينينغراد يصبح مقلقاً ، فالحصة اليومية من الخبز التي حددت في ٢ أيلول بـ ٦٠٠ غ للعمال و٣٥٠ غ للموظفين و٣٠٠ غ لسائر الأشخاص ، قد خفّضت بنسبة ٥٠ غراماً وباتوا يصنعون الخبز بكل ما توفر لديهم من السُلت والنخالة والصوية والشعير والكتان . وصار الناس يخفون موتاهم ليستفيدوا من بطاقاتهم الغذائية وغرقت المدينة في الظلمة وانعدمت وسائل التدفئة وبدأ الناس يموتون من البرد وسوء التغذية .

يتقدم الجنرال فوروشيلوف على رأس قوته تحدوه الرغبة في أن يلقى ميتة الأبطال في ساحة الشرف . ولكن الجنرال جوكوف هو الذي سيخرج المدينة من براثن الفوضى إذ يعيد تنظيم الدفاع خلال أيام ثلاثة . أما الألمان فإنهم يعتقدون بأن تفاقم أزمة الجوع في



قافلة طويلة من الأسرى الروس في اوكرانيا السفلى.


في جنوب الجبهة الروسية، عربة تموين المانية تجتاز قرية مشتعلة بفعل القنابل السوفياتية.


جثث عائدة لجنود سوفيات في جنوب اوكرانيا.


مدرعات المانية أثناء دخولها مدينة بولتافا (POLTAVA).

لينينغراد سيدفع بها إلى الإستسلام . وفي الواقع ، فإن هتلر ليس متحمساً جداً لأن تلقي المدينة السلاح ، خشية الإضطرار إلى إطعام العدد الهائل لسكانها ، وقد أعطى للقوات الألمانية الأمر باطلاق النار على اللاجئين الذين يقتربون من خطوطهم وعدم التعرض لأولئك الذين يهربون نحو الشرق ، لأن فرارهم بهذا الإتجاه يزيد الفوضى والبلبلة في صفوف الروس . في هذا الوقت كانت لينينغراد تعمل على تعزيز مواقعها وتحصينها شارعاً شارعاً .

الولايات المتحدة : عقب مهاجمة المدمرة الأميركية غرير في ٤ أيلول ، يوجه الرئيس روزفلت أمراً إلى كل السفن التي تقوم بدوريات في المنطقة الأمنية ، بأن تكون أول من يبادر إلى اطلاق النار ، بمعنى آخر وعلى الصعيد العملي ، فهو يأمر البحرية الأميركية بمهاجمة كل السفن التي تعترض سبيل السفن التجارية الأميركية أو تلك التي تواكبها سفن حربية أميركية ، عند أي تهديد لحرية تنقلها .

١٢ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يلتقي البانزرغروب التابع للجنرال فون كلايست والتابع للجنرال غودريان في مدينة رومي على بعد ١٧٠ كلم شرقي مدينة كييف ، فيطوقان الجيشين السوفياتيين الخامس والثامن والثلاثين اللذين يقودهما الجنرال بوديني وتيموتشينكو ، وقد أسهم الطيران الألماني كثيراً في هذه العملية .

١٣ ـ ١٤ أيلول :

* * *

١٥ أيلول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : مدينة لينينغراد تفلت في الحال من الإحتلال الألماني ، ولكن الأمل الوحيد الباقي لديها هو في التوصل إلى فتح منفذ لها في الدائرة الفولاذية التي تحكم قبضتها عليها ، وذلك باستعمال بحيرة لادوغا . ولكن كل الهجمات المضادة السوفياتية تبوء بالفشل إذ أن الخط الذي يتحكم به الألمان بين ماغا وسينيافينو قوي إلى درجة أن الروس لن يتمكنوا من خرقه قبل عام ١٩٤٤ . وفي تلك الأثناء فإن ما تبقى في المدينة من مواد غذائية لا يكفي إلا لشهر ، في حين تكفي الكمية المتبقية من السكر لمدة شهرين .

١٦ أيلول :

الولايات المتحدة : وزارة البحرية تعلن أن أسطولها سيحمي القوافل الموجهة إلى البلدان المستفيدة من قانون التسليف ـ الإجارة وذلك حتى حدود خطّ الطول الغربي السادس والعشرين .

إيران : الحلفاء يحتلون طهران منتهكين بذلك اتفاقات الهدنة فيتنازل الشاه عن عرشه لابنه محمد رضا خان احتجاجاً على ما تقدم .

يوغوسلافيا : يقر كيتل ، رئيس الأركان العامة للقوات الألمانية المسلحة ، أنه سيصار إلى إعدام مئة أسير مقابل كل قتيل ألماني وخمسين أسيراً مقابل كل جريح .

١٧ أيلول :

الجبهة السوفياتية : جيب المقاومة في كييف يطبق على الروس ويحتل الألمان المجرى الأسفل لنهر الدنيبر .

١٨ أيلول :

* * *

١٩ أيلول :

الجبهة السوفياتية : معركة كييف تنتهي بسقوط المدينة بأيدي الألمان ،



أسرى سوفيات من المقاومين في كييف (KIEV)، جمعوا بالقرب من أومان (OUMAN). وقد أسر للروس في معركة كييف أكثر من ٦٠٠٠٠٠ رجل .

ويمنى هؤلاء بخسائر أثناء تقدمهم فوق الأنقاض ، من جراء الألغام التي زرعها الروس في كل مكان . وقد أسر للسوفيات في معركة كييف ٦٠٠٠٠٠ رجل وخسروا ٢٥٠٠ مدفع و١٠٠٠ عربة (حسب مصادر ألمانية) ، أما الخسائر الألمانية منذ ٣١ آب أي منذ بداية العملية ، فكانت : ٨٦٠٠٠ قتيل و٢٠٠٠٠ مفقود و٢٩٢٠٠٠ جريح و٤٠٠٠ أسير .

جبل طارق : مجموعة هجومية إيطالية ، أنزلت من الغواصة تشيري تغرق سفينة للعدو وزنها ٣٠٠٠٠ طن .

يوغوسلافيا : في شتروجانيك ، في صربيا لقاء تيتو وميهايلوفيتش في محاولة تنسيق تحركهما . ولكن اللقاء لا يؤدي إلى نتيجة .

٢٠ ـ ٢٢ أيلول :

* * *

٢٣ أيلول :

إنكلترا : في لندن ، ينشىء ديغول اللجنة الوطنية لفرنسا الحرة التي سيعترف بها الإتحاد السوفياتي إبتداء من ٢٦ أيلول .

في مخيم اعتقال اليهود في أوسشفيتز ، تجري أول تجربة للقتل خنقاً بالغاز .

٢٤ أيلول :

البحر المتوسط : تغادر قافلة ضخمة منطقة جبل طارق متوجهة إلى مالطا ، بمواكبة مجموعة من السفن يقودها الأميرال سومرفيل ، ويتألف الموكب المرافق من ثلاث بوارج هي نلسون ، رودني ، والبرنس أوف ويلز ، وخمسة طرادات وثماني عشرة سفينة مضادة للطوربيد وحاملة الطائرات أرك رويال . ويطلق على العملية اسم « هالبيرد » .

* تنضم حكومات ١٥ دولة إلى ميثاق الأطلسي وهي : أوستراليا ، بلجيكا ،



عناصر من كتيبة الرماة «كينغز أفريكان رايفلز» تؤدي التحية العسكرية للحامية الإيطالية، بعد استسلامها للبريطانيين. فكان ذلك في آخر مراحل الحرب في أفريقيا الشرقية، التي كانت ما تزال مستمرة منذ أكثر من سنة.

تشيكوسلوفاكيا ، فرنسا ، بريطانيا ، اليونان ، اللوكسمبورغ ، النروج ، نيوزيلندا ، هولندا ، بولندا ، يوغوسلافيا ، أفريقيا الجنوبية والإتحاد السوفياتي .

٢٥ أيلول :

* * *

٢٦ أيلول :

الولايات المتحدة : القيادة البحرية تعطي لوحداتها الأمر بحماية كل السفن التي تدخل في إطار المحيط « الدفاعي » الأميركي ، وبإطلاق النار على كل سفينة ألمانية أو إيطالية بعد تحديد موقعها ، إذا ما تبين أنها داخل هذا المحيط .

٢٧ أيلول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يحتل الألمان برزخ البيريكوب الواقع شمالي القرم .

البحر المتوسط : طائرة من طراز س. ٨٤ تابعة للمجموعة الإيطالية السادسة والثلاثين تطلق قذيفة طوربيد على البارجة نلسون ـ وهي إحدى السفن التي انطلقت من جبل طارق في ٢٤ أيلول ولكنها لا تصاب بأضرار بالغة .

* اضطرابات وأعمال قمع في بوهيميا حيث تم تعيين هيدريتش « الرجل العنصري الآري الأصل الذي له جدّة يهودية » في منصب الرايخسبروتيكتور « أو حامي الرايخ » ، محل فون نوراث الأقل صرامة .

* الولايات المتحدة تطلق من مصنع بناء السفن في بالتيمور سفينة « الباتريك هنري » . وقد صممت سفينة الشحن هذه بطريقة متطوّرة جداً وهي تزن ١٠٠٠٠ طن ، وسيبني الأميركيون حتى نهاية الحرب آلاف النماذج منها .



فيتشنسكي (VICHINSKY) في استقبال ممثّلي انكلترا والولايات المتحدة اللذين وصلا العاصمة السوفياتية لعقد مؤتمر مع مولوتوف (MOLOTOV).

٢٨ أيلول :

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الحامية الإيطالية في أمهرة ، على طريق عدوة ـ غوندار تستسلم للبريطانيين ، بعد أن أرهقها الجوع وخارت قواها .

مالطا : قافلة السفن البريطانية التي أوليت القيام بعملية « هالبيرد » تصل دون عقبات تذكر وتفرغ ٥٠٠٠٠ طن من الأعتدة والمعدات . وهكذا يتوفر لمالطا من المخزون الإحتياطي ، ما يكفيها لكي تصمد حتى شهر أيار ١٩٤٢ .

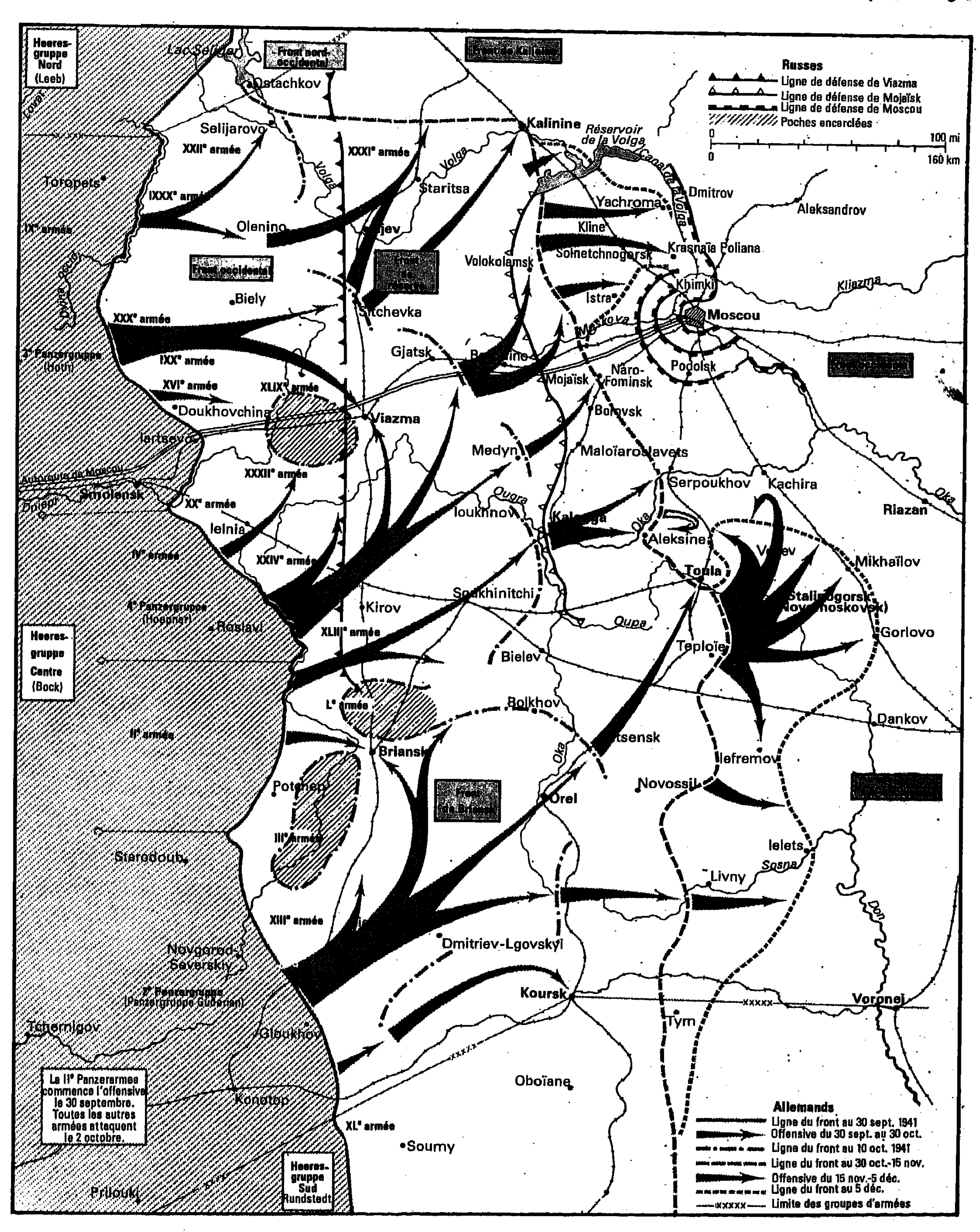
الاتحاد السوفياتي : بعد احتلال مدينة كييف ، يرتكب الألمان مجزرة يذهب ضحيتها ٣٤٠٠٠ يهودي .

٢٩ أيلول :

في موسكو يبدأ مؤتمر يعمل في إطاره على إعداد خطة لتقديم مساعدة طارئة للإتحاد السوفياتي . ويشارك في المؤتمر



الجبهة الروسية: جنديًا ارتباط خلال فترة استراحة.



Heeresgruppe Nord (Leeb)
Front nord-occidental
Front de Kalinine
Russes
Ligne de défense de Viazma
Ligne de défense de Mojaïsk
Ligne de défense de Moscou
Poches encerclées
100 mi
160 km
Ostachkov
Selijarovo
XXII° armée
XXXI° armée
Kalinine
Réservoir de la Volga
Volga
Canal de la Volga
Dmitrov
Aleksandrov
Toropets
Staritsa
Yachroma
Olenino
Kline
Krasnaïa Poliana
Solnetchnogorsk
Volokolamsk
Front occidental
Khimki
Kliazma
Biely
Istra
Moscou
XXX° armée
Sitchevka
Moskova
3° Panzergruppe (Hoth)
IXX° armée
Gjatsk
Podolsk
Naro-Fominsk
Mojaïsk
XVI° armée
XLIX° armée
Doukhovchina
Viazma
Borovsk
Iartsevo
Medyn
Maloïaroslavets
XXXII° armée
Serpoukhov
Kachira
Smolensk
XX° armée
Oka
Riazan
Iouknnov
Ougra
Ielnia
Aleksine
Mikhaïlov
XXIV° armée
Toula
Soukhinitchi
Kirov
Roslavl
Heeresgruppe Centre (Bock)
XLIII° armée
Qupa
Gorlovo
Teploïe
Bielev
Bolkhov
Dankov
L° armée
II° armée
Briansk
Mtsensk
Iefremov
Novossil
Potchep
Orel
III° armée
Ielets
Starodoub
Sosna
Livny
XIII° armée
Don
Dmitriev-Lgovskyï
Novgorod-Severskiy
2° Panzergruppe (Panzergruppe Guderian)
Koursk
Voronej
Tchernigov
Tym
Gloukhov
La II° Panzerarmee commence l'offensive le 30 septembre. Toutes les autres armées attaquent le 2 octobre.
Oboïane
Konotop
Allemands
Ligne du front au 30 sept. 1941
Offensive du 30 sept. au 30 oct.
Ligne du front au 10 oct. 1941
Ligne du front au 30 oct.-15 nov.
Offensive du 15 nov.-5 déc.
Ligne du front au 5 déc.
Limite des groupes d'armées
XL° armée
Soumy
Heeresgruppe Sud Rundstedt
Prilouki

اللورد بيفربوك ممثلاً بريطانيا وأفريل هاريمان ممثلاً الولايات المتحدة ومولوتوف ممثلاً الإتحاد السوفياتي .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يشرع الألمان باقتحام الدونباس ، وهو حوض هام في نهر الدون .

٣٠ أيلول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : بعد معارك طاحنة ، تخترق وحدات فنلندية مواقع الروس الدفاعية في بتروزادوفسك .

القطاع الأوسط : الإستعدادات تجري على قدم وساق لشن الهجوم ضد موسكو .

القطاع الجنوبي : الجيش الألماني الحادي عشر يهزم السوفيات في بيتركوفسكا ، بمؤازرة فرق إيطالية .

* في الفترة المتراوحة بين حزيران وآخر أيلول ، يخسر الإيطاليون والألمان ٢٧٠٠٠٠ طن من أسطولهم التجاري .

البحر المتوسط الغربي : مطاردتان إنكليزيتان تتسببان في غرق الغواصة الإيطالية « ادوا » .

أول تشرين الأول :

في موسكو يختتم المؤتمر الإنكليزي ـ الأميركي ـ السوفياتي المتعلق بالمساعدة الطارئة لروسيا .

٢ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : بداية عملية « تايفان » (مهاجمة موسكو) . فبعد خرق المواقع الدفاعية الروسية في غلوكسوف ، يقتحم الجناح الأيمن من الجيوش الوسطى (وتضم الجيش المدرع الثاني والبانزرغروب التابع للجنرال غودريان) أوريل ثم ينعطف بسرعة نحو الشمال باتجاه تولا على بعد ٢٠٠ كلم تقريباً من موسكو ، ويزحف الجيش الثامن على بريانسك حيث يصل قسم من آليات غودريان . ومن جهتهما ، فإن الجيش الرابع والبانزرغروب الرابع بقيادة هوبنر يخرقان الجهة اليمنى من الجبهة الغربية كونييف شرقي روسلاف ويتقدمان إلى فيازما حيث تصل كذلك القوات المدرعة الألمانية التابعة للبانزرغروب الثالث بقيادة فون هوث . أما في القطاع الجنوبي فتستمر المعركة التي تدور في بحر أزوف .

٣ تشرين الأول :

هتلر يعلن للشعب الألماني أن هجوماً كبيراً قد شنّ ليلة اليوم الفائت على الجبهة الشرقية ، ويعتبر أنه هجوم حاسم . ولكن رغم تصريح أتوديتريتش ، رئيس الخدمات الإعلامية في الرايخ ، في ٩ تشرين الأول بأن المعركة الدائرة في الشرق قد شارفت على النهاية ، فإن الجهود الدائبة التي تبذلها القوات المسلحة الألمانية لن تسفر عن نتيجة .

القطاع الشمالي : يستولي الألمان على المواقع الدفاعية في تزاركوي سيلو (حالياً بوشكين) بالقرب من لينينغراد .

القطاع الأوسط : الجبهة السوفياتية في بريانسك والتي تتولى الدفاع عنها الجيوش الثالث والعاشر والثالث عشر بقيادة الجنرال تيموتشينكو ، تشرذم ، فيتشكل جيبان كبيران في شمالي بريانسك وجنوبها وجيب ثالث بالقرب من فيازما .

القطاع الجنوبي : يتعزز رأس الجسر المقام في دنيبر وبيتروفسك .

* خلال مقابلة تجرى معه ، يدعو غاندي كل الشعوب الخاضعة لإنكلترا إلى المقاومة السلبية (بالطرق السلمية) .

٤ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الأوسط : الفوج المدرع الأربعون ينطلق إلى فيازما مستغلاً النجاح الذي حققه البانزرغروب الرابع التابع للجنرال هوبنر .

فرنسا : في مدينة ليون ، تؤلف اللجنة الموجهة بإدارة حركة المقاومة فرانس ـ ليبيرتيه(فرنسا الحرّية) .

٥ تشرين الأول :

* * *

٦ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الوحدات الألمانية المدرّعة تتخطى خط رجيف ـ فيازما وتتقدم نحو موجايسك ، وإذ لم تتمكن من الإستيلاء على المدينة بعد تسعة أيام من المعارك بسبب استبسال الروس في الدفاع عنها ، فإنها تتوجه جنوباً إلى كالوغا . وفي القطاع الجنوبي ، يصل البانزرغروب الأول بقيادة فون كلايست إلى بردیناسك بعد أن اجتاز نهر الدنيبر ومدينة سهارة (حالياً كويبيتشيف) وحاصر الجيشين الروسيين التاسع والثامن عشر ، آسراً ١٠٠٠٠٠ منهم .

٧ تشرين الأول :

* * *

٨ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يصل الألمان إلى ماريوبول على بحر أزوف حيث تطوق سبع فرق روسية . أما في القطاع الأوسط فإن الأمطار والوحول تعيق تقدم الوحدات الميكانيكيّة الألمانية الكبرى .

٩ تشرين الأول :

* * *

١٠ تشرين الأول :

في اللوكسمبورغ ، يجري الحزب المناصر للألمان استفتاء حول ضم البلاد إلى ألمانيا ولكنه لا يحقق النتائج المرجوّة .

الجبهة السوفياتية : يتولى الجنرال جوكوف القيادة على جبهة غربيّة جديدة للدفاع عن موسكو ، ويكون بولغانين مستشاره السياسي .

١١ تشرين الأول :

* * *

١٢ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، يستولي الألمان على كالوغا التي تشكل رابطاً هاماً على خط السكة الحديدية بين موسكو وكييف ، على مسافة ١٦٥ كلم جنوبي - غربي موسكو ، ويعملون على الحد من الجيوب في فيازما وبريانسك ، حيث يتم القضاء على القسم الأكبر من قوات الجنرال تيموتشينكو ، بالإضافة إلى أسر ٦٠٠٠٠٠ منهم .

١٣ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الجيوش الوسطى تزيد الضغط على موسكو ولكن الروس يتحكمون جيداً بخط موجايسك .

١٤ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية - القطاع الأوسط : الفرق المدرعة الألمانية تحتل كالينين ، شمالي - غربي موسكو .

١٥ تشرين الأول :

بولندا : إتخاذ قرار بإنزال عقوبة الإعدام بكل اليهود الذين يفاجأون خارج أماكن عزلهم .

١٦ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي يستولي الألمان والرومانيون على مدينة أوديسا بعد شهرين من الحصار .

وفي القطاع الشمالي : تحتل القوات الألمانية فايدال .

أما في موسكو فإنه يوم « الخوف الكبير » إذ علم سكان المدينة بأن الألمان باتوا على أبواب المدينة ، وتناهت إلى مسامعمهم أخبار حول الفظائع التي يرتكبونها ، ففر كل من تيسر له الفرار نحو الشرق وتمّ إخلاء كل أعضاء السلك الدبلوماسي والعديد من مفوضيات الشعب ونقلهم إلى كويبيتشيف ، في الجانب الآخر من نهر الفولغا . كما عمت الفوضى والبلبلة المدينة وسجلت أعمال شغب كثيرة تمّ قمعها بشدة .

* الأمير كونوي ، رئيس الحكومة اليابانية ، يرغم على الإستقالة لأنه يعتبر متساهلاً جداً مع الأميركيين ، فيخلفه الجنرال توغو الذي يتمتع بثقة الفئة العسكرية .

* طائرات إنكليزية تغير على مدينة نابولي . ويشير البيان الإيطالي إلى إصابة بعض الأبنية ومقتل ١٢ شخصاً وجرح ٣٧ آخرين ، كما تندلع حرائق في بعض أنحاء المدينة ، يسببها إلقاء قنابل حارقة .

* في فرنسا ، يحكم الماريشال بيتان على بلوم ودالادييه وجاملان بالسجن المؤبد دون أن ينتظر حتى فتح الدعوى التي رفعت ضدهم .

١٧ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : يتم القضاء كلياً على جيوب المقاومة في فيازما وبريانسك .

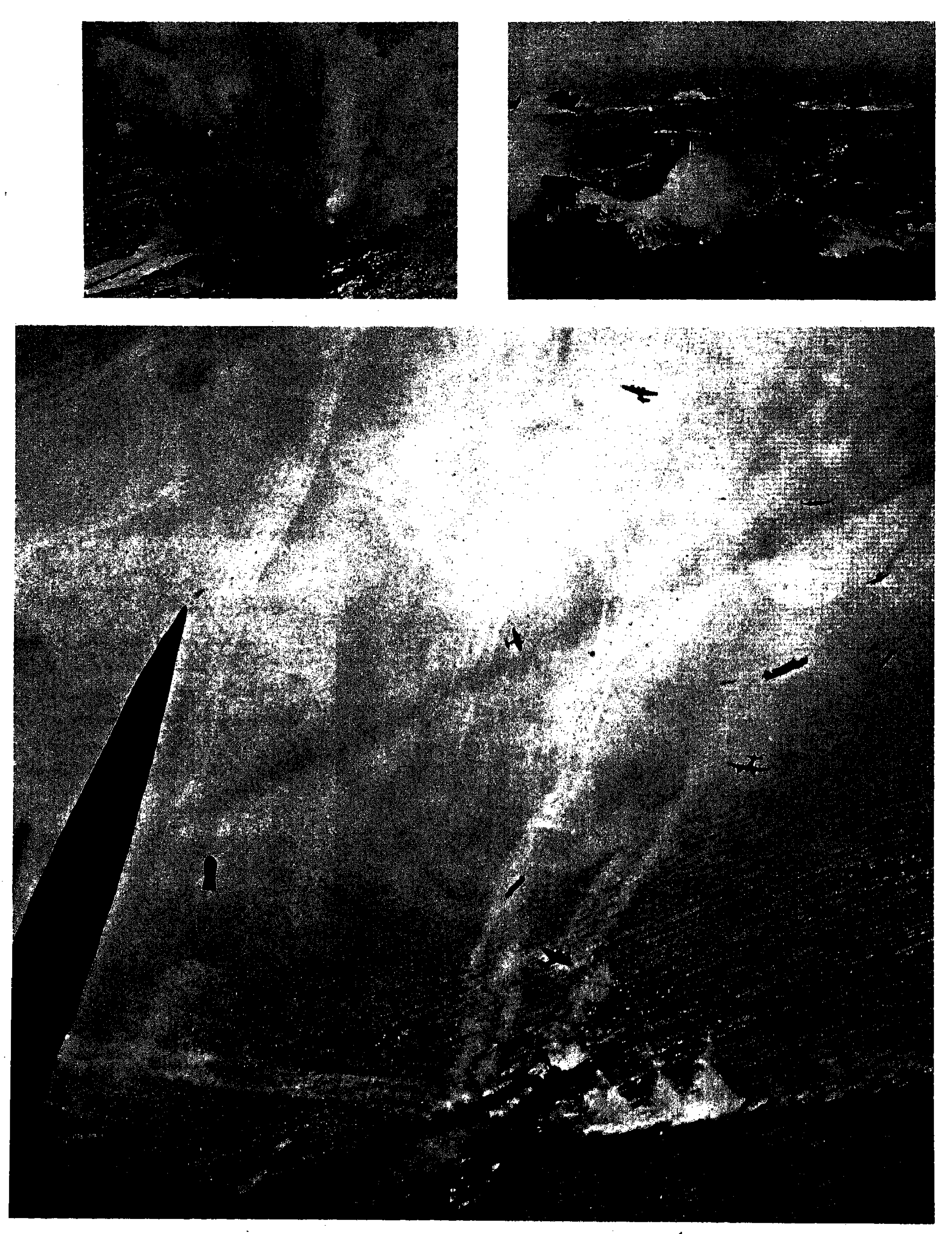
الأطلسي : في جنوبي - غربي إيسلندا ، تتعرض المدمرة الأميركية كيرني لقصف بالطوربيد .

١٨ تشرين الأول :

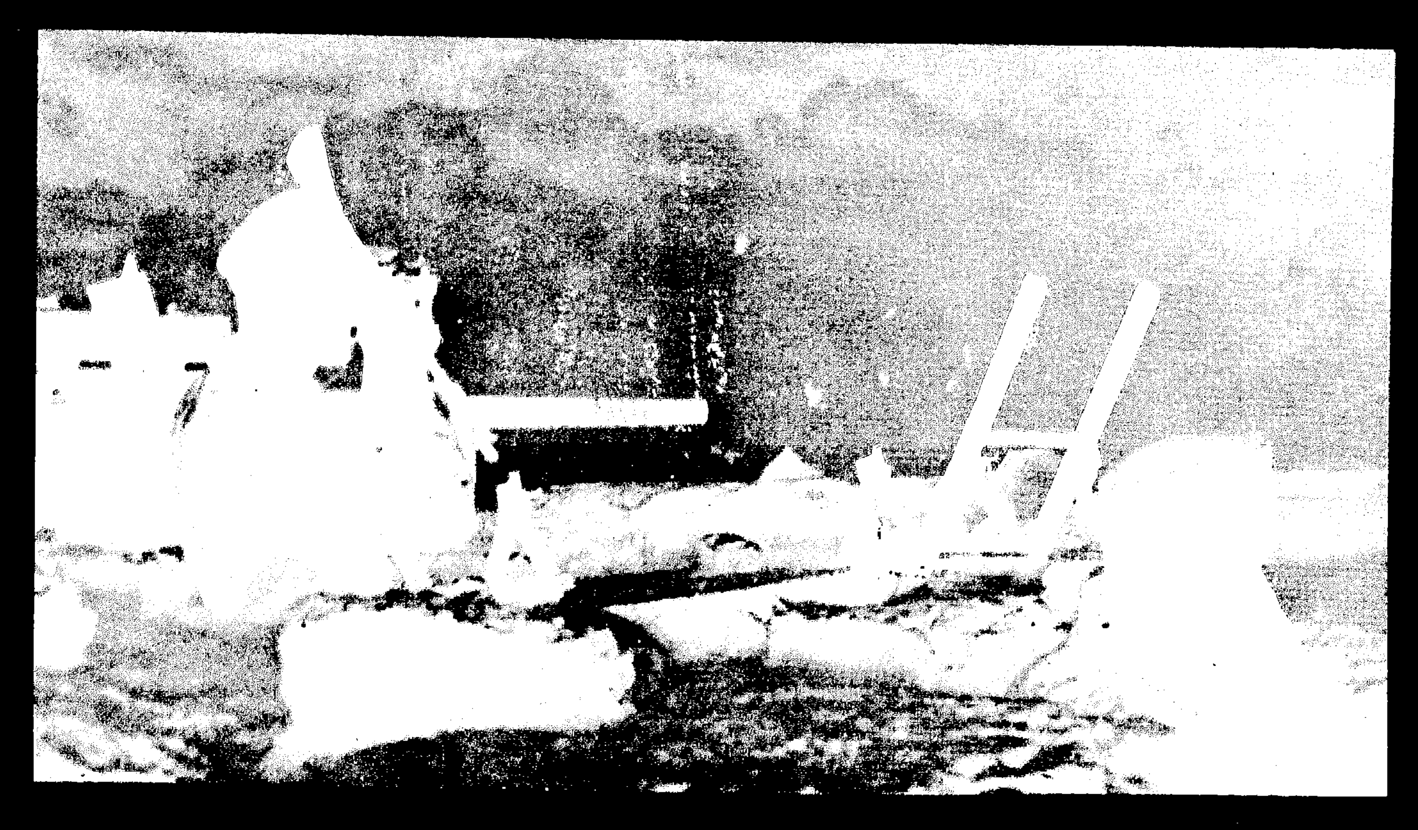
الجبهة السوفياتية : في غرب موسكو ، يستولي البانزرغروب التابع للجنرال هوبنر على موجايسك ، وهي إحدى ركائز الدفاع في العاصمة .

١٩ تشرين الأول :

ستالين يعلن أنه لا يزال في موسكو ، وأنه سيدافع عن المدينة بأي ثمن . فيرفع هذا النبأ من معنويات السكان في موسكو وكل أنحاء البلاد ويقوّي عزيمتهم . وفي القطاع الذي عهد به إلى الجيوش الجنوبية يحتل الجيش الألماني الحادي عشر تاغانروغ ، الواقعة على



لقطات من حرب القوافل البحرية في الأطلسي.



في افريقيا الشمالية، مدفع من عيار ٨٨ ملماً يستعمل في السلوم، ضد الآليات.
بحّارة المان، من سفينة اغارة المانية، يرفعون علم بلادهم على سفينة انكليزية وقعت في قبضتهم. مناصرون يوغوسلافيون في احدى الغابات، بعد تنفيذ عملية ضد قوات المحور.







احدى المقاومات الروسيات تُقتاد الى الاعدام بعد أن وقعت أسيرة في أيدي الالمان.

بحر أزوف على مسافة قريبة من روستوف .

٢٠ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الضغط الألماني الخانق يزداد على موسكو حيث يستخدم الروس كل طاقاتهم المتوفرة ، وتعلن حالة الحصار ، فيعاقب على السرقة والتعامل في السوق السوداء ، بالموت ، بدون محاكمة .

لغاية هذا التاريخ فقد السوفيات ١٥٠٠٠٠٠ كلم٢ من الأراضي حسب مصادر ألمانية ، كما خسروا ـ عدا القتلى الذين لم يعرف عددهم بالتحديد ـ ١٩٠٠٠ عربة قتال و٢٨٠٠٠ قطعة مدفعية و١٤٦٠٠ طائرة . كما أسر منهم ٣٢٠٠٠٠٠ رجل ، وقد دمر الروس بأنفسهم بعض أعتدتهم في حين استوالى الألمان على البقية الباقية . ولكن رغم هذه الخسائر ، وبفضل القوات النشطة التي تتدفق من خلف جبال الأورال ، والعربات التي تصنعها المعامل في موسكو وجبال الأورال بسرعة فائقة ، والتكتيك الذي تعتمده القيادة والمعروف « بالأرض المحروقة » ، فإن السوفيات يتمكنون من شنّ هجمات مضادة على جميع الجبهات في العاصمة . وعربات ت ـ ٣٤ وسائر العربات الروسية الثقيلة تنزل خسائر فادحة بالألمان بفضل سلاسلها العريضة التي لا تؤثر الوحول اللزجة على تحركها .

وفي موسكو ، يجنّد ٥٠٠٠٠٠ رجل وإمرأة من أجل إنشاء حزام هائل معزز بـ ٨٠٠٠ خندق و١٠٠ كلم من الحفر المضادة للآليات و٣٠٠ كلم من الأسلاك الشائكة . بالإضافة إلى إقامة حواجز من جذوع الأشجار .

* في الأراضي التي يحتلونها في ريغا وفيلنا (حالياً فيلينوس) وكوفنو ودفينسك ، يرتكب الألمان مجازر جماعية .

يوغوسلافيا : رداً على عملية قام بها أنصار الروس ، تتمّ إبادة كل السكان الذكور (ويبلغ عددهم ٧٠٠ رجل) في مدينة كراجوجيناك .

فرنسا : في مدينة نانت ، يقتل الليوتنانت كولونيل هوتز في ساحة الكاتدرائية .

٢١ تشرين الأول :

خمسة أسراب متتالية من الطائرات الإنكليزية تلقي على مدينة نابولي الإيطالية قنابل حارقة ومتفجرة فتصيبها بأضرار بالغة .

٢٢ تشرين الأول :

فرنسا : في باريس وشاتو بريان ، يعدم ٢٧ معتقلاً بينهم غي موكيه البالغ من العمر ١٧ عاماً ، كما يعدم ١٦ آخرون رمياً بالرصاص في نانت .

٢٣ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : المارشال تيموتشينكو يتولى قيادة جبهة الجنوب ، حيث تتقدم قوات الجنرال راندشتدت

بسرعة مدهشة . وبمناورة تطويق لبقة ، يحتل الجيشان الألمانيان السادس والسابع عشر خاركوف .

مالطا : تقصف طائرات إيطالية مطار ميكابا ومرفأ لافاليت .

٢٤ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : البانزرغروب الأول (فون كلايست) يقتحم حوض الدونيتز .

٢٥ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الهجوم الألماني الأول ضد موسكو يبوء بالفشل بسبب مقاومة الروس الشرسة ورداءة الطقس .

٢٦ تشرين الأول :

* * *

٢٧ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : بعد عشرة أيام من الصراع المرير والمعارك الطاحنة يحتل الجيش الألماني الحادي عشر القرم كلها باستثناء سيباستوبول ، وبذلك تكون المنطقة الصناعية في جنوب الإتحاد السوفياتي قد أصبحت بأيدي الألمان .

يوغوسلافيا : في برايتشي يجتمع تيتو وميهابلوفيتش للمرة الثانية والأخيرة ، دون أن يسفر الإجتماع عن نتيجة .

٢٨ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الأوسط : محاولة ألمانية أخيرة ضد موسكو . فيزحف الجنرال غودريان بآلياته على جنوب العاصمة بين تولا وسربوكوف . ولكن مقاومة الروس وكثرة الوحول تشلان حركة المعتدين .

٢٩ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الفرق الأولى التي سحبت من سيبيريا تدخل على الخط ضد الألمان في منطقة بورودينو .

إيطاليا : في فترة ما بعد الظهر ، يغير الطيران الإنكليزي على ريجيو دي كالابريا وكاتنزارو .

٣٠ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : بداية حصار سيبا ستوبول الذي سيدوم ثمانية أشهر .

٣١ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الطيران الألماني يغير على موسكو ٤٥ مرة في يوم واحد والهدف من ذلك هو إحباط معنويات السكان وتحطيمها أكثر منه إلحاق الأضرار بالمدينة .

وفي أقصى شمال فنلندا ، تقوم القوات الجبلية الألمانية بقيادة الجنرال ديتل (التابع للجنرال فون فالكنهورست قائد قوات الاحتلال في النرويج) بالزحف نحو مومانسك . ولكنها تصطدم بمقاومة سوفياتية قوية . وتعمل فرقتان ألمانيتان أخريان ، تابعتان للفيلق الرابع والثلاثين من الجيش ، في وسط فنلندا ، في حين توجد القوات الفنلندية التي تصل متعبة من جراء هجومها في المنطقة الواقعة بين سلّا وبرزخ كاريليا .

الأطلسي : الألمان يدمرون أول سفينة أميركية هي المدمرة « روبن جيمس » التي تغرق في غرب إيسلندا .

أول تشرين الثاني :

الولايات المتحدة : توضع خافرات السواحل تحت السلطة العسكرية .

٢ تشرين الثاني

* * *

٣ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : الألمان يستولون على كورسك شمال خاركوف .

القطاع الشمالي : يحاول الألمان إحتلال كل الضفة الجنوبية من بحيرة لادوغا بما فيها خط السكة الحديدية في خاركوف ، الذي يستعصي عليهم ، إلا أنهم يقطعون الخط الحديدي الذي يصل لينتغراد بفولوغدا ويتقدمون باتجاه تيكيفين على بعد ١٨٠ كلم تقريباً من لينتغراد .

٤ تشرين الثاني :

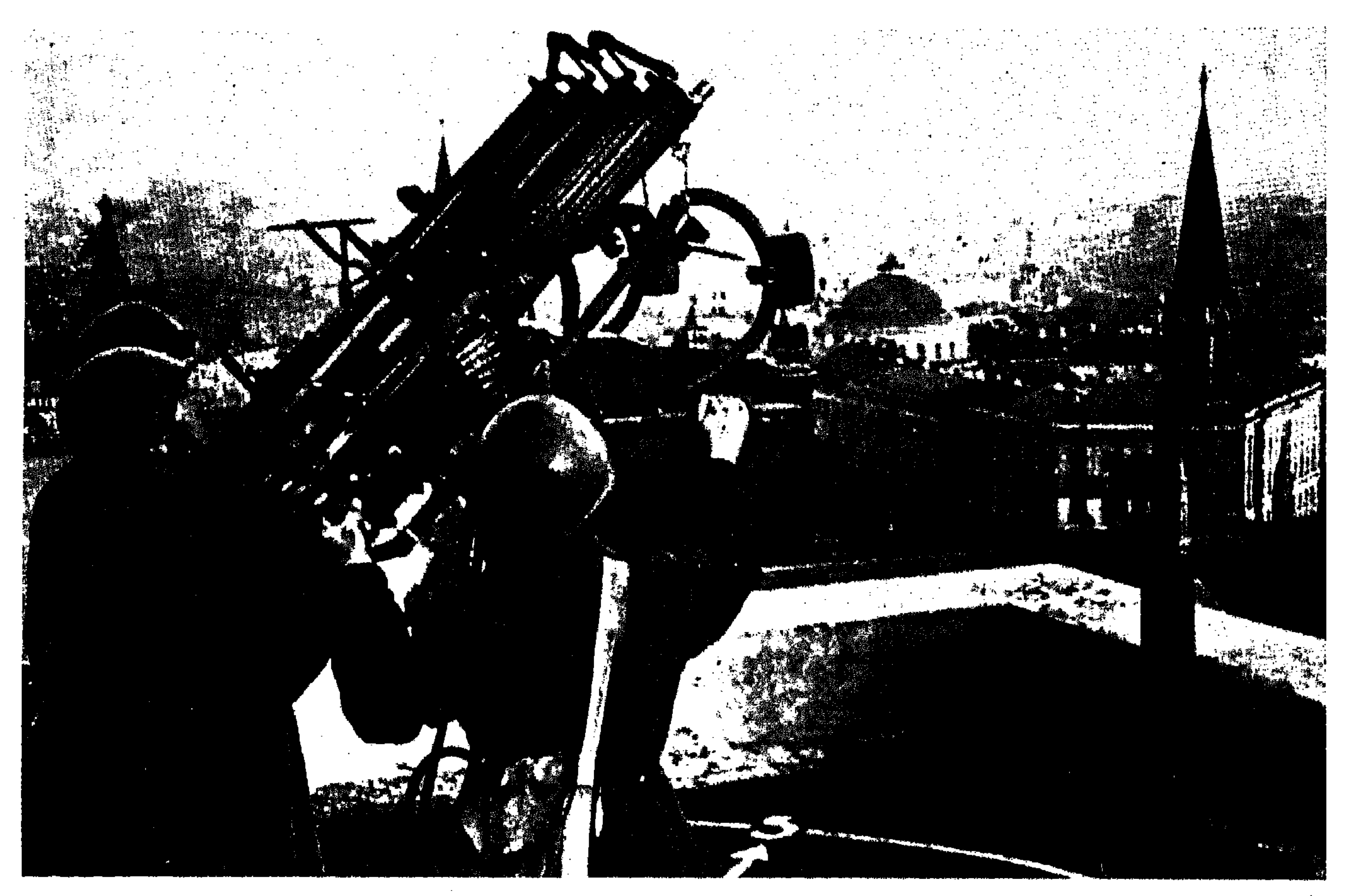
فرنسا : هنري فريناي وفرانسوا دي مانتون ، مؤسساً « ليبيرته » (الحرية) يدمجان حركتيهما ، فتصبحان واحدة تعرف باسم « كومبا » أو كفاح .

٥ تشرين الثاني :

في خطوة تهدف إلى تسوية الخلاف القائم بين الولايات المتحدة وبلادهم ، يوفد اليابانيون سابورو كوروزو في مهمة خاصة إلى واشنطن .

٦ تشرين الثاني :

الإتحاد السوفياتي : في محطة ماياكوفسكي من مترو موسكو يحتفل الروس بالذكرى الرابعة والعشرين لثورة أكتوبر ، فيتكلم ستالين بنبرة مطمئنة مقللاً ، بالطبع ، من أهمية الخسائر السوفياتية وحجمها ومغاليا في خسائر العدو . فخلال أشهر الحرب الأربعة الأولى سقط للروس ٣٥٠٠٠٠ قتيل



رشّاش مضاد للطائرات في موسكو.

و١٠٢٠٠٠٠ جريح وفقد ٣٧٨٠٠٠ آخرين . وفي اليوم التالي يخاطب ستالين الجنود حاثاً إياهم على الدفاع عن « روسيا المقدسة » ومؤكداً لهم أن خسائر الألمان بلغت ٤،٥ ملايين قتيل وجريح . ويضيف أن الإحتياط الألماني قد استنفد (وهذا صحيح إلى حد ما) في حين أن الإحتياط الروسي بدأ لتوه بالظهور على الساحة . وخطبه الرنانة تلك ، ونداءاته الحماسية لإذكاء الروح الوطنية وصون الوحدة المقدسة للروس ، لم يرتح لها الحزب الشيوعي ولكنها ستبرهن عن فاعلية كبيرة .

* في روفنو ، في ڤولهينيا ، (وهي منطقة تابعة لأوكرانيا السوفياتية منذ عام ١٩٣٩) يرتكب الألمان مجزرة يذهب ضحيتها ١٥ ألف يهودي .

الأطلسي : الطراد « أوماترا » ومطاردة النسّافات « سومرز » التابعان لسلاح البحرية الأميركية ، يضبطان سفينة الأغارة الألمانية « أودنفالد » المموهة بشكل سفينة شحن أميركية .

٧ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الأوسط : الجليد يظهر خلال الليل ، وإذ لم تعد الوحول تزعج الألمان ، فإنهم يستعدون لمعاودة الهجوم على موسكو . ولكن الشتاء القارس يعيقهم من جديد ويرغمهم على التوقف .

* قانون التسليف ـ والإجارة يمتد ليشمل الإتحاد السوفياتي الذي تقدّم بموجبه الولايات المتحدة المساعدة منذ شهر أيلول . وبالفعل ، فبين الأول من تشرين الأول ١٩٤١ والحادي والثلاثين من أيار ١٩٤٥ ، حملت ٢٦٦٠ سفينة أميركية إلى الإتحاد السوفياتي ١٥٢٣٩٧٩١ طناً من المواد الغذائية والأعتدة والمعدات ، ودبابات وقاطرات وحتى مصانع كيميائية كاملة .

إيطاليا : غارات جوية إنكليزية عنيفة على مدينة برنديزي .

ألمانيا : رداً على قرار الولايات المتحدة بتسليح سفنها المخصصة للشحن تعلن الحكومة الألمانية أن غواصاتها يو ـ بوت ستعطى الأمر بإطلاق النسائف (طوربيد) على كل سفينة مسلحة .

٨ تشرين الثاني :

في مدينة ميونيخ يلقي هتلر خطاباً رناناً يبعث الإرتياح في مستمعيه . فعلى غرار ستالين لا بل وأكثر ، يبالغ في تقدير خسائر العدو . فمنذ بداية العمليات خسر الإتحاد السوفياتي ، على حد تعبيره ، حوالي العشرة ملايين رجل إضافة إلى نسبة تتراوح بين ٦٠ و٧٥ بالمئة من مقدراته الصناعية ومواده الأولية . ومما قاله : « إن مصير أوروبا هو في صدد أن يتقرر لمدة ألف سنة . . . » .

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : الفيلق المدرع التاسع والثلاثون يحتل تيخفين . وبانتقالهم إلى شرق لينينغراد ، لا يهدف الألمان إلى تطويق المدينة فحسب ، بل أيضاً إلى الإنضمام إلى القوات الفنلندية ، ولكنهم لم يتوصلوا إلى هدفهم هذا .

البحر المتوسط : على مسافة ٢٠٠ ميل شرقي مالطا ، تغرق سفن بريطانية قافلة سفن إيطالية ـ ألمانية متجهة إلى ليبيا .

٩ تشرين الثاني :

* * *

١٠ تشرين الثاني :

إدراكاً منه بأن عملية « بربروسّا » التي كانت تقضي بالوصول إلى نهر الفولغا ، لن تنتهي في غضون السنة الجارية ، يقوم هتلر بتحديد الأهداف الجديدة لجيوشه في روسيا : ففي الجنوب يتعين على الماريشال فون راندشتدت إحتلال سيباستوبول وروستوف الواقعة على نهر الدون وعبور النهر وغزو مايكوب ومناطق البترول في كوبان . أما في الوسط فيستأنف الماريشال فون بوك هجومه على موسكو على أن يحتلها بأحكام الطوق حولها ، وفي الشمال يضم الماريشال فون ليب قواته إلى القوات الفنلندية لعزل لينينغراد كلياً .

البحر المتوسط : ٢٠ «يوبوت» أو غواصة ألمانية تدخل مياه المتوسط بناء على طلب شخصي من رومل بعد إغراق العديد من القوافل التي كانت متوجهة إلى أفريقيا الشمالية .

الأطلسي : للمرة الأولى ، تواكب سفن حربية أميركية قافلة قوات بريطانية ، وقد أبحرت هذه القوات المؤلفة من ٢٠٠٠٠ رجل من مرفأ هاليفاكس في كندا ، قاصدة الشرق الأقصى .

١١ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : يشن السوفيات هجوماً مضاداً عنيفاً وينجو الفوج الثمانون في الفرقة الإيطالية بازوبيو في عملية تطويق من جانب إحدى الفرق السوفياتية .

١٢ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : معالم الخطة الجديدة المتعلقة بمهاجمة موسكوتتوضح ، فهي تقضي بأن يتقدم البانزرغروب الثاني (بقيادة غودريان) ، يحميه الجيش الثامن على جانبه ، من تولا نحو كولومنا ، ويهاجم الجيش الرابع كي يشغل أكبر عدد ممكن من القوات السوفياتية . أما البانزرغروب الثالث بقيادة هوث والرابع بقيادة هوبنر ، فيجتازان قناة موسكوفا ويلفان موسكو من الشمال ليعودا فينعطفا نحو الجنوب ـ الشرقي بغية الإنضمام إلى قوات غودريان الواصلة من تولا . يتضاعف التقرّس (البرد الشديد) في صفوف الجنود الألمان لشدة البرد ، إذ تكون درجة الحرارة ١٢ تحت الصفر .

فرنسا : حكومة فيشي تعتقل ليون بلوم وإدوار دالادييه رئيسي الحكومة السابقين ، والجنرال غاملان ، القائد الأعلى للجيوش الفرنسية ، وتودعهم حصن بورتاليه في جبال البيرينيه . وكان الرجال الثلاثة قد أوقفوا منذ صيف عام ١٩٤٠ .

١٣ تشرين الثاني :

المتوسط : يو بوت ٨١ الألمانية تقصف حاملة الطائرات الإنكليزية أرك رويال في مضيق جبل طارق وتنزل فيها خسائر فادحة . غواصة ألمانية أخرى تهاجم البارجة مالايا .

١٤ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : الألمان يستعدون لمباشرة المرحلة الثانية من معركة موسكو ولكن بإمكاناتهم المحدودة ، فيضطر الجنرال غودريان إلى تحويل أحد فيالقه المدرعة الذي كان قد خصّ أصلاً بـ ٣٥٠ دبابة إلى « لواء » بسيط لا تتوفر لديه أكثر من ٥٠ دبابة صالحة للقتال .

* الولايات المتحدة تعطي لقواتها البحرية الأمر بإخلاء شانغاي وبكين وتيينتسن .

البحر المتوسط : الساعة الثانية والدقيقة الخامسة عشرة : يشب حريق هائل في صالة الآلات في حاملة

المقاومة في فرنسا

عام ١٩٤٠ ، كانت كلمة « مقاومة » في فرنسا ، تعني قبل كل شيء رفض الهدنة ومواصلة الحرب . هذا ما قاله في لندن ، الجنرال ديغول ، في ١٨ حزيران . ولكن القلة من الفرنسيين تمكنت من سماع ندائه . « فالمقاومون » الأوائل في الداخل ، حرّكتهم دوافع عديدة ، منها وطنية بمعنى رفض الهزيمة ومنها سياسية بالنسبة إلى الذين يرفضون الحكم النازي ويرذ لونه .

ولكن ، حتى العام ١٩٤١ ، لم يشكل المقاومون سوى أقلية ضئيلة عكست نشاطاتها الأولى ومواقفها حيال فيشي . فالبعض من المقاومين أبقى قنوات الإتصال قائمة مع حاشية الماريشال بيتان ، وذلك إعتقاداً بأن ذلك الأخير يلعب لعبة مزدوجة ، في حين ينفر الآخرون من الإيديولوجية الفيشية ويرون فيها فاشية مذلة ، مما يحثهم على إعادة تأهيل الجمهورية وإنهاضها من كبوتها بعد أن غرّر بها أبناؤها وخانوها . وفي هذا السياق سيتوجه أولئك الحريصون على العمل العسكري إلى مجال الإستخبارات بالتعاون أحياناً مع الأجهزة الإنكليزية ، كما سيسعون إلى جمع شمل « العائلات الروحية » التي شتتها وبعثرها إنهيار الأحزاب التقليدية . وإنقسام فرنسا إلى فريقين زاد المشاكل تعقيداً إذ سيدفع التواجد الألماني بالمقاومين في المنطقة الشمالية إلى إيثار العمليات المباشرة وإعتمادها ، في حين



منذ خريف ١٩٤٠ وخاصة ابتداء من سنة ١٩٤١ تصدر في الخفاء بعض المنشورات والصحف الناطقة باسم حركات المقاومة ذات النزعات والميول المتعدّدة.

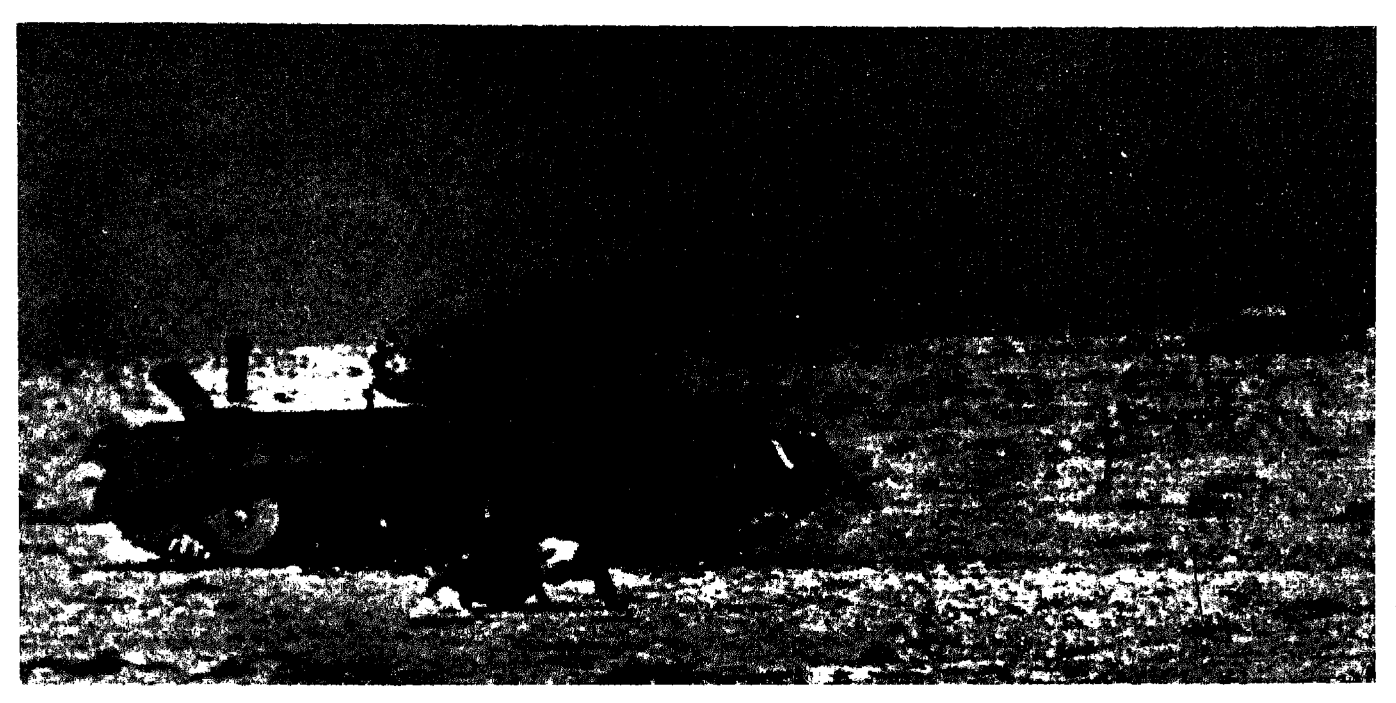
سيركز أولئك الذين في المنطقة الجنوبية على أسلوب الحملات الدعائية .

وبنتيجة الإتصالات التي تجري هنا وهناك ، تشكلت خلايا صغيرة لن تنتظم فعلياً إلّا خلال عام ١٩٤١ ، إذ لم تتم الإتصالات المباشرة مع ديغول في لندن قبل شهر آذار ١٩٤٢ . وتظهر المنشورات الأولى وبعض المطبوعات العرضيّة منذ خريف عام ١٩٤٠ ، إلى أن ترى أولى الصحف « المنتظمة » النور في السنة التالية .

في المنطقة الجنوبية ، تبرز ثلاث حركات أساسية أهمها من الناحية العددية ، حركة « كومبا » (كفاح) الناتجة عن دمج حركة تحرير وطني كان قد أسسها ضابط سابق في الخدمة الفعلية هو هنري فريناي بهدف تحويلها مستقبلاً إلى جيش سرّي ، بحركة أخرى هي « ليبيرتيه » (الحرية) التي يديرها ديمقراطيون ـ مسيحيون كفرانسوا دي مانتون . أما الحركة الثانية فهي « فران تيرور » أو القناص ، وقد أسست في مدينة ليون وهي ذات توجه إشتراكي بزعامة جان بيار ليفي ، وأخيراً حركة « ليبيراسيون ـ سود » (أو تحرير الجنوب) التي تعود المبادرة في تأسيسها إلى إيمانويل داستييه ، وهي يسارية النزعة .

في المنطقة الشمالية ، ماكسيم بلوك ـ ماسكرات أسس منظمة هي ذات طابع عسكري أكثر منه مدني . وحركة « ليبيراسيون ـ نور » (تحرير الشمال) التي أسسها جان تكسييه تضم بالدرجة الأولى مناضلين إشتراكيين . أما حركة « ديفانس دو لافرانس » (الدفاع عن فرنسا) فتجد أنصارها في الأوساط الطلابية .

يبقى الحزب الشيوعي ، وهو الوحيد الذي تتوافر لديه منظمة سابقة الوجود . ولكنّ إدارته التي شل حركتها الميثاق الألماني ـ السوفياتي والشيوعية العالمية أو الكومنترن ، تسعى خاصة في الفترة الأولى ، إلى إعادة تشكيل الجهاز السرّي للحزب ، وتحمل على فيشي دون الألمان . بيد أن العديد من المسؤولين في هذا الحزب أمثال شارل تيّون يوجهون المعركة ضد المحتل وهذان النهجان أو الخطّان سيعودان ليتحدان في حزيران ١٩٤١ ، بعد الإعتداء الألماني على الإتحاد السوفياتي .



دبابة تمّ تعطيلها في منطقة السلوم ـ حلفايا. الجيش البريطاني الثامن يتابع تقدمه دون مواجهة عقبات، ويصل إلى سيدي رزغ (SIDI REZEGH) .

الطائرات ارك رويال فيعطل المضخات فيها . وفي حوالي الساعة السادسة ، تغرق .

* الغارات الجوية التي تشنها الطائرات الإنكليزية توقع ضحايا كثيرة وتخلّف أضراراً بالغة في مدن كاتانيا وبرنديزي وأشيريال الإيطالية .

١٥ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الأوسط : بداية الهجمة لغزو موسكو . وفي جنوب أوريل تستولي قافلة مدرعة على مالوار كنجلسك . وفي القطاع الشمالي ، على جبهة لينغراد ، يرغم الروس على مغادرة فولخوف .

١٦ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : بينما يحاصر الجيش الألماني الحادي عشر مدينة سيباستوبول ، يحتل الفيلق الثاني والأربعون من جيش الجنرال فون سبونك مدينة كرتش في الطرف الشرقي من شبه جزيرة القرم .

١٧ تشرين الثاني :

إنفاذاً لقرار اتخذ منذ أمد بعيد ، ينشىء الألمان مفوضية للرايخ تعنى بإدارة أستونيا ، ليتونيا ، ليتوانيا ، وبييلوروسيا واستغلالها في خدمة المصالح الألمانية ، ويعينون على رأسها الفرد روزنبيرغ المنظّر في الحزب الوطني ـ الإشتراكي .

١٨ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : بقيادة الجنرال كاننغهام ، يبدأ الجيش البريطاني الثامن عملية « كروزيدر » ضد القوات الإيطالية ـ الألمانية التي تحاصر طبرق . وأما الهدف القريب من هذه العملية فهو تعزيز رأس الجسر الذي أقاموه ، في حين أن الهدف النهائي هو إسترداد سيرينايكا . وفي حال تمّ ذلك ، غزو طرابلس .

١٩ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : يواصل الجيش البريطاني الثامن تقدمه دون أن تعترضه عقبات ضخمة ، فيصل إلى سيدي رزغ . ولكن في بير الغوبي تقاوم الفرقة الإيطالية ، ارييت ، الجناح الإنكليزي الأيسر بشدة ، في حين تهاجم عناصر من الفرقة المؤللة الحادية والعشرين (البانزر ديفيزيون) اللواء البريطاني المدرع الرابع .

٢٠ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : بعد أن حاولوا تطويق روستوف الواقعة على نهر الدون دون أن يفلحوا في ذلك ، يشن الألمان هجوماً دامياً تسقط بنتيجته المدينة بأيديهم .

وفي القطاع الشمالي : يبقى الوضع العسكري على حاله في لينغراد ولكن البرد والجوع المتفاقمين يحصدان أكثر



شبّان فاشيّون من الحامية المرابطة في بير الغوبي يقصفون مدرّعات بريطانية بمدفع مضاد للدروع. ورغم الضغط الانكليزي على تلك المنطقة، فان قوات المحور تستمر في المقاومة.

فأكثر من الضحايا وتخفّض القسمة اليومية من الأغذية للمرة الخامسة منذ بداية الحصار، فلا يعود العمال والموظفون ذوو الإختصاص يحصلون إلا على ٢٢٥ غ من الخبز والمواد الغذائية، أي ما مجموعه ١٠٦٧ وحدة حرارية في اليوم، أما الأولاد فيكون نصيبهم من الأغذية ٦٤٤ وحدة حرارية في حين يخصص للبالغين والذين لا يقومون بأي نشاط إنتاجي ٤٦٦ وحدة حرارية فقط، بيد أن القسمة الغذائية العادية في البلدان والمدن ذات الشتاء القاسي كلينينغراد مثلاً، يجب أن تتعدى الثلاثة الآف وحدة حرارية. ونتيجة للوضع الغذائي المتردي، خارت قوى السكان فلم يعد بإمكانهم شق الحفر في الأرض المجلدة وباتوا يلقون بجثث موتاهم قرب المقابر ويلفونها بالأغطية ويدفنونها غالباً في مقابر جماعية تمّ حفرها بواسطة الديناميت. وفي الربيع إكتشفت الآف الجثث التي طمرتها الثلوج طوال الشتاء.

* المبعوث الياباني غير العادي يقدم في واشنطن، مع السفير نومورا، مقترحات حكومته النهائية بشأن حلحلة الأزمة بين الولايات المتحدة وبلاده.

أفريقيا الشمالية: الإنكليز ينقلون لواءهم المدرع الثاني والعشرين من بئر الغوبي إلى قبر صالح ليستطيعوا التصدي للخطر الألماني ومجابهته.

٢١ تشرين الثاني:

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي: البانزرغروب الأول ينهي احتلال روستوف، في حين ينتشر الجيش السابع عشر في المنطقة الصناعية والمنجمية في الدونّيتز الأسفل.

أفريقيا الشمالية: أثناء إقتراب اللواء المدرع الإنكليزي السابع من طبرق يتعرض لهجوم تشنه قوات رومل فيخسر ١١٣ دبابة من أصل ١٤١ كانت بحوزته لدى إنطلاقه.

فرنسا: الجنرال ويغان، مبعوث فيشي في أفريقيا الشمالية، يحال على التقاعد بطلب من السلطات الألمانية.

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية: الحامية الإيطالية في كولكوابر في ضواحي الجندار، تستسلم إلى البريطانيين مع قائدها الكولونيل أوغوستو أوغوليني. وبالنظر إلى الشجاعة التي يتحلى بها هذا الأخير، يأذن له القائد البريطاني بالإحتفاظ بمسدسه خلال أسره.

٢٢ تشرين الثاني:

أفريقيا الشمالية: في ضواحي سيدي رزغ تستمر المعركة بين اللواء الأفريقي ـ الجنوبي الخامس والفرقة الألمانية الحادية والعشرين وتقع خسائر كبيرة في صفوف الطرفين.

الأطلسي: الطراد الألماني المساعد

« اطلانتيس » (وهو في الحقيقة سفينة اغارة) ، وسفينة بيتون يغرقان ، وينقل الغارقون بواسطة ٤ غواصات إيطالية و٤ أخرى ألمانية فيصلون إلى مدينة بوردو الفرنسية في ٢٧ كانون الأول بعد مغامرة سندبادية حقيقية .

٢٣ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : على جبهة موسكو تستولي الوحدات التي كلفت خرق قناة موسكوفا على كلين ، سولنتشنوجورسك وأسترا .

* بموافقة الحكومة الهولندية في المنفى ومن أجل حماية مناجم البوكسيت ذات أهمية إستراتيجية بالغة ، تحتل قوات أميركية غويانا الهولندية .

أفريقيا الشمالية : المعارك بين البريطانيين والألمان تتواصل في كل المنطقة الممتدة من بير الغوبي إلى سيدي رزغ .

٢٤ تشرين الثاني :

بعد مضي خمس سنوات على توقيع الميثاق المناهض للشيوعية العالمية يتم تجديده في برلين . أما البلدان التي كانت منضمة إليه فهي ألمانيا ، إيطاليا ، المجر ، أسبانيا ، وماندشوكوو . وتنضم إليها اليوم بلغاريا ، كرواتيا ، الدانمارك ، فنلندا ، رومانيا ، سلوفاكيا ، وحكومة « نانكين الصينية » .

أفريقيا الشمالية : تجاه شاطىء السلوم تُغرق اليوبوتة ٣٣١ (غواصة ألمانية) التي يقودها النقيب البحري تيزنهاوزن ، البارجة الإنكليزية « بارهام » بإطلاق ٤







في الصورة الأعلى: سفينة الاغارة الألمانية، «أطلانتس» مموهة بشكل سفينة شحن يابانية. في الوسط: طاقم «أطلانتس» بعد اصابته من الإنكليز. في الأسفل: انفجار «بارهام».

قذائف عليها (طوربيد) .

الهادىء : عدد من البوارج الأميركية تكتشف في مياه فورموزا مجموعة من السفن الحربية اليابانية متوجهة ، على ما يبدو ، نحو ماليزيا .

٢٥ تشرين الثاني :

* * *

٢٦ تشرين الثاني :

في واشنطن ، يطلع الأميركيون المبعوث الياباني كوروزو على شروطهم في ما يتعلق بحل الأزمة القائمة بين بلديهما ، فيطلبون إلى اليابان إخلاء الأراضي التي تحتلها في الصين والهند الصينية ، ووقف الإعتراف بحكومة نانكين التي ليست إلّا مجرّد دمية ، والإنسحاب من التحالف القائم مع دول المحور . والواضح أن هذه الشروط غير مقبولة إطلاقاً . وعلى أي حال ، فمنذ ليلة اليوم السابق ، غادر الأسطول الياباني قواعده بسرية تامة ليذهب ويتجمع في النقاط المحددة في خطط العمليات التي وضعتها الأركان الأمبراطورية .

لبنان : باسم فرنسا الحرة ، يعلن الجنرال كاترو استقلال لبنان .

٢٧ تشرين الثاني :

الأميرال ستارك ، رئيس العمليات البحرية في القيادة الأميركية العليا ، يرسل إنذاراً مسبقاً بإعلان حالة الحرب إلى قادة الأساطيل في آسيا والمحيط الهادىء .

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : الجيش السوفياتي السابع والثلاثون وقسم من الجيش الثاني يعدان العدة لشن هجوم مضاد باتجاه روستوف وشبه جزيرة القرم .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : بداية هجوم بريطاني ضد الحامية الموجودة في الغوندار والوحيدة التي لا تزال تقاوم في أفريقيا الشرقية .





ناقلة ودبابات تحترق في تولا ودميتروف على أبواب موسكو.

٢٨ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : ينجح المدافعون عن طبرق في التلاقي مع الجيش البريطاني الثامن .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الجنرال نازي ، قائد حامية الغوندار ، يطلب إلى الإنكليز أن يطلعوه على الشروط التي يمكنه الإستسلام بموجبها .

إيطاليا : الطيران الإنكليزي يغير ليلاً على نابولي ملحقاً بها أضراراً جسيمة .

٢٩ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : بينما يقاوم السوفيات بضراوة في موسكو ويدافعون عن مدينتهم شبراً شبراً فإنهم يشنون من جهة ثانية هجوماً مضاداً عنيفاً في القطاع الجنوبي ويستردون روستوف وتاغنروغ ويهددون بتطويق قوات العدو .

ويجد راندشتدت نفسه مرغماً على الإنكفاء بقواته إلى ما وراء نهر ميوس .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : آخر القوات الإيطالية في الغوندار تلقي سلاحها . وبذلك تطوى صفحة أفريقيا الشرقية الإيطالية فلا يعود لها وجود .

٣٠ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : في قطاع موسكو ، تتخطى المجموعات الألمانية المؤلفة بقيادة هوبنر وراينهاردت كلين الواقعة على نفس ارتفاع دميتروف ، عند قناة موسكوفا على نهر الفولغا . في حين تقطع قوات الجنرال غودريان خط السكة الحديدة من تولا إلى سربوخوف .

يقدر الألمان الخسائر البشرية في

صفوفهم من ٢٢ إلى ٣٠ أيلول بـ ١٦٢٠٠٠ قتيل و٣٣٣٣٤ مفقود و٥٧٢٠٠٠ جريح .

وفي لينينغراد المحاصرة ، يموت ١١٠٠٠ شخص من الجوع خلال شهر تشرين الثاني إضافة إلى ٥٢٠٠٠ آخرين خلال شهر كانون الأول . وبمناسبة عيد الميلاد ، ترفع حصّة الخبز للعمال من ٢٢٥ إلى ٣٠٠ غ يومياً وللموظفين إلى ٢٠٠ غ . ورغم ذلك كله ، فإن المدينة تصمد وإن افتقار المدافعين إلى الأسلحة حدا بهم إلى صنع ذخائر وبنادق رشاشة بدائية ولكن فعالة .

* كما كان متوقعاً ، فإن رئيس الوزراء الياباني توجو ، يرفض المقترحات الأميركية الخاصة بتسوية الخلاف الحاصل بين اليابان والولايات المتحدة .

أول كانون الأول :

أفريقيا الشمالية : ينجح رومل في إعادة محاصرة طبرق بالشروط عينها التي كانت قائمة قبل ٢٨ تشرين الثاني . وهكذا تنتهي المرحلة الأولى من عملية كروزايدر بنجاح إستراتيجي ملحوظ للجنرال كاننغهام ، إذ لم يحرز رومل تقدماً ملحوظاً .

فرنسا : الماريشال بيتان يلتقي غورينغ للبحث معه في مستقبل العلاقات الفرنسية ـ الألمانية ودمج فرنسا في « النظام الجديد » الذي تمّ إحلاله في أوروبا .

الجبهة السوفياتية : فون رايخناو يتولى قيادة الجيوش الجنوبية مكان فون راندشتدت ، وكان هذا الأخير قد قدّم إستقالته لأن هتلر أراد إلغاء الأمر الذي صدر بترك روستوف وتاغانروغ .

وفي القطاع الأوسط ، بلغ الألمان محطة إنطلاق خط أوتوبيس يؤدي إلى الساحة الحمراء ، على مسافة ٣٨ كلم فقط منها .

* في عرض الشواطىء الأوسترالية تغرق سفينة الأغارة الألمانية



جنود روس في شوارع موسكو.

سكان موسكو يلجأون إلى محطات المترو لإتقاء قصف الطيران الألماني.



لينينغراد تقاسي البرد والجوع.

في روسيا، الشتاء يؤخر العمليات. وعلى الرغم من أن القـوات الألمانيـة وصلت إلى نقاط متقدمة في ضواحي موسكو الصناعية، إلا أنها عجزت عن احتلال المدينة. إذ أنها جوبهت بنظام دفاعي محكم ورائع، وبهجومات مضادة ومتزايدة شنها الروس بواسطة دبـابات ت ـ ٣٤ (٣٤ طناً) ، وبحرب الأنصار الذين ضربوا في الجبهات الخلفية للألمان. فوق: فرقة خيالة سوفياتية. إلى اليسار: معارك في موجايسـك. وتحت: مشاة ألمـان شمالي ليننغراد.



« كورومـوران » الطراد الإنكليـزي « سيدني » .

٢ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يتخذ الجنرال غودريان من إياسنايا بوليانا مقراً عاماً له ، وهي قرية تقع على مسافة ٧ كيلومترات جنوبي تولا ، حيث منزل الكاتب الروسي الكبير ليون تولستوي وقبره (ستروّج الدعاية الروسية أخباراً تفيد بأنهما دنّسا) .

* الحكومة الفنلندية تسترجع الأراضي التي كانت قد أرغمت على التنازل عنها للإتحاد السوفياتي في السنة السابقة .

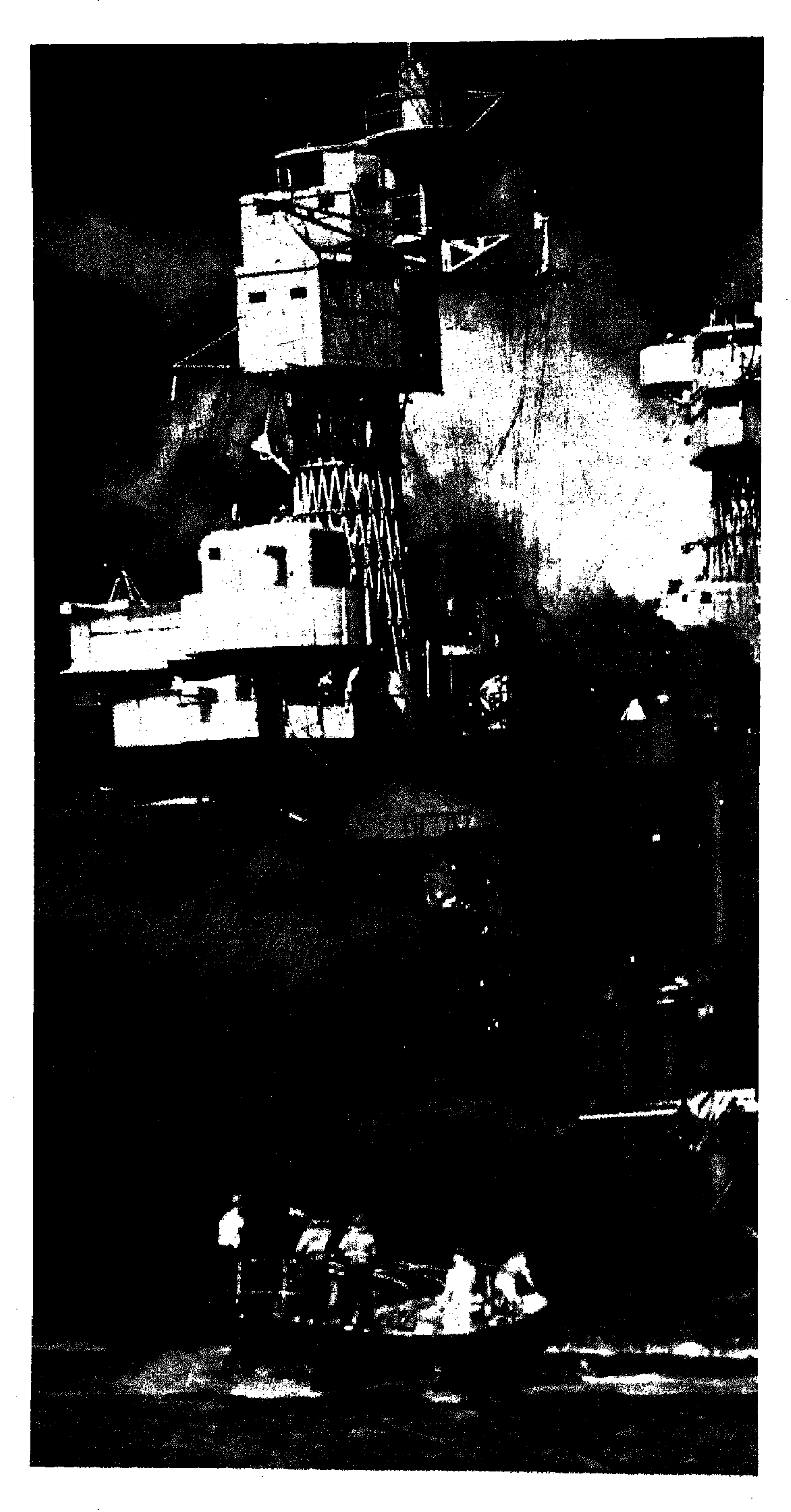
٣ كانون الأول :

* * *

٤ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : رغم أحجامهم عن القيام بأي عملية ضد لينغراد سيسترد الفنلنديون مرفأ هانوكا عند مدخل خليج فنلندا الذي احتله الروس عام ١٩٤٠ .

وفي القطاع الأوسط ، يستمر ضغط الجيوش الوسطى على موسكو ، وخاصة في الجنوب ، في منطقة تولا ، وفي ليل ٤ ـ ٥ كانون الأول يزداد الجليد وتصل الحرارة إلى ٣٥ درجة تحت الصفر فتأبى الآليات التقدم وتتجلّد الأسلحة ويصاب الآف الجنود بالتقرّس ، ويلاحظ جوكوف (والبعض ينسب هذه الملاحظة إلى مانرهايم) بأن الجزمات التي ينتعلها الجنود الألمان ضيقة في حين تنبّه الروس منذ قرنين إلى ضرورة إنتعال أحذية



هجوم ياباني على بيرل هاربور : البارجة «وست فيرجينيا» تشتعل .

واسعة جداً خلال فصل الشتاء كي يتمكنوا من حشوها بالصوف أو القش درءًا للتجليد .

أفريقيا الشمالية : رومل يشن هجوماً نهائياً ضد طبرق ، يكون مصيره الفشل كغيره .

٥ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي يصطدم فيه الهجوم الألماني بعقبات جمّة مردها إلى افتقاره للمعدات وخاصة إلى رداءة الطقس ، يشن الروس هجمة مضادة عامة على كافة الجبهات وبالأخص على جبهة موسكو ، بعد أن تسنى لهم جمع كل ما أمكنهم من الإحتياط ، رجالاً وأعتدة . ففي موسكو وحدها ، تزحف ٨٨ فرقة مشاة و١٥ فرقة من الخيالة و١٥٠٠ دبابة على ٦٧ فرقة ألمانية بقصد كسر أجنحة الجيوش الوسطى وخرقها ومن ثم تطويقها ، فالإجهاز عليها . ويدفع الروس بخيالتهم إلى الهلاك ، ولكنهم يفرضون أنفسهم بدباباتهم ، وعبثاً يطلب الجنرال هاينتز غودريان إلى هتلر الإذن بتنفيذ تراجع دفاعي . ومن جهة ثانية ، ففي شمالي - غربي موسكو ، في منطقة كراسنايا بوليانا - دميتروف - كالينين تمارس سبعة جيوش سوفياتية ضغطاً شديداً على العناصر الأمامية من الجيش الألماني التاسع والبانزرغروبين الثالث والرابع . أما في جنوبي موسكو ، في منطقة تولا - كشيرا - ميخايلوف ، تهاجم ٣ جيوش سوفياتية وفيلق من الخيالة البانزرغروب الثاني ، ويدهش الألمان ويفاجأون بعنف الهجوم الروسي وضخامته .

* بريطانيا العظمى تعلن الحرب على فنلندا والمجر ورومانيا .

* في موسكو ، يلتقي ستالين ايدن كما يلتقي الجنرال سيكورسكي رئيس الحكومة البولندية المنفي إلى لندن ليوقع معه ميثاق مساعدة متبادلة سوفياتية - بولندية .

* رداً على طلب إستفسار أميركي ، تؤكد اليابان أن تحركات قواتها في الهند الصينية ليست سوى إجراء إحترازي على سبيل الحيطة .

٦ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية - القطاع الشمالي : السوفيات ينفذون هجوماً مضاداً في منطقة تيخفين شرقي لينغراد .

القطاع الأوسط : شمالي موسكو ، يقتحم السوفيات مسافة ١٨ كلم من المنطقة التي يرابط فيها البانزرغروب الثالث ، وفي الجنوب يحاول البانزرغروب الثاني يائساً مقاومة تتفوق عليه بكثير .

٧ كانون الأول :

هاواي ، بيرل هاربور : الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والخمسون بالتوقيت المحلّي : دون أي إعلان للحرب تفاجيء طائرات يابانية القاعدة الجوية البحرية الأميركية الكبرى في المحيط الهاديء بهجوم مركز يزرع الموت والدمار فتغرق أو تتضرر بشكل بالغ ، ثماني بوارج كما تتضرر وتتحطم ١٨٨ طائرة على الأرض . وحسب التصريح الذي أدلى به في الكونغرس وزير البحرية الأميركي نوكس الذي تفقد المكان بعد وقوع الكارثة ، فإن الخسائر البشرية بلغت ٢٧٢٩ قتيلاً و٦٥٦ جريحاً . أما الأرقام الرسمية التي ستنشر عام ١٩٥٥ فإنها تفيد عن مقتل ٢٣٣٠ رجلاً وجريح ١٣٤٧ آخرين .

يجهز على القسم الأكبر من الأسطول الأميركي قبل أن تبدأ المعركة ، وستمضي فترة طويلة قبل أن تتمكن صناعة الولايات المتحدة من سد الثغرات والتفوق مجددًا . وحين يتوجه الدبلوماسيون اليابانيون المعتمدون في واشنطن إلى وزارة الخارجية الأميركية لإبلاغها بالقطيعة بين البلدين ، تكون عملية بيرل هاربور قد بدأت قبل نصف ساعة .

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخمسين ، تغير طائرات يابانية على جزيرة ويك على منتصف المسافة بين جزر الهاواي وآسيا الشرقية ، فتدمر ٨ قطع أميركية من أصل ١٠ ، موجودة في المنطقة . ويواكب الأسطول الياباني الثاني الخاضع لأمرة الأميرال نوبوتاك كوندو نحو شواطيء تايلندا وماليزيا ، قافلة تنقل الجيش الخامس والعشرين التابع للجنرال توموبوكي ياماشيتا المكلف باحتلال شبه الجزيرة ماليزيا والإستيلاء على القاعدة البريطانية الهامة في سنغافورة . أما الطيران الياباني ، فيتولى قصف مدينة اجنا ، النقطة الأهم في جزيرة غوام ، وهي الوحيدة من أرخبيل الماريان التي تخضع للسيطرة الأميركية في حين تقع الجزر الأخرى تحت الإدارة اليابانية .

الساعة التاسعة ليلاً والدقيقة الخامسة والثلاثون ، تقصف سفينتان يابانيتان

مطاردتان للنسافات مدرج الطيران في جزر الميداوي حيث توجد كتيبة من رجال المارينز ، وذلك لتحييده .

وكما نلاحظ ، فإن اليابانيين يسددون الضربات في كل مكان ، وهجمتهم تلك إنما تشكل ثمرة تنظيم تام وجهود لوجستية ضخمة .

٨ كانون الأول :

الولايات المتحدة وبريطانيا تعلنان الحرب رسمياً ضد اليابان .

الشرق الأقصى ـ ماليزيا : في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة عشرة فجراً ، ١٧ طائرة يابانية تلقي قنابلها على سنغافورة التي كانت حتى هذه اللحظة تعيش حياة هادئة . وقد أحصي ٦١ قتيلاً و١٣٣ جريحاً ، أغلبيتهم من سكانها الصينيين . وفي الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثين من بعد الظهر ، يغادر الأميرال فيليبس سنغافورة مع بارجتي البرنس اوف ويلز وريبالس وما يرافقهما من سفن مطاردة للنسافات ، وذلك من أجل إعتراض القوات اليابانية التي توشك أن تنزل في سينغورا أو سونغكلا . والحقيقة أن اليابانيين كانوا قد باشروا الإنزال في كوتابارو ، وهو مرفأ يقع على الشاطيء الشرقي من ماليزيا ، بالقرب من الحدود التايلاندية ، كما وفي داخل الأراضي التايلاندية ، في سنغودا ، شمالي غربي كوتابارو . ولا يسع الطيران البريطاني مساعدة العمارة البحرية التابعة للأميرال فيليبس إلا ببعض بعثات الإستطلاع ، بغض النظر عن أي دعم جوي آخر .

الفيليبين : تباشر القوات اليابانية التي يقودها الجنرال نازاهارو هوما عملياتها ضد جزر الفيليبين الواقعة على الخط الذي ينوي اليابانيون الحصول عليه من الهند الهولندية للتمون بالنفط ، وتكون فورموزا (حالياً تايوان) قاعدتهم الجوية الرئيسة . ونظراً إلى المسافة الكبيرة التي تفصل هذه الجزيرة عن الفيليبين ، يتم تدريب عدد من الطيارين فيها على الطيران بصورة خاصة تسمح بإدخار كميات الوقود . أما الأميركيون ، فليس لديهم للدفاع عن أرخبيل الفيليبين سوى ١٦٠ طائرة بينها ٣٥ من طراز بوينغ ب ١٧ المسماة بـ « الصحون الطائرة » وهي عديمة الجدوى والمنفعة في هذا المكان .

في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والخمسين ، يشن اليابانيون أول غارة جوية على لوسون ، وهي أكبر جزر الفيليبين ، فيفاجأ الأميركيون ويخسرون ٨٦ طائرة مقابل ٧ مطاردات زيرو خسرها أعداؤهم ، كما يهاجم مرفأ دافاو في جزيرة منداناو ، ويصاب بأضرار كبيرة . وفي اليوم التالي ، تهب عاصفة هوجاء ترغم المعتدين على وقف العمليات .

وبدون أن يلقوا أي مقاومة ، يستولي اليابانيون كذلك على جزيرة باتان بين لوسون وفورموزا ، فيغادر الأسطول الأميركي الآسيوي الذي يقوده اللواء البحري غلاسفورد جزيرة إلواوا في الفيليبين إلى مضيق ماكاسّار في الهند الهولندية .

بعد أن حاول الزورق الأميركي المسلح ويك الذي بقي في مرفأ شانغاي إغراق نفسه ، يستسلم لليابانيين الذين يعتقلون أيضاً الحاميات الموجودة في شانغاي وتين تسن في حين يقصف طيرانهم هونغ كونغ وغوام وويك .

الجبهة السوفياتية : الهجمة الروسية المضادة تتقدم في كل مكان . في القطاع الشمالي ، يضطر الجيش الألماني السادس عشر إلى مغادرة تيخفين الواقعة على خط السكة الحديدية لينينغراد ـ فولوغدا والتي احتلت في ٨ تشرين الثاني . وينجح الألمان في تلافي التطويق الذي كان يستهدفهم ، ولكن ذلك يكلفهم ثمناً باهظاً إذ يتركون كمية كبيرة من العتاد وهم ينكفئون إلى جنوب فولكوف . إلّا أن الفيلق الثاني من الجيش ، والذي قوامه ١٠٠٠٠٠ رجل ، سيبقى معزولاً عن سائر الجيش في منطقة دميانسك الواقعة جنوبي شرقي بحيرة ايلمن فيتعين عليه الإنتظار حتى ٢٨ نيسان ١٩٤٢ حتى يتمكن من إعادة الإتصال بجيشه .

من جهة أخرى ، ففي قطاع موسكو ، تمسك الجيوش الوسطى بخط التوقف الألماني الممتد من أوريل حتى رجيف . وعلى الجانب الأيسر لهذه القوات ، تمكن السوفيات من فتح ثغرة خطيرة لن يتمكن أعداؤهم من سدها بل فقط إحتوائها حتى شهر شباط ١٩٤٢ . وتسيطر القوات المسلحة الألمانية على خط فيازما ـ أوريل ـ كورسيك ـ خاركوف بواسطة سلسلة من نقاط الإستناد متصلة في ما بينها ومركزة بشكل « قنفد » .

ليتونيا : في ريغا ، تؤدي المجازر التي يقترفها الألمان ضد اليهود إلى مصرع ٢٧٠٠٠ ألف شخص .

مقدمات النزاع الأمريكي - الياباني

١٩ أيلول ١٩٣١ :

اليابان تجتاح منشوريا وتنهي إحتلالها لها قبل شهر كانون الثاني .

٢٧ آذار ١٩٣٣ :

اليابان تنسحب من عصبة الأمم بعد أن دينت بصفتها دولة معتدية (وقد صوّتت الولايات المتحدة ضدها) .

٧ تموز ١٩٣٧ :

اليابانيون يحتلون بكين بحجة أن جنودهم قد تعرّضوا فيها لإطلاق نار .

٢٦ تموز ١٩٣٧ :

دون سابق إنذار ، يشن اليابانيون عمليات عدائية ضد الصين. وفي الشهر التالي يقومون بإنزال في شانغاي ومنها يزحفون على نانكين أو نان كينغ فيقرر الرئيس روزفلت فرض « عزلة إقتصادية » عليهم .

١٤ كانون الأول ١٩٣٧ :

نانكين تسقط بأيدي الغزاة الذين سرعان ما يحتلون شمالي الصين برمته ، إلا أن قوات تشانغ كاي - تشك التي يزودها الغربيون بالأسلحة ، تواصل القتال ، وفي شهر آذار ١٩٣٨ ، تلحق باليابانيين هزيمة نكراء ، فينشيء هؤلاء « الحكومة المركزية للجمهورية الصينية » ويقررون عزل تشانغ كاي - تشك كلياً بمنعه من التزود بالأسلحة عبر قطع خط السكة الحديدية في يون - نان الذي ينطلق من تونكين الفرنسية ، وقطع الخط الحديدي الذي بناه الإنكليز في كانتون أو كوانغ - تشو .

تشرين الأول ١٩٣٨ :

يقوم اليابانيون بإنزال في كانتون فيكتفي الإنكليز والفرنسيون ، وهم أنصار سياسة التهدئة وتسكين الأجواء ، بإرسال برقية إحتجاج ولكن الإنكليز يفتحون طريقاً جديدة عبر بيرمانيا (بورما) لتزويد رئيس الكوو- مين - تانغ أو غريومدانغ (أي بالحزب الوطني الشعبي ، وهو حزب صيني يترأس الجناح المعتدل منه تشانغ - كاي - تشك) بالأسلحة في حين يرفع السوفيات حجم مساعدتهم وتمنح واشنطن الحكومة الصينية الشرعية إعتماداً قدره ٢٥ مليون دولار .

١١ حزيران ١٩٤٠)

سفير اليابان في لندن يعلن أنه لن يكون لتغيير الحكومة في بلاده أي تأثير إطلاقاً على سياسة الحياد التي تعتمدها في أوروبا .

١٣ حزيران ١٩٤٠ :

البريطانيون واليابانيون يتوصلون إلى تسوية بشأن الإمتياز الإنكليزي في تين - تسن أو تي - نجن . وعقب إنهيار فرنسا يفرض المتطرفون اليابانيون على حكومتهم إتخاذ موقف أكثر تشدداً إزاء الغربيين ، فتطرح طوكيو سلسلة من المطالب وأهمها إغلاق « طرق بورما » . فيماطل الإنكليز ويراوغون ولكنهم يوافقون في النهاية على إقفالها لمدة ثلاثة أشهر خشية أن يفتعل اليابانيون في الشرق الأقصى حوادث ليست في الحسبان ولا تحمد عقباها . ويدخل هذا القرار حيّز التنفيذ في ١٨ تموز بالإتفاق مع أوستراليا ونيوزيلاندا وهما الدولتان التابعتان للكومنولث ، المعنيتان بالصورة الأكثر مباشرة في هذه المسألة . وعلى أي حال فإن الرياح الموسمية تجعل من المتعذّر سلوك الطريق قبل شهر تشرين الأول .

آخر حزيران ١٩٤٠ :

اليابانيون يطلبون إلى فيشي إقفال الحدود بين الهند الصينية والصين ، وإلى الهولنديين منحهم بعض الإمتيازات الإقتصادية . أما روزفلت ، فيقرر فرض الحظر على بعض الصادرات إلى اليابان ولكن دون أن يشمل ذلك النفط .

٢٢ تموز ١٩٤٠ :

في طوكيو ، يؤلف الأمير كونوي حكومة جديدة أكثر تصلباً حيال الغربيين ويعين ماتسووكا وزيراً للخارجية ، فتطلب هذه الحكومة التي تتعاون بشكل وثيق مع هيئة الأركان الأمبراطورية إلى الهند الصينية التنازل عن بعض القواعد العسكرية ، وتدعو إنكلترا إلى وضع حد لموقفها العدائي كما تلمح بشكل مبطن إلى أن مطالبها هذه يمكن أن تدعم بالقوة . ولليابان أطماع في جنوبي - شرقي آسيا والهند الهولندية ، وقد تدارست إمكان نشوب نزاع مع بريطانيا العظمى ولكنها ستسعى جاهدة لأن تتحاشى قدر المستطاع الصدام مع الولايات المتحدة . وفي الأول من آب تعلن الحكومة اليابانية الجديدة أن سياستها إنما تهدف إلى إحلال نظام جديد في



طاقم طائرة يابانية جاهزة للاغارة على بيرل هاربور

آسيا الكبرى الشرقية .

٣٠ آب ١٩٤٠ :

سفير حكومة فيشي في طوكيو يوقّع مع اليابانيين إتفاقاً يلحظ فيه أن الفرنسيين ينوون التعاون معهم للسماح لهم بتحقيق أهدافهم السياسية والإقتصادية في آسيا ويخولونهم إستخدام شمالي الهند الصينية من أجل عملياتهم العسكرية ضد تشانغ كاي - تشك .

٢٣ أيلول ١٩٤٠ :

بعد توجيه إنذار نهائي إلى سايغون (حالياً هوشي مين - فيل منذ عام ١٩٧٥) حيث يبدو وكأن السلطات الفرنسية تنوي العودة عن إتفاق ٣٠ آب ، يقوم اليابانيون بإنزال في تونكين ، فلا يسع ممثلو فيشي معارضتهم .

٢٧ أيلول ١٩٤٠ :

اليابان تنضم إلى الحلف الثلاثي .

١٤ نيسان ١٩٤١ :

في موسكو ، يجري التوقيع على ميثاق صيني - سوفياتي بعدم الإعتداء المتبادل . وهذا الميثاق الذي وقّع لمدة خمس سنوات ، يعزّز موقف الفرق الياباني المعروف بـ « الصقور » والمناوىء للسياسة الإسترضائية التي ينتهجها كونوي حيال الولايات المتحدة والتي تعتبر بمثابة موقف إذعان .

١٢ تموز ١٩٤١ :

يتم إنزال ٥٠,٠٠٠ جندي ياباني في منطقة الكوشانشين ، وبذلك تصبح كل الهند الصينية تحت الهيمنة اليابانية .

٢٦ تموز ١٩٤١ :

واشنطن ترد على ظاهرة التوسيع الجديدة تلك بتجميد كل الأموال اليابانية في الولايات المتحدة وبمنع تزويد الطائرات اليابانية بالوقود ، فتحذو كل من بريطانيا العظمى وهولندا حذوها .

١٦ تشرين الأول :

الأمير كونوي المتساهل جداً يرغم على الإستقالة ويستبدل بأحد المتطرفين وهو الجنرال هيدكي توجو . وتشهد الأسابيع التالية سلسلة من شبه لقاءات (سبق أن ورد ذكرها) بين طوكيو وواشنطن إلى أن تقرّر هيئة الأركان الأمبراطورية في ٢٩ تشرين الثاني أن الحرب على الولايات المتحدة ستشن في ٧ كانون الأول . أما الذي أوحي بمهاجمة بيرل هاربور فهو الأميرال ياماموتو ، القائد الأعلى للأسطول الأمبراطوري .

القيادة الأميركية في المحيط الهادىء في نهاية تشرين الثاني ١٩٤١ :

وزير الدفاع : هنري ستمسون .

نائب وزير الدفاع : روبرت ب. باترسون .

وزير البحرية : جيمس. ف. فورستال . وتتعاون هاتان الوزارتان عبر لجنة رؤساء الأركان .

المحيط الهادىء : تخضع لسلطة وزارة الدفاع كل من : قيادة قطاع الشرق الأقصى ومقرها مانيللا (في الفيليبين) بإمرة الجنرال دوغلاس ماك آرثر الذي هو أيضاً القائد الأعلى لكل القوات الأميركية في الشرق الأقصى ، وقيادة قطاع جزر هاواي ومقرها بيرل هاربور بإمرة الجنرال والتر س. شورت .

أما وزارة البحرية فتخضع لسلطتها : هيئة أركان الأسطول في آسيا ، ومقر قيادتها في مانيللا بإمرة الأميرال توماس س. هارت . وهيئة أركان الأسطول في المحيط الهادىء ومقرها بيرل هاربور بإمرة الأميرال كيمل .

القيادة اليابانية في نهاية تشرين الثاني ١٩٤١ :

رئيس الوزراء وزير الدفاع : الجنرال هيدكي توجو .

رئيس أركان الجيش البرّي : الجنرال سوجيياما الذي تخضع لأمرته قيادات القطاعات وقيادات المناطق وقيادة مجموعة الجيوش الجنوبية (بإمرة الجنرال هيزيشي تيروشي) .

ويتولى المقر العام الأمبراطوري تنسيق العمليات التي ينفذّها الجيش والبحرية .

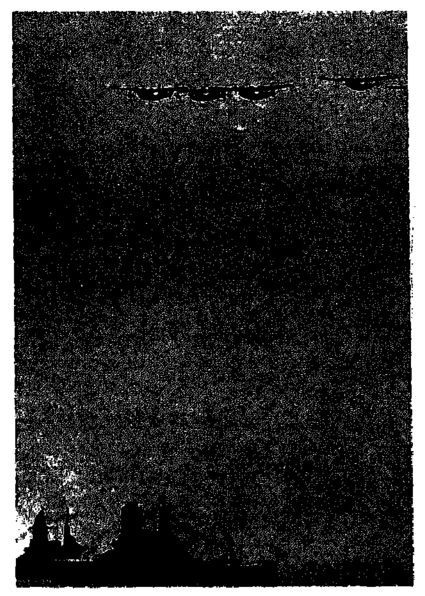
وزير البحرية : الأميرال شيجيتارو شيمادا .

رئيس الأركان : الأميرال أوزامي ناغانو وتخضع لسلطته هيئة أركان الأسطول المشترك ، بقيادة الأميرال ياماموتو القائد الفعلي للعمليات .



قوّات يابانية تؤدّي الصلاة قبل ذهابها الى الجبهة وتضمّ هذه القوات ٥١ فرقة.

القوات المشاركة في الحرب



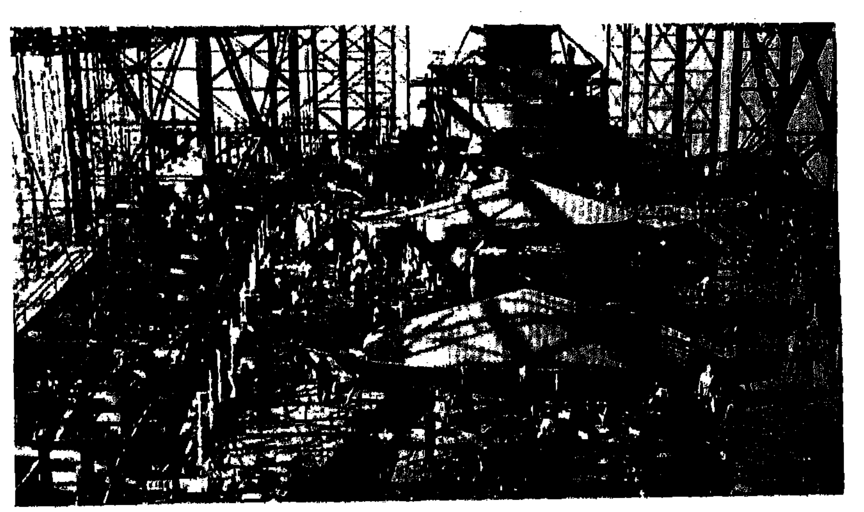
عرض لسرب جوي - بحري بالقرب من يوكوهاما بمناسبة الذكرى الـ ٢٦٠٠ على تأسيس أمبراطورية «شمس - الشرق».

يوم دخول اليابان الحرب ، كان أسطولها الحربي يتألف من : ١٠ بوارج ، ١١ حاملة طائرات ، ١٨ طراداً خفيفاً (بينهم ٣ طرادات بالية) و١٢٩ سفينة مطاردة للنسافات و٦٧ غوّاصة و١٣ زورقاً مسلحاً بالإضافة إلى سفن خفيفة الحمولة .

من جهتها ، فإن أساطيل الحلفاء في قطاع آسيا - المحيط الهادىء ، تتألف من ١٠ بوارج ، (٩ منها أميركية وواحدة إنكليزية) والطراد الإنكليزي « ريبالس » ، و٣ حاملات طائرات أميركية و٣٤ طراداً ثقيلاً (منها ١٣ طراداً أميركياً وواحد إنكليزي) و٢٢ طراداً خفيفاً (١١ طراداً أميركياً ، ٧ طرادات بريطانية ، ٣ هولندية وطراد من فرنسا الحرة) و١٠٠ سفينة مطاردة للنسافات (٨٠ سفينة أميركية ، ١٣ بريطانية ، ٧ هولندية) و٦٩ غواصة (٥٦ أميركية ، ١٣ هولندية) بالإضافة إلى سفن أخرى أقل شأناً .

من الملاحظ أن الطرفين متعادلا القوة تقريباً . إلّا أن اليابانيين يتفوقون على أعدائهم من حيث عدد حاملات الطائرات المتوفرة لديهم والتي تشكل عاملاً حاسماً في هذا النوع الجديد من الحروب . بالإضافة إلى ذلك فإن نصف الأسطول الأميركي موجود في المحيط الأطلسي .

القوات البرية : في بداية النزاع مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى



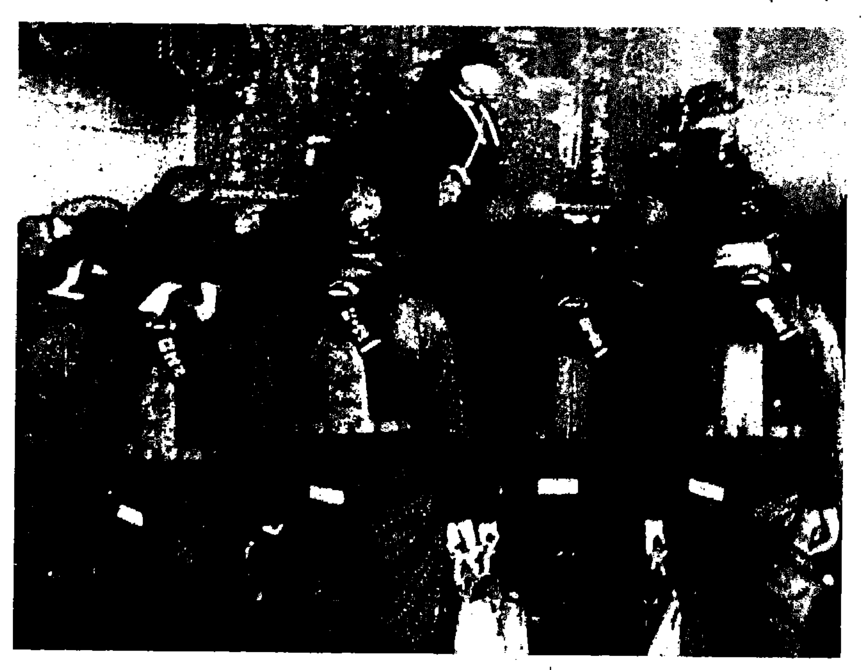
في «نيويورك»، البارجة إنديانا (INDIANA) أثناء بنائها.

وهولندا كانت القوات المسلحة اليابانية تشمل ٥١ فرقة تستخدم ٢٧ منها في الصين ، و١٣ أخرى على حدود منغوليا . أما الحرب الجديدة التي عقدت اليابان العزم على خوض غمارها ، فلم تخصص لها إلّا حوالي ٤٠٠,٠٠٠ ألف رجل . ومن جهتهم ، حشد الحلفاء لهذه المعركة ما يقارب الـ ٣٤٠,٠٠٠ رجل (من البريطانيين والأميركيين والهولنديين والفيليبينيين بالإضافة إلى قوات من السكان الأصليين في الهند الهولندية) .

القوات الجوية : في البداية ، جاء التفوق الياباني كاسحاً ، ذلك أن اليابان التي يتوفر لدى سلاحها الجوي ٢٤٠٠ طائرة مقاتلة من مطاردات وقاصفات ، تستخدم منها ١٥٤٠ طائرة في حين لا يملك الحلفاء مجتمعين في المحيطين الهندي والهادىء سوى ٦٥٠ طائرة تقريباً .

وهذا التفوق ليس تفوقاً عددياً فحسب ، لأنه طوال سنة كاملة لن يكون للمطاردات ميتسوبيتشي أ ٦ م ٢ المشهورة باسم « زيرو » (صفر) أي منازع في صفوف العدو ولن تكون المفاجأة الوحيدة إذ سيتبين أن العديد من السفن اليابانية هي أكثر ثقلًا وأقوى مما كان يتوقعه الحلفاء . فحاملات الطائرات في مصاف الحاملة زويكاكو مثلًا ، والتي كانت حوليّات البحرية تخمّن حمولتها بين ١٢٠٠٠ و١٥٠٠٠ طن ، تحمل في الواقع ٣٠,٠٠٠ طن . وأما القوات البرية اليابانية فإنها جيدة الأعداد والتسلح كما أنها في غاية الإنضباط تحرّكها روح قتالية حازمة .

الهجوم على بيرل هاربور



يتلقى الطيّارون التعليمات المتعلقة بمهمتهم على متن حاملة طائرات يابانية متوجّهة إلى بيرل هاربور.

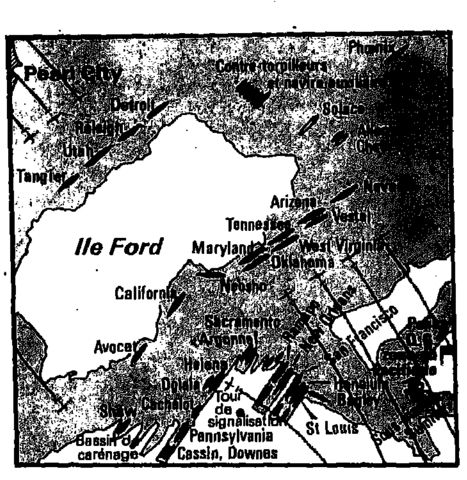
في ٢٦ تشرين الثاني ، يغادر الأسطول الياباني سراً خليج هيكوتابو في جزر ايتوروب الواقعة جنوبي أرخبيل كوريلس السوفياتي في آسيا ، ويتجه نحو جزر هاواي ، سالكاً طريقاً شمالية قلّما تُرتاد لكثرة العواصف فيها . وللمزيد من الحيطة والحذر ، لا يرسل أي إشارة لاسلكية .

وفي ٢ كانون الأول ، تعطى الوحدات تأشيرة الإستعداد للقتال « نيتاكاياما ني نابور » (أي تسلقوا جبال نيتاكا) فترحب بها الطواقم بحماس .

وفي فجر يوم ٧ كانون الأول ، وبعد أن بلّغها عملاؤها في جزر هاواي بأن كل شيء يسير بصورة طبيعية في القاعدة الأميركية الكبيرة وبأنه ليس في بيرل هاربور أي حاملة طائرات ، تبادر السفن اليابانية إلى إتخاذ مواقع على بعد ٢٥٠ ميلًا شمالي أهدافها : المرفأ ومدرجات الطائرات في الأرخبيل . والسفن الحربية اليابانية كانت بإمرة نائب الأميرال كيوكي ناغومو ، وهي تتألف من : حاملات طائرات أكاجي ، كاغا ، شوكاكو ، زوكاكو هيريو ، سوريو ، وعليها ٣٩٢ طائرة والبارجتين هيجي وكيريشيما ، والطرادين الثقيلين تون وشيكوما ، والطراد الخفيف أبوكوما والسفن التسع المطاردة للنسافات تانيكاز ، أوراكاز ، إيزوكاز ، هاماكاز ، كازومي ، أرار ، كاجيرو ، شيرانوهي ، وأكيغومو ، بالإضافة إلى ٣ غواصات إعتراض و٢٨ غواصة إستطلاع و٨ سفن صهاريج وناقلات نفط .

الساعة السادسة : الطائرات الـ١٨٣ التي تشكل الدفعة المهاجمة الأولى تبدأ بالإقلاع من الحاملات وهي تضم ٤٩ قاذفة معترضة و٥١ قاذفة إنقضاضية و٤٠ طائرة قاذفة للنسافات تحميها ٤٠ مطاردة من طراز زيرو ، وهي تعتبر من ألمع الطائرات التي استعملت أبان الحرب العالمية الثانية .

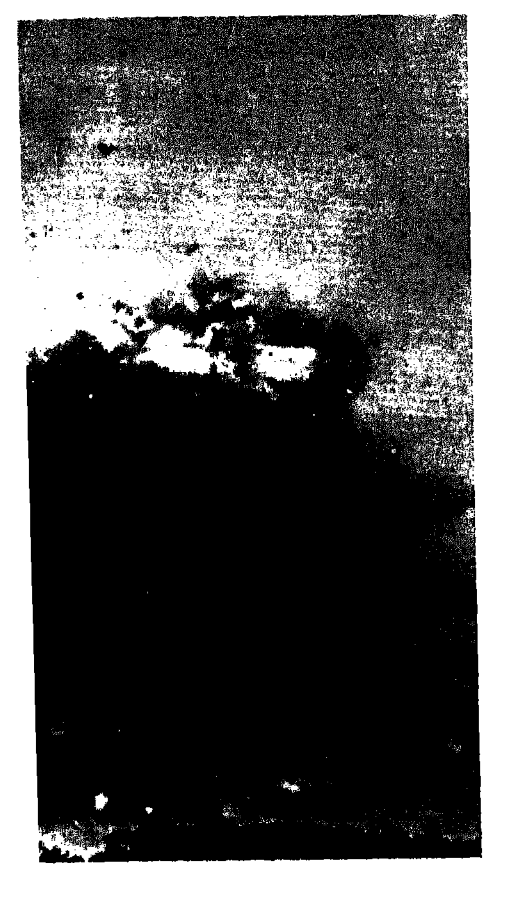
وكان الأميركيون قد وضعوا في حالة تأهب منذ أوائل الشهر ، إلا أنهم لم يكونوا متخوفين من هجوم خارجي بقدر ما كانوا يخشون قيام حركة تمرد أو إنتفاضة ينفذها اليابانيون الذين يقطنون الجزيرة والذين يبلغ عددهم ١٥٨٠٠٠ شخص . ولحسن الحظ ، كانت حاملتا الطائرات ترابطان في بيرل هاربور ، كما والطرادات الثقيلة الثلاثة والسفن التسع المطاردة للنسافات المواكبة لها متواجدة في عرض البحر . والحاملتان : ليكسينغتون في جوار جزر



تضمّن الخريطة رسماً للطائرات التي أنزلت حممها على بيرل هاربر وأوقعت اصابات مباشرة في الأهداف.

الميداوي في المحيط الهادىء ، وأنتربرايز في ضواحي جزيرة ويك وهي قاعدة جوية في الهادىء .

الساعة السابعة والدقيقة الثامنة والأربعون : آمر الفرقاطة ، ميتسوو فوشيدا الذي يقود الدفعة المهاجمة الأولى يطلق عبر جهاز اللاسلكي الإشارة التالية : «تو ، تو ، تو ، أي



قتال باللغة اليابانية ، ليعود فيلعن بعد قليل : تورا ، تورا ، تورا وتعني



جزيرة فورد (FORD) في خليج هاربور، خلال الهجوم الياباني. وفي الصورة أعلاه: في الوقت الذي تشتعل فيه السفن، تبدو السماء موشاه بشظايا السلاح المضاد للطيران.



« نمر ، نمر ، نمر » ليقول للعمارة البحرية بأن عامل المفاجأة سينجح . من جهة ثانية ، ففي بيرل هاربور ، ثمة ٩٦ سفينة أميركية راسية .

الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والخمسون : قصف جوي إنقضاضي يثير البلبلة في قاعدة الطائرات المائية جمعاء وسرعان ما تصاب السفينة الأولى وهي مطاردة النسافات موناغان .

الساعة الثامنة : الطائرات النسافة تنقض بقصفها الصاعق فتضرب القنّاص أوته والطرادين راليه وهيلينا وطراد الألغام أوغلالا وتصيبها بأضرار بالغة . وبدورها تصاب البوارج : أريزونا ، نيفادا ، أوكلاهوما ووست فيرجينيا ، وأخيراً البارجة كاليفورنيا . عندئذ ، يذيع الأميرال كيمل نبأ

صورة أخذت جواً للسفن الراسية في بيرل هاربور لدى انفجار القنابل التي ألقتها أول دفعة من الطائرات اليابانية.

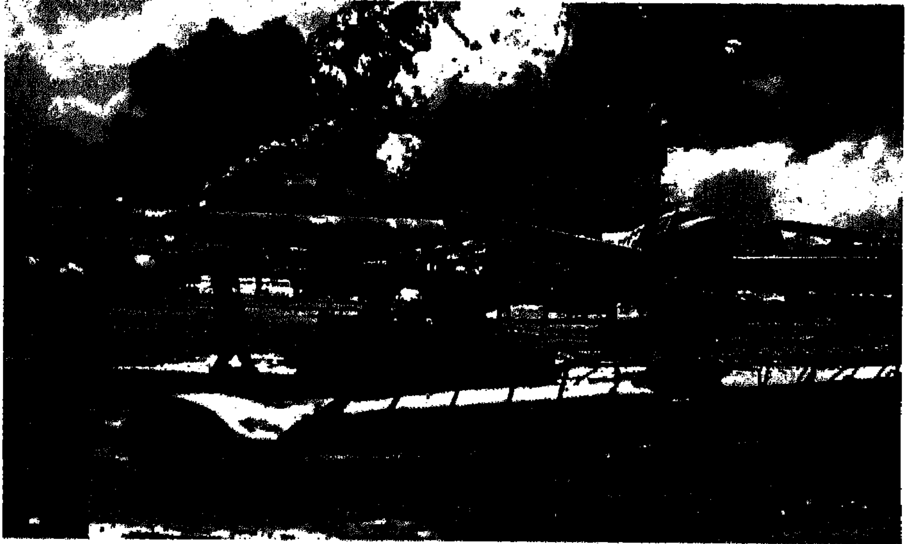
الهجوم لاسلكياً ، قائلاً بسخرية غير مقصودة : « هذه ليست تمارين » مدرج هيكام دمّر ، وكل الطائرات التي كانت جاسمة بترتيب على جوانب المدرج تصبح كتلة مستعرة . وما هي سوى لحظات حتى تلقى القاعدة الجوية التابعة للجيش البرّي في ويلر فيلد المصير القاتم نفسه ، تليها قاعدة ايوا الجوية حيث تقع ٣٣ طائرة من أصل ٤٩ طعاماً للنار .

الساعة الثامنة والدقيقة الأربعون : تصل فوق جزر هاواي أسراب أخرى من الطائرات مؤلفة من ١٣٤ قاذفة تواكبها ٣٦ مطاردة زيرو كانت قد أقلعت من حاملات الطائرات في الساعة السابعة والربع .

الساعة الثامنة والدقيقة الرابعة والخمسون : الطائرات تباشر هجومها إلا أن المدفعية الأميركية المضادة للطائرات تكون هذه المرة على أتم الأهبة فتلحق بالجانب الياباني بعض الخسائر ولكنها لا تنجح في منع الطائرات العدوة من تنفيذ مهمتها .

الساعة التاسعة والدقيقة السادسة : الطائرات تستهدف الحوض الذي توجد فيه سفينة القيادة بنسلفانيا ومطاردتا النسافات كاسن ودونز فتهز السفن الثلاث إنفجارات مدويّة وتصاب كذلك في حوض الترميم مطاردة النسافات شو ، فتنفجر أحواض المازوت ومستودعات الذخيرة وتلتهب فيها النيران .

الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والأربعون : الدفعة الثانية من الطائرات تعود إلى حاملاتها ، ويعدل اليابانيون عن البحث عن حاملتي الطائرات العدوتين لكسنغتون وأنتربرايز ، فيعودان أدراجهم في حوالي الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر . وعبثاً يصر آمر الفرقاطة ميتسووفوشيدا أن تذهب طائراته في محاولة لإقتفاء أثر الحاملتين في الجهة الجنوبية ـ الغربية من البحر ، ذلك أن الغارات ضخمة للغاية ، إذ أغرقت البارجتان أريزونيا وأوكلاهوما والقنّاص أوته وطراد الألغام أوغلالا . كما تم تعطيل البوارج كاليفورنيا ووست فرجينيا ونيفادا ، وأرغمت على ترك المعركة . ولو توفر عمق في المياه لغرقت هي الأخرى ، وسيستغرق إصلاحها وإعادة تعويمها الكثير من الوقت .



طائرات تضرّرت بفعل القصف الياباني على جزيرة فورد في بيرل هاربور.

الأميرال ناغومو لا يود التخلف عن موعده مع ناقلات النفط الموجودة في الشمال للتزود بالوقود ، لذا فهو يمانع في إضاعة الوقت بعمليات البحث ، فلو أراد لأمكنه القضاء على كل قطع الأسطول الأميركي في المحيط الهادىء ولكنه يكتفي بالنتائج المدهشة التي تمّ إحرازها حتى الآن .

أما العمارة البحرية اليابانية فتلتحق بقاعدتها دون أن يساورها أي قلق وتلقي المرساة في ٢٣ كانون الأول في مرساة هاشيراجيما .

الساعة الثانية والدقيقة السادسة والعشرون ظهراً : أولى أنباء الإعتداء تبث في الولايات المتحدة . وحصيلة ومن بين السفن التي أصيبت بأضرار جسيمة البوارج تينيسي وميريلاند وبنسلفانيا والطرادات هيلينا ، راليه ، وهونولولو ، والمطاردات للنسافات كاسن ، دونز ، وشو ، بالإضافة إلى السفن المعاونة فستال وكورتس ، كما تم تدمير ١٨٨ طائرة .

أما الخسائر اليابانية فإنها ضئيلة نسبياً : فقد أسقطت ٢٩ طائرة أوقعت في البحر أثناء هبوطها على سطح الحاملات ، وأغرقت خمس غواصات ، في حين بلغت الخسائر البشرية ٦٤ قتيلاً ومفقوداً وأسيراً واحداً .

وبسبب الغدر الذي اتسم به



طيارون يابانيون عائدون من بيرل هاربور يستمعون بفرح إلى أخبار الإذاعة الأميركية في هونولولو

العدوان الياباني ، ستسمي أميركا يوم ٧ كانون الأول « يوم الخزي والعار » . في الواقع ، كانت حكومة طوكيو قد طلبت إلى ممثليها في الولايات المتحدة إرجاء إعلان الحرب إلى وقت يسمح خلاله لليابان بالإفادة من عامل المفاجأة وفي الآن نفسه ، دون أن تتهم رسمياً بإنتهاك المادة الأولى من إتفاقية لاهاي التي أبرمت عام ١٩٠٧ . ولكن التأخر في نقل البرقية حال دون أن تتسلم وزارة الخارجية الأميركية نصها قبل الشروع في العملية .

بحارة أميركيون يضعون أكاليل على أضرحة رفاقهم .

٩ كانون الأول :

ماليزيا : يقوم اليابانيون بإنزالات أخرى في كوتابارو وسنغورا وباتاني في تايلندا ، فيقاوم التايلنديون مقاومة رمزية . وفي العاصمة بانكوك ، يستقبل اليابانيون بحماس ، فيحتلونها إحتلال الأصدقاء . ولحماية جناحهم الأيسر ، وفي الوقت الذي يشل فيه طيرانهم المقاومة في أرخبيل جيلبيرت ، يحتل اليابانيون جزيرتي تاراوا وماكين . في الساعة الثانية من بعد الظهر ، تكشف غواصة تابعة للعمارة البحرية التي يقودها الأميرال كوندو ، والتي تضم البارجتين كونغو وهارونا ، موقع البارجتين برنس أوف ويلز وريبالس ، فتسارع إلى إبلاغ قاعدتها فوراً . إلّا أنها تحدد موقعاً مغلوطاً . وعند الغروب ، تقلع طائرات قاذفة للنسائف من سايغون دون أن تنجح في تحديد موقع العدو .

١٠ كانون الأول :

الشرق الأقصى : تنزل قوات يابانية إلى غوام وتحتلها في غضون ساعات .

الفيليبين : عند الفجر ، يقوم اليابانيون بإنزال في شمالي جزيرة لوسون .

بالقرب من أباريّ وغونزاغا وفي جزيرة كاميجوين ، يشن الطيران الياباني غارة جوية على مرفأ كافييت فتصاب سفينة مطاردة للنسافات وغواصتان وزارعة ألغام ببعض الأضرار . أما حصيلة المعركة بالنسبة لليابانيين فهي إغراق زارعة ألغام وغواصة .

ماليزيا : الطائرات اليابانية تتسبب في غرق البارجة برنس اوف ويلز والطراد ريبالس .

أفريقيا الشمالية : البريطانيون يحررون الحامية في طبرق .

فرنسا : حركة المقاومة فرانس ليبرتيه (فرنسا ـ الحرية) التي يتزعمها جان بيار ليفي تتخذ إسماً جديداً هو « فران تيرور » (القنّاص) ، وتصدر أول عدد من الصحيفة الناطقة باسمها ، ويصدر أيضاً العدد الأول من صحيفة « كومبا » (قتال) .

١١ كانون الأول :

موسوليني وهتلر يعلنان الحرب على الولايات المتحدة .

الجبهة السوفياتية : يعلن الروس تحرير ٤٠٠ محلّة من منطقة موسكو بما فيها استرا وشولنتشوغورسك والقضاء على ١٧ فرقة ألمانية ، بينما سبع فرق مدرعة وثلاث أخرى مؤللة ، كما استردوا روغاتشيف وستالينوجورسك فتكون بذلك الهجمة الروسية المضادة في أوجها .

الشرق الأقصى ـ الصين : اليابانيون يلقون القبض على الحامية الأميركية الموجودة في بكين . وفي الصين الجنوبية ، تبدأ العمليات اليابانية ضد مستعمرة كونغ كونج البريطانية التي تشمل الجزيرة بالإضافة إلى « الأراضي الجديدة » . في القارة الصينية وتحت ضغط القصف الجوي والمدفعي ، يجبر الجنود الاسكوتلانديون والكنديون والهنود الذين يبلغ عددهم ١١٣٠٠ رجل على الإنكفاء في الجزيرة ، تاركين للعدو كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة .

جزيرة ويك : تصل إلى جزيرة ويك مجموعة سفن يابانية بقيادة الأميرال كاجيوكا بقصد إحتلالها وهي تتألف من الطراد الخفيف يوباري ومن ٦ سفن مطاردة للنسافات وسفينتي دورية وناقلتي جند . وحين تصبح على مسافة ٤٥٠٠ متر من الشاطيء ، تفتح المدفعية الأميركية النار وتقلع الطائرات من حاملاتها ، فيتم إغراق مطاردتين للنسّافات يابانيتين هما هايات وكيزاراجي ، فيعطي الأميرال كاجيوكا الأمر بالإنكفاء العام . ومنذ ذلك اليوم ، سيمهد الطريق لإجتياح الجزيرة بواسطة الغارات الجوية العنيفة .

الفيليبين ـ شمال جزيرة لوسون : يجري إنزال ٣٠٠٠ جندي ياباني إضافي إلى أباري في حين تنزل قوات أخرى إلى ليغاسبي جنوب شرق مانيلا .

١٢ كانون الأول :

* واشنطن تصادر السفن الفرنسية الراسية في مرافيء الولايات المتحدة .

الشرق الأقصى : الطيران الياباني يقصف هونغ كونغ بشدة بالإضافة إلى المطارات في الفيليبين وخاصة منطقة خليج سوبيك في القسم الغربي من مانيلا .

١٣ كانون الأول :

الشرق الأقصى ـ هونغ كونغ : عضو في البرلمان الياباني بقصد الجزيرة ليعرض الإستسلام على الحاكم يونغ . ولكن هذا الأخير يرفض العرض على أمل أن





فوق: على أبواب موسكو، يقوم المشاة السوفيات بهجوم مضاد على الألمان، تساندهم الدبابات.
تحت: جندي روسي يطلق النار على العدو محتمياً بحصانه.

النهاية البطولية لـ « طوم بوس » (Tom Pouce)

في ٢ كانون الأول ١٩٤١ ، تصل إلى سنغافورة ، سفينتان بريطانيتان بمواكبة أربع مطاردات للنسافات ، وهما « ترسانة الديمقراطية » و « جبل طارق الشرق الأقصى » . وكان من المفترض أن تشمل « القوة زد » حاملة طائرات أيضاً لتأمين التغطية الجوية . ولكن الحاملة كانت قد جنحت في إحدى القعور قليلة العمق في إنكلترا ، فلم يقبل تشرشل بأي تأخير نظراً « للأهمية السياسية الكبيرة » المترتبة على وجود عمارة بحرية كبيرة في الشرق الأقصى . ويقود هذه الأخيرة الأميرال فيليبس ، وهو بحّار لامع ومندفع ، ومحط إعجاب رجاله ومحبتهم ، وقد أطلقوا عليه إسم « طوم بوس » (طوم ثمب) أي « توم الشبر » بسبب قصر قامته . يتولى فيليبس قيادة البارجة الحديثة جداً « برانس اوف ويلز » التي تبلغ سعتها ٣٥ ألف طن ويتألف سلاحها الأساسي من عشر مدافع عيار ٣٥٥ ملم ، والطراد « ريبالس » الذي تم تحديثه ، وتبلغ حمولته ٣٢٠٠٠ طن وهو مزود بست مدافع من عيار ٣٨١ ملم ، بالإضافة إلى السفن الأربع المطاردة للنسافات الكترا واكسبرس وتندوس وفمباير . وبذلك ، يكون مرفأ سنغافورة المزود بحوض تنظيف وترميم والذي يمكن أن يستوعب أكبر السفن في العالم ، قد حظي أخيراً بأسطوله . ولكن في المقابل ، ثمة نقص في الطائرات إذ يبلغ مجموع المخصص منها للشرق الأقصى بكامله ٣٦٢ طائرة ، بينها ١٤١ طائرة لماليزيا ، ومعظمها مطاردات من طراز بوفالو ، وشتان ما بينها وبين مطاردات زيرو اليابانية . أما المدارج المعدة لإستقبال الطائرات فيبلغ عددها ٢٢ مدرجاً ، ولكن ١٥ منها ليست سوى مجرد مروج يستحيل إستعمالها في أيام الأمطار . ومن جهتها ، تتألف القوات البرية ، من : ٨٨٠٠٠ بين إنكليز وأوستراليين وهنود وماليزيّين . وتكون جزيرة سنغافورة محصنّة جداً من جهة البحر التي يتوقع أن يستهدفها الهجوم في حين تكون الجهة البرية منها خالية من القوات ، ومنها سيأتي اليابانيون ، فلا يتسنى للمدافع المركزة في الجزيرة أن تطلق النار ، وعددها خمسة مدافع من عيار ٣٨١ ملماً وست قطع من عيار ٢٣٠ ملماً ، ١٤ أخرى من عيار ١٥٢ .

٨ كانون الأول :

الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثون من بعد الظهر : عمارة الأميرال فيليبس تبحر لإعتراض اليابانيين خلال إنزالهم في شمال شبه الجزيرة الماليزية . وبدل الإلتزام بمبدأ الأسطول القوي العزيز على تشرشل والإعتماد على عنصر الردع ، يصمّم الأميرال على القتال . وفي شرق سنغافورة ، توجد سفينتان يابانيتان ضخمتان هما : كونغو وهارونا تواكبهما غواصات ، بإمرة الأميرال كوندو ولكنهما تجهلان وجود الإنكليز .

٩ كانون الأول :

في الساعة الثانية من بعد الظهر ، تكشف غواصة تابعة للأميرال كوندو موقع القوة زد ، فتقوم ، بإبلاغ سفينة القيادة بالأمر ولكنها تفيد عن موقع خاطيء . وفي الساعة الخامسة والنصف مساء ، يعود الإنكليز أدراجهم نحو سنغافورة ، إعتقاداً منهم بأن الطائرات اليابانية قد ضبطت مواقعهم . والحقيقة أن هذه الأخيرة لم تأبه لشيء ولا تنبهت لوجودهم بل إكتفت بمواكبة السفينتين كونغو وهارونا . ولكن الإنكليز ، الذين إعتقدوا عكس ذلك ، إعتبروا أنه لم يعد من الممكن مفاجأة اليابانيين في خضم إنزالهم ، فآثروا الإرتداد على أعقابهم .

الساعة السابعة والربع مساء : عند الغروب ، يقلع سرب من الطائرات النسّافة اليابانية . وطوال ست ساعات ، يبحث عن البريطانيين دون أن يجد أثراً لهم ، وذلك بسبب المعلومات الخاطئة التي أعطتها الغواصة اليابانية حول موقعهم .

١٠ كانون الأول :

عند الفجر ، تشاهد غواصة أخرى القوة زد البريطانية فتبلغ عن موقعها ولكن بصورة صحيحة هذه المرة .

ومن جهته ، يتلقى الأميرال فيليبس رسالة تشير إلى أن اليابانيين يهاجمون مرفأ جزيرة كوانتان ومطارها ، في شرق شبه الجزيرة الماليزية ، فيقرر مفاجأتهم . وفي الساعة الثامنة صباحاً ، يصل إلى كوانتان ، فلا يعثر على أثر لليابانيين . وتقوم إحدى سفنه المطاردة للنسافات بحملة بحث غير مجدية في المرفأ ، لتعود فتنضم إلى رفيقاتها التي تقفل عائدة إلى



يابانيون يقلعون من حاملة طائرات ويذهبون في مهمة تقضي باغراق البارجة الانكليزية «برانس اوف ويلز» (PRINCE OF WALES).

سنغافورة ، ملزمة الصمت لأجهزتها اللاسلكية كي لا تلفت إنتباه الغواصات العدوة . وعلى أي حال ، فإن الأميرال لا يرى داعياً للتخوف من الطيران لأن أقرب قاعدة تقع على مسافة ٤٠٠ ميل . وبسبب صمت الأجهزة ، فلا مجال لطلب تغطية إلى سنغافورة .

أما اليابانيون ، فقد أقلعت عدة أسراب من قاصفاتهم ونسافاتهم . وعند الساعة الحادية عشرة ، يحددون مواقع السفن الإنجليزية إستناداً إلى تعليمات غواصتهم ، فيهاجمونها للمرة الأولى في الحادية عشرة والدقيقة العشرين ويصيبون الطراد ريبالس دون أن يوقعوا به أضراراً جسيمة . في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف تصل الطائرات النسافة ، وبمناورة لبقة ، ينجح الطراد ريبالس بتلافي ١٩ نسيفة ، في حين تصاب بارجة برنس أوف ويلز مرتين من الأمام والخلف ، فالنسيفة الأولى تصيب دفّة السفينة ومروحتها مما يجمدها ويجعل منها فريسة سهلة . وأثناء إقتراب الطراد ريبالس يستهدفه تشكيل جديد من النسافات بخمس نسائف ، فيؤدي ذلك إلى إغراقه خلال ٦ دقائق ، وذلك في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثالثة والثلاثين ، جارفاً معه ٥١٣ رجلاً . في تلك الأثناء تصاب البارجة برانس اوف ويلز بثلاث نسائف فتندلع النيران فيها ويغرق عند الساعة الواحدة والدقيقة العشرين بعد الظهر ومعه ٣٢٧ رجلاً بينهم الأميرال فيليبس الجبّار . وتتولى مطاردات النسافات نقل ٢٨٥ رجلاً نجوا من الغرق .

أما اليابانيون ، فلم يخسروا في هذا الإنتصار الساحق سوى ٤ طائرات لا غير . فبعد ثلاثة أيام من بدء المعارك دمروا الأسطول الأميركي في بيرل هاربور وأكبر باخرتين بريطانيتين وأصبحوا بذلك أسياد البحر المطلقين في الشرق الأقصى وفي كل المحيط الهادىء تقريباً .

تأتيه النجدة من الجيش الصيني السابع التابع لتشانغ كاي ـ تشك والموجود على مسافة خمسين كلم تقريباً .

بورنيو : فصيلة من القوات الهندية تهدم آبار النفط في ساراواك الشرقية وغربي بروني (وهي سلطنة في شمال بورنيو كانت محمية بريطانية إلى أن منحت إستقلالها الذاتي التام عام ١٩٧١) ثم تنكفىء إلى كوشينغ عاصمة ساراواك لتدافع عن المطار فيها .

بورما : الإنكليز يحتلّون فيكتوريا بوينت جنوب البلاد ، بالقرب من الحدود التايلاندية وينكفئون إلى الشمال في منطقة تينا سيريم .

هاواي : تغادر مجموعة سفن أميركية بيرل هاربور ، بقيادة اللواء البحري فلتشر لتقدم النجدة إلى جزيرة ويك .

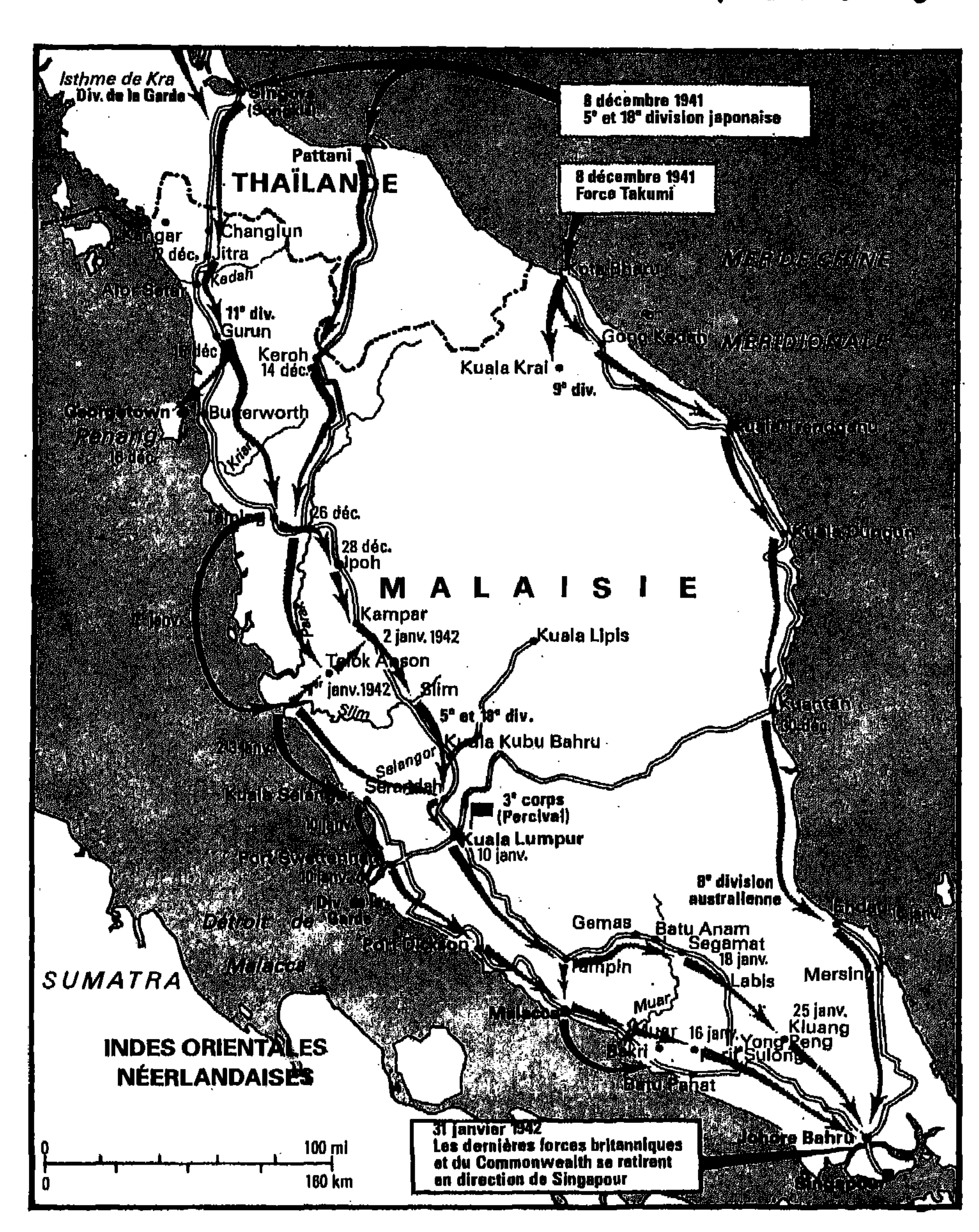
١٤ كانون الأول :

الشرق الأقصى : اليابان توقع معاهدة تحالف مع تايلاندا . وفي ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٢ ، يعلن هذا البلد الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا .

ماليزيا : بعد أن إقتحم اليابانيون ماليزيا أثناء قدومهم من تايلاندا واحتلوا جيترا في ١٢ كانون الأول ، يستولون على كروه ، وفي الأيام الثلاثة التالية يحتلون أيضاً جورون وبينانغ .

الفيليبين : إنزال ياباني جديد في لغاسبي ، في جزيرة لوسون بمساندة مدمرتين والطرادين الثقيلين ميوكو وناكي .

* في باريس ، يعدم الألمان ١٠٠ رهينة رمياً بالرصاص ..



١٤ ـ ٢٢ كانون الأول :

الغواصات الألمانية (يو ـ بوت) تفشل للمرة الأولى إذ يهاجم الألمان طوال تسعة أيام القافلة (هـ ج ٧٦) غربي جبل طارق، معتمدين تكتيك «قطيع الذئاب»، فينجحون في إغراق سفينة مطاردة للنسافات وسفينة صهريج و٣ سفن شحن ولكنهم يخسرون ٥ غواصات.

١٥ كانون الأول :

الشرق الأقصى ـ بورما : لواء ياباني يقتحم بورما عن طريق برزخ كرا بعد أن انطلق من تايلندا.

ماليزيا : بداية العمليات الحاسمة ضد سنغافورة المحصنة بمناعة من جهة البحر فقط.

الجبهة السوفياتية في القطاع الشمالي : يعبر السوفيات نهر فولكوف ويقيمون رأس جسر بعمق ٥٠ كيلو متراً. وفي منطقة شلوسبيرغ (بتروكربيوست) يصبح وضع الألمان الذين يحاصرون لينيغراد هشاً وحرجاً.

في القطاع الأوسط شمالي موسكو، يحرر الروس كلين، ومن ثم يتوجهون نحو كالينين في الجنوب، فينتزعون تولا من الخطر الذي كان يحدق بها.

فرنسا : النائب الشيوعي السابق غبريال بيري الذي اعتقل في ١٨ أيار يعدم رمياً بالرصاص في جبل فاليريان.

١٦ كانون الأول :

الشرق الأقصى : في جنوب بحر الصين، تكشف طائرات إستطلاع أميركية قافلة يابانية قوامها أكثر من ١٠٠ سفينة.

بورنيو : اليابانيون يقومون بإنزال في ميري في دولة ساراواك وفي سيريا، في سلطنة بروني، ولكن إفتقارهم إلى النفط يتفاقم ويضعف تحركاتهم.

الجبهة السوفياتية : يسترد الروس كالينين وروغا.

أفريقيا الشمالية : عند حلول الظلام، يباشر رومل بإخلاء قطاع طبرق. وخلال المعارك التي دارت في الأسابيع المنصرمة، سقط للألمان حوالي ٣٨٠٠٠ قتيل مقابل ١٨٠٠٠ قتيل في صفوف البريطانيين كما خسروا ٣٠٠ دبابة مقابل ٢٧٨ دبابة بريطانية.

١٧ كانون الأول :

البحر المتوسط : في خليج سرت الكبرى، تلتقي قافلة إيطالية متوجهة إلى ليبيا، يواكبها الأسطول الإيطالي (البوارج ليتوريو، دوريا، سيزار، ودويليو و٥ طرادات و٢٠ مطاردة للنسافات بقيادة الأميرال أياكينو)،



غواصات صغيرة تابعة للأسطول الإيطالي تقتحم مرفأ الإسكندرية وتصيب ٣ سفن بريطانية بأضرار كبيرة.

صدفة قافلة أخرى إنكليزية يقودها الأميرال فيان متوجهة نحو مالطا بمواكبة ٦ طرادات و١٦ مطاردة للنسافات . وبعد تفحص طويل عن بعد يبدأ تبادل النار في الساعة الخامسة والنصف مساء ولكنه لا يدوم أكثر من دقائق معدودة .

١٨ كانون الأول :

الشرق الأقصى : تقوم وحدات يابانية بإنزال في هونغ كونغ بحماية مدفعية مكثفة ، فتحتل نصف الجزيرة في أربع وعشرين ساعة ، وتصبح الحامية البريطانية فيها في وضع يائس .

بورنيو : في ميري ، تغرق مطاردة النسافات اليابانية شينومون بفعل إنفجار لغم ، ولكن ذلك لا يثني اليابانيين عن متابعة سيرهم .

١٨ - ١٩ كانون الأول :

البحر المتوسط : السفن البريطانية التي يتولى قيادتها الأميرال فيان تقع على شبكة من الألغام أمام مدينة طرابلس الليبية فتخسر الطراد نيبتون وسفينة مطاردة للنسافات . أما في الإسكندرية ، فتحقق النسافات الإيطالية نتائج باهرة ضد السفن الإنكليزية .

الجبهة السوفياتية : هتلر يرغم الفيلد - مارشال فون براوخيتش على تقديم إستقالته ويتولى شخصياً قيادة القوات المسلحة الألمانية . وتجري تعيينات جديدة فيعهد بقيادة الجيوش الوسطى إلى الفيلد مارشال فون كلوج محل الفيلد - مارشال فون بوك . وفي ١٥ كانون الثاني ، يستبدل الفيلد - مارشال فون ليب بالجنرال فون كوخلر على رأس الجيوش الشمالية . في ١٨ كانون الثاني ، سيحّل فون بوك محل الفيلد مارشال فون رايخناو على رأس الجيوش الجنوبية بسبب وفاة الأخير أثر إصابته بانفجار في الدماغ .

أفريقيا الشمالية : القوات الإيطالية - الألمانية تنكفيء بشكل منظّم إلى درنة .

٢٠ كانون الأول :

الفيليبين : إنزال ياباني في دافاو في جزيرة مندناناو . وسرعان ما يبدأ المحتلون بتحويل الجزيرة إلى قاعدة كبرى محصّنة .

٢١ كانون الأول :

الفيليبين : القاعدة اليابانية التي كشفتها طائرات الإستطلاع الأميركية في بحر الصين الجنوبية في ١٦ كانون الأول تصل إلى خليج لنجاين في لوسون ، شمالي مانيللا وهي تحمل على متنها ٤٣٠٠٠ رجل بإمرة الجنرال نازاهارو هومّا .

٢٢ كانون الأول :

الفيليبين : في الساعة الواحدة ، يقوم اليابانيون بإنزال في بووانغ ، أرينغاي وأغوا على مسافة ٦٠ كلم شمالاً من النقطة التي كان ماك آرثر يتوقع حصول الإنزال فيها ، وحيث كان قد حشد كل المدفعية التي بحوزته . وفي الساعة الحادية عشرة ، يكونون قد إنضموا إلى القوات التي أنزلت في ١٠ كانون الأول في جزيرتي أباري وغونزاغا .

جزيرة ويك : الساعة الحادية عشرة

والنصف ليلاً: اليابانيون ينزلون على الجزيرة ، ولكنهم هذه المرة أرسلوا إليها مجموعة ضخمة من السفن تلافيا للفشل في عمليتهم ، منها حاملتي طائرات وطرادين ثقيلين بمواكبة مدمرات وجميعها بقيادة الأميرال كاجيوكا . وتتولى مدمرتان ، تمَّ تحويلهما إلى ناقلات جند سريعة ، إنزال أولى الوحدات ، فيكون القتال غير متعادل مما ينهي المعركة بسرعة .

الولايات المتحدة : روزفلت وتشرشل يستعرضان الوضع ويضعان إستراتيجية مشتركة لبلديهما .

ليتوانيا : إرتكاب مجزرة يقع ضحيتها ٣٢٠٠٠ يهودي في فيلنا .

٢٣ كانون الأول :

الشرق الأقصى - جزيرة ويك : الأميرال كاجيوكا ينزل قواته في الجزيرة ويقبل باستسلام الحامية الأميركية واضعاً بذلك يده رسمياً على الجزيرة التي يطلق عليها إسم « جزيرة العصافير » . أما أسطول النجدة الأميركي (تاسك فورس ١٤) الذي إنطلق من بيرل هاربور ، فهو لا يزال على بعد ٤٢٥ ميلاً ويتوجه خطأً إلى جزيرة ميدواي .

أفريقيا الشمالية : في سيرينايكا ، تدور معارك طاحنة بغية إحتواء الجيش البريطاني الثامن .

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، ينقل الجنرال ماك أرثر مقره العام إلى جزيرة كوريجيدور المحصّنة ، عند مخرج خليج مانيللا . أما اليابانيون ، فينزلون ١٠٠٠٠ رجل إضافي في خليج لامون .

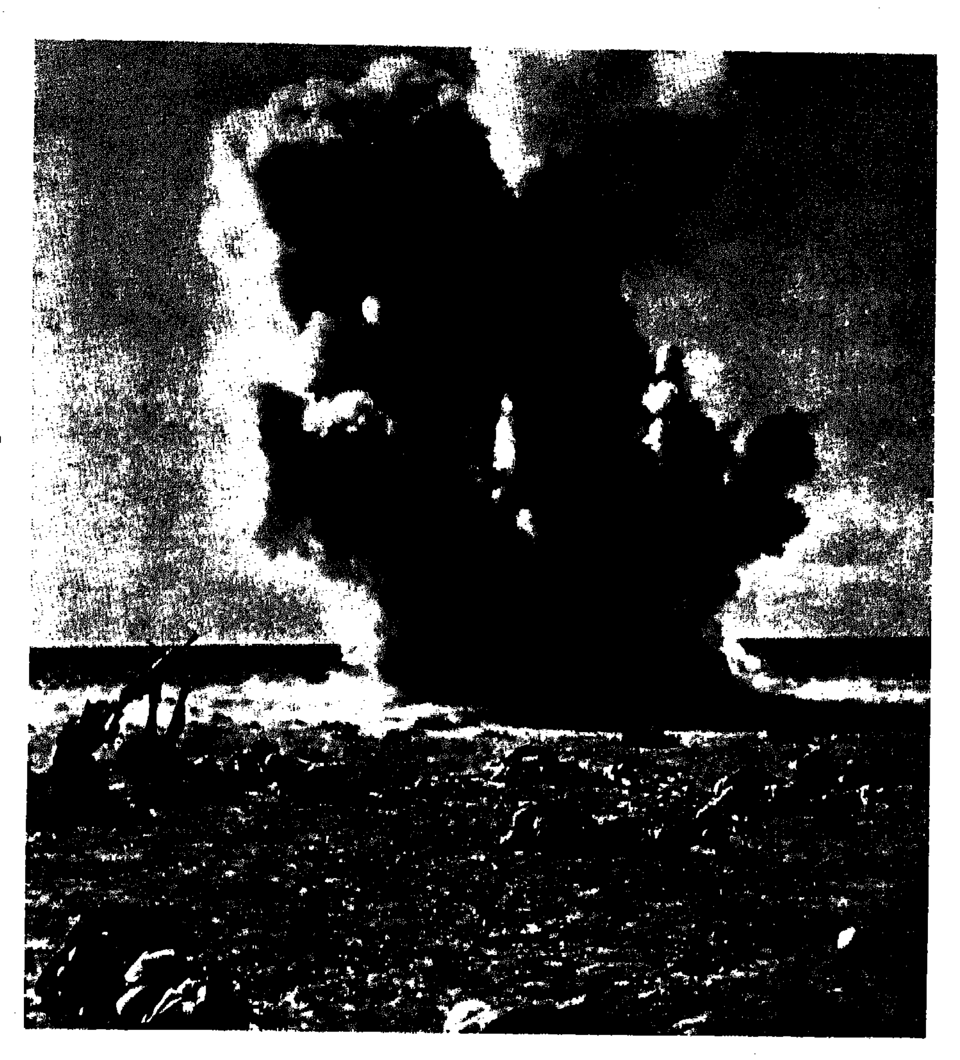
هونغ كونغ : رغم مقاومة شرسة يشارك فيها متطوعون مدنيون ، يتمكن اليابانيون من شق صفوف القوات البريطانية .

٢٤ كانون الأول :

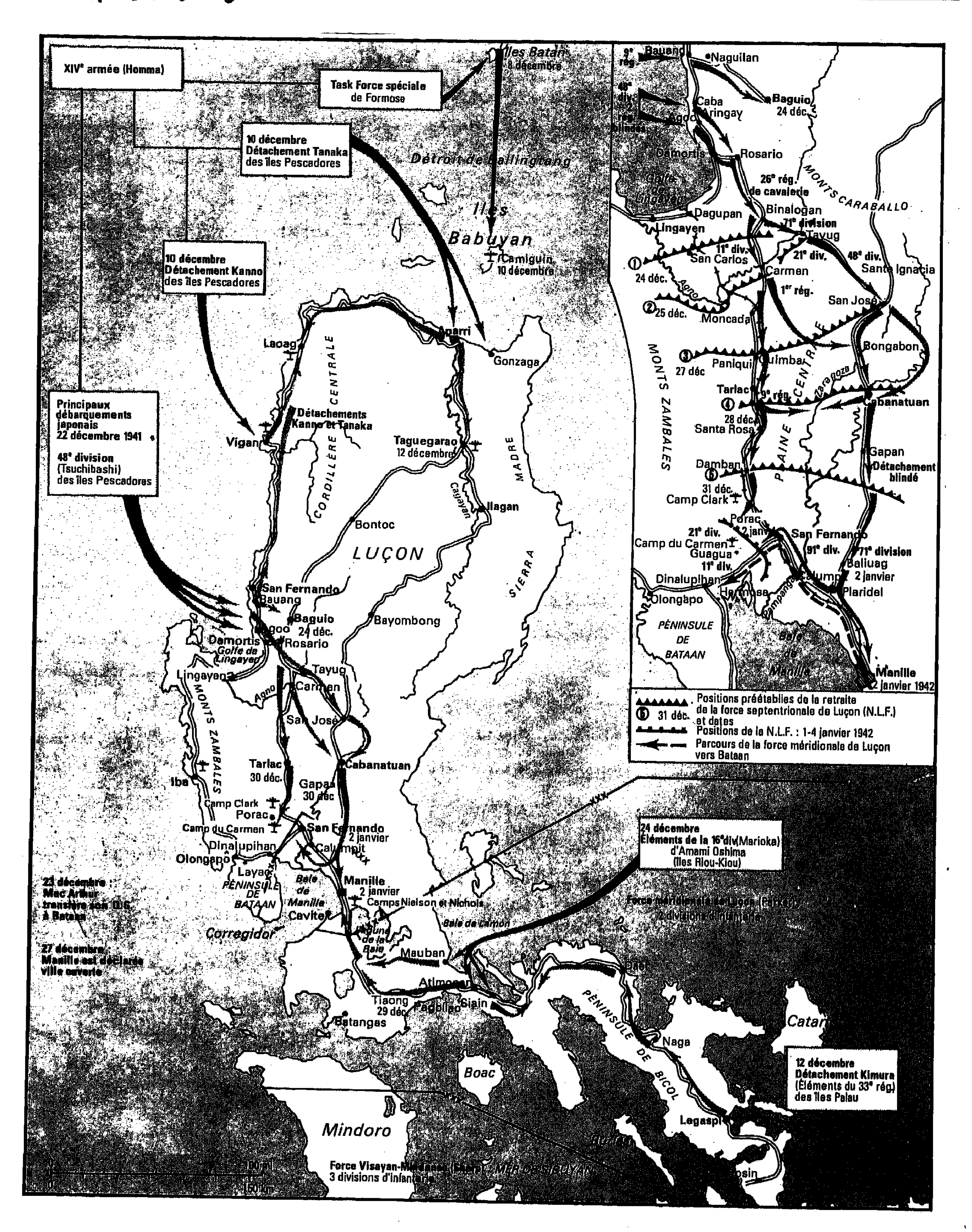
الفيليبين : تستولي القوات اليابانية التي أنزلت في خليج لامون جنوبي جزيرة لوسون ، على جزيرتي اتيمونان وسيان ، ثم تتجه جنوباً للإنضمام إلى القوات المتواجدة في منطقة ليغاسبي . أما تلك التي أنزلت في الشمال ، فإنها تتقدم بسرعة من جهتها ، والقوات الأميركية والفيليبينية التي دحرت من الشمال والجنوب ، تنكفيء نحو شبه جزيرة باتان ، غربي مانيللا ، وتسعى الوحدات القادمة من الشمال إلى وقف تقدم العدو عند اغنو .

أرخبيل سولو : يحتل اليابانيون ، دون مقاومة تذكر جولو ، وهي الجزيرة الأهم في أرخبيل السولو ، وتقع على مسافة صغيرة من بورنيو ، فيهددون بذلك أكثر فأكثر الهند الهولندية .

بورنيو : رغم الغارات التي تشنها الطائرات الإنكليزية والهولندية والهجمات التي تقوم بها الغواصات الهولندية ،



في سيرينايكا، يدافع جنود ايطاليون عن أنفسهم برشّاش قديم ضد قصف الطائرات الانكليزية.



XIVe armée (Homma)
Task Force spéciale de Formose
Iles Batan 8 décembre
10 décembre Détachement Tanaka des îles Pescadores
Détroit de Balingtang
Iles Babuyan
Camiguin 10 décembre
10 décembre Détachement Kanno des îles Pescadores
Principaux débarquements japonais 22 décembre 1941
48e division (Tsuchibashi) des îles Pescadores
Aparri
Gonzaga
Laoag
Vigan
Détachements Kanno et Tanaka
CORDILLÈRE CENTRALE
Taguegarao 12 décembre
SIERRA MADRE
Ilagan
Bontoc
LUÇON
San Fernando
Bauang
Baguio 24 déc.
Rosario
Bayombong
Damortis
Golfe de Lingayen
Lingayen
Tayug
Carmen
San José
MONTS ZAMBALES
Tarlac 30 déc.
Cabanatuan
Gapan 30 déc.
Iba
Camp Clark
Porac
Camp du Carmen
San Fernando 2 janvier
Dinalupihan
Calumpit
Olongapo
Layac
PÉNINSULE DE BATAAN
Baie de Manille
Manille 2 janvier
Camps Nielson et Nichols
Cavite
Corregidor
23 décembre : Mac Arthur transfère son QG à Bataan
27 décembre : Manille est déclarée ville ouverte
Baie de Lamon
Mauban
Atimonan
Tiaong 29 déc.
Padilla
Siain
Batangas
24 décembre Éléments de la 16e div (Marioka) d'Amami Oshima (îles Riou-Kiou)
Force méridionale de Luçon (Parker) 2 divisions d'infanterie
PÉNINSULE DE BICOL
Naga
Catan
12 décembre Détachement Kimura (Éléments du 33e rég) des îles Palau
Legaspi
Boac
Mindoro
Force Visayan-Mindanao (Sharp) 3 divisions d'infanterie
MER DE SIBUYAN
Naguilan
Caba
Aringay
Agoo
Baguio 24 déc.
Rosario
26e rég. de cavalerie
MONTS CARABALLO
Dagupan
Binalogan
71e division
Tayug
11e div.
21e div.
48e div.
San Carlos
Santa Ignacia
24 déc.
25 déc.
Moncada
San José
27 déc
Paniqui
Cuimba
Bongabon
Tarlac
9e rég.
Cabanatuan
28 déc.
Santa Rosa
PLAINE CENTRALE
Gapan
Détachement blindé
Damban
31 déc.
Camp Clark
Porac
21e div.
2 janv
San Fernando
Camp du Carmen
91e div.
71e division
Guagua
11e div.
Baliuag 2 janvier
Dinalupihan
Calumpit
Plaridel
Hermosa
Olongapo
PÉNINSULE DE BATAAN
Baie de Manille
Manille 2 janvier 1942
Positions préétablies de la retraite de la force septentrionale de Luçon (N.L.F.) et dates
31 déc.
Positions de la N.L.F. : 1-4 janvier 1942
Parcours de la force méridionale de Luçon vers Bataan

تنجح قافلة يابانية في إنزال قواتها في منطقة كوشينغ في دولة ساراواك ، وتطلب الحامية المحلية التي تسنى لها تدمير المطار التوجه إلى بورنيو الهولندية ، إلا أنها تعطي الأمر بإبطاء تقدم العدو قدر الإمكان ، فيسحب الهولنديون قواتهم الجوية من بورنيو وينقلونها إلى سوماترا .

ماليزيا : في وسط الجزيرة الماليزية ، وفي شمالي كوالا لمبور ، تنظم الفرقة الهندية الحادية عشر جهاز دفاع بالعمق في منطقة سليم ، ومدينة كمبار .

بورما : بهدف التحكم بالجو ، يشن اليابانيون غارات جوية عنيفة ضد رانغون ، وسيواصلونها حتى نهاية شهر شباط .

٢٥ كانون الأول :

أفريقيا الشمالية : الجيش البريطاني الثامن يدخل بنغازي ، وقد ترك فصائل هامة معزولة في البرديّة والسلّوم .

الأطلسي : قوات بحرية تابعة لفرنسا الحرة بقيادة الأميرال موزلييه تحتل جزر سان بيار وميكلون بين تير- نوف (الأراضي الجديدة) واسكوتلندا الجديدة .

* في واشنطن ، وخلال المؤتمر الإنكليزي - الأميركي « أركاديا » ، يقترح الجنرال مارشال ، رئيس الأركان في الجيش الأميركي ، وضع القوات الحليفة التي تحارب في الشرق الأقصى تحت قيادة موحدة .

الفيليبين : يُكلّف اللواء البحري روكويل قيادة كل العمليات البحرية الأميركية في الفيليبين ، وتتمكن القوات اليابانية الآتية من الشمال من عبور نهر الأغنو ، عند نقطة دفاع لم يتم تعزيزها بما فيه الكفاية ، فتنكفيء القوات الأميركية التي تدافع عن القسم الجنوبي من الجزيرة إلى شبه جزيرة باتان . وينهي اليابانيون إجتياح جزيرة جولو .

بورنيو : بعد معارك ضارية دارت بجوار مطار كوشينغ في ساراواك ، تنكفيء الحامية الهولندية في بورنيو الهولندية .

الصين - هونغ كونغ ، الساعة التاسعة صباحاً : اليابانيون يطلبون مجدداً من البريطانيين الإستسلام ويعطونهم مهلة ثلاث ساعات . ولما لم يلقوا جواباً ، فإنهم يعاودون القصف عند الظهر . في الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر ، تبث القيادة الإنكليزية أمراً يقضي بالإستسلام ، لتحاشي مجازر هم بغنى عنها ويصبح الإستسلام فعلياً في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء ، فيستقبل السكان الصينيون الظافرين بحفاوة وإكرام ملوحين بأعلام يابانية صغيرة . وردة فعل الصينيين تلك أملتها عليهم حكمتهم القديمة ، كما تأثروا بالدعاية التي روجها اليابانيون والتي تتحدث عن « رقعة » الإزدهار المشتركة في آسيا .

وفي الصين القارية ، يشن اليابانيون هجوماً ضد تشانغ الأغنو غمبا ، وتقوم في ولاية يونان .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يشن الروس هجمات عنيفة ، خاصة ضد الحملة العسكرية الإيطالية وفي القرم الشرقية .

٢٦ كانون الأول :

الفيليبين : مانيللا تعلن مدينة مفتوحة ، ولكن القصف الياباني يستمر ، إذ ينقل الأميرال روكويل مقره العام إلى جزيرة كوريجيدور ، وتتخلّى القوات البرية الأميركية والفيليبينية مواقعها عند نهر الأغنو ، لتنكفيء إلى خط سانتا أنياسيا - غيمبا - سان جوزي ، في حين تقيم تلك القادمة من الجنوب خطاً دفاعياً غربي ساريبابا .

ماليزيا : الفرقة الهندية الحادية عشرة تخلي مدينة إيبو ، وتقوم فصائل صغيرة بمحاولات ترمي إلى إبطاء تقدم العدو بالقرب من شيمور ، شمالي ايبو .

النرويج : فرق كوماندوس بريطانية تشن هجمات خاطفة ضد القواعد الألمانية في الجزر الواقعة على طول الشاطيء .

سان بيار وميكلون : باستفتاء شعبي ، ينضم سكان الجزر إلى النظام الديغولي ، ولكن هذه النتيجة لا تعجب واشنطن التي لم تعترف بعد بشرعية الجنرال ديغول ، والتي تقيم مع فيشي علاقات دبلوماسية .

الجبهة السوفياتية : القوات الألمانية تخلي كالوغا التي تقع جنوبي غربي موسكو ، وعلى مسافة قريبة من خط السكة الحديدية موسكو - بريانسك .

٢٧ كانون الأول :

الشرق الأقصى : الجنرال بونال يحل محل مشير الجو بروك كقائد أعلى للقوات

البريطانية في الشرق الأقصى .

الفيليبين : الهدوء يخيم على جزيرة لوسون حيث يعزز اليابانيون مواقعهم عند نهر الأغنو . أما الوحدات الفيليبينية والأميركية فتتمركز على طول خط ترلاك ـ كاباناتوان .

ماليزيا : اليابانيون يهددون كمبار وكوانتيان .

النرويج : وحدات كوماندوس بريطانية جديدة تنزل في جزر الساحل .

٢٨ كانون الأول :

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، يعاود اليابانيون هجومهم بقوة . وبعد إجتياز الأغنو ، يزحفون على كاباناتوان . وفي جنوبي الجزيرة ، تتراجع القوات الفيليبينية إلى مانيلا وباتان .

٢٩ كانون الأول :

في موسكو ، لقاء إيدن وستالين .

الفيليبين : في لوسون ، يتزايد الضغط الياباني أكثر فأكثر . وللمرة الأولى ، يهاجم الطيران الياباني جزيرة كوريجيدور المحصّنة ، جنوبي شبه جزيرة باتان حيث المقر العام للقيادة الأميركية .

ماليزيا : اللواء الثاني عشر من الفرقة الحادية عشرة يرغم على مغادرة كمبار حيث بات الوضع لا يطاق ، وتتراجع إلى بيدور .

بورنيو : الحامية الهندية التي غادرت كوشينغ تتوجه إلى بورنيو الهولندية في سانغ غاو ، وتلتحق بالقيادة الهولندية .

بورما : تحت الضغط البريطاني ، يغادر اليابانيون بوكيين ، ويقفلون عائدين إلى تايلاندا .

٣٠ كانون الأول :

الفيليبين : القوات الأميركية والفيليبينية التي يتعقبها اليابانيون من الشمال ، تخلي مواقعها على خط ترلاك ـ كاباناتوان ، وتتراجع إلى خط الدفاع الأخير قبل باتان .

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي تواصل فيه الجيوش الجنوبية حصارها لسيباستوبول ، تنفذ قوات روسية قادمة من القوقاز عملية برمائية شرقي القرم ، وتستولي على كرتش وفيودوسيا . وعلى الجبهة الوسطى ، يتراجع الألمان أمام السوفيات الذين يدخلون كالوغا .

الإتحاد السوفياتي : في سمفيرودول يبيد الألمان ١٠٠٠٠ يهودي .

٣١ كانون الأول :

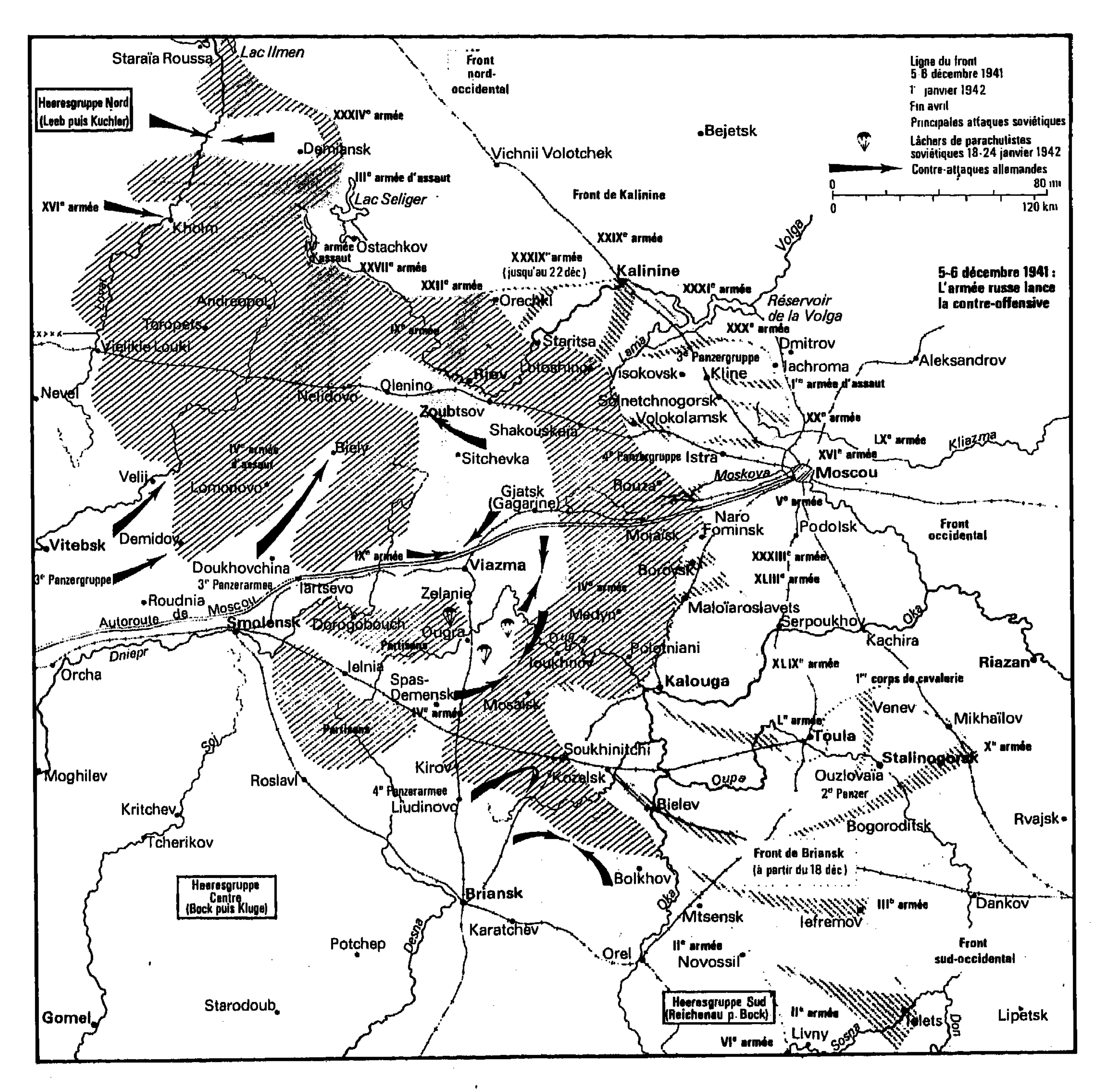
في واشنطن ، تقرر في مؤتمر « أركاديا » إنشاء قيادة موحدة في الشرق الأقصى : أوسترالية ، بريطانية ، هولندية وأميركية ، ويعين على رأسها الجنرال ويفل الذي تأتمر بأوامره القوات الأوسترالية ، البريطانية ، الهولندية ، الأميركية العاملة في قطاع الشرق الأقصى .

الفيليبين : الأميركيون والفيليبينيون يخلون مانيلا كلياً ويبقون على بعض المواقع الأساسية ، كجسر كلموبيت مثلاً ، لإحتواء العدو وإلهائه أثناء تمركزهم في شبه جزيرة باتان . وفي الساعة السادسة إلا ربع مساء ، تدخل أول عناصر يابانية إلى مانيلا المشتعلة . وقد سقط للجنرال ماك آرثر حتى الآن ٣٠٠٠٠ رجل ، فلم يبق له سوى ٨٠٠٠٠ رجل بينهم ١٥٠٠٠ رجل أميركي والبقية الباقية هم فيليبينيون متعبون وبدون سلاح تقريباً .

ماليزيا : القوات الهندية تسعى إلى وقف زحف العدو في منطقتي كمبار وكوانتان . ولكن البريطانيين قد أرغموا ، رغم ذلك ، على مغادرة منطقة تنتج ٣٨٪ من الكاوتشوك و٥٨٪ من



جنود ألمان في مرفأ ترومزو (TROMSÖ) النروجي. فرق الكوماندوس البريطانية تغير بعنف على القواعد الألمانية في النرويج.



القصـديـر وهي النسب المستهلكـة في العالم .

الجبهـة السوفيـاتيـة : في القـطـاع الجنـوبي ، يعلق الألمان مؤقتـاً عمليـة حصار سيباستوبول بغية صد الهجمات الروسية الخطيرة في كرتش وفيـودوسيا . في منتصف شهر كانـون الأول ، كـان عدد القوات الألمانية المحاربة في روسيا قد انخفض إلى ٧٧٥٠٠٠ رجل أي أقل من ٢٥٪ من عـددهم الأصلي . أما في القطاع الجنوبي ، فينتهي الهجوم الروسي المضـاد أمـام مـوسكـو بـإسـترداد كوزيلسك .

أوستراليا : يتولى الجنرال بريت ، القـادم من الصيـن ، قيـادة القـوات الأميركية في أوستراليا ، ويعين الأميرال تشستر و. نيميتز قـائداً لـلأسطول الأميركي في آسيا .

* في كلمنـو ، في بولنـدا ، ينشيء الألمان أول مخيم إعتقال دائم للإبادة خنقاً بالغاز .



جندي الماني في دبابة يستسلم لجندي بريطاني بعد معركة العلمين.

١٩٤٢

1942

أول كانون الثاني :

في واشنطن ، يوقع ممثلو ٢٦ دولة على إعلان الأمم المتحدة الذي ينطلق من المباديء المحددة في ميثاق الأطلسي الذي صدر في ١٤ آب ١٩٤١ . وبعد أن يعيدوا التأكيد على المباديء المتعلقة بوجوب سعي الأنظمة الديمقراطية « إلى ضمان الحياة والحرية والإستقلال والحرية الدينية وصون حقوق الإنسان وتأمين العدالة » ، يلزم الإعلان الدولة الموقعة بأن تبذل قصارى جهدها لمكافحة القوى الموقعة على الحف الثلاثي وحلفائها ، وبألّا تبرم معها معاهدات سلام منفصل . أما الدول التي وقّعت على هذا الإعلان ، فهي : الولايات المتحدة ، بريطانيا ، الإتحاد السوفياتي ، الصين ، افريقيا الجنوبية ، اوستراليا ، بلجيكا ، كندا ، كوستاريكا ، كوبا ، سلفادور ، اليونان ، غواتيمالا ، هايتي ، الهندوراس ، الهند ، اللوكسمبورغ ، نيكاراجوا ، النرويج ، نيوزيلانده ، باناما ، هولندا ، بولندا ، سان دومينيك ، تشيكوسلوفاكيا ، ويوغوسلافيا . ويكون مجال الإنضمام لهذا الأعلان مفتوحاً لكل الدول « التي تساهم بشكل مادي في النضال ضد الهتلرية » .

الجبهة السوفياتية : في القرم ، يشن الألمان هجوماً مضاداً للتصدي لإقتحام السوفيات منطقة فيودوسيا وكرتش .

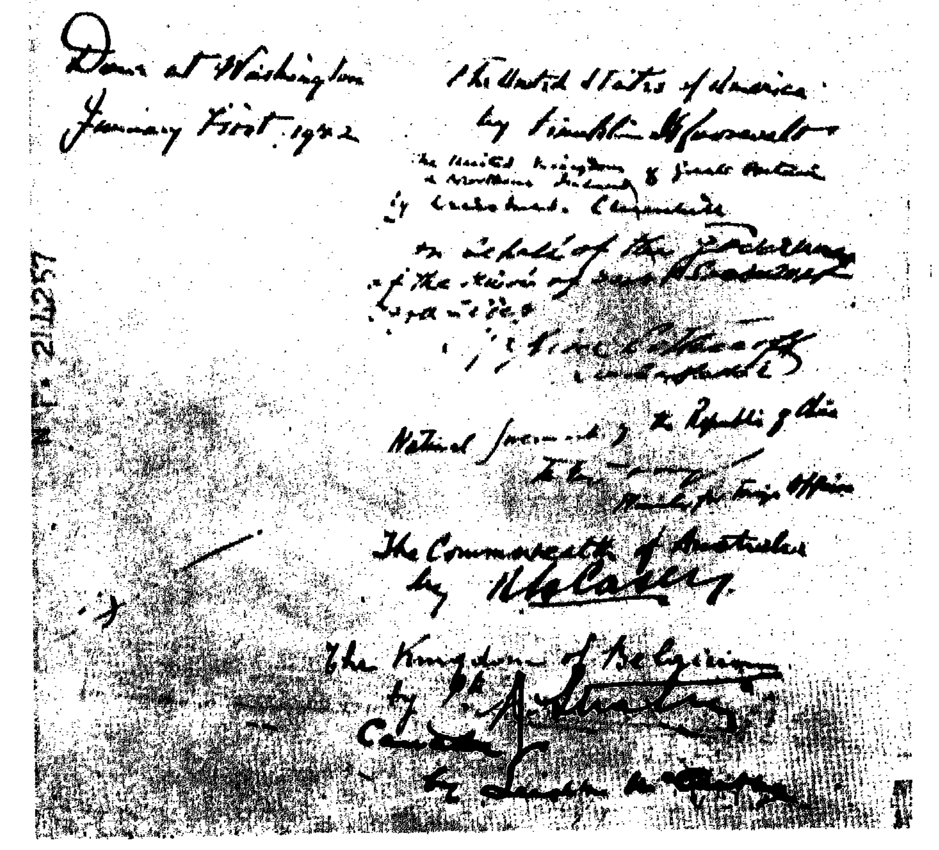
أفريقيا الشمالية : القوات الإيطالية ـ الألمانية التي تدافع عن أجدابية تشن هجوماً مضاداً لجهة جناحها الأيمن للتخفيف من حدة الضغط الذي يمارسه الجيش البريطاني الثامن .

الهند الهولندية : يقوم اليابانيون بإنزال في جزيرة لابوان شمالي بورنيو .

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، تتراجع القوات الأميركية والفيليبينية نحو شبه جزيرة باتان دون أن تكف عن القتال .

ماليزيا : الجيش الياباني الخامس والعشرون الذي يقوده الجنرال ياماشيتا يواصل سيره باتجاه الجنوب . وفي الشرق ، تجتاز فرقة الحرس الأمبراطوري كوانتان . أما في الغرب ، وبعد عملية برمائية ناجحة إستهدفت من الخلف الفرقة الهندية الحادية عشرة التي تقاوم بشدة في كمبار ، تستولي الفرقتان اليابانيتان الخامسة والثامنة عشرة على تلوك أنسون . ومن جهة ثانية ، يقصف اليابانيون للمرة الأولى بعنف مطار تنجه في سنغافورة .

الصين : تطبيقاً لقانون التسليف والإجارة ، تطلب الحكومة الصينية



(2) Each Government pledges itself to cooperate with the Governments signatory hereto and not to make a separate armistice or peace with the enemies.

The foregoing declaration may be adhered to by other nations which are, or which may be, rendering material assistance and contributions in the struggle for victory over Hitlerism.

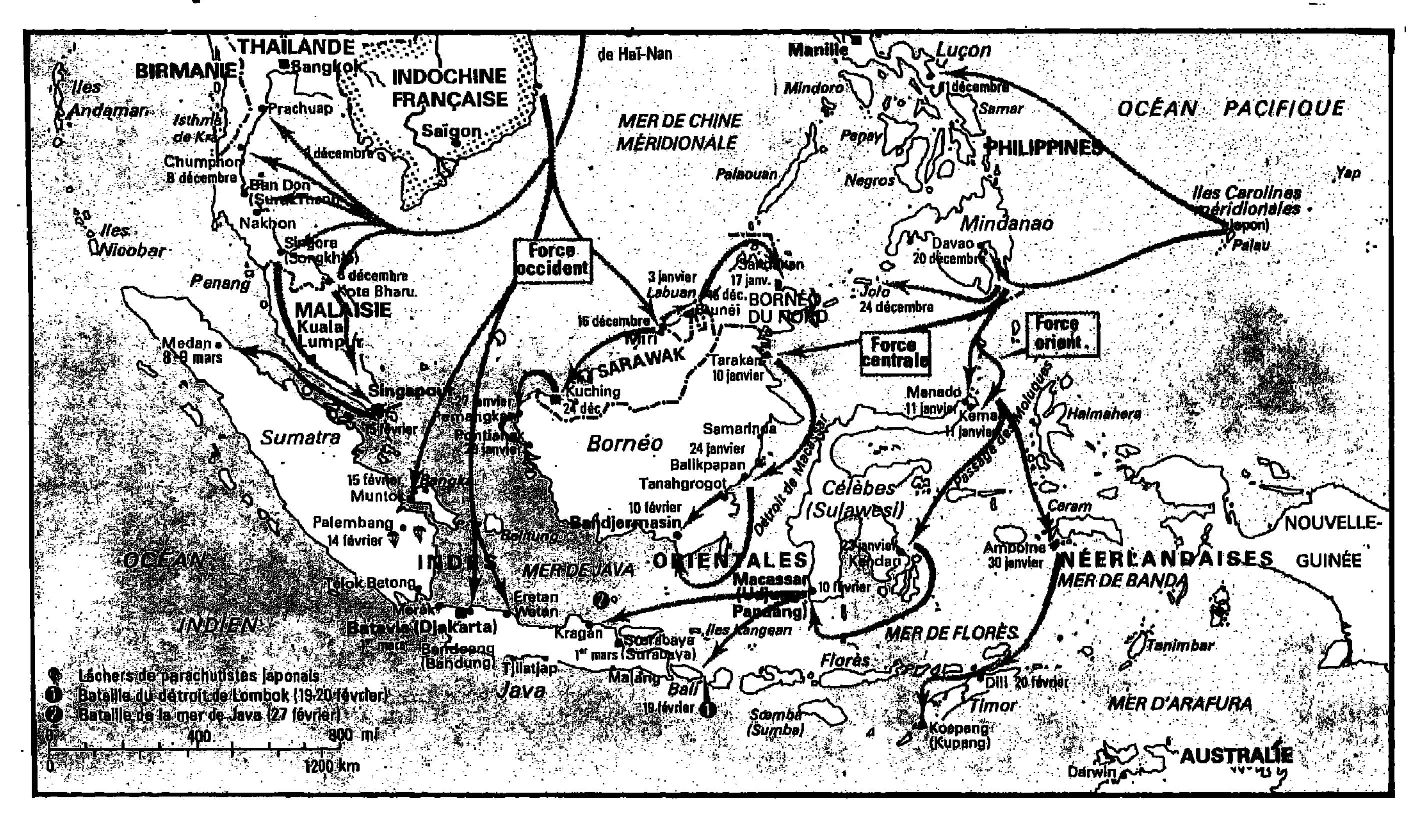
Done at Washington
January First 1942

The United States of America

The Commonwealth of Australia

The Kingdom of Belgium

٢٦ دولة توقع اعلان الأمم المتحدة المنبثق عن ميثاق الأطلسي. ويظهر في الصورة توقيع روزفلت، تشرشل وليتفينوف.



تقدم اليابان في آسيا يزعزع المواجهة في الغرب.

مساعدات لشق طريق عبر شمال بورما، بين ليدو في الهند ولونغلينغ في الصين، فيتم بذلك بناء «طريق بورما» لتزويد الجيوش الصينية بالإمدادات وللمؤن.

* المندوب العام للجنرال ديغول في فرنسا، جان مولان، ينزل بالمظلة في المنطقة الجنوبية ليتولى مهمة تنسيق عمل حركات المقاومة كافة.

٢ كانون الثاني:

الفيليبين: يتراجع الأميركيون والفليبينيون ببطء ويخلون مدينة سان فرناندو في شمال مانيلا ويقيمون نقاط مقاومة في منطقة غواغوا بين سان فرنالد وشبه جزيرة باتان بغية إعاقة العدو والسماح لأكبر عدد ممكن من المقاتلين بالإحتشاد في باتان. أما اليابانيون فيحتلون بالبناغ ويحكمون غزوهم لمانيلا ويستولون في الجنوب، على قاعدة كافيت. ويبدأ قصفهم المدفعي المركز ضد جزيرة كوريجيدور المحصّنة.

ماليزيا: عند المساء، تبدأ الفرقة الهندية المدافعة عن كامبار بالإنكفاء جنوباً، نحو سليم تحاشياً لعملية تطويق ينفذها اليابانيون الذين أنزلوا عند مؤخرة قواتهم وسيطروا على تلوك انسون، فتحتل القوات اليابانية عندئذ كمبار وتحاول النزول في كوالا سلانغور الواقعة على الساحل الغربي شمالي غرب كوالا لمبور ولكن المدفعية البريطانية تمنعهم من نيل مرادهم.

أفريقيا الشمالية: الحامية المحاصرة في البردية منذ منتصف شهر كانون الأول دون غذاء ولا ذخيرة تستسلم إلى الفرقة الأفريقية الجنوبية الثانية وإلى اللواء المدرع الأول من الجيش البريطاني الثامن.

مالطا: سلاح الطيران التابع لقوات المحور يغير مجدداً على القواعد البحرية والجوية في الجزيرة.

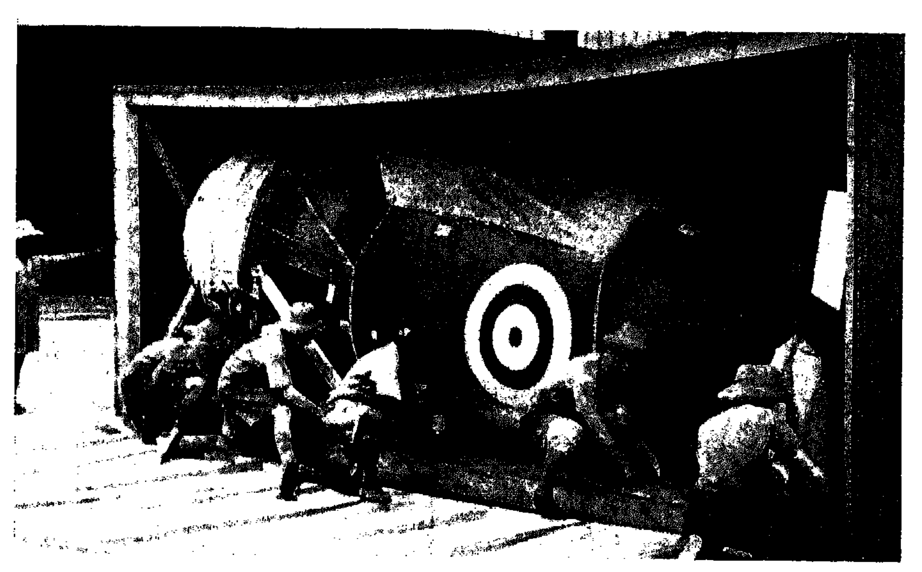
إيطاليا: الطيران الإنكليزي يقصف مدينة نابولي ويوقع فيها أضراراً مادية فادحة.

٣ كانون الثاني:

الفيليبين: في جزيرة لوسون، يتولى الجنرال الأميركي وينرايت قيادة القوات الأميركية والفيليبينية التي تراجعت إلى شبه جزيرة باتان وإلى جزيرة كوريجيدرو. أما في منطقة غواغوا ـ بوراك فتتمكن القوات الفيليبينية من صد الهجمات اليابانية.

ماليزيا: على الساحل الغربي، يواصل البريطانيون تراجعهم إلى ما وراء سليم. وأما على الساحل لشرقي، فيبدأ المدافعون عن منطقة كوانتان

بالإنسحاب نحو الجنوب خوفاً من أن يعزلوا . وقد كانت القيادة الإنكليزية ترغب في الإحتفاظ بمطار كونتان حتى ١٠ كانون الثاني . ثمّ تصل ٥١ مطاردة من طراز هاريكين لتعزيز الدفاع الجوي في سنغافورة الذي لم يكن كافياً حتى الآن ولكن لا يرافقها إلاّ ٢٤ طياراً يأتون من إنكلترا ومن الجبهة في ليبيا ويجهلون تماماً شروط القتال ضد اليابانيين .



سنغافورة لا تتلقّى سوى امدادات محدودة. ويحتوي هذا الصندوق الضخم على قسم من مطاردة من طراز بافالو (BUFFALO).

بورنيو : ينزل اليابانيون إلى جزيرة لابوان في خليج بروني دون أن يلقوا أي معارضة ويرسلون فصيلة إلى البر في مماكول .

مالطا : غارات جوية إيطالية ـ ألمانية جديدة ضد أهداف عسكرية في الجزيرة .

٤ كانون الثاني :

تعيين تشانغ كاي ـ تشك قائداً لكل القوات المتحالفة التي تحارب في الصين . وتصد وحداته التقدم الياباني في منطقة تشانغشا في ولاية هونان الواقعة في الصين الجنوبية .

الفيليبين : في لوسون يتابع اليابانيون هجومهم على منطقة غواغوا ـ بوراك ، فيجتازون غواغوا ويتقدمون حتى لوباو مانعين بذلك الفرقة الفيليبينية الحادية عشرة من الإنسحاب نحو باتان ، وعند المساء ، يحاول الفيليبينيون إنشاء خط دفاعي جديد بين لوباو وسانتا ـ كروز .

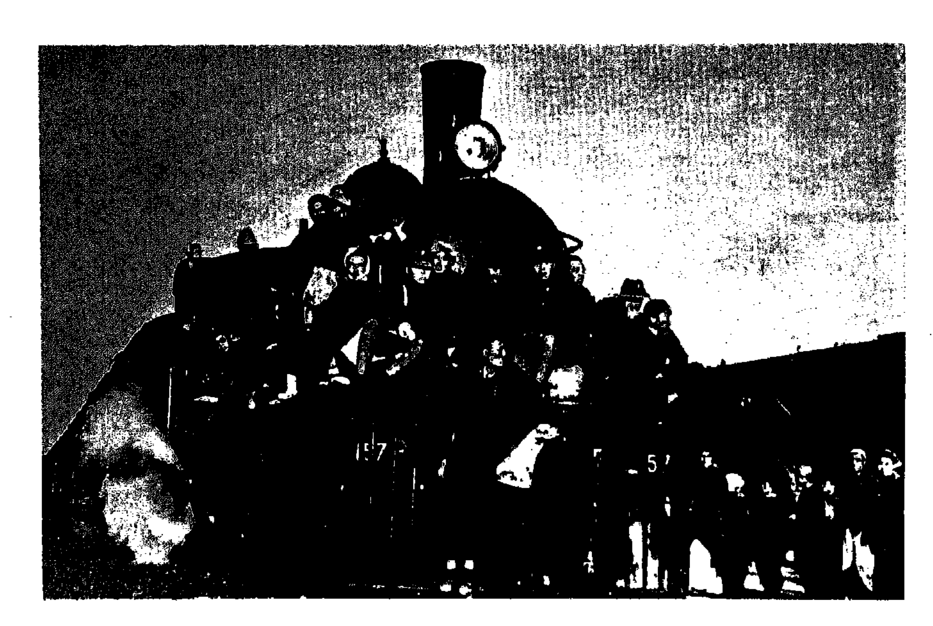
ماليزيا : في غرب شبه الجزيرة ، يقصف الطيران الياباني القوات الهندية المتمركزة على طول سْليم والتي تبقى في حالة الدفاع ، ولكن بعد إنزالهم في كوالا سلانغور ، أصبح اليابانيون يهددون مدينة راوانغ الصغيرة الواقعة قليلاً إلى شمال العاصمة كوالا لمبور ، عند مؤخرة الفرقة الهندية .

بريطانيا الجديدة : يبدأ الطيران الياباني بقصف رابول ، وهي قاعدة إستراتيجية في أرخبيل بسمارك ، في شمال شرق غينيا الجديدة حيث يحتل ١٤٠٠ بريطاني مطاري لانوكاي وفوناكانو . إزاء هذا الوضع الصعب ، تأمر القيادة الحليفة العليا الجنرال ويفل ، القائد الأعلى للقوات الأوسترالية والبريطانية والهولندية والأميركية ، بالإمساك بزمام « الحاجز الماليزي » (أي خط ماليزيا ـ سوماترا ـ جافا ـ شمالي أوستراليا) والحفاظ عليه بمنع اليابانيين من تخطيه . كما يعطي ويفل الأمر بتعزيز بورما وأوستراليا وبإعادة الإتصال مع الفيليبين عبر الهند الهولندية .

٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : المعارك تتواصل على طول فولكوف ، في حين يجري الإستعداد في لينينغراد ، حيث يحصد البرد والجوع الآف الضحايا كل يوم ، لإخلاء السكان المدنيين من جهة بحيرة لادوغا المجمّدة . أما في القطاع الأوسط ، في جنوب كالوغا ، تسترد القوات السوفياتية بيلوف ، غربي نهر اوكا . وفي القطاع الجنوبي ، ينزل الجيش الأحمر إمدادات وتعزيزات على شواطيء القرم ، بالقرب من اوباتوريا وسوداك ، وذلك بهدف كسر الطوق الذي يضربه الألمان والرومانيون أمام سيباستوبول . ولكن الروس يصطدمون بمقاومة إلمانية قوية تبطيء من تقدمهم .

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، يتراجع الأميركيون والفيليبينيون إلى خط دفاع جديد في طرف شبه جزيرة باتان بين دينالوفيان وهرموزا . ولكنه سيتعين عليهم الإنسحاب حتى من هذه الجهة عند حلول المساء ، بسبب الضغط الياباني الشديد على الخط المعروف بخط « لاياك » حيث يوجد جسر تلتقي عنده جميع الطرق المؤدية إلى شبه جزيرة



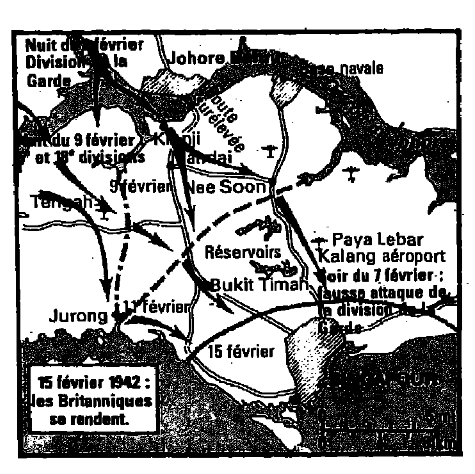


قطار صيني محمّل باللاجئين والجنود الذين أخلوا مقاطعة كيانجسي (KIANGSI)
طائرات مائية يابانية في احدى الجزر الواقعة في المحيط الهادىء.

باتان . ولكن ، بعد منتصف الليل بقليل ، يتم نسف الجسر ، فتُخفّض حصص المدافعين من الطعام والذخيرة بنسبة النصف . وككل يوم ، يقصف الطيران الياباني جزيرة كورجيدرو ويهاجم من وقت لآخر أهدافاً اخرى في خليج مانيللا الصغير .

ماليزيا : على خط نهر سليم ، تصد الفرقة الهندية الحادية عشرة هجوماً يابانياً على طول الخط الحديدي الممتد من بينانغ إلى سنغافورة . وتنقل قيادة الأسطول البريطاني في الشرق الأقصى مقرها العام من سنغافورة إلى باتافيا (حالياً جاكارتا عاصمة اندونيسيا) في جزيرة جافا .

* الحكومة الأوسترالية تعلن الحرب على بلغاريا ، في حين تقطع الحكومة المصرية علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا ، فنلندا وبلغاريا .



إجتياح سنغافورة

مالطا : يكثف الإيطاليون والألمان قصفهم الجوي على الجزيرة .

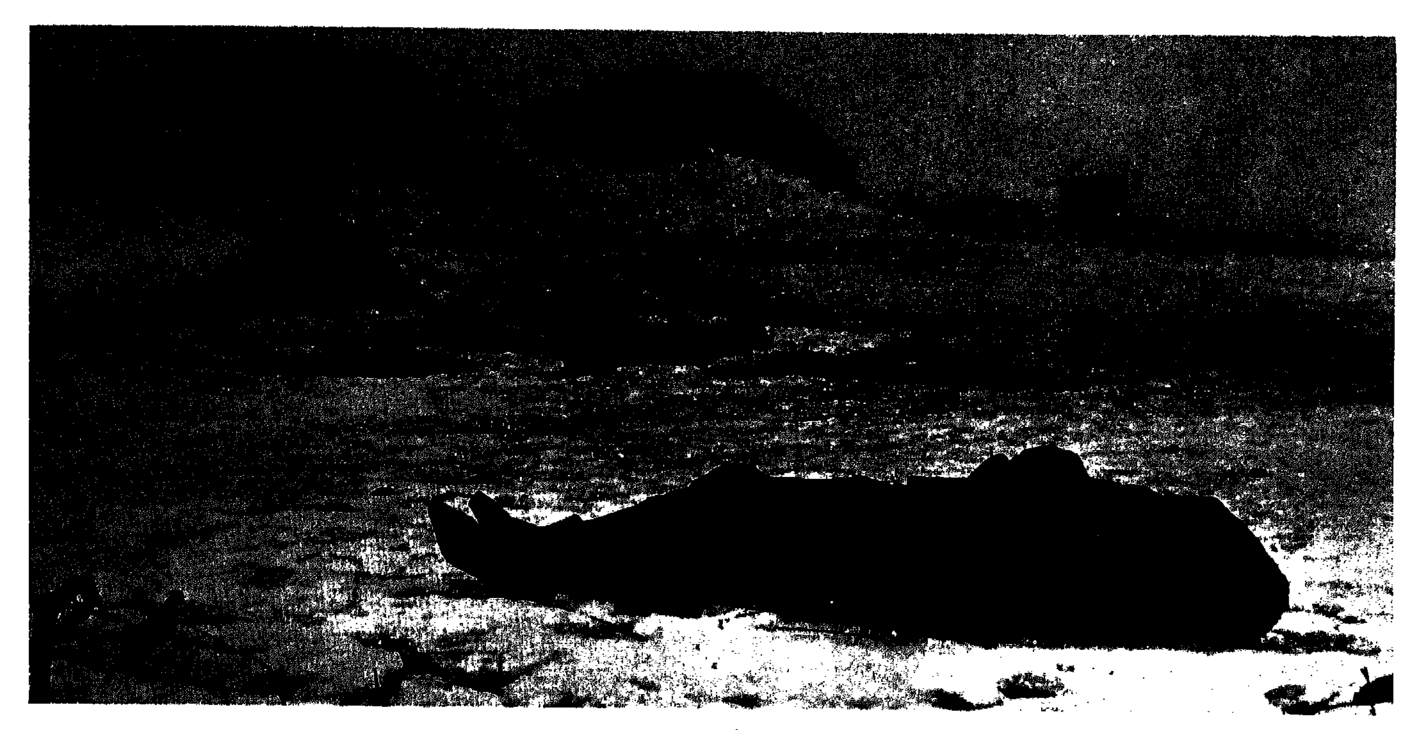
٦ كانون الثاني :

روزفلت يطلب إلى الكونغرس تخصيص إعتماد غير عادي يسمح للولايات المتحدة بأن تصنع قبل حلول عام ١٩٤٣ ، ١٢٥٠٠٠ طائرة ، ٧٥٠٠٠ دبابة ، ٣٥٠٠٠ قطعة مدفعية و ٨ ملايين طن من السفن .

الفيليبين : في لوسون تدور معارك عنيفة بالمدفعية في منطقة لاياك في مقدمة شبه جزيرة باتان . وتدخل القوات اليابانية دينالوبيان التي أخلاها الأميركيون والفيليبينيون ، فتتوقف هجماتهم الجوية ضد جزيرة كوريجيدور لفترة ولكنهم يمضون في عمليات المضايقة .

ماليزيا : في الغرب ، تتمركز وحدات هندية في وضع دفاعي على طول سلانغور . أما في الشرق ، فتواصل القوات التي أخلت كوانتان تراجعها .

الصين : الجنرال تشانغ كاي ـ تشك



جثة جندي روسي وجيف حيوانات بعد معارك دارت بين دوريات بالقرب من كالوغا (KALOUGA).

يطلب إلى واشنطن تعيين ضابط عام أميركي كرئيس هيئة الأركان للقوات الأميركية والبريطانية في الصين .

أفريقيا الجنوبية : الفرقة المدرعة البريطانية الأولى التي قدمت حديثاً من انكلترا لتحل محل الفرقة المدرعة السابعة ، تتمركز في انتلات ، ويعاود فتح مرفأ درنه كما تنهي القوات الإيطالية ـ الألمانية تمركزها على خط العقيلة ـ مراده .

٧ كانون الثاني :

الفيليبين : القوات اليابانية تستعد لشن هجوم كبير ضد شبه جزيرة باتان . وينظم الأميركيون والفيليبينيون (عددهم ٨٠٠٠٠ رجل) دفاعهم في العمق ويشكل الأميركيون أفواج مشاة جديدة بكل ما توفر لديهم من رجال .

ماليزيا : عند الفجر ، يهاجم اليابانيون مواقع الفرقة الهندية الحادية عشرة ، على نهر سليم بمساندة الدبابات ، فيخرقونها ويتقدمون بسرعة باتجاه كوالا لمبور إلى مسافة ٣ كلم من قرية سليم ، ولكن الفيلق الثالث التابع للجيش الهندي ينجح في إقامة خط دفاع جديد لجهة الجنوب ، بالقرب من كوالا كوبو بهرو . يصل الجنرال ويفل إلى سنغافورة .

بورنيو : في الغرب ، تصل القوات اليابانية التي أنزلت في ساراواك إلى الحدود التي تفصل هذه الولاية عن القسم الهولندي من بورنيو .

الأطلسي : بداية أول « رحلة مطاردة » لليوبوتات الألمانية (الغواصات) على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة . ويتولى ما يقارب ٥٤ غواصة مراقبة السفن العدوة بإستمرار . وفي أقل من شهر ، ستتمكن تلك الغواصات من إغراق ١٤٢٣٧٣ طناً من السفن التابعة للحلفاء .

أفريقيا الشمالية : الفيلق الثالث عشر من الجيش البريطاني الثامن يرسل فصائل تتقدم حتى أجدابية حيث تكتشف أن قوات المحور قد أخلت مواقعها . وتصل إلى مرفأ بنغازي الذي رمم جزئياً ، قافلة تموين بأمان وسلام .

مالطا : تستمر الغارات الجوية التي يشنها الطيران التابع لدول المحور .

٨ كانون الثاني :

الفيليبين : لا تسجل أي عملية واسعة النطاق ، إذ تتهيأ الأطراف المتنازعة لخوض المعركة في شبه جزيرة باتان ، فتكون الإستعدادات جارية على قدم وساق .

ماليزيا : الجنرال ويفل يتفقد الجبهة ويأمر الفيلق الهندي الثالث بالإنكفاء في منطقة جوهور في شمال سنغافورة تماماً ،



غواصة ألمانية، تعود إلى قاعدة لورينت (LORIENT) بعد أن نفذت مهمة على شواطىء الولايات المتحدة.

حيث سيؤمن الدفاع عن أهم نقطة وعن المنافذ التي يؤدي إليها من البحر .

بورنيو : تحتل القوات اليابانية جسلتون الواقعة شمال الجزيرة في بورنيو البريطانية .

٩ كانون الثاني :

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، يشن اليابانيون ، في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر ، هجومهم على شبه جزيرة باتان . فيتقدم فوجان شرقاً وآخر غرباً ، يساندهم الطيران والمدفعية . ولن تكون أيّة مواجهة حاسمة إذ إن ما يعيق تقدم القوات اليابانية هو تدمير الجسور من قبل الأميركيين والفيليبينيين أكثر منه المقاومة التي تصطدم بها . ولكن رغم ذلك ، يتمكن رتل من اليابانيين ، انطلق من دينالوبيان ، من الوصول إلى جوار ألبوم .

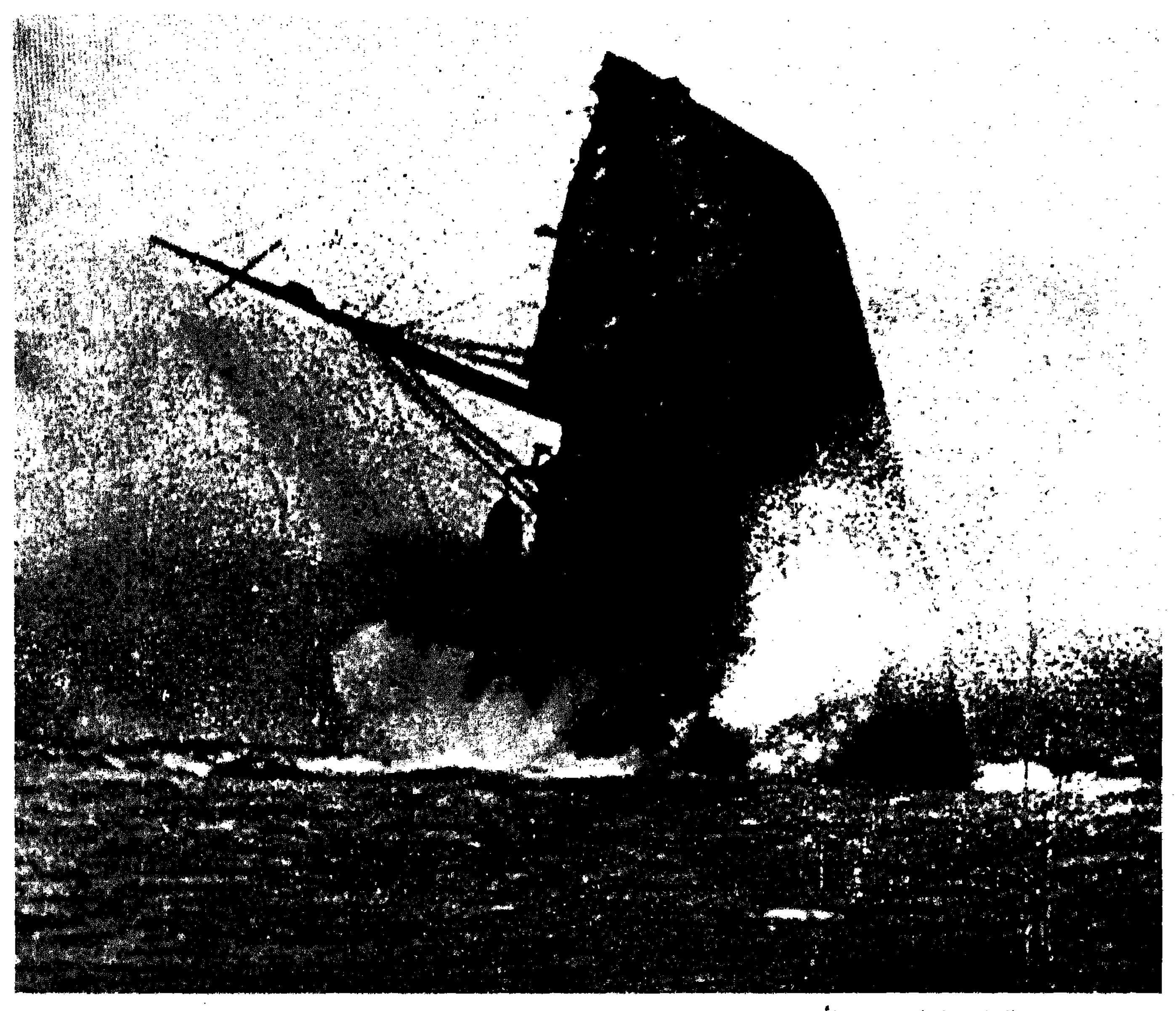
ماليزيا : يبدأ الفيلق الهندي الثالث بالتراجع نحو الجنوب ، وتقوم الفرقتان الهنديتان الحادية عشرة والتاسعة بمناورة ترمي إلى تأخير سير العدو بهدف تغطية مناطق سرمبان ، بورت ديكسون ، تامبن ومالاكا .

١٠ كانون الثاني :

الفيليبين : يتفقد الجنرال ماك آرثر خطوط الدفاع في شبه جزيرة باتان . وتلقي الطائرات اليابانية بمناشير تدعو المدافعين للإستسلام . أما على الأرض ، فتتقدم القوات اليابانية رغم كثافة النبات في الأدغال الذي يضايقها أكثر من المقاومة التي تلقاها من القوات الحليفة ، وتصل إلى كالاغيهان تحت قرية سامال ، وفي الغرب ، إلى محلة اولونغبو .

ماليزيا : يخلي البريطانيون بورت سويتنهام وكوالا لمبور ، فيحتلها اليابانيون الذين يتعقبونهم . وبعد أن كان الطيران العدو يكتفي بالإغارة ليلاً على مدارج إستقبال الطائرات في سنغافورة ، يعود فيعتمد الغارات الصباحية أيضاً .

بورنيو : ينزل اليابانيون في تركان ويوضع الأسطول الياباني الثالث المكلف بتنفيذ العمليات في بورنيو تحت قيادة اللواء تاكاهاشي ويتألف من طرادين ثقيلين ، ٨ مطاردات للنسافات ، و ٤١ ناقلة جند . أما الأسطول الذي يتولى التغطية بقيادة اللواء تاكاجي فيتألف من



سفينة شحن تابعة للحلفاء تلفظ انفاسها الأخيرة.

طراديـن ثـقـيـلين و ٧ مـطاردات للنسافات . ويقود القوات البرية الجنرال ياماشيتا .

١١ كانون الثاني :

الفيليبـين : في لـوسـون ، يتقـدم اليابانيون قليلاً على طول الساحل الشرقي لشبه جزيرة باتان ويقطعون كالاغيبان . وبفضل إحتياطهم ، يسترد الأميركيون كل المساحة التي خسروها . وفي وسط شبه الجزيرة ، تبلغ عناصر يابانية متقدمة أوراني بعد نهار طويل من المعارك .

ماليزيا : يواصل الفيلق الهندي الثالث تراجعه نحو الجنوب . وفي حين تراوح العمليات على الأرض مكانها ، يضاعف الطيران الياباني نشاطه وخصوصاً في منطقة موار جنوبي مالاكا .

بورنيو : قوات الجنرال ياماشيتا تواصل إنزالها ، وتنهي إجتياح جزيرة تركان الغنية بحقول النفط .

سيليب : (أو سولاويزي وهي جزيرة في اندونيسيا تتألف من أربع شبه جزر طويلة) : تحتل قوات يابانية اخرى منادو وكيما في أقصى شمال جزيرة السيليب . وقد شارك في العملية مظليون من البحرية . فتضطر الحاميات الهولندية الصغيرة إلى الإستسلام . ولكي يدعموا تقدمهم نحو الجنوب يحوّل اليابانيون جزيرة تاراكان في بورنيو ، ومدينة مادو في جزيرة السيليب إلى



في ولاية جوهور (JOHORE) في ماليزيا، جندي أوسترالي يتربّص بالعدو خلف شجرة.

قواعد جوية .

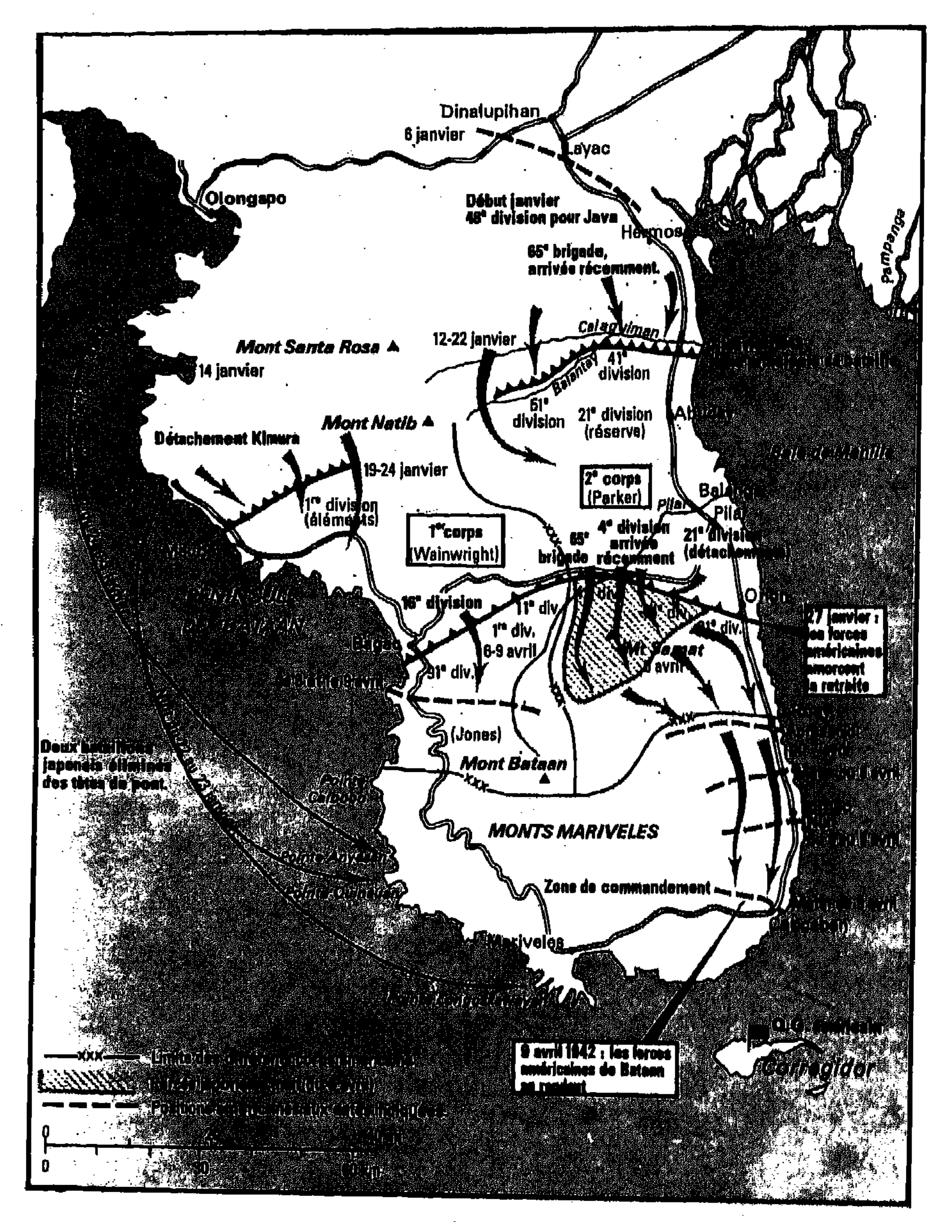
أفريقيا الشمالية : الفرقة الأفريقية الجنوبية الثانية التابعة للفيلق الثلاثين في الجيش البريطاني الثامن تهاجم السلوم وتستولي عليها بعد ٢٤ ساعة من القتال . فتعزز قوات المحور العقيلة وتحصن مواقعها فيها .

مالطا : يجدد القصف الجوي الذي يتولاه طيران دول المحور على الجزيرة .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، يواصل السوفيات هجومهم المضاد ويتمكنون من قطع خط السكة الحديدة الممتد من رجيف حتى بريانسك .

١٢ كانون الثاني :

الفيليبين : في لوسون ، يمارس اليابانيون ضغطاً شديداً في شرق شبه جزيرة باتان التي يدافع عنها الفيلق الأميركي - الفيليبيني الثاني . وتتقهقر الفرقة الفيليبينية الحادية والخمسون ولكنها تنجح في شن هجوم مضاد بعد



هزيمة الاميركيين في باتان امام ضربات اليابان.

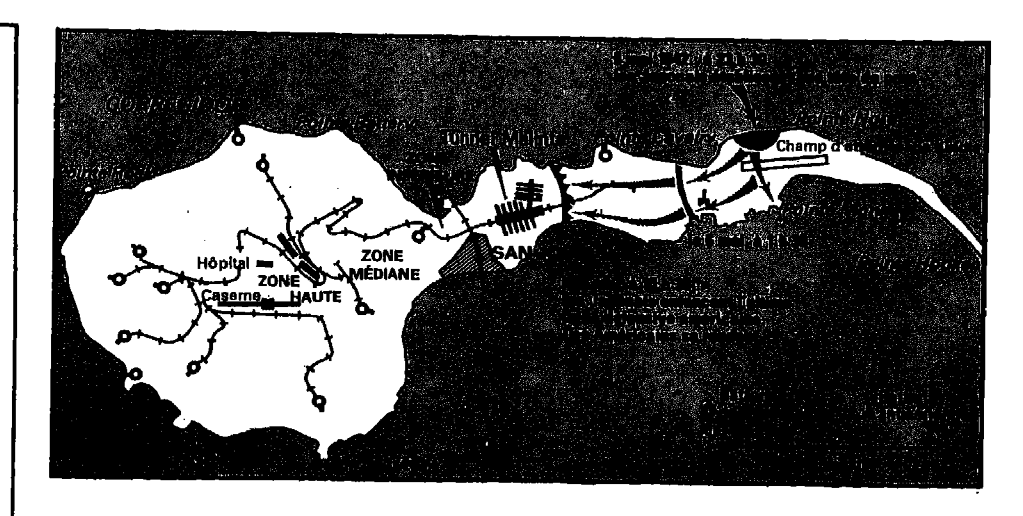
أن تصلها الأمدادات . أما على الساحل الشرقي فتعيد القوات اليابانية إقامة رؤوس الجسر إلى ما وراء كالاغيمان بعد أن أفقدتها إياها الهجمات المضادة الأميركية في اليوم الفائت .

* في فرنسا : ينشيء جوزف دارنان ، داخل فرقة المقاتلين الفرنسيين ، وحدة صدم .

١٣ كانون الثاني :

الفيليبين : في شرقي شبه جزيرة باتان ، وبعد تغطية مدفعية مركزة ، يشن الأميركيون هجوماً مضاداً على اليابانيين فيهدمون النتوءات التي شيدها هؤلاء في جنوبي كالاغيمان . إلّا أن القوات اليابانية تتقدم في الوسط مجبرة الفرقة الفيليبينية الحادية والخمسين على التراجع حتى بالانتاي .

ماليزيا : يتفقد الجنرال ويفل مجدداً الجبهة . وقد إنتهى تقريباً إنسحاب الفيلق الهندي الثالث في ولاية جوهور .



وتصل سنغافورة قافلة إمدادات (تضم قسماً من الفرقة البريطانية الثامنة عشرة) وتعزيزات (تشمل بخاصة مدافع مضادة للطائرات) .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، يسترد الجيش الأحمر كيروف ، ويعمّق بذلك الشق الذي أحدثه بين البانزر غروب الألماني الثاني والرابع .

١٤ كانون الثاني :

في واشنطن : ينتهي مؤتمر اركاديا بين الأميركيين والبريطانيين ، وقد آل إلى القرارات التالية : إنشاء مجلس مشترك لرؤوساء الأركان يناط به تنسيق الجهود الحربية الإنكليزية ـ الأميركية ، وفي الإطار العام للعمليات ، تولى الأولوية المطلقة لمحاربة المانيا ، وأخيراً ، من الضروريات ذات الأهمية الإستراتيجية إحتلال إفريقيا الشمالية ـ الفرنسية (عملية جيمناست) ؛ ويتم تعيين الجنرال ويفل رسمياً قائداً أعلى في آسيا .

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، لا تخف حدة الضغط الياباني على شبه جزيرة باتان . وفي الشرق ، ترغم الفرقة الحادية والأربعون على التراجع إلى ما وراء بالانتاي . أما في الغرب ، فتتقدم القوات اليابانية وفق رتلين من اولومباغو إلى مورون ، وتنزل بعض العناصر بين المحتلين فيرسل الأميركيون إمدادات إلى مورون .

ماليزيا : تتمركز القوات البريطانية في وضع دفاعي في القسم الجنوبي من شبه جزيرة مالاكا بغية صد اليابانيين ولجم تقدمهم على خط موار ـ سيغامات (على طول السكة الحديدية) ـ لبيس مرسينغ (على الساحل الشرقي) وفي شمال هذا الخط ، تواجه القوات البريطانية العدو القادم من كوانتان ويقع الكثير من الجنود اليابانيين الذين ينحدرون على الدراجات في الكمائن التي نصبها البريطانيون .

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الأوسط : يسترجع الروس مدين على نهر مدينكا في شمالي ـ غربي كالوغا .

١٥ كانون الثاني :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، يقيم اليابانيون راس جسر في جنوب بالانتاي ويشن الحلفاء هجوماً مضاداً ، ولكنه لا يجدي نفعاً . من جهة ثانية ،

« الحل النهائي »

إن ظاهرة العداء للسامية بشكلها الأكثر تطرفاً ، كانت ، منذ صدور كتاب « كفاحي » لادولف هتلر العام ١٩٢٥ ، إحدى المركبات الرئيسية للايديولوجية القومية ـ الاشتراكية . ومنذ مجيء هتلر العام ١٩٣٣ ، وحتى إندلاع الحرب العام ١٩٣٩ ، ترجمت هذه الظاهرة بتصعيد منتظم للاجراءات التمييزية التي إتخذت ضد المجموعة اليهودية في إلمانيا ، إلا إن إحتلال النازيين للقسم الأكبر من اوروبا ما كان إلا ليكسبها زخماً جديداً ، سيفضي إلى عملية إبادة لم يسبق لها مثيل في التاريخ . فاعتبرت « الحل النهائي » الذي وضعت خطوطه التوجيهية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٢ خلال مؤتمر فانسي .

كانت سياسة الرايخ الثالث حيال اليهود قد مرّت ، حتى ذلك الحين ، بمرحلتين . ففي مرحلة اولى ، مالت بعض الاجراءات الإدارية إلى « تعريف » اليهودي وتحديده وحصر حقوقه . وفي العام ١٩٣٣ ، يستثنى اليهود من الوظائف العامة ومن بعض المهن الليبرالية ، وفي العام ١٩٣٥ ، تعرّف القوانين العنصرية في نورمبرغ « اليهودي الخالص » بذلك الذي ينتمي إلى ثلاثة من أجداده على الأقل إلى « الطائفة الدينية اليهودية » . وهكذا يتم إحصاء ٥٠٠٠٠٠ يهودي خالص ، يعمد ١٠٠٠٠٠ منهم ، في غضون أربع سنوات ، إلى الهجرة .

ويصبح العام ١٩٣٨ (عام

الانشلوس أي إلحاق النمسا بإلمانيا وهو ما فرضه هتلر سنة ١٩٣٨ ودام حتى العام ١٩٤٥ ، والعام الذي إنعقد فيه مؤتمر ميونيخ) هو بداية مرحلة جديدة ، إذ يرغم اليهود على الإفصاح عن ممتلكاتهم ، ليجردوا منها بعد ذلك ، وتصادر محالهم التجارية وتحرق معابدهم وتتفاقم الأعمال العدائية ضدهم . ومن ٦ إلى ١٥ تموز ينعقد في مدينة افيان مؤتمر دولي حول إستقبال المضطهدين ، ولكنه لا يؤول إلى نتيجة ، مما يحفز هتلر على تصعيد الإجراءات المناهضة لليهود ومضاعفتها ، فتضاف إلى الإعتقال في المخيمات ، اولى عمليات الطرد الجماعي . وفي ٩ تشرين الثاني ، تقع مجزرة « ليلة كريستال » . وفي ١٢ تشرين الثاني ، يرأس الماريشال غورينغ أول مؤتمر لتدارس « الحل النهائي للمشكلة اليهودية » . ولكن حتى ذلك الوقت ، كان الأمر لا يزال مقتصراً على اليهود التابعين للرايخ ، والهدف طردهم منه بعد تجريدهم من كل ممتلكاتهم ، ونظر جدياً في أمر تجميعهم في مدغشقر ليقيموا فيها ، وهي فكرة عززتها لفترة هزيمة فرنسا . إلا أنه في تلك الأثناء تنشأ اولى الأحياء اليهودية المعزولة في بولندا المحتلة .

في ما بعد ، يفتح إحتلال يوغسلافيا واليونان والتقدم السريع للقوات المسلحة الألمانية في روسيا ، بروز التوجه الألماني في اوروبا آفاقاً جديدة للعنصرية النازية . ففي ٣١ تموز ١٩٤١ يوسّع غورينغ نطاق المهمة التي كان قد عهد بها إلى هيدريش . فلم يعد ينبغي تطهير الرايخ فحسب بل وأيضاً التوصل إلى إيجاد « حل نهائي للمسألة اليهودية في اوروبا برمتها » . وعلى الفور ، بدأت فرق التدخل الخاصة العاملة على الجبهة الشرقية بإعدام اليهود في الأراضي المحتلة . فقتل ٢٣٠٠٠٠ نسمة منهم خلال أشهر معدودة في الدول البلطيقية وحدها (هذه الدول هي جمهوريات الإتحاد السوفياتي الثلاث الحالية الواقعة على بحر البلطيق : استونيا ، وليتونيا وفي روتينيا البيضاء) . ولكن تلك العمليات غير المنظمة تثير أحياناً بعض المشاكل ولا تطول باقي اوروبا . من هنا ، كان مؤتمر فانسي . فبالنسبة لهيدريش ، آن الأوان للإنتقال من المجازر « الهمجية » إلى الإبادة العلمية



راينهارد هيدريش (REINHARD HEYDRICH) رئيس الشرطة الأمنية وجهاز الأمن

والمبرمجة بصورة عقلانية ، وتشمل الخطة ١١ مليون يهودي اوروبي (بينهم ٥ ملايين في روسيا وحدها ، و ٢٢٨٤٠٠٠ في بولندا ، و ٨٦٥٠٠٠ في فرنسا . . . وحتى ٣٣٠٠٠ في انكلترا) . وتلحظ الخطة أن ينقل اليهود إلى الشرق تحت حراسة مشددة ويكلفوا بالعمل . « ويوضح هيدريش » إن الكثيرين منهم سيقضون بصورة طبيعية لسبب قصورهم الجسدي وضعفهم ، أما « الفضلة » المتبقية ، فتعالج « بالشكل المناسب » . ويُردف هيدريش : « لهذا الغرض ستكنس اوروبا من الغرب إلى الشرق » ولن يتم إخلاء سوى من هم دون الخامسة والستين من العمر ، في حين ينقل الآخرون إلى حي معزول خاص بالعجزة وعلى الأرجح إلى تيريزينشتادت . أما موعد عمليات الإخلاء الكبرى فيكون رهناً بتطور الوضع العسكري .

ويتوقع هيدريش مواجهة بعض الصعوبات في عدد من البلدان « بسبب مواقفها ومفاهيمها » . تلك هي الحال بالنسبة إلى المجر ورومانيا مثلاً . وفي المقابل ، فهو يعتبر أن إحصاء اليهود في فرنسا ، في كلتي المنطقتين المحتلة وغير المحتلة ، بغية إخلائهم سيجرى على الأرجح دون صعوبات تذكر .

وستقدر حصيلة « الحل النهائي » بالنسبة إلى الأراضي المعنيّة بـ ٦٠٠٠٠٠٠ يهودي من أصل ٩٥٠٠٠٠٠ منهم .

ففي الوسط ، تتقدم القوات اليابانية ببطء ، وتتوقف لتعيد تنظيم صفوفها . أما في الغرب ، فيقترب رتلاهما اللذان يتوجهان إلى مورون من هدفهما .

ماليزيا : في وسط شبه الجزيرة ، تكبّد وحدات أوسترالية الطلائع اليابانية خسائر فادحة ، ولكنها تتراجع في ما بعد إلى المنطقة التي حددت لها . وفي الغرب ، يبلغ اليابانيون الضفة الشمالية لنهر موار وينزلون بعض الوحدات الصغيرة بين وار وباتوباهات قالبين بذلك رأساً على عقب المواصلات البريطانية في الشطر الغربي من الجبهة .

جافا : يتخذ الجنرال ويفل من باتافيا - حالياً جاكارتا - مقراً لقيادته العليا (قيادة القوات الأوسترالية ، البريطانية ، الهولندية ، والأميركية) .

الجبهة السوفياتية - القطاع الجنوبي : هجوم روسي عنيف على الجبهة التي يتولى فيها الإيطاليون القتال .

ويحل فون كوهلر محل فون ليب على رأس الجيوش الشمالية ، ويندرج هذا التبديل في إطار التغييرات التي قررها هتلر الذي عيل صبره وثارت ثائرته من جراء مبادرة بعض الجنرالات إلى التراجع والإنكفاء دون إستشارته ، وأحياناً حتى دون الإمتثال لأوامره .

١٦ كانون الثاني :

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، شرقي شبه جزيرة باتان ، تقوم الفرقة الفيليبينية الحادية والخمسون بهجوم مضاد ، ولكن اليابانيين يصدونها ، فتفر لا تلوي على شيء . وتخرق القوات اليابانية التي تتقدم في الوسط مواقع العدو في منطقة جبل نتيب ، وتواصل سيرها بإتجاه الجنوب عبر وادي ابو - ابو . في الشرق أيضاً ، تنجح الفرقة الفيليبينية الحادية والأربعون في وقف العدو ، في حين يعدّ فوج المشاة الأميركي الحادي والثلاثون المنتشر بالقرب من ابوكاي ، هجوماً مضاداً . أما في الغرب ، فيختار اليابانيون نهر بتالان ويهاجمون مورون . ولكن الأميركيين يصدونهم ويردونهم على أعقابهم حتى النهر .

ماليزيا : يعبر اليابانيون نهر الموار ويطردون اللواء الهندي الخامس والأربعين من القرية التي تحمل الإسم نفسه ، في الوقت الذي يواصلون فيه إنزالهم في منطقة باتوباهات .

بورما : يعمد اليابانيون إلى الهجوم ، فيحاصرون القوات البريطانية في ميتّا ويهددون تافوي .

١٧ كانون الثاني :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، في لوسون ، يشن الفيلق الثاني ، بقيادة الجنرال باركر المكلف بالدفاع عن القطاع الشرقي ، هجوماً مضاداً في منطقة ابوكاي ويصل إلى بالانتاي .

وفي الوسط ، تواصل القوات اليابانية التي تستعد لتطويق العدو في الشرق والغرب ، تقدمها في وادي ابو - ابو .

أما في الغرب ، فيضطر المدافعون عن مورون إلى التراجع في جنوبي المدينة وفي جنوب شرقيها .

ماليزيا : البريطانيون يأتون بإمدادات إلى منطقة موار - يونغ بنغ في حين يبقى اليابانيون على ضغطهم ويحشدون قواتهم بغية مهاجمة الشطر الجنوبي من شبه جزيرة مالاكا .

بورنيو : يتم إنزال قوات يابانية إلى سنداكان في بورنيو الشمالية - البريطانية . ولا تتمكن القوات الحليفة الضعيفة من صد الهجمات اليابانية ، ويخضع لأوامر السير ارشيبالد ويفل كل من : الأميرال الأميركي هارت على رأس القوات البحرية ، والماريشال الإنكليزي بيرس على رأس القوات الجوية ، والجنرال الهولندي تير بورتن على رأس القوات البرية .

أفريقيا الشمالية : تستسلم الحاميات الإيطالية - الألمانية في السلوم وحلفايا إلى البريطانيين بعد شهرين من المقاومة والصمود تحت القصف الجوي والبحري والبري والجرفان من الماء الذي نفذ قبل ثلاثة أيام . فبالقضاء على آخر المواقع الدفاعية في سيرينايكا يمكن الإعتبار بأن المرحلة الأولى من الحملة البريطانية على ليبيا قد إنتهت . أما قوات المحور ، فتتخذ مواقع لها في العقيلة .

الجبهة السوفياتية : يصاب الماريشال فون رايخناو بإنفجار في الدماغ يؤدي إلى وفاته ، وقد كان قائداً للجيش السادس الذي أسهم بشكل حاسم في عملية غزو كييف وكركوف ، وفي أول كانون الأول ١٩٤١ ، كان قد خلف راندشتدت على رأس الجيوش الجنوبية . ويحل محله بعد وفاته ، الماريشال فون بوك ، القائد السابق للجيوش الوسطى .

١٨ كانون الثاني :

الفيليبين : الوضع يراوح مكانه في شبه جزيرة باتان ، حيث يقوم المدافعون بهجمات مضادة غير مجدية في الشرق ، في حين يشتد الضغط الياباني قليلاً في الغرب .

ماليزيا : يصد اللواء الهندي الخامس والأربعون الهجمات اليابانية في منطقة موار - يونغ بنغ . ولكن إنزالات جديدة للعدوّ في شمال باتوباهات تشكل خطراً كبيراً على المواقع البريطانية في هذا القطاع . ولكي تحول دون تطويق هذه المواقع ، تصدر القيادة الإنكليزية أمراً بالتراجع .

وفي ما عدا ٥١ طائرة من طراز هاريكين غير مجهزة بعد ، فإن ما يتوفر لدى القوات الجوية المكلفة بالدفاع عن ماليزيا هو ٧٥ قاصفة وطائرة إستطلاع بالإضافة إلى ٢٨ مطاردة ، وتستعد القاصفات لمغادرة سنغافورة إلى سوماترا .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يشق الروس خطوط العدو ويقتحمون عمق منطقة ايزيوم في اوكرانيا ، غربي نهر الدونتز ، كما يتقدمون بشكل ملحوظ في منطقة كورسك .



كانون الثاني ١٩٤٢ : أسرى وفلاحون يُستخدمون لفتح الطرقات في القطاع الأوسط من الجبهة.

١٩ كانون الثاني :

الفيليبين : في لوسون ، يصد اليابانيون هجمات مضادة أميركية جديدة . وتصل القوات اليابانية التي تتقدم عبر وادي ابو - ابو إلى ضواحي غوتول فتصطدم بالفرقة الفيليبينية الحادية والثلاثين .

ماليزيا : تستمر المعارك في منطقة الموار - يونغ بنغ فيخسر البريطانيون يونغ بنغ ويضطرون إلى سحب قواتهم التي بقيت معزولة في موار .

بورنيو : بورنيو الشمالية - البريطانية تستسلم إلى اليابانيين .

بورما : يستولي اليابانيون على تافوي ومطارها ، ويقرر البريطانيون التراجع إلى رانغون الحامية الموجودة في مرغو والتي لم تحاصر بعد وترسل إلى بورما فرقة صينية لمساندتهم .

أفريقيا الشمالية : الجنرال اوتشينلك يعطي توجيهات إلى الجيش الثامن : الهدف هو طرابلس . ويتلقى كل التعليمات المتعلقة بالمناورة الدفاعية التي قد يتعين عليه القيام بها إذا ما اضطر إلى وقف هجمته في ليبيا .

الجبهة السوفياتية : معارك ضارية تدور في القطاع الجنوبي . وفي القرم ، يسترد الألمان فيودوسيا .

٢٠ كانون الثاني :

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، تستوعب القوات اليابانية الهجمات المضادة الفيليبينية إلى يسار الفيلق الأميركي الثامن . وإذ تتعرض لقصف كثيف في غيتول ، تنكفيء بإتجاه الشمال . وعلى الجبهة التي يحارب عليها الفيلق الأميركي الأول ، فإنها تواصل ضغطها على العدو وتتسلل إلى داخل صفوفه .

ماليزيا : يشن البريطانيون هجوماً مضاداً في غرب يونغ بنغ ، ولكنه يبوء بالفشل . وتحاول قواتهم المعزولة في موار الخروج من المأزق الذي تتخبط فيه . من جهة أخرى ، تهاجم ٢٧ قاصفة يابانية سنغافورة فتصطدم بطائرات الهاريكين التي تفقدها ٨ قاصفات .

أرخبيل بسمارك : تقلع أكثر من ١٠٠ قاصفة من حاملات طائرات يابانية وتهاجم رابول في بريطانيا الجديدة ، فيصاب المرفأ بأضرار جسيمة . ويشن هجوم آخر أقل شأناً على كافينغ في ايرلندا الجديدة .

بورما : يقتحم اليابانيون بورما ، بعد أن إنطلقوا من تايلاندا ، ويهاجمون الفرقة الهندية السابعة عشرة في شرق مولين في المنطقة الشمالية من تيناسيريم .

الجبهة السوفياتية : يواصل السوفيات هجومهم المضاد في الوسط ، ويستردون موجايسك التي تقع على مسافة ١٠٠ كلم تقريباً غربي موسكو .

* في ألمانيا ، يضع هيدريش ومعه ١٥ موظفاً كبيراً ، بينهم ادولف ايخمان ، خلال إجتماعهم في فانسي ، صيغة الحل النهائي للمسألة اليهودية لأوروبا جمعاء . وتتناول الخطة التي يعدونها ١١ مليون يهودي (راجع الحل النهائي) وهي تستهدف حتى الدول المحايدة كالسويد وسويسرا مثلاً .



مشاة من البحرية اليابانية تنزل الى كافينغ (KAVIENG) في ايرلندا الجديدة.

٢١ كانون الثاني :

الفيليبين : في لوسون ، يحشد اليابانيون قوات ضخمة لشن هجوم كبير .

ماليزيا : القوات البريطانية الموجودة في موار وساغامات تتابع تراجعها . وأما التي لا تزال معزولة في منطقة الموار ، فتُمد بالإمدادات بطريق الجو . وخلال النهار يتجدد القصف الياباني على سنغافورة ، وهذه المرة ترافق القاصفات مطاردات « زيرو » الشهيرات التي تتفوق بسهولة على طائرات الهاريكين . وبالإضافة إلى ذلك ، فبعد أن دمر اليابانيون رادارات البريطانيين ، لم يعد لهؤلاء الوقت لإطلاق صفارة الإنذار والتأهب . وأخيراً ، فإنه يلزم لطائرات البافالو الإنكليزية البطيئة حوالي نصف ساعة للإرتفاع إلى ٧٥٠٠ م وهو العلو الذي تطير فيه القاصفات العدوة .

أرخبيل بسمارك : يتجدد القصف الجوي الياباني على رابول في بريطانيا الجديدة وكافينغ في إيرلندا الجديدة ، فتدمر المدفعية في رابول .

غينيا - الجديدة : تصل الطائرات اليابانية أيضاً إلى هذا القطاع فتهاجم ٤٠ طائرة منطقة ليه - سلاماوا .

الصين : توافق الحكومة الصينية على تعيين الجنرال الأميركي ستيلويل رئيساً لهيئة الأركان التابعة لتشانغ كاي تشك القائد الأعلى للقوات الحليفة في الصين .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي (منطقة يزيوم وحوض الدونتز) ، ينجح الروس في خرق صفوف الجيش الألماني السابع عشر ، ولكن ثلاثة جيوش ألمانية أخرى ، بينما الجيش المدرع الأول بقيادة فون كلايست ، تشن هجوماً مضاداً . وخلال أيام يعود الوضع فينقلب لصالحها .

أفريقيا الشمالية : تشل الهجمات الجوية المتواصلة المقاومة في مالطا مما يسمح للقوافل الإيطالية بأن تنقل إلى أفريقيا الشمالية ذخائر ووقوداً ومواد غذائية . كما يشن رومل هجوماً مضاداً على أجدابية إنطلاقاً من خط العقيلة - مراده .

يوغوسلافيا : في مدينة نوفي - ساد يقتل المجريون ٤٠٠٠ صربي .

فرنسا : يؤسس الحزب الشيوعي تجمعاً وطنياً حاشداً هو « الجبهة الوطنية » ويتخذ لنفسه فرعاً عسكرياً يضم القناصة وأنصارهم بقيادة شارل تيون .

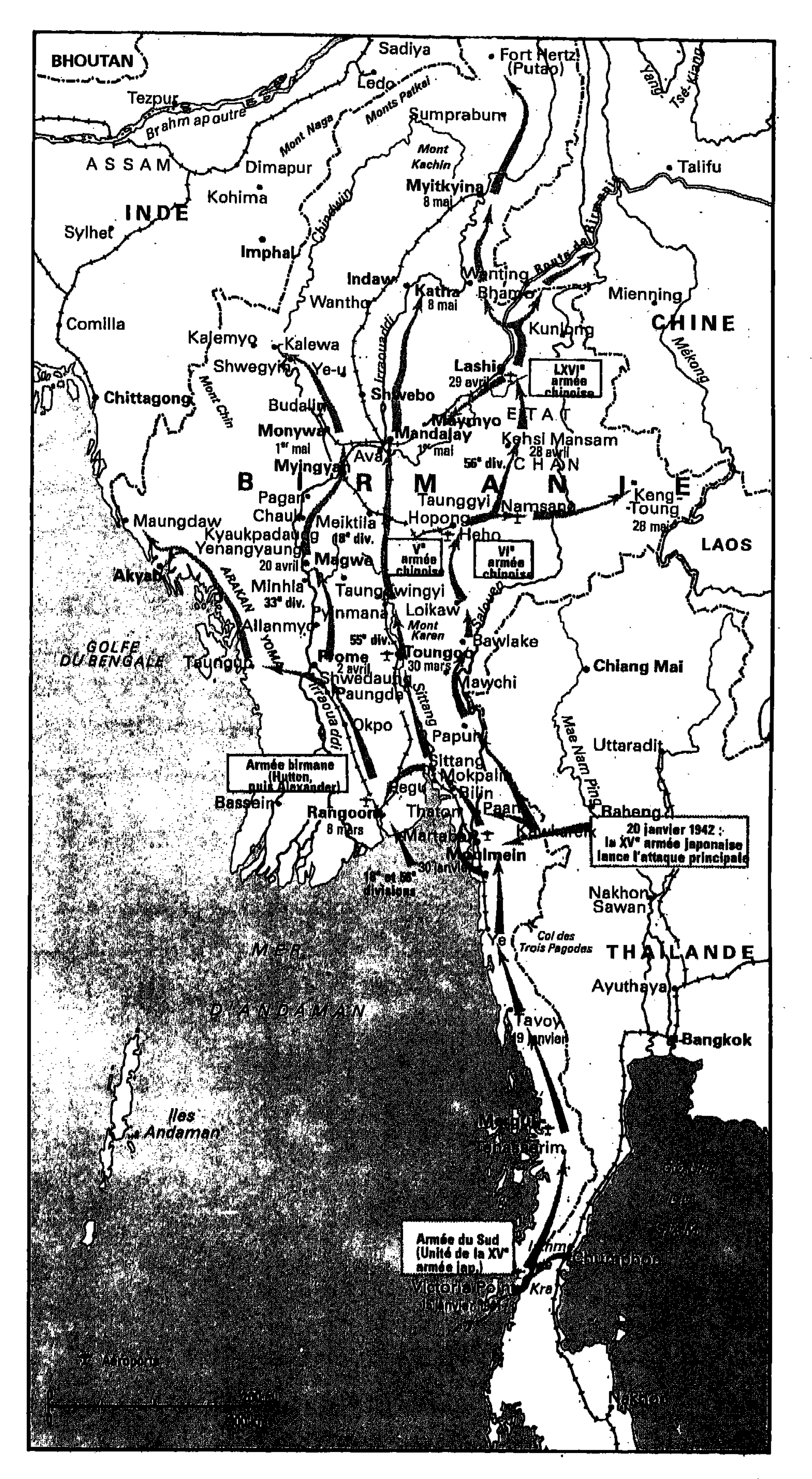
٢٢ كانون الثاني :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان الواقعة في جزيرة لوسون ، يعطي الجنرال ماك آرثر إلى جميع القوات الأميركية والفيليبينية الأمر بالتراجع من خط موبان - ابوكاي حتى آخر خطوط المقاومة خلف طريق بيلار - باغاك على أن تبدأ عملية التراجع والإنكفاء بعد ثلاثة أيام . وفي الوقت الحاضر ، فإن الهجمات اليابانية لا زالت تُصد . وفي ليل ٢٢ إلى ٢٣ حزيران ، ينفّذ العدو سلسلة من العمليات البرمائية ، وينقل عدداً من القوات من موورون نحو الجنوب بإتجاه كايبوبو في جنوب باغاك ، فيغرق زورقان حربيان أميركيان نسافان زورقي إنزال يابانيين .

ماليزيا : على جبهة موار ، يحرز اليابانيون إنتصاراً كاملاً ، ويتم القضاء على اللواء الهندي الخامس والأربعين رغم المساندة الجوية والبحرية التي وفّرت له . وتقع بعض المناوشات بين وحدات من الفرقة الهندية الحادية عشرة التي تدافع عن باتوباهات وبين العدو . من جهة ثانية ، وفي مرسينغ ، في شرقي شبه الجزيرة ، تحاول القوات اليابانية شق صفوف أعدائها ولكنها تصد . وإلى سنغافورة ، تصل قوات هندية جديدة للمساندة . وتقوم ١٠٠ قاصفة يابانية بمهاجمة القاعدة ، موقعة خسائر بشرية كبيرة وأضراراً مادية جسيمة فيها .

أفريقيا الشمالية : تتقدم قوات المحور بسرعة بإتجاه الشرق وتستولي على أجدابية . أما الطيران الإنكليزي ، فيغير على طرابلس وغيرها من المناطق الواقعة على شواطيء خليج سرت الكبير .

الجبهة السوفياتية : يباشر إخلاء السكان المدنيين في لينتغراد ، فينقلون بالباصات التي تجتاز بحيرة لادوغا المجمّدة . وفي شهر كانون الأول وحده ، مات ٥٢٠٠٠ شخص ، وهذا العدد يشكّل نسبة الوفيات السنوية في الأيام العادية ، كما خفضت الحصّة الغذائية للمقاتلين من ٣٥٠٠ إلى ٢٦٠٠ وحدة حرارية ، في حين لم تكن القوات الموجودة في الصفوف الخلفية تحظى بأكثر من ١٦٠٠ وحدة حرارية . وفي نهاية شهر حزيران ، سيتجاوز عدد الذين ماتوا من البرد والجوع المئتي ألف



شخص . ولكن المدينة ستصمد رغم كل المعاناة .

٢٣ كانون الثاني :

الفيليبين : الضغط الياباني يزداد حدة في وسط شبه جزيرة باتان . ويخطىء اليابانيون وجهة سيرهم ، فتنحرف قواتهم البرمائية التي أبحرت من مورون قاصدة كايبوبو ، كثيراً إلى الجنوب ، وينزل قسم منها إلى كيناوان ، والقسم الآخر إلى لونغوس كوايان ، فلا تتمكّن القوات الأميركية والفيليبينية التي أرسلت إلى المكان من القضاء عليها .

ماليزيا : تستمر المعارك في منطقة باتوباهات وينجح المدافعون عن موار وسغامات في التراجع إلى الجنوب ، فيبقى بذلك الفيلق الهندي الثالث الأداة الرئيسة في الدفاع عن ولاية جوهور وعن قاعدة سنغافورة .

أرخبيل بسمارك : قافلة يابانية ، يواكبها الأسطول الرابع ، تنزل قوات إلى القاعدة الجوية الهامة في رابول في بريطانيا الجديدة ، وإلى كافينغ في إيرلندا الجديدة ، فسرعان ما تتم السيطرة على الحامية الصغيرة الموجودة في رابول في حين تكون كافينغ بدون دفاع .

جزر سليمان : يتم إنزال قوات من الأسطول الياباني الرابع في كيبيتا الواقعة في جزيرة بوغنفيل دون أن تلقى أي مقاومة . .

الهند الهولندية : تنزل قافلتان يابانيتان قوات في بليكبابان (في بورنيو) وكنداري (في جزيرة سيليب) ، وتهاجم طائرات هولندية السفن اليابانية

في عرض البحر في بليكبابان دون أن تصيب أياً منها .

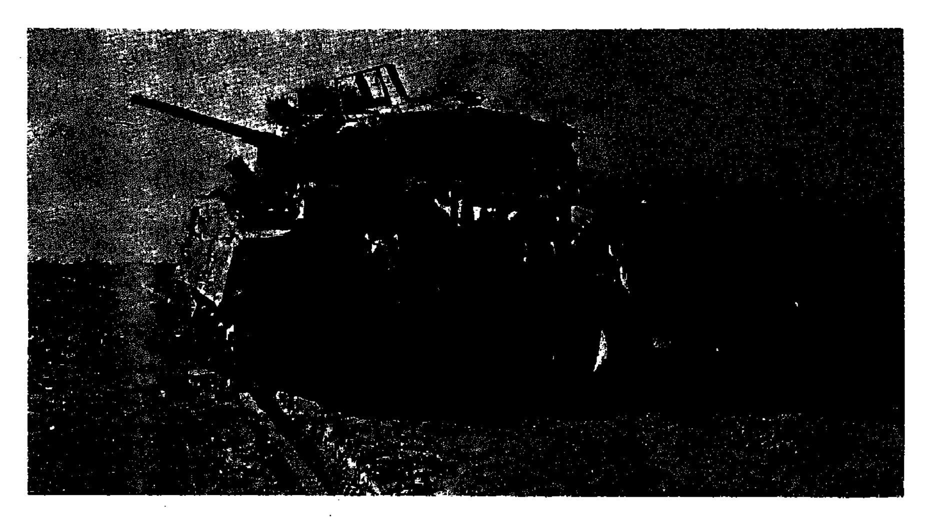
بورما : يكثف اليابانيون نشاطهم الجوي في منطقة رانغون بهدف القضاء على الطيران البريطاني .

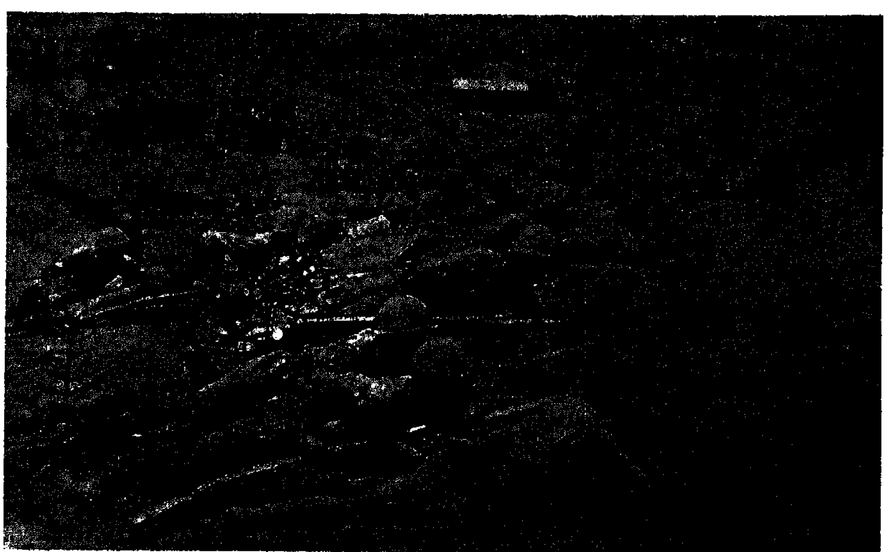
أفريقيا الشمالية : تستولي قوات المحور على انتلات وساونو في شمالي شرقي أجدابية بعد أن تخطت التحصينات التي أقامها الفيلق الثالث عشر من الجيش البريطاني .

الجبهة السوفياتية : في شمالي غربي موسكو ، يواصل الجيش الأحمر هجماته ، فيسترد كولم ، وهي إحدى أهم نقاط الدفاع الألماني ، بين مجموعتي الجيوش الشمالية والوسطى . أما في الجنوب الشرقي ، فيهدد السوفيات بتطويق مدينة رجيف ، وهي نقطة إرتكاز اخرى للدفاع الألماني .

٢٤ كانون الثاني :

مضيق ماكاسار : المعركة البحرية الكبيرة الأولى على المسرح الشرقي للعمليات تدور رحاها في عرض جزيرة بليكبابان بين بورنيو وجزيرة السيليب . السفن الأميركية المطاردة للنسافات باروت ، بوب ، جون . د . فورد ، بول جونس ، ومعها عدد من الغواصات ، تهاجم ١٦ ناقلة جند يابانية تواكبها ٩ مطاردات للنسافات وطراد خفيف ، فتغرق منها ٤ ناقلات وإحدى سفن المواكبة . وفي المقابل تتضرر إحدى المطاردات الأميركية للنسافات . وتؤدي هذه العملية إلى تأخير إجتياح اليابانيين لجافا لبضعة أيام ، في حين إنها لا تؤثر البتة على





فوق: أفريقيا الشمالية ـ دبابة بريطانية، من نوع كروزايدر (CRUSADER) أعطبت في منطقة مسوس شرقي بنغازي. تحت: بورما ـ مشاة يابانيون في منطقة يناغيانغ (YENAUGYANG) الغنية بالنفط، حيث يبدو من المتعذر كبح جماح المد الياباني.

إحتلالهم لمرفأ بليكبابان النفطي الذي يستولون عليه في اليوم نفسه .

الفيليبين : الفيلق الأميركي الثاني الذي كلف الدفاع عن الجزء الشرقي من شبه جزيرة باتان ، ينسحب بسرعة نحو الجنوب . والوضع ليس بأفضل من ذلك في الغرب ، حيث يكاد الفيلق الأول يتمكن من أن يصد ، بشكل مؤقت ، القوات اليابانية التي أنزلت في طرق لونغوسكوايان جنوبي الموقع العسكري الأميركي .

ماليزيا : في الوقت الذي تحتدم فيه المعارك وتبلغ ذروتها في باتوباهات ، تستعد القوات البريطانية لمغادرة جزيرة سنغافورة . ويهدد اليابانيون مدينة كلوانغ . كما يصل إلى سنغافورة للمساندة حوالي ٣٠٠٠ اوسترالي لا يزالون قيد التدريب والإعداد .

غينيا الجديدة : تخلي القوات الحليفة ليه وسلاماوا اللتين يهددهما اليابانيون مباشرة .

بورما : تقترب القوات اليابانية من مدينة مولمين .

أفريقيا الشمالية : تستكين حمى الهجوم الذي شنّه رومل ، فيتأهب الفيلق البريطاني الثالث عشر للقيام بهجوم مضاد . وإذ لم يتمكن من صد العدو ، فإنه سيتراجع إلى خط يمتد بصورة تقريبية من درنه إلى المخيلي .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، على جبهة الدونتز يدحر السوفيات مقاومة العدو بالقرب من إيزيوم ويستولون على برفنكوفو على مسافة ٦٠ كلم تقريباً شرقي لوزوفايا في جنوبي كركوف . أما في القطاع الأوسط ، وعلى هضبة الفالداي يعمقون تغلغلهم بين كولم ورجيف ، ويقتربون من فيليكي لوكي حيث المواقع الألمانية شديدة التحصين .

٢٥ كانون الثاني :

تايلاندا تعلن الحرب على الولايات المتحدة .

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، تواصل القوات الأميركية والفيليبينية إنكفاءها نحو جنوبي شبه جزيرة باتان . فلا تتمكن من قهر القوات العدوة التي أنزلت في كيناوان ولونغوسكوايان .

ماليزيا : تستمر المعارك طيلة النهار في باتوباهات ، ولكن النصر بات مرجحاً لليابانيين . في المقابل ، ففي شرق شبه الجزيرة ، في منطقة كلوانغ ، تصد القوات الحليفة الهجمات اليابانية بشدة وبأس .

بورما : يزور الجنرال ويفل رانغون ويأمر بالدفاع عن مولمين بأي ثمن ، ولهذه الغاية ، تتخذ قوات هندية من الفرقة السابعة عشرة موقعاً لها على الضفة الغربية من سالوين . واليابانيون لم يقدموا على أية عملية ، وأعادوا تنظيم صفوفهم .

أفريقيا الشمالية : قوات المحور تحتل مسوس وتتوجه إلى الرجيما .

والفرقة المدرعة الإنكليزية الأولى تنكفيء إلى المخيلي تاركة عناصر مهمتهم إبطاء العدو لحماية إنسحاب الفرقة الهندية الرابعة بعد مغادرتها بنغازي . إلا أن الجنرال ريتشي يأمر بشن هجوم مضاد في منطقة مسوس .

٢٦ كانون الثاني :

الفيليبين : ينهي الأميركيون والفيليبينيون تراجعهم نحو الطرف الجنوبي من شبه جزيرة باتان ، خلف طريق بيلار ـ باغاك . فتكون بين الوحدات المتراجعة ثغرات سرعان ما يعمل على سدّها بالقوات الإحتياطية . وفي أقصى الجنوب ، يحافظ اليابانيون على رؤوس الجسور التي أقاموها في كيناوان ولونغوسكوايان . وخوفاً من إنزالات يابانية جديدة ، يعزز الأميركيون التحصينات الساحلية .

ماليزيا : تنزل فصائل يابانية برمائية في جنوبي اندو ، شرقي شبه الجزيرة ، وتلج إلى الداخل بسرعة . وأما القوات البريطانية المحاربة في منطقة باتوباهات والتي تخطّاها العدو أثناء تقدّمه ، فتحاول العودة إلى خطوطها عبر الأدغال .

إيرلندا الشمالية : يجري إنزال أولى القوات الأميركية ، فيحتج رئيس الوزراء الإيرلندي دو فاليرا إحتجاجاً شديد اللهجة على تلك العملية .

مالطا : طيران المحور يشن غارات جديدة على المطارات في الجزيرة .

صقلية : الطيران الإنكليزي يغير على كاتانيا .

٢٧ كانون الثاني :

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، يجري إنزال جديد للقوات اليابانية في أنياسان ، تماماً إلى شمالي كينوان ، فيعطون الأمر لتحصين رأسي الجسر ، ومن ثم بإتجاه مدينة مرفيلس في أقصى جنوبي شبه جزيرة باتان . ويكون الهجوم الياباني شاملاً ، إلا أن الأميركيين والفيليبيين يقاومون على طول الخط الممتد من باغاك على الساحل الغربي ، إلى بيلار واوريون على الساحل الشرقي .

ماليزيا : يحصل الجنرال برسيفال ، قائد القوات المقاتلة في ماليزيا ، على اذن من الجنرال ويفل القائد الأعلى للقوات ، فيقرّر أن يتم الإنسحاب عبر مدينة جوهوربارو والسد الذي يربطها بسنغافورة على أن ينتهي قبل ليل ٣٠ إلى ٣١ كانون الثاني . فلا يعود أمام المدافعين سوى ملازمة الخطوط الخلفية في حين يخلى قسم منهم بطريق البحر .

أفريقيا الشمالية : في الوقت الذي يتهيأ فيه الفيلق البريطاني الثالث عشر لشن هجوم مضاد في منطقة مسوس ، تعاود القوات الإيطالية ـ الألمانية هجومها على محورين هما : بنغازي والمخيلي .



فيدكن كيسلينغ (VIDKUN-QUISLING) الذي سيصبح اسمه مرادفاً لكلمة «متعاون» يحضر استعراضاً للقوات الأمنية النروجية الخاصة.

الهند الهولندية : في الشطر الغربي من بورنيو ، يحتل اليابانيون بامانغات في إطار عملية برمائية بعد أن إنطلقوا من كوشينغ .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، تسترد القوات السوفياتية خط السكة الحديدية الهام في لوزوفايا ، غربي إيزيوم .

٢٨ كانون الثاني :

الفيليبين : الوضع يراوح مكانه في شبه جزيرة باتان ، ويسعى الأميركيون والفيليبيون بكل ما أوتوا من قوة للقضاء على رؤوس الجسر في كيناوان وأنياسان ، ولكن دون جدوى .

ماليزيا : على الأرض ، يتواصل الإنسحاب البريطاني . وبعد أن وصلوا إلى بنوت ، يطارد اليابانيون فلول الفرقة الهندية الحادية عشرة التي تتراجع دون أي نظام تاركة فراغاً بينها وبين الفرقة الهندية الثانية والعشرين ، فتفصل بذلك هذه الأخيرة عن القسم الأكبر من القوات .

أفريقيا الشمالية : تخول الفرقة الهندية الرابعة المكلفة بالدفاع عن بنغازي ، التراجع وذلك لتعذر إفادتها من الدعم الذي وفر لها بالدبابات . أما اللواء السابع ، وهو آخر من يبارح المكان ، فيقطع عليه العدو الطريق أثناء إنسحابه . إلا أنه يتمكن من تخطي هذه العقبة والإلتحاق بالجيش البريطاني الثامن . ومن جهة اخرى ، تحتل الفرقة الألمانية التسعون والفيلق الإيطالي العشرون الرجيمة شرقي بنغازي .

مالطا : تتعرض الجزيرة لغارات جديدة من طيران المحور .

غينيا الجديدة : تنزل قوات يابانية في جزيرة روسيل الواقعة في أرخبيل لويزياد في شرقي غينيا الجديدة ، فيتبلور بذلك أكثر فأكثر الخطر المحدق بأوستراليا .

* في ريو دي جانيرو ، يختتم مؤتمر وزراء خارجية الجمهوريات الأميركية الذي افتتح في ١٥ كانون الثاني ، فيكون من شأنه توطيد وحدة القارّة الأميركية .

٢٩ كانون الثاني :

المحيط الهادىء : تنشىء لجنة رؤوساء الأركان قطاع الـ أ . ن . ز . ا . ك . (فيالق الجيش الأوسترالي والنيوزيلاندي) وتعهد قيادة العمليات البحرية في المحيط الهادىء إلى الأميركيين .

جزر فيدجي : تحتل قوات أميركية تلك الجزر .

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، تتصدى القوات الأميركية والفيليبينية للضغط الياباني المتزايد . وبعد تمهيد بقصف مدفعي عنيف ومركز تتوصل إلى القضاء على رأس الجسر الذي أنشأه



في ماليزيا: إحدى قطع المدفعية المضادة للطائرات والمستخدمة من جنود هنود تستعد لفتح النار. البريطانيون، في جزيرة سنغافورة، محاصرون.

اليابانيون في لونغوسكوايان .

ماليزيا : يواصل البريطانيون تراجعهم إلى سنغافورة وتصل عناصر من الفرقة الثامنة عشرة الجزيرة مع بعض عشرات الدبابات الخفيفة وهي الآليات المدرعة الوحيدة التي ترسل إلى ماليزيا .

الهند الهولندية : ينزل اليابانيون بعض القوات إلى جزيرة بادوينغ وإلى مباوان في جزيرة السيليب . وعلى الشاطيء الغربي لبورنيو ، تستولي القوات اليابانية على بونتياناك في الجزء الهولندي من الجزيرة .

إيران : توقع بريطانيا والإتحاد السوفياتي معاهدة تحالف مع إيران تتعهد بموجبها هذه الأخيرة بالبقاء على الحياد . وستغادر القوات الإنكليزية والسوفياتية أراضيها بعد ستة أشهر من نهاية الحرب مع دول المحور ، كما سيصبح الممر الفارسي من الطرق الرئيسية التي يستخدمها الحلفاء الغربيون للإتحاد السوفياتي لإرسال الإمدادات إليه .

أفريقيا الشمالية : عند الفجر ، تحتل القوات الإيطالية ـ الألمانية بنغازي وترسل عناصر متقدمة لتعقب الفرقة الهندية الرابعة التي تتراجع إلى درنه .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، في جنوبي غربي كالوغا ، يعمّق السوفيات الجيب الذي أحدثوه بين الجيوش الألمانية والذي يتخذ شكل الزاوية ، ويستردون سوخينيتشي مكبّدين العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد .

٣٠ كانون الثاني :

الفيليبين : في شرقي شبه جزيرة باتان ، يمارس اليابانيون ضغطهم على التحصينات الأميركية والفيليبينية ويقيمون رأس جسر يمتد إلى ما وراء نهر بيلار ، فيحاول أعداؤهم جاهدين وقف تسللهم إلى داخل صفوفهم وتدمير رأس الجسر الذي أنشاؤه في كيناوان .

سنغافورة : يعزل اللواء الهندي الثاني والعشرون بفعل تقدم العدو ، وستنتقل في ما بعد بعض عناصره إلى سنغافورة ، ويقرّر نقل كل القوات الجوية بإستثناء سرب من المطاردات إلى الهند الهولندية (اليوم اندونيسيا) وذلك لتجنيبها التعرض للهجمات اليابانية .

الهند الهولندية : تحتل القوات اليابانية جزيرة امبيون في الأرخبيل الماليزي ، وهي إحدى أكبر القواعد البحرية في هذا القطاع ، وسرعان ما تخمد مقاومة حاميتها الأوسترالية والهولندية وتتم السيطرة عليها .

بورما : يبدأ اليابانيون هجوماً عنيفاً ضد مولمين فيحتلون مطارها .

٣١ كانون الثاني :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، تشن القوات اليابانية هجوماً إلا إنها تصد بقصف مدفعي مكثف . وتقطع طريق الإمدادات على عناصرها التي تسلّلت إلى ما وراء التحصينات الأميركية الرئيسية ، فتباشر خلال الليل بإخلاء رأس الجسر من الجهة الأخرى لنهر بيلار . وتعمد القيادة اليابانية إلى إرسال إمدادات إلى رأس الجسر المقام في كيناوان .

ماليزيا : في الساعة الثامنة والربع تصل إلى جزيرة سنغافورة آخر العناصر البريطانية وتنسف السد الذي يربطها باليابسة . وتقسم الجزيرة إلى قطاعات ثلاثة : شمالي وجنوبي وغربي ، ويعهد بقيادتها على التوالي إلى الجنرالات هيث وكيث سيمونز وبنيت الذين تخضع لأوامرهم قوات إنكليزية واسترالية وهندية وكندية وماليزية . أمّا اليابانيون ، فيحتلون مدينة جوهور بارو المقابلة لسنغافورة ، ويبدأون بقصف هذه الأخيرة ، وتستهدف مدفعيتهم وطيرانهم المستودعات والمدارج المعدّة لإستقبال الطائرات وبخاصة مدرج كالانغ .

بورما : تتراجع الحامية في مولمين إلى خلف نهر سالوين . ويقصف الطيران والمدفعية ، اليابانيان مرتبان ، في حين يصل رانغون لواء من الفرقة اليابانية التاسعة عشرة .

أفريقيا الشمالية : الطيران البريطاني يقصف طرابلس ومصراته بعنف . وتستولي قوات المحور على سيرينا (وهي أهم مدينة في سيرينايكا القديمة) .

* بريطانيا تعترف بإستقلال أثيوبيا وسيادتها بعد أن تكون قد تحررت حديثاً من الإحتلال الإيطالي .

* خلال شهر كانون الثاني ، أغارت الطائرات الإيطالية والألمانية على مالطا بمعدل ١٣ مرة يومياً .

أول شباط :

النرويج : فيدكن كيلسنغ يصبح رئيساً للوزراء (وهو من رجال السياسة النروجيين الذين عرفوا بميلهم إلى النظام النازي وقد إعتبر من المتعاونين معه) .

المحيط الهادىء : تقوم قوتبان خاصتان ، (وهما كناية عن مجموعتين تكتيكيتين مستقلتين) تابعتان للبحرية الأميركية ، ويقودهما على التوالي اللواء البحري هالسي واللواء البحري فلتشر ، وتتألفان من حاملتي طائرات وخمسة طرادات وعشر مطاردات للناسفات ، بهجوم مفاجيء بالمدفعية والطيران ضد القواعد اليابانية الجوية البحرية في كواجالين ، وتج ، روا ، تاروا ، وميلي في أرخبيل مارشال ، وضد تلك الموجودة في جزر ماكين الواقعة في أرخبيل جيلبرت . وأثناء تلك العملية ، تصيب طائرة إنتحارية يابانية حاملة الطائرات انتربرايز ويتضرر الطراد الثقيل شتستر .

الفيليبين : تصدّ الزوارق الناسفة الأميركية محاولة إنزال يابانية في جنوبي شبه جزيرة باتان ، كما يجري إنزال قسم من القوات اليابانية المخصصة لرأس الجسر المقام في كيناوان ، إلى منطقة انياسان . أما سائر الجبهة ، فيشهد عمليات ضيقة النطاق .

أفريقيا الشمالية : يصدر الجنرال ريتشي أمراً إلى الفيلق البريطاني الثالث عشر المهدد بالحصار ، بالتراجع إلى خط عين الغزالة ـ بير حكيم ، وتنسحب الفرقة الهندية الرابعة التابعة على صعيد العمليات ، للفيلق الثالث عشر ، إلى درنه . أما رومل ، فبعد أن يستولي على سيرينا يزحف على درنه .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يأتي الروس بأمدادات إلى شبه جزيرة القرم ، ولكن مقاومة الألمان المستشرية والمتزايدة تمنعهم من تحرير سيباستوبول . وطوال شهر شباط تفشل محاولاتهم الرامية إلى فك الحصار عن ليننغراد كما وكل الهجمات التي يشنونها على سائر الجبهات .

مالطا : بداية شهر جديد من الهجمات الجوية الضارية على الجزيرة .

٢ شباط :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، يهاجم الأميركيون والفيليبينيون رأس الجسر الياباني عند نهر بيلار . وفي الليلة التالية ، ينسحب العدو إلى الضفة الأخرى من النهر ، ولكنهم في المقابل لا يتمكنون من تدمير رأس الجسر في كيناوان في حين يحققون بعض النجاح في منطقة انياسان .

أفريقيا الشمالية : بعد أن استولى على سيرينا ، يزحف رومل على درنه ، ويعطي الجنرال اوتشينلك إلى الجيش البريطاني الثامن الأمر بالحفاظ بأي ثمن على الموقع في طبرق التي قد تشكل قاعدة للإمدادات خلال هجمات مقبلة .

٣ شباط :

الفيليبين : يعيد الأميركيون إحتلال رأس الجسر عند نهر بيلار بعد أن أخلاه اليابانيون في الليل الفائت .

الهند الهولندية : بداية الهجمات الجوية اليابانية ضد جافا . فتضرب القاصفات التي إنطلقت من كنداري (في جزيرة السيليب) القواعد في سورابايا ، ماديوون ، وملانغ محدثة أضراراً بالغة في منشآت المرافيء ومحطمة كل الطائرات الهولندية .

غينيا الجديدة : بداية عمليات القصف اليابانية على بورت مورسبي التي تدافع عنها حامية اوسترالية صغيرة .

بورما : تشانغ كاي تشك يرسل جيشه الخامس والباقي من جيشه السادس لدعم البريطانيين ومساندتهم .

٤ شباط :

الفيليبين : تستمر المعارك في شبه جزيرة باتان ، وينجح المدافعون في تدمير رأس الجسر الذي أقامه العدو في كيناوان .

جافا : تجتاز مجموعة سفن أميركية ـ هولندية يقودها اللواء البحري الهولندي دورمان مضيق مادورا لمهاجمة قوات الإنزال اليابانية في بليكبابان (في بورنيو) ، ولكن القاصفات تكون لها بالمرصاد ، فتلحق بالطراد الثقيل هيوستن والطراد الخفيف ماربلهيد أضراراً جسيمة .

جزيرة أمبوان : ترغم الحامية الصغيرة الموجودة في الجزيرة على الإستسلام إلى اليابانيين .

أفريقيا الشمالية : تسترد القوات الإيطالية ـ الألمانية درنه ويتمركز الفيلق البريطاني الثالث عشر على خط عين الغزالة ـ بير حكيم .

٥ شباط :

الفيليبين : في باتان ، يتمكن المدافعون من صدّ اليابانيين الذين أنزلوا عند رأس الجسر في كيناوان وردهم حتى الشاطيء .

سنغافورة : تنقل إحدى القوافل باقي الفرقة البريطانية الثامنة عشرة وإمدادات

من القوات الهندية ويغرق الطيران الياباني سفينة أمبرس أوف اسيا ، وهي الأقل سرعة بين سفن القافلة ، فتقع ضحايا كثيرة ، وتشن غارات جوية عنيفة على مستودعات المرفأ .

أفريقيا الشمالية : في جنوبي غربي درنه ، تضطر الحامية البريطانية في المخيلي إلى الإنسحاب كي لا تطوق . وعلى الساحل تستولي قوات المحور على التميمي التي تقع على مسافة قريبة من عين الغزالة .

٦ شباط :

الفيليبين : في لوسون ، تنزل إمدادات يابانية في خليج لينغيان وتبدأ مدفعية العدو بقصف الجزر المحصّنة في خليج مانيللا .

الهند الهولندية : على الساحل الشرقي لبورنيو ، يستولي اليابانيون على سمارندا في شمالي بكيلباban .

* في روما ، يلتقي مفتي القدس موسوليني الذي يدعي الدفاع عن القضية العربية وحمايتها .

٧ شباط :

الفيليبين : في وسط شبه جزيرة باتان ، يهاجم الأميركيون بقوة نتوءين يابانيين في محاولة القضاء على رأس الجسر في كيناوان ، كما ترد مدفعيتهم الإمدادات التي يحاول إنزالها عليه ، وترغمها على التراجع .

أفريقيا الشمالية : بعد أن استولى على عين الغزالة ، يتوقف رومل عند الخط المحفوف بالحصون وحقول الألغام والممتد من درنه ، على الساحل حتى بير حكيم في الداخل ، إلا أن التقدم الإيطالي - الألماني يتوقف عند ذلك الحد .

الأطلسي : نهاية أول « رحلة مطاردة » كانت الغواصات الألمانية قد بدأتها في ٧ كانون الثاني على الساحل الشرقي للولايات المتحدة .

٨ شباط :

الفيليبين : الجنرال هوما ، قائد القوات اليابانية في جزيرة لوسون ، يعطي أمراً بالإنكفاء العام إلى مواقع أفضل . ومن جهتهم ، يحاول الأميركيون تطويق الجيبين العدوين ، ويتوصلون أخيراً إلى القضاء على رأس الجسر في كيناوان .

سنغافورة : بعد التمهيد بقصف مدفعي عنيف ، تنزل وحدات من الفرقتين اليابانيتين الخامسة والثامنة عشرة على الساحل الشمالي الغربي من سنغافورة في الساعة الثامنة والربع مساء . ورغم إستبسال البريطانيين في الدفاع ، فإن اليابانيين يتمكنون من إنشاء رأس جسر متين ويتقدمون بإتجاه مدرج الطيران في تنجه وهو الأهم في الجزيرة .

بريطانيا الجديدة : يحتل اليابانيون جسماتا .

٩ شباط :

وفاة وزير التسليح الألماني فريتز تودت مبتكر أعمال التحصين التي تحمل إسمه .

* في لندن ، ينشأ مجلس للحرب الدائرة في المحيط الأطلسي يضمّ ممثلين إنكليزيين واوستراليين ونيوزيلانديين وهولنديين .

أفريقيا الشمالية : في مصر ، تقصف طائرات إيطالية منشآت مرفأ الإسكندرية ومدرج طيرانها .

الفيليبين : يزيل الأميركيون والفيليبينيون أحد النتوءين اليابانيين في شبه جزيرة باتان .

سنغافورة : رغم الإمدادات التي بعث بها الجنرال برسيفال لوقف تقدم اليابانيين فإنهم يبلغون مطار تنجه وقد عبر ١٥٠٠٠ رجل في زوارق إنزال وقوارب من المطاط الخليج الضيق الذي يفصل اليابسة عن جزيرة سنغافورة فيحتلّون الشطر الغربي كله من الجزيرة .

١٠ شباط :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، يصب المدافعون جهودهم ضد النتوء الياباني الأهم ويمارسون ضغطاً شديداً في منطقة انياسان .

سنغافورة : يخلي البريطانيون الشطر الغربي من الجزيرة لكي يعززوا قواتهم على كرانجي - جوورونغ ، ويشنون هجوماً مضاداً لا يجدي نفعاً .

الهند الهولندية : يواصل اليابانيون غزوهم لبورنيو وجزيرة السيليب ، ويقومون بإنزال قوي إلى هذه الأخيرة في ماكاسار .

بورما : القوات الهندية المكلفة بالدفاع عن خط سالوين لا تصمد في وجه المد الياباني ، فتخلي مرتبان وتتراجع وهي تقاتل إلى ثاتون .

دعوى ريوم Riom

في ١٩ شباط ١٩٤٣ ، يمثل أمام محكمة عليا في مدينة ريوم خمسة رجال متهمين بتحمل المسؤولية الرئيسية في الهزيمة التي منيت بها فرنسا عام ١٩٤٠ . وهم : ليون بلوم وادوار دالادييه (رئيسان سابقان للحكومة) والجنرال غاملان (قائد أعلى سابق) وجاكومية (مراقب عام سابق) وغي لاشامبر (خلف بيار كوت في وزارة الطيران) .

وتعتبر تلك الدعوة التي ستمتد على ٢٤ جلسة خلال سبعة أسابيع إلى أن تعلّق دون التوصل إلى نتيجة ، من أغرب الهفوات التي ارتكبتها حكومة فيشي ولكن أيضاً من أكثر الأمور كشفاً لما كان يعتمل في داخلها من تناقضات .

فمنذ صيف ١٩٤٠ ، وبموجب قانون صدر في ٣٠ تموز وطبّق بمفعول رجعي ، إعتقلت شخصيات عدة في الجمهورية الثالثة ، بينها بول رينو وجورج ماندل بالإضافة إلى ليون بلوم (الذي اعتقل في ١٥ أيلول) رغم إنه لم يشغل أي منصب منذ نيسان ١٩٣٨ ، إلا أن محضر الإتهام الذي يرسله إليه في ٨ تشرين الأول المدعي العام كاساغناف يعطي للتهمة الموجهة ضده حجمها السياسي الصحيح . وتكمن تلك التهمة في انه أضعف فرنسا بإصداره القانون الذي حدد أوقات العمل بـ ٤٠ ساعة وقرر الإجازات المدفوعة وتأميم الصناعات الحربية ، الخ . أما الإتهامات التي وجهت لسائر المعتقلين ، فقد مزجت هي الأخرى بين الإعتبارات السياسية وشكاوى ذات طابع أكثر تقنية مع تجنيبها للمراتب العسكرية العليا التابعة لفيشي .

ولكن إجراءات الدعوى تنزلق إلى مطبات محرجة إذ بوسع المتهمين أن يردوا بأنهم إنما كانوا يتبعون السياسة التي أرادتها الأمة وأقرّها البرلمان . وعبثاً يطالب ليون بلوم في شهر أيار بأن يمثل أمام قضاته ، بعد أن انتهت الإستجوابات منذ شهر كانون الثاني . غير أن تصاعد الحرب وتكثيفها من جهة ، والهجوم الألماني على الإتحاد السوفياتي من جهة أخرى ، يغيران الأجواء السائدة . ففي ١٢ آب ١٩٤١ ، يعلن الماريشال بيتان ، عبر الإذاعة ، بأنه سيتخذ بنفسه عقوبات « بحق المذنبين » (الذين لم تجرِ محاكمتهم بعد) إستناداً إلى إشعار من مجلس عدل سياسي لم يكن له وجود حتى ذلك الحين . وفي ١٦ تشرين الأول يصرّح بأنه حكم على بلوم ودالادييه وغاملان بالسجن المؤبد في إحدى القلاع الحصينة . وهكذا ، فمن أصل خمسة متهمين يمثلون في ١٩ شباط أمام رئيس المحكمة غاوس يعاونه تسعة قضاة (بينهم أميرال ، وجنرال واستاذ في القانون) بالإضافة إلى المدعي العام كاساغنو ، يكون قد سبق أن صدر الحكم بحق ثلاثة منهم على أساس التهم التي تستعد هيئة المحكمة لتوجيهها إليهم - إزاء هذا الوضع الغريب ، يرى رئيس المحكمة من المناسب التوضيح بأنه لن يأخذ هذا « الحكم » المسبق بعين الإعتبار .

في هذا السياق ، سرعان ما تعكس المداولات والنقاشات في المحكمة مدى إنعدام التماسك في إتهامات تستهدف أعمالاً حكومية نفّذت بصورة شرعية وذلك مع اغفال الكلام عن العقائد العسكرية السائدة داخل هيئة الأركان أو حتى عن كيفية تسيير العمليات الحربية وقيادتها .

وقد رفض غاملان أن يعرض دفاعه . أما ليون بلوم وادوار دالادييه فقد أحسنا إعداد ملفها ، مما حوّل المحاكمة إلى جلسة دفاع واستعراض للسياسة الإجتماعية التي انتهجتها الجبهة الشعبية ، مع التحامل على العقائد التي عمل بها القادة العسكريون وفي طليعتهم الماريشال بيتان وقلب الإتهام ضدها .

إلا أن وقف الدعوى سيصدر عن جهة أخرى وبالتحديد عن هتلر . ذلك أن هذا الأخير يركز على ظاهرة تناقضية اخرى لفتت إنتباهه ، إذ أنها تعكس كل الغموض والإبهام في تصرفات فيشي . ففي خطاب كبير ألقاه في برلين في ١٥ آذار ، يعرب هتلر عن سخطه واستهجانه لهذه الدعوى حيث توجه الإتهامات « ليس لاولئك الذين تسببوا في هذه الحرب المجنونة ، بل للإهمال والتلكؤ اللذين تميز بها من أساؤوا تحضيرها والإستعداد لها » .

ويتوافق ذلك مع الوقت الذي يستعد فيه لافال للحلول محل دارلان مفتتحاً بذلك الحقبة الثانية من نظام فيشي . وفي ١٥ نيسان يقرر الماريشال بيتان تعليق جلسات المحاكمة في محكمة ريوم لإفساح المجال أمام « بحث إضافي للقضية موضوع الدعوى » .

١١ شباط :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، يتولى الأميركيون سحق أهمّ نتوء شيّده اليابانيون . غير أن هؤلاء يفلتون من الحصار وينسحبون نحو الشمال .

سنغافورة : تواصل القوات اليابانية تقدمها . ويوعز الجنرال ياماشيتا بإلقاء مناشير على المدينة تدعوها فيها للإستسلام ، غير أن الإنكليز لا يستجيبون .

بورما : يتقدم اليابانيون إلى ما وراء نهر سالوين .

* يلتقي رئيس الحكومة البرتغالية سلازار والجنرال فرانكو في مدينة اشبيليا ليعيدا التأكيد على حياد بلديهما .

١٢ شباط :

الفيليبين : تستمر المعارك في شبه جزيرة باتان ولكن المواقع تراوح مكانها .

سنغافورة : تعاود القوات اليابانية الهجوم بقوة . وفي المساء يخلي البريطانيون مراكزهم على السواحل الشرقية والجنوبية الشرقية بغية تعزيز محيط المدينة نفسها ، فتصبح طريق إمداداتهم مشوبة بالصعوبات .

بحر المانش : تخرق البارجتان الألمانيتان شارنهورست وغنيازنو والطراد الثقيل برنتز اويغن بالإضافة إلى ٥ مدمرات و٢٣ زورقاً ناسفاً ، ممرّ بحر المانش . بعد إنطلاقها من مدينة برست بتغطية جوية مكثفة ، وإذ تتعرض للقصف من الطيران الإنكليزي ، فإنها تتمكّن من التوجّه إلى النروج دون أن تصاب بأضرار . ومن جهتهم يخسر الإنكليز في اليوم نفسه وفي الأيام اللاحقة ، وهم يحاولون وقفها ، ١٥ قاصفة و١٧ مطاردة في حين يخسر الألمان سفينة مواكبة صغيرة و١٧ مطاردة .

١٣ شباط :

الفيليبين : بعد القضاء على النتوء الياباني الأبرز في جزيرة باتان ينتقل الأميركيون إلى تدمير الأصغر حجماً . وفي الجنوب ، يدحرون اليابانيين المتمركزين في منطقة سيلاييم بالقرب من انياسان .

سنغافورة : تحت الضغط الياباني المتواصل ، يتقلص المحيط الدفاعي شيئاً فشيئاً . وعند المساء ، تغادر كل السفن المرفأ وينسف البريطانيون مدافع الـ ٣٨١ ملم التي كانت مخصصة لتعزيز الدفاع في المدينة وذلك دون أن يطلقوا قذيفة واحدة .

الهند الهولندية : يستولي اليابانيون على بندجرماسيان وهي نقطة أساسية في جنوب شرق بورنيو .

١٤ شباط :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، يلغي الأميركيون والفيليبينيون تدريجياً النتوء الياباني ولكن أمراضاً خبيثة تبدأ بالظهور في صفوفهم ، مردها إلى سوء التغذية وإلى إنعدام شروط النظافة .

سنغافورة : يواصل اليابانيون هجماتهم وخصوصاً في شرق الجزيرة وتتقلّص الإمدادات بالماء والذخيرة والمواد الغذائية بسرعة .

الهند الهولندية : إنزال مظليين يابانيين في بالمبانغ في جزيرة سوماطرا ، فترغم الحامية الهولندية الصغيرة على الإنسحاب ، وتحاول مجموعة سفن تابعة للحلفاء في إطار مهمة خاصة ، خوض معركة مع السفن العدوة في مضيق بانجكا ، ولكن القاصفات اليابانية تمطرها بوابل من القذائف فتعود أدراجها .

* اللقاءات السرية وغير المثمرة التي جرت في مدينة فيشي بين فريناي ووزير الداخلية بوشو تظهر إستحالة التوصل إلى تسوية بين المقاومة من جهة وحاشية الماريشال بيتان من جهة أخرى .

١٥ شباط :

سنغافورة : بعد إنقطاعهم من الماء ، اثر تدمير شبكة توزيع المياه ، لا يبقى أمام الإنكليز سوى الإستسلام . وعند الساعة السابعة والدقيقة الخمسين مساء ، يوقّع الجنرال برسيفال وثيقة إستسلام المدينة غير المشروط أمام الجنرال الياباني ياماشيتا ، ويأسر اليابانيون ٧٠٠٠٠ جندي (انكليز وهنود واوستراليين) . وقد كلفهم غزو شبه الجزيرة الماليزية الغنية ومدينتها الحصينة ، التي كانت تُدعى حتى ذلك التاريخ « جبل طارق الشرق الأقصى » ١٠٠٠٠ قتيل وجريح ومفقود .

الهند الهولندية : ينزل اسطول ياباني إمدادات ضخمة إلى منتوك في جزيرة بانغكا وإلى بالمبانغ في جزيرة سوماطرا بعد أن سبقها إليها المظليون ، فلم تقم الطائرات الإنكليزية والهولندية على منعها من هذا الإنزال ، ويضطر الحلفاء



شبه جزيرة باتان: جندي ارتباط أميركي غاف بالقرب من دراجته النارية وهو يضم رشّاشه.

إلى الإنسحاب قبل أن ينهوا تدمير آبار البترول .

ومن جهة ثانية ، تنطلق قافلة سفن تابعة للحلفاء من داروين في أوستراليا ، حاملة إمدادات إلى كوبانغ في جزيرة تيمور . أما مهمتها فتقضي بإحتلال مطار بنفوا الوحيد في الجزيرة ، حيث يمكن للطيران التدخل ضد اليابانيين المتمركزين في جزيرة جافا .

بورما : تخلي القوات الهندية التي يطاردها اليابانيون مراكزها في ثاتون وتبدأ بالتراجع إلى ما وراء نهر بيلين .

١٦ شباط :

الفيليبين : يراوح الوضع مكانه ، وبالقرب من كافييت ، يقطع اليابانيون القناة التي تزود جزيرة كراباو المحصّنة بالماء ، فيعالج الأميركيون هذه المشكلة بإنشاء مصنع لتحلية مياه البحر .

الهند الهولندية : تغادر الطائرات البريطانية وطواقمها سوماطرا إلى جافا ، وتجبر الطيران الياباني القافلة التابعة للحلفاء والموجهة إلى تيمور على العودة من حيث أتت .

١٧ شباط :

المحيط الهادىء : ينزل الأميركيون فوجا من المدنيين الذين أخضعوا للتدريب العسكري والذين يطلق عليهم اسم سي بيز (أو نحل البحر) إلى بورا - بورا في جزر السوسيتي لإنشاء مدرج طيران فيها .

الفيليبين : لم يطرأ أي تغيير على الوضع في شبه جزيرة باتان حيث يواصل اليابانيون تراجعهم إلى مواقع أنسب .

أفريقيا الشمالية : يعطي الجنرال اوتشينلك الأمر بإرسال فرقتين إلى الشرق الأقصى . ولكن الفرقة البريطانية السبعين ستذهب وحدها . أما الطائرات الإيطالية والألمانية فتقصف طبرق بالإضافة إلى مدرج طيران يقع في ضواحي مرسي مطروح .

المانيا : رومل يطلب إلى هتلر الذي استدعاه إلى مقرّه العام في راستنبورغ في

بروسيا الشرقية بعض الإمدادات ويحاول إقناعه بأهمية أفريقيا بالنسبة إلى الإقتصاد في الحرب . ولكن هتلر لا يفكر إلا بالجبهة الروسية ولا ينوي بعثرة قواته ، فلا يحظى رومل إلا بلواء المظليين الخامس عشر الذي سيمده به الجنرال رامكيه من اليونان .

١٨ شباط :

* * *

١٩ شباط :

الهند الهولندية : يجتاح اليابانيون جزيرة بالي ، في شرق جزيرة جافا التي تعزل بذلك تماماً . وفي هذه الأخيرة ينسف الإنكليز والهولنديون الجسور والمنشآت العسكرية . وعند المساء وفي اليوم التالي ، تهاجم سفن حربية تابعة للحلفاء بقيادة اللواء البحري الهولندي دورمان في مضيق لومبوك ، السفن المواكبة للقافلة اليابانية التي تنقل المشاة اليابانيين فتغرق مطاردة هولندية للنسافات ويصاب طرادان هولنديان ومدمرة أميركية بأضرار ، في حين تصاب لليابانيين مطاردة واحدة للنسافات .

بورما : يجتاز اليابانيون نهر بيلين بالقرب من المدينة التي تحمل إسمه ويزحفون على جناح الفرقة الهندية السابعة عشرة مجبرين إياها على التراجع ، كما يقومون بقصف مندلاي .

* تقصف طائرات تابعة للحاملة التي يقودها الأميرال نوغومو (الذي لعب دوره في بيرل هاربور) ، مدينة داروين في شمالي أوستراليا ، فتدمر منشآت المرفأ وتغرق ١٢ سفينة حربية بينها المدمرة الأميركية بيري .

* في فرنسا ، تفتتح جلسة المحاكمة في ريوم (راجع الفقرات المتعلقة بها) .

٢٠ شباط :

تمنح حكومة الولايات المتحدة روسيا قرضا مقداره مليار دولار .

الفيليبين : في لوسون ، تفتتح المدفعية اليابانية النار بإتجاه الجزر المحصنة في خليج مانيلا ، وخاصة جزيرة كوريجيدور . ويبحر الرئيس الفيليبيني على متن غواصة أميركية .

الهند الهولندية : يجتاح اليابانيون جزيرة تيمور التي كانت تحتلها منذ شهر حامية حليفة صغيرة فيصبح بذلك تهديدهم لأوستراليا مباشراً .

المحيط الهادىء : تتوجه مجموعة سفن أميركية مؤلفة من حاملة الطائرات لكسينغتون ومن طرادات ومطاردات للنسافات في مهمة خاصة إلى رابول في بريطانيا الجديدة ، لطرد اليابانيين منها . ولكن الطيران العدو يهاجمها بعنف ويرغمها على العدول عن مهمتها . ولكي يتجنبوا الخطر الذي يهددهم ويصدوه يضحّي اليابانيون بطائرات عديدة ويضطرون إلى إرجاء موعد العمليات التي كانوا يعتزمون تنفيذها في غينيا الجديدة .

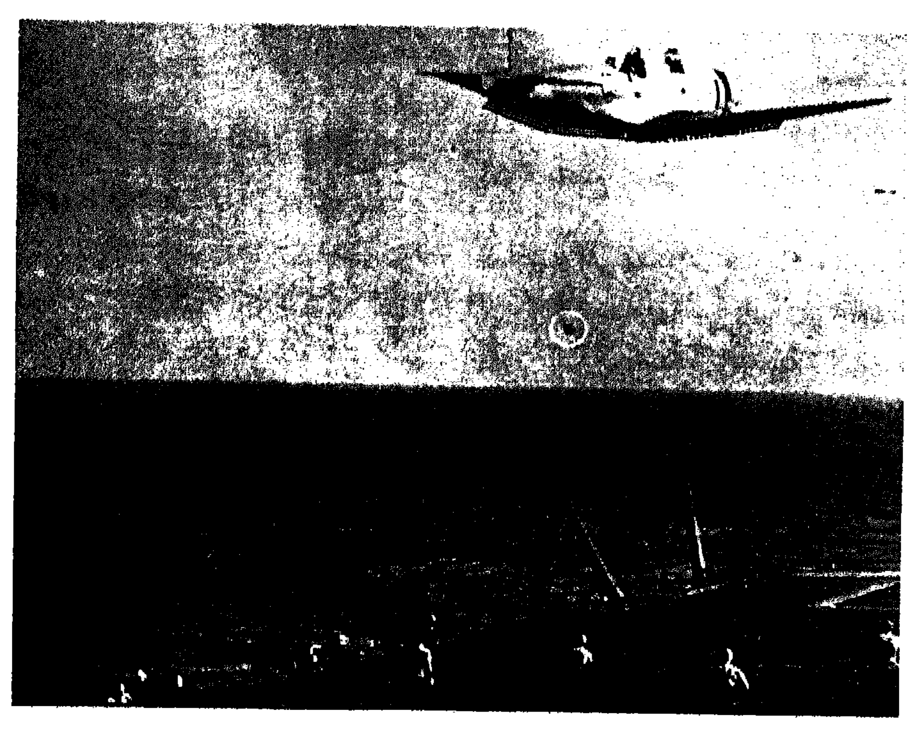
٢١ شباط :

بورما : الفرقة الهندية السابعة عشرة تنكفيء نحو موكبالين بعد مطاردتها من قبل العدو .

الفيليبين : اليابانيون يسحبون قواتهم من منطقة بالانغا لتعزيز تشكيلاتهم الدفاعية .

٢٢ شباط :

الجنرال هاريس ، قائد الأسطول الجوّي ، يتولى قيادة الـ « بومبر



طائرة استطلاع تطلق رسالة على جسر حاملة الطائرات انتربرايز (ENTERPRISE).

كوماند » ، وهي مجموعة الطائرات قاذفات القنابل الإستراتيجية التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني .

* الرئيس روزفلت يصدر الأمر إلى الجنرال ماك آرثر بمغادرة الفيليبين والإنتقال بفيلق السلام التابع له إلى اوستراليا .

بورما : اليابانيون يشنون هجوماً عنيفاً على الفرقة الهندية السابعة عشرة في منطقة موكبالين قرب جسر يشكل ممراً إجبارياً على نهر سيتانغ .

٢٣ شباط :

أرخبيل بسمارك : ست طائرات أميركية من طراز ب - ١٧ تقلع من قاعدة اوسترالية وتقصف للمرة الأولى مدينة رابول في بريطانيا الجديدة .

الهند الهولندية : البلاغ الياباني يعلن إنجاز إحتلال جزيرة امبوان . وقوات فيلق السلام التابع للحلفاء تغادر جافا بإتجاه أوستراليا .

بورما : معارك عنيفة حول رأس الجسر الياباني على نهر سيتانغ والهنود ينسفون الجسر الوحيد في المنطقة رغم وجود العديد من عناصرهم على الضفة الأخرى للنهر .

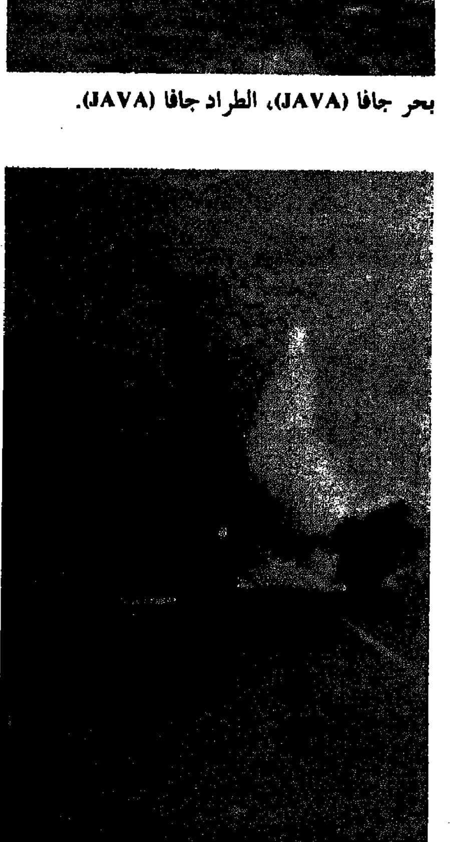
أفريقيا الشمالية : الجنرال اوشيتلكو يصدر تعليمات جديدة بشأن سير العمليات الحربية ، فإذا عاود الإيطاليون والألمان هجومهم قررت القوات البريطانية الإمتناع مبدئياً عن القيام بأي هجوم مضاد والإكتفاء بتأخير تقدمهم أطول مدة ممكنة .

٢٤ شباط :

الجبهة السوفياتية : في أعقاب معركة ضارية على الجبهة الشمالية ، السوفيات يطوقون الفيلق الثاني التابع للجيش



بحر جافا (JAVA)، الطراد جافا (JAVA).



إيكسيتير (EXETER) ينفجر.

الألماني السادس عشر في جنوبي شرقي ستارايا روسا في القطاع الأوسط . الألمان يحتوون الضغط الروسي على سمولنسك في القطاع الأوسط ويتصدون بقوة للعدو الذي يحاول النفاذ إلى إنعطاف مجرى نهر دنيبر في القطاع الجنوبي .

إحدى فرق المهمات الخاصة الأميركية المؤلفة من حاملة الطائرات انتربرايز وطرادين وسبع مدمرات بقيادة اللواء البحري هالزاي يقصفون المنشآت اليابانية في جزر الهند الهولندية ، وهكذا يتواصل الجلاء عن جافا .

٢٥ شباط :

الهند الهولندية : تم حل القيادة الموحدة الحليفة في المنطقة ، وغادر الجنرال وايفل جافا ، وأوكل إلى الهولنديين أمر الدفاع عنها .

بورما : اليابانيون يتسللون عبر ممر خال من الجنود بين نيونغليبين وبيغو ويصلون إلى خط السكة الحديدية التي تصل رانغون ومندلاي .

أفريقيا الشمالية : الطيران الإنكليزي يشن غارات ليلية على بنغازي وطرابلس ، وكانت نتائج القصف محدودة .

مالطا : طيران المحور يقصف العاصمة لافاليت ومهابط الطائرات في هال فار ولوكا .

٢٦ شباط :

الفيليبين : وحدات برمائية يابانية تغادر اولونباغو في لوسون للتوجه نحو جزيرة ميندورو .

المحيط الهندي : بينما كانت السفينة الأميركية لانغلاي ، التي تمون الطائرات ، تعبر الخط بإتجاه جافا طاردتها ٣٢ طائرة يابانية وأغرقتها .

بورما : معارك عنيفة في منطقة واو شمالي شرقي بيغو . واليابانيون يتابعون تسللهم إلى غربي نهر سيتانغ .

أفريقيا الشمالية : الفيلق البريطاني الثالث عشر يتولى الدفاع عن خط عين الغزالة - بير حكيم .

الفيلق الثلاثون يأخذ وضعاً دفاعياً على طول الحدود المصرية وفي واحة جيارابوب ، والطيران البريطاني يقصف للمرة الثانية خلال يومين طرابلس وبنغازي ويصيب أهدافه .

٢٧ شباط :

الفيليبين : بعد أن غادر اليابانيون لوسون ، يقومون بعملية إنزال على الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة ميندورو ويحتلون مهبطاً للطائرات . الجزيرة أخليت تقريباً من الجنود والحظ يسير في ركاب الغزاة .

بحر جافا : معركة بحرية كبرى تنتهي بإنتصار اليابانيين . إحدى فرق المهمات الخاصة الحليفة بقيادة الأميرال الهولندي دورمان والمؤلفة من ٥ طرادات و ١١ مدمرة تهاجم بالقرب من سوارابايا سفن المواكبة التابعة لقافلة القوات اليابانية المخصصة لغزو جافا وتنجح في إغراق الطرادين الهولنديين دي رويتر وجافا ومدمرتين بريطانيتين ومدمرة هولندية ، بالإضافة إلى إصابة طراد أميركي وآخر إنكليزي . وهكذا يصبح



مظليون يابانيون في بالمبانغ (PALEMBANG).



جندي ياباني على ضريح رفاقه.

الأسطول الحليف عاجزاً عن القتال . تكبّد اليابانيون بعض الخسائر التي لم تثنهم عن تحوير مخططهم لغزو الجزيرة .

٢٨ شباط :

بحر جافا : ٤٠ مدمّرة أميركية فقط نجت من بحر جافا . ويقوم الجيش الياباني بعملية إنزال على الساحل الشرقي للجزيرة ، قرب باتافيا (وهي جاكارتا اليوم) . وهكذا غدت طريق جزر السوند مفتوحة . والسفن الحليفة الناجية من بحر جافا تبحر نحو مضيق السوند .

بورما : القوات البريطانية تنسحب إلى بيغو تمهيداً للإنسحاب العام .

١ آذار :

مالطا : مطلع هذا الشهر لم يحمل أي جديد للجزيرة المنكوبة التي ما زالت قواعدها تتعرض لقصف طيران المحور .

أفريقيا الشمالية : طرابلس ما زالت الهدف المفضل لدى الطيران الإنكليزي الذي أغار عليها من جديد خلال الليل .

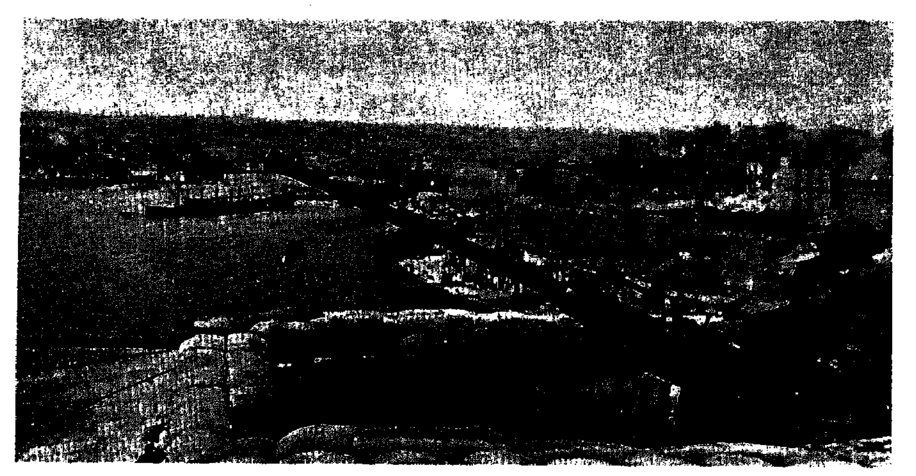
الهند الهولندية : بعد وضع الأسطول العدو خارج المعركة وتدمير معظم الطائرات الهولندية والبريطانية في أرضها ، اليابانيون يحتلون جزيرة جافا بسرعة ، وجميع السفن الحليفة الموجودة في مرافئها تغادرها وتبحر بإتجاه أوستراليا ، وعند وصول هذه السفن إلى مضيق السوند حيث التحقت ببقايا اسطول الأميرال دورمان جرى إغراقها من قبل القوات اليابانية : الطراد الأميركي هيوستن ، الطراد الأوسترالي برت ومدمرتان أميركيتان ، وباخرة صهريج تصاب بالقذائف والطوربيدات وتغرق جميعها ، أما اليابانيون فلم يخسروا سوى ٤ سفن نقل . عمليات إنزال لليابانيين في جافا .

بورما : إحدى الفرق البورمانية تستعيد مركز نيونغليبين على طريق رانغون ـ مندلاي . الجيش الصيني الخامس يحتشد في منطقة تونغو حيث أرسلت الفرقة الهندية السابعة عشرة التي سحبت من واو . الجنرال وايفل يعمل على تعزيز أعمال الدفاع والتحصينات بإنتظار وصول الإمدادات .

الجبهة السوفياتية : إستقرار في كافة القطاعات . الألمان يعجزون عن تحرير الفيلق الثاني التابع لجيشهم السادس عشر المحاصر في جنوبي شرقي ستارايا روسا ، لكنهم ينجحون في سحب قواتهم من نتوء جنوبي غربي كالوغا ويطوقون الهجمات السوفياتية في القطاع الجنوبي حتى شرقي كاركوف . الجنرال هالدر يحصي الخسائر الألمانية على الجبهة الروسية على النحو التالي : ١,٥٠٠,٦٣٦ رجلاً ، أي ٣١ بالمئة من مجموع القوات بينهم ٢٠٢,٢٥٧ قتيلاً ، ٧٢٥,٦٤٢ جريحاً ، ١١٢٧١٦ مصاباً بتجمدات بالغة و ٤٦,٥١١ مفقوداً ، والباقون وقعوا في الأسر . لكن الأرقام التي ستنشرها القيادة الهتلرية العليا في ١٦ آذار ستكون أقل بكثير .

٢ آذار :

بورما : اليابانيون يتابعون تسللهم بين الفرقة البورمانية الأولى والفرقة الهندية السابعة عشرة ، ويمرون بمدينة بيغو ثم يتجهون نحو رانغون في الجنوب الشرقي .



موقع مدفعية مضادة للطائرات مع مدفع بوفورز (BOFORS) عيار ٤٠ ملم

الهند الهولندية : اليابانيون يواصلون إحتلال جافا ، وبلاغاتهم العسكرية تعلن عن سقوط العاصمة باتافيا (جاكارتا) التي غادرتها حكومة الهند الهولندية إلى باندونغ .

غينيا الجديدة : بداية الغارات الجوية اليابانية الكثيفة تمهيداً للغزو الجديد .

صقلية : غارات مزدوجة للطائرات الإنكليزية على باليرمو . البلاغ

العسكري الإيطالي يعلن « أن مباني أصيبت في وسط المدينة ، بالإضافة إلى إصابة سفن شحن في المرفأ وغرق أحداها . . . » .

٣ آذار :

بورما : المعارك تتواصل في منطقة واو ـ بينبونغي شمالي شرقي بيغو . لواء بريطاني جديد يعزز دفاع رانغون .

لافاليت على مراحل وتعلن عن إغراق طراد إنكليزي .

٤ آذار :

الفيليبين : تحسباً لرحيله ، ماك آرثر يعيد تنظيم قوات دفاع الجزر . الجنرال شارب يحتفظ بقيادة جزيرة مينداناو ، والجنرال شينويت يتولى قيادة قوات جزر الفيليبين الوسطى . قوات كوريغيدور

ماك آرثر (MAC ARTHUR) وأحد معاونيه في ملجأ تحت الأرض في كوريغيدور (CORREGIDOR) .

والجزر الأخرى المحصنة في خليج مانيلا سوف تكون تحت إمرة الجنرال مور ، بينما يتم تجميع قوات لوسون تحت إمرة جنرال يتم تعيينه في وقت لاحق .

الهند الهولندية : الهولنديون يخوضون معركة خاسرة سلفاً للدفاع عن جافا ويدمرون كافة المنشآت التي يمكن أن يستفيد منها الغزاة .

الصين : الجنرال ستيل ول يقيم مقر قيادة القوات الأميركية العاملة في الصين وبورما والهند في تشونغ كينغ .

اوستراليا : الطيران الياباني يغير على بروم حيث توجد تجمعات لاجئي جافا ويدمر عدداً كبيراً من الطائرات الحليفة في أرضها .

الفيليبين : وحدة يابانية تقوم بعملية إنزال في زامبوانغا في جزيرة ميناداناو .

أفريقيا الشمالية : طائرات المحور تقصف منشآت العدو في منطقة طبرق بينما الطيران الإنكليزي يشن غارة جديدة على بنغازي .

مالطا : الطائرات الألمانية تقصف

٥ آذار :

الهند الهولندية : المعارك تتواصل في جافا ، والهولنديون يعترفون بجلائهم عن باتافيا .

بريطانيا الجديدة : قافلة جنود يابانية تغادر رابوا بإتجاه خليج هوون في غينيا الجديدة .

بورما : الجنرال الكسندر يصل إلى رانغون ويتولى قيادة قوات بورما ثم يصدر أوامره لشن هجوم مضاد فوري لإغلاق الممر بين الفرقة البورمانية الأولى والفرقة الهندية السابعة عشرة . اليابانيون يهاجمون بيغو من الغرب وينجحون في الدخول إلى المدينة .

الجبهة السوفياتية : الروس يستعيدون ايوكنوف في القطاع الأوسط ، شمالي غربي كالوغا .

أفريقيا الشمالية : سلاح الجو الملكي البريطاني يقصف بشدة منشآت المرفأ ومدرج الطائرات في بنغازي .

٦ آذار :

بورما : اللواء الثالث والستون التابع للفرقة الهندية السابعة عشرة يحاول عبثاً فتح طريق رانغون ـ بيغو التي يقفلها اليابانيون وتحرير حامية بيغو التي بقيت معزولة . إزاء خطورة الوضع ، الجنرال الكسندر يأمر بالجلاء عن رانغون .

مالطا : الغارات الجوية لا تعد ولا تحصى ، وآخرها يلحق أضراراً ببعض الغواصات الراسية في مرفأ لا فاليت .

٧ آذار :

يستكمل اليابانيون غزو جافا نهائياً ، ويتم تدمير الطائرات الحليفة ، وتنقطع

الإتصالات اللاسلكية مع باندونغ . السلطات الهولندية تنسحب إلى اوستراليا ، وقوات الجنرال بتر بورتن تستسلم للعدو .

غينيا الجديدة : القافلة اليابانية تصل إلى خليج هوون ليل ٧ ـ ٨ آذار وتقوم بعملية إنزال لوحداتها الأولى في سالاماوا ولاو تحت تغطية نيران سفن المواكبة ودون أن تلقى أية مقاومة .

بورما : البريطانيون يجلون عن رانغون وينسحبون إلى شمالي البلاد ، ومن هذا الوقت وصاعداً سوف يتم تزويدهم بالإمدادات عن طريق الجو . حامية بيغو ، التي بقيت معزولة ، تتلقى الأمر بالتسلل نحو الشمال .

٨ آذار :

بورما : اليابانيون يدخلون رانغون . سلاح المشاة الهندي ، بدعم من الدبابات والمدفعية ، يفتح طريق رانغون ـ بروم التي إنسحب عبرها البريطانيون .

أفريقيا الشمالية : بسبب نفاذ ذخائر مالطا يوماً بعد يوم ، الجنرال اوشينلك يطلب إلى ريتشي إستنزاف طيران المحور إلى أقصى حد بحيث يصبح بالإمكان إرسال قافلة إمدادات إلى الجزيرة في أفضل الظروف الأمنية .

ألمانيا : يوجه البريطانيون أول غارة جوية على ايسن ، المدينة الرئيسة في شمالي رينانيا ، وهي أول الغيث في سلسلة طويلة من الغارات الجوية الليلية التي سوف تحيل المدينة إلى كومة من الأنقاض . وقد تبنى سلاح الجو الملكي البريطاني لهذه الغاية تقنية مستحدثة





فوق: عناصر من سلاح الهندسة اليابانية، تهاجم معقلاً في باتان (BATAAN) .
تحت: في ٨ آذار ١٩٤٢ ، المشاة اليابانيون يدخلون، رانغون (RANGOON) .

تماماً ، إذ يستخدم طائرات ـ دليل تطلق صواريخ مضيئة تتبعها طائرات اخرى تسقط قنابل محرقة لتحديد الأهداف للطائرات .

٩ آذار :

الهند الهولندية : في جافا ، العناصر الهولندية الأخيرة تستسلم لليابانيين الذين أصبحوا أسياد البلاد. أحد مرتكزات الحصن الماليزي يسقط وأوستراليا في خطر أكثر من أي وقت مضى .

الفيليبين : ماك آرثر يعلن عن إستبدال الجنرال هوما ، القائد العام للقوات اليابانية في الفيليبين ، بالجنرال ياماشيتا ، فاتح ماليزيا وسنغافورة ، الديناميكي الحاذق ، الذي منح ، على غرار رومل ، لقب « ثعلب الشرق الأقصى » . وفي الواقع فإن ياماشيتا هو مساعد هوما .

غينيا الجديدة : طائرات أميركية تقصف قافلة جنود يابانية في خليج هوون ، والطيران الياباني يكثّف غاراته على المواقع الأوسترالية واليابانية في الجزيرة .

بورما : البريطانيون يواصلون إنسحابهم نحو الشمال .

١٠ آذار :

غينيا الجديدة : عملية إنزال يابانية في فينشهافن . ١٠٤ طائرات تابعة لحاملتي الطائرات الأميركيتين لكسنغتون ويوركتاون تقصف لاو وسالاماو وتسبّب أضراراً للأسطول ولمهابط الطائرات اليابانية. من جهتها، الطائرات اليابانية الآتية من رابول في بريطانيا الجديدة تشن غاراتها على مرفأ مورسبي ـ المدينة الرئيسية في غينيا الجديدة .

جزر سليمان : عملية إنزال يابانية في جزيرة بوكا .

* حكومة الولايات المتحدة تقرر جعل إيران في عداد الدول المستفيدة من قانون الإعارة والتأجير .

* للمرّة الأولى ، يتوجّه إلى لندن المسؤولان في المقاومة الفرنسية : ايمانويل داستيه وكريستان بينو .

١١ آذار :

الفيليبين : الجنرال ماك آرثر وعائلته ، والعميد البحري روكويل وأعضاء من مجلس قيادتها ، يغادرون لوسون على متن زوارق ناسفة ويتوجّهون نحو مينداناو . قال قائد منطقة جنوبي الباسيفيك وهو بغاية التأثر والتصميم « سوف أعود » .

بورما : القوات الحليفة تنظم دفاعها لتمنع وصول اليابانيين إلى القسم الشمالي من البلاد . الفرقة الهندية السابعة عشرة تتمركز قرب تاراوودي في وادي نهر ايراوادي ، والفرقة البورمانية الأولى تتمركز في الوادي الأعلى لنهر سيتانغ . وتم تعيين الجنرال الأميركي ستيلول لتولي قيادة الجيشين الصينيين الخامس والسادس ، فقام بحشد الجيش الخامس في مندلاي وأرسل الجيش السادس لإحتلال مقاطعة شان كما نشر فرقة صينية أخرى في منطقة تونغو .

١٢ آذار :

كاليدونيا الجديدة : ١٧,٥٠٠ أميركي بقيادة الجنرال باتش ، يقومون بعملية إنزال في نوميا لإحتلال الجزر وإقامة قواعد فيها .

جزر اندمان : الحامية البريطانية تغادر القاعدة المحلية للطائرات المائية التي أصبحت غير حصينة بعد سقوط رانغون .

بورما : المقر العام للقيادة الحليفة يقام في مايميو قرب مندلاي .

مالطا : طيران العدو يقصف مهابط الطائرات في ميكابا وتافينيزيا وهال فار .

* بينما الجبهة الروسية تشغل أكثر فأكثر سلاح الجو الألماني ، سلاح الجو الملكي البريطاني يتفوق تدريجياً في الغرب ويشن إبتداء من مطلع شهر آذار هجوماً منهجياً ضد المراكز الصناعية وقواعد الغواصات في ألمانيا وفرنسا المحتلة وإيطاليا . سوف تتصاعد عملياته حتى عام ١٩٤٥ .

١٣ آذار :

غينيا الجديدة : بعد تعزيز مواقفهم في منطقتي لاو وسالاماوا ، اليابانيون يستبدلون مشاتهم بعناصر من البحرية .

جزر سليمان : جزيرة بوكا وجزر اخرى في شمالي الأرخبيل : إنطلاقاً من هذه الجزر جميعها ، يستكمل الأسطول الياباني السيطرة عليها ويحمي عملية الإنزال في رابول في بريطانيا الجديدة .

الهند : وحدات سلاح الجو الأميركي ، المخصصة أصلاً لجافا ، تصل إلى كراتشي .

١٥ آذار :

الفيليبين : في خليج مانيلا ، اليابانيون يعززون مدفعيتهم التي تقوم

يومياً بقصف الجزر المحصنة . وسوف يستمر قصفهم بعنف حتى ٢١ آذار .

بورما : بعد بروز صراع على الصلاحيات بين الجنرال البريطاني وايفل والجنرال الأميركي ستيلول ، يتلقى هذا الأخير أمراً بالتخلي عن قيادة العمليات في بورما لصالح وايفل القائد الأعلى للقوات الحليفة في الهند .

١٦ آذار :

الجبهة السوفياتية : على الرغم من ان نظام دفاعهم القائم على « مراكز المقاومة القنفدية » الذي أدى إلى حد كبير إلى احتواء الضغط الروسي المستمر ، أجبر الألمان إلى التراجع على طول الجبهة منذ بداية العام ، وحقق السوفيات أكبر إنتصاراتهم عند ملتقى القطاعين الشمالي والأوسط ، في مناطق كالينين وكالوغا وجنوبي بحيرة ايلمن ، حيث يطوقون قوات إلمانية هامة في جنوب دميانسك وكولم وفي القطاع الجنوبي على مقربة من ايزيوم .

الجيش الألماني يصبح في وضع لا يحسد عليه على جبهة القطاع الشمالي حيث الكتيبة الألمانية الشمالية والجيش الثامن عشر والسادس عشر بدأت بالتراجع من لينينغراد ونوفغورود وستاريا روسا وفيليكي لوكي . وتتابع الفرق الأخرى تقهقرها بإتجاه كيروف نحو الجنوب الشرقي . كما إن الجيش الحادي عشر يتكبد خسائر في منطقة القرم مروراً بكورسك وكاركوف وستالينو دونتسك ووسط الكوكاز . وقد بلغت خسائر الألمان في روسيا منذ أول كانون الثاني وحتى منتصف آذار ، وفق إحصاءات القيادة الهتلرية العليا ، حوالي ٢٤٠,٠٠٠ رجل ، بينهم ٥٢,٠٠٠ قتيل و ١٥,٠٠٠ مفقود ، ومنذ ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، بلغت خسائر القوات المسلحة الألمانية مليون رجل (أرقام الجنرال هالدر التي أعلنت بتاريخ ١ آذار تشير إلى أكثر من ١,٥٠٠,٠٠٠) . وقد أثير كثير من اللغط حول أرقام السوفيات ، لكنها تبقى رغم المبالغة فيها أقرب إلى الحقيقة .

١٧ آذار :

بناء على أمر من الرئيس روزفلت ، طار ماك آرثر من ميندناو إلى داروين في أوستراليا لتولي القيادة العليا للقوات الحليفة في جنوبي غربي المحيط الباسيفيكي ، على أن يتم الإتفاق على الحدود الإقليمية لسلطته في وقت لاحق . وعلى أية حال فإن الولايات المتحدة ، بالإتفاق مع الحكومات الحليفة ، تتولى مسؤولية الدفاع عن المحيط الباسيفيكي بأكمله .

مالطا : طيران المحور يقصف الجزيرة دون توقف ، وفي خلال الشهر لن تصل الجزيرة سوى ٥٠٠٠ طن من أصل ٢٥٠٠٠ طن من الإمدادات المخصصة لها .

* بداية ترحيل سكان غيتو لوبلن في بولونيا .

١٨ آذار :

جزر الهبريد الجديدة : عناصر أميركية تابعة لسلاحي المشاة والهندسة تصل إلى إيفات لتبني فيها مهبطاً للطائرات .

١٩ آذار :

بورما : وليم سليم يتولى قيادة القوات البريطانية الملحقة بالفيلق البورماني الأول . في وادي سيتانغ يتقدم اليابانيون باتجاه تونغو ويصطدمون بالفرقة الصينية المئتين .

الجبهة السوفياتية : الكتيبة الألمانية الشمالية تشن هجوماً مضاداً عنيفاً لفك الطوق عن الفيلق الثاني التابع للجيش السادس عشر المحاصر في منطقة كولم - ستارايا روسا .

مالطا : مطاردات تافينيزيا وهال فار تتعرض لسلسلة من القصف العنيف ويتم تدمير الطائرات البريطانية في أرضها .

٢٠ آذار :

الفيليبين : الجنرال وينرايت يتولى قيادة كافة القوات الأميركية في الفيليبين .

أفريقيا الشمالية : سلاح الجو الملكي البريطاني يغير على مهابط الطائرات في منطقتي درنه وبنغازي بهدف الهاء طائرات المحور عن قافلة إمدادات مخصصة لمالطا .

٢١ آذار :

الفيليبين : الجنرال وينرايت يقيم مقر قيادته في كوريغيدور ، رئيس أركانه العامة هو الجنرال بيب ، بينما يتولى الجنرال كينغ قيادة القوات الأميركية والفيليبينية في لوسون .

بورما : الفرقة البورمانية الأولى تتوجه إلى جبهة ايراوادي وتترك قطاعاً كبيراً في جنوبي تونغو بلا حماية . دفاع المدينة ودفاع خط تونغو- بروم ينتقل إلى عهدة الجيش الصيني الخامس وإلى البريطانيين. الغارات اليابانية تستمر

على مهابط المطارات وتدمر عدداً كبيراً من الطائرات الموضوعة بتصرف الحلفاء للدفاع عن المنطقة .

الجبهة السوفياتية : في جنوبي بحيرة ايلمن ، ٤ فرق ألمانية تشن هجوماً في قطاع دميانسك إنطلاقاً من ستارايا روسا . لكن سرعان ما أوقف ذوبان الثلوج تقدمها وهي لن تتمكن من معاودة الإتصال بجيشها إلا في ٢١ نيسان .

أفريقيا الشمالية : رغم غارات الإلهاء التي يقوم بها سلاح الجو الملكي البريطاني على المطارات الليبية ، القافلة الإنكليزية المخصصة لمالطا تصلها وقد أتلف القسم الأكبر منها ، واستمرت تتعرض لمزيد من الأضرار أثناء عملية التفريغ .

* في فرنسا : ألمانيا تعين رئيس مقاطعة ألمانيا النازية « مسؤولاً عن توظيف اليد العاملة » .

عملية « إنقاذ مالطا » - المعركة الثانية في خليج سيرت الكبير

٢٠ - ٢١ آذار : فجر ٢٠ آذار ، قافلة إنكليزية قوامها سفن الشحن بريكونشير ، كلان كامبيل ، تالابوت وبامباس تغادر مرفأ الإسكندرية وتتوجه إلى مالطا التي أصبح الدفاع عنها صعباً بسبب نقص الذخائر وقصف الطيران الإيطالي والألماني المتواصل ، ما يشكل تهديداً بالغاً على مقاومة المدافعين عن الجزيرة . هذه القافلة هي جزء من عملية « إنقاذ مالطا » التي تهدف إلى تموين القاعدة بأي ثمن ، وهو شرط أساسي لتمكين الإنكليز من الإحتفاظ بها .

قوة المواكبة مؤلفة من الطرادات ديدو ، يوريالوس وكليوباترا (وهذه الأخيرة تحمل راية القائد ، الأميرال فيان) ، الطراد الخفيف كارليزل و ١٧ مدمرة على أن تلتحق بها فيما بعد المدمرة ليجون والطراد بينيلوب إنطلاقاً من مالطا . بناء على أوامر وزارة الحرب البريطانية ، هذه هي كل وحدات البحرية العسكرية الإنكليزية الموجودة في المتوسط . تحركات هذه السفن لم تخف على طائرات الإستطلاع الايطالية والألمانية ، والقيادة الايطالية العليا سرعان ما أدركت الهدف من هذه العملية ، ولذا أمرت قواتها بالإبحار بأسرع ما يمكن لإعتراض سبل القافلة ومنعها من بلوغ غايتها .

٢١ - ٢٢ آذار : الأميرال لاشينو يغادر تارنت ليلاً على متن البارجة ليتوريو بمواكبة ٤ مدمرات . في هذه الأثناء يغادر الأميرال بارونا مضيق مسينا مع الطرادات غوريزيا ، وباندنير و ٤ مدمرات . السفن الإيطالية تبحر إلى خليج سيرت الكبير الليبي ، حيث تتوقع أن تلتقي بالاسطول العدو .

٢٢ آذار : المتوسط : طائرات نسافة إيطالية من طراز « آس - ٧٩ » تغير على الوحدة البريطانيا المتجهة إلى مالطا ، لكنها لا تصيب أهدافها .

الثانية عشرة و ٤٠ دقيقة ظهراً :



قافلة نفط انكليزية تغرق قرب مالطا التي تحاصرها قوات المحور.

٢٢ آذار :

بورما : غارات جوية يابانية عنيفة على مهبط الطائرات في ماغوي تجبر الطائرات الأميركية والإنكليزية على الإنتقال إلى لويوينغ على الحدود الصينية ، وإلى آكياب . وهكذا لم تعد القوات المدافعة عن بورما تتمتع بأي دعم جوي قريب في منطقة تونغو . الصينيون يوقفون تقدم اليابانيين .

٢٣ آذار :

جزر أندمان : اليابانيون يحتلون الجزر التي جلت عنها الحاميات البريطانية والنيبالية .

٢٤ آذار :

الفيليبين : في لوسون ، بداية سلسلة جديدة من القصف المدفعي والجوي الياباني على شبه جزيرة باتان . الطائرات العدوة في قاعدة الجزيرة تقصف

احد طياري طائرات الإستطلاع التابعة للطراد ترنتو يشير إلى أنه رصد الأسطول الإنكليزي وان هذا الأخير لا يتمتع بأية حماية جدية . الأميرال لاشينو سوف يأتي على ذكر هذه الواقعة في تقرير لاحق : « في ٢٢ آذار ١٩٤٢ ، وجدت قواتنا البحرية نفسها للمرة الأولى في مواجهة اسطول عدو مجرد من التغطية الجوية و ـ كما سنرى لاحقاً ـ دون أي إتصال مع سلاح الجو » .

الثانية و ٤٠ دقيقة من بعد الظهر : طرادات الأميرال بارونا التي أرسلها لاشينو للإستطلاع ، ترصد السفن البريطانية وتفتح النار . القافلة البريطانية لم تصب بأذى لأنها محمية بسحب الدخان ، والأميرال الإيطالي أمر بوقف النار بعيد الساعة الثالثة من بعد الظهر .

الرابعة و ٣١ دقيقة من بعد الظهر : البارجة ليتوريو ترصد طراداً إنكليزياً ، لكن الأحوال الجوية وحالة البحر لم تعد ملائمة كما قبل بضع ساعات ، إضافة إلى إختفاء السفن البريطانية وراء ستائر كثيفة من الدخان لا تستطيع معها السفن الإيطالية المجردة من الرادار أن تهاجم دون التعرض للخطر ، مع هذا ، فقد أخذ الإيطاليون يطلقون النار بين الوقت والآخر لدى ظهور السفن الإنكليزية من خلال الدخان . وهكذا توصلوا إلى إصابة كليوباترا ، طراد الأميرال فيان .

السادسة و ٣٥ دقيقة مساء ؛ الأسطول الإيطالي يلتحق بالموقع المحدد له بهدف منع قافلة العدو من بلوغ مالطا . الأميرال فيان من جانبه يجازف بالكل ليكسب الكل ويطلق مدمراته بأقصى سرعتها بإتجاه البارجة ليتوريو في محاولة لنسفها ، لكن البارجة الإيطالية تنجح بتلافي الطوربيدات وتبحر نحو الشمال متحاشية التعرض لهجوم ثان عند حلول الظلام .

المعركة البحرية إنتهت والخسائر ضئيلة لدى الطرفين : قذيفة ١٢٠ ملم أصابت البارجة ليتوريو ، قذيفة ثانية أصابت الطراد كليوباترا ، وكذلك بالنسبة إلى الطراد يوريالوس والمدمرة كنغستون ، بينما سفن الشحن الأربع التابعة للقافلة لم تصب بأذى . وهكذا أتم الأميرال فيان مهمته ورأى أنه يمكن ترك السفن تبلغ مالطا وحدها تحت جنح الظلام .

٢٣ آذار : رغم إبحارها بالسرعة القصوى ، لم تتمكن سفن الشحن الأربع من تأمين سلامتها قبل طلوع الفجر لأن طائرات المحور كانت ساهرة تهيء لها كميناً وتهاجمها عند الفجر .

السفينتان : تالابوت وبامباس اصيبتا بعد دخولهما المرفأ وأغرقتا قبل التمكن من تفريغ حمولتهما ؛ السفينة بريكونشير اصيبت هي الأخرى وقطرت لبعض الوقت ثم غرقت أيضاً في المرفأ ، وأخيراً فإن السفينة كلان كامبيل قد أغرقتها الطائرات على بعد ٥٠ ميلاً من مالطا .

من أصل الـ ٢٦ ألف طن من المازوت التي تنقلها القافلة ، ٥ آلاف فقط سوف يتم إنقاذها ، وهذه كمية ضئيلة جداً بالنسبة إلى الجزيرة التي فقدت كل مواردها . الأميرال كاننغهام سوف يسجل هذا الأمر فيما بعد : « قوات المحور حققت هدفها إلى حد بعيد ألا وهو الحؤول دون تموين مالطا » .

كوريجيدور دون هوادة وتبدأ بالغارات الليلية .

بورما : اليابانيون يشنون هجوماً مفاجئاً في شمالي تونغو ، فيهزمون القوات الصينية والبورمانية ويحاصرون المدينة بشكل شبه كامل .

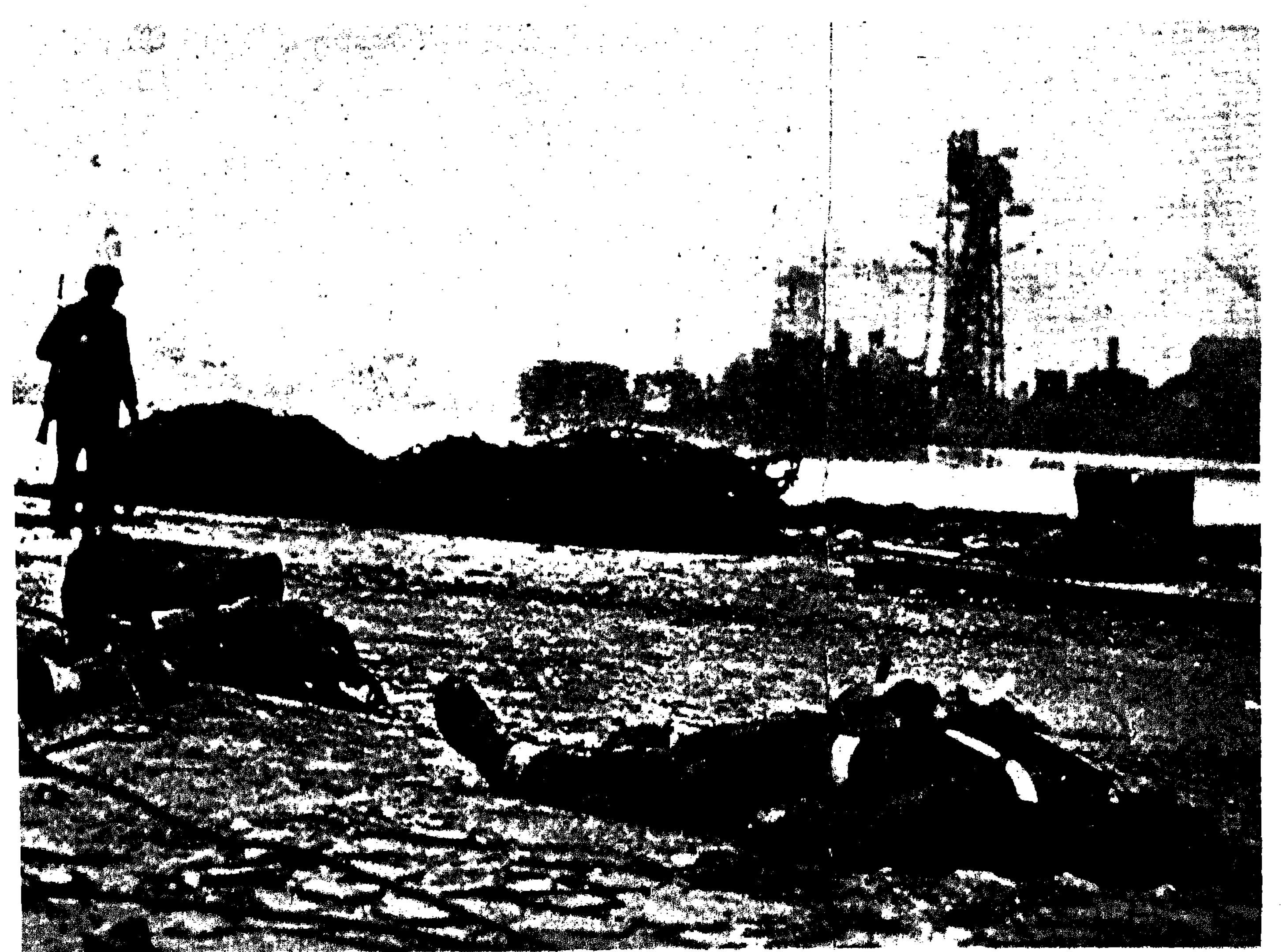
سان نازير

٢٦ آذار : حملة عسكرية بريطانية صغيرة قوامها ٣ مدمرات ، زورق مسلح ، بضعة زوارق مجهزة بمحركات وبضعة زوارق نسّافة ، تحمل على متنها فرق كوماندوس ، تغادر في الساعة الثالثة من بعد الظهر خليج فلموث في إنكلترا باتجاه الشاطىء الفرنسي وهدفها هو قاعدة الغواصات الألمانية في سان نازير على مصب نهر اللوار .

٢٧ آذار : الحملة العسكرية البريطانية تقترب من سان نازير الحادية عشرة والنصف ليلاً بهدف دعم تحرّك الكوماندوس . الطيران البريطاني يقصف القاعدة الألمانية لكن دون نتيجة تذكر .

٢٨ آذار : الثانية عشرة والنصف ليلاً : الوحدة الإنكليزية تدخل مصب نهر اللوار وتنجح في الإقتراب ببطء من المرفأ بعد تخطيها رقابةالعدو .

الواحدة و ٣٤ دقيقة فجراً : المدمرة كامبلتاون المشحونة من مقدمتها ببضعة أطنان من المتفجرات والمقرر تفجيرها في اليوم التالي ، تصطدم بحوض الترميم التابع للقاعدة البحرية .



على أحد أرصفة سان نازير «(SAINT NAZAIRE)» جثتا جنديّين بريطانيين قُتلا أثناء الغارة.

٢٥ آذار :

بورما : الفيلق البريطاني الأول يحتشد

الإنفجار يسبب أضراراً بالغة في الحوض ويودي بحياة عدد كبير من الألمان الذين كانوا صعدوا إلى متن كامبلتاون لزيارتها .

هذه هي النتيجة الرئيسية لعملية الكوماندوس ، التي كلفت الإنكليز خسائر كبيرة في الرجال (١٧٠ قتيلاً ومفقوداً) ، وفي العتاد .



في منطقة بروم ـ الآنميو .

جزر سوسيتيه : فوج من سلاح المشاة الأميركي يحتل جزيرة بورا ـ بورا .

٢٦ آذار :

بورما : اليابانيون يحتلون تونغو. فرقة صينية ثانية ترسل لنجدة الفرقة المئتين التي ما زالت تحارب في المدينة وضواحيها القريبة .

* لقاء سري في فرنسا بين بيتان ولافال في غابة راندان .

٢٧ آذار :

بورما : الفرقة الصينية الـ ٢٠٠ تواصل الدفاع عن بعض احياء تونغو . على جبهة ايراوادي ، اليابانيون يحشدون قواتهم في جنوبي بروم بسبب خطر العدو المتعاظم . طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني تغادر قاعدة اكياب إلى الهند .

٢٨ آذار :

ألمانيا : ٢٣٤ طائرة بريطانية من قاذفات القنابل تغير ليلاً على مدينة لوبك في مقاطعة شلزويغ ـ هولشتاين . بالنسبة إلى الطيران الإنكليزي هذا انتصار ساحق ، أما بالنسبة إلى هتلر فهذه حجة ناجحة لإستدعاء تشكيلين من طائرات القصف من صقلية ، فيصدر أوامره للقيام بعمليات إنتقامية ضد المراكز التاريخية في بريطانيا العظمى ، مثل اكسيتر يورك ، كانتربوري ، الخ ... الواقع الجديد هو أن سلاح الجو الملكي البريطاني اكتسب تفوقه الجوي في اوروبا منذ اليوم الذي وجد سلاح الجو الألماني نفسه متورطاً أكثر فأكثر على الجبهة السوفياتية .

* الفيليبين : في لوسون ، اليابانيون يستعدون لشن هجومهم النهائي على شبه جزيرة باتان ، وقصف مدفعيتهم وطيرانهم المتواصل يعيق بشكل كبير تموين المدافعين بالإمدادات .

بورما : بناء على طلب من الجنرال الأميركي ستيلول ، الجنرال الكسندر يصدر أمره للفيلق البيرماني الأول بالهجوم على جبهة ايراوادي ، والعدو يلقى مقاومة شديدة في بونغد ، جنوبي شرقي بروم .

٢٩ آذار :

بورما : بهدف تخفيف الضغط الياباني على الصينيين في قطاع تونغو ، باشرت قوة خاصة من الفيلق البيرماني الأول بحصار بونغد وإحتلالها ، لكن هذه الفرقة سرعان ما أصبحت عرضة للخطر لأن العدو تمركز إلى الشمال من باديغون وفي شويدونغ على الضفة الشرقية لنهر ايراوادي .

أفريقيا الشمالية : الطيران الألماني يغير على طبرق .

مالطا : طيران المحور يواصل قصف منشآت الجزيرة .

٣٠ آذار :

بورما : لأنها لم تعد قادرة على احتواء ضغط العدو ، الفرقة الصينية المئتان تغادر تونغو . القوة الخاصة التابعة للفيلق البيرماني الأول تنسحب من بونغد إلى بروم . اليابانيون يهاجمون مساء اللواء الهندي الثالث والستين في بروم ويدحرونه . وهكذا بقي الجناح الأيمن للفرقة الهندية السابعة عشرة مكشوفاً ودون حماية .

* رؤوساء الأركان المجتمعون يقسمون مسرح العمليات في الباسيفيكي إلى منطقتين : منطقة المحيط الباسيفيكي ويتولاها الأميرال نيميتز ، ومنطقة الباسيفيكي الجنوبي الغربي ويتولاها الجنرال ماك آرثر ، وتضم هذه الأخيرة اوستراليا ، غينيا الجديدة ، الفيليبين ، أرخبيلي بسمارك وسالومون وجزءاً كبيراً من الهند الهولندية . وما لبثت أن لاحت في الأفق صراعات على الصلاحيات تجسدت في مفهومين إستراتيجيين متناقضين هما « القفزات الكبيرة » وينادي بها نيميتز ، و« الغزو جزيرة تلو جزيرة » وينادي به ماك آرثر .

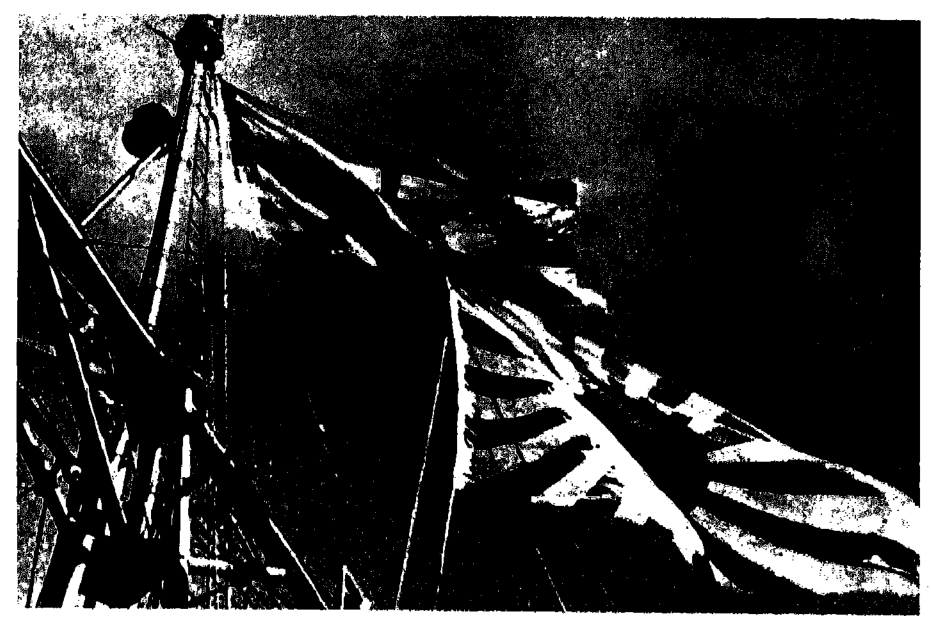
* تأسس في واشنطن مجلس للحرب في المحيط الباسيفيكي إشترك فيه ممثلون عن الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وكندا واوستراليا ونيوزيلندا وهولندا والصين .

المحيط الهندي : قوات إنزال يابانية تحتل جزيرة كريسماس جنوبي جافا .

الأطلسي : وحدة أميركية تصل إلى جزيرة أسانسيون الصغيرة الواقعة بين أفريقيا وأميركا الجنوبية .

٣١ آذار :

بورما : الفرقة المئتان والفرقة الثانية والعشرون الصينيتان تنسحبان من منطقة تونغو بإتجاه بينهانا : وبإحتلالهم تونغو ، فتح اليابانيون لإنفسهم طريق موشي التي سوف تكتسح حاميتها الصينية الصغيرة خلال أيام .



العلم الياباني وراية المعركة يرفرفان على سواري السفن اليابانية والأسطول الذي لا يُقهر سوف يواجه قريباً أعداء من وزنه.

المحيط الهندي : بعد تنبهه إلى هجوم وشيك يقوم به اليابانيون ، اسطول الحلفاء في الهند بقيادة الأميرال جايمس سومرفيل ، وقوامه حاملات الطائرات اندوميتابل وفورميدابل وهرمس و ٥ بوارج قديمة الطراز و ٨ مدمرات (إثنتان منها هولنديتان) و ١٥ مدمرة ، هذا الأسطول يغادر سيلان ويلجأ إلى قاعدة سرية في جزر مالديف . الأسطول الياباني الذي يطارد اسطول الحلفاء أبحر في ٢٤ آذار من كنداري في جزيرة سيليبيس بقيادة الأميرال كوندو الذي يأتمر بالأميرال ناغومو رجل بيرل هاربور ، ووضعت بتصرفه البوارج كونغو ، هارونا ، هيي وكيريشيما وحاملات الطائرات آكاجي ، سوريو ، هيريو ، شوكاكو ، زويكاكو ، وابوكوما و ٩ مدمرات . وهذا الأسطول أقوى بكثير من اسطول الهند ، ومصمم على تدمير هذا الأخير لإزالة الخطر الذي يهدد الجناح الغربي للإنتشار الياباني الكبير .

١ نيسان :

بورما : الفيلق البيرماني الأول يتلقى أمراً بالإنسحاب من بروم نحو منطقة الآنميو شمالي بروم وذلك لتلافي التعرض للحصار .

غينيا الجديدة : بين الأول والعشرين من نيسان تقوم وحدات يابانية آتية من الهند الهولندية ، بعمليات إنزال في نقاط متعددة من غينيا الجديدة الهولندية ، من سورونغ في الطرف الشمالي الغربي للجزيرة ، إلى هولنديا ، وهي اليوم دجاجابورا ، دون مواجهة أية مقاومة تذكر .

الجبهة السوفياتية : إستقرار على طول الجبهة بإستثناء محاولات ألمانية متجددة لإخراج الفيلق الثاني التابع لجيشهم السادس عشر من مأزقه في ستارايا روسا .

مالطا : يبدأ هذا الشهر بإقدام طائرات ناسفة على تدمير غواصتين

إنكليزيتين . وسوف يلقي الإيطاليون والألمان أكثر من ٦٧٠٠ طن من القنابل ، على مالطا . ولحماية الجزيرة ، لا يملك الإنكليز سوى بضع طائرات من طراز هاريكاني وسبيتفاير التي سوف تتمكن ، رغم ضآلة عددها ، من إعاقة عمليات طائرات المحور وإسقاط حوالي ٣٧ منها خلال ٣٠ يوماً . لكن وضع مالطا ليس سوى وجه خاص لوضع الإنكليز الحرج في المتوسط حيث لم يعد بتصرفهم سوى ٤ طرادات و ١٥ مدمرة مقابل ٤ بوارج و ٩ طرادات و ٥٥ زورقاً نسافاً و ٦٠ غواصة يملكها أعداؤهم . وإزاء التفوّق الساحق للبحرية العدوة لم يعد غزو الجزيرة بالأمر المستبعد .

٢ نيسان :

لندن : رئيس الوزراء تشرشل يتلقى رسالة من روزفلت يعلمه فيها بوصول هاري هوبكنز مستشاره الخاص لشؤون السياسة الخارجية ، والجنرال جورج مارشال رئيس أركان جيش البر الأميركي إلى العاصمة البريطانية . وجاء في رسالة روزفلت « سوف يعرضان عليك خطة آمل أن تتقبلها روسيا بحماس » . والخطة المذكورة تتعلق بفتح جبهة ثانية في اوروبا ، وبالتحديد في فرنسا ، في المكان الأكثر سخونة وحساسية بالنسبة للألمان . هذه الخطّة التي وضعها دوايت دايفيد ايزنهاور وهو مقدّم أميركي في الثانية والخمسين من العمر ، تستجيب لطلب سوفياتي ملحّ بفتح جبهة في الغرب لتخفيف الضغط الألماني عن موسكو .

٣ نيسان :

الفيليبين : اليابانيون يشنون هجومهم الكبير في شبه جزيرة باتان ضد القوات المنهكة والسيئة التجهيز والمفتقرة إلى المؤن . بعد قصف مدفعي تمهيدي دام خمس ساعات ، إنطلق سلاح المشاة للهجوم في الساعة الثالثة من بعد الظهر مجبراً الأميركين والفيليبينيين على التقهقر في قطاعات عديدة بشكل غير نظامي . المدافعين ، يجدد اليابانيون هجومهم على شبه جزيرة باتان ويعيدون تنظيم قواتهم مع حلول المساء للقيام بعملية جديدة هدفها الرئيسي مرتفع سامات .

المحيط الهندي : طائرة استطلاع إنكليزية ترصد اسطول الأميرال كوندو في عرض البحر في كولومبو بسيلان وتفلح في إعطاء الإنذار قبل أن تسقطها طائرات المطاردة اليابانية زيرو . سلاح الجو الملكي البريطاني يغير على بنغازي ودرنه .



صورة المرفأ لافاليت (LA VALETTE) في مالطا أخذت بتاريخ ١ نيسان ١٩٤٢ ، والأرقام تشير إلى السفن الإنكليزية التي أغرقت أو أصيبت.

بورما : إنفاذاً للأوامر الصادرة وليس تحت وطأة ضغط العدو ، الفيلق البيرماني الأول ينسحب أيضاً من منطقة الآغيو في وادي سيتانغ . الجنرال ستيلول ينشر قواته الصينية للدفاع عن بينانا .

مالطا : طيران المحور يواصل قصف منشآت الجزيرة .

٤ نيسان :

الفيليبين : بعد تراشق جوي ومدفعي عنيف أضعف معنويات

٥ نيسان :

الفيليبين : بعد القصف المدفعي التمهيدي المعتاد وقصف الطيران في جزيرة باتان ، يقوم ، اليابانيون بإقتحام مرتفع سامات الذي تحتله الفرقة ٢١ التي دحروها واستولوا على الموقع ، بينما إنطلقت قوة غزو يابانية قوامها ٥ آلاف رجل من خليج لينغاين في لوسون لإحتلال جزيرة سيبو في الفيليبين



حاملة الطائرات «هرمس» (HERMES) تغرق شرقي سيلان.

الوسطى شمالي مينداناو .

المحيط الهندي : ٢٠٠ طائرة يابانية ، بينها طائرات قصف على علو مرتفع وطائرات قصف إنقضاضي وطائرات مطاردة ، أقلعت فجراً من حاملات الطائرات على بعد ٢٠٠ ميل جنوبي سيلان ، وما لبثت هذه الطائرات أن رصدت ١٢ طائرة إنكليزية نسافة تحلق بإتجاه الأسطول الياباني فأسقطتها ثم أغارت على كولومبو لإعتقادها بوجود اسطول الأميرال سومرفيل هناك ، لكنها لم تجد أية سفينة ، فدمرت المنشآت المرفأية . وبينما هي تتجمع من جديد بعد العملية ، قامت طائرة إستطلاع تابعة للطراد تون بإرسال إشارات عن وجود طرادين إنكليزيين في عرض البحر جنوبي سيلان . عندها أقلعت ٨٠ طائرة



أسرى أميركيون في لوسون (LUÇON) بعد «مسيرة الموت» الرهيبة التي قادتهم في جنوبي شبه جزيرة باتان (BATAAN) حتى سان فرناندو (SAN FERNANDO)

قصف إنقضاضي وأنطلقت لمطاردتهما فأدركتهما وأغرقتهما وهما الطرادان دورستشير وكورونول زنة ١٠ الآف طن ، بعدها تابع الأسطول الياباني عملية البحث عن أسطول الحلفاء . لكن الأميرال سومرفيل كان قد اتخذ قراراً ببعثرة اسطوله كي يجنبه الهلاك ، وقد وافقه مركز القيادة البحرية على قراره .

مالطا : إغراق مدمّرة إنكليزية وإصابة مدمرتين آخريين بأضرار جسيمة أثناء غارة جوية ألمانية على مرفأ لافاليت .

٦ نيسان :

الفيليبين : المعارك تتواصل في شبه جزيرة باتان . الأميركيون والفيليبينيون شنوا هجمات مضادة فاشلة ردّها اليابانيون المدعمون بمدفعيتهم

وطيرانهم . ومع نهاية النهار ، تراجعوا في بعض نقاط منطقة سان فينسنت .

بورما : اليابانيون ينزلون إمدادات في رايغون . تشانغ كايتشك يتفقد الجبهة ويطلب الدفاع بأي ثمن عن مقاطعة شان إلى الوراء من الحدود الصينية ، الفرقتان الصينيتان ٩٦ و ٢٠٠ تتمركزان في وادي سيتانغ للدفاع عن بينمانا الواقعة في منتصف الطريق بين رانغون ومندلاي .

جزر إمارة البحر : وحدة يابانية صغيرة قادمة من جزيرة تروك تقوم بعملية إنزال في لورنغو الواقعة إلى الطرف الشمالي الشرقي من جزيرة مانوس وجزر إمارة البحر ، وهي جزء من أرخبيل بسمارك وتقع في شمالي غينيا الجديدة . وهكذا إزداد الخطر الياباني على اوستراليا أكثر فأكثر .

أفريقيا الشمالية : غارة جوية إنكليزية جديدة على بنغازي وعلى مهبط الطائرات في درنه والأضرار طفيفة .

٧ نيسان :

الفيليبين : تقدم ياباني يدعو إلى القلق في شبه جزيرة باتان . في الشرق ، الفرق اليابانية تتجاوز مرتفع سامات وتدحر العدو حتى ليماي ، وشبه خط دفاع يشكل بين لسان كاييوبو على الساحل الغربي وليماي على الساحل الشرقي . في الشمال ، الأميركيون والفيليبينيون يصمدون بشكل أفضل . مع هذا ، فقد إنسحبوا ببطء من باغاك . الطيارون والعناصر المختصّة يجلون عن جزيرة كوريغيدور على متن الغواصة سيدراغون .

٨ نيسان :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان الجناح الأيسر للجبهة الأميركية ينهار بشكل كامل . الأميركيون والفيليبينيون يحاولون إرتجال خطوط دفاع ، لكن العدو يهزمهم بالتالي زارعاً فيهم الهزيمة والفوضى . الجنرال كينغ يقرر إصدار الأمر لقواته بالإستسلام بعد إتلاف كل المعدات العسكرية خلال ليل ٨ ـ ٩ نيسان .

من أصل الـ ٧٨ ألف رجل الذين حضر هؤلاء في الثالثة والنصف من بعد الظهر وهم يحملون راية بيضاء. اليابانيون يفرضون إتفاقية إستسلام غير مشروطة تصبح نافذة إبتداء من الثانية عشرة والنصف ظهراً : عندها تبدأ عملية التمشيط وتليها مسيرة رهيبة للأسرى نحو سان فرناندو ويبلغ عددهم ٧٦ ألفاً ، بينهم ١٢ ألف أميركي . الآلاف يموتون من الفاقة وشظف العيش والإسهال خلال هذه الرحلة التي أصبحت تعرف بإسم « مسيرة الموت » .



الانسحاب من بورما: ٣ ضباط أميركيين يستريحون ويغسلون أقدامهم. لقد قطعوا مسافة ٢٠٠٠ كلم سيراً على أقدامهم قبل الوصول إلى الهند.

يشكلون الفيلق الثاني في لوسون ، الفان فقط تمكنوا من بلوغ جزيرة كوريغيدور .

مالطا : طائرات ألمانية تغرق مدمرة إنكليزية .

٩ نيسان :

الفيليبين : في لوسون ، الجنرال كينغ يوفد ضباطاً إلى مراكز العدو الأمامية للمباشرة بإجراءات الإستسلام . وقد اليابانيون يقيمون مراكز مدفعيتهم في كبكبين على الساحل الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة باتان ، بهدف قصف كوريغيدور التي أغار عليها طيرانهم الذي لم يقم إلا بعمليات محدودة منذ نهاية شهر آذار . بعدها سوف يوافق روزفلت على إستسلام باتان . حامية جزيرة سيبو اخطرت بإقتراب قوات الإنزال اليابانية .

بورما : الفيلق البيرماني الأول يتمركز على جبهة يبلغ طولها حوالي الستين كيلومترا بين مينهلا وتونغدوينغي في حوض نهر ايراوادي للدفاع عن آبار النفط في المنطقة .

المحيط الهندي : طائرات اسطول الأميرال كوندو تغير بقسوة على قاعدة ترينكومالي على الساحل الشرقي لسيلان وتدمر منشآت المرفأ والمطار . في هذه الأثناء ضبط اليابانيون إشارات عن وجود حاملة طائرات ومدمرة إنكليزيتين على بعد ٧٠ ميلاً جنوبي باتيكالوا على الساحل الشرقي . بعد وقت قصير ، حاملة الطائرات هرمس ، التي إنطلقت كل طائراتها للقيام بغارة فاشلة على الأسطول الياباني ، وكذلك المدمّرة فامبير ، تصابان وتغرقان خلال دقائق عشر كما أغرقت سفينة نقل زنتها ١٠ الآف طن كانت موجودة إلى الشمال من القطع البحرية البريطانية . اسطول ياباني آخر قوامه ٦ طرادات ثقيلة وحاملة الطائرات الخفيفة ريوجو ، بقيادة اللواء البحري كوريتا ، يدخل خليج البنغال ويغرق فيه ١٣٥ ألف طن من سفن الشحن التي كان معظمها يستخدم لنقل الجنود والذخائر المخصصة لبورما ومن ثم يعبر الأسطولان اليابانيان مضيق مالاكا ويعودان إلى قواعدهما سالمين .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يقوم السوفيات بشن هجوم عنيف في منطقة كرتش في القرم دون إحراز أي تقدم يذكر . في الوسط ، الألمان في حالة تأهب ويكتفون برد ضربات الروس العنيفة . في القطاع الشمالي ، ورغم المقاومة السوفياتية ، يتقدم الألمان ببطء بإتجاه قواتهم المحاصرة في منطقة كولم ـ ستاريا روسا .

١٠ نيسان :

الفيليبين : اليابانيون يقومون بعملية إنزال قرب توليدو في جزيرة سيبو ، والأميركيون والفيليبينيون الذين يحتلّونها والبالغ عددهم ٦٥٠٠ ينسحبون إلى داخل البلاد للدفاع عن مفارق طرقاتها .

بورما : دوريات الفيلق الهندي الأول ترصد تقدّم اليابانيين بإتجاه جبهة مينهلا ـ تونغدوينغي .

ألمانيا : في ليل ١٠ ـ ١١ نيسان أسقطت قاذفات القنابل التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني على ايسن أول قذيفة زنتها ٢ طن يستعملها الطيران في هذا النزاع .

مالطا : عبر غارات جوية متعددة ، طائرات المحور تقصف المنشآت العسكرية في الجزيرة وتلحق أضراراً بمدمرة راسية في ميناء لافاليت .

* في أعقاب العمليات الجوية والبحرية اليابانية في جنوبي سيلان وفي خليج البنغال ، تغادر البحرية الملكية المحيط الهندي وتلجأ إلى الخليج الفارسي عندها يطلب تشرشل إلى الأميركيين القيام بعملية واسعة النطاق في المحيط الباسيفيكي لصرف إنتباه القوات اليابانية عن المحيط الهندي وقد شاءت المفارقات ألا تستغل هذه الأخيرة إنتصارها ، بل أن تركز جهودها على غينيا الجديدة وهبريد الجديدة للإنتهاء من عزل أوستراليا .

* حيال خطورة الوضع ، ولقطع الطريق على عروض الدعاية اليابانية المغرية ، بريطانيا العظمى تعد الهند بمنحها إستقلالها في نهاية الحرب .

١١ نيسان :

الفيليبين : في سيبو ، الأميركيون والفيليبينيون يعجزون عن إحتواء اليابانيين الذين يتقدمون دون صعوبة من توليدو نحو الشرق .

بورما : اليابانيون يشنون هجومهم في وسط خط دفاع الفيلق البيرماني الأول .

الجبهة السوفياتية : في القرم ، الروس يحاولون إنزال قوات جديدة في اوباتوريو ، لكنهم يصطدمون بمقاومة ألمانية عنيفة . في القطاع الأوسط ، لا تحرك يذكر . في الشمال ، الألمان يواصلون تقدمهم البطيء نحو جيب كولم ـ ستاريا روسا .

١٢ نيسان :

الفيليبين : في سيبو ، المدافعون ينسحبون إلى جبال الشمال لتنظيم حرب عصابات الأنصار . واليابانيون يكثفون قصفهم لكوريغيدور ، الهدف الدائم لطيرانهم ، من موقع مدفعيتهم في اللسان الجنوبي لشبه جزيرة باتان وفي كافيت .

بورما : الفرقة الصينية الثامنة والثلاثون ، المخصصة للدفاع عن مندلاي أرسلت إلى جبهة ايراوادي لدعم الفيلق البيرماني الأول الذي يتولى جبهة مينهلا ـ تونغدوينغي . في ليل ١٢ ـ ١٣ نيسان يحتل اليابانيون ميغيونغي بحيث يصبح الجناح الغربي للجيش البيرماني مكشوفاً ودون حماية .

١٣ نيسان :

الفيليبين : اليابانيون يسيطرون سيطرة تامة على سيبو ولا تعترضهم سوى عمليات متقطعة تقوم بها العصابات من حين لآخر .

بورما : اليابانيون يقتحمون وسط دفاع الفيلق البيرماني الأول ويتقدمون نحو الشمال حيث توجد آبار النفط . الصينيون والبريطانيون يعزّزون دفاعات ماغوي وتونغي ولاشيو والحدود التايلندية ، والجيش الصيني السادس والستون يتلقى أمراً بحشد رجاله في جنوبي مندلاي .

مالطا : طيران المحور يقصف بنجاح مهابط الطائرات في ميكابا ، هال فار ، لوكا ، وغوديا ، ويدمر عدداً كبيراً من الطائرات الإنكليزية قبل إقلاعها من مدارجها .

١٤ نيسان :

الحكومة ورؤوساء الأركان البريطانيون يوافقون على خطة « بوليرو » التي تقدم بها الجنرال مارشال بشأن تحضير جبهة ثانية ضد ألمانيا .

بورما : المدافعون يبدأون بتدمير آبار النفط في ينانغيونغ . اليابانيون يبدأون بمحاصرة الفرقة الصينية الخامسة والخمسين في منطقة موشي - لويكو .

١٥ نيسان :

بورما : اليابانيون يتابعون تقدمهم نحو الشمال ويتجاوزون الفرقة البيرمانية الأولى .

لندن : مبعوثا روزفلت ، هوبكنز ومارشال يغادران انكلترا ويتوجهان إلى واشنطن ، والخطة « بوليرو » لم تتضح معالمها تماماً بعد .

* في فرنسا : قضية ريوم تعلق ويؤجّل البت فيها إلى أجل غير مسمّى .

* في ألمانيا : ادولف ايخمان يبدأ بتنظيم الترحيل الجماعي ليهود اوروبا إلى معسكرات الإبادة .

١٦ نيسان :

الفيليبين : الجنرال وينرايت يسلم قيادة قوات الفيليبين الوسطى إلى الجنرال شارب . بعد إحتلال سيبو ، اليابانيون ينزلون أكثر من ٤ الآف رجل في جزيرة باناي وبالتحديد قرب مقاطعة ايلويلو في الجنوب وكابيز في الشمال الشرقي ، وبدلاً من التصدي ، لهم ينسحب رجال الحامية البالغ عددهم ٧ الآف إلى الجبال الداخلية لتنظيم المقاومة السرية فيها .

مالطا : تقديراً لبطولتها وصمودها أبان القصف ، جزيرة مالطا تمنح صليب القديس جاورجيوس .

١٦ - ١٨ نيسان :

أفريقيا الشمالية : عواصف رملية عنيفة في سيرينايكا تعيق كافة النشاطات الحربية وخاصة الطيران .

١٧ نيسان :

في فرنسا : حكومة دارلان تقدم إستقالتها . والأميرال ليهي ، سفير الولايات المتحدة في فيشي يستدعي إلى واشنطن للتشاور .

بورما : على جبهة ايراوادي ، اليابانيون يقطعون الطريق شمالي وجنوبي بين شونغ قرب ينانغيونغ . الفرقة الصينية الثامنة والثلاثون وقسم من الفرقة الهندية السابعة عشرة يسارعان إلى منطقة ماغوي للتخفيف ، دون جدوى ، من حدة ضغط العدو على الفرقة البيرمانية الأولى المعزولة على جبهة سيتانغ . ويسبب إنسحابات الفيلق البيرماني الأول ، القوات الصينية التابعة للجنرال ستيلول تضطر للتخلي عن الدفاع عن بينمانا .

اليابانيون يزيدون من حدة ضغطهم على الفرقة الصينية الخامسة والخمسين في منطقة بولاك - موشي .

١٨ نيسان :

إعادة تشكيل القيادة العليا لجنوبي المحيط الباسيفيكي . القائد الأعلى ماك آرثر ، سوف يكون تحت إمرته الجنرال بليمي ، القائد العام للقوات الأوسترالية ، الذي سوف يتولى إدارة جميع العمليات البرية ، الجنرال الأميركي بريت ، قائد القوات الجوية والأميرال ليهي ، القائد الأسبق لقوات الـ AN-ZAC) الذي سوف يتولى قيادة قوات الحلفاء البحرية .

* تعيين بيار لافال رئيساً لحكومة فيشي .

اليابان : الغارة الجوية الأميركية الأولى على اليابان . ١٦ طائرة ب - ٢٥ من مجموعة القصف السابعة عشرة التابعة للقوة الجوية الأميركية الثامنة ، بإمرة المقدم دولتيل تقلع من حاملة الطائرات هورنت على بعد حوالي ١٢٠٠ كلم من طوكيو . الحاملة هورنت وسفن المواكبة التابعة لها والمؤلفة من الطرادين فينسين وناشفيل وعدد من المدمرات تنطلق في الرابع عشر من نيسان من

نقطة تجمع في شمالي جزيرة ميدواي ، والحاملة انتربرايز تلتحق بها قرب اليابان لتزويدها بدعم طائرات المطاردة . طائرات الـ ب ـ ٢٥ تبلغ أهدافها في الثانية عشرة والربع ظهراً وتسقط قنابلها على طوكيو ويوكاهاما وكوب وناغويا ويوكوسوكا ، ثم تتابع طيرانها نحو الصين ، لكن سوء الأحوال الجوية اضطر طاقم الطائرات للهبوط في ظروف سيئة للغاية أو على القفز بالمظلات والتخلي عن طائراتهم . إحدى هذه الطائرات هبطت في فلاديفوستوك واعتقل الروس طاقمها . طائرتان آخريان هبطتا في أرض يحتلها اليابانيون وقد أسر الطيارون ، وبعضهم سوف يعدم رمياً بالرصاص في ١٥ تشرين الأول ١٩٤٢ . حاملتا الطائرات والسفن الأميركية الأخرى تتأهب للأبحار دون أي إعتراض . الغارة لم تسبب سوى أضرار بسيطة ولكنها بالمقابل أحدثت تأثيراً نفسياً كبيراً إذ إتضح أن قلب امبراطورية « الشمس ـ الشرق » معرض للهجوم عكس ما كان يعتقده اليابانيون .

بورما : تقهقر للصينيين والبريطانيين في وادي سيتانغ . اليابانيون يبيدون الفرقة الصينية الخامسة والخمسين في جنوبي لويكو ويفتحون لأنفسهم طريق لاشيو ، والفرقة الصينية الثانية والعشرين تنسحب نحو شمال بينانا .

١٩ نيسان :

الفيليبين : اليابانيون يعلنون إحتلالهم الكامل لجزيرة سيبو .

بورما : الارتال اليابانية تتجه نحو جنوبي لويكو وتهدد بشكل مباشرة « طريق بورما » التي تصل عبرها إمدادات الحلفاء إلى الصين .

٢٠ نيسان :

الفيليبين : اليابانيون يواصلون إحتلال جزيرة باناي ويسيطرون عملياً على الفيليبين الوسطى لأن حاميات نيغرو ، سمر ، ليت ، وبوهول ، لا تستطيع مقاومتهم .

بورما : الفرقة الصينية الثامنة والثلاثون تنسحب من ينانغيونغ إلى غويغيو في الشمال وتحمي معدات الفرقة البيرمانية الأولى الناجية من التطويق الياباني في وادي سيتغانغ . قسم من



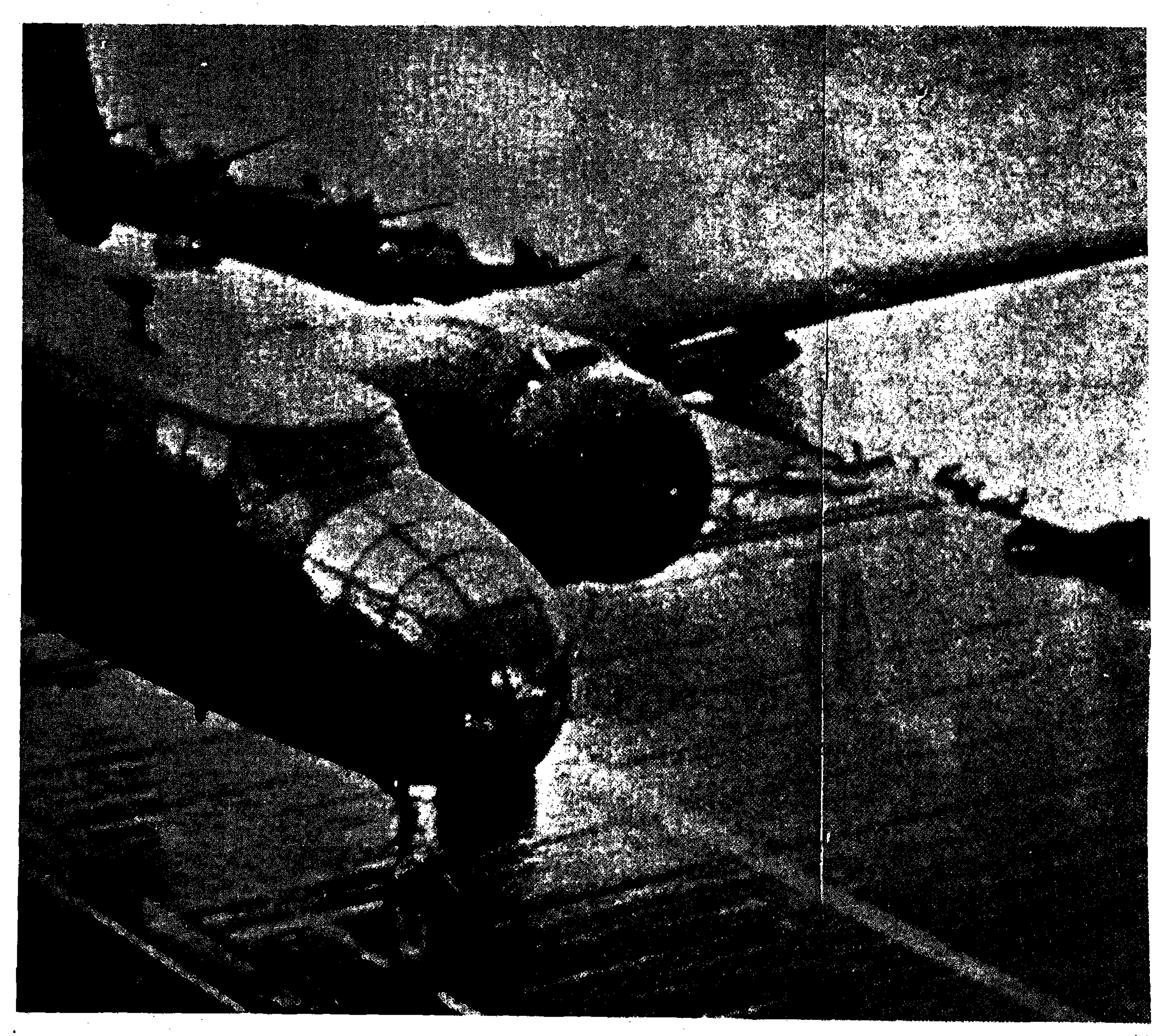
١٨ نيسان ١٩٤٢: طائرة قصف من طراز (B-25) تقلع من حاملة الطائرات الاميركية هورنت (HORNET)

الجيش الصيني الخامس ينسحب نحو الشمال بينما العدو يستمر نشطاً في منطقة لويكور ـ لويلم .

المتوسط : ٤٦ طائرة من طراز سبيتفاير تقلع من حاملة الطائرات الأميركية واسب بإتجاه مالطا في عملية هي أشبه باوكسيجين الحياة بالنسبة إلى المدافعين عن الجزيرة الذين عاد إليهم الأمل .

٢٠ ـ ٢٢ نيسان :

مالطا : طيران المحور يقصف الجزيرة ويدمّر على التو طائرات سبيتفاير المرسلة للنجدة أو يصيبها بأضرار جسيمة ، والوضع بات حقاً ورطة لا خلاص منها ، مع إحتمال قيام الإيطاليين والألمان بعملية إنزال في أية لحظة . وفي الواقع ، هناك خطة لغزو الجزيرة تدعى « العملية » كلف بتنفيذها الأميرال الإيطالي فيتوريو بينما الجنرال الألماني كورست ستودنت جاهز للتدخل مع مظلييه ، وكان سبق له أن برز بشكل



باتجاه طوكيو. والغارة التي نفّذتها مجموعة دوليتل (DOOLITTLE) سوف يكون لها أثر نفسي كبير.



محنة مالطا مستمرة: قسم كبير من السكان يعيش في الملاجىء ويتوقّع قيام العدو بعملية انزال في أية لحظة.

ملفت لدى إحتلال كريت . القيادة الإيطالية تضغط على هتلر لإجباره على إتخاذ قرار ، لكن هذا الأخير يرفض تنفيذ عملية الإنزال .

٢١ نيسان :

بورما : اليابانيون يلحقون بالجيش الصيني الخامس إلى هوبونغ . وعندها ارسلت على وجه السرعة وحدات من الفرقة الصينية التاسعة والأربعين إلى الغرب حيث أوقف تقدم اليابانيين في منطقة مونغ بون ـ لويلم قرب تونغي .

صقلية : إستئناف الغارات الجوية الإنكليزية . الطائرات الإنكليزية تقصف كاتان وكوميزو وقنابلها توقع الجرحى وتزرع الدمار .

٢٢ نيسان :

بورما : الجنرال ستيلول ينقل الفرقة الصينية المئتين من ميكتيلا إلى تونغي للتصدي لتحركات العدو في قطاع لويكو ـ لويلم . ويتوقع أيضاً وصول الفرقة الصينية الثامنة والعشرين إلى منطقة لويلم ، لكن الأمر لم ينفذ . الفرقة الصينية السادسة والتسعون تواصل مهمتها في المؤخرة في وادي سيتانغ بينها الفرقة الهندية السابعة عشرة واللواء السابع المدرع والفرقة الصينية الثانية والعشرون تتمركز جميعها حول ميكتيلا والمنطقة القريبة من تازي .

صقلية : غارة جويّة إنكليزية جديدة على راغوز وكاميزو ، والبلاغ الإيطالي يعلن : « لا إصابات في صفوف المدنيين ، أضرار طفيفة » .

٢٣ نيسان :

بورما : الفرقة الصينية المئتان توقف اليابانيين في غربي تونغي ، وهؤلاء يتسللون إلى لويلم ، والجيش الصيني يتقهقر نحو الصين .

مالطا : بعد « المجزرة » التي تعرضت لها الطائرات الإنكليزية ، الإيطاليون والألمان يواصلون قصف الجزيرة .

صقلية : غاراتان جويتان إنكليزيتان على كوميزو وراغوز .

٢٤ نيسان :

* * *

٢٥ نيسان :

بورما : الجنرال الكسندر يصدر الأمر لقواته بمباشرة الإنسحاب من جبهة ميكتيلا ـ كيولبادونغ نحو الضفة الشمالية لنهر ايراوادي في قطاع ميكتيلا . اليابانيون يحاصرون الفرقة الصينية الثانية والعشرين . الجيش الصيني الخامس يطردهم من تونغي ، لكنه لا يتمكن من إيقاف تقدمهم نحو لاشيو ، وهو موقع هام من الناحية الإستراتيجية .

أفريقيا الشمالية : الأحوال الجوية تسمح بإستئناف الغارات الجوية على طول الجبهة . تشكيلات جوية إيطالية وألمانية تغير على مرفأ طبرق والإنكليز يغيرون ليلاً على بنغازي .

* في فرنسا : لويس داركييه الملقب بـ « رفش الزفت » ، يحلّ محل كزافييه فالاس كمفوض عام لشؤون اليهود .

٢٦ نيسان :

بورما : الجنرال الكسندر يقرر حشد قواته للدفاع عن الهند بعد إقتناعه شبه التام بخسارة بورما .

الفيليبين : وحدة يابانية قوامها ٤٨٠٠ رجل تغادر سيبو وتتجه إلى ميندناو لتعزيز القوات التي سبق أن أنزلت هناك والتي تخوض معارك ضد بعض الكتائب الفيليبينية .

* هتلر يعلن أن الشتاء الروسي كان قاسياً للغاية مع درجات الحرارة القارسة التي بلغت ٥٣ درجة مئوية تحت الصفر . ويستطرد القول إنه مع حلول فصل الربيع فإن إنتصارات كبرى تنتظر الجيوش الألمانية .

مالطا : الطيران الألماني يدمر مواقع المدفعية الإنكليزية المضادة للطائرات في نقاط عدة من الجزيرة .

صقلية : تشكيل طائرات إنكليزية يشنّ غارة ليلية على كاتان .

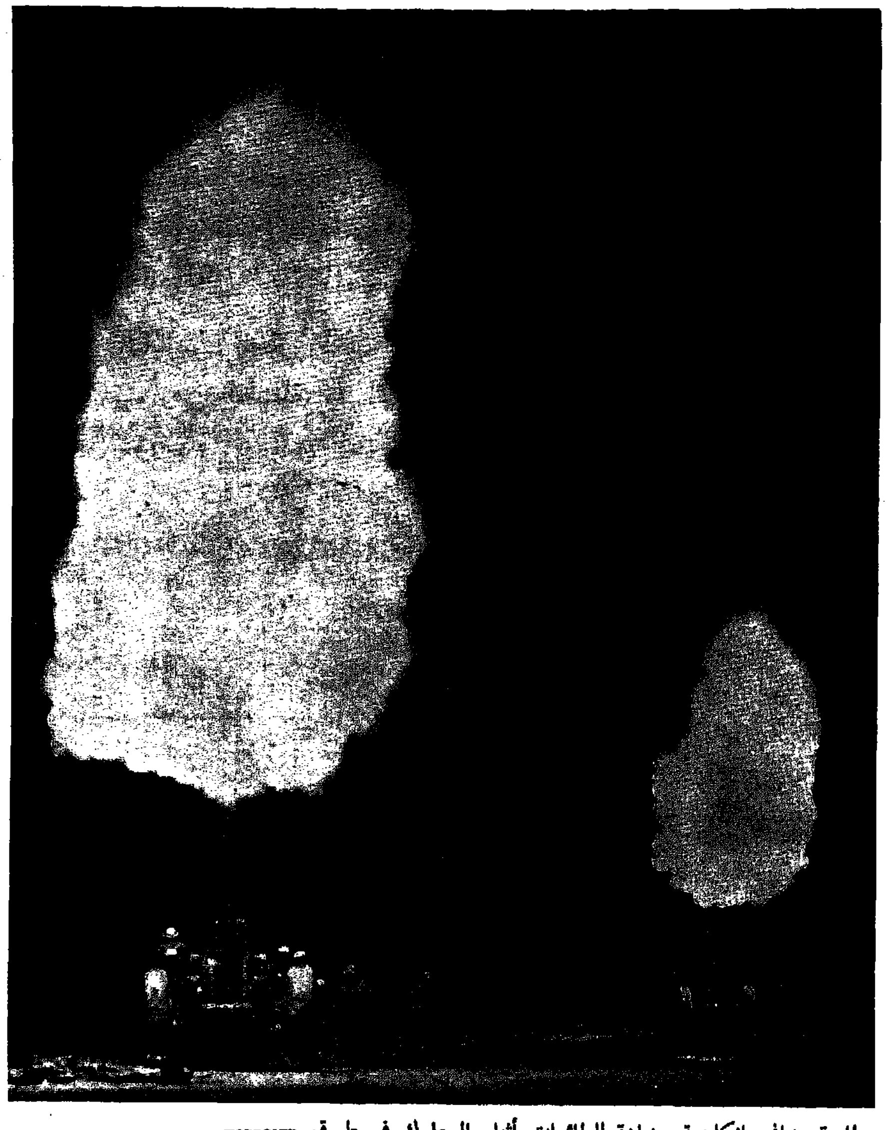
٢٧ نيسان :

* * *

٢٨ نيسان :

الفيليبين : في ميندناو ، اليابانيون ينهكون المدافعين عن الجزيرة لمنعهم من الإحتشاد وصد الغزو الجديد والمرتقب بين لحظة وأخرى .

بورما : الفرقة الصينية الثامنة والعشرون الموجودة في مندلاي ترسل على جناح السرعة إلى لاشيو المهددة بإحتلال وشيك مع وصول اليابانيين إلى كهسي منساون .



بطارية مدافع انكليزية مضادة للطائرات أثناء المعارك في طبرق (TOBROUK) .

٢٩ نيسان :

هتلر وموسوليني يلتقيان في سالزبورغ لتدارس الوضع الذي ، وإن لم يكن في غاية الخطورة ، فهو في مطلق الأحوال غير مطمئن . هتلر تشغله الجبهة الروسية وتبدو عليه علامات القلق ، لكن هذا لم يفقده روحاً معنوية قوية تجلت في حديث إستمر ساعة و ٤٠ دقيقة ، كما روى عنه شيانو ، الوزير الإيطالي للشؤون الخارجية .

الفيليبين : في ميندناو ، النجدة اليابانية الآتية من سيبو تقوم بعملية إنزال على الساحل الغربي في كوتاباتو وبارانغ وتحتلّهما أمّا الفوج والكتيبتان الفيليبينيتان فلم يمنعا رأسيّ الجسر من الإلتقاء . اليابانيون ، الذين سبق لهم أن قاموا بعملية إنزال في دافاو ، يتقدمون نحو الشمال الغربي بإتجاه بوغو . وهذه القوات جميعها تتمتع بدعم جوي فعال للغاية . في لوسون ، طيران العدو ومدفعيته يقصفان كوريغيدور بمزيد من الشدة والعنف .

غينيا الجديدة : إستعداداً لغزو القارة الأوسترالية ، اليابانيون يتهيّأون للإستيلاء على مرفأ مورسبي ، المكان الأكثر أهمية في غينيا الجديدة . وبلغة المصطلحات ، غزو غينيا الجديدة يعرف بإسم العملية « مو » .

بورما : اليابانيون يتجاوزون بهجوم واحد لاشيو وهي النقطة النهائية لـ « طريق بورما » . وهكذا أصبحت الصين معزولة بشكل نهائي ولن يعود بالإمكان تزويدها بالإمدادات عن طريق الجو .

بعد وصولها إلى لويلم ، الفرقة الصينية المثنان تعود على أعقابها وتتجه نحو الحدود الصينية . الجنرال الكسندر يقرّر المباشرة بالأعمال الدفاعية على خط كاليوا ـ كاتا ـ بهامو ـ هسنوي حيث يفترض أن تبدأ القوات الموجودة هناك إنسحابها إبتداء من ٢ أيار .

الشرق الأوسط : الجنرال اوشينلك يحدد مهمة الجيشين البريطانيين التاسع والعاشر في حال حدوث هجوم ألماني عبر اناتوليا ، والحلفاء يخشون من أن يضعهم الألمان بين فكي كماشة كبيرة من روسيا حتى المتوسط .

٣٠ نيسان :

الفيليبين : العمليات تتواصل في ميندانـاو . القوات التي قامت بعملية إنزال في بارانغ تبحر ثانية خلال الليل لتقوم من ثم بعملية إنزال جديدة في جنوبي مالابانغ وتهاجم عند الفجر فوج المشاة الفيليبيني الحادي والستين الذي تراجع مسافة ٧ كلم . اليابانيون الذين نزلوا في كوتاباتو يتقدمون على طول جبهة ميندانـاو ويصلون إلى بيكيت .

بورما : اليابانيون يستكملون غزو بورما الوسطى . القوات البريطانية تتراجع إلى ما وراء نهر ايراوادي عبر جسر آفا ، ثم تنسفه بعد عبورها . الفرقة الصينية الثانية والعشرون تغادر مندلاي بعد قيامها بحماية الإنسحاب البريطاني . اليابانيون يعبرون نهر ايراوادي في المساء نفسه . والحلفاء بدأوا يخشون على خط الدفاع ، فباشروا بتدعيمه بناء على أمر الجنرال الكسندر والقاضي بسحب كامل الجيش الصيني الخامس إلى إيبهال في الهند .

١ أيار :

الفيليبين : المعارك تتواصل في ميندانـاو وقصف المدفعية والطيران يستمر على كوريغيدور .

بورما : اليابانيون يحتلون مونيوا ومندلاي .

فرنسا : مظاهرة كبرى في ليون نظمتها المقاومة تضم مئات الالآف .

٢ أيار :

الفيليبين : القوات الفيليبينية توقف تقدم العدو في نقاط معينة في جزيرة ميندانـاو . اليابانيون الذين نزلوا في كوتاباتو يتقدمون غرباً نحو كاباكان والحلفاء يرصدون في مياه الجزيرة قافلة جديدة لا بد أنها تنقل قوات غزو جديدة .

جزر سليمان : في جنوبي الأرخبيل قبالة غواد الكنال ، قافلة يابانية تستعد لإنزال قوات في جزيرة تولاغي . الحامية الصغيرة المؤلفة من طيارين أوستراليين تسارع إلى تدمير منشآتها وتبحر نحو هبريد الجديدة . لكن الأميركيين يعرفون مصطلحات البحرية اليابانية وهم على علم بعملية الإنزال المقبلة . العميد البحري فلتشر ، قائد الأسطول الذي يقوم بدوريات في بحر كوراي ، يبحر فوراً إلى تولاغي ، مع حاملتي الطائرات يوركتاون ولكسنغتون وسفن الدعم التابعة لها .

القافلة اليابانية تواكبها حاملتا الطائرات شوكاكو وزويكاكو ووحدات الدعم التي تضمّ حاملة طائرات أخرى على الأقل بالإضافة إلى ٤ طرادات ثقيلة .

بورما : ٣ ألوية تابعة للفيلق البيرماني الأول هاجمت مونيوا التي كاد اليابانيون يفرغون من إحتلالها ، لكنها ردت على أعقابها وتراجعت مشتة الفلول ، بينما إنسحب باقي الجيش البيرماني نحو شويغين .

شمالي الأطلسي : قطعة من اسطول « يو ـ بوت » الألماني تغرق الطراد الإنكليزي ادنبورغ الذي كان يواكب قافلة عائدة من الإتحاد السوفياتي .

المتوسط : طائرات إنكليزية تشن غارات ليلية على جزيرتي رودوس وليروس وعلى أثينا ومرفأ بيريه .

٣ أيار :

جزر سليمان : وحدة يابانية صغيرة تقوم بعملية إنزال في تولاغي كما كان متوقعاً . وسرعان ما تحولت الجزيرة إلى قاعدة للطائرات المائية المخصصة لدعم

عمليات الإنزال في مرفأ مورسبي في غينيا الجديدة . فلتشر يصل إلى المنطقة مع الحاملة يوركتاون وسفن المواكبة التابعة لها ، لكن السفن اليابانية كانت قد إبتعدت ولم تتمكن سوى من إغراق بعض سفن النقل .

الفيليبين : في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، عناصر برمائية يابانية قادمة من جزيرة باناي تقوم بعملية إنزال في خليج ماكاجالار في ميندناو وتتجه حالاً نحو الجنوب ، والفيليبينيون يحاولون صدها عبثاً . وفي الوقت نفسه ، تتوجه فرقة يابانية أخرى إلى كاباكان فلم تجد فيها أي أثر للمقاومة لأن المدافعين عنها إنسحبوا منها إلى التلال الداخلية بناء لأمر القيادة .

٤ أيار :

الفيليبين : في ميندناو ، الفيليبينيون يواصلون تراجعهم نحو خط دفاع جديد في منطقتي داليريغ وبنتيان . حشد ثالث يتولى الدفاع عن كاغايان . أما من الجانب الياباني ، فالطيران وحده ناشط .

لوسون : قصف كوريغيدور يبلغ ذروته مع سقوط ١٦ ألف قذيفة على الجزيرة .

بريطانيا الجديدة : قافلة يابانية تغادر رابول بإتجاه مرفأ مورسبي في غينيا الجديدة .

بورما : البريطانيون يجلون عن أكياب على خليج البنغال . اليابانيون يحتلون بهامو ويهزمون الفرقة الصينية التاسعة والعشرين في وانتينغ . تشانغ كاي تشيك يصدر الأمر للجيش الصيني الخامس للتجمع في منطقة ميتكينا .

جزر سليمان : الحاملة يوركتاون تلتحق بأسطول بحر كوراي .

مالطا : طائرات إيطالية وألمانية تقصف مهابط الطائرات في ميكابا وغوديا وهال فار ومستودعات فلوريانا .

أفريقيا الشمالية : في مصر ، طيران المحور يقصف الإسكندرية من جديد وبنوع خاص المنشآت المرفأية ومنشآت السكة الحديدية .

٥ أيار :

بحر كوراي : الحاملتان لكسنغتون ويوركتاون ووحدات المواكبة التابعة لها تقوم بمطاردة الأسطول الياباني .

الفيليبين : بعد قصف تمهيدي بالطيران والمدفعية ، اليابانيون يقومون بعملية إنزال في جزيرة كوريغيدور ، قرب بونتا الشمالية في ميندناو ، الفيليبينيون يقيمون خطاً دفاعياً جديداً .

اليابان : مركز القيادة الأمبراطورية يصدر أمره إلى الأسطول المشترك بالإستعداد لغزو جزيرة مندلاي وجزر اليوت .

بورما : الجنرال ستيلول المنسحب إلى ميتكينا مع قواته الصينية يبلغ في ايندو بأن السكة الحديدية مقطوعة وبات العدو يحتل بهامو ويقرر عندها تحويل وجهته من الصين إلى الهند .



اليابانيون يأسرون ١١ ألف أميركي و٤ آلاف فيليبيني في كوريغيدور (CORREGIDOR)، آخر معقل للحلفاء في لوسون (LUÇON).

٦ أيار :

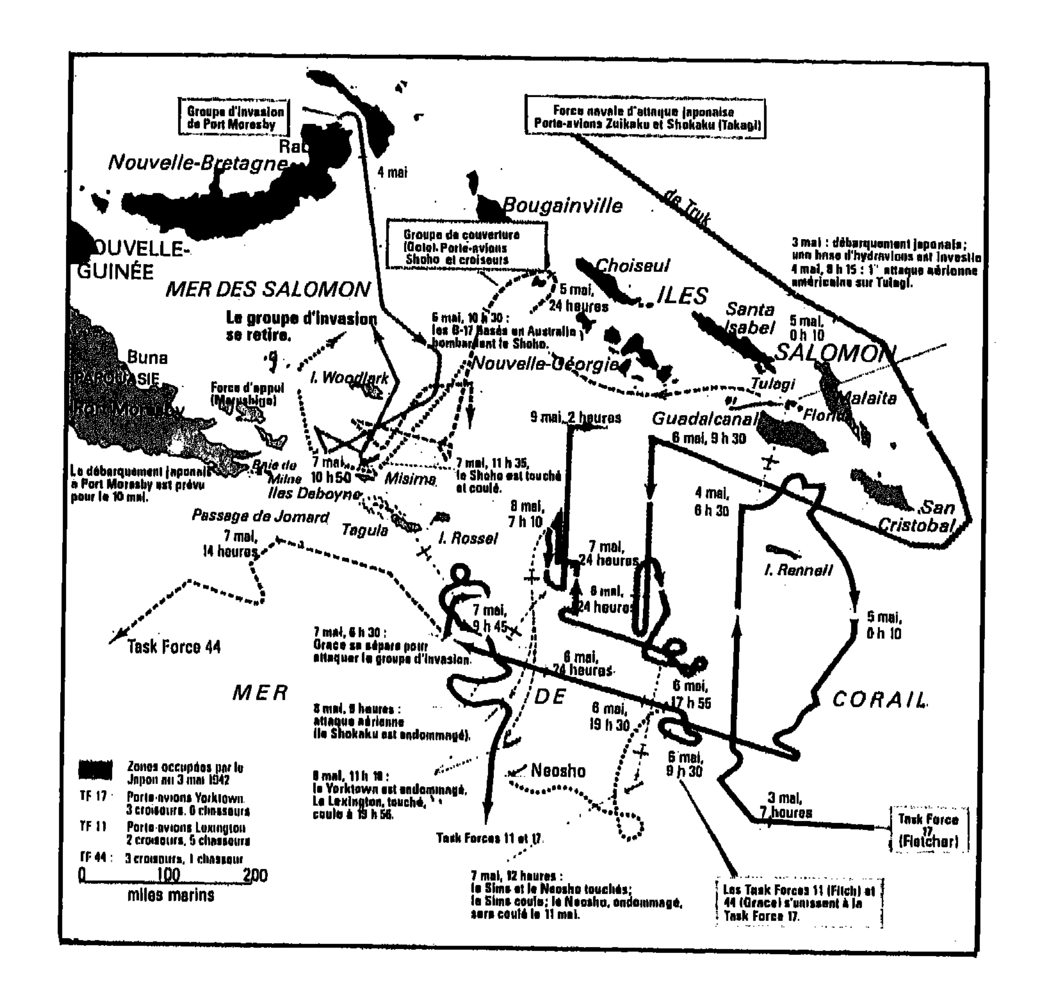
بحر كوراي : المعركة تتواصل بين الأسطولين الأميركي والياباني .

الفيليبين : بعد يوم كامل من

معركة بحر كوراي

١ ايار : بعد أخذها علماً بخطة الإنزال الياباني في تولاغي في جزر سليمان ، وبالانزال الثاني الأكثر أهمية في غينيا الجديدة ، أرسلت القيادة الأميركية للعمليات البحرية العميد البحري فلتشر لإستباقها مع حاملتي الطائرات يوركتاون ولكنسغتون وقطع الحماية التابعة لهما .

٢ ـ ٣ ايار : مع وصول الحاملة يوركتاون إلى قبالة تولاغي ، كان الأسطول الياباني الذي واكب قوة الغزو قد اختفى عن الأنظار . فقامت يوركتاون بإغراق عدد من سفن النقل العدوة ثم التحقت بالاسطول الآتي من بحر كوراي . المجموعة مقسمة إلى فرقتي مهمات خاصة : السابعة عشرة بقيادة العميد البحري فلتشر ، والرابعة والأربعين وهي مجموعة الدعم ، بقيادة العميد البحري الانكليزي غرايس . وتضم هاتان الفرقتان الحاملتين لكسنغتون ويوركتاون مع ١٤٣ طائرة ، الطرادات الثقيلة السبع مينيبوليس نيو اورليانز ، بورتلاند ، تشستر ، مينيابولز ، استوريا ، أوستراليا، شيكاغو ، الطراد الخفيف هوبارت ، ١٣ مدمرة ناقلتي نفط وسفينة لتموين الطائرات المائية . الطرادان اوستراليا وهوبارت اوستراليان . أما الاسطول الياباني الرابع بقيادة العميد البحري شيغيوشي اينوي والمخصص للعملية « مو » (الانزال في مرفأ مورسبي في غينيا الجديدة) ، فهو مؤلف من تشكيل



تحت امرة الأميرال تاكاغي وتشكيل دعم وتشكيل مراقبة وكتيبة إنزال مخصصة لتولاغي ولمرفأ مورسبي بشكل جزئي ويضم هذا الاسطول بشكل اجمالي حاملتي الطائرات شوكاكو وزويكاكو مع ٢٥ طائرة ، الحاملة الخفيفة شوهو ، الطرادات الثمانية تاتسوتا ، آوبا ، كاكو ، كينوغازا ، وفوروتاكا ، ١٧ مدمرة ، ناقلة للطائرات المائية ، ٧ غواصات ، ٣ زوارق مسلحة ، سفينة زارعة الغام ، ناقلتي نفط ، سفن مساندة وعدة سفن ناقلة للجند والعتاد . ويتمتع الاسطول إضافة إلى ما سبق بدعم السرب الخامس والعشرين التابع للطيران البحري مع ١٦١ طائرة قصف واستطلاع .

٤ أيار :

السادسة والنصف مساء : من نقطة واقعة على مسافة ١٠٠ ميل إلى الجنوب الغربي من غواد الكنال ، تقلع ٤٦ طائرة من الحاملة يوركتاون وتغرق بالقرب من تولاغي مدمرة وكاسحة ألغام وسفينتي مساندة يابانيتين . الغارات الأخرى التي شنتها لم تؤد إلى نتيجة . طوال النهار والليل التاليين يقوم الأسطولان بالبحث أحدهما عن الآخر دون جدوى . فلتشر على متن يوركتاون يلتحق بأقصى سرعة بمجموعة



سفن أميركية، بعضها يحترق، تدور حول نفسها لتلافي قذائف الطائرات اليابانية.

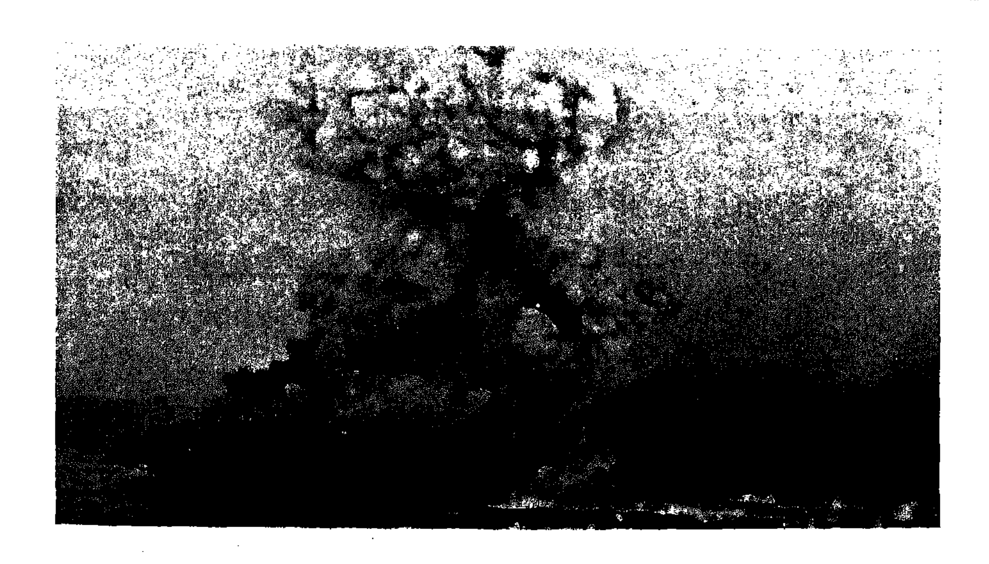
لكسنغتون . في هذه الأثناء تتجاوز الحاملتان زويكاكو وشوكاكو والطرادات وطائرات المطاردة التابعة لأسطول الأميرال تاكاغي جزيرة سان كريستوبال الواقعة إلى الطرف الجنوبي الشرقي لجزر سالومون وتتجه نحو أرخبيل لويزيياد لحماية الجناح الأيسر للقافلة المخصصة لمرفأ مورسبي .

٧ أيار :

طائرة إستطلاع أميركية ترسل إشارات عن وجود حاملتي طائرات و ٤ طرادات ثقيلة . وكانت طائرة إستطلاع يابانية قد رصدت من جانبها الأسطول الأميركي وتمكنت من إنذار رابول قبل أن يسقطها العدو . لكن رسالتها نقلت إلى الأميرال تاكاغي مع بضع ساعات من التأخير . مع هذا فقد أقلعت ٩٣ طائرة أميركية من حاملات الطائرات وأغرقت الحاملة اليابانية شوهو حوالي الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر . أما اليابانيون فقد نجحوا صدفة في رصد وإغراق مدمرة وناقلة نفط أميركيتين . بعد الظهر ، يطلق تاكاغي ٢٧ طائرة إستطلاع لم يعد منها سوى ٦ بعدما أسقط قسم وتاه قسم بسبب سوء الأحوال الجوية .

٨ أيار :

التاسعة صباحاً : الطائرات التابعة للحاملتين لكسنغتون ويوركتاون تنطلق في عمليات مطاردة ، فترصد حاملات طائرات العدو وتقصفها بضراوة مما أدى إلى إصابة الحاملة شوكاكو إصابة كبيرة بينما تمكنت الحاملة زويكاكو والقوة المواكبة لها من الإبتعاد دون عائق . من جهته تاكاجي يأمر بإقلاع ٧٠ طائرة . والحاملة يوركتاون تنجو من غارة شنتها الطائرات الناسفة ولم تصب سوى بأضرار طفيفة . وبالمقابل ، فقد أصيبت الحاملة لكسنغتون إصابات مباشرة ومالت إلى جانبها بشكل لم يعد يمكنها من استقبال الطائرات . وهكذا أخليت هذه السفينة وأغرقت قبل



حلول الظلام من قبل إحدى المدمرات لتلافي وقوعها في يد العدو . الأميركيون خسروا في هذه المعركة ٦٦ طائرة واليابانيون حوالي الستين .

اليابانيون نسبوا النصر لأنفسهم لأنهم كبدوا العدو خسائر تفوق

الحاملة لكسنغتون (LEXINGTON) التي أصابتها الطائرات اليابانية في الساعة الحادية عشرة و٢٧ دقيقة من قبل الظهر، تميل بشكل خطير

خسائرهم هم ، لكنهم اضطروا على إرجاء إنزال قوات جديدة في مرفأ مورسبي . بالاضافة الى ذلك ، وللمرة الأولى منذ بداية الصراع ، فقد واجههم الأميركيون مواجهة الند للند وانتزعوا منهم المبادرة الى حين ، وذلك بانتقالهم من استراتيجية الدفاع الى استراتيجية الدفاع والهجوم في آن .

معركة بحر كوراي وان لم تكن الأكثر أهمية ، إلا أنها المعركة الأولى في التاريخ التي شهدت مجابهة قوات جوية وبحرية . وقد جرت بواسطة الطائرات وحدها ، دون أي تدخل للأساطيل المعادية في أي احتكاك مباشر .

ورجال عديدون يلقون بانفسهم في البحر دون انتظار الأمر باخلاء السفينة.

المفاوضات ، وقّع الجنرال وينرايت أمام مندوبي الجنرال هوما ، على إتفاقية إستسلام غير مشروطة لكافة القوات الأميركية والفيليبينية . في كوريغيدور ، اليابانيون يحتلون نفق ماليتا وينزلون قوات جديدة في مينداناو . اليابانيون يستأنفون الهجوم فيحتلون تانكولا ويقتربون من داليريغ التي أصبحت ضمن مرمى مدفعيتهم .

بورما : الفرقة الصينية المئتان وقسم من الفرقة الخامسة والخمسين اللتان ما زالتا في تونغي تتلقيان الأمر بالإنسحاب إلى ميتكينا وسوف تتمكن هاتان الفرقتان من بلوغ الصين .

مدغشقر : اسطول إنكليزي بقيادة العميد البحري سيفريت ، قوامه البارجة راميليز ، حاملتا الطائرات اندوميتابل وايلستريوس ، الطراد هرميون ، الطراد الهولندي فإن هيمسكرك و ٤ مدمرات ، ينزل وحدة بريطانية في خليج كوربيه شمالي شرقي الجزيرة ، ويحتل مرفأ دييغو- سواريز (انشيران) . الحامية المحلية الموالية لحكومة فيشي تقاوم مقاومة لحفظ ماء الوجه ، وسرعان ما يتحول مرفأ دييغو سواريز إلى قاعدة كبيرة لطيران البحرية تثير قلق القيادة اليابانية .

٧ أيار :

الفيليبين : الجنرال وينرايت يعلن ، عبر راديو مانيللا ، إتفاقية الإستسلام ويدعو الوحدات الأميركية والفيليبينية التي ما زالت تقاوم في الجزر ، إلى إلقاء السلاح . وفي النهاية يتمكن اليابانيون من أسر ١٥ ألف جندي في كوريغيدور ،

ويوقفون المعارك في ميندناو مع الإستمرار في العمليات الجوية والقصف المدفعي .

٨ أيار :

بحر كوراي : المعركة الجوية البحرية تنتهي بإنتصار أميركي بعدما وجد اليابانيون أنفسهم مجبرين على تأخير إنزالهم بالقوة في مرفأ مورسبي .

الفيليبين : الجنرال وينرايت يبعث برسالة إلى مرؤوسيه يدعوهم فيها إلى الإستسلام . في ميندناو ، اليابانيون يعودون إلى الهجوم فيبيدون فوج مشاة ويتقدمون نحو داليريغ .

بورما : اليابانيون يحتلون ميتكينا .

الجبهة السوفياتية : بداية سلسلة هجمات ألمانية لإختراق قوات العدو تمهيداً لهجومهم الصيفي الكبير الذي يستهدف نفط القوقاز . الجيش الحادي عشر التابع للجيوش الألمانية الجنوبية يتقدم في القرم بإتجاه كرتش .

٩ أيار :

الفيليبين : في ميندناو ، اليابانيون يحتلون داليريغ ويهزمون المدافعين عنها ، وإحتلال الجزيرة اكتمل فعلياً .

غينيا الجديدة : القيادة اليابانية العليا ترجيء عملية مرفأ مورسبي إلى وقت لاحق .

مالطا : ٦٠ طائرة من طراز سبيتفاير تقلع من الحاملة الأميركية واسب والحاملة الإنكليزية ايغل وتتوجه لدعم الجزيرة بعد أخذ العبرة من غارة ٢٠ نيسان التي أصيبت في خلالها طائرات كثيرة أو دمرت في أرضها بعد هبوطها مباشرة . تمّ التزود بالوقود ، هذه المرة ، بسرعة أكبر بواسطة العناصر الأرضية ، وأقلعت بعد ٣٥ دقيقة . تجدر الإشارة إلى أن هذه العملية اعتبرت ناجحة وأعادت بعض الأمل إلى المالطيين المحاصرين .

جزر تونغا : الأميركيون يقومون بعملية إنزال في تونغاتابو .

جزر غالاباغوس : مفرزات أميركية تحتل الجزر بموافقة الحكومة التي تخضع لها هذه الجزر .

١٠ أيار :

الفيليبين : الجنرال شارب ، قائد القوات الفيليبينية والأميركية في الجزر الوسطى وميندناو ، يصدر الأمر لقواته بالإستسلام . عناصر قليلة سوف تستمر بالمقاومة في جنوبي الفيليبين وفي لوسون ، لكنها سوف تلقي سلاحها قبل مضي شهر واحد .

بورما : هجوم ياباني في قطاع شويغين .

المتوسط : من صقلية ، حيث يتولى قيادة الجبهة الجنوبية في المتوسط الجنرال كسلرينغ يبلغ برلين بأن مالطا قد اخضعت بشكل كامل .

١١ أيار :

الصين : اليابانيون يشنون هجوماً محلياً في إقليم تشوكيانغ .

* في فرنسا : وتحديداً في مولان ، بيار لافال يلتقي المارشال غورينغ .

١١ - ١٧ أيار :

مالطا : عبر غارات جوية عنيفة ، الإيطاليون والألمان يقصفون يومياً القواعد الجوية والبحرية ، بينما طائرات المطاردة تدخل في صراع عنيف ، والخسائر كبيرة لدى الطرفين .

١٢ أيار :

بورما : اليابانيون يعبرون نهر سالووين بإتجاه كنغ تونغ .

الجبهة السوفياتية : بينما الجيوش الألمانية الجنوبية تواصل هجومها على كرتش ، الروس يشنون هجوماً على كاركوف بشكل كماشة .

١٣ أيار :

جزر فيدجي : وحدة أميركية تحل محل الحامية النيوزيلندية .

الجبهة السوفياتية : السوفيات يشنون هجوماً مضاداً في القرم ويحققون بعض الإنتصارات في منطقة كاركوف .

١٤ أيار :

بورما : القوات البريطانية المنسحبة من بورما تصل إلى تامو في اسام .

* فرقة أميركية جديدة هي الثانية والثلاثون ، تصل إلى أوستراليا .

١٥ أيار :

غينيا الجديدة : نصف لواء أوسترالي وفرق المدفعية المضادة للطائرات تتجه نحو مرفأ مورسبي بهدف تعزيز الدفاعات المحلية .

الهند : الجنرال الكسندر ينقل مقر قيادته من بورما إلى منطقة ايمبهال في الهند والجنرال الأميركي ستيلول يصل بدوره إلى الهند .

الجبهة السوفياتية : في أعقاب معارك

ضارية ، الألمان ، يستعيدون مدينة ومرفأ كرتش في القرم والهجوم السوفياتي على كاركوف يتواصل .

أفريقيا الشمالية : الجيش البريطاني الثامن يكاد يفرغ من التحضير لهجومه ، لكن رومل يبدو راغباً في استباقه .

١٦ ـ ١٧ أيار :

* * *

١٨ أيار :

بورما : تشانغ كاي تشك يصدر أمره للجيش الصيني الخامس ، المقتصر حالياً على الفرقتين الثانية والعشرين والسادسة والتسعين ، بالتمركز بين ميتكينا وفورت هرتز (بوتاو) . الناجون التابعون للفرقة الثانية والعشرين سوف يلتحقون بمنطقة ليدو في تموز وآب . الباقون من الفرقة السادسة والتسعين سوف يغادرون فورت هرتز في وقت لاحق للعودة إلى الصين .

لندن : قائد الأسطول الجوي الجنرال هاريس ، قائد تشكيل طائرات القصف التابع لسلاح الجو الملكي البريطاني ، يتقدم بخطة مفصلة للعمليات الجوية ضد ألمانيا ، مبنية على الإفتراض القائل بأن ١٠٠٠ طائرة قصف يمكنها أن تذهب إلى هناك في ليلة واحدة .

١٩ أيار :

* * *

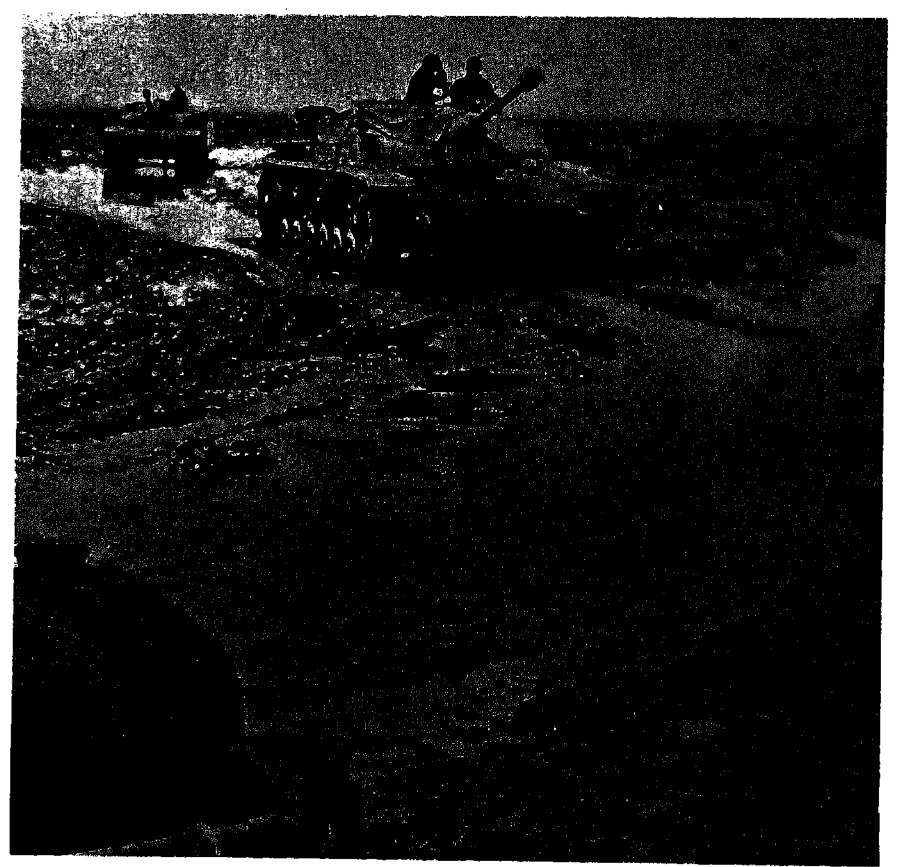
٢٠ أيار :

لندن : نائب رئيس لجنة الدفاع الوطني السوفياتي مولوتوف يصل إلى العاصمة الإنكليزية ، وزيارته ترسخ التحالف الإنكليزي ـ الروسي الذي يتعهد الإتحاد السوفياتي بموجبه في ما يتعهد ، بالإنضمام إلى الأمم المتحدة وبعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

* القيادة العليا والحكومة يوافقان على خطة هاريس للعمليات الجوية ضد ألمانيا . الجنرال هاريس يوجّه رسالة إلى قيادات طيران الدفاع عن السواحل ، يطلب فيها من الجميع أكبر قدر ممكن من التعاون . وخطته تقضي بأن يدك ، في ليلة واحدة ، أحد المراكز الصناعية الكبرى في ألمانيا مثل كولونيا أو هامبورغ .

المحيط الباسيفيكي (الهادىء) : بفضل إطلاعهم على الرموز والمصطلحات اليابانية ، يدرك الأميركيون أن العدو يوشك على اجتياح ميدواي وجزر اليوت ، فيرسلون إمدادات على جناح السرعة إلى القطاعين المذكورين .

بورما : اليابانيون ينتهون فعلياً من غزو بورما ، والفرق المكلفة بهذه المهمة وهي ١٨ ، ٣٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، التابعة للجيش الخامس عشر تباشر عمليات التمشيط وتتمركز في مواقع دفاعية .



الجيش الألماني (هيرسغروب) الجنوبي يستعيد مبادرة الهجوم، لكن ذوبان الجليد يعيق تقدم المدرعات.

الهند : مؤخرة الفيلق البيرماني الأول تنسحب إلى بورما وتلتحق بالفيلق الرابع .

٢١ أيار :

هتلر يقرر تأخير عملية غزو مالطا المسماة « العملية ايركول » إلى ما بعد إنتهاء غزو مصر الذي يستعد له



تقدّم القوات الايطالية والالمانية نحو عين غزالة (AIN EL GAZALA) تحت وابل نيران العدو، غير ان رومل (ROMMEL) سوف يضرب ضربته الكبرى في الجنوب.

الإيطاليون والألمان .

٢٢ أيار :

غينيا الجديدة : إرسال إمدادات إلى منطقة واو للدفاع عن وادي بولولو ، والحلفاء يجندون متطوعين محليين إنضموا إلى الجنود وبخاصة إلى الوحدات الأوسترالية .

* المكسيك تعلن الحرب على ألمانيا واليابان وإيطاليا .

٢٣ أيار :

الجبهة السوفياتية : الجيش الألماني في الجنوب يسدد ضربات قاسية للسوفيات في كاركوف ويعزل جزءاً من القوات الروسية في إيزيوم ، غربي دونيتز .

٢٤ أيار :

مالطا : تتابعت غارات الطيران الإيطالي والألماني بذات الكثافة بحيث شلّت الدفاعات الجوية والبحرية للجزيرة .

٢٥ أيار :

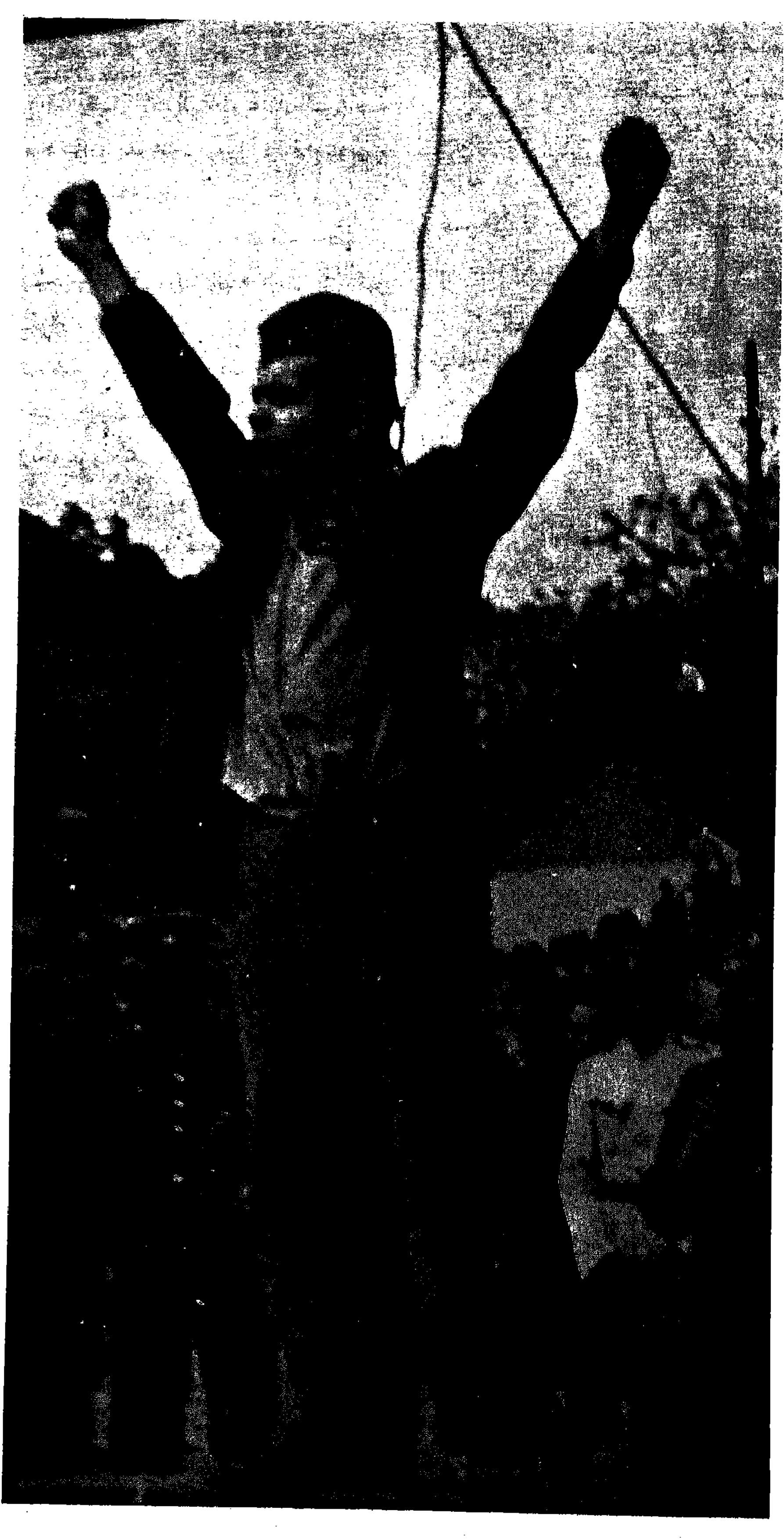
الهند : وصل الناجون من الفرقة ٣٨ الصينية من بورما .

٢٦ أيار :

لندن : إعلان الأمر بعملية « الألف طائرة قاذفة » . مولوتوف يوقّع معاهدة للتعاون بين الإتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى مدتها عشرون سنة ، ثم ينتقل إلى واشنطن .

أفريقيا الشمالية : رومل يتابع مجدداً العمليات التي توقفت في ٧ شباط عندما تمركز بالقرب من عين الغزالة على جبهة درنه بير حكيم : على الميمنة ، يضع ثلاث فرق ألمانية (الفرقتان المدرعتان ١٥ و ٢١ والفرقة ٩٠) إضافة إلى

الفرقتين الإيطاليتين اريبت وتريست ، وعلى الميسرة أي في قطاع عين الغزالة كان صديقه الجنرال كرويل على رأس الفيلقين الإيطاليين العاشر والواحد والعشرين وفرقة المشاة الألمانية . على الجبهة المقابلة ، ينشر الجنرال ريتشي ، قائد اللواء البريطاني الثامن ، معظم قواته معتقداً أن رومل سوف يهاجم من ناحية الشاطيء بإتجاه طبرق . على الجناح الأيمن وضع الفيلق ١٣ مع الفرقة الأفريقية الأولى والفرقة الإنكليزية الخمسين في الخط الأمامي ، تساندها الفرقة الأفريقية الثانية ، والفرقة الهندية الخامسة واللواء الهندي التاسع ولواء الدبابات الأول . في الجنوب وعلى الجناح الأيسر للجيش الإنكليزي أي في القطاع المعني بتحركات رومل ، وضع ريتشي في الخط الأمامي الفرقتين المدرعتين الأولى والسابعة يساندها اللواء ٢٠١ واللواء الهندي المؤلل الثالث واللواء الهندي التاسع والعشرون والفرقة الهندية الخامسة . أما بير حكيم فقد أنيط أمرها بالجنرال الفرنسي كوينغ وفرقته المؤلفة من ٥٥٠٠ رجل والتي استبسلت بالدفاع عنها حتى ١١ حزيران . وبعد ظهر يوم ٢٦ أيار يهاجم كرويل قطاع عين الغزالة في الوقت الذي كان خصمه الجنرال ريتشي على معرفة دقيقة بتحركاته وبالجبهة التي كان عليه أن يقتحمها من الخطوط الإنكليزية . وفي الواقع كانت تحركات كرويل نوعاً من الخدعة بإعتبار أن المعركة الحاسمة ستقع في الجنوب الشرقي من الصحراء . وعند الساعة ٢١ ، تقدمت فرق رومل المدرعة بإتجاه الجنوب .



اعدام أحد المحازبين في يوغوسلافيا (YOUGOSLAVIE).

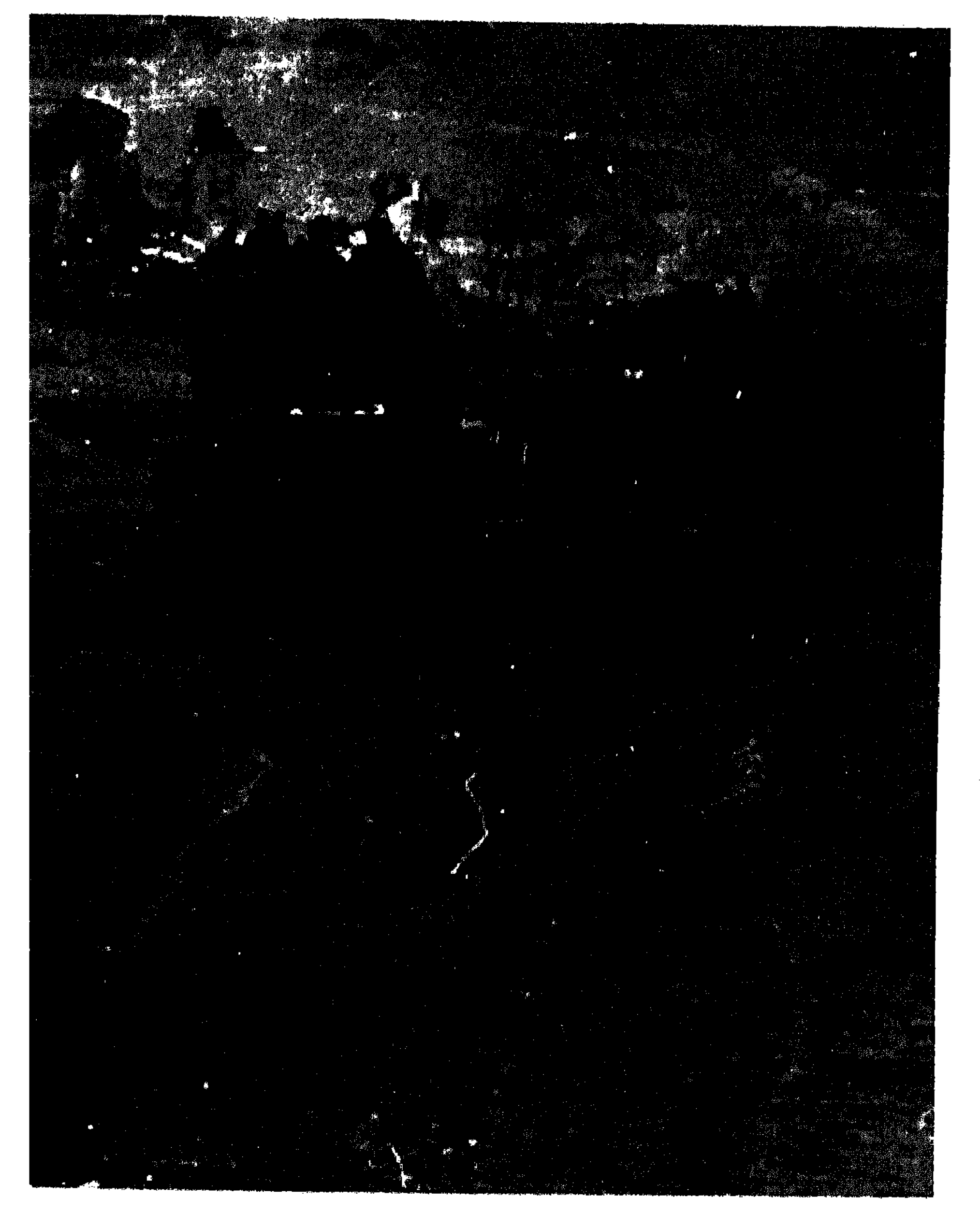
٢٧ أيار :

أفريقيا الشمالية : عند الساعة السادسة ، مدرعات رومل وفرقة اربيت الإيطالية تبلغ جنوبي بير حكيم . أما فرقة تريست الإيطالية فتتوجه خطأ إلى الناحية الشرقية الشمالية حيث يتمركز اللواء الإنكليزي ١٥٠ ، بدلاً من التوجه إلى الجنوب الشرقي نحو بير حكيم . وبذلك أصبحت الجبهة الإنكليزية محاصرة تماماً من الجهة الجنوبية . وكان رومل ينوي دفع الفرقة الألمانية ٩٠ نحو طبرق لإنهاك مؤخرة العدو في حين تتولى فرقة اربيت بير حكيم . كما تتجه الفرقتان الأفريقيتان المدرعتان ١٥ و ٢١ نحو الشمال لمحاصرة القوات الإنكليزية . وعند الساعة ٦,٣٠ ، يدفع رومل بالفرقة الألمانية المدرعة ٢١ وبفرقة اربيت الإيطالية بإتجاه مواقع اللواء الهندي الثالث المتمركز جنوبي بير حكيم الذي فوجيء بها أثناء تناوله الطعام صباحاً . وهكذا يحافظ « ثعلب الصحراء » على سمعته المكتسبة بأنه يعرف كيف يثير دهشة البريطانيين على الدوام . وفي الوقت نفسه ، تتقدم الفرقة الألمانية ٩٠ نحو طبرق وتقتحم موقع ريتا الذي يتولاه اللواء السابع الإنكليزي المؤلل والذي نجح في اللجؤ إلى بير الغوبي . وفي حين كان اللواء الفرنسي الأول يصد هجمات فرقة اربيت الإيطالية في بير حكيم كان اللواء الإنكليزي المدرع إلى اليمين والفرقة الأولى للمدرعات إلى اليسار يهاجمان الفرقتين ١٥ و ٢١ الألمانيتين . عند ذاك ، يصبح وضع رومل دقيقاً للغاية إذ فقد ثلثاً من دباباته وتكاد المحروقات تنفذ لديه . وهو عملياً محاصر في منطقة يسيطر عليها البريطانيون . إضافة إلى ذلك ، تتعرّض الفرقة الألمانية ٩٠ المتمركزة في الشمال لخطر الإبادة بسبب فقدانها الدعم الذي توفره لها الفرقة الأفريقية .

أما على ميسرة الجيش الألماني ٢ ، أي في قطاع عين الغزالة ، فقد بلغت قوات المحور منحدرات الشاطيء وأصبحت تسيطر على طريق بالبيا ، وهي خط الإنسحاب الوحيد الذي يستطيع العدو أن يسلكه عند الإقتضاء .

صقلية : يقوم الطيران البريطاني بغارات متلاحقة على مسينا وكاتان وسيراكوزا .

لندن : يضطر الجنرال هاريس إلى تأخير عملية « الألف طائرة قاذفة » ضد



مدرعات ألمانية ، مع بعض طواقمها يجلسون على الأبراج الصغيرة أمام لهيب المنازل المحترقة في الريف حول

ألمانيا بفعل هبوب الغيوم والعواصف الهوجاء .

المحيط الهادىء : حاملة الطائرات تغادر اليابان مع ٢٠ وحدة بحرية اخرى ، بقيادة نائب الأميرال ناكومو ، بإتجاه ميدواي ، وتتبعها على بعد ٦٠٠ ميل أهم قطع الأسطول الأمبراطوري بقيادة ياماموتو ، فيما يتولى كل من نائب الأميرال تاناكا وكوريتا وكوندو قيادة سائر القطع الأخرى . كما تغادر جزيرتي سايبان وغوام إلى ميدواي قطع بحرية يابانية بحراسة المطاردات والقاذفات البحرية . وكانت القوات البحرية الأميركية في إنتظارها في قطاع ميدواي ، وعلى رأسها الأميرال سبرويانس وفلتشر وكانت تضم ثلاث حاملات طائرات هي يورك تاون وانتربرايز وهورنت و ٢٦ مطاردة وقاذفة بحرية وناقلات نفط وسفنا صغيرة إضافة إلى ١٩ غواصة .

تشيكوسلوفاكيا : في براغ ، بعض الوطنيين التشيكيين الذين نقلتهم إحدى الطائرات البريطانية يفجرون سيارة حاكم بوهيميا ـ مورافيا الذي توفي في ٤ حزيران متأثراً بجراحه . كانت ردة فعل الألمان إعدام عدد كبير من سجناء المقاومة وقتل السكان الذكور في قرية ليديس بالقرب من براغ .

فرنسا : بدء عملية إبعاد عناصر حركات المقاومة إلى ألمانيا .

٢٨ أيار :

المحيط الهادىء : تغادر معظم قطع الأسطول الياباني قواعدها بقيادة الأميرال ياماموتو لتلتحق بالحاملة التي يقودها ناكومو ، فيما تترك عمارة الأميرال سبرويانس ميناء بيرل هاربور نحو ميدواي . كذلك تبحر من ايفات ، في جزيرة سبيريتو سانتو وحدات أميركية كي تنشيء في هبريد الجديدة حقلاً لهبوط الطائرات المقاتلة التي سوف تساند القوات المهاجمة لجزر سليمان .

بورما : القوات اليابانية تحتل كينغ تونغ وهو أحد المراكز الهامة التي لم تكن قد وصلت إليه بعد .

الصين : تحت ضغط اليابانيين ، يغادر الصينيون كينوا في مقاطعة تشوكيانغ .

أفريقيا الشمالية : يصدّ الجيش البريطاني الثالث تقدم الألمان والإيطاليين نحو الساحل خلف مواقعهم في عين الغزالة .

الجبهة السوفياتية : تنتهي معركة



كركوف (خاركوف) (KHARKOV).

كركوف بإنتصار باهر حققه الألمان الذين أزالوا التلة الروسية غربي دونيتز .

لندن : تتأجل عملية « الألف طائرة قاذفة » من جديد من جراء سوء الأحوال الجوية .

فرنسا : في الشمال ، فرض على اليهود حمل « النجمة الصفراء » .

٢٩ أيار :

أفريقيا الشمالية : رغم مقاومة العدو الضارية ، القوات الإيطالية والألمانية تحقق ، بمدرعاتها ، تقدماً على الجبهات التي يسيطر عليها الجيش البريطاني الثالث ، بعد أن فتحت لها ممراً في حقول ألغام تلك الجبهة . وكانت قوات رومل قد اتخذت ، بصورة مؤقتة ، الدفاع ريثما يفتح أمامها طريق التموين ثم تراجعت نحو الجنوب تحت ضغط مدرعات الفيلق ٣٠ في الوقت الذي نفذت المحروقات لدى الفرق الأفريقية .

٣٠ أيار :

المحيط الهادىء : يغادر اسطول الأميرال فليتشر بيرل هاربور بإتجاه

بير حكيم



في بير حكيم (BIR HAKIM)، القوات الفرنسية الحرة والجنود البريطانيون يقاتلون بشراسة .

ان الدفاع البطولي عن بير حكيم ، من ٢٧ ايار حتى ١١ حزيران ١٩٤٢ ، الذي قام به اللواء الأول في القوات الفرنسية الحرة بقيادة الجنرال كونيغ ، كان ذا أهمية بالغة ليس فقط على مصير الهجوم المعاكس الذي شنه الماريشال رومل باتجاه مصر، بل لجهة اعتباره من الرأي العام الإنكليزي والأميركي عملاً بطولياً يشهد على قدرة القوات الديغولية وعلى تصميم وإرادة الفرنسيين في المشاركة في الحرب ضد المحور .

لقد كانت البداية صعبة ، فعلى الرغم من نداء الجنرال ديغول في ١٨ حزيران الذي دعا فيه الضباط والجنود الفرنسيين الموجودين أو الذين سوف ينتقلون إلى إنكلترا ، للانضمام إليه ، فإن عدد المتطوعين ، في الأسابيع الأولى كان ضئيلاً : (٧ الى ٨ الآف رجل إضافة الى عدد قليل من ضباط الأركان . ويعود ذلك إلى تأثير قضية مرسى الكبير في تسهيل عملية التعبئة . غير أن إنضمام افريقيا الاستوائية الفرنسية الى ديغول أمكن زيادة عدد القوات الفرنسية الحرة الى ٣٥٠٠٠ رجل تقريباً . وبعد سنة إرتفع هذا العدد الى ٧٠٠٠٠ رجل إشتركوا مع البريطانيين في الحملات على اريتريا وليبيا .

وفي ٧ شباط ١٩٤٢ ، تراجع البريطانيون أمام رومل في منطقة العقيلة . لكن رومل توقف على جبهة درنا ـ بير حكيم ، ثم عمد إلى تجميع قواته تمهيداً للهجوم الذي اعتقد أنه سيوصله الى القاهرة وقناة السويس . وفي الواقع بدأ هذا الهجوم في ٢٧ ايار ، وكانت خطة رومل تقضي بالإستيلاء على جبهة بير حكيم من جهة الجنوب والقضاء على القوات البريطانية ثم التوجه نحو طبرق الذي ينوي بلوغها في ٣٠ ايار .

غير أن أمر الدفاع عن بير حكيم كان منوطاً باللواء الأول التابع للقوات الفرنسية الحرة والمؤلف من ٥٥٠٠

ميدواي حيث كانت تنصب مكيدة للأسطول الياباني . وفي الواقع ، تبحر عمارة يابانية مؤلفة من حاملتي طائرات ومقاتلتين وثلاث قاذفات وسفينتي نقل بإتجاه جزر اليوتيان (إليوشن) ومهمتها نقل فرق صغيرة على متنها بغية لفت إنتباه الأسطول الأميركي إلى مناوراتها الوهمية .

أفريقيا الشمالية : تشن قوات المحور هجوماً فاشلاً على المواقع البريطانية بغية تحصين رؤوس الجسر خلف حقول الألغام الإنكليزية . عند ذلك يقرّر الجنرال ريتشي ، بناء لطلب قادة وحداته ، القيام بهجوم مضاد مساء ٣١ أيار ثم يقرر تأخير العملية مدة ٢٤ ساعة . ولدى وصولها إلى ليبيا ، تتوزع الفرقة المدرعة الأولى على القطاعات المختلفة . وفيما يقع الجنرال الألماني كرويل ، قائد المشاة الإيطالية في قطاع غزالة ، في الأسر ، يتخلى رومل عن فكرة التقدم نحو الشمال متخذاً موقف الدفاع ولملماً قواته المدرعة في المنطقة الواقعة جنوبي سيدي مفتاح وغربي بير الهرمات . وبذلك يدير ظهره إلى حقول الألغام الإنكليزية متوقعاً هجوم الجيش البريطاني الثالث بين لحظة وأخرى . ومن الغريب أن هذا الهجوم لم يقع .

لندن : هناك إشارات اولى عن تحسن الأحوال الجوية في ألمانيا ، وبذلك تدخل عملية « الألف طائرة قاذفة » مرحلة التنفيذ وتستعد الطائرات للإقلاع بإتجاه كولونيا .

الساعة ٢٢,٣٠ ، يصدر الأمر بالإقلاع . فكانت طائرات ستيرلينغ التابعة للفرقة ١٥ الأولى في الإقلاع ثم تبعتها البقية . وقبل منتصف الليل ، يبدأ قصف كولونيا وقد أمضى سكانها ساعات رهيبة ، وبعض المئات منهم حوصروا في الأقبية وشبّت الحرائق وارتفعت أعمدة الدخان الأسود في سماء المنطقة السكنية ، وقد تساقط عليها أكثر من ألفي طن من القنابل ، وكانت الأضرار فادحة : ١٣٠٠٠ مسكن تهدم كلياً و ٦٠٠٠ أصيب بأضرار بالغة وأكثر من ٤٥٠٠٠ نسمة دون مأوى و ٤٦٩ قتيلاً وأكثر من ٤٥٠٠ جريح . وفقد الإنكليز ٣٩ طائرة قاذفة اسقطتها المطاردات الألمانية . وقد وصف هرمان غورينغ ، خليفة هتلر ، في مذكراته قصف كولونيا بقوله : « إذا أخذنا بعين

رجل بقيادة الجنرال كوينغ ، وكان هذا الجنرال في الرابعة والأربعين من عمره وهو من أوئل الضباط الذين انضموا الى الجنرال ديغول فضلاً عن كونه إشترك في الحرب العالمية الأولى وفي حملة الريف ، وفي حملة النروج العام ١٩٤٠ ولقد دعا جنوده للحفاظ على الموقع الذي يشرف على تقاطع الطرق في الصحراء .

إعتباراً من ٢٨ ايار ، بدا ان مناورات رومل لن تأتي بالنتائج المرجوة . فالمدافعون عن بير حكيم صدّوا جميع الهجمات العدوة ، ورومل يكاد يفتقر الى المحروقات . وطيلة أربعة أيام من المعارك الضارية ، كاد البريطانيون أن يحاصروا مؤخرة القوات الإيطالية والألمانية ، غير أن رومل إستعاد المبادرة في أول حزيران وحصّن خطوط مواصلاته وبقي عليه السيطرة على تلة بير حكيم التي تهدد خطوطه التموينية في الجنوب .

في ٢ حزيران ، ارسلت الفرقة الألمانية ٩٠ لدعم الجبهة ضد القوات الفرنسية ، غير أن بير حكيم صدّت جميع الهجمات ضدها على الرغم من الخسائر البالغة التي تكبدتها ، مما اضطر رومل في ٦ حزيران إلى إستدعاء الفرقة المدرعة ١٥ للإنضمام إلى قواته المهاجمة .

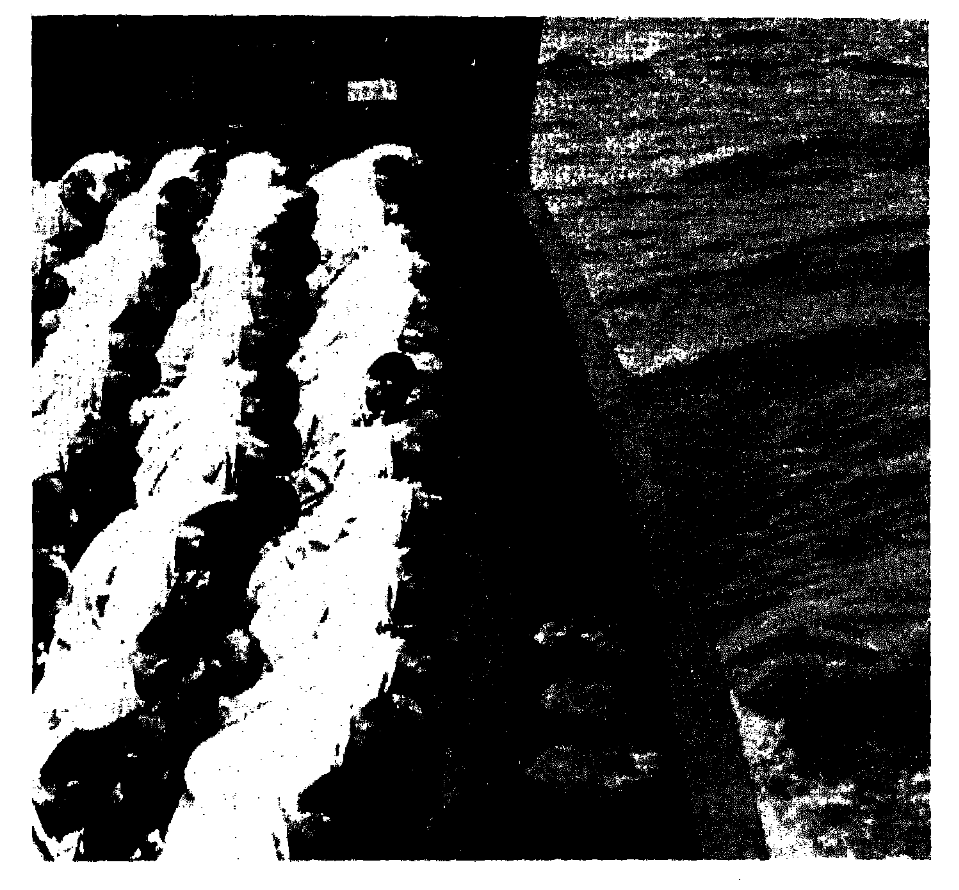
وفي ٨ و٩ حزيران مساء ، ساء وضع المدافعين عن بير حكيم وفشل البريطانيون في محاولاتهم اختراق الجبهة المقابلة .

وفي ليل ١٠ ـ ١١ حزيران ، وأمام إستحالة الإستمرار في المقاومة طويلاً ، قرر الجنرال كوينغ التخلي عن هذا الموقع بعد أن خسر ربع جنوده ، لكن الناجين منهم توصلوا إلى عبور الخطوط الألمانية والإنضمام إلى القوات البريطانية باستثناء ٥٠٠ جريح وقعوا أسرى بين ايدي القوات الألمانية التي سيطرت على الجبهة في ١١ حزيران .

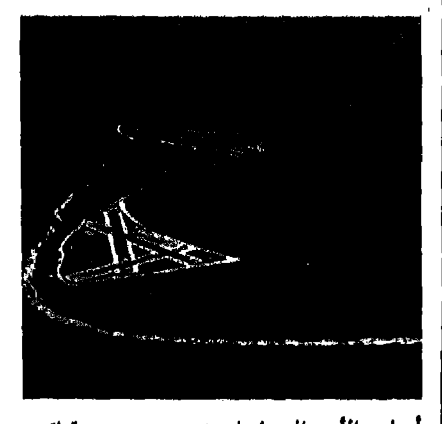
لقد كان للمقاومة التي أبداها الجنود الفرنسيون في بير حكيم طيلة ١٥ يوماً أثر هام في سير المعركة لكونها انقذت مصر وقناة السويس من الهجوم الذي كان ينوي رومل القيام به عليها .

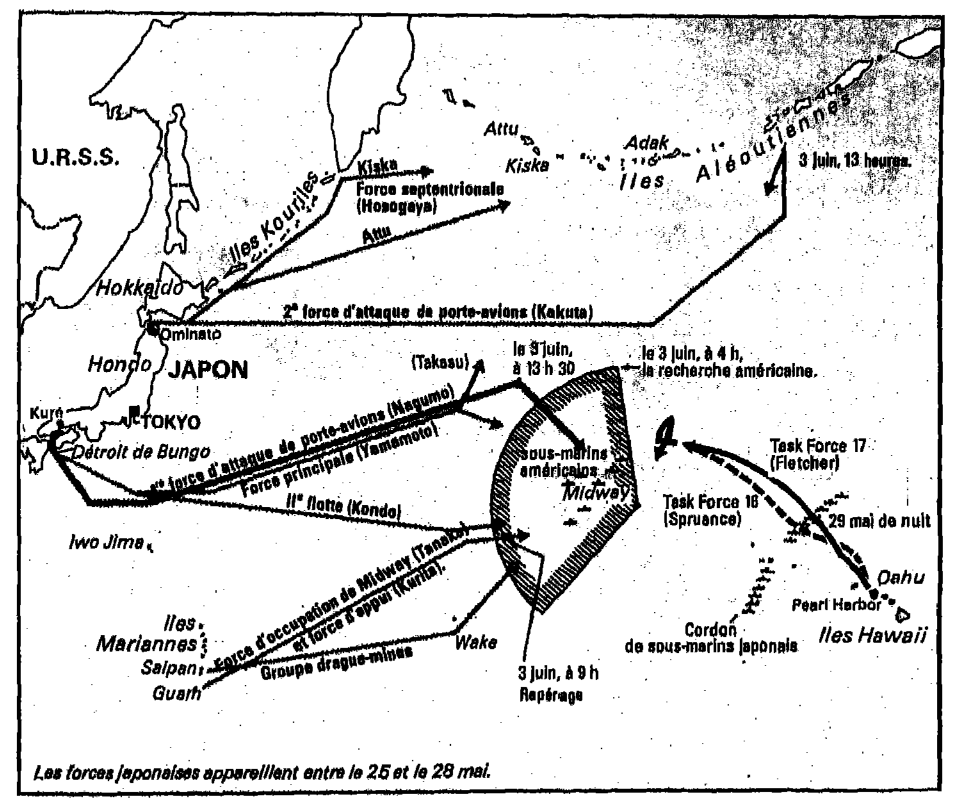
معركة ميدواي

٢٧ ايار : تغادر العمارة البحرية اليابانية مرفأ هاشيراجيما باتجاه ميداوي بقيادة نائب الأميرال ناغومو ، وهي مؤلفة من ٤ حاملات للطائرات وقطعاً اخرى يبلغ مجموعها ٢١ بارجة ، والهدف من العملية السيطرة على القاعدة الجوية التي تنطلق منها الطائرات الأميركية لمراقبة منطقة واسعة من المحيط الهادىء .









أعلى: الأميرال ياماموتو (YAMAMOTO) قائد الأسطول الياباني والمحرّض على عملية بيرل هاربور. لكن الحظ لم يحالفه في ميدواي (MIDWAY).

أسفل: جزيرتا ميدواي اللتان تحولتا إلى قاعدة جوية.

إلى اليسار: اليابانيون يؤدون التحية إلى الأمبراطور على سطح الباخرة.

وكذلك غادرت اليابان قوة مهاجمة أخرى بقيادة نائب الأميرال كوريتا ، وهي تضم ١٢ سفينة ناقلة للجند وسفينتين مقابلتين و ٤ مطاردات إضافة إلى سفن أخرى على متنها ٥٠٠٠ جندي . كما إنطلقت تشكيلتان اخريان بقيادة كل من نائب الأميرال تاناكا وكوندو . وعلى بعد ٦٠٠ ميل من الأسطول ناغومو ، وبفارق زمني بلغ ٢٤ ساعة ، انطلقت باقي وحدات الأسطول بقيادة الأميرال ياماموتو ، ومن بينها البارجة ياماتو ، وهي الأقوى في العالم (تزن عند التعبئة ٧٢٨٠٠ طن وتحمل ٩ مدافع ثقيلة من عيار ٤٦٠ ملم و ١٢ مدفعاً ١٥٥ ملم و١٢ مدفعاً ١٢٧ ملم وسرعتها ٢٧,٥ عقدة) ، إضافة الى سفينتين مقاتلتين و ٩ سفن قاذفة ومطاردة واحدة وسواهامن السفن المساندة .

٢٨ ايار : نظراً لمعرفتهم برموز البحرية اليابانية ، علم الأميركيون أن العدو ينوي الإستيلاء على ميدواي كما يسعى للإيقاع باسطولهم الموجود في المحيط الهادىء باعتباره اضعف من الأسطول الياباني . عند ذاك حرّك الأميرال نيميتز ، من بيرل هاربور إلى ميداوي ، الأسطول ١٦ بقيادة سبروبانس والمؤلف من حاملتي طائرات و ١٩ غواصة وعدة سفن مقاتلة ومطاردة .

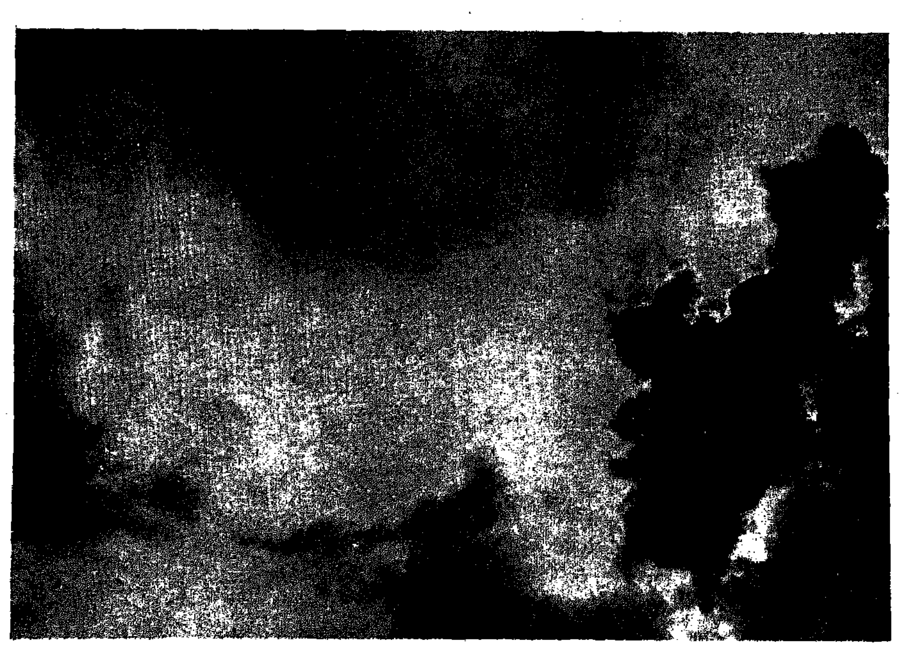
٣٠ ايار : كذلك غادر الأسطول ١٧ ، بقيادة فليتشر ، بيرل هاربور ، وهو يضم حاملة للطائرات وسفينتين مقاتلتين و ٦ قاذفات .

٣١ ايار : التقط اليابانيون ١٨٠ إشارة لاسلكية تحمل معظمها عبارة « عاجل » فظنوا أن الأميركيين على علم بتحركاتهم . وخوفاً من كشف موقعه ، امتنع الأسطول ناغومو الذي يسير في الطليعة عن إرسال أية إشارة لاسلكية .

٢ حزيران : اضطر ناغوموا الى تغيير وجهة سيره بشكل مفاجىء ، وعليه إبلاغ ذلك إلى ياماموتو ، فقرر الإتصال به على شبكة الإتصال الداخلية الضعيفة ، فالتقطت البارجة ياماتو رسالته دون ان يتمكن الأسطول الأميركي القريب منه من إلتقاطها .

٤ حزيران : عند الساعة ٤,٣٠ بحسب التوقيت المحلي ، اقلعت طائرات الإستكشاف والطائرات المقاتلة اليابانية وتوجه سرب من ١٠٨ طائرات مقاتلة ومطاردة نحو ميدواي لكن عنصر المفاجأة لم يقع لأن طائرة برمائية اميركية لمحت عن بعد ١٥٠ ميلاً فسبقتها إلى الجزيرة ورمت صاروخاً عليها بمثابة إشارة الى الطائرات الأميركية المقاتلة بوجود هجوم وشيك . وإذا كان الطيران الياباني قد حقق نصراً في الجو ، فانه لم يحقق الهدف الذي حدده لنفسه وهو شل حركة الأسطول الجوي الاميركي وتعطيل القواعد الجوية في ميدواي وعند الساعة ٧,٠٠ صدر الأمر بالتأهب للإقلاع . وبعد خمس دقائق ، زعقت صفرات الإنذار على سفن ناغومو معلنة قدوم طائرات عدوة ، وقد تمكنت وسائط الدفاع وبطاريات المدافع المضادة من احباط الهجوم .

وبين الساعة ٧ و ٩ ، وخلال اعادة تعبئة الطائرات اليابانية بالذخيرة قامت ١٣١ طائرة اميركية بالإغارة على الأسطول الياباني فاوقع منها عدداً كبيراً فيها لم تصب وحداته باي اذى .

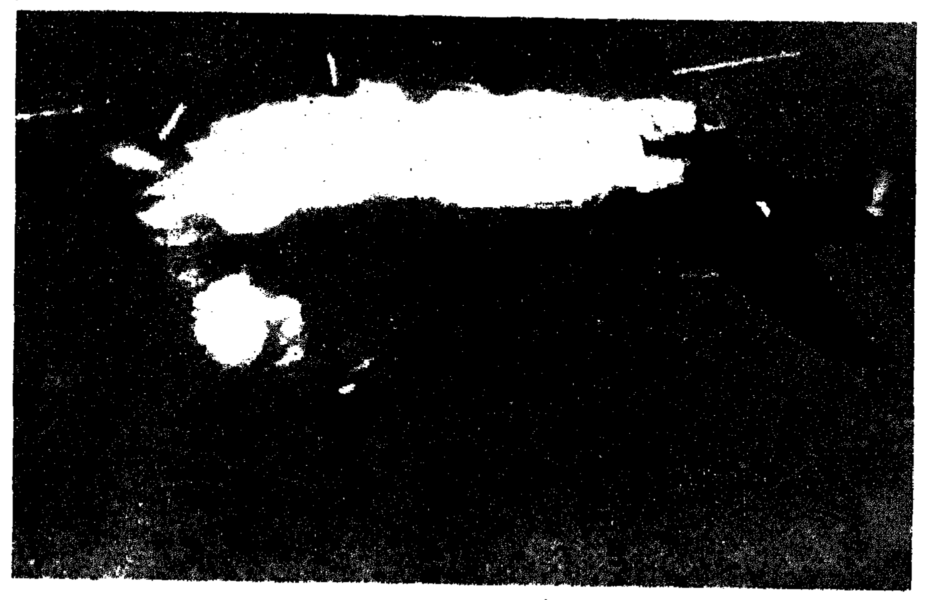


٤ حزيران: تشكيلة طائرات يابانية تتجه نحو ميدواي (MIDWAY).

وفي الساعة ٩,٣٠ ، اغارت الطائرات الاميركية مجدداً على الأسطول الياباني واشتركت الغواصة نوتيلوس بقصف السفن العدوة .

وعند الساعة ١٠,٢٠ ، اعطى الأميرال ناغومو اوامره لطائرته بالإقلاع ، وبعد أربع دقائق هاجمت الطائرات الاميركية فاصابت ٣ حاملات طائرات يابانية واندلعت الحرائق وانفجرت القنابل والطائرات على سطحها . وبقيت حاملة الطائرات اليابانية هيرغو سالمة وحدها .

عند الساعة ١٤,٤٥ أصيبت الحاملة يورك تاون الاميركية .



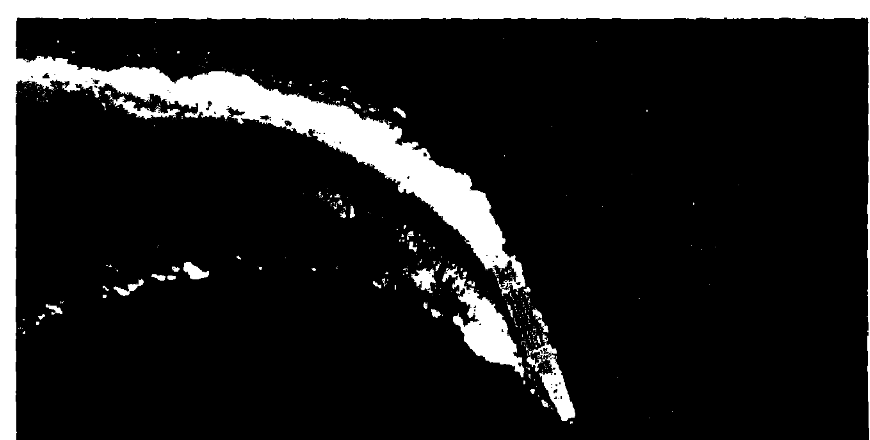
حاملة الطائرات ناكاجيما (NAKAJIMA) تُصاب بمدفع حاملة الطائرات الاميركية يورك تاون (YORKTOWN).

طائرة قاذفة يابانية تنطلق على يورك تاون (YORKTOWN).



إحدى الغواصات الأميركية تنقذ بعض الطيارين الأميركين الناجين.

سدّ من النيران التي تصبها «يوركتاون» على الرغم من إصابتها.



الحاملة سوريو (SORYU) تحاول الهرب.





الحاملة اكاجي (AKAJI) تتحاشى القذائف.

٥ حزيران : عند الساعة ١٥,٣٠ ، غرقت الحاملة اكاجي الأميركية وتمكنت السفينة ناغارا من انقاذ بحارتها في الوقت المناسب .

عند الساعة ١٩/٠٠ ، حاملة الطائرات اليابانية سوريو تغرق بعد اصابتها في الليلة السابقة ، وعلى متنها قائدها و ٢٧٨ بحاراً .

٦ حزيران الساعة ٢/١٥ يقع تصادم بين السفينتين المقاتلتين موغامي وميكوما اليابانيتين .

عند الساعة ٣/٠٠ ، يصدر الأميرال ياماموتو امراً عاماً بالتراجع والإنسحاب ، وقد تمكنت السفينتان من الإنسحاب رغم الأضرار التي منيتا بها من جراء تصادمهما . وخلال الليل ، اعادت الطائرات الاميركية غاراتها على



طائرة تحترق على الحاملة « هورنت » .



الحاملة يوركتاون أثناء غرقها.

الإعتبار العمليات العسكرية كلا على حدة ، نرى أن للغارات الجدية آثاراً رهيبة « ولكن علينا القبول بها » .

٣١ أيار :

أفريقيا الشمالية : يظن الجنرال ريتشي ، قائد الجيش البريطاني الثالث ، أن مناورات رومل مصيرها الفشل . وقد كتب حول ذلك إلى الجنرال اوشينلك ، قائد القوات البريطانية في الشرق الأوسط قائلاً : « إني أمسك به وسوف أسحقه » . غير أن رومل يحتفظ بكامل حرية التحرك وينقض على الفيلق ١٥٠ من الفرقة ٥٠ الإنكليزية ، المتمركز جنوبي شرقي سيدي مفتاح بين طريقي كابوزو والعبد . وبعد الظهر ، تقوم الفرقة البريطانية ١٣ بهجوم معاكس تم صده بسرعة .

أول حزيران :

أفريقيا الشمالية : تهزم قوات هتلر المدرعة الفيلق البريطاني ١٥٠ وتأسر منه ٣٠٠٠ رجل وتستولي على ١٢٣ مدفعاً . وبذلك تنجح الفرق الأفريقية في تأمين الطريق لقوافل التموين . ومع ذلك كتب ريتشي في يومياته : « على الرغم من خسارتي اللواء ١٥٠ فإن وضعنا العسكري في تحسن مطرد يوماً بعد يوم » .

مالطا : الطيران الإيطالي - الألماني يقصف هال فار .

أوستراليا : غواصة يابانية تتسلل إلى مرفأ سيدني وتغرق باخرة تجارية أوسترالية .

١ - ٢ حزيران :

أفريقيا الشمالية : المحاولة الأولى



«موغامي» و «ميكوما» أثناء تصادمهما.

ميكوما واغرقتها . وبالمقابل قصفت السفينة المطاردة الاميركية همام وغرقت وكان ذلك انذار بتوقف المعارك بين الأسطولين .

٧ حزيران : غرقت الحاملة الأميركية يورك تاون التي اصيبت في ٤ حزيران اثناء انسحابها من جراء قيام غواصة يابانية بقصفها مجدداً . وبذلك انتهت أهم معركة بحرية في التاريخ . فقد خسر اليابانيون ٣٥٠٠ رجل و ٤ حاملة طائرات وسفينة مقاتلة و ٣٣٢ طائرة ونسبة عالية جداً من أمهر وأجرأ الطيارين . ومن جهتهم خسر الأميركيون ٣٠٧ رجال وحاملة طائرات واحدة ، و ١٥٠ طائرة . لكنهم بدأوا يشعرون بالإعتزاز ، إذ إن معركة ميدواي غيرت من مسار الحرب في المحيط الهادىء .



في مصر، جنود ايطاليون يزيلون الألغام قبل الهجوم على «مرسى مطروح» (MARSA MATROUH).

للجيش البريطاني الثالث لفتح فجوة في خط الدفاع الألماني تفشل بسبب مجابهة مدرعات رومل لها .

٢ حزيران :

أفريقيا الشمالية : يرسل رومل الفرقة الإيطالية تريست والفرقة الألمانية ٩٠ لمواجهة اللواء الأول في القوات الفرنسية الحرة الذي يدافع عن بير حكيم . وكان دور هاتين الفرقتين تقديم الدعم لفرقة اريبت الإيطالية المشتبكة مع الفرنسيين منذ ٢٦ أيار .

المحيط الهادىء : تنضم وحدات الأميرال فليتشر إلى تلك التي يقودها الأميرال سبراينس على بعد ٣٥٠ ميلاً تقريباً إلى الشمال الشرقي من ميدواي ، ويتولى فليتشر قيادة العمليات ويبتعد بوحدات الأسطولين حوالي ٢٠٠ ميل شمالي الجزيرة . وفي جزر إليوشن تكشف طائرات الإستكشاف الأميركية وجود حاملتي طائرات يابانية على بعد ٤٠٠ ميل من كيسكا .





الجبهة السوفياتية : في القرم ، يمهّد الجيش الحادي عشر الجنوبي بقصف مدفعي دام خمسة أيام على موقع سيباستوبول الحصين ، قبل أن تنقض عليه القوات الرومانية والألمانية .

٣ حزيران :

المحيط الهادىء : تهاجم الطائرات الأميركية في قاعدة ميدواي سفن النقل التابعة للأميرال ياماموتو على بعد ٦٠٠ ميل من الجزيرة دون أن تنزل بها أضراراً تذكر .

أفريقيا الشمالية : يبحر قسم من الفيلق البريطاني نحو مدغشقر لدعم القوات الموجودة فيها .

مالطا : تتوالى غارات الطائرات العدوة على منشآت الجزيرة ومنطقة ميكابا خاصة .

سردينيا : تغير الطائرات الإنكليزية على كاغلياري وجزيرة سانت انطوكيو .

٤ حزيران :

المحيط الهادىء : تبدأ معركة ميدواي ، وتستمر حتى السابع من حزيران ، وتشهد هزيمة اليابانيين الذين خسروا أربع حاملات طائرات .

أفريقيا الشمالية : عند حلول الظلام ، يقوم الجيش الثامن بهجوم مضاد بغية القضاء على الجيب الذي احدثته قوات المحور في صفوفه . وفي ليل ٤ ـ ٥ حزيران ، تتخذ الفرقة الألمانية المدرعة ١٥ موقعها في بير الهارمات وتصد هجمات البريطانيين .

تشيكوسلوفاكيا : على أثر مقتل حاكم بوهيميا ـ مورافيا في ٢٧ أيار ، يعمد الألمان إلى الإقتصاص من المواطنين فيعدمون عدداً كبيراً من الأسرى ويقتلون جميع السكان الذكور في قرية ليديس ويحجزون النساء والأولاد في أحد معسكرات الإعتقال .

٥ حزيران :

تعلن الولايات المتحدة الحرب على بلغاريا ورومانيا والمجر .

أفريقيا الشمالية : فشل الهجوم المضاد الذي شنه البريطانيون إذ لم يتوصلوا إلى إزالة الجيب الإيطالي ـ الألماني في صفوفهم ، وخسروا فرقتي مشاة وأربع كتائب مدفعية من جراء سوء تنسيق تحركات وحداتهم . وبعد الظهر ، رومل يقود هجوماً معاكساً نحو الشرق ويضع فيه كل ما لديه من المدرعات . وعند غياب الشمس كانت القوات البريطانية التي حاولت استعادة الجيب المشار إليه اعلاه ، تلوذ بالفرار وكانت الحصيلة أن خسر الجيش الثامن ٦٠٠٠ قتيل وجريح ومفقود . من جهته ، رومل اعلن عن أسر ٤٠٠٠ جندي والإستيلاء على ١٥٠ مدرعة للعدو .

إيطاليا : الطائرات الإنكليزية تقصف نابولي وضواحيها ليلاً ، موقعة دماراً وعدداً من الضحايا .

٦ حزيران :

أفريقيا الشمالية : رومل يرسل الفرقة ١٥ إلى بير حكيم لمساندة فرقة تريست والفرقة الألمانية ٩ اللتين لم تتوصلا لإنهاء المقاومة الفرنسية التي يقودها الجنرال كونيغ .

مالطا : طائرات المحور تقصف المنشآت العسكرية للجزيرة ، وتسببت المعارك الجوية الضارية بخسائر كبيرة للطرفين .

صقلية : تغير الطائرات الإنكليزية ليلاً على مسينا حيث توقع أضراراً فادحة .

معركة بانتليريا

كان الوضع في مالطة ، في مطلع حزيران ، مأساويا جدا . فالمدافعون عنها وصلوا الى حافة الإرهاق والمؤن لا تصل اليهم إلا بكميات قليلة والجزيرة على وشك السقوط .

ومن خلال هذا الوضع المأساوي ، اقدم تشرشل على عملية خارقة لإيصال المؤن إليها، وقد لحظت خطته إرسال قافلتين الأولى من جبل طارق وعرفت بعملية « هاربون » والثانية من الإسكندرية وعرفت بعملية فيغوروس :

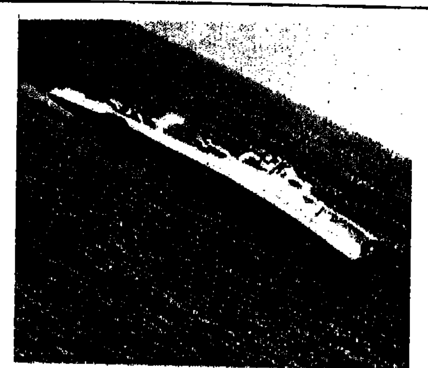
١١ حزيران : عند المساء ، غادرت ٦ سفن تجارية جبل طارق بحراسة عشر سفن مضادات ، اضافة الى المدرعة مالايا التي ترافقها من بعيد ، وحاملتي الطائرات ايغل وارغوس ، والمقاتلات الأربع كينيا وليفربول وشاربديس وكايرو و ١٧ مطاردة وكاسحة الغام واحدة الخ . . . ثم



قطعتان من القافلة هاربون (HARPOON) تحت وابل من القنابل.

انطلقت في الوقت نفسه من الاسكندرية ١١ سفينة شحن بحراسة البارجة الناسفة سنتوريون بقيادة الأميرال هاروود وسبع سفن مقاتلة على متن احداها الأميرال فيان و ٢٦ مطاردة و ١٨ غواصة وقطع اخرى مختلفة .

تمكنت طائرات الإستكشاف



القطعة البحرية بدوان (BEDOUIN) تغرق بعد إصابتها.

الايطالية من ضبط التحركات البريطانية وقررت قيادة البحرية قطع الطريق عليها . فتوجهت سفينتان مقاتلتان وخمس مطاردات و ١٤ غواصة من بالارم لضرب قافلة جبل طارق ، وتولت ناسفتان و ٤ مقاتلات و ١٢ مطاردة بقيادة الأميرال انجيلو لاشينو اعتراض قافلة الإسكندرية .

١٤ حزيران : اغارت عدة طائرات ايطالية على قافلة هاربون واصابت السفينة المقاتلة ليفربول واغرقت باخرة الشحن تانمبار ، وعند المساء وصلت



القافلة فيغوروس (VIGOROUS) تحت وابل نيران العدو.

باقي السفن الانكليزية الى صقلية فيما عاد الأسطول البريطاني الذي كان يتولى حراستها الى قواعده باستثناء سفينة مطاردة واحدة والمقاتلة كايرو ، إذ اعتبر الإنكليز أن هذه القطع تكفي للدفاع عنه وان البحرية الايطالية ستستخدم قاذفات الطوربيد ، غير ان الاميرال البيرتو دازارا وجّه كامل اسطوله نحو القافلة .

١٥ حزيران : عند الساعة ٥,٣٩ تواجه العدوان في عرض البحر عند بانتليريا ، ودامت المعركة عشر ساعات تقريباً ، وحتى الساعة ١٦/٠٠ تكبد فيها الإنكليز خسارة ثلاث سفن وإغراق أربع سفن تموين من أصل ست ، ولم يصل الى مالطا سوى اثنتين منها ، وتولت الطائرات قصف معظم السفن الأخرى . أما الايطاليون فتكبدوا خسائر اقل . وصباح ١٥ حزيران اصيبت سفينة الاميرال لاشينو كما غرقت السفينة ترانتو وعلى متنها ١١٥١ بحارا نجا منهم ٦٠٢ فقط .

في هذا الوقت عادت سفن الشحن التابعة للقائد فيان (عملية فيغوروس) الى الاسكندرية . وعلى طريق العودة هاجمتها طائرات المحور واغرقت بعض السفن المواكبة ومنها سنتوريون وبذلك انتهت عملية فيغوروس .

فشلت هذه العملية فشلاً ذريعاً ليس فقط من جراء ما تكبده الانكليز من خسائر بل بسبب عدم نجاحهم في ايصال سفن التموين الى مالطا . وبذلك ذهبت جهود الانكليز ادراج الرياح وبقيت مسألة مالطا دون حل وبقيت الجزيرة محاصرة . وفي المقابل حققت قوات المحور نصراً مبيناً .

٧ حزيران :

الجبهة السوفياتية : في القرم يمهد الألمان والرومان بقصف مدفعي على سيباستوبول طيلة ٥ أيام قبل الإنطلاق في هجوم ساحق على هذا الموقع بغية السيطرة عليه قبل الإنتقال إلى كوكاز (القوقاز) .

أفريقيا الشمالية : يستمر الفيلق الأول التابع للقوات الفرنسية الحرة بالمقاومة في بير حكيم .

سردينيا : سببت الغارة الليلية التي قامت بها الطائرات الإنكليزية بأضرار جسيمة وأوقعت إصابات عديدة .

جزر إليوشن : نقل اليابانيون ١٨٠٠ رجل إلى جزيرتي اتووكيسا .

الصين : يواصل اليابانيون هجومهم على تشوكيانغ ويستولون على مطار تشوسيان ويقصفون المدينة .

٨ حزيران :

أفريقيا الشمالية : ما يزال الوضع العسكري على جبهة بير حكيم وكنيسبريدج غير واضح ، والفرنسيون يدافعون ببطولة عن بير حكيم ، غير انهم يضطرون للتخلي عن بعض مراكزهم بعد أن أصبح وضعهم اللوجستي دقيقاً .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : بنتيجة الإنتصار الباهر الذي تحقق في ميدواي ، ماك آرثر يقترح هجوماً محدوداً على جزر بسمارك لإستعادة بعض المواقع .

* على صعيد آخر ، بدأت اولى عمليات الإبادة الجماعية لليهود في أوشويتز .

٩ حزيران :

الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى توقعان معاهدة تقضي بتبادل المنتجات الزراعية والصناعية فيما بينهما .

الفيليبين : على رغم وجود بعض الجيوب المقاومة ، اليابانيون يستكملون سيطرتهم على الأرخبيل . وقدرت خسارة الأميركيين بنحو ١٤٠,٠٠٠ رجل .

أفريقيا الشمالية : يحاول البريطانيون دون جدوى مساندة القوات المحاصرة في بير حكيم حيث تدور معارك ضارية .

إيطاليا : الطيران الإنكليزي يغير على تارانت ويوقع اضراراً بليغة .

١٠ حزيران :

أفريقيا الشمالية : وحدات مهاجمة من الفرقة الأفريقية تتسلل إلى المواقع الفرنسية في بير حكيم . وخلال الليل ، رجال المقاومة الفرنسية يعبرون الخطوط الألمانية مخلفين وراءهم جرحاهم وينضمون إلى قوات الحلفاء، والإنكليز يوجهون الإطراء الجزيل إلى الجنرال كونيغ الذي ساهمت مقاومته البطولية في تأخير هجوم رومل على طبرق اياماً عدة .

الجبهة السوفياتية : الجيش الألماني الجنوبي يحقق تقدماً بطيئاً على جبهة سيباستوبول الحصينة التي تدافع عنها القوى التالية : سبعة فرق من حملة البنادق ، وفرقة خيالة وفيلقان من المشاة وثلاثة فيالق من رماة البحرية ، إضافة إلى كتائب مدرعة وعشرة أفواج من المشاة وفوجين من رماة القذائف

الـخ . . . أي مـا مجمـوعـه ١٠١٠٠٠ رجـل فضـلاً عن ٦٠٠ مـدفـع و ٢٠٠٠ هاون . من الجهة الألمانية ، هنـاك سبع فرق المانية وفرقتان رومانيتان بقيادة فـون مانزشتاين الذي يملك بـطاريات مـدفعية من عيار كبير كالهاون بصورة خاصة .

الصـين : الصينيـون ينسحبـون من تشوستن بعد أربعة أيام من القتال .

٥٠٠ فرنسي معظمهم من الجـرحى . في المتـوسط : تبـدأ عمليتـا ، « هـاربـون » و « فيغوروس » .

١٢ حزيران :

رومانيا : بعض الـطائرات الأمـيركية المتمـركزة في مصر تقصف آبـار النفط في بلوستي ، ولدى عودتها تضطر للهبوط في تركيا حيث تمّ اعتقال طواقمها .



تحت قصف المدفعية الانكليزية القوات الايطالية ـ الالمانية تتجه نحو طبرق.

١١ حزيران :

لندن وواشنطن تعلنـان عن توقيعهـا معـاهـدة جـديـدة للتعـاون مـع الإتحـاد السـوفيـاتي . وقـد تعهـد هـذا الأخير بتسديد القروض التي يحصل عليهـا منها بصورة عينية .

أفريقيا الشمالية : الإيطاليون والألمـان يستولون عـلى بير حكيم حيث يـأسرون

الجبهـة السوفيـاتية : بعـد احتـوائهـا للهجـوم السوفيـاتي على كـركوف ، تشن القوات الألمانية هجومـاً معاكسـاً وتسحق ثلاث فرق معادية في أيام عدة .

١٣ حزيران :

أفريقيا الشمالية : المدرعات الإيـطالية والألمـانية تنـزل هزيمـة مـريـرة بـالسـلاح المدرع البريـطاني وتجبره عـلى الإنسحاب من بعض المواقع في كنتيزبريـدج فيصبح خط التمـوين للجيش ١٣ مهدداً بنـيران العدو ، مما استوجب تراجع البريـطانيين نحو ايروما .

١٤ حزيران :

المحيط الهادىء : تقرر رئاسة الأركان اليابانية مهاجمة كاليدونيا الجديد والساموا وجزر فيدجي .

أفـريقيـا الشـمالية : يصـدر الجنـرال ريتشي امره بـالإنسحـاب إلى الفـرقـة الأفـريقية الجنـوبيـة الأولى والفـرقـة الـبريـطانيـة ٥٠ التـابعتـين للجيش ١٣ الـذي وجد نفسـه في وضـع حـرج بعـد الخسـارة التي مني بها في سـلاحه المـدرع وتـراجعـه عن بعض مـواقعـه في كنتيـز بريدج ، وكان الإنسحاب بإتجاه مصر .

ولم يحقق الألمـان والأيطاليـون تقـدمـاً يـذكر عـلى جبهة ايـرومـا ، رغم تفـوق سـلاحهم المـدرع . وقـد أكـد الجنـرال اوشينلك عـلى وجوب الإحتفـاظ بـطبرق مهـما كان الثمن . ويبـدو أن القيـادة في مصر لم تكن تدرك ما كـان عليه الـوضع الحقيقي للجيش الثـامن . وقـد أحـاط الجنـرال اوشينلك تشرشل بنية الجنـرال ريـتشي ، قـائـد الجـيش الـثـامـن ، الإنسحاب نحو الجبهة المصرية ، مما أثار قلق تشرشل على مصير طبرق ، فـابرق إلى اوشينلك بمـا يلي : « اعتقـد إنـك لا تنـوي الإنسحـاب من طـبرق » فجـاءه الجـواب مطمئنـاً : « يستعـد الجنـرال ريتشي أن يـترك في طـبرق القـوات التي يـراها كـافية للدفـاع عنها مـع الإحتياط الـلازم من الذخـيرة والمحروقـات والمؤن والمياه » .

وفي قطاع عين الغزالة تتجاوز قوات المحور ايروما وبالبيا وتبلغ الشاطيء جنوبي طبرق .

١٥ حزيران :

أفريقيا الشمالية : يعلن روميل عن ربح المعركة ضد الجيش الإنكليزي الثامن ولم يبق له سوى احتلال طبرق .

وفي منطقة الأدم ، يصدّ الفيلق ٢٩ ، التابع للفرقة الهندية الخامسة ، هجمات المشاة الإيطالية والألمانية التي تساندها المدرعات والطائرات . وقد تولى الجنرال كلوبر ، قائد الفرقة الأفريقية الجنوبية الثانية ، مهمة الدفاع عن طبرق وحمايتها مهما كان الثمن .

المتوسط : أدت المعركة التي احتدمت جواً وبحراً في بانتليريا إلى غرق السفينة الإيطالية ترانتو فيما فقد الإنكليز سفينة مقاتلة وثلاث مطاردات و ٦ سفن شحن كانت متوجهة جميعاً إلى مالطا .

* في باريس ، يجتمع بيار لافال مع فريتز سوكال المكلف بتطويع اليد العاملة في الأراضي المحتلة ، وقد هدد سوكال باللجوء إلى المطاردة إذا لم يرتفع عدد المتطوعين ، فاقترح لافال بدل ذلك أن يصار إلى ترحيل ثلاثة عمال مهرة إلى الرايخ مقابل كل أسير فرنسي يفرج عنه الألمان .

لندن : بعد أن اطلع تشرشل على برقية الجنرال اوشينلك المطمئنة سافر إلى واشنطن للتداول في الشأن العسكري مع روزفلت .

١٧ حزيران :

الجبهة السوفياتية : في القرم ، الرومان والألمان الذين يحاصرون سيباستوبول يسيطرون على موقع سيبيريا الذي يعتبر ركيزة هامة في حزام الدفاع عنها .

الجبهة السوفياتية : على جبهة سيباستول ، الألمان يحتلون موقع مكسيم غوركي بعد قتال ضار استمر ١١ يوماً .

* الجنرال سباتز يتولى قيادة القوات الجوية الأميركية الثامنة المتمركزة في انكلترا .

* في موسكو ، مجلس السوفيات الأعلى يجتمع للمصادقة على المعاهدة الإنكليزية ـ الروسية .



بعد احتلاله طبرق، حقق روميل «ثعلب الصحراء» انتصاراً آخر، غير أن ذلك كلفه خسارة ٧٠٪ من ضباطه.

١٦ حزيران :

أفريقيا الشمالية : الإنكليز يعززون قواتهم في طبرق بأربع فرق من المشاة والمدفعية والمدرعات ، فيما يستمر الجيش الثامن بعملياته ضد قوات المحور التي قامت بدورها بمطاردته بشدة وسيطرت على طريق باربيا وحاصرت طبرق .

١٨ حزيران :

أفريقيا الشمالية : على جبهة طبرق ، الإيطاليون والألمان يحتلون منطقة كامبوت حيث تقع مراكز هبوط وإقلاع الطائرات التي تؤمن الذخيرة والمؤن لهذا الموقع . وبذلك يستكمل روميل عملية تطويق عدوه .

١٩ حزيران :

أفريقيا الشمالية : البريطانيون يتراجعون شرقي باربيا ، على الحدود المصرية ـ الليبية .

٢٠ حزيران :

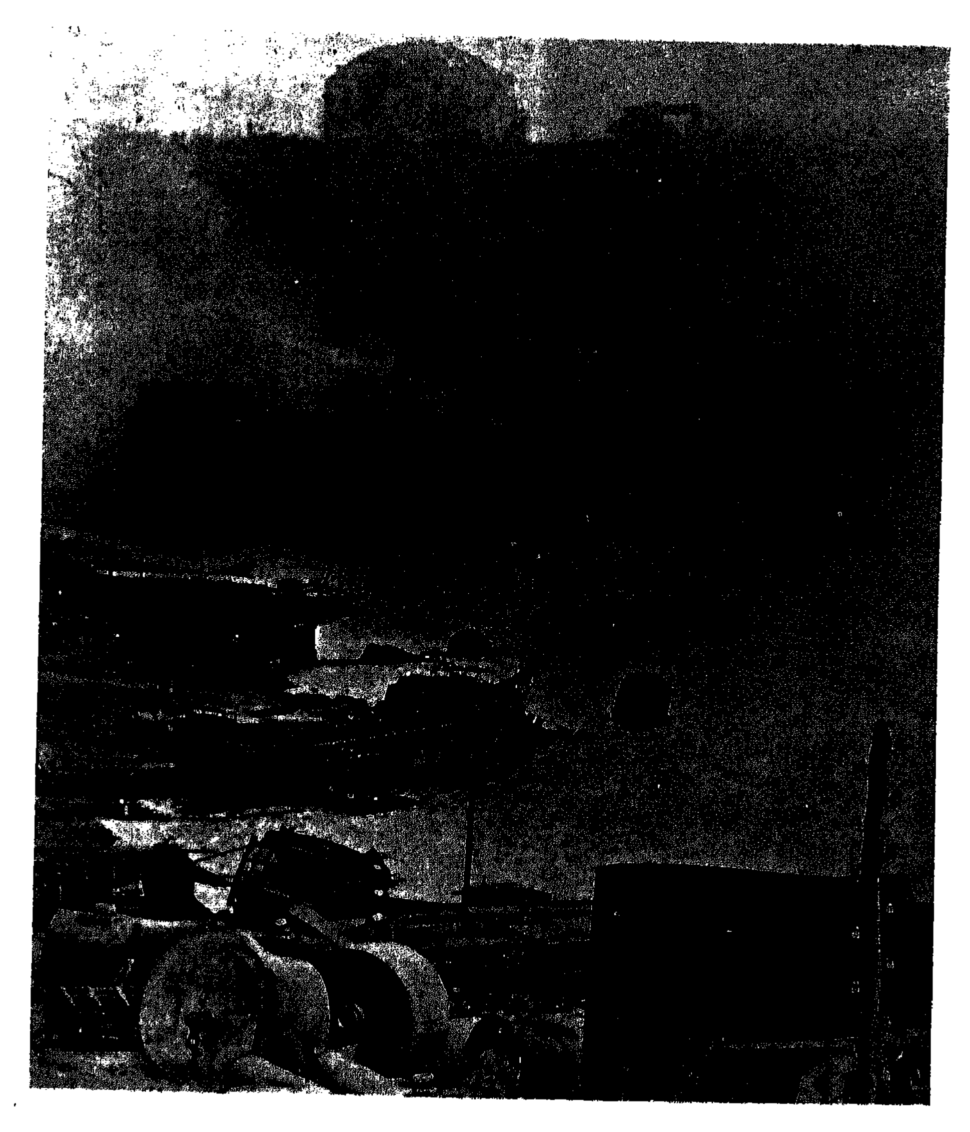
أفريقيا الشمالية : بعد قصف جوي شديد بدأ عند الساعة ٥,٣٠ ، انطلقت

الاستيلاء على سيباستوبول

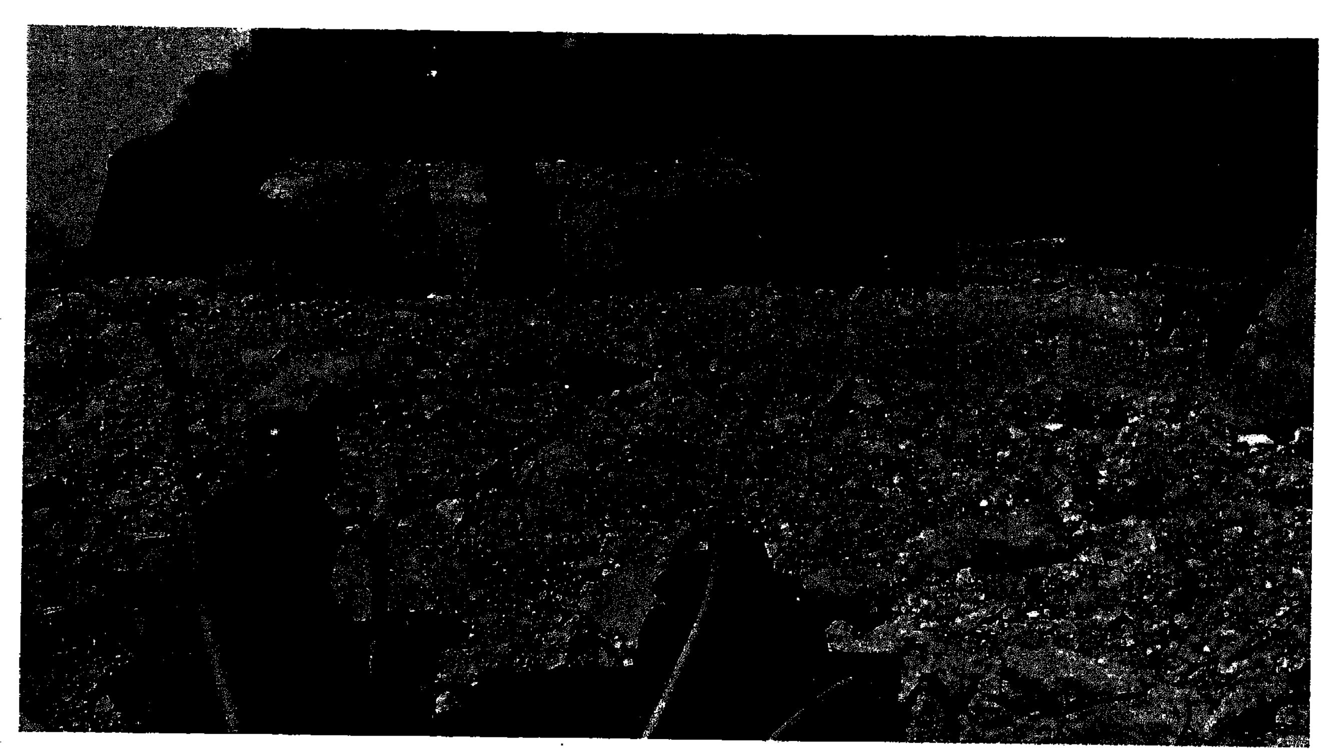
٧ حزيران : بعد خمسة ايام من القصف الجوي والمدفعي ، هاجمت ٧ فرق المانية وفرقتان رومانيتان بقيادة فون مانستاين سيباستوبول ، وهي اكبر مرفأ عسكري على البحر الأسود ، بعد محاصرته طيلة أشهر عدة . وقد دافع عن هذا المرفأ حوالي ١٠٠,٠٠٠ جندي سوفياتي وتمّ تحصينه بثلاثة خطوط دفاعية . الخط الأول هو عبارة عن حقول الغام وحواجز ، والثاني يتضمن تحصينات دعاها الالمان باسماء ستالين ومولوتوف وفولغا وغيبيو وسيبريا ، وأخيراً مكسيم غوركي ، وهي الأهم لأنها كانت مجهزة ببطاريات مدفعية من عيار ٣٠٥ ملم وبجدران كبيرة من الأسمنت المسلح . أما الخط الثالث فيقع على ابواب المدينة ويتألف من خنادق ومرابض مدفعية بلغ عددها حوالي ٦٠٠ مدفع و ٢٠٠٠ هاون .

في الجبهة المقابلة ، كان الالمان يملكون اضافة الى المدفعية الكلاسيكية والطائرات القاذفة ، عدة أنواع من الاسلحة المتفوقة مثل هاون غامّا من عيار ٤٢٠ ملم الذي جرى استخدام هاون مثيل له في الحرب العالمية الأولى. ويبلغ طول أنبوبه ٦,٧٥ أمتار وقطره ٤٢٧ ملم ، ويطلق قذيفة زنتها ٩٢٣ كلغ إلى مدى ١٤ كلم ، ويعمل عليه ٢٣٥ جندياً . وبالإضافة إلى مدفع غامّا يملك الألمان مدفع كارل الذي صمم خصيصاً لدك الأسمنت المسلح ، ويبلغ طول أنبوبه ٥ امتار وقطره ٦١٥ ملم ويطلق قذيفة زنتها





مدينة سيباستوبول: تمثال محطّم للينين. وفي الصورة السفلى منطقة المرفأ.



جنود المان من سلاح الهندسة أمام مدافع من العيار الثقيل في قلعة مكسيم غوركي (MAKSIM GORKI).

٢٢٠٠ كلغ . وأخيراً هناك مدفع دورا المعروف أيضاً باسم غوستاف الكبير وهو لا يطلق سوى ثلاثة قذائف في الساعة . انه من الضخامة بحيث يخترق الأسمنت المسلح مهما بلغت سماكته ، يبلغ طول انبوبه ٣٢,٥٠ متراً وقطره ٨٠٠ ملم ، وتزن قذيفته ٤٥٠٠ كلغ بطول ٧,٨٠ متراً ويبلغ مداها ٤٥ كلم . وباستطاعة هذا المدفع ايضاً أن يطلق قذائف زنتها ٧٠٠٠ كلغ إلى مدى ٣٨ كلم . ويعمل على هذا المدفع ٤١٢٠ جندياً ، إضافة إلى ١٥٠٠ من تقنيين في الرماية والتصويب وتعبئة الذخيرة . ويكفي القول أن طلقة واحدة من هذا المدفع الضخم قد دمّرت في سيباستوبول مخزناً للذخيرة على عمق ٣٠ متراً تحت الأرض .

عند الساعة ٧,٣٠ إنطلق جنود المشاة الألمان والرومان في الهجوم الذي إصطدم باطلاق نار كثيف من جانب السوفيات .

١٣ حزيران : انتهى حصن ستالين إلى السقوط بعد وقوع مجزرة حقيقية .

١٤ ـ ١٧ حزيران : تواصلت الضربات الألمانية الرومانية ضد خط الدفاع الثاني بشكل مخيف ، فقتل الكثير من المقاومين بلهيب النار أو احترقوا أحياء وسقط حصن سيبيريا .

١٨ حزيران : استولى الألمان على حصون غيبيو ومولوتوف وتشيكا وفولغا واورال . وبعد مقاومة ضارية استبسل فيها الطرفان في الدفاع عن مواقعهم وابدوا بطولات خارقة ، سقط الحصن المنيع مكسيم غوركي .

١٩ حزيران : استكملت القوات الألمانية إحتلال جبل الأيغل أو النسر .

٢٠ حزيران : احتل الألمان حصن لينين ودار القتال بشراسة للسيطرة على الأرض متراً متراً ، ولم يكن الرومانيون أقل بسالة من الألمان ، أما الروس الذين لم يرهقهم القتال ، فقد دفعوا إلى المعركة كل قواتهم المتوفرة حتى الإحتياطي منها والشبان .

٢٧ حزيران : بعد ثلاثة أسابيع من المذابح ، تمت السيطرة على موقع سيباستوبول الحصين ، وحدد موعد سقوطه التقريبي في نهاية الشهر ، بسبب وجود بعض الجيوب المقاومة التي إستمرت بالقتال حتى ٣ تموز قبل الإجهاز عليها .

القوات الأفريقية والجيش الإيطالي ٢٠ لمهاجمة طبرق ، وعند الساعة ٧/٠٠ تدخلت الدبابات وتقدمت مسافة كيلو مترين داخل خطوط الدفاع العدوة كما هاجم الجيش الإيطالي ٢١ الناحية الجنوبية الغربية .

من جهته تلقى الجنرال كلوبر الأمر بالتخلي عن الموقع ، غير أنه وجد نفسه عاجزاً عن الإنسحاب بسبب اختراق العدو لصفوفه . وقد حاولت الفرقة المدرعة السابعة التابعة للجيش البريطاني ٣٠ فتح نافذة لخروج القوات المحاصرة ، غير أن محاولتها جاءت متأخرة ، فعند الساعة ١٩/٠٠ دخلت دبابات الجيش الإيطالي ٢١ إلى طبرق .

الجبهة السوفياتية : على جبهة سيباستوبول ، الرومان والألمان يسيطرون على موقع لينين ويبلغون الناحية الشمالية من المرفأ .

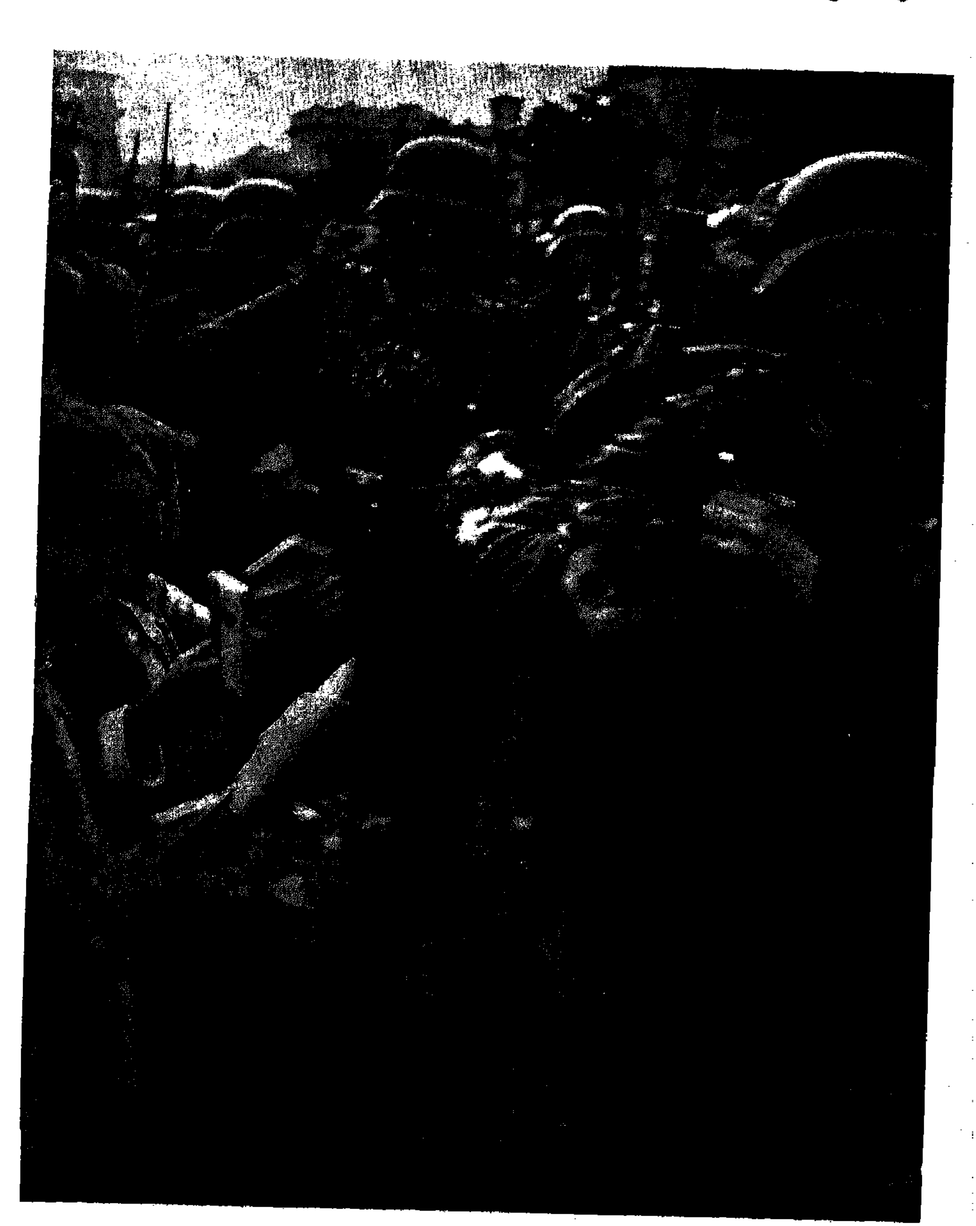
٢١ حزيران :

أفريقيا الشمالية : عند الساعة ٢ ، تعهد الجنرال كلوبر قائد موقع طبرق لرئيسه ، الجنرال ريتشي بالمقاومة والصمود حتى آخر رجل وآخر خرطوشة .

عند الساعة ٦/٠٠ ، طلب كلوبر إلى ريتشي السماح له بالإستسلام .

عند الساعة ٨/٠٠ ارسل كلوبر وفداً يحمل علماً أبيض إلى رومل لمعرفة الشروط التي يفرضها لإستسلامه ، بعد أن وقع في الأسر مع خمسة جنرالات آخرين و ٣٠ ألف رجل من الفرقة الأفريقية الجنوبية الثانية والفيلق الهندي ٢٩ وكتيبتين من الحرس . عند ذلك قرر الجنرال ريتشي التراجع إلى مرسى مطروح في مصر ، واصدر أوامره إلى الجيش ٣٠ لتغطية هذا الإنسحاب . وفي المساء ، اتصل هتلر شخصياً برومل بواسطة الهاتف ليخبره عن ترقيته لرتبة مشير (مارشال) فرد عليه « ثعلب الصحراء » : « كان الأحرى بكم أن ترسلوا فرقة عسكرية بدلاً من ذلك » . وبإحتلاله طبرق ، استولى رومل على ٢٠٠٠ طن من المحروقات و ٥٠٠٠ طن من المواد الغذائية وكميات وفيرة من الذخيرة والألبسة ، وعلى حوالي ٢٠٠٠ عربة صالحة للإستعمال وعلى محطة كبرى لتكرير المياه . غير أن انتصاره قد كلفه ، إعتباراً من ٢٦ أيار ، ٣٣٦٠ رجلاً من بينهم ٣٠٠ ضابط يمثلون ٧٠٪ من ضباط الفرقة الأفريقية . وقد خسر الإيطاليون حوالي ٣٠٠٠ رجل .

اغتنم موسوليني الفرصة ليكتب إلى



تبتلع الجبهة الروسية مزيداً من الجنود. هنا شبان مقاتلون يقابلون بالهتاف في جادة «أونتر دن لندن» في برلين.

فرنسا والتعاون مع الالمان

استخدم بيتان لأول مرة في ٣٠ تشرين الأول ١٩٤٠ ، بعد اجتماعه بهتلر في مونتوار عبارة « التعاون » التي لم تخل بعد ذلك من بعض الإلتباس . في الواقع ، ظهرت ، اعتبارا من فصل الشتاء ، تناقضات بارزة بين فيشي وباريس . فقد دخل في روع فيشي أن المانيا سوف تنتصر وحاولت أن تجعل من فرنسا دولة استبدادية على غرار اوروبا ينوي الرايخ اعادة صياغتها على هذا الشكل الإستبدادي . وهذا لا يعني الإنضمام والإنسياق الإيديولوجي في الحركة النازية حتى ولو شكلت هذه الحركة سداً منيعاً ضد « البولشفية اليهودية » . وقد امتنعت فيشي مثلاً عن الإيعاز إلى مورا وويغان لتأسيس حزب وحيد على الطراز الفاشي .

وبالمقابل ، امتدح المتطرفون في باريس حركة التعاون الايديولوجي داعين إلى اعتماد حركة فاشية فرنسية ومنددين باللعبة المزدوجة التي يقوم بها انصار الماريشال بيتان .

وكان السفير الالماني اوتوابيتس هو الحامي والداعم لهذا التعاون الايديولوجي ، من خلال اتصاله قبل الحرب مع بعض عناصر اليمين الفرنسي ، فكان لحركة التعاون صحفها ومنها « أنا في كل مكان » . وكان لها انصارها منهم مارسيل ديا وهو نائب اشتراكي سابق ، ونظراً لميله نحو الشؤون الفكرية والتنظيرية ، فقد اسس حزب « التجمع الوطني الشعبي » ، حيث حاول أن يجند في صفوفه العناصر الفاشية من اصحاب النزعات اليمينية المتطرفة أو اليسارية المعادية للشيوعية والمؤيدة لهتلر .

والى جانب ديا يقف نقيضه ، جاك دوريو ، وهو عامل ونائب شيوعي سابق . ونظراً لكونه عملياً أكثر منه عقائدياً ، فقد حاول أن يعيد النشاط لحزبه المعروف « بالحزب الشعبي الفرنسي » ، وقد حاول اللعب على حبلي بيتان والألمان فخسر ثقتهما ولم يتلق أي عضد وانتهى بان التحق في الجبهة الشرقية .



أدولف هتلر وفيليب بيتان يتصافحان في مونتوار مكرسين سياسة «التعاون» بين البلدين .

غير أن « حركة التعاون » على مستوى الدولة التي دشنتها « حكومة فيشي » تحولت سريعاً من تعاون اقتصادي إلى سياسي وحتى عسكري مع وضع المطارات السورية بتصرف الألمان . وقد جسدت عودة لافال إلى الحكم هذا التوجه المتزايد نحو ألمانيا ، ليس فقط في الحرب ضد الإتحاد السوفياتي أو في إضطهاد المقاومة الفرنسية ، بل في سياسة ترحيل اليهود التي قامت بتنفيذها الشرطة الفرنسية بناء لأوامر حكومة فيشي .

ومع احتلال جنوبي فرنسا وقيام الحرب في افريقيا الشمالية تضاءلت الفروقات بين فيشي وباريس حول مبدأ التعاون مع ألمانيا فتعطلت الصحف التي كانت تقف ضد هذا الإتجاه ، كما اضطر مناوئو بيتان إلى الإنضمام إلى صفوف الديغولية . وبذلك أصبحت الطريق حرة لأقصى درجات التعاون مع الألمان .

وقد تمثلت هذه الحركة برجلين ومجموعة ارهابية . أما الرجلان فهما جوزف دارنان ، وهو جندي شجاع ومخلص للماريشال ، وفيليب هنريو ، وهو نائب محافظ سابق ، وكلاهما اعتنقا الفاشية كرهاً بالديمقراطية والشيوعية . أما المجموعة الإرهابية فهي « المليشيا الفرنسية » التي أسسها دارنان وكان هنريو خطيبها والناطق باسمها . وقد استوحت اسلوب عملها من مجموعة « وافين » السرية وتعاونت مع الغستابو . وقد اتبعت حتى نهاية الإحتلال الإلماني لفرنسا ، سياسة قمعية وارهابية قوامها الخطف والتعذيب والقتل واشتركت في العمليات الالمانية ضد رجال المقاومة كما اغتالت الوزيرين السابقين السجينين جورج ماندل وجان زاي ومدير الصحيفة اليمينية موريس سارّو وفيكتور باتش الرئيس السابق لجمعية حقوق الإنسان وزوجته وكلاهما في الثمانين من العمر .

غير أن المقاومة توصلت إلى قتل هنريو . أما دارنان فقد اعدم رمياً بالرصاص عند تحرير البلاد .

هتلر طالباً إليه تنفيذ مشروع غزو مالطا : « اعتقد ، ولا بد إنكم تفكرون مثلي ، إنه يجب تعزيز وتوطيد ما توصلنا إليه من نتائج على وجه السرعة . وفي صميم علمنا الإستراتيجي تقع مسألة مالطا التي سبق أن اتخذنا بشأنها المقررات التي تعلمون . واليوم ، وحفاظاً على مصالحنا في ليبيا وتحقيقاً لحاجاتنا المقبلة ، يقتضي تأمين سلامة نقل البضائع التي نحتاجها ، وإحتلال مالطا لا يحل مشكلة التنقل في المتوسط فقط بل يتيح الحرية لقواتنا الجوية » .

وقد عرض موسوليني على حليفه خطة كانت القيادة الإيطالية قد درستها طويلاً واستعدت لتنفيذها . إنها خطة العملية المعروفة ب « ث ٣ » التي تشدد على أهمية مالطا لجهة سير العمليات العسكرية في المتوسط والدور الذي لعبته في العمليات التي قادها رومل في أفريقيا .

لقد درست الخطة في تفاصيلها من القيادتين : الإيطالية برئاسة الجنرال كافاليرو ، والألمانية برئاسة الفيلد مارشال كيسيلرينغ . وقد تم تدريب القوات التي ستنفذ العملية على طبيعة شبيهة بارض مالطا ، ثم نقلوا إلى صقلية في منتصف نيسان بإنتظار صدور الأمر بالتحرك . لكن رومل توجّه مباشرة إلى هتلر وجعله يعتقد بإمكانية التقدم نحو السويس وإحتلال (وهذا يبدو مستحيلاً) آبار النفط في الخليج الفارسي . ونظراً لإعجابه بجنراله المفضل ولحماسه على وجه الخصوص بما عرضه عليه من أحلام تدغدغ الخيال ، تبنى هتلر رأي رومل قائد الجيش الأفريقي وبقي عليه إقناع حليفه الإيطالي الذي طلب إليه بوضوح التدخل في مالطا .

٢٢ حزيران :

بعد عام من الغزو الألماني ، نشر أحد المكاتب السوفياتية بياناً احصائياً عن



جنود المان قرب سيدي برّاني (SIDI BARRANI).

السنة الأولى حيث أعطى الأرقام التالية لخسائر الطرفين :

القتلى والجرحى والأسرى :

في المانيا : عشرة ملايين تقريباً ، في الإتحاد السوفياتي : ٤,٥ .

المدافع المفقودة :

في المانيا : ٣٠٥٠٠ ، في الإتحاد السوفياتي : ٢٢٠٠٠ .

طائرات :

في المانيا : أكثر من ٢٠٠٠٠ ، في الإتحاد السوفياتي : ٩٠٠٠ .

مدرعات :

في المانيا : أكثر من ٢٤٠٠٠ ، في الإتحاد السوفياتي : ١٥٠٠٠ .

هذه الأرقام غير دقيقة تماماً ولم يعتمدها تاريخ الحرب العالمية الثانية الذي وضعه السوفيات بعد الحرب . فالأرقام الرسمية للخسائر الألمانية التي أعطاها الرايخ للفترة ذاتها هي غير دقيقة أيضاً وبعيدة عن الواقع ، ٢٧١٦١٢ قتيلاً و ٦٣٧٣٠ مفقوداً .

في المقابل ، يقدم الجنرال هالدر في مذكراته أرقاماً تبدو أقرب إلى الواقع . فقد أشار إلى ارتفاع الخسائر البشرية في صفوف الألمان من قتلى وجرحى والأسرى ، بإستثناء المرضى ، كما يلي : من ١٥ شباط ١٩٤٢ : ٩٤٦٠٠٠ ، حتى ١٠ أيار : ١١٨٣٠٠٠ ، حتى ٢٠ أيار : ١٢١٥٠٠٠ ، حتى ١٠ حزيران : ١٢٦٨٠٠٠ ، وحتى ٣٠ حزيران : ١٣٦٢٠٠٠ . وأخيراً بلغت الخسائر الألمانية في ٣٠ أيلول وقبل وقوع معركة ستالينغراد إلى ١٦٣٧٠٠٠ من القتلى والجرحى والأسرى .

أما السوفيات فإنهم يقللون من خسائرهم البشرية ويبالغون في الخسائر في العتاد بهدف تشجيع صناعتهم الحربية للحصول على مساعدات أفضل من حلفائهم الغربيين .

وفي كتابه التوجيهي رقم ٤١ ، حدد هتلر الأهداف التالية لحملة الصيف : إبادة السوفيات في القرم وإحتلال فورونيج للضغط أما على وسط الجبهة وأما على ستالينغراد ومحاصرة وتحطيم

القوات السوفياتية التي تدافع عن موقع دون بمهاجمتها من شمالي فورونيج ومن جنوبي تاغانروغ . وبعد السيطرة على طريق ستالينغراد ، احتلال هذه المدينة وتدميرها ثم التحول نحو القوقاز للسيطرة على المناطق النفطية في مايكوب وكروزني وباكو وصولاً إلى الحدود التركية بهدف دفع تركيا للإنضمام إلى جبهة المحور . وأخيراً محاولة الإستيلاء مجدداً على لينغراد .

غير أن سياق المعركة مع ما رافقها من أحداث غير متوقعة (السوفيات يوقفون تقدم الألمان في فورونيج فيما تخلوا بسرعة عن روستوف) قد اضطر هتلر إلى إجراء تغييرات هامة في خططه الإستراتيجية ، مثاله أنه ينوي في الوقت نفسه احتلال ستالينغراد وغزو القوقاز معاً ، وهذا يشكل بحسب رأي جوكوف خطأ جسيماً ذا نتائج وخيمة على مجموعة القوات الألمانية .

أفريقيا الشمالية : انكفأ الجيش البريطاني الثامن إلى مرسى مطروح في الفترة التي كان العدو فيها يعيد تنظيم صفوفه . وقد وصلت طليعة القوات الإيطالية - الألمانية إلى بارديا قرب الحدود المصرية ، وانتقل الجنرال اوشينلك إلى مركز عمليات الجيش الثامن للاجتماع بالجنرال ريتشي .

الجبهة السوفياتية : يستمر القتال الضاري حول سيباستوبول على الرغم من سقوط المدينة عسكرياً .

الولايات المتحدة : قصفت غواصة يابانية مستودعاً للذخيرة يقع على مصب خليج كولومبيا ، الأضرار ضئيلة . وهي المرة الأولى بعد حرب ١٨١٢ التي تقصف فيها منشآت عسكرية اميركية وهي لن تتكرر طيلة الحرب .

* في خطاب عبر الإذاعة ، بيار لافال يقول : « أتمنى انتصار ألمانيا ، إذ بدونه قد تتمركز البولشيفية في كل مكان » .



موسوليني، على الجبهة المصرية، يتهيّأ للاحتفال بالنصر.

٢٣ حزيران :

وجّه هتلر إلى موسوليني الرسالة التالية حول مشروع غزو مالطا : « أن الفرصة ثمينة وقد لا تتاح لنا مرة اخرى في نطاق هذه الحرب ... فالجيش البريطاني الثامن قد تشرذم عملياً ، لكن منشآت مرفأ طبرق ما تزال قائمة ، فإذا لم نتابع سريعاً ودون هوادة شراذم الجيش الثامن ، فقد يصيبنا ما أصاب الإنكليز عندما توقفوا على أبواب طرابلس لإرسال الإمدادات إلى اليونان . وأخيراً يمكننا وضمن بعض الشروط الخاصة ، إنتزاع مصر من انكلترا . ونصيحتي هي أن تصدروا الأمر بمواصلة العمليات حتى إبادة جميع القوات البريطانية ... فالحظ لا يبتسم للجنود سوى مرة واحدة ، والذي لا يقتنص الفرصة يخسرها إلى الأبد » .

لقد ملأت رسالة هتلر نفس موسوليني بالإعتزاز وقرر السير بخطة رومل ووضع بتصرفه جميع قواته البحرية . وفي المساء ابرقت رئاسة الأركان الإيطالية إلى القائد الإيطالي في أفريقيا الجنرال باستيكو ما يلي : « أن الدوتشي (موسوليني) موافق تماماً على استثمار النصر حتى نهايته » .

أفريقيا الشمالية : استعدت القوات الإيطالية الألمانية للقيام بقفزة إلى الإمام ، لكنها اصطدمت بالفرقة المدرعة ٧ التابعة للقوات البريطانية ١٣ في محيط سلوم داخل الأراضي المصرية ونظراً لدقة الوضع على هذه الجبهة ، تحولت ٢٤ طائرة مقاتلة أميركية من عيار ب ١٧ نحو الخرطوم بدلاً من التوجه إلى الصين .

٢٤ حزيران :

أفريقيا الشمالية : رومل يهاجم مصر موجهاً سلاحه المدرع ناحيتي الشرق والشمال مربكاً بذلك مؤخرة الجيش البريطاني في منطقة سيدي براني ، كذلك ينضم الفيلق العاشر الآتي من سوريا إلى الفيلق الثالث عشر الذي توجّه نحو العلمين لتحصين خط دفاعي جديد فيها .

* يتولى الماجور جنرال ايزنهاور قيادة القوات الأميركية في بريطانيا العظمى .

* عقدت اولى الإتفاقيات بين

الجنرال ديغول والحركات السرية للمقاومة الفرنسية الداخلية .

٢٥ حزيران :

الجبهة السوفياتية : بعد إزالة التهديد الذي كانت تمثله سيباستوبول ، الألمان ينطلقون بقواتهم البالغة ٣٥ فرقة نحو الجنوب .

أفريقيا الشمالية : رغم كثافة القصف المدفعي ، تتقدم القوات الإيطالية الألمانية في الأراضي المصرية بإتجاه مرسى مطروح ، ويحل الجنرال اوشينلك على رأس قيادة الجيش الثامن محل الجنرال ريتشي . وبعد دراسة جديدة للوضع العسكري ، يقرر اوشينلك مواصلة سحب قواته من مرسى مطروح بإتجاه العلمين (على بعد ١٥٥ كلم شرقي مرسى مطروح) .

غينيا الجديدة : بعد تدعيمه بفرقة أوسترالية وأخرى من السكان الأصليين ، يتسلل الفيلق الأوسترالي ٣٠ الذي عرف بإسم قوات ماروبرا ، ومهمة هذا الفيلق احتلال كوكودا التي تصل بين الجنوب والشمال عبر جبال اون ستانلي .

٢٦ حزيران :

الجبهة السوفياتية : يحقق الجيش الألماني السادس نصراً كبيراً في كركوف ويستعد لإستعادة روستوف سيرلي دون .

أفريقيا الشمالية : في الليل ، تهاجم قوات المحور القطاع الجنوبي من مرسى مطروح ، وتشارك الفرقة الألمانية ٩٠ والفرقتان الإيطاليتان ١٥ و ٢١ إضافة إلى فرق إيطالية اخرى في هذه العملية .

٢٧ حزيران :

أفريقيا الشمالية : الفرقتان ١٠ و١٣ من الجيش البريطاني الثامن تتراجعان نحو العلمين بعد أن تسللت القوات الإيطالية والألمانية في صفوفها وحاصرتها بعض الشيء في قطاع مرسى وطروح . وعند الساعة ١٩/٠٠ بلغت الفرقة الألمانية ٩٠ مرتفعات راس حوالة على بعد ٤٠ كلم شرقي مرسى مطروح .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : الجنرال ماك آرثر يضع خطة دعاها « تولسا ٢ » لإستعادة مقاطعة بريطانيا الجديدة وايرلندا الجديدة وجزر الإمارة .

الجبهة السوفياتية : يحتل الألمان عدة مراكز متقدمة في جبهة العدو في قطاع موقع دون . أما في القطاع الأوسط فقد جرى اختراق الخطوط السوفياتية كما استعاد الألمان المبادرة في القطاع الشمالي بعد أن كانت بيد السوفيات .

٢٨ حزيران :

الجبهة السوفياتية : يضاعف الألمان هجومهم على مختلف الجبهات ويدحرون السوفيات على الجبهة الشمالية في فولكوف .

أفريقيا الشمالية : قوات المحور تهزم الفيلق ٢٩ التابع للفرقة الهندية الخامسة التي كانت تدعم انسحاب الجيش البريطاني العاشر في منطقة فوكا بإتجاه العلمين . وتبلغ الفرقة البريطانية ٩٠ فوكا على بعد ٧٠ كلم شرقي مرسى مطروح .

مالطا : طائرات المحور تقصف القواعد العسكرية في لوكا وميكابا .

٢٩ حزيران :

الصين : تشان كاي تشيك ، لدى اجتماعه إلى الجنرال ستيلويل ، يطلب أن ترسل الولايات المتحدة للصين ثلاث فرق و ٥٠٠ طائرة و ٥٠٠٠ طن من المؤن شهرياً .

أفريقيا الشمالية : قوات المحور تدخل إلى مرسى مطروح ، فيما تواصل الفرقة الألمانية ٩٠ سيرها نحو الشرق وتبلغ سيدي عبد الرحمن على بعد ٣٠ كلم من العلمين حيث كان اوشينلك يقوم بتحصين خط الدفاع العائد للجيش الثامن . ويبلغ طول الجبهة حوالي ٥٠ كلم ، والمحاور التي يمكن للعدو أن يخترقها تقع على طرفي هذه الجبهة لجهتي الشمال والجنوب ، أي على طول الشاطىء وعلى امتداد طريق باريل التي تتجه نحو القاهرة .

* موسوليني يتوجه بطائرته الخاصة إلى منطقة سيرينايكا . وقيل أنه نقل معه حصاناً أبيض ليمتطيه لدى دخوله القاهرة حيث اعتقد أن الإستيلاء عليها ليس سوى مسألة أيام بل ساعات (وقد أعلن : خلال ١٥ يوماً سوف اعيّن مفوضاً سامياً إيطالياً على مصر) .

البحر المتوسط : غواصة المانية تغرق الغواصة الإنكليزية ميدواي فيما كانت تتجه إلى حيفا ناقلة ٩٠ طوربيدا . وبذلك أحكم الأسطول الإيطالي والقوات الجوية الإيطالية والألمانية سيطرتها على وسط البحر المتوسط .

٣٠ حزيران :

غينيا الجديدة : فرقة أوسترالية تهاجم قاعدة سالاموا . والعملية نفسها تتكرر

على قاعدة لاي اليابانية ذات الأهمية الخاصة من الوجهة الإستراتيجية .

أفريقيا الشمالية : قوات المحور تواصل ضغطها العسكري ، فيما الجيش البريطاني ٣٠ يتمركز في الشمال على خط العلمين والجيش ١٣ في الجنوب هذا الجيش الذي انصرفت قيادته إلى اعداد قوات دلتا المنوط بها الدفاع عن الإسكندرية ودلتا النيل . وفي أحد أوامره اليومية ، اوشينلك قائد القوات الإنكليزية في الشرق الأوسط يعلن ما يلي : « يبذل العدو قصارى جهده معتبراً أن جيشنا قد هزم . . . وهو يأمل احتلال مصر بالمخادعة . وعليكم أن تبرهنوا أنه على ضلال » .

الجبهة السوفياتية : يضاعف الألمان هجماتهم في القطاع الجنوبي ، ويقوم الجيش الثاني وفرقة المدرعات الرابعة الإيطالية بغزو محيط فورونيج فيما الجيش السادس يتولى الناحية الشرقية . وفي القرم ، تشرف المعارك على النهاية للسيطرة على سيباستوبول لولا بعض الجيوب المقاومة . وقد أباد الألمان المجموعة السوفياتية المقاومة غربي فولكوف .

أول تموز :

أفريقيا الشمالية : الفرقة الألمانية ٩٠ تقصف الفرقة الإنكليزية المدرعة على طول خط الجبهة في العلمين ، اثناء توجهها نحو « علم الأنصل » .

الساعة ١٨/٠٠ : تهاجم الفرقتان الأفريقيتان ١٥ و ٢١ منطقة دير الشاين ، لكن الفيلق الهندي ١٨ يعد الهجوم بمعاونة الفرقة الإنكليزية المدرعة الأولى .

مالطا : غارات جوية إيطالية ـ المانية جديدة على القواعد الجوية والبحرية للجزيرة .

الجبهة السوفياتية : تواصل قوات الوسط الألمانية تقدمها نحو موقع دون .

* حكومة فيشي توافق على ترحيل اليهود الذين لا يحملون جنسية المناطق المحتلة ، فيما يقترح لافال ترحيل العائلات المقيمة في المناطق غير المحتلة مع اولادهم البالغين من العمر ١٦ سنة وما دون .

٢ تموز :

لندن : يناقش مجلس العموم البريطاني طلب النائب المحافظ جون مايلن نزع الثقة عن حكومة تشرشل . وقد جاءت الهزائم التي منيت بها القوات البريطانية في أفريقيا لتضع رئاسة الحكومة الإنكليزية في وضع صعب خاصة بعد وصول انباء عن سقوط طبرق التي عجّلت في عودة تشرشل من واشنطن . حتى أن أفضل اصدقائه (كالاميرال كايز).انتقدوه بشدة معتبرين أن إدارة الحرب يجب أن تناط بشخص لا يكون عضواً في الحكومة . فيعلن كايز « أن انكلترا بحاجة إلى قائد أعلى ولا يمكنها الإكتفاء برئيس حكومة مستقل » . والوضع إذاً في غاية الدقة .

وفي معرض رده على طلب نزع الثقة عن الحكومة ، ابدى تشرشل مهارة جدلية وواقعية وروحاً عدائية ، خاصة عندما صرّح : « كانت قواتنا متفوقة على قوات المحور ، وكان لدينا ١٠٠,٠٠٠ رجل مقابل ٩٠٠٠٠ من بينهم ٥٠٠٠٠ الماني فقط . وكانت مدفعيتنا اقوى بنسبة ٨ على ٥ ، ومع ذلك سقطت طبرق بعد يوم واحد من القتال وتراجعنا حتى مرسى مطروح بحيث اصبحت المسافة بين الجيش الثامن والعدو لا تقل عن ١٩٠ كلم من الأرض الصحراوية . ولم تمض خمسة أيام حتى عاد رومل يدق ابوابنا من جديد مما اضطرنا للتوغل بإتجاه مصر والتراجع حتى العلمين . . إنني لم افهم ما الذي جرى . . . » .

ولدى التصويت على طلب نزع الثقة نالت الحكومة ٤٧٦ صوتاً ضد ٢٥ . وبذلك اصبح تشرشل قادراً على الإستمرار في إدارة الحرب بالوسائل والطرق التي يراها مناسبة .

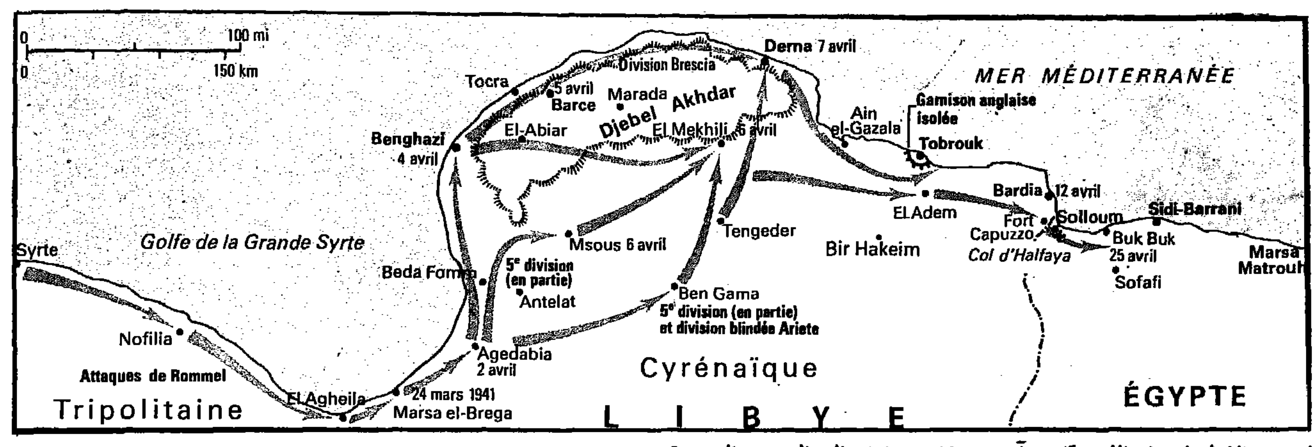
أفريقيا الشمالية : الجيش الثامن يستعيد المبادرة ويهاجم المواقع الخلفية للقوات الإيطالية والألمانية يؤازره الفيلق ١٣ ، فيما اخفقت قوات المحور في محاولتها اختراق وسط الجبهة .

مالطا : طائرات المحور تقصف مطارات ميكابا وتافينيزيا .

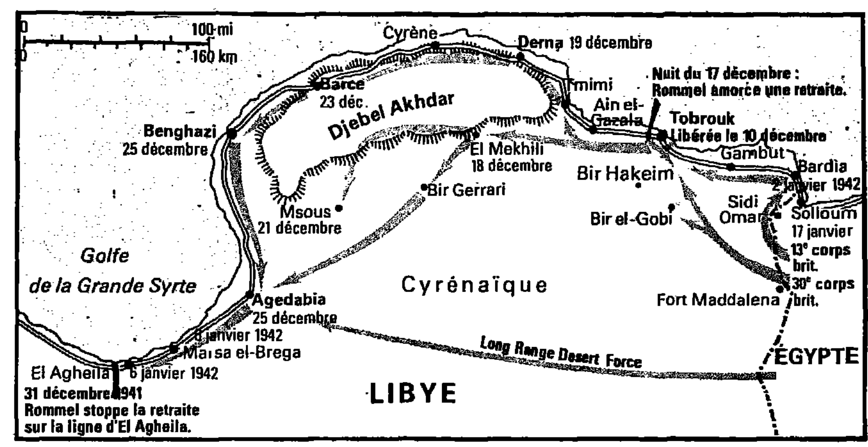
المحيط الهندي : قوات بريطانية تحتل جزيرة مايّوت شمالي قناة موزمبيق من أجل إنشاء قاعدة جوية عليها .

أوستراليا : الفرقة الأوسترالية السابعة تتلقى الأمر بالتوجه إلى خليج غينيا الجديدة .

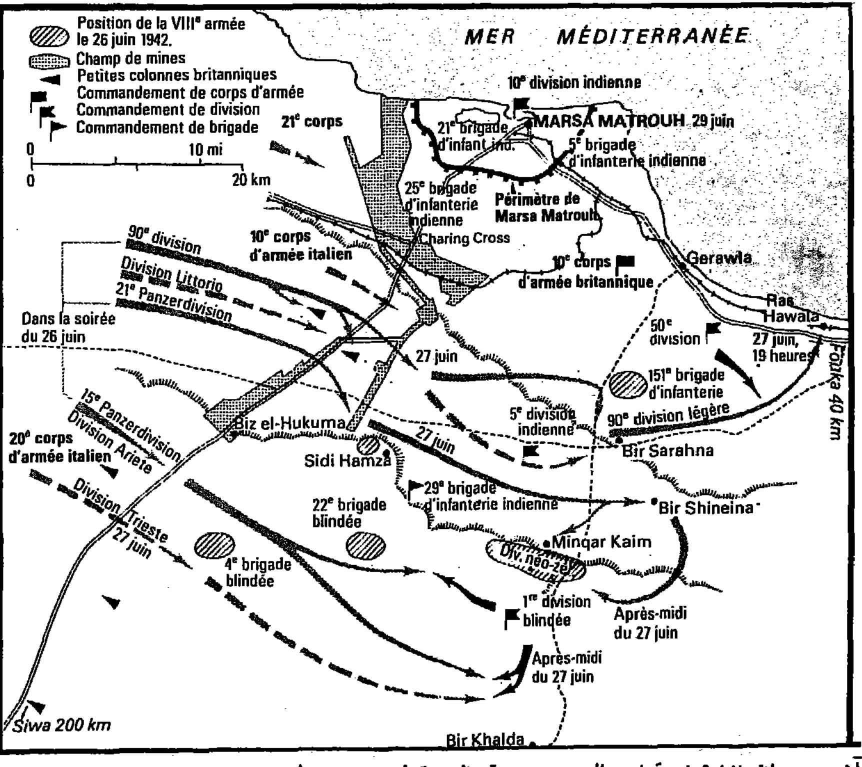
جنوبي غربي المحيط الهادىء : تم الإعلان عن الإجراءات المتخذة لإحتلال



الهجوم الاول لرومل الذي قاده، آخر نيسان ١٩٤٢، الى الحدود المصرية.



عملية « كروزادر » GRUSADER العسكرية التي حققت النصر للبريطانيين.



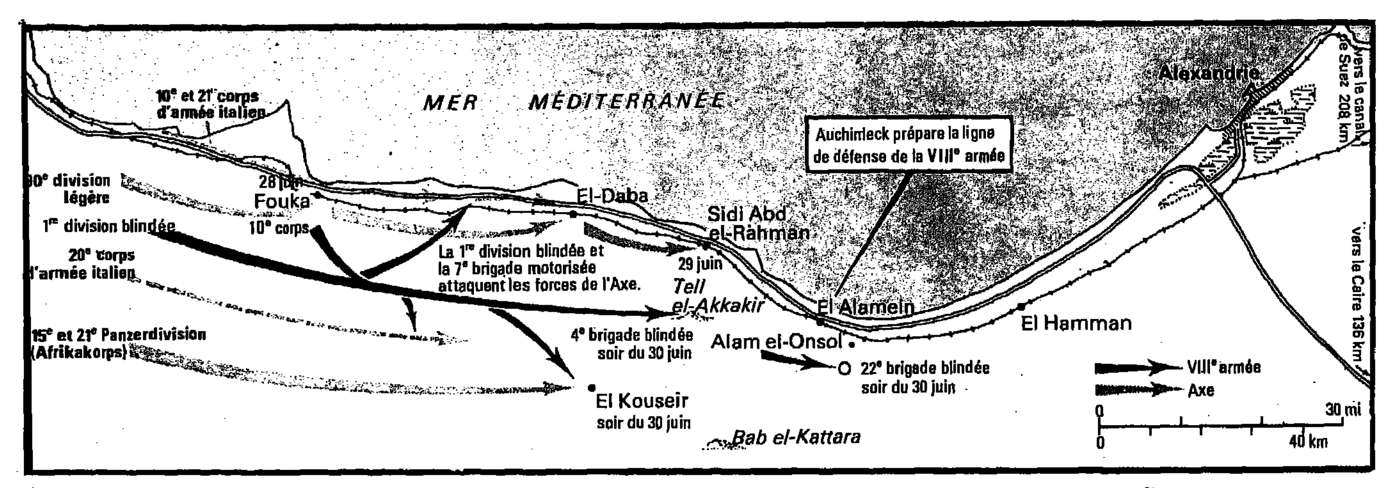
آخر حزيران ١٩٤٢، قوات المحور تخترق الجبهة في مرسى مطروح.

مناطق بريطانيا الجديدة وإيرلندا الجديدة وغينيا الجديدة . وإعتباراً من أول آب ، كان على قوات الحلفاء أن تحتل جزر سليمان ثم الشاطيء الشمالي الشرقي لغينيا الجديدة ، وصولاً إلى بريطانيا الجديدة والمواقع المجاورة لها . غير أن العملية ارجئت لمدة اسبوع .

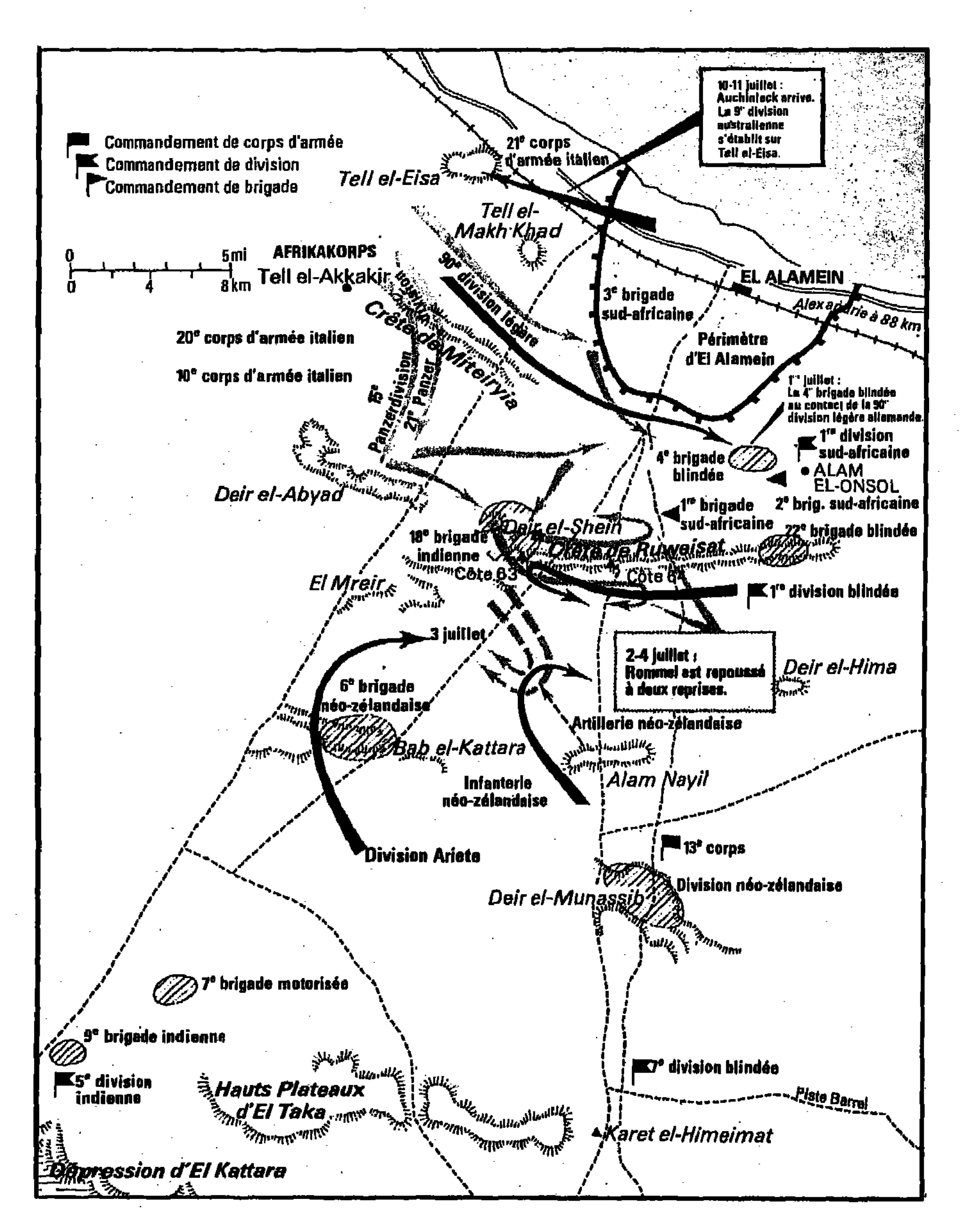
٣ تموز :

يواصل الأميركيون تحضير العملية المتوقعة في المحيط الهادىء .

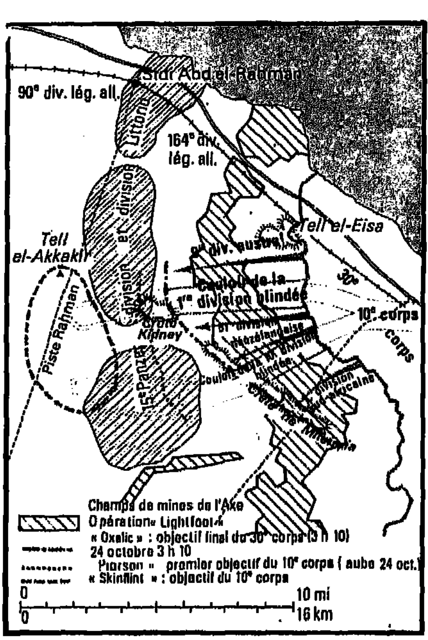
الجبهة السوفياتية : وفقاً لتقديرات مكتب المعلومات الألماني المتخصص بجمع المعلومات عن الجيش السوفياتي ، وذلك بتاريخ أول أيار ١٩٤٢ ، خسر الروس ٧,٣٠٠,٠٠٠ رجل بما في ذلك الجرحى والمعاقون والأسرى . ولما كان بإستطاعة الإتحاد السوفياتي تعبئة ١٧ مليون رجل ، فيكون عدد الجنود السوفيات المتوفرين حوالي ٩,٧٠٠,٠٠٠ رجل منهم ٧,٨٠٠,٠٠٠ رجل جرى تجنيدهم في الجيش و١,٥٠٠,٠٠٠ في القوات الجوية و٣٠٠,٠٠٠ في القوات البحرية . ويبلغ مجموع القوات على مختلف الجبهات حوالي ٤,٥٠٠,٠٠٠



رومل يواصل تقدمه حتى آخر خطوط الدفاع الانكليزية، بين العلمين والقطارة EL KATTARA.



معركة العلمين الاولى التي اضعفت قوات المحور.

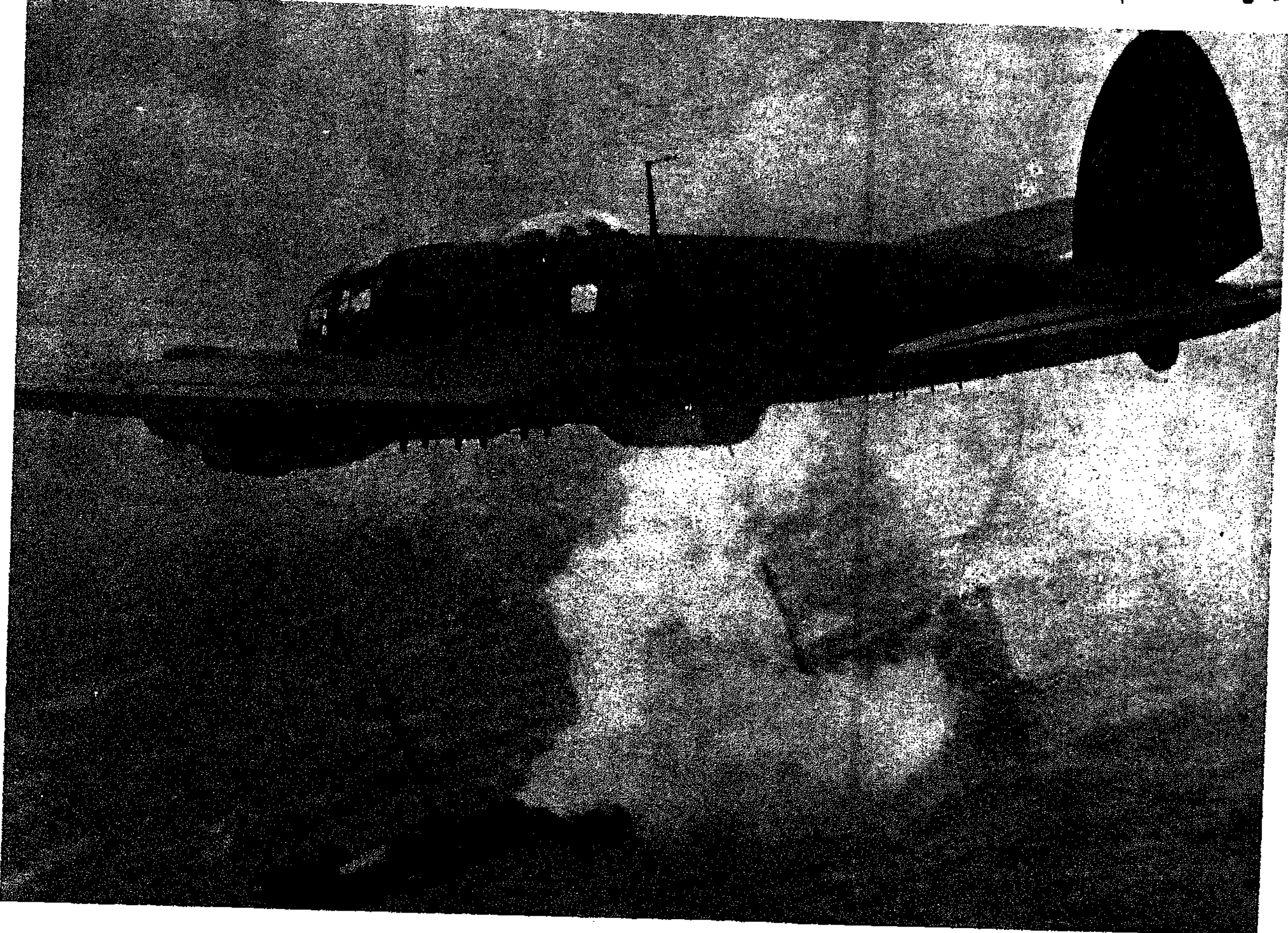


بدء المعركة الثانية والحاسمة في العلمين (تشرين الاول ١٩٤٢).

فيما بلغ عدد جنود الإحتياط حوالي المليوني رجل . وإستناداً إلى التقرير نفسه ، خسر الروس ٦٠ بالمئة من إنتاجهم من الفحم الحجري الذي كان له تأثيره في صناعة الصلب لديهم . لكن الإتحاد السوفياتي يتلقى من حلفائه مساعدات ضخمة تعوّض عليه انخفاض قدرته الإنتاجية . ففي تموز ١٩٤٢ ، تلقى الإتحاد السوفياتي ما لا يقل عن



قافلة قوات الحلفاء في منطقة الأرتيك (ARETIQUE) (على الحدود الروسية). تحت: طائرة هينكل (HEINKEL) تهاجم القافلة.



٢,٨٠٠ مصفحة وآلاف الطائرات والعربات والقاطرات عن طريق مورمانسك الحدودية .

أفريقيا الشمالية : المدفعية النيوزيلاندية تنزل خسائر فادحة بالفرقة الإيطالية اريبت وتوقف تقدمها نحو علم نايل . وعند الظهر ، لم تعد اريبت تملك سوى خمس مدرعات ومدفعين فقط - إنها كارثة محققة بالنسبة لرومل .

مالطا : إستمرار قصف المنشآت العسكرية في الجزيرة .

٤ تموز :

أفريقيا الشمالية : الفرقة الأوسترالية التاسعة تتوجه إلى العلمين لمؤازرة الفرقة ٣٠ التابعة للجيش البريطاني الثامن ، فيما تتواصل هجمات الفرقة ١٣ على قوات المحور .

* لأول مرة ، تشترك ست طائرات اميركية بقصف بعض المطارات في هولندا .

مالطا : طائرات المحور تواصل غاراتها المدمرة على الجزيرة ، دون هوادة .

٥ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القرم ، تنتهي عمليات المقاومة المنظمة ، وتصل القوات الإيطالية إلى منطقة فورونيج حيث تقوى شوكة المقاومة .

٦ تموز :

الجبهة السوفياتية : القوات الألمانية والإيطالية تقترب من فورونيج لجهتي الغرب والجنوب .

أفريقيا الشمالية : تستمر المعارك حول العلمين ، وطائرات الحلفاء تقصف طبرق وبنغازي .

٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : الجيش الألماني السادس والفرقة الإيطالية الرابعة يحتلان فورونيج ، لكن الروس يتصدون للعدو بقوة موقفين زحفه شرقي المدينة .

المحيط الهادىء : حاملتا الطائرات الأميركية ، ساراتوغا وانتربرايز تغادران بيرل هاربور بإتجاه جنوبي المحيط الهادىء .

صقلية : الطائرات الإنكليزية تغير على مسينا ورجيود كالابر .

٨ تموز :

المحيط الهادىء : الجنرال نيميتز يعلن خطة عملياته النهائية . وبموجبها ، على القوات الأميركية احتلال سانتاكروز والجزر الواقعة في ارخبيل سليمان .

الصين : تولي الجنرال شينولت قيادة القوات الجوية الأميركية في الصين . وقد تميّز طياروه بجرأة خارقة فاستحقوا لقب « النمور الطائرة » .

الجبهة السوفياتية : يعلن الروس انسحابهم من اوسكول فيما يعجز الألمان عن إختراق جبهة فورونيج وينسحب الجيش السادس نحو الجنوب إستعداداً لمهاجمة ستالينغراد .

مالطا : طائرات المحور تغير مجدداً على قواعد لوكا وميكابا .

٩ تموز :

جنوبي غربي المحيط الهادىء : قوات أوسترالية تبحر نحو غينيا الجديدة .

الجبهة السوفياتية : القوات الألمانية تنقسم إلى مجموعتين : المجموعة الأولى من الفرقة المدرعة الأولى ومن الجيش ١١ والجيش ١٧ ، المجموعة الثانية من الفرقة الألمانية الثانية والفرقة المجرية الثانية والفرقة المدرعة الرابعة والفرقة السادسة . توجهت المجموعة الأولى نحو الجنوب لإحتلال روستوف حيث تتجمع اضخم قوة للعدو ، للإنطلاق نحو القوقاز أما المجموعة الثانية فقد تقدمت نحو الشمال بإتجاه ستالينغراد واستراكان .

أفريقيا الشمالية : مقاومة الإنكليز تؤدي إلى فشل رومل في محاولاته اختراق تحصينات العلمين .

١٠ تموز :

أفريقيا الشمالية : بعد سلسلة من الهجمات المركزية، الفرقة الأوسترالية التابعة للجيش البريطاني ٣٠ تسيطر على المرتفعات الواقعة غربي العلمين . وقد حاولت القوات الأفريقية دون جدوى استعادة المواقع التي احتلها العدو .

* موسوليني يغادر أفريقيا الشمالية عائداً إلى روما ومتخلياً عن حلمه بالدخول إلى القاهرة دخول الفاتحين .

الجبهة السوفياتية : السوفيات يعلنون سقوط روسوش فيما القوات الألمانية تقترب من ستالينغراد .

١١ تموز :

الجبهة السوفياتية : تعلن قوات الرايخ إنها اخترقت بين ٢٨ جزيران و ٩



تموز ١٩٤٢: مدرّعات ايطالية ومشاة المان على الجبهة السوفياتية قرب تشيركوفو (TCHERTKOVO).

تمـوز خـطوط العـدو متوجهـة نحـو روستوف .

أفـريقيـا الشـمالية : تستمـر المعـارك محتدمة حـول العلمين دون اجـراء تغيير يذكر في ميزان القوى على الساحة .

مـالطا : تشكيـلات جوية من قوات المحـور تقصف المنشـآت في هـال فـار وتافينيزيا وميكابا .

١٢ تموز :

غينيا الجديدة : وصول فرقة أوسترالية إلى كوكودا .

الجبهـة السوفيـاتيـة : يضـع الـروس « جبهـة ستالينغـراد » بقيـادة المـاريشـال تيموشنكو .

١٣ تموز :

المحيط الهـاديء : أدخلت تعديـلات طفيفـة على تنفيـذ خطة « تـولسـا ٢ » . ولـذلـك جـرى نقـل بعض القـوات من أوستراليا .

١٤ تموز :

المحيط الهـاديء : الجنـرال هـارمـون يصبح قائداً للقوات الأميركية في جنـوبي المـحيط الهـاديء . وفي إطـار غـزو جـزر سليـمان ، تصـدر الأوامـر إلى الغواصات الأميركية لمنع تجول اليابانيين في محيط رابـول ، كـما تتلقى الكتيبـة البحرية الأمر بالإستعداد للإنـطلاق نحو جزر سليمان على أن يتم إشعارها بذلـك قبل ٤ أيام .

الجبهة السوفياتية : تتقدم المجموعتان الألمانيتان الأولى نحو ستالينغـراد والثانيـة بإتجاه روستوف .

أفريقيا الشمالية : القـوات البريـطانية تهاجم مرتفعـات رويسات مكبـدة العدو خسائر فادحة . وبذلك تبدد حلم رومل بـإحتلال السـويس والإسكندريـة خلال أيام معدودة .

١٥ تموز :

جنـوبي غـربي المحيط الهـاديء : تم تحضـير خـطط العملية العسكـرية التي دعت « بـروفيـدانس » أو « العـنـايـة الإلهيـة » ، وهي تقضي بإحتـلال الحلفاء لمنطقة بـونا عـلى الشاطيء الشـمالي لغينيا الجديدة .

مداهمة فيلديف

تمت هذه العملية في ١٦ و ١٧ تموز ١٩٤٢ . وقد اطلق عليها الألمان سخرية اسم « ريح الربيع » . وتعتبر هذه العملية من افظع الأحداث التي نجمت عن تعاون حكومة فيشي والنازيين لإضطهاد اليهود .

فاعتباراً من تشرين الأول ١٩٤٠ ، بادرت حكومة بيتان إلى سن تشريع عنصري يحد بقوة من تعاطي اليهود للعديد من المهن ، ويؤمم مؤسساتهم ، ويعيد النظر عند الإقتضاء بحقهم في الجنسية ، ويسمح لرؤساء البلدية اعتقال الغرباء أو الذين لا يحملون الجنسية في معسكرات خاصة . وقد انشئت في ٢٣ اذار ١٩٤١ مفوضية عامة للشؤون اليهودية رأسها النائب المتطرف كزافييه فالات الذي استبدل في نيسان ١٩٤٢ بآخر لا يقل عنه تعصباً وعداء للسامية هو لويس داركييه المعروف باسم بيلبوا .

وقد فرض الالمان في الوقت نفسه ، وجوب احصاء اليهود في المناطق الواقعة تحت الإحتلال ، واستندوا إلى تشريع حكومة فيشي لوضع يدهم على أملاك اليهود . وفي ايار ١٩٤١ عمدوا بمؤازرة الشرطة الفرنسية الى الإعتقالات الجماعية في مختلف المناطق المحتلة .

واعتباراً من ايار ١٩٤٢ بدأت أولى عمليات الترحيل إلى اوشويتز . وفي ٢٨ ايار فرض ارتداء النجمة الصفراء في المنطقة الشمالية ، وفي ١١ حزيران ، رفع هملر إلى ١٠٠,٠٠٠ عدد اليهود الذين يجب ترحيلهم من فرنسا إلى معسكرات الموت . وفي نطاق هذه العملية ، جرى اعتقال ١٢٨٨٤ يهودياً من الرجال والنساء والأولاد في باريس فجر يوم ١٦ تموز ، وتم سجنهم في فيلديف ، ثم درانسي قبل نقلهم إلى اوشويتز حيث لم يعد منهم سوى ٣٠ شخصاً . أما لافال ، فقد كلف الشرطة الفرنسية مهمة الإعتقالات ساعياً إلى تسليم اكبر عدد من اليهود الغرباء بهدف انقاذ بعض الفرنسيين . واستناداً إلى المصادر الألمانية غادرت فرنسا بين ٢٧ اذار و ٣١ تموز ١٩٤٤ ، ٧٦ قافلة بلغ مجموع اليهود فيها ٧٥٧٢١ شخصاً من بينهم ١٠٠٠٠ ولد و ٤٧٠٠٠ من اليهود الغرباء و ٢٣٠٠ فرنسي وقد اعدم ٤٠٠٠٠ منهم فور وصولهم إلى المعسكر ، أما الباقون وعددهم ٢٨٧٥٤ يهودياً فقد نجا منهم ٢١٩٤ من بينهم ٧٤٠ امرأة .

١٧ تموز ١٩٤٢ ، في فيلديف (VEL D'HIV) حيث تمّ «ترحيل» ١٢٨٨٤ يهودياً لم ينج منهم سوى ٣٠ رجلاً.

الصين : افتتح الجسر الجوي بين الهند والصين الذي أقامه طيارو الجنرال شينولت .

أفريقيا الشمالية : المدرعات الإيطالية - الألمانية تشن هجومين محدودين على مرتفعات رويسات . وقد لعبت المدفعية الإنكليزية دوراً بارزاً في صد هذه العملية .

الجبهة السوفياتية : البلاغات السوفياتية تعترف بسقوط بوغوتشار وميللرفو . وفيها تتقدم المجموعة الألمانية الأولى نحو روستوف ، تصل الفرقتان المدرعتان الأولى والرابعة إلى محيط دونيتز .

١٦ تموز :

أفريقيا الشمالية : البريطانيون يشنون هجوماً جديداً ، ويوسعون دائرة اختراقهم لجبهة العلمين الغربية .

* الولايات المتحدة تبلغ الحكومة الفنلندية عن قطع العلاقات الدبلوماسية معها إعتباراً من أول آب . أن ما يبرر هذه البادرة هو حرص الولايات المتحدة على الحليف السوفياتي .

١٦ - ١٧ تموز :

* في باريس ، يقوم نحو ٩٠٠٠ شرطي فرنسي بمعاونة قوات الدرك بعملية « فال ديف » بناء لأوامر حكومة فيشي . وتقضي هذه العملية بإعتقال ١٣٠٠٠ يهودي بينهم ٤٠٥١ ولداً ، وترحيلهم خارج الحدود . لم ينج من هذه المجموعة سوى ٣٠ فقط .

١٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : يبدي الروس مقاومة شرسة على الجبهة في منطقة

ستالينغراد كي يتيحوا لسكانها زيادة تحصينها .

أفريقيا الشمالية : الإمدادات العسكرية تصل إلى الفرقتين الإيطاليتين تريست وبافيا منعا لإستسلامهما تحت وطأة الهجوم المعاكس الذي شنته القوات الإنكليزية . غير أن خسائر قوات المحور كانت جسيمة وقد اختصر رومل الوضع العسكري على الشكل التالي : « لقد أنزلنا إلى المعركة هذا اليوم آخر احتياطنا من الجنود الألمان . وكانت قواتنا متماسكة بالمقارنة مع القوات البريطانية المتزايدة بحيث اعتقدنا إننا سوف نصمد في المناطق التي نحتلها . لكن الخسائر التي تكبدها الإيطاليون دفعتنا لتوزيع قواتنا

الماريشال الألماني إنسحاب قوات المحور من العلمين إلى سلوم فاسكته الأول معلناً في هذه المنسبة إنه « علينا حذف كلمة « إنسحاب » من قاموس الحرب في هذا القطاع » . أما الإنكليز فلن يعانوا أية مشكلة في تلقي التعزيزات والإمدادات التموينية بإنتظام ، وكان بإستطاعتهم احتمال حصار العلمين دون قلق يذكر .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : قوات عسكرية تتحرك لإحتلال بونا في غينيا الجديدة المتوقع بين ١٠ و ١٢ آب .

١٨ تموز :

الجبهة السوفياتية : القوات الألمانية

بونا في غينيا الجديدة .

الصين : الجنرال ستيلوال يطلب إلى تشانغ كاي تشيك معاونته لإستعادة بورما مقابل زيادة المساعدات الأميركية للصين .

الجبهة السوفياتية : يضاعف السوفيات مقاومتهم في دون بقصد حماية ستالينغراد فيما يواصل الألمان تقدمهم نحو روستوف رغم المقاومة السوفياتية التي واجهتهم .

٢٠ تموز :

المحيط الهادىء : أعلنت التدابير المتخذة لغزو الحلفاء لجزر سالومون في إطار عملية « تولسا ٢ » .

القتال في أحد المراتب في روستوف.



مدرّعتان سوفياتيتان من طراز ت ٣٤ معطّلتان أمام روستوف.

على طول الجبهة ، الأمر الذي استنفد ما لدينا من احتياطي . . . » إضافة إلى ما تقدم بقيت مسألة التموين دون حل . وقد شدد رومل دون جدوى على تأمين الإمدادات اللازمة له . وأثناء اجتماع كافاللييرو مع كيسيلرينغ ، اقترح

تواصل تقدمها نحو الجنوب وتصل إلى دون في الجنوب الشرقي .

١٩ تموز :

جنوبي غربي المحيط الهادىء : تبحر من رابول (في بريطانيا الجديدة) فرقة يابانية قوامها ١٨٠٠ رجل ، لإحتلال

٢١ تموز :

القوات المتوجهة إلى جزر سليمان تتلقى الأمر بالتجمع جنوبي شرقي جزر فيدجي في ٢٦ تموز ، فيما ترصد طائرات الحلفاء قافلة يابانية متجهة إلى غينيا الجديدة وتقصفها ، وهي القافلة التي

انطلقت من رابول في ١٩ ووصلت ليل ٢١ - ٢٢ إلى بونا ، سابقة العملية « بروفيدانس » (أو العناية الإلهية) التي ستقوم بها قوات الحلفاء . أما القوات البحرية اليابانية فقامت ببعض التحركات العسكرية التمويهية : موبو وكومياتوم . وبذلك تكون امبراطورية « الشمس المشرقة » قد وصلت إلى ذروة توسعها .

أفريقيا الشمالية : الإنكليز يهاجمون وسط خطوط قوات المحور ويرسلون فرقة لإنتزاع الألغام في أرض العدو تمهيداً لمرور المدرعات . أما رومل فقد اودع قيادة الأركان العليا في المانيا تقريراً مفصلاً عن وضع الجيش الألماني في أفريقيا . وقد جاء فيه أن الوحدات الألمانية قد تكبدت خسائر فادحة جداً وأن بإستطاعة جبهته الصمود ، غير أنه يبقى حرجاً إذا لم تعزز قواته بالفرقة ١٦٤ . وأشار رومل أن قواته خسرت ٦٠٪ من مجموعها ، أما الإيطاليون فيصعب الإعتماد عليهم ويقتضي توزيعهم على مختلف الوحدات الألمانية .

٢٢ تموز :

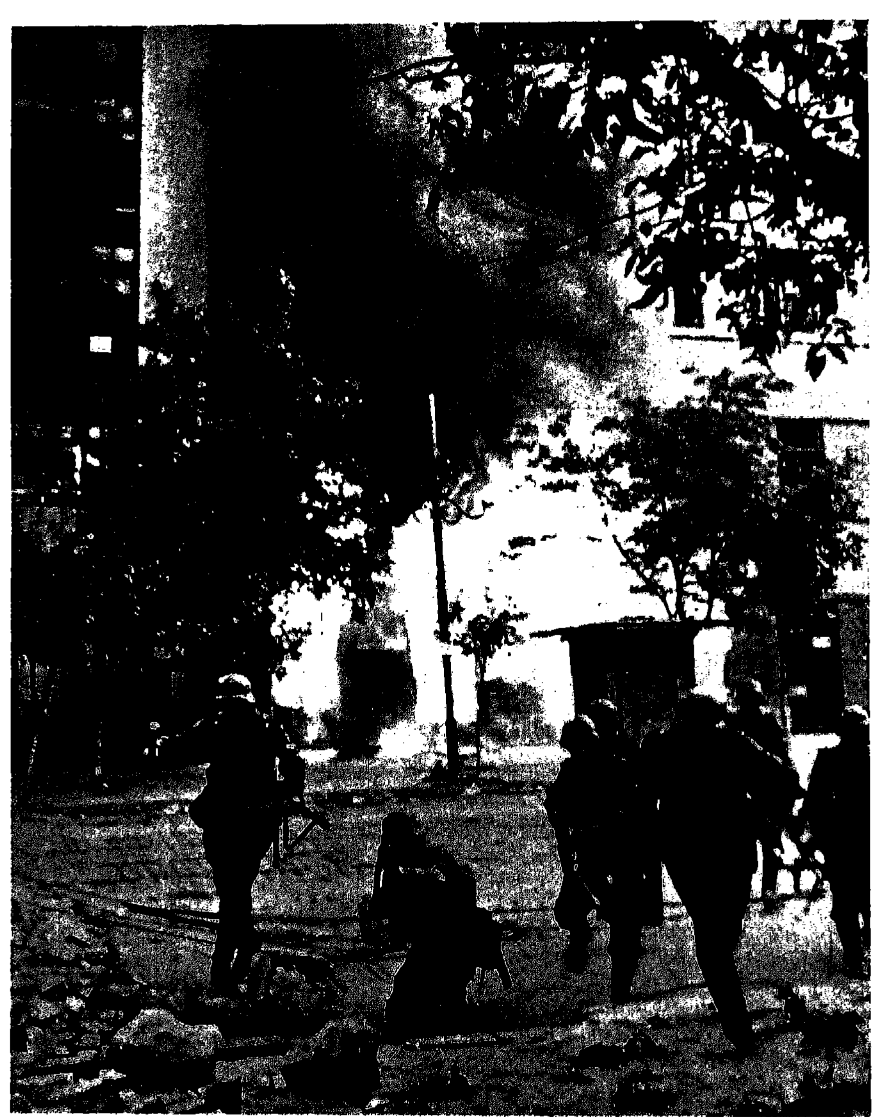
المحيط الهادىء : فرقة البحرية الأولى المعدة لغزو جزر سليمان تغادر مرفأ زيلاندا الجديدة إلى نقطة التجمع قرب جزر فيدجي حيث تنضم إليها الفرقة القادمة من بيرل هاربور .

غينيا الجديدة : طائرات الحلفاء تهاجم قافلات النقل العدوة شمالي الجزيرة . وفيما كانت القوات اليابانية تتقدم نحو الداخل لتأمين الطريق المؤدية إلى مرفأ مورسبي أصدر ماك آرثر الأمر إلى الجنرال موريس قائد قوات الحلفاء في غينيا الجديدة بوجوب الإسراع في تنظيم جبهة الدفاع عن كوكودا .

أفريقيا الشمالية : الفرقة المدرعة الإنكليزية ٢٣ تعبر الممرات التي انتزعت منها الألغام في أرض قوات المحور ، غير أن تقدمها كان بطيئاً وخسائرها بالآليات المدرعة فادحة ؛ وقد شنّ الإيطاليون والألمان هجوماً معاكساً ودحروا الفرقة النيوزيلاندية السادسة وكتيبة من الفرقة الهندية ١٦١ . لكن الخسائر قد جاءت أيضاً كبيرة بحيث قرر رومل تعديل خطته الأساسية التي كانت تقضي بإختراق الجبهة البريطانية والإلتفاف حول العلمين وصولاً إلى النيل ، وقد رأى من الأفضل إعادة تنظيم وحداته قبل القيام بأعمال جديدة او وضع خطط اخرى .

الجبهة السوفياتية : المجموعة الأولى تقوم بهجومها الأخير على روستوف .

* الإنكليز يرفضون الإقتراح الأميركي المتضمن قيام قواتهم بعملية إنزال في أوروبا خلال عام ١٩٤٢ .



٢٤ تموز ١٩٤٢: احتلت المجموعة الالمانية الاولى روستوف.

* تبدأ العمليات الأولى لترحيل اليهود من فرصوفيا إلى معسكرات الموت .

٢٣ تموز :

الجبهة السوفياتية : الألمان يصلون إلى أبواب روستوف ، والسوفيات يستبسلون في الدفاع عن غربي ستالينغراد .

غينيا الجديدة : يتقدم اليابانيون على الطريق الممتدة عبر الجبال ، لكنهم يصطدمون عند اوالا بالقوات الأوسترالية التي اجبرتهم على التراجع حتى وايروبي .

٢٣ - ٢٧ تموز :

أفريقيا الشمالية : تشتد المعارك بين قوات المحور والقوات الإنكليزية على جبهة العلمين دون أية تغييرات في المواقع . اوشينلك وروميل ينصرفان إلى إعادة تنظيم صفوفه .

مالطا : طائرات المحور تستمر في قصف الجزيرة .

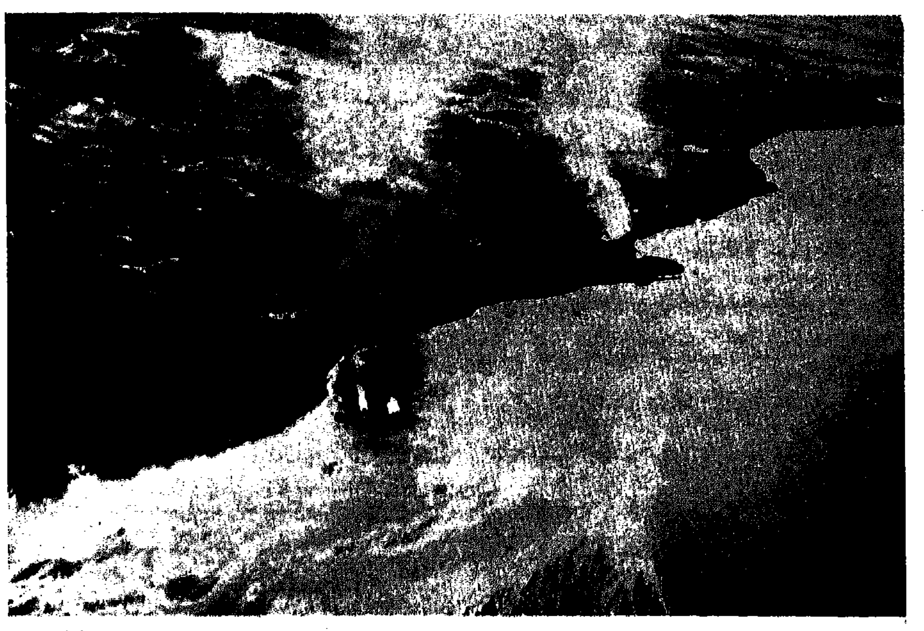
٢٤ تموز :

الجبهة السوفياتية : تحتل المجموعة الأولى روستوف ، وتسحق وتحاصر عدداً كبيراً من القوات السوفياتية .

غينيا الجديدة : يتراجع الأوستراليون من كوكودا بعد نسف جسر واروبي .

٢٥ تموز :

عطفاً على طلبات ستالين المتكررة لإشعال جبهة ثانية ، يتخلى روزفلت وتشرشل عن فكرة اجتياح اوروبا ويقرران القيام بإنزال كبير في أفريقيا ، وهي العملية المعروفة بإسم « تورش » الذي حل محل تسمية عملية « جيمناست » .



ناقلة يابانية تحترق على شاطىء غينيا الجديدة في منطقة بونا (BUNA) بعد اصابتها بقصف الطائرات الحليفة.

غينيا الجديدة : يستمر اليابانيون بالتقدم داخل البلاد .

الجبهة السوفياتية : يشدد الألمان من قبضة احتلالهم لروستوف ويهددون ستالينغراد في الجنوب أما الروس فما تزال بعض قواتهم تقاوم غربي دون .

٢٦ تموز :

المحيط الهادىء : تتجمع الفرقة المعدة لغزو جزر سليمان جنوبي شرقي جزر فيدجي .

أفريقيا الشمالية : في المساء ، تشن الفرقة ٣٠ التابعة للجيش البريطاني الثامن هجوماً على ميسرة قوات المحور .

٢٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : يحتل الألمان باتيسك ، ويواصلون تمشيط محيط دون من بقايا القوات السوفياتية . الجيش الألماني السادس يقوم بضرب القوات المتمركزة غربي ستالينغراد .

أفريقيا الشمالية : تتواصل المعارك غير الحاسمة في قطاع العلمين .

غينيا الجديدة : يضطر الأوستراليون للإنسحاب من قاعدة كوكودا ذات الأهمية الإستراتيجية كي يحتلها اليابانيون .

٢٨ تموز :

غينيا الجديدة : يستعيد الأوستراليون كوكودا ، غير أن وضعهم بقي مزعزعاً بسبب التعزيزات العسكرية التي تلقاها اليابانيون . وقد أصدرت رئاسة الأركان الإمبراطورية اليابانية الأمر بشن هجوم شامل لإحتلال غينيا الجديدة الشرقية . عمليات برمائية متوقعة على خليج « ميلن » ، وهجوم برّي وبحري آخر على مرفأ موريسبي .

الصين : انتهاء الهجوم الذي قام به اليابانيون في مقاطعة تشوكيانغ والذي

يبدو أنه كان رداً على الغارة الجوية على طوكيو وبعض المدن اليابانية .

الجبهة السوفياتية : تعلن البلاغات السوفياتية عن سقوط روستوف ونوفوتشيركاسك ، وقد شعر السكان أن الألمان على وشك اجتياح كوبان والقوقاز . فالعدو قد هاجم روستوف من الناحيتين الشمالية والشمالية الشرقية حيث الجبهة الأضعف بدلاً من مهاجمتها من الغرب كما حصل عام ١٩٤١ . وقد ساد الهلع بين الروس وتشتت فرق عسكرية وأعدم ضباط من مختلف الرتب وعسكريون لفرارهم من الجندية . لقد أوقع نبأ سقوط روستوف الخوف الحقيقي في الإتحاد السوفياتي . وبعد ثلاثة أيام ، اعلن ستالين : « لن نتراجع بعد اليوم خطوة واحدة إلى الوراء » . إننا قد نتراجع بعض الشيء لكننا نعرف أن مسافة التراجع قد ضاقت ، وإذا لم يتم وقف زحف الألمان في ستالينغراد وعلى مرتفعات القوقاز ، فإننا سوف نخسر الحرب » . وبعد سقوط روستوف ، نشأ في صفوف الجيش الأحمر نظام حديدي قضى بالإعدام الفوري للفارين من الجندية . وبالمقابل اعيدت إلى الضباط المكانة التي كانت لطبقتهم ، سواء بإعطاء بعض السلطات إليهم أو بالإعتراف بنشاطاتهم العسكرية في نطاق مهنتهم أو بإعادة الشارات المذهبة على بزاتهم العسكرية ووضع أوسمة جديدة تحمل طابعاً وطنياً وليس حزبياً مثل : أوسمة كوتوزوف وسوفوروف « والاسلاف العظام » ، وجرى المزيد من الإضعاف لصلاحيات وأدوار المفوضين السياسيين الحزبيين .

٢٩ تموز :

الجبهة السوفياتية : يستولي الألمان على مدينة برولتارسكايا وتتقدم طلائعهم نحو القوقاز .

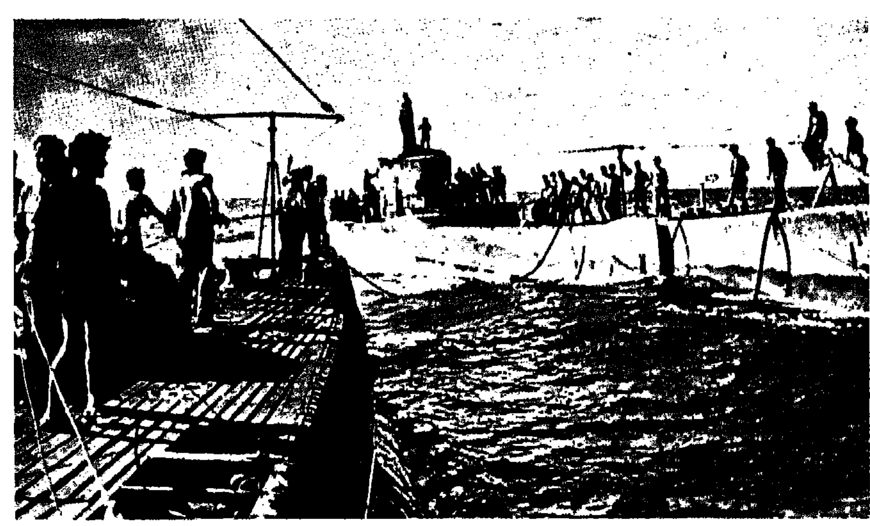
غينيا الجديدة : يحتل اليابانيون كوكودا ويعززون مواقعهم ، فيما طيران الحلفاء يمنع ناقلتين يابانيتين من إنزال إمدادات على شاطىء الجزيرة الشمالي .

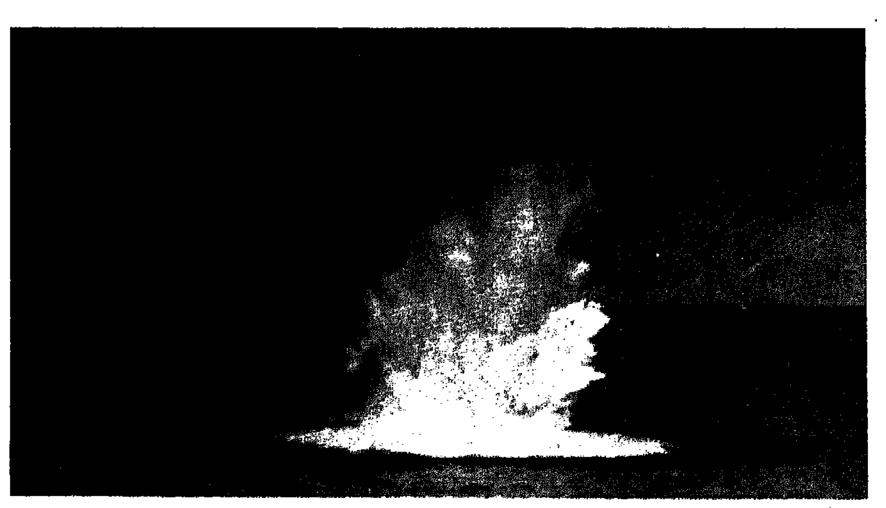
٣٠ تموز :

جزر الهند الهولندية : يحتل اليابانيون جزر آرو وكاي وتانيمبار .

أفريقيا الشمالية : يقرر اوشينلك اتخاذ موقف الدفاع بإنتظار وصول الإمدادات والتعزيزات لقواته ، فمنذ بدء الهجوم في ٢٦ أيار ، اسر الإيطاليون والألمان ٦٠٠٠ من الجنود الإنكليز والأفارقة الجنوبيين والهنود والفرنسيين والأوستراليين وعطّلوا أكثر من ٢٠٠٠ دبابة وآلية .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، تعزز المجموعة الألمانية الأولى





غواصة المانية من مجموعة «عصابات الذئاب» تموّن غواصة أخرى بالمحروقات في عرض البحر قرب الشواطىء الاميركية. عامود من المياه يرتفع من جرّاء سقوط قنبلة معدّة لضرب الغواصات في عمق البحر.

مواقعها ، فيما تحاول المجموعة الثانية تحجيم القوات السوفياتية المتمركزة غربي ستالينغراد .

٣١ تموز :

المحيط الهادىء : تغادر القوات البرمائية بحراسة الطائرات والسفن الأميركية لإحتلال جزر سليمان .

أول آب :

أفريقيا الشمالية : تبادل القصف المدفعي فيما الطرفان يستعدان لجولات قتال جديدة وواسعة .

لندن : يقرر تشرشل الذهاب إلى القاهرة بعد أن تلقى من اوشينلك برقية أثارت فيه القلق والكآبة ، فرغب في الإطلاع على الوضع عن كثب . وقد جاء في تلك البرقية : « بسبب النقص الحاصل في احتياطينا ونظراً للتعزيزات القائمة في مواقع العدو ، يجب علينا التسليم ، بالرغم منا ، بعدم إمكانية تكرار محاولات اختراق جبهة العدو في الوقت الحاضر ، ومن غير المحتمل القيام بهجوم جديد قبل منتصف أيلول » .

المحيط الأطلسي : تتخذ معركة الأطلسي ، التي لن تنتهي قبل أيار ١٩٤٣ ، منحى جديداً . فقد بلغت عمليات الغواصات الألمانية المعروفة « بعصابات الذئاب » ضد قوافل الحلفاء في شمالي الأطلسي ، ذروتها ، فيما سجلت في جنوبه ووسطه عمليات محدودة وبلغ عددها ١٠٨ عمليات تمت كلها في وقت واحد تقريباً . وبلغت غنائم الغواصات الألمانية ما يلي : تم إغراق ٣٨٥٧٧٠٥ طناً من السفن مقابل ١٢٣ غواصة . غير أن أهمية هذه العمليات تضاءلت شيئاً فشيئاً بعد تجهيز قوات الحلفاء ، اعتباراً من الأشهر الأولى من عام ١٩٤٣ ، بطائرات متخصصة في مطاردة الغواصات وطرادات متطورة وخافرات عديدة ومجموعة طائرات مطاردة للغواصات مجهزة بقنابل جديدة تطول عمق البحر . وقد عملت هذه الطائرات في خليج غاسكونيا بصورة رئيسة وبذلك أصبحت الضريبة التي دفعتها السفن الألمانية أكبر من النتائج المتوخاة .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، تتقدم المجموعة الألمانية الأولى بعد انضمام الفرقة المدرعة الأولى إليها نحو جنوبي روستوف ، قاطعة خط سكة الحديد المتصل بستالينغراد ، وتخوض المجموعة الثانية قتالاً ضارياً على أبواب ستالينغراد ، محاولة عزل العدو .

الصين : يوافق تشانغ كاي تشيك على مقترحات الجنرال ستيلويل حول بورما ويعدل من طلباته التي قدمها في ٢٩ حزيران .

٢ آب :

مالطا : تستمر الغارات الجوية لقوات المحور على مطارات الجزيرة ومنشآتها العسكرية .

٣ آب :

الجبهة السوفياتية : تتقدم المجموعة الأولى بسرعة في كوبان وتحتل عدة مدن في طريقها نحو ستالينغراد . لكن الروس استطاعوا الإحتفاظ ببعض المواقع في هذه الجبهة .

٤ آب :

يصل تشرشل إلى القاهرة .

٥ آب :

الجبهة السوفياتية : تصل المجموعة الأولى إلى القرب من حقول النفط في مايكوب ، فيما يواصل الجيش الأحمر دفاعه عن محيط ستالينغراد .

أفريقيا الشمالية : بعد زيارته للجبهة ، يتصل تشرشل ، عند المساء ، بكليمان أتلي ، وزير المستعمرات ، ويقول له : « على الرغم من الوضع الخطير ، لا يجوز توجيه الإتهام إلى القوات المسلحة مطلقاً ولم تلعب نوعية السلاح والمعدات سوى دور طفيف في هذا المجال » . لقد فقد رئيس الحكومة ثقته بالجنرال اوشينلك واعتبر أن التغيير الفوري والجذري في القيادة العليا لقوات الشرق الأوسط اصبح محتماً .

٦ آب :

الجبهة السوفياتية : تستمر المجموعة الألمانية في تقدمها وإحتلالها لبعض المدن متجهة نحو ستالينغراد .

المحيط الهادىء : تقترب قوات الحلفاء من الوصول إلى جزر سليمان لإحتلالها دون أن يتمكن اليابانيون من رصدها .

غينيا الجديدة : لا تبديل في الوضع العسكري . وقد تم توحيد القوات الأوسترالية والأميركية في إطار قوات غينيا الجديدة .

٧ آب :

المحيط الهادىء : بعد قصف جوي وبحري كثيف للمناطق التي جرى اختيارها لعمليات الإنزال تجتاح فرقة البحرية الأولى ، بقيادة الجنرال

فاندغريفت، جزر فلوريدا وتولاجي وغافوتو وتانامبوغو وغواد الكنال في أرخبيل سليمان. إنها العملية البرية الأولى للأميركيين فلقد نزل البحارة الأميركيون بحراسة المدفعية البحرية والطائرات المقلعة من حاملات الطائرات التي يقودها نائب الأميرال فليتشر، وتوجهوا في الساعة ٧/٤٠ إلى جزيرة فلوريدا، ولم يلقوا أية مقاومة تذكر أثناء احتلالهم لهذه الجزر بإستثناء بعض القصف على فرقة المظليين والغارات الجوية التي الحقت بعض الأضرار بالسفينة الأميركية المطاردة ماغفورد.

جزر إليوشن: تقوم مجموعة من السفن الأميركية بقيادة الأميرال سميث، بقصف جزيرة كيسكا التي يحتلها الألمان وتلحق أضراراً ببعض منشآتها.

أفريقيا الشمالية: تعترض طائرتان المانيتان طائرة الجنرال غوت، وهو القائد الجديد الذي عينه تشرشل على رأس الجيش الثامن، وتسقطها، فقتل الجنرال غوت وجميع الركاب، وكانت في طريقها من الجبهة إلى القاهرة. وقد عين الجنرال برنارد مونتغمري خليفة له.

٨ آب:

روزفلت وتشرشل يقرران تكليف الجنرال ايزنهارو بقيادة عملية تورش (عملية الإنزال في أفريقيا الشمالية).

الهند: «المؤتمر» يطالب البريطانيين بإستقلال بلادهم.

أفريقيا الشمالية: تشرشل يعين الجنرال الكسندر (٥١ سنة) على رأس قوات الشرق الأوسط، واوشينلك يتولى قيادة قطاع العراق - إيران.

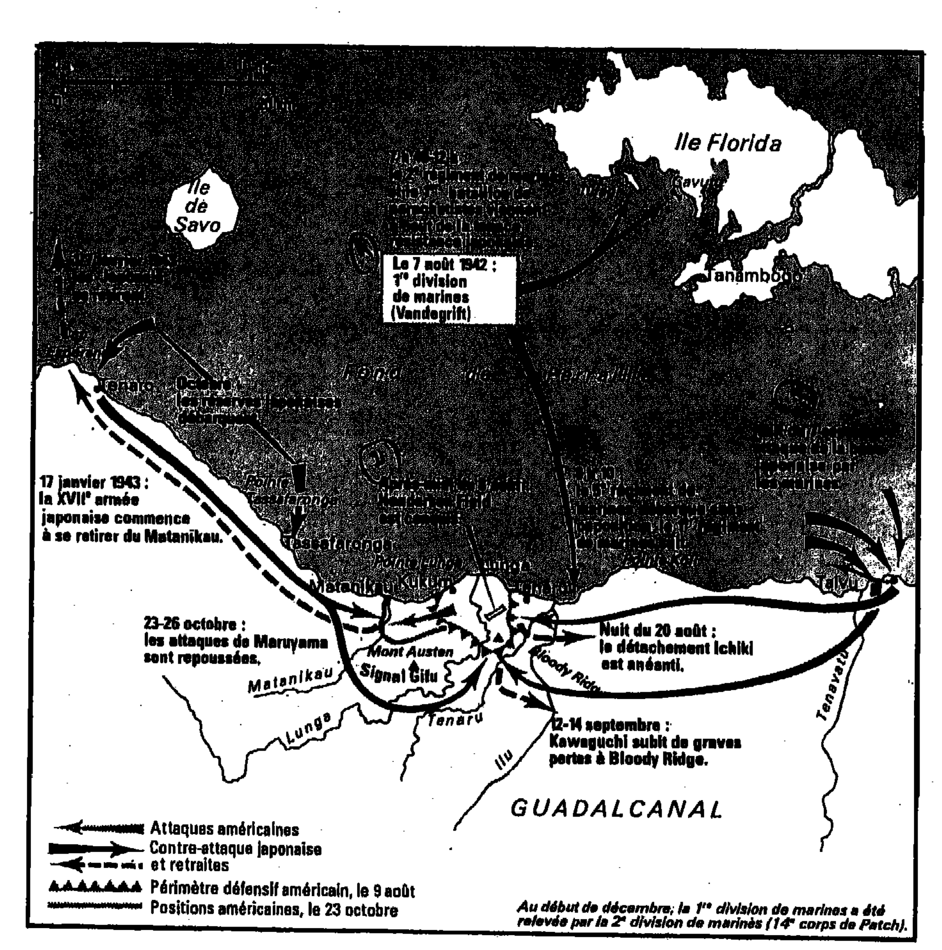
الجبهة السوفياتية: تحتل المجموعتان الألمانيتان الأولى والثانية مزيداً من المدن وتقتربان أكثر فأكثر من حقول النفط في مايكوب.

المحيط الهادىء: تهاجم الطائرات اليابانية، فوق جزر سليمان، السفن الأميركية التي كانت تنقل قوات الإنزال، وتغرق الناقلة اليوت والسفينة المطاردة جارفيس.

معركة جزيرة سافو: تعلن الولايات المتحدة نبأ الإنزال في جزر سليمان التي قام بها اسطولها البحري المؤلف من سبع سفن مقاتلة ومطاردتين بقيادة نائب الأميرال ميكاوا. وليل ٨ - ٩ آب، ينطلق الأسطول الياباني من رابول في بريطانيا الجديدة ليفاجىء الأسطول الأميركي في عرض البحر قبالة جزيرة سافو الذي كان يتولى حراسة الناقلات المعدة لغزو جزر سليمان. وكان الأسطول الياباني مؤلفاً من ثماني سفن مقاتلة وثماني مطاردات بقيادة نائب الأميرال كراتشلي. وخلال القتال الليلي، أغرقت اربع سفن مقاتلة يابانية وأصيبت مطاردتان بأضرار جسيمة.

٩ آب:

المحيط الهادىء: بعد هزيمتهم الليلية، يسحب الأميركيون المجموعة البرمائية والجوية من جزر سليمان



مراحل العمليات العسكرية في غواد الكنال.



السفينة المطاردة الأميركية ب. ت ١٠٩ في غواد الكنال. في عام ١٩٤٣، تولى قيادتها جون كينيدي الذي أصبح بعد نحو ١٧ سنة، رئيساً للولايات المتحدة الأميركية.

وينقلون معهم أكثر من نصف المؤونة المقدرة لبقائهم في جزر سليمان طيلة ٦٠ يوماً، ويجلون نحو ٢٠٠٠ رجل. وبقي البحار الآخرون البالغ عددهم ١٧٠٠٠ موزعين على مختلف الجزر، فيما عزز البحارة الذين أنزلوا في غواد الكنال (عددهم ١١٠٠٠) مواقعهم وواصلوا بناء مدرج المطار هناك.

الجبهة السوفياتية: تسيطر المجموعة الألمانية على حقول النفط في مايكوب في القوقاز وعلى المنحدرات الجبلية. وبالمقابل، تشتد المقاومة السوفياتية بفضل سهولة التحرك على الأرض.

١٠ آب:

أفريقيا الشمالية: يحدد تشرشل هدفه للجنرال الكسندر: تدمير القوات الألمانية الإيطالية في مصر وليبيا.

البحر المتوسط: بدء عملية بيدستال وهدفها إيصال قافلة تموين إلى مالطا.

المحيط الهادىء: تغرق غواصة أميركية إحدى السفن اليابانية الناجية من معركة سافو.

١١ آب:

غينيا الجديدة: يقيم الأميركيون مركزاً هاماً للتموين والإتصالات في مرفأ موريسبي. أما الأوستراليون فقد اضطروا للإنسحاب من مطار كوكودا لعدم إمكانية الدفاع عنه.

الجبهة السوفياتية: أصبحت ستالينغراد مهددة مباشرة بنيران الألمان، خصوصاً بعد سقوط المقاومة السوفياتية قرب كالاتش في محيط دون.

* تباين في وجهات النظر بين هتلر وهالدر. فقد أكد هالدر على أهمية الإستيلاء على موسكو، فيما كان هتلر يطمح بإحتلال آبار النفط في القوقاز. وهذا خطأ بإعتبار أن بإستطاعة المانيا الإستمرار بالحرب طيلة سنتين ونصف السنة دون الحاجة إلى نفط القوقاز.

* يستقبل لافال بإحتفال كبير أولى

قوافل الأسرى العائدين الذين افرج عنهم إكراماً لحكومته .

١٢ آب :

بين ١٢ و ١٥ آب يلتقي ستالين وتشرشل وهاريمان (ممثلاً روزفلت) ومندوبو الجنرال ديغول في موسكو للبحث بشأن فتح جبهة أخرى في أوروبا .

الجبهة السوفياتية : تضاعف الهجمات الروسية في منطقة رجف دون أن تؤدي إلى نتائج محسوسة في سير المعركة ، فيما طلائع المجموعة الألمانية الثانية تقترب من الشواطيء الشرقية لبحر أزوف .

أفريقيا الشمالية : يصل الجنرال برنار مونتغمري ، القائد الجديد للجيش البريطاني الثامن إلى مصر آتياً من انكلترا .

المحيط الهاديء : ينتقل ١٤٠٠ بحار أميركي إلى جزيرة اسبريتيوسانتو التي تحولت إلى قاعدة لتموين قوات جزر سليمان .

عملية بيدستال

ما تزال مالطا في صلب اهتمامات تشرشل الذي يعتبر أمن الجزيرة عنصراً اساسياً في الإستراتيجية الإنكليزية في المتوسط . وبعد فشل العمليتين هارمون وفيغوروس في حزيران الماضي ، من أجل تموين الجزيرة ، قررت الحكومة الانكليزية في مطلع شهر آب إرسال قافلة تموين ضخمة الى مالطا . وقد لحظت العملية التي عرفت باسم « بيدستال » انتشارا كبيرا للقوات . فمن اجل حماية ١٣ سفينة شحن و ٣ ناقلات نفط ، جمع الانكليز ٤ حاملات طائرات ، دارعتين ، ٧ سفن مقاتلة و ٣٤ مطاردة و ٨ غواصات وحوالي ٢٠ قطعة صغيرة . وقد ابحرت هذه القوة الضخمة (حوالي ٩٠ وحدة) من جبل طارق في ١٠ آب باتجاه مضيق صقلية .

ومن الطبيعي ان يلحظ الايطاليون والالمان تحركات العمارة البحرية الضخمة ، فقرروا مهاجمة القافلة بواسطة الغواصات وقاذفات الطوربيد والطيران . وقد بدأت قوات المحور بالهجوم في ١١ آب ، الساعة ١٣/٠٠ فاغرقت حاملة الطائرات ايغل ، وفي اليوم التالي ، اصيبت حاملة اخرى باضرار فادحة من جراء القصف الجوي ، واضطرت طائرات الحاملة ايغل التي كانت في الجو ان تحط على الحاملة فيكتوريوس التي اضطرت لافساح المكان لها أن ترمي بعض طائراتها المقاتلة في البحر . واثناء هذه الغارة ، اغرقت السفينة المطاردة فورزيت . ايضاً وعند المساء ، تراجعت حاملات الطائرات و ٣ سفن مقاتلة عن حماية القافلة وعادت الى جبل طارق .

وقد ساد الاعتقاد في الجانب الإنكليزي أن الإشتباكات قد انتهت . لكن المسألة هي غير ذلك ، فعند الساعة ٢٠/٠٠ ، رصدت الغواصة الايطالية اكسوم سفن العدو في عرض البحر عند « الرأس الأبيض » فقذفتها باربع طوربيدات اصابت السفينة المقاتلة نيجيريا التي تقل الاميرال بوروغ والسفينة كايرو وناقلة النفط أوهيو . وقد غرقت أوهيو فيما تضررت كايرو والناقلة وبعد قليل اغارت طائرات المحور واغرقت سفينتي شحن اخريين وأصابت السفينة المقاتلة كينيا . وبعد منتصف الليل تدخلت قاذفات الطوربيد الايطالية - الالمانية واغرقت السفينة المطاردة مانشستير و ٣ سفن شحن اخرى .

وفجر ١٣ آب اصبح وضع البريطانيين حرجاً إذ اقتصرت قوات الاميرال بوروغ على سفينتين مقاتلتين وبعض السفن المطاردة فيما تدنى عدد سفن القافلة من ١٦ الى ١٧ . في هذا الوقت كان على السفن المقاتلة الايطالية أن تتدخل تحت غطاء جوي من الطائرات الالمانية بغية حماية نفسها من الطائرات الانكليزية التي قد تقلع من مالطا . غير أن الطائرات الالمانية لم تؤمن تلك الحماية الجوية (ربما لعدم ثقة الالمان بفاعلية وحدات البحرية الايطالية) ، فصدرت الاوامر الى السفن الايطالية بالعودة . وفي طريقها ، اعترضتها غواصة انكليزية وأصابت اثنين منها بأضرار جسيمة . ومهما يكن من امر ، فقد اكمل ما بقي من القافلة (٥ سفن فقط) طريقه بأمان إلى مالطا حاملاً إليها ٣٠٠٠٠ طن من المؤونة .

١٣ آب :

الجبهة السوفياتية : يسيطر الألمان على اليستا جنوبي ستالينغراد .

غينيا الجديدة : تصل فرقة يابانية من ٣٠٠٠ جندي من سلاح الهندسة إلى بازابوا .

بريطانيا الجديدة : أوكلت رئاسة الأركان اليابانية العامة إلى قائد الجيش ١٧ المتمركز في رابول مهمة طرد الأميركيين من غواد الكنال وسائر جزر سليمان التي احتلوها . وقد اتخذ ماريواما الإجراءات اللازمة .

١٤ آب :

الجبهة السوفياتية : يستكمل الجيش الألماني السادس ، بمؤازرة الفرقة المدرعة التي يقودها هوت ، الإستيلاء على كامل المنطقة الواقعة في محيط دون ويكمل سيره نحو ستالينغراد من جهة الجنوب والغرب والشمال .

١٥ آب :

المحيط الهادىء : تصل إلى جزيرة غواد الكنال أولى السفن الملحقة بفرقة التموين والمواصلات الموكلة بتشغيل مطار هندرسون فيلد . وعلى سبيل الإحتياط ، جرى تخفيض وجبة الطعام المخصصة للبحارة الأميركين .

الجبهة السوفياتية : يحتل الألمان جيورغيفسك قرب بياتيغورسك .

الشرق الأوسط : يتسلم الجنرال الكسندر قيادة قوات الشرق الأوسط مكان الجنرال اوشينلك .

أفريقيا الشمالية : فور وصوله من إنكلترا ، يشرع مونتغمري بتعزيز



أحد البحارة الأميركيين يقذف بقنبلة يدوية على اليابانيين في غواد الكنال.

بعد هزيمة جزيرة سافو «SAVO»، ترك البحارة الاميركيون وشأنهم، وكان عددهم حوالى ١٧٠٠٠ جندي.

الجيش البريطاني الثامن ، فيضع الفرقة ١٠ بالإحتياط ويوجّه الفرقتين ٤٤ و١٠ لإحتلال تلة علم حلفا (خلف خط العلمين) وهي تشكل بنظر القائد الجديد موقعاً حيوياً للدفاع عن الإسكندرية .

١٦ آب :

أفريقيا الشمالية : لأول مرة تهاجم الطائرات الأميركية مواقع قوات المحور في العلمين .

١٧ آب :

المحيط الهادىء : جزر جيلبر : تقصف فرقة من البحرية الأميركية طيلة يومين فرقة يابانية وتدمر احدى الإذاعات .

غواد الكنال : تبدأ قاعدة هندرسون فيلد الجوية عملها بإنتظام . وفي ليل ١٧ ـ ١٨ آب ، ينقل اليابانيون تعزيزات هامة إلى منطقة كوكومبونا (حوالي ٩٠٠ رجل على متن ٤ سفن) .



في ضواحي مينسك، هملر يربت على كتف يتيم روسي مشرّد.



في موسكو: أثناء المحادثات الرباعية، جرى الحديث عن فتح جبهة ثانية. هنا، ستالين مبتسماً يراقب تشرشل الشارد الذهن.

الجبهة السوفياتية : تصل طلائع القوات الألمانية إلى القوقاز بعد أن تحتل منتجعات علاجية على هضبة القوقاز ، وتستعد الفرقتان الأولى والرابعة لتسلّق



الجيش الالماني السادس أثناء المعركة على أبواب ستالينغراد حيث جرت اشتباكات عنيفة بين المصفّحات. في العمق، تبدو مصفّحة سوفياتية في مقدّمة الصورة، دبابة المانية مدمّرة، وبين سلاسلها قتيل.

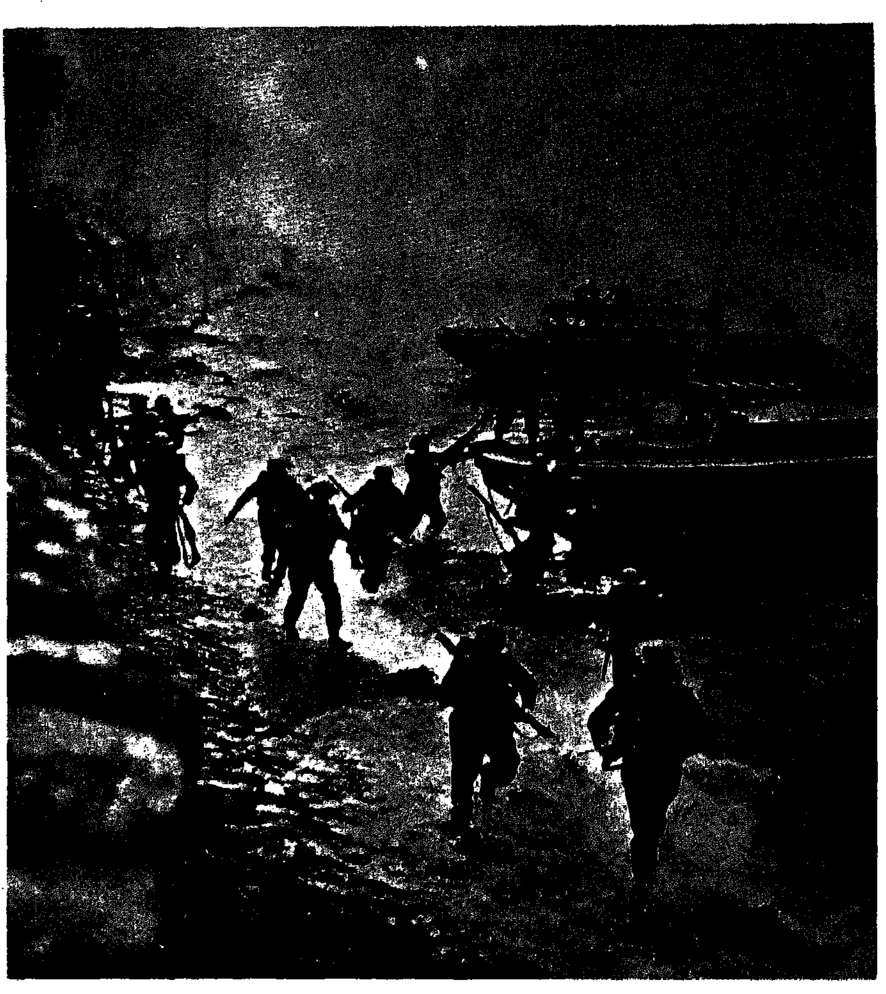
الكنديون يدخلون الحرب

ان عملية الانـزال التي قـامت بهـا مفـرزة المغاوير الكنـديـين في ديـاب وتكبـدت اثناءهـا خسـائـر كبـيرة لفتت الانـظار الى اهمية الجهـود الحربيـة التي قامت بها كندا خلال الحرب .

فمنذ اعلان اوتاوا الحرب على المانيا في ايلول ١٩٣٩ ، حـرصت الحكـومة الكنـدية عـلى تعبئة الـطاقات الـوطنيـة بالوسائل المختلفة ، وفرضت الضرائب الاضـافيـة . وفي الـوقت نـفسـه ، وانسجـاما مـع ما قـررتـه سـائـر بلدان الكـومنولث تم انشـاء مكـاتب وزاريـة وهيئـات حكـوميـة مهمتها تـدبير شؤون التمـوين والذخـيرة ورعـايـة الصناعـة الحربيـة والإهتـمام بـالقـوات الجـويـة والبحـريـة إضـافـة الى مسـألـة الصيـد البحري . وفي ٢٧ نيسان ١٩٤٢ جرى استفتاء شعبي نالت فيه الحكومة تأييـداً واسعـاً ، واتاح لهـا امكانيـة استخـدام اليـد العاملة في شتى المجـالات . وبعد اسابيع ، فـرضت الخدمـة العسكـريـة الإجبـارية عـلى جميع الـذكور دون ٣٥ سنة . وقد جرى التوسـع بتطبيق هـذه الإجراءات حتى نهاية الحرب مما سـاعـد الجنـود الكنديين ان يكونـوا على اهبـة الإستعداد على جميع الجبهات .

وفي ايلول ١٩٤٣ ، انعقد في كيبك مؤتمـر « كـادران » الـذي نـظم مسـألـة الهجوم الجوي لطيران الحلفاء على المانيا وعـلى بعض القـواعـد في المتـوسط في نطاق العملية « اوفرلورد » . وقد شارك الجيش الكنـدي الاول بقيـادة الجنـرال كريرا في بعض المعارك ودخلت وحداته الى بـايو (في فـرنسا) . أمـا الأسلحـة الكنـديـة فلم تكن أقـل شـأنـاً من الجيش ، ففي ست سنـوات ، أي من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ ، تضـاعفت قـدرة البـلاد الصنـاعيـة حتى اصبحت احـد المخازن الرئيسية للقوات الحليفة .

واضافة الى موقعها كصلة وصل بين بـريطانيـا العظمى والـولايات المتحـدة عقدت كندا مع جارتها الجنوبية الكبرى معاهدات هامة تنـاولت شؤون الدفـاع المشـترك عن نصف الكـرة الأرضيـة الشـمالي وطرق المـواصلات العسكـريـة ومسـائل الإنتـاج . غير أن بعض هـذه المشاريع قد اهمل في نهاية الحرب .



الانزال الكندي في دياب (DIEPPE) : عملية لا أمل فيها من الوجهة العسكرية ، لكنها هيّأت من الـوجهة التقنيـة عملية الانزال الكبرى في حزيران ١٩٤٤ .

جبل البرونز على علو ٦٥٠٠ متر تقريباً ، وهو أعلى قمة في سلسلة جبال القوقاز . ونظراً إلى كون هذه المهمة رياضية أكثر منها عسكرية ، فإن السوفيات سوف يتقدمون على المهاجمين بسبب طبيعة الأرض .

١٨ آب :

غينيا الجديدة : تنقل ثلاث سفن يابانية بحماية خافرات بحرية مجموعة من الجنوب إلى بازابوا دون أن تتمكن الطائرات الحليفة من رصدها .

١٩ آب :

الجبهة السوفياتية : أثناء تقدم القوات الألمانية في محيط دون يشنّ الروس هجوماً معاكساً يؤدي إلى فتح ممر فاصل بين الجيش الإيطالي والجيش الألماني السادس .

القطاع الشمالي : خلال الفترة الممتدة من ١٩ آب لغاية نهاية أيلول ، يحاول السوفيات المتمركزون على جبهة ليننغراد وفولكوف فتح ثغرة بين توسنو جنوبي ليننغراد وبحيرة لادوغا بهدف تحرير ليننغراد ، غير أن الجيش الألماني ١٨ يتصدى لهم .

أفريقيا الشمالية : يطلب الكسندر إلى مونتغمري المحافظة على مواقعه في العلمين مهما كان الثمن بإنتظار تهيئة الهجوم المعاكس .

المحيط الهادىء : ما تزال الرقعة التي يحتلها الأميركيون في محيط قاعدة هندرسون فيلد ضيقة ، أما اليابانيون فقد نقلوا ١٥٠٠ رجل من رابول إلى غواد الكنال .

غينيا الجديدة : تصل تشكيلات من الفرقة الأوسترالية السابعة إلى مرفأ موريسبي ثم تنطلق منه نحو ازورفا لنجدة القوات التي تعاني بعض المصاعب فيها .

فرنسا : تحاول مجموعة من القوات الحليفة القيام بعملية إنزال في دياب ، وهي تتألف من ٥٠٠٠ جندي كندي و ١١٠٠ إنكليزي ونحو ٥٠ أميركياً وبعض جنود « فرنسا الحرة » .

عند الساعة ٣/٠٠ تصل الوحدات البحرية التي تنقل القوات المهاجمة على بعد ٨ أميال من شاطىء دياب دون أن يرصدها العدو .

عند الساعة ٣/٣٠ ، تنزل المراكب الصغيرة التي تنقل المشاة إلى المياه . وهنا تبدأ المتاعب في الظهور فقد انحرفت مجموعة المراكب الصغيرة التي تنقل الكتيبة الملكية الكندية عن خط سيرها ولم تصل إلى المكان المعين لها على الشاطىء في الوقت المحدد . وعند الساعة ٣/٤٧ ، تقع البارجة التي تتقدم كتيبة المغاوير الثالثة بين مجموعة مراكب المانية مسلحة للصيد البحري ، فتنهمر النيران بغزارة ، وتنهزم الوحدة الإنكليزية ، فيما المراكب الصغيرة (وعددها عشرون مركباً) التي تنقل كتيبة المغاوير الثالثة تلوذ بالفرار باحثة عن ملجأ تختبىء فيه .

وعند الساعة ٩/٠٠ ، وأمام فشل العملية التام ، يصدر الأمر بسحب القوات المهاجمة وإعادتها إلى السفن . لكن عملية إستعادتها لم تنجح إذ بقي نحو ٣٠٠٠ جندي على الشاطىء أي ما يزيد على نصف المشتركين في العملية ، فيقعون في الأسر أو يقتلون ، ويستولي الألمان على جميع الآليات والمعدات والأسلحة التي بقيت على الشاطىء . ويصرّح هتلر بهذه المناسبة : « إنها المرة الأولى التي يظهر فيها الإنكليز هذه اللباقة إذ عبروا البحر ليقدموا إلى العدو نماذج متنوعة من أسلحتهم الجديدة » .

وعند الساعة ١٦/٠٠ ، تعود الحياة الطبيعية إلى الشاطىء وتفتح المخازن أبوابها دون بقاء أي أثر لمعركة اليوم الفائت في دياب .

٢٠ آب :

الجبهة السوفياتية : تخف سرعة تقدم الألمان بإتجاه ستالينغراد لدى وصولهم إلى ضفاف نهري اكساي وميكوفا .

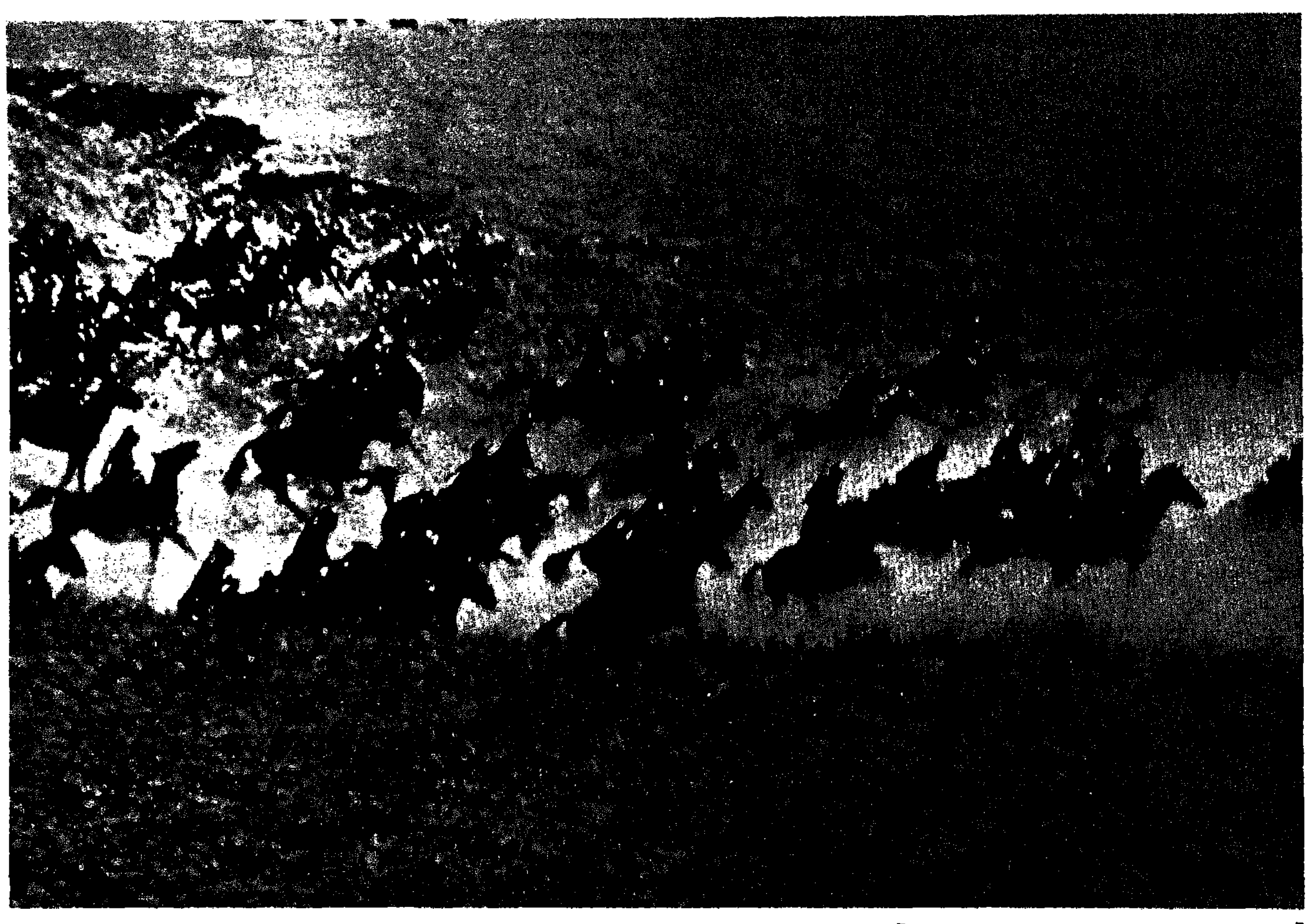
المحيط الهادىء : تصل نحو ٣٠ طائرة اميركية إلى قاعدة هندرسون فيلد في غواد الكنال فيما يهاجم اليابانيون عند المساء فرقة البحرية الأميركية الأولى .

غينيا الجديدة : تستعد فرقة يابانية مؤلفة من ١٥٠٠ رجل للنزول في خليج ميلن في شرقي الجزيرة .

٢١ آب :

الجبهة السوفياتية : يحتل بعض عناصر المجموعة الألمانية الأولى موقعاً على الشاطىء الشمالي للبحر الأسود فيما تعنف المقاومة السوفياتية في قطاع ستالينغراد .

المحيط الهادىء : غواد الكنال : يفشل اليابانيون في احتلال الضفة الغربية من أيلو ويخلفون وراءهم ٨٠٠ قتيل .



آخر هجوم لفرقة خيّالة في التاريخ: في ٢٣ آب ١٩٤٢، انتصر ٦٠٠ رجل من الخيّالة الايطالية، في ايزبوتسنسكي (IZBUTSENSKI) على ٢٠٠٠ جندي روسي مجهّزين بالرشاشات ومدفعية الهاون.

غينيا الجديدة : تتلقى الفرقة اليابانية التي اشرنا إلى تحركها في ٢٠ آب ، تعزيزات إضافية تمهيداً لغزو مرفأ موريسبي ، فيما الفرقة الأوسترالية ١٨ تنضم إلى الفرقة الأوسترالية ٧ المقيمة في خليج ميلن منذ تموز .

٢٢ آب :

تعلن البرازيل الحرب على إيطاليا وألمانيا .

المحيط الهادىء : غواد الكنال : تصل تعزيزات من البحرية الأميركية إلى موقع لونغا .

غينيا الجديدة : تستعد القوات اليابانية للهجوم بقيادة الجنرال توميتاروهوري ، ويبلغ عددها نحو ١١٠٠٠ رجل ، وهذا يساوي عدد القوات الأوسترالية والأميركية والإنكليزية المواجهة لها .

٢٣ آب :

الجبهة السوفياتية : تفتح المجموعة الألمانية الثانية ثغرة في شمالي جبهة ستالينغراد بإتجاه فولغا ، كما تهاجم ٦٠٠ طائرة من السلاح الجوي الألماني هذه المدينة الصناعية الكبرى ، فكانت الحصيلة ٤٠٠٠٠ قتيل . غير أن السوفيات يحافظون على رباطة جأشهم وتتراجع قواتهم إلى الوراء منعاً لمحاصرتهم . وفي ايزيوتسنسي تقوم فرقة من الخيالة الإيطالية ، بقيادة الكولونيل بتوني مؤلفة من ٦٠٠ مقاتل يمتطون الجياد ، بمهاجمة ٢٠٠٠ من الروس المجهزين بالرشاشات ومدافع الهاون بهدف سد الثغرة التي فتحها السوفيات بين الجيش الألماني السادس والجيش الإيطالي . إنه آخر هجوم لفرقة خيالة في التاريخ . ومع ذلك ينجح الإيطاليون في تشتيت عدوهم بواسطة السيوف والقنابل اليدوية ضد الرشاشات ومدفعية الهاون . لكن ثمن هذا الإنتصار القليل الأهمية من الوجهة العسكرية قد جاء

بـاهظاً ، وارتفـع علم الصليب المعقوف عـلى قمة جبـل البرونـز التي بلغتها فـرق تسلق الجبال الألمانية .

٢٤ آب :

المحيط الهـادىء ـ جـزر سليـمان الشرقيـة : تشتبك ثـلاث مجموعـات من السفن البحـرية الأمـيركيـة بقيـادة نـائب الأميرال فليتشر مع مجموعة يابانيـة بقيادة نائب الأميرال كوندو شرقي جزيرة غـواد الكنال . وتتألف المجموعة الأمـيركية من الوحدات التالية : ٣ حـاملات طـائرات على متنها ٢٥٤ طـائرة ، وسفينـة ناسفـة واحـدة ، و٧ مقاتـلات و١٨ مطاردة . أمـا المجموعـة اليابـانيـة فتتشكـل من ٣ حـاملات طـائرات عليهـا ١٦٨ طـائـرة إضافة إلى ١٠٠ طائرة أخـرى جاثمـة في قـاعدتهـا الأرضيـة ، ٣ نـاسفـات و١٦ مقاتلة وسفينة نقل للطائرات المائية و٣١ مـطاردة و١٢ غواصـة . وكانت احـدى هذه العمارات البحرية تخفر ٤ سفن تنقل الجنود والإمدادات إلى غواد الكنال .

وأسفرت المعركة التي دارت رحاها في الجـو والبحر عن سقـوط ٩٠ طـائـرة لليابانيين مقابل ٢٠ للأمـيركيين . وقبـل إنسحـابهم ، خسر اليـابـانيـون حـاملة الـطائرات ريـوجـو التي أصيبت مبـاشرة بـالقذائف والـطوربيد ، وسفينـة مقـاتلة وأخرى مطاردة وناقلة جند واحـدة ، أما عـدد الضحايـا فكان مـرتفعاً في الـطرف الأمـيركي ، أصيبت حـاملة الـطائرات انتربرايز ببعض القذائف المباشرة .

غواد الكنال : تكثف القصف الجوي اليـاباني لقـاعدة هنـدرسون فيلد الجـوية التي انتقلت إليهـا ١١ طائـرة كانت عـلى متن حاملة الطائرات انتربرايز .

غينيـا الجديـدة : يـأمـر هـوري بشن الهجـوم الشـامـل ، فتتحـرك فـرقتـان برمائيتان من بونا وإيرلنـدا الجديـدة نحو خليج ميلن غير أن الأوستراليين رصـدوا تحرك السفن القادمة من بونا .

٢٥ آب :

المحيط الهـادىء ـ معـركـة جـزر سليمان الشرقية : بغـير سـلاح الـطيران والبحـرية الأمـيركية عـلى قـوافـل النقـل اليابانية المتجهة إلى غواد الكنال ويجـبرها على العودة ، وأغرقت ناقلة واحدة سفينة مـطاردة واحدة وأصـابت سفينـة مقـاتلة أخرى .

جزر جيلبر : يحتل اليابانيـون جزيـرة نورو .

غينيـا الجـديـدة : يحتـل اليـابـانيـون إحـدى الجـزر عـلى الشـاطيء الجنـوبي الشرقي لغينيـا الجـديـدة ، فيـما تغـرق الـطائرات الأمـيركية البـواخر اليـابـانيـة السبعـة العـائـدة إلى خليـج ميلن والتي أضاعت طريقها .

الجبهة السوفيـاتية : تصدّ المجموعـة الألمـانيـة الأولى هجـومـاً معـاكسـاً شنـه الســوفيـات وتتجـه نـحـو القـوقـاز (القوقاز) .

٢٦ آب :

المحيط الهـادىء ـ غـواد الكنـال : تستعـد البحـريـة الأمـيركيـة لشن هجـوم متقـدم لتخفيف الضغط اليـابـاني عن قواتهم في الناحية الغربية .

غينيا الجديدة : تغير طائرات الحلفـاء عـلى خليـج ميلن وتـدمـر مستـودعـات للمـواد الغذائيـة والأعتدة وتعـطل بعض السفن . وفي المسـاء تصل قـافلة يابـانية حـاملة قوات جـديدة إلى الخليج ، كـما يـتراجع بعض الفـرق الأوستراليـة تحت ضغط القوات اليابانية المتجهة نحو مـرفـأ موريسبي عبر الجبال .

٢٧ آب :

المحيط الهـادىء ـ غـواد الكنـال : تتـوجـه فـرقـة بحـريـة امـيركيـة شرقي كوكومبـونا في الـوقت الذي تنتقـل فرقـة أخرى من كوكـوم نحو الـداخل لمهـاجمة العـدو . لكن العملية تفشـل عـلى بعـد كيلومـتر واحد من كـوكـومبـونـا بفضـل المقـاومة اليـابانيـة الشـديـدة . فتتـوجـه تشكيلة من الـطائـرات المقـابلة لمؤازرة الوحدات الجوية الأميركية .

غينيا الجديدة : يتقدم اليابانيون سواء عـلى طول الشـاطيء أم في الداخـل على طـول الـطريق التي تصـل بـين مـرفـأ موريسبي والشاطيء الشمالي ، فيما تتوجه فـرقـة اوسـتراليـة لـدعم الـوضـع في الداخل .

الجبهة السوفياتية : تواصل المجموعة الألمانية الثـانية ضغـطها عـلى ستالينغـراد فيما تحتل المجمـوعة الثـانية بعض المدن الهامة .

فـرنسا : تـأمر المـانيـا حكـومـة فيشي بتجهيز وحدة مدرعة في أفـريقيا الغـربية لصد هجوم محتمل لقوات الحلفاء .

٢٨ آب :

المحيط الهـادىء ـ غـواد الكنـال : يـعتـصم الأمـيركيـون في مـواقعـهـم الأسـاسيـة ، فيـما تقصف الـطائـرات

الأميركية ثلاث سفن يابانية وتغرق واحدة منها كما تمنع العدو من نقل الإمدادات إلى الجزيرة .

غينيا الجديدة : يصد الأوستراليون هجمات عنيفة يشنها اليابانيون على خليج ميلن .

الجبهة السوفياتية : تهاجم المجموعة الألمانية الأولى نوفوروسيسك .

٣٠ آب :

أفريقيا الشمالية : عند الساعة ٢٣ ، يشن رومل هجوماً عاماً على طول جبهة العلمين . إنها إشارة إلى بدء معركة علم حلف التي اتخذت اسمها من تسمية التلة الواقعة جنوبي شرقي العلمين حيث تدور المعركة الرئيسة . وتتضمن خطة رومل تحركات تمويهية والتفافاً على المواقع البريطانية لجهة الجنوب ومحاولة حصار الجيش الثامن . وقد اعتبر رومل أن هذا الهجوم بات ضرورياً بعد أن تبين له أن الوقت يعزز وضع قوات خصمه الجنرال الكسندر . وقد صرّح رومل في هذه المناسبة : « أن القرار الذي اتخذته بالهجوم اليوم يشكل اخطر قرار في حياتي . أما أن نتوصل إلى بلوغ قناة السويس ، وأما . . . » .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنضم ١٢ طائرة مقاتلة و١٨ طائرة مطاردة إلى سلاح الجو الأميركي في هندرسون فيلد ، فيما تغير الطائرات اليابانية على سفينة نقل أميركية وتغرقها في عرض البحر .

غينيا الجديدة : يقوم اليابانيون بهجوم ليلي لإحتلال مدرج للطائرات في خليج ميلن . وعند الفجر يتم اخلاؤهم عنه بعد قتال شديد . غير أنهم يواصلون تقدمهم في الداخل بإتجاه مرفأ موريسبي .

فرنسا : تليت رسالة الأسقف ساليبغا ، راعي ابرشية تولوز ، في جميع الكنائس وهي تتضمن احتجاجه على ترحيل اليهود .

٣١ آب :

أفريقيا الشمالية : لم يتوصل رومل لفتح ثغرة في التحصينات الإنكليزية حول « علم حلفا » بسبب هجمات الفرقة المدرعة السابعة التي منعته من الإلتفاف حول تلة علم حلفا بالإضافة إلى النقص في المحروقات لديه ، وإلى وجود حقول ألغام منعته من التحرك بسهولة .

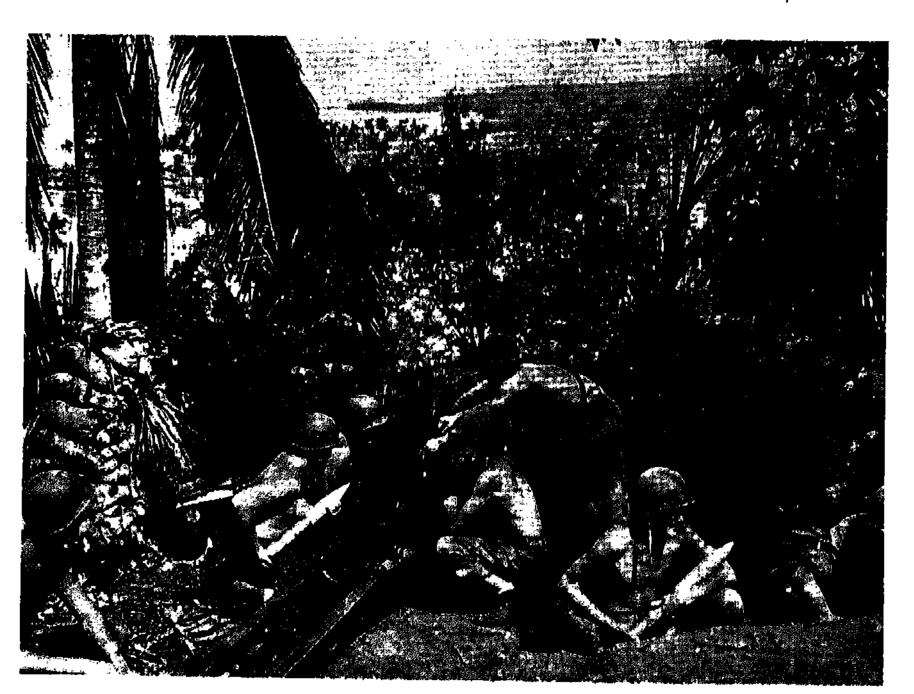
المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : أصيبت حاملة الطائرات الأميركية ساراتوغا ببعض الأضرار بفعل قصفها بطوربيد من غواصة يابانية قرب جزر سانتاكروز على بعد ٢٦٠ ميلا جنوبي شرقي غواد الكنال ، وبقيت حتى تشرين الثاني قيد الترميم في بيرل هاربور .

غينيا الجديدة : يستعيد اليابانيون زمام المبادرة في خليج ميلن . وأمام دقة الوضع ، تلقى الجنرال هورى أمراً من قائده الياباني يقضي بإتخاذ موقف الدفاع .

الجبهة السوفياتية : على الرغم من اشتداد المقاومة السوفياتية ، تعزز المجموعة الألمانية الأولى مواقعها في الجهة الأخرى من نهر تيرك في منطقة مازدوك .

اول ايلول : يستقيل وزير الخارجية الياباني شينيفوري توغو ، ويخلفه الوزير الاول كيديلي توجو .

افريقيا الشمالية : تحاول الفرقة الالمانية المدرعة ١٥ احتلال علم حلفا



جزيرة غواد الكنال: جنود من البحرية الاميركية يطلقون قذيفة مدفع من عيار ٧٥ ملم.

مجدداً . لكن الفرقة الانكليزية المدرعة ٢٢ تتصدى لها . ويستعد البريطانيون لشن هجوم معاكس لسد الثغرة التي فتحها العدو في الخط الدفاعي الذي يشرف عليه الجيش ٣ب .

الجبهة السوفياتية : يواصل الجيش الالماني السادس ضغوطه على ستالينغراد حيث يصل الى ضواحيها مهدداً بعزل الجيش السوفياتي ٦٢ ، كما تحتل المجموعة الالمانية الاولى مرفأ انابا على البحر الاسود .

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال : تصل فرقة مدنية من سلاح الهندسة الاميركي الى الجزيرة .

غينيا الجديدة : يحقق الاوستراليون تقدماً في خليج ميلن فيما يحتل اليابانيون موبو بعد قصفهم للاوستراليون فيها .

٢ ايلول :

الجبهة السوفياتية : تصل من القرم قوات المانية ورومانية وتعبر مضيق كيرتش .

افريقيا الشمالية : تتراجع قوات المحور نحو خطوطها الاساسية وتستعد لصد هجوم بريطاني معاكس لم يقع .

غينيا الجديدة : يحقق الاوستراليون بعض التقدم شمالي خليج ميلن . غير انهم يخفقون في تخفيف الضغط الياباني عن مرفأ موريسبي .

الجبهة السوفياتية ؛ يفتح الالمان ثغرة في جبهة فولغا جنوبي ستالينغراد ويتوغلون في ضواحي المدينة على الرغم من اشتداد المقاومة السوفياتية .

افريقيا الشمالية : خلال ليلة ٣ ـ ٤ ايلول ، تشن الفرقة النيوزيلاندية الثانية هجوماً على العدو بغية سد الثغرة المفتوحة في حقول الالغام . غير ان الهجوم لم يحقق غايته . وفي النهار يقصف الطيران البريطاني شاحنات التموين العائدة لقوات المحور التي عانت من نقص كبير في المواد الغذائية والعتاد والمحروقات . وقد منع نفاذ المحروقات من قيام رومل بهجوم جديد .

٤ ايلول :

أفريقيا الشمالية : تجدد الفرقة البريطانية ١٣ هجماتها التي فشلت في تحقيق اهدافها .



من المصنع الى ميدان المعركة: في أحد مصانع ستالينغراد، عدد من السوفياتيين يتسلّمون الدبابات

فرنسا : تقرر حكومة فيشي ان على جميع الرجال بين ١٨ و ٥٠ ، والنساء العازبات بين ٢١ و ٣٥ ، ان يمارسوا عملا ، وفي حال عدم القيام باي عمل يتعرضون لتشغيلهم بالسخرة .

غينيا الجديدة : يستمر الأوستراليون في تقدمهم شرقاً باتجاه خليج ميلن .

المحيط الهادىء : خلال ٤ ـ ٥ ايلول ، يغرق اليابانيون سفينتين اميركتين كانتا تنقلان الامدادات والمؤن الى غواد الكنال .

٥ ايلول :

تحدد رئاسة الاركان العليا لقوات الحلفاء مدن الجزائر واوران والدار البيضاء كمراكز انزال للجيوش اثناء عملية « تورش » .

افريقيا الشمالية : واصل الجيش البريطاني ١٣ هجماته على مواقع قوات المحور في العلمين .

غينيا الجديدة : يجلي اليابانيون ١٣٠٠ جندي من خارج ميلن ولم يبق لديهم في مواجهة الاوستراليين سوى ٦٠٠ رجل .

٦ ايلول :

الجبهة السوفياتية : تدور معارك عنيفة حول ستالينغراد .

افريقيا الشمالية : يتقدم الجيش البريطاني ١٣ نحو الجنوب متكبداً خسائر جسيمة في الارواح والعتاد .

غينيا الجديدة : يقضي الأوستراليون على آخر الجيوش المقاومة في خليج ميلن .

* تصطدم السفينة الأميركية ساوث داكوتا بحاجز في عمق البحر قرب جزر تونغا فتصاب باضرار بالغة .

٧ ايلول :

الجبهة السوفياتية : يكبح السوفيات من جموح الالمان حول ستالينغراد .

أفريقيا الشمالية : يوقف مونتغمري هجمات الجيش ١٣ في محيط العلمين ـ علم حلفا ، تاركاً للعدو ممراً عرضه ٨ كلم الى الجنوب .

غينيا الجديدة : تتوقف مقاومة اليابانيين في خليج ميلن ، غير ان زحفهم يتواصل باتجاه مرفأ موريسبي



المعدّة للتوجّه الى الجبهة.

دون ان يتمكن الاوستراليون من صده .

٨ ايلول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تهاجم فرق اميركية ، تنقلها مراكب صغيرة ، بعض مراكز الإمدادت في الجزيرة . وتشارك الطائرات الاميركية المتمركزة في قاعدة هندرسون فيلد الجوية في هذه المعركة التي تنتهي بعودة الاميركيين الى قواعدهم .

غينيا الجديدة : يهاجم الجنرال هوري الفرقة الاوسترالية ٢١ ويحاصر كتيبتين تابعتين لها .

افريقيا الشمالية : يضاعف الطيران الانكليزي من غاراته على طبرق .

٩ ايلول :

الولايات المتحدة : تقذف احدى الطائرات اليابانية قنبلة محرقة قرب مدينة بروكينكز ، فتحدث حريقاً في الغابة . وهذه الغارة الجوية هي الوحيدة طيلة الحرب على الاراضي الاميركية .

غينيا الجديدة : ترسل الكتيبة ٢٥ من الفرقة الأوسترالية السابعة ، على وجه السرعة الى الجبهة في جبال اون ستانلي كما تتوجه كتيبة اخرى من الفرقة السادسة الى مرفأ موريسبي .

مدغشقر : ينزل الانكليز قوات جديدة على الجزيرة ويحتلون ماجونغا على الساحل الغربي ، بهدف السيطرة على قناة موزمبيق .

المانيا : يقصف سلاح الطيران الملكي البريطاني مدينة ديسلدورف بقنابل تزن طنين .

١٠ ايلول :

غينيا الجديدة : تغير طائرات حليفة على سفينة مطاردة يابانية وتغرقها قرب جزيرة نورمانبي قرب غينيا الجديدة .

١١ ايلول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : منذ ٢٩ آب ، وصل ٦٠٠٠ جندي ياباني الى الجزيرة على متن سفن نقل سريعة تخفرها وحدات حربية ، وقد تمت عملية نقلهم ليلاً مما دعا الاميركيين الى تسميتها بعبارة « قطار طوكيو الليلي السريع » .

جزر إليوشن : بعد إنشاء مدرج للاقلاع في اداك يقوم الاميركيون بعدة غارات على جزيرة كيسكا التي يحتلها اليابانيون .

مدغشقر : يتقدم البريطانيون على طول الشاطىء باتجاه تاناناريف .

غينيا الجديدة : يستمر الاوستراليون بالتراجع في قطاع جبال اون ستانلي ، ويعرض ماك آرثر القيام بعمليات عسكرية لطرد العدو من الجزيرة ومنها تعزيز القوات الاوسترالية بفرقة اميركية .

١٢ ايلول :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي



عجوز روسي أسير موثوق الى عامود.

كان الجيش الالماني السادس يزيد من ضغطه على محيط ستالينغراد لجهتي الجنوب والشمال، تولى الجنرال شويكوف قيادة الجيش ٦٢ الذي اعتبر عصب الدفاع عن المدينة فيما تمثل الحزب بعضو نشيط هو نيكيتا خروتشيف.

المحيط المتجمد الشمالي: يغير الطيران الالماني طيلة عشرة ايام على قافلتين للحلفاء تحملان الإمدادت إلى روسيا فيغرق ١٧ سفينة تبلغ زنتها ٩٤٧٩١ طنا فيما يخسر الالمان ٤ غواصات و ٤١ طائرة.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: بعد معارك عنيفة تستمر حتى الليلة التالية، يتوصل اليابانيون الى التسلل الى محيط خط الدفاع الاميركي. وكان التعب والارهاق والامطار والامراض، اضافة الى غزارة القصف المدفعي الياباني، سببا في انهاك القوات الاميركية المدافعة عن هذه الجبهة.

١٣ ايلول:

الجبهة السوفياتية: يدخل الجيش الالماني السادس الى قلب ستالينغراد. وسيتمكن الالمان حتى ١٨ تشرين الثاني من السيطرة على معظم انحاء المدينة باستثناء ثلاث مواقع خلف فولغا ما يزال الروس يسيطرون عليها، وحيث تم وضع مرابض المدفعية البعيدة نسبيا عن مرمى الطيران الالماني.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: يشن اليابانيون هجمات برية وغارات جوية على خط الدفاع الاميركي في لونغا في محاولة لاستعادة قاعدة هندرسون فيلد الجوية التي وصلت اليه ١٨ طائرة اضافية. وشاركت في هذه الهجمات وحدات بحرية يابانية، فيحاول الاميركيون شن هجوم معاكس غير انهم لم يتقدموا سوى ٢٥٠ متراً، ما يضطرهم لاتخاذ موقف دفاعي. ولولا الدعم المدفعي الذي تلقوه لما تمكنوا من صد الهجمات اليابانية طوال الليل.

افريقيا الشمالية: بعد قصف جوي عنيف ليلة ١٣ ـ ١٤ ايلول، يحاول البريطانيون غزو طبرق من الصحراء والبحر بهدف تدمير المستودعات ومنشآت المحور التي اقيمت على الشاطىء. كذلك يتوجه رتل من الاليات نحو بنغازي للهدف نفسه. غير ان المحاولتين تفشلان فتضطر القوات المهاجمة للعودة عن طريق البحر بعد ان تكبدت خسائر جسيمة.

١٤ ايلول:

الجبهة السوفياتية: رغم دفاع السوفيات المستميت عن ستالينغراد تدخل قوات الجيش الالماني السادس الى وسط المدينة وتسيطر على فولغا. وهنا تبدأ معركة ستالينغراد تتخذ طابعاً ملحمياً.

افريقيا الشمالية: تغير الطائرات البريطانية مرات متتالية على بارسي الجيالو منعاً لقيام الالمان والايطاليين من ملاحقة القوات التي هاجمت بنغازي.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: يوقف اليابانيون هجماتهم عند الفجر، ويتراجعون مخلفين وراءهم ٦٠٠ قتيل، وتخسر البحرية الاميركية ١٥٠ رجلاً.

وبعد الظهر يهاجم اليابانيون كتيبة اميركية متمركزة على تلة تشرف على الطريق الساحلية في القطاع الغربي، فتصل كتيبة اميركية اخرى لمساندة الاولى، ويفشل الهجوم الياباني.

غينيا الجديدة: يتراجع الأوستراليون تحت ضربات اليابانيين مسافة ٥١ كلم عن مرفأ موريسبي، غير ان هجموماً مضادا للحلفاء يوقف التقدم الياباني.

١٥ ايلول:

المحيط الهادىء: تهاجم غواصتان يابانيتان قافلة اميركية تنقل امدادات الى غواد الكنال فتغرق حاملة الطائرات واسب وتعطب سفينتين مقاتلتين.

غواد الكنال: توسع الكتيبة البحرية الخامسة نطاق خط دفاعها في لونغا جنوبي قاعدة هندرسون فيلد، فيما يفتح اليابانيون نيرانهم المتقطعة على المواقع الاميركية التي تستهدفها ايضا قذائف احدى السفن اليابانية.

غينيا الجديدة: تصل الى مرفأ موريسبي طلائع المشاة الاميركيين قادمة من اوستراليا.

الجبهة السوفياتية: يتوالى القصف العنيف على قلب ستالينغراد، فيما يتحصن السوفيات في المصانع ويقاومون.

١٦ ايلول:

الجبهة السوفياتية: المعارك الطاحنة تدور في ستالينغراد.

مدغشقر: يطلب الحاكم الفرنسي العام تحضير مباحثات الهدنة.

الصين: يطلب الجنرال شينولت

اعطاء الافضلية لطائراته للدفاع عن الجسر الجوي بين الهند والصين .

جزر إليوشن : ينحسب اليابانيون إلى كيسكا .

١٧ ايلول :

غينيا الجديدة : فيما يبدأ الاستراليون والاميركيون الاستعداد لشن هجوم معاكس كان اليابانيون يعانون وضعاً حرجاً بسبب عدم قدرتهم على التحرك من جراء النقص في المؤن والامدادات .

مدغشقر : يرفض المفوضون الفرنسيون فوق العادة الشروط التي وضعها البريطانيون لوقف الحرب .

فرنسا : يبحر فريناي ممثلا صحيفة « كومبا » وداستيه دي لافيجري عن صحيفة « ليبراسيون » الى لندن بصورة سرية .

١٨ ايلول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتلقى الاميركيون تعزيزات عسكرية (اكثر من ٤٠٠٠ رجل من البحرية) وآليات وعتاداً ومواد غذائية ومحروقات ، وتغدو وجبات الطعام عادية . اما الاشتباكات مع اليابانيين على طول خط الدفاع فكانت دون نتائج تذكر .

غينيا الجديدة : تطلب رئاسة الاركان الامبراطورية العامة الى قواتها الصمود في مواقعها ، فيما تبحر قوات اميركية من بريسبان لتعزيز الحامية في غينيا الجديدة .

١٩ ايلول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يقسم الجنرال فاندغريفي المواقع الاميركية الى عشر قطاعات لكل منها ادارة ذاتية ويقيم خطاً دفاعياً متواصلاً فيما بينها .

صقلية : يعود القصف الانكليزي الذي سيستمر خلال الأيام المقبلة على الجزيرة .

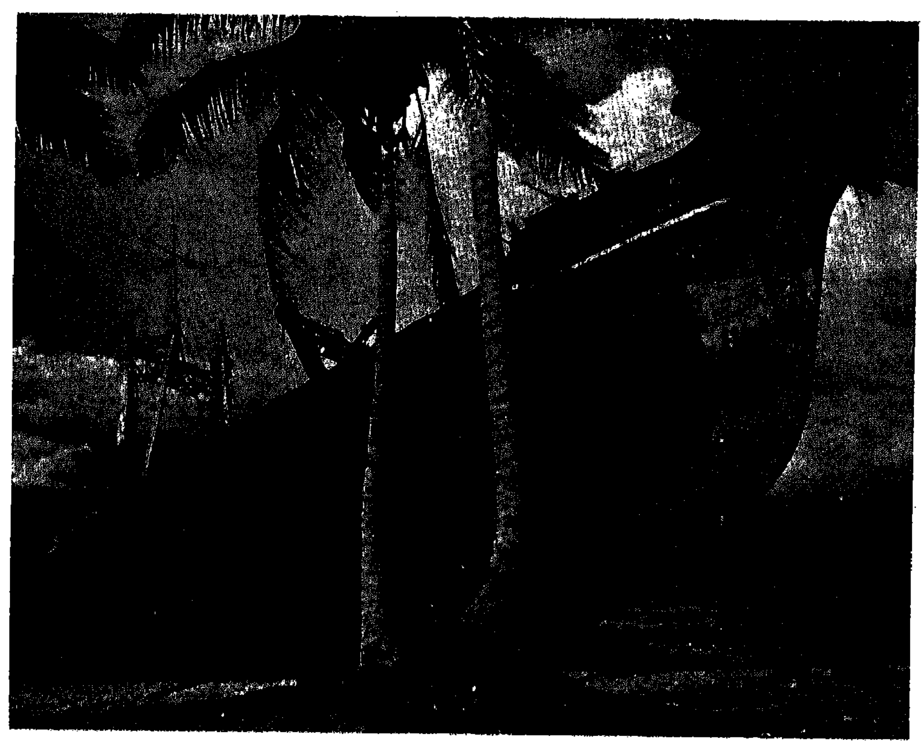
٢٠ ايلول :

الجبهة السوفياتية : في ستالينغراد ، تدور معارك عنيفة من بيت إلى بيت ، والمجموعة الألمانية الأولى تحتل مدينة تيريك في وسط القوقاز .

* يتحدث ستالين مع ايدن ووندل ويلكي عن الضرورة الملحة لإشعال جبهة ثانية .

* يتم الإعلان عن خطط التحرك في عملية « تورش » ، ويحدد موعد الإنزال





تعزيزات يابانية تستعد للتوجّه الى غواد الكنال. سفينة الشحن اليابانية يوزيو مارو (YUSYU MARU) تغرق قرب غواد الكنال.

في افريقيا الشمالية في ٨ تشرين الثاني .

٢١ ايلول :

بولونيا : تنخفض مساحة معتقل فرصوفيا الى النصف بعد ترحيل ثلاثة ارباع سكانها من اليهود .

٢١ - ٢٢ ايلول ؛

تأخذ الولايات المتحدة على عاتقها مسؤولية حماية المساعدات المرسلة إلى الاتحاد السوفياتي عبر ايران .

٢٣ ايلول :

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك في ستالينغراد ، فيما توجه المجموعة الالمانية الاولى مجموعة اقتحامية للسيطرة على احد المرافىء على البحر الأسود .

غواد الكنال : يقوم الاميركيون بعملية محدودة لابعاد العدو عن قاعدة هندرسون فيلد .

غينيا الجديدة : تنقل الكتيبة ١٢٨التابعة للفرقة الاميركية ٣٢ بطريق الجو إلى مرفأ موريسبي ، ويتولى الجنرال بلامي قيادة قوات الحلفاء في الجزيرة .

مدغشقر : تدخل الكتيبة الشرق - افريقية ٢٢ الى تاناناريف التي تعلن مدينة مفتوحة .

٢٤ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : تقصف البحرية الاميركية اليابانيين في جبل اوستن وفي قطاع كوكومبونا .

★ بعزل الجنرال فرانز هالدر من منصبه كرئيس لاركان الجيش الالماني السادس بسبب خلافه مع هتلر حول طريقة قيادة الحرب في روسيا ويعين مكانه الجنرال كورت زيتزلر الذي لم يكن ايضا طليق اليدين في ادارة الجبهة على الجبهة الشرقية .

٢٥ ايلول :

غينيا الجديدة : يشن الأوستراليون هجوماً معاكساً في الجبال على طول الطريق المؤدي الى مرفأ موريسبي - كوكودا .

مدغشقر : يسيطر البريطانيون على كامل وسط الجزيرة .

الاميركيون في محاولتهم لتوسيع المنطقة التي تقدموا بها .

غينيا الجديدة : ينسحب اليابانيون عن الطريق المجاورة لجبل اون ستانلي بعد الهزيمة التي الحقها بهم الأوستراليون .

جزر جيلبر : يحتل اليابانيون جزيرة كوريا ، وفي ٢٤ ، يحتلون مايانا وفي ٢٥ بيرو .

٢٨ ايلول ؛

★★★



مفرزة من الفرقة الايطالية سان ماركو (SAN MARCO) على اطلال طبرق، بعد صدّها محاولة انزال للمغاوير الانكليز.

٢٦ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : معارك بالقرب من قرية ماتانيكو. عمليات جنود المارينز تدعمها المدفعية والطيران . الجنرال بلات ، قائد القوات البريطانية ينقل مركز قيادته من ماجونغا الى تاناناريف .

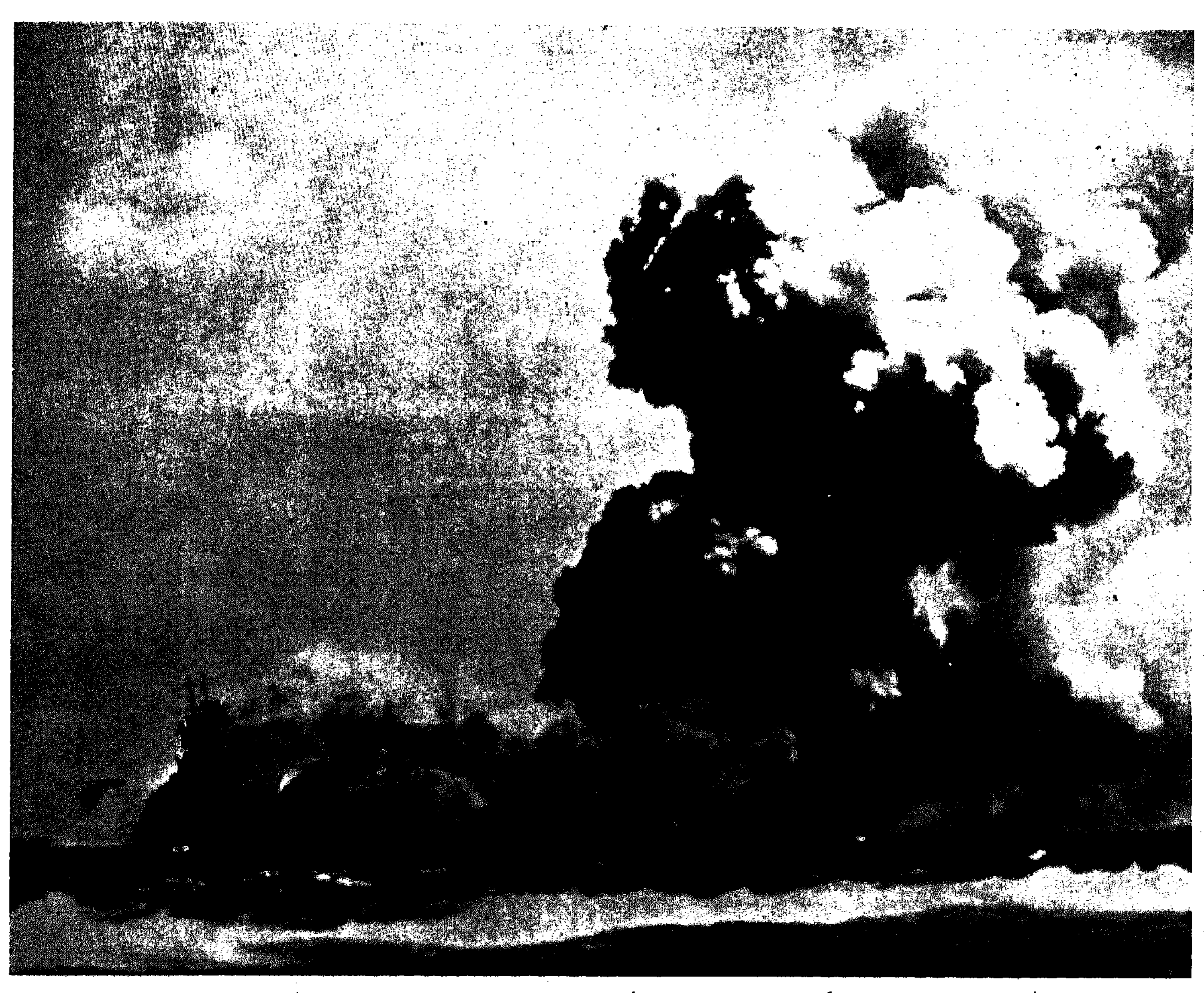
٢٧ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يفشل

٢٩ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يتجاوز عدد الاميركيين على الجزيرة ١٩٠٠٠ رجل ، فيما يتخذ ٣٢٦٠ آخرين مواقعهم في جزيرة تولاجي ، وقد تحولت قاعدة هندرسون فيلد الى مطار حقيقي رغم القنابل اليابانية التي تزرع مدارجه .

مدغشقر : تنطلق القوات البريطانية



حاملة الطائرات الأميركية واسب (WASP) يغطّيها دخان الحريق بعد أن قصفتها غواصة يابانية في مياه غواد الكنال.

من تاناناريف باتجاه الجنوب الغربي وتحتل المرفأ والمطار والقاعدة البرمائية التي تشرف على قناة موزامبيق .

٣٠ ايلول :

جزر إليوشن: بدأ اليابانيون سلسلة غارات جوية كثيفة على جزيرة اداك .

اول تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : يخف الاندفاع الالماني على الجبهة بفعل المقاومة السوفياتية الشرسة . ففي ستالينغراد ، يدفع الجيش الالماني السادس غالياً ثمن كل متر يحتله على الأرض ، فيما تبقى بلا جدوى الجهود السوفياتية المبذولة لدعم المدينة التي زرعتها المدافع والطائرات بالقنابل . أما المجموعة الالمانية الاولى المكلفة باحتلال القوقاز وآبارها الغنية بالنفط ، فتتقدم ببطء نتيجة اشتداد المقاومة السوفياتية . كذلك يشتد القتال على البحر الأسود فيما فداحة الخسائر بين الرجال والعتاد ، اضافة الى النقص في المؤن وخاصة في المحروقات ووعورة الأرض ، تبدأ تثقل بصورة جدية كاهل قوات الرايخ .

٢ تشرين الأول :

المحيط الهادىء : تنطلق كتيبة اميركية من اسبيرتو سانتو وتحتل جزيرة فونافوتي قرب جزر جيلبر .

٣ تشرين الاول :

الجبهة السوفياتية ـ القوقاز : تستمر المعارك الضارية في ستالينغراد .



في أحد شوارع ستالينغراد، كتيبة من الجنود الالمان تدمّر مركزاً للمقاومة السوفياتية.

٤ تشرين الاول :

غينيا الجديدة ؛ يستمر الضغط الاوسترالي على اليابانيين على طول الطريق الممتد نحو مرفأ موريسبي - كوكودا . فيما ترصد الدوريات الاميركية وجود طريق اخرى قرب جور .

٥ تشرين الثانية :

المحيط الهادىء : تنطلق وحدات جوية اميركية من حاملات الطائرات لقصف منشآت يابانية في جزيرة بوغان - فيل .

٦ تشرين الاول :

في واشنطن يتم التوقيع على اتفاقية تتعلق بالمساعدات الاميركية للاتحاد السوفياتي . واعتبارا من هذا اليوم ولغاية اول تموز ١٩٤٣ ، يقتضي ارسال ٤٤٠٠٠٠٠ طن من المؤن الى روسيا ، عبر ايران او البحر .

افريقيا الشمالية : يتخذ مونتغمري التدابير المتعلقة بالهجوم الذي يزمع الجيش الثامن شنّه على العلمين .

الجبهة السوفياتية - القوقاز : تحتل المجموعة الالمانية الاولى المدينة ومنطقة مالغوبك النفطية الهامة ، قرب تيريك .

٧ تشرين الاول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : تقوم الفرقة البحرية الاولى ، تساندها المدفعية والطائرات ، باحتلال محيط ماتانيكو الغربي ، بهدف ابعاد قاعدة هندرسون فيلد الجوية عن مرمى المدفعية اليابانية .

غينيا الجديدة : يتم اعداد القوات الحليفة تمهيدا للهجوم المعاكس الذي سيحطم العدو نهائيا .

٨ تشرين الاول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : تمنع الامطار الغزيرة جنود البحرية الاميركية من مواصلة تقدمهم ابعد من نهر ماتانيكو . لكن فرق الرصد والاستطلاع تشير الى وقوع هجوم معاكس محتم مما يدفع القوات الاميركية الى شن هجوم محدود ضد العدو في منطقة كروز ثم العودة الى مراكزها .

غينيا الجديدة : يتوقف اليابانيون عن التراجع نحو كوكودا ، ويستعدون لوقف تقدم الاوستراليين شمالي مايولا .

٩ تشرين الاول :

المحيط الهادىء - غواد لكنال : خلال المعركة التي جرت حول نهر ماتانيكو ، يخسر اليابانيون ٧٠٠ جندي بين قتيل وجريح فيما تبلغ خسارة الاميركيين ١٩٠ فقط .

فرنسا: تقوم ١٠٠ طائرة اميركية اثناء النهار، بمهاجمة منشآت صناعية في ليل (وقد توزع الاميركيون والبريطانيون الادوار)، فتتولى الطائرات الاميركية الغارات النهارية، فيما الطائرات البريطانية تأخذ على عاتقها القيام بالغارات الليلية. كما جرى تدمير حوالي ١٠٠ طائرة المانية قامت باعتراض تلك الطائرات.

★ يتم تشكيل قيادة عسكرية موحدة للجيش السوفياتي بجميع وحداته، وانيطت سلطات القيادة الى الرؤساء العسكريين، والغى فعليا وجذريا دور المفوضين السياسيين في الميدان العسكري، على الرغم من ان اسناد اي مركز، على الصعيد العسكري، اصبح من اختصاص الضباط القادة وحدهم.

١٠ تشرين الاول:

المحيط الهادىء - غواد الكنال: منعا لهجوم ياباني معاكس، يحصن الاميركيون خط دفاعهم على الضفة الشرقية لنهر ماتانيكو.

١١ تشرين الاول:

مدغشقر: يتنازل الجنرال بلات عن قيادة القطاع لصالح الجنرال سمولوود.

١١ - ١٢ تشرين الاول:

المحيط الهادىء - غواد الكنال: المعركة الجوية البحرية في كاب اسبرانس. فيما كانت احدى مجموعات السفن الاميركية بقيادة الاميرال نورمان سكوت تقوم بدورية في مياه جزر سليمان لمنع نقل الامدادات والمؤن اليابانية بواسطة ما عرف «بقطار طوكيو الليلي السريع» تشتبك شرقي جزيرة سافو مع مجموعة سفن يابانية تخفر ناقلات وتحمل تعزيزات ومدفعية ثقيلة ومدرعات الى غواد الكنال، في اطار الاعداد للهجوم الاخير على الاميركيين وكانت المجموعة اليابانية بقيادة الاميرال اريتومو غوتو. فتدور رحى المعركة خلال ليل ١١ - ١٢ تشرين الاول، وتتواصل اليوم التالي وتشترك فيها طائرات يابانية اقلعت من قاعدة رابول، فيما الطائرات الاميركية المشاركة تنطلق من قاعدة غواد الكنال. وحصيلة المعركة اغراق ٤ سفن يابانية، مقابل اغراق سفينة اميركية واحدة واصابة ٤. كما قتل الاميرال غوتو خلال هذه المعركة التي يمكن اعتبارها ثأرا للبحرية الاميركية على هزيمتهم في سافو. ورغم ذلك، تتمكن الناقلات اليابانية من الوصول الى غواد الكنال حاملة ٨٠٠ رجل وعتاداً ثقيلاً. وتجدر الإشارة إلى فداحة خسارة اليابانيين بالرجال في معركة كاب اسبرانس، اذ فضل العديد من الغرقى الموت في اشداق الحيتان التي تكثر في تلك المياه، على النجاة بواسطة السفن الاميركية. بعد ذلك، تقوم تشكيلات واسعة من الطيران الياباني بتدمير مدرج مطار هندرسون فيلد وطائراته ومستودعات المحروقات فيه.



القوقاز: مدرّعة تابعة للمجموعة الالمانية الاولى أثناء الهجوم في منطقة تيرك (TEREK) ومالجوبك (MALGOBEK).

١٣ تشرين الاول:

المحيط الهادىء - غواد الكنال: تصل كتيبة من المشاة الاميركية لتعزيز الفرقة البحرية الاولى، فيما تستمر الطائرات اليابانية والمدفعية البعيدة المدى بقصف قاعدة هندرسون فيلد الجوية.

١٤ تشرين الاول:

المحيط الهادىء - غواد الكنال: بعد اقل من ساعة، تقوم مجموعة من السفن

اليابانية بقيادة نائب الاميرال تاكيا كوريتو بقصف المواقع الاميركية في لونغا وقاعدة هندرسون فيلد . وكان « قطار طوكيو الليلي السريع » ينقل التعزيزات بالرجال والعتاد بصورة منتظمة ، وقد تم تعزيز الجبهة غربي لونغا ب ٤٠٠٠ رجل ، وجرى تدمير ٤٨ طائرة اميركية في هندرسون فيلد من اصل ٩٠ .

غينيا الجديدة : تصل الى وانيجالا ، عن طريق الجو ، كتيبة اميركية واخرى اوسترالية تعزيزا للقوات الموجودة فيها .

١٥ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يسود الاعتقاد لدى القيادة اليابانية ، انه لم يعد باستطاعة الطائرات الاميركية الاقلاع من هندرسون فيلد ، فتسمح لست سفن بنقل حمولتها الى الجزيرة ، غير ان عددا من الطائرات الاميركية استطاع الاقلاع من مدرج جرى تجهيزه بصورة سريعة وهاجم الناقلات اليابانية فاغرق ثلاثا منها .

على صعيد آخر ، تستمر الطائرات البرمائية وطائرات النقل المتمركزة في قاعدة جزيرة سبيريتو سانتو بتزويد الاميركيين بالمؤن والنفط . وبالمقابل ، تصدر قيادة الجيش الياباني ١٧ ، توجيهاتها العسكرية حول العملية المنوي القيام بها ضد الاميركيين في محيط لونغا اعتبارا من ١٨ تشرين الاول . وخلال ليل ١٥ ـ ١٦ تشرين الاول ، تقصف السفن اليابانية المقاتلة خط الدفاع الاميركي وهندرسون فيلد بما لا يقل عن ١٥٠٠ قذيفة .

١٦ تشرين الاول :

المحيط الهادىء : تقلع طائرات اميركية من حاملة الطائرات هورنيت الراسية في المياه جنوبي غواد الكنال وتغير على خليج ريكاتا مدمرة مستودعات يابانية للعتاد والذخيرة ، فيرد اليابانيون بتجميع قواتهم المعدة للهجوم ويفتحون نار مدفعيتهم ضد المواقع الاميركية .

جزر إليوشن : تغرق طائرات أميركية سفينة يابانية مطاردة .

١٧ تشرين الاول :

غينيا الجديدة : تشتد حدة المعارك بين الأوستراليين واليابانيين على طريق مرفأ موريسبي ـ كوكودا .

بريطانيا العظمى : تبدأ القوافل المعدة لعملية تورش (انزال قوات في افريقيا الشمالية) بالتجمع .

١٨ تشرين الاول :

المحيط الهادىء : يحل نائب الاميرال هالساي محل نائب الاميرال غورمي في قيادة قطاع جنوبي المحيط الهادىء .

غينيا الجديدة : يشتد القتال على طول الطريق نحو كوكودا .

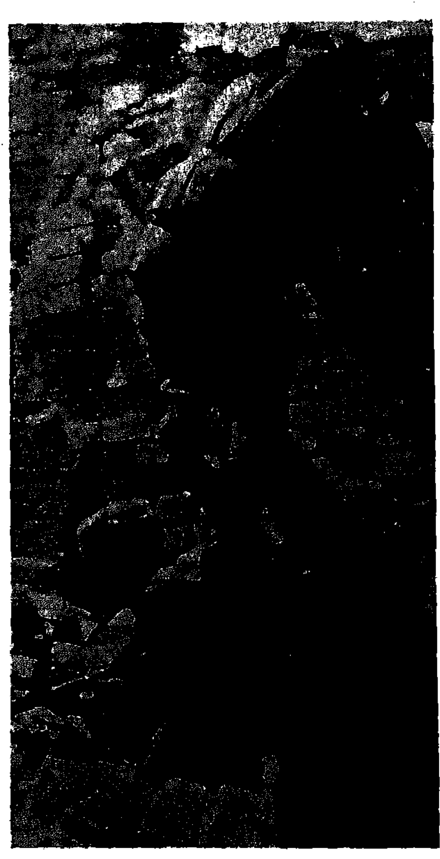
١٩ تشرين الاول :

تتعهد وزارة الحرب الاميركية تجهيز وتسليح ٣٠ فرقة صينية اخرى .

مدغشقر : يواصل البريطانيون احتلال الجزء الجنوبي من الجزيرة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتأجل الهجوم الياباني المرتقب في ١٨ تشرين الأول إلى ٢٢ منه بسبب أعداد القوة العسكرية اللازمة له .

افريقيا الشمالية : يضاعف السلاح الجوي الملكي البريطاني من هجماته على مواقع قوات المحور وخطوطها التموينية وخاصة على مطاراتها بغية تأمين سيطرته الجوية اثناء الهجوم الذي يزمع مونتغمري تنفيذه في ٢٤ منه .



جنود سوفيات في ستالينغراد: الدفاع مهما كان الثمن.

٢١ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : فشلت محاولات اليابانيين المدعومة بالمدفعية و ٩ مدرعات في اختراق خط الدفاع الاميركي في ماتانيكو .

٢٢ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يؤجل



جنود من الجيش الأحمر يردون على النيران الألمانية، وسط الخراب في مصنع «تشرين الأحمر» للدبابات، خلال معركة ستالينغراد.

اليابانيون الهجوم المهيأ تنفيذه ضد الاميركيين في لونغا مدة ٢٤ ساعة ، بسبب عدم وصول قواتهم الى موقعها المحددة .

غينيا الجديدة : ينقل الاوستراليون ، على سفينتين مطاردتين ، كتيبة من الفرقة ١٨ لاحتلال جزيرة غودينوغ التي يوجد عليها حوالي ٣٠٠ ياباني ، بهدف تأمين السيطرة على الجزء الشمالي من خليج ميلن .

الجزائر : يصل الجنرال الاميركي كلارك المعاون لايزنهاور ، برفقة بعض معاونيه الى الجزائر ليلا ، على متن احدى الغواصات ، للاتصال بالجنرال شارل ماست ممثل الضباط الفرنسيين الموالين للحلفاء . وقد اكد ماست لكلارك وللقنصل الاميركي العام روبيرت مورفي ان القوات الفرنسية التابعة للجنرال جيرو على استعداد لمساندة قوات الحلفاء . في هذا الوقت تغادر طلائع القوات المعدة لعملية تورش انكلترا .

افريقيا الشمالية : تتخذ قوات الجيش البريطاني الثامن مواقعها ليلا وبصورة خفية استعدادا للهجوم القريب .





مجموعة من المقاتلين السوفيات تقع أسيرة بيد الالمان في سلوفينيا (SLOVENIE). مجموعة من المقاتلين اليوغوسلاف في جبال صربيا (SERBIE).

٢٣ تشرين الاول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : في تمام الساعة ١٨ ، بدأت المدفعية اليابانية الثقيلة قصف المواقع الاميركية في ماتانيكو .

وعلى الفور حاولت مجموعة من الجنود والمدرعات اقتحام هذه المواقع بغية عبور النهر ، لكن محاولاتها باءت بالفشل ، وتكبدت الخسائر الجسيمة : ٦٠٠ قتيل وتدمير ٨ مدرعات . وكان من المقرر ان تقوم بقية القوات اليابانية بمهاجمة خط الدفاع الجنوبي الاميركي غير انها عدلت عن ذلك لاسباب لوجستية .

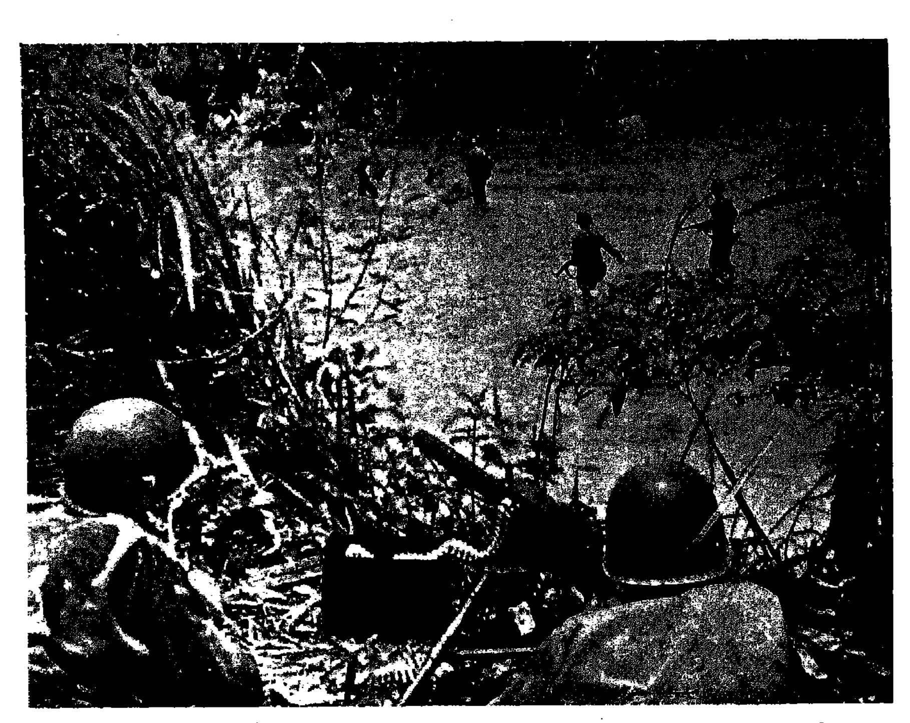
افريقيا الشمالية : عند الساعة ٢١,٣٠ بدأت معركة العلمين الثانية ، بقصف كثيف قام به اكثر من الف بطارية مدفع ، لمواقع القوات الايطالية والالمانية وقد فوجئت قوات المحور بهذا الهجوم . وكان رومل في المانيا منذ بضعة اسابيع ، وقد حل محله الجنرال جورج ستوم ، وقد تلقت قوات المحور الاوامر بعدم الرد على نيران المدفعية الانكليزية توفيرا للذخيرة . غير أن الوضع الانكليزي الدقيق بقي حرجا . فقد ارسل تشرشل ، قبل ايام الى الجنرال الكسندر قائد القوات الانكليزية في الشرق الاوسط ، برقية جاء فيها : « كل امالنا معلقة حاليا على المعركة التي تتهيأون لخوضها مع مونتغمري فقد تكون هذه المعركة باب المستقبل . . » وليلة المعركة وجه مونتغمري الى قواته نداء جاء فيه : « عندما توليت قيادة الجيش الثامن ، اعلنت ان مهمتنا هي القضاء على



كتيبة من البحرية الاميركية تسير في أدغال غوادالكنال.

رومل ، حالما نصبح قادرين على ذلك . واليوم نحن مستعدون لهذا الامر ، والمعركة التي ستخوضونها هي حاسمة ، ومن هذا السبيل سوف ندخل التاريخ . . . لدينا اسلحة وعتاد من الطراز الاول ودباباتنا ذات قدرة فعالة ، وافضل طيران في العالم يحمينا . . . » .

وفيما خص القوى على الساحة ، فان وضع القوات الانكليزية أفضل ، إذ حشدت ، ١٩٥٠٠٠ مقاتل مقابل ١٠٥٠٠٠ للمحور ولديها ١٠٢٩ عربة مدرعة منها العديد من طراز شيرمان الأميركية ، مقابل ٤٩٠ للايطاليين والالمان ، وهناك ١٠٠٠ مدفع للحلفاء مقابل ٤٨٠ للعدو ، و ٥٣٠ طائرة مقابل ٣٥٠ للطيران الالماني والايطالي ، اضافة إلى ١٤٠٠ بطارية مدفع مضادة للدروع مقابل ٧٤٤ لقوات المحور . ويتولى الجنرال مونتغمري مسؤولية الفرق ٣٠ و ١٠ و ١٣ المتمركزة بحسب ترتيبها في الشمال والوسط والجنوب من خط الهجوم . وفي الجبهة المقابلة ، اتخذت الفرقة ١٦٤ والفرقة الالمانية المدرعة ١٥ والفرقة الايطالية ليتوريو موقعاً لها في الشمال . وفي الوسط ، احتشدت الفرق الايطالية ترانتو وبولونيا وبريسا . أما في الجنوب ، فقد تولت الفرقة الالمانية المدرعة ٢١ والفرقتان الايطاليتان اربيت وفولغور للدفاع عن هذه الناحية . وكانت مهمة الايطاليين الدفاع عن مواقعهم ، فيما انيط بالفرق الالمانية المدرعة امر الهجوم والاقتحام ، على الرغم من كونها قد توزعت على طول الجبهة مما افقدها بعض التماسك . وقد خطط الانكليز لتوجيه ضربتهم



جنديان أميركيان مزوّدان برشاش خفيف يستعدان لتغطية دورية أميركية تتوغّل في غابة غينيا الجديدة.

الرئيسية في القطاع الشمالي وكلف بها المشاة التابعون للفرق الانكليزية ٣٠ وللفرقة المدرعة ١٠ وقد اكتفت حاليا الفرقة ١٣ بمهمة القيام بتحركات تمويهية . عند الساعة ٢٢ ، شنت الفرق الانكليزية الثلاث هجومها ، الأمر الذي فاجأ قوات المحور لكنها ردت عليه بسرعة .

ايطاليا : تعرضت تورين وجنوى وخاصة سافون لغارة جوية انكليزية .

فرنسا : وضع لافال بيانا باعماله ضد المقاومة الفرنسية : توقيف ٤٠٠ « ارهابي معروف » و ٥٤٦٠ شيوعياً ومصادرة ٤٠ طناً من الأسلحة .

٢٤ تشرين الاول :

الولايات المتحدة : تتوجه الى البحر المتوسط قافلة ضخمة بقيادة الجنرال باتون ونائب الاميرال هويت ناقلة القوات المشاركة بعملية تورش .

افريقيا الشمالية : عند الفجر تبلغ الفرقة البريطانية ٣٠ الهدف المحدد لها خلف الفرقة الانكليزية المدرعة ١٥ والفرقة الايطالية ليتوريو . لكن الوحدات المدرعة التابعة للفرقة البريطانية العاشرة لم تكن قد نجحت بعد في عبور حقول الالغام والوصول الى الهدف المعين لها في خطة الهجوم . وفي القطاع الجنوبي للجبهة ، تشتبك الفرقة ١٣ مع الفرقة الالمانية المدرعة ٢١ . بعد الظهر ، اصيب الجنرال ستوم الذي حل محل رومل ، بذبحة قلبية لحظة اصابة سيارته وقد سحبت جثته بعد انقضاء عدة ساعات على الوفاة . وعند حلول الليل ، تنجح الفرقة الانكليزية المدرعة الاولى في سحب وحداتها من حقول الالغام فيما بقيت الفرقة العاشرة محشورة هناك .

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال : خلال ليل ٢٤ ـ ٢٥ تقوم كتيبة يابانية

بشن هجوم عنيف على الجبهة الجنوبية لخط الدفاع الاميركي ، فيستعين الاميركيون بتعزيزات من القطاعات الاخرى ويتوصلون الى احتواء ضغط اليابانيين الذين قفلوا راجعين الى مواقعهم الأساسية .

غينيا الجديدة : ينسحب اليابانيون من جزيرة غودينوغ على متن سفينتين بحريتين ابحرتا بهم نحو رابول في غينيا الجديدة .

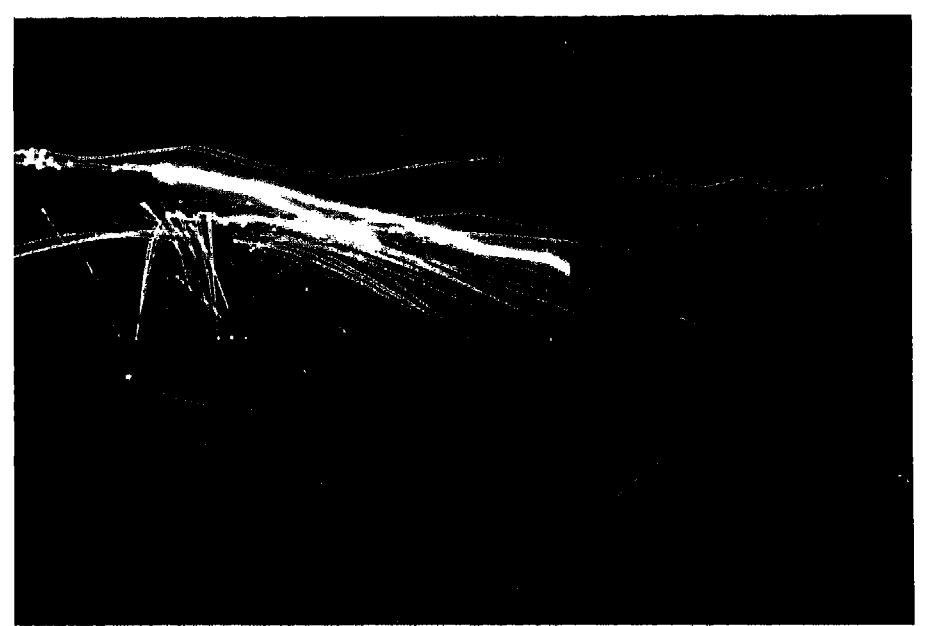
ايطاليا : تتعرض ميلانو ومونزا ونوفار في شمالي ايطاليا لغارة جوية انكليزية جديدة .

انكلترا : تبحر نحو المتوسط قافلتان مشتركتان من الانكليز والاميركيين للمشاركة في عملية تورش .

٢٥ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : عند ساعات الصباح الاولى ، يزداد الوضع حراجة في ممر الالغام الذي سلخته الفرقة المدرعة العاشرة . غير ان مونتغمري عاد ليؤكد ، عند الساعة ٣,٣٠ على مواصالة عملية الإختراق مهما كان الثمن . وعند الساعة ١٢ ، يبدأ القائد الانكليزي بتعديل خطة الهجوم نحو الشمال ، فتتولاه الفرقة الاوسترالية التاسعة تدعمها الفرقة المدرعة الاولى . وتتكبد الفرقة الالمانية المدرعة ١٥ خسائر كبيرة إذ اعطب لها ٨٠ آلية من أصل ١١٩ كانت تملكها عند الصباح . وقد عاد روميل بسرعة إلى افريقيا . وفي مرفأ طبرق ، اغرقت ناقلتان ايطاليتان كانتا تحملان النفط الى روميل .





الجنرال مونتغمري يطل برأسه من برج احدى المدرّعات. العلمين أثناء قصفها ليلا من قبل المدفعية الانكليزية.

برمودا : تنطلق عمارة من حاملات الطائرات الاميركية الى افريقيا الشمالية للمشاركة في عملية تورش .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد قصف ياباني كثيف بالمدفعية والطائرات خلال النهار ، يستأنف القتال خلال ليلة ٢٥ ـ ٢٦ تشرين الاول ، عندما هاجمت كتيبتان يابانيتان المواقع الاميركية جنوبي لونغا ، ويتكبد الطرفان خسائر كبيرة . ولم تتوقف الإشتباكات إلا في الصباح التالي .

٢٦ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : يستمر القتال على طول الجبهة ، ويشتد خاصة بالقرب من

الثغرة التي فتحها الانكليز في خطوط العدو حول تلة كيد نالي . وعندما تبدأ الفرقة الاوسترالية التاسعة هجومها على الجبهة الشمالية ، يضطر الالمان إلى حشد المزيد من قواتهم في الشمال . غير ان تقدم الانكليز بقي بطيئاً بالمقارنة مع السابق مما دفع مونتغمري إلى دعوة قواده وحثهم على استئناف الهجوم بالزخم الذي بدأه في الساعات الاولى . وفي لندن ، كان الجميع يترقبون الأنباء الحاسمة بفارغ الصبر . وقد ثارت ثائرة تشرشل مهدداً بعزل مونتغمري : « هل يستحيل علينا ايجاد قائد يستطيع ربح معركة واحدة ؟ » . أما رومل ، فقد التحق بالجبهة وادرك مدى خطورة الوضع ، واتخذ على الفور تدابير مضادة ، منها نقل الفرقة الالمانية المدرعة ٢١ من القطاع الجنوبي إلى الشمال .

الجبهة السوفياتية : ما يزال القتال قاسياً في ستالينغراد ، فيما تحتل المجموعة الالمانية الاولى نالتشيك .

بريطانيا العظمى : تتوجه قافلة أخرى إلى أفريقيا للإشتراك في عملية تورش .

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال : تجدد القوات اليابانية ، بقيادة الجنرال كواغوشي ، هجماتها لكنها تعود على أعقابها بفضل التصويب الدقيق لبطاريات المدفعية التي اسكتت معظم المدافع اليابانية . وقد بلغت الخسائر اليابانية حتى هذا اليوم اكثر من ٤٠٠٠ قتيل ؛ فيما الخسائر الاميركية هي ادنى بكثير . وفي الايام الاخيرة خسر الطيران الياباني اكثر من ١٠٠ طائرة مقابل حوالي ١٥ للأميركيين . كذلك اشتركت في هذه المعركة وحدات بحرية يابانية . وقد اغرقت الطائرات الاميركية التي اقلعت من هندرسون فيلد السفينة المقاتلة يورا .

٢٧ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : يشن رومل سلسلة

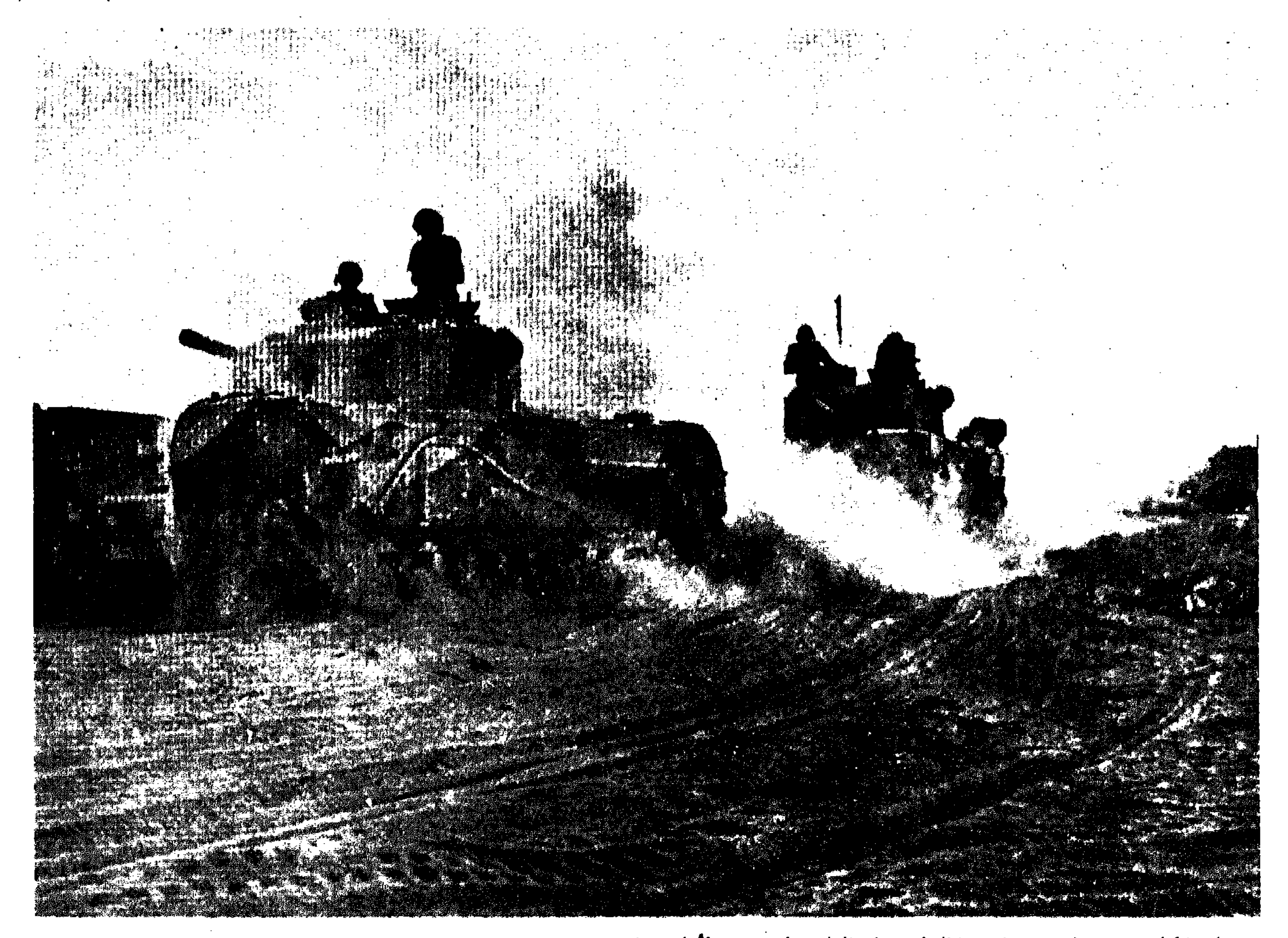


جندي في المدفعية الانكليزية، ينجد رفيقه الجريح خلال معركة العلمين أواخر تشرين الأول ١٩٤٢.

من الهجمات المضادة ضد المواقع البريطانية ، خاصة ضد الفرقة المدرعة الاولى ، لكن حصيلة تلك الهجمات كانت مزيداً من الخسائر في سلاح المدرعات لديه . ففي آخر النهار ، دمرت أو أسرت ٦١ آلية للفرقة المدرعة الالمانية و ٥٦ للفرقة المدرعة الايطالية ليتوريو .

يعد لدى رومل سوى ١٤٨٨ مدرعة المانية و ١٨٧ ايطالية ، مقابل ٨٠٠ مدرعة للانكليز . وقد وضع ثعلب الصحراء مواهبه وحذاقته وخبرته العسكرية في خدمة المعركة غير انه كان يعرف انه خاسر . فالهجمات تواصلت على الجبهة الشمالية وتقدمت الفرقة الاوسترالية التاسعة ، عند المساء ، إلى

والايطالية قائمة لمعاودة الهجوم على المواقع البريطانية ، ضاعف القصف المستمر لسلاح الجو البريطاني من ارباك تلك القوات . وفي ليل ٢٨ - ٢٩ تشرين الاول ، شنّ الانكليز هجوما باتجاه البحر لابادة ما بقي من قوات المحور هناك ولقطع طريق سكة الحديد على الشاطىء . لكن تقدمهم اصطدم



مدرعات إنكليزية تعود إلى مواقعها بعد قتال في معركة العلمين في تشرين الأول ١٩٤٢ .

٢٨ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : تقصف تشكيلات من سلاح الجو الملكي البريطاني الفرق المدرعة لقوات المحور فيما كانت تستعد لهجوم معاكس جديد . وعند المساء لم

مقربة من الطريق الساحلية دافعا اليه بالفرقة ٩٠ والفرقة الالمانية المدرعة ٢١ ، كما حلّت الفرقة الايطالية الاحتياطية تريست محل الفرقة ٢١ . وفيما كانت الاستعدادات الالمانية

بالمدافعين عن قلعة تومبسون .

٢٩ تشرين الاول :

أفريقيا الشمالية : تجددت الهجمات الايطالية - الالمانية في القطاع الشمالي ضد الفرقة البريطانية ٣٠ . لكن

مونتغمري الذي علم ان الالمان قد حشدوا معظم قواتهم في الشمال قرب الشاطىء ، قرر ان يفتح ثغرة في القطاع الجنوبي الذي تتمركز فيه فرقة المشاة الايطالية المنهوكة القوى .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : نظرا للخسائر الجسيمة التي مني بها اليابانيون في المعارك الأخيرة ، قررت قيادتهم البدء بانسحاب شامل من كوكومبونا . وفي الوقت نفسه انشأ الاميركيون جسرا فوق ماتانيكو وتهيأوا للهجوم المرتقب في اول تشرين الثاني .

غينيا الجديدة : يتراجع اليابانيون باتجاه جبال اون ستانلي .

الاتحاد السوفياتي : في بينسك ، يبيد الالمان ١٦٠٠٠ يهودي .

٣٠ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : تجدد الفرقة الاوسترالية التاسعة هجماتها في القطاع الساحلي . وفي ليل ٣٠ ـ ٣١ تشرين الاول ، تصل الى البحر ثم تنحرف بسرعة نحو الغرب لمحاصرة عدد ضخم من قوات العدو التي استعانت بالمدرعات التي تدخلت لتحريرها . فانكفأت عندذلك نحوسيرينايكا (قرب بنغازي) .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تهاجم السفن الاميركية المواقع اليابانية في بوانت كروز كما تبني البحرية الاميركية جسوراً مؤقتة فوق نهر ماتانيكو استعدادا للهجوم المرتقب .

٣١ تشرين الأول :

أفريقيا الشمالية : يبرق الكسندر إلى تشرشل يقول : « يقاتل العدو بيأس ، ونحن ننزل فيه ضربات لا هوادة بها . نعتقد أنه سيستسلم في وقت قريب .

أول تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك الدامية في ستالينغراد بين الفرقتين السوفياتيتين ٦٢ و٦٤ من جهة ، والجيش السادس والفرقة الألمانية المدرعة الرابعة من جهة أخرى . والحلم الذي راود خيال الألمان باحتلال كامل المدينة ، بدأ ينهار أمام المقاومة الروسية الباسلة . وفي القوقاز ، صد الجيش الأحمر جميع محاولات الفرقة الألمانية الأولى لاحتلال غروزني فيما توصل الألمان لاحتلال الأجير وهي مفترق طرق هام في وسط القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تشن الفرقة البحرية هجومها المنتظر باتجاه الجنوب ، تساندها الطائرات والمدفعية البحرية والبرية . وتجتاز الكتيبة البحرية الخامسة نهر ماتانيكو عبر الجسور التي أنشأتها في السابق ، وتصل بالقرب من بوانت كولي ، وهي أقوى المواقع اليابانية . وفي الناحية الشرقية من محيط الدفاع الأميركي ، تسير تشكيلات أميركية أخرى لملاقاة القوات اليابانية المتوقع انزالها في بوانت كولي .

يوغسلافيا : يعلن تيتو عن انشاء جيش التحرير الوطني .

٢ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : عند الساعة الواحدة ، تنطلق الفرقة ٣٠ التابعة للجيش البريطاني الثامن في هجوم يهدف إلى اختراق خطوط العدو ، فيما الفرقة النيوزيلندية الثانية ، تفتح تحت غطاء من القصف المدفعي الكثيف ، ممراً عبر حقول الغام العدو ، مفسحة في المجال للفرقة المدرعة التاسعة كي تنطلق نحو الطريق الممتدة من سيد عبد الرحمن إلى الجنوب . وعند الفجر ، تدمر المدفعية الايطالية الألمانية المضادة للمدرعات ٨٥ بالمئة من آليات الفرقة الانكليزية من غير أن تنجح في وقف تقدمها في حقول الألغام . عند ذاك توجه الفرقة العاشرة مدرعاتها للمؤازرة ، فيما تشتبك الفرقة الانكليزية المدرعة في قتال ضار قرب تل العكاكير . وعند المساء ، لم يعد لرومل سوى ٣٢ مدرعة عاملة في مقدمة خطوطه .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحاصر الكتيبة البحرية الخامسة القوات اليابانية في بوانت كروز . وقد تلقى الأميركيون امدادات من المواد الغذائية والذخيرة وبطاريتي مدفع من عيار ١٥٥ ملم تمكنوا بفضلها من الصمود في وجه المدفعية اليابانية . وخلال ليل ٢ ـ ٣ تشرين الثاني ، ينزل شرقي بوانت كولي ١٥٠٠ رجل وامدادات عسكرية من أجل إنشاء قاعدة جوية فيها .

غينيا الجديدة : بعد الحملة على جبال اون ستانلي ، تعود الفرقة الأوسترالية ٢٥ إلى كوكودا والمطار المجاور الذي يتيح لقوات القطاع تلقي الامدادات اللازمة . وقد اتخذت قوات الحلفاء مواقع لها في كل مكان .

٣ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : ما تزال القوات المضادة للمدرعات صامدة في وجه مدرعات الحلفاء . وفي ليل ٣ ـ ٤ تشرين الثاني ، تبلغ الفرقة ٥١ والفرقة الهندية الرابعة طريق الرحمن ، جنوبي تل



صورة فريدة ومؤثرة من الحرب في أفريقيا: أحد المظليين في الفرقة الإيطالية فولغور (FOLGORE) يرمي بنفسه حاملاً الألغام على وسطه، بين سلاسل

العكاكير ، وتخترق خط المدرعات الألمانية . وقد أصدر رومل ، خلال هذه الليلة ، أوامر بالتراجع . وقد ضحّى بعض المظليين من الفرقة الإيطالية فولغور بأنفسهم من أجل إنقاذ قوات المحور ، غير أن السلاح الجوي الملكي البريطاني بقي ناشطا . وعند الساعة ١٠/٣٠ ، تلقى رومل برقية من هتلر تأمره بالبقاء في مواقعه ومما جاء فيها : « . . . نظراً للوضع الذي تجدون نفسكم فيه عليكم أن تفكروا بأمر واحد فقط هو المقاومة وعدم التراجع خطوة واحدة إلى الوراء وخوض المعركة بكل الجنود والأسلحة الموجودة لديكم . . . وعلى الرغم من تفوق العدو لا بد أنه أصبح هو أيضاً منهوك القوى . وليست المرة الأولى في التاريخ التي تتغلب فيها إرادة النصر على عدو متفوق عليها .



مدرعة بريطانية شيرمان بغية تفجيرها.

عليكم أن تشيروا على قواتكم سلوك أحد اتجاهين : النصر أو الموت ».

يوغسلافيا : يسيطر تيتو على بيهاك عاصمة بوسنيا ويشكل فيها مجلساً للتحرير الوطني مناهضاً للفاشية . لكنه يمتنع على طلب ستالين من تشكيل حكومة مؤقتة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تبيد الكتيبة البحرية الخامسة الجيب الياباني المقاوم في بوانت كروز ، فيما يتراجع الأميركيون في الناحية الشرقية ، بعد تلقي القيادة أنباء عن انزال ياباني مرتقب في بوانت كولي .

٤ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : بعد سحق الفرقة المدرعة اربيت والفرقة تريست تصبح المقاومة الايطالية دون جدوى ولا امل منها . وأمام هذه الكارثة ، يجدد رومل أوامره بالتراجع على الرغم من تعليمات هتلر . غير أن تدخل كيسيرلينغ قائد القطاع الجنوبي يجعل هتلر ، خلال النهار يصدر أوامره لرومل بالتراجع .

يرسل الجنرال الكسندر إلى تشرشل برقية يعرب فيها عن تفاؤله العميق بتحقيق النصر في معركة العلمين .

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك في ستالينغراد ، فيما يشنّ الروس هجمات قتالية على سائر قطاعات الجبهة بهدف تحديد نقاط الضعف الألمانية فيها .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتخذ الاميركيون موقعاً لهم على بعد كيلومترين من بوانت كروز . وفي الشرق ، يجابهون هجمات يابانية عدة وتقصف السفن والطائرات الاميركية بعض المواقع اليابانية قرب بوانت كولي .

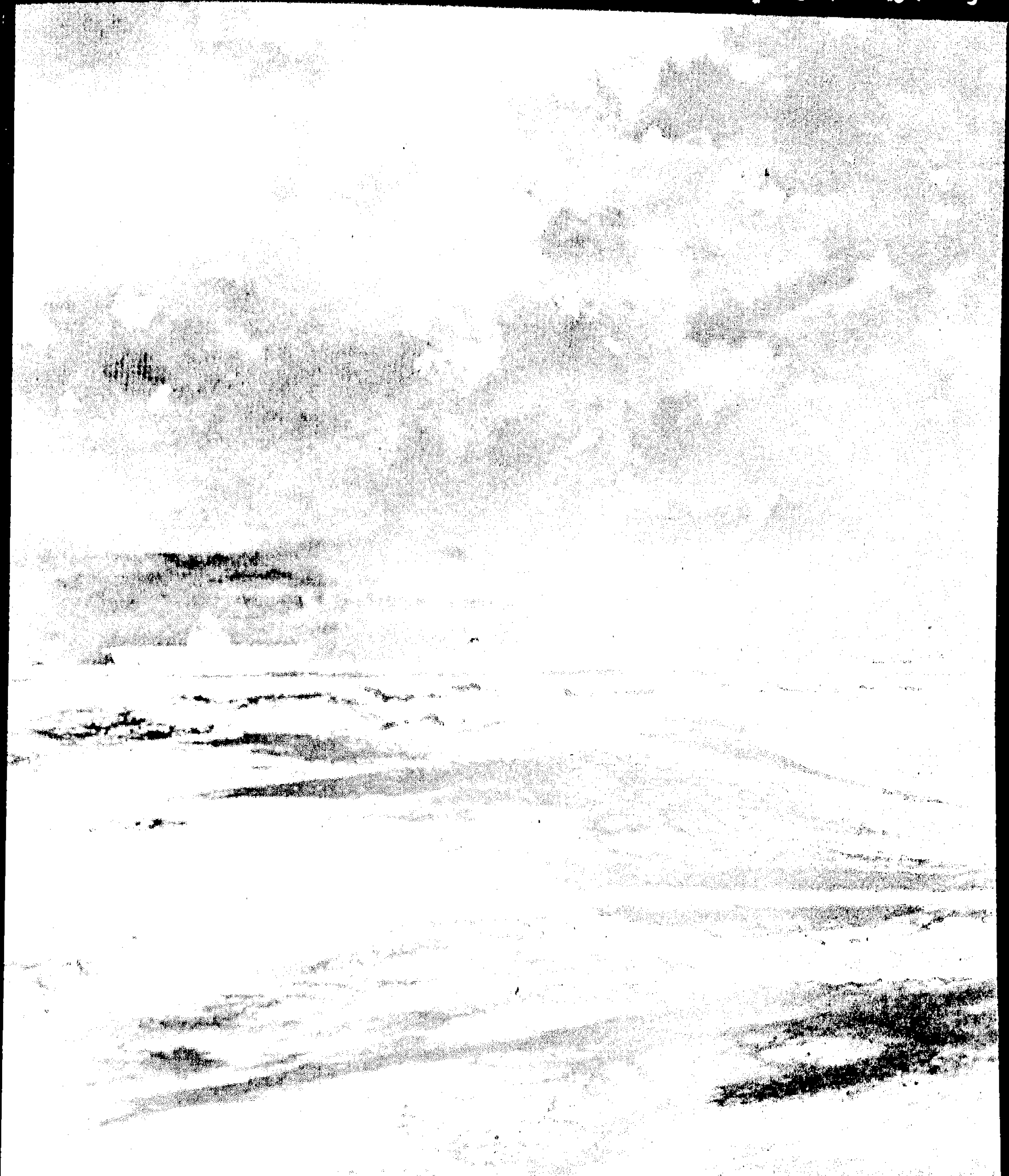
غينيا الجديدة : الفرقة الاوسترالية ١٦ تهاجم المواقع اليابانية بالقرب من أويفي ، لكنها تعود منكفئة .

مدغشقر : الحاكم الفرنسي العام يجدد طلبه الهدنة من البريطانيين ويقبل بالشروط التي كان قد رفضها سابقاً .

٥ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : تواصل انسحاب القوات الايطالية والالمانية . وقد توصل الالمان إلى انقاذ ٧٠٠٠٠ من أصل مجموع القوات البالغة ٩٠٠٠٠ ، ووقع

المعركة الجوية ـ البحرية في جزر سانتا كروز



حاملة الطائرات انتربرايز (ENTERPRISE) التي اشتركت في معركة جزر سانتا كروز. حاملة الطائرات هورنيت (HORNET) تلقّت اصابة مباشرة من جرّاء القصف الياباني.



٢٦ تشرين الأول :

اشتبكت القوات الاميركية ، شرقي جزر سليمان في معركة جوية بحرية مع قوات يابانية تفوقها عدداً . فقد تألفت القوات الاميركية من ٤ فرق منها : الفرقة الجوية ٦٣ المتمركزة في غواد الكنال والفرق البحرية الثلاث الاخرى التي تألفت من الوحدات التالية : اثنتين من حاملات الطائرات و ١١ سفينة مقاتلة و ١٩ مطاردة و ١٦١ طائرة متمركزة على متن حاملات الطائرات و ٢٥٠ طائرة موجودة في غواد الكنال واسبيريتو سانتو وغينيا الجديدة . وكانت هذه القوات بقيادة نائب الاميرال هالساي ، لكن القيادة العملية كانت بيد نواب الاميرالات كينكايد وموراي ولي .

أما القوات اليابانية فكانت بقيادة الأميرال ياماموتو الذي كان يبحر على السفينة المقاتلة ياماتو الراسية في تروك غير أن القيادة الفعلية كانت تحت امرة نائب الاميرال كوندو . وقد تألفت هذه القوات من الوحدات التالية : ٤ حاملات طائرات و ٨ سفن مقاتلة و ٣١ مطاردة و ١٢ غواصة ، و٤١٢ طائرة منها ٢١٢ على متن حاملات الطائرات . خلال المعركة ، شاركت الطائرات وحدها في القتال لأن الوحدات البحرية لم تقترب الى مسافة تطولها المدفعية . وقد اغرقت حاملتا الطائرات الاميركية هورنيت وانتربرايز اضافة الى اصابة خمس سفن اخرى . اما اليابانيون فقد خسروا ١٠٠ طائرة مقابل ٧٤ للأميركيين .

لقد احرزت البحرية اليابانية نصراً كبيراً ، لكن الاميركيين الذين فقدوا بعض السفن قد توصلوا الى شل التحركات اليابانية ومنع وصول التعزيزات الى غواد الكنال بصورة مؤقتة .




افريقيا: ضابط من قوات المحور خلال تفكيكه لغماً انكليزياً.

رهط من المشاة الانكليز خلال المعركة في قطاع العلمين في تشرين الأول ١٩٤٢.

٢٠٠٠٠ ايطالي و ١٠٠٠٠ الماني اسرى في ايدي الحلفاء. واحتلت الفرقة البريطانية ٣٠ فوكا، على منتصف الطريق بين العلمين ومرس مطروح.

الجزائر: ينتقل الاميرال دارلان، قائد جيش فيشي، إلى مدينة الجزائر لتفقد ولده المريض.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: تتوغل كتيبة اميركية مسافة ٣ كلم جنوبي منطقة بوانت كولي، في محاولة لمحاصرة القوات اليابانية المتمركزة هناك.

مدغشقر: عند الساعة ١٤/٠٠ انتهت حالة الحرب رسمياً بين البريطانيين والقوات الفرنسية التابعة لحكومة فيشي.

افريقيا الشمالية الغربية: تقترب القوات البريطانية والاميركية المشاركة في عملية تورش من بلوغ اهدافها، ويطير الجنرال ايزنهاور إلى جبل طارق حيث يشكل قيادة الحلفاء. فعين الاميرال الانكليزي السير كونينغهام قائداً للعمليات البحرية فيما يتولى الجنرال الاميركي دوليتل قيادة القوات الجوية الاميركية والمارشال الانكليزي السير ولش قيادة القوات الجوية البريطانية، أما الجنرال اندرسون فقد تولى قيادة العمليات البرية البريطانية.

٦ تشرين الثاني:

افريقيا الشمالية: تتعقب الفرقة البريطانية العاشرة، تحت وابل شديد من المطر، فلول القوات الايطالية والالمانية في المنطقة القريبة لمرسي مطروح. وعند الساعة ٣٥، ١٤، لم يبق من الفرقة الايطالية فولغور سوى ٣٢ ضابطاً و ٢٦٢ جندياً من أصل ٥٠٠٠ انطلقوا من قاعدتهم الاساسية في ايطاليا. أنه ثمن التضحية بالنفس.

ايطاليا: يقصف سلاح الجو الملكي البريطاني، خلال الليل جنوى واحياءها الشرقية موقعاً الكثير من الضحايا والجرحى.

الجبهة السوفياتية: تخف حدة القتال في ستالينغراد، فيما يصد الجيش الاحمر في القوقاز العدو الذي حاول الاستيلاء على مدينة اورجونيكدز قرب غروزني.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: تصل كتيبة المشاة الاميركية ١٦٤ إلى بوانت كولي دون ان تشتبك بالعدو، ويستمر تدفق التعزيزات الاميركية إلى خليج اولا.

٧ تشرين الثاني:

افريقيا الشمالية: يؤدي سقوط المطر الغزير إلى التخفيف من حدة مطاردة البريطانيين لقوات المحور في منطقة مرسي مطروح، فيغتنم رومل الفرصة لابعاد أكبر عدد من قواته من خطر المحاصرة الذي يهددها.

ايطاليا: خلال الليل، يقصف الطيران البريطاني مجدداً جنوى موقعاً عدداً كبيراً من الضحايا وأضراراً فادحة. وقد أصابت الغارات ايضاً ضواحي



ستالينغراد: رسول ألماني جريح على أحد خطوط الجبهة، يسعفه رفاقه.

٨ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية الغربية : ليل ٧ ـ ٨ منه ، تصل إلى مدينة الجزائر ، واوران والدار البيضاء ، قوات الحلفاء البريطانية والاميركية المشاركة في عملية تورش . وبذلك تدخل هذه العملية المقررة في ٢٥ تموز مرحلتها التنفيذية .

وقد ضمت العملية ٥٠٠ سفينة حربية و ٣٥٠ سفينة نقل توزعت على ثلاث مجموعات : الأولى وتضم القوات البحرية الاميركية بقيادة نائب الاميرال هوايت الذي انزل قواته (تحت امرة الجنرال باتون) في المغرب ، والثانية وتضم القوات البحرية الاميركية بقيادة الكومودور الانكليزي تروبريدج وقد نزلت في اوران (تحت امرة الجنرال الاميركي فريدندال) أما الأخيرة فقد ضمت قوات بحرية اميركية بقيادة نائب الاميرال الانكليزي بوروغ التي انزلت في مدينة الجزائر (تحت امرة الجنرال الاميركي رايدر) . وقد تولّى القيادة العامة الاميرال الانكليزي كانينغهام ، فيما انيطت القيادة العليا للعملية بالجنرال ايزنهاور .

وعند الساعة الواحدة ، تم الانزال في مدينة الجزائر حيث وصلت كتيبتان اميركيتان واثنتان انكليزيتان اضافة لفرقتين من المغاوير البريطانية والاميركية . وعند الساعة ٥,٣٠ دخلت كتيبة اميركية أخرى إلى مرفأ الجزائر واستسلمت المدينة .

وفي مدينة اوران ، كانت القوات التابعة للبحرية الأميركية قد نزلت إليها عند الساعة ١,٣٠ فيما نزلت القوات

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال : تنطلق الطائرات الاميركية من قاعدة هاندرسون فيلد وتقصف سفينتين مطاردتين يابانيتين وتلحق أضراراً قرب الجزيرة .

الصين : في إطار التحضير للهجوم المنوي شنّه في ربيع ١٩٤٣ ، تطلب الصين إلى الجنرال الأميركي ويلر بحث مسألة التموين (المواد الغذائية والعتاد) .

ميلانو وسافون وكاغلياري .

افريقيا الشمالية ـ الغربية : يجتمع الجنرال جيرو الذي فرّ في أحدى الغواصات من جنوبي فرنسا ، بالجنرال ايزنهاور . وقد اعتقد جيرو انه استدعي ليتسلم قيادة القوات الحليفة ، غير ان ايزنهاور خيّب أمله ، لكنه قبل في اليوم التالي تسلم مهمة الإدارة المدنية للاراضي الفرنسية المحررة في افريقيا الشمالية .

الاميركية إلى الدار البيضاء عند الساعة ٥/٠٠ .

* على أثر عملية تورش ، قطعت حكومة فيشي علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن .

فرنسا : عند الساعة ٦,٣٠ ، صدرت الأوامر إلى ١٥ غواصة فرنسية للتجمع قرب شواطىء المغرب لاعتراض سفن الحلفاء المشاركة في عملية تورش . ولما وصلت الوحدات الفرنسية إلى المكان المحدد ، كانت قافلة الحلفاء قد مرّت .

وعند الساعة ٧/٠٠ تلقى الماريشال بيتان رسالة شخصية من الرئيس روزفلت يبلغه فيها نبأ انزال قوات الحلفاء في افريقيا الشمالية ، فردّ بيتان على هذه الرسالة فوراً بما يلي : « لقد قلت دوماً إننا سوف ندافع عن بلادنا في حال تعرضها للهجوم لقد هوجمنا وسوف ندافع . هذا هو الأمر الذي أصدرته » . وبالفعل ، باشرت القوات الفرنسية ، تنفيذاً لأوامر بيتان ، بمهاجمة الإنزال ، خاصة في المغرب حيث خلفت المعارك حوالي ١٥٠٠ قتيل ، غير أن بيتان وجّه إلى دارلان ، بعد وقف اطلاق النار في مدينة الجزائر في ١٠ منه ، برقية سرية يمنحه ثقتة ويدعوه للتباحث مع الحلفاء لتحييد افريقيا الشمالية . ويبدو في كل حال أن بيتان لا ينوي الإنضمام إلى الحلفاء ، (كما اعتقد ويغان الذي اعتقله الالمان في ١٢ منه) .

٨ ـ ٩ تشرين الثاني :

فرنسا : بناء لاستدعاء هتلر ، يذهب بيار لافال إلى ميونيخ حيث يوافق على وضع المطارات الفرنسية في تونس تحت تصرف الطائرات الالمانية ، ثم اضطر بعد ذلك إلى السماح لقوات المحور للنزول فيها .

الجبهة السوفياتية : اشار مكتب الإستخبارات الالمانية عن وجود حشود سوفياتية في منطقة ستالينغراد بمواجهة الجيش الروماني الثالث . غير أن الإستخبارات الالمانية لم تستطع تحديد الغاية من حشد هذه القوات ، هل هو مقدمة لشن هجوم شامل أم يدخل في نطاق عملية محدودة .

افريقيا الشمالية : بعد تحسن الطقس ، يجدد الجيش البريطاني الثامن مطاردته للايطاليين والالمان .

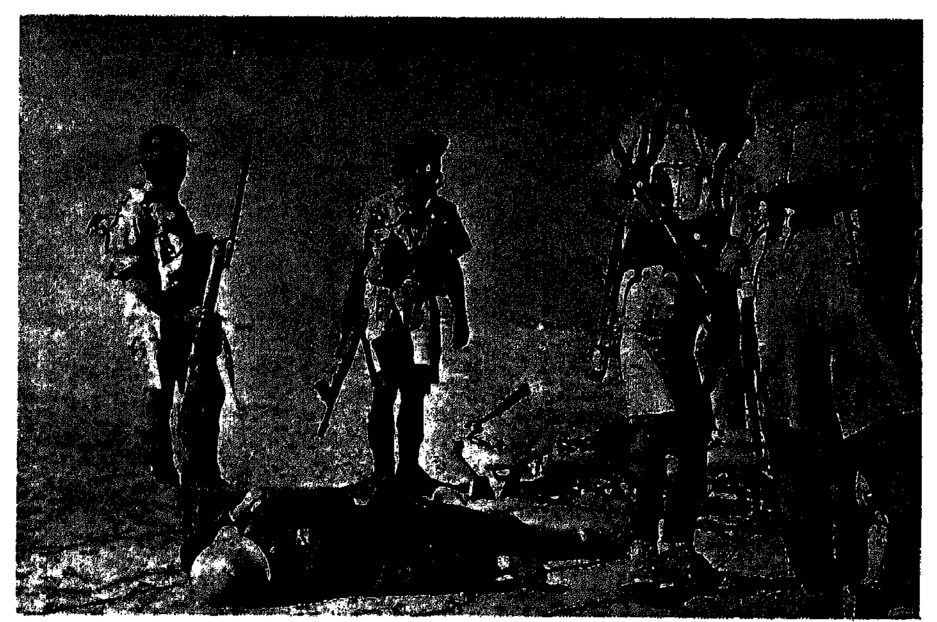
تونس : تهبط قوات المانيا منقولة جواً في مطار الاونيا قرب مدينة تونس ، دون ان تلقى أي مقاومة من جانب الفرنسيين .

الجزائر : يتولى الجنرال اندرسون قيادة الجيش البريطاني الاول ، ويرسل بصورة عاجلة قوات مؤللة إلى مدينة تونس وبيزرت لمنع قوات المحور من احتلال هذين الهدفين العسكريين . لكن قوات الحلفاء تتعرض لهجوم شنته وحدات ايطالية ـ المانية مؤلفة من غواصات قاذفة ، فتغرق ناقلة اميركية قرب مدينة الجزائر وتصاب السفينة ماساتشوساس وعدة سفن مقاتلة اخرى . كذلك تستمر القوات الفرنسية في المقاومة في أوران في حين أرسل الاميركيون مطار لاسيرنيا .

المغرب : تهاجم قوات الجنرال باتون بورليوتي (واسمها اليوم كنيترا) والمطار ، وقد اضطرت لمهاجمة مقاومة فرنسية غير متوقعة . أما الفرقة الاميركية الثالثة ، فقد تأخرت مسيرتها نحو الدار البيضاء بانتظار وصول المعدات الثقيلة والمدفعية .



المحيط الهادىء ـ غواد الكنال :



خلال عملية التمشيط، دورية انكليزية تلتقط بعض الأسلحة التي تركها العدو في ساحة المعركة. وفي مقدمة الصورة قتيل من الجيش الالماني ملقى على الأرض.



ستالينغراد، تشرين الثاني ١٩٤٢: تحت نيران العدوّ المستعرة تقوم الوحدات السوفياتية بمهاجمة المواقع الالمانية. انها أولى الهزائم الكبرى التي مُني بها الجيش الالماني.

تتوصل الكتيبة البحرية السابعة إلى محاصرة قوات العدو قرب نهر غافاغا ، كما تحبط محاولاته لفك هذا الحصار ، ويستعد الاميركيون لهجوم جديد على كولومبونو .

غينيا الجديدة : تغادر قوات من المشاة الاميركية مرفأ موريسبي إلى ناتونغا بطريق الجو .

١٠ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : يحتل الجيش البريطاني الثامن رأس مضيق حلفايا .

الجزائر : يذيع الأميرال دارلان من الإذاعة بلاغاً يأمر فيه القوات الفرنسية في الجزائر والمغرب بوقف اعمال المقاومة ضد الحلفاء . وعند الساعة ١٢,٣٠ يتجه المشاة الاميركيون ومدرعاتهم نحو اوران ويحتلونها .

المغرب : تتوقف المقاومة الفرنسية في منطقة بورليوتي . ويعاود المطار نشاطه ، وتهبط فيه بعض الطائرات الاميركية التي اقلعت من حاملة الطائرات شينانغو ، وتشتبك القوات البحرية الاميركية مع الوحدات الفرنسية في الدر البيضاء .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تستمر الكتيبة البحرية السابعة بابادة القوات اليابانية المحاصرة قرب نهر غافاغا ، فيما تجدد القوات الاميركية هجماتها غربي بوانت كروز في محاولة لإحتلال كولومبونو .

غينيا الجديدة : تجبر الفرقة الاوسترالية ١٦ اليابانيين على التراجع حتى مصب نهر كوموزي .

١١ تشرين الثاني :

فرنسا : تجتاح القوات الالمانية منطقة

العمليـة « تورش » والبلبلة في الجزائر العاصمة

إذا كانت عملية إنزال قوات الحلفاء في افريقيا الشمالية الفرنسية قد عرفت تسمية « تورش » فانها اتخذت وجهين متميزين : عسكري وسياسي .

على الصعيد العسكري ، لم يكن من السهل اتخاذ القرار العسكري في هذه المسألة . فعندما تباحث تشرشل وروزفلت بها لأول مرة في واشنطن ، خلال حزيران ١٩٤٢ ، لم يكن الوضع مريحاً على سائر الجبهات . ففي أفريقيا، كان رومل يتجه نحو السويس ، وفي روسيا ، كان الألمان يهددون جورجيا وبحر قزوين ، وكانت الغواصات تنزل الخسائر الجسيمة بالأسطول الإنكليزي . كان ستالين يلح الطلب حول فتح جبهة ثانية في أوروبا . لكن لا الرئيس الأميركي ولا رئيس الوزراء البريطاني أبديا ميلاً جدياً إلى تلبية طلبه : لقد كان تشرشل يحلم باحتلال إحدى القواعد في المتوسط كي ينطلق منها لفتح جبهة في البلقان تلبية لرغبة ستالين . لكن الإنزال في أفريقيا الشمالية له فائدته لكونه يضع القوات الألمانية التابعة لرومل بين نارين ، فضلاً عن تهديد إيطاليا مباشرة .

وعلى الرغم من معارضة عدد من معاونيه ، انتهى روزفلت الى القبول برأي تشرشل : فالنصر على الجبهة الغربية مهما كان محدوداً وجزئياً ، سوف يعيد الثقة الى الرأي العام الاميركي الذي يعاني البلبلة من جراء الهزائم المتلاحقة في المحيط الهادىء . وتم الاتفاق النهائي في ٢٥ تموز وقد



صورة من عملية «تورش»: الجنرال باتون (PATTON) (على خوذته نجمتان) على السفينة التي تنقله الى البرّ.

ايده ستالين بحماس كبير . وبدأت الاركان الانكليزية والاميركية تضعان تفصيلات العملية التي دعيت اولا باسم « جيمناست » ثم اطلق عليها تسمية « تورش » ولم يترك الإستعداد العسكري لهذه المغامرة أي أمر للصدفة ، حتى أن القوات الاميركية تدربت على حرب الصحراء .

على الصعيد السياسي ، كانت المسألة أكثر تعقيداً . فقد كان الجنرال ديغول يجسد الإدارة الفرنسية بالقتال إلى جانب الحلفاء ، غير أن الاميركيين لم يكونوا قد اعترفوا رسمياً باللجنة الفرنسية للتحرير الوطني ، والجيش الفرنسي في افريقيا الشمالية (١٢٠٠٠٠ جندي) كان ما يزال تحت سيطرة حكومة فيشي التي كانت الحكومة الاميركية تقيم علاقات دبلوماسية معها . وكان هم الحلفاء الأساسي تسهيل عملية انتقال القوات الى افريقيا . فكلف الجنرال روزفلت ممثله الشخصي روبرت مورفي البحث عن شخصية قادرة على حمل السلطات الفرنسية في افريقيا الشمالية لتأييد الحلفاء . وبعد تردد طويل ، وقع الاختيار على الجنرال جيرو ، وهو سبق له ان فرّ في ١٧ نيسان الماضي من سجن الالمان ولجأ الى منطقة الجنوب لكنه يناهض ديغول مناهضته للمقاومة الفرنسية الداخلية . غير ان مورفي اجرى اتصالات سرية مع بعض

العناصر الجزائرية الموالية للحلفاء ودعاها للسيطرة على مدينة الجزائر حتى وصول القوات الاميركية .

وفي ١٦ ايلول ، تبنى نهائياً قضية جيرو وقرر عدم اشراك ديغول والفرنسيين الاحرار بهذه العملية : وحدها القوات الاميركية تتولى عملية الانزال ، منعاً لإثارة ردود الفعل العدائية لدى القوات الديغولية وحتى البريطانية .

وفي ٢٣ تشرين الأول ، وصل خفية الى تشرشل (في الجزائر) الجنرال الاميركي مارك كلارك على متن الغواصة سيراف للإتصال « بالعملاء » الجزائريين . وفي ٢ تشرين الثاني ، عقد اتفاق مبدئي مع جيرو . وفي ٧ منه ، اجتمع ايزنهاور بالجنرال الفرنسي في جبل طارق حيث انتقل اليه خفية من فرنسا .

في هذا المجال ، وقعت ثلاثة احداث غير مرتقبة ، الأول ، وصول جيرو الى مدينة الجزائر في ٩ بدلاً من ٨ ، بسبب استيائه من عدم تكليفه بقيادة العملية ، والثاني ، تأخر الاميركيين في الوصول في الوقت المحدد ، جعل المجموعة الجزائرية « العملية » تفقد سيطرتها على المدينة ، والثالث وجود الاميرال دارلان قائد قوات فيشي ، في الجزائر بالصدفة ، حيث فوجىء بامر الإنزال . وخلال الأيام التالية حصلت بلبلة كبرى في الوضع ، إذ ان المسؤولين في افريقيا الشمالية لم يؤيدوا جيرو ، فاستدار الاميركيون نحو دارلان الذي تقيد أولاً بالأوامر الصادرة اليه من بيتان بوجوب المقاومة . ونظراً لإستحالة الإستمرار بالمقاومة ، اتخذ في ٩ منه قراراً بوقف القتال على ان يسري مفعوله في منطقة مدينة الجزائر وحدها . عند ذاك شجب الماريشال بيتان هذا القرار واستبدل دارلان بـ نوغس الحاكم العام في المغرب ، فأعلن دارلان في اليوم التالي وقف القتال وشموله الجزائر والمغرب . وكان يهدف بذلك الى ابقاء افريقيا الشمالية بعهدة الماريشال بدلاً من انتقالها الى المنشقين . وبعد احتلال الجيش الالماني ، في ١١ تشرين الثاني « للمنطقة الحرة » ، عاد دارلان للإنضمام الى بيتان ، مؤكداً في وقت لاحق أنه اضطر لذلك . وفي ١٣ منه اتفق مع ايزنهاور على تعيينه حاكماً عاماً على فرنسا ، دون التعرض للإدارة القائمة هناك . وفي ١٥ منه ، اعلن أن كل الذين أقسموا يمين الولاء للماريشال عليهم تنفيذ اوامره . وبذلك اصبحت افريقيا الشمالية تابعة لحكومة فيشي بحماية اميركية . حتى ان بعض الضباط الذين ايدوا الإنزال الأميركي تعرضوا للعقوبة ، وبقي السجناء السياسيون في الإعتقال وكذلك التشريع المعادي للسامية ساري المفعول .

لا بد من ان يثير هذا الوضع الشاذ المشاكل العديدة والاعتراضات الحادة . فديغول ، الذي يستطيع التحدث

أمام نصب شهداء الجزائر: الجنرال ايزنهاور، والاميرال دارلان والاميرال كاننغهام والجنرال جيرو.

باسم « المقاومة » الداخلية ، انكر على اتباع فيشي الذين « يمثلون الخيانة والعار » أي صفة تمثيلية . وقد اعتمد في الجزائر على مجموعة ديغولية نشطة لمؤازرته ، على رأسها رينه كابيتان . من جهة اخرى ، ابدى العديد من « عملاء ٧ تشرين الثاني » انزعاجهم من النتائج التي تحققت على يد هؤلاء الموالين الجدد حتى من جيرو الذي وافق على تعيينه قائداً للقوات المسلحة .

وفي الرأي العام الاميركي ، اخيراً ، ارتفعت بعض الأصوات التي طالبت باعتماد المقاييس الأخلاقية بدلاً من الوصولية . وفيما احتار روزفلت فيما يجب عمله من جراء البلبلة السياسية التي أحدثتها قراراته في الجزائر ، عاد الى التأكيد في ١٧ منه ، ان اعتماده على دارلان ليس سوى تدبير مؤقت . وبالفعل قتل دالارن في ٢٤ كانون الأول على يد شاب موال للملكية يبلغ من العمر ٢٠ سنة ، هو فرنان بونيه دي لاشابال ، إذ اطلق عليه النار من مسدسه وهو على سلم قصره الصيفي . وإذا كانت ظروف الإغتيال لم تنجل تماماً ، فان روزفلت قد وصف الإعتداء بانه « جريمة من الدرجة الأولى » . وبعد يومين جرى خلالها محاكمة المتهم بصورة سرية ، ونفذ حكم الإعدام به بعد ان رفض الجنرال جيرو وكذلك الجنرال نوغس طلبَ العفو الذي تقدم به .

الجنوب وتصل حتى طولون ، فيما تعبر القوات الايطالية الحدود الفرنسية وتنزل في كورسيكا . إزاء الإجتياح الالماني للجنوب ، يلقي الماريشال بيتان خطاباً في الإذاعة يعلن فيه معارضته لهذا الإجتياح ويقول انه تلقى ، ليلاً ، رسالة من الفوهور ينبئه فيها انه اضطر ، لإسباب عسكرية ، لإتخاذ اجراءات من شأنها الغاء أحكام اتفاقية الهدنة . وقد وقف بيتان بحزم ضد هذه القرارات التي تتنافى مع بنود الهدنة .

افريقيا الشمالية : تدخل الفرقة العاشرة التابعة للجيش السابع الذي يطارد الفلول الايطالية والالمانية ، إلى ليبيا وتحتل بارديا دون قتال ، فيما الفرقة المدرعة تنهال بضرباتها على مؤخرة قوات المحور في ليبيا . وكذلك تتوقف الفرقة النيوزيلندية على الحدود الليبية ـ المصرية بغية اعادة تنظيم صفوفها .

افريقيا الشمالية الغربية الفرنسية : توقع السلطات الفرنسية الهدنة مع الحلفاء ، وتتوقف كل مقاومة لقوات فيشي عند الساعة ٧/٠٠ . وبعد نصف ساعة ، تدخل الفرقة الاميركية الثالثة إلى الدار البيضاء وسط الحماس العارم بعدما كانت تنوي اقتحامها بالقوة . وقد احتلت قوات الحلفاء المنشآت العسكرية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يوقف الاميركيون هجومهم باتجاه كولومبونو ، ويأخذون بالتراجع وراء نهر ماتانيكو لأن كل شيء يوحي بان اليابانيين على أهبة الإستعداد لشن هجوم كبير ضد الجبهة الاميركية في لونغا . وفي الجهة الشرقية لهذه الجبهة ، يسحق الاميركيون القوات اليابانية الباقية هناك ويسيطرون على المنطقة الممتدة على جانبي نهر غافاغا .

١٢ تشرين الثاني :

الجزائر: تحتل قوات تابعة للجيش البريطاني الأول بون على مسافة ٢٤٠ كلم شرقي مدينة الجزائر ، كما تتقدم قوات أخرى من المرفأ وتحتله . وقد تدخل الطيران الالماني والايطالي عدة مرات خلال النهار وقصف اهدافاً عسكرية ومدنية . كذلك تهبط مجموعتان من المظليين الاميركيين فوق مطار دوزرفيل وتحتلاه . والمظليون الاميركيون تابعون من الناحية العملانية للجيش البريطاني الأول .

تونس : نزلت وحدات المانية تابعة للجنرال ارنيم في مدينة تونس وبيزرت .

المغرب : تغرق غواصات قوات المحور سفينتي نقل اميركيتين قبالة الشواطىء المغربية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتمكن الاميركيون من القضاء على جيوب المقاومة اليابانية . ومن جهة اخرى ، تنزل قافلة بحرية قادمة من جزر هبريد الجديدة ومن كاليدونيا الجديدة أكثر من ٦٠٠٠ رجل وكميات ضخمة من المؤونة قرب بوانت لونغا . غير انها تضطر لوقف العملية والإبتعاد بعد أن رصدت طائرات الإستكشاف اقتراب الأسطول البحري الياباني من الجزيرة .

معركة غواد الكنال: خلال ليلة ١٢ - ١٣ منه، تسجل شاشات الرادار تحركات يابانية في المنطقة، فتنشب معركة حامية بين سافو وكاب اسبرانس في المضيق الذي لقب بمضيق العمق الحديدي، بسبب السفن الكثيرة التي اغرقت فيه. وكانت القوات الاميركية مؤلفة من حاملة الطائرات انتربرايز وحوالي ٨١ سفينة و ٩٥ طائرة و ١٤ غواصة و ١١ سفينة نقل، إلى جانب ٢١٥ طائرة متمركزة في قاعدة بريطانيا الجديدة. وكانت حصيلة المعركة التي استمرت حتى ١٥ منه واشتركت فيها القوات البحرية والجوية ما يلي: خسر الاميركيون ٩ سفن وأعطبت ٨ مقابل ٤ سفن و ٧ سفن نقل من أصل ١١ كانت معدة لنقل حوالي ١٠٠٠٠ جندي إلى غواد الكنال، ولم يصل من هذه التعزيزات سوى ٤٠٠٠ رجل وبعض الأطنان من العتاد.

غينيا الجديدة: يتراجع اليابانيون إلى ما وراء نهر كوموزي، فيما تحتل الفرقة الأوسترالية ٢٥ غوراري.

١٣ تشرين الثاني:

افريقيا الشمالية: تحتل الفرقة العاشرة التابعة للجيش الثامن طبرق.

تونس: تدخل قوات ايطالية من ليبيا إلى مدينة تونس. كذلك تحتل قوات المحور خط ماريت، وهي مجموعة من الحصون التي بناها الفرنسيون للدفاع عن الحدود الشرقية لمستعمرتهم وقد عرفت باسم «خط ماجينو» الافريقي تضخيماً لها. وفي خلاله بضعة أيام، تقع تونس تحت وطأة الإحتلال من جانب قوات المحور.

ايطاليا: غارات متعددة على جنوى لسلاح الجو الملكي البريطاني.

الجزائر: ينتقل ايزنهاور بالطائرة إلى مدينة الجزائر حيث يلتقي الاميرال دارلان.

المحيط الهادىء - جزر سليمان: اصيبت البارجة اليابانية نيبون هياي في الليلة السابقة، وجدد الاميركيون قصفها عدة مرات قرب جزيرة سافو بحيث اصبحت غير صالحة. فاغرقها اليابانيون بانفسهم.

١٤ تشرين الثاني:

فرنسا: تحاصر قوات المحور قاعدة طولون حيث يتجمع الأسطول الفرنسي. وعلى الرغم من النفي الرسمي، بدا أن شيئاً ما يدبر.

المحيط الهادىء - غواد الكنال: تقصف البحرية اليابانية قاعدة هندرسون فيلد بغية تعطيلها لأجل انزال التعزيزات المرتقبة لقواتها. غير أن طائرات الحاملة انتربرايز تكبد العدو خسائر فادحة. انها استمرار لمعركة غواد الكنال التي بدأت في ١٢ منه.

غينيا الجديدة: يستعد الحلفاء لمهاجمة طليعة القوات اليابانية في منطقة بونا - غونا.

١٥ تشرين الثاني:

افريقيا الشمالية: تحتل الفرقة العاشرة البريطانية مطارات مارتوبا.

الجزائر: يجتاز الجيش البريطاني الأول الحدود التونسية ويحتل تبركه التي



في اطار عملية «تورش»، بحارة اميركيون تابعون لفرقة الجنرال رايدر (RYDER) ينزلون الى الشاطىء الجزائري على بعد عدة كيلومترات من مدينة الجزائر.



البارجة جان بارت (JEAN-BART) في مرفأ الدار البيضاء بعد المعارك التي جرت لمنع الحلفاء من إحتلال المدينة .

تبعد ١٢٠ كلم عن تونس . من جهة اخرى يعين الجنرال جيرو قائداً عاماً للقوات الفرنسية في افريقيا الشمالية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : ترصد القوات الاميركية الناقلات اليابانية الاربعة (من اصل ١١ سفينة) التي لم تصب أثناء معركة غواد الكنال ، فتقصفها الطائرات والمدفعية الارضية والبحرية الاميركية . فينجو نحو ٢٠٠٠ رجل تمكنوا من الوصول الى غواد الكنال فيما قتل ٢٠٠٠ آخرون على الشاطىء أو أثناء محاولتهم النجاة ، وتغرق الناقلات الاربعة وكانت هذه آخر محاولة يابانية لنقل التغزيزات إلى الجزيرة .

١٦ تشرين الثاني :

تونس : تحتل قوات المحور البلاد كلها فيما يأخذ الجيش البريطاني الأول يتقدم قليلاً على الساحل ، والفرقة المظلية الأميركية تهبط في سوق العربا على بعد ٥٠ كلم جنوبي تبركه . كذلك يشهد بعض المناطق اولى الإشتباكات بين الالمان والفرنسيين .

المحيط الهادىء ـ بريطانيا الجديدة : في رابول ، تسند قيادة الجيش الياباني الثامن إلى الجنرال هيتوشي ايمامورا الذي يقود ايضاً الجيش ١٧ المتمركز في جزر سليمان والجيش ١٨ الذي تتوزع قواته في غينيا الجديدة .

غينيا الجديدة : تبدأ العمليات الاوسترالية والاميركية ضد طليعة القوات اليابانية في بونا ـ غونا ، فتنزل مجموعة من المشاة الاميركية في جنوبي بونا ، وتتقدم الفرقة الاميركية ٣٢ نحوها ، فيما تتوجه الفرقة الاوسترالية نحو غونا . أما اليابانيون الذين اعتقد الحلفاء انهم اصبحوا على وشك الانهيار فقد اظهروا بسالة في القتال عززتها وعورة الأرض والتحصينات التي اقاموها . وكانت القوات اليابانية في الجهة الغربية بقيادة الكولونيل يوكوياما (باعتبار أن الجنرال هورو قد قتل خلال الانسحاب على طريق كوكودا) . وفي الجهة الشرقية ، انيطت القيادة بالكابتن يازوادا . وقد تصدى الطيران الياباني للانزال الاميركي في جنوبي بونا .

١٧ تشرين الثاني :

الجزائر : يوافق دارلان على انضمام القوات الفرنسية إلى الحلفاء ، فيعزله بيتان من منصبه .

تونس : يشتبك الانكليز مع الألمان غربي جبل أبيض على مسافة ١١٠ كلم غربي مدينة تونس . في الجنوب ، تحتل الفرقة المظلية الأميركية مطار غفصة .

غينيا الجديدة : يقترب الاوستراليون والاميركيون اكثر فاكثر من بونا غونا ، فيما يتلقى اليابانيون تعزيزات اضافية وصلت اليهم بواسطة سفن رست ليلاً في مرفأ بازابوا .

١٨ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : السوفيات على اهبة القيام بهجوم كبير في ستالينغراد ضد الجيش الالماني السادس والفرقة المدرعة الرابعة . أما المجموعة الالمانية الثانية والجيش الروماني الرابع فيوجدان جنوبي غربي المدينة ، فيما يتمركز الجيش الايطالي الثامن والجيش الروماني الثالث إلى الشمال على مقربة من دون . وفي الطرف السوفياتي ، يدافع عن الجبهة الجنوبية الغربية الفيلق الأول والفيلق

المدرع الخامس والفيلق ٢١ بقيادة فالوتين ، وعلى الخط الممتد من دون إلى ستالينغراد تتمركز الفيالق ٢٤ و ٢٥ و ٦٦ بقيادة روكوسوفسكي ، وفي الجنوب حيث تقع جبهة ستالينغراد تقف الفيالق ٦٤ و ٧٥ و ٢٨ وما تبقى من الفيلق ٦٢ التابع للجنرال تشويكوف ، ويتولى مسؤولية هذه الجبهة الجنرال أرمنكو .

فرنسا : عين بيار لافال مجدداً نائباً للماريشال بيتان مع صلاحية توقيع القوانين والمراسيم ، فاستقال الوزراء اومهان وجيبرا وبارنو .

تونس : ترد الفرقة البريطانية ٧٨ هجوماً المانياً في جبل ابيض ، غير أن مجموعة من هذه الفرقة تبقى معزولة إلى الشرق من هذا الموقع ، فيما يهاجم الالمان الفرقة الفرنسية ١٩ في مجاز الباب على بعد ٥٥ كلم جنوبي غربي مدينة تونس .

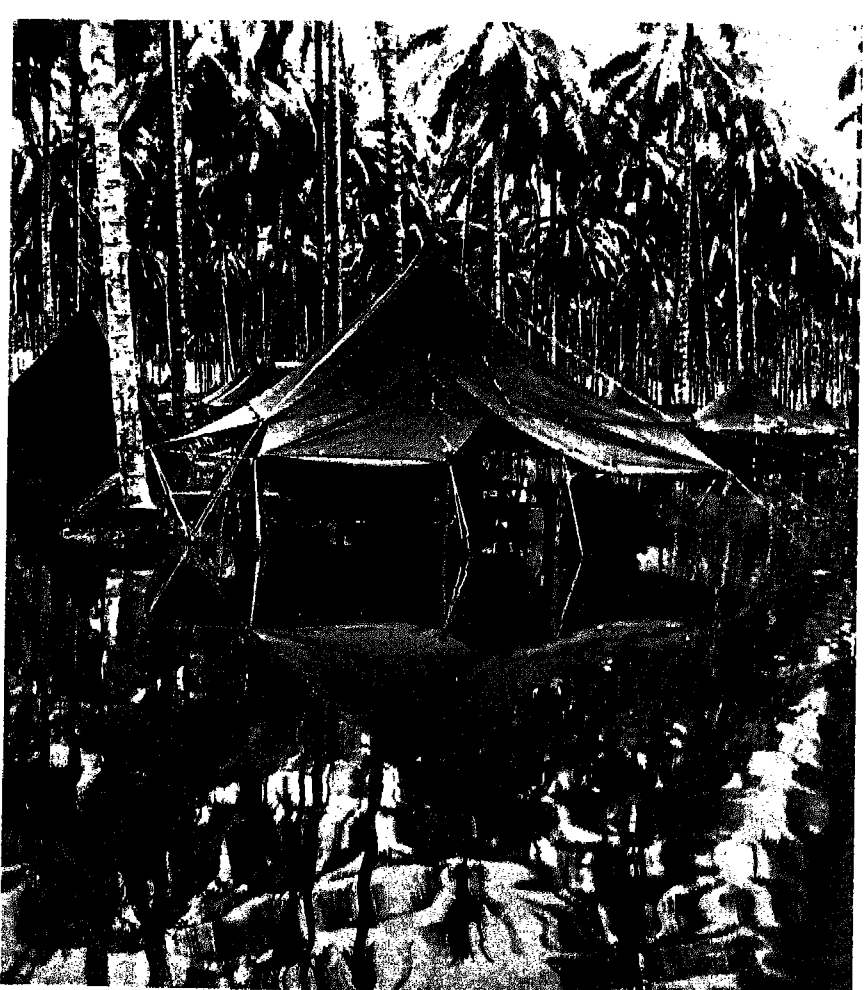
المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتقدم الاميركيون إلى الجنوب الغربي من بوانت كروز في محاولة لشن هجوم جديد .

غينيا الجديدة : تحتل الكتيبة الاوسترالية ١٦ بوبوندیتا وتتقدم نحو سوبوتا ثم تباشر في انشاء مطار في بوبونديتا .

١٩ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : عند الساعة ٨,٣٠ ، يمهد السوفيات بقصف عنيف بالصواريخ والمدفعية قبل شن الهجوم المعاكس الذي سوف يقود الالمان إلى كارثة في ستالينغراد . فتنطلق ٦ فيالق





فوق : جرحى من الجنود الأميركيين في طريق العودة في غابة غينيا الجديدة. تحت: معسكر أميركي في غواد الكنال في جزر سليمان.

سوفياتية من جبهة دون على بعد ١٢٠ كلم إلى الشمال الغربي من ستالينغراد باتجاه منطقة كليتسكايا ، فيما تهاجم القوات التابعة للقطاع الجنوبي الغربي انطلاقاً من سيرافيموفيتش قرب دون على بعد ١٥٠ كلم من شمالي غربي ستالينغراد . انها بداية عملية بشكل كماشة (بحيث تشكل جبهة ستالينغراد إلى الجنوب الساعد الآخر لهذه الكماشة) .

يصمد الالمان والرومانيون على مختلف الجبهات باستثناء كليتسكايا التي اخترقتها القوات السوفياتية بشكل كثيف ، فيأمر وايخز قائد المجموعة الثانية بشن هجوم معاكس فوري لكنه لم يتوصل إلا لإحتواء مؤقت لضغط القوى المهاجمة .

تونس : ترفض الفرقة الفرنسية ١٩ الإنذار الموجه من القوات الالمانية لإخلاء مجاز الباب . فتصل وحدات من المشاة الانكليزية والاميركية لدعم الفرقة الفرنسية ويجبر الالمان على التراجع .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يشن اليابانيون ليل ١٩ ـ ٢٠ منه هجوماً على المواقع الاميركية الواقعة غربي ماتانيكو .

٢٠ تشرين لثاني :

الجبهة السوفياتية : فيما القتال على اشده في ستالينغراد وشمالي المدينة ينطلق السوفيات من بيكيتونكا وبلودفيتوى في جنوبي المدينة بهجوم تقوم به الفيالق الثلاثة ٦٤ و ٥٧ و ٥١ بمشاركة سائر الوحدات المدرعة والمؤللة ؛ وينقسم الروس إلى مجموعتين ، مجموعة « دون » التي تهاجم من الشمال ومجموعة « فولغا » من الجنوب الشرقي .

افريقيا الشمالية : يحتل الجيش الثامن بنغازي في ليبيا فيما يستمر رومل في التراجع نحو الغرب ، وفي تونس تتراجع الفرقة الفرنسية ١٩ تحت ضغط الالمان مسافة ١٥ كلم في منطقة مجاز الباب .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : الهجمات اليابانية في قطاع بوانت كروز تجبر الاميركيين على التراجع ، غير أن تدخل الطيران والمدفعية يعيد إليهم المواقع التي خسروها .

غينيا الجديدة : ينجح الاوستراليون في الدخول إلى غونا غير انهم مع حلول الظلام يضطرون لإخلائها تحت ضغط القوات اليابانية .

٢١ تشرين الثاني :

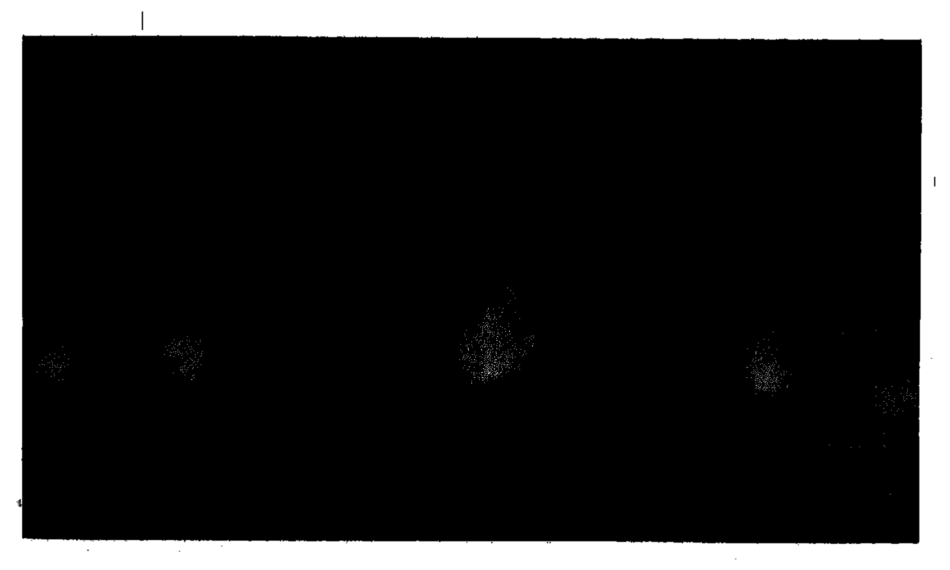
الجبهة السوفياتية : يبدأ الجيش الروماني الثالث بالإنهيار في وجه الضربات التي وجهها اليه الجيش السوفياتي المدرع الخامس شمالي غربي كليتسكايا ، وتستمر المعارك على مختلف الجبهات . ففي الجنوب ، يتقدم الروس نحو دون ويكاد الفيلق ٥٤ أن يعزل الالمان في ستالينغراد ، عندما انطلقت المدرعات من سيرافيموفيتش متوجهة نحو غولوبايا وكالاتش . يرفض هتلر اقتراح بولوس (قائد الجيش الالماني السادس) بالتراجع نحو دون طالباً إليه الإستمرار في المقاومة .

افريقيا الشمالية : تقصف الطائرات الانكليزية والاميركية مرفأ طرابلس في ليبيا . وفي تونس لم تقع اية عملية تذكر . وبقي الحلفاء وكذلك الايطاليون والالمان في مواقعهم .

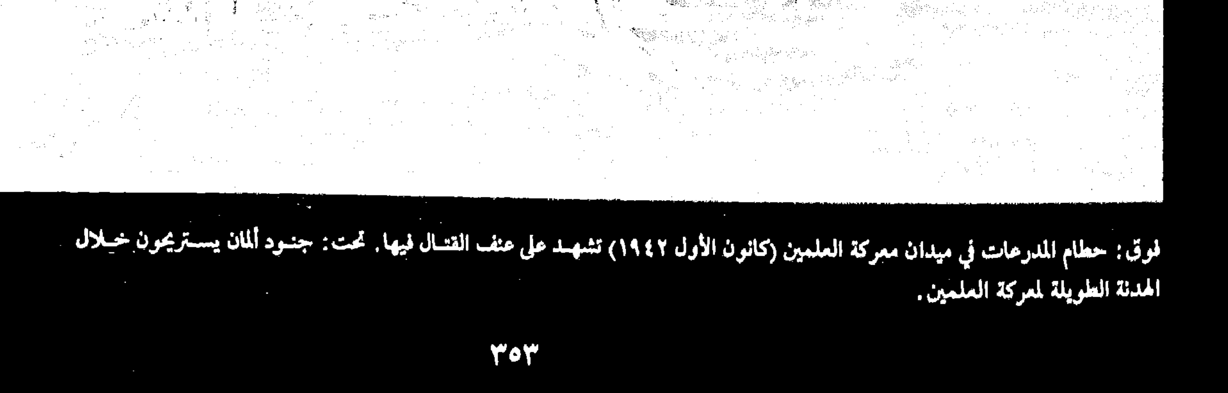
الجزائر : يعلن دارلان « أن الماريشال لم يعد حراً » ويشكل ، بصفته الحاكم الأعلى للدولة الفرنسية ، مجلساً أمبراطورياً من المسؤولين في حكومة فيشي الموجودين في أفريقيا الشمالية .

فرنسا : يدعو جوزف دارنان إلى إنشاء جيش افريقي بهدف اعادة افريقيا الشمالية إلى أحضان الالمان .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحقق



الانفجارات ولهيب المدافع الاميركية خلال المعركة البحرية التي جرت ليلاً قبالة شواطىء غواد الكنال (تشرين الثاني ١٩٤٢).



فوق: حطام المدرعات في ميدان معركة العلمين (كانون الأول ١٩٤٢) تشهد على عنف القتال فيها. تحت: جنود ألمان يستريحون خلال الهدنة الطويلة لمعركة العلمين.

الكتيبة الاوسترالية ١٦ ، بمؤازرة فرقة المشاة الاميركية ١٢٦ ، تقدماً ضئيلاً باتجاه سانانندا ، فيما تتوجه الفرقة الاميركية ٣٢ نحو بونا . لكن اليابانيين يوقفون زحفها في منطقة تريانغل .

٢٢ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تكاد الكماشة السوفياتية أن تطبق ، في كالاتش ، على الجيش الالماني السادس وقسم من الجيش المدرع دون تعداد الفرق الأخرى ، بحيث تحاصر ما مجموعه : ٢٥٠٠٠٠ من خيرة الجنود و ١٠٠ مدرعة و ١٨٠٠ مدفع وأكثر من ١٠٠٠٠ عربة .

افريقيا الشمالية : يصد الايطاليون والالمان الهجمات الانكليزية في منطقة اجيدابيا في ليبيا . وفي تونس ، يفشل الهجوم الالماني في جبل ابيض ضد مواقع الفرقة البريطانية ٧٨ .

المحيط الهادىء ـ غواد لكنال : لم تعط الهجمات الاميركية غربي خط لونغا أية نتيجة تذكر .

غينيا الجديدة : في الوقت الذي كانت الفرقة الاوسترالية ٣٦ تتقدم نحو غونا هاجمت كتيبة المشاة الاميركية ١٢٦ قطاع سانانندا .

٢٣ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : حاصر الفيلق المدرع الخامس والفيلق السوفياتي ٢١ جنوبي سيرافيموفيتش خمس فرق رومانية تابعة للجيش الثالث واجبراها على الإستسلام ، فيما هاجم الفيلقان ٦٤ و ٦٥ مؤخرة الالمان المحاصرين في ستالينغراد ، مما دعا وايخز قائد المجموعة الثانية الطلب إلى بولوس ، قائد الجيش الخامس أن يفك طوق الحصار عنهم قبل أن يستجمع الروس قوات اضافية حول المدينة المحاصرة .

في هذا الوقت كان هتلر قد تولى قيادة الجيش العامة . وقد أكد له غورينغ أن القوات الالمانية على استعداد لتأمين المواد الغذائية والأعتدة والذخيرة لجبهة ستالينغراد بمعدل ٧٠٠ طن يومياً ، الأمر الذي دعا هتلر لإصدار أوامره إلى بولوس بالصمود بانتظار أن تقوم المجموعة الثانية بشن هجوم معاكس لتحريره . فكان على بولوس أن ينظم شأن « المقاومة في ستالينغراد » . حينذاك استدعى مانشتاين من جبهة لينينغراد لتولي قيادة مجموعة قوات جبهة دون التي تضم الجيش المدرع الرابع والجيش السادس وما تبقى من الجيش الروماني ، مع تكليفه بمهمة تحرير ستالينغراد واعادة الوضع في هذه الجبهة إلى ما كان عليه . وقد قسم مانشتاين قواته إلى مجموعتين ، مجموعة هوث المتمركزة جنوبي دون ومجموعة هوليدت في الشمال . وقد تضمنت الخطة العسكرية التي وضع بعضها هتلر مهاجمة قوات الجنرال ارمنكو على جبهة ستالينغراد ، ثم التحول فجأة بالتنسيق مع قوات بولوس التي تخترق الطوق السوفياتي حول ستالينغراد ، لضرب قوات روكوسوفسكي . أما السوفيات فقد واجهوا معضلة على قدر كبير من الأهمية الإستراتيجية ؛ أما حشد قواتهم في جبهات الجنوب لسحق العدو في ستالينغراد ، وأما عزله واستخدام جميع قواتهم لقطع طريق العودة على القوات الألمانية في القوقاز . وقد اختار السوفيات الحل الأول (أي سحق العدو في ستالينغراد فوراً) لإقتناعهم بالقدرة على ابادة الجيش السادس بقيادة بولوس خلال ايام معدودة ، بعد تقوية الطوق الداخلي حوله بإقامة طوق خارجي آخر يمتد حوالي ٤٥٠ كلم وتكون مهمته منع أية محاولة لتحرير القوات المحاصرة . غير أن هذا الخيار الإستراتيجي الذي أتاح للالمان سحب قواتهم من القوقاز ، قد بني على تقويم خاطىء للقوات الالمانية في ستالينغراد ، فالسوفيات الذين يحشدون فيها ٤٨٠٠٠٠ رجل تقريباً اعتقدوا في البدء أن القوات الالمانية لا تزيد عن ٩٠٠٠٠ ، فلم يدفعوا إلى المعركة سوى عدد محدود من الرجال والآليات ولم يتوصلوا لتقدير عدد القوات العدوة إلا اعتباراً من ٢٦ كانون الثاني حيث بلغت ٣٨٤٠٠٠ وفقاً للوثائق الالمانية .

افريقيا الشمالية : في ليبيا ، تتراجع القوات الايطالية والالمانية في اجيدابيا إلى الغيلة حيث يأمل روميل وقف زحف العدو .

الجزائر : تنقل قيادة الأركان في قوات الحلفاء من جبل طارق إلى مدينة الجزائر .

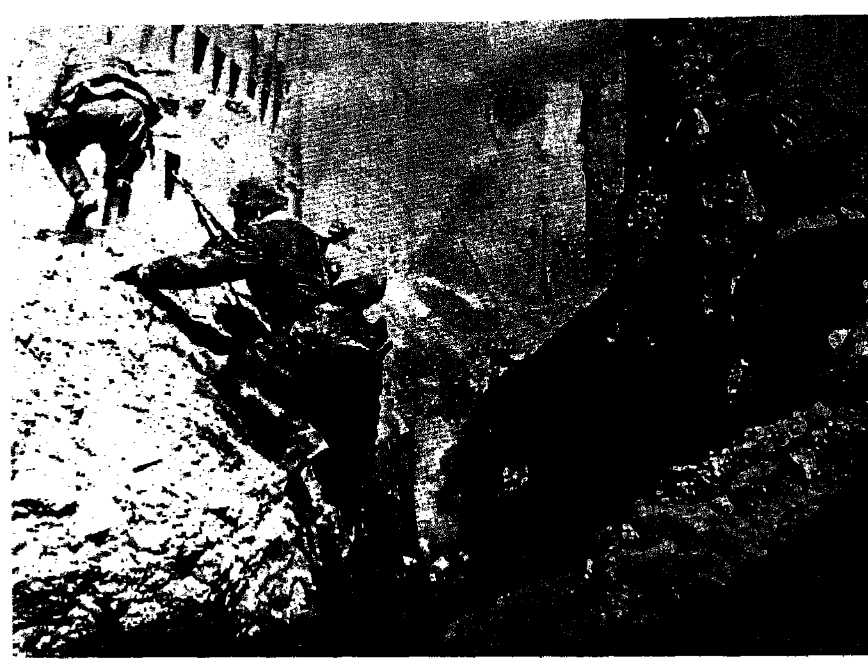
تونس : تحدد القيادتان البريطانية والفرنسية حدود صلاحيات كل منها ، فالبريطانيون يشرفون على القوات المتمركزة شمالي خط كف زغوان والفرنسيون على تلك التي توجد جنوبي هذا الخط .

السنغال : يحتل الحلفاء دكار دون

اراقة نقطة دم واحدة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد تمهيد بالقصف المدفعي الكثيف ، تهاجم كتيبة المشاة الاميركية ١٦٤ منطقة بوانت كروز . غير أن المقاومة كانت شرسة فتكبد الاميركيون خسائر فادحة وتوقف الهجوم بانتظار المزيد من التعزيزات .

غينيا الجديدة : بعد اعادة تنظيم صفوفها تهاجم الفرقة الاوسترالية ٢٥ مواقع العدو في غونا . لكنها جوبهت بمقاومة شرسة وفعالة . وكذلك تتوجه فرقة اميركية إلى سانانندا ، فيما نقلت عبر مطار بوبنديتا الذي أصبح يستقبل



دورية سوفياتية بين الدمار في ستالينغراد.

الخيّالة الروسية تشنّ هجوماً معاكساً في شمالي المدينة تحت غطاء من الدخان.

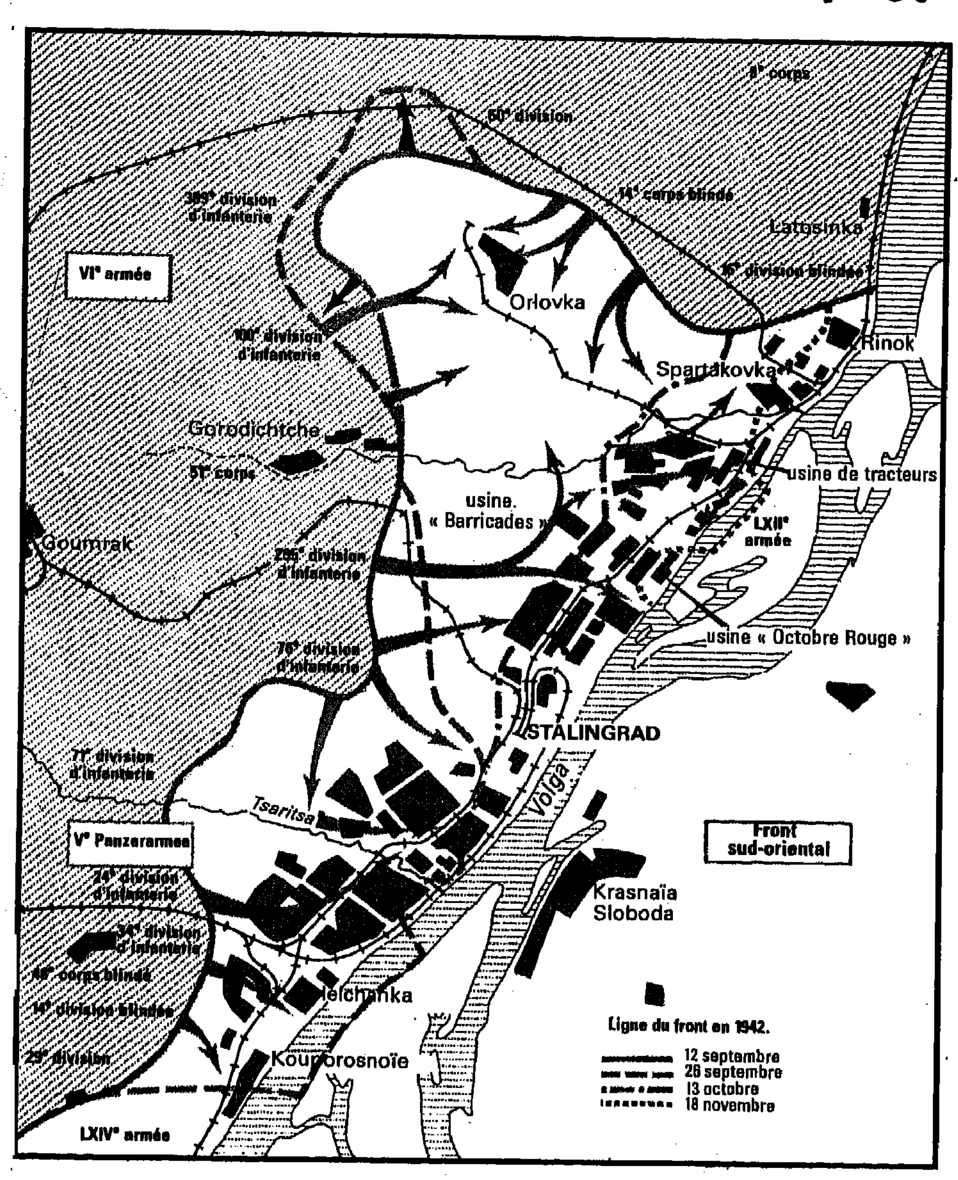
قد ذهب في سبيله وقد علقت قيادة اركان الجيش الثامن بالقول : « لقد أفلت العدو من أيدينا بفضل تراجعه البارع » .

وفي تونس، يتلقى الجيش البريطاني الأول الأمر بالانطلاق نحو العاصمة على أن يحقق بطريقه هدفين أساسيين : طيبوربا وماتور . كذلك تدخل عدة فرق مدرعة اميركية إلى البلاد .

الشرق الأقصى : تبلغ وزارة الحربية الاميركية إلى ستيويل أن الولايات المتحدة لن تتمكن من تأمين الرجال والعتاد إلا بالمقدار الذي توفره حالياً لتهيئة مشروع الهجوم لإحتلال بورما .

غينيا الجديدة : يصد اليابانيون هجوم الفرقة الاوسترالية ٢٥ على غونا ، فيما الاميركون يواصلون ضغطهم على سانانندا . وبعد الظهر ، يصد اليابانيون هجوماً على تريانغل بعد التمهيد له بقصف مدفعي وجوي . أما سائر قطاعات الجزيرة فكانت هادئة .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : ينزل اليابانيون بعض المجموعات في موندا في جورجيا الجديدة غربي غواد الكنال بهدف انشاء مطارات جديدة . وعلى الرغم من تشدد الاميركيين بالرقابة البحرية ، ينجح اليابانيون في ايصال الإمدادات البحرية إلى غواد الكنال . وفي الليل وضعت براميل عائمة مربوطة بالحبال فيما بينها ، كي يقوم الجنود المشاة باستعادتها بواسطة الزوارق أو بواسطة السباحة . فقد اعتبرت القيادة الاميركية أن النقليات التي يؤمنها « مطار طوكيو الليلي السريع » تشكل اهانة فعلية لها .



الهجوم الالماني في ستالينغراد ونهر الفولغا خلال صيف ـ خريف ١٩٤٢.

الطائرات ، بطارية مدفعية إلى قطاع سوبوتا . وبدا في النهاية أن الهجمات الموجهة إلى التحصينات اليابانية في تريانغل لا فائدة منها .

٢٤ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : في قطاع ستالينغراد يفيد السوفيات من الثغرات المفتوحة في خطوط العدو . وفي القطاع الأوسط ، تقع هجمات محدودة بالقرب من فيالكي لوكي ورجف .

افريقيا الشمالية : ينتقل رومل إلى الغيلة في ليبيا ، ولم يعد معه سوى ٣٥ مدرعة وبعض الأحياء الباقين له من فرقتين كاملتين .

أما مونتغمري فهو في اجيدابيا على مسافة لا تزيد عن ١٠٠ كلم عن رومل . لكنه أضاع وقتاً طويلاً (أكثر من ٣ اسابيع) لإعادة تنظيم الجيش الثامن واستئناف المعركة . وعندما قرر الهجوم في ١٣ كانون الأول ، كان رومل

وبهذه الطريقة تمكن الجنود اليابان من تأمين الإمدادات البحرية إلى غواد الكنال .

٢٥ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : في تونس تتقدم الكتيبة ٣٦ التابعة للجيش البريطاني الأول شمالي جبل أبيض نحو ماتور . وفي القطاع الأوسط ، توغلت القوات البريطانية في مواقع العدو بين طيبوربا وماتور ، فيما الفرقة المدرعة الاميركية الاولى تهاجم مطار جديدة على بعد ٨ كلم من طيبوربا ، مدمرة ٣٠ طائرة المانية وهي جاثمة على الأرض . كذلك تستعيد الفرقة ٧٨ مجاز الباب .

غينيا الجديدة : الوضع مستقر على مختلف محاور الجبهة باستثناء الإشتباكات وتبادل القصف المدفعي .

غواد الكنال : تفاجىء سفينة مطاردة اميركية ٤٠ باخرة يابانية وتقصفها في تاسفارونغا ، كما ترصد تحركات للعدو في جورجيا الجديدة وسانتا ايزابيل .

٢٦ تشرين الثاني :

تونس : قتال بالمدرعات جنوبي ماتور .

غينيا الجديدة : في غونا ، يتلاقى الاوستراليون واليابانيون وجهاً لوجه دون وقوع صدام فيما بينهم ، فيما تفشل الفرقة الاميركية ٣٢ في هجماتها لإحتلال سانانندا . وتصل قوات الحلفاء إلى مسافة ٧٠٠ متر من طريق كيلرتون وتستولي على مستودعات للمواد الغذائية ويستبسل اليابانيون في الدفاع عنها . وعلى الجبهة الغربية من ترياناغل ، تمهد

الهجوم السوفياتي المعاكس على ستالينغراد في نهاية تشرين الثاني ١٩٤٢.

الطائرات والمدفعية بالقصف الغزير لهجوم عنيف على خطوط الدفاع اليابانية ، فيحتمي العدو في معاقله الحصينة حتى نهاية القصف ليخرج بعد ذلك ويصد الهجوم عنه . وفي هذا الوقت تصل إلى مرفأ موريسبي فرقة المشاة الاميركية ١٢٧ .

٢٧ تشرين الثاني :

فرنسا : يجرد الالمان جيش الهدنة التابع لحكومة فيشي من اسلحته . وعند الفجر تجتاح الوحدات العسكرية الالمانية مستودعات الاسلحة في طولون . ومنعاً لوقوعه بيد الالمان يغرق الأسطول الفرنسي نفسه تنفيذاً لأوامر قائده الأميرال جان دي لابورد ، فتدمرت ٧٥ وحدة بحرية ولم تسلم سوى ٤ غواصات .

وفي ليون ، يعقد أول اجتماع لجمعية تنسيق حركات المقاومة لمنطقة الجنوب .

الأمبراطورية الفرنسية : افريقيا الغربية الفرنسية تنضم إلى الحلفاء .

تونس : تستولي الفرقة البريطانية ٧٨ على طيبوربا على مسافة ٣٦ كلم من مدينة تونس ، لكن الألمان يستعيدونها بدعم من سلاحهم المدرع وقاذفات القنابل المعروفة باسم ستوكا . تغادر الفرقة المدرعة الأولى قطاع أوران وتنضم إلى الجيش البريطاني الأول .

٢٨ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستمر مأساة

ستالينغراد ، ويأخذ مانشتاين ، خفية عن هتلر ثم رغماً عن ارادته بعد ذلك ـ بدرس عملية « عاصفة الشتاء » التي ترمي إلى كسر الطوق السوفياتي عن الجيش السادس .

تونس : تبلغ مجموعة من القوات البريطانية والاميركية محيط الجديدة على بعد ٢٤ كلم من تونس وهي أقرب نقطة من تونس بلغتها قوات الحلفاء قبل المرحلة النهائية لهذه الحملة . وفي الجنوب يخلي الالمان بون دي فاى على بعد ٥٦ كلم جنوبي شرقي تونس . وتكاد عملية نقل المدرعات الالمانية من سان سيبريان إلى طيبوربا أن تؤدي إلى عزل فرقتين بريطانيتين جنوبي جديدة .

الامبراطورية الفرنسية : تحتل القوات الفرنسية جزيرة الرينيون .

الصومال الفرنسي : ينتقل ثلث القوات الحكومية في دجيبوتي الموالية لحكومة فيشي إلى الصومال البريطاني وتعلن ولاءها لقوات الحلفاء .

المحيط الهادىء : يجري الاميرال هالساي تبديلاً في قيادة المجموعة البحرية ٦٧ ، إذ يضع على رأسها نائب الاميرال رايت بدلاً من نائب الاميرال كينكايد . وكانت مهمة هذه المجموعة منع وصول الإمدادات إلى اليابانيين الذين فقدوا السيطرة الجوية والبحرية في هذا القطاع واخذوا يتهيأون لإنشاء مواقع لهم في جزر جورجيا الجديدة وسانتا ايزابيل يمكن استخدامها نقطة انطلاق لمهاجمة غواد الكنال .

٢٩ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : يستمر السوفيات في توطيد اقدامهم في قطاع ستالينغراد ، فيما يبدأ مانشتاين يستشعر بالخطر المحداق بجيشه . كذلك تستأنف المعارك في القوقاز في منطقة تريك حيث يشن السوفيات سلسلة من الهجمات على العدو .

تونس : تصد المقاومة الالمانية البريطانيين في « جديدة » ، كما تفشل فرقة المظليين الانكليزية الأولى في احتلال مطار أودنا .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : انزلت مجموعة من المشاة الاميركية في منطقة بوانت كولي حيث ينوي الاميركيون بناء مطار جديد ؛ وتدرس القيادات الاميركية العسكرية احتمال سحب قواتهم البحرية من غواد الكنال ونقل مسؤولية العمليات إلى القوات البرية التي تلقت طيلة أكثر من شهر تعزيزات اضافية . وقد حلّ الجنرال باتش محل الجنرال فاندكريفت الذي تولى العمليات العسكرية خلال الفترة المنصرمة .

غينيا الجديدة : تعترض طائرات الحلفاء ٤ سفن يابانية وتقصفها في منطقة خليج فيتياز ، وتجبرها على التراجع . وكانت هذه الوحدات الأربع تنقل التعزيزات من رابول إلى غونا . أما القوات اليابانية التي انسحبت إلى بعض المواقع شمالي غونا ، على الضفة الغربية لنهر كوموزي ، فقد وصلت بحراً إلى جيرو .

٣٠ تشرين الثاني :

تونس : ينجح الإيطاليون والألمان في انزال حوالي ١٥٥٠٠ مقاتل في تونس لحماية المواقع الدفاعية المواجهة للجيش البريطاني الأول والقوات الاميركية والفرنسية .

المحيط الهادىء ـ المعركة البحرية في تاسافارونغا : تعترض المجموعة البحرية الاميركية ٦٧ ، بقيادة نائب الاميرال رايت ، ثماني سفن يابانية مطاردة بقيادة نائب الاميرال تاناكا ،



تقدّم أميركي في غواد الكنال.

وتقصفها فيما كانت تنقل قوات واعتده إلى غواد الكنال . وخلال القتال الليلي ، اغرقت سفينة مطاردة واصيبت اخرى ، فانسحبت بقية السفن دون انجاز مهمتها بعد أن كبدت الاميركيين الخسائر الفادحة .

الامبراطورية الفرنسية : ينضم

الساحل الفرنسي للصومال والرينيون إلى فرنسا الحرة .

غينيا الجديدة : بعد فترة من الراحة واعادة تنظيم الصفوف ، تستعر المعارك على جبال اون ستانلي ، وتحل الفرقة الاوسترالية ٢١ مكان الفرقة ٢٥ . كذلك تقوم مجموعة من القوات الاميركية بحركة التفاف حول مواقع العدو وتقفل طريق سانانندا ، لكن هذه الهجمات بقيت دون نتيجة وبقي محور تريانغل الياباني صامداً .

أول كانون الأول :

تونس : يستبق الالماني ارنيم هجوم الحلفاء المرتقب في اليوم التالي ، ويدفع بقواته باتجاه طيبوربا قرب « جديدة » بمساندة المدرعات والطائرات ، فيضطر البريطانيون للتراجع بعد تكبدهم خسائر كبيرة في المدرعات . وقد انضمت الفرقة الاميركية المدرعة الأولى إلى الفرقة البريطانية ٧٨ لصد الالمان في محيط طيبوربا ، وقصف الطيران الايطالي والالماني المنشآت المرفأية في بون والجزائر .

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال : تنسحب البحرية الاميركية من المواقع المتقدمة غربي ماتانيكو لتحل محلها وحدات من المشاة .

غينيا الجديدة : تقتحم الفرقة الاوسترالية ٢١ مواقع العدو في غونا ، الأمر الذي اضطره للإنسحاب إلى محيطها لمواصلة المقاومة ولم تظهر أية اشارة حول امكانية انهزامه بل على العكس فقد هدد المواقع الاميركية على طريق سانانندا .

الصين : تنتقل ادارة الجسر الجوي بين الهند والصين من ستيويل إلى قيادة خطوط النقل الجوي في الهند .

* يتخلى الجنرال سباتز عن قيادة الفرقة الجوية الاميركية الثامنة المتمركزة في انكلترا إلى الجنرال ايكر ويتولى قيادة القوات الجوية الحليفة في افريقيا الشمالية الغربية .

٢ كانون الأول :

تونس : يصد الجيش البريطاني الأول هجوماً المانياً جديداً ضد طيبوربا ، لكنه يتكبد خسارة حوالي ٤٠ مدرعة ، فيما تهاجم كتيبة من المظليين الاميركيين وكتيبتان اميركيتان تؤازرهما القوات الفرنسية ، مواقع العدو قرب قفصا في وسط تونس .



نزلت القوات الاميركية والانكليزية في صافي (SAFI) في المغرب الفرنسي في ١٠ كانون الأول ١٩٤٢، حين كانت الطائرات من طراز دونتلس (DAUNTLESS) تقصف المنطقة الساحلية.

١ ـ ٢ كانون الأول :

البحر المتوسط : تجري معارك بحرية قصيرة في عرض البحر قرب السواحل التونسية بين مجموعة سفن ايطالية مؤلفة من ٥ سفن مطاردة ومجموعة انكليزية مؤلفة من ٦ . وقد خسر الايطاليون سفينة واحدة مقابل اصابة سفينة واحدة للعدو .

غينيا الجديدة : يحاول اليابانيون انزال ٨٠٠ رجل بواسطة ٤ سفن مطاردة إلى بازابوا . لكن الطيران الاميركي يمنعهم من ذلك ، غير انهم ينجحون في تحقيق عمليتهم قرب مصب كوموزي على بعد ٢٠ كلم شمالي غونا . كذلك تهاجم مجموعة يابانية مواقع العدو على طريق سانانندا دون أن تنجح في

اختراقها ؛ وقد تم استبدال الجنرال هاردنغ ، قائد الفرقة الاميركية ٣٢ ، بالجنرال والدرون . وحتى الآن لم ينجح ١٥٠٠٠ اوسترالي و ١٥٠٠٠ اميركي بتحقيق الغلبة على ١٢٠٠٠ ياباني رغم تفوقهم الجوي والبحري .

٣ كانون الأول :

تونس : ينجح الالمان ، بقيادة ارنيم باحتلال طيبوربا بعد سلسلة من لهجمات خلال ٣ و ٤ منه . فانسحبت الفرقة البريطانية ٧٨ إلى مجاز الباب بعد أن تكبدت خسائر بالغة . في الجنوب ، يستولي الفرنسيون والاميركيون على ممر فايد قرب قفصا .

غينيا الجديدة : تهدد هجمات اليابانيين المتكررة مواقع فرقة المشاة الاميركية ١٢٦ على طريق سانانندا بالسقوط . فيصدر ماك ارثر اوامره لقوات الحلفاء بالإستعداد لهجوم مضاد كبير حدد موعده في ٥ كانون الأول .

المحيط الهادىء ـ جورجيا الجديدة : تشن الطائرات الاميركية الجاثمة في هندرسون فيلد غارات شبه يومية على بوانت موندا لمنع اليابانيين من انشاء مطار فيها .

٤ كانون الأول :

افريقيا الشمالية : تبادل القصف المدفعي في سيرينايكا .

تونس : يدمر الالمان في قطاع طيبوربا ٢٥ مدرعة و ٧ آليات مصفحة و ٤١ مدفعاً و ٣٠٠ عربة وكميات ضخمة من الذخيرة اضافة إلى أسر ٤٠٠ بريطاني .



كانون الأول ١٩٤٢: على الجبهة التونسية، مدرّب اميركي يشرح لضباط وجنود فرنسيين طريقة استعمال أسلحة أميركية.

ايطاليا : خلال غارة جوية عنيفة على نابولي لطائرات من طراز ليبراتور انطلقت من مصر ، اغرقت سفينة مقاتلة واصيبت اخريان باضرار بالغة . لكن الغارة كانت مأساوية للسكان إذ سقط بحسب المصادر الايطالية ١٥٩ قتيلاً و ٣٥٨ جريحاً .

غينيا الجديدة : تصل مجموعة اميركية متقدمة إلى دودورا .

٥ كانون الأول :

تونس : غارات جوية متبادلة وسقوط ١٤ طائرة انكليزية و ١٠ طائرات ايطالية والمانية . ويحدد ايزنهاور التاسع من كانون الأول بدء الهجوم الشامل . لكن الجيش البريطاني الأول يواجه صعوبات من حيث النقص في وجود المطارات المتقدمة والمسافات الطويلة اللازمة للتزود بالوقود .

غينيا الجديدة : تستمر الفرقة الاوسترالية ٢١ بمواجهة العدو في منطقة غونا ، فيما تحاول فرقة ثانية منع عمليات الانزال اليابانية قرب بازابوا ، كما تتقدم فرقة اخرى لمنع تقدم اليابانيين نحو مصب كوموزي . وعلى طريق سانانندا ، يحاصر اليابانيون مجموعة القوات الحليفة . على صعيد آخر ، تقوم مجموعة من المقاتلين عرفت باسم « القوات المدنية » بالهجوم على قرية بونا . فتصل إلى مسافة ٥٠ مترا عن المنازل وعزلتها . وقد حل الجنرال كلوفيس في قيادة الفرقة الاميركية ٣٢ محل الجنرال والدرون الذي اصيب برأسه .

٦ كانون الأول :

تونس : تتوغل مجموعة من القوات الالمانية داخل مواقع الفرقة الاميركية



جنديّان أميركيان يصوّبان البندقية نحو مدخل أحد الملاجىء حيث يختبىء اليابانيون، وقد أخذت هذه الصورة في كانون الأول ١٩٤٢ بجوار بونا في غينيا الجديدة.

المدرعة الأولى في مرتفعات الكواسا ، فيما ترتفع خسائر البريطانيين من جراء معركة طيبوربا ، وتبلغ حسب البيان الإيطالي ٧٢ عربة مدرعة بدلاً من ٢٥ واسر ١١٠٠ رجل بدلاً من ٤٠٠ .

غينيا الجديدة : توشك كمية العتاد والمواد الغذائية على النفاذ لدى الفرقة المحاصرة في سانانندا . وفي بونا ، ينتظر وصول عربات مدرعة للمشاركة في التصدي للمهاجمين .

٧ كانون الأول :

افريقيا الشمالية : في تونس ، معارك محدودة . وطائرات المحور تقصف مرفأ فيليبفيل ، والطيران البريطاني يغير على طرابلس في ليبيا .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنطلق الطائرات الاميركية من هندرسون فيلد وتقصف سفينتين مطاردتين يابانيتين تنقلان تعزيزات إلى القوات المتمركزة في الجزيرة فتحدث فيها بعض الأضرار .

غينيا الجديدة : على جبهة سانانندا ، استبدلت الفرقة الاوسترالية ١٦ ، التي طال قتالها على هذه الجبهة واصيب افرادها بداء الملاريا ، بالفرقة الاوسترالية ٣٦ . أما المجموعة الاوسترالية التي كانت تنوي تحرير الاميركيين المحاصرين على طريق سانانندا فقد فشلت في مهمتها .

٧ ـ ٨ كانون الأول :

المتوسط : تحاول مجموعة من ٦ أشخاص من البحرية الايطالية تحمل قاذفات طوربيد على الكتف التسلل ليلاً إلى مرفأ جبل طارق . لكن العملية تفشل ويقتل ٣ من المجموعة ويؤسر اثنان وينجو الأخير .

٨ كانون الأول :

تونس : يوافق ايزنهاور على اقتراحات الجنرال اندرسون بتعديل خطة الجيش البريطاني الأول خلال الهجوم المقبل ، لكن المطر الشديد كان عائقاً في وجه احتدام القتال .

ايطاليا : تتعرض تورين لقصف الطيران البريطاني الذي اوقع عشرات الضحايا وأكثر من ١٠٠ جريح وأضرار مادية جسيمة خصوصاً في وسط المدينة .

غينيا الجديدة : تعترض طائرات الحلفاء مجموعة يابانية من ٦ سفن مطاردة تنقل تعزيزات وامدادات إلى بونا وتجبرها على العودة . وبعد معارك عنيفة ، تتوصل المجموعة الاوسترالية إلى بلوغ طريق سانانندا ، وتلاحق فلول اليابانيين الهاربين من غونا .

غواد الكنال : تهاجم خافرات اميركية سفناً مطاردة يابانية تحاول الإقتراب من الجزيرة وتمنعها من انزال الرجال والعتاد إليها .

٩ كانون الأول :

تونس : يصد الايطاليون والالمان هجوماً للمدرعات البريطانية في منطقة طيبوربا .

الجزائر : تقصف الطائرات الايطالية اسطول العدو الراسي في ميناء الجزائر وتصيب سفينتين منه ببعض الأضرار .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتولى الجنرال باتش من جيش البر ، قيادة القوات الاميركية في الجزيرة بدلاً من الجنرال فاندغريفت قائد الفرقة البحرية الأولى التي سيتم سحبها شيئاً فشيئاً من الجزيرة .

غينيا الجديدة : بعد قصف جوي وبري عنيف ، تنجح الفرقة الاوسترالية ٢١ في سحق المقاومة اليابانية في غونا . تنتهي المعركة عند الساعة ١٦/٣٠ ، ويخلف اليابانيون مئات القتلى على أرض المعركة ، وتنتقل مجموعة مجوقلة من الفرقة الاميركية ٣٢ إلى قطاع بونا تمهيداً للقيام بالهجوم على قرية بونا .

١٠ كانون الأول :

تونس : تهاجم القوات الالمانية المدرعة مجاز الباب من الشرق والشمال ، لكن القوات الفرنسية والفرقة الإنكليزية الأولى تتصدى لها وتجبرها على التراجع .

ايطاليا : تجدد القصف البريطاني على تورين .

غينيا الجديدة : بعد القصف الجوي المتواصل عليهم ، يتلقى اليابانيون الباقون في منطقة بونا الشمالية الغربية الأمر بتحضير خطوط دفاعية في نطاق نابابو وانتظار التعزيزات التي تلقوها فيما بعد بطريق الجو والتي كانت ضئيلة .



ستالينغراد، كانون الأول ١٩٤٢ : وحدات من الجيش الألماني الرابع تحاول، بمؤازرة المدرعات، فك طوق الحصار عن المدينة.

١١ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يحتفظ الجيش الأحمر بالمبادرة في كل مكان ، فيتقدم في قطاع ستالينغراد ودون والقوقاز ، فيما تسيء الحالة العسكرية للجيش الرابع التابع لمانشتاين شرقي ستالينغراد . وفي القوقاز ، تنشيء المجموعة الأولى خطاً دفاعياً جديداً قرب تيريك .

ليبيا : يعطي مونتغمري توجيهاته لإستئناف الهجوم المرتقب في ١٤ منه . وخلال هذه الفترة ، يكثف الطيران الملكي البريطاني غاراته على المراكز اللوجستية الايطالية والالمانية .

تونس : يصدّ البريطانيون والفرنسيون هجوماً جديداً على مجاز الباب ، فيما تتخذ الفرقة المدرعة البريطانية السادسة مواقعها في مقدمة الجبهة . ويحتل الايطاليون والالمان المواقع التي اخلتها الفرقة البريطانية الأولى ، ويشرعون بتنظيم صفوفهم .

غينيا الجديدة : الوضع مستقر . في ليل ١١ ـ ١٢ منه ، تبدأ السفن التي تنقل الإمدادات إلى الحلفاء بالوصول إلى خليج اورو وعلى متنها ٤ عربات مدرعة كدفعة أولى .

١١ ـ ١٢ كانون الأول :

الجزائر : خلال الليل ، تتسلل ٤ مجموعات من رجال البحرية الايطالية إلى ميناء الجزائر وتنسف ٤ سفن للحلفاء وتغرقها .

١٢ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : تبدأ في منطقة كوتلنيكوفو ، عملية « عاصفة الشتاء » التي خطط لها الجنرال مانشتاين ، قائد مجموعات القوات الالمانية في دون ، خلافاً لرأي هتلر ، وقد اخترقت قوات الجنرال هوث التي تتضمن الفرق المدرعة ١٧ و ٦ و ٢٣ والفيلق الروماني الرابع وقسماً من الفيلق الثالث ، خطوط الجيش السوفياتي ٥١ جنوبي دون ، فيما شنت باقي القوات التابعة لمانشتاين هجمات في المناطق الواقعة شمالي النهر . وفي اليومين الأولين ، اشتدت المقاومة السوفياتية ضدها .

ليبيا : في اجيدابيا ، يدفع مونتغمري بالفرقة النيوزيلاندية الثانية نحو مرسى البريغا على بعد كيلومترات عدة من خطوط الدفاع الالمانية في الغيلة .

تونس : معارك بالمدرعات بين الالمان والبريطانيين شرقي جنوبي مجاز الباب .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تتسلل تحت جنح الظلام ، مجموعة يابانية إلى مطار هندرسون فيلد وتدمر أحد المدراج المخصصة لإقلاع وهبوط الطائرات المقاتلة .

غينيا الجديدة : حرصاً على مفاجأة العدو ، تم نقل المدرعات التي وصلت عبر خليج اورو إلى هاريكو . وقامت خافرات بحرية ، على متنها مجموعات اوسترالية ، بعمليات انزال قرب بساتين سونا ، ثم أضطرت لوقفها واللجوء إلى بورلوك هاربور اثر ورود الأنباء عن اقتراب مجموعة يابانية منها .

١٣ كانون الأول :

ليبيا : تحتل الفرقة النيوزيلاندية مرسى البريغا شرقي الغيلة . أما رومل ، فيبدأ باخلاء الموقع مخلفاً وراءه بعض الألغام المزروعة ، فيما يقصف الطيران الملكي البريطاني الايطاليين والالمان خلال انسحابهم .

تونس : تتلقى الفرقة الخامسة التابعة للجيش البريطاني الأول الأمر بالإستعداد لشن هجوم جديد على مدينة تونس .

غينيا الجديدة : تفشل طائرات الحلفاء في هجومها على مجموعة سفن مطاردة للعدو كانت تنقل العتاد وحوالي ٨٠٠ رجل بينهم الجنرال كنساكو اودا ، خليفة الجنرال هوريي ، في قيادة قوات الجنوب البحرية لمساندة القوات اليابانية التي تعاني وضعاً حرجاً . من جهة أخرى ، يعزل اليابانيون مجدداً طريق سانانندا ، كما يمطر الاوستراليون قرية بونا بوابل من القذائف المدفعية . وخلال الليل ، كان عدد المدافعين اليابانيين عن القرية لا يزيد عن المئة ، وقد انسحبوا ، بطريق البحر (سباحة) إلى قرية جيرواد .

١٤ كانون الأول :

ليبيا : تشدد الفرقة البريطانية المدرعة السابعة من ضرباتها على القوات الايطالية والالمانية المتمركزة خلف حقول الألغام في الغيلة . وفي الصحراء ، تقوم الفرقة النيوزيلاندية بعمليات تمويهية للإلتفاف حول الغيلة .

غينيا الجديدة : ترسو في الصباح مجموعة السفن البحرية اليابانية ، التي أشرنا إليها ، عند مصب نهر ممبار حيث تنزل الرجال والعتاد . ولم تتوصل وسائط الإستكشاف الحليفة إلى رصدها

إلا بعد لظهر ، فتقوم الطائرات الحليفة بقصفها ، وتوقع فيها أضراراً جسيمة . من جهة أخرى ، تدخل مجموعة من فرقة المشاة الاميركية بحذر شديد قرية بونا بعدما انسحب اليابانيون ليلاً منها . وكان الاوستراليون قد تلقوا خلال يوم واحد ١٧٨ طناً من العتاد بطريق الجو .

الأمبراطورية الفرنسية : يلحق الانكليز مدغشقر بالجمعية الوطنية لفرنسا الحرة .

١٥ كانون الأول :

ليبيا : بعد عملياتها التموينية في الصحراء ، تتوجه الفرقة النيوزيلاندية الثانية سريعاً نحو الشاطىء في منطقة ميرودما لمواجهة العدو المتمركز في الغيلة مقابل الفرقة البريطانية السابعة .

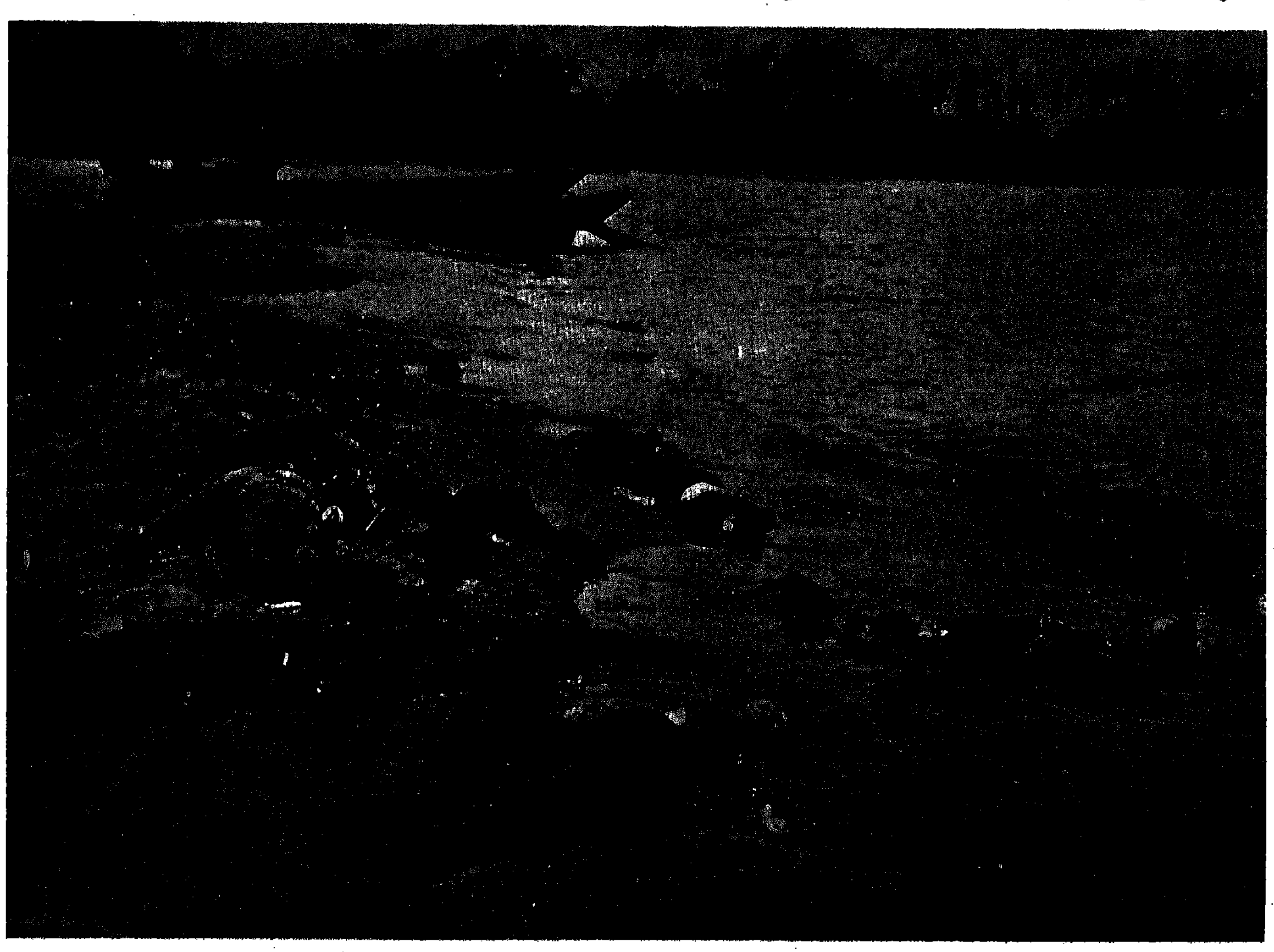
تونس : يتخذ الجيش البريطاني الأول مواقعه بهدوء تام ، فيما تقوم الفرقة الجوية الاميركية التاسعة بسلسلة من الغارات على الموانىء التونسية حيث يقوم الايطاليون بانزال الرجال والعتاد ، وتوقع بعض الأضرار في منشآت سفاكس .

غينيا الجديدة : تنزل باخرة شحن هولندية مدرعات وعتاد في خليج اورو . وتنقل هذه الإمدادات إلى هاريكو حيث يتم تشكيل كتيبة أوسترالية خاصة بالمدرعات .

١٦ كانون الأول :

ليبيا : تحت وطأة التهديدات التي سجلتها الفرقة النيوزيلاندية الثانية ، تضطر قوات المحور إلى إخلاء الغيلة ، وتتجه نحو بويرات حيث تقيم خطاً جديداً للدفاع . وقد تكبدت مؤخرتها خسارة عشرين عربة وحوالي ٥٠٠ قتيل .

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي كانت قوات مانشتاين تسجل تقدماً بطيئاً نحو ستالينغراد ، كان السوفيات يشنون



على شاطىء غينيا الجديدة، جثث لقتلى يابانيين سقطوا بنيران الاميركيين خلال المعارك الشرسة في كانون الأول ١٩٤٢، بالقرب من غونا (GONA).



مجموعة من المشاة السوفيات في ضواحي ستالينغراد.

هجوماً عنيفاً على القطاع الأوسط في دون ويسحقون الجيش الايطالي الثالث وقسماً من الجيش الروماني الثالث، فيضطر مانشتاين إلى سحب قسم من الفرق المدرعة المشاركة في عملية « عاصفة الشتاء » لسد الثغرة المفتوحة في خط الجبهة.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يأمر الجنرال باتش كتيبة المشاة ١٣٢ باحتلال جبل اوستن الذي يشرف على الجزيرة كاجراء تمهيدي وقائي للهجوم الكبير المرتقب في كانون الثاني ١٩٤٣.

غينيا الجديدة : بعد معارك عنيفة، تستولي القوات الاميركية على كوكونوث غرون بحيث يصبح من الممكن شن هجوم ناجح على تريانغل.

بورما : تتقدم الفرقة الهندية على سواحل خليج بنغال بهدف احتلال جزيرة اكياب في شبه جزيرة مايو. كذلك تحتل مجموعة أخرى مدينة مونغ داو دون معركة لعدم وجود قوات يابانية فيها.

١٧ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : بعد أن وضع تجاه الأمر الواقع، يوافق هتلر على قرار مانشتاين لتحرير الجيش السادس التابع لبولوس المحاصر في ستالينغراد. غير أن تقدم مدرعات الجنرال هوث باتجاه ميشكوفا حيث أقام السوفيات تحصينات منيعة، ظل بطيئاً. في هذا الوقت كان على الجيش السادس التابع لبولوس وقسم من الجيش المدرع الرابع المحاصرين في ستالينغراد، صد هجوم سبعة فيالق سوفياتية على الأقل هي : ٢٤ و ٥٦ و ٦٢ و ٥٤ و ٥٧ و ٢١ و ٦٥. لكن الجيش الايطالي الثالث وما بقي من الجيش الروماني الثالث، يتشرذمان رغم البطولات التي ابداها عدد من مجموعاتها.

ليبيا : يدخل البريطانيون إلى الغيلة ويطاردون القوات الايطالية والالمانية في سيرت. يعدّ رومل بعض المجموعات لإعاقة تقدم العدو بانتظار استكمال خط الدفاع الجديد في بويرات.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تشرع كتيبة المشاة الاميركية ١٣٢ باحتلال جبل اوستن دون أية مقاومة يابانية.

غينيا الجديدة : هجوم ضار ولا جدوى منه على تريانغل، فيما تبدأ الإستعدادت لشن هجوم واسع في اليوم التالي ضد بونا، وقد وضعت المدرعات في خط الإنطلاق، ولتغطية هديرها، جرى اطلاق نيران كثيفة لمدفعية الهاون.

بورما : تواصل الفرقة الهندية ١٤ تقدمها نحو ايكاب، وتحتل بوسيدونغ بصورة سلمية.

١٨ كانون الأول :

ليبيا : تشتد المعارك بين مؤخرة القوات الايطالية والالمانية والفرقة النيوزيلاندية الثانية في نوفيليا بين الغيلة وسيرت. بعد هذه المعارك، يأمر مونتغمري بالتوقف عن مطاردة العدو منعاً للتعرض لمفاجآت محتملة يعدها ثعلب الصحراء نظراً لإمتداد خطوط التموين والإمدادات العائدة له.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تواجه كتيبة المشاة الاميركية ١٣٢ بعض

المقاومة اثناء تقدمها على المنحدر الشمالي الغربي لجبل اوستن .

وفي بحر بيسمارك ، تغرق غواصة أميركية السفينة اليابانية تنريو .

غينيا الجديدة : على جبهة سانانندا ، يكبد الاوستراليون اليابانيين في نابابو خسائر فادحة ، وتؤازرهم المدفعية الاميركية بهجوم على سانانندا . لكن مقاومة اليابانيين الذي يحاصرون الطريق إلى سانانندا تبدأ بالتلاشي ، ومجموعة من كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ تحاول احتلال جزيرة موزيتا . فتصدها مقاومة العدو الشرسة وتجبرها على التراجع .

١٩ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يستمر السوفيات في تقدمهم في قطاع الجنوب . فيما يتضعضع الجيش الايطالي الثامن في اثناء تراجعه من جراء عدم تجهيزه بما يساعده على تحمل قساوة الشتاء في روسيا . وقد سجل الالمان تقدماً طفيفاً باتجاه ستالينغراد .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : على الرغم من الدعم الجوي والمدفعي ، لم يتوصل الاميركيون إلى التغلب على المقاومة اليابانية في جبل اوستن .

غينيا الجديدة : تجدد الهجمات الاوسترالية على قطاع سانانندا ، ويتم احتلال بعض مواقع العدو . ولدى وصول المجموعات المهاجمة إلى مسافة ٣٠٠ متر تقريباً ، تصطدم بالعدو وتجبره على التراجع وتقيم في تلك المنطقة خطاً دفاعياً جديداً عرف باسم كانو . كذلك تهاجم مجموعات اخرى تريانغل لكنها تمنى بخسائر جسيمة .

٢٠ كانون الأول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يعيق اليابانيون تقدم الاميركيين على المنحدر الشمالي لجبل اوستن ، فيما يقوم الفريق الاميركي للتنقيب عن الألغام ببناء طريق بين لونغا ومنحدرات هذا الجبل .

غينيا الجديدة : ينجح الاميركيون في دحر اليابانيين إلى الوراء حتى مصب نهر سيامي .

٢١ كانون الأول :

ليبيا : تصل طلائع الجيش البريطاني بصعوبة إلى سيرت حيث تواجهها مؤخرة القوات الايطالية والالمانية .

غينيا الجديدة : ينتقل الجنرال اودا ، قائد القوات اليابانية ، من نابابو إلى جيروا ، فيما تستأنف المعارك في جميع القطاعات حول سانانندا والطريق الممتدة إليها ، كذلك تكبدت القوات اليابانية خسائر فادحة بسبب خدعة أوقعهم فيها العدو .

* تأمر قيادة الأركان الاميركية باحتلال جزيرة امشيتكا في جزر إليوشن حيث يصبح من السهل قصف جزيرة كيسكا التي يحتلها اليابانيون .

٢٢ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يشعر الجنرال كيلست بامكانية قطع الإتصال بين مجموعته الالمانية الثانية وبين بقية القوات الالمانية ، في حال نجاح السوفيات في سحق الجنرال مانشتاين على جبهة دون . فيباشر بسحب طلائع جيشه المتقدمة في القوقاز . أما السوفيات الذين عززوا قواتهم بست فيالق إضافية ، فهاجموا بقوة جنوبي شرقي نلتشيك . وعلى جبهة دون ، حققوا تقدماً هاماً واستطاعوا أن يوقعوا في شراكهم ، أمام ستالينغراد ، ليس جيش بولوس السادس بل جميع الجيوش التابعة لمانشتاين . وفي القطاع الأوسط ، دفعوا بقواتهم باتجاه فيليكي لوكي .

تونس : خلال ليل ٢٢ ـ ٢٣ منه ، تستأنف الفرقة الخامسة التابعة للجيش البريطاني الأول هجومها نحو مدينة تونس ، فيما تحتل الكتيبة الثانية جبل الأحمرا على بعد ١٠ كلم شمالي شرقي مجاز الباب .

غينيا الجديدة : يرأس الجنرال اودا



دورية سوفياتية مكلفة بنقل الامدادات إلى المدافعين عن ستالينغراد، تعبر مجرى نهر الفولغا المجمّد (كانون الأول ١٩٤٢).

شخصياً قيادة العمليات اليابانية على جبهة سانانندا . وقد اوقفت القوات اليابانية تقدم الاوستراليين على طريق سانانندا . قامت عناصر من فرقة المشاة الاميركية ١٧ بتمشيط الجزيرة موزيتا بعد اعادة تركيب الجسر الذي يفصلها عن الشاطىء .

٢٣ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : تبلغ مدرعات الجنرال هوث إلى مسافة ٥٠ كلم من القوات المحاصرة في ستالينغراد . وكان على بولوس أن يقتنص الفرصة ويحاول الخروج من نقطة حصاره ، بعد أن وافق الفوهور على ذلك . لكنه تردد بسبب النقص في المحروقات على الرغم من ضيق المسافة . أما مانشتاين الذي يعاني أيضاً وضعاً دقيقاً والذي يخشى فشل العملية فقد نصح الجنرال بولوس بالعدول عن الخروج . وعند المساء ، أعلن بولوس ، وقد ساورته المخاوف والشكوك انه لن يغادر ستالينغراد دون أمر صريح من هتلر . من هنا ، كان تقدم الجنرال هوث نحو ميشكوفا تضحية غالية الثمن وعديمة الفائدة . فضلاً عن ذلك ، اصبحت الإمدادات الجوية التي وعد بها غورينغ نادرة وضئيلة وقد شرع المحاصرون في ستالينغراد بذبح الخيول كي يتمكنوا من تأمين غذائهم .

تونس : تشل الأمطار الغزيرة كل العمليات العسكرية طيلة ثلاثة أيام ، وقد حلّت كتيبة من الفرقة الاميركية الأولى محل القوة التي تتمركز على جبل الأحمرا ، لكنها اضطرت للتراجع من جراء تعرضها لهجوم الماني معاكس .

٢٤ كانون الأول :

الجزائر : قتل الجنرال دارلان في مدينة الجزائر على يد طالب موالٍ للملكية يدعى فرنان بونيه دي لاشابيل . وكان دارلان اليد اليمنى للماريشال بيتان ، وقد عين في ١٣ تشرين الثاني ، حاكماً في افريقيا بعد انضمامه إلى قوات الحلفاء ابان الإنزال الذي تم في الجزائر .

تونس : تعود مجموعة بريطانية فتحتل المواقع التي خسرها الاميركيون في الليلة السابقة على جبل الأحمرا . من جهة أخرى ، يقرر ايزنهاور والجنرال اندرسون ، قائد الجيش البريطاني الأول ، تأجيل الهجوم على مدينة تونس حتى نهاية فصل الشتاء .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يوقف ٥٠٠ ياباني يسيطرون على موقع جيفو بين التلتين ٣١ و ٢٧ التقدم الاميركي لاحتلال جبل اوستن .

٢٥ كانون الأول :

ليبيا : تحتل القوات البريطانية سيرت . أما قوات المحور فتبدأ بانشاء خط دفاعي بين حمص وترحونة اضافة إلى الخط الدفاعي في بويرات .

تونس : للمرة الثانية ، يحتل الالمان جبل الأحمرا الذي يشرف على الطرق التي تمر في مجاز الباب ، فيما تنقل الفرقة البريطانية الأولى إلى هذه المنطقة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يصمد موقع جيفو على جبل اوستن ضد الهجمات الاميركية التي تدعمها المدفعية والطائرات .

غينيا الجديدة : تقوم الغواصات اليابانية بنقل الإمدادات إلى طليعة القوات في بونا ، فيما يكرر الاوستراليون والاميركيون هجومهم على تريانغل ويتوصلون في بعض الأماكن إلى دحر اليابانيين إلى الشاطىء .

٢٦ كانون الأول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يصمد موقع جيفو ضد الهجمات الاميركية الجديدة التي تساندها المدفعية والطائرات .

غينيا الجديدة : تنطلق الطائرات اليابانية من قواعدها في رابول وتغير على دوبودورا . لكن الطائرات الحليفة تتصدى لها وترغمها على الفرار . وفي ليل ٢٦ ـ ٢٧ منه تصل تعزيزات ومدرعات اميركية واوسترالية إلى خليج اورو ، وقد حقق الحلفاء تقدماً محدوداً في محاولتهم شق القوات اليابانية المتمركزة في بونا .

ساحل الصومال الفرنسي : تدخل مجموعات فرنسية ، انضمت حديثاً إلى الحلفاء ، المستعمرة الفرنسية وتحتل سلمياً جسرين لسكة الحديد على خط دجيبوتي ـ اديس ابابا .

٢٧ كانون الأول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : الوضع على جبل اوستن مجمداً فيما تحاول مجموعات اميركية جديدة للإلتفاف على منحدرات موقع جيفو .

غينيا الجديدة : يتلقى اليابانيون ، في موقع نابابو ، الأمر بالإنسحاب بحراً

والإنتقال إلى جيروا . وتغير ٥٢ طائرة يابانية على مواقع الحلفاء في بونا ، فتسقط طائرات الحلفاء ١٤ منها . وتصل ليلاً إلى خليج اورو مدرعات اضافية ، وكذلك تصل من اوستراليا مجموعة تابعة للفرقة الاميركية ٤١ إلى مرفأ موريسبي .

بورما : تتابع الفرقة الهندية ١٤ تقدمها نحو ايكاب وتجتاز نهر مايو وسلسلة الجبال التي تحمل الإسم ذاته . كذلك تتقدم الفرقة الهندية ٤٧ على طول الشاطىء وتصل إلى اندين حيث توصل بعض المجموعات إلى موقع فول على اطراف شبه جزيرة مايو . ثم توقف مسيرتها لإسباب لوجستية .

ليبيا وتونس : تبدأ التحركات بطيئة في وادي تامت في ليبيا وفي مجاز الباب في تونس .

الجزائر : عين الجنرال جيرو حاكماً مدنياً وعسكرياً لإفريقيا الشمالية . كما جرت محاكمة بونيه دي لاشبيل بشكل صوري ونفذ فيه حكم الإعدام رمياً بالرصاص .

٢٨ كانون الأول :

ليبيا : تبلغ طليعة الجيش البريطاني الثامن وادي الكبير بالقرب من بويرات ، دون أن تصادف أية مقاومة .

تونس : تصدّ قوات المحور هجمات الجيش البريطاني الأول .

ساحل الصومال الفرنسي : تنضم سلطات المستعمرة إلى المقاومة الفرنسية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحاول الدوريات الاميركية البحث عن نقاط الضعف في خط الدفاع حول موقع جيفو . وتقرر القيادة تعزيز القوات المهاجمة بعد أن انخفض عددها إلى ١٥٠٠ رجل ، وذلك بالحاق كتيبة اضافية بها .

غينيا الجديدة : تتلقى القوة اليابانية في بونا الأمر بالإنسحاب إلى جيروا بحماية مجموعات أخرى هاجمت في طريقها المواقع الاميركية .

وفي المساء تقتحم مجموعة من المتطوعين موقع « تريانغل » الحصين فتجده خالياً من اليابانيين .

الصين : يؤكد تشانغ كاي شيك للرئيس روزفلت أن الجيش الصيني سيكون في الربيع المقبل ١٩٤٣ على استعداد للقيام بهجوم واسع من يونان ، لكنه يطلب ، كشرط أولي لذلك أن تضاعف قوات الحلفاء البحرية في خليج بنغال بشكل محسوس .

٢٩ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يحتل السوفيات مجدداً كوتيلنيكوفو (قرب ستالينغراد) التي انطلق منها الهجوم الالماني الذي كان يفترض فيه أن يفك الحصار عن الجيش السادس والجيش المدرع الرابع .

ليبيا : تصل العناصر المتقدمة من الجيش البريطاني الثامن إلى بويرات التي اخلتها قوات المحور ، فيما يقصف الطيران الايطالي دون هوادة جحافل الفرنسيين القادمة من تشاد عبر الصحراء باتجاه طرابلس .

ليبيا : معارك محلية محدودة .

المحيط الهادىء ـ جورجيا الجديدة : على الرغم من غارات الحلفاء الجوية المتواصلة ، ينجز اليابانيون مطار موندا .

غواد الكنال : استمرار الهجوم الاميركي على جبل اوستن .

غينيا الجديدة : يصل الجنرال ياماغاتا إلى جيروا ، في مهمة لتنظيم الإنسحاب من غونا إلى جيروا . أما الاميركيون فقد بلغوا الشاطىء جنوبي شرقي بونا وبذلك اوقفوا تراجع اليابانيين بطريق البر .

٣٠ كانون الأول :

تونس : تصل مجموعة من الفرقة الاميركية الأولى إلى مواقع مجاز الباب .

المحيط الهادىء ـ غينيا الجديدة : يشدد الاميركيون والاوستراليون من قبضتهم على مقر بونا ، ويستعدون لمحاصرتها بشن الهجمات عليها انطلاقاً من قرية بونا وجزيرة موزيتا .

٣١ كانون الأول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يستعد الاميركيون لشن هجوم جديد على موقع جيفو في جبل اوستن .

غينيا الجديدة : استمرار المعارك والتحركات الهادفة إلى محاصرة اليابانيين في مقر بونا .



جنود سوفيات يلتحقون بمواقع رفاقهم بالسلاح بين أنقاض ستالينغراد في كانون الثاني ١٩٤٣.

١٩٤٣

1943

اول كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تشدد الفيالق السوفياتية الستة قبضتها على الجيوش الألمانية المحاصرة في ستالينغراد ، فيما يضيق خط الدفاع الألماني ويصبح بعرض ٤٠ كلم لجهة الطول . وتحاشيا لخطر المحاصرة ، تتراجع القوات المدرعة التابعة لهوث مسافة ٢٠٠ كلم جنوبي غربي ستالينغراد ، وتنضم إليها قوات جديدة استدعيت من فرنسا .

وعلى جبهة كالينين في القطاع الشمالي ، يخوض السوفيات حول فيليكي لوكي معارك ضارية ويحتلونها مجدداً .

صقليه : فيما الغارات الايطالية والالمانية تتواصل على مالطا ، تهاجم طائرات الحلفاء باليرم ليلاً وتقصفها .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد تدمير شبه كامل للقافلة التي كانت تنقل الفرقة ٢٨ التي يقودها الجنرال سافو تقرر رئاسة الأركان الامبراطورية اخلاء غواد الكنال . وفي الواقع ، اغرقت ست بواخر من أصل ١١ ، وواحدة اصيبت باضرار بالغة ، و ٤ اضطرت للنزول إلى قعر البحر منعاً لاغراقها . وهذا القرار الصعب الذي اتخذته اليابان يعني خسارة جزر سليمان وما تمثله من نقطة انطلاق لاحتلال اوستراليا ونيوزيلندا . ولكن يتعذر عليها تحمل تضحيات إضافية . فمنذ ٧ آب ١٩٤٢ ، تكبد اليابانيون خسارة ٦٥ سفينة حربية وأكثر من ٨٠٠ طائرة ، ما عدا الخسائر البشرية . وقد وافق الامبراطور هيروهيتو على قرار سحب القوات اليابانية تدريجياً بواسطة سفن « قطار طوكيو الليلي السريع » بقيادة نائب الاميرال تاناكا . في هذا الوقت ، استبدلت القوات البحرية الاميركية التابعة للجنرال فاندرغريفت بقوات أخرى هي : الفرقة البحرية الثانية وفرقة اميركال وكتيبة المشاة ٢٥ ، وجميعها الحقت بالجنرال باتش الذي تولى قيادتها . وبانتظار الهجوم النهائي ، تركزت التحركات الاميركية حول موقع جيفو الذي يتشبث ٥٠٠ ياباني بالدفاع عنه بعناد لا يوصف .

غينيا الجديدة : بعد قصف مدفعي مركز ، تهاجم مجموعة مدنية مقر بونا دون أن تحقق تقدماً يذكر . وفي المساء ، يشاهد الاميركيون جنوداً يابانيين يغادرون « سباحة » مقر بونا . وفي موقع جيروبا ، حوصرت مجموعة يابانية فيما قامت مجموعة اوسترالية بتمشيط المنطقة الممتدة من الشاطىء إلى نهر سيامي .

٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : لو تمكنت القوات الروسية في ستالينغراد من اختراق الخطوط الألمانية ، لكان بوسعها عزل المجموعة الأولى العاملة في القوقاز عن بقية القوات الألمانية . وازاء هذا الخطر وازاء الهجوم الذي شنته القوات السوفياتية القوقازية (الفيالق ٦٤ و٥٨ و ٩ و٣٧) ضد المجموعة الأولى على خط تيريك ، أمر الجنرال كليست قواته المدرعة بالتراجع البطيء نحو الشمال ، كي يكون بمقدورها مهاجمة يسار القوات السوفياتية في حال تقدمها نحو روستوف بغية عزل المجموعة الأولى في القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحت غطاء من القصف المدفعي تجدد فرقة المشاة الاميركية ١٣٢ هجماتها ضد موقع جيفو وتحتل التلة ٢٧ حيث يصبح بمقدورها بعد ذلك مواجهة الهجمات اليابانية المضادة . وكذلك يحتل الاميركيون بعض المواقع الأخرى إلى الشمال والشرق من جيفو . غير ان خطوط جبهتهم بقيت متقطعة . وقد تولى الجنرال باتش مجموعة القوات التي تشكلت في الأول من كانون الثاني تحت تسمية الفرقة ١٤ .

غينيا الجديدة : أخيراً ، تنجح القوات الاميركية والاوسترالية في الاستيلاء على مقر بونا ، وتنتهي المقاومة اليابانية فيه ، وينتحر الكولونيل الياباني قائد الموقع مع عدد من الضباط على الطريقة اليابانية (هاراكيري) تخلصاً من عار الهزيمة . ثم يتقدم الحلفاء نحو موقع جيروبا حيث تجري إلى الشرق منه عمليات التمشيط . اما اليابانيون فقد ارسلوا مجموعات منهم انطلقت من جيروبا لمساعدة رفاقهم في السلاح الذين هربوا من بونا . ومنذ اندلاع المعارك في هذا المحور ، خسر اليابانيون ما لا يقل عن ١٤٠٠٠ رجل مقابل ٢٨٠٠ للأميركيين والأوستراليين . وبعد ذلك نقلت المدافع المستخدمة في بونا تدريجياً إلى جبهة سانانندا . والجدير بالذكر ان الحلفاء واليابانيين كانوا قد حشدوا ، خلال هذه الفترة ، في غواد الكنال ، معظم قواتهم البحرية والجوية .

٣ كانون الثاني :

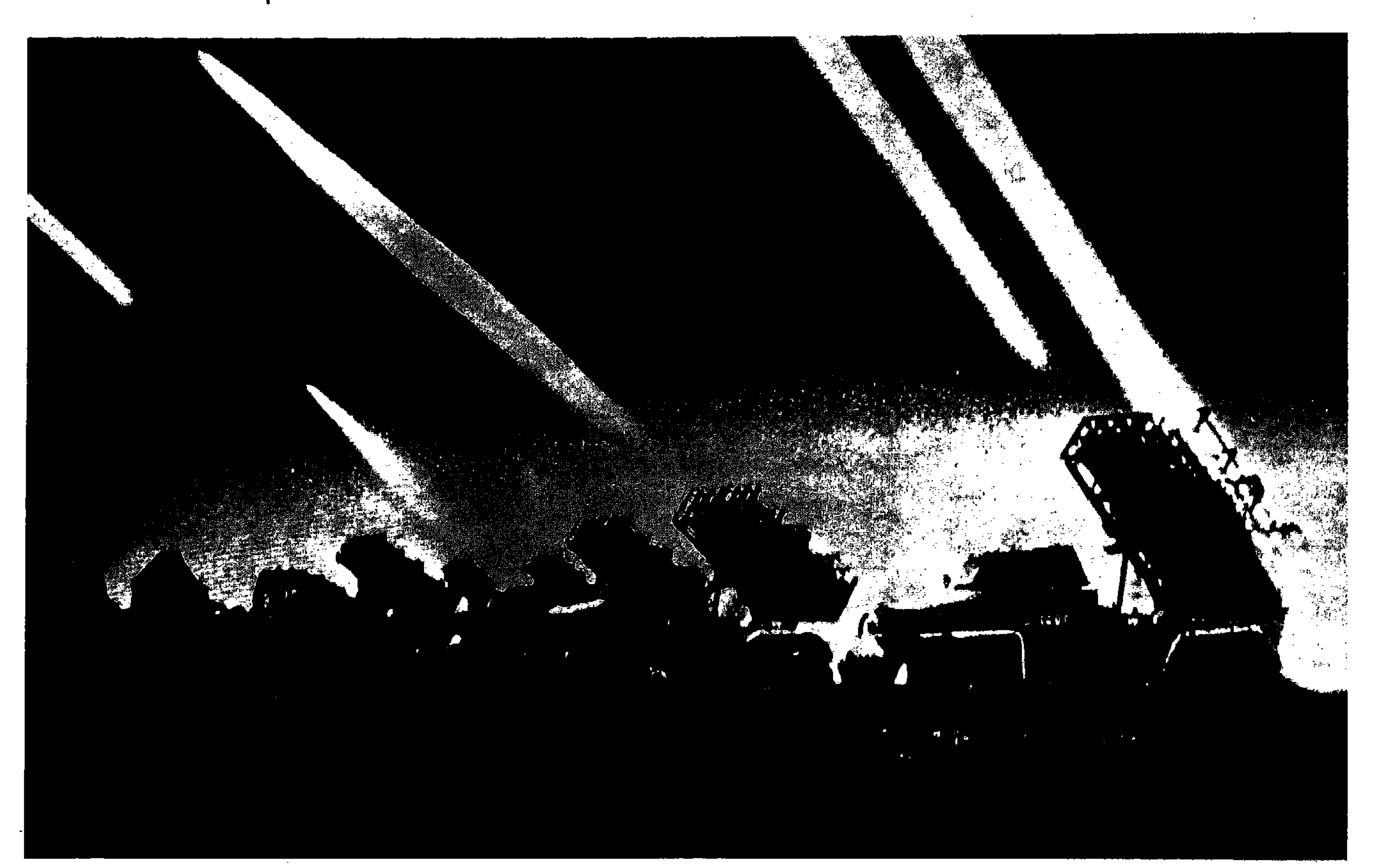
الجبهة السوفياتية : فيما تستعد ٤ جبهات سوفياتية (هي جبهة بريانسك

وفورونيج والجبهتان الجنوبية والجنوبية الغربية) لشن هجوم واسع ، تدخلت قوات بولوس في مرحلة النزاع في ستالينغراد . وفي القوقاز ، ينجح الجنرال كليست في احتواء الضغوط الروسية بفضل تراجعه المستمر إلى

تمتين خطوط الاتصال بين وحداتهم في مختلف نقاط الجبهة .

غينيا الجديدة : عمليات تمشيط في منطقة بونا وإلى الشرق من موقع جيروبا .

جيورجيا الجديدة والذي تبلغته قيادة الجيش الياباني ١٧ ، تبقى قوات « الشمس المشرقة » محافظة على تماسكها على الرغم من النقص في الذخيرة والمواد الغذائية . كذلك تبقى المقاومة في موقع جيفو تعيق تقدم الاميركيين نحو جبل



في القطاع الأوسط، قصف ليلي براجمات الصواريخ السوفياتية، (انها الكاتيوشا (KATIOUCHA) الشهيرة، التي عُرفت ايضاً باسم «ارغن ستالين» (ORGUES DE STALINE).

خطوط دفاعه الثانية . كذلك يستعيد السوفيات موزدوك ومالكوبك . أما مجموعة القوات التابعة لمانشتاين في دون ، فهي تقاتل ببسالة لابقاء الطريق حرة لتراجع الجيش المدرع الأول ووحدات المجموعة الأولى .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تستمر المعارك حول جبل اوستن قبالة موقع جيفو . وقد توصل المهاجمون إلى

٤ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتعرض القوات الالمانية في ستالينغراد للمزيد من الهزائم ، فيما تستمر مجموعة القوات في دون في القتال تحت خطر اختراق العدو لصفوفها باتجاه روستوف .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : على الرغم من أمر الإنسحاب تدريجياً من غواد الكنال ونقل القوات الباقية منها إلى

اوستن . وقد بلغت خسائر اليابانيين حتى الآن ٥٠٠ رجل مقابل ٣٨٣ للاميركيين .

جيورجيا الجديدة : ليل ٤ ـ ٥ منه تقصف مجموعة سفن اميركية بقيادة نائب الأميرال انسوارت مطار موندا والمنشآت العسكرية بغزارة .

غينيا الجديدة : يستولي اليابانيون ، في هجوم مفاجىء ، على موقع متقدم

للحلفاء في جوار تاراكينا منقذين بذلك قسماً من الناجين في موقع بونا ، فتضع قيادة الحلفاء خطة لابادة العدو غربي جيروا .

٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يستعيد السوفيات نالتشيك في منطقة القوقاز ، فيما يعاجل كليست إلى نقل قواته نحو الغرب ، تاركاً بعض المجموعات لاعاقة تقدم العدو بسرعة . كذلك تستعيد مجموعة مدرعة سوفياتية تسيمليانسك اثناء تقدمها نحو دون .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يأمر الجنرال باتش باستبدال فرقة المشاة الاميركية ١٣٢ المتمركزة على جبل اوستن بالفرقة ٢٥ . في هذا الوقت ، تصل إلى الاميركيين في غواد الكنال تعزيزات جديدة ، فيستعدون للقيام بهجوم واسع النطاق .

غينيا الجديدة : تصل مجموعة من الكتيبة الاوسترالية ١٨ ، بمؤازرة ٤ مدرعات إلى سوبوتا . وتمهيداً لهجوم واسع على سانانندا ، تتجه كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ نحو الجهة الشمالية الغربية من تاراكينا .

٦ كانون الثاني :

جنوبي غربي المحيط الهادىء : ترصد طائرات استكشاف للحلفاء قافلة يابانية تنقل تعزيزات وامدادات من بريطانيا الجديدة إلى لاي . فتقوم الطائرات الاميركية المقاتلة بقصفها تكراراً .

بورما : في منطقة أراكان ، تستأنف الفرقة الهندية ١٤ الهجوم الذي خطط له الكستدر لأسباب نفسية أكثر منها عسكرية . لكن اليابانيين يتصدون لهذا الهجوم وتستمر المعارك أسابيع عدة دون أي نتيجة .

٧ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : منذ عدة أيام ، والمعارك الضارية تدور بالحراب في ستالينغراد ، والقتال يجري على كل متر مربع ، ويضيق نطاق خط الدفاع الألماني يوماً بعد يوم ، لكنه ما يزال يتسع لمدرجين تهبط عليها الطائرات التي تنقل بعض الامدادات الضئيلة ، وتستمر مجموعة الجنرال هوث المدرعة بالدفاع عن طريق روستوف ، متراجعة تحت وطأة ضربات القوات السوفياتية . غير ان بعض طلائع الفيالق السوفياتية تصل إلى مسافة ٤٠ كلم من روستوف ، ولم يبق لها سوى القليل للاستيلاء على مقر قيادة اركان الماريشال مانشتاين .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تغادر كتيبة من المشاة الاميركية مركزها في لونغا وتنضم إلى المهاجمين في جبل اوستن ، فيما تبحر مجموعة أخرى نحو خليج بوفور لاقفال الطريق الذي قد يسلكه اليابانيون لدى تراجعهم من جراء الهجوم الاميركي . والاميركيون ، باسلحتهم الثلاثة ، يحشدون نحو ٥٠٠٠٠ (منهم ٢٤٠٠٠ في البر) مقابل ١١٠٠٠ ياباني فقط .

غينيا الجديدة : فيما الاوستراليون والاميركيون يتجمعون في منطقة سانانندا ، كانت القافلة اليابانية التي قصفتها قبل يوم واحد الطائرات الاميركية ، تتجه نحو مرفأ لاي حيث ابحر منه المحاربون مع بعض عتادهم .

٨ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يوجّه روكوسوفسكي ، قائد الجبهة الروسية في دون ، انذاراً إلى بولوس يطلب منه الاستسلام . لكن القائد الالماني يعرف ان كل شيء قد انتهى ، لكنه لا يستطيع عصيان أوامر الفوهرر الذي لا يمكنه حتى تخيّل امكانية الاستسلام . في هذا الوقت ، كان السوفيات يتقدمون مهددين المجموعة الأولى التابعة لكليست بالعزل .

الصين : يبعث الجنرال تشانغ كاي تشيك برسالة إلى الرئيس روزفلت يعلمه فيها عن رفضه اقتراحه بشن هجوم واسع في الربيع المقبل .

مدغشقر : يتخلى الجنرال البريطاني بلات عن حكم الجزيرة ، باستثناء منطقة دياغو سواريز (التي يستخدمها الانكليز كقاعدة جوية وبحرية) ، إلى الجنرال لوجانتيوم بصفته الحاكم الاعلى للمقاطعات الفرنسية في المحيط الهندي فضلاً عن كونه موالياً لفرنسا الحرة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنتقل سراً كتيبة المشاة الاميركية ٣٥ إلى قطاع جبل اوستن حيث تتم الاستعدادات للهجوم العتيد .

غينيا الجديدة : تحتل مجموعة من كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ قرية تاراكينا ، فيما كتيبة المشاة ١٦٣ تبدأ بالهجوم الهادف إلى أبعاد العدو عن طريق سانانندا . في هذا الوقت ، ينزل

اليابانيون ، على الرغم من الغارات الجوية لطائرات الحلفاء ، حوالي ٤٠٠٠ رجل وعتاداً إلى لاي .

فرنسا : لأول مرة يجتمع مسؤول شيوعي هو فرنان غرونيه بالجنرال ديغول في لندن .

بولونيا : لم يبق في معتقل فرصوفيا سوى ٤٠٠٠٠ يهودي .

٩ كانون الثاني :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتخذ الاميركيون مواقعهم في ماتانيكو . وفي منطقة جيفو ، يستعدون للهجوم المرتقب في اليوم التالي .

غينيا الجديدة : يحاول الاميركيون احتلال راس جسر في منطقة تاراكينا ، لكن نيران العدو تمنعهم من تحقيق ذلك . أما القافلة اليابانية التي نقلت قبل يوم الامدادات إلى لاي ، فقد هاجمتها طائرات الحلفاء في طريق عودتها ، واغرقت لها سفينتين واسقطت حوالي ٨٠ طائرة .

١٠ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يتجاهل بولوس الانذار الموجه إليه في ٨ منه ؛ فما كان من روكوسوفسكي إلا أن شن هجوماً جديداً على الجيش الالماني السادس والمجموعة الأخرى المحاصرة في ستالينغراد . وكان سبق هذا الهجوم ورافقه قصف مدفعي كثيف . وعلى الرغم من معرفته انه قد هزم ، فقد استمر بولوس بالمقاومة اما تحسساً بالواجب واما لأسباب استراتيجية تهدف إلى إلهاء واستبقاء أكبر عدد من القوات السوفياتية تخفيفاً للضغط الذي تمارسه على مجموعة القوات في دون وعلى المجموعة الأولى التي يخشى أن تقع في الشرك المنصوب لها في القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تتوصل مجموعة من كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ إلى إقامة راس جسر قرب تاراكينا ، فيما تتقدم مجموعات أخرى من كتيبة المشاة ١٦٣ إلى المواقع التي أخلاها اليابانيون .

غينيا الجديدة : مفارز من كتيبة المشاة ١٢٧ الاميركية تتوصل إلى إقامة رأس جسر بالقرب من تاراكينا . ومفارز أخرى من كتيبة المشاة ١٦٣ الأميركية تتقدم في منطقة كانو وفوسكت حيث انسحب اليابانيون من بعض المواقع .

١١ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، تنجح القوات السوفياتية في جبهتي لينينغراد وفولكوف في فتح ثغرة في الخطوط الالمانية جنوبي بحيرة لادوغا بحيث بات ممكناً إيصال المؤن إلى المدينة المحاصرة . وعلى جبهة القوقاز ، تستمر مجموعة كليست الاولى بالتراجع من نهري كوما وتيريك .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : ينجح الاميركيون في احتلال موقع سي هورس فيما بقي موقع جيفو منيعاً نظراً لكثافة نيران العدو ودقته في التصويب التي اجبرت المشاة الاميركيين على البقاء بعيداً .

١٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تقوم القوات السوفياتية على جبهتي لينينغراد وفولكوف بتحصين الممر الذي فتحته جنوبي بحيرة لادوغا . لكنها لم تتوصل ، خلال سنة كاملة ، من توسيعه لانه اصبح هدفاً للمدفعية الالمانية ، وقد سمّي « ممر الموت » .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يحقق الاميركيون تقدماً محدوداً باتجاه موقع غالوبينغ هورس . اما في سائر المواقع الأخرى وخاصة في جيفو ، فقد صدّ اليابانيون جميع المحاولات الاميركية التقدم .

جزر إليوشن : تقوم مجموعة اميركية صغيرة بقيادة الجنرال لويد جونز باحتلال جزيرة امشيتكا دون ان تصادف اية مقاومة . وخلال العملية غرقت سفينة مطاردة من جراء اصطدامها بالصخور في قصر البحر .

غينيا الجديدة : تهاجم مجموعتان من الفرقة الاوسترالية ١٨ ، بمؤازرة المدرعات ، مواقع العدو في شمالي غربي غونا . وقد دمرت المدفعية اليابانية المدرعات الاوسترالية ، لكن فرقة المشاة تواصل الهجوم متكبدة خسائر كبيرة . وفي ليل ١٢ ـ ١٣ منه ، اصدرت القيادة اليابانية امراً إلى قواتها بالتراجع .

افريقيا الشمالية : تنطلق قوات ليكلير من التشاد في ١٩ منه وتستولي على فزّان (في صحراء ليبيا) قبل أن تنكفىء إلى طرابلس .

١٣ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتقدم الفيالق السوفياتية ٢٤ و ٦٥ و ٢١ المتمركزة على

جبهة دون ، بقيادة روكوسوفسكي ، من الغرب إلى روسوشكا ، اما الفيلق ٦٤ فيتقدم من الجنوب والفيلق ٦٦ من الشمال ، في حين تقوم مدفعية الفيلق ٦٢ بقصف المواقع الالمانية من الجهة الشرقية لنهر فولغا . وقد سيطرت القوات السوفياتية على نسبة هامة من الجبهة التي يدافع عنها جيش المدرعات الالماني الرابع والجيش السادس .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتسع نطاق الهجوم الاميركي مع تقدم فرقة البحرية الثانية نحو الشاطىء ، فيما تحاول الفرقة ٢٥ دون جدوى اختراق خطوط العدو على جبهة طولها ٤٥٠٠ متر . وقد صمد موقع جيفو ضد جميع الهجمات الاميركية ، ويبدو أن اليابانيين قد قرروا اخلاء الجزيرة لكنهم ينوون تأخير موعد رحيلهم بهدف تكبيد عدوهم مزيداً من الخسائر .

غينيا الجديدة : يتولى الجنرال ايكلبرغ قيادة القوات الاوسترالية والاميركية العاملة في الجزيرة .

١٤ كانون الثاني :

افريقيا الشمالية : ينعقد مؤتمر الدار البيضاء بحضور الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء تشرشل ، وبمشاركة رؤساء اركان كل منهما (فيما غاب الكبير الثالث ستالين ، بسبب العمليات العسكرية التي تستوجب بقاءه في موسكو) . يتناول البحث تقويم الوضع في هذه المرحلة الدقيقة من الصراع حيث تبدأ تلوح في الأفق اولى علامات التراجع في صفوف الالمان . ثم اعدوا استراتيجية قوات الحلفاء للمرحلة المقبلة . وقد أكد ستالين في رسالة بعث بها إلى المؤتمر ان المسألة الرئيسية التي يجب معالجتها هي فتح جبهة ثانية في اوروبا لاجبار الالمان على توزيع قواتهم على أكثر من جبهة . ورأى الحلفاء ، مثل ستالين ، ان الضرورة الملحة تقضي بفتح هذه الجبهة . لكنهم لم يتوصلوا إلى الاتفاق على مكانها . فالرئيس روزفلت ومعاونوه يرتأون أن تكون فرنسا ميداناً لهذه الجبهة بحيث يصار إلى إنزال قوات الحلفاء فيها خلال الأشهر المقبلة ، في حين يميل تشرشل إلى شن هجوم مباغت على ايطاليا لكونها وسط اوروبا الهش ، مما يساعد فيما بعد ، على ملاقاة الجيش الروسي في البلقان بغية مهاجمة امبراطورية هتلر في الجنوب .

وفي الوقت الذي كان تشرشل يتعهد فيه بمساندة الخطة الاميركية بشأن عملية الإنزال في فرنسا المرتقبة في عام ١٩٤٤ كان روزفلت يطلب الاعداد لإنزال في إيطاليا وفي عملية صقلية على وجه الدقة .

وخلال اجتماعات الدار البيضاء ، تم الاتفاق أيضاً على وجوب تكثيف الغارات على الأراضي الالمانية وتنظيمها ليلاً نهاراً بغية تدمير مراكز الانتاج الصناعي وقطع طرق المواصلات . وقد اوكلت هذه المهمة إلى القائد الانكليزي ارثر هاريس . كما اتفق على مطالبة المانيا وإيطاليا واليابان عند نهاية الصراع ، بالإستسلام غير المشروط .

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعارك جنوبي بحيرة لادوغا حيث يسعى الالمان إلى إخراج السوفيات من الممر الذي ساعدهم على فك الحصار عن لينينغراد .

وفي ستالينغراد ، تسيطر القوات السوفياتية على مطار بيتومنيك وهو أهم موقع في خط الدفاع الالماني . وفي الجبهة الشرقية ، يخترق الجيش الأحمر خطوط الجيش المجري الثاني على جبهة دون ، وبذلك يزداد وضع قوات كليست ومانشتاين خطورة وحراجة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : لم تحقق الهجمات الاميركية المستمرة اية نتيجة سواء على طول الشاطىء غربي لونغا ، أو على جبل اوستن حيث بقي موقع جيفو منيعاً لا يؤخذ ، وقد أنزل اليابانيون ٦٠٠ رجل في كاب اسبرانس غربي لونغا ، لحماية قواتها لدى تراجعها في الوقت المناسب ، اما الطائرات الاميركية فقد اغارت على مجموعة سفن يابانية في عرض البحر واصابت اثنتين منها .

غينيا الجديدة : المعارك قائمة في قطاع ساناننداوعلى طريق كيلرتون فيما يبدأ اليابانيون بالتراجع بهدوء نحو لاي .

فرنسا : تعترض سلطات الاحتلال الإيطالية على حملات ترحيل اليهود .

١٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعارك جنوبي بحيرة لادوغا بهدف ازالة جيوب المقاومة في ستالينغراد ، فيما تنتقل القوات السوفياتية في فورونيج إلى مرحلة الهجوم وتتقدم نحو خط سكة الحديد فورونيج ـ روستوف في القطاع الذي يتمركز فيه الجيش الإيطالي الثامن الذي

كان في غاية التضعضع والتشرذم وهو يقاتل كي ينجو بنفسه ويلتحق بالقوات الالمانية المتمركزة في دونيتز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : اليابانيون يقاومون بعناد ويرفضون الإستسلام ، ومفارز من كتيبة المشاة ٣٥ الاميركية تهاجم من جديد جيفو .

غينيا الجديدة : يستعد الحلفاء لهجوم واسع النطاق الاخراج اليابانيين من منطقة ساناندا .

١٦ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تواصل جيوش روكوسوفسكي ، في قطاع ستالينغراد ، هجماتها العنيفة للقضاء على العدو وبات السوفيات يحتلون أكثر من نصف دائرة الدفاع الالمانية ، وبعضهم وصل إلى نحو ١٠ كلم من وسط المدينة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تقوم القوات الاميركية بهجوم واسع على العدو ، وتتقدم ثلاث مجموعات نحو الغرب للسيطرة على موقع بوها ، في حين تتقدم كتيبة مشتركة من المشاة والبحرية نحو الشاطىء . اما الفرقة ٢٥ فتشن هجوماً نحو الداخل بهدف محاصرة العدو . وقد تمّ احتلال موقع هام يشرف على ماتانيكو ، فيما تتقدم مجموعات أخرى لمحاصرة موقع جيفو .

غينيا الجديدة : يشن الاوستراليون والاميركيون ، بمساندة الطيران والمدفعية ، هجوماً نحو الشاطىء ، وتبدأ بضرب العدو في المنطقة الواقعة بين راس كيلرتون وقرية سانانندا ، فيما تقوم كتيبة المشاة الاميركية ١٦٣ بقطع طريق سوبوتا ـ سانانندا وتتوغل مسافة كيلو متر واحد خلف المواقع اليابانية حتى تلتقي بالفرقة الاوسترالية ١٨ .

* يعلن العراق الحرب على المانيا وإيطاليا واليابان . وكان سبق له ان قطع علاقاته الدبلوماسية مع المانيا في ١٩ ايلول ١٩٣٩ .

المانيا : تتعرض برلين ليل ١٦ ـ ١٧ منه لغارة جوية عنيفة قام بها سلاح الجو الملكي البريطاني ، وهي الأولى منذ ٧ تشرين الثاني ١٩٤١ . وقد استخدم الانكليز فيها طرازاً جديداً من القنابل التي تحدد اهدافها .

١٧ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك جنوبي بحيرة لادوغا في ستالينغراد على جبهة دون (حيث يشدد الجيش الاحمر قبضته على العدو في جبهتي دون وروستوف) .

تشهد جبهة الجنوب غلياناً شديداً : ١٣ فيلقاً سوفياتياً تنتشر من نوفوسيل إلى القوقاز ، ما عدا سبعة أخرى تتولى تصفية العدو في ستالينغراد . والقطاع الألماني المهدد بالسقوط يقع على جبهة دون حيث يتمركز الجيش المجري الثاني (بمواجهة الفيلق السوفياتي ١١ والفيلق المدرع الثاني) فيما يتواجه على هذه الجبهة أيضاً الجيش الايطالي الثامن والجيش الروماني الثالث مع الفيلق المدرع السوفياتي الخامس .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد أربعة أيام من المعارك ، ينجح الاميركيون في التقدم على طول الشاطىء على بعد ١,٥ كلم من تلة كروز . وقد دعت مكبرات الصوت اليابانيين إلى الاستسلام فيما راحت المدفعية الاميركية تقصف موقع جيفو بكثافة .

غينيا الجديدة : يحتل الاوستراليون قرية سانانندا ، لكن اليابانيين يتمركزون في مواقع جديدة إلى الغرب والجنوب من القرية . اما الاميركيون فيتقدمون قليلاً نحو جيروا في مواجهة شرسة مع اليابانيين .

١٨ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : بعد سبعة أيام من المعارك القاسية في القطاع الشمالي ، يسيطر السوفيات ، في جبهتي لينينغراد وفولكوف ، على « ممر الموت » جنوبي بحيرة لادوغا (يبلغ عرض هذا الشريط حوالي ١٥ كلم) ويصبح بامكان لينينغراد المعزولة منذ خريف ١٩٤١ ان تتلقى مزيداً من الامدادات إذا سمحت بذلك المدفعية الألمانية .

في القوقاز ، تسعى المجموعة الأولى التابعة « لكليست » تحاشي الطوق الذي يتهددها جنوبي بحر ازوف ، وذلك بالتصدي للضغوط السوفياتية وبسحب أكبر عدد من قواتها عبر ممر روستوف الذي ما يزال سالكاً .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يقيم الاميركيون جنوبي تلة كروز خطاً دفاعياً طوله ١٥٠٠ متر ويمتد من الشاطىء حتى التلة ٥٣ ، اما الموقع جيفو فقد اصبح محاصراً تماماً .

غينيا الجديدة : على الرغم من معرفتهم بخسارة المعركة ، يستمر

اليابانيون بالقتال حتى آخر واحد منهم ، ويقاومون الاوستراليين في سانانندا وجيروا . كذلك يحتل الاميركيون موقعاً حصيناً للعدو على طريق سوبوتا ـ سانانندا ، فيما تتقدم مجموعات أخرى غربي الشاطىء وتحتل شريطاً عرضه ٣٠٠ متر .

تفوق السوفيات عليه بالعدد (سبعة أضعاف) . كذلك ينجح وايكز مع مجموعته الثانية ، غربي كركوف . وأما السوفيات ، فيحاصرون الجيش المجري قرب دون ، كما يتعرض الجيش الألماني الثاني للمصير نفسه قرب كاسترنوى .

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال : جيروا . من جهة أخرى ، يتعرض اليابانيون المدافعون عن طريق سوبوتا ـ سانانندا للحصار في ثلاثة مواقع مختلفة ، ومع ذلك يرفضون الاستسلام إلى فرقة المشاة الاميركية ١٦٣ .

بورما : تتواصل الهجمات الهندية في



كانون الثاني ١٩٤٣: مدرّعة المانية تتقدّم بين دخان قرية روسية تحترق خلال الهجوم المضاد على المنطقة الممتدّة شمالي ستالينغراد.

بورما : تفشل الفرقة الهندية ٤٧ في هجومها على المواقع اليابانية في دونبك فيما تبقى الفرقة ١٢٣ في موقعها قرب راسدونغ .

مالطا : تقصف طائرات المحور قاعدة لافاليت .

١٩ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تحتل القوات السوفياتية مجدداً بعض المواقع في دونيتز شمالي روستوف . أما مانستاين، فيحقق المعجزات بقواته على جبهة دون رغم

يحشد الاميركيون قوات إضافية في قطاع تلة كروز في محاولة لتحطيم المقاومة اليابانية .

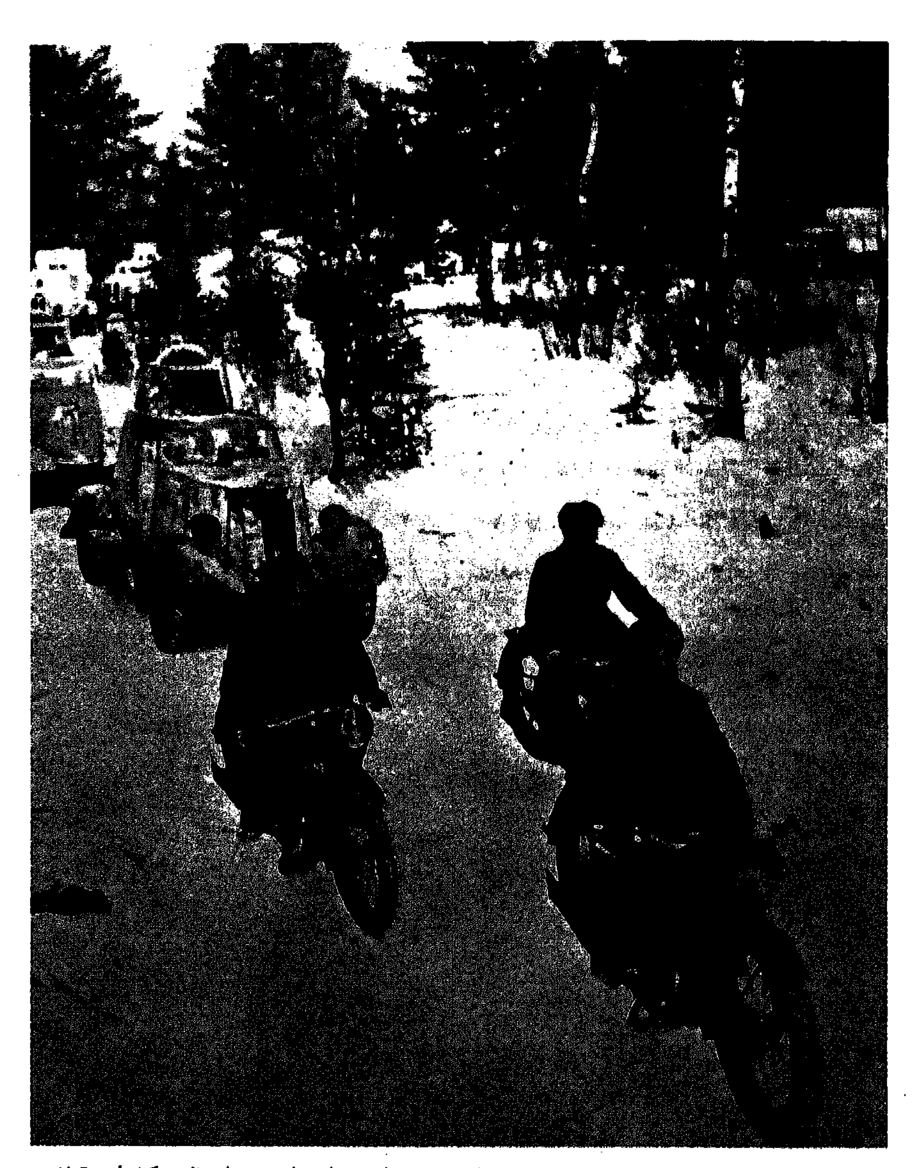
غينيا الجديدة : يغادر الجنرال ياماغاتا بطريق البحر جبهة سانانندا ، بعد أن أمر قواته بالتراجع في اليوم التالي نحو الغرب ، تسللاً عبر خطوط الحلفاء . وقد قتل الجنرال اودا مع احد ضباطه خلال عمليات التراجع ، وعلى الرغم من ذلك لم يتوصل الاوستراليون إلى التغلب على المقاومة اليابانية على طول الشاطىء غربي سانانندا وعلى أطراف

دونبك دون تحقيق أية نتيجة .

٢٠ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تحتل قوات جبهة الجنوب التابعة للجنرال ارمنكو (والتي عرفت حتى الآن باسم جبهة ستالينغراد) بوليتارسكايا وتندفع نحو روستوف من ناحيتي الشرق والجنوب . أما قوات كليست فتخوض معركة قاسية في القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال : تجري عمليات محدودة في جوار لونغا ، فيما تبدأ تظهر اشارات عن قرب سقوط



مجموعة مدرّعة سوفياتية تتقدّمها دورية من الدراجات النارية في طريقها الى المعركة في قطاع فورونيج الشمالي.

موقع جينو بعد القصف الجوي والبري اليومي للقوات اليابانية المتمركزة حوله .

غينيا الجديدة : يقوم الاوستراليون بعملية تمشيط للمنطقة الساحلية غربي سانانندا وللجزء الشمالي من طريق سوبوتا - سانانندا الذي يستخدمه اليابانيون للفرار . اما الاميركيون فقد بدأوا بتصفية ثلاثة مواقع للعدو على طريق سوبوتا - سانانندا فيما اتجهت كتيبة أخرى نحو جيروا .

* تقطع تشيلي علاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور .

٢١ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يحتل السوفيات في القوقاز ، فوروشيلوفسك شرقي ارمافير .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : فيما اليابانيون يقاومون بضراوة في جميع القطاعات يستعد الاميركيون لشن هجوم جديد .

غينيا الجديدة : تتلاقى القوات الاميركية والاوسترالية شرقي سانانندا ، فيما تتوغل مجموعة اميركية في قرية جيروا وتنضم إلى الاوستراليين في غربي القرية .

صقلية : تتواصل غارات الحلفاء الجوية على الجزيرة ، فتصيب كل من بورتو امبيدوكل وجيلا وكاستلفيترانو ببعض الاضرار .

٢٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يعترف البلاغ الالماني ، لأول مرة ، بضيق رقعة الخط الدفاعي للجيش السادس في ستالينغراد من جراء الهجمات التي شنها السوفيات في الجنوب . اما قوات الجبهة السوفياتية في فورنيج ، بقيادة الجنرال غوليكوف ، والتي تضم ثلاثة فيالق ، فتشن هجوماً واسعاً ضد فورونيج ، احدى أقوى مواقع الخط الالماني . وفي الجنوب يحتل الروس مجدداً سيلسك على خط سكة الحديد بين ستالينغراد ونوفوروسيسك .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : عند الساعة ٦,٣٠ تنطلق الفرقة الاميركية ١٤ بالهجوم على بوها بمساندة القصف المدفعي والجوي والبحري ، فيما تتجه فرقة مشتركة من المشاة والبحرية إلى مرتفعات كوكومبونا لمهاجمة المواقع اليابانية . وعلى الرغم من ضآلة المواد الغذائية والذخيرة لديهم ، فقد دافع اليابانيون عن أنفسهم في تلك الغابة بكل براعة وبسالة واوقفوا تقدم البحرية على طول الشاطىء ونجحوا في اخلاء بعض مواقعهم والتراجع بانتظام نحو الداخل . وعند الساعة ١٧/٠٠

تسيطر فرقة المشاة الاميركية ١٧ على مرتفعات كوكومبونا . وعلى جبل اوستن ، توصل الاميركيون إلى فتح معبر عرضه ٢٠٠ متر إلى موقع جيفو . وفي الليلة التالية ، صدّوا هجوماً معاكساً للعدو .

غينيا الجديدة : يحقق الحلفاء أول انتصار لهم على اليابانيين بوضعهم حداً للمعركة الطويلة للسيطرة على منطقة بابوا إلى الجنوب الشرقي من الجزيرة . وقد استكملت القوات الاوسترالية والاميركية تصفية الجيوش المقاومة . كما تراوح عدد القوات اليابانية المشاركة في هذه الحملة بين ١٢٠٠٠ و ١٦٠٠٠ سقط منهم حوالي ٧٠٠٠ قتيل واسر لهم حوالي ٣٥٠ معظمهم من الصينيين والكوريين . اما الاميركيون والاوستراليون فقد بلغ عددهم في بدء الحملة حوالي ٣٠٠٠٠ ، وتكبدوا ٨٥٠٠ اصابة من بينها أكثر من ٣٠٠٠ قتيل .

٢٣ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يدخل السوفيات بعد قتال شديد إلى فورونيج ، فيما يستمر الالمان بالمقاومة داخل المدينة ، كذلك تتواصل مأساة الجيش السادس في ستالينغراد ، فالوجبة اليومية اصبحت منذ زمن بعيد ٥٠ غراماً من الخبز وليتراً واحداً من شوربة الخضار . وبعد شهر من اتباع هذا النظام الغذائي (الذي بدأ في ٢٦ منه) ، بدأت قوى الجنود المدافعين بالإنهيار التام . اما الامدادات



رجال من زمّاري القربة، تابعون للفوج الاسكوتلندي الحادي والخمسين، يقدّمون عرض النصر في طرابلس، ويشاهد خلفهم عامود مرتفع، تعلوه ذئبة روما وهي رمز الفاشية.

التي يؤمنها الطيران الالماني فاصبحت ضئيلة وعديمة الفائدة ، ولا يمكن الاستمرار في هذا الوضع التمويني الهزيل . وفي القوقاز ، تراجع كليست واحتل السوفيات أرمافير ، وهي مركز مواصلات حديدية بين روستوف وباكو .

افريقيا الشمالية : يواصل الجيش البريطاني الثامن سيره نحو الغرب ، ويدخل طرابلس عند الساعة الخامسة صباحاً .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : أخيراً ، يحقق الاميركيون تقدماً ملموساً : يجتازون كوكومبونا ويحاصرون اليابانيين شرقي بوها . اما كولومبونا فتسقط بعد معارك ضارية . وتحتل كتيبة من فوج المشاة الخامس والثلاثين نهائياً نقطة الارتكاز جيفو .

غينيا الجديدة : اما وقد قضي على الحاميات اليابانية الموجودة على الساحل في منطقة بونا ـ جونا وساناننندا ، فيعدّ الجنرال ماك ارثر العدة لتنفيذ المرحلة الثانية من الهجوم الرامي إلى طرد العدو من قطاع لاي ومن كامل الجزيرة .

* يختتم مؤتمر كازابلانكا (الدار البيضاء) ، وقد اتخذ الحلفاء خلاله القرارات التالية : مبدأ « الاستسلام غير المشروط » لالمانيا ، ايطاليا ، واليابان ، انهاء الحملة التونسية واجراء انزال في جزيرة صقلية خلال شهر تموز أو حزيران إذا امكن (عملية هاسكي) ؛ شن هجوم جوي كبير ضد المنشآت الالمانية في اوروبا ؛ استئناف التقدم في المحيط الهادىء بغية اعادة غزو الفيليبين ، وأخيراً شن هجوم على بورما والصين .

* تغرق غواصة اميركية السفينة اليابانية المطاردة للنسافات « هاكاز » في عرض جزيرة نيو آيرلاند .

٢٤ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يتواصل القتال محتدماً في ستالينغراد وفورونيز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تتقدم الفرقة الاميركية الخامسة والعشرون في غرب كوكومبونا باتجاه نهر بوها وينازل اليابانيون العدو على كل شبر وهم يتهيأون لاعادة الابحار .



شهادة مأساوية عن الانسحاب الرهيب للأرمير (ARMIR) أي الجيش الايطالي في روسيا: فرقة تريدنتينا (TRIDENTINA) التي انضمّ اليها جنود مشتتون من فصائل ايطالية أخرى، تجرّ أذيالها نحو نيكولايفكا (NIKOLAEÏVKA).

وتخضع منطقة فيلا ـ ستانمور في جزيرة كولمبا نغارا (في جزيرة سليمان) لقصف جوي ـ بحري عنيف تتولاه مجموعة من حاملات الطائرات والطرادات ومطاردات النسافات الاميركية بقيادة اللواءين البحريين اينسوورث ورامسيه .

فرنسا : في مرسيليا ، يقوم الالمان بتدمير حي الفيو بور (المرفأ القديم) .

افريقيا الشمالية : يلتقي الجنرال ديغول في انفه الجنرال جيرو بحضور تشرشل وروزفلت .

٢٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : ينهي الجيش الاحمر احتلال فورونيج .

ايطاليا : يعين الجنرال ميسّي خلفاً لرومل على رأس القوات المسلحة الايطالية ـ الالمانية في افريقيا .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يبلغ الاميركيون نهر البوها في حين ينكفىء اليابانيون مكتفين بعض العمليات الصغيرة في المؤخرة .

غينيا الجديدة : يتولى الجنرال الاميركي فولر الاشراف على عمليات جميع القوات الحليفة في منطقة غونا وخليج اورو . ويصار شيئاً فشيئاً إلى سحب الفرقة الاوسترالية السابعة والفرقة الاميركية الثانية والثلاثين ونقلها إلى بورث موريسبي .

٢٦ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في ستالينغراد ، يقلص السوفيات أكثر فأكثر المحيط الدفاعي الالماني فاصلين القوات العدوة إلى شطرين . وقبل يومين ، كان بولوس قد طلب إلى هتلر الاذن بالإستسلام ولكن الفوهرر اجابه : « إياك وإلقاء السلاح . وعلى الجيش السادس أن يتشبث بمواقعه ويحافظ عليها حتى آخر رجل وآخر خرطوشة » . ووفاء منه لقسم الطاعة يرضخ بولوس مكرهاً لهذا الأمر ، وقد ادرك ما ينطوي عليه مثل



المصافحة التاريخية بين ديغول وجيرو في انفه (الدار البيضاء) بحضور تشرشل وروزفلت.

هذا القرار من جنون . ومن جهتها ، تتواصل المغامرة التي يخوض غمارها الجيش الايطالي ، وبغية شق طريقه نحو نهر الدونيتز يخوض فيلق الجبال معارك دامية ضد السوفيات في منطقة نيكولايفكا .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : خوفاً من هجوم مفاجىء لليابانيين ضد محيط لونغا ، يسحب الاميركيون فرقة من جهة بوها لتعزيز مواقع الدفاع عند قادتهم . غير أن اليابانيين لم يعودوا في وضع يمكنهم من المهاجمة .

فرنسا : في المنطقة الجنوبية ، تنشأ « حركات المقاومة المتحدة » التي تضم حركات كومبا (نضال) ، ليبراسيون (تحرير) وفران تيرور (القنّاص) .

افريقيا الشمالية : يضم الرتل التابع للكولونيل لوكليرك في طرابلس إلى الجيش البريطاني الثامن .

٢٧ كانون الثاني :

تقوم القوة الجوية الاميركية الثامنة ، انطلاقاً من قاعدتها في انكلترا بأول غارة لها على المانيا ، فتقصف المحلات والمنشآت الصناعية في مرفأ ويلهيلمشهافن .

الجبهة السوفياتية : ستالينغراد (حالياً فولغوغراد) تشهد معارك غير مجدية . وفي نيكولايفكا يتمكن فيلق الجبال الايطالي من التحرر من الحصار ، وتتكبد فرقة تريدنتينا افدح الخسائر خلال المعارك ؛ اما من بقي على قيد الحياة من الجيش الايطالي الثامن (ويزيد

عددهم على الـ ١٠٠٠٠٠ رجل من أصل ٢٣٠٠٠٠) ، فانهم يضطرون إلى مواصلة مسيرتهم الرهيبة إلى خارج روسيا ؛ وذلك لأن هيئة الاركان الالمانية ترفض - بالنظر إلى خطورة الوضع - ان تزود الايطاليين ، الذين قرّر موسوليني اعادتهم إلى ايطاليا بالقطارات اللازمة لنقلهم . وبفضل المناورات اللبقة التي لجأ إليها فون كلايست ، فقد امكن اعادة جزء من مجموعة الجيوش « أ » إلى اوكرانيا ، إلا أن الروس يبدأون بالضغط باتجاه روستوف ، مما يجبر باقي القوات التابعة لفون كلايست على التراجع في نهر كوبان استعداداً للدفاع عن رأس جسر اقيم في منطقة نوفوروسييسك .

افريقيا الشمالية : يصبح الجيش البريطاني الثامن على الحدود بين ليبيا وتونس .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : الفرقة المختلطة من المشاة والمارينز تتقدم مسافة كيلومترين ، بالغة بذلك نهر نوبها .

٢٨ كانون الثاني :

المانيا : اصدار مرسوم تعبئة لكل الالمان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٦٥ سنة .

الجبهة السوفياتية : على جبهة فورونيج ، يحتل الجيش السوفياتي الثامن والثلاثون كاستورنوى ، غربي فورونيج .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يواصل الاميركيون تقدمهم باتجاه رأس الرجاء (كاب إسبرانس) دون أن يضايقهم اليابانيون .

غينيا الجديدة : يقوم اليابانيون بمحاولة أخيرة للوصول إلى بورت موريسبي عبر الجبال الداخلية ، مهاجمين الحامية الاوسترالية في وو . وبفضل بسالة المدافعين وشجاعتهم ، تتمكن قيادة القوات الحليفة من استقدام الامدادات الضرورية بطريق الجو .

٢٩ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يحتل الجيش السوفياتي السابع والثلاثون كروبوتكين في الكوبان ، وهي ملتقى سكك حديدية على خط روستوف - باكو .

٢٩ - ٣٠ كانون الثاني :

المعركة الجوية البحرية في جزيرة رينيل (جزر سليمان) : يهاجم الطيران الياباني مجموعة من الطرادات ومطاردات النسافات تواكب قافلة اميركية متوجهة نحو جزيرة غواد الكنال . وفي ٣٠ كانون الثاني ، وفي حين تتعرض الوحدات الاميركية إلى هجوم جوي ياباني جديد ، تقوم تشكيلات جوية اميركية اقلعت من غواد الكنال ومن حاملات الطائرات بهجوم مضاد ، فيخسر الاميركيون في المعركة الطراد الثقيل شيكاغو الذي تغرقه طائرة نسّافة يابانية .

٣٠ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في الكوبان ، يعيد السوفيات احتلال تيخورتسك في شمالي غربي كروبوتكين وفي جنوبي شرقي روستوف ، قاطعين بذلك الطريق الرئيسية لانسحاب مجموعة الجيوش « أ » التابعة لفون كلايست ، كما تتقدم قوات من الجبهة الروسية عبر القوقاز في المنطقة عينها ، آتية من الجنوب ، وتعيد احتلال مركز مايكوب النفطي ، فتضطر مجموعة من الجيوش الموجودة في منطقة نهر الدون والتابعة لفون مانشتاين إلى الانكفاء نحو الشمال فلا يعود بوسعها اغاثة مجموعة الجيوش « أ » .

إيطاليا : تتعرض مدن مسينا ، كاتانيا ، واوجوستا لقصف جوي يقوم به طيران الحلفاء مخلفاً اضراراً جسيمة .

فرنسا : تنشأ في المنطقة الجنوبية الميليشيا الفرنسية ، وهي عبارة عن شرطة مناوبة شبه عسكرية ، الغاية منها مكافحة المقاومة ويعين على رأسها دارنان ، تحت سلطة لافال العليا .

المانيا : سلاح الجو البريطاني يغير للمرة الاولى نهاراً على برلين .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يصل فوج المشاة الاميركي السابع والاربعون بعد المائة إلى مصب نهر بونيجي مواصلاً تقدمه باتجاه رأس الرجاء (كاب إسبرانس) ، ولكن كثافة القصف الياباني تمنعه من التقدم ابعد من ذلك .

غينيا الجديدة : يرغم المدافعين عن وو اليابانيين على العودة ادارجهم ، بعد ان عززوا ببعض فصائل اللواء الاوسترالي الثامن عشر .

٣١ كانون الثاني :

المانيا : يعين الاميرال كارل دونتيز قائداً اعلى للاسطول الالماني .

جزيرة صقلية : تتركز الغارات الجوية

العنيفة التي يشنها الحلفاء ، على كاتانيا ، ترابانى واوغوستا .

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي يحصر فيه القوات المدافعة عن ستالينغراد (فولجوجراد) في جيبين اثنين يغصان بالجياع واليائسين ، يرفع هتلر بولوس إلى رتبة فيلد ـ ماريشال ، إلا أن هذا الأخير يرغم في اليوم نفسه على الاستسلام . وحين يتبلغ الفوهرر ، النبأ تثور ثائرته ويعلن : كان حري ببولوس ان ينتحر وإلا يستسلم . واقسم هتلر بألّا يعين أحداً بعد الآن برتبة فيلد ـ ماريشال ويطلق لغضبه العنان . وبعد يومين ، وفي حي الكسندروفكا ، تلقي آخر نواة للمقاومة السلاح . وهذه الأخيرة تتألف من رجال الفيلق الحادي عشر يقودهم الجنرال ستريكر . ومن أصل ٢٨٤٠٠٠ رجل مطوقين في جيب المقاومة يسقط حوالي ١٦٠٠٠٠ رجل ويتم اخلاء أكثر من ٣٤٠٠٠ آخرين بطريق الجو ويخسر سلاح الجو الالماني ٥٠٠ طائرة نقل ، اما الناجون الذين يزيد عددهم على الـ ٩٠,٠٠٠ رجل فانهم يسلكون طريق سيبيريا سيراً على الأقدام ، فيموت الكثير منهم من البرد والجوع خلال هذه المسيرة الرهيبة ، وفي ٧ تشرين الثاني ، يعلن ستالين انه تمّ جمع ١٤٦٣٠٠ قتيل واحراقهم .

ولكن ، تشكل معركة ستالينغراد ، بشكل خاص ، أول صدمة رهيبة تصاب بها القوات المسلحة الالمانية التي كانت حتى ذلك الوقت لا تقهر . ويكون ذلك مأساة تشكل منعطفاً عسكرياً ونفسياً في الصراع .



على أنقاض أحد الأبنية، في وسط ستالينغراد الذي دمّر كلياً، يرفع جندي سوفياتي العلم الأحمر علامة النص

المحيط الهادىء ـ غـواد الكنـال : يحـاول فـوج المشاة الاميركي السـابـع والأربعون بعد المائة مرة جديـدة ، عبور نهر بـونيجي بمسانـدة المدفعيـة البحـريـة والبـرية ، إلا أن نـيران العـدو تصده . ولكن كتيبـة تنجـح في اجتيـازه صعـوداً حتى مسـافـة ٢,٥ كلم تقـريـبـاً من تسافارونغـا ؛ ويكون الاميـركيون عـلى وشك الانتصار في معـركة غـواد الكنال ولكنهم لا يتمكنـون من تعطيـل الخـطط اليابانية المتعلقة باعادة ابحار قواتها .

غينيـا الجـديـدة : تـرغم المـدفعيـة الاوسترالية اليابانيين على التراجع والعودة ادراجهم .

أول شباط :

الجبهـة السـوفيـاتيـة : يحتـل جيش المـدرعات السـوفياتي الثـالث سفـاتـوفـو جنـوبي شرقي كاركـوف ، قـاطعـاً الخط الحديدي الذي يربط هذه المدينة بحوض نهر الدونيتز وذلك استكمالاً للهجمة التي شنتهـا جبهـات بـريـانسـك وفـورونيـج وجبهـات الجنـوب ، والجنوب الغربي ضد مجمـوعـة الجيـوش «ب» التـابعـة لفـون وايكز وتلك التابعة لمانشتـاين والمقاتلة في منطقة نهر الدون .

المحيط الهـادىء ـ غـواد الكنـال : يفشـل اليابـانيون محـاولة اميركية جـديدة لاجتيـاز مصب نهر بـونيجي ، ويجـري انـزال كتيبـة من فـوج المشـاة الثـاني والثلاثين بعد المائة إلى فيراهيو في منطقـة رأس الرجاء خلف اليابانيين تماماً ؛ وفي ليـل الأول إلى الثاني من شبـاط ، يعـاد ابحار ما تبقى من الجيش الياباني السابع عشر في رأس الـرجـاء ويعهـد إلى ٢٠ مطاردة للنسافـات القيام بهـذه العملية ، إلا أنها تتعـرض لهجـوم من طـائـرات انطلقت من الهندرسون فيلد ومن زوارق نسّـافة ، وذلـك بعد أن كشف وجـودها خلال النهار ، كـما تنفجر طـائرة مطـاردة يـابـانيـة ، وبـدورهـا ، تسقط قـاذفـات انقضاضية مطاردة اميركية .

بورما : يهاجم اللواء الهندي الخامس والخمســون ، الـذي حـل محل اللواء السابع والأربعـين ، المواقـع اليابـانية في دونبيك . ولكن الهجوم يبـوء بالفشـل ، وتدمر المدافع اليابانيـة المضادة للدبـابات بعض الآليـات التي كـانت تشـارك في العملية .

غينيا الجديدة : تتقدم بعض الفصائل الامـيركية الصغـيرة على طـول السـاحـل الشمالي باتجاه مصب نهر كوموزي .

٢ شباط :

الجبهـة السوفيـاتية : كـان استسـلام الفيلق الحـادي عشر التابـع للجنـرال سـتريكـر المؤشر الأول لنهايـة المقـاومـة الالمانية في ستـالينغراد (فـولجوغـراد) ، وتكـون مـدن كـاركـوف ، روستـوف ، وكورسك الاهـداف اللاحقـة التي يعتزم الجيش الأحمر بلوغها قبـل ذوبان الجليـد الذي من شأنه وقف العمليات .

البحـر المتـوسط : في عـرض ميـاه بـالـيرم ، تغرق الغـواصـة الانكليـزيـة تـوربولانت السفينـة الصهريـج الالمانيـة اوتيليتـاس التي كانت تحمـل خمسة الآف طن من الـوقـود ، هي كـل المخـزون الاحتياطي للقافلة البحرية الايـطالية في جزيرة صقلية .

المحيط الهـادىء ـ غـواد الكنـال : يتوصل الاميركيون إلى اجتيـاز مصب نهر بونيجي وينضمون إلى الكتيبة التي كانت قد عبرت النهر صعوداً قبل أيام .

٣ شباط :

الجبهة السوفياتية : اثنـاء زحفها عـلى روستـوف ، تستولي القـوات السوفيـاتية على كوشتشيفسكايا كما تستولي شمالاً ، على كوبيانسك الـواقعة عـلى الاوسكول جنوبي شرقي كاركوف .

صقلية : تهاجم القـاذفات الامـيركية بـاليرم مخلفـة اضراراً جسيمـة وضحـايـا كثيرة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يقيم فوج المشاة الامـيركي السابـع والأربعون بعد المائة خطاً متواصلاً من تسـافارونغـا حتى جنـوبي الجـزيـرة ، وتصـل بعض دوريات فوج المشاة الثاني والثلاثين بعـد المائة إلى خليج كاميمبو بالقرب من رأس الرجاء .

غينيـا الجـديـدة : بـدعم قـوي من المـدفعية ، تـدحر القـوات الاوسـترالية اليـابانيـين وتردهم خـائبين في قـطاع وو باتجاه موبو .

بـورما : في منـطقة اراكـان ، يهـاجم اللواء الهندي الثاني والعشرون بعد المائة راثيـدونغ . ولكن اليـابـانيـين يصـدونـه بسهولة .

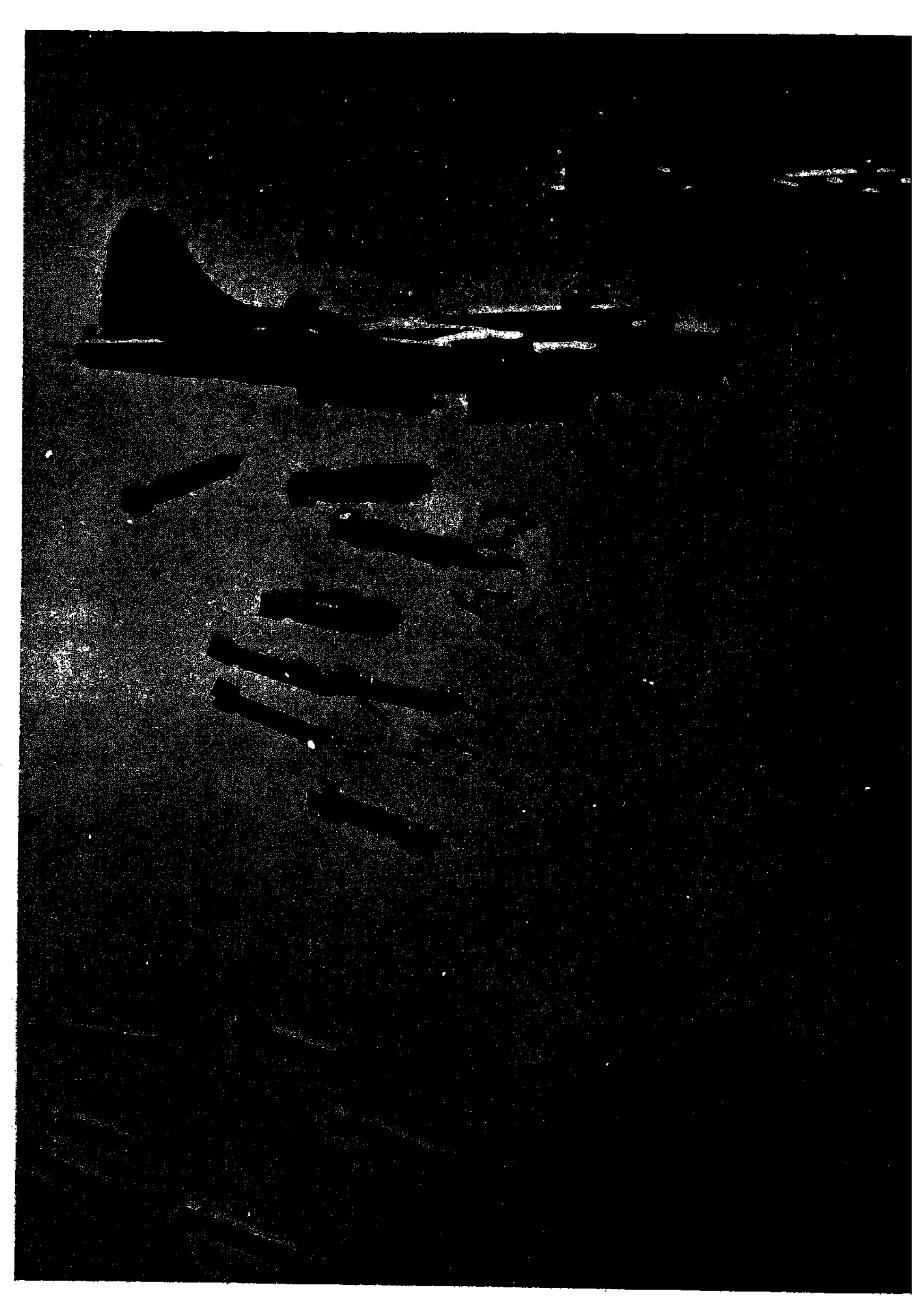
٤ شباط :

الجبهـة السوفيـاتية : تتقـدم القـوات السوفيـاتيـة المـدرعـة بـانتـظام نحـو روستوف ، كاركـوف وكورسـك ، ويتم انزال قوات مهـاجمة عـلى شاطىء البحـر

باتجاه الاومازاني ، إلا أن مؤخرة القوات اليابانية تعرقل سيره ويكشف وجود « قطار طوكيو الليلي السريع » (طوكيو نايت اكسبرس) الشهير والمؤلف من ٢٢ مطاردة نسّافات . فتقصفه طائرات تقلع من الحاملة هندرسون فيلد وتلحق اضراراً باربع مطاردات نسّافات ، إلا أنه خلال الليل ، تسحب الوحدات البحرية من غواد الكنال قسماً كبيراً من القوات اليابانية .

غينيا الجديدة : يواصل اليابانيون انكفاءهم في منطقة وو دون ان يكف طيران الحلفاء عن مضايقتهم ، ويقضي الاوستراليون على ارتالهم قبل أن يصلوا إلى موبو .

* في نيودلهي ، ينتهي مؤتمر للقادة العسكريين الحلفاء ، شارك فيه الماريشال ويفل والجنرال الاميركي ستيلويل وماريشال الجوّ ديلّ والجنرالان ارنولد وسومرويل ؛ وقد اتخذت فيه قرارات عديدة يكون الهدف النهائي منها اعادة غزو بورما لكي يتسنى في ما بعد مهاجمة القوات اليابانية في الصين . وقبل الشروع في تلك الخطة ، يصار إلى عرضها على القائد الأعلى للجيوش الجنرال تشانغ كاي تشك .



احدى الغارات العديدة والمكثفة التي شنتها الحلفاء على المانيا.

الاسود في قطاع نوفوروسيسك ، حيث تصطدم بعنف مع فصائل مجموعة الجيوش «أ» التابعة لفون كلايست والتي باتت معزولة تماماً داخل خط محصّن (الخط الأزرق السماوي) في المنطقة الممتدة بين نوفوروسيسك وكراسنودار بين البحر الأسود وبحر ازوف .

ايطاليا : غارة جويّة على تورينو وعلى لاسبيزيا توقع العديد من الضحايا وتخلّف أضراراً مادية فادحة .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يتقدم فوج المشاة الاميركي السابع والأربعون بعد المائة في منطقة تسافارونغا

٥ شباط :

الجبهة السوفياتية : تصل فصائل الجيش السوفياتي الثالث عشر وجيش المدرعات الثالث إلى ستاريي - اوسكول ، على نهر الاوسكول ، جنوبي شرقي فورونيج وشمالي غربي كاركوف وذلك بفضل مناورة ، يلتقي بنتيجتها الجيشان . وبدورها ، تسقط ايزيوم



سفن يابانية أغرقها الطيران الاميركي بالقرب من جزيرة غواد الكنال (GUADALCANAL)



فصيلة من رجال المارينز الاميركيين تمشّط الأدغال في غواد الكنال (GUADALCANAL)

الواقعة جنوبي شرقي كاركوف ، في أيدي السوفيات .

٦ شباط :

الجبهة السوفياتية : في الكوبان ، تستولي القوات السوفياتية على ايسك الواقعة على بحر ازوف ، قاطعة بذلك الرباط الأخير بين قوات فون كلايست المعزولة في الكوبان وسائر الجيش الالماني ، فتحتشد تلك القوات في مثلث ايسك ، نوفوروسيسك ، وكراسنودار ، ويصبح رتل سوفياتي متقدم على مسافة ٨ كلم فقط من روستوف . أما على الجبهة التي تقاتل فيها مجموعة الجيوش «ب» التابعة لفون وايشس (أو وايكز) فان مدينة كاركوف تصمد وقد طوقها السوفيات في الجنوب كما في الشمال . ففي الشمال يقترب الجيش الأحمر من بيلغورد ، وفي الجنوب يحتل ليسيتشانسك على نهر الدونيتز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : الفوج الحادي والستون بعد المائة من الفرقة الاميركية الخامسة يتقدم على الفوج السابع والأربعين بعد المائة في مطاردة العدو بالغاً الأومازاني .. ومن جزر فيدجي ، تصل إلى الاميركيين امدادات جديدة ، فيما ينتظر اليابانيون وصول قافلة جديدة من الـ « طوكيو نايت اكسبرس » لانهاء عملية الابحار .

غينيا الجديدة : تغير القوات اليابانية على مطار وو (وهي غارة متأخرة نوعاً ما ، إذ أن الامدادات الاوسترالية التي نقلت جواً ، كانت قد وصلت منذ بعض الوقت) . وتدمر المدفعية المضادة للطائرات ومطاردات الحلفاء أربعاً وعشرين من الطائرات المهاجمة .

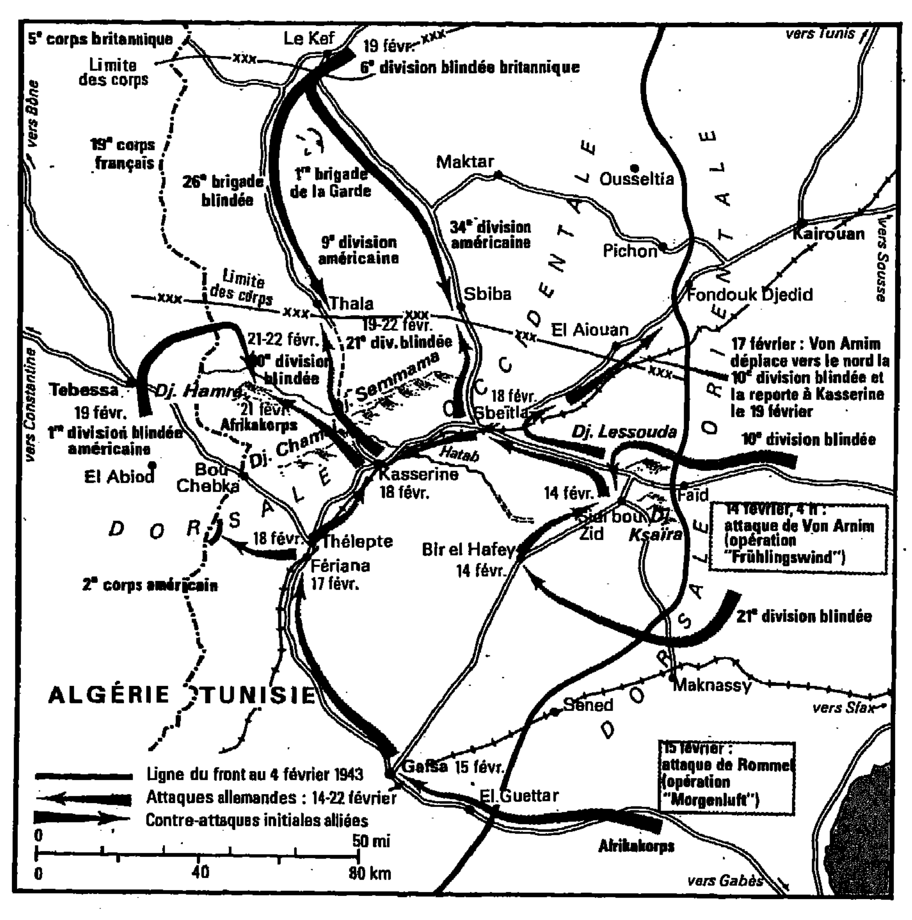
٧ شباط :

الجبهة السوفياتية : رغم المقاومة الشرسة والمستميتة لقوات فون مانشتاين وفون وايكز ، فان الزحف السوفياتي يستمر ويحتل الروس ازوف الواقعة على البحر الذي يحمل الاسم نفسه ، ويقتربون من روستوف . وفي اوكرانيا ، يحتلون كراماتورسك شمالي نهر الدونيتز ، كما يقطعون الطريق الرئيسية التي تربط كورسك بـ أوريل .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يعبر

فوج المشاة الاميركي الحادي والستون بعد المائة ، نهر الاومازاني ، ويزحف على أقصى جزيرة بونينا . ومن جهة ثانية تصل فصائل اميركية أخرى قادمة من تيتي إلى ماروفوفو وتصيب الطائرات الحاملة هندرسون فيلد اثنتين من المطاردات النسّافة اليابانية الثمانية عشرة التي تتألف منها قافلة الـ « طوكيو نايت اكسبرس » الجديدة . ويبحر على متنها ما تبقى من القوات اليابانية خلال الليل ، بعد ستة أشهر من القتال الضاري .

الصين : في رسالة يوجهها إلى الرئيس روزفلت ، يوافق الجنرال الاعلى تشانغ كاي - تشك على اقحام قواته في الحملة الرامية إلى إعادة غزو بورما ، ولكن ، مقابل زيادة كبيرة في حجم المساعدة الاميركية .



معركة القصرين في تونس شكلت انتصارا عابرا لرومل ROMEL، بعد الانسحاب من ليبيا.

٨ شباط :

الجبهة السوفياتية : القوات السوفياتية المدرعة ، التي حاصرت منذ مدة طويلة قسماً كبيراً من الجيش الالماني الثاني في جيب ، تنتقل نحو الغرب فتحتل كورسك ، وهي إحدى نقاط الارتكاز في خط العدو ، وتتخطاها .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : رغم انها باتت معزولة على الجزيرة ، فان قوات المؤخرة اليابانية تستمر ، وان بصورة ضعيفة ، في ابطاء التقدم الاميركي باتجاه تينارو ورأس الرجاء .

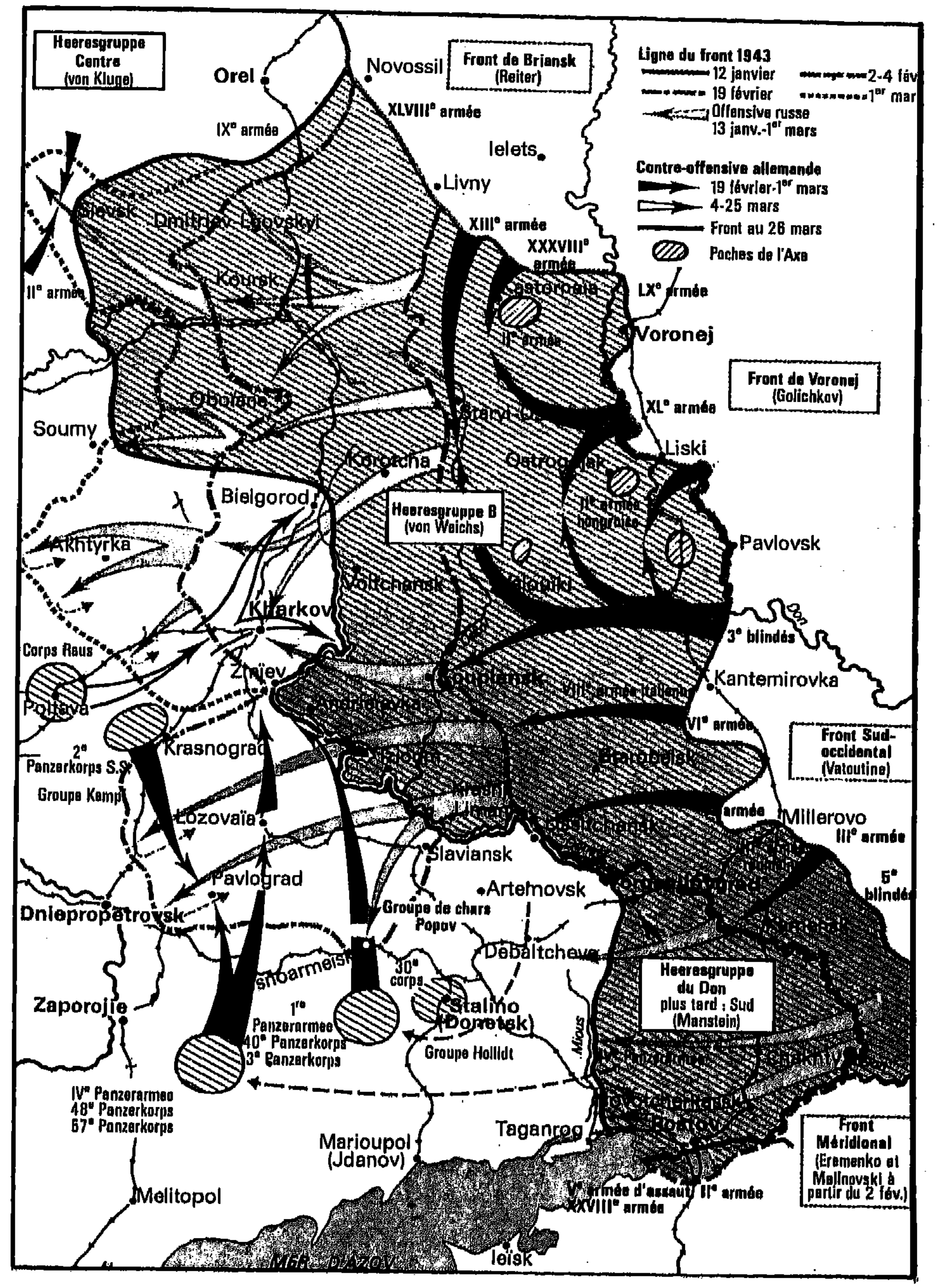
بورما : اللواء الهندي السابع والسبعون (المعروف بلواء الشنديت) ، القادم من الهند بقيادة الجنرال وينغيت يدخل بورما ، إلى منطقة جبال الاراكان . ويقسم اللواء إلى مجموعتين : مجموعة الجنوب التي ينبغي أن تجتاز أولاً الشندوين لتصرف انتباه اليابانيين عن المجموعة الثانية أي مجموعة الشمال التي يتولى وينغيت أيضاً قيادتها . اما الغرض من استقدام هذه الوحدة الخاصة ، فهو تنفيذ عمليات جيريللا وراء الخطوط العدوة وإلحاق أكبر قدر ممكن من الاضرار بشبكة المواصلات . وأول ما يستهدفه اللواء الهندي هو خط السكة الحديدية مندلاي - ميتكيينا الحيوي بالنسبة للعدو . ويمكن الكلام هنا عن أعمال دورية طويلة الامد . وبعد أن يقطعوا الايراوادي ، فان الهنود سيصطدمون بالقوات اليابانية ويعودون إلى بلادهم .

٩ شباط :

* بكل التفاؤل الذي يحتفظ به وحده حتى في احلك الظروف ، يتوقع تشرشل في رسالة يوجهها إلى ستالين ، انتهاء الحملة في افريقيا في غضون شهر نيسان وغزو شبه الجزيرة الايطالية قبل شهر تموز وحصول الانزال في فرنسا بحلول شهر آب .

الجبهة السوفياتية : الأرتال السوفياتية المدرعة تحتل بيلغورود ، في شمالي كركوف ، على خط سكة حديد كورسك .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة



والعشرين ، حين يلتقي فوجـا المشـاة الاميـركيان الحـادي والستون بعـد المائـة والثـاني والثلاثـون بعد المـائة ، في قـرية تينارو ، قادمـين من الشرق ومن الجنوب الغربي ، فان المقـاومة اليـابانيـة المنظمـة تنتهي في الجـزيـرة . وقـد امكن اخـلاء القسم الأكبر ممن بقوا على قيد الحيـاة من الحملة ، ويبلغ عـددهم ١١ ألف رجـل من الجيش اليـاباني السـابع عشر وحـوالي ألف آخرين من البحارة والرماة والبحارة (من أصل ٢٠,٠٠٠ رجل كانت تتألف منهم القوة البحرية) إلى بوين ورابول . وقد سقط لليابانيين اثناء المعارك أكثر من ٩٠٠٠ قتيـل ، في حين بلغ عـدد القتلى الاميركيين ٢٠٠٠ رجـل من أصـل قـوة مقـاتلة تضم ٢٣٠٠٠ رجـل من أصـل ٦٠,٠٠٠ رجل تعاقبوا على القتال طوال الحملة . أمـا الخسـائر الجويـة والبحريـة فـانها متوازنـة . وقد اصبـح الاميركيـون يملكون حاملة طائرات ضخمة غير قـابلة للغرق ، وذلك لحماية اوستراليا واستـرداد جزر سليمان (سالومـون) ولتحقيق قفزة جـديـدة في شـمال المحيط الهـادىء . واصبـح أخيراً بـوسع الجنرال بـاتش ان



في الاتحاد السوفياتي: تنتهي معركة كاركوف الكبرى.

يوجه للأميرال هالسيه البرقية التالية : « لم يعد للطوكيو نايت اكسبرس محطة في غواد الكنال » .

١٠ شباط :

الجبهة السوفياتية : تلتحق القوات السوفياتية بخط السكة الحديدية روستوف ـ نوفوتشركاسك ، شمالي روستوف . وإلى الشمال تتوجه فرقتان مدرعتان لتلتقيا في كاركوف وتحتلا بعدها تشوجويف وفولتشانسك .

غينيا الجديدة : في حين يعمد الاميركيون إلى إعادة تجميع بعض القوات ليطردوا اليابانيين نهائياً من الجزيرة ، تبلغ فصائل اميركية صغيرة مصب نهر الكوموزي وتقيم عنده موقعاً محصناً .

١١ شباط :

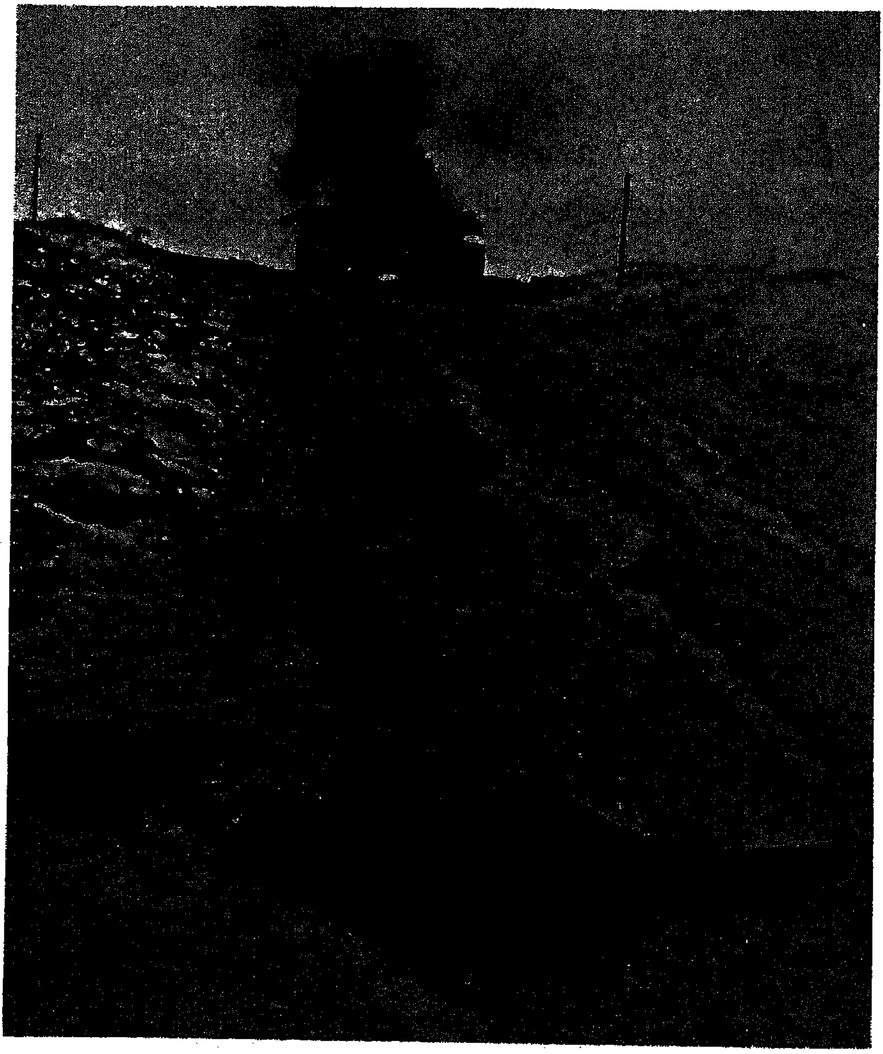
الجبهة السوفياتية : يرغم الالمان على اخلاء لوزوفايا ، وهي مفترق سكك حديدية جنوبي كاركوف .

فرنسا : حكومة فيشي تعلن أن كتيبة المتطوعين الفرنسيين ضد « البولشفية » هي ضرورة عامة ، وسيعيّن فرناند دي برينون وهو وزير دولة ، رئيساً لها في ١٧ شباط .

١٢ شباط :

الجبهة السوفياتية : القوات السوفياتية التابعة لجبهة القوقاز والتي تضغط باتجاه نوفوروسيسك ، تحتل كراسنودار ، وهي احدى الرؤوس الثلاثة من المثلث الذي يسيطر عليه الباقي من مجموعة الجيوش «أ» في الكوبان . أما على جبهة نهر الدون ، فان السوفيات يقطعون خط





جنود روس يركّزون مدافع هاون في محطة كاركوف المدمّرة. تزويد مدينة ستالينغراد (فولجوجراد) المحاصرة بالامدادات بطريق الجو.

السكة الحديدية الذي يمتد من روستوف باتجاه كراسنوارميسك مقلّصين بذلك المنفذ الذي كان لا يزال مفتوحاً للإنسحاب الألماني ، كما يحتلون أيضاً شاختي ، غربي الدونيتز ، على خط السكة الحديدية روستوف ـ فورونيج .

افريقيا الشمالية : الجيش البريطاني الثامن يجتاح تونس .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : تصدر عن المقر العام لقيادة الحلفاء التوجيهات المتعلقة باجتياح منطقة جزر نيو برتين ـ غينيا الجديدة ـ نيو ايرلاند ، واحتلالها ، ويطلق على تلك العملية اسم « إلكتون » .

١٣ شباط :

الجبهة السوفياتية : تصد الفرق الالمانية التابعة لفون كلايست الهجمات السوفياتية شرقي نوفوروسييسك وهي آخر نقطة ارتكاز المانية في الكوبان ، ويصبح الالمان بذلك محصورين في رأس جسر صغير بين نوفوروسييسك وبحر ازوف . أما في أقصى الشمال ، وبعد أن احتل الجيش الاحمر نوفوتشركاس وليكايا فقد بات السوفيات يسيطرون على كل خط السكة الحديدية روستوف ـ فورونيج .

١٤ شباط :

الجبهة السوفياتية : تحتل القوات السوفياتية روستوف ، وهي موقع حيوي بالنسبة للالمان ، إذ تمكنت القوات الالمانية المسلحة عبرها ، اخلاء قسم من مجموعة الجيوش «أ» . وبدورها تسقط فوروشيلوفغراد في أيدي السوفيات . ومن جهتهم يعيد الالمان تنظيم قواتهم : فما تبقّى من مجموعة الجيوش المقاتلة على جبهة نهر الدون ، ومجموعة الجيوش «ب» ، يشكلون أو بالأحرى يعاودون تشكيل مجموعة الجيوش الجنوبية (هيريسغروب الجنوب) بقيادة فون مانشتاين . اما الجزء ، من الجيش الثاني ، الذي لم يحاصر في الجيب شمالي غربي فورونيج ، فانه يتبع بمجموعة الجيوش الوسطى .

تونس : الساعة الرابعة صباحاً : تشن القوات الايطالية ـ الالمانية التابعة للجنرال فون ارنيم (أرنهايم) هجوماً عنيفاً ضد قوات الجيش الأول الحليفة التي تضغط من الغرب باتجاه تونس . اما الخطة فهي من وضع رومل ، وتلحظ خرق التشكيلات الحليفة باتجاه القصرين وتيبسّه والزحف فيما بعد ، إذا ما كتب النجاح للمرحلة الاولى ، على بون وقسطنطينية ويقود جيوش الحلفاء الجنرال اندرسون الذي يخضع لأوامره كل من الفيلق البريطاني الخامس (في الشمال) والفيلق الفرنسي التاسع عشر (في الوسط) والفيلق الأميركي الثاني (في الجنوب) ـ ومن جهتها ، فان قوات المحور تتألف من جزء من الجيش الخامس التابع للجنرال فون ارنيم وجزء من الافريكاكوربس التابع لرومل . وتتكلّل العملية التي تنفذها قوات فون ارنيم بالنجاح فيحتل الايطاليون والألمان سيدي بوزيد ويعزلون الأميركيين الذين يسيطرون على جبل السودا وجبل القصيرة الواقعين شمالي سيدي بوزيد وجنوبها على التوالي .

إيطاليا : أكثر من ١٠٠ طائرة ذات اربع محركات تابعة لسلاح الجو البريطاني تنقض على مدينة ميلانو ، فيكون هذا الهجوم بداية لسلسلة طويلة من الغارات .

١٥ شباط :

تونس : تهاجم قوات الافريكاكوربس التابعة لرومل في القطاع الجنوبي فتحتل قفصه ؛ وفي تلك الاثناء ، يصد هجوم اميركي مضاد في قطاع سيدي بو زيد . إلا أن الاميركيين يتمكنون خلال الليل من مغادرة جبل السودا دون خسائر .

ايطاليا : يشن الحلفاء غارة جويّة عنيفة على باليرمو ونابولي .

١٦ شباط :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي تنكفىء فيه القوات الالمانية والقوات الحليفة لها نحو بولتافا ، يدخل السوفيات ضواحي كاركوف ، وهي نقطة ارتكاز أخرى هامة على الخط الشتوي للقوات المسلحة الالمانية .

تونس : تزحف القوات الايطالية ـ الالمانية على فريانة وسبيتله اللتين تقع احداهما جنوبي غرب القصرين والأخرى شمالي شرقها ، ويصل الجيش الثامن الذي يقوده الجنرال مونتغمري إلى مدنين ، على مسافة بضعة كيلومترات جنوبي مارث ، حيث تمركز رومل على « خط مارث » الشهير ، وقد بنى الفرنسيون هذا الخط بين عامي ١٩٣٤ ـ ١٩٣٩ للاحتماء من هجوم ايطالي محتمل يشن من طرابلس ، وسمّي بخط ماجينو الصحراوي ، ولكنه في الواقع عبارة عن عشرات من التحصينات الصغيرة في

المنطقة الساحلية وبعض المواقع المعززة والمحصّنة في المنطقة الجبلية .

بولندا : يقرر هيملر القضاء التدريجي على سكان الحي اليهودي المعزول في وارسو ، وقد بات عددهم لا يتجاوز الـ ٤٠,٠٠٠ يهودي .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : ينقل قسم من فرقة المهاجمة الاميركية الثالثة والأربعين إلى غواد الكنال ، في إطار تجميع القوات للقيام بعملية « كلينزليت » أي اجتياح جزر راسل في جزيرة سليمان (سالومون) .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : بمبادرة من قيادة منطقة جنوبي غربي المحيط الهادىء ، يتم تشكيل الجيش الاميركي السادس بقيادة الفريق كروجير . ويتألف هذا الجيش من الفيلق الأول (بقيادة الجنرال ايشيلبورج) ولواء الهندسة الثاني الخاص وفوج المشاة والمظليين الثالث بعد الخمسماية ، وتضاف إلى وحدات الجيش تلك فرق المارينز الاولى .

جزر أليوشن (أو أليوتين كما ترد أحياناً من الأصل الفرنسي) : تهاجم الطائرات اليابانية جزيرة امشيتكا حيث بنى الاميركيون مدرجاً للطائرات المطاردة .

١٧ شباط :

فرنسا : تنشىء حكومة فيشي هيئة العمل الالزامي التي تلحظ رحيل كل الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٤٢ سنة .

الجبهة السوفياتية : يسترد السوفيات



في ستالينغراد يكفّ الجيش الالماني السادس عن المقاومة نهائياً، ويبدأ آلاف الجنود مسيرتهم الطويلة على طريق الأسر.

سلافيانسك شمالي كراما تورسك ، مواصلين بذلك تقدمهم ، حيث تشعر القيادة الالمانية بان الجبهة الجنوبية كلها باتت على شفير الانهيار ، فانها تتخذ الاجراءات الآيلة إلى شن هجمة مضادة عنيفة .

تونس : تصل قوات الافريكاكوربس التابع لروميل إلى فريانة وتزحف إلى القصرين .

سردينيا : هجوم جوي عنيف يشنه الحلفاء على كاجلياري وجوارها .

بورما : يهاجم اللواء الهندي الخامس والخمسون ، الذي يقاتل على جبهة الاراكان ، المواقع اليابانية في دوبيك ولكن دون جدوى .

١٨ شباط :

تونس : فون ارنيم يدخل السبيتلة ويزحف إلى القصرين .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : قوات اميركية أخرى تتدفق نحو الجزيرة بهدف اجتياح جزر راسيل شمالي غربي غواد الكنال . ويفيد فريق من الضباط الاميركيين ، ارسل إلى جزر راسيل لاستطلاع الوضع فيها ، ان اليابانيين قد أخلوها .

جزر أليوشن (أو أليوتين) : يقصف طرادان وأربع مطاردات نسّافة يقودها اللواء البحري ماك موريس المنشآت اليابانية في جزيرة اتو .

بورما : يجتاز اللواء الهندي الخامس والخمسون (الشنديت) الشندوين دون أن يلقى مقاومة تذكر ، فيقطع خط سكة حديد مندلاي ـ ميتكيينا .

١٩ شباط :

الجبهة السوفياتية : تتقدم الجيوش السوفياتية في جنوبي ـ غربي وجنوبي

كاركوف ، ويتم تحرير الطريق الوطنية وخط السكة الحديدية كاركوف ـ كورسك كليا من الالمان .

تونس : روملي يطلق الفرقة المدرعة الحادية والعشرين باتجاه الشمال ، نحو الكاف حيث توجد الفرقة المدرعة الالمانية السادسة ، وتبقى تبسّه الهدف النهائي .

المحيط الهادىء : تغرق غواصة اميركية مطاردة نسّافات يابانية بالقرب من مانوس في جزر اميروتيه (امارة البحر) .

٢٠ شباط :

الجبهة السوفياتية : يحتل الروس بفلوغراد وكرانوغراد في المنطقة الواقعة جنوبي غربي كاركوف وجنوبيها .

إيطاليا : تشن قاذفات الحلفاء غارات متتالية على مدينة نابولي فتوقع ١١٩ قتيلاً و ٣٣٢ جريحاً (بحسب الاحصاءات الرسمية) .

تونس : يعاد تنظيم قوات المحور ، فيتولى الجنرال مس قيادة الجيش الايطالي الأول . اما جيش المدرعات الايطالي ـ الالماني الذي يقوده رومل فانه يلغى ، ولكنه يبقى في افريقيا لبضعة أسابيع إضافية .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تغادر مجموعة هجوم أولى من الفرقة الاميركية الثالثة والأربعين ، جزيرة غواد الكنال متوجهة إلى جزر راسل .

٢١ شباط :

الجبهة السوفياتية : تشن مجموعة الجيوش الجنوبية التي يقودها فون



فصيلة المانية تقوم بهجوم مضاد في منطقة بحيرة ايلمن (ILMEN) بالقرب من نوفغورود (NOVGOROD)، فتتقدم زحفاً على الثلج.

مانشتاين هجمة مضادة على الجناح الأيسر من الجبهة السوفياتية الجنوبية ـ الغربية (التي يقودها الجنرال فاتونين) وعلى جبهة فورونيج (التي يتولى قيادة القوات السوفياتية فيها الجنرال جوليكوف) . ومن جهته ، يتقدم الفيلق الالماني الثلاثون بدءاً من منطقة ستالينو (دونستك) باتجاه كرانوارمييسك ؛ أما جيش المدرعات الاول فانه يزحف مع الفيلقين المدرعين الاربعين والثالث ، على اندرييفكا وإيزوم ، في حين يشن جيش المدرعات الرابع ، مع الفيلقين المدرعين الثامن والأربعين والسابع والخمسين ، هجوماً باتجاه بفلوغراد ولوزوفايا . ويسير كل من الفيلق المدرع الثاني ومجموعة العمليات كمبف من الشمال وصولاً إلى بافلوغراد ، في حين يتقدم الفيلق المدرع راوس من بولتافا نحو كاركوف وبييلغورود في الشرق والشمال الشرقي .

تونس : تتوجه الفرقة المدرعة الالمانية العاشرة إلى تاله على مسافة ٦٠ كيلومتراً تقريباً شمالي غربي تبيسه . وفي شرقي تبّيسه تصدّ الفرقة المدرعة الاميركية الاولى هجوماً شنته قوات الافريكاكوربس بهدف الالهاء .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تحتل الفرقة الاميركية الثالثة والأربعون جزر بانيكا وبافوفو في ارخبيل الراسل دون أن يعترضها أحد ، لأن اليابانيين قد اخلوهما . وبحلول نهاية الشهر يكون ٩٠٠٠ اميركي قد انتقلوا من غواد الكنال إلى جزر سليمان .

٢٢ شباط :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي يستمر فيه الهجوم الالماني المضاد في الجنوب ، يشن السوفيات هجمة جديدة

في منطقة اوريل - بريانسك ، ويضاعفون حدة ضغطهم في القسم الاوسط من الجبهة ليعيدوا احتلال رجيف .

تونس : روميل يعدل عن مهاجمة السبيبة (الفرقة المدرعة الحادية والعشرون) ، وتاله (الفرقة المدرعة العاشرة) ، وذلك حين يرى الامدادات تصل إلى الفرقة البريطانية المدرعة السادسة من قائد الجيوش الحليفة الجنرال الكسندر .

٢٣ شباط :

الجبهة السوفياتية : تسترد القوات السوفياتية سومي في اوكرانيا ، شمالي غربي كاركوف وجنوبي غربي كورسك . وفي أقصى الجنوب يستمر الهجوم الالماني المضاد في حين تسيطر بعض الفصائل من مجموعة الجيوش «أ» التابعة لفون كلايست على رأس جسر صغير بالقرب من نوفورسيسك ، مما يرفع الضغط الذي تمارسه مجموعة الجيوش السوفياتية الموجودة في منطقة البحر الاحمر ومجموعة الجيوش الشمالية المقاتلة على جبهة القوقاز .

جزيرة صقلية : تزرع طائرات اميركية ذات أربعة محركات ، الدمار والخراب في مسّينا .

٢٤ شباط :

الجبهة السوفياتية : صدامات عنيفة بين المدرعات في قطاع مجموعة الجيوش الالمانية الجنوبية وفي منطقة اوريل التي تدافع عنها مجموعة الجيوش الوسطى (بقيادة فون كلوج) .

٢٥ شباط :

قيادتا منطقتي جنوبي غربي الهادىء وجنوبيه ، تضعان الخطط لعملية « رينو » المتعلقة بالتقدم نحو الفيليبين .

تونس : تنتهي معركة القصرين باحتلال الحلفاء لتلك المدينة ، وقد حلف الهجوم الذي شنته قوات المحور ١٠٠٠٠ قتيل في صفوف الحلفاء (أكثرهم من الاميركيين) في حين سقط للمحور ٢٠٠٠ قتيل .

انكلترا : يباشر الطيران الحربي البريطاني هجمة جوية غير متقطعة على اوروبا ، وسرعان ما يتوزع الحلفاء المهام فيتولى الانكليز القصف خلال النهار والاميركيون خلال الليل .

٢٦ شباط :

سردينيا : كاغلياري تتعرض لغارة جوية عنيفة يقوم بها طيران الحلفاء وتكون حصيلتها ٧٣ قتيلاً و ٢٨٦ جريحاً .

بورما : يتابع لواء الشنديت الهندي بقيادة الجنرال وينغيت عمليات الغيريللا (حرب العصابات) . ومن جهتها ، فان وحدات هندية تغرق سفينة محملة بالجنود اليابانيين وتوقع اضراراً أخرى شمالي مصب نهر الرامري .

٢٧ شباط :

غينيا الجديدة : ينزل الفوج الثاني والستون بعد المئة من الفرقة الاميركية الحادية والأربعين إلى خليج ملنا لتبديل القوات الحليفة التي ارسلت لطرد اليابانيين من الجزيرة وتعزيزها .

الجبهة السوفياتية : الهجمات المضادة التي تشنها مجموعة الجيوش الالمانية الجنوبية (بقيادة فون مانشتاين) تعطي ثمارها وتتجلى نتائجها الإيجابية باعادة اجتياح لوزوفايا ، ويهدد الالمان كذلك كراماتورسك . ويهدف الهجوم الذي تشنه قوات فون مانشتاين إلى تعزيز خطوط القتال للقوات المسلحة الالمانية على نهر الدونيتز قبل ذوبان الجليد إذا امكن ذلك .

جزيرة صقلية : طيران الحلفاء يغير بعنف على سيراكوزا فيوقع ضحايا كثيرة واضراراً جسيمة .

٢٨ شباط :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي تحتدم فيه المعارك في منطقة اوريل - بريانسك ، وتستعد المدرعات الالمانية كراماتورسك ، تعرقل بداية ذوبان الجليد العمليات السوفياتية ضد رأس الجسر الذي اقامته قوات فون كلايست في الكوبان وعلى خط ميوس شمالي تاغارونغ على البحر الاسود . اما على الجبهة السوفياتية الغربية ، فان جيوش تيموتشنكو تقاتل بضراوة في قطاع دميانسك .

أول آذار :

الجبهة السوفياتية : قوات تيموتشنكو تسترد دميانسك وليتشكوفو وزالوتشيا غربي هضبة الفالداي وجنوبي شرقي الستارايا روسّا .

بورما : تمتد « طريق بورما » التي يتم شقها لكي تصل عبرها امدادات الحلفاء إلى الصين ، من ليدو في الهند إلى ما وراء حدود بورما .

يعيد اليابانيون تجميع قواتهم لنصب كمين للواء الشنديت الهندي والاجهاز عليه، ولقمع الغيريللا (حرب العصابات) في شمالي بورما. ويتولى البريطانيون قيادة تلك الغيريللا إذ لا يزالون يحتلون مركزاً متقدماً بالقرب من فورت هرتز (حالياً بوتاو). في تلك الاثناء، يواصل لواء الشنديت سيره نحو الشرق باتجاه الايراوادي مشتبكاً هنا وهناك مع بعض الحاميات اليابانية الصغيرة.

المحيط الهادىء: تكتشف طائرة اميركية من طراز ب ٢٤ قافلة سفن يابانية تتجه نحو خليج هيون في غينيا الجديدة، من رابول في جزيرة بريطانيا الجديدة (نيو برتين) تحت حماية مشددة من الطائرات.

٢ آذار:

الجبهة السوفياتية: إرغام مجموعة الجيوش الوسطى (التابعة لفون كلوج) على اخلاء رجيف تحت ضغط القوات السوفياتية.

المانيا: يشن الطيران الحربي البريطاني غارة جوية عنيفة على برلين.

٣ آذار:

الجبهة السوفياتية: في الوقت الذي تحتل فيه القوات السوفياتية لجوف ودميتريف ـ لجوفسكي على طول خطّ السكة الحديدية كاركوف ـ بريانسك، ينجح جيش المدرعات الأول التابع لمجموعة الجيوش الجنوبية التي يقودها فون مانشتاين، في الوصول إلى نهر الدونيتز معيداً احتلال سلافيانسك وليسيتشانسك.

بورما: يقطع الشنديت، التابعون للواء الهندي السابع والسبعين الذي يقوده الجنرال وينغيت، خط السكة الحديدية مندالاي ميتكيينا في نقطة أخرى؛ ويعبر رتل وينغيت نهر المو، وبعد ان تحاشى المرور في قرية تونغماو، يباشر تسلق جبال مينجيبن التي يمر خط السكة الحديدية في جنوبيها، ويجري نهر الايراوادي في شرقيها.

٤ آذار:

الجبهة السوفياتية: يحتل رتل مدرع من جبهة بريانسك السوفياتية مدينة سيفسك جنوبي بريانسك وغربي كورسك.

٥ آذار:

الجبهة السوفياتية: في القطاع الشمالي الأوسط من الجبهة، يهجم السوفيات باتجاه ستارايا روسا. ورغم المقاومة السوفياتية الشرسة، فان المدرعات الالمانية التابعة لمجموعة الجيوش الجنوبية التي يقودها فون مانشتاين تتقدم باتجاه كاركوف وبييلغورود.

* يعلن ايريك كوخ وهو مفوض الماني في اوكرانيا في خطاب يلقيه في كييف: «اننا ننتمي إلى العنصر الارقى، وعلينا أن نحكم بحزم وعدل... وساستغل هذه البلاد إلى أقصى حد وانا ما جئت إلى هنا لانشر الهناء... ويتعين على الشعب أن يعمل ويعمل أيضاً وأيضاً. فنحن انما اتينا إلى ههنا لنرسي دعائم الظفر. نحن عنصر متفوق فلا يغربنّ عن بالنا أن أدنى عامل الماني هو، على الصعيد العرقي، أكثر قيمة بألف مرة من أي عناصر هؤلاء السكان».

٦ آذار:

تونس: الساعة التاسعة صباحاً: على الجبهة الشرقية، تهاجم قوات الافريكاكوربس التابعة لرومل الجيش الثامن شرقي خط مارث. وإذ يدرك رومل، عقب معركة القصرين، عدم جدوى المحاولات الرامية إلى التخفيف من حدة الضغط الذي يمارس غرباً، فانه يعود ادراجه بسرعة ليستعد لمواجهة الهجوم المحتم للجيش البريطاني الثامن على خط مارث، وترابط طلائع القوات الحليفة حول محلة المدنين، في حين يتمركز الجزء الأكبر منها في مأمن وراء حقول من الألغام ومواقع دفاعية مضادة للدبابات.

الساعة الثانية عشرة: ازاء نيران المدفعية الانكليزية المضادة للدبابات، تتراجع قوات المحور.

الجبهة السوفياتية: يسترد السوفيات جزاتسك (حالياً غاغارين) الواقعة على خط السكة الحديدية موسكو سمولنسك.

المحيط الهادىء: يقصف الطيران الياباني جزر راسل التي يحتلها الاميركيون منذ ٢١ شباط. ومن جهتها، تقصف ٣ طرادات و٧ مطاردات نسّافات، يقودها اللواء البحري ميريل، فيلا وموندا، وهما قاعدتان يابانيتان هامتان في جزر سليمان، فتغرق مطاردتي نسّافات عدوتين.

٧ آذار :

* * *

٨ آذار :

الجبهة السوفياتية : يعيد السوفيات احتلال سيتشيفكا شمالي فيازما في القطاع الاوسط ويضغطون على قوات فون كلوج باتجاه سمولنسك .

الصين : تجتاز قوات يابانية نهر اليانغ تسي كيانغ بين يتشانغ ويوانغ . وليست هذه حملة عسكرية جديدة بل احدى الهجمات العديدة من أجل « الارز » والتي ستحصل خلال السنة وهي عبارة عن عمليات نهب حقيقية لهذا المحصول الذي يهم المحتلين بقدر ما يهم جيش تشانغ كاي تشك .

٩ آذار :

الجبهة السوفياتية : يقاوم السوفيات ضغط الجيوش المدرعة التابعة لفون مانشتاين والتي تزحف على كاركوف وبييلغورود ، في حين يتواصل تقدمهم في القطاع الأوسط باتجاه سمولنسك .

غينيا الجديدة : يهاجم الطيران الياباني وو بشدة ، معلناً بذلك بداية سلسلة من الغارات ضد المواقع الاستراتيجية الأكثر أهمية بالنسبة للحلفاء ، ومنها خليج اورو وخليج ميلن وبورت موريسبي ودوبودورا وبورلوك هاربور .

جزر سليمان : يستأنف الاميركيون سلسلة غارات جوية ضد منشآت العدو في موندا في جزيرة جورجيا الجديدة .

* يستدعي الفيلد ماريشال رومل إلى وطنه عقب معركة المدنيين . وأثناء عودته إلى بلاده ، يعرّج على روما حيث يلتقي موسوليني ويعرض له الوضع دون أن يخفي خطورته . ولكن موسوليني يجيب بجدية بالغة : « ينبغي أن نحتفظ بتونس مهما كان الثمن . . . فأنا اشاطر الفوهرر رأيه ، يجب أن نحافظ على السيطرة على تونس » . وتعهد قيادة القوات الألمانية في تونس إلى الجنرال فون ارنيم في حين يتولى الجنرال الايطالي ميسي القيادة العليا لقوات المحور .

١٠ آذار :

الجبهة السوفياتية : يسترجع

المعركة الجوية البحرية في بحر بسمارك

٣ ـ ٥ آذار :

تعترض طائرات اميركية ثماني سفن يابانية لنقل الجند تواكبها ثماني مطاردات نسّافات يقودها اللواء البحري كيمورا وهي تنقل إلى ليه وسالاماوا في غينيا الجديدة الفرقة الحادية والخمسين بالإضافة إلى الوقود وقطع غيار الطائرات . ويعتمد القائد الياباني على التغطية الجوية التي من المفترض أن يوفرها له الطيران الموجود في القاعدة في غينيا الجديدة . إلا أنّ قيادة ماك آرثر سرعان ما تأمر بمهاجمة المطارات اليابانية في غينيا الجديدة بقوة ، مجمدة بذلك عمليات القوات الجوية للعدو .

وصباح الثالث من آذار ، تهاجم ١٣٧ طائرة اميركية (القلاع الطائرة والليبيرتيورز خاصة) تساندها مطاردات اميركية اوسترالية ، القافلة العدوة فتصيب السفن الناقلة للجند ووحدات المواكبة إصابات مباشرة . وفي اليوم التالي ، تتجدد الهجمات فتكون على القدر نفسه من النجاح ، في حين أنه خلال ليل ٤ إلى ٥ آذار ، تعترض زوارق اميركية نسّافة تخرج من قاعدة سرّية على الساحل الشمالي لغينيا الجديدة ، ما تبقى من السفن اليابانية التي لم تكن إلا على مسافة ٦٠ ميلاً تقريباً من سالاماوا . وفي اليوم التالي أيضاً ، تستأنف عمليات القصف ، رغم الجهود التي تبذلها المطاردات اليابانية فتكون حصيلة المعارك وخيمة بالنسبة إلى اليابانيين ، إذ تغرق كل السفن الناقلة للجند بالإضافة إلى ٤ مطاردات نسّافات في حين تصاب المطاردات الأربع الأخرى مع سائر المشاة بأضرار فادحة ، ويسقط على أقل تقدير ٣٥٠٠ رجل ، كما يدمر العتاد والوقود المنتظرين في ليه وسالاماوا ، ويخسر اليابانيون إضافة إلى ذلك كله ١٠ طائرات مطاردة ، ويحرز ماك آرثر في تلك المعركة انتصاراً تكتيكياً هاماً ، إذ يحرم اعداءه من الإمدادات والأعتدة الضرورية لمواجهة هجمة الحلفاء المقبلة . فتقرر القيادة اليابانية العليا أنه من الآن وصاعداً ، لن تزود الحاميات اليابانية في ليه وسالاماوا بالإمدادات والوقود إلا بواسطة الغواصات .

السوفيات بيلي في القطاع الأوسط، شمالي غربي فيازما وجنوبي غربي رجيف.

١١ آذار :

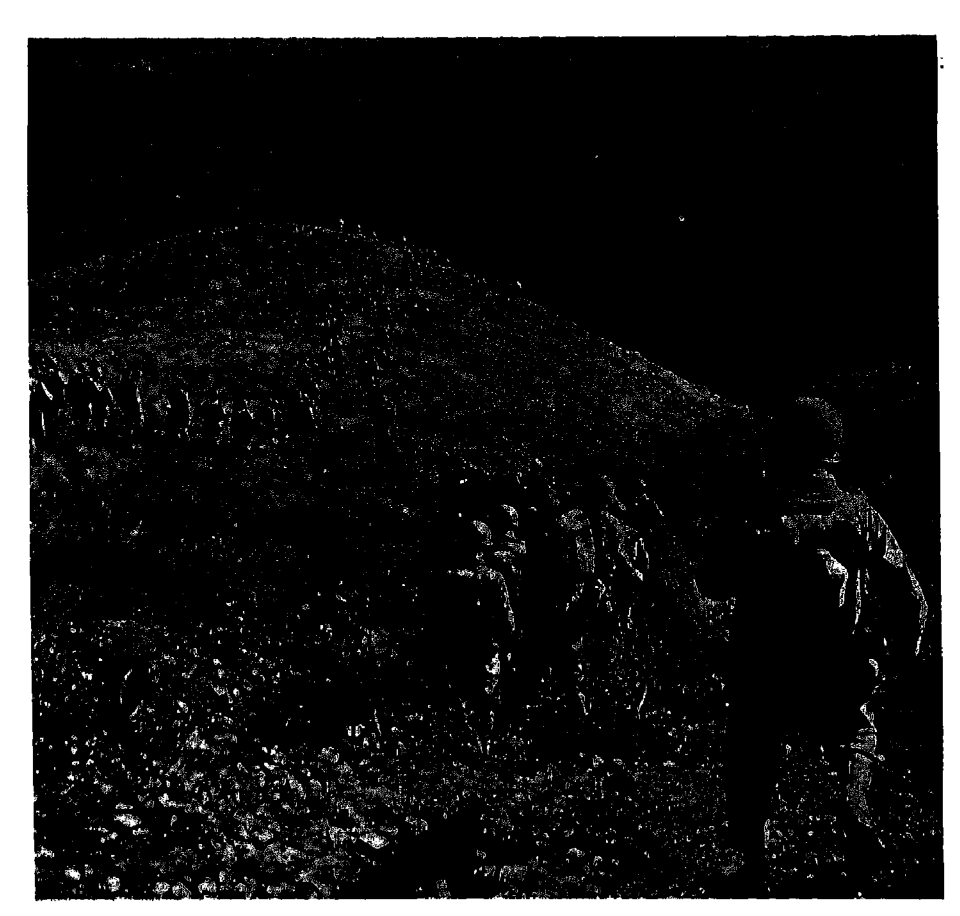
الجبهة السوفياتية : بعد هجمة مضادة ضارية، تعاود قوات فون

١٢ آذار :

يفتتح في واشنطن المؤتمر العسكري للمحيط الهادىء الذي من شأنه تقرير العمليات الواجب تنفيذها ضد اليابان عام ١٩٤٣ . ويستمر المؤتمر حتى مساء الخامس عشر من آذار، فيقدم الجنرال

انطلاقاً من غينيا الجديدة من جهة، وقوات جنوبي المحيط (التابعة للواء البحري هالسيه) والتي يناط بها تولي العمليات في جزر سليمان من جهة أخرى .

ومما يقلق البحرية، النقص في



الجبهة التونسية: آذار ١٩٤٣: فصيلة من الجنود الاميركيين تجتاز تلّة، أثناء سيرها باتجاه مواقع أكثر تقدّماً.

معركة مارث : آخر مواجهة كبرى في تونس.

مانشتاين المدرعة احتلال كاركوف التي يشكل تحريرها أحد أهم الانتصارات السوفياتية في الآونة الأخيرة . وتقاتل فصائل سوفياتية العدو حول جزء من المدينة .

صقلية : طيران الحلفاء يقصف باليرمو بعنف .

سازيرلاند، رئيس اركان الجنرال ماك آرثر، نسخة شبه طبق الأصل عن خطة « الكتون » الرامية إلى اجتياح جزيرة نيوبريت وخاصة رابول . وتلحظ الخطة تنسيق الجهود بين قوات جنوبي غربي المحيط الهادىء (التابعة لماك آرثر) التي يتعين عليها اجتياح بريطانيا الجديدة

السفن الذي يحول دون ارسال قوات جديدة إلى الشرق الأقصى . وفي هذا السياق فان بعض الخلافات تبرز بين المفهوم الاستراتيجي لماك آرثر ومفهوم الاميرال نيميتز، القائد الاعلى للاسطول في المحيط الهادىء .

تونس : يباشر الفيلق النيوزيلاندي

(المؤلف من الفرقة الثانية ولواء المدرعات الثامن) بتنفيذ خطة التطويق التي رسمها مونتغمري (مونتغومري) إلى يسار قواته : فبعد أن قطع جبال مطماطة ، يفترض بالقوات النيوزيلاندية أن تواصل سيرها شمالاً وتفاجىء القوات الايطالية ـ الالمانية من الخلف ، في سهل الحامة ، بعد اجتياز خط مارث . وفي تلك الاثناء يشن الحلفاء غارات جوية عنيفة على مدينتي سوسه وتونس .

إيطاليا : يضرب ١٠٠,٠٠٠ عامل في تورين . وسرعان ما يحذو حذوهم العمال في لومبارديا وجنوى ، مما يشل الانتاج الحربي . فيكون ذلك من أولى التظاهرات الجدية ضد الحكم . وتثير ردود فعل السلطات الضعيفة نوعاً ما ، حفيظة هتلر وسخطه ، فتثور ثائرته امام هيئة اركانه إذ يقول : « من غير المعقول على الاطلاق أن يتم التوقف عن العمل دون إن يحاول أحد منع ذلك ، فان أي تخاذل أو ضعف من هذا النوع يمكن أن يقود البلاد إلى الهلاك » .

الجبهة السوفياتية : تدور معارك ضارية في كركوف التي تحتلها جزئياً قوات مانشتاين . وكي لا يفاجئهم التقدم السوفياتي على الجبهة الجنوبية ، فان القوات الالمانية الموجودة في القطاع الاوسط ، تخلي المواقع الواحد تلو الآخر ، ويأتي دور فيازما التي يسارع السوفيات إلى استردادها .

بورما : يرسل الجنرال ستيلويل مستشار تشانغ كاي تشك ورئيس اركانه ، امدادات صينية إلى ليدو في







صور عن حرب الأنصار: مناصرون يوغوسلافيون تعصب عيونهم قبل اعدامهم رمياً بالرصاص. نساء بولنديات على وشك الاعدام.انكفاء الأنصار الى صربيا (SERBIE)

اسّام . وفي قطاع الاراكان ، يحاول اليابانيون عزل الوحدة الهندية عبر مناورات تطويق .

١٣ آذار :

في بولندا ، يعمد الالمان إلى تصفية اليهود في كراكوفيا .

١٤ آذار :

الجبهة السوفياتية : تسحق القوات المدرعة والمشاة الالمانية آخر نقاط المقاومة السوفياتية في كاركوف .

غينيا الجديدة : يرغم الاوستراليون والاميركيون اليابانيين على التراجع ببطء شمال غواد الكنال .

الجزائر : يعلن الجنرال جيرو عدوله عن « الثورة الوطنية » .

١٥ آذار :

بورما : بعد أن تقطع في أماكن عدة خط السكة الحديدية الاستراتيجي في بورما ، يجتاز ارتال لواء الشنديت الهندي الايروادي ، مواصلة عمليات الغيريللا ، إلا أن وضعها اللوجستي يكون هشا ، لأنها تعتمد بدرجة كبيرة على التزود بالامدادات عن طريق الجو وفي نقاط تتغير في كل مرة . أما اليابانيون فانهم يستعدون لاقتلاع هذه الشوكة المزعجة من خاصرتهم وتصفيتها .

غينيا الجديدة : كتيبة من فوج المشاة الثاني والستين بعد المائة التابع للفرقة الاميركية الحادية والأربعين تحتل دون

ملحمة رتل الكولونيل لوكليرك

ثمة مهمتان كانتا من الأولويات بالنسبة إلى الجنرال ديغول : توفير قاعدة واسعة من الأراضي لفرنسا الحرة وتأمين إشتراكها في الحرب ضد دول المحور . وقد أصبح احد الرجال الذين ساعدوه في بلوغ اهدافه وجهاً شبه اسطوري عقب ملحمة مدهشة قادته ، في أقل من ثلاثين شهراً ، من ضفاف بحيرة التشاد إلى « عش النسر » أو « مقر هتلر » فوق برشتسغادن . ذلك الرجل هو فيليب ماري دي هوتكلوك ، أي الجنرال لوكليرك .

أن يؤسر المرء مرتين ويفرّ في كلا المرتين ويستأنف القتال في تلك الأثناء خلال حملة دامت اربعين يوماً ، ليس بالطبع في متناول الجميع . فبتلك الأعمال الجريئة افتتح الكولونيل لوكليرك الشاب « حربه » أبان معركة فرنسا القصيرة عام ١٩٤٠ . وكان لوكليرك في الثامنة والثلاثين من عمره ، وهو من قدامى مدرسة السان سير ، وقد قاتل في المغرب ، واحتل المرتبة الأولى في المدرسة الحربية ، وكان قد عيّن حديثاً في هيئة اركان فرقة المشاة الرابعة حين فاجأ الهجوم الألماني في منطقة الأردين الفرنسية . اعتقل في المعركة في غابة الفارندت ، ولكنه هرب وعاد للإنضمام إلى المجموعة المدرعة الثانية التي تدافع عن شمبانيا ، ثم اسر للمرة الثانية عشية الهدنة ، إلا أنه نجح مرة اخرى في الفرار . وفي ٢٥ تموز ، توجه إلى لندن للإلتحاق بفرنسا الحرة .



صيف ١٩٤٠: في دوالا (DOUALA): الكولونيل لوكليرك (LECLERC) بعد أن حصل من الكاميرون على انضمامها الى فرنسا الحرّة والجنرال ديغول.

وبعد أيام ، اعلن فيليكس إيبويه ، حاكم التشاد ، أنه قطع كل علاقة مع فيشي ، وفي ٦ آب ، ارسل ديغول إلى التشاد لوكليرك ، يرافقه بليفن وبواسلمبيرت . فتمكن الرجال الثلاثة ، بمساعدة أيبويه ، من إقناع الكاميرون ، ثم الغابون ، بالإنضواء تحت راية فرنسا الحرة . وسيكون إيبويه الذي عيّن حاكماً عاماً لأفريقيا الإستوائية الفرنسية ، أحد الذين اوحوا بمؤتمر برازافيل . أما لوكليرك ، الذي

عقبات بعض المواقع عند مصب نهر المبار .

١٦ آذار :

في رسالة وجهت إلى روزفلت يشكو ستالين الذي صدّق توقعات تشرشل في ٩ شباط من « خيانة » حلفائه الغربيين (ويعني بذلك تأخر العمليات في افريقيا وتأخر الاعداد للإنزال في جزيرة صقلية) وما ورد في الرسالة : « ان انعدام الوضوح في جوابكم المتعلق بفتح جبهة ثانية في فرنسا قد اثار لدينا موجة من القلق لا يسعني اخفاؤها عنكم » . ولتلك اللهجة القاسية ما يبررها .

* القائد الأعلى للقوات البحرية الاميركية ، الاميرال كينغ ، يغيّر تسمية مختلف الأساطيل ، ويقرر ترقيمها . فقد بات يشار باعداد فردية إلى الأساطيل في المحيط الهادىء وباعداد زوجيّة إلى تلك التي في الأطلسي .

١٧ آذار :

بورما : في راتدونغ ، يهاجم اليابانيون اللواء الهندي الخامس والخمسين الذي حل محل اللواء الثالث والعشرين بعد المائة شرقي مايو ، ويطوقونه ؛ ولكن اللواء الهندي ينجح شيئاً فشيئاً ، وبفضل وصول بعض الامدادات ، في التحرر والتراجع إلى بوتيدونغ ، بيد أنه يبقى الجناح الشرقي للقوات الموجودة غربي مايو في الاراكان مكشوفاً ومعرّضاً .

أصبح قائده العسكري ، فإنه سيجعل من افريقيا الإستوائية الفرنسية تلك قاعدة الإنطلاق للمغامرة العسكرية التي ستخوض فرنسا الحرة غمارها .

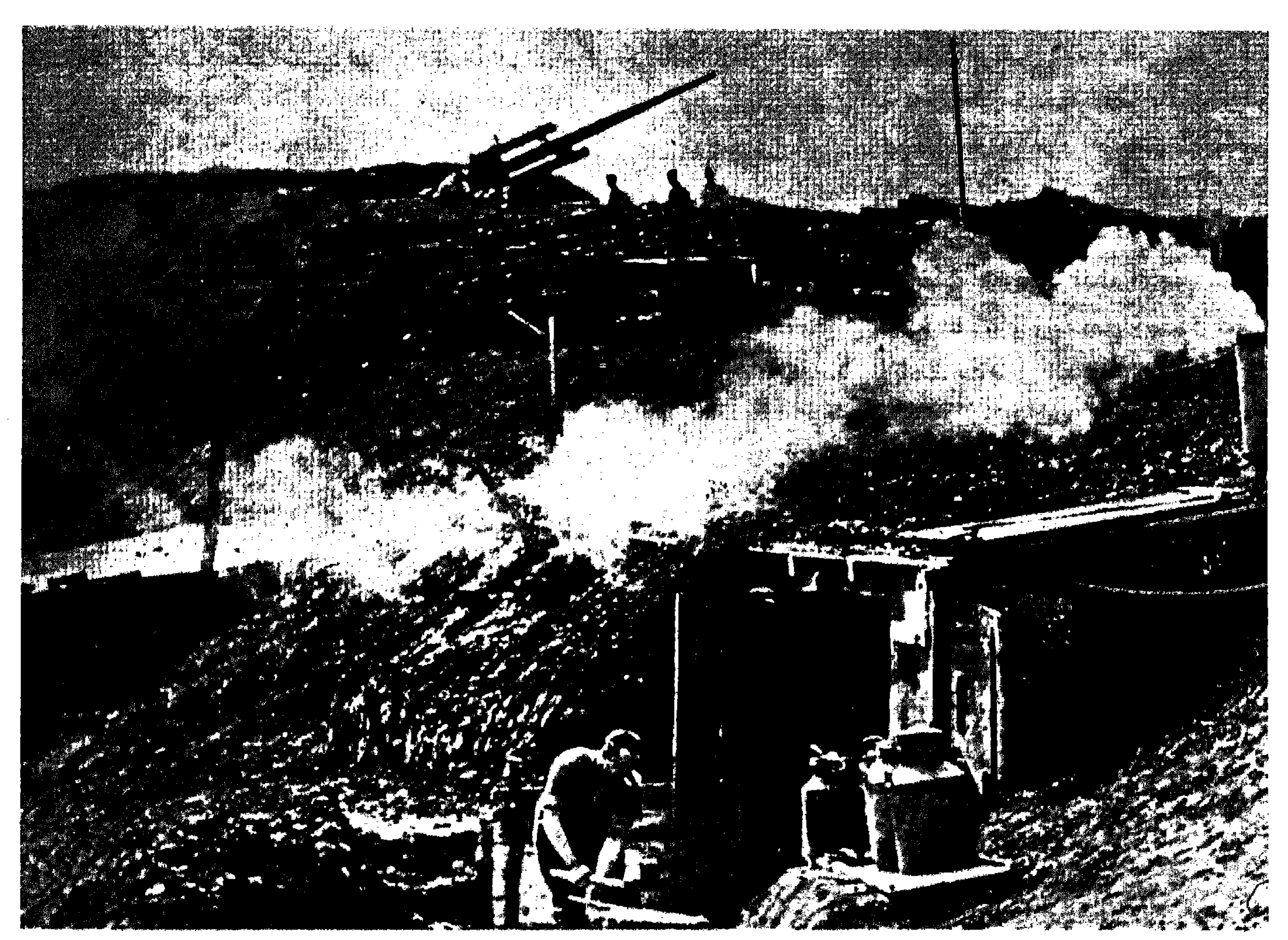
فمنذ أول آذار ١٩٤١ ، يتمكن من الإستيلاء على واحة الحفرة في ليبيا مرغماً الحامية الإيطالية على الإستسلام . بعد ذلك ومن ٢٧ شباط حتى ١٤ آذار ، يشن غارة على الفزّان ليكوّن فكرة حول الآلية العسكرية للعدو . ثم يعين عميداً فيؤمن عندئذ مؤخرة قواته بتنظيم الدفاع في تيبستي . وفي ١٢ كانون الأول ١٩٤٢ ، يبدأ بجرأة « مسيرته الطويلة » .

نقول بجرأة ، لأنه لم يكن يتوفر لديه إلا ٣٠٠٠ رجل وبعض الأعتدة البدائية . ولكن الرهان سياسي بقدر ما هو عسكري . فالحلفاء يقومون بإنزال في افريقيا الشمالية الفرنسية ، حيث يبقى « جيش الهدنة » بأيدي رجال فيشي . وعلى الساحل الليبي ، ينهمك رومل بالإنسحاب بعد أن ارغمه مونتغمري على التراجع ، وتكون معركة تونس على وشك الإندلاع ، فيتعيّن على فرنسا الحرة أن تكون حاضرة .

وبأيام معدودة ، يجتاح رتل لوكليرك الفزّان ، منطلقاً من التشاد . وفي ٦ كانون الثاني ، يستولي على أمّ الأرانب ثم على غدامس في ٢٦ من الشهر نفسه . وفي ٢ شباط ١٩٤٣ ، يصبح في طرابلس حيث ينضم إلى الجيش البريطاني الثامن الذي يواصل مطاردة الأفريكاكوربس ، وبذلك يكون الرهان العسكري قد احرز .

يبقى الفوز في الرهان السياسي . فها هو جيش افريقيا الشمالية الفرنسي يعود إلى الحرب إلى جانب الحلفاء . إلا أن كوادره التي طال ولاؤها لفيشي ، تحاول مقاومة تحفظها حيال « المنشقين » . أما جيرو الذي هو على خلاف مع ديغول ، فإنه يصبح قائده الأعلى . ويفرض لوكليرك ، مستعملاً تارة قوة الحجة والإقناع وتارة أخرى الحزم ، صهر القوات الفرنسية الحرة وعناصر جيش الهدنة السابق التي انضمت حديثاً إلى فرنسا الحرة . وستشارك جميع تلك القوات في تحرير تونس .

وبالنسبة إلى لوكليرك ، فإن صفحة طويت هي « رتل » الصحراء المغامر . وفتحت صفحة جديدة هي الجيش الحديث . فيقوم بإنزال في النورماندي في ٣١ تموز ١٩٤٤ . بعد أن يعيّن قائداً للفرقة المدرعة الثانية التي تضم ١٨٠٠٠ رجل . وفي ٩ آب ، يدخل إلى المانس . وفي ١١ شباط ، إلى الألسون . وفي ٢٥ من الشهر نفسه ، يتقبل في باريس استسلام فون شولتيتز . بعد ذلك ، أي في ٢٣ تشرين الثاني ، يستولي على ممر سافيرنا ويحرر ستراسبورغ . وفي ٥ أيار ١٩٤٥ ، يدخل إلى برشتسغادن . وبعد أن يصبح لوكليرك قائداً عاماً للهند الصينية ، يستلم باسم فرنسا ، وثيقة استسلام اليابان .



عند رأس الجسر الالماني في كوبان (KOUBAN)، طبّاخ يهيّء الحطب لاعداد الحساء.

١٨ آذار :

تونس : يحرر الحلفاء قفصه .

* غوايانا الفرنسية تلتحق بفرنسا الحرة .

الهند : تعزز قاذفات من طراز ب ٢٤ القوة الجوية الاميركية الرابعة عشرة .

بورما : يقوم اللواء السادس التابع للفرقة الانكليزية الثانية واللواء الهندي الحادي والسبعون بمحاولة أخيرة لطرد اليابانيين من دونبيك ولكنهما يضطران إلى الانكفاء نحو الشمال بسبب بعض عمليات التسلل من جانب العدو .

١٩ آذار :

الجبهة السوفياتية : يسترد الفيلق رواسي التابع للجيوش الالمانية الجنوبية بييلغورود أيضاً من السوفيات ، غير مكتف باسترداد كاركوف . وبفضل النجاح الجزئي لهجمتها المضادة ، فان مجموعة الجيوش تعود تقريباً إلى المواقع التي كانت تحتلها في شتاء عام ١٩٤١ . اما السوفيات فانهم يفتحون جيباً كبيراً في الجبهة الالمانية غربي كورسك وشمالي بييلغورود . وسيؤدي الغاء ذلك الجيب (في اطار عملية سيتاديل) بعد أشهر قليلة إلى نشوب واحدة من أضخم المعارك على الإطلاق .

تونس : الفيلق النيوزيلاندي يسير بخطى ثابتة نحو ممر طبقة .

٢٠ آذار :

تونس : عند المساء ، يتوصل النيوزيلانديون إلى سد ممر طبقة ، وتشن فرق الفيلق الانكليزي الثلاثين خلال الليل هجوماً جبهوياً ضد خط مارث ، ضاغطة بذلك على المواقع التي تسيطر عليها فرق الجيش الايطالي الأول .

٢١ آذار :

الجبهة السوفياتية : كما في كاركوف فانه يترتب على الالمان تصفية جيوب المقاومة العدوة في بييلغورود . ومع

استيعابهم للهجوم السوفياتي ضد كورسك فانهم يتمكنون من الاتصال مجدداً بالجيوش الوسطى (التابعة لفون كلوج) في منطقة اوريل . ومن جهتهم يحتل السوفيات دوروفو التي تقع على مسافة ٩٠ كيلومتراً شمالي شرقي سمولنسك .

وبسبب ذوبان الجليد الذي يمنع الآليات من التقدم ، تتوقف العمليات كلها بصورة مؤقتة . أما الخسارة الالمانية خلال حملة الشتاء ففادحة للغاية إذ يقال أن أكثر من مليون قتيل قد سقطوا . ويؤكد السوفيات انهم دمروا أو استولوا على ٩٠٠٠ دبابة و ٢٠,٠٠٠ قطعة مدفعية و ٥٠٠ طائرة ناهيك عن آلاف الشاحنات . والخسائر السوفياتية لا تقل جسامة عن تلك التي تكبدها الالمان ولكن قدرة الاتحاد السوفياتي العسكرية تتزايد في حين تتراجع القدرة الالمانية .

تونس : خلال ساعات الصباح الأولى ، تتوصل الفرقة الانكليزية الخمسون إلى انشاء رأس جسر على الجانب الآخر من خط الدفاع الالماني .

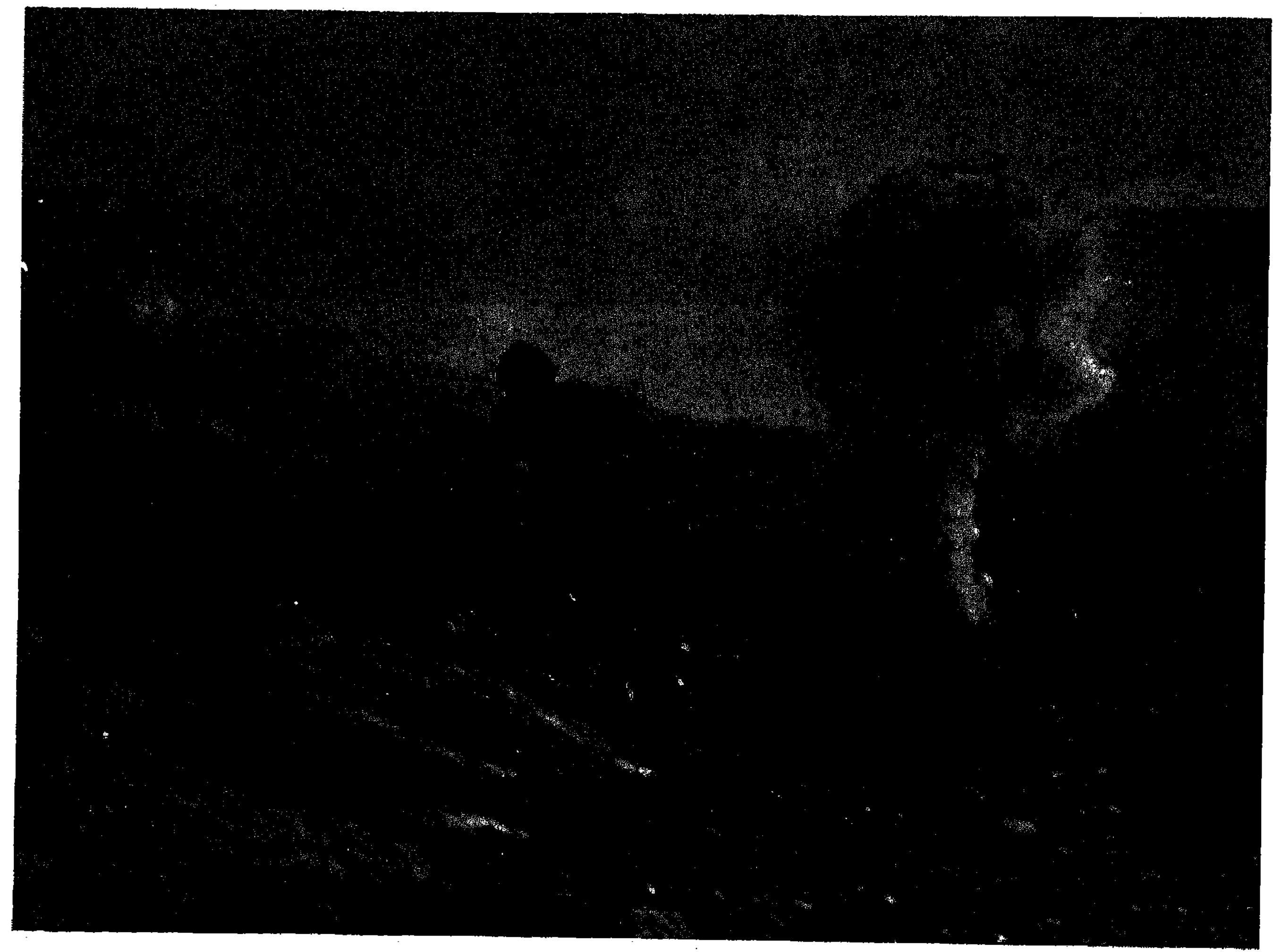
٢٢ آذار :

تونس : الفرقة الالمانية الخفيفة الرابعة والستون بعد المائة تترك خط مارث لتصد النيو- زيلانديين في ممر طبقة . وتنحدر الفرقة الالمانية المدرعة الحادية والعشرون من الشمال لمؤازرتها . اما الفرقة الانكليزية الخمسون فانها تطرد في رأس الجسر ، مما يحمل مونتغمري على تغيير خططه فيقرر خرق الخطوط العدوة من الجنوب .

صقلية : الطائرات الاميركية رباعية المحركات تغير بعنف على باليرمو .

٢٢ - ٢٣ آذار :

تونس : تقوم الفصائل الايطالية بهجوم مضاد ، مما يسمح لها بان تسترد على جبهة طولها كيلومترين كل المواقع



مشاة ايطاليون يهاجمون مواقع الجيش الانكليزي الثامن بالقرب من خط مارث (MARETH) في تونس.



الجبهة التونسية: جنود المان يحتمون خلال غارة جوية يشنّها الحلفاء.

المتدة على خط مارث والتي كان الحلفاء قد استولوا عليها .

٢٣ آذار :

تونس : يتوجه الفيلق البريطاني العاشر الذي يضم الفرقة المدرعة الأولى نحو الغرب عبر جبال مطماطه .

صقلية : قصف اميركي على مناطق مختلفة بينها مسّينا .

اليونان : المطران داماسكينوس ، رئيس اساقفة اثينا ، يحتج رسمياً على اعتقال اليهود وزجهم في المعسكرات .

٢٤ آذار :

الولايات المتحدة : رؤساء الاركان المجتمعون يقرون خطة لغزو اتو في جزر إليوشن (إليوتين) .

٢٤ - ٢٥ آذار :

تونس : تجتاز الفرقة الهندية الرابعة خط مارث وتواصل سيرها باتجاه بني زلتن .

٢٥ آذار :

تونس : تتجمع الفرقة المدرعة الأولى على مسافة بضعة كيلومترات من ممر طبقة .

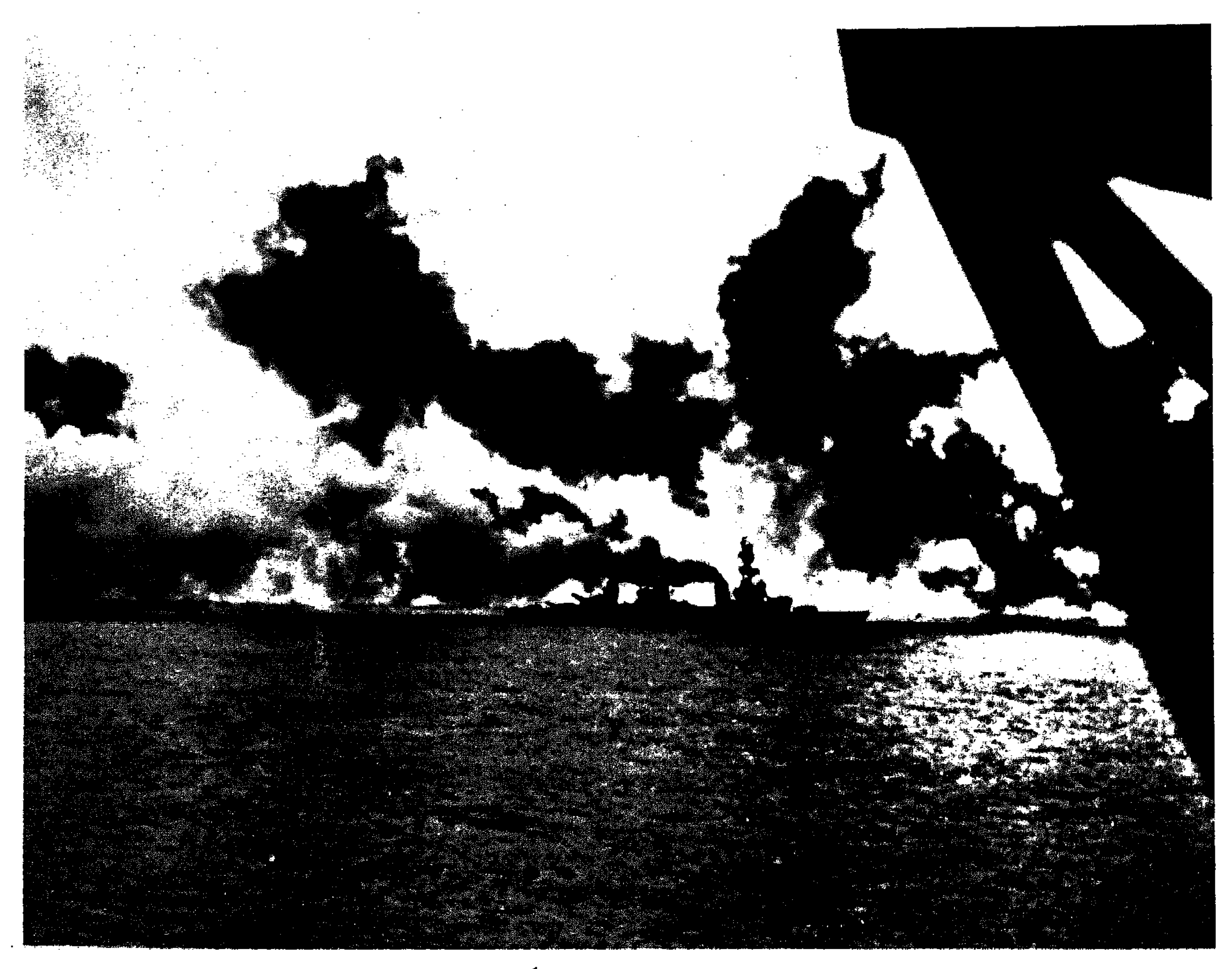
المحيط الهادىء : طائرات اميركية تغير بعنف على جزيرة نورو التي يحتلها اليابانيون .

٢٦ آذار :

بورما : الجنرال وايفل يأمر الجنرال وينغيت بحل لواء الشنديت الهندي والعودة إلى الهند . فيقفل الهنود عائدين في مجموعات صغيرة دون أن يكف اليابانيون عن مضايقتهم ؛ وسيعود معظمهم إلى الهند ، باستثناء فصيلة تلجأ إلى الصين في بداية نيسان . ويمكن القول أن العمل الذي قام به اللواء الهندي كان مهماً ، فقد توصل بالفعل إلى زعزعة نظام المواصلات الياباني بقطعه خط السكة الحديدية مندلاي - ميتكيينا وفي ٢٥ نقطة مختلفة .

معركة جزر الكوماندور : مجموعة صغيرة من السفن الاميركية مؤلفة من طرّادين السولت ليك سيتي والريتشموند ، ومن أربع مطاردات نسّافات ، يقودها اللواء البحري ماك موريس ، تعترض ، خلال دورية لها ، في جنوب جزر الكوماندور السوفياتية (كوماندورسكي) سفناً يابانية يقودها اللواء البحري هوسوغايا ، وتضم طراداً ثقيلاً (ناشي) وطرادين خفيفين وثماني مطاردات ناسفات تواكب قافلة تنقل تعزيزات وامدادات للحاميات اليابانية في جزر كيسكا واتو الواقعة في جزر إليوشن .

وتواجه السفن الاميركية العدو بشجاعة . وفي الساعة الثامنة والدقيقة الأربعين ، تصيب قذيفة من الريتشموند الطراد الياباني ناشي فتلتهمه النيران .

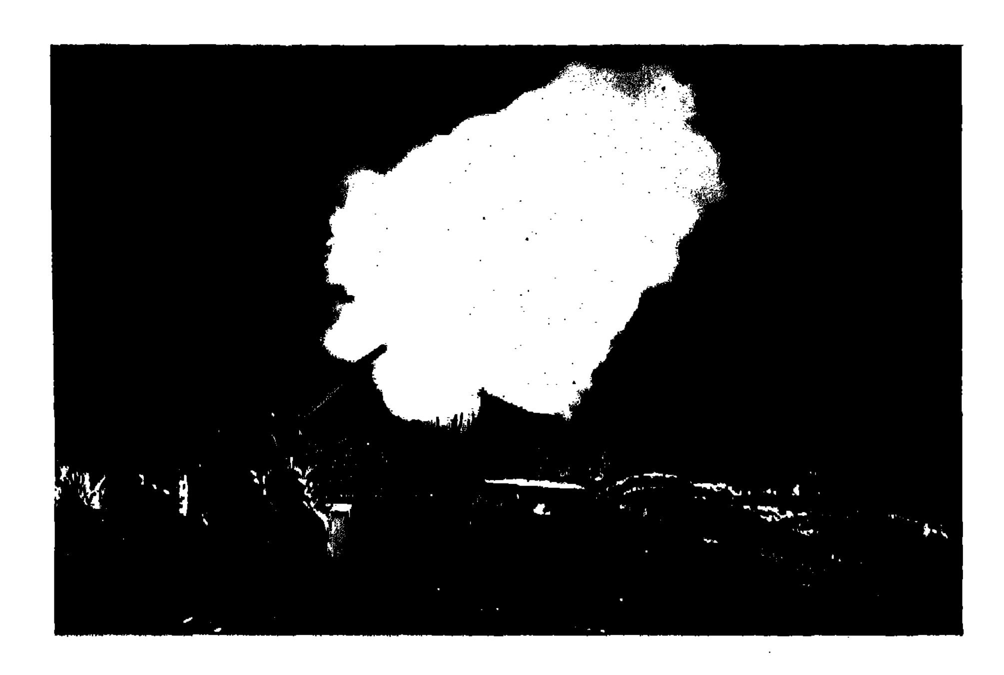


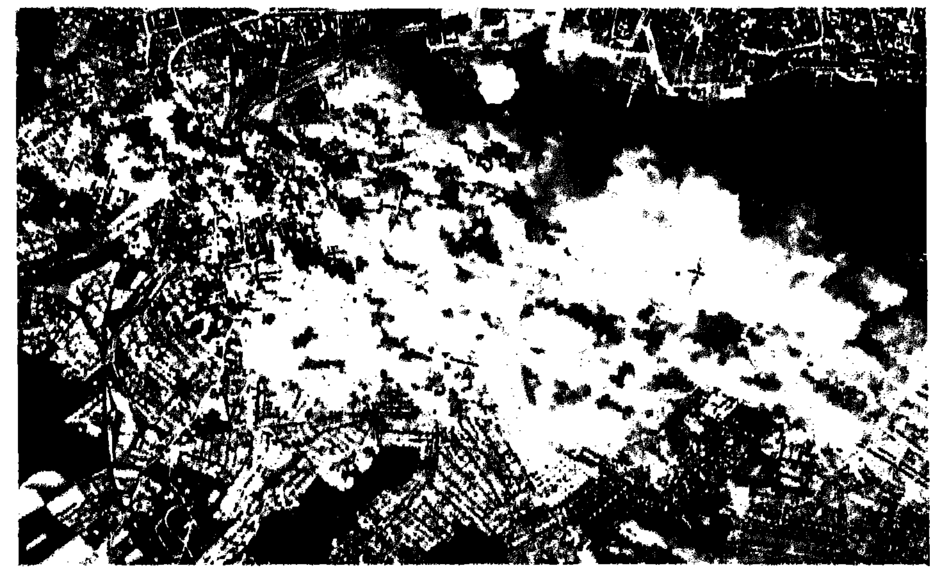
الطراد الاميركي سولت ليك سيتي (SALT LAKE CITY) كما بدا خلال معركة جزر الكوماندور.

وحوالي الساعة التاسعة ، يعود فيصاب مرات متتالية . ورغم ذلك كله ، تستعد سفينة القيادة اليابانية للمعركة . وحوالي الساعة التاسعة والنصف تركز القصف على الطراد سولت ليك سيتي الذي يتحرك دون توقف تلافياً للقذائف ، ولكنه يضطر إلى تخفيف سرعته بسبب عطل يطرأ على المحرك . وفي العاشرة والدقيقة العاشرة يصاب في وسطه فيشب على متنه حريق كبير . ويحدث انفجار آخر فجوة في وسطه . وفي الوقت الذي تهرع فيه الطرادات اليابانية للاجهاز على السفينة الاميركية ، تتصدى مطاردات النسّافات الاميركية بجرأة للتشكيل البحري الياباني بغية قطع الطريق عليه . فيأمر اللواء البحري الياباني هوسوغايا بوقف القتال والتراجع خشية ان تصل تعزيزات إلى الاميركيين ، كالطائرات الموجودة في امشيتكا مثلاً ، وخشية أن ينفذ المازوت . وكانت سفن الانزال اليابانية قد عادت ادراجها منذ بداية المعركة فباتت الحاميات في جزر أليوشن تزود بالامدادات بواسطة الغواصات . وتنتهي آخر معركة بحرية كبيرة في المحيط الهادىء بالتساوي من حيث الخسائر (اصابة الطرادين الاميركي سولت ليك سيتي والياباني ناشي باضرار بالغة) . ولكنها في الواقع تمثل انتصاراً استراتيجياً بالنسبة إلى الاميركيين لأن قواتهم في الجزر الاليوتية لن تهاجم بعد اليوم من قبل سفن عائمة . اما اللواء البحري هوسوغايا فانه ينحّى من منصبه بسبب موقفه المتردد وتخاذله وتخوفه خلال المعركة .

٢٦ - ٢٧ آذار :

تونس : يحتل الفيلق النيو- زيلاندي والفرقة الانكليزية المدرعة الأولى ممر طبقة ، مما يجبر قوات المحور على التراجع حتى الحامة ، حيث تنشىء خطاً





المدفعية المضادة للطائرات تقصف في بحر المانش. طائرات اميركية من طراز ب ٢٤ خلال غارة صباحية على قاعدة كييل.

دفاعياً جديداً ؛ وعليه يتمركز كل من الفرقة التسعين والفرقة المدرعة الخامسة عشرة والفوج الخامس والعشرين بعد المائة «لاسبيزيا» وجميعها تابعة للفيلق الايطالي الحادي والعشرين .

٢٧ آذار :

الاميرال هاروود ، بطل معركة الريو دي لابلاتا ، (في ١٢ - ١٣ كانون الأول ١٩٣٩) والقائد الأعلى للقطاع الشرقي في البحر المتوسط يستقيل لأسباب مرضيّة .

٢٨ آذار :

الولايات المتحدة : رؤساء الأركان المجتمعون يقرّون التوجيهات الجديدة المتعلقة بالجنرال ماك آرثر والاميرال هالسيه فيصوتون لصالح ماك آرثر في النزاع الدائر بين الرجلين حول الكفاءة . ويتقرر ، بناء على ذلك ، ان الجنرال هو الذي سيصدر إلى القوات التابعة لهالسيه في جنوبي المحيط الهادىء ، التوجيهات المتعلقة بالعمليات المزمع تنفيذها في جزر سليمان ، بالإضافة إلى توليه قيادة القوات الموجودة في جنوبي غربي المحيط الهادىء .

تونس : تنكفىء قوات الجيش الايطالي الأولى على خط العكاريت (شمالي غربي قابس على طريق سفاكس) حيث تجمع قسم كبير من القوات الايطالية - الالمانية : فتجري عملية الانكفاء ببطء ونظام ، بقيادة الجنرال مس ، تتخللها اشتباكات محدودة ومتقطعة مع العدو . وتنتهي في أوائل شهر نيسان ، ويتكبد كلا الفريقين خسائر فادحة .

غينيا الجديدة : تكلف سرّية من فوج المشاة الاميركي الثاني والستين بعد المائة باحتلال مرفأ موروب ومصب نهر الواريا ، وتندرج هذه المناورة في عداد جملة من الاجراءات التمهيدية بغية تنفيذ سلسلة جديدة من العمليات ضد اليابانيين الذي باتوا يسيطرون الآن بصورة خاصة على منطقة لاي وسالاماوا .

٢٩ - ٣٠ آذار :

* * *

٣١ آذار :

غينيا الجديدة : قوة ماك كيشني المؤلفة في معظمها من السرية الأولى في فوج المشاة الاميركي الثاني والستين بعد المائة ، والتي تحمل اسم قائد الفوج ،





مهاريّون (هم الذين يمتطون المهارى أو الهجان وهي جمال أليفة في افريقيا تستخدم للسباقات السريعة) على الجبهة التونسية في نيسان ١٩٤٣. حي في كاجلياري (CAGLIARI) (جزيرة سردينيا) نصف مدمّرة من جرّاء الغارات التي شنّها الحلفاء على الجزيرة.

تنقل في سفينة إلى مصب نهر الـواريا بهدف احتلال هـذا الموقـع بالإضافة إلى معسكر طيران مجاور .

سردينيا : تهاجم قـاذفـات ، تـابعـة للحلفاء ، كاغلياري وجوارهـا ، موقعـة ٦٠ قتيـلاً وعـدداً ممـاثـلاً من الجـرحى وملحقة بها اضراراً مادية جسيمة .

أول نيسان :

جزر سليمان : يشن الـطيران اليابـاني غـارات عدة عـلى جـزر راسـل ، وحتى نهايـة شهر آذار كـان قـد ركـز عمليـاتـه بصـورة خاصة على قـواعـد الحلفـاء في غينيا الجديدة .

جـزر أليـوشن : تـرسـل القيـادات الاميركيـة للمحيط الهـادىء تعليـاتهـا لاجتياح جزيرة اتو ، وستنفـذ العملية في ٧ أيـار بقيادة الامـيرال كينكيـد ، قـائـد الفـرقـة الخـاصـة ١٦ لشـمالي المحيط الهادىء ، ويخضع لأوامره اللواء البحري روكـويـل الـذي سيقـود قـوات الإنـزال الـبرمائيـة ، والجنـرال بـراون عـلى رأس الفرقة الاميركية السابعة ، وهـو دور غير متوقع لمشاة تلك الفرقـة ، الذين تـدربوا طوال أشهر على القتال في الصحراء .

إيران : يتولى الـطيران الاميركي امـر مصنـع ضخم يقع في عيـدان كـان حتى ذلـك الوقت في عهـدة مؤسسـة خـاصـة تقـوم بـتركيب الـطائـرات التي يـزود الاميركيون بها الاتحاد السوفياتي .

الصـين : يفتح الامـيركيـون مـراكـز تـدريب لضبـاط المشـاة والمـدفـعيـة اليابانيين .

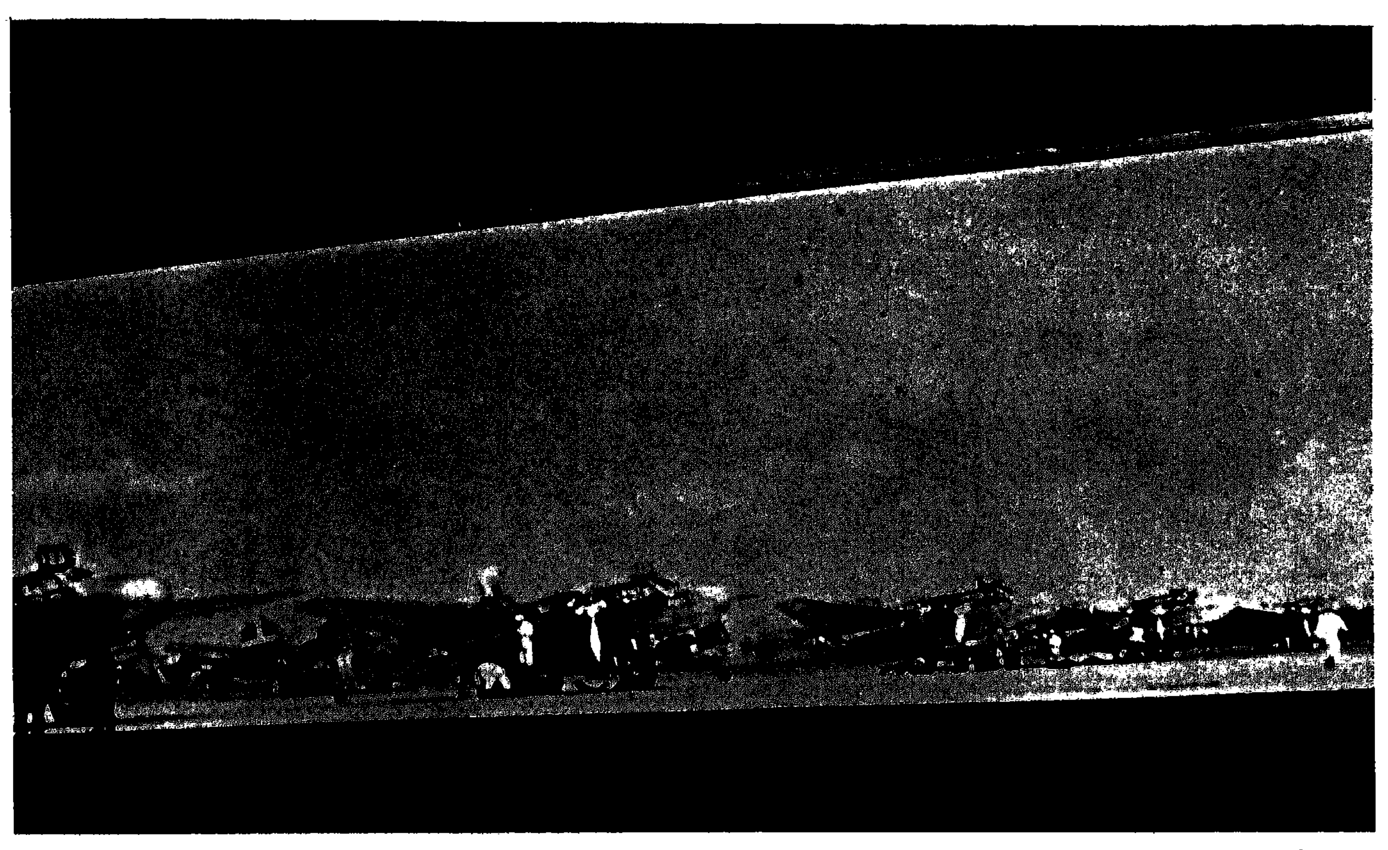
٢ نيسان :

تونس : طائرات انكليزيـة ـ اميركيـة تقصف مـرفأ صفـاقس . وخلال الأيـام الـلاحقة ، تلقى مـدن سـاحليـة أخرى المصير نفسه كسوسة مثـلاً وبنزرت وحتى تـونس التي اصبح مـرفـأهـا غـير قـابـل للإستعمال .

٣ نيسان :

تـونس : تبـدأ القـوات الايـطاليـة ـ الالمـانية بـالتراجـع نحو الشـمال على مـا يسمى بخط النفيضـة مع استمـرارها في المقاومة بشراسة .

غينيا الجديدة : تنزل فصائل من قـوة مـاك كيشني بالقـرب من مـرفـأ مـوروب وتباشر بانشاء التعزيزات .



كشف أخير على قاذفات يابانية قبل اقلاعها لتنفيذ مهمة في جزر سليمان.

٤ نيسان :

إيطاليا : يشن الحلفاء غارات جوية عنيفة على نابولي ، باليرمو ، سيراكوزا وكارلو فورزتي (سردينيا) . وفي نابولي وحدها ، تفيد الاحصاءات الرسمية عن مصرع ٢٢١ شخصاً وجرح ٣٨٧ آخرين .

٥ نيسان :

بورما : يبسط اليابانيون سيطرتهم من شبه جزيرة مايو حتى اندن على ساحل الاراكان بالقرب من الحدود الهندية ، منزلين هزيمة في قيادة اللواء الهندي السادس . وفي تلك الاثناء ، تستبدل الفرقة الهندية الرابعة عشرة على جبهة بورما بالفرقة السادسة والعشرين .

جزيرة صقلية : غارات انكليزية ـ اميركية جديدة على باليرمو ، تراباني ، مارسالا وبورتو امبدوكل .

فرنسا : تسلم حكومة فيشي إلى السلطات الالمانية كلا من ليون بلوم ، ادوارد دالادييه ، جورج ماندل ، بول رينو ، والجنرال غاملان .

٥ ـ ٦ نيسان :

تونس : يشن الجيش الثامن التابع للجنرال مونتغمري خلال الليل هجوماً عنيفاً ضد خط عكاريت . وعند منتصف الليل تبلغ الفرقة الهندية الرابعة الموقع رقم ٢٧٥ ، فتلف بذلك عكاريت من الجنوب ، ولكنها لا تقتحم هذا الخط مما يبقي المجال مفتوحاً امام الحلفاء للتراجع نحو الشمال ، أي نحو خط الدفاع الجديد في النفيضة ، وفي سلسلة من المرتفعات تمتد حتى جبل منصور وتشكل آخر المواقع التي تحمي تونس . وتتكبد قوات المحور خسائر فادحة : فالفرقة الإيطالية سنطورو تحل . واما القوات المتبقية فانها لا تمثل ٥٠ ٪ حتى من تلك التي كانت متوفرة عند بداية المعركة .

٦ نيسان :

جنوبي المحيط الهادىء : بعد النكبة المريرة التي نتجت عن معركة بحر البسمارك (من ٣ إلى ٥ آذار) ، يرى ياماموتو انه من الضروري القيام بعمل واسع النطاق للحد من الضغط الاميركي في كل القطاع . وبالنظر إلى فداحة الخسائر بالسفن الحربية وسفن الإنزال ، فقد غدا من غير الممكن القيام بعملية

بحرية أو برية ، ولم يبق سوى حل واحد هو هجوم جوي ضخم « لارخاء مخالب النسر الاميركي » الذي يهدد القواعد في غينيا الجديدة وجزر سليمان على حد سواء . ومن الواضح ان الاميركيين يرمون إلى بريطانيا الجديدة . ذلك ان رابول قد تُشكّل بالنسبة إلى الاميركيين قاعدة للانطلاق ضد الفيليبين ، كما تمكنهم من عزل تروك ـ وهي نقطة الاتصال للقوات الامبراطورية اليابانية في المحيط الهادىء ـ وبمثابة بيرل هاربور يابانية . وإذ يسهل الادراك ان الهجمة الاميركية الكبرى لم تعد ببعيدة بفعل العديد من المؤشرات ، فان ياماموتو يقرر التصرف فوراً ، ويحشد كل القوات الجوية التي تتوفر في رابول في بريطانيا الجديدة ، وفي كافيينغ في إيرلندا الجديدة ، وفي بوان جنوبي بوغنفيل . وبدورها ، فأن مجموعات الطائرات التي كانت قد نقلت إلى حاملات الطائرات تعاد إلى اليابسة لتشارك في العملية «أ» . وهكذا يتم جمع ٣٥٠ طائرة جاهزة للتحرك .

٧ نيسان :

موسوليني يلتقي هتلر في سالزبورغ (وستستمر القمة بينهما حتى ١١ نيسان) ، ويستعرض الرجلان الوضع العسكري بعد الهزائم النكراء التي منيت بها جيوش المحور على جميع الجبهات . فيعرب موسوليني عن رغبته في ان يتفاوض هتلر حول سلام منفصل مع الاتحاد السوفياتي بشكل يسمح بتعزيز الجبهة الجنوبية في اوروبا . ولكن الفوهرر يجابهه بالرفض القاطع ويحدثه عما يراه من انتصارات مستقبلية باهرة ،



زنجي من غينيا (يعرف هؤلاء الزنوج باسم بابو PAPOUS وهم اوقيانيون ينتشرون في غينيا الجديدة وجزر سليمان وجزر الهيبريد الجديدة NOUVELLES HIBRIDES وكاليدونيا الجديدة NOUVEVELLE CALEDONIE وجزر فيدجي FIDJI ــ الخ) يرفق جنديا اوستراليا جريحا.



في بورما الشمالية، يلملم بعض السكان الأصليين ٢٠٠٠٠ مظلة سبق ان استعملت ليجهزوا بها خنادق تستخدم ضد اليابانيين.





الجبهة التونسية، نيسان ١٩٤٣: جنود من المشاة الايطاليين على الدرّاجات النارية. فصائل مدرّعة انكليزية تتقدّم نحو سوسه.

بما فيها في افريقيا . (ويقول له : « ايها الدوتشي ، اعدك بانه سيكون لافريقيا من يدافع عنها ، ففردان قد قاومت وصمدت امام هجمات أفضل الأفواج الألمانية ، ولا أرى ما يمنعنا من المقاومة والصمود نحن أيضاً في أفريقيا . وإذا ما ساعدتها أيها الدوتشي ، فان قواتي ستجعل من تونس ، فردان البحر المتوسط . . . » فيقتنع موسوليني بأقوال هتلر المغرية .

تونس : ينضم الجيش الانكليزي الثامن إلى الجيش الاميركي الأول بالقرب من الغريبة في خليج قابس . اما قوات المحور فانها تواصل انكفاءها نحو النفيضة .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تشن ١٨٨ طائرة يابانية (٧١ قاذفة و ١١٧ مطاردة) غارة عنيفة جداً على معسكرات الطيران وعلى اسطول الحلفاء في منطقة غواد الكنال وخاصة على تولاجي . فيؤدي ذلك إلى معركة طاحنة يخسر الاميركيون خلالها ٧ مطاردات في حين تفوق الخسائر اليابانية هذا العدد بأشواط دون أن يعرف بالتحديد . بيد أن المهاجمين ينجحون في تسديد ضربة فعالة باغراقهم مطاردة النسّافات الاميركية آرون وارد وناقلة النفط كاناوا بالإضافة إلى سفينة حربية نيوزيلاندية هي الماو .

الجبهة السوفياتية : مع بداية ذوبان الجليد ، يستقر الوضع على الجبهات كافة ، ولكن هتلر يستعجل التحضيرات بغية شن هجوم ضخم حالما تسمح الطرقات وذلك لسحق الاختراق السوفياتي الكبير في كورسك والقضاء على القوات الهائلة التي حشدها العدو فيها . ومن جهتهم ، وإذ يتوقعون مثل هذه المناورة ، فان السوفيات يحصنون مواقعهم بثمانية خطوط دفاع متحدة وبمئات آلاف الالغام متأهبين ومستعدين بنظام لما ستكون دون شك أكبر معركة في الحرب كلها .

* بوليفيا : تعلن الحرب على إيطاليا ، المانيا ، واليابان . وكانت قد قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع تلك البلدان الثلاثة في ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٢ .

٨ نيسان :

تونس : تتراجع القوات الايطالية ـ الالمانية مجدداً نحو خط النفيضة وتعمد فصائل إيطالية معزولة إلى يمين القوات إلى الاستسلام بعد أن حاولت عبثاً الافلات من براثن العدو بالقتال .

٩ نيسان :

تونس : ترغم قوات المحور على التراجع أكثر فأكثر نحو النفيضة بسبب

الضغط الانكليزي المستمر والذي أصبح لا يحتمل .

١٠ نيسان :

* * *

١١ نيسان :

في سالزبورغ : تختتم القمة بين هتلر وموسوليني ، ويدوّن جورينغ (غورينغ) في دفتر يوميّاته : « لقد قال لي الفوهرر ان الدوتشي قد استعاد في أربعة أيام كامل نشاطه . . . وهو يدرك تمام الادراك ان لا خيار امامه سوى الانتصار أو الموت معنا » .

غينيا الجديدة : وفقاً لتعليمات ياماموتو ، يواصل الطيران الياباني القتال ، فيهاجم هذه المرة حشوداً بحرية للحلفاء في القسم الجنوبي الشرقي من غينيا الجديدة ، في خليج اورو وهارفي ، فيتم اغراق سفينتي شحن تابعتين للحلفاء في خليج اورو .

١٢ نيسان :

تونس : في فترة ما بعد الظهر ، تتمركز القوات الايطالية ـ الالمانية على خط النفيضة في حين يواصل الجيش الانكليزي الثامن هجومه . ويصل الحلفاء إلى سوسه فتغدو النفيضة بذلك ، الخط الوحيد الذي يفصل الجيش الثامن عن تونس .

١٣ نيسان :

إيطاليا : الغارات الجوية التي يشنها الحلفاء على شبه الجزيرة وكبريات الجزر لا تتوقف ، وتتضرر بشكل خاص مدن ليغوريا ، وهي منطقة في شمالي إيطاليا تقع بمحاذاة خليج جنوى .

* تعلن اذاعة برلين أنه تم اكتشاف ثماني مقابر جماعية في غابة كاتين بالقرب من سمولنسك تحتوي على بقايا ٤١٥٠ ضابطاً بولندياً اسرهم السوفيات واغتالوهم .

١٤ نيسان :

تونس : يضاعف الحلفاء ضغطهم على خط النفيضة مما ينذر بما لا يقبل الشك بدنوّ الهجمة النهائية والحاسمة .

غينيا الجديدة : غارة جديدة على اسطول الحلفاء في خليج ميلن تطبع نهاية الهجمة الجوية التي شنها ياماموتو ، ولكن النتائج التي تسفر عنها لا تحقق الآمال المعقودة عليها إذ يتكبد اليابانيون خسارة ٥٠ طائرة معظمها من تلك التي كانت على حاملات الطائرات والتي تتطلب طيارين مؤهلين ورفيعي المستوى ممن بات وجودهم نادراً وقيّماً جداً ، في حين لم تدمر أكثر من ٢٥ طائرة اميركية بالإضافة إلى الاستيلاء على عدد ضئيل من السفن . اما بالنسبة إلى الهدف المنشود من تلك العملية والذي كان يقضي بابطاء عجلة الخطط الاميركية وعرقلتها فيمكن القول ان ياماموتو حصل على عكس ما أراد إذ عمد الاميركيون إلى العجل في التحضير للهجوم .

١٥ نيسان :

المحيط الهادىء ـ جزر راسل : في جزر بانيكا ، ينهي الاميركيون بناء احد المطارين المزمع انشاؤهما .

جزر أليوشن : تبدأ فصائل من المشاة تابعة للفرقة الاميركية السابعة عمليات الابحار لغزو جزيرة أتو ، وستنقل هذه القوات إلى أداك وداتش هاربور حيث تعود لتبحر على متن مطاردة نسّافات وغواصتين وذلك لتنفيذ المرحلة الحسيّة من العملية .

إيطاليا : عمليات قصف جوي انكليزية ـ اميركية على نابولي ، باليرمو ، كاتانيا ، ومسّينا توقع حوالي المئة قتيل وتخلّف اضراراً هائلة .

الاتحاد السوفياتي : إذاعة موسكو تحمّل الالمان مسؤولية مجزرة غابة كاتين .

١٦ نيسان :

الصين : يتجمع الجيش الياباني الحادي عشر للاستعداد لشن هجوم في مقاطعة هوبيه الغربية ، ويهدف الهجوم إلى بسط السيطرة اليابانية حتى المجرى الأعلى لنهر اليانغ تسي كيانغ (أو النهر الأزرق) .

صقلية : تشن طائرات اميركية رباعية المحركات غارة عنيفة على باليرمو وكاتانيا .

١٧ نيسان :

صقلية : تغير القاذفات الاميركية مجدداً على باليرمو ، كاتانيا وسيراكوزا مخلفة العديد من الضحايا وأضراراً مادية جسيمة .

لندن : اثر اكتشاف مجزرة غابة كاتين ، تلتمس الحكومة البولونية في المنفى ، من الصليب الأحمر الدولي اجراء تحقيق لمعرفة مصير ١٤٥٠٠ ضابطاً محتجزين في الاتحاد السوفياتي والمشاركة في التحقيق .

* خلال لقاء مع الاميرال هورتي ،

نيسان ١٩٤٣: ذوبان الجليد يعطّل العمليات في روسيا.



قاعدة جوية المانية تحولت الى مستنقع



العدو رقم ١: الأوحال

يطلب هتلر اعتقال كل اليهود المجريين .

١٨ نيسان :

بوغنفيل : تسقط طائرات اميركية الطائرة التي على متنها ياماموتو فيقتل هذا الأخير على الفور .

١٩ نيسان :

حركة انتفاضية داخل الحي اليهودي في وارسو .

٢٠ نيسان :

تونس : خلال الليل ، يشن الجيش البريطاني الثامن ، منطلقاً من الجنوب ، هجوماً لمحاولة خرق الخطوط العدوة ، فيتبع ذلك ثلاثة أيام من المعارك الضارية . ولكن جنود الجنرال مس يتوصلون إلى احتواء الهجوم الانكليزي رغم سقوط احدى نقاط الارتكاز .

جزر أليوشن : يذيع اللواء البحري كينكيد ، قائد القوة الخاصة ١٦ ، التوجيهات المتعلقة بالإنزال في جزيرة أتو .

٢١ نيسان :

تونس : يشن الالمان هجوماً مضاداً في القطاع الممتد بين مجاز الباب وقبلّات في وسط التشكيل الحليف ، ولكنهم يصدون ويسقط في صفوفهم اعداد كبيرة .

المحيط الهادىء : الاميرال كوغا يحلّ محلّ ياماموتو على رأس الاسطول الياباني .

٢٢ نيسان :

تونس : يوقف الجنرال مونتغمري

هجوم جيشه الثامن ضد خط النفيضة .
وفي المقابل يشن الجيش الانكليزي الأول ، الذي يقوده الجنرال اندرسون ، سلسلة هجمات على المرتفعات جنوبي غربي تونس : فيتجه الفيلق البريطاني الخامس نحو لونغستوب هيل وبيترز كورنر اللذين يشرفان على مدجردة بنية الزحف على مدينة تونس . ومن جهته يهجم الفيلق الاميركي الثاني بقيادة الجنرال برادلي باتجاه ماطر في حين يتقدم الفيلق البريطاني التاسع في الجنوب باتجاه سهل قبللّات .

المحيط الهادىء : تقصف طائرات يابانية معسكر الطيران في فونافوتي في جزر ايلليس .

٢٣ نيسان :

تونس : يصل الانكليز إلى لونغستوب هيل ولكنهم يصطدمون بعنف بقوات المحور .

غينيا الجديدة : تتمركز الفرقة الاوسترالية الثالثة من منطقة موبو .

انكلترا : يقرر انشاء قيادة انكليزية - اميركية مشتركة لوضع خطة لاجتياح اوروبا . وتعهد تلك القيادة إلى الفريق الانكليزي مورغان ، رئيس اركان القائد الاعلى الحليف ، فيطلق عليه اسم كوساك (نسبة إلى الأحرف الأولى لرتبته ، أي رئيس اركان القائد الأعلى الحليف) .

٢٤ نيسان :

الولايات المتحدة : يبحر القسم الأكبر من الفرقة الاميركية السابعة المكلفة باحتلال أتو في سان فرانسيسكو إلى كولد هاربور في الالاسكا .

مطاردة « الطاووس »

١٧ نيسان :

جزر أليوشن (أليوتين من الفرنسي) داتش هاربور : في الساعة السادسة والدقيقة السادسة والثلاثين تلتقط محطة تنصت اميركية برقية لاسلكية تتضمن سلسلة من الأرقام صادرة عن بارجة القيادة ياماتو التابعة لياماموتو والراسية في تروك . ومع أن البرقية مشفّرة ، فإن عاملي التنصت يتعرفون إلى مصدرها ، وإذ يدركون اهميتها البالغة ، ينقلونها إلى واشنطن أولاً بأول قبل أن يبدأوا حتى بفك رموزها . وهناك ، تتولى اجهزة الإستخبارات الخاصة ، تفسيرها في غضون ساعات ، وإطلاع وزير البحرية فرانك نوكس على مضمونها . فتكشف الرسالة أن الأميرال ياماموتو هو على وشك القيام بتفقد القواعد اليابانية المتقدمة في جزر سليمان الوسطى ، وتشير إلى أوقات تنقلاته التي من المقرر أن تتم على متن طائرة ، وإلى خطة الطيران وحتى إلى عدد المطاردات التي ستواكب طائرة القائد الأعلى للقوات البحرية اليابانية .

الساعة الحادية عشرة : بعد إطلاعه على هذا النبأ ذات الأهمية القصوى ، يستدعي نوكس الجنرال أرنولد ، رئيس أركان السلاح الجوي الأميركي ، وتشارلز لندبيرج ، وهو أول طيار عبر الأطلسي ورئيس المهندسين والمسؤول الأول في شركة لوكهيد التي تشكل طائرة الـ ب ٣٨ لايتنينج لديها ، المطاردة الوحيدة ذات مجال عمل واسع والتي تتوفر بعض النماذج منها في غواد الكنال .

وبين الحسنات والسيئات التي قد تنطوي عليها عملية محتملة ترمي إلى إسقاط طائرة الأميرال ياماموتو - فمن سيئات مثل هذه العملية أن يكتشف اليابانيون أن الأميركيين يعرفون رموزهم السرية . وفي المقابل ، فإن من حسناتها القضاء على أحد ابرز الخبراء بسوق الجيوش لدى العدو ، وهو شخصية ذات سحر اسطوري ، قادر على إستقطاب رجاله من حوله إلى حد التعصب ، والرمز الحي للقيمة والقوة اليابانيتين - إذاً فبين تلك الحسنات والسيئات يختار نوكس اعتراض طائرة الأميرال وإسقاطها .

ويؤكد التقنيون أن العملية قابلة جداً للتحقيق شرط أن تزود طائرات الـ ب ٣٨ المكلفة تنفيذ المهمة بخزانات إضافية يمكن القاؤها وذلك لزيادة استقلاليتها .

الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والثلاثون من بعد الظهر يوجه فرانك نوكس من واشنطن برقيتين مستعجلتين : الأولى إلى الجنرال كينّي ، قائد القوة الجوية الثالثة عشرة يأمره فيها بأن يرسل على الفور إلى غواد الكنال الخزانات الإضافية التي ينبغي تثبيتها تحت اجنحة طائرات الـ ب ٣٨ ، والثانية إلى الهندرسون فيلد في غواد الكنال يأمر فيها سرب المطاردات التاسع والثلاثين بعد



الاميرال الياباني ياماموتو (YAMAMOTO) قبل أيام من سقوط طائرته على يد المطاردات الاميركية.

الثلاثهاية بإسقاط الطائرة التي تقل ياماموتو ويضمّنها جميع التفاصيل الضرورية لإنجاح العملية، ويمكن للطيارين أن يختاروا بين اعتراض طائرة ياماموتو في الجو قبل وصوله إلى جزيرة بوغنفيل أو مهاجمة السفينة الصغيرة التي سيبحر على متنها للقيام بجولته التفقدية البحرية.

الساعة الخامسة والدقيقة العاشرة مساء: بعد أن تلقوا البرقية وتدارسوها بإمعان وإنتباه كبيرين، يستدعي المسؤولون عن الهندرسون فيلد الضباط الذين اختيروا لتنفيذ المهمة ـ ويكون عددهم حوالي العشرين، فتناقش الخطة مطولاً ويقرر بأن يشن الهجوم في تمام الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والثلاثين صباح اليوم التالي حين يكون ياماموتو في طائرته، وذلك قبل أن تحط هذه الأخيرة في بلّلال. فبعد أن فكّت رموز البرقية الصادرة عن البارجة ياماتو، كان الأميرال ولسن هالسيه قد ارسل إلى ميتشر، قائد القوات الجوية الأميركية في جزر سليمان، برقية يدعوه فيها إلى «الإمساك بالطاووس من ذنبه» إذ أن الطاووس كان الإسم المشفّر للقائد الأعلى للأسطول الياباني. وستبدأ عملية «الطاووس» في ١٨ نيسان في الساعة السابعة والدقيقة العشرين صباحاً، ويتألف السرب المكلف بالعملية والذي يقوده

الرائد ميتشل ، من ٦ طائرات سوف تهاجم طائرة ياماموتو و ١٢ طائرة أخرى للتغطية ومهاجمة المطاردات المواكبة لطائرة ياماموتو .

الساعة التاسعة مساء : ٤ طائرات رباعية المحركات من طراز ب ٢٤ ليبراتور تحمل الخزانات الإضافية الواجب تركيزها على طائرات ب ٣٨ لايتنينغ ، تصل إلى هندرسون فيلد فيستغرق تجهيز الطائرات الليل بطوله .

١٨ نيسان :

المحيط الهادىء : الساعة السادسة صباحاً : تقلع قاذفتان ذات محركين من طراز ميتسوبيتشي من رابول في جزيرة نيوبريتن (بريطانيا الجديدة) وتقل أحداهما ياماموتو والأخرى رئيس أركانه وهو اللواء ماتوم اوغاكي ، ويتألف الموكب المرافق لهما من ٦ مطاردات زيرو (صفر) ، وحين يصل إلى علو ١٥٠٠ متر ينعطف التشكيل نحو بوغنفيل ، وفي شمالي الجزيرة ينحدر إلى ارتفاع ٦٠٠ متر ليحلق فوق الأدغال .

الساعة السادسة والدقيقة العشرون : طائرات الـ ب ٣٨ المكلفة اعتراض طائرة ياماموتو تقلع من غواد الكنال .

الساعة التاسعة والدقيقة الرابعة والثلاثون : بدقة تامة يحدد الأميركيون مكان السرب العدو الذي يحلّق فوق خليج الأمبراطورة أوغوستا جنوبي غربي بوغنفيل . فيقلعون بخزاناتهم الإضافية ويشنون هجومهم . وقبل ٤ دقائق ، كان عامل الجهاز اللاسلكي في طائرة الميتسوبيتشي التي تقل رئيس الأركان لدى ياماموتو قد أبلغ الضابط بأن الطائرة ستحط في بلّلال في الوقت المحدد أي في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والأربعين . فأصبح كل من الأميركيين واليابانيين يحلقون الآن فوق الأدغال .

الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والثلاثون : المطاردات الأميركية الاثنتا عشرة المكلفة تأمين التغطية للطائرات التي ستهاجم طائرة ياماموتو ، تعترض طائرات الزيرو المواكبة لهذا الأخير ، فيلي ذلك اشتباك عنيف . وفي تلك الأثناء ، فإن اثنتين من طائرات الـ ب ٣٨ المخصصة للمهمة الرئيسية ، والتي كانت حتى الآن تحلق على ارتفاع منخفض جداً ، ملامسة أعالي الأشجار ، ترتفعان فجأة ، مهاجمتين ومسقطتين قاذفتي الميتسوبيتشي فتسقط طائرة ياماموتو والنار مشتعلة فيها ، في الأدغال ويقتل الأميرال على الفور . أما الطائرة التي كان على متنها رئيس اركان ياماموتو فإنها تسقط في المياه بعد أن حاولت أن تهبط على سطح الماء وبصورة مقبولة . ويتم انقاذ اللواء البحري اوغاكي الذي ينقله زورق حربي ياباني وصل إلى المكان فور سقوط الطائرة .

وبذلك تنتهي المعركة فيأمر الرائد ميتشل رجاله بالعودة إلى قاعدتهم ، ولم يخسر الأميركيون في المعركة سوى طائرة واحدة من طراز ب ٣٨ بالإضافة إلى إصابة ست طائرات اخرى بأضرار . ومن جهتهم فقد خسر اليابانيون قاذفتي الميتسوبيتشي بالإضافة إلى طائرات الزيرو الست التي كانت تواكبهما . ولكن خسارتهم الكبرى تجلّت في فقدان اكثر قادتهم العسكريين شهرة وشعبية .

١٩ نيسان :

يجمع جنود يابانيون جثث ياماموتو والضباط الذين كانوا برفقته ، فتنقل بسرية تامة إلى تروك على متن البارجة ياماتو . أما الأميركيون فإنهم يهللون ويغتبطون خفية ولا يصدرون أي بيان كي لا يكشفوا للعدو معرفتهم برموزهم السرية . ويلزم اليابانيون الصمت هم أيضاً ولكن ليس للأسباب عينها . وفي ٢١ نيسان يتولى الأميرال مينشي كوغا القيادة العليا للقوات الجوية والبحرية . وبعد يومين ، يرفع شارته على الموزاشي ، وهي بارجة عملاقة جديدة وصلت لتوّها إلى تروك وعليها تنقل رفات ياماموتو إلى بلاده . فتصل الموزاشي إلى طوكيو في ٢١ أيار وعندئذ فقط يعلن مصرع الأميرال الكبير في بيان رسمي .

٥ حزيران :

في مأتم مهيب حاشد يحضره ما يزيد على المليون نسمة من سكان طوكيو ، يدفن قسم من رفات البطل الوطني في منتزه هيبيا . وبعد يومين ، وفي إحتفال مماثل ، يصار إلى دفن ما تبقى من رفاته في ناغاوكا حيث تعيش احدى شقيقات الفقيد الكبير .

ثـورة الـيـهـود في وارسـو (فرصوفيا)

من أصل ٣٠ مليون نسمـة ، كانت بـولندا تضم عـام ١٩٣٩ نحـو ثـلاثـة ملايين يهودي يحتشدون بصورة أساسية في المـدن ، ومن أصـل ١٢٠٠,٠٠٠ نسمـة في وارسو ، كـان عـدد السكـان الـيـهـود في المـديـنـة لا يـقـل عـن ٤٠٠,٠٠٠ نسـمـة ، وقـد استقـر معظمهم في البلاد لقرون خلت ، إذ وجدوا فيها ملاذاً ضد الإضطهاد الذي كانوا عرضة له في سائر أنحاء أوروبا . غير أن « الحـل الأخير » الـذي ارتـآه الألمان بـإتخـاذهم قـراراً يلحظ إبـادة اليهود ، سيكون من شأنه تحويل هـذا الملجأ إلى فخ رهيب .

ففي مـرحلة اولى ، كانت السياسة الهتلريـة تقضي بحصر اليهـود الـذين كـانوا يخضعـون لإجراءات تمييزيـة لا حصر لهـا ويتضـورون جـوعـاً لقلة الحصص الغذائية التي كانوا يخصّون بها وهم في أحيائهم التي تعرف بالغيتو .

وحي اليهـود في وارسـو ، انشيء في تشرين الأول عام ١٩٤٠ واغلق في ١٥ تشرين الثـاني ، وقد أقيم داخـل جدار يبلغ ارتفـاعـه ٢,٥ م وطـولـه حـوالي الكيلومترين . وفي شهر أيـار ١٩٤١ ، بلغ عدد سكانه ٤٣٠,٠٠٠ نسمة بعد أن ضمّ إليهم اليهـود الذين اعتقلوا في الأريـاف . في شهـر أيلول ، خفضت الحصص الغـذائيـة أكـثر فـأكـثر ، كـما ألغيت خـطوط الترامـواي ومنع البـريد والمراسلات ، فبـدأت بذلـك المرحلة الثانية : ففي ٢٢ تموز ١٩٤٢ ، أعلن الألمان أنه ، في ما خلا العـمال العاملين في مجال الصناعة الألمانيـة ، سيصار إلى



نهاية الغيتو (GHETTO) (أو الحي اليهودي) وعلى أنقاضه سينشىء النازيون مخيّم اعتقال لألفي سجين.

أبعـاد كل سكـان الحي اليهودي بغض النـظر عن جنسهم أو سنّهم « ونفيـهـم إلى الشرق » . وفي ٢١ أيلول ، تضيق مساحة الحي اليهودي بنسبة النصف إذ تم إقصـاء ثـلاثـة أربـاع سكـانـه . وبحلول نهاية السنة ، لا يبقى منهم فيه سـوى ٤٠٠٠٠ شخص . غير أنـه منذ ربيع ١٩٤٢ ، بدأت بعض التنظيمات السرّية تشكل خلايا للمقاومة بـالسلاح فتنشأ في ٢٠ تشرين الأول لجنة التنسيق بـين حركـات المقاومـة . ثم في كـانـون الأول ، تولد المنظمة اليهودية للقتـال . ومن خـلال الإتصـال بـالمـقـاومـة البـولنـدية ، تنجـح في إدخـال بعض البنادق الرشـاشة وحـوالي المئة مسـدس وألف قنبلة يـدويـة وبعض المتفجـرات إلى الحي اليهودي .

وفي ١٨ كـانـون الثـاني ١٩٤٣ ، تطال القنابـل اليدويـة رتلاً ألمانيا جـاء ينفّـذ آخـر عمليات نقـل اليهـود من الحي . فبرغم هذا الإجراء الألمان على الإنسحاب بعد أن يسقط في صفـوفهم مـا يقـارب الثـلاثـين قتيـلاً . ويهيء المقـاتلون الـيـهـود بـعض المـخـابيء والملاجيء كما يحفرون انفاق وسراديب تمهيداً للهجوم النهائي .

وفي فجر التاسـع عشر من نيسان ، يـواجه ٩٠٠ جنـدي نازي دخلوا الحي اليهـودي في وضـع قتـالي ، تسـانـدهم الدبابـات والمدفعيـة مقاومـة شرسة مما يضـطرهم إلى طلب تعـزيـزات مـن المدرعات ومدافع الهاون ومن وحدات قـاذفـات اللهب وحتى من الـطيران . وتحـتـدم المعـارك مـن بيت إلى بيت وتتـواصـل في المجـاريـر . ولن يتمكن الألمان من القضاء عـلى آخر المـدافعين قبل ١٦ أيار . ويكتب الجنـرال الألماني في تقـريـره في ٢٤ أيـار : مـن أصـل ٥٦٠٦٥ يـهـودي معتقـل ، قتـل ٧٠٠٠ منهم في حيّهم القديم و ٦٩٢٩ آخرون أثنـاء نقلهم إلى تـريبلينكـا : أي مـا مجموعه ١٣٩٢٩ يضـاف إليهم ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ يـرجح إنهم قضـوا من جراء الحـرائق . . . وفي ما عـدا ثمانيـة مباني فقد دمّر الحي بكامله » .

2194 JOURS DE GUERRE



Arab Encyclopedia House
Beyrouth - Liban



٢١٩٤ يوماً من أيام الحرب العالمية الثانية

الجزء الثاني

يوميات معززة بالصور والوثائق السرية

المجلد الثاني

٢١٩٤ يوماً

من ايام الحرب العالمية الثانية

يوميات معززة بالصور والوثائق السرية

تأليف

نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين

ترجمة

الدار العربية للموسوعات ـ بيروت

٢٥ نيسان :

الاتحاد السوفياتي : موسكو تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة البولندية المنفية في لندن ، معلنة أن الموقف الذي اتخذته هذه الحكومة حيالها ، بطلبها إلى الصليب الأحمر الدولي التحقيق في مجزرة غابة كاتين يعتبر غير ودي .

٢٦ نيسان :

تونس : تستولي قوات الفيلق البريطاني الخامس على لونغستوب هيل بالغة جبل بوعاكاظ .

إيطاليا : قاذفات تابعة للحلفاء تقصف غروسيتو (مخلفة ٧٤ قتيلاً واضراراً فادحة) وجزيرة سانت انتيوش (في سردينيا) ومدن اوغستا ، وباري وتراني (في صقلية) .

جزر أليوشن : تقوم ٣ طرادات و ٦ مطاردات نسّافات اميركية يقودها اللواء البحري ماك موريس بقصف المنشآت اليابانية في أتو مستهدفة بشكل خاص شيكاغوف هاربور وخليج هولتز .

جنوبي المحيط الهادىء : يضع المقر العام للجنرال ماك آرثر خطة « الكتون » جديدة ، لتنسيق العمل بين قوات ماك آرثر وتلك التابعة للاميرال هالسيه بغية غزو جزيرة رابول . ويطلق على العملية اسم « كارتويل » .

٢٧ نيسان :

* * *

٢٨ - ٢٩ نيسان :

تونس : في الوقت الذي تتمكن فيه قوات المحور من استرداد جبل بوعكاظ بقيامها بهجوم مضاد يائس تقاتل قوات الفيلق الاميركي الثاني بضراوة لبلوغ الموقع رقم ٦٠٩ .

٣٠ نيسان :

يستقبل هتلر في مقره في برشتسغادن بيار لافال .

تونس : لمساعدة الجيش البريطاني الأول ، يرسل الجنرال الكسندر الفرقة الهندية الرابعة والفرقتين الانكليزيتين المدرعتين السادسة والسابعة التابعتين للجيش الثامن . وفي هذا الوقت ، يكون الجنرال فون ارنيم الذي خلف رومل قد حشد قواته حول مدينة تونس ، فتمركز على المرتفعات التي تشرف على المدينة . وعلى هذه النقطة يشن الحلفاء هجوماً جديداً . اثناء ذلك ، وفي الشمال ، على الساحل تقريباً ، تخرق الفرقة الاميركية التاسعة الجبهة ، مهددة بذلك المواقع الالمانية .

وخلال شهر نيسان ، لم ترد التعزيزات إلى قوات المحور إلا بالقطارة : فقد اسقطت المطاردات الاميركية ٢٠٠ طائرة نقل ايطالية - اميركية على الأقل بين جزيرة صقلية وتونس . لذلك ، فإذا تمكنت قوات المحور من الصمود في وجه الجيوش الحلفاء الجرارة وفي هذه الشروط ، يكون ذلك من ضروب المعجزات .

* ينيط الاسطول الاميركي في الاطلسي بالبحريتين الانكليزية والكندية مسؤولية حماية القوافل بين هاليفاكس وبريطانيا .

جزر أليوشن : تصل الفرقة التي تنقل القسم الأكبر من الفرقة الاميركية السابعة المكلفة باجتياح جزيرة أتو إلى كولد هاربور في الالاسكا .

أول أيار :

تونس : يحتل الاميركيون المنطقة ٦٠٩ . لكن دفاع الألمان الشرس يمنعهم من التقدم أكثر . وتصد مؤخرة القوّات العدوة الفرقة المدرعة الاميركية الأولى بصورة خاصة . وينسحب الجزء الأكبر من الجيش الالماني نحو ماطر ، حيث يشكل خط دفاع جديد .

٢ أيار :

* * *

٣ أيار :

تونس : تتغلب الفرقة المدرعة الاميركية الأولى على الالمان وتتوصل إلى اختراق خطوط العدو باتجاه ماطر . يتحرك القطاعان الأوسط والجنوبي من الجبهة بشكل مشترك تمهيداً للهجوم النهائي والحاسم .

الولايات المتحدة : الجنرال مارشال ، رئيس الاركان العامة في الجيش الاميركي ، ينقل إلى الجنرال ستيلويل ، رئيس اركان تشانغ كاي تشك ، قرار الرئيس روزفلت الاسهام في المجهود الحربي الصيني بقوات جوية هامة . كما يطلب الرئيس اعادة النظر في خطة « اناكيم » (اعادة غزو بورما) .

٤ أيار :

تونس : الالمان ماضون في مقاومتهم على خط الدفاع في ماطر .

إيطاليا : بعد أربعة أيام من الهدوء ، يستأنف الحلفاء غاراتهم على شبه

الجزيرة ، فيقصفون تارانتو وريجيو دي كالابريا اللتين لا تتضرران كثيراً .

جزر أليوشن : القافلة المعدة لاجتياح جزيرة أتو تغادر كولد هاربور بعد يوم من التأخير بسبب رداءة الطقس . وتعود العملية لتؤجل ثلاثة أيام أخرى بسبب العواصف الهوجاء والرياح المعاكسة فيحدد موعدها في ١١ أيار .

بورما : بفضل التقنية التي يتبعونها والتي تقضي بالتسلل في مجموعات صغيرة ، فان اليابانيين قد تمكنوا من التمركز على خط طريق بوتيدونغ مونغداو ، مما سهّل عليهم صد هجمات القوات البريطانية الرامية إلى ابعادهم عن ذلك الخط .

٥ أيار :

تونس : عند المساء ، تحتل فرقة المشاة الانكليزية الاولى جبل بوعكاظ ، وخلفها تماماً ، يصل الفيلق التاسع التابع للجنرال هوروكس الذي حل منذ فترة قصيرة محل الجنرال كروكر بعد أن جرح هذا الأخير . وفي الجنوب ، يهجم الفيلق الفرنسي التاسع عشر الذي يقوده الجنرال جوان باتجاه بون دي فاس (جسر الفحص) ، وهو آخر خط دفاع قبل تونس .

٦ أيار :

تونس : تتوصل الفرقتان المدرعتان السادسة والسابعة التابعتان للفيلق الانكليزي التاسع إلى اقتحام السهل الواقع خلف جبل بوعكاظ وتتولى المدفعية تأمين الحماية لها . ويؤدي ذلك إلى مضايقة قوات المحور في مواصلاتها واتصالاتها . وفي الجنوب ، تواصل القوات الفرنسية تقدمها باتجاه بون دي فاس ، في حين تزحف الفرقة الاميركية التاسعة في الشمال على بنزرت ، وفرقة المدرعات الأولى على فيريفيل (منزل بورقيبة) وبروتفيل بعد أن تجتاز ماطر .

جنوبي غربي المحيط الهادى: تصدر عن المقر العام لقيادة القوات الحليفة آخر التوجيهات المتعلقة باعداد خطة « كارتويل » المتعلقة باحتلال جزيرة رابول في بريطانيا الجديدة .

٧ أيار :

تونس : يدخل الاميركيون بنزرت ، ويحتل الانكليز مدينة تونس ، ويصل



٧ ايار ١٩٤٣: وسط الدمار في أحد شوارع بنزرت (BIZERTE)، تقوم دورية من الجنود الانكليز بعملية تمشيط.

الفرنسيون إلى بون دي فاس . ورغم ذلك كله ، تستمر قوات المحور في المقاومة .

بورما : ينتقل اليابانيون إلى الهجوم في منطقة بوتيدونغ ، مجبرين الفرقة الهندية السادسة والعشرين على الانكفاء نحو الشمال الغربي .

جنوبي المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تقيم زارعات الغام اميركية سداً ملغوماً عبر مضيق بلاكيت في خليج كولا .

٨ أيار :

تونس : تواصل قوات العدو تقدمها نحو البحر ، في حين تتراجع قوات المحور في شبه جزيرة رأس بون . أثناء ذلك ، تنجح قافلة إيطالية ـ المانية مؤلفة من ثلاث سفن شحن في الولوج إلى عرض مياه مدينة تونس حيث تهاجمها وحدات انكليزية : فتغرق السفن التابعة لقوات المحور دون أن تتمكن من افراغ حمولتها . وفي الصباح ، تشير قيادة مجموعة الجيوش الايطالية ـ الالمانية في افريقيا الشمالية إلى أن أياً من وحداتها لا يمكنها التحرك لافتقارها إلى الوقود .

جنوبي المحيط الهادىء : بسبب الألغام التي تم زرعها قبل يوم بالإضافة إلى الهجمات الجوية ، فان ثلاث مطاردات نسّافات يابانية تغرق في خليج كولا بين جزيرة كولمبايانغارا الصغيرة وجورجيا ـ الجديدة .

٩ أيار :

بيار بيشو ، وزير الداخلية السابق في حكومة فيشي ، والذي غادر فرنسا في شهر شباط عبر اسبانيا ، يصل إلى الدار البيضاء . فيعتقل بعد يومين .

البحر المتوسط : الاستعدادات الجارية لاجتياح جزيرة بانتللاريا(عملية « كوركسكرو ») وتبدأ بقصف عنيف تتولاه القوات الحليفة .

تونس : يتقدم الحلفاء نحو شبه جزيرة رأس بون ، ويصبح الانكليز على مقربة من حمام ليف حيث يشتبكون بضراوة مع الألمان .

الشرق الأقصى ـ الهند : يكلف الجنرال الاميركي ويلر تنسيق الأعمال القائمة لبناء مطار كبير في مقاطعة أسام الهندية بغية تأمين المواصلات لجبهة بورما وزيادة سبل توجيه الامدادات والتعزيزات إلى الصين .

١٠ أيار :

تونس : بعد أن تحتل حمام ليف ، تزحف الفرقة المدرعة الانكليزية السادسة على الحمامات وكوربا على الساحل الشرقي لشبه جزيرة رأس بون بهدف الانضمام إلى فصائل الجيش الثامن التابع لمونتغمري التي تتقدم نحو النفيضة .

جزر أليوشن : الحامية اليابانية في جزيرة أتو والتي نبهها جهاز الاستخبارات الياباني إلى خطر حصول اجتياح اميركي ، تتخلى عن حال التأهب لاقتناعها بان الاميركيين قد عدلوا عن عمليتهم بسبب حالة البحر السيئة للغاية .

١١ أيار :

تونس : تنتهي مقاومة قوات المحور إذ يحتل الحلفاء كل البلاد . ويعلن وقف اطلاق النار في أفريقيا .

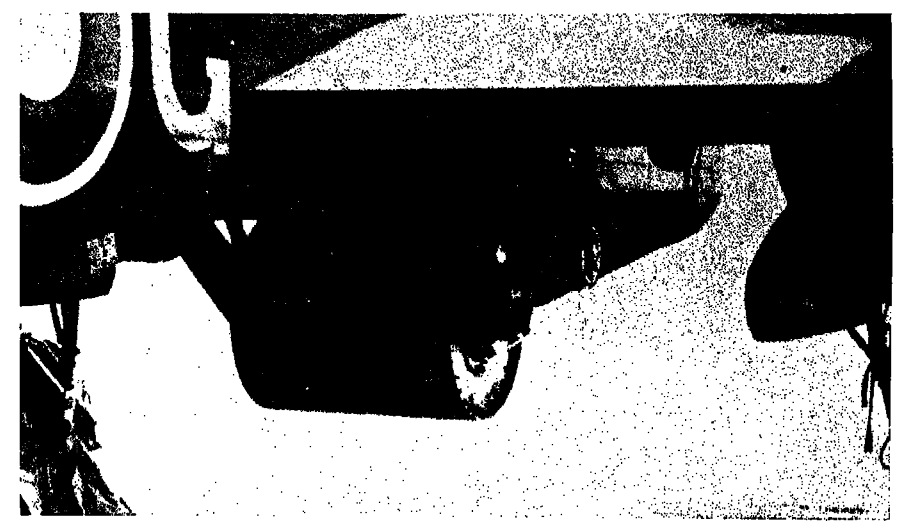
صقلية : يشن الحلفاء غارات عنيفة على كاتانيا ، مارسالا وتراباني .

جزر أليوشن : تنزل الفرقة الاميركية السابعة إلى نقاط عدة في جزيرة أتو التي يحتلها اليابانيون منذ معركة الميدواي ، ومع ان كثافة الضباب تحد بشدة من الدعم الذي يوفره سلاح المدفعية في القوة الخاصة ١٦ التابعة للواء البحري كينكيد وكذلك الدعم الجوي ، فانها في الآن نفسه تعزز عامل المفاجأة وتنزل الفصائل في فترة ما بعد الظهر في بونتا ألكساي في خليج ماساكر غربي خليج هولتز في الجزء الشمالي من الجزيرة . وستجري انزالات أخرى في ليل ١١ إلى ١٢ أيار ، ويتقدم الغزاة نحو جارمان ، ولكن الدافعين المتمركزين على المرتفعات المشرفة عليها يصدونهم بقوة ، وتشل الأوحال تحرّك الشاحنات والجرارات . فيهيء الجنرال براون ، الذي يقود الفرقة ، هجوماً على جارمان لليوم التالي .

الهند : بسبب الامطار والرياح الموسمية ، تتوقف اعمال شق « طريق برما » الجديدة ، التي من شأنها أن تربط ليدو في الأسام بالصين . ويتوقف القسم الذي انجز من الطريق على مسافة ٧٥ كلم شرقي ليدو في اراضي بورما .

١٢ أيار :

الولايات المتحدة : يلتئم مؤتمر تريدنت الذي يضم الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل



احدى القنابل «المتدحرجة»، من تلك التي استخدمت عند الاغارة على السدود التي أقيمت على الرور (RUHR) وقد علقت تحت قاذفة من طراز لاكنستر (LANCASTER).

ورؤساء الأركان المشتركة في واشنطن . ويرمي هذا المؤتمر إلى وضع الاستراتيجية الانكليزية ـ الاميركية على ضوء آخر التطورات في افريقيا وعلى الجبهة السوفياتية وفي جزر أليوشن .

تونس : يستسلم الجنرال الالماني يورغن فون ارنيم ، قائد القوات الالمانية في افريقيا ، وجيرو يصبح في تونس العاصمة .

جزر أليوشن : تتوجه الفرقة السابعة في رتلين نحو جارمان ، تدعمها الطائرات والمدفعية البحرية . ولا يؤدي هجوم جبهوي يشن من خليج ماساكر إلى أي نتيجة .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان (سالومون) : تقصف طرادات ومطاردات نسّافات اميركية يقودها اللواء البحري اينسوورث في ليل ١٢ إلى ١٣ أيار المواقع اليابانية في موندا وفيلا ، في حين تعود مجموعة من زارعات الالغام إلى تلغيم خليج كولا بين كولومبانغارا ونيوجورجيا .

بورما : تنتهي الحملة الأولى في الاراكان دون أن يتقدم أي من طرفي النزاع ، فتخلي الفرقة الهندية السادسة والعشرون مونغداو وتنكفىء نحو الشمال



السد الذي أنشىء على نهر المون (MÖHNE) وقد بقرته في ليل ١٦ الى ١٧ ايار ١٩٤٣، القنابل «المتدحرجة» من قاذفات لانكستر الانجليزية في اطار عملية شستايز (CHASTISE).

في وضع دفاعي ، وبذلك ، فان تلك الحملة لم تجد نفعاً بل خلّفت ضحايا وخسائر دون أن تحقق هدفاً . والأمر الذي اسهم في فشل العملية هو عدم تدخل وحدات يونّان الصينية في بورما .

١٣ أيار :

الولايات المتحدة : يقر مؤتمر تريدنت آخر تصميم للخطة المبدئية المتعلقة باجتياح جزيرة صقلية (عملية « هاسكي ») بما فيه موعد التنفيذ (في ١٠ تموز) ومنطقة الإنزال .

تونس : الجنرال جيوفاني مس الذي يعين في اليوم نفسه ماريشالا يرغم بدوره على الاستسلام : فيلقي حوالي ٢٥٠,٠٠٠ رجل بين المان وإيطاليين ، السلاح . وفي رسالة يوجهها إلى تشرشل ، يعلن الجنرال الكسندر انتهاء حملة تونس . فتتوقف المقاومة كلياً وتصبح شواطىء افريقيا الشمالية تحت سيطرة الحلفاء .

جزر أليوشن : رغم الهجمات المتكررة ، لا يتخطى الاميركيون المواقع التي احتلت بعد الانزال مباشرة . فبعد أن يفيقوا من دهشتهم ، يصعّد اليابانيون مقاومتهم فتصبح شديدة ومنسّقة جيداً . وفي الشطر الشمالي من الجزيرة يشنون هجمات مضادة محاولين عبثاً طرد الغزاة من قمة صغيرة يطلق عليها اسم تلة أكس ، ويكون الدعم الجوي والبحري محدوداً نظراً لرداءة الطقس .

١٤ أيار :

جزر أليوشن : تبقى مواقع الغزاة والمدافعين بشكل عام على ما هي عليه ولا تؤول الجهود الرامية إلى الاستيلاء على جارمان إلى نتيجة . وتعوق الأحوال الجوية السيئة تحرك الطيران ، ولكن مدفعية الوحدات البحرية الاميركية تقصف بعنف المواقع اليابانية .

١٥ أيار :

الولايات المتحدة : يقرر رؤساء الأركان إيلاء الأولوية المطلقة لبناء مطارات في الهند في مقاطعة الأسام ، كما يقررون زيادة كمية العتاد الحربي الذي ينبغي تزويد الصين به بنسبة ٧٠٠٠ طن في الشهر ولكن بحلول شهر تموز .

جزر أليوشن : هجوم أميركي جديد في خليج ماساكر في الجنوب لا يسفر عن أي تقدم رغم الدعم القوي من المدفعية . ويجبر الضباب المهاجمين على تأخير الهجوم على خليج هولتز (في الشمال) حتى الساعة الحادية عشرة ، ويكتشف الاميركيون عندئذ أن اليابانيين قد اخلوا المواقع التي كانوا يشغلونها في الليلة الماضية وانتقلوا إلى مواقع أخرى أفضل . واثناء تقدمها تكبدت القوات الاميركية خسائر جسيمة بسبب تعرضها إلى قصف عنيف من المواقع العدوة .

الصين : من أجل صدّ « هجمة الأرز » التي شنها الصينيون في المنطقة الوسطى من البلاد بأمر تشانغ كاي تشك ، يستعدّ الجنرال تشنغ بأن يعود مع جيشه للدفاع عن يتشانغ عند نهر اليانغ تسي كيانغ .

موسكو : يقرر ستالين حل الهيئة الإدارية للشيوعية الدولية (أي الكومينترن) .

١٦ أيار :

يقمع التمرد في الحي اليهودي في مدينة وارسو .

المانيا : في ليل ١٦ إلى ١٧ أيار يقوم سرب من قاذفات لانكاستر التابعة لسلاح الجو البريطاني والمجهزة تجهيزاً خاصاً بمهاجمة السدود المقامة على أنهر المون والايدر والسورب بقنابل تبلغ زنة كل منها ٥,٥ طن . والمون والايدر يمدّان أربعة ملايين نسمة بالمياه الصالحة للشرب وينتجان ٧٥٪ من الطاقة الكهربائية التي تستخدمها صناعات الأحواض ، فينهار السدّان مخلفين عدداً كبيراً من القتلى ومحدثين فيضانات ضخمة ، ولكن سرعان ما يصار إلى اصلاحهما ، مما يخيّب آمال الإنكليز بشل الإنتاج الحربي لأهم قطاع صناعي لدى العدو . أما السدّ القائم على نهر السور فانه لا يتضرر .

جزر أليوشن : هجمات اميركية جديدة في منطقة خليج هولتز . ويتوصل اليابانيون الذي يقلّ عددهم بكثير عن الاميركيين (٢٣٨٠ يابانياً ضد ١١٠٠٠ اميركي) والذين يخشون أن يلفهم الاميركيون من الخلف ، إلى اقتحام خليج ماساكر وينكفئون في ليل ١٦ - ١٧ إلى شيكاغوف هاربور في محاولة أخيرة للمقاومة .

١٧ أيار :

جزر أليوشن : تواصل الفصائل الموجودة في خليج هولتز تقدمها محتلة المواقع التي اخلاها العدو خلال الليل . وبدورها ، تجد القوات الاميركية في خليج ماساكر ان اليابانيين قد رحلوا ،

فتحتل ممر جارمان الجبلي الذي طال حوله النزاع .

١٨ أيار :

البحر الأبيض المتوسط : تزداد هجمات الحلفاء على بانتلليريا التي تصبح شبه معزولة .

جزر أليوشن : تلتحق القوات القادمة من الشمال (خليج هولتز) بالقوات القادمة من الجنوب (خليج ماساكر) . ويتم انزال مفارز جديدة في القطاع الشمالي ، وتبدأ مرحلة عملانية جديدة ضد شيكاغوف هاربور .

١٩ أيار :

جزر أليوشن : يشن الاميركيون هجمتهم قبل الفجر لاحتلال ممر جبلي يسمح ببلوغ وادي سارانا ، وتستمر المعارك حتى المساء ، ولكن اليابانيين يهزمون في النهاية .

٢٠ أيار :

جزر أليوشن : القوات اليابانية التي تمركزت خلال الليل على القمم المشرفة على الممر (الذي سمي في ما بعد بممر كليفسي) ، تقطع الطريق على الاميركيين في الممر ، مما يجبر الجنود ، الذي جرى تدريبهم في الصحراء ، على التحول إلى متسلقي جبال لكي يتمكنوا من الافلات من قبضة الاعداء . وبعد معارك طاحنة ينجح المهاجمون في التقدم في وادي سارانا كما يحرزون بعض التقدم في الجزء الشمالي من الجزيرة .

بورما : يعلن رسمياً انتهاء نشاطات

المجلس الوطني للمقاومة

تكونت حركات المقاومة بحكم واقع الأمور ، في إطار من الفوضى العارمة . وسرعان ما ستواجه تلك الحركات ، بفعل تطورها وتصعيد الحرب وضرورة التصرف والعمل ، مشكلتين هما : علاقات هذه الحركات فيما بينها ، وعلاقاتها مع فرنسا الحرة الممثلة بالجنرال ديغول . وكلا المشكلتين على جانب كبير من التعقيد .

ففي ما يتعلق بالمشكلة الأولى ، كان لمنطق القتال أن يقضي بالطبع ببذل جهد تنسيقي . ولكن حرص كل حركة على صون شخصيتها الخاصة ، كما والمقتضيات الأمنية ، جرفت الأمور في التيار المعاكس . أما بالنسبة إلى المشكلة الثانية ، فلا شك بأن اعمال الديغوليين في لندن استثارت التعاطف معها . ولكن الجنرال لم يكن معروفاً حق المعرفة وكانت حاشيته تثير بعض التحفظات . فالمقاومة الداخلية خاصة ، لم تكن لترضى بالخضوع



جان مولان (JEAN MOULIN) الذي كلّف بدءاً من عام ١٩٤٢، جمع حركات المقاومة في المنطقة الجنوبية.

لإدارة خارجية غير مطلعة بما فيه الكفاية على الوضع في فرنسا ، وذات اهداف سياسية غير متوضحة المعالم بعد ، إضافة إلى كون العلاقات معها عرضة لأي احتمال . وهكذا ، فإن سنة ١٩٤٢ ستخصص برمتها للجهود الضرورية لبلورة المواقف والأوضاع .

وفي أول كانون الثاني يصل إلى فرنسا المحافظ السابق جان مولان مندوب اللجنة الوطنية في لندن ، الذي كلفه ديغول بتنسيق عمل الحركات في المنطقة الجنوبية . وبعد فترة وجيزة يعهد إلى بيار بروسوليت بالمهمة عينها في المنطقة الشمالية . وفي تلك الأثناء ، يتوجه إلى لندن أول ممثلي المقاومة لإلتقاء الجنرال ديغول مباشرة . وابتداء من شهر حزيران ، تعترف مختلف الحركات بدرجات متفاوتة نوعاً ، بسلطة لندن . وفي أيلول تقبل بإنشاء جيش سرّي موحّد . وفي تشرين الأول ، تشكل لجنة التنسيق بين التنظيمات في المنطقة الجنوبية ، والتي ستنشأ شبيهتها في المنطقة الشمالية . وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٣ ، تندمج الحركات الثلاث الكبرى (كومبا - نضال - ليبراسيون - تحرير وفران تيرور - القناص) في « المنطقة غير

لـواء الشنـديت الهنـدي الـذي يقـوده الجنـرال وينغيت في مـا وراء الخـطوط اليـابانيـة . وقد خسر اللواء حـوالي ثلث عناصره .

٢١ أيار :

جـزر أليوشن : عـلى الجبهة الجنـوبية من جزيرة أتو ، يتوصـل الاميركيـون إلى القضـاء عـلى نقـطة الإرتكـاز الـوحيـدة المتبقيـة لليـابـانيـين عـلى احـدى القمم المشرفـة على ممـر كليفسي ، ويـتـوجهـون عندها نحو قمة قريبة من ممـر آخر يؤدي مـن وادي سـارانـا إلى شيكـاغـوف هـاربـور ، فتتقـدم القـوات التي أجـرى إنـزالها في خليـج هولـتز بشكـل ابـطأ في تلك الأرض الجبلية .

٢٢ أيار :

جـزر أليوشن : تتمكن قـوات الجبهة الجنوبية في جزيرة أتو من اقتحام الـوادي المؤدي إلى شيكاغوف هاربور . أما تلك المقاتلة على الجبهة الشمـاليـة فانها تبقى في مـواقعهـا ، وان الـدور الـذي لعبتـه وحـدات القوة الخـاصة ٥١ التي اشرفت عـلى عمليات الإنـزال بتغطيـة من القـوة الخـاصة ١٦ كـان عـلى جـانب كبـير من الأهمية . وتتألف القوة ٥١ ، التي يقودها اللواء البحري روكويل ، من البارجتـين القديمتين بنسلفـانيا وايـداهو ومن حـاملة طـائرات للمـواكبـة ومن ستـة طـرادات و ١٩ مطاردة نسّافات .

الهنـد : يُطلب بـالحاح إلى القيـادات المكلفة ببناء مـطارات جديـدة في الأسام التعجيل في البرنامج .

إيـطاليـا : تقصف القـوات الحليفـة

المحتلة » السابقة ، لتشكـل « حركـات المقـاومة المتحـدة » . وأن المنحى الذي اتخـذته الحـرب مع الإنـزال في افريقيـا الشمالية ومعركة ستالينغراد ، والتصـور المتعلق بـالتحريـر المقبـل لفـرنسـا ، سيعجـل في تلك المسألـة ويفرض عـلى الجميع التسويات التي لا مناص منها . فالحركـات بحاجـة إلى لندن لـتزويدهـا بـالأسلحـة والمـال ، في الـوقت الـذي يتكثف فيـه القتال . ومن جهتـه ، فإنّ ديغول بحاجة ، تجاه الحلفـاء ، كما وفي صراعه مع جيرو ، إلى اعتراف المقاومة الداخلية به ليستطيع التكلم باسمها .

ولكن مسألة الصفة التمثيلية لـزعيم فرنسا الحرة ستخلق مشاكـل جديـدة . وبـالفعل ، فـإن جان مـولان يعـود إلى فـرنسـا في شهـر آذار ١٩٤٣ ، لينشيء باسم الجنرال ديغول ، مجلساً للمقـاومة يكـون الوحيـد بالنسبـة لكـل الأراضي الفرنسية ، ويضـم ليس ممثلي الحركـات وحسب ، بل أيضاً ممثـلي « التشكيلات السيـاسية المقـاومة والنقـابات العـماليـة المقـاومة » عـلى أن يتولى هـو رئاستـه . غـير أن هذا الإقـتراح الذي من شـأنـه بعث الأحزاب السابقة وأحيائها بعد أن تبخـرت عـام ١٩٤٠ ، سيـما وأنها ، بـإستثنـاء الحـزب الشيـوعي ، لم تكن تلعب أي دور في المقـاومـة ، أن هـذا الإقتراح إذ يقابل بالعـدوانية الإجماعية من قبل زعماء الحـركات كـافة ، يلجـأ جـان مولان عنـدئـذ إلى كـل وسـائـل الضغط لبلوغ غاياته . وتتكلل مساعيه بـالنجاح في ٢٧ أيـار ١٩٤٣ ، ويعقـد المجلس الـوطني للمقـاومـة جلستـه الإفتتـاحيـة في بـاريس ، بمشـاركـة ٨ ممثلين عن الحـركات (٣ عن حـركـات المقاومة المتحدة وممثل عن التنظيم المدني والعسكري ، وواحد عن حـركة تحرير الشمال وواحد عن حـركـة سـو دي لا ليـبراسيـون وواحـد أخيراً عن الجبهـة الوطنية و ٦ مندوبين عن « النـزاعات » السيـاسيـة : الحـزب الـراديكـالي الإشـتراكي ، التحالف الـديمقـراطي ، الإتحـاد الجمهوري والـديمقـراطيـة المسيحيـة ومفوضـين عن النقابـات) ، فيتبنى المجلس ميثاقاً يؤكـد على ضرورة أن تؤلف حكـومة فـرنسا في اقـرب مـا يمكن « وأن يعهـد بهـا إلى الجنـرال ديغـول » القـادر وحـده على إعـادة الـديمقراطيـة . وبذلـك يتحقق الهدف المنشـود ، إذ بجمعه بـين الحركـات في المـنطقتين ، وإلصـاقه بها صفة تمثيلية مـألـوفـة أكـثر بـالنسبة للمـراقبـين الأجـانـب ، فـإن المجلس الـوطني للمقـاومـة يعـطي صـورة عن فـرنسـا مـوحدة وراء الجنـرال ديغـول ، الـذي سيعمـد بعـد فـترة قصـيرة إلى إنشـاء اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني وإبعـاد جـيرو وإقصائـه عن الساحـة . بيد أن قتـل جان مـولان الذي اعتقـل في ٢١ حـزيران التـالي سيؤدي إلى نزع رئـاسة المجلس الوطني للمقاومة من « المندوب العـام » للجنة الفـرنسيـة للتحـريـر الوطني ، ليعهد بهـا بشخص ، جورج بيدو ، إلى المقاومة الداخلية .

جزيرتي صقلية وسردينيا ، وتكون الأضرار التي تخلّفها الغارة على مسّينا وريجيودي كالابريا ، بالغة الجسامة .

٢٣ أيار :

جزر أليوشن : تهاجم فصائل من الجبهة الجنوبية قمة فيش هوك الهامة تحت قصف العدو ، وتبدو الجبال في جزيرة أتو وكأنها عقبة يصعب تخطيها بالنسبة إلى القوات الاميركية رغم انها وفيرة العدد ومسلحة جيداً . وبعد المحاولات غير المجدية التي جرت خلال النهار ، يقرر أن تستهدف قمة فيش هوك بهجوم منسّق تتولاه الفصائل المقاتلة على الجبهتين الجنوبية والشمالية .

٢٤ أيار :

جزر أليوشن - جزيرة أتو : تصد القوات اليابانية التي تدافع عن نفسها بتصميم وعزم مدهشين ، الهجمات الجديدة التي تشن ضد قمة فيش هوك . من ناحية أخرى ، يقرر رؤساء الأركان المجتمعون الخطة المتعلقة باجتياح جزيرة كيسكا .

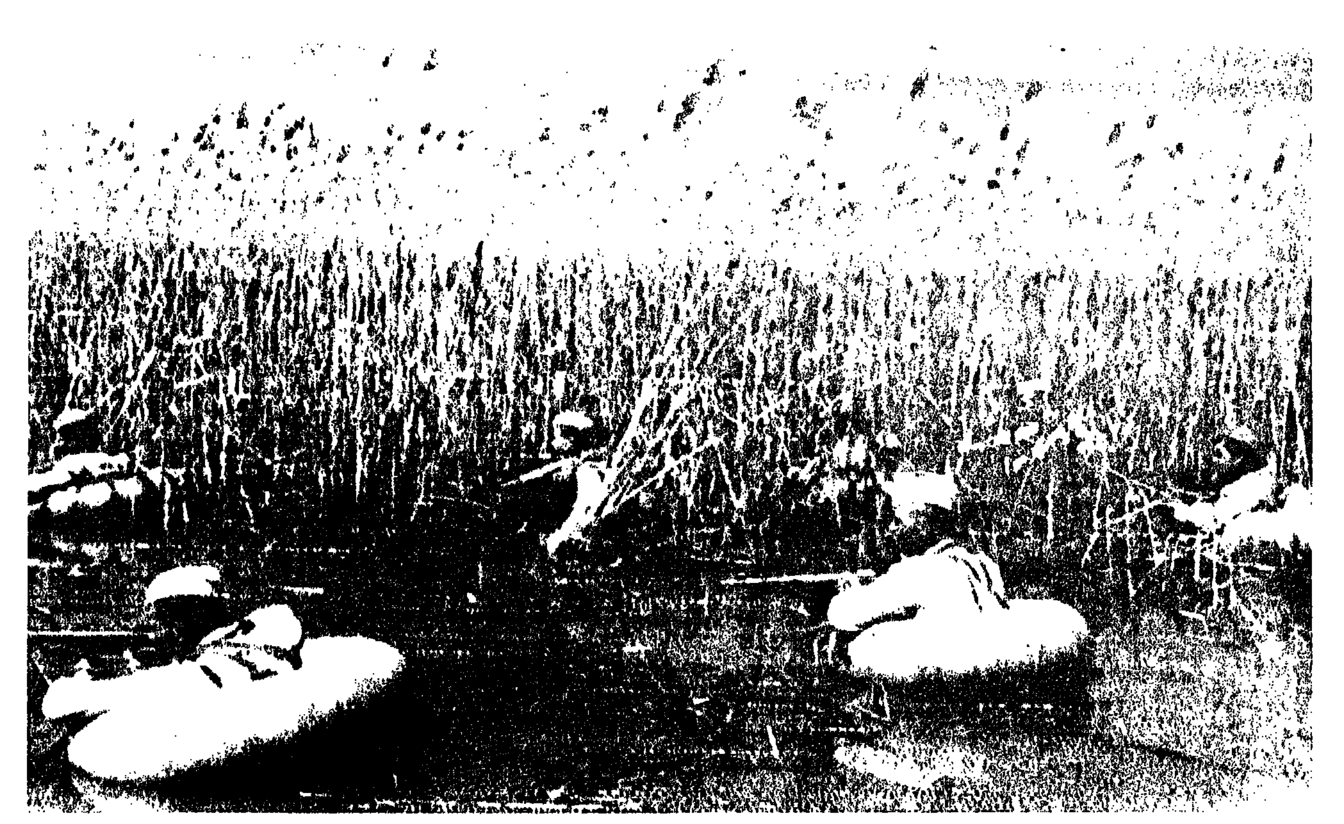
٢٥ أيار :

الولايات المتحدة : ينتهي مؤتمر تريدنت الذي بدأ في ١٢ أيار في واشنطن ويقرر خلاله اجتياح أوروبا الشمالية الغربية (عملية اوفرلورد) التي من المقرر أن تبدأ في أوائل شهر أيار ١٩٤٤ . وسيسبق الإجتياح هجمة جوية واسعة النطاق .

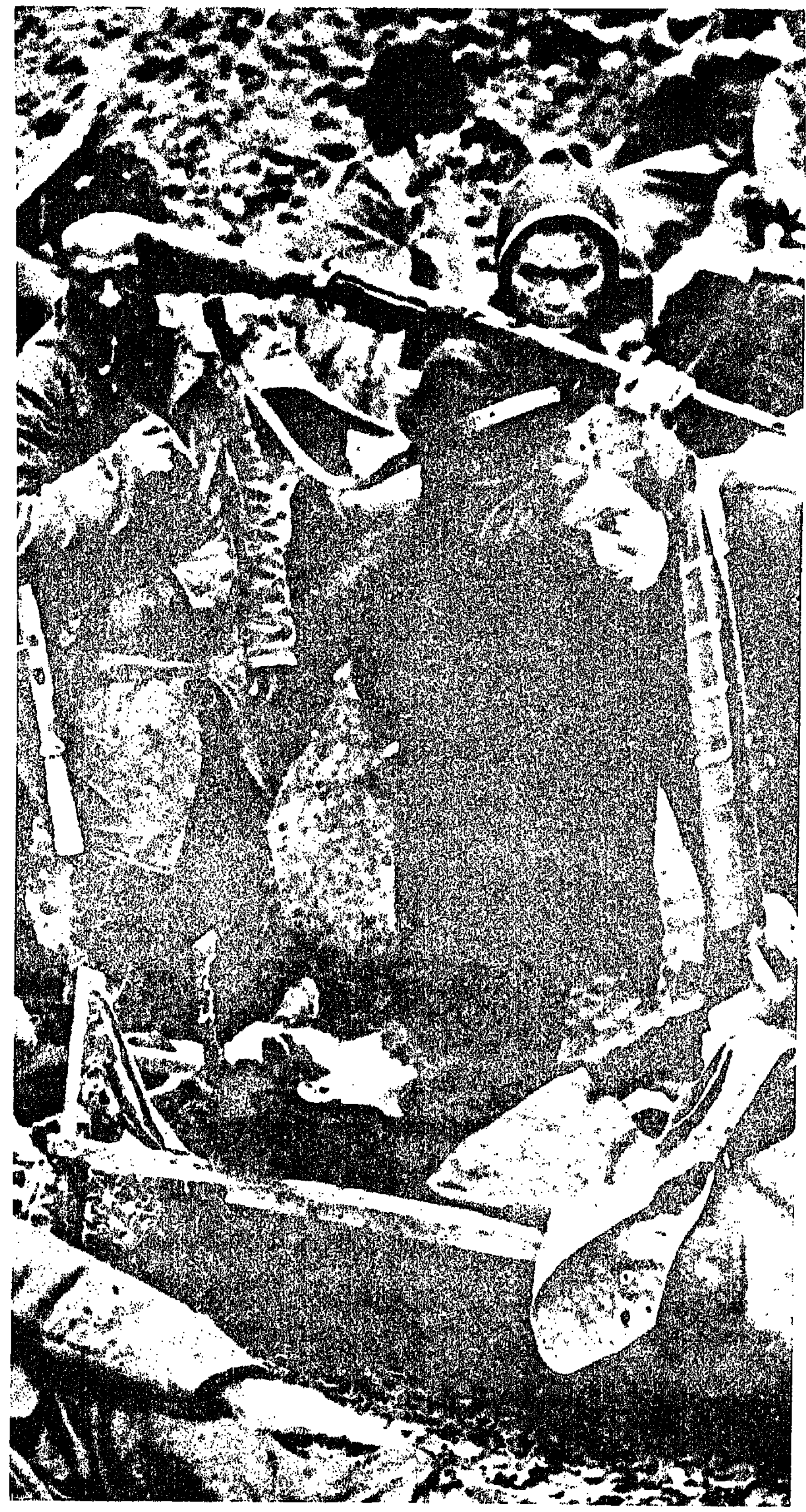
وبعد اجتياح صقلية (عملية « هاسكي ») ، ستنفذ عمليات أفضل في إيطاليا لحذف هذا البلد من ساحة الحرب . وانطلاقاً من القواعد في البحر المتوسط ، سيصار إلى قصف الحوض النفطي الروماني في بلووستي وهو حيوي بالنسبة إلى ألمانيا .

تونس : يقع الاختيار على سوسه لتكون مركزاً للمقر العام لاجتياح جزيرة بانتيليريا .

جزر أليوشن - جزيرة أتو : تتوصل القوات الاميركية القادمة من الجنوب إلى بلوغ قمة فيش هوك بعد معارك تدور بالسلاح الأبيض في دهاليز وأروقة معقدة شقها اليابانيون . وتتمكن الفصائل في الجبهة الشمالية من احراز بعض التقدم في الجبهة الأخرى من القمة .



دورية سوفياتية تقوم بعملية تمشيط في احدى المساحات المزروعة بقصب السكر في قطاع نوفوروسيسك (NOVOROSSISK)، وقد ركب بعض الجنود بعوّامات.



فصيلة من الأنصار في استراحة خلال الانسحاب الى جبل سوتزيسكا في كرواتيا أيار ١٩٤٣).

٢٦ أيار :

* في باريس ، يلتقي بيار لافال فريتز سوكل الذي يطالب بأفواج جديدة من العمال .

جزر أليوشن : يحسّن الاميركيون مواقعهم سواء على المنحدر الجنوبي أم الشمالي من قمة فيش هوك .

٢٧ أيار :

اجتماع تأسيسي للمجلس الوطني للمقاومة يرأسه جان مولان ، ممثل الجنرال ديغول في فرنسا .

الولايات المتحدة : يتعين على اللجنة المكلفة بوضع الخطط الحربية أن تنظر في الاحتياجات من الرجال والعتاد وتحديدها وتقترح المواعيد الممكنة لاجتياح جزر مارشال في المحيط الهادىء .

جزر أليوشن ـ جزيرة أتو : تتمكن قوات الفرقة الاميركية السابعة من احتلال قمة فيش هوك . وبالقرب من ألكساي ، تمَّ بناء مدرج للمطاردات .

٢٨ أيار :

جزر أليوشن : يلجأ اليابانيون ، الذين يقاتلون في جزيرة أتو والذين باتوا محاصرين في منطقة شيكاغوف هاربور ، إلى الجبال المجاورة ويختبئون فيها ، فيرمي الاميركيون مناشيراً يدعونهم فيها إلى الاستسلام .

٢٩ أيار :

جزر أليوشن : بعد انحدار صامت من جبال شيكاغوف هاربور ، يشن اليابانيون ، قبل الفجر ، هجوماً مضاداً شديد العنف ، وينجحون في اختراق

الجهاز العسكري الاميركي . وتدور معارك ضارية طوال النهار وخلال الليلة التالية .

٣٠ أيار :

جزر أليوشن : بتلك المحاولة الأخيرة اليائسة تنتهي مقاومة اليابانيين المنظمة في جزيرة أتو . وقد دفع الاميركيون ثمناً باهظاً لهذا النصر ، فخلال المعارك التي جرت في يوم ٢٩ أيار وحده ، سقط لهم ٥٥٠ قتيلاً و ١١٤٠ جريحاً ، وقد هلع بعض الرجال امام صيحات المهاجمين الغاضبة . أما اليابانيون ففي ما عدا ٢٨ جريحاً وقعوا في قبضة الاميركيين ، قضت الحامية بأكملها إذ سقط ٢٣٥٢ قتيلاً بينهم ٥٠٠ انتحروا بتفجير أنفسهم بالقنابل .

وفي اليوم نفسه ، تحتل فصيلة اميركية جزيرة شميا دون أن تلقى أي معارضة .

الجزائر : يصل الجنرال ديغول إلى عاصمة الجزائر ليلتقي جيرو ، القائد الأعلى للقوات الفرنسية في افريقيا الشمالية والذي هو محط كراهية شديدة .

٣١ أيار :

جزر أليوشن : يفتش الاميركيون جزيرة أتو بحثاً عمن بقي من اليابانيين ، ولكنهم لا يعثرون إلا على جثث هامدة .

أول حزيران :

الولايات المتحدة : تتجمع قوات جديدة وتتدرب في كاليفورنيا قبل أن تذهب للإنضمام إلى تلك المقاتلة في جزر أليوشن ، وذلك للإستيلاء معاً على جزيرة كيسكا التي يحتلها اليابانيون أيضاً .

البحر الأبيض المتوسط : تتواصل الهجمة الجوية العنيفة التي يشنها الحلفاء ضد جزيرة بانتيليريا .

ألمانيا : يغير الطيران البريطاني على منشآت زيبلين في فريدريشسهافن حيث بنيت الرادارات الألمانية .

٢ حزيران :

فرنسا : انشاء الحرس غير النظامي للميليشيا وهو الجناح العملي لقوات جوزف دارنان .

٣ حزيران :

الجزائر : تشكيل لجنة تحرير وطني تعرّف على أنها « سلطة مركزية فرنسية » تأخذ على عاتقها مصالح فرنسا وجهودها الحربية ، إلى أن يتم تشكيل حكومة مؤقتة مطابقة لقوانين الجمهورية .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يصدر الاميرال هالسيه التعليمات المبدئية لاجتياح جزر نيو ـ جورجيا (جورجيا الجديدة) في جزر سليمان الوسطى ، ويستهدف بصورة أساسية مرفأ موندا تمهيداً لقفزة ثانية باتجاه جزر سليمان الشمالية . يقود قوات الإنزال اللواء البحري تورنر في حين يتولى قيادة قوات الاحتلال الجنرال هستر الذي سيدير الفرقة الثالثة والأربعين معززة بكتيبتين من فيلق المارينز .

الصين : ينهي اليابانيون « هجمة الارز » في منطقة يتشانغ في القسم الغربي من مقاطعة هوبيه ، ويبدأون بالإنكفاء وقد أخذوا كل الأرز بالإضافة إلى زوارق عديدة على المجرى الأعلى لنهر يانغ تسي ـ كيانغ .

٤ حزيران :

* * *

٥ حزيران :

* * *

٦ حزيران :

البحر الأبيض المتوسط : يكثّف الحلفاء هجومهم ضد مدفعية السواحل في جزيرة بانتيليريا .

٧ حزيران :

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يشن الطيران الياباني سلسلة من الهجمات العنيفة على غواد الكنال ، وهي قاعدة تجمع القوات الاميركية التي تتأهب للهجوم ، ومركز اتصالها مع بعضها البعض . تعترض مطاردات الحلفاء ٢٣ طائرة عدوة وتسقطها . ويخسر الحلفاء من جهتهم ٩ طائرات .

٨ حزيران :

جزر أليوشن : يصدر عن المقر العام للقيادة اليابانية الأمر باخلاء جزيرة كيسكا التي تتعرّض يومياً للقصف من مطاردات النسافات الاميركية التي تحاصرها مانعة إليها وصول الوقود والمؤن إلا بواسطة الغواصات .

البحر الأبيض المتوسط : تقصف سفن انكليزية ، بينها ٣ نسّافات ، المرافىء والمدفعية الساحلية في جزيرة بانتيليريا .

٩ حزيران :

فرنسا : اعتقال الجنرال ديليسترينت ، قائد الجيش السرّي .



مشاة انكليز يتمركزون وسط الأنقاض في موقع ساحلي ايطالي في بنتيلاريا (PANTELLERIA) للتصدّي لأية مقاومة محتملة بعد استسلام الجزيرة في ١١ حزيران ١٩٤٣.

١٠ حزيران :

الجبهة السوفياتية : هتلر يستعجل تنفيذ عملية « سيتاديل » ، أي اقتحام نتوء كورسك وسحق القوات السوفياتية التي تحتله ، ويقرر أن يهاجم الجيش التاسع من الشمال وجيش المدرعات الرابع من الجنوب على أن تتوفر للجيشين كل الآليات المدرعة الممكن تزويدهما بها حتى ولو اقتضى الأمر استقدامها من غير القطاعات في الجبهة .

البحر الأبيض المتوسط : يصعّد الحلفاء هجومهم ضد جزيرتي بانتليريا ولمبيدوزا .

١١ حزيران :

البحر الأبيض المتوسط : بعد عشرة أيام من الهجمات الجوية البحرية تم خلالها اسقاط ٤٥ طائرة للحلفاء ، يتوقف الدفاع والمقاومة في بانتليريا ، وتوقع الحامية المقاتلة فيها على استسلام ، فتنزل الفرقة الانكليزية الأولى إلى الجزيرة . ومنذ ٨ أيار ، ألقي على الجزيرة ما يزيد على ٥٠٠ طن من القنابل . سمح سقوط بانتيليريا للقوات الجوية الحليفة في البحر المتوسط أن تركز جهودها على عملية « هاسكي » . وخلال الليل ، تستهدف لمبيدوزا بقصف جوي وبحري مكثف تتولاه الوحدات الحليفة .

ألمانيا : تهاجم القوة الجوية الاميركية الثامنة في وضح النهار ويلهلمشهافن ملحقة الأضرار بالأماكن التي يتم فيها صنع الغواصات « يو ـ بوت » ، فيتبين انه بدون مواكبة من المطاردات الجيدة ، فان عمل الطائرات المعترضة يحول دون القصف بدقة .

١٢ حزيران :

البحر الأبيض المتوسط : توافق جزيرة لمبيدوزا على الإستسلام غير المشروط لقوات الحلفاء .

جزيرة صقلية : يتواصل قصف القاذفات التابعة للحلفاء دون هوادة على كاتانيا وباليرمو مخلفاً عدداً كبيراً من القتلى وأضراراً بالغة .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تهاجم مطاردات الحلفاء تشكيلات ضخمة من القاذفات وبعض المطاردات اليابانية المتجهة نحو غواد الكنال فتدمر ٣١ طائرة يابانية ويسقط للحلفاء ٦ طائرات .

١٣ حزيران :

البحر الأبيض المتوسط : بدورها تستسلم الحامية في جزيرة لينوزا للحلفاء دون قيد أو شرط .

ألمانيا : تهاجم ٦٠ قاذفة من طراز ب - ١٧ تابعة للقوة الجوية الأميركية الثامنة ، ورش بناء الغواصات في كييل فيتم إسقاط ٢٢ طائرة أميركية .

غينيا الجديدة : بغية إستئناف الهجوم ، يعيد الأميركيون والاوستراليون تنظيم صفوفهم حتى من الناحية التكتيكية ، فيشكلون « قوات » جديدة تتألف من سريتين من المشاة ومن مجموعات مدفعية أكثر تكيّفاً ونوع الحرب الواجب خوضه في الجزيرة من الوحدات التقليدية .

١٤ حزيران :

البحر الأبيض المتوسط : باستيلاء وحدات البحرية الانكليزية على جزيرة لمبيونا ، بات الحلفاء يسيطرون على مضيق صقلية بكامله .

الصين : تتخذ قيادة القوة الجوية الأميركية الرابعة عشرة مقراً لها في كويلين في الصين الجنوبية في مقاطعة كوانغسي .

١٥ حزيران :

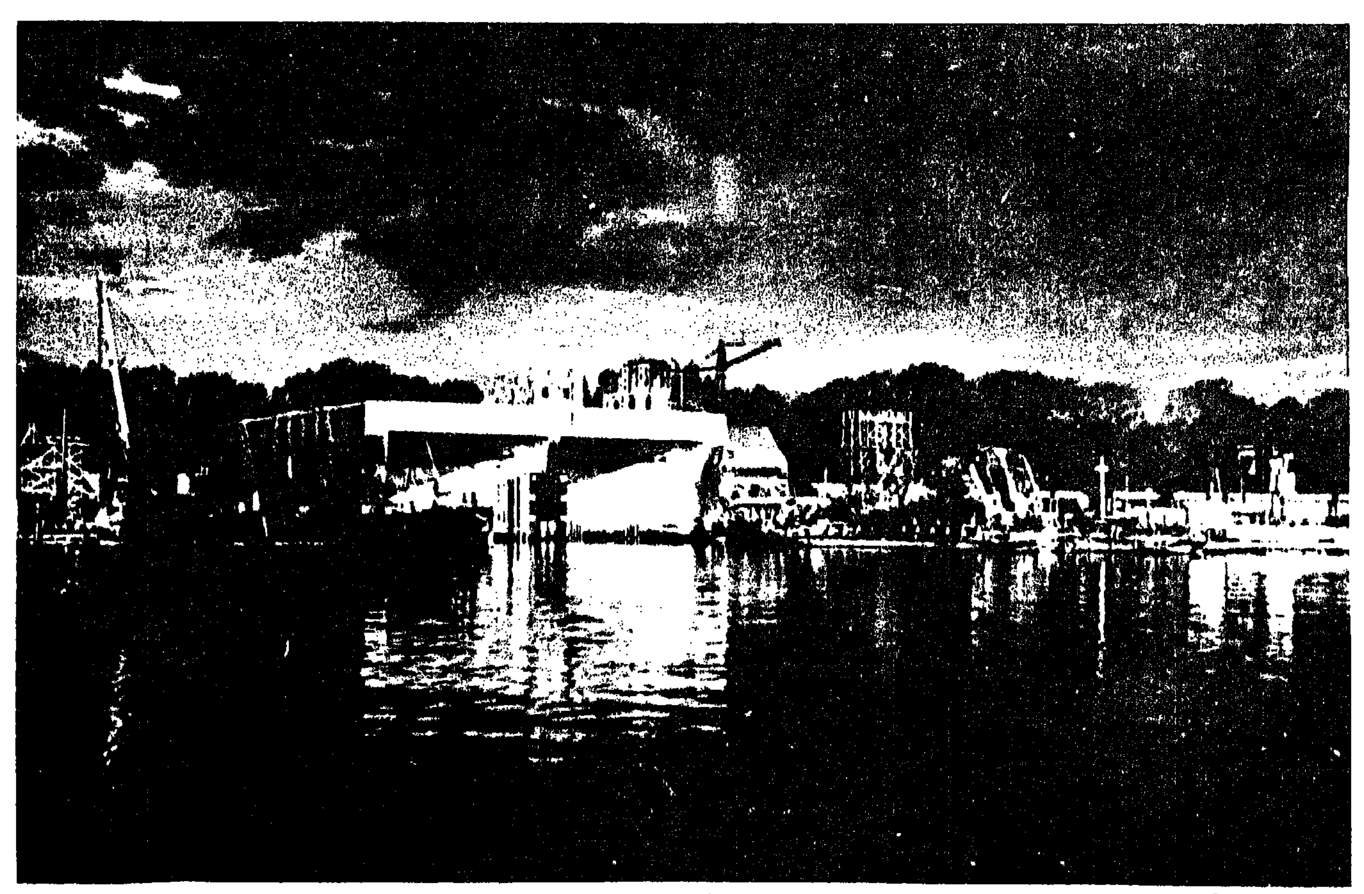
* * *

١٦ حزيران :

المحيط الهادىء - جزر سليمان : تحدد القيادة الأميركية الأهداف الأولية التي ينبغي إحتلالها في جزر سليمان الوسطى ، تمهيداً لمهاجمة الهدف الرئيسي وهو مطار موندا في نيو - جورجيا . وتحدد بداية العملية في ٣٠ حزيران . من جهة أخرى ، تهاجم حوالي ١٢٠ طائرة يابانية جزيرة غواد الكنال والأسطول الموجود في مياهها ، ملحقة أضراراً بوحدتين عسكريتين وبسفينة نقل يعمل على جنوحها تلافياً لغرقها . ولكن اليابانيون يدفعون غالياً ثمن نجاحهم المحدود هذا ، إذ يخسرون ما يقارب المئة طائرة خلال إشتباكهم مع المطاردات الأميركية التي انطلقت بقوة من هندرسون فيلد .

١٧ حزيران :

الصين : يعرض الجنرال ستيلويل للقائد الأعلى ، تشانغ كاي تشك ،



على ساحل الأطلسي الفرنسي، مستودع للغواصات الاوقيانيّة بنته منظمة تودت (TODT).

نتائج مؤتمر تريدنت مع إيلاء إهتمام خاص بالإستراتيجية المقترحة في الشرق الأقصى .

١٨ حزيران :

جزيرة صقلية : يكثّف الانكليز والأميركيون هجماتهم الجوية على مسينا تمهيداً لعملية « هاسكي » (المتعلقة باجتياح جزيرة صقلية) .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يصدر قائد الفرقة الأميركية الثالثة والأربعين تعليمات مفصلة حول كل التحركات الخاصة باجتياح جزيرة نيو - جورجيا .

الصين : الجنرال شنولت الذي يقود القوة الجوية الأميركية الرابعة عشرة العاملة في الصين والهند ، يطلع الرئيس روزفلت على نشاطات « النمور الطائرة » والمشاكل التي تواجهها .

* يعلن تشرشل ان الجنرال اوتشينلك سيحل محل الجنرال ويفل الذي يعيّن نائباً للملك في الهند ، على رأس القوات البريطانية في الهند .

١٩ حزيران :

* * *

٢٠ حزيران :

غينيا الجديدة : تتخذ قيادة الجيش الأميركي (التابع للجنرال كروجر) مقراً عاماً لها في خليج ميلن . تهاجم القوات اليابانية مواقع اللواء السابع عشر من الفرقة الاوسترالية الثالثة في منطقة التلال بين موبو ولبابيا ولكنها ترد على أعقابها .

الهند : يتولى الجنرال اوتشينلك القيادة العليا للقوات البريطانية في الشرق الأقصى .

المانيا : تهاجم طائرات من طراز لانكستر معامل زبلن في فريدريشسهافن حيث تصنع الرادارات الألمانية : وعوضاً أن تعود إلى انكلترا ، تواصل طيرانها نحو افريقيا الشمالية ، مدشنة بذلك تقنية الطلعات « المكوكية » . وفي ليل ٢٣ إلى ٢٤ حزيران ، وأثناء عودتها إلى انكلترا تقصف هذه الطائرات قاعدة لا سبيزيا البحرية .

٢١ حزيران :

فرنسا : تعتقل الجستابو (وهي جهاز الشرطة السرية التي تشكل احد شقي الشرطة الأمنية في الرايخ الهتلري) جان مولان مندوب الجنرال ديغول في فرنسا وأول رئيس للمجلس الوطني للمقاومة ، مع ستة مسؤولين آخرين في المقاومة ، وذلك في كالوير بالقرب من مدينة ليون . وفي ٨ تموز ، يموت مولان بعد تعذيبه .

المانيا : يشن سلاح الجو البريطاني غارتين على وبرتال تحدثان إضراراً جسيمة وتوديان بحياة ٥٠٠٠ شخص . يتوقف الانتاج لمدة ٥٢ يوماً ، ذلك أن الغارة الألمانية الشهيرة على كوفنتري كانت قد أوقعت ٣٨٠ قتيلاً وعطّلت الانتاج طيلة شهر ، ويحتج الانكليز أنفسهم حين تظهر في الصحف صور المدينة المنكوبة .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : تحتل سرية من الأميركيين ، إنطلقت من جزيرة غواد الكنال ، سيجي في الطرف الجنوبي من جزيرة نيو - جورجيا التي أغفل اليابانيون حتى الآن إرسال قوات إليها .

٢٢ حزيران :

المحيط الهادىء - جزر سليمان : تذهب فصائل من المشاة في الفرقة الأميركية الثالثة والأربعين لتعزز سرية المارينز التي انزلت في الجبهة الأمامية من سيجي .

جزر تروبريان : تجري مجموعة أميركية إنزالاً في جزيرة وودلارك دون أن تلقى معارضة .

المانيا : خلال غارتها الصباحية الكبيرة الأولى ، تهاجم القاذفات التابعة للقوة الجوية الأميركية الثامنة مصنعاً للمطاط الاصطناعي في هولز عند نهر الرور فتعطل العمل فيه بصورة مؤقتة .

٢٣ حزيران :

المحيط الهادىء - جزر تروبريان : في ليل ٢٣ إلى ٢٤ حزيران تنزل فصائل أميركية في جزيرة كيريوينا وهي أكبرهن جميعاً ، وتقع على مسافة ١٥٠ كلم جنوبي شرقي غينيا الجديدة .

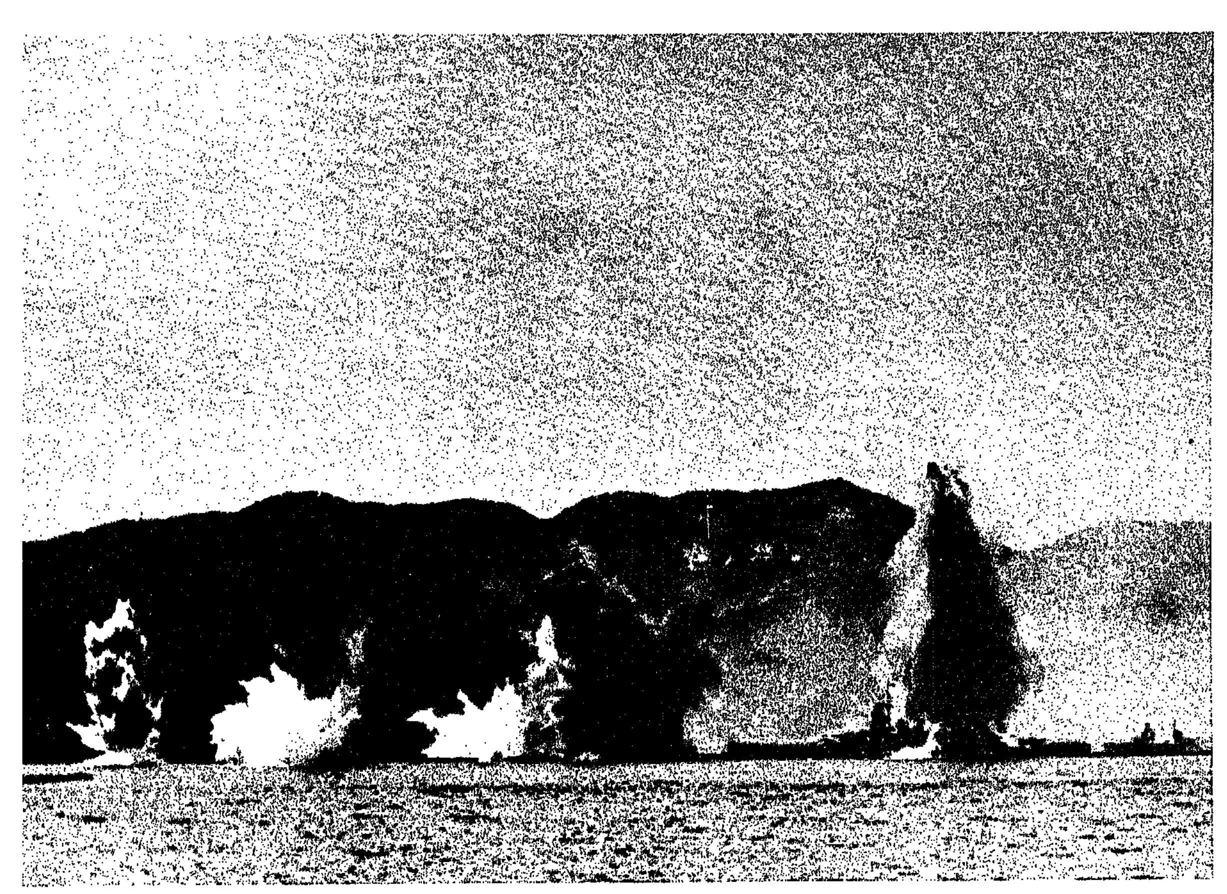
غينيا الجديدة : في المنطقة الواقعة بين موبو ولبابيا ، يخفف اليابانيون قليلاً من ضغطهم على اللواء الأوسترالي السابع عشر .

٢٤ حزيران :

* * *

٢٥ حزيران :

صقلية : يواصل الحلفاء أعمال القصف تمهيداً لاجتياح الجزيرة ، ويلقون ٣٠٠٠ طن من القنابل على



الانكليز يقصفون مرفأ لاسبيرزيا (LA SPIRZIA) حيث البارجة ليتوريو (LITTORIO) في المرسى (يبدو في الصورة جزء منها الى اليمين).

مسينا ، فيقع حوالي ١٠٠ قتيل و ١٠٠ جريح بالإضافة إلى أضرار فادحة .

٢٦ حزيران :

غينيا الجديدة : تبحر قوة ماك كشني على متن سفينة خفيفة إلى ماجيري التي تقع على بعد ٢٥ كلم تقريباً شمالي غربي مورروب حيث كانت تتجمع تلك الفرقة ، وذلك استعداداً لهجوم برمائي في خليج ناشو .

٢٧ حزيران :

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : من سيجي في نيو ـ جورجيا ، تتحرك قوات المارينز على مقربة من لمبيتي .

٢٨ حزيران :

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في جزيرة نيو ـ جورجيا ، تبدأ قوات المارينز التي نزلت بالقرب من لمبيتي دون أن تلقى أية مقاومة ، سيرها عبر الأدغال باتجاه مرفأ فيرو .

٢٩ حزيران :

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في ليل ٢٩ إلى ٣٠ حزيران ، وفي الوقت الذي تتجه فيه وحدات الانزال الأميركية نحو الجزر الواقعة في وسط الأرخبيل ، تقوم ٤ طائرات و ٤ مطاردات نسافات يقودها اللواء البحري ميريل بقصف منطقة فيلا ـ ستامور في جزيرة كولومبانغارا ومنطقة بوين ـ شورتلاند في بوجانفيل . وأمام مرفأ شورتلاند ، تلغم المياه في ما بعد منعاً لوصول أي إمدادات لليابانيين .

٣٠ حزيران :

المحيط الهادىء : بداي كارتويل وفقاً للخطط الموضو عبارة عن سلسلة من والعمليات البرمائية تتولاها قو المحيط الهادىء وجنوبي غربيه غزو رابول ، وهي معقل للامبراطورية اليابانية . وتقو الأميركية البحرية والبرية بعه بقيادة الجنرال ماك آرثر .

جزر سليمان : في بعض ج الوسطى ، تقوم القوة البرمائ المحيط الهادىء أي تلك ال للاسطول الأميركي الثالث وال اللواء البحري تورنر ، وت الوحدات المتمركزة في قواع

الدعم الجوي ، بإنزال القوات المتعين عليها إحتلال جزيرة نيو- جورجيا ، وهي تتألف من الفرقة الأميركية الثالثة والأربعين ومن بعض وحدات المارينز ، ويتولى قيادتها الجنرال هستر .

يجري الإنزال الرئيسي في جزيرة رندوفا . ويترتب على القوات التي تم إنزالها ، إحتلال الجزيرة والانتقال من ثم إلى نيو- جورجيا للإستيلاء على مرفأ موندا . الإنزال في جزيرة رندوفا يتم دون عقبات ، إذ تتقدم وحدات الفرقة الثالثة والأربعين مسافة كيلومتر فيها دون أن تلقى معارضة من قبل الدوريات اليابانية القليلة .

أما في نيو- جورجيا ، فتنزل وحدات من فوج المشاة الثالث في سيجي بعد عدم تلقيها للإشارة المتفق عليها مع المارينز المفترض بهم أن يكونوا قد احتلوا مرفأ فيرو ، غير انهم سيحتلونه في المساء . بالإضافة إلى ذلك تجري إنزالات أخرى في عدد من الجزر الصغيرة مثل ساسافيل ، بارولو ، وفانغونو . ومع أن اليابانيين لا يعترضون الإنزال ، وفقاً للتكتيك الذي يتبعونه ، غير أنهم يقاومون المارينز بشدة حين يقتحم هؤلاء من خليج أوليانا وهو نقطة الإنزال ، باتجاه ويكهام انكوراج . وينشط الطيران الياباني ، فيغرق سفينة الإنزال ماك كوليه ويلحق الأضرار بوحدات أخرى .

جزر تروبريان : ينزل القسم الأكبر من قوات الاحتلال التابعة للجيش الأميركي السادس في جزر وودلارك وكيريوانا مع وحدة من السي بيز (أي

غزو جورجيا الجديدة.

نحل البحر) مهمتها بناء مطارين ، أما الاسم الرسمي لهذه الكتائب من العمال المدنيين فهو كوانستراكشن باتاليونز (كتائب البناء) . وتجدر الاشارة إلى أن الحرفين الأولين من اسمها : سي بي (إذا ما اضيفت إليها علامة الجمع أي حرف س) تلفظ بالإنكليزية مثل كلمة سي بيز الآنفة .

غينيا الجديدة : قوة ماك كشني التي تخضع لامرة الكولونيل الأميركي حامل الاسم نفسه ، والتي تتألف من وحدات أميركية واوسترالية ، تنزل دون عقبات في خليج ناشو وتتقدم شمالاً نحو نهر البيتوا وجنوباً نحو نهر التابالي مصطدمة بمقاومة عنيفة . ومن جهته ، يمارس اللواء الاوسترالي السابع عشر ضغطاً مستمراً على النتؤ في موبو .

أول تموز :

المحيط الهادىء- جزر سليمان : في رندوفا ، تعزز الوحدات التي تم إنزالها ، رأس الجسر . وكذلك الحال في مرفأ فيرو ، في جزيرة نيو- جورجيا .

غينيا الجديدة : تعزز القوات الحليفة مواقعها على طول الفرع الجنوبي من نهر البيتوا في خليج ناشو .

٢ تموز :

البحر الأبيض المتوسط : لا تزال مرافىء إيطاليا الوسطى والجنوبية في جزيرتي صقلية وسردينيا هدفاً لغارات

الحلفاء الجوية . فمنذ ١٢ حزيران وحتى هـذا التـاريـخ ، ألقت القـاذفـات الانكليـزيـة ـ الأمـيركيـة عـلى الأراضي الإيـطاليـة أكـثر من ٢٠٠٠ طـن من القنـابل ، مخلّفة آثاراً وخيمة ، إن في الأمكنة التي أصابتها أو على معنويات القوات التي كانت تعيش هاجس الإنزال المرتقب للحلفاء .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تجمع الفرقة الأميركية الثالثة والأربعـون قواتها لكي يصار إلى نقلها نحو جزيرة نيو ـ جورجيا لـلإستيلاء عـلى مطار مـوندا . فتهاجم قاذفات يابانية بعنف رندوفا التي يقصفهـا خـلال الليـل أيضـاً طـراد ومطاردات نسافات تابعة للعدو .

غينيا الجديدة : تحكم قوة مـاك كشني قبضتها على رأس الجسر الذي أقامته في وجه بعض الاعتداءات اليابانية الخفيفة وتقيم إتصالات مع الفرقة الاوسترالية الثالثة .

جزر تروبريان : تباشر افوج « نحل البحر » بناء مطار .

٣ تموز :

الجبهة السوفياتية : يتم إرجاء موعد الهجمة الرامية إلى القضاء عـلى النتؤ السوفياتي في كورسك (عملية سيتاديل) بسبب قصف جـوي روسي يعطّل آليـة الهجوم الألماني .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تنزل أولى وحـدات القوة المكلفة بـالإستيـلاء عـلى معسكر الـطيران في مـونـدا (نيـو ـ جورجيا) إلى شاطيء زينانا على مسـافة ١٠ كلم تقـريباً شرقي مـوندا ، دون أن تجد معارضة من اليابـانيين . وفي الأيـام



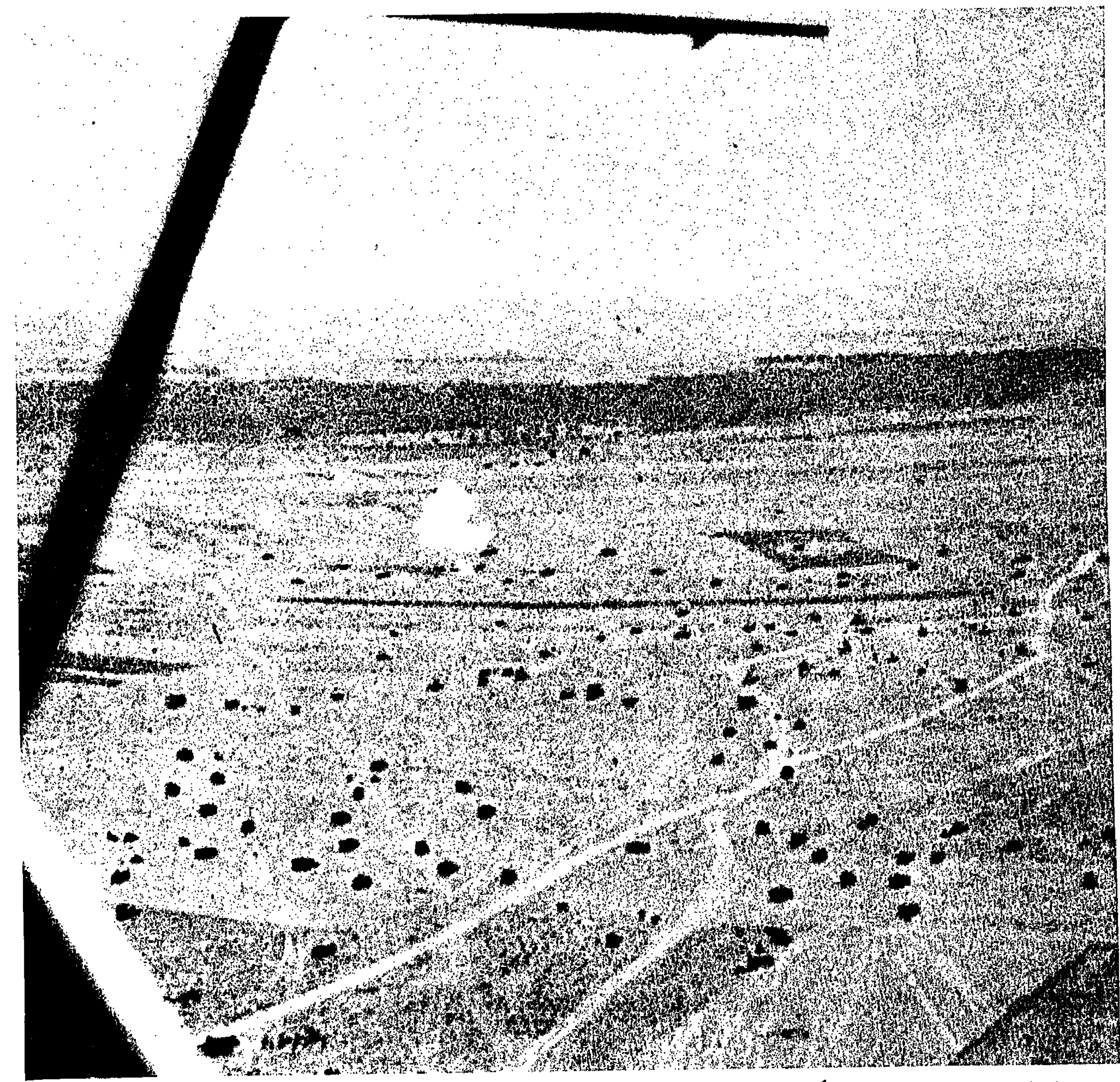


رجال المارينز يفرغون ذخائر في جزيرة رندوفا (RENDOVA). وحدات اميركية تغادر جزيرة غوادالكنال (GUADALCANAL) للتوجّه الى قطاع عملاني آخر في المحيط الهادىء.

ويخسر الأميركيون بنتيجتها الطراد الخفيف هيلينا ومطاردة النسافات سترونغ التي تغرقها غواصة ؛ في حين يخسر اليابانيون مطاردتي النسافات نيزوكي وناغاتسوكي وتجهز الطائرات الأميركية فجراً على هذه الأخيرة بعد أن جنحت .

٦ تموز :

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعركة التي تدور حول نتؤ كورسك فيتقدم قليلاً الجيش التاسع الذي يقوده مودل ، وهو من مجموعة الجيوش الوسطى التابعة لفون كلوج ، بينما يصد الجيش المدرع الرابع الذي يقوده هوث ومجموعة كمبف (من مجموعة الجيوش الجنوبية التابعة لفون مانشتاين ، القوات السوفياتية ويرغمها على التراجع مسافة ٢٠ كلم نحو الشمال . ويفيد البيان الروسي عن اعطاب ٤٣٣ دبابة وتدمير ١١١ طائرة للعدو . في الحقيقة ، فإن الخسائر الألمانية (التي لا تقل الخسائر السوفياتية

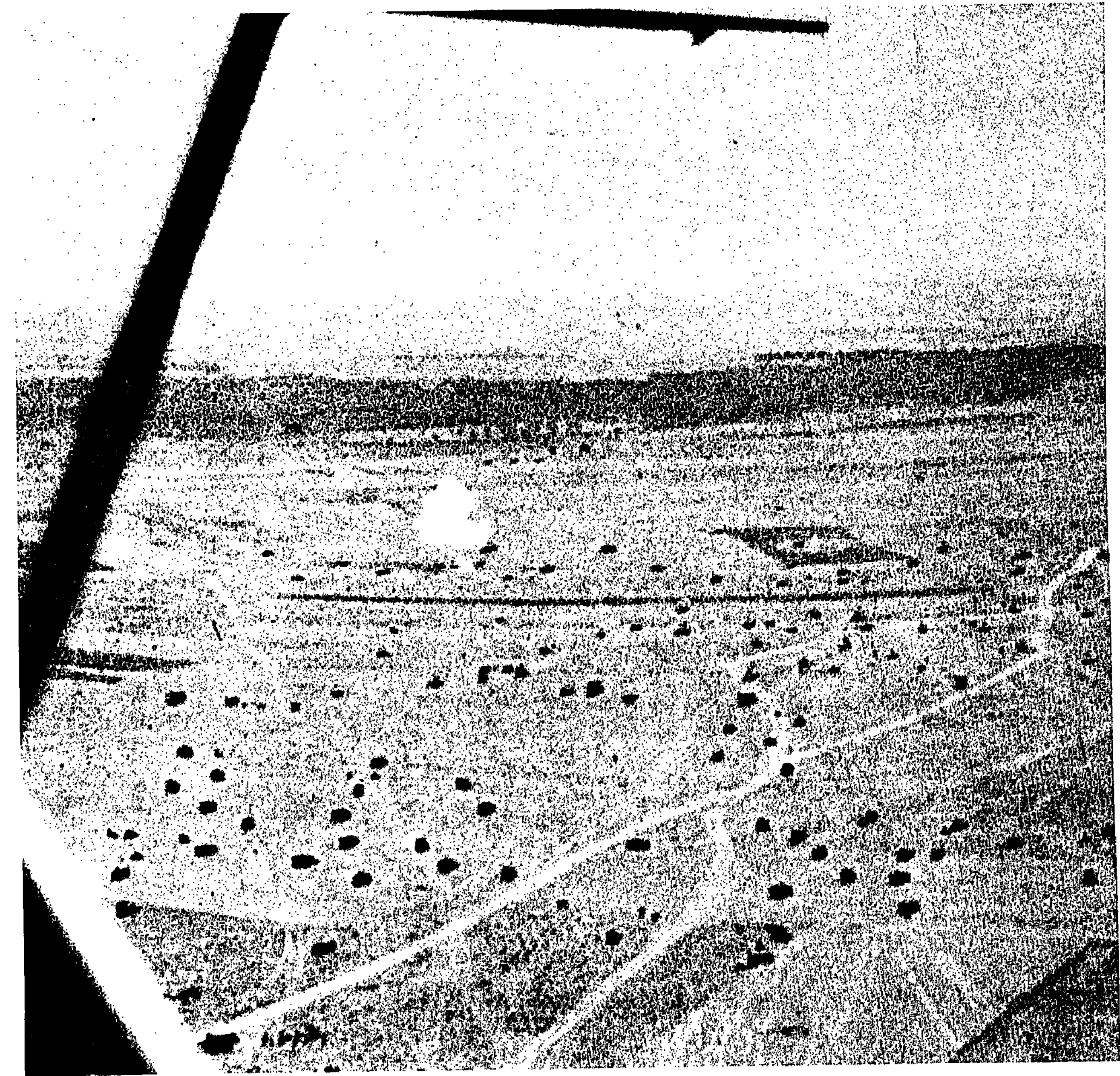


صورة التقطت من الفضاء تظهر حشوداً من الدبّابات الالمانية في سهل كورسك على الجبهة السوفياتية، تمهيداً لشن عملية «سيتاديل» (CITADEL) ضد نتوء كورسك.

ويخسر الأميركيون بنتيجتها الطراد الخفيف هيلينا ومطاردة النسافات سترونغ التي تغرقها غواصة ؛ في حين يخسر اليابانيون مطاردتي النسافات نيزوكي وناغاتسوكي وتجهز الطائرات الأميركية فجراً على هذه الأخيرة بعد أن جنحت .

٦ تموز :

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعركة التي تدور حول نتؤ كورسك فيتقدم قليلاً الجيش التاسع الذي يقوده مودل ، وهو من مجموعة الجيوش الوسطى التابعة لفون كلوج ، بينما يصد الجيش المدرع الرابع الذي يقوده هوث ومجموعة كمبف (من مجموعة الجيوش الجنوبية التابعة لفون مانشتاين ، القوات السوفياتية ويرغمها على التراجع مسافة ٢٠ كلم نحو الشمال . ويفيد البيان الروسي عن اعطاب ٤٣٣ دبابة وتدمير ١١١ طائرة للعدو . في الحقيقة ، فإن الخسائر الألمانية (التي لا تقل الخسائر السوفياتية



صورة التقطت من الفضاء تظهر حشوداً من الدبّابات الالمانية في سهل كورسك على الجبهة السوفياتية، تمهيداً لشن عملية «سيتاديل» (CITADEL) ضد نتوء كورسك.

عنها فداحة) تكون أخف ولكنها بالتأكيد جسيمة جداً .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يقصف الطيران الحربي الأميركي المطارات في جزيرة بوغنفيل وهي الهدف التالي لقوات الاجتياح ، وتزداد حدة هذه الغارات تدريجياً ، فتنضم غالباً إلى الطائرات الرباعية المحركات ، قاذفات متوسطة لضرب تحركات العدو البحرية في القطاع بكثافة متزايدة . أما في جزر نيو- جورجيا ، فيجري إنزال فوجين من الفرقة الثالثة والأربعين يتجمعان بالقرب من نهر برايك ، وتحاول بعض الكتائب الولوج إلى الطريق المؤدية من زينانا إلى موندا والتي أقفلها اليابانيون في وجهها ولكنها لا تفلح .

جزر أليوشن : تقصف طرادات نسّافات أميركية بقيادة اللواء غريفن جزيرة كيسكا .

الصين : تهاجم قاذفات تابعة للقوة الجوية الأميركية الرابعة عشرة السفن الموجودة في مرافىء الصين الغربية التي يسيطر عليها اليابانيون .

٧ حزيران :

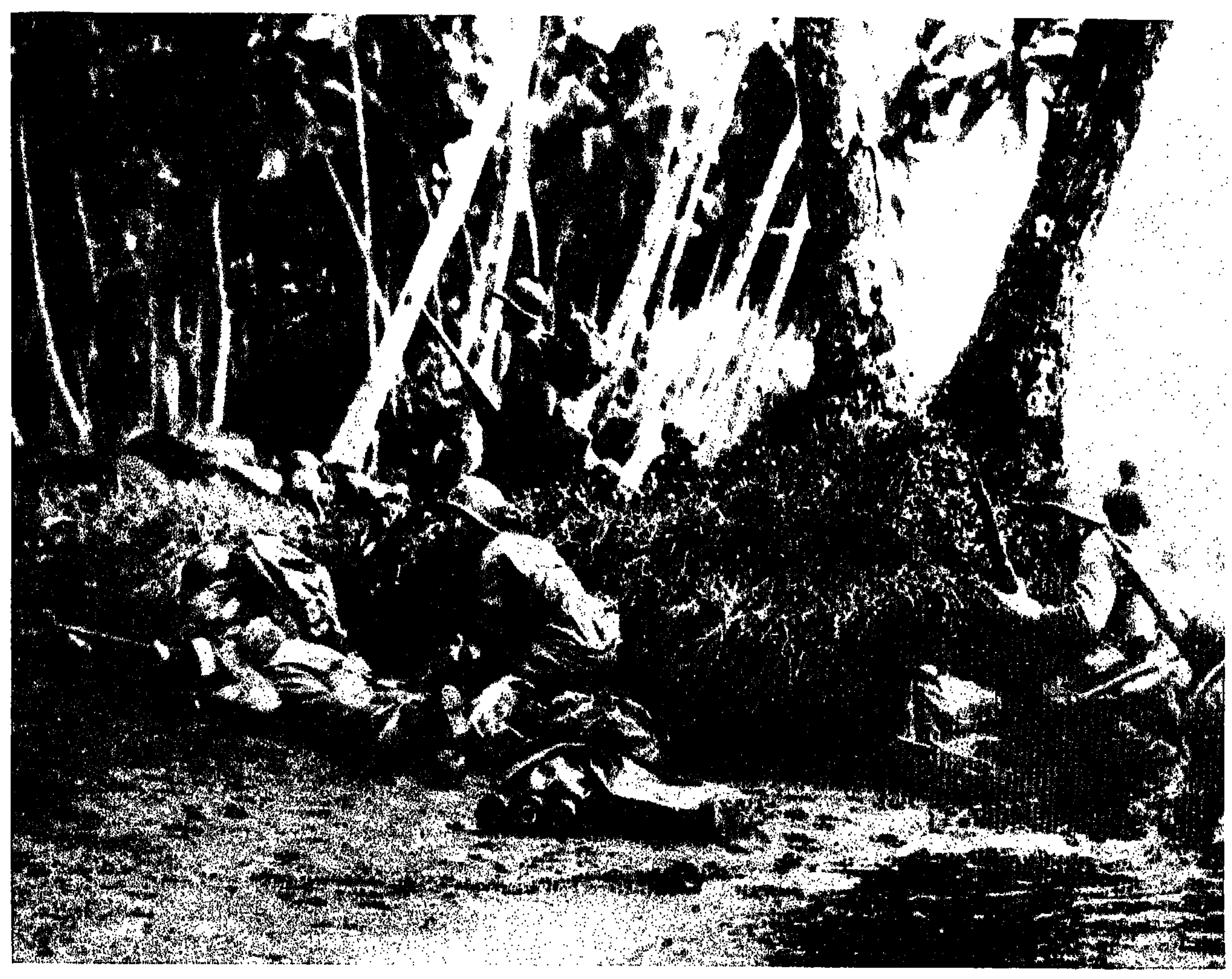
الولايات المتحدة : يصل الجنرال جيرو إلى واشنطن ليناقش مع الرئيس روزفلت والسلطات العسكرية العليا مسألة الدور الذي يمكن لقوات فرنسا الحرة أن تلعبه في النزاع المستمر .

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي يستمر فيه تقدم القوات الألمانية على الجناح الجنوبي من نتؤ كورسك ، فإن تقدمها على الجناح الشمالي تصده الجيوش السوفياتية التي تشن هجمات مضادة محلية إستعداداً للقيام بهجوم مضاد عام . وتتحدث المصادر السوفياتية عن تعطيل ٥٢٠ دبابة وإسقاط ١١ طائرة للعدو .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في



سلاح سوفياتي مضاد للدبابات يستهدف أحد مدافع الميدان الالمانية خلال المعركة الطاحنة التي تدور رحاها في قطاع اورلوف (ORLOV) — كورسك (KOURSK).



يوليو/تموز ١٩٤٣: فصيلة من قوات المارينز الاميركيين جرى انزالها في احدى جزر سليمان تستعد للتوغل في الداخل.

جزيرة نيو - جورجيا ، تستمر المعارك على طريق زينانا - موندا ، شمالي نهر باريك ، وتبلغ وحدات أميركية جديدة جنوباً ، مدرج بيروكو - موندا . ومن ناحية أخرى ، تبحر قوات أخرى من جزيرة غواد الكنال إلى جزيرة رندوفا .

غينيا الجديدة : تلقي طائرات تابعة للحلفاء بأكثر من ١٠٠ طن من القنابل عن المواقع اليابانية في قطاع موبو ، وتستعد قوة ماك كشني ، التي إنتقلت من الساحل نحو نابيبه ، لمهاجمة قمة نيتوا . ومن جهتهم يحتل الاوستراليون أوبسرفيشن هيل (تلة المراقبة) وهي مرتفع ذو أهمية إستراتيجية بالغة ويبعد عن موبو حوالي ١,٥ كلم .

٨ تموز :

الجبهة السوفياتية : تستمر معركة كورسك على ضراوتها ، وينسب إلى الألمان في هذا اليوم خسارة ٤٠٣ دبابات و ١٦١ طائرة . ومن الممكن توقع النتيجة التي ستؤول إليها هذه المواجهة إذ إن المهاجمين كانوا منذ البداية أقل عدداً بكثير من المدافعين ، ناهيك عن أن هؤلاء كانوا على علم بالخطط الألمانية بأدنى تفاصيلها وذلك بفضل شبكة المخربين العاملين لحسابهم .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في جزيرة نيو - جورجيا ، تتمكن الفرقة الأميركية الثالثة والأربعون أخيراً من دحر القوات اليابانية التي كانت تسد مدرج زينانا - موندا وتتمركز على طول نهر الباريك . وفي جزيرة كولومبانغارا ، تقصف طائرات أميركية فيلا .

٩ تموز :

جزيرة صقلية : في الوقت الذي تتكثف فيه الغارات التي تشنها قاذفات الحلفاء على الجزيرة ، تبحر قوات الإنزال الحليفة ، وتضم الجيش الأميركي السابع بقيادة الجنرال جورج باتن ،

والجيش الانكليزي الثامن التابع للجنرال برناردو مونتغمري ، من مرافىء تونس إلى صقلية على متن حوالي ٣٠٠٠ زورق (وهذان الجيشان تابعان لمجموعة الجيوش الخامسة عشرة التي يقودها الجنرال الكسندر) . تناط بالجيش الإيطالي السادس (٢٣٠,٠٠٠ رجل) ، التابع للجنرال الفريدو غوزوني ، مهمة الدفاع عن صقلية ، وتقاتل في صفوفه قوات إمداد ألمانية مدرّبة جداً (قوامها ٤٠٠٠٠ جندي) . خلال الليل ، يدفع بقوات منقولة جواً إلى المناطق الواقعة جنوبي شرقي الجزيرة حيث يتوقع أن يجري الإنزال الإنكليزي ـ الأميركي . غير أن قوة الرياح وعنفها وسوء الرؤية وضآلة الخبرة في هذا النوع من العمليات الليلية تؤدي جميعها عملياً إلى فشل هذه المحاولة الأولى للهجوم بواسطة قوات يتم نقلها جواً ، وينتشر المظليون التابعون للكولونيل الأميركي جيمس غيفن ، قائد الفرقة الثانية والثمانين جواً ، والذين يبلغ عددهم ٣٤٠٠٠ رجل في منطقة شاسعة مما يجعل التدخل قليل الفعالية . في هذه الأثناء ، يتواصل نقل قوات الإنزال ولكن بشروط صعبة جداً إذ تنهك الرياح الهوجاء والبحر الهائج قوات المشاة الحليفة .

الجبهة السوفياتية : يشن السوفيات هجوماً مضاداً في منطقة أوبويان جنوبي كورسك وفي القطاع الجنوبي من النتؤ ، صادين هنالك أيضاً تقدم القوات الألمانية . تدور معارك طاحنة ، وتتحدث الصحافة السوفياتية عن « سحق الألمان » ، وتقارن المعركة الدائرة بمعركة كوليكوفو التاريخية التي شهدت إنتصار الأمير دميتري دونسكوي على التتار في العام ١٣٨٠ .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يشن فوجان من الفرقة الأميركية الثالثة والأربعين الهجوم على موندا انطلاقاً من نهر الباريك ، تساندهما المدفعيتان الأرضية والبحرية بالإضافة إلى الطيران ، فيتمكن الفوج الذي يهاجم في الداخل من التقدم مسافة كيلومتر واحد في حين أن ذلك الذي يهاجم على طول الساحل لا يحرز أي تقدم يذكر . ومن جهة ثانية ، يتصدى اليابانيون في انوغي لكتيبة أخرى تزحف من تريري على موندا ، فيقطعون الطريق عليها ، وتقوم مطاردات نسّافات أميركية بقصف موندا . تتدفق وحدات أميركية جديدة من جزيرة غواد الكنال إلى جزيرة رندوفا في حين ينزل اليابانيون في جزيرة كولومبانغارا ١٢٠٠ رجل قادمين من جزر شورتلاند .

١٠ تموز :

جزيرة صقلية : عند ساعات الفجر الأولى ، يبدأ إنزال الحلفاء في الجزيرة (« عملية هاسكي ») . فينزل ١٦٠,٠٠٠ رجل مع ٦٠٠ دبابة على الساحل الجنوبي الشرقي لصقلية وهي قوات الجيش الأميركي السابع في خليج جيلا وقوات الجيش الانكليزي الثامن التابع لمونتغمري في خليج سيراكوازا . تتم عمليات الإنزال دون صعوبات كثيرة بفضل التغطية الدقيقة والمكثفة التي تؤمنها السفن ولأن المدافعين كانوا يستبعدون حصول إنزال في مثل تلك الأحوال الجوية (وبالفعل فقد عطلت الأمواج العاتية ٢٠٠ سفينة وأرغمتها على الخروج من المعركة) . خلال العمليات تحلق مطاردات إنكليزية ـ أميركية أقلعت من جانب قوات المحور . وفي الوقت الذي لا يواجه فيه الجيش الإنكليزي الثامن أي مقاومة وتدخل وحداته في الليل نفسها إلى سيراكوزا ، فإن الفرقة الأميركية الأولى تصطدم بعد إستيلائها على جيلا بهجمات مضادة عنيفة تشنها الفرقة الألمانية هرمان غورينغ والفرقة الإيطالية ليفورنو . في الجنوب ، حيث تقاتل الفرقة الأميركية الخامسة والأربعون ، يتم إحتلال فيتوريا وسانتا كروتشي كامرينا . في الشمال ، وبعد إحتلال ليشاتا (بما فيها المرفأ والمطار) ، تدعم الفرقة الأميركية الثالثة والفرقة المدرعة الثانية ومجموعات من «الرّنجرز الأميركيون» (المغاوير) مركزها وتعززها ، متحكمة بذلك بتحركات وحدات تابعة للفرقة الألمانية المدرعة الخامسة عشرة والموجودة بين كنيكاتي وكلتنيسيتا بعد أن أشارت طائرات الاستطلاع الأميركية إلى تقدمها نحو الشرق .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في جزيرة نيو ـ جورجيا ، يتباطأ تقدم الأميركيين إلى ما وراء نهر الباريك بسبب المقاومة اليابانية وكثافة الأدغال التي تجعل الدعم الجوي القريب مستحيلاً . أما الكتيبة المطوقة في اينوغي ، فإنها تنجح في دحر اليابانيين ولكنها تعاني من نقص حاد في المواد الغذائية والمياه الصالحة للشرب ، فيصار إلى توفيرهما لها عن طريق الجو .

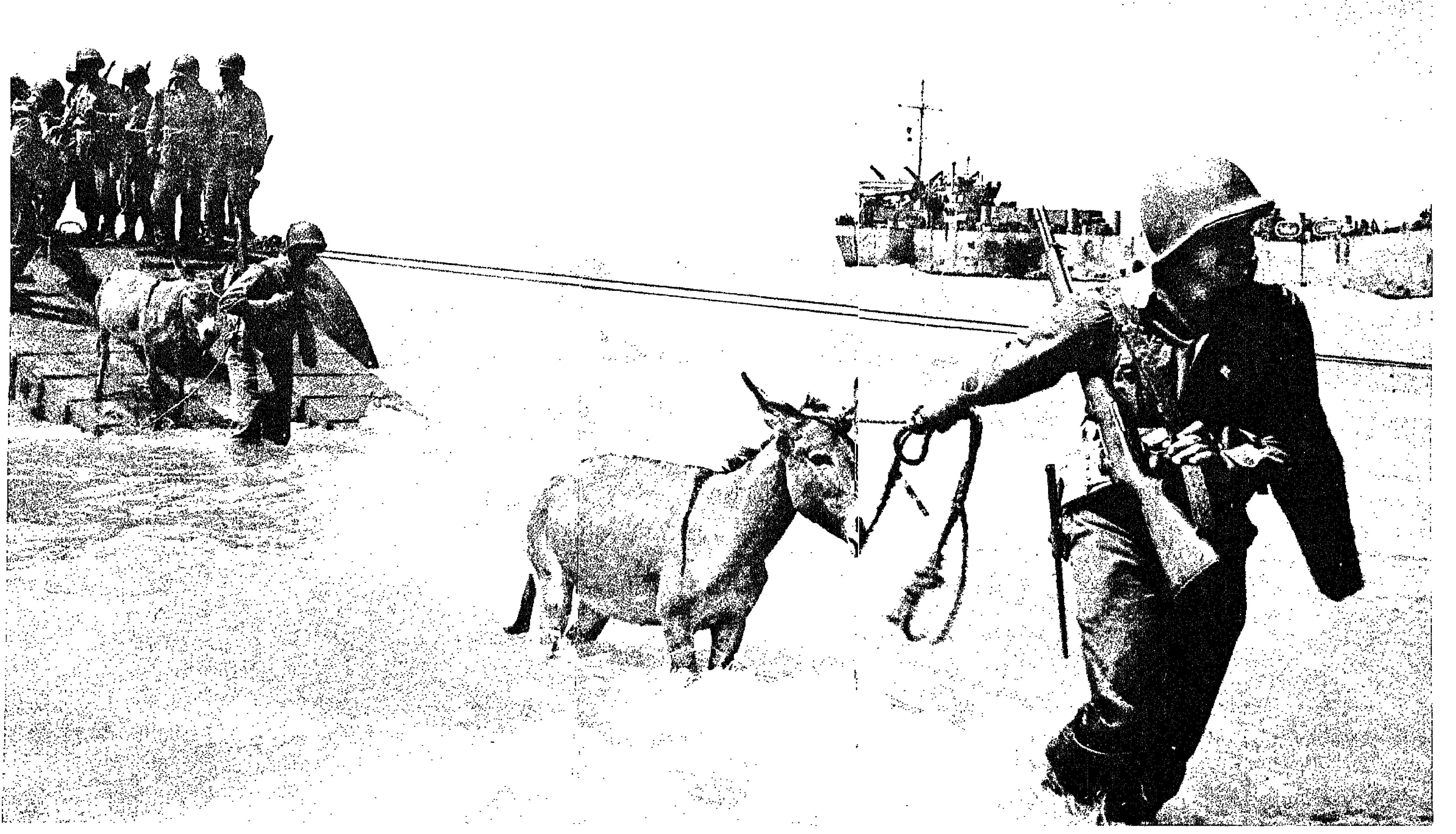
الجبهة السوفياتية : يرسل جيشان ومجموعة هجومية من جبهة السهوب ، يقودها الجنرال كونييف ، لمحاربة الجيش الألماني المدرع الرابع (ويقوده هوت) في القطاع الجنوبي من نتوء كورسك .

غينيا الجديدة : تنضم قوات أميركية قادمة من خليج ناسو إلى وحدات من الفرقة الاوسترالية الثالثة على نهر بويجاب ، قاطعة بذلك المواصلات اليابانية بين موبو وسالاموا .

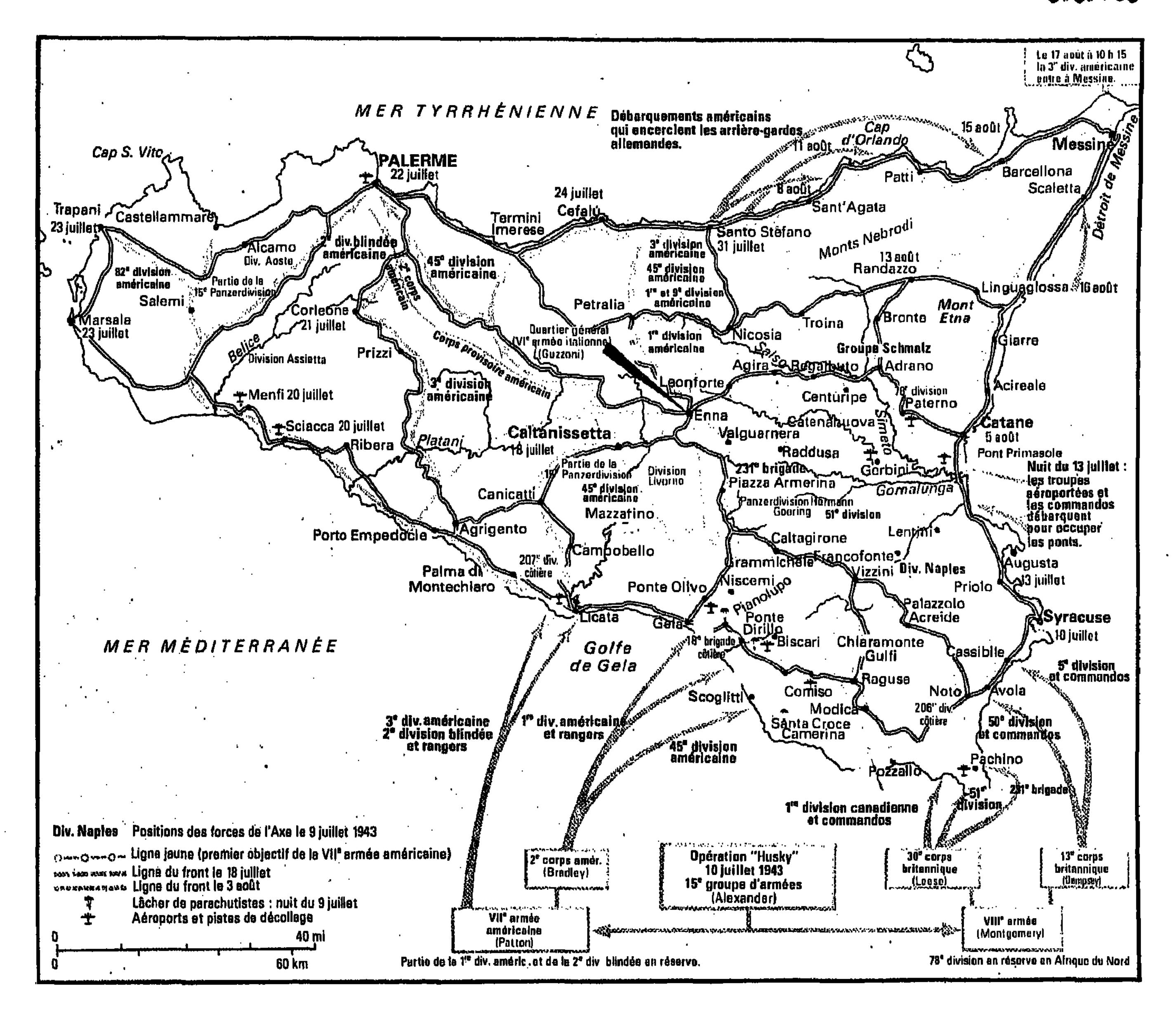
١١ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي من نتؤ كورسك ، يحشد الجيش الألماني المدرع الرابع ومجموعة كمبف الخاصة بالعمليات كل القوات المتوفرة لشن هجوم ضد مواقع العدو في بروخوروفكا ، فينجحان في التقدم بضعة كيلومترات ولكن العناصر المتقدمة في الشمال والجنوب لا تتمكن من الإلتقاء . ويصر الجنرالان فون مانشتاين وفون كلوج لدى الفوهرر على ضرورة تخليه عن عملية « سيتاديل » المكلفة جداً والآيلة إلى الفشل لا محالة ، ولكن طلبهما هذا يواجه برفض هتلر القاطع والمتصلب .

صقلية : تصعّد قوات المحور هجومها المضاد باتجاه جيلا وتساند هذه العملية القوات الإيطالية ـ الألمانية التي تقصف شواطىء جيلا والسفن الحربية التابعة للحلفاء . ومن جهتها ، تتوجه الوحدات التابعة لفرقة ليفورنو الإيطالية ، والآتية من الشمال ، والقوات المدرعة التابعة لفرقة هرمان غورينغ الألمانية القادمة من الشرق إلى جيلا .



انزال القوات الحليفة في جزيرة صقلية في ١٠ تموز ١٩٤٣: بالاضافة الى الدبابات والأسلحة وكل العتاد اللوجستي، ينزل في الجزيرة عشرات الحمير التي ابتيعت من تونس وستعتمدها قوات الحلفاء كوسيلة نقل ضرورية لتسلّق الأماكن الصعبة في شبه الجزيرة خلال الحملة على ايطاليا.



ولكن لا تكاد المدفعية البحرية والقوات الأمـيركية تصـد الهجوم حتى تصـل الـدبابات الألمانية في شرقي جيلا إلى الطريق الساحلية على بعد حوالي ١٨٠٠ متر من البحر . وهنـاك تنشط ضـدهـا مـدفعية الميـدان الأميركيـة ومـدافـع الـطرادات الحليفة في عـرض البحر من عيار ١٢٥ ملم .

وعلى الجبهة التي يحارب عليها الجيش الثامن ، يسير الفيلق البريطاني الثلاثون بقيـادة الجنـرال ليس ، بعـد أن يبـلغ بالازولو ، بـاتجاه كلتـاجيرونـا . في حين أنـه في القطاع الـذي يقاتـل فيـه الفيلق الثـالث عشر بقيادة الجنـرال دمبسيـه ، تـواصل الفرقة الخامسة تقدمها عبر الطريق الساحلية باتجاه اوغوستا ، وذلك بعـد أن تجتاح سيراكـوزا . بيـد أنـه في المسـاء ، وفي بـريولـو (بـين اوغـوسـتـا وسيراكـوزا) ، تصـطدم الـدوريـات الأمـامية بـالمدرعـات الألمـانيـة التـابعـة لمجموعة شمالتز القادمة من كاتانيا ، فترغم على التراجع .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يتباطأ سير الهجوم في جزيرة نيو - جورجيا ، ويصبح وضع الأميركيين اللوجستي حرجاً . وفي سيجي ، يتم إعداد مدرج للمطاردات ، فيختار الأميرال هالسيه الجنرال فاندغريفت ، الذي عين منذ فترة قصيرة قائداً لفيلق المارينز البرمائي ، ليتولى قيادة القوات

البرية التي يتعين عليها الاستيلاء على جزيرة بوغانفيل ، وهي المعقل الياباني الأخير بين جزر نيو- جورجيا ونيوبريتان (بريطانيا الجديدة) ، حيث توجد قاعدة رابول الحيوية بالنسبة للعدو .

١٢ تموز :

الجبهة السوفياتية : يشن السوفيات هجمة مضادة إبتداء من القطاع الشمالي لنتؤ كورسك ومن قطاعي كيروف ونوفوسيل ، ويشارك في هذا الهجوم الجبهة الوسطى (بقيادة روكوسوفسكي) ، وجبهة بريانسك (بقيادة بوبوف) ، والجبهة الغربية (بقيادة سوكولوفسكي) بثمانية جيوش . وخلال معركة بروخوروفكا التي جرت عشية هذا اليوم في القطاع الجنوبي من النتؤ ، خسر الألمان ٤٠٠ دبابة ، فيقبل هتلر أخيراً بالتخلي عن العملية ولكن دون ترك المواقع التي اكتسبت .

صقلية : الساعة الثانية بعد الظهر : يوقف ما تبقى من دبابات تابعة للفرقة الألمانية المدرعة هرمان غورينغ الهجوم وينكفىء نحو الشمال تاركاً وراءه ثلث الدبابات . فتنقذ قوات الجهاز الأوسط في الجيش الأميركي السابع ، والتي تستهدفها الهجمات الإيطالية - الألمانية . وبذلك يكون الجيش الأميركي السابع قد بلغ أهدافه الفورية بتمركزه على « الخط الأصفر » الذي يمتد من بالمادي مونتيكيارو وكلتاجيرونا وغراميكيلي . وعلى الجناح الأيمن من الجهاز العسكري الأميركي ، يحتل الجيش الثالث كنيكاتي إلى اليمين ، أما الفرقة الخامسة والأربعون فتتقدم إلى ما وراء كوميزو وتحتل شيارامونتي غولفي ، فتكون كل مدارج الطيران في أيدي الحلفاء . ويأسر الأميركيون ٢٨٠٠٠ رجل ويخسرون حوالي الألف رجل بين قتيل وجريح .

أما في القطاع الإنكليزي من الجبهة ، فإن الفرقة الخامسة (من الفيلق الثالث عشر) تصد الهجوم الذي تشنه مجموعة شمالتز والفرقة الإيطالية نابولي ، وبفضل مساندة القاذفات والمدفعية البحرية ، تتقدم نحو أوجوستا . ومن جهتها ، تتابع الفرقة الإنكليزية الخمسون تقدمها نحو لنتيني .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يتقدم الأميركيون الذين يعملون على غزو موندا في نيوجورجيا تقدماً محدوداً داخل مواقع الدفاع العدوة ولكنهم



صور معبّرة جداً ومأساوية في معركة كورسك (الجبهة الروسية): جندي الماني ينظر الى دبابة ترتسم معالمها على نور الحرائق المشتعلة.

يواجهون مشاكل لوجستية خطيرة .

المعركة البحرية في كولومبانغارا : في ليل ١٢ إلى ١٣ تموز وفي خليج كولا (بين كولومبانجارا ونيو - جورجيا) ، يعترض تشكيل بحري أميركي مؤلف من ٣ طرادات خفيفة و ١٠ مطاردات نسافات ، « الطوكيو اكسبرس » الذي ينقل إلى كولومبانغارا ١٢٠٠ رجل . يجري الإنزال في الوقت الذي تكون فيه السفن اليابانية المواكبة لأربع مطاردات نسّافات والمحملة بالجنود قد بدأت المعركة . وتضم سفن المواكبة طراداً خفيفاً و ٥ مطاردات نسّافات ، ويكون تبادل القصف المدفعي عنيفاً جداً ، فيتكبد الأميركيون خسارة مطاردة النسّافات جوين في حين تصاب الطرادات سانت لويس ، هونولولو ولينلدر (هذا الأخير نيو - زيلاندي) ببعض النسائف فتتضرر . أما اليابانيون فيخسرون الطراد جنتسو الذي يغرق ويغرق معه اللواء البحري ايزاكي وقائد السفينة و ٤٨٢ ضابطاً وبحاراً .

غينيا الجديدة : تزحف القوات الحليفة على موبو داحرة بعض نقاط المقاومة اليابانية .

الصين : يتبع تشانغ كاي تشك التوصيات التي صدرت عن مؤتمر تريدنت والتي تخوّل شن هجمة محدودة تسمى « سوسي » لاعادة المواصلات البرية مع بورما .

١٣ تموز :

صقلية : في الوقت الذي تدخل فيه الفرقة الإنكليزية الخامسة أوغوستا ، تهاجم الفرقة الألمانية المدرعة ، هرمان غورينغ والعناصر المتبقية من الفرقة الإيطالية نابولي والتي انكفأت إلى كاتانيا ، الفرقة الحادية والخمسين من الفيلق الثلاثين بالقرب من فيزيني ، فترغم الوحدة الإنكليزية على وقف تقدمها .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في نيو - جورجيا ، يتمكن الأميركيون من الإستيلاء على تلة تشرف على مدرج زينانا - موندا ، مشكلين بذلك نتوءاً في المواقع اليابانية التي تقاوم وتدافع عن نفسها كعادتها بعناد وإصرار كبيرين . ويبلغ فوج المشاة الثاني والسبعون بعد المائة الساحل في ليانا . وتصل إمدادات وتعزيزات جديدة في الوقت المناسب ، فيوزع عندئذ حوالي ٣٠٠٠٠ عنصر من رجال المارينز والجيش البري على نيو - جورجيا وراندوفا والجزر الصغيرة .

تلتحق جزر الأنتيل الفرنسية بلجنة التحرير الوطني الفرنسية .

غينيا الجديدة : لم يعد للعدو أي وجود في قطاع موبو . وتنهي الفرقة الأوسترالية الثالثة تمشيط قمة لبابيا .

١٣ - ١٤ تموز :

صقلية : خلال الليل ، يشن الفيلق الإنكليزي الثالث عشر ، التابع للجنرال دمبسيه ، هجوماً ضد المواقع التي تشغلها مجموعة شمالتز يهدف إلى اقتحام سهل كاتانيا . وفي الوقت نفسه ، تنزل القوات الإنكليزية - الأميركية المحمولة جواً بالمظلات في جنوبي كاتانيا لتؤمن لنفسها عبور جسرين بالغي الأهمية وهما : جسر مالاتي الذي (على نهر لنتيني) يقع على مسافة ٥ كلم تقريباً شمالي المحلة التي تحمل الاسم نفسه ، وجسر بريماسول (على نهر سيميتو) الذي يشكل أفضل وسيلة لبلوغ سهل كاتانيا . يتم إحتلال جسر مالاتي على يد قوة من المغاوير (كوماندوس) تنزلها على الشاطيء وحدات بريطانية . أما العملية التي تستهدف جسر بريما سول ، فإنها تبوء بالفشل شبه التام . ذلك ان الطائرات التابعة للحلفاء ، والتي تقل على متنها الجنود ، تلقي بالمظليين دون أي تنظيم بسبب مضايقة العدو لها بالسلاح المضاد للطائرات : فمن أصل ١٩٠٠ رجل تدفع بهم الطائرات ، لا يبلغ الجسر سوى ٢٠٠ منهم مع ثلاثة مدافع مضادة للدبابات . ولكن رغم ذلك ، فإنهم ينجحون في الإستيلاء عليه .

١٤ تموز :

الجبهة السوفياتية : تعمد جبهة فورونيج (بقيادة فاتوتين) إلى شن هجمة مضادة جنوبي نتوء كورسك ضد الجيش المدرع الرابع ومجموعة كمبف .

صقلية : تدخل الفرقة الأميركية الأولى إلى مازارينو ونيسيمي ، في حين تتمكن الفرقة الإنكليزية الحادية والخمسون (من الفيلق الثلاثين) ، بمساندة الفرقة الأميركية الخامسة والأربعين ، من دحر قوات المحور التي تقاوم بضراوة . وفي الوقت الذي تتحرك فيه الفرقة الأميركية إلى الشمال ، يقوم لواء من الفرقة الحادية والخمسين باحتلال المدينة الصغيرة . وبدورها ، تسير الفرقة الكندية الأولى نحو الشمال الغربي باتجاه اينا . وبالقرب من لنتيني ،

في القطاع الذي يقاتل فيه الفيلق الإنكليزي الثالث عشر، تصد قوات المحور الهجوم الذي تشنه الفرقتان الخامسة والحادية والخمسون. وعند جسر بريماسول، يقاوم المظليون الإنكليز ويصمدون طوال النهار. وعند هبوط الليل، ينكفئون، بعد نفاذ الذخيرة لديهم، إلى مرتفع جنوبي النهر حيث تنضم إليهم عناصر لواء دورهام التابع للفرقة الخمسين.

إيطاليا: يصّعد الحلفاء عمليات القصف على طرق المواصلات التي تربط شمالي شبه الجزيرة بجنوبيها، وعلى أهم المراكز في الجنوب، فتكون مدينة نابولي الهدف المفضّل.

المحيط الهادىء - جزر سليمان: تتواصل المعارك طاحنة في أدغال جزيرة نيو- جورجيا، ويجري إنزال دبابات وإمدادات إضافية في لايانا.

جزر تروبريان: ينهي الأميركيون بناء المطار الذي كان قد بدأه رجال السي بيز (نحل البحر) بعد الإنزال مباشرة.

١٥ تموز:

الجبهة السوفياتية: تعلن القيادة السوفياتية العليا أن الجيش الأحمر تقدم منذ بداية الهجوم المضاد على اوريل مسافة تتراوح بين ٢ و ٢٥ كيلومتراً.

صقلية: ينشىء الجنرال باتن، قائد الجيش الأميركي السابع، فيلقاً مؤقتاً يعهد إليه بالقطاع الغربي من الجزيرة. ويتألف هذا الفيلق من الفرقة الثالثة تساندها كتيبة المغاوير الثالثة، ومن الفرقة الثانية والثمانين يساندها فوج من الفرقة التاسعة، ومن قوات محمولة جواً، وتخضع جميعها لأوامر الجنرال جوفري كييس.

تستولي الفرقة الكندية الأولى على كلتاجيرونا وغراميكيلي. أما في القطاع الإنكليزي، فتستمر المعركة حول لنتيني وعند جسر بريماسول. وخوفاً من هجوم يشنه الجناح الشرقي، ينكفىء الجنرال شمالتز شمالي غومالويغا ثم شمالي نهر السيميتو.

المحيط الهادىء - جزر سليمان: يشن اليابانيون غارة جوية عنيفة ضد حشود القوات وضد الاسطول الأميركي في الجزر الوسطى. ومن أصل ٧٥ طائرة تشارك في الغارة، تسقط المطاردات الأميركية ٤٥ منها. وبعد هذه الهزيمة، سيكتفي الطيران الياباني بعمليات ليلية.

وإذ تدرك القيادة الأميركية ان الوضع لا يتطور وفقاً لما كان يتوقع، فإنها تستبدل الجنرال هستر بالجنرال غريسوولد على رأس القوة المكلفة باحتلال نيو- جورجيا، كما يعزل من منصبه اللواء البحري تورنر، وهو قائد القوة البرمائية لجنوبي المحيط الهادىء والقوة الخاصة ٣١.

١٥ - ١٦ تموز:

صقلية: خلال الليل، يعبر فوجان من لواء دورهام (من الفرقة الخمسين) نهر السيميتو غربي جسر بريماسول.

١٦ تموز:

الجبهة السوفياتية: في قطاع نتؤ كورسك، ينكفىء الألمان محاولين وقف الزحف السوفياتي. ويبرر هتلر التخلي عن عملية سيتاديل بالوضع في إيطاليا الذي قد يستلزم إرسال قوات المانية هامة إليها. أما في الكوبان، فيحضر السوفيات هجوماً يرمي إلى القضاء على رأس الجسر الذي أقامه العدو بين البحر الأحمر وبحر آزوف.

صقلية: تهاجم الفرقة الأميركية الثالثة باتجاه أجريجنتي، في حين تهاجم الفرقة الأميركية المدرعة الثانية بالبرمو بقيادة الجنرال باتن. وفي الليل، تستولي الفرقة الكندية (من الفيلق البريطاني الثلاثين) على كلتاجيرونا، وتقتحم بياترا أرمرينا بعد اشتباك عنيف مع كتيبة من الفرقة الألمانية المدرعة الخامسة عشرة.

وفي جنوبي كاتانيا، أي في منطقة عمليات الفرق الإنكليزية، تحاول عناصر لواء دورهام، بدعم قوي من المدفعية والمدرعات، الإستيلاء على جسر بريماسول لإقامة رأس جسر على الضفة الأخرى، فتفشل العملية ردة الفعل الفورية لكتيبة المظليين الألمان التي تدافع عن الجسر. إلا انه خلال الليل، تتمكن وحدات من اللواء الإنكليزي من اجتياز مجرى الماء. وعند الفجر، يصبح بإمكان عدد من الدبابات والمدافع المضادة للدبابات ان تعبر الجسر بدورها، فلا يبقى أمام الألمان سوى الإنسحاب.

إيطاليا: يوجه كل من رئيس الوزراء الإنكليزي ونستون تشرشل والرئيس الأميركي روزفلت نداء مشتركاً إلى الإيطاليين لكي يقرّروا «ما إذا كانوا



مشاة سوفيات في هجوم على المواقع الألمانية على دوينتز. في مقدم الصورة، جنديان يعبران حفرة وقد تسلح كل منهما ببندقية - رشاش.

يريدون الموت في سبيل موسوليني وهتلر أو أن يحيوا من أجل إيطاليا والحضارة » .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في جزيرة نيو - جورجيا ، يقوم الفوج الأميركي الثاني والسبعون بعد المائة بتوسيع رأس الجسر في لايانا . ومن جهته ، يستولي الفوج التاسع والستون بعد المائة على تلة ولكنه يظل عرضة لضغط ياباني قوي .

جزر تروبرياند : بداية تشغيل المطار الذي بني في جزيرة وودلارك .

اليابان : تقصف غواصة أميركية جزيرة ماتسووا في أرخبيل الكوريل ، فتصبح مجموعة الجزر هذه ضمن رقعة العمليات التي تستهدفها القاذفات الأميركية التي توجد قاعدتها في جزر أليوشن .

١٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي تواصل فيه جبهات الغرب وبريانسك والوسط هجماتها المضادة شمالي نتؤ كورسك تهاجم جيوش سوفياتية أخرى في جنوبي ايزيوم وفي شمالي غربي فوروتسيلوفغراد . فتعلن موسكو أن القوات السوفياتية قد استردت كل المواقع التي كانت تسيطر عليها قبل ٥ تموز في جنوبي أوريل .

صقلية : تدخل الفرقة الأميركية الثالثة إلى أغريجنتي . وتنفيذاً لتعليمات الجنرال الكسندر ، يتجه الفيلق الثاني التابع للجنرال باتن نحو الساحل الشمالي للجزيرة .

أما في الشرق ، فتعزز قوات الفيلق الإنكليزي الثالث عشر رأس الجسر على نهر سيميتو في المنطقة الساحلية . وخلال الليل ، يهاجم لواءان من الفرقة الإنكليزية الخمسين باتجاه الشمال ، نحو كاتانيا . وبهدف الدفاع عن المدينة ، تسد الفرقة المدرعة الألمانية هرمان غورينغ ومجموعة شمالتز الطريق الساحلية وتقاومان المهاجين مقاومة شرسة .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في ليل ١٧ إلى ١٨ ، تشن الحامية اليابانية المقاتلة في جزيرة نيو - جورجيا الهجمة المضادة المشتركة الوحيدة في كل الحملة مقتحمة بعض النقاط داخل الجهاز العسكري الأميركي .

غينيا الجديدة : تتقدم الفرقة الاوسترالية الثالثة وفوجان من الفرقة الأميركية الحادية والأربعين نحو شالاماوا في إطار عملية إلهاء لأن أهداف الحلفاء الحقيقية هي وادي مرخام وشبه جزيرة هيون اللذين من خلالهما يصبح من الممكن السيطرة على مضيقي فيتياز ودامبييه .

١٨ تموز :

صقلية : تحتل الفرقة الأميركية الخامسة والأربعين كلتانيسيا وتواصل زحفها نحو الشمال لتقطع الطريق ١٢١ التي تصل باليرمو ب إينّا . وبعد يومين من المعارك الطاحنة مع الفرقة الألمانية المدرعة الخامسة عشرة ، تجتاح قوات من الفيلق البريطاني الثلاثين (الفرقة الكندية الأولى) فلغارانيرا على مسافة بضعة كيلومترات شمالي إينا ، وتتوجه نحو ليونفورتي . وهناك يعطون الأمر بالتوجه شرقاً نحو أجيرا وريغالبوتو لبلوغ أدرانو ، وهي مفتاح الدفاع الألماني على جبل ألاتنا الواقع شمالي غربي كاتانيا .

في القطاع الشرقي ، يتوقف زحف الفرقتين الإنكليزيتين الخامسة والحادية والخمسين نحو الشمال أمام كاتانيا حيث نظّم الألمان خطاً دفاعياً متيناً ، فيحاول مونتغمري عندئذ أن يتخطى هذا الحاجز ويلتف حوله من الغرب : فيبذل الألمان المستحيل « للسيطرة » على قطاع كاتانيا ، وهو المحور الذي تدور حوله قوات المحور كافة المنسحبة نحو شمالي شرقي صقلية . أما الوحدات المدعوّة إلى الدوران حول مواقع الدفاع الألمانية في القطاع الآنف الذكر ، فهي الفرقة الكندية الأولى الإنكليزية الحادية والخمسون واللواء الحادي والثلاثون بعد المئتين .

الجبهة السوفياتية : تستمر



روما، في ١٩ تموز ١٩٤٣: البابا بيوس الثاني عشر وسط الناجين من القصف الجوّي الاميركي على حي سان لورنزو، وقد أوقعت الغارة التي تمّت على مرحلتين، ٢٠٠٠ ضحية وأضراراً فادحة (خاصة في كنيسة سان لورنزو).

الاشتباكات على عنفها شمالي نتؤ كورسك وجنوبه .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في نيوجورجيا ، يستعد الأميركيون لهجوم جديد على موندا ويردون الوحدات اليابانية التي تسللت إلى داخل خطوطهم على أعقابها .

تغرق طائرات أميركية مطاردة نسافات يابانية بالقرب من جزيرة بوغانفيل ، كانت تنقل إمدادات إليها . ويهاجم الطيران الأميركي منشآت العدو في بوين في جزيرة نفسها .

من التقدم بسبب مقاومة القوات الألمانية وصمودها . أما تقدم قوات الجيش الأميركي السابع نحو ترایاني وباليرمو فيكون أسهل إذ إن مقاومة العدو في هذا القطاع تكون ضعيفة جداً .

إيطاليا : يلتقي هتلر وموسوليني في فلتري ، فيستمر اللقاء ست ساعات (من الساعة الحادية عشرة صباحاً وحتى الساعة الخامسة بعد الظهر) يحاول خلالها الفوهرر رفع معنويات الدوتشي التي هبطت جداً على أثر الهزائم العسكرية التي منيت بها قوات المحور في افريقيا وصقلية والتغير الذي طرأ على

ألمانيا والتي ستجعل النصر حليف قوات المحور ، ويقترح عليه إرسال قوات إلمانية إلى إيطاليا . ويفرض من جهة ثانية على « زميله » مضيفاً على أمره طابع الإقتراح ، أن يلجأ إلى التشدد والقوة والحزم ويطهّر الحزب والبلاد من المعارضين .

أول غارة جوية على روما : تلقي أكثر من ٥٠٠ قاذفة أميركية نحو ١٠٠٠ طن من القنابل على مطارات ليتوريو وكيامبينو وعلى خط السكة الحديدية الذي يجتاز حي سان لورنز . ويوقع الهجوم ، الذي يتم على مرحلتين (واحدة في الصباح والثانية بعد الظهر) ، ضحايا عديدة (٢٠٠٠ كما يقال) وأضراراً جسيمة (ومن الأبنية التي تصاب بأضرار بالغة ، كنيسة سان لورنز) . أما وسط المدينة فلا يتأذى ولكن تأثراً عميقاً يعم العاصمة والبلاد بأسرها .

راع من صقلية يدلّ جندياً أميركياً على المواقع الالمانية.

١٩ تموز :

صقلية : يتواصل تقدم القوات الحليفة نحو الشمال ، فيصل اللواء الحادي والثلاثون بعد المئتين قرب أجيرا ، في حين يشن اللواء الكندي الثاني (من الفرقة الأولى) هجوماً باتجاه ليونفورتي . وعلى مقربة من كاتانيا ، لا يتمكن الفيلق الإنكليزي الثالث عشر

الوضع السياسي الداخلي . وفي هذا الصدد ، يكون الديكتاتور الألماني على علم بالمقترحات التي تقدم بها عدد من كبار الضباط والشخصيات السياسية والتي تتعلق بالسعي إلى سلام منفصل مع الحلفاء . فيؤثر هتلر بطلاقة وذلاقة لا تنضبان على موسوليني ويجرفه في تيار الكلام عن الأسلحة السرية التي تعد في

الجبهة السوفياتية : تبادر كل الجبهات السوفياتية إلى الهجوم بعد الفشل شبه الكامل الذي منيت به العمليات الألمانية ضد نتؤ كورسك . فمن الشمال حتى الجنوب ، تهاجم كل من جبهة كالينين (بقيادة ايريمنكو) ، والجبهة الغربية (بقيادة سوكولوفسكي) ، وجبهة بريانسك (بقيادة بوبوف) ، والجبهة الوسطى أو جبهة بييلوروسيا (بقيادة روكوسوفسكي) ، وجبهة فورونيز أو الجبهة الاوكرانية الأولى (بقيادة فاتوتين) ، وجبهة السهوب أو الجبهة الاوكرانية الثانية (بقيادة كونييف) ،

والجبهة الجنوبية الغربية أو الجبهة الاوكرانية الثالثة (بقيادة تولبوكين) وأخيراً جبهة شمالي القوقاز (بقيادة بتروف) .

جزر أليوشن : يوافق اللواء البحري كينكيد على خطة إجتياح جزيرة كيسكا . وغالباً ما تتعرض الجزيرة للقصف من البحر والجو على حد سواء ، وخلال الشهر الأخير ، ألقت طائرات القوة الجوية الأميركية الثانية عليها ما يزيد على ١٢٠٠ طن من القنابل .

٢٠ تموز :

صقلية : في القطاع الجنوبي من الجزيرة ، تستولي الفرقة الاميركية الثانية والثمانون على سياكا ومنفي وتزحف على تراباني وباليرمو ، ويحتل الفيلق الاميركي الثاني إينا . أما في الشرق ، فيتقدم اللواء الثاني (من الفرقة الأولى) إلى مسافة بضعة كيلومترات من ليونفورتي ، فيما تهاجم الفرقة الخامسة مطار جربيني شمالي غرب كاتانيا .

ويستقدم الجنرال مونتغمري الفرقة الاحتياطية الثامنة والسبعين من افريقيا . فبعد أن عدل نهائياً عن فكرة شن هجوم جبهوي ضد كاتانيا ، يخطط للقيام بمناورة دائرة ليخرق من الغرب المواقع العدوة في إتنا بتكليف الفيلق الثلاثين والفرقة الثامنة والسبعين بالهجوم .

البحر الأبيض المتوسط : نظراً للإنتصارات التي احرزتها قواتهم في صقلية ، يلغي القادة الحلفاء خطة بريمستون المتعلقة باجتياح سردينيا ويصبون اهتمامهم على نابولي بسبب أهمية مينائها وقربها من روما .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، من نتوء كورسك ، لا يسع الألمان إلا الإنسحاب حسب اوامر الجنرال فون مانشتاين الحذق الذي يفضّل انقاذ ما يمكن انقاذه على إطاعة توجيهات هتلر .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في جزيرة نيوجورجيا ، يحل فوج المشاة الأميركي الخامس والأربعون بعد المائة محل الفوج التاسع والسبعين بعد المائة المتعب ، في شرقي موندا . ويخرق فوج المشاة الثامن والأربعون بعد المائة خطوط العدو ، ويشغل المواقع التي سبق أن سيطر عليها الفوج الخامس والأربعون بعد المائة . وبين لايانا وطريق موندا ينجز شق طريق عبر الادغال تسمح بتزويد أفضل للقوات المحاربة بالمؤن والامدادات .

غينيا الجديدة : تباشر وحدات اميركية تنفيذ سلسلة واسعة من العمليات بغية احتلال المرتفعات التي تشرف على خليج تامبو وشرم دوت اينليت الصغير .

٢١ تموز :

صقلية : يدخل الاميركيون كاستلفترانو وكورليوني . وفي القطاع الإنكليزي تقتحم الفرقة الكندية الأولى ليونفرتي خلال الليل .

المانيا : يغادر رومل مقره العام في بافاريا ليقوم بتفقد مواقع دفاع قوات المحور في اليونان وبحر ايجه : إذ إن الألمان يخشون بالفعل حصول إنزال جديد لقوات الحلفاء في هذا القطاع .

يوغوسلافيا : الألمان يقدمون جائزة قدرها ١٠٠,٠٠٠ مارك ذهبي لمن يقبض على زعيمي المقاومة تيتو والجنرال ميهايلوفيتش .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يتم إنزال مجموعات استطلاع اميركية في ليل ٢١ إلى ٢٢ بالقرب من باراكومو في جزيرة فيلالا لافيلا شمالي غربي كولومبانغارا تمهيداً للإجتياح ، ذلك أن السيطرة على الجزيرة تمكّن الاميركيين من شلّ قاعدة فيلا اليابانية الواقعة في كولومبانغارا نفسها والإقتراب في ما بعد من جزيرة بوجانفيل حيث لليابانيين ثمانية معسكرات طيران وقاعدة بوين الهامة .

عمليات محلية تنفذ في جزيرة نيوجورجيا : تغرق طائرات اميركية ، مطاردتي نسّافات يابانيتين تنقلان امدادات ، في جنوب شوازول .

٢٢ تموز :

فرنسا : تسمح حكومة فيشي للفرنسيين بالإنخراط في الجيش الألماني .

صقلية : يدخل الاميركيون باليرمو ، فيصبح الهدف الآن انهاء غزو الجزء الواقع في أقصى غربي الجزيرة للتمكن بعدها من توجيه الفرق باتجاه الشرق نحو مسّينا .

إيطاليا : إلتزاماً منه بالقرارات المتخذة اثناء لقاء فلتري في ١٩ تموز يطلب الجنرال فيتوريو امبروسيو رئيس الأركان العام ، ارسال فرقتين المانيتين إلى شمالي إيطاليا ، ونقل الفرقة الألمانية

المؤللة التاسعة والعشرين من كالابريا إلى صقلية .

جزر سليمان ـ نيو جورجيا : القائد الجديد لقوة الاحتلال ، الجنرال غريسوولد يعد للخامس والعشرين من الشهر هجوماً واسع النطاق ضد قاعدة موندا الجوية . وستشارك فيه الفرقتان السابع والثلاثون والثالثة والأربعون . كما تصل الجزيرة وحدات من الفرقة الخامسة والعشرين ، فتلحق بالفرقة السابعة والثلاثين . ويبلغ عدد القوات البرية الاميركية المقاتلة في نيو جورجيا ورندوفا والجزر الصغيرة ٣٢٠٠٠ رجل من الجيش البرّي و ١٧٠٠ من المارينز .

الجبهة السوفياتية : يستولي السوفيات على متسنك وبولكوف شمالي أوريل ، ويشنون في القطاع الشمالي هجوماً محدوداً جنوبي بحيرة لادوغا .

جزر أليوشن : تتولى بارجتان وخمسة طرادات وتسع مطاردات نسّافات قصف المنشآت اليابانية في جزيرة كيسكا التي قرر المقر العام الأمبراطوري منذ مدة إخلاءها . أما في قطاع جزيرة بوجانفيل فتحاول حاملة الطائرات المائية اليابانية الصغيرة « نيسهين » التي تواكبها ثلاث مطاردات ناسفات ، الوصول إلى نيو جورجيا ، ولكن طائرات اميركية تعترضها وتغرقها بالقرب من جوجانفيل .

٢٣ تموز :

صقلية : يحتل الفيلق الأميركي المؤقت مرفأي ترایاني ومارسالا ، فيما تبلغ وحدات الفرقة الأميركية الخامسة والأربعون الساحل الشمالي من الجزيرة ، شرقي تيرميني إميريزي ، فتصبح كل صقلية الغربية تحت سيطرة الحلفاء مما يسمح للجنرال باتن بأن يحول انتباهه نحو الشرق لبلوغ الهدف النهائي ، ألا وهو مسّينا .

الجبهة السوفياتية : ينهي السوفيات طرد القوات الألمانية من القطاع الشمالي لنتوء كورسك ، في حين يتقدمون في منطقة أوريل .

٢٤ تموز :

الجبهة السوفياتية : في رسالة موجهة إلى الجنرالات روكوسوفسكي وفاتوتين وبوبوف ، يشيد ستالين « بالسحق النهائي للهجمة الألمانية الصيفية » ، مذكراً بأن الألمان كانوا قد حشدوا في قطاعات أوريل ، كورسيك وبيلجورود جنوبي النتوء ، ٣٧ فرقة بينها ١٧ فرقة مدرعة ، وإثنتين مؤللتين و١٨ فرقة مشاة . وقد سقط لهم ٧٠,٠٠٠ قتيل وخسروا ٢٩٠٠ دبابة و ٨٤٤ مدفعاً و ٥٠٠٠ عربة و ١٣٩٢ طائرة .

والأرقام المتعلقة بالدبابات والطائرات التي أعطبت هي على الأرجح مبالغ فيها ، ولكن الجنرالات الألمان سيعترفون بالتأكيد بعد الحرب ، إنهم ضحوا بأفضل مدرعاتهم وخسروا تفوقهم في المجال الجوي في روسيا بسبب عملية « سيتاديل » الفاشلة .

صقلية : يمشّط الفيلق الأميركي المؤقت ، الجزء الغربي من الجزيرة ، « مسجلاً رقماً قياسياً من حيث عدد الأسرى » كما تشير المصادر الأميركية الرسمية .

وتستولي الفرقة الأميركية الخامسة والأربعون على سيفالو ، فيما تهاجم الفرقة الأولى نيقوسيا .

النرويج : تلقي ١٦٧ قاذفة تابعة للقوة الأميركية الجوية الثامنة ٤٠٠ طن من القنابل على أهداف صناعية في هيرويا ، في تروندهايم .



تظاهرة حاشدة معادية للفاشية في مدينة ميلانو الايطالية.

ألمانيا : بداية عمليات القصف المتسلسلة على هامبورغ من جانب سلاح الجو البريطاني .

ايطاليا : في الساعة الخامسة بعد الظهر ، يلتئم المجلس الفاشي الأكبر في روما لمناقشة جدول أعمال غراندي .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في جزيرة نيو جورجيا ، يعترض اليابانيون

الخامس والعشرون من تموز ١٩٤٣

إنزال الحلفاء في صقلية يوم العاشر من تموز ، والسرعة التي تتقدم بها القوات الإنكليزية ـ الأميركية في الجزيرة يثيران الذهول في البلاد . وتزيد هذه الأحداث المتسارعة ، الإضطراب والسخط داخل الحزب الفاشي والأوساط العسكرية العليا . ويتلقى موسوليني نبأ الإنزال وهو في منزله في فيللا تورلونيا ، لكن العكسريين يطمئنونه على أن المواقع الدفاعية « صامدة » . إلا أن الدوتشي يعلم بعد الظهر وهو عائد إلى بالاتزو فينيزيا إن قاعدة اوغوستا سقطت في أيدي القوات الإنكليزية . ومما يبعث جدياً على القلق أنه بين ١١ و ١٤ تموز ، ازداد الوضع خطراً في الجزيرة بالنسبة إلى قوات المحور . وفي ١٦ ، تطلب مجموعة من الوجهاء الفاشيين مقابلة موسوليني ، ويضم هذا الوفد إضافة إلى أمين الحزب ، كلاً من اسيربو ، بوتي ، دي بونو ، دي فيتشي ، فاريناتشي ، جيورياتي ، دي كيتشو وتيروتزي .

أما دوافعهم إلى طلب المقابلة فهي ، كما يشرحها سكورتزا ، التالية : لقد جند كل وجهاء الحزب لرفع معنويات الشعب بالخطب الدعائية الرنانة ، من جهة ، ولكن من جهة ثانية ، لم يعطوا أي توجيهات كما وأنهم جاهلون تماماً لحقيقة ما يجري في صقلية لأن احداً لم يطلعهم على الوضع هناك .

ورداً على السؤال الواضح الذي يطالعهم به موسوليني ، وهو « ماذا تريدون ، بإختصار ؟ » ، يقترح سكورتزا ، بخجل ، أن يجتمع المجلس الفاشي الأكبر وهو الجهاز الأعلى للنظام . فيؤيد بوتي وفاريناتشي وجيورياتي هذا الإقتراح ويدعمونه ، ويحاولون بشتى الحجج والوسائل ، إقناع الدوتشي بأن مسألة بهذه الأهمية بالنسبة إلى مصير البلاد ، إنما ينبغي أن تناقش على هذا المستوى (ويذكر بوتي في هذا السياق ، أن آخر جلسة للمجلس الأكبر انعقدت في ٧ كانون الأول ١٩٣٩) . لكن موسوليني يماطل ويؤجل بحجة أنه يهيء للقائه مع هتلر (المزمع أن يتم في فيلتري) ويعد بأنه سينظر في الأمر لدى عودته إلى روما . فتنتهي المقابلة عند هذا الحد .

يعاد الكلام على دعوة المجلس إلى الإنعقاد بعد لقاء فيلتري والغارة الجوية الأولى على روما في ١٩ تموز ، أي يوم اللقاء نفسه . وصباح ٢١ تموز ، يعلن سكورتزا ، امين الحزب ، لغراندي أن الدوتشي أصدر إليه الأمر بدعوة المجلس الفاشي إلى الإنعقاد : فيقرر عقد الجلسة في ٢٤ تموز ، الساعة الخامسة مساء .

وبعد ظهر اليوم نفسه ، أي في ٢١ تموز ، ينهي غراندي الصياغة المؤقتة الأولى لجدول اعمال ينوي عرضه على المجلس الأكبر بغية الحصول على بعض الإيضاحات من الدوتشي حول ما يجري .

وفي ٢٢ تموز ، يحمل سكورتزا ، الذي تشغله مسألة ولائه للدوتشي ، تلك الوثيقة إلى مكتب موسوليني .

وحسب سكورتزا ، فإن ردة فعل

امضاءات بعض وجهاء الحزب الفاشي في أسفل جدول الأعمال الذي أعدّه غراندي «GRANDI».

موسوليني على جدول الأعمال جاءت عنيفة جداً . فيكتب : « لقد استشاط الدوتشي غيظاً وثارت ثائرته . . . ثم أضاف أنه آن الأوان أخيراً ليبسط أوراقه . . . » ، بيد أنه يقرر وضع جدول اعمال مختلف عن الجدول الذي صاغه غراندي ليصار إلى طرحه أمام المجلس الأكبر .

وفي ٢٤ تموز ، في الساعات الأولى من بعد الظهر ، يدون دينو غراندي النص النهائي لجدول اعماله . والمقطع الأهم منه هو ذلك الذي يعلن فيه : « أنه من الضروري إعادة الأمور إلى نصابها بإحياء مناصب الدولة ، عن طريق تكليف العرش والمجلس الأكبر والحكومة والبرلمان بتولي المهام والمسؤوليات المحددة في القوانين التنظيمية والدستورية وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه يتعين على المجلس الفاشي الأكبر دعوة الحكومة إلى الإصرار ، لدى الملك ، على أن يوافق ، عبر توليه القيادة الفعلية للقوات المسلحة البرية والبحرية والجوية . . . على ممارسة السلطة العليا القاضية باتخاذ القرارات ، والتي تمنحه إياها مؤسساتنا . . . » وبذلك ، يمكن اعتبار هذه المسألة تمرداً حقيقياً ضد موسوليني .

ويرسل غراندي إلى الملك نسخة عن جدول اعماله مرفقة برسالة يطلب فيها إلى فيكتور إيمانويل عدم التخلي عن البلاد « في هذا الوقت العصيب والمرحلة الحاسمة بالنسبة إلى مصير الأمة والملكية » .

في ٢٤ تموز ، ينعقد المجلس الفاشي في تمام الساعة الخامسة مساء . ويشارك في الجلسة : دي بونو ودي فيتشي وأمين الحزب سكورتزا ورئيس مجلس الشيوخ سواردو وغراندي وأسيربو وتشيانو وغالبياتي وبارشي وبولفريللي وفاريناتشي وألبريني وفراتاري وغوتاردي وروسوني ودي مارسيكو وبيجيني وفدرزوني وباستيانيني وبوتي وتشيانيتي ، وبالإضافة إلى ترينغالي - كازانوفا وألفييري ودي ستيفاني وباليلا



اسقاط تماثيل موسوليني

وبوفاريني - غويدي وبينياردي ومارينيللي .

وفي كلمة تمهيدية يدافع فيها عن نفسه ، يذكر موسوليني بالأسباب التي أفضت إلى دعوة المجلس الأكبر للإنعقاد ، فيستعرض الوضع العسكري على الجبهات كافة ، ويعلن أنه لم يشأ تولي القيادة العليا للقوات المسلحة بل أن الملك هو الذي اناط به هذه المهمة في ١٦ حزيران ١٩٤٠ ، ثم يذكر أهم الأحداث التي شهدها النزاع ، من الإنزال الإنكليزي - الأميركي في افريقيا الشمالية وحتى تخلي قوات المحور عن تونس ، ومن سقوط بانتيليريا حتى إنزال الحلفاء في صقلية . ويختم كلامه قائلاً : « حين تفشل الحروب ، تلقى تبعة فشلها على كاهل الرجل الذي اعلنها ولكن حين تتكلل بالنصر ، ينسب الكل الغلبة لنفسه . . . » .

بعد ذلك ، يبدأ النقاش : والمداخلة المنتظرة تكون بالطبع مداخلة غراندي ، الذي يعرض مضمون جدول اعماله بكل وضوح ، دون مواربة أو لف ، وفقاً لما كان موسوليني قد طلب في مستهل كلمته . ومن كلام غراندي ، تستنبط حقيقة مذهلة إلا وهي أن الفاشية تتمرد على زعيمها . ومن جهته ، يتهم تشيانو ، وزير الخارجية السابق وصهر الدوتشي ، المانيا بعدم الوفاء بالتزاماتها : على أي حال لقد بلغ الوضوح حداً من الخطورة بحيث باتت أضخم التضحيات عاجزة عن اذكاء أدنى شرارة أمل بالظفر .

وقرب منتصف الليل ، يقترح سكورتزا رفع الجلسة إلى الغد . فيعترض غراندي بشدة . ويرضخ الدوتشي لهذا الأمر ، ولكنه يعلّق الجلسة لمدة نصف ساعة . وفيما يتحدث موسوليني مع سكورتزا وغيره من الموالين له ، يعمل غراندي على جمع تواقيع من يعتزمون تأييد جدول اعماله . وأول الموقعين دي بونو ، يليه دي فيتشي وتشيانو ، أسيربو ، دي ستيفاني ، تشيانيتي ، دي مارسيكو ، بارسكي ، غوتاردي ، باليللا ، بينياردي ، غواردو ، روسوني ، البريني ومارينيللي . وعند استئناف الجلسة ، يضع غراندي جدول الأعمال الموقع على مكتب موسوليني . ويعقب ذلك عدد من المداخلات يحدد فيها كل من اعضاء المجلس موقفه . أما موسوليني ، وقد جرح في الصميم ، يعود ليرجح الكفة لصالحه ولكن للحظات فقط (حين يصرخ مثلاً أنه إذا كانت الوثيقة ترمي إلى قلب النظام ، فالأفضل قول ذلك صراحة) .

لكن غراندي تفادى الإنزلاق وأعلن أن شخص الدوتشي ليس موضع نقاش البتة ، (أن الدوتشي ليس معنياً) . وبعد أخذ ورد وإتهامات وردود وبروز لمشاعر شخصية ، أصبحت الساعة نحو الثالثة صباحاً حين وقف موسوليني معلناً فتح باب التصويت على جدولي الأعمال المطروحين : جدول أعمال غراندي وجدول أعمال سكورتزا ، الذي يولي للدوتشي دعماً غير مشروط . وبنتيجة الإقتراع ، يتم إقرار وثيقة غراندي على الشكل الآتي : ١٩ صوت لصالحها ، ٨ ضدها ، وإمتناع واحد عن التصويت .

فيقول موسوليني : « اقرّ جدول أعمال غراندي » ويردف قائلاً : « أيها السادة ، إنكم بجدول الأعمال هذا ، قد افتتحتم ازمة النظام » .

في اليوم التالي ، الموافق ٢٥ تموز ، يستدعي الملك موسوليني في الساعة الخامسة مساء ، وقد عقد العزم على التخلص منه نهائياً . وبحجبه الثقة عنه ، فإن المجلس قد يسرّ المهمة للملك . فيلفت موسوليني انتباهه إلى أنه ، بحسب القانون ، ليس للإقتراع سوى مجرد قيمة استشارية ، فيجيبه فيكتور إيمانويل : « لا ، لا يا عزيزي الدوتشي . أن إقتراع المجلس الأكبر لهو رهيب في جوهره . فلا تدع الأوهام تطغى عليك » . فيبدو وكأن موسوليني اقتنع وسلّم بالأمر . ويسأل : « ماذا سيحل بي وبعائلتي ؟ » فيطمئنه الملك ويشيعه إلى الباب في الساعة الخامسة والدقيقة العشرين مساءً ولا تمضي نصف ساعة حتى يكلف الملك الماريشال بياترو بادوغليو تشكيل حكومة جديدة : من اولى الإجراءات التي تتخذها منع تسريب أي معلومات حول ما جرى في تلك الليلة ، ليلة المجلس الأكبر .

بشدة تقدم فوج المشاة الحادي والستين بعد المائة نحو المواقع التي حددت له في إطار جهاز الهجوم على موندا .

٢٥ تموز :

إيطاليا : في ساعات الصباح الأولى ، يحجب المجلس الأكبر الثقة عن موسوليني ، الذي يسجن ، فيكلف الماريشال بياترو بادوغليو بتشكيل حكومة جديدة .

صقلية : يتواصل تقدم قوات الجنرال باتن نحو مسّينا بصعوبة متزايدة . وفي القطاع الإنكليزي ، تقوم الفرقة الكندية الأولى ، يساندها اللواء الحادي والثلاثون بعد المائتين ، بمهاجمة أجيرا ، شرقي ليونفورتي ، حيث تلقى مقاومة ضارية .

المانيا : يتلقى مقر هتلر العام في راستنبورغ (حالياً مدينة كترزين في بولندا) نبأ سقوط موسوليني ، في فترة ما بعد الظهر ، فيسارع الفوهرر إلى تدارس الوضع مع جنرالاته ، ويتخذ قراراً ساحقاً إلا وهو إرسال الفرق الألمانية الثماني المرابطة في جنوبي المانيا وفي فرنسا لإحتلال كل ممرات جبال الألب الإيطالية . فيسيطر الألمان على كل الممرات بين إيطاليا وفرنسا ، وإيطاليا وسويسرا ، وإيطاليا والنمسا قبل أن يتسنى لبادوغليو إتخاذ أي قرار مضاد .

أما في ما يتعلق بالفرقة الألمانية الثالثة بانزر غرانديير المرابطة في روما ، يقول هتلر لجنرالاته أنه سيرسل منذ الغد أحداً إلى روما للطلب إلى قائد الفرقة الثالثة اعتقال كل أعضاء الحكومة : الملك

وولي العهد فالجنرال بادوغليو وكل اصدقائه .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يحلّ الجنرال توييننغ محل اللواء ميتشر على رأس القوات الجوية في جزر سليمان . وقد رفع عدد طائراتها إلى ٣٥٩ طائرة ، كما اسقطت منذ ٣٠ حزيران ، ٣١٦ طائرة يابانية (فيما خسرت هي ٧١ طائرة) .



الماريشال پياترو بادوغليو، (PIETRO BADOGLIO) الرئيس الجديد للحكومة الايطالية بعد سقوط موسوليني.

نيوجورجيا : تشن الفرقتان الثالثة والأربعون والسابعة والثلاثون الهجوم على موندا .

ورغم دعم الطيران والمدفعية البحرية ، لا ينجحون في التغلب على مقاومة اليابانيين العنيفة إلا في بعض النقاط . فتحاصر بعض الوحدات موقعاً مشرفاً يدعى بارتلي ريدج ، فيما تبلغ بعض العناصر الساحل بالقرب من تيريري ، وذلك على الجناح الأيمن

دورية من طلائع الفرقة الاميركية الاولى تسير نحو تروانا (TROINA) محلة صغيرة في مقاطعة اينا (ENNA) تقع على المنحدرات الجنوبية لجبال نبرودي (NEBRODI) وتسيطر عليها حامية المانية ــ ايطالية قوية

يُشاهد في صدر الصورة، جندي يحمل على ظهره جهاز لاسلكي ميداني.

للقوات . ولكن النتائج بشكل عام تكون مخيبة .

٢٦ تموز :

يفكر هتلر في سحب الفرق المدرعة الألمانية من الجبهة السوفياتية وإرسالها إلى إيطاليا للنهوض بالنظام الفاشي فيها . ولكن كلوج يعلن أنه لا يمكنه سحب أي رجل عن الجبهة . غير أن هتلر ينجح رغم ذلك في إرسال الفرقة المدرعة لايبستاندارت إلى إيطاليا ، إلى أن يعاد إرسالها في تشرين الأول إلى الجبهة الشرقية .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في جزيرة نيوجورجيا ، تجدد الفرقتان الأميركيتان هجماتهما بعد التمهيد لها بقصف مدفعي عنيف ومساندة من الدبابات وقاذفات اللهب .

ويحتل فوج من الفرقة الثالثة والأربعين قرية إيلانغانا ويبلغ الساحل في كيا . ولكن الفرقة السابعة والثلاثين لا تتمكن من دحر المدافعين في بارتلي ريدج .

جزر أليوشن : تلقي طائرات اميركية في غارة واحدة ١٠٤ طن من القنابل على المواقع اليابانية في جزيرة كيسكا . وفي الساعة السادسة والدقيقة الأربعين مساء تتولى ٣ طرادات خفيفة و ٨ مطاردات ناسفات يابانية استطاعت الإقتراب من الجزيرة بفضل الضباب ، إعادة أبحار شبه كامل عناصر الحامية (٦١٠٠ رجل) ، وتتمكن من المغادرة دون أن يكشفها العدو . ويشارك في العملية أيضاً عدد من الغواصات .



انزال ذخائر للمدفعية في جزيرة اروندل (ARUNDEL) في أرخبيل سليمان.

٢٧ تموز :

صقلية : تصل وحدات من الفرقة الأميركية الخامسة والأربعين التي تتقدم على الطريق الساحلية بإتجاه مسّينا إلى توزا غربي سانتو ستيفانو ، فتعبر النهر ولكنها تصدّ .

البحر الأبيض المتوسط : يطلب المقر العام للقوات الحليفة في المتوسط إلى القيادة العامة وضع خطط لإجتياح مدينة نابولي والمطارات المجاورة التي يمكن إنطلاقاً منها دعم العمليات المستقبلية ومساندتها . ويحدد موعد الإنزال في ٧ أيلول على سبيل البيان .

المانيا : خلال اجتماع يعقد لوضع خطة عمل في إيطاليا ، يحدد هتلر وهيئة أركانه أشكال التدخل في شبه الجزيرة :

١ - إطلاق سراح موسوليني (عملية « شين ») .

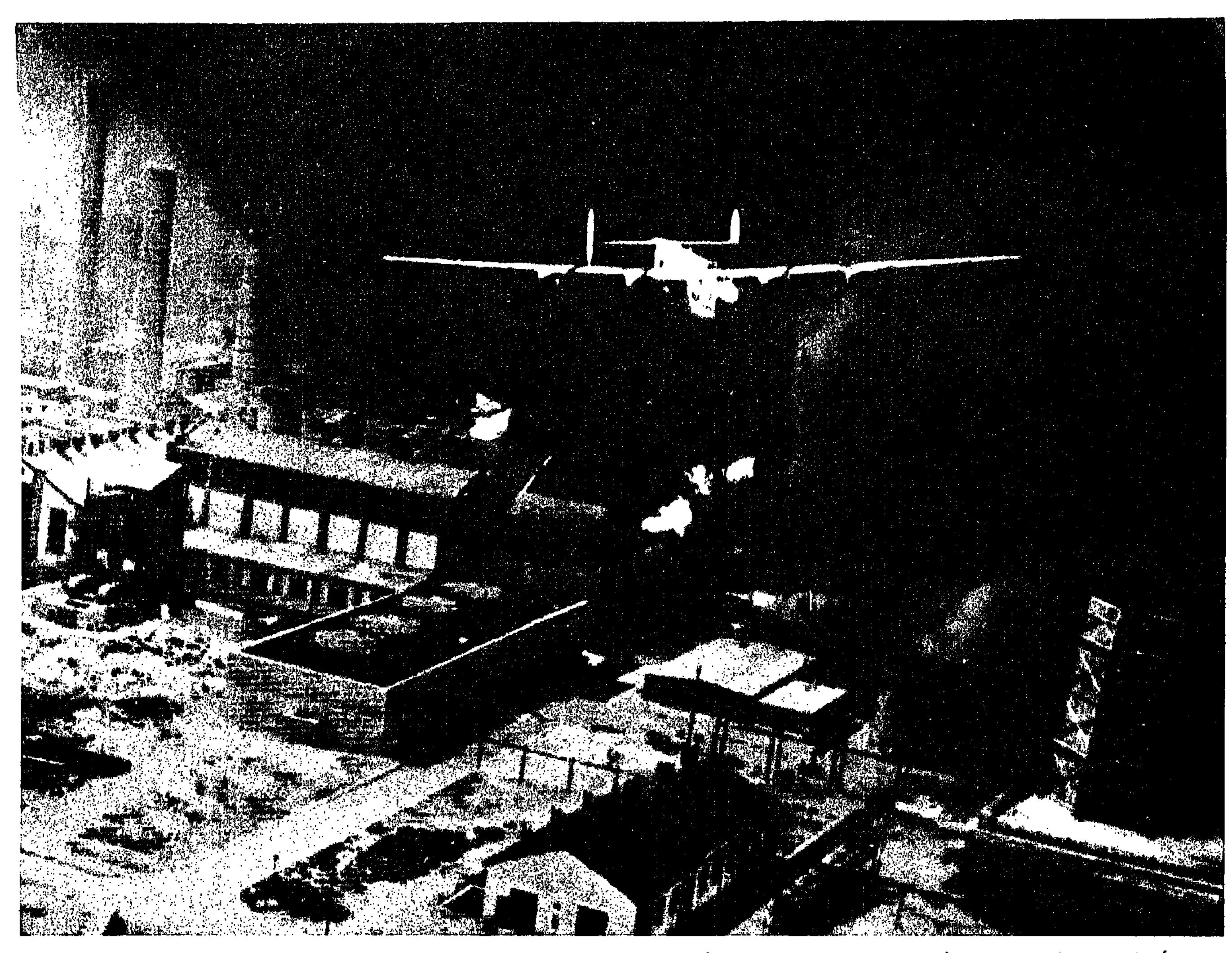
٢ - احتلال روما وإعادة وضع الدوتشي على رأس البلاد (عملية ستودنت) .

٣ - الإحتلال العسكري لكل إيطاليا .

٤ - القبض على الأسطول الإيطالي أو تدميره .

إيطاليا : في المساء ، ينقل موسوليني من روما إلى جزيرة بونزا .

صقلية : الجنرال الكسندر ، قائد الفيلق الخامس عشر ، ينقل مقره العام من افريقيا إلى جزيرة صقلية . وتعاود وحدات من الفرقة الأميركية الخامسة والأربعين ، اجتياز نهر التوزا وتتمكن من إقامة رأس جسر صغير نحو سانتو ستيفانو . أما نيقوسيا ، فتسقط في أيدي الفرقة الأميركية الأولى بعد ثلاثة أيام من



قاذفة أميركية من طراز ب ٢٤ ليبرايتور (B-24 LIBERATOR) خلال احدى الغارات على مصافي النفط في بلووستي (PLOESTI) في رومانيا.

المعارك الطاحنة . وفي القطاع الإنكليزي ، تحتل الفرقة الكندية الأولى أجيرا بعد معارك عنيفة . في تلك الأثناء ، يستأنف اللواء الحادي والثلاثون بعد المائتين سيره نحو الغرب ولكنه يرغم على التوقف على بعد بضعة كيلومترات غربي ريغالبوتو .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يوقف الأميركيون هجماتهم على البارتلي ريدج ويركزون جهودهم ضد التلة المسماة هورس شوهيل مسكتين بعض الأوكار من الرشاشات .

الهند : في إطار القوة الأميركية الرابعة عشرة ، يتم إنشاء تشكيل صيني ـ اميركي مع طيارين صينيين مدربين على أيدي الأميركيين .

جزر أليوشن : في ليل ٢٧ إلى ٢٨ ، يغادر آخر اليابانيين جزيرة كيسكا . وكما في المرة السابقة ، لا ينتبه لرحيلهم الأميركيون الذين يواصلون استعداداتهم للإحتلال .

٢٨ تموز :

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في جزيرة نيوجورجيا ، يطلب الجنرال غريسوولد بعض الإمدادات لمواصلة الهجوم على موندا ، ويتقدم الأميركيون ببطء ، ويجعلهم اليابانيون يدفعون غالياً ثمن غزوهم لكل متر مربع . ويعود فريق الإستطلاع الذي ارسل إلى فيللا لافيللا من باراكوما حاملاً أخباراً إيجابية بالنسبة لإمكانية الإجتياح .

٢٩ تموز :

صقلية : الفرقة الإنكليزية الثامنة والسبعون التي وصلت لتوّها لمساندة الفيلق البريطاني الثلاثين ، تهاجم خط

كاتانووفا ـ ادرانو شمالي غربي كاتانيا .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في نيوجورجيا ، تستمر المعارك العنيفة في الأدغال .

الجبهة السوفياتية : مجموعة الجيوش « أ » التابعة لفون كلايست تشن بعض الهجمات المضادة لتحسين مواقعها على طول نهر ميوس شمالي تاغانروج على البحر الأحمر .

٣٠ تموز :

صقلية : على الطريق العام ١٢٠ ، تزحف الفرقة الأميركية الأولى نحو تروانا فيما تهاجم مؤخرة القوات الألمانية المتمركزة في سانتو ستيفانو الفرقة الأميركية الخامسة والأربعون على الطريق الساحلية .

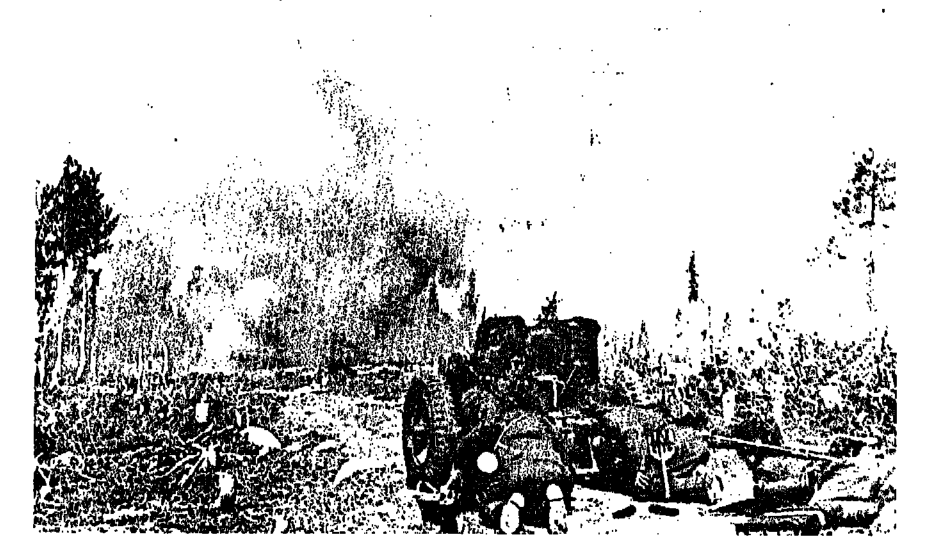
أما في القطاع الذي تقاتل فيه القوات الإنكليزية ، ففي ساعات الصباح الأولى تنقضّ الفرقة الثامنة والسبعون على كاتانووفا .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في نيوجورجيا ، يستولي الأميركيون على البارتلي ريدج ويصدون هجمات مضادة يابانية عنيفة .

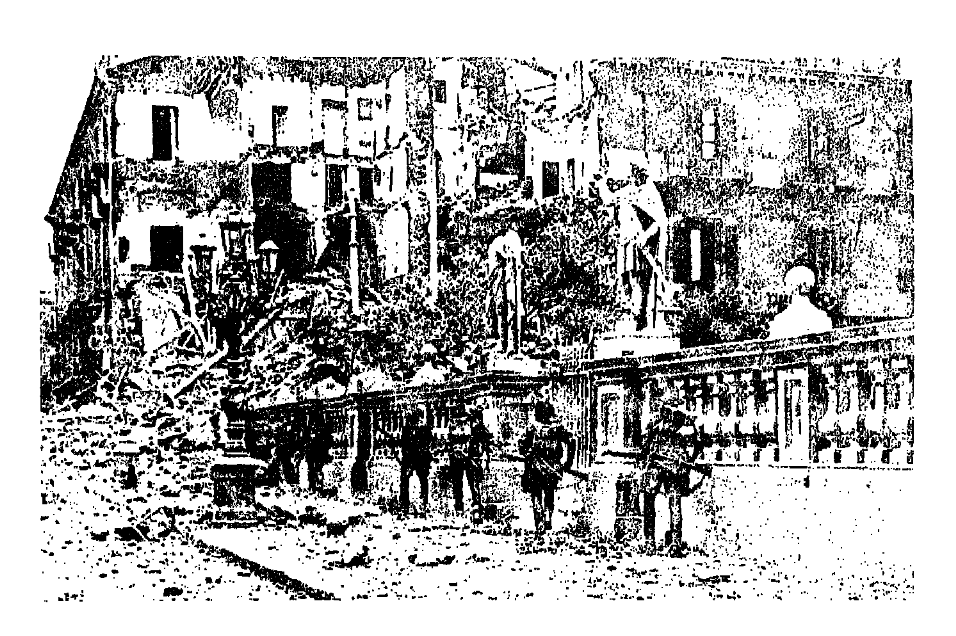
الجبهة السوفياتية : بعد الهجمات الأولى ، تفقد فرق مجموعة الجيوش « أ » التي يقودها فون كلايست زمام المبادرة التي تنقل إلى قوات تولبوخين ومالينوفسكي .

٣١ تموز :

صقلية : تحتل الفرقة الأميركية الخامسة والأربعون سانتو ستيفانو . وفيما يخفق اللواء الإنكليزي الحادي والثلاثون بعد المائتين في الإستيلاء على ريغالبوتو ،



آلية مضادة للدبّابات ناشطة في منطقة أوريل (OREL): آخر أنفاس الحياة لمقاومة القوات الالمانية في هذا القطاع.



٥ آب ١٩٤٣: دورية انكليزية من الجيش الثامن تتقدّم وسط الدمار في أحد شوارع كاتانيا.

تهاجم الفرقة الثامنة والسبعون تشنتوريب التي تسيطر عليها قوات إلمانية ضخمة .

الجزائر : في مجلس جبهة التحرير الوطني ، تستبدل الرئاسة التناوبية برئاسة متخصصة ، ويدير ديغول النقاش ويعد لنفسه بالسياسة العامة ، ويعيّن جيرو قائداً أعلى .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تقوم كتيبتان أميركيتان بتمشيط البارتلي ريدج ويصد اليابانيون هجمات جديدة ضد تلة هورس شو .

أول آب :

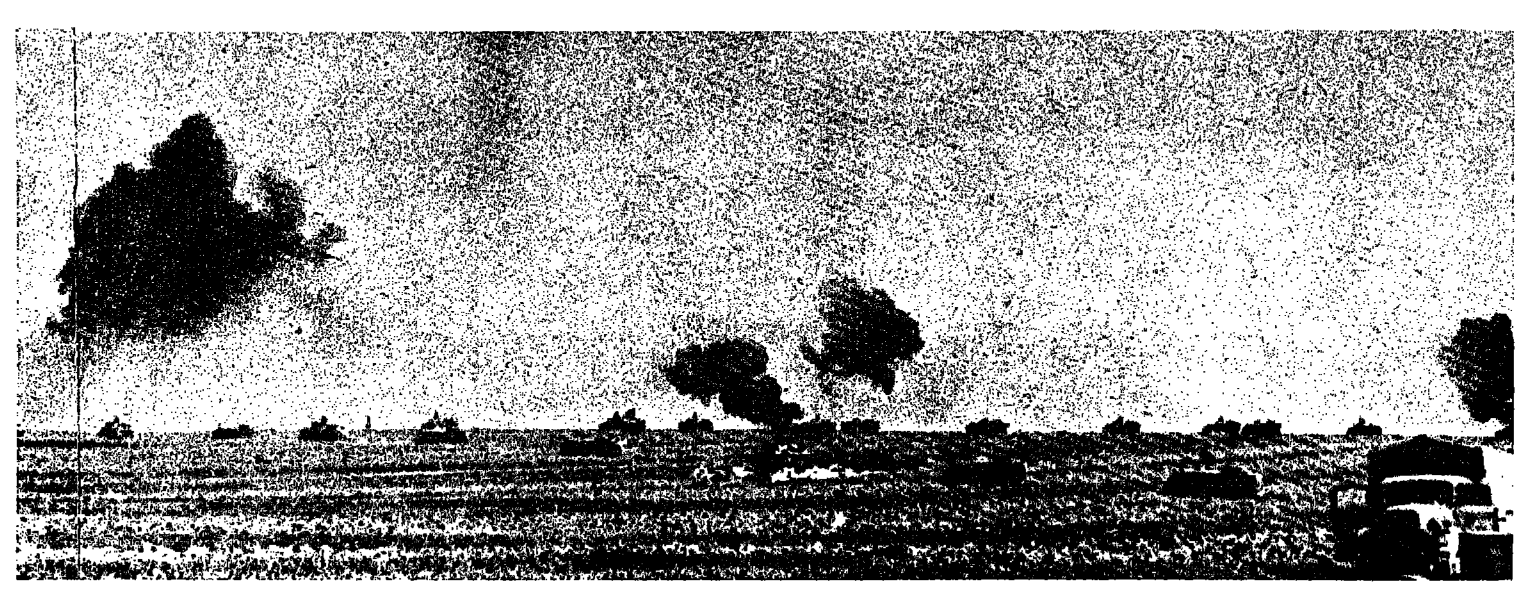
تعلن بورما إستقلالها إزاء بريطانيا وتتخذ لنفسها حكومة قومية يترأسها أوباماو ويدعمها المحتلون اليابانيون . وقبل فترة قصيرة ، انشىء برعاية يابانية ، حزب وحدة وطنية في أندونيسيا ومجلس مركزي يسهم في خلق « رقعة الإزدهار الأسيوي المشترك » التي تنشدها طوكيو .

أما تايلاندا ، فإنها منذ ١٩٤٢ ، متحالفة مع اليابان تحت حكم الوصي على العرش الماريشال بيبول سونغرام . وفي تلك الحقبة كانت الأمبراطورية اليابانية تهيمن على نحو ٥٠٠ مليون نسمة وتمسك بـ ٩٥٪ من الإنتاج العالمي من المطاط و ٧٠٪ من إنتاج الأرز وكامل الإنتاج من الكينا تقريباً . غير أن الحلفاء وجدوا بدائل متنوعة للكينا وزادوا (كالألمان أيضاً) إنتاج المطاط الإصطناعي .

رومانيا : ١٧٧ قاذفة أميركية من طراز ب ـ ٢٤ ليبراتور يقودها الجنرال لويس بريريتون ، قائد القوة الجوية الأميركية التاسعة ، تلقي ٣١١ طناً من القنابل على المصافي في بلوستي ، وهي عاصمة النفط الروماني (عملية تايدل ويف) . ولكن هذا الهجوم الذي يعطل ٤٠٪ من منشآت المصافي يكلف الأميركيين غالباً إذ يخسرون ٥٤ قاذفة و ٥٣٢ طيّاراً .

صقلية : تزحف الفرقة الأميركية الأولى على تروانا حيث دفاع قوات المحور ضعيف ، فتدور معركة طاحنة تكون أشد ضراوة من المعارك جميعها . وفي القطاع الإنكليزي ، يتمكن اللواء الحادي والثلاثون بعد المائتين ، بمساندة الفرقة الكندية الأولى ، من إقتحام ريغالبوتو . إلا أن مقاومة قوات المحور تستمر حول تشنتوريب ، ومما يسهلها موقع البلد ، الواقع على قمة جبل عال والذي لا يمكن بلوغه إلا من طريق واحدة .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في نيو جورجيا ، تتقدم القوات الأميركية دون أن تصطدم بمقاومة حتى مشارف موندا . والواقع أن المقر العام الأمبراطوري ، إذ أدرك أن الدفاع عن الجزيرة أمسى مستحيلاً ، قرر أن يحشد كل ما يتوفر من رجال ووسائل على جزيرة كولومبانغارا ، شمالي شرقي نيو جورجيا . ومهما يكن من أمر فإنه تقع على عاتق الوحدات المقاتلة في نيو جورجيا مهمة الدفاع عن المطار مهما كلف الأمر .



مواجهة بين القوات المدرّعة السوفياتية والالمانية خلال معركة اوريل التي سيخرج منها الجيش الالماني المدرّع الثاني شبه مدمّر.

٢ آب :

صقلية : تواصل الفرقة الأميركية الأولى هجماتها على تروانا ، التي تدافع عنها قوات المحور بعناد كبير . على الطريق الساحلية ، تعرقل حقول الألغام والجسور المهدمة وغيرها من العقبات من

تقدم الفرقة الأميركية الثالثة . من جهة ثانية ، ففي القطاع الإنكليزي ، وبعد احتلال ريغالبوتو ، تتابع الأرتال الحليفة سيرها شرقاً حيث تسعى الفرقة الثامنة والسبعون إلى إجتياح تشنتوريب .

إيطاليا : في رسالة موجهة إلى الشعب الإيطالي ، يعلن الحلفاء أن إجتياح القوات الإنكليزية - الأميركية لإيطاليا بات وشيكاً .

الجبهة السوفياتية : تتواصل الهجمة السوفياتية على كل الجبهة وتجري أقوى الإقتحامات في شمالي نتوء كورسك بإتجاه أوريل .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في نيوجورجيا ، تستمر المعركة حول مطار موندا ، وتنهي فرقة المشاة الأميركية السابعة والثلاثون إنزالها .

جزر أليوشن : يتولى تشكيلان بحريان أميركيان ضخمان (يتألفان من بارجتين وخمسة طرادات وتسع مطاردات ناسفات) قصف جزيرة كيسكا التي يقصفها الطيران أيضاً كل يوم فبين ٢ و ١٥ آب - وهو موعد حصول الإنزال - ستتعرض الجزيرة لعشر عمليات قصف من القوات البحرية ، وكان اليابانيون قد أجلوا حاميتهم منذ فترة طويلة .

٣ آب :

صقلية : في الشمال ، يتواصل هجوم الفرقة الأميركية الأولى على تروانا . وفي القطاع الذي يحارب فيه الإنكليز ، تستولي الفرقة الثامنة والسبعون على تشنتوريب ، وترغم العدو على الإنكفاء نحو الشمال على الضفة الأخرى من نهر سالسو . وخلال الليل تشن الفرقة الإنكليزية الخامسة العاملة في القطاع الساحلي جنوبي كاتانيا سلسلة من الهجمات ضد المدينة .

وفي تلك الأثناء يباشر ما تبقّى من القوات الإيطالية إخلاء الجزيرة طالبين إلى الألمان تغطية إنسحابهم .

الجبهة السوفياتية : يصعّد السوفيات هجومهم ، فيطلقون جيوشهم المحاربة على جبهتي فورونيز والسهوب بإتجاه خاركوف ، فيما تصب الجيوش التابعة لجبهات الغرب وبريانسك والوسط على أوريل .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يتقدم الأميركيون بإنتظام نحو مطار موندا في جزيرة نيوجورجيا وترسل وحدات من قطاع بيروكو لكي تقطع على العدو طريق الإنسحاب نحو شمال الجزيرة .

٤ آب :

صقلية : رغم ما يبذلونه من جهود ، لا يفلح الأميركيون في الإستيلاء على تروانا . ويتم إلحاق الفرقة التاسعة التي توجد وحداتها في نيقوسيا ، بالفيلق الأميركي الثاني . وفي القطاع الإنكليزي ، وفي الوقت الذي تواصل فيه الفرقة الخامسة هجماتها بإتجاه كاتانيا ، توضع الفرقة الخمسون في حال تأهب تحسباً لأي طارىء قد يحملها على التوجه إلى مدينة كاتانيا .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في نيوجورجيا ، ينظف الأميركيون قطاع موندا ، دون أن يكونوا قد سيطروا بعد على المطار .

جزر أليوشن : يبلغ القصف الجوي الممهد للإجتياح ذروته ، إذ تصل كمية القنابل التي تلقى في النهار على جزيرة كيسكا إلى ١٥٢ طناً .

٥ آب :

الجبهة السوفياتية : يسترد الجيش الأحمر أوريل ثم بييلغورود وهي موقع بالغ الأهمية على الجناح الشمالي من نتوء كاركوف . وخلال معركة أوريل ، يتم الإجهاز كلياً تقريباً على الجيش الألماني المدرع الثاني فيلحق ما يتبقى منه بالجيش التاسع التابع لمجموعة الجيوش الوسطى (فون كلوغ) . وإذ لم يكتف السوفيات بإحتلال نتوء كورسك فإنهم يحوّلون إتجاههم إلى نتوء أوريل الألماني في الشمال ، ولكن الألمان أقاموا عند قاعدة النتوء خطاً محصناً هو خط هاغن الذي يركز حول بريانسك مغطياً بذلك شبه كامل الخط الممتد من سيفسك في الجنوب إلى كيروف في الشمال .

صقلية : تحتل القوات الإنكليزية كاتانيا . أما في القطاع الأميركي فتتواصل المعارك حول تروانا ، ولكن خلال الليل ، تنكفىء قوات المحور . وعلى الساحل ، يصد الألمان المتمركزون على خط قمم سان فراتيلّلو ، بين سانت آغاتا والبحر ، تقدم الفرقة الأميركية الثالثة .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في جزيرة نيوجورجيا ، وبعد ١٢ يوماً من المعارك الضارية في الأدغال ، يسيطر الأميركيون أخيراً على هدفهم الأساسي ، مطار موندا .

٦ آب :

يلتقي ممثلو إيطاليا والمانيا في ترافيزيو على الحدود النمساوية - الإيطالية لبلورة العلاقات نهائياً بين البلدين . ويشارك في الإجتماع الذي طلب الألمان عقده وزير الخارجية الإيطالي غواريغليا والألماني ريبنتروب ورئيسا الأركان الجنرالان امبروزيو وكايتل ، ويسعى الجانب الإيطالي إلى طمأنة حليفه بشأن ما سرى من أخبار مفادها أن الحكومة الجديدة قد باشرت مفاوضات سرية مع الحلفاء .

المحيط الهادىء - معركة خليج فيللا : تبحر ٤ مطاردات نسافات يابانية في الصباح من رابول (في جزيرة نيو بريتن) وعلى متنها ٨٢٠ رجلاً و ٥٠ طناً من المؤن والوقود لإنزالهم في كولومبانغارا (وقبل ثلاث ليال ، قام « الطوكيو اكسبرس » بمهمة مماثلة تكللت بالنجاح) ، فتعترضها قبيل منتصف الليل بين جزيرتي فيللا لافيللا وكولومبانغارا ، ٦ مطاردات ناسفات أميركية يقودها ف . موسبروجر . فتنتهي المعركة ، بعد منتصف الليل ، بإنتصار ساحق للأميركيين الذين ينسفون ٣ سفن يابانية دون أن يصيبهم أي ضرر . ويتمكن حوالي ٣٠٠ ياباني من الوصول ، على متن السفينة الوحيدة الناجية إلى جزيرة فيللا لافيللا ، وينقلون منها إلى كولومبانغارا ، ويلقى ١٥٠٠ جندي وبحار آخرين مصرعهم . ويحتل ١٢٤٠٠ ياباني جزيرة كولومبانغارا ، كما تنقل إليها كل ليلة قوات إضافية بالمئات من جزيرة نيو جورجيا عبر خليج كولا .

صقلية : عند ساعات الفجر الأولى ، يدخل الفوج السادس عشر من الفرقة الأميركية الأولى إلى تروانا .

وخلال الليل تسيطر الفرقة الإنكليزية الثامنة والسبعون على أدرانو .

الجبهة السوفياتية : في موسكو ، يطلق ١٢٠ مدفعاً ١٢ طلقة على شرف القوات التي حررت أوريل وبييلغورود . ويعلن بيان اليوم تحرير كرومي و ٧٠ محلّة أخرى كما ويعلن عن التطورات الإيجابية للهجوم الكبير بإتجاه كاركوف .

٧ آب :

صقلية : إذ يتبين عدم جدوى هجمات الفرقة الثالثة ضد خط قمة سان فراتيللو ، يعمل الأميركيون على تخطي هذه العقبة بإجراء إنزال برمائي على مسافة بضعة كيلومترات شرقي سانت آغاتا . وتنفّذ العملية التي تنجح خلال الليل فتسمح للأميركيين بإستئناف سيرهم الذي طالت عرقلته نحو مسّينا .

٨ آب :

صقلية : فيما يدخل الأميركيون في الشمال إلى سانت آغاتا تستولي الفرقة الثامنة والسبعون في القطاع الإنكليزي على برونتي .

إيطاليا : اسبوع مروّع تمضيه المدن الكبرى في شمالي شبه الجزيرة ، وتقصف الطائرات التابعة لسلاح الجو البريطاني (٦١٩ طائرة) مدينة ميلانو ٤ مرات وتلقي عليها ٤٠٠٠ طن من القنابل : فيدمر ١٧٠٠٠ مبنى ويتضرر أكثر من ١٥٠٠٠ آخر . وعلى تورينو ، تشن القاذفات البريطانية ثلاث غارات توقع عدداً كبيراً من الضحايا إضافة إلى أضرار جسيمة . وأخيراً فإن ٧٣ طائرة تقصف مدينة جنوه ، وهناك أيضاً يكون عدد الضحايا مرتفعاً .

سردينيا : يحتجز موسوليني في جزيرة مادالينا ، قرب الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة سردينيا .

٩ آب :

صقلية : على كل الجبهة ، يتواصل إنكفاء قوات المحور بإتجاه مسّينا . والجهد الأساسي في تلك المرحلة من الحملة ، إنما يبذله الفيلق الإنكليزي الثالث عشر الذي تقاتل فرقة في جنوبي بركان الأتنا وشرقيه في أراض فائقة الصعوبة .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في جزيرة نيو جورجيا ، يتابع الأميركيون تطهير الأدغال حيث لا يزال يختبىء بعض اليابانيين . ويصدر الأمر لفوج المشاة الأميركي الخامس والثلاثين للتأهب للأبحار إلى جزيرة فيللا لافيللا .

١٠ آب :

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يحشد الحلفاء ، الذين احتلوا جزيرة نيو جورجيا ، عدداً من الكتائب في المكان لإعتراض اليابانيين الذي قد يسعون في معرض فرارهم من منطقة موندا ، إلى بلوغ الساحل الشمالي ومنه جزيرة كولومبانغارا .

صقلية : في ليل ١٠ إلى ١١ آب ، يتمكن الأميركيون من دحر مواقع الدفاع في رأس أورلاندو بإنزال برمائي جديد : فيتراجع الألمان حتى باتي .

قصف فرنسا :





قصف فرنسا ــ شارع كالفير (RUE DU CALVAIRE) في مدينة نانت (NANTES). قصر العدل في مدينة روان (ROUEN).

كان تشرشل وروزفلت قد قررا ، في إطار تحديد إستراتيجيتهما في كانون الثاني ١٩٤٣ لفتح جبهة جديدة ، أن يمهدا للإنزال بهجوم جوي ضخم على المنشآت التي تستخدمها ألمانيا في الأراضي المحتلة ، المرافيء وخطوط السكة الحديدية والمصانع الخ . . . وبذلك فقد كانت فرنسا معنية بالدرجة الأولى . وإذا كانت الأضرار التي ستلحق بها لا تذكر بالمقارنة مع تلك التي تكبدتها بلدان أخرى ، فإنها مع ذلك ستكون بالغة ، وتقدر الإحصاءات الرسمية العدد الإجمالي لضحايا القصف الجوي بـ ٦٧٠٧٨ قتيلاً و ٧٥٦٦٠ جريحاً ، علماً بأن معظمهم قد سقطوا في الأشهر الستة الأولى من ١٩٤٤ .

وفي الواقع فإن السرعة التي هزمت فيها فرنسا عام ١٩٤٠ ، قد حدّت من الخسائر في صفوف السكان المدنيين ، إذ لم يسقط من جراء القصف الألماني على المدن الشمالية ومن ثم على المنطقة الباريسية ومدينة بوردو أكثر من ١٠٠٠ ضحية وعام ١٩٤٢ ، لم يقم الطيران الإنكليزي من جهته إلا بغارة واحدة مدمرة على مدينة برست في ١٤ نيسان ، توقع ٧٦ قتيلاً .

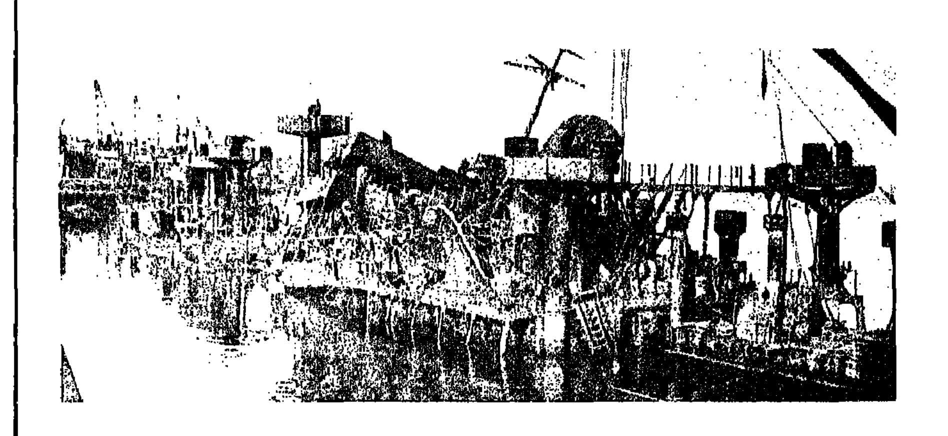
وتزداد خطورة الوضع قليلاً عام ١٩٤٢ حيث تؤدي غارة بالغة العنف تشن في ٣ آذار إلى سقوط ٦٢٣ قتيلاً و ١٥٠٠ جريح في بولونيا ـ بيلانكورت ، وأخرى تشن في ٥ أيلول ويقع بنتيجتها ١٤٠ قتيلاً في روان ـ سوتفيل فيما يسجل سقوط ٦٠ قتيلاً في ١٧ تشرين الأول في كروزو .

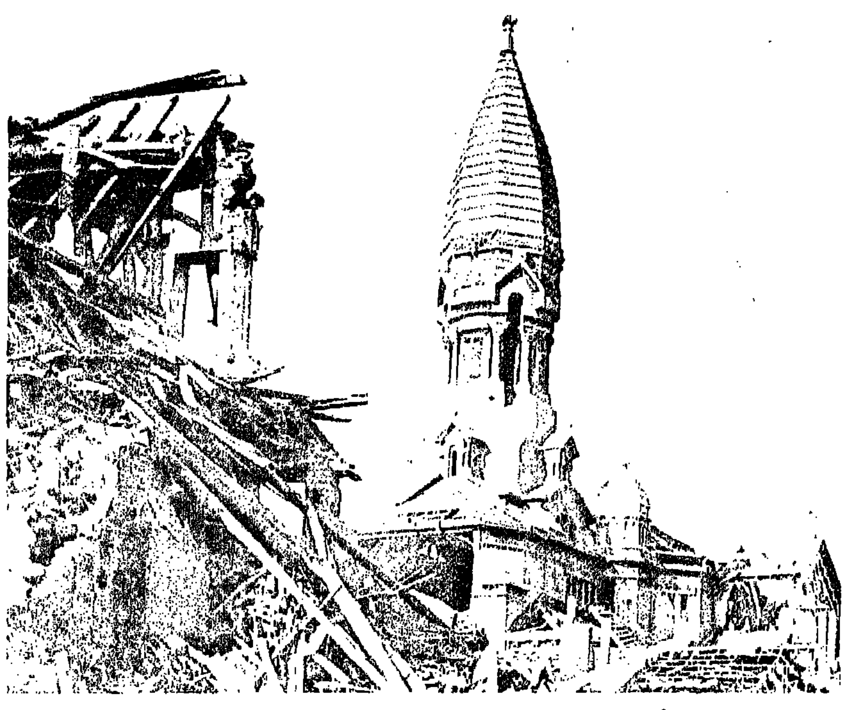
بيد أن الصورة لا تتبدل فعلاً إلا ابتداء من ربيع عام ١٩٤٣ حين تبدأ الهجمات المركزة على المرافيء وخطوط السكة الحديدية فيحصى سقوط ٢٦٢

قتيلاً في رين في ٨ آذار و ٢١٠ آخرين في ٢٩ أيار ، وفي ٤ نيسان يسقط ٤٠٣ قتلى في بولونيا ـ بيلانكور و ٢٨٠ قتيلاً في كروزو في ٢٠ حزيران و ٤٥٠ في طولون في ٢٤ تشرين الثاني ، وتكون الضربة قاسية على نانت التي يقع فيها ٧١٢ قتيلاً في ١٦ أيلول و ٥٠٠ في ٢٣ منه . وسيسقط أكثر من ٥٠٠٠ قتيل في السنة ، يقع نصفهم خلال شهر أيلول وحده .

أما الضحايا الأخرى ، فإنها ستقع جيعها في عام ١٩٤٤ وبخاصة في شهر أيار ، خلال عمليات القصف المركز التي تسبق الإنزال . وستكون غارتا ٢٦ و ٢٧ أيار من أقسى الغارات على الإطلاق ، إذ يبلغ عدد القتلى ٦٠٠ قتيل في مدينة ليون ، ٣١٦ في نيس ، ٨٦٠ في سانت اتيان ، ٣٠٠ في شامبيري ، ٣٨٥ في أميان ، ١٩٧٦ في مرسيليا ، ٣٨٠ في أفينيون و ٢٦٠ في نيم . وستصاب روان مرة اخرى إصابة مؤلمة إذ يقع ٨٥٠ قتيلاً في ١٨ نيسان و ١٠٠ في ٣١ أيار . أما المنطقة الباريسية فإنها تأخذ نصيبها هي الأخرى إذ تقصف مرات عدة فتكون لياليها الأسوأ في ٢١ نيسان (٦٤١ قتيلاً) و ٢٧ أيار (٢٤٠ قتيلاً) .

وتجدر الإشارة إلى أن اسلوب القصف الأميركي (تحلق الطائرات في إطار تشكيل ، على علو مرتفع وتبسط « سجادة من القنابل ») يزيد الخسائر في صفوف المدنيين دون أن يحقق دائماً الأهداف العسكرية المتوخاة ، لذا ، فإن هذا الأسلوب يثير إحتجاجات المقاومة الداخلية الشديدة التي تأسف ألا تكون قد اعطيت الوسائل الكافية لتعمل على تنفيذ عمليات التدمير المبتغاة بشكل أضمن وأقل كلفة .





عشية الانزال: مرفأ بوردو (BORDEAUX). مدينة سانت اتيان (أيار ١٩٤٤).

الجبهة السوفياتية : تبدأ جبهة فورونيز وجبهة السهوب والجبهة الجنوبية الغربية السوفياتية التي يقودها على التوالي كل من الجنرالات فاتوتين وكونييف ومالينوفسكي بالضغط على كاركوف التي تم اجتيازها من الشمال الغربي بفضل السيطرة على اختيركا ، كما يبلغ السوفيات خط السكة الحديدية الذي يربط خاركوف - بولتافا ، فيتصدى فون مانشتاين بلباقة للمناورات السوفياتية ، ولكن اللباقة لا تكفي لصد قوات جرارة جيدة التسلح ومقتنعة ، منذ معركتي ستالينغراد وكورسك أن الإنتصار ممكن .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يصدر الأميرال هالسيه تعليماته بشأن العمليات المقبلة في جزر سليمان الوسطى . وستقوم القوة ٣١ بقيادة اللواء ويلكنسون الذي حلّ في ١٥ تموز محل اللواء تورنر ، بإنزال وحدات من الفرقة الخامسة والعشرين في جزيرة فيللا لافيللا مهمتها إحتلال القواعد الجوية البحرية اليابانية . وبذلك يتم شل حركة الحامية اليابانية الكبيرة في كولومبانغارا . ويكون ذلك التطبيق الأول للتكتيك المعروف « بقفزة الضفدعة » التي غالباً ما سيلجأ إليها الأميركيون .

أما في نيو جورجيا ، فتنشر المدفعية بعيدة المدى على طول الشاطىء الشمالي الغربي لكي يتسنى للأميركيين النيل من المواقع اليابانية في كولومبانغارا .

١١ آب :

* * *

١٢ آب :

الجبهة السوفياتية : على مسافة بضعة كيلومترات جنوبي شرقي كاركوف ، تسقط تشوغوفييف في أيدي السوفيات .

صقلية : في القطاع الأميركي ، تواصل فرق الفيلق الثاني تقدمها نحو الشرق ، فتصل الفرقة التاسعة إلى فلورستا ، شمالي راندازو .

إيطاليا : يتوجه الجنرال جوزيبي كاستللانو بالقطار إلى مدريد حيث سيلتقي سفير بريطانيا لدى إسبانيا في ١٥ آب . وخلال اللقاء ، سيعرض له الوضع العسكري الإيطالي ، ويقف منه على ما ينوي الحلفاء فعله (إذا كانت ثمة نيات لديهم) وليقول له بخاصة أن إيطاليا لا تستطيع الإنفصال عن حليفها الألماني دون مساعدتهم .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يجري إنزال قوات إحتلال أبحرت من رندوفا في ليل ١٢ إلى ١٣ ، بالقرب من



مظلي الماني متمركز بين الأنقاض في مدينة كاركوف يفتح النار من رشّاشه الـ ب.ام ـــ ٣٨ (PM-38).

باراكوما ، في جزيرة فيللا لافيللا . فلا تلتقي تلك القوات إلا بالقليل من اليابانيين . وتنزل سرية في جزيرة بانغا لإقامة رأس الجسر غير أن الحامية اليابانية الصغيرة الموجودة هناك تقذف بها مجدداً إلى البحر .



مؤتمر كوارانت (QUADRANT) الذي انعقد في كيبيك (QUEBEC). من الشمال الى اليمين جلوساً: رئيس وزراء كندا ماكنزي كينغ (MACKENZIE KING) والرئيس الاميركي فرانكلين د. روزفلت (FRANKLIN D. ROOSVELT) ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل (CHURCHILL).

جزر أليوشن : تتولى خمسة طرادات وخمس مطاردات ناسفات أميركية آخر عملية قصف قبل إجتياح جزيرة كيسكا ، موجهة عليها ٦٠ طناً من القنابل .

١٣ آب :

إيطاليا : في ليل ١٢ إلى ١٣ ، تقصف ٥٠٤ قاذفات إنكليزية مدينة ميلانو بـ ١٢٥٢ طناً من القنابل المتفجرة والحرّاقة . فتكون تلك الغارة أهم عملية قصف تتعرض لها مدينة إيطالية . فيصاب قصر سفورتزا والقصر الملكي وعدد كبير من الأبنية في وسط المدينة بأضرار جسيمة . ولحمل حكومة بادوغليو على الإستسلام ، تشن الفرقة الجوية الأميركية الثانية عشرة هجوماً هاماً ثانياً على روما بـ ١٠٦ طائرات من طراز ب ـ ١٧ و١٠٢ من طراز ب ٢٦ و٦٦ من طراز ب ـ ٢٥ ، فيكون نصيب المدينة الخالدة من الغارة ٥٠٠ طن من القنابل خلال النهار ، فتصاب بأضرار فادحة . ورغم الرد العنيف من السلاح المضاد للطائرات لا يتم إسقاط سوى طائرتي ب ـ ٢٦ وتعلن روما مدينة مفتوحة .

صقلية : يخلي الألمان رانداتزو التي يحتلها الفوج التاسع والثلاثون من الفرقة الأميركية التاسعة . وفي الشمال ، على الطريق الساحلية ، تواصل الفرقة الأميركية الثالثة تقدمها نحو الشرق بإتجاه باتي .

الجبهة السوفياتية : ترغم جبهة كالينين (بقيادة إيريمنكو) وجبهة الغرب (بقيادة سوكولوفسكي) السوفياتيتان اللتان تضغطان بإتجاه سمولنسك ، مجموعة الجيوش الوسطى (التابعة لفون كلوغ) على التراجع ، وتستردان سباس ـ دمنسك ، شرقي سمولنسك .

جزر الهند النيرلاندية أو الهولندية : تشن طائرات من طراز ب ٢٤ تابعة لكتيبة القاذفات الأميركية الثقيلة الثمانين بعد الثلاثمائة (٣٨٠) قادمة من اوستراليا ، غارة على المركز النفطي في باليكياباں في بورينو .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تحط الطائرات الأميركية في مطار موندا في جزيرة نيو جورجيا الذي سرعان ما أعادت العمل فيه قوات الإحتلال .

١٤ آب :

كندا : يفتتح في كيبيك مؤتمر كوادرانت الذي يشارك فيه روزفلت وتشرشل ورئيس الوزراء الكندي ماكنزي كينغ ، إضافة إلى رؤساء أركانهم .

النمسا : أول غارة أميركية على البلاد .

البحر الأبيض المتوسط : القيادة العليا لقوات الحلفاء تطلق الخطه البحرية لعملية « افالانش » (المتعلقة بالإنزال في ساليرنو) .

غينيا الجديدة : تستولي قوات أميركية على قمة تسمى قمة روزفلت . ولكن اليابانيين يستمرون بالسيطرة على المرتفعات المشرفة على الدوت اينلت .

١٥ آب :

صقلية : تقترب قوات الحلفاء من مسّينا . وعلى الساحل الشمالي ، يبلغ الأميركيون بارشلونه ، أما في الشرق ، فيزحف الإنكليز على لينغواغلوسا .

إيطاليا : في مدينة بولونيا ، يعقد إجتماع أيطالي ـ الماني لمناقشة الإستراتيجيات الخاصة بالطرفين في شبه الجزيرة : يترأس الوفدان الماريشال رومل والجنرال ماريو رواتا رئيس الأركان في جيش البر الإيطالي . ويدور اللقاء في جو مشحون بالتوتر ، ذلك أن الشكوك تساور الألمان في ما يتعلق

بـالقـوات الإيـطاليـة التي تتحـرك من الجنـوب إلى الشهال ، ويتبادل الطرفان التهم حـول عـدم تصرفهما كحليفين . وينتهي الإجتماع دون أن يسفـر عن أي قـرار فيرجأ اللقاء . من جهـة ثـانيـة ، يبـاشر الجنرال جـوزيبي كاستللانـو وهو المعـاون المقـرب للجنـرال امـبروزيـو ، القائد العام للأركان ، محادثـات ناشـطة مـع الحلفـاء من أجـل التـوصـل إلى الهدنة ، كما وتجري المرحلة الأولى من المفـاوضـات في مـدريـد حيث يلتقي كاستللانو سفير بريطانيا في اسبانيا السير ساموبل هور .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : عند الفجر ، تبدأ القوة البرمائية الثالثة بإنزال ٦٠٠٠ رجـل من الفـرقـة الخـامسـة والعشرين في بيلووا بالقرب من باراكوما على الساحل الجنوبي الشرقي من جزيرة فـيللا لافـيللا . ويـتـم الإنـزال دون صعوبات بفضـل المسانـدة الفعـالـة من الطيران وضآلة حجم القوات اليابانية في هذه المنطقة . أما في جزيرة نيوجورجيا فتحتل وحدات من فوج المشاة الأمـيركي الخامس والعشرين زيبتا .

غينيا الجديدة : يشن الطيران اليـاباني أول غارة على المطار الجديـد الذي بنـاه الحلفاء في تسيلي تسيلي .

بورما : تسير أعمال بناء « طريق بورما الجديدة » شرقي ليدو ببطء كبير . فمنـذ نهاية شهـر آذار لم يتقـدم شق الـطريق سوى مسافة ٥ كيلومترات .

جـزر أليـوشن : ٢٩٠٠٠ جنـدي أمـيركـي أبـحـروا مـن أداك في ١٣ آب عـلى مـتن حـوالي مئـة سـفينـة



مشاة اميركيون يمشّطون أحد أحياء مسّينا.

نقل خاصة من نوع إل . إس . تي . وهي سفينة يبلغ وزنها ١٥٠٠ طن متخصصة في نقل الدبابات ، وال سي آي وهي وسيلة إنزال للمشاة وال سي تي وهي وسيلة إنزال تقدر أن تنقل ٣ دبابات متوسطة تواكبهم قوات بحرية ضخمة ، ينزلون فجراً على الشواطيء الغربية من جزيرة كيسكا عندئذ فقط ، يكتشفون أن اليابانيين قد أخلوا الجزيرة بعد أن دمّروا كل ما لم يكن قد تدمر بعد بفعل القصف الأميركي (قبل رحيلهم أو أثناءه) .

الجبهة السوفياتية : في قطاع أوريل - بريانسك ، يسترد السوفيات كاراتشيف ، وفي أقصى الجنوب ، تسجل معارك طاحنة حول كاركوف .

١٦ آب :

صقلية : ينكفىء الألمان نحو مسّينا بأسرع ما يمكنهم إذ بات الحلفاء على مقربة من المدينة .

البحر الأبيض المتوسط : تصدر القيادة العليا لقوات الحلفاء إلى قواتها التوجيهات النهائية المتعلقة بالإنزال في إيطاليا : من الأول من أيلول حتى الرابع منه ، ينشر الفيلق الإنكليزي مع فرقتين (الفرقة الكندية الأولى والفرقة الإنكليزية الخامسة) على شاطىء كالابريا ، ويتبع هذه العملية (بايتون) في ٩ أيلول عملية أفالانش القاضية بإنزال الجيش الأميركي الخامس في ساليرنو .

من ناحية ثانية ، يصل إلى لشبونه الجنرال الإيطالي غيزيبي كاستللانو للتشاور مع السفير البريطاني في البرتغال ، رونالد كامبل .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يعمل فوجان أميركيان على غزو جزيرة بانغا حيث تقوم المدفعية اليابانية بقصف مطار موندا .

١٧ آب :

صقلية : في الساعة الخامسة والربع مساء ، تدخل قوات الجنرال باتن إلى مسّينا . وقد تم احتلال الجزيرة في غضون ٣٩ يوماً فقط . غير أن الألمان إستطاعوا مع ذلك أن ينقلوا جزءاً هاماً من قواتهم (حوالي ٦٠,٠٠٠ رجل من أصل ٩٠,٠٠٠ رجل) مع اعتدتهم ، رغم التفوق الجوي والبحري لقوات الحلفاء .

من جهة ثانية ، يستقبل سفير بريطانيا في البرتغال ، رونالد كامبل الجنرال كاستللانو في لشبونه ، وستجري إتصالات أخرى مع بعض المسؤولين العسكريين .

المانيا : تشن ٣١٥ قاذفة أميركية غارة ليلية على مصانع الطائرات في شفاينفورت وراتيسبون . فيتم إسقاط ٦٠ طائرة ، غير أن المنشآت الصناعية في المدينتين تصاب بأضرار فادحة .

المحيط الهادىء : ينزل الأميركيون عدداً كبيراً من القوات في جزيرة بانغا ، فلا يحرز إلا تقدم طفيف رغم المساندة التي توفرها القاذفات الإنقضاضية والمدفعية التابعة لأفواج المشاة الأميركية .

غينيا الجديدة : يشن سلاح الجو التابع للحلفاء سلسلة من الغارات العنيفة على مطارات العدو تمهيداً لهجوم برّي ضد جزيرة ليه .

١٨ آب :

يسمح روزفلت وتشرشل الموجودان في كيبيك في كندا للمشاركة في مؤتمر كوردانت للجنرال إيزنهاور إرسال إثنين من ممثليه للتفاوض بشأن الهدنة مع المبعوثين الإيطاليين .

المانيا : في ليل ١٧ إلى ١٨ آب ، تغير حوالي ٥٧٠ طائرة إنكليزية رباعية المحركات على مصانع ف - ١ وف - ٢ في بينموند الواقعة على شواطيء بحر البلطيق (حالياً في جمهورية المانيا الديمقراطية) ، فتأتي على قسم كبير منها .

الجزائر : ينشيء مجلس جبهة التحرير الوطني لجنة تطهير لمعاقبة المتعاملين مع العدو .

البحر الأبيض المتوسط : يباشر بتنفيذ الخطة الجوية الرامية إلى دعم عملية « أفالانش » (المتعلقة بإنزال الحلفاء في ساليرنو) .

صقلية : تتوقف المقاومة الألمانية نهائياً في الجزيرة .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : ينزل الأميركيون قوات جديدة في جزيرة بانغا ، وتعترض طائرات اميركية قافلة مؤلفة من ٢٠ زورقاً يابانياً بمحرك ، تقل ٤٠٠ رجل ، تواكبهم ٤ مطاردات ناسفات اميركية . فيخسر اليابانيون زوارق عدة إلا أنهم يتمكنون من إنزال الإمدادات في فيللا لافيللا ، في خليج



الدمار الرهيب الذي خلّفه قصف الحلفاء للمصانع ف ١ وف ٢ (V-1, V-2) في بينموند (PEENMUNDE) على سواحل بحر البلطيق (١٧ ـــ ١٨ آب ١٩٤٣).

كوكولوب والتهرب من مطاردة الأميركيين لهم .

١٩ آب :

ليشبونه : يصل إلى العاصمة البرتغالية الجنرال والتر بيدل سميث ، رئيس أركان الجنرال إيزنهاور ، والجنرال كينث سترونغ ، رئيس جهاز المخابرات التابع لقيادة الحلفاء في المتوسط ، وهما الممثلان الرسميان اللذان انتدبهما روزفلت وتشرشل للتباحث مع الجنرال كاستللانو ، المبعوث شبه الرسمي لحكومة الماريشال بادوغليو والذي يتعين عليه إطلاع رؤسائه في روما على ردود فعل الحلفاء إزاء نية الإيطاليين في طلب الهدنة .

المانيا : في تقرير يقدمه إلى هتلر ، ينظر سفير المانيا في روما ، هانتز جورج فون ماكنسن ، في الوضع الإيطالي ، فلا يعتبره مقلقاً : بالنسبة إليه ، أن الرغبة في السلام منتشرة في صفوف الشعب الإيطالي ، ولكن الحكومة الحالية تريد مواصلة القتال لإدراكها أنه من المستحيل الحصول على السلام دون تحويل إيطاليا برمتها إلى ساحة حرب .

إيطاليا : يقصف الحلفاء مدن افيللينو ، سالرنو وفوجيا ملحقين بها أضراراً جسيمة .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : تستولي القوات الأميركية على المدافع ذات العيار الكبير التي كان اليابانيون يقصفون بها ، من جزيرة بانغا مطار موندا .

غينيا الجديدة : تحت وطأة الضغط الذي يمارسه الأوستراليون والأميركيون عليهم ، يرغم اليابانيون على الإنسحاب من جبل تامبو وقمة كومياتوم ، وهما آخر حاجزان طبيعيان مهمان قبل سالاموا ، فينكفئون إلى مواقع دفاعية جديدة .

٢٠ آب :

تنتهي المحادثات بين الجنرال كاستللانو والجنرالين والتر بيدل سميث وسترونغ : فيطلب الحلفاء استسلام إيطاليا غير المشروط ويعطون ممثل روما مهلة ١٠ أيام ليبلّغهم قرارات حكومته .

إيطاليا : هجوم جوي جديد تركز على نابولي ، أفيللينو وساليرنو .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في جزيرة نيوجورجيا تتواصل عملية إخضاع آخر جيوب المقاومة العدوة في قطاع بيروكو ويخلي اليابانيون جنوب جزير بانغا .

٢١ آب :

إيطاليا : تقوم طائرات رباعية

المحركات تابعة للحلفاء بقصف نابولي ومراكز عدة في المقاطعة، مخلفة أضرار بالغة وعدداً كبيراً من الضحايا.

٢٢ آب:

الجبهة السوفياتية: خوفاً من أن يحاصروا، يخلي الألمان كاركوف بعد معارك ضارية، وتمتد المعركة إلى جنوبي أيزيوم، وعلى طول نهر ميوس، حيث يصد الألمان الهجمات السوفياتية بصعوبة فائقة. وبالقرب من نهر ميوس، يبلغ الروس خط السكة الحديدية تاغانروغ - ستالينو (دونيتسك).

إيطاليا: تصاب سالبرنو بأضرار فادحة من جراء القصف الجوي الأميركي - الإنكليزي.

٢٣ آب:

المحيط الهادىء - جزر سليمان: تتوجه ثلاث مطاردات ناسفات يابانية في خليج ريكاتا نحو جزيرة سانتا إيزابيل لتقوم بإخلاء الحامية الموجودة فيها (فبسبب الضغط الأميركي الشديد والهدر الكبير للقوات يقرر المقر الأمبراطوري العام اخلاء جزر سليمان الوسطى وحشد الرجال والطاقات في الجزر الشمالية، وخاصة في جزيرة بوغانفيل). ولكن الطائرات الأميركية تهاجمها وترغمها على العودة من حيث أتت.



أحد الأنصار وقد أعدم شنقاً في بلغراد.

بإجتياح شمالي غربي أوروبا، والتي حدد موعدها في أول أيار ١٩٤٤، ويتم إقرار الخطط المتعلقة بإجتياح شبه الجزيرة الإيطالية والتي ينبغي أن تكفيها القوات المكلفة بتنفيذها. أما الهجوم الكبير على اليابان فإنه سيتم وفقاً لمحورين، هما: وسط المحيط الهادىء وجنوب غربيه. ففي المنطقة الوسطى من المحيط الهادىء، تولى الأولوية للعمليات الهادفة



محررو صحيفة فجسنيك (VJESNIK) الناطقة باسم المقاومة الكروائية يعملون في احدى غابات جبال بتروفا (PETROVA).

٢٤ آب:

كندا: ينتهي مؤتمر كوادرانت المنعقد في مدينة كيبيك. وقد اتخذ روزفلت وتشرشل خلاله مع رئيس اركانهما، القرارات التالية: في العمليات التي تنفذ ضد المانيا، تعطى الأولوية لعملية «بوينت - بلانك» - وهي عبارة عن هجوم جوي إنكليزي - اميركي يرمي إلى تدمير القدرات الصناعية الألمانية تمهيداً لعملية «اوفرلورد» المتعلقة

إلى الإستيلاء على جزر جيلبرت وجزر مارشال. وفي جنوبي غربي المحيط الهادىء يجب شل رابول، ولكن دون احتلالها. وكذلك الحال بالنسبة إلى غينيا الجديدة بإتجاه الغرب وحتى القاعدة الجوية في وواك. بيد أنه في المقابل ينبغي الإستيلاء على مانوس وقاعدة كافيينغ في نيو إيرلندا لتشكلا منطلقاً لقفزات لاحقة إلى الإمام. ويعهد بالقيادة العليا في منطقة جنوبي شرقي

آسيا إلى الأميرال لورد لويس ماونتباتن يعاونه الجنرال الأميركي ستيلويل . غير أن هذا الأخير يبقى تابعاً كما في الماضي لتشانغ كاي تشك ، وذلك في ما يتعلق بالجبهة الصينية . ويحدد شهر شباط ١٩٤٤ موعداً لبداية اعادة احتلال بورما .

المانيا : يعين هيملر وزيراً للداخلية في الرايخ الثالث .

غينيا الجديدة : تستبدل الفرقة الأوسترالية الثالثة بالفرقة الخامسة في المرحلة النهائية من العمليات ضد سالاماوا . إلا أن هذه الأخيرة ليست الهدف الحقيقي بل جزيرة ليه هي الهدف الذي يزحف نحوه في داخل الجزيرة الجزء الأكبر من القوات الأوسترالية . ومن جهتهم ، يواصل الأميركيون العمليات بسيطرتهم على دوت اينلت .

٢٥ آب :

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يخضع الأميركيون النواة الأخيرة للمقاومة اليابانية في بيروكو (نيو جورجيا) . أما اليابانيون الذين تمكنوا من الإنكفاء فإنهم ينقلون إلى كولومبانغارا أو إلى أروندل ، وهي جزيرة يستعد الأميركيون لإحتلالها جزئيا .

٢٦ آب :

تعترف الولايات المتحدة مع غيرها من الأمم الحليفة بلجنة التحرير الوطني الفرنسية أي بتعبير آخر ، بديغول .

إيطاليا : تتواصل الهجمات الجوية على المناطق الرئيسية في جنوبي إيطاليا ، فتصاب بصورة خاصة بعض النقاط المركزية في مقاطعتي نابولي وتارنت بأضرار فادحة .

٢٧ آب :

فرنسا : تقوم ١٨٧ طائرة من طراز ب - ١٧ (القلاع الطائرة) تابعة للقوة الجوية الأميركية الثامنة بأول مهمة لها في أوروبا فتقصف مدينة فاتن .

إيطاليا : ينقل موسوليني من جزيرة مادالينا قرب الشواطىء الشمالية الغربية لجزيرة سردينيا ، إلى غران ساسو في منطقة ابروز الجبلية (في وسط إيطاليا) .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : ينزل فوج مشاة اميركي في شبه جزيرة نورو جنوبي شرقي جزيرة أروندل ويحتلها كلها دون أن يلقى أي مقاومة .

٢٨ آب :

إيطاليا : تقصف تشكيلات هامة من طائرات الحلفاء تارنت وكوسنزا وترني إضافة إلى مناطق أخرى في مقاطعة نابولي .

المحيط الهادىء : ينزل المارينز وكتائب السي بيز (نحل البحر) إلى نانوميا ونوكوفيتو في جزر إيلليس ويباشر بناء مطار فيها .

٢٩ آب :

المحيط الهادىء - جزر سليمان : الإحتلال الأميركي يمتد داخل جزيرتي أروندل وفيلا لافيلا . في تلك الأثناء ، تقوم مطاردات الناسفات التابعة « للطوكيو اكسبرس » بإخلاء حوالي ٣٤٠٠ رجل من الحامية اليابانية من جزيرة سانتا إيزابيل لنقلهم إلى جزيرة بوغانفيل أو إلى جزيرة نيو بريتن (بريطانيا الجديدة) ، متحدية بذلك القوات الجوية والبحرية الأميركية . وتهاجم الطائرات الأميركية المطار الياباني في فيللا في جزيرة كولومبانغارا ، دون هوادة .

٣٠ آب :

إيطاليا : مع أن المهلة التي حددت في لشبونة خلال اجتماع الجنرالات بشأن الإستسلام غير المشروط لإيطاليا ، باتت على وشك الإنتهاء ، فإن الحكومة الإيطالية لم تتخذ بعد أي قرار . فيستدعي الحلفاء الجنرال كاستللانو إلى جزيرة صقلية بواسطة سفير بريطانيا لدى الفاتيكان دارسي أوسبورن .

المانيا : يصدر الجنرال كايتل تعليماته بشأن احتلال إيطاليا ، عندما يحين الوقت لذلك . فيقول : « إن المهمة الأهم تكمن في نزع سلاح الجيش الإيطالي بأقصى سرعة ممكنة » وإحلال السلام في شمالي إيطاليا يمكن أن يتم عبر التعامل مع « المنظمات الفاشية » .

الجبهة السوفياتية : الجبهة الغربية (بقيادة سوكولوفسكي) التي تزحف على سمولنسك تسترجع إييلنيا ، فيما تحتل الجبهة الوسطى (بقيادة روكوسوفسكي) غلوكوف غربي كورسك . أما في الجنوب ، على جبهة نهر ميوس ، فتسترد الجيوش التابعة للجنرال تولبوخين تاغانروغ الواقعة على بحر أزوف .

كان تقدم القوات السوفياتية بعد الهجوم المضاد على كورسك مدهشاً خاصة في جنوبي الجبهة . فيجد الألمان



رجال من المارينز الأميركيين، تابعون للفيلق البرمائي الأول، يتقدّمون في الوحل في احدى الغابات في جزيرة بوجانفيل.

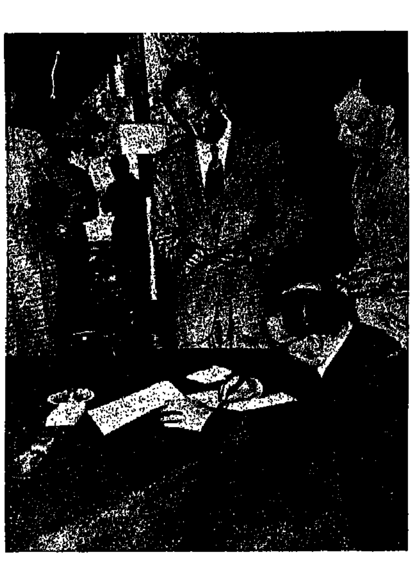
انفسهم مضطرين إلى إخلاء جزء كبير من أوكرانيا .

٣١ آب :

إيطاليا : يصل الجنرال كاستللانو على متن طائرة إلى تيرميني اميريزي ومنها ، يتم نقله إلى كاسيبيلي في ضواحي سيراكوزا ، وتبدأ المناقشات . فيراوغ الإيطاليون ويماطلون ويطلبون ضمانات ضد ردود الفعل الألمانية عند توقيع الهدنة . أما الحلفاء فيؤكدون على النقطة الأساسية من طلباتهم . يجب أن يتزامن إعلان الهدنة مع الإنزال الرئيسي لقوات الحلفاء في شبه الجزيرة . وفي المساء ، يعود الجنرال الإيطالي إلى روما ويطلع القادة فيها على ما ابلغه إياه المندوبون العسكريون الإيطاليون : « إذا ما اصرّت الحكومة الإيطالية على عدم اعلان وقف العمليات العدائية في اليوم نفسه الذي يجري فيه الإنزال ، مخالفة بذلك ما قرّره الجنرال إيزنهاور بموافقة لندن وواشنطن ، فإنه لن يكون لها في المستقبل أي سلطة للتفاوض مع العسكريين وبالتالي لإبرام الهدنة وفي حال حدث ذلك ، فإنه سيتوجب عقد مؤتمر بين دبلوماسيي الأمم الحليفة التي قد تفرض علينا شروطاً اصعب للغاية ، لأنها لن تكون بالليونة التي أبداها العسكريون نحونا » .

أول أيلول :

المحيط الهادىء : يجري إنزال وحدات اميركية في جزيرة بايكر (شرقي جزر جيلبرت وإلى شمالي خط الإستواء قليلاً) التي ستحول إلى قاعدة للعمليات المستقبلية في وسط المحيط الهادىء . فيصبح عدد القواعد الأميركية التي يمكن للقاذفات انطلاقاً منها ، ضرب جزر جيلبرت ، خمس قواعد هي : فونافوتي ، نانوميا ، ونوكوفيتو في جزر



في كاسيبيلي (CASSIBILE) بالقرب من سيركوزا، يوقع الجنرال كاستلانو على الهدنة بين ايطاليا والحلفاء.

إيلليس إضافة إلى كانتون وجزيرة بايكر .

وتتولى طائرات تابعة لحاملة طائرات اميركية قصف جزيرة ماركوس ملحقة اضراراً بالغة بالمنشآت العسكرية اليابانية .

جزر سليمان : تقتحم عناصر متقدمة من القوات التي انزلت في جزيرة فيللا لافيللا منطقة أوريت كوف ، على مسافة ٢٥ كم تقريباً من رأس الجسر في باراكوما .

غينيا الجديدة : الهجوم الذي يحضّر له العدو تمهيداً لمهاجمة جزيرة لاي يتكثف . وتركز طائرات الحلفاء قصفها ، على المستودعات والمطارات وسفن النقل اليابانية في غينيا الجديدة وجزيرة نيو بريتن .

إيطاليا : قصف جوي عنيف على بيزا ، نابولي ، كوسنزا ، وكتانزارو .

* ترسل الحكومة الإيطالية إلى قيادة الحلفاء برقية تعلن فيها ضمناً قبول الهدنة ، هذا نصها : « أن الجواب إيجابي ، أكرر إيجابي . وبالتالي ، فإن الشخص المتفق عليه سيصل صباح الخميس في ٢ أيلول في الموعد والمكان المقررين . الرجاء التأكيد على ذلك » .

٢ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يضغط السوفيات بإتجاه نهر الدنيبر متقدمين على طول جبهة واسعة تمتد من قطاع سمولنسك في الشمال وحتى بحر أزوف في الجنوب فيبلغون خط السكة الحديدية الذي يصل ترايانسك بكونوتوب ، ويستردون سومي (بين كونوتوب وكاركوف) ويهددون مباشرة ستالينو (دونتسك) .

إيطاليا : مواصلة الهجمات الجوية الأميركية في كالابريا ، تمهيداً لإجتياح الحلفاء لشبه الجزيرة : فشل العمل في كل مطارات الجنوب ، بإستثناء مطار فوجيا .

* يتوجه الجنرال كاستلانو إلى تيرميني إيميريزي ومنها يتابع طريقه إلى كاسيبيلي .

٣ أيلول :

الجزائر : تصدر لجنة التحرير الوطني مرسوماً تتهم فيه بالخيانة كل وزراء فيشي وتعلن أنهم سيحالون إلى المحاكمة .

صقلية : الساعة الخامسة مساء : في كاسيبيلي ، وتحت الخيمة الكبيرة لمطعم هيئة الأركان ، يوقع الجنرال جوزيبي كاستللانو ، بحضور الجنرال إيزنهاور ، على النسخ الثلاث المتعلقة « بالهدنة » (بتفويض من الماريشال بادوغليو) ، ويوقع عن الحلفاء الجنرال الأميركي والتربيدل سميث . وتصبح الهدنة فعلية في ٨ أيلول .

إيطاليا : ينزل الجيش الإنكليزي الثامن التابع للجنرال مونتغمري على شواطيء كالابريا بين رجيودي كالابريا وفيللا سان جيوفاني ، يسانده الطيران والبحرية ، فيكون ذلك بداية المسيرة الطويلة والمكلفة لقوات الحلفاء .

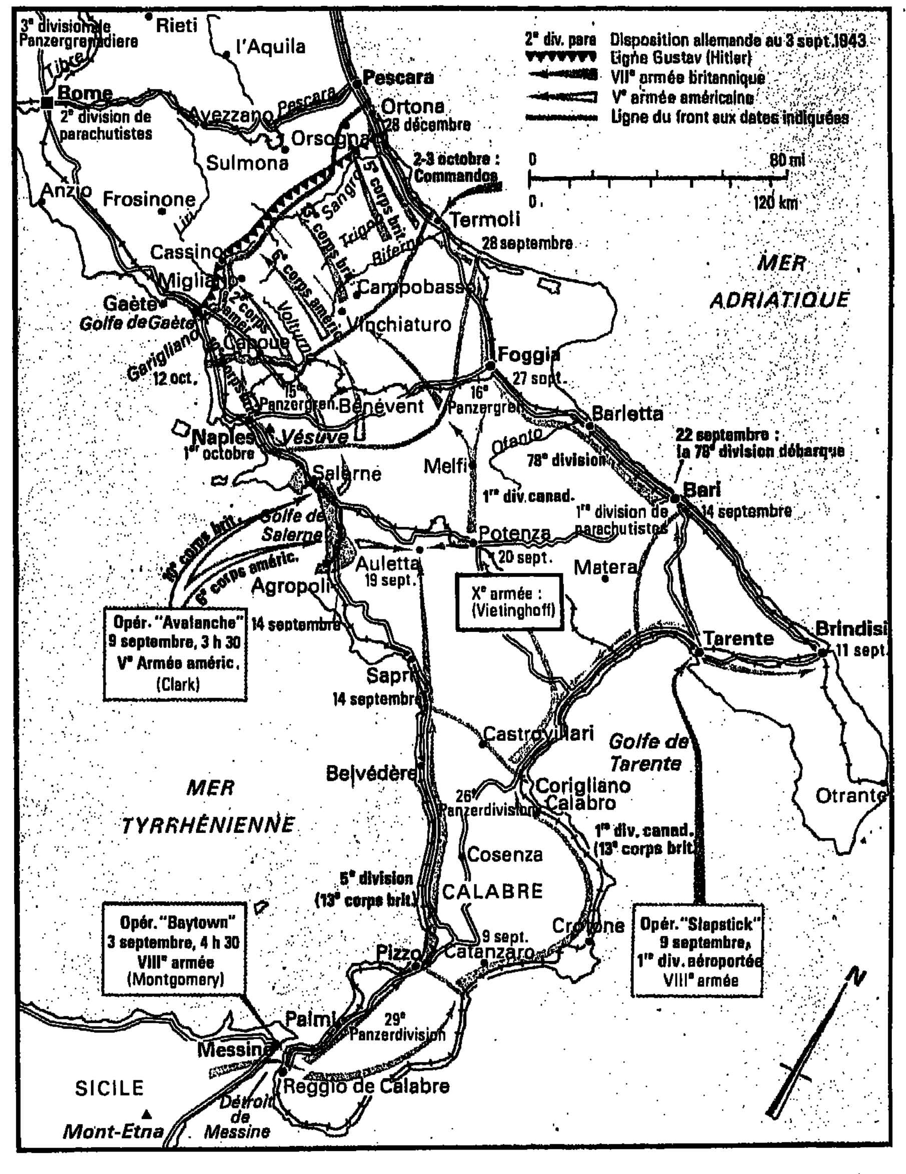


منظر جوي لمظليين أميركيين يهبطون في قطاع لاي (Lae) في غينيا الجديدة، يحميهم ستار كثيف من الدخان كما هو ظاهر على يمين الصورة.

والهجوم هو في الواقع من باب الإنهاء ، ويرمي إلى جذب القوات الألمانية نحو الجنوب ، بعيداً عن قطاع سالرنو . ولكن الحيلة لا تنطلي على كيسرلينغ ، قائد القوات الألمانية في جنوبي إيطاليا . وبالفعل ، فإن الدفاع يكون معدوماً إذ ينسحب الفوج الوحيد المكلف بالدفاع عن شواطيء كالابريا ، نحو الشمال عبر الجبال .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يبسط الأميركيون سيطرتهم على جزيرة أروندل ، ويعززون رأس الجسر في فيلا لافيلا .

غينيا الجديدة : تقرر قيادة الحلفاء أنه من الضروري تأمين خط دومبو - سيدور شمالي جزيرة لاي ، وذلك لحماية التحركات المستقبلية نحو رأس غلوجستر (في الطرف الغربي من جزيرة نيوبريتن) . وفيما تواصل التمهيد بالقصف الجوي في لاي ، تنتظر القوات المكلفة بشن الهجوم ، على متن سفنها أمام بونا .



انزالات الحلفاء في كالابريا CALABRIA، سالرنو SALERNO، تارنت TARENT وباري BARI .

٤ أيلول :

غينيا الجديدة : عملية الإلهاء التي نفذتها الفرقة الأوسترالية الخامسة وفوج المشاة الأميركي الثاني والستون بعد المائة ، ضد سالاماوا ، تشارف على النهاية . ويبدأ الهجوم الكبير على جزيرة لاي ، وهي القاعدة اليابانية الأهم في غينيا الجديدة . فبعد التمهيد بالقصف من البحر ، ينزل لواءان أوستراليان وعدد من الوحدات الأميركية الخاصة في نقطتين مختلفتين ، تقعان على التوالي على مسافة ٢٣ و ٢٩ كلم شرقي لاي ، ولا

يجابه اليابانيون هذا الإنزال إلا بمقاومة جوية ، فيصيبون عدة مراكب إنزال ولكن طيران الحلفاء يصدهم بسرعة .

بعد الإنزال ، يتوجه لواء اوسترالي إلى الغرب نحو لاي فيما تزحف في الشرق وحدات عدة على هوبوا لإنتزاع هذا الموقع وحماية الجناح الشرقي لقوات الإنزال .

الجبهة السوفياتية : بإستيلائها على ميريفا ، وهي خط سكة حديدية في جنوبي كاركوف تقفل القوات التابعة لكونييف ومالينوفسكي المنفذ الأخير المتبقي لقوات الألمانية المقاتلة في قطاع كاركوف .

وإذ يرضخ هتلر أخيراً للأمر الواقع لأول مرة ، فإنه يسمح بإخلاء ما تبقى من القوات المحاربة عند رأس الجسر الذي أقيم على نهر الكوبان ، وهو

« الخط الأزرق » المحصّن والملغم بأحكام . هذا وينسحب الألمان وهم يقاتلون ، من الحوض المنجمي لنهر الدون .

٥ أيلول :

إيطاليا : تبحر القوات المكلفة بتنفيذ عملية « أفالانش » (الإنزال في ساليرنو) من افريقيا الشمالية حتى إيطاليا وتوجه غارة جوية على نابولي توقع فيها أضراراً بالغة .

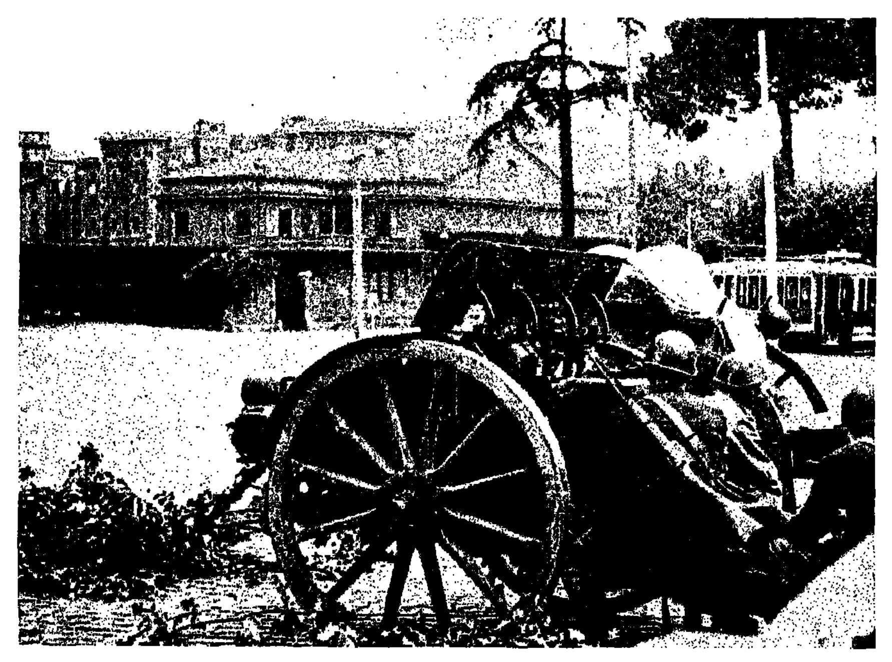
المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تدور معارك في جزيرة أرونديل حيث يصطدم الأميركيون بمقاومة غير متوقعة من القوات اليابانية .

غينيا الجديدة : يهبط فوج المظليين الأميركي الثالث بعد الخمسمائة مع فصيلة أوسترالية ، تقلها طائرات تابعة للقوة الجوية الأميركية الخامسة في نازداب ، بالقرب من نهر مرخام ، شمالي غربي جزيرة لاي ، بعد أن طهّرت (المطاردات ـ القاذفات) منطقة الهبوط . وبعد ساعات ، تنضم وحدات أوسترالية قادمة من تسيلي تسيلي إلى المظليين . فيشرع ببناء مدرج طيران لإستقبال قوات الفرقة السابعة التي ستحمل بطريق الجو . وسيصبح مدرج نازداب قريباً من القواعد الجوية الرئيسة للحلفاء في القطاع .

وفي ليل ٥ إلى ٦ أيلول ، ينزل لواءان أوستراليان آخران على الساحل شرقي جزيرة لاي .

٦ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تواصل الجبهة



روما ، ٨ أيلول ١٩٤٣ : قطعة من المدفعية الايطالية في موقع أمام محطة أوستيانس لمواجهة أية ردة فعل من جانب الألمان.

السوفياتية الوسطى (بقيادة روكوسوفسكي) زحفها نحو الغرب ، فتنقض على كونوتوب وهي مركز هام للسكك الحديدية على خطي كروسك ـ كييف وموسكو ـ أوديسه .

أما الألمان ، فينسحبون من حوض نهر الدون مطبقين تكتيك الأرض المحروقة في وجه السوفيات ومدمرين مناجم الفحم .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يتقدم الأميركيون داخل شبه جزيرتي بومبو وستيما مصطدمين بمقاومة عنيفة من الحامية اليابانية . وفي جزيرة فيللا لافيللا ، تكلف وحدة نيوزيلندية القيام بعمليات تطهير المنطقة .

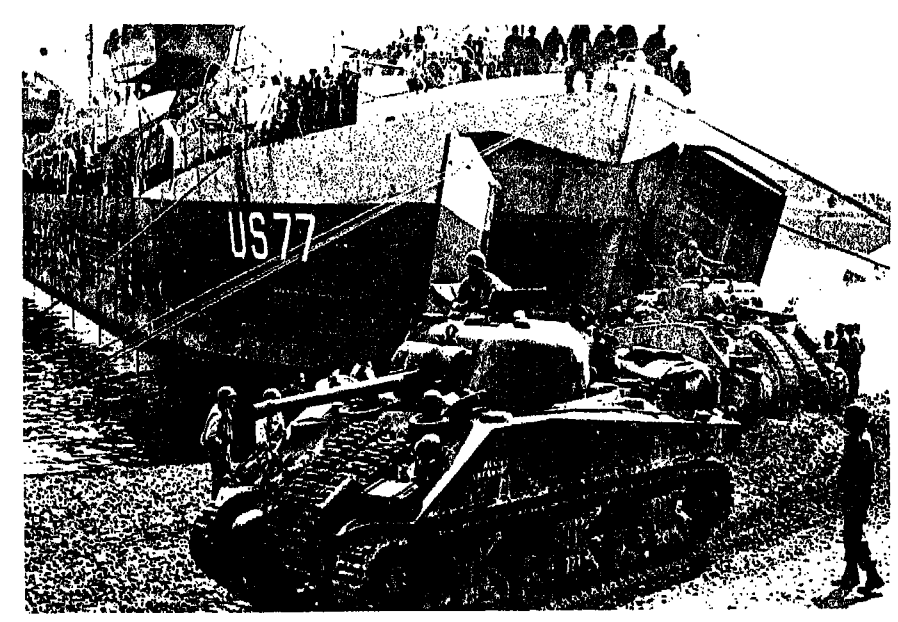
غينيا الجديدة : اثناء تقدمها بإتجاه لاي ، يصطدم اللواءان الأوستراليان السادس والعشرون والرابع والعشرون ، للمرة الأولى بمقاومة يابانية شديدة على نهر بونغا .

الصين : يقترح الجنرال ستيلويل على القائد الأعلى تشانغ كاي تشك أن تتعاون القوات القومية مع القوات الشيوعية لتدارك خطر الهجمة اليابانية التي يتوقع حصولها كرد على الغارات التي شنتها القوة الجوية الأميركية الرابعة عشرة على مرافىء الصين الجنوبية .

٧ أيلول :

الجبهة الإيطالية : تتقدم قوات الجيش الإنكليزي الثامن في كالابريا على طريق نيكاسترو كتانزارو وفي الشمال بإتجاه بيتزو .

الجبهة السوفياتية : يخلي الألمان مدينة ستالينو (دونيتسك) وما أمكن انقاذه من مجموعة الجيوش « أ » التي انسحبت من القوقاز بفضل لباقة فون كلايست



عملية «افالانش»: ينزل الحلفاء الى ساليرنو في ٩ سبتمبر/ايلول ١٩٤٣ في المقدمة، دبّابتان من طراز شيرمان (SHERMAN) تخرجان من أحشاء سفينة انزال.

ودهائه ، وتنضم إلى مجموعة الجيوش الجنوبية التابعة لفون مانشتاين .

المنطقة الوسطى من المحيط الهادىء : تقصف الطائرات اليابانية مدرج الطيران في نانوميا (جزر إيلليس) الذي انهى بناءه الأميركيون .

٨ أيلول :

الجبهة الإيطالية : في الساعة السادسة والنصف مساء ، وفيها تجري عملية أفالانش وتفد القوافل التابعة للحلفاء إلى ساليرنو للإنزال (ومنذ أسبوع ، كان ساحل كمبانيا يتعرض لهجمات مكثفة تمهيداً للإجتياح) ، يعلن الجنرال إيزنهاور من مدينة الجزائر نبأ توقيع الهدنة بين الحلفاء والإيطاليين . وفي ما يلي نص هذا الإعلان المقتضب : « هنا الجنرال أيزنهاور . لقد استسلمت الحكومة الإيطالية دون شروط إلى قواتنا المسلحة . وبذلك فإن العمليات العدائية بين القوات المسلحة للولايات المتحدة والقوات الإيطالية تتوقف منذ هذه اللحظة . وكل من يساعدنا من الإيطاليين على طرد المعتدي الألماني من الأراضي الإيطالية سيحظى بمساعدة الأمم الحليفة ودعمها » .

وفي الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والأربعين مساء ، بثت الإذاعة الإيطالية إعلاناً مماثلاً تلاه رئيس الحكومة الجنرال بياترو بادوغليو ، فختم الرسالة التي يوجهها إلى الشعب الإيطالي بالعبارات التالية : « ... بيد أنها ، أي القوات المسلحة الإيطالية سترد على الهجمات المحتملة من جانب أي مصدر آخر » .

أما القوات الألمانية ، فتستمر بالتدفق إلى قطاع ساليرنو ، آتية من جنوبي شبه الجزيرة .

الجبهة السوفياتية : في أمر اليوم الذي يوجه إلى تولبوخين ومالينوفسكي ، قائدي الجبهتين السوفياتيتين الجنوبية والجنوبية الغربية ، يشيد ستالين بتحرير كل الحوض المنجمي والصناعي لنهر الدون ، (ديمباس) بما لا يتجاوز الستة أيام فقط بعد معارك ضارية . وفي النهار ، يحتل السوفيات ستالينو (دونتسك) التي اخلاها الألمان .

المنطقة الوسطى من المحيط الهادىء : في جزيرة بايكر ينجز بناء مدرج لإستقبال المطاردات .

جزر سليمان : يعزز فوج المشاة الأميركي الثاني والسبعون بعد المائة بكتيبة من الفوج التاسع والستين بعد المائة لتعجيل القضاء على اليابانيين في جزيرة أروندل . ومن جهتهم ، ينقل اليابانيون كتيبة من كولومبانغارا إلى أروندل للتصدي لهجوم مضاد يحتمل أن يشنه الحلفاء ضد جزيرة نيو جورجيا .

غينيا الجديدة : تصطدم وحدات الفرقة الأوسترالية التاسعة التي تزحف نحو جزيرة لاي بحاجز نهر البوزو الذي يسيطر عليه اليابانيون . وتأمر القيادة اليابانية القوات التي بقيت في سالاماوا بالإنكفاء إلى جزيرة لاي .

وفي هذه الأثناء ، تبلغ الفرقة الأوسترالية الخامسة التي تزحف على سالاماوا ، ضفاف نهر فرنسيسكو قرب مطار سالاماوا الياباني ، فتتولى اربع مطاردات ناسفة اميركية قصف جزيرة لاي .

٩ أيلول :

الجبهة الإيطالية : في الساعة الثالثة والنصف صباحاً ، يطلق الجنرال مارك

تفتت وإنحلال جيش

تبدأ مأساة الجيش الإيطالي في ٨ أيلول ١٩٤٣ ، حين تبث الإذاعة الإيطالية رسالة الماريشال بادوغليو التي يعلن فيها رئيس الحكومة أن إيطاليا « قد طلبت هدنة من الجنرال ايزنهاور القائد الأعلى للقوات الحليفة » ، وإن هذا الطلب قد استجيب .

ففي ساعات قليلة تحولت المأساة إلى فاجعة ادت إلى التخلي عن مئات الالآف من الجنود الذين تركوا مع أنفسهم ضائعين وغلبوا على أمرهم في أحلك ساعات التاريخ ، إذ أصبح حليفهم بالأمس عدوهم اليوم وينبغي محاربته .

ولكن ما هو الوضع الذي كان عليه الجيش الإيطالي عشية الهدنة ؟

يقدر عدد القوات الموجودة في شبه الجزيرة وفي سردينيا بما مجموعه ١٠٩٠٠٠٠ رجل تقريباً (١٠ فرق في شمال إيطاليا ، ٧ في الوسط ، ٤ في الجنوب و ٤ أخرى في سردينيا) مقابل حوالي ٤٠٠٠٠٠ جندي من الوحدات الألمانية . ولكن ، في حين تكون هذه الأخيرة بغاية الفعالية ومزودة بإعداد ضخمة من المدرعات ، فإن الجيش الإيطالي من جهته يعتبر أداة حربية بالغة الضعف (فهيئة الأركان مقتنعة بذلك كل الإقتناع وتعتبر منذ البداية أن القوات الإيطالية مهزومة لا محالة) وتعتبر نصف الفرق التي يتألف منها معدومة الفاعلية لإفتقارها إلى المدرعات ولسوء تسليحها . وتضاف إلى تلك القوات الوفيرة العدد ، الوحدات الإيطالية الموزعة على مختلف القطاعات خارج الحدود الوطنية : ٢٣٠٠٠٠ رجل من فرنسا (وجزيرة كورسيكا) ، وحوالي ٣٠٠,٠٠٠ موزعين بين سلوفانيا ودالماسيا وكرواتيا ومونتي نيغرو وأفواه كتارو أوكوتور ، فضلاً عن ١٠٠٠٠٠ رجل أيضاً في البانيا وحوالي ٢٦٠٠٠٠ جندي في اليونان وفي جزر بحر إيجه ، أي ما مجموعه ٩٠٠،٠٠٠ رجل يشكلون نظرياً جيشاً هائلاً . وفي الواقع ، فإنه جيش غير متكيّف ومقتضيات الساعة ولا يمكن الإعتماد عليه إطلاقاً . وإذا ما اضفنا إلى ذلك كله ، في يوم ٨ أيلول المشؤوم هذا الغياب التام لأي توجيهات من قبل المسؤولين عن الجيش الإيطالي (خاصة من قبل بادوغليو رئيس الحكومة الذي هو عسكري أيضاً ، ومن الجنرال



رماة قنابل ايطاليون عند باب سان باولو (SAN PAOLO) على أهبّة الاستعداد للدفاع عن روما ضد الالمان.

امبروزيو رئيس الأركان ، ومن ماريو رواتا رئيس الأركان في جيش البر) والخفة اللامعقولة التي تواجه بها اللحظة المتوقعة التي فيها تقديم الحسابات للألمان حول ما يجري ، إذاً ، فإذا ما اضفنا ذلك كله إلى ما ذكرناه سابقاً ، يمكن أن نفهم الإنهيار الكامل للجيش الإيطالي غداة اعلان توقيع الهدنة .

وسط هذا الإنحلال العام (عند بداية المحنة ، يكون العديد من القادة بعيدين عن وحداتهم أو إذا كانوا موجودين ، فإنهم لم يتلقوا أي توجيهات) ، يمكن مع ذلك ملاحظة بعض المحاولات الجريئة ولكن غير المجدية ، للتصدي للإعتداء الألماني : ففي مقاطعة ترانتان - هو - اديج وفي فرنسا ، ترد القوات الجبلية على الهجوم ، ولكن يتم اخضاع جيوب المقاومة بشراسة لا ترحم . أما في اليونان ، فوسط مأساة نزع سلاح الوحدات الإيطالية على يد الألمان ، تتجلى الشجاعة التي تحلت بها فرقة آكي إذ اختارت القتال وبالتالي الموت : فيسقط ٩٦٤٦ قتيلاً يمثلون انتقاماً فظيعاً ينم عن وحشية هي بحد ذاتها غاية لا يمكن إيجاد أي مبرر لها .

وفي ٧ تشرين الثاني ١٩٤٣ ، وفي تقرير يرفعه إلى هتلر حول الوضع الإستراتيجي ، يوجز الجنرال جودل رئيس الأركان في القوات المسلحة الألمانية بالأرقام ما حصل في إيطاليا منذ ٨ أيلول : فيتحدث عن ٥١ فرقة « تَمَّ نزع سلاحها بالتأكيد » و ٢٩ فرقة « يرجح أنها اصبحت منزوعة السلاح » وعن ٣ فرق « غير منزوعة السلاح » . ويبلغ عدد الأسرى ٥٠٠,٠٠٠ رجل بينهم ٣٥٠٠٠ ضابط ، أما الغنائم من الأعتدة والسلاح فهي هائلة ولا يؤتى على ذكر القتلى الذين لن يعرف عددهم حتى التقريبي ابداً .

ويمكن الإشارة على حدة إلى سلاح الطيران والبحرية الإيطاليين . فمن أصل ١٠٠٠ طائرة متوفرة من الناحية النظرية (قاذفات ومطاردات وطائرات استطلاع) ، لا يمكن استعمال أكثر من نصف هذا العدد لأسباب عديدة : منذ ٨ أيلول ، تتمكن ٢٤٦ طائرة من الإقلاع للتوجه إلى أراض لا يسيطر عليها الألمان مباشرة . فيصل منها ٢٠٣ فقط . أما الطائرات الأخرى وعددها ٤٣ ، فإنها تسقط أو ترغم على الهبوط في منطقة محايدة . وتكون الطائرات المتبقية في أيدي الألمان . ومن بين الجيوش الثلاثة تبقى البحرية دون شك الأكثر فاعلية ، فهي تشتمل على خمس بوارج و ٨ طرادات و ٧ طرادات مساعدة و ٢٣ غواصة وحوالي ٧٠ ماس و ٣٧ سفينة ناسفة ومطاردة ناسفات .

وفي ٨ أيلول ، تكون هذه القوة البحرية الضخمة موزعة كما يلي : في لاسبيزيا وجنوى ، توجد البوارج روما وفيتوريوفينيتو وإيطاليا (ليتوريو سابقاً) والطرادات اوجينيودي سافويا ، دوتشادغلي ابروتزي ، مونتي تشوكولي ، دوتشا داوسا ، غاريبلدي وريغولو ، بالإضافة إلى اسطولين صغيرين من مطاردات الناسفات وجميعها بقيادة الأميرال برغاميني . وفي المرسى في مرفأ تورنتو ، توجد البارجتان دوريا ودويليو والطرادات كادورنا ، بومبيو مانيو ، وسيبيوني بقيادة الأميرال داتزارا ، كما توجد وحدات صغيرة في جزيرة كورسيكا وفي البانيا وفي موانيء إيطالية أخرى ، ويوجد في مدينة بوردو غواصتان وفي دانتزيغ ٩ غواصات ، وأخيراً يوجد في المرافيء اليابانية ٤ غواصات وزورقين مسلحين والطراد المساعد كاليتيا .

وعند إعلان توقيع الهدنة ، كانت ردة الفعل الأولى في جنوه ولاسبيزيا تقضي بتدمير السفن ، ولكن بعد إتصال هاتفي يتم بين الأميرال برغاميني ، قائد التشكيل البحري ، والأميرال دي كورتن ، رئيس الأركان في البحرية . صباح ٩ أيلول ، تتوجه السفن بناء على إقتراح دي كورتن نحو جزيرة لامادالينا بالقرب من الشواطيء



الاميرال كانتغهام (CUNNINGHAM) (في الوسط) يتحدث الى الاميرال داتزارا (DAZARA)

الشمالية الشرقية لجزيرة سردينيا . وفي ساعات العصر الأولى تكون السفن على وشك الدخول إلى خليج الجزيرة حين يتلقى الأميرال برغاميني برقية مستعجلة من القائد الأعلى للبحرية يأمره فيها بالعودة بسفنه على أعقابه والتوجه إلى بون في الجزائر : ذلك أن الألمان كانوا قد احتلوا جزيرة لامادالينا في الصباح ووضعوا خطة للإستيلاء على الوحدات الإيطالية .

فينفذ الأمر فوراً ، وتبحر السفن بإتجاه السواحل الأفريقية في حين قرر الألمان تدمير السفن الإيطالية بعد أن فقدوا الأمل بالسيطرة عليها . وعند الساعة الثالثة من بعد الظهر ، يهاجم تشكيل من طائرات الجونكرز السفن التابعة للأميرال برغاميني ، ولكن دون تحقيق نتائج ملموسة . وحوالي الساعة الرابعة من بعد الظهر ، تنقض مجموعة اخرى من القاذفات الألمانية على الوحدات الإيطالية ، وهذه المرة يتكلل الهجوم بالنجاح فتكون سفينة القيادة وهي البارجة روما الضحية ، إذ تصاب بصاروخين مما يؤدي إلى إغراقها ببضع دقائق . ومن أصل ٢٠٠٠ رجل يؤلفون طاقم البارجة يلقى ١٥٥٢ منهم حتفهم ومن بينهم الأميرال برغاميني وهيئة أركانه بكامل أعضائها ، فتنتقل القيادة إلى الأميرال اوليفا وهو الضابط الأقدم كما تنتقل راية القيادة إلى الطراد اوجينيودي سافويا . وتسير السفن نحو الجنوب ، فتدخل صباح يوم ١٠ أيلول إلى مرفأ لافاليت في مالطا ، حيث لجأت كذلك وحدات الأسطول التي كانت في تورانتو ، وحيث ستصل في اليوم التالي ١١ أيلول ، البارجة جوليو سيزاري . وبالنسبة إلى الأسطول الإيطالي ، فإنه يواصل الحرب إلى جانب الحلفاء . ومنذ ١٠ يوليو ، خسرت إيطاليا (في البحر المتوسط) أكثر من ٨٠٪ من كامل الأسطول التجاري ونحو ٣٠٠,٠٠٠ طن من السفن الحربية مع ٢٨٩٣٧ بحّاراً .



كلارك عملية أفالانش التي تلحظ إنزال القوات الحليفة على الساحل الإيطالي قرب ساليرنو .

تستولي الفرقة الأولى المحمولة جواً على تارنت دون أن يلقى أي مقاومة (عملية سلايستيك) .

تغادر العائلة الملكية وعدد من ممثلي الحكومة الإيطالية ، يرافقهم رؤساء أركان الجيوش الثلاثة (البرّي والبحري والجوي) روما إلى بسكارا (ومنها يبحرون إلى برينديزي) .

أما في روما ، فتنشىء الأحزاب الفاشية لجنة التحرير الوطني .

جزيرة كورسيكا : ينتفض المقاومون الكورسيكيون بقيادة الجبهة الوطنية . فيشلون عمل القوات الإيطالية التي يلتحق القسم الأكبر منها بصفوفهم (فرقتا كريمونا وفريولي) ، ويقيمون رأس جسر حول اجاكسيو .

الجبهة السوفياتية : في معرض تقدمهم غربي كونوتوب ، يسترد الروس باخماتش الواقعة على خط السكة الحديدية الذي يؤدي إلى مدينة كييف . أما في الشمال ، فإنهم يبلغون نهر دسنا في جنوبي بريانسك .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يقترح الأميرال هالسيه احتلال جزر تريزوري وجزء من شوازول التي يمكن الإنطلاق منها لتحييد القواعد اليابانية في جزر شورتلاند وفي جنوبي بوغانفيل . لكن ماك آرثر يرفض هذا الإقتراح . فتظهر « ثنائية استراتيجية » جديدة بين الجيش البري والمارينز .

غينيا الجديدة : الفرقة الأوسترالية التاسعة تتوصل إلى إجتياز بوزو وإقامة رأس جسر على الضفة الأخرى .

* الألمان يجرون رقابة مباشرة على كرواتيا ، اليونان ، السواحل والجزر اليوغوسلافية .

* إيران تعلن الحرب على دول المحور الثلاثي . وكانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا وإيطاليا في ١٦ أيلول ١٩٤١ .

١٠ أيلول :

إيطاليا : يحتل الألمان روما بعد اشتباكات محدودة مع القوات الإيطالية . ويصل الملك فيكتور إيمانوئيل الثالث مع عائلته وحاشيته إلى برينديزي على متن المركب بايونيتا .

وفي كالابريا ، يبلغ الفيلق الثالث عشر التابع للجنرال مونتغمري خط كتانزارو - نيكاسترو ، فيما تعجّل القوات الألمانية انسحابها بإتجاه ساليرنو بغية تعزيز المواقع الدفاعية في قطاع إنزال الحلفاء .

مالطا : يستسلم الأسطول الإيطالي حسب الأصول إلى الأميرال أندريوب كاننغهام ، القائد الأعلى للأسطول البريطاني في البحر المتوسط .

الجبهة السوفياتية : بنزولها في غربي المدينة ، تقوم وحدات من الجيوش التابعة للجنرالين تولبوخين ومالينوفسكي بالإلتفاف حول ماريوبول الواقعة غربي تغانروغ على بحر أزوف فتستردها .

وإنطلاقاً من رأس الجسر المقام في نوفوروسيسك يبدأ الجيش الألماني بالإنكفاء إلى القرم بعبور قناة كرتش . وفي هذا القطاع تحارب جبهة القوقاز الشمالية بقيادة الجنرال بتروف وتساندها القوات البحرية في البحر الأسود بقيادة اللواء فلاديميرسكي .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : تعزز القوات الأميركية المكلفة بإجتياح جزيرة أروندیل ، بكتيبتين إضافيتين من المشاة ، بعد أن تبين أن العملية أصعب مما كان متوقعاً .

غينيا الجديدة : تحل الفرقة الأوسترالية السابعة التي نظمت صفوفها محل فوج المظليين الأميركي الثالث بعد الخمسماية ، في نادزاب ، وتزحف بإتجاه الشرق نحو جزيرة لاي . وبذلك تصبح القاعدة اليابانية الكبيرة مهددة من الغرب والشرق .

١١ أيلول :

الجبهة الإيطالية : تحتل الفرقة الإنكليزية الأولى المحمولة جواً برينديزي دون أن تلقى مقاومة .

سردينيا : تبحر الحامية الألمانية الموجودة في الجزيرة إلى كورسيكا . وفي جزر أروندیل ، ينزل فوج المشاة السابع والعشرون من الفرقة الأميركية الخامسة والعشرين في غربي شبه جزيرة بومبو ، ويزحف نحو القاعدة ، حيث ينتشر الفوج الثاني والسبعون بعد المائة . وللمرة الأولى ، يستعمل الأميركيون في المحيط الهادىء ، ضد المواقع اليابانية مدفع الهاون الجديد من عيار ١٠٥ ملم .

غينيا الجديدة : تجتاز الفرقة الأوسترالية الخامسة نهر فرانسيسكو بالقرب من مطار سالاماوا ، فينكفىء اليابانيون نحو جزيرة لاي .

جزر أليوشن : يتولى الجنرال دفنبورت - جونسون قيادة الفرقة الجوية الأميركية الحادية عشرة التي شنت انطلاقاً من القواعد في جزر أليوشن ، هجوماً ضد جزر الكوريل متكبدة خسائر جسيمة بسبب مجابهتها بالسلاح المضاد للطائرات والمطاردات اليابانية .

١٢ أيلول :

إيطاليا : يحرر موسوليني المسجون في جران ساسو على يد قوة كوماندوس المانية يقودها الكابتن اوتوسكورتزني . من جهة ثانية ، فإن كل ممثلي الحكومة الإيطالية قد غادروا روما .

غينيا الجديدة : تزحف الفرقتان الأوستراليتان التاسعة والسابعة على جزيرة لاي ، قادمتين على التوالي من الشرق ومن الغرب ، وتحتل الفرقة الخامسة سالاماوا فيما يواصل اليابانيون إنسحابهم نحو لاي .

١٣ أيلول :

كورسيكا : تنزل إلى جزيرة كورسيكا ، حيث شن الألمان هجوماً مضاداً خاصة في باستيا ، كتائب صدم من الجيش الفرنسي - الأفريقي يرسلها الجنرال جيرو .

سيفالونيا : ترفض الفرقة الإيطالية آكي التي يقودها الجنرال انطونيو غاندان القاء السلاح وتقرر مقاومة هجمات القوات الألمانية والتصدي لها .

* يصل موسوليني إلى مدينة ميونيخ

حيث يمكنه أن يعانق زوجته .

الجبهة الإيطالية : يشن الجنرال الألماني هاينريش فون فيتينجهوف قائد الجيش الألماني العاشر هجوماً مضاداً على رأس الجسر التابع للحلفاء ويهدد بقطع القوات الحليفة إلى نصفين فتعد قيادة الجيش الأميركي الخامس خطة لعملية إخلاء طارئة قد يضطر إليها .

وخلال الليل ، تفد قوات جديدة لتعزيز رأس الجسر الذي يستقر وتصد الهجمات الألمانية بعنف متزايد .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تغادر كتيبة اميركية جزيرة أرونديل إلى جزيرة ساجيكارازا الصغيرة المجاورة في حين تحتل وحدات اخرى جزراً صغيرة ، في شمالي شرقي شبه جزيرة بومبو .

بحر إيجه : تحتل قوات بريطانية جزيرة كوس فتنشأ فيها قاعدة لسلاح الجو البريطاني .

١٤ أيلول :

المانيا : يصل موسوليني إلى راستنبورغ ، وهي مقر هتلر العام . ويقول فيتوريو موسوليني وهو نجل الدوتشي : تصافحا طويلاً وقد بدا التأثر عليهما .

الجبهة الإيطالية : تستولي وحدات من الفرقة الإنكليزية الأولى المحمولة جواً على باري .

وتصل الفرقة الإنكليزية الخامسة (من الفيلق البريطاني الثالث عشر) إلى جنوبي سابري مواصلة زحفها نحو الشمال على طول الساحل التيراني .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في جزيرة فيللا لافيللا ، وبعد التمهيد بقصف مدفعي مكثف ، يتقدم الأميركيون في خليج كولولوب ويحتلون هورانيو التي اخلاها العدو . وفي جزيرة ساجيكارازا الصغيرة القريبة من جزيرة أرونديل ، يشن اليابانيون هجوماً مضاداً على الكتيبة الأميركية التي أنزلت قبل يوم . فيرسل الأميركيون إليها بعض الإمدادات فيما يرسل اليابانيون من جزيرة كولومبانغارا فوغا إلى جزيرة أرونديل .

من جهة أخرى ، يصل إلى جزيرة غواد الكنال لواء نيوزيلاندي بغية اجتياح جزر تريجوري (وكان الأميرال هالسيه قد اقنع الجنرال ماك آرثر بوجهة نظره) .

غينيا الجديدة : يبني الأوستراليون جسراً على نهر البوزو فيجتازه اللواء السادس والعشرون إلى الضفة الأخرى . وفي معرض زحفه على جزيرة لاي ، يحتل اللواء الأوسترالي الخامس والعشرون بساتين هيث .

بحر إيجه : تحتل قوات إنجليزية جزيرة ليروس .

١٥ أيلول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، يشن السوفيات هجومهم باتجاه سمولنسك . وفي اتجاه كييف ، تستولي الجبهة الوسطى على نيزين .

الجبهة الإيطالية : تبلغ الفرقة الإنكليزية الخامسة سابري محاولة إجراء إتصالها بالفيلق الأميركي الستين الذي تم إنزاله في جنوبي ساليرنو . ويأمر الجنرال الكسندر الجيش الأميركي الخامس بمواصلة تقدمه إلى ما وراء نهر فولتورنو .

غينيا الجديدة : يتواصل تقدم الأوستراليين نحو جزيرة لاي . ويأمر الجنرال ماك آرثر بتنفيذ عملية ترمي إلى غزو كايابتي ودومبو بمساندة خاصة من الطيران .

١٦ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تستولي قوات الجنرال بتروف على انقاض مدينة نوفوروسيسك . ويتمكن قسم كبير من الجيش الألماني السابع عشر الإنتقال إلى القرم عبر مضيق كيرتش . وهكذا تنتهي المغامرة الألمانية في القوقاز .

وفي جنوبي غربي بريانسك ، يحتل السوفيات نوفغورود سيفرسكي . أما في شرقي كييف ، فإنهم يحتلون روميني وفي جنوبي كاركوف ، لوزوفايا ، ويعلن الألمان إخلاء بريانسك .

الجبهة الإيطالية : تلتقي دوريات من الجيش الأميركي الخامس والجيش البريطاني الثامن بالقرب من فالوديللا لوتشانيا ، فيبدأ الجنرال الألماني كيسرلينغ ، قائد مجموعة الجيوش الجنوبية ، انسحاباً حذراً نحو الشمال باتجاه خط غوستاف على طول نهري غاريغليانو وسانغرو .

بحر إيجه : تحتل قوات إنكليزية جزيرة ساموس .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يجري إنزال إمدادات اخرى إلى حاجز

تحرير موسوليني

مساء ٢٥ تموز ، وفور تبلغه نبأ اعتقال موسوليني ، فإن أول فكرة تتبادر إلى ذهن هتلر هي إعداد خطة لإطلاق سراحه : وبعد ٢٤ ساعة ، أي مساء ٢٦ تموز ، يصل إلى مقر هتلر العام (في راستنبورغ حالياً كترزين) كابتن « القوات الخاصة » ، أوتو سكورتزني ، وهو رجل قوي البنية ، متخصص في عمليات الكوماندوس . فيكلفه هتلر بتحرير « الصديق موسوليني » في أسرع ما يمكن ، قبل أن يتسنى للحكومة الإيطالية تسليمه للحلفاء ، ويأمره هتلر كذلك بأن يعمل بأمرة اللواء الطيار كورت شتودنت ، وسرعان ما يعين ضابطاً مرافقاً له .

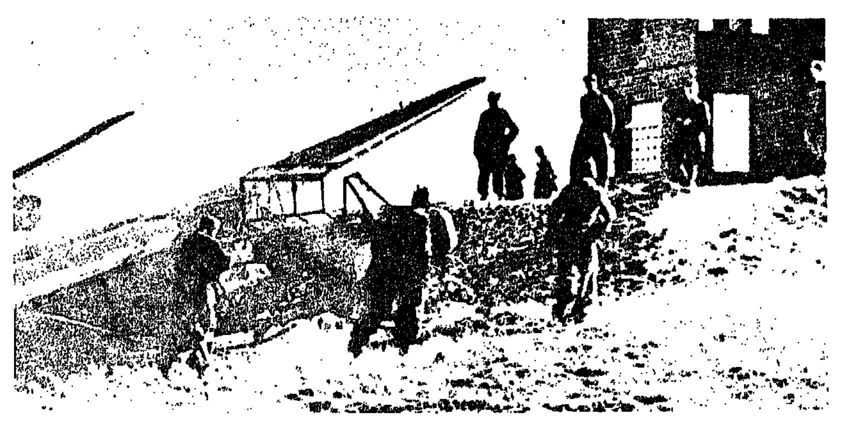
في ٢٧ تموز ، يهبط سكورتزني وشتودنت في مطار روما ليتوجها منه إلى فراسكاتي حيث المقر العام للماريشال كيسرلينج قائد مجموعة الجيوش الألمانية في إيطاليا . وأول ما ينبغي القيام به هو إكتشاف المكان الذي يخبىء فيه الإيطاليون موسوليني وليس هذا الأمر بعسير بإعتبار أن الدوتشي لا يزال في روما . وعشية اليوم نفسه يكتشف سكورتزني ، بمساعدة كابلر ودولمان أن موسوليني مسجون في ثكنة رماة : لكنه إكتشاف لا يجدي نفعاً لأنه في المساء نفسه ، يقرر بادوجليو الذي يساوره بعض الشك ، نقل السجين إلى مكان أكثر أمناً فيقتاد الدوتشي بسرية تامة إلى جزيرة بونزا .

هذا يعني بالنسبة إلى سكورتزني ، الإنطلاق مجدداً من الصفر ، وبعناد وتصميم كبيرين يستأنف أعمال البحث .

بعد بضعة أسابيع ، تقوده تحرياته إلى الإهتداء إلى سجن موسوليني الجديد (في جزيرة البحر التيراني) . ولكنه لا يكاد يفرغ من وضع خطته لتحرير الدوتشي حتى نقلت فريسته من يده مجدداً : لأن الحكومة الإيطالية التي لربما قد نبهت إلى الأمر أو اكتشفت هدف مهمة سكورتزني في إيطاليا ، تنقل السجين الكبير إلى جزيرة لامادالينا في شمالي شرقي سردينيا . أما سكورتزني ، فيعود إلى عمليات البحث السهلة في الواقع في بلد كإيطاليا حيث لا تحفظ الأسرار جيداً إلا في كراسي الإعتراف .

ومن جهة أخرى ، تؤكد طائرة استطلاع ألمانية تحلق فوق جزيرة لامادالينا ، شكوك سكورتزني (فحول فيللا فيبر ، حيث يفترض الكابتن الألماني وجود موسوليني ، يتولى جهاز المراقبة مهمته بعناية فائقة) . ولكي يتأكد من أنه لم يخطىء في ظنه ، يلجأ سكورتزني إلى خدعة بمساعدة أحد معاونيه وهو الملازم فارغر ، فينزل هذا الأخير إلى جزيرة لامادالينا ، متنكراً بزي بحّار . وخلال مناقشة تجري في أحد النزول ، يعلن بلهجة بريئة : « أراهن بأن الدوتشي قد مات . فيعارضه الرأي بقّال من الجزيرة (يزود كل يوم فيللا فيبر بالخضار والفاكهة) ويدله على الدوتشي فيخسر البحّار الألماني المزيف رهانه (وقلبه يرقص فرحاً دون شك) . ويتمكن سكورتزني من رسم خطته . وبعد أن يوافق عليها هتلر ، يحدد ٢٨ آب موعداً لتنفيذ عملية تحرير موسوليني (وهي عبارة عن هجوم حقيقي للوحدات الألمانية على الجزيرة) . ولكن مرة جديدة أيضاً تفلت الطريدة من قبضة الألمان .

فقد فكرت السلطات الحذرة بطبيعتها ، وخاصة تلك المولجة حراسة موسوليني بحق أن تحليق الطائرة الألمانية فوق الجزيرة ينطوي على مفاجآت سيئة . وهكذا تقرر عملية نقل جديدة للسجين . وفي ٢٧ آب ،



مظليون المان في غران ساسو (GRAN SASSO).



موسوليني (MUSSOLINI) واوتو سكورتزني (OTTO SKORZENY) بعد تحرير الدوتشي (DUCE) من سجن في غران ساسو (GRAN SASSO).

أي عشية اليوم المحدد لهجوم سكورتزني بغية تحرير الدوتشي ، تغادر طائرة مائية تابعة للصليب الأحمر مياه جزيرة لامادالينا وعلى متنها موسوليني : أما وجهة السير فمجهولة بالطبع . وسرعان ما يتبين للملازم فارغر أن السجين لم يعد هناك (وكان سكورتزني شخصياً في الجزيرة ليدرس عن كثب بعض تفاصيل خطته) .

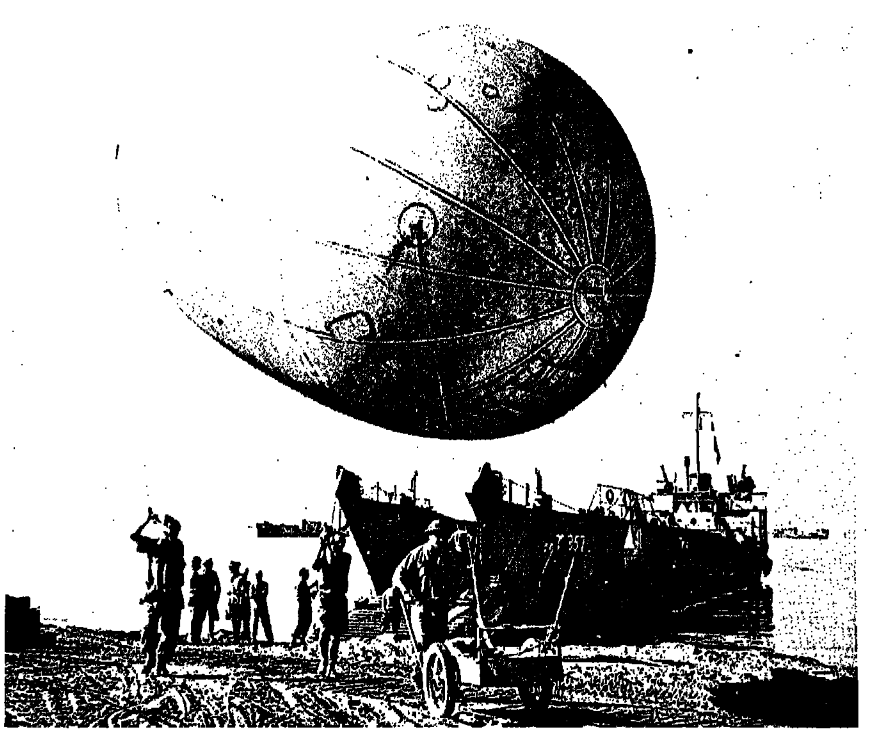
غير أن سكورتزني لا يستسلم بل يعيد حبك شباكه . وفي هذه المرة يتمثل الحظ بشخص هيربرت كابلر ، وهو ضابط كبير في المخابرات يعلم أن « الإجراءات الأمنية قد وضعت موضع التنفيذ » حول جران ساسو . فهذا الخبر قد يهم سكورتزني . وينطلق هذا الأخير في افتقاء هذا الأثر . الذي يبدو له صحيحاً . ففي هذه المنطقة توجد هضبة كامبو أمبراتوري ، وهي محطة تزلج مهمة لا يمكن الوصول إلى الفندق فيها إلا بواسطة القطار السلكي الذي ينطلق من أسيرجي ، إذاً فهو مكان يسهل الدفاع عنه ويصعب بلوغه ، تتوفر فيه كل الشروط الضرورية لإحتجاز شخصية بأهمية موسوليني . إنها مجرد فرضية ولكن يجدر التأكد من صحتها ـ فأي محاولة فاشلة أو أي خطأ في التقدير قد يكشفان ما يضمره الألمان وينوون فعله ، ويحملان السلطات الإيطالية على التنبه وإتخاذ إجراءات أكثر تشدداً لحراسة السجين . وقد ثبت لسكورتزني وشتودنت صحة افتراضاتهما من خلال الملازم الطبيب الألماني ليو كروتوف . فقد كلف هذا الأخير التوجه إلى كامبو أمبراتوري ليبحث في إمكانية إرسال جنود ألمان مصابين بالملاريا (حمى المستنقعات) لتمضية فترة نقاهة في المكان (إنها ، اقله الرواية التي تعطى للضابط الطبيب) . ولكنه لا يتمكن من إتمام مهمته لأنه حين يصل إلى قرية أسيرجي ليستقل القطار ، يمنعه بعض القنّاصة فجأة من ركوبه : ذلك أن منطقة جبل جران ساسو قد اعلنت « منطقة عسكرية » وبالتالي فيستحيل الصعود إليها وهذا ما كان سكورتزني يتحرق لمعرفته . فيعد خطة جريئة تلحظ هبوط عدة طائرات شراعية وحوالي مئة مظلي في الباحة الخلفية للفندق ، إنها عملية بالغة الخطورة بالنظر إلى وعورة الأرض وضيق « المدرج » بالنسبة لإقلاع الطائرات بعد إنجاز العملية .

ورغم آراء التقنيين المخالفة ، إذ يعتبرون العملية مجازفة كبرى إن لم تكن مستحيلة ، فإن سكورتزني يحصل على الإذن بتنفيذها . ونحو الساعة الواحدة من بعد ظهر ١٢ أيلول ، تقلع ١٢ طائرة المانية من مطار براتيكادي دي ماري ، وهي قرية صغيرة في مقاطعة روما . وتكون عملية الهبوط في كامبو أمبراتوري صعبة للغاية ولكنها بالنتيجة مرضية . فلا تدمر إلا طائرة واحدة ، في حين تصاب بعض الطائرات الأخرى بأضرار فادحة . وعلى الفور

يـركض سكورتـزني والمظليـون بـإتجـاه الفندق وسط الدهشة العامة . وما يزيد من حيرة القناصة الذين يتولون حـراسة الفندق وجود قائد القناصة ، سوليتي ، الذي اصطحبه معه سكورتزني ليشوّش أفكـار حـراس . وسرعـان مـا يسقط الفنـدق في أيـدي الألمـان دون أي ردة فعل من الإيطاليين .

يناشد سكـورتزني الكـولونيـل قائـد الحامية عدم الرد حقناً للدماء . فيؤخـذ بنصيحـة الضابط الألمـاني بحذافـيرها . فيستقل موسوليني مع سكورتزني طـائرة صغـيرة وصلت إلى كامبـو أمبـيراتـوري لهـذه الغاية . وتولى قيـادتهـا الكـابتن جـرلاخ ، الـطيـار الخـاص للجنـرال شتـودنت وأحد أبـطال سلاح الـطيران الألمـاني . ولكي يتمكن مـن الإقـلاع بـراكبيه (يـرى جـرلاخ أن وجـود سكـورتزني يتعدى طاقـة الطائـرة على التحمـل) ، يلجـأ جـرلاخ إلى منـاورة فـائقة الجـرأة ، فبينها يمسك المظليـون الألمان بالطائرة من ذنبها ، يدير الطيـار المحرك مستهلكاً قوته القصوى ، ولدى إعـطاء إشارة معينـة ، يفلت المظليـون الـطائرة فتقفـز إلى الامام نحـو الـوادي وتختفي للحـظة في الهوة لتعـود فـتـظهـر وهي ترتفع بعيداً في الجو .

وفي براتيكادي دي ماري حيث تحط الـطائـرة ، ينقـل مـوسـوليني عـلى متن طائرة هاينكل ـ ٣ إلى فيينا ، ومنها إلى ميونيخ حيث تكون زوجته في انتظاره . وفي ١٤ أيلول يلتقي الدوتشي الفوهـرر في راستنبورغ .



انزال الحلفاء في ساليرنو: جنود انكليز وقد جلبوا الى الشاطىء أحد المناطيد التي ستستخدم كحاجز خلال الغارات الجوية الالمانية.

أرونـديل ، بينها كتيبة من المشاة وعـدد من الـدبابـات الخفيفة ، وذلـك للقضاء أخيراً على المقاومة اليابانية .

غينيا الجديدة : تخلي القوات اليابـانية (وتتألف من ٧٥٠٠ رجل بالإضافـة إلى ما تبقى من الحامية التي كانت في جـزيرة سالاموا والتي شرذمتها المعارك) مواقعها في جـزيـرة لاي وتنكفىء نحـو الشـمال الغربي ، وذلك بعد أن هوجمت من الـبر ومن البحـر معـاً ، وبـاتت تعـاني من النقص في المؤن والذخائر بسبب الحصار الذي ضربه الحلفاء حولها . وبعد شهـر من السـير ، ستصـل إلى سيـو عـلى الساحل الشـمالي للجزيـرة قبالـة جزيـرة نيـو بـريتن ، فتتوجـه قـوات الفـرقتـين السـابعة والتـاسعـة الأوسـتراليـتين نحـو القاعدة التي هجرها اليابانيون وتحتلها .

١٧ أيلول :

الجزائر : تنشىء لجنة التحريـر الوطني الفـرنسيـة جمعيـة استشـاريـة تضم ٨٧ عضـواً : ٤٠ منـدوبـاً عن المقـاومـة الـداخلية و ١٢ عن المقـاومـة الخـارجيـة بـالإضافـة إلى نواب وأعضـاء من مجلس الشيوخ ومستشارين عامين سابقين .

الجبهـة السـوفيـاتيـة : يـدخـل السـوفيات إلى بـريانسـك التي اخـلاهـا الألمـان ، فتسلّم القيادة الألمـانيـة العليـا بالأمر الواقع وتقبل على مضض بخسـارة أراض شـاسعة وتعتـبر أنه يتـوجب عـلى القـوات الألمانيـة المسلحـة أن تتمكن من السيطرة على خط نهر الـدنيبر مهـما كلف الأمر .

الجبهـة الإيـطاليـة : يـزحف الفيلق

الإنكليزي الثالث عشر نحو خط بوتنزا اوليتا .

وفي جزيرة صقلية ، تتواصل هجمات وحدات الفيلق الأميركي السادس ضد التافيللا .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : تستمر المعارك في جزيرة أروندیل وفي جزيرة ساجيكارازا المجاورة وتنشط المدفعية بشكل مكثف .

وفي بورت موريسبي ، خلال مؤتمر للقيادات الحليفة ، يعلن الجنرال ماك آرثر ضرورة التأكد بأسرع ما يمكن من إقامة رأس جسر في جزيرة بوغانفيل لإنشاء قاعدة كبيرة يمكن أن يعهد إليها السيطرة على كل منطقة جنوبي غربي المحيط الهادىء والإنطلاق نحو منطقة وسط المحيط المذكور .

غينيا الجديدة : تنفيذاً لقرارات القيادة العليا لمنطقة جنوبي غربي المحيط الهادىء فإن الفرقة الأوسترالية التاسعة ستستخدم لإجراء إنزال ضخم في فينشهافن يحدد الثاني والعشرون من أيلول موعداً له . وستشكل فينشهافن ، الواقعة على طرف الجزيرة التي تقفل الجزء الشمالي من خليج هيون قاعدة متقدمة للطيران وللوحدات البحرية الخفيفة .

١٨ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تسترد القوات السوفياتية مركز السكك الحديدية في بافلوجراد جنوبي لوزوفايا .

الجبهة الإيطالية : يدخل الأميركيون التافيللا فيما تستولي الفرقة الأميركية الخامسة والأربعون (الفيلق السادس) على برسانو .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يتولى الجنرال النيوزيلاندي هـ . أي . باروكلو قيادة العمليات في جزيرة فيللا لافيللا كبديل عن الجنرال الأميركي ماك كلور ، ويعمل اللواء النيوزيلاندي الرابع عشر على تطويق العدو اثناء انسحابه . ولكن اليابانيين ينجحون أخيراً في الإفلات من الحصار ويغادرون الجزيرة . أما في جزيرة أروندیل ، فتنتشر قوات اميركية جديدة على قاعدة شبه جزيرة ستيما .

منطقة وسط المحيط الهادىء : تقوم طائرات اقلعت من حاملات اميركية بقصف جزر تاراوا وماكين وابيماما في جزر جيلبيرت .

١٩ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تقوم جبهة كالينين (بقيادة إيريمنكو) ، والجبهة الغربية (بقيادة سوكولوفسكي) ، بتحرير ايارتسيفو ودوكوفشينا مواصلتين





جنود روس أثناء هجوم في قطاع سمولنسك وبريانسك.

هجماتها ضد مجموعة الجيوش الألمانية الوسطى (بقيادة فون كلوج) فتهددان سمولنسك في غربي موسكو . وفي القطاع الجنوبي ، ينكفىء الألمان على نهر الدنيبر تاركين للسوفيات بريلوكي ، بيرياتين ، لوبني ، كورول ، وكرانوغراد .

الجبهة الإيطالية : تبلغ قوات الفيلق البريطاني الثالث عشر خط أوليتا بوتنزا ، فيحرق الألمان بوف في مقاطعة نشونيو ويقتلون ٣٢ مدنياً في عملية رد .

غينيا الجديدة : بعد معارك طاحنة ، تستولي وحدات أوسترالية على كاباييت وتصد هجمات مضادة يابانية جديدة .

٢٠ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تستولي القوات السوفياتية التابعة لجبهة كالينين على فيليج في شمالي غربي سمولنسك .

الجبهة الإيطالية : يوضع الفيلق الأميركي السادس (الجيش الخامس) بقيادة الجنرال جون ب لوكاس .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تكتشف الوحدات المقاتلة في جزيرة ساجيكارازا بالقرب من جزيرة أروندل ، أن اليابانيين قد أخلوا مواقعهم خلال الليل ورحلوا .

٢١ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تحرر القوات التابعة للجنرال روكوسوفسكي مدينة تشرنيغوف بين غومل وكييف التي دمّرها سلاح الجو الألماني عام ١٩٤١ .

الجبهة الإيطالية : يرسم الجنرال الكسندر خطط العمليات المستقبلية التي تلحظ اربع مراحل : « ١ » تعزيز المواقع على خط ساليرنو ـ باري ، « ٢ » غزو نابولي وفوجيا ، « ٣ » اجتياح روما ، « ٤ » احتمال شن هجوم على فلورانسا وأريزو .

ومن جهتهم ، ينهي الألمان إخلاء سردينيا ويتمركزون في كورسيكا .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في جزيرة أروندل ، يكتشف الأميركيون أن اليابانيين رحلوا بعد أن سقط لهم ٦٠٠ جندي للدفاع عن الجزيرة ، وتركوا ساجيكارازا والجزر الصغيرة المجاورة ، كما وأدخلت القوات الموجودة في ميكادو ـ جزر سليمان الوسطى ـ واحتشدت في الجزر الشمالية .

غينيا الجديدة : في جزيرة لاي ، يبحر لواء أوسترالي لإحتلال فينشهافن وينطلق لواء آخر من لاي بإتجاه خليج لانجماك ويباشر بنقل لواءين آخرين بطريق الجو من نادزاب إلى كاباييت لمطاردة الحامية اليابانية التي كانت في جزيرة ليه والتي تنكفىء على طول وادي مرخام .

٢٢ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يعلن الألمان إخلاء مدينة بولتافا في غربي كاركوف بعد أن أصبح الدفاع عنها متعذراً إزاء تقدم الجيش الروسي لجهة السهوب (بقيادة كونييف) . وقبل أن يغادر الألمان المدينة ، عمدوا إلى تدميرها كلياً .

سيفالونيا : تلقي قوات الفرقة الإيطالية آكي السلاح فيقتل الألمان ٥٠٠٠ جندي وضابط إيطالي كرد على الهدنة ، وإذا ما اضيف إليهم ١٢٠٠ جندي (زائد ٤٤٦ ضابطاً) سقطوا في المعركة و ٣٠٠٠ آخرين ابتلعتهم الأمواج مع سفن الشحن التي كانت تنقلهم إلى المعسكرات في المانيا ، يمكن أن نرفع إلى ٩٦٤٦ رجلاً عدد ضحايا المقاومة ضد الألمان . وقد وقعت مجزرة حقيقية إذ أن فرقة آكي قد ابيدت برمتها .

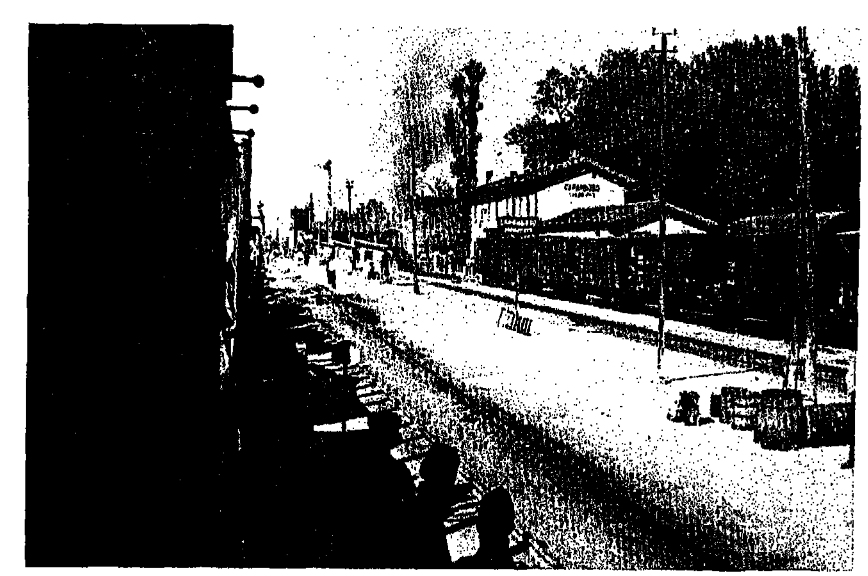
الجبهة الإيطالية : يتلقى الفيلق البريطاني العاشر (من الجيش الأميركي الخامس) الأمر بالزحف على نابولي ، في حين يتوجه الفيلق الأميركي السادس نحو خط أفيللينو ـ تيوورا ويستعد لمتابعة سيره بإتجاه بينفنتو . وفي القطاع الذي يتولى فيه الجيش الثامن القتال ، تصل من افريقيا الفرقة الهندية الثامنة .

تنزل عناصر الفرقة الثامنة والسبعين واللواء المدرع الرابع بالقرب من باري على أن تواصل سيرها نحو فوجيا .

المحيط الهادىء : يطلب الأميرال هالسيه إلى اللواء البحري ويلكنسون (الذي سيتولى قيادة قوات الإنزال) إعداد الخطة المفضلة لإجتياح جزر

سكان مدينة بولتافا

وقد احتشدوا ليحيّوا بحماس فائق دخول وحدات الجيش الأحمر الى مدينتهم في ٢٣ ايلول ١٩٤٣ .



في محطة ساراجيفو (SARAJEVO) (يوغوسلافيا)، قطار يقل جنوداً ايطاليين أسرهم الالمان عقب اعلان الهدنة ينقلون الى معسكرات الاعتقال في المانيا.

سليمان الشمالية . وسيقرر فيها بعد احتلال جزر تريزيي وخليج الأمبراطورة أوغوستا في جزيرة بوغانفيل .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : تصدر قيادة هذا القطاع التابعة للجنرال ماك آرثر توجيهاتها بشأن عملية « ديكستريتي » أي الإنزال في رأس غلوستر في الطرف الغربي من جزيرة نيو بريتن . وفي الطرف الآخر من الجزيرة توجد قاعدة رابول اليابانية المهمة جداً . ويشارك في العملية مظليون وقوات محمولة جواً ، أما موعدها ، فيحدد في ٢٠ تشرين الثاني إلا أنها سترجأ لاحقاً إلى ٢٦ كانون الأول .

غينيا الجديدة : تقوم قوة برمائية مؤلفة من مطاردات ناسفات ومن سفن إنزال يقودها اللواء البحري الأميركي باربيه ، بإنزال اللواء العشرين من الفرقة الأوسترالية التاسعة عند مصب نهر سونغ على مسافة ١٠ كلم شمالي فينشهافن ، وذلك في ساعات الصباح الأولى وبعد تمهيد بالمدفعية البحرية ، وكان اليابانيون قد حاولوا شن هجوم جوي على القافلة في البحر ولكن طائرات الحلفاء صدتهم وتولت تأمين الحماية لعملية الإنزال ومن ثم لعملية الزحف نحو فينشهافن .

٢٣ أيلول :

إيطاليا : بعد أن غدا مجرّد لعبة بين أيدي هتلر ، يعلن موسوليني في سالو « الجمهورية الإشتراكية الإيطالية » بتشكيل حكومة فاشية جديدة تبسط سلطتها على الأراضي الإيطالية التي يحتلها الألمان ، بيد أنه يتعين على إيطاليا وضع مدينة تريست ومقاطعة إيستريا والترانتان هو أديغ تحت الإدارة المباشرة لألمانيا .

يباشر الجيش الأميركي الخامس زحفاً عاماً نحو الشمال : فيشن الفيلق الإنكليزي العاشر هجوماً نحو نوتشيرا - باغاني ، وعلى طريق ساليرنو - سان سافرينو . ولكن الرد الألماني العنيف يعيق تقدمه كثيراً .

من جهتها تطرد قوات الجيش الثامن التابع للجنرال مونتغمري الألمان من ألتامورا وتحتل المدينة .

الجبهة السوفياتية : تدخل القوات التابعة للجنرال كونييف إلى مدينة بولتافا التي اخلاها الألمان وتواصل تقدمها نحو الغرب بإتجاه كريمنتشوغ .

غينيا الجديدة : يزحف اللواء الأوسترالي العشرون الذي أنزل قبل يوم بالقرب من فينشهافن على هذه الأخيرة ، فيستولي على المطار ويبلغ ضفاف نهر البوني حيث أقام اليابانيون خط دفاع متين .

٢٤ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تدور معارك طاحنة على مقربة من سمولنسك وروسلافل اللتين تعلن القيادة الألمانية إخلاءهما .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : تحط أولى طائرات الحلفاء في مطار جزيرة فيللا لافيللا .

غينيا الجديدة : تحرز الطائرات اليابانية بعض النجاح في مهاجمة سفن تابعة للحلفاء تنقل تعزيزات لرأس الجسر الذي أقيم في فينشهافن ، ويخرق اللواء الأوسترالي العشرون الخطوط اليابانية على نهر بوني وفي شمال فينشهافن .

٢٥ أيلول :

الجبهة السوفياتية : معارك طاحنة في جوار سمولنسك وروزلافل حيث يعلن



على حافة حفرة أقدم جنديان المانيان على اعدام أسيرين اعتقلا خلال عملية التمشيط وقد تمّت عملية الاعدام بواسطة مسدس صوّب على مؤخرة رأس الضحيتين.

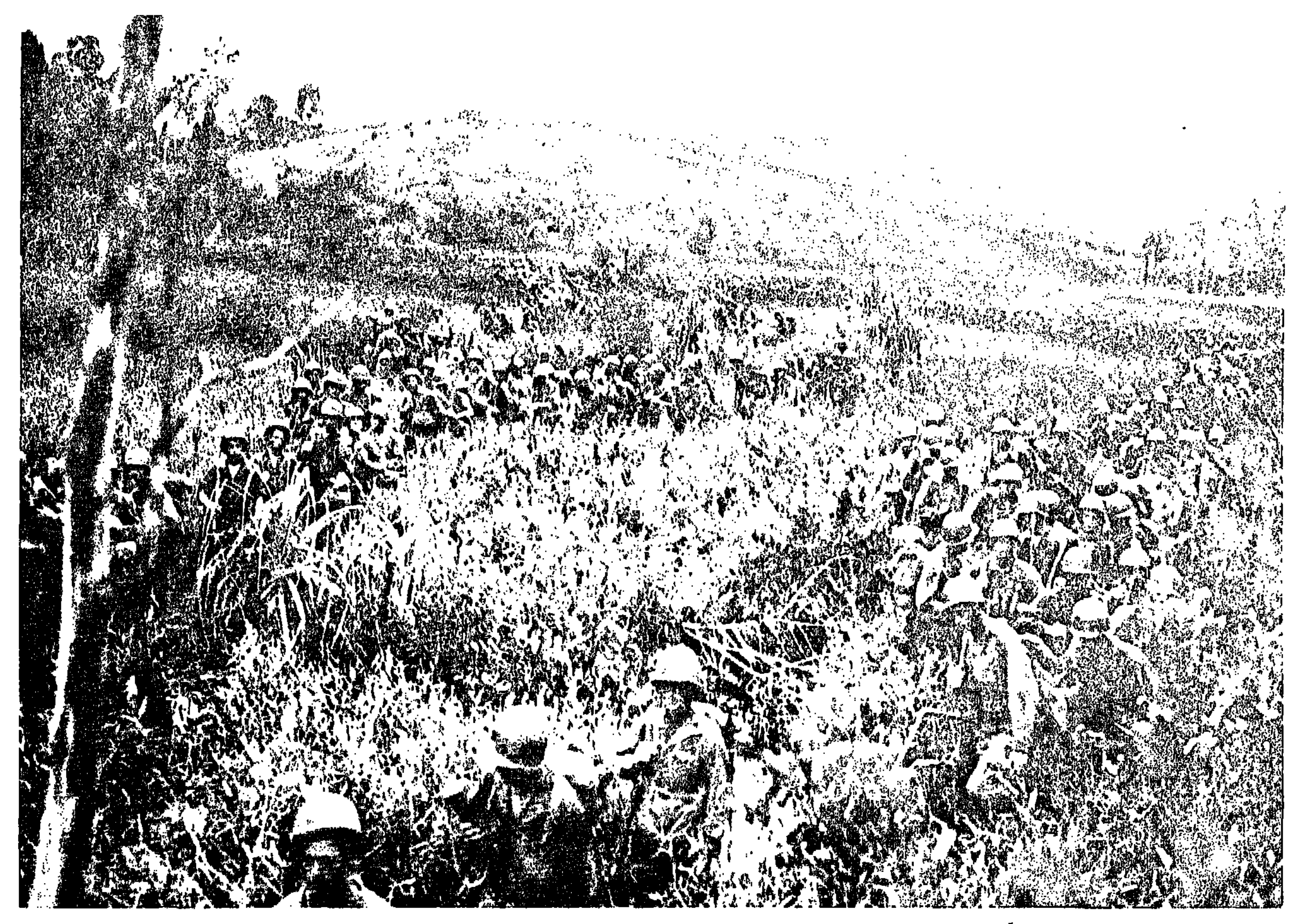
الألمان الإنسحاب .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : أول هبوط لطائرات الحلفاء في مطار فيللا لافيللا .

غينيا الجديدة : طائرات يابانية تهاجم سفناً حليفة تنقل مؤناً إلى رأس جسر فينشهافن ، وتحقق بعض النجاح . الفرقة الأوسترالية العشرون تدحر الخطوط اليابانية على بومي وفي شمالي فينشهافن .

٢٦ أيلول :

الجبهة الإيطالية : يواصل الفيلق البريطاني العاشر هجماته مستهدفاً سهل نابولي . وتستولي دوريات من الفيلق البريطاني الثالث عشر (الجيش الثامن



أرتال من المشاة الاميركيين تتوغّل داخل غينيا الجديدة.

التابع للجنرال مونتغمري) على كانوزا .

غينيا الجديدة : تشن القوات اليابانية هجمات مضادة عنيفة ضد الأوستراليين في قطاع فينشهافن ولكنها لا تنجح في صدهم .

٢٧ أيلول :

الجبهة السوفياتية : في ألكوبان يحتل السوفيات الضفة الشمالية من النهر الذي يحمل الإسم نفسه ويستولون على مدينة تمريوك (الواقعة على بحر أزوف) في شبه جزيرة تمان ، مقلصين إلى أدنى حد رأس الجسر الذي أقامه الجيش الألماني السابع عشر .

إيطاليا : ينتفض سكان نابولي ضد الألمان الذين عاثوا فساداً في المدينة ناهبين المحلات ومصادرين وسائل النقل العامة ومداهمين آلاف السكان لسوقهم إلى العمل الإجباري (السخرة) . وعصر اليوم نفسه ، يقدم الألمان على عملية نهب جديدة لأحد المحلات الكبرى في شارع روما مما يثير حفيظة بعض الزبائن في داخل المحل فيطلقون النار على الألمان الذين بدورهم اطلقوا النار لتغطية انسحابهم من المحل وتسببوا بمقتل أحد المارة في الشارع . وتأتي هذه الحادثة لتصب الزيت على النار . وسرعان ما تعم المعارك المدينة بأسرها ويروح مئات الرماة يطلقون النار على الألمان من خلف النوافذ ومن سطوح الأبنية .

في برنديزي ، يلتقي ممثلو الحلفاء وهم الجنرالات والتربديل سميث وماك ميلان ومورفي المندوبين الإيطاليين بادوغليو وامبروزيو واكواورون للتحضير للقاء رئيس الحكومة الإيطالية الماريشال بادوغليو بالجنرال إيزنهاور في مالطا من أجل توقيع « الهدنة الطويلة » .

من جهة ثانية تدخل قوات الجيش الإنكليزي الثامن التابع للجنرال مونتغمري إلى فوجيا فتحتل المطار وهو الهدف الرئيسي للقوات الحليفة .

المانيا : تقصف القوة الجوية الأميركية الثامنة مدينة أمدن .

٢٨ أيلول :

إيطاليا : في مدينة نابولي ، تنشأ الجبهة الثورية الوحيدة وهي هيئة رسمية تمسك بزمام الفتنة ، فيكون مقرها في مدرسة سانازورو الثانوية وتعهد قيادتها إلى انطونيو تارسيا وهو عامل في السبعين من عمره ، وتستمر المعارك تحت المطر الغزير ، فيطلق الكولونيل شول في وجه المتمردين دبابات التايغر على أمل قمع الثورة ، ولكن المتمردين يتمكنون من أعطاب ثماني دبابات وإحراقها قاطعين بذلك الطريق على تلك التي تتبعها ، ألا إنهم يتكبدون خسائر فادحة وتقام المتاريس ويحتدم القتال .

الجبهة الإيطالية : في قطاع الجيش الأميركي الخامس ، يستأنف الفيلق البريطاني العاشر والفيلق الأميركي السادس هجماتهما بإتجاه نابولي وأفيللينو ، ويزحف اللواء المدرع الثالث والعشرون بإتجاه كاستيللاماري دي ستابيا فيما تستولي قوات المغاوير الأميركية على سالاكونسيليا .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : في ليل ٢٨ إلى ٢٩ أيلول يبدأ اليابانيون بإخلاء جزيرة كولومبانغارا التي امست قواعدها غير قابلة للإستعمال من جرّاء استراتيجيته « قفزة الضفدعة » التي اعتمدها الأميركيون .

٢٩ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تجتاز قوات الجنرال كونييف (جبهة السهوب) نهر الدنيبر إلى كريمنشوغ وتستولي على هذه المدينة . وهكذا يصبح خط الدنيبر الحيوي بدوره على وشك السقوط في أيدي السوفيات . ومن جهتها ، يزحف الجنرالان روكوسوفسكي وفاتوتين بقواتهما على مدينة كييف .

إيطاليا : في مدينة نابولي ، تتواصل المعارك الطاحنة بين السكان المتمردين والقوات الألمانية . ويشهد حي ساحة كاريتا اعنف الإشتباكات في فندقي اونيفرسو وبولونيا في ملعب فوميرو الرياضي حيث تحتشد جيوب المقاومة الألمانية . ويتعرض فندق بارتشو ، وهو المقر العام للكولونيل شول للهجوم مرات عديدة ، فيرد الألمان بدبابات التايغر التي تنجح في إقتحام وسط المدينة . وخلال الليل ، يلتقي الكولونيل شول « كابتن » المتمردين ستيمولو للتفاوض معه بشأن هدنة ستدخل حيّز التنفيذ في ٣٠ أيلول في تمام الساعة السابعة مساء .

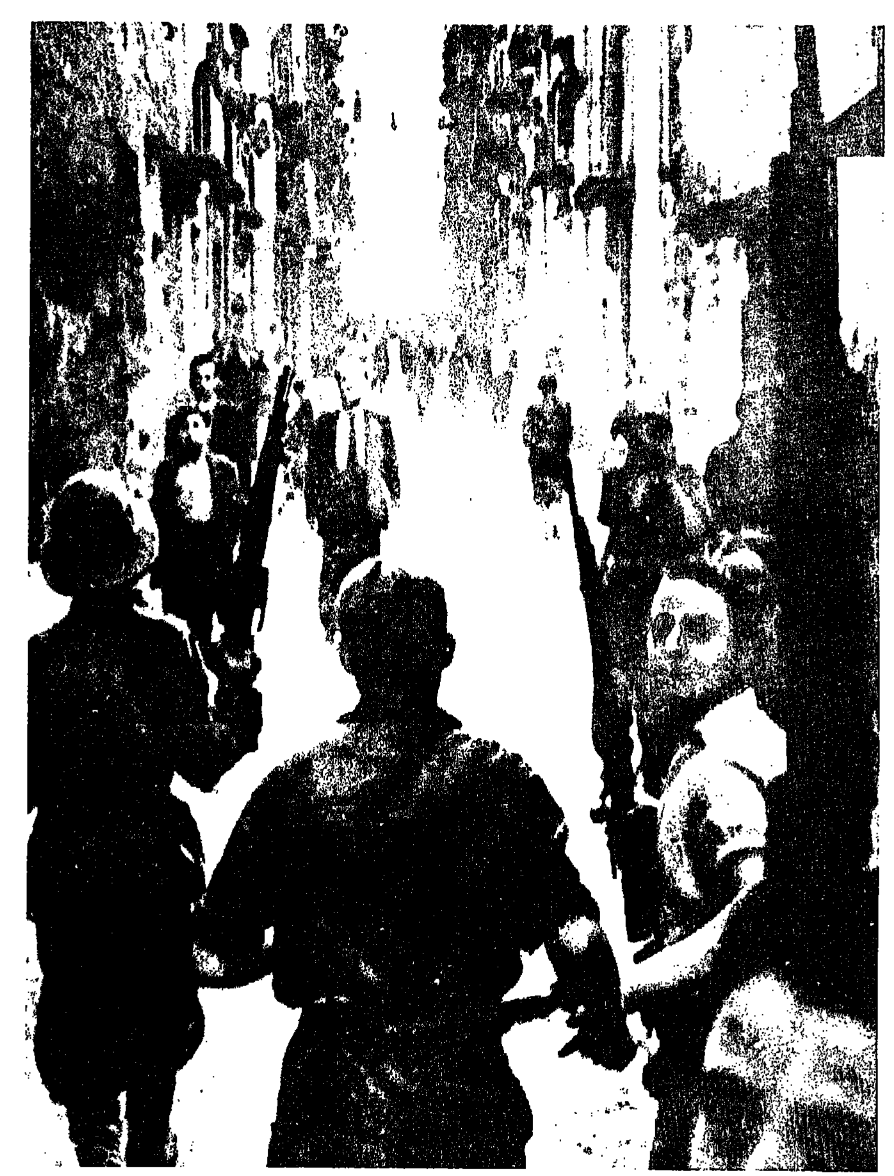
الجبهة الإيطالية : يوقع الجنرال إيزنهاور والماريشال بادوغليو على « الهدنة الطويلة » .

يصدر الجنرال الكسندر تعليماته بشأن العمليات المستقبلية ، فتلحظ مرحلتين : الأولى تتعلق بإجتياح مدينة نابولي وتحريك الجبهة على خط سيسًا - اورنشا - فينافرو - إيزيرينا - كاستبلينيانو - بيفيرنو - تيرمولي . أما المرحلة الثانية فتلحظ التقدم على خط تشيفيتافيكيا - تيرني - فيسو - سان بينيديتوديل ترونتو .

وفي منطقة عمليات الفيلق الأميركي السادس ، تتوجه وحدات من الفرقة الثالثة نحو أفيللينو وتنقضّ خلال الليل على المدينة .



في قطاع تيرمولي (TERMOLI) (كامبو باسو CAMPOBASSO) تخلي دورية للصليب الأحمر جريحاً من احدى الوحدات الكندية.



مدنيون مسلّحون في أحد شوارع مدينة نابولي أثناء الانتفاضة التي شهدتها المدينة ضد المحتل الالماني.

الصين : يعلن الجنرال ستيلويل « البرنامج من أجل الصين » الذي يوصي فيه بإعادة تشكيل ٥٠ فرقة من الجيش القومي بمساعدة الأميركيين .

٣٠ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تعلن الحكومة السوفياتية رسمياً أن الجيش الأحمر يزحف في أوكرانيا على مدينة كييف ، وفي بييلوروسيا على فينبسك ، غومل وموغيليف . وقد شهد شهر أيلول تحرير أراض شاسعة . وفي الشهر التالي ، سيتم عبور نهر الدنيبر بقوة ضخمة وسيشهد هذا التحرير مقاومة ألمانية متصلبة .

الجبهة الإيطالية : رغم الهدنة التي وقّعها خلال الليل كل من الكولونيل شول والكابتن ستيمولو ، فإن المعارك تتواصل على أشدها في نابولي ، ويعلم بأن الحلفاء قد ابلغوا البنايات الأولى في جنوبي المدينة .

يجتاز الفيلق الإنكليزي الخامس (الجيش الأميركي الخامس) بركان الفيزوف وتسقط أفيللينو في أيدي قوات الفيلق الأميركي الستين (الجيش الأميركي الخامس) .

أول تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في الأسبوع الأول من تشرين الأول ، تقوم الجبهة الوسطى وجبهة السهوب والجبهة الجنوبية الغربية السوفياتية بالضغط بشدة على مجموعتي الجيوش الوسطى والجنوبية عند منعطف نهر الدنيبر متوصلة إلى خرق الممر وإقامة رؤوس جسر صغيرة على مقربة من كييف وكريمنتشوغ ودنيبر وبتروفسك .

الجبهة الإيطالية : في الصباح ، تدخل قوات الكينغز دراجون جاردس من الفيلق البريطاني العاشر إلى نابولي دون أن تجابه أية مقاومة . ويحتل الفيلق البريطاني الثالث عشر (الجيش الثامن) مطارات فوجيا ويتوجه نحو خط فينكياتوفرو ـ تيرمولي : فتتبع الفرقة الثامنة والسبعون الطريق الساحلية فيما تسلك الفرقة الكندية الأولى الطريق الداخلية عبر الجبال .

النمسا : تلقي قاذفات الحلفاء ١٨٧ طناً من القنابل على مدينة فيينا .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يبلغ الأميرال هالسي إلى الجنرال ماك آرثر قراره القاضي بإجراء إنزال في خليج الأمبراطورة أوغوستا في جزيرة بوغانفيل ، فيحظى بتأكيد مفاده أن المساندة الجوية القصوى ستوفر له من قبل قوات جنوبي غربي المحيط الهادىء .

غينيا الجديدة : يجدد الأوستراليون هجماتهم على فينشهافن، مكبدين اليابانيين خسائر جسيمة .

٢ تشرين الأول :

الجزائر : تقرر اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني أن رئيسها سينتخب ، أما القائد الأعلى فيعين بموجب مرسوم .

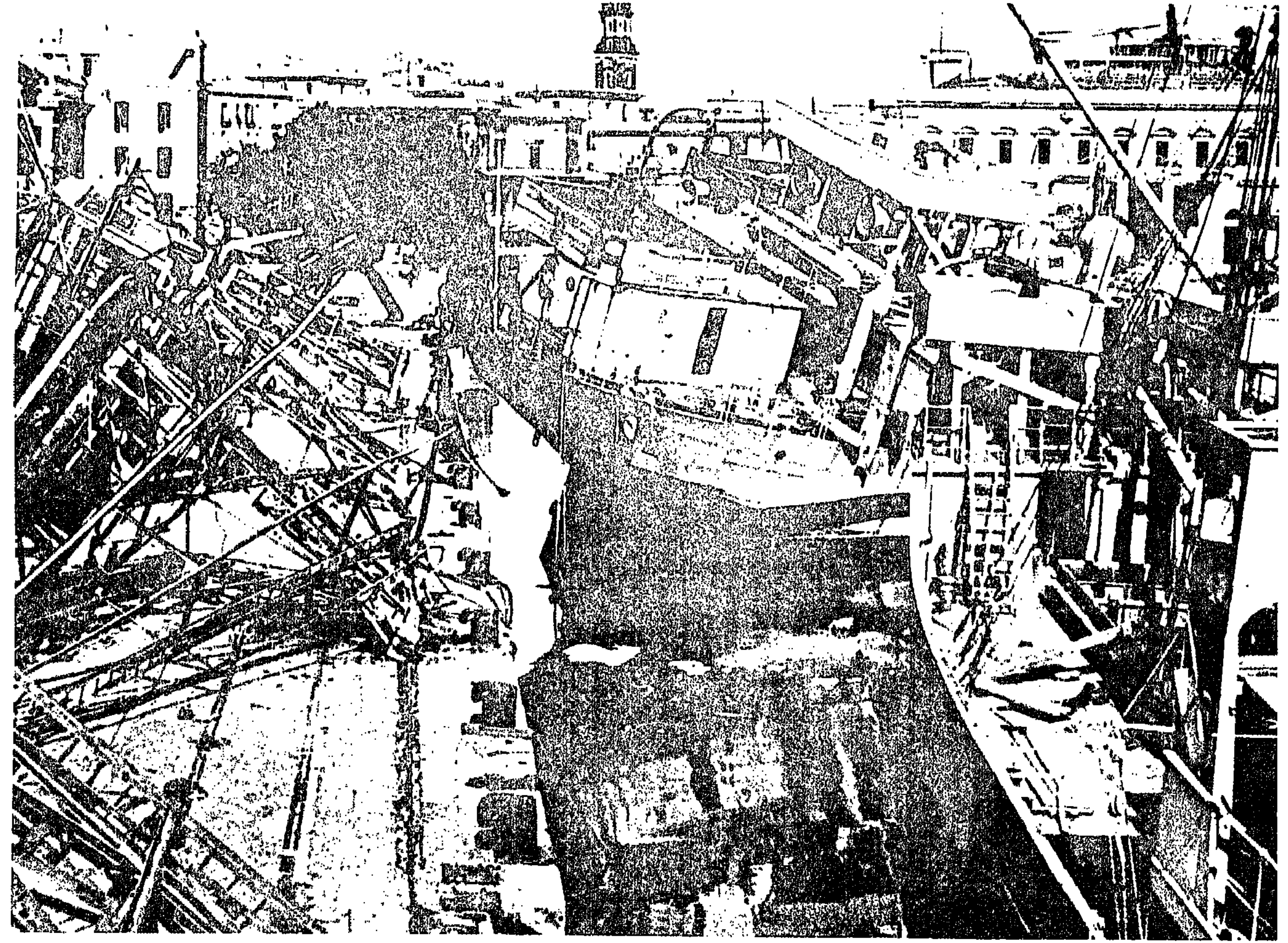
الجبهة الإيطالية : في قطاع الفيلق الأميركي السادس ، تتوجه الفرقة الثالثة نحو نهر فولتورنو فيما تتحرك الفرقتان الرابعة والثلاثون والخامسة والأربعون نحو مفرق طرق هام في بينيفينو سالكة محورين مختلفين .

وخلال الليل يجري إنزال قوات كوماندوس حليفة بالقرب من تيرمولي فتستولي على المرفأ والمدينة وسرعان ما تنضم إليها الفرقة الإنكليزية الثامنة والسبعون التي تتجه شمالاً سالكة الطريق الساحلية وتقيم رأس جسر على الضفة الثانية من نهر بيفيرنو .

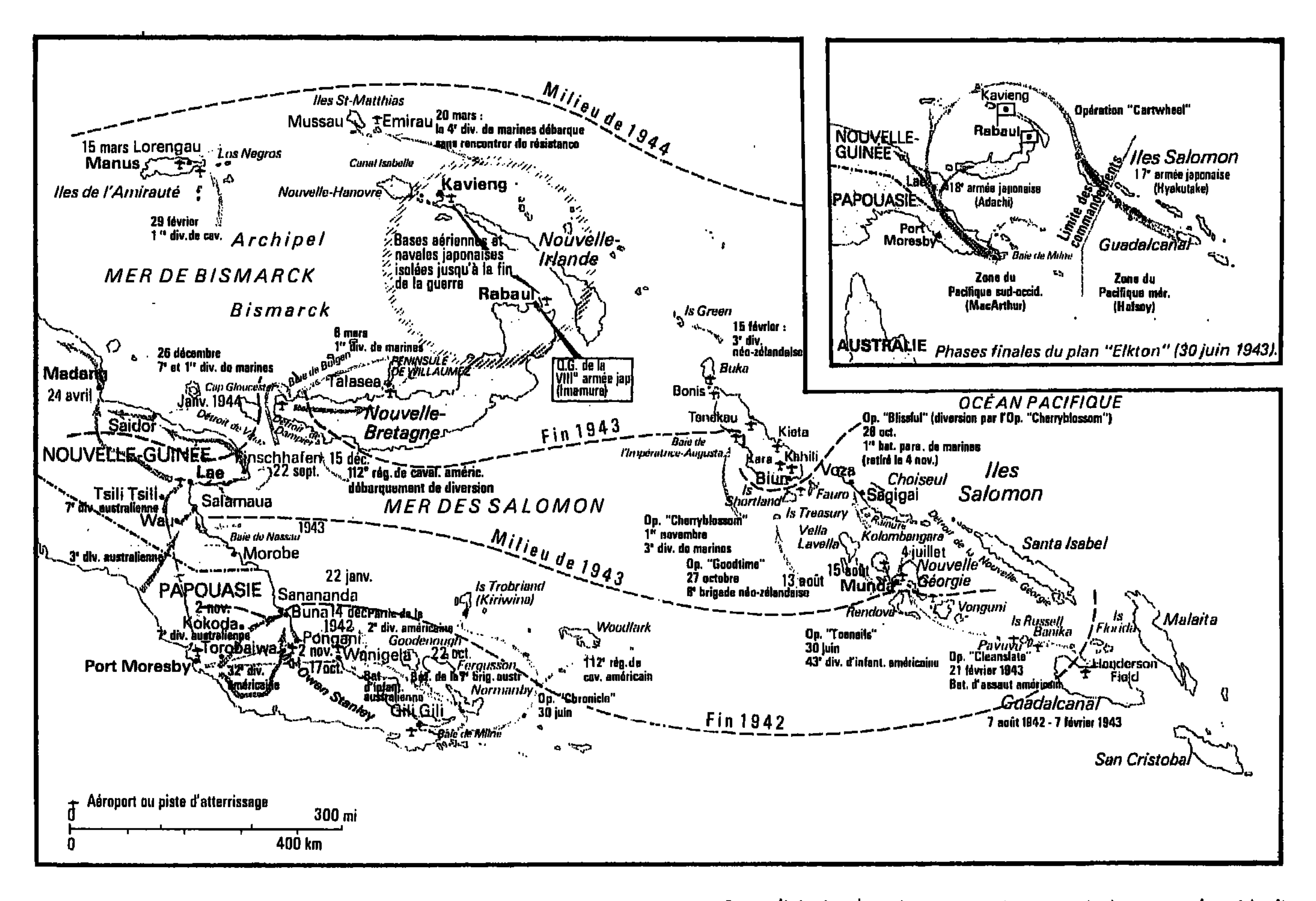
وسط المحيط الهادىء : الفرقة الأميركية السابعة والعشرون التي كان من المفترض أن تكون على أهبة الإستعداد لإجتياح جزيرة نورو تتلقى الأمر بإعداد الخطط الرامية إلى احتلال هدف جديد (اقترحه اللواء البحري سبرووانس على الأميرال نيميتز) ألا وهو جزيرة ماكين الصغيرة في جزر جيلبرت .

جزر سليمان : في ليل ٢ إلى ٣ تشرين الأول ، ينهي اليابانيون إخلاء حاميتهم في جزيرة كولومبانغارا (تضم ٩٤٠٠ رجل) رغم تدخل البحرية والطيران الأميركيين .

غينيا الجديدة : بعد معارك طاحنة يسيطر اللواء الأوسترالي العشرون على مرفأ فينشهافن وقريتها ، ملتقياً مع اللواء الثاني عشر الذي وصل في تلك الأثناء آتياً من جزيرة لاي ، غير أن اليابانيين يحتفظون مع ذلك بمركزي مقاومة



هذه الصورة لأحد حواجز الأمواج في مرفأ نابولي تعطي فكرة عن الأضرار الفادحة التي خلّفها قصف الحلفاء على المدينة خلال الأيام التي سبقت الاحتلال.



العمليات في جزر سليمان (جزيرة نيو جورجيا) وفي غينيا الجديدة.

يشرفان على المرفأ .

٣ تشرين الأول :

الجبهة الإيطالية : في قطاع الفيلق السادس ، تستولي الفرقة الرابعة والثلاثون وفوج المشاة الثالث والثلاثون بعد المائة على بينيفينيتو ويقيمان رأس جسر على الضفة الأخرى من نهر كالوري .

في قطاع تيرمولي ، يرسل الألمان الفرقة المدرعة السادسة عشرة التي كانت تقاتل عند نهر فولتورنو كإمداد لقواتهم لمحاولة صد الإنكليز ودفعهم إلى ما وراء نهر بيفيرنو ، فتدور معركة عنيفة جداً . وفي الليل ، ينزل لواء من الفرقة الثامنة والسبعين في القطاع الذي أقيم فيه رأس الجسر الإنكليزي . وفي هذه الأثناء تصبح الفرقة الكندية الأولى التي تضايقها وعورة الطريق على مسافة ٢٠ كيلومتراً من فينكياتورو ، وعند نهر فولتورنو ، تستبدل الفرقة المدرعة الألمانية السادسة عشرة بالفرقة الثالثة .

البحر الأبيض المتوسط : يجري الألمان إنزالاً في جزيرة كوس التي يحتلها البريطانيون .

٤ تشرين الأول :

الجبهة الإيطالية : ايزنهاور والكسندر يتوقعان دخول القوات الحليفة إلى روما قبل نهاية الشهر . وبعد أن كان الجنرال ايزنهاور قد قرر نقل مقر القيادة العليا من مدينة الجزائر إلى نابولي ، يعود فيقرر التريث إلى حين يتمكن من « التمركز مباشرة في روما » .

كورسيكا : تستولي القوات الفرنسية على باستيا بمساندة الوحدات الإيطالية . وبذلك تصبح الجزيرة بأسرها تحت سيطرة الحلفاء .

البحر الأبيض المتوسط : تطرد القوات الألمانية التي انزلت في جزيرة كوس الحامية البريطانية . يشار إلى أن خسارة هذه الجزيرة هي خسارة كبيرة للحلفاء في بحر إيجه لأن الجزيرة

المذكورة تشكل خطراً كبيراً على ليروس وساموس .

٥ تشرين الأول :

الجبهة الإيطالية : على الساحل الأدرياتيكي حيث يقاتل الفيلق الثالث عشر من الجيش البريطاني الثامن ، تتواصل المعركة حول رأس الجسر المقام على نهر بيفورنو بالقرب من تيرمولي .

المحيط الهادىء : تتولى قوة بحرية اميركية (مؤلفة من ٦ حاملات طائرات و ٧ طرادات و ٢٤ مطاردة ناسفات وسفينة مساعدة) بأمرة اللواء البحري أ . أي مونتغمري قصف جزيرة ويك بحراً وجواً (وهي الجزيرة التي اطلق عليها الأميرال كاجيوكا في ٢٣ كانون الأول ١٩٤١ اثناء تسلمها رسمياً ، اسم « جزيرة العصافير ») ويتجدد الهجوم العنيف جداً في اليوم التالي .

تصدر عن قيادة منطقة المحيط الهادىء (الأميرال نيميتز) التوجيهات المتعلقة بهجوم وشيك الحصول في وسط المحيط الهادىء . وتولى اللواء البحري سبروونس مهمة قيادة عملية اجتياح جزر ماكين ، تاراوا وأباماما في جزر جيلبرت ومساندة قوة الإنزال بشتى الوسائل وشلّ القواعد اليابانية في جزر المارشال ونورو خلال العملية التي حددت ١٩ تشرين الثاني موعداً لها ، ثم ارجئت إلى ٢٠ منه .

٦ تشرين الأول :

الجبهة الإيطالية : يبلغ الجيش الأميركي الخامس الضفة الجنوبية من نهر فولتورنو ، منفذاً بذلك بنجاح مرحلة جديدة من التقدم على طول شبه الجزيرة



جنود حلفاء على شاطىء احدى جزر سليمان بعد انزالهم.

الإيطالية . ومن جهتها تحتل قوات من الفرقة البريطانية العاشرة ، تابعة للجيش الأميركي الخامس كابو .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يمكن اعتبار اجتياح الأميركيين لجزر سليمان الوسطى أمراً واقعاً حين تنزل وحدات الفرقة الخامسة والعشرين في جزيرة كولومبانغارا دون أن تصطدم بأي مقاومة ، بعد أن أخلاها اليابانيون وبغض النظر عن جزيرة فيللا لافيللا التي لم ينته احتلالها بعد ، فإن الحملة قد كلّفت الأميركيين ١١٠٠ قتيل وحوالي ٤٠٠٠ جريح ، في حين سقط لليابانيين ٢٤٨٣ قتيلاً (حسب الأميركيين) . وبات الآن بتصرف الحلفاء اربعة مطارات (موندا ، باراكوما ، سيجي وأوندونغا) تؤهل طائراتهم للتدخّل منها ضد الهدف المقبل وهو جزيرة بوغانفيل .

معركة جزيرة فيللا لافيللا : في ليل ٦ إلى ٧ تشرين الأول ، تعترض ثلاث مطاردات ناسفات اميركية يقودها الكومندان وولكر مجموعة سفن يابانية تضم تسع مطاردات بقيادة اللواء البحري ماتسوجي إيجوين تنقل ٦٠٠٠ رجل تمّ إخلاؤهم من فيللا لافيللا ، فتدور معركة طاحنة بالناسفات (الطوربيد) ، خسر فيها اليابانيون مطاردة ناسفة واحدة والأميركيون مطاردة نسافات في حين تصاب الأخرى بأضرار من جراء حادث صدم والثانية تصاب بنسيفة (طوربيد) .

غينيا الجديدة : تستولي عناصر من الفرقة الأوسترالية السابعة بسهولة غير منتظرة على موقع دومبو حيث يقام مدرج للمطارادت .

جزيرة نيو بريتن : تنزل عناصر استطلاع اميركية سراً بالقرب من رأس

غلوسستر ، فتستكشف المنطقة التي اختيرت للإنزال المقبل .

٧ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، يحتل السوفيات نيفل ، وهي مركز خطوط حديدية في شمال فيتسبك . وعلى كل الجبهة ، تتصعد المقاومة الألمانية وتتصلب ، الأمر الذي أدى إلى الحد من التقدم السوفياتي بشكل ملحوظ .

الجبهة الإيطالية : يباشر الجيش الأميركي الخامس استعداداته لمهاجمة خط نهر فولتورنو ، ويحدد موعد العملية في ليل ٩ إلى ١٠ تشرين الأول (ولكنها ترجأ إلى ليل ٢ إلى ٣) .

في هذا الوقت ، تعزز القوات مواقعها على الضفة الجنوبية من النهر . أما في القطاع الشرقي حيث يوجد الفيلق البريطاني الثالث عشر ، فينزل لواء آخر من الفرقة الثامنة والسبعين في رأس الجسر المقام على نهر بيفيرنو ، فيما ينكفىء الألمان إلى ما وراء نهر ترينو .

٨ تشرين الأول :

المانيا : تشن ٣٥٧ قاذفة تابعة للفرقة الجوية الأميركية الثامنة هجوماً مركزاً على مدينتي بريمن وفيجيساك ولكنها تتكبد خسائر جسيمة .

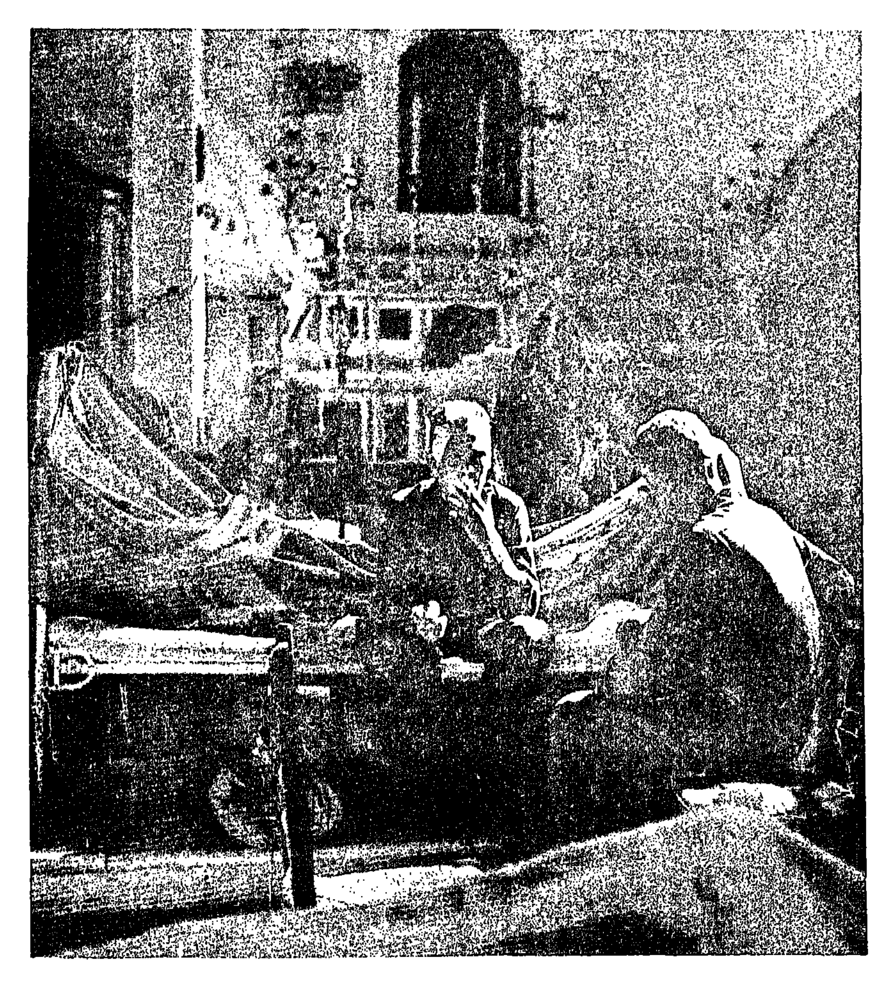
كورسيكا : الجنرال ديغول يتوجه إلى أجاكيو .

٩ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : تصفّى جبهة القوقاز (الكوكاز) الشمالي بقيادة بتروف المقاومة الألمانية في شبه جزيرة تامان بين



سكان أصليون من غينيا الجديدة يتعاونون مع الأميركيين.



في جنوب مدينة نابولي، كنيسة حوّلها الحلفاء الى مستوصف.

البحر الأسود وبحر أزوف . ويكون الجيش الألماني السابع عشر قد وصل إلى القرم في مجموعات صغيرة .

١٠ تشرين الأول :

* * *

١١ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : تشد قوات جبهة بريانسك (التابعة للجنرال بوبوف) الطوق حول مدينة غومل ، وتتمكن من احتلال أحد أحيائها . غير أن المقاومة الألمانية أظهرت شراسة بالغة .

١٢ تشرين الأول :

المحيط الهادىء ـ جزيرة نيو بريتن : يصبح بإمكان القوة الجوية الأميركية الخامسة التي تسيطر على المطارات في جزر سليمان الوسطى وعلى مطارات جزيرتي موندا وباراكوما ، شن هجوم إستراتيجي لعزل ارخبيل بسمارك وشلّه وخاصة القاعدة اليابانية الهامة جداً في رابول . فتقصف ٣٤٩ طائرة المرسى والمطارات والمنشآت العسكرية اليابانية مخلّفة أضراراً بالغة ، كما تغرق ٤ سفن نقل وسفينة خفر وتصيب ٣ مطاردات ناسفات و٣ غواصات وناقلة نفط وسفينة مساعدة مما يفاجىء القيادات اليابانية ويدب الحيرة فيها .

فرنسا : يحال ٤٧ عضواً من حركة كومبا (نضال) أمام محكمة المانية بعد أن اعتقلوا في شهر شباط ١٩٤٢ ، وسيحكم على ٢٣ منهم بالإعدام : ١٧ رجل و٦ نساء .

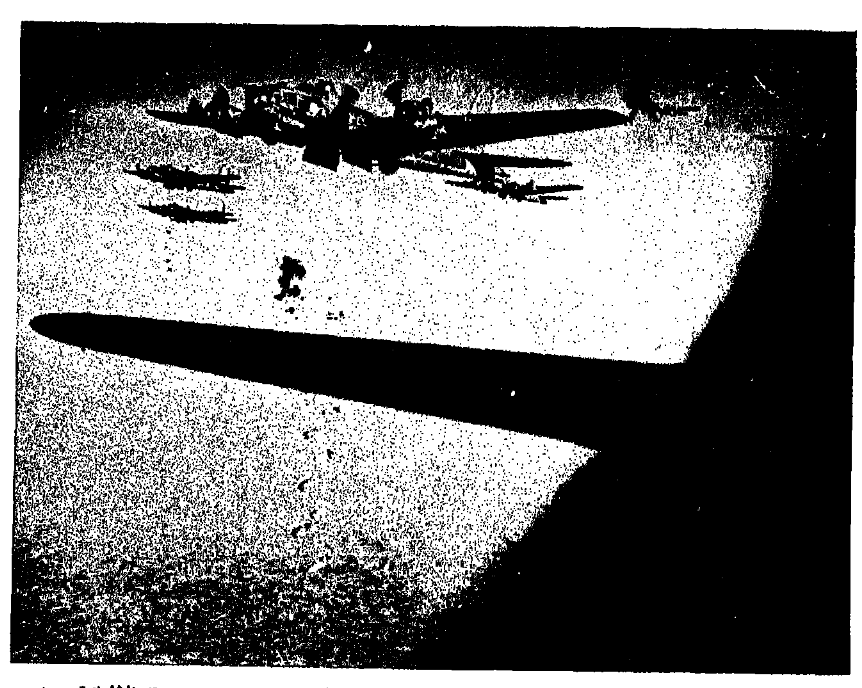
الجبهة الإيطالية : في ليل ١٢ إلى ١٣ ، تشن قوات الجيش الأميركي الخامس هجماتها ضد الألمان على نهر فولتورنو وهلى جبهة يبلغ طولها حوالي ٦٠ كيلومتراً .

١٣ تشرين الأول :

مدريد : يسلم سفير إيطاليا إلى سفير المانيا وثيقة صادرة عن حكومة بادوغليو يعلن فيها الحرب على المانيا .

الجبهة الإيطالية : تتمكن وحدات من الجيش الأميركي الخامس من إقامة رأس جسر على الضفة الشمالية من نهر فولتورنو . ولكن تحرّك القوات يتعرقل بسبب الأمطار الغزيرة وغير المنقطعة التي حوّلت الأرض إلى مستنقع .

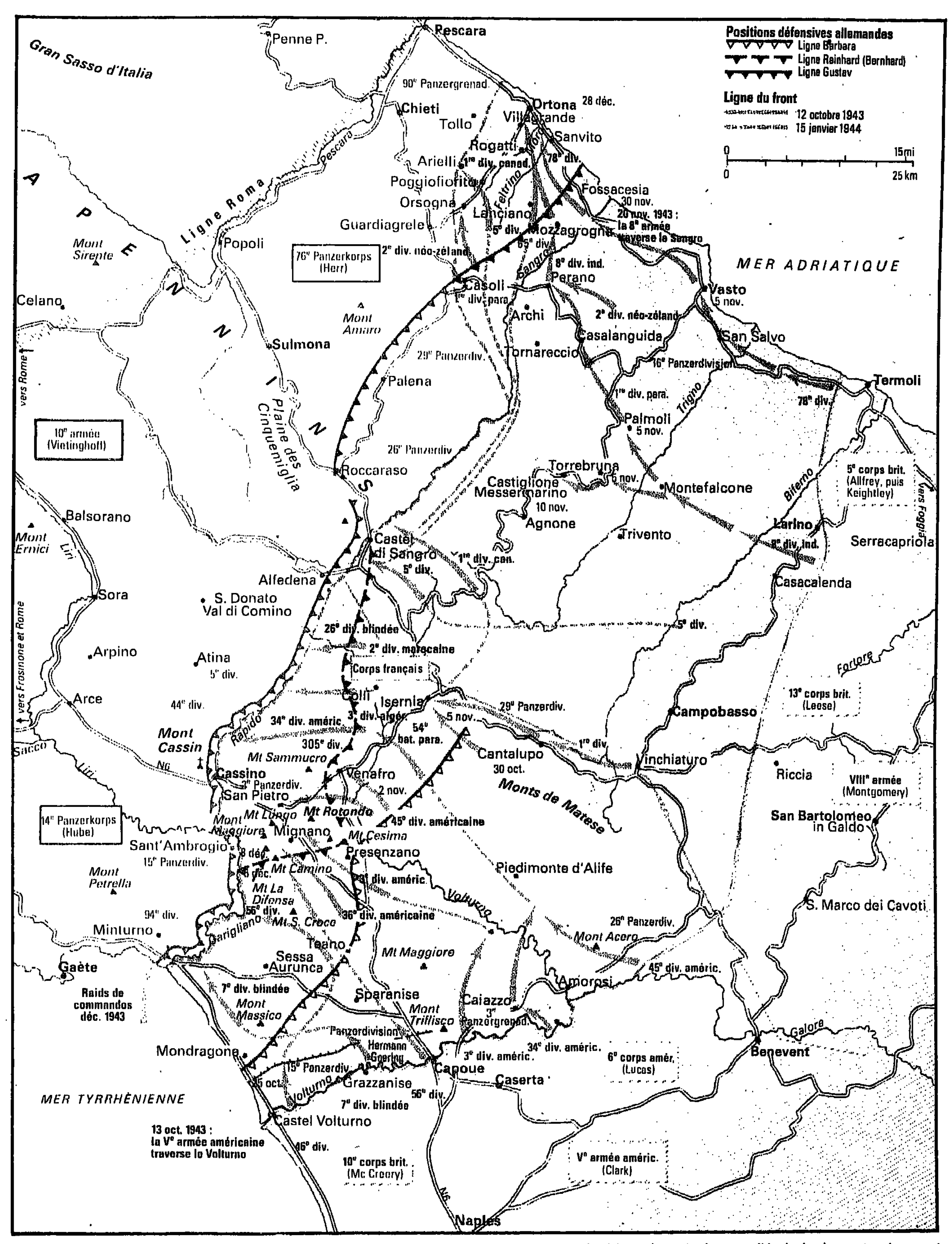
من جهة ثانية ، فإن الوحدات الألمانية الثلاث المكلفة بالدفاع عن خط نهر فولتورنو (الفيلق المدرع الرابع عشر التابع للجنرال هانس هوب) أي الفرقة المدرعة الخامسة عشرة والفرقة المدرعة هرمان جورينغ والفرقة الثالثة (المنتشرة على التوالي في غرب الجهاز العسكري ووسطه وشرقه) تتصدى بشدة للوحدات الحليفة التابعة للجنرال كلارك .



قلاع طائرة من القوة الجوية الاميركية الثامنة تلقي قنابلها على مدينة بريم (Brême) الالمانية (١٥ تشرين الأول ١٩٤٣).

الجبهة الإيطالية : في شرقي منطقة عمليات الجيش البريطاني الثامن (بقيادة مونتغمري) تعهد الميمنة إلى الفيلق الخامس (الفرقة الثامنة والسبعون والفرقة الهندية الثامنة) ، في حين يشغل الفيلق الثالث عشر القطاع الأوسط .

أما في قطاع الفيلق البريطاني العاشر إلى يسار الجبهة الإنكليزية ـ الأميركية ، وفيها تحاول الفرقة السادسة والأربعون التقدم بإتجاه كانشيللو ، تقوم الفرقة المدرعة السابعة في الوسط والفرقة



القوات المحاربة والخطوط الالمانية والعمليات في ايطاليا في اواخر عام ١٩٤٣.



الجبهة الايطالية: قسم من قطاع سانجرو (SANGRO) ويُشاهد في المؤخرة الدخان المتصاعد من الحرائق التي خلّفها قصف الحلفاء للمواقع الدفاعية الالمانية.

السادسة والخمسون إلى اليمين، بمناورات إلهاء بإتجاه غرازانيزا وكابوا. فتتكلل جهود الفرقة السادسة والأربعين بالنجاح إذ تتوصل إلى إقامة رأس جسر في القطاع الساحلي كما تستولي الفرقة المدرعة السابعة على مواقع عدة في غرازانيزا. وبالمقابل فإن الفرقة السادسة والخمسين لم تتمكن من التقدم أبعد من كابوا.

وإلى يمين هدف الهجوم، تنجح الفرقتان الأميركيتان الثالثة والرابعة والثلاثون من الفيلق الأميركي السادس في عبور نهر فولتورنو، فتحتل الأولى جبال ماجولو وكاروزو وسهل كيازو، في حين تقيم الفرقة الثانية رأس جسر من سهل كيازو وحتى ملتقى كالوري وفولتورنو. وعلى الجناح الأيمن، تقطع الفرقة الأميركية الخامسة والأربعون جبل اتشيرو عقب انكفاء وحدات الفرقة المدرعة الألمانية السادسة والعشرين.

١٤ تشرين الأول:

الجبهة السوفياتية: بعد معارك ضارية، تستولي قوات الجنرال مالينوفسكي (الجبهة السوفياتية الجنوبية الغربية) على زابوروجي وهي مركز صناعي أوكراني مهم في جنوبي دنيبرو بتروفسك. وإلى أقصى الجنوب، تقاتل قوات الجبهة الجنوبية التابعة للجنرال تولبوخين في أحياء ميليتوبول، وهدف السوفيات إنما هو عزل الجيش الألماني السابع عشر الذي اخلى شبه جزيرة تامان في شبه جزيرة القرم.

المانيا: تهاجم حوالي ٣٠٠ قاذفة من القوة الجوية الأميركية الثامنة مصانع عسكرية في شفاينفورت، فلا تكون الأضرار جسيمة جداً في حين يتم إسقاط ٦٠ من الطائرات المهاجمة بالإضافة إلى إصابة ١٣٨ طائرة ببعض الأضرار.

الجبهة الإيطالية: ينقل الجنرال



عند أسفل نهر الدنيبر، تتقدّم دورية روسية زحفا نحو المواقع الالمانية.

كلارك ، قائد الجيش الأميركي الخامس نحو الشرق حدود مناطق عمليات فيلقيه وهما البريطاني العاشر والأميركي السادس مغيّراً بذلك خطة الهجوم . والسبب في ذلك هو عدم توصل الفرقة البريطانية السادسة والخمسين إلى التقدم بإتجاه كابوا . وتسمح المناورة التي يقوم بها كلارك للفرقة السادسة والخمسين بإستعمال أحد الجسور التي بنتها الفرقة الأميركية الثالثة على نهر فولتورنو ، وبعبور النهر على مستوى علو جبل تريفليسكو . في هذا الوقت ، تعمد الفرقة الأميركية الثالثة التي كانت في الصباح قد أمّنت لنفسها رأس جسر يبلغ عمقه ٧ كيلومترات إلى توجيه هجماتها ضد دراغوني بالتزامن مع الفرقة الرابعة والثلاثين . ومن جهته ، يتقدم الفيلق الأميركي الخامس على جانبي نهر فولتورنو نحو قطاع فينافرور - إيزيرنيا ، مسيطراً على الوادي العالي للنهر . أما في قطاع الفيلق البريطاني الثالث عشر (الجيش الثامن التابع لمونتغمري) فتحتل الفرقة الكندية الأولى كامبوباسّو .

١٥ تشرين الأول :

الجبهة الإيطالية : بعد أن اجتازت نهر فولتورنو ، تقوم الفرقة الإنكليزية السادسة والخمسون بإتصالها مع سائر وحدات الجيش الخامس التي تحاول التقدم على خط القمة التي يفصلها عن نهري رابيدو وغاريغليانو . وفي شمالي نهر فولتورنو ، أعد الفيلق الألماني المدرع الرابع عشر التابع للجنرال هانس هوب ثلاثة خطوط دفاع محصّنة ومعززة : ١) خط بربارا الذي نظم على عجل ويمتد من جبل ماسيكو وحتى مرتفعات ماتيزي مروراً بتيانو وبريسنزانو ، ٢) وخط راينهارد (برنهارد) وهو أطول وأمتن من الأول ، يتألف من شريط عميق من الحواجز المحصّنة ويصل مصب نهر غاريغليانو بكاستل دي وسانغرورو ويستند إلى جبال لاديفنسا وماجيوري وكامينو في القطاع الممتد بين بريسنزانو وسانت امبروجيو كما وإلى جبل ساموكرو غربي فينافرو ، ٣) وأخيراً خط غوستاف شمالاً ، وهو الأكثر متانة بين الخطوط الدفاعية الثلاثة ، يتبع مجرى نهري غاريغليانو ورابيدو مستنداً إلى المواقع الطبيعية المحصّنة في مونتي كاسينو وحتى الساحل الأدرياتيكي جنوبي سان فيتو مروراً بروكارازو وكازولي . وخلف

هـذه الخطوط ، يتمـركز الجيش العـاشر التـابع للجنـرال فيتنغهـوف مـع الفيلق المدرع الرابـع عشر بقيادة الجنـرال هوب في الجنــوب والفيـلق المــدرع الحــادي والسبعين التابع للجنرال ترانغوت هير في الشمال .

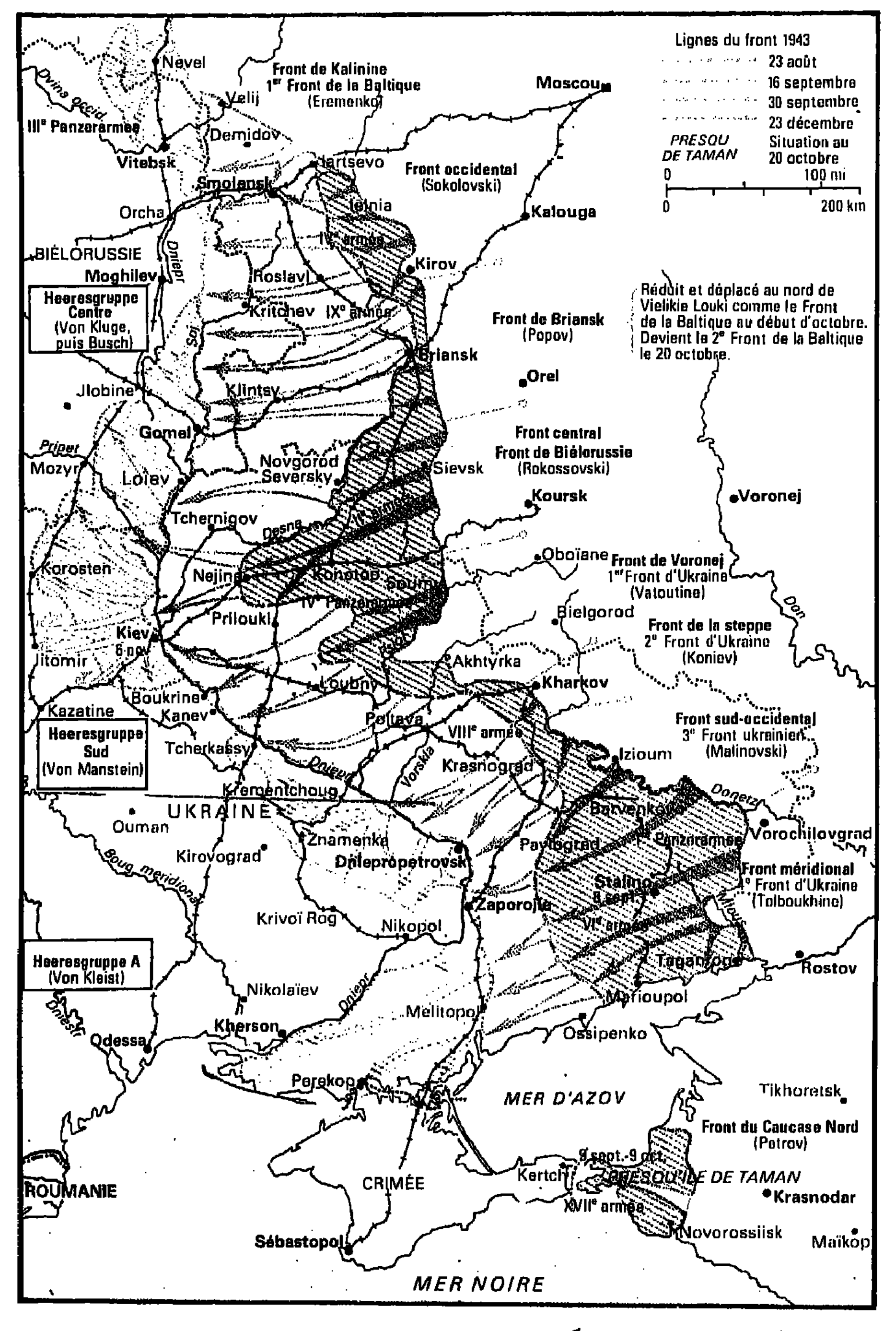
من جهتها ، تسيطر الفـرقة الأمـيركية الثالثة (الفيلق السادس) على تشيستيرنا بعد أن تعبر نهر فـولتورنـو . وفي القطاع الشـمالي ، تحتل الفـرقـة الكنـديـة الأولى فينكياتورو .

المحيط الهادىء : تعطي قيـادة الفيلق الأولى من المارينز توجيهاتهـا في ما يتعلق بإجتياح جزر سليمان الشمالية ، ويقرر أن تقـوم القـوة ٣١ بقيـادة اللواء البحـري ويلكنسـون بإنـزال رجال المـارينز في ٢٧ تشرين الأول في جـــزر تـريــزوري التي يقتضي احتـلال قواعـدها أو شـلّ العمل فيهـا تمهيداً لـلإنزال الـرئيسي في جزيـرة بـوغانفيـل الـذي حـدد مـوعـده في أول تشرين الثاني .

١٦ تشرين الأول :

غينيـا الجديـدة : استطاعت الفـرقـة الأوسـترالية السـابعـة إتخـاذ الإجـراءات الضروريـة لصد سلسلة هجـمات مضادة عنيفة شنها اليـابانيـون انطلاقـاً من نقطة ارتكـازهم في ستالبيرغ التي تشرف على فنشهافن ، وذلك بفضل وثيقة للعدو تمّ وضع اليد عليهـا وأطلع من خلالهـا على الخطط اليابانية .

الصين : يصل الأمـيرال ماونتبـاتن ، القائد الأعلى للقوات الحليفـة في جنوبي شرقي آسيا ، إلى تشونـغ كينغ للتشـاور مع القائد الأعلى تشانغ كاي ـ تشك .



مراحل معركة الدينبر DNIEPR الكبيرة.

فـرنسا : محـاولة اغتيـال فرنـانـد دي برينون تبوء بالفشل .

انكلترا : يتـولى الجنـرال الأمـيركي بـريـرتـون قيـادة سـلاح الجـو الأمـيركي التـاسع الحديث العهد .

١٧ تشرين الأول :

الجبهــة السـوفيـاتيـة : في القــطاع الجنـوبي ، يخرق الجيش الأحمر الخـطوط الألمـانيـة في كـريمنتشـوغ ويتقـدم بـإتجـاه كـريفـوي روغ جنـوبـاً ، ويبقى الهـدف عزل القرم . وفي قطاع غومـل ، تتمكن

قوات الجبهة السوفياتية الوسطى التي يقودها الجنرال روكوسوفسكي من اجتياز نهر الدنيبر والإستيلاء على لوييف .

الجبهة الإيطالية : بعد معارك عدة ، تحتل وحدات من الفرقة الأميركية الثالثة ليباري وفيللا اللتين غادرتهما القوات الألمانية كما تحتل عناصر من الفرقة الأميركية الرابعة والثلاثين ألفينيانو .

١٨ تشرين الأول :

الجبهة الإيطالية : يتواصل تقدم الفرقتين الأميركيتين الثالثة والرابعة والثلاثين (من الفيلق الأميركي السادس) بإتجاه دراغوني وبعد احتلال روكارومانا ، تستعد الوحدتان لشن هجوم حاسم بغية الإستيلاء على دراغوني والجسور المبنية على نهر فولتورنو إلى ما وراء هذا المركز .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تشن قوات جوية اميركية ضخمة غارة عنيفة على قاعدة بوين اليابانية في جزيرة بوغانفيل ، وغارة جديدة على رابول في جزيرة نيو بريتن ، تخلفان أضراراً بالغة . ويهيء الجنرال هياكوتاك ، قائد الجيش الياباني السابع عشر قواته التي تضم حوالي ٣٣٣٠٠٠ رجل ، استعداداً للدفاع عن جزيرة بوغانفيل : فيحشد ٢٥٠٠٠ رجل في القسم الجنوبي من الجزيرة بالقرب من مطاري بوين وكاهيلي و ٥٠٠٠ على الساحل الشمالي وحوالي ٣٠٠٠ آخرين على الساحل الشرقي (حيث تسمح مصبات مجاري المياه بإنزالات محتملة) وتتمركز حاميات صغيرة على الساحل العربي الذي يصعب الوصول إليه .

١٩ تشرين الأول :

يجتمع في موسكو وزراء الخارجية السوفياتي (مولوتوف) والأميركي (كورديل هل) والبريطاني (إيدن) ، ويسمح لممثلين صينيين بالمشاركة في الإجتماعات التي تعني الصين بشكل خاص .

في واشنطن ، يجري التوقيع على بروتوكول لندن الثالث الذي يمدد فترة المساعدة الأميركية للإتحاد السوفياتي حتى ٣٠ حزيران ، ومن المقرر أن تزود الولايات المتحدة الإتحاد السوفياتي بـ ٢,٧٠٠,٠٠٠ طن من المساعدات عبر المرافىء الروسية في المحيط الهادىء و ٢,٤٠٠,٠٠٠ طن عبر الخليج الفارسي .

الجبهة الإيطالية : عند الفجر ، تشن وحدات الفرقة الأميركية الرابعة والثلاثين (الفيلق الأميركي السادس) الهجوم على دراغوني ، ولكنها تكتشف أن الألمان قد انكفأوا خلال الليل .

غينيا الجديدة : تصد الفرقة الأوسترالية التاسعة بمساندة من المدفعية هجمات يابانية جديدة وعنيفة في منطقة فينشهافن .

٢٠ تشرين الأول :

غينيا الجديدة : يصل اللواء الأوسترالي السادس والعشرون بطريق البحر لتعزيز الفرقة التاسعة ودعمها في المواجهة مع العدو الذي يقاوم بشدة في فينشهافن .

اليابان : يقرر المقر العام الأمبراطوري إرسال امدادات جوية ضخمة إلى رابول للحد من التقدم الأميركي ، فيما يعزز خط الدفاع الياباني الثاني في المنطقة وسط المحيط الهادىء . ومن جهته ، يقرر الأميرال كوغا ، الذي خلف ياماتو ، إرسال قوات بحرية إلى قطاع جزر سليمان وجزيرة نيو بريتن (بريطانية الجديدة) . أما في الجانب الأميركي ، فإن الأميرال هالسيه يقتنع بنظرية الجنرال ماك آرثر حول استحالة التغاضي عن جزيرة بوغانفيل كما كانت الحال بالنسبة لجزيرة كولومبانغارا ، وبالفعل فإن الأميركيين يتأهبون للإنقضاض على الجزيرة الكبرى التي يسهل اجتياحها الإستيلاء على جزيرة نيو بريتن أو شل حركة العدو فيها .

الجبهة الإيطالية : في قطاع الفيلق السادس (الجيش الأميركي الخامس) تسقط أليفي وبيديمونتي داليفي في أيدي الفرقتين الأميركيتين الرابعة والثلاثين والخامسة والأربعين . وفيما تواصل الفرقة الأميركية الثالثة زحفها نحو الشمال على مينيانو غربي نهر فولتورنو ، تتوجه الفرقة الرابعة والثلاثون نحو كابرياتي آل فولتورنو شرقي النهر .

٢١ تشرين الأول :

* * *

٢٢ تشرين الأول :

المانيا : تغير قاذفات الحلفاء على كاسل ـ وهي مركز هام لإنتاج العربات والقاطرات ـ فتدمرها بنسبة ٥٦٪ ويشل الإنتاج الصناعي فيها طيلة ٣ أشهر . وخلال الغارة نفسها ، يصاب مركزا لود فينشهافن ومانهايم بأضرار بالغة .

الجبهة الإيطالية : خلال الليل ،



الاميرال الايطالي سبارزاني (SPARZANI) يتفقّد كتيبة بارباريغو (BARBARIGO) المتوجّهة الى الجبهة. وظهر في الصورة وهو يتحادث مع جندي صغير السن.

تجتاز كتيبة من الفرقة الثامنة والسبعين (في الجيش البريطاني الثامن) نهر تينيو فتكون تلك العملية الأولى للجيش الثامن منذ إعادة تنظيم القطاع بناء على قرار اتخذه قائده الجنرال مونتغمري .

تشن وحدات من الفرقة الأميركية الرابعة والثلاثين الهجوم على سانت انجلو داليفي ، ولكن الألمان يصدونه .

المحيط الهادىء : يقرر الأميركيون إنزال كتيبة مظليين من فوزا داخل جزيرة شواسول في جنوبي شرقي بوغانفيل خلال ليل ٢٧ تشرين الأول . الهدف الأدنى : تنفيذ عملية لتضليل العدو ، الهدف الأقصى : إنشاء قاعدة بمواجهة بوغانفيل .

٢٣ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : تنتهي معركة مليتوبول القاسية لصالح قوات الجنرال تولبوكين السوفياتية . لكن السوفيات لم ينجحوا خلال هذا الشهر في تحقيق هدفهم الأساسي وهو عزل القرم .

يوجّه تشرشل إلى الأميرال مونتباتن أوامره الدقيقة المتعلقة بحدود وأهداف تسليم الأميرال البريطاني القيادة العليا للحلفاء في جنوبي شرقي آسيا .

٢٤ تشرين الأول :

الجبهة الإيطالية : تدخل عناصر من الفرقة ٣٤ الاميركية إلى سانت أنجيلو ، وتعتبر هذه العملية من العمليات النادرة التي حققت نجاحاً في تلك الحقبة من المعركة ويستمر الألمان في ابطاء التقدم الحليف بعمليات خطّط لها بذكاء شديد .

٢٥ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : يشنّ مالينوفسكي هجوماً صاعقاً وينجح في تخطّي المجرى المنخفض لنهر الدنيبر في دنيبروبتروفسك ، ويحتل المدينة ، كما تتقدم قواته إلى مدينة دنيبرو دزجنسك .

المحيط الهادىء : يكشف نائب الأميرال سبرويانس للمرة الأولى عن مخططه لعملية « غالفانيك » احتلال جزر جيلبرت .

غينيا الجديدة : بسبب عجزهم عن دفع قوات جديدة إلى المعركة ، يتراجع اليابانيون إلى قلب مناطقهم الحصينة في ساتلبرغ شمالي فنشهافن .

٢٦ تشرين الأول :

المحيط الهادىء : تنطلق مجموعة الانقضاض الخاصة إلى جزر تريزوري . وهي تشكل جزءاً من القوة ٣١ التابعة للأميرال ويلكنسون .

٢٧ تشرين الأول :

المحيط الهادىء : ينجح لواء من الفرقة الثالثة النيوزيلندية في تنفيذ عملية إنزال على جزر سترلنغ ومونو في مجموعة جزر تريزوري . وبينما كان اليابانيون قد اخلوا الجزيرة الأولى قبل الهجوم ، سارع عدد بسيط من الجنود من الجزيرة الثانية إلى الفرار ، وقامت الطائرات المتمركزة في جيورجيا الجديدة بتأمين الغطاء الجوي للعملية .

في ليل ٢٧ ـ ٢٨ تنزل كتيبة من المظليين المارينز في جزيرة شواسول ، وتقوم هذه الكتيبة في الأيام اللاحقة بحركة كبيرة للإيحاء بوجود حشود كبيرة . لكن الحيلة لم تنطل على اليابانيين أكثر من أيام قليلة . وكان راديو طوكيو اعلن عن إنزال ٢٠ ألف أميركي في شواسول . وسرعان ما حلت حرب الإستنزاف مكان استراتيجية المفاجأة .

الجبهة السوفياتية : تقوم مجموعة الجيش الألماني (أ) بهجوم مضاد على قطاع مليتوبول لتثبيت مواقع نيكوبول وكريفوري روغ وإفساح المجال امام الألمان أو الرومانيين في الجيش السابع عشر للإنسحاب من القرم . وتبدأ عملية الإجلاء في الأول من تشرين الثاني .

٢٨ تشرين الأول :

* * *

٢٩ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : يدخل جيش البر الألماني الأوسط (بقيادة الفليد ـ مارشال بوش الذي حل مكان فون كلوغ) في معارك ضارية لاحتواء تقدم العدو على ضفاف الأورشا (الجيش الرابع) وامام فيتبسك (اللواء المدرع الثالث) .

٣٠ تشرين الأول :

ينتهي مؤتمر موسكو بين وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية الذين أصروا على استسلام ألمانيا دون قيد أو شرط ، واتفقوا على إنشاء منظمة دولية ترعى السلام في العالم ، ثم قرروا انشاء لجنة استشارية اوروبية لدرس المشاكل الطارئة داخل القارة ، ووضعوا حداً لحالة الحرب وتنفيذ التوصيات المشتركة .

الجبهة الإيطالية : تكمل الفرقة ٣٤ الأميركية تقدمها الصعب باتجاه الشمال .

٣١ تشرين الأول :

الجبهة الإيطالية : تتواصل الهجمات لاحتلال ماسيكو وسانتا كروس . وتقوم بالهجوم كل من الفرقة المدرعة السابعة وفرقة المشاة ٤٦ (الفيلق البريطاني العاشر) . في هذا الوقت تسيطر الفرقة ٥٦ من الجناح الايمن للفيلق العاشر على تيانو في الشرق ، وداخل نطاق عمليات الجيش البريطاني الثاني تحتل الفرقة الخامسة (الفيلق ١٣) كانتالوبد .

المحيط الهادىء : تنطلق القوة ٣١ بقيادة الجنرال الاميركي الكسندر فاندر التي انزلت في جزر سليمان الوسطى ٢٠ ألف رجل من فيلق المارينز البرمائي (المؤلف من فرقة المشاة ٣٧ وفرقة المارينز الثالثة) . وكان الاميركيون واعين إلى تفوق اليابانيين العددي ، لكنهم اعتمدوا على دعم اسطولهم البحري الجبار ، وعلى طائراتهم التي دمرت كل المطارات اليابانية جنوبي بوغنفيل .

الأول من تشرين الثاني :

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : بعد استعداد دقيق على نطاق سلاحي البحر والجو ، تباشر المجموعة الشمالية من القوة ٣١ بقيادة العميد البحري ويلكنسون بانزال فرقة المارينز الثالثة في منطقة رأس توروكينا (خليج الامبراطورة اوغوستا في وسط الطرف الجنوبي لبوغانفيل) . تبدأ العملية في الساعة السابعة والنصف صباحاً وينجح الاميركيون بعد عدة ساعات في اسكات الحامية اليابانية الصغيرة (٢٠٧ رجال) وإقامة رأس جسر متين على الجزيرة . وتقوم طائرات التاسك فورس ٣٨ بقصف مطارات جزيرة بوكا في شمالي ـ غربي بوغانفيل ومطارات شورتلاند . ورغم إصابة معظم مطاراتهم ينجح اليابانيون في تأمين إقلاع عدد كبير من

طائراتهم التي قصفت مواقع الاميركيين واصابت سفينة مضادة للطوربيدات . لكنهم بالمقابل يفقدون حوالي مئة طائرة من أصل ١٠٤ مطاردات و ١٦ قاذفة .

ويبدو ان فاندر غريفت احسن اختيار المكان المناسب لإنزال جنوده على مقربة من المطارات ، وبسبب طبيعة الأرض الصعبة ، يجد اليابانيون صعوبة في تأمين وصول الامدادات إلى رأس توروكينا .

تقوم وحدة عسكرية أميركية صغيرة من الرايدرز بالهجوم على جزيرة بوروواتا الصغيرة على بعد أقل من كلم من رأس

معركة خليج الأمبراطورة أوغوستا

في تمام الساعة السابعة عشرة وعشرين دقيقة ، من نهار الأول من تشرين الثاني ، ينطلق الأسطول الياباني الثامن بقيادة العميد البحري سنتارو أوموري في مهمة تقضي بمهاجمة رأس الجسر الأميركي في توروكينا والتحضير لإنزال مضاد . يتألف الأسطول الياباني من الطرادين الثقيلين ميوكو وهاغورو و ١١ سفينة مضادة للطوربيدات وخمس ناقلات شحن . ينطلق من رابول لتنفيذ المهمة الموكلة إليه . في الساعة التاسعة مساء و ٤٥ دقيقة ، ينكشف تحرك القطع اليابانية ، ويبدأ القصف عليها دون تحقيق أية نتائج . ولما يجد القائد الياباني أن القيام بعملية إنزال بات مهمة شبه مستحيلة يعطي أوامره إلى سفن النقل بالعودة ويرسل القطع الحربية لمواجهة سفن العدو العسكرية منها والتجارية .

٢ تشرين الثاني :

الساعة الواحدة صباحاً و ٣٩ دقيقة ، تكشف طائرة مائية يابانية وجود طراد وثلاث سفن مضادة للطوربيدات على خمسين ميلاً . ومع ذلك ، يكمل أوموري تقدمه بعد أحداث تبديل في مواقع القطع البحرية .

تتقدم القوة ٣٩ ، بقيادة العميد البحري ستانتون ميريل ، والمؤلفة من الطرادات الخفيفة مونبلييه وكليفلاند وكولومبيا ودنفر وثماني سفن مضادة للطوربيدات بإتجاه الشمال لإعتراض تقدم الأسطول الياباني ومنعه من التقدم إلى خليج الأمبراطورة أوغوستا .

في الساعة الثانية والنصف صباحاً تكشف الرادارات الأميركية مواقع السفن العدوة . في الساعة الثانية و ٤٥ دقيقة يطلق الأميركيون أول طوربيداتهم ، مما يحدث بلبلة بين اليابانيين تؤدي إلى اصطدام سفينة مضادة للطوربيدات بالطراد سنداي . وبعد سبع دقائق ، يفتح الأميركيون النار ويصيبون الطراد سنداي . ويتوالى القصف عليه حتى يشتعل بشكل كامل .

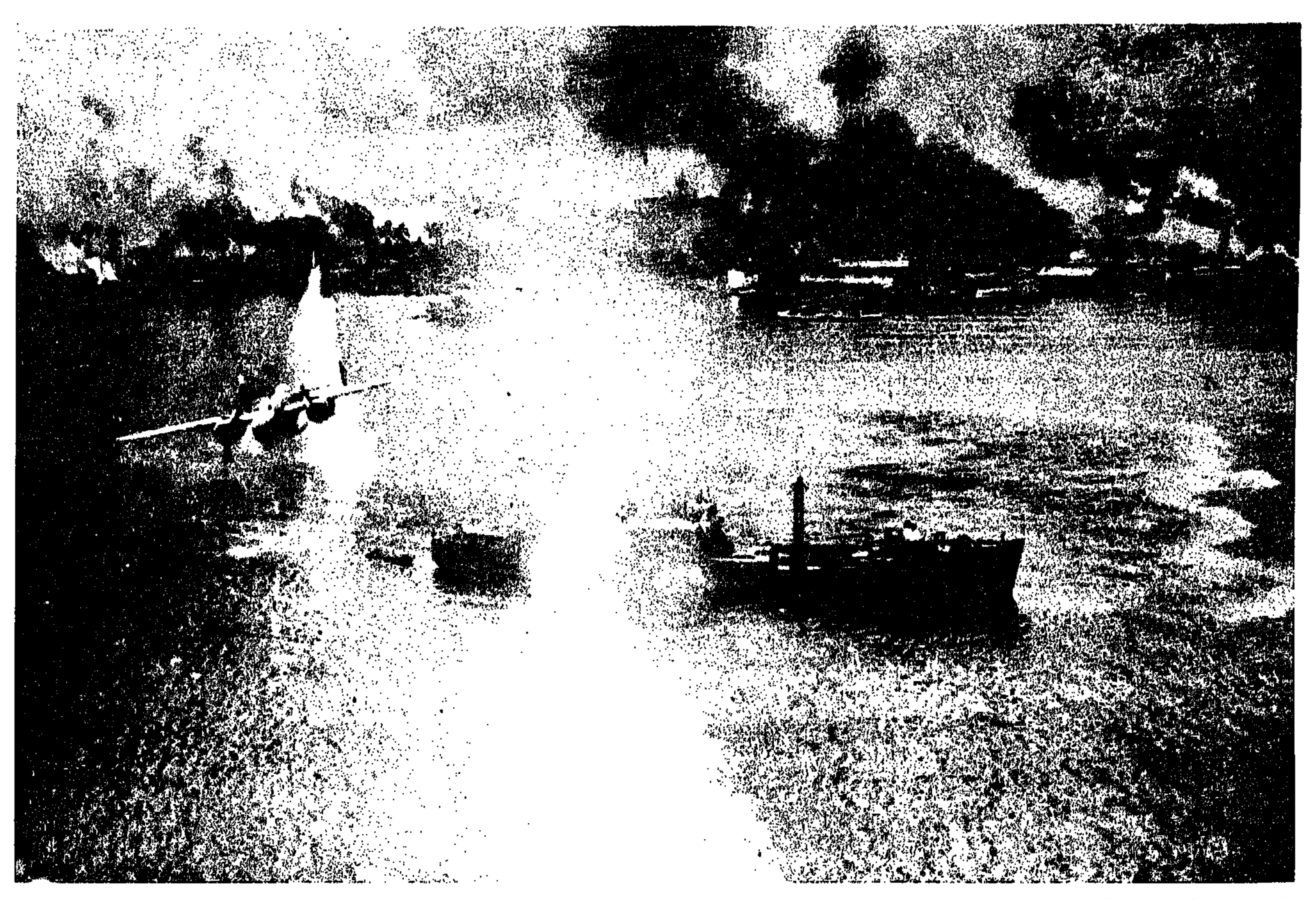
في هذا الوقت تتبادل طرادات الطرفين القصف المدفعي الشديد وتتواجه السفن المضادة للطوربيدات مع الطرادات الخفيفة ، بالطوربيدات البحرية نظراً لقرب المسافة بين الطرفين . في الساعة الثالثة ، ووسط معمعة المعركة ، يحصل اصطدام جديد بين الطراد الثقيل ميوكو (وهي سفينة أوموري) والسفينة المضادة للطوربيدات هاتسوكازي ، فيسهل عندها على الأميركيين توجيه قذائفهم على سفن يابانية شبه متوقفة عن الحركة .

في الساعة الثالثة و ٢٠ دقيقة ، تدخل الطائرات اليابانية المعركة وتلقي فوق الأسطول الأميركي قنابل مضيئة قوية تسمح للطرادات اليابانية بتصحيح رماياتها ، وتصيب الطراد الأميركي دنفر بثلاث قذائف .

في الساعة الثالثة و ٣٤ دقيقة ، يتلقى الأسطول الياباني أمراً بالإنسحاب من المعركة والعودة فوراً إلى رابول .

يحاول الأميركيون ملاحقة اليابانيين ، لكنهم يعدلون عن ذلك لتخوفهم من إشتراك الطائرات اليابانية في المعركة مع انبلاج الفجر . وبالفعل تهاجم مئة طائرة يابانية السفن الأميركية حوالي الساعة الثامنة صباحاً ، لكنها لم تنجح في تسجيل اهداف مباشرة ، ويسقط منها بالمقابل نحو ٢٥ طائرة .

وهكذا يكون اليابانيون قد فقدوا خلال هذه المواجهة الليلية الطراد سنداي والسفينة المضادة للطوربيدات هاتسوكازي ، وأصيبت معظم القطع المتبقية بأضرار متفاوتة . بالمقابل لم يفقد الأميركيون أية قطعة ، وأصيب لهم الطرادان دنفر ومونبلييه ، إضافة إلى سفينتين مضادتين للطوربيدات .



طائرات اميركية من طراز ب ٥٢ ولايتنيغ (LIGHTNING) تغير بقوة في الثاني من تشرين الثاني ١٩٤٣ على القاعدة البحرية الجوية اليابانية في رابول (RABAUL) في بريتانيا ـــ الجديدة وتظهر في الصورة طائرة اميركية وهي تحلّق فوق سفينة تجارية معطوبة.

الجسر في رأس تـوروكينا ، فتصـطدم بمقاومة يابانية شديـدة . وفي مساء اليـوم نفسـه ، تنزل التـاسك فـورس ١٤ ألف رجـل وستـة آلاف طن من العتـاد . ويرسل العميـد البحري ويلكنسـون إلى الجـزيـرة سفن الشحن ويـترك أربـع زارعات الغام كلفت بإقامة حواجز قبالـة رأس الجسر .

الجبهـة السـوفيـاتيـة : في القـرم ، يستـولي السـوفيـات عـلى ارامـانسـك ، وينجحـون بـذلـك في عـزل القـوات الألمانية في شبه الجزيرة ، ويقومون بعـد ذلك بانزال عدد من الوحدات العسكرية شرقي كرتش .

الجبهـة الإيطاليـة : يعطي المـارشـال كيسلرينـغ ، قائـد القـوات الألمـانيـة في جنـوب إيطاليـا ، أوامره لتحـديـد مسـار الحـمـلة . ويـطلب مـن الجـنـرال فيتينغوف ، قائـد الجيش العاشر ، عـدم الإكـتـراث إلى احتـمالات قيـام الحلفـاء بعمليـات إنزال عـلى شواطىء البحـرين التـيراني والادريـاتيكي ، ويصب كـل الجهود لتعزيز دفاع خط رينـارد ويكسب الـوقت لتعزيـز خط غـوستـاف . وعـلى مسيرة الجيش الاميركي الخـامس يكمل الفيلق الـبريطاني الخـامس هجومـه عـلى الخط الـواقع بـين جبال مـاسيكو وسـانتا كروس . في هذا الوقت تدخلت الفـرقة ٥٦ (الفيلق الـبريـطاني العـاشر) إلى روكامونفينا ، وتصل وحدات من الفرقة ٣٤ (الفيلق الأمـيركي السـادس) إلى كابرياتي أل فولتورنو .

٢ تشرين الثاني :

الجبهـة الإيطالية : في منطقـة عمليات الـفيـلق الـبريـطاني العـاشر (الجيش الامـيركي الخامس) تصـل دوريـات من الفـرقة المـدرعـة السـابعـة والفـرقـة ٤٦ للمشـاة إلى غاريغليـانـو ، وتشن خـلال الليـل الفـرقتـان الهنـديتـان ٧٨ و ٨ من الفيـلق الـبريـطاني الخـامس (الجيش الثـامن) هجـمات متتاليـة عـلى الضفـة

المقابلة لنهر تريغنو ، حيث مواقع الفرقة الألمانية المدرعة ١٦ . وتتلقى الفرقة ٧٨ دعماً غزيراً من المدفعية البريطانية ، إضافة إلى القصف البحري من الوحدات التي كانت تجول قبالة الشاطىء الادرياتيكي .

النمسا : تقوم ١١٢ قاذفة ثقيلة للحلفاء بغارة على مطارات فيينا .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يوسع الاميركيون رأس الجسر الذي أقاموه في بوغانفيل ويقضون على جيوب المقاومة اليابانية في جزيرة برواتا .

بريطانيا الجديدة (أو نيو بريتن) : تهاجم ٧٥ قاذفة ب - ٢٥ بمواكبة ٨٠ مطاردة ب - ٣٨ لايتنينغ المنشآت اليابانية في رابول . لكنها تلقى مقاومة عنيفة من الطائرات والدفاعات الأرضية العدوة . وكانت نتيجة الغارة اغراق سفينتين تجاريتين ومطارد غواصات ، وتدمير ١٨ طائرة يابانية على الأرض . بالمقابل ، فقد الاميركيون ثماني قاذفات وتسع مطاردات .

بورما : وفي تارونغ ، يصد اليابانيون هجمات فوج من الفرقة الصينية الـ ٣٨ .

٣ تشرين الثاني :

المانيا : غارة جوية من ٥٠٠ طائرة تقصف مطار فيلهمشافن .

الجبهة الإيطالية : على مرتفعات سان سالفو ، يصطدم الفيلق البريطاني الخامس بمقاومة شديدة من الفرقة الألمانية المدرعة السادسة عشرة .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يتوسع رأس الجسر الاميركي في بوغانفيل إلى رأس توروكينا . وتقوم دورية بعملية إنزال على شاطىء الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه ، فيجدها الجنود خالية .



بعد نجاحهما في اقامة رأس جسر فوق الدنيبر (DNIEPR) تقدّم جيشا الجبهة الوسطى وفورونيج (VORONEJ) باتجاه مدينة كييف (KEIV).ويظهر في الصورة عدد من الجنود يسلّمون أنفسهم للسوفييت.



دبابة شيرمان (SHERMAN) تابعة للجيش الثامن البريطاني، تتقدّم في أحد شوارع تورينودي سانغرو (TORINO DI SANGRO) جنوبي اورتانا (ORTANA) وبسكارا (PESCARA) وظهرت أمام الدبابة قافلة يونانية تنقل عتادها على ظهر الحمير ويدو ان استعمال الدواب كان مفيداً في ايطاليا لأسباب جغرافية ولكثرة الوحول في موسم الأمطار.

الجزائر : ينعقد الاجتماع الأول للجمعية الإستشارية في مدينة الجزائر .

٤ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : يسجل السوفيات تقدماً في كيرسون عند مصب نهر الدنيبر ، ويجبرون الألمان على التراجع ، فتصبح مدينة كييف مهددة بالحصار من جيوش الجبهة الوسطى وجبهة فورونيج ، التي تتقدم انطلاقاً من رأس الجسر على الدنيبر .

الجبهة الإيطالية : بعد سيطرته على قمم ماسيكو وسانتا كروس يبدأ الفيلق البريطاني العاشر يستعد للهجوم على جبل كامينو بواسطة الفرقة ٥٦ . كما تسجل عناصر الفرقة ٣٤ تقدماً إضافياً ، وينجح بعض الجنود في دخول سانتا ماريا اوليفتو وروكافيروندولا ، ويحتل جنود الفرقة ٤٥ مدينة فانفرو . في هذا الوقت ، يدخل الفيلق البريطاني الثالث عشر بقيادة الجنرال ليز (الجيش البريطاني الثامن) مدينة ايزرنيا التي تعتبر عقدة مواصلات هامة ، دون مقاومة . بينما تقوم ميمنة الفيلق الخامس بقيادة مونتغمري باحتلال سان سالفو بعد

تراجع الفيلق الألماني السادس والسبعين من هذا القطاع .

٥ تشرين الثاني :

الجبهة الإيطالية : الجيش الأميركي الخامس يجري عدة عمليات تهدف إلى الوصول إلى خط غوستاف ، آخر خط دفاعي للألمان . والهجمات تتواصل على مدى عشرة أيام . وفي قطاع الجيش البريطاني الثامن ، يسيطر البريطانيون على فاستو الواقعة على الساحل



سلاح المشاة السوفياتي يتحرّك في ضواحي كيف (KIEV).

خروتشيف (KHROOTCHEV) بين مجموعة من الجنود السوفيات غداة تحرير مدينة كيف (KIEV).

الادرياتيكي بعد مقاومة شرسة أبداها الجنرال الألماني هر .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في بوغنفيل ، يصد الأميركيون هجوماً يابانياً مضاداً .

بريطانيا الجديدة (أو نيوبريتن) : رغم المخاطر الشديدة التي تحيق بهذه العملية ، يأمر الاميرال هالسي حاملتي الطائرات ساراتوغا وبرنستون بالتقدم قدر الامكان باتجاه بريطانيا ـ الجديدة لشن هجوم على اسطول الاميرال تاكيو كوريتا البحري ، الذي كان قد وصل قبل فترة إلى رابول .

في الساعة الحادية عشرة والربع ، تظهر أكثر من مئة طائرة أميركية من جميع الأنواع فوق القاعدة اليابانية . ورغم تحرك سبعين مطاردة من نوع زيرو ، يفاجىء الاميركيون اسطول كوريتا ، ويصيبون الطرادات التالية باضرار بالغة : أتاغو ، مايا ، تاكاو ، موغامي ، شيكوما ، أغانو ونوشيرو ، إضافة إلى سفينتين مضادتين للطوربيدات . والطراد الثقيل الوحيد الذي سلم من القصف هو سوزيا الذي قاد القطع المصابة إلى تروك باستثناء الطرادين ، الثقيل مايا ، والخفيف اغانو ، اللذين اصيبا بأضرار بالغة . بالنسبة إلى اليابانيين اعتبرت هذه الغارة بمثابة كارثة . إذ دمر هذا الأسطول بكامله قبل أن يتمكن من الدفاع عن نفسه . وهكذا تم القضاء على الخطر الأساسي الذي كان يحدق برأس الجسر الأميركي في بوغانفيل .



٨ تشرين الثاني ١٩٤٣: دفع تغلغل الفرق الالمانية داخل القرى العالية في وادي سانغرو (SANGRO) بالحلفاء الى القتال من منزل الى منزل.وتظهر في الصورة فرقة مشاة كندية.

٦ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : ينسحب الألمان من كييف لتجنب تطويقهم .

الجبهة الايطالية : تكمل الفرقة السادسة والخمسون (الفيلق البريطاني العاشر) بالتعاون مع وحدات الفرقة الاميركية الثالثة هجماتها ضد جبلي كامينو وديفانسا . وبعيداً باتجاه الشرق تقصف بطاريات مدفعية الفرقتين الاميركيتين ٤٥ و ٣٤ مواقع الألمان في جبال روتوندو ولونغو دون تحقيق نتائج هامة .

٧ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : يستفيد السوفيات من انسحاب الألمان من كييف ويلاحقونهم حتى فاستوف جنوبي غربي كييف ، حيث يجبرون على التوقف

بسبب المقاومة الألمانية الشديدة .

الجبهة الإيطالية : تتواصل هجمات الجيش الاميركي الخامس على خط رينهارد دون تحقيق نتائج تذكر .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : بعد رصد مكان وجود حاملتي الطائرات الاميركيتين ، على بعد ٢٣٥ ميلاً جنوبي شرقي رابول ، يقوم سرب ياباني من حوالي مئة مقاتلة وقاذفة بمهاجمتهما دون تحقيق نتائج تذكر (رغم ذلك يعلن راديو طوكيو عن تدمير حاملتي طائرات وثلاثة طرادات وسفينة مضادة للطوربيدات) . وبعدها ، تنجح أربع سفن يابانية مضادة للطوربيدات في انزال ٥٠٠ رجل شمالي رأس الجسر الأميركي في بوغانفيل ، ثم تدور معارك ضارية طوال النهار على الحدود الشمالية لرأس الجسر ، فيسقط لليابانيين ٣٧٧ رجلاً مقابل ١٧ فقط للمارينز الاميركيين .

٨ تشرين الثاني :

الجبهة الإيطالية : تصد الفرقة ٥٦ في قطاع عمليات الفيلق البريطاني العاشر سلسلة من الهجمات المدرعة الألمانية المضادة بقيادة الجنرال هيوب في منطقة كالابريتو .

تصل وحدات من الفيلق الأميركي السادس إلى قمة جبل روتوندو . وفي الشمال تتواصل الفرقة ٤٥ هجماتها للسيطرة على المرتفعات شمالي فينافرو وبوزيلي .

في الشرق وداخل نطاق عمل جيش مونتغمري الثامن تصل الفرقة ٧٨ إلى المجرى العالي لنهر سانغور حيث يجمع الجنرال هير قائد الفيلق المدرع السادس والسبعين قواته المنسحبة . وبنتيجة استمرار تدهور الأحوال الجوية تتوقف العمليات العسكرية إلى حين .

يعد الجنرال الكسندر ، قائد الفيلق الخامس عشر العامل في إيطاليا ، كافة الخطط للقيام بانزال برمائي على الشاطىء التيراني وراء غوستاف .

الجزائر : يتخلى الجنرال جيرو رسمياً عن نيابة رئاسة مجلس التحرير الوطني الفرنسي .

٩ تشرين الثاني :

الجزائر : ديغول يعيد ترتيب مجلس التحرير الوطني الفرنسي ويدخل فيه ممثلين من المقاومة الداخلية مثل فرينساي وأستييه دي لافيجوري . ولم يتمثل الشيوعيون .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في بوغانفيل ، يتقدم فوجان اميركيان باتجاه الداخل ، موسعين الطرق لإدخال المدافع . لكنهما يجابهان بمقاومة مجموعة من المشاة اليابانيين ، وتدور معركة دامية طوال ثلاثة أيام انتهت بإبادة اليابانيين وإيقاع خسائر فادحة بين الأميركيين .

١٠ تشرين الثاني :

الجبهة الإيطالية : تصل وحدات من الفرقة الخامسة والأربعين الأميركية إلى المرتفعات بين بوزيلي وفيلينيانو دون مقاومة تذكر . وفي قمة كورنو ، تستبدل وحدات الفرقة ٤٥ ، بكتيبة الرانجرز الأولى .

في ذلك الوقت ، تحصل تبديلات هامة في القوات الألمانية على الأرض خوفاً من اختراق للحلفاء في خط برنارد على طريق كاسينو : ينقل الجنرال جواشين ليملسن (الذي خلف الجنرال فيتنكوف في قيادة الجيش العاشر) الفرقتين المدرعتين ٢٦ و ٢٩ ، إلى المنطقة المذكورة لتدعيم وحدات الفيلق المدرع الرابع عشر بقيادة الجنرال هيوب . وبينما تنقل الفرقة المدرعة السادسة عشرة إلى الخطوط الخلفية بعد اصابتها باضرار بالغة ، يضع الفيلق المدرع الألماني السادس والسبعون على خطوطه الأمامية كلا من فرقة المشاة الخامسة والستين (في مجرى سانغرو المنخفض) وفرقة المظليين الأولى (في القطاع الأوسط للحشود الألمانية) .

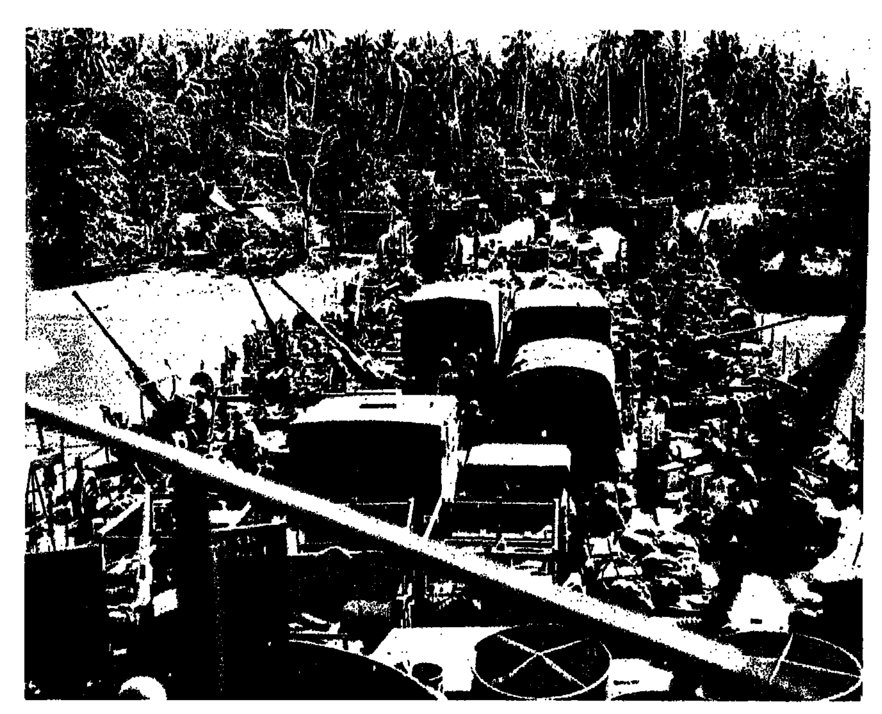
المحيط الهادىء : يغادر القسم الأكبر من قوة احتلال جزر جيلبرت (عملية غالفانيك) ميناء بيرل هاربور .

جزر سليمان : تتواصل المعارك في بوغانفيل .

١١ تشرين الثاني :

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في بوغانفيل تبدأ المقاومة اليابانية بالتلاشي على الخط المتأخر الذي كان يقطع طريق ميسيون ويسقط لها ٥٥٠ قتيلاً . بالمقابل يتقدم الأميركيون في كل الاتجاهات لتوسيع نقطة انتشارهم وإيجاد المكان الكافي لبناء مطار .

بريطانيا الجديدة : بناء على أوامر من العميد البحري شيرمان والعميد البحري مونتغمري تنطلق من على ظهر حاملات الطائرات ساراتوغا وبرنستون وايسكس وبنكرهيل واندبندنس ١٨٥ طائرة



سفينة انزال اميركية محمّلة بالرجال والعتاد تقترب من الشاطىء قبالة جزيرة بوغانفيل (BOUGAINVILLE).

وتهاجم رابول . وكانت النتيجة تدمير ٦٨ مطاردة من نوع زيرو وإغراق السفينة المضادة للطوربيدات سوزونامي وإصابة الطراد اغانو والسفينة المضادة للطوربيدات ناغانامي بأضرار جسيمة . عندها يرسل اليابانيون ١٢٠ طائرة لمطاردة حاملات الطائرات، ويتمكنون من تحديد مكان اسطول العميد البحري مونتغمري لكنهم لم ينجحوا في إصابته إصابات بالغة ، بالمقابل فقدوا ٤١ طائرة مقابل ١١ للأميركيين .

الجبهة السوفياتية : يعزز السوفيات مواقعهم غربي كييف ، وينجحون في إقامة رأس جسر على تتيريف ، لكنهم يتعرضون لضغوط شديدة في قطاع فاستوف حيث تعود المبادرة إلى الألمان . ويسجل السوفيات تقدماً باتجاه الشمال في المنطقة الواقعة غربي غوميل .

الجبهة الإيطالية : تنجح وحدات من الفرقة الهندية الثامنة (الفيلق البريطاني الخامس) في احتلال كاسلغيدا وتواصل تقدمها باتجاه سانغرو .

١٢ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : يواصل الجيش الأحمر تقدمه غربي كييف ويسيطر على نقطة هامة لسكة الحديد في جيتومير .

الجبهة الإيطالية : بعد قيامها بعدة هجمات فاشلة ، تجبر الفرقة السادسة والخمسون (الفيلق البريطاني العاشر) على إخلاء مواقعها في جبل كامينو . كما تفشل وحدات من الفرقة الخامسة والأربعين داخل قطاع عمل الفيلق الأميركي السادس ، في الوصول إلى منطقة أكافونداتا . ويتبين بذلك أن جميع القوات الحليفة باتت في موقع حرج بمواجهة المدافعين عن خط رينهارد .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : ينجح اللواء الثامن من الفرقة الثالثة النيوزيلندية في تصفية جيوب المقاومة العدوة داخل جزيرة مونو في مجموعة جزر تريزوري ويفقد اليابانيون ٢٠٥ رجال مقابل ٥٢ بين أميركي ونيوزيلندي .

بريطانيا الجديدة : يسحب اليابانيون من رابول كافة التعزيزات الجوية المأخوذة أصلاً من حاملات الطائرات . وبذلك لم تعد هذه القاعدة تشكل خطاً جدياً بالنسبة للحلفاء .

١٣ تشرين الثاني :

الجبهة الإيطالية : يعلم الجنرال كلارك ، قائد الجيش الأميركي الخامس ، الكسندر ، ان الإستمرار في الهجوم الحليف في هذه الظروف سيؤدي إلى التضحية ، دون فائدة ، بالفرقة البريطانية السادسة والخمسين ، والفرقة الاميركية الثالثة .

المحيط الهادىء : تبحر المجموعة الجنوبية المكلفة باحتلال جزر جيلبرت من جزر الهبريد الجديدة وتنطلق طائرات ضخمة (الطائرات - القلاع) من فونافوتي وتقصف جزيرة تاراوا المرجانية حيث جوبهت بنيران غزيرة من المدافع المضادة للطائرات .

جزر سليمان : يهاجم الأميركيون في بوغانفيل مواقع اليابانيين عند تقاطع طريق نوما نوما مع الطريق المتجهة من الشرق إلى الغرب . وأصيب الطراد دنفر باضرار بعد اصابته بناسف ألقته طائرة يابانية .



شكّلت الوحول العائق الأساسي بوجه تقدم جيوش الحلفاء في ايطاليا. ويظهر في الصورة ملقموا مدفع تابعين لفرقة الانزال الاميركية الثانية والثمانين وهم يتناولون طعام الغداء.

١٤ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : يقوم الألمان بهجوم مضاد لاستعادة جيتومير .

الجبهة الإيطالية : خلال الليل يبدأ جنود الفرقة السادسة والخمسين البريطانية باخلاء مواقعهم المتقدمة في جبل كامينو .

وفي القطاع الشرقي ، تباشر وحدات من الفرقة الثامنة الهندية (الفيلق البريطاني الخامس) ، بدعم من دبابات الفرقة الثانية النيوزيلاندية ، باحتلال بيرانو وتجبر الألمان على الإنسحاب غرباً باتجاه أرشي وتورناريكيو .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : في بوغانفيل يجدد الاميركيون هجومهم على تقاطع الطرق الواقع تحت سيطرة اليابانيين ، بدعم من خمس دبابات ، وينجحون هذه المرة في الإستيلاء عليه .

وهكذا توسعت منطقة الدفاع وتأمنت حماية منشآت المطار .

١٥ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تقطع القوات السوفياتية خط سكة الحديد غوميل ـ بنسك على جبهة بريانسك في القطاع الأوسط .

الجبهة الإيطالية : يوقف الكسندر هجوم الفرق الحليفة بعدما اعتبر ان رجاله قد ارهقوا بما فيه الكفاية خلال الأسبوعين الماضيين وخاصة في القطاع الغربي . ويأمر ، في الوقت نفسه ، بإعادة قواته للقيام بمحاولة جديدة لاختراق الخطوط الألمانية .

بورما : على جبهة بورما الشمالية ، ترسل الفرقة الصينية الثامنة والثلاثين تعزيزات إلى الفوج ١١٢ الذي هاجمه اليابانيون بقوة . وفي القطاع الخاص بالجيش الرابع عشر ، ينجح جنود هذا الجيش في احتلال فورت وايت بعد طرد الحامية البريطانية منه .

١٦ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : في قطاع كييف ، تصل طلائع الفرقة السوفياتية إلى كوروستن ، لكن وحدات أخرى كانت مهددة بالتطويق في جيتومير حيث قام الألمان بهجوم مضاد ، وينجح السوفيات بالإقتراب من غوميل في القطاع الأوسط .

اليونان : ينجح الألمان نهائياً في السيطرة على ليروس .

الجبهة الإيطالية : يتم تعزيز رؤوس الجسور التي أقامتها وحدات من الفرقة البريطانية الثامنة والسبعين على الضفة الشمالية لنهر ساغرو .

المحيط الهادىء : تقوم القاذفات منذ

فرنسا تحت الاحتلال النازي: طوابير طويلة للحصول على استمارات الاعاشة.

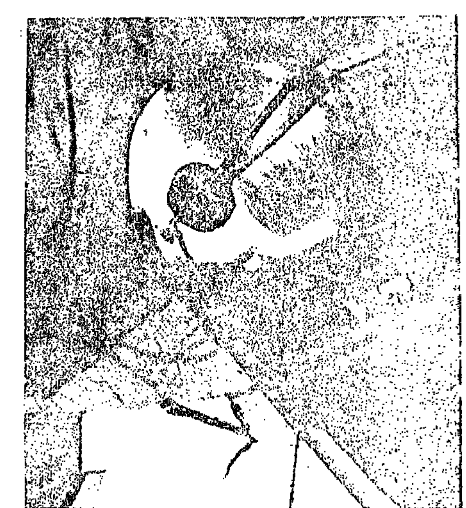


شارات طرق في باريس كتبت بالالمانية.



الدراجة الهوائية باتت وسيلة النقل المفضّلة.







المقاومة في فرنسا
— مناصرون للمقاومة في البيرينيه.
— اثنان من المناصرين في الجورا.
— مقاوم يرسل اشاراته اللاسلكية من احدى الغابات.

الثالث عشر ، بقصف يومي على جزر جيلبرت ومارشال . وبلغ وزن القذائف التي ألقيت على المراكز اليابانية ١٧٣ طناً .

غينيا الجديدة : تبدأ الفرقة الأوسترالية التاسعة بدعم كثيف من الطائرات والمدفعية الثقيلة والدبابات هجوماً للقضاء على قلب المقاومة العدوة في ساتلبرغ ، شمالي فينشهافن التي تتمتع بحماية طبيعية منيعة .

١٧ تشرين الثاني :

المحيط الهادىء : يواصل الطيران الاميركي قصفه لجزر جيلبرت ومارشال .

١٨ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : في المنطقة الواقعة جنوبي شرقي كييف ، ينجح السوفيات في خرق الدفاعات الألمانية على الدنيبر بالقرب من تشركاسي ، ويستعيدون اوروتش ، لكنهم يجبرون على التراجع في قطاع جيتومير بسبب الضغط الألماني

الشديد . وفي القطاع الأوسط ، بات الألمان مهددين بالتطويق في غوميل نتيجة التقدم السوفياتي السريع باتجاه غربي المدينة .

١٩ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : ينسحب السوفيات من جيتومير لتفادي التطويق .

ألمانيا : تقوم ٤٤٤ طائرة تابعة للسلاح الملكي البريطاني بقصف مدينة برلين خلال ليل ١٨ - ١٩ موقعة اضراراً بالغة في المدينة .

الجبهة الإيطالية : يتابع الألمان تراجعهم على الضفة الشمالية لنهر سانغرو في القطاع الخاضع لسيطرة الفيلق البريطاني الخامس (الجيش الثامن) الذي يشرف على المجرى المنخفض لنهر سانغرو (الفرقة الثامنة الهندية) .

المحيط الهادىء : تقوم طائرات انطلقت من على ظهر حاملات طائرات بقصف جزر جيلبرت ومارشال ونورو استعداداً لعملية الغزو المرتقبة .

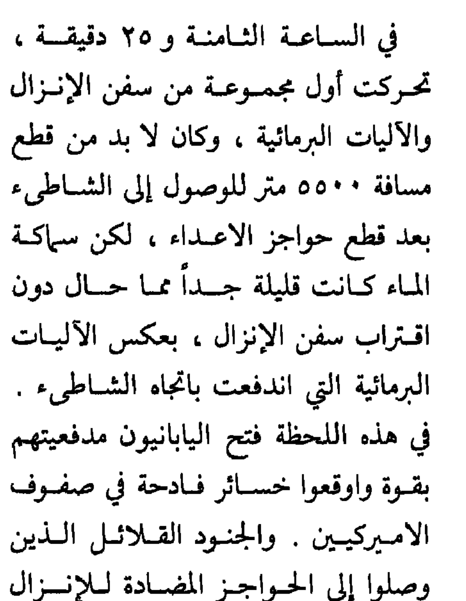
٢٠ تشرين الثاني :

المحيط الهادىء : تبدأ عملية « غالفانيك » : نحو مئة سفينة حربية وغير حربية معدة للنقل أو للإنزال بدأت تقترب خلال الليل من جزيرتي تاراوا وماكين المرجانيتين في ارخبيك جيلبرت . وكان اليابانيون قد تمكنوا من تقوية دفاعاتهم على الجزيرتين وخصوصاً في تاراوا حيث حشد العميد البحري الياباني كيشي شيبازاكي نحو خمسة آلاف رجل يضاف إليهم ٤٠٠ حول المطار وعدد من العمال الكوريين الذين حملوا السلاح أيضاً . وإضافة إلى المدافع من عيارات متنوعة من ٣٧ إلى ٢٠٣ ملم والدبابات الخفيفة ، حصن اليابانيون مواقعهم بحواجز معيقة لعمليات الإنزال ومخابىء عميقة في المدخل جعلت عملية الإنزال الاميركية غاية في الصعوبة ومكلفة جداً .

في الساعة الخامسة صباحاً وسبع دقائق ، اقتربت سفن إنزال القوات ٥٣ التي تحمل الفوج الثاني للمارينز (مشاة البحرية) إضافة إلى الكتيبة الثامنة من شواطىء جزيرة بيتيو ، وبدأت تتعرض لنيران اليابانيين ، وبعد دقائق قليلة صبت مدافع البارجتين ماريلاند ومسيسيبي قذائفها الثقيلة على الجزيرة ، فبدأت تتفجر فيها مخازن الذخيرة



جنديان المانيان يهاجمان مواقع بريطانية ايطالية في ليروس (LEROS) التي استعيدت في ١٦ تشرين الثاني. وكانت هذه المعركة احدى المعارك النادرة التي سجّل خلالها الالمان انتصاراً في ايطاليا.

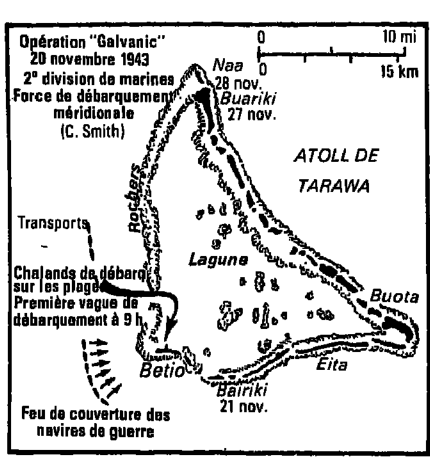


تطور العمليات في بوغانفيل في تشرين الثاني ١٩٤٣.

والوقود . وكما هو متفق أوقفت البوارج اطلاق النار في الخامسة و ٤٢ دقيقة لإفساح المجال لتدخل الطائرات لكن الطائرات لم تصل ، واستغل اليابانيون الفرصة لفتح النار على القطع الاميركية بقذائف من عياري ٢٠٣ و ١٤٠ ملم . وكان لا بد من تأجيل موعد الإنزال من الثامنة والنصف حتى التاسعة لأن الطائرات لم تبدأ بقصف الجزيرة إلا في السادسة والنصف صباحاً .

في الساعة الثامنة و ٢٥ دقيقة ، تحركت أول مجموعة من سفن الإنزال والآليات البرمائية ، وكان لا بد من قطع مسافة ٥٥٠٠ متر للوصول إلى الشاطىء بعد قطع حواجز الاعداء ، لكن سماكة الماء كانت قليلة جداً مما حال دون اقتراب سفن الإنزال ، بعكس الآليات البرمائية التي اندفعت باتجاه الشاطىء . في هذه اللحظة فتح اليابانيون مدفعيتهم بقوة واوقعوا خسائر فادحة في صفوف الاميركيين . والجنود القلائل الذين وصلوا إلى الحواجز المضادة للإنزال مزقتهم الأسلحة الاوتوماتيكية المتخفية على الشاطىء .

نجحت موجة ثانية من الجنود الاميركيين في الاقتراب من حاجز المرجان مع وسائل الإنزال ، ومن هناك تقدمت باتجاه الشاطىء بالوسائل الفردية حيث نشبت معارك طاحنة التحم فيها الجنود الاميركيون واليابانيون بالسلاح الأبيض . ونجح مشاة البحرية



الانزال الاميركي في جزيرة اتول المرجانية في ارخبيل جيلبرت.

الاميركيين في الوصول إلى الشاطىء لكنهم عجزوا عن تسجيل تقدم اضافي . وكانت دبابات الشيرمان تترك سفن الإنزال لتصل إلى الحاجز المرجاني ومنه سلوك المناطق الأقل عمقاً في البحر . وفي المساء بدأت العناصر الاميركية القليلة التي نجحت في الوصول إلى الشاطىء بتعزيز مواقعها استعداداً لمجابهة الهجوم الياباني المضاد كما جرت العادة دائماً مع اليابانيين في غواد



جندي ياباني وقع أسيراً في تاراوا (TARAWA).



مشاة البحرية الاميركيين يتقدّمون باتجاه شاطىء ماكين (MAKIN) وسط لهب النار المخيفة.

الكنـال . لكن الهجوم المضـاد لم يحصـل واستفـاد الامـيركيـون من هـذا الـوقت الثمـين لحفـر خنـادق بـانتـظار وصـول الامدادات .

في جزيرة ماكين المرجانيـة ، تطورت الأمور بشكل أسهل بالنسبة لمشاة الفـوج ١٦٥ والمدرعات المكلفـة بتأمـين الحمايـة الـلازمة لـلإنزال . وفي السـاعة الثـامنـة والنصف ، بـدأ تنفيـذ خـطة الإنـزال ، ونجح المهاجمون خلال سـاعات قليلة في تـركيز رؤوس جسـور قـويـة في جـزيـرة بـوتاريتـاري بعد السيـطرة عـلى جـزيـرة كوتابو الصغيرة دون مقاومة .

جزر سليمان : في بوغانفيل ، وسعت فرقة المارينز الثالثة دائرة انتشارها بالقرب من بيفـا بعـد تـراجـع قـوات العـدو . ونجحت أيضاً الفرقة من توسيع دفاعات رأس الجسر الذي وضعته دون الاشتبـاك مع العدو .

الجبهة الإيطالية : في القطاع الشرقي للجبهـة (قـطاع الجيش الثـامن بقيـادة مـونـتغـمـري) عـبر اللواء السـادس والثلاثون من الفرقة الثامنة والسبعين نهر سـانغرو . وتمت العملية في طقس ممطر للغـايـة ، حـول أرض المعـركـة إلى مستنقعـات ، وأبـطأ تحـرك الآليـات . وهكذا عزلت الوحدات العسكـرية عـلى الجانب الآخر لنهر سانغرو .

٢١ تشرين الثاني :

المحيط الهـادىء : عنـد الفـجـر ، يتحـول شـاطىء بيتيـو مجـدداً إلى جحيم حقيقي مع اقتراب مـوجات جـديدة من المـارينز . وكـان قـائـد العمليـة نـائـب



بوغانفيل (BOUGAINVILLE) في جزر سليمان وتظهر في الصورة قطعة مدفعية نجت من قصف ياباني مدمّر. ويقوم عناصر من الجنود الاميركيين بتفقّد المناطق المصابة.

الاميرال سبرويانس استمع خلال الليل إلى تقارير رؤساء الوحدات الذين اقترح البعض منهم سحب القوات التي انزلت وتأجيل تنفيذ العملية . لكنه أصر على موقفه لما يتمتع الموقع من أهمية استراتيجية هامة . وبفضل التغطية التي امنها الطيران الاميركي المنطلق من على ظهر حاملات الطائرات عزز الاميركيون الموجودون على الشاطىء الاميركي المنطلق من إنزال عدد من المدافع قصفت طوال النهار مواقع اليابانيين ، وسجلوا بعض التقدم في نهاية النهار . كما تم إنزال عدد من الوحدات العسكرية الصغيرة في بعض الجزر الصغيرة التابعة لتراوا .

في مجموعة جزر ماكين البركانية ينجح الفوج المدفعي ١٦٥ في احتلال عدة مواقع يابانية على جزيرة بوتاريتاري بعد تأمين التغطية المدفعية من الطائرات ومدافع البوارج الاميركية . وقامت مجموعات صغيرة بعملية إنزال استكشافية على جزيرة كوما ثم عادت وانسحبت .

٢٢ تشرين الثاني :

يفتتح في القاهرة المؤتمر السداسي ، وأبرز الحاضرين : الرئيس روزفلت ، ورئيس الوزراء تشرشل والجنرال تشانغ كاي تشيك .

المحيط الهادىء - جزر جيلبرت : تشب معارك ضارية في جزيرة بيتيو التابعة لمجموعة جزر تاراوا . وتقوم الطائرات والمدافع البحرية والبرية بقصف المعاقل اليابانية التي سقطت الواحدة تلو الأخرى بعد مقتل جميع المدافعين عنها . وغالباً ما كان الجندي الياباني يفجر نفسه بقنبلة يدوية لئلا يقع في الأسر (ان كلمة تراجع غير موجودة في قاموس الجيش الياباني . كما ان الاعلام الياباني تكلم كثيراً عن عمليات التعذيب التي يقوم بها الجنود الاميركيون بحق الاسرى) .

يقوم الطيران بتدمير المعقل الياباني الوحيد الموجود فوق جزيرة بايريكي . وتصل في المساء فرق جديدة لمؤازرة الاميركيين ، ويسجل تراجع في كثافة النيران اليابانية . والواقع ان ذخيرة المدافعين بدأت تنفذ وعزل العميد البحري الياباني شيبازاكي في ملجأ من الأسمنت المسلح وانقطعت الاتصالات بينه وبين جنوده . وقام اليابانيون خلال الليل بهجوم مضاد يائس ، لكنهم ردوا على اعقابهم .

في مجموعة جزر ماكين يتابع الاميركيون تقدمهم بغطاء مدفعي كثيف . فتسقط أخر جيوب المقاومة اليابانية ويعلن الاستيلاء على جزيرة بوتاريتاري قبل المساء . ومع ذلك تحاول مجموعات منفردة من اليابانيين القيام بهجوم مضاد في شرقي الجزيرة ، لكنهم قتلوا عن بكرة أبيهم .

غينيا الجديدة : تتابع الفرقة الاوسترالية التاسعة عملياتها العسكرية للقضاء على مركز المقاومة الأساسي لليابانيين في ساتلبرغ .

الجبهة الإيطالية : تقوم خمس كتائب من الفرقة البريطانية الثامنة والسبعين بعملية ناجحة أدت إلى مدّ رأس جسر على الضفة الشمالية لنهر سنانغرو . لكن مياه النهر السريعة الجريان تطيح بالجسر ، ويفشل الألمان في انتهاز الفرصة لتحقيق تقدم .

٢٣ تشرين الثاني :

المحيط الهادىء - جزر جيلبرت : يسيطر الاميركيون نهائياً على مجموعتي الجزر المرجانية تاراوا وماكين بعد القضاء نهائياً على كل المدافعين ، وخلال المعركة تشن الطائرات اليابانية المتمركزة في نورو هجمات شجاعة على الأسطول الاميركي ، فتتكبد خسائر فادحة دون أن تنجح في تسجيل إصابات تذكر ، إذا استثنينا إصابة حاملة الطائرات اندباندانس بصاروخ نساف .

بالنسبة إلى الخسائر البشرية سقط للأميركيين في ماكين ٦٤ قتيلاً فقط و ١٥٤ جريحاً ، مقابل ٤٥٠ قتيلاً و ١٠٥ أسرى لليابانيين . وفي تاراوا كانت خسائر الاميركيين جسيمة : حوالي ٣٥٠٠ بين قتيل وجريح مقابل ٥٠٠٠ قتيل و ١٧ اسيراً وجريحاً لدى اليابانيين . كما استسلم ١٢٩ كوريا للأميركين .

بوغانفيل : تواجه فرقة المارينز الثالثة مقاومة يابانية شديدة في قطاع بيفا . وتصل كتيبة المظليين المارينز الأولى إلى الجزيرة .

بورما : يسيطر اليابانيون على مواقع الفوج الصيني ١١٢ ، ويأسرون قيادة اركانه .

٢٤ تشرين الثاني :

المحيط الهادىء : تنجح غواصة يابانية في إغراق حاملة الطائرات

الأميركية ليسكوم باي قبالة شواطىء ماكين . وأضيفت بذلك ٧٠٠ ضحية إلى الضحايا الذين سقطوا في تاراوا وماكين .

جزر سليمان : ينجح المارينز في صد هجوم ياباني على قطاع بيفا ، كما تنتهي أعمال البناء لإنجاز مدرج لطائرات ، وتنجح احدى الطائرات في إجراء هبوط اضطراري عليه .

الجبهة السوفياتية : يعلن الألمان عن تسجيل تقدم لقواتهم في قطاع كوروستن .

الجبهة الإيطالية : تضع قيادة الجيش الأميركي الخامس اللمسات الأخيرة لخطة الهجوم المقررة في الثاني من كانون الأول . وتشمل المرحلة الأولى من الخطة احتلال محور الجبال الثلاثة كامينو ولاديفانسا وماجيوري على أن تكون تمت السيطرة قبل يوم واحد على جبل كالابريتو . وتشمل المرحلتان الثانية والثالثة اختراق جبل ساموكرو والتقدم عبر وادي ليري .

٢٥ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تنجح القوات السوفياتية في كسر خطوط الدفاع الألمانية على طول جبهة واسعة في منطقة بروبويسك شمالي غوميل ، وتصل إلى الطريق التي تربط غوميل بموغيليف مهددة بتطويق قسم كبير من القوات الألمانية .

المحيط الهادىء ـ بريطانيا الجديدة :

خلال ليل ٢٥ ـ ٢٦ وعلى مقربة من رأس سان جورج (بريطانيا الجديدة) ، تكشف أربع سفن حليفة مضادة للطوربيدات وجود خمس سفن يابانية مضادة للطوربيدات وهي متجهة نحو جزيرة بوكا برفقة عدد من السفن المحملة بالعتاد الحربي . وكانت المعركة سريعة فقد خلالها اليابانيون ثلاث سفن مضادة للطوربيدات وخرجت جميع القطع الحليفة سالمة من المعركة . واعتبرت هذه المواجهة الأخيرة من نوعها في معركة جزر سليمان .

غينيا الجديدة : بعد سلسلة طويلة من الهجمات ، تنجح الفرقة الاوسترالية التاسعة في القضاء على قلب المقاومة اليابانية في ساتلبرغ شمالي فنشافن .

بورما : تقوم الطائرات البريطانية والأميركية بغارات مشتركة على أهداف يابانية في قطاع رانغون .

فورموزا : تنفذ القوة الاميركية الجوية الرابعة عشرة غارة جوية على مطار شنشيكو أدت إلى تدمير ٤٢ طائرة يابانية خلال المعارك وعلى أرض المطار .

الجبهة الإيطالية : تقر القيادة العليا للحلفاء خطة العملية شنغل التي تقضي بانزال قوات في أنزيو . وتصل من افريقيا قيادة أركان القوة الفرنسية التي تقرر انضمامها إلى الجيش الاميركي الخامس للمشاركة في العملية .

٢٦ تشرين الثاني :

تنتهي الجولة الأولى من أعمال مؤتمر القاهرة ، دون التوصل إلى قرارات نهائية حول موضوع عملية اوفرلورد (احتلال شمالي فرنسا) . أما الإتصالات بين الهند والصين فلم تعاود إلا في ربيع ١٩٤٤ بالتعاون مع تشان ـ كاي تشيك بعد تحرير بورما الشمالية .

يغادر روزفلت وتشرشل باتجاه طهران للإلتقاء بستالين .

المحيط الهادىء : تقوم وحدات اميركية باحتلال مجموعة جزر اباماما المرجانية في مجموع جيلبرت وتبدأ بتحصينها .

الجبهة السوفياتية : أجبر الألمان على إخلاء غوميل النقطة الأساسية في دفاعات قطاعهم الأوسط .



بطريقة استعراضية ، وأمام مولوتوف (MOLOTOV) وتشرشل ، يبدو ستالين في الصورة وهو يقبّل سيف الشرف الذي أرسله اليه جورج السادس أثناء مؤتمر طهران الذي حضره أيضاً روزفلت .

ألمانيا : تشن ٦٦٤ قاذفة اميركية من القيادة الجوية الاميركية الثامنة غارة على بريم . وجاءت النتائج بسيطة للغاية بسبب سوء الأحوال الجوية .

٢٧ تشرين الثاني :

الجبهة الإيطالية : ينجح اللواء المدرع البريطاني الرابع في تمرير حوالي مئة دبابة إلى الضفة الشمالية لنهر سانغرو .

٢٨ تشرين الثاني :

يلتقي روزفلت وتشرشل ستالين في طهران ، وبذلك يبدأ مؤتمر اوريكا اعماله (وهي التسمية التي أطلقت على مؤتمر طهران) .

الجبهة السوفياتية : يقوم الجيش الألماني البري الجنوبي بقيادة فون مانشتاين بمحاصرة قوات سوفياتية في قطاع كوروستن (شمالي غربي كييف) ويكبدها خسائر فادحة .

الجبهة الإيطالية : في تمام الساعة التاسعة والنصف مساء ، يبدأ هجوم الفيلق البريطاني الخامس على خط سانغرو في القطاع الشرقي من الجبهة . وتصل خلال الليل الفرقة الهندية الثامنة إلى موزا غرونيا شمالي النهر حيث تواجهها مقاومة ضارية من فرقة المشاة الألمانية الخامسة والستين . وتبدأ أيضاً الفرقة النيوزيلندية الثانية بعبور نهر سانغرو .

٢٩ تشرين الثاني :

الجبهة الإيطالية : يبدأ الجناح الأيمن للفيلق الاميركي السادس القيام بعمليات محدودة . وفي القطاع الشرقي يشن اللواء البريطاني المدرع الرابع هجوماً لاحتلال المرتفعات شمالي سانغرو بعد تأمين الغطاء الجوي .



خلال ما سُمّي« بهجمات الارز» ، نجح الجيش الياباني الحادي عشر في احتلال مدينة تشانغ ـــ تي والهدف من هذه العمليات كان منع القوات الصينية من التكتّل والتجمّع. وتظهر في الصورة مجموعة من اللاجئين.

يوغسلافيا : يعقد تيتو الاجتماع الثاني لحركة التحرير اليوغوسلافية في جاجسي في البوسنة . ويعلن في الرابع من كانون الأول ولادة حكومة مؤقتة ، ويرفض التعامل مع حكومة المنفى في لندن ، ويحرّم على الملك بيار العودة إلى يوغسلافيا .

غينيا الجديدة : تستمر المناوشات بين الاوستراليين واليابانيين على طول شاطىء شبه جزيرة هويون ، فيسيطر الاوستراليون على بونغا ، قاعدة التموين المهمة ويحتلون غوزيكا .

٣٠ تشرين الثاني :

ينهي مؤتمر طهران اعماله . وارضاء لستالين فالأفضلية هي لتنفيذ عملية اوفرلورد (احتلال شمالي فرنسا) وتنفيذ عملية انفيل (احتلال جنوبي فرنسا) ، فيعد ستالين بالتدخل ضد اليابان بعد سقوط المانيا . وترك روزفلت وتشرشل طهران متوجهين إلى القاهرة حيث تابع مستشاروهما أعمال المؤتمر السداسي .

الجبهة السوفياتية : يعلن الروس سحب قواتهم من كوروستن .

الجبهة الإيطالية : تمهيداً لتنفيذ عملية رنكوت والقاضية بمهاجمة مواقع العدو في جبل كامينو ، تقوم وحدات من الجيش الاميركي الخامس بسلسلة عمليات تمويهية باتجاه سان بيترو والمجرى المنخفض لنهر غاريغليانو لخداع الألمان .

على الجبهة الشرقية ، وبينما يتقدم اللواء المدرع البريطاني الرابع مع الفرقة الرابعة والثلاثين باتجاه الشاطىء ويسيطرا على فوساشيزيا على يسار الجبهة ، تنجح الفرقة النيوزيلندية الثانية في عبور نهر سانغرو .

المحيط الهادىء : يأمر الجنرال كروغر بتشكيل قوة خاصة لاحتلال شبه جزيرة أراوي (على الشاطىء الجنوبي لبريطانيا الجديدة) ، وحددت ساعة الصفر في ١٥ كانون الأول قبل تنفيذ عملية الإنزال الأساسية في منطقة رأس غلوشستر .

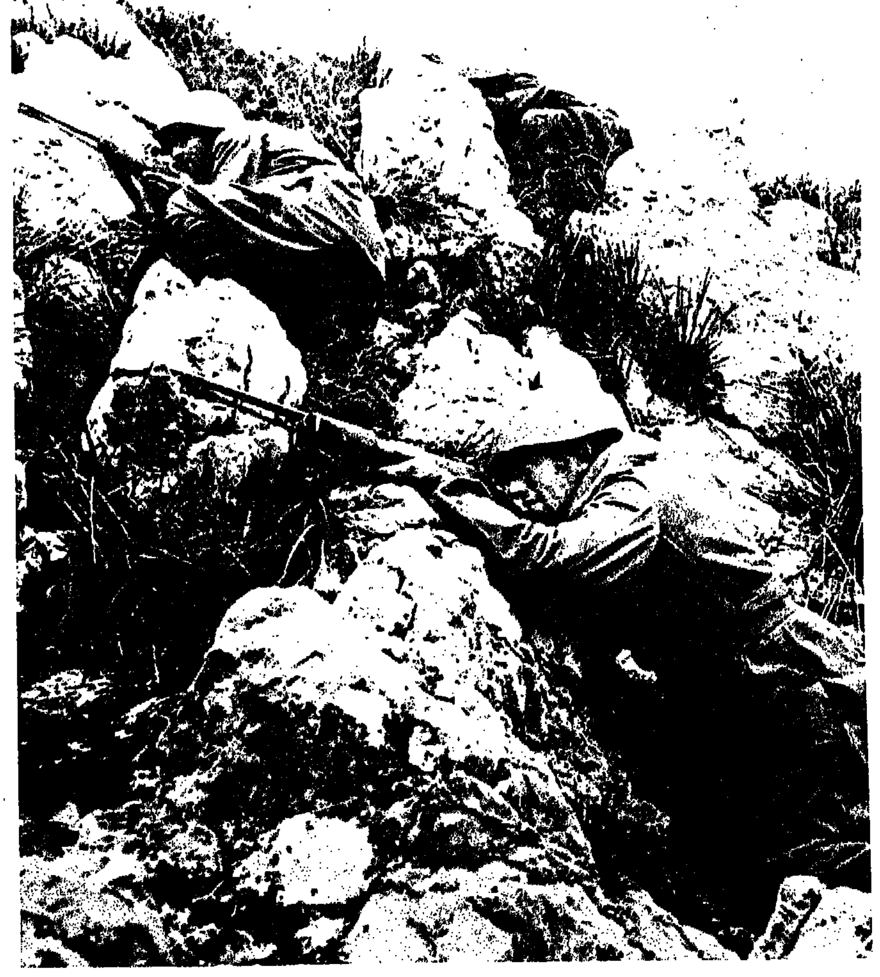
الأول من كانون الأول :

الجبهة الإيطالية : تسجل حركة طيران واسعة في القطاع الخاص بالجيش الأميركي الخامس ، وذلك تمهيداً للهجوم على خط رينهارد . وعند المغيب يشن اللواء ١٣٩ (الفرقة ٤٦) هجوماً تمويهياً باتجاه كالابريتو المحصنة بالحواجز وحقول الألغام ، وتواجه الفيلق الأميركي السادس مقاومة شديدة من الألمان .

٢ كانون الأول :

فرنسا : مقتل رئيس تحرير « لاديباش دو تولوز » موريس سارو على يد الميليشيا .

الجبهة السوفياتية : يتابع السوفيات تقدمهم في المجرى المنخفض لنهر الدنيبر ، فيقطعون الأنغوليت ويصلون



مجموعة من جنود المشاة الايطاليين التابعين للجيش الملكي وهم يقاتلون الى جانب الحلفاء على جبل لونغو (LUNGO).

إلى مسافة عشرة كيلومترات من زنامنكا جنوبي غربي كريمنتشوغ .

الجبهة الإيطالية : خلال ليل ٢ - ٣ تهاجم قاذفات ألمانية باري وتسجل إصابات مباشرة ، فتنفجر عدة سفن محلية بالذخائر ، وتشتعل حرائق ضخمة ، وتتعطل منشآت المرفأ عن العمل طوال ثلاثة أسابيع . واستعداداً لعملية رانكوت أي الهجوم على جبل كامينو تقوم الطائرات والمدفعية بقصف المواقع الألمانية .

بينما يفشل الهجوم على كالابريتو ، تتقدم الفرقة البريطانية السادسة والخمسون مع هبوط الظلام باتجاه جبل كامينو . في هذا الوقت ، يتقدم أيضاً الفيلق الثاني من الجبهة الشمالية - الشرقية باتجاه جبل كامينو . وفي القطاع الواقع تحت سيطرة الجيش الاميركي السادس ، تسجل الفرقتان ٤٥ و٣٤ تقدماً بسيطاً وصعباً باتجاه بانديتا ، وجبل بانتانو . في الشرق تسيطر الفرق النيوزيلندية على قرية كاستلفرنتانو الصغيرة .

٣ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يعزز السوفيات مواقعهم شمالي - غربي غوميل ، ويسيطرون على مدينة دوفسك .

الجبهة الجنوبية الغربية للهادىء : تحدد المواعيد النهائية لاحتلال شبه جزيرة اراوى ورأس غلوشستر ، وذلك في ١٥ و ٢٦ كانون الأول .

الجبهة الإيطالية : تتقدم الفرقة ٥٦ باتجاه جبل كامينو حتى مرتفع ٨١٩ ، وتسيطر وحدات من الفرقة الاميركية السادسة والثلاثين على جبل ماجيوري .

وفي قطاع عمل الفيلق البريطاني الخامس (الجيش الثامن) تتقدم الفرقتان الهندية الثامنة والبريطانية الثامنة والسبعون حتى ضفاف مورو وتسيطرا على سان فيتوشياتينو ولانسيانو . وتحل بذلك الفرقة الكندية الأولى مكان الفرقة ٧٨ ، وباتت الفرقة الكندية تابعة للفيلق البريطاني الخامس بدلاً من الثالث عشر .

تجعل القوات الحليفة هدفها الأول والأساسي تنفيذ عملية كروسبوو ضد قواعد الأسلحة السرية في ألمانيا .

٤ كانون الأول :

المحيط الهادىء - جزر سليمان : يصل الفوج المظلي الأول التابع للمارينز إلى بوغانفيل ، فيرسل فوراً إلى الجبهة لتوسيع منطقة الدفاع .

جزر مارشال : تقوم القوة الاميركية (تاسك فورس) والمؤلفة من ست حاملات طائرات بامرة العميد البحري بوونال بهجوم جوي شامل على مجموعتي الجزر البركانية كواجالين و ووتجي . والنتيجة إصابة حاملة الطائرات لكسنغتون بناسف جوي أوقع فيها أضراراً وتعطل الطراد الخفيف موبيل عن العمل بعد تعرضه لإنفجار داخلي مفاجىء .

اليابان : في جنوبي شرقي جزيرة هوندو ، تغرق غواصة اميركية حاملة الطائرات المواكبة اليابانية شويو .

الصين : يسيطر الجيش الياباني الحادي عشر على مدينة تشانغ - تي خلال احدى « هجمات الارز » الدورية . ولم يكن الهدف نهب اهراءات الارز فحسب بل الحؤول دون حصول أي تجميع للقوات الصينية . وبعد مرور فترة قصيرة على احتلال اليابانيين لتشانغ - تي انسحبوا منها .

٥ كانون الأول :

الجبهة الإيطالية : تصمد وحدات الجيش الاميركي الخامس ، في القطاع الغربي بوجه الهجمات الألمانية ، وذلك على حساب تكبدها خسائر فادحة . وفي قطاع الجيش البريطاني الثامن يتقدم الفيلق الخامس باتجاه اورتونا التي يمكن استعمال مينائها لتأمين وصول الامدادات ، وتتخطى الفرقة الهندية الثامنة المورو .

تبدأ القوة الجوية الاميركية التاسعة عملية « كروسبوو » ضد قواعد الأسلحة السرية الألمانية .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : تقوم سفن اميركية مضادة للطوربيدات بقصف منشآت العدو في جزيرة شوازول .

الهند : يهاجم سرب ضخم من القاذفات اليابانية مستودعات مرفأ كالكوتا .

٦ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يتقدم السوفيات ببطء باتجاه زنامنكا ، ويقطعون طريق سكة الحديد التي تربط المدينة المذكورة بمدينة سميلا جنوبي - غربي كريمنتشوغ .

الجبهة الإيطالية : تحتل الفرقة

البريطانية السادسة والخمسون قمة جبل كامينو ، وتندلع معارك ضارية للإستيلاء على جبل لاديفانسا .

في القطاع الشرقي للجبهة تعبر الكتيبة الكندية الأولى مورو .

٧ كانون الأول :

تنتهي جولة المحادثات الثانية في مؤتمر القاهرة ؛ ويتفق خلالها الزعماء العسكريون للحلفاء على تصور استراتيجي جديد في ضوء اللقاءات السياسية التي تمت في طهران بين ستالين وتشرشل وروزفلت .

تم الإتفاق على إلغاء الهجوم المقرر على بورما ، لحشد كل الاعتدة البحرية في البحر المتوسط وتنفيذ عملية أنفيل (احتلال جنوبي فرنسا) وارجىء البحث في موضوع تحرير القسم الشمالي من بورما لربط الصين بالهند بريا ، بسبب تصرف تشان كاي تشيك غير المتعاون ، إذ طالب بمساعدات كثيرة قبل الإلتزام بدخول المعركة .

بالنسبة إلى الهجوم على اليابان ، وضع مؤقتاً المخطط التالي :

كانون الثاني ١٩٤٤ ، احتلال جزر مارشال وبريتانيا (بريطانيا) الجديدة .

نيسان ، احتلال مانوس وجزر الأميروتي .

تشرين الأول ، احتلال جزر الماريان في دجادجابورا .

في منطقة البحر المتوسط تتوحد القيادة العليا للحفاء برئاسة ايزنهاور الذي اختاره روزفلت لتنفيذ عملية أوفرلورد . وحدها القاذفات الإستراتيجية ، بقيت خارج سلطة ايزنهاور .

الجبهة الإيطالية : يباشر الجيش الأميركي الخامس المرحلة الثانية من عملياته العسكرية لاختراق خط رينهارد . فتتجه الوحدات الحليفة إلى مواقعها الشمالية في سان بيترو استعداداً للتقدم إلى جبل لاديفانسا الذي بات الدفاع عنه صعباً للغاية بعد سيطرة البريطانيين على جبل كامينو .

في قطاع الفيلق البريطاني الخامس (الجيش الثامن) ، تهاجم وحدات من الفرقة النيوزيلاندية الثانية مدينة أورسونيا ، لكنها ترد على أعقابها . وبعيداً إلى الشمال ، تسيطر الفرقة الخامسة على بوجيوفيريتو .

٨ كانون الأول :

الجبهة الإيطالية : يتابع الفيلق الثاني قتاله الضاري لإنتزاع المواقع حول سان بيترو . وتقوم مجموعة آلية إيطالية تابعة للحلفاء بهجوم على جبل لونغو لكنها تصد وتتكبد خسائر فادحة .

في جبل ساموكرو تتعرض الفرقة الأميركية السادسة والثلاثون لهجوم الماني مضاد عنيف . وتستبدل الفرقة الأميركية الرابعة والثلاثون بفرقة المشاة الثانية المغربية .

غينيا الجديدة : يحتل الاوستراليون واريو ويتابعون باتجاه سيو شمالي غربي فينشافن حيث يتجمع جنود الحامية اليابانية لاي بعد تراجعهم .

الهند : تقصف الطائرات اليابانية مطار تنسوكيا في الأسام استعداداً لهجوم جديد على بورما .

٩ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يستعيد الجيش الأحمر مدينة زنامنكا على روكا ديفاندري ، وتنتهي عملية احتلال جبل كامينو . بالمقابل ، يصد الاميركيون الهجوم الألماني المضاد على جبل ساموكرو .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : يبدأ العمل في مطار رأس تورونيكا ، وتبدأ فرقة المارينز الثالثة سلسلة هجمات تستمر حتى آخر الشهر للسيطرة على التلال التي تشرف على رأس الجسر .

الصين : في رسالة جوابية على روزفلت : يلح تشان كاي تشيك في طلب مساعدة مالية أكبر ويطالب بمشاركة إضافية لطيران الحلفاء في الصين .

١٠ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : بعد فترة هدوء ، يتحرك الجيش السوفياتي مجدداً في جبهة كونييف ويهاجم تشركاسي في المجرى الأسفل للدنيبر وكيروفوغراد .

الجبهة الإيطالية : تهدأ الجبهات حول سان بيترو وجبل ساموكرو ويتفرغ الأميركيون لتحصين مواقعهم .

في قطاع الأدرياتيكي يتابع الفيلق البريطاني الخامس تقدمه شمالاً على طول الشاطىء جنباً إلى جنب مع الفرقة الكندية الأولى والفرقة البريطانية الثامنة وبعدما يتأمن الغطاء المدفعي الكافي جواً

وبحراً ، تتقدم الفرقة الكندية الأولى إلى أورتونا .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تصل مطاردات أميركية للتمركز في مطار توروكينا في بوغانفيل ولا تبعد القاعدة الجوية الجديدة أكثر من ٢٢٠ ميلاً عن رابول .

١١ كانون الأول :

الشرق الأقصى : يقرر الأميرال اللورد مونتباتن دمج القوة الأميركية الجوية العاشرة وقيادة البنغال التابعة للسلاح الجوي الملكي في قيادة جوية واحدة . ووضعت كل القوات الحليفة في هذا القطاع بأمرة مارشال الطيران البريطاني ريتشارد بيرس .

١٢ كانون الأول :

الجبهة الإيطالية : تبدأ الفرقة السادسة والثلاثون (الفيلق الثاني) الاستعداد لشن الهجوم النهائي على المواقع الألمانية في جبل لونغو وتحتل سان جياكو بين جبل لونغو وجبل ماغيوري .

وتتهيأ وحدات الفيلق الرابع لشن الهجوم الشامل المرتقب في ١٥ كانون الأول .

١٣ كانون الأول :

ألمانيا : تقوم ٧١٠ قاذفات من القوة الجوية الأميركية الثامنة بقصف كييل .

جنوبي ـ غربي الهادىء : تبحر « قوة الواجب » الأميركية المهيأة لإحتلال جزيرة أراوى من جزيرة غود ـ ايناف باتجاه بونا في غينيا الجديدة . ومن هناك تبحر باتجاه الهدف .

١٤ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يبدأ السوفيات المرحلة الأولى من هجوم الشتاء . وتمتد جبهة كالينين أو الجبهة البلطية الأولى في القطاع الأوسط من نتوء نيفيل إلى فيتبسك ، وتنجح القوات المرابطة على الجبهة الأوكرانية الثانية في احتلال تشركاسي ، ويتابع الألمان هجومهم المضاد الذي مكنهم من استعادة كوروستن ويحتلون رادوميسل غربي جيتومير .

الجبهة الإيطالية : تكمل وحدات الجيش الاميركي الخامس استعداداتها للهجوم الخامس عشر . وخلال الليل تبدأ القوات العسكرية بالتحرك .

١٥ كانون الأول :

الجبهة الإيطالية : ينزل الجيش الاميركي الخامس القسم الأكبر من وحداته لمهاجمة خط رينهارد ، ويخوض الفيلق الثاني معارك ضارية في سان بيترو . وفي القطاع الخاضع للفرقة الخامسة والأربعين (الفيلق الاميركي السادس) يبدأ هجوم مزدوج يستهدف السيطرة على لاغون يساراً ، والمرتفعات التي تسيطر على مجرى رافا يميناً . وفي الجناح الشمالي للفيلق السادس تسيطر وحدات من الفرقة الثانية المغربية على جبل كاستل نويافو ومر سان ميشال ويدافع الألمان عن مواقعهم بقوة .

المحيط الهادىء ـ بريطانيا الجديدة : حسب الخطة المقررة ، انزلت « قوة الواجب » ، ٧٦ بقيادة العميد البحري دانيال باربي ، إلى ساحة المعركة فوج الخيالة الاميركي ١١٢ ، على الساحل الغربي لشبه جزيرة اراوي في بريطانيا الجديدة .

يحصل الإنزال في الساعة السابعة بعد عملية قصف عنيف جوي وبحري ، وتم تخطي خطوط الدفاع اليابانية الضعيفة بسهولة . وتجري محاولتا إنزال فاشلتان في اومتينغولو على الشاطىء الشرقي لشبه الجزيرة وفي جزيرة بيليو الصغيرة ، كما تحاول المطاردات والقاذفات اليابانية صد العملية عبر مهاجمة الفرق والسفن الاميركية . فلم يحالفهم الحظ .

١٦ كانون الأول :

الجبهة الإيطالية : تسيطر الفرقة السادسة والثلاثون (الفيلق الثاني) على جبل لونغو ، في وقت تستمر فيه الهجمات على سان بيترو التي باتت سهلة المنال بعد سقوط جبل لونغو . ولتغطية انسحابهم يشن الألمان عدة هجمات مضادة خلال ليل ١٦ ـ ١٧ . وفي القطاع التابع للفيلق السادس تصل دوريات تابعة للفرقة ٤٥ إلى لاغون التي انسحب منها الألمان .

١٧ كانون الأول :

الجبهة الإيطالية : ينسحب الألمان من سان بيترو ، فتلاحقهم الوحدات الأميركية التابعة للفيلق الثاني وتدخل المدينة المدمرة .

على ميمنة المواقع الغربية الحليفة يتراجع الألمان قليلاً باتجاه الوسط بعد غياب الشمس . تسيطر وحدات تابعة للفرقة الخامسة والأربعين على جبل لابوستا دون مقاومة ، ويخلي الألمان أيضاً جبل بانتانو .



٢٦ كانون الأول ١٩٤٣ الساعة ٧ و ٤٦ دقيقة: بعد استعدادات جوية وبحرية عنيفة ومكثفة، طلائع الفرقة الأولى من المارينـز تنزل في خليج بورغن (Borgen)، قرب رأس غلوسزتر (Gloucester) في بريطانيا الجديدة .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : يأمر الجنرال ماك ارتور الجنرال كروغر بتهيئة القوى اللازمة لاحتلال سايدور في غينيا الجديدة والتي ستستخدم كقاعدة جوية وبحرية متقدمة ، ان ضد القوات اليابانية في غينيا الجديدة أو في بريطانيا الجديدة .

الصين : يبرق القائد العام تشان كاي تشيك إلى الرئيس روزفلت مجدداً طلبه بالحصول على مساعدات مادية كثيرة وتأمين عدد إضافي من الطائرات .

١٨ كانون الأول :

الهادىء - بريطانيا الجديدة : تكثف الطائرات الاميركية غاراتها ضد اهداف في بريطانيا الجديدة تمهيداً لإنزال قوات في رأس غلوسزتر .

الصين : يسلم تشان كاي تشيك الجنرال ستيلويل قيادة القوات الصينية المتمركزة في الهند وفي وادي هوكاونغ في بورما الشمالية . تقوم طائرات يابانية بالإغارة على كونمينغ في يونان ، وتأتي هذه الغارة في سياق عمليات القصف الإستراتيجية الهادفة إلى تدمير المراكز الحيوية للحلفاء استعداداً للهجوم على الهند .

١٩ كانون الأول :

* * *

٢٠ كانون الأول :

البحر المتوسط : تتوحد قيادة القوات الجوية في البحر المتوسط تحت اسم قوة الطيران الحليفة في المتوسط . وهي تضم الوحدات التابعة للطيران الملكي البريطاني المتمركزة في الشرق الأوسط ، وجميع القوات الجوية الأميركية المتمركزة في افريقيا الشمالية وفي المناطق المحتلة من ايطاليا إضافة إلى الوحدات الفرنسية والإيطالية التي تعمل في هذا القطاع . واتفق على تعيين ماريشال سلاح الجو البريطاني أرتور تيدير قائداً للقوة ، يعاونه الجنرال الاميركي كارل سباتز كمندوب عملاني .

الجبهة الإيطالية : الغيت عملية الهجوم البرمائي على الشاطىء التيراني ، والتي كان مقرراً أن يقوم بها الجيش الخامس بسبب بطء التقدم باتجاه الخطوط الألمانية ، والنقص في القوات اللازمة للإنزال .

تتابع وحدات من الفيلق الثاني هجومها بهدف تحرير السفح الغربي لجبل ساموكرو .

تصل الفرقة الكندية الأولى العاملة في قطاع الفيلق الخامس البريطاني إلى ضواحي أورتانا على الشاطىء الادرياتيكي حيث تنشب معارك ضارية .

المحيط الهادىء : يتكثف النشاط الجوي والبحري تمهيداً للإنزال المرتقب في رأس غلوشستر في بريطانيا الجديدة . ويعزز الاميركيون بسهولة رأس الجسر الذي انشأوه في شبه جزيرة أراوي . لكن يتبين لهم بعد ذلك أن الموقع غير صالح لإنشاء قاعدة بحرية أو جوية . وتغادر وحدات جوية أميركية كاليدونيا الجديدة متوجهة إلى جزيرة سترلنغ وجزر راسل لدعم الإنزال المرتقب .

الصين : جواباً على برقية تشان كاي تشيك المؤرخة في ١٧ كانون الأول ، يؤكد الرئيس روزفلت اهتمام الولايات المتحدة الكبير لاحتمال تأمين قرض للصين ، داعياً إياها في الوقت نفسه للمشاركة في الحملة لإعادة السيطرة على بورما . وستعمل الولايات المتحدة الاميركية بكل ما أوتيت من قوة لاعادة فتح « طريق بورما » التي ستؤمن تحليقاً آمناً للطيران الاميركي الذي يسلك حالياً أجواء معادية بين الهند والصين .

أجاب تشان كاي تشيك قائلاً بأن الصينيين لن ينتقلوا إلى الهجوم إلا بعد نجاح البريطانيين والاميركيين في استعادة جزر اندمان ورانغون ومولين . وفي حال تمت استعادة ماندلاي أو لاشيو ، يوافق الصينيون عندها على المشاركة في حملة بورما دون المطالبة بالمقابل بقيام الغربيين بعملية إنزال واسعة عبر خليج البنغال .

٢١ كانون الأول :

الهند : يصل الجنرال ستيلويل إلى ليدو في الأسام للإشراف شخصياً على الإستعدادات العسكرية لإحتلال بوما الشمالية .

الجبهة السوفياتية : يمارس الجيش الألماني الأوسط ضغطاً شديداً على النتوء السوفياتي غربي جلوبين (شمالي غربي غوميل) وراء الدنيبر ، ويبذل الألمان جهوداً جبارة للحفاظ على جزء من خط الدنيبر الحيوي .

اليابان : تقصف قاذفات اميركية انطلقت من اتو في جزيرة إليوشن أهدافاً عسكرية في جزر كوريل .



جندي من المارينز يحمل رفيقاً له أصيب بجروح في معارك رأس غلوسزتر



عناصر من المشاة يمشّطون احد شوارع اورتونا (ORTONA) وشهدت المدينة معارك ضارية دمّرتها على غرار ما حصل لمدينة كاسينو (CASSINO).

٢٢ كانون الأول :

الجزائر : يصل الجنرال دولاتر تاسيني إلى الجزائر ، وكان قد أوقف في تشرين الثاني ١٩٤٢ (لمحاولته التصدي لعملية غزو القطاع الجنوبي) ، وفر من سجن ريوم في أيلول ١٩٤٣ .

الجبهة الإيطالية : تتواصل معركة اورتونا ، ويبدي الألمان مقاومة شديدة . وتصاب الفرقة الكندية الأولى بارباك شديد نتيجة تعرضها لحرب العصابات .

الصين : تقصف كوومنغ في يونان مجدداً في إطار العمليات التمهيدية للهجوم على الهند .

٢٣ كانون الأول :

الجبهة الإيطالية : تحتل الفرقة الخامسة (الفيلق الثالث عشر) مدينة اريالي شمالي أورسوكنا وتتواصل المعارك لإحتلال أورتونا .

٢٤ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يستفيد السوفيات من رأس الجسر الواقع على الدنيبر في قطاع كييف ويهاجمون الجيش الألماني الجنوبي بواسطة ستة جيوش وثلاث مجموعات انقضاضية ، على محور كييف ـ جيتومير . ويسعى الجيش الألماني المدرع الرابع جاهداً لإستيعاب الهجوم بسبب اتساع الجبهة . وفي قطاع فيتبسك يحتل السوفيات غوردوك ، فتسقط بذلك عدة مواقع للمقاومة كانت تعتمد على المدينة المذكورة .

يتفق روزفلت وتشرشل على تعيين الجنرال ايزنهاور قائداً أعلى للقوات الحليفة المهاجمة في اوروبا . من جهته ، يعلن تشرشل تعيين الجنرال مونتغمري قائداً لمجموعة الجيوش الواحدة والعشرين بدلاً من الجنرال برنارد باجيه . وفي قيادة الجيش الثامن يستبدل مونتغمري بالجنرال اوليفر ليز ، القائد السابق للفيلق البريطاني الثالث عشر العامل في إيطاليا .

الهادىء ـ بريطانيا الجديدة : تقوم القاذفات الاميركية بـ ٢٨٠ مهمة قتالية ، تستهدف مطارات ومنشآت عسكرية يابانية في بريطانيا الجديدة .

بورما : تنجح وحدات من الفرقة الصينية الثامنة والثلاثين في فك الحصار عن كتيبة حاصرها اليابانيون في مقاطعة يب بانغ غا . لكن العدو يحتفظ بمواقعه غربي النهر .

٢٥ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يقطع السوفيات طريق فيتبسك ـ بولوتسك .

الهادىء : يرسل العميد البحري الاميركي شيرمان ، ٨٦ قاذفة تنطلق من على ضهر حاملات الطائرات ، لقصف منشآت المرفأ في كافينغ ، وهي القاعدة اليابانية الأهم في إيرلندا ـ الجديدة . وفي بريطانيا ـ الجديدة ، يهاجم اليابانيون رأس الجسر في شبه جزيرة أراوي

الشكل الآتي : ٦٥٠٠ قتيل ونحو ١١ ألف جريح ، تدمير ٣٥٠٠ مبنى وإصابة عشرة آلاف .

غينيا الجديدة : تصل القوات المكلفة باحتلال سايدور إلى جزيرة غودايناف شمالي شرقي غينيا الجديدة .

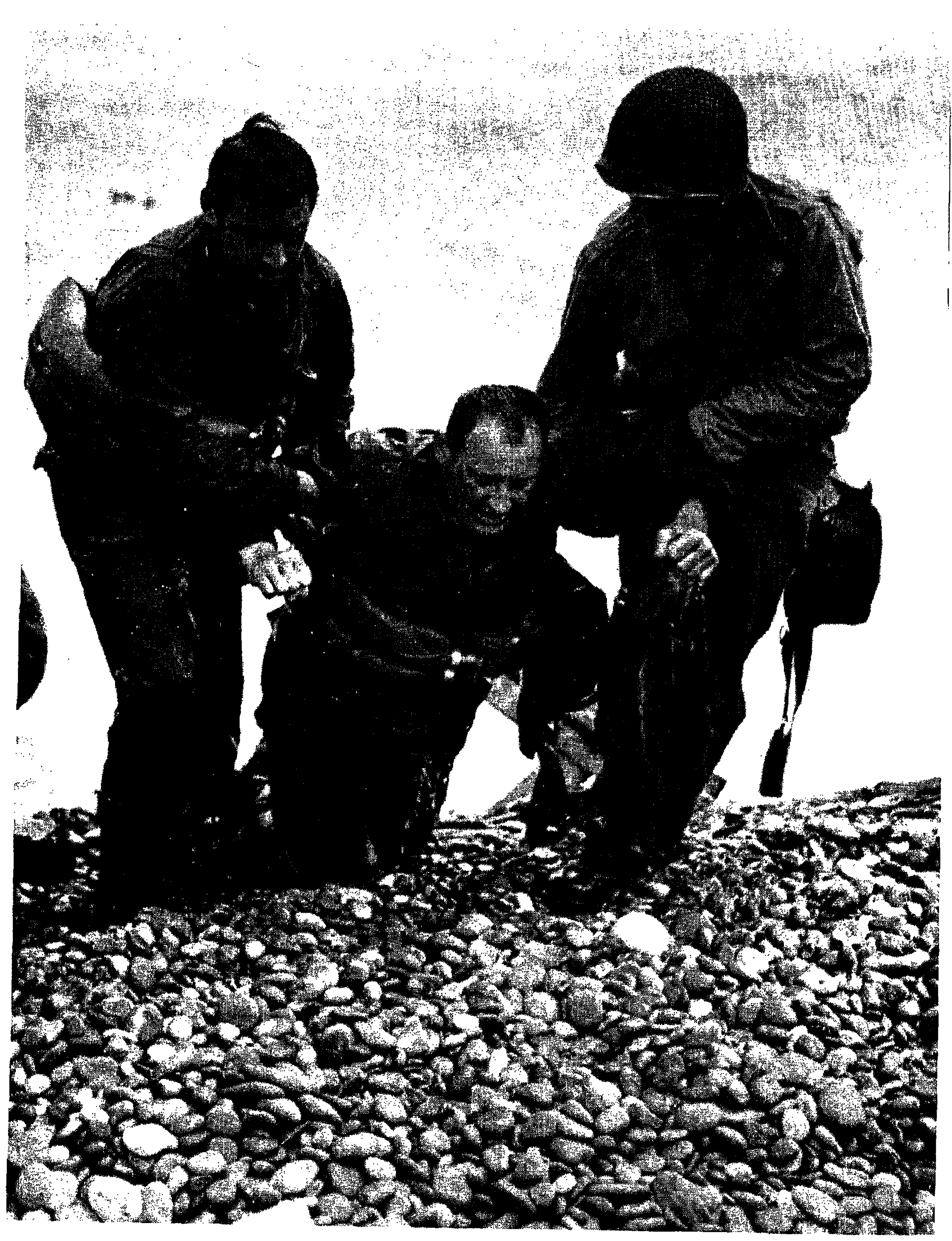
بورما : تتواصل الإشتباكات بين وحدات من الفرقة الصينية ٣٨ وقوات يابانية في وادي هوكاونغ شمالي يوبانغ غا في بورما الشمالية .

تنتهي بذلك سنة جديدة من الحرب الشاملة من أفريقيا إلى إيطاليا ، من روسيا إلى المحيط الهادىء ، من الأطلسي إلى المحيط الهندي - يتبين خلالها بما لا يقبل الشك أن كفة الحلفاء هي التي كانت راجحة . ففي أوروبا اعتبرت معركتا ستالينغراد وكورسك التحول الأهم للحرب في أوروبا مثلما شكل الإنزال في ميداوي ، عام ١٩٤٢ ، التحول الأهم في الهادىء . وشهدت إيطاليا بعد استسلامها ، واعلانها الحرب على ألمانيا معارك ضارية فوق أراضيها أجبرت الألمان على حشد قسم كبير من قواتهم كانوا بأمس الحاجة إليها على الجبهة الشرقية . كما اجبر الألمان على حشد مزيد من القوات لمواجهة حركات المقاومة التي نشطت في أوروبا المحتلة : ففي روسيا ، دمر الأنصار آلاف القطارات العسكرية وعرقلوا شبكة مواصلات العدو بشكل فاعل . في يوغسلافيا وفرنسا والنروج وهولندا وبلجيكا واليونان وأخيراً إيطاليا ، نشطت حركات المقاومة وشغلت عدداً لا يستهان به من الفرق الألمانية .

على جبهة طولها ٢١٠٠ كلم . نجح السوفيات بين تشرين الثاني ١٩٤٢ ونهاية العام ١٩٤٣ في استعادة قسم لا يستهان به من الأراضي التي قصدوا تحريرها منذ بداية الإحتلال . وتقدموا في عمق ١٣٠٠ كلم مدمرين آلاف الدبابات والطائرات والمدافع للعدو . ولم يعد باستطاعة ماكينة الحرب الألمانية ، رغم استقدام ملايين الأشخاص من البلدان المحتلة ، سد النقص في العتاد . كما بات من الصعب جداً سد النقص في عدد الجنود . وشهد العام ١٩٤٣ اندثار عدد من أفضل الفرق العسكرية ليس في ألمانيا فحسب بل في العالم . والإمدادات البشرية باتت مقتصرة اما على أشخاص كبار في السن منهاري المعنويات أو على شبان لا يكفي تعصبهم لسد ثغرة انعدام الخبرة . واعتمد هتلر على « الأسلحة السرية » التي تأخر تحقيقها وبقي القسم الأكبر منها في باب الأوهام .



كانون الأول ١٩٤٣، وحدة من المارينز تسيطر على مرتفع في جزيرة تاراوا (TARAWA) في أرخبيل جيلبرت (GILBERT) بعد معارك ضارية ضد اليابانيين.



جنديان يساندان ضابطاً أميركياً أصيب خلال انزال النورماندي.

عام ١٩٤٣ كان حاسماً في تقرير مصير الحرب . المبادرة انتقلت إلى أيدي الحلفاء ، أن في أوروبا أو في المحيط الهادىء . وبدا أن الأمور ساءت جداً بالنسبة إلى البلدين المتبقيين من أصل البلدان الثلاثة التي تشكل منها الميثاق الثلاثي . على الجبهات لاحظ قادة الوحدات أن الوضع سيء (ألم يقل الأميرال ياما موتو : « خلال الستة أشهر الأولى لن يكون باستطاعة أحد التغلب علينا ، وبعد ذلك . . . ») . لكن المتطرفين داخل قيادات الأحزاب الحاكمة ، وداخل قيادات الأركان رفضوا الرضوخ لهذا الواقع وذهبوا في حربهم حتى النهاية ، وبقي هتلر يراهن على « الأسلحة السرية » وعلى تنبؤات المنجمين الذين أحاطوا به .

وشتان ما بين الواقع وبين أوهام المتطرفين : الروس استوعبوا صدمة السنة الأولى من الحرب وبدأت قوتهم تزداد يوماً بعد يوم . ونجحت مصانع السلاح في ما وراء الأورال في تأمين العتاد العسكري اللازم . أما اميركا التي دخلت حديثاً الحرب فقد أرخت بكامل ثقلها الصناعي لمصلحة الحلفاء . عام ١٩٤٣ ، انتجت ٨٥ ألف طائرة (مقابل ٤٧ ألفاً عام ١٩٤٢) . ومنذ عام ١٩٤٢ أخرجت مصانعها ١٤٨ ألف دبابة ، ومليون و ٢٠٠ ألف آلية و ٤٢ ألف سلاح ناري من مختلف العيارات ، و ٢٧ مليون طن من السفن العسكرية والمدنية ، التي سدت فراغاً كبيراً في اسطول الحلفاء .

وهكذا تحولت الولايات المتحدة الأميركية إلى ترسانة للعالم الحر : وحتى هذا التاريخ سلمت الإتحاد السوفياتي مساعدة وصلت إلى ٣٠٥ مليارات دولار ، وسلمت بريطانيا ستة مليارات دولار ، ووزعت على الصين والهند وأوستراليا ونيوزيلندا ١٠٥ مليارات دولار ، ووزع كذلك مليارا دولار في إفريقيا والشرق الأوسط والبحر المتوسط .

تلقى الإتحاد السوفياتي من الأميركيين سبعة آلاف طائرة و ٣٥٠٠ دبابة و ١٩٥ ألف آلية (وخاصة الشاحنات التي كان السوفيات بأمس الحاجة إليها) وخمسة ملايين زوج من الأحذية الخاصة القادرة على تحمل الصقيع الروسي ، إضافة إلى منشآت كيماوية كاملة وقاطرات . . . الخ .

من كان قادراً على الوقوف في وجه هذا المارد ؟ هذا دون حسبان قدرات السوفيات البشرية والمادية التي لا يستهان بها ، وقدرات بريطانيا ودول الكومنولت (كندا ، الهند ، أوستراليا ، نيوزيلندا ، إفريقيا الجنوبية) والمستعمرات الأفريقية .

الأول من كانون الثاني :

في رسالته التقليدية بمناسبة بدء العام الجديد إلى الشعب الألماني ، يهاجم هتلر بشدة التحالف « البلوتوكراتيكو - البولشفيكي » الذي يقاتل المانيا . قال : حيث تكون الأميريالية البريطانية ، يكون الشقاء والجوع . وهناك ملايين الأميركيين ضحايا البطالة ، وما زالت البولشفية رغم الشعارات الكثيرة عاجزة عن إخراج ملايين الأشخاص من العذاب والعوز . ويضيف هتلر قائلاً : أن المانيا مصرّة على متابعة القتال ومهما طال الصراع فلا يمكن مقارنته بالمصير الذي ينتظر الشعب الألماني في حال الهزيمة .

ترفض الحكومة السوفياتية عرضاً قدمته الحكومة اليوغسلافية في المنفى ويقضي بوضع اتفاق صداقة وتعاون يضمن سيادة وإستقلال يوغسلافيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية . ولا بد هنا من الربط بين الموقف السوفياتي هذا ، والدعم الذي تقدمه موسكو للماريشال تيتو ضد الجنرال ميخالوفيتش حتى أن لندن التي دعمت طويلاً حكومة ميخالوفيتش في المنفى بدلت موقفها ، وقدمت دعماً سياسياً ومادياً للأنصار المؤيدين للشيوعية والذين يشكلون قوة البلاد الأساسية .

البحر الأبيض المتوسط : يترك الجنرال باتون (باتن) قيادة الجيش الأميركي السابع للجنرال كلارك ، ويبدأ الأعداد لتنفيذ خطة أنفيل القاضية بإنزال القوات الحليفة على الشواطىء الجنوبية من فرنسا .

المحيط الهادىء - بريطانيا الجديدة : تقرر قيادة القوات التي نزلت في رأس غلوشستر القيام بهجوم قوي في اليوم التالي بإتجاه خليج بورغن .

غينيا الجديدة : تقوم وحدات من الفرقة ٣٢ التابعة للجيش الأميركي السادس بعملية أنزال في سايدور تحت غطاء مدفعي من الطرادات والسفن المضادة للطوربيدات التابعة للعميد البحري بارلي وستار كثيف من



جنود المان يتقدّمون زحفاً فوق الثلج باتجاه خطوط العدو في قطاع برديتشيف (BERDITCHEV)، على الجبهة الوسطى في روسيا في كانون الثاني ١٩٤٤.

الدخان . وتعجز الطائرات عن التحرك نتيجة الأحوال الجوية السيئة ، وسرعان ما تمت السيطرة على المرفأ ومدرج المطار . وتقوم الطائرات الأميركية في الوقت نفسه بقصف مواقع يابانية للحؤول دون وصول امدادات . وتصل فرق أوسترالية في فينشافن وتقدم على طول الشاطيء الشمالي لشبه جزيرة هويون وتحتل قرية سيالوم .

٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتابع الجبهات السوفياتية الجنوبية هجماتها مجبرة الجيوش الألمانية على التراجع إلى شمالي - غربي كييف .

الجبهة الإيطالية : يقرر الجنرال الكسندر ، قائد مجموعة الجيوش الخامسة عشرة ، بأن تنفذ عملية « شنغل » (أي الهجوم على سواحل البحر التيراني قرب أنزيو) بين ٢٠ و ٣١ كانون الثاني . وسيكون على الجيش الخامس ، قبل أيام من بدء العملية ، أن يقوم بهجوم كاسح بإتجاه كاسينو وفروزينوني بهدف تعطيل فعالية أكبر عدد ممكن من الألمان .

المحيط الهادىء - بريطانيا الجديدة : في قطاع رأس غلوشستر ، يقوم فوج المارينز السابع ، عملاً بالخطة الموضوعة ، بهجومه بإتجاه خليج بورغن . لكن الهجوم لم يحقق هدفه بسبب المقاومة الضارية التي أبداها اليابانيون على الرغم من وضعهم المحاصر .

غينيا الجديدة : تنزل وحدات من الفرقة ٣٢ من الجيش الأميركي السادس في سايدور وتحتل المرفأ والمطار ، وقد أمن لها الحماية القصف العنيف من الطرادات العاملة بقيادة العميد البحري باربي . وفي الوقت نفسه ، تهاجم الطائرات الأميركية ، مواقع يابانية أخرى لتحول دون تأمين الإمدادات العدوة . من جهتها ، تتقدم المجموعات الأوسترالية ، القادمة من فينشافن ، على طول الساحل الشمالي لشبه جزيرة هيون وتحتل قرية سيالوم .

٣ كانون الثاني :

تعترف فرنسا باستقلال لبنان وسوريا .

الجبهة السوفياتية : يستعيد الجيش الأحمر أولفسك شمالي - غربي كييف ، ويصل في موقع آخر إلى الحدود الشرقية لبولونيا السابقة للعام ١٩٣٩ . وفي جنوبي أولفسك ، تقع مدينة نوفوغراد - فولينسكي ، مع كامل خط سكة الحديد الذي يصل إلى كوروستن ، بأيدي السوفيات .



جنود المان من رماة القنابل اليدوية يتقدّمون وراء دبّابة في قطاع اومان (OUMAN) على الجبهة الاوكرانية في كانون الثاني ١٩٤٤.

أشخاص فقط قيد التوقيف ، منهم غالييزو سيانو ، صهر موسوليني .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تقوم قوة اميركية مؤلفة من طرادات وسفن مضادة للطوربيدات بقصف المنشآت الساحلية اليابانية في فايزي ، بوبوران وشورت لاند ، وذلك بناء على أوامر من العميد البحري اينسورت .

الولايات المتحدة الأميركية : تطلب فرقة « العمليات » من الحلفاء العمل على إبقاء المبادرة في يدهم في بورما والصين ، وتطلب زيادة الطائرات العسكرية العاملة في هذا القطاع . ويعتقد الحلفاء أن تعزيز قواتهم في جنوبي شرقي آسيا ، قد يدفع اليابانيين إلى حشد المزيد من قواتهم في هذا القطاع ، وبالتالي تسهيل الهجوم الأميركي في المحيط الهادىء .

٩ كانون الثاني :

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : ينتهي العمل في بناء مطار ثان في قطاع بيفا ، ويستعمل لتعزيز الهجوم العسكري ضد الأهداف العسكرية في بريطانيا ـ الجديدة .

الجبهة الإيطالية : تقوم الفرقتان العاشرة والرابعة والثلاثون (الفيلق الثاني الأميركي) بهجمات للسيطرة نهائياً على سرفارا وجبل تروشيو ، وتصل آخر وحدات الفرقة الأميركية الخامسة والأربعين مكان الفرقة الجزائرية الثالثة ، التابعة للحملة الفرنسية .

بريطانيا الجديدة : ينجح الأميركيون في السيطرة على بعض المواقع في قمة جبل أوجيري بعد دفاع مستميت من اليابانيين .

بورما : يضيّق فوجان من الفرقة الصينية الثامنة والثلاثين الخناق على مركز تايباغا الصغير في وادي هو كاونغ ، بينما تقوم وحدات أخرى بتصفية بعض المتسللين اليابانيين . وعلى جبهة أراكان يسيطر الفيلق الخامس عشر في الجيش البريطاني الحادي عشر على مونغداو .

١٠ كانون الثاني :

فرنسا : يتسلم دارنان قيادة قوات الشرطة .

الجبهة السوفياتية : في شمالي كيروفوغراد يوقع السوفيات عدداً من الفرق العدوة في الفخ ويجبرونها على الإستسلام . في هذا الوقت يستعيد الجيش الأحمر مبادرة الهجوم في الوسط ، داخل قطاع موزير وغربي الدنيبر وجنوبي غربي غوميل .

الجبهة الإيطالية : يسجل هجوم الماني مضاد بالقرب من سرفارا وجبل لاشيا .

الجمهورية الإشتراكية الإيطالية : تنهي محكمة فيرونا اعمالها وتصدر حكماً بإعدام ١٨ من أصل المتهمين الـ ١٩ : من بين المتهمين غالييزو سيانو. وحده ، توليو سيانيتي لم يعدم ، وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثين عاماً بسبب أنه انضم إلى غراندي .

المحيط الهادىء ـ بريطانيا الجديدة : يسجل الأميركيون تقدماً طفيفاً في قمة أوجيري في قطاع رأس غلوشيستر حيث يصدون عدة هجمات يابانية حوالي الساعة الواحدة صباحاً . وبعد كشف حشود يابانية في محيط أراوي ، أرسلت تعزيزات إلى رأس الجسر الثاني ، في أراوي .

غينيا الجديدة : يترقب الأميركيون هجوماً يابانيا بعد تسجيل حشود يابانية بمواجهة رأس الجسر في سايدور . لذلك ارسلوا تعزيزات لمواجهة الوضع .

١١ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يستمر الهجوم السوفياتي في القطاع الأوسط للجبهة في منطقة موزير ويعارض هتلر إجراء أي تعديل على الحدود ، أو القيام بأي إنسحاب استراتيجي ، مضحياً بعدد كبير من الرجال وكميات من العتاد على أمل استعادة خط الدنيبر .

الجمهورية الإشتراكية الإيطالية : ينفذ حكم الإعدام في فيرونا بحق خمسة من أصل المتهمين الفاشيست الستة الكبار .

المحيط الهادىء : تنطلق طائرات اميركية في جزر جيلبرت وايلليس وتهاجم البواخر والمنشآت اليابانية في مجموعة جزر كواجالين المرجانية الواقعة في جزر مارشال ، ويظهر أن العمل عل تدمير دفاعات وطرق مواصلات العدو قد بدأ استعداداً لعملية الغزو .

بريطانيا الجديدة : تتابع المعارك في الغابات حول رأس غلوشيستر .

غينيا الجديدة : يعيد الأميركيون ترميم مدرج الطيران الذي أصبح صالحاً للإستعمال .



في ١١ كانون الثاني ١٩٤٤ أعدم كبار المسؤولين الفاشيست في فيرونا (VERONE) وهم: دي بونو (DE BONO) غوتاردي (GOTTARDI) باريشي (PARESCHI) سيانو (CIANO) وماريئلي (MARINELLI).

١٢ كانون الثاني :

فرنسا : تغتال الميليشيا فكتور باش ، الرئيس السابق للجنة حقوق الإنسان وزوجته .

الولايات المتحدة الإميركية : ترفض فرقة « العمليات » مشروع عملية كولفيران (الإنزال في جزيرة سوماطرا) وتدعم وجهة نظر الجنرال ستيلويل القائلة بضرورة اعطاء الأولوية لعمليات تتيح فتح طرق المواصلات البرية بين الهند والصين . وهذا يعني القيام بهجوم على بورما وتعزيز القوات الجوية الأميركية في قطاع الشرق ـ الأقصى (وهذا يعني التنسيق مع عمليات المحيط الهادىء) .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تغادر آخر وحدات فرقة المارينز بوغانفيل ، وتستبدل بالفرقة اميريكال .

الجبهة السوفياتية : بعد تخطيهم مدينة سارني الواقعة وراء الحدود البولونية لما قبل الحرب ، يطوق السوفيات المدينة ويهاجمونها من الخلف بعد القضاء على مقاومة الألمان الشرسة .

يقوم الجيش الألماني البري في الجنوب بهجوم مضاد على القوات السوفياتية في قطاع فينيتسا جنوبي ـ غربي كييف .

الجبهة الإيطالية : يبدأ الهجوم الجوي الحليف ، استعداداً للإنزال في أنزيو . ويتلقى الفيلق السادس بقيادة الجنرال لوكاس أمراً بتنفيذ الإنزال في قطاع أنزيو ـ نيتونو في الساعة الثانية صباحاً من يوم ٢٢ كانون الثاني ، وتتخطى وحدات من الفرقة ٣٤ سرفارا ، وتسيطر على المرتفعات التي تشرف على المدينة الصغيرة . وفي قطاع عمل القوات الفرنسية ، تشن الفرقة الجزائرية الثالثة ، على يسار الموقع ، بالتعاون مع الفرقة المغربية الثانية على يمينه ، هجوماً باتجاه سانت إيليا فيومي رابيدو .

المانيا : تبدأ عملية « بوانت بلانك » التي تشمل القيام بهجوم استراتيجي جوي حليف على الصناعات الجوية الألمانية . وضمن الخطة ، تهاجم ٦٥٠ قاذفة من القوة الجوية الأميركية الثامنة معامل هالبرستادت وبرونسويك وأوشرسلبين . وقد حقق القصف أهدافه ، ولكن بعد دفع ثمن باهظ ، أي سقوط ٦٠ طائرة اميركية .

١٣ كانون الثاني :

المحيط الهادىء : وضعت النقاط النهائية للحملة الجديدة من المحيط الهادىء (وأن رمز العملية « غرانيت ») : وحسب الخطة الموضوعة ، ستقوم طائرات اميركية بقصف القاعدة اليابانية الكبيرة في جزيرة تروك (بيرل هاربور العدو) ، لدعم احتلال جزر الأميروتي وإيرلندا الجديدة . وحدد موعد احتلال جزيرتي انيوتوك وأوجيلانج في جزر المارشال (عملية كاتشبول) في الأول من أيار كموعد مبدئي ، وحدد موعد احتلال مورتلوك وتروك في جزر كارولين في الأول من آب ، وحدد موعد الإنزال في جزر ماريان في الأول من تشرين الثاني . وإذا ساعد سير العمليات على تخطي جزيرة تروك يمكن تنفيذ احتلال جزر بالو في الأول من آب .

الجبهة الإيطالية : يصل الفيلق الأميركي الثاني إلى أسفل جبل تروشيو ، وهو الحاجز الأخير الذي يحول دون الوصول إلى طريق رابيدو .

بريطانيا الجديدة : تتابع المعارك حول رأس الجسر في غلوشيستر . وتستفيد الوحدات المهاجمة من دعم سلاحي الطيران والمدفعية ، ومع ذلك لم تنجح

استقدام الفرقة المدرعة التاسعة والعشرين من روما . في هذا الوقت ، وبعيداً باتجاه الشمال ، يعمل الفيلق الأميركي الثاني على تفكيك الألغام المزروعة على طريق رابيدو .

١٩ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يحتل جيش الإقتحام السوفياتي الثاني مدينة رويشا ، ويحتل الجيش الثاني والأربعون كراسنو سيلو ، ويلتقي الجيشان في روسكو ـ فيسوكوي جنوبي غربي لينينغراد ، فيجبران الألمان على التراجع حتى خليج فنلندا .

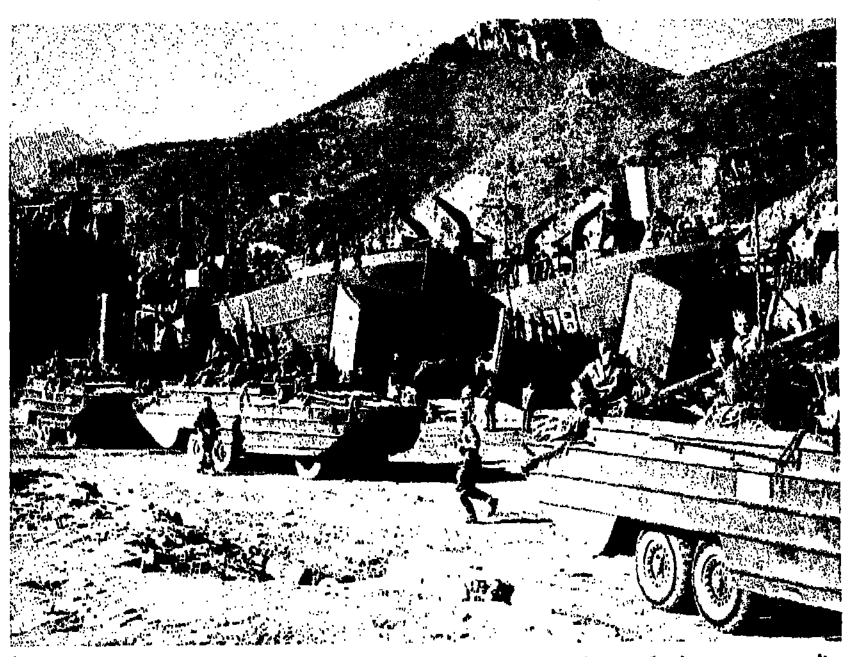
الجبهة الإيطالية : توسع الفرقتان الخامسة والسادسة والخمسون رأس جسر إلى ما بعد غاريغليانو ، فتحتل الفرقة الأولى مينتورنو ، وتقترب الثانية من كاستلفورت .

المحيط الهادىء ـ بريطانيا الجديدة : في قطاع رأس غلوشيستر ، تحاول الفرق الأميركية جاهدة الإبقاء على إتصال مع اليابانيين المنسحبين ، وتوسيع المنطقة المحتلة غربي الجزيرة حتى الخط الممتد من خليج بورغن إلى ضفاف إتني .

٢٠ كانون الثاني :

فرنسا : تنشىء حكومة فيشي محاكم ميدانية لمعاقبة « الإرهابيين » .

الجبهة السوفياتية : يحرر الجيش السوفياتي التاسع والخمسون مدينة نوغورود في القطاع الشمالي . ويجبر الجيش الألماني الثامن عشر على التراجع لتجنب التطويق . كما يتدخل الجيش السوفياتي في جبهة البلطيق الثانية ، ويهاجم بضراوة الجيش الألماني السادس



سالرنو (SALERNE) في كانون الثاني ١٩٤٤ : الفيلق الاميركي السابع ينقل معدات الانزال استعداداً للهجوم على انزيو (ANZIO).

عشر لمنعه من إيصال الإمدادات إلى نوفغورود ولينينغراد .

الجبهة الإيطالية : تتكاثر رؤوس الجسور التي تنجح الفرقتان البريطانيتان الخامسة والسادسة والخمسون في تثبيتها على الضفة الشمالية لنهر غاريغليانو . وفي قطاع الفيلق الأميركي الثاني تسيطر الفرقة ٣٦ دون جهد يذكر على الضفة الجنوبية لرابيدو . لكنها تعرض لمقاومة شديدة عندما تحاول عبور النهر في محيط سانت انتجيلو في تيوديس ، فتصليها المدفعية الألمانية ناراً حامية . في هذا الوقت كانت الفرقة الأميركية الرابعة والثلاثون (الفيلق الأميركي الثاني) تقوم بمناوشة الألمان باتجاه كاسينو .

أوروبا الغربية : يعين الجنرال كارل سباتز مسؤولاً عن قيادة كل القوات الأميركية الجوية في أوروبا .

٢١ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تحتل مجموعات من الجيش السوفياتي الثاني (جبهة فولكوف) مدينة مغا جنوبي شرقي لينينغراد . وفي المنطقة الواقعة جنوبي بحيرة إيلمان ، تتحرر مدينة نوفوسوكولنسكي على الجبهة الثانية للبلطيق . في أوكرانيا ، تقوم وحدات تابعة للجبهة الأوكرانية الأولى والثانية بمحاصرة الجيش الألماني المدرع الأول في منطقة كورسون ـ شفتنكوفسكي غربي تشيركاسي وجنوبي شرقي كييف ، ويحاول الألمان فك الحصار بعد ربطهم بجسر جوي مستمر .

الجبهة الإيطالية : تغادر الوحدات التابعة للفيلق الأميركي السادس مرفأ نابولي باتجاه شواطىء أنزيو ـ نتينو لإنزالها هناك .

تواجه الفرقة ٣٦ مقاومة المانية شديدة عند نهر رابيدو . وفي جنوبي سانت أنجلو ، في تيوديس ، ينجح الفوج ١٤٣ في اجتياز النهر . لكنه سرعان ما يصد باتجاه الضفة الجنوبية . في شمالي سانت أنجيلو ، تقوم عدة وحدات من فوج المشاة ١٤١ بتركيز رأس جسر بقي معزولاً .

وفي مدة ما بعد الظهر ، يقوم الفوج ١٤٣ بهجوم جديد ، يسبقه قصف مدفعي شديد ، ويسمح لخمس سرايا بإقامة رأس جسر جديد ، يعود الألمان ويدمرونه خلال الليل .

لندن : الجنرال أيزنهاور يناقش للمرة الأولى مع بعض كبار القادة العسكريين في عملية « أوفرلورد » القاضية بإنزال القوات الحليفة على الشواطىء الفرنسية .

بورما : يقرر الجنرال ستيلويل شن هجوم باتجاه والأوبوم بدعم من الدبابات . ويأخذ الفوج ١١٣ من الفرقة الصينية ٣٨ مواقع له في نينغروغا على بعد نحو كلم من تايباغا .

اليابان : لليلة الثالثة على التوالي ، تقوم الطائرات الأميركية المتمركزة في أتو في اليوشن بقصف أهداف عسكرية في قطاع باراموشير - شومشو في جزر الكوريل .

٢٢ كانون الثاني :

الجبهة الإيطالية : يفشل الفيلقان ، الأميركي الثاني ، والبريطاني العاشر في عبور نهري رابيدو وغاريغليانو . منذ ساعات الصباح الأولى ، تبدأ عملية إنزال الحلفاء في قطاع أنزيو - نتونو على الشاطىء التيراني ويقوم بتنفيذ العملية التي اطلق عليها اسم « شنغل » الفيلق الأميركي السادس بقيادة الجنرال لوكاس ، الفرقة البريطانية الأولى بقيادة الجنرال باني ، فرقة المشاة الأميركية الخامسة والأربعون بقيادة الجنرال إيغلز ، الفرقة الأميركية المدرعة الأولى ، فرقة المشاة الأميركية الثالثة إضافة إلى عدد من فرق الكوماندوس الأميركيين والبريطانيين . وقد وضع بتصرف القوات الحليفة اسطول ضخم : أربعة طرادات ، ٢٤ سفينة مضادة للطوربيدات ، وست سفن نقل كبيرة ، بالإضافة إلى معدات الإنزال ، والآليات البرمائية . ويحشد الألمان بمواجهة هذا الهجوم كتيبتين من الفرقة المدرعة التاسعة والعشرين . ونظراً لضآلة القوات الألمانية ، وعنصر المفاجأة ، يسيطر الحلفاء بسهولة على مرفأي أنزيو ونتونو دون وقوع أضرار في منشآتها . وخلال يومين فقط ينزل الحلفاء حوالي ٣٦ ألف جندي إلى المدينتين . فتتمركز الفرقة البريطانية الأولى بدعم من الكوماندوس شمالي أنزيو وتتمركز كتيبتا مظليين اميركيين بين أنزيو ونتمونو ، وتتمركز الفرقة الأميركية الثالثة أخيراً جنوبي نتونو .

ترمي الطائرات الحليفة نحو مليوني منشور ، تبشر بقرب وصول قوات التحرير إلى العاصمة الإيطالية .

الجبهة السوفياتية : يشن السوفيات هجوماً على الجبهة الأولى للبلطيق باتجاه فيتبسك شمالي - غربي سمولنسك ، فيصد حسب المصادر الألمانية . هذا صحيح ، لكن مركز المقاومة الألماني الأساسي بات محاصراً .

المحيط الهادىء : يبحر القسم الأكبر من الأسطول المعد لإحتلال جزر المارشال باتجاه الأهداف المحددة له .

جزر الأميروتي : يمهدّ الأميركيون لعملية الإحتلال بمهاجمة الأسطول الياباني في القطاع نفسه . وتقوم طائرات استطلاع بتصوير مناطق لورنغو وموموت .

بريطانيا الجديدة : يصل سرب من الطائرات المطاردة زيرو إلى رابول لدعم قدرات المدينة على الدفاع ، فيرتفع عدد الطائرات إلى ٩٢ طائرة .

٢٣ كانون الثاني :

الجبهة الإيطالية : ينزل الجنرال لوكاس في أنزيو خمسين ألف رجل لإقامة رأس جسر على اليابسة . وبدلاً من مهاجمة طرق مواصلات العدو غير المحمية في الداخل ، والتي تؤمن وصول الإمدادات للمدافعين عن خط غوستاف ، يتفرغ الأميركيون لتعزيز دفاع رأس الجسر الذي انشأوه قبل وصول المدرعات والمدفعية الثقيلة . وقد استفاد الألمان من هذا التردد وحصّنوا مواقعهم ونظموا دفاعهم .

وعلى خط غوستاف ، تقدم القوات الفرنسية بقيادة الجنرال جوان وتستعيد جبل سانتا كروس شمالي خط الدفاع الألماني . بالمقابل ، تستعد الفرقة الأميركية الرابعة والثلاثون للهجوم باتجاه نهر رابيدو شمالي كاسينو بهدف تضييق الحصار على المدينة الصغيرة والوصول



امرأة تهيم على وجهها وسط أنقاض أنزيو بعد انتهاء الغارة البريطانية على المدينة.

إلى الطريق رقم ٦ (عبر كاسيلينا) .

الجبهة السوفياتية : تعلن موسكو عن وقف تقدمها في قطاع فيتبسك بسبب سوء الأحوال الجوية .

غينيا الجديدة : يطرد جنود اللواء الأوسترالي الثامن عشر اليابانيين من قمة شاغي على بعد عشرة كيلومترات شمالي دومبو في وادي رامو . والذي أسهم في إنجاح هذه العملية قيام طائرات « قوة الواجب » الأميركية الثالثة بقصف جوي مهدّ للتقدم الأوسترالي ، وبعد احتلال قمة شاغي والسيطرة على سايدور يسيطر الحلفاء على كامل شبه جزيرة هويون . وأجبرت الحاميات اليابانية تحت ضغط الغارات الجوية على التراجع باتجاه مدينة مادانغ .

جزر الفيليبين : يعلم الأميركيون من راديو طوكيو أن مجموعات من رجال العصابات تعمل بأمرة الكولونيل الأميركي فيرتيغ كبدت اليابانيين خسائر فادحة . وانطلاقاً من شعار « آسيا للأسيويين » وترسيخاً للهيمنة اليابانية ، يشكل اليابانيون حكومة دمية برئاسة أ ـ أغوينالدو وجوزيه باسيانو . لكن الثوار الأميركيين ـ الفيليبينيين ، والمناصرين الشيوعيين ، هوكبا لاهابس (واسمهم المختصر هوكس لا يزالون ينشطون منذ أكثر من ثلاثين عاماً) يقفون بوجه هذه الحكومة ويعارضونها .

٢٤ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تحتدم المعارك في قطاعي كورسن وشفتشنكوفسكي غربي تشيركاسي والدنيبر . ويتقدم السوفيات على جبهتي أوكرانيا الأولى والثانية بقوات هائلة (سبعة جيوش منها ثلاثة مدرعة) للسيطرة على الجيب الذي حوصر فيه الفيلقان الألمانيان الـ ٤٢ والـ ١١ ، مع تسع فرق مشاة وفرقة مدرعة أس . أس فايكينغ واللواء الآلي كالونيا ، والجيش الثامن ، والجيش المدرع الأول . في الجنوب ، تحاول عدة فرق المانية مدرعة فتح ثغرة في قلب الخطوط السوفياتية للوصول إلى الوحدات المحاصرة . وبعيداً إلى الجنوب ، تقوم مجموعات





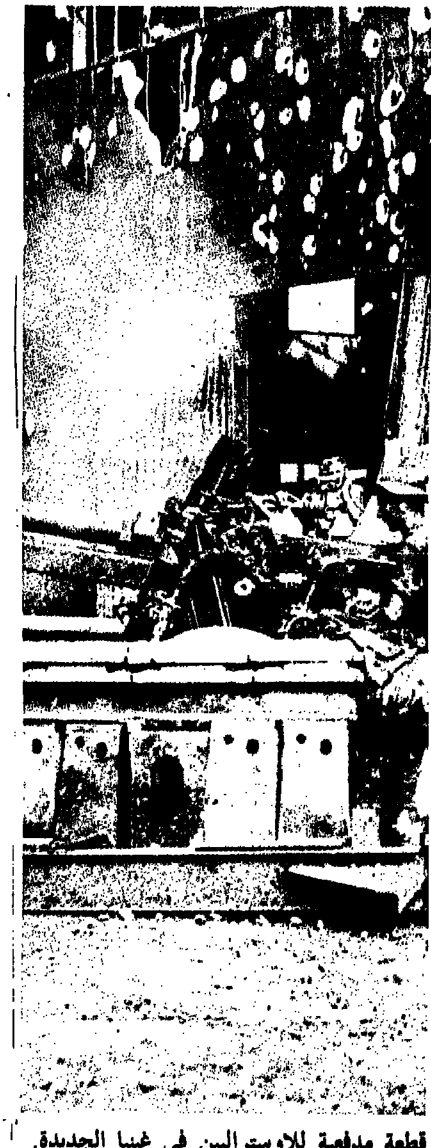


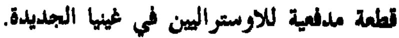
مشاهد من آلام لينينغراد أثناء الحرب.

أخرى على جبهة أوكرانيا الثانية (كونييف) بالهجوم على قطاع كيروفوغراد .

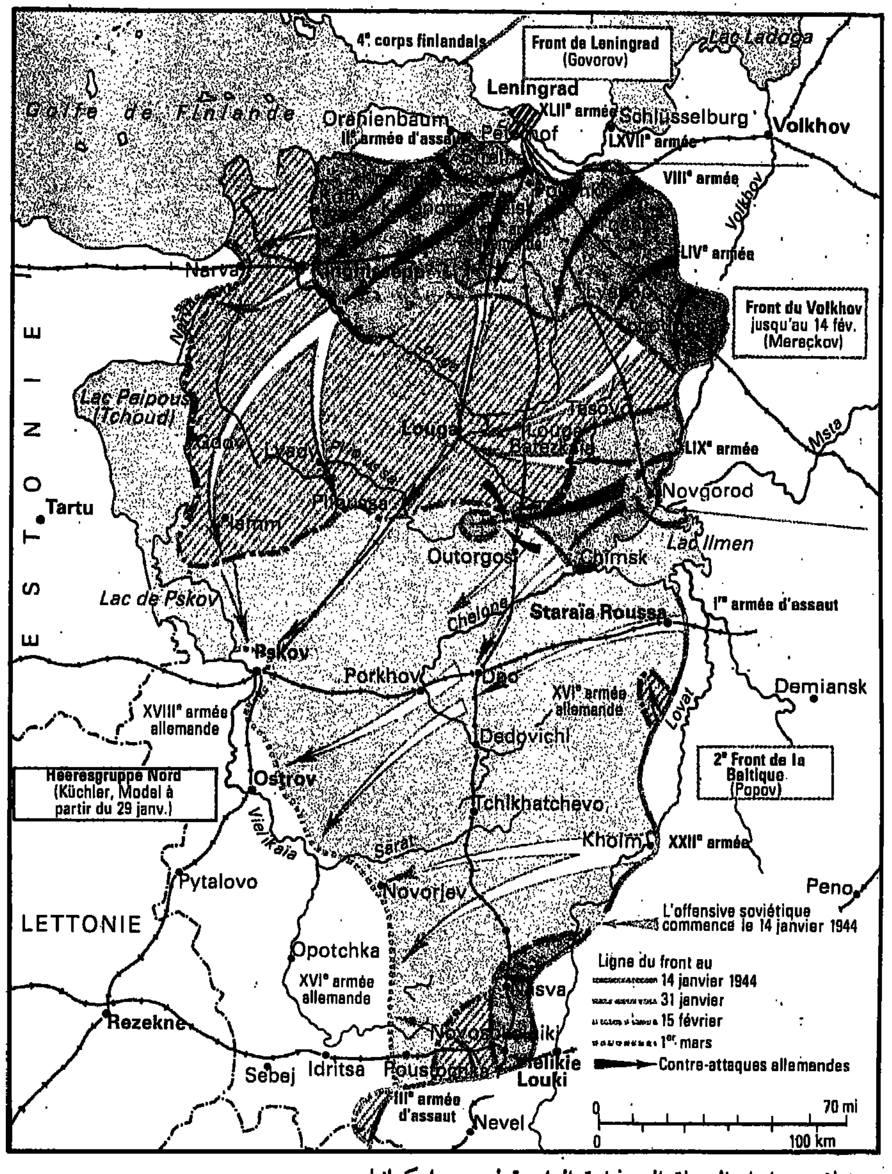
الجبهة الإيطالية : في قطاع أنزيو ، يوسع الفيلق الأميركي رأس الجسر الذي انشأه على الجناح الأيسر ، محاولاً التقدم باتجاه لامولينا ، مع الفرقة البريطانية الأولى بقيادة الجنرال بيني ، والتقدم على الجناح الأيمن حتى قناة موسوليني مع الفرقة الأميركية التالية .

في القطاع الجنوبي على خط غوستاف ، يشن الألمان هجوماً مضاداً ويجبرون الفيلق البريطاني العاشر على التراجع ، ويستعيدون كاستلفورت وجبل روتوندو بصعوبة بالغة . وبعيداً إلى الشمال ، تشن الفرقة الأميركية ٣٤ هجوماً باتجاه نهر رابيدو لوضع رأس جسر على الضفة المقابلة شمالي كاسينو .





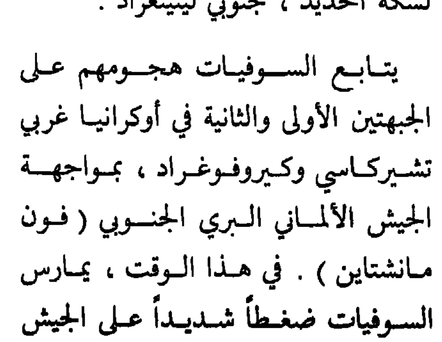
قطعة مدفعية للاوستراليين في غينيا الجديدة.



مختلف مراحل الحملة السوفياتية الواسعة لتحرير اوكرانيا.



عناق المقاتلين بعد تحرير مدينة لينينغراد.



٢٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تحرر القوات السوفياتية نقطة كراسنوغفارديسك الهامة لسكة الحديد ، جنوبي لينينغراد .

يتابع السوفيات هجومهم على الجبهتين الأولى والثانية في أوكرانيا غربي تشيركاسي وكيروفوغراد ، بمواجهة الجيش الألماني البري الجنوبي (فون مانشتاين) . في هذا الوقت ، يمارس السوفيات ضغطاً شديداً على الجيش البري الألماني أ (بقيادة فون كليست) وذلك على جبهتي أوكرانيا الثالثة والرابعة .

الجبهة الإيطالية : على خط غوستاف ، تفشل عدة أفواج عسكرية تابعة للفرقة الرابعة والثلاثين في وضع رأس جسر وراء نهر رابيدو .

وبعيداً ، إلى الشمال ، على الجناح الأيمن للفرقة الأميركية ، يتقدم

الفرنسيون غرباً ويدخلون إلى ممر بلفيدير .

٢٦ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعارك في القطاع الشمالي بين خليج فنلندا وبحيرة إيلمن ، وفي قطاع كورسون - تشفتشنكوفسكي غربي تشيركاسي في أوكرانيا .

الجبهة الإيطالية : بعد السيطرة على بلفيدير على خط غوستاف تتابع الفرقة الجزائرية الثالثة تقدمها غرباً ، وتحتل جبل أباتي .

خلال ليل ٢٦ - ٢٧ ، تشن الفرقة الأميركية الثالثة هجوماً جديداً على نهر رابيدو ، وتنجح هذه المرة في وضع رأس جسر صغير شمالي كاسينو .

المحيط الهادىء - جزر مارشال : تقوم الطائرات الأميركية من طراز ب . ٢٥ بمواكبة طائرات مطاردة بقصف ماولات ، وتدمر عدة طائرات يابانية على الأرض .

بريطانيا الجديدة : تهاجم نحو ٢٠٠ طائرة اميركية ، مطاردة وقاذفة ، القاعدة اليابانية في رابول وتدمر المنشآت العسكرية في القاعدة ، إضافة إلى عدد كبير من مطاردات زيرو التي كانت قد وصلت قبل أيام قليلة ، ويذيع ناطق في سلاح الجو الأميركي عن تدمير ٨٦٣ طائرة منذ بداية الهجوم ، ويصبح بإمكان الأميركيين دخول المرحلة الثانية من خطة المعركة : تدمير رابول نهائياً . وكان تهديد القاعدة اليابانية لقوات ماك آرثر في جزر سليمان وغينيا الجديدة ، قد تلاشى نهائياً ولم يعد وارداً .

الصين : يعلم الرئيس روزفلت ، تشانغ كاي - تشيك إنه ابتداء من شهر آذار ، وطوال فترة التفاوض حول القرض الأميركي للصين ، تتعهد واشنطن بدفع مساعدة شهرية للصين مقدارها ٢٥ مليون دولار .

يقترح الجنرال شنولت ، قائد القوات الجوية في الصين ، على الرئيس روزفلت خطة تحرك واسعة للطيران : السيطرة على الأجواء الصينية ، مهاجمة خطوط الملاحة العدوة ، مداهمة الأهداف الصناعية في اليابان ، وضرب المنشآت العسكرية العدوة في الصين وفورموزا وهاي - نان .

بورما : تحاول عناصر من الفرقة الصينية الثانية والعشرين دخول وادي هو كاونغ .

٢٧ كانون الثاني :

فرنسا : توسع مليشيا دارنا نفوذها إلى القطاع الشمالي من البلاد .

الجبهة السوفياتية : تتواصل الهجمات السوفياتية على جبهات لينينغراد وفولكوف وجبهة البلطيق الثانية ، وينجح الجيش الأحمر في تحرير توسنو وخط سكة الحديد توسنو - ليوبان باتجاه موسكو . وهكذا يعود الإتصال بين لينينغراد والعاصمة موسكو بعد انقطاع طويل .

الجبهة الإيطالية : يعاود اللواء البريطاني العاشر الهجوم في القطاع الجنوبي لخط غوستاف لتعزيز رأس الجسر على الضفة اليمنى لغاريغليانو ، ورغم القصف الألماني تتقدم الفرقة السادسة والأربعون باتجاه جبل غوجا ، والفرقة الخامسة باتجاه جبل ناتال (غربي مدينة سانتا ماريا انفانت) ، وبعيداً إلى الشمال ، تسيطر الفرقة ٣٤ على الشاطىء ٧٧١ وعلى ممر مايولا شمالي كاسينو تتوقف المقاومة الألمانية الضارية . وبعد الإستيلاء على كايرا ، يتجه الفوج ١٦٨ من الفرقة ٣٤ إلى جبل سايرو .

وبالمقابل ، تجبر الهجمات الألمانية المضادة ، جنود الفرقة الجزائرية الثالثة (الفرنسية) على الإنسحاب من جبل أباتي .

٢٨ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تقع اشتباكات عنيفة في قطاع كورسون تشفتشنكوفسكي بين جبهتي أوكرانيا الأولى والثانية والجيش الألماني المدرع الأول . ورغم الحصار المفروض عليهم ، ينجح الألمان بدورهم في محاصرة فيلقين مدرعين سوفياتيين ، العشرين والتاسع والعشرين ، اللذين يعودان وينجحان في فك الحصار .

في القطاع الشمالي ، يسيطر السوفيات على ليوبان ويتابعون تقدمهم باتجاه تشودوفو .

٢٩ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ينتزع الجيش السوفياتي الحادي والأربعون مدينة تشودوفو من الألمان ويمشط كامل المنطقة بين توسنو وتشودوفو ، جنوبي - غربي لينينغراد ، فيؤمن بذلك سلامة خط سكة حديد موسكو - لينينغراد .

يحل موديل مكان كوشلر على رأس

الجيش الألماني البري الشمالي الذي أجبره الجيش الثامن عشر على التراجع باتجاه لوغا . وفي جنوبي تشركاسي يخلي الجيش الثامن الألماني مدينة سميلا حيث تحتدم المعارك .

الجبهة الإيطالية : في قطاع جبل كاسينو ، ينجح الفوج ١٦٨ من الفرقة ٣٤ الأميركية ، وبدعم من الدبابات والمدفعية ، في التقدم سريعاً باتجاه الشواطىء ٥٦ و٢١٣ .

في أنزيو ، يقرر الجنرال لوكاس الإنتقال إلى الهجوم انطلاقاً من رأس الجسر : حشد ٧٠ ألف هندي و ٥٠٠ مدفع وحوالي ٢٥٠ دبابة و ٥٠٠ آلية من جميع الأنواع . ويجد الحلفاء انفسهم أمام جيش غير منظم لكنه فعال ويتألف من ثماني فرق (الجيش الرابع عشر) بقيادة الجنرال ابرهارد فون ماكنسن ، وتتقدم الفرقتان ، الأميركية الثالثة والبريطانية الأولى باتجاه سيسترنا وكمبوليوني لكنهما اجبرتا على التوقف قبل الوصول إلى المدينتين .

المانيا : تقصف ٨٠٠ طائرة قاذفة ، من القوة الجوية الأميركية الثامنة ، مركز فرانكفورت ـ سور ـ لو مان الصناعي .

المحيط الهادىء ـ جزر مارشال : بينما كانت قوة الإحتلال على وشك الوصول إلى هدفها ، قامت « قوة الواجب » ٥٨ من حاملات الطائرات السريعة ، بتنفيذ المرحلة الأخيرة من تدمير مراكز العدو في مجموعة جزر كواجالين ومدرج الطائرات في تاروا في مجموعة جزر مالولاب ومطار وتجي . وقامت الطائرات المنطلقة من جزر إيلليس وجيلبرت بالإغارة على جزر روا ونامور وكواجالين وجالويت وميل .

٣٠ كانون الثاني :

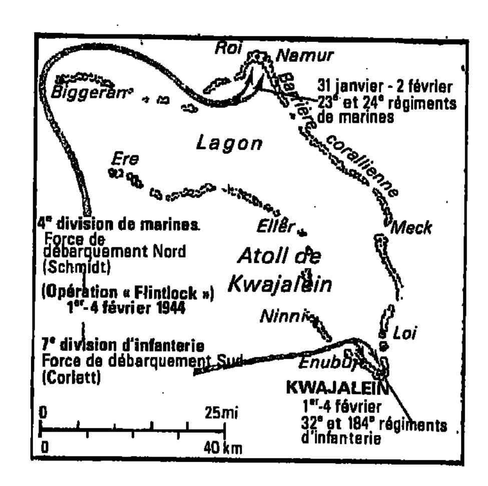
الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي



مشاة أميركيون يتقدّمون بحماية دبّابة في مجموعة جزر كـواجالـين (KWAJALEIN) ضمن أرخبيل مـارشال (MARSHALL). وظهـر في الأفق دخان كثيف ناتج عن قصف الطيران الاميركي.

تحتل قوتا الإقتحام الثانية والثانية والأربعون السوفياتيتان ، مساحة واسعة على الضفة الشرقية لنهر لوغا الأسفل .

في هذا الوقت ، يتواصل القتال الشديد في قطاع كورون - تشفتشنكوفسكي وتظهر أعداد كبيرة للجيش الروسي الذي بدا وكأنه محاصر ، وفي الوقت نفسه يعتبر هذا الظهور الكثيف لعبة استراتيجية معقدة .



الجبهة الإيطالية : على خط غوستاف تسيطر وحدات من الفرقة الخامسة على جبل ناتال بينما يصد الفوج ١٦٨ من الفرقة ٣٤ هجوماً مضاداً قوياً على الضفة الغربية للرابيدو .

افريقيا : في برازافيل ، عاصمة افريقيا - الإستوائية الفرنسية ، يجمع ديغول حكام المستعمرات وممثلي الجمعية الإستشارية ، في مؤتمر موسع . ويحدد ديغول في خطابه سياسته الجديدة الهادفة إلى قيادة شعوب ما وراء البحار « في طريق الأزمنة الحديثة » . ويعلن عن إصلاحات في الهيكلية تسمح لهذه الشعوب « بالإندفاع تدريجياً داخل المجتمع الفرنسي » دون المساس بشخصيتها الخاصة .

المحيط الهادىء - جزر مارشال : تتابع قوة الواجب ٥٨ هجومها الواسع بحراً وجواً للوصول إلى هدفها في المارشال . وتنجز الطائرات الأميركية ٤٠٠ مهمة قصف ، وتشارك بوارج قوة الواجب السبع في قصف الأهداف القريبة طوال أربع ساعات متتالية وهي : جزر كواجالين وروا ونامور وأغار الطيران أيضاً على جزيرة اينيويتوك حيث دمرت ١٩ طائرة يابانية على الأرض .

٣١ كانون الثاني :

المحيط الهادىء - جزر مارشال : بدأت عملية المارشال ، وحشد الأميرال نيمتز لهذه العملية قوة لم يشهد المحيط الهادىء مثيلاً لها : ٤٠ ألفاً من المارينز بمواجهة ثمانية آلاف ياباني بقيادة العميد البحري مونزو أكياما . ويضم الأرخبيل ٣٦ مجموعة جزر مرجانية ، تحتوي على ما لا يقل عن ألفي جزيرة على امتداد ١٠٠ كلم . ولا يمكن تخطي الأرخبيل للإتجاه شمالاً إلى اليابان ، بل لا بد من احتلاله . وقام اليابانيون بتحصين مواقعهم ، خاصة في الجزر الأساسية التي بنوا عليها المطارات . مع العلم بأن طائرات الواجب ٥٨ ، والبالغ عددها ٧٥٠ طائرة ، إضافة إلى المئات التي انطلقت من جزر جيلبرت وايلليس ، قامت بقصف منشآت العدو وطرق مواصلاته . وكلف نائب الأميرال سبروبانس قيادة العملية ، يعاونه الجنرال سميث قائد فيلق الإنزال ، والعميد البحري تورنو قائد قوة الإقتحام الجنوبية ، والعميد البحري كونولي ، قائد قوة الإقتحام الشمالية ، والعميد البحري هيل ، قائد مجموعة ماجورد الهجومية ، وقوات الإحتياط .

وفي ليل ٣٠ - ٣١ أنزلت قوة ماجورو الهجومية في مجموعة الجزر الواقعة تحت سيطرة فوج المشاة ١٠٦ التابع للفرقة ٢٧ . وقبل المساء كانت القوات الأميركية قد أحكمت سيطرتها على مجموعة الجزر . وخلال الليل قامت مجموعة سفن اميركية مضادة للطوربيدات بقصف روا التي هي عبا عن مطار واسع ، ونامور . وعند الفجر قامت عناصر من المارينز والجيش باحتلال بعض الجزر الصغيرة غير المحمية بالقرب من روا ونامور وكواجالين . ومن هناك قامت المدفعية بقصف الجزر الكبيرة ، وشاركت في العملية الطائرات والبوارج تنسي وكولورادو وميريلاند ، ولم يحدث أن سبق أي إنزال آخر هذه الكثافة في النيران . وغطت جزيرتا روا ونامور غيوم من الدخان خلفها القصف الشديد .

في الساعة ١٢ وربع ، وصلت أول قطع برمائية إلى شواطىء روا ونامور ، ونزل فوجا المارينز الـ٢٣ والـ ٢٤ على شواطىء الجزيرتين . في روا ، كان التقدم سهلاً ، بينما تعرض الأميركيون لمقاومة محدودة في نامور ، وفجر اليابانيون مخزناً للذخيرة أوقع عدداً من الضحايا الأميركيين ، وخلال الليل قام اليابانيون بعدة هجمات مضادة بدعم من المدرعات .

الجبهة الإيطالية : في جنوبي خط غوستاف ، يصل اللواء ١٣٨ من الفرقة ٤٦ إلى جبل بورغاتوريو . ويدخل الفوج ١٦٨ من الفرقة ٣٤ قرية سايرا بعد صد هجمات العدو المضادة . وبعيداً إلى الشمال تستعيد الحملة الفرنسية جبل أباتي .

أول شباط :

فرنسا : أنشئت رسمياً قوات الداخل الفرنسية ، فيتسلم قيادتها الجنرال كونيغ من لندن ، ويصبح قائد أركانه في فرنسا الكولونيل ماليريت - جوانفيل .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، يخرق جيش الإقتحام الثاني ممر لوغا ، وهكذا تحرر مدينة كينجيسب . ويقوم الجيش الألماني الثامن عشر بهجوم مضاد بالقرب من مدينة لوغا .

الجبهة الإيطالية : على جبهة كاسينو ، يقوم الفوج ٣٥ من الفرقة الأميركية الرابعة والثلاثين ، وبدعم من مدفعية الفوج ١٦٨ (الفرقة ٣٤ الأميركية) ، بشن هجوم على كاستيليون وجبل مايولا عبر الشاطىء ٥٦ والشاطىء ٢١٣ ، وقد تحقق الهدفان .

الهادىء - جزر المارشال : بعد قصف عنيف مشابه للقصف الذي أحرق روا ونامور ينزل الأميركيون ١١ ألف رجل من فرقة المشاة السابعة في غربي كواجالين بالقرب من المطار المحلي . يبدأ الإنزال في التاسعة والنصف وينتهي بسرعة قياسية ، وتبدي الحامية اليابانية مقاومة شديدة رغم الخسائر الكبيرة التي منيت بها نتيجة القصف الشديد . لكن الأميركيين يسيطرون ، مع حلول الظلام ، على ثلث الجزيرة (ومنه القسم الغربي من المطار) .

وفي روا ، ينهي الأميركيون عمليات التنظيف بعد توقف المقاومة اليابانية ، بعكس نامور حيث أبدى اليابانيون مقاومة ضارية .

بورما : تهاجم عناصر من الفرقة الصينية الثامنة والثلاثين قاعدة للمقاومة اليابانية في قطاع تايباغا ، فيما تحاول وحدات هندسية شق طريق عسكرية في وادي هو كاونغ لتسهيل الهجوم المرتقب على بورما . من جهتهم ، يبدأ اليابانيون حشد قواتهم تدريجياً للهجوم على الهند .

٢ شباط :

فرنسا : من لندن ، يحذر موريس شومان رجال المقاومة في السافوا - العليا من عمليات محتملة ضدهم من قبل رجال الشرطة ، وتحدث المناوشات الأولى يومي الخامس والسابع من شباط بين الميليشيات والحرس المتحرك .



مدفع من عيار ٢٨٠ ملم يوجّه قذائفه على مراكز الحلفاء من المناطق الخلفية في قطاع انزيو (ANZIO).

الجبهة السوفياتية : بينما كانت العمليات العسكرية مستمرة في القطاع الشمالي ، حيث نجحت الفرقتان الروسيتان المحاصرتان مع فوج من الأنصار في فك الحصار المضروب عليها ، وبينما كانت المعارك مستمرة في قطاع كورسون ـ تشفتشنكوفسكي قام الجيش الأحمر على جبهتي أوكرانيا الثالثة والرابعة بهجوم واسع على جبهة طولها عشرة كلم ضد الجيش الألماني البري السادس أ (فون كليست) .

الجبهة الإيطالية : اعطيت الأوامر إلى الجنرال لوكاس قائد الفيلق الأميركي السادس العامل في قطاع أنزيو بتحصين رؤوس الجسور التي وضعت والإستعداد للدفاع عنها . وفي خط غوستاف صدت هجمات الفيلقين الحليفين الثاني والعاشر على يد الفيلق الألماني المدرع الرابع عشر .

الهادىء ـ جزر مارشال : يتم الإستيلاء نهائياً على روا ونامور خلال فترة بعد الظهر ، ويعترف الأميركيون بسقوط ٧٣٧ ضحية لهم بين قتيل وجريح وسقوط ٣٧٤٢ قتيلاً يابانياً بعضهم انتحاراً و ٩٩ أسيراً . بالمقابل ، يستسلم ١٦٥ عاملاً كورياً إلى القوات الأميركية دون إبداء مقاومة . وفي كواجالين ، تتواصل المعارك وتبدأ بعض الفرق الصغيرة باحتلال كل جزر المجموعة المرجانية .

الصين : يكرر تشانغ كاي تشيك ، في آخر رسالة له إلى روزفلت ، طلبه القاضي بإعطاء الصين قرضاً كبيراً ، وأبلغه موافقته على إرسال جيوش يونان الصينية إلى بورما في حال قرر الحلفاء القيام بعملية برمائية واسعة في القطاع .

غينيا الجديدة : ينقل مقر القيادة العامة للجيش الأميركي السادس من أوستراليا في منطقة رأس كريتان إلى غينيا الجديدة .

٣ شباط :

الجبهة السوفياتية : في قطاع كورسون حيث يقوم الجيش الألماني المدرع الأول بجهود هائلة للخلاص من الهزيمة المرتقبة ، تنجح فرق الجبهتين الأولى والثانية في أوكرانيا في أطباق فك الكماشة جنوبي المدينة على فيلقين تابعين للجيش الألماني الثامن . وتتحرك القوات الألمانية لفك الحصار عن الفيلقين بأي ثمن ولو على حساب وقف العمليات العسكرية في بقية القطاعات .

في جنوبي لينينغراد ، لا تزال جيوش جبهات لينينغراد وفولكوف وجبهة البلطيق الثانية السوفياتية تحاصر بقوة الجيش الألماني الشمالي .

الجبهة الإيطالية : يقرر الجنرال الكسندر ، قائد مجموعة الجيوش الخامسة عشرة ، إنشاء الفرقة النيوزيلندية الثانية والفرقة الهندية الرابعة المنضويتين داخل اللواء النيوزيلندي بقيادة الجنرال فريبرغ ، ويرتبط الفيلق الجديد بالجيش الأميركي الخامس بقيادة الجنرال كلارك .

الهادىء ـ جزر مارشال : بعدما تمت عملية الإنزال في كواجالين بسرعة فائقة ودون استخدام عدد كبير من الجنود ، قرر الأميرال نيميتز تسريع عملية احتلال مجموعة جزر اينيويتوك . في هذا الوقت ، تواصل التقدم الأميركي في كواجالين ، وفشلت الهجمات المضادة اليابانية الليلية بعدما ركز الأميركيون أضواء كاشفة على خطوطهم الأمامية . وبعد إجراء الإستعدادات اللازمة ، أنزلت الفرقة السابعة على جزيرة بورتون حيث اصطدمت بمقاومة شرسة بعكس الإنزال الذي تم دون مقاومة في جزيرتين مجاورتين .

٣ ـ ٤ شباط :

الجبهة الإيطالية : تقوم وحدات من الجيش الألماني الرابع عشر بقيادة الجنرال ماكنسن بهجمات ليلية مضادة ضد النتو الذي تسللت إليه الفرقة الأميركية الأولى بالقرب من كامبولوني .

٤ شباط :

الجبهة السوفياتية : يحتل جيش الإقتحام السوفياتي الثاني مدينة غدوف في القطاع الشمالي والتي كانت قوات الأنصار قد حررتها . في الجنوب ، تتواصل المعارك غربي تشركاسي حيث حاول الألمان إنقاذ الفيلقين المحاصرين .

الجبهة الإيطالية : في قطاع جبل كاسين ، ينجح الفوج ١٣٥ من الفرقة ٣٤ بالسيطرة على تلة ٥٩٣ الأكثر ارتفاعاً ، وعلى المرتفع ٤٤٥ ، وبات دير جبل كاسين على مسافة ٩٠٠ متر فقط . وبعيداً إلى الشمال ، يسيطر الفوج ١٦٨ على ممر سانت انجيلو ، لكن هجوماً مضاداً المانياً اجبر الأميركيين على التخلي عن مواقعهم .

الهادىء ـ جزر المارشال : في فترة بعد الظهر ، كانت المقاومة اليابانية في جزيرة كواجالين قد تلاشت ، ويكون

الأميركيون قد فقدوا ١٧٧ قتيلاً وألف جريح مقابل ٤٨٠٠ قتيل ياباني و ٤١ أسيراً ، و ١٢٥ كورياً . بالمقابل ، تتواصل المعارك في جزيرة بورتون وبعض الجزر الصغيرة جنوبي الأرخبيل ، بعد أن تمت السيطرة على الجزر الشمالية .

بورما : ينسحب اليابانيون سراً من قطاع تايباغا لينتقلوا إلى الهجوم على جبهة أراكان على الشاطىء الشمالي لبورما . ويحاول اليابانيون مهاجمة الفرقة الهندية السابعة مباشرة لإلهائها ، ثم الإلتفاف على جناحها الأيسر لمحاصرتها .

٥ شباط :

الجبهة السوفياتية : ينسحب الألمان من روفنو ولوتسك (غربي كييف) فيتقدم الجيش الأحمر على الجبهة الأوكرانية الأولى ويحتل المدينتين .

الجبهة الإيطالية : تتواصل معركة كاسينو ليلاً نهاراً ويفشل الفيلق الثاني في التمركز على جانب الوادي الذي يكشف مباشرة موقع الدير .

الهادىء ـ جزر المارشال : تتواصل عمليات تنظيف الجزر الصغيرة جنوبي كواجالين ، وكان القسم الأكبر منها خالياً ، لكن عناصر يابانية أخرى متفرقة أبدت مقاومة حتى الموت .

*** تقطع الأرجنتين علاقاتها الديبلوماسية مع فرنسا الفيشية وبلغاريا والمجر ورومانيا .**

٦ شباط :

الجبهة السوفياتية : يخرق السوفيات الخطوط الألمانية على جبهة أوكرانيا الثالثة (مالينوفسكي) ويحتلون ابوستولوفو ، المركز الهام لسكة الحديد ، ويصلون إلى الدنيبر بالقرب من نيكوبول حيث يحاصرون قسماً كبيراً من الجيش السادس .

في القطاع الشمالي يتراجع الألمان ما وراء مدينة نارفا ، فبات السوفيات يسيطرون بشكل متين على خليج فنلندا .

الجبهة الإيطالية : على جبهة كاسينو ، يحاول الفوج الأميركي ١٣٥ من الفرقة ٣٤ احتلال الشاطىء ٥٩٣ بالقرب من الدير دون جدوى .

الهادىء ـ جزر المارشال : تتواصل عمليات احتلال جزر كواجالين الصغيرة .

بورما : يهدد اليابانيون بمحاصرة الفرقة الهندية السابعة .

تنطلق طلائع القوة الخاصة من ليدو في الأسام ، بقيادة الجنرال البريطاني أوروودي وينغات باتجاه بورما الشمالية ، وتشكل القوة من لواءين هنديين (٧٧ و ١١١) وثلاثة ألوية مستقلة من الفرقة البريطانية ٧٠ (١٤ ، ١٦ ، و٢٣) بدعم من الطيران الأميركي . والهدف من هذه الحملة طرد الفرق اليابانية من منطقة ميتكينا لتسهيل وصول جيوش الجنرال ستيلويل الصينية من يونان ، وتكبيد اليابانيين الخسائر الفادحة في بورما .

٧ شباط :

الجبهة السوفياتية : تصل قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة إلى محيط نيكوبول المدينة المشهورة بإنتاج المنغنيز .

الجبهة البريطانية : مرة جديدة ، يشن الألمان هجوماً مضاداً على مراكز الفرقة البريطانية الأولى (الفيلق الأميركي السادس) في قطاع أنزيو بالقرب من كاروسيتو وأبريليا . وخلال ليل ٧ ـ ٨ ، يشن الفيلق البريطاني العاشر هجوماً محدوداً باتجاه جبل فايتو في القطاع الجنوبي لخط غوستاف في محاولة للتمركز على الجبال الواقعة خلف كاستلفورت ، وفتح طريق وادي ليري لكن الهجوم يفشل .

الهادىء ـ جزر مارشال : تنتهي عمليات تنظيف الجزر الصغيرة في أرخبيل كواجالين ، ويبدأ الأميركيون يستعدون لإحتلال انيويتوك ، جنوبي جزر المارشال بالقرب من كارولين .

الصين : تصل رسالة جديدة من الرئيس روزفلت إلى تشانغ كاي تشيك حول موضوع القرض الأميركي للصين . ويقدم القائد العام الصيني جردة بمصاريف القوات الأميركية في الصين خلال الأشهر الثلاثة المقبلة ، ويطالب بـ ٥٠٠ مليون دولار صيني لبناء مطارات تشنغ تو ، غربي تشونغ ـ كينغ المعدة لإخفاء القلاع الطائرة من نوع ب ٢٩ .

وتعمل القوة الجوية الرابعة عشرة بأمرة الجنرال شينو انطلاقاً من مطارات ليتشيو ، كوويلين ، لينغلينغ ، هنغ يانغ ، وتشن كيانغ جنوبي شرقي الصين مسببة أضراراً بالغة للقوافل البحرية والمنشآت اليابانية في الصين وفورموزا .

رجال المقاومة في فرنسا

بما أن الهدف الأساسي لرجال المقاومة كان متابعة القتال ضد الألمان، فإنهم اعتبروا انفسهم منذ البداية «جيش الظل» المدعو إلى دعم أو القيام بأعمال عسكرية. في المرحلة الأولى، كان عددهم محدوداً بعد توقف المعارك في فرنسا وعدم انتشار الألمان في القسم الجنوبي من فرنسا.

لذلك اقتصر نشاطهم في البداية على العمل السياسي، ثم بدأ يتوسع ليشمل جمع المعلومات، تنظيم شبكات تهريب، تنفيذ عمليات تخريب... الخ. وسريعاً ما تشكل ذراع عسكري تابع لكل حركة يؤمن حمايتها والرد المناسب على محاولة اسكاتها. ولم يكن بالإمكان الكلام على عمليات واسعة النطاق.

بدأت المرحلة الثانية في آب ١٩٤١ عندما بادر الحزب الشيوعي في القطاع الشمالي إلى تنفيذ اعتداءات فردية ضد الجنود الألمان، كانت تتسبب فوراً بردود فعل عنيفة تؤدي إلى اعدام العشرات. ومع ذلك انطلقت حرب العصابات ولم يعد بالإمكان إيقافها.

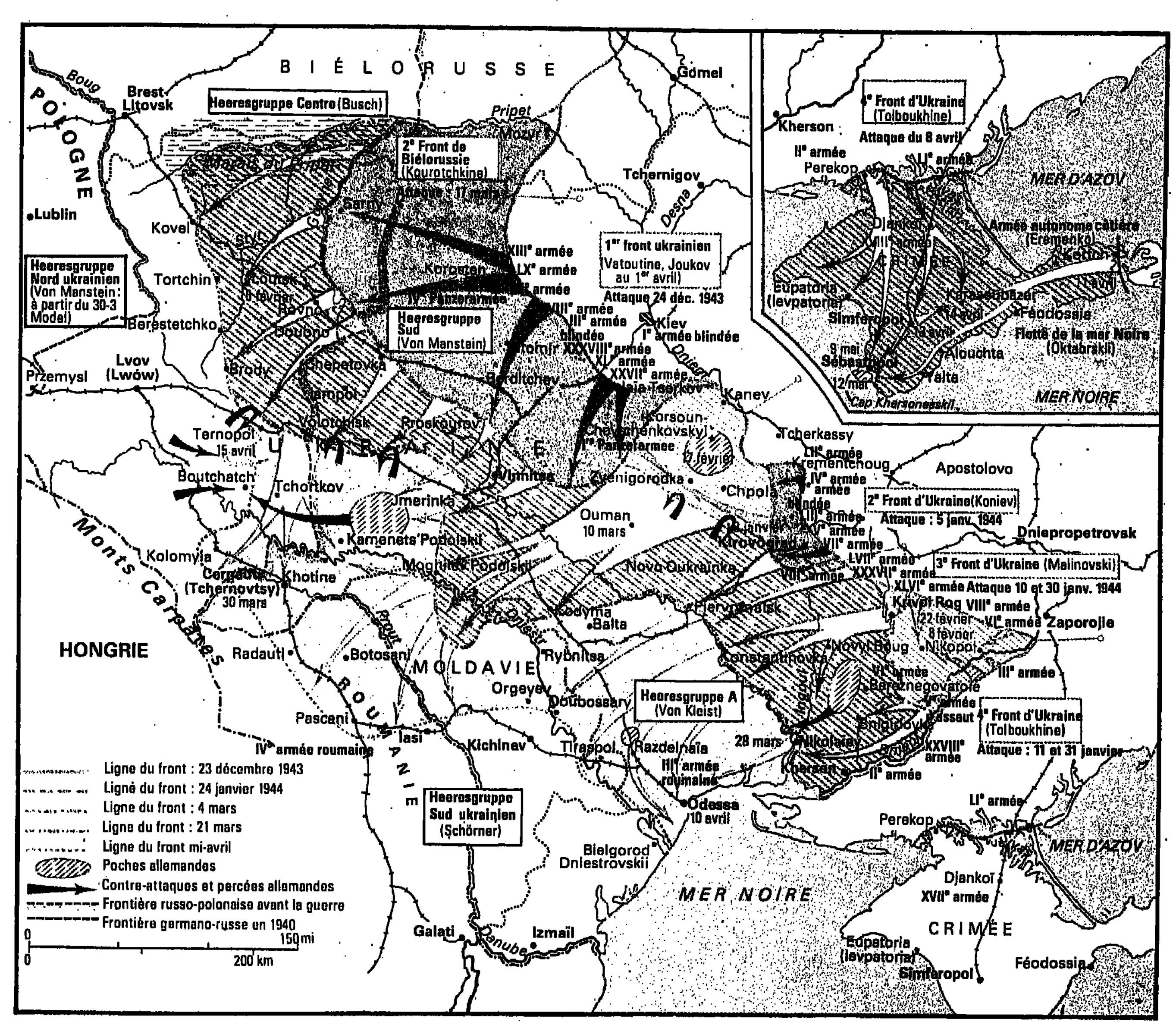
في شباط ١٩٤٢، انشأت الجبهة الوطنية المقربة من الشيوعيين منظمة عسكرية نشطة وفعالة عرفت باسم «القناصة والأنصار». في الجنوب، اختلف الوضع لأن الجيش الألماني لم يدخل هذه المنطقة إلا في تشرين الثاني ١٩٤٢. لكن الضغوط الألمانية لإرسال اليد العاملة الفرنسية إلى المانيا وخطاب لافال الشهير حول انتصار المانيا عجّلا في ظهور منظمات المقاومة العسكرية.

في أيلول ١٩٤٢، وبناء على طلب من لندن، عين الجنرال دولستران قائداً للجيش السري. وشهد شتاء ١٩٤٢ - ١٩٤٣ ولادة المرحلة الثالثة أي الإنتقال من مرحلة المجموعات الصغيرة في المدن إلى مرحلة المقاومة الواسعة في الأرياف. والحدث الأساسي هنا هو ولادة ما عرف باسم «خدمة العمل الإجباري» الذي اعلنه لافال والذي يقضي بارسال قسم كبير من الشبان الفرنسيين إلى المانيا. اثار هذا القرار حفيظة الفرنسيين، وانضم بذلك كل الرافضين الذهاب إلى المانيا إلى صفوف المقاومة أن في المدن أو في الأرياف. ولإستيعاب هذا العدد الضخم من المتمردين على سلطة فيشي والألمان، انشأت المقاومة الجهاز الوطني للمتمردين في نيسان ١٩٤٣ في القطاع الجنوبي. وحقق هذا التدفق إلى صفوف المقاومة الهدف المطلوب، أي اشغال الألمان في الداخل أثناء قيام الحلفاء بإنزال قواتهم على الشاطىء الفرنسية.

وقد نشأ داخل المقاومة تياران حاول ديغول جاهداً التوفيق بينهما. تيار قريب من قيادة اركان قوات الحلفاء يرى دور المقاومة في إلهاء القوات العدوة عبر مناوشات ومعارك محدودة توقت وتنفذ بالإتفاق مع الحلفاء. وتيار ثان يطمح إلى لعب دور سياسي عبر مناوشة العدو بانتظار الثورة الشاملة التي سيشارك فيها كل الشعب. ورغم انشاء قوات الداخل الفرنسي في الأول من شباط ١٩٤٤ بقيادة - ولو نظرياً بحكم وجوده في الخارج - الجنرال كونيغ، تصرف رجال المقاومة باستقلالية كاملة حتى النهاية، ولعبوا دوراً هاماً في محاربة الألمان وأشغالهم في القتال الداخلي. ورغم ميل ديغول إلى التيار الثاني الذي يبعد عنه التأثيرات الخارجية الحليفة الضاغطة فهو ظل متنبهاً وحذراً من اتجاهات التيار الثاني المستقلة.



رجال المقاومة يتسلّمون أسلحة في فيركور (VERCORS) ألقت اليهم بالمظلات



مختلف مراحل الحملة السوفياتية الواسعة لتحرير اوكرانيا.

٨ شباط :

الجبهة السوفياتية : يدخل السوفيات إلى نيكوبول على الجبهة الثالثة لأوكرانيا ويدمرون رأس جسر للألمان وراء الدنيبر .

الجبهة الإيطالية : تتواصل الهجمات المضادة الألمانية في قطاع أنزيو ضد نتوءي كاروسيتو وأبريليا ، حيث تتمركز الفرقة البريطانية الأولى . وفي القطاع الجنوبي لخط غوستاف ، تقيم عناصر من الفيلق البريطاني العاشر رأس الجسر الأبعد شمالي غاريغليانو بالتعاون مع الفرقة البريطانية السادسة والأربعين التي تسيطر على مساحة واسعة في شمال شرقي كاستلفورت ، ويشن الفيلق الأميركي الثاني هجوماً جديداً وواسعاً للوصول إلى الطريق رقم ٦ (عبر كازيلينا) .

افريقيا : ينهي مؤتمر برازافيل اعماله . وكان بحث منذ ٣٠ كانون الثاني في تحديد الإجراءات الواجب اتخاذها حيال المستعمرات الفرنسية ما وراء البحار .

الشرق الأقصى : استباقاً للهجوم الحليف ، يتهيأ المارشال تيرافشي ، قائد الجيوش اليابانية في بورما ، لشن هجوم واسع على مقاطعة أسام الهندية .

٩ شباط :

الجبهة السوفياتية : تعمل القوات السوفياتية في جبهتي أوكرانيا الثانية

(كونييف) والثالثة (مالينوفسك) على إبادة الجيش الألماني الثامن في قطاع كيروفوغراد غربي الدنيبر .

الجبهة الإيطالية : في أنزيو ، يسيطر الفيلق الألماني المدرع السادس والسبعون بالتعاون مع فيلق المظليين الأول على نتوءي كاروسيتو وأبريليا ، بعد طرد الفرقة البريطانية الأولى بقيادة الجنرال بني .

في قطاع كاسينو ، تفشل المحاولة الثانية للفيلق الأميركي الثاني في الوصول إلى كاسيلينا .

١٠ شباط :

جنوبي - غربي الهادىء : ينجز الجيش الأميركي السادس ، مدعوماً بالقوات الأوسترالية ، عملية ديكستريتي (احتلال الجانب الغربي لبريطانيا الجديدة وشبه جزيرة هويون في غينيا الجديدة) . كما تلتقي ، شرقي سايدور ، القوات الأميركية التي أنزلت في سايدور ، بالفرقة الأوسترالية الخامسة التي تتقدم على الشاطىء الشمالي لشبه جزيرة هويون .

بورما : بعد احتلال ممر نغاكيدوك الجبلي يعزل اليابانيون في سينزويا الفرقة الهندية السابعة للفيلق البريطاني الخامس عشر ، وتحرر الفرقة الهندية السادسة والعشرون تونغ بازار . لكن الفرقة السابعة بقيت معزولة ، وكان لا بد من امدادها من الجو . وفي القطاع الجبلي لبورما الشرقية على مقربة من الحدود الصينية ، يراقب اليابانيون بدقة منطقة سالوين حيث من المفترض أن تمر جيوش يونان الصينية .

١١ شباط :

الجبهة السوفياتية : يسيطر السوفيات على شيبتوفكا على مقربة من الحدود السوفياتية - البولونية لما قبل الحرب .

الجبهة الإيطالية : تفشل المحاولة الثانية التي قام بها الفيلق الأميركي الثاني للوصول إلى كاسيلينا .

في شمالي كاسينو ، يحاول الفوج ١٦٨ من الفرقة الأميركية الرابعة والثلاثين احتلال دير جبل - كاسين .

١٢ شباط :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، تصل قوات جبهة فولكوف إلى مقربة من لوغا بعد سيطرتها على عقدة سكة الحديد الهامة في باتزكي .

الجبهة الإيطالية : يحل الفيلق النيوزيلندي ، بقيادة الجنرال فريبرغ ، مكان الفيلق الأميركي الثاني على جبهة كاسينو ، وتحل الفرقة الهندية الرابعة بقيادة الجنرال توكر مكان الفرقة الأميركية الرابعة والثلاثين في شمالي كاسينو . وفي جنوبي كاسينو ، تحل الفرقة النيوزيلندية الثانية مكان الفرقة الأميركية السادسة والثلاثين . يعلن الجنرال فريبرغ قراره القاضي بقصف الدير حتى تدميره قبل القيام بأي هجوم على جبل كاسين .

الهادىء - جزر مارشال : ينزل رجال المارينز على جزيرة أرنو ، ويبدأون باحتلال جزر الأرخبيل المرجانية الصغيرة . وتنطلق قوة الواجب ٥٨ الضخمة من ماجورو باتجاه جزيرة تروك في وسط الكارولين حيث أهم قاعدة يابانية في الهادىء . وكان نائب الأميرال سبروينس يأمل مفاجأة الأسطول الياباني في تروك ، وكان يجهل بذلك الأوامر التي اعطيت إلى نائب الأميرال الياباني هيتوشي كوباياشي ، حاكم تروك ، والقاضية بسحب الأسطول إلى بالو . ومع ذلك ، فإن تحييد تروك يعتبر نجاحاً استراتيجياً كبيراً للأميركيين .

بورما : في أراكان ، تنطلق الفرقتان الهنديتان السادسة والعشرون والخامسة ، من الشمال والجنوب ، لفك الحصار عن الفرقة الهندية السابعة . وتفاجىء المقاومة الشديدة تروشي الذي كان يأمل تحقيق تقدم ملموس في هجومه على الهند .

١٣ شباط :

الجبهة السوفياتية : يسيطر السوفيات على لوغا ، ويتقدمون باتجاه بسكوف . في الشمال ، تصل فرق جبهة لينينغراد إلى نارفا والضفة الشرقية لبحيرة بيبوس . ويشتد الضغط على الجيش الألماني البري الشمالي ، الذي يحول دون وصول السوفيات إلى ليتونيا واستونيا .

الجبهة الإيطالية : يوقف الحلفاء هجوماتهم باتجاه كاسينو ، وتحل الفرقة الهندية الرابعة مكان الفوج الأميركي ١٦٨ من الفرقة ٣٤ .

جنوبي - غربي الهادىء : يحدد الجنرال ماك آرثور بداية نيسان ، موعداً لإحتلال جزيرة مانوس وبقية جزر الأميروتي وقاعدة كافيينغ اليابانية في إيرلندا - الجديدة . الهدف جعل أرخبيل بسمارك تحت الرقابة الأميركية وعزل قاعدة رابول .

فرنسا : تصل أول شحنة سلاح



جنود من الجيش الأحمر يتمركزون وسط أنقاض منزل في اوكرانيا خلال شتاء ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥.

لرجال المقاومة في أدغال السافوا العليا وبالتحديد في هضبة الغليار ، وذلك عن طريق المظلات .

١٤ شباط :

* * *

١٥ شباط :

الجبهة السوفياتية : يقطع الجيشان السوفياتيان الثاني والأربعون والسابع والستون ، بالتعاون مع عناصر قوة الإنقضاض الثانية لانارفا ، ويحتلان بعض القرى اللاستونية .

الجبهة الإيطالية : تفرغ ١٤٢ طائرة اميركية من نوع ب ١٧ و ٨٢ من نوع ب ٢٥ حوالي ٤٠٠ طن من القنابل على جبل كاسين . وهكذا يدمر الدير العريق المعروف كمركز للثقافة الغربية والمسيحية . ويسقط خلال القصف عدد من الرهبان بينهم الأسقف غريغوري ديامارا . وكان الجنرال فريبرغ اتخذ قرار القصف منذ ١٢ شباط بعد أن حول الألمان الدّير إلى قلعة حصينة ترصد تحركات الحلفاء في المنطقة . وبنى فريبرغ قراره على شهادة من الجنرال البريطاني هنري ويلسون الذي حلق في طائرة على علو منخفض فوق الدير وشاهد في حرمه عدداً من الجنود الألمان . لكن الحقيقة غير ذلك ، ولم تعرف إلا بعد انتهاء الحرب . فقد أكد الماريشال الألماني كيسلرينغ للفاتيكان أن الدير لن يتحول إلى مركز لجنود الألمان ، بل ضرب طوق حوله بقطر يزيد على ٣٠٠ متر يحظر على أي جندي الماني تخطيه . وتحسباً لأي طارىء نقل الألمان الوثائق القديمة والهامة من الدير إلى حاضرة الفاتيكان .

وقد أثار اقتراح فريبرغ جدلاً واسعاً في معسكر الحلفاء ، وعارض الكثيرون فكرة قصف الدير . وهكذا شكك قائد سلاح الجو رايدر بشهادة ويلسون ، وأكد الجنرال كايس قائد الفيلق الأميركي الثاني المتمركز على مقربة من الدير ، عدم حصول اطلاق نار من الدير المذكور . وكما وصلت المناقشة إلى هذا المستوى ، رفع الجنرال كلارك ، قائد الجيش الأميركي الخامس الذي ينتمي

إليه الجنرال فريبرغ ، الأمر إلى رئيسه الجنرال الكسندر قائد مجموعة الجيوش الخامسة عشرة . لكن هذا الأخير بنى موقفه على شهادة الجنرال ويلسون وأمر بتنفيذ عملية القصف .

ولم تؤد عملية القصف إلى أي نتيجة إيجابية ، لا بل بالعكس سيطر فوج المظليين الألماني الثالث بقيادة الكولونيل هيلمان على الموقع ونصب مدافعه وسط أنقاض الدير المهدم لرصد أي تحرك لجيش الحلفاء . وعلى كل حال لم يحصل أي تنسيق بين عملية تدمير الدير ، وتحرك القوات البرية : وهكذا لم يكن الجنرال توكر قائد الفرقة الهندية الرابعة على علم بموعد الغارة على الدير ، ودخلت قواته المعركة في الوقت غير المناسب ، ولم توجه إلى جبل كاسينو بل وجهت إلى جبل كالفاريو الواقع على بعد كلم من الدير .

الهادىء : أنزلت القوة الأميركية الثالثة البرمائية الوحدات النيوزيلندية في الجزر الخضراء قبالة إيرلندا الجديدة . وكانت هذه القوة تحركت بمواكبة بحرية ضخمة تألفت من الطرادات والسفن المضادة للطوربيدات ، وبتغطية جوية تأمنت من قاعدة جزر سليمان . ولم ينجح الطيران الياباني في الحد من تفوق الحلفاء في هذه المعركة .

جزر مارشال : تنطلق مجموعة انيوويتك العسكرية باتجاه كواجالين .

جزر جيلبرت : تقلع طائرات اميركية من جزيرة أبيياما وتقصف قاعدة ويك .

الأرجنتين : تحتل مجموعة مؤلفة من ستة ضباط بينهم بيرون وزارة الخارجية احتجاجاً على قرار إعلان الحرب على دول المحور .

١٥ - ١٦ شباط :

المانيا : تقوم ٨٠٠ قاذفة بريطانية بغارة ليلية على برلين توقع أضراراً جسيمة في مصانع المدينة .

١٦ شباط :

الجبهة السوفياتية : يعاود السوفيات هجومهم بعد توقف حصل بسبب المقاومة الألمانية وسوء الأحوال الجوية . في أوكرانيا ، غربي تشركاسي ، تنجح سبع فرق محاصرة في جيب كورسون تشفتشنكوفسكي بالإفلات من الطوق الذي ضرب عليها . والذي ساهم في إنجاح العملية تدخل عناصر الجيش الألماني المدرع الأول ، وهكذا نجا ٣٠ ألف رجل من أصل الخمسين ألفاً الذين كانوا محاصرين .

الجبهة الإيطالية : يقوم الجيش الألماني الرابع عشر ، بقيادة الجنرال ماكنسن ، بهجوم جديد على رأس الجسر الأميركي البريطاني في قطاع أنزيو . وأجبرت الفرق الحليفة على الإنسحاب إلى مقربة من خط ٢٩ كانون الثاني . لكن الخسائر الجسيمة التي مني بها الجيش دفعت كيسرلنغ إلى وقف الهجوم .

الهادىء - جزر مارشال : تقصف طائرات أميركية انطلقت من مجموعة حاملات طائرات العميد البحري جندر جزر أنيويتوك ، فتدمر بضعة بطاريات ، إضافة إلى ١٤ طائرة عدوة ، وبات مطار جزيرة إنغيبي غير صالح للإستعمال .

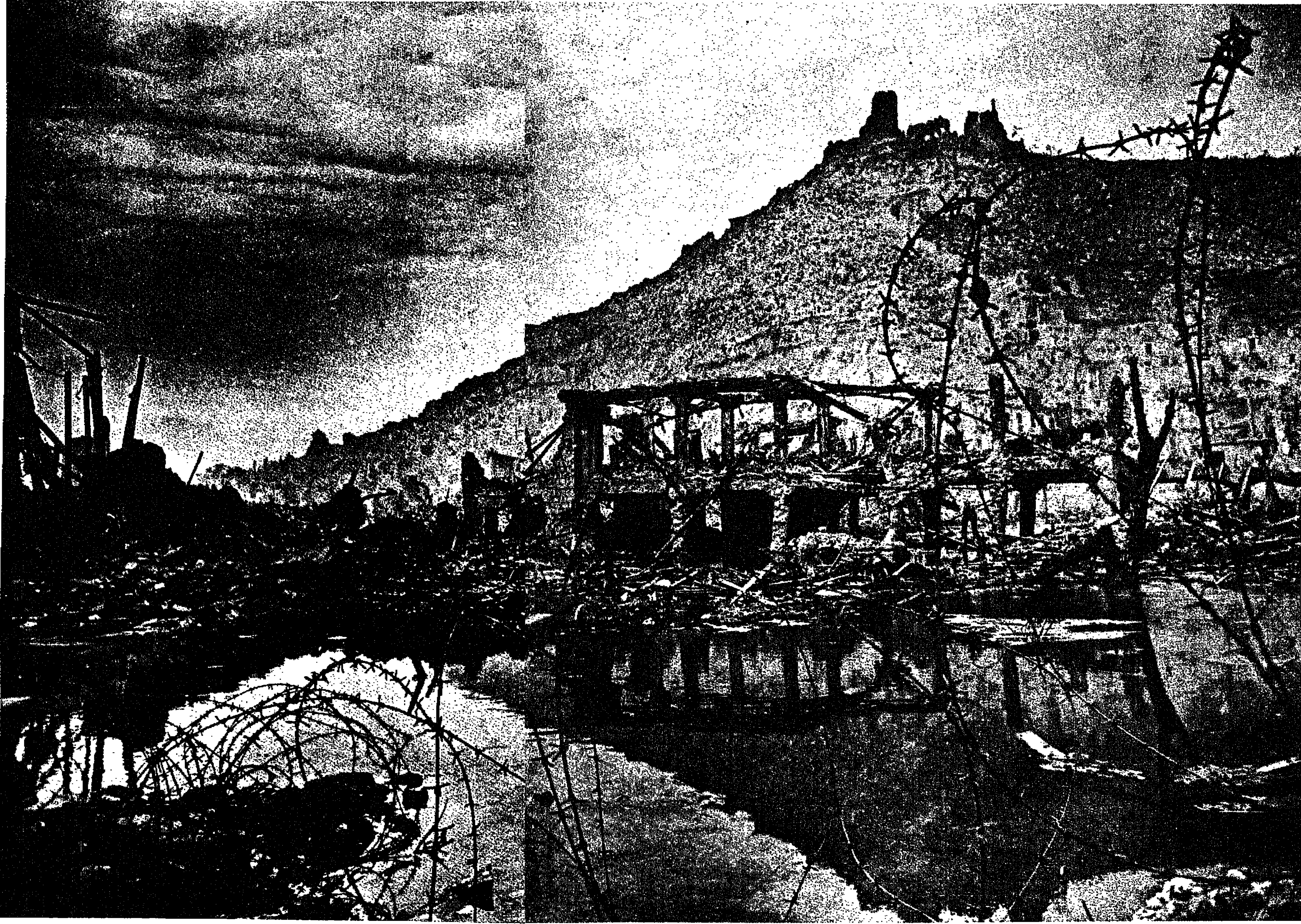
بورما : تتواصل المعارك في أراكان وفي محيط الحدود الصينية .

١٧ شباط :

الجبهة السوفياتية : تعلن القيادة السوفياتية تدمير جيب كورسون - تشفتشنكوفسكي تماماً . وحسب البيان الروسي ، يخسر الألمان في هذه المعركة عشرة آلاف رجل ، بينما يتكلم المارشال كونييف قائد الجبهة الأوكرانية الثانية في مذكراته عن وقوع ٥٥ ألف الماني بين قتيل وجريح وأسر ١٨ ألفاً آخرين . ويغنم السوفيات الكثير من الأسلحة والذخائر بعد الإنسحاب الألمان . وفي اليوم الثاني ، يطلق ٢٢٤ مدفعاً ١٢ طلقة في موسكو تحية للإنتصار الكبير .

الجبهة الإيطالية : ينقل الرهبان الناجون من دير جبل كاسينو إلى روما بمساعدة السلطات العسكرية الألمانية . وخلال الليل تتقدم الفرقة الهندية الرابعة باتجاه القطاع ٥٩٣ شمالي الجبل المذكور .

الهادىء - جزر كارولين : تهاجم قوة الواجب ٥٨ بقيادة العميد البحري سبروينس والمؤلفة من تسع حاملات طائرات وست بوارج ، القاعدة البحرية اليابانية في تروك . ويحدث القصف الأميركي خسائر ضخمة لدى الجانب الياباني : تدمير ٢٥٠ طائرة على الأرض أو خلال المعارك ، وإغراق الطراد الخفيف ناكا وثلاثة طرادات مساعدة وحوالي ٣٠ سفينة من بينها خمس ناقلات نفط ، إضافة إلى تدمير واسع في المطارات والمنشآت البحرية اليابانية . ولم يفقد الأميركيون بالمقابل سوى ٢٥



هكذا بدا جبل كاسينو (CASSINO) والدير على قمته، بعد القصف الجوّي الوحشي وغير المفيد الذي تعرّض له من قبل طيران الحلفاء، في شباط ١٩٤٤. ولم يبق من هذا الصرح الثقافي الغربي والمسيحي الكبير سوى بعض الجدران الواقفة تشهد على هول الكارثة.

طائرة ، وأصيبت حاملة الطائرات انتربيد بأضرار بسيطة . يحاول اليابانيون القيام بهجوم مضاد خلال الليل ، لكنهم يخسرون ٣١ طائرة إضافية ، فيما تنجح البارجتان أيووا ونيوجرزي في تدمير الطراد الخفيف كاتوري سفينة أخرى مضادة للطوربيدات .

جزر مارشال : بعد استعدادات واسعة ، تتحرك المجموعة الخاصة لغزو انيويتوك والمؤلفة من البوارج بنسلفانيا وكولورادو وتنيسي بأمرة العميد البحري هيل ، باتجاه الجزر الصغيرة المستهدفة ، والخطة مشابهة لتلك التي طبقت في كواجالين : احتلال مناطق معزولة غير محمية ، إنزال المدفعية الثقيلة في هذه النقطة ، ثم قصف الهدف الأساسي تمهيداً للتقدم لإحتلاله .

يدافع ٢٦٠٠ ياباني عن مجموعة الجزر هذه بأمرة الجنرال يوشيما نيشيلدا وتتمركز الدفاعات اليابانية في جزيرتي انيويتوك وإنجيبي . وبعد نجاح الأميركيين في إنزال مدفعيتهم على جزر روجورو وايتسو يبدأ القصف المدفعي الشديد براً وبحراً على جزيرة إنجيبي . وخلال الليل تتقدم المعدات الخاصة بالإنزال من الشواطىء المعدة للإنزال .

الجزر الخضراء : يتابع النيوزيلنديون عملية تنظيف الجزر ، فيما يعد الأميركيون قاعدة صالحة لإستقبال القطع النسافة في إحدى هذه الجزر .

١٨ شباط :

الجبهة السوفياتية : يسترجع السوفيات في القطاع الشمالي موقع ستارايا روسا المهم جنوبي بحيرة إيلمن



جنود من فرقة القنّاصة الفرنسية في ايطاليا يعبرون قرية مهجورة بالقرب من جبل كاسينو (CASSINO) .

ونوفغورود . وفي القطاع الجنوبي ينهي السوفيات عملية سحق الجيش الألماني الثامن .

الهادىء ـ جزر كارولين : تنهي « قوة الواجب » ٥٨ تدمير قاعدة تروك اليابانية . وخلال هذه العمليات التي بدأت قبل ٢٤ ساعة دمر ٢٠٠ ألف طن من السفن العدوة . وللمرة الأولى يعترف راديو طوكيو بفداحة الخسائر التي مني بها اليابانيون .

جزر مارشال : عند الفجر تقصف المدافع البحرية الأميركية بالتعاون مع المدافع التي نصبت في الجزر الصغيرة القريبة من إنجيبي الجزيرة المذكورة ، ثم أنزلت عليها في الساعة الثامنة و٤٢ دقيقة كتيبتان من فوج المارينز ٢٢ . وفي فترة ما بعد الظهر كان رجال المارينز قد سيطروا على الجزيرة بعدما قضوا على المقاومة في القسم الجنوبي منها . ولم تنجح هجمات اليابانيين الليلية في تحقيق أي نجاح .

وفي اليوم نفسه ، تابعت مجموعات اميركية تنظيف بقية الجزر الصغيرة من اليابانيين .

جزر بسمارك : تهاجم سفن حليفة مضادة للطوربيدات القواعد اليابانية في رابول وبريطانيا الجديدة وكافيينغ في إيرلندا الجديدة .

غينيا الجديدة : تنشب معارك محلية بين الأميركيين واليابانيين الذين تسللوا إلى قطاع سايدور .

بورما : تنسحب الوحدات اليابانية من القطاع الذي تعمل فيه الفرقة الصينية الثانية والعشرون خوفاً من التطويق ، وتتراجع بضعة كيلومترات .

١٨ ـ ١٩ شباط :

الجبهة الإيطالية : ينجح الحلفاء في استيعاب الهجوم الألماني على رأس الجسر في أنزيو بعد قصف عنيف بري وجوي على مراكز الألمان .

١٩ شباط :

الجبهة الإيطالية : يصدّ بريطانيو الفرقة الأولى الهجوم الألماني في قطاع أنزيو . فيستقر الوضع على الجبهة ويعدل الألمان عن الهجوم ، ويعتبر الحلفاء مجرد بقائهم في أنزيو نوعاً من الإنتصار . ويبدو أن الهجوم الألماني قد الغي بعد البيان الذي وضعه الجنرال ويستفال في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ، ويعتبر فيه أن مقاومة العدو الشرسة إضافة إلى تفوقه الجوي والبحري لا تسمحان إطلاقاً برمي الحلفاء في البحر .

الهادىء ـ جزر مارشال : عند الفجر ، تتواصل المعارك في جزيرة أنجيبي ، حيث يقاوم اليابانيون بضراوة . وكانوا يتنقلون من موقع إلى آخر عبر خنادق ضيقة . في الساعة التاسعة و ٥٥ دقيقة ، أنزلت كتيبة جديدة من المارينز وضعت حداً للمقاومة اليابانية .

في الساعة التاسعة والربع صباحاً ، وبعد تأمين تغطية مدفعية كثيفة ، تتقدم كتيبتا مشاة اميركيتان إلى جزيرة اينيويتوك وتسيطران عليها . لكن المقاومة اليابانية كانت هنا أكثر تنظيماً منها في أنجيبي ، وفي الواحدة والنصف بعد الظهر وجد الأميركيون ضرورة في إنزال كتيبة ثالثة . وأدت المقاومة اليابانية إلى عرقلة تقدم الأميركيين .

٢٠ شباط :

الجبهة السوفياتية : يخرق الجيش السوفياتي الثاني والعشرون على جبهة البلطيق الثانية في القطاع الشمالي دفاعات الألمان في ضواحي كولم .

الجبهة الإيطالية : حركة تبديلات في مواقع القوات الألمانية : تحل فرقة المظليين الأولى بأمرة الجنرال هيدريخ مكان الفرقة تسعين في قطاع جبل كاسينو ، ونقلت فرقة المشاة الواحدة والسبعين التي سحبت من الجبهة وإلى قطاع جبال أورونسي شمالي الفرقة الرابعة والتسعين .

النروج : تضرب مجموعة من الحلفاء السفينة المعدة لنقل الماء الثقيل الضروري لصنع القنبلة النووية ، إلى المختبرات الألمانية .

المانيا : يبدأ الطيران الأميركي سلسلة غارات قاسية على مصانع الطائرات الألمانية (عملية ارغومنت) .

الهادىء ـ جزر مارشال : تقدم طفيف للأميركيين في القطاع الشمالي لجزيرة إينيويتوك واستعداد للإنزال على جزيرة باري احدى الجزر الكبيرة الثلاث في الأرخبيل .

في جزر المارشال أيضاً ، تقوم مجموعة من حاملات الطائرات بقيادة العميد البحري ج . ريفيز بقصف المواقع اليابانية في مجموعة جزر جالويت .



هذه الصورة تشهد بشكل واضح على ضراوة المعارك في جزر المارشال: جندي ياباني يحترق في خندقه بعد اصابته بنار قاذفة لهب.

الجزر الخضراء : تقضي الوحدات النيوزيلندية على آخر معاقل المقاومة اليابانية في هذه الجزر مقابل إيرلندا الجديدة .

٢١ شباط :

الجبهة السوفياتية : يستعيد السوفيات كولم في القطاع الشمالي جنوبي لينينغراد ، بينما يصلون في القطاع الجنوبي إلى محيط كريفوري روغ التي دافع عنها الألمان بضراوة لإحتوائها على مناجم الحديد والمنغنيز .

الجبهة الإيطالية : يضع الجنرال فريبرغ قائد الفيلق النيوزيلندي خطة جديدة لإحتلال كاسينو .

الهادىء ـ جزر مارشال : تتوقف المقاومة اليابانية في جزيرة إينيويتوك . وفي جزيرة جابتان ، تنزل مجموعات مدفعية لقصف جزيرة باري تمهيداً لإحتلالها .

غينيا الجديدة : يتقدم فوج المارينز الخامس على الشاطىء الشمالي لجزيرة ناتامو باتجاه إيبوكي ، كما تنجح عملية إنزال برمائية للكتيبة المكلفة بإحتلال كاراي ـ أي ، حيث يوجد مخزن ذخيرة ياباني .

٢٢ شباط :

الجبهة السوفياتية : يخسر الألمان كريفوا روغ في أوكرانيا . ونتيجة الضغط السوفياتي أيضاً تتراجع مجموعة الجيوش الألمانية بقيادة فون كليست حتى الضفة الجنوبية لنهر بوغ . ومع ذلك ، تحافظ القوات الألمانية على مواقع لها وراء نهر بوغ بالقرب من أومان .

الهادىء ـ جزر المارشال : بعد ثلاثة أيام من القصف العنيف ، يتقدم فوجا المارينز التاسع والثاني والعشرين باتجاه جزيرة باري ، ويسقط على الجزيرة مئة طن من قنابل الطائرات و ٢٤٥ طناً من قنابل المدفعية و ٩٤٤ طناً من قنابل السفن البحرية . ومع ذلك يقاوم اليابانيون الهجوم بشدة .

منطقة جنوبي ـ غربي الهادىء : تقوم قطع الأسطول الأميركي السابع بقصف رابول في بريطانيا الجديدة وكافيينغ في إيرلندا الجديدة ويجيء رد فعل اليابانيين ضعيفاً .

*** في كلامه على العلاقات الروسية ـ** البولونية ، يتمنى تشرشل قيام بولونيا قوية مستقلة ، وإذا كان لا بد من تصحيح حدودها الشرقية لحساب الإتحاد السوفياتي ، يجب تعويض بولونيا بتوسيع حدودها شمالاً وغرباً على حساب المانيا بعد نهاية الحرب . وبعد أربعة أيام على هذا التصريح ، تقدم حكومة بولونيا من المنفى احتجاجاً رسمياً ، وتؤكد رفضها العودة إلى حدود « كورزون » التي ستحرمها من نصف أراضيها وحوالي ١١ مليوناً من سكانها .

٢٣ شباط :

تدخل القوات السوفياتية ضواحي دنو في القطاع الشمالي جنوبي ـ غربي بحيرة إيلمن .

الجبهة الإيطالية : قطاع أنزيو : يحل الجنرال لوسيوس تروسكوت ، قائد الفرقة الأميركية الثالثة ، مكان الجنرال لوكاس على رأس الفيلق الأميركي السادس .

الهادىء ـ جزر المارشال : عند الصباح يتخلى اليابانيون عن أية مقاومة في جزيرة باري . وتعتبر عملية احتلال المارشال في حكم المنتهية : ويسقط في العمليات لإحتلال إينيويتوك نحو ٣٠٠ قتيل و ٧٦٦ جريحاً لدى الأميركيين . وقتل جنود الحامية اليابانية وعددهم ٢٦٠٠ جندي باستثناء ٦٦ وقعوا أسرى .

جزر الماريان : تقوم طائرات انطلقت من على ظهر قوة الواجب حاملات الطائرات السريعة ، بقيادة العميد البحري ميتشر بقصف سايبان وروتان وغوام وتتكرر عمليات القصف الجوي ، فيدمر عدد كبير من طائرات العدو على الأرض أو اثناء القتال .

بريطانيا الجديدة : تصل المطاردات الأميركية إلى مطار رأس غلوشستر .

بورما : يحتل فوجان من الفرقة الصينية الثانية والعشرين ياونغ بانغ التي كان اليابانيون قد أخلوها . وفي القطاع الخاضع لسيطرة الجيش البريطاني الرابع عشر يبدأ اليابانيون انسحابهم بعد جهود مضنية باءت بالفشل للقضاء على الفرقة الهندية السابعة في سينزويا .

٢٤ شباط :

الجبهة السوفياتية : تحتل فرق سوفياتية من جبهة لينينغراد مع فرق من جبهة البلطيق الثانية ، مدينة دنو في القطاع الشمالي ، وفي القطاع الأوسط يدمر السوفيات على الجبهة الأولى لبيلو روسيا رأس الجسر الألماني على الضفة اليسرى للدنيبر جنوبي فيتبسك ويحررون روغاتشيف شمالي جلوبين .

منطقة جنوبي ـ غربي الهادىء : يأمر ماك آرثور بإجراء عملية استطلاعية فوق جزر الأميروتي .

غينيا الجديدة : تصل طلائع القوات الأميركية المنطلقة من سايدور إلى بيليو في رأس إيريس .

بورما : تبدأ الوحدة المؤقتة الأميركية ٥٣٠٧ حملتها في وادي هوكاونغ انطلاقاً من نينغبين في شمالي ـ شرقي البلاد . والهدف الوحيد لهذه الحملة هو احتلال مرفأ ميتكينا بالتعاون مع القوات الصينية .

في قطاع أراكان ، تقطع عناصر من الفرقة الهندية السابعة، ممر نغاكيدوك لتتصل بالفرقة الهندية الخامسة .

فرنسا : ولادة حركة التحرير الوطني التي تضم منظمات المقاومة غير الشيوعية .

يطلب توريز الموجود في موسكو من الجنرال ديغول السماح له بالإنتقال إلى الجزائر . لكن طلبه جوبه بالرفض .

٢٥ شباط :

* يؤكد تشرشل لروزفلت أن حملة بورما الشمالية لن تشكل خطراً على بورما الوسطى ولا على الهند الهولندية .

بورما : في شمالي ـ شرقي البلاد يحصل الإحتكاك الأول بين القوات الأميركية والسوفياتية . في أراكان تحتل فرقة افريقيا الغربية ٨١ كيواكتاو في وادي كالادان .

الهادىء ـ بريطانيا الجديدة : انزلت كتيبة من فوج المارينز الخامس في

إيـوكي . وتقوم قـطع بحـريـة اميركيـة بقصف القـواعـد اليـابـانيـة في رابـول وكـافينينغ التي كـان القصف الحليف قد دمرها .

المـانيـا : ينهي الـطيران الأمـيركي الإسـتراتيجي قصفه لمصانع الـطيران في المانيا . وتقوم القوة الجوية الثامنة بقصف منشـآت أوغسبـورغ وشتـوتغـارت وفورث .

٢٦ شباط :

في القطاع الشمالي ، يسيطر السوفيات على بوركـوف شرقي بسيكـوف وهكـذا يبعـد الألمان عن خط سكـة الحـديـد من دنـو (غـربي ستـاراي - روسـا) حتى نوفوسوكولنيكي غربي فيليكي لوكي .

الجبهـة الإيـطاليـة : يتسلم الجنـرال هيدريخ قيادة قطاع كاسينو الـذي كلفت فـرقة المـظليـين الأولى بـالـدفـاع عنـه ، وكلف فـوج المـظليـين الثـالث بقيـادة الكـولونيـل هيلمان بالـدفـاع عن مـدينـة وجبل كاسين .

جنـوبي - غـربي الهـادىء : يجهـز الأمـيركيون قـواتهم لتنفيذ عمليـة برويـر (احتـلال جـزر الأمـيروتي) . وتقـوم القـطع البحريـة بأمـرة العميـد البحـري فيشتلر بإنزال قوات احتلال ضمت فرقة الخيـالة الأمـيركية الأولى بقيادة الجنـرال سـويفت . وجـاءت عمليـات التمهيـد بـالقصف الجوي محـدودة بسبب تدهـور الأحوال الجوية .

٢٧ شباط :

الجبهة السوفياتية : يصـد السوفيـات هجمات مضادة المانية بصعوبة شـديدة . يقـوم بـالهجـوم الجيش الألمـاني الـبري الجنوبي بقيادة فون مانشتاين على المـواقع السوفياتية غربي ستير .

الهـادىء - جـزر الأمـيروتي : يقصف الـطيران الأميركي مـومـوتي ولـورنغـو في جـزر الأميروتي ويقصف ويـواك في غينيا الجديدة . في هـذا الوقت ، تبحر القوة المعدة لإحتلال جزر الأميروتي من خليـج أورو في غينيا الجديدة .

٢٨ شباط :

الجبهة الإيطاليـة : آخر هجـوم فعال يشنـه الألمـان تـركـز عـلى رأس الجسر الحليف في أنزيو . لكن الطقس العاطـل وكثرة الوحول اللذين لعبا لصالح الألمـان أمام كاسينـو حالا هـذه المرة دون نجـاح هجوم الألمان ، بعـد أن عززت الآليـات في الـوحول وحـال الإنقشاع السيء دون تصحيح الرمايات المدفعية .

الهـادىء - جـزر الأمـيروتي : تنـطلق طلائع فرقة الإحتلال الأميركية من لوس نيغـروس ، وتستمـر في الـوقت نفسـه عمليات القصف التمهيدية على أهـداف عـديـدة في جـزر الأمـيروتي في غينيـا الجديدة .

٢٩ شباط :

الجبهـة الإيطاليـة : في قطاع أنـزيو ، يستمر هجوم الجيش الألماني الرابـع عشر بقيادة الجنرال مـاكنسن على فـرق الفيلق الأميركي السادس .

الهادىء - جزر الأميروتي : بعد انتهاء عمليـات القصف التمهيـديـة ، البحريـة والجـوية ، انـزلت طلائـع قوات عمليـة « بروير » على الشواطىء الشرقية لجزيـرة لـوس نيغروس . وفي السـاعة التـاسعـة صبـاحـاً وخمسـين دقيقـة ، يسقط مـطار موموتي الياباني .

وبما أن عدد القوات التي أنزلت كـان قليـلاً ، يبقى رأس الجسر المـوضــوع محـدوداً وضيقـاً : ويحضر مـاك آرثـور شخصياً لتفقـد القـوات ، ويـطلب من الجنـود الصمود مهـما كلف الأمر بـوجـه هجـمات اليابـانيـين الليليـة . وبـالفعـل تحصـل عدة هجـمات يابـانيـة مضـادة ، لكنهـا تجيء ضعيفـة وغـير منسقـة رغم تفوق اليابانيين العددي .

وتقـوم القـوات الأمـيركيـة البحـريـة والجوية بعدة هجـمات على قاعدة لورنغـو الـواقعة عـلى جـزيـرة مـانـوس وتقصف القـطع الأميركيـة أيضاً قـاعدة رابـول في بريطانيا الجديدة .

بـورما : تنجـح القوات الـبريـطانيـة الهنـديـة في طـرد اليـابـانـيين من ممـر نغاكيدوك في قطاع أراكان .

الأول من آذار :

الجبهـة الإيـطاليـة : يفشـل الهجــوم الألماني على رأس الجسر في أنزيو وتفشـل محاولة الإختراق الألمانيـة في الجناح الأيمن لقـوات الحلفـاء في قـطاع بـونتي - روتـو الخاضع لسيطرة الفرقة الأميركية الثالثة .

* **إضراب سياسي في تورينـو: أكـثر من** مئـة ألف عـامـل إيـطالي يتـوقفـون عن العمـل رافضـين العمـل في مصـانــع الأسلحة التي كانت لا تـزال تؤمن العتاد العسكري للألمان ولجيش جمهورية أيطاليا الإشتراكية الصغير في سالو .

الهـادىء - جـزر الأمـيروتي : ينـزل الأميركيون قوات إضافية في جزيرة لوس

نيغروس تقضي على اليابانيين الذين تسللوا ليلاً إلى مناطق الدفاع الأميركية ، وتبدأ بتعزيز مواقعها بانتظار وصول الإمدادات . وخلال المساء يعاود اليابانيون هجماتهم دون تحقيق نجاح يذكر .

يأمر الجنرال كروغر قائد الجيش الأميركي السادس ، الجنرال سويفت قائد فرقة الخيالة الأولى باحتلال الأرخبيل تمهيداً لتركيز قواعد جوية وبحرية عليه .

٢ آذار :

الهادىء - جزر الأميروتي : تصل وحدات من فوج الخيالة الخامس إلى جزيرة لوس نيغروس لمساندة القوات التي سبق وأنزلت . وبعد تأمين التغطية المدفعية اللازمة ، يحتل الأميركيون دون صعوبات تذكر مطار موموت الذي كانوا انسحبوا منه قبل يوم نتيجة افتقارهم إلى الرجال .

بورما : في القطاع الشمالي - الشرقي تتجمع عناصر « الوحدة الموقتة » الأميركية في جنوبي - غربي تاناي وتعبر القوات البريطانية المنطلقة من ليدو في أسام نهر شيندوين بالقرب من سنغ كالينغ هكامتي على قوارب القيت إليهم بالمظلات .

في أراكان تحتل فرقة غربي افريقيا ٨١ مدينة أبوكوا لكنها تعود وتطرد منها أثر هجمات مضادة يابانية قوية .

٣ آذار :

الجبهة الإيطالية : في قطاع أنزيو ، تفشل الفرقة الأميركية الثالثة هجوماً المانياً جديداً في بونتي روتو . وفي فترة بعد الظهر ، يقوم الأميركيون بهجوم مضاد يسمح لهم بتحسين مواقعهم بعض الشيء . وبعدها ، تهدأ الجبهات عدة أسابيع على هذا المحور .

جنوبي - غربي الهادىء : تضع القيادة العليا للحلفاء الخطوط العريضة لعملية احتلال هولانديا (اليوم دجا دجا بورا) في غينيا الجديدة . وبما أن القاعدة اليابانية بعيدة عن القواعد الجوية الأميركية كان لا بد من الإستعانة بحاملات الطائرات . أما أقرب قاعدة جوية يابانية فتقع في جزيرة وادكي على بعد ١٩٠ كلم من المدينة .

جزر الأميروتي : يشن اليابانيون ليل ٣ - ٤ هجوماً عنيفاً على رأس الجسر الأميركي في لوس نيغروس . وكان الرد الأميركي عنيفاً بحيث أنه حال دون قيام اليابانيين بأية عملية اخرى مشابهة .

بورما : في القطاع الشمالي - الشرقي تحتل الوحدة الموقتة الأميركية ٥٣٠٧ مدينة الأغانغ غا ، وترتب بشكل سريع مدرجاً لإستقبال طائرات الإمداد . فينسحب اليابانيون إلى والاو بوم ، وتقوم مجموعة مدرعة صينية - اميركية مدعومة بعناصر من الفرقة الثانية والعشرين باحتلال نغام - غا بالقرب من مانغ كوان ومنها يصدون الهجمات اليابانية الليلية .

٤ آذار :

فرنسا : تنزل دفعة ثانية من الأسلحة لرجال المقاومة الفرنسية في دغل الغليار .

الجبهة السوفياتية : يشن السوفيات هجوماً جديداً في أوكرانيا ويجبرون الألمان على التراجع حتى ما وراء نهر البوغ . ومع ذلك يحتفظ الألمان بمقاطعة أومان بين كييف وأوديسا ، ويحاصرون بعض الفرق السوفياتية في قطاع تارنوبول ، وبإستثناء فترات هدوء قصيرة ، تستمر



مفرزة مشاة حليفة تتقدّم ببطء وراء مدفع مضاد للطائرات وسط الأنقاض في مدينة انزيو (ANZIO).



في بورما: قاذفات أميركية تقصف خطوط المواصلات اليابانية، وتظهر في الأفق سحب الدخان المنبعثة من الأهداف المضروبة.

الهجمة السوفياتية طيلة ثلاثة أشهر كاملة .

المانيا : تقوم حوالي ٦٠٠ « قلعة طائرة » ، وقاذفة من نوع ليبراتور تابعة للقوة الأميركية الجوية الثامنة بشن أول غارة على برلين : وينجح الألمان في إسقاط ثمانين طائرة اميركية اثناء الغارة .

الهادىء ـ الجزر الخضراء : يتم ترتيب مدرج صالح لإستقبال طائرات الحلفاء المطاردة . ويبدأ العمل لإنشاء مدرج لإستقبال القاذفات .

الشرق الأقصى : يقابل الجنرال الأميركي ستيلويل قائد أركان جيش تشانغ كاي تشيك الأميرال مونتباتن قائد القوات الحليفة في جنوبي شرقي آسيا . ويبرز الإجتماع نقاط الإختلاف حول سير العمليات في الشرق الأقصى .

بورما : تحتل « الوحدة الموقتة » ٥٣٠٧ عقدة مواصلات هامة بين والاو بوم وكامنغ وتبدأ قصف والاو بوم . ويفشل اليابانيون في الهجوم على الأميركيين ويهاجمون الفرق المتمركزة في لاغانغ ـ غا دون نتيجة أيضاً . وتقدم المجموعة المدرعة الصينية ـ الأميركية من نغام غا باتجاه تسامات ـ غا التي أخلاها اليابانيون .

٥ آذار :

الجبهة السوفياتية : يتابع السوفيات هجومهم على الجبهة الأوكرانية بهدف تدمير القوات الألمانية عند العقدة الجنوبية الكبيرة لنهر الدنيبر .

جنوبي ـ غربي الهادىء : يسرع الجنرال ماك آرثور عمليات احتلال هولنديا في غينيا الجديدة وكافينغ في إيرلندا الجديدة ، على أمل عزل القوات اليابانية في غينيا الجديدة .

غينيا الجديدة : ينزل فوج المشاة الأميركي ١٢٦ من الفرقة ٣٢ من دون صعوبات في يالو على بعد ٥٠ كلم غربي سايدور . وتنطلق القوات الأوسترالية من الداخل باتجاه الشاطىء الشمالي غربي سايدور . ولتجنب الطوق عليهم ، يتراجع اليابانيون باتجاه مادانغ .

جزر الأميروتي ـ لوس نيغروس : يبدأ فوج الخيالة الأميركي السابع باحتلال شمالي الجزيرة ويقود العملية الجنرال سويفت بنفسه .

بورما : في القطاع الشمالي ـ الشرقي ، يحاصر الفوج ٦٦ من الفرقة ٢٢ الصينية مدينة مانكوان ويسيطر عليها . ويطالب الأميرال مونتباتن

الصينيين والأميركيين بارسال تعزيزات على جبهة أركان تخوفاً من هجوم ياباني واسع هناك .

في بورما الوسطى ، تنزل الألوية البريطانية ـ الهندية اعداداً من المظليين على طرق المواصلات اليابانية الأساسية . وتحصل عملية الإنزال الأولى على مدرج للهبوط يقع على بعد ٨٠ كلم شمالي ـ غربي أنداو .

في أراكان يبدأ الفيلق البريطاني الخامس عشر هجوماً على طريق مونغداو ـ بوتيدونغ ومصب نهر ناف .

٦ آذار :

الهادىء ـ بريطانيا الجديدة : تنزل عناصر من فرقة المارينز الأولى على الشاطىء الغربي لشبه جزيرة ويللوميز بالقرب من فولوباي، الهدف : قاعدة تاليسيا اليابانية . ورغم الأرض الموحلة والمقاومة الشديدة يتوغل رجال المارينز كيلومترين في الداخل .

بوغانفيل : يكشف عن وجود تجمعات يابانية بالقرب من تلة تشرف على رأس جسر توروكينا في خليج الأمبراطورة أوغوستا . وتحسباً لهجوم مضاد ، يحاول الأميركيون توسيع نقطة انتشارهم لكنهم يعجزون عن إبعاد اليابانيين عن المناطق المشرفة على رأس الجسر .

جزر الأميروتي ـ لوس نيغروس : ينضم فوج اميركي آخر إلى القوات الأميركية التي كانت أنزلت سابقاً ، ويبدأ بمطاردة فلول العدو المنسحب . فيتوسع بذلك رأس الجسر ويضم قريتي سلامي وبورلاكا .

بورما : تشانغ كاي تشيك يطلب من الجنرال ستيلويل تجميد الهجوم في القطاع الشمالي ـ الشرقي للبلاد ، بسبب الأشغال بالهجوم الياباني في أراكان ومع ذلك ، تندلع معارك قاسية خلال النهار بين الصينيين والأميركيين من جهة واليابانيين من جهة ثانية ، ويقوم اليابانيون بهجمات مضادة دفعوا ثمنها غالياً إضافة إلى اضطرارهم إلى الإنسحاب من والاو بوم .

* يكذّب وزير الخارجية الأرجنتيني خبر قطع العلاقات الديبلوماسية بين الأرجنتين ودول الميثاق ـ الثلاثي .

٧ آذار :

الهادىء ـ جزر الأميروتي : تحتل طلائع القوة الأميركية التي أنزلت على جزيرة لوس نيغروس مدينة بابيتالاي والجزء الشرقي من سيدلر هاربور ، وتنجح طائرات ب ٥٢ بالهبوط على مدرج موموت المستحدث بصعوبة كبيرة .

بورما : بعد رصد تحرك قوات يابانية في ضواحي والاو بوم يحشد الأميركيون والصينيون قواتهم لإحتلال المدينة .

٨ آذار :

المانيا : تشن ٦٠٠ قاذفة اميركية غارة جديدة على برلين حيث أصيبت معامل مدرجة كريات في اركنر .

جنوبي ـ غربي الهادىء : تبدأ الفرقة الأميركية ٤١ نقل قواتها من اوستراليا إلى قطاع رأس كرتيان في غينيا الجديدة ، حيث يفترض أن تتجمع لإحتلال قاعدة هولانديا .

جزر الأميروتي : تنتهي عملية احتلال لوس نيغروس وتقترب السفن الأميركية من سيدلر هاربور دون أن تتمكن السفن اليابانية من اعتراضها .

بوغانفيل : يفاجىء اليابانيون الأميركيين بإطلاق قذائف مدفعية على رأس الجسر ومدرجات بيفا حيث دمرت طائرة رباعية المحركات وثلاث مطاردات ، وأصيبت ١٩ طائرة أخرى بأضرار . عندها يسحب الأميركيون قاذفاتهم فوراً إلى جيورجيا الجديدة . وتقوم في الوقت نفسه المدفعية الأميركية بمعاونة مدفعية القطع البحرية باسكات مصادر القصف الياباني . وخلال ليل التاسع من آذار ، تهاجم سريتان يابانيتان المواقع الأميركية في قطاع سيطرة الوحدة الأميركية السابعة والثلاثين .

بريطانيا الجديدة : يتابع فوج المارينز الخامس تقدمه باتجاه تالاسيا دون مقاومة تذكر .

بورما : تحاول القوات الأميركية ـ الصينية مهاجمة مواقع يابانية محاصرة في قطاع والاو بوم في شمالي ـ شرقي البلاد ، لكن المحاولة تفشل . ورغم وصول المجموعة المدرعة الصينية الأميركية إلى والاو بوم ، تضطر إلى الإنسحاب مجدداً بعدما تأخر القصف المدفعي في مساندة تقدمها .

على الحدود الهندية ، يشن اليابانيون هجوماً باتجاه تيديم وتامو في الشمال ، كما يشنون هجوماً ضد إيمفال في الهند بقيادة قائد الجيش الياباني الخامس عشر

موتاغوشي قبل اسبوع من الموعد الذي تنبأ به البريطانيون .

٩ آذار :

الجبهة السوفياتية : تصل قوات الجبهة الأكرانية الأولى فاتوتين إلى ترنوبول حيث تدور معارك ضارية من منزل إلى منزل ضد قوات الجيش البري الألماني الجنوبي بقيادة فون مانشتاين .

الهادىء - بوغانفيل : يجدد اليابانيون هجماتهم على محيط رأس جسر توروكينا وينجحون في خرق احدى نقاط التماس مع الفرقة الأميركية السابعة والثلاثين ، ويحوّل اليابانيون نيران مدافعهم من مدرجات بيفا إلى مطار توروكينا .

جزر الأميروتي : في لوس نيغروس ، ينزل لواء اميركي في سلامي . وتنجح وحدة مطاردة اميركية في حماية مطار موموتي .

بورما : تحتل المجموعة المدرعة الصينية الأميركية والمدعومة بعناصر من الفرقتين الصينيتين الثانية والعشرين والثامنة والثلاثين مدينة والاو بوم حيث كان اليابانيون قد انسحبوا قبل وصول العدو . وهكذا أمن احتلال والاو بوم للصينيين الإشراف على وادي هو كاونغ .

١٠ آذار :

الجبهة السوفياتية : بعد معارك ضارية تسيطر قوات الجبهة الأوكرانية الثانية على أومان جنوبي غربي تشيركاسي القاعدة السابقة المهمة للطيران الألماني .

الهادىء - بوغانفيل : يستعيد اليابانيون موقعاً هاماً في محيط رأس جسر توروكينا ، هو التلة ٢٦٠ ويصدون عدة هجمات مضادة اميركية . وفي قطاع آخر يسيطر الأميركيون على الثغرة التي كان اليابانيون قد احدثوها داخل الخطوط الأميركية .

جزر الأميروتي - لوس نيغروس : يستقبل مطار موموتي طائرات إضافية ويرسل طائرات اخرى لقصف مانوس الجزيرة الأهم في الأرخبيل .

بورما : يقصف اليابانيون مدرج شوريتجي الحيوي لإيصال الإمدادات للقوات العاملة خلف خطوط العدو .

الولايات المتحدة الأميركية : ينعقد اجتماع رؤساء الأركان وتتحدد التواريخ التالية لعلميات الهادىء : ١٥ نيسان احتلال هولانديا في غينيا الجديدة ، ١٥ حزيران احتلال الماريان ، ١٥ أيلول احتلال بالو ، ١٥ تشرين الثاني إنزال في ميندناو في الفيليبين ، ١٥ شباط ١٩٤٥ احتلال فورموزا .

١١ آذار :

الجبهة السوفياتية : تحتل القوات السوفياتية بريسلاف .

الجبهة الإيطالية : في قطاع أنزيو يستعد الفيلق الأميركي السادس لشن هجوم على طريق البانو .

بوغانفيل : يحرز اليابانيون تقدماً طفيفاً باتجاه مدرجات الطيران في بيفا بالقرب من رأس جسر توروكينا .

جزر الأميروتي : ينزل الأميركيون عناصر عسكرية استطلاعية في جزيرة مانوس لكشف المناطق الصالحة للإنزال . لكن هذه العناصر تقع في كمين ياباني وتنجح في الإفلات والعودة من حيث أتت بعد تكبدها خسائر فادحة .

بورما : تسيطر الفرقة الهندية السابعة على بوتيدونغ في أراكان ، وتصل إلى بورما الوسطى بطريق الجو وحدات ضخمة بريطانية - هندية .

١٢ آذار :

الولايات المتحدة الأميركية : يرسل رؤساء الأركان أمراً إلى الجنرال ماك آرثور والأميرال نيميتز يحدد طريقة اشتراكهما في الخطط الموضوعة لشباط ١٩٤٥ : احتلال لوسون وفورموزا . والغي مشروع احتلال كافيينغ في إيرلندا الجديدة وابقي على مشروع احتلال إيميرا في جزر سان ماتياس ، وتأكيد احتلال هولنديا في غينيا الجديدة ، واتفق على عزل وتدمير كافيينغ ورابول بأقل قدر ممكن من القوات .

الهادىء - بوغانفيل : يفشل اليابانيون في تعزيز التقدم الذي أحرزوه باتجاه مدارج بيفا لا بل اجبروا على التراجع في بعض النقاط تحت ضغط الهجمات الأميركية المضادة .

جزر الأميروتي : بعد قصف جوي عنيف انزلت سرية من فرقة الخيالة الأميركية السابعة على جزيرة هوواي شمالي مانوس ونجحت في تثبيت رأس جسر صغير رغم المقاومة اليابانية الشديدة .

بورما : في شمالي - شرقي البلاد ، تعمل القوات الأميركية - الصينية على تطويق الفرقة اليابانية الثامنة عشرة عبر

قطع طريق كامنغ جنوبي ممر جامبو بوم . وفي قطاع أراكان تقترب الفرقة الهندية الخامسة عشرة من رازابيل .

إيطاليا : يوجه البابا بيوس الثاني عشر نداء ملحاً إلى المتقاتلين دعاهم فيه إلى إعلان روما « مدينة مفتوحة » .

١٣ آذار :

الجبهة السوفياتية : تقطع القوات السوفياتية على الجبهة الأوكرانية الثالثة نهر الدنيبر الأسفل بسرعة وتحرر كيرسون وتتقدم باتجاه نيكولاييف .

الهادىء ـ بوغانفيل : يستعيد الأميركيون كل المواقع التي احتلها اليابانيون منذ بدء الهجوم باستثناء تلك التي تكشف على رأس الجسر .

جزر الأميروتي : تكمل السرية التابعة للفرقة الخيالة السابعة وبدعم من الدبابات احتلال جزيرة هو واي التي ركزت عليها قطع مدفعية ثقيلة لقصف مانوس .

بورما : يهاجم اليابانيون مدرج الطائرات بـرودواي المخصص لنقل الإمدادات للصينيين ، ويأمر الأميرال مونتباتن بتكليف عدد من طائرات الجسر الجوي الذي أقيم بين الهند والصين ، نقل الفرقة الهندية الخامسة إلى القطاع الأوسط لجبهة أراكان الذي تعرض لهجوم ياباني صاعق .

١٤ آذار :

جنوبي غربي الهادىء : يعرض الأميرال نيميتز على ماك آرثور ، استعمال حاملات طائراته لشن الغارات الجوية على هولانديا ومراكز المقاومة اليابانية القريبة من غينيا الجديدة ولتأمين غطاء جوي لعمليات الإنزال . ويكلف العميد البحري ويلكنسون بقيادة عمليات احتلال اميرا في جزر سان ماتياس .

بوغانفيل : يحصن الأميركيون المواقع التي استرجعوها في محيط رأس جسر توروكينا .

بورما : بعد تهددها بالحصار ، سمح للفرقة الهندية السابعة عشرة بالإنسحاب ، لكن اليابانيين أوصدوا طريق إيمفال بوجهها .

إيطاليا : تعلن الحكومة الإيطالية في الجنوب عن إقامة علاقات ديبلوماسية مع الإتحاد السوفياتي .

١٥ آذار :

الجبهة السوفياتية : يخرق السوفيات على جبهتي أوكرانيا الأولى والثانية خطوط الألمان في بوغ غربي أومان . وكانت الجبهة الألمانية في هذه الفترة شاسعة تمتد من بحر بارنتس مروراً بفنلندا حتى كاريلي ، ومن الشاطىء الجنوبي لخليج فنلندا على امتداد نارفا وبحيرة بيبوس جنوباً حتى غربي فيتبسك وموغيليف ، ثم تتجه إلى مستنقعات بريبت وتدخل بولونيا وتتبع خط البوغ في الإتجاه الجنوبي الشرقي حتى البحر الأسود جنوبي كيرسون باستثناء النتوء الذي خلقه السوفيات غربي أومان ، وكان الجيش الألماني السابع عشر عزل منذ مدة طويلة في القرم . وهكذا يتبين بشكل عام أن الجيش الألماني صد إلى الخط الذي كان قد وصل إليه في بداية تموز ١٩٤١ ، أي بعد أيام قليلة على الإجتياح .

الجبهة الإيطالية : في قطاع أنزيو أنزل الحلفاء ما مجموعه ٩٠ ألف جندي اميركي و ٣٥ ألف بريطاني .

تتحرك جبهة كاسينو مجدداً ، وبعد قصف جوي عنيف (١٢٥٠ طناً من القذائف على الخطوط الألمانية) الحق بقصف مدفعي مماثل ، تتقدم الفرقة النيوزيلندية الثانية بقيادة الجنرال فريبرغ . وبعد احتلال مرتفع ١٩٣ ، يتوقف الهجوم على أيدي مظليي الفرقة الألمانية الأولى . وعند المساء تسيطر الفرقة الهندية الرابعة على مرتفع ١٦٥ . في ذلك الوقت ، يستعد الحلفاء لتنفيذ عملية سترانغيل الهادفة إلى « خنق » تحركات العدو الخلفية بشكل يقطع عنه الإمدادات . ومع تحسن الطقس ، تقصف الطائرات الأميركية والبريطانية طوال النهار الطرق وسكك الحديد والمحطات والجسور وكل وسائل نقل العدو في الخطوط الخلفية . ولم يعد بإمكان الألمان التحرك سوى خلال الليل ، ونادراً ما كانت تصل امداداتهم إلى الخطوط الأمامية .

الهادىء ـ بوغانفيل : تتصاعد حدة الهجمات اليابانية ضد الخطوط الأميركية إلى جانب مدرجات بيفا ويحرز اليابانيون بعض التقدم لكنهم سرعان ما صدوا أثر هجوم اميركي مضاد مدعوم بالدبابات ، ولم يعد رأس جسر توروكينا مهدداً لكنه بات أقل أماناً مما كان عليه بعد اسبوع على الإنزال .

جزر الأميروتي : بعد القصف الجوي والبري المعهود ، أنزل الفوج الثامن للخيالة التابع للفرقة الأميركية الأولى

على الشاطىء الشمالي لمانوس بالقرب من لوغوس . وبعد السيطرة على الموقع يتقدم الأميركيون باتجاه مطار لورنغو على خطين ، الأول ساحلي والثاني داخلي . وفي جزيرة لوس نيغروس تتقدم عناصر من فرقة الخيالة الخامسة غرباً في القسم الجنوبي من الجزيرة .

بورما : بينما تصل القوات الصينية - الأميركية في القطاع الشمالي - الشرقي إلى مسافة ٥ كلم من مرتفع جامبو بوم تخرق الفرقتان اليابانيتان الخامسة عشرة والحادية والثلاثون بقوة الجبهة شمالي تامو . وباتت القوات الأنكلو - هندية في موقع لا يحسد عليه .

١٥ - ١٦ آذار :

المانيا : تقوم قاذفات بريطانية خلال الليل بشن غارة على شتوتغارت .

المجر : يستدعي هتلر إلى راستنبيوغ الوصي على العرش الهنغاري ، هورتي ، حيث اوقف ، ويقرر الألمان احتلال أراضي المجر .

١٦ آذار :

فرنسا : عين مارسيل ديا وزيراً للعمل والتضامن الوطني في حكومة فيشي .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط تتقدم جبهتا بيلوروسيا وتخرقا خطوط الجيش الألماني البري الأوسط شمالي مستنقعات بريبت .

الجبهة الإيطالية : بينما وحدات الفرقة النيوزيلندية بقيادة الجنرال فريبرغ تحاول عبثاً احتلال كاسينو يشن المظليون الألمان هجوماً مضاداً يجبر المهاجمين على التراجع إلى مواقع ١٤ آذار .

أمام هذا الفشل الجديد ، يتذمر تشرشل من الوضع لدى الكسندر ويستفسر منه عن إمكانية القيام بحركة التفاف بدلاً من مهاجمة الجبل مباشرة . وفي رسالته الجوابية ، يرد الكسندر فشل هجوم الحلفاء إلى بطولة الجنود الألمان : « أن صلابة المظليين الألمان خارقة بالفعل واشك في وجود جيش آخر في العالم قادر على تحمل جحيم القذائف التي القيت على مواقعهم . . . » .



مجموعة من الأنصار تعمل وراء الخطوط الالمانية في ليتوانيا، تحضر قداساً في الهواء الطلق بالقرب من أحد المعسكرات.

الهادىء - جزر الأميروتي : تتابع فرقة الخيالة الأميركية في مانوس تقدمها باتجاه مطار لورنغو على خطين متوازيين . ومقابل المقاومة اليابانية العنيدة يقصف الأميركيون ليلة ١٦ - ١٧ مواقع العدو بعنف زائد . وفي جزيرة لوس نيغروس ، ينزل الأميركيون فرقاً لهم في بونتا شابوروان لم تلاق مقاومة .

بريطانيا الجديدة : للمرة الأخيرة يواجه المارينز مقاومة يابانية وهم يتقدمون باتجاه كيلو على الشاطىء الغربي لشبه جزيرة ويللوميز .

غينيا الجديدة : يقوم سرب من طائرات القوة الأميركية الخامسة بمهاجمة قافلة تموين بحرية كانت متوجهة إلى قاعدة ويواك اليابانية . لذلك ينقل اليابانيون طائراتهم من ويواك إلى هولنديا .

١٧ آذار :

الجبهة السوفياتية : تتقدم فرق سوفياتية من الجبهة الأوكرانية الأولى باتجاه روفنو في بولونيا وتسيطر على عقدة المواصلات الهامة دوبنو .

الجبهة الإيطالية : تصل وحدات من الفيلق النيوزيلندي إلى شرقي كاسينو وتحتل المحطة . لكن تقدمها يصد بسبب

مقاومة المظليين الألمان الشرسة .

* ترفض الحكومة الفنلندية بشكل قاطع اقتراحات السلام التي تلقتها من موسكو . لكنها لم تلق الضمانات المطلوبة من لندن .

الهادىء ـ بوغانفيل : يشن اليابانيون هجمات جديدة على دفاعات رأس جسر توروكينا في القطاع الذي يسيطر عليه فوج المشاة الأميركي ١٢٩ . وينجح اليابانيون في احداث ثغرات بسيطة عادوا وانسحبوا منها .

كاي تشيك لإرسال نجدات يابانية إلى بورما .

١٨ آذار :

الجبهة السوفياتية : تصل الفرق السوفياتية المندفعة باتجاه بيسارابيا إلى الحدود الرومانية في أيامبول على الضفة الشرقية للدنيستر ، وبعد معارك ضارية تسقط زمرينكا على الجبهة الأوكرانية الأولى بأيدي السوفيات .

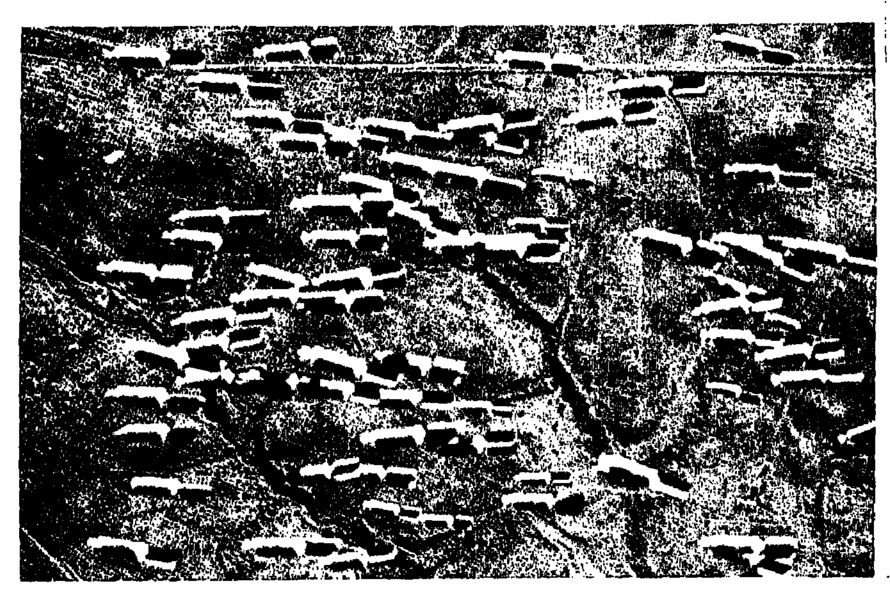
الجبهة الإيطالية : يفشل الهجوم

بسهولة قرية لورنغو في جزيرة مانوس . وفي لوس نيغروس ، تواجه القوة الأميركية التي انطلقت من رأس جسر بابيتالاي مقاومة يابانية شديدة .

غينيا الجديدة : تنجح القافلة اليابانية التي كان الطيران الأميركي قد هاجمها قبل ليلة ، في الوصول إلى ويواك رغم المقاومة البحرية الأميركية .

جزر مارشال : يتقدم اسطول اميركي بقيادة العميد البحري لي ، ويتألف من حاملة طائرات وبارجتين ، ومجموعة سفن مضادة للطوربيدات ، من جزيرة ميلي ويقصف القواعد اليابانية هناك .

بورما : يوعز الجنرال ستيلويل إلى الوحدة المؤقتة ٥٣٠٧ بإقفال المنافذ الجنوبية لوادي تاناي في القطاع الشمالي ـ الشرقي .



مئات القنابل تلقيها الطائرات الحليفة على الخطوط الالمانية المقابلة لرأس جسر انزيو (ANZIO) .

جزر الأميروتي : تحتل فرقتا الخيالة الأميركيتان في مانوس ، مطار لورانغو المعتبر الهدف الأساسي لعملية الإنزال . وسرعان ما بدأ الأميركيون في بناء مدرج جديد لأن المدرج الموجود صغير جداً .

وفي لوس نيغروس ، ينتزع الأميركيون من اليابانيين مواقع جديدة .

بورما : يطلب الأميرال مونتباتن من تشرشل وروزفلت التدخل لدى تشانغ

المضاد الألماني الأول لإستعادة محطة كاسينو .

جنوبي ـ غربي الهادىء : إعلان ونشر الأوامر القاضية باحتلال هولنديا . وفي هذا الوقت ، تنطلق القوة البرمائية الأميركية بقيادة العميد البحري رفسنايدر من غوادل كانال باتجاه جزيرة أميرا لإحتلالها .

جزر الأميروتي : يحتل الأميركيون

١٩ آذار :

الجبهة السوفياتية : يحاصر السوفيات عدداً من الوحدات الألمانية ، في شمالي مستنقعات بريبت في القطاع الأوسط . وتصل قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (كونييف) إلى الدنيستر وتبدأ بالعبور إلى الضفة المقابلة . كما تنجح القوات السوفياتية في مهاجمة الجيب الألماني في موغيليف ـ بودولسكي ، فيجبر الألمان على إخلاء كريمنيتس في منطقة دوبنو .

الجبهة الإيطالية : في قطاع كاسين يفشل هجوم الماني مضاد في استرجاع مرتفع ١٩٣ وتصل المعارك إلى مستوى نادر من العنف . وتسجل مفارقة غريبة في هذه الحرب الضارية ، فقد أعلن وقف لإطلاق النار لمدة ساعتين ، التزم

بـه الطرفـان لإخلاء الجرحى والقتلى ، وقدم الحلفاء مساعدتهم للألمان ووزعوا السجائر والشوكولا على الجرحى والمسعفين .

بدأت عملية سترانغل : في عملية مفاجئة « فول مارغريت وان » يحتل الألمان المجر التي أمنت لهم أمن خاصرتهم والكثير من الموارد الطبيعية وخاصة البترولية . في هذا الوقت باتت رومانيا مهددة .

المانيا : خلال ليل ١٩ ، تلقي الطائرات البريطانية على فرانكفورت حوالي ٣٠٠٠ طن من القنابل : واعتبرت هذه الغارة الأهم منذ بداية الحرب .

الهادىء ـ جزر الأميروتي : تبدأ فرقة الخيالة الأميركية الثامنة بتنظيف القسم الشرقي من جزيرة مانوس .

غينيا الجديدة : تعاود القاذفات الأميركية قصف قاعدة ويواك اليابانية . وبعد توقف قصير في الجزيرة يتابع موكب التموين الياباني طريقه البحرية باتجاه هولنديا . لكنه قصف بقوة وابيد على يد القوة الجوية الأميركية الخامسة .

بورما : في القطاع الشمالي ـ الشرقي للبلاد تنطلق مفرزة من حامية فورت ـ هرتز الأنكلو صينية وتحتل قرية سومبرابوم . وتتلقى الوحدة الأميركية ٣٥٠٧ أمراً بقطع طريق كامنغ بالقرب من اينكانغاتاونغ . وفي القطاع الأوسط ، تتقدم الفرقة الهندية الخامسة بطريق الجو والبر إلى المنطقة التي شهدت ضغطاً يابانياً .

٢٠ آذار :

الجزائر : اعدم بيار بوشو وزير الداخلية السابق في حكومة فيشي رمياً بالرصاص بعدما دانته محكمة عسكرية في الجزائر .

فرنسا : تشن الميليشات هجوماً مزدوجاً على الغليار ، وتنسحب بعدما سقط لها ١٢ قتيلاً .

الجبهة السوفياتية : يستعيد الروس فينيتسا في أوكرانيا . وبعدما عبروا الدنيستر شمالي كشينيف تقدموا باتجاه بروت التي وصلوها في ٢٦ من الشهر نفسه .

يجتاح الألمان كامل الأراضي المجرية .

الهادىء ـ جزر سان ماتياس : أنزل فوج المارينز الرابع بقيادة الجنرال نوبل على جزيرة اميرا واحتلها تمهيداً لبناء قاعدتين الأولى جوية والثانية بحرية .

إيرلندا الجديدة : تبدأ قوة واجب بحرية بقيادة العميد البحري غريفين بالإعداد لإجتياح اميرا وتقصف بقوة قاعدة كافيينغ اليابانية .

٢١ آذار :

الجبهة الإيطالية : يقترح الجنرال الكسندر ، قائد مجموعة الجيوش الخامسة عشرة ، على قادة الوحدات المتمركزة على خط غوستاف وقف العمليات العسكرية فوراً . لكن الجنرال فريبرغ يرفض الإقتراح جملة وتفصيلاً .

الهادىء ـ جزر الأميروتي : في جزيرة لوس نيغروس يحاول فوجا الخيالة الأميركيان الخامس والسابع عشر إقامة تصال بين رأسي الجسر اللذين سيطرا عليهما .

غينيا الجديدة : تتصل طلائع الفرقة لأميركية الثانية والثلاثين بطلائع الفرقة لأوسترالية السابعة على بعد ١٣ كلم من الو .

٢٢ آذار :

الجبهة السوفياتية : تقع برفومايسك شمالي أوديسا بأيدي السوفيات . ورغم حنكة القادة العسكريين للجيش الألماني البري الجنوبي والجيش الألماني « أ » بات التراجع امراً محتماً .

الجبهة الإيطالية : تبوء محاولات الفيلق النيوزيلندي لإحتلال جبل كاسين بالفشل الذريع .

بورما : بعد تخاذل الفيلق البريطاني الرابع المنتشر غربي شندوين للدفاع عن إيمفال بدا وكأن الهجوم الياباني ضد الهند على وشك تحقيق هدفه .

٢٣ آذار :

فرنسا : يُعلم الألمان حكومة فيشي أنهم سيستلمون مباشرة العمليات العسكرية ضد دغل الغليار حيث يتمركز رجال المقاومة الفرنسية . وينتقل قادة الجيش البري والجوي إلى إنسي ويحصل دارنو على إذن لمشاركة الميليشيا في الهجوم .

الجبهة السوفياتية : يتقدم السوفيات على جبهة أوكرانيا الأولى ويخرقون الدفاعات الألمانية شرقي ترنوبول في جنوبي ـ شرقي لفوف .

الجبهة الإيطالية : يقرر الكسندر تجميد الهجمات المباشرة ضد خط

غوستاف ، وبإنتظار تحسن الأحوال الجوية عرفت هذه الجبهة هدنة . وفي هذا الوقت ، يبدأ العمل على تنفيذ عملية سترانغل .

جنوبي - غربي الهادىء : تكلف قيادة الحلفاء الفيلق الأميركي الأول بقيادة الجنرال إيشلبرغر قيادة العمليات البرية ضد هولنديا في غينيا الجديدة .

جنوبي - غربي الهادىء - بوغانفيل : تبوء محاولة جديدة يابانية للهجوم على رأس الجسر في توروكينا بالفشل ، ويشن الأميركيون بالمقابل هجوماً مضاداً يكبّد اليابانيين خسائر فادحة . واعتبرت هذه المحاولة الأخيرة المهمة في جزر سليمان ، رغم تسجيل مناوشات حتى نهاية أيار .

لوس نيغروس : بعد قصف مدفعي

القوات الالمانية تعتقل في روما عدداً من المدنيين بعد اعتداء فياراسيلا (VIA RASELA) الذي تسبّب في مجزرة فوس اردياتين (FOSSES ARDEATINES) (٢٤ آذار ١٩٤٤).

مفاجىء ، تتقدم سرية أميركية من المفرزة الخامسة وأخرى من الثانية عشرة باتجاه الغرب ، وتنتزع من اليابانيين عدة تلال . واعتبرت هذه العملية أيضاً الأخيرة من نوعها رغم استمرار المناوشات فترة طويلة . وأدركت القيادة الأمبراطورية العليا في اليابان ، أن التقدم الأميركي بات يهدد بشكل جدي الباسفيك الأوسط بعدما سقط الباسفيك الجنوبي .

بوغانفيل : يحول الجدار المدفعي الأميركي دون نجاح الهجوم الياباني الواسع على رأس جسر توروكينا .

جزر سان ماتياس : تقصف قطع بحرية اميركية جزيرة إيلوا جنوبي - غربي جزيرة موسو حيث تكشف دورية اميركية مكان وجود قاعدة يابانية صغيرة للطائرات المائية .

٢٤ آذار :

الجبهة الإيطالية : يعدم الألمان بالقرب من روما ٣٣٥ مدنياً إيطالياً ، بينهم عدد من اليهود ، رداً على هجوم شنه الأنصار قتل فيه ٣٢ جندياً ألمانياً .

بورما : يبدأ البريطانيون في حشد قواتهم في قطاع كوهيما شمالي إيمفال في الهند ، خوفاً من اختراق اليابانيين لخطوط الفيلق الرابع الذي يدافع عن إيمفال .

قتل الجنرال البريطاني وينغيت ، القائد الأسطوري للقوات الخاصة (الفرقة الهندية الثالثة) العاملة خلف خطوط العدو ، في حادثة طيران فوق بورما الوسطى وخلفه في منصبه العميد لانتانيو .

٢٥ آذار :

الجبهة السوفياتية : يسيطر جنود الجبهة الأوكرانية الأولى على بروسكوروف (اليوم شميلنك) على البوغ الجنوبي . وهكذا يصبح للجيش الأحمر موطىء قدم في غاليسيا .

الهادىء - جزر الأميروتي : تقوم القوات الأميركية في جزيرة مانوس بهجوم عنيف جوي وبري استخدمت فيه الدبابات وقاذفات اللهب ووضع حداً لمقاومة اليابانيين الذين تفرقوا وتشتتوا قبل أن يقضى عليهم نهائياً .

غينيا الجديدة : تنقل قيادة الطيران اليابانية في غينيا الجديدة من ويواك إلى هولانديا .

٢٦ آذار :

فرنسا : يقوم ١٢ ألف جندي ألماني ، بدعم من الميليشيات بهجوم شامل على هضبة الغليار ؛ ويتيح لهم تدخل الطيران سحق رجال المقاومة الفرنسية الـ ٤٦٥ . والذين نجوا من الموت تعرضوا لمختلف أنواع التعذيب قبل قتلهم .

الجبهة السوفياتية : حوصرت قوات ألمانية كبيرة في مناطق ترنوبول وكامنتس -

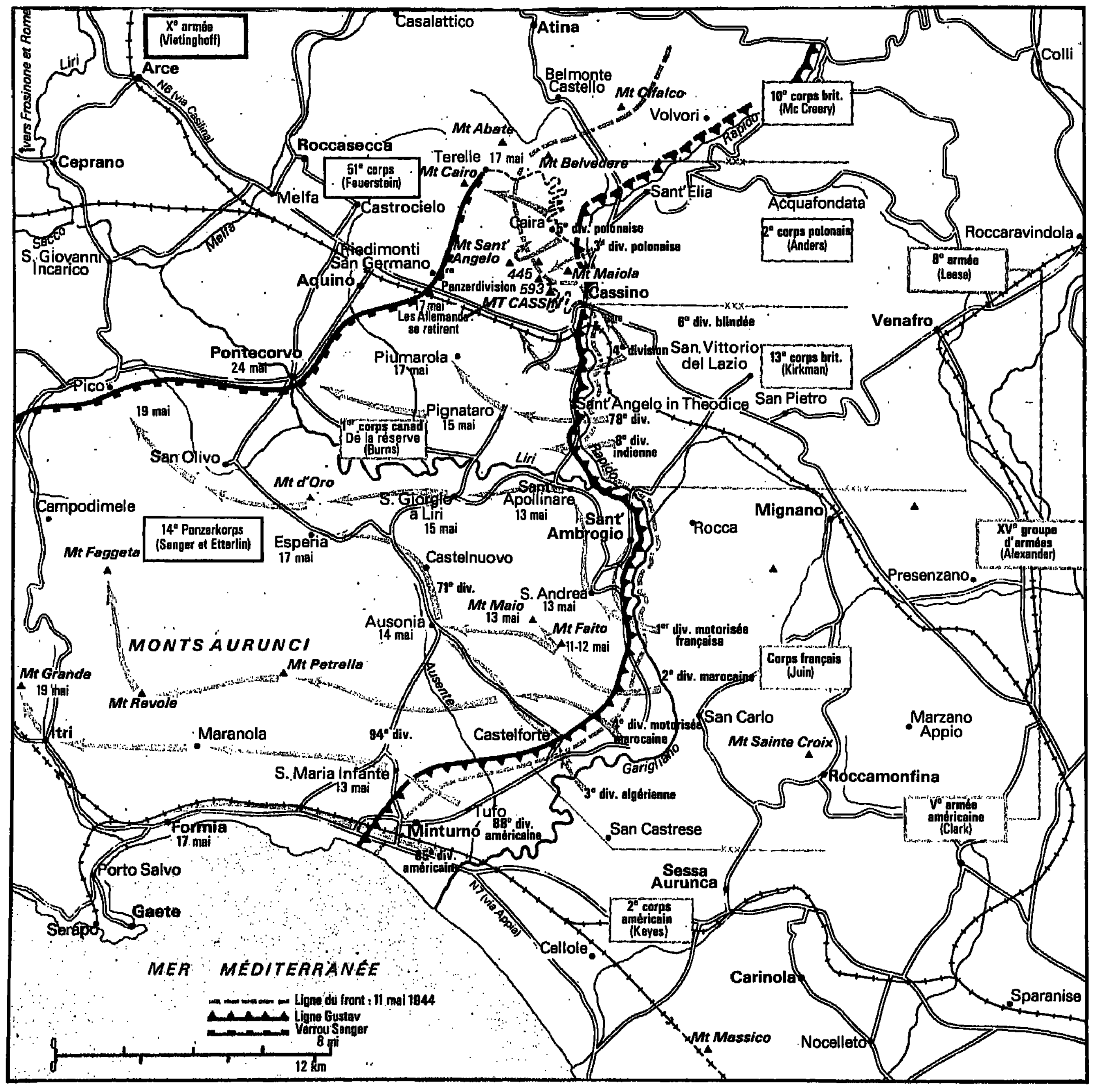
بـودولسكي عـلى الحـدود الشـمالية لرومانيـا . ووصلت القوات السـوفياتية إلى بروت بعرض ٩٠ كلم .

الجبهـة الإيطاليـة : تعديـل بسيط في مـواقـع الحلفـاء عـلى خط غـوسـتـاف : فـأدخلت المواقـع التي كانت واقعـة تحت سيطرة الفرنسيين والنيوزيلنـديين ، تحت سيطرة الجيش الثامن الإنكليـزي وطلب من الفيلق البريطاني الخامس الدفـاع عن القـطاع الـواقـع بين تـالينـا والشـاطىء الأدرياتيكي .

٢٧ آذار :

الجبهة السوفياتية : يسيطر السوفيـات في جبهة أوكرانيـا الثانيـة على كـامنتس - بـودولسـك ويستعـد الـروس لإحتـلال نيكولاييف على مقربة من أوديسا .

تدخل القـوات الألمانيـة رومانيـة بعد



خط الجبهة الايطالية في كاسينو CASSINO قبل الهجوم الحليف.

اتفاق مع حكومة بوخاريست .

جنوبي ـ غربي الهادىء : في بوغانفيل ، يباشر اليابانيون انسحابهم من خليج الأمبراطورة أوغوستا .

بورما : اشتباكات في القطاع الشمالي ـ الشرقي للبلاد ، قرب إمفال حيث وصلت من أراكان قوة مؤلفة من لواءين من الفرقة الهندية الخامسة لدعم الفيلق البريطاني الرابع .

٢٨ آذار :

الجبهة السوفياتية : ينسحب الألمان من نيكولاييف شرقي أوديسا فتسيطر عليها قوات الجبهة الأوكرانية الثانية .

الجبهة الإيطالية : في قطاع أنزيو ، تحل الفرقة الأميركية الرابعة والثلاثون مكان الثالثة بالقرب من سيسترنا .

جنوبي ـ غربي الهادىء : جزر الأميروتي : يحتل الأميركيون قرية لونيو في لوس نيغروس ، وتنشط في لوس نيغروس وفي مانوس اعمال الدورية دون ردود فعل يابانية .

بورما : في القطاع الشمالي ـ الشرقي يقطع الصينيون ـ الأميركيون طريق كامنغ وراء شادوزوب ويصدون خمس هجمات مضادة يابانية .

٢٩ آذار :

الجبهة السوفياتية : يتوغل الروس في رومانيا ويصلون إلى السفح الشمالي ـ الشرقي للكاربات في كولوميا على البروت .

الجبهة الإيطالية : في قطاع غاريغليانو ، تحل قوات الحملة الفرنسية بقيادة الجنرال جوان وقوات الفيلق الثاني مكان الفيلق البريطاني العاشر بقيادة الجنرال ماك كريري .

بورما ـ الهند : بناء على طلب من الجنرال ستيلويل يعد تشانغ كاي تشيك بإرسال فرقة دعم للمجموعات الصينية ـ الأميركية التي تقاتل في شمالي ـ شرقي بورما .

في الهند ، وفي القطاع الخاضع لسيطرة الفيلق البريطاني الرابع ، يقطع اليابانيون طريق إيمفال ـ كوهيما بالقرب من كوهيما التي عززت حاميتها .

٣٠ آذار :

الجبهة السوفياتية : يسيطر جنود الجبهة الأوكرانية في بيسارابيا على مدينة سرنوتي الرومانية (اليوم هي تشيرنوفتسي في الإتحاد السوفياتي) .

* يتضايق هتلر من الهزائم التي مني بها جيشه ، فيقصي الفيلد مارشال فون مانشتاين من قيادة الجيش البري الجنوبي ويعين مكانه الفيلد مارشال موديل . كما يستبدل الفيلد مارشال فون كليست قائد الجيش البري « أ » بالجنرال شورنر ، ويخلف الجنرال لندمان موديل في قيادة الجيش البري الشمالي .

الهادىء ـ جزر الأميروتي : بينما يتابع الأميركيون تنظيف مانوس ولوس نيغروس تبدأ العمليات ضد الجزر المجاورة . وبعد قصف الطيران تنزل سرية من فرقة الخيالة السابعة دون صعوبة على جزيرة بيتيلو على بعد خمسة كلم شمالي لوغوس وتقضي على الحامية اليابانية .

جزر كارولين : تقوم احدى عشرة حاملة طائرات ، تابعة لقوة الواجب ٥٨ ، بأمرة الأميرال سبرويانس بقصف مطارات ومرافىء جزر بالو وياب وأوليتي وورلاي طوال ثلاثة أيام في أرخبيل الكارولين . وللمرة الأولى ، تنطلق طائرات من على ظهر حاملات الطائرات لزرع الألغام أثناء المعركة . وهكذا يتم إغراق ١٠٤ آلاف طن من البواخر اليابانية . أما الهدف المطلوب فهو تدمير العدو وتغطية عملية احتلال هولانديا في غينيا الجديدة .

غينيا الجديدة : تقوم قاذفات تابعة للقوة الأميركية الجوية الخامسة ، بمواكبة مطاردات مستقلة الحركة ، بأول غارة ليلية على هولانديا .

بورما : في القطاع الشمالي ـ الشرقي تعمل القوات اليابانية على وقف تدفق القوات الصينية التي قطعت سالوين باتجاه جبهة بورما . ويصبح وضع الحلفاء دقيقاً جداً في قطاع أراكان . وعلى مقربة من إيمفال حيث تهدد الفرق اليابانية ١٥ و ٣١ و٣٣ بأمرة الجنرال موتاغوشي مدينتي إيمفال وشيتاغونغ .

* تبدأ عملية إخلاء نيودلهي : يتخوف البعض من سقوط الخطوط الأنكلو ـ هندية حيث يتقدم اليابانيون لإحتلال القسم الشرقي من البلاد . وتحت أمرة موتاغوشي تعمل وحدة من الأنصار الهنود الذين يؤيدون شعار « آسيا للآسيويين » .

٣١ آذار :

الجبهة السوفياتية : يصل جنود جبهة أوكرانيا الرابعة (تولبوخين) إلى جنوبي

غربي نيكولاييف ويحتلون قسماً من مدينة أوتشاكوف .

المانيا : خلال ليل ٣١ - ١ تشن ٨٠٠ قاذفة بريطانية غارة على نورمبرغ ، ومقابل الخسائر الطفيفة التي مني بها الألمان ، خسر الإنكليز ٩٥ قاذفة وأصيبت ٧١ أخرى .

جنوبي - غربي الهادىء - جزر الأميروتي : تنهي السرية التابعة لفرقة الخيالة الأميركية السابعة من تنظيف مدينة بيتيلو .

غينيا الجديدة : تقوم قوات الطيران الأميركية الخامسة بغارة جديدة وفاعلة على هولانديا .

بورما - الهند : يعزل اليابانيون وحدات اميركية في القطاع الشمالي - الشرقي لبورما . وفي الهند ، يقطع رجال الجنرال موتاغوشي طريق أوكرول باتجاه إيمفال ، ويحاصرون حامية إيمفال التي لم تنجح في الصمود إلا بفضل الإمداد الجوي لها . وتألفت القوة المحاصرة من ثلاث فرق هندية تابعة للفيلق البريطاني الرابع . وفي أراكان ، في شبه جزيرة مايو ، تسيطر الفرقة البريطانية السادسة والثلاثون على بعض الدهاليز ، على طريق مونغداو - بوتيدونغ دون التمكن كلياً من تحرير هذه الطريق .

في جزيرة ميندناو في الفيليبين : تحطمت طائرة الأميرال مينشي كوغا قائد قوات الطيران البحرية فقتل على الفور . ولم يعلن نبأ وفاته ، ولا اسم خليفته إلا في أوائل شهر أيار بسبب كثرة الخلافات داخل الحكومة اليابانية ، وداخل قيادة أركان الجيش .

الأول من نيسان :

فرنسا : يرتكب الألمان مجزرة في آسك بالقرب من ليل رداً على هجوم للمقاومة وكانت النتيجة مقتل ٨٦ مدنياً فرنسياً .

الهادىء - جزر الكارولين : تنجز قوة الواجب ٥٨ مهمتها بنجاح . فقد دمرت وأغرقت ١٠٤,٠٠٠ طن من السفن التجارية وسفينتين مضادتين للطوربيدات ، وأربع سفن عسكرية مواكبة ، ودمرت ١٥٠ طائرة . بينما لم يسقط للأميركيين سوى ٢٠ طائرة .

جزر الأميروتي : يقوم فوج الخيالة الأميركي الثاني عشر باحتلال بعض جزر الأرخبيل غير الواقعة تحت الإحتلال الياباني .

بورما : يطلب الجنرال ستيلويل من تشانغ - كاي تشيك إرسال الفرقتين الصينيتين ٥٠ و ١٤ بطريق الجو إلى بورما ، حيث لا يزال وضع الفرق الصينية - الأميركية دقيقاً في القطاع الشمالي - الشرقي للبلاد . ولم يكن وضع قوات الحلفاء في أراكن وسهل إيمفال بأفضل من وضع الفرق الصينية - الأميركية .

٢ نيسان :

الجبهة السوفياتية : يقطع الجيش الأحمر نهر بروست شرقي سرنوتي ، ويحتل مدينة جيركا الصغيرة . ويدعو مولوتوف رومانيا للخروج من الحرب . لكن الإحتلال الألماني لم يكن يسمح للحكومة الرومانية بتوقيع معاهدة صلح منفصلة .

بورما : يحاصر اليابانيون في نهبوم غا كتيبة من الوحدة الأميركية ٥٣٠٧ ، ولم تنجح المحاولات لفك الحصار عنها .

٣ نيسان :

الهادىء - جزر الأميروتي : يتابع الأميركيون احتلال الجزر الصغيرة ، وتنظيف آخر جيوب المقاومة اليابانية .

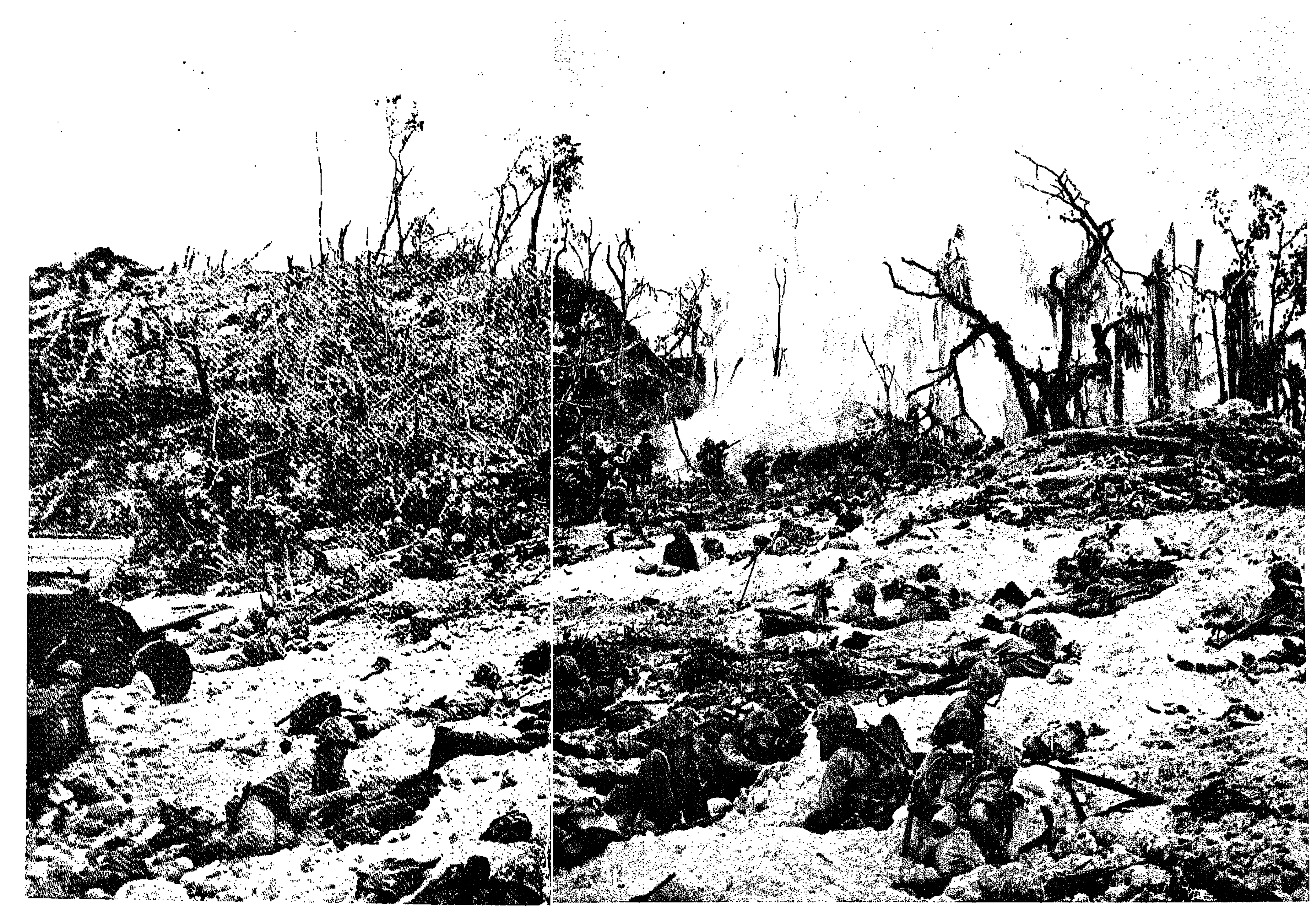
غينيا الجديدة : تشن القوة الأميركية الجوية الخامسة غارة على هولانديا اعتبرت الأعنف منذ بداية الهجوم . ويكون اليابانيون بذلك قد فقدوا ٣٠٠ طائرة منذ ٣٠ آذار ، ولم يعد الطيران الياباني قادراً على الدفاع عن مواقعه بشكل جدي .

بورما - الهند : في لقاء مع مونتباتن ، يطلب من الجنرال ستيلويل متابعة الهجوم ضد اليابانيين في القطاع الشمالي - الشرقي رغم حراجة موقف القوات الحليفة في أراكان ، وكان لا بد من السيطرة على ميتكينا لفتح الطريق التي تربط الهند بالصين . وأرسل لواءان من الشينديتس بمساندة القوات الصينية - الأميركية في تنفيذ هذه العملية .

وفي قطاع نهبوم غا بذلت الوحدة الأميركية ٥٣٠٧ جهداً كبيراً لفك الحصار عن الكتيبة المحاصرة دون أن تفلح .

٤ نيسان :

الجزائر : يدخل الشيوعيون في المجلس الفرنسي للتحرير الوطني برئاسة ديغول .



الهادىء: رجال المارينز الأميركيون يختبئون بين الصخور في جزيرة بولو (BELEU) ارخبيل بالو (PALAU) للدفاع عن رأس الجسر الذي أقاموه تمهيداً للقيام بهجوم جديد على القوات اليابانية.

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط للجبهة ، شرقي كوويل تنجح الوحدات الألمانية المدرعة في فك الحصار الذي فرض على بعض القوات الألمانية منذ ١٩ آذار في محيط مستنقعات بريبت على الجهة الثانية لبيلو روسيا وبعيداً ، إلى الجنوب يشن الألمان هجوماً مضاداً على المنطقة الواقعة جنوبي - غربي ترنوبول .

في القرم يزداد الضغط السوفياتي على الجيش الألماني السابع عشر (ويضم خمس فرق المانية وسبعاً رومانية) . وتتألف القوات السوفياتية على الجبهة الرابعة لأوكرانيا من ٤٧٠ ألف رجل ، و ٦٠٠ مدفع و٧٢٢ قطعة مدفعية مضادة للطائرات ، و ٥٥٩ عربة مدرعة ، كل ذلك بدعم جوي من ١٢٥٠ طائرة .

بورما - الهند : يهاجم اليابانيون بقوة كوهيما في القطاع الذي يسيطر عليه الفيلق البريطاني الرابع . وفي القطاع الشمالي - الشرقي يضيق اليابانيون الحصار على الكتيبة المحاصرة في نهبوم غا ويتكفل الفوج ١١٤ بسد الطريق التي تصل إلى وادي كامنغ .

٥ نيسان :

رومانيا : تلقي القوة الجوية الأميركية الخامسة عشرة ٥٨٨ طناً من القنابل على مركز بلوستي البترولي . وابتداء من ١٢ أيار تشارك القوة الجوية الأميركية الثامنة في الهجوم الذي امتد إلى كل المصافي الألمانية . ويعمد الألمان إلى بناء مصافي بترول تحت الأرض ، ويزيدون انتاج البنزين الإصطناعي . وابتداء من

منتصف العام ١٩٤٤ ، لم يعد انتاج البترول كافياً لتغطية استهلاك الحرب .

المجر : يبدأ الألمان عملية اخلاء اليهود من البلاد . وحتى آب ١٩٤٤ كان قد أبيد في أوشويتز وحدها حوالي ٤٣٠ ألف يهودي .

* تجتمع الجمعية الإستشارية ، مع المجلس الفرنسي للتحرير الوطني في جلسة استثنائية ، وتعين الجنرال ديغول قائداً أعلى للقوات المسلحة الفرنسية . في الثامن من آذار عين الجنرال جيرو مفتشاً عاماً للجيش ، لكنه عاد وانسحب إلى مازاغران في ١٥ من الشهر نفسه .

* حسب المعلومات الأميركية ، تسلم الولايات المتحدة الأميركية الإتحاد السوفياتي منذ تشرين الأول ١٩٤١ ، ٩,٥ مليون طن من العتاد الحربي ، أي حوالي ٨٨٠٠ طائرة و ٥٥٠٠ دبابة وشاحنة ، و ١٦٠ ألف آلية ، و ١٩ ألف حافلة قطار .

٦ نيسان :

بورما - الهند : تسجل الوحدة الأميركية ٥٣٠٧ بعض التقدم في قطاع شمالي - شرقي بورما . وعلى الجبهة الهندية ، تنقل الفرقة الهندية السابعة بالطائرة من أراكان إلى قطاع كوهيما - ديمابور ، لمساندة الفيلق البريطاني الرابع .

غينيا الجديدة : بعد تكرار الغارات الأميركية المكثفة على قاعدة هولانديا اليابانية لم يبق بحوزة اليابانيين هناك سوى ٢٥ طائرة .

٧ نيسان :

بورما - الهند : يضيق اليابانيون الحصار على كوهيما ويسيطرون على قناة المدينة . ونشرت الفرقة الهندية السابعة عشرة على خط النار شمالي إيمفال .

٨ نيسان :

الجبهة السوفياتية : في الساعة التاسعة صباحاً ، يبدأ تولبوخين على رأس الجيشين الثاني والواحد والخمسين بمهاجمة منطقة القرم التي يدافع عنها الجيش الألماني السابع عشر . ونتيجة التفوق العددي الكبير (لم يحشد الألمان والرومانيون سوى ١٧٠ ألف جندي) يصل السوفيات إلى مضيق بريكوب . وينقسم الجيش الألماني السابع عشر إلى قسمين .

يصل الروس إلى حدود تشيكوسلوفاكيا القديمة . وسرعان ما هدأت الجبهات بسبب ذوبان الثلوج . وبينما أوقف الهجوم السوفياتي في بسارابيا الشمالية وعلى المولدافا ظهرت جبهة جديدة بين ستانسلاف وكوفيل .

٩ نيسان :

الهادىء - جزر الأميروتي : ينزل الأميركيون في جزيرة باك دون أن يواجهوا بأية مقاومة . وفي مانوس اسكتت آخر بؤر مقاومة لليابانيين .

بورما - الهند : في شمالي - شرقي بورما ، تحتل الوحدة الأميركية ٥٣٠٧ مدينة ناروم التي كان انسحب منها اليابانيون .

في الهند ، يكمل اليابانيون أحكام قبضتهم على الفيلق البريطاني الرابع في قطاع إيمفال ولم يكن بالإمكان إمداد المحاصرين بطريق الجو بسبب الأمطار الموسمية .

١٠ نيسان :

الجبهة السوفياتية : يحرر جنود جبهة أوكرانيا الثالثة مرفأ أوديسا المهم على البحر الأسود . وفي القرم ، تدور معارك ضارية ، ينجح خلالها الألمان في استيعاب هجوم تولبوخين الواسع .

غينيا الجديدة : تبحر القوات المكلفة بتنفيذ العملية العسكرية ضد هولانديا .

١١ نيسان :

الجبهة السوفياتية : في القرم ، يقطع السوفيات مضيق كيرتش عند الطرف الشرقي لشبه الجزيرة ، وتسيطر القوات البرمائية على مدينة كيرتش .

١٢ نيسان :

الجبهة السوفياتية : أمام الضغط المتزايد على الجيش الألماني في جبهة القرم ، وخوفاً من الإبادة الكاملة ، يطلب الجنرال جاينيكي قائد الجيش الألماني - الروماني السابع عشر ، من هتلر السماح له بالإنسحاب الكامل من شبه جزيرة القرم ، لكن هتلر يرفض الطلب رفضاً باتاً ويطلب المبادرة بالهجوم . ويعود سبب رفضه إلى تمسكه بالبقاء في القرم للضغط على تركيا ومنعها من الإنتقال إلى معسكر الحلفاء .

إيطاليا : يتنازل الملك فكتور عمانوئيل الثالث عن العرش لصالح ابنه همبرت الذي لم يتسلم السلطة إلا بعد تحرير روما حسب التعهد الذي قطعه الملك .

جنوبي - غربي الهادىء - جزر الأميروتي : ينهي الأميركيون احتلال



جندي سوفياتي تسلّق شجرة لمراقبة تحرّكات الالمان على جبهة القرم في نيسان ١٩٤٤.

جزيرة باك وتنظيف مانوس من اليابانيين .

بورما ـ الهند : في قطاع كوهيما ـ إيمفال ينقل البريطانيون تعزيزات بطريق الجو من أراكان ومن داخل الهند لدعم الفيلقين المحاصرين الثالث والثلاثين والرابع . ويتلقى أيضاً الشنديتس دعم لواء جديد من بورما .

١٣ نيسان :

فرنسا : تشن القوة الجوية التكتيكية الأميركية سلسلة غارات ضد المدفعية الألمانية في النورماندي .

١٤ نيسان :

الصين : ينصاع تشانغ ـ كاي ـ تشيك للضغوط الأميركية ، ويوافق على شن هجوم على بورما . ويوعز الأميرال مونتباتن ، قائد القوات الحليفة في جنوبي ـ شرقي آسيا ، إلى القوات الصينية ـ الأميركية بمناوشة أكبر عدد ممكن من الوحدات اليابانية . الهدف الوحيد : احتلال ميتكينا ، وفتح الطرق البرية بين الهند والصين .

١٥ نيسان :

الجبهة السوفياتية : بعد حصار دام شهرين ، يحتل السوفيات ترنوبول جنوبي ـ شرقي لواو التي كانت سابقاً من الأراضي البولونية .

الجبهة الإيطالية : يحل الفيلق البريطاني العاشر مكان الفيلق البولوني الثاني في القطاع الشمالي لخط غوستاف .

بورما : تنتهي عملية نقل الفرقة الصينية الخمسين جواً إلى مانغاون في بورما . وتنقل الفرقة الرابعة عشرة بعدها بأيام . وينصح الزعيم الصيني الجنرال ستيلويل باتخاذ الحيطة عند وصول فرقة إلى وادي موغونغ .

* يحذر الجنرال شونو ، تشانغ ـ كاي ـ تشيك ، من قيام اليابانيين بهجوم جوي واسع على الصين .

* ينقل مونتباتن قيادته العامة من نيودلهي إلى كاندي في جزيرة سيلان . ويفسر هذا الإجراء خطورة الوضع في الهند .

١٦ نيسان :

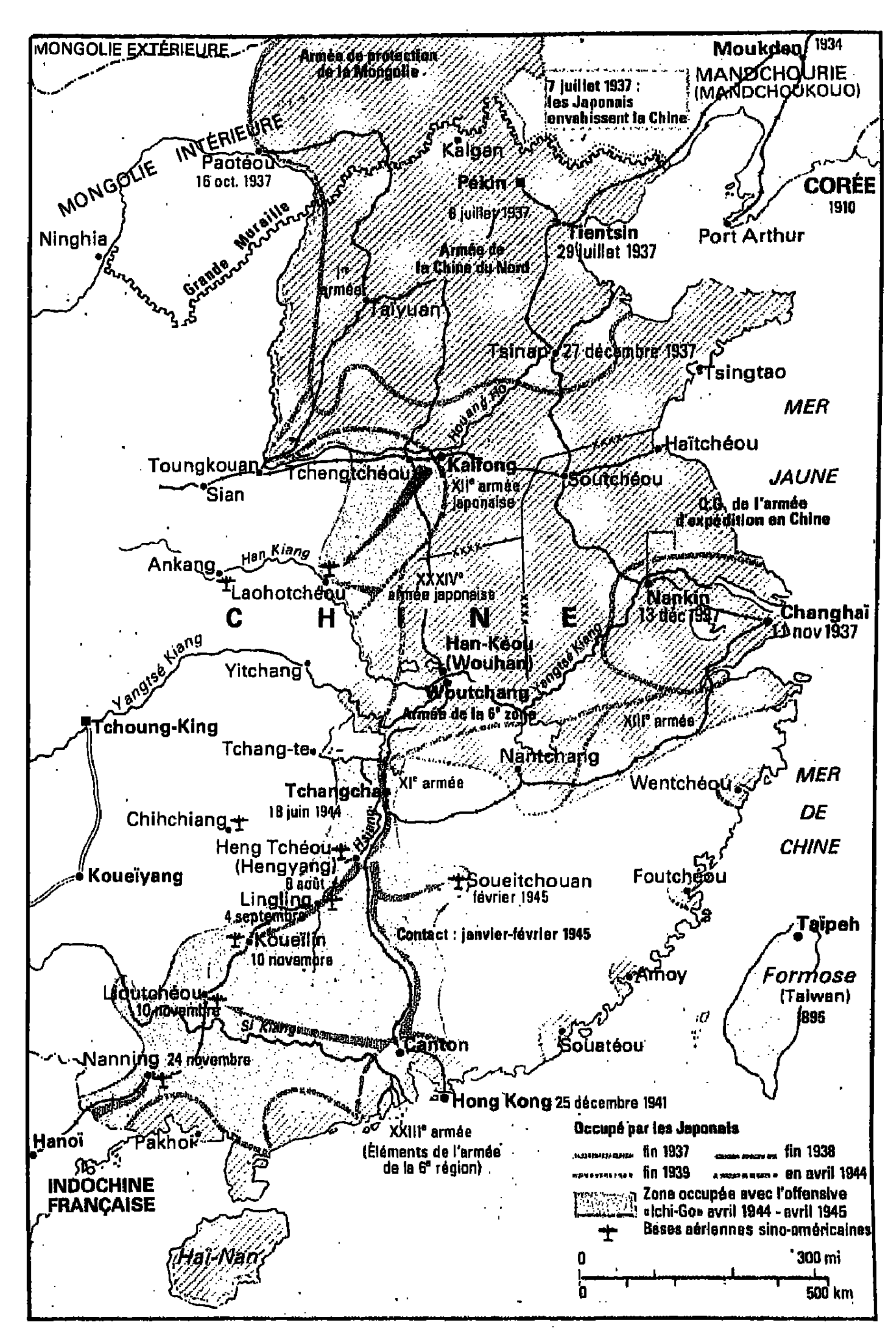
الجبهة السوفياتية : بعد أن يفقد الجيش الألماني ـ الروماني السابع عشر نحو ثلثي عتاده العسكري ، ينسحب إلى محيط سباستوبول . فيحشد تولبوخين حول المدينة قوته الهائلة . وبعد أن كانت المدينة محاصرة من قبل الألمان قبل سنتين ، باتوا اليوم محاصرين فيها . وتقوم عناصر من الجيش البحري بالسيطرة على مدينة يالطا .

١٧ نيسان :

جنوبي ـ غربي الهادىء ـ جزر الأميروتي : اعتبرت عملية تنظيف الجزر في حكم المنتهية .

الصين : يشن اليابانيون آخر هجوم واسع لهم ضد الصين الوطنية ، ويتوغلون في مقاطعة هونان ما وراء النهر الأصفر .

بورما : الهند : في القطاع الشمالي ـ الشرقي ، تتقدم الفرق الصينية في وادي موغونغ حيث ينسحب اليابانيون من مدينة وازاروب الصغيرة ، ولم تكن قوات ستيلويل كافية لشن هجوم ناجح على الفرقة اليابانية الثامنة عشرة التي أحكمت سيطرتها على هذا القطاع . ويهتم الحلفاء كثيراً بالسيطرة على مدينتي ميتكينا وموغونغ لأنها تقعان على « طريق بورما » التي تصل الهند بالصين . ويمكن استخدام الأولى كمحطة لربط الجسر الجوي بين البلدين ، إضافة إلى كونها



العمليات العسكرية في الصين بعد الاجتياح الياباني.

على خط سكة الحديد التي تمتد حتى جنوبي البلاد .

١٨ نيسان :

الجبهة السوفياتية : في القرم ، تسيطر قوات تولبوخين على بالاكلافا بالقرب من سباستوبول .

الهادىء - جزر كارولين : ترسل القوة الأميركية الجوية الثالثة عشرة قاذفات الـ ب - ٢٤ ليبراتور لقصف قاعدة وولاي اليابانية . واعتبرت هذه العمليات كتدبير وقائي للتأكد من شل حركة الطيران الياباني أثناء إنزال القوات الأميركية في قطاع هولانديا في غينيا الجديدة .

١٩ نيسان :

المحيط الهندي : اسطول بحري حليف يتحرك في المحيط الهندي بقيادة الأميرال سوميرفيل ويقصف اهدافاً يابانية شمالي جزيرة سومترا وتألف الأسطول من قطع بريطانية خاصة ، وحاملة الطائرات الأميركية ساراتوغا والبارجة الفرنسية ريشيليو . واعتبرت هذه العملية الناجحة ضربة موجهة لقيادة أركان الأمبراطور الياباني ، التي اعتقدت بأنها قضت على الوجود البحري الحليف في المحيط الهندي .

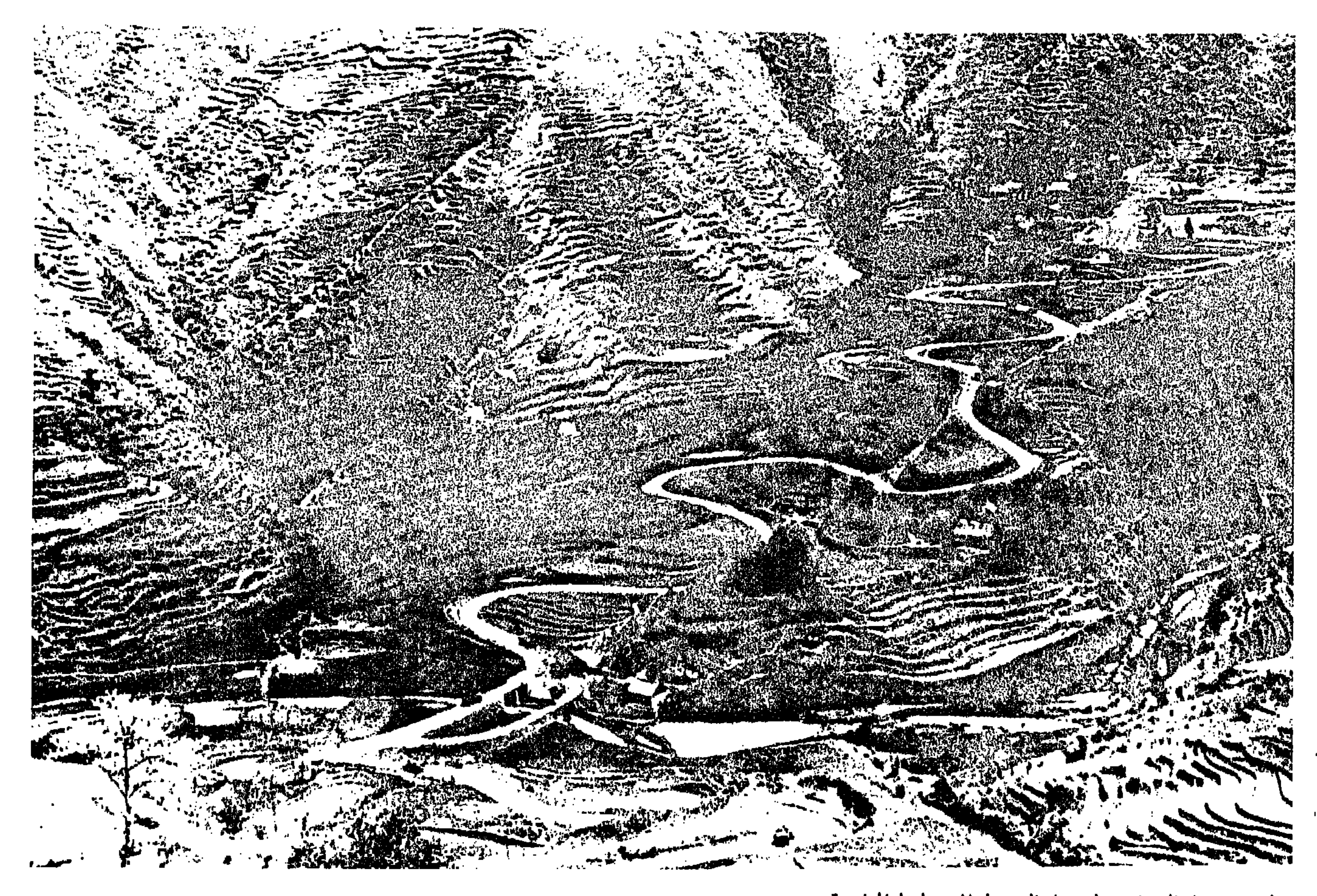
٢٠ نيسان :

الجبهة الإيطالية : تنزل طلائع الفرقة الفرنسية الأولى الآلية في نابولي .

* نتيجة ضغوط الحلفاء المتكررة ، توقف تركيا إرسال مادة الكروم إلى المانيا . وهناك ميثاق تحالف انكلو - تركي ، حرصت انقره على التقيد به .

بورما - الهند : في القطاع الشمالي - الشرقي ، تتقدم الفرقة الصينية الثامنة والثلاثون جنوباً في وادي موغونغ باتجاه كامنغ وتسيطر على مرتفع ١٧١٥ الذي دافعت عنه العناصر المنسحبة من الفرقة اليابانية الثامنة عشرة لتغطية وتأمين انسحاب القسم الأكبر من القوات على خط والا - مالاكاونغ .

في الهند ، تخرق الفرقة البريطانية الثانية ، المنطلقة من ديمابور الحصار المفروض على القوات الأنكلو - الهندية في كوهيما ، وتتصل بالمحاصرين . لكن



«طريق بورما» التي شقت لتسهيل الوصول إلى خطوط المواجهة.

اليابانيين لم ينسحبوا من القرية ولم يفتحوا طريق إيمفال.

٢١ نيسان:

إيطاليا: في ساليرنو، يشكل الماريشال بادوغليو أول حكومة وحدة وطنية، بإشتراك جميع احزاب مجلس التحرير الوطني.

غينيا الجديدة: تقوم قوة واجب («تاسك فورس») اميركية، بأمرة العميد البحري ميتشر ومؤلفة من حاملات طائرات وطرادات وبوارج بقصف مرافىء ومطارات اليابانيين في هولانديا وجزيرة وادكي وساوار وسارمي. ولم تصدر أي ردة فعل دفاعية من اليابانيين.

بورما: اعادة النظر في تنظيم القوات الصينية ـ الأميركية استعداداً للهجوم على ميتكينا.

٢٢ نيسان:

جنوبي ـ غربي الهادىء ـ بريطانيا الجديدة: يقع آخر اشتباك بين عناصر من فرقة المارينز الأولى وعناصر يابانية.

غينيا الجديدة: تنقل القوة الأميركية السابعة البرمائية بقيادة العميد البحري باربي ٨٤ ألف رجل لإحتلال هولانديا. وتتكون الحامية اليابانية هناك من ١١ ألف رجل بقيادة الجنرال هاتارو أواشي. يبدأ الإنزال في السابعة صباحاً، فانزل فوج في إيتابي شرقي هولانديا، وأنزلت فرقة في خليج هومبولدت، وأخرى في خليج تاناهميرا. وتحت وطأة النيران الأميركية، ينسحب اليابانيون إلى المرتفعات القريبة، ويبقون على بعض المجموعات لمناوشة الأميركيين. فيتوغل الأميركيون في الداخل ويصلون إلى بيم وجانكينا (على بعد ١٣ كلم من الساحل)، ولم تواجههم مقاومة تذكر سوى في جوار مطاري سنتاني وسيكلوبس.

٢٣ نيسان:

غينيا الجديدة: يتوغل الأميركيون الذين أنزلوا في قطاع هولانديا في الداخل، على طول خط بيم ـ لاك ويصل فوج عسكري إلى قرية سابرون، وبعدها بمسافة قليلة يحصل أول اصطدام

جوي مع اليابانيين ، فيأمر عندها القائد الأميركي بالإنسحاب حتى سابرلون .

تنجح القوات التي انزلت في قطاع إيتابي باحتلال مطار تادجي ، وتتوجه نحو هولانديا للإتصال بمجموعة الإنزال الأساسية .

انزلت في قطاع إيتابي قريتي إيتابي وبونتارون .

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعارك في شبه جزيرة القرم .

* ترفض فنلندا الموافقة على اقتراحات السلام التي عرضتها موسكو والتي تنص على : وقف أي علاقة مع



أدوات الانزال الاميركية تتقدم من شواطىء غينيا ـــ الجديدة تحت وابل من القذائف اليابانية.

المانيا ، وطرد الجنود الألمان ، موافقة فنلندا على العودة إلى حدود ١٩٤٠ ، وقف التعبئة في الجيش الألماني ، دفع ٦٠٠ مليون دولار من التعويضات خلال خمس سنوات ، والتنازل عن قاعدة بتسامو .

بورما : تحل عدة مفارز صينية من الفرقة الثامنة والثلاثين مكان المفارز الأميركية في قطاع مانبان شمالي البلاد . وتكلف الفرقة الصينية الثانية والعشرون القيام بالهجوم النهائي .

٢٤ نيسان :

غينيا الجديدة : يحتل الأوستراليون مادانغ بعدما غادرها اليابانيون في غربي شبه جزيرة هويون . وفي قطاع هولانديا ، في خليج هامبولدت يصل فوج المشاة الأميركي ١٨٦ إلى ضفاف بحيرة سنتاني . وتحتل القوات التي

٢٥ نيسان :

غينيا الجديدة : انزل المزيد من التعزيزات في خليج هامبولدت وسجل الفوج الأميركي ١٨٦ تقدماً في هذا القطاع حتى نيفار ما وراء بحيرة سنتاني . وفي قطاع إيتابي تقدمت

دوريات اميركية شرقاً باتجاه ويواك وغرباً باتجاه هولانديا .

٢٦ نيسان :

فرنسا : يتجمع رجال المقاومة في فيركور ويصدون عدة هجمات للألمان بمساندة رجال المليشيا .

للمرة الأولى ، ينتقل بيتان إلى باريس حيث استقبل بالهتاف .

غينيا الجديدة : تحتل عناصر من الفرقة الأوسترالية الخامسة الكسيشافن . وفي قطاع هولانديا ، يحتل فوج المشاة الأميركي الواحد والعشرون ، المنطلق من خليج تانامبرا مطار سيكلوبس ، ويتصل بالقوات التي انزلت في خليج هامبولدت .

٢٧ نيسان :

الجبهة الإيطالية : يحل الفيلق البولوني الثاني مكان الفيلق البريطاني الثالث عشر في قطاع جبل كاسين .

غينيا الجديدة : يعزز الأميركيون في منطقة هولانديا رأس الجسر الذي انشأوه . ويحدد ماك آرثور الأهداف القريبة لقوة الإحتلال : هجوم على سارمي وجزيرة وادكي في ١٥ أيار ، واحتلال جزيرة بياك في منتصف حزيران .

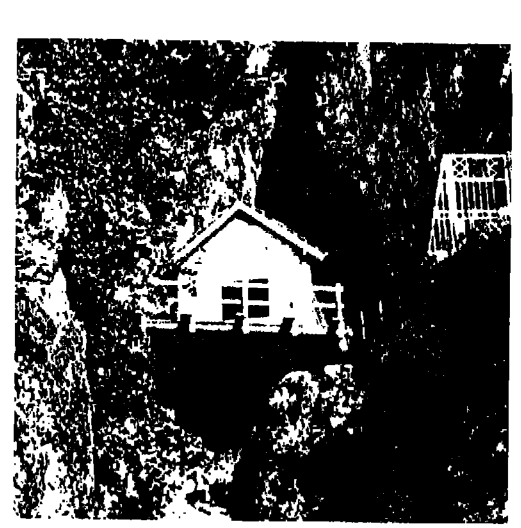
بورما ـ الهند : في بورما العليا ، توضع اللمسات الأخيرة لخطة الهجوم على ميتكينا وتأمين إيصال فرقتين صينيتين من قوة يونان في الصين ، إلى أرض المعركة .

في الهند ، يقاوم الفيلق البريطاني الرابع بصعوبة هجمات القوات اليابانية

بانتظار هطول الأمطار الموسمية . وتتقدم الفرقتان الهنديتان ١٧ و ٢٠ من شمالي إيمفال باتجاه جنوبي المدينة لوقف تقدم العدو .

٢٨ نيسان :

الولايات المتحدة الأميركية : توفي فرانك كنوكس ، وزير الدولة لشؤون المارينز واحد أهم بناة الأسطول الأميركي بعد كارثة بيرل هاربور .



هذا هو المقرّ السرّي للماريشال تيتو قائد المقاومة اليوغسلافية في مغاور درفار (DRVAR) .

غينيا الجديدة : يحدث أول احتكاك بين القوات الأميركية والحامية اليابانية الصغيرة في قطاع إيتاب ، وتنقل آليات برمائية قوات اميركية إلى نياباراك بالقرب من نيجيا لمنع وصول امدادات يابانية ابحرت من ويواك إلى إيتاب .

الصين : يتخذ الهجوم الياباني على منطقة هونان طابعاً خطيراً . وتقوم القوة الجوية الأميركية الرابعة عشرة بقصف الجسور على النهر الأصفر ، ويعزز الصينيون والأميركيون وسائل الدفاع عن مطارات تشنغتو حيث توجد قاذفاتهم الجبارة من نوع ب - ٢٩ .

بورما : تبدأ الفرق الصينو - اميركية هجومها الواسع لإحتلال ميتكينا ، وتجبر عدة هجمات قامت بها الفرقة ٣٨ الصينية اليابانيين على التراجع باتجاه والا .

٢٩ نيسان :

غينيا الجديدة : ينجح سلاح الهندسة الأميركي في ترميم مطارات هولانديا وايتاب في وقت قياسي .

جزر كارولين : تشن طائرات قوة الواجب ٥٨ ، والمؤلفة من ١٢ حاملة طائرات ، عدة غارات على تروك طوال يومين ، وكانت النتيجة تدمير القاعدة اليابانية تماماً ، وإحراق ٩٣ طائرة من أصل الـ ١٠٤ التي كانت موجودة .

٣٠ نيسان :

الجبهة السوفياتية : يزداد الضغط السوفياتي على سباستوبول . وتسجل مناوشات في الشمال في قطاع أوستروف بالقرب من حدود ليتونيا .

الهادىء - جزر كارولين : بينما القصف على تروك في أوجه ، يقوم اسطول من الطرادات والسفن المضادة للطوربيدات ، بقصف مواقع العدو في جزيرة ساتاوان .

بورما - الهند : يستمر التقدم الصينو - اميركي باتجاه ميتكينا ، وتوقف الفرقة الهندية الثلاثين هجوماً يابانيا بالقرب من قرية باليل ، جنوبي إيمفال ، بينما تتقدم الفرقتان الهنديتان الخامسة والثالثة والعشرين شمالاً باتجاه أوكرول .

لأول من أيار :

الهادىء - جزر كارولين : يشن عدد من البوارج وحاملات الطائرات هجوماً بحرياً وجوياً على مواقع عسكرية في جزيرة بونابي المحصنة في الكارولين الشرقية .

غينيا الجديدة : يوسع الأميركيون رأس الجسر في إيتاب ويحتلون قرية كامتي .

٢ أيار :

تعدل اسبانيا في موقفها من الحرب ، وتسحب متطوعيها من فرقة أزول على الجبهة الروسية .

٣ أيار :

بورما : تتقدم الفرقة الصينية الثانية والعشرون على طريق كامنغ - إنكانغهتاونغ ويقطع الفوج ٦٤ طريق كامنغ بالقرب من نهر هوالون .

* بنتيجة الخلافات الكثيرة في قلب الحكومة اليابانية وقيادة الأركان ، يتأخر الإتفاق على تسمية خلف للأميرال كوغا قائد القوات البحرية الجوية الذي قتل بعد تحطم طائرته فوق جزيرة ميندناو . وأخيراً ، عين الأميرال تويودا في هذا المنصب المهم مع أن لا خبرة له في قيادة القوات البحرية .

٤ أيار :

غينيا الجديدة : تتواصل الإشتباكات في قطاع ايتابي . وبلغ عدد الضحايا لدى الطرفين منذ إنزال الأميركيين لقواتهم في ٢٢ نيسان ، ٥٢٥ قتيلاً يابانياً و ٢٥ أسيراً ، مقابل ٢٠ قتيلاً اميركياً ونحو اربعين جريحاً .

٥ أيار :

الجبهة السوفياتية : يشن الجنرال تولبوخين هجومه النهائي على مدينة سباستوبول . ولم يستطع الجيش الألماني - الروماني الصمود أمام التفوق العددي للجيش الأحمر . والذي ضايق الألمان أكثر من أي شيء آخر هو هذا السلاح المدفعي الجديد المعروف بالكاتيوشا الذي اطلق عليه الألمان لقب « الموت الأسود » .

الهادىء - جزر الأميروتي : يدخل فوج الخيالة الأميركي الثامن مرحلة التنظيف النهائية لمنطقة مانوس .

بورما : بينما تستقر جبهة كوهيما - إيمفال الهندية ، تصطدم الفرق الصينو - اميركية باليابانيين في غابات ميتكينا في بورما العليا .

٦ أيار :

غينيا الجديدة : يقترح العميد البحري باربي تأجيل عملية احتلال سارني وجزيرة وادكي من ١٥ إلى ٢١ . ويضع ماك آرثور خطة جديدة : الإبقاء على موعد الهجوم على جزيرة وادكي كما هو ، للسيطرة عليها واستعمال مطارها لتغطية عملية احتلال جزيرة بياك ، وتأجيل احتلال سارمي إلى موعد لاحق .

بورما : تفشل القوات الصينو - اميركية في احتلال قرية ريتبونغ .

٧ أيار :

فرنسا : يستقر بيتان حتى آخر الشهر في قصر فوازان بالقرب من رامبوييه .

غينيا الجديدة : تفشل القوات الصينو - اميركية في ليل ٧ - ٨ محاولة يابانية لفك الطوق عن ريتبونغ .

جنوبي غربي الهادىء - بريطانيا الجديدة : تسيطر الفرقة الأميركية الأربعون على مطار رأس هوسكينز دون مقاومة .

٨ أيار :

يحدد الجنرال إيزنهاور ساعة الصفر في الخامس من حزيران لإنزال القوات الحليفة في النورماندي .

الجبهة السوفياتية : تنهار الدفاعات الألمانية حول مدينة سباستوبول ، ويأمر الجنرال شورنر بالإنسحاب وإنقاذ ما يمكن انقاذه خلافاً لأوامر هتلر . وتقوم الأليات البرمائية بنقل ١٣٠ ألف رجل إلى رومانيا بعد سحبهم من الجبهة .

الهادىء - غينيا الجديدة : يعزز الأميركيون رأس الجسر الذي أقاموه في أيتابي .

بورما : يقصف الطيران الأميركي قرية ريتبونغ لدعم الهجوم على الموقع الياباني . وتقوم عناصر من الفرقة الثامنة والثلاثين بالتقدم صوب كامنغ ، بينما تتقدم عناصر اخرى باتجاه وارونغ .

٩ أيار :

الجبهة السوفياتية : تحرر القوات السوفياتية مدينة سباستوبول . وتقوم القوات الألمانية طيلة ثلاثة أيام بمناوشة القوات السوفياتية لتسهيل انتهاء عملية سحب العتاد والجنود بطريق البحر . وهكذا باتت القرم خاضعة بشكل كامل لسيطرة الجيش الأحمر .

يعود الهدوء إلى الجبهة ، ويبقي الألمان سيطرتهم على نارفا والضفة الغربية لبحيرة بيبوس لحماية بلاد البلطيق . وفي الوسط كان الألمان لا يزالون ممسكين بمدينة فيتبسك ومناطق أوركا وموغيليف شرقي الدنيبر . في سمولنسك ، يحافظ الألمان على مواقعهم التي لا تبعد عن العاصمة موسكو سوى مئة كيلومتر وكأنهم كانوا لا يزالون يأملون بالتقدم صوب العاصمة . أما في الجنوب فقد حرر السوفيات أوكرانيا ودخلوا رومانيا وبولونيا وباتوا على بعد ٥٠ كلم عن بريست - ليتو ولامسوا الحدود التشيكوسلوفاكية حتى اسفل جبال الكاربات وقطعوا البروست واحتلوا بوكوفينا وبيسارابيا ، وخلف الخطوط الألمانية ، وصل عدد الأنصار من رجال المقاومة إلى حوالي ٢٥٠ ألف رجل . أما هتلر فلم يتردد في تغذية آلة الحرب البشرية ، إذ استدعى إلى حمل السلاح جميع مواليد العام ١٩٢٦ .

فرنسا - بلجيكا : تشن القوة الجوية الأميركية الثامنة سلسلة غارات على عدد من المطارات الفرنسية في لاون وتيونفيل وسان ديزييه وجوفنكور وأورليان وبورج وأفورد ومطار فلورين في بلجيكا .

غينيا الجديدة : يحدد موعد احتلال جزيرة وادكي في ١٧ واحتلال سارمي في ٢٧ أيار .

بورما : ينجح اليابانيون جزئياً في كسر الطوق المفروض حل ريتبونغ ويقوم الفوج ١١٤ من الكتيبة ٢٨ الصينية باحتلال هلاغيي ووالا ويستعد للإلتقاء بالفوج ١١٢ شمالي مانبان .

١٠ أيار :

الجبهة الإيطالية : في كازيرتا ، يضع قادة الحلفاء اللمسات الأخيرة للهجوم على كاسينو الذي حدد في اليوم التالي . وتقضي الخطة بخرق الجناح الأيمن للجيش الألماني العاشر للوصول إلى فيا كازيلينا ، وينتشر الجيش الأميركي الخامس مع الفيلق الأميركي الثاني ، والحملة الفرنسية على الشاطىء التيراني عند التقاء نهري ليري ورابيدو . وعلى ميمنة القوات الحليفة ، ينتشر الفيلق البريطاني الثالث عشر ووراءه الفيلق الكندي الأول ، والفيلق الثاني البولوني ، والفيلق البريطاني العاشر ، وأخيراً الفيلق البريطاني الخامس على الشاطىء الأدرياتيكي . ويكون الحلفاء بذلك قد حشدوا ١٦ فرقة ، مقابل سبع فرق المانية .

من جهته ، ينشىء كيسلرينغ عدة خطوط دفاعية في إيطاليا : خط هتلر وراء خط غوستاف وخط قيصر للدفاع عن روما ، والخط الغوطي عند مستوى مدينة فلورنسا .

الولايات المتحدة : يخلف جيمس فوريستال ، فرانك كنوكس في منصب وزير دولة لشؤون المارينز .

غينيا الجديدة : بعد انتهاء غارة جوية أوسترالية تتقدم وحدات اميركية باتجاه قرية ماروبيان وتحتلها دون صعوبة .

بورما : على جبهة سالوين ، تجتاز الفرقتان الصينيتان ١١٦ و ١٩٠ النهر حتى تصلا إلى منغتا فيري . وعلى الجبهة الهندية ، يطرأ تعديل على تحرك الفيلق البريطاني الرابع ، وتتلقى الفرقة ٢٣ الهندية أمراً بحماية طريق باليل - تامو ، وتتقدم الفرقة الهندية العشرين باتجاه أوكرول .

١١ أيار :

الجبهة الإيطالية : في الساعة التاسعة وخمس دقائق ، يعلم الجنرال فون فيتنغوف قائد الجيش الألماني العاشر ، الفيلد مارشال كيسلرينغ ، بأن الجبهة هادئة ولا يوجد ما يثير القلق . ولم يكن عالماً بنيات الحلفاء للهجوم على مواقعه . وفي المساء ينتقل فيتنغوف إلى مقر القيادة العليا في راستنبورغ حيث ينال وساماً عسكرياً .

في الصباح ، يبرق ونستون تشرشل إلى الجنرال الكسندر ، قائد مجموعة الجيوش الخامسة عشرة ، قائلاً : افكارنا وآمالنا ترافقكم في معركة اتمنى أن تكون مصيرية . . . ولا بد من تدمير كافة القوات العدوة جنوبي روما .

الساعة ١١ مساء : فتح الفا مدفع حليف النار على طول خط يمتد من مرتفعات كاسينو شرقاً حتى البحر . وبعد ٤٥ دقيقة يبدأ تقدم رجال المشاة .

١٢ أيار :

الجبهة الإيطالية : تهاجم القوة الفرنسية مواقع فرقة المشاة الألمانية الواحدة والسبعين جنوبي سانتا امبروغيو . وفي الساعة الثالثة يسيطر فوج القناصة الرابع المغربي على جبل فايتو .

في هذا الوقت ، يدخل البولونيون بقيادة الجنرال أندرز خرائب الدير ، لكن المظليين الألمان يجبرونهم على التراجع إلى مواقعهم بعد تكبيدهم خسائر فادحة . وهكذا بقي ممر سانتا انجيلو ، شمالي جبل كاسين واقعاً تحت سيطرة المظليين الألمان .

غينيا الجديدة : تستمر المعارك حول رأسي الجسر في هولانديا وإيتاب ، ولم تجد الهجمات المضادة اليابانية نفعاً بسبب النقص في العتاد وانتشار الأمراض الإستوائية بين الجنود اليابانيين .

بورما : يوقف اليابانيون تقدم مفرزة يابانية بالقرب من تينغكروكوانغ . ويتقدم الفوج الصيني ١١٣ باتجاه ويست والا وماران . وعلى جبهة سالوين ، يهاجم الفوج الصيني ١٩٨ القوات اليابانية المتمركزة في ممر ماميان ، وتتقدم الفرقة الصينية السادسة والثلاثون باتجاه المواقع اليابانية على الطرف الشرقي لممر تاتانغتزو . لكن هجوماً يابانياً يجبرها على التراجع حتى سالوين .

١٣ أيار :

الجبهة الإيطالية : توسع الفرقة الرابعة البريطانية رأس الجسر على الضفة الشمالية للرابيدو .

وفي قطاع عمل القوات الفرنسية ، تسيطر الفرقة المغربية الثانية بقيادة الجنرال جوان على جبال جيروفانو وماو وتفتح بذلك الطريق باتجاه روما . وفي المساء تصل الفرقة المغربية الأولى إلى ليري شمالاً . وبالقرب من سانتا ابولينير ينهار الجناح الشمالي لفرقة المشاة الألمانية الواحدة والسبعين ، ويسجل الفرنسيون تقدماً في القطاع الجنوبي .

تنجح الفرقة المغربية الرابعة ، بالتعاون مع الفرقة الجزائرية الثالثة ، في

احداث ثغرة داخل خط غوستاف وتسيطر على كاستلفورت، وداميانو وجبل سيشيتو .

وفي القطاع الجنوبي، تحتل الفرقة الأميركية ٨٨، مدينة سانتا ماريا انفانت .

وخلال ليل ١٣ ـ ١٤، يصد الألمان هجمات البولونيين على جبل كابين .

١٤ أيار :

الجبهة الإيطالية : تقطع الفرقة البريطانية الثامنة والسبعون نهر رابيدو بالقرب من سانتا انجيلو وتقيم هناك رأس جسر .

وفي سلسلة جبال أورونسي يتقدم ١٢ ألف مغربي وعناصر من الفرقة الجبلية الرابعة بقيادة الجنرال غليوم، إلى جبل بيتريلا .

البريطانية الثامنة والسبعون إلى طريق كاسينو ـ بينياتارو، وتدخل الفرقة الفرنسية الآلية الأولى إلى سان جيورجيو في ليري .

فرنسا : تطلب الجمعية الإستشارية من المجلس الفرنسي لتحرير الوطن، تشكيل حكومة .

بورما : تصل الفرق الصينو ـ اميركية إلى المجرى المرتفع نامكوي على بعد ٢٥ كلم من ميتكينا .



ايطاليا، ايار ١٩٤٤: يبدو في الصورة من اليسار الى اليمين: الجنرال ديغول، الجنرال مونسابير (MONSABERT)، ديتلم (DIETHELM) الذي أصبح فيما بعد وزيراً للحربية، والجنرال جوان (JUIN) والجنرال لاتر دي تاسيني (LATTRE DE TASSIGNY).

بورما : لم تفلح الفرق الصينو ـ اميركية في احتلال تينغروكوانغ لكنها سجلت بعض التقدم وحاصرت بعض المواقع اليابانية . وعلى جبهة سالوين، يدمر اليابانيون كتيبة صينية . لكنهم عادوا وانسحبوا بعد وصول امدادات صينية . ووصلت وحدات صينية جديدة وتمركزت في المواقع التي كانت قد اخليت في ممر تاتانغتسو .

غينيا الجديدة : يسحب الأميركيون، بطريق البحر، القوات التي كان اليابانيون قد نجحوا في عزلها .

بريطانيا الجديدة : يتراجع اليابانيون إلى رابول، بعدما سقط لهم خمسة آلاف رجل واسر لهم ٥٠٠ شخص .

١٥ أيار :

الجبهة الإيطالية : تصل الفرقة

١٦ أيار :

الجبهة الإيطالية : في القطاع الجنوبي لخط غوستاف، تجبر الفرقتان ٨٨ و ٨٥ الأميركيتان وحدات الفرقة ٩٤ الألمانية على التراجع باتجاه الشمال ـ الغربي . وتتقدم الفرقة ٨٥ على طول الشاطىء على الطريق رقم ٧ باتجاه فورميا، بينما تتجه الفرقة ٨٨ صوب إيتري .

وعلى ميمنة قطاع عمليات الفيلق الأميركي الثاني، تحتل الوحدات الفرنسية ـ المغربية بقيادة الجنرال غليوم، مدينتي بيتريلا وريفولي في جبال أورونسي . وفي جنوبي كاسينو، يهاجم الفيلق الكندي، بقيادة الجنرال بورنز، بونتيكورفو على خط سنجر بينما تتقدم في الشمال الفرقة البريطانية ٧٨ باتجاه بيومارولا .

غينيا الجديدة : تبحر قوة الواجب تورنادو، المخصصة لإحتلال جزيرة وادكي، في منطقة هولانديا، وكلف هذا التقدم الحلفاء ١٠٦٠ قتيلاً و ٤ آلاف جريح، مقابل تسعة إلاف قتيل و ٦٥٠ أسيراً لدى اليابانيين .

بورما : تجتاز القوات الصينو - اميركية - نامكوي في بورما العليا ، بعد نقل سكان القرية إلى مكان آخر بضمان سرية التقدم العسكري . وعلى جبهة سالوين ، يقطع فوج من الفرقة الصينية ١٩٠ قمة جبلية ويصل إلى وادي شويلي بالقرب من لاوكاي . وبعيداً إلى الجنوب ، تتقدم عناصر من الفرقتين الصينيتين ٧٦ و ٨٨ من بينغكا بعد السيطرة على ١٣ موقعاً شمالي - شرقي هذا الهدف .

وتقوم مجموعة من رجال العصابات في بورما بالسيطرة مؤقتاً على واشنغ التي تقع على بعد خمسين كلم شرقي ميتكينا .

جنوبي - غربي الهادىء - بوغانفيل :

مناوشات بين مؤخرة القوات اليابانية المنسحبة وطلائع القوات الأميركية . ويتفرق جنود الجيش الياباني الثامن عشر بقيادة الجنرال ياكوتاكي في الغابة على أمل إيجاد ملجأ في جزيرة بوكا شمالي بوغانفيل .

١٧ أيار :

الجبهة الإيطالية : تصل الفرقة ٨٥ الأميركية إلى فورميا ، وعلى ميمنتها تقترب وحدات من الفرقة ٨٨ من مارانولا ، وتتوجه اخرى باتجاه جبل غراندي .

في القطاع الفرنسي ، يحتل الجزائريون في القوة الفرنسية مدينة إسبيريا التي ينسحب منها الألمان ، لكنهم يصطدمون بمقاومة شديدة على الطريق الممتدة من إسبيريا إلى سانتو ليفو . وتتقدم بعض الوحدات الفرنسية باتجاه جبل أورو شمالي إسبيريا القريبة من خط سنجر ويوقف الفرقة الفرنسية الآلية الأولى على الضفة الجنوبية لنهر ليري نتيجة كثرة الألغام وقوة نار العدو المتمركز في جبل أورو . وبعد احتلال جبل فاغيتا من الفرقة المغربية الآلية الرابعة ، يسيطر الفرنسيون على طريق عنيف . وحسب التكتيك القديم أنزلت المدفعية وبدأ قصف الهدف المنشود . وقامت عناصر أخرى باحتلال جزيرة أنسومانای التي لا يوجد فيها اليابانيون .

بورما : في هجوم مفاجىء ، تحتل القوات الصينو - اميركية مطار ميتكينا ، وتحتل كتيبة من المارودرز قرية باماتي ،



دورية مدرّعة صينية تتقدّم شمالي بورما، باتجاه ليدو (LEDO) للالتحاق بالقوات الاميركية.

إيتري - بيكو التي تؤمن الإمداد للفيلق المدرع الألماني الرابع عشر . وخوفاً من انقطاع الإتصال مع الخطوط الخلفية ، يعطي كيسرلينغ أمرا بالإنسحاب الكامل .

وفي قطاع كاسينو ، تحتل فرق الفيلق البولوني الثاني ممر سانت أنجيلو شمالي جبل كاسين .

غينيا الجديدة : تنزل قوة الواجب تورنادو فوج مشاة بالقرب من أرار بمواجهة شواطىء غينيا الجديدة الهولندية . وسبق الإنزال قصف بحري وتصل مجموعات صينية بطريق الجو من ليدو في الهند للمشاركة في الهجوم على ميتكينا .

الهند الهولندية : تنطلق طائرات من على ظهر حاملات طائرات الأسطول البريطاني الشرقي وتقصف القاعدة اليابانية في سوارابايا في جزيرة جاوا . وخلال ليل ١٧ - ١٨ تنطلق طائرات ب - ٢٤ ليبراتور من قواعد اميركية في جنوبي - غربي الهادىء وتهاجم القاعدة نفسها وتدمر الكثير من مخازن الذخيرة .

١٧ - ١٨ أيار :

الجبهة الإيطالية : يبدأ المظليون

الألمان إنسحابهم خلال الليل من جبل كاسين ، بعدما فشلوا في الدفاع عن مواقعهم أثر الإختراقات الحليفة لخط غوستاف جنوبي كاسينو .

١٨ أيار :

الجبهة الإيطالية : في العاشرة والنصف صباحاً ، يهاجم الفوج البولوني الثاني عشر خرائب دير جبل كاسين ، ويرفع العلم البولوني عليه .

في جنوبي - غربي جبل كاسين ، يجد الفيلق الكندي الأول نفسه وجهاً لوجه مع « حاجز سنجر » المؤلف من تعزيزات متصلة على خط بيمونت - أكينو - بونتي - كورفو ، ويصطدم الفرنسيون في بيكو بمقاومة شديدة .

الهادىء - جزر الأميروتي : يعلن قائد الجيش السادس رسمياً انتهاء الحملة لإحتلال الجزر . وحسب الجانب الأميركي سقط لليابانيين ٣٨٢٠ قتيلاً ، و ٧٥ أسيراً ، مقابل ٣٢٦ قتيلاً و ١١٨٩ جريحاً ، و ٤ مفقودين لدى الأميركيين .

غينيا الجديدة : بعد قصف مدفعي وجوي عنيف ينزل فوج المشاة الأميركي ١٦٣ على جزيرة أنسومور حيث يوجد مطار وادكي فيسيطر على مساحة واسعة ويصدّ خلال الليل عدة هجمات مضادة .

بورما : في قطاع ميتكينا ، تصدّ الفرقة الصينو - اميركية هجمات على المطار وتتقدم عناصر من الفرقتين ٣٠ و ٥٠ باتجاه المدينة وتسيطران على المحطة .

١٩ أيار :

الجبهة الإيطالية : تصل الفرقة الأميركية ٨٥ إلى غاييت التي انسحب منها الألمان في الطرف الجنوبي للجبهة على الشاطىء التيراني . ولم يعد يفصل بين الفيلق الأميركي الثاني ورأس الجسر الحليف في أنزيو سوى ٧٠ كلم .

وبعيداً إلى الشمال ، على خط غوستاف أيضاً ، تصل الفرقة الأميركية ٨٨ إلى جبل غراندي . ويقترب الجنود الفرنسيون بقيادة الجنرال جوان من بيكو بعد تخطي كامبوديمال .

غينيا الجديدة : تتراجع حدة المقاومة اليابانية في أنسومور وينسحب المقاومون إلى الشمال - الشرقي للجزيرة ، فيما يعمل الأميركيون على إصلاح ما تخرب من المطار .

بورما : تحاصر القوات الصينو - اميركية الحامية اليابانية في ميتكينا وتحتل بعض المواقع شمالي وجنوبي المدينة . وبعد أخذ موافقة تشانغ - كاي تشيك ، تتقدم الفرقة الصينية ٣٨ باتجاه عقدتي المواصلات في كامنغ وموغونغ .

٢٠ أيار :

الجبهة الإيطالية : تتخطى وحدات من الفرقة الأميركية الثامنة والثمانين فوندي وتتجه إلى جبل باسينيانو ، وبينما يصل الفرنسيون إلى بيكو يبدأ الفيلق البولوني الثاني هجومه على بيديمونتي سان جرمانو ، وتحل الفرقة المدرعة الألمانية السادسة والعشرون ، بقيادة الجنرال فون سنغراند اترلين ، مكان فرقة المشاة ٧١ التي دمرتها هجمات الفرنسيين .

غينيا الجديدة : تنهي قوة الواجب تورنادو احتلال جزيرة وادكي والجزر الصغيرة المجاورة والشواطىء المقابلة في غينيا الجديدة . وبينما تباد الحامية اليابانية بجنودها الـ ٨٠٠ ، يسقط للأميركيين ٥٣ قتيلاً و ١٣٩ جريحاً . وتفشل محاولة يابانية للهجوم على رأس الجسر الأميركي .

الهادىء : تهاجم مجموعة حاملات طائرات تابعة للأسطول الأميركي الخامس ، بأمرة العميد البحري مونتغمري ، أهدافاً عسكرية في جزيرة ماركوس ، شرقي جزر الماريان .

٢١ أيار :

الجبهة الإيطالية : تنزل كتيبة المشاة الأميركية الأولى (الفرقة ٨٥ من الفيلق الثاني) في سبرلونغا دون أن تواجهها مقاومة تذكر . وتحتل الفرقة الأميركية ٨٨ جبل كالفو وسيما دل مونت بينما ينجح الفرنسيون في استيعاب الهجوم الألماني .

يحدد الجنرال كلارك ، قائد الجيش الأميركي الخامس ، لقائد الفيلق الأميركي السادس المنتشر حول رأس الجسر في أنزيو ، نهار ٢٣ أيار في الساعة السادسة والنصف ، موعداً لشن هجوم على المواقع الألمانية . وحسب الخطة ، يهاجم الجيش البريطاني الثامن شمالاً لخرق خط سنجر والدخول إلى وادي ليري .

فرنسا - المانيا : يبدأ تنفيذ عملية « شاتانوغا شو - شو » أي قصف خطوط سكة الحديد في المانيا وفرنسا .

غينيا الجديدة : بات مطار وادكي

صالحاً للإستعمال وينزل فوج احتياط بالقرب من أراري .

بورما : يبدأ اليابانيون بشن هجمات مضادة ، فتصد كتيبة من المارودرز هجمات العدو على طريق موغونغ ، لكنها تفشل في التقدم عندما تنتقل إلى مرحلة الهجوم .

٢٢ أيار :

الجبهة الإيطالية : تبدأ الإستعدادات لهجوم ٢٣ أيار الموسع في قطاع أنزيو ونقاط وجود الجيش البريطاني الثامن . ولما انهار خط سنجر أمام تقدم الفرنسيين ، وضع كيسلرينغ خطة انسحاب الجيش العاشر من وادي ليري عن طريق فالمونتوني وبالسترينا .

غينيا الجديدة : يأمر الجنرال كروغر ، قائد الجيش الأميركي السادس ، بالتقدم إلى قاعدة سارمي اليابانية ، بعدما وجد سهولة كبيرة في احتلال وادكي . وفي قطاع ايتابي واجهت القوات الموجودة على رأس الجسر ، مقاومة غير متوقعة .

الهند : تخف حدة الهجوم الياباني ضد إيمفال ـ كوهيما وتزداد قوة الوحدات الأنكلو ـ هندية .

٢٣ أيار :

الجبهة الإيطالية : يبدأ الهجوم الواسع على خط سنجر في قطاع أنزيو . ويفتح ٥٠٠ مدفع النار في محيط أنزيو على وحدات الجيش الأميركي الرابع عشر بقيادة ماكنسن ، فيما تقصف ستون قاذفة منطقة سيسترنا لتسهيل تقدم الفيلق الأميركي السادس . وفور توقف القصف ، تتقدم الفرق المدرعة الأميركية الأولى والثالثة ، والخامسة والأربعون ، باتجاه الخطوط الألمانية التي قاومت بشدة الهجوم . ولما وصل الأميركيون إلى طريق سكة الحديد سيسترنا ـ روما ، اسروا ١٥٠٠ ألماني ، لكنهم منيوا بخسائر فادحة . في ذلك الوقت تتقدم الفرقة الأميركية ٨٥ (الفيلق الثاني) على الشاطىء التيراني وتصل إلى ضاحية تراسينا .

وفي قطاع الجيش البريطاني الثامن ، يتقدم الفيلق الكندي الأول إلى محور أكينو ـ بونتي كورفو ، خارقاً بذلك خط سنجر ، وفوراً تدخل الفرقة الكندية الخامسة عبر هذه الثغرة .

غينيا الجديدة : تنطلق قوات اميركية من مصب تور وتتقدم باتجاه سارمي لكنها سرعان ما تتوقف بسبب المقاومة الشديدة . وفي محيط رأس الجسر في ايتاب ، اجبرت بعض الوحدات الأميركية على التراجع إلى تادجي حيث يوجد المطار .

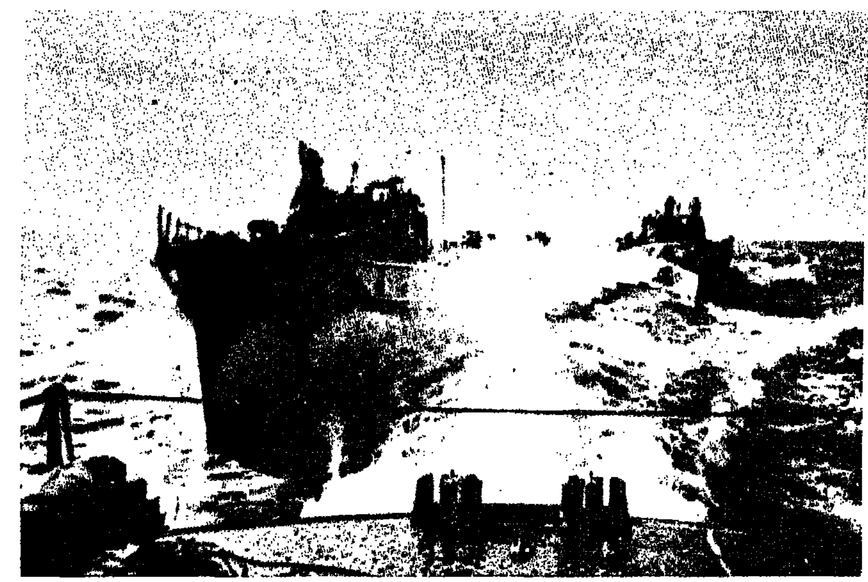
٢٤ أيار :

الجبهة الإيطالية : تستمر المعارك عند رأس الجسر في أنزيو وحول خط سنجر . وفي قطاع أنزيو يحتفظ الألمان بمدينة سيسترنا ، لكن الفرقة المدرعة الأميركية الأولى تنجح في الوصول إلى الطريق رقم ٧ شمالي لاتينا . فيصبح الحلفاء محاصرين بين الجيشين الألمانيين العاشر والرابع عشر ، فيسمح هتلر لكيسلرينغ بسحب جيوشه حتى خط قيصر ، الذي يمتد من الشاطىء التيراني ، على منتصف الطريق بين أنزيو وأوستيا حتى الأدرياتيكي عند مستوى بسكارا والبانو وفالمونتوني ، مروراً في الشمال بأفيزانو وبوبولي وشياتي . ويعمل الألمان على مناوشة الحلفاء أثناء إنسحابهم لإبطاء تقدمهم قدر الإمكان ، وأمكن بذلك انقاذ قوات فيتنغوف بفضل العمليات التي قامت بها فرقة

استسلام عدد من الجنود الالمان في قطاع انزيو (ANZIO) بعد هجوم الحلفاء الكبير في ٢٣ أيار ١٩٤٤.

غورنغ المدرعة . وعلى الشاطىء التيراني ، تحتل الفرقة ٨٥ الأميركية تراسينو التي كان الألمان قد انسحبوا منها .

وفي القطاع الشمالي للجبهة حيث



مع اقتراب موعد الانزال الحليف في فرنسا كثفت القطع البحرية الالمانية من دورياتها على شواطىء الأطلسي

ينتشر الجيش البريطاني الثامن ، يحتل الفيلق الكندي الأول في الصباح ، بونتي كورفو ويدفع الألمان إلى مواقع شمالي أكينو . في هذا الوقت ، تصل الفرقة المدرعة الكندية الخامسة إلى ملفا حيث تقيم رأس جسر على الضفة الشمالية لمجرى الماء .

الهادىء : تقصف طائرات ، انطلقت من على ظهر حاملات الطائرات بعض المواقع اليابانية في جزيرة ويك . وقبل ليلة تقصف قطع بحرية تحصينات اليابانيين في جزيرة وتجي . وهكذا بات الأميركيون أسياد المحيط الهادىء ، ولم يكن يمر يوم دون أن تقوم طائراتهم



جنود المشاة الالمان يقومون بتدريبات في لاروشيل (LA ROCHELLE).

بعمليات ضد اليابانيين . فيضع الأميرال تويودا خطة جديدة لإعادة تنظيم القوات البحرية - الجوية اليابانية ، ومواجهة احتلال جزر الماريان ، لأن نجاح هذه العملية قد يفتح أمام الأميركيين باب الفيليبين وربما الوصول إلى جنوبي اليابان ولمواجهة هذا الإحتلال يضع تويودا خطة عرفت باسم عملية آغو تهدف إلى ما يلي : جذب الأسطول الأميركي إلى مياه الماريان - بالو - كارولين والإنقضاض عليه هناك لتدميره . وفي حال نجاح الأميركيين في إنزال قواتهم على جزر ماريان فستصادفهم مقاومة شديدة هناك .

أن القسم الأكبر من الأسطول الياباني البحري وضع بأمرة العميد البحري جيزابورو أوزاوا : يتألف من تسع حاملات طائرات تتحرك بمواكبة عدد هائل من البوارج والطرادات والسفن المضادة للطوربيدات ، وتتحرك فرق خاصة في مرفأ تاوي تاوي وجزر سولو جنوبي الفيليبين . أما الأسطول الجوي الأول ، فيتألف من ٥٤٠ طائرة موزعة على عدة جزر تمتد من شيشيشيما شمالاً حتى بياك بمواجهة غينيا الجديدة جنوباً .

وجمعت ١٧٢ طائرة في جزر الماريان .

غينيا الجديدة : بدعم من الدبابات وقاذفات اللهب ، تتقدم مجموعة القتال الأميركية ١٥٨ باتجاه طريق رأس جسر أراري غرباً حتى تصل إلى ضفاف تيرفوام . وفي منطقة رأس جسر ايتابي يتراجع الأميركيون في قطاع نياباراك إلى خط آخر .

بورما ـ الصين : تشن الفرقة اليابانية ١٨ هجوماً مضاداً قوياً وتطرد القوات الصينو ـ اميركية من شاربات لتفتح بذلك طريق الشمال باتجاه ميتكينا .

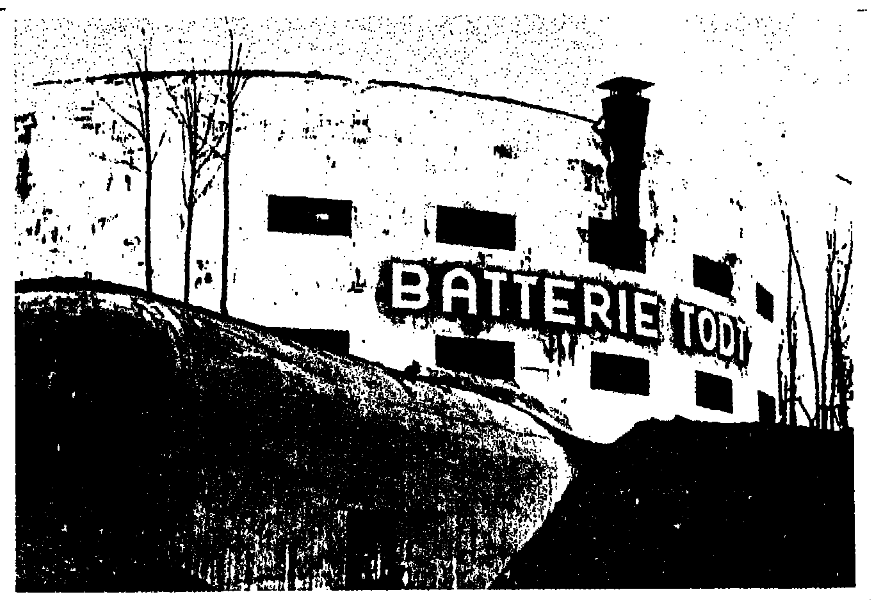
وعلى جبهة سالوين ، يشن الصينيون هجوماً مباشراً على نتوء يقفل وادي بنكا من الجبهة الجنوبية ـ الشرقية ، لكن الهجوم مني بالفشل .

٢٥ أيار :

الجبهة الإيطالية : يلتقي الفيلق الأميركي الثاني ، المتجه شمالاً على طول الشاطىء التيراني ، بالفيلق الأميركي السادس الذي كان قد فك الحصار المفروض على القوات الحليفة في رأس جسر أنزيو (وأخذ الفيلق السادس مواقع الفيلق الثاني في القطاع الساحلي ، بينما بقي الفيلق الثاني على الجناح الأيسر للفرنسيين) . وتحتل الفرقة الثالثة سيسترنا وكوري بينما تتقدم الفرقة الأميركية المدرعة الأولى باتجاه فللتري . وأمام هذه الجبهة العريضة المحصنة ، يطرح احتمالان أمام الجنرال كلارك ، قائد الجيش الأميركي الخامس : أما التقدم مباشرة باتجاه روما لإحتلال المدينة مع كل ما سيرافق هذه الخطوة من وهج إعلامي ، أو التوغل سريعاً باتجاه الشرق لإيقاع الجيش الألماني العاشر ، بقيادة فيتنكوف ، في الفخ . وعلى المستوى العسكري والإستراتيجي يؤدي نجاح الإحتمال الثاني إلى نهاية الحرب في إيطاليا . ولكن روما تجذب كلارك بشكل قوي .

رجل ، من خليج هبولدت باتجاه بياك .

بورما : في القطاع الشمالي ، تبدأ الفرقة الهندية الثالثة انسحابها ، وتتخلى عن مواقع هامة لها على الطرق وسكك الحديد . هذا الأمر ، يغضب الجنرال ستيلويل الذي أراد إبقاء المداخل



مركز مدفعية ثقيلة، بنته منظمة تودت (TODT) على الشاطىء الأطلسي لمواجهة أي محاولة اجتياح حليفة.

وفي قطاع انتشار الجيش الحليف الثامن ، يحصل التقدم بشكل سريع ، ويساهم في تسهيله انسحاب الألمان وتراجعهم . وبينما تتخطى الفرقة البريطانية ٧٨ أكينو ، تسيطر وحدات من الفيلق البريطاني العاشر على جبل كايرو ، وتدخل فرق الفيلق البولوني الثاني بقيادة الجنرال اندرز إلى بيديمونتي سان جرمانو ويصل الفيلق البريطاني الثالث عشر إلى ملفا .

غينيا الجديدة : بعد معارك ضارية يقطع الأميركيون تيرفوام . في هذا الوقت يبحر القسم الأكبر من قوة الواجب هوريكان ، وتعدادها ١٢ ألف

الجنوبية لمنطقة ميتكينا مقفلة . وتنجح الفرقة الصينية ٣٨ في قطع طريق كامنغ ـ ساتون مما يخلق ردة فعل يابانية عنيفة . وعلى جبهة سالوين ، يطرد الصينيون اليابانيين من ممر تاتانغتزو .

٢٦ أيار :

الجبهة الإيطالية : يستمر تقدم الحلفاء على الجبهة ، رغم مقاومة الألمان المتزايدة . وبينما تتقدم الفرقتان الأميركيتان ٤٥ و٣٤ حتى خط كامبوليوني ـ لانوفيو تحاول الفرقة المدرعة الأولى الوصول إلى فللتري في منطقة وعرة للغاية . وفي قطاع عمل الفيلق الأميركي الثاني ، تعزز الفرقة ٨٥

مواقعها غربي بيريفرنو . وخلال الليل ، تتقدم وحدات من الفرقة ٨٨ في قطاع روكاسيكا باتجاه وادي اماسينو على بعد ٣٠ كلم من فروسينون .

بورما : في القطاع الشمالي ، تستعيد الفرقة اليابانية الثامنة عشرة ، قرية نامكوي في قطاع ميتكينا . وعلى جبهة سالوين ، تواجه القوات الصينية أزمة تموين حادة .

السادسة المدرعة هجماتها ، بدعم من الفرقة الهندية الثامنة ، للوصول إلى آرسي .

غينيا الجديدة : بأمر من العميد البحري فلتشر ، وبمواكبة بحرية ضخمة ، تنزل قوة الإحتلال الأميركية من ١٢ ألف رجل في جزيرة بياك على بعد ١٨٥ كلم شمال ـ غربي وادكي في خليج غيلفنيك . وقد أنزلت الوحدات

اليابانيون على رأس الجسر ما يقارب المئتي هجوم دون نتيجة .

بورما ـ الصين : تقع معارك ضارية في قطاع ميتكينا بين كتيبتين صينو ـ اميركيتين وقوات يابانية جنوب شاربانج . ولم ينجح الأميركيون في الوصول إلى رادابور ، ومنيوا بخسائر فادحة . وعلى جبهة سالوين ، تصل الفرق الصينية إلى مسافة ٨ كلم عن هونغ موشو ، حيث تحول الأمطار الغزيرة دون استكمال العمليات العسكرية .

الصين : تسجل فرقتان يابانيتان تقدماً شرقي هزيانغ .

مجموعة من المشاة الاميركيين تنزل على احدى جزر الفيليبين وسط الحرائق.

٢٧ أيار :

الجبهة الإيطالية : تصد الفرقة الأميركية الثالثة هجمات الألمان المضادة ، وتحتل أرتينا . وبينما تصل الفرقة ٨٨ الأميركية إلى روكاغورغا ، يسيطر الفرنسيون شمالاً على أماسينو وكاسترو دي فولسي وجبل سيسرنو .

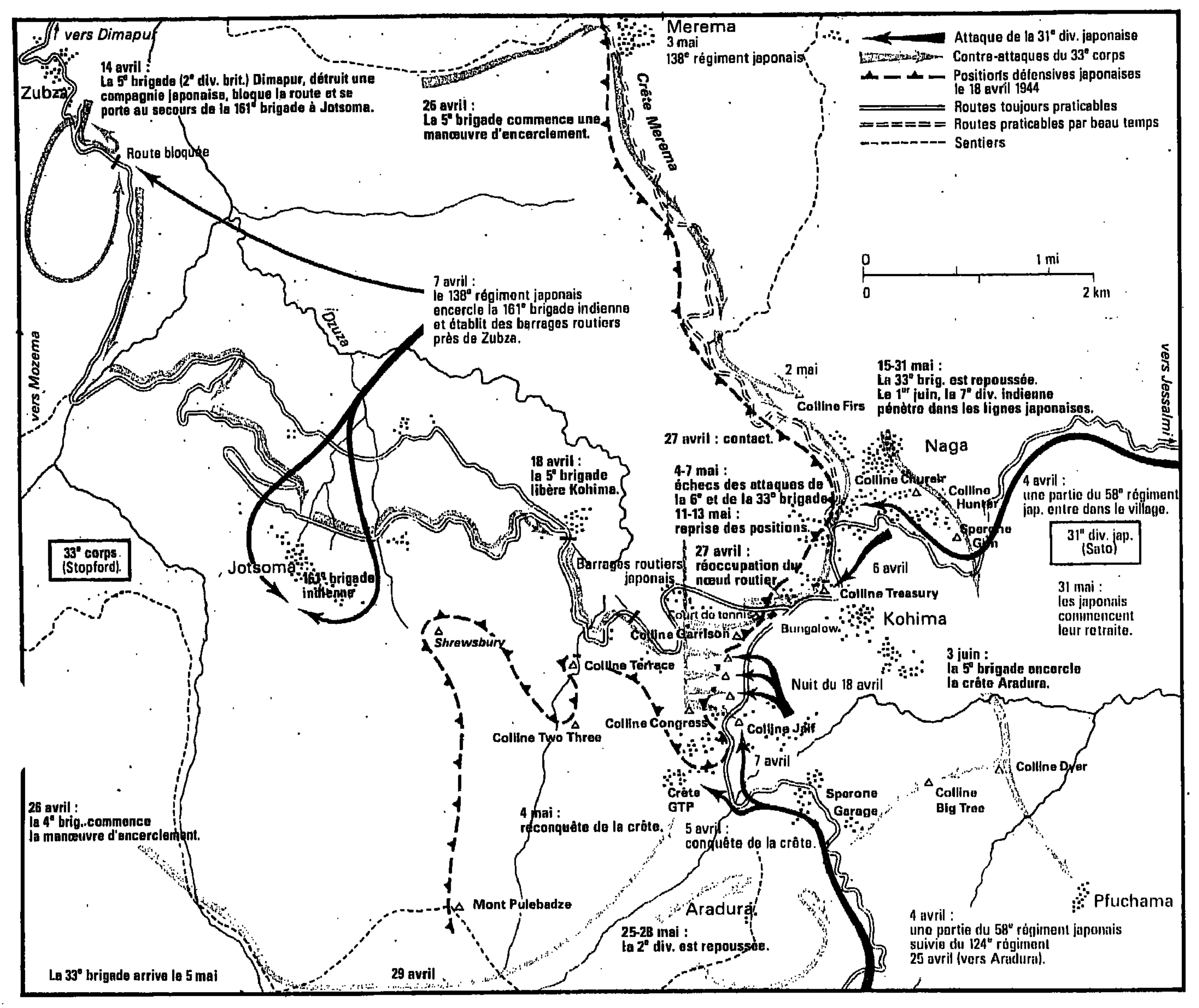
وفي قطاع عمل الجيش الثامن ، تعبر وحدات من الفيلق الكندي الأول نهر ليري وتحتل سبرانو ، وتتابع الفرقة الأولى في منطقة بوسنيك ، وقاد الجنرال فولر العمليات البرية . وجاءت مقاومة اليابانيين ضعيفة للغاية ، كما لم يظهر الطيران الياباني في الأجواء . لكن الأميركيين سرعان ما اكتشفوا أن هناك حامية يابانية قوية ، تضم ما لا يقل عن ١١ ألف جندي .

في قطاع وادكي ـ سارمي ، يحرز فوج المشاة الأميركي ١٥٨ بعض التقدم . وخلال ليل ٢٨ ، يشن

٢٨ أيار :

الجبهة الإيطالية : في القطاع الجنوبي ، تواجه الفيلق السادس مقاومة ضارية من قبل الألمان ، بينما يتقدم الفيلق الفرنسي في جبال لبيني دون عقبات تذكر . وفي ليل ٢٩ ، ينسحب الألمان من أرس ويخلون الساحة للفيلق البريطاني الثالث عشر .

غينيا الجديدة : يوسع فوج المشاة الأميركي ١٨٦ سيطرته على رأس الجسر ، ويتقدم الفوج ١٦٢ غرباً باتجاه مطارات جزيرة بياك . وفي غربي قرية موكمير ، بالقرب من أحد المطارات ، يشن اليابانيون هجوماً مضاداً ، فيقسمون كتيبة اميركية إلى قسمين بعد تكبيدها خسائر فادحة . ولما وجد الجنرال فولر أن الصمود بات مستحيلاً ، أمر الكتيبة بالإنسحاب وانتظار النجدات . وفي منطقة وادكي ـ سارمي



معركة كوهيما KOHIMA تلك كانت المحاولة اليابانية الاولى للدفاع عن الهند.

تتراجع طلائع الوحدات الأميركية أمام هجوم اليابانيين .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوين ، يقرر الجنرال وي عبور النهر (الذي زادت الأمطار من غزارة مياهه) ويكلف الجيش الصيني الواحد والسبعين تنفيذ المهمة .

٢٩ أيار :

الجبهة الإيطالية : تحتل الفرقة المدرعة الأميركية الأولى محطة كامبوليوني . لكن تقدمها سرعان ما توقف بسبب المقاومة الشرسة لفيلق المظليين الألمان الأول .

في قطاع لانوفيو تواجه الفرقة الأميركية الرابعة والثلاثون مقاومة ألمانية شديدة .

وفي قطاع عمل الجيش البريطاني الثامن ، يكمل الفيلق الكندي تقدمه من سبرانو إلى فروسينون .

غينيا الجديدة : تشهد جزيرة بياك أول معركة دبابات في الهادىء . ويجبر اليابانيون فوج المشاة الأميركي ١٦٢ على التراجع حتى نقطة الإنزال بالقرب من بوسنك ، فيأمر الجنرال كروغر بنقل كتيبتي مشاة إلى بياك في وقت كان اليابانيون على وشك الأطباق على رأس جسر أراري ـ توم .

الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية

باعلانه ولادة الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية في الثالث من حزيران ١٩٤٤، أي عشية الإنزال الحليف في النورماندي، يكون الجنرال ديغول قد توج سياسته الحكيمة طيلة الأربع سنوات الماضية والهادفة إلى تأمين وجود فرنسا الحرة إلى جانب الحلفاء، يوم النصر. في حزيران ١٩٤٠ لم يكن ديغول سوى رئيس « الفرنسيين الأحرار »، وفي ٢٤ أيلول ١٩٤١ انشأ المجلس الوطني الفرنسي، الذي تحول في ٣ حزيران ١٩٤٣ إلى المجلس الفرنسي للتحرير الوطني بعد انضواء جميع تنظيمات المقاومة إليه. وفي ٢٥ آب اعترفت الحكومات الحليفة بالمجلس الفرنسي المذكور.

ان ولادة الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية جاء ليقطع الطريق على ثلاثة احتمالات أخرى كان يرفضها ديغول وهي: سعي بعض العناصر الفيشية لنقل السلطة إليهم في مرحلة انتقالية، العمل على تجنب قيام سلطة « ثورية »، والعمل على إقرار إدارة فرنسية بدلاً من سلطة عسكرية حليفة.

وإذا كان الفيشيون عاجزين عن إقرار أي سلطة بديلة، فإن الأميركيين عملوا على إدخال فرنسا تحت سيطرة « حكومة الحلفاء العسكرية في الأراضي المحتلة »، كما حصل مع بقية البلدان التي حررت. لكن ديغول وقف في وجه هذا الإقتراح بشدة وتمكن من افشاله. وعمل على تأمين نقل السلطة من الفيشيين إلى المقاومة الفرنسية دون مشاكل.

وهكذا عمل المجلس الوطني للتحرير الوطني، مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية على إنشاء حكم سري، سيظهر في الوقت المناسب. وتشكلت نواة هذا الحكم من ١٢ « مفوضي اقليمية للجمهورية » اعطيت صلاحيات واسعة، وتعمل بمساعدة حكام مقاطعات ومجالس التحرير في المقاطعات التي تمثل مختلف اتجاهات المقاومة.

هذا التنظيم سيؤمن من الناحية العملية انتقال السلطة من نظام إلى آخر.

بورما - الصين: يرمم الصينيون جسراً صغيراً فوق نهر سالوين، فيعززون بذلك قدرتهم اللوجستية وإمداداتهم.

الصين: يطالب الجنرال شونو بمزيد من الدعم لقوة الطيران الأميركية الرابعة عشرة، للوقوف في وجه التهديد الياباني للمواقع الصينية في شرقي البلاد.

٣٠ أيار:

الجبهة الإيطالية: يحافظ الألمان على مواقعهم بين البانو وفلتري رغم تفوق عدد جنود القوات الحليفة.

بعيداً، إلى الشمال، يتابع الفيلق الكندي الأول تقدمه باتجاه فروسينون.

غينيا الجديدة: تخف الإشتباكات في بياك، ويعمل الأميركيون على إعادة تنظيم قواتهم. ويقيم فوج المشاة الأميركي ١٥٨، خطاً دفاعياً جديداً على طول خط تير أوام في منطقة وادكي - سارمي. ويشن اليابانيون غارات ليلية على محيط رأس الجسر في أراري قبالة بياك.

٣١ أيار:

الجبهة الإيطالية: اعطيت الأوامر للفيلقين الأميركيين السادس والثاني بالهجوم على جبال البان، وتبدي البانو مقاومة شديدة في وجه هجمات الفيلق الأميركي السادس. وتحتل الفرقة الأميركية ٨٨ لاريانو وتسيطر على المواقع وراء طريق فللتري في أرتينا.

وفي قطاع عمل الجيش الثامن، يدخل الفيلق الكندي الأول فروسينون ويدخل الفيلق العاشر سورا.

غينيا الجديدة: تهدأ الجبهات في بياك. وفي قطاع هولانديا - ايتاب يعزز اليابانيون دورياتهم.

بورما - الصين: تبدأ عمليات امداد الفرق الصينية وراء السالوين من الجو.

الأول من حزيران:

الجبهة الإيطالية: يزداد ضغط الحلفاء على الجيش الألماني الرابع عشر، الذي أبدى مقاومة شديدة في قطاع البانو ولانوفيو. في جنوبي جبال ألبان يسيطر الفوج ١٤١ الأميركي على فللتري بعد معركة ضارية، وينتقل الفوج الثاني إلى الهجوم النهائي على روما عبر الطريق رقم ٦. وفي الجناح الأيسر، تهاجم الفرقة ٨٥ جبل سيرازو وجوبهت بمقاومة شديدة.

وعلى الجناح الأيمن للفيلق الأميركي الثاني ، تشن الفرقة الأميركية الثالثة هجوماً باتجاه فالمونتوني .

وبعد اختراق خط غوستاف يأمر الماريشال كيسرلينغ سحب الجيشين العاشر والرابع عشر إلى الخط الغوطي ، الذي يمتد من البحر الليغورين إلى البحر الأدرياتيكي على مستوى بيزارو مروراً شمالي لوك وبيستوا للنزول بعدها جنوباً باتجاه سان مارينو ثم الصعود حتى مستوى بيزارو .

غينيا الجديدة : في جزيرة بياك يجدد الأميركيون هجومهم بهدف توسيع رأس الجسر الذي يسيطرون عليه . وبينما يبقى الفوج ١٦٣ في موقعه للدفاع عن رأس الجسر ، يتوجه الفوج ١٨٦ شمالاً ، باتجاه الهضبة الوسطى مدعوماً بتغطية مدفعية واسعة . وتقوم أيضاً وحدات من الفوج ١٦٢ بالتقدم عبر الغابة باتجاه الهضبة الوسطى ، للإلتقاء بالفوج ١٨٦ . ويقوم اليابانيون بإغلاق الطريق الساحلية الأساسية للجزيرة . وفي قطاع ايتابي يجبر اليابانيون كتيبة المشاة الأولى على التراجع عن مواقعها .

بورما ـ الصين : على الجبهة الشمالية تتقدم الفرقة الصينية ٢٢ باتجاه طريق كامنغ في وادي موغونغ وبما أن الفرقة الصينية الثامنة والثلاثين كانت قد قطعت طريق ستون وراء كامنغ ، باتت الحامية اليابانية في هذه المدينة مهددة فعلاً . وأرسلت تعزيزات اميركية على الفور إلى قطاع ميتكينا .

تعيق الأمطار الغزيرة العمليات العسكرية . وباتت خطوط امدادات الحلفاء في المنطقة مهددة ، ولم يبق مع الأميركيين من الذخائر والمؤن إلا ما يكفيهم لمدة ٢٤ ساعة فقط ، بينما بقي مع الصينيين ما يكفيهم لمدة ٤٨ ساعة .

على جبهة سالوين ، تصل وحدات من الفرقتين الصينيتين اللتين انطلقتا من ممر تاتانغتزو إلى وادي شوالي ، حيث تلتقي مع الفوج الأول من الفرقة ١٩٨ الصينية القادم من ممر ماميان . ويسحب اليابانيون بعض وحداتهم من وادي شوالي لتعزيز خط لونغ لينغ في الجنوب . وبعد فترة تردد طويلة يقرر تشانغ كاي تشيك أخيراً إنزال القوات المناسبة في بورما .

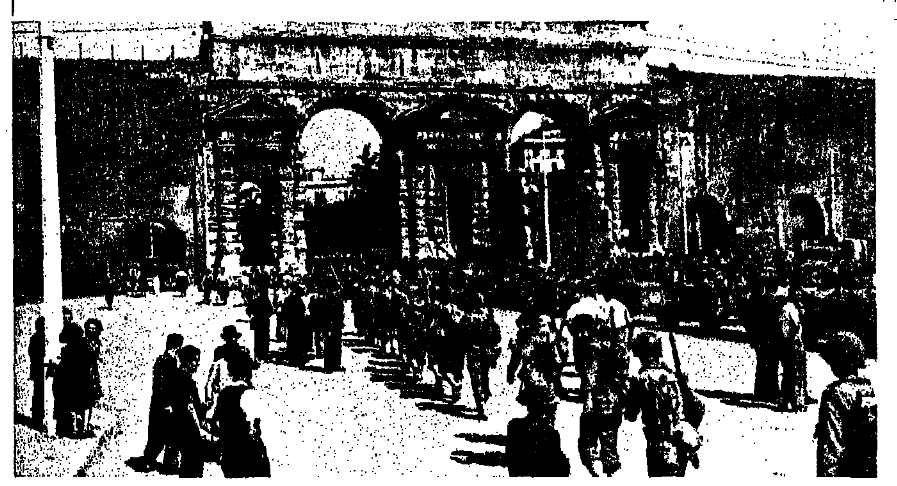
٢ حزيران :

الجبهة الإيطالية : يتقدم الحلفاء على طول الجبهة الممتدة من ألبانو حتى لانوفيو والمرتفعات شرقي جبال كافو وتانو حتى الطريق رقم ٧ .

وفي قطاع عمل الفيلق الأميركي الثاني ، تسيطر وحدات من الفرقة ٨٥ على ماشيو داريانو وجبال فيوري وسيزارو حتى تصل إلى الطريق رقم ٦ التي قطعتها الفرقة ٨٨ وراء سان سيزارو . وفي قطاعي بالسترينا وفالمونتوني يسجل الفوجان الأميركيان ٧ و ٣٠ تقدماً ملموساً بعد انسحاب الألمان .

الولايات المتحدة الأميركية : تتفق قيادات الأركان الأميركية على اتفاق حول الإستراتيجية الواجب اتباعها في منطقة جنوبي ـ شرقي آسيا ، وتعمل على تعزيز الجسر الجوي بين الهند والصين ليتناسب مع العمليات في الهادىء . أما الهدف من العمليات البرية فيكون زيادة إمكانية وصول المساعدات من الهند إلى الصين . لذلك كان لا بد من السيطرة على منطقة ميتكينا ، ومد خط انبوب النفط لتأمين حاجة الصين من البترول .

غينيا الجديدة : في بياك يهاجم فوج المشاة الأميركي ١٨٦ غرباً باتجاه



٥ حزيران ١٩٤٤: ازيح كابوس الحرب عن كاهل سكان روما، وتظهر في الصورة وحدات أميركية من الجيش الاميركي الخامس وهي تدخل بوابة بورتا ماجيوري (PORTA MAGGIORE) في روما.

المطارات ، وتعتبر السيطرة على هذه المطارات أمراً حيوياً ، ليس بسبب حاجة الأميركيين إليها فحسب ، بل لقدرة الطائرات اليابانية على استخدامها بقصف مطار وادكي . وعلى الشاطىء ، تقطع عدة كتائب من فوج المشاة ١٦٢ ، الطريق التي توصل إلى الداخل ، وتطرد اليابانيين من احدى المواقع .

بورما ـ الصين ـ الهند : يبدأ الحصار الحقيقي للحامية اليابانية في ميتكينا . ويقوم اليابانيون بحفر خنادق ودهاليز للتسلل حتى خطوط اعدائهم . وعلى جبهة سالوين تسيطر الفرقة الصينية ٣٦ على قرية كايتو وتحاصر شياتو في وادي شوالي .

على جبهة أراكان تتقدم الفرق الهندية التي كانت اتصلت بعضها ببعض باتجاه أكياب .

على الجبهة الهندية حيث دارت معارك ضارية حول إيمفال ، يرتفع عدد الجنود الأنكلو ـ هنود إلى مئة ألف جندي . وتنجح الفرقة الهندية السابقة التي كانت سحبت من أراكان في خرق خطوط الفرقة اليابانية ٣١ شمالي كوهيما . ويبدأ اليابانيون انسحابهم بهدوء .

٣ حزيران :

الجبهة الإيطالية : يتابع الحلفاء تقدمهم على طول الجبهة بسرعة قياسية ، فتسقط ألبانو ولانوفيو وفراسكاتي ، ويتقدم الفرنسيون مع الفرقة الأميركية الثالثة على الطريق رقم ٦ . وفي قطاع عمل الجيش البريطاني



٦ حزيران ١٩٤٤: انزال الحلفاء في النورماندي. تحت نيران الدفاعات الالمانية نزل الاميركيون على الشاطىء الذي أطلق عليه لقب «اوماها بيتش» (OMAHA BEACH) بالشيفرة.

الثامن ، يصل الفيلق الكندي الأول إلى أناغني .

يوافق هتلر على طلب الماريشال كيسلرينغ بالإنسحاب من روما ، لكن الإنسحاب كان قد بدأ قبل ذلك . وحسب خطة كيسلرينغ لا بد من استمرار المعارك في جنوبي وجنوبي - شرقي روما أطول فترة ممكنة لإفساح المجال أمام الفرق المتمركزة في العاصمة بالإنسحاب ، وخاصة تأمين سحب الجيش الرابع عشر إلى ما وراء التيبر . وقد نجحت هذه الخطة إلى حد بعيد . من جهة ثانية انسحب الألمان من روما دون مشاكل بعد عقد اتفاق ضمني بين الألمان وقادة المقاومة ، يتعهد فيه الطرف الأول بعدم نسف الجسور والمنشآت في المدينة ، مقابل امتناع الطرف الثاني عن مهاجمة الألمان المنسحبين .

فرنسا : يعتبر المجلس الفرنسي للتحرير الوطني نفسه حكومة مؤقتة للجمهورية الفرنسية .

غينيا الجديدة : يتابع فوج المشاة ١٨٦ تقدمه غرباً على جبهة عريضة في أرض وعرة للغاية ، أعاقت تقدمه ، أكثر من مقاومة العدو . بالمقابل تواجه الفوج ١٦٢ المتقدم أيضاً غرباً مقاومة في منطقة أيبدي ، وتقرر القيادة القضاء على هذا الجيب قبل متابعة التقدم .

بورما : تهاجم الأفواج الصينو- اميركية ٤٢ و ٢٥٠ و ٨٩ مواقع اليابانيين ، لكنها صدت بعد تكبدها خسائر فادحة .

٤ حزيران :

الجبهة الإيطالية : تتقدم وحدات الجيش الأميركي الخامس باتجاه روما . وتغادر آخر قوة المانية العاصمة الإيطالية في الوقت نفسه الذي دخلت فيه طلائع قوات الجنرال كلارك العاصمة الجنوبية . وفي الساعة السابعة مساء و ١٥ دقيقة تصل الفرقة ٨٨ إلى بيازا فنزيا .

غينيا الجديدة : تبدأ العمليات التي تسبق احتلال جزيرة نومفور غربي بياك حيث توجد ثلاثة مطارات يمكن أن تستعمل للتحرك في الهادىء الأوسط ومراقبة الطرق البحرية غربي بياك .

بورما - الصين - الهند : على جبهة سالوين تسكت المدفعية الصينية بطاريات المدفعية اليابانية التي كانت تقصف جسر هيو - جن . وتتقدم الفرقتان الصينيتان ٨٧ و ٨٨ باتجاه لونغ لينغ ، وتحتل الفرقة الصينية ٢٨ التي تشكلت حديثاً قرية لامنغ ، وتواجه الحامية اليابانية في سونغ شان . في قطاع إيمفال ، تتقدم الفرقة الهندية العشرون شمالاً باتجاه أوكرول للإتصال بالفرقة الهندية السابعة التي تقدمت حتى جنوبي كوهيما . وباتت الفرقة اليابانية الخامسة عشرة معرضة للوقوع في الفخ شمال - شرقي إيمفال .

٥ حزيران :

الجبهة الإيطالية : تدخل القوات الحليفة روما مظفرة ، وتفاجأ بالترحيب الحار من الأهالي . ويعود ترحيب السكان إلى عودة الحرية إليهم وإلى نهاية الحرب بالنسبة إليهم ووقف حملات التنكيل والتعذيب وتهجير السكان .

وحسب الإتفاق السابق ، يسلم الملك فكتور عمانوئيل الثالث السلطة لابنه همبرت دي سافوا .

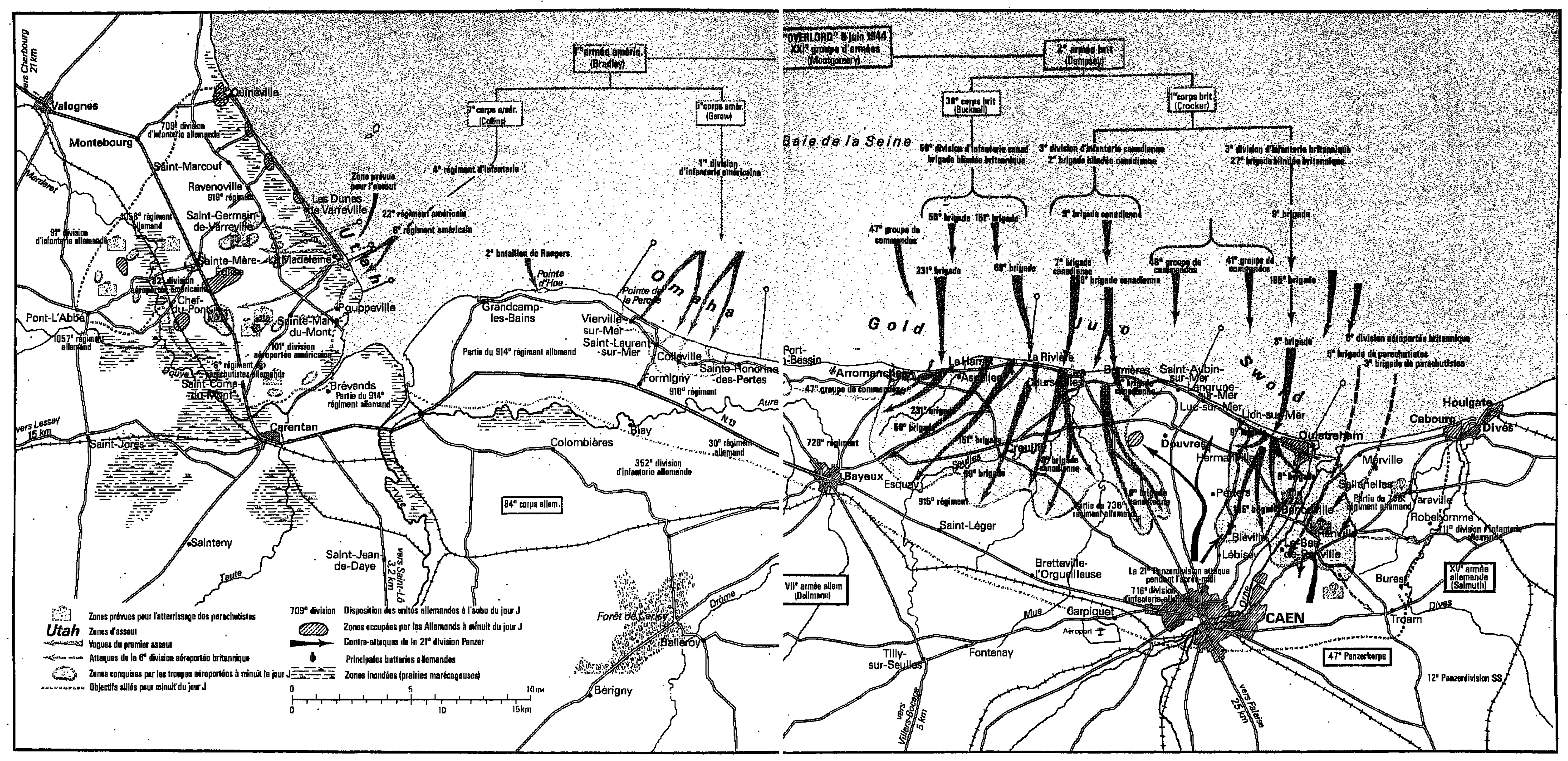
تقطع الجيوش الحليفة « المدينة المفتوحة » ، وتتابع تعقب الجيش الألماني الرابع عشر الذي انتقلت قيادته إلى الجنرال لملسن . وكلف دخول روما الأميركيين حوالي ٣٠ ألف ضحية بين قتيل وجريح ومفقود ، وكلف البريطانيين ١٢ ألف رجل وسقط للألمان ٢٥ ألف ضحية .

غينيا الجديدة : يوعز الجنرال كروغر ، قائد الجيش الأميركي السادس ، إلى قوة الإحتلال في بياك ، بضرورة احتلال المطارات التي يمكن أن يستعملها اليابانيون لقصف رؤوس الجسور في هولنديا وايتابي .

وفي قطاع إيبدي ينجح الفوج ١٦٢ في إبعاد اليابانيين عن الطريق التي تؤدي إلى قلب الجزيرة ، والإتصال بالفوج ١٨٦ . لكنه لم يستطع القضاء نهائياً على المقاومة اليابانية رغم تدخل المدفعية البحرية الفاعلة .

في قطاع ايتابي اجبر الأميركيون على سحب القوات التي سبق وأنزلوها في منطقة ياكامول وأرسل المزيد من القوات إلى الداخل لمهاجمة اليابانيين القادمين من الشرق ، من الخلف . ولم يكن رأس الجسر آمناً ، لكن اليابانيين دفعوا غالياً ثمن تقدمهم .

بورما - الصين - الهند : حتى هذا التاريخ ، قطع عشرون ألف رجل من



مواقع الحلفاء ومحطات الانزال في اليوم المشهود لاحتلال اوروبا الواقعة جزئيا تحت سيطرة هتلر.

الجيش الصيني ٧١ ، نهر سالوين .

على الجبهة الهندية ، في قطاع عمل الفيلق ٣٣ ، تنتهي عملية كوهيما بانتصار انكلو- هندي . وتقضي الفرقة البريطانية الثانية على المقاومة اليابانية في نتوء أرادورا جنوبي كوهيما ، وبقي عليها فتح الطريق بين كوهيما وإيمفال . ومن الجنوب أي من إيمفال تتابع الفرقة الهندية ٢٠ مع الفرق المتبقية من الفيلق الرابع تقدمها شمالاً .

تايلندا : تقوم القلاع الطائرة ب - ٢٩ من المجموعة ٢٠ بأول مهمة لها ، وتقصف بانكوك .

٦ حزيران :

الجبهة الإيطالية : يتقدم الفيلق الأميركي السادس (الجيش الخامس) شمالاً ، وتتمركز وحدات من الفرقة الأميركية المدرعة الأولى في مواقع تبعد

٤٠ كلم شمالي روما .

وفي القطاع الذي تعمل فيه وحدات الجيش البريطاني الثامن ، يسجل الفيلق الثالث عشر تقدماً سريعاً شرقي التيبر ، وتنجح الفرقة السادسة الجنوب - افريقية في الوصول إلى سيفيتا كاستلانا أثر هجوم صاعق وناجح . وعلى الجناح الأيمن ، تلاحق الفرقة الثامنة ، التابعة للفيلق البريطاني العاشر ، الألمان باتجاه سوبياكو .

يحل الجنرال للمسن مكان فون ماكنسن على رأس الجيش الألماني الرابع عشر ، الذي عزز جناحه الأيمن بالفرقة الجوية الثانية التي الحقت بسلاح المشاة .

فرنسا : عند بزوغ الفجر ، ينزل الحلفاء على شواطىء النورماندي : وهكذا بدأت عملية اوفرلورد الهائلة .

غينيا الجديدة : يأمر الجنرال فولر

حزيران/ يونيو ١٩٤٤

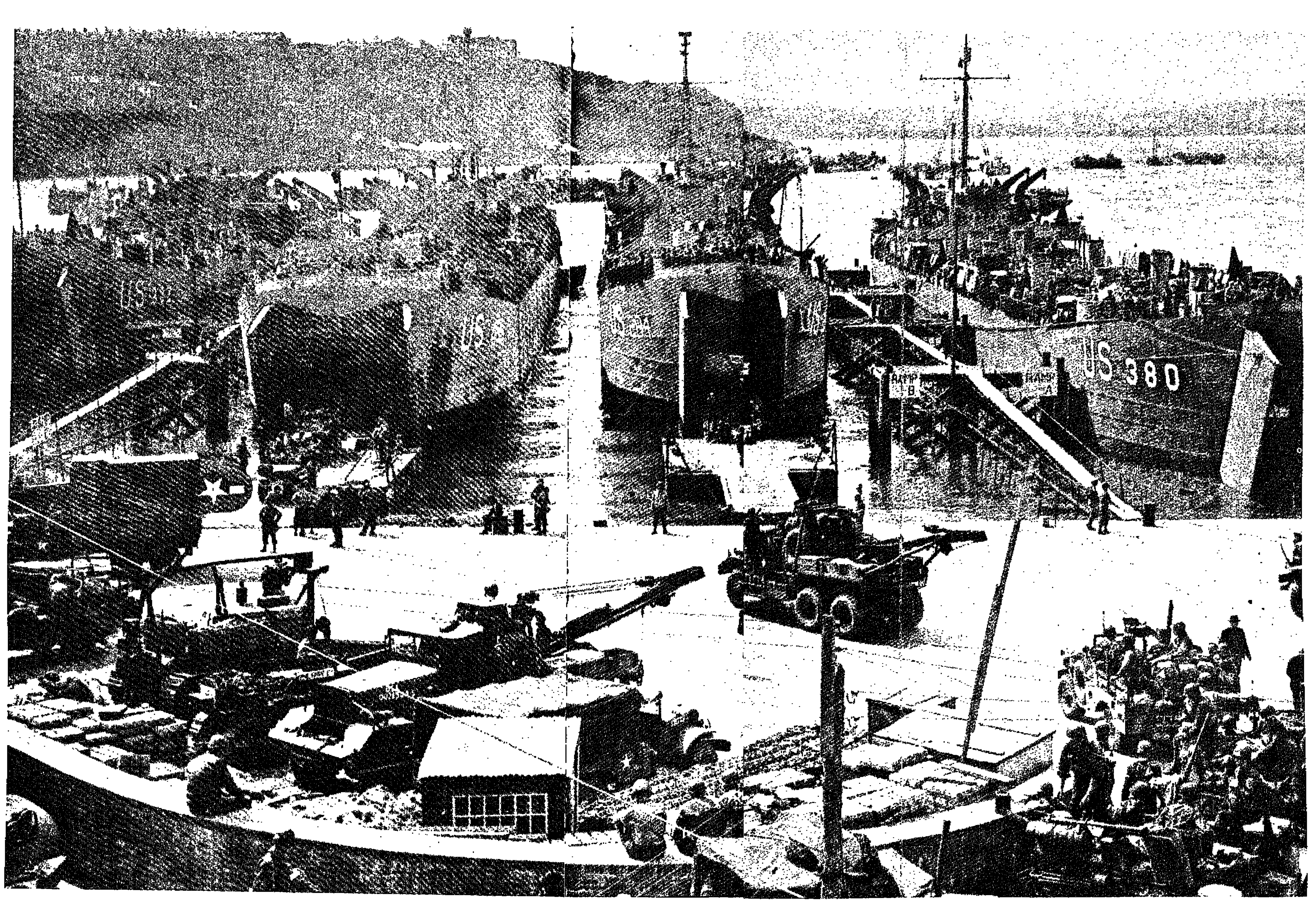
الإنزال في النورماندي

في تمام الساعة التاسعة و٣٣ دقيقة من يوم السادس من حزيران ١٩٤٤ ، وزع مقر عام الجنرال إيزنهاور الرسالة الآتية إلى العالم اجمع : « بقيادة الجنرال إيزنهاور بدأت القوات البحرية الحليفة ، بدعم كبير من القوات الجوية ، بإنزال الجيوش الحليفة على شواطىء فرنسا الشمالية » . واعتبر الإعلان تأكيداً على نجاح « اوفرلورد » ، أي اجتياح فرنسا ، .وما على العالم الحر سوى الإغتباط بهذا النبأ . والقائد الذي كان شعوره في تلك اللحظة أبعد ما يكون عن الإغتباط هو الماريشال رومل ، قائد الجيش البري الألماني « ب » ، المكلف بحماية شاطىء المانش .

في العاشرة و ١٥ دقيقة ، هتف له قائد اركانه الجنرال سبيدل ليعلمه بالنبأ ، فكانت هذه المفاجأة الأسوأ منذ ولادته . « اطول يوم في التاريخ » كما حدده رومل مراراً بدأ ، دون أن يتمكن ، وهو الإستراتيجي الكبير من التدخل .

لقد مرت أشهر وأشهر والحلفاء يستعدون لهذه العملية التي سيرتبط مصير الحرب بنتائجها . ومنذ العام ١٩٤٠ ، الذي اجبروا منذ منتصفه على الإنزواء في جزيرتهم ، وضع الإنكليز الكثير من الخطط للهجوم على القوات الألمانية في اوروبا .

ان تدفق العتاد والرجال إلى جنوبي بريطانيا ، لم يتوقف منذ عدة أشهر . وحدهم الأميركيون حشدوا



قبل أيام من الانزال تجمّع الجنود بعتادهم تمهيداً لانتقالهم الى السفن والابحار الى فرنسا في ٦ حزيران، انطلاقاً من جنوب انكلترا.

١,٧٠٠,٠٠٠ رجل ، وازداد عدد المطارات العسكرية ١٦٣ مطاراً ، إضافة إلى العشرات التي كانت موجودة قبلاً ، كما تزايد عدد المرافىء بشكل ملحوظ . وفي ربيع ١٩٤٤ ، كان الحلفاء قد استقدموا مليوني طن من المعدات العسكرية ، وزعت على الأحراش لإبعادها عن أنظار الطائرات الألمانية الإستكشافية وحشد ما لا يقل عن ٥٠ الف دبابة وآلية رشاشة ، وسيارات نصف مجنزرة وجيبات وشاحنات . . .

ومنذ مطلع شهر أيار ، تدفق هذا الحشد الكبير باتجاه مناطق الأبحار ، بانتظار اليوم المشهود لتنفيذ العملية . وكانت القاذفات الحليفة « مسحت » طوال شهور منطقة الساحل الفرنسي حيث توجد المناطق المنتقاة للإنزال ، فقطعت العديد من خطوط المواصلات ، وشلت حركة الطيران الألماني . وفي الأيام القليلة التي سبقت الإنزال ، قصف الطيران الحليف بشدة منشآت الرادار بين كاين وشربورغ ، ودمرها تدميراً شبه كامل . ومع ذلك تمركز ما لا يقل عن نصف مليون جندي الماني على طول الـ ١٣٠٠ كلم من الشاطىء الممتد من هولندا إلى بريطانيا في فرنسا ، وتركز القسم الأكبر من الجيش الألماني الخامس عشر على شواطىء المانش الأقرب إلى انكلترا ، والتي اعتقد أنها ستكون المنطقة المختارة لتنفيذ عملية الإنزال .

وتسلم رومل مسؤولياته العسكرية في فرنسا منذ نهاية العام ١٩٤٣ ، فعمل على تعزيز التحصينات الساحلية على جدار الأطلسي بشتى الطرق وبأسرع وقت ممكن . وهكذا انتشرت العوائق الحديدية والأسمنت المسلح على طول الشاطىء ، وزرعت الألغام بالملايين . اعتمدت خطة رومل في مواجهة الإنزال الحليف على سرعة تحرك خمس فرق مدرعة ، من المفترض أن تكون قادرة خلال ساعتين أو ثلاث على الوصول إلى نقطة الإنزال أينما حصل لمواجهة العدو ورميّه في البحر . لكن ، وبناء على أوامر هتلر ، تمركزت هذه الفرق في الداخل بعيداً عن الشاطىء ، وربط امر تحريكها بهتلر مباشرة .

كان رومل يردد عبارته الشهيرة هذه عن هتلر أمام بعض اصدقائه : « مع هتلر ، يكون الحق دائماً إلى جانب الذي يقول الكلمة الأخيرة » . لذلك قرر الإنتقال في نهاية أيار إلى المانيا لمقابلة الفوهرر ، مطمئناً إلى أن الأحوال الجوية ، حسب رأيه ، لا تكون مناسبة لتنفيذ عملية إنزال في تلك الفترة . إضافة إلى ذلك ، شعر رومل بالإرهاق الشديد وتمنى العودة إلى منزله لبضعة أيام ، للإحتفال مع عائلته بعيد ميلاد زوجته في السادس من حزيران . واعتبر رومل أن لا داعي للخوف قبل منتصف شهر حزيران ، وافترض مطابقة موعد الإنزال مع نهاية فترة ذوبان الثلج في بولونيا ومعاودة الهجوم السوفياتي في الشرق .

الأول من حزيران :

الساعة التاسعة مساء التقطت اجهزة التنصت الألمانية في شمالي فرنسا ، رسالة مموهة اذيعت بعد أخبار هيئة الإذاعة البريطانية . والرسالة ليست سوى مطلع قصيدة للشاعر الفرنسي بول فرلين بعنوان اغنية الخريف . وفوراً اعلم كاناريس رئيس جهاز الإستخبارات الألمانية ، القادة العسكريين بتفسيره لهذه الرسالة التي في حال إذاعتها في الأول وفي منتصف أي شهر تعني اعلام المقاومة الفرنسية بقرب موعد الإنزال الحليف في شمالي فرنسا .

أما القسم الثاني من الرسالة ، وهو عبارة عن ثلاثة أبيات شعر إضافية لفرلين فهي ستذاع قبل ٤٨ ساعة من موعد الإنزال .

فور التقاط الرسالة ، وضع الجيش الألماني الخامس عشر في حال تأهب قصوى . وبنتيجة سوء تفاهم بين أجهزة استخبارات قيادة الجيش العليا ، وقائد القوات الغربية ، وقائد الجيش البري « ب » ، لم يبلغ الجيش السابع المنتشر على شاطىء النورماندي بمضمون الرسالة ، ولم يوضع في حالة التأهب الضرورية .

٢ - ٣ حزيران :

بعد نشرة أخبار هيئة الإذاعة البريطانية ، اعيد إذاعة القسم الأول من الرسالة مما زاد من حيرة اجهزة الإستخبارات الألمانية . في هذا الوقت كان رومل يستعد للسفر إلى المانيا .

في انكلترا ، جلس إيزنهاور في قاطرة اخفيت في غابة في بورتسموت جنوبي البلاد ، وأعطى امره بالإجتياح . ودخل في امرته ما لا يقل عن ثلاثة ملايين جندي منهم ١,٧٠٠,٠٠٠ اميركي ، مليون بريطاني و ٣٠٠ ألف من الفرنسيين الأحرار ، والبولونيين ، والبلجيكيين ، والهولنديين ، والنروجيين ، والتشيكوسلوفاكيين .

في الثامن من أيار ، قرر إيزنهاور تنفيذ عملية أوفرلورد ، أي إنزال الجيوش الحليفة في النورماندي . ثم تأكد النبأ مجدداً في ١٧ من الشهر نفسه . أما ساعة الصفر فحدّدت في الخامس أو السادس من حزيران ، أو في السابع على أبعد تقدير . ولا يمكن تنفيذ العملية إلا في حال اجتمع شرطان أساسيان معاً في الوقت نفسه لإنجاحها : الأول وجود ضوء قمر كاف في الليل لإنجاح عملية إنزال المظليين التي سينفذها ٢٢ ألف مظلي من الفرقتين الأميركيتين ١٠١ و٨٢ ، والفرقة البريطانية السادسة . الثاني مصادفة فترة الجزر على الشاطىء ، عند الفجر ، لتظهر العوائق والألغام التي زرعها الجنود الألمان . وهكذا يتم إنزال فرق متخصصة أولاً لتفجير الألغام وتدمير العوائق ، وبعدها يتم إنزال جنود الهجوم عند فترة الجزر الثانية قبل المساء . وحدها الأيام الأولى من حزيران قادرة على جمع هذه الشروط الضرورية لإنجاح عملية الإنزال ، في ١٩ حزيران ، ستصبح الشواطىء ملائمة مجدداً للإنزال مع فترة الجزر ، لكن الطائرات عندها ستكون مضطرة للعمل في ظلام دامس مما يزيد من الأخطاء والخسائر . وخوفاً من التأجيل حتى تموز قرر إيزنهاور تنفيذ الإنزال في الخامس من حزيران . لكنه عاد وقرر تأجيله حتى السادس من حزيران بسبب سوء الأحوال الجوية .

٤ حزيران :

انطلقت قوافل ضخمة من المرافىء البريطانية باتجاه فرنسا ، لكنها سرعان ما عادت إلى قواعدها بسبب هياج البحر .

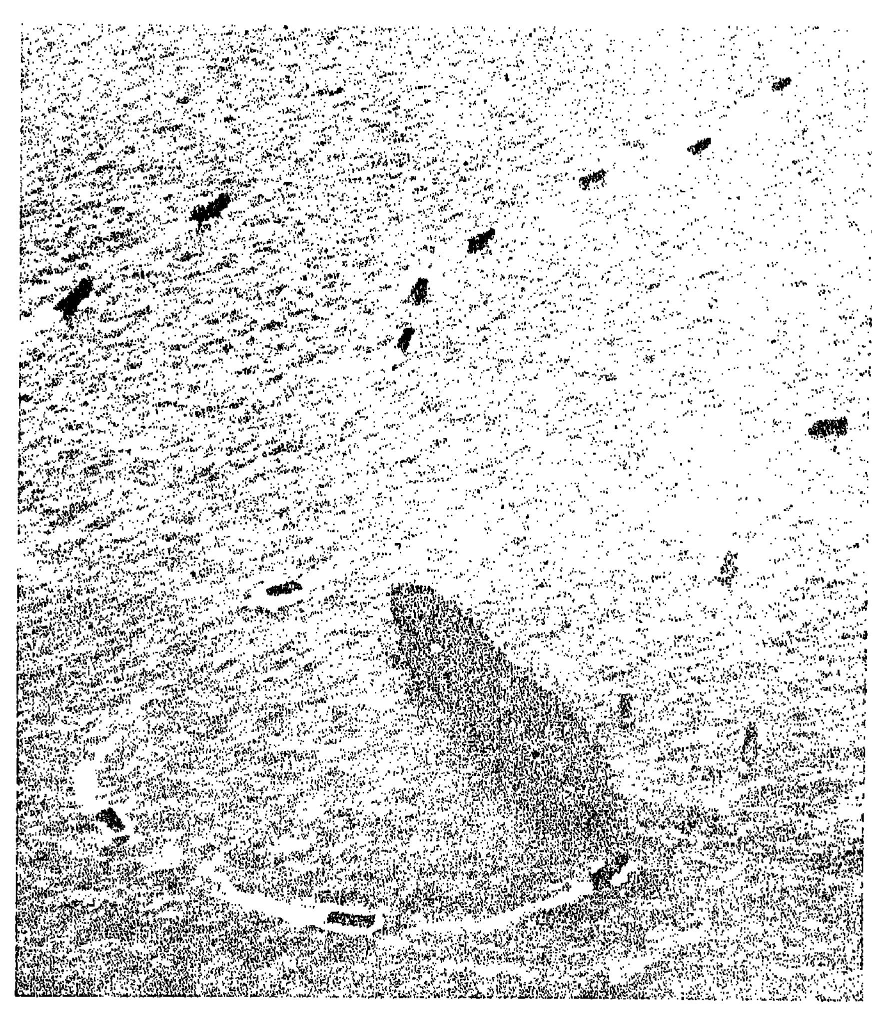
في الساعة العاشرة مساء ، وبعد الإستماع إلى آراء القادة العسكريين ، والإطلاع على تقرير الأحوال الجوية ، جدد إيزنهاور السادس من حزيران موعداً لبدء عملية الإنزال وقال : « أنا لا أحب هذا الوضع . ولكن اعتقد بأن خياراتنا محدودة ، وأنا مقتنع تماماً بضرورة اعطاء الأوامر بالتحرك » .

عند منتصف الليل ، اعيد تنظيم القوافل البحرية ، وانطلقت باتجاه فرنسا . وطمأن الطقس السيء الألمان ، حيث ساد الهدوء خاصة في قطاع عمل الجيش الألماني السابع في النورماندي الذي لم يوضع في حالة انذار . ومن سخريات القدر أن عدداً من كبار الضباط الألمان كانوا على وشك الإنتقال في السادس من حزيران إلى رين للمشاركة في اختبار نظري وتوبوغرافي يمهد لوضع خطة مضادة لإجتياح مرتقب في النورماندي .

وكان توازن القوى عشية الإنزال على الشكل الآتي : حشد الألمان ٥٩ فرقة منها عشر مدرعة « دبابات تايغر و« بانتير» و ١٦٥ قاذفة ، و١٨٣ مطاردة . وكانت القيادة الألمانية سحبت عدداً من الطائرات من شمالي فرنسا ، قبل أيام من الإنزال ، بينما وعد هتلر جنرالاته بتأمين الف طائرة لهم لصد إنزال محتمل .

وتوزع القادة الألمان على الجبهة بالشكل التالي : الماريشال فون راندشتدت ، قائد الجبهة الغربية (مركز قيادته في سان جرمان اون لاي ، الماريشال رومل ، قائد الجيش البري الألماني ب ، قوات المانش ، (مركز القيادة في لاروش ـ غويون) . وشملت قوات رومل الفيلق ٨٨ في بلجيكا ، والجيش الخامس عشر بين أنفر وأورن ، والجيش السابع الذي دافع عن المنطقة الواقعة بين هولندا واللوار .

من جهتهم ، حشد الحلفاء ٨٦ فرقة منها ٢٥ مدرعة (دبابات تشرشل وشيرمان الثقيلة) و ٥٥ فرقة آلية ، و ٣١٠٠ قاذفة و ٥٠٠٠ مطاردة . وتسلم الجنرال إيزنهاور القيادة العليا لقوات الحلفاء ، يعاونه الماريشال البريطاني أرثور تدير ، ووضعت القوات البرية بأمرة مونتغمري ، والقوات البحرية بأمرة الأميرال رامزي ، والقوات الجوية بأمرة الجنرال الطيار ليغ ـ مالوري ، وسلمت قيادة



القوارب المحمّلة بالجنود تتوجّه الى الشاطىء بعد انزالها من السفن.

القوات الجوية الإستراتيجية الأميركي سباتز .

٥ حزيران :

الساعة العاشرة مساء و ١٥ دقيقة التقط جهاز تنصت الجيش الألماني الخامس عشر القسم الثاني من قصيدة الشاعر الفرنسي فرلين ، والتي اعتبر كاناريس أنها موجهة إلى المقاومين الفرنسيين ، وهي تسبق الإنزال بـ ٤٨ ساعة . وحده الجيش الألماني الخامس عشر وضع في حالة إنذار قصوى .

وبعيد الساعة العاشرة مساء ، غادر المظليون والمشاة المعسكرات البريطانية ، فوصلوا إلى سماء النورماندي بعد منتصف الليل بقليل . وسرعان ما حولت القذائف المضيئة ليل النورماندي إلى نهار ، وملأ هدير الطائرات السماء ، وانطلقت المدافع المضادة للطائرات بكثافة .

ليل ٥ - ٦ حزيران :

تقدم أكبر حشد عسكري في تاريخ الإنسانية من الشواطىء الفرنسية : ٢٧٢٧ سفينة من كل الأنواع والأوزان ، نقلت ٢٥٠٠ آلة إنزال بحرية ، بمواكبة ٧٠٠ سفينة حربية منها ٢٣ طراداً وخمس سفن قتال راميليس وورسبيت البريطانيتين ، وتكساس وأركنساس ونيفادا الأميركية التي اعيد إصلاحها بعد بيرل هاربور. ولمواجهة هذه الترسانة الضخمة التي لم تشهد البحار مثيلاً لها ، حشد الألمان ٣٥ سفينة ناسفة و ٣٤ غواصة .

وتكونت موجة الإجتياح الأول من ٢١ قافلة اميركية (٣٨ انكلو- كندية) انطلقت عملياً من الشاطىء الجنوبي لبريطانيا ، ناقلة الرجال والعتاد باتجاه النورماندي . فنزل الأميركيون على الشواطىء التي استعملت اسماء شيفرة مستعارة للدلالة عليها مثل « اوتا » (شبه جزيرة كوتانتان و « أوماها » (بين فيرفيل سورمار وسانت اونورين دي برت) . ونزل الأنكلو - كنديون على شواطىء « غولد » و « جونو » (بين أرومانش وسانت - لوبين - سور - مار) وسوورد (بين ليون سورمار ومصب الأورن) .

٦ حزيران :

الساعة الثالثة صباحاً و ١٤ دقيقة : بدأ القصف الجوي لعدد من الشواطىء .

الساعة الثالثة والنصف صباحاً : انزل المظليون فوق الأهداف المحددة ،

دون حصول ردة فعل المانية منظمة . وبسبب ثقل العتاد الذي يحملونه غرق عدد من المظليين في المستنقعات القريبة من دوف ومردريت وفي المستنقعات التي انشأها رومل بعد اغراق وادي دوف بالماء . وتحطم عدد من الطائرات الهوائية عند ارتطامها بالأرض ، وقتل ركابها ومع ذلك تمكن القسم الأكبر من القوات البريطانية والأميركية من التجمع (١٨ ألف جندي) وإنجاز المهمات الموكلة إليها : تعطيل شبكة الطرق العدوة ، خلق حالة بلبلة ، السيطرة على أكبر عدد ممكن من الجسور قبل نسفها من قبل الألمان .

عند الفجر سيطر المظليون على جسر كاين واحد الجسور فوق الأورن . وكانت سانت مار ايغليز المدينة الفرنسية الأولى التي حررها مظليون اميركيون عند الفجر .

الساعة الخامسة والنصف صباحاً : فتحت ٦٠٠ سفينة حربية ، واكبت سفن الإنزال ، النار على دفاعات الألمان على الشاطىء .

الساعة السادسة والنصف صباحاً : بدأ إنزال مجموعة الجيوش الحليفة ٢١ ، بقيادة مونتغمري . ونزل الجيش البريطاني الثاني بقيادة ديمبسي على الشواطىء المحددة له عند مصب الأورن وجونو وسوورد وغولد . ونزل الجيش الأميركي الأول بقيادة برادلي على شواطىء شبه جزيرة كوتانيان (« أوتا » و« أوماها ») . ولتجنب المفاجآت غير السارة ، تقدمت القوافل سفن مضادة للألغام وشكلت البالونات اللاقطة حاجزاً على الأطراف لتجنب



مجموعة من المشاة الاميركيين يتقدّمون تحت نيران المدفعية الالمانية بعد الانزال في النورماندي.

الألغام أيضاً . وسرعان ما وصلت قطع الأسمنت الكبيرة بعدد ١٤٥ قطعة ، لإنشاء المرافىء الإصطناعية القادرة عن استقبال سفن العشرة الآف طن ، ووصلت القطع المفككة لتركيب انبوب النفط الكفيل بتأمين الوقود لهذا العدد الهائل من الآليات . ولما ادرك الألمان اخيراً ، أن ما يحصل هو اجتياح حقيقي وليس عملية تمويه عادية ، اعطى راندشتدت أوامره لفرقتين مدرعتين بوقف الهجوم . وكان نبأ الإجتياح وصل إلى المانيا في الخامسة من صباح السادس من حزيران ، لكن لم يكلف أحد نفسه عناء إيقاظ هتلر .

وإذا كانت ساعة الصفر قد حددت لفرق الإنزال في السادسة والنصف صباحاً ـ مع العلم بأن الإنكليز لم ينزلوا وحداتهم قبل السابعة والربع على شاطىء النورماندي ـ فهي كانت منتصف الليل بالنسبة للمظليين الأنكلو ـ اميركيين . ففي هذه الساعة فتحت المظلات الأولى في سماء النورماندي ، وأنزل ٢٠ ألف رجل وراء خطوط العدو بين سانت ـ مار إيغلينز وكارنتان وفي منطقة سوورد بيتش شرقي الأورن في قطاع كاين . أما الهدف فواضح : تغطية وتسهيل إنزال الحلفاء في هذين القطاعين للإستيلاء على كاين وكوتانتان .

وبعيد الساعة الواحدة صباحاً ، بدأت برقيات الوحدات الساحلية تصل إلى قيادة الفيلق الألماني الرابع والثمانين ، منبئة بإنزال « مظليين اعداء » في منطقة رانفيل ـ بريفيل ، وعلى الحدود الشمالية لغابة بافان شمالي ـ شرقي كاين ، وكذلك في شبه جزيرة كوتانتان بالقرب من سانت ـ ماري ـ دو ـ مون وسان جرمان دي فارفيل .

بالنسبة إلى الفرقة المظلية البريطانية السادسة ، سار كل شيء على ما يرام ، ولما وطأت اقدام الجنرال غال الشاطىء في الساعة الثالثة والنصف صباحاً ، على رأس الموجة الثالثة ، كانت معظم الأهداف قد تحققت : تحصين رأس جسر رانفيل وتدمير بطاريات المدفعية في مرفيل وجسور ديف ، ومع ذلك ، كان نصف الرجال البالغ عددهم ٥٠٠٠ قد تشتت وفقد الإتصال معه .

والأميركيون أيضاً تشتتوا وتفرقوا بسبب الظلام والوحول ، والمستنقعات ، وبات من الصعب تنفيذ الخطط الموضوعة منذ زمن طويل : ومن أصل الـ ١٣ ألف رجل الذين تضمهم الفرقتان الأميركيتان نجح بضعة الآف فقط في التجمع . وعند الفجر ، نادرة كانت الوحدات التي وصلت إلى نقطة الإلتقاء المقرزة . ومع ذلك نجحت الفرقة ١٠١ (الأفواج ٥٠١ و٥٠٢ و ٥٠٥ بقيادة الجنرال تايلور) في السيطرة على المنطقة الواقعة بين سان مارتان دي فارفيل وبوبفيل حيث استعدت لتغطية إنزال الفرقة الأميركية الرابعة في أوتا بيتش . وبعيداً في الداخل ، سيطرت الفرقة المظلية ٨٢ (الأفواج ٥٠٥ و٥٠٧ و٥٠٨ بقيادة الجنرال ريد جواي) على سانت ـ مار ـ إيغليز لكنها فشلت في تحقيق هدفين هامين : عبور الدوف ومرمرديت ، وتحقيق الإتصال بالفرقة ١٠١ .

بدأت عملية الإنزال في الساعة السادسة والنصف صباحاً ، وكان الأميركيون أول من وطأت اقدامهم ارض النورماندي بقيادة الجنرال كولنز قائد الفيلق السابع ، في منطقة أوتا ـ بيتش حيث سار كل شيء على ما يرام . وعند الظهر كانت طلائع قوات الفرقة الأميركية الرابعة تتقدم على طريق بوبفيل سانت ـ ماري ـ دي فون ، للإتصال بمظليين تايلور . بالمقابل كان البحر هائجاً في أوماها ـ بيتش ، وبات وضع قوات الجنرال جيروو دقيقاً جداً بسبب المقاومة الشديدة التي ابدتها الفرقة الألمانية ٣٥٢ . ولم يكن من السهل قيادة زوارق الإنزال وسط الأفواج ففرق عدد من الدبابات البرمائية بركابها في البحر قبل الوصول إلى الشاطىء .

على شواطىء « غولد » و « جونو » و « سوورد » حيث نزلت عناصر الجيش البريطاني الثاني ادى هياج البحر إلى أضرار كثيرة لكنها كانت أقل من الأضرار التي وقعت في أوماها ـ بيتش . عند الظهر وعلى شاطىء « غولد » تقدمت الفرقة البريطانية الخمسين إلى أرو مانش وفير ـ سور ـ مار على شاطىء جونو ، وتجنبت الفرقة الكندية الثالثة دفاعات كورزول ، وتمركزت على التلال وراء المدينة . اخيراً في قطاع « سوورد » ، تقدمت فرقة المشاة الثالثة برفقة كوماندوس إلى

بيافيل - سور - اورن على بعد اربعة كلم من كاين .

عند الظهر ، اعلن رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل أمام مجلس العموم بداية الإنزال على النورماندي : « . . . وصلت مجموعة الإنزال الأولى إلى القارة الأوروبية خلال الليل ، وقد نزلت على الشاطىء الفرنسي. . . ويسيطر التنسيق الكامل على الجيوش الحليفة. . » .

مع بداية فترة بعد الظهر ، حسن الألمان مواقعهم ، وأبدوا مقاومة عنيفة في وجه القوات الغازية ، خاصة في قطاع كاين حيث اوقف فوج المدرعات الألماني ٢٢ تقدم الإنكليز باتجاه المدينة . ووصل فوج المدرعات الألماني ١٩٢ إلى البحر بين شاطىء جونو وشاطىء سوورد .

في هذا الوقت ، وفي قطاع غولد ، اقتربت الفرقة ٥٠ بدعم من اللواء المدرع الثامن من بايو في أوتا بيتش في القطاع الأميركي ، اتصلت عند الثانية عشرة ونصف الفرقة ١٠١ المحمولة جواً ، بالفيلق الأميركي السابع بينما تأخر تقدم وحدات الفيلق الأميركي الخامس في أوماها بيتش بسبب المقاومة الشديدة التي ابدتها فرقة المشاة الألمانية ٣٥٢ . ومع هبوط الظلام لم يتجاوز الإختراق الأميركي في أي مكان من الشاطىء مسافة ١,٥ كلم .

في نهاية فترة بعد الظهر ، وصل رومل قائد الجيش الألماني البري « ب » إلى مركز قيادته في روش - غويون . وبما أنه لم يكن مقتنعاً إطلاقاً بأن ما يحصل هو بداية الهجوم الحليف الواسع ، بدأ يستعد لشن هجمات مضادة على رؤوس الجسر الحليفة ، ورمي الغزاة في البحر قبل الليل حسب تعليمات هتلر .

اعتمد رومل على الجيش السابع بقيادة دولمان وهو يتألف من الفيلقين المدرعين ٨٤ و٤٧ ومن الفرقة ٢١ التي ارسلت فوراً لمهاجمة الإنكليز في قطاعي جونو وسوورد . بالمقابل لم يكن قادراً على الإستعانة بالجيش الخامس عشر المنتشر شرقي منطقة الإنزال . إذ أمر هتلر بعدم إدخال هذا الجيش في معارك النورماندي : فقد كان مقتنعاً حتى هذه اللحظة بأن الإنزال الواسع الحقيقي لم يبدأ بعد ، وهو لن يكون في منطقة النورماندي بأي حال .

عند المساء ، هدأت المعارك على طول الجبهة : الحلفاء كانوا مرهقين وعاجزين عن متابعة تقدمهم . والألمان كانوا عاجزين عن حشد القوات اللازمة لشن هجوم مضاد شامل ، وإذا عدنا إلى الخطة الموضوعة ليوم السادس من حزيران فإن اهدافها لم تتحقق بشكل كامل على أي من الشواطىء التي شهدت عمليات الإنزال ومع ذلك بقي يوم السادس من حزيران يوماً ناجحاً للأنكلو - اميركيين الذين أنزلوا ١٥٥ ألف جندي على الأرض الفرنسية ، ولم يكن بالإمكان رميهم في البحر كما تمنى هتلر ومرة جديدة صح تكهن رومل الذي اعتبر أن خسارة المعركة الأولى ، معركة الشواطىء ، ستفتح القارة الأوروبية أمام الغزو وهذا ما حصل بالفعل .

فوج المشاة الأميركي ١٨٦ باحتلال مطار موكمر فوراً ، للتوجه بعدها إلى الشاطىء الجنوبي لجزيرة بياك ، وبعدما يتخلى الفوج عن المرتفعات التي احتلها ، يستعد للهجوم على المطار ؛ لكن العملية ارجئت إلى اليوم التالي بانتظار وصول الإمدادات من مؤن وغذاء وماء ، من منطقة رأس الجسر . وفي منطقة ايبدي يفشل فوج المشاة ١٦٢ في خرق دفاعات العدو .

الصين : إزدياد كمية الإمدادات الجوية القادمة من الهند لدعم القوة الأميركية الجوية الرابعة عشرة ، بسبب ملابسات الهجوم الياباني شرقي الصين .

الجبهة السوفياتية : غارة جوية على مطار غالاتي في رومانيا ، نفذتها ١٠٤ قلاع طائرة من نوع ب - ١٧ ، و٤٢ طائرة من نوع ب - ٥١ تابعة للقوة الأميركية الجوية الخامسة عشرة انطلقت من قواعد الإتحاد السوفياتي .

٧ حزيران :

الجبهة الإيطالية : يعطي الجنرال الكسندر امراً للجيش البريطاني الثامن بقيادة الجنرال ليز لتكثيف هجماته باتجاه خط أريزو - فلورانس ، بينما يتابع الجيش الأميركي الخامس بقيادة الجنرال كلارك سيره على طول الشريط التيراني ، باتجاه بيزا ولوك وبيستوا . وفي القطاعين معاً كان لا بد من التقدم في أسرع وقت ممكن .

في ذلك الوقت تتقدم وحدات من الفرقة الأميركية ٤٣ وتحتل مدينة سفيتا فيشيا ، وتسيطر أيضاً على المرفأ الذي سيستعمل لتعزيز القوات العاملة على

الخطوط الأمامية . وعند المساء يسحب الجنرال كلارك من الجبهة ، الفيلق الأميركي الثاني بقيادة الجنرال كياس ويستبدله بالقوة الفرنسية بقيادة الجنرال جوان ، وتتقدم الفرقة المدرعة السادسة الجنوب - افريقية ، بمعاونة الفرقة ٧٨ (الفيلق البريطاني ١٣) باتجاه اورفييتو .

فرنسا : عند منتصف ليل السادس من حزيران ، لم يكن الحلفاء قد حققوا اهداف عملية اوفرلورد لهذا النهار . ومع ذلك تمت عمليات الإنزال بنجاح (باستثناء أوماها - بيتش) وأقام الأنكلو - اميركيون رؤوس جسور واسعة وصلبة .

عند الفجر تعود المعارك على كل الجبهات ، ويجهد الحلفاء في تعزيز رؤوس الجسور التي انشأوها والوصول إلى النقاط التي كان مقرراً الوصول إليها البارحة . وباتت المعركة بالنسبة إلى الألمان قضية حياة أو موت .

وفي زيارة تفقدية للجبهة ، يعطي الجنرال إيزنهاور أوامره للفيلقين الأميركيين الخامس والسابع بضرورة التقدم بعد الإستيلاء على إيزيني (الفرقة ٢٩) وكاريتان (فرقة الهجوم ١٠١) . وتتوجه الفرقة الرابعة من الفيلق السابع شمالاً باتجاه خط كينيفيل - مونتبورغ ، لكن المقاومة الألمانية الشرسة توقفها على الخط الممتد من كريزبيك إلى أزفيل . في الوقت نفسه ، تقوم وحدات الفرقة ٨٢ التي أنزلت جواً على صد هجوم الماني خطير من الشمال . وتصل وحدات اخرى من هذه الفرقة إلى الضفة الشرقية لمردريت ، لكنها جوبهت بمقاومة شديدة عند جسر لافيار ؛ وفي جنوبي سانت - مير - إيغلير تتمركز وحدات من الفرقة ١٠١ التي أنزلت جواً ، على الضفة الشمالية للدوف ، وتوقف معاركها لفترة سعياً لإنشاء رأس جسر وراء النهر . ويتقدم الفيلق الأميركي الخامس باتجاه إيزيني وبايو ، تواكبه من اليمين الفرقة ٢٩ ومن اليسار الفرقة الأولى .

وتصل وحدات من الفرقة ٢٩ إلى منطقة سان - لوران - سور - مير ، وتتوجه بالإتجاه الجنوبي - الغربي إلى لوفيار ومونتيني ، وعلى الجناح الأيمن للقطاع الذي تسيطر عليه الفرقة الأميركية الأولى ، تحاول عناصر من الفوج ٢٦ السيطرة على فورمينيي دون جدوى . في الوسط ، يتقدم الفوج ١٨ باتجاه إنغرفيل ومانديفيل - أن بسان وموسل . وعلى اليسار ينتزع الفوج ١٦ مدينة هوبان .

رغم المعارك يحافظ الألمان بقوة على الشريط الضيق الذي يفصل بين القوات الأميركية والقوات البريطانية ، على طول الدروم حتى التقائه بالاور . وعند المساء ، تنزل الوحدات الأولى للفرقة الأميركية الثانية .

في قطاع عمل الجيش البريطاني الثاني ، تتخطى الفرقة ٥٠ (الفيلق البريطاني ٣٠) بايو التي لم تصب بأضرار ، وتتوجه إلى جنوبي طريق بايو - كاين وتحصل عملية عسكرية مماثلة شرقاً بالقرب من كاين بواسطة لواء من الفرقة الكندية الثالثة (الفيلق الثاني) .

* وحدة من المقاومة الفرنسية تحتل مدينة تول .

غينيا الجديدة : يحتل فوج المشاة الأميركي ١٨٦ في جزيرة بياك ، مطار موكمر ، ويصل إلى الشاطىء الجنوبي دون مقاومة . لكن المنطقة بأكملها تعود وتعرض لقصف شديد من العدو .

يبدأ فوج المشاة ١٦٢ نقل قواته عن طريق البحر إلى القطاع الساحلي جنوبي مطار موكمر للتمكن من الإستيلاء على القسم الجنوبي من الجزيرة وإلغاء بطاريات مدفعية اليابانيين التي تهدد طرق التموين بين الأرض الصلبة والجزيرة يتواصل القتال أيضاً في جيب إيبدي وتعمل المدفعية الأميركية على تدمير مغاور محصنة للعدو في القطاع الشرقي للجزيرة شرقي مطار موكمر . وتستمر المعارك حول رؤوس الجسور في هولنديا وإيتاب .

بورما - الصين : تخطط القوات الصينو - اميركية للهجوم على ميتكينا في العاشر من الشهر . وعلى جبهة سالوين تصل الفرقة الصينية ٨٨ إلى الضاحية الشرقية لمدينة لونغ لينغ ، بينما تقترب الفرقة الصينية ٨٧ ، من المدينة سالكة « طريق بورما » .

٨ حزيران :

الجبهة الإيطالية : يوقف الألمان ، بعملياتهم المتفرقة ، تقدم الفيلق الأميركي السادس جنوبي تركينيا . ويصل الفيلق الأميركي الثاني إلى مسافة عشر كيلومترات من فيتربو . وفي قطاع عمل الفيلق البريطاني الخامس ، على الشاطىء الأدرياتيكي ، يسجل تقدم

باتجاه الشمال بعد انسحاب الفرق الألمانية . وفي وسط الجبهة ، تتقدم الفرقة المدرعة السادسة الجنوب - افريقية سريعاً باتجاه اورفياتو .

يتوقف تقدم الفرقة المدرعة السادسة البريطانية عند ممر كوريزي غربي جبل ماجيوري .

في قطاع عمل الفرقة الأولى ، يحاول الفوج ٢٦ إيقاع العدو بين فكي كماشة رأس الجسر الأميركي من جهة ، ورأس الجسر البريطاني من جهة ثانية . فيحتل تور - أن - بسان وسانت آن . ويعمل الأول للإنزال . وقطع الفوج ١١٥ نهر لونغفيل وتابع طريقه جنوبي أور .

وبحيرة لادوغا شرقاً وخليج فنلندا غرباً . ويحاول السوفيات إخراج فنلندا من الحرب بالطرق الدبلوماسية . لكن الفنلنديين رفضوا الشروط السوفياتية القاسية .

غينيا الجديدة : يسيطر الأميركيون على جميع الجزر الصغيرة جنوبي بياك .



النورماندي حزيران ١٩٤٤: جنود المان مموّهين بأغصان الأشجار، يخرجون من قاعدتهم استعداداً لشنّ هجوم مضاد على الحلفاء.

فرنسا : يلتقي الجيش الأميركي الأول مع الجيش البريطاني الثاني بالقرب من بور - ان بسان . وتبدأ وحدات من الفرقة ٨٢ ، التي حملت جواً ، تخطي خط التعزيزات بين أزفيل وكريسبك ، دون أن ينجح . وعلى طول مردريت تواجه الفرقة ٨٢ بقوة الفرقة الألمانية ٢٤٣ . وعلى الجناح الجنوبي للقطاع ، حيث ينتشر الفيلق السابع ، تدخل الفرقة ١٠١ التي أنزلت جواً معركة كارينتان بهدف تحقيق الإلتقاء سريعاً مع الفيلق الأميركي الخامس .

ولما سيطر الفيلق الأميركي الخامس على ايزينيي خلال الليل ، انهى تحقيق الأهداف العسكرية التي وضعت لليوم الفوج السادس عشر على مهاجمة الألمان المنسحبين من بور - أن بسان ، لكن هؤلاء ينجحون في الإبقاء على ممر الإنسحاب لقواتهم وينقذون القسم الأكبر منها ليل ٨ - ٩ . وفي قطاع عمل الجيش البريطاني الثاني (الفيلق ٣٠) ، يدخل فوج الرويال مارينز ٤٧ ، مدينة بور - أن - بسان عند ساعات الصباح الأولى .

الجبهة السوفياتية : كمقدمة لهجوم الصيف الكبير ، يهاجم الجيشان السوفياتيان الثالث والعشرون والواحد والعشرون ، المواقع الفنلندية بعد قصف جوي دام ثلاث ساعات . ويمتد الهجوم من خط مانرهايم في برزخ كاريليا

وأقيمت في احدى هذه الجزر قاعدة لإستقبال السفن النسافة .

في بياك ، يعزز فوج المشاة الأميركي ١٨٦ مواقعه في منطقة مطار موكمر ، بينما يواجه الفوج ١٦٢ ، الذي تتوزع قواه بين شواطىء الجزيرة الشرقية والغربية ، مقاومة شديدة في منطقة المغاور المحصنة شرقي مطار موكمر . وفي منطقة مضيق باراي ، يصمد اليابانيون بقوة في وجه الأفواج الأميركية المتحدة ١٦٣ و١٨٦ و١٦٢ . ومن باراي تصل طلائع الفوج ١٦٢ إلى جوار قرية موكمر .

بالقرب من رأس جسر أيتاب ، يشن الأميركيون هجمات مضادة ، وباتوا على

بعـد ١,٥ كلم من تـيرفـوام . لكنهم يجبرون على التراجع مجدداً .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوين ، تنجح الفرقة الصينية ٨٨ في اختراق دفاعات لوونغلينغ ، بينما تصل الفرقة ٧٨ إلى الباب الشمالي للمدينة ، وتقطع بذلك طريق لونغ لينغ ـ تنغ تونغ التي تمر عبرها الإمدادات اليابانية .

٩ حزيران :

الجبهة الإيطالية : تدخل وحدات من الفرقة ٣٤ مدينة تاركينيا في القطاع الذي يعمل فيه الفيلق الأميركي السادس . وتقع مدينة فيتربو دون مقاومة بأيدي الفرقة الأميركية المدرعة الأولى . وفي قطاع عمليات الجيش البريطاني الثامن ، تظهر حدود جديدة على طول نهر التيبر بين الفيلقين الثالث عشر والعاشر . وفي قطاع عمليات الفيلق الثالث عشر ، تلتقي الفرقة المدرعة الجنوب ـ افريقية السادسة في فيتربو مع وحدات الفرقة المدرعة الأميركية الأولى ، فتتوجه الأولى باتجاه أورفياتو . من جهتها ، تتقدم الفرقة البريطانية السادسة (الفيلق العاشر) باتجاه ترني .

بعد سحب الفرقتين المدرعتين الأميركيتين ٨٥ و ٨٨ تسحب الفرقة الأولى عن الجبهة ، بينما يسيطر الفيلق الأميركي الرابع على القطاع الواقع تحت سيطرة السادس (الذي نقلت قيادته إلى نابولي) وتحت سيطرة الفرقة ٣٧ .

روما : يستقيل الماريشال بادوغليو من رئاسة مجلس لوزراء الإيطالي . ويكلف إيفانو بونومي بتشكيل الحكومة الجديدة .

فرنسا : تحقق الفرقة الأميركية الرابعة تقدماً ملموساً باتجاه شربورغ . ويجبر الفوج الثاني والعشرون الجنود الـ ١٦٩ الذين يدافعون عن تحصينات أزفيل على الإستسلام وتتوجه فوراً « قوة واجب » عبر الثغرة المفتوحة في أزفيل صوب كينيفيل ، وتشن الفرقتان ٨٢ و ١٠١ هجوماً على مردريت ، وجنوباً باتجاه كارانتان . وفي القطاع الأوسط التابع للفيلق الأميركي الخامس ، يدخل الفوج ٣٨ من الفرقة الثانية إلى تريفيار ، بينما يتقدم الفوج التاسع شرقاً إلى روبرسي . وتصل الفرقة الأولى إلى آغي ودوديني ، ويبدأ إنزال الفرقة الأميركية المدرعة الثانية . وفي قطاع الجيش البريطاني الثاني يواجه الفيلق البريطاني الأول مقاومة شديدة في قطاع كاين .

تستعيد فرقة أس . أس . داس رايش بقيادة الجنرال « لامر ـ دينغ » ، مدينة تول وتعدم ٩٩ رهينة في شوارع المدينة .

غينيا الجديدة : خلال ليل التاسع من حزيران ، يعترض اسطول حليف بأمرة العميد البحري البريطاني كروتشلاي ، خمس مدمرات يابانية تنقل تعزيزات لحامية بياك ، وتجبرها على الفرار قبالة جزر شوتين . وكانت قاذفة اميركية اغرقت قبل ليلة مدمرة يابانية . في بياك يتواصل القتال ، وتنتقل المقاومة اليابانية إلى المغاور شرقي الجزيرة . وتقوم المدفعية الأميركية بتمشيط المنطقة دون نتائج تذكر .

وفي منطقة رأس جسر هولانديا ـ أيتاب ، يخرق الأميركيون دفاعات اليابانيين ، ويجبرونهم على التراجع حتى تيرفوام .

بورما ـ الهند : يعطي الأميرال مونتباتن إلى الجنرال جيفارد قائد مجموعة الجيوش الأحدى عشرة الأنكلو ـ هندية ، أوامر تقضي بضرورة تحرير منطقة ديمابور كوهيما وسهل إيمفال والمنطقة الواقعة بين يووا وتمانتي قبل الخامس عشر من تموز ، وبعدها يتم الهجوم ما وراء شيندوين بعد انتهاء موسم الأمطار .

١٠ حزيران :

الجبهة الإيطالية : تواصل فرق الفيلق البريطاني الخامس (الجيش الثامن) تقدمها على طول الشاطىء الأدرياتيكي ، وتصل إلى شياتي وبسكارا . في محيط بانيو ريجيو ، تعرقل مؤخرة القوات الألمانية المنسحبة تقدم الفرقة المدرعة السادسة الجنوب ـ افريقية ، وتواجه الفيلق العاشر أيضاً مقاومة شديدة بالقرب من ترني ، بينما تحتل الفرقة النيوزيلندية الثانية افيزانو .

فرنسا : في أوفيل سور لو فاي ، يلتقي الفيلقان الخامس والسابع من الجيش الأميركي الأول ، ومع ذلك تبقى مدينة كارنتان بأيدي الفرقة الألمانية المدرعة السابعة عشرة . وفي قطاع عمليات الفيلق الأميركي السابع ، تسيطر وحدات من الفرقة الرابعة على بعض المواقع وراء طريق مونتي بورغ ـ كينيفيل إضافة إلى مواقع اخرى على طول طريق مونتي بورغ ـ لوهام ، وتبدأ الفرقة ١٠١ التي نقلت جواً بمحاصرة كارنتان .

يبدأ إنزال الفرقة الأميركية التاسعة ، ويرتفع بذلك عدد الحلفاء الذين أنزلوا إلى ٣٢٥ ألف جندي ، وعلى الجناح الأيسر للفيلق الأميركي الخامس ، تصل وحدات من الفرقة الأولى إلى طريق بايو - سان لو ، وفي قطاع الجيش البريطاني الثاني ، يزداد ضغط الفيلقين الأول والثالث على كاين ، ويخطط مونتغمري لهجوم مزدوج من الشرق : ينطلق الفيلق الأول من الضفة اليمنى للأورن للوصول إلى كانيي ، ومن الغرب تتقدم الفرقة المدرعة السابعة التي تعمل في منطقة بايو إلى مرتفعات إيفرسي جنوبي غربي كاين .

وتهاجم الفرقة المدرعة السابعة باتجاه تيلي - سور - سول لكنها تصطدم بمقاومة مدرعة المانية .

تحرق الفرقة النازية أس . أس داس رايخ قرية أورادور - سور غلان في فرنسا ، وتقتل ٦٣٤ شخصاً من ابنائها بينهم ٢٤٥ امرأة وطفلاً .

غينيا الجديدة : تتواصل المعارك في بياك ، وتزداد المقاومة اليابانية صلابة . لكنها تخف في منطقة هولانديا - أيتاب .

بورما - الصين : تفشل محاولات الهجوم الصينو - الأميركية على ميتكينا . وفي وادي موغنغ ، تشن القوات الصينية هجوماً على كامينغ . وعلى جبهة سالوين ، تهاجم الفرقتان الصينيتان ٨٧ و ٨٨ لونغ لينغ وتتوالى الإمدادات بطريق الجو .

الصين : تتقدم خمس فرق على طول ليويانغ وتهدد مركز تشانغ تشا المهم شمالي كانتون .

١١ حزيران :

الجبهة السوفياتية : يتابع السوفيات هجومهم على خط مانرهايم ، ويخرقون الخطوط الفنلندية مسافة ٢٥ كلم على جبهة طولها ٥٠ كلم .

تقوم الطائرات من القوة الجوية الأميركية الخامسة عشرة بقصف مطار فوسكاني من الأراضي السوفياتية ، فدشنت بذلك خطاً جوياً جديداً بين الإتحاد السوفياتي وإيطاليا .

الجبهة الإيطالية : في قطاع عمليات القوات الفرنسية ، تحتل الفرقة الآلية الأولى مدينة مونتي فياسكون وتدخل الفرقة الجزائرية الثالثة مدينة فالنتانو ، ولم تنجح المدرعة السادسة الجنوب - افريقية في قهر المقاومة الألمانية وراء بانيوريجيو ، وتصل إلى كانتالوبو ، التي انسحب منها الألمان .

فرنسا : بينما تتابع الفرقة الأميركية ٩٠ تقدمها البطيء شرقي مردريت تشن الفرقة ١٠١ هجوماً نهائياً على كارنتان . وخلال الليل ، وتحت قصف مدفعي اميركي عنيف ، ينسحب الألمان من المدينة ، ليحاولوا بعد فترة إعادة احتلالها .

في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الخامس ، تتلقى وحدات من الفرقة المدرعة الثانية أمرا بتعزيز رأس الجسر في لوفيل - سورلو - فاي ما دامت الفرقة ١٠١ منشغلة في كارنتان .

تتعرض الفرقة المدرعة السابعة (الفيلق ٣٠ من الجيش البريطاني الثاني) لضغط شديد حول تيللي - سور - سول من قبل فرقة مدرعة المانية عرفت كيف تستغل طبيعة الأرض لشن حرب عصابات على القوات الحليفة . وينجح البريطانيون في احتلال تيللي ، لكنهم طردوا منها أثر هجوم الماني مضاد . وفي شرقي كاين ، حيث يعمل الفيلق البريطاني الأول لم يكن وضع الحلفاء بأفضل ، إذ يتقدم الفيلق ٨٦ أثر تكرار الهجمات المضادة الألمانية .

الصين : يتوغل اليابانيون بعيداً وراء ليو - يانغ دون أن تصدر أية ردة فعل من القوات الصينية في القطاع التاسع من الجبهة .

غينيا الجديدة : ينتقل فوجا المشاة الأميركيان ١٨٦ و ١٦٢ إلى الهجوم ويقتربان إلى مسافة حوالي كلم عن الطرف الغربي للمدرج الذي يوصل إلى مطار موكمر .

القي القبض على عمال جافانيين (من جزيرة جافا) كشفوا عن وجود مراكز يابانية في مغاور تبعد حوالي كلم شمال - غربي الفوج الأميركي ١٦٢ .

جزر مولوك : يستقدم العميد البحري الياباني أوغاكي ، قائد الأسطول البحري ، من باتجان البارجتين العملاقتين ياماتو وموزاشي (٧٢٨٠٠ طن حمولة قصوى) مع الطرادات والمدمرات المرافقة . والهدف توجيه ضربة قاضية لقوة ماك آرثر البرمائية السابعة . وبينما كان الأسطول الياباني يستعد للإقلاع تلقى أمراً بالتوجه فوراً إلى جزر الماريان .

جزر الماريان : تنطلق طائرات

اميركية من على ظهر ١٥ حاملة طائرات تابعة لقوة الواجب ٥٨ ، وتقصف طيلة ثلاثة أيام البواخر والمنشآت اليابانية في جزر سايبان (التي توجهت إليها قوة احتلال اميركية انطلقت من المارشال ، وتينيان وغوام وباغام وروتا في أرخبيل الماريان) . وقد هوجمت قافلتان يابانيتان وأصيبتا بأضرار جسيمة . وفرض الأميركيون سيطرتهم على اجواء المعركة ، ودمروا بين ١٥٠ و ٢٠٠ طائرة على الأرض ، أو خلال المعارك الجوية .

١٢ حزيران :

الجبهة الإيطالية : توقف مقاومة القوات الآلية التابعة للجيش الألماني الرابع عشر تقدم الفيلق الأميركي الرابع على طول القطاع التيراني . وتشكل مجموعة خاصة تتألف من سرية الخيالة التاسعة المستعملة للإستكشاف والمفرزة الرابعة عشرة التابعة للفرقة الأميركية السادسة والثلاثين ، إضافة إلى وحدات اخرى . ويعهد إلى الجنرال رامي بقيادتها وحماية الجناح الأيمن للفيلق الرابع ، والبقاء على اتصال بالقوات الفرنسية .

فرنسا : لم يكن الفيلق الأميركي السابع (الجيش الأول) قد وصل إلى الخط الذي كان مقرراً الوصول إليه منذ يوم الإنزال . كما فشل في التقدم باتجاه شبه جزيرة كوتانتان وجنوباً باتجاه سان ـ لو .

وعلى الشاطىء الشرقي لشبه الجزيرة ، تدخل عناصر من الفرقتين (الرابعة والتاسعة معاً) إلى كريسبك حيث يُجبر العدو على التراجع . ويسيطر الفوج الأميركي الثامن والعشرون أيضاً على أوزفيل بعد قصف بري وبحري عنيف . ويحاول الفوج الثامن شن عدة هجمات ضد مونتي بورغ ، لكن الفرقة الألمانية ٢٤٣ تحول دون ذلك . كما تفشل محاولة تقدم جديدة لفوجين من الفرقة التاسعة لمتابعة التقدم غرباً إلى مردريت .

تقطع وحدات من الفرقة الثامنة المحمولة جواً ، الدوف على مستوى بوزفيل ـ لا ـ باستيل في محاولة للإتصال بالفرقة الأخرى من المحمولة جواً ، وبالفرقة ١٠١ المتمركزة في بوبتي . وفي قطاع عمليات الفيلق الأميركي الخامس ، تقطع الفرقة ٢٩ نهر فير ، وتحتل جسور القناة التي تربط فير بـ لا توت . لكن المقاومة الألمانية الشديدة توقفها في مون مارتان ـ آن ـ غوانيو وتنتقل إلى الهجوم باتجاه سان لو . وعلى الجناح الأيسر ، تصل الفرقة الأولى إلى كومون ـ ليفانتي على طريق سان لو ـ كاين .

١٣ حزيران :

الجبهة الإيطالية : في قطاع عمليات الجيش البريطاني الثامن ، تخرق الفرقة المدرعة السادسة الجنوب ـ افريقية جبهة العدو في بانيو ريجيو وتتجه إلى اورفياتو وتتجه الفرقة المدرعة السادسة من الجيش البريطاني (الفيلق العاشر) إلى تيرني .

فرنسا : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي السابع ، تتابع الفرقة الرابعة تقدمها ببطء على الشاطىء الشرقي لشبه جزيرة كوتانتان . وكذلك تصل الفرقة ٩٠ غرباً إلى ما وراء مردريت .

تشن الفرقة المدرعة الألمانية السابعة عشرة هجوماً مضاداً ، لإسترجاع كارنتان ، وتصد المهاجمين حتى ضاحية المدينة . لكن سرعة تدخل الفرقة ١٠١ المحمولة جواً ، مع عناصر من الفرقة المدرعة الأميركية الثانية ، توقف التقدم الألماني . وفي قطاع عمليات الفيلق الأميركي الخامس ، تحتل الفرقة الأولى كومون ـ ليفانتي ويصل الفوج ٣٨ من الفرقة الثانية ، إلى مسافة ٣ كلم من إل باتجاه سان لو . ومع هبوط الظلام يعطي الجنرال برادلي ، قائد الجيش الأميركي الأول ، أوامره إلى الفيلق الخامس بوقف تقدمه ، والحفاظ على مواقعه حيث هو ، عشية المحاولة التي سيقوم بها الفيلق السابع « لقطع » شبه جزيرة كوتانتان واحتلال شيربورغ .

وفي قطاع عمليات الفيلق البريطاني الثلاثين (الجيش البريطاني الثاني) ، تدخل الفرقة المدرعة السابعة مدينة فيللي ـ بوكاج ـ عقدة المواصلات الهامة بين كاين وسان لو وتتابع تقدمها باتجاه كاين حتى المرتفع ٢١٣ ، شمالي ـ غربي المدينة . لكن تدخل الفرقة المدرعة الألمانية الثانية السريع يحول دون متابعة التقدم ، ويفاجىء الهجوم المضاد الألماني القوات البريطانية التي تتراجع باتجاه الغرب ، وتنسحب من فيللي ـ بوكاج ، وبات وضع الوحدة البريطانية دقيقاً للغاية .

في الساعة الثالثة والنصف صباحاً اطلقت الصواريخ الأولى من نوع ف ١ ـ ٧٦ أي « اسلحة الرد » ، على بريطانيا ، من قواعد ركزت على شواطىء المانش ، والسلاح الجديد

الذي صنع في قاعدة بيني ماندي ، هو عبارة عن قنبلة طائرة ، تشبه طائرة صغيرة ، طولها ثمانية امتار ، وعرضها خمسة ، ووزنها حوالي خمسة أطنان ، مع الـ ٨٠٠ كيلو غرام من المتفجرات . ويطلق هذا الصاروخ من قاعدة منحنية قليلاً ، ويطير على علو ١٠٠٠ متر تقريباً بسرعة قصوى تصل إلى ٦٠٠ كلم في الساعة .

ومن أصل العشرة « ف ١ » التي اطلقت تصب اربعة فقط الأراضي البريطانية ، ويسقط صاروخ في لندن تسبب في قتل أربعة أشخاص . وحتى السادس من أيلول اطلقت المانيا ٨٠٠٠ صاروخ من هذا النوع ، وبعدها اطلق ١٢٠٠ صاروخ آخر من قواعد على شاطىء بحر الشمال .

الصين : ارسل قطار محمل بالسلاح والذخائر باتجاه القطاع التاسع في هنغ - تشو (اليوم تعرف باسم هنغ يانغ) حيث توجد تعزيزات يابانية قوية .

جزر الماريان : قدر تقرير المخابرات الأميركي عدد القوات اليابانية في سايبان بـ ١٧ ألف رجل ، وفي تينيان بـ ١٠٥٠٠ رجل . ودلت الوقائع على وجود حوالي ٣٠ ألف جندي ياباني في الموقعين .

يقوم اسطول اميركي مؤلف من سبع بوارج و ١١ مدمرة بأمرة العميد البحري لي بقصف القواعد اليابانية في سايبان وتينيان . ولم يتدخل الطيران الياباني للدفاع .

١٤ حزيران :

الجبهة السوفياتية : يشن الجيشان السوفياتيان الثالث عشر والواحد والعشرون على جبهة لينينغراد ، هجوماً على برزخ كريليا ، ويخرقان المواقع المتقدمة من خط مانرهايم .

الجبهة الإيطالية : بينما يبدأ الجيش الألماني الأول ، بقيادة الجنرال ليملسان ، انسحابه البطىء ، يتابع الفيلق الأميركي الرابع (الجيش الأميركي الخامس) تقدمه في القطاع التيراني شمالاً وشمالاً - شرقاً باتجاه ليفورني وفلورنسا . وفي وسط القوات الحليفة ، تدخل الفرقة المدرعة الجنوب - افريقية السادسة (الفيلق ١٣) مدينة اورفياتو دون مقاومة .

فرنسا : تتابع فرقة الفيلق الأميركي السابع تقدمها شمالي وادي جزيرة كوتانتان ، وتتقدم الفرقة الرابعة على طول الشاطىء الشرقي ، وتتقدم الفرقة ٨٢ المحمولة جواً ، مع الفرقتين التاسعة والتسعين غربي مردريت ، والهدف عزل شيربورغ . وتنزل الفرقة ٧٩ الأميركية على أوتابيتش ، ويرسل الفيلق الأميركي التاسع عشر الذي شكل حديثاً من الفرقتين ٢٩ و ٣٠ والذي يمسك بالقطاع الواقع بين كارنتان وإيزيني إلى الخط الواقع بين الفيلقين الخامس والسابع .

في القطاع البريطاني ، تدخل الفرقة الأميركية الأولى ، بعد سحب الفرقة المدرعة البريطانية السابعة ، إلى بارفورو - ليكلان .

يتوقف الهجوم على كاين شرقي وغربي الأورن لفترة مؤقتة ريثما تتم إعادة تنظيم الصفوف .

بورما : يتواصل الهجوم الصينو - اميركي على ميتكينا . وخلال هجماتهم المضادة ، ينجح اليابانيون في احداث ثغرات داخل خطوط العدو ، دون التمكن من القضاء على جيوب المقاومة .

يتلقى قسم من الفرقة الهندية الثالثة امرا بتعزيز القوات الصينو - اميركية ، لكنه لم يتمكن من تنفيذ الأمر بسبب الأمطار الغزيرة التي اغرقت الطرق وبسبب التعب الشديد الذي انتاب الجنود ، كما أن أطراف المنطقة المقصودة واقعة تحت سيطرة اليابانيين . وفي وادي موغونغ يضيق الصينيون الخناق حول كامنغ .

على جبهة سالوين ، يعزز اليابانيون مواقعهم ، ويشنون عدة هجمات مضادة عنيفة على ضواحي لونغ لينغ ، ويسترجعون جسراً هاماً .

الصين : بعد السيطرة على ليو يانغ يزداد التهديد الياباني لمدينة تشانغ تشا .

غينيا الجديدة : ينجح الأميركيون في الإقتراب من مركز المقاومة في المغاور الواقعة غربي الجزيرة . ويحل الجنرال ايشلبرغر مكان الجنرال فولر على رأس قوة الواجب هوريكان أي القوات الموجودة في بياك .

جزر الماريان : بينما كانت القوات المعدة لإحتلال الماريان تقترب من المواقع المحددة لها ، تبدأ قطع بحرية اميركية مؤلفة من بارجتين و ١١ طراداً و ٢٦ مدمرة بإمرة العميدين اولندورف واينسوورت بقصف المنشآت اليابانية في

سايبان وتينيان . وتنجح المدفعية اليابانية في إصابة البارجة كاليفورنيا ومدمرة ، مما أدى إلى وقوع ضحايا كثيرين .

يبدأ الأميركيون عملية إزالة الألغام ، وإزالة العوائق المضادة للغواصات .

١٥ حزيران :

الجبهة الإيطالية : يصل الفيلق الرابع من الجيش الأميركي الخامس إلى أومبرون ، ويرسل الدوريات باتجاه غروسيتو ، ويدخل الفيلق السادس الذي كان سحب من الجبهة قبل فترة ، في قلب الجيش الأميركي السابع ، استعداداً لعملية « انفيل » التي تقضي بإنزال جيوش الحلفاء في جنوبي فرنسا . في القطاع البريطاني ، يتواصل تقدم الفيلق الخامس على طول الشاطىء الأدرياتيكي ، وتصل الفرقة البريطانية الثالثة مكان الفرقة الهندية الرابعة على الجبهة .

فرنسا : يتشكل الفيلق الأميركي الثامن بأمرة الجنرال ميدلتون ، ويتسلم القطاع الغربي لشبه جزيرة كوتانتان . ويرى الجنرال كولينز ، قائد الفيلق الأميركي السابع ، أنه من الأفضل قطع شبه الجزيرة إلى قسمين ، ثم التقدم لإحتلال شيربورغ .

بورما : تتواصل المعارك في قطاع ميتكينا ، وعلى جبهة السالوين يحتل الصينيون سلسلة جبلية تشرف على « طريق بورما » على طول ٦٠ كيلومتراً عبر وادي سالوين .

أورادور



الفرقة الألمانية داس ريخ (DAS REICH) مرّت في اورادور ـ سور ـ غلان (ORADOUR- SUR- GLANE) . وهذه قرية صغيرة وادعة سكانها ٦٣٤ شخصاً .

ويبقى اسم أورادور رمزاً لبربرية بعض وحدات النخبة في الجيش الألماني وخاصة «الوافين أس . أس» . وإذا كانت بلدان الإتحاد السوفياتي وبولونيا ويوغوسلافيا قد عانت كثيراً من مجازر المانية ارتكبت في حق عدد كبير من قراها ، فإن تدمير أورادور يبقى المثال الأبرز من حيث مجانيته : فالقرية لا تخفي رجالاً للمقاومة ، ولم يقع فيها أي حادث .

في ٧ حزيران ١٩٤٤ ، تركت الفرقة الألمانية المدرعة الثانية أس . أس داس رايخ قواعدها في مونتوبان وبوردو ، وتوجهت بقيادة الجنرال لامردينغ إلى جبهة النورماندي ، مع أمر بتدمير مواقع المقاومة الفرنسية في طريقها . وفي هذا اليوم بالذات ، وبعد الإعلان عن عملية الإنزال في النورماندي احتلت وحدة من قوات التدخل الفرنسية تول . في الثامن استردتها قوات الـ أس . أس . وألقت القبض على ٦٠٠ رهينة بمساندة الميليشيا . في اليوم التالي شنق منهم ٩٩ وطرد ١٤٩ لم يعد منهم سوى ٤٨ .

في العاشر من حزيران ، وبينما تابعت الفرقة طريقها باتجاه النورماندي ، كمن رجال المقاومة الفرنسية لضابط الماني وقتلوه ، وعلى بعد خمسين كلم دخلت سرية ديكمان من الكتيبة الثانية في فوج دير فوهرر قرية أورادور ـ سور ـ غلان (فيينا ـ العليا) فجمع الجنود رجال القرية الـ ٣٩٤ في مستودعات الحبوب ، وجمعوا النساء والأطفال (٢٤٠) في الكنيسة ، ثم عمدوا إلى إشعال النار في الأبنية وفتحوا نار رشاشاتهم على الذين حاولوا النجاة من النار . لم ينج أحد من هذه المحرقة ، لا بل أكمل الجنود إحراق القرية عن بكرة أبيها . وقد بقيت القرية المحروقة على ما هي عليه حتى اليوم ، لتشهد على وحشية ما حصل لها .

اليابان : تقوم الصحون الطائرة من نوع ب ٢٩ بأول غارة على اليابان انطلاقاً من الصين ، وتلقي أكثر من ٢٠٠ طن من القنابل على معامل الصلب في ياواتا في جزيرة كيشو .

غينيا الجديدة : ينطلق اليابانيون من مواقعهم الحصينة في الكهوف الغربية ، ويشنون هجوماً مدرعاً مضاداً ، دون أن يحققوا نجاحاً . وبما أن مطار موكمر كان لا يزال يتعرض لقصف مدفعي لم يكن بالإمكان استعماله لدعم العمليات العسكرية الجارية .

جزر الماريان : يتقدم الأسطول البرمائي الذي ينقل فرقتي المارينز الثانية والرابعة من سايبان التي يدافع عنها مع تينيان حوالي ٣٠ ألف رجل ، ينتمون إلى مشاة البحرية بأمرة العميد ناغومو ، وإلى الجيش الواحد والثلاثين الذي يضم الفرقة ٤٣ واللواء المختلط ٤٧ . وكان في تصرف اليابانيين حوالي ٦٠ مدفعاً في سايبان .

يتسلم قيادة القوة البرمائية ، العميد تورنر وقيادة المارينز الجنرال سميث .

وتحت غطاء مدفعي كثيف تؤمنه البوارج والطرادات بدءاً من الساعة الخامسة و ٤٥ دقيقة صباحاً ، وبعد قصف جوي عنيف ، يبدأ في الساعة الثامنة و ٤٠ دقيقة إنزال ٧٠٠ قطعة برمائية على الشاطىء الغربي لسايبان . فتنزل الفرقة الثانية شمالي قرن افتنا والفرقة الرابعة جنوبه . يحدث القصف الياباني العنيف خسائر فادحة بين الفرقة التي أنزلت على الشواطىء . وفي نهاية النهار كان رجال المارينز قد ركزوا رأس جسر بطول ٩ كلم وعمق كلم واحد . لكن اليابانيين كانوا لا يزالون يسيطرون بقوة على قرن افتنا .

وبحسب التكتيك المضاد يقوم اليابانيون بهجمات مضادة خلال ليل ١٦ دون التمكن من رمي الأميركيين في البحر . والذي ساعد المارينز في الدفاع عن مواقعهم ، القاء الكثير من القنابل المضيئة التي حولت الليل إلى نهار . ويقوم فوج الإحتياط بعملية تمويه للإيهام بحصول إنزال جديد . هناك في الوقت ذاته تنزل فرقة المشاة ٢٧ في نقطة أخرى . وأصيبت البارجة تنيسي بنيران المدافع اليابانية على الشاطىء .

يضع الأميرال الياباني تويودا ، قائد القوات الجوية ـ البحرية ، خطة عرفت بعملية « أ ـ غو » وتقضي بتدمير قوة الواجب الأميركية ٥٨ . وفي الساعة التاسعة صباحاً ، يتلقى العميد البحري أزاوا ، قائد القوات الجوية البحرية المكلفة بتنفيذ العملية المذكورة برقية صيغت بالأسلوب نفسه الذي صيغت فيه البرقية التي ارسلت إلى الأمير كال توغو قبل معركة تسو شيما التاريخية : « أن مصير الأمبراطورية يرتبط بنتيجة هذه المعركة . لا بد لكل منكم تقديم أفضل ما عنده » .

جزر فولكانو وبونان : يهاجم العميدان البحريان كلارك وهاريل بواسطة مجموعتين من حاملات الطائرات ، الثكنات وخزانات الوقود في جزر ايووجيما (فولكان) . وفي اليوم التالي ، يستكمل الهجوم على ايووجيما .

١٥ ـ ١٦ حزيران :

بريطانيا : تطلق المانيا ٢٤٤ صاروخاً جديداً من نوع ف ١ على بريطانيا ، ١٤٤ صاروخاً تقطع المانش ، منها ٧٣ تصل إلى لندن ، حيث تحدث خسائر فادحة .

١٦ حزيران :

الجبهة الإيطالية : تقترب وحدات من الفيلق الأميركي العاشر من بيروز ، في الوقت الذي ينفذ الجيشان الألمانيان العاشر والرابع عشر انسحابهما إلى ما وراء الخط الغوطي .

فرنسا : يقطع الفيلق الأميركي السابع نهر دوف ويركز رؤوس جسو على الضفة المقابلة ، وتدخل عناصر الوحدة ٨٢ مدينة سان سوفور ـ لو فيكونت على الضفة الغربية للدوف في قلب شبه جزيرة كوتانتان فيتراجع الألمان في فوضى كبيرة . وفي قطاع عمليات الفيلق الأميركي التاسع عشر تسيطر الفرقة ٣٠ على القناة التي تربط نهري توت وفير ، وتتقدم الفرقتان الخامسة والتاسعة والعشرون معاً باتجاه سان لو .

* يبدأ رجال المقاومة الفرنسيون في دغل فيركور ، والذين يبلغ عددهم ٣٥٠٠ رجل ، اطباق سيطرتهم الكاملة على الهضبة .

يقتل رجال الغستابو المؤرخ مارك بلوخ الذي كان اوقف في الثامن من آذار .

بورما ـ الصين : تحتل وحدات من الفرقة ٥٠ الصينية بلدة كامنغ في وادي موغونغ ، ووراء كامنغ ، تلتقي الفرقة

الصينية ٣٨ في غوركايوا بالفرقة الهندية الثالثة .

على جبهة سالوين ، يشن اليابانيون هجوماً مضاداً ، ويجبرون الفرقة ٨٧ على التراجع مسافة خمسة كيلومترات . وبعيداً إلى الشمال ، تحتل الفرقتان الثانية والسادسة والثلاثون مدينة شياوتو .

الصين : يهاجم اليابانيون مدينة تشانغ شا فتجبر حاميتها المؤلفة من عناصر من الجيش الصيني الرابع على القتال بشكل تراجعي حتى باوكينغ (المعروفة اليوم باسم شاويانغ) .

غينيا الجديدة : معارك جديدة من منطقة الكهوف الغربية في جزيرة بياك .

جزر ماريان : يقصف اسطول اميركي ، بقيادة العميد البحري انسورث ، المراكز العدوة في جزيرة غوام . وعندما يعلم نائب الأميرال الأميركي بوصول قريب لقافلة يابانية كبيرة بقيادة نائب الأميرال أوزاوا يقرر إلغاء عمليات الإنزال .

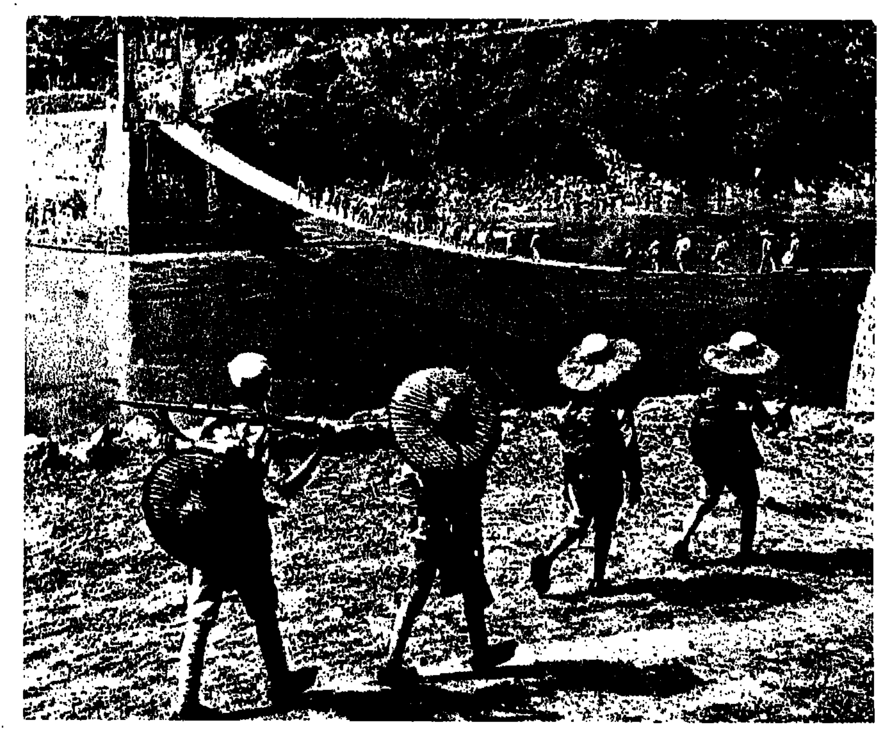
في سيبان ، على الجناح الشمالي لرأس الجسر ، تحتل الفرقة الثانية أفتنا ، وشاران كانُوا ، وتتصل بفرقة المارينز الرابعة جنوبي افتنا . وخلال معارك الليلة الماضية ، يخسر اليابانيون ما لا يقل عن ألف رجل ، وتحاول المدفعية الأميركية جاهدة إسكات البطاريات اليابانية المركزة في قلب الجزيرة ، والتي كانت تقصف رؤوس الجسور بشدة بالغة .

١٧ حزيران :

الجبهة الإيطالية : في القطاع الشرقي لمواقع الحلفاء (الجيش البريطاني الثامن) ، يستبدل الفيلق البريطاني الخامس ، بالفيلق الثاني البولوني .

تعرقل الأمطار الغزيرة تحركات الفيلق البريطاني العاشر . وبعد استحداث جسر على التيبر ، على بعد خمسة كيلومترات شمالي تودي ، تواجه التقدم باتجاه بيروز صعوبات كثيرة . وفي جنوبي - شرقي بيروز تصطدم الفرقة الأميركية الثامنة بمقاومة المانية شديدة .

المجموعات إلى كوتانتان وتعزل شربورغ والجزء الشمالي لشبه الجزيرة ، فيطالب رومل بضرورة الإنسحاب منها ، لكن هتلر يرفض البحث في هذا الموضوع . ولم يبق سوى اصدار الأمر إلى الوحدات المتمركزة في الشمال (وهي ٧٠٩ و٢٤٣ و ٩١ و٩٧) للإستماتة في سبيل شربورغ ، فيما كلف ما بقي من الفرقة ٨٤ الألمانية (أي الجيش السابع التابع



قافلة طويلة من الجنود الصينيين تقطع من سالوين (SALOUEN) على جسر مستحدث للتوجه الى الجبهة.

تنزل وحدات من القوات الفرنسية على جزيرة الب ، وتبدأ بالسيطرة عليها . (عملية براسارد) .

فرنسا : تشن الفرقة التاسعة من الفيلق الأميركي السابع هجوماً عنيفاً باتجاه كارتريت على الشاطىء الغربي لشبه جزيرة كوتانتان .

وليل ١٧ - ١٨ منه تصل احدى

للجنرال دولمان) أمر الدفاع عن القاعدة في شبه الجزيرة . وقد جمع هتلر الماريشال رونستد ورومل في مرجيفال قرب سواسون حيث صبّ جام غضبه وفقاً لعادته ، ومما قاله : « أن قوات الجبهة الغربية غلبت على أمرها وهي نائمة» ، واصفاً القوات الألمانية بالجبن . وقد جدد رومل محاولة إقناعه بالإنسحاب من شبه الجزيرة مشيراً إلى التفاوت بين

القوات الألمانية والحلفاء . لكن هتلر لم يعدل عن رأيه . وفي الوقت الذي سقطت فيه كارتيري تلقت الفرقة المجوقلة ٨٢ التي انضمت إلى الفرقة ٨ ، الأمر بإقامة رأس جسر على ضفة دوف اليمنى في بون ـ لابيه ، وفي نطاق عمليات الفرقة ١٩ ، تصدت الكتيبة ٢٩ المتوجهة إلى سان لو لكتيبة المظليين الألمان الثالثة واشتبكت معها .

المشاة الأميركية ١٨٦ و ١٦٢ مرتفعاً يشرف على الكهوف الغربية للجزيرة حيث معاقل المقاومة اليابانية .

جزر ماريان : تنزل الفرقة الأميركية ٢٧ إلى سايبان . وإذا كانت الفرق البحرية قد حققت بعض التقدم في الشمال أو الجنوب ، لكنها عجزت عن التقدم نحو الداخل حيث تعرضت للهجمات اليابانية الشرسة ، ولم تستطع



جنود من الفرقة الاميركية الثامنة يتقدّمون في قطاع لاهاي ديبوي (LA HAYE-DU-PUITS) في شبه جزيرة كوتانتان (CONTENTIN).

الطائرات تقديم العون لها بسبب انشغالها بالبحث عن الأسطول الياباني .

* نتيجة الإستفتاء الذي جرى في ٢٣ أيار ، تصبح إيسلندا جمهورية مستقلة .

بورما : على جبهة سالوان ، تتلقى الفرقتان الصينيتان ٨٧ و ٨٨ الأمر بالإنسحاب إلى منطقة لونغلينغ . وفي الهند ، حيث يستعيد الإنكليز والهنود زمام المبادرة ، ترتفع الخسائر البريطانية منذ ٤ آذار إلى ٢٧٠٠ قتيل و ١٠٠٠٠ جريح مقابل ٣٠٠٠٠ قتيل لدى اليابانيين .

غينيا الجديدة : في بياك ، تحتل كتيبتا

١٨ حزيران :

الجبهة الإيطالية : تصل الفرقة المؤللة الأولى التابعة للحملة الفرنسية بقيادة الجنرال جوان إلى راديكوفاني التي تشرف على فلورنسا ـ روما .

وفي قطاع القوات الإنكليزية ، لم تصادف المجموعات التي انعطفت نحو بيروز أية مقاومة سوى على أطراف المدينة . وليل ١٩ منه ، ينسحب الألمان من سيتا ديلابييف التي احتلتها الفرقة البريطانية ١٣ .

فرنسا : يوجّه مونتغمري ، قائد مجموعة الجيوش ٢١ ، أولى تعليماته المكتوبة بعد إنزال النورماندي طالباً الإسراع في احتلال كاين وشربورغ . فتباشر الفرقة الأميركية بالتقدم نحو شربورغ .

وفي قطاع سان لو ، يبقى الوضع مستقراً حيث يتوقف تقدم الفرقة الأميركية ١٩ في شمالي المدينة .

الجبهة السوفياتية : تشن قوات جبه لينينغراد هجوماً مفاجئاً وتتجاوز خط مانرهايم متجهة نحو فيبوري في مضيق كاريرلي .

الصين : تستولي القوات اليابانية على تشانغها وهو أحد أهم المراكز في شمالي غربي البلاد .

غينيا الجديدة : تتخذ كتيبة جديدة للمشاة الأميركية موقعها في جزيرة بياك حيث يستعد الأميركيون للضربة الحاسمة من أجل تحرير منطقة مطار موكمر . ويأمر الجنرال كروجر القوات في واك ـ سارمي باستئناف الهجوم غربي جدول تيرفوم .

جزر ماريان : في سايبان ، تقصف مدفعية السفن الأميركية العدو الياباني وتمنعه من نقل السفن الأميركية من تاناباغ هاربور . أما الفرقة البحرية

الرابعة ، فتتقدم إلى الشاطىء الشرقي من الجزيرة في خليج ماجيسيان . وبذلك تنقسم القوات اليابانية إلى قسمين . كذلك تستولي فرقة المشاة ٢٧ على مطار اسليتو في جنوبي الجزيرة وتصل إلى خليج ماجيسيان . وقد تكبّد الجانب الأميركي الخسائر التالية : إغراق سفينة مطاردة وناقلتي نفط وإصابة حاملة الطائرات فان شوباي ببعض الأضرار .

ونظراً لغياب الطائرات الأميركية ، تقتنص الطائرات اليابانية الفرصة وتغير على قوافل النقل الأميركية ، لكنها تخسر حوالي ٢٠ طائرة اصيبت بالمدافع المضادة للطائرات .

١٩ حزيران :

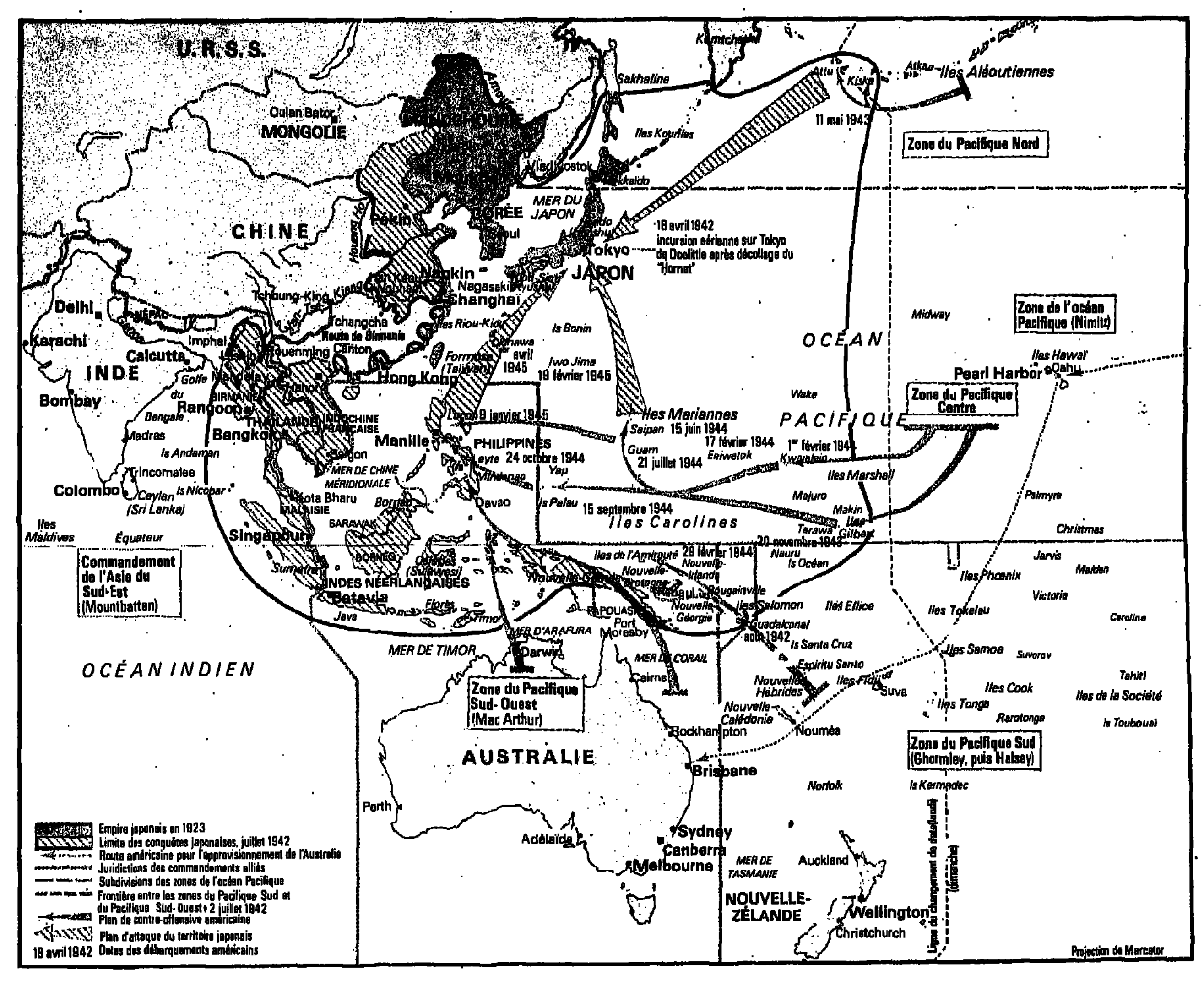
الجبهة الإيطالية : تحتل الحملة الفرنسية بقيادة الجنرال جوان جزيرة البا بكاملها .

فرنسا : تقتحم القوات الأميركية شربورغ وتصطدم بمقاومة المانية عنيفة .

بورما : على جبهة سالوان ، يستولي الصينيون على كوتونغ ويتجهون نحو تنغشونغ .

غينيا الجديدة : في بياك ، تنجح فرقة المشاة الأميركية ١٨٦ ، بعد أن مهدّت بالقصف المدفعي العنيف ، في الإلتفاف على المواقع اليابانية القائمة في الكهوف الغربية ، وتقطع الطريق التي تتصل بها من الشمال . كذلك تحتل فرقة المشاة ٣٤ مطاري بوروكو وسوريدو .

جزر ماريان : في سايبان ، تنعطف



معارك الحلفاء في الباسيفيك.

الفرقة البحرية الرابعة ، بعد بلوغها خليج ماجيسيان على الشاطىء الشرقي ، نحو الشمال تاركة لفرقة المشاة ٢٧ أمر تصفية المقاومة اليابانية في وسط الجزيرة . وقد ساد الإعتقاد بأنها مسألة تمشيط بسيطة ، لكن الحقيقة كانت شيئاً آخر تماماً .

معركة بحر الفيليبين : كانت نسبة القوى على الساحة كما يلي : ضم الأسطول الياباني الضخم بقيادة نائب الأميرال اوزاوا ٩ حاملات طائرات مقابل ١٥ للأميركيين ، بقيادة سبروينس. ولم تكشف القوات الأميركية مواقع الطائرات اليابانية التي كانت تقلع سواء من قواعدها الأرضية أو من حاملات الطائرات . وفي المعركة الجوية تكبد اليابانيون خسارة ٤٠٠ طائرة مقابل ١٣٠ للأميركيين إضافة إلى إصابة بعض الوحدات البحرية بأضرار طفيفة .

٢٠ حزيران :

الجبهة الإيطالية : تصل وحدات الجيش الأميركي الخامس إلى وسط الطريق بين تيبر وأرنو وفيما تتوقف مجموعات الحملة الفرنسية في أورسيا ، كانت الكتيبة المؤللة الأولى تلتحق ليلاً بالفرقة المغربية الثانية للمشاركة في عملية أنفيل والقيام بعملية إنزال في جنوبي فرنسا .

فرنسا : فيما تحكم الفرقة الأميركية السابعة قبضتها على شربورغ ، تبقى محاولات الفرقة الأميركية ١٩ للتقدم نحو سان لو ، دون نتيجة تذكر .

تخرج احدى الميليشيات جان زاي ، الوزير السابق للجبهة الشعبية ، من سجنه وتقتله .

الجبهة السوفياتية : تستولي القوات الروسية في جبهة لينينغراد على فيبوري ، وبذلك تفتح خليج فنلندا أمام الأسطول السوفياتي . وفي القطاع الأوسط من الجبهة كان السوفيات يستعدون لشن هجوم واسع في الصين .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوان ، تحتل الفرقة الصينية ٣٦ واتيان في وادي شوالي .

الصين : يصل هنري والاس ، نائب الرئيس الأميركي إلى تشونغ ـ كينغ ، للإجتماع بالجنرال تشانغ ـ كاي ـ تشيك والجنرال شينولت ، قائد القوات الجوية الأميركية العاملة في الصين .

غينيا الجديدة : في بياك ، تفشل كتيبة المشاة الأميركية ١٦٢ في هجومها على المواقع اليابانية في الكهوف الغربية . أما الكتيبة ٣٤ ، فتقضي على جيوب المقاومة اليابانية ، وتحتل مطاري بوروكو وسوريدو ثم تقطع طريق الإمدادات على اليابانيين في محيط الكهوف الغربية .

وفي منطقة ايتاب ، يعزز اليابانيون مواقعهم فيما تتقدم الفرقة الأميركية السادسة غربي جدول تيرفوم .

جزر ماريان : في سايبان ، تستمر الفرقة البحرية الرابعة في انعطافها نحو الشمال ، فيما تمتد قوات العدو من غرابان وصولاً إلى شرقي خليج ماجيسيان . كذلك ، تسير كتيبة المشاة الأميركية ٢٧ من موقع نافوتان إلى الطرف الجنوبي للجزيرة لكن اليابانيين يوقفون تقدمها فجأة .

معركة بحر الفيليبين : بعد رد الأسطول الياباني ، تقوم القوات الأميركية بمهاجمة الطائرات والغواصات . فيفقد اليابانيون ٣ حاملات طائرات وسفينتين ومطاردتين وناقلة نفط إضافة إلى إصابة ٣ حاملات طائرات و ٥ سفن و ٣ ناقلات نفط بأضرار بالغة . بالمقابل ، يخسر الأميركيون ١٣٠ طائرة منها ٥٧ اسقطها العدو و ٧٣ سقطت في البحر لنفاذ المحروقات منها أو لعدم تمكنها من العودة إلى حاملة الطائرات بسبب الظلام ، إضافة إلى إصابة حاملتي طائرات و ٥ سفن ببعض الأضرار . عند ذاك يصدر اوزاوا الأمر بالتراجع ، فيما تبقى جهود الأميركيين لرصد مواقع العدو دون جدوى . وبعد هذا الإنتصار الساحق الذي حققه سبروينس وميتشر ، يدرك اليابانيون أن مصير الحرب قد تقرر لغير صالحهم .

٢١ حزيران :

الجبهة الإيطالية : في نطاق عمليات الجيش البريطاني الثامن ، تقيم طليعة الفرقة البولونية الثانية رأس جسر في شيانتي على الرغم من وجود خط دفاعي للعدو فيها ، فيما تستولي الفرقة الأفريقية المدرعة السابعة على المرتفعات المشرفة على شيوزي ، لكنها لم تنجح في الدخول إلى المدينة . أما الفرقة الأميركية ٣٦ تواصل تقدمها البطىء على الطريق رقم ١ وتصل إلى مسافة ١٢ كلم من غروسيتو .

فرنسا : تستعد مجموعات الفرقة

الأميركية السابعة للهجوم النهائي على شربورغ . وعند حلول الظلام ، يوجّه الجنرال كولينز قائد الفرقة السابعة ، إنذاراً بالإستسلام إلى الجنرال شلبين قائد حامية شهلييباين ، لكنه لم يتلق أي جواب منه .

الجبهة السوفياتية : تبدأ القوات الروسية في جبهة كاريلي هجماتها على ضفاف بحيرة اونيغا ، فيما تبدأ الفرقة الجوية الأميركية الثامنة رحلاتها المكوكية بين بريطانيا العظمى وروسيا ، مهاجمة في طريقها المنشآت البترولية في رولاند جنوبي برلين .

غينيا الجديدة : يشن الأميركيون هجوماً بالمدرعات والقنابل المحرقة على محيط الكهوف الغربية في جزيرة بياك ، لكنهم يفشلون في تحقيق أي تقدم يذكر .

جزر ماريان : في سايبان ، تحقق الفرقة الأميركية ٢٧ تقدماً طفيفاً باتجاه الجنوب نحو تلة نافوتان ، فيما تنشط الدوريات على طول الخط الممتد من غرابان إلى خليج ماجيسيان .

٢٢ حزيران :

الجبهة السوفياتية : يبدأ الهجوم الروسي صد القوات الألمانية (بقيادة الفيلد ماريشال بوش الذي استبدل بعد ٦ أيام بموديل) بين مستنقعات فريبت ودفينا الغربية . وبذلك تصبح ٢٨ من أصل ٤٠ فرقة من القوات الألمانية مهددة بالحصار بفضل عملية الكماشة التي نفذها السوفيات باتقان وبراعة .

الجبهة الإيطالية : تخطر الفرقة البولونية الثانية لإخلاء رأس الجسر الذي اقامته في شيانتي في القطاع الشرقي من الجبهة ، فيما يستمر الجيش الأميركي الخامس في تقدمه البطيء نحو الشمال .

فرنسا : عندما لم يتلق كولينز جواباً على إنذاره ، يأمر ببدء الهجوم على شربورغ عند الساعة ١٢,٤٠ . فينطلق الجيش السابع تحت غطاء من القصف الجوي الكثيف إلى ارض المعركة حيث تجابه بعض المجموعات بمقاومة عنيفة ، فيما تعمد مجموعات اخرى إلى الإستسلام السريع .

فنلندا : يقوم وزير خارجية الرايخ ، ريبنتروب ، بزيارة إلى هلسنكي في محاولة للإمساك بفنلندا لمنعها من توقيع معاهدة سلام منفردة مع الحلفاء ، علماً بأن فنلندا بقيت متحفظة رغم بيانات النفي الرسمية .

بورما - الصين : تهاجم القوات الهندية والصينية المشتركة موغونغ . وعلى جبهة سالوان ، تسيطر القوات الصينية على وادي شوالي وهي تستعد لإحتلال تنغشونغ . وفي الهند ، تنضم الفرقة الرابعة إلى الفرقة ٣٣ البريطانية ، فيما يضطر اليابانيون للتراجع بالسرعة القصوى رغم صعوبة الطريق التي جعلتها الأمطار الموسمية شديدة الوعورة . وقد خسر اليابانيون خلال هجومهم الطويل على الهند ما لا يقل عن ٣٠٠٠٠ رجل .

غينيا الجديدة : بينما تبدأ الطائرات الأميركية الإقلاع والهبوط من مطار موكمر في بياك ، تجدد فرقة المشاة الأميركية ١٦٢ هجماتها على الكهوف الغربية حيث يضطر العدو للمغامرة تحت ضغط القنابل المحرقة . وبعد الظهر ، يتم اعلان تحريرها من العدو ، غير أن بعض اليابانيين الناجين يعاودون ليل ٢٢ - ٢٣ منه مهاجمة المواقع الأميركية . وفي منطقة واك - سارمي ، يشن اليابانيون هجوماً معاكساً وينجحون عند المساء في محاصرة كتيبتين اميركيتين .

جزر ماريان : في سايبان ، تشن الفرقة البحرية الثانية هجوماً نحو الشمال ، وتصل بالقرب من قمة جبل تابوت شو التي تشرف على الجزيرة كلها . وفي الجنوب ، تواصل فرقة المشاة الأميركية ٢٧ تمشيط نافوتان .

٢٣ حزيران :

الجبهة السوفياتية : تدور المعركة في القطاع الأوسط على طول الجبهة الممتدة ٥٦٠ كلم بين مستنقعات فريبت ودفينا . ويحظى الروس بدعم مدفعي وجوي كثيف ، فيما تعاني القوات الألمانية من قلة عددها على جبهة جد طويلة خاصة وأن قسماً كبيراً من الطائرات قد نقل إلى الجبهة الغربية من الجبهة .

الجبهة الإيطالية : تدخل وحدات الفرقة البريطانية ١٣ ، إلى شيوزي ، بعد خوضها معركة قاسية . غير أن الهجوم الألماني المعاكس أدى إلى عزل قوات الحلفاء .

فرنسا : تنجح مجموعات الجيش الأميركي الأول في فتح بعض الثغرات في جبهة شربورغ .

الصين : عطفاً على الإتفاقيات المعقودة بين نائب الرئيس الأميركي والاس وتشانغ - كاي - شيك تصل إلى

الصين مجموعة من المراقبين الأميركيين للعمل مع الجيش الشيوعي الصيني في شمالي البلاد .

غينيا الجديدة : في بياك ، تتواصل عمليات تنظيف الكهوف الغربية من فلول العدو . وفي منطقة سارمي ، يهاجم اليابانيون الخطوط الأميركية مكبدين العدو خسائر كبيرة . كذلك تفشل الكتيبتان الأميركيتان في فك الحصار عنهما بفتح الطريق المؤدي إلى خطوطها .

جزر ماريان : في سايبان ، تفشل الهجمات الأميركية على جبل تابوت شو لكون جوانب هذا الجبل محصّنة بالكهوف المنيعة . غير أن المجموعات البحرية تحقق بعض التقدم في محيط وادي الموت . كذلك يشن اليابانيون هجمات معاكسة بالمدرعات الثقيلة على طول هذا الوادي لكنهم يفشلون في احراز أي تقدم . وفي الجزء الغربي من الجزيرة ، تفشل فرقة المشاة الأميركية ١٠٥ في إبادة ٥٠٠ ياباني يدافعون عن محيط تلة نافوتان .

٢٤ حزيران :

الجبهة السوفياتية : تستمر هجمات قوات جبهة لينينغراد في مضيق كاريرلي ضد القوات الألمانية التي بدأ التضعضع يجتاح صفوفها .

الجبهة الإيطالية : كانت الفرقة المؤللة الأولى أول وحدة من الحملة الفرنسية تغادر مسرح العمليات في إيطاليا كي تشارك في عملية أنفيل حيث يتم إنزال قوات الحلفاء في جنوبي فرنسا .

وفي نطاق عمليات الجيش الأميركي الخامس ، تواصل الفرقة الرابعة طريقها نحو الشمال متصدّية للقوات الألمانية المتراجعة .

أما مجموعة غليوم (التابعة للحملة الفرنسية) فتجتاز أومبرون متجهة إلى الشمال كي تنضم إلى كتيبة المدرعات الأولى التابعة للفرقة الأميركية الرابعة .

فرنسا : تتواصل المعارك حول شربورغ ، وتقوم مجموعات من الفرقة ٩ بالتضييق على المدينة من الجهة الشمالية الغربية ، فيما تتجه الفرقة ٧٩ نحو قلعة رول لإحتلالها .

يبلغ الجنرال شليبن رؤساءه أن قدرة قواته على القتال بدأت تضعف بسرعة وهو يخشى عدم مقاومة أي هجوم جديد .

غينيا الجديدة : في بياك ، تحاصر كتيبتا المشاة الأميركية ١٨٦ و١٦٣ اعداداً كبيرة من القوات اليابانية في القطاع الأوسط من الجزيرة ، شمالي الكهوف الغربية .

وفي محيط سارمي ، ينزل الأميركيون مجموعات صغيرة تحاول الإلتفاف حول القوات اليابانية التي تحاصر كتيبتين اميركيتين في هذا القطاع .

جزر ماريان : في سايبان ، تتقدم فرقة المشاة ٢٧ في وسط الجزيرة حيث ما يزال الأميركيون يواجهون الفشل في تصديهم لليابانيين خاصة حول جبل تابوت شو وفي « وادي الموت » رغم تقدمهم الطفيف على الشاطىء الشرقي .

اعتبر الجنرال سميث ، قائد فرقة المشاة ٢٧ ، غير كفوء واستبدل بالجنرال جارمن .

٢٥ حزيران :

الجبهة الإيطالية : تستولي الفرقة الأميركية الرابعة على ميناء بيومبينو . أنها العملية الوحيدة التي نفذتها هذه الوحدة التي دعيت للمشاركة في عملية « انفيل » . من جهة اخرى ، تتجاوز الحملة الفرنسية اورسيا ، فيما تبدأ المقاومة الإيطالية تضعف شيئاً فشيئاً . وقد اضطرت للإنسحاب من شيوزي بعد معارك دامت طوال الليل .

فرنسا : تشرف معركة شربورغ على نهايتها . فقد حطمت الغارات الجوية والبحرية شيئاً فشيئاً إرادة المقاومة لدى قوات شليبن الذي أبلغ ، بعد يوم من القتال الضاري ، رسالة يائسة إلى رومل جاء فيها : « أن قواتنا في حالة انهيار . . . وسقوط المدينة محتم ومتوقع في اقرب وقت . . . ويوجد بين المدافعين عن المدينة ٢٠٠٠ جريح لا نستطيع معالجتهم . هل ينبغي لنا التضحية بالإحياء أيضاً ؟ » . فجاء رد رومل قاسياً : « عليكم التقيد بأوامر الفوهرر والمقاومة حتى آخر خرطوشة » . وقد وصلت الوحدات الأميركية التابعة للفرقة السابعة إلى أبواب شربورغ ، ودخلت الكتيبة ٩ إلى المدينة من الغرب ، فيما استولت الكتيبة ٧٩ على قلعة رول في الجنوب وتوغلت في ضواحي المدينة . أما الفرقة الرابعة فقد دخلت شربورغ من الجهة الشرقية .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط حيث تدور المعارك الشرسة ،

يحاصر السوفيات خمس مجموعات المانية ويقطعون طريق سمولينسك ـ مينسك .

وفي المانيا ، تعم الدعاية النازية شائعات حول عمليات خيانة حصلت في الدوائر العسكرية العليا تغطية لعجزها الناجم عن عدد من الهزائم التي منيت بها القوات الألمانية المواجهة للقوات السوفياتية .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوان ، ينزل اليابانيون بالفرقة الصينية ٨٧ هزيمة شنعاء في منطقة لونغلينغ إذ انتصر ١٥٠٠ ياباني على ١٠٠٠٠ صيني ، فدفع تشانغ كاي شيك بالجيش الصيني الثامن المتمركز في الهند الصينية إلى أرض المعركة في تنغشونغ وأمر باستئناف الهجوم على لونغلينغ .

غينيا الجديدة : مع هبوط الليل ، يخلي اليابانيون منطقة بياك في وسط الجزيرة حيث كانوا محاصرين مع الجانب الأميركي . وقد رصدت الدوريات الأميركية وجود مواقع للعدو تحت الأرض في منطقة الكهوف الغربية ، فيما اعتقد الأميركيون أنه جرى تنظيف هذه المنطقة تماماً .

جزر ماريان : في سايبان ، تصل عناصر كتيبتي البحرية ٨ و ٢٩ إلى قمة جبل تابوت شو ، فيما تقصف كتيبة المشاة ٢٧ العدو في « وادي الموت » دون أن تحقق أية نتيجة تذكر . وفي جنوبي الجزيرة ، تنجح كتيبة المشاة ١٠٥ في اختراق خطوط العدو قرب تلة نافوتان التي اصبح امر احتلالها مؤمناً حتى ولو قاوم اليابانيون فيها إلى ما لا نهاية .

٢٦ حزيران :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، يسيطر الروس على بعض مراكز المقاومة في خط الدفاع المعروف « بالقنفذ » والذي اوصى هتلر بالدفاع عنه مهما كان الثمن تحاشياً لسقوط مينسك القريبة منه .

الجبهة الإيطالية : تحل الكتيبة ٣٤ محل ٣٦ وتتجه نحو سيسينا للمشاركة في عملية « أنفيل » . أما الحملة الفرنسية التي تكبدت خسائر كبيرة اثناء اجتيازها اورشيا فقد انتقلت إلى سيان ، فيما دخلت (الكتيبة المدرعة الأفريقية السادسة التابعة للفرقة البريطانية ١٣) إلى شيوزي .

فرنسا : تحكم الفرقة الأميركية السابعة قبضتها حول شربورغ . وتتوقف الكتيبة التاسعة أمام مركز اصلاح السفن البحرية ، فيما تصل الفرقة ٣٩ إلى ضواحي سان سوفير ليفيكونت حيث تأسر حوالي ألف الماني من بينهم الجنرال شليبن ، قائد الموقع ، والأميرال هينيكه قائد الموقع البحري فيها ، وهو الذي اوعز بتدمير كامل المرفأ كي لا يستخدمه الحلفاء (وقد منحه هتلر وساماً رفيعاً من رتبة « فارس الصليب الحديدي » ، على عمله هذا) لكن المعركة لم تنته بعد .

بورما : تستولي الفرقة الصينية ٣٨ بالإشتراك مع الكتيبة الهندية الثالثة على موغونغ ، وهو موقع رئيسي على طريق بورما . وبذلك تعزل الفرقة اليابانية هناك .

الصين : يسيطر اليابانيون على مطار هنغ شياو ، وهو قاعدة اميركية هامة شمالي كانتون في مقاطعة هونان .

جزر ماريان : في سايبان ، تهاجم قوات برمائية اميركية قافلة مراكب يابانية تنقل جنوداً من تاناباغ هاربور (في الغرب) إلى الجنوب . فيغرق احد المراكب وتفشل المحاولة اليابانية . وفي داخل الجزيرة ، تستولي الفرقة البحرية الثانية على موقع هام شمالي جبل تيبوبال فيما بقيت كتيبة المشاة ٢٧ محاصرة في « وادي الموت » : وفي الجنوب ، تقترب كتيبة المشاة ١٠٥ من تلة نافوتان ، متصدّية لهجوم ياباني ليلي .

جزر كوريل : تقصف مجموعة سفن اميركية ، بقيادة الأميرال سمول ، بـاراموشير الواقعة شمالي شرقي الأرخبيل .

٢٧ حزيران :

الجبهة السوفياتية : تستولي القوات التابعة لجبهات روسيا البيضاء (بيلوروسيا) الثلاث (بقيادة الماريشال جوكوف ، نائب القائد الأعلى للجيش الأحمر) على اورشا في القطاع الأوسط ، وتحاصر في بوبرويسك اعداداً هامة من قوات العدو .

الجبهة الإيطالية : تتقدم الفرقة البريطانية العاشرة في القطاع الواقع بين الضفة الشرقية لبحيرة ترازيمان وتيبر ، وذلك بعد انسحاب الجيش الألماني العاشر من خط الدفاع المعروف بخط ألبير .

فرنسا : في شربورغ ، يسقط مركز اصلاح السفن البحرية ، فيما تتقدم

المجموعات المهاجمة إلى الشرق والشمال من المدينة وصولاً إلى شبه جزيرة كوتانتان .

غينيا الجديدة : في بياك ، يقوم الأميركيون بتنظيف دقيق للكهوف الغربية منعا لحصول مفاجآت جديدة فيها تقع اشتباكات محدودة في محيط سارمي وايتاب .

الجبهة الايطالية في حزيران ١٩٤٤: مدفع انكليزي من طراز بوفورز (BOPFORS) وعيار ٤٠ ملم، أثناء المعركة في ضواحي اريزو (AREZZO).

جزر ماريان : في سايبان ، يستولي الأميركيون على بعض المواقع في جبل تابوت شو . وفي الجنوب تتوقف مقاومة العدو في تلة نافوتان ، وقد تم احصاء أكثر من ٥٠٠ جثة يابانية .

٢٨ حزيران :

الجبهة الإيطالية : فيما تتقدم الفرقة الأميركية الرابعة على الطريق ٦٨ المحاذية لسيسينا . تحتل الكتيبة المدرعة الأفريقية السادسة (التابعة للفرقة البريطانية ١٣) شيانسيانو دون أن تشتبك مع القوات الألمانية ، كذلك تحل الفرقة الهندية ١٠ محل الفرقة ٨ في مواقعها .

فرنسا : تغادر الكتيبة الأميركية ٧٩ (وهي تابعة للفرقة ٧) قطاع شربورغ ، إلى قطاع عمليات الفرقة الأميركية ٨ ، في الجنوب الغربي لشبه جزيرة كوتانتان ، فيما تستعد الفرقة التاسعة للهجوم الحاسم على رأس هاغ .

* قتل في باريس فيليب هنري وزير الدعاية في حكومة فيشي على يد جماعة تابعة لحركة « القناص » .

الجبهة السوفياتية : يستبدل هتلر بوش بموديل على رأس القوات الألمانية في وسط هذه الجبهة .

فنلندا : بعد ريبنتروب ها هو كيتل . قائد الأركان الأعلى للجيش الألماني يصل إلى هلسنكي واعداً بتقديم التعزيزات اللازمة إليها ، منعاً لتوقيعها معاهدة منفردة قد تفرض عليها ، رغم بيانات النفي الرسمية .

الصين : ينطلق اليابانيون لإحتلال مدينة هنغ ـ شياو التي كانوا قد سيطروا على مطارها ، فيصطدمون لأول مرة بمقاومة صينية عنيفة .

بورما : في شمالي البلاد ، تتوجه مجموعات من الفرقة الصينية ١٤ نحو سيتابور بهدف محاصرة القوات اليابانية المتمركزة شمالي ميتكينا . وعلى جبهة سالوان ، تظهر لأول مرة طائرات يابانية تؤمن بعض الإمدادات إلى الحامية في سونغ شان .

غينيا الجديدة : يحلّ الجنرال دوى محل الجنرال ايكلبرغر في قيادة القوات البحرية . كذلك يبدأ اليابانيون بالإنسحاب من الكهوف الغربية نحو الشمال ، وسوف ينتقلون إلى حرب العصابات بسبب افتقارهم للمؤونة والذخيرة .

جزر ماريان : في سايبان ، تتواصل المعارك على طول الخط الممتد من جنوبي غرابان مروراً بمرتفعات تيبوبال ، تابوت شو ، حتى الشاطىء الشرقي شمالي شبه جزيرة غاكيان ، كما أن كتيبة المشاة ٢٧ اصيبت بخسائر كبيرة في « وادي الموت » ، قرب جبل تابوت شو .

٢٩ حزيران :

الجبهة السوفياتية : تسيطر القوات الروسية ، بقيادة روكو سوفسكي ، على بوبرونيسك وتهدد مدينة مينسك .

الجبهة الإيطالية : في القطاع الغربي للجبهة وعلى مقربة من سيسينا ، تشتبك مجموعات من الكتيبة الأميركية ٣٤ مع فرقة المدرعات الألمانية ١٦ وفي نطاق عمليات الجيش الإنكليزي الثامن ، يسجل تراجع شامل للجيش الألماني العاشر التابع لقيادة فيتنغهوف ، في الناحية الشرقية .

فرنسا : في شربورغ يستسلم آخر مركز للمقاومة الألمانية في منطقة الميناء . وترسل الفرقة الثامنة الكتيبة المجوقلة ١٠١ إلى شربورغ .

غينيا الجديدة : في بياك تستمر عمليات التمشيط الأميركية ، فيما يقصف اليابانيون المواقع الأميركية من الكهوف الشرقية والتي تتعرض بدورها لقصف مدافع المدرعات والهاون .

جزر ماريان : في سايبان ، تتقدم كتيبة المشاة الأميركية ٢٧ مسافة كيلومتر واحد في « وادي الموت » .

٣٠ حزيران :

الجبهة الإيطالية : ما تزال الفرقة ٣٤ في عراك مرير مع العدو للإستيلاء على سيسينا .

فرنسا : يسقط آخر معاقل المقاومة الألمانية في رأس هاغ تحت وطأة ضربات الفرقة الأميركية السابعة . وفي شربورغ تحل الكتيبة الأميركية المجوقلة ١٠١ محل الكتيبة الرابعة . وفي نطاق عمليات الفرقة الأميركية ١٩ ، تتقدم الكتيبة المدرعة الثالثة في المنطقة الممتدة جنوبي سان لو ، وقبل هبوط الليل تحل محلها الكتيبة ٢٩ .

غينيا الجديدة : تنتهي المرحلة الرئيسية للعمليات الجارية على جزيرة بياك ، فينسحب قسم من القوات في الجزيرة فيما ينصرف القسم الباقي إلى تمشيطها .

جزر ماريان : تتقدم الكتيبة البحرية الثانية شمالي جبال تيبوبال وتابت شو ، كذلك تجتاح كتيبة المشاة ٢٧ وادي الموت وتؤمن اتصالاً ثابتاً مع الكتيبة البحرية الثانية عن يسارها ومع الكتيبة الرابعة عن يمينها . وبذلك تنتهي المعركة في قطاع سايبان الأوسط .

ويحدد القادة العسكريون الأميركيون ٢١ تموز موعداً للإنزال المتوقع على غوام ويقع تنفيذه على عاتق القوات الموجودة في سايبان إضافة إلى فرقة المشاة ٧٧ الآتية من جزر هاواي .

أول تموز :

الجبهة السوفياتية : تقتحم قوات الجبهة الثالثة في روسيا البيضاء بوريزوف الواقعة على الخط الحديدي الممتد بين اورشا ومينسك .

الجبهة الإيطالية : تستولي وحدات من الكتيبة الأميركية ٣٤ على سيسينا ، فيما تنطلق وحدات اخرى نحو النهر الذي يحمل نفس الإسم .

فرنسا : توجه قيادة الجيش الأول تعليمات حول الهجوم الشامل الذي ستقوم به في ٣ تموز الفرقة الأميركية السابعة في غربي شبه جزيرة كونانتان ، على أن يمتد تدريجياً نحو الشرق بمؤازرة سائر الوحدات الأخرى . وبالمقابل ، تتوقف المقاومة الألمانية في شمالي شبه الجزيرة بعد سقوط رأس هاغ ، وفي نطاق عمليات الجيش البريطاني الثاني تصدّ الفرقتان ٨ و ٣٠ هجمات الفرقة المدرعة الألمانية الأولى ، محدثة « مجزرة » في صفوف المدرعات الألمانية .

منذ ٦ حزيران ، ينزل الحلفاء في النورماندي ٩٢٠٠٠٠ رجل وما يقارب ٦٠٠٠٠٠ طن من الأعتدة و ١٧٧٠٠٠ آلية . ويضم كل من الجيشين الحليفين (الجيش الأميركي الأول والجيش البريطاني الثاني) ١٥ إلى ١٦ كتيبة فيما يحتفظ بحوالي ١٥ كتيبة (٩ اميركية و ٦ كندية) في الإحتياط . وخلال ٢٤ يوماً من المعارك يتكبد الحلفاء حوالي ٦٢٠٠٠ بين قتيل وجريح .

الولايات المتحدة : يعقد في بريتون وودز مؤتمر دولي يضمّ ٤٤ دولة معادية جميعها لألمانيا واليابان ، وعلى جدول أعماله ، إنشاء مؤسسات دولية تعالج مشاكل المجموعة العالمية الناتجة عن الحرب ، ومن هذه المؤسسات صندوق النقد الدولي والمصرف الدولي للأعمار .

غينيا الجديدة : تتوجه القوات البحرية الأميركية بقيادة نائب الأميرال فيختلر مع كتيبة المشاة الأميركية ١٥٨ والمجموعات الأوسترالية إلى جزيرة نومفور الواقعة بين بياك والتلة الشمالية الغربية لغينيا الجديدة . أما الجيش الياباني ١٨ فيوزع قواته القليلة العدد على عدد كبير من المواقع .

وفي بياك ، يسعى الأميركيون لمنع اليابانيين من تنظيم صفوفهم .

جزر ماريان : في سايبان ، يسجل المهاجمون تقدماً طفيفاً في شمالي الجزيرة .

٢ تموز :

الجبهة السوفياتية : تنعطف القوات العاملة في الجبهتين الأولى والثانية في روسيا البيضاء نحو مينسك في القطاع الأوسط ، فيما تقطع قوات الجبهة الأولى الخط الحديدي بين مينسك وبارا وفيتشي .

الجبهة الإيطالية : فيما الكتيبة الأميركية ٣٤ تقتحم مارينا دي سيسينا تضع حداً للمعركة الدامية في مسيرة القوات الأميركية ، تعزز الفرقة ١٣٥ رأس الجسر خلف سيسينا . أما الحملة الفرنسية فقد استولت على سوفيسيل وتقدمت نحو سيان .

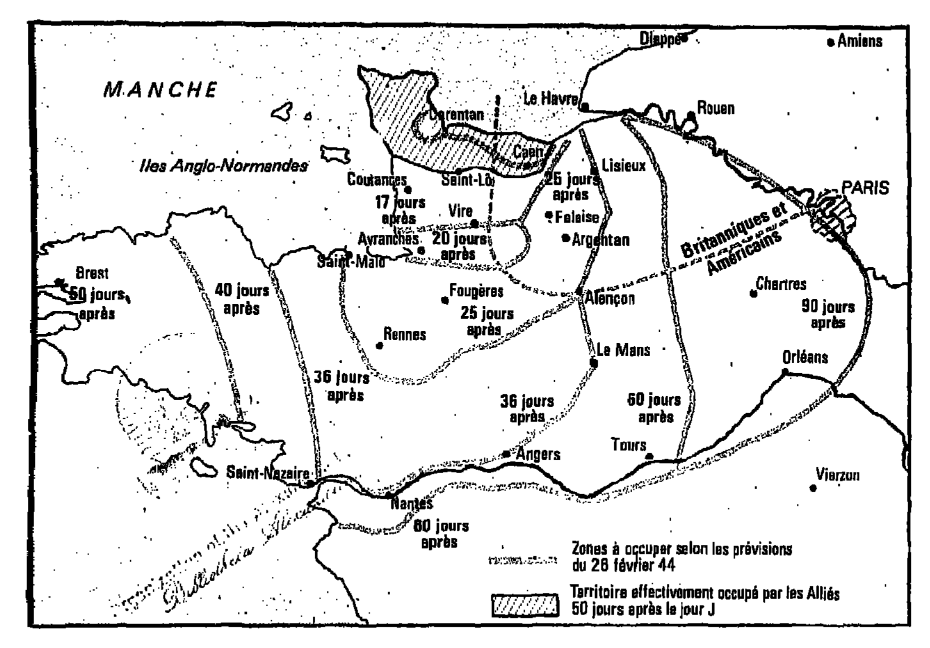
وفي القطاع الإنكليزي للجبهة ، تتوجه الكتيبة الأفريقية المدرعة السادسة إلى سيان التي تركها العدو . أما الفرقة ١٣ فتقتحم خط البير بكامله .

فرنسا : يجري تبديل في مختلف وحدات قطاع الجيش الأميركي الأول .

المانيا : يطلب الماريشال راندشترد اعفاءه من رئاسة القيادة العليا للقوات الألمانية في الغرب ،ويوافق هتلر على طلبه .

بورما ـ الصين : خوفاً من تجدد الهجوم الياباني من جهة الشمال ، تعزز القوات الصينية مواقعها في الجانب الشمالي من ميتكينا . وعلى جبهة سالوان ، تتقدم الفرقة ١١٦ رغم الأعصار الموسمي الذي أعاقها نحو تنغشونغ .

غينيا الجديدة : بعد قصف جوي وبحري كثيف دام حوالي ٨٠ دقيقة ، تنزل كتيبة المشاة الأميركية ١٥٨ عند الساعة ٨ ، تعززها مجموعات اوسترالية ، إلى الشاطىء الشمالي لجزيرة نومفور في محيط مطار كاميري ، دون أية مقاومة . ويطلب الجنرال باتريك ، قائد



تحسباً للحفاظ على تقدم الحلفاء في النورماندي (NORMANDIE) وحقيقة الخمسين يوماً من يوم « J ».

العمليات البرية ، أن تنطلق فرقة المظليين ٥٠٣ الموضوعة في الإحتياط ، نحو المطار . وفيما يتقدم الأميركيون بحذر نحو الداخل تظهر اولى عمليات المقاومة ، لكنهم ينجحون في إقامة رأس جسر طوله ٣ كلم وعمقه ٧٠٠ متر . ثم تباشر مدفعيتهم بقصف مطار كاميري بالنيران الكثيفة .

جزر ماريان : في سايبان ، تستولي الكتيبة البحرية الثانية على خرائب غرابان إلى اليسار من القوات الأميركية . وكان التقدم على الجبهة بمعدل كيلومتر واحد تقريباً فيما كان اليابانيون يتراجعون إلى خط دفاعي جديد يمتد من الجزء الشمالي لميناء تاناباغ الطبيعي حتى الشاطىء الشرقي للجزيرة .

٣ تموز :

الجبهة السوفياتية : تستولي قوات روسيا البيضاء على مينسك وتهزم الجيش الألماني وتحاصر ٢٨ كتيبة من أصل ٤٠ . وقد تحدث الروس عن وجود ٤٠٠٠٠ قتيل و ١٥٨٠٠٠ أسير الماني وعن ٢٠٠٠ مدرعة و ١٠٠٠٠ مدفع تم الإستيلاء عليها أو تدميرها . أن انتصار السوفيات الساحق الذي يتخطى بنتائجه الجبهة الغربية ، قد اوقع القوات الألمانية في الشمال في وضع حرج ، وهي المكلفة

بـالـدفـاع عن دول البلطيق المهـدد. بـالتعرض لهجوم وشيك تشنه عليهـ القوات السوفياتية . وفي الواقع أن تفوق السوفيات ظـاهر جلياً على كـل الصعد سـواء في الجـو أو عـلى الأرض وأثنـاء المعركة الأخيرة ، وضـع الـروس ٢٠٠ مدفع في كل كيلومتر من الجبهة .

الجبهـة الإيطـالية : يصـطدم تقـدم الكتيبـة ٣٤ التـابعـة للفـرقـة الأمـيركيـة الرابعة بمقاومة المانية شديدة في ليفورن ، فيـما تشتبك مجمـوعات اخـرى من هـذه الكتيبة مع الفرقة الألمانية المـدرعة ١٦ في ضـواحي قلعة روزينيـانو . وفي النـاحية الشرقيـة من الجبهـة ، تـدخـل الكتيبـة الجزائرية الثالثة التابعة للحملة الفرنسيـة إلى سيان .

فرنسا : يـبدأ الجيش الأميركي الأول بمـا عرف « بمعـركة الحـواجـز » : فعـلى الجـانـب الشـمالي مـن شبـه جـزيـرة كونانتان ، تشن الفرقة الأميركيـة الثامنـة (بقيادة الجنرال ميدلتون) هجومها عـلى الفرقة الألمانية ٨٤ . وقد دفع الأميركيون إلى الجبهة ثلاث كتائب (هي ٧٩ و٨٢ المجـوقلتين و ٩٠) ، لكن تقـدمها جـاء بطيئاً سـواء بسبب سوء الأحـوال الجوية والأمـطار التي جعلت أرض المعركـة غير سالكة ، والدفاع الجوي غير فعـال ، أو بسبب تصميم القـوات الألمـانيـة عـلى الدفاع عن مواقعها بشراسة .

* أعلنت « فـركورز » نفسهـا منطقـة محـررة تحت إدارة إيف فارج الـذي عينه ديغول حاكماً عليها .

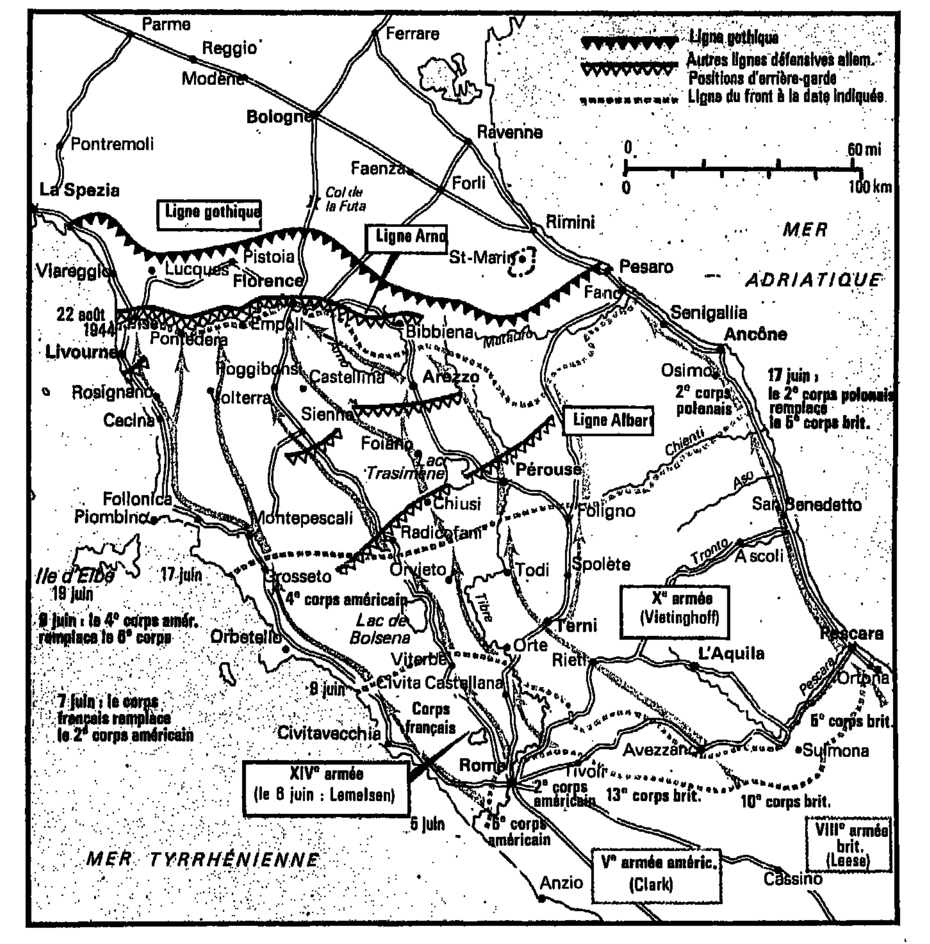
المانيا : بعد استقالة الجنرال رانشتدت من قيادة القوات الألمانية الغربية ، عـين الجنرال هانس غانتر فون كلوج مكانه .

بورما : تستـولي الكتيبة الهنـدية السـابعة على اوكرول ، وهي تقع على شبكـة من الـطرق الهامـة . لكن اليابـانيين اتخـذوا مواقع لهم بالقرب منها .

غينيـا الجديـدة : توسـع كتيبة المشـاة الأمـيركيــة ١٥٨ محيط رأس الجسر إلى حـوالي ١٨٠٠ مـتـر ، شرقي جـزيـرة نومفور باتجاه مـطار كورنـاسورين ، فيـما تهبط كتيبـة المـظليـين ٥٠٣ فـوق مـطار كـاميري وتحتله . وقـد قتل العـديـد من المظليين خلال هذه العملية .

وفي بياك ، يحتل الأميركيون الكهوف الشرقية ويباشرون بتنظيفها ، فيـما تصدر قيـادة الجيش اليابـاني ١٨ تعليماتهـا لشن هجوم معاكس على رأس الجسر الأميركي في ايتاب .

جـزر مـاريـان : في سايـبان ، يـتقـدم الأمــيركيـون في الشـمال ويحتلون أحـد المرتفعات المشرفة على تاناباغ ثم يتوقفون أمام احدى القلاع التي دمروها بالقنـابل في الليلة التالية .



التقدم السوفياتي في ليتونيا وليتوانيا.

جـزر فـولكـانـو ـ بـونـان : تهـاجم مجموعتان بحريتان اميركيتان (حـاملات طائرات وسفنـاً بحريـة) بقيادة كـل من الأمـيرال كـلارك ودافيـزون المنشـآت اليابانيـة في جزر فـولكانـو وشي شيما وتغرق ٤ وحدات للعدو .

٤ تموز :

الجبهة السوفياتية : على شمالي جبهة البلطيق ، تقوم القوات السوفياتية المؤلفة من ٦ فيالق بهجوم على ريفا وتفتح ثغرة واسعة في وسط جبهة العدو بحيث يصبح وضعه في غاية الدقة .

الجبهة الإيطالية : في قطاع البحر التيراني ، تهاجم الكتيبة ٣٤ روزينيانو ، فيما تدخل مجموعات من الكتيبة المدرعة ٣٦١ كازول ديلسا التي تقع على بعد ٤٠ كلم جنوبي سيان والتي أخلاها العدو الألماني . وفي صفوف الحملة الفرنسية ، تحلّ الفرقة الجزائرية الرابعة محل الفرقة الثالثة التي توجهت إلى نابولي للراحة .

أما الجيش البريطاني الثامن فيستمر في تقدمه في المنطقة الشرقية الوسطى من الجبهة ويقترب من اريزو ومن أيو دون مقاومة ألمانية تذكر .

فرنسا : على ميمنة الجيش الأميركي الأول ، تتقدم الفرقة الثامنة نحو الجنوب فيما تبدأ الفرقة السابعة هجومها نحو الشرق .

وفي قطاع عمليات القوات الإنكليزيّة ، تستعد الكتيبة الكندية الثالثة لشن هجوم واسع ضد كاين وتستولي على كاربيكة (على بعد عدة كيلومترات إلى الغرب من كاين) . لكن المقاومة الألمانية توقف تقدمها قرب المطار .

غينيا الجديدة : يحتل الأميركيون في مومفور مطار كورنا سورين وقرية كاميري ، فيما تهبط كتيبة المظليين ٥٠٣ فوق مطار كاميري وإزاء ضخامة القتلى (٨ ٪) الناجمة عن عدم الخبرة أكثر منه من نيران العدو ، يتقرر نقل بقية عناصر الكتيبة بطريق الجو ، وقد اعيد ترميم مطار كاميري خصيصاً لهذه الغاية .

جزر ماريان : في سايبان ، تصل كتيبة المشاة الأميركية ٢٧ ، أثر اشتباك مع العدو ، إلى سهل تاناباغ وتنتقل إلى قاعدة للطائرات البرمائية قرب تلة فلور حيث تقوم بمؤازرة كتيبة بحرية ، بتصفية مركز للمقاومة اليابانية تحت الأرض ، كذلك يتم تشتيت ١٠٠ ياباني تسللوا بين الخطوط الأميركية .

الولايات المتحدة : يجتمع رؤساء الأركان الأميركيون ويوجهون إلى الرئيس روزفلت مذكرة يطالبون فيها بممارسة ضغوط على تشان كاي تشيك كي يقبل هذا الأخير بتسليم الجنرال ستيلويل قيادة جميع القوات الصينية .

٥ تموز :

الجبهة الإيطالية : يستمر القتال للسيطرة على روزينيانو : تقدم الفرقة الأميركية ٣٤ (من الفيلق الرابع) يأخذ في التباطؤ شيئاً فشيئاً بسبب مقاومة الألمان الشرسة . وهناك ، من ناحية ثانية ، اشتداد متزايد للمقاومة التي يبديها جيش فيتينغوف على الجبهة التي يتقدم عليها الفيلق البريطاني ١٣ .

فرنسا : فيما تتجاوز الفرقة الأميركية الثامنة محطة لاهاي ـ ديبوي تتابع الفرقة السابعة تقدمها البطيء باتجاه جنوبي بيريه طريق سان لو ، على الشاطىء الغربي لشبه جزيرة كوتانتان .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوان ، يهاجم الجيش الصيني الثامن سونغ شان من الشرق والجنوب ، بعد قصفها بالمدافع الثقيلة . لكن اليابانيين يشنون هجوماً مضاداً ويستعيدون المواقع التي خسروها .

غينيا الجديدة : يشن اليابانيون ، في جزيرة نومفور ، هجومهم الوحيد منذ الإنزال في هذه الجزيرة . لكن الهجوم يفشل وتباد مجموعة المهاجمين البالغ عددهم ٤٠٠ ياباني .

جزر ماريان : في سايبان ، يبدأ الأميركيون آخر مرحلة في غزو الجزء الشمالي للجزيرة ، وتتقدم الكتيبة البحرية الرابعة فيها كتيبتا المشاة ١٠٥ و ٢٧ تواجهان المقاومة اليابانية التي اتخذت مواقع لها على جوانب واد صغير عرف باسم هاراكيري غولش .

٦ تموز :

الجبهة السوفياتية : تستولي قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (بقيادة روكوسوفسكي) على كوفيل في بولونيا التي أخلاها الألمان في الليلة السابقة .

الجبهة الإيطالية : ما يزال القتال مستمراً حول روزينيانو . وفي نطاق عمليات الجيش البريطاني الثامن ، تسيطر الكتيبة البولونية الثالثة على اوزيمو على بعد ٣٠ كلم جنوبي انكون .

فرنسا : تواصل الفرقتان الأميركيتان ٧ و ٨ تقدمهما البطيء نحو الجنوب باتجاه ليساي وبيرييه . وفي هذه الفترة ينوي ديغول زيارة الولايات المتحدة وكندا .

غينيا الجديدة : في قطاع نومفور ، وبعد قصف مدفعي من البحر والجو ،

تقوم كتيبة المشاة الأميركية ١٥٨ بعمليه برمائية وتحتل مطار نمبير ، فيما تحط عليه أيضاً مجموعات اوسترالية لدعم العمليات البرية الجارية فيه . وفي بياك ، يدعو الأميركيون بمكبرات الصوت ، من بقي من اليابانيين في الكهوف الشرقية ، للإستسلام .

القيام بعملية الانتحار هذه لجميع الأحياء ، حفاظاً على الشرف الياباني .

الولايات المتحدة : ينقل الرئيس روزفلت إلى تشانغ كاي تشيك المقترحات الصادرة عن اجتماع رؤساء الأركان (حول تعيين ستيلويل قائداً عاماً للقوات الصينية) .

فرنسا : ليل ٧ ـ ٨ منه ، تصب طائرات السلاح الجوي الملكي أكثر من ٢٥٠٠ طن من القنابل على كاين تمهيداً للهجوم النهائي على هذه المدينة القائمة في القطاع الشرقي لنطاق عمليات الجيش البريطاني الثاني .

* اعيد إلى فرنسا الوزير السابق جورج مندل بعد أن كانت حكومة فيشي قد سلمته إلى المانيا ، لكنه ما لبث أن لقي مصرعه على يد الميليشيا .

الولايات المتحدة : يصل ديغول إلى واشنطن حيث يجتمع إلى الرئيس روزفلت .

بورما ـ الصين : يقوم الجيش الصيني الثامن بهجمات جديدة على سونغ شان ، لكن المقاومة اليابانية تتصدى له وتكبده خسائر جسيمة .

اليابان : تشن « القلاع الطائرة » غارة ثانية على الأرخبيل الياباني بهدف تدمير المنشآت البحرية في ساسيبو في جزيرة كيوسيو .



جنود أميركيون يعبرون في عربتهم المدرّعة النورماندي في تموز ١٩٤٤.

جزر ماريان : في سايبان ، تحقق الوحدات الأميركية بعض التقدم على الشاطىء الغربي نحو قرية ماكونشا . لكن المقاومة اليابانية تتصدى لها . وعند الفجر ، يجمع الجنرال سايتو ، قائد الحامية اليابانية ، ضباطه ويدعوهم إلى عدم الإستسلام للعدو ، ثم يقدم وفقاً لنظام الشرف الياباني على الإنتحار . وفي الوقت نفسه تقريباً ، كان الأميرال ناغومو ينتحر أيضاً على الطريقة اليابانية (هاراكيري) . وقد تقرر بعد ذلك

غوام ـ روتا : تمهيداً للإنزال المرتقب ، تبدأ مجموعة من الطائرات التي اقلعت عن حاملات الطائرات الأميركية بسلسلة من الغارات اليومية على جزر غوام وروتا في ماريان .

٧ تموز :

الجبهة الإيطالية : تستكمل الفرقة الأميركية الرابعة احتلال روزينيانو ، فيما تستولي الكتيبة الرابعة التابعة للحملة الفرنسية على رأس فال ديلسا .

غينيا الجديدة : تتعرض بياك للقصف مجدداً بعد أن تبين وجود بعض مراكز للمقاومة اليابانية فيها .

جزر ماريان : في سايبان ، يقوم عند الفجر نحو ٣٠٠٠ ياباني بهجوم عنيف على الخطوط الأميركية في سهل تاناباغ ، فيوقعون البلبلة والتضعضع في صفوف كتيبة المشاة ٢٧ ويدمرون مدفعية الكتيبة البحرية العاشرة . وتستمر المعارك والإقتحامات الدامية حتى الظهيرة ، حين يقوم الأميركيون بهجوم معاكس ويردّون اليابانيين على أعقابهم ، ثم

يطاردونهم نحو الشمال ويفتكون بهم ذبحاً وتقتيلاً .

المحيط الهادىء : يوعز الأميرال نيميتز إلى قاعدته العسكرية أن يعدّوا قواتهم للهجوم المحدد في ١٥ كانون الأول على بالو الجنوبية وعلى ياب ويوليتي في ٥ تشرين الأول .

٨ تموز :

الجبهة السوفياتية : تتقدم قوات الجبهة الأولى في روسيا البيضاء (بقيادة روكوسوفسكي) شمالي مستنقعات فريبت وتحتل بارانوفيتشي .

الكتيبة ٧٨ ، تتمكن الفرقة الأميركية الثامنة من تخطي لاهاي دي بوي فيما تواصل الفرقة ١٩ تقدمها نحو سان لو .

وفي القطاع الشرقي ، تقتحم الفرقة البريطانية الأولى كاين تؤازرها الكتيبة الكندية الثالثة من اليمين والكتيبتان البريطانيتان ٥٩ و٣ في الوسط واليسار ، وهي القوات الحليفة الأولى التي تدخل المدينة .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوان ، تحاصر خمس كتائب صينية تنغشونغ .

على صعيد آخر ، يوافق تشانغ ـ

طول الخط الممتد إلى شمالي الجزيرة .

غوام : تقوم مجموعة من السفن المقاتلة والمدمرات الأميركية ، بقيادة الأميرال جوي بشن سلسلة من الهجمات اليومية على خطوط الدفاع في غوام . واعتباراً من ١٤ منه تشارك بعض السفن النسافة في هذه العمليات .

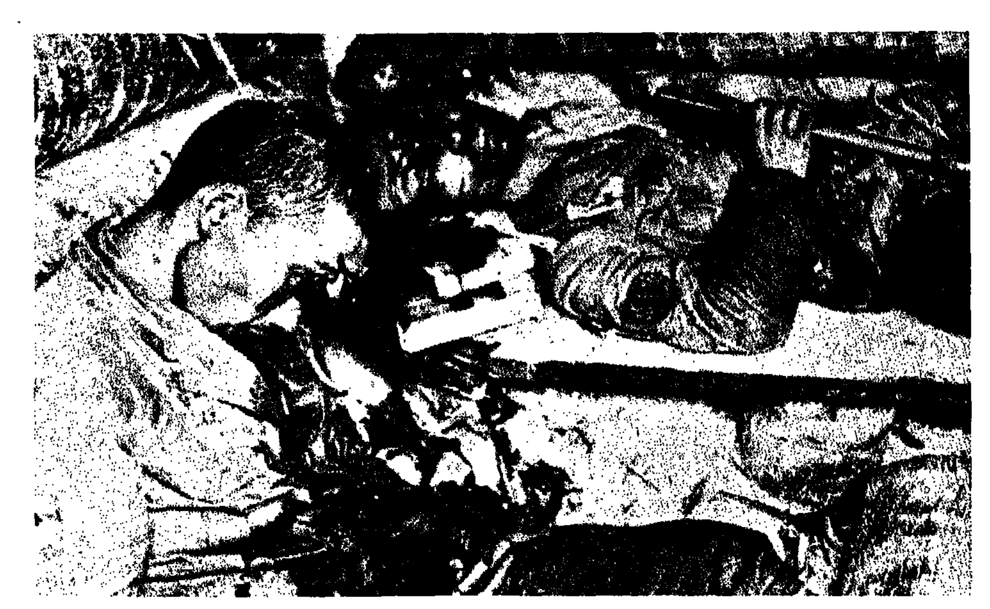
٩ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط الشمالي ، تستولي قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء (بقيادة تشارنياكوفسكي) على ليدا الواقعة شرقي مينسك . أما القوات الألمانية فلا تزال متمركزة في دول البلطيق وفقاً لأوامر هتلر الصارمة ، الأمر الذي زاد وضعها حراجة يوماً عن يوم .

الجبهة الإيطالية : على مسيرة الفرقة الأميركية الرابعة ، تواصل الكتيبة الأميركية ٣٤ تقدمها شمالي روزينيانو ، فيما تشتبك الكتيبة ٨٨ ، إلى الميمنة مع الوحدات الألمانية ، في معركة قاسية . أما الجيش البريطاني الثامن فيستعد للهجوم على أريزو .

فرنسا : تحقق الكتيبة الأميركية الخامسة إنزالاً في النورماندي . لكن وعورة الأرض والقصف الذي قامت به الفرقة الألمانية ٨٤ ، قد أعاقت الفرقة الأميركية الثامنة من تحقيق أي تقدم في لاهاي دي بوي .

وفي نطاق عمليات الجيش الإنكليزي الثاني ، تدخل الفرقة البريطانية الأولى إلى محيط كاين وتطرد كتيبة المدرعات الألمانية ١٢ منه . كذلك تحتل الكتيبة الكندية الثالثة التابعة للفرقة البريطانية



سايبان (جزر ماريان): خلال تموز ١٩٤٤، أقدم بعض اليابانيين على الانتحار اثر فشل الهجوم على الخطوط الاميركية في سهل تاناباغ.

الجبهة الإيطالية : بعد السيطرة على روزينيانو ، تتقدم القوات الأميركية بسرعة أكبر لإحتلال ليفورن وفولتيرا . كذلك تهاجم وحدات من الحملة الفرنسية محيط سان جيمينيانو وتسيطر على شمالي الطريق رقم ٦٨ .

فرنسا : خلال الهجوم الذي تشنه

كاي ـ تشيك على طلب روزفلت بشأن تكليف الجنرال ستيلويل بقيادة الجيوش الصينية شرط أن يوفد الرئيس الأميركي ممثلاً شخصياً عنه إلى الصين .

جزر ماريان : في سايبان ، يتقدم الأميركيون ، بعد القضاء نهائياً على المقاومة اليابانية في هاراكيري غولش على

الأولى مطار كاربيك وبلدة بريتفيل الواقعة إلى الشمال الغربي من كاين .

جزر ماريان : في سايبان ، يحقق الأميركيون هدفهم النهائي باحتلال تلة ماربي ، وباستثناء عمليات التمشيط والتنظيف العادية ، فان احتلال الجزيرة أصبح كاملاً ، وقد أصدر نائب الأميرال تورنر عند الساعة ١٦,١٥ ، بلاغاً رسمياً بذلك . وقد تكبد الأميركيون أثناء غزو الجزيرة أكثر من ١٤٠٠٠ قتيل أو جريح مقابل ٣٠٠٠٠ لليابانيين أي جميع أفراد الحامية باستثناء بعض مئات الجرحى الذين تم أسرهم على يد الأميركيين . وفي تلة ماربي ، وجدت حوالي ١٠٠ جثة لمدنيين يعتقد أنهم لقوا نفس المصير الذي لقيه اليابانيون .

وقد تبين أن احتلال سايبان كان مفيداً إذ تحولت الجزيرة إلى قاعدة جوية تستطيع « القلاع الطائرة » من طراز ٢٩ الإنطلاق منها لضرب اليابان .

١٠ تموز :

الجبهة السوفياتية : يطلب الماريشال موديل ، قائد قوات الوسط الألمانية ، إلى هتلر الموافقة على تراجع قوات الشمال إلى دفينا كي تستخدم في الدفاع عن القطاع الأوسط . وقد رفض هتلر طلبه بشدة ، الأمر الذي عرّض الجيشين الألمانيين التاسع والرابع للإبادة على يد السوفيات .

الجبهة الإيطالية : تحقق الفرقة الأميركية الرابعة تقدماً طفيفاً في الشمال باتجاه ليفورن .

فرنسا : يصدر مونتغمري قائد مجموعة القوات الحليفة ٢١ تعليماته بشأن عملية « كوبرا » التي انيطت بالجيش الأميركي الأول والهادفة إلى فتح ثغرة في خطوط الدفاع الألمانية غربي سان لو والإستيلاء على كوناتس .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوان ، يبذل الصينيون جهوداً مضنية لإخراج



أثناء المعركة التي جرت لاحتلال فيلنا (VILNA)، ناقلة جند روسية تمرّ بالقرب من مدفع الماني معطّل.

اليابانيين من سونغ شان . وعلى جبهة أسام ، في الهند ، تطرد الفرقة البريطانية ٣٣ اليابانيين من محيط طريق أوكرول .

غينيا الجديدة : ليل ١٠ ـ ١١ منه ، يهاجم اليابانيون المنطقة الواقعة خلف نهر درينيومور ويكبدون كتيبة المشاة الأميركية ١٢٨ خسائر كبيرة .

١١ تموز :

الجبهة الإيطالية : تتقرر عملية « مالوري ماجور » ضد جسور بو . وفي نطاق عمليات الفرقة البريطانية ١٣ ، تستعد الكتيبة النيوزيلاندية الثانية لدعم الهجوم النهائي على أريزو .

الولايات المتحدة : تعترف الحكومة الأميركية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية برئاسة الجنرال ديغول .

فرنسا : يشن الجيش الأميركي الأول هجومه على سان لو ، وقد شاركت فيه الفرق الأربع التالية : ٨ و٧ و١٩ و٥ ، التي انتشرت على جبهة طولها ٢٠ كلم من غربي شبه جزيرة كوتانتان إلى شرقي سان لو .

وفيما الفرقة الثامنة تحقق تقدماً ملموساً جنوبي لاهاي دي بوي ، شنت كتيبة المدرعات الألمانية هجوماً معاكساً على الكتيبة الأميركية التاسعة لفتح ثغرة في خطوطها ، لكن تدخل المشاة والمدفعية والطيران اجبر الألمان على التراجع تاركين وراءهم عدداً كبيراً من المدرعات .

الصين : يجدّد الجيش الياباني ١١ هجومه على هنغ تشياو في الوسط الشرقي للصين ، لكن الصينيين يتصدون له بمساندة فعالة من سلاح الطيران ويجبرونه على التراجع .

غينيا الجديدة : في نومفور تقوم كتيبة المشاة ١٥٨ بتنظيف شمالي الجزيرة ، فيما تتولى كتيبة المظليين الأميركيين ٥٠٣ تنظيفها في الجنوب . وفي محيط ايتاب ، يخلي الأميركيون خط درينيومور ، لكن الجنرال كروجر يأمر باعادة احتلاله بالسرعة القصوى .

١٢ تموز :

الجبهة السوفياتية : يشتد الهجوم السوفياتي على هذه الجبهة ويتسع نطاقه . فقد أعلنت موسكو أن قوات جبهة البلطيق الثانية قد شنت سلسلة من الهجمات بين نيفل واوستروف (جنوبي بحيرة بيبوس) واستولت على ايديستا الواقعة على طول الخط الحديدي الممتد إلى ريغا .

الجبهة الإيطالية : تبدأ عملية « مالوري ماجور » في ظروف مناخية ملائمة وهي تهدف إلى تدمير جسور على نهر بو ، وقد تولتها الفرقة الجوية الأميركية .

فرنسا : تنفصل الكتيبة المجوقلة ١٠١ عن الجيش البريطاني الأول وتنتقل إلى انكلترا للراحة . فيما الفرقة الثامنة تحقق تقدماً ملموساً في الجنوب ، واجهت الفرقة السابعة صعوبات جمة على طول الطريق الممتد بين كارانتان وبيريه . أما الكتيبة الأميركية الثانية التابعة للفرقة الخامسة فقد حققت جميع أهدافها شمالي شرقي سان لو .

* عقدت حكومة فيشي أول « مجلس وزراء » لها .

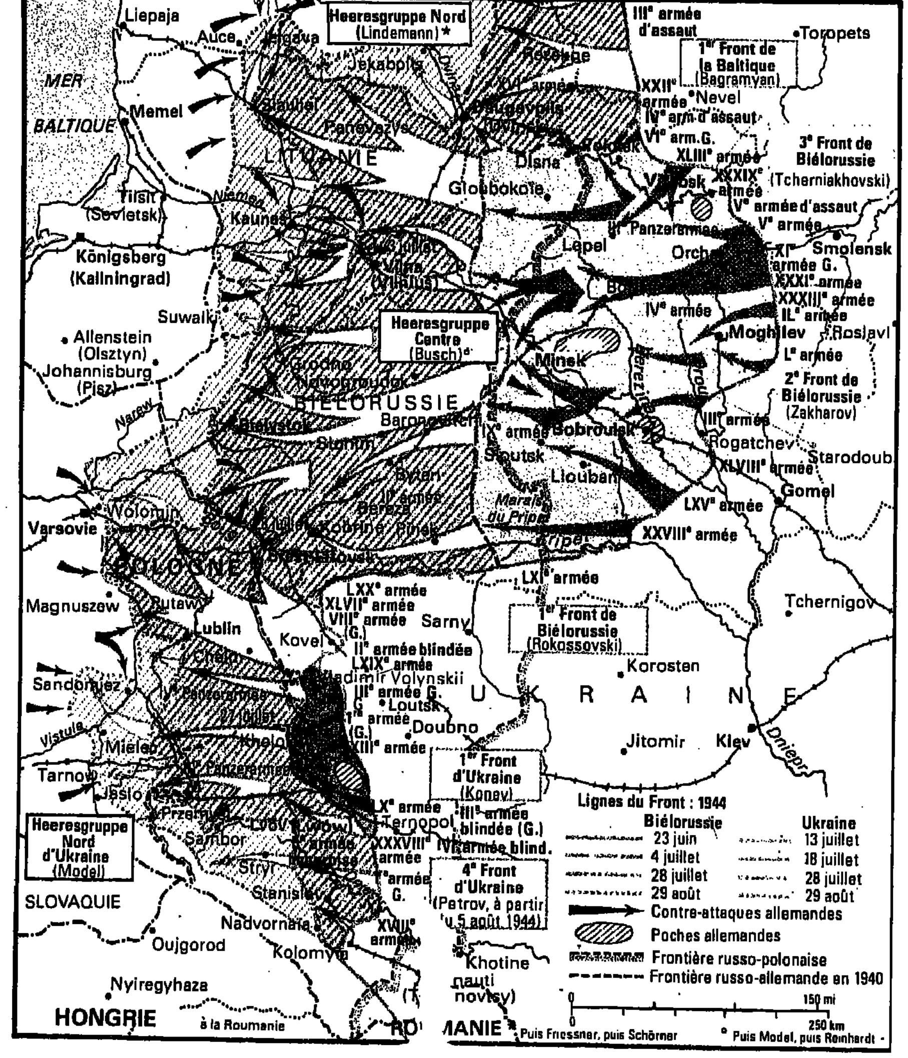
بورما - الصين : تشن القوات الصينية والأميركية هجوماً مشتركاً على ميتكينا لكنها تفشل في تحقيق أهدافها على الرغم من مساندة الطيران الذي راح يقصف هذه القوات بسبب خطأ في التنسيق فيما بينها . وعلى جبهة سالوان ، تصد الحامية اليابانية في سونغ شان هجوماً شنته الكتيبتان الصينيتان . وقد توقف الهجوم الصيني بعد ذلك .

غينيا الجديدة : في محيط ايتاب ، يعيد الأميركيون تنظيم صفوفهم تمهيداً لإستعادة المواقع التي خسروها على نهر درينيومور .

١٣ تموز :

الجبهة السوفياتية : تدور المعارك الضارية في الشوارع ، قبل أن تتمكن قوات الجبهة الثالثة التابعة لروسيا البيضاء (بيلوروسيا) من احتلال فيلنا عاصمة ليتوانيا وبذلك تصبح القوات الألمانية الشمالية في وضع أكثر حراجة .

الجبهة الإيطالية : تتقدم الكتيبة



التقدم السوفياتي في بولونيا.

الأميركية ٣٤ التابعة للفرقة الرابعة نحو ٥ كلم باتجاه كيفورن . أما الوحدة التابعة للحملة الفرنسية فقد سيطرت على سان جيمينياني فيما واصلت الكتيبة المغربية الثانية التابعة للحملة الفرنسية طريقها إلى بوجيبونسي الواقعة في منتصف الطريق بين أريزو وليفورن .

وفي الوسط ، تحتل الكتيبة النيوزيلاندية الثانية قمة جبل كاستيغليوني ماجيوري .

فرنسا : تصل الكتيبة الأميركية المدرعة الرابعة إلى نورماندي . وتوافق القيادة العليا للجيش الأميركي الأول على خطة الهجوم المعتمدة للسيطرة على سان لو والتي سميت بعملية « كوبرا » .

أما الفرقة الأميركية الثامنة فتواصل تقدمها نحو الجنوب فيما الكتيبة التابعة هي الوحيدة التي تتقدم في نطاق عمليات الفرقة السابعة ، حيث تتوقف كل العمليات على مختلف خطوط هذه الجبهة . أما الفرقة الأميركية التاسعة فما تزال تقاتل العدو للسيطرة على سان لو .

غينيا الجديدة : في جزيرة نومفور ، يواجه المظليون الأميركيون آخر معقل للمقاومة اليابانية على بعد ٥ كلم إلى الشمال الشرقي من مطار نمبير . وفي محيط ايتاب ، تشن المجموعات الأميركية هجوماً معاكساً على اليابانيين ، وتصل إلى نهر درينيومور ، فيما كتيبة المشاة ١٢٨ تقتحم مراكز العدو الياباني وتدمر مرابض مدفعيته الثقيلة .

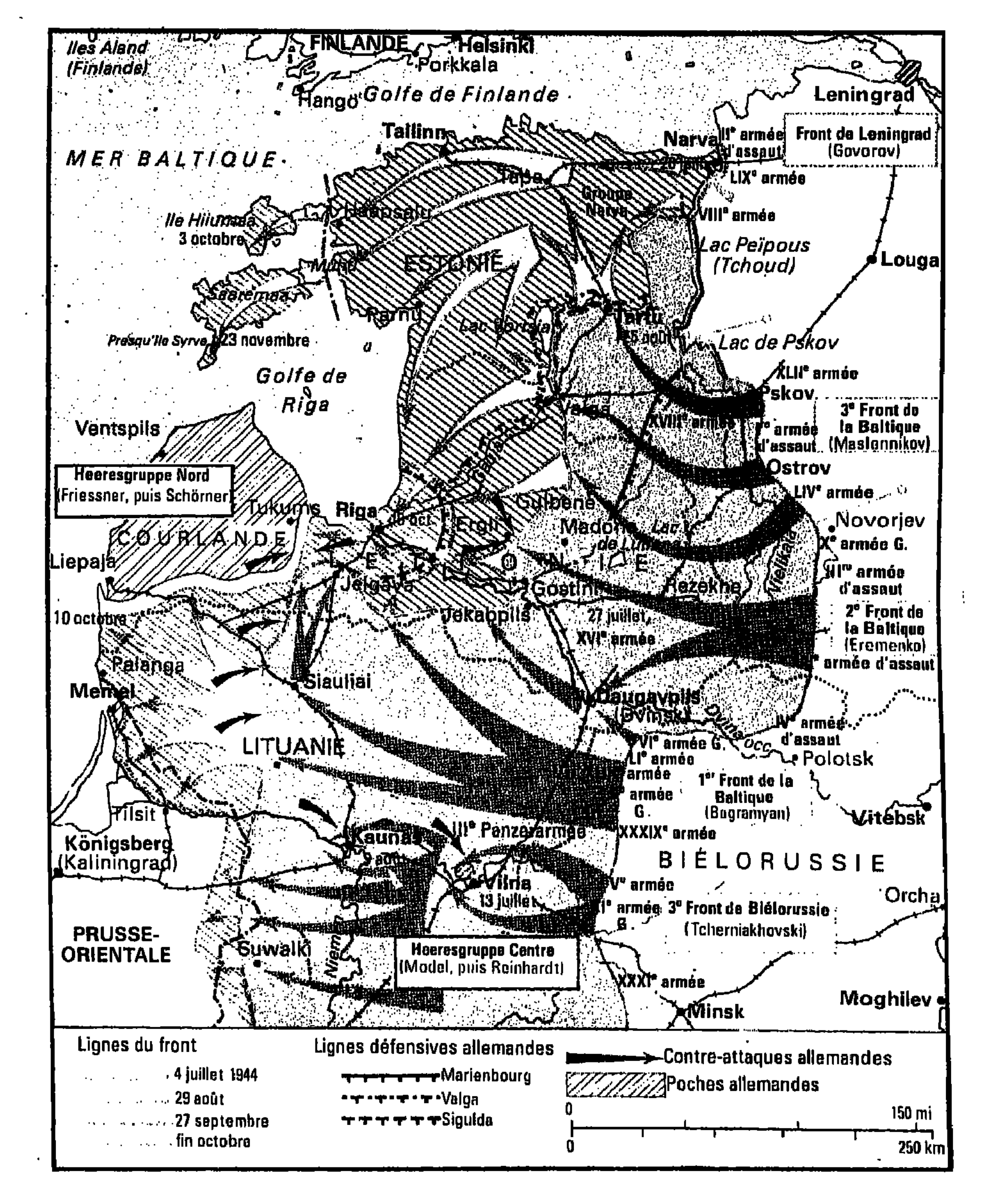
قبل أن ينتقل الرئيس روزفلت إلى جزر هاواي حيث يتداول مع نيميتز وماك آرثر في الخطة الواجب اتباعها في حرب المحيط الهادىء ، رد على الرسالة التي كان بعث بها إليه في ٨ تموز الجنرال تشانغ - كاي - تشيك ، وقد وافق على إيفاد ممثل سياسي شخصي له إلى الصين كما وعاد إلى الإسراع في تكليف الجنرال ستيلويل بقيادة الجيش الصيني .

١٤ تموز :

الجبهة السوفياتية : يستأنف الجيش الأحمر تقدمه في الوسط والجنوب من الجبهة وفي بولونيا ، تنتقل قوات جبهة اوكرانيا إلى الهجوم لجهتي الشمال والجنوب من برودي . وفي الشمال تستولي قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (بيلوروسيا) على بينسك .

ايطاليا : تواصل الكتيبة ٣٤ (التابعة للفرقة الأميركية الرابعة) مسيرتها نحو ليفورن ، فيما تتقدم مجموعات من الحملة الفرنسية نحو سيرتالدو بعد أن تسيطر على بوجيبونسي .

فرنسا : تواصل الفرق الأربع التابعة



للجيش الأميركي الأول (وهي ٨ و ٧ و ١٩ و ٥) تقدمها نحو الجنوب ، على الرغم من صمود الجيش الألماني السابع في وجهها .

* تحتفل جمهورية « فركورز » بعيدها الوطني وتقيم عرضاً عسكرياً لهذه المناسبة تشارك فيه بعض أهم المجموعات المظلية .

* كذلك تقيم القوات الفرنسية في طونز وطورنز في السافوا العليا عروضاً عسكرية للمناسبة ذاتها .

بورما : يطلب الجنرال لونتان تراجع بعض مجموعات الكتيبة الهندية الثالثة ، لكن القيادة البريطانية ترفض الطلب . وفي الهند ، تنهي الفرقة البريطانية ٣٣ محاصرة قوات العدو على طول الطريق الممتد بين اوكرول وأنفال .

غينيا الجديدة : في محيط ايتاب تفشل الهجمات المعاكسة التي شنها اليابانيون على نهر درينيمور .

١٥ تموز :

الجبهة السوفياتية : تستولي قوات الجبهة الثانية في البلطيق على اوبوشكا جنوبي أوستروف وبحيرة بييوس .

الجبهة الإيطالية : يسجل تقدم الكتيبة ٣٤ (التابعة للفرقة الأميركية الرابعة) سرعة قصوى في اتجاهه نحو ليفورن ، فيما تتوجه الكتيبتان ١٦٨ و ١٣٣ إلى بيز . وفي نطاق عمليات الحملة الفرنسية تدخل الكتيبة المغربية الثامنة إلى كاستلينا إن شيانتي ، وفي وسط الجبهة ، تشن الفرقة البريطانية ١٣ هجومها على أريزو بعد أن مهدت له فجراً بالقصف الجوي . وعند هبوط الظلام كانت القوات الألمانية تبدأ تراجعها على جميع محاور الجبهة . وقد نقلت الحكومة الإيطالية مركزها مجدداً إلى روما .

فرنسا : يتوقف الهجوم الأميركي (الجيش الأول) غربي تورت فيما تبدأ الإستعدادات لعملية « كوبرا » ضد سان لو وكوتانس .

بورما : ينوي قائد موقع ميتكينا الياباني فتح ثغرة في خطوط القوات التي تحاصره كي يتمكن من الإنسحاب ، بعد أن تكبّد اليابانيون ٨٠٠ قتيل و ١١٨٠ جريحاً فضلاً عن خسارة بعض مواقعهم الهامّة .

غينيا الجديدة : تستمر المعارك دائرة حول بياك ، في منطقة إبدي .

١٦ تموز :

الجبهة السوفياتية : تحتل مجموعات مدرعة تابعة للجبهتين الأولى والثالثة غرودنو الواقعة جنوبي غربي فيلنا . وفي جنوبي بولونيا ، تحاصر القوات السوفياتية قوات أوكرانيا الشمالية بقيادة الجنرال هارب الذي حل منذ ٢٨ حزيران ، محل موديل المعين على رأس قوات الوسط الألمانية .

الجبهة الإيطالية : تتقدم القوات الأميركية بشكل ملموس على كامل خطوط الجبهة وتحتل جبل ماجيوري جنوبي شرقي ليفورن . كذلك تتقدم الكتيبة ٣٤ في وادي ارنو بعد أن تحتل اوزيغليانو . وفي نطاق عمليات القوات الإنكليزية ، تستولي الكتيبة المدرعة السادسة على أريزو . لكن المقاومة الألمانية كانت فعالة بحيث أخرّت تقدم الحلفاء ، وبالوقت نفسه ، استفادت من ذلك لتحصين مواقعها وتعزيز قواتها . من جهة اخرى ، تتوجه مجموعات من الفرقة البريطانية ١٣ نحو ارنو وتقيم رأس جسر على ضفته الثانية . وستكون فلورنسا هدفها المقبل .

فرنسا : تشدد الفرقة الأميركية السابعة ضرباتها على طريق بيريه ـ سان لو حيث تتمركز الفرقة المدرعة الألمانية وفرقة المظليين .

وفي تقرير مرفوع إلى القيادة العليا للقوات الألمانية الغربية ، يعرض الماريشال رومل الخسائر التي بلغت ١٠٠٠٠٠ جندي بين قتيل وجريح ومفقود (بينهم ٢٣٦٠ ضابطاً) منذ عملية الإنزال في النورماندي في ٦ حزيران . وقد أمكن املاء النقص بنسبة ١٠ ٪ من هذه الخسائر كما يشير رومل إلى حالة الإستنزاف التدريجي والمستمر في صفوف الجيوش ويخلص بعبارة ملؤها التشاؤم قائلاً : « يستعد العدو لتحطيم خط دفاعنا الضعيف والتوغل بعيداً داخل فرنسا » .

غينيا الجديدة : تقع اشتباكات محدودة على خط درينيومور في منطقة ايتاب . وفي جزيرة نومفور ، يفقد المظليون الإتصال بالقوات اليابانية ، فيما يصبح مطار كاميري صالحاً لإستقبال مجموعة كاملة من الطائرات المقاتلة .

١٧ تموز :

الجبهة الإيطالية : تحقق الكتيبة الأميركية ٣٤ تقدماً محدوداً نحو

ليفورن ، فيما تتوجه الكتيبة ٩١ نحو بونتيديرا . وفي نطاق عمليات الجيش البريطاني الثامن ، تطارد الفرقة ١٣ الألمان الذين تراجعوا نحو فلورنسا ، فيما تهاجم الفرقة البولونية الثانية أنكون . أما قائد الجيش البريطاني الثامن (الجنرال ليز) فقد قرر مهاجمة الخط القوطي على محورين : محور فلورنسا ـ فيورانزيولا ومحور فلورنسا ـ بولونيا .

فرنسا : في القطاع الأميركي ، تلتحق الكتيبة المدرعة الرابعة بقيادة



في ضواحي كاين (CAEN)، امرأة تقدّم الماء الى جندي انكليزي.

الفرقة الثامنة فيما تتجه الكتيبة الأميركية التاسعة للقتال على طريق بيريه ـ سان لو وفي وسط الجبهة ، حيث يعمل الجيش البريطاني الثاني ، تواصل الفرقة ٣٠ تقدمها البطيء نحو نوايه ، فيما لم تتوصل الفرقة ١٢ بلوغ أفريسي .

وأثناء عودته إلى مقر قيادته في لاروش غيون ، جنوبي كاين ، اصيب الماريشال رومل بجرح بليغ في رأسه أثناء غارة جوية على فيموتيه .

يحلّ الماريشال كلوج مؤقتاً محل الماريشال رومل على رأس القوات الألمانية وكان كلوج قد خلف في ٣ تموز رانشتدت الذي استقال من قيادة الجبهة الغربية .

غينيا الجديدة : في محيط ايتاب ، ينجح الأميركيون في الحفاظ على مواقعهم في درينيمور التي سقط بعضها خلال الهجوم الذي قام به اليابانيون ليلاً . أما اليابانيون فقد حشدوا قواتهم لشن هجوم على أفوا الواقعة على امتداد خط الدفاع الأميركي .

١٨ تموز :

الجبهة السوفياتية : تسيطر قوات الجبهة الأولى في أوكرانيا بقيادة كونييف على برودي الواقعة شرقي لو في بولونيا . وفي الغرب ، يصل الروس إلى مسافة قريبة من حدود بروسيا الشرقية . لكن القوات الألمانية بقيادة موديل تتصدى لها بعنف بالقرب من أوغيستوف .

الجبهة الإيطالية : تقتحم الكتيبة ٣٤ التابعة للفرقة الأميركية الرابعة ليفورن ، فتصل بعض وحداتها إلى ضواحي المدينة . غير أن الألمان ينجحون في انقاذ معظم أفراد الحامية . أما الكتيبة التاسعة فتنجح في الوصول إلى أرنو في بونتيديرا فيما تتقدم الحملة الفرنسية على طول الجبهة .

وفي الوقت الذي كانت القوات الألمانية تدافع ببسالة عن سيتادي كاستيلا ضد هجمات الفرقة البريطانية العاشرة كانت الفرقة البولونية الثانية تحتل أنكون .

فرنسا : تدخل الفرقة الأميركية ١٩ (الجيش الأول) إلى سان لو . وفي

غربي المدينة ، تواصل الفرقة الأميركية السابعة تقدمها نحو الجنوب . وفي القطاع الشرقي لجبهة الحلفاء ، تشن الوحدات البريطانية هجوماً واسعاً على كاين (في إطار عملية غوودوود) . وتهدف هذه العملية إلى استقطاب أكبر قدر من القوات الألمانية المواجهة للجيش

١٩ تموز :

الجبهة السوفياتية : تحاصر قوات الجبهة الأولى في أوكرانيا خمس مجموعات المانية غربي برودي في بولونيا .

الجبهة الإيطالية : تستولي الكتيبة الأميركية ٣٤ على ليفورن كما تتقدم الحملة الفرنسية وتصل كتيبتها الرابعة

المعركة بين الفرقة البريطانية الأولى والفرقة الألمانية ٨٦ حول تروارن .

غينيا الجديدة : ما تزال المعركة على أشدها حول أفوا في محيط رأس الجسر على ايتاب .

٢٠ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، تصل قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء بقيادة روكوفسكي إلى بوغ .

الجبهة الإيطالية : تنجح الكتيبة الأميركية ٣٤ في إرساء مركز متقدم على الطريق رقم ٦٧ إلى الجنوب الشرقي ه بيز . أما الفرقة البريطانية ١٣ فقد عدّلت في خطتها الهجومية ، وستقو وحداتها بالإنتشار نحو الغرب للحلول محل الحملة الفرنسية التي سوف تنسحب من المعركة . ومن جهة أخرى، تبين أن المنطقة الواقعة بين تلال شيانتي والطريق رقم ٢ تتضمن نقاطاً ضعيفة يقتضي تعزيزها ، وقد حشدت معظم القوات فيها كي تدعم الهجوم الذي تشنه الكتيبة النيوزيلاندية الثانية مع الكتيبة الهندية الثامنة .

فرنسا : تستمر القوات الأميركية في استعداداتها لعملية « كوبرا » . وفي قطاع كاين ، تستولي الكتيبة الكندية الثانية على سانت ـ اندره سير ـ اورن بعد معركة طاحنة .

المانيا : تفشل محاولة اغتيال هتلر في راستنبرغ في بروسيا الشرقية التي دبرها لكولونيل ستوفنبرغ ونتيجة لذلك صرف النظر عن القيام بالإنقلاب العسكري ضد النازية .

دورية أميركية تتقدّم بحذر بين خرائب سان لو (SAINT LO).

الأميركي الأول لتخفيف الضغط عن القطاع الغربي اثناء عملية كوبرا المحددة في ٢٤ تموز والتي تتولى فيها القوات الأميركية اختراق خطوط العدو غربي سان لو والسيطرة على كوتانس .

اليابان : تسقط حكومة توجو ، ويكلف الجنرال كونياكي كوازو بتشكيل حكومة جديدة .

غينيا الجديدة : في منطقة ايتاب ، يحتل الأميركيون ضفة درينيومور الغربية من المصب وحتى قرية أفوا .

إلى سيرتالدو . لكن تقدم الكتيبة المدرعة الأفريقية السادسة على تلال شيانتي قد اعترضته نيران القوات الألمانية ، فقامت مجموعة مدرعة من هذه الكتيبة بتأمين ممر جديد لها عبر أرنو على مرتفعات لاتيرينا .

فرنسا : بعد الإستيلاء على سان لو ، تواصل الفرقة الأميركية ١٩ سيرها نحو الجنوب ؛ كذلك تحتل الكتيبة الكندية التابعة للفرقة البريطانية الثانية لوفيني وفلوري سيراورن ، وأخيراً تحتدم

جزر ماريان : فيما يقترب الأسطول الأميركي من أهدافه ، يستمر القصف الجوي والبحري على غوام بكثافة بالغة لم تعرفها سابقاً .

ليتوفسك ، فيما سارت الأخرى نحو لوبلين .

الجبهة الإيطالية : يضع القادة العسكريون في الجيش الأميركي الخامس

المانيا : يقدم الجنرال زيتزلر ، رئيس الأركان العامة للجيش البري الألماني ، استقالته إلى هتلر الذي قبلها وعين مكانه الجنرال هينز غودريان .

غينيا الجديدة : يعزز الأميركيون مواقعهم في درينيومور في منطقة ايتاب .

وخلال هجوم عنيف استمر حتى صباح اليوم التالي ، ينجح اليابانيون في حصار بعض المجموعات التابعة لكتيبة الخيالة الأميركية ١١٢ بالقرب من قرية أفوا .

جزر ماريان : بعد تمهيد بالقصف الجوي وبمدفعية السفن ، تنزل عند الساعة ٨,٣٠ قوة برمائية اميركية بقيادة نائب الأميرال كونولي على الشاطىء الغربي لجزيرة غوام . وتتشكل هذه القوة من الكتيبة البحرية الثامنة ومن كتيبة المشاة ٧٧ . وقد تصدت الكتيبة البحرية لمجموعة يابانية وسحقتها وأقامت رأس



رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل يراقب، إلى جانب الجنرال الكسندر (الأول إلى اليسار)، الخط القوطي من مركز المراقبة التابع للجيش البولوني.



الماريشال السوفياتي غيورغي جوكوف (GHEORGHI JOUKOV).

٢١ تموز :

فرنسا : اقتحم ٢٠٠٠٠ مظلي الماني « فركورز » في عملية مجوقلة نقلتهم إلى وسط البلاد .

الجبهة السوفياتية : تحتل قوات جبهة البلطيق الثالثة أوستروف جنوبي بحيرة بايبوس . وفي القطاع الأوسط ، تنقسم قوة الجبهة الأولى لروسيا البيضاء إلى مجموعتين تقدمت واحدة منها نحو بريست

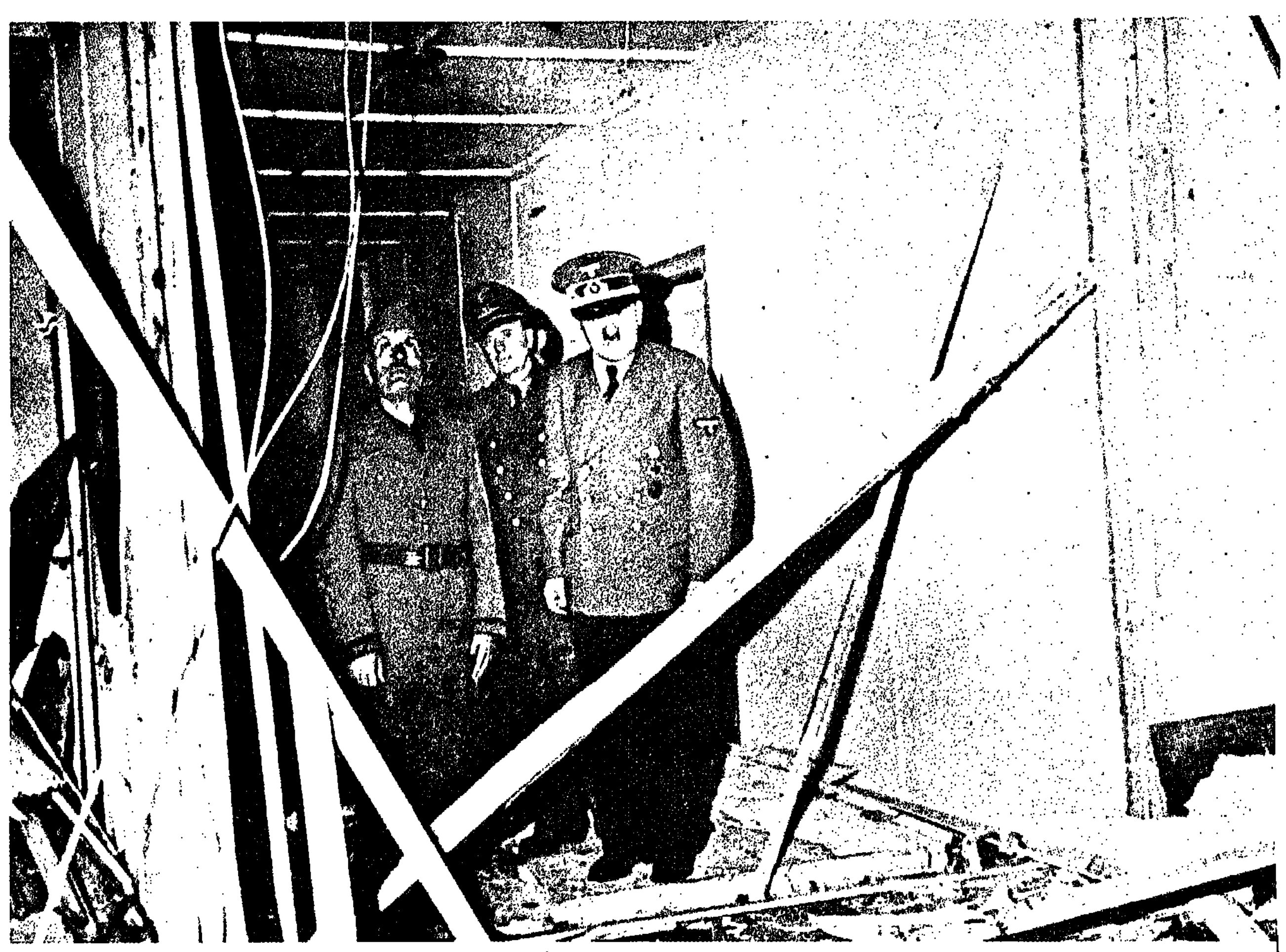
اللمسات الأخيرة على خططهم الهجومية على الخط الغوطي (أو القوطي) . وفي نطاق عمليات الجيش البريطاني الثامن ، تحل الكتيبة النيوزيلاندية الثانية والكتيبة الأفريقية المدرعة السادسة محل الحملة الفرنسية التي انسحبت تدريجياً من الجبهة الإيطالية . وخلال الليل ، تتراجع القوات الألمانية من سيتادي كاستيلو ، تاركة أرض المعركة حرة أمام الفرقة البريطانية العاشرة .

محاولة اغتيال هتلر

عند الساعة ١٢,٤٢ ، هزّ انفجار قوي مقر قيادة هتلر المعروف بـ « وكر الذئب » ، في راستنبورغ الواقعة في احدى غابات بروسيا الشرقية . فارتفعت النيران وغطى الدخان البيت الصغير الذي تجتمع فيه كل يوم هيئة الأركان العامة بحضور الفوهرر (وكان **الإجتماع ، قد بدأ قبل عدة دقائق من** لحظة الإنفجار) وقد علا صراخ الجرحى (الذين قذفت قوة الإنفجار بعضهم من النوافذ) وأصوات الإستغاثة فيما غطت الأرض بعض الجثث . وهتلر ؟ لقد اصيب الزعيم النازي بخدوش بسيطة . غير أن الإنفعال الشديد بدا على وجهه المنقبض ، وعلى شعره الأشعث ، وكانت ردة فعله الأولى قوله : « سروالي الجديد ! . . . » وباستثناء سرواله الممزق وبعض الخدوش ، لم يصب بأي أذى على الإطلاق ، حتى أنه عند الساعة ١٦ كان في وضع يمكنه من استقبال موسوليني في زيارة كان حدد موعدها عند الساعة ١٤,٣٠ .

ليس المقصود هنا أن نعتبر الحادثة محاولة اغتيال لهتلر ، بل الكشف عن فاعلها أو فاعليها الذين لا يمكن أن يكونوا بعيدين عن المكان ويقتضي البحث عنهم بين الأعضاء الذين حضروا الإجتماع : لقد تخلف عن تلبية الدعوة إلى هذا الإجتماع ، كولونيل شاب يبلغ ٣٧ سنة من عمره ويدعى الكونت كلوس شينك ستوفينبرغ (الذي ساد الظن أنه ادخل المستشفى مع الجرحى) . وقد اتجهت نحوه الظنون وأنظار المحققين عندما لوحظ أن هذا الكولونيل قد غادر قاعة الإجتماعات قبل دقائق من وقوع الإنفجار . وقد تحولت الظنون إلى يقين بعد الإستماع إلى شهادات بعض الضباط والحرس الخاص في راستنبورغ أنه هو الذي ارتكب محاولة الإغتيال . ولكن من هو ستوفينبرغ ؟ هل قام بالمحاولة وحده أو ليس هو سوى المنفذ لمؤامرة كبيرة تهدف إلى القضاء على هتلر ؟ للإجابة عن هذه التساؤلات ، يقتضي بنا العودة إلى ٧ نيسان ١٩٤٣ ، لنعرف أن الكولونيل ستوفينبرغ ، وهو سليل عائلة من نبلاء المانية الجنوبية ، قد أصيب إصابة بليغة لدى انفجار لغم في سيارته في تونس ، ففقد عينه اليسرى ويده اليمنى واصبعين من يده اليسرى . وأثناء خضوعه لفترة نقاهة طويلة ، تسنى له أن يفكر ملياً في وضع بلاده وأن يتوصل إلى قرارات أساسية بهذا الشأن . وقد كتب إلى زوجته : « اشعر أن من واجبي أن افعل شيئاً لإنقاذ المانيا » . وفي رسالة اخرى ، يتوسع أكثر في شرحه : لا بد من المحاولة حتى ولو باءت العملية بالفشل ، فالمهم أن نثبت للعالم وللتاريخ أن حركة المقاومة الألمانية هي موجودة وقد تجرأت على الإنتقال من مرحلة التحضير إلى التنفيذ حتى إلى درجة التضحية بالنفس والموت . وقد انضم إلى مجموعة من المعارضين الذين صمموا على التخلص من الديكتاتور ووضع حد للحرب إنقاذاً لما يمكن إنقاذه من المانيا . وقد ضمت هذه المجموعة عدداً من المتآمرين منهم : عمدة ليبزيغ السابق ، كارل غوردلر ، والجنرال لودفيك بيك (وهو القائد العسكري للمؤامرة) ، والسفير السابق في روما اولريخ هاسل ، والجنرال فريدريك اولبريخت ، والماريشال اروين ويتزليتن ، والجنرال هانز هينينغ ، قائد قوات الوسط الألمانية على الجبهة الروسية ، وقائد سلاح الإشارة في راستنبورغ ، الجنرال اريك فلجيبل ، السفير السابق في موسكو فريدريك ورنر شولينبرغ ، الجنرال ادوار فاغنر ، القس بونهوفر ، واليسوعي الفرد دلب ، والإشتراكي الديمقراطي يوليوس ليبر ، والكونت الشاب هلموت جايمس مولكه ، إضافة إلى بعض المتحررين الآخرين من العائلات البروسية العريقة (وستوفينبرغ نفسه هو حفيد الكونت اوغست غنيسنو البطل الوطني في الحرب ضد نابليون) ، كذلك كناريس ، رئيس شعبة المخابرات العسكرية ، فقد كان هو أيضاً من أفراد المؤامرة على الرغم من عدم مشاركته الفعلية فيها . وكذلك الجنرال فريتز فروم ، قائد الجيوش في الداخل التي تضم القوات البرية الموجلة في المحافظة على برلين : لكن موقفه أحيط به الإلتباس والشك .

وبعد ظهر يوم ١٩ تموز ، استدعى هتلر ستوفينبرغ إلى راستنبورغ للمشاركة ، بصفته رئيس أركان



٢٠ تموز ١٩٤٤: هتلر وموسوليني والمترجم بول شميت (PAUL SCHMIDT) بين أنقاض البيت حيث انفجرت، قبل ساعات، قنبلة كانت تستهدف المستشار الالماني ومَن كان معه.

الجنرال فريتز فروم، في اجتماع ممثلي القادة العسكريين للرايخ، المحدد موعده عند الساعة ١٣ من اليوم التالي. أنها الفرصة التي ينتظرها ستوفينبرغ، وقد ابلغها إلى سائر المتآمرين معه. وعلى هذه الخطة أن تنجح وقد عرفت تحت اسم «عملية والكيري» التي ستنفذ بسريّة تامة.

وصبيحة يوم ٢٠ تموز، انتقل ستوفينبرغ من رانيسدورف (أحد مطارات برلين) حاملاً معه ملفاً مليئاً بالوثائق وقد خبأ بينها قنبلة صنعها الجنرال هلموت ستيف مع متفجرة بريطانية الصنع موصولة إلى صاعق وساعة توقيت. وعند الساعة ١٠، هبطت طائرة ستوفينبرغ في راستنبورغ. وبدأ الإجتماع عند الساعة ١٢,٣٠، أي قبل موعده بنصف ساعة لأن هتلر ينتظر وصول موسوليني. وعند الساعة ١٢,٣٦ دخل ستوفينبرغ إلى القاعة بصحبة كيتل. وكان قد نزع فتيل الصاعق. فأصبح من المفترض أن تنفجر القنبلة بعد ٦ دقائق. أما قاعة الإجتماع فكانت بطول ٩ امتار وعرض ٤,٥ تقريباً، وفيها طاولة بيضاوية الشكل طويلة. وقد جلس هتلر على الجانب الكبير منها وأدار ظهره نحو الباب، يحيط به ٢٢ ضابطاً ينتمون إلى

المخابرات والأسلحة الثلاثة . وجلس كيتل إلى يسار الفوهرر وإلى يمينه كان ستوفينبرغ جالساً بين الجنرال كورتن ، قائد الأركان العامة للجيش الألماني ، والجنرال برانديت قائد العمليات . وبعد جلوسه ، وضع ستوفينبرغ الملف على الأرض ، على مسافة مترين من قدمي هتلر ، قرب قاعدة الطاولة اليمنى .

كان الجنرال هنسينجر قائد الأركان المعاون يشرح الوضع العسكري على الجبهة الروسية وينتقل في أكثر الأحيان لناحية الخريطة الجغرافية الموضوعة على الطاولة ليحدد مواقع القتال وتفاصيل المعارك والقوى الموجودة على الأرض . وكانت الساعة قد بلغت ١٢,٣٧ والدقائق تمر كالقدر بلا رحمة .

انسحب ستوفينبرغ خارج القاعة دون أن يراه أحد لأن الجميع منشغلون بما يقوله هنسينجر وكان الجنرال براندت على وجه الخصوص ، مهتماً بمتابعة الشروحات ، وقد انحنى على الطاولة كي يتمكن من رؤية الخريطة ، فاصطدمت رجله بملف ستوفينبرغ . فحاول إزاحته برجله ثم انحنى إلى الأرض وأبعده إلى أقصى اليمين من الطاولة : ربما هذه الحركة قد تكون انقذت حياة هتلر .

وعند الساعة ١٢,٤٢ وقع الإنفجار : وكان ستوفينبرغ على بعد ٢٠٠ متر من المكان ورأى البيت الصغير تتطاير اجزاؤه في الهواء ثم غادر راستنبورغ مقتنعاً بأن الإغتيال قد نجح .

وعند الساعة ١٣ ، ركب طائرته متوجهاً إلى برلين كي يقطف ثمار عمليته . وكان يجهل أن المؤامرة فشلت وأن الجنرال فلجيبل ، قائد سلاح الإشارة في راستنبورغ ، لم ينفذ على



هتلر يتفقّد الجنرال شيرف (SCHERF) الذي جرح خلال الانفجار الذي وقع في راستنبورغ في ٢٠ تموز ١٩٤٤ .

الأخص الأمر الذي تلقاه بإبلاغ الخبر إلى أعضاء المؤامرة في برلين ، وكذلك لم يقطع الإتصالات بين مقر هتلر والعاصمة .

أما المتآمرون الذين ينتظرون في برلين ، فقد بقوا على جهلهم المطبق لا يدرون ما يفعلون . في هذا الوقت انكشفت المؤامرة وسافر هملر إلى برلين مع الأوامر المشددة للقضاء على كل ثورة محتملة في المهد .

وعندما وصل ستوفينبرغ ، عند الساعة ١٦,٣٠ إلى برلين ، كان خبر نجاة هتلر من الإغتيال قد وصل إلى أسماع العسكريين في المدينة .

أما الجنرال فروم قائد الجيوش في الداخل ، الذي لم يوافق على المؤامرة إلا بصورة شكلية ، فقد اسرع لدى بلوغه أن هتلر لم يمت ، إلى مكتب الجنرال أولبريخت رئيس شعبة التموين في القوات البرية ، فوجد هناك ستوفينبرغ يقوم باتصالات هاتفية مع جميع القادة العسكريين الألمان في اوروبا ، فقال له فروم دون مواربة أن عليه أن ينتحر . فقام ستوفينبرغ وأولبريخت باعتقال فروم .

غير أن وزير الدعاية ، غوبلز ، لم يتعرض له أحد بأذى في مكتبه في مبنى وزارة الخارجية ، وعندما أمر قائد موقع برلين ، هايز (وهو متآمر آخر) بعض قواته بقيادة اوتو ارنست ريمر أن تتحرك لمحاصرة مباني الوزارات ، نجح غوبلز في التحدث إلى ريمر وترتيب اتصال مباشر له مع هتلر . ووصلت قوات ريمر إلى مقر قيادة المتآمرين . وهنا قام فروم (الذي كان قد افرج عنه) بلعبة بارعة وأوعز بإطلاق النار على بعض الشهود الخطرين مثل الكولونيل ميرتز كيرنهايم والجنرال أولبريخت والكولونيل ستوفينبرغ وذلك في باحة مقر القيادة العليا للجيش في برلين وتحت أضواء شاحنة عسكرية . وكذلك انتحر الجنرال بيك . أما فروم وعلى الرغم من ولائه ، فقد اعدم رمياً بالرصاص . وقد جرت محاكمة المتآمرين أمام محاكم الشعب واعدم حوالي ٥٠٠٠ الماني خلال الأشهر التي تلت . ومن بين الذين اعدموا : الماريشال ويتزليين والجنرالان هايز وستيف وضباط عديدون وموظفون كبار وسفراء سابقون أمثال هاسيل وشولنبرغ وتروت زوسولز ، كذلك اعدم بعض رجال السياسة مثل غوردلير ، ووزير المالية السابق لبروسيا جوهانس بوبيتز والإشتراكيان الديمقراطيان لوشينر وليبل ورجلا الدين دلب وبونهورفر ، كما اخطر للإنتحار الماريشالان كلوج (في ١٨ آب) وروميل (في ١٤ تشرين الأول) . وقد تواصلت المحاكمات السريعة وتنفيذ الأحكام حتى نيسان ١٩٤٥ . وبين الضحايا ، الجنرالان فاغنر وتريسكوف وفلجيبل وأوستر ، والأميرال كاناري . وبالمقابل ، ونظراً لضيق الوقت لم يصدر الحكم بحق الوزيرين هرمس وشاخت والجنرالين هالدر وفالكينهوسين ، وبذلك خرجوا من هذه القضية سالمين .

جسر طوله ٣ كلم وعمقه ١,٥ كلم قرب آزان آغات ، أما كتيبة المشاة فقد أنزلت قرب آغات لدعم رأس الجسر هناك . أما الحامية اليابانية المعززة بحوالي ١٢٠٠٠ رجل فكانت بقيادة الجنرال تاكاشيما وجزيرة غوام التي سلخها اليابانيون عن الأميركيين في ٢٣ كانون الأول ١٩٤١ ، اطلق اليابانيون عليها اسم « جزيرة العصافير » .

٢٢ تموز :

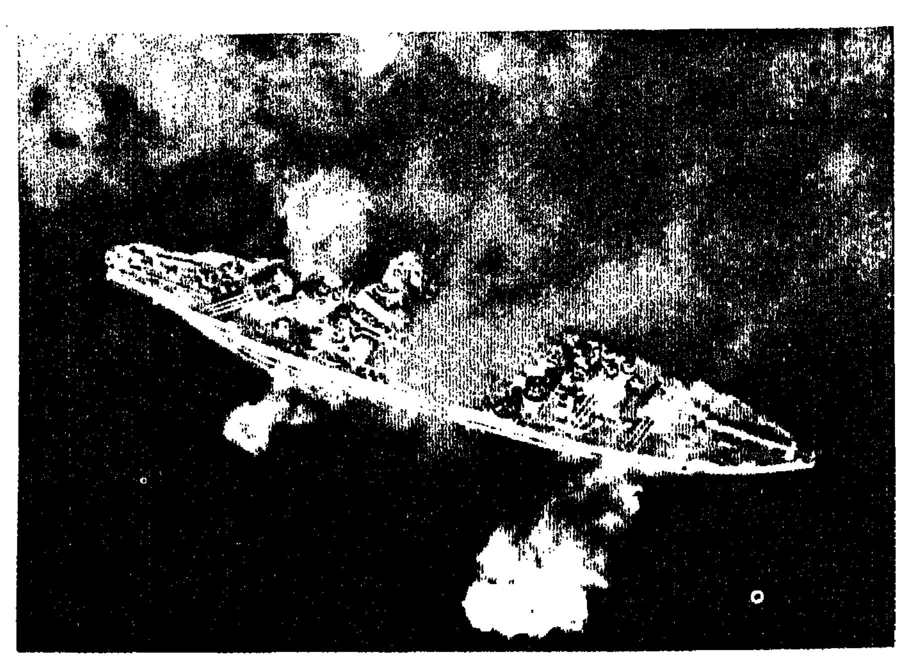
الجبهة السوفياتية : تبلغ القوات الروسية على جبهة لينينغراد وكاريلي الحدود الفنلندية - الروسية لعام ١٩٤٠ وفي بولونيا ، تحتل قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء ، مدينة شيلم أثناء زحفها نحو لوبلن .

فرنسا : تفشل الكتيبة الأميركية ٩٠ في تقدمها نحو سان جارمان سيرساف من جراء تصدي وحدات الجيش الألماني السابع لها .

الولايات المتحدة : يختتم المؤتمر الدولي أعماله وكان قد انعقد في أول تموز في بريتون وودز من أجل وضع سياسة عالمية في مجالات النقد والتجارة بعد انتهاء الحرب .

الجبهة الإيطالية : تصل الكتيبة ٣٦٣ التابعة للفرقة الأميركية الرابعة إلى مارينا دي بيزا ، وكان الألمان قد دمروا جميع الجسور في أرنو قبل تراجعهم عنها .

وفي القطاع الشرقي من الجبهة ، تسيطر الكتيبة النيوزيلاندية الثانية (الفرقة البريطانية ١٣) على تافيرنيل ، فيما تستولي الكتيبة المدرعة الأفريقية السادسة على جبال دوميني وفيلي .



السفينة الاميركية بنسلفانيا (PENNSYLVANIA) تقصف بمدفعيتها الثقيلة المواقع اليابانية في غوام (GUAM)، وهي أكبر جزيرة بين جزر ماريان.

غينيا الجديدة : تجري اشتباكات خفيفة في منطقة ايتاب ، فيما تبقى المجموعات الاميركية ضمن الطوق الذي اوقعها اليابانيون به بالقرب من أفوا .

جزر ماريان ـ غوام : بعد الهجمات اليابانية على مواقعها ، تقوم المجموعات البحرية الأميركية باحتلال مسافة كيلومتر واحد باتجاه جبل اليفان .

٢٣ تموز :

الجبهة السوفياتية : عين الماريشال شورنر ، على رأس القوات الألمانية الشمالية العاملة في بلاد البلطيق ، بدلاً من الجنرال فريسنير الذي خلف في ٣ تموز ليندمان على رأس هذه القوات . وكان هتلر يرى أن فريسنير (وكذلك ليندمان) على خطأ في طلبهما الملحّ لسحب القوات الألمانية عن هذه الجبهة .

أما قوات جبهة البلطيق ، فقد استعادت بسكوف ، وهي مركز الماني يقع جنوبي بحيرة بيبوس فضلاً عن أنها اولى المدن التي احتلها الجيش الألماني عام ١٩٣٩ داخل الحدود السوفياتية .

الصين : يوجه تشانغ كاي تشيك رسالة الى الرئيس روزفلت يؤكد فيها موافقته على تكليف الجنرال ستيلويل بقيادة القوات الصينية وفقاً للشروط التالية : يعترف الجيش الشيوعي ، قبل الإنتقال تحت امرة ستيلويل ، بسلطة الحكومة الوطنية ، وتحدد مهام ستيلويل بصورة دقيقة ، وأخيراً يحق للصينيين استعمال المساعدات التي يتلقونها بموجب هذا الإتفاق حسبما يرتأون .

بورما : على جبهة سالوان ، يحقق الجيش الصيني السابع تقدماً حاسماً باتجاه سونغ شان .

يعتمد مونتباتن الإسراع في تنفيذ الخطتين التاليتين : عملية « كابيتال » وتعني تنفيذ الهجوم على شيندوين ، والأخرى عملية « دراكولا » المتضمنة القيام بإنزال في منطقة رانغون وتحريك القوات البرمائية والمجوقلة في هذه المنطقة .

غينيا الجديدة : تجري اشتباكات محدودة في منطقة ايتاب . وفي جزيرة بياك ، تبدأ عملية تنظيف المواقع اليابانية . وفي جزيرة نومفور ، تصطدم دوريات المظليين بالمقاومة اليابانية على الشاطىء الشرقي للجزيرة .

جزر ماريان ـ غوام : تخوض الكتيبة البحرية الثالثة معارك طاحنة بغية توسيع نطاق رأس الجسر الشمالي باتجاه أديلوب .

فرنسا : بعد ثلاثة أيام من المقاومة الضارية ، يتوقف رجال المقاومة في فيركور عن القتال بسبب عدم تلقيهم التعزيزات المرتقبة . وقد تكبدوا نحو ٧٥٠ قتيلاً . وفي الأيام التي تلت شن الألمان والميليشيات حرباً شعواء على السكان المدنيين ومارسوا عليهم شتى أنواع التعذيب والقتل وتكبدوا أكثر من ٢٠٠ قتيل .

٢٤ تموز :

الجبهة السوفياتية : في بولونيا ، تحتل قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (بيلوروسيا) لوبلن ، فيما تخترق قوات أوكرانيا محور سان إلى الشمال الغربي من لوو .

فرنسا : تنفذ الكتيبة الأميركية ٢٨ إنزالاً في نورماندي . وقد سبق عملية « كوبرا » قصف جوي قامت به طائرات

الحلفاء ، لكن الهجوم تأجل بسبب سوء الأحوال الجوية .

الصين : تستمر حامية هينغ شياو في مقاومتها البطولية ضد الهجمات اليابانية ، على الرغم من الحصار المضروب حولها والنقص بالمؤن الناجم عن تعذر تأمينها جواً طيلة اسبوع كامل بسبب سوء الأحوال الجوية .

غينيا الجديدة : يصدّ الأميركيون ليلاً ، المحاولات اليابانية المتكررة لإجتياز درينيومور ، فيما تعترض مجموعة من ٢٠٠٠ ياباني كتيبة المشاة الأميركية ١٢٧ قرب أفوا وتمنعها من تحرير كتيبة الخيالة ١١٢ المحاصرة فيها .

جزر ماريان - غوام : يتلقى الأميركيون الأمر بإبادة العدو في شبه جزيرة أوروت قبل ٢٦ منه ، كما تواجه الكتيبة البحرية الثالثة مقاومة يابانية عنيفة أثناء احتلالها المرتفعات المشرفة على رأس الجسر الشمالي .

تينيان : عند الساعة ٨،٣٠ ، وبعد قصف بحري وغارات قامت بها الطائرات الأميركية التي اقلعت من سايبان او عن حاملات الطائرات ، انزلت مجموعات برمائية ، بقيادة نائب الأميرال هيل ، كتيبتين بحريتين على الشاطىء الشمالي الغربي للجزيرة ، وقد أقامت هذه القوات البحرية ، بدعم من مدفعية ثقيلة بلغ عددها ١٥٠ مدفعاً منصوباً على أحد الجزر المجاورة لسايبان ، رأس جسر ثابت في مكان إنزالها . لكن القوات اليابانية ، بقيادة الكولونيل أوغاتا ، تمكنت من إصابة السفينة الناسفة كولورادو والمدمّرة نورمان سكوت . وبعد الظهر حاولت قوات أوغاتا بلوغ شمالي الجزيرة حيث نزلت القوات الأميركية ، لكن الطيران الأميركي قصفها بوابل من قنابل النابالم وأوقع في صفوفها خسائر كبيرة . وعند الساعة ٢ صباحاً ، أغار ٢٠٠ ياباني على رأس الجسر لكنهم تعرضوا للإبادة . وكذلك تعرض المهاجمون اليابانيون بدعم من المدرعات فيما بعد ، إلى خسائر فادحة في صفوفهم ، وقد أحصى الأميركيون صبيحة اليوم التالي ١٢٤١ جثة يابانية .

٢٥ تموز :

الجبهة السوفياتية : تقطع قوات جبهة البلطيق الأولى طريق فينسك - ريغا في ليتونيا . كذلك تحاصر قوات أوكرانيا لوو فيما انعطفت أربع مجموعات مدرعة سوفياتية نحو بريست ليتوفسك .

الجبهة الإيطالية : تواصل الفرقة البريطانية ١٣ مسيرتها نحو فلورانسا .

فرنسا : بعد تدخل فعال من جانب الطيران ، يبدأ الجيش الأميركي الأول بعملية كوبرا الهادفة إلى تسهيل تقدم القوات الأميركية نحو كوتانس ، إلى الجنوب الغربي من سان لو .

وخلال هذه العملية ، يلقى الجنرال مكنير مصرعه أثناء المعركة . وكان مكنير قد خلف برادلي على رأس الجيش الأميركي الأول ، وقد عين الجنرال ديويت خليفة له . كذلك تتقدم الفرقة الأميركية السابعة جنوبي الطريق الممتدة من بيريه إلى سان لو .

الجزر الهولندية : يقصف الأسطول البريطاني الشرقي ، بقيادة الأميرال سومرفيل ، القاعدة البحرية اليابانية في سابانغ ، وهي جزيرة محاذية للشاطىء الشمالي لسومطرة . كذلك تقصف طائرات اقلعت من حاملات الطائرات ، مطارات المنطقة .

جزر ماريان - غوام : ينشغل الأميركيون في صدّ سبع هجمات يابانية ، عن القيام بوصل رأسي الجسر . وقد قتل خلال هذه المعارك الضارية حوالي ٣٥٠٠ ياباني بخاصة بالقرب من رأس الجسر الشمالي ، فيما هرب القائمون في مستنقعات شبه جزيرة أوروت .

تينيان : تتعقب الكتيبتان البحريتان الثانية والرابعة اليابانيين المتراجعين إلى قلب الجزيرة ، وتحتلان مطارين من أصل أربعة مطارات في الجزيرة .

غينيا الجديدة : خلال هجوم مضاد على العدو ، تنجح كتيبة المشاة في فتح ثغرة عبرت عناصر كتيبة الخيالة ١١٢ المحاصرين من خلالها والتحقت بالخطوط الأميركية .

٢٦ تموز :

الجبهة السوفياتية : تتحول قوات جبهة لينينغراد عن الجبهة الفنلندية الهادئة وتتوجه إلى خطوط القوات الألمانية الشمالية (بقيادة شورنر) وتسيطر على نارفا في استونيا .

على صعيد آخر ، تقوم الطائرات الأميركية التابعة للفرقة الجوية الخامسة والتي تقوم برحلات مكوكية بين روسيا وإيطاليا ، بقصف منشآت للعدو التي تقع بين بلويستي وبوخارست في رومانيا .

فرنسا : فيما كانت الكتيبة الأميركية



الجبهة الشرقية في اوروبا: وسط حطام بطارية مدفع ميدان، يجلس جندي الماني أصيب بارتجاج دماغي مسنداً رأسه بيديه، فيما يبدو انه لا يرى الحريق يلتهم كل شيء حوله.

الثامنة تقطع طريق ليساي في شبه جزيرة كوتانتان ، تنجح الكتيبة ٩٠ في إقامة رأس جسر وراء سيف . كذلك يتسع نطاق الهجوم الذي تشنه الفرقة الخامسة شرقي سان لو .

بورما ـ الصين : تهاجم القوات الصينية ، بعد قصف جوي تمهيدي ، مدينة تنغشونغ ، شرقي سالوان وتحتل مرتفعات ليفانغ المشرفة على مداخل المدينة . غير أن اليابانيين احبطوا الهجوم الذي شنه الصينيون في الناحية الجنوبية الشرقية .

غينيا الجديدة : في منطقة ايتاب ، يعيد الأميركيون تنظيم صفوفهم ترقباً للهجمات اليابانية على منطقة أفوا .

جزر ماريان ـ غوام : تقوم المجموعات البحرية والمشاة بمساندة المدفعية بتنظيف شبه جزيرة أوروت وتتقدم مسافة ١٥٠٠ متر داخل المستنقعات الصعبة في الغابة .

تينيان : تتقدم الكتيبتان البحريتان الثانية والرابعة نحو جنوبي الجزيرة دون مواجهة مقاومة يابانية ذات شأن .

جزر هاواي : يناقش الرئيس روزفلت والأميرال هالساي والجنرال ماك أرثر في الإستراتيجية الواجب اتباعها في حرب المحيط الهادىء . وقد رأى هالساي وجوب مهاجمة فوموزا والقفز فوق الفيليبين ، فيما أبدى ماك أرثر رأياً مخالفاً . وقد استمر هذا الإختلاف في وجهات النظر ردحاً من الزمن .

٢٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، تقتحم قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء بياليستوك بعد اسبوع من

المعارك الضارية ، فيما كانت قوات جبهة أوكرانيا تسيطر على لوو وستانيسلوو ، فاضطرت القوات الألمانية الشمالية للتراجع عن هذه الجبهة بعد تكبدها الخسائر الجسيمة .

الجبهة الإيطالية : يتراجع الألمان نحو فلورنسا فيما تحتل الكتيبة النيوزيلاندية الثانية سان كاسيانو .

فرنسا : في القطاع الغربي من الجبهة ، تتجاوز الكتيبة ٧٩ (التابعة للفرقة الأميركية ٨) ليساي ، فيما تتجه الكتيبة ٨٠ نحو جنوبي بيريه ، وكذلك تحتل الكتيبة ٩٠ بيريه ، وتعبر في توت أما وحدات الفرقة السابعة فتواصل زحفها نحو الجنوب .

بورما ـ الصين : يحتل الصينيون والأميركيون المطار شمالي ميتكينا . وعلى جبهة سالوان تمشط القوات الصينية منطقة مرتفعات ليفانغ وقد سقط لهم ١٢٠٠ قتيل مقابل ٤٠٠ لليابانيين .

جزر ماريان ـ غوام : تواصل المجموعات البحرية تنظيف شبه جزيرة أوروت وتنجح في توسيع رأس الجسر الشمالي .

تينيان : يحكم الأميركيون قبضتهم على الثلث الشمالي للجزيرة ويعمدون إلى ترميم مطار أوشي .

٢٨ تموز :

الجبهة السوفياتية : فيما تحتل قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء بريست ليتوفسك ، تحتل قوات جبهة أوكرانيا ليسان .

* يتعرّض العديد من كبار الضباط للقمع والعقاب أثر محاولة اغتيال هتلر في ٢٠ تموز .

فرنسا : يستمر تقدم الجيش الأميركي الأول حسب الخطط الموضوعة لعملية « كوبرا » . وعند الساعة ١٧ تدخل الكتيبة المدرعة الأميركية الرابعة إلى كوتانس ، وتحقق أهداف عملية كوبرا .

غينيا الجديدة : يتوقف اليابانيون عن القتال في بياك ، ويستمر تنظيف الجزيرة . وفي منطقة ايتاب ، ينسحب الأميركيون من محور أفوا .

جزر ماريان ـ غوام : تستمر عملية تنظيف شبه جزيرة أوروت بعد أن يبلغ الأميركيون المطار المحلي . من جهة اخرى ، يلقي الجنرال تاراكاشيما ، قائد الحامية اليابانية ، مصرعه ويخلفه الجنرال أوباتا ،

تينيان : تقدم سريع للبحرية نحو الجنوب .

٢٩ تموز :

الجبهة الإيطالية : تصل الكتيبة الثامنة التابعة للفرقة البريطانية ١٣ إلى أرنو بالقرب من أمبولي .

فرنسا : تتابع الكتيبتان المدرعتان التابعتان للفرقة الأميركية ٨ مسيرتهما نحو أبرانش كما تصل الفرقة الأميركية السابعة إلى بيرسي حيث يتراجع الجيش الألماني السابع بقيادة هوسر .

غينيا الجديدة : في منطقة ايتاب ، يضطر الأميركيون للقيام ببعض التراجع قرب أفوا .

جزر ماريان ـ غوام : بعد احتلال المطار ، تسقط شبه الجزيرة بكاملها ،



الجنرال الاميركي جورج باتون (GEORGES PATTON) (الى اليسار) يتحدث الى الجنرال برادلي (BRADLEY) (في الوسط) والجنرال مونتغمري.

خلال النهار بأيدي البحرية الأميركية .

تينيان : يفشل تقدم الكتيبتين البحريتين الثانية والرابعة نحو الجنوب بفعل المقاومة اليابانية .

٣٠ تموز :

فرنسا : تتسارع خطوات الفرقة الأميركية الثامنة نحو أفرانش وغرانفيل ، فيما تستمر الوحدات الأخرى للجيش الأميركي الأول في تقدمها نحو الجنوب .

بورما : يصدر قائد القوات اليابانية إلى قواته الأمر بالتراجع ثم ينتحر .

غينيا الجديدة : ينزل الأميركيون فجأة دون غطاء مدفعي أو جوي ، كتيبتين من المشاة في شبه جزيرة فوجيلكوب قرب سانسابور .

وفي منطقة ايتاب ، يعيد الأميركيون تنظيم صفوفهم للقيام بالهجوم المعاكس على جبهة درينيومور .

جزر ماريان ـ سايبان : على الرغم من المقاومة اليابانية الشرسة ، يتابع الأميركيون تقدمهم نحو الجنوب ويحتلون مدينة تينيان ويحاصرون اليابانيين في شريط صغير في الطرف الجنوبي للجزيرة .

غوام : تدمر القلاع اليابانية الصغيرة القائمة في المنطقة رؤوس الجسر بفضل ضربات المدفعية الثقيلة وقصف المدرعات ، فيما الناجون من الحامية اليابانية يتراجعون نحو جبل سانتاروزا في شمالي الجزيرة . وقد طاردتهم مجموعة من البحرية والمشاة ، لكن نيران القناصين اليابانيين ردتهم على أعقابهم .

٣١ تموز :

الجبهة السوفياتية : في ليتونيا ، تستولي قوات جبهة البلطيق الأولى على يلغافا على ضفاف خليج ريغا بهدف محاصرة القوات الألمانية الشمالية . أما قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء فتتجه نحو بروسيا الشرقية وتخوض قتالاً دامياً في شوارع كوناس عاصمة ليتونيا . كذلك تتقدم قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء نحو فرصوفيا .

فرنسا : تتابع الكتيبة المدرعة الأميركية السادسة سيرها على الطريق الساحلي باتجاه افرانش حيث تساند الكتيبة المدرعة الرابعة التي تتوجه نحو جنوبي المدينة .

ترتفع خسائر الحلفاء منذ ٦ حزيران إلى ١٢٢٠٠٠ قتيل وجريح ومفقود مقابل ١١٤٠٠٠ لدى الألمان يضاف إليهم حوالي ٤٠٠٠٠ اسير الماني .

بورما ـ الصين : يتراجع اليابانيون على طريق تيديم أمام مجموعات الفرقة البريطانية الرابعة المكلفة بإعادة العدو إلى ما وراء شيندوين ؛ وعلى جبهة أراكان ، تنصرف الفرقة البريطانية ١٥ إلى التصدي للعدو كي تمنعه من نقل قواته إلى الهند .

غينيا الجديدة : في قطاع ايتاب ، تعبر اربع مجموعات اميركية درينيومور وتصل إلى نيومن حيث تتصدّى لليابانيين . كذلك يستمر القتال بالقرب من أفوا حيث يلاقي نحو ٥٠٠ ياباني حتفهم خلال الأسبوعين الأخيرين .

جزر ماريان ـ غوام : تعقب الكتيب



آب ١٩٤٤: استسلام جندي الماني في أحد شوارع فرصوفيا، الى دورية بولونية تابعة للقوات المحلية التي أعلنت الثورة ضد الاحتلال الالماني في أول آب، فيما كانت القوات الروسية تقترب من فرصوفيا.

البحرية الثالثة وكتيبة المشاة ٧٧ العدو في الشمال باتجاه الشاطىء . ويستعيد الأميركيون المطار والمنشآت التي بنوها في السابق .

تينيان : تتابع القوات البحرية إلى طرف الجزيرة الجنوبي بهدف القضاء على فلول العدو . ووفقاً للعادة يساهم الطيران والبحرية والمدفعية في تغطية العمليات الأميركية .

أول آب :

الجبهة السوفياتية : تسيطر قوات الجبهة الثالثة لروسيا على البيضاء كوناس فيما تبلغ قوات الجبهة الأولى للبلطيق خليج ريغا على بعد ٤٠ كلم غربي المدينة ، لكنها لم تتوصل إلى تحصين مواقعها والسيطرة على ريغا بحيث يتاح لها شق القوات الألمانية الشمالية عن الجيش الألماني .

بولونيا : يعلن الجنرال تادوز بوركومورروفسكي ، قائد « الجيش الداخلي » (وهي قوات سرية ترتبط بالحكومة البولونية في لندن) ، قيام ثورة فرصوفيا . وكان يعتمد على القوات السوفياتية التي وصلت طلائعها إلى مسافة ٢٠ كلم من العاصمة . لكن الروس الذين قطعوا علاقتهم بالحكومة البولونية في لندن وشكلوا جمعية موالية للشيوعية تتولى شأن التحرير الوطني ، اوقفوا تقدمهم نحو المدينة بحجة إعادة تجميع قواتهم .

فرنسا : تتشكل وحدة جديدة عرفت باسم الجيش الأميركي الثالث وتضم اربع فرق (٨ و١٢ و١٥ و٢٠) بقيادة الجنرال جورج باتون وقد تولت شؤون القطاع الواقع على يمين الجيش الأميركي الأول . وبذلك تشكل الجناح الأيمن الأقصى لجبهة الحلفاء . وعلى هذا الأساس يتولّج الجيش الثالث باحتلال بريطانيا (فرنسا) ، وقد تشكلت الفرقة الثامنة التابعة له والمفصولة عن الجيش الأول من ٤ كتائب (٤ و٦ وهما مدرعتان ، ٨ و٧٩) وقد تولى قيادته الجنرال ميدتون . أما الفرقة ١٥ التي يقودها الجنرال هايسليب فقد تشكلت من كتيبتي المشاة (٨٣ و٩٠) وكتيبة المدرعات الخامسة . وأخيراً تولى قيادة الفرقتين ١٢ و٢٠ (وهما غير مكتملتين) كل من الجنرال أدي والجنرال والكر .

وفي نطاق عمليات الجيش الأميركي الأول (الذي انتقلت قيادته إلى الجنرال هودجز بعد تعيين برادلي على رأس الجيش ١٢) تتقدم الفرقتان ٧ و١٩ إلى محيط فير إلى الشمال الغربي من افرانش وتحتلها . وفي نطاق عمليات الجيش البريطاني الثاني التابع للمجموعة ٢١ التي يقودها مونتغمري ، تتوجه الفرقة ٣٠ نحو فيلر - بوكاج .

الصين : ما يزال اليابانيون يحاصرون هينغ تشياو على الرغم من جهود الحامية الصينية لفتح ثغرة في خطوط العدو . ومنذ ٢٦ أيار ، تقوم الفرقة الجوية الأميركية ١٤ بطلعات جوية بلغ عددها ٤٤٥٤ لدعم القوات الصينية التي تخوض القتال وسط الصين وشرقها

* يستقيل الرئيس الفنلندي رجوتي ويخلفه الماريشال مانرهايم .

غينيا الجديدة : تستمر الإشتباكات الخفيفة في بياك وفي شبه جزيرة فوجيلكوف وفي قطاع إيتاب ، ويصل الأميركيون إلى نهر نيومن وينصبون المواقع المتقدمة فيها .

جزر ماريان - غوام : تطارد القوات البحرية والمشاة الأميركيون العدو نحو الشمال ويصلون إلى الخط الواقع على الشاطىء الشرقي ، وبذلك يسيطرون على النصف الأكبر من الجزيرة .

تينيان : بعد فشل آخر هجوم معاكس ، يوقف اليابانيون كل أعمال المقاومة المنظمة ، فيما يروح الأميركيون ينظفون الجزيرة .

٢ آب :

فرنسا : في نطاق عمليات الجيش البريطاني الثاني ، تتابع الفرقتان ٨ و٣٠ تقدمهما على طريق فير - ارجنتان ، فيما تتوجه الفرقة الأميركية الثامنة نحو بريطانيا . كذلك تصل الكتيبة السادسة إلى دينان . والكتيبة الرابعة تسيطر على بعض المواقع في جوار رين .

أما الفرقة السابعة (الجيش الأميركي الأول) فتصل بسرعة إلى مسافة ٤٠ كلم شرقي افرانش ، وإلى يسارها تتقدم الفرقة ١٩ نحو الجنوب الشرقي .

المانيا : يأمر هتلر بشن هجوم معاكس بين مورتين وافرانش بهدف عزل القوات الأميركية المتمركزة في بريطانيا .

بورما - الصين : على جبهة سالوان ، تغير الطائرات التي تساند الهجوم الصيني على تينغشونغ على اسوار المدينة وتفتح فيها خمس ثغرات واسعة .

غينيا الجديدة : يشن اليابانيون

هجمات جديدة لا فائدة منها على منطقة إيتاب وترتفع بذلك ارقام الخسائر لدى الطرفين .

جزر ماريان ـ غوام : تتقدم الكتيبة البحرية الثالثة نحو الشمال وتحتل مطار تيان ، فيما تتوقف مسيرة كتيبة المشاة ٧٧ بالقرب من قرية باريغادا بعدما تصطدم بمجموعات يابانية تتمركز في مواقع اقامتها في أماكن مموهة من الغابة .

٣ آب :

الجبهة السوفياتية : تعبر قوات الجبهة الأولى في أوكرانيا فيستول وتقيم رأس جسر وراء النهر .

فرنسا : في نطاق عمليات الجيش الأميركي الثالث ، تتقدم الفرقة الثانية نحو الغرب ، فيما تبدأ وحدات الكتيبة الثامنة اقتحامها لمدينة رين ، كذلك تواصل الكتيبة الرابعة تقدمها جنوبي المدينة .

أما الفرقة السابعة (الجيش الأميركي الأول) فتجتاز مورتين ، فيما الفرقتان ٥ و ١٩ تتجهان إلى جنوبي شرقي منطقة فير . وفي القطاع البريطاني ، تستولي الكتيبتان ٥٠ و ٥٣ التابعتان للفرقة السابعة على بعض المواقع القائمة على طول الطريق بين فيلر وبوكاج وكاين .

بورما ـ الصين : تستولي مجموعة من الكتيبة الصينية ٥٠ على ميتكينا وتأسر ١٨٧ يابانياً معظمهم من المرضى ، فيما يفر باقي افراد الحامية أو يقضي عليهم . وتعتبر المعارك الطويلة التي كبدت الأميركيين والصينيين أكثر من ٦٥٠٠ قتيل وجريح ومشوه ، انتصاراً هاماً للحلفاء لأنها فتحت أمامهم طرق



فريق من مفجّري الألغام في الجيش الاميركي الخامس يقوم بتفجير بعض الألغام بين أنقاض جسر سانتا ترينيتا (SANTA TRINITA) في فلورنسا.

المواصلات البرية بين الهند والصين .

وعلى جبهة سالوان ، يهاجم الجيش الصيني الثامن تينغشونغ وسونغ شان .

غينيا الجديدة : في منطقة إيتاب ، يشن الأميركيون هجوماً على طول نهر نيومن باتجاه جبال توريشللي .

وفي جوار أفوا ، تخف الهجمات اليابانية .

جزر ماريان ـ غوام : فيما كانت كتيبة المشاة الأميركية ٧٧ تتقدم إلى اليمين ، كشفت في الغابة مواقع حصينة تركها اليابانيون الذين لجأوا إلى الشمال . أما الكتيبة البحرية الثالثة فقد تقدّمت نحو خليج تومون . كذلك قصفت وحدات بحرية اميركية جبل سانتا روزا المشرف على شمالي الجزيرة حيث تجمع اليابانيون فيه .

٤ آب :

الجبهة السوفياتية : تصدّ القوات الألمانية الشمالية قوات جبهة البلطيق الأولى التي كانت وصلت إلى خليج ريغا ، ثم تعيد فتح ممّر استونيا ـ ليتونيا الواقع بين ريغا والثغرة السوفياتية شمالي يلغافا .

ولأول مرة ، يطلب السوفيات تدخل الطائرات الأميركية التي أغارت على بعض المطارات الرومانية قبل أن تعود إلى قواعدها في الإتحاد السوفياتي .

الجبهة الإيطالية : تبلغ مجموعات هندية ونيوزيلاندية ، تابعة للفرقة البريطانية ١٣ ، إلى الضفة الجنوبية لارنو المجاورة لفلورنسا ، فيما تدخل طلائع الكتيبة المدرعة الأفريقية السادسة إلى جنوبي ضاحية المدينة التي تراجع عنها الألمان ، بعد أن دمروا جميع جسور أرنو ما عدا جسر فيشيو .

فرنسا : في بريطانيا (فرنسا) كانت الكتيبة المدرعة السادسة التابعة للجيش

الأميركي الأول ، تسير نحو بريست ، عندما توجهت الكتيبة الرابعة نحو فان ، أما القوات الألمانية بقيادة الجنرال فارمباشر فقد انحسرت نحو موانىء سان مالو وبريست ولوريان وسان نازير ، وكذلك سقطت رين بين أيدي الكتيبة الثامنة .

وفي نطاق عمليات الجيش الأميركي الأول ، تعزز الفرقة السابعة مواقعها في مورتين ، فيما ينطلق بعض وحداتها نحو مايان . وفي القطاع الإنكليزي ، يصدر الجنرال مونتغمري ، قائد مجموعة الجيوش ٢١ ، الأمر للجيش الكندي الأول التابع للجنرال كريرار بالتوجه سريعاً نحو فاليز .

الجزائر : تعلن الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية أن اعمال « حكومة الأمر الواقع » في فيشي هي باطلة ولا مفاعيل قانونية لها .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوان ، يدخل الصينيون إلى مدينة تينغشونغ حيث تحصل معارك من بيت إلى بيت .

غينيا الجديدة : بعد الهجوم الأخير على منطقة أفوا ، يتراجع اليابانيون نحو الجنوب فيما يستعد الأميركيون للإستيلاء على درينيومور .

جزر ماريان ـ غوام : بعد الإستيلاء على جبل باريغادا ، تنضم كتيبة المشاة الأميركية ٧٧ إلى الكتيبة البحرية الثالثة . لكن التقدم الأميركي يواجه صعوبات من جراء وعورة الأرض أشد من المقاومة اليابانية . كذلك تقوم السفن الأميركية بقصف جبل سانتا روزا ليلاً نهاراً .

٥ آب :

الجبهة السوفياتية : تتوجه قوات الجبهة الرابعة في أوكرانيا بقيادة الجنرال بتروف إلى بولونيا للعمل جنوبي قوات الجبهة الأولى لأوكرانيا .

فرنسا : في بريطانيا ، تخوض الفرقة الثامنة بقيادة الجنرال ميدلتون المعارك في الغرب والجنوب الغربي للجبهة . أما الكتيبة المدرعة السادسة فقد تابعت سيرها نحو بريست ، فيما هاجمت الكتيبة ٨٣ التحصينات الخارجية لقلعة سان مالو .

وفي نطاق عمليات الجيش الأول ، تواصل الفرقة السابعة تقدمها إلى مورتين فيما الكتيبة ٢٩ (التابعة للفرقة ٣٠) اتجهت نحو فير .

المحيط الهادىء : تقوم مجموعتان من السفن الأميركية بقيادة كل من نائب الأميرال كلارك ومونتغمري بقصف جوي وبحري على المنشآت العسكرية في شي شي شيما وهاهاشيما في جزر بونان . وفي الليل ، تهاجم قوات مونتغمري مطارات إيوجيما فيما تعترض مجموعة بحرية اخرى بقيادة نائب الأميرال ديبوز قافلة يابانية قرب شي شي شيما وتغرق سفينة مدمرة وسفينتي نقل .

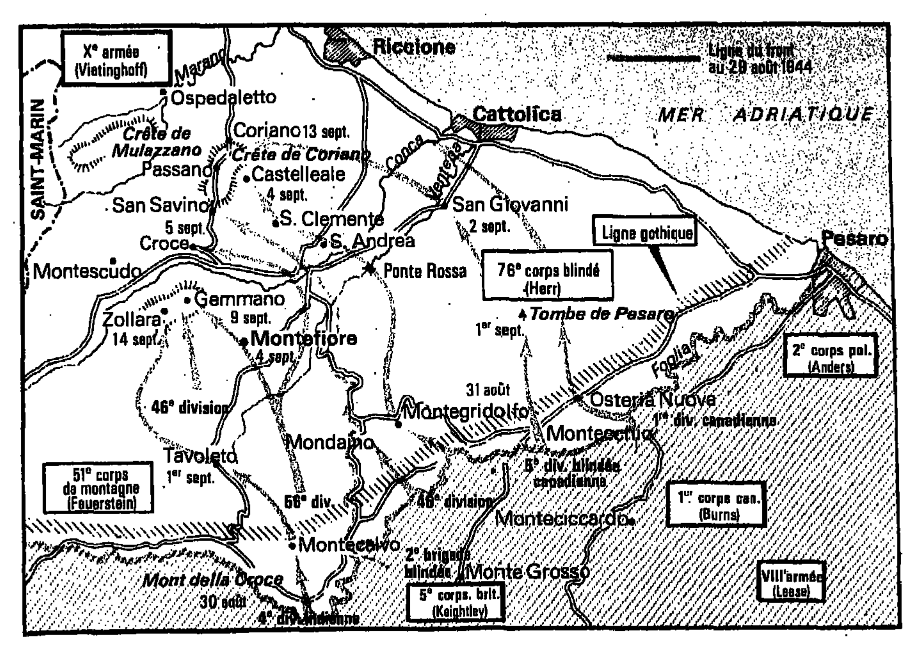
٦ آب :

الجبهة الإيطالية : تصدر التعليمات المختصة بالعمليات الأولية المتعلقة بهجوم قوات الحلفاء على الخط الغوطي (القوطي) .

فرنسا : في نطاق عمليات الجيش الأميركي الثالث (الجنرال باتون) تستمر الفرقة الثامنة بهجومها على وسط بريطانيا (في فرنسا) . أما الجيش البريطاني فما يزال يقاتل شمالي شرقي فير .

بورما : يصدر الجنرال سليم الأمر إلى الفرقة الهندية الإنكليزية ٣٣ بالتقدم إلى شيندوين واحتلال سيتونغ وكاليوا .

غينيا الجديدة : في منطقة إيتاب ،



الخط القوطي (La Ligne gothique) في الجهة الشرقية في نهاية آب ١٩٤٤ .

تجري اشتباكات عنيفة بين الأميركيين واليابانيين .

جزر ماريان : يصبح الأميركيون في وضع جيّد ويسيطرون على ثلثي الجزيرة . أما اليابانيون فيهاجمون بالمدرعات قطاع المجموعة ٣٠٥ ويكبدون الأميركيين خسائر فادحة قبل أن ينسحبوا فجأة اتقاء لأي هجوم مضاد .

٧ آب :

الجبهة السوفياتية : ينجح الألمان في لجم التقدم السوفياتي على جميع الجبهات ، فتتوقف الهجمات السوفياتية بعد أن يتقدم الروس مسافة ٧٠٠ كلم من دنيبر إلى فيستول بحيث تصبح خطوط الإمدادات بعيدة عنهم .

فرنسا : في بريطانيا ، تصل الكتيبة المدرعة السادسة التابعة للفرقة الثامنة من الجيش الأميركي الثالث إلى بريست عند المساء بحيث لم يعد يسمح لها الوقت بشن هجوم على المدينة لكونها لا تملك الوسائل الكافية لمثل هذه العملية . فيستفيد الألمان من هذه الفترة لتعزيز قواتهم وتحصين مواقعهم . كذلك تستمرّ الكتيبة ٨٣ في القتال ضد سان مالو فيما تقتحم الكتيبة المدرعة الرابعة لوريان .

وليل ٧ ـ ٨ منه ، تخوض الفرقة الكندية الثانية العاملة في القطاع البريطاني المعارك الضارية جنوبي كاين بهدف التقدم نحو فاليز .

غينيا الجديدة : في بياك ، تتقدم مجموعة المشاة الأميركية ١٦٢ على طول طريق سوريدو كي تلتحم مع المجموعة ١٦٣ التي انطلقت باتجاهها من شمالي الجزيرة .

جزر ماريان ـ غوام : تشن الكتيبة البحرية هجوماً صاعقاً على ييغو وجبل سانتا روزا ، بالإشتراك مع كتيبة المشاة الأميركية ٧٧ التي تقتحم ييغو ، بعد قصفها بالمدفعية . لكن هذا التقدم يتوقف على منحدرات جبل سانتا روزا بسبب المقاومة اليابانية وصعوبة اجتياز الغابة . وفي الليل يشنّ اليابانيون هجوماً معاكساً لكن محاولتهم تفشل في تحقيق هدفها .

٨ آب :

الجبهة السوفياتية : تقلع طائرات القوة الجوية الأميركية الثامنة من بعض القواعد السوفياتية متجهة نحو إيطاليا وتقصف المطارات الرومانية . ومن إيطاليا ، تتوجه إلى انكلترا وتقصف إيطاليا والمانيا . إنها رحلة مكوكية ناجحة .

فرنسا : ترفض الحامية الألمانية في بريست الأنذار الذي وجهه إليها قائد الكتيبة المدرعة الأميركية السادسة . وفي أطراف سان مالو ، ما يزال القتال دائراً بين الكتيبة الأميركية الثامنة والحامية الألمانية . كذلك تسيطر الكتيبة ٧٩ التابعة للفرقة الأميركية ١٥ على لومان فيما تتوجه وحدات من الكتيبة الخامسة نحو نانت وأنجيه .

وفي منطقة افرانش ، تحاول الكتيبتان المدرعتان الألمانيتان ٢ و١١٦ التقدم عبر الخطوط الأميركية مرة أخرى ، فيما تفشل الفرقة الكندية الثانية في بلوغ فاليز على بعد ٥٠ كلم إلى الجنوب الشرقي من كاين .

الصين : تقتحم القوات اليابانية هينغ تشياو مقدمة لتنفيذ عملية يشي ـ غو ، الهادفة إلى احتلال جميع المطارات الأميركية في الصين الجنوبية الشرقية وقسم واسع من أراضيها .

جزر ماريان ـ غوام : تتوقف المقاومة اليابانية عن القتال فيما تحتل الكتيبة الأميركية ٧٧ جبل سانتا روزا ، محررة تلك المنطقة من أي وجود للعدو الذي لجأ إلى طرف الجزيرة الشمالي .

٩ آب :

فرنسا : ما تزال الفرقة الكندية الثانية تتابع مسيرتها على طريق كاين نحو فاليز ، كذلك تستمر الفرقة الثامنة الأميركية بجميع وحداتها في الهجوم على بريطانيا فيما تبدأ المقاومة الألمانية تضعف في قطاع افرانش رغم وحدة المعارك التي تدور هناك .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوان ، ينجح اليابانيون في تسديد ضربات قاسية إلى الجيش الصيني الثامن عندما تقوم طائراتهم بقصف مرابض المدفعية ومستودعات المواد الغذائية في منطقة سونغ شان .

وفي الصين ، وبنتيجة الهزيمة في هينغ تشياو ، يبلغ الماريشال لي شيشان رئيس اللجنة الإستشارية العسكرية ، أحد القناصل الأميركيين ، أن اسياد الحرب في الصين الشرقية يستعدون لتشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة لطرد المحتل الياباني . وستطلب الحكومة الجديدة استقالة تشانغ كاي تشيك . أما

الأميركيون فقد اتخذوا موقفاً حذراً مما يجري .

غينيا الجديدة : يتوقّف اليابانيون عن القتال في منطقة ايتاب .

جزر ماريان ـ غوام : ينظف الأميركيون شمالي الجزيرة ، فيما يتبسل اليابانيون في القتال ، مفضلين الموت على الإستسلام .

١٠ آب :

بولونيا : تستقطب ثورة « الجيش الداخلي » المحازبين الشيوعيين إلى صفوفها وتسيطر على معظم انحاء فرصوفيا ، لكنها تفتقر إلى السلاح والذخيرة كي تستطيع الوقوف في وجه الألمان . وقد امتنع الروس عن مساعدتهم حتى بالدعم الجوي ، فلجأ الثوار إلى لندن .

فرنسا : في نطاق عمليات الجيش الكندي الأول ، تتقدم الكتيبة ٤٩ التابعة للفرقة البريطانية الأولى والفرقة الكندية الثانية نحو فيمون لمواجهة المقاومة الألمانية الشديدة .

وفي بريطانيا تتابع الفرقة الأميركية الثانية عملياتها ضد سان مالو وبريست ودينار ولوريان . وفي الجنوب تدخل وحدات الكتيبة الرابعة نانت وتبلغ اللوار .

وفي قطاع افرانش ـ مورتين ، تستعيد الفرقة الأميركية السابعة المبادرة في القتال فيما يأخذ الألمان بالتراجع شيئاً فشيئاً نحو الشرق .

البحر المتوسط : تبدأ المرحلة الأولى من العمليات الجوية التمهيدية لخطة « دراغون » ، وهي التسمية البديلة لعملية « أنفيل » التي تقضي بإنزال قوات الحلفاء في جنوبي فرنسا .

غينيا الجديدة : في نومفور ، تصطدم مجموعة المظليين ٥٠٣ مجدداً باليابانيين وتحاول محاصرتهم .

جزر ماريان ـ غوام : قتل مئات اليابانيين خلال عمليات التنظيف الأخيرة . وقد بلغت خسائر الأميركيين خلال المعارك التي جرت لإحتلال الجزيرة ١٤٠٠ قتيل ، مقابل أكثر من ١٠٠٠٠ ياباني (وفقاً للإحصاءات الرسمية)، لكن الأرقام الصحيحة تفوق هذا العدد باعتبار أن القوات اليابانية كانت تعد أكثر من ١٥٠٠٠ رجل .

١١ آب :

الجبهة السوفياتية : تستأنف ، بصورة مفاجئة ، قوات الجبهة الثالثة في البلطيق الهجوم في القطاع الشمالي وتخترق الخطوط الألمانية جنوبي بحيرة بيبوس ، وتتوغل ٧٠ كلم تقريباً نحو الشمال . وبذلك تصبح القوات الألمانية الشمالية ، بسبب تعنت هتلر ، معزولة عن باقي الوحدات الألمانية الكبرى .

الجبهة الإيطالية : تبدأ القوات المعدّة للإنزال في جنوبي فرنسا ، في إطار عملية « دراغون » بالتحرك شيئاً فشيئاً من نابولي .

فرنسا : تصمد المواقع الألمانية في دينار وسان مالو في وجه هجمات الكتيبة ٨٣ التابعة للفرقة الأميركية الثامنة . وفي نطاق عمليات الفرقة الأميركية السابعة تشدد الكتيبتان ٣٠ و ٣٥ من قبضتهما على مورتين فيقترح الماريشال كلوج ، قائد الجبهة الغربية ، على هتلر سحب ثلاث كتائب مدرعة من مورتين ، ويشن هجوم معاكس من الجبهة الغربية إلى الشرق على الفرقة الأميركية ١٥ . لكن هتلر لم يوافق إلا على سحب جزء من هذه القوات لأنه ينوي الإستمرار في الهجوم على افرانش .

١٢ آب :

فرنسا : تعطل وحدات الجيش الأميركي الأول كل الجهود التي بذلها العدو في قطاع افرانش ، تبدأ بعض الكتائب الألمانية المدرعة بالإنسحاب من مورتين ، تمهيداً للإنقضاض على الفرقة ١٥ من الجبهة الشرقية .

في بريطانيا ، يراوح الوضع العسكري مكانه حيث لا تزال الفرقة الثامنة تحاول السيطرة على دينار وعلى سان مالو .

الصين : يوافق تشانغ كاي تشيك على اقتراح بارسال الجنرال هورلاي والخبير الإقتصادي نلسون ، إلى الصين بصفة ممثلين شخصيين للرئيس الأميركي .

١٣ آب :

فرنسا : تصل الفرقة الأميركية ١٥ (للجنرال باتون) إلى محور ارجانتان حيث تتوقف بناء لطلب الجنرال برادلي ، قائد مجموعة الجيوش ١٢ . وفي الوقت نفسه ، تتقدم الفرقة الأميركية ٣٠ إلى محيط مان وتشرف على ضواحي شارتر استعداداً لإحتلالها . وإلى الجنوب الغربي من مان تحتشد الكتيبة المدرعة الرابعة والكتيبة الأميركية ٣٥ اللتان اصبحتا تحت امرة الجنرال ادي (الفرقة

١٢) وقد انيطت بها مهمة السير نحو الشرق باتجاه أورليان .

الصين : يرسل الجنرال شينو بضع طائرات استطلاع من الفرقة الجوية الأميركية ١٤ ، فوق مانيلا وكان الجنرالان ماك أرثر وستيلويل قد اشترطا لأسباب سياسية ، عدم قصف الفيليبين وقد أبديا استياءهما من مبادرة الجنرال شينو الإستطلاعية .

١٤ آب :

فرنسا : تصل الكتيبة الكندية الثانية التابعة للفرقة الثانية من الجيش الأول إلى مسافة تقرب ٧ كلم من فاليز التي قصفها الإنكليز بشكل كادت تمحى فيه معالم الطرقات .

وفي بريطانيا ، تستمر المقاومة الألمانية في دينار وسان مالو ، فيما تتحرك الفرقة الأميركية ١٥ من أرجانتان إلى الشرق باتجاه درو . كذلك الكتيبة المدرعة السابعة والكتيبة الخامسة إلى شارتر فيما تتقدم الفرقة ١٢ نحو أورليان .

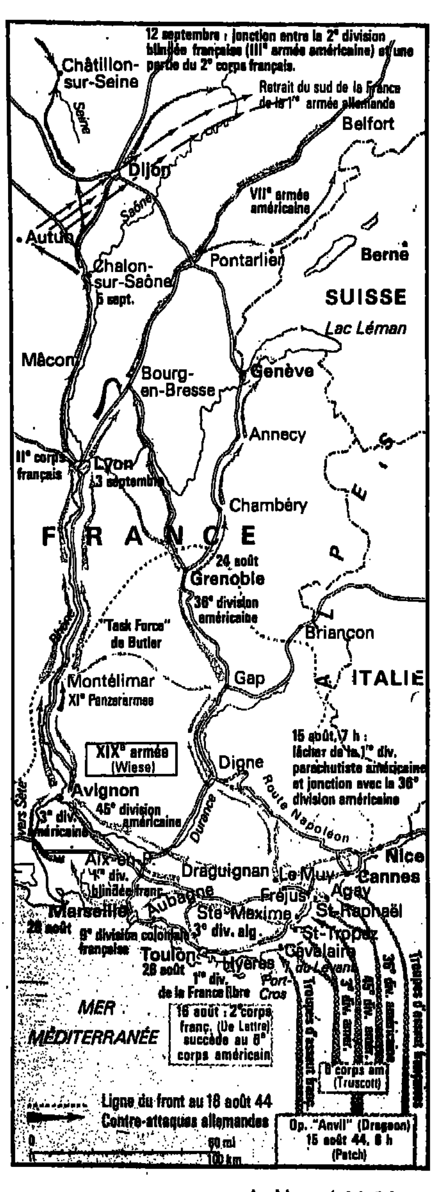
بولونيا : تبدأ طائرات السلاح الجوي الملكي بارسال الذخيرة والمواد الغذائية إلى ثوار فرصوفيا .

البحر المتوسط : بعد توقف قصير في كورسيكا تتابع قوافل عملية « دراغون » طريقها نحو جنوبي فرنسا .

١٥ آب :

* اضراب الشرطة في باريس .

فرنسا الجنوبية : تبدأ عملية « أنفيل - دراغون » بنزول الجيش الأميركي السابع بقيادة الجنرال باتش (والذي ستلحق به الفرقتان الفرنسيتان ١٦ و ٢ بقيادة



عملية انفيل دراغون.

الجنرال تاسيني) إلى بروفانس بين طولون وكان .

فرنسا الشمالية : تلتقي الفرقة البريطانية الثامنة بالفرقة الأميركية الخامسة على بعد ٢٠ كلم شمالي شرقي مورتين . وفي قطاع افرانش - مورتين يخلي الألمان مورتين التي اسرع الأميركيون إلى احتلالها . لكن الوحدات الألمانية التابعة للفرقة المدرعة ٤٨ التي شنت هجوماً معاكساً على افرانش ، تضطر للإنسحاب نحو الشرق باتجاه فاليز وتصبح في وضع حرج يخشى فيه أن تقع في الحصار الذي اوشك الحلفاء أن يضربوه حولها . وقد زاد الوضع الألماني خطورة من جراء اختفاء كلوج قائد القطاع الغربي بشكل مريب . وهذا الخبر جعل هتلر يستشيط غضباً معتقداً أنه انتقل دون شك إلى صفوف الأعداء . لكن الواقع كان مختلفاً تماماً : عند الفجر ينتقل كلوج إلى مقر قيادة الجنرال ايبرباخ قائد الجيش الخامس ، فقصفت سيارته مع سيارة مرافقيه من جانب طائرات العدو ونجا كلوج بأعجوبة وانتظر مختبئاً في أحد حقول القمح حتى هبوط الليل كي يعود إلى مقره .

وفي بريطانيا ، تدخل وحدات من الكتيبة ٨٣ (الفرقة الأميركية ٨) إلى دينار فيما يصبح وضع الحامية الألمانية في مدينة سان مالو حرجاً للغاية .

المحيط الهادىء الجنوبي - الغربي : تأمر قيادة الحلفاء في هذا القطاع باجتياح جزيرة موروتاي الواقعة شمالي غربي غينيا الجديدة وجنوبي الفيليبين . وتشكل هذه الجزيرة قاعدة فضلى للإنطلاق منها نحو الفيليبين . وقد تولت كتيبتان وسرية واحدة القيام بهذه المهمة بقيادة الجنرال هول .

غينيا الجديدة : في جزيرة نومفور ، تلجأ الحامية اليابانية من وجه المظليين الأميركيين إلى منطقة باكريكي على الشاطىء الجنوبي .

المحيط الهادىء : تتلقى الفرقة البرمائية الأميركية الثالثة التي انهت

عملياتها قبل الأوان في جزر ماريان ، الأمر بالإستعداد لمهاجمة بالو .

١٦ آب :

فرنسا الجنوبية : فيما الوحدات الأميركية بقيادة الجنرال تروسكوت (الفرقة ٦ ، الجيش ٧) تعزز رأس الجسر الذي أقامته في بروفانس ، تقوم الفرقة الفرنسية الثانية بقيادة الجنرال لاتر دي تاسيني باتخاذ مواقع لها أمام الوحدات الأميركية .

فرنسا الشمالية : تحاصر الفرقة الكندية الثانية فاليز ، فيما تتقدم الفرقة البريطانية الأولى (الجيش الثاني) باتجاه السين مباشرة . أما الفرقتان الأميركيتان ١٥ ، ٢٠ (الجيش الثالث) فقد اقتربتا من باريس بعد أن وصلتا إلى درو وشارتر .

١٧ آب :

الجبهة السوفياتية : تشن القوات الألمانية الشمالية هجوماً معاكساً في منطقة ليتوانيا لوقف التقدم السوفياتي نحو ريغا وتبديد الخطر الذي يداهم القوات الألمانية الباقية في أستونيا .

عملية « أنفيل ـ دراغون »

خلال ليل ١٤ ـ ١٥ آب ، كانت قافلة من قوات الحلفاء تصل إلى شواطىء جنوبي فرنسا ، وقد تشكلت هذه القوات من حوالي ٢٠٠٠ قطعة بحرية تستخدم لنقل المعدات والآليات والجند ، وكانت تخفرها حوالي ٣٠٠ سفينة حربية ، بعضها شاركت في عملية « اوفرلورد » (الإنزال في نورماندي)مثل الناسفات الأميركية نيفادا ، تكساس ، وأوكلاهوما ، والناسفة الإنكليزية راميليس . وعند الساعات الأولى من صباح يوم ١٥ آب ، نزلت قوات الجيش السابع بقيادة الجنرال الكسندر ماك كاريل باتش إلى الشاطىء بين طولون وكان .

إنها بداية عملية « أنفيل ـ دراغون » التي تقضي باجتياح جنوبي فرنسا والإلتحام بقوات الحلفاء التي أنزلت في ٦ حزيران في نورماندي وكذلك تطويق الجبهة الفرنسية ـ الإيطالية عند الإقتضاء .

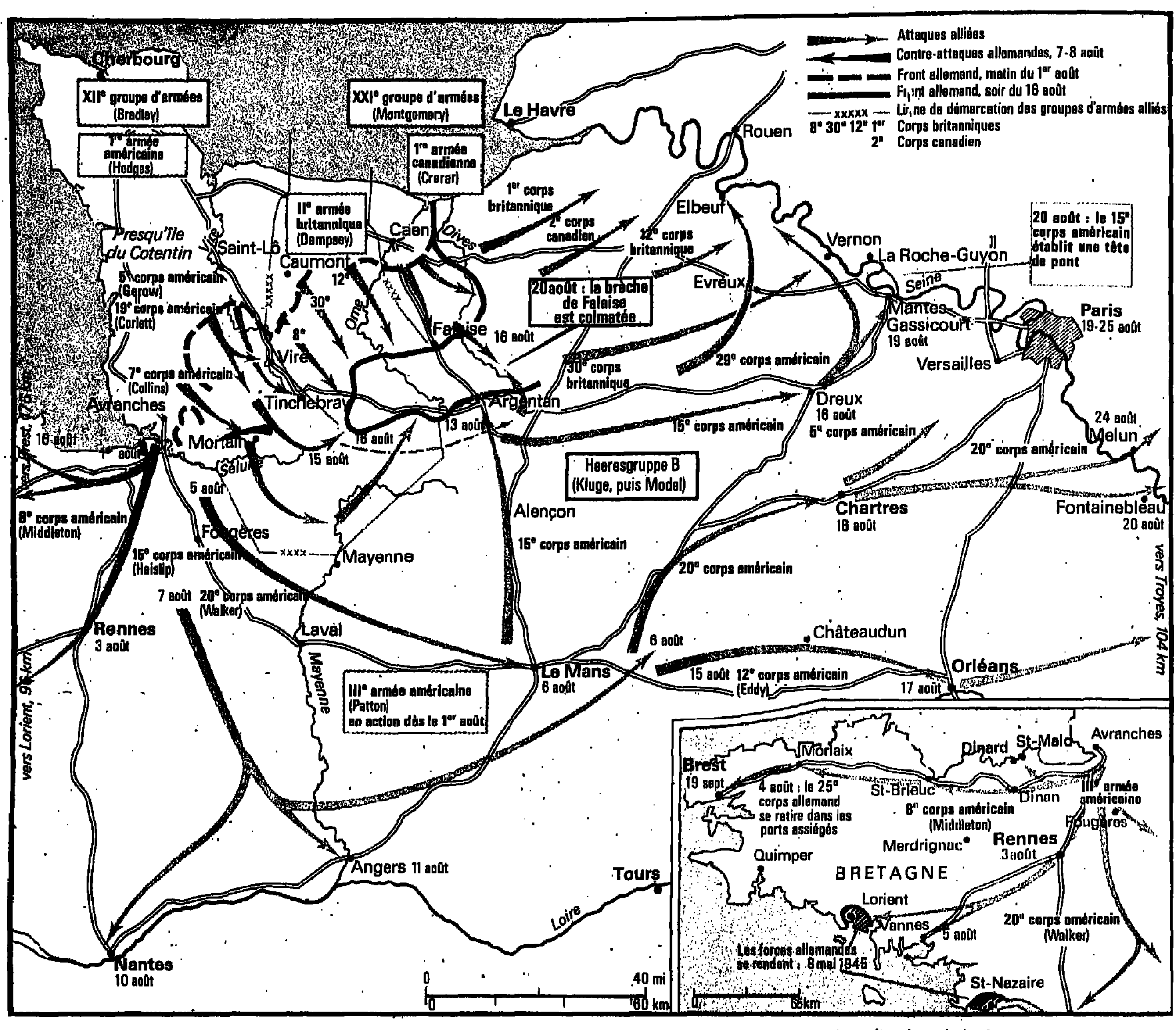
لقد تأجلت هذه العملية خلال ١٩٤٤ ، عدة مرات بسبب معارضة رئيس الحكومة الإنكليزية تشرشل الذي لم يكن يجد فيها (ربما عن حق) أية فائدة استراتيجية وعسكرية . لكن الأميركيين هم الذين وضعوا الخطة ويقومون بتنفيذها بمشاركة قوات فرنسية ومغربية والفرقة الفرنسية الثانية بقيادة الجنرال لاتر دي تاسيني .

لم تلاق القافلة أية صعوبة اثناء سيرها ، وقد قدم الجيش السابع من نابولي فيما جاءت الفرقة الفرنسية الثانية من بعض موانىء افريقيا الشمالية . ثم اقتربت القافلة من أهدافها دون أن تصادف أي عائق باستثناء وقوع السفينة الألمانية اسكاربورت في طريقها قرب جزيرة ليفان المجاورة لطولون . وعند الساعة ٣,١٤ وجهت إليها المدمرة سومرز قذيفة واحدة واغرقتها وكان وجود هذه السفينة مجرد مصادفة بحتة .

وعند بزوغ الفجر ، كانت كتيبة المظليين الأميركيين الأولى تهبط بين دراغينيان ولومي على بعد ٣٠ كلم غربي كان ، فيما نزلت القوات الأميركية والفرنسية ـ المغربية في جزر بور كروس وليفان في رأس نيغره وتلة اسكيون .

وبعد قصف جوي وبحري عنيف ، نزلت في تمام الساعة ٨ وحدات من المشاة الأميركية السادسة بقيادة الجنرال تروسكوت إلى الشاطىء المحاذي لسان رافايل (الكتيبة ٣٦) ، وإلى اليمين بالقرب من سانت ماكسيم نزلت الكتيبة ٤٥ ، وإلى اليسار بين خليجي كافالير وبامبلون نزلت الكتيبة الثالثة . وكانت مقاومة وحدات الجيش الألماني ١٩ شبه معدومة ، إذ فقد الحلفاء ١٧٣ قتيلاً فقط في هذه العملية ، وأنزلوا في يوم ١٥ آب ما لا يقل عن ٩٤٠٠٠ رجل قاموا باتخاذ مواقع ثابتة لهم .

واعتباراً من ٢٦ منه ، استولت الوحدات الفرنسية والأميركية على طولون ومرسيليا ثم كان ونيس . وقبل نهاية آب أحكم الحلفاء قبضتهم على الشاطىء الفرنسي من مصب نهر الرون حتى نيس ، وأسروا حوالي ٤٨٠٠٠ جندي . أكثر من ذلك كاد الجيش الألماني ١٩ ، بقيادة وايز ، أن يقع في كماشة القوات الأميركية قرب مونتيليمار لولا عملية الإنفكاك البارعة التي قام بها القائد الألماني وانقذ قواته ، ومع ذلك خسر ١٥٠٠٠ رجل وحوالي ٤٠٠٠ آلية .



الحلفاء يمزقون خطوط الدفاع في النورماندي.

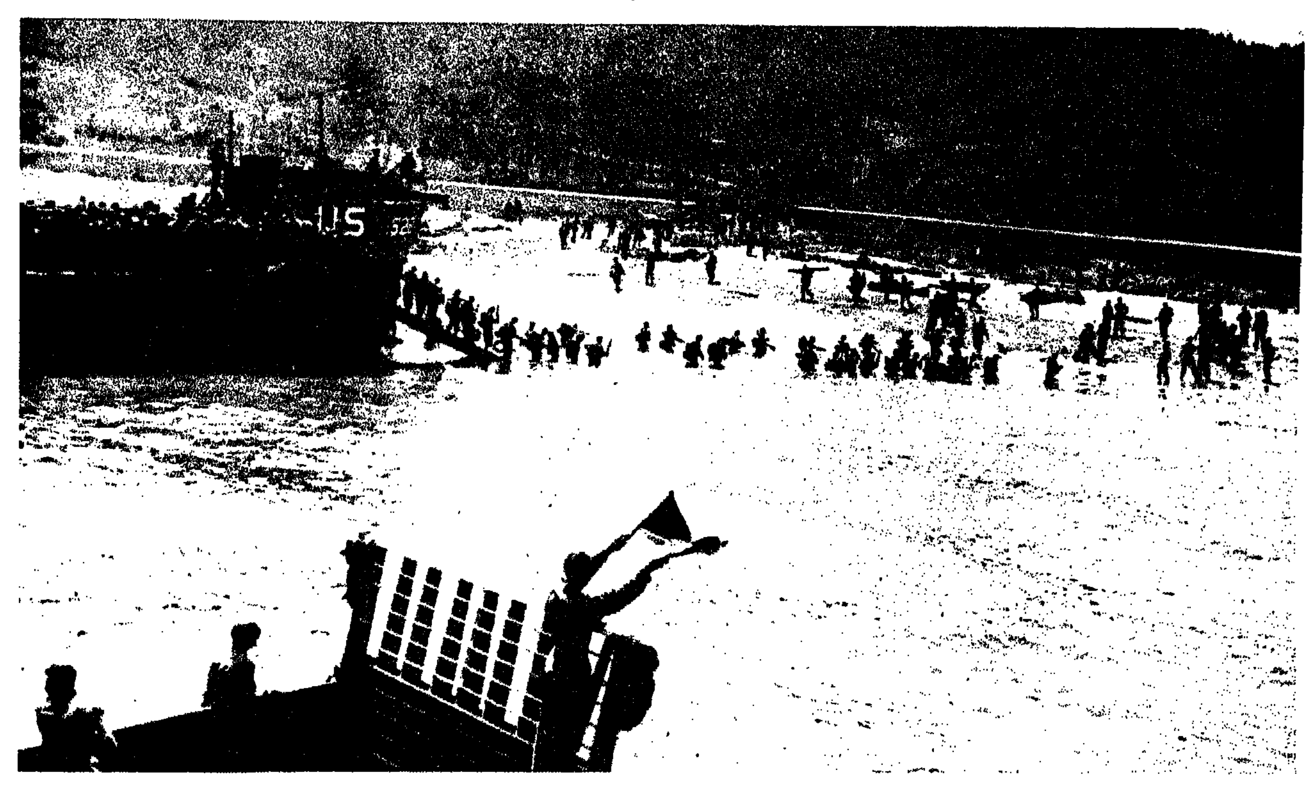
فرنسا الشمالية : يؤدي احتلال فاليز من جانب الكتيبة الكندية الثانية (الجيش الثاني) إلى تضييق الممر الذي يمكن لوحدات الجيش الألماني المدرع الخامس والجيش السابع اجتيازه للتخلص من الحصار الذي يضربه الحلفاء حولها . غير أن كلوج يتخذ القرار في الليلة السابقة ودون التشاور مع هتلر ، بالتراجع من المنطقة الواقعة بين فاليز وأرجانتان .

وفي بريطانيا ، تستسلم الحامية الألمانية في مدينة سان مالو إلى الكتيبة ٨٣ (الجيش الثامن) ، فيما تستمر المعركة للقضاء على بعض المقاومة . وقد استبدل هتلر كلوج بالفيلد ماريشال والتر موديل في قيادة القطاع الغربي .

* في باريس ، تصدر اللجنة العسكرية الوطنية الأمر بالتعبئة العامة .

غينيا الجديدة : يتسع نطاق رأس الجسر في ايتاب ، فيما تتقدم مجموعات الكتيبة الأميركية ٤٣ في جميع الإتجاهات دون أن تعترضها أية مقاومة يابانية تذكر .

وفي جزيرة نومفور ، تنجح مجموعة المظليين الأميركيين ٥٠٣ ، في مطاردتها للحامية اليابانية الصغيرة وتقضي على الجزء الأكبر منها . وكذلك يتم القضاء على المقاومة اليابانية في بياك .



الانزال في بروفانس (PROVENCE)، في منطقة سان تروبيز (SAINT TROPEZ).

١٨ آب :

الجبهة السوفياتية : يتابع الألمان هجومهم المعاكس في ليتوانيا . لكن قوات الجبهة الأولى في البلطيق تتوصل إلى احتواء كل تقدم للعدو .

وفي الجانب الغربي لفيستول ، جنوبي بولونيا ، تسقط ساندوميرز في يد قوات جبهة أوكرانيا الأولى .

فرنسا الشمالية : تتابع قوات الحلفاء زحفها إلى الغرب باتجاه السين . وفي الليل ينجح الجيش الألماني السابع بقيادة الجنرال هوسر بالإنسحاب نحو الضفة الشرقية لنهر أورن .

وفي شامبوا ، بين فاليز وأرجانتان ، تلتقي وحدات من الفرقة الكندية الثانية بطلائع الفرقة ١٥ ، وتسد الثغرة التي انسحب من خلالها في فاليز الجيش الألماني السابع وبعض وحدات الجيش المدرع الألماني الخامس .

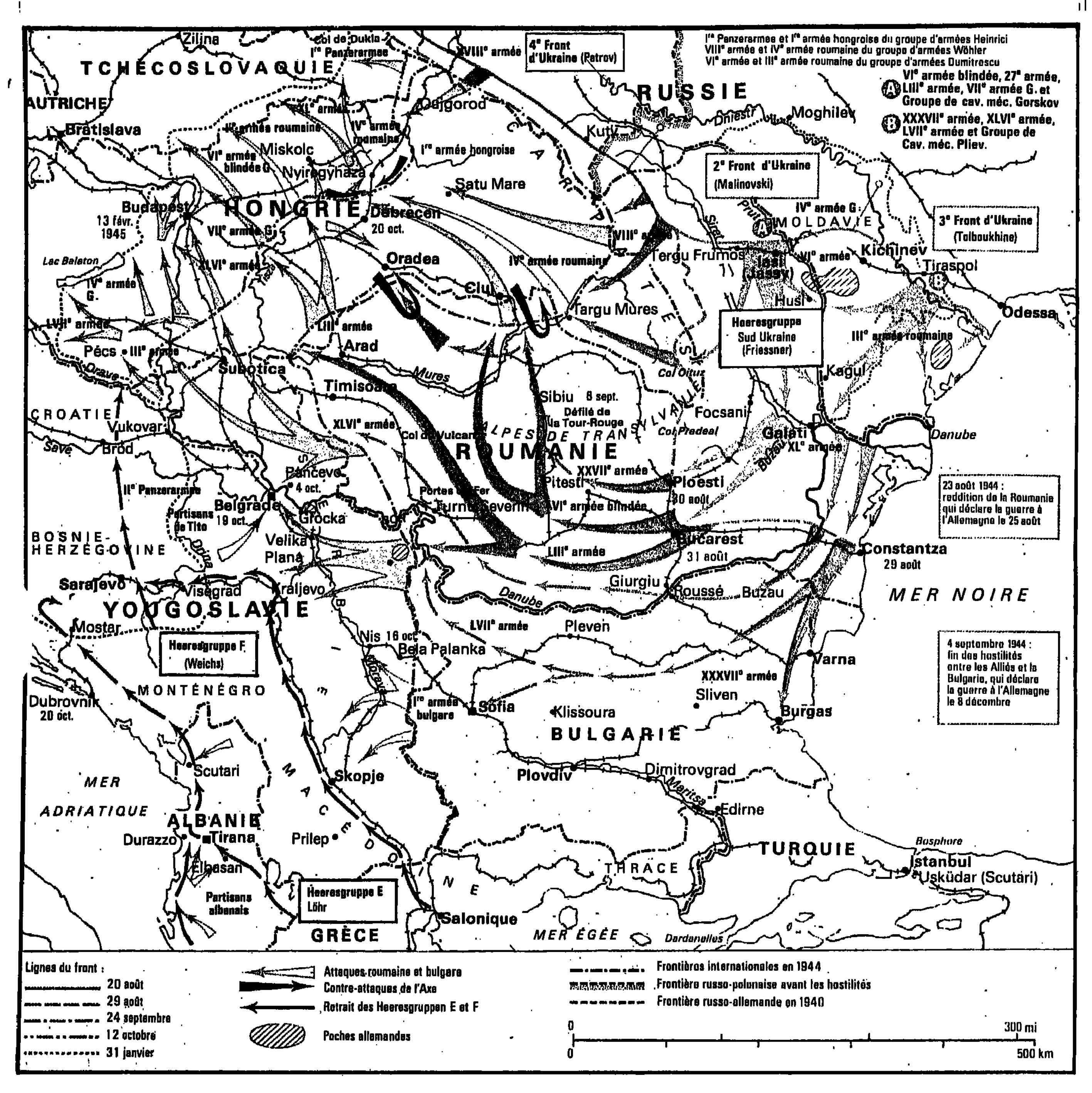
يتهم الماريشال كلوج بالإشتراك في المؤامرة لإغتيال هتلر في ٢٠ تموز . وعلى الرغم من تحقيقه انتصارات كبيرة ، فقد اقيل في ١٧ آب من مركزه كقائد للجبهة الغربية (حيث يحلّ محله الماريشال موديل) لكنه فضل الموت قرب ميتز على الإمتثال أمام محكمة الشعب . وفي رسالة إلى هتلر ، يبدي وجهة نظره التالية : « لا أدري إذا كان باستطاعة الماريشال اعادة الوضع إلى ما كان عليه في السابق . وإني اتمنى ذلك من كل قلبي . ولكن إذا كان الأمر خلاف ذلك وإذا كانت الأسلحة الجديدة التي نعلق عليها كبار الآمال ، لن تقودنا إلى النصر ، عند ذاك عليك أيها الفوهرر أن تتخذ القرار بإنهاء الحرب فالشعب الألماني قد عانى أهوالاً لا توصف من جراء ذلك وحان الوقت لوضع حد لهذه الفظائع » .

فرنسا الجنوبية : فيما الفرقة الأميركية السادسة تتجه نحو اكس ـ أن بروفانس كانت الكتيبة الفرنسية الأولى تتقدم باتجاه طولون ومرسيليا .

* تصدر رئاسة اركان القوات الفرنسية الحرة في جزيرة فرنسا الأمر بالثورة وتقوم أيضاً بتحرير السافوا العليا .

١٩ آب :

الجبهة السوفياتية : ليل ١٩ ـ ٢٠ منه تشن قوات الجبهة الثانية في أوكرانيا (التي أصبحت بقيادة مالينوفسكي) هجوماً كبيراً على منطقة تيراسبول في رومانيا ، بمشاركة قوات الجبهة الثالثة في



خرق الخطوط الالمانية في البلقان .

أوكرانيا (بقيادة تولبوكين) . ويهدف هذا الهجوم إلى القضاء على الجيش الروماني - الألماني السادس المؤلف من ٢٣ كتيبة رومانية و ٢١ المانية ، بقيادة فريسنير . لقد بدا للماريشال الروماني انطونسكو أن نهاية حياته السياسية قد قربت لإرتباطها بنهاية الحملة العسكرية التي ارسلها إلى روسيا حيث خاضت الحرب في أوكرانيا والقوقاز والقرم .

بولونيا : يطلب روزفلت وتشرشل إلى ستالين السماح باستخدام المطارات السوفياتية لنقل الإمدادات اللازمة لثوار فرصوفيا .

٢٠ آب :

فرنسا الجنوبية : تصل الكتيبة الثالثة

التابعة للفرقة الأميركية السادسة (الجيش السابع) إلى أطراف اكس - ان - بروفانس ، فيما قوات الفرقة الفرنسية الثانية تتقدم نحو طولون ومرسيليا .

فرنسا الشمالية : تنجح ، خلال الليل ، وحدات الجيشين الألمانيين الخامس والسابع في اجتياز ديف والتخلص من الحصار الذي كان يضربه الحلفاء حولها . كذلك تصل الكتيبة المدرعة الأميركية السابعة إلى السين فيما تصل الكتيبة الخامسة إلى أطراف فونتينبلو .

* يعتقل الألمان في فيشي الماريشال بيتان وينقلوه إلى بلفور .

بورما - الصين : على جبهة سالوان ، يضع الصينيون الألغام في التحصينات اليابانية حول سونغ شان ويفجرونها ، ثم يقتحمون المدينة بقاذفات القنابل والرماح .

غينيا الجديدة : يعلن الجنرال كروجر رسمياً انتهاء العمليات في جزيرة بياك . ومنذ ٢٧ أيار بلغت خسائر الأميركيين ٢٥٥٥ قتيلاً وجريحاً ومفقوداً مقابل ٤٧٠٠ قتيل و ٢٢٠ أسيراً في الجانب الياباني .

٢١ آب :

الجبهة السوفياتية : تستمر القوات الألمانية الشمالية في هجومها المعاكس في منطقة ليتوانيا واستونيا . وفي رومانيا ، يكاد الطوق الذي تضربه قوات الجبهتين الثانية والثالثة في أوكرانيا ، أن يحكم حول الجيش الألماني - الروماني الخامس في منطقة كيشينيف .

فرنسا الجنوبية : تسيطر وحدات من الكتيبة الثالثة التابعة للفرقة الأميركية السادسة (الجيش ٧) على اكس - ان - بروفانس ، فيما تتقدم الكتيبة ٤٥ نحو افينيون والكتيبة ٣٦ نحو غرينوبل . وفي القطاع الفرنسي تتقدم الفرقة الفرنسية الثانية نحو طولون ومرسيليا فيما الكتيبة الجزائرية الثالثة تصل إلى أوبانيا شرقي مرسيليا .

فرنسا الشمالية : تتقدم جيوش الحلفاء على جميع محاور الجبهات باتجاه السين : فالفرقة الكندية الثانية تتجه شمالاً نحو روان والفرقتان البريطانيتان ١٩ و ٣٠ والفرقة الأميركية ١٥ تتجه إلى شمالي باريس والفرقتان ٢٠ و ٢٢ نحو جنوبي العاصمة ، فيما تدخل الكتيبة المدرعة الرابعة التابعة للفرقة ١٢ إلى سانس .

٢٢ آب :

الجبهة السوفياتية : في رومانيا ، تحتل قوات الجبهة الثانية في أوكرانيا (بقيادة مالينوفسكي) يازي .

فرنسا الشمالية : تتقدم الفرقة ٢٠ نحو مالون ومونتيرو والكتيبة الخامسة تحاصر فونتينبلو . كذلك تتجه الكتيبة المدرعة الرابعة نحو فيلنوف بعد أن احتلت سانس .

فرنسا الجنوبية : تسيطر الكتيبة ٣٦ التابعة للفرقة الأميركية السادسة على غرينوبل دون مقاومة . وفي قطاعي طولون ومرسيليا ، تستمر الكتيبة الجزائرية الثالثة والكتيبة الفرنسية المدرعة الأولى في تقدمها على طول الشاطىء رغم المقاومة الألمانية الشديدة .

الجبهة الإيطالية : تحتل الفرقة البولونية الثانية التابعة للجيش البريطاني الثامن الضفة الجنوبية لنهر ميتور على بحر الأدرياتيك .

بورما - الصين : على جبهة سالوان ، لم تسفر الهجمات المضادة اليابانية على سونغ شان عن أية نتيجة حاسمة .

٢٣ آب :

الجبهة السوفياتية : تحكم قوات الجبهتين الثانية والثالثة في أوكرانيا الطوق على الجيش الروماني - الألماني السادس في رومانيا جنوبي غربي يازي وتحاصر حوالي ١٣٠٠٠٠ جندي باستثناء بعض الهاربين ومعظمهم من الألمان الذين تراجعوا نحو كاربات .

* يقع انقلاب في بوخارست ويعتقل رئيس الحكومة يون انطونيسكو الموالي لألمانيا ، والذي حكم رومانيا منذ ١٩٤٠ . وقد كلف الملك ميشال شخصية معتدلة هي ساناتيسكو لتشكيل الحكومة الجديدة . وفي اليوم نفسه ، يعطي أوامره بوقف الحرب ضد الجيش الأحمر ويوافق دون شروط على اتفاقية الإستسلام التي فرضتها موسكو ، ويأمر الألمان بمغادرة البلاد دون قلق .

فرنسا الشمالية : تبدأ الكتيبة المدرعة الثانية (الجيش الأميركي الخامس) مسيرتها نحو باريس لدعم القوات الفرنسية الداخلية لدى اقتحامها المدينة ، فيما تستولي الكتيبة الأميركية الرابعة ارباجون جنوبي باريس .

وفي نطاق عمليات الجيش الأميركي الثالث ، تسيطر الكتيبة الخامسة التابعة للفرقة ٢٠ ، على فونتينبلو فيما تقترب

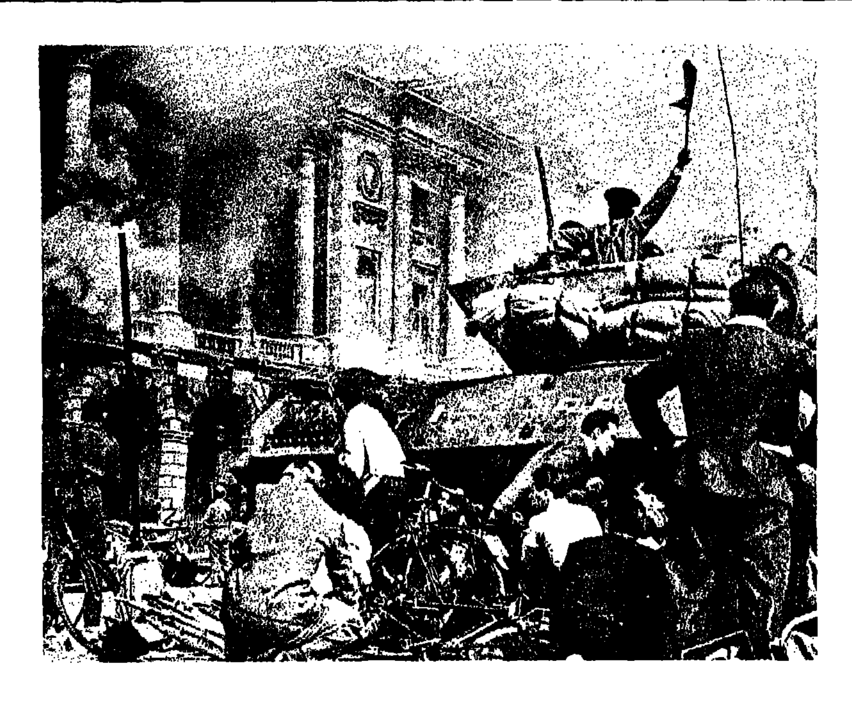
ثورة باريس وتحريرها

من يحرر باريس ؟ جيوش الحلفاء ، أم قوات فرنسا المحاربة أم « المقاومة الداخلية » ؟ أنها مسألة رئيسية سواء بالنسبة لعلاقة « الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية » مع الحلفاء أو بالنسبة إلى علاقة « المقاومة » مع ديغول ، وحتى بالنسبة إلى سائر القوى والتيارات داخل المقاومة نفسها .

وبشأن تحرير باريس كما بشأن تحرير سائر المناطق الفرنسية ، مع ما للعاصمة من تميز خاص ، ساد اتجاهان رئيسيان متعارضان . الأول يميل إلى ترك باريس تحرر نفسها بواسطة الثورة الشعبية مع ما يفرض ذلك من خيارات حول الحكومة المقبلة ، أما الثاني فيرى في هذه الثورة المحتملة عملاً عسكرياً رديفاً يتصل بما تقوم به قوات الحلفاء . وكل من الإتجاهين لم يكن يتمنى لباريس المصير الذي لاقته فرصوفيا أو ستالينغراد ، أو يرغب في أن يرى « المقاومة » منقسمة على نفسها أو على خلاف مع ديغول . من هنا كانت اللعبة معقدة والتحالفات على تبدل مستمر ، بحيث كان كل طرف يسعى جاهداً للحصول على ضمانات أو لخلق أمر واقع متحاشياً في الوقت نفسه الإنفصال أو الإبتعاد عن الطرف الآخر .

وفي باريس ، كانت السلطة السرية بيد لجنة المقاومة الوطنية التي يرأسها جورج بيدو وتساندها اللجنة العسكرية التي يديرها الشيوعي بيار فيون . أما « المنظمة الباريسية للتحرير » فكانت برئاسة الشيوعي تولي فيما كان هناك شيوعي آخر يرأس « القوات الفرنسية الداخلية » لجزيرة فرنسا هو رولتانغي ، وكانت هذه المنظمات تضم مندوباً عاماً للحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية هو الكسندر بارودي ، إضافة إلى مندوب عسكري هو جاك شابان دلماس .

وفي هذه الظروف التي وصفناها اعلاه بدأ تقدم الحلفاء في مطلع آب ، واضعاً على جدول أعماله ، مسألة تحرير



ساحة الكونكورد، في ٢٥ آب: آخر المعارك لتحرير باريس. وفي الصورة ادناه: ساحة الشانزليزه، ٢٦ آب: إلى اليسار ، بيدو، وخلف ديغول كونيغ (KOENIG)، وإلى اليمين جوان (JUIN).



باريس . ولقد اقترح إيزنهاور اجتياح باريس لمحاصرة ١٧٠٠٠ جندي بقيادة شولتيتز ، الذي تلقى امراً من هتلر بالصمود فيها حتى النهاية . لكن ديغول والمقاومة لم ينتظرا نهاية القتال للتحرك مخافة أن يؤدي ذلك إلى تدمير المدينة . وفي الواقع ، فاجأ الشيوعي شارل تيون ، الجميع حتى إدارة حزبه بما قام به ، إذ دفع في ١٠ آب ، قواته إلى الثورة والقيام بحرب العصابات ضد العدو . وفي اليوم نفسه ، أعلن عمال منطقة باريس الإضراب ولحق بهم عمال البريد . وفي ١٥ منه ، جاء دور رجال الشرطة في الوقت الذي أخذ نطاق المعارك يتسع . وفي ١٧ منه ، قررت اللجنة العسكرية الوطنية لقوات باريس التعبئة العامة فسارعت قيادة أركان « القوات الفرنسية الداخلية » في منطقة باريس إلى تبني هذا القرار . وفي ١٩ منه ، صادق الكسندر بارودي ـ الذي عينه ديغول قبل خمسة أيام وزيراً مفوضاً في الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسي على هذا القرار وأعلنه رسمياً .

غير أنه ، في الوقت نفسه ، اجرى بعض اعضاء « لجنة المقاومة الوطنية » اتصالات من خلال نوردلينغ قنصل أسوج مع شولتيتز ، توصلاً لإقرار الهدنة . لكن هذه الهدنة التي أقرتها لجنة المقاومة الوطنية بأكثرية ضئيلة في ٢٠ منه ، أدت إلى مواجهات عنيفة بين مختلف المسؤولين في هذه المنظمة واعتبرها بعضهم عملاً خيانياً . وفي ٢١ منه ، عقدت اللجنة اجتماعاً عاصفاً كاد أن يؤدي إلى التشرذم والتفكك وقررت بنهايته نقض اتفاقية الهدنة . وفي ٢٢ منه ، عادت الثورة من جديد إلى باريس وامتلأت شوارعها بالمتاريس . وفي اليوم نفسه ، وافقت القيادة الأميركية تحت ضغط الموفدين الذين ارسلتهم قيادة أرامان « القوات الفرنسية الداخلية » على تعديل خططها العسكرية والسماح للكتيبة المدرعة الثانية بقيادة الجنرال ليكلير بالتقدم بخطى سريعة نحو العاصمة . ومساء ٢٤ منه وصلت طليعة هذه الكتيبة ، بعد أن قطعت ٢٤٠ كلم بمدة ٤٠ ساعة أمام القصر البلدي . وفي ٢٥ منه ، وأثر بعض المعارك الحاسمة ، وقع شولتيتز وثيقة الإستسلام .

وبعد ساعات ، حيَّ الجنرال ديغول ، من شرفة القصر البلدي ، « باريس التي حررت نفسها والتي حررها شعبها بمعاونة القوات الفرنسية » . وفي اليوم التالي ، كانت بعض الإشتباكات العشوائية ما تزال تدور في الضاحية ، وتسمع طلقات النار من بعض القناصين المتمركزين على السطوح ، عندما نزل رئيس « الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية » يحيط به قادة « المقاومة » ، إلى ساحة الشانزليزيه سيراً على الأقدام للإحتفال بهذا النصر العظيم .

لقد وصلت إلى نهايتها ثورة باريس وهي مزيج من العفوية والعنفوان والمغامرة المدروسة والتهوّر . كان الحظ حليف الفرنسيين في هذه المرحلة الصعبة التي انبثق عنها وتثبت النظام السياسي الجديد .

الكتيبة المدرعة السابعة من مالون .

فرنسا الجنوبية : تدخل الكتيبتان الفرنسيتان الأولى والتاسعة (الفرقة الثانية) إلى ضواحي طولون وتتقدمان نحو وسط المدينة ، فيما الكتيبة الجزائرية الثالثة والكتيبة المدرعة الفرنسية الأولى تدخلان من الشمال والشرق إلى أطراف مرسيليا . وقد رفضت الحامية الألمانية دعوة للإستسلام وجهتها إليها القيادة الفرنسية .

بورما ـ الصين : يتلقى الجنرال ستيلويل الأمر بإنشاء طريق معبدة تمتد من الحدود البرمانية الهندية إلى ميتكينا وترميم الطريق الوعرة التي تربط هذه المدينة بالصين . وقد طلب الأميركيون مجدداً تكليف ستيلويل بقيادة القوات الصينية .

وعلى جبهة سالوان ، يطالب المدافعون اليابانيون عن لونغلينغ بإرسال المزيد من التعزيزات .

غينيا الجديدة : تغادر مجموعة المظليين الأميركيين ٥٠٣ جزيرة نومفور بعد احتلالها .

المحيط الهادىء ـ جزر ماريان : تقصف السفن المطاردة الأميركية اغويجان .

٢٤ آب :

الجبهة السوفياتية : في رومانيا ، تهزم قوات الجبهتين الأولى (بقيادة مالينوفسكي) والثانية (بقيادة تولبوكين) في أوكرانيا ، القوات الألمانية التي يقودها فريسنير وتضطرها للتراجع وراء الدانوب . كذلك يقضي السوفيات على الجيش الروماني ويلقي معظم افراده

السلاح . وكان السوفيات قد حاصروا الجيش الروماني والألماني السادس ، وقد انضم الجيشان إلى قوات دوميتريسكو .

* بعد الإنقلاب المناهض للألمان في بوخارست ، يقوم الطيران الألماني بغارة انتقامية على المدينة .

بولونيا : يرفض ستالين السماح للطائرات الأميركية بالهبوط في الإتحاد السوفياتي لمساعدة فرصوفيا .

فرنسا الشمالية : تواجه الكتيبة الثانية التابعة لقيادة الجنرال لوكليرك مقاومة شرسة أثناء اقترابها من ضاحية باريس الجنوبية الغربية . خلال ذلك تتلقى مجموعة الجيوش ١٢ الأمر من قائدها الجنرال برادلي بالإستعداد للهجوم على باريس من الناحية الجنوبية .

فرنسا الجنوبية : تدخل المجموعة المظلية الأميركية المجوقلة الأولى إلى كان دون مقاومة وتتجه إلى انتيب فيما تصل وحدات الكتيبة الأميركية الثالثة إلى الرون ، كما تستمر المعارك دائرة حول طولون .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوان ، يستقدم اليابانيون تعزيزات كبيرة من لونغلينغ إلى مانغشين .

٢٥ آب :

* تعلن رومانيا الحرب على المانيا .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، تستولي قوات جبهة البلطيق الثالثة على تارتو في استونيا وهي نقطة ثقل هامة في خط الدفاع الألماني المعروف باسم فالغا .

فرنسا الشمالية : فيما كانت الكتيبة



بعض المدنيين في أحد شوارع بوخارست (رومانيا) يرحّبون بدورية سوفياتية مؤلّلة.

١٥ التابعة للفرقة البريطانية ١٢ (الجيش الثاني) تحاول اجتياز السين جنوبي روان أقامت الكتيبة البريطانية ٤٣ رأس جسر خلف النهر ، في فرنون .

وعند الساعة السابعة ، تدخل الكتيبة المدرعة الثانية إلى باريس من الجهة الجنوبية الغربية . وبعد نصف ساعة ، كانت الكتيبة الأميركية الرابعة تتمركز في وسط العاصمة . لقد سقطت باريس في عدة ساعات . وقد تجنب الجنرال شولتيتز قائد الموقع تنفيذ أوامر هتلر بتفجير المتاحف والمعالم الأثرية والجسور في باريس ثم استسلم عند الساعة ١٥,١٥ ، إلى الجنرال لوكليرك رافضاً الإنجراف في مقاومة لا طائل تحتها .

وفي بريطانيا تقتحم، عند الساعة ١٣ ، الفرقة الأميركية (الكتائب ٢ و ٨٠ و ٩٠) بقيادة الجنرال باتون مدينة بريست بعد قصفها بالطيران لمدة تزيد على الساعة .

فرنسا الجنوبية : تدخل الكتيبة الأميركية الثالثة (الجيش ٦) إلى أفينيون . وفيما القتال مستمر حول طولون ومرسيليا ، تنسحب وحدات الجيش ١٩ التابع لقيادة وايز على امتداد وادي نهر الرون .

الجبهة الإيطالية : ليل ٢٦ منه ، ينطلق الجيش البريطاني الثامن (الفرقة البريطانية الخامسة ، والفرقة الكندية الأولى والفرقة البولونية الثانية) من محيط ميتور ويهاجم الخط الغوطي على حين غرة من العدو . فتتراجع الفرقة الألمانية المدرعة ٧٦ بقيادة الجنرال هر دون أن تبدي مقاومة عنيفة .

غينيا الجديدة : يعلن الجنرال كروجر رسمياً انتهاء العمليات العسكرية على رأس جسر ايتاب . وقد اسفر القتال عن سقوط ٣٠٠٠ قتيل وجريح ومفقود لدى الحلفاء مقابل ٨٨٢١ قتيلاً و ٩٨ أسيراً لدى اليابانيين . وقد نجمت هذه الخسارة عن محاولة اليابانيين استعادة رأس الجسر ، وهي تمثل مجموع عديد

كتيبتين ، ولذلك اصبح الجيش الياباني ١٨ غير قادر على تشكيل خطر جدّي على الأميركيين والأوستراليين .

اليونان : يتم تجميع القوات الألمانية في اليونان وبحر إيجه تحت قيادة الجنرال لوهر في سالونيكا ، فيما بقيت مرتبطة من الناحية العملانية بالماريشال ويخز وقيادته في بلغراد .

وبعد الإنقلاب في رومانيا (والذي سوف يتبعه انقلاب مماثل في بلغاريا) ، تفقد جزر إيجه قيمتها الإستراتيجية والسياسية من جراء وقوف تركيا على الحياد . وفي ٢٥ منه ، يوافق هتلر ، ولأول مرة تحت ضغط العسكريين ، على الإنسحاب منها . وقد بدأ الإنسحاب الفعلي اعتباراً من ٢ أيلول من جزر بيلوبونيز ، وليس من اتينا والبيريه التي يبقى الوجود فيها ضرورياً طالما لم يتم الإنسحاب نهائياً من جزر بحر إيجه .

٢٦ آب :

الجبهة السوفياتية : تتقدم قوات الجبهة الثالثة في أوكرانيا وتصل إلى الضفة السفلى لنهر الدانوب ، فيما تجتاز قوات الجبهة الثالثة بقيادة مالينوفسكي الثغرة المفتوحة في خطوط العدو بين غالاتي وفوكساني في رومانيا .

فرنسا الشمالية : بعد اجتياز المجرى السفلى لنهر السين ، ينتقل الجيش الكندي الأول شمالي كاليه فيما يتجه الجيش البريطاني الأول نحو بلجيكا حيث يلاقي دعم الجيش الأميركي الأول من خلال التقدم على طول محور باريس ـ بروكسيل .

وفي بريطانيا ، تفشل الفرقة الأميركية الثامنة في السيطرة على بريست .

فرنسا الجنوبية : فيما يتراجع الألمان نحو الشمال ، تبدأ المقاومة تخف في طولون ومرسيليا شيئاً فشيئاً وتقوم الفرقة الفرنسية الثانية باقتحام معظم انحاء هاتين المدينتين .

الجبهة الإيطالية : تقيم وحدات الجيش الثامن رؤوس جسر خلف ميتور .

٢٧ آب :

الجبهة السوفياتية : في رومانيا ، تستولي قوّات الجبهة الثانية لأوكرانيا على فوكساني وتتقدم نحو بلويستي ، فيما تحتل قوات الجبهة الثالثة غالاتي ، وهي ثالث مدينة رئيسية في رومانيا والميناء الأهم على نهر الدانوب .

فرنسا الشمالية : تصل الفرقة البريطانية الأولى إلى مصب السين فيما تجتاز الفرقة الكندية الثانية إلبوف وبون دي لارش .

أما الفرقة الأميركية ٢٠ (الجيش الثالث) فتتقدم مع الفرقة المدرعة السابعة نحو ريمس وتصل إلى مارن . وفي باريس ، يلتقي الجنرال إيزنهاور ، القائد الأعلى لقوات الحلفاء والجنرال برادلي قائد مجموعة الجيوش ١٢ ، بالجنرال ديغول أثناء زيارتها للعاصمة الفرنسية .

وفي بريطانيا ، تنهي الفرقة الثامنة حصار بريست .

فرنسا الجنوبية : تتقدم الكتيبة الأميركية الثالثة على طول مجرى السين وتقترب من منتيليمار فيما الكتيبة ٤٥ تتجه من غرينوبل إلى ليون . وفي مرسيليا ، تعلن الحامية الألمانية أنها على استعداد للبحث في شروط الإستسلام .

الجبهة الإيطالية : يواصل الجيش البريطاني الثامن تقدمه نحو الخط الغوطي .

بورما : تستولي الكتيبة ٣٦ التابعة للفرقة البريطانية ٣٣ على بينبو أثناء تقدمها على طريق موغونغ ـ ماندالي .

٢٨ آب :

الجبهة السوفياتية : في رومانيا ، تدخل قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا (بقيادة مالينوفسكي) إلى ترانسلفانيا في منطقة كاربات وتجد المجر نفسها مهددة بالإجتياح . وأمام حتمية هذا الخطر السوفياتي . يشكل الجنرال لاكاتوس حكومة جديدة تعلن عن استعدادها للتفاوض بشأن استسلام المجر .

فرنسا الشمالية : فيما كانت الفرقة الكندية الثانية تمد رأس جسرها نحو روان ، والفرقة البريطانية ٣٠ تجتاز السين ، كانت الفرقة ١٥ توسع رأس الجسر في مانت ـ غاسي كور .

وفيما تدخل الكتيبة المدرعة الثانية والكتيبة الأميركية الرابعة إلى باريس تقترب الفرقة ٣٠ من ريمس ، وفي بريطانيا ، ما تزال الفرقة الثامنة للجنرال باتون ، تحاصر بريست .

فرنسا الجنوبية : تتقدم الفرقة الفرنسية الثانية شمالاً على الضفة الغربية لنهر الرون فيما الفرقة الأميركية السادسة تحاول الإنضمام إلى قوات اوفرلورد المتوجهة إلى الشمال على خط ليون ـ بون ديجون .

أما الجيش الألماني ١٩ ، فينجح في انقاذ معظم قواته من الحصار المضروب حول مونتيليمار ، شمالي افينيون ، فيما تتجه الكتيبة الأميركية ٤٥ نحو ليون . كذلك تستسلم القوات الألمانية إلى الكتيبة الفرنسية التاسعة ، بعد أن انتهت معركة طولون ، وكذلك تفعل الحامية الألمانية في مرسيليا .

الجبهة الإيطالية : تسيطر الكتيبة الهندية الثامنة التابعة للفرقة البريطانية ١٢ على تيغليانو فيما يواصل الجيش البريطاني الثامن زحفه نحو الخط الغوطي .

٢٩ آب :

الجبهة السوفياتية : في رومانيا ، تسيطر قوات الجبهة الثالثة لأوكرانيا على ميناء كوستانزا في البحر الأسود .

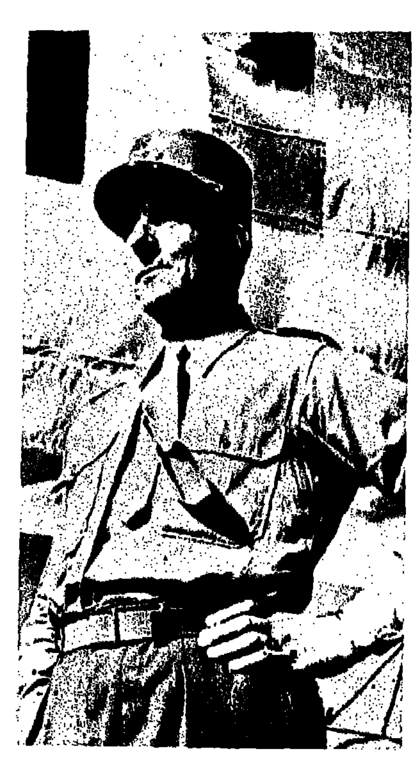
فرنسا الشمالية : يعطي الجنرال إيزنهاور توجيهاته بالتقدم نحو الشمال ، وقد مشت الكتيبة البريطانية ٣٠ في طليعة القوات الحليفة متجهة نحو أميان .

وفي بريطانيا ، لم تتوصل الكتيبة الأميركية الثالثة إلى السيطرة على بريست التي يدافع عنها الألمان بشراسة .

فرنسا الجنوبية : فيما تتجمع وحدات الكتيبة الأميركية الثالثة التابعة للفرقة السادسة ، في فوارون ، شمالي غربي غرينوبل كانت الكتيبتان ٤٥ و ٣٦ تتقدمان نحو ليون .

الجبهة الإيطالية : تصل وحدات المشاة التابعة للجيش البريطاني الثامن إلى فوغليا شمالي بيزارو .

الصين : يعزز الجيش الياباني ١١ قواته بسبع كتائب إضافية الحقت به بعد السيطرة على هينغيانغ ، ويتقدم نحو كويلين وليوتشياو حيث يقع مطاران كبيران للقوة الجوية الأميركية ١٤ .



الجنرال دي لاتر دي تاسيني (DE LATTRE DE TASSIGNY).

٣٠ آب :

الجبهة السوفياتية : في رومانيا ، تحتل قوات جبهة أوكرانيا الثانية (بقيادة فالينوفسكي) مدينة بلويستي ، وهي مركز نفطي مهم جداً .

فرنسا الشمالية : الفرقة السابعة المدرعة في الفيلق ٢٠ من الجيش الأميركي الثالث يقترب بسرعة من فردان ، فيما الفيلق ١٢ يحتل قطاع سان ديزيه في الجنوب .

فرنسا الجنوبية : الفرقة الأميركية ٣٦ (من الفيلق ٦) والفيلق الفرنسي الثاني يتقدمان بثبات نحو ليون ، المدينة الأولى على الضفة الشرقية من نهر الرون .

الجبهة الإيطالية : بداية هجوم الجيش البريطاني الثامن على الخط الغوطي (أو القوطي) .

٣١ آب :

الجبهة السوفياتية : تدخل قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا (بقيادة مالينوفسكي) إلى بوخارست . لقد فتحت ثغرة واسعة في الجبهة الألمانية الممتدة من كاربات حتى مصب نهر الدانوب ، ولم تتمكن القوات الألمانية من سدها بسبب النقص التي تعانيه في صفوفها . وبذلك اصبح باستطاعة الجيش الأحمر احتلال فالاشي دون أية صعوبة .

فرنسا الشمالية : تصل الفرقة البريطانية ٣٠ (الجيش الثاني) إلى اميان . وفي نطاق عمليات الفرقة الأميركية ٢٠ (الجيش الثالث) تنجح الكتيبة المدرعة السابعة في إقامة رأس جسر قرب فردان . وفي بريطانيا ، تعلق الفرقة الثامنة هجماتها بضرورة مؤقتة على بريست .

* تنتقل الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية إلى باريس .

الجبهة الإيطالية : فيما كان الألمان يتراجعون ، تجتاز وحدات من الفرقة الأميركية الرابعة (الجيش الخامس) خلال الليل مدينة أرنو .

وفي القطاع الشرقي ، (الجيش البريطاني الثامن) تخترق مجموعات من الفرقتين الكنديتين الأولى والخامسة

بعض المواقع الدفاعية في الخط الغوطي ، فيما كانت الفرقة البولونية الثانية تستمر في قتالها للسيطرة على بيزارو .

المحيط الهادىء : تقصف طائرات اميركية اقلعت من حاملات الطائرات التابعة للقوة البحرية ٣٨ بقيادة نائب الأميرال دايفيسون المنشآت اليابانية في إيوجيما وجزر بونان طيلة ثلاثة أيام متواصلة . وقد اشتركت السفن البحرية بهذا القصف في اليومين التاليين إلى جانب سلاح الجوّ .

غينيا الجديدة : اعلن رسمياً عن انتهاء العمليات في جزيرة نومفور وفي محيط سانسابور في شبه جزيرة فوجيلكوب (وتعرف اليوم باسم « جزيرة دوبيري » . وقد خسر الأميركيون ، في نومفور ٦٣ قتيلاً و٣٤٣ جريحاً مفقودين ، مقابل ١٧٣٠ قتيلاً و١٨٦ أسيراً لليابانيين . وفي سانسابور ، كانت الخسائر الأميركية ضئيلة إذ بلغت ١٤ قتيلاً ، مقابل ٣٨٥ قتيلاً و ٢١٥ أسيراً يابانياً (بما في ذلك الجنود الذين استقدموا من فورموزا) .

أول أيلول :

الجبهة السوفياتية : يصل الجيش الأحمر إلى الحدود البلغارية في جيورجيو ، على الدانوب ، وكانت بلغاريا قد اعلنت انضمامها في أول آذار ١٩٤١ إلى قوات المحور ، واحتلت بعض الأراضي اليوغوسلافية واليونانية (حتى سالونيكا) ، وبذلك أصبحت عملياً بحالة حرب مع بريطانيا والولايات المتحدة ، كما أعلنت أنها على الحياد تجاه الإتحاد السوفياتي .

ولم تصل الحرب إليها إلا في عام ١٩٤٤ عندما أضحت عاصمتها صوفيا هدفاً للغارات الجوية الحليفة . وتجاه الخطر السوفياتي المحدق بها ، يطلب رئيس حكومتها مورافياف دعم انكلترا وأميركا لبلاده لكنه لم يتلق أي تجاوب منهما .

البلقان : فيما كان الألمان يتهيأون للإنسحاب من جزر البحر الأيوني وبحر إيجه ومن قسم من اليونان ، يشنّ الطيران الأميركي والإنكليزي غارة مدمرة على الخط الحديدي الرئيسي الذي سوف يستخدمه الألمان أثناء تراجعهم .

فرنسا الشمالية : بعد عبور نهر السين ، تتجه الفرقة البريطانية الأولى ناحية الغرب ، إلى الهافر فيما تصل الفرقة الكندية الثانية إلى دياب . كذلك يتقدم الأميركيون نحو سان كوانتان وكامبري ، كما تتقدم الفرقة الأميركية ٢٠ نحو ميتز بعد احتلالها فردان .

فرنسا الجنوبية : تقترب الفرقة الأميركية السادسة من ليون .

الجبهة الإيطالية : تطارد الفرقة الرابعة التابعة للجيش الأميركي الخامس الألمان المتراجعين عن أرنو . كذلك تهاجم الفرقتان البريطانيتان الأولى والخامسة الخط الغوطي في القطاع الشرقي وتصلان إلى تومبادي بيزارو .

٢ أيلول :

فنلندا : بعد استسلام رومانيا ، يقرر رئيس الوزراء الجديد أنتي هاكزل قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا .

فرنسا الشمالية : يستمر تقدم قوات الحلفاء على طول الجبهة ، من الهافر غرباً حتى الحدود البلجيكية شرقاً .

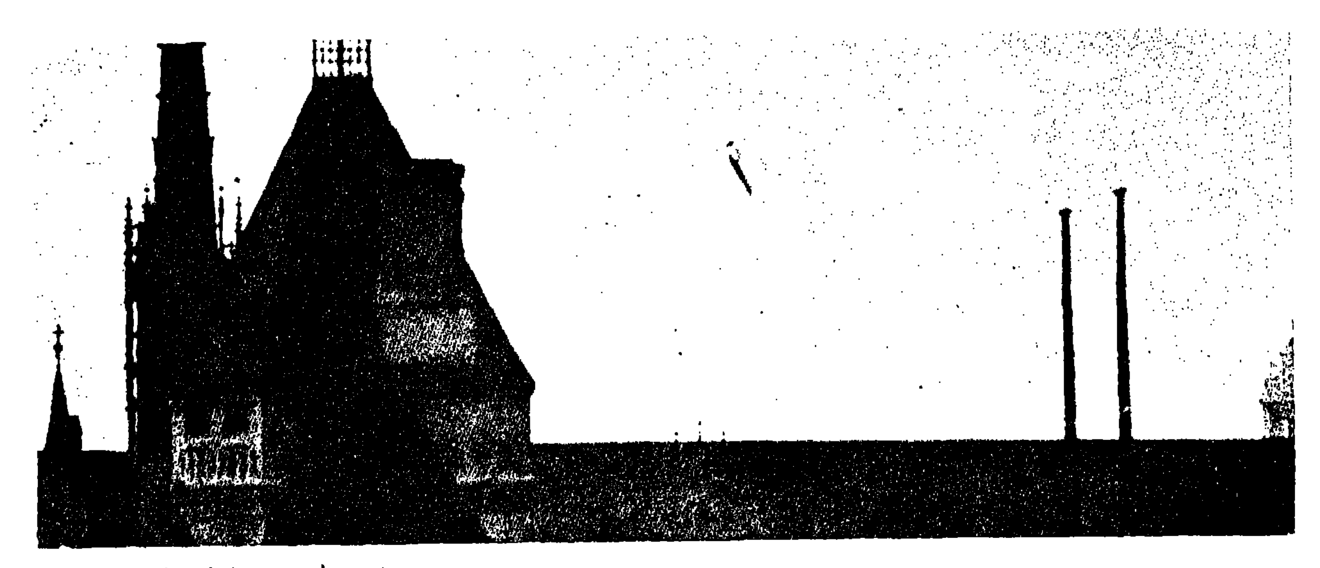
وفي بريطانيا ، ما تزال الفرقة الأميركية الثامنة تخوض المعركة للإستيلاء على بريست .

فرنسا الجنوبية : تتوقف الكتيبة الأميركية ٣٦ قرب ليون كي تعطي للفرقة الفرنسية الثانية شرف دخول المدينة في المقدمة .

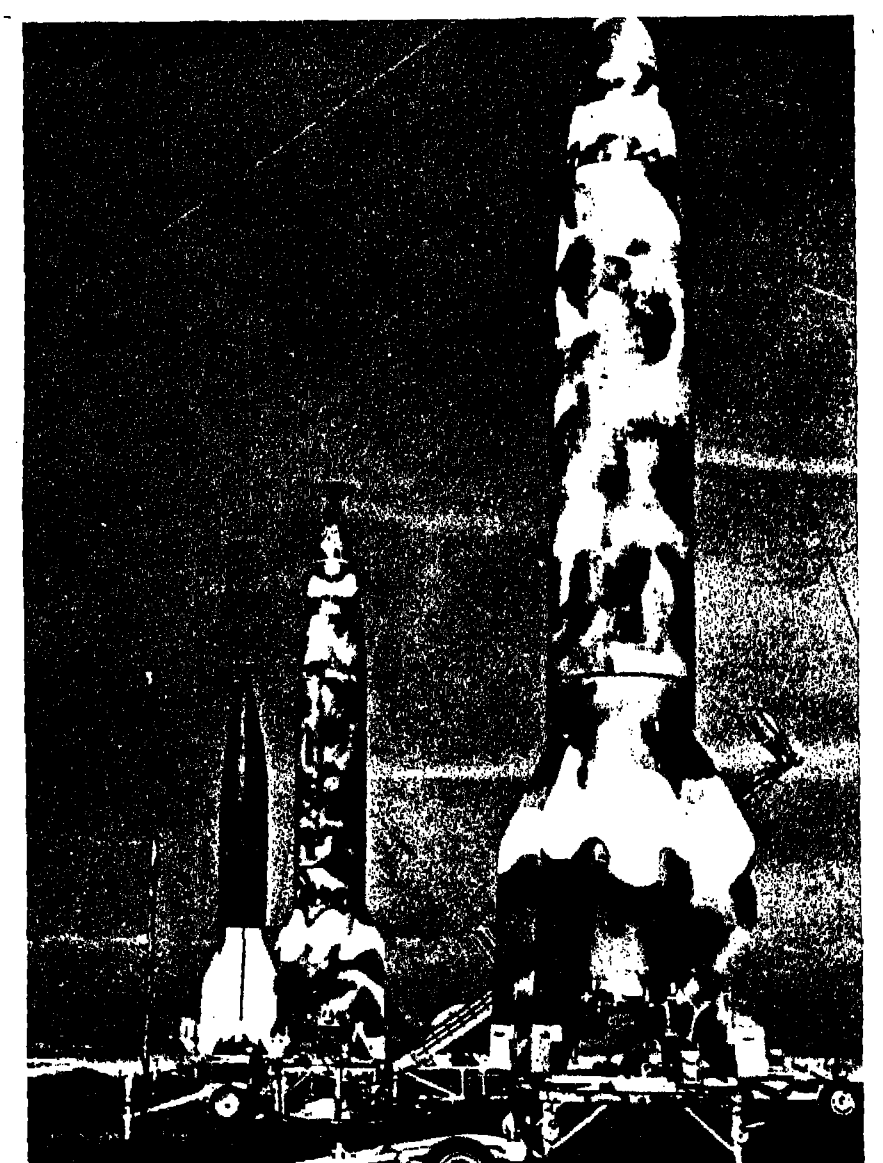
الجبهة الإيطالية : في نطاق عمليات الجيش البريطاني الثامن ، تستمر المسيرة نحو ريميني . فالفرقة البولونية الثانية بقيادة الجنرال أندرز تحتل بيزارو ، فيما الوحدات الكندية تقيم ، ليل ٣ منه رأس جسر على الضفة الشمالية من نهر كونكا ، على بعد ٥ كلم شرقي كاتوليكا .

المانيا : تصدر محكمة الشعب حكمها بالإعدام على الماريشال ويزليبن لإشتراكه بمؤامرة اغتيال هتلر في ٢٠ تموز . وقد نفذ الحكم به بصورة وحشية (شنق معلقاً في كلاّب الجزار) .

* بلغ عدد الجيوش الألمانية ، في مطلع أيلول ١٩٤٤ ، ١٠١٦٥٣٠٣ جندياً ، منهم ٧٤٣٦٩٤٦ في القوات البرية والوحدات الخاصة (حرس هتلر الشخصي وعرفت باسم وافن اس - اس ،) و ١٩٢٥٢٩١ تابعون للقوات الجوية ، و٧٠٣٠٦٦ في القوات البحرية . لكن هذه القوات تختلف عما كانت عليه في بدء الحرب إذ لم تعد تضم سوى المحاربين القدماء أو جنوداً حديثي السن .



صاروخ ف ١ يسقط فوق لندن. صواريخ ف ٢ على قاعدة اطلاقها في بينموند (PENMUNDE): انها آخر ما بقي لدى الالمان من سلاح فعّال.



غينيا الجديدة : يعلن رسمياً عن انتهاء العمليات العسكرية في منطقة رأس الجسر في وادكي ـ سارمي . لكن خسائر الطرفين كانت مرتفعة ولم تعلن ارقامها . وقد اعيد بناء جميع المطارات لإستخدامها مجدداً في العمليات العسكرية المقبلة في المحيط الهادىء .

٣ أيلول :

فرنسا الشمالية : تدخل الكتيبة المدرعة الثانية (الفرقة الأميركية ٣٠) إلى بروكسيل .

وفي هذه المرحلة من القتال ، تصبح جبهة الحلفاء ممتدة من مصب نهر سوم في الشمال ، حتى روي في الجنوب ، على طول الخط بين ليل ـ بروكسيل ـ مون ـ سيدان ـ فردان ـ كومرسي .

فرنسا الجنوبية : تدخل كتيبة المشاة الفرنسية الأولى (الفرقة الثانية للجنرال تاسيني) إلى ليون. في هذا الوقت ،

ينجح الجنرال وايز في إنقاذ معظم قواته في الجيش الألماني ١٩ التي كانت تدافع عن هذا القطاع ، فيما جلا الجيش الألماني الأول بقيادة الجنرال شيفاليري عن خليج غاسكونيا في جنوبي غربي فرنسا . وقد تمكن ١٣٠٠٠٠ جندي ألماني من الإلتحاق بالقوات الألمانية فيما وقع حوالي ٨٠٠٠٠ جندي في الأسر .

٤ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يلقي الفنلنديون سلاحهم في مختلف انحاء الجبهة ، بعد الإتفاق على هدنة بين الحكومتين بانتظار مفاوضات السلام . ويعود الفضل في ذلك إلى الحنكة السياسية التي يتمتع بها كل من مانرهايم وبازيكيفي .

اوروبا الغربية : يحدد الجنرال إيزنهاور أهداف تحركات جيوشه على الوجه التالي : المجموعة ٢١ تضم الجيش الكندي الأول والجيش البريطاني الثاني والجيش الأميركي الأول ، عليها مواصلة التقدم نحو منطقة روهر ، أما الجيش الأميركي الثالث التابع للجنرال باتون فاوكلت إليه السيطرة على منطقة سار . كذلك عاد هتلر وكلف مجدداً الماريشال راندشتدت بقيادة الجبهة الغربية . أما الكتيبة المدرعة ١١ التابعة للفرقة البريطانية ٣٠ فقد دخلت إلى أنفر حيث يقع أهم مرفأ على البحر الأسود . لكن الحلفاء لن يتمكنوا من استخدامه رغم بقائه سالماً بسبب سيطرة الألمان على مصب اسكوت الذي يصل أنفر بالبحر .

بولونيا : يلحّ تشرشل على ستالين بالرجوع عن قراره بمنع المساعدة الجوية الحليفة لفرصوفيا .

فرنسا الجنوبية : بعد الإستيلاء على ليون ، تستأنف الفرقة الأميركية السادسة والفرقة الفرنسية الثانية زحفهما نحو بيزانسون وديجون .

الجبهة الإيطالية : في القطاع الغربي ، تتقدم الفرقة البريطانية الخامسة باتجاه مرتفعات جيمانو وكوريانو ، وهما موقعان رئيسيان في خط الدفاع الألماني .

بورما : يحدد الجنرال سليم ، قائد الجيش البريطاني ١٤ ، مهمة الفرقة ١٥ بمحاربة اليابانيين في قطاع أراكان ، على أن تقوم الفرقة ٣٣ بشن هجوم ، في مطلع كانون الأول ، على شيندوين . وفي قطاع عمليات الفرقة ٣٣ ، تحتل الكتيبة الأفريقية ١١ (التي حلّت محل الكتيبة الهندية ٢٣ في مطاردة العدو خلف تامو) موقع سيتونغ وتتقدم بعض وحداتها نحو كاليميو .

المحيط الهادىء : تبحر أولى المجموعات التابعة للفرقة البرمائية الثالثة من جزر سالومون لإجتياح بالو . وفي غينيا الجديدة ، بوشر بإعداد القوات اللازمة لغزو موروتاي .

٥ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يسيطر الجيش الأحمر على براسوف في وسط كارابات .

* يعلن الإتحاد السوفياتي الحرب على بلغارايا التي اجتاحتها جيوشه وأرغمتها خلال ساعات قليلة على الإستسلام .

اوروبا الغربية : تحقق قوات الحلفاء تقدماً ملموساً في سائر قطاعات الجبهة . في الشمال ، تتجاوز الفرقة الكندية الثانية التابعة للجيش الأول بقيادة الجنرال كريرار بولونيا وتقترب من محيط كاليه ، فيما تصل القوات الأميركية بقيادة هودج إلى ضواحي لياج وتجتاز موز وسيدان . وفي الجنوب تتجاوز القوات الأميركية التابعة للجنرال باتون موزيل القريبة من نانسي .

الجبهة الإيطالية : تدخل وحدات من الكتيبة المدرعة الأميركية الأولى (الفرقة الرابعة) إلى لوك . وفي القطاع الشرقي ، يشتد القتال للسيطرة على مرتفعات جيمانو وكوريانو القريبة من كاتوليكا .

٦ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تصل قوات الجبهة الثالثة لأوكرانيا إلى الحدود الرومانية ـ اليوغوسلافية في محور تورنو سيفرين وتصبح على اتصال مع محازبي تيتو .

فنلندا : تسافر إلى موسكو بعثة فنلندية للتفاوض بشأن شروط الهدنة .

اوروبا الغربية : يجتاز الجيش الأميركي الثالث التابع للجنرال باتون موزيل فيما تواصل الفرقة السابعة سيرها نحو لياج .

* كانت خسارة الموارد النفطية في رومانيا ضربة مريعة لألمانيا بحيث افشلت كل محاولة لدى القوات الألمانية والمجرية للدفاع عن جبهة كاربات والمجر بسبب افتقارها للنفط .

فرنسا الجنوبية : تدخل الكتيبة الفرنسية الثانية إلى شالون سيرساون ، فيما تحقق الفرقة الأميركية السادسة تقدماً سريعاً نحو بيزانسون .

* تستقر الحكومة المؤقتة للجمهورية

لفرنسية رسمياً في باريس . وفي ٩ منه ، يجري ديغول تعديلات جذرية في الحكومة .

الجبهة الإيطالية : تهيء الفرقة البريطانية الخامسة هجوماً كاسحاً للسيطرة على كوريانو ، فيما تصل الفرقة الكندية الأولى إلى مارانو .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوان ، قتل قائد القوات اليابانية في قطاع سونغ شان في ساحة المعركة .

المحيط الهادىء : ١٦ حاملة طائرات سريعة تخفرها السفن الحربية المقاتلة والمدمرة ، بقيادة نائب الأميرال ميتشر ، تمطر طائراتها وابلاً من القذائف على المطارات والمنشآت اليابانية في بالو وجزر ياب وأوليتي طيلة ثلاثة أيام ، وتوقع فيها خسائر كبيرة . كذلك كانت هذه المواقع اليابانية هدفاً لمدفعية القوات الأرضية .

٧ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تجتاز قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا كاربات الشرقية وتصل إلى المجر .

* تعلن بلغاريا الحرب على المانيا ، فيما كانت قوات الجبهة الثالثة لأوكرانيا تقوم باحتلالها .

اوروبا الغربية : يصل الجيش البريطاني الثاني والجيش الأميركي الأول إلى قناة ألبير في بلجيكا فيما تصل الكتيبة المدرعة الثالثة (الفرقة الأميركية ٧) إلى لياج .

فرنسا الجنوبية : تدخل الفرقة الأميركية السادسة إلى بيزانسون .

* ينقل الألمان بيتان ولافال إلى قلعة سيغمارنجين في منطقة جورا الجنوبية . أما ديا ودوريو وسائر المتعاونين (مع العدو) الذين رافقوهم إلى المقرّ الجديد فقد انصرفوا إلى أعمال لا طائل تحتها كالدسائس والمكائد الرخيصة .

الجبهة الإيطالية : ليل ٨ منه ، ينسحب الألمان من مواقعهم على التلال إلى الشمال الشرقي من فلورنسا .

الصين : يجتمع الجنرال هارلي ، الممثل الشخصي لروزفلت والخبير الإقتصادي دونالد نلسون ، والجنرال ستيلويل ، إلى تشانغ كان تشيك الذي وافق على تكليف ستيلويل بقيادة القوات الصينية شرط تزويده باسلحة اميركية جديدة .

وعلى جبهة سالوان ، ينجز الجيش الصيني الثامن تنظيف منطقة سونغ شان . وقد تكبد الصينيون في هذه المعارك التي دارت رحاها على طريق بورما حوالي ٨٠٠٠ قتيل فيما تم القضاء على جميع افراد الحامية اليابانية البالغ عددها ٢٠٠٠ رجل .

٨ أيلول :

الجبهة السوفياتية : ينهي السوفيات احتلال بلغاريا فيما يستمر اجتياح كاربات الشرقية . وقد انقلب ميزان القوى في هذه الجبهة لصالح السوفيات الذين حشدوا ما يقارب ٩٢٩٠٠٠ جندي فيما بلغت القوات الألمانية نصف هذا العدد تقريباً .

اوروبا الغربية : في القطاع الشمالي لجهة الجبهة ، تهاجم الكتيبة الكندية الثانية (الفرقة الثانية) دنكرك ، فيما كانت الكتيبة الرابعة تصل إلى ضواحي بروج .

كذلك تجتاح الفرقة الأميركية السابعة لياج ، وفي بريطانيا تشن الفرقة الثامنة هجوماً شاملاً على بريست بعد قصفها بالطيران . كذلك تدخل الفرقة الفرنسية الثانية إلى بون وأوتون إلى الجنوب الغربي من ديجون .

بلجيكا : تعود إلى بروكسيل حكومة اوبير بيرلوت التي كانت لجأت إلى لندن في أيار ١٩٤٠ ، أثر استسلام بلجيكا .

الجبهة الإيطالية : لم تتوصل الفرقة البريطانية الخامسة والفرقة الكندية الأولى من إحراز أي تقدم في قتالها للسيطرة على مرتفعات كوريانو وجيميانو من جراء صمود المواقع الألمانية . ويستحيل الإستيلاء على ريميني دون احتلال هذين الموقعين .

انكلترا : تنصب على لندن اولى الصواريخ الألمانية الجديدة المعروفة باسم ف ٢ وهو سلاح مدمّر جديد يختلف عن الصاروخ السابق ف ١ لجهة كونه أكثر سرعة وفتكاً بحيث يصعب على المقاتلات البريطانية اسقاطه . وقد نجحت القوات الجوية للحلفاء في منع بناء القاعدة الرئيسية لإطلاقه قرب سانت أومر ، جنوبي دونكرك . لكن العدو نجح فيما بعد في إقامة مدارج اطلاق له في الجزر الهولندية . ويبلغ مدى ف ٢ ٣٧٠ كلم تقريباً ، ويصيب هدفه بدقة فائقة . وقد كانت انكلترا وبالتحديد منطقة لندن ، هدفاً رئيسياً لهذا السلاح الجديد . غير أن أنفر اصبحت هي أيضاً هدفاً لهذا السلاح

لمنع الحلفاء من استخدام مرفأها . وكان هتلر يهدف إلى تحطيم الروح المعنوية لدى الإنكليز ، لكن هدفه لم يتحقق وقد زاد من تصميم الحلفاء على القضاء على المانيا . وآخر ف ٢ سقط على لندن بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٤٥ ، وبلغ عدد الصواريخ التي اطلقها الألمان حتى هذا التاريخ ١١١٥ صاروخاً أدّت إلى مقتل ٢٧٢٤ شخصاً وجرح ٦٤٦٧ . وقد بلغت الخسائر البريطانية من جراء الغارات الجوية حوالي ٦٠٠٠٠ قتيل . وحتى تاريخ ٥ نيسان ١٩٤٥ سقط أكثر من ٢٠٥٠ ف ٢ على أنفر وبروكسل ولياج .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوان ، يشن اليابانيون الذين تلقوا تعزيزات هامة ، هجوماً كبيراً على المواقع الصينية شمالي لونغلينغ .

الصين : تتقدم القوات اليابانية من هينغيانغ باتجاه الجنوب وتحتل لينغ ـ لينغ التي أخلتها العناصر والطائرات التابعة للفرقة الجوية الأميركية ١٤ . كذلك تنطلق مجموعات من الجيش الياباني ٢٣ من كانتون باتجاه القواعد الجوية المعادية في كويلين وليوتشياو .

٩ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يوافق الإتحاد السوفياتي على طلب الهدنة الذي قدمته بلغاريا وشرع بالمفاوضات تمهيداً لتوقيعها .

وفي المجر ، يحشد الألمان قواتهم ويتهيأون لشن هجوم معاكس على الجبهة الثانية لأوكرانيا .

اوروبا الغربية : تجتاز الفرقة الأميركية ١٩ الحدود بين بلجيكا ومملكة « البلاد المنخفضة » عند محور ماستريخت .

الجبهة الإيطالية : تشتد حدة المعارك التي تخوضها الفرقة البريطانية الخامسة والفرقة الكندية الأولى للسيطرة على مرتفعات كوريانو وجيانو ، فيما يشكّل المجلس العسكري حكومة مؤقتة من بعض المحازبين في فال دوسولا وفال كانوبينا .

فرنسا الجنوبية : تستمر الفرقة الفرنسية الثانية في تقدمها نحو ديجون .

المحيط الهادىء : تقوم القوات الجوية بقيادة نائب الأميرال ميتشر والمؤلفة من ١٦ حاملة طائرات سريعة تخفرها سفن مقاتلة ومدمرة بقصف المنشآت اليابانية في ميندانو في الفيليبين .

١٠ أيلول :

المحيط الهادىء ـ جزر بالو : تقصف طائرات تابعة لمجموعة حاملة الطائرات السريعة بقيادة نائب الأميرال دافيزون ، المواقع اليابانية في جزر بيليلوي وأنغور . ثم يتجدد القصف في اليوم التالي ، مقدمة لغزوها .

اوروبا الغربية : يقرر الجنرال إيزنهاور تغيير عملية تحرير ميناء أنفر ، وإستبدالها ، بناء لإقتراح مونتغمري قائد مجموعة الجيوش ٢١ ، بعملية « ماركت غاردن » التي تقضي بإنزال قوات محوقلة في أرنهيم وغراف وأيندهوفن تمكيناً لإقامة رأس جسر خلف نهر الرين .

من جهة اخرى ، تشن الفرقة البريطانية الأولى هجوماً شاملاً على هافر بعد قصفها بالطيران ، وتنجح في فتح ثغرة في الخطوط الألمانية . أما الكتيبة المدرعة الأميركية الخامسة فتصل إلى مدينة لوكسمبورغ .

فرنسا الجنوبية : تدخل الفرقة الفرنسية الثانية إلى ديجون .

الجبهة الإيطالية : يستمر هجوم قوات الحلفاء على الخط الغوطي ، (القوطي) بنجاح فيما يتوجّه الجيش الأميركي الخامس ، ودون نتيجة ، لجهة الشرق حيث تفشل وحداته في وجه الجيش الألماني العاشر المتمركز على مرتفعات جيانو وكوريانو .

١١ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يتمّ التصديق على أول اتفاقية للهدنة بين الإتحاد السوفياتي وبلغاريا ، بعد أن انسحبت القوات البلغارية من الأراضي اليوغوسلافية المحتلة .

وفي إطار غاراتها المكوكية على المانيا ، تقوم ١٣٨ طائرة من القوة الجوية الأميركية الثامنة بآخر غاراتها على مصنع للأسلحة في شيمنيتز (واسمها اليوم كارل ماركس ستاد) ثم تعود إلى قواعدها السوفياتية .

اوروبا الغربية : تسيطر قوات الحلفاء على طول الشاطىء الشمالي الفرنسي باستثناء موانىء بولونيا وكاليه ودونكرك .

كذلك يستمر تقدم الحلفاء على طول الجبهة الغربية . ففي ضواحي اكس لا شابيل ، تجتاز وحدات الجيش الأميركي الأول الحدود الألمانية وتثير الذعر في صفوف المدافعين عنها . غير أن هذه العملية بقيت دون نتيجة تذكر .

الجبهة الإيطالية : تصل وحدات الفرقة الأميركية الرابعة إلى ضواحي فياريجيو فيما تدخل الكتيبة المدرعة الأفريقية السادسة إلى بيستويا .

١٢ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يحافظ الوضع على هدوئه في مختلف الجبهات بسبب اعادة تنظيم القوات الروسية وتعديل طريقة عملها اللوجيستي .

* في موسكو ، توقع رومانيا على اتفاقية الهدنة مع الإتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة . وقد تعهدت رومانيا بالمشاركة في الحرب ضد المانيا ، فيما تعوّض المجر الخسائر الناجمة عن أضرار الحرب . أما الحدود المشتركة بين روسيا ورومانيا فهي تلك التي نصت عليها الإتفاقية الروسية الرومانية الموقعة بتاريخ ٢٨ حزيران ١٩٤٠ . وقد تعهد الإتحاد السوفياتي بإعادة ترانسلفانيا إلى رومانيا . وحتى نيسان ١٩٤٥ ، سوف ترتفع الخسائر الرومانية في المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا إلى ١٧٠٠٠٠ قتيل وجريح ومفقود .

اوروبا الغربية : تستسلم الحامية الألمانية في الهافر ، وأسر لها ١٢٠٠٠ رجل .

يوغوسلافيا : يدعو بطرس الثاني ، ملك يوغوسلافيا ، في خطاب اذاعه من لندن ، « جميع سكان صربيا وكرواتيا وسلوفينيا للإتحاد فيما بينهم والإلتحاق بجيش التحرير الوطني التابع للماريشال تيتو » .

الجبهة الإيطالية : تبدأ عند الساعة ٢٣ المعركة الثانية للسيطرة على مرتفعات كوريانو .

المحيط الهادىء : تقصف الطائرات التابعة لمجموعة حاملات الطائرات الأميركية (١٦ حاملة) ، بقيادة ميتشر ، الفيليبين الوسطى طيلة ثلاثة أيام ، دون أن تتلقى سوى ردة فعل ضئيلة من جانب الطيران والأسطول الياباني . كذلك لم تصدر أية ردة فعل من جزيرة ليت التي ستكون احد الأهداف الرئيسية للغزو الأميركي المقبل .

جزر بالو : تبدأ القوات البحرية الأميركية بقيادة نائبي الأميرال اولدندروف وفورد بقصف جزر بالان تمهيداً لغزوها . كذلك ينصرف الأميركيون إلى إزالة الألغام وتدمير الحواجز البحرية قرب الشاطىء .

١٣ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يقوم السوفيات ، بإلحاح من الحلفاء ، بتزويد ثوار فرصوفيا بالمؤن والعتاد . وقد خاض هؤلاء معركة لا أمل فيها ضد القوات الألمانية المدرعة .

وأثناء عودتها من ايطاليا ، تقصف القوات الأميركية الجوية الثامنة مصانع الصلب في ديوسجيور في المجر .

فرنسا : ترفض الحامية الألمانية في بريست الإستسلام ، فيما تواصل قوات الجنرال باتون (الجيش الثالث) هجماتها على طول جبهة موزيل وتيوفيل وإبينال .

الجبهة الإيطالية : تستولي الفرقة الكندية الأولى والفرقة البريطانية الخامسة (الجيش البريطاني الثامن) على مرتفعات كوريانو ، فيضطر الألمان للتراجع نحو الشمال تاركين طريق ريميني مفتوحة أمام قوات الحلفاء .

الصين : يتداول الجنرال ستيلويل مع مندوبي الجيش الصيني الشيوعي ، ثم ينتقل إلى كويلينغ لتفقد المواقع الصينية فيها .

المحيط الهادىء الجنوبي الغربي : تنطلق قوات المشاة الأميركية لغزو موروتاي .

١٤ أيلول :

ينعقد مؤتمر « أوكتاغون » في كيبيك بين ١٤ و ١٧ منه لرؤساء أركان القوات البريطانية والأميركية لوضع الإستراتيجية اللازمة في حرب المحيط الهادىء ولبحث السياسة الواجب اعتمادها لإحتلال المانيا بعد تحقيق النصر عليها .

وكانت آخر العمليات العسكرية في المحيط الهادىء ما يلي : غزو جزيرة كيوسيو في تشرين الأول ١٩٤٥ . وكذلك غزو جزيرة هوندي حيث تقع طوكيو في كانون الأول ١٩٤٥ . كذلك يكلف الأميرال مونتباتن باحتلال بورما مجدداً وفتح الطريق بين الهند والصين . وقد تحقق هذان الهدفان في ١٥ آذار ١٩٤٥ .

بولونيا : تستأنف قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (الجنرال باغراميان) هجماتها وتستولي على براغا في ضواحي فرصوفيا ، لكنها لم تعبر نهر فيستول .

اوروبا الغربية : يصدر الجنرال مونتغمري تعليماته للجيش البريطاني الثاني بالهجوم على الرين وموز (عملية ماركت غاردن) ، وإلى الجيش الكندي

الأول لتحرير ميناء أنفر والإستيلاء على بولونيا وكاليه .

بورما ـ الصين : يستكمل الصينيون احتلال مدينة تينغشونغ التي دخلوها في ٤ آب . وقد توقفت الهجمات اليابانية على جبهة سالوان بعد سقوط تينغشونغ وإشتداد الضربات الصينية في قطاع لونغلينغ .

١٥ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تنجح القوات الألمانية بقيادة فريسنير في حشد ٢٧ كتيبة ووحدة المانية ومجرية (منها ٦ وحدات مدرعة) في وجه قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا (بقيادة مالينوفسكي) في منطقة ترانسلفانيا .

اليونان : بين ١٢ و ١٥ منه ، يخلي الألمان ميتيلين والجزر الأيونية .

اوروبا الغربية : تصبح قوات الحلفاء وجهاً لوجه مع المانيا ، فقد وصلت الفرقتان الأميركيتان الخامسة والسابعة إلى الحدود الجنوبية الغربية للرايخ بين اكس لا شابيل ولوكسمبورغ .

ومنذ ٦ حزيران ، حيث نزلت قوات الحلفاء في نورماندي ، دخل الأراضي الفرنسية حوالي مليوني جندي واستشهد منهم ٤٠٠٠٠ في ساحة المعركة . وفي الوقت نفسه ، كانت الخسائر الألمانية فادحة إذ بلغت ٧٠٠٠٠٠ قتيل من القوات البرية والبحرية .

وباستثناء بعض الأجزاء الواقعة على الحدود الألمانية ، تصبح بلجيكا واللوكسمبورغ محررتين تماماً من أي وجود الماني على ارضهما .

كيف سقط مرفأ أنفر سليماً بيد قوات الحلفاء

في ٣ أيلول ، تقدمت مدرعات إيزنهاور من الحدود الألمانية ، فيما تراجعت القوات الألمانية نحو الشاطىء . وكانت شربورغ والموانىء المستحدثة على الشواطىء التي استقبلت قوات الحلفاء هي نقاط التموين الوحيدة للملايين من جنود الحلفاء الذين يستعدون لهذا الهجوم الحاسم . وقد صرح إيزنهاور في مطلع أيلول إلى الجنرال مارشال بقوله : إذا استطعنا السيطرة على أنفر نعيد الحياة والعافية إلى قواتنا اللوجستية . وفي الواقع كانت هذه القوات على وشك الإنهيار بعد أن شارفت المؤن وخاصة المحروقات على النفاد .

من جهتهم ، كان الألمان مصممين على حماية منشآتهم المرفأية في أنفر أو . . . تدميرها . ومنذ ١٤ آب ، بدأوا في زرع الألغام تحت إيسكوت وحفر الخنادق وزرعها بالألغام المضادة للآليات منعاً لتقدم سريع للحلفاء .

لكن هذه الإستعدادات الألمانية بقيت دون جدوى إزاء ما حققته « المقاومة » بفضل ثلاثة من رجالها هم الملازم في سلاح الهندسة المعروف باسم ريومير ، والنقيب هاري ، والملازم فيكيهانس ، وهو مهندس في مصلحة الطرقات والجسور . وإلى جانبهم ، كان هناك ضابط بريطاني يتمتع بالذكاء والجرأة والبداهة هو الماجور دنلوب . وخلف الجميع ، كانت لجان « المقاومة » موحدة تحت سلطة ريومير .

كان الألمان قد ملأوا المراكب بالمتفجرات والألغام وأقاموا حراسة مشددة على مراكز صناعة السفن والمراكب . ويوم الأثنين الواقع في ٤ أيلول ، تقدمت طليعة المدرعات الإنكليزية نحو أنفر . أنها مسألة ثوان . فإذا اجتازت أول مدرعة مركز المراقبة الألماني فإن الأمر سيصدر فوراً بتدمير كل شيء . لكن فيكيهانس لم يوافق على هذه الخطة واتفق مع دنلوب على خطة اخرى نفذت على الوجه التالي : توجهت مدرعتان على طريق محاذية للمراكب حيث تقدم فيكيهانس عليها فوصلت إلى جسر أنستشوب قبل أن يتعرف الرقيب الألماني على هوية الآليات المتقدمة من جراء الغبار الذي أحدثته . وقام فيكيهانس بنزع الفتيل المعد لتفجير الجسر . ثم تقدمت المدرعتان نحو مفترق الطرق حيث ينتظرهما الرقيب الألماني . وهنا تقدم فيكيهانس مهدداً بمسدسه أحد الجنود الألمان وطلب إليه إرشاده إلى مكان وجود شرائط التفجير ففعل ثم باشر بنزعها بمعاونة رجال المقاومة الذين لحقوا به ونزعوا فتائل تفجير الألغام أينما وجدت . وبذلك سقط هذا المرفأ الكبير بيد مونتغمري دون أن يلحق به اي ضرر .

لكن المرفأ أنفر أصبح مجدداً هدفاً للصواريخ الألمانية ف ٢ (وهو سلاح حديث ومتطور) التي لم تتوصل إلى منع الحلفاء من استخدامه بصورة حاسمة .

وهكذا أصبح بالإمكان مواصلة الهجوم على الرين .

وعلى الجبهة الجديدة الممتدة من أوستند ، على البحر الشمالي إلى أنفر وميتز ونانسي ، يحشد الألمان قوات الجنرال موديل في الشمال وقوات الجنرال بلاسكوفيتس في الجنوب .

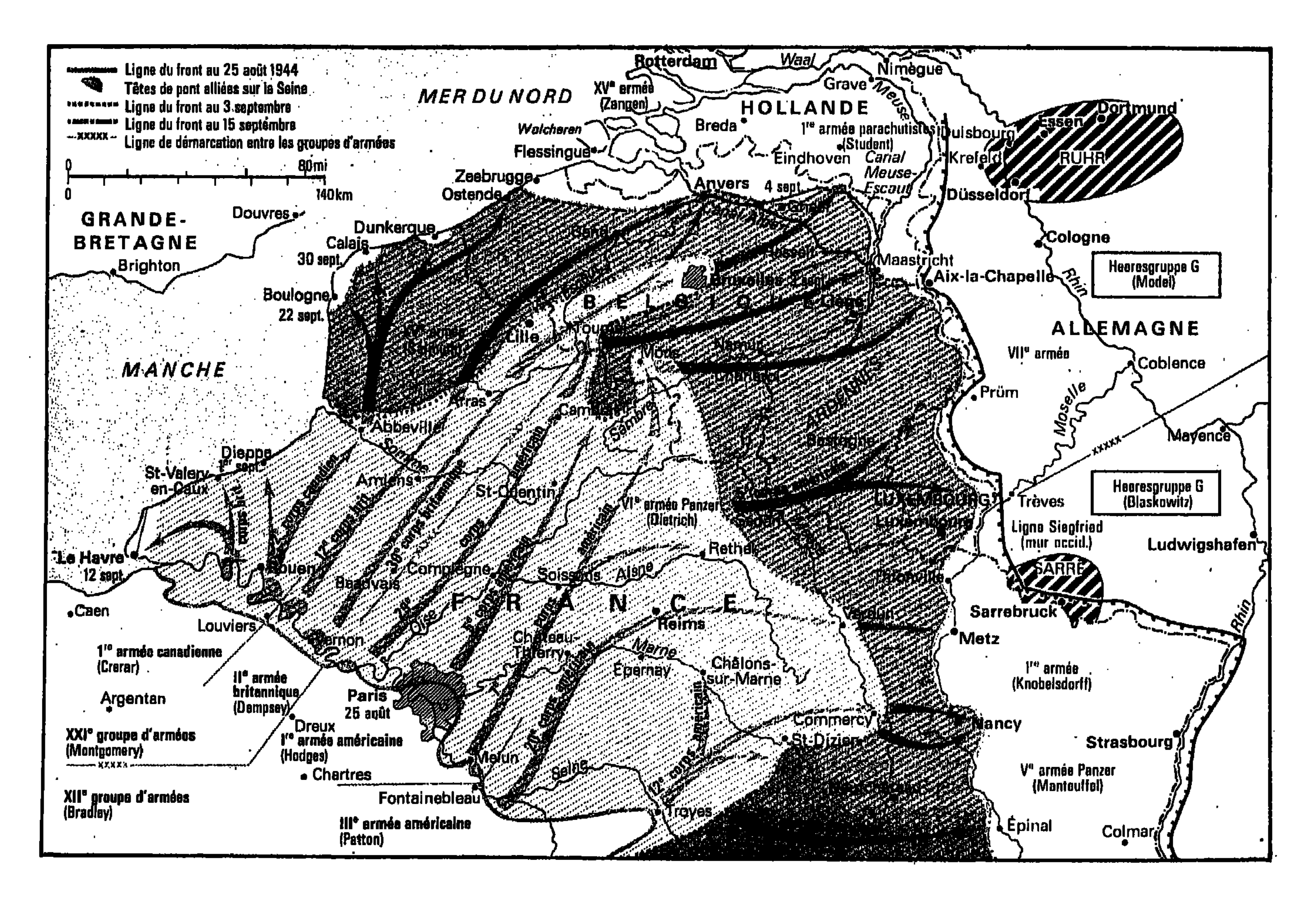
الصين - بورما : يهدد تشانغ كاي تشيك بسحب جيشه من جبهة سالوان إذا لم يقم الأميركيون والصينيون خلال ثمانية أيام ، بشن الهجوم نحو الجنوب . وفي بورما ، تواصل الكتيبة الهندية الخامسة التابعة للفرقة البريطانية ٣٣ تقدمها نحو تيديم .

المحيط الهادىء : بعد تمهيد بالقصف الجوي والبحري استمر نحو اسبوعين ، تنزل الكتيبة البحرية الأميركية الأولى على الشاطىء الغربي لجزيرة بيليلوي في بالو . لكن اليابانيين يواجهونها بنيران كثيفة اضطرتها للتوغل نحو الداخل .

وتعود أهمية جزر بالو إلى كونها اصبحت ، بعد تدمير جزيرة تروك ، مركز اتصال استراتيجي للقوات البحرية والجوية اليابانية .

تحشد اليابان للدفاع عنها نخبة مختارة من جنودها يبلغ عددهم أكثر من ٣٠٠٠٠ توزعوا كما يلي : ٢٠٠٠٠ في جزيرة باتلثواب وهي أكبر الجزر ، و ١١٠٠٠ في بيليلوي و ١٤٠٠ في أنغور . كانت هذه القوات بقيادة الجنرال ساداو إينو ، فيما يقود القوات الأميركية الجنرال روبرتوس . وتتميز جزيرة أنغور بمطارها المجهز تجهيزاً رائعاً ، فيما جزيرة بيليلوي محصنة بحوالي ٥٠٠ مغارة وكهف .

موروتاي : بعد القصف الجوي والبحري الذي استهدف في مطلع هذا الشهر هذه الجزيرة ، تقوم قوة برمائية ، بقيادة نائب الأميرال باربي ، بقصف جزيرة موروتاي طيلة ساعتين قبل أن تنزل على شاطئها الجنوبي الغربي الكتيبة الأميركية ٣١ في شبه جزيرة جيلا ولم تواجه أية مقاومة يابانية تذكر . وخلال النهار تسيطر هذه الكتيبة على شبه جزيرة جيلا .



تقدم الحلفاء على نهر الرين بتاريخ ١٥ ايلول ١٩٤٤.

الولايات المتحدة : بعد دراسة الوضع في المحيط الهادىء الذي يشير إلى عدم اهتمام اليابانيين بما يجري في الفيليبين الوسطى ، يقرر رؤساء الأركان استباق موعد الهجوم على ليت الذي أصبح في ٢٠ تشرين الأول المقبل وإلغاء العمليات العسكرية المقررة ضد ياب وتالود وميندانو في الفيليبين الجنوبية .

١٦ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تستأنف قوات جبهة لينينغراد والبلطيق هجماتها نحو تاللين في إستونيا وريغا في ليتوانيا . وفي بلغاريا تهاجم قوات الجبهة الثالثة لأوكرانيا القوات الألمانية المنسحبة من يوغوسلافيا وتدخل إلى صوفيا . وفي رومانيا ما تزال المعارك ضارية بين قوات فريسنير وقوات الجبهة الثانية لأوكرانيا بقيادة مالينوفسكي .

اليونان : تنزل مجموعة بريطانية على جزيرة سيتير جنوبي البيلوبونيز .

الجبهة الإيطالية : تصدر قيادة الجيش الثامن تعليماتها بشأن مواصلة الزحف نحو ريميني ، وقد تولت الفرقة البريطانية الخامسة التوجه نحو بولونيا والفرقة الكندية الأولى والسير نحو رافين وفيراري .

المحيط الهادى - جزر بالو : في بيليلوي ، تحتل المجموعة البحرية السابعة جنوبي الجزيرة وتباشر بتمشيطها . وعلى الرغم من النيران اليابانية الكثيفة تسيطر المجموعة البحرية الخامسة على جزء كبير من المطار . وبعد هذه العمليات البرمائية التي تقوم بها البحرية ، يتولى الجنرال روبرتوس قيادة العمليات البرية .

موروتاي : تقيم الكتيبة الأميركية ٣١ رأس جسر على هذه الجزيرة ، فيما يشن اليابانيون غارات جوية لا أهمية لها .

١٧ أيلول :

اوروبا الغربية : بعد قصف جوي ومدفعي كثيف ، تشن الكتيبة الكندية الثالثة التابعة للجيش الأول هجوماً شاملاً على بولونيا . كذلك تبدأ العملية « ماركت غاردن » التي تقوم بها ثلاث كتائب اميركية وإنكليزية محوقلة ضد بعض المدن الواقعة على مجرى الرين وموز وقناة غليوم .

الجبهة الإيطالية : في القطاع الغربي ، تشن الفرقة الأميركية الرابعة هجوماً شاملاً على العدو المتمركز ناحية اليسار منها .

المحيط الهادىء - جزر موروتاي : تبدأ الكتيبة الأميركية ٣١ تنظيف الجزيرة وتحتل الجزر الساحلية .

جزر بالو : تهاجم مجموعات يابانية ، ليل ١٧ منه ، المواقع الأميركية شمالي رأس الجسر ، لكنها تضطر للتراجع تحت نيران مدفعية الهاون والسفن . وعند الصباح تستولي القوات الأميركية على القطاع الجنوبي والمطار في بيليلوي وتهاجم التحصينات الجنوبية ، لكنها لم تتوصل إلى السيطرة عليها ، وتتكبد خسائر كبيرة . عند ذاك تتدخل السفينة الناسفة ميسيسيبي وتقصف بمدفعيتها التحصينات اليابانية وتدمر بعضها .

عند الساعة ٨,٣٠ تبحر كتيبة المشاة الأميركية ٣٢٢ نحو الشاطىء الشرقي لجزيرة انغور الواقعة جنوبي بيليلوي وتحقق تقدماً ملموساً فيها بسبب ضعف المقاومة اليابانية هناك .

١٨ أيلول :

المحيط الهادىء - جزر موروتاي : على الشاطىء الجنوبي ، شرقي شبه جزيرة جيلا يبدأ الأميركيون بإنشاء مدرج لإستقبال الطائرة القاذفة باعتبار أن المدرج القائم في بيتو لا يمكنه استقبال سوى الطائرة المطاردة الصغيرة .

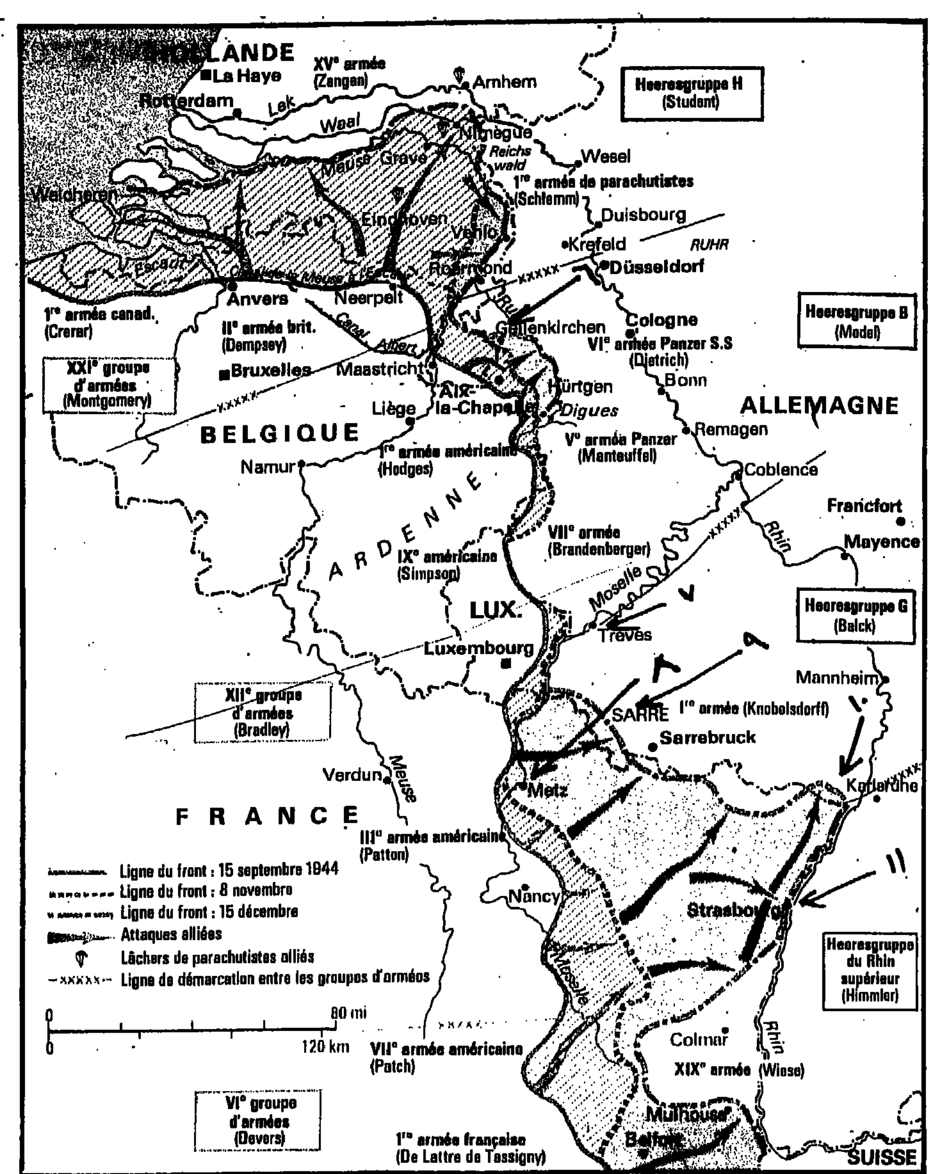
جزر بالو - بيليلوي : تشن القوات البحرية هجوماً غير منظم على مواقع العدو في جبل اوموربروغول . لكن المقاومة الألمانية ترتد عليها وتكبدها خسائر جسيمة .

أنغور : يتقدم المشاة الأميركيون نحو وسط الجزيرة . وقد قصفت الطائرات الأميركية خطأ بعضاً منها ، فيما تعرضت مجموعات اخرى للحصار من قبل العدو .

١٩ أيلول :

الجبهة السوفياتية : في محيط كلوج ، في رومانيا الشمالية ، ما تزال المعركة محتدمة بين قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا والقوات الألمانية .

* في موسكو ، جرى التوقيع على معاهدة الهدنة بين فنلندا والحلفاء . وقد احتفظت فنلندا باستقلالها ضمن حدودها المقررة عام ١٩٤٠ لكن عليها التخلي للإتحاد السوفياتي عن مدينة فيبوري القريبة من لينينغراد ، وعن مقاطعة بيتسامو في شمالي البلاد ، مع حق الإشراف على شبه جزيرة بوركالا جنوبي هلسنكي . في المقابل أعاد



« عملية ماركت غاردن ».

الروس هانغو إلى فنلندا . كما تعهد الفنلنديون بتعويض خسائر الحرب . أما الحلفاء فلهم الحق باستخدام مطارات البلاد .

بولونيا : فيما يخوض ثوار فرصوفيا معركة غير متكافئة مع العدو ، يوقف الجيش السوفياتي تقدمه نحو براغا ثم يرمي بالمظلات بعض الأسلحة فوق المدينة .

اوروبا الغربية : بعد احتلال شبه جزيرة غروزون ، وأسر الجنرال رامكه ، قائد الحامية الألمانية ، تسيطر الكتيبة الأميركية الثامنة على بريست ، في بريطانيا .

الصين : يوجّه روزفلت وتشرشل رسالة إلى تشانغ كاي تشيك يبلغانه فيها مقررات مؤتمر كيبيك ، وارفقت الرسالة بكتاب من روزفلت صيغ بعبارات غير لائقة ويطلب فيه من القائد الصيني الكف عن المراوغة والإنتقال إلى العمل . وقد أثار الكتاب حفيظة تشانغ كاي تشيك في العمق .

المحيط الهادىء ـ جزر موروتاي : نظراً لتفوقها العددي الساحق (٨٠٠٠ جندي) تسيطر القوة البرمائية ، بقيادة ماك أرثر ، على الحامية اليابانية المؤلفة من بضع مئات من الجنود المدافعين عن جزيرة مولوك التي تحولت بعدئذ إلى قاعدة جوية اميركية غير بعيدة سوى ٦٠٠ كلم عن ميندانو في الفيليبين .

جزر بالو ـ بيليلوي : تشتد حدة المعركة على جبل اومورابروغول حيث يحاصر اليابانيون بعض المجموعات الأميركية ، فيما تنجح مجموعات اخرى في التقدم نحو الشرق واحتلال قرية آزياس .

أنغور : تستمر الحامية اليابانية الصغيرة في مقاومتها الشرسة لكل تقدم اميركي .

٢٠ أيلول :

المحيط الهادىء ـ بالو : في بيليلوي ، القوات البحرية ما تزال في مكانها . وفي أنغور ، يوقف اليابانيون القتال ، فيما تنكفىء مجموعة منهم إلى الشمالي الغربي من الجزيرة وتأخذ تستعد للمقاومة حتى النهاية في محيط بحيرة سالومي .

٢١ أيلول :

الجبهة الإيطالية : تدخل الفرقة الكندية الأولى إلى ريميني التي انسحب منها الألمان . لقد خسر الجيش البريطاني الثامن ، منذ بدء القتال على الخط الغوطي (القوطي) حوالي ١٤٠٠٠ قتيل وجريح ومفقود .

يوغوسلافيا : يصل تيتو إلى موسكو لإجراء اولى محادثاته مع ستالين .

المحيط الهادىء الجنوبي الغربي : يبلغ الجنرال ماك أرثر القادة الأميركيين بوجوب الإستعداد لشن هجوم واسع على ليسون في الفيليبين بسبب تقديم موعد الإنزال المقرر في لايت . وقد اعتبر ماك أرثر أن الإستيلاء على ليسون يوفر على الحلفاء احتلال فورموزا .

جزر بالو ـ بيليلوي : ما تزال القوة البحرية الأميركية تراوح مكانها أمام المقاومة اليابانية الشرسة في مغاور جبل أوموربروجول .

الفيليبين : تشن ١٢ حاملة طائرات اميركية بقيادة نائب الأميرال ميتشر غارات عنيفة على مطارات ليسون والأسطول الياباني في ارخبيل الفيليبين وتغرق له ٩ سفن مقاتلة .

٢٢ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تستولي قوات جبهة لينينغراد (بقيادة غوفوروف) على تاللين ، عاصمة استونيا .

كرواسيا (كرواتيا) : يعلن بافيليتش التعبئة العامة . وكان بافيليتش ، بعد التغيير الذي حصل في كل من رومانيا وبلغاريا (نهاية آب ـ اوائل أيلول) قد تلقى مزيداً من المساعدات الألمانية وسعى لحكم البلاد مع زبانيته . لكن المقاومة كانت على استعداد لمواجهته حتى النهاية . فبالرغم من اعلان التعبئة العامة ، كانت قوات تيتو يزداد شأنها يوماً بعد يوم . وعند وقوع أول اصطدام بينهما ، انهزمت قوات كرواسيا رغم تزويدها بالسلاح الألماني .

اوروبا الغربية : في قطاع عمليات الجيش الكندي الأول ، تستسلم حامية بولونيا إلى كتيبة المشاة الكندية الثالثة (الفرقة الثانية) ويستمر تقدم الحلفاء في بقية انحاء الجبهة ، ويقرر الجنرال أيزنهاور اعطاء الأفضلية المطلقة لعمليات تحرير مصب نهر إيسكوت التي لا يمكن بدونها استخدام مرفأ أنفر .

الجبهة الإيطالية : تجتاز جميع وحدات الجيش الأميركي الخامس الخط الغوطي ، ولم يبق بيد الألمان سوى جزء ضئيل منه .

جزر بالو ـ بيْليلوي : يقرر الجنرال جيجير استبدال مجموعة البحرية الأولى التي انهكها القتال على جبل اوموربروجول بمجموعة المشاة ٣٢١ التابعة للكتيبة ٨١ . أما اليابانيون المتحصنون في كهوفهم فيستمرون بالقتال بقساوة .

أنغور : ينتقل بعض عناصر الكتيبة ٨١ إلى محيط بحيرة سالومي ثم يعودون وينسحبون خلال الليل .

٢٣ أيلول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، تصل قوات جبهة البلطيق الثالثة (بقيادة مالينوفسكي) إلى خليج ريغا جنوبي إيستونيا فيما تحاول القوات الألمانية (بقيادة شورنر) إيقاف التقدم السوفياتي .

اليونان : تهبط مجموعة بريطانية خاصة بالمظلات فوق أراكسوس (على الشاطىء الشمالي الغربي لجزر بيلوبونيز) لإحتلال المطار المحلي فيها حيث يمكن للحلفاء مهاجمة الألمان المنسحبين من اليونان ثم التقدم عند الإقتضاء لإحتلال باتراس . ومنذ ٤٨ ساعة ، اخلى الألمان البيلوبونيز كلها فيما يستمر اخلاء ٦٠٠٠٠ رجل من جزيرة كريت والمواقع الصغيرة في بحر إيجه .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوان ، يرسل اليابانيون تعزيزات عاجلة إلى الحامية في بينغا التي تتعرض للهجمات الصينية .

المحيط الهادىء ـ جزر بالو ـ في بيليلوي : تتقدم وحدة المشاة ٣٢١ التي وصلت حديثاً إلى الجبهة ، على طول الشاطىء الغربي لقرية غاركورو . لكنها تفشل في التقدم أكثر من ذلك بسبب المقاومة اليابانية في جبل اوموربروجول ، وفي الجزء الشرقي للجزيرة .

أنغور : تقوم وحدة المشاة الأميركية ٣٢٢ بشن هجوم جديد على محيط بحيرة سالومي ثم تنسحب عند المساء .

٢٤ أيلول :

الجبهة السوفياتية : بعد ٩ أيام من المعارك الضارية تنجح قوات جبهة أوكرانيا الثانية بقيادة مالينوفسكي في دحر القوات الألمانية والمجرية (٢٧ كتيبة ومجموعة) التي تعيق تقدمها في محيط كلوج . وبذلك تصبح رومانيا محتلة بكاملها تقريباً ، ويصل الروس إلى الحدود الرومانية ـ المجرية في منطقة ماكو .

اوروبا الغربية : تقيم الكتيبة الكندية الثانية رأس جسر خلف قنال أنفر .

الجبهة الإيطالية : يواصل الحلفاء تقدمهم البطىء شمالي الخط الغوطي .

بورما : في المنطقة الشمالية ، تصطدم الكتيبة البريطانية ٣٦ اثناء تقدمها نحو الجنوب في منطقة ناما بمجموعات يابانية مدربة على القتال القاسي ، وتضطر لوقف تقدمها .

جزر بالو ـ بيليلوي : بعد قصف بحري وجوي تتقدم وحدة المشاة الأميركية ٣٢١ خلف قرية غاركورو ، لكنها تفشل في محاورة الإلتفاف حول مواقع العدو الذي جابهها بهجوم معاكس عنيف وأحبط المحاولة .

أنغور : يدعو الأميركيون اليابانيين الذي يقاومون في محيط بحيرة سالومي إلى الإستسلام ، فلم يتقدم سوى رجلين فقط . عند ذاك تقصف المدفعية الجيب المقاوم قصفاً عنيفاً يستمر حتى اليوم التالي .

٢٥ أيلول :

اوروبا الغربية : تقتحم الكتيبة الكندية الثالثة مواقع العدو في كاليه بعد قصف مدفعي عنيف . غير أن عملية « ماركت غاردن » تفشل في تحقيق أهدافها . وقد قامت بها ثلاث كتائب مجوقلة من الجيش البريطاني الثاني بهدف فتح ممر على طول الخط الممتد من أندهوفن حتى أرنهم لعبور قوات الحلفاء بصورة سريعة إلى هولندا .

الجبهة الإيطالية : على الرغم من اضطرارها إلى التراجع نحو الشمال من وجه جحافل قوات الحلفاء المهاجمة ، ما تزال وحدات الجيش الألماني ١٤ (بقيادة الجنرال فيتينغهوف) مشتبكة مع القوات الأميركية (بقيادة الجنرال كلارك) والقوات البريطانية (بقيادة الجنرال ليز) . لكن القوات الألمانية اصبحت في وضع حرج إذ لم تعد تضم سوى ٩٠ فوجاً من المشاة بينها عشرة تضم حوالي ٤٠٠ رجل و٣٨ لا تضم سوى ٢٠٠ فقط .

الصين : بعد الكثير من المراوغة ، وأثر الرسائل القاسية التي تلقاها من روزفلت يرفض تشانغ كاي شيك تكليف الجنرال ستيلويل قيادة الجيش الوطني الصيني .

جزر بالو : تهاجم الوحدات الأميركية مواقع العدو في شمالي غربي الجزيرة بغية إخراج اليابانيين منها .

أنغور : نظراً لعدم فعالية القصف المدفعي وكل محاولة لإقتحام محيط بحيرة سالومي ، تقرر وحدة المشاة الأميركية ٣٢٢ ، بمساعدة سلاح الهندسة ، شق طريق يتيح لها الوصول إلى الجيب المقاوم من الجهة الشمالية الشرقية .

٢٦ أيلول :

جزر بالو : تصد القوات البحرية الأميركية ثلاث هجمات يابانية ضارية وتتقدم على الطرق الشرقية الغربية في أسفل جبل أميانغال في الجزء الشمالي للجزيرة . بعد ذلك تقوم وحدة خاصة وتهاجم بقاذفات اللهب والمدرعات المواقع اليابانية في الجنوب ، وتسد بالتراب والحجارة تلك الكهوف التي يتحصن فيها العدو وتزرع النار في فتحاتها . وعند المساء ، تقع التلة ١٢٠ بين يدي الأميركيين ، ويتم عزل اليابانيين في بعض الجيوب على جبل اوموربروجول وفي وسط الجزيرة وعلى جبل أميانغال في الشمال .

أنغور : تنجح وحدة المشاة الأميركية ٣٢٢ في فتح ثغرة صغيرة في جبهة العدو الشمالية في محيط بحيرة سالومي .

٢٧ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تجبر الجيوش الروسية في جبهة لينينغراد (وعددها ١٣ جيشاً) وفي الجبهات الثلاث للبلطيق القوات الألمانية على التراجع داخل ريغا الحصينة . لكن الألمان توصلوا إلى الإحتفاظ بممر صغير نحو بروسيا الشرقية .

وفي غربي كاربات ، تشتد المقاومة على محور كلوج . ومن بلغاريا إلى رومانيا ، تستعد الجيوش السوفياتية للزحف على بلغراد .

اوروبا الغربية : يشدد مونتغمري ، قائد مجموعة الجيوش ٢١ ، على الجنرال كريرار ، قائد الجيش الكندي بوجوب الإسراع في تحرير مصب نهر إيسكوت . أما الفرقة الأميركية ٢٠ فقد شنت هجماتها على تحصينات العدو في ميتز .

المحيط الهادىء ـ جزر بالو : في بيليلوي ، تهاجم القوات الأميركية جيب العدو المقاوم في جبل اوموربروجول . غير أن كتيبة المشاة اليابانية ١٤ المتمركزة في هذا الجيب تكبد الأميركيين خسائر كبيرة ، نظراً لخبرتها الطويلة في القتال . من جهة اخرى ، تقوم مجموعة من الوحدة البحرية الخامسة بتمشيط شمالي الجزيرة لكنها تصطدم بنيران مدفعية العدو المنصوبة في جزر نجيسبسوس وكونغورو .

أنغور : تبدأ وحدة المشاة الأميركية

عملية « ماركت غاردن »

١٧ أيلول :

يوم الأحد في ١٧ أيلول بدأت عملية « ماركت غاردن » القاضية بإنزال قوات مظلية ومجوقلة للحلفاء في هولندا ، قرب أرنهم ونيميغ وأندهوفن . وقد وضع الخطة مونتغمري الذي كان يأمل أن يقتنع بها إيزنهاور لأنها تهدف إلى تنفيذ استراتيجية هجومية حاسمة نحو الشمال ، في حين كان إيزنهاور يميل إلى اتباع خطة تقضي بالتقدم على عدة جبهات . إذن ، كان هدف مونتغمري واضحاً : التوغل داخل المانيا .

وقد قامت بتنفيذ العملية القوى التالية : الجيش المجوقل الأول ويضم ١٠٦٨ طائرة لنقل المظليين و٤٧٨ طائرة لنقل الكتيبة الإنكليزية المجوقلة الأولى إلى أرنهم المكلفة باحتلال جميع الجسور على نهر الرين ، ثم نقل المظليين الأميركيين التابعين للكتيبة ١٠١ بقيادة الجنرال ماكسويل تايلور ، شمالي أندهوفن ، وأخيراً نقل الكتيبة ٨٢ قرب غراف . وكلفت هاتان الكتيبتان باجتياح المدينة والسيطرة على جسرين كبيرين في موز وفال . وتعتمد هذه العملية على نجاح قوات الحلفاء بفتح ممر يمتد من أندهوفن ونيميغ حتى أرنهم ، مما يساعد الفرقة البريطانية ٣٠ (الجيش الثاني) على التقدم من بلجيكا إلى قلب هولندا .

وقد قامت الكتيبة الأميركية ١٠١ بمهمتها دون صعوبة ، واحتلت أندهوفن والجسور على قناة ويلهالمين وقناة غليوم ، فيما احتلت الكتيبة ٨٢ جسر غراف على موز ، لكن هجوماً المانياً عنيفاً منعها من السيطرة على جسر فال في نيميغ . من جهة اخرى ، اصطدم المظليون الإنكليز على طريق أرنهم بقوات المانية ضخمة ومنعوها من التقدم باستثناء وحدة صغيرة نجحت في الوصول إلى الجسر على نهر الرين لكنه سرعان ما حوصرت وعزلت .

١٨ أيلول :

انضمت الفرقة الإنكليزية ٣٠ إلى الكتيبة الأميركية ١٠١ التي نزلت شمالي أندهوفن . وعلى جبهة الكتيبة البريطانية الأولى ، اشتدت المعركة بعدما وعى الألمان خطورة التهديد الذي تشكله هذه العملية على الرايخ فاستقدموا ما أمكن من قواتهم إليها بما



مظليون اميركيون يطأون الأرض قرب أرنهم (ARNHEM)، في هولندا.

في ذلك وحدة من الجنود المشوهين والمعاقين .

١٩ أيلول :

عند الساعة ٨,٣٠ ، التقت الفرقة البريطانية ٣٠ بكتيبة الأميركيين ٨٢ التي استولت على جسر موز قرب غراف . وفي أرنهم ، فشل الإنكليز في تحطيم جبهة العدو والوصول إلى جسر الرين .

٢٠ أيلول :

في نيميغ ، أدى الهجوم المشترك الذي نفذته الكتيبة الأميركية المجوقلة ٨٢ والفرقة البريطانية ٣٠ إلى احتلال الجسر .

٢١ أيلول :

في أرنهم ، هزمت الكتيبة البريطانية الأولى التي تدافع عن الجسر وقامت القوة الباقية منها بتشكيل موقع دفاعي على الضفة الشمالية لنهر الرين تمهيداً للمقاومة .

٢٢ أيلول :

اعترضت المقاومة الألمانية تقدم الفرقة ٣٠ ، فيما بدأت طلائع وحدة مظلية بولونية بالوصول إلى جنوبي الرين وأرنهم وقد حاولت عبور النهر مع الفرقة البريطانية ٣٠ لكنها فشلت .

٢٦ أيلول :

بعد ثلاثة أيام من المعارك الضارية ، نجح حوالي ٢٢٠٠ رجل من أصل ١٠٠٠٠ تابعين للكتيبة الإنكليزية المجوقلة الأولى في النجاة بانفسهم والعودة ، فيما قتل الباقون أو وقعوا في الأسر . وباختصار ، اسفرت العملية عن فشل ذريع ، فامتنع مونتغمري على أثرها عن فرض رؤيته وقناعاته العسكرية على إيزنهاور وأخذ ينفذ تعليماته بصدق وأمانة . لقد كانت غاية مونتغمري من العملية التوصل إلى شق هولندا إلى قسمين والسيطرة على مراكز اطلاق الصواريخ ف ٢ الواقعة على جزيرة والشيرين وبالقرب من لاهاي . وكانت هذه الصواريخ بدأت تنقّض اعتباراً من ٨ أيلول على لندن . ثم توقفت في ١٧ منه بسبب الإنزال البحري والجوي لتعود في ٢٥ أيلول بكثافة أقوى . تلك هي الأسباب التي حدت بهتلر للتمسك بهولندا وعدم الجلاء عنها مهما كانت الظروف .





جنود أميركيون بين أنقاض أرنهم. جندي الماني قتيل على جسر نيميغ.

٣٢٢ بتصفية اليابانيين تدريجياً في محيط بحيرة سالومي .

٢٨ أيلول :

الجبهة السوفياتية : من بلغاريا ، يبدأ الجيش السوفياتي ٦٧ المعزز بتسع كتائب زحفه على بلغراد .

اوروبا الغربية : تنجح الكتيبة الكندية الثالثة في اختراق جبهة العدو في كاليه .

والمدرعات والطائرات الأميركية التي اقلعت من مطار بيليلوي . وقبل الساعة ١٥ ، اصبح مطار نجيسبوس تحت سيطرة الأميركيين . وفي بيليلوي يشن الأميركيون نوعاً من حرب استنزاف ساعدت على تعزيزها الأحوال الجوية السيئة ، ضد المواقع اليابانية في الوسط الشمالي للجزيرة .

أنغور : تتواصل عملية تصفية اليابانيين في محيط بحيرة سالومي .

ميتكينا وتينغشونغ وكوينمينغ .

المحيط الهادىء - جزر بالو : في بيليلوي ، تتعاقب الوحدات الأميركية فيما بينها في الهجوم على المواقع اليابانية في جبل اوموربروجول ، فيما تستكمل السيطرة على الجيوش المقاومة في جبل أميانغال بصورة تدريجية .

أنغور : ينجح الأميركيون في طرد اليابانيين من وسط محيط بحيرة سالومي ويجبرونهم على التراجع نحو الطرف الشمالي الغربي للجزيرة .

جبهة المحيط الهادىء جزر بالو (PALAU): آليات برمائية أميركية من طراز ل.ف.ت (L.V.T.) تتقدّم على شواطىء انغور (ANGAUR) حيث ارتفعت أعمدة الدخان.

بورما - الهند : تصدر الأوامر إلى الفرقة البريطانية ١٥ بالهجوم على جبهة أراكان لإخراج اليابانيين من منطقة شيتاغونغ (في الهند) ومن مصب نهر ناف .

المحيط الهادىء - جزر بالو : عند الساعة ٩ ، تنطلق مجموعة من الكتيبة البحرية الخامسة إلى جزر نجيسبوس لتمشيطها ، وقد ساندتها المدفعية

٢٩ أيلول :

الجبهة الإيطالية : في مارزا بوتو ، وهي بلدة صغيرة في منطقة بولونيا تقوم مجموعة المانية بقيادة المايجور والتريد باعمال انتقامية ضد المدنيين وتوقع في صفوفهم ١٨٢٦ قتيلاً خلال عدة أيام .

بورما - الهند : يبدأ فريق من جنود الهندسة والمدنيين الصينيين يعاونهم فنيون اميركيون بشق طريق عسكرية بين

٣٠ أيلول :

الجبهة السوفياتية : بعد الجيش السوفياتي ٦٧ ، جاء الآن دور الجيش ٥٦ التابع لقوات الجبهة الثالثة لأوكرانيا لعبور نهر الدانوب على الحدود الرومانية - اليوغوسلافية والزحف على بلغراد .

اوروبا الغربية : في كاليه ، يستسلم الألمان إلى الكتيبة الكندية الثالثة - وفي قطاع أنفر ، تحتل الكتيبة البولونية الأولى ميركبلاس .

المحيط الهادىء - جزر بالو : تنتقل قيادة قطاع كارولين الغربية من نائب الأميرال ويلكينسون إلى نائب الأميرال فور الذي اعلن رسمياً السيطرة على بيليلوي وأنغور ونجيسبوس وكونغورو . وفي الواقع ، بقيت الجيوش اليابانية تقاوم طويلاً في هذه الجزر .

أول تشرين الأول :

اوروبا الغربية : تنهي الكتيبة الثالثة احتلال كاليه . وفي قطاع أنفر ، تبدأ الكتيبة الكندية الثانية عبور قنال أنفر -

تورنهوت ثم تتجه نحو شبه جزيرة بيفرلند ، فيما يباشر الجيش الأميركي الأول تحركه للسيطرة على اكس لا شابيل .

* في سيجمارينجين ، حيث المقر الموقت للدولة الفرنسية (حكومة فيشي) يكلّف الألمان فرنان دي برينون إقامة بعثة حكومية تتمتع بالحصانة الدولية .

الجبهة الإيطالية : تشن الفرقة الأمیركية الثانية ، عند الفجر ، هجوماً واسعاً على بولونيا لكنها تصطدم بمقاومة المانية عنيفة .

وفي القيادة العليا للجيش البريطاني الثامن ، يستبدل الجنرال ليز الذي نقل إلى القطاع الأسيوي ، بالجنرال مي كريري . من جهة اخرى ، يؤدي هطول المطر المستمر إلى شل العمليات العسكرية بحيث كانت خطط الهجوم نحو الشمال تتأجل يوماً بعد يوم بانتظار تحسن الأحوال الجوية .

اليونان : تنطلق من سيتير مجموعة من المغاوير البريطانية وتنزل في خليج بوروس ، فيما تتوجه القوات اليونانية بحراسة الجيش البريطاني الثامن نحو ميتيلين وليمونس وليفيتا .

٢ تشرين الأول :

بولونيا : نظراً لإستحالة الإستمرار في القتال مدة أطول ، يوقع الجنرال بوركوموروفسكي عند الساعة ٢٠ وثيقة استسلام ثوار فرصوفيا . وقد تكبدت المقاومة ٢٢٠٠٠ قتيل وجريح ومفقود ، مقابل ١٠٠٠٠ قتيل و ٧٠٠٠ مفقود و ٩٠٠٠ جريح لدى الطرف الألماني . ويسقط بين المدنيين حوالي ٢٠٠,٠٠٠ قتيل . وبناء لأوامر هتلر ، يقتضي ترحيل جميع السكان الأحياء وتدمير المدينة .

اوروبا الغربية : بعد التمهيد بالقصف الجوي والمدفعي ، تشن الكتيبة الأميركية ٣٠ التابعة للفرقة ١٩ ، هجوماً على الجبهة الغربية (خط سيغفريد) بين اكس لا شابيل وجيلنكيرستين في الشمال الغربي .

الجبهة الإيطالية : تتوقف الفرقتان الأميركيتان الثانية والرابعة عملياً عن



ثورة الوطنيين البولونيين في فرصوفيا ضد الالمان غرقت بالدم: في هذه الصورة، ثائر جريح يخرج من مجارير المدينة ويقع أسيراً بيد الالمان.

التقدم في جبل كاتاريلتو وفي جبل غاليتو .

يوغوسلافيا : يشتبك الجيش الروسي ٦٧ مع القوات الألمانية في منطقة نيغوتين .

بورما : وفقاً لمقررات وزارة الحربية البريطانية ، يصدر الأميرال مونتباتن أوامره بشن هجوم سريع على ماندالي ، فيما يجري تأجيل أو تخفيض العمليات المقررة الأخرى . وعلى قيادة منطقة بورما الشمالية تأمين سلامة المواصلات الجوية بين الهند والصين وإعادة المواصلات البرية بين البلدين .

المحيط الهادىء ـ جزر بالو : تقضي وحدة المشاة الأميركية ٣٢١ على معاقل المقاومة اليابانية في جبل أميانغال فيما تستمر الإشتباكات بين الوحدة البحرية السابعة والقوات اليابانية التي قررت القتال حتى آخر رجل فيها ودفاعاً عن مواقعها في جبل اومورابروجول .

أنغور : توقف كتيبة المشاة الأميركية ٣٢٢ هجماتها ضد اليابانيين الذين لجأوا إلى شمالي غربي الجزيرة في منطقة يبلغ عرضها ٥٠٠ متر وعمقها ١٥٠ متراً ، فيما تبدأ المدفعية الأميركية بقصفها بشكل مركز وعنيف .

٣ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في إيستونيا ، تنزل قوات جبهة لينينغراد على جبهة هيوما على مدخل خليج ريغا وتباشر في إبادة الحامية فيها ، فيما تشدد القوات الثلاث لجبهة البلطيق قبضتها على القوات الألمانية التي تراجعت نحو ريغا .

اوروبا الغربية : بعد اختراقها خط سيغرفيد ، تصل الكتيبة الأميركية الثالثة إلى أوباخ . وفي قطاع عمليات الفرقة الأميركية ٢٢٠ استؤنف الهجوم على ميتز . وبعد الظهر تهاجم ٢٤٧ طائرة من سلاح الجو الملكي البريطاني سد ويسكابيل في هولندا فتهدم ١٠٨ أمتار من السدود وتجتاح مياه البحر الآف الهكتارات من الأراضي .

المحيط الهادىء ـ جزر بالو : في بيليلوي ، تتقدم الوحدة البحرية السابعة قليلاً نحو المواقع اليابانية شرقي الجيب المقاوم في جبل اومورابروجول .

الولايات المتحدة : يتفق رؤساء أركان الجيوش الحليفة على الأخذ بالإستراتيجية التي وضعها ماك أرثر واستبعاد تلك التي اقترحها نيميتز ، وقد اعطيت الأفضلية للقوات الأميركية في المحيط الهادىء لإحتلال قواعد ليسون (في الفيليبين) بقيادة ماك أرثر .

٤ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في يوغوسلافيا ، يحاصر الجيش السوفياتي ٦٧ قوات صربيا الألمانية في منطقة نيغوتين ، فيما يستولي الجيش الروسي ٥٦ على بانسيفو الواقعة على الضفة الشرقية للدانوب ، بالقرب من بلغراد .

اوروبا الغربية : تواصل الكتيبة الكندية الثانية زحفها شمالي أنفر وتستولي على محور ميركسيم ـ ايكيرين . وفي شمالي اكس لا شابيل ، حيث اخترقت الفرقة الأميركية ١٩ خط سيغفريد ، تشن القوات الألمانية المدرعة السادسة هجوماً معاكساً لسد الثغرة المفتوحة في خطها الدفاعي . غير أن الأميركيين تمكنوا من المحافظة على المواقع التي احتلوها . من جهتها ، تبدأ الفرقة الأميركية الخامسة المتمركزة في اللوكسمبورغ استعدادها للزحف على خط سيغفريد .

بورما : في قطاع عمليات الفرقة البريطانية ٣٣ ، تستولي الكتيبة الأفريقية ١١ على يازاغية فيما تقترب الكتيبة الهندية الخامسة من تيديم .

المحيط الهادىء ـ جزر بالو : تحت وابل من الأمطار الشديدة ، تضاعف الوحدة البحرية السابعة هجماتها على المواقع اليابانية في جبل اومورابروجول ، لكنها تضطر في نهاية النهار تحت وطأة الخسائر الجسيمة إلى التراجع بأمر من قيادتها .

٥ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، تشن جيوش الجبهة الأولى للبلطيق هجوماً واسعاً باتجاه البلطيق وبروسيا الشرقية بهدف وقف تقدم القوات الألمانية الشمالية ، فيما تتولى قوات الجبهتين الثانية والثالثة مهمة وقف الزحف على ريغا . وعلى الطرف الثاني من هذه الجبهة الواسعة ، تنطلق قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا من رومانيا وتزحف على جنوبي شرقي المجر باتجاه بودابست .

اوروبا الغربية : تصل الفرقة الأميركية ١٩ إلى طريق اكس لا شابيل ، في الجنوب ، فيما حال سوء الأحوال الجوية دون الهجوم الذي كانت الكتيبة الأميركية التاسعة (الفرقة ٧)

تنوي القيام به على شميدت وهي مركز هام يقع على سدود روير ، جنوبي اكس لا شابيل .

الجبهة الإيطالية : تستأنف الفرقة الأميركية الرابعة هجماتها باتجاه سبيزيا فيما تواصل بقية الوحدات تقدمها نحو الشمال مستولية على التلال ، الواحدة تلو الأخرى .

المحيط الهادىء ـ جزر بالو : في بيليلوي ، توقف العمليات العسكرية بصورة مؤقتة بسبب الأمطار الغزيرة وتبديل القوات الأميركية العاملة في قطاع جبل اوموربروجول .

٦ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : تنتقل وحدات من قوات جبهة لينينغراد إلى جزيرة ساريما ، جنوبي جزيرة هيوما ، في خليج ريغا .

اوروبا الغربية : في القطاع الشمالي للجبهة ، يبدأ مونتغمري الهجوم لتحرير مصب نهر إيسكوت الذي يتيح للحلفاء استخدام مرفأ أنفر ، فيما يغادر الألمان الطرف الغربي (هولندا) باستثناء كتيبة واحدة تتمركز على المرفأ في بريسكنس . وقد شنت الفرقة الكندية الثانية اول هجوم لها على هذا المرفأ في إطار « معركة الأراضي المنخفضة » التي تدور رحاها في الماء والوحل . وشمالي قنال ليوبولد يقيم الكنديون رأسي جسر ، فيسارع الألمان إلى التصدي لهذه العملية ويجبرونهم على استقدام تعزيزات كبيرة للمؤازرة .

وفي نطاق عمليات الجيش الأميركي الأول ، ما تزال الفرقة ١٩ تخوض المعركة للإستيلاء على اكس لا شابيل الواقعة على خط سيغفريد .

الصين : اقيل الجنرال ستيلويل من منصبه كرئيس لأركان القوات الصينية بسبب الخلاف القائم بين روزفلت وتشانغ كاي تشيك . وستقتصر مهمته على قيادة الجيوش الصينية في بورما ومنطقة يونان حيث يتولى الأميركيون تدريبها وتسليحها . فضلاً عن ذلك ، الغيت المساعدات الممنوحة للصين لتزويدها بالمؤن والذخيرة .

المحيط الهادىء ـ جزر بالو : تراوح العمليات العسكرية مكانها في بيليلوي . وفي أنغور استؤنف القصف المدفعي على اليابانيين في الطرف الشمالي الغربي من الجزيرة .

٧ تشرين الأول :

اوروبا الغربية : في الشمال ، يستمر القتال حول مرفأ أنفر ، فتستقدم الكتيبة الكندية الثالثة تعزيزات إضافية إلى الضفة الشمالية لقنال ليوبولد تمنعها القوات الألمانية من بلوغها . كذلك تنجح وحدات من الفرقة الأميركية ٢٠ من تحرير اللوكسمبورغ وموزيل .

الجبهة الإيطالية : في القطاع الشرقي ، تشن الفرقة البريطانية الخامسة هجوماً خلف نهر روبيكون ، فيما تتقدم وحدات من الفرقتين الأميركيتين الثانية والرابعة في منطقة جبل ستانكو وكاستيلنوفو وجبل كافالارا .



امرأة مجرية تخاطب ضابطاً المانياً بعد أن قامت فرقته بهجوم معاكس وسيطرت على المنطقة التي تقيم فيها.

المحيط الهادىء : تقلع طائرات اميركية من قواعدها في جزر ماريان ، وتقصف إيوجيما بعنف لم يسبق له مثيل .

جزر بالو : بعد تجدد المحاولات الفاشلة للسيطرة على التحصينات اليابانية في جبل اوموربروجول تقرر قيادة الوحدة البحرية الخامسة وقف هذه

العمليات بصورة مؤقتة .

٨ تشرين الأول :

اوروبا الغربية : تتقدم بعض وحدات الفرقة الأميركية ١٩ إلى الجنوب على امتداد وادي وارم ، لكن الهجوم الألماني الكاسح يؤدي إلى وقف زحفها في هذا القطاع . أما الكتيبة ٩٠ التي توغلت في ميزيريلي ميتز فقاتلت الألمان من بيت إلى بيت للسيطرة على المدينة .

اليونان : يخلي الألمان كورنثيا التي وصلت إليها مجموعات بريطانية قادمة من أراكسوس فيما وصلت وحدة المغاوير البريطانية التاسعة إلى نوبلي في الخليج الواقع جنوبي كورنثيا .

٩ ـ ١٨ تشرين الأول :

يجتمع ستالين وتشرشل وإيدن في موسكو . وبنتيجة المباحثات يتنازل تشرشل عن الإشراف الكامل على رومانيا إلى الروس (وقد يوافق الأميركيون على هذا الأمر بحيث يبدون أقل حذراً واحترازاً من رئيس الوزراء البريطاني) . كذلك يتم الإعتراف ببلغاريا كدولة تدور في فلك المصالح السوفياتية . وبالمقابل ، يتقرر اقتسام المجر إلى قسمين بين بريطانيا وروسيا ، فيما اعتبرت اليونان منطقة تدور في الفلك البريطاني .

٩ تشرين الأول :

اوروبا الغربية : في الشمال ، تنزل مجموعات من الكتيبة الكندية الثالثة على الضفة الغربية لنهر إيكسوت ، فيما تستمر عمليات الكتيبة الأميركية الأولى حول اكس لا شابيل .

الصين : يتهم تشانغ كاي شيك الجنرال ستيلويل (وبصورة غير مباشرة الرئيس روزفلت) بأنه يتبع استراتيجية خاصة تؤدي إلى خسارة الصين لجنوبي شرقي اسيا . (وقد حقق اليابانيون تقدماً باهراً في المحيط الشمالي الغربي لهونغ كونغ حيث تقع المطارات الأميركية) .

اليونان : تنزل قوات بريطانية اضافية بقيادة الجنرال سكوبي إلى كورنثيا ، فيما يحافظ الألمان على مواقعهم في بيريه .

المحيط الهادىء : يصدر الجنرال نيميتز تعليماته لغزو إيوجيما المحدد في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٥ ، وسيتولى الأميرال سيرويانس قيادة هذه العملية ، بمعاونة نائب الأميرال تورنر الذي يقود القوة البرمائية ، وستتجمع القوات في جزر هاواي وماريان .

جزيرة ماركوس : تقصف سفن اميركية بقيادة نائب الأميرال سميث المواقع الساحلية على جزيرة ماركوس (واسمها اليوم مينامي توري شيما) على بعد ١٣٠٠ كلم شرقي جزر بونان .

١٠ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، تصل قوات الجبهة الأولى للبلطيق إلى البلطيق في ليتيوانا فيما تقوم مجموعة اخرى من هذه القوات بالضغط على نيمين على الحدود الشمالية الشرقية لبروسيا الشرقية . وفي القطاع الجنوبي ، تقطع جيوش الجبهة الثالثة لأوكرانيا طريق سكة الحديد بين نيسبلغراد وفيليكا بلاما جنوبي بلغراد .

اوروبا الشرقية : على الرغم من هجماتها المتكررة ، لم تنجح الكتيبة الأميركية ٣٠ في الوصول إلى باردنبيرغ . كذلك يشتد الطوق الذي تحكمه الكتيبة الأميركية الأولى حول اكس لا شابيل ، والتي وجهت إنذاراً إلى المدافعين عن المدينة بالإستسلام خلال ٢٤ ساعة .

الجبهة الإيطالية : تشن الفرقة



فريق من المحاربين اليونانيين، يتقدّمون في جوار اتينا لملاقاة قوات الحلفاء التي بدأت انزالها قرب مرفأ بيريه (PIREE) في ١٣ تشرين الأول ١٩٤٤.

الأميركية الثانية سلسلة من الهجمات الجديدة على بولونيا . وفي القطاع الشرقي ، تسيطر الكتيبة الهندية العاشرة (الفرقة الخامسة للجيش البريطاني الثامن) على سباكاتو وتضع حداً للمقاومة الألمانية على طول نهر روبيكون .

المحيط الهادىء : تقصف وحدات بحرية اميركية مؤلفة من ١٧ حاملة طائرات سريعة و ٧٧ سفينة مقاتلة ومطاردة بقيادة نائب الأميرال ميتشر المواقع الساحلية والأسطول الياباني في اوكيناوا والجزر ريوكيو واسقطت ١١٠ طائرات يابانية واغرقت عدداً من السفن .

تقترب الحرب من اليابان . فالبحرية الأميركية التي منيت ، في البدء ، بهزيمة بيرل هاربور ، تملك اليوم ١٥٠٠ وحدة مقاتلة منها ٨٠ حاملة طائرات و ١٧ سفينة نسافة والأميركيون هم أسياد الجو وأسطولهم البرمائي ذو قوة لا يستهان بها .

١١ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تستولي الفرقة الأميركية ٣٠ على باردينبرغ وتفتح طريق الشمال باتجاه ورسيلين . وفي اكس لا شابيل ، تنتهي مدة الإنذار الموجه إلى الحامية الألمانية ، ويستأنف المهاجمون قصفهم الجوي والمدفعي على المدينة .

الجبهة الإيطالية : يستمر تقدم الحلفاء على مختلف محاور الجبهة على الرغم من التحصينات التي أقامها الألمان على التلال الوعرة .

وفي القطاع الشرقي للجيش البريطاني الثامن ، تواصل الكتيبة الهندية العاشرة والكتيبة الإنكليزية ٤٦ التقدم نحو سيزينا وسافيو وتحتلان المرتفعات شرقي روبيكون .

الصين : يطلب تشانغ كاي شيك إلى روزفلت استدعاء الجنرال ستيلويل فوراً .

المحيط الهادىء - جزر الفيليبين : تغير طائرات حاملتين اميركيتين بقيادة كل من نائب الأميرال كاين ونائب الأميرال دافيسون على المطارات والمنشآت اليابانية في شمالي جزيرة ليسون .

١٢ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : تستولي قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا على اوراديا في ترانسلفانيا فيما يستمر القتال دائراً حول ديبريسن .

وفي يوغوسلافيا ، يحتل الروس سوبوتيكا الواقعة على خط سكة الحديد بلغراد - بودابست بالقرب من الحدود المجرية .

اليونان : تغادر القوات الألمانية بيريه ، التي كانوا يحتفظون بها كي يتمكنوا من اجلاء أكبر عدد من قواتهم عن الجزر اليونانية . وقد اعلنت أثينا مدينة مفتوحة ، بعد أن اقفرت من سكانها ، تجنباً لتدميرها . كذلك نزلت قوات بريطانية في كارفو وفي محيط سانتي كارنتا في البانيا الجنوبية .

اوروبا الغربية : في قطاع اكس لا شابيل ، يشن الطيران الألماني هجوماً عنيفاً على خط باردينبرغ - اوشن فيما يستمر طيران مدفعية الحلفاء بقصف المدينة .

إلى ذلك ، تزحف مجموعة من الفرقة الأميركية العاشرة على ميتز ، وليل ١٢ - ١٣ منه ، تتراجع الكتيبة الخامسة من موقع دريان .

الجبهة الإيطالية : تكرر وحدات الفرقة الأميركية الرابعة محاولتها للإستيلاء على قمة جبل كافالارا فيما تصل الكتيبة الأميركية ٨٨ إلى تلة غريسو .

وفي القطاع الشرقي ، تتوجه الفرقة الخامسة البريطانية من روبيكون إلى سيزينا وسافيو ، فيما تتقدم الكتيبة الهندية العاشرة نحو جبل ديليرتا شرقي سافيو وتعبر روبيكون .

جزر بالو : يستمر القتال في جبل اوموبروجول ، وبيليلوي والجيب الياباني المقاوم في جزيرة أنغور .

المحيط الهادىء : تمهيداً لغزو لايت ، تشن قوات الأسطول الأميركي الثالث بقيادة الأميرال هالساي سلسلة من الهجمات على ليسون وفورموزا ، طيلة خمسة أيام ، وتدمر منشآت صناعية وتجهيزات عسكرية . وقد ردّ الطيران بشكل عنيف وغير متوقع على هذه الهجمات . فخسر اليابانيون في اكبر معركة عسكرية خلال الحرب ٥٠٠ طائرة و ٤٠ سفينة حربية مقابل ٩٧ طائرة للأميركيين .

جزر بالو : في بيليلوي ، تشن الكتيبة البحرية الأولى سلسلة من الهجمات على جيب ياباني مقاوم في جبل اوموربروجول .

١٣ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : تحطم قوات الجبهتين الثانية والثالثة لأوكرانيا (مالينوفسكي وتشيرنيا كوفسكي) الحزام الدفاعي حول ريغا وهي قاعدة بحرية هامة في ليتونيا .

اليونان : تنزل مجموعة مغاوير بريطانية ووحدات يونانية قرب البيري وتحتلان مطار كالاماتا . كذلك تهبط مجموعة مظلية انكليزية في ميغار وتسيطر على مطارها .

اوروبا الغربية : يسقط اول الصواريخ الألمانية ف ١ وف ٢ على أنفر . وبذلك تصبح هذه المدينة البلجيكية الهدف الرئيسي لهذه الصواريخ .

وفي قطاع اكس لا شابيل ، تشن الكتيبة الأميركية الأولى هجومها الأخير على هذه المدينة فيما تخوض وحدات اخرى حرب الشوارع وتقتحم مركز مراقبة هاماً يقع على احدى التلال الثلاث المشرفة على شمالي المدينة .

الصين : يقترح الجنرال هارلاي الممثل الشخصي لروزفلت لدى تشانغ كاي شيك ، على رئيسه باستدعاء ستيلويل .

المحيط الهادىء - فورموزا : تواصل القوات البحرية الأميركية هجماتها على اهداف الجزيرة ، فاصيبت السفينة الأوسترالية كانبيرا بأضرار بالغة بقذيفة طوربيد من سفينة يابانية . كذلك اصيبت حاملة الطائرات فرانكلين بهجوم طائرة انتحارية عليها .

١٤ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : تنعطف الجيوش الروسية ومحاربو تيتو نحو بلغراد التي اصبحت شبه محاصرة . وفي الجنوب ، يضطر الألمان إلى اخلاء نيسبلغراد تحاشياً لعزلها عن باقي القوات الألمانية بقيادة ويكس .

اليونان : تتهيأ الفرقة البريطانية الثالثة مع المجموعات اليونانية التابعة لها للنزول في البيري بانتظار نزع الألغام من مياه المرفأ امام السفن .

اوروبا الغربية : تحقق الفرقة الكندية الثانية اتصالاً مع الجيب المقاوم إلى الشرق من بريسكنس ، فيما تستمر المعركة حول اكس لا شابيل بسبب التقدم البطيء للكتيبة الأميركية الأولى .

وفي القطاع الجنوبي الشرقي للجبهة ، تصل الكتيبة الجزائرية الثالثة إلى كورنيمون .

الجبهة الإيطالية : تقتحم الكتيبة المدرعة الأفريقية السادسة غريزانا فيما تتقدم الكتيبة ٩١ في قطاع ليفرنيانو وتستولي على كيرسيتو وتجبر الألمان على مغادرة ليفرنيانو .

كذلك تحتل الفرقة الخامسة المرتفعات الشرقية لسافيو . وليل ١٥ منه ، تقتحم وحدات من الكتيبة البولونية الثانية سانت انجيلو .

المانيا : يُجبر الماريشال رومل على الإنتحار بتناول السم (سيانور) بناء لأمر الفوهرر بعد أن اشتبه بمشاركته بصورة غير مباشرة في المؤامرة لإغتياله في ٢٠ تموز . وقد حضر الجنرالان بورغدورف وميزيل إلى مقره في هيرلنجن حيث يقضي فترة نقاهة من الجرح الذي اصيب به في رأسه اثناء عملية نزول قوات الحلفاء في النورماندي ، وذلك لإبلاغه الحكم المشؤوم . وقد اعطي لهذا الضابط الشجاع أن يختار بين امرين : أما المثول أمام محكمة الشعب لمحاكمته بتهمة التآمر ضد هتلر - وفي الواقع ، وافق رومل بصورة مبدئية على مؤامرة ٢٠ تموز ، لكنه لم يشارك فعلياً في تنفيذها - وأما الإنتحار بالسم . وقد فضل رومل الحل الثاني . وجاءه موفدا الفوهرر ليقدما له السم . وبعد ساعات انتحر أحد مشاهير جنود الرايخ الأكثرهم شعبية . فأقيم لرومل مأتم وطني رسمي لأن هتلر خاف من انعكاسات هذه الفضيحة على معنويات شعبه .

المحيط الهادىء : تتحرك من جزيرة مانوس الفرقة البرمائية الثالثة المكلفة باجتياح لايت في الفيليبين .

فورموزا : تؤدي الهجمات الجديدة التي تقوم بها القوات البحرية الأميركية ٣٨ إلى تحييد فورموزا . وقد اصيبت السفينة المقاتلة هيوستون إصابة بالغة . كذلك تضررت سفن اميركية اخرى مثل حاملة الطائرات هانكوك والمقاتلة رينو وسواها .

جزر بالو : في بيليلوي ، تحل الكتيبة الأميركية ٨١ محل القوات البحرية في تنفيذ المهمة الصعبة القاضية بتصفية الجيب الياباني المقاوم في جبل اوموربروجول . وقد اعلن عن سقوط أنغور واحتلالها رغم فشل الأميركيين في القضاء التام على المقاومة اليابانية في شمالي غربي الجزيرة .

١٥ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في فنلندا ، تطرد قوات جبهة كاريلي الألمان من مرفأ بيتسامو (وتعرف اليوم باسم بيتشينغا) فيما تحتل قوات الجبهتين الثانية والثالثة للبلطيق ريغا . . .

وفي شمالي رومانيا ، يقتحم السوفيات كلوج ويتجهون نحو الغرب .

اليونان : تستعد الفرقة الإنكليزية الثالثة بقيادة الجنرال سكوبي التي نزلت عنوة في مرفأ البيري ، للقضاء على الجناح العسكري للحزب الشيوعي اليوناني ، ولو اقتضى ذلك سفك الدماء « وفقاً لتوجيهات تشرشل » .

المجر : نظراً لتدهور الوضع العسكري بشكل يرثى له (إذ اصبحت ترانسلفانيا تحت سيطرة السوفيات) يلقي الوصي على العرش نقولا هورتي خطاباً في الإذاعة كاشفاً فيه رغبته باجراء محادثات لعقد اتفاقية هدنة منفصلة مع الإتحاد السوفياتي . وتحت وطأة التهديد الألماني ، يضطر هورتي إلى تكذيب بيانه في اليوم نفسه ثم اقتيد إلى المانيا . بعد ذلك ، يستولى فيرينك سالازي زعيم حركة « الصلبان المسهمة » النازية على السلطة ويقيم علاقات وثيقة مع الألمان ، لكنه لم يلق أي تأييد شعبي . وفي ٢١ منه ، يعتقل هورتي ويسجن في احدى قلاع بافير .

اوروبا الغربية : يعزز الجيش الكندي الأول الذي يعمل على تحرير مرفأ أنفر ، بالكتيبة الأميركية ١٠٤ التابعة للجيش التاسع (بقيادة الجنرال سيمبسون) . وعلى محور اكس لا شابيل ، لم يطرأ أي جديد حول مواقع الأطراف المتنازعة .

وفي نطاق عمليات الجيش السابع ، تبدأ الفرقة السادسة بالتقدم نحو بروريار الواقعة بين إبينال وسان ديه .

الجبهة الإيطالية : تتقدم الكتيبة المدرعة الأفريقية السادسة نحو قطاع غريزانا ، فيما تحصن الكتيبة الأميركية ٩١ مواقعها شمالي ليفرنيانو . كذلك تستولي الكتيبة البولونية الثانية على غامبيتولا .

بورما : يبدأ الإنكليز والصينيون والأميركيون معركة تحرير الجزء الشمالي للبلاد وإعادة الإتصالات البرية بين الهند والصين . وتنزل القوات الصينية والأميركية جنوبي ميتكينا حتى خط بامو دون مواجهة مقاومة تذكر . كذلك تتوغل الكتيبة البريطانية ٣٦ في محيط ناما على امتداد الخط الحديدي بين ميتكينا وماندالي ، وتتبعها الكتيبة الصينية ٥٠ . أما الكتيبة الصينية ٢٢ فتنزل جنوبي شرقي كامينغ باتجاه المنطقة الواقعة بين الخط الحديدي وطريق ميتكينا ـ بامو بغية إقامة رأس جسر في شويغو . وتتشكل القوات الحليفة في بورما الشمالية حالياً من الجيش الصيني الأول والسادس إضافة إلى مجموعتين اميركيتين .

المحيط الهادىء ـ الفيليبين : تقوم القوات البحرية ٣٨ بقيادة نائب الأميرال دافيسون باطلاق طائراتها من حاملات الطائرات لمهاجمة الأهداف اليابانية في محيط مانيلا على جزيرة ليسون . وقد اصيبت حاملة الطائرات فرانكلين مجدداً . غير أن هذه الغارات تجددت في ١٦ و١٧ منه بعنف اشد . وفي ١٨ شاركت مجموعة بحرية اخرى في هذه الغارات مع ١٣ حاملة اضافية والحقت بالأسطول الياباني خسائر جسيمة .

١٦ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : فيما وجدت فلول القوات الألمانية الشمالية (بقيادة شورنر) نفسها معزولة في كورلاند على خليج ريغا ، تشن قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء هجوماً جديداً على بروسيا الشرقية . كذلك يستعد الألمان للدفاع عن ارض وطنهم حتى النفس الأخير . وفي يوغوسلافيا ، يستمر القتال في شوارع بلغراد . وفي الجنوب ، يحتل الروس نيس التي اخلاها الألمان .

اوروبا الغربية : بعد استيلاء الكتيبة الكندية الثانية على وونز دريشت يصبح مضيق بيفيلوند تحت سيطرة الحلفاء . وفي هذا القطاع أيضاً ، تستمر الكتيبة الكندية الثالثة في هجومها على الجيش المقاوم في بريسكنس .

وفي جنوبي شرقي البلاد المنخفضة (هولندا) تصل الكتيبة البريطانية الثالثة إلى ضواحي فنريج في وسط الطريق بين هيلموند والحدود الألمانية .

أما اكس لا شابيل فقد اوشكت على السقوط بعد احكام الطوق حولها من قبل الفرقتين الأميركيتين ٧ و ١٩ . وفي نطاق عمليات الجيش الأميركي السابع ، اقتربت الفرقة السادسة من بروييل لكنها اشتبكت مع قوات الجيش الألماني الأول . وفي نطاق عمل الجيش الفرنسي الأول التابع للجنرال تاسيني ، شنت

الكتيبة الجزائرية الثالثة والكتيبة المدرعة الفرنسية الأولى هجوماً بهدف اختراق خطوط العدو في منطقة الفوج .

الجبهة الإيطالية : في نطاق عمليات الجيش الأميركي الخامس ، تشن الكتيبة الأفريقية المدرعة السادسة تساندها الفرقة الثانية ، هجوماً على شمالي شرقي غريزانا ، فيما تنفذ الفرقة الأميركية الثانية المرحلة الأخيرة للسيطرة على بولونيا .

المحيط الهادىء ـ جزر بالو : في بيليلوي ، ما تزال وحدة المشاة الأميركية ٣٢١ بمؤازرة الوحدة ٣٢٣ التي وصلت حديثاً من اوليتي ، تقاتل للقضاء على المقاومة اليابانية في جبل اوموربروجول .

١٧ تشرين الأول :

اليونان : يخلي الألمان جزيرة ليمنوس .

المحيط الهادىء ـ الفيليبين : بعد القصف التمهيدي تنزل مجموعة اميركية على جزر سيليون وديناغا بهدف حماية خليج لايت حيث ستتجمع فيه القوات الأميركية .

اوروبا الغربية : في « البلاد المنخفضة » (هولندا) تستولي الكتيبة البريطانية الثالثة على فينريج الواقعة على بعد ١٥ كلم من الحدود الألمانية .

وفي قطاع الجيش الأميركي السابع ، تقترب الكتيبة ٤٤ التابعة للفرقة ١٥ من منطقة لونفيل الواقعة على بعد ١٥ كلم جنوبي شرقي نانسي .

ونظراً لجسامة الخسائر ، يقرر الجنرال دي لاتردي تاسيني ، قائد الجيش الفرنسي الأول ، وقف الهجوم على الفوج .

الجبهة الإيطالية : تواصل الفرقة الثانية تقدمها نحو الشمال ، فتستولي الكتيبة ٩١ على لوك والكتيبة ٣٤ على منحدرات جبل ديلافينيا .

وفي قطاع عمليات الفرقة البريطانية ١٣ ، تسيطر الكتيبة الثامنة على جبل بيانوريسو فيما تهاجم الفرقة البولونية الثانية فورلي .



الجبهة الغربية: جنود من الجيش الأميركي السابع يتقدّمون أثناء المعركة بين أنقاض دانماري (DANEMARIE).

وفي القطاع الشرقي للجبهة ، تقيم مجموعة من الكتيبة الهندية العاشرة (الفرقة البريطانية الخامسة) رأس جسر خلف سافيو ، فيما تتوجه الكتيبة الكندية الأولى نحو سيزينا .

١٨ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : يستمر هجوم قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء ضد بروسيا الشرقية ، على الرغم من تصدي الألمان لها . من جهة اخرى توشك بلغراد على السقوط بيد الروس وانصار تيتو فيما تستكمل القوات الألمانية انسحابها من البلقان . ومن بولونيا تقتحم قوات الجبهة الرابعة لأوكرانيا (بقيادة بيتروف) يوغوسلافيا الشرقية حيث تواجهها القوات المدرعة الألمانية الأولى .

اوروبا الغربية : يضع الجنرال إيزنهاور ، لدى اجتماعه في بروكسيل ، خطط العمليات المقبلة على الجبهة

الغربية. وقد كلفت مجموعة الجيوش ٢١، خاصة الجيش الكندي الأول بمضاعفة الجبهة لتحرير مرفأ أنفر، وعلى الجيش البريطاني الثاني أن ينتقل إلى الجبهة الجنوبية الشرقية، بين موز والرين (نحو ١٠ تشرين الثاني) لدعم تقدم الجيش الأميركي الأول وراء الرين على مقربة من كولونيا (وهي عملية مرتقبة بين الأول والخامس من تشرين الثاني). أما الجيش التاسع الأميركي فينبغي عليه المشاركة في الزحف على الرايخ. وقد جرى تعديل في قيادة الفرقة ١٩ التابعة للجيش الأميركي الأول إذ حلّ الجنرال ماك لاين محل الجنرال كورليت.

وفي اكس لا شابيل، يستأنف الأميركيون الهجوم على الألمان الذين حاولوا فك الحصار المضروب حول المدينة. كما أن الفرقة الأميركية السادسة تنجح في احتلال قسم من بروير.

العمليات الحربية في ليت Leyte بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩٤٤.

الجبهة الإيطالية: تتقدم الفرقة الثانية ببطء، فيما تدخل الكتيبة البولونية الخامسة إلى غاليتا، شمالي اريزو دون أن تواجه أية مقاومة. كذلك تتلقى الكتيبة الهندية العاشرة الأمر بالهجوم على سافيو.

المحيط الهادىء ـ الفيليبين: فيما كانت ثلاث مجموعات مؤلفة من ١٣ حاملة طائرات تابعة للأسطول الأميركي الثالث (بقيادة هالساي) تقصف شمالي ليسون ومحيط مانيلا، كانت مجموعة سفن مقاتلة اخرى بقيادة نائب الأميرال اولدندورف تقصف المواقع الساحلية في جزيرة لاييت.

وأمام حتمية الإنزال الأميركي المرتقب، يعمد اليابانيون إلى قصف الأسطول الأميركي بكل اسلحتهم المتوافرة ويغرقون ناقلة اميركية سريعة.

الصين: يستدعي روزفلت الجنرال ستيلويل إلى واشنطن، بناء لرغبة تشانغ كاي شيك، لكنه يقترح على هذا الأخير تكليف الجنرال ويدماير برئاسة اركان القوات الصينيا فيوافق على ذلك.

بورما: تدخل الكتيبة الخامسة التابعة للفرقة البريطانية ٣٣ إلى تيديم.

هيابان: تأمر قيادة اركان الأمبراطورية بتنفيذ خطة «شوغو» (النصر) القاضية بتوجيه ضربة حاسمة للقوات البحرية والجوية الأميركية التي تتأهب لإجتياح لايت.

جزر بالو: يستمر القتال في جبل اموربروجول، وبيليلوي والجيب الياباني المقاوم في جزيرة أنغور.

١٩ تشرين الأول :

اوروبا الغربية : تنتقل الكتيبة ٥٢ التي استقدمت حديثاً ، إلى الجبهة للقتال إلى جنب الفرقة الكندية الثاني في محيط أنفر . وفي اكس لا شابيل ، تضعف المقاومة الألمانية بشكل محسوس فيما تنجح الكتيبة المدرعة الأميركية الثالثة في قطع طريق اكس لا شابيل في محور لوزنسبرغ . وفي نطاق عمليات الجيش الأميركي السابع ، تنجز الكتيبة ٣٦ احتلال برويير .

بورما : تحتل الكتيبة البريطانية ٢٦ مونيم حيث ترك اليابانيون كميات ضخمة من العتاد والمؤن .

المحيط الهادىء ـ الفيليبين : فيما القوات الزاحفة تقترب من هدفها بحماية الأسطول الأميركي السابع كانت عملية نزع الألغام والمتفجرات التي زرعها اليابانيون تحت الماء تأخذ طريقها المرسومة ، وسط القصف الجوي المتواصل . غير أن ردة الفعل اليابانية جاءت عنيفة إذ اصيبت حاملة الطائرات سينغامون بقذيفة جوية فيما تضررت سفينتان مطاردتان من جراء اصطدامهما بلغم بحري .

جنود من البحرية الاميركية يطأون أرض جزيرة لايت في الفيليبين.

٢٠ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في المجر ، تتمكن قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا (بقيادة مالينوفسكي) وبمؤازرة القوات الرومانية والبلغارية ، من طرد الألمان من ديبريسن .

وفي يوغوسلافيا ، تحرر قوات الجبهة الثالثة لأوكرانيا (بقيادة تولبوكين) وانصار تيتو بلغراد من حصارها الطويل .

اوروبا الغربية : تطارد وحدة المشاة الأميركية ٢٦ فلول الألمان في الضاحية الجنوبية لاكس لا شابيل . وفي مرسيليا ، تنزل كتيبتان اميركيتان جديدتان هما ١٠٣ و ١٠٠ وتنضمان إلى الجيش الأميركي السابع .

الجبهة الإيطالية : تصد الكتيبة الأفريقية المدرعة السادسة هجوماً معاكساً للفرقة الألمانية المدرعة ١٤ على مواقع الحلفاء في جبل سالفارو ثم تتقدم إلى جبل ألسينو .

مصر : يصل رئيس الوزراء تشرشل إلى القاهرة قادماً من موسكو ، للبحث مع الأميرال مونتباتن في الإستراتيجية الواجب اتباعها في جنوبي شرقي آسيا .

المحيط الهادىء ـ الفيليبين : عند الساعة ١٠,٠٥ تنزل اولى وحدات الجيش الأميركي السادس بقيادة الجنرال كروجر ، إلى الشاطىء الشرقي لجزيرة لايت ، ويتألف هذا الجيش من ٤ كتائب تضم ما مجموعه ١٢٠٠٠٠ جندي ، نقلتهم قوة برمائية مؤلفة من ٣٥٠ ناقلة وأكثر من ٤٠٠ وسيلة نقل اخرى من مختلف الأحجام ، وقد قام الأسطول السابع بقيادة نائب الأميرال كينكايد بحراسة هذا الجيش ، والأسطول السابع تشكل من ١٨ طائرة و ٦ ناسفات اضافة إلى سفن مطاردة

اخرى . وقد تولى الجنرال ماك أرثر شخصياً القيادة العامة لهذه العملية ، فيما قاد نائب الأميرال كينكايد عملية الحراسة البحرية ، والجنرال كروجر العمليات البرية وقد سبق عملية الإنزال قصف بحري عنيف بدأ عند الساعة ٦ وتوقف عند الساعة ٨,٥٠ بسبب سوء الأحوال الجوية ، حيث قام الطيران الأميركي بالقاء مئات الأطنان من القنابل فوق محيط دولاغ .

وبعد ساعات قليلة ، ينزل ماك أرثر على أرض الفيليبين (وكان قد أقسم بقوله : « سأعود ») برفقة رئيس الأركان سوترلاند والرئيس الفيليبيني الجديد سرج اوسماند الذي خلف كيزون وعدد من كبار الضباط . ثم توجه إلى الفيليبينيين، عبر جهاز إذاعي صغير ، مذكراً إياهم أنه وفى بوعده الذي قطعه منذ سنتين ونصف السنة ودعاهم إلى التعاون مع القوات التي حررتهم .

وفي مجال الدفاع عن الفيليبين ، يحشد اليابانيون ٢٦٠٠٠٠ رجل بقيادة الماريشال تيروشي . وفي لايت ، تولّت الكتائب ١٦ و ٣٠ و ٢٦ و ١٠٢ التابعة للجيش ٣٥ الدفاع عنها بقيادة الجنرال تومويوكو ياماشيتا . وقد سيطر الأميركيون ، تحت غطاء جوي كثيف ، على أهم المواقع في الجزيرة فيما كانت ردة الفعل اليابانية ضعيفة وتمت معظم الهجمات المضادة خلال الليل بين ٢٠ و ٢١ منه .

٢١ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : تصل طلائع قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا (مالينوفسكي) شرقي سزجد في المجر وتتقدم نحو باجا على الدانوب .

وفي يوغوسلافيا ، يتخلى الألمان عن مواقعهم ، الواحد تلو الآخر ، تحت وطأة ضغط الجيش البلغاري الأول والمحازبين اليوغوسلافيين والألبانيين . وقد حشد السوفيات ، بعد السيطرة على بلغراد ، كل قواتهم ضد المجر .

الأفريقية المدرعة السادسة تستكمل احتلال جبل ألسينو بقيت مواقع الفرقتين الثانية و ١٣ دون تغيير يذكر . وفي قطاع علميات الجيش البريطاني ١٣ ، تنجح الفرقة الخامسة في توسيع رؤوس الجسور التي اقامتها خلف سافيو ، رغم هطول المطر وقوة السيل في مجاري المياه التي تكونت بسرعة هناك . كذلك تستكمل



الجنرال ماك ارثر (في الوسط) يطأ مجدداً أرض الفيليبين، وهو هنا على شاطىء جزيرة لايت (LEYTE).

اوروبا الغربية : تستسلم عند الساعة ١٢,٠٥ الحامية الألمانية في اكس لا شابيل وتصبح المدينة كتلة من الأنقاض وكومة من الدمار ، وكل التضحيات البشرية ، خاصة في الطرف الألماني لم يعد لها معنى سواء على الصعيد العسكري أو على الصعيد المعنوي .

الجبهة الإيطالية : فيما كانت الكتيبة الكتيبة الإنكليزية الرابعة احتلالها لسيزينا .

المحيط الهادىء ـ الفيليبين : في لايت ، يصد الأميركيون هجوماً يابانياً ليلياً ويوقعون في صفوف المهاجمين أكثر من ٦٠٠ قتيل . وعند انبلاج الفجر ، يستأنف الأميركيون تقدمهم تحت تغطية واسعة من القصف المدفعي والجوي

لوحدات الأسطول السابع ، ويستولون على تاكلوبان ومطار دولاغ .

جزر بالو : في أنغور التي تم تجهيزها بمطار جديد لإستقبال الطائرات الأميركية المقاتلة ، قضي على كل مقاومة يابانية منظمة . وقد خسر اليابانيون ١٣٠٠ قتيل و ٤٥ أسيراً مقابل ٢٦٥ قتيلاً و ١٣٥٥ جريحاً في الطرف الأميركي . وإذا كانت الجزر الكبرى في ارخبيل بالو لم تقع تحت الإحتلال الأميركي ، فإن اليابانيين المدافعين عنها لم يعودوا يشكلون أي تهديد للقوات الأميركية بعد قطع سبل التموين عنهم .

٢٢ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : تنجح قوات الجبهة الأولى للبلطيق والثالثة لروسيا البيضاء في اختراق مواقع العدو حول بروسيا الشرقية ، لكن هذه المواقع سوف تبقى دون تبدل يذكر حتى ١٥ كانون الثاني ١٩٤٥ .

وفي يوغوسلافيا : تحكم قوات الحلفاء سيطرتها على جزء كبير من الضفة الشرقية لنهر الدانوب وامتداداً إلى مدينة باجا المجرية .

اوروبا الغربية : تستولي الكتيبة الكندية الثالثة على بريسكنس فيما تصل الكتيبة الكندية المدرعة الرابعة إلى ايسشن .

وفي القطاع الشرقي لعمليات الجيش البريطاني الثاني ، تشن الفرقة ١٢ هجوماً على المنطقة الواقعة غربي موز .

على صعيد آخر ، تبدأ الإستعدادات لهجوم الحلفاء على الرين بحشد ثلاثة جيوش اميركية على طول هذه الجبهة هي الأول والتاسع والثالث بالتراتب من الشمال إلى الجنوب .

الجبهة الإيطالية : يحدث هطول الأمطار الغزيرة صعوبات جدية في تحركات قوات الحلفاء التي استمرت بعض وحداتها بالتقدم على عدة محاور . وعلى الشاطىء الأدرياتيكي ، تستولي الفرقة الكندية الأولى على سرفيا وبيزينيانو .

فرنسا : تعترف بريطانيا العظمى والولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي بالشرعية القانونية لحكومة الجنرال ديغول المؤقتة .

المحيط الهادىء ـ الفيليبين : في لايت ، تقوم كتيبة الخيّالة الأولى التابعة للفرقة الأميركية العاشرة بتمشيط مدينة تاكلوبان وتحتل مرتفعاتها الشرقية الغربية ، فيما تقتحم كتيبة المشاة ٢٤ ، بدعم من المدفعية الأرضية والبحرية ، محيط باوينغ .

٢٣ ـ ٢٦ تشرين الأول :

معركة خليج لايت : تحاول معظم وحدات الأسطول الياباني شن هجوم واسع النطاق على الأسطولين الأميركيين الثالث والسابع بغية تدميرهما وتفشيل عملية غزو الفيليبين . وتدور رحى المعركة على ثلاث جبهات وتسفر عن كارثة محققة للبحرية اليابانية التي تكبدت خسارة ٤ حاملات طائرات وثلاث عمارات بحرية و ١٠ سفن مقاتلة و ٩ مطاردة ، مقابل خسارة الأميركيين لحاملة واحدة وثلاث سفن مطاردة وخافرتين فقط إضافة إلى عدد من السفن التي اصيبت بأضرار مختلفة . وبذلك يتم القضاء بشكل قاطع على الأقل على القوة البحرية اليابانية .

ولأول مرة ، تتدخل في خليج لايت ، الفرقة الإنتحارية اليابانية المعروفة بالكاميكاز (وهو اسم يذكر بعاصفتين ارسلتهما العناية الإلهية عام ١٢٧٤ و ١٢٨١ وحطتا اسطول المغول الذي ارسله كوبيليا خان لإجتياح اليابان). وقد اشرف على هذه الفرقة الإنتحارية الأميرال أريما ، فتكبدت حتى نهاية الحرب أكثر من ٥٠٠٠ قتيل ، لكنها اغرقت ٣٤ قطعة بحرية اميركية وعطلت ٢٩٠ اخرى (يراجع مجزرة لايت لاحقاً) .

٢٣ تشرين الأول :

اوروبا الغربية : على يسار الفرقة البريطانية الأولى ، تتحرك الكتيبة المدرعة الرابعة نحو الغرب لمحاصرة خليج بيفيلاند الجنوبي حيث تتأهب الكتيبة الكندية الثانية للتقدم على طول هذا المضيق .

وعلى ميمنة الفرقة الأميركية السادسة ، تتحرك الكتيبة ٣٦ شرقي بروبار ، عبر بيفونتين .

الجبهة الإيطالية : لم تتغير مواقع الحلفاء في قطاع عمليات الجيش الأميركي الخامس ، فيما جرى تعزيز رؤوس الجسر في قطاع عمليات الجيش البريطاني الثامن .

الفيليبين ـ لايت : خلال احتفال كبير اقيم في تاكلوبان يعيد ماك أرثر حكومة الفيليبين الشرعية برئاسة سرجيو أوسمينا .

مجزرة « لايت » الكبرى

منذ أشهر ، والقيادة اليابانية العامة على اطلاع بالمخطط الأميركي المقبل : إعادة احتلال الفيليبين ، وهي آخر معقل لليابان في المحيط الهادىء بحيث يؤدي سقوطها إلى إقفال الطريق نحو جنوبي شرقي آسيا على اليابان وهذا يعني قطع النفط والمواد الأولية الحيوية الأخرى . وهذه التقديرات الأميركية اثبتتها الهجمات الكثيفة التي شنها اسطول نيميتز على فورموزا والفيليبين ولا سيما على ليسون .

ويدرك الأميركيون تماماً ماهية ردة الفعل اليابانية تجاه هجومهم على الفيليبين . فبعد سقوط حكومة توجو ، بعدة أيام ، اجتمع الأميرال يوناي ، وزير البحرية الجديد مع أعضاء حكومة الحرب وتداولوا بشأن وضع خطة « شوغو » (أو عملية « النصر ») . أثناء الإجتياح ، قاومت القوات الأرضية بثبات ، فيما جابهت القوات البحرية الوحدات البرمائية وحاملات الطائرات الأميركية في معركة وصفت بأنها « شاملة وحاسمة » . وكان الأميرال تويودا قائد الأسطول الياباني يعي استحالة التغلب على الأسطول الأميركي بسبب افتقار القوات اليابانية إلى التغطية الجوية ، فابتكر مناورة عسكرية لتجزئة العدو : فعندما يقوم الأميركيون باجتياح الفيليبين ، لا بد من استدراج القوة البحرية ٣٨ وجرها إلى عرض البحر فتغتنم الناسفات اليابانية الفرصة لضرب الأسطول المهاجم . وقد جهز اليابانيون مجموعة حاملة طائرات لإبعاد العدو عن الفيليبين . تتألف هذه المجموعة من القطع التالية : حاملة الطائرات زيكاكو ، وناسفتين تحولتا إلى شبه حاملة لكن دون طائرات هما : إيز وهيوغا ، وحاملات الطائرات الخفيفة زيهو وشيتوز وشيودا ، والسفن الخفيفة أيودو وتاما ، وأيزوزو ، إضافة إلى ٨ سفن مطاردة . وإذا كان اليابانيون قد وضعوا هذه الحاملات كطعم للعدو ، فلأنهم يملكون من السفن أكثر مما لديهم من طائرات وطواقم مدربة .

وقد توقعت الخطة أن يقوم الأسطول « الطعم » بقيادة الأميرال أوزاوا بجذب السمكة الكبيرة ، فتتوجه عند ذاك ثلاثة مجموعات سفن بحرية نحو الفيليبين لمهاجمة الأسطول البرمائي وتوجيه الضربة القاضية إلى قوة العدو البحرية .

وقد تولى قيادة هذه المجموعات اليابانية الثلاث كل من نائب الأميرال كوريتا ونيشيمورا وشيما ، فيما انيطت القيادة العامة بالأميرال تويودا . وقد تشكلت هذه المجموعات من ٧ ناسفات ضخمة و ١١ مقاتلة و ٢٨ مدمرة ، إضافة إلى ١١ غواصة و ٨٠٠ طائرة برمائية و ١١٦ طائرة جاثمة على حاملات الطائرات .

واعتباراً من ٦ تشرين الأول ، اصبحت قيادة الأركان اليابانية على يقين بأن الهدف الأميركي المقبل سيكون غزو الفيليبين ، بعد أن تسربت إليها معلومات بصورة عرضية أو مقصودة ، من موسكو حول النيات الأميركية . وفي ٧ منه ، انتقل تويودا إلى مانيلا لإبلاغ قادته العسكريين في جيش البحرية أن يكونوا على أهبة الإستعداد بين ٢٠ و ٣٠ تشرين الأول لمواجهة الإنزال الأميركي هناك . وعليه فإن عنصر المفاجأة قد انتفى لدى الطرف الأميركي الذي جهز لهذه الحملة حوالي ٣٠ حاملة طائرات و ١٠٠ مدمرة و ٤٩ مركب استطلاع و ٢٢ غواصة ، إضافة إلى القوة البحرية ٣٨ بقيادة الأميرال هالساي يعاونه نائبه ميتشر .

١٧ تشرين الأول :

الساعة ٨,٠٩ ، تلقت قيادات مختلف الوحدات البحرية اليابانية الأمر بمباشرة تنفيذ الخطة العسكرية .

١٨ تشرين الأول :

الساعة ١,٤٥ ، تحركت مجموعة كوريتا التي تضم أضخم عدد من القوات اليابانية ، من لينغا (شرقي سومطرا) واتجهت نحو بورنيو حيث ملأت خزاناتها بالوقود .

الساعة ١١ ، تلقى كوريتا تعليمات دقيقة حول المهمات المنوطة بكل الوحدات التابعة لفرقته الأولى . .

٢٠ تشرين الأول :

الساعة ١٧ ، أنطلقت مجموعة حاملات الطائرات التابعة لنائب الأميرال أوزاوا نحو الفيليبين ؛ وهذه المجموعة تمثل ما أصطلحنا على تسميته « الطعم » أو الجاذب للعدو .

٢١ تشرين الأول :

تلقت مجموعة نائب الأميرال شيما الأمر بمساندة مجموعة نائب الأميرال نيسنيموراً ، فتحركت بعد الظهر من باكو متجهة نحو خليج كوران في جزر كالاميان ، للتزود بالوقود .

٢٢ تشرين الأول :

الساعة ٨ ، تحرّكت مجموعة كوريتا من بورنيو واتجهت إلى الجهة الشمالية الشرقية بالقرب من جزر بالوان ثم انعطفت شمالي كالاميان ودخلت مضيق ميندورو .

الساعة ١٥ ، غادرت مجموعة نيسنيمورا بورنيو ، وبعد دورة طويلة قامت بها للتمويه على الغواصات الأميركية التي قد تكون رصدتها ، دخلت عرض البحر في سولو ، بين بورنيو والفيليبين .

٢٣ تشرين الأول :

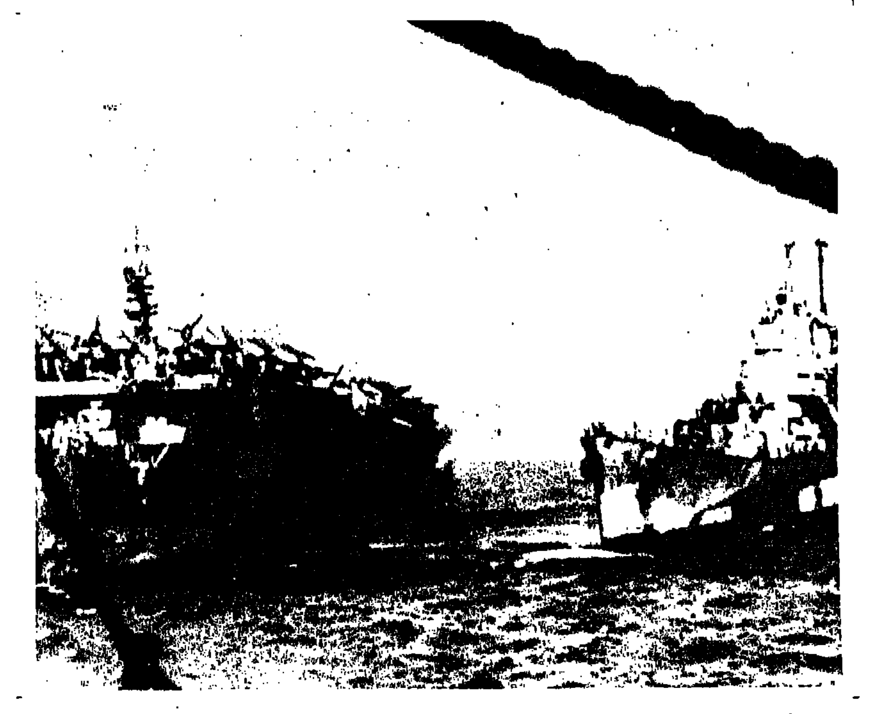
على الرغم من الجهود التي بذلتها مجموعة أوزاوا أو « الطعم » للفت نظر الأميركيين ، فإن هؤلاء لم يرصدوا تحركاتها ، حتى أن القيادة امرت ، عند المساء ، بإعادة البث اللاسلكي وإرسال بلاغات طويلة لكي يلتقطها العدو .

وبالمقابل ، ومنذ مساء ٢١ منه ، رصدت الغواصات الأميركيتان دارتر وداس مجموعة كوريتا وحددت مكانها .

وعند الساعة ٥,٣٢ ، قذفت الغواصة دارتر ٣ طوربيدات باتجاه أتاغو سفينة الأميرال كوريتا واغرقتها . ثم اتبعتها بطوربيدين نحو تاكاو فاصابتها .

وعند الساعة ٥,٥٤ ، وجهت ٤ طوربيدات إلى الناسفة مايا فانفجرت وغرقت .

وعند الساعة ٨,٢٧ ، حشد الأميرال هالساي ، بعد تبلغه نبأ تحركات الغواصات اليابانية ، ٣ وحدات من القوات البحرية ٣٨ ، الأولى بقيادة شيرمان في الشمال ، والثانية بقيادة بوغان في الوسط والجنوب تجاه مدخل مضيق سان برناردينو ، والثالثة بقيادة دافيون ، شرقي جزيرتي ليسون وسامار .



سفينة أميركية تجرّ حاملة الطائرات برينستون (PRINCETON) نحو الشاطىء بعد اصابتها بقذيفة.

٢٤ تشرين الأول :

باشر الطيران الياباني في الفيليبين غاراته على الأسطول الأميركي . وعند الساعة ٨,٣٠ سجل وجود ٦٠ طائرة بالقرب من وحدات نائب الأميرال بوغان ، أمام مضيق سان برناردينو . فتحركت الطائرات الأميركية لمواجهتها وقضت عليها . لكن طائرة يابانية عامودية نجحت في إصابة حاملة الطائرات برينستون التي انفجرت وغرقت بعد الظهر .

الساعة ٩,١٥ ، رصدت طائرة اميركية تابعة للحاملة فرانكلين مجموعة نيسنيمورا على بعد ٧٥ ميلاً جنوبي جزر كاياغان . وبعد قليل ، حلقت عشرون طائرة اميركية وأغارت عليها ،

فاصابت الناسفة فيزو والمدمرة شيغور . خلال هذا الوقت ، كانت مجموعة كوريتا قد وصلت جنوبي مينـدورو ودخلت بحر سيبويان ، فرصدتها طائرة اميركية تابعة للحاملة انتربيد وعند الساعة ١٠,٢٦ قامت تشكيلة من ١٢ طائرة اميركية عامودية و١٢ طائرة مقاتلة بمهاجمتها .

عند الساعة ١٠,٢٧ اصيبت الناسفة اليابانية الضخمة موزاشي بطوربيد وقذيفة .

عند الساعة ١٢,٣٥ ، أغار مجدداً تشكيل آخر من الطائرات الأميركية فاصيبت موزاشي بأربع طوربيدات اخرى . ثم تتابعت ثلاث هجمات جوية خلال النهار .

وبعد الساعة ١٥,٢٠ ، قذفت الطائرات الأميركية موزاشي بـ ١٠ طوربيدات وعدة قنابل . وبذلك تكون هذه السفينة قد تلقت ١٩ طوربيداً و١٧ قذيفة وأصبحت معطلة تماماً حتى أنه يتعذر سحبها إلى الشاطىء فباشرت القوات اليابانية بإطفاء الحريق فيها .

الساعة ١٩,٣٥ : غرقت موزاشي وعلى متنها ٣٩ ضابطاً و٩٨٤ بحاراً وتمكن ١٢٦٤ آخرين من النجاة .

الساعة ١٤ : تحاشياً لتعريض مجموعته للتدمير ، عدل كوريتا عن متابعة طريقة نحو خليج لايت واتجه إلى الجهة الشمالية الشرقية للخروج من دائرة عمليات الطيران الأميركي .

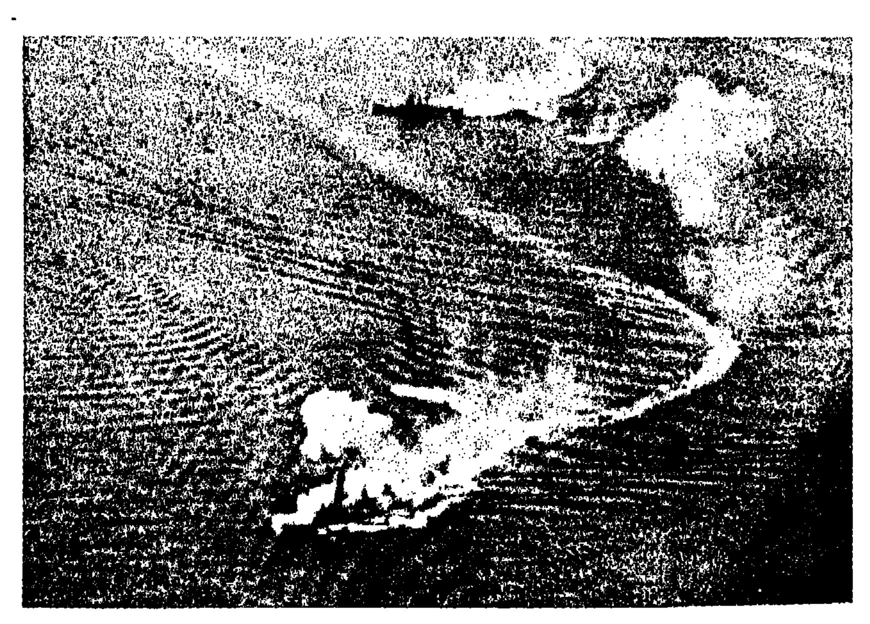
الساعة ١٩,٥٩ ، تبلغ الأميرال تويودا التعديل الذي أجراه كوريتا على وجهة سيره ودعاه للتقيد بالخطة الموضوعة .

الساعة ٢,٢٠ ، ابلغ نيسنيمورا إلى كوريتا أن مجموعته (مجموعة الجنوب) سوف تخرج من مضيق سوريغاو (بين لايت وديناغات) يوم ٢٥ منه ، عند الساعة ٤ فجدد كوريتا له موعداً للقائه يوم ٢٥ منه عند الساعة ٩ ، في خليج لايت .

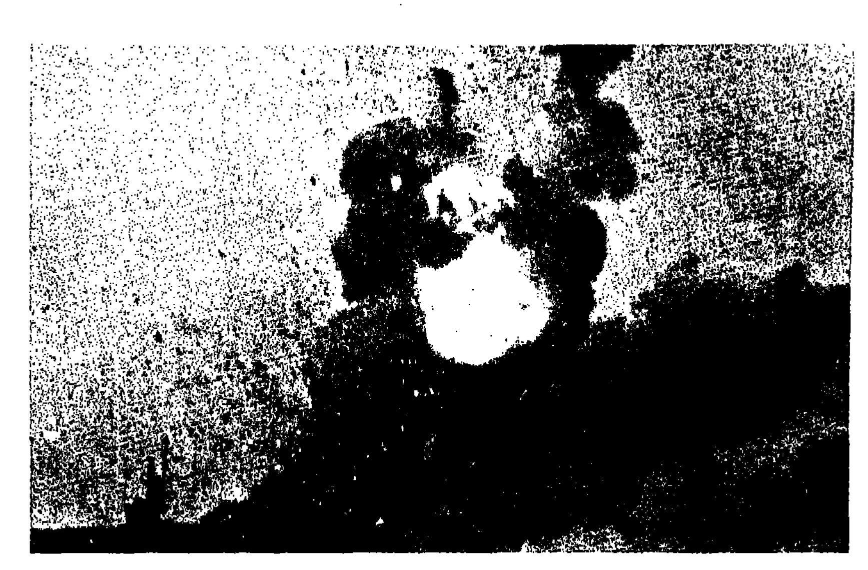
الساعة ٢٠,٢٢ ، قرر الأميرال هالساي توجيه جميع وحدات القوة ٣٨ لمهاجمة مجموعة أوزاوا التي كانت طائرات الإستطلاع الأميركية قد رصدتها . وهذا يعني أن هالساي قد وقع في الفخ الياباني كونه قد حشد قوات كبيرة لمطاردة « الطعم » فيما قامت ثلاث مجموعات للعدو بالتوجه نحو خليج لايت الذي لم يبق للدفاع عنه سوى الأسطول السابع بقيادة كينكايد .

٢٥ تشرين الأول :

الساعة صفر و٣٧ دقيقة . دخل اسطول كوريتا بحر الفيليبين واتجه نحو مضيق سان برناردينو فيما ابحرت مجموعتا نسنيمورا وشيما جنوباً باتجاه مضيق سوريغاو . أما كينكايد فقد حشد اسطوله السابع أمام سوريغاو على الوجه التالي : ناسفات القوة ٣٤ التابعة لنائب الأميرال لي تخفر مضيق سان برناردينو فيما انيطت حراسة مضيق سوريغاو بنائب الأميرال أولدندورف الذي وضع ٦ ناسفات قديمة العهد و٦ مدمرات في الوسط و ٥ سفن مقاتلة و٩ مدمرة إلى ناحية اليسار ، و٣ سفن مقاتلة و١٣ مدمرة



غرق النسّافة اليابانية ياماشيرو التي أصيبت بطوربيدات أميركية عدة، أثناء معركة لايت، (LEYTE).



حاملة الطائرات الاميركية سان لو (St-LO) تشتعل، بعد العملية الانتحارية عليها.

إلى اليمين ، يضاف إلى هذه المجموعة ٣٩ سفينة قاذفة طوربيد .

الساعة ٢,٤٠ ، رصدت السفينة المدمرة ماك غوان تقدم مجموعة نيسنيمورا في مضيق سوريغاو ، وهي تتألف من ٧ مدمرات في الطليعة تتبعها الناسفتان ياماشيرو وفيزو وأخيراً المقاتلة موغامي .

الساعة ١٣,٠١ ، قذفت خمس مدمرات اميركية طوربيدات عدة باتجاه وحدات العدو وأصابت ثلاث مدمرات منها وأغرقت واحدة في الحال فيما كانت تضررت الناسفتان فيزو وياماشيرو بعض الشيء .

الساعة ٣,٢٠ ، هاجمت ٥ مدمرات اميركية واخرى اوسترالية العدو مجدداً .

وعند الساعة ٣,٢٥ ، اصيبت ياماشيرو بطوربيد آخر ، وعند الساعة ٣,٣٠ انفجرت وانشطرت إلى شطرين ، كذلك غرقت المدمرة اليابانية ميشيشيو التي اصيبت بطوربيد من المدمرة الأميركية هوتشنز .

الساعة ٣,٥١ ، فتحت مدفعية السفن المقاتلة الأميركية النيران على الوحدات اليابانية ثم تبعتها المدفعية الثقيلة التابعة للناسفات . فاضطر اليابانيون إلى مواجهة النيران من مدافع الناسفات والمدمرات معاً .

الساعة ٤,٠٤ ، قامت ٩ سفن مدمرة اميركية اخرى بالهجوم على اليابانيين وقذفت حوالي ٥٠ طوربيداً اصاب واحد منها الناسفة فيزو .

وفي الطرف الأميركي ، تعطلت المدمرة البير غرانت . بالقصف المدفعي الياباني (وأيضاً من جراء بعض قذائف المدفعية الأميركية) . وبعد هذا الحادث الخطير ، أمر نائب الأميرال أولدندورف بوقف النار . وبعد ثلاث دقائق تبلغت السفن المقاتلة الأمر . وقد نجحت الناسفة الأميركية فيزو في الإنسحاب بعيداً بعد أن شبت فيها النيران ، فيما هربت السفينتان موغامي وشيغور سريعاً .

الساعة ٤,١٨ ، بعد أن تأكد من انتفاء خطر إصابة سفنه بقذائف مدفعيته ، اصدر أولدندورف الأمر باستئناف العمليات الحربية . وبعد دقيقة واحدة ، اغرقت الناسفة اليابانية فيزو ، فيما سارعت السفينة موغامي ، تسبقها شيغور وهي السفينة الوحيدة في مجموعة نيسنيمورا التي لم تصب بأذى .

الساعة ٤,٢٠ ، وصلت إلى مضيق سوريغاو ، مجموعة شيما ، المؤلفة من الناسفتين ناشي وأشيغارا إضافة إلى مدمرتين اخريين ، فيما بقيت الناسفة أبوكاما في المؤخرة ، بعد اصابتها عند الساعة ٣,٢١ بطوربيد موجه من سفينة اميركية .

الساعة ٤,٢٥ ، فيما كانت السفن اليابانية تستعد للمعركة ، اصطدمت الناسفة ناشي مع بوغامي أثناء انسحابها البطيء ، فاصيبت الأولى بأضرار اضطرتها لتخفيض سرعتها إلى ٢٠ عقدة . عند ذاك اصدر شيما الأمر بالإنسحاب ، لكنه لن ينجو من مطاردة الأميركيين .

الساعة ٧,٠٧ ، فتحت الناسفتان دانفير وكولومبيا وثلاث مدمرات النار على المدمرة اليابانية أزاغومو فغرقت . وعند الساعة ٧,٢٣ توقفت المطاردة واتجهت السفن الأميركية نحو المدخل الشمالي لمضيق سوريغاو .

وعند الساعة ٨,٤٥ ، اصيبت موغامي بالقصف الجوي الأميركي ، فوضعت خارج المعركة عند الساعة ٩,١٠ وقامت مدمرة يابانية بإغراقها عند الساعة ١٢,٣٠ .

أما مجموعة كوريتا الكبرى قد ابحرت شرقي جزيرة سامار متوجهة بحسب الخطة الموضوعة ، نحو خليج لايت . وكان نائب الأميرال كينكايد قد وضع في هذه المنطقة ١٦ حاملة طائرات خافرة و ٢١ مدمرة . وقد انقسمت هذه القوات إلى ثلاث مجموعات ، الأولى اتجهت إلى الجنوب نحو جزيرة ميندانو بقيادة نائب الأميرال سبراغ ، والثانية تمركزت في الوسط مقابل خليج لايت بقيادة نائب الأميرال ستامب ، والأخيرة اتخذت موقعاً لها إلى الشمال أمام جزيرة سامار بقيادة نائب الأميرال سيروانس . وهذه المجموعة الأخيرة المؤلفة من ٦ حاملات طائرات و٧ مدمرات ، سوف تفاجأ بوحدات نائب الأميرال كوريتا وتشتبك معها .

الساعة ٧,٠١ ، فتحت الناسفة اليابانية الضخمة ياماتو النار عن بعد ٣٠٠٠٠ متر وتبعتها الناسفات الأخرى . لقد كانت المفاجأة ممكنة الوقوع لأن كينكايد اعتقد أن القوة البحرية ٣٨ لا تزال موجودة بالقرب من مجموعة سيروانس في حين كان هالساي قد دفع بها جميعاً لمهاجمة مجموعة « الطعم » التابعة لأوزاوا معرضاً بذلك جميع القوات الأميركية للخطر .

اذن طلب سيروانس النجدة ووجه حاملات طائراته نحو الشرق كي تقوم باطلاق جميع طائراتها . فاصيبت الحاملتان وايت بلانز وسان لو اصابات جسيمة . واطلق الأميركيون القنابل الدخانية التي حجبت الرؤيا حتى عنهم أيضاً .

الساعة ٧,٢٠ ، دافعت المدمرات الأميركية هول وهيرمان وجونستون عن نفسها بشجاعة ، فيما اصيبت الناسفة اليابانية كوماتو واشتعلت . كذلك اصيبت الناسفة جونستون بثلاث قذائف من عيار ٣٥٥ ملم وباخرى من عيار ١٥٢ ملم . أما الناسفة اليابانية كونغو فقد تجنبت قذائف المدمرة هول ثم ضربتها ودمرتها .

الساعة ٧,٥٠ ، قذفت المدمرة هول آخر ما لديها من طوربيدات (قبل أن تغرق على النسافة هاغورو) دون أن تصيبها فيما كانت المدمرة هيرمان ، تقذف في الوقت نفسه هي أيضاً هاغورو بطوربيد اخطأها . بعد ذلك ردت الناسفات اليابانية بوابل من القذائف على هيرمان التي تجنبتها باعجوبة .

الساعة ٧,٥٤ ، ابتعدت الناسفة الضخمة ياماتو واتخذت لها موقعاً خلف المجموعة اليابانية .

في هذا الوقت ، هوجمت عند الساعة ٧,٥٠ ، المجموعة اليابانية من قبل المدمرات الأميركية الصغيرة تعاونها هيرمان وجونستون والطائرات التابعة لكل من نائب الأميرال ستامب وسيروانس .

الساعة ٨ ، فيما كانت الوحدات الأميركية الصغيرة تزرع الفوضى في صفوف اليابانيين ، أصابت قذيفة جوية الناسفة هاغورو وعطلتها بحيث أصبحت خارج العمل .

الساعة ٨,٣٠ ، هاجمت المدمرة الأميركية الصغيرة ريمون السفينة اليابانية المقاتلة تون واسكتتها ، فيما اصابت قذيفة جوية السفينة هاغورو اصابة بليغة .

الساعة ٩ ، اصيبت السفينتان المقاتلتان شوكاي وشيكوما بالقذائف الجوية الأميركية وما لبثتا أن غرقتا .

الساعة ٩,٠٧ ، اصيبت حاملة الطائرات الأميركية غامبيه باي وغرقت ، فيما تعرضت الحاملة كالينين باي وسبع مدمرات اخرى لبعض الأضرار .

الساعة ٩,١٥ ، تعرضت حاملة الطائرات الأميركية فانشوباي للإصابة كما اصيبت سان لو ببعض الأضرار ، فيما وضعت المدمرة روبرتس خارج المعركة بعد اصابتها بقذيفة من إحدى

السفن اليابانية . وعند الساعة ١٠,٠٥ غرقت .

الساعة ١٠,١٠ غرقت المدمرة جونستون بعد أن قامت بمطاردة السفينة المقاتلة ياهاجي .

في هذا الوقت ، اصدر كوريتا الأمر بالتراجع مؤقتاً نحو الشمال لإعادة تنظيم مجموعته . وعند الساعة ١١,٤٧ ، أمر بالتوجه نحو خليج لايت . وعند الساعة ١٢,١٥ قرر التوجه نحو الجهة الشمالية الغربية ثم في الساعة ١٢,٣٦ عاد وأمر بالتراجع نحو الشمال ، خلال ذلك ، اقلعت طائرات يابانية من الجزر المجاورة وأغارت على حاملة الطائرات سانتي ، وقد أصابتها طائرة انتحارية إصابة بليغة فيها تضررت بطائرة مماثلة الحاملة سواني .

الساعة ١٠,٥١ ، غرقت الحاملة سان لو من جراء عملية انتحارية عليها عند الساعة ١١,٢٥ .

الساعة ١١,١٠ ، تضررت كالينين بأي بفعل هجوم طائرة انتحارية عليها . وفي المساء كانت المدمرة إيفرسول تقوم بمهمة البحث عن الغرقى فأغرقتها غواصة يابانية تعرضت بدورها للغرق من جراء متفجرات زرعتها في عمق البحر المدمرة الأميركية وايت هورست .

بعد ذلك ، اقلعت الطائرات من الحاملات الأميركية لمطاردة مجموعة كوريتا وبلغتها بين الساعة ١٢,٤٥ و ١٣,١٠ فأصابت عدة قطع يابانية لكنها لم تغرق أية واحدة منها .

الساعة ١٣,٢٢ ، غرقت السفينة اليابانية المقاتلة سوزويا . من جراء تعرضها لإصابة سابقة .

الساعة ٢١,٤٠ ، اقلعت طائرة استطلاع اميركية عن الحاملة اندبانداس ورصدت مجموعة كوريتا أثناء انسحابها من مضيق سان برناردينو .

المعركة ضد الأسطول « الطعم »

٢٥ تشرين الأول :

الساعة ٢,٠٨ ، رصدت طائرة استطلاع اميركية ليلية طليعة مجموعة « الطعم » التابعة لنائب الأميرال أوزاوا .

الساعة ٧,١٠ ، اقلعت ١٨٠ طائرة اميركية (طائرات مدمرة وقاذفة ومقاتلة) عن الحاملات التابعة لنائب الأميرال ميتشر .

الساعة ٨ ، اصبحت الطائرات الأميركية فوق أهدافها وأغارت على الوحدات اليابانية فأصابت الحاملات زويهو وشيتوز وزويكاكو .

حوالي الساعة ٩,٠ ، غرقت المدمرة اليابانية أكيتسوكي .

الساعة ٩,٣٧ ، كذلك غرقت الحاملة اليابانية شيتوز .

الساعة ٩,٤٥ ، وصلت موجة جديدة من الطائرات الأميركية .

الساعة ١٠,١٨ ، اصيبت الحاملة شيودا بعدة قذائف ثم غرقت . فيما نجحت السفينة المقاتلة تاما بالهرب بعد أن اصيبت ببعض الأضرار .

الساعة ١٣ ، وصلت موجة ثالثة من الطائرات الأميركية ، وبعد بضع دقائق ، اصابت ٣ طوربيدات الحاملة زويكاكو فيما تعرضت زويهو للإصابة بثلاث قذائف .

الساعة ١٣,١٠ ، هاجمت ٤٠ طائرة زويهو وأصابتها تكراراً .

الساعة ١٣,٣٠ ، اصيبت زويهو مجدداً « اصابة قاضية » .

الساعة ١٤,١٤ ، غرقت الحاملة زويكاكو .

الساعة ١٤,٤٥ ، وصلت موجة رابعة من الطائرات الأميركية وأغارت على الناسفة أيز فاخطأتها لكنها أصابت زويهو مجدداً .

الساعة ١٥,٢٦ ، غرقت الحاملة اليابانية زويهو .

وقبل المساء ، أغارت الطائرات الأميركية مرتين على اسطول أوزاوا دون أن تحقق النتيجة الحاسمة .

وخلال عمليات المطاردة يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الأول ، اغرق الطيران والبحرية الأميركية ما يزيد على ١٢ سفينة يابانية اخرى .

وفي شمالي تاكلوبان ، تشدد كتيبة الخيالة الأميركية قبضتها على الكتيبة اليابانية ١٦ لإرغامها على الإنسحاب من شمالي شرقي الجزيرة وتحرير مضيق سان جوانيكو ، الواقع بين لايت وجزيرة سامار المجاورة ، ومنع تحركات العدو بين الجزيرتين .

وفي القطاع الجنوبي ، تنفذ المواد الغذائية لدى كتيبة المشاة الأميركية ٩٦ ، فيما تتوغل الكتيبة السابعة بمؤازرة وحدة مدرعة نحو الداخل وتسيطر على المطار في بيروان وعلى جوليتا وسان بابلو .

٢٤ تشرين الأول :

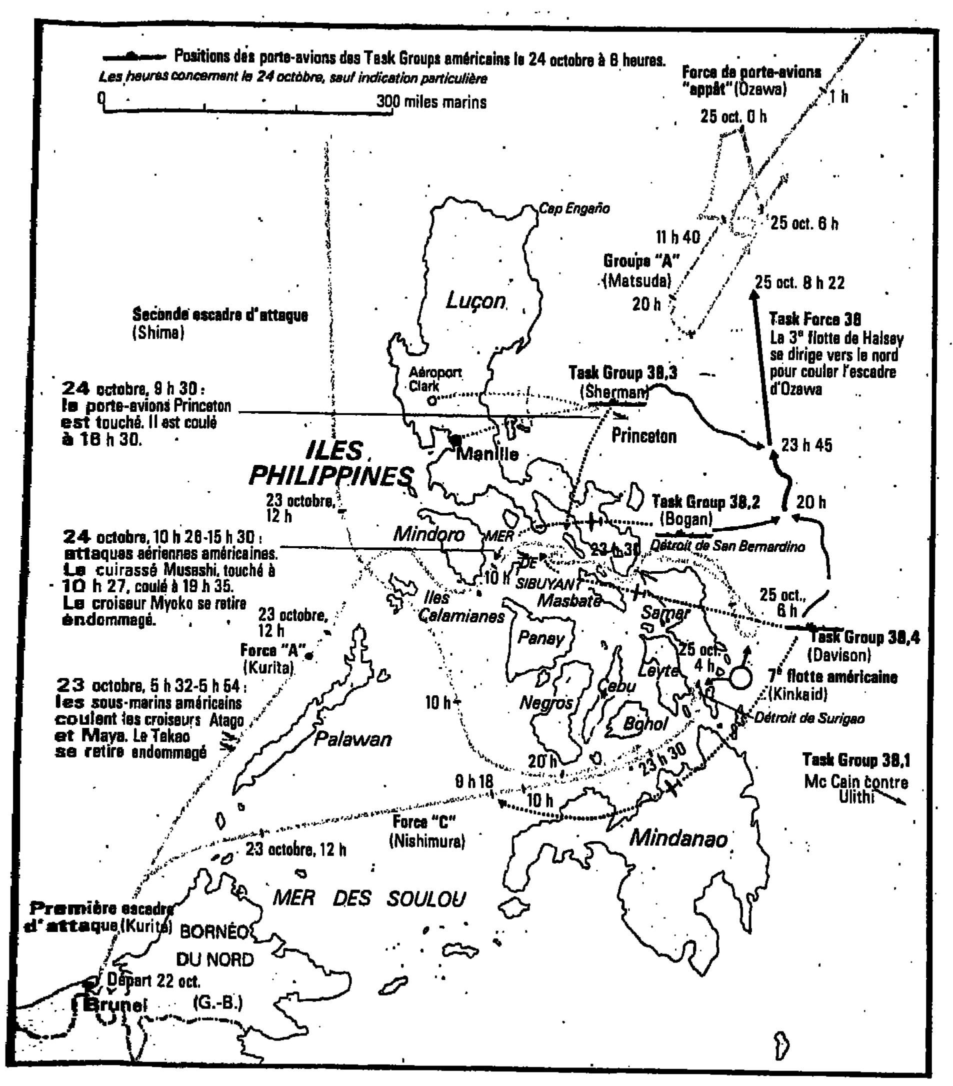
الجبهة السوفياتية : في رومانيا ، تحاصر القوات السوفياتية ترانسلفانيا بكاملها .

اوروبا الغربية : على السواحل الهولندية ، تبدأ الكتيبة الكندية الثانية تقدمها على طول مضيق بيفيلاند الجنوبي . كذلك يعطي الجنرال تاسيني ، قائد الجيش الفرنسي الأول ، تعليماته حول عملية « اندبانداس » الهادفة إلى الإستيلاء على بلفور القريبة من الحدود السويسرية والواقعة على طريق سالزبورغ - ليون .

الجبهة الإيطالية : فيما كانت الكتيبة الأفريقية المدرعة السادسة تستولي على ممر جبل تيرمين ، كانت الكتيبة البريطانية ٧٨ تعزز مواقعها على جبل سبادورا ، وكذلك تبلغ الكتيبة المدرعة البريطانية السادسة جبل اورسارو بين بارما وماغرا .

بورما : ينقسم مسرح العمليات العسكرية إلى قطاعين ، الأول قطاع هندي بورمي والآخر صيني . وقد تولى قيادة هذا القطاع الأخير بصورة مؤقتة الجنرال الأميركي شينولت ، قبل أن تناط بالجنرال ويدماير .

المحيط الهادىء - معركة خليج لايت : يهاجم الأسطول الأميركي الأميركي الثالث مجموعة ثالثة للعدو كانت تجهد لإجتذابه بعيداً عن لايت وسان برناردينو (بين سامار وليسون) كي تتمكن مجموعات يابانية اخرى من الدخول إلى مياه لايت والقضاء على القوات الأميركية الغازية .



معركة جزيرة لايت في الفيليبين.

السابع ليل ٢٥ منه وحدات بحرية يابانية متوجهة إلى خليج لايت عبر مضيق سيراغو ويدمرها . وبعد مهاجمة مجموعة اخرى للعدو ، يطارد الأسطول

الفيليبين - لايت : تنطلق مجموعة من وحدة المشاة الأميركية السابعة التابعة للكتيبة الأولى ، من تاكلوبان وتعبر مضيق سان جوانيكو وتنزل على جزيرة

سامار وتقطع طريق باساي وتصدّ هجوماً ليلياً شنه اليابانيون .

٢٥ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : تتقدم قوات جبهة كاريلي نحو المحيط المتجمد الشمالي في النروج وتستولي على مدينة كيركينس .

اوروبا الغربية : في البلاد المنخفضة (هولندا) يتقدم الكنديون على امتداد مضيق بيفيلاند الجنوبي ، فيما الكتيبة الأميركية ١٠٤ (التابعة للفرقة البريطانية الأولى) تسير نحو الحدود الهولندية ، على طريق أنفر ـ بريدا .

وفي قيادة الفرقة الأميركية السادسة ، يستبدل الجنرال تروسكوت بالجنرال بروكس الذي كان قائداً سابقاً للفرقة الخامسة .

الجبهة الإيطالية : تصل الفرقة البريطانية الخامسة إلى رونكو . وخلال ليل ٢٥ ـ ٢٦ منه ، تنجح الكتيبة الهندية العاشرة في إقامة رأس جسر خلف رونكو إلى الشمال والجنوب من ميلدولا .

بورما : لدى وصول الوحدة ٢٩ التابعة للفرقة البريطانية ٣٦ إلى مسافة ٤٠ كلم من ناما ، تصطدم بمقاومة يابانية عنيفة في محيط ماوبين .

الفيليبين ـ لايت : في القطاع الشمالي ، حيث تعمل الفرقة الأميركية العاشرة ، تتقدم كتيبة الخيالة الأولى إلى خليج كاريغارا على الشاطىء الشمالي للجزيرة ، دون أن تجابه مقاومة يابانية تذكر .

وفي قطاع عمليات الفرقة ٢٤ ، في الجنوب ، يجابه اليابانيون هجوماً شنته وحدة المشاة الأميركية ١٩ على مدينة تابونتابون ، فيما تفشل الوحدة ٣٨٢ في التقدم نحو ناغامي شمالي بيروان .

٢٦ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في المجر ، تلتقي قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا قوات الجبهة الرابعة بالقرب من موكاتشيفو في الجنوب ، فيضطر الجيش المجري الأول والقوات الألمانية المدرعة إلى التراجع بانتظام . وقد سجل هدوء نسبي على طول جبهة تيسا .

اوروبا الغربية : في البلاد المنخفضة ، تستمر الكتيبة الكندية الثانية في التقدم نحو الغرب ، باتجاه مضيق بيفيلاند الجنوبي ، فيما تقوم الكتيبة ٥٢ التابعة للفرقة الثانية بعملية برمائية على سواحل مضيق بيفيلاند الجنوبي وتنجح في إقامة رأس جسر في جوار بارلاند .

وفي قطاع عمليات الجيش الأميركي السابع ، تحاول الكتيبة الثالثة تحت وابل من النيران ، الوصول إلى سان ـ ديه .

الجبهة الإيطالية : لم يسجل على طول جبهة الجيش الخامس الأميركي سوى تحركات عادية فيما تعزز الكتيبة الهندية العاشرة رأس جسر الذي أقامته في رونكو . وقد منع فيضان النهر كل عمليات الكتيبة الرابعة على الضفة الجنوبية ، كذلك أدى هطول المطر إلى تجميد عمليات الفرقة الكندية الأولى .

بورما : تتقدم الكتيبة الصينية ٢٢ في وسط جبهة بورما الشمالية وتصل إلى مطار برودواي على مسافة ٤٠ كلم جنوبي شرقي هوبن حيث تتوقف عدة أيام .

المحيط الهادىء ـ معركة خليج لايت : تنتهي معركة الأيام الأربعة التي عوّل اليابانيون عليها كثيراً بكارثة كبيرة وبلغت خسائرهم ارقاماً مرتفعة : ٣ ناسفات و ٧ حاملات طائرات و ٢٠ مقاتلة ومدمرة ، فضلاً عن عدد كبير من القطع . أما الأميركيون فقد خسروا ٣ حاملات طائرات و ٤ مدمرات وغواصتين إضافة إلى عدد من القطع الصغيرة وقد تضررت ٧ حاملات طائرات و ١١ سفينة اخرى . ونجمت معظم الأضرار من العمليات الإنتحارية التي شنها الطيران الياباني عليها .

الفيليبين ـ لايت : في القطاع الشمالي يتقدم الأميركيون ببطء في وادي لايت ، وفي القطاع الأوسط تفشل محاولتهم للسيطرة على تلة كاتمون لجهة الشاطىء حيث يعترضهم اليابانيون الذي سحبوا بعد ذلك قسماً من قواتهم المتمركزة في هذه المنطقة . وبعد انتصارها على المقاومة اليابانية ، تتقدم كتيبة المشاة الأميركية السابعة في ضواحي مطار بوري ، فيما ينزل اليابانيون ٢٠٠٠ رجل في قاعدة اورموك .

جزر بالو : في بيليلوي لم تخمد المقاومة اليابانية في محيط جبل اوموربروجول على الرغم من فقدان الحامية الإنتحارية معظم مواقعها في المغاور والكهوف . لكن المقاومة يشتد ساعدها بفضل وعورة الأرض وسوء الأحوال الجوية رغم ضيق المساحة التي تتحرك فيها والتي لا يتجاوز طولها ٥٠٠

متر في الإتجاه الشمالي الجنوبي و ٣٣٠ إلى ٤٥٠ متراً في الإتجاه الغربي الشرقي .

٢٧ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : تستولي قوات الجبهة الرابعة لأوكرانيا على اونغفار الواقعة على الحدود الشمالية الشرقية للمجر .

اوروبا الغربية : في « البلاد المنخفضة » (هولندا) توسع الكتيبة الكندية ٥٢ نحو اودلاند رأس الجسر الذي اقامته بيفيلاند الجنوبية ، قرب بارلاند .

وفي نطاق عمليات الجيش الكندي الأول ، تقتحم الكتيبة ١٠٤ بدعم من المدرعات البريطانية زوندرت .

وفي فيتال الواقعة على بعد ٥٠ كلم جنوبي نانسي ، يقدم الجنرال تاسيني قائد الجيش الفرنسي الأول إلى رئيسه المباشر الجنرال الأميركي ديفرس قائد مجموعة الجيوش السادسة ، خطة عملية اندباندانس فوافق عليها . وسوف يتولى الفرنسيون هذه العملية ضد بلفور أثناء الهجوم الشامل الذي يشنه الحلفاء في مطلع تشرين الثاني .

الجبهة الإيطالية : تحتل الوحدة المدرعة ٢٦ التابعة للفرقة البريطانية ١٢ (الجيش الأميركي الخامس) ، روكا سان كاسيانو على الطريق رقم ٦٧ ، فيما تقوم مجموعات من الكتيبة الهندية العاشرة باجتياز روكو ليل ٢٧ ـ ٢٨ منه .

الصين : يستأنف اليابانيون هجومهم لإحتلال القواعد الجوية الأميركية في الصين الشرقية ، ويتقدم بعض مجموعاتهم نحو كويلين وليوتشاو .

المحيط الهادىء : تغير الحاملات الأميركية التابعة لمجموعتي كل من نائب الأميرال شيرمان ودافيسون على السفن والمنشآت الساحلية للعدو المتجمعة في مياه الفيليبين الوسطى وفي جزيرة ليسون وتغرق مدمرتين له . لكن الناسفة الأميركية كاليفورنيا اصيبت ببعض الأضرار من جراء القصف الجوي الياباني .

الفيليبين ـ لايت : بعد قصف تمهيدي يستمر طيلة الليل ، تقوم كتيبة المشاة الأميركية ٢٤ باحتلال بلدة باسترانا ثم تباشر بعملية تمشيطها .

وفي قطاع عمليات الفرقة ٢٢٤ تقوم الكتيبة ٩٦ بهجوم جديد على تابونتابون فيما تحتل الكتيبة السابعة مطار بوري . أما وحدة المشاة ١٧ فتتقدم نحو داغامي ، على بعد ٢ كلم من جنوبي المدينة .

٢٨ تشرين الأول :

في موسكو : يتم التوقيع على معاهدة الهدنة بين روسيا وبلغاريا . وقد تعهدت هذه الأخيرة بسحب قواتها من مكدونيا ويوغوسلافيا واليونان ووضعها تحت امرة القيادة السوفياتية للمشاركة في العمليات العسكرية ضد الألمان . وسيصار إلى تحديد حجم أضرار الحرب لاحقاً .

يوغوسلافيا : يسيطر انصار تيتو على سبليت في دالماتيا .

اوروبا الغربية : يحدد الجنرال إيزنهاور ثلاثة أهداف للهجوم الشامل الذي تشنه مجموعة الجيوش ١٢ ، اعتباراً من مطلع تشرين الثاني ، وهي : إزالة كل جيوب المقاومة الألمانية غربي الرين ، ثم إقامة رؤوس جسر وراء هذا النهر للتوغل في قلب المانيا .

فرنسا : تقرر الحكومة حلّ الميليشيات الوطنية وتسريح « قوات فرنسا الداخلية » لعدم توقيعها تعهداً حول مدة الحرب .

المحيط الهادىء : تغير طائرات نائب الأميرال دافيسون على الأسطول الياباني في مياه سيبو (الفيليبين) وتغرق له غو..ين ، فيما تغرق مدمرة اميركية وتتضرر مقاتلة اخرى بفعل عملية انتحارية .

الفيليبين ـ لايت : تسجل اشتباكات عنيفة في نطاق عمليات الفرقة الأميركية العاشرة ، في منطقة كاريغارا على الشاطىء الشمالي للجزيرة ، وفي وادي لايت يتقدم الأميركيون على نحو بطيء . أما الكتيبة ٩٦ التابعة للفرقة ٢٤ فتستولي على تابونتابون وتواصل سيرها نحو كيلينغ . لكن وحدة المشاة الأميركية ١٧ تتقدم في محيط داغامي بصورة بطيئة ، متكبدة الخسائر الجسيمة .

٢٩ تشرين الأول :

اوروبا الغربية : تحقق الفرقة الكندية الثانية تقدماً سريعاً في بيفيلاند فيما تصل الكتيبة ٥٢ إلى غوز . أما القوات الألمانية فقد شنت هجوماً مضاداً على المنطقة الواقعة بين أندهوفن وفينلو .

بورما : في القطاع الهندي ـ البورمي ، تتوجه الكتيبة البريطانية ٣٦ نحو الجنوب على طول الخط الحديدي

الممتد من ميتكينا إلى ماندالاي .

وعلى جبهة سالوان ، تستأنف القوات الصينية ، تؤازرها القوة الجوية الأميركية ١٤ ، الهجوم على لونغلينغ . وقد تشكلت طليعة القوات الصينية من الكتيبة ٢٠٠ .

المحيط الهادىء : تهاجم مجموعة من حاملات الطائرات الأميركية ، بقيادة نائب الأميرال بوغان ، المواقع اليابانية في محيط مانيلا في جزيرة ليسون .

وفي مياه لايت ، اصيبت الحاملة أنتربيد بفعل هجوم انتحاري عليها .

لايت : يواصل الأميركيون تقدمهم في وادي لايت . وعلى الشاطىء ، شمالي دولاغ ، يخلي اليابانيون تلة كاتمون فتقوم الكتيبة ٩٦ باحتلالها . وفي وسط الجزيرة ، تستمر الهجمات على داغامي .

٣٠ تشرين الأول :

اوروبا الغربية : تستولي الكتيبة ٤٥ التابعة للجيش الأميركي السابع على سان بنوا لاشيبوت الواقعة على طريق رامبر فيليه ـ راون ـ ليتاب .

الجبهة الإيطالية : في قطاع عمليات الفرقة البريطانية الخامسة ، تصل الكتيبة العاشرة إلى ميلدولا التي اخلاها الألمان ، فيما تفشل الكتيبة الرابعة في اجتياز رونكو بعد عدة محاولات قامت بها .

المحيط الهادىء : تقرر قيادة الحلفاء القيام بهجوم جوي كثيف على الفيليبين بهدف غزو ميندورو . وستشترك في هذا الهجوم القوة الجوية الأميركية الخامسة والقوة الأوسترالية ١٣ ، إضافة إلى طائرات الحاملات التابعة للأسطولين الثالث والسابع والطائرات الضخمة من طراز ب ٢٩ للقوة الجوية الأميركية ٢٠ .

وفي مياه لايت ، تتعرض الحاملة الأميركية فرانكلين والحاملة الصغيرة بيلو وود لأضرار بفعل طائرة انتحارية .

الفيليبين ـ لايت : تستولي وحدة المشاة الأميركية ١٧ التابعة للكتيبة السابعة على داغامي وتباشر بتمشيطها . وقد دافع اليابانيون ببسالة عن هذه المدينة ، قبل أن ينسحبوا إلى المرتفعات الواقعة في الوسط الشمالي للجزيرة .

٣١ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في المجر ، تخوض قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا معارك طاحنة وتستولي على ممر تيسا وتتوغل في المدينة حيث دار قتال عنيف في شوارعها .

اليونان : تخلي القوات الألمانية سالونيك .

اوروبا الغربية : تتأهب قوة برمائية للفرقة الكندية الثانية للإبحار إلى جزيرة والشيرين . فيما تنجح الفرقة البريطانية ١٢ في أحكام قبضتها على حركة المقاومة الألمانية في قطاع رامسدونك .

* تصدر الحكومة الفرنسية حكماً بالعفو عن موريس توريز ، الأمين العام للحزب الشيوعي .

الجبهة الإيطالية : تطارد الكتيبة الهندية العاشرة فلول القوات الألمانية المتراجعة نحو ساقية رابي ، فيما تقيم الكتيبة الرابعة رأسي جسر خلف رونكو .

بورما : في القطاع الشمالي ، تحتل الكتيبة البريطانية ٣٦ ماولو في الوقت الذي أخذت فيه المقاومة اليابانية تقوى وتشتدّ .

الصين : يتولّى الجنرال ويدماير قيادة القوات الأميركية على مسرح العمليات الصيني ، ومهمته الرئيسية قيادة العمليات الجوية في الصين وبورما والمحيط الهادىء .

الفيليبين ـ لايت : تجتاز وحدات من الفرقة الأميركية ٢٤ وسط الجزيرة وتتجه نحو بايساي على الشاطىء الغربي . وفي قطاع عمليات الفرقة العاشرة ، في الشمال ، يمشط الأميركيون محيط جارو بالقرب من تاكلوبان .

أول تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستكمل قوات الجبهة الثالثة لأوكرانيا احتلال كيكسكميت جنوبي شرقي بودابست .

اليونان : بعد الجلاء عن فلورينا تتحرر اليونان من القوات الألمانية باستثناء بعض الجزر التي لم يتمكن الألمان من الإنسحاب منها ، وبقي حوالي ٢٠٠٠٠ رجل في رودس وكريت الغربية وميلو وجزر صغيرة اخرى . وسوف تلقي هذه القوات سلاحها عندما يحين ذلك (القوات الألمانية في رودس تستسلم في أول أيار ١٩٤٥ والباقي في ٩ أيار ١٩٤٥) .

اوروبا الغربية : تشن الفرقة الكندية الثانية هجوماً شاملاً على جزيرة

والشيرين بهدف محاصرة مصب نهر إيسكوت الذي تتولى الدفاع عنه كتيبة المشاة الألمانية ٧٠ (المعروفة بويسن بروت) بسبب نوع الغذاء الخاص الذي يعطي لجنودها الذين يعانون من مرض في المعدة). كذلك تجتاز الوحدة الكندية الرابعة والوحدة الخاصة الرابعة التابعتان للكتيبة ٥٢، مصب النهر على الشاطىء الجنوبي بعد احتلال قسم منه. ثم تنطلق مجموعة مغاوير من الوحدة الخاصة من اوستاند وتبحر نحو جزيرة والشيرين ثم تنتقل مجموعة اخرى منها شمالي شرقي الشاطىء. لكن التغطية الجوية التي تؤمنها الطائرات من قواعدها في بريطانيا العظمى والتي ينتظر أن تساند الهجوم الذي ستشنه الفرقة الكندية الثانية على والشيرين وبيفيلاند الجنوبية، هذه التغطية قد توقفت بسبب سوء الأحوال الجوية، فيما فشل الدعم البحري في إعطاء أية نتيجة من جراء كثافة نيران العدو (٩ قطع بحرية غرقت و١١ تضررت من أصل ٢٨) وكميات الألغام المزروعة على الشاطىء.

الجبهة الإيطالية: في قطاع الجيش البريطاني الثامن، تجتاز الكتيبة الهندية العاشرة رابي قرب كولينا، فيما الكتيبة الرابعة اجبرت على التوقف بالقرب من مطار فورلي.

الفيليبين ـ لايت: تحمل ناقلات يابانية سريعة تعزيزات (٢٠٠٠ رجل) ومؤناً إلى أورموك وهي القاعدة اليابانية الرئيسية في لايت. وقد شكل الجنرال ياماشيتا، قائد القوات اليابانية في الفيليبين، الجيش ٣٥ وعززه بالكتائب ١٦ و٣٠ و١٠٢ بقيادة الجنرال سوزوكي.

٢ تشرين الثاني:

اوروبا الغربية: تستمر المقاومة الألمانية في والشيرين، فيما الوحدة ١٥٧ التابعة للكتيبة البريطانية ٥٢ تحل محل وحدات الكتيبة الكندية الثانية هناك.

وفي مختلف قطاعات الجبهة، تتأهب القوات الحليفة للهجوم الشامل المقرر في الأيام المقبلة. وقد استعد الجنرال تاسيني قائد الجيش الفرنسي الأول لقيادة عملية اندباندانس ضد بلفور.

الجبهة الإيطالية: تصدر قيادة الجيش الأميركي الخامس تعليماتها (التي تؤكد الأوامر الشفهية المعطاة في ٣٠ تشرين الأول) حول العمليات المقبلة طيلة التوقف القسري خلال الشتاء، وتطلب إلى قواتها ضرورة تعزيز موقع بولونيا.

وفي قطاع الجيش البريطاني الثامن، تحل الوحدة ١٢٨ محل الكتيبة الهندية العاشرة التي استدعيت إلى الإحتياط.

يوغوسلافيا: يحتل انصار تيتو مرفأ زادار (أوزارا).

بورما: في الناحية الشمالية الغربية للبلاد. تقضي الكتيبة الهندية الخامسة على جيب للمقاومة اليابانية جنوبي تيديم.

الفيليبين ـ لايت: باحتلال وادي لايت، في الشمال الشرقي للجزيرة ينهي الأميركيون المرحلة الثانية لحملتهم.

وفي الشمال، تنعطف كتيبة الخيالة الأولى وكتيبة المشاة ٢٤ (التابعتان للفرقة ١٠) نحو وسط كاريغارا على الشاطىء الشمالي، قرب مدخل الوادي المؤدي إلى القاعدة اليابانية في أورموك على الشاطىء الغربي.

المحيط الهادىء ـ جزر بالو: بعد تحسن الطقس، يعاود الأميركيون، دون نجاح، هجماتهم للقضاء على الجيب الياباني المقاوم في جبل اوموربروجول.

٣ تشرين الثاني:

الجبهة السوفياتية: تستمر القوات الألمانية بالتراجع البطىء في البلقان، فيما تشدد القوات السوفياتية في الجنوب قبضتها على المجر. وفي القطاع الشمالي، لم تعد القوات الألمانية تحتفظ بغير كورلاند وبعض الجزر الصغيرة في خليج ريغا.

اوروبا الغربية: تنتهي اعمال المقاومة الألمانية في بريسكنس. وقد تكبدت الكتيبة الكندية الثالثة خلال هذه المعركة الطويلة خسائر بشرية بلغت ٢٠٧٧ رجلاً منهم ٣١٤ قتيلاً و٢٣١ مفقوداً والباقي من الجرحى، مقابل ١٢٥٠٠ أسير في الطرف الألماني.

بورما: على الجبهة الصينية في سالوان، تستعيد الكتيبة الصينية الأولى لونغلينغ أثر معارك ضارية. وفي الشمال، تصل الكتيبة ٢٢ إلى ايروادي في جوار شويغو.

الفيليبين ـ لايت: تضطر كتيبة المشاة الأميركية ٩٦ إلى التراجع بعد أن تصدت المقاومة اليابانية لتقدمها غربي داغامي، لكنها تنجح في مجابهة هجوم مضاد شنه اليابانيون ليل ٤ منه.

جزر ماريان: تقوم الطائرات اليابانية

بسلسلة غارات على القواعد الجوية الأميركية في سايبان وتينيان حيث تقلع الطائرات الأميركية لضرب اليابان .

٤ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : في المجر ، تستولي قوات الجبهة الثانية لأوكرانيا (بقيادة مالينوفسكي) على سيجليد وسولنوك الواقعتين على الخط الحديدي بالقرب من العاصمة . لكن الأمطار الغزيرة والمقاومة الألمانية ـ المجرية اوقفتا الزحف السوفياتي هناك .

وفي يوغوسلافيا ، يحتل انصار تيتو ، سيبينيك الواقعة على الساحل الدالماسي .

اوروبا الغربية : تصل اول وحدة كاسحة للألغام تابعة للحلفاء إلى مرفأ أنفر حيث تقوم مع وحدات اخرى بتنظيف مصب نهر إيسكوت . كذلك تقضي الكتيبة البريطانية ٥٢ ومجموعات المغاوير على جيوب المقاومة الألمانية في جزيرة والشيرين . وفي القطاع الأوسط للجيش البريطاني الأول ، تواصل الكتيبتان ٤٩ و ١٠٤ تقدمهما نحو شمالي موز . كذلك تحتل الكتيبة البولونية المدرعة الأولى جيرترودنجرغ وتحاصر ستينبرجن .

الجبهة الإيطالية : الحقت الكتيبة الأفريقية المدرعة السادسة بالفرقة الرابعة (الجيش الأميركي الخامس) بعد أن كانت تابعة مباشرة إلى قيادة هذا الجيش .

بورما : في الشمال الغربي للبلاد ، تحتل الكتيبة الهندية الخامسة التابعة للفرقة البريطانية ٣٣ ، قمة جبل كندي وهي أحد معاقل المقاومة اليابانية في جنوبي تيديم .

الفيليبين ـ لايت : خوفاً من هجوم ياباني مضاد عن طريق البحر ، تتلقى الفرقة العاشرة الأمر بالتجمع واتخاذ وضع الدفاع في محيط كاريغارا ، شمالي الجزيرة . وكان بعض افراد هذه الفرقة يستعدون للتوجه نحو أورموك لتحضير مواقع بطارية المدافع بحيث يصبح ممكناً من هناك قصف احدى قواعد العدو الكبرى . وفي قطاع الفرقة ٢٤ ، جددت كتيبة المشاة الأميركية ٩٦ هجماتها على بلودي ريدج جنوبي داغومي وتتقدم مسافة كيلومتر واحد . وخلال الليل يشن اليابانيون هجوماً مضاداً تمكن الأميركيون من صده بفعل نيران المدفعية الكثيفة التي اوقعت في صفوف المهاجمين ٢٥٤ قتيلاً .

ومنذ أول تشرين الأول ، فقد الأميركيون ٥ سفن مدمرة إضافة إلى المقاتلة رينو التي اصيبت في مياه لايت ببعض الأضرار . وكان القصف الجوي والطائرات الإنتحارية والغواصات في أساس هذه الخسائر .

٥ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : في قطاع إيسكوت ، تواصل الفرقة الثانية التابعة للجيش الكندي الأول تقدمها السريع في جزيرة والشيرين . وفيها قيادة الفرقة البريطانية الأولى تستعجل في إرسال بعض المجموعات نحو موز ، كانت الكتيبة الأميركية ١٠٤ تستعد للتقدم نحو اكس لا شابيل .

كذلك تخلي الكتيبة الخامسة التابعة للفرقة البريطانية ١٢ (الجيش الثاني) الضفة الجنوبية لنهر موز . وفي قطاع الفرقة الثامنة ، تقترب الكتيبة المدرعة السابعة في محيط ميل من الجهة الجنوبية ، والكتيبة ١٥ من الشمال . أما الكتيبة الجزائرية الثالثة التابعة للفرقة الثانية في الجيش الفرنسي الأول فقد واصلت هجومها على جيراردمير واحتلت روشيسون ومينورويت .

على صعيد آخر ، تتخذ مختلف وحدات جيوش الحلفاء مواقعها بانتظار بدء الهجوم الشامل نحو الرين .

الفيليبين ـ لايت : تتجدد هجمات وحدة المشاة الأميركية ٣٨٢ التابعة للكتيبة ٩٦ على بلودي ريدج جنوبي داغومي . وقد أجبر سلاح المدرعات والمدفعية اليابانيين على القيام بتراجع لا يذكر .

ليسون : تشن مجموعة من حاملات الطائرات الأميركية بقيادة نائب الأميرال ماك لين هجوماً استمر يومين على اسطول العدو ومطاراته في محيط ليسون ومياهها . وقد أغرق الطيران الأميركي السفينة اليابانية المقاتلة ناشي التي اصيبت بأضرار من جراء اصطدامها بالسفينة موغامي أثناء معركة خليج لايت . لكن طائرة انتحارية تهاجم الحاملة الأميركية ليكسينتون وتصيبها .

٦ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : تستولي الكتيبة الكندية الأولى التابعة للفرقة الثانية ، على ميدلبورغ ، وهي مركز رئيسي في جزيرة والشيرين . وقد أخذ الجنرال دازير ، قائد الحامية على حين غرة

واستسلم مع ٢٠٠٠ رجل من قواته. وفي قطاع الفرقة البريطانية الأولى، تهاجم الكتيبة البولونية الأولى موردبجك.

الجبهة الإيطالية: تستولي الكتيبة الهندية الثامنة (الفرقة ١٢ التابعة للجيش الأميركي الخامس) على جبل مونسينيانو.

وفي القطاع الشرقي (الكتيبة البريطانية الثامنة) تتقدم الفرقة البولونية الثانية نحو شيودو وبراتيللو وتحتلها.

بورما: تجتاز وحدة من الكتيبة الصينية ٢٢ إيروادي وتسحق المقاومة اليابانية الضعيفة في شويغوغال.

الصين: يحاصر اليابانيون كونمينغ، وهي احدى المدن الهامة في جنوبي غربي الصين وعاصمة مقاطعة يونان.

الفيليبين - لايت: خوفاً من تعرضها لهجوم ياباني برمائي، تبين عدم صحته فيما بعد، تتلقى الفرقة الأميركية العاشرة امراً من الجنرال كروجر بالإنتقال فوراً إلى أورموك. أما الكتيبة ٩٦ التابعة للفرقة ٢٤ فقد اقتحمت بلودي ريدج جنوبي داغومي واحكمت سيطرتها على جيوب المقاومة اليابانية باستثناء القليل منها.

٧ تشرين الثاني:

فرنسا: ينعقد في باريس اول اجتماع «للجمعية الإستشارية» التي جرى توسيعها لتضم ٢٤٨ عضواً بينهم ١٤٨ للحركات والأحزاب والنقابات الممثلة في «مجلس المقاومة الوطني».

اوروبا الغربية: تتولى قيادة الجيش الكندي الأول الإشراف المباشر على العمليات العسكرية لإنهاء احتلال جزيرة والشيرين.

تستمر المقاومة الألمانية في موردبجك، على بعد عشرين كلم من بريدا.

على صعيد آخر، يحدد الجنرال باتون (الجيش الأميركي الثالث) ٨ تشرين الثاني موعد الهجوم على الرين، رغم الأمطار الغزيرة التي لا تساعد على استخدام الطيران.

الجبهة الإيطالية: في قطاع الجيش الثامن، تهاجم الفرقة الخامسة فورلي، بعد قصفها بالمدفعية الثقيلة، وفيما الكتيبة الرابعة تتوجه لإحتلال المطار، كانت الكتيبة ٤٦ تتقدم نحو سان مارتينو.

الولايات المتحدة: اعيد انتخاب فرانكلين روزفلت رئيساً للولايات المتحدة لولاية رابعة. وقد اتخذت الإحتياطات اللازمة لمنع تسرب أية انباء عن وضعه الصحي المتدهور إلى الرأي العام العالمي (وسوف يموت في ١٢ نيسان ١٩٤٥).

بورما: في القطاع الشمالي، تستولي الكتيبة الصينية ٢٢ على شويغو فيما تتقدم مجموعة من هذه الكتيبة نحو مانتا.

الفيليبين - لايت: تبدأ الفرقة العاشرة تقدمها نحو أورموك. وتهاجم الكتيبتان ٢٤ و١٩ التابعتان للمشاة الأميركية مواقع العدو جنوبي غربي غاريغارا بعد أن مُهّد له بقصف كثيف، غير أن اليابانيين يتصدون للهجوم ويكبدون الأميركيين خسائر فادحة. وفي قطاع الفرقة الأميركية ٢٤، تسيطر الكتيبة ٩٦ على بلودي ريدج وتوقع في صفوف اليابانيين ٤٨٠ قتيلاً.

٨ تشرين الثاني:

اوروبا الغربية: ينهي الجيش الكندي الأول احتلال جزيرة والشيرين، بعد أن استسلم المدافعون عنها بحيث ارتفع عدد الأسرى الألمان لدى الحلفاء إلى ٨٠٠٠، خلال العمليات التي جرت في مصب نهر إيسكوت والهادفة إلى فك الحصار حول إلى مرفأ انفر.

من جهة اخرى، يبدأ الهجوم الذي يشنه الجيش الأميركي الثالث بقيادة الجنرال باتون على السار، فتضع الفرقة ٢٠ الترتيبات النهائية للهجوم على منطقة ميتز الذي تولته الكتائب المدرعة ٩٠ و٩٥ والأولى. وعند الفجر، تبدأ الفرقة ١٢ المفرزة بالكتائب المدرعة ٨٠ و٣٥ و٢٦ بالتقدم نحو ساي.

الجبهة الإيطالية: في القطاع الشرقي للجبهة، تدخل الكتيبة البولونية الثالثة التابعة للفرقة الثانية (الجيش البريطاني الثامن) إلى دوفادولا، فيما تحرز الكتيبة الخامسة بعض التقدم نحو كاستروكارو أما الفرقة البريطانية الخامسة فقد حققت تقدماً محدوداً في قطاع فورلي.

بورما: على جبهة الفرقة البريطانية ٣٣، تنهي الكتيبة الهندية الخامسة احتلال المنطقة الجنوبية لتيديم.

الفيليبين - لايت: في قطاع الفرقة العاشرة، يسجل تراشق عنيف رغم هبوب اعصار استوائي شديد.

٩ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : في قطاع الجيش الكندي الأول ، تنهي الفرقة الأولى تحرير منطقة موز الجنوبية ، فيما تتمركز الفرقة ١٢ التابعة للجيش البريطاني الثاني على طول خط موز إلى اليمين من الفرقة الثامنة .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تشن الفرقة ٢٠ ، بمساندة الطيران الذي أغار على المنطقة الواقعة بين ميتز وتيونفيل ، هجوماً كاسحاً على ميتز لمحاصرتها والإستيلاء عليها . وقد نجح الأميركيون في إقامة رؤوس جسر في مالينغ وأوكانج ، فيما تجتاز الكتيبة الخامسة الساي .

الجبهة الإيطالية : تجبر الكتيبة الرابعة التابعة للفرقة الخامسة (الجيش الثالث) الألمان على مغادرة فورلي .

بورما : بعد توقف قصير في محيط مولي ، تستأنف الكتيبة البريطانية مسيرتها .

الصين : بناء على اقتراح الجنرال وايدماير ، يأمر تشانغ كاي شيك « قوة يونان » اغتنام الفرصة المناسبة للهجوم على اليابانيين المتراجعين عن لونغلينغ إلى مانغ شيه (اليوم تعرف باسم لوكسي وتقع في الصين الغربية ، قرب الحدود البرمائية) فتتقدم نحوها ٣ فيالق صينية .

الفيليبين ـ لايت : تتنزل قافلة يابانية تعزيزات في أورموك ، لكنها تفاجأ بغارة جوية ، فتضطر للأبحار قبل إنزال العتاد والمؤن . بعد ذلك ، تتعرض هذه القافلة التي تضم سفناً مدمرة تستخدم للنقل السريع لهجوم من الطائرات الأميركية التي تغرقها .

وفي القطاع الشمالي الغربي للجزيرة ، تواصل الفرقة الأميركية العاشرة تقدمها البطيء نحو أورموك ، لكن الأمطار الغزيرة تعيق هذه العمليات العسكرية .

١٠ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : يستمر هجوم الفرقتين ٢٠ و١٢ التابعتين للجيش الأميركي الثالث ، الأولى في قطاع ميتز والثانية شرقي نانسي .

الفيليبين ـ لايت : تتقدم قوات الفرقة الأميركية العاشرة في الجبال الوسطى ، حيث يتمركز اليابانيون . وقرب كاريغارا ، تهاجم الكتيبة ٢٤ سلسلة جبلية دعيت باسم بريكنيك ريدج ، ويتحصن فيها اليابانيون . وقد قامت مجموعة من هذه الكتيبة بعملية برمائية فابحرت بالقرب من غاريغارا ونزلت على بعد ١١ كلم من هذه البلدة ، ثم توغلت نحو الداخل حتى وصلت إلى تلة بالقرب من قرية بيلين . وفي قطاع الفرقة الأميركية ٢٩ ، قامت وحدة المشاة ٣٨٢ بتصفية آخر جيوب



موقع بطارية مدفع أميركي في ضواحي اكس لا شابيل.

بورما : في محيط بينوي ، على امتداد الخط الحديدي بين مكيلينا وماندالاي ، تصل الكتيبة البريطانية ٣٦ إلى أحد خطوط الدفاع اليابانية . وفي الجهة الشرقية ، تحيط الكتيبة الصينية ٣٨ بالمواقع اليابانية في تابينغ وتتوغل في سهل بامو .

المقاومة اليابانية في بلودي ريدج .

١١ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : تتخذ وحدات الجيش البريطاني الثاني مواقعها في القطاع الجنوبي ، استعداداً للهجوم الأميركي المرتقب على وادي رور شمالي شرقي

اكس لا شابيل . وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، يستمر الهجوم الذي تقوم به الفرقة ٢٠ وتقيم رأس جسر خلف موزيل المجاورة لتيونفيل .

تطلب قيادة الفرقة الأولى التابعة للجيش الفرنسي الأول ارجاء بدء عملية « اندباندانس » ضد بلفور من ١٣ إلى ١٤ منه ، كي تستعد له بصورة أفضل ، فاستجيب طلبها .

بورما : تضطر الكتيبة البريطانية ٣٦ للتوقف بعد محاولات غير مجدية لمحاصرة المواقع اليابانية في محيط بينوي .

الصين : تهاجم طائرات القوة الجوية الأميركية ١٤ مطار هينغ تشياو (واسمه اليوم هينغيانغ) الذي احتله اليابانيون ، وتلحق به اضراراً جعلته غير صالح لهبوط الطائرات القاذفة .

المحيط الهادىء : تقصف مجموعة سفن مقاتلة ومدمرة اميركية بقيادة نائب الأميرال سميث المطارات والمنشآت الساحلية اليابانية في جزيرة إيوجيما . وقد استمر القصف من منتصف الليل حتى ١٢ منه وشاركت فيه طائرات اقلعت من قواعدها الأرضية . وفي عرض بحر أورموك ، في جزيرة لايت ، تهاجم طائرات اقلعت عن ٣ حاملات طائرات اميركية ، بقيادة نائب الأميرال شيرمان ، القافلة اليابانية التي كانت ، في ٩ منه ، قد نجحت في نقل بعض الإمدادات للمدافعين عن لايت ، وأغرقت السفن المدمرة هامانا وناغانامي وشيماكاز وواكاتسوكي ، إضافة إلى كاسحة الغام اخرى .

الفيليبين ـ لايت : تهاجم وحدة المشاة ٢١ التابعة للكتيبة ٢٤ بريكنيك ريدج مرة اخرى ، بعد قصفها بالمدفعية . لكن اليابانيين يتصدون لها ويوقفون تقدمها .



جندي أميركي يرصد تحرّكات العدو قرب حاجز ضد الآليات أقامه الالمان على خط سيغفريد (SIEGFRIED).

١٢ تشرين الثاني :

يوغوسلافيا : تسيطر مجموعة من الجيش البلغاري الأول على كومانوف الواقعة على الخط الحديدي سكوج - نيس .

اوروبا الغربية : تدمر مجموعة من الجيش الألماني الأول جسر مالينغ على نهر موزيل خلال هجوم مضاد تصدت له الكتيبة الأميركية ٩٠ وأوقفته متكبدة الخسائر الجسيمة . وقد باشر الأميركيون ببناء جسر حديد فوق موزيل في كاتينوم .

* تتشكل كتيبة شارلمان من بعض اللاجئين الفرنسيين إلى المانيا والميليشيات وتنضم إلى القوات الألمانية الخاصة المعروف بـ اس . اس . وبلغ عددها ٧٥٠٠ رجل . وقد اقسمت يمين الولاء لهتلر وارتدت البزة العسكرية الألمانية .

الجبهة الإيطالية : تشترك الفرقة الثانية للجيش البولوني مع الفرقة البريطانية الخامسة (الجيش الثامن) في الهجوم على خط كاستروكارو - كونفيرسيل - سانتا لوسيا جنوبي فانزا .

النروج : في مصب نهر ترومسو ، في شمالي البلاد ، تقوم ٢٩ طائرة من السلاح الجوي الملكي البريطاني ، من طراز لانكستر باغراق الناسفة تيربيتز (٤٢٩٠٠ طن) وهي السفينة الشقيقة للناسفة الشهيرة بيسمارك التي اغرقت عام ١٩٤١ ، على مسافة ١٠٠ كلم غربي بريست .

الفيليبين - لايت : في قطاع الفرقة العاشرة ، تحتل وحدة المشاة ٢١ التابعة للكتيبة ٢٤ قمة بريكنيك ريدج لكنها لم تتمكن من التقدم نحو الجنوب ، على طريق أورموك بسبب المقاومة اليابانية العنيفة .

١٣ تشرين الثاني :

يوغوسلافيا : تخلي الحامية الألمانية سكوبج .

الكتيبة ٤٦ (الجيش البريطاني الثامن) على فارانو .

اليونان : يتم تحرير جميع الأراضي اليونانية من قوات المحور ، باستثناء بعض الجزر . ووفقاً للتعديلات التي جرت على الإتفاقية الإنكليزية اليونانية الموقعة في ٩ آذار ١٩٤٢ ، توضع القوات العسكرية اليونانية تحت امرة القيادة البريطانية العليا .



قامت طائرة استطلاع انكليزية برصد البارجة الالمانية تيربيتز (TIRPITZ) وتصويرهـا في مصب أحد الأنهر النروجية، شمالي تروندهيم (TRONDHEIM).

اوروبا الغربية : في قطاع الفرقة ٢٠ التابع للجيش الأميركي الثالث ، يفتح الجسر الذي انشىء في كاتينوم لسير الآليات التابعة للكتيبة ٩٠ ، فيما تتقدم الكتيبة الخامسة نحو ميتز .

الجبهة الإيطالية : على مسيرة انتشار قوات الحلفاء (الجيش الأميركي الخامس) تستولي وحدات الكتيبة الهندية الثامنة (التابعة للفرقة البريطانية ١٢) على جبل سان بارتولو ، فيما تستولي

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٢٣ ، تلتقي الكتيبة الهندية الخامسة بالكتيبة الأفريقية ١١ قرب كاليميو شرقي تيديم وجنوبي جبل كينيدي .

الفيليبين : تحرز وحدة المشاة ٢١ التابعة للكتيبة الأميركية ٢٤ بعض التقدم في قطاع بريكنيك ريدج في لايت .

تقوم طائرات اميركية اقلعت من ٣ حاملات يقودها نائب الأميرال شيرمان بسلسلة غارات تستمر يومين على المنشآت والأسطول الياباني في محيط مانيلا ووسط ليسون . وقد دمر الأميركيون ، خلال هذه العملية ، السفينة المقاتلة كيزو والمدمرات اكيبونو واكيشيمو وهاتسوهارو واوكينامي ، إضافة إلى سفينة مساعدة اخرى .

١٤ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : في قطاع الجيش البريطاني الثاني ، تشن الفرقة ١٢ هجوماً لإزالة رأس الجسر الألماني غربي موز ، بين فنلو وورورمون . وجنوبي جبهة الحلفاء ، تشن الفرقة الأولى ، التابعة للجيش الفرنسي الأول (الجنرال تاسيني) ، الهجوم المرتقب ضد بلفور ، مع الكتيبة المغربية الثانية تؤازرها إلى اليسار الكتيبة المدرعة الخامسة وإلى اليمين الكتيبة التاسعة .

* تعلن الحكومة النروجية في المنفى عن التحاق مجموعات نروجية بقيادة الكولونيل ارن داهل بالقوات السوفياتية في جبهة كاريلي لمحاربة الألمان على جبهة المحيط المتجمد الشمالي . ومنذ ٢٩ تشرين الأول ، يتمركز الجيش الألماني ٢٠ (وهو مخصص لتسلق الجبال)،بقيادة رندوليك غربي كيركينس وبحيرة ايناري .

يوغوسلافيا : تحتل قوات بلغارية ويوغوسلافية سكوبج التي اخلاها الألمان . وكانت هذه المدينة أهم مركز الماني في مكدونيا اليوغوسلافية خلال الإنسحاب الألماني من اليونان .

بورما : تستولي الكتيبة الصينية ٢٢ على مانتها وتقطع طريق بامو وتتقدم نحو سي يو . وقد انقسمت الكتيبة ٣٨ إلى مجموعتين تحاصران بامو ، فاتجهت الأولى إلى محيط موموك على بعد ١٢ كلم من بامو وقد لاقت مقاومة يابانية عنيفة هناك ، فيما سارت المجموعة الثانية إلى تابينغ متجهة شرقاً نحو بامو .

الفيليبين ـ لايت : كان على الكتيبة الأميركية ٣٢ أن تحتل جنوبي جزيرة سامار . لكنها كلفت للحلول محل الكتيبة ٢٤ التي انهكتها المعارك الضارية في بريكنيك ريدج التي اصبحت شبه محتلة تماماً .

١٥ تشرين الثاني :

المجر : يستولي السوفيات على جازبيريني شرقي بودابست .

اوروبا الغربية : الحقت الكتيبة ٩٥ التابعة للفرقة ٢٠ من الجيش الأميركي الثالث والعاملة شرقي موزيل ، بالقوة الأميركية التي يتولى قيادتها الكولونيل باكون بهدف التوجه نحو ميتز ، حيث تقوم الكتيبة الخامسة بتعزيز مواقعها في الناحية الشمالية استعداداً للهجوم النهائي عليها . ويستمر الفرنسيون بقيادة الجنرال تاسيني في سيرهم نحو بلفور .

الجبهة الإيطالية : تتوغل وحدات من الكتيبة الهندية الثامنة (الفرقة ١٣ للجيش الأميركي الخامس) في موديغليانا حيث تلتقي الفرقة البولونية الثانية (الجيش البريطاني الثامن) كما تتوصل الكتيبة المذكورة إلى احتلال تورين .

بورما : تقطع الكتيبة الصينية ٣٨ كل الطرق المؤدية إلى بامو ، فيما تتوجه الفرقة الصينية ٢٢ نحو سي يو .

وفي القطاع الغربي حيث تعمل الفرقة البريطانية ٢٣ ، تحتل الكتيبة الهندية الخامسة كاليميز التي انسحب اليابانيون منها .

المحيط الهادىء ـ جزر مابيا : تبحر الكتيبة ٣١ التابعة للجيش الأميركي الثامن تؤازرها المدفعية التابعة لمجموعة بحرية من القوات الإنكليزية والأميركية بقيادة اللورد أشبورن إلى جزر مابيا على بعد ١٦٠ ميلاً بحرياً شمالي شرقي غينيا الجديدة ، وتحتلها بسرعة بسبب ضعف الحامية اليابانية هناك .

١٦ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : يشن الجيشان الأميركيان الأول والتاسع هجوماً مشتركاً لإحتلال السهل الواقع شمالي اكس لا شابيل (في إطار عملية كوين) . وتشارك في هذه العملية الفرقة ١٩ التي تتقدم شمالي اكس لا شابيل نحو رور مع الكتيبة المدرعة الثانية التي تتوجه نحو جوليش ، والكتيبة ٢٩ (في الوسط) التي تسير نحو ألدنهوفين ، والكتيبة ٣٠ في قطاع وارسلين . كذلك تتوجه كتائب الفرقة الأميركية السابعة نحو دورين وكولونيا ، شرقي اكس لا شابيل .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تتابع كتائب الفرقتين ٢٠ و١٢ تقدمها وتحتل فولكيمون وتأسر ١٢٠٠ الماني .

بورما : ما تزال المقاومة اليابانية تعترض تقدم الكتيبة البريطانية ٣٦ في محيط بينوي .

الفيليبين ـ لايت : يستمر القتال دائراً

في محيط بريكنيك ريدج ، فيما تتوجه الكتيبة الأميركية ٢٤ من شرقي جارو إلى أورموك على الشاطىء الغربي .

١٧ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : تستمر عملية كوين التي شارك فيها الجيشان الأميركيان : (الفرقة ٧) والتاسع (الفرقة ١٩) شمالي اكس لا شابيل .

الصين : يتوجه اليابانيون نحو كيانغ التي قد تتيح لهم السيطرة على طريق كونمينغ التي تشرف على المواقع الصينية على طريق بورما وتشونغ - كينغ .

* تغرق احدى الغواصات الأميركية حاملة الطائرات اليابانية جينيو في البحر الأصفر .

١٨ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستأنف قوات جبهة لينينغراد (بقيادة غوفوروف) الهجوم على الألمان المدافعين عن جنوبي جزيرة ساريما في خليج ريغا . ان استمرار السيطرة على هذه الجزيرة هو شأن هام للجيش الألماني الذي يزمع على اجلاء قواته المحاصرة في كورلاند شرقي ريغا .

اوروبا الغربية : تشن الكتيبتان ٤٣ و٨٠ التابعتان للفرقة ٣٠ (الجيش البريطاني الثاني) هجوماً على جيلانكيرش (عملية كليبر) .

وفي قطاع الفرقة الأولى التابعة للجيش الفرنسي الأول ، تقترب الكتيبة المدرعة الخامسة والكتيبة المغربية الثانية من بلفور ، فيما تتقدم الكتيبة الفرنسية الأولى مسافة ١٠ كلم خلف بلفور بعبورها قنال نهر الرون والرين إلى الحدود السويسرية .

* تشكل الحكومة الفرنسية « محكمة العدل العليا » لمحاكمة وزارة حكومة فيشي .

الجبهة الإيطالية : تحدد قيادة الجيش الأميركي الثامن الساعة ٢٠ موعد الهجوم الذي تشنه الفرقة البريطانية الخامسة والفرقة البولونية الثانية على فانزا .

الفيليبين - لايت : يسجل وقوع معارك شديدة في قطاع الفرقة الأميركية العاشرة حول تلتي كيلي وكوركسرو حيث ابدت الفرقة اليابانية ٣٠ مقاومة شديدة .

١٩ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : في قطاع الجيش البريطاني الثاني ، تواصل الكتيبة ٨٤ التابعة للفرقة ٣٠ تنظيف محيط بلوميرن ، فيما تستولي الكتيبة ٥١ التابعة للفرقة ١٢ على هيلدن وبانينجين ثم تلتقي بالكتيبة ١٥ التابعة للفرقة الثامنة .

وقد أحكمت كتائب الفرقة ٢٠ (الجيش الأميركي الثالث) بقيادة الجنرال باتون الحصار على ميتز . وفي الجنوب ، حيث يعمل الجيش الفرنسي الأول ، تصل الكتيبة المغربية الثانية بمؤازرة الكتيبة المدرعة الخامسة ، إلى ضواحي بلفور . وعند الساعة ١٨,٣٠ ، تبلغ احدى المجموعات الفرنسية الرين ، قرب بال . وقد تم تحرير القرى المجاورة للحدود السويسرية بسرعة .

بورما : تبدأ الكتيبة الهندية ١٩ (التابعة للفرقة البريطانية الرابعة) اجتياز شيندوين باتجاه سيتونغ .

المحيط الهادىء - جزر آسيا : تبحر مجموعات من الجيش الأميركي الثامن إلى جزر آسيا الواقعة شرقي جزر مابيا (شمالي غينيا الجديدة) .

الفيليبين : تهاجم طائرات تابعة لحاملات طائرات اميركية سريعة ، بقيادة نائب الأميرال ماك كاين ، الأسطول الياباني قرب ليسون ، ومطارات هذه الجزيرة ، وتدمر عدداً من الطائرات العدوة والجاثمة على الأرض .

لايت : تستمر المعارك الضارية بين الجانبين ، فيما تجبر كثافة النيران اليابانية الأميركيين على التراجع في كيلي ريدج .

٢٠ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : تتقدم الفرقة الأميركية ١٢ مع الكتيبتين ٤٩ و٥١ نحو موز .

وفي قطاع الجيش الأميركي التاسع ، تستولي الكتيبة ٢٩ التابعة للفرقة ١٩ على ألدنهوفين الواقعة على بعد ٥ كلم جنوبي غربي جوليش والتي تشكل جزءاً من خط الدفاع الثاني للمدينة . وفي الشوارع تواصل الكتيبتان الخامسة و٩٥ (الفرقة ٢٠ للجيش الأميركي الثالث) القتال ضد الألمان . وتعتبر ميتز اولى الأهداف التي احرزتها قوات الجنرال باتون . ولم يجد نفعاً قسم الوفاء والبطولة الذي طلب هتلر من الجنرال كيتيل اداءه . وذلك أن هذا الأخير قد انتحر في ساحة المدينة بعد أن امرت قيادة اركان الجيش الألماني الأول بسحب

افضل الوحدات العسكرية من ميتز.

وليل ٢٠ - ٢١ منه، تجتاز الكتيبة ١٠٣ مورت وتتجه نحو سان ديه. كذلك تدخل الكتيبة المغربية الثانية مع مجموعات من الكتيبة المدرعة الخامسة إلى بلفور حيث تستمر المعارك عدة أيام اخرى.

٢١ تشرين الثاني:

اوروبا الغربية: تحقق الكتيبتان ٤٩ و ٥١ التابعتان للفرقة ١٢ (الجيش البريطاني الثاني) تقدماً سريعاً نحو فينلو، فيما تفشل الكتيبة ٨٤ التابعة للفرقة الأميركية ٣٠ في احتلال موليندروف وورزم وبيك. وفي قطاع الجيش الأميركي التاسع، تصل الفرقة على جبل فورتينو وتتقدم نحو الشمال.

الصين: يقترح الجنرال وايدماير على تشانغ كاي تشيك حشد القوات الصينية جنوبي غربي كونمينغ لدرء الخطر الياباني ضد العاصمة الصينية.

الفيليبين - لايت: فيما يتوقف زحف الفرقة الأميركية العاشرة في وادي أورموك، تبدأ كتيبة المشاة السابعة التابعة للفرقة ٢٤ بالتقدم من باياي على الشاطىء الغربي - الجنوبي نحو أورموك.

في الشمال الغربي لفورموزا، تغرق الغواصة الأميركية سيليون الناسفة اليابانية كونغو والمدمرة أوراكاز.

تقصف سفن مقاتلة ومدمرة اميركية منشآت حاملات الطائرات اليابانية في ماتسوا في جزر كوريل.

٢٢ تشرين الثاني:

الجبهة السوفياتية: في الشمال، يواصل الفنلنديون، احتراماً منهم لأحكام اتفاقية الهدنة، الهجوم على الألمان ويطاردونهم إثناء تراجعهم ويصلون حتى الحدود النروجية.



الجبهة الغربية: جنود فرنسيون وصلوا الى نهر الرين، يبلّلون العلم بمياهه.

الجبهة الإيطالية: تستولي الكتيبة ٤٦ التابعة للفرقة الخامسة في الجيش البريطاني الثامن على كاستيغليون.

البانيا: يخلي الألمان تيرانا.

الهند - بورما: على جبهة سالوان، تحتل القوات الصينية مانغشيه وتدخل الإصلاحات اللازمة على المطار فيها.

الفيليبين - لايت: يوقف اليابانيون الزحف الأميركي على أورموك.

١٩ إلى المرحلة النهائية في هجومها على رور. كذلك تقوم الكتيبة المدرعة العاشرة (الفرقة ٢٠ في الجيش الأميركي الثالث) بشن هجوم على ساربورغ بالإشتراك مع القوة البحرية ستانديش وشمبرلين. لكن الألمان يدافعون عن مواقعهم في أورشلوز ويفشلون الهجوم.

الجبهة الإيطالية: تشن الكتيبة الثانية التابعة للفرقة البولونية الثانية في الجيش الثامن هجوماً على جنوبي فانزا وتستولي

وفي المجر، يتسلم الألمان جميع السلطات في بودابست. أما السوفيات فقد نجحوا في الوصول إلى الدانوب جنوبي المدينة.

اوروبا الغربية: في الشمال الغربي لفينلو تحتل الكتيبة ١٥ التابعة للفرقة الثامن (الجيش البريطاني الثاني) بلدتي سفينوم وهورست. وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث، تأمر قيادة الفرقة ٢٠ إلى وحداتها بشن هجوم واسع على سار

فتتولى الكتيبة المدرعة العاشرة اليسار والكتيبة ٩٠ الوسط والكتيبة ٩٥ اليمين .

وفي قطاع الجيش الفرنسي الأول ، تستولي الكتيبة الأولى التابعة للفرقة الثانية على جيروماني وتفتح ممراً في خطوط العدو في سافوروز .

الفيليبين ـ لايت : في قطاع الفرقة الأميركية العاشرة ، تسيطر وحدة المشاة ١٢٨ التابعة للكتيبة ٣٢ على بريكنيك ريدج بصورة نهائية وتحتل ليمون غربي غاريغارا ، قرب الشاطىء الشمالي للجزيرة . وقد أمكن تصفية آخر جيوب المقاومة اليابانية في منتصف كانون الأول .

٢٣ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : في المجر ، يسقط مفرق الطرق الحديدية في كساب (هي اليوم تشوب في الإتحاد السوفياتي) في يد الروس . وكان هذا المحور خلال الأسابيع الأخيرة ، مثار جدل كبير . وفي القطاع الشمالي ، تزيل قوات جبهة لينينغراد آخر جيوب المقاومة الألمانية جنوبي جزيرة ساريما وتسيطر بذلك على الطرق المؤدية إلى خليج ريغا .

اوروبا الغربية : يربك تقدم الحلفاء السريع القوات الألمانية التابعة للجنرال ستودنت ، التي تؤازر الجيش ١٥ التابع لقيادة الجنرال زانجن في وسط « البلاد المنخفضة » (هولندا) كذلك ، يثير تقدم الفرقة ١٩ التابعة للجيش التاسع نحو مرزنهوسين وبورهيم ردة فعل سريعة لدى الجيش الألماني السابع الذي يشن هجوماً مضاداً طيلة ثلاثة أيام متتالية .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تتأهب الكتيبة ٩٠ والكتيبة المدرعة السادسة للتوجه نحو سار . وقد دخلت الكتيبة الفرنسية الثانية إلى ستراسبورغ فيما وصلت الكتيبة الثالثة إلى سولكسور



الجبهة الايطالية تشرين الثاني ١٩٤٤. بولونيون يحضرون عبوة متفجّرة وفي مقدّمة الصورة جندي يضمد جرحاً في يد رفيق له.

وسال واقتحمت سان بيز بدعم من الكتيبة ١٠٠ .

الفيليبين ـ لايت : يعزز الأميركيون مواقعهم جنوبي ليمون .

٢٤ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : في قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تواصل الكتيبة ٩٠ التابعة للفرقة ٢٠ هجومها على خط أورشولز . وفي الجنوب ، تسيطر الكتيبة ٣٥ (الفرقة ١٢) على هيلزبريش بدعم كثيف من الآليات والطيران . وفي قطاع الفرقتين الأولى والثانية للجيش الفرنسي الأول ، يصدر الأمر بالإنعطاف نحو بورنهوث بالسرعة القصوى لإجبار القوات الألمانية على التراجع نحو الألزاس .

الصين : في جنوبي الصين ، يستولي اليابانيون على نانينغ حيث اصبح بإمكانهم الإلتحاق بالقوات التي تسيطر على الهند الصينية الفرنسية .

اليابان : اقلعت ١١١ طائرة ضخمة من طراز ب ٢٩ من قواعدها في جزر ماريان وقامت بغارة على طوكيو ، هي الأولى في سلسلة طويلة من الهجمات الجوية على اليابان .

الفيليبين ـ لايت : في الشمال ، حيث قطاع عمليات الفرقة الأميركية العاشرة ، يتصدى الأميركيون لهجوم ياباني مضاد على كيلي ريدج . غير أن اليابانيين عادوا ليلاً وهاجموا من الشرق والجنوب محيط الفرقة ٢٤ جنوبي أورموك .

الجبهة السوفياتية : يتنافس الألمان والمجريون مع السوفيات للسيطرة على جزيرة كسيبل المؤلفة من ساعدي الدانوب جنوبي بودابست .

بورما : يأمر الجنرال كيمورا ، قائد الجيش الياباني في بورما ، القوات التي قطعت الطريق بوجه الكتيبة البريطانية ٣٦ في منطقة بينوي على امتداد الخط الحديدي بين ميتكينا وماندالاي ، بالتراجع إلى وسط بورما .

الفيليبين ـ لايت : في قطاع الفرقة الأميركية العاشرة ، يجدد اليابانيون هجماتهم على كيلي ريدج شمالي أورموك . كما يهاجمون شرقي أورموك ،

قطاع الفرقة الأميركية ٢٤ . لكن الأميركيين يتصدون لهم .

ليسون : تهاجم مجموعتان من حاملات الطائرات الأميركية بقيادة كل من نائب الأميرال بوغان وشيرمان ، انفجار طائرة على مدرج الطائرات فيها .

٢٦ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستولي قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي)



مصفّحة أميركية تابعة للكتيبة المدرّعة الفرنسية الثانية التي حرّرت ستراسبورغ (STRASBOURG) تتقدّم وسط الجمهور المحتشد في ساحة كليبر (KLEBER) أثناء عرض عسكري احتفاء بهذا الحدث.

المطارات في وسط ليسون ، واسطول العدو حول الجزيرة وتغرق السفينتين المقاتلتين كومانو ويازوشيا . وبعد هذه الهزيمة البحرية في خليج لايت ، يرتأي الطيران الياباني إنجاز عملية فيكتوار . فيحشد ضد الأميركيين كل ما بقي لديه من قوة وعزم . وقد تسلم معظم الطائرات انتحاريون قاموا بمهاجمة السفن الأميركية الراسية أمام ليسون والحقوا أضراراً في حاملات الطائرات إيسكس وأنتربيد وهانوك وكابوت . كذلك تضررت الحاملة إندبانداس من جراء

على هاتفان ، في المجر ، شمالي شرقي العاصمة التي اصبحت مهددة من الناحية الجنوبية .

يوغوسلافيا : يسمح تيتو للبحرية الملكية والطيران الملكي البريطاني باستعمال بعض المرافىء والمطارات اليوغوسلافية بصورة مؤقتة .

اوروبا الغربية : في قطاع الجيش الأميركي الأول ، تجتاز الكتيبة ١٠٤ (الفرقة السابعة) ويكسولر على بعد ٢٠ كلم شرقي اكس لا شابيل ، وتستولي على فرينز . وفي القطاع الجنوبي (الجيش الأميركي الثالث) تواصل الفرقة ٢٠ تقدمها نحو الشمال وتتوغل الكتيبة ٩٥ داخل خط ماجينو . فيما تجتاز الكتيبة الثالثة التابعة للفرقة السادسة (الجيش الأميركي السابع) فوج ، وتبلغ سهل الألزاس .

الجبهة الإيطالية : يعيق هطول المطر العمليات العسكرية في قطاع لامون بصورة كبيرة .

الفيليبين ـ لايت : يشن اليابانيون على جميع قطاعات الجبهة هجمات ليلية عنيفة يتصدى لها الأميركيون بنجاح بفضل استخدامهم المدفعية الثقيلة . وقد أمكن احصاء أكثر من ٤٠٠ قتيل ياباني على التلة الواقعة غربي بيرانن حيث تتمركز الكتيبة اليابانية ٢٦ .

٢٧ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : في قطاع الجيش الأميركي الثالث لقيادة الجنرال باتون ، توقف الكتيبة المدرعة العاشرة هجومها على ساربورغ بعد إخراج القوات الألمانية التي تسللت إلى تيتينجن ، وتصد هجوم مضاد على بورغ . كذلك تدخل الكتيبة ٨٠ التابعة للفرقة ١٢ إلى سان افولد على طريق ميتز ـ ساربروك .

يصدر الجنرال إيزنهاور القائد العام لجيوش الحلفاء ، الأمر إلى الجيش الأميركي السابع بقيادة الجنرال باتش بالتوجه نحو الشمال لمؤازرة الجيش الثالث التابع لقيادة الجنرال باتون من أجل احتلال حوض سار . فيما الكتيبة ١٠٠ (الفرقة ١٥) تقترب من ساربورغ ، كانت الكتيبة الثالثة (الفرقة

السادسة) تحل محل الكتيبة المدرعة الفرنسية الثانية في ستراسبورغ .

فرنسا : يعود موريس توريز إلى باريس ويلقي في ٣٠ منه أول خطاب له في ميدان الدراجات الشتوية .

الولايات المتحدة : يعين ادوار ستيتينيوس وزيراً للدولة بدلاً من كورديل هول الذي استقال لأسباب صحية .

المحيط الهادىء ـ جزر بالو : تنتهي العمليات الحربية في بيليلوي . وقد هلك حوالي ١٣٠٠٠ ياباني أثناء الدفاع عن بيليلوي وأنغور والجزر المجاورة وأسر حوالي ٢٤٠٠ فيما تكبدت كتيبة المشاة الأميركية ٨١ وكتيبة البحرية الأولى ١٧٩٢ قتيلاً وأكثر من ٨٠٠٠ جريح .

الفيليبين ـ لايت : الأميركيون يعدون لهجوم مضاد شامل . كذلك يتهيأ اليابانيون لهجوم كاسح لإستعادة المساحات المعدة لسلاح الجو في قطاع بيروان في قلب الجزيرة . وقد هاجمت طائرات انتحارية يابانية القوات البحرية الأميركية في خليج لايت والحقت أضراراً بالناسفة كولورادو وبالمقاتلين في سان لوي وموميليه .

٢٨ تشرين الثاني :

اوروبا الغربية : تجتاز الكتيبة ٩٥ التابعة للجيش الأميركي الثالث بقيادة باتون ، الحدود الألمانية ، فيما الكتيبة الفرنسية المدرعة الثانية تصل إلى أرشتاين على بعد ١٥ كلم جنوبي غربي ستراسبورغ ثم تتوقف هناك بفعل المقاومة الضارية التي أبداها الجيش الألماني ١٩ .

الجبهة الإيطالية : تصل الفرقة البريطانية ١٣ التابعة للجيش الأميركي الخامس إلى كاسيلا فالسينيو .

وفي قطاع الجيش البريطاني الثامن ، تتأخر عمليات الفرقة الخامسة بسبب سوء الأحوال الجوية ، فيما تتأهب الفرقة الكندية الأولى لشن هجوم على طول الشاطىء الأدرياتيكي .

الصين : بمبادرة خاصة من ذاتها ، ورغم الأوامر التي تلقتها ، تنسحب القوات الألمانية من محيط نانينغ في منطقة كوانجسي في الشمال .

بورما : لم تنجح الكتيبة الصينية ٣٨ في تحقيق أهدافها للسيطرة على المواقع الشمالية لمدينة بامو .

المحيط الهادىء : يعرض نائب الأميرال كينكايد خطة الإنزال المرتقب في ميندورو ، وهي جزيرة تقع جنوبي ليسون . وسوف يتولى نائب الأميرال أرثور سترابل ، قائد المجموعة المهاجمة ، قيادة القسم البرمائي من العمليات .

لايت : ليل ٢٨ ـ ٢٩ منه ، يهاجم اليابانيون كيلي ريدج لإستعادتها ، فاحرزوا بعض التقدم خاصة لجهة عزل بعض المجموعات الأميركية . أما وحدة الخيالة الأميركية ١٢ فتتقدم قليلاً في محيط جبل باديان على مسافة ٨ كلم شمالي غربي كانانغا . ووفقاً لما كان متوقعاً ، يهاجم اليابانيون مطارات بوري وبايوغ لكن الفرقة الأميركية ٢٤ تتصدى لهم وتوقف تقدمهم .

٢٩ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : في المجر ، تتقدم القوات الأوكرانية الثانية (بقيادة مالينوفسكي) والثالثة (بقيادة تولبوكين) نحو جنوبي غربي بودابست ، تؤازرها مجموعات يوغوسلافية ، وتخرج الألمان والمجريين من بيك ، وتستولى على موهاك . وفي ألبانيا ، يخلي الألمان سكوتاري (واسمها اليوم شكودير) وتنجح قواتهم في ابقاء طريق الإنسحاب مفتوحة . وبعد اخلاء البانيا وصربيا ، ثم بوسينا وهيرزيغوفين ، بسبب ضغط القوات السوفياتية وانصار تيتو عليها ، تتمركز القوات الألمانية على الخط القائم بين موستار وفيزغراد ودرينا ، وهذا الخط قد امتد حتى دراف بعد أن توغل السوفيات في المجر . وبعد تراجع استمر اربعة اشهر ونصف الشهر يقطع الألمان خلاله ١٥٠٠ كلم . ورغم المعارك التي خاضوها والمكامن التي نصبها لهم انصار تيتو ، فلم يتكبدوا خسائر ملموسة . وقد هدأت الجبهة الجنوبية لبعض الوقت حتى تاريخ ١٣ كانون الثاني ١٩٤٥ .

اوروبا الغربية : تتحرك الفرقة ١٣ التابعة للجيش الأميركي التاسع باتجاه رور ، في قطاع ليندرن شمالي غربي جوليش . وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تشن الكتيبتان ٩٠ و ٩٥ هجوماً مشتركاً على سار ، وتنجح الكتيبة ٩٠ في الوصول إلى الساقية ، فيما تواجه الكتيبة ٩٥ مقاومة شديدة في مرتفعات الجبهة ، في سارلويس .

كذلك تستولي الكتيبة الفرنسية الثانية (الفرقة السادسة في الجيش الأميركي السابع) على ارشتاين على بعد ١٥ كلم جنوبي غربي ستراسبورغ .

الجبهة الإيطالية : فيما تصل الفرقة ١٣ التابعة للجيش الأميركي الخامس إلى فونتانيليس الواقعة في القطاع الشرقي للجبهة (الجيش البريطاني السابع) ، كانت الكتيبة المدرعة السابعة تتحرك من ريكاناتي لملاقاة الفرقة الخامسة استعداداً للهجوم المقبل .

المحيط الهادىء : تواصل طائرات يابانية يقودها انتحاريون غاراتها على الوحدات البحرية الأميركية في خليج لايت موقعة أضراراً بالغة بالناسفة ماريلاند ومدمرتين اخريين . وفي المقابل ، تغرق الغواصة الأميركية ارشيرفيش الحاملة اليابانية شينانو جنوبي الجزيرة اليابانية هوندو .

الفيليبين ـ لايت : تستمر الهجمات اليابانية على كيلي ريدج ، لكن الأميركيين يتصدون لها ويتمكنون من تحرير المجموعات التي حوصرت ليلة اليوم الفائت .

٣٠ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تحتل قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (بقيادة مالينوفسكي) بمساندة الجيش الروماني الرابع ، إيجر ، شمالي شرقي بودابست وتواصل تقدمها نحو ميسكوك .

اوروبا الغربية : في جنوبي البلاد المنخفضة ، تدمر الفرقتان الثانية و١٢ التابعتان للجيش البريطاني الثاني ، رأس الجسر الذي أقامه المظليون الألمان على الضفة الغربية لنهر موز ، فيما يستمر تقدم الفرقة ١٢ التابعة للجيش الأميركي التاسع في قطاع لينيش . وكذلك تتقدم وحدات الفرقة السابعة للجيش الأميركي الأول نحو لاميرسدورف وأندن .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تشن الكتيبة المدرعة العاشرة (الفرقة ٢٠) هجوماً باتجاه سار ، فيما تواصل الكتيبتان ٩٠ و ٩٥ القتال للسيطرة على سار .

بورما : تحتل الكتيبة البريطانية ٣٦ ، بينوي في القطاع الشمالي الذي أخلاه اليابانيون .

الصين : يقرر الجنرال تشانغ كاي شيك سحب الكتيبة الصينية ٢٢ من بورما والحاقها بالكتيبة ١٤ لتعزيز الدفاع عن كونمينغ التي يتهدّدها اليابانيون . وقد وعد بإرسال ٢٧٠٠٠٠ رجل ، قبل أول نيسان ١٩٤٥ ، للمشاركة في الهجوم المضاد في الصين الجنوبية ، لكنه يرفض تزويد الجيش الشيوعي بالأسلحة .

الفيليبين ـ لايت : يتخذ الأميركيون وضعاً دفاعياً ، فيكتفون بصد الهجمات اليابانية المتكررة على مواقعهم .

الأول من كانون الأول :

فرنسا : يتوجه الجنرال ديغول إلى موسكو لإجراء محادثات مع الماريشال ستالين .

الجبهة السوفياتية : في تشيكوسلوفاكيا ، تقتحم قوات الجبهة الأوكرانية الرابعة (بقيادة بيتروف) ممر أوندافا في جوار هومينيه وتريبيزون في بودابست . وفي المجر ، يصد الألمان الهجمات السوفياتية في ميسكوك ، شمالي شرقي بودابست ، لكن قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) تنجح في التقدم شمالي شرقي بيك .

اوروبا الغربية : تستولي الكتيبة ١٠٢ (الجيش الأميركي التاسع) على لينيش الواقعة على بعد ٥ كلم شمالي غربي جوليش .

وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، تواجه الفرقة السابعة مقاومة العدو بالقرب من غابة هورتجن ، فيما تواصل الفرقة ٢٠ (الجيش الأميركي الثالث التابع للجنرال باتون) تقدمها غربي سار بهدف عبور النهر . وفي الألزاس ، تصطدم الكتيبتان ٤٤ و ٤٥ (الجيش الأميركي السابع) بقوات الجنرال وايز (الجيش الألماني ١٩) في محيط تيفنباخ وزينسويلر .

الجبهة الإيطالية : تستمر استعدادات الجيش البريطاني الثامن استعداداً للهجوم المرتقب في ٤ كانون الأول .

بورما : على جبهة سالوان ، يستولي الصينيون على كيفانغ .

الفيليبين ـ لايت : تتدنى قدرات اليابانيين على المقاومة من جراء النقص في المواد الغذائية والمؤن والعتاد . ومع ذلك تجري معارك عنيفة في كيلي ريدج وعلى سلسلة التلال القائمة جنوبي شرقي ليمون إلى الغرب من كاريغارا .

٢ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : في تشيكوسلوفاكيا ، تبسط قوات الجبهة الأوكرانية الرابعة (بيتروف) رأس الجسر خلف أوندافا . وفي المجر ، تهاجم القوات الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) مواقع العدو في محيط ميسكول فيما تجبر قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) وأنصار تيتو الألمان

ديغول يتولى السلطة



ديغول في زيارة المدن المحرّرة ــ هنا يزور نانسي في ٢٥ أيلول ١٩٤٤.

خلال الأشهر التي تلت معركة التحرير ، سعى ديغول إلى تحقيق هدفين : في الداخل ، تثبيت الأمن والنظام وإعادة سلطة الدولة ، وفي الخارج ، متابعة الحرب من أجل إرساء مركز فرنسا وعظمتها في العالم . وعلى الصعيد الأول ، ابتعد رئيس « الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية » عن المؤسسات والهيئات التي نشأت عن « المقاومة » . فتجاهل « المجلس الوطني للمقاومة » وادخل « القوات الداخلية الفرنسية » في القوات العسكرية النظامية وحلّ الميليشيات الوطنية ، والغى دور هيئات « التحرير » لصالح « مندوبي الجمهورية » الذين تعرضوا بدورهم للحل حالما انتفت الحاجة إليهم في ممارسة الحكم المركزي .

غير أن هذه التدابير لم تخل من تصميم على إدخال الإصلاحات اللازمة إلى الجمهورية ، وقد جاءت في معظمها على جانب كبير من الأهمية مثل حق المرأة بالإقتراع والتأميم ، والضمان الإجتماعي والتخطيط . لكن التفاوت بين هذه الجهود من أجل التجديد وهؤلاء الذين يتحدثون عن الثورة ، ظل غير واضح . وتقتضي الإشارة إلى أن الحزب الشيوعي نفسه ، كان في هذه المرحلة مع الأمن والنظام ؛ كذلك عادت سائر حركات « المقاومة » للإنتظام بين هذه أو تلك من التيارات التقليدية . وبالفعل ، تقاسمت الحكم ثلاثة أحزاب كبيرة تحت سلطة الجنرال المسلم بها من الجميع ، وهي : الحزب الشيوعي والحزب الإشتراكي والحركة الجمهورية الشعبية ذات الإتجاه الديمقراطي المسيحي .

وعلى الصعيد الخارجي ، اصطدم ديغول بمشاعر الكثير من الفرنسيين الذين اعتبروا التحرير نهاية الحرب والذين اهتموا بمعالجة المشاكل اليومية العديدة . وضاعف الجنرال الجهد الحربي وحشد الطاقات وفرض حضور فرنسا على قدر الإمكان في مجال تحقيق السلام . واعتباراً من كانون الأول ١٩٤٤ انتقل إلى موسكو لعقد معاهدة تحالف مع الإتحاد السوفياتي . وفي ٢٠ شباط ١٩٤٥ ، رفض الإنتقال إلى مدينة الجزائر للإجتماع بالرئيس روزفلت العائد من مؤتمر يالطا متسائلاً : بأي حق يدعوه الرئيس روزفلت « لأن يقوم بزيارة له في فرنسا » بعد أن اعترض على وجود ديغول في القرم ؟ وقد ظفر بحق المشاركة في اتفاقية استسلام الرايخ في اليابان وفي احتلال المانيا . لكنه عدل عن مشاريعه حول إعادة النظر في الحدود مع كل من المانيا وإيطاليا ، كذلك لم يستجب لطلب تشرشل « بتثبيت الأمن وإعادة النظام » إلى الشرق .

ويبقى على ديغول معالجة القضية الإستعمارية . وبالفعل فقد طالب ، في خطاب له في برازافيل ، باعتماد سياسة متطورة . لكنه بدا هنا أيضاً حريصاً على تثبيت النفوذ الفرنسي وحذراً فيما يتعلق بكيفية ارسائه . وقد تحدث في هذا المجال عن التوافق والترابط وامتدح المجموعة الفرنسية التي تضم ١١٠ ملايين ، لكنه لم يتوصل أن يدفع بآلية إزالة الإستعمار إلى الأمام وفي الوقت المناسب ، خاصة في افريقيا الشمالية .

على الإنسحاب من الجبهة الممتدة بين الدانوب ودراف، جنوبي بحيرة بالاتون.

اوروبا الغربية: يفجّر الألمان سداً على نهر الرين السفلي، قرب أرنهم ويغرقون محيطه بالمياه بحيث تضطر الفرقة الثانية التابعة للجيش الكندي الأول لسحب رؤوس الجسر التي اقامتها في وال. ومع سقوط دريسباخ، ينجز الجيش الأميركي الثالث التابع للجنرال باتون احتلال محيطها غربي سار. وخلال ليل ٢ - ٣ منه، تجتاز الكتيبة ٩٠ التابعة للفرقة النهر القائم في منطقة ديلينجن حيث يدور القتال من بيت إلى بيت. أما الفرقة ١٢ فقد اجتازت سار قرب سار - أونيون. كذلك، يصدر الجنرال ديفير، قائد مجموعة الجيوش السادسة، الأمر للجيش الأميركي السابع بوجوب التجمع والإستعداد تمهيداً للهجوم المحدد في ٥ كانون الأول في الشمال.

من جهة اخرى، يتم تعزيز الجيش الفرنسي الأول بالكتيبة الأميركية ٧٦. وقد أمر قائده الجنرال تاسيني وحداته بالإنعطاف نحو كولمار من الشمال والجنوب معاً.

ايطاليا: يطلق الألمان النار على ٢٢ رجلاً من الأنصار في بورتوفينو.

بورما: في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣، تصل الكتيبة الأفريقية إلى شيندوين في منطقة كاليوا.

الصين: تتقدم مجموعة يابانية نحو كويانغ وتحتل توشان. إلى ذلك، يقترح الأميركيون على تشانغ كاي شيك تسليح ثلاث وحدات شيوعية في مقاطعة شنسي، وهي اولى الوحدات التي يتولى ادارتها الشيوعيون. وتكون هذه الوحدات بامرة ضباط اميركيين وتتحرك في مختلف المناطق الوطنية. لكن الرئيس الصيني رفض ذلك.

الفيليبين - لايت: تقصف السفن المدمرة الأميركية المواقع اليابانية في بالومبون على الشاطىء الغربي للايت وفي خليج أورموك. وقد نجحت اربع مدمرات بالتسلل ليلاً إلى خليج أورموك لكنها تعرضت لنيران الطائرات والسفن والمدفعية اليابانية، وغرقت مدمرة واحدة واصيبت اثنتان ببعض الأضرار، مقابل غرق مدمرة يابانية واحدة. وقد انتهت المعركة في ٣ كانون الأول عند الساعة ٢ تقريباً.

٣ كانون الأول:

الجبهة السوفياتية: في المجر، تستولي قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) على ميسكولك شمالي شرقي بودابست، وهي موقع هام في الجبهة الألمانية ومركز صناعي كبير.

اليونان: يتمّ قمع الفتنة المسلحة التي قامت بها عصابات شيوعية في أثينا. وقد تولى الجنرال رونالد سكوبي عملية القمع وفقاً لأوامر تشرشل. وتبعاً للإتفاقية الموقعة في موسكو بتاريخ ١٨ تشرين الأول مع تشرشل، يوقف ستالين كل أشكال الدعم للشيوعيين اليونان.

اوروبا الغربية: في قطاع الجيش البريطاني الثاني، تستولي وحدة من الفرقة ١٢ على بليريك (على الضفة الغربية لموز، تجاه فينلو)، وقد تم تحرير المنطقة الواقعة غربي هذا النهر. كذلك تصل الفرقة ١٣ التابعة للجيش الأميركي التاسع إلى رور. وفي قطاع الجيش الأميركي الأول تصل الكتيبة المدرعة الخامسة إلى براندنبرغ، أما الكتيبة ٩٥ التابعة للفرقة ٢٠ (الجيش الأميركي الثالث) فقد احتلت الجزء الأكبر من سار لوي. وفيما الكتيبة ٤٤ التابعة للفرقة ١٥ (الجيش الأميركي السابع) تواجه مقاومة عنيفة من الجيش الألماني ١٩ قرب زينويلر كانت الكتيبة ٤٥ تدخل زينويلر وتحتلها.

الجبهة الإيطالية: يشن الجيش البريطاني الثامن هجومه على بولونيا فتتولى الفرقة البولونية الثانية الميسرة، والفرقة الخامسة الوسط حتى سانتيرنو وأخيراً الفرقة الكندية الأولى الشاطىء الأدرياتيكي.

بورما: في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣، تقيم الكتيبة الأفريقية ١١ رأس جسر في سيندوين في منطقة كاليوا، فيما تجتاز الكتيبة الهندية ٢٠ بدورها النهر في منطقة موليك.

الصين: بسبب النقص في المؤن لديه، يوقف الجيش الياباني ١١ تقدمه نحو كويانغ في مقاطعة كويتشياو جنوبي تشونغ - كينغ.

الفيليبين - لايت: تدور بعض المعارك جنوبي شرقي ليمون.

٤ كانون الأول:

الجبهة السوفياتية: تستمرّ المواجهة في الناحيتين الشمالية الشرقية والجنوبية

الغربية لبودابست . وخلال الإشتباكات بين السوفيات واليوغوسلافيين من جهة والألمان من جهة اخرى ، في المحيط الممتدّ بين دانوب وساف ، يستولي السوفيات على ميتروفيكا .

اوروبا الغربية : توقف الفرقة ١٣ التابعة للجيش الأميركي التاسع ، القتال ، بعد تحقيق أهدافها غربي رور باستثناء بلدتيَ وورم ومولندورف .

وفي القطاع الجيش الأميركي الأول ، تعزّز الكتيبة ١٠٤ (الفرقة السابعة) رأس الجسر الذي أقامته في الهند ، فيما تنطلق الفرقة ١٢ في غزوها النهائي للسار ولخط سيغفريد بواسطة كتائبها الأربع : ٨٠ و٣٥ و٣٦ والكتيبة المدرعة السادسة . كذلك تحكم الوحدة ١٠٤ قبضتها على المقاومة في سار - أونيون .

الجبهة الإيطالية : في قطاع الجيش البريطاني الثامن ، تستولي الفرقة البولونية الثانية على مونتشيو فيما تدخل الفرقة الكندية الأولى إلى رافينا .

الصين : يجري تشانغ كاي شيك تعديلاً جديداً في حكومته ، فيعين سونغ رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية .

المحيط الهادىء - الفيليبين : تقوم القوة الجوية الأميركية السابعة بسلسلة من الغارات الليلية على القواعد الجوية اليابانية في جزيرة ليسون . وفي لايت ، تستأنف وحدة الخيّالة الأميركية ١١٢ التابعة للفرقة ١٠ محاولاتها للسيطرة على المواقع اليابانية جنوبي شرقي ليمون ، فيما تنسحب الكتيبة ٢٤ من كيلي ريدج باتجاه بيناموبان . كما أن الفرقة ٢٤ تستعد لشن هجوم على أورموك ، على أن تقوم الكتيبة السابعة بمهاجمة الشاطىء فيما تنفذ الكتيبة ٧٧ عملية برمائية بهدف النزول في خليج أورموك .

٥ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : تنتقل وحدات من قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) العاملة جنوبي غربي المجر ، إلى الضفة الجنوبية لبحيرة بالاتون ، فيما تتقدّم وحدات أخرى على طول دراف وتستولي على سيجيتفار . وقد أعلن الألمان أن القوات السوفيات قد عبرت الدانوب قرب فينكوفار .

اوروبا الغربية : تحاصر مجموعات من الكتيبة ٩٥ التابعة للفرقة ٢٠ من الجيش الأميركي الثالث سارلوي وفرولوترن . وفي جنوبي هذه الجبهة ، تتوغّل الكتيبة الخامسة في فرولوترن فيما تتقدّم الكتيبة ٣٥ نحو سار . كذلك يتحرّك الجيش الأميركي السابع بمؤازرة فرقتين أخريين . باتجاه الشمال بهدف شنّ هجوم شامل على خطّي ماجينو وسيغفريد .

بورما : يرسل اليابانيون إلى بامو حوالي ٣٠٠٠ رجل لمساندة الحامية المحاصرة فيها منذ فترة طويلة . وفي المحيط نفسه ، تتقدّم الكتيبة الصينية ٣٠ نحو الجنوب باتجاه نامكام .

الفيليبين - لايت : يشنّ الجيش الأميركي السادس هجوماً واسعاً على أورموك . وقد تقدّم من الناحية الجنوبية ، فيما تعترضه القوات اليابانية من الناحية الشمالية وتوقف تقدّمه . وقد قامت الطائرات الإنتحارية بقصف السفن الأميركية في محيط لايت وأصابات مدمّرتين بأضرار بالغة . ومع ذلك ، لم يتوصّل اليابانيون إلى فك الحصار الجوّي والبحري الذي ضربه الأميركيون حول الجزيرة .

٦ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : بعد تشديد السوفيات لقبضتهم على المجر ، يحاول الألمان التصدّي لهم ووقف تقدّمهم ، فحشدوا قوات إضافية على الجبهة تساندها حوالي ٥٥٠ طائرة . في المقابل يدفع السوفيات حوالي ٢٠٠٠ طائرة لمساندة قوات الجبهات الأوكرانية الأربع . وقد أعلنت القيادة الألمانية العليا أن قوات الجبهتين الثانية والثالثة لأوكرانيا قد هاجمت شرقي وغربي بودابست ، وأن بعض المجموعات قد نجحت في العبور من جزيرة كسيبل ، جنوبي بودابست ، إلى الدانوب وضفته الغربية . كذلك تنضم القوات الرومانية إلى السوفيات في الهجوم على شمالي شرقي المجر ، فيما تمشّط مجموعات من القوات البلغارية واليوغوسلافية المنطقة الممتدّة من الدانوب إلى ساف ، شمالي يوغوسلافيا . وفي هذا القطاع ، تسيطر قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة على ملتقى الخطوط الحديدية في سيد .

اوروبا الغربية : تجتاز القوات المهاجمة التابعة للكتيبة ٩٠ (الفرقة ٢٠ من الجيش الأميركي الثالث) مدينة سار وتقيم رأس جسر صغيراً في المنطقة الواقعة بين باختين وديلينجين .

بورما : تجتاز القوات اليابانية القادمة لمؤازرة المحاصرة في بامو ، شويلي وتسير

نحو تونكوا حيث تتمركز الكتيبة الضينية ٢١ ، وحيث تتجه الوحدة الأميركية ٤٧٥ .

الفيليبين ـ لايت : لم تجدي الجهود المتكررة التي بذلتها وحدة الخيّالة الأميركية ١١٢ في إخراج اليابانيين من مواقعهم في الشمال . وفي الجنوب تسيطر الكتيبة السابعة على بالوغو وكانغ داجيت وتواصل تقدّمها نحو أورموك . ثم تنطلق الكتيبة ٧٧ تحت غطاء من القوات الجوية والبحرية ، للنزول في خليج أورموك . أمّا اليابانيون فقد هاجموا مطار بوري على حين غرّة من المدافعين عنه .

٧ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : في المجر ، تصل قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) إلى الضفة الجنوبية لبحيرة بالاتون ، ثم تواصل احتلالها للمنطقة الواقعة بين الدانوب وبحيرة بالاتون وتستولي على أدوني على بعد ٤٠ كلم جنوبي بودابست ، وعلى إنينغ على مسافة ٣٠ كلم من شيكسفيرفار . وقد أعلنت موسكو أن الألمان ينقلون امدادات من ايطاليا ومن الجبهة الغربية للدفاع عن بودابست التي أصبحت حجر الزاوية لجبهتهم الشرقية .

إلى ذلك ، تجتاز القوات اليوغوسلافية الدانوب ، قرب فوكوفار من عدّة محاور . وقد أكّدت القيادة الألمانية العليا انها تقوم بإخلاء مونتينغرو وصربيا الغربية وفقاً للخطة الموضوعة . وفي الواقع ، كانت مونتينغرو قد أخليت منذ فترة طويلة .

اوروبا الغربية : تستمر الكتيبتان ٩٠ و ٩٥ في القتال لتعزيز مواقعها (في قطاع باختين ـ ديلينجين للكتيبة الأولى ، وفي رأس الجسر في سارلوي للثانية) .

وفي الجناح الجنوبي لجبهة الحلفاء ، تشن الفرقة الأولى التابعة للجيش الفرنسي الأول هجوماً واسعاً على معقل كولمار ، فيما كانت الفرقة الثانية تحاول السيطرة على الهجمات المضادة التي يشنها الجيش الألماني ١٩ في قطاعات أوستايم وميتلوير .

الفيليبين ـ لايت : تغير طائرات القوة الجوية الأميركية الخامسة بمساعدة طائرات الفرقة البحرية على قافلة يابانية مؤلفة من ٦ سفن نقل و ٦ خافرات متوجهة إلى لايت حاملة الإمدادات والمؤن . وقد ادعى الطيارون اغراق جميع سفن العدو . وفي الجزيرة ، يصمد اليابانيون في مواقعهم في المرتفعات الواقعة جنوبي شرقي ليمون ، فيما الكتيبة الأميركية ٧٧ التابعة للفرقة ٢٤ (الجنرال هودج) تبدأ ، عند الساعة ٧,٠٧ بالنزول إلى شاطىء ديبوزيتو في خليج أورموك . لقد انقضت ثلاث سنوات على مأساة بيل هاربور ، ولن تتكرر اليوم . وفي الواقع ، كانت عملية الإنزال سريعة بسبب خوف المقاومة اليابانية على الأرض . أما في الجو ، فقد قامت حوالي ٥٠ طائرة يابانية بـ ١٦ غارة على خليج أورموك فاسقط منها ٣٦ طائرة . لكن الطائرات الإنتحارية تمكنت من إغراق مدمرة اميركية وخافرة اخرى وإصابة ثلاث سفن اخرى ببعض الأضرار .

وفي الوقت نفسه ، كانت الكتيبة الأميركية السابعة تواصل تقدمها نحو أورموك ، قادمة من الجنوب ، فيما كانت المعارك ما تزال محتدمة في محيط مطار بوري .

٨ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : في المجر ، يوسّع السوفيات الثغرة التي فتحتها قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) شمالي بودابست . وفي جنوبي المدينة تصل طلائع قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) إلى مسافة ١٥ كلم من سيكيسفيرفار ، فيما يتصدى الألمان لهجمات العدو على المنطقة الواقعة بين بالاتون ودراف .

اوروبا الغربية : تبدأ الفرقة السابعة (الجيش الأميركي الأول) استعداداتها للهجوم على المنطقة الواقعة بين الهند ورور وبين مدينة دورين وهي الهدف الأساسي لهذا الهجوم . وقد قامت الكتيبة ٣٥ مع الفرقة ١٢ باجتياز سار .

بورما : تستولي القوات اليابانية أثناء زحفها إلى بامو ، على تونكوا التي تدافع عنها الكتيبة الصينية ٢٢ . وفي الناحية الغربية ، تستعد فرقة الإحتياط البريطانية الرابعة للتقدم نحو إيروادي في محيط باكوكو ثم الإنتقال شرقي النهر والسير نحو ميكتيلا وتازي .

الفيليبين ـ لايت : في الشمال ، حيث قطاع عمليات الفرقة العاشرة ، يحاول الأميركيون اختراق خطوط التموين اليابانية الواقعة خلف تلال ليمون . وفي قطاع الفرقة ٢٤ ، تصل كتيبة المشاة ٧٧ إلى مسافة ٢ كلم من أورموك فيما يفشل

اليابانيون في هجومهم على مطار بوري .

المحيط الهادىء : تهاجم مجموعة من السفن المقاتلة والمدمرة بقيادة نائب الأميرال سميث بمؤازرة طائرات من طراز ب ٢٤ واخرى من طراز ب ٢٩ ، القواعد الجوية والتحصينات الساحلية في جزيرة أيوجيما .

الصين : تأتي مجموعات يابانية من الهند الصينية وتنضم إلى الجيش الياباني ١١ .

٩ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : تعلن موسكو أن قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) قد وصلت إلى مثلث الدانوب ، في فاك ، واتصلت بقوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) ، على بحيرة فالانس بين الدانوب وبحيرة بالاتون ، وبذلك تكون قد حاصرت ثلثي مدينة بودابست . كذلك تعلن الحكومة البلغارية أن الجيوش البلغارية واليوغوسلافية قد احتلت صربيا ومقدونيا ، بمساعدة الطيران السوفياتي .

اوروبا الغربية : في قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تستمر المعارك حول رأس الجسر في ديلينجن وسارلوي . وقد حاول الجيش الأميركي السابع التقدم نحو خطي ماجينو وسيغفريد .

بورما : تتواصل الهجمات الصينية على بامو ، فيما يستبسل اليابانيون في الدفاع عنها .

الصين : يحتج الجنرال وايداماير لدى تشانغ كاي شيك بسبب عدم توحيد الجيشين الصينيين الخامس و٦٣ للدفاع عن كويمينغ .

الفيليبين ـ لايت : يتم إنزال بعض الإمدادات اليابانية في بالومبون غربي أورموك . وفي الشمال ، ما يزال الأميركيون محاصرين على التلال القائمة جنوبي شرقي ليمون . وفي الغرب ، يشن اليابانيون عدة هجمات ليلية حول مطار بوري .

١٠ كانون الأول :

اوروبا الغربية : تشن الفرقة السابعة التابعة للجيش الأميركي الأول هجوماً واسعاً لتحرير الضفة الغربية لنهر رور ومدينة دورين . وقد اشتركت كتائب المشاة التاسعة و٨٣ و١٠٤ والكتيبة المدرعة الثالثة في هذا الهجوم . كذلك يشن الألمان هجوماً مضاداً لتحطيم رأس الجسر في ديلينجن ، لكن الكتيبة ٩٠ التابعة للفرقة ٢٠ في الجيش الأميركي الثالث ، تنجح في احباطه . وفي قطاع سارلوي ، تحاول الكتيبة ٩٥ التوغل في فرولوترن فتتصدى لها القوات الألمانية بضراوة .

وفي قطاع الجيش الفرنسي الأول ، تنهي الكتيبة المغربية الثانية احتلال تان فيما الكتيبة الفرنسية التاسعة تزيل رأس الجسر الألماني غربي نهر الرين بين كامبس والحدود السويسرية .

فرنسا : بنتيجة المحادثات التي جرت بين ديغول وستالين ، توقّع فرنسا والإتحاد السوفياتي معاهدة تعاون وصداقة .

الصين : يطلب الجنرال وايدا ماير إلى تشانغ كاي شيك ، إصدار الأمر إلى قوات يونان لإحتلال وانتينغ شمالي شرقي وادي شويلي ، حيث الطريق الجديدة الممتدة من ليدو إلى بورما تلتقي بالطريق القديمة . أما اليابانيون فقد اتصلت قواتهم في الصين مع القوات المتمركزة في الهند الصينية . وبذلك تكون اليابان قد بلغت الحد الأقصى لتوسعها في القارة الآسيوية .

الفيليبين ـ لايت : تستولي الكتيبة الأميركية ٧٧ ، بمساندة المدفعية البحرية على أورموك ، فيما تقوم القوات اليابانية بمهاجمة مطارات بيروان وتجبر الحامية التابعة للفرقة الجوية الأميركية الخامسة على الإنسحاب منها بصورة مؤقتة . وفي مياه لايت ، تغرق الطائرات الإنتحارية سفينتين اميركيتين .

١١ كانون الأول :

اوروبا الغربية : في ديلينجن ، تقوم الكتيبة ٩٠ التابعة للفرقة ٢٠ في الجيش الأميركي الثالث (الجنرال باتون) بإعادة تنظيم صفوفها استعداداً للهجوم الهادف إلى توسيع رأس الجسر في قطاع سارلوي . فيما تنجح الكتيبة ٩٥ في التوغل حتى وسط فرولوترن .

الجبهة الإيطالية : تتلقى الكتيبة المدرعة السادسة التابعة للفرقة ١٣ في الجيش الأميركي الخامس ، الأمر بالتوجه خلال ليل ١٢ ـ ١٣ منه إلى روسينيانو .

بورما : تستولي الوحدة ٢٦٨ التابعة للفرقة البريطانية الرابعة على إندو .

الفيليبين ـ لايت : تبدأ طائرات القوة الجوية الأميركية الخامسة الجاثمة في الجزيرة بالإغارة على جزيرة ميندرو تمهيداً لعملية الإنزال فيها .

وفي جنوبي شرقي ليمون ، ينجح الأميركيون في محاصرة المواقع اليابانية وشق قوات العدو إلى قسمين وعزل القوات الموجودة في محيط ليمون . وفي الليل ، يفشل اليابانيون في إيصال الإمدادات إلى خليج أورموك .

وفي مياه لايت ، تغرق طائرة انتحارية سفينة اميركية اخرى .

١٢ كانون الأول :

اوروبا الغربية : في محيط الجيش الأميركي الأول ، تستولي الكتيبة ١٠٤ على قرية بير وتجبر القوات الألمانية المدرعة على الإنسحاب وراء رور ، فيما تنهي مجموعات من الكتيبة التاسعة والكتيبة المدرعة الثالثة ، احتلال المنطقة الواقعة غربي رور ، ومدينة دورين . كذلك ، تسجل الكتيبة ٩٥ تقدماً محدوداً في سارلوي . لكن تقدم الفرقة ١٥ التابعة للجيش الأميركي السابع قد توقف بالقرب من خط ماجينو .

الجبهة الإيطالية : خلال ليل ١٣ ، تسرع الكتيبة المدرعة السادسة (الفرقة ١٣ في الجيش الأميركي الخامس) في تنفيذ المرحلة الثانية من هجومها على روسينيانو . وفي قطاع الجيش الثامن تتقدم الكتيبة المدرعة الخامسة وكتيبة المشاة الأولى (الفرقة الكندية الأولى) باتجاه فوسوفيشيو على قنال نافيغليو ، فيما تقيم الكتيبة الأولى رأس جسر على بانيو كافالو .

بورما : تشن الفرقة البريطانية ١٥ هجوماً لتحرير قطاع أراكان الساحلي ، من أجل انشاء قواعد للعمليات المقبلة الهادفة لإعادة احتلال بورما . كذلك تتقدم الكتيبة الهندية ٢٥ في شبه جزيرة مايو باتجاه أكياب . أما الكتيبة الأفريقية ٨٢ فقد توغلت في وادي كالابانزين فيما تهاجم الكتيبة ٨١ محيط كيوكتاو .

الفيليبين - لايت : ليل ١٣ منه ، تتحرك مجموعتان تابعتان للأسطول الأميركي السابع من خليج لايت نحو ميندورو . كذلك تستمر المعارك في جنوبي ليمون وفي الجزء الشمالي الغربي من الجزيرة . وقد اغرقت طائرة انتحارية مدمرة اميركية اخرى بالقرب من لايت .

١٣ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : تصل طلائع قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) إلى مسافة ١٣ كلم شرقي بودابست .

اوروبا الغربية : تحتل الكتيبة ٣٠ التابعة للفرقة ١٩ (الجيش الأميركي التاسع) المنطقة الواقعة بين الهند ورور . كذلك تحتل الكتيبة التاسعة ديريشويلر . وقد انتهت عمليات الفرقة السابعة التابعة للجيش الأميركي الأول في الوقت الذي وصلت فيه الكتيبة ١٠٤ إلى رور ، على جبهة تمتد حوالي ٧ كلم .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تستعد الكتيبة ٩٠ التابعة للفرقة ٢٠ لشن هجوم شامل لإستعادة ديلينجن ، فيما تراوح الكتيبة ٩٥ في مواقعها في رأس الجسر في سارلوي .

الجبهة الإيطالية : تلتحق وحدات جديدة من الكتيبة المدرعة السادسة (الفرقة البريطانية ١٢ في الجيش الأميركي الخامس) إلى توسينيانو .

بورما : فيما تنجح الوحدة ١١٤ التابعة للكتيبة الصينية ٣٨ في فتح ثغرة في خط الدفاع شمالي بامو ، كانت كتيبة المشاة الأميركية ٤٧٥ تصد هجوماً شنته قوة يابانية متوجهة إلى بامو لنجدة المحاصرين فيها .

الفيليبين : تتعرض وحدات الأسطول الأميركي السابع لغارات الطيران الياباني وعملياته الإنتحارية ، أثناء توجهه لغزو ميندورو . وقد اصيبت المقاتلة ناشفيل والمدمرة هارادين باضرار بالغة .

لايت : يشن اليابانيون هجمات ليلية ، على قطاع الفرقة الأميركية العاشرة . وفي قطاع الفرقة ٢٤ ، تتوقف الكتيبة ٧٧ أمام موقع ياباني حصين شمالي أورموك .

١٤ كانون الأول :

اوروبا الغربية : تنهي الكتيبة ٣٠ التابعة للفرقة ١٩ في الجيش الأميركي التاسع احتلال المنطقة الواقعة بين الهند ورور ، فيما تسجل الفرقتان الخامسة والسابعة (الجيش الأول) والكتيبة ٩٥ التابعة للفرقة ٢٠ تقدماً محدوداً في قطاع سارلوي .

الجبهة الإيطالية : في قطاع الفرقة ١٣ التابعة للجيش الأميركي الخامس ، تفقد الكتيبة المدرعة السادسة كل إتصال بالوحدات التي وصلت إلى توسينيانو . وخلال ليلة ١٥ منه ، تستأنف الفرقة البولونية الثانية هجماتها بمؤازرة الفرقة الكندية الخامسة ، وقد نجحت الكتيبة

المدرعة الخامسة في إقامة رأس الجسر خلف قنال نافيغليو .

الفيليبين ـ لايت : يحقق الأميركيون تقدماً طفيفاً شمالي أورموك .

١٥ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : تجتاز مجموعات من الجيش الأحمر إيبلي شمالي بودابست ، وتقيم رأس جسر في ساهي ، على الأراضي التشيكوسلوفاكية .

الفرنسي الأول مواقع الجيش الألماني ١٩ غربي نهر الرين في منطقة كولمار .

بورما : خلال الليل ، تنجح الحامية اليابانية المحاصرة في بامو في العبور بين المواقع الصينية . وقد قامت الكتيبة الصينية ٣٨ باحتلال المدينة ، كذلك استولت الكتيبة الأفريقية ٨٢ على بوتيدونغ في منطقة أراكان .

الفيليبين ـ مندورو : بعد قصف تمهيدي من مدفعية السفن ، تبحر كتيبة المشاة الأميركية ٢٤ تؤازرها وحدة مظلية إلى شاطىء الجنوبي الشرقي لجزيرة مندورو في قطاع سان اوغوستان ، جنوبي ليسون . ولدى توغلهم مسافة ١٢ كلم دون مواجهة مقاومة شديدة ، يقوم الأميركيون باحتلال محيط رأس الجسر ويباشرون في بناء مطار جديد .

غير أن الطيران الياباني يغير على سفن النقل والخافرات الأميركية وتغرق الطائرات الإنتحارية خمس سفن مدمّرة وتصيب حاملة الطائرات ماركوس إيسلاند ببعض الأضرار .

وفي قطاع الفيليبين ، تغرق الطائرات والغواصات الأميركية سفينة مدمرة واخرى تنقل الإمدادات للقوات اليابانية .



جنود سوفيات يطلقون النار على العدو وهم يحتمون خلف تصوينة أحد الأبنية، خلال المعارك الضارية التي دارت في ضواحي بودابست.

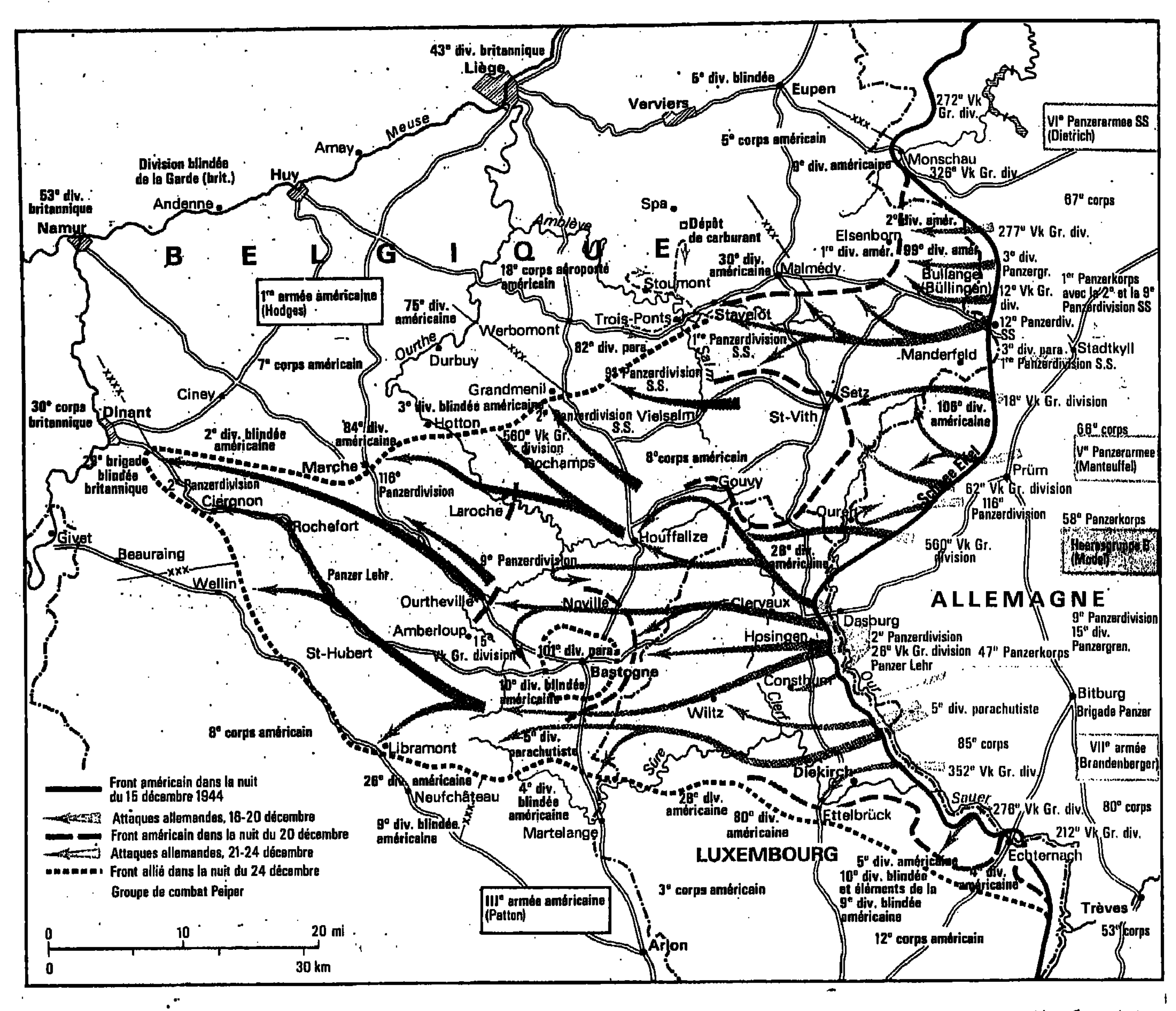
اوروبا الغربية : تنطلق الكتيبة ٩٠ التابعة للفرقة ٢٠ في الجيش الأميركي الثالث لإحتلال ديلينجن والجسر الواقع على طريق ديلينجن ـ سارلوي ، ثم ما لبث الهجوم أن توقف بسبب ركود المعارك .

وفي جنوبي الجبهة ، يهاجم الجيش

لايت : يباشر الأميركيون بتصفية بعض جيوب المقاومة في منطقة أورموك دون التعرض للقوات المحتشدة شمالي غربي أورموك .

١٦ كانون الأول :

اوروبا الغربية : يبدأ الهجوم الألماني المضاد في الأردين ، الأمر الذي يستوجب عملية تبديل بين بعض



مراحل معركة الاردين Ardennes.

الوحدات في جيوش الحلفاء . فتنتقل الكتيبة المدرعة العاشرة من الجيش الأميركي الثالث إلى الجيش الأول ، كذلك تنتقل وحدات الفرقة العاشرة في الجيش السابع إلى الجبهة الألمانية .

الجبهة الإيطالية : يعين الجنرال الكسندر قائداً عاماً لقوات الحلفاء في البحر المتوسط مكان الجنرال ويلسون . كذلك يعين الجنرال كلارك على رأس قيادة مجموعة جيوش الحلفاء ١٥ في ايطاليا ، حيث يعين الجنرال تروزكوت مكانه في قيادة الجيش الأميركي الخامس .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثامن ، تتوجه الفرقة البريطانية الخامسة نحو فانزا فتحتل الكتيبة النيوزيلاندية الثانية سينيو وتدخل الكتيبة الهندية العاشرة إلى برغولا .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، تستولي الكتيبة الهندية ١٩ على بينليبو وبينموك . كذلك تصل بعض المجموعات الأخرى إلى إيندو وتقيم اتصالاً مع الكتيبة البريطانية ٣٦ القادمة من الشمال .

الصين : يحتج الجنرال وايد ماير لدى تشانغ كاي شيك على عدم نقل الجيش الصيني ٥٧ إلى محيط كويمنغ ، وقد نال

معركة الأردين

١٦ كانون الأول :

السبت ، ١٦ كانون الأول ١٩٤٤ ، الساعة ٥,٣٠ : فتح الألمان نيران مدفعيتهم الكثيفة على مواقع الجيش الأميركي الأول ، على طول الجبهة الغربية في القطاع الممتد من مونشو (في الشمال) حتى أكترناك (في الجنوب) على هضبات الأردين العالية . وقد استمر القصف المدفعي بين ٢٠ و ٩٠ دقيقة تبعاً لأهمية الموقع المستهدف في هذا القطاع . وقد فوجىء الأميركيون بهذا الهجوم وتكبدوا خسائر فادحة ، لأنهم كانوا قد اعتادوا ، منذ إنزال النورماندي ، على توجيه دفة المعارك . وفي اليوم السابق بالذات ، في ١٥ كانون الأول ، عرض الماريشال مونتغمري قائد مجموعة الجيوش ٢١ هذا الموقف النفسي لدى الحلفاء وتحدث بإسهاب إلى بعض معاونيه قائلاً :

« يخوض الألمان على جميع الجبهات معارك دفاعية ، وفي الوقت الحاضر ، يتعذر عليهم ، في ظل وضعهم العسكري والإستراتيجي ، تحقيق هجوم واسع النطاق بأي شكل من الأشكال » .

لكن سرعان ما سيكذب القدر التوقعات التفاؤلية للماريشال الإنكليزي . وبالفعل بعد ٢٤ ساعة من حديثه هذا ، شن الألمان احدى أهم العمليات العسكرية خلال الأشهر الثمانية عشر الأخيرة التي انقضت من الحرب ، ألا وهي معركة الأردين .

لقد وضع هتلر ، بين أيلول وتشرين الأول ١٩٤٤ ، خطط هذه العملية ، في جو من التحدي المتعاظم ، يوماً بعد يوم ، تجاه جنرالاته ومستشاريه . من هنا كانت خطة الهجوم من إعداده وحده . ويبدو أن الفكرة قد اختمرت في رأس الفوهرر في أواخر آب ، أبان عمليات الإنزال والإنتصارات التي حققها الحلفاء في جنوبي فرنسا . عند ذاك طلب إلى قواده الإستعداد لإستئناف الهجمات في تشرين الثاني .

وفي ٢٤ تشرين الأول كشف هتلر عن خطته إلى كل من الجنرال وستفال، قائد أركان الجنرال راندشتدت، وإلى الجنرال كريبس ، قائد الجبهة الغربية ، وإلى الفيلد ماريشال موديل ، قائد القوات الألمانية ب . ويهدف الهجوم ، بحسب خطط هتلر ، إلى اختراق جبهة الحلفاء في الأردين ، واجتياح أنفر التي تشكل أهم اهداف العملية ، لأن هتلر كان يخشى أن يوجه الحلفاء من هذا المرفأ البلجيكي كل قوتهم الجهنمية الحربية نحوه . وبعد معرفة الهدف ، هذه هي وسائل تحقيقه : تتلقى الجيوش الأربعة التابعة للجنرال موديل (وهي الجيش المدرع الخامس والسادس ، وجيش المشاة السابع والخامس عشر) تعزيزات هامة منها بعض الوحدات المدرعة المنقولة من الجبهة الشرقية ، كما يمكنها الإعتماد على تغطية جوية مؤلفة من ٣٠٠٠ طائرة مقاتلة وعد غورينغ بتأمينها . أخيراً كان عامل المفاجأة لدى هتلر هو العنصر الفعال الذي يؤمن النجاح لهذه العملية ، ومن أجل ذلك احيطت خططها بالسرية المطلقة ، وصدرت الأوامر الشديدة لإحترام هذه السرية ، وعندها جمع الجنرال الفرد جودي ، رئيس شعبة العمليات في القيادة العليا للقوات الألمانية ، بناء لطلب هتلر ، توقيع تعهد بعدم افشاء أي معلومات حول هذه العملية تحت طائلة الإعدام .

ووفقاً لخطة هتلر ، يقود الهجوم مجموعة الجيوش بقيادة الجنرال والترموديل مع اربعة جيوش اخرى تتمركز على جبهة الأردين بين مونشو وأكترناك . فينطلق الجيش ١٥ بقيادة الجنرال أريك براندنبرجير نحو يسارها . أما الوسط ، فقد انيط بالجيش المدرع الخامس بقيادة هاسو فون مانتوفيل والجيش المدرع الخاس أس . أس . بقيادة سيب ديتريش .

وقد حدد تاريخ العملية ٢٧ تشرين الثاني ، لكن سرعان ما تبين تعذر التقيد بهذا التاريخ ، وقد وافق هتلر على تأجيله حتى ١٦ كانون الأول . وكانت الصعوبة الأساسية تكمن في نقل المعدات والجيوش المدعوة للمشاركة في العملية . ومن اجل التخلص من رقابة الحلفاء ، كانت التحركات العسكرية تتم ليلاً . والطرق التي سلكتها الجيوش وناقلات العتاد فرشت بالقش الذي كان يصار إلى إزالته عند الفجر . وكانت الأحصنة والآلات هي التي تجر المدافع . وأخيراً قامت الطائرات

الألمانية بالتحليق المنخفض فوق الجبهة دون سبب جوهري ووسط ذهول الأميركيين ، لإخفاء هدير المدرعات الألمانية المتنقلة نحو الجبهة ، وقد ساعدت هذه الحيلة الألمان على حشد نحو ٢٥٠,٠٠٠ رجل (٣٠ كتيبة) و ٢٠٠٠ مدفع و ١٥٠٠ طائرة من اصل ٣٠٠٠ وعد بها غورينغ ، على الجبهة الغربية ، على بعد ١٣٠ كلم من خط الهجوم .

وخلال هذه المرحلة التمهيدية ، استدعى هتلر جنرالاته مرات عدة لمناقشة الخطة ودرس تفاصيلها الدقيقة. وقد ابدى راندشتدت وموديل شكهما بإمكانية تنفيذ عملية بهذا الحجم ، واقترحا ، خلال اجتماع هيئة أركان هتلر في ٢ كانون الأول ، تخفيض حجم الهجوم ، لكن هتلر لم يتزحزح عن خطته ، ويقتضي تنفيذها بحسب الترتيبات التي وضعها بنفسه . وفي ١٢ كانون الأول ، تم الإجتماع الأخير الذي اكتسب طابعاً نفسياً ، إذ استدعى هتلر على دفعتين منفصلتين قادة الفرق والكتائب وحثهم على بذل جهدهم واستنهض روحهم القتالية .

مقابل التجهيزات الضخمة التي وضعها الألمان في ساحة المعركة ، لم يكن في الجهة الأخرى للجبهة سوى ٦ كتائب اميركية وخمس فرق اخرى تابعة للجنرال ليونارد جيرو والفرقة الثامنة بقيادة الجنرال تروي ميدلتون أي ما يبلغ مجموعها ٨٠,٠٠٠ رجل غير مهيأين لمواجهة هذا الهجوم المفاجىء الذي تخوضه اربعة جيوش مجتمعة .



خلال فترة ركود القتال في الاردين، جنود أميركيون على مدرعة يراقبون تشكيلة من الطائرات الحليفة تقوم بقصف خطوط التموين الالمانية.

وهكذا نصل إلى ١٦ كانون الأول ، وتتحرك الكتائب المدرعة عند الساعة ٥,٣٠ بعد قصف تمهيدي للخطوط الأميركية . وترتكز الآمال الألمانية بصورة رئيسية على قدرة المدرعات كما يأملون أيضاً أن يسوء الطقس فيمنع الضباب والمطر طيران الحلفاء من التدخل . وسقطت المواقع الأميركية الواحد بعد الآخر ، وفوجىء الأميركيون بالحدث حتى أن الفرقة الأميركية ١٢ المنتشرة على يمين الفرقة ٨ ، كانت ما تزال تجهل كل شيء عن الهجوم الألماني ، حتى بعد انقضاء اربع ساعات من بدئه .

وتجاه عنف هجمات المدرعات الألمانية ، ساد التضعضع والفوضى الشاملان في صفوف الأميركيين . غير أن هتلر أضاف إلى ذلك عاملاً جديداً هو عبارة عن مبادرة سرية وغير مرتقبة وقد عرفت بعملية « غريف » وسوف

تؤدي إلى الحاق الأضرار الجسيمة بالقوات الأميركية: قامت مجموعة من المغاوير التي دربها بشكل جيد الكولونيل أوتوسكورزيني (وهو الضابط الذي حرر موسوليني من الأسر) وهي ترتدي بزات عسكرية اميركية وتستخدم عربات تم الإستيلاء عليها من الحلفاء، بزرع الرعب في الخطوط الخلفية للحلفاء إذ اقدمت على نشر اخبار مأساوية وتبديل إشارات السير على الطرق، وتفجير مستودعات الذخيرة وقطع اسلاك الهاتف وتنفيذ ما أمكن من عمليات التخريب.

وقد تم اكتشاف هذه الخدعة بصورة سريعة نسبياً، لكنها نجحت في خلق هاجس شكوك حقيقية لدى الأميركيين الذين بالغوا في تقويم ابعاد خطة التخريب الألمانية فعمدوا إلى تشكيل مئات مراكز التدقيق لإخضاع جميع ركاب السيارات والآليات العسكرية للرقابة والتثبت من هوياتهم. وقد سرى أيضاً هذا التدبير الصارم على كبار الضباط. وبالفعل، كان الجنود المكلفون بتنفيذ اجراءات التدقيق يطرحون اسئلة تتعلق بالحياة الأميركية اليومية، مثل شخصيات الرسوم المتحركة ومباريات البيزبول، وتفاصيل حياة نجوم هوليود الخ... ومن أجل توضيح هذه الحالة النفسية، نعود إلى مذكرات الجنرال برادلي، قائد مجموعة الجيوش ١٢، والتي جاء فيها: «تصوروا، حوالي نصف مليون اميركي يمارسون لعبة الشرطي والحرامي، في كل مرة يلتقون فيما بينهم. لا الرتبة العسكرية ولا النية الحسنة ولا الإحتجاجات كانت تساعد على تحاشي هذه التحقيقات القائمة في كل مركز مراقبة. لقد طلب إلي ثلاث مرات أن اثبت هويتي. وقد قمت بإثباتها، في المرة الأولى، بالرد على سؤال بأن عاصمة إيلينوي هي سبرينغفليد وليس شيكاغو، كما كان يدعي محققي. وفي المرة الثانية، باداء حركة من لعبة المبارزة بالسلاح وفي المرة الثالثة، بتسمية زوج بتي غرابيل».

ووصلت أنباء الهجوم والتقدم الألماني في الأردين إلى الجنرال إيزنهاور في مقر قيادته الجديد في فرساي. فأمر القائد العام لجيوش الحلفاء، بادىء ذي بدء، بتوجيه جميع القوات المدرعة المتوفرة إلى الجبهة الجديدة؛ وتحركت على الفور كتيبتا المظليين ٨٢ و١٠١، فانتقلت الأولى إلى قطاع هوفاليز، حيث قلب الجبهة الألمانية وفيها تتمركز الوحدات المدرعة الألمانية (الكتيبة ٥٨ والفرقة ٤٧)، فيما توجهت الثانية إلى باستونيا وهي أهم مفترق لطرق المواصلات في المنطقة، وتقع على بعد ٢٠ كلم إلى الجنوب من هوفاليز. غير أن توقعات الألمان حول الأحوال الجوية قد صحت وتعذر تدخل طيران الحلفاء في المعركة.

وفيما نجح الأميركيون في السيطرة على الهجوم على قطاع مونسو، الذي شنته الفرقة المدرعة ٦٧ التابعة للجيش المدرع الأول أس. أس. بقيادة سيب ديتريش، ووصلت الفرقة المدرعة الأولى، في ١٩ كانون الأول، إلى تروابون، على الضفة اليسرى لنهر امبليف وتابعت سيرها شمالاً باتجاه سبا. لكن تقدمها جاء طفيفاً مثل تقدم الكتيبة المدرعة أس. أس. التاسعة التابعة للفرقة المدرعة الثانية التي تعرضت لهجمات الكتيبة المظلية الأميركية ٨٢ واضطرت للعودة إلى الضفة اليمنى لنهر أمبليف.

٢٥ كانون الأول:

بعد الوثبة الأولى، انتقلت مختلف وحدات الفرقة المدرعة السادسة، يوم ٢٥ كانون الأول، إلى الوضع الدفاعي. وفي القطاع الأوسط للجبهة، توغلت فرق الجيش المدرع الخامس، بقيادة مونتسفيل، في عمق خطوط العدو، فوصلت الفرقة ٦٦ إلى سان ويت في ٢٣ كانون الأول، والفرقة ٦٨ و٤٧ اجتازتا أور وبلغتا هوفاليز وباستونيا. وإذا تم التوصل لإحتلال البلدة الأولى، فإن البلدة الثانية تصدت للهجوم ودافعت كتيبة المظليين ١٠١ والكتيبتان التاسعة والعاشرة بقيادة الجنرال ماك اوليف عن مواقعها بنجاح. وفي الأيام التالية، دافعت هذه المدينة عن نفسها رغم الحصار الذي ضربته الوحدات الألمانية حولها، رافضة دعوة الإستسلام التي وجهها إليها الجنرال هينز كوكوت. وأخيراً، في ٢٦ كانون الأول قامت الكتيبة المدرعة الرابعة التابعة للجيش الرابع بقيادة باتون بفك الحصار حول المدينة.

خلال هذا الوقت ، كانت بقية الوحدات الألمانية تواصل تقدمها نحو الغرب . في الشمال ، اجتازت الكتيبة المدرعة ١٦ أورت قرب هوتون ، لكنها توقفت بفعل تصدي الكتيبة الأميركية ٨٤ لها . وفي الجنوب ، وصلت الوحدة الألمانية المدرعة بانز - ليهر إلى سيرنيوم ، على بعد ٢٠ كلم من دينان ، فيما احتلت الكتيبة المدرعة الثانية في ٢٤ منه ، بلدة فوا - نوتردام الواقعة على بعد ٦ كلم من موز . وهنا بدأ حلم هتلر الكبير يتحطم : على بعد ١٠٠ كلم من نقطة انطلاق قواته ، اخذ الوهن والتعب صفوف الألمان في وجه رد الحلفاء العنيف والرائع على هجومهم . فإلى الهجمات المضادة التي شنتها قوات الجنرال باتون في الجنوب (الجيش الثالث) وقوات الجنرال هودج في الشمال (الجيش الأول) على الجيشين الألمانيين الخامس والسابع ، أضاف الحلفاء ، اعتباراً من ٢٢ كانون الأول ، تدخل الطيران الكثيف والمدمر الذي اصبح ممكناً بعد تحسن الأحوال الجوية . وقد أشاع عنف الغارات الجوية الإرتباك والإضطراب في مؤخرة الجيوش الألمانية وقطع كل وسائل المواصلات بين الفرق وشلّت الوحدات المدرعة وتجمد تحركها بعد نفاذ المحروقات لديها . وكانت كتيبة المدرعات الألمانية الثانية قد جازفت بدخول أحد الممرات الضيقة في جوار دينان فتعرضت للإبادة . عند ذاك باشر الألمان تراجعاً بطيئاً لكنه حتمي . وبالواقع ، اتفق الجنرال راندشتدت في ٢٢ كانون الأول مع الفيلد ماريشال قائد مجموعة الجيوش وغوديريان قائد أركان الجيوش الألمانية على الطلب إلى هتلر بوجوب التراجع خلف خط سيغفريد . لكن الفوهرر ، كعادته ، عارض الأمر على الإطلاق . وهكذا ، على حد ما رواه الجنرال مونتوفيل بدلاً من إجراء تراجع منظم ، (اضطررنا للإنسحاب تحت ضغط الحلفاء وتكبدنا خسائر لا فائدة منها . . . أن السياسة الهتلرية المعتمدة على مبدأ « عدم التراجع تعني لنا الدمار لأنها لا تتيح لنا تجنب مثل هذه الخسائر » .

وبعد فشل المحاولة الألمانية لإستعادة باستونيا ، في ٣ و ٤ كانون الثاني ١٩٤٥ ، اصبحت ضربات القوات الأميركية (الجيش الأول والثالث) أشد عنفاً وفرضت على الألمان الإسراع في الإنسحاب . وفي ٢٠ كانون الثاني ، كان الألمان قد تراجعوا إلى المواقع التي انطلقوا منها : وفي ٣٤ يوماً من القتال خسروا ١٠٠,٠٠٠ رجل بين قتيل وجريح وأسير ، و ٨٠٠ عربة وما لا يقل عن ١٠٠٠ طائرة . كذلك جاءت خسائر الحلفاء مرتفعة : ٨١٠٠٠ اميركي و ١٤٠٠ بريطاني من أصل ٦٠٠,٠٠٠ رجل شاركوا في المعركة إضافة إلى ٨٠٠ عربة مدرعة . وإذا أمكن تعويض الخسائر البشرية الأميركية خلال ١٥ يوماً ، فإن الخسائر الألمانية في الرجال والعتاد غير قابلة للتعويض وسيكون لها دور حاسم في تقرير المعركة . وكما قال تشرشل ، فقد كان لمعركة الأردين دور آخر إذ اضطر الحلفاء لتأخير موعد غزو المانيا مدة ثلاثة أسابيع . لكنها ، بالمقابل اعطتهم حظاً بالنجاح لم يكونوا يأملون به : « فإذا كان الألمان عاجزين عن تعويض خسائرهم فإن معاركنا في الرين ، مهما كانت ضارية ، سوف تكون سهلة » .



جنديان أميركيان يتقدّمان في احدى القرى البلجيكية المستهدفة ابان الهجوم الالماني المضاد في الاردين.

موافقته على نقل جزء من هذا الجيش بطريق الجو إلى هذا الموقع .

من جهة اخرى ، تسفر المحادثات العسيرة التي جرت بين الوطنيين والشيوعيين الذين يمثلهم شوان لاي عن وضع صيغة لتعاون مثمر حول القتال الدائر ضد الإحتلال الياباني .

الفيليبين ـ مندورو : يواصل الأميركيون تحركهم في المحيط الذي نزلوا فيه وتعزيز المنطقة المحيطة بالمطار ، فيما يتابع اليابانيون غاراتهم الجوية على السفن الأميركية .

ليسون : تغير طائرات الأسطول الأميركي الثالث على الأهداف العسكرية في الجزيرة .

لايت : تستأنف الكتيبة الأميركية ٧٧ هجومها شمالي أورموك وتستولي على كوغون وسان خوسيه .

١٧ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : في المجر ، تصل قوات مالينوفسكي إلى مسافة ٨ كلم من بودابست .

اوروبا الغربية : تتوجه الكتيبتان المجوقلتان ٨٢ و ١٠١ (الفرقة ١٨ في جيش الحلفاء المجوقل الأول) إلى جبهة الأردين حيث يستمر الهجوم الألماني بنجاح .

وفي قطاع الجيش الثالث ، تواصل الكتيبة الخامسة الحلول مكان الكتيبة ٩٥ (الفرقة ٢٠) على رأس الجسر في سارلوي . أما وحدات الجيش الأميركي السابع فقد توقفت عملياً أمام خط سيغفريد .

الجبهة الإيطالية : تحل الكتيبة البولونية الخامسة (الفرقة الثانية في الجيش الثامن) محل الكتيبة الثالثة ، على طول سانيو ، فيما تقيم الكتيبة الهندية العاشرة عدة رؤوس جسر صغيرة في سانيو شمالي وجنوبي تيبانو .

الفيليبين ـ لايت : تعود وحدات الأسطول الأميركي السابع إلى خليج لايت بعد أن خفرت القوات التي غزت ميندورو تحت قصف الطيران الياباني . أما الكتيبة ٣٢ التابعة للفرقة الأميركية العاشرة فقد تقدمت جنوبي ليمون ، فيما هاجمت وحدة المشاة ٣٠٧ التابعة للفرقة ٢٤ ، مطار فالنسيا ، بمؤازرة المدفعية والطيران .

١٨ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : شمالي ميسكول في المجر ، يصل الجيش الأحمر إلى الحدود التشيكوسلوفاكية وينتشر على جبهة طولها ١١٠ كلم .

اوروبا الغربية : في قطاع عمليات الجيش الأميركي التاسع ، تصل الكتيبة ٨٤ إلى وورم ومولندورف .

وفي الأردين ، ما يزال الجيش الأميركي الأول يواجه الهجوم الألماني المضاد ، فيما تحل الكتيبة الخامسة محل الكتيبة الأميركية ٩٥ في رأس جسر في قطاع سارلوي .

الصين : تغير ٧٧ طائرة من طراز ب ٢٩ و ٢٠٠ طائرة اخرى تابعة لقوة الجوية الأميركية ١٤ على هانغ كيو (اليوم أوهان) وهي مركز صناعي هام وقاعدة تموين للقوات اليابانية .

الفيليبين ـ لايت : تحتل وحدة المشاة الأميركية ٣٠٧ فالنسيا وقاعدتها الجوية ، كذلك يسقط الجزء الجنوبي لوادي لورموك بين يدي الأميركيين .

* في شرقي الفيليبين : يفاجىء اعصار استوائي الأسطول الأميركي الثالث ويوقع كارثة حقيقية في وحداته . فتغرق ١٣ سفينة مدمرة وتتضرر ٤ حاملات طائرات خفيفة و ٤ حاملات خافرة وسفينة مقاتلة واحدة وناقلة نفط واحدة إضافة إلى قطع بحرية اخرى . وبسبب سوء الأحوال الجوية ، يضطر الأميركيون لإلغاء عمليات القصف الجوي المقررة ضد ليسون .

١٩ كانون الأول :

اوروبا الغربية : يقرر قادة قوات الحلفاء المجتمعون في فردان ، تعليق الهجوم على الرين بغية حشد أكبر عدد من الرجال والأليات في الأردين ، حيث يستمر تقدم الألمان . وعلى الجبهة الألمانية ، يبدأ الجيشان الأميركيان الأول والثالث بتنظيم صفوفهما من اجل القيام بهجوم مضاد من شأنه وقف زحف الجيش الألماني .

الجبهة الإيطالية : ليل ١٩ ـ ٢٠ منه ، تستأنف الفرقة الخامسة التابعة للجيش البريطاني السابع هجومها وتحرر قطاع فانزا .

بورما : تستولي الكتيبة الهندية ١٩ على وونت . وفي قطاع الفرقة ٣٣ ، تجتاز الكتيبة البريطانية الثانية على شينودين في منطقة كاليوا ثم تحل محل الكتيبة الأفريقية ١١ .

الفيليبين مندورو : يبدأ الأميركيون

القيام بدوريات في الجزيرة برفقة رجال العصابات الفيليبيين .

لايت : تضطر السلطات اليابانية التخلي عن الجيش ٣٥ وتبلغ الجنرال باماشيتا بهذا الأمر بحيث اصبح يتوجب عليه الإعتماد على الموارد المحلية وحدها لإستحالة تأمين الإمدادات والمؤن له . وفي جنوبي ليمون ، تستمر المعارك ، وتتوجه الكتيبة ٧٧ نحو ليبونغاو وبالومبون فيما تتعرض فالنسيا لهجوم ياباني مضاد .

بحر الصين الشرقية : تغرق غواصة اميركية احدى حاملات الطائرات اليابانية .

٢٠ كانون الأول :

اوروبا الغربية : يستمر تقدم الجيوش الألمانية في الأردين وتحاصر مفترق طرق باستونيا ، وهو مركز لوجستي هام في الأردين .

الجبهة الإيطالية : في قطاع الجيش البريطاني الثامن ، تبدأ الكتيبة ٥٦ التابعة للفرقة الخامسة احتلال المنطقة الواقعة بين قنال نافيغليو ولامون ، شمالي فانزا . وليل ٢٠ ـ ٢١ منه صدّت كتيبة المشاة الأول والكتيبة المدرعة الخامسة في الفرقة الكندية الأولى ، التقدم الألماني في سانيو .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، تقتحم الكتيبة الهندية ١٩ كولين .

الفيليبين ـ لايت : تقصف المدفعية الأميركية بكثافة المواقع اليابانية غربي بالومبون وجنوبي ليمون .

٢١ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : فيما يستمر الجلاء الألماني عن البلقان ، تشتد المعارك بين القوات الألمانية وقوات الجبهة الأوكرانية الثالثة ، جنوبي غربي بودابست في المنطقة الواقعة بين الدانوب وبحيرة بالاتون .

اوروبا الغربية : فيما كانت الجيوش الأميركية غير المعنية بمعركة الأردين تقوم بفصل بعض وحداتها لتعزيز قطاع الجيش الأميركي الأول (مثل الكتيبة المدرعة الثانية التابعة للفرقة ١٩ في الجيش ٩ ، والكتيبة ٧٥ التابعة للفرقة ١٦) ، كان الألمان يواصلون زحفهم غربي باستونيا .

الجبهة الإيطالية : فيما تستكمل الكتيبة البولونية الخامسة (الفرقة الثانية في الجيش الثامن) احتلال الضفة الشرقية لنهر سانيو ، كانت الفرقة الكندية الأولى تصل إلى النهر في قطاع كوتينيوك ـ ألفونسين .

بورما : يحقق البريطانيون تقدماً سريعاً في أزاكان اذهل الأميرال منتباتن (مونتباتن) الذي استدعى قادة الوحدات الكبرى في كلكوتا للتباحث معهم في افضل الطرق الواجب اعتمادها لإستثمار هذا النجاح غير المنتظر .

الفيليبين ـ مندورو : يتلقى اليابانيون ، عبر جسر جوي ، بعض الإمدادات من ليسون . كذلك تغير الطائرات اليابانية على قافلة تموين اميركية وتغرق سفينتي نقل وتعطب اخرى فيما تغرق طائرة انتحارية سفينة مدمرة اميركية .

لايت : يتم الإتصال بين قوات الفرقة العاشرة القادمة من الشمال وقوات الفرقة ٢٤ الآتية من أورموك . وقد تم تحرير وادي أورموك بكامله باستثناء العديد من الجيوب اليابانية المقاومة التي تستوجب التصفية .

٢٢ كانون الأول :

اوروبا الغربية : ترفض الحامية الأميركية في باستونيا الإستسلام للألمان الذي يواصلون زحفهم نحو دينان .

الجبهة الإيطالية : حرصاً على التصدي للهجوم الألماني المرتقب على القطاع الغربي للجبهة ، تعزز الكتيبة التاسعة التابعة للجيش الأميركي الخامس العامل في قطاع لوك بوحدات من الكتيبة الهندية الثامنة وبالكتيبة الأميركية ٨٥، . . .

بورما : تتقدم الكتيبة البريطانية ٣٦ نحو وادي إيروادي في الشمال ، وتصل إلى تيغيانغ التي اخلاها اليابانيون ، ثم تستعد لمهاجمة مونغ ميت .

الفيليبين ـ لايت : يطوق الأميركيون عدة قرى . لكن المسألة المطروحة في الوقت الحاضر تكمن في كيفية القضاء على بقية القوات اليابانية المحتشدة في معقلين هامين غربي بالمبون .

٢٣ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يستمر القتال حول بودابست التي تحاصرها قوات الجبهتين الثانية والثالثة لأوكرانيا .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تحتل الكتيبة الهندية ١٩ كوكوغون .

الفيليبين ـ لايت : تقصف مدفعية

الكتيبة الأميركية ٧٧ وطائرات القوة الجوية الخامسة بالومبون الواقعة على الشاطىء الغربي تمهيداً للنزول إليها . لكن اليابانيين يشنون هجمات مضادة ليلية لم تنجح في تحقيق اهدافها .

٢٤ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : تعلن القيادة السوفياتية العليا ، أن قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) قد اخترقت خلال الأيام الثلاثة الأخيرة ، الخطوط الألمانية جنوبي غربي بودابست ، بين بحيرة فيلانس والدانوب ، وتقدمت حوالي ٤٠ كلم محتلّة ١٦٠ بلدة في منطقة سيكسفيرفار وبيسك . وبذلك ضاق المجال المفتوح أمام الألمان لإخلاء بودابست حوالي ٣٠ كلم .

اوروبا الغربية : تستمر مأساة باستونيا التي اصبحت شبه مهدمة من جراء القصف الجوي والمدفعي الألماني .

وفي قطاع الجيش الفرنسي الأول ، تحرر الكتيبة الأميركية الثالثة بينوير واضعة بذلك حداً للعمليات العسكرية في قطاع كولمار .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تقضي الكتيبة الإنكليزية الثانية والكتيبة الهندية ٢٠ على المقاومة اليابانية في محيط بينغاينغ .

إيوجيما : تقصف مجموعة سفن بحرية بقيادة نائب الأميرال سميث المطارات والمنشآت اليابانية الأخرى في الجزيرة فضلاً عن إغراق سفينتي نقل العدو .

٢٥ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : في المجر ، تضيق قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) إلى أقل من ١٥ كلم الممر الألماني .

اوروبا الغربية : تسيطر الفرقة ٣٠ التابعة للجيش البريطاني الثاني على الضفة الغربية لموز من جيفت ، فيما الكتيبة ٥١ التابعة للجيش الأميركي التاسع تلتحق بالجيش الأول . كذلك تستمر باستونيا بالمقاومة ، في الوقت الذي توقف التقدم الألماني بصورة عملية بسبب نفاذ المحروقات .

الفيليبين ـ ليسون : تتكثف الغارات الأميركية الجوية على الجزيرة تمهيداً لعملية الإنزال .

لايت : يستبدل الجيش الأميركي السادس المزمع على غزو ليسون ، بالجيش الثامن بصورة تدريجية فيما تنفذ الكتيبة ٧٧ عملية إنزال شمالي بالومبون دون أن تصادف أية مقاومة وتبدأ بتصفية المقاومة اليابانية في هذا القطاع .

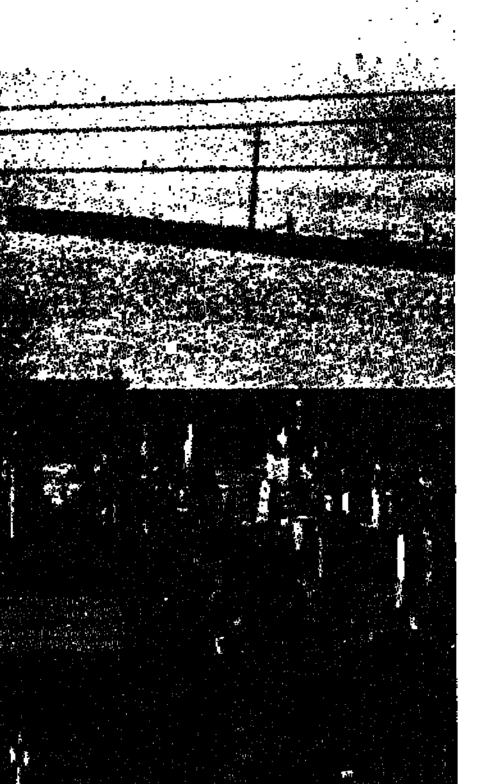
٢٦ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : تحكم قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة الطوق حول بودابست وتحتل مدينة إيستيرغوم المنيعة .

الكتيبة الإيطالية : تتوجه الكتيبة المدرعة الأولى إلى قطاع لوك . أما وحدات الجيش الألماني ١٤ فتشن هجمات مضادة على مواقع الكتيبة ٩٢ (الفرقة الأميركية الرابعة) على طول سيرشيو .

بورما : في منطقة أراكان الساحلية ،





طائرات أميركية تلقي بواسطة المظلات تعزيزات



وامدادات للقوات الاميركية التي يحاصرها الالمان في باستونيا خلال الهجوم المضاد على الاردين.

تصل الكتيبة الهندية ٢٥ إلى فول قبل الأوان المرتقب لها ، ويقرر اليابانيون الإنسحاب من أكياب .

الصين : يعرض الجنرال وايدماير على الجنرال تشانغ كاي شيك خطة هجوم على كويلين وليوتشياو وكانتون .

الفيليبين ـ مندورو : تتمكن مجموعة سفن يابانية من الأفلات من الرقابة البحرية والجوية الأميركية وتصل ليلاً إلى مندورو حيث تقصف رأس الجسر الأميركي فيها . فتغرق البحرية والطائرات الأميركية احدى السفن المدمرة اليابانية .

٢٧ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : تشرف معركة بودابست على نهايتها ، بعد أن حوصرت المدينة بكاملها .

اوروبا الغربية : توقف الفرقة البريطانية ٣٠ تقدم القوات المدرعة الألمانية في قطاع سيل الواقعة على بعد ٥ كلم ، جنوبي شرقي دينان . في هذا الوقت كان الجيشان الأميركيان الأول والثالث يوقفان الزحف الألماني في الأردين .

الفيليبين ـ مندورو : تشن الطائرات اليابانية سلسلة من الغارات تستمر حتى ٣١ كانون الأول ، على مواقع وقوافل التموين الأميركية .

لايت : تنفذ بعض الوحدات الأميركية عملية إنزال تاغلاويغان الواقعة على الشاطىء الشمالي الغربي وتحتل مدينتي تاغلاويغان وداها فيما تتقدم وحدات اخرى نحو سان إيزديو . أما اليابانيون فقد استمروا بالمقاومة في محيط بالومبون .

إيوجيما : تقصف الطائرات والسفن الأميركية الجزيرة بهدف تنفيذ عمليات الإنزال المقبلة فيها .

٢٨ كانون الأول :

اوروبا الغربية : يجتمع الجنرال إيزنهاور بالجنرال مونتغمري في هاسيلت في بلجيكا للتداول في معالجة الثغرة التي فتحها الألمان في الأردين . في هذا الوقت ، كان الجيش الأميركي الثالث بقيادة باتون يشن هجوماً مضاداً على المنطقة الواقعة بين سوير وويلتز .

الجبهة الإيطالية : في قطاع الجيش الأميركي الخامس ، تتقدم وحدات الكتيبة الهندية الثامنة شمالي وادي سيرشيو ، فيما تتراجع القوات الألمانية باتجاه الشمال .

٢٩ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : في بودابست ،



جندي الماني أسير



مجموعة من جنود المشاة الاميركية، على هضبة الاردين الشمالية.

دور قتال الشوارع بين الطرفين . وكان لسوفيات قد اقترحوا بحث مسألة ستسلام المدينة حقنا للدماء ، لكن لموفدين بمهمة اجراء هذه المفاوضات عرضوا للقتل عن طريق الخطأ غير لمقصود ، أمام الخنادق الألمانية .

اوروبا الغربية : يسود الهدوء التام على طول الجبهة حيث اتخذ الألمان الحلفاء وضعاً دفاعياً .

٣٠ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : في بودابست ، ستمر حرب الشوارع في القطاع الغربي لمدينة بين الألمان وقوات الجبهة لأوكرانية الثالثة (تولبوكين) ، فيما تصل قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) إلى القطاع الشرقي .

اوروبا الغربية : في قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تبدأ الفرقة ٣٣ بالتقدم نحو هوفاليز ، وهي مدينة بلجيكية صغيرة تقع على بعد ٥ كلم من حدود لوكسمبورغ .

واثناء محاولتها قطع طريق باستونيا في أرلون ، تصل القوات الألمانية إلى لوترابوا وتحاصر في فيلار لا بون أو بعض مجموعات الكتيبة الأميركية ٣٥ .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، يستولي الإنكليز والهنود على كادوما .

الفيليبين ـ مندورو : تصل قافلة تموين اميركية ثانية إلى الجزيرة بعد تعرضها لقصف جوي ياباني عنيف . ويتكبد الأميركيون خسارة ثلاث سفن شحن وثلاث سفن لنقل عربات ومدمرتين . والطائرات الإنتحارية هي المسؤولة هذه المرة عن الخسائر .

لايت : يقصف الأميركيون محيط بالومبون بعنف ، فيضطر اليابانيون إلى سحب معظم قواتهم خلال ليل ٣٠ ـ ٣١ منه .

٣١ كانون الأول :

اوروبا الغربية : تصل بعض مجموعات الكتيبة ٨٧ (الفرقة الثامنة في الجيش الأميركي الثالث) إلى ريماجن .

* تعلن المجر الحرب على المانيا .

الجبهة الإيطالية : يعود الأميركيون في الجيش الخامس إلى مواقعهم التي كانوا يحتلونها في نهاية تشرين الأول في وادي سيرشيو .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تستولي الكتيبة البريطانية الثامنة على كابو .

الفيليبين ـ لايت : يشن اليابانيون هجمات يائسة جديدة في الشمال الغربي للجزيرة ، وقد قدرت قيادة الكتيبة ٧٧ عدد اليابانيين الذي قتلوا خلال المعارك في الأيام العشرة الأخيرة بحوالي ٥٨٠٠ رجل . ولدى الطرف الأميركي تكاد الخسائر لا تذكر .

مندورو : تغير الطائرات الإنتحارية مجدداً على سفن التموين الأميركية وتغرق سفينة صغيرة منها .

المحيط الهادىء : تبحث قيادة الأسطول الأميركي الخامس في الخطط الموضوعة لغزو جزيرة إيوجيما .

وقد حدد تاريخه في ١٩ شباط ١٩٤٥ .



تفجير القنبلة الذرية الأولى في هيروشيما (HIROSHIMA). وقد أنهت هذه القنبلة الحرب ودشّنت عصر الذرّة.

١٩٤٥

1945

حقّق الحلفاء خلال العام الذي انقضى سلسلة من الإنتصارات فيما توالت الهزائم المريعة خلاله على المانيا واليابان . وقد دحر السوفيات القوات المحتلّة في جميع الجبهات وكبّدوها أفدح الخسائر وتفوقوا على العدو في كل من المجر وبولونيا وبروسيا الشرقية ، كما أرغموا رومانيا وبلغاريا وفنلندا على الإستسلام ، وأجبروا ، بمؤازرة أنصار تيتو ، الألمان على الجلاء شبه التام عن البلقان . كذلك حقّق إنتاجهم الحربي إرتفاعاً عالياً خاصة بعد تحرير حوض دون . وخلال العام ١٩٤٤ ، أنتجوا ٢٩٠٠٠ آلية مدرّعة وعربة و ٤٠٣٠٠ طائرة و ١٢٢٥٠٠ مدفع . وفي مجال إنتاج المدرعات ، يقتضي التنويه بالطراز الجديد اي . اس . -٢ التي تحمل مدفعاً من عيار ١٢٢ ملم . وهم يتهيّأون لتوجيه الضربة القاضية لقوات الرايخ التي تسير نحو الدمار المحتّم من جرّاء تعاظم جنون هتلر . وقد كشف الفوهرر عن بعض الأسلحة السرية لديه سواء على الصعيد المادي أو النفسي ، لكنها لم تحقّق نجاحاً يُذكر . وفي مجال المقارنة بين الألمان والأميركيين على صعيد الإنتاج الحربي ، حقّق الألمان نسبة عالية من الأسلحة ، لكنها بقيت دون ما حقّقه الأميركيون بكثير . وفيما خصّ الأسلحة السرية ، يستعد الأميركيون لإنتاج أفظع هذه الأسلحة على الإطلاق وهي التي ستطبع نهاية هذه المجزرة الكبرى بطابعها الرهيب .

وفي ايطاليا ، وصل الحلفاء إلى بولونيا بعد أن حرّروا الجزء الأكبر من شبه الجزيرة هذه ، ويستعدون للهجوم الأخير في ربيع ١٩٤٥ ،على جبال الألب . وعلى الرغم من أهمية هذه الجبهة التي تمنع الألمان من توفير مزيد من قواتهم للجبهات الأخرى فقد أصبحت ثانوية لدى الحلفاء ، بعد غزو فرنسا الشمالية (عملية أوفرلورد) وفرنسا الجنوبية (عملية دراغون) وقد كانت أوفرلورد عملية كبرى واستوجب تحقيقها وسائل ضخمة : ٤٠٠٠ سفينة ، ومعدات إنزال مختلفة ، و ٣٥٠ وحدة عسكرية و ١١٠٠٠ طائرة تحلّق في أجواء الجبهة الغربية حتى حدود الرايخ الشاسعة ، ومليوني رجل . وعلى الرغم من الهجوم الذي شنّته قوات الجنرال موديل في الأردين ، فقد بدت الأمور بحكم المنتهية إذ سيطر الحلفاء على الوضع تماماً وباشروا عملية دحر القوات الألمانية المتقدمة ، تمهيداً للهجوم النهائي على الرين وفي قلب المانيا . وبعد التضعضع الذي حصل للحلفاء في الأسابيع الأخيرة من كانون الأول ١٩٤٤ ، استعادت الآلة العسكرية لديهم قواتها وحركتها بسرعة ، وجرى تعويض الخسائر التي أوقعها الهجوم الألماني المفاجىء في صفوفها . وبعث من جديد خطة أيزنهاور لشنّ هجوم على نهر روهر الواقع في شمالي الجبهة وعلى سار في جنوبيها . ومهما استبسل الجنود الألمان في الدفاع عن بلادهم فلن يتمكّنوا من تغيير الوضع العسكري الذي سيؤدّي إلى القضاء عليها . وفي المحيط الهادىء أيضاً ، يدور صراع جبابرة على الرغم من تدنّي عدد القوات اليابانية حالياً بسبب تكبّدها الخسائر الجسيمة في جزر سليمان وكارولين ومارشال وغينيا الجديدة ، الخ ... إضافة إلى الخسائر العسكرية ، ومن بينها غرق ٢٢٤٢ سفينة منها ٤٠٧ سفن حربية وعلى الأخص النسّافة الضخمة موزاشي (زنتها ٧٢٨٠٠ طن) .

كذلك أثبتت القدرة الإنتاجية الصناعية الأميركية تفوّقها غير المحدود يوماً بعد يوم . وعلى سبيل المثال ، أنتجت الولايات المتحدة ، خلال عام ١٩٤٤ : ١٣٤٠٠٠ طائرة و ١٤٨٠٠٠ عربة مدرّعة وأسطولاً من ٢٧ مليون طن و ١٢٠٠٠٠٠ عربة مؤلّلة من مختلف الأنواع و ٤٢٠٠٠ مدفع .

في الطرف الآخر ، وفيما شبح الهزيمة يطل برأسه ، بقي التعصّب الأعمى مسيطراً على رؤوس البعض في ظل الأجواء التشاؤمية السائدة لدى الأكثرية الساحقة من الشعب .

أول كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : بعد الهزائم التي مني بها الألمان ، يتقلص طول الجبهة التي يدافعون عنها في مطلع هذه السنة من ٤٤٥٠ إلى ٢٢٥٠ كلم . وهي تمتدّ من المحيط المتجمد الشمالي ، غربي بيتسامو حتى بحيرة ايناري . وفي جنوبي البلطيق يتم عزل القوات الألمانية الشمالية في ليتونيا أثناء دفاعها عن كورلاند . وفي بروسيا الشرقية ، يتمّ عزل ميناء ميميل فيما يصبح القتال في سائر المواقع يدور على الحدود الألمانية . وفي المجر ، يخوض الجيش الأحمر المعركة في بودابست ويتمركز على جبهة تمتد من الحدود التشيكوسلوفاكية نزولاً باتجاه الجنوب ثم تنعطف غرباً حتى بحيرة بالاتون ودراف قبل أن تتوغّل في يوغوسلافيا حيث تصبح الجبهة غير مستقرّة بعد جلاء الألمان عن قسم من

البلقان فقط فيما يستمرّون في القتال في القسم الآخر . وبمواجهة السوفيات وحلفائهم من القوات البلغارية والرومانية واليوغوسلافية ، يحشد الألمان ٣١٠٠٠٠٠ رجل (من أصل ٥٣٥٠٠٠٠ تحت السلاح مع الأخذ بعين الاعتبار قوات الإحتياط) و ٢٨٥٠٠ مدفع و ٤٠٠٠ عربة مدرّعة و ١٩٦٠ طائرة مقاتلة .

أمّا القوات السوفياتية فتبلغ ١١٥٠٠٠٠٠ رجل منهم ٦٠٠٠٠٠٠ جندي مقاتل ، و ١٠٨٠٠٠ مدفع و ١٢٩٠٠ عربة مدرّعة و ١٥٥٤٠ طائرة . وقد تضاعف إنتاج السلاح لديهم اعتباراً من مطلع عام ١٩٤٤ ، فيما انخفض هذا الإنتاج لدى الألمان ، في الفترة نفسها ، إلى ٢٦٠٠٠ مدفع و ١٤٥٠ عربة مدرّعة و ١١١٣ طائرة .

إلى ذلك تستمر المعارك العنيفة في بودابست حيث يقيم الألمان مئات المواقع المحصّنة .

أوروبا الغربية : تقوم نحو ٨٠٠ طائرة تابعة لسلاح الجو الألماني بغارات مفاجئة على القطارات البلجيكية والهولندية فتدمر وتعطل نحو ١٥٦ طائرة .

في هذه الأثناء ، تستمر الفرقتان الثالثة والثامنة (الجيش الأميركي الثالث) في هجومها في الأردين ، ويتمّ احتلال موارسي وجينفيل وشينونيا ، فيما تنجح الفرقة الثالثة في التصدّي للعدو جنوبي شرقي باستونيا . وفي الالزاس ، تشن وحدات مجموعة الجيوش د . التابعة للجنرال بالك (وهي مؤلّفة من ١٠ كتائب قليلة العدد) هجوماً على الجيش السابع التابع للجنرال باتش (عملية نوروويند) وتجبره على الانسحاب . وتبعاً لتعليمات أيزنهاور ، على وحدات مجموعة الجيوش السادسة وخاصة الجيش الأميركي إخلاء الالزاس والانتقال غرباً نحو هضبات الفوج (خط ماجينو) وعليها بعد ذلك احتلال خط بيتش - ستراسبورغ ، وقبل ٥ كانون الثاني ، خط بيتش - دابو .

الجبهة الايطالية : يسجّل في أول يوم من هذا العام هدوء مطلق على طول الجبهة ، ويوجد كل من الجيش البريطاني السابع بقيادة الجنرال ماك كريري في سانيو ، والجيش الأميركي الخامس بقيادة تروسكوت على بعد ١٥ كلم في بولونيا . هذه الهدنة التي ستستمر عدة أسابيع ، سوف تساعد وحدات مجموعة الجيوش بقيادة فيتينغهوف (الجيش العاشر للجنرال هير والجيش ١٤ للجنرال ليميلسن) على تعزيز مواقعها الدفاعية . وقد انتهز الجنرال كلارك الذي حلّ محل الجنرال الكسندر في قيادة قوات الحلفاء في ايطاليا ، الفرصة لضبط خطة الهجوم النهائي .

الفيليبين : وفقاً لخطط الحلفاء في غزو ليسون ، يباشر الأميركيون عمليات تمشيط للجزء الشمالي الشرقي لمندور بهدف خداع اليابانيين . بعد ذلك ، سيقومون بعمليات مناوشة مع العدو في جنوبي ليسون .

وفي لايت ، يبدأ الجيش الأميركي الثامن تمشيطاً قاسياً يستمر حتى ٨ أيار للجزيرة .

جزر كارولين : تحقّقت مجموعات صغيرة من كتيبة المشاة الأميركية ٨١ إنزالاً على جزيرة فاي الواقعة جنوبي شرقي أوليثي .

٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تشن القوات [illegible]ية الجنوبية هجوماً مضاداً عنيفاً شمالي شرقي بودابست في محاولة لفك طوق الحصار السوفياتي عن المدينة .

أوروبا الغربية : في قطاع الأردين ، تواصل بعض وحدات الفرقة الثامنة التابعة للجيش الثالث ((الجنرال باتون) مسيرتها نحو الشرق ، وتستولي على جيريونت وماند سانت اتيان وسينونشان . وفي الجانب الألماني ، يطلب الجنرال مانتوفيل ، قائد القوات الألمانية المدرّعة ، إلى الجنرال موديل قائد مجموعة الجيش الثانية ، الاذن بالتراجع نحو هوفاليز ، فيوافق موديل على اقتراحه وينقله إلى هتلر ، الذي رفضه بالطبع . والفوهرر لا ينوي العدول عن هجوم الأردين لأنه الوسيلة الوحيدة لديه لنشر قوات الحلفاء على جبهة واسعة ومنعهم بالتالي من حشدها لشن الهجوم على روهر . وهو يعتمد أيضاً على عمليات مماثلة لعملية نورويند .

في قطاع الجيش الثالث ، يجبر الألمان الفرقة الأميركية السادسة على الانسحاب نحو خط ماجينو .

الجبهة الايطالية : في قطاع الجيش البريطاني الثامن ، تقع عمليات دقيقة على الضفّة الشرقية لنهر سانيو بغية تحرير هذا القطاع نهائياً . أمّا الكتيبة المدرّعة الخامسة التابعة للفرقة الكندية الأولى

فتتقدم نحو الشمال باتجاه البحر وتستولي على كونفانتيل .

الفيليبين : تتجمّع في خليج لايت القوافل التي تنقل القوات الأميركية المكلّفة بغزو ليسون .

وفي مندور ، يبدأ الأميركيون بناء مطارين لاستقبال الطائرات الضخمة فيما يغير الطيران الياباني على المطارات الأخرى في الجزيرة ويدمّر ٢٢ طائرة أميركية .

٣ كانون الثاني :

أوروبا الغربية : في الأردين ، يبدأ الجيش الأميركي الأول هجومه الهادف للحدّ من التقدّم الألماني في الشمال . وقد اتجه الهجوم نحو هوفاليز ، لكن الجنرال مانتوفيل حاول القيام بهجوم يائس آخر على باستونيا ، على أمل قطع الطريق إلى المدينة . وبسبب النقص في الرجال والعتاد ، ينجح الهجوم الألماني في وقف التقدّم الأميركي نحو هوفاليز لمدة ٢٤ ساعة فقط .

وفي الجنوب ، تواصل الفرقتان الثالثة والثامنة في الجيش الأميركي الثالث التقدّم نحو هوفاليز ، وفي قطاع الفرقة السادسة التابعة للجيش الأميركي السابع ، تتقدّم قوات الجنرال بالك نحو بيتش الواقعة على بعد ٢٥ كلم جنوبي شرقي ساربروك وتحاصر وينجين وفيليبسبورغ فيما تستكمل وحدات الفرقة السادسة انسحابها نحو خط ماجينو . كذلك يكلّف الجنرال ايزنهاور وحدات الجيش الفرنسي الأول (الجنرال تاسيني) باحتلال ستراسبورغ (وكانت القيادة العليا لجيوش الحلفاء قد قرّرت في وقت سابق مغادرة المدينة لكن احتجاج ديغول الشديد جعلها تغيّر رأيها) . وفي هذه الأثناء ، يتلقّى الجنرال ديفر ، قائد مجموعة الجيوش السادسة الأمر بالتراجع نحو مودير الواقعة على بعد ٣٠ كلم غربي خط الجبهة التي كان يتمركز فيها في أول كانون الثاني .

بورما : تهاجم الفرقة البريطانية ١٥ جزيرة اكياب الواقعة على شاطىء أراكان ، وهي منطقة تقع تحت سيطرة الكتيبة ٥٣ التابعة للجيش الياباني ٢٨ .

وفي قطاع الفرقة ٣٣ تحتلّ الكتيبة البريطانية يا ـ أو .

الصين : على جبهة سالوان ، تنجح الكتيبة التاسعة في الجيش الصيني الثاني في التوغّل في وانتينغ الواقعة على الحدود الصينية ـ البورمية . لكنها تخرج منها أثر هجوم ياباني مضاد .

المحيط الهادىء : تبدأ طائرات تابعة للقوة البحرية الأميركية بقيادة نائب الأميرال ميتشر سلسلة من الغارات تستمرّ يومين ، وتستهدف الأسطول والطائرات اليابانية في فورموزا في ريو كيو فيما تتضرّر حاملة الطائرات الأميركية سارجنت باي من جرّاء اصطدامها باحدى السفن .

٤ كانون الثاني :

أوروبا الغربية : تشن الفرقة البريطانية ٣٠ (الجيش الثاني) هجومها في القطاع الغربي لـ أورت .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تحقق وحدات الفرقتين الثامنة والثالثة في هجومها في محيط بيرومبري وفي شرقي باستونيا .

وفي قطاع عمليات الجيش الأميركي السابع ، تواصل الكتيبة ٤٥ تقدّمها نحو وينجن للاجهاز على المقاومة في بيتش .

من جهة أخرى ، يوافق هتلر على تراجع القوات المدرّعة السادسة بقيادة الجنرال سيب ديتريش من منطقة إيفل للتوجه نحو الجبهة الشرقية حيث يتوقّع قيام هجوم سوفياتي كبير . وبقي أمر الدفاع عن هذا القطاع منوطاً بالجيش المدرّع الخامس وبالجيش السابع .

بورما : تستكمل الفرقة البريطانية ١٥ احتلال كياب ، وهي قاعدة جوية وبحرية هامة على شاطىء أركان . وفي الجهة الشرقية ، تجتاز وحدة المشاة الأميركية ٤٧٥ شويلي فيما وحدة الخيّالة الأميركية ١٢٤ تنتظر مؤازرة الوحدات المظلية كي تجتازها .

المحيط الهادىء : في نهاية العملية ، وعلى الرغم من سوء الأحوال الجوية ، تغرق قوات نائب الأميرال ميتشر ١٢ سفينة وتعطب ٢٨ أخرى إضافة إلى إسقاط ٢٨ طائرة يابانية ، لكنها تخسر ١٨ طائرة .

الفيليبين : تهاجم الطائرات اليابانية السفن الأميركية المتوجّهة إلى خليج لينغاين الواقعة في جزيرة ليسون . وقد تمّ اغراق الحاملة أوماناي باي بعد إصابتها بطائرة إنتحارية .

وفي جزيرة لايت ، تنهي الفرقة العاشرة التابعة للجيش الأميركي الثامن عملياتها ، فيما يهاجم الطيران الياباني

مندورو ويغرق سفينة أميركية لنقل الذخيرة .

٥ كانون الثاني :

أوروبا الغربية : يتقدّم الجيش الأميركي الأول نحو كونسي وبرجيفال . وفي قطاع الجيش الثالث ، تتخذ وحدات الفرقتين السابعة والثالثة وضعاً دفاعياً . ورغم ضراوة المعارك ، يصبح واضحاً أن لا خطر بعد اليوم على باستونيا وأن الأميركيين قد اجتازوا المرحلة الحرجة في هذا القطاع .

وفي قطاع ستراسبورغ ، يحلّ الجيش الفرنسي الأول محل الجيش الأميركي السابع في الدفاع عن المدينة . كذلك تتوجّه الفرقة ١٥ التابعة للجيش الأميركي السابع إلى فروانبرغ .

المحيط الهادىء : تهاجم طائرات القوة الجوية الأميركية السابعة والسفن التابعة لقيادة نائب الأميرال سميث جزر شيشي شيما وهاهاشيما الواقعة في بونين . كذلك تقصف مجموعة سفن أخرى بقيادة نائب الأميرال ماك كريا المنشآت اليابانية في كوريل .

الفيليبين : تقلع ثلاثون طائرة انتحارية من ليسون وتهاجم القوافل التي تنقل قوات الغزو الأميركية ، فتعطب حاملتَي الطائرات مانيلا باي وسافو ايسلاند إضافة إلى ٤ سفن أخرى .

٦ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يفشل الهجوم المضاد الذي شنّه الألمان في المجر لفك الطوق عن القوات المحاصرة في بودابست . غير أن الألمان تمكّنوا من التوجّه نحو إيسترغوم لاحتلالها وهي موقع هامّ شمالي غربي العاصمة .

* يبرق تشرشل إلى موسكو طالباً إلى الروس اعداد هجوم كبير على فيستول من أجل تخفيف الضغط الألماني عن القطاع الغربي .

أوروبا الغربية : تقترب وحدات الفرقة السابعة التابعة للجيش الأميركي الأول من كونسي ودوشان مستولية في طريقها على أودينيا وتلتقي الكتيبة في هذا القطاع . وفي مذكّرة بعث بها إلى القيادة العليا للجيش الألماني ، اقترح راندشتدت تراجعاً نحو ضفّة الرين اليمنى ، فرفض هتلر هذا الاقتراح رفضاً قاطعاً .

وفي القطاع الجنوبي للجبهة ، تواصل الكتيبة ٤٥ (الفرقة السادسة في الجيش الأميركي السابع) عملياتها للسيطرة على المقاومة الألمانية في بيتش .



جندي أميركي ممسكاً سلاحه يقترب من جندي الماني جريح ينطرح على الثلج بالقرب من باستونيا.

المدرّعة الثالثة على طريق مانهاي - هوفاليز .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تواجه الفرقة الثالثة هجمات شرسة في الغابات القريبة من لوتربوا كما تتعرّض بونرو التي تدافع عنها الكتيبة ٨٧ التابعة للفرقة الثامنة ، لهجمات الوحدة المدرّعة الألمانية بقيادة الجنرال مانتوفيل .

وفي الأردين ، يؤدي تراجع القوات المدرعة اس . اس . الألمانية بقيادة سيب ديتريش إلى حراجة الوضع الألماني

الفيليبين : تدخل طليعة القوات البحرية الزاحفة لاحتلال ليسون إلى خليج لينغاين ، فيما كانت الطائرات تنطلق عن الحاملات مغيرة على المطارات ، والمدفعية البحرية تقصف المواقع الساحلية وكاسحات الألغام تبدأ عملها .

وكانت ردّة الفعل اليابانية عنيفة إذ هاجمت الطائرات الإنتحارية القوات الأميركية المتقدّمة فأصابت الناسفتين نيو مكسيكو وكاليفورنيا ببعض الأضرار

وكذلك ٨ سفن أخرى إضافة إلى إغراق كاسحتيَ ألغام . ولم يبق سوى ٣٥ طائرة من أصل ١٥٠ كانت تدافع عن الجزيرة منذ أسبوع .

٧ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك في بودابست وفي ضاحيتها الشمالية الغربية .

أوروبا الغربية : تحقق وحدات الفرقة السابعة في الجيش الأول تقدّماً ملموساً على الطريق الممتدّة من روش الأردين حتى سالمشاتو ، وهي الموقع الأخير قبل هوفاليز فيما تسقط دوشان الواقعة شمالي روش .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، ما تزال الفرقة المدرّعة الألمانية ٤٧ تقاوم بشدّة في شرقي باستونيا ، فيما تعاني الوحدات الأميركية والفرنسية وضعاً حرجاً جنوبي الجبهة . وفي شمالي ستراسبورغ ، يشتدّ الضغط الألماني على مواقع خط ماجينو . وفي جنوبي ستراسبورغ ، تهاجم كتيبة المشاة الألمانية ١٩٨ تؤازرها وحدة مدرّعة ، الكتيبتين الثالثة والأولى التابعتين لفرنسا الحرّة ، وتفتح ثغرة في ارشتاين .

الفيليبين : فيما يستمرّ القصف الجوّي والبحري على ليسون ، تبدأ وحدات أميركية خاصة البحث عن الغواصات البحرية وتدميرها في خليج لينجاين .

٨ كانون الثاني :

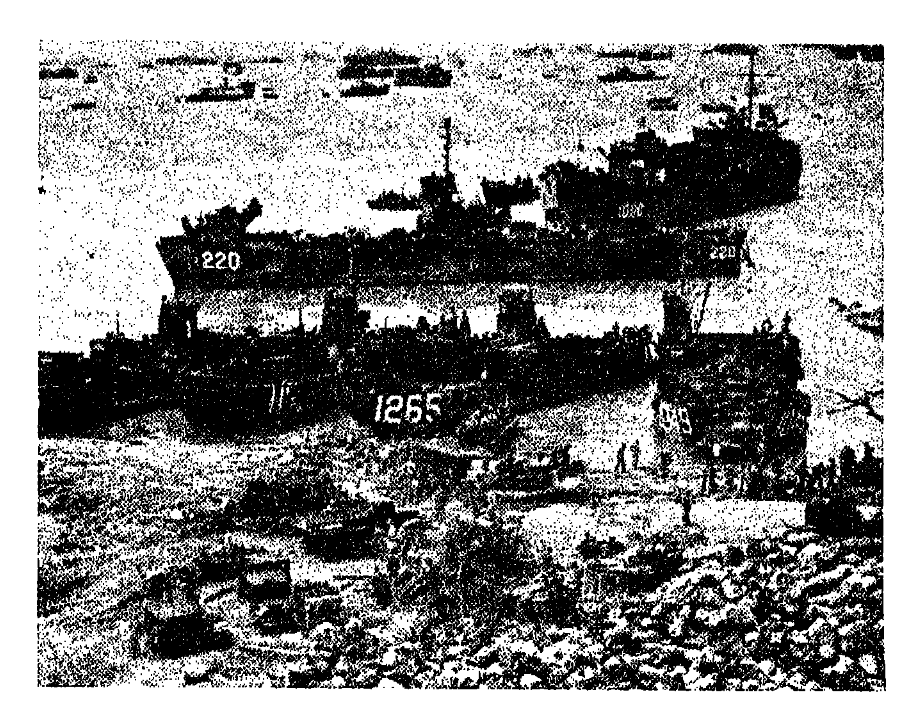
تواصل وحدات الفرقة السابعة في الجيش الأميركي الأول تقدّمها نحو هوفاليز . خلال هذا الوقت ، كانت وحدات مانتوفيل تتلقّى الأمر بالتراجع تجاه غربي المدينة .

وفي الجنوب ، تستمرّ معركة الجيش الفرنسي الأول للدفاع عن قطاع ستراسبورغ . وبموازاة ذلك ، يستولي الألمان على ريملينغ ويعززون رأس الجسر في غامبشين .

الفيليبين : تهاجم مجموعة سفن بحرية بقيادة نائب الأميرال اولدندورف وأخرى من حاملات الطائرات بقيادة نائب الأميرال دورجين بعض الأهداف في ليسون وخاصة المناطق المخصّصة للإنزال ، فتتعرض لها الطائرات الإنتحارية اليابانية وتعطب حاملتين منها إضافة إلى ثلاث سفن أخرى .

٩ كانون الأول :

أوروبا الغربية : تستمرّ وحدات الجيشين الأميركيين الأول والثالث بالتقدّم شمالي فرنسا وبلجيكا بهدف وقف الزحف الألماني في الأردين . وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تسير الكتيبة ٨٧ والكتيبة المجوقلة ١٠١ (الفرقة الثامنة) نحو تيليت ونوفيل فيما تتجه بعض وحدات من المشاة من الفرقة الثالثة لمحاصرة الجيب الألماني جنوبي شرقي باستونيا . لكن الضغط الألماني على مواقع الجيش الأميركي السابع والجيش الفرنسي الأول ما يزال شديداً .



٩ كانون الثاني ١٩٤٥: عملية انزال الجيوش الاميركية في ليسون، بعد التمهيد لها بالقصف الجوّي والبحري الكثيف.

الفيليبين : عند الساعة ٩,٣٠ ، بدأت عملية إنزال حوالي ٦٧٠٠٠ رجل في خليج لينجاين الواقع على الشاطىء الغربي لجزيرة ليسون ، بعد التمهيد لها بالقصف الجوي والبحري الكثيف . وقد تولى قيادة العملية الجنرال ماك أرثر فيما تولّى قيادة القوات البحرية نائب الأميرال كينكايد . ويدافع عن هذه

الجزيرة حوالي ٢٦٢٠٠٠ رجل ينضمون في الجيش الياباني ١٤ بقيادة الجنرال ياماشيتا . وقد حققت الفرقتان الأولى و١٤ عملية الإنزال . فاتجهت الأولى بقيادة الجنرال سويفت نحو دامورتيي إلى جوار لينجاين . وقد قرّر ياماشيتا عدم التعرّض للقوات المهاجمة .

غير أن الطيران الياباني الذي لا يهدأ فقد دفع ببعض الطائرات الباقية له في الجزيرة إلى الإغارة على السفن الأميركية وألحق بعض الأضرار بالناسفة ميسيسيبي والمقاتلة كولومبيا إضافة إلى عدة قطع أخرى . ولأول مرة تستخدم البحرية اليابانية سفناً متفجّرة توازي من جهة فاعليتها الطائرات الإنتحارية وتغرق ناقلة أميركية ضخمة ، فيما أصيبت المقاتلة الأميركية كولورادو بصورة عرضية بنيران الوحدات الأميركية .

أثناء ذلك ، تهاجم الطائرات الأميركية المنقولة على السفن وبواسطة الطائرات الضخمة المطارات والأهداف العسكرية الأخرى في فورموزا . وقد شاركت في عملية المؤازرة هذه ، طائرات من طراز ب ٢٩ . وفي ايوجيما ، يستمرّ القصف المدفعي ، ويتعرض مصنع موزاشينو للطيران البحري في طوكيو لقصف طائرات مغيرة .

١٠ كانون الثاني :

المانيا : يشارك مارسيل ديا وجاك دوريو في المؤتمر الأوروبي المنعقد في وايمار .

أوروبا الغربية : تستولي الكتيبة البريطانية ٥١ التابعة للفرقة السادسة في الجيش الثاني على روش الأردين الواقعة على بعد ١٥ كلم شمالي غربي هوفاليز ، فيما يبدأ الجيش الأميركي الأول يتأهّب لتوسيع هجومه على طول الجبهة ، نحو خط هوفاليز بوفيني وسان فيت .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تستولي الكتيبة ٨٧ على تيليت . ورغم سيطرة الكتيبة الأميركية ٤٥ على ألتورن القريبة من بيتش ما تزال الوحدات الألمانية صامدة في مواقعها .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تسيطر الكتيبة الإنكليزية الثانية والكتيبة الهندية ١٩ على شويبر ، كذلك تستولي الكتيبة الهندية ٢٠ على بادالين . وفي قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، يهاجم طيران الحلفاء التجمّعات اليابانية في محيط غانغو .

الفيليبين - لوسون : يستمرّ إنزال القوات الأميركية في خليج لينجاين وكانت منطقة الإنزال ضيقة (عرضها ٢ كلم وعمقها ٥,٥ كلم) فجرى توسيعها بشكل كبير . وقد توجّهت معظم القوات الأميركية نحو مانيلا في الجنوب واحتلّت عدة مدن ، فيما سارت الفرقة الأولى نحو الشمال واستولت على سان جاسنتو . كذلك تواصلت الغارات الجوية اليابانية إضافة إلى السفن المتفجّرة التي ألحقت أضراراً بالغة في ٧ قطع بحرية أميركية .

١١ كانون الثاني :

أوروبا الغربية : تستولي مجموعة من الكتيبة السادسة التابعة للفرقة البريطانية ٣٠ (الجيش الثاني) على سان - أوبير وتقيم اتصالاً مع وحدات من الفرقة الثامنة التابعة للجيش الأميركي الثالث التي دخلت هي أيضاً المدينة المهجورة . كذلك تحتل الفرقة الأميركية الثامنة بونرو وبيرونبري وفيسكوفيل فيما تسيطر الفرقة الثالثة على الجيش الألماني في جنوبي شرقي باستونيا . غير أن الألمان يشنّون هجوماً جديداً على مواقع الكتيبة ٧٩ في خط ماجينو إلى الجنوب من ويسمبورغ .

بورما : تسيطر الفرقة البريطانية الرابعة على غانغو وتتوجّه نحو إيرودي في منطقة باكوكو قبل الهجوم على ميكتيلا .

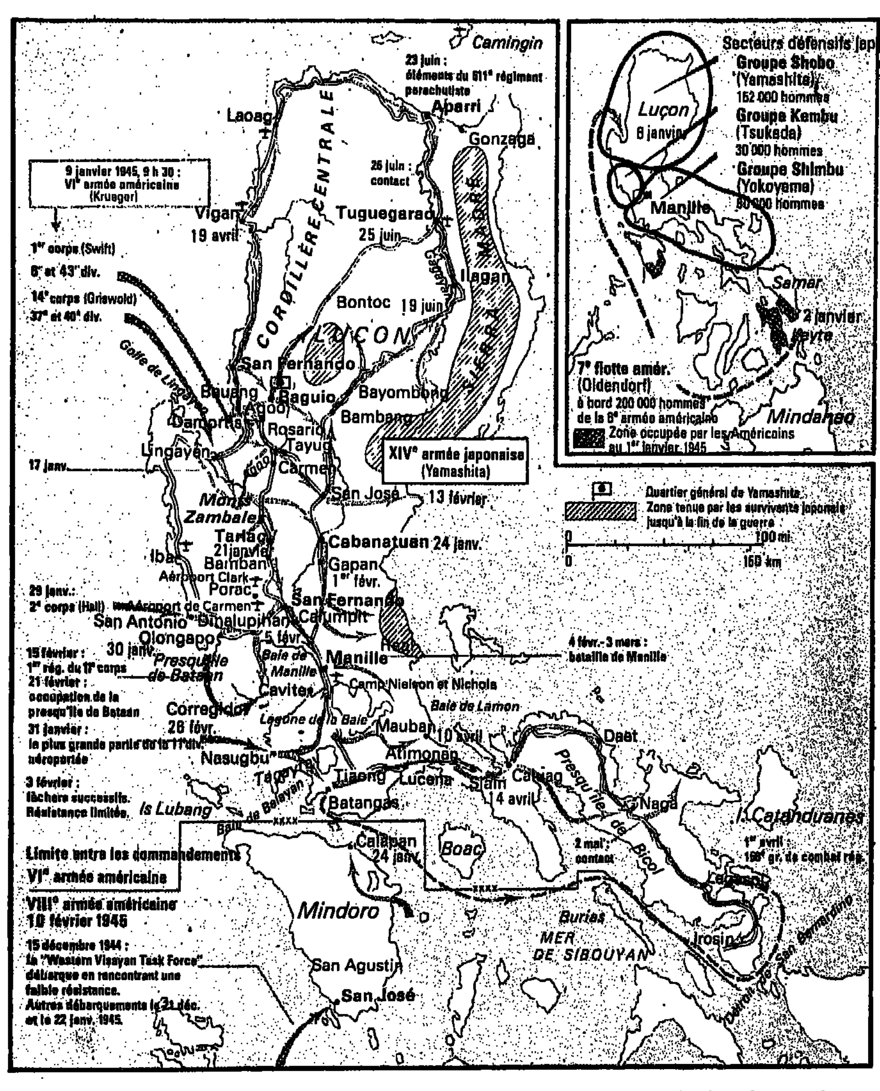
الفيليبين - لوسون : تعزّز الفرقة الأميركية الرابعة مواقعها في منطقة الإنزال وتصطدم بعض وحداتها بمجموعات المقاومة اليابانية التي بدأت تتكوّن هناك . وقد وقعت قرية اغيلار تحت الاحتلال بعد تحريرها من قبل رجال العصابات الفيليبينيين . وفي قطاع الفرقة الأولى ، تحتل الكتيبة الأميركية السادسة سانتا بربارة بعد تحريرها ، هي أيضاً من قبل رجال تلك العصابات . وتحاصر الكتيبة ٤٣ مانوغ دون مواجهة أية مقاومة ، ثم تتعرض لقصف مدفعي عنيف من التلال المحيطة بها . وبذلك تصبح الفرقة الأولى مسيطرة على جبهة طولها حوالي ٥٠ كلم . وقد أصابت الطائرات الإنتحارية سفينتين مدمّرتين وناقلتين بأضرار بالغة .

١٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : فيما تتواصل معركة بودابست ، يشنّ السوفيات على بولونيا التي تدافع مجموعة القوات الألمانية « أ » عنها بقيادة الجنرال جوزيف هارب ، وتتألف هذه المجموعة من

القوات المدرّعة الرابعة (بقيادة غرازير) والجيش التاسع (بقيادة لوتـويتز) وهي تضمّ ٣٠ كتيبـة مشـاة وخمس كتـائب مدرّعة وخمسين سرية مختلفـة . وبمؤازرة هـذه المجمـوعـة في الجنـوب ، تتمـركـز مجموعة قـوات الـوسط بقيادة الجنـرال شـورنر وهي تضمّ الجيش الثـاني بقيـادة الجنـرال وايس ، والجيش الرابـع بقيـادة هوسباخ ، والجيش المدرّع الثالث بقيـادة روس . وقـد تمّ تحصين سبعـة خـطوط دفاعية بين فيستول وأوديـر ، وأهم هذه الخطوط ذاك الذي يحاذي فيستول . في الـطرف السوفيـاتي ، تتولى هـذه الجبهـة الأولى لـروسيا البيضـاء بقيادة جـوكـوف وقـوات الجبهـة الأوكـرانيـة الأولى بقيـادة كـونييف وبمؤازرة قـوات الجبهـة الثانيـة لروسيا البيضاء بقيادة روكـوسوفسكي في الشـمال ، وفي الجنـوب قـوات الجبهـة الأوكرانية الرابعة بقيـادة بتروف . ويبلغ عـدد قـوات جـوكـوف وكـونييف ٢,٢ مليون رجل موزّعة على ١٦٠ كتيبة مشاة مـع ٣٢١٤٣ مـدفعـاً و ٦٤٦٠ عـربـة مـدرّعة (أي مـا يعـادل نصف السـلاح السـوفيـاتي من هـذا الـطراز) و ٤٧٧٢ طائرة موزّعة على قوتين جويّتين تتولى كل منهـا قسـماً من الجبهـة . ويبلغ مجمـوع القوات في الجبهة السوفياتية ٥,٣ مليون رجل موزّعة على ٥٢٧ كتيبة مشاة و ٤٣ كتيبـة مـدفعيـة و ٣٠٢ وحـدة مـدرّعـة (لـديهـا ١٣٤٠٠ عـربة مـدرّعة) . وفي الـطرف الألماني يبلغ عـدد القوات ١,٨ مليون رجل موزّعة على ١٦٤ كتيبة منهـا ٣٨ تابعة لقـوات الجنـوب بقيـادة هتلر ، و ٩٩ تـابعة لمجمـوعـة « أ » والـوسط في رأس الجسر في كورلاند .

وفقـاً للمصـادر السـوفيـاتيـة ، تبلغ



الانزال الاميركي في لوسون.

نسبة التفوّق لقوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء وقوات الجبهـة الأوكرانيـة الأولى عـلى مجموعـة القوات الألمانية « أ » ٥,٧ على واحـد ، والـطائـرات ١٧,٧ عـلى واحـد . كـما تبلغ نسبـة القـوات عـلى مختلف الجبهـات السـوفيـاتيـة الأخـرى والمعنية بالهجوم على بولونيا ، بالمقارنة مع قـوة الجيش الألمـاني الـوسط ، معـدلات مماثلة .

وقد بدأت عملية « فيستول ـ أوديـر » بـانطلاق قـوات الجبهة الأوكـرانية الأولى من رأس جسر ساندوميرز نحو بـريسلو وقوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء التي فـاجأت بجيوشها التسعة مواقـع العدو على طول نارو شمالي فرصوفيا .

وقـد تـمّ اخـتراق أول خط المـاني في فيستول خلال ٢٤ ساعة من قبـل قوات الجبهة الأوكرانية الأولى .

أوروبـا الغـربيـة : في قـطاع الجيش الأمـيركي الأول ، تشن الكتيبة المـدرّعـة الثانية التابعة للفرقة السابعة هجومـاً عـلى قـطاع هوفـاليـز ولاروش الأردين . وفي الشـمال ، تقيم الكتيبـة ١٠٦ التـابعـة للفرقة المجوقلة الأميركيـة ١٨ رأس جسر

على امبليف جنوبي ستافيلو .

وقد تواصل تراجع الوحدات الألمانية التابعة للجيش المدرّع الخامس والجيش السابع تحت ضغط الجيش الأميركي الثالث بقيادة باتون . وقد استولت الكتيبة ٨٧ (الفرقة الثامنة) على امبيرلو ولافاشربي وفوسية وسبريمونت ، فيما توغلت الكتيبة المدرعة السادسة (الفرقة الثالثة) في واردين ، في الجنوب .

الجبهة الايطالية : تمّ تجهيز مجموعة قوات كريمونا بقيادة الجنرال كليمانت بريمياري بحيث أصبحت مستعدّة للتحرّك ، التي تشكّلت خلال النصف الثاني من عام ١٩٤٤ من ٦ وحدات كبرى في الجيش الايطالي . وقد حلّت هذه المجموعة محل الكتيبة الكندية الأولى في القطاع الممتد بين الفونسين (رافينا) والشاطىء الادرياتيكي .

بورما : تبحر وحدة المغاوير الثالثة التابعة للفرقة البريطانية ١٥ نحو شاطىء أراكان في ميابون وتقيم رأس جسر ثابتاً فيها ، وقد مهّدت لهذا الإنزال بقصف جوّي وبحري كثيف .

١٣ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تقوم قوات الجبهة الأوكرانية الأولى والجبهة الأولى لروسيا البيضاء بسلسلة من الهجمات وتواصل تقدّمها ، فيما يحاصر الجيش ٥٧ التابع لقوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء فرصوفيا .

أوروبا الغربية : في قطاع الجيش البريطاني الثاني تنتهي مهمة ٣٠ في الأردين مع وصول الكتيبة ٥١ إلى أورت الواقعة جنوبي روش الأردين ، فيما تقتحم الفرقة السابعة للجيش الأميركي الأول هوفاليز . وبين ستافيلو وماليدي تشن الفرقة المجوقلة ١٨ مع الكتيبتين ١٠٦ و ٣٠ ، هجوماً جديداً على هذا القطاع . وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تصل الكتيبة ٨٧ إلى أورت فيما تنتقل الكتيبة المدرعة ١١ إلى طريق هوفاليز - سانت أوبير ، قرب باستونيا وتحاصر سانت أوبير . كذلك تستولي الكتيبة المجوقلة ١٠١ على فوا الواقعة على طريق هوفاليز وباستونيا .

وفي القطاع الجنوبي للجبهة ، تستمرّ المعركة حول ستراسبورغ .

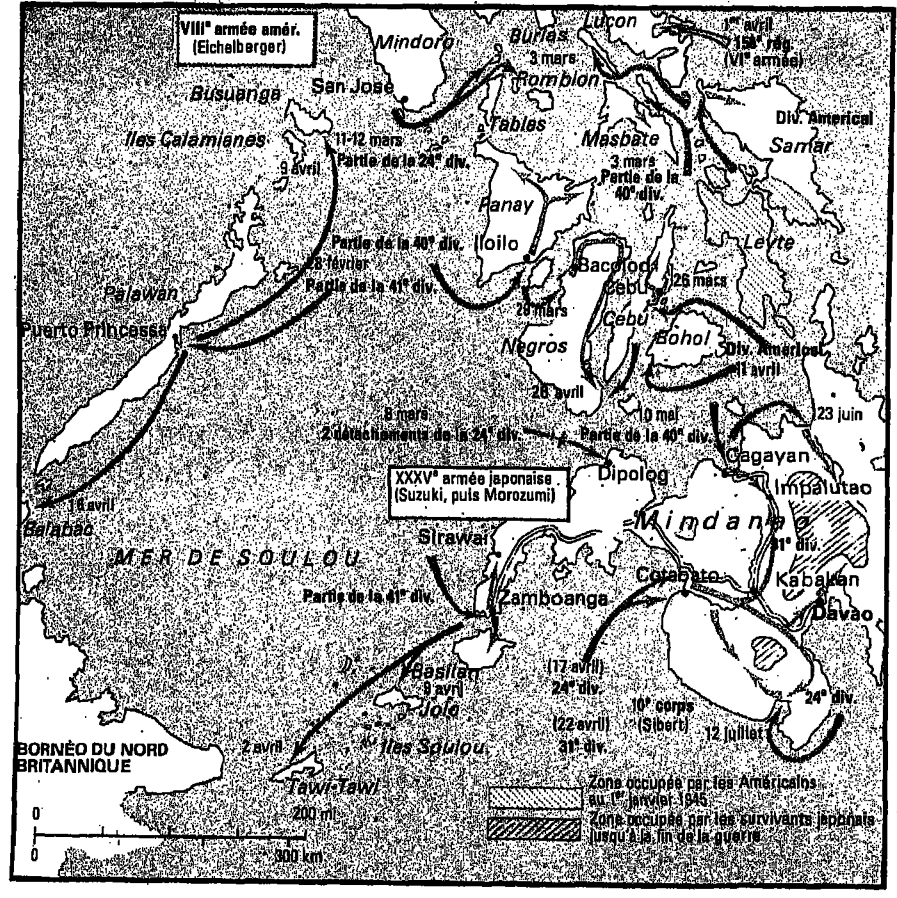
بورما : تعزز الفرقة البريطانية ١٥ رأس الجسر الذي أقامته في ميبون .

الفيليبين - لوسون : يتولى الجنرال كروجر بنفسه قيادة الجيش الأميركي السادس ، وقد احتلّت مجموعة من الفرقة ١٤ غواغوا ، فيما عبرت قوات بحرية إلى منطقة ساحلية وأقامت فيها قاعدة للطائرات البرمائية . كذلك تحتل الفرقة الأولى داموركي دون معركة .

١٤ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تعلن برلين أن قوات الجبهة الأولى للبلطيق والجبهة الثالثة لروسيا البيضاء قد هاجمت منطقة شلوسبرغ قرب الحدود الشمالية الشرقية لبروسيا الشرقية .

وفي بولونيا ، تنطلق قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (كوكوف) من



العمليات في جزر الفيليبين الجنوبية .

منطقة مانيوزن باتجاه بوسنان ، ومن رأس الجسر في بولاوي في فيستول نحو رادوم ولودز .

في الوقت نفسه ، تنطلق قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) للسيطرة على مفترق الخطوط الحديدة في كيلس .

وفي المجر ، تشتدّ المعارك في بودابست ، فيما يبدأ الألمان بسحب قواتهم من يوغوسلافيا .

أوروبا الغربية : تستمر الفرقة السابعة التابعة للجيش الأميركي الأول في التقدم فتبلغ الكتيبة ٨٤ نادرين وفيلي ومورمون الصغرى ومورمون الكبرى وتحتلها . كذلك ، تواصل الكتيبة ١٠٦ التابعة للفرقة المجوقلة ١٨ تقدّمها نحو الجنوب بعد احتلالها لهانومون .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تستولي الكتيبة المجوقلة ١٧ (الفرقة الثامنة) على باستونيا ، فيما تشن الكتيبة ١٠١ ، في الناحية الشرقية من المدينة ، هجوماً على المنطقة الواقعة بين نوفيل وراشان وبورسي . وفي قطاع الفرقة ٢٠ ، في الجنوب ، تشن الكتيبة ٩٤ سلسلة من الهجمات لتعزيز مواقعها الدفاعية في مثلث نهرَي سار وموزيل .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تنجح الكتيبة الهندية ١٩ في إقامة رأس جسر في تابيكين ، الأمر الذي أثار ردّة فعل عنيفة لدى اليابانيين الذين أرسلوا تعزيزات كبرى إلى هناك .

الفيليبين - لوسون : تتقدّم الفرقة ١٤ نحو الجنوب ، ثم تجتاز أغنو وتحتل بوتيستا . وفي قطاع الفرقة الأولى ، يوقف القصف المدفعي الياباني تقدّم الكتيبة الأميركية ٤٣ فيما كانت تتوجّه نحو روزاريو .

١٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تدخل قوات الجبهة الأوكرانية الرابعة (بتروف) المعركة في بولونيا الجنوبية في محيط سانوك ، جنوبي شرقي كراكوفي ، فيما تقضي قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) على كيلس .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تقيم الكتيبة الهندية ١٩ رأس جسر آخر في إيروادي . وفي المنطقة الشمالية ، تستولي الكتيبة الصينية على نامكام ، وبذلك تحكم سيطرتها على وادي شويلي السفلي . كذلك تنطلق من ليدو أول قافلة لتدشين طريق بورما الجديدة وتصل إلى ميتكينا حيث تتوقّف بانتظار تحرير الجزء الباقي من الطريق .

أوروبا الغربية : في قطاع الجيش البريطاني الثاني ، تستولي وحدات الكتيبة المدرعة السابعة (الفرقة ١٢) على باكينهوفن الواقعة على بعد ٢ كلم شمالي غربي سوستيرين بانتظار تنفيذ عملية بلاكوك الهادفة إلى وقف التقدّم الألماني بين موزيل وروير وبين رويرمون والجنوب . أمّا الكتيبة المدرّعة الثانية (الفرقة السابعة في الجيش الأميركي الأول) فقد توجّهت إلى اشوف ومون وتافيرنو ، ثم ترسل بعض مجموعاتها نحو أورت وهوفاليز التي أخلاها الجيش الألماني المدرع الخامس . وفي قطاع الفرقة المجوقلة ١٨ ، تشن الكتيبة ٧٥ هجوماً على سالم وتصل إلى سالمشاتو وبيش فيما الكتيبة ٣٠ تستولي على بومون وفرانشفيل وبون .

كذلك يحقّق الجيش الأميركي الثالث تقدماً مماثلاً . فبينما كانت وحدات الكتيبة المدرعة ١١ (الفرقة الثامنة) تتقدّم دون مواجهة أية مقاومة ، كانت وحدات الكتيبتين ٣٥ و ٩٠ تتعرّض لمقاومة الفرقة الألمانية ٨٥ .

وقد وجّهت قيادة أركان مجموعة الجيوش السادسة للحلفاء تعليماتها الأولية حول الهجوم على المعقل المقاوم في كولمار .

الصين : في جنوبي شرقي الصين ، يشن اليابانيون هجوماً لاحتلال المطارات الأميركية في سويتشوان الواقعة جنوبي شرقي تشانغشا .

بحر الصين الجنوبية : تهاجم مجموعة من حاملات الطائرات التابعة للقوة البحرية الأميركية ٣٨ ، بقيادة نائب الأميرال ماك كاين ، المطارات والسفن اليابانية في فورموزا وعلى طول الشاطىء الصيني بين هونغ كونغ وامو ، فتغرق ٣ سفن يابانية .

الفيليبين - لوسون : فيما تتقدّم الفرقة الأميركية ١٤ بحذر ودون مواجهة أية مقاومة كانت الفرقة الأولى تصطدم بالقوات اليابانية في منطقة أوردانيتا وروزاريو .

مندورو : يسحب الأميركيون ، من الجزيرة الوحدة المظلية ٥٠٣ التي كانت تدعم عمليات رجال العصابات . أمّا وحدة المشاة ٢١ فقد اصطدمت ، أثناء تقدّمها نحو كالابان بمجموعات يابانية مكلّفة تخفيف سرعة هذا التقدّم .



كانون الثاني ١٩٤٥. أسرى الحرب البولونية وقد قُتلوا على يد الالمان داخل معسكرات الاعتقال في رادوغوس (RADOGOSZCZ)، قرب لودز (LODZ).

١٦ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تقتحم وحدات الجيش ٧٩ والفرقة المدرعة الثانية في قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء رادوم وتواصل تقدّمها نحو لوذز فيما يحاصر الجيشان ٥٧ و ٧١ التابعان لهذه القوات فرصوفيا من الشمال والجنوب . أمّا الجيش السوفياتي المدرع الثاني والجيش البولوني الأول فقد تغلبا على العدو في شرقي وغربي تلك المدينة . وقد نجحت بعض المجموعات الألمانية في فتح ثغرة وانسحبت من المدينة . وخلال اليومين الأوّلين من الهجوم ، تقدّمت قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (بيلوروسيا) حوالي ٢٥ إلى ٤٠ كلم ، فيما قوات الجبهة الأولى تقطع حوالي ١٠٠ كلم وتصل إلى تشيتوشوفا وكراكوفي .

أوروبا الغربية : بعد تمهيد بالقصف المدفعي الثقيل ، تقوم الفرقة البريطانية ١٢ بقيادة الجنرال ريتشي بتنفيذ عملية « بلاكوك » لوقف الزحف الألماني بين موز وروير الذي يُعرف بمثلث رويرمون .

وبالقرب من هوفاليز (أي في وسط الجيب الألماني في الأردين) تنضم وحدة المشاة المدرعة ٤١ التابعة للفرقة السابعة في الجيش الأميركي الأول إلى وحدة الخيّالة ٤١ التابعة للفرقة الثامنة في الجيش الأميركي الثالث . كما تحتل الكتيبة المدرعة الثانية (الفرقة السابعة) المنطقة الواقعة شمالي أورت على الرغم من المقاومة التي أبداها الجيش الألماني الخامس المدرّع ، وقد قُضي عملياً على الجيش الألماني في الأردين ، بدءاً من مونشو في الشمال مروراً بسان فيت وهافاليز في الغرب حتى اكترناك في الشرق .

وفي القطاع الجنوبي للجبهة ، تشن الكتيبة الأميركية المدرّعة ١٢ ، (الفرقة

السادسة في الجيش السابع) هجوماً على رأس الجسر في غامبشايم .

بحر الصين الجنوبية : لليوم الثاني على التوالي تتواصل الغارات الجويّة الأميركية للقوة البحرية ٣٨ على الشواطىء الجنوبية للصين وعلى جزيرة هاي نان . وقد ألحقت أضراراً بسيطة في السفن اليابانية غير أن المنشآت المرفأية تضرّرت بشكل بالغ .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأميركية ١٤ ، يبدأ بناء الجسور على أغنو بغية تمرير العتاد الثقيل عليه . كذلك يصل الأميركيون إلى المنحدرات الشمالية لجبال زامبال الواقعة في القطاع نفسه . أمّا الكتيبة ٤٣ فقد فشلت في احتلال روزاريو الواقعة في قطاع الفرقة الأولى .

١٧ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في بولونيا ، يعطي السوفيات للجيش البولوني الأول (التابع لقوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء ، بقيادة جوكوف) شرف اقتحام فرصوفيا والدخول إليها أولاً . وقد خرج من هذه المدينة المهدّمة مئات الناس الذين كانوا يعيشون في الملاجىء والأقبية لاستقبال محرّريها . وفي الواقع ، بعد سحق الثورة الوطنية ، قام الألمان بابعاد المشبوهين إلى معسكرات الاعتقال وبلغ عددهم حوالي ٦٠٠٠٠٠ رجل .

وفي شمالي فرصوفيا ، تستولي قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء (روكوسوفسكي) على سيشانو . وفي الجنوب ، تحقّق قوات الجبهة الأوكرانية الأولى تقدماً سريعاً وتقضي على المقاومة الألمانية في فارتا قبل أن تحتل تشيستوشوفا .

وأثر سقوط فرصوفيا ، يعزل هتلر الجنرال هارب من قيادة القوات الألمانية « أ » ويعين شورنر مكانه .

أوروبا الغربية : في نطاق عملية « بلاكوك » ، تستولي الكتيبة المدرعة السابعة (الفرقة ١٢ في الجيش البريطاني الثاني) على اكت وسوستيرين .

بورما : في المنطقة الشمالية تقوم الوحدة الأميركية ٥٣٣٢ والكتيبة الصينية ٣٨ بتمشيط طريق بورما بدءاً من ميتكينا .

الفيليبين ـ لوسون : يتقدّم الأميركيون في جميع الإتجاهات في منطقة الإنزال . وقد دعا ماك ارثر الجنرال كروجر للإسراع في تحرّكاته .

١٨ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : فيما كانت قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) تقضي على آخر المجموعات الألمانية في فرصوفيا ، كانت قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (ساف) تحتل سيليزيا العليا .

وفي المجر ، يستسلم المدافعون عن بست الواقعة جنوبي الدانوب .

أوروبا الغربية : على الرغم من الجهود اليائسة التي بذلها الجيش الأول للمظليين الألمان ، تواصل عملية بلاكوك سيرها وتحتل الفرقة ١٢ (الجيش البريطاني الثاني) شيلبرغ وهايد الواقعتين شمالي شرقي سوستيرين .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تنطلق الكتيبة المجوقلة ١٧ نحو هوفاليز ، فيما تشن الفرقة ١٢ على سور الواقعة بين ريسدورف وإيتلبروك .

أمّا الجيش الفرنسي الأول بقيادة الجنرال تاسيني ، فيتلقى الأمر بالتأهّب لمهاجمة جيب كولمار في ٢٠ كانون الثاني . وقد دعت قيادة الحلفاء إلى القضاء على هذا الجيب بغية إعادة الوضع العسكري إلى ما كان عليه في الالزاس . ويدافع عن هذا الجيب في كولمار ، الجيش الألماني ١٩ بقيادة الجنرال وايز وهو يتألف من الفرقتين المدرّعتين ٦٤ و٦٣ ، فيما تتألف قوات تاسيني من فرقتين أيضاً ، الأولى بقيادة الجنرال بيتورات والثانية بقيادة الجنرال مونسابرت .

بورما : في القطاع الشمالي ، تتخذ الوحدة الأميركية ٥٣٣٢ المكلفة بفتح طريق بورما ، بعض المواقع المشرفة على هذه الطريق ، فيما يعزّز اليابانيون مواقعهم في محيط نامباكا .

الفيليبين ـ لوسون : تتلقى الفرقة الأميركية ١٤ الأمر بالإستيلاء على أغنو والتقدّم نحو الجنوب . وفي قطاع الفرقة الأميركية الأولى ، تستولي الكتيبة السادسة على أوردانيتا وتتغلغل في تلال كاباروان دون أن تشتبك مع القوات اليابانية . وبالقرب من سيسون تحكم الكتيبة ٤٣ سيطرتها على الطرق بالرغم من الضغط الياباني عليها .

جزر بالو : تبحر وحدات يابانية خاصة إلى بيليلوي لتنفيذ عملية ضد مستودعات الذخيرة والطائرات الأميركية هناك . وقد فشلت المحاولة وقُضي على القوة المهاجمة .

١٩ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تأكيداً للنبأ الألماني حول الهجوم الجديد على بروسيا الشرقية ، تعلن القيادة السوفياتية العليا أن قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء (تشيرنيا كوفسكي) قد استولت على شلوسبرغ .

وفي بولونيا ، تستمرّ عملية « فيستول - أودير » وتستولي قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) على لودز ، فيما قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونياف) تسيطر على كراكوفي بمؤازرة الجيش الثالث و٦٢ . كذلك تحتل قوات الجبهة الأوكرانية الرابعة (بتروف) غورليس الواقعة جنوبي تارنوف .

أوروبا الغربية : يستمرّ القتال دائراً في قطاع رويرمون بين موز والرين ، حيث تتواجه وحدات الفرقة البريطانية ١٢ (الجيش الثاني بقيادة الجنرال دمبساي) مع الوحدات المظلية للجيش الألماني الأول . وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تستولي الكتيبتان الرابعة والخامسة (الفرقة ١٢) على بيتيندورف فيما تتصدى الكتيبة ٤٥ التابعة للفرقة السادسة في الجيش الأميركي السابع ، لسلسلة الهجمات الألمانية المضادة في محور بيتش . وفي جنوبي هالتيرن ، بالقرب من الحدود الفرنسية الألمانية ، يشتدّ ضغط الجيش الألماني الأول على هذا المحور .

بورما : تستولي الكتيبة الهندية ٢٥ (الفرقة البريطانية ١٥) على كانتا الواقعة في شبه جزيرة ميبون . وفي القطاع الشمالي ، تقطع الوحدة ١١٤ والكتيبة الصينية ٣٨ طريق نامكام - نامباكا فيما الوحدة الأميركية ٥٣٣٢ تتابع احتلال المرتفعات المشرفة على طريق بورما .

الفيليبين - لوسون : تنطلق الفرقة ١٤ التابعة للجيش الأميركي السادس نحو الجنوب بهدف السيطرة على مطار كلارك ، فتصل بعض وحداتها إلى كارمن ومانكادا وباناكي . وفي قطاع الفرقة الأولى ، يتصدّى اليابانيون للكتيبة ٤٣ ويخرجونها من مواقعها القريبة من سيسون .

مندور : تستمرّ عملية احتلال الجزيرة ، وتنجح وحدة المشاة الأميركية ٢١ في التغلب على المقاومة اليابانية في غوساي .

٢٠ كانون الثاني :

في موسكو ، توقّع الحكومة المجرية المؤقتة إتفاقية الهدنة مع الاتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة .

الجبهة السوفياتية : تدخل قوات الجبهتين الثالثة والثانية لروسيا البيضاء (تشيرنيا كوفسكي وروكوسوفسكي) إلى بروسيا الشرقية بمؤازرة قوات الجبهة الأولى للبلطيق التي يحتلّ جيشها ٥٣ تيلسيت في الشمال . كذلك تتوجّه قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء نحو شمالي بولونيا وتصل طلائعها إلى منطقة تانينبرغ ، فيما تواصل قوات جوكوف وكونييف تقدّمها في بولونيا فتتجه الأولى نحو بروسيا والثانية إلى سيليزيا .

وفي قطاع كاربات ، تستولي قوات الجبهة الأوكرانية الرابعة (بتروف) على نووي ساك في بولونيا ، وعلى بارديجوف وبريسوف وكوسيس في تشيكوسلوفاكيا .

وفي المجر ، يقاوم الألمان المحاولة السوفياتية للوصول إلى الدانوب عبر المنطقة الجنوبية الغربية لبودابست . كذلك تقع معارك ضاربة في العاصمة .

أوروبا الغربية : في الأردين ، يتقلّص الجيب الألماني المقاوم إلى حدّه الأدنى وتضطرّ الجيوش الألمانية للتراجع إلى المواقع التي انطلقت منها في الأساس . وفي الالزاس ، يتراجع الجيش السابع التابع للجنرال باتون ، كما كان متوقّعاً ، إلى مواقع دفاعية جديدة تقع على طول الخط في ورتباك وروموديز . وقد بلغت خسائر المعركة ١٥٦٠٠ قتيل أميركي و ٢٥٠٠٠ الماني .

وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، تعترض الكتيبة ٣٠ التابعة للفرقة المجوقلة ١٨ والقادمة من الجنوب ، صعوبات جمّة قبل وصولها إلى سان فيت . وفي الجنوب تتقدّم وحدات الجيش الأميركي الثالث التابع للجنرال باتون على مختلف مواقع الجبهة وتتجاوز خط هارديني - بورسي وبلدة تافيني .

ومن جهة أخرى ، يبدأ الجيش الفرنسي الأول عملياته الأولى ضد الجيب الألماني في كولمار فيهاجم مع الكتيبتين المغربيتين التابعتين للفرقة الأولى بقيادة الجنرال بيتوارت محور سيرناي - انيسشام في الجنوب رغم رداءة الأحوال الجوية التي أخّرت الجيش الفرنسي الأول من الوصول إلى هدفه حتى أول شباط . كذلك تستعد الفرقة الفرنسية الثانية بقيادة الجنرال مونسابر

لدعم الهجوم الذي تشنّه الفرقة الأولى في الشمال ، مع أربع كتائب منها الكتيبة المغربية ٢٨ .

بورما ـ الصين : على جبهة سالوين، تحتل الكتيبة الصينية التاسعة وانتينغ التي أخلاها اليابانيون ، فيما تتصل الكتيبة ٣٨ مع قوات يونان بالقرب من موز .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأميركية ١٤ ، تصل كتيبة المشاة ٤٠ إلى مسافة ٦ كلم من تارلاك فيما تستولي مجموعات من الكتيبة ٣٧ فيكتوريا التي غادرها اليابانيون .

٢١ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في بروسيا الشرقية ، تستولي قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء (روكوسوفسكي) القادمة من الجنوب ، على مدينة تانينبرغ التاريخية . وفي بولونيا ، تتوغّل قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) في منطقة سيليزيا العليا الألمانية وتحتلّ عدة مدن شرقي ستوشووا .

أوروبا الغربية : تتأهّب الفرقة السابعة في الجيش الأميركي الأول لشنّ هجوم على منطقة غوفي بين هوفاليز وسانت فيت ، فيما يشتدّ ضغط الفرقتين الثامنة والثالثة في الجيش الأميركي الثالث على مواقع العدو ، فتواصل الكتيبة المجوقلة (الفرقة الثامنة) تقدّمها شمالي شرقي تافيني ، فيما تستولي وحدات الفرقة الثالثة على كريندال ولولانج وهوفيلت وهاشيفيل وديرينباخ وويلتز ، وهي مدينة صغيرة في اللوكسمبورغ على عدة كيلو مترات من بلجيكا .

بورما : بعد تمهيد بالقصف المدفعي البحري والجوّي ، تبحر وحدة من الكتيبة الهندية ٢٦ إلى جزيرة رامري وتستولي على مدينة كيوكبيو . فيما تصبح الكتيبة الهندية ٢٥ مسيطرة على شبه جزيرة ميبون بكاملها .

فورموزا ـ ريكيو ـ بيسكادور : تقصف طائرات تابعة للحاملات الأميركية بقيادة نائب الأميرال ماك كاين مطارات الجزر الثلاثة وأسطول العدو ، وتدمّر حوالي مئة طائرة يابانية جاثمة على الأرض . وتغرق حوالي عشر سفن شحن وناقلة نفط. عند ذاك تقلع الطائرات الإنتحارية عن حاملاتها وتهاجم السفن الأميركية ، فتصيب حاملتين منها بأضرار جسيمة إضافة إلى سفينة مدمّرة ، فيما يهزّ حادث انفجار غير مقصود الحاملة الأميركية هانكوك .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأميركية ١٤ ، تحتل كتيبة المشاة ٤٠ تارلاك دون مقاومة وتتقدّم حتى سان ميفال . وفي قطاع الفرقة الأولى ، يمشّط الأميركيون بلوريدج قرب أملانغ ، وبعض المرتفعات حول روزاريو . وقد ألحقت بعض المجموعات الفيليبينية بالوحدات الأميركية .

٢٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في بروسيا الشرقية ، تحتل قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء ، إنستربورغ الواقعة غربي غومبينين ، فيما تستولي قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء على ألنشتاين ودوتش إيلو . وقد هرب حوالي مليونين من السكان المدنيين بمختلف الوسائل المُتاحة نحو الغرب .

وفي بولونيا ، تخوض قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) القتال في برومبورغ وتحتل غنيزنو قبل أن تواصل مسيرتها نحو بوزنان . أمّا قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) فقد توغّلت في سيليزيا العليا واستولت على



التثبّت من هوية الجنود الاميركيين الذين قتلتهم وحدات الكتيبة المدرّعة الالمانية الاولى اس.اس. في قطاع سان فيت (SAINT-VITH) خلال الهجوم المضاد على الاردين.

كونستاد وغروسترليتز فيما يستبسل الألمان في الدفاع عن هذه المنطقة الصناعية نظراً لغناها بالمناجم .

تواصل الفرقة البريطانية ١٢ (الجيش الثاني) تقدّمها في قطاع رويرمون ، فيما تستولي الكتيبة ٨٤ بمؤازرة الكتيبة المدرّعة الثالثة ، على غوفي وبيهو الواقعتين بين هوفاليز وسانت - فيت . وقد ساعد تحسّن الطقس على تدخّل طيران الحلفاء الذي دمّر عربات ومصفّحات العدو وأجبر الألمان المحاصرين على جسر أور على التراجع . كذلك تجتاز الفرقة الثامنة في الجيش الأميركي الثالث حدود لوكسمبورغ مع الكتيبة المدرّعة ١١ ، فيما تستمر الفرقتان ٣ و١٢ في التقدّم فتحتل كتيبتها الرابعة ضفة أور الغربية ووالسدورف كما تصل الكتيبة ٩٠ إلى روملانج وساسيل .

وفي قطاع الجيش الفرنسي الأول ، تبدأ الفرقة الثانية مسيرتها نحو الجيب الألماني في كولمار . وقد بدأ الهجوم من الشمال وشاركت فيه الفرقة الأولى التي انطلقت من الجنوب في ٢٠ كانون الثاني .

الجبهة الايطالية : تصدر قيادة الجيش الأميركي الخامس تعليماتها الأولية بشأن الهجوم المرتقب في الربيع .

بورما : في قطاع أراكان ، تبحر وحدة المغاوير الثالثة إلى كانغو ، وقد تحركت الكتيبة اليابانية ٥٤ بسرعة لأن وحداتها المتمركزة على الشاطىء أصبحت مهدّدة .

وفي قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تحتل الكتيبة الهندية مونيوا ، وهي آخر مرفأ نهري على شيندوين كان بيد اليابانيين . وفي قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، تحتل الكتيبة الهندية تيلين .

وفي القطاع الشمالي يمشّط الصينيون والأميركيون طريق بورما .

الصين : يقدم اليابانيون من الجنوب ويحتلون خلال الأيام الثلاثة السابقة الجسور والإنفاق للخط الحديدي بين كانتون وهان كيون .

جزر ريو - كيو : تهاجم طائرات الحاملات الأميركية ، بقيادة نائب الأميرال ماك كاين ، الأسطول والمطارات والمنشآت العسكرية الأخرى للعدو في هذا القطاع .

الفيليبين - لوسون : تجري اشتباكات عنيفة بين الكتيبة الأميركية ٤٣ (الفرقة الأولى) واليابانيين في محيط التلة ٣٥٥ بالقرب من كارمن . ورغم تدخّل المدفعية والمدرعات ، لم يتمكن الأميركيون من احتلال الشاطىء .

٢٣ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في الشمال الشرقي لبروسيا الشرقية ، تستولي قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء على ويهلو الواقعة بين انستربورغ وكونيغسبرغ . كذلك تتوجه قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء إلى إيلبينغ وخليج دانتزيغ . وفي بولونيا الشمالية ، تحتل هذه القوات برودنيكا وليبنو .

وفي بولونيا ، تتابع قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء القتال للإستيلاء على برومبورغ وتحتل كاليز ، فيما تصل قوات الجبهة الأوكرانية الأولى إلى خط أودير - نايس بالقرب من بريسلو إلى جبهة طولها ٦٠ كلم .

وفي المجر ، يؤدي الهجوم الساحق الذي شنّه الألمان لإستعادة سيطرتهم على خط الدانوب إلى إخلاء السوفيات لسيكيسفيهرفار . وشمالي ميسلوك ، تشن قوات الجبهة الأوكرانية الثانية هجوماً جديداً باتجاه الشمال وتستولي مع الجيش الروماني الرابع على عدة مقاطعات في منطقة كاربات .

ويمكن تفسير استماتة الألمان في الدفاع عن المجر إلى وجود آبار النفط في القسم الغربي من البلاد وهذه الآبار لا غنى عنها للجيش الألماني .

أوروبا الغربية : في قطاع الجيش الأميركي الأول ، تستولي الكتيبة المدرعة السابعة التابعة للفرقة المجوقلة ١٨ على سانت فيت . وفي منطقة عمليات الجيش الثالث بقيادة الجنرال باتون ، تستولي الكتيبة ٨٧ على بعض البلدات الواقعة في منطقة موزيل .

وفي القطاع الجنوبي لجبهة الحلفاء ، تجتاز الكتيبة المغربية الأولى (الفرقة الثانية في الجيش الفرنسي الأول) إيل الواقعة بين إيلهوسيرن وإيلوالد .

الفيليبين - لوسون : في قطاع الفرقة البريطانية ١٤ ، تحتل كتيبة المشاة ٤٠ مدينة بامبان ومطارها وتجتاز النهر بالقرب من مطار كلارك . وقد وقعت اشتباكات ضارية في قطاع الجيش الأميركي الأول .

٢٤ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تصبح قوات الجبهتين الثانية والثالثة لروسيا البيضاء

في موقع قوة في مختلف مواقع القتال في بروسيا الشرقية . وقد تكبّد الجيش الألماني الثالث أفدح الخسائر بين سائر الجيوش الألمانية .

وفي سيليزيا العليا ، تستولي قوات الجبهة الأوكرانية الأولى على أوبيلن الواقعة على نهر أودير ، ثم تقوم بتمشيط تراشينبرغ وراويكس .

أوروبا الغربية : تتابع الفرقة البريطانية ١٢ التابعة للجيش الثاني تقدّمها في مثلث رويرمون ، فتجتاز الكتيبة المدرّعة السابعة مونفور وتحتل الكتيبة ٥٢ هارين ، وتصل الكتيبة ٤٣ إلى شليون وأوتيرات .

وقد واصلت مجموعة الجيوش ١٢ (الجيشان الأميريكيان الأول والثالث) عملياتها في الأردين للقضاء على القوات الألمانية المتقدمة ، فقامت الكتيبة المدرعة السابعة (الفرقة المجوقلة ١٨ في الجيش الأول) باحتلال المنطقة الواقعة إلى الجنوب من سانت فيت ، فيما واصلت وحدات الفرقة الخامسة تقدمها نحو الطريق الممتد من بولانج إلى سانت فيت . أمّا الجيش الثالث فقد استمر أيضاً في تقدّمه مع الفرقة الثالثة نحو مثلث تروافيارج وويلديردانج وبينسفلد . وفي قطاع الجيش الأميركي السابع ، تصدّى الجيش الألماني الأول لطلائع الكتيبة ٤٥ (الفرقة السادسة) في سوغمول .

وفي منطقة عمليات الجيش الفرنسي الأول ، تشن الفرقة الثانية هجوماً جديداً لتوسيع رأس الجسر في إيل .

الصين : تستأنف المحادثات بين الوطنيين والشيوعيين ، بعد أن كانت قد توقفت في ٦ كانون الأول ١٩٤٤ بسبب معارضة شانغ كاي شيك لها .

الفيليبين ـ لوسون : تواجه قوات الفرقة الأميركية ١٤ المقاومة اليابانية على خط التلال الممتدّ غربي بامبان .

المحيط الهادىء : تقصف مجموعة بحرية أميركية مؤلفة من سفن ناسفة ومقاتلة ومدمّرة ، بقيادة نائب الأميرال بادجر ، إيوجيما الواقعة في جزر فولكانو .

٢٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يزداد وضع القوات الألمانية المعزولة في بروسيا الشرقية حراجة . وفي بولونيا تستولي قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) على أوستروفو جنوبي غربي كاليس ثم تحتل أولز في سيليزيا العليا الألمانية .

وفي جنوبي شرقي كاتويس ، يحرّر الجيش الأحمر معسكر الاعتقال في أوشويتز بيركنيان ، لكنه لم يجد فيه سوى عدة آلاف من المرضى ، إذ أجلى الألمان حوالي ٥٨٠٠٠ من الناجين الأحياء قبل أسبوع .

ووفقاً للمصادر الألمانية ، ينوي الروس اقتحام أودير.والدخول إلى غليوتز وبريغ .

وفي الطرف الألماني ، تمّ عزل الجنرال رينهارد الذي يتولى قيادة ما تبقّى من القوات الألمانية في وسط الجبهة . (وتقدير الخسائر الألمانية ب ٣٥ كتيبة) وقد رفض الفوهرر السماح له بسحب قواته من منطقة بحيرات مازوري وعيّن مكانه الجنرال لوتار راندوليك .

أوروبا الغربية : في قطاع الجيش البريطاني الثاني ، تتابع الفرقة ١٢ عملية « بلاكوك » وتستولي على لين وبوتبروك وكيرشوفين ، وتصل إلى وورم مع وحدات الكتيبة ٤٣ .

كذلك يستمرّ تقدّم الجيش الأميركي الأول في الشمال ، فتصل الفرقة الخامسة إلى طريق بولانج سانت فيت ، فيما وحدات الفرقة الخامسة التي اجتازت كليرف تتجه على الطريق المحاذي لأور وتصل لوكسمبورغ بسانت فيت . أمّا الجيش الأميركي الثالث فقد أقام رأس جسر على كليرف (الفرقة ١٢) .

وفي الجنوب ، يصبح وضع الجيش الأميركي السابع معقّداً ، بعد الهجوم الجديد الذي شنّته قوات الجيش الألماني ١٩ بقيادة وايز في القطاع الذي تتمركز فيه الكتيبة ١٠٣ التابعة للفرقة السادسة . وقد أقام الألمان رأس جسر على موديـر الواقعة بين هاغينو وكالتينهاوس .

وفي ميمنة الجبهة ، تتقدّم الفرقة الفرنسية الثانية ببطء في غابات إيلسينهايم . وقد تلقّى الجنرال ديلاتر دي تاسيني ، قائد الجيش الفرنسي الأول ، تعزيزات إضافية ، فانضمّت الفرقة الأميركية ٢١ التابعة لقيادة الجنرال ملبورن إلى قواته .

بورما : تتقدّم الكتيبة الافريقية ٨١ (التابعة للفرقة البريطانية ١٥) من الشمال باتجاه كانغو وتحتل ميوهونغ الواقعة في منطقة أراكان .

وفي القطاع الشمالي ، يهاجم

الصينيون والأميركيون معاً المواقع اليابانية القائمة على طريق بورما .

اليابان : تصدر قيادة الأركان اليابانية العامة الأمر لجيوشها في الصين بالتجمّع على الشواطىء والإمتناع عن القيام بأي هجوم على الداخل .

الفيليبين - لوسون : تقع اشتباكات غربي بامبان ، وقد اتجهت كتيبة المشاة الأميركية نحو منطقة المطارات الرئيسية في الجزيرة .

٢٦ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتقدّم قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء (روكوسوفسكي) نحو بروسيا الشرقية ودانتريغ وتحتل مارينبورغ ثم تصل إلى البلطيق حيث تعزل حوالي ٥٠٠٠٠٠ جندي الماني .

وفي بولونيا ، يستعد السوفيات لمحاصرة بوزنان وتورن فيما تسيطر قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) على هندنبورغ في سيليزيا كذلك ، تحتل قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) برمبورغ بعد قتال استمرّ عدة أيام .

أوروبا الغربية : تنجز الفرقة ١٢ التابعة للجيش البريطاني الثاني عملية بلاكوك التي بدأت في ١٦ كانون الثاني وساعدت على إبعاد القوات الألمانية عن المنطقة الواقعة بين موز ورويبر في مثلث رويرمون .

وخلال الليل ، تحتل الكتيبة ١٠٢ التابعة للفرقة ١٣ في الجيش الأميركي التاسع المنطقة الواقعة بين براشيلين وهيمريش ورانديرات إلى الغرب من رور .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تتابع الفرقة الثامنة سيرها شمالي شرقي منطقة ويزوامباش ، فيما كان الجيش الألماني السابع يواصل انسحابه خلف خط سيغفريد ، وفي الجنوب ، توسّع الكتيبة ٨٠ التابعة للفرقة ١٢ رأس الجسر الذي أقامته في كليرف فيما تعزّز الكتيبة ٩٥ التابعة للفرقة ٢٠ مواقعها في سارلوي .

وفي قطاع الجيش الأميركي السابع ، تقترب الكتيبة المجوقلة ١٠١ من هوشفيلدن فيما الكتيبة المغربية الأولى التابعة للفرقة الثانية في الجيش الفرنسي الأول تستولي على الطريق الممتدّ شمالي كولمار .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ١٥ ، تقوم مجموعة من « البحرية الملكية » (كانت أبحرت على أسطول الهند الشرقية) ، بإجتياح جزيرة شيدوبا الواقعة جنوبي غربي جزيرة رامري .

الفيليبين - لوسون : تحقّق الفرقة الأميركية ١٤ بعض التقدّم ، وتحتل الكتيبة ٣٧ أحد مدارج مطار كلارك ، وهو هدف عسكري هامّ .

٢٧ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في بروسيا الشرقية ، يشنّ الألمان هجوماً مفاجئاً على مارينبورغ ، فيقطعون الطريق على الجيش السوفياتي ٥٨ التابع لقوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء (روكوسوفسكي) .

وفي بولونيا ، ينهي السوفيات حصار بوزنان وتورن ويتوجّهون نحو المنطقة الألمانية في سيليزيا .

وفي تشيكوسلوفاكيا ، يستولي الجيش الروماني الرابع على دوبسينا ، فيما يستمرّ القتال دائراً في بودابست .

أوروبا الغربية : فيما كانت بعض وحدات الكتيبة المدرّعة السابعة (الجيش الأميركي الأول) تتجه نحو سانت فيت ، كانت الكتيبة ٨٧ التابعة للفرقة الثامنة في الجيش الثاني تستولي على جنوبي هذه المدينة . كذلك سارت الكتيبتان ١٢ و ٢٠ (الجيش الأميركي الثالث) نحو خط سيغفريد .

بورما : يتمّ فك الحصار الياباني عن الصين . فقد انضمّت الفرقة الصينية ٣٨ إلى « قوات يونان » الآتية من الصين ، على طريق بورما التي جرى تحريرها مؤخراً ، لكن اليابانيين الذي عزلوا شمالي هذه الطريق ، نجحوا في فتح ممرّ عبروا منه نحو الجنوب وانضمّوا إلى الجيش الياباني ١٥ .

وفي قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، تحتل الكتيبة الهندية السابعة بوك .

الصين : يمنع تشانغ كاي شيك الأميركيين من التعاطي مع الشيوعيين دون إذن منه .

الفيليبين - لوسون : يتمّ تدعيم الجيش الأميركي السادس بوحدتين من الخيّالة . وفي قطاع الفرقة الأولى تدور معارك ضارية في سان مانويل .

هاواي : تبحر القوة الأميركية المعدّة لغزو ايوجيما إلى جزر ماريان فتصل إليها في ٥ شباط .

٢٨ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تسيطر قوات الجبهة الأولى للبلطيق على كامل الجيش الألماني في ميميل ، وتنجز بذلك تحرير ليتوانيا . وفي القسم الأوسط من بروسيا الشرقية ، يحكم السوفيات قبضتهم حول الجيش الألماني في كونيغسبرغ ، فيما تستمرّ المقاومة الألمانية في إلبينغ .

على القوات الألمانية في الأردين ، باشر الجيش الأميركي أولى عملياته النهائية على خط سيغفريد . وقد انتقلت مجموعات كبيرة من الفرقة الثامنة في الجيش الأميركي الثالث إلى أور .

بورما : تصل أول قافلة رسمية قادمة من الهند إلى الحدود الصينية فتستقبل بحفاوة كبيرة في موز . وقد أطلق تشانغ



جنود سوفيات يعبرون نهر اودير (ODER) شتيتين (stettin) وهم يدفعون بطارية مدفع أمامهم خلال شهر كانون الثاني ١٩٤٥ .

كاي شيك اسم ستيلويل على طريق بورما التي ناضل هذا القائد كثيراً لإعادة فتحها وترميمها .

٢٩ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعارك في بروسيا الشرقية حيث يحرز الألمان بعض التقدّم ويتوغّلون مسافة ٣٠ كلم في مارينبورغ . وفي المانية ، تتوغّل قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) في بوميراني وتستولي على عدة مدن قبل أن تعترضها القوات الألمانية

وفي الحدود البولونية ، يدخل السوفيات عبر جبهة واسعة ويباشرون باحتلال عدّة مدن كبرى . وفي الجنوب تنجز قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) احتلال المدن الصناعية الرئيسية على الحدود بين بولونيا وسيليزيا العليا . وفي منطقة كاربات ، تسيطر قوات الجبهة الأوكرانية الرابعة (بتروف) على بوبراد في تشيكوسلوفاكيا .

أوروبا الغربية : بعد أن تمّ القضاء

التي جرى تشكيلها حديثاً بقيادة هيملر .

أوروبا الغربية : حرصاً على حماية خاصرة الجيش الأميركي الأول التابع للجنرال هودج ، يشنّ الجيش الأميركي الثالث بقيادة باتون ، هجوماً بهدف فتح ثغره في خط سيغفريد . وفي قطاع الجيش الفرنسي الأول ، تجتاز الفرقة الأميركية ٢١ قنال كولمار .

بورما : ينسحب اليابانيون من القطاع بعد أن كبّدوا الصينيين خسائر فادحة لأنهم حاولوا قطع الطريق عليهم شمالي لاشيو .

الصين : يحتل اليابانيون القاعدة الأميركية التابعة للفرقة الجوية ٦٤ في سويتشوان .

الفيليبين ـ لوسون : تتوصل الفرقة الأميركية ١١ في إنزال ٣٠٠٠٠ رجل من وحداتها في الوسط الغربي من لوسون وسان أنطونيو وفي الجنوب الغربي من مطارات كلارك وديل كارمن ، وفي الشمال الغربي لشبه جزيرة باتان .

٣٠ كانون الثاني :

مالطا : يبدأ القسم الأول من المباحثات الأميركية ـ الإنكليزية ، وتتخذ يالطا أول مقرّ لهذه المباحثات التي يطلق عليها اسم كريكت .

الجبهة السوفياتية : في بروسيا الشرقية ، تلحق قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء الهزيمة بمجموعة قوات تيلسيت ومن بينها الجيش الألماني المدرّع الثالث الذي نجح جزئياً في إنقاذ نفسه . فقد حاصر السوفيات في الشمال

كونيغسبورغ واحتلّوا قسماً من شبه جزيرة ساملاند التي تفصل المدينة عن البلطيق . كذلك أنهت قوات الجبهة الأولى للبلطيق احتلال ميميل . وقد أصبحت القوات الألمانية في بروسيا الشرقية منقسمة إلى ثلاثة أقسام : ٤ كتائب ما زالت تقاوم في شبه الجزيرة وفي شمالي كونيغسبورغ ، و ٥ كتائب محاصرة

تباشر ٣ كتائب من الفرقة الخامسة في الجيش الأميركي الأول بالهجوم من الشمال إلى الجنوب على مواقع خط سيغفريد .

كذلك تواصل وحدات الجيش الأميركي الثالث هجومها على خط سيغفريد وتسقط رودجين وأويل وستينكوف بيد الفرقة ١٢ .

القطاع الشمالي الشرقي ، تصل الكتيبة الصينية ٣٨ إلى تقاطع طريق بورما مع الطريق الآتية من ليدو ، وتستعدّ للسير نحو لاشيو الواقعة شمالي شرقي ماندالاي .

الفيليبين ــ لوسون : يصدر الجنرال كروجر تعليمات خاصة بشأن العمليات المقبلة : فور نزولها إلى البرّ ، تتوجّه الفرقة ١١ إلى مانيلا وتنضم إليها الفرقة ١٤ أثناء تقدّمها . وفي الشمال ، على الفرقة الأولى التقدّم باتجاه سان خوسيه .

وخلال النهار ، تحقّق الفرقة ١١ تقدّماً سريعاً وتحتل أولونغابو على الشاطىء الغربي فيما تضطرّ وحدات الفرقة ١٤ لخوض معارك قاسية مع اليابانيين شمالي النهر .

لايت (ليبت) وسامار : عملية تمشيط هاتين الجزيرتين مستمرّة .



تشكيلة من الطائرات الضخمة من طراز ب ١٧، فوق برلين.

في المدينة ، و ٢٠ أخرى تواجه الهجوم السوفياتي في جنوبي غربي المدينة .

وفي بولونيا ، يجتاز الجيش الأحمر الحدود في عدة محاور ، ويتوغّل داخل الحدود الألمانية غربي بوزنان ويحتل ستولزينبرغ الواقعة على بعد ١١٠ كلم من برلين .

أوروبا الغربية : يبدأ الهجوم الذي شنّته الكتيبة ٧٨ التابعة للفرقة ١٩ في الجيش الأميركي التاسع على رور فيما

وفي الجنوب حيث قطاع الجيش الفرنسي الأول ، تتقدّم الفرقة الأميركية ٢١ نحو كولمار فيما تحرّر الكتيبة المغربية الأولى (الفرقة الفرنسية الثانية) المنطقة الحرجية شرقي إيلهوسيرن .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية الخامسة ، تقضي الكتيبة الهندية ٢٥ على المقاومة الشرسة التي أبداها اليابانيون في رأس الجسر في كانغو وتحتل القرية . كذلك تتوجّه الكتيبة الافريقية ٨٢ إلى جنوب كانغو وباتجاه ميوهونغ . وفي

٣١ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في بروسيا الشرقية ، يحتلّ السوفيات هيلسبورغ وفريدلاند جنوبي كونيغسبورغ . وفي المانيا ، تحتل قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) زيهدن الواقعة على الضفة الشرقية لنهر أودير التي ستصبح لبعض الوقت أقرب نقطة لبرلين بلغها الجيش الأحمر .

وفي المجر ، ما تزال الحامية الألمانية في بودابست تقاوم ، وفي شمالي بحيرة بالاتون ، يؤدي هجوم المدرّعات الألمانية الكاسح إلى إنهيار قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) ، فيضطرّ السوفيات إلى إرسال التعزيزات الضخمة

لتعويض الخسائر التي تكبّدوها واستعادة زمام المبادرة .

أوروبا الغربية : تلتقي طلائع الجيشين الأميركيين الأول والثالث بالقرب من ويدو . وقد تغلغلت الفرقة الخامسة في الجيش الأول في غابة مونشو ، فيما الفرقة المجوقلة ١٨ تقدّمت في غابة بوشلوز حتى الحدود الألمانية التي اجتازتها . كذلك شنّت وحدات من الفرقة السادسة في الجيش الأميركي السابع هجوماً على طول خط أوبرهوفن ـ دروسينهايم .

الفيليبين ـ لوسون : يبدأ الجيش الأميركي السادس المرحلة النهائية من هجومه على مانيلا . وقد توجهت الفرقة ١٤ نحو كولومبيت والفرقة ١١ نحو شبه جزيرة باتان واقتربت من مواقع العدو في زيكزاك على بعد ٥ كلم من أولونغابو ، غير أن الفرقة الأولى واجهت مقاومة يابانية عنيفة في محيط مونوز .

وبعد قصف جوّي ومدفعي تمهيدي

معسكرات الموت

خلال الأشهر الأخيرة من الحرب أصبحت أسماء أوشويتز ومايدانك وتريبلينكا وداشو ورافينسبروك وموتوسين وبوشينوالد . . . على كل شفة ولسان بعد أن اكتشفت الجيوش السوفياتية الزاحفة من الشرق والجيوش الإنكليزية والأميركية المتقدمة من الغرب ، "المعسكرات الجهنمية للرايخ" بعد تحولت هذه المدن إلى مقابر عامة مكشوفة تكدّست فيها ألوف الجثث ، والأجساد المحروقة والمشوّهة ، وأكوام الشعر والألبسة والنظارات وأشباح الناجين الأحياء الذين لا يزيد وزن كل منهم عن ٣٠ أو ٤٠ كلغ . هذه المشاهد المريعة التي تكشّفت أمام أنظار قوات الحلفاء ، أثارت قلق قادة الوحدات إلى حدّ أنهم استدعوا وجهاء المدن المجاورة كي يروا ما لا يرغبون برؤيته بأنفسهم ويطلبوا إليهم أن يساعدوهم في عمليات الدفن ، نظراً لضرورة الإسراع بها خوفاً من انتشار الأوبئة . كذلك يقتضي السعي لإنقاذ الناجين الذين تعذّرت معالجة اصاباتهم الجسدية بالطرق العادية وتبيّن فيها بعد أنها غير قابلة للشفاء في أكثر الأحيان . وهكذا



خلال قيام الاميركيين بتحرير معسكر داشو (DACHAU) في ٣٠ نيسان ١٩٤٥ تمّ احصاء ٣٢٠٠٠ معتقل، مات منهم ٩٠٠٠ خلال ثلاثة أشهر.

استمرّت الهتلرية في القتل حتى بعد انهيارها واندحارها .

وقد تكشّف نظام معسكرات الإعتقال على أنه إحدى الركائز الأساسية في هذه « الدولة القومية الإشتراكية » . فبعد وصول هتلر إلى السلطة في آذار ١٩٣٣ ، بأقل من شهر ، تمّ فتح أول معسكر في داشو لإعتقال السجناء السياسيّين . وقد أدّى اصدار القوانين العنصرية في نورمبورغ واتساع رقعة الإعتداءات والعمليات المناهضة للسامية ، إلى توسيع هذا المركز وفتح معسكرات جديدة ، خاصة في تموز ١٩٣٧ حيث تمّ افتتاح معسكر بوشينوالد . غير أن الحرب سوف تتيح لهذا النظام أن يأخذ مداه الواسع . وبعد وضع المعتقلات تحت سلطة هيملر المطلقة ، أصبحت ادارتها تشكّل دولة ضمن دولة (هي دولة اس . اس) إذ راحت تشرف على شؤون ملايين الأشخاص وتلعب دوراً اقتصادياً لا بأس به . وكانت المهمّة الأساسية لهذه المعتقلات ازاحة كل الأشخاص غير المرغوب بهم في النظام

على خليج مانيلا ، يدفع الجيش الأميركي الثامن بكتيبته المجوقلة ١١ (٨٠٠ رجل) للأبحار إلى ناسوغبو التي تحتلها دون مقاومة وتتوغل إلى داخل تاغاتاي .

أول شباط :

الجبهة السوفياتية : تستمرّ قوات الجبهة الأولى للبلطيق والجبهتان الثانية والثالثة لروسيا البيضاء في عملياتها لتصفية الجيوب الألمانية في بروسيا الشرقية . وفي المجر ، تستولي قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) وقوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) على تورن الواقعة على فيستول وتشدّد ضغطها على بوزنان المحاصرة .

وفي المانيا ، يستمرّ تقدّم قوات الحلفاء نحو أودير وبرلين . وفي المجر ، تقضي قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) على آخر المعاقل الألمانية في بودا وفي غربي بودابست ، بعد أن

النازي ، كالخصوم السياسيين (شيوعيون واشتراكيون ورجال مقاومة) والأفراد (المرفوضون اجتماعياً ، مجرمون وشاذّون جنسياً ، ومرضى عقليون) والمجموعات الاتنية « الضارّة » (اليهود والغجر) . غير أن طرائق هذه المهمة تختلف حسب الظروف والفئات التي تطولها ، ابتداء من استغلال القوة الجسدية القصوى في العمل بحيث يؤدي ذلك بعد فترة إلى الموت المحتّم وانتهاء بالإعدام الفوري . والخيار الوحيد لكل معتقل هو عدم الخروج من المعسكر .



مئات الجثث المهشّمة تتكدّس في القاطرات، فيما يبحث الأطباء العسكريون عن الأحياء بينها.



في معسكر ووبلين (WOBBELIN) الواقع على بعد ١٤٠ كلم شمالي غربي برلين تمّ احصاء ٤٠٠٠ معتقل لم ينجُ منهم سوى القليل .

ويبدو وضع معتقل أوشويتز في هذا السياق نموذجياً . فقد انشىء خلال صيف ١٩٤٠ ، قرب كراكوفيا في بولونيا المحتلة . وقد استقبل في البدء السجناء السياسيين معظمهم من البولونيين . وفي حزيران ١٩٤١ ، قرّر هيملر جعله المركز الرئيسي لإبادة اليهود . فأصبح معتقل أوشويتز - بيركينو يضم منشآت ضخمة تغطّي عشرات الكيلومترات المربعة وإليه تتجه قوافل المعتقلين القادمين من جميع أنحاء أوروبا . وقد تمّ تحويل ثلثي هؤلاء القادمين مباشرة إلى غرف الغاز باعتبارهم غير قادرين على العمل ، وهناك يموتون اختناقاً بمادة « زيكلون ب » (وهو عبارة عن مادة الحامض البروسي الفتّاك) ، قبل ادخالهم إلى الأفران التي كانت تعمل ليلاً نهاراً في احرق الجثث . أمّا الباقون فيوجّهون

احتلت في ١٨ كانون الثاني مدينة بسبت وتولت قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) التصدّي للهجوم الألماني الذي وقع شمالي بحيرة بالاتون .

أوروبا الغربية : يستعدّ الجيش الكندي الأول والجيش الأميركي التاسع لتنفيذ عمليّتي « فيريتابل » و « غريناد » . وتهدف العملية الأولى إلى شنّ هجوم واسع على المنطقة الواقعة بين موز والرين من الشمال إلى الجنوب الشرقي ، فيما تهدف الثانية إلى قيام الجيش الأميركي التاسع بإجتياز نهر رور متوجهاً نحو الجهة الشمالية الشرقية من نهر روهر .

وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، تتقدّم وحدات الفرقة الخامسة نحو سدود نهرَي رور وأورفت ، فتصل الكتيبة التاسعة إلى طريق هوفين - هاربيرشيد الواقعة في وسط غابة مونشو ، فيما تتوجه الكتيبة الثانية من روشرات نحو بلجيكا وتعبر الحدود

إلى العمل (خاصة في الصناعة الألمانية الثقيلة) حيث ظروف العمل القاسية جعلت أملهم في الحياة لا يتجاوز مدّة ستة أشهر .

لقد استمرّت عمليات إبادة يهود أوروبا في أوشويتز من ربيع ١٩٤٢ ولغاية تشرين الأول ١٩٤٤ دون انقطاع . وقد بلغت هذه العمليات حدّها الأقصى بين أيار وحزيران ١٩٤٤ ، ومع وصول ٤٣٠٠٠٠ يهودي مجري . وتجدر الإشارة إلى أن تجهيزات هذه المعتقلات توصّلت إلى قتل وحرق ٩٠٠٠ شخص في اليوم . غير أن تعاظم الشكوى من أن احرار الأفران ليلاً يعرّضها لرؤية الناس ، قد أدّى إلى بعض الابطاء في عمليات الإبادة . وقد هلك حوالي ٢٥٠٠٠٠٠ معتقل في أوشويتز بينهم ٢٠٠٠٠٠٠ يهودي . كما وأقيمت أربعة معتقلات أخرى للإبادة بالمعنى الحصري للكلمة ، على الأراضي البولونية ، بين كانون الأول ١٩٤١ وتموز ١٩٤٢ وهي : شيلمنو وسوبيبور وبيلزيك وتريبلينكا إضافة إلى مايدانيك . وباستثناء هذا الأخير حيث استعملت مادة « زيكلون ب » كما في أوشويتز ، كان المعتقلون يختنقون برواسب غاز المحرّكات حيث سرعة الإختناق أخفّ . وقد ارتفع عدد اليهود الذين أبيدوا في هذه المعتقلات الأربعة إلى ١٨٥٠٠٠٠ .

وفي المعتقلات التي لم تكن مكرّسة لإبادة اليهود على وجه التخصيص ، لم تكن هناك غرف مجهّزة بالغاز . لكن معدل الوفيات لم يكن أخفّ نسبة من غيره من جرّاء سوء التغذية وظروف العمل الوحشية وانتشار الأوبئة والتعذيب وسوء المعاملة ، ما عدا الحديث عن الأبحاث الطبية التي تجري على المعتقلين . وفي بوشينوالد الذي يمكنه استيعاب ٤٠٠٠٠ معتقل ، ارتفعت نسبة الوفيات بين صفوف « اللاعنصريين » إلى ٤٠٪ . ورغم كل ذلك ، أمكن الوصول إلى تأسيس حركات مقاومة داخل معظم المعتقلات وكانت سياسة أجهزة اس . اس . تعتمد على تكليف بعض الأفراد العاديين مراقبة السجناء . وغالباً ما نجح « السياسيون » في الحصول على هذه المهمة بهدف انقاذ مَن يمكن انقاذهم . وفي بعض المعتقلات ، وصلت الأمور إلى حدّ الثورة ، مثل تريبلينكا في آب ١٩٤٣ ، ثم في سوبيبور . وفي أوشويتز ، ثار الضابط المكلّف بحرق الجثث في تشرين الأول ١٩٤٤ .

ومن العسير وضع احصاء صحيح لعدد ضحايا معسكرات الموت . لكننا نعلم أن ستة ملايين يهودي قد هلكوا خلال الحرب من أصل ٩,٥ ملايين يهودي من سكان أوروبا ، إي ما نسبته ٦٣٪ . أمّا فيما خصّ بولونيا وليتوانيا وليتمونيا ، حيث تعيش أكبر طائفة يهودية ، فإن عدد الضحايا قد ارتفع إلى نسبة ٨٥٪ . وفي فرنسا ، تمّ احصاء ما لا يقل عن ٧٥٠٠٠ معتقل عنصري و ٦٣٠٠٠ من غير العنصريين بينهم ٤١٠٠٠ من رجال المقاومة . لكن الناجين لم يتجاوزوا نسبة ٣٪ من الفئة الأولى مقابل ٦٠٪ من الفئة الثانية .

وبالنسبة إلى أوروبا بأجمعها ، يتراوح العدد الإجمالي لسجناء الحرب والمعتقلين السياسيين وسواهم من الرجال والنساء والأولاد ، من جميع الأعمار ومن مختلف الجنسيات ، الذين ماتوا من الجوع أو البرد أو المرض أو التعذيب أو الاغتيال بأية وسيلة من الوسائل ، في معسكرات المانيا والأراضي المحتلة ، بين ١٨ و ٢٦ مليون شخص .

الألمانية لملاقاة الكتيبة التاسعة .

وفي جنوبي الجبهة ، تواصل الفرقة الثامنة في الجيش الأميركي الثالث هجومها لإجتياز خط سيغفريد ، فيما تعزّز الفرقة الثالثة مواقعها الدفاعية في لوكسمبورغ على طول المنطقة الفاصلة بين نهرَي أور وكليرف . كذلك تعزّز الفرقتان ١٥ و ٢١ التابعتان للجيش الأميركي السابع مواقعها جنوبي شرقي سارلوي . أمّا الكتيبة ٣٦ التابعة للفرقة السادسة فتواصل تقدّمها نحو الرين وتعبر مودير متوجّهة نحو أوبرهوفين ، فيما يقتصر نشاط سائر وحدات الفرقة السادسة على عمليات محدودة وراء نهر مودير .

وفي قطاع الجيش الفرنسي الأول فقد استمرّت عملياته ضد الجيب الألماني المقاوم في كولمار ، وقد أنهت الفرقة الفرنسية الثانية احتلال سهل الالزاس بين أريشتاين في الشمال وأرتزنهايم في الجنوب .

وقد تقدّمت الفرقة الأميركية ٢١ بمؤازرة المدرعات الفرنسية ، باتجاه الجنوب ، على طول قناة الرون وأصبحت على بعد ١٧ كلم من جنوبي شرقي كولمار . أمّا الفرقة الأولى فقد واصلت زحفها شمالي مولهاوس الواقعة جنوبي تور بين سرناي وأنزيسهايم .

الفيليبين ـ لوسون : تحقّق الفرقة الأميركية ١٤ تقدماً سريعاً باتجاه مانيلا وتحتل غابان وسانتا روزا فيما تبقى الفرقة الأولى بمواجهة اليابانيين في سان خوسيه الواقعة في قلب الجزيرة . كذلك تعزّز الكتيبة ٤٣ مواقعها في التلال المشرفة على طريق دامورتي ـ روزاريو ـ بوزوروبيو ، كما أن الفرقة ١١ تحقّق تقدّماً ضئيلاً في محيط زيكزاك حيث تواجهها مقاومة يابانية شرسة .

وفي محيط الجيش الثامن ، تجد الكتيبة ١١ نفسها محاصرة بين جبلَي كاريلياو وباتولاو بالقرب من جبال تاغاتاي .

٢ شباط :

أوروبا الغربية : في قطاع الجيش الأميركي الأول ، تخرج طلائع الكتيبتين التاسعة والثانية من غابة مونشو . وفي قطاع الفرقة المجوقلة ١٨ ، تشن الكتيبتان الأولى و ٨٢ هجوماً واسع النطاق على خط سيغفريد ، وتسيطران على عدد من المعاقل والمواقع الحصينة . كذلك تخرج الكتيبة الأولى من غابة بوشولز فيما تستولي الكتيبة ٨٢ على أودنبريت ونوهوف .

وفي قطاع الجيش الأميركي السابع ، تشن الكتيبة ٣٦ التابعة للفرقة السادسة هجوماً على أوبرهوفن كما تدخل الكتيبة الفرنسية المدرّعة الخامسة إلى كولمار .

* تعلن الاكوادور الحرب على المانية واليابان .

مالطة : ينتهي إجتماع « كريكت » الذي مهّد لمؤتمر « ارغونو » والذي ناقش الأميركيون والإنكليز خلاله الخطة الإستراتيجية المشتركة التي ينوون اعتمادها مستقبلاً .

بورما : يجبر اليابانيون الكتيبة البريطانية ٣٦ على العودة إلى شويلي ويصطدمون مع الوحدة الأميركية ٥٣٣٢ التي تنجح في السيطرة على بعض التلال في محيط هبا ـ بين .

الهند الصينية الفرنسية : يبلغ الجنرال ويدماير واشنطن بالصراع الحاد القائم بين المحتلّين اليابانيين (١٠٠٠٠٠ رجل) والسلطة الفرنسية التي يرأسها الحاكم العام الأميرال ديكو . وكانت الفرقة الأميركية المجوقلة ١٤ تقدّم بعض الدعم لحركات المقاومة المحلية .

الفيليبين ـ لوسون : تواصل الفرقة ١٤ تقدّمها نحو مانيلا ، بعد أن أقامت الإتصالات اللازمة مع الفرقة الأولى لحماية جناحها الشرقي ضد الهجمات اليابانية المحتلة .

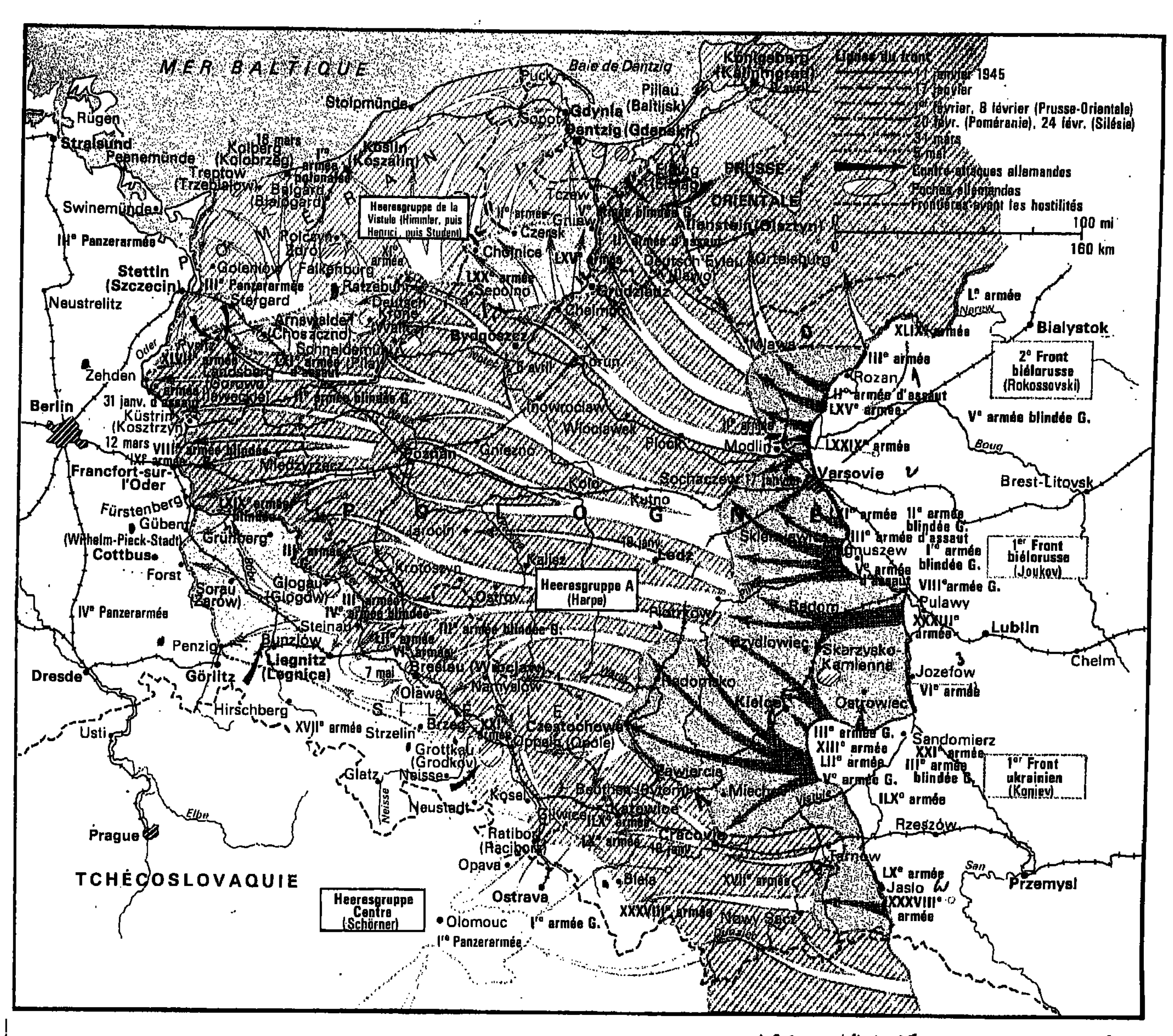
وفي قطاع الفرقة ١١ ، يتوقف الزحف الأميركي من جرّاء تصدّي اليابانيين له في ممر زيكزاك الجبلي ، فيما تتقدّم وحدة المشاة ١٤٩ نحو دينالوبيهان دون أن تواجه أية مقاومة .

وفي قطاع الجيش الثامن ، تحقّق الكتيبة ١١ تقدّماً بطيئاً على منحدرات جبال تاغاتاي .

لايت : يقرّر الأميركيون إجلاء الكتيبة ٧٧ عن الجزيرة كي تشارك في عملية الإنزال في أوكيناوا .

٣ شباط :

الجبهة السوفياتية : في ليتونيا ، تتصدّى القوات الألمانية المعزولة في كورلاند (الجيش ١٦) للهجمات السوفياتية الموجّهة على ليباجا ، في حين تتأهب هذه القوات للإنسحاب بمساعدة البحرية الألمانية . وفي بروسيا الشرقية ، يدور القتال إلى الجنوب والشمال من



معركة « اودر » بتاريخ ٣١ كانون الثاني ١٩٤٥.

كونيغسبرغ . وقد قامت السفن المدمّرة الألمانية بمؤازرة القوات الأرضية فيما قامت الناقلات البحرية بإجلاء حوالي ١٨٤٠٠٠ لاجىء .

وقد أنيطت بالقوات الألمانية في فيستول ، المشكّلة حديثاً بقيادة هنريش هيملر ، مهمّة الدفاع عن بولونيا الشمالية وبوميراني وبراندبورغ ، فنجح في صدّ قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء في شمالي شيلمنو وسيبولنو وفي كوسترين الواقعة شرقي أودير . وفي بروسيا الشرقية ، يهاجم السوفيات إيلبينغ من جميع الجهات ، وكذلك بيريتز الواقعة جنوبي ستيتين .

وفي المجر ، تتواصل المعارك في بودابست في الوقت الذي كان الألمان يهاجمون الدانوب مجدّداً ، من الجهة الشرقية لبحيرة فالانس وبحيرة بالاتون ومن الجهة الجنوبية الغربية لبودابست . غير أن قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة التي انشطرت إلى قسمين ، توصّلت إلى إعادة اللحمة إلى قواتها .

أوروبا الغربية : تنضم إلى الجيش الأميركي التاسع كل من كتيبتَي المشاة ٣٠ و ٨٣ والكتيبة المدرعة الثانية (التابعة للفرقة ١٩) والكتيبة ٨٤ (التابعة للفرقة ١٣) وكتيبة الإحتياط ٩٥ .

الصين : يحتلّ اليابانيون ، ناميونغ .

الفيليبين ـ لوسون : تصل الكتيبة الخيّالة الأولى التابعة للفرقة الأميركية ١٤ إلى أطراف مانيلا التي بلغتها أيضاً الكتيبة ٣٧ . وفيها كانت الفرقة الأولى تتقدّم نحو سان خوسيه ، كانت الفرقة ١١ تجدّد هجماتها على ممرّ زيكزاك الجبلي .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثامن ، تهبط احدى الوحدات المظلية على جبال تاغاتاي .

٤ شباط

تبدأ المرحلة الثانية من مؤتمر « أرغونو » في يالطا في بلاد القرم . ويشترك فيها رؤساء حكومات الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي وبريطانيا وهم روزفلت وستالين وتشرشل . وقد ناقش الحلفاء فيها الخطّة الإستراتيجية المشتركة الواجب اعتمادها وخاصة المسائل السياسية ومنها توزيع مناطق النفوذ عند نهاية الحرب .

أوروبا الغربية : تمهيداً للهجوم الكبير الذي يشنّه الحلفاء في الناحية الشمالية للجبهة ، يتلّقى الجيش الأميركي الأول الأمر بمهاجمة محيط دورين بالتعاون مع الجيش التاسع . وخلال الليل ، تهاجم الكتيبة ٧٨ (الفرقة الخامسة) شرقي كسترنيخ وتستولي على روهربيرغ والمرتفعات المجاورة ، وهي خطوة أولى للإستيلاء على السد الكبير الواقع على نهر رور ، وقد سبقت بـ ٢٤ ساعة الهجوم على التحصينات الواقعة على خط سيغفريد . كما توسّعت المعركة بعد ذلك لتشمل مختلف السدود ، فوصلت الكتيبة





٣ شباط: أهالي برلين يهربون وسط حرائق القصف.

التاسعة إلى بحيرة أورفت حيث نجح الأميركيون في السيطرة على قسم من السد رقم ٥ . وفي قطاع الفرقة المجوقلة ١٨ ، تواصل الكتيبة الأولى هجومها على مواقع خط سيغفريد وتتمركز في منطقة رامشايد .

كذلك تخترق الكتيبة الرابعة التابعة للفرقة الثامنة (الجيش الأميركي الثالث) المواقع الدفاعية لخط سيغفريد في الجهة الشمالية الشرقية لبراندشايد ، فيما توسّع الكتيبة المدرعة السادسة اشرافها على غربي أور .

وعلى جبهة الجيش الأميركي السابع ، تخفّ حدّة القتال ، فيما تعزّز الفرقة ٣ و ٧٥ من الفيلق الأميركي ٢١ مواقعها في القرب من نوفبزاش . وأما الفيلق الفرنسي الأول فيجتاز تور ويتقدم بسرعة باتجاه قطاع عمليات الفيلق الأميركي ٢١ .

الجبهة الايطالية : في قطاع الجيش الأميركي ٥ ، تعزز الفرقة الأميركية ٩٢ مواقعها في وادي سرشيو .

بورما ـ الصين : قوات الحلفاء القادمة من ليدو تدخل مظفرة إلى كوينمينغ في الصين .

الفيليبين ـ لوسون : في ضواحي مانيلا ، فرقة الخيالة الأميركية تنتظر تعزيزات . وفي قطاع الفيلق الأولي يستولي الأميركيون على سان خوسيه .

٥ شباط

الجبهة السوفياتية : في بروسيا الشرقية ، تتواصل هجمات قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء على إيلبينغ من كل الجهات . وفي القطاع الأوسط ، يبلغ السوفيات أودير الواقعة على مسافة ٥٠ كلم من برلين ويتجاوزون مدينة كوسترين وفرانكفورت ـ سير ـ أودير . وقد أشارت البيانات الألمانية إلى تخطّي السوفيات لأودير وبريغ ، فيما تستمر الهجمات على بوزنان المحاصرة وفي بودابست .

أوروبا الغربية : تبدأ الفرقة السابعة في الجيش الأميركي الأول بنقل وحداتها من بلجيكا إلى خط رور .

وعند الساعة الثالثة صباحاً ، تهاجم الكتيبة الأميركية ٧٨ (الفرقة الخامسة في الجيش الأول) سد شوامينويل الواقع على نهر رور .

وفي قطاع الجيش الأميركي ٧٨ ، تتجمّع الفرقة السادسة وتتقدّم نحو الرين فيما تستبدل الكتيبة ٧٩ بالكتيبة ٣٦ والكتيبة المجوقلة ١٠١ . وتمّ نقل معظم قوات الجيش ١٩ خلف الرين بعد أن سمح هتلر لقائده راندشتدت بذلك ، فيما لم تعد تقوم الوحدات الباقية على الضفة الغربية لنهر إيل بأية مقاومة ، واستسلمت تباعاً الواحدة تلو الأخرى . في هذا الوقت جرى تعزيز مواقع الحلفاء وتمركزت الفرقة ٢١ على طول نهر إيل وفخت بالقرب من كولمار ، فيما احتلت الفرقة الفرنسية الأولى أنسيشايم .

الفيليبين ـ لوسون : يمارس اليابانيون في بازيغ الواقعة على الطرف الشمالي لمانيلا ، سياسة الأرض المحروقة تجاه الكتيبتين الأميركيتين الأولى و٣٧ ويتصدون لهجمات الفرقة الأولى على لوباو ومونوز . وفي قطاع الفرقة ١١ ، تدور اشتباكات عنيفة في ممرّ زيكزاك الجبلي ، فيما تصل وحدة المظليين ٥١١ (الجيش الأميركي الثامن) إلى جسر باراناك الواقع جنوبي مانيلا .

٦ شباط

الجبهة السوفياتية : تؤكد القيادة السوفياتية البلاغ الألماني الذي أشار إلى اختراق قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) للخطوط الألمانية في أعالي نهر أودير بين بريسلو وأوبول وإلى تقدّمه خلف هذا النهر . كذلك تحاصر القوات السوفياتية مدينة بريغ وتقتحمها فيما تستمرّ الإشتباكات في بروسيا الشرقية وبوزنان وبودابست .

أوروبا الغربية : فيما تتواصل هجمات الجيشين الأميركيين الأول والثالث لإختراق مواقع خط سيغفريد ، يباشر الجيش الفرنسي الأول عملياته الهادفة إلى القضاء على جيب كولمار . وقد استولت الفرقة الأميركية ٢١ (الكتيبة الثالثة) على القلعة القديمة في نوف ـ بريزاش فيما تتقدّم بعض وحدات الكتيبة الفرنسية المدرعة نحو الجنوب بين الرون والرين ، باتجاه الفرقة الأولى . كذلك تقضي الكتيبة الأميركية المدرعة ١٢ مع الكتيبة الفرنسية المدرّعة الخامسة على الجيوب المعزولة في فوج . أمّا الكتيبة المغربية المؤلّلة الرابعة فقد حاصرت منطقة فوج حيث قضت على كل مقاومة ألمانية منظّمة فيها .

الفيليبين ـ لوسون : يشتدّ القصف الجوي والمدفعي على المواقع اليابانية في مونوز المحاصرة وفي ممرّ زكزاك الجبلي .

وقد مشّطت الفرقة الأميركية ١٤ شمالي مانيلا ، فيما وصلت الكتيبة ١١ القادمة من الجنوب إلى مسافة نصف كيلومتر من المدينة .

٧ شباط

الجبهة السوفياتية : في بودابست ، يستولي السوفيات على محطة القطار الجنوبية ، كما يهاجمون المواقع الدفاعية في بوزنان لكن المقاومة الألمانية تتصدّى لهم في ايلبينغ (بروسيا الشرقية) .

وفي يوغوسلافيا ، يستعد الألمان لإخلاء فيزغراد وموستار لصالح أنصار تيتو .

وفي هذا الوقت يعاني الجيش الألماني نقصاً متزايداً في صفوف الضباط بسبب اجراءات العزل التي اتخذها هتلر بحق البعض منهم . وقد أمر القادة بالغاء جميع الإجازات .

أوروبا الغربية : تواصل الكتيبة ٧٨ التابعة للفرقة الخامسة في الجيش الأميركي الأول هجومها على سد شوامينويل وتستولي على كومرشيدت وتدخل إلى شميدت وهارشيد .

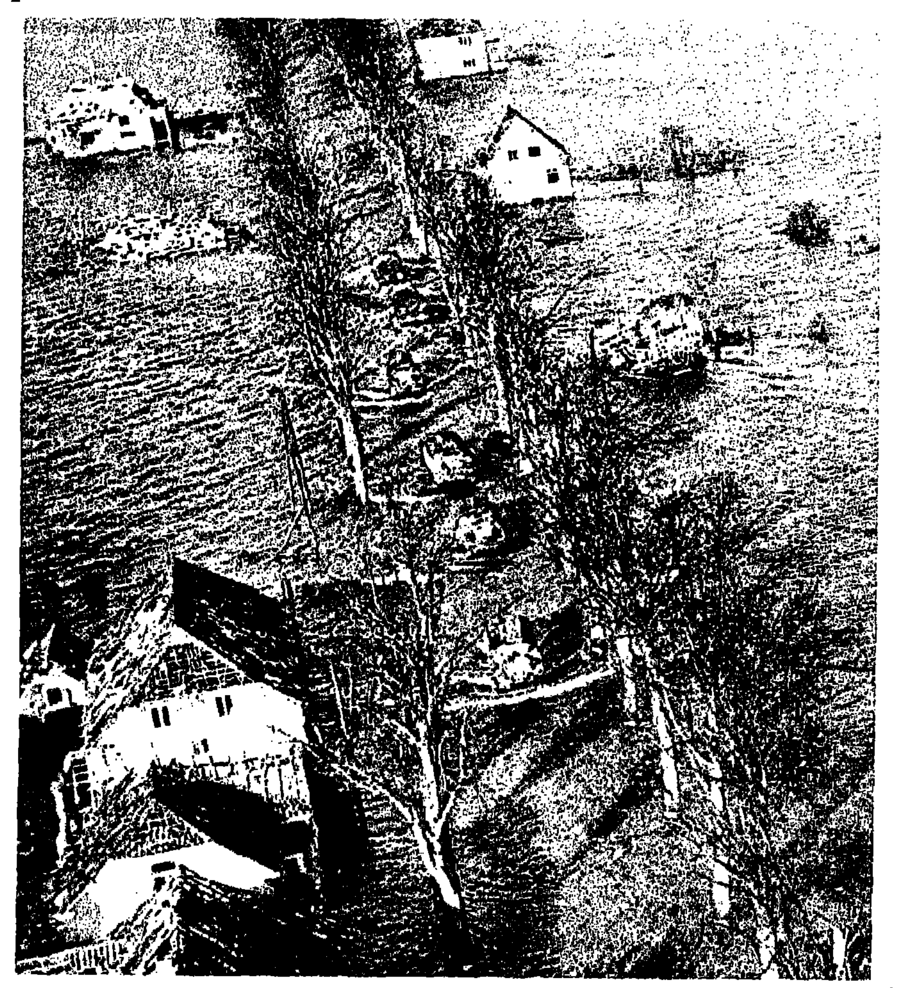
وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، يصطدم هجوم الفرقة الثامنة على خط سيغفريد بمقاومة عنيفة لوحدات الجيش الألماني السابع . غير أن تقدّم سائر الوحدات لم يتوقف ، فقد عبرت الكتيبة المدرّعة السادسة والكتيبة المجوقلة ١٧ نهر أور والحدود الألمانية ، فيما شنّت الفرقة السادسة هجوماً وراء أور وسور الواقعتين بين فياندين وأكترناك . وفي قطاع الجيش الفرنسي الأول ، تتقدّم الفرقة الأميركية ٢١ على امتداد نهر الرين ، فيما تجتاز الكتيبة المدرّعة الأولى نهر إيل عبر جسر أقامته على أنسيشايم .

الصين : في الصين الجنوبية الشرقية ، يستولي اليابانيون على كانتشياو ، وهي القاعدة الجوية للفرقة الأميركية ١٤ .

الفيليبين ـ لوسون : تنفيذاً لتعليمات ماك آرثر ، يصدر قائد الجيش الأميركي السادس الجنرال كروجر أوامره للإسراع في عملية احتلال مانيلا . فتباشر الكتيبة الأولى للخيّالة تمشيط شرق المدينة حتى بازيغ . وفي قطاع الفرقة الأولى ، تسفر معركة مينوز عن انتصار الأميركيين على اليابانيين الذين أبدوا أثناء محاولتهم الهرب . وفي المقابل ، يستمرّ اليابانيون في مقاومتهم العنيفة في ليبو .

٨ شباط

الجبهة السوفياتية : تستعيد قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة مواقعها جنوبي غربي بودابست في محيط بحيرة فالانس في الوقت الذي تحافظ القوات الألمانية ، بقيادة هيملر ، على مواقعها تجاه القوات السوفياتية . كذلك تستمرّ المعارك في بروسيا الشرقية حول بوزنان وبودابست



عربات كندية تتقدّم على طريق نيماغ ــ كليف (NIMEGUE-CLEVES)، التي أغرقها الالمان بمياه الرين قبل انسحابهم (في شباط ١٩٤٥).

فيما يجد الألمان أنفسهم في وضع صعب بمحيط موستار في يوغوسلافيا .

أوروبا الغربية : يبدأ الجيش الكندي الأول بقيادة الجنرال كريرار عملياته لإحتلال المنطقة الواقعة بين موز والرين (عملية فيريتابل) . وبعد قصف تمهيدي عنيف بالمدفعية والطائرات ، يبدأ الهجوم عند الساعة ١٠,٣٠ ، وتشترك فيه ٤ كتائب من الفرقة البريطانية ٣٠ ، تتقدّم سوية على امتداد خط نيماغ ـ موك وتهزم الجيش المظلي الألماني الأول قبل أن تصل خلال النهار إلى كرانبورغ . ويهدف هذا الهجوم الذي يشكّل جزءاً من الخطة الشاملة ضد المانيا ، إلى اجتذاب أكبر قدر من القوات الألمانية إلى القطاع الشمالي للجبهة بغية تسهيل مهمة الجيوش الحليفة التابعة للمجموعة السادسة و ١٢ في وسط الجبهة وجنوبيها .

وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، ما تزال الكتيبة ٧٨ (الفرقة الخامسة) تقاتل للإستيلاء على شميدت التي تقاوم .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تصل الكتيبة ٨٧ إلى أولـزهايم فيما تبلغ الكتيبة الثامنة أوبيرميهلن ، كذلك تواصل الكتيبة ٩٠ هجماتها بهدف اختراق تحصينات خط سيغفريد . أمّا الكتيبة المدرّعة السادسة فقد نجحت في تعزيز رأس الجسر الذي أقامته على نهر أور .

وفي قطاع الجيش الفرنسي الأول ، تواصل الكتيبة الأولى تقدّمها نحو الجنوب ، على امتداد الرين باتجاه شالامبي حيث تستولي على بلوديلشايم .

الجبهة الايطالية : تقوم الكتيبة ٩٢ التابعة للفرقة الرابعة في الجيش الأميركي الخامس بعمليات محدودة في القطاع الساحلي للجبهة .

وفي نطاق عمليات الجيش البريطاني الثامن ، تظهر مجموعة مقاتلة محدودة عُرفت باسم « فريول » ، بقيادة الجنرال آرتورو سكاتيني وتحل محل الكتيبة البولونية .

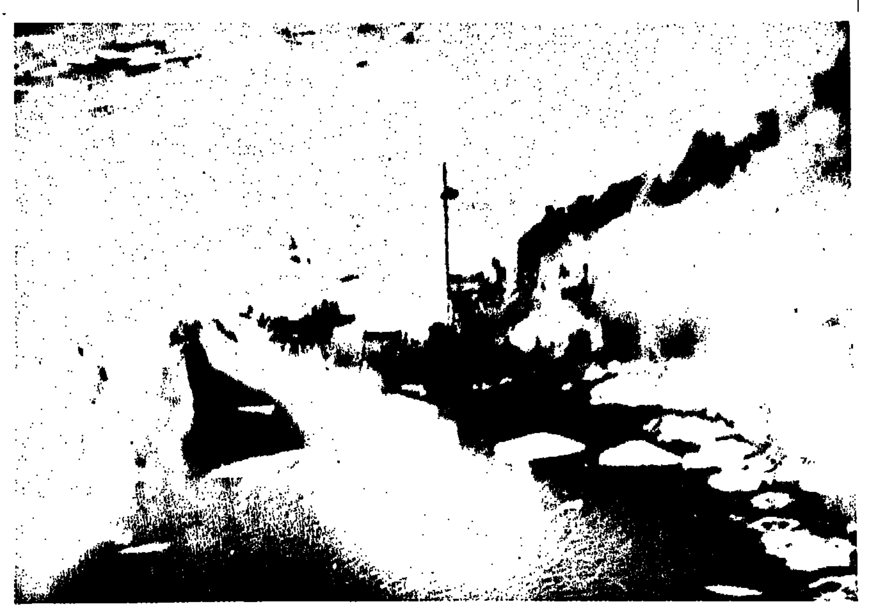
* تعلن الباراغواي الحرب على المانيا واليابان .

بورما : في القطاع الشمالي ، تقيم الوحدة ٢٦ التابعة للكتيبة البريطانية ٣٦ رأس جسر على شويلي بالقرب من ميتسون بغية الدفاع عنها ضد الهجمات اليابانية .

الفيليبين ـ لوسون : تستمرّ عملية تمشيط الضواحي الشرقية في مانيلا من قبل عناصر الكتيبة الأميركية الأولى للخيّالة ، في الوقت الذي تعزز الكتيبة ٣٧ رأس الجسر جنوبي بازيغ . وفي قطاع الفرقة ١٤ ، تسيطر الكتيبة الأميركية ٤٠ على القسم الأكبر من تلة ماك سفناي وتتصدّى لعدّة هجمات مضادة يقوم بها اليابانيون . أمّا الفرقة الأولى فقد احتلت ليباو .

٩ شباط

أوروبا الغربية : تستمرّ الفرقة الكندية ٣٠ (الجيش الكندي الأول) في تقدّمها السريع ، وتستولي وحداتها على مهر ونبيل وميلينجين مجتازة المواقع الدفاعية لخط سيغفريد التي احتلّتها بالقرب من نوتردين . وفي محيط مدينة كليف ، يشنّ الألمان هجوماً معاكساً ، بعد وصول مجموعات اضافية تابعة للكتيبة المظلية السادسة وللفرقة المدرعة ٤٧ . وقد انضمّت عناصر الكتيبة المظلية إلى كتيبة المظليين السابع ، في حين بقيت العناصر الأخرى كهيئة احتياطية يُصار إلى استدعائها لدى القيام



الحرب فوق البحر: سفينة المانية محاصرة بوابل من نيران العدو في أحد مضائق النروج.

بعملية استعادة ماتيربورن .

وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، تقتحم الكتيبة التاسعة سد شوامينويل وتستولي على القسم الأكبر من هاسينفيلد وعلى الضفة الشمالية من بحيرة أورفت . كذلك تحقق وحدات الفرقة الثامنة التابعة للجيش الأميركي الثالث تقدّماً ملموساً عبر المواقع الدفاعية لخط سيغفريد ، فيما تعزّز الفرقة الثالثة رأس الجسر الذي أقامته غربي أور . وفي قطاع الفرقة ١٢ ، يجري تعزيز رؤوس الجسر برجال من الكتيبتين الخامسة و٨٠ .

كذلك ، يستكمل الجيش الفرنسي الأول تنظيف جيب كولمار ، فتمشط الفرقة الفرنسية الأولى آخر رؤوس الجسور الألمانية الصغيرة، غربي الرين، في محيط شالامبي ، فيما تصبح الضفة الغربية للنهر ، جنوبي ستراسبورغ محرّرة بصورة نهائية ، بعد أن جرى ابعاد وحدات الجيش الألماني ١٩ وراء الرين ، حيث قامت بالتمركز بانتظار المعركة الأخيرة . وقد تكبدت القوات الأميركية والفرنسية خلال هذه العملية نحو ١٨٠٠٠ رجل (بين قتيل وجريح ومفقود) مقابل ضعف هذا العدد في الطرف الألماني .

بورما : تنهي الفرقة البريطانية ١٥ احتلال جزيرة رامري الواقعة في محيط أراكان . ونظراً لحسن سير العمليات العسكرية ، يقرّر الأميرال مونتباتان الإسراع في الإستعداد للهجوم على ماندالاي ورانغون لأن تحرير بورما يساعد الحلفاء على احتلال سنغافورة وماليزيا .

الفيليبين ـ لوسون : يشتدّ ساعد المقاومة اليابانية في مانيلا ، جنوبي بازيغ . وفي قطاع الفرقة الأولى ، تصدّ الكتيبة الأميركية ٣٢ الهجمات اليابانية الليلية على طريق فيلافيردي وتنتقل إلى مرحلة الهجوم قبل أن تتدخّل مدفعية العدو وتوقف تقدّمها . وفي قطاع الفرقة ١١ ، تتقدّم الكتيبة ٣٨ في محيط ممر زيكزاك الجبلي ، فيما تواجه الكتيبة ١١ مقاومة عنيفة في مطار نيكولز .

١٠ شباط

الجبهة السوفياتية : في بروسيا الشرقية ، تسيطر قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء على مفترق الطرق الهام في بروسيشيلو . كذلك تستولي قوات الجبهة الثانية (لروسيا البيضاء) على مرفأ البينغ فيما تدور المعارك في شبه جزيرة ساملاند . وعلى امتداد الجبهة ، تضطرّ القوات الألمانية المدرّعة للإنسحاب من كوسترين فيما ترفض القوات الموجودة في أرنسوالد المحاصرة الدعوات السوفياتية الموجّهة إليها للإستسلام . وفي الجنوب ، تقوم قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) بعملية اختراق واسعة في محيط بودابست حيث بقي القتال مستمراً .

في محيط كليف يوقف الهجوم الألماني المعاكس تقدّم ثلاث كتائب بريطانية تابعة للفرقة ٣٠ . وخلال ليل ١٠ ـ ١١ منه ، تتقدّم الكتيبة ٥١ نحو هيكينز وتوجّه بعض وحداتها شمالي جينيب .

بورما : تحتل الكتيبة البريطانية ٣٦ ميتسون الواقعة على نهر شويلي . وفي قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، تستولي الوحدة الأفريقية ٢٨ على سيكبيو .

الفيليبين : تحدّد قيادة الأركان الأميركية لجنوبي غربي المحيط الهادىء ، نطاق عمليات الجيشين السادس والثامن . فيكلّف الجيش السادس بالعمليات الواقعة في جزيرة لوسون، في حين أنيطت بالجيش الثامن تلك التي تعود للجزر الواقعة جنوبي لوسون .

وتستمرّ عملية تمشيط لوسون ، لايت وسامار ، وفي لوسون تجري اشتباكات عنيفة في مانيلا . وقد توقف تقدّم الكتيبة الأميركية ٣٧ بسبب الخسائر الجسيمة بانتظار نتائج القصف الجوّي والمدفعي الذي من شأنه اضعاف قدرات العدو . وقد انتقلت بعض مجموعات الفرقة الأميركية الأولى إلى الشاطىء الشرقي للجزيرة ، من حيث أصبحت القوات اليابانية منقسمة إلى قسمين ، وتمركز القسم الأكبر منها في القطاع الشمالي للجزيرة .

١١ شباط

الاتحاد السوفياتي : ينتهي مؤتمر « يالطا » (راغونوت) الذي ضمّ ستالين وتشرشل وروزفلت ووزراء خارجيتهم مولوتوف وايدن وستيتينيوس . وقد أقر المجتمعون الخطة الإستراتيجية المقبلة وأرسوا سياسة العالم لمرحلة ما بعد الحرب . وقد أكد الإتحاد السوفياتي انضمامه إلى منظمة الأمم المتحدة (وهي فكرة عزيزة على روزفلت) ووافق على المشاركة في الحرب ضد اليابان بعد انتهاء العمليات العسكرية في أوروبا

والمرتقبة في تموز من السنة الجارية ، (وكان روزفلت الذي طلب تدخّل الإتحاد السوفياتي في الحرب ضد اليابان ، قد لقي معارضة شديدة من القادة العسكريين الأميركيين نظراً للمضاعفات السياسية التي قد تنجم عن ذلك) . وبالمقابل ، حظي الإتحاد السوفياتي بامتيازات هامّة في الشرق الأقصى (في دايرن وتعرف اليوم باسم لوتا وفي بورت أرثر ويُعرف اليوم باسم لينشوين وفي قسم من جزيرة ساكالين وجزر كوريل) .

وقد حاول تشرشل التصدّي لما اعتبره ضعفاً خطيراً لا مبرّر له خاصة فيما يتعلق بمنطقة النفوذ السوفياتي في أوروبا ، لكنه اضطرّ أخيراً للرضوخ أمام ارادة حليفه الأقوى .

الجبهة السوفياتية : تعلن موسكو تحطيم الخطوط الألمانية على نهر أودير شمالي جنوبي بريسلو من قبل قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) وقد أدّى الزحف السوفياتي نحو بريسلو إلى تهديد عاصمة سيليزيا ومدينة دريسد (الواقعة على بعد ١٢٠ كلم إلى الغرب) . وفي القطاع الشمالي والشرقي ، يحتلّ السوفيات دوتش كرون فيما يهزم الألمان في بوزنان .

أوروبا الغربية : تقضي الفرقة البريطانية ٣٠ التابعة للجيش الكندي الأول على آخر معقل للمقاومة الألمانية في محيط كلاف وماتربورن . وتتقدم قوات الحلفاء حتى قناة كليف الواقعة على الرين وتستولي على كليف وماتربورن وتسيطر كذلك على مفترقي الطرق في هيكينز وجينيب .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تواصل الفرقة الثامنة زحفها في منطقة بروم التي احتلتها الكتيبة ٩٠ . وفي قطاع الفرقة ١٢ يستمرّ التقدّم عبر تحصينات خط سيغفريد ، فيما تقوم الكتيبة المدرّعة العاشرة التابعة للفرقة ٢٠ بتجميع وحداتها بالقرب من ميتز .

ينشر الإتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة مقرّرات يالطا الذي يلّخص النتائج السياسية لمؤتمر « أرغونوت » .

الفيليبين ـ لوسون : تدور المعارك في جنوب مانيلا ، حيث تستولي الكتيبة ١١ بمؤازرة الفرقة ١٤ التابعة للجيش الأميركي السادس على احدى ضواحي المدينة وعلى قسم من مطار نيكولز . وفي الشمال حيث قطاع عمليات الفرقة الأولى ، تتقدّم كتيبة المشاة ٢٥ من سان ايزيدرو باتجاه بونكان فيما تتقدّم الفرقة ١١ في محيط ممر زيكزاك الجبلي .

١٢ شباط

أوروبا الغربية : يستمرّ تقدّم الفرقة البريطانية ٣٠ في القطاع الشمالي إلى الجبهة حيث منطقة عمليات الجيش الكندي الأول ، وبعد أن تصل الكتيبة الكندية الثالثة إلى كيلين ووارباين وتحلّ محل الكتيبة البريطانية ١٥ التي تنتقل إلى كالكار حيث تصطدم بوحدات الجيش المظلي الألماني الأول التي أبدت مقاومة شرسة .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث تتقدم الفرقتان الثامنة و ١٢ نحو بروم وبولندورف .

* تعلن البيرو الحرب على المانيا واليابان .

بورما : خلال ليل ١٢ ـ ١٣ منه ، تقوم الكتيبة الهندية ٢٠ التابعة للفرقة البريطانية ٣٣ ، باجتياز ايروادي في منطقة مينمو ـ الأغابا ، غربي ماندالاي بعد أن تحقّقت من ضعف المقاومة اليابانية هناك .

الفيليبين ـ لوسون : يبدي اليابانيون الباقون في مانيلا مقاومة بطولية ويستشهدون حتى آخر جندي . أمّا الأميركيون الذين وصلوا إلى خليج مانيلا ، فقاموا بالإستيلاء على مطارات نيكولز ونيلسون . وفي قطاع الفرقة ١١ ، ينطلق الأميركيون من دينالوبيهان لإحتلال شبه جزيرة باتان التي تمكنهم من السيطرة على خليج مانيلا .

١٣ شباط

الجبهة السوفياتية : بعد شهر ونصف من المعارك الضارية ، تستولي قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (ماينوفسكي) على أهمّ المواقع الدفاعية الألمانية في بودابست . وبعد سقوط بودا الذي تلا سقوط بيست في ١٨ كانون الثاني ، يستسلم ١٣٨٠٠٠ أسير إلى القوات السوفياتية . وقد حاولت بعض المجموعات الإلتحاق بمواقع الجيش الألماني الثامن ، غير أن ٧ ضباط و ١٢٠ جندياً نجحوا في الفرار من الأسر . وفي سيليزيا يتقدّم السوفيات نحو بريسلو ويحاصرون غلوغو .

القصف الجوّي على دريسد

١٣ - ١٤ شباط

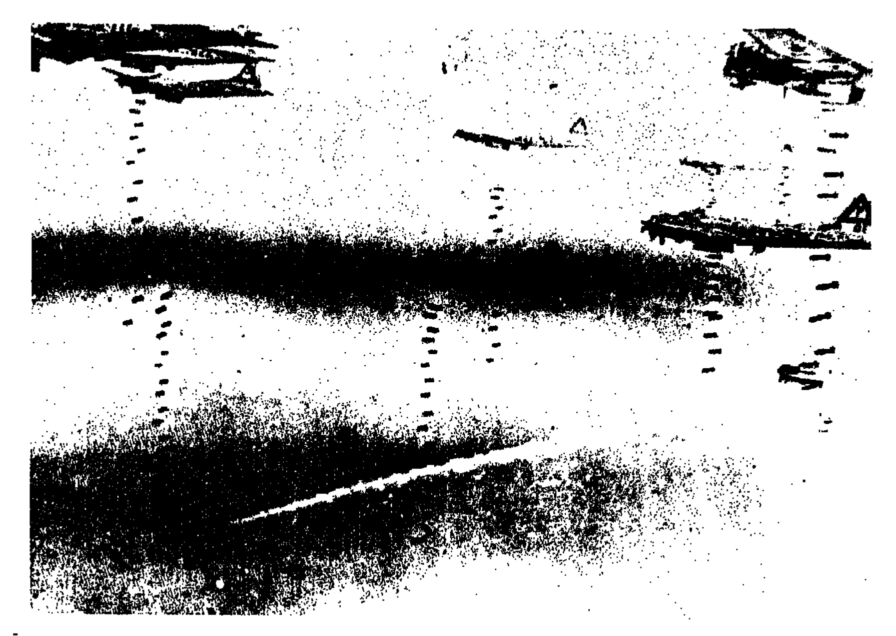
المكان : دريسد

الزمان : ١٣ شباط ، الساعة ٢٢,١٥ .

قامت ٢٤٥ طائرة من طراز لانكستر تابعة للسلاح الجوّي الملكي البريطاني بقصف دريسد بقنابل مدمّرة زنتها ٢ طن اضافة إلى عشرات القنابل المحرقة الصغيرة ، وذلك خلال إحدى أفظع عمليات القصف الجوّي في التاريخ . وكانت هذه المدينة التي تعجّ باللاجئين من سيليزيا هرباً من التقدّم السوفياتي ، قد تعرّضت مرتين للقصف الجوّي ، الأولى في ٧ تشرين الأول ١٩٤٤ ، والأخرى في ١٦ كانون الثاني ١٩٤٥ . غير أن هاتين الغارتين لم تصيبا سوى الضواحي حيث تقوم المصانع خاصة تلك التي تنتج أدوات بصرية .

وكان لتجنّب قصف الوسط التاريخي ، والسكني للمدينة خلال الغارتين السابقتين أثر كبير في إطلاق شائعة مؤدّاها أن هناك اتفاقاً قد قام بين المتحاربين ويقضي بأن يتجنّب السلاح الجوّي الألماني قصف أوكسفورد مقابل عدم قصف الحلفاء لدريسد نظراً للتراث الثقافي الذي تختزنه هاتان المدينتان .

ومهما كان الأمر ، فإن السؤال حول مدى صحّة هذه الشائعة لم يعد مطروحاً يوم ١٣ شباط الساعة ٢٢,١٥ ، إذ بعد الموجة الأولى من



«القلاع الطائرة» ب ١٧ تلقي بقنابلها على دريسد (DRESDE).

الغارات الجوية ، تتابعت في اليوم التالي ، عند الساعة ١,٣٠ ، موجة أخرى أشدّ وأعنف ، قامت بها ٥٢٩ طائرة مدمّرة تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني ، وقد دمّرت القنابل الجويّة والقنابل المحرقة المدينة القديمة ووسطها التاريخي اضافة إلى ضاحيتها وأشعلت أكبر الحرائق في تاريخ الحرب : لقد ذاب الزفت واشتعل ، وضرب المدينة اعصار محرق استمرّ ٤ أيام بنهارها وليلها . واستكمالاً لما قامت به الطائرات الإنكليزية ، تدخلت ، يوم ١٤ شباط عند الساعة ١٢ ، « القلاع الطائرة » الشهيرة التابعة لسلاح الجو الأميركي وألقت بقنابلها على المدينة ، في الوقت الذي كانت ما تزال غارقة في طوفانها المحرق . (فالإنكليز متخصّصون بالقصف الجوّي الليلي ، أمّا الأميركيون فيتقنون القصف النهاري) . لم يعرف العدد الصحيح للضحايا التي سقطت ، غير أن التقديرات أشارت إلى ١٣٠٠٠٠ قتيل كحد أدنى ، أمّا تقديرات الغيستابو (الإستخبارات الألمانية) فقد رفعت هذا العدد إلى ٣٠٠٠٠٠ قتيل . ومهما يكن من أمر ، فإن هذا القصف الجوي قد حصد أكبر عدد من القتلى بالمقارنة مع أي قصف آخر جرى خلال الحرب العالمية الثانية ، بما في ذلك قصف هيروشيما في ٦ آب ١٩٤٥ ، حيث أوقعت أول قنبلة ذرية حوالي ١١٠٠٠٠ ضحية . كذلك يبدو هذا القصف دون رحمة ولا مبرّر له وقد أثار التساؤلات الكثيرة باعتبار أن دريسد لا تشكّل موقعاً استراتيجياً هاماً وهي تعجّ باللاجئين وكانت مجرّدة من أية حماية ، ويثبت ذلك عدد الطائرات التي أسقطت والتي لم تتجاوز الثمانية .

أوروبا الغربية : تستمرّ الفرقة البريطانية ٣٠ التابعة للجيش الكندي الأول في عملياتها غربي الرين في القطاع الواقع بين امريش وكالكار وغوش ، فتتقدم الكتيبة الكندية الثالثة نحو امريش وتتجه الكتيبة البريطانية ١٥ إلى كالكار بعد احتلالها هاسيلت ، فيما تقضي الكتيبة ٥٣ على مقاومة الكتيبة الألمانية ٨٤ التابعة للجيش المظلي الألماني الأول في ريشوالد .

وفي هذه الفترة ، يسود صفوف الفرقة الثالثة التابعة للجيش الأميركي الأول ، نشاط محدود على الضفة الغربية لنهر رور بانتظار صدور الأوامر باقتحام المواقع الألمانية على الضفة الأخرى . كذلك كان نشاط الجيش الأميركي الثالث محدوداً واتخذ وضعاً دفاعياً .

الجبهة الايطالية : ألحقت كتيبة كاربات الثالثة ومجموعة « فريول » بقيادة الفرقة البولونية الثامنة (الجيش الثامن) .

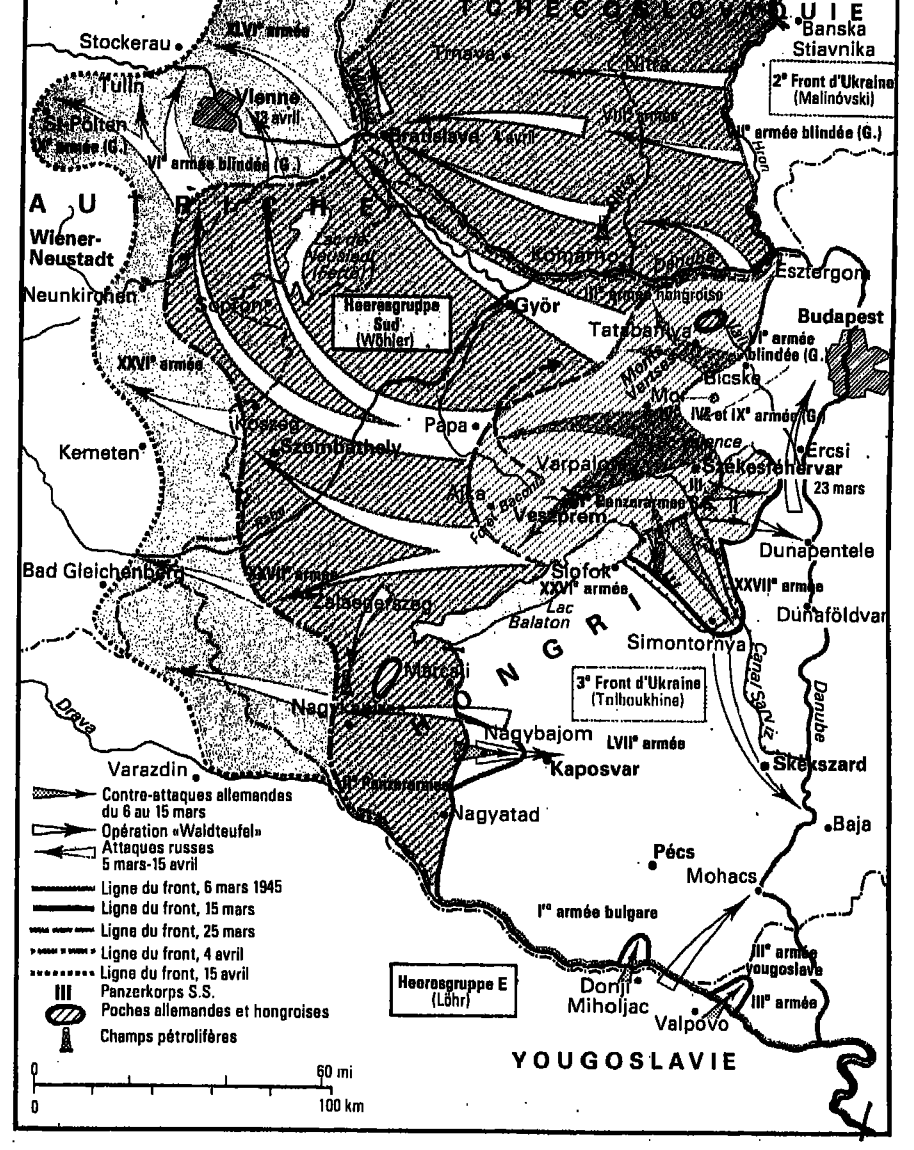
بورما : في القطاع الشمالي ، يضاعف اليابانيون من ضغوطهم على رأس الجسر الذي أقامته الوحدة ٢٥ والكتيبة البريطانية ٣٦ على نهر شويلي ؛ وفي قطاع عمليات الفرقة البريطانية ٣٣ ، تبدأ الكتيبة الهندية السابعة بدورها عبور النهر في منطقة نيونغو .

الفيليبين ـ لوسون : ما تزال المعارك مستمرة في مدينة مانيلا . وتمهيداً للإنزال المرتقب ، تبدأ الوحدات البحرية الأميركية بنزع الألغام من المياه وقصف شواطىء كوريجيدور ، كذلك تكمل الكتيبة ٣٨ سيطرتها على المواقع اليابانية في ممرّ زيكزاك الجبلي فيما تحتل الكتيبة ١١ مطار نيكولز بالقرب من مانيلا .

١٤ شباط

الجبهة السوفياتية : في المجر ، يشنّ الألمان هجومهم المعاكس انطلاقاً من بحيرة فالانس وبحيرة بالاتون ، فيما ينجح الجيش الألماني الثامن في احتواء هجمات قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) شمالي بودابست .

وفي القطاع الأوسط ، تتوصل قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) إلى توحيد رأسَي الجسر اللذين أقامتهما على نهر أودير غربي بريسلو ، فيما تدور بعض المعارك في أطراف المدينة . وفي الجنوب الغربي والشمال الغربي للمدينة ، يحتل بعض قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) وقوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) ستريغو وجوير وغولدبرغ وسبروتو ، كذلك يواصل



العمليات العسكرية السوفياتية في المجر والنمسا.

السوفيات زحفهم إلى الشمال الغربي وإلى الجنوب الغربي من ليغنتز .

أوروبا الغربية : تحتل الكتيبة الكندية الثالثة (الفرقة البريطانية ٣٠ التابعة للجيش الكندي الأول) بلدة صغيرة على الرين ، فيما تواصل الكتيبة البريطانية ١٥ تقدّمها البطيء نحو كالكار . أمّا الكتيبة ٥١ فقد اجتازت كاسيل خلال الليل دون أن تصادف أية مصاعب .

كذلك تعزّز الفرقة ١٢ التابعة للجيش الأميركي الثالث سيطرتها على رأس الجسر القائم على خط سيغفريد وتتهيأ للتوجه نحو بروم .

الفيليبين ـ لوسون : تستمرّ المعارك دائرة في مانيلا . وتستعد الفرقة الأميركية الأولى للقيام بهجوم على جنوب بامبانغا . أمّا الكتيبة ١١ فهي تجهد للقضاء على المقاومة اليابانية في ممر زيكزاك الجبلي وتحرير شبه جزيرة باتان . وقد أبحرت مجموعة من الكتيبة ٣٨ في خليج سوبيك باتجاه ماريفيل الواقعة في شبه جزيرة باتان .

١٥ شباط

الجبهة السوفياتية : تعزّز قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء مواقعها شمالي برومبورغ في بولونيا الشمالية . وفي سيليزيا الشمالية ، تستولي قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) على غرونبورغ الواقعة جنوبي غربي بوزنان ، وتتوغل في براندبورغ . غير أن الهجمات الألمانية المعاكسة قد استمرت في المجر . وقد أكّد السوفيات أنهم وجدوا جثتي جنرالين المانيين انتحرا في بودابست وأعلنوا عن أسر ٩٠٠٠ جندي في شنيدموهل .

أوروبا الغربية : تنضم الفرقة الكندية الثانية الجديدة إلى عملية « فيريتابل » وتتخذ موقعاً لها إلى يسار الفرقة البريطانية ٣٠ . وقد قامت هذه الفرقة حتى ٢٥ شباط بسلسلة من الهجمات المحدودة مع الكتيبتين الكنديّتين الثانية والثالثة في منطقة كالكار ، بانتظار اعادة تجميع قواتها للأنطلاق في هجوم واسع النطاق .

وفي الجنوب ، تنصب جهود الفرقة البريطانية ٣٠ على إزالة المواقع المعادية على طريق غوش وهي الهدف الهام المقبل الذي تنوي بلوغه . كذلك تعود الجبهة التي يتمركز فيها الجيش الأميركي السابع بقيادة الجنرال باتش للتحرّك فتشن الفرقة ١٥ هجمات محدودة بغية اعادة تنظيم الجبهة وتضييق مداها .

بورما : في قطاع عمليات الفرقة البريطانية ٣٣ ، تواجه الكتيبة الهندية ٢٠ مقاومة يابانية متزايدة حول رأس الجسر في ايروادي . وفي قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، تنجح الكتيبة الهندية السابعة في توسيع رأس الجسر خلف ايروادي وتستولي بعض مجموعاتها على باكوكو الواقعة غربي النهر .

الفيليبين ـ لوسون : بعد المعارك التي خاضتها في مانيلا ، انصرفت الكتيبة ٣٨ للقضاء على القوات اليابانية الباقية في ممرّ زيكزاك الجبلي . وقد أنزلت مجموعة منها في ماريفيل ، بعد قصف تمهيدي للمجموعة البحرية التي يقودها نائب الأميرال ستروبل . غير أن اليابانيين اقتنعوا بعدم الردّ على هذا القصف لكنهم شنّوا ، خلال ليل ١٦ منه ، هجوماً معاكساً هو الأشد بين كل الهجمات التي شنّتها القوات اليابانية على الشاطىء الغربي للجزيرة .

* تعلن الأوروغواي الحرب على اليابان والمانيا .

١٦ شباط

الجبهة السوفياتية : تعترف السلطات الألمانية لأول مرة بوجود « عصابات » تسعى ، بدعم من الروس ، للدخول من سلوفاكيا إلى محمية بوهيميا ـ مورافيا .

وفي المجر ، يصطدم الجيش الألماني السابع بقوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) ؛ يستكمل السوفيات حصار بريسلو ، فيما ينجح الألمان في سحب فرقة هيرمان غورينغ المحاصرة في ساغان التي احتلتها قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) .

أوروبا الغربية : تحقّق الفرقة البريطانية ٣٠ التابعة للجيش الكندي الأول تقدّماً جديداً باحتلالها أسبردين وأفيردين .

وفي قطاع عمليات الفرقة ١٢ التابعة للجيش الأميركي الثالث بقيادة باتون ، كان التحرك محدوداً واقتصر على تعزيز المواقع على خط سيغفريد . وكذلك الأمر في قطاع الفرقة ٢٠ حيث قامت وحدات الكتيبة ٢٦ بتعزيز رؤوس الجسر في سارلوي .

الجبهة الايطالية : تبلغ قيادة الجيش الأميركي الخامس وحدات الفرقة الرابعة

التوجيهات اللازمة بشأن الهجمات المحدودة (والمرتقبة اعتباراً من ٢٠ منه) والهادفة لتعزيز المواقع غربي الخط ٦٤ .

في قطاع عمليات الفرقة البريطانية ١٥ ، تحقّق إحدى وحدات الكتيبة الهندية ٢٥ انزالاً على شاطىء أراكان بالقرب من رويا بمشاركة الكتيبة الأفريقية ٨٢ ، بهدف قطع طريق تراجع اليابانيين نحو بروم . وقد دارت معارك طاحنة بين اليابانيين والكتيبة الهندية ٢٠ (التابعة للفرقة البريطانية ٣٣) حول رأس جسر إيروادي في منطقة مينمو ـ الأغابا .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة ١١ ، تدفع القوة الجوية الأميركية الخامسة بإحدى وحداتها المظلية نحو كوريجيدور بعد التمهيد لذلك بالقصف الكثيف بمدفعية الطيران والبحرية . وقد جرى انزال مجموعة من وحدة المشاة ٢٤ التابعة للكتيبة ٢٤ ، وقد تمّت العملية بين الساعة ٨,٣٠ و ١٠,٣٠ ، وشكّلت عنصر مفاجأة لليابانيين بحيث تعذّر عليهم ردع المهاجمين عن اقامة رأس جسر ثابت في الجزيرة .

إيوجيما : تتحرك طائرات أميركية من حاملاتها مع مجموعة من السفن المدمّرة والمقاتلة والناسفة كاشارة لبدء عمليات الإنزال التمهيدية لغزو الجزيرة . وهذه التحرّكات التي تجدّدت في ١٧ منه أدّت إلى ردّة فعل عنيفة لدى مرابض المدفعية اليابانية المتمركزة على الشواطىء .

اليابان : في سبيل دعم الإنزال في ايوجيما ، تقصف مجموعة من حاملات الطائرات الأميركية السريعة بقيادة نائب الأميرال ميتشر ، خلال يومين متتاليين ، المطارات ومصانع الطائرات وسائر الأهداف الأخرى في محيط طوكيو .

جزر ماريان : تغادر ميناء سايبان السفن التي تنقل القوات المتوجّهة إلى إيوجيما .

* تعلن فنزويلا وتشيلي الحرب على المانيا واليابان .

١٧ شباط

أوروبا الغربية : تقترب الفرقة البريطانية ٣٠ (الجيش الكندي الأول) من غوش في نطاق عملية « فيريتابل » . وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث تعزّز الكتيبتان ١٢ و ٣٠ رؤوس الجسر التي أقامتهما في ملتقى نهرَي أور وسار وفي سارلوي .

وقد واصلت الفرقة ١٥ التابعة للجيش الأميركي الثالث ضرباتها المحدودة لصد التقدم الألماني في غزو ريدرشينغ وفي ويلفيردينغ . في هذا الوقت ، تتدخل الكتيبة ٧٠ وتنطلق إلى المرتفعات الجنوبية الغربية لساربروك .

بورما : يشنّ اليابانيون في القطاع الشمالي هجمات عنيفة ضد رأس الجسر الذي أقامته الكتيبة البريطانية ٣٦ على نهر شويلي ، وقد عزلت القوات البريطانية هناك بحيث استوجب تزويدها بالمؤونة بطريق الجو .

الصين : يحذّر الجنرال وايدماير الجنرال تشانغ كاي تشيك من خطر هجوم ياباني وشيك بهدف احتلال مطارات سيان وكوانغوا وتشيكيانغ والقاعدة الجوية الوحيدة الباقية بين يدي الأميركيين ، في الصين الشرقية ، هي قاعدة شانفتينغ .

إيوجيما : يستمرّ القصف الجوّي والبحري الأميركي تمهيداً للغزو المرتقب للجزيرة . وقد توصّلت بطاريات مدفعية الشواطىء اليابانية وعدد ضئيل من الطائرات إلى اصابة الناسفة تينيسي والمقاتلة بنساكولا اضافة إلى ثلاث سفن أخرى . كذلك يتواصل القصف الأميركي لمحيط طوكيو .

١٨ شباط

الجبهة السوفياتية : في يوغوسلافيا ، تضطرّ القوات الألمانية للتراجع مسافة ٥ كلم في محيط موستار . وفي المجر ، تشن ثلاث كتائب المانية للمشاة بمؤازرة كتيبتين مدرّعتين مواقع قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة ، بين بحيرة فالانس وبحيرة بالاتون ، بالقرب من الدانوب .

وفي القطاع الأوسط ، يعزّز السوفيات مواقعهم على نهر أودير ، فيما يؤكد الألمان أن السوفيات قد تكبّدوا خسائر فادحة في بوزان . وفي بروسيا الشرقية ، يبدأ الألمان اغاثة الجرحى من المدنيين والجنود . وقد توفي الماريشال ايفان تشيرنياكوفسكي متأثراً بجراحه . وقد أطلق اسمه على مدينة اينستربورغ تخليداً لذكراه ، فأصبحت تعرف بتشيرنياكوفسكي . وبعد يومين يحل محله الماريشال فاسيليافسكي في قيادة قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء .

أوروبا الغربية : تبدأ الفرقة البريطانية ٣٠ (التابعة للجيش الكندي الأول هجومها على مدينة غوش) .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تستأنف الفرقة الثامنة هجومها على مواقع خط سيغفريد في الغرب والجنوب . وقد شنّت الفرقة ١٢ بدورها هجوماً على بروم ، فيما كانت الكتيبة ٢٦ التابعة للفرقة ٢٠ تعزّز مواقعها في سارلوي اثر الهجمات الألمانية المتتابعة التي شنّها عليها الجيش الألماني السابع .

بورما : تستمرّ المعارك بالقرب من رأس الجسر الذي أقامته الكتيبة البريطانية ٣٦ في شويلي ، كذلك يستمرّ الضغط الياباني شديداً في هذا القطاع .

الفيليبين ـ لوسون : تستمرّ المعارك دائرة في مانيلا وكذلك عملية احتلال شبه جزيرة باتان .

١٩ شباط

الجبهة السوفياتية : يتقلّص عدد القوات الألمانية في يوغوسلافيا بعد ارسال التعزيزات إلى المجر .

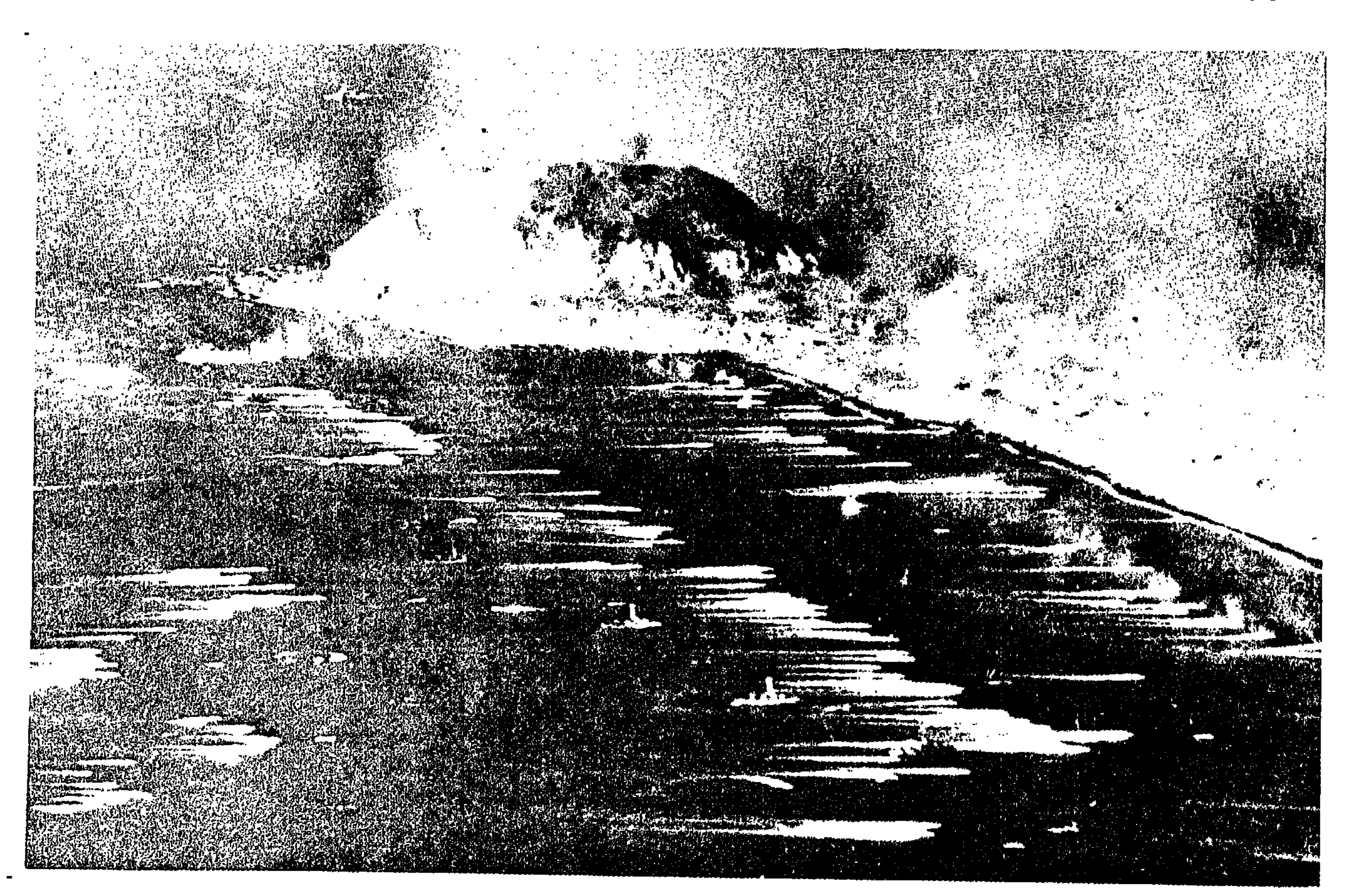
وفي سيليزيا تواصل القوات السوفياتية هجماتها على موقع بريسلو وعلى المنطقة الواقعة شمالي غربي المدينة . وفي بروسيا الشرقية ، تهاجم قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء الألمان الذين كانوا يجتازون شبه جزيرة ساملاند . وفي بولونيا الشمالية الغربية ، يحاصر السوفيات غرودزيادز .

أوروبا الغربية : تصطدم وحدات الفرقة البريطانية ٣٠ (الجيش الكندي الأول) بمقاومة الجيش الألماني المظلي الأول ، أثناء محاولتها الإستيلاء على غوش . وقد احتلت الكتيبة ٨٠ التابعة للفرقة ١٢ في الجيش الأميركي الثالث ، هوميردينجين ونوسبوم ونيدرجيجين فيما تستولي الكتيبة الخامسة على ستوكيم .

وبعد قصف مدفعي تمهيدي عنيف ، تنتقل الفرقة ٢٠ إلى مرحلة الهجوم لتحرير المثلث الواقع بين سار وموزيل .

بورما : يشنّ اليابانيون هجوماً معاكساً عنيفاً شمل رأس الجسر الذي أقامته الكتيبة الهندية ٢٥ في ريوا في محيط أراكان .

الفيليبين ـ لوسون : تستمرّ المعارك دائرة في مانيلا . وقد باشرت الكتيبة ٢٥ التابعة للفرقة الأميركية الأولى ، بمساندة



مشهد جوي لأثار سفن الانزال المتوجهة إلى إيوجيما .

الطيران والمدفعية ، بعض العمليات ضد المواقع اليابانية شمالي غربي لومبوا .

وفي كوريجيدور ، يتمّ التصدّي للهجمات المضادة التي يشنّها اليابانيون .

وفي الفيليبين الجنوبية ، تشن الفرق العاشرة التابعة للجيش الأميركي الثالث ، سلسلة من العمليات البرمائية لتحرير مضيق سان برناردينو ، الواقع بين جزر سامار ولوسون .

لايت : يجهد الأميركيون للقضاء على آخر معاقل المقاومة اليابانية في الجزيرة .

إيوجيما : بعد التمهيد بالقصف المدفعي الكثيف ، تنزل الفرقة البرمائية الأميركية الخامسة بمؤازرة الأسطول الخامس بقيادة نائب الأميرال سبروينس قسماً من الكتيبتين البحريتين الرابعة والخامسة على الشاطىء الجنوبي الشرقي للجزيرة . وقد كانت المقاومة اليابانية معتدلة في البدء ، غير أنها أصبحت بسرعة شديدة العنف عندما حاولت القوات البحرية الإبتعاد عن الشاطىء . وقد تكبّد المهاجمون خسائر كبيرة في الأرواح . كما وحاولت بعض المجموعات منهم التقدّم نحو جبل سورباشي ، لكن سرعان ما تدخّلت المدرعات والمدفعية لوقف الإنزال .

ولقد بلغ عدد قوات الإنزال حوالي ٣٠٠٠٠ رجل يقابلهم في الكهوف والمغاور الحصينة التي تتصل ببعضها بممرّات تحت الأرض تشبه الأوكار ، حوالي ٢١٥٠٠ رجل منهم ١٤٥٠٠ من الجيش النظامي ، و ٧٠٠٠ من البحّارة بما في ذلك التقنيون والطيّارون دون الطائرات والبحارة من غير سفن ، أي أولئك الذين جرى تدريبهم بصورة عاجلة على القتال . وقد وضعت القوات البحرية بقيادة نائب الأميرال ايشيارو ، فيما تولى قيادة الحامية بأجمعها الجنرال تاماديشي كوراباياشي وتقع هذه الجزيرة في ارخبيل فولكانو وتبلغ مساحتها ٢٤ كلم² وفيها مطاران يعملان اضافة إلى آخر قيد الإنشاء . ويشرف عليها جبل سورباشي (يبلغ ارتفاعه ١٧٠ م) . وفي الشمال ، هناك هضبة لا يزيد ارتفاعها عن سطح البحر أكثر من ٩٠ متراً . والنباتات نادرة الوجود في هذه الجزيرة بسبب طبيعة أرضها البركانية . والسؤال الذي يُطرح : لماذا جهد الأميركيون لإحتلالها ؟ إن الدافع لإحتلالها هو نفساني لأن خسارة ايوجيما لها تأثير بالغ على معنويات العدو . وهناك سبب استراتيجي ، لأن بامكان الطائرات الإنطلاق من ايوجيما والوصول إلى اليابان ، وبذلك تجد الطائرات المدمّرة استراحة فيها ، من طول الرحلة التي يجب أن تقوم بها لدى مهاجمتها اليابان .

وخلال عمليات الإنزال في ايوجيما أصيبت أربع سفن أميركية ببعض الأضرار .

٢٠ شباط

الجبهة السوفياتية : في المجر ، تتواصل الهجمات المضادة الألمانية في المنطقة الواقعة بين بحيرة بالاتون وبحيرة فالانس . وقد نجح الجيش الألماني الثامن في احتواء التقدّم السوفياتي في منطقة إستيرغوم الواقعة إلى الشمال الغربي من بودابست ، على الدانوب .

وعلى الجبهات الأخرى ، خاصة في سيليزيا وبروسيا الشرقية وكورلاند ، لم تسجّل أية اشتباكات تُذكر .

أوروبا الغربية : في رسالة موجّهة إلى قادة مجموعات الجيوش : مونتغمري (المجموعة ٢١) وبرادلي (١٢) وديفرس (المجموعة السادسة) ، يؤكد الجنرال أيزنهاور القائد الأعلى لجيوش الحلفاء في أوروبا ، أن وحدات مونتغمري هي التي سوف تنطلق بالهجوم الشامل وراء الرين ، حتى ولو كانت قوات برادلي وديفرس ما تزال تقوم بتمشيط الضفة الغربية للنهر بغية عبوره .

وعلى كل حال ، عندما تنتقل جميع الجيوش إلى الضفة الغربية ، سوف تكون محاور تقدّمها الرئيسة في مناطق روهر وفرانكفورت .

وفي قطاع الفرقة البريطانية ٣٠ (الجيش الكندي الأول) ، القي جسر بايلي على نهر موز عند مستوى جينيب .

وعلى طول الضفة الغربية لنهر أور تهاجم وحدات الفرقة الثامنة (الجيش الأميركي الثالث) وخاصة الكتيبة المدرّعة السادسة تحصينات خط سيغفريد وتتجاوزها شمالي داهنين . وفي الجنوب ، تصل الكتيبة ٨٠ التابعة للفرقة ١٢ إلى المواقع التي تتيح لها احتلال المرتفعات الواقعة جنوبي ميتندورف . وفي نطاق العمليات الهادفة للسيطرة على المثلث الواقع بين موزيل وسار ، تبدأ الكتيبة المدرعة العاشرة تؤازرها الكتيبة ٩٤ (الفرقة السادسة) ، بالهجوم باتجاه هذا المثلث .

* يرفض الجنرال ديغول الإجتماع بالرئيس روزفلت في مدينة الجزائر، لدى عودة هذا الأخير من يالطا.

الفيليبين ـ لوسون : فيما تواصل الفرقة الأميركية ١٤ تنظيم صفوفها للهجوم النهائي على وسط مانيلا، كانت الفرقة ١١ تستولي على ٣ مواقع من أصل ٤ للعدو، إلى الشمال الغربي من لومبوا، وبلغت إلى الشاطىء الغربي لشبه جزيرة باتان في باغاك.

الفيليبين الجنوبية : تحقّق مجموعات من الفرقة العاشرة التابعة للجيش الأميركي انزالاً ناجحاً على عدة جزر في مضيق سان برنار دينو، سامار بكاملها.

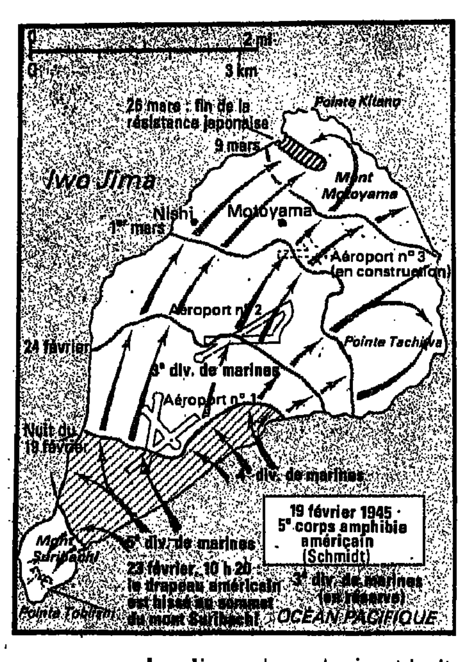
إيوجيما : تنجح الكتيبتان البحريتان الرابعة والخامسة بدعم من نيران الوحدات البحرية والمدفعية والمصفحات، في توسيع منطقة انزالها. كذلك تستولي الكتيبة البحرية الرابعة على أحد المطارات فيما تتقدّم الكتيبة الخامسة إلى الشمال والجنوب، بعد أن تصدّ هجوماً مضاداً ليلياً عنيفاً. وقد قام اليابانيون بتوجيه نيرانهم الغزيرة من جبل سورياشي وألحقوا بالأميركيين خسائر فادحة. وقُدّرت الخسائر خلال يومين بنسبة ٣٠٪ من عدد المدرّعات.

وبالقرب من الشاطىء، أصيبت السفينة المقاتلة بيلوكسي وسفينة مستشفى ببعض الأضرار.

٢١ شباط

أوروبا الغربية : يمكن اعتبار عملية «فيريتابل» بحكم المنتهية، بعد أن سيطرت الكتيبة ٥١ التابعة للفرقة البريطانية ٣٠ (الجيش الكندي الأول)، على غوش.

وقد لوحظ تحقيق تقدم شامل لدى الجيش الأميركي الثالث، إذ تتقدّم وحداته في ميتندورف وعلى خط سيغفريد، فيما تنتقل الكتيبة المدرّعة العاشرة إلى الهجوم باتجاه جسر كانزيم وويلتنجين، وهي الهدف النهائي لهذا الهجوم في مثلث سار ـ موزيل.



العمليات في ايوجيما « Iwo Jima ».

الفيليبين ـ لوسون : تحتل الفرقة الأميركية ١١ كامل شبه جزيرة باتان. ولم تصادف هذه العملية أية مقاومة، وأسفرت عن خسارة ٥٠ ضحية بين قتيل ومفقود، فيما الخسائر اليابانية لم تتجاوز هذا الرقم أيضاً. وقد لجأت وحدة يابانية إلى محيط جبل ناتيب حيث جرى القضاء عليها خلال الأيام التالية.

إيوجيما : بالنظر للخسائر التي وقعت والتقدم الخفيف الذي تحقّق، يقرّر الجنرال شميدت انزال الكتيبة البحرية الثالثة الموضوعة في الإحتياط. وقد انطلق الأميركيون بمؤازرة المدفعية والمدرّعات، بالهجوم نحو الجنوب باتجاه سورياشي، ونحو الشمال بهدف السيطرة على مطار الجزيرة، غير أن الهجوم جاء بطيئاً. وفي نهاية النهار، خسر الأميركيون ٥٠٪ من مدرّعاتهم. غير أن مجموعة من الكتيبة البحرية الخامسة وصلت إلى هضبات جبل سورياشي. وخلال ليل ٢١ ـ ٢٢ منه، شنّ اليابانيون المتمركزون على المرتفعات، عدة هجمات مضادة وقاموا بمحاولات تسلّل عدة.

وعلى الرغم من تفوّق الأميركيين الساحق في الجو، يتوصّل الطيّارون الإنتحاريون إلى اغراق حاملة الطائرات بيسمارك سي واصابة الحاملة ساراتوغا والحاملة لونغا بوينت اضافة إلى ٤ سفن أخرى، ببعض الأضرار.

٢٢ شباط

أوروبا الغربية : تستولي الكتيبة الكندية الثانية (الفرقة الثانية في الجيش الكندي الأول) على مويلاند الواقعة على طريق كالكار. وفي هذا الوقت، كان الماريشال راندشتدت، قائد الجيوش الألمانية في أوروبا الغربية، يتقدّم بطلب سحب بعض الوحدات الباقية على الضفة الشرقية للنهر، من الجيش الأول للمظليين الألمان، غير أن هتلر رفض طلبه بشدة.

وفي قطاع الفرقة الثامنة للجيش الأميركي الثالث، وجّهت الكتيبة ٩٠

بعض طلائعها نحو بروم فيما تصل الكتيبة المدرعة ١١ إلى ايشفلد وريف ، كذلك الكتيبة المدرعة السادسة نهر أور وتبلغ اولمشايد وايرهوسين . وفيما كانت الفرقة ١٢ تعزّز مواقعها ، قامت الكتيبة المدرعة العاشرة بتمشيط مثلث سار - موزيل . كما أن الكتيبة ٧٠ التابعة للفرقة ١٥ في الجيش الأميركي السابع أخذت تقترب من ساربروك .

* وُجد دوريو مقتولاً في سيارته في المانية بنيران إحدى الطائرات . وأغلب الظن أن هذه الطائرة كانت المانية .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، تنطلق ثلاث وحدات مؤللة من الكتيبة الهندية ١٧ من رأس الجسر في نيوبغو باتجاه ميكتيلا .

الفيليبين - لوسون : تواصل الفرقة الأميركية ١٤ استعداداتها لشن الهجوم النهائي على الحامية اليابانية الباقية في مانيلا . أمّا في سائر القطاعات فقد حقّق الأميركيون تقدّماً بطيئاً .

إيوجيما : ما يزال القتال ضارياً في هذه الجزيرة . وبالنظر لعدم فاعلية العربات المدرعة وقاذفات اللهب ، تعمد الوحدة البحرية إلى تفجير الصخور والمعوقات التي صادفتها بالديناميت ، ثم تتقدّم نحو وسط الجزيرة بعد أن حاصرت جبل سوريباشي ، واتجهت نحو المطار رقم ٢ ، لكن اليابانيين المتمركزين في المرتفعات المشرفة على المطارين ، فتحوا نيران أسلحتهم الغزيرة في وجهها وأوقفوا تقدّمها . وقد استمر اليابانيون طيلة الليل في عمليات التسلل والهجمات المعاكسة . وقد أطلقت الصواريخ المضيئة خلال الليل تحذيراً من أية عملية يقوم بها العدو على حين غفلة .

٢٣ شباط

الجبهة السوفياتية : بعد حصار دام طويلاً ، يحتل السوفيات بوزنان في بولونيا ، فيما تستمرّ المعارك دائرة في بريسلو في سيليزيا .



ياباني يحمل قنبلة سوف يفجّرها ضد آلية مدرّعة.

أوروبا الغربية : يبدأ الجيش الأميركي التاسع هجوماً واسع النطاق أطلق عليه اسم « عملية غريناد » . وقد قامت به مجموعة الجيوش ٢١ التي ستنتشر من رور حتى الرين . وقد بدأ الهجوم عند الساعة ٣,٣٠ ، بعد قصف مدفعي تمهيدي دام ٤٥ دقيقة ، ثم دفعت الفرقتان ١٣ و ١٤ وحداتهما باتجاه نهر رور . وعلى الرغم من عنصر المفاجأة ، عمدت القيادة الألمانية إلى نقل كتيبتها المدرعة من الجبهة الشمالية حرصاً على وقف الزحف الأميركي . غير أن الفرقة الأميركية ١٣ نجحت في عبور نهر رور في محاور لينيش وروبردورف . وعند الساعة ٣ أيضاً ، يشنّ الجيش الأميركي الأول بقيادة الجنرال هودج هجوماً شاملاً شرقي رولا ويتمكّن من عبوره بالقرب من دورين . وفي الجنوب ، يجتاز الجيش الأميركي الثالث بفرقتيه ١٢ و ٢٠ ، نهرَي أور وسار . عند ذاك يتولى الجنرال موديل التصدّي لهجوم الحلفاء هذا ، ويدفع بالجيش ١٥ (بقيادة الجنرال زانجين) والقوات المدرّعة الخامسة (بقيادة الجنرال مانتوفيل) والجيش السابع (بقيادة الجنرال فيلبير) إلى المعركة ووضعها بمواجهة قوات الحلفاء من الشمال حتى الجنوب .

الفيليبين - لوسون : بعد التمهيد بالقصف المدفعي المعتاد الذي استمرّ عدة أيام ، تشن الفرقة الأميركية ١٤ الهجوم النهائي على مانيلا . وقد تمركز اليابانيون في متاريسهم داخل المدينة . وفي المرحلة الأولى ، تراجعوا بعض الشيء بالنظر لغزارة القصف ، ثم شنّوا هجوماً معاكساً ناجحاً . وفي قطاع الفرقة ١١ ، تشن الكتيبة ٤٠ الهجوم الهادف للقضاء على آخر جيوب المقاومة في جبال زامبال ، فيما تبدأ بعض وحدات الفرقة الأولى بالإستعداد لمهاجمة وحدة هامّة من الجيش الياباني ١٤ ما تزال متمركزة شمالي شرقي خليج لينجاين .

الفيليبين الجنوبية : تحتل قوات الجيش الأميركي الثامن الجزر الصغيرة الواقعة شمالي غربي سامار الواحدة بعد الأخرى .

إيوجيما : تشتدّ المعارك في المنطقة الوسطى المحيطة بالمطار رقم ٢ . وقد لاقت الكتيبة البحرية الخامسة التي تحاصر جبل سورياشي ، صعوبات جمّة في التقدّم ، غير أن فريقاً صغيراً من بحارتها يتوصّل إلى بلوغ قمّة الجبل وتركيز العلم الأميركي عليها . وقد جرى تخليد هذا الحدث في صورة شمسية شهيرة .

٢٤ شباط

الجبهة السوفياتية : يجري الغاء قوات الجبهة الأولى للبلطيق (باغراميان) وضمّها إلى قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء (فاسيليافسكي) . وفي المجر ، تقضي قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) بصورة نهائية على جميع المحاولات الألمانية في المنطقة الواقعة بين بحيرة فالانس وبحيرة بالاتون وبين ايسترغوم .

أوروبا الغربية : تتقدّم الكتيبة ٥٣ التابعة للفرقة البريطانية ٣٠ في الجيش الكندي الأول إلى الجنوب الشرقي من غوش باتجاه ويز .

وفي قطاع الجيش الأميركي التاسع ، تواصل وحدات الفرقتين ١٣ و ١٩ هجومها في اطار « عملية غريناد » . فتصل الكتيبة ٨٤ إلى دوفيرين وتحتلها فيما تستكمل الكتيبة ٢٩ احتلال جوليش والكتيبة ٣٠ تتوغّل في هامباش ونيديرزير عند ساعات الصباح الأولى . وأخيراً تقوم الفرقة السابعة في الجيش الأميركي الأول بتوسيع رأس الجسر الذي أقامته على نهر رور .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تبدأ الكتيبة الإنكليزية الثانية عبور ايروادي باتجاه نكازون الواقعة غربي ماندالاي . غير أن اليابانيين يتصدون لها على الفور . وفي قطاع الفرقة الرابعة ، تستولي الكتيبة الهندية ١٧ المتقدمة نحو ميكتيلا على المركز اللوجستي الياباني في تونغتا .

الفيليبين ـ لوسون : تشهد مانيلا نهاية المقاومة اليابانية فيها . وقد تقدم الأميركيون شرقي المدينة رغم تزايد أعمال المقاومة للعدو . كذلك تسيطر الكتيبة السادسة على مونتالبان وسان ايزيدرو . وبذلك تصبح جزيرة كوريجيدور بكاملها تحت الإحتلال الأميركي باستثناء مساحة لا تزيد عن ٣ كلم . أخيراً يستمر تمشيط المنطقة الواقعة في جبال زامبال .

إيوجيما : تستمرّ المعارك الضارية على جبل سورياشي وفي وسط الجزيرة ، قرب المطار رقم ٢ . غير أن اليابانيين



مجموعة أميركية ترفع العلم الاميركي على قمّة جبل سورياشي في إيوجيما . وقد اكتسبت هذه الصورة قدراً كبيراً من الشهرة حتى انها أصبحت نصباً تذكارياً.

أصبحوا منهوكي القوى في جبل سورباشي ويعمل الأميركيون على تفجير المغاور التي يقاومون فيها ، الواحدة بعد الأخرى . كما ويرتفع عدد حالات الإنتحار لدى اليابانيين . وحول المطار رقم ٢ ، ما تزال المقاومة عنيفة ، بسبب الألغام والمتفجّرات المضادة للدروع التي زرعها اليابانيون بمهارة يتعذّر كشفها ، الأمر الذي أدّى إلى تدمير عدد كبير من المدرعات من طراز شيرمان . وقد وقعت بعض المعارك العنيفة حتى أنه حصلت اشتباكات وجهاً لوجه وبالسلاح الأبيض .

أخيراً تؤدي العواصف والإصطدامات بين السفن إلى وقوع الأضرار في عدد منها بينها السفينة سان فرانسيسكو .

٢٥ شباط

الجبهة السوفياتية : تشن مجموعة فيستول الألمانية (هيملر) هجوماً مضاداً إلى الشمال الغربي من ارنسوالد ، وتحقّق بعض التقدم . أمّا الكتيبة المعروفة باسم « شارلمان » فقط قُضي على معظم أفرادها في بوميراني بالقرب من هاميرستاين .

أوروبا الغربية : تصل الكتيبة ٥٣ التابعة للفرقة البريطانية ٣٠ في الجيش الكندي الأول إلى مسافة ٢ كلم من ويز ، حيث تتلقى الأمر بالتوقف . وقد بدأت الكتيبة ٣٥ التابعة للفرقة ١٦ (الجيش الأميركي التاسع) والكتيبة المدرّعة الخامسة التابعة للفرقة ١٣ بعبور نهر رور ، فيما تقدم الفرقة ١٩ نحو مدينتي مونتز ورودنجين . وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، تستكمل الفرقة السابعة احتلال دورين فيما تبدأ الكتيبة الأولى بعبور نهر رور .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، يستمرّ الهجوم باتجاه بروم وتجتاز الكتيبة المدرعة العاشرة (الفرقة ٢٠) السار بالقرب من تابين وتتجه نحو زيرف .

الجبهة الايطالية : في قطاع الجيش الأميركي الخامس ، تنتهي المرحلة الأولى من عملية الهجوم المحدودة التي قامت بها الفرقة الرابعة في المنطقة الراقعة غربي الخط ٦٤ .

وعلى ميمنة جبهة الحلفاء ، تتخذ الوحدات الأولى للمجموعة القتالية الايطالية « فولغور » مواقعها في قطاع الفرقة ١٣ (الجيش البريطاني السابع) . وستستكمل هذه الوحدات ، في ٣ آذار ، عناصرها بحيث تتولى مسؤولية العمليات في قطاع سانتيرنو الذي كان على عاتق الكتيبة البريطانية السادسة .

بورما : تسيطر الكتيبة الهندية ١٧ (الفرقة البريطانية الرابعة) على ماهلينغ .

الفيليبين ـ لوسون : تستعد الفرقة الأميركية ١٤ لتصفية آخر جيوب المقاومة اليابانية في مانيلا ، فيما تتقدم بقية الوحدات في جزيرة كوريجيدور .

إيوجيما : تقوم بعض وحدات الكتيبة البحرية الثالثة بعملية جريئة عندما تسيطر على معظم أجزاء المطار رغم عنف المقاومة التي أبداها اليابانيون . وكان القتال شديداً للغاية حتى أن الأميركيين أطلقوا على هذه المنطقة اسم « ساحة الغرم » ، وقد دمرت ٢٠ مدرعة شيرمان خلال المعارك التي جرت بين ٢٥ و ٢٦ منه .

وقد أعلن رسمياً عن احتلال جبل سورباشي .

اليابان : تشن الطائرات الأميركية من طراز ب ٢٩ التابعة للقوة الجوية ٢١ ، غارة كثيفة على طوكيو . وبعد هذه الغارات بالقنابل المحرقة التي طالت أهدافاً عسكرية بحتة ، ينتقل الأميركيون إلى مرحلة القصف المركّز على المدن الكبرى . كذلك تهاجم الطائرات التابعة للحاملة بقيادة الجنرال ميتشر ، يومَي ٢٦ و ٢٧ منه معامل صنع الطائرات والمطارات اليابانية .

٢٦ شباط

الجبهة السوفياتية : تهاجم قوات الجبهتين الأولى والثانية لأوكرانيا (كونييف ومالينوفسكي) الحدود التشيكوسلوفاكية . وفي يوغوسلافيا ، تتمكن القوات الألمانية (بقيادة لوهر) من احتواء ضغط العدو في منطقة ساراجيفو ، فيما يحشد اليوغوسلافيون والبلغاريون قواتهم في منطقة زينيكا .

أوروبا الغربية : تطلق الفرقة الكندية الثانية التابعة للجيش الكندي الأول عملية «بلوكباستر» الهادفة لشن هجوم واسع النطاق على مدن كالكار واوديم وكزانتين . وقد اشترك في هذه العملية الجيش الكندي المدرّع الرابع والجيش البريطاني المدرع ١١ ، اضافة إلى الوحدة الكندية الثانية وكتيبتيّ المشاة الكندية الأولى والثانية والكتيبة البريطانية ٤٣ . وخلال اليوم الأول ، تصل قوات الحلفاء إلى التلة الواقعة جنوبي كالكار

وتستولي على المواقع القريبة من اوديم .

وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، تسير الفرقة السابعة من دورين إلى كولونيا وتقضي على ما تبقّى من القوات الألمانية المدرعة الثانية فيها .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، يستمر الهجوم الذي تقوم به الفرقة ١٢ لعبور موزيل باتجاه تريف . وفي قطاع الفرقة ٢٠ ، تجتاز سار وتتجه نحو إيرش .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تتقدّم الكتيبة الهندية ١٩ نحو الجنوب ، باتجاه ماندالاي . وفي قطاع الفرقة البريطانية الرابع ، تستولي الكتيبة الهندية ١٧ ، في طريقها إلى ميكتيلا ، على حقل تابوتكون المعد للطيران .

الفيليبين ـ لوسون : بعد مانيلا التي ما تزال بعض المجموعة اليابانية تقاوم فيها ، تهاجم قوات الفرقة ١٤ جبلَي باكواغان وماتابا ، لكنها تضطرّ للتراجع تحت وابل نيران العدو الغزيرة . وقد أنهت الفرقة ١١ عملياتها في جبال زامبال ، وكذلك احتلال جزيرة كوريجيدور التي يقتضي تمشيطها في وقت لاحق .

الفيليبين الجنوبية : تحاصر وحدات الجيش الأميركي الثامن آخر القوات اليابانية المتمركزة على الشاطىء الشمالي لجزيرة لايت وتستولي على ما تبقّى من جزيرة سامار وعلى الجزر الصغيرة الواقعة جنوبي مضيق سان برنار دينو .

إيوجيما : لم تحقّق الفرقة البرمائية الأميركية الخامسة سوى تقدّم طفيف ، رغم القصف الجوّي والمدفعي والبحري المساند ، فيما تبقى المقاومة اليابانية على أشدّها . وقد بلغ الأميركيون المرتفعات الثلاثة المشرفة على المطار رقم ٢ ، لكنهم سرعان ما طردوا منها .

* تعلن مصر وسوريا معاً الحرب على المانيا واليابان .

٢٧ شباط

العمليات على مختلف محاور الجبهة خفيفة هذا اليوم . وقد أعاد الألمان ، بالقرب من ساراجيفو ، طرق المواصلات باتجاه الشمال الغربي ، بعد أن قطعتها القوات البلغارية واليوغوسلافية .

أوروبا الغربية : تواصل الفرقة الكندية ٢٠ (الجيش الكندي الأول) عملية بلوكباستر ، مع الكتيبة البريطانية ٤٣ التي اجتازت كالكار ، والكتيبة الكندية المدرعة الرابعة التي توغّلت في غابة هوشوالد والكتيبة البريطانية المدرعة ١١ التي تقدمت نحو كيرمينهايم .

وفيها الكتيبة ٣٥ التابعة للفرقة ١٦ في الجيش الأميركي التاسع تتقدّم بسرعة إلى الشرق من نهر رور ، دون أن تواجه ما يعيق هذا التقدم من جانب قوات الجيش الألماني ١٥ بقيادة الجنرال زانجين ، كانت الكتيبة المدرعة الثامنة تعبر نهر رور . أمّا الكتيبة المدرعة الثانية التابعة للفرقة ١٩ فقد أخذت بالتجمّع على الضفة الشرقية لنهر رور بانتظار الهجوم النهائي على الرين .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، يتمّ تعزيز رأس الجسر الذي أقامته الكتيبة الهندية ٢٠ في ايروادي . وفي قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، تنقل وحدة من الكتيبة الهندية ١٧ بطريق الجو إلى تابوتكون فيما تصل مجموعات أخرى بالقرب من ميكتيلا .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة ١٤ ، يقوم الأميركيون بتصفية آخر جيوب المقاومة اليابانية في مانيلا فيما تحتل كتيبة المشاة ٦٣ جبل باكاواغان غير أنه يتمّ اخلاء المواقع في جبل ماتابا .

إيوجيما : استؤنفت المعارك الضارية بين اليابانيين والبحرية الأميركية على المرتفعات الثلاثة المشرفة على المطار رقم ٢ . وقد حاول الأميركيون ازالة الحصون الصغيرة ومرابض المدفعية اليابانية بواسطة الجرّافات وقاذفات اللهيب والمتفجّرات . غير أن جهودهم باءت بالفشل بسبب الهجمات المضادة التي كانت تقودهم في كل مرة إلى نقطة انطلاقهم الأولى . وفي الواقع ، تعتبر هذه المنطقة مركز الإتصالات الرئيسي للجنرال كوريباياشي .

وقد ألحقت إحدى العواصف البحرية أضراراً في سفن الأسطول الأميركي في مياه ايوجيما ، خاصة في حاملة الطائرات سان جاسينتو وعدة سفن أخرى .

* يعلن لبنان الحرب على اليابان والمانيا .

٢٨ شباط

الجبهة السوفياتية : في قطاع القوات الألمانية التابعة لقيادة هيملر ، تحتل قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء نوستيتين وبريشلو في بوميرانيا وفي

سيليزيا تستمرّ المعارك دائرة في بريسلو . وقد حشد الألمان قواتهم استعداداً لشن هجوم معاكس جديد في المجر ، إلى الشمال والجنوب من بحيرة بالاتان ، ضد قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) . وهذا ما يفسّر اقدام هتلر على نقل القوات المدرعة السادسة بقيادة الجنرال سب ديتريش من الجبهة الغربية إلى هذه الجبهة .

أوروبا الغربية : تسير وحدات من الفرقة الثانية التابعة للجيش الكندي الأول على امتداد نهر الرين في هوشوالد وفي غابة بالبيرغ . وفي قطاع الجيش الأميركي التاسع ، لم يتوقف الهجوم الذي تقوم به الكتيبتان ٣٥ (الفرقة ١٦) و ٨٤ (الفرقة ١٣) . كذلك تتقدّم الفرقة الثالثة التابعة للجيش الأميركي الأول على طول نيفيل ، كما أن الكتيبة التاسعة قد وصلت إلى بيرغ واجتازت نهر رور مع الكتيبة المدرعة التاسعة .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تواصل الفرقة ٢٠ تقدّمها نحو الشمال باتجاه تريف .

الجبهة الايطالية : تقوم الكتيبة الأميركية المؤللة العاشرة والكتيبة البرازيلية الأولى (التابعة للفرقة الرابعة في الجيش الأميركي الخامس) بتجميع صفوفها تمهيداً لشن المرحلة الثانية من الهجوم ضد المرتفعات الواقعة غربي الخط ٦٤ .

بورما : تبدأ الكتيبة الهندية ١٧ التابعة للفرقة البريطانية الرابعة هجومها على ميكتيلا رغم المقاومة الشرسة التي تبديها وحدات الجيش الياباني ٣٣ بقيادة الجنرال هوندا .

الفيليبين ـ لوسون : يأمر الجنرال كروجر الفرقة الأميركية ١٤ احتلال خليجَي بالايان وباتانغاس ، الواقعين في القسم الجنوبي الغربي من لوسون ، وإلى الجنوب من جبال تاغايتاي . وقد تقدّمت الفرقة ١١ في منطقة تيرنات الواقعة في المنطقة الجنوبية لخليج مانيلا . كما وعمد اليابانيون إلى نقل مقاومتهم إلى مبان حكومية في مانيلا .

الفيليبين الجنوبية : يحقّق فريق من مقاتلي الكتيبة ٤١ التابعة للجيش الأميركي الثامن انزالاً في بورتو برنسيزا بعد أن مهّدت وحدات المجموعة البحرية التابعة لقيادة نائب الاميرال فيشتلير لذلك بالقصف الجوّي والبحري . وقد استولى الأميركيون على مطارات المدينة وجهّزوها بمحطات الرادار . وفي جزيرة سامار ، تبدأ مجموعة أميركية وفيليبينية باقتحام منطقة موو .

إيوجيما : تستولي الكتيبة البحرية الثالثة على قرية موتوياما كما تسيطر على المرتفعات المشرفة على المطار رقم ٣ الذي ما يزال قيد الإنشاء . وفي المنطقة الواقعة على المنحدرات الشرقية والغربية للمطار رقم ٢ والتي أطلق عليها اسم « المقصلة » أخذت الإشتباكات تعنف شيئاً فشيئاً . وقد تواصلت عملية تصفية آخر جيوب المقاومة اليابانية في جبل سورياباشي .

وقد ألحقت الطائرات اليابانية ومدفعية الشاطىء أضراراً كبيرة بسفينتين أميركيتين في مياه ايوجيما .

* تعلن المملكة العربية السعودية الحرب على المانيا واليابان .

أول آذار

الجبهة السوفياتية : في المجر يستعد الألمان لشن هجوم معاكس جديد . وفي قطاع الجيش الألماني الأوسط بقيادة شورنر ، تبقى العمليات العسكرية محدودة . وفي يوغوسلافيا ، تدور الإشتباكات في منطقة ساراجيفو .

أوروبا الغربية : يستمرّ تقدّم الفرقة البريطانية ٣٠ والفرقة الثانية التابعتين للجيش الكندي الأول في منطقة كيرفينهايم وفي غابات هوشوالد وبالبيرغ وفي هولندا ، تحتل الكتيبة ٣٥ (الفرقة ١٦ في الجيش التاسع) مدينة فنلو . وفي قطاع الفرقة ١٣ ، تبدأ الكتيبتان ٨٤ و ١٠٢ هجوماً مشتركاً على بيرجن ودولكن وقناة نيرس وانرات . كذلك تسيطر الكتيبة ٢٩ (الفرقة ١٩) على مونشينغلادباش ، وهو أهمّ مركز بلغته قوات الحلفاء في المانيا حتى اليوم . كما تنطلق الكتيبة المدرعة الثانية نحو الشمال ، خلف سهل كولونيا حيث تحتل كلينينبرواش . وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، تواصل الفرقة السابعة هجماتها نحو كولونيا والرين ، فيما تتقدّم الفرقة الثالثة نحو الرين أيضاً .

وبعد أن تجتاز الفرقة الثامنة في الجيش الأميركي الثالث مدينة بروم تواصل تقدّمها نحو الشرق رغم المقاومة الشديدة التي أبداها الجيش الألماني السابع . وعلى الميمنة ، تبلغ الكتيبة ٨٧ أورمونت ، فيما تتقدّم الكتيبة الرابعة إلى

الشرق من بروم . وتقتحم وحدات من الكتيبة المدرّعة العاشرة تريف فيما كان يتعرّض رأس الجسر في موزيل للإحتلال ، أثناء الليل .

وعلى امتداد نهر الرين ، يتولى الجيش الفرنسي الأول حماية الجناح الأيمن للجيش الأميركي السابع الذي يتمركز في المنطقة الواقعة بين سار وروثباش ومودير .

الفيليبين ـ لوسون : كان مبنى وزارة المالية هو المبنى الوحيد الذي لجأت إليه المقاومة اليابانية في مانيلا . وفي شرقي المدينة ، نظمت الكتيبة الأميركية السادسة صفوفها تمهيداً لشنّ الهجوم على خط شيمبو الذي يسيطر عليه اليابانيون ، ويمتدّ من أنتيبولو في الشمال ، حتى جبل أورو . كذلك يشنّ رجال العصابات الفيليبينيون هجمات متكرّرة على اليابانيين في القسم الشمالي من الجزيرة ، كما أن الفرقة الأولى تستأنف مسيرتها باتجاه الشمال نحو باغيو . وأخيراً تبدأ الكتيبتان ٣٢ و ٢٥ بالتوجّه نحو وادي كاغايان وممرّ بالبيت الجبلي في شمالي شرقي الجزيرة .

الفيليبين الجنوبية : تقوم المجموعة القتالية التابعة للكتيبة ٤١ في الجيش الأميركي الثامن والتي أنزلت في ٢٨ منه في بويرتو برنسيزا باحتلال كل أرجاء جزيرة بالاوان . كذلك تحقّق وحدات أخرى من هذا الجيش انزالاً على جزيرة لوبانغ وتحتل ليليك .

ايوجيما : تسقط تلة دينلدون ، وهي أهم المرتفعات الثلاثة المشرفة على المطار رقم ٢ ، والتي يدور فيها قتال عنيف حوله ، ويسيطر رجال البحرية عليها .

كذلك تتقدم الكتيبة الثالثة شرقي قرية موتوياما غير أنها تتوقف على بعد كيلومتر واحد منها . في هذه الأثناء ، كان الأميركيون يضعون يدهم على جزء من المطار رقم ٣ ، قبل أن تردعهم المقاومة اليابانية العنيفة .

جزيرة ريو ـ كيو : تهاجم طائرات تابعة لحاملات أميركية بقيادة نائب الاميرال ميتشر ، منشآت يابانية في أوكيناوا . وفي اليوم التالي ، تبلغ ضربات القوات البحرية ٥٨ جزيرة أوكينو دايتو الواقعة على بعد ٧٢٠ كلم فقط من الجزيرة اليابانية كيو ـ سيو .

* تعلن تركيا الحرب على المانيا واليابان .

٢ آذار

الجبهة السوفياتية : تخلي القوات الألمانية بقيادة هيملر رأس الجسر على نهر أوديرـ ، فيما تستأنف المعارك في بروسيا الشرقية حيث يسعى السوفيات لإبادة الجيش الألماني الرابع الذي يوشك على الابحار .

أوروبا الغربية : تحتل الكتيبة ٥٣ التابعة للفرقة البريطانية ٣٠ (الجيش الكندي الأول) ويز وتتوجه نحو جيلديرن في الجنوب . أمّا الكتيبة ٣٥ (الفرقة ١٦ في الجيش التاسع) التي انطلقت من فينلو فتتقدم سريعاً في الأراضي الألمانية وتبلغ سيفيلين بعد أن تجتاز سترالين ونيوكيرك .

ويستمرّ زحف الفرقة الثالثة باتجاه الرين ، وتصل وحداتها إلى إرب وروث وفريشايم وموهايم وويشتريش ، وتقيم رأس جسر بالقرب من فريشايم . وفي قطاع الجيش الثالث ، تواجه وحدات الكتيبتين الرابعة و ٨٤ (الفرقة الثامنة) مقاومة شديدة في أورمونت وإلى الشرق من بروم . أمّا الفرقة ١٢ فتباشر ، ليل ٣ منه ، هجومها على كيل ، فيما تحاول الكتيبة الخامسة اقامة رأس جسر على كيل ، بين ايردورف وفيليشايم ، كذلك تنهي الكتيبة المدرعة العاشرة (الفرقة ٢٠) احتلال تريف .

الجبهة الايطالية : في قطاع الجيش البريطاني الثامن ، تبدأ المجموعة القتالية « كريمونا » (الفرقة الخامسة) بمساندة أنصار وحدة « غاريبا لدي » ٢٨ بمهاجمة كوماشيو .

بورما : توحّد الكتيبة الهندية ٢٠ والكتيبة البريطانية الثانية رأسَي الجسر اللذين أقامتهما غربي ماندالاي .

الفيليبين ـ لوسون : فيما كانت الفرقة الأميركية ١٤ تزيل آخر جيوب المقاومة اليابانية في مانيلا ، كانت الفرقة الأولى تتقدم نحو الشمال .

وقد قام ماك أرثر بتفقّد جزيرة كوريجيدور بعد تمشيطها . وخلال العمليات ، فقد اليابانيون ٤٧٠٠ رجل و ٥٠٠ رجل وقعوا أسرى في الكهوف والمغاور . أمّا الأميركيون فقد خسروا ١٠٠٠ رجل بين قتيل وجريح ومفقود .

الفيليبين الجنوبية : تصل الوحدات الأميركية إلى أطراف موو في سامار .

إيوجيما : تنهي الكتيبة الثالثة احتلال المطار رقم ٣ تحت القصف المدفعي الياباني .

وفي منطقة « المقصلة » ، يستولي الأميركيون على أحد المواقع الهامة خلال

معارك ضارية خاضوها بقاذفات اللهب والمتفجرات . وقد سيطر الأميركيون على ثلثي الجزيرة .

٣ آذار

أوروبا الغربية : في والبك الواقعة إلى الجنوب الغربي من جيلديرين ، يتمّ الإتصال بين الفرقة ٣٠ التابعة للجيش الكندي الأول والفرقة ١٦ في الجيش الأميركي التاسع .

وإلى الشرق من سيفيلين ، تضطرّ الكتيبة ٣٥ التابعة للفرقة ١٦ في الجيش الأميركي التاسع ، لتخفيف سرعة تقدّمها أمام المقاومة التي أبداها المظليون الألمان التابعون للجيش الأول . كذلك تشتدّ المقاومة الألمانية في قطاع الفرقة ١٢ ، غير أن الكتيبة ٨٤ تتوصّل لإجتياز رات قبل أن تتوجه إلى هومبيرغ .

وفي قطاع الفرقة الثالثة ، تصل الكتيبة المدرعة التاسعة وكتيبة المشاة الأولى إلى أرفت ، كذلك تصمد الكتيبة ٧٨ في رأس الجسر الذي أقامته بالقرب من هامباش ، فيما تجتاز الكتيبة الثانية التابعة للفرقة الخامسة نهر رور وتواصل سيرها إلى الجنوب نحو هيمباش .

أمّا الكتيبة الخامسة في الفرقة الأميركية ١٢ فقد نجحت في اقامة رأس جسر لها شرقي كيل فيما تستكمل الكتيبة ٧٦ عمليات التمشيط على امتداد كيل وموزيل . وخلال ليل ٣ ـ ٤ منه ، تبدأ باجتياز كيل . أمّا الكتيبة المدرعة الرابعة ، فقد جمعت صفوفها بالقرب من بيتبورغ غير البعيدة عن الضفة الغربية لكيل استعداداً للهجوم نحو الشرق . وفي قطاع الفرقة ٢٠ تواصل الكتيبة المدرّعة العاشرة زحفها على شويش ، لكنها تضطرّ للتوقف على نهر روير في ضواحي ايتلزباش بسبب نسف الجسر القائم فيها .

الجبهة الايطالية : تبدأ المرحلة الثانية للهجوم الذي تشنّه الفرقة الرابعة التابعة للجيش الأميركي الخامس على المرتفعات الواقعة شمالي شرقي جبال توراسيا وكاستيلو .



جندي ياباني قُتل بقاذفة اللهب.

وفي قطاع الفرقة الخامسة في الجيش الأميركي الثامن ، تنجح الكتيبة ٥٦ في الإستيلاء على محور هام يقع على الضفة الشرقية لنهر سينيو بالقرب من سان سيفيرو . أمّا المجموعة « كريمونا » فما تزال تواصل معركة كوماكيو .

الفيليبين ـ لوسون : تتوقف كل مقاومة يابانية في مانيلا التي أصيبت بأضرار جسيمة . ومع تصفية المجموعات اليابانية المقاومة في منطقة تيرنات ، يصبح خليج مانيلا محرّراً بكامله .

وتحتل الكتيبة ٣٥ التابعة للفرقة الأميركية الأولى ، ديغديغ دون عناء وهي تجهد للقضاء على الجيوب اليابانية المقاومة في منطقة بونكان حيث يتوجّه إليها قسم من هذه الكتيبة فقط .

الفيليبين الجنوبية : يتمّ انزال بعض وحدات الجيش الأميركي الثامن في بورياس وتيكاو دون مواجهة أية مقاومة . وتصبح الجزيرة الخضراء عملياً بيد الأميركيين ، فيما تواجه كتيبة المشاة ١٨٦ مقاومة يابانية عنيفة في بالاوان .

إيوجيما : تواصل الكتائب البحرية الثالثة والرابعة والخامسة عملياتها الهجومية ضد المواقع اليابانية . وبعد سلسلة من الهجمات الصاعقة ، يتمّ تمشيط المغاور والكهوف العديدة ، وتصبح منطقة « المقصلة » تحت سيطرة الأميركيين الذين فقدوا ٦٥٠٠ رجل فيها .

* تعلن فنلندا الحرب على المانيا مع مفعول رجعي حتى ١٥ أيلول ١٩٤٤ .

٤ آذار

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك الضارية في بريسلو التي أقدم السوفيات على قصف وسطها بالمدفعية من مختلف العيارات التي وصلت إلى ٤٠٠ ملم . وقد أجبرت قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) القوات الألمانية للتراجع إلى الشمال الشرقي من ستيتين ، ثم سيطرت على ريجينوالد . أمّا الفرقة الألمانية العاشرة فقد تكبّدت خسائر

فادحة من جرّا ضغوط الجيش السوفياتي .

وفي بروسيا الشرقية ، يقتحم السوفيات ، لأول مرة ، كونيغسبرغ . وفي النروج ، تبدأ الكتيبتان السابعة و ١٩٩ ، تحت وطأة العواصف الثلجية ، بالتراجع نحو الشمال .

أوروبا الغربية : في قطاع الجيش الكندي الأول ، تتوجه الكتيبة ٤٣ التابعة للفرقة الكندية الثانية نحو كزانتين ، فيما تكمل الكتيبتان الثانية والثالثة احتلال غابتَي هوشوالد وبالبيرغ . كذلك تسيطر الكتيبة ٥٣ التابعة للفرقة البريطانية ٣٠ على جيلديرن حيث تصبح على اتصال مع الكتيبة ٣٥ التابعة للفرقة ١٦ في الجيش الأميركي التاسع .

من جهة أخرى ، تستولي الكتيبة المدرعة الخامسة التابعة للفرقة ١٣ في الجيش الأميركي التاسع على ريبلين ، فيما تحتل الكتيبة المدرعة الثانية كالدينهوسين وتنتهي تمشيط البلدان الواقعة بين أوردينجين وفيتلشايد ، واضعة بذلك حداً للعمليات التي كانت تقوم بها في سهل كولونيا . كذلك تواصل الكتيبة ٩٩ (الفرقة السابعة في الجيش الأميركي الأول) تقدّمها في الشمال الشرقي ، على طول أرفت وصولاً إلى ملتقى نهرَي أرفت والرين . كما أن الكتيبة ١٠٤ تفتح ثغرة لها في خطوط كولونيا الدفاعية . وفي قطاع الفرقة الثالثة ، تقيم الكتيبة الأولى رأس جسر على نهر أرفت ، فيما كانت الكتيبة التاسعة تحتل ديريكوم وهوزويلر الواقعتين على الضفة الشرقية لهذا النهر .

أخيراً تعزّز وحدات الفرقة ١٢ رؤوس الجسر التي أقامتها على نهر كيل .

الجبهة الايطالية : تتقدم الفرقة الرابعة التابعة للجيش الأميركي الخامس نحو جبل أسيدولا وجبل ديلا كروس . وعلى ميمنة الفرقة الخامسة في الجيش البريطاني الثامن ، تتوغّل المجموعة القتالية « كريمونا » في توري دي بريمارو .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، تحتل الكتيبة الهندية ١٧ قسماً من بلدة ميكتيلا ، وهي هدف عسكري هامّ بسبب وجود ٨ مطارات فيها .

الفيليبين : يستعد الأميركيون لإقتحام خط شيمبو شرقي مانيلا .

اليابان : تغير ١٩٢ طائرة من طراز ب ٢٩ تابعة للقوة الأميركية المدمّرة ٢١ على مصنع الطائرات موساشينو في طوكيو ، واضعة حداً لمرحلة « القصف الدقيق والمركز » وفاتحة بذلك مرحلة « القصف المدمر والكاسح » .

٥ آذار

الجبهة السوفياتية : تجتاز قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) ستارغارد ونوغارد ، وهما خطّان دفاعيان رئيسيان لمدينة ستيتين . وفيما تعلن القوات الألمانية عن تدمير ١٨٠٠ عربة مدرعة سوفياتية ، تعترف في الوقت نفسه بفقدان أي اتصال مع الجيش الثاني . أخيراً تستمر المعارك دائرة في بروسيا الشرقية وكورلاند .

أوروبا الغربية : في قطاع الجيش التاسع ، تصل الكتيبة المدرعة الخامسة إلى الرين في أورسوا وريـنكامب وتحتلها . كذلك تصل الفرقة ١٩ إلى رينهوسين وتقضي على الجيب المقاوم على جسر ادولف هتلر ، من جهة أخرى تقدم الدعم اللازم للقوات التي تتولى عملية « غريناد » . وعند الفجر ، تباشر الكتيبة المدرعة الثالثة التابعة للفرقة السابعة هجومها على كولونيا من جهة الجنوب ، وتقتحمها خلال النهار .

الجبهة الايطالية : ينتهي الهجوم المحدود الذي قامت به الفرقة الرابعة التابعة للجيش الأميركي الخامس .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ١٥ ، تستولي الكتيبة الهندية ١٧ على تاماندو أثناء تقدمها على طول الشاطىء اراكان . وفي قطاع الفرقة ٣٣ تتقدم الكتيبة الهندية ١٩ نحو ماندالاي .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأميركية ١٤ ، تبدأ الكتيبة ١١ احتلال خليجَي بالايان وباتانغاس الواقعين في الجزء الجنوبي للجزيرة . وفي قطاع الفرقة الأولى ، في الشمال ، تسيطر العصابات الفيليبينية على الشاطىء الشمالي الواقع غربي مصب نهر كاغايان وعلى الشاطىء الغربي (باستثناء فيغان) وصولاً إلى منطقة سان فيرناندو . أخيراً تتجه الكتيبة ٣٣ نحو سان فيرناندو وباغيو ، فيما تتقدم الكتيبة ٢٥ نحو وادي كاغايان .

٦ آذار

الجبهة السوفياتية : تنتهي قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء (روكوسوفسكي) من احتلال غرودزياد ، وهي الحلقة الأهم في النظام الدفاعي الألماني في بولونيا . ثم تتقدّم عبر ممر دانتزيغ حيث تقضي على قوات

العدو المحاصرة في منطقة كوسلين في بوميراني . كذلك تتقدم قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) في بلغارد وسواها من المراكز التي كان الألمان يدافعون عنها بشراسة .

وفي المجر ، تقوم القوات الألمانية بحشد عدد كبير من الجيوش وتشن هجوماً معاكساً كبيراً (عملية والدتوفيل) إلى الشمال والجنوب من بحيرة بالاتون ، ضد قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) .

وفي الوقت ذاته ، تهاجم القوات الألمانية بقيادة لوهر الجبهة الجنوبية الشرقية لدراف ، فيما تتوجه قوات الإحتياط المتحركة لقوات الجبهة الأوكرانية الثالثة إلى مواقعها السابقة في بحيرة فالانس وقنال سارفيس .

أوروبا الغربية : تعزّز الكتيبة البريطانية ٤٣ والكتيبة الكندية الثانية (الفرقة الثانية في الجيش الكندي الأول) مواقعها بالقرب من كزانتين تمهيداً للهجوم النهائي على المدينة . وفي قطاع الجيش التاسع ، تنتهي عملية « غريناد » بنجاح ، بعد تقدّم الفرق ١٦ و ١٣ و ١٩ من رور إلى الرين . ومن بين وحدات الفرقة السابعة في الجيش الأميركي الأول ، تواصل الكتيبة المدرعة الثالثة هجومها على كولونيا والكتيبة ١٠٤ نحو الجنوب . كذلك تنطلق الكتيبة الثامنة باتجاه الرين ، فيما الكتيبة المدرعة التاسعة تتوجه نحو ملتقى نهرَي أهر والرين . وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تستمرّ المعارك على امتداد نهر كيل .

الفيليبين ـ لوسون : يشتدّ القصف المدفعي والجوّي على خط شيمبو الواقعة شرقي مانيلا .

الفيليبين الجديدة : يتصدّى اليابانيون بشدة للهجمات التي شنّتها كتيبة المشاة الأميركية ١٨٦ في بالاوان ، فيما ينجح الأميركيون في اقامة أول اتصال مع العدو على نهر بورياس .

إيوجيما : بعد تمهيد بالقصف المدفعي والبحري لا سابقة له في هذه الحملة ، تجدّد الفرقة البرمائية الأميركية الخامسة هجماتها في محاولة لإختراق خط الدفاع الياباني في القسم الشمالي الشرقي للجزيرة . وعند المساء ، لم تكن هذه الفرقة قد حقّقت أي تقدم يُذكر (بعض عشرات الأمتار) لأن اليابانيين قد تكيّفوا مع أسلوب العدو في القتال ، إذ عندما يبدأ القصف المدفعي ، يلجأون إلى الكهوف ثم يخرجون منها عند قيام البحرية بالهجوم . وكانت المناطق التي دارت فيها أقوى المعارك هي الشاطىء رقم ٣٦٢ ب ، وضواحي المطار رقم ٣ ، وشرقي قرية موتو ـ ياما . أخيراً تصل إلى المطار رقم ١ ، ٢٨ طائرة من طراز موستانغ ، و ١٢ طائرة من طراز ب ٦١ لدعم العمليات العسكرية القائمة على الأرض .

٧ آذار

الجبهة السوفياتية : تستمرّ عملية « والدتوفيل » في المجر ويوغوسلافيا ، على امتداد خط بحيرات فالانس وبالاتون ودراف . وقد اجتازت القوات الألمانية (لوهر) دراف في منطقة دونجي وميهولاك وفالبوفو وأوقعت بالجيش البلغاري الأول والجيش اليوغوسلافي الثالث خسائر كبيرة ، قبل أن تتوجّه إلى موهاكس . وفي الناحية الجنوبية من بحيرة بالاتون ، تخترق القوات الألمانية المدرعة الثانية خط الجيش السوفياتي ٦٧ وتتقدم نحو ناجيباجوم ، غير أن الجيش السوفياتي ٢٧ يتوصّل لإحتواء الهجوم الألماني الذي قامت به القوات الألمانية المدرّعة السادسة من بحيرة بالاتون وبحيرة فالانس .

أوروبا الغربية : في قطاع الفرقة الثانية التابعة للجيش الكندي الأول ، تتواصل الإستعدادات الهادفة لشنّ هجوم نهائي على كزانتين . وباستثناء ذلك ، يسود الهدوء على طول الجبهة التي يتمركز عليها الجيش الأميركي التاسع . من جهة أخرى ، تسقط ثالث مدينة المانية هي كولونيا بيد الكتيبة المدرعة الثالثة وكتيبة المشاة الأميركية ١٠٤ (الفرقة السابعة في الجيش الأميركي الأول) . وفيما تنجح الكتيبة المدرعة التاسعة (الفرقة الثالثة) في اقامة رأس جسر على أهر والرين ، تقوم وحدات أخرى من هذه الكتيبة باحتلال ريماجين والإستيلاء على أحد الجسور على الرين وهو الجسر الوحيد الذي لم يفجّره الألمان ، ثم تقيم رأس جسر على الضفة الشرقة لهذا النهر . وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تتقدّم الكتيبة ٨٧ إلى الشمال الشرقي باتجاه أهر فيما تستولي الكتيبة المدرعة ١١ على دوكويلر وبكسبرغ وكيلبرغ . أمّا الكتيبة المدرعة الرابعة (الفرقة ١٢) فقد تقدمت خلال يومين حوالي ٧٠ كلم وأسرت ٥٠٠٠ جندي ، واستولت على كميات كبيرة من التجهيزات والذخيرة وأثارت الرعب والقلق في صفوف الجيش الألماني

جسر ريماجين

٧ آذار

صبيحة ٧ آذار ١٩٤٥ ، كانت مجموعة من الكتيبة الأميركية المدرعة التاسعة (وهي إحدى وحدات الفرقة الثالثة في الجيش الأول الذي يقوده الجنرال هودجز) بقيادة الملازم كارل تيمرمان تخرج من غابة إيفل المطلّة على نهر الرين مقابل مدينة ريماجين الصغيرة . وما أن ألقى تيمرمان ورجاله أول نظرة على النهر حتى انتفضوا غير مصدّقين ما يرون : هناك جسر ما يزال قائماً وعليه خط حديدي مزدوج يعبر النهر . لا شك أن المشهد استثنائي وغير متوقّع وفريد من نوعه بين المشاهد التي تقدمها المانيا للناظر إليها عام ١٩٤٥ . وفي الواقع ، تلّقى المسؤولون عن نقاط العبور على نهر الرين ، منذ مطلع السنة ، الأوامر من هتلر ، بوجوب نسف جميع الجسور القائمة على الرين ، فور وصول القوات الألمانية إلى الضفة الشرقية لهذا النهر : ولا يجوز سقوط أي جسر بين أيدي الحلفاء ، تحت طائلة اعدام المسؤول عنه .

والخط الحديدي القائم فوق جسر ريماجين ، يقود إلى الضفة الشرقية ، حيث يقع نفق يتجمّع فيه المدنيون والجنود الألمان . أمّا لماذا بقي هذا الجسر قائماً ، فيمكن تبرير ذلك بالقول أنه ناجم عن التأخير في عمليات الإنسحاب من الضفة اليسرى للرين ، والتي لم تسمح بتدميره في الوقت اللازم ، وقد يكون السبب أيضاً عائداً لوصول الأميركيين في وقت مبكّر عمّا كان متوقعاً لهم أن يصلوا فيه . ومهما يكن من أمر ، فإن تيمرمان تلّقى الأمر



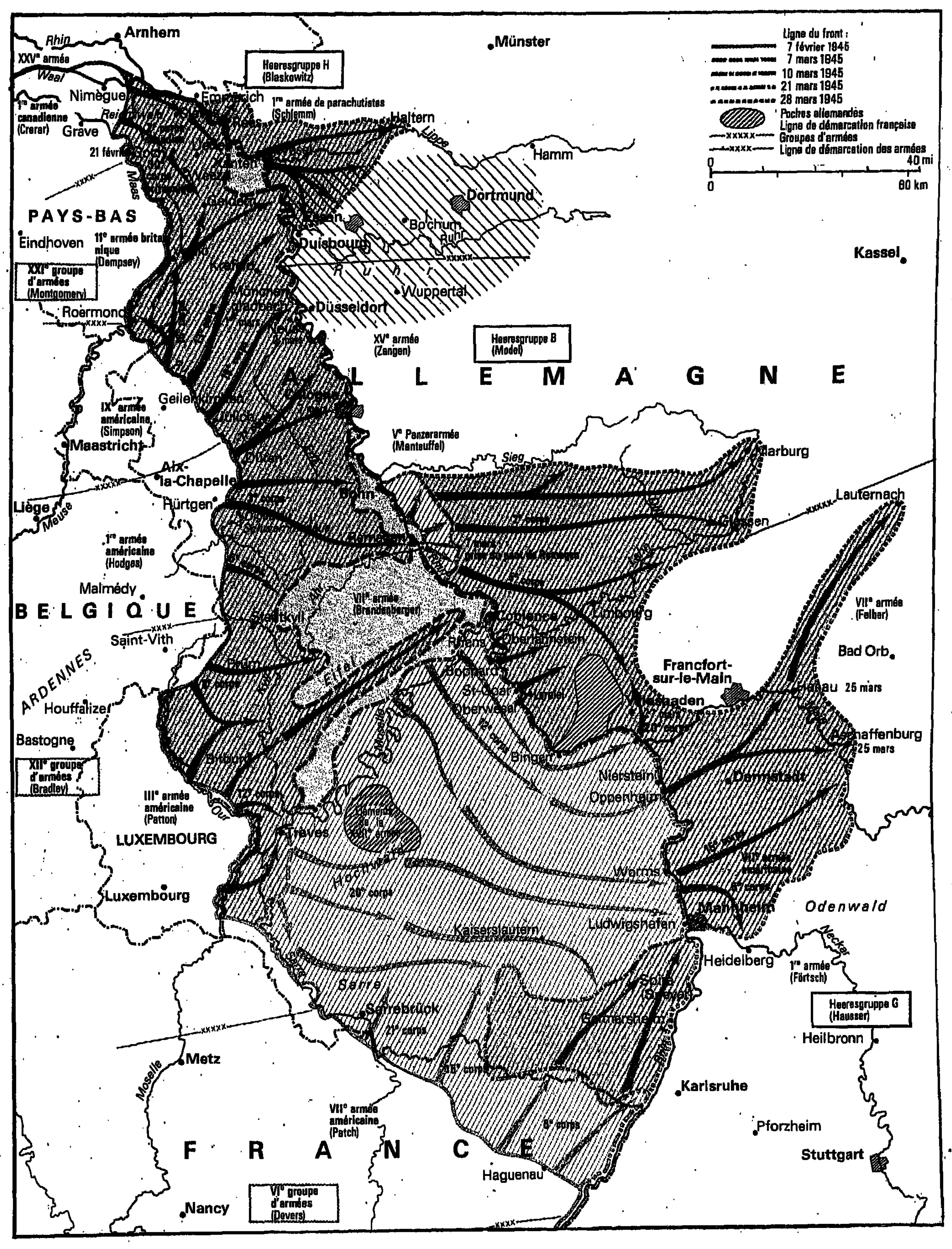
أسرى المان يعبرون جسر ريماجين مع جرحاهم.

من قائد الكتيبة المدرعة التاسعة بمهاجمة الجسر والإستيلاء عليه . فانطلق الملازم الشاب مع رجاله نحو الرين . وبعد قليل ، شوهد عمود من الدخان يرتفع تحت المياه وهو ناجم عن قيام الجنود الذين يخفرون الجسر بتشغيل جهاز تفجيره . غير أن الجسر بقي مكانه ولم يسقط بعد أن انقشع الدخان حوله . إنها الأعجوبة . بعد ذلك ، انتقل الملازم تيمرمان ورجاله إلى الضفة اليمنى للنهر . وفيما كان آخر المدنيين والعسكريين الألمان يفرّ هارباً داخل النفق ، قام بعض الجنود الأميركيين بقطع الفتيل الصاعق الموصول بمتفجرة ثانية موضوعة تحت الجسر وتبلغ زنتها ٢٥٠ كلغ من الديناميت .

وصل نبأ عبور جسر ريماجين بسرعة إلى قيادة الحلفاء العليا وأثارت دهشة عارمة . وما أن تبلّغ إيزنهاور ذلك حتى عدّل خططه وأصدر أوامره إلى الجنرال برادلي قائد مجموعة الجيوش ١٢ (التي ينتسب الجيش الأميركي الأول إليها) ، بوجوب ارسال جميع القوات المتوفّرة إلى هناك .

وقد نجح الأميركيون في التكيّف مع هذا الحدث الإستثنائي واستغلوا هذه الفرصة النادرة وأقاموا رأس جسر ثابتاً خلف نهر الرين . كذلك وصل هذا النبأ المذهل إلى مقرّ قيادة هتلر في برلين . فانفجر الفوهرر كله غضباً . واعتبر الفيلد ماريشال راندشتدت مسؤولاً عن هذه الكارثة الطارئة وأقيل من مركزه كقائد أعلى للقوات الألمانية في الجبهة الغربية . وقد أعلن هتلر ذلك بقوله : « لقد انتهى هذا الرجل ، ولا أريد أن أسمع عنه شيئاً » ، واستبدل بالفيلد ماريشال كيسلرينغ الذي استدعي من الجبهة الايطالية .

وإذا كانت عملية احتلال جسر ريماجين ذات فائدة وفاعلية كبيرتين خاصة من الوجهة النفسيّة ، فإنها لم تشكّل حدثاً حاسماً في مجرى أحداث هجوم الحلفاء ، إذ اقتضى الأمر مزيداً من الوقت ومزيداً من رؤوس الجسر المماثلة لريماجين كي يتوصّل الحلفاء لعبور الرين الذي يمثل آخر العوائق الطبيعية نحو المانيا .



معبر نهر الرين (RHIN)

السابع الذي يعاني القهقري شمالي موزيل وغربي الرين .

يوغوسلافيا : يشكّل تيتو في بلغراد حكومة من ٢٨ عضواً بينهم ٢٥ شيوعياً .

بورما : في القطاع الشمالي ، تحتل وحدة من الكتيبة الصينية ٣٨ ، لاشيو الواقعة شمالي شرقي ماندالاي .

وفي قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، يشنّ اليابانيون هجوماً معاكساً لإعادة احتلال ميكتيلا وينجحون في عزل قسم كبير من رجال الكتيبة الهندية ١٧ ، قبل الإستيلاء على تونغتا .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأولى ، تحتل وحدة المشاة ١٢٧ جسر وقرية أرينغاي وتتقدم نحو جبل ماغابانغ فيما يتصدّى اليابانيون لإحدى مجموعات هذه الوحدة على طريق فيلافيردي .

بدأت الفرقة ١٤ عملياتها ضد خط شيمبو فتحتل كتيبة المشاة ١٥٨ تال وتتقدّم بسرعة نحو محيط بحيرة تال .

إيوجيما : تفاجىء الكتيبة البحرية الثالثة اليابانيين بهجوم مباغت لم تمهّد له بقصف مدفعي ، وتحتل الشاطىء ٣٦٢ بالقرب من موتو ـ ياما . أمّا الكتيبة البحرية الخامسة فلم تحقّق تقدماً يُذكر بسبب طبيعة الأرض الصعبة . وقد جرى تحاشي استخدام المدفعية البحرية في حدّه الأدنى نظراً لضآلة المسافة التي تفصل بين المقاتلين ، حرصاً على عدم التسبّب بحوادث مختلفة كالتي وقعت بين صفوف البحرية وأدّت إلى سقوط بعض الضحايا .

٨ آذار

الجبهة الايطالية : تتواصل المعارك جنوبي ستيتين ودانتزيغ وكذلك في سيليزيا وفي المجر ويوغوسلافيا ، يتقدّم الجيش الألماني المدرع السادس نحو الدانوب وعلى امتداد قنال سارفيس . كذلك يتقدّم الجيش الألماني المدرع الثاني جنوبي بحيرة بالاتون باتجاه ناجيباجوم . وقد راوح التوغّل الألماني حتىٰ تاريخ هذا اليوم بين ١٠ و ٢٤ كلم .

أوروبا الغربية : تشن الكتيبة البريطانية ٤٣ والكتيبة الكندية الثانية (الفرقة الثانية في الجيش الكندي الأول) هجوماً مشتركاً ضد كزانتين وتحرّراها . وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، تنطلق الكتيبة الأولى التابعة للفرقة السابعة نحو الرين بالقرب من مرتفعات بون .

وفي ريماجين ، يسعى الأميركيون لإستثمار سيطرتهم على الجسر حتى حدّه الأقصى ، فتقوم الفرقة الثالثة بتعزيز رأس الجسر على الرين بمختلف الوسائل ، وقد تسبّبت ضخامة هذه العملية بتأخير وعرقلة في المواصلات نحو الجسر . يُضاف إلى ذلك المحاولات الألمانية اليائسة لسدّ هذه الثغرة ، إذ قامت أكثر من ٣٠٠ طائرة المانية ، خلال يومين ، بقصف هذا الجسر دون أن تتوصّل إلى تدميره .

أخيراً تنطلق الفرقة الثامنة التابعة للجيش الأميركي الثالث نحو الرين أيضاً .

الجبهة الايطالية : في قطاع الفرقة الثانية في الجيش الأميركي الخامس ، تشن الكتيبة المدرعة الأولى هجمات محدودة تهدف إلى تعزيز مواقعها في الجبهة اليسرى ، كما تقوم باحتلال كارفيانو الواقعة شمالي شرقي فيرغاتو .

الفيليبين ـ لوسون : تستمرّ الكتيبة السادسة وكتيبة الخيّالة الأولى في هجومها على خط شيمبو الواقعة شرقي مانيلا ، وتحققا تقدّماً محدوداً باتجاه أنتيبولو . وفي محيط الفرقة الأولى ، يستولي الأميركيون على جبل ماغابانغ وعلى قرية بولتان .

الفيليبين الجنوبية : تتوقف كل مقاومة يابانية منظمة في بالاوان ، ويحتل الأميركيون الجزر الصغيرة في بوسوانغا وبالاباك وباندانان .

إيوجيما : تجدّد الكتائب البحرية الثلاث هجماتها على المواقع اليابانية وتتقدم بعض الأمتار على طول الجبهة . غير أن الكتيبة البحرية الرابعة تتصدى لهجوم معاكس ياباني . وقد لاحظ الأميركيون ظاهرة لها مدلولاتها الهامّة وهي ارتفاع عدد المنتحرين في صفوف اليابانيين .

٩ آذار

الجبهة السوفياتية : يشنّ الجيش اليوغوسلافي الثالث هجوماً مضاداً ناجحاً على رأس الجسر الذي أقامته القوات الألمانية في دارف في يوغوسلافيا .

وفي قطاع القوات الألمانية في فيستول ، يخترق السوفيات الخطوط الدفاعية في كوسترين وتدور المعارك الطاحنة داخل المدينة ، فيما تتقدّم قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء (روكوسوفسكي) على العدو في دانتزيغ .

أوروبا الغربية : يخلي الألمان رأس

الجسر في ضواحي ويزيل ويدمّرون الجسور القائمة فوق النهر .

وفي قطاع الجيش الكندي الأول ، تستولي الكتيبة الرابعة (الفرقة الكندية الثانية) على فين .

وفيما كان الألمان ينسحبون عن الضفة الغربية للراين ، اجتاحت وحدات الكتيبة الأولى (الجيش الأميركي الأول) مدينة بون .

وبشأن الإشراف على رأس الجسر في ريماجين ، حيث تتواصل الغارات الجوية الألمانية لتدميره فقد تولت الكتيبة التاسعة هذه المهمة ، فيما قامت الكتيبة المدرعة السابعة بالإشراف على الضفة الغربية للرين ، بين بون وريماجين .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تنتقل جميع وحدات الفرقة الثامنة إلى الرين ، فيما تتلقى الكتيبة المدرعة الرابعة الأمر بإقامة رأس جسر في تريس .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٤٤ ، تتوغّل الكتيبة الهندية ١٩ في ضواحي ماندالاي حيث تدور معارك عنيفة مع المدافعين اليابانيين .

الفيليبين ـ لوسون : تدور المعارك على خط شيمبو الواقعة شرقي مانيلا في وسط الجزيرة .

الفيليبين الجنوبية : تقصف الطائرات والسفن الأميركية منطقة زامبوانغا تمهيداً لعملية الإنزال عليها ، كما تنسحب القوات الأميركية من سامار بعد اسناد عمليات تصفية الجيوب اليابانية المقاومة إلى رجال العصابات الفيليبينية .

إيوجيما : خلال ليل ٩ منه ، يقوم عدد كبير من اليابانيين بمهاجمة المواقع الأميركية بعد أن وضعوا على وسطهم زناراً من المتفجرات ، وقد نجح بعضهم في التسلّل بين صفوف الكتيبة البحرية الرابعة وارباكها . غير أن الأميركيين ينجحون في التصدّي للهجوم الإنتحاري الذي سبق للجنرال كوريباياشي أن منعه . وعند الصباح ، أحصى الأميركيون ٧٨٤ قتيلاً يابانياً سقطوا خلال هذا الهجوم الإنتحاري . كذلك تواصل الكتائب البحرية الثلاث هجماتها المنتظمة بقاذفات اللهب والمتفجّرات على الكهوف ومعاقل المقاومة اليابانية .

اليابان : تنطلق ٣٣٤ طائرة ب ٢٩ من غوام وسايبان وتينيان وتشن طيلة ٣ ساعات ، ٥ غارات محرقة على طوكيو . وقد احترق ٢٠٪ من المدينة أي ما يوازي ٢٦ كلم^2 ، وقُدّر عدد الضحايا بـ ١٣٠٠٠٠ فيما اشارة بعض المصادر الأخرى غير المؤكدة إلى وقوع حوالي ٢٠٠٠٠٠ قتيل .

الهند الصينية الفرنسية : يجرّد اليابانيون الأميرال ديكو حاكم المستعمرة والإدارة الفرنسية من جميع الصلاحيات . وقد رافق هذا التدبير أعمال وحشية كان لها الأثر الكبير في تعزيز أعمال المقاومة وولادة ما عُرف باسم فيت ـ منه .

١٠ آذار

الجبهة السوفياتية : يطلب قائد قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) إلى القيادة السوفياتية العليا ارسال تعزيزات اضافية لصدّ الهجوم الألماني المعاكس (عملية والدتوفيل) ، ولكن دون جدوى . وقد انكفأ الألمان متراجعين نحو الدانوب ، جنوبي بحيرة فالانس ، غير أنهم حقّقوا بعض التقدّم على طول قناة سارفيس .

أوروبا الغربية : ينجز الجيش الأول عملية « فيريتابل » بنجاح ، اثر احتلال المنطقة الواقعة بين موزيل والرين ، كما ينجز عملية « بلوكباستر » بالتعاون مع الفرقة الثانية ، وقد نجح الحلفاء في السيطرة على منطقة كالكار وأوديم وكزانتين . ولقد تكبّدت مجموعة الجيوش ٢١ خلال هاتين العمليتين الناجحتين نحو ٢٣٠٠٠ قتيل بينهم ٧٣٠٠ أميركي و ٥٥٠٠ كندي و ١٠٥٠٠ بريطاني .

وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، توسّع الكتيبة التاسعة (الفرقة الثالثة) رأس جسر ريماجين القائم على الرين ، فيما تتواصل المحاولات الألمانية لتدمير هذا الجسر . أمّا الكتيبة المدرعة العاشرة فقد بدأت تتقدّم نحو موزيل .

بورما : في القطاع الشمالي ، تسيطر مجموعات من الكتيبة البريطانية ٣٦ على مونغ ميت .

الفيليبين ـ لوسون : يتعرّض خط شيمبو الواقعة شرقي مانيلا للقصف الجوّي والمدفعي الأميركي .

الفيليبين الجنوبية : تغادر وحدات من الجيش الأميركي الثامن ميندناو وتنطلق لإحتلال رومبلون وسيمارا . وقد حقّقت الكتيبة الأميركية ٤١ انزالاً في شبه جزيرة زامبوانغا واحتلت مطار وولف قبل أن تنطلق لمهاجمة ميناداناو .

١١ آذار

الجبهة السوفياتية : تحكم قوات

الجبهة الثانية لروسيا البيضاء (روكوسوفسكي) سيطرتها على الجبهة بدءاً من الجنوب حتى دانتزيغ وغدينيا . وقد أعلنت برلين أن قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) قد توغّلت قليلاً في منطقة كوسترين .

وفي المجر ، يواصل الألمان هجومهم رغم خسائرهم المتعاظمة والمقاومة المتزايدة التي أبداها السوفيات .

أوروبا الغربية : تنهي الكتيبة ٣٥ التابعة للفرقة ١٦ في الجيش الأميركي التاسع زحفها على ويزيل بالسيطرة على محور بلوشر . كذلك تتخذ الوحدات الأميركية مواقع لها حول جسر ريماجين وتتوزع الفرقة الثالثة في الجيش الأول مع الفرقة الخامسة مسؤولية الدفاع عنه . أمّا الفرقتان الثامنة و ١٢ في الجيش الأميركي الثالث ، فقد تابعا عملية تمشيط الضفة الغربية لنهر الرين والمنطقة الواقعة بين موزيل والرين ، وقد توجهت الكتيبة المدرعة العاشرة التابعة للفرقة ٢٠ بالزحف نحو موزيل بغية السيطرة عليها .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تواصل الكتيبة الهندية ١٩ معركتها للسيطرة على ماندالاي وتحتل إحدى التلال المشرفة على القسم الشمالي الشرقي من المدينة .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأميركية ١٤ ، تحلّ كتيبة المشاة ٤٣ محل كتيبة الخيّالة الأولى على جبهة خط شيمبو . وقد حقّقت كتيبة المشاة السادسة تقدّماً ملموساً جنوبي أنتيبولو وصدّت سلسلة هجمات يابانية ليلية .

وفي الجزء الجنوبي من لوسون ، يحتل الأميركيون منطقة باتانغاس . وفي قطاع الفرقة الأولى تتقدّم الكتيبة الأميركية ٣٣ حتى مسافة ١٦ كلم غربي باغيو فيما تتوقف الكتيبة ٣٢ على طريق فيلافيردي أمام ممرّ سالاكساك الجبلي . وأخيراً تحتلّ مجموعة من الكتيبة ٣٥ سالازار .

الفيليبين الجنوبية : تحتلّ الكتيبة الأميركية ٤١ مدينة زامبوانغا فيما تتولى العصابات الفيليبينية احتلال جزر بورياس وتيكاو . وخلال ليل ١١ ـ ١٢ منه ، يحقّق الأميركيون انزالاً سهلاً على جزيرة رومبلون .

إيوجيما : تقضي الكتيبة البحرية الأميركية الرابعة على المقاومة اليابانية في هذا القطاع ، كما تتولى الكتيبة البحرية الثالثة القضاء على اليابانيين في وسط الجزيرة . أمّا الكتيبة الخامسة فقد تقدمت ببطء ملموس نحو شمال الجزيرة رغم مساندة المدفعية واستخدام المدرعات المزوّدة بقاذفات اللهب .

١٢ آذار

الجبهة السوفياتية : تستولي قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) بعد معارك ضارية على كوسترين وهي تمثل رأس جسر الماني هامّ على نهر أودير ، شرقي برلين ، فيما تستمرّ كذلك عملية قضم رأس الجسر الألماني الآخر شرقي ستيتين . وفي المجر ، يتمّ القضاء على الوجود الألماني بين بحيرتي فالانس وبالاتون . وقد ظهرت بعض حركات عصيان بين صفوف الجيوش وحتى بين نخبة الفرق المدرعة اس . اس . فانفجر هتلر غضباً وأمر بحرمان كتيبة حرسه الشخصي من امتيازاتها الخاصة .

أوروبا الغربية : تنجح الكتيبة ٧٨ التابعة للفرقة الثالثة في الجيش الأميركي الأول في احتواء عدد من الهجمات المعاكسة التي شنها الجيش الألماني السابع على القسم الشمالي لرأس جسر ريماجين .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تنجز الفرقة الثامنة احتلال الضفة الغربية للرين ، فيما تستعد الفرقتان ١٢ و ٢٠ لعبور موزيل .

بورما : تنجح الكتيبة الهندية ٢٠ في الإستيلاء على محور ميوتا ثم تقوم بتمشيط المنطقة الواقعة جنوبي غربي ماندالاي .

الفيليبين ـ لوسون : يباشر الأميركيون هجماتهم العنيفة على خط شيمبو .

الفيليبين الجنوبية : فيما كانت عملية احتلال ميناداناو قائمة ، دارت اشتباكات عنيفة شمالي شرقي سان روك في قرية يقوم اليابانيون بالدفاع عنها بشراسة . أخيراً ، قامت بعض المجموعات الأميركية الصغيرة بالإنزال على جزيرة سيمارا .

إيوجيما : يشنّ الأميركيون آخر العمليات الهجومية ضد التحصينات اليابانية القائمة في وسط الجزيرة وفي القسم الشرقي منها .

١٣ آذار

أوروبا الغربية : يتصدّى الجيش الألماني السابع للكتيبة ٧٨ (الفرقة الثالثة في الجيش الأول) ويوقف تقدّمها شمالي رأس جسر ريماجين .

وفي القطاع الأوسط ، تنهي الكتيبة التاسعة احتلال هارغارتين وتواصل تقدّمها نحو المنطقة الواقعة بين كالينبورن ونوتشيد وهارغارتين ، فيما تقوم الكتيبة ٩٩ بتعزيز مواقعها في القطاع الجنوبي وتصدّ سلسلة من الهجمات المضادة اليابانية شرقي مانيلا .

إيوجيما : تستمرّ عملية إزالة المواقع اليابانية الواقعة على شمال الخطوط الأميركية . وقد تعذّر استخدام المدفعية الجوية والبحرية بسبب تقارب المتقاتلين فيما جرى استعمال قاذفات اللهب والجرافات والعربات المدرّعة اضافة إلى مدفعية الميدان .

١٤ آذار

أوروبا الغربية : فيما تتواصل الغارات الجوية الألمانية على جسر ريماجين ، وعلى سائر الجسور التي أقامها الأميركيون في قطاع الفرقة الثالثة التابعة للجيش الأول ، تنصرف الفرقة السابعة إلى اعادة تنظيم صفوفها استعداداً للهجوم على شرقي الرين .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تتمركز الكتيبة ٨٧ (الفرقة الثامنة) في منطقة كوبلانس - ليهمين . وفيما كانت الفرقة ١٢ تبدأ ، عند الفجر ، زحفها من موزيل ، نحو الرين ، كانت وحدات الفرقة ٢٠ تستولي على هيديرت وويسكرشين ونيدرفيل وفيل . كذلك يستكمل الجيش الأميركي السابع استعداداته لشنّ الهجوم على خط سيغفريد . وفي قطاع الفرقة ٢١ ، تتوغل مجموعة الخيّالة ١٠١ والكتيبة ٧٠ داخل المانيا على امتداد الضفة الجنوبية لنهر سار .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تسيطر الكتيبة الهندية ١٩ على قسم كبير من ماندالاي باستثناء بعض الجيوب التي ما يزال العدد يحافظ عليها ومنها قلعة دوفرين التي سوف تتعرّض لأشد أنواع القصف الجوّي والمدفعي الحليف .

الفيليبين - لوسون : تدور المعارك العنيفة شمالي انتيبولو وشرقي مانيلا ، وقد واجه الأميركيون المتقدّمون نحو خط شيمبو ، مقاومة يابانية شرسة .

الفيليبين الجنوبية : يقتحم الأميركيون المواقع اليابانية في جبل كابيزان ، فيما كانت المعارك الشديدة تتواصل شمالي شرقي سان روك .

إيوجيما : يعلن الأميركيون ، عند الساعة ٩,٣٠ انتهاء عمليات احتلال الجزيرة ويرفعون أعلامهم فوقها ، رغم بقاء عدد من جيوب المقاومة اليابانية في القسم الشمالي منها .

١٥ آذار

الجبهة الايطالية : في بروسيا الشرقية ، تشطر قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء (فاسيليافسكي) القوات الألمانية إلى شطرين ، في المنطقة الواقعة على شاطىء البلطيق ، جنوبي غربي كونيغسبرغ .

وفي المجر ويوغوسلافيا ، ينتقل السوفيات والبلغاريون واليوغوسلافيون إلى مرحلة شنّ الهجمات المعاكسة .

أوروبا الغربية : في قطاع الفرقة الثالثة التابعة للجيش الأميركي الأول ، تقتحم الكتيبة التاسعة لورشيد ونوتشيد فيما كانت الكتيبة ٩٩ تقوم بتوسيع رأس الجسر فوق الرين . وفي هذا الوقت ، يتضاءل عدد الغارات الجوية الألمانية ضد الجسور الأميركية فوق هذا النهر .

ومن جهة أخرى ، يبدأ الجيش الأميركي السابع عملية « أندرتون » التي تسعى قيادة الحلفاء من خلالها للقضاء على خط سيغفريد وتحرير مثلث سار - بالاتينا الواقع بين نهر الرين وموزيل وخط لوتير - سار . وقد اشتركت في هذه العملية الفرق الثلاث ٢١ و ١٥ والسادسة .

على الجبهة الألمانية ، يقدم قائد الجبهة الغربية الجديد الماريشال كيسلرينغ إلى هتلر تقريراً عن وضع الجبهة لدى تسلّمه مهام وظيفته . وكان رأيه أن بالإمكان وقف تقدم الحلفاء على الرغم من دقّة الوضع العسكري العام . ويقتضي تعزيز الجبهة الغربية باستقدام بعض الوحدات من الجبهة الشرقية ، بعد نجاح العملية الدفاعية الألمانية على نهر أودير .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، ما تزال الكتيبة الهندية ١٧ المعزولة في ميكتيلا ، تقاوم الهجمات اليابانية المعاكسة عليها .

الفيليبين - لوسون : في قطاع الفرقة الأولى ، تتعرض الكتيبة الأميركية ٣٢ لأقسى الضربات اليابانية على طريق فيلافيردي بالقرب من ايموغان ، فيما كانت الكتيبة ٢٥ تبدأ اقتحامها للتلة الصخرية « نورتونس كنوب » التي يقاوم اليابانيون فيها منذ عشرة أيام .

إيوجيما : تستمر عملية تصفية الجيوب اليابانية في الجزيرة .

١٦ آذار

الجبهة السوفياتية : تنتقل قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) إلى مرحلة الهجوم بهدف احتلال ڤيينا ، في المجر .

أوروبا الغربية : توسع وحدات الفرقة السابعة في الجيش الأميركي الأول رأس جسر ريماجين ، فيما تقوم الكتيبة ٧٨ بقطع طريق كولونيا ـ فرانكفورت .

وفي قطاع الفرقة الثامنة التابعة للجيش الأميركي الثالث ـ تشن الكتيبة ٨٧ هجوماً لإجتياز موزيل في المنطقة الواقعة بين وينيجين وكوبيرن . وقد اجتازت الفرقتان ١٢ و ٢٠ موزيل أيضاً .

وفي قطاع الجيش الأميركي السابع ، ما تزال عملية اندرتون مستمرة .

الفيليبين ـ لوسون : تتواصل الهجمات الأميركية على خط شيمبو وعلى تلة نورتورنس كنوب .

إيوجيما : تعلن القوات الأميركية ، عند الساعة ١٨ ، أن الجزيرة أصبحت منطقة آمنة ، رغم بقاء احدى التلال الشمالية تحت سيطرة اليابانيين .

١٧ آذار

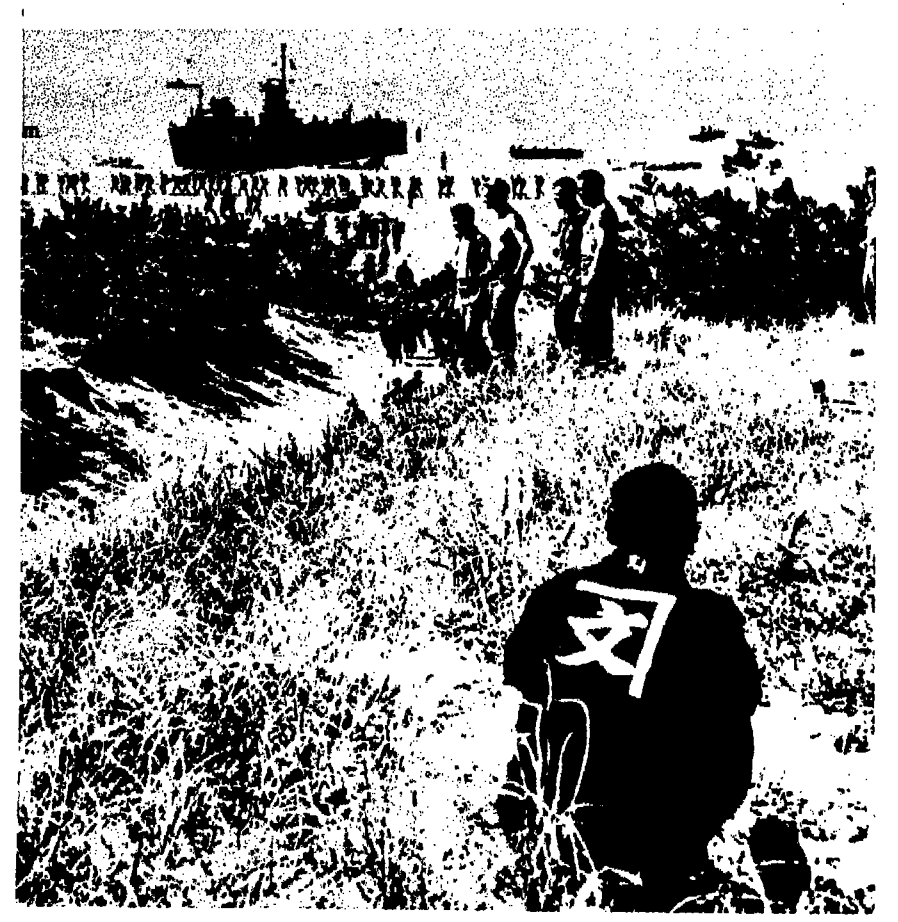
الجبهة السوفياتية : يوافق الفوهرر على اخلاء رأس الجسر في دونجي ـ ميهوجلجاك بالقرب من دراف . وفي المجر ، تنتقل قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) إلى مرحلة الهجوم على المنطقة الواقعة بين بحيرتي فالانس وبالاتون .

أوروبا الغربية : تشن الكتيبة الأولى (التابعة للفرقة السابعة في الجيش الأول) هجومها على الضفة الشرقية للرين باتجاه سياغ . في هذا الوقت ، يسقط جسر ريماجين فجأة ، بعد أن أتاح للقوات الأميركية نقل ألوف العربات المدرّعة والشاحنات والمدافع إلى الضفة الأخرى للنهر ، وقد استمرّ تدفّق التعزيزات والمؤن عبر جسرين تمّ انشاؤهما مكان الجسر القديم .

وفي فرنسا ، يجتمع ايزنهاور بالجنرال باتون قائد الجيش الأميركي الثالث ، لتنسيق عمليات الجيشين الثالث والسابع في الهجوم الذي سيبدأ تنفيذه خلال الأيام الأخيرة من شهر آذار . وقد تمّ الإجتماع في لونفيل الواقعة قرب مقرّ قيادة الجيش الأميركي السابع .

ومن جهة أخرى ، يسعى كيسلرينغ إلى تحاشي معاكسة أوامر هتلر مباشرة (يرفض الفوهرر أي شكل من أشكال التراجع الذي يقترحه قادة جيوشه) فيصدر تعليماته القاضية : « بالصمود في المواقع الحالية »، مضيفاً « أنه يقتضي تحاشي الوقوع في الحصار وخاصة التعرّض للإبادة » . وهذا الإلتباس في الأوامر دفع بالجنرال هوسر للطلب إلى قواته الإنسحاب من مواقعها على خط سيغفريد .

بورما : تتواصل المعارك في ماندالاي ، حيث ما يزال اليابانيون يحتفظون ببعض المواقع ، خصوصاً في ميكتيلا التي تعرضت فيها القوات الإنكليزية والهندية للهجمات اليابانية



أسير ياباني على جبهة المحيط الهادىء (آذار ١٩٤٥) .

المضادة . وإلى الجنوب من ماندالاي ، تحتل الكتيبة البريطانية الثانية ، قلعة آفا الواقعة على محور ايروادي .

الفيليبين ـ لوسون : تستمرّ الهجمات الأميركية على خط شيمبو ، شرقي مانيلا ، فيما تشتد الهجمات اليابانية المضادة على وحدة المشاة الأولى وأجبرتها على التراجع نحو منطقة سان ايزيدرو .

الفيليبين الجنوبية : تتركّز عمليات المقاومة اليابانية في ماندالاي ، في مناطق مازيلاي وبازانانكا .

إيوجيما : ما تزال المجموعات اليابانية التابعة للجنرال تاداميشي كموريباياشي تقاوم ، على الرغم من محاصرتها في بقعة يتراوح عرضها بين ٢٠٠ و ٥٠٠ متر وبعمق لا يزيد عن ٦٠٠ متر .

١٨ آذار

الجبهة السوفياتية : في بوميراني ، تستولي قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) على مدينة كولبرغ ومرفأها ، وهي آخر معقل للمقاومة الألمانية في البلطيق ، بين الممرّ البولوني وخليج بوميراني .

اوروبا الغربية : في قطاع الجيش الأول الواقع بين بون وريماجين ، شرقي الرين تواصل الفرقة الثالثة هجومها على المرتفعات المشرفة على وايد في منطقة سترودت . كذلك تواصل الكتيبة ٨٧ التابعة للفرقة الثامنة في الجيش الأميركي الثالث ، القتال لإحتلال كوبلانس وتتلقى وحدات الفرقة ١٢ الأمر بالتوجّه نحو الرين ، إلى المنطقة الواقعة بين مايانس وورمس ، وأخيراً تعزّز الكتيبة ٨٩ مواقعها شرقي موزيل فيما تنجح الكتيبة ٧٦ في اقامة رأس جسر جنوبي شرقي ويتليش .

من جهة أخرى ، تشن وحدات الجيش السابع هجوماً شاملاً على خط سيغفريد ، في الوقت الذي جرى فيه تدقيق الخطة العسكرية لعبور الرين . وعلى غرار الفرقتين ٢١ و ١٥ ، تنجح الفرقة السادسة في التوغّل داخل الأراضي الألمانية .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأولى ، ينسحب اليابانيون من سان فرناندو من جرّاء الخطر الذي يتهدّدها من رجال العصابات الفيليبينية في الشمال ، والأميركيين في الجنوب . كذلك تقضي الكتيبة الأميركية ٢٥ على آخر الجيوب اليابانية المقاومة في بوتلان ، وستكون كابينتالان هدفها القادم . وفي قطاع الفرقة ١١ ، شرقي مانيلا ، يستعيد الأميركيون المواقع التي فقدوها أثناء الهجوم الياباني المعاكس ، وينطلقون نحو جبال بايتانغان وتانوان .

الفيليبين الجنوبية : تحقّق القوات الأميركية انزالاً على جزيرة باناي الواقعة في محيط تيغبوان .

ايوجيما : يجري سحب قسم من القوات الأميركية في هذه الجزيرة ، فيما تواصل الكتيبة البحرية الخامسة تصفية آخر جيوب المقاومة اليابانية شمالي الجزيرة .

اليابان : تركّز طائرات الأسطول البحري ، بقيادة نائب الأميرال ميتشر ، غاراتها خلال يومين كاملين ، على الوحدات اليابانية الموجودة في محيط كور ـ كوب وتصيب ١٦ سفينة حربية وتغرق سفن نقل عدة أخرى . وقد جاءت ردّة الفعل اليابانية عنيفة جداً ، إذ استخدم اليابانيون ، لأول مرة قنابل طائرة موجّهة من طراز اوكا فألحقت أضراراً جسيمة بحاملات الطائرات فرانكلين وانتربرايز وانتربيد وواسب . وقد ردّ الأميركيون بقصف مطارات جزيرة كيو ـ سيو .

١٩ آذار

أوروبا الغربية : تواصل الفرق السابعة والثالثة والخامسة في الجيش الأول عملياتها على طول نهر الرين .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تحتل وحدات الكتيبة ٨٧ مدينة كوبلانس فيما تشن الكتيبة ٩٠ هجوماً وراء ناهي المجاورة لمايانس . أمّا الكتيبة المدرعة الرابعة فقد تقدمت بسرعة نحو ويندلشايم وشيمشايم . كذلك تطارد الكتيبة المدرعة ١١ العدو على الضفة الشرقية للرين . في هذا الوقت ، كانت الكتيبة ٧٦ تقيم رأس جسر خلف موزيل كي تتيح لسلاح الهندسة أن ينشىء جسراً على النهر في ضواحي مولهايم . كذلك تتقدم الفرقة ٢٠ نحو الرين ، في حين تصل الفرقة المدرعة العاشرة إلى مقربة من كاسيرسلوتيرن وتستولي الكتيبة ٨٠ على كوسيل وسانك ويندل وتوسع الكتيبة ٦٥ رأس الجسر في سارلوي .

وفي قطاع الجيش الأميركي السابع ، تجتاز الكتيبة ٧٠ (الفرقة ٢١) نهر سار قرب ساربروك . كذلك يستمرّ الهجوم القائم ضد خط سيغفريد . وقد أصدر هتلر أوامره بوجوب تدمير كل شيء في مناطق الرايخ التي تخليها القوات

الألمانية ، خاصة السدود ومحطات توليد الكهرباء والغاز ، والمناجم والمنشآت الصناعية ، وحتى مستودعات الأغذية والألبسة بحيث لا يجد الغزاة أمامهم سوى « أرض محروقة » .

وبين الذين عارضوا هذه الفكرة الحمقاء ، البير سبير وزير التسلّح في حكومة الرايخ الثالث الذي قرّر ، بالإتفاق مع غوديريان رئيس الأركان العامة للجيش الألماني ، مخالفة هذا الأمر .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تهاجم الكتيبة الهندية ١٩ قلعة دوفيرين في مادنالاي ، وقد فتح القصف الجوّي ثغرة واسعة في جدرانها .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأميركية الأولى ، تحتل الكتيبة ٣٣ مدينة بوانغ والجسر الذي يحمل اسمها ، فيما يستمرّ الهجوم على خط شيمبو ، شرقي مانيلا .

٢٠ آذار

الجبهة السوفياتية : تجتاز مجموعات من قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) دابي الدام في بوميراني ، وتزيل رأس الجسر الألماني فوق نهر أودير المواجه لستيتين . وفي بروسيا الشرقية ، تستولي الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء (فاسيليافسكي) على بونسبرغ المجاورة للشاطىء الشمالي الشرقي لإلبينغ . كذلك ، يمارس الجيش الأحمر ضغطاً متزايداً على غدينيا ودانتزيغ . كما يحّل الجنرال هنريسي محل هيملر على رأس قيادة القوات الألمانية لفيستول . وفي حال غيابه ، يتولى هذه القيادة الجنرال تيبلكيرش .

أوروبا الغربية : تواصل الكتيبة ٧٨ التابعة للفرقة السابعة في الجيش الأميركي الأول تقدّمها نحو الشمال على طول نهر الرين ، وتصل إلى جيسلار وأوبيربلاي وبرغوسين . وخلال مسيرتها تقطع هذه الكتيبة طريق اودينباش بوكولز .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تسدّ الكتيبة المدرعة الرابعة جميع المنافذ المؤدية إلى وورمس . وفيما تحقّق الكتيبة ٩٤ (الفرقة ٢٠) تقدماً سريعاً ، تصل الكتيبة المدرعة ١٢ إلى الرين الشمالي مانهايم .

وفي قطاع الجيش الأميركي السابع ، تجتاز الفرقتان ٢١ و ١٥ خط سيغفريد وتحتل الكتيبة ٨٧٠ ساربروك وتقيم اتصالاً بالفرقة ٢٠ . وبالمقابل ، تلاقي كتائب الفرقة السادسة صعوبات جمّة في اجتيازها خط سيغفريد .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تسيطر الكتيبة الهندية ١٩ على آخر المواقع اليابانية الهامة في ماندالاي .

وفي القطاع الشمالي ، تصل الكتيبة البريطانية ٣٦ إلى ماغوك قبل أن تتجه نحو كيوكم .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأولى ، يتقدّم الأميركيون في محيط بوانغ باتجاه سان فرناندو التي أخلاها اليابانيون خلال الليل ، كما تستمر المعارك في محيط نورتونس كنوب .

إيوجيما : تتقدم الكتيبة البحرية الخامسة إلى الشمال الغربي باتجاه البحر .

٢١ آذار

الجبهة السوفياتية : تنجح القوات الألمانية بقيادة لوهر في احتواء الهجمات البلغارية واليوغوسلافية على رأس جسر فالبوفو القائم على دراف . كما تنجح قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) في أحكام سيطرتها على كامل المنطقة الصناعية في تاتابانيا في المجر ، وتواصل الهجمات السوفياتية التي قامت بها قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) في سيليزيا ، كما يستمرّ الضغط الذي مارسته قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء على قطاع جدينيا ـ دانتزيغ .

الجبهة الغربية : في قطاع الجيش الأميركي الأول ، تصل الكتيبة ٧٨ والكتيبة الأولى (الفرقة السابعة) إلى سياغ ، فيما تصل الفرقة ١٢ إلى بينجين وتوسع رقعة سيطرتها على طول الرين حتى فريوانهايم . بدورها ، تقترب الكتيبة ٩٠ من مايانس وتحرّر قسماً كبيراً من الأراضي الواقعة غربي الرين . كذلك ، تتجه الكتيبة المدرعة الرابعة شمالي الضفة الغربية للرين وتحرّر المنطقة الواقعة بين وورمس واوبينهايم .

وفي قطاع الجيش الأميركي السابع ، يستمرّ الهجوم على الرين وقد قادته الفرقتان السادسة و ٢١ .

بورما : تتوقف عمليات المقاومة اليابانية في ماندالاي . وتتقدم الكتيبة البريطانية الثانية على طريق آفا ماندراي فيما تعزّز الكتيبة الهندية ٢٠ مواقعها في ووندوين .

الصين : يتقدم اليابانيون نحو القاعدة الجوية في لوهوكو الواقعة في مقاطعة هوبيه إلى الشمال الغربي من أوهان .

الفيليبين ـ لوسون : تقوم مجموعات من الكتيبة ٣٣ التابعة للفرقة الأميركية الأولى مع رجال العصابات الفيليبينية التي يشرف الأميركيون عليها ، باحتلال مدينة سان فرناندو الواقعة في الجزء الشمالي من الجزيرة . وقد أصبح الأميركيون يسيطرون على غربي لوسون بأكمله . وتهاجم وحدة المشاة ١٦١ والكتيبة ٢٥ المواقع اليابانية غربي كابنتالان ، غير أن غزارة النيران اليابانية توقف التقدم الأميركي حتى ٨ نيسان . أخيراً ، تصدّ وحدة المشاة ٢٧ والكتيبة ٢٥ الهجمات المضادة التي شنّها العدو في منطقة جبل ميوكو .

وفي قطاع الفرقة ١١ ، تتقدم الكتيبة الأميركية السادسة مسافة ٦٠٠ متر وتفتح الطريق الممتدة من أنتيبولو في الشمال ، إلى غواغوا . وفي قطاع الفرقة الأميركية ١٤ ، تتقدم وحدة المشاة ١٥٨ شرقي غينغا حتى هضبات جبل ماكولود .

٢٢ آذار

الجبهة السوفياتية : تواصل قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء هجماتها على الجيوب الألمانية في بروسيا الشرقية ، فيما تحقّق قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء تقدماً ضئيلاً على الخط القائم حول جدينيا ودانتزيغ . كذلك تجتاز قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) خطوط العدو في أوبيلن في سيليزيا . وفي المجر ، تكثّف قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) هجماتها لإختراق الخطوط الألمانية بين بحيرة بالاتون والدانوب .

الجبهة الغربية : خلال الليل ، تشن الفرقة الثالثة في الجيش الأميركي الأول هجمات محدودة خلف وايد وفي القطاع الجنوبي للجبهة ، تحرّر الفرقة الخامسة المنطقة الواقعة بين وايد والرين ، كما تستكمل الفرقة ١٢ التابعة للجيش الأميركي الثالث احتلال الضفة الغربية للرين وهي تستعد لعبوره . كذلك يستمر تقدّم وحدات الجيش الأميركي السابع على نهر الرين .

الفيليبين ـ لوسون : فيما كانت مجموعات من الكتيبة الأميركية ٢٥ (الفرقة الأولى) تتقدم على طول وادي بولتان في ضواحي ممر باليت اعترضها اليابانيون وأوقفوا تقدّمها ، فيما استمرّت عمليات التمشيط في مختلف القطاعات الأخرى .

الفيليبين الجنوبية : تستعد الكتيبة « اميريكال » لإجتياح جزيرة سيبو ، الواقعة غربي لايت وشرقي نيغروس إذ يستمر الإحتلال المنظّم للفيليبين الجنوبية من قبل الجيش الأميركي الثامن بقيادة الجنرال ايكلبرغر . ويدافع عن هذه الجزر الجيش الياباني ٣٥ ، المؤلف من ١٠٢٠٠٠ رجل يحتشدون في مينداناو بأمرة الجنرال سوزوكي .

الهند الهولندية : ينهي اليابانيون آخر غاراتهم الجوية على جزيرة موروتي في مولوك .

أوكيناوا : تشن المجموعة ٥٨ سلسلة من الهجمات الجوية والبحرية ضد المواقع الدفاعية في اوكيناوا والأسطول البحري الياباني فيها تمهيداً لغزوها . وقد ألحقت هذه الغارات أضراراً بالغة في ١٦ سفينة ودمّرت للعدو أكثر من ٥٠٠ طائرة في الجو أو جاثمة على الأرض .

إيوجيما : تواصل الكتيبة الخامسة تقدّمها البطيء باتجاه البحر ، في المنطقة الواقعة شمالي غربي الجزيرة .

٢٣ آذار

الجبهة السوفياتية : تحتل قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء (روكوسوفسكي) الشاطىء الممتد بين جدينيا ودانتزيغ ، وتهدّد بقطع الإنسحاب أمام الألمان . وقد قامت البحرية الألمانية بدعم العمليات الجارية على طول شواطىء البلطيق ودمّرت مواقع عدة للعدو وقامت باجلاء اللاجئين والمقاتلين معاً . وفي المجر ، تستولي قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) على سيكيسفيرفار .

الجبهة الغربية : تشن مجموعة الجيش ٢١ عملية « بلوندر » التي يفترض أن تدور خلف الرين وشمالي روهر . فبعد قصف مدفعي وجوّي تمهيدي كثيف ، يدفع الجيش الكندي الأول ، عند الساعة ٢١ ، بوحداته شمالي امريتش فيما تجتاز وحدات الجيش البريطاني الثاني الرين قرب ريز وويزيل بعد مهاجمة هاتين المدينتين .

وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، توسّع الكتيبة التاسعة والكتيبة ٩٠ رأس الجسر شرقي وايد حتى مواقع الفرقة الخامسة .

بدوره ، يتقدّم الجيش الأميركي

الثالث في قطاعات كوبلانس واوبنهايم ووورمس .

الجبهة الايطالية : يحلّ الجنرال هنريتش فيتينغهوف محل الماريشال كيسلرينغ في القيادة العليا للقوات الألمانية في ايطاليا .

بورما : في قطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تتجه وحدة من الكتيبة الهندية ٢٠ نحو كوم في الشمال . وفي قطاع الفرقة الرابعة ، تقوم الكتيبة الهندية السابعة ، بمؤازرة الكتيبة الخامسة ، باحتلال مينغيان فيما تستمرّ المعارك في ميكتيلا التي يسعى اليابانيون للسيطرة عليها بعد ابعاد الكتيبة الهندية ١٧ .

جزر ريو ـ كيو : تبدأ المجموعة البحرية التابعة لنائب الأميرال ميتسر سلسلة من الغارات اليومية على اوكيناوا لغزوها .

٢٤ آذار

الجبهة السوفياتية : تنهار الجبهة المجرية التي يدافع الجيش الألماني عنها بدءاً من شمالي الدانوب وحتى بحيرة بالاتون ، تحت ضربات قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة . وقد نجح الجيش المدرع الخامس ، بقيادة سب ديتريش والمحاصر قرب بحيرة بالاتون ، في فتح ثغرة من ٢,٥ كلم خاض لأجلها معارك قاسية . أمّا الجيش المدرع الألماني الثاني الذي تشتّت جنوبي بحيرة بالاتون ، فقد تراجع نحو الغرب . وفي تشيكوسلوفاكيا ، تصل قوات الجبهة الأوكرانية الرابعة (بتروف) إلى مجرى فيستول العالي وتشرف على المنطقة الصناعية الواقعة بين مورافسكا واوسترافا .

الجبهة الغربية : تسيطر مجموعات من الفرقة ١٢ التابعة للجيش البريطاني الثاني على قسم من ويزيل فيما تجتاز الكتيبة ١٥ الرين شمالي وانتين .

وقد قامت حوالي ٣٠٠٠ طائرة بنقل ١٤٠٠٠ مظلي من الكتيبة المجوقلة البريطانية السادسة والكتيبة الأميركية ١٧ ، إلى ويزيل . وخلال الليل ، بلغ عمق رأس الجسر الذي أقامته قوات مونتغمري ، حوالي ١٠ كلم . كذلك بدأ الجيش الأميركي التاسع عبور الرين مع وحدات الفرقة ١٦ .

وفي القطاع الجنوبي للجبهة ، أصبح باستطاعة الحلفاء شنّ الهجوم بواسطة الفرقة ١٥ التابعة للجيش الأميركي السابع . ومع هبوط الليل ، لم يبق سوى بعض مئات الألمان على الضفة الغربية للرين ، وتصعب معرفة عدد الألمان الذين توصّلوا لعبور النهر ، غير أن الجيشين الأميركيين الثالث والسابع قد أسرا حوالي ١٠٠٠٠٠ في الأسابيع الأخيرة .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأميركية ١٤ ، تتقدّم كتيبة الخيّالة الأولى نحو ليبا وتحتل سانتو توماس كما تهاجم وحدة المشاة ١٨٧ جبل ماكولود الذي دافع اليابانيون عنه بقوة .

الفيليبين الجنوبية : تواصل مجموعات من الجيش الأميركي الثامن احتلال ميندناو وتمشيطها .

إيوجيما : تستمر عملية تصفية آخر الجيوب اليابانية التي انحصرت في مواقع عدة على الشاطىء الشمالي . ويمكن أن يكون الجنرال كوريباياشي ما يزال على قيد الحياة في أحد الكهوف ، غير أنه تعذّر تحديد الملجأ الذي يختبىء فيه .

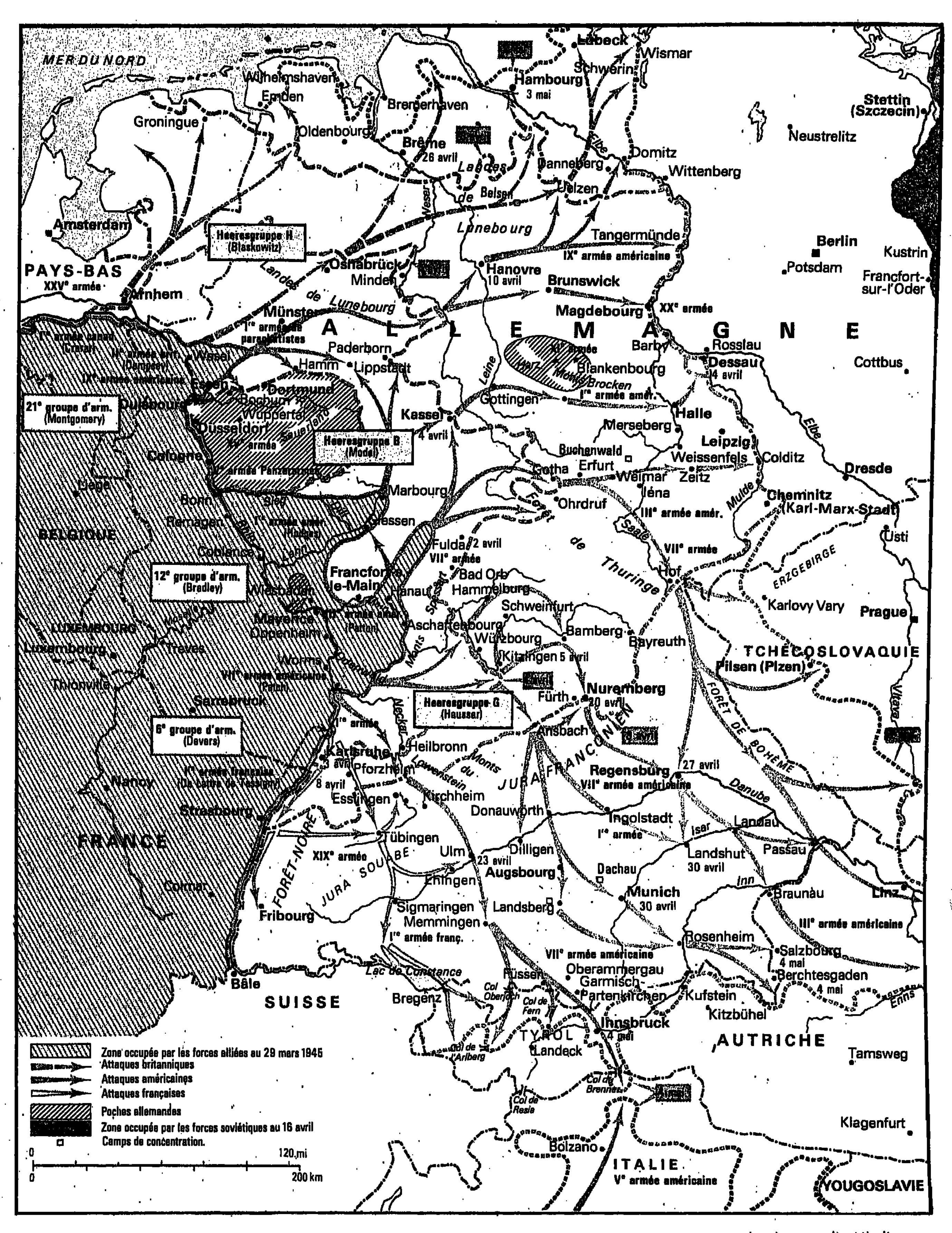
جزر ريو ـ كيو : يبدأ الأميركيون نزع الألغام من المياه المحيطة بهذه الجزر وخاصة حول أوكيناوا التي قصفتها مجموعة سفن بحرية بقيادة نائب الأميرال لي .

٢٥ آذار

الجبهة السوفياتية : في بروسيا الشرقية ، تستولي قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء (فاسيليافسكي) على هيليجينبيل فيما تحتل قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء ، (روكوسوفسكي) على اوليوا المجاورة لدانتزيغ . كذلك تنضمّ قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) إلى قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) في الزحف نحو الحدود النمساوية ثم تتقدمان مسافة ٤٥ كلم وتستوليان على استرغوم وتاتا وتاتابانيا .

وفي تشيكوسلوفاكيا ، يتقدم الجيش السابع مع الجيش الروماني الأول نحو براتيسلافا ويحتلان لوسبلو .

الجبهة الغربية : تحرّر الفرقة ١٢ التابعة للجيش البريطاني الثاني مدينة ويزيل . وفي قطاع الجيش الأميركي التاسع ، يشتدّ ضغط الفرقة ١٦ على الضفة الشرقية للرين خلال الليل وعند ساعات الصباح الأولى . كما يستمرّ هجوم الفرقتين السابعة والثالثة (الجيش الأميركي الأول) شرقي الرين على المنطقة الواقعة بين كولونيا وريماجين . وعند منتصف الليل ، تبدأ الفرقة الثامنة في الجيش الأميركي الثالث الهجوم خلف



هجوم الحلفاء الغربيين على المانيا.

الرين وتدفع بالكتيبة ١٨٧ نحو المنطقة الواقعة بين بروباش وبوبارد . أمّا الكتيبة السادسة فقد عبرت الرين واتجهت نحو ماين وأطلّت على فرانكفورت . وأخيراً تصل الكتيبة المدرعة الرابعة إلى مدينتي اشافينبورغ وهانو .

الصين : تغادر القوة الجوية الأميركية ١٤ مطار كوانغوا بعد تدمير منشآته ، وهو آخر مطار يغادره الأميركيون . أمّا الهجمات المتتالية التي شنّها اليابانيون على سيان وانكانغ فقد أوقفتها القوات الصينية قبل بلوغ أهدافها بقليل .

الفيليبين ـ لوسون : تتقدّم كتيبة الخيّالة الأولى من سانتو توماس نحو تانوان كما تحتل مجموعة من هذه الكتيبة لوس بانوس . وأخيراً ، تواجه الكتيبة ٢٥ مقاومة يابانية شديدة أثناء سيرها نحو جبل ميوكو .

٢٦ آذار

الجبهة السوفياتية : في المجر ، تحتل قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) بابا وديفيكسير فيما يحاول الجيش الألماني المدرّع السادس بقيادة سيب ديتريش ، والجيش السادس المتمركز في رابا احتواء الهجمات السوفياتية طيلة يومين .

وفي تشيكوسلوفاكيا ، تسيطر قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) على مفترق الطرق الهامّ في بانسكابيستريكا .

وفي بروسيا الشرقية ، تستمرّ قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء (فاسيليافسكي) في تصفية الجيوب الألمانية ، فيما تنجح الجبهة الثانية لروسيا البيضاء باختراق خط الدفاع الثاني في دانتزيغ وجدينيا ، وتصل إلى الخط الدفاعي الثالث والأخير لهاتين المدينتين .

الجبهة الغربية : تنجح الفرقة ٣٠ التابعة للجيش البريطاني الثاني في توسيع رأس الجسر باتجاه ايسيل ، فيما تتقدّم الفرقة المجوقلة ١٨ من رينجنبرغ في الشمال حتى ليب في الجنوب . كذلك تتقدّم الفرقة ١٦ التابعة للجيش الأميركي التاسع بمعدل ٣ إلى ٥ كلم في اليوم .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث تصل الفرقة ١٢ إلى الضفة الجنوبية لنهر ماين وتحاول التوغّل في فرانكفورت تحت



برلين آذار ١٩٤٥ هذا الفتى من الشبيبة الهتلرية وقد جرى تدريبه خلال الأسابيع الاخيرة من الحرب يحمل بين يديه قاذفة صواريخ.

غطاء كثيف من القصف المدفعي . كذلك تعبر الكتيبتان الثالثة و ٤٥ (الفرقة ١٥ في الجيش الأميركي السابع) نهر الرين ، عند ساعات الصباح الأولى بين هام وورس ومانهايم .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأميركية الأولى ، تشن الكتيبة ٢٥ الهجوم النهائي على نورتونس كنوب ، بعد قصف جوي وأرضي كثيف لمواقع العدو فيها . وفي قطاع الفرقة ١١ ، تصل مجموعات من كتيبة الخيّالة الأولى إلى مالفار فيما تنجح الكتيبة ١١ في هجومها على المواقع اليابانية في جبل موكولود وتتقدم نحو ليبا .

الفيليبين ـ الجنوبية : تحقّق القوات الأميركية إنزالاً بالقرب من تاليساي في جزيرة سيبو . وبعد القضاء على المقاومة اليابانية الضعيفة ، تتوجّه نحو مدينة سيبو وتحتل خط مانانغا .

إيوجيما : عند الفجر ، يحاول آخر المدافعين اليابانيين شن هجوم يائس على القوات الأميركية بغية الحاق أكبر قدر من الخسائر ، فقُتل ١٩٦ من أصل ٢٠٠ من المهاجمين . وعند الساعة ٨ ، يعلن الأميركيون إنتهاء عملية احتلال الجزيرة . وقد كلفتهم هذه العملية أكثر من ٢٠٠٠٠ رجل بين قتيل وجريح ومفقود ، أي ما يعادل ثلث القوات التي اشتركت في هذه الحملة . أمّا الحامية اليابانية المؤلفة من ٢١٥٠٠ جندي فقد أبيدت بكاملها ، غير انه تعذّر إيجاد جثة كوريباياشي . وقد أتاحت السيطرة على هذه الجزيرة إنشاء قاعدة جوية جديدة ضد اليابان وهي سوف تساعد على تشديد الحصار الجوّي والبحري حول هذه البلاد .

جزر ريو ـ كيو : تحقّق الكتيبة الأميركية إنزالاً في كيراما ريتو وفي عدد من الجزر الصغيرة المجاورة ، تمهيداً للإنزال النهائي في أوكيناوا . وقد لقيت عمليات الإنزال دعم السفن والطائرات الأميركية التابعة للأسطول الخامس . وتولت الرد على هذه العمليات مجموعة إنتحارية يابانية نجحت في إصابة النسّافة نيفادا والمقاتلة بيلوكسي إضافة إلى ٥ سفن أخرى ، فيما أصيبت احدى السفن الأميركية الأخرى بلغم بحري .

٢٧ آذار :

الجبهة السوفياتية : يحاصر الجيش السوفياتي ٥٦ ، جنوبي الدانوب ، مدينة إسترغوم ويحشد معظم قواته غربي هذه المدينة . كذلك تتقدم قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) نحو رايا حيث تحاول قوات العدو التصدّي لها . من جهة أخرى ، تتوغل قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء (روكوسوفسكي) داخل دانتزيغ وجدينيا ، فيما تستولي قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونيف) على ستريهلن الواقعة جنوبي بريسلو . كذلك تحتل قوات الجبهة الأوكرانية الرابعة (بتروف) سورو ووديسلو الواقعة جنوبي شرقي راتيبور .

الجبهة الغربية : تصل الكتيبة ٥١ التابعة للفرقة البريطانية ٣٠ في الجيش الثاني إلى ايسيل ، فيما تتقدّم الفرقة المجوقلة الثامنة مسافة ١٥ كلم داخل غابة ويزيل . وفي قطاع الجيش الأميركي التاسع ، تتقدم الفرقة ١٦ نحو منطقة روهر . أمّا الجيش الفرنسي الأول فيعيد تجميع وحداته بسرعة استعداداً للهجوم على الرين في ضواحي جيرميرشايم .

* تعلن الأرجنتين الحرب على المانيا . وأصبح الحلف المناهض لالمانيا يضم ٥٤ من أصل ٧٠ دولة مستقلة في العالم (بما في ذلك أندور وسان ماران وليشتنشتاين والفاتيكان) .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأميركية الأولى ، تشن الكتيبة ٣٢ هجوماً على ممرّ سالاكساك رقم ٢ الواقع على طريق فيلافيردي ، كما تستولي الكتيبة ٢٥ على نورتونس كنوب وتصمد في موقعها رغم الهجوم الياباني الليلي المعاكس .

الفيليبين ـ الجنوبية : بعد التغلّب على المقاومة اليابانية الضعيفة ، تقوم المجموعات الأميركية في سيبو باحتلال المدينة . أمّا اليابانيون فقد تمركزوا في المرتفعات المجاورة .

جزر ريو ـ كيو : يواصل الأميركيون عملياتهم لاحتلال كيراما روتو وجزر أخرى بهدف غزو أوكيناوا . أمّا العمليات الإنتحارية فتستمر ضد سفن العدو وتصيب الحاملة اسكيس وسفينة زارعة الألغام وأخرى كاسحة لها .

اليابان : تقوم « القلاع الطائرة » الضخمة ب ـ ٢٩ من قواعدها في تينيان بشنّ حملة واسعة لزرع الألغام في المياه اليابانية ، فيما تتكثف الغارات النهارية والليلية على الجزر اليابانية القريبة من العاصمة .

٢٨ آذار :

الجبهة السوفياتية : تسيطر قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء (روكوسوفسكي) على القاعدة البحرية في جدينيا وعلى الجزء الغربي من دانتزيغ . كذلك تواصل قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) على طول الضفة الجنوبية للدانوب ، في المنطقة الشرقية لبودابست ، وتحتل جيور وتصل إلى رابا وتخترق خط الدفاع الألماني على جبهة طولها ٢٠ كلم ، قبل أن تحتل سارفار .

الجبهة الغربية : يعدّل القائد الأعلى لجيوش الحلفاء خططه ، فلم تعد برلين التي أسرع السوفيات بالتوجّه نحوها ، هي الهدف ، بل ليبزيغ . وقد تحرّك الجيش البريطاني الثالث نحو « الب » .

تمّ تكليف الجيش ١٥ المؤلف من الفرقتين ٢٢ و٢٣ بمهمة مزدوجة : الاشراف على القلاع المحاصرة في لوريان وسان نازير ثم احتلال وإدارة حكم رينانيا .

وفي قطاع الجيش الأميركي الأول تنجح الفرق السابعة والخامسة والثالثة في الوصول إلى لاهن .

الوضع العام على الجبهة هو التالي : بعد حصار ايمريش ، في الشمال ، ينجح الحلفاء في خلق جبهة امتدّت من هالتين نزولاً إلى إيسين . ويمتد خط هذه الجبهة نحو الجنوب ليصل إلى كولونيا ودوسلدورف وبون حيث ينطلق نحو مئة كيلو متر نحو الشرق باتجاه ماربورغ وجيسين وفيسبادن بمحاذاة مجرى نهر ماين جنوبي فرانكفورت ، ثم يلتقي لوتيرباش قبل أن يحاذي مجرى الرين وصولاً إلى ستراسبورغ .

وقد وجّهت ثلاث مجموعات جيوش المانية للتصدّي بكل قواها لتأخير تقدّم الحلفاء ، وهي : مجموعة الجنرال بلاسكوفيتز في القطاع الشمالي ، ثم مجموعة الجنرال موديل في الوسط ، وأخيراً مجموعة الجنرال هوسر في القطاع الجنوبي .

وقد تمّ استبدال هينز غوديريان رئيس الأركان العامة للجيوش الألمانية بالجنرال هانس كريس .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأميركية الأولى ، تحقّق وحدة المشاة ٢٧ تقدّماً ملموساً في محيط جبل ميوكو .

وفي قطاع الفرقة ١١ ، تصل وحدة المشاة ٢٠ إلى قمة جبل ماتابا ، غير أن المقاومة اليابانية ما تزال في تصاعد عنيف . وفي قطاع الفرقة ١٤ ، تصل كتيبة الخيّالة الأولى إلى ضواحي ليبا وسان أوغيستان ، فيما تفشل الهجمات الأميركية على جبل ماكولود في تحقيق أهدافها .

٢٩ آذار :

الجبهة السوفياتية : تدخل مجموعات من قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبولكين) إلى النمسا . ويحشد الجيش السوفياتي ٦٧ والجيش البلغاري الأول قواتها جنوبي بحيرة بالاتون في وجه الجيش الألماني المدرع الثاني . وفي بروسيا الشرقية ، تقضي قوات الجبهة الثالثة لروسيا البيضاء على القوات الألمانية المحاصرة في كونيكسبرغ ، فيما تستمرّ المعارك الشرسة في الجزء الشرقي من دانتزيغ حيث يبدي السوفيات بسالة فائقة .

الجبهة الغربية : فيما كانت الفرقة الكندية الثانية (الجيش البريطاني الثاني) تواجه مقاومة شديدة في هجومها نحو ايمريتش ، كانت الفرقة الثامنة تتقدّم بسرعة نحو أوسنابروك .

وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، تشن الفرقة الثالثة هجوماً باتجاه الشمال لعبور إيدير ، كذلك ، تحتل الكتيبة الأميركية الخامسة مدينة فرانكفورت بصورة نهائية فيما تدخل الكتيبة ٤٤ (الفرقة ١٥ في الجيش الأميركي السابع) إلى مانهايم .

بورما : أصبحت الكتيبة الهندية السابعة ، التي تساند الكتيبة الخامسة في عملياتها في منطقة تونغتا ـ ميكتيلا تحت أمرة قائدة الفرقة البريطانية ٣٣ .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع الفرقة الأميركية ١٤ ، تسيطر كتيبة الخيّالة الأولى على ليبا ومطارها .

الفيليبين الجنوبية : يحقّق الجيش الأميركي السابع إنزالاً في باتيك الواقعة على جزيرة نيغروس فيما تدور معارك شديدة في سيبو حيث يفجّر اليابانيون تلة جبلية ويكبّدون العدو خسائر كبيرة . وفي ميندناو ، تنهار المقاومة اليابانية في قطاع زامبوانغا ، غير ان عمليات التمشيط تستغرق بعض الوقت . أمّا رجال العصابات الفيليبينية فقد حققوا إنزالاً في ماسبات وسيطروا على المدينة .

جزر ريو ـ كيو : تنهي الكتيبة الأميركية ٧٧ احتلال كيراماروتو ، وفي

مختلف الجزر المحتلة ، ينشىء الأميركيون قواعد للطائرات البرمائية ولرسو السفن . كذلك أصبحت مياه أوكيناوا منزوعة الألغام مما يساعد الوحدات البحرية الأميركية على الاقتراب من الشاطىء بغية تكييف القصف المدفعي البحري .

٣٠ آذار :

الجبهة السوفياتية : تنهي قوات الجبهة الثانية لروسيا البيضاء (روكوسوفسكي) احتلال دانتزيغ . وفي سيليزيا ، تواصل قوات الجبهة الأولى لروسيا البيضاء (جوكوف) تصفية القوات الألمانية المحاصرة في غلوغو وبريسلو . أمّا قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (ماينوفسكي) فقد توجّهت نحو الحدود بين تشيكوسلوفاكيا والمجر بهدف الوصول إلى براتيسلافا عاصمة سلوفاكيا ، فيما قامت مجموعة من هذه القوات بتمشيط الضفة الجنوبية للدانوب في المجر ، وقد أصبح وضع ١٥٠٠٠٠ رجل من القوات الألمانية (بقيادة لوهر) في يوغوسلافيا ، حرجاً للغاية .

الجبهة الغربية : تستكمل الفرقة الكندية الثانية (الجيش البريطاني الثاني) احتلال ايمريتش . وفي قطاع الجيش الأميركي الأول ، تنتقل الفرقتان الثالثة والخامسة إلى إيدير . كذلك تتواصل المعارك حول مانهايم بين الفرقة ٦٥ التابعة للجيش الأميركي السابع والجيش الألماني الأول .

بورما : في القطاع الشمالي ، تنضمّ الكتيبة البريطانية ٣٦ إلى القوات الصينية . وفي هذا القطاع أيضاً ، تتوقف العمليات ، بعد أن يحصل تشانغ كاي تشيك من الأميرال مونتباتن على وعد بعدم قيام القوات الصينية بالخدمة العسكرية خلف خط لاشيو ـ سيبو ـ كيوكم .

وفي القطاع الفرقة البريطانية ٣٣ ، تحتل الكتيبة الهندية ٢٠ كيوكس بعد معارك ضارية . وفي قطاع الفرقة البريطانية الرابعة ، تتقدّم الكتيبة الهندية ١٧ والوحدة المدرعة ٢٢٧ نحو بيابو في الجنوب بعد أن عزّزتا احتلالهما لميكتيلا .

جزر ريو ـ كيو : يستمرّ القصف الجوّي والبحري الأميركي تمهيداً لغزو أوكيناوا .

٣١ آذار :

الجبهة السوفياتية : في سيليزيا العليا ، تستولي قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (كونييف) على راتيبور كما تتقدم قوات الجبهة الأوكرانية الرابعة (بتروف) نحو مورافسكا اوسترافا وتصل إلى مسافة ٥٠ كلم من براتيسلافا . وقد قام الألمان بهجمات معاكسة حيثما استطاعوا ، غير انهم لم يتوصّلوا إلّا لتأخير التقدّم السوفياتي بصورة مؤقتة .

الجبهة الغربية : تتولى وحدات الجيش ١٥ الذي تشكّل حديثاً مسؤولية المنطقة الساحلية الفرنسية والقوات الموجودة عليها لمراقبة القلاع المحاصرة في لوريان وسان نازير .

وفي قطاع الجيش الأميركي الثالث ، تدور اشتباكات عنيفة بين الفرقة ٢٠ والجيش الألماني السابع في محيط خط فولدا وإيدير .

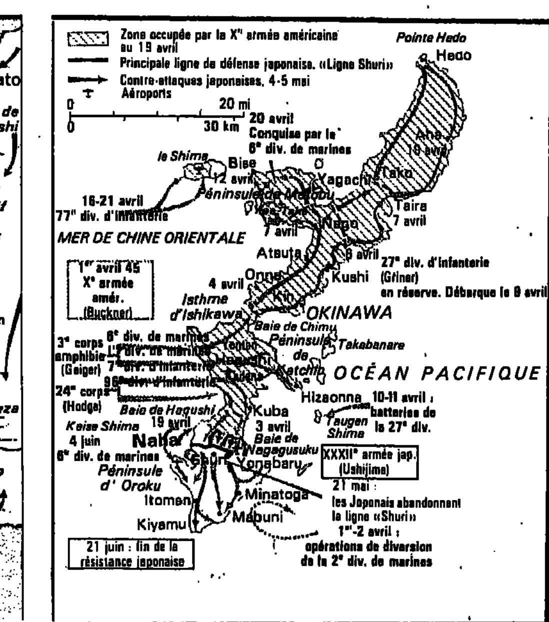
وخلال الليل ، يطلق الجنرال دي لاتردي تاسيني ، قائد الجيش الفرنسي الأول ، الهجوم خلف الرين بالقرب من سباير .

الفيليبين ـ لوسون : تدور المعارك بالقرب من ممرّ سالاكساك رقم ٢ على طريق فيلا فيردي ، وعلى جبل ميوكو . وفي قطاع الفرقة الأميركية ١١ ، تتقدّم الكتيبة ٤٣ في وادي سانتا ماري وتقيم اتصالاً بكتيبة الخيّالة الأولى .

جزر ريو ـ كيو : تغادر الكتيبة ٧٧ كيراما روتو التي أصبحت محتلة . وتبلغ الخسائر في الجانب الأميركي : ٣١ قتيلاً و ٨١ جريحاً ، وفي الجانب الياباني ، ٥٣٠ قتيلاً و ١٢١ أسيراً ما عدا ١٢٠٠ مدني جرى حجزهم ، وقد تمّ ضبط ٣٥٠ عملية إنتحارية يابانية قبل تفجيرها وكانت موجّهة بحراً لتنفجر في كيراما وفي سائر الجزر الأخرى .

أول نيسان :

الجبهة السوفياتية : تسيطر قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (تولبوكين) على سوبرون ، وهي محور هامّ على طريق بودابست ـ فيينا بالقرب من الحدود النمساوية . وقد أمرت القيادة السوفياتية العليا قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (مالينوفسكي) باحتلال براتيسلافا . قبل ٥ و ٦ نيسان يتمّ الإنتقال إلى مورافا فيما تزحف قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة إلى فيينا . وفي قطاع الجيش الألماني الأوسط ، بقيادة شورنر ، تدور معارك عنيفة ، وقد أكّد الألمان انهم دمّروا ، خلال العشرة أيام الأخيرة من آذار ، ١٠٠٢ عربة مدرّعة سوفياتية . وفي



احتلال اوكيناوا.

غلوغو ، تتلقى الحامية الألمانية الأمر بأن تؤمّن لنفسها طريقاً من الناحية الغربية . وفي بروسيا الشرقية ، ينجح الجيش الألماني الثاني في احتواء الضغط الهائل الذي مارسته قوات الجبهتين الثانية والثالثة لروسيا البيضاء عليه . وقد اشتركت في هذه العمليات ، الوحدات البحرية الألمانية التي نقلت ، خلال ١٤ يوماً الأخيرة ٨٥٠٠٠ رجل من بينهم ٧٠٠٠٠ جريح .

الجبهة الغربية : فيما كانت الفرقة الكندلية الثانية في الجيش البريطاني الثاني تقوم بتعزيز رأس جسر ايمريش كانت الفرقة الثامنة تنقل رأس جسرها خلف قنال دورتموند ـ أمس باتجاه أوسنابروك .

وفي ليبستاد جرى تلاقي الجيشين الأميركيين الأول والتاسع ، بحيث اكتملت حلقة الحصار حول منطقة روهر الصناعية الغنية ، وكذلك حول القوات الألمانية بقيادة موديل . ويمتد طول هذا الجيب حوالي ١١٠ كلم بين الرين ومنبع نهر روهر ، ويبلغ عرضه حوالي ٨٠ كلم بين سياغ (في الجنوب) وليب (في الشمال) .

وفي قطاع الجيش الأميركي السابع تتقدّم الفرقة السادسة على امتداد نيكار وتقيم اتصالاً مع وحدات الجيش الفرنسي الأول . كذلك توسّع الفرقة الفرنسية الثانية رأس الجسر خلف نهر الرين ، وتقطع طريق كارلسروه ـ فرانكفورت قبل أن تصل إلى لينكينهايم .

الجبهة الايطالية : خلال الليل ، تشن وحدة الكوماندوس الثانية التابعة للفرقة الخامسة في الجيش البريطاني الثامن عملية « روست » لتحرير منطقة كوماكيو .

بورما : تعدّل القيادة البريطانية خططها العسكرية وتعمد إلى إعادة تنظيم قواتها بحيث تتوجه الفرقة الرابعة نحو مانـدالاي ورانغون ، والفرقة ٣٣ نحو وادي ايروادي باتجاه بروم فيما تتولّى الكتيبة الهندية ١٩ عمليات التمشيط مع الفرقة الرابعة .

الفيليبين ـ لوسون : بعد قصف جوّي وبحري ، ينزل الجيش الأميركي السادس الوحدة القتالية ١٥٨ ، في جنوبي الجزيرة (شبه جزيرة بيكول) ولم يواجه الإنزال أية مقاومة يابانية ، الأمر الذي يساعد القوات الأميركية على بسط سيطرتها على شبه جزيرة بيكول . كما وان الإنزال الأميركي لم يلاق مقاومة من قبل اليابانيين ، مما يسمح للقوات المهاجمة بالسيطرة على مدينة ليغاسبي بمرفئها ومطارها ، والسيطرة أيضاً على مدينة ليبوغ .

وفي قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول على طريق فيلا فردي ، يستعيد الأميركيون سيطرتهم على قسم من الأراضي التي احتلها اليابانيون قبل ليلة ، ويجري الفيلق الأميركي الحادي عشر عملية التفاف حول خط شيمبو في الجنوب .

أوكيناوا : تبدأ قوة الواجب (تاسك فورس) ٥١ ، بقيادة العميد البحري تورنر ، قائد العمليات ، وبمعاونة الأسطول الخامس بقيادة الأميرال سبروانس ، إنزال جنود الجيش الأميركي العاشر (الجنرال بوكنر) على الشاطىء الجنوبي ـ الغربي لاوكيناوا بالقرب من هاغوشي بعد قصف تمهيدي واسع . يحصل الإنزال في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحاً ، وعُرفت العملية باسم

إيسبرغ ، ويتشكّل الجيش العاشر من الفيلق الرابع والعشرين (الجنرال هودج) وفرق المشاة ٧ و٢٧ و٧٧ و٩٦ وفيلق المارينز الثالث (الجنرال جيجر) وفرق المارينز الأولى والثانية والخامسة والسادسة . وتشارك في المرحلة الأولى من العملية فرقتا المشاة السابعة والسادسة والتسعين وفرقتا المارينز الأولى والسادسة .

يحشد للعملية ١٨٠ ألف جندي و١٣٢٠ سفينة من جميع الأنواع ، والقوة الجوية العشرون وطيران المارينز التكتيكي . ويُضاف إلى هؤلاء الجنود ٣٦٨ ألفاً آخرين ليصبح العدد ٥٤٨ ألفاً . واعتبرت هذه العملية البرمائية الأوسع والأضخم بين العمليات التي جرت في المحيط الهادىء .

في الجانب الياباني ، يحشد الجنرال ميتسورو أوشيجيها ، قائد الجيش الثاني والثلاثين ، ١٢٠ ألف جندي بينهم ٨٥ ألفاً تمركزوا في أوكيناوا . وتتألف هذه القوات من : فرقة المشاة الرابعة والعشرين المشكّلة حديثاً وغير المدرّبة بشكل مناسب وفرقة المشاة ٦٢ الخبيرة في القتال والمنقولة من الصين واللواء ٤٤ المختلط وفوج مدرعات كامل (وقد طمرت الدبابات في الرمل وتحولت إلى ما يشبه القلاع) .

وفي شبه جزيرتي موتوبو وأوروكو ينتشر ٣٥٠٠ بحّار وسبعة آلاف مدني بقيادة الأميرال أوتا ، وتتشكل الميليشيا الوطنية من عشرين ألف رجل ، ويعتمد اليابانيون كثيراً على قواربهم المتفجّرة ، ورجال الكاميكاز بقيادة العميد البحري ماتوم أوغاشي . وبينما كان يعتمد أوغاشي سابقاً على طيّارين محترفين ، بات لا يملك اليوم سوى تلامذة طيارين لا يضمّ سجلّهم أكثر من بضع ساعات طيران . وفي القسم الجنوبي من الجزيرة الواقعة تحت سيطرة الفيلق الرابع والعشرين بقيادة الجنرال هودج ، بُني خط دفاعي قوي عُرف بخط شوري .

يعتمد اليابانيون كعادتهم على التكتيك القاضي بانتظار الليل لمهاجمة رأس الجسر ، بدلاً من مواجهته فوراً ، وهكذا يتوسّع رأس الجسر في مساء الأول من نيسان ليصبح بطول ١٤,٥ كلم وعمق ٣,٥ إلى ٤,٥ كلم (ويبلغ طول جزيرة أوكيناوا) ١٠٧ كلم بعرض يتراوح بين ٥ و١٦ كلم) ومع أن رجال الكاميكاز اليابانيين ينجحون في إصابة البارجة ويست فرجينيا واثنين من السفن المطاردة للطوربيدات ، وأربع سفن إنزال ، فإن الدفاع الجوّي الياباني كان ضعيفاً للغاية . فيحتل الفيلق الثالث البرمائي بسهولة مطار يونتان في وقت يتقدّم فيه الفيلق الرابع والعشرون جنوباً ويحتل كادينا .

٢ نيسان :

في المجر ، يحتل الجيشان ، السوفييتي السابع والخمسين ، والبلغاري الأول ، مدينة ناغي كانيزا المدينة الأهم في الحوض البترولي المجري . ويتقدّم جيش الجبهة الأوكرانية الثانية حتى الحدود النمساوية بين الدانوب وبحيرة نوزيدل بعد السيطرة على المركز الصناعي الهام في مازوغماغياروفار كما تنشب معارك ضارية في جنوبي غربي رايتيبور في قطاع عمليات الجيش البرّي الألماني الأوسط .

الجبهة الغربية : يتحرّك الفيلق الأول في الجيش الكندي الأول باتجاه ارنهام ، انطلاقاً من رأس الجسر في نيماغ . وفي قطاع عمليات الجيش البريطاني الثاني ، ويصل الفيلق الثاني عشر إلى قناة دورتموند ـ إيمس .

في بادر بورن يجري تعزيز مواقع الفرقة المدرعة الثالثة (الفيلق السابع في الجيش الأميركي الأول) . ويؤمن الفيلق السادس عشر المنقول جواً الدفاع عن القطاع الواقع بين الراين والروهر واللين وسياج . وتصل الفرقة ثمانون من الفيلق عشرين التابع للجيش الأميركي الثالث إلى ضواحي كاسيل .

في قطاع عمليات الجيش الأميركي السابع ، تتوالى هجمات الفيلق الخامس عشر ضد أشافنبورغ التي يدافع عنها الجيش الألماني السابع بشراسة .

الجبهة الايطالية : يواصل الفيلق البريطاني الخامس التابع للجيش الثامن تحرّكه لتنفيذ عملية « روست » ضد كوماشيو وينجح في إقامة رأس جسر في القطاع الغربي لكوماشيو .

الفيليبين ـ لوسون : يهاجم اليابانيون بقوة رأس الجسر الذي أقامه الأميركيون في ليغاسبي وذلك خوفاً من تقدّم الأميركيين باتجاه الطريق رقم واحد التي تمرّ شمالي مضيق سان برناردينو . وفي قطاع عمليات الفيلق الأميركي الرابع عشر تصل فرقة الخيّالة الأولى إلى سان بابلو .

الفيليبين الجنوبية : في جزيرة نيغروس يحتل فيلق المشاة الأميركي ١٨٥ مدينة تاليزاي ومطارها . ويجبر فوج

المشاة ١٦٠ على التوقف بالقرب من كونسبسيون بسبب كثافة النيران اليابانية . وفي جزيرة سيبو تدور معارك ضارية بين اليابانيين والأميركيين على قمة بولو .

أوكيناوا : يتقدّم الأميركيون بسهولة كبيرة على محورين : في الشمال ، حيث تحتل فرقة المارينز السادسة شبه جزيرة شمالي - غربي هاغوشي ، وفي الشرق حيث تصل الفرقة السابعة إلى الشاطىء الشرقي لخليج ناكاغوزوكو فيقسمون بذلك الجزيرة قسمين منفصلين ، وجاءت خسائر اليوم الأول بسيطة جداً (٢٨ قتيلاً ، ٢٧ مفقوداً ، ١٠٤ جرحى) ، لذلك سُمّي يوم الفصح ، الأول من نيسان « يوم الحب » ، وقامت الجرّافات الأميركية بتنظيف مدارج المطارات من بقايا الطائرات اليابانية ، ووجدت في احدى العنابر قنبلة جديدة لليابانيين كانت تُعرف باسم أوكا ، وقامت الطائرات اليابانية بمهاجمة الفرقة ٧٧ التي كانت تنقل بحراً إلى مواقع قتالية . فسقط عدد كبير من الضحايا وأصيبت ثلاث سفن مضادة للطوربيدات أربع سفن نقل هجومية وباخرة إنزال بأضرار اعتبرت جسيمة .

٣ نيسان :

الجبهة السوفياتية : يصل جيش الجبهة الأوكرانية الثانية ، بقيادة مالينوفسكي ، إلى سهل فيينا ، فقُضي تماماً على الجيش البرّي الألماني الجنوبي بقيادة وهلر . وكان السوفيات يسجلون يومياً تقدماً يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ كلم . وتوجه القيادة السوفياتية نداء أوضحت فيه انها تبغي القضاء على النازية وليس على الشعب النمساوي . من جهته يعطي هتلر أوامره بضرورة المحافظة على فيينا . فيقوم الجيش الألماني السادس المدرّع مع ثماني فرق مدرّعة بحماية العاصمة النمساوية يواجهه في الجانب السوفييتي الجيش السادس والأربعون من الجبهة الأوكرانية الثانية ، الجيش الرابع ، جيش الحرس التاسع والجيش المدرع السادس من الجبهة الأوكرانية الثالثة وكان الفارق شاسعاً بين تعداد الجيشين .

وفي المنطقة الواقعة بين المجر والنمسا ، يتابع الجيش الألماني المدرع الثاني القتال في منطقة ناغيكانيزا وعلى طول وادي راب في النمسا ، ويخرق السوفيات الدفاعات الألمانية بين وينر نوستادت وبحيرة فرتو .

وتشهد بقية القطاعات معارك ضارية ، وبخاصة على مقربة من براتيسلافا التي إجتاحها جيش الجبهة الأوكرانية الثانية . وفي المجر يكتسح السوفيات والبلغار المناطق الواقعة جنوبي - غربي بحيرة بالاتون ويدخلون يوغوسلافيا وراء نهر دراف .

الجبهة الغربية : بالقرب من لينغن يصل الفيلق الثلاثون من الجيش البريطاني الثاني إلى قناة دورتملوند - إيمس .

في قطاع عمليات الجيش الأميركي التاسع ، يكمل الفيلق الثالث عشر احتلال مونستر ويصل إلى ويزر . وبعيداً إلى الجنوب ، يتقدّم الفيلق التاسع عشر شرقاً ويبدأ يضغط على الجيش الألماني في الروهر .

يشنّ الفيلقان التابعان للجيش الأميركي الأول والثامن عشر المحمول جواً والثالث ، هجمات عدّة على جيب الروهر شمالاً والراين غرباً ، ويستهدف الهجوم الثاني المنطقة الواقعة بين نهرَي لا لين والروهر .

تتواصل معركة السيطرة على كاسيل بعناصر من الفرقة ٨٠ والفيلق ٢٠ من الجيش الأميركي الثالث .

بعد ثلاثة أيام من المعارك تستسلم أشافنبورغ فتدخلها الفرقة ٤٥ . وينطلق الفيلق ٢١ باتجاه وورزبورغ على الماين وينجح في إقامة رأس الجسر غربي المدينة .

يعزّز الجيش الفرنسي الأول رأس الجسر على خط ويحتل كارلسروهي ويستعد لاحتلال الغابة السوداء .

الفيليبين - لوسون : يعزل الأميركيون من الجنوب خط شيمبو شرقي مانيلا ويحاولون الوصول إلى الحدود الشمالية لمنطقة إيبو .

الفيليبين الجنوبية : تنزل مجموعات أميركية على جزيرة ماسبات للإنضمام إلى الثوار الفيليبينيين وتدور معارك في جزر نيغروس وسيبو .

أوكيناوا : في قطاع عمليات الفيلق الثالث البرمائي ، شمالي رأس الجسر الذي أقيم ، تتقدم فرقة المارينز السادسة مسافة سبعة كيلومترات باتجاه برزخ ايشيكاوا ووسط الجزيرة ، بينما تنطلق فرقة المارينز الأولى على طول شبه جزيرة كاتشين على الشاطىء الشرقي ، وتتقدم حتى هيزايونا ويتقدم الفيلق الرابع

والعشرون جنوباً بمواكبة الفرقة السابعة عن يساره والسادسة والتسعين عن يمينه فتتحرك الفرقة السابعة على طول الشاطىء الشرقي للجزيرة حتى كوبا وتتحرك الفرقة ٩٦ من الداخل على طول الشاطىء الغربي كما أصيبت حاملة الطائرات ويك ايسلند بأضرار بالغة في مياه أوكيتاوا بعد اصطدام طائرة كاميكاز بها .

وبعد إجتماع عام لهيئات الأركان ، عين الجنرال ماك آرثر قائداً أعلى لجميع القوات البرية الأميركية في الهادىء والأميرال نيميتز قائداً أعلى للقوات البحرية .

٤ نيسان :

الجبهة السوفياتية : يتقدم جيش الجبهة الأوكرانية الرابعة من نووي تارغ في بولونيا ويشنّ هجوماً على بوهيميا على طول الحدود البولونية والتشيكوسلوفاكية ، بدعم من قوات تشيكوسلوفاكية . ويسيطر جيش الجبهة الأوكرانية الثانية على عقدة المواصلات في براتيسلافا . في النمسا تصل طلائع قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة ، والقوات البلغارية إلى مسافة ثلاثة كيلوم مترات من فيينا . وكانت قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة ، مع قوات الثانية ، حررت كامل المجر وتقدمت باتجاه يوغوسلافيا . واعترف الألمان بسقوط بادن ، لكنهم تكلموا عن هجمات مضادة في قطاع موروسكا أوسترافا وفي نيترا وبروسيا الشرقية وبالتحديد في سوينموندي شكّل الألمان مجموعة سلازيا القتالية ، وتسلم الجنرال هنريكي قيادة القوات الألمانية البرية في الفستول التي كانت سابقاً بقيادة هملر .

الجبهة الغربية : في قطاع عمليات الجيش البريطاني الثامن ينجح الفيلقان ١٢ و ٣٠ في إقامة رأس جسر على قناة دورتموند - إيمس بالقرب من لينجين ورين وادخل مفارز عدّة من الفيلق الثامن مدينة أوسنابروك وتتخطى مفارز أخرى هذا الموقع وتتقدم باتجاه مندر على نهر ويزر .

في الشمال والجنوب يتابع الجيشان التاسع والأول ضغطهما على جيب الروهر وشرقاً باتجاه ويزر .

تستسلم حامية كاسيل لجنود الفرقة ثمانين (الفيلق العشرون في الجيش الأميركي الثالث) .

يحتل الجيش الفرنسي الأول كارلسروهي ويتابع نحو الجنوبي - الغربي باتجاه فريبورغ ونحو الجنوبي الشرقي صوب توبينجين .

الفيليبين - لوسون : تتقدم مجموعة القتال الأميركية ١٥٨ (والتي كانت أنزلت في الأول من نيسان في ليفاسبي) ببطء نحو الشمال حيث يتصدى لها اليابانيون بقوة .

أوكيناوا : ينقلب الوضع رأساً على عقب ، وبات على كل الوحدات الأميركية رصّ صفوفها لمواجهة المقاومة اليابانية على طول خط شوري الممتد من الشمال إلى الجنوب .

وبعدما يعلم الأميركيون بنية اليابانيين في شن هجوم جوّي واسع ضد الأسطول الأميركي ، يستبقون الأمر ويقررون مهاجمة قواعد طائرات الكاميكاز في جزيرة كيوشو .

تنزل في أوكيناوا ١١ سفينة خاصة بنقل الدبابات والمدرعات .

٥ نيسان :

تبلغ الحكومة السوفياتية السفير الياباني في موسكو ، عزمها على نقض معاهدة عدم الإعتداء بين البلدين التي وقّعت في ١٤ نيسان ١٩٤١ لمدة خمس سنوات .

اليابان : تستقيل حكومة الجنرال كوازو وتخلفها حكومة الأميرال كنتارو سوزوكي .

الجبهة السوفياتية : بينما تتواصل المعارك في ضواحي فيينا يشنّ الجيش البرّي الألماني الجنوبي سلسلة هجمات مضادة في تشيكوسلوفاكيا لتخفيف الضغط السوفيتي في أوسترافا . في روسيّا الشرقية ، وبعد أربعة أيام من القصف المدفعي والجوي ، يستعد السوفيات للهجوم على كونيجسبرغ . تشارك في العملية الجيوش ٥٠ و١١ و ٣٩ و٤٨ وبدعم من ٢٥٠٠ طائرة بينما لم يحشد الألمان لهذه العملية سوى ٢٠٠ طائرة . ويدافع عن كونيجسبرغ الجيش الألماني الرابع بقيادة الجنرال مولر الذي أمّن أيضاً الدفاع عن طريق الإنسحاب الوحيدة باتجاه دانتزيغ أي غدانسك في شبه جزيرة ساملاند .

الجبهة الغربية : ينهي الفيلق الأول في الجيش الكندي الأول تحرير المنطقة الواقعة بين نيميغ والراين الأسفل ، ويقيم الفيلق الثامن رأس جسر على قناة توينتي شرقي نهر ايجسيل . وفي قطاع الجيش الثامن البريطاني يعزّز الفيلق الثامن عشر رأس الجسر على قناة

دورتموند ـ إيمس وبعد أن ينهي الفيلق الثامن احتلال أوسنا بروك يتابع طريقه باتجاه ويزر في وقت كانت قوات الفيلق الثالث عشر تستعد لعبور النهر بالقرب من ميندن ويصل الفيلق التاسع عشر إلى النهر نفسه بالقرب من هاملن ويتمكن من تمرير مفارز عدّة إلى الضفة الأخرى، ويواجه الفيلق الثامن عشر المحمول جواً مع الفيلق الثالث التابعين للجيش الأميركي الأول مصاعب كثيرة. في جيب الروهر يتقدم الجيش الأميركي الثالث من خط كاسيل ـ فولدا شرقاً باتجاه الويزر ومنطقة أوهردروف وفي قطاع عمليات الجيش الأميركي السابع يحتل الفيلق الخامس عشر مدينة جيموندين وينهي الفيلق ٢١ عبور نهر الماين في وورزبورغ .

الجبهة الايطالية : في قطاع عمليات الجيش الأميركي الخامس تشن الفرقة ٩٢ هجوماً واسعاً باتجاه ماسّا .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر يتقدم فوج تابع للفرقة ٤٣ جنوبي مانيلا ، ويحتل مدينة لومبان . وفي قطاع لومبان تنضم الفرقة ٤٣ إلى فوج الخيّالة الخامس الأميركي ويبدأ التقدم جنوباً على طول الطرف الشرقي لبحيرة بي الساحلية .

أوكيناوا : يوقف اليابانيون إلى حد تقريباً الجيش الأميركي العاشر . ومع ذلك ينجح الفوج ٢٢ التابع لفرقة المارينز السادسة في التقدم شمالاً في منطقة برزخ إيشي كاوا ويقرر اليابانيون شن هجومهم الكاميكازي في اليوم التالي ، والبدء في السادس من الشهر نفسه بتنفيذ عملية « تن غو » الإنتحارية والتي ستشارك فيها آخر قطعة بحرية يابانية لا زالت صالحة للقتال وهي البارجة الضخمة ياماتو ٧٢٨٠٠ طن ، الطراد الخفيف ياهاغي وثماني سفن مضادة للطوربيدات . ويقود هذه القوة العميد البحري سايشي ـ ايتو وينطلق الطراد الضخم مع بقية القطع البحرية باتجاه شاطىء أوكيناوا للقتال حتى الموت . يشار إلى أن كمية الوقود التي سلمت لم تكن تكفي للعودة من أوكيناوا .

٦ نيسان :

تبدأ عملية فيينا ويقوم الألمان بتفجير جميع الجسور فوق الدانوب بإستثناء جسر واحد ، وينجح الجيش الألماني المدرع الثاني مع الجيش المدرع السادس في صد القوات السوفياتية في وينر ـ والد والقيام بهجوم مضاد في الشمال ـ الغربي باتجاه كلوسترنوبورغ ويجري الجيش السوفياتي السادس والأربعون عملية التفاف حول فيينا من الجنوب . وفي الجانب الألماني يتسلم الجنرال ريندوليك قيادة الجيش الألماني الجنوبي (٦٠٠ ألف رجل) مكان الجنرال وهلر .

في تشيكوسلوفاكيا يجدد الجيش البرّي الألماني الأوسط هجماته ضد قوات جبهتي أوكرانيا الرابعة والثانية ، وتستمر مدينة برسلو في معاندة السوفيات .

في قطاع دانتزيغ (غدانسك) يخرق السوفيات الجيش الألماني الثاني في نقاط عدّة . وفي بروسيا الشرقية تشن قوات جبهة بيلوروسيا الثانية ، هجوماً واسعاً ضد كونيغسبرغ وتدخل المدينة .

الجبهة الغربية : في قطاع عمليات الجيش الأميركي التاسع يبدأ الفيلق الثالث عشر هجومه وراء نهر ويزر الذي تقطعه أيضاً وحدات من الفيلق التاسع عشر بالقرب من غروهندي لتتوجه بعدها إلى بورغستهان ، ويشن الفيلق الثامن عشر المحمول جواً هجوماً على جيب الروهر بالقرب من مصب الروهر والراين ، ويقترب الفيلق السابع من نهر ويزر كما يقطعه الفيلق الخامس حيث يركّز رأس جسر .

وتصل عناصر من الفيلق الثاني في الجيش الفرنسي الأول إلى نيكار بالقرب من لوفن وتسيطر على ستين وكوكونيغباغ .

الجبهة الايطالية : تتابع الفرقة ٩٢ الايطالية هجومها على مدينة ماسّا .

الفيليبين ـ لوسون : تتابع المجموعة القتالية ١٥٨ تقدمها شمالاً وتوسّع في الجنوب أيضاً سيطرتها على المنطقة الأضيق في شبه جزيرة بيكول . وفي قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول يسيطر فوج من الفرقة ٣٢ على تلة في منطقة ممر سالاكساك ويتقدم باتجاه كابنتالان ويشن الفيلق الحادي عشر هجوماً على جبل ماتابا ويحاول الإقتراب من جبل أورو وباكاواغان .

أوكيناوا : تسجل فرقة المارينز السادسة تقدماً طفيفاً باتجاه الشمال في برزخ إيشي كاوا وتدور معارك ضارية في جنوبي الجزيرة ويستعمل الأميركيون قاذفات اللهب ، لكن خط شوري يثبت قدرة خارقة على الصمود .

منذ ساعات الصباح الأولى ، تهاجم

طائرات الأسطول الأميركي الخامس جزيرة كيومشو لتفادي حصول هجوم جوي ياباني على القطع البحرية المجمعة في أوكيناوا ، فتدمر عشرات الطائرات ويرسل اليابانيون ٤٠٠ طائرة لمواجهة الأسطول الذي غزا الجزيرة ، فيسقط منها حوالي ٣٠٠ ويفقد الأميركيون سفينتين مضادتين للطوربيدات وسفينة إنزال دبابات وكاسح الغام سريعاً وتصاب بأضرار حاملة الطائرات الخفيفة سان جاسنتو و١٣ سفينة مضادة للطوربيدات ، إضافة إلى عدد آخر من القطع البحرية .

في الساعة الرابعة بعد الظهر ، يغادر الأسطول الياباني الثاني خليج توكوياما ويتوجه إلى أوكيناوا .

٧ نيسان :

الجبهة السوفياتية : تدخل مفارز من قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة الاحياء الجنوبية لفيينا حيث تدور معارك من منزل إلى منزل . ويشارك الجيش الألماني الثامن الذي يسحب من المجر في الدفاع عن المدينة ، بالتعاون مع الجيشين المدرعين (إس إس) الثاني والسادس وينجح الألمان في وقف التقدم السوفياتي باتجاه سانكت بولتن .

في تشيكوسلوفاكيا ، تتواصل الهجمات الألمانية المضادة لوقف تقدم قوات جبهتي أوكرانيا الثانية والرابعة .

في كونيغسبرغ يقاتل الجيش الألماني الرابع بشكل تراجعي تحت ضغط السوفيات الذين يسيطرون على بعض المواقع والمصانع في المدينة ، ويقترح الضباط الألمان تنفيذ انسحاب في الغرب عبر شبه جزيرة سام لاند ما دام الأمر ممكناً . لكن الجنرال مولر لم يوافق .

في يوغوسلافيا ينسحب الجيش الألماني البرّي « إي » من ساراجيفو . وفي دلماتيا تتواصل المعارك ، وينجح الألمان في الإنسحاب من كارلوباغ ـ غوسبيك بعد احداث ثغرة في خطوط العدو .

الجبهة الغربية : ينجح الفيلق الثامن من الجيش البريطاني الثاني في إقامة رأس جسر فوق الويزر ثم يتابع طريقه باتجاه لين . وفي قطاع عمليات الجيش الأميركي التاسع تقطع الفرقة ٨٤ من الفيلق ١٣ نهر الويزر وتوسع رأس الجسر الذي سبق واقامته . ويتقدم الفيلق السادس عشر باتجاه الروهر ويصل جنوباً إلى ما وراء قناة الايمس وقناة رين ـ هرن ، ويتواصل ضغط الفيلق الثاني عشر المحمول جواً والفيلق الثالث ، والجيش الأميركي الأول على جيب الروهر ، ويصل الفيلق السابع إلى الويزر الذي نسفت كل جسوره .

وفي قطاع عمليات الجيش الأميركي السابع ، تحتل الفرقة ١٤ (الفيلق ١٥) نورستادت على السال .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول ، وبعد قصف جوي ومدفعي عنيف ، تهاجم مفارز من الفرقة ٢٣ المواقع اليابانية في منطقة ممر سالاكساك ، وتبدأ الفرقة ٢٥ بمحاصرة كابينتالان .

ويتلقى الفيلق الرابع عشر أمراً بالتقدم صوب موبان وأتيمونان في خليج لامون ، ثم بالتوجه إلى شبه جزيرة بيكول .

أوكيناوا : تصل فرقة المارينز السادسة عشرة إلى خط ناغو ـ تايرا في شبه جزيرة موتوبو . وفي مياه أوكيناوا تجدد الطائرات الإنتحارية هجماتها فتصيب حاملة الطائرات هانكوك والبارجة ماريلاند وسفينتين مضادتين للطوربيدات .

معركة بحر الصين الشرقي : رغم المناورات والخدع التي قام بها الأسطول الياباني الثاني في مضيق بونغو الذي يفصل بين جزيرتي كيو شو وسيكوك ، وفي الساعة الثانية عشرة ظهراً و٣٨ دقيقة ، تهاجم أسراب من الطائرات الأميركية مواقع اليابانيين المحرومين من أي غطاء جوي ، وتتوالى الغارات حتى الساعة الثانية ، وكان الطراد ياهاغي أو القطع المصابة تغرق على الفور . وفي الساعة الثانية و٢٣ دقيقة بعد الظهر تصاب أيضاً البارجة ياماتو وتغرق أربع سفن مضادة للطوربيدات ، وتصاب اثنتان ، ولم يفقد الأميركيون سوى عشر طائرات من أصل الـ ٣٧٦ التي شاركت في الغارة .

٨ نيسان :

الجبهة السوفياتية : تواصل جبهة بيلوروسيا (روسيا البيضاء) الثالثة ، بقيادة فاسيليفسكي ، عملياتها ضد كونيغسبرغ (كالينيغراد) ، وتجتاح الدفاعات الألمانية الواقعة في المناطق الشمالية ـ الغربية . وفي برسلو ، في سيليزيا ، يستمر السوفيات في تصفيتهم المنهجية للحامية الألمانية المحاصرة والتي كانت لا تزال تدافع ببطولة خارقة . أما جبهة أوكرانيا الثانية (مالينوفسكي) فتتقدم في شمالي تشيكوسلوفاكيا ، وتقيم

رؤوس جسر على موراڤا والدانوب شرقي وشمالي - شرقي فيينا . وفي فيينا نفسها ، لا تزال المعارك مستمرة ومتواصلة : جبهة أوكرانيا الثالثة (تولبوكين) تحتل الأحياء الجنوبية والغربية في المدينة . ويتوصل السوفيات إلى أن يجتازوا المدينة باتجاه لينز ، وفي وينر نويشتادت يتوجهون جنوباً إلى غراز .

الجنرال الألماني ، شورنر ، على رأس جيش الوسط الذي يدافع عن تشيكوسلوفاكيا ، لم يستطع ، برجاله البالغ تعدادهم نحو ١٢٠٠٠٠٠ جندي ، من مضاهاة القوات السوفياتية المتفوقة عدة وعتاداً .

الجبهة الغربية : الفيلق الكندي الثاني يجتاز إيمس الواقعة بين مبين ولاتهن . ومفارز من الفيلق البريطاني ٣٠ تجتاز المواقع الدفاعية لجيش المظليين الألمان الأول جنوبي لينغن ، وتتقدم باتجاه بريم . أما الفرقة المدرعة الخامسة (من الفيلق ١٣ من الجيش الأميركي ٩) فتتلقى الأمر لإجتياز لاين جنوبي هانوڤر . وأما الفيلق المجوقل ١٨ (من الجيش الأميركي الأول) فيقيم رأس جسر على سيغ في جيب الروهر ، والفيلق السابع يقيم رأس جسر آخر على الويزر ، والفيلق الخامس يتقدم مسرعاً شرقي النهر . وفي قطاع الجيش الأميركي السابع ، يتقدم الفيلق ١٥ على هضاب هوة رون ، والفيلقان ٢١ و ٦ يتقدمان في مناطق شوينفورت وهايلبرون وأما الفرقة الفرنسية الأولى فتجتاز بفورزهايم وتصل إلى ديتنهاوسن وديتلنغن ، وتقيم رأس جسر على الإنز بالقرب من مولهاوسن .

الصين : يستعد اليابانيون لهجوم مضاد ضد تشي كيانغ (جنوبي - غربي تشونغ - كينغ) حيث قاعدة جوية أميركية .

الفيليبين - لوسون : يتمركز الأميركيون في قطاع عمليات فيلقهم الأول ، في وسط الطريق فيما روزاريو وباغيو . ومعركة الإستيلاء على مضبق سالاكساك ما تزال مستمرة .

الفيليبين الجنوبية : يستمر الأميركيون في عمليات إستيلائهم على سيبو ونيغروس ببطء .

٩ نيسان :

الجبهة السوفياتية : في بروسيا الشرقية ، تنهي قوات جبهة بيلوروسيا (روسيا البيضاء) الثالثة العمليات العسكرية ضد كونيغسبرغ . وفي المساء يأمر الجنرال لاش ، قائد القلعة ، قواته بالإستسلام ، فيحكم عليه بالإعدام غيابياً ، ويعزل الجنرال مولر أيضاً من منصبه دون سبب مبرر ويكلف الدفاع عن المدينة حوالي ٤٢ ألف قتيل الماني و ٩٢ ألف أسير ، ويغنم السوفيات حوالي ٣٦٧٥ مدفعاً . وتقوم مجموعة من الجيش الألماني الرابع بآخر محاولة لتجميع قواها في شبه جزيرة ساملاند شمالي المدينة .

تتواصل المعارك في فيينا ، وتتقدم قوات تولبوخين في المدينة من حي إلى حي . في هذا الوقت يسعى الجيش الألماني السادس ، بالتعاون مع الجيش الألماني المدرع السادس اس . اس ، إلى وقف تدفق القوات السوفياتية في جنوبي وغربي البلاد . ورغم إنعزالها تواصل مفارز من الجيش البرّي الألماني القتال ضد قوات الماريشال تيتو .

الجبهة الغربية : في قطاع عمليات الجيش البريطاني الثاني ، يتقدم الفيلق الثلاثون إلى شرقي وشمال شرقي لينغين ويصل الفيلقان ١٢ و ٨ إلى الويزر واللين .

يشن الفيلق الأميركي الثالث عشر (الجيش الأميركي التاسع) هجوماً على مدينة هانوفر من الشمال والشمال الغربي والغرب .

وفي قطاع عمليات الجيش الأميركي الأول ، تتقدم كل الفيالق باتجاه الألب ويتقدم الفيلق السابع باتجاه نورد هوسن وباتجاه اللين بالقرب من كوتنغن .

يتابع الجيش الأميركي السابع تقدمه في قطاع شوينفرت ويصل إلى كوشيه بالقرب من ويسباغ وإلى خط اينغلفلدن - ويلدغنسفيلد في الجنوب .

الجبهة الايطالية : في المساء ، يشنّ الجيش البريطاني الثامن بقيادة الجنرال ماك كريري هجوماً واسعاً على الجناح الأيمن للجبهة ، ويعاونه في الهجوم الفيلق البريطاني الخامس بقيادة الجنرال كيتلي ، وينجح الحلفاء في إقامة رؤوس جسور فوق نهر سنيو في قطاعات لوغو وسان سيفرو - فليسيو وعلى الجناح الأيسر يبقى الفيلق البريطاني الثالث عشر في مواقعه الدفاعية ، ويشن الفيلق العاشر بقيادة هاوكسورت بالتعاون مع مجموعة قتالية ايطالية ، هجوماً واسعاً إلى ما وراء السنيو .

الفيليبين ـ لوسون : على طريق فيلا فردي تتابع الفرقة ٣٢ هجومها على ممر سالاكساك وذلك لفتح طريق وادي كازايان للأميركيين التي تمتد من الجنوب إلى الشمال غربي السييرا مادري . ففي هذه النقطة يتجمع القسم الأكبر من القوات اليابانية . وفي قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر يتواصل القصف الجوي والمدفعي على جبل ماتابا .

الفيليبين الجنوبية : يوشك الأميركيون على القضاء على المواقع اليابانية في سيبو ونيغروس . وفي أرخبيل سولو ، وبعد أسبوعين من القصف الجوي والبحري ، تتوجه مجموعة القتال الأميركية ١٦٣ إلى جزيرة جولو دون مقاومة وتبدأ تتقدم داخل الجزيرة .

أوكيناوا : في قطاع عمليات الفيلق الرابع والعشرين تهاجم مفارز من الفرقة ٩٦ الأميركية قمة كاكازو على خط شوري ، لكنها تصد وترد على أعقابها وتنزل فرقة المشاة الأميركية ٢٧ على الجزيرة . أما في القطاع الشمالي ، فقد بدأت مفارز من المارينز السادسة بالتوغل داخل شبه جزيرة موتوبو .



جنود أميركيون يأسرون جندياً يابانياً في اوكيناوا (OKINAWA).

١٠ نيسان :

الجبهة السوفياتية : بينما المعارك في فيينا مستمرة ، يصدّ الجيش الألماني المدرع السادس هجمات سوفياتية عنيفة عدّة في منطقة وينر نوشتادت وغربي بادن . وفي قطاع عمليات الجيش الألماني البري الأوسط ، تصدّ القوات المحاصرة في بريسلو هجمات عدّة وتشير البيانات الألمانية إلى إنتهاء المقاومة في مدينة كونيغسبرغ لكنها تنفي خبر استسلامها .

الجبهة الغربية : يتقدم الفيلق الثاني باتجاه غورونينغ على الجناح الشمالي للجبهة . وفي قطاع عمليات الجيش البريطاني الثاني يتقدم الفيلق الثلاثون باتجاه بريم ، ويتقدم الفيلقان ١٢ و٨ باتجاه سولتو وسيل .

يدخل الفيلق الثالث عشر من الجيش الأميركي التاسع مدينة هانوفر . وفي قطاع عمليات الفيلق السادس عشر ، تسقط مدن غلسنكيرشن وبوشوم وإيسن . ويقطع الفيلق الأميركي ١٨ المحمول جواً نهر السييغ في قطاع سييغبرغ ويقترب من الجيب الألماني في الروهر . كذلك يقترب الفيلق الثالث من الهدف نفسه ويتقدم السابع باتجاه نوردهاوسن .

تقترب وحدات الفيلق العشرين (الجيش الأميركي الثالث) من إيرفورت .

في قطاع عمليات الجيش الأميركي السابع ، يتقدم الفيلق ٢١ باتجاه شوينفورت ، وعلى طول الضفة الشرقية للماين .

الجبهة الايطالية : تدخل الفرقة ٩٢ من الجيش الأميركي الخامس مدينة ماسّا ، ويستمر هجوم وحدات الجيش البريطاني الثامن على الجناح الشرقي لمواقع الحلفاء . ويفاجىء هذا الهجوم القوي الجنرال هير قائد الجيش الألماني العاشر الذي توقع هجوماً من الوسط وعلى الجناح الأيمن لمواقعه .

الفيليبين ـ لوسون : توسّع مجموعة القتال الأميركية ١٥٨ رقعة انتشارها جنوباً في قطاع ليغاسبي وتبدأ

باستكشاف جزر خليج ألباي . وفي قطاع الفيلق الأول ، تسيطر الفرقة ٣٧ الأميركية على قطاع سابلان ـ سالات بالقرب من باغيو . وتتابع مفارز من الفرقة ٢٥ عملياتها القتالية في مقاطعة جبل ميوكو . يحتل الفوج ١٢٨ من الفرقة ٣٢ ممر سالاكساك رقم ٢ ، ويفتح بذلك الطريق إلى وادي ساغايان . وفي قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر تشن فرق المشاة الأميركية هجوماً على جبل ماتابا بعد تأمين التغطية المدفعية اللازمة وتصل بعض الوحدات إلى القمة . لكن مقاومة اليابانيين تستمر طوال أسبوع . وتصل وحدات من الفيلق ١٤ إلى خليج لامون جنوباً حيث يعزل اليابانيون في شبه جزيرة بيكول ، وتحتل فرقة الخيالة الأولى موبان .

الفيليبين الجنوبية : قتل الجنرال سوزوكي قائد الجيش الياباني الخامس والثلاثين أثناء انتقاله من جزيرة سيبو إلى مينداناو فيحل مكانه الجنرال موروزومي .

أوكيناوا : تبدأ فرقة المارينز السادسة في شبه جزيرة موتوبو عملية التفاف حول تلال ياو ـ تاكي ، وفي جنوبي خط شوري ، تجدد الفرقة ٩٦ هجماتها على قمة كاكازو فتسيطر على بعض المواقع دون التمكن من ابعاد العدو .

وبعد عملية قصف جوية وبحرية تنزل كتيبة من الفرقة ٢٧ على جزيرة تسوغين شرقي أوكيناوا وتبدأ عملية التمشيط .

١١ نيسان :

يوقّع في موسكو إتفاق صداقة وتعاون بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا .

الجبهة السوفياتية : تتواصل معركة فيينا ، وتمارس قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة ضغطاً شديداً على الجناح الأيسر للجيش الألماني المدرّع الثاني ، ويتوغل السوفيات بعيداً غربي مدينة نونكيرشن . وفي فيينا ، يسيطر الجيش الأحمر على قلب المدينة ويسقط البرلمان ودار البلدية بين أيدي جنوده . فيضطر الجيش الألماني البري الأوسط على التراجع . وتتكلم البيانات الألمانية عن تقدم السوفيات باتجاه زيلينا جنوبي أوسترافا ، ويدعي السوفيات انهم أسروا ، بين السادس والعاشر من شهر نيسان ، وفي قطاع بروسيا الشرقية وحده ، ١٤٢ ألف جندي منهم ١٨١٩ ضابطاً وأربعة جنرالات .

الجبهة الغربية : يتقدم الفيلق البريطاني الثلاثون دون عقبات تذكر باتجاه بريم ، وتتخطى وحدات من الفيلقين الثامن والثاني عشر لين وألير .

وفي جنوبي هانوفر يصل الفيلق ١٣ أيضاً إلى اللين بالقرب من باتنس . وفي قطاع عمليات الفيلق التاسع عشر ، تصل طلائع الفرقة المدرعة الثانية بعد مناورة ناجحة إلى الألب جنوبي ماغدلبورغ . كذلك يتقدم الفيلق السادس عشر باتجاه الجيب الألماني في الروهر ويصل إلى النهر على مستوى مدينة ويتان .

يتقدم الفيلق العشرون من الجيش الأميركي الثالث سريعاً داخل قطاع ويمار ويتخطّى معسكر الابادة في بوشنوالد ومدينة باد سولز حيث معسكر اعتقال للأسرى الحلفاء . وبعيداً إلى الجنوب تستسلم مدينة كوبورغ ويدخلها الفيلق ١٢ .

يسجل الفيلق الخامس عشر (من الجيش الأميركي السابع) تقدماً سريعاً جنوبي نورمبرغ .

الجبهة الايطالية : في القطاع الغربي لموقع جيش الحلفاء تسيطر الفرقة ٩٢ من الجيش الأميركي الخامس على كاراري . وفي الجناح الشرقي حيث تعمل وحدات من الجيش البريطاني الثامن ، يصل الفيلق البولوني الثاني إلى سانترنو .

بورما : في قطاع عمليات الفيلق البريطاني الرابع ، تتقدم الفرقة الهندية الخامسة حتى يامثين وتلحقها مفرزة دبابات ، وتتخطى طلائع القوات المدرعة المدينة ، لكن تقدم قوات المشاة يتعرقل بسبب ظهور مقاومة يابانية .

الفيليبين ـ لوسون : يواجه اليابانيو بقوة تقدم الفرقة الأميركية ٣٢ التي تقطع ممر سالاكساك .

وفي قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر ، تنهي الفرقة ٣٨ عملية تمشيط المنطقة الممتدة غربي مطار كلارك ، وأحصي وجود ما لا يقل عن ٥٥٠٠ جثة يابانية .

أوكيناوا : يقاوم اليابانيون بشدة تقدم الأميركيين في شبه جزيرة موتوبو ، وتتواصل المعارك أيضاً حول قمة كاكازو . بالمقابل تتقدم فرقة المارينز الأولى على طول الشاطىء الشرقي وتتجه شمالاً حتى تايرا وتصل مفارز من الفرقة السادسة إلى نقطة أبعد شمالاً على الشاطىء الغربي للجزيرة .

يتساءل الجنرال باكنر عما إذا كان من الأفضل مواجهة خط شوري مباشرة أو إنزال قوات على رأس الخط لإضعاف القوات المنتشرة شمالاً .

تهاجم قاذفات يابانية مصحوبة بعدد من طائرات الكاميكاز قطع « قوة الواجب » (تاسك فورس) البحرية ، فتصيب حاملة الطائرات انتربرايز التي سحبت للتصليح وحاملة الطائرات ايسكس إضافة إلى ست سفن مضادة للطوربيدات وعدد آخر من القطع البحرية .

١٢ نيسان :

* توفي في ورم سبرينغز في جورجيا الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت . وحسب الدستور الأميركي ، يخلفه فوراً نائب الرئيس هاري ترومان ، ويتردد بان هتلر احتفل بالمناسبة وشرب الشمبانيا .

الجبهة السوفياتية : باتت قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة على وشك الإنتهاء من معركة فيينا ، بدعم من قوات الجبهة الأوكرانية الثانية . ويتقدم السوفيات باتجاه غراز ليصلوا إلى الطريق التي تربط فيينا بلوندنبرغ (اليوم بريكلاف) . وفي بريسلاو (اليوم وروكلاو) تتواصل المعارك بشدة .

تتعرض شبه جزيرة هيل لقصف شديد ، ويعترف بيان ألماني بالإنسحاب من كونيغسبرغ ويعلن عن إصدار الحكم بإعدام قائد الموقع الجنرال لاش .

في يوغوسلافيا ، يجبر الألمان على الإنسحاب من زنيكا ويتوغل اليوغوسلاف والبلغار بعيداً جنوبي دراف .

الجبهة الغربية : في قطاع عمليات الجيش الكندي الأول يرسل الفيلق الأول فرقة ضد أرنهم . ويصل الفيلق الثالث عشر (الجيش الأميركي التاسع) إلى الألب بالقرب من ويتنبرغ وويرين . من جهته ، ينجح الفيلق التاسع عشر في إقامة رأس جسر على الألب في مقاطعة راندو جنوبي ماغدلبورغ .

يتابع الفيلق الثامن عشر المحمول جواً (الجيش الأميركي الأول) تقدمه داخل جيب الروهر ، ويسجل الفيلق ٢٠ (الجيش الأميركي الثالث) تقدماً باتجاه ألستربلانش . ويتابع الفيلق ١٢ تقدمه باتجاه هاسلاخ .

تصل وحدات من الفيلق ١٥ (الجيش الأميركي السابع) إلى ضواحي بامبرغ . وبعد تسعة أيام من القتال تحتل الفرقة العاشرة من الفيلق السادس مدينة هيلبرون .

يعزز الجيش الفرنسي الأول مواقعه على رأس الجسر الذي أقيم فوق أنز بعد تحرير الضفة الغربية للنهر .

الجبهة الايطالية : يؤدي تدهور الأحوال الجوية إلى تأجيل الجيش الأميركي الخامس لهجومه الواسع المقرر مدة ٢٤ ساعة . وتتابع وحدات من الفيلق الخامس في الجيش الأميركي الثامن تقدمها على الضفة الشمالية لنهر رينو .

بورما : في قطاع عمليات الفيلق البريطاني ٣٣ ، تحتل الفرقة الهندية السابعة كيوكبادونغ ، وهي نقطة مواصلات هامة بين شوك ومكتيلا .

الفيليبين ـ لوسون : توقف النيران اليابانية المسلطة من على تلال مجاورة ، تقدم الفرقة الأميركية ٣٧ باتجاه باغيو بالقرب من مونغلو ، وتتقدم مجموعات من الفيلق ١٤ داخل شبه جزيرة بيكول .

الفيليبين الجنوبية : تدور معارك ضارية في سيبو حول قمة باباي وتحتل الفرقة أميريكال جزءاً من الجبل سمح لها بصد الهجمات المضادة اليابانية .

أوكيناوا : يعيد الأميركيون الكرّة لاحتلال قمة كاكازو دون نتيجة . وفي المساء يشن اليابانيون سلسلة من الهجمات المضادة خصوصاً على القطاع الذي تسيطر عليه الفرقة الأميركية ٩٦ . وقد صمد الأميركيون في مواقعهم . لكن عناصر يابانية تنجح في التسلل إلى بعض المواقع الجديدة وخلف الخطوط الأميركية .

وكما حصل في اليوم السابق ، يقصف الطيران الياباني بقوة الأسطول الأميركي ، فيغرق سفينة للطوربيدات وسفينة إنزال ويصيب البارجتين ، إيداهو وتينيس وثماني سفن مضادة للطوربيدات .

١٣ نيسان :

الجبهة السوفياتية : تنجح قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة في اختراق جديد غربي فيينا . وبعد معارك ضارية باتت المدينة عند الساعة الثانية بعد الظهر ، واقعة بأكملها تحت سلطة تولبوكين ومالينوفسكي . وتتقدم قوات الجبهة الأوكرانية الثانية باتجاه سانكت ـ بولتن وتهاجم تشيكوسلوفاكيا باتجاه برنو .

الجبهة الغربية : يتواصل هجوم الفيلق الكندي الأول (الجيش الكندي الأول) باتجاه أرنهام .

في قطاع عمليات الجيش البريطاني الثاني ، يواصل الفيلق الثلاثون تقدمه باتجاه بريم ، ويتقدم الثامن باتجاه أولزن .

تتواصل عمليات الفيلقين ١٣ و ١٩ (الجيش الأميركي التاسع) في الألب في حين يحرر الفيلق السادس عشر القطاع الواقع شمالي الروهر بين ويتن ووستهوفن وينهي بذلك احتلال دورتموند ، ويلاحق الفيلق المحمول جواً قوات العدو التي انسحبت باتجاه جيب الروهر .

يرسل الفيلق العشرون (الجيش الثالث الأميركي) قواته إلى ما وراء ألستر - بلانش ، ويتابع الثامن تمشيط الضفة الغربية للسال .

تدخل وحدات من الفيلق ١٥ في الجيش السابع الأميركي مدينة بامبرغ .

الجبهة الايطالية : يتأجل ثانية موعد الهجوم الواسع بسبب استمرار تدهور الأحوال المناخية .

وفي قطاع عمليات الجيش البريطاني الثامن ، يوسّع الفيلق البولوني الثاني رأس الجسر إلى ما وراء سانترنو .

بورما : تسيطر الفرقة الهندية العشرون (الفيلق البريطاني ٣٣ على مدينة توغدونيغي) .

الصين : يشن اليابانيون هجوماً واسعاً على تشي كيانغ ويحشدون قواتهم على طول طريق باوكينغ .

اليابان : ٣٢٧ طائرة - قلاع من نوع ب - ٢٩ تغير على طوكيو وتزرع الدمار على مساحة نحو ١٨ كلم² في شمالي غربي المدينة .

١٤ نيسان :

الجبهة السوفياتية : تعترف القيادة الألمانية بسيطرة قوات جبهة بيلوروسيا الأولى على الجيش الألماني في الفيستول في قطاع فرنكفورت - سور - لوديز وكوسترين وزهدن وستاتين جنوباً . في النمسا يتقدم السوفيات غربي فيينا .

الصين : تأمر قيادة الأركان اليابانية ، قائد الحملة في الصين بنقل أربع فرق إلى الصين الوسطى والصين الشمالية . بالمقابل ينسحب اليابانيون من خط سكة الحديد الذي يربط هنغ - تشو بـ كووينلين وبـ ليوتشو ويونغ نينغ (اليوم نانغ) حيث توجد قواعد أميركية جوية هامة ، ويعتمد الصينيون خطة لوقف تقدم اليابانيين إلى تشي كيانغ تقضي بضرب أجنحة القوات المتقدمة .

الجبهة الغربية : يتابع الجيش البريطاني الثاني تقدمه باتجاه بريم وسولتو وأولزن .

تصل وحدات من الجيش الأميركي التاسع إلى الضفة الغربية للألب .

يبدأ الفيلق الثامن عشر من الجيش الأميركي الأول هجومه النهائي على جيب الروهر ويتقدم الفيلق السابع سريعاً بالإتجاه الشمالي الشرقي صوب خط يتألف من الألب والمولد .

تسقط مدينة بامبرغ نهائياً ، فتدخلها وحدات من الفيلق الخامس عشر في الجيش الأميركي السابع .

الجبهة الايطالية : أخيراً يسمح تحسن الطقس للجيش الأميركي الخامس ، القيام بهجومه الأخير ضد الفرق



مدفع هاون من عيار ٨١ ملم، تابع للجيش الاميركي السابع، يقصف المواقع الالمانية بالقرب من نورمبرغ (NUREMBERG).

الألمانية ، وتشكل القوة الألمانية من الفيلق المدرع الرابع عشر وجيش للسن الرابع عشر .

يهاجم الفيلق الأميركي الرابع باتجاه سهل البو ، ويتواصل هجوم وحدات الجيش الثامن البريطاني على الجناح الأيمن لقوات الحلفاء .

الفيليبين ـ لوسون : تسجل الفرقة ٣٧ تقدماً بسيطا صوب مونغلو ، آخر موقع ياباني قبل باغيو .

أوكيناوا : في قطاع عمليات الفيلق البرمائي الثالث في شبه جزيرة موتوبو ، تهاجم فرقة المارينز ٢٩ بقوة تلة ياو ـ تيك ، لكنها لم تنجح سوى في تسجيل تقدم بسيط .

في قطاع عمليات الفيلق الرابع والعشرين في الجنوب ، يصدّ الأميركيون هجمات يابانية مضادة عدّة .

في مياه أوكيناوا تتابع طائرات الإنتحار اليابانية قصفها للسفن الأميركية ، فتصيب البارجة نيويورك إضافة إلى ثلاث سفن مضادة للطوربيدات ، فتبدأ العمليات الإنتحارية تثير قلق القيادة الأميركية لتمكنها من احداث إصابات بليغة في الأسطول البحري .

١٥ نيسان :

الجبهة السوفياتية : في النمسا ، تحتل قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة مدينة رادسبورغ جنوبي ـ شرقي غراز ، وتهاجم قوات الجبهة الأوكرانية الثانية شمالاً باتجاه برنو . ويقول هتلر في نداء اليوم مخاطباً القوات التي تحارب في الشرق : « برلين لا تزال المانية ، وفيينا ستعود المانية » .

في ذلك الوقت ، كانت قوات جوكوف وكونييف وروكوسوفسكي تستعد لشن الهجوم الواسع على برلين ، وتألفت قواته من ١٩ جيشاً وأربعة جيوش مدرعة وثلاثة جوية أي ما يعادل ١,٦٠٠,٠٠٠ رجل مع ٣٨٢٧ دبابة و ٢٣٣٤ مدفعاً محمولاً و ٤٥٢٠ قطعة مضادة للدروع و ١٥٦٥٤ قطعة مدفعية ميدان و ٣٤١١ مدفعاً مضاداً للطائرات و ٦٧٠٠ طائرة ، و ٩٦ ألف شاحنة . وبمواجهة هذه القوات حشد الألمان في بداية الهجوم الجيش الثالث المدرع والجيش التاسع وإحتياط جيش الفستول ، إضافة إلى الجيش المدرع الرابع الأوسط ، أي ما يعادل ٤٧ فرقة ، منها ثلاث مدرعة وثمان آلية ولواء مشاة .

الجبهة الغربية : في قطاع عمليات الجيش الأول الكندي يقترب الفيلق الكندي الثاني من غرونانغ ، وتنهي الفرقة ٤٩ (الفيلق الأول الكندي) احتلال أرنهام .

يواصل الفيلق البريطاني الثلاثون تقدمه باتجاه بريم ويتقدم الثامن باتجاه أولزن .

يبدأ الفيلق الثالث عشر في الجيش الأميركي التاسع هجومه على الضفة اليمنى للسال في محاولة لاحتلال المنطقة الواقعة بين السال والراين ، وتصل مفارز من الفيلق الخامس إلى الجسور الواقعة على نهر المولد بين كولديتز ولاستو .

وبعيداً إلى الجنوب يقطع الفيلق الأميركي العشرون أيضاً نهر المولد بالقرب من روشليتز ولوانزانو ، وتتقدم مفارز من الفرقة المدرعة الرابعة باتجاه شمنيتز (اليوم كارل ماركس ـ ستادت) . ويكلف الفيلق ٢٢ من الجيش الأميركي الخامس عشر باستلام منطقة اكس ـ لا ـ شابيل .

يتواصل تقدم الجيش الأميركي السابع في قطاعي نورمبرغ ونوشتادت ، فيما يحتل الفيلق الثاني في الجيش الفرنسي الأول فوري نوار ، ويقطع الفيلق الأول الراين شمالي كيل .

الجبهة الايطالية : في قطاع عمليات الجيش الأميركي الخامس يتقدم الفيلق الرابع في قطاعي سوزانو وفيرغاتو . ويشنّ الفيلق الثاني خلال الليل ، بالتعاون مع مجموعة القتال الايطالية ليغنانو ، هجوماً باتجاه بولوني بعد قصف جوي عنيف .

على الجناح الشرقي لقوات الحلفاء تبدأ وحدات من الفيلق البولوني الثاني (الجيش البريطاني الثامن) بعبور نهر السيلارو .

الفيليبين ـ لوسون : تفشل مجموعة القتال ١٥٨ في ليغاسبي في الجنوب في احتلال جبال سيتوينان ، وتنجح احدى الكتائب في احتلال مدينة سان فرنسيسكو ويتواصل القتال بعنف على كل المحاور دون تسجيل تغييرات أساسية . ويدافع اليابانيون عن مواقعهم بشراسة على المحاور كلها ، ويتركز القسم الأكبر من الجيش الرابع عشر في

جبال سييرا مادري شمالي شرقي الجزيرة .

الفيليبين الشمالية : في سيبو تواصل الفرقة أميريكال تدمير القوات اليابانية المتحصنة في مرتفعات المدينة .

أوكيناوا : في شبه جزيرة موتوبو ، تدخل فرقة المارينز السادسة في معارك دامية لاحتلال تلال ياو - تيك وتواجهها هجمات مضادة ضارية .

وفي جزيرة مينّا الصغيرة القريبة من جزيرة إي ينزل الأميركيون قوات مدفعية تبدأ بقصف جزيرة إي .

اليابان : تهاجم طائرات انطلقت من حاملات الطائرات السريعة بقيادة الجنرال ميتشر ، المطارات الواقعة في جنوبي كيوشو لوضع حد لهجمات اليابانيين المتكررة على الأسطول الأميركي . ومع ذلك تصيب طائرات الكاميكاز سفينتين مضادتين للطوربيدات وناقلة نفط وكاسحة الغام .

وتعيد الطائرات - القلاع بـ ٢٩ هجماتها على طوكيو وتلقي ٧٥٤ طناً من القنابل على الحي الصناعي في كاوازاكي .

١٦ نيسان :

الجبهة السوفياتية : في الخامسة صباحاً ، يمهّد كونييف لهجومه على برلين بقصف مدفعي عنيف على مواقع الجيش الألماني المدرع الرابع على نياس في منطقة تريبل .في السابعة ، تتقدم الدبابات ، وأقيم رأس جسر على نياس . وفي منطقة راتيبور تقع معارك ضارية أيضاً .

في السادسة والربع ، تنطلق قوات جوكوف من رأس جسر فوق الأودر في كوسترين وتجتاح مواقع الجيش الألماني في الفستول شمالي وجنوبي فرانكفورت - سور - لودر ، ويحصل التقدم الأكبر جنوبي المدينة حيث يوجد الجيش السوفياتي الثالث والثلاثون .

في النمسا ، تتابع قوات جبهة أوكرانيا الثالثة تقدمها شرقي فيينا وتسيطر على سانكت بولتن وفورستتنفلد في تشيكوسلوفاكيا .

تحرز قوات الجبهة الأوكرانية الثانية تقدماً جنوبي برنو .

الجبهة الغربية : يحتل الفيلق الثاني في الجيش الكندي الأول مدينة غرونانغ .

في قطاع عمليات الجيش البريطاني الثاني ، يقترب الفيلق الثلاثون من بريم وتواجه الفيلق الثاني في أولزن مقاومة شديدة من الجيش الألماني العشرين .

يتقدم الفيلق الثامن عشر المحمول جواً ، مع الفيلق الثالث من الجيش الأول في جيب الروهر حيث تنهار المقاومة الألمانية سريعاً وتستسلم وحدات المانية عديدة ، ويصل عدد الأسرى الألمان لدى الأميركيين إلى ٢٠ ألف أسير .

يوسّع الفيلقان السابع والخامس رأسي جسريهما على الضفة الشرقية للمولد وتدخل وحدات من الفرقة المدرعة التاسعة إلى كولديتز وتتابع الفرقة ٦٩ تقدمها باتجاه لا يبزغ .

في قطاع عمليات الجيش الأميركي السابع يتقدم الفيلق الخامس عشر باتجاه نورمبرغ ويصل إلى ضواحيها .

الجبهة الايطالية : يتواصل هجوم الجيش الأميركي الخامس مع الجيش البريطاني الثامن في سهل البو .

بورما : تحتل طلائع الفرقة الهندية الخامسة بيمو دون مقاومة لكنها تعود وتتعرقل في محيط المدينة بسبب غزارة النيران اليابانية .

الفيليبين - لوسون : تصدّ مجموعة القتال ١٥٨ هجمات مضادة عدّة في سان فرنسيسكو ، وتحتل الطرف الجنوبي لشبه جزيرة بيكول ، فتؤمن بذلك للسفن الأميركية الدخول من الناحية الشمالية لمضيق سان برناردينو . وفي قطاع عمليات الفيلق الأول ، تسيطر الفرقة ٣٧ الأميركية على المقاومة اليابانية الضاربة في المرتفعات شمالي سان فرناندو ، ثم تتقدم شمالاً على طول الشاطىء الغربي .

وفي قطاع عمليات الفيلق الرابع عشر ، يحتل فوج المشاة ٥١١ من الفرقة ١١ ، جبال ماليبونيو ودالاغا ، بينما تحاصر فرقة الخيالة الأولى المفارز اليابانية في جيوب عدّة ، شمالي وشمالي - غربي جبل ماتاسنا - بوندوك . بعد قصف جوي وبحري دام يومين ، تنزل كتيبة من فوج المشاة ١٥١ في جزيرة كاراباو دون صعوبة ، وبذلك تكون الجزيرة بكاملها قد سقطت .

الفيليبين الجنوبية : في سيبو لم تسجل الفرقة أميريكال تقدماً بسبب المقاومة اليابانية القوية التي تركزت في المرتفعات بالقرب من مدينة سيبو ، لكن اليابانيين ينسحبون خلال الليلة الثانية . وفي أرخبيل سولو ، تقضي مفارز من الوحدة

٤١ الأميركية على آخر جيوب المقاومة اليابانية .

أوكيناوا : ترسل فرقة المارينز السادسة من الفيلق الثالث البرمائي ، سبع كتائب لمواجهة تلال ياو - تيك في أرخبيل موتوبو . وبدت المعارك ضارية طوال النهار دون معرفة نتائج واضحة حول طريقة سيرها . وفي الساعة الثامنة ، وبعد قصف جوي وبحري يبدأ إنزال الفرقة ٧٧ الأميركية على جزيرة إي (غربي شبه جزيرة موتوبو) على الشواطىء الجنوبية والغربية ، وتتقدم القوات الهجومية بشكل سريع في الداخل ، وتعرقل الألغام تقدم الجنود أكثر مما تعرقله مقاومة اليابانيين ، وتسيطر على ثلثي الجزيرة ، بما فيها المطار بعد صدّ الهجمات اليابانية المضادة .

رغم عمليات القصف العنيف على كيوشو ، تستأنف طائرات الكاميكاز هجومها على السفن الأميركية في مياه أوكيناوا فتغرق المدمّرة برينغل وتصاب حاملة الطائرات إنتربيد بأضرار بالغة ، بينما تصاب البارجة ميسوري وثلاث مدمّرات بأضرار طفيفة .

١٧ نيسان :

الجبهة السوفياتية : تتواصل العمليات حول برلين وتتقدم قوات الجبهة الأوكرانية الأولى بقيادة كونييف وتحقّق اختراقات عميقة عدة ما وراء نياس ، وتتقدّم ثلاثة جيوش روسية باتجاه سبري مجبرة الجيش الألماني المدرع الرابع على التراجع .

يخسر الجيش الألماني البرّي الأوسط ، مواقع في الجنوب ، ويتقدّم السوفيات باتجاه برنو وينجح الألمان في استيعاب تقدّم السوفيات بالقرب من راتيبور ولوسلاو .

تقع إشتباكات ضارية على جبهة الفستول جنوبي فرنكفورت سور - لودر حيث يتقدم الجيش السوفياتي الثالث والثلاثون بقيادة جوكوف .

في بروسيا الشرقية تنسحب بقايا الجيشين الألمانيين الثاني والرابع إلى غربي كونيغسبرغ (اليوم كالينيغراد) في مقاطعة بيلّو حيث يقصفها الطيران السوفياتي بشدّة .

في النمسا يتدهور وضع الجيش الألماني المدرّع إس إس . في جنوبي سانكت بولتين ويسيطر السوفيات على ويلهامسبورغ .

الجبهة الغربية : تستمرّ المعارك في ضواحي بريم حيث يوجد الفيلق البريطاني الثلاثون من الجيش البريطاني الثاني . وفي أولزن يبقى الفيلق الثامن في مواقعه السابقة ويتقدّم الفيلق التاسع عشر من الجيش الأميركي التاسع باتجاه ماغدلبورغ على الضفة الغربية للألب .

في جيب الروهر يصل الفيلق الثامن عشر إلى دوسبورغ وسولنجين ودوسلدروف ووردين ، ويتابع الفيلق الثالث التقاط الأسرى ويستعدّ للإنتقال إلى قطاع عمليات الجيش الأميركي الثالث . ويعزّز الفيلق السابع مواقعه في القطاع الواقع بين المولد (غرباً) والألب (شمالاً) .

تقترب الفرقتان الثانية والتاسعة من الفيلق الخامس من لا يبزغ .

تتقدّم فرق الفيلق الخامس عشر (الجيش الأميركي السابع) باتجاه نورمبورغ وتبدأ معركة دخول المدينة .

في قطاع عمليات الجيش الفرنسي الأول ، يتجاوز الفيلق الثاني فرودنستادت ويقسم الجيش الألماني التاسع عشر إلى قسمين .

الجبهة الايطالية : تقدّم مستمر للقوات الحليفة . في القطاع الغربي ، تصل الفرقة ٩٢ (الجيش الأميركي الخامس) إلى سارزانا ويصل الفيلق الرابع إلى جبال فرّا وموسكوزو ، وعلى الجناح الشرقي للقوات ، يتقدّم الفيلق البولوني الثاني على غربي مديسينا فيما يصل الفيلق الثالث عشر إلى غينا .

الفيليبين - لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول ، تصل الفرقة ٢٧ إلى الإيريسان فتواجه آخر خط دفاعي ياباني قبل باغيو . وتتابع الفرقة ٣٢ تنظيف المرتفعات في ممّر سالاكساك على طريق فيلا فردي . ويبدي اليابانيون مقاومة شديدة في قطاع كابينتالان ، وفي قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر ، تقضي الفرقة السادسة على آخر معاقل المقاومة اليابانية في جبل ماتابا . وفي قطاع عمليات الفيلق ١٤ تحقّق فرقة الخيّالة الأولى الأميركية تقدماً بسيطاً على المنحدرات الغربية لجبل ماتاسنا بوندوك ، الموقع الأساسي الوحيد للعدو في الوسط الجنوبي للوسون .

الفيليبين الجنوبية : تنزل وحدات هجومية من الفرقة ٢٤ (الفيلق الأميركي العاشر) ، وبدعم جوّي

وبحري ، على الشاطىء الغربي لميندناو في قطاع كوتاباتـو . وتتقدّم القـوات التي أنزلت سريعاً ، دون صدور أي ردّة فعل من اليـابـانيـين في الجيش ٣٥ ، فتسقط بارانغ إضافة إلى المرتفعات المشرفة على بولوك هـاربور وكـان الثوار حـرّروا قلب مالابانغ .

في جـزيـرة سيبـو تسيطر الـوحـدة أميريكـال عـلى المـواقـع التي أخـلاهـا اليـابانيـون من المرتفعـات حـول مـدينـة سيبو .

في أرخبيل سولـو تحرّر جـزيرة جـولو من اليابانيـين بإستثنـاء جبل داهـو الذي قُصف بالمدفعية .

أوكيناوا : تحتلّ فرقة المارينز السادسة قمـة جبـل يـاو ـ تيـك في شبـه جـزيـرة مـوتـوبـو بعـد القضـاء عـلى المقـاومـة اليـابـانيـة . في ذلـك الـوقت كـان الأمـيركيـون قـد عـزّزوا مـواقعهم في الجنـوب . ففي مواجهـة خط شـوري ، وضعت الفـرقـة السـابعـة والسـادسـة والتسعـون والسـابعـة والعشرون مـن الفيلق الـرابع والعشرين ، وشـاركت في العمليـة ٦٥٠ طـائـرة و ٢٧ مجمـوعـة مدفعية و ٦ بـوارج وستة طـرادات وتسع مدمّرات .

في جـزيـرة « إي » تتقـدّم الفـرقـة الأميركية ٧٧ باتجاه جبل ايغوسوغو الذي يسيطر على المـدينة بـأكملها . الحـاميـة اليابانية في شمالي شرقي الجزيرة تقاتل بقساوة نادرة .

١٨ نيسان :

الجبهـة السـوفيـاتيـة : بـين ستيتـين وشويدت في الشمال ، تبدأ خمسة جيوش من قوات جبهة بيلوروسيا الثانية الضغط على الجيش الألماني في الفستـول ، وتقطع الأودر الأسفل .

تسجّل قوات جوكوف وكونييف تقدّماً كبيـراً ، وتخرق خـطين دفاعيـين للألمـان بعـرض يبلغ عـدة كيلو متـرات . وينقسم الجيش الألماني المدرع الـرابع إلى قسمـين بعـدما تخرقه قـوات كونييف في مقـاطعة فورست غربي كوتبوس .

ويضغط السوفيات بشـدّة على الجيش الألمـاني الأوسط في تشيكـوسلوفـاكيـا في مقـاطعـة أوسـترافـا وجنـوبي بـرنـو التي اعتُبرت قلعة في مقاومتها لتقدّم العدو .

وفي قـطاع برنـو تتحرّك قـوات جبهة أوكرانيا الثانية بقيادة مالينوفسكي .

الجبهة الغربيـة : على الجنـاح الشمالي للجبهـة ، يصل الفيلق الأول في الجيش الكنـدي الأول إلى زويـدرزي هـدف تقدّمه .

بينـما كـان الفيلق الثـلاثـون (الجيش الـبريطاني الثـاني) يستعد لشنّ هجـومـه النهائي على بـريم ، كان الفيلقـان الثاني عشر والثـامن يسيـطران عـلى سـولتـو وأولزين .

في جيب الـروهـر يبدأ الفيلق الثـامن عشر المنقـول جـواً عمليـة التـنـظيـف النهـائيـة ، ويـأسر الحلفـاء حـوالي ٣٢٥ ألف جنـدي ألماني في الجيب المـذكور أي ضعف ما كانوا يتوقّعون .

تسيـطر عنـاصر من الفـرقـة الثـالثـة (الفيلق السابع) عـلى القسم الأكبر من الهـال . وفي قـطاع عمليـات الفيـلق الخامس ، تشن الفرقتان الثانية والتاسعة والستون هجوماً منسّقاً ضد لايبزغ .

تستمرّ المعارك مجدداً حول نورمبرغ ، وتدخل الفرقة ٤٢ من الفيلق ٢١ مـدينة فورت ، غربي نورمبورغ ، فتقطع بذلك كل منافذ المدينة .

الجبهـة الايـطاليـة : تصـل الفـرقـة العاشرة الجبلية إلى منطقة سولمانتو ـ سان شـيرلو ، حيـث تـأسر ٣ آلاف الماني من الفيلق المدرع الرابع عشر الألماني .

عـلى الجناح الأيمن لقـوات الحلفـاء ، يحتـل الفيلق الخامس (الجيش الثـامن) مـدينة أرجنتـا ، بالتعـاون مـع مجمـوعـة القتال الايطالية كريمونا .

بورما : تقضي الفرقة الهندية الخـامسة (الفيلق البريطاني الرابع) عـلى المقاومـة اليـابانيـة في شـويميـو وتتجـه جنـوبـاً إلى بينمانا .

الفيـليبـين ـ لـوسـون : في قـطـاع عمليات الفيلق الرابـع عشر الأميركي ، تهاجم الفرقة ١١ جبل مـاكولـود وتسيطر على بعض المواقع فيه .

الفيليبين الجنـوبيـة : يـوسّـع الفيلق الأميركي العاشر رأس الجسر في مينـدناو وتشن الفـرقة ٢٤ عمليـة برمـائية وبـرية عــلى قلعـة بيكيت المـوقـع الهـامّ قبـل الوصول إلى تقاطع كاباكان وتصل بعض المفارز إلى لوموبوغ على بعد ٣٠ كلم من كوتاباتو .

في جـزيرة نيغـروس ، تفشل الفـرقة ٤٠ في هجومها على عدة مواقع يابانية .

أوكينـاوا : في قطاع عمليـات الفيلق الثالث البرمائي يلاحق الأميركيون الجنود اليـابـانيـين شمـالاً ، عـلى طـول طريق

ايتومين - مانّا . في الجنوب ، في قطاع عمليات الفيلق ٢٤ ، تحتل بضع مفارز خليج قرية ماشيناتو وتبني عليه عبّارة أتاحت وصول الجنود بسهولة .

تدور معارك ضارية في جزيرة « إي » حيث تنجح كتيبة أميركية في دخول قاعدة اليابانيين ثم تعود وتنسحب إلى مواقع أخرى أقل تعرّضاً للنار ويحرز فوج المشاة ٣٠٦ تقدّماً ملموساً على الشاطىء الشمالي - الشرقي .

١٩ نيسان :

تعلن موسكو بداية الهجوم الواسع على برلين ، فتقيم قوات جبهة بيلوروسيا الثانية رؤوس جسور ما وراء الأودر بقيادة روكوسوفسكي ورؤوس جسور أخرى جنوبي ستاتين ما وراء نييس .

تنطلق قوات جوكوف من رأس الجسر غربي كويسترين وتتقدّم باتجاه برلين ، وبعدما تقطع نييس تتقدّم قوات أخرى باتجاه درسد بعد أن تسيطر على غورليتز وكوتبوس . وفي شمالي - غربي غوليتز يحتل الجيش البولوني الثاني روتانبرغ بمعاونة قوات كونييف .

تمارس قوات مالينوفسكي ضغطاً شديداً على أوسترافا وعلى برنو جنوباً ، وتتابع قوات جبهة أوكرانيا الثالثة تقدّمها جنوبي فيينا .

تتواصل المعارك في منطقتيّ راسيبورز ولوسلاو بالقرب من تروبو وبرسلو ويعترف الألمان بعبور الروس نهر سبري بالقرب من سبريمبرغ .

في بروسيا الشرقية داخل قطاع بيللو تقصف المدفعية السوفياتية مواقع الألمان بشدّة ويبدأ في المانيا تجنيد الشبان من عمر ١٦ سنة بينما يدخل الشيوخ والأولاد من عمر ١٤ الميليشيا الشعبية .

الجبهة الغربية : يحتلّ الفيلق ٣٠ من الجيش البريطاني الثاني مدينة بريم ويتقدّم الفيلق ١٢ شمالاً ويقطع طريق بريم - هامبورغ الدولية ، ويصل الفيلق الثامن إلى الألب في قطاع لونبورغ .

يعزّز الفيلق ١٩ (الجيش الأميركي التاسع) مواقعه في الألب وأعطيت الأوامر إلى الفيلق ١٦ لتنظيم تشكيل الحكومة العسكرية فوق الأراضي التي احتلّها الجيش التاسع غربي الويزر .

تنهي وحدات من الفيلق السابع في الجيش الأميركي الأول احتلال الهال ، وينهي الجيش الخامس احتلال لايبزيغ ، ويواصل الفيلق ١٥ (الجيش الأميركي السابع) هجماته على نورمبرغ .

في قطاع عمليات الجيش الفرنسي الأول ، يتقدّم الفيلق الثاني باتجاه شتوتغارت ويحتلّ الفيلق الأول الجزء الغربي من فوريه - نوار ويصل إلى منطقة بيبيراش ماهلبرغ .

الجبهة الايطالية : تعطي قيادة الجيش الأميركي الخامس أوامرها لمتابعة الهجوم باتجاه البو ، وتقضي الخطّة بتقدّم الفرقة ٩٢ باتجاه لاسبيزيا ، ويتقدّم الفيلق الرابع باتجاه بانارو وبعدها باتجاه أوستيغليا وبورغو فورت وراء البو ، ويتقدّم الفيلق الثاني باتجاه بولوني بعد عبور البو بين أوستيغليا وسرميد .

بورما : تصل الفرقة الهندية العشرون (الفيلق البريطاني ٣٣) إلى ايراوادي وتحتلّ ماغوي ومينغان .

الفيليبين - لوسون : في شبه جزيرة بيكول ، تهاجم مجموعة القتال الأميركية ١٥٨ جبال سيتوينان من ثلاثة اتجاهات ، وتستمر العملية المدعومة بقصف جوّي وبرّي أسبوعاً كاملاً .

في قطاع عمليات الفيلق الأول تنتزع الفرقة ٣٧ عدة مواقع جبلية في جنوبي وشمال غربي جسر فوق نهر ايريزان دمّره اليابانيون الذين نجحوا في المحافظة على مواقع لهم شمالي - شرقي النهر .

تهاجم الفرقة ٣٣ مواقع يابانية في مغاور آسين وتتقدّم الفرقة ٣٢ في قطاع مررسالاكساك وتقترب الفرقة ٢٥ من كابينتالان .

في جبل ميوكو يصدّ فوج المشاة الأميركية ٢٦ هجوماً يابانياً مضاداً وتتابع الفرقة ١١ ضغطها على جبل ماتاسنا بونودوك في قطاع عمليات الفيلق ١٤ الأميركي وفي جبل ماكولود حوصر اليابانيون في جيب صغير .

أوكيناوا : تنصب الحمم المدفعية بشدة على المواقع اليابانية المتقدّمة في خط شوري ثم تتقدّم ثلاث فرق من الفيلق الأميركي الرابع والعشرين ، الفرقة ٢٧ على اليمين ، السابعة على اليسار ، السادسة والتسعين في الوسط ، والهدف من العملية ضرب الجناحين لتطويق الوسط .

٢٠ نيسان :

الجبهة السوفياتية : تستمرّ المعارك بين السوديت وخليج ستاتين . وفي المنطقة الواقعة بين ستاتين وشويدت تحتلّ قوات جبهة بيلوروسيا الثانية بقيادة روكوسوفسكي نتوءاً طويلاً يمتد إلى ما

وراء الأودر وتسيطر قمّته على راندو وبعيداً إلى الجنوب ، يهاجم جوكوف سبريمبرغ من الشمال والجنوب وينزل الجيش السوفياتي الثالث والثلاثون ، في الجيش الألماني التاسع خسائر فادحة . وفي جنوبي كوتبوس يتقدّم كونييف وراء سبري باتجاه برلين بعد خرق خطوط الجيش الألماني المدرّع الرابع ويحتل أيضاً كالو . ويشنّ الألمان هجمات مضادة يائسة شمالي وجنوبي فرانكفورت ـ سور ـ لودر . وفي شمالي ـ غربي المدينة يشتدّ القتال في قطاعات سترنبيك وبروتزل .

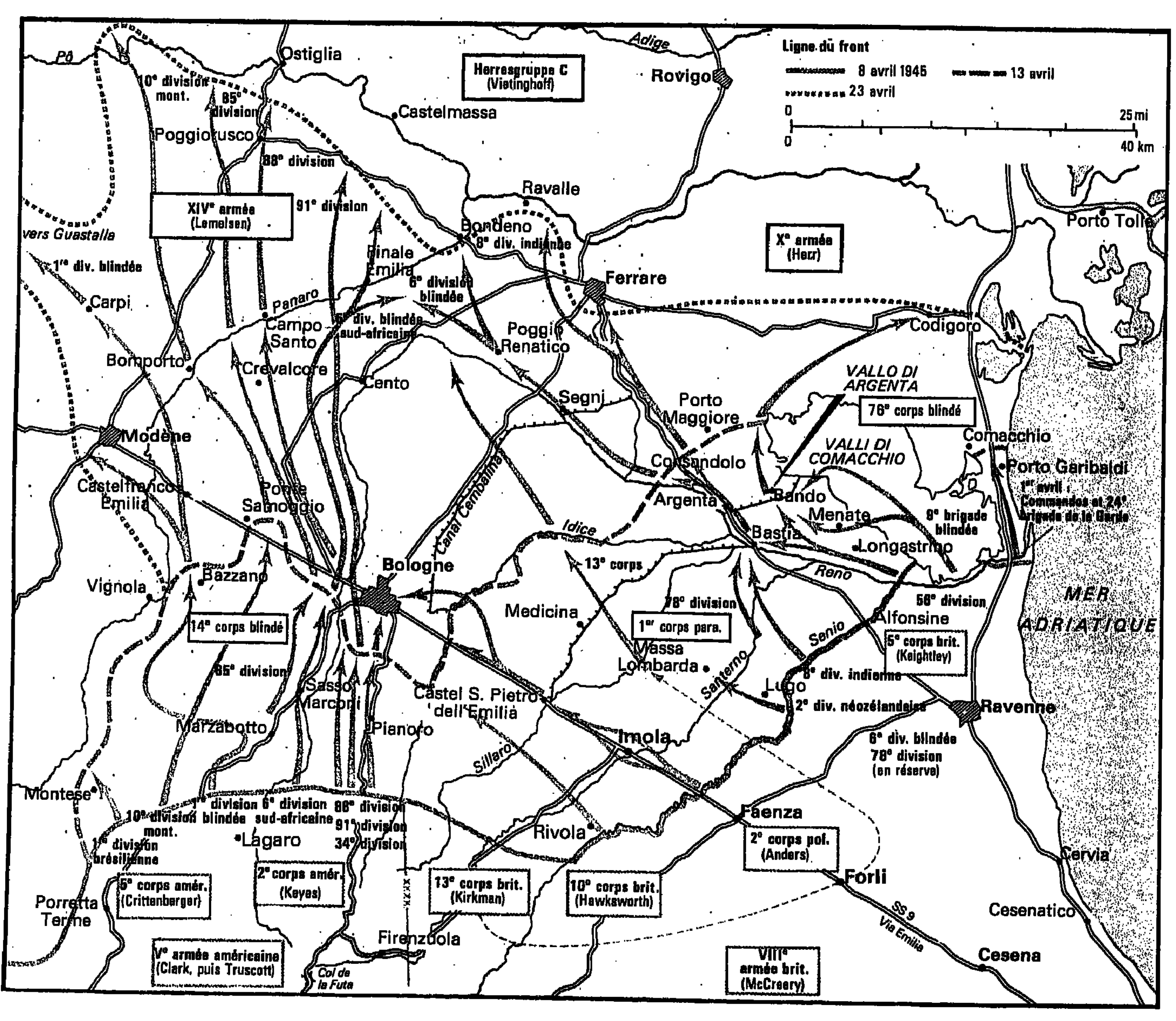
في تشيكوسلوفاكيا يتابع الروس ضغطهم الشديد على المنطقة الصناعية في أوسترافا وبرنو .

الجبهة الغربية : في قطاع عمليات الجيش الأميركي الأول يستعدّ الفيلق السابع لدخول مدينة دوسو عند التقاء مصبّي المولد والألب .

يهاجم الفيلق العشرون في الجيش الأميركي الثالث باتجاه الدانوب في قطاع راتيسبون .

تسقط نورمبرغ بعد نجاح الهجوم المشترك الذي قامت به الفرق ٤٢ و٣ و ٤٥ من الفيلق الخامس عشر في الجيش الأميركي السابع .

يدخل الفيلق الفرنسي الثاني (الجيش الأول) والفيلق السادس (الجيش



تفاصيل الهجوم الواسع لتحرير ايطاليا الشمالية.

الأميركي السابع) مدينة شتوتغارت ، ويتجه الفيلق الفرنسي الأول باتجاه الدانوب لاحتلال سيغمارينجن .

الجبهة الايطالية : ينحدر الجيش الأميركي الخامس من جبال الابنين باتجاه سهل البو ويصل فيلقه الرابع إلى كازالشيو بالقرب من بولونيي ، بينما يحتل الفيلق الثاني المنطقة الواقعة بين كازالشيو وغيسو .

في قطاع عمليات الجيش البريطاني الثامن ، يصل الفيلق العاشر إلى نهر ايديس الذي أقام عليه الفيلق البولوني الثاني والفيلق البريطاني الثالث عشر رؤوس جسور عديدة .

يأمر الجنرال فيتنكوف قائد الجيش الألماني البرّي « س » بسحب القوات الألمانية من خط البو ، وجاء القرار متأخراً لأن القوات المدرّعة الحليفة كانت قد هاجمت القوات الألمانية على طول خط الجبهة .

الفيليبين - لوسون : تحتل مفارز من الفرقة ٣٧ (الفيلق الأول) المرتفعات شمالي - شرقي ممرّ ايريزان .

وفي قطاع عمليات الفيلق ١١ ، يتابع فوج المشاة ١٤٥ تقدّمه باتجاه جبل باكاواغان .

أوكيناوا : يتواصل القتال العنيف على خط شوري وخاصة حول نتوء كازاكو حيث دمّر اليابانيون الكثير من المدرعات الأميركية ، ورغم التقدّم الذي أحرزوه أجبر الأميركيون على التراجع تحت ضغط الهجمات اليابانية المضادة في ليل ٢٠ - ٢١ .

تنهي فرقة المارينز السادسة تنظيف شبه جزيرة موتوبو .

تشتعل المعارك مجدداً في جزيرة « إي » حيث تنجح الفرقة ٧٧ من تطويق « بيناكل » في منطقة جبل ايغوزوغو وتهاجم مرتفعات جنوبي الجزيرة وهذا الجبل يُعرف باسم « القمّة الدامية » ، وهو الذي دافع عنه اليابانيون بقوة .

في مياة أوكيناوا أصيبت البارجة الأميركية كولورادو بأضرار بالغة نتيجة حادث وقع داخلها ، وأصابت قاذفة يابانية المدمّرة آمن بأضرار أيضاً .

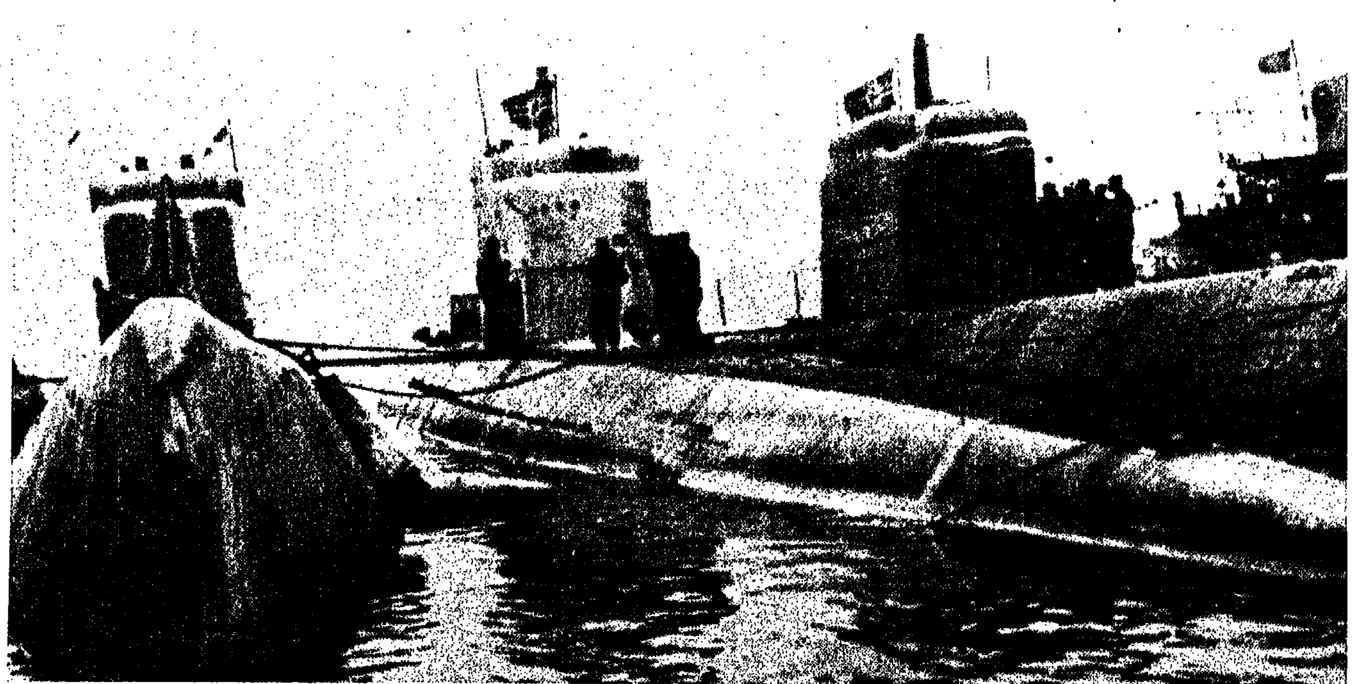
* يعيد هتلر عيد ميلاده السادس والخمسين في حصن المستشارية في برلين .

٢١ نيسان :

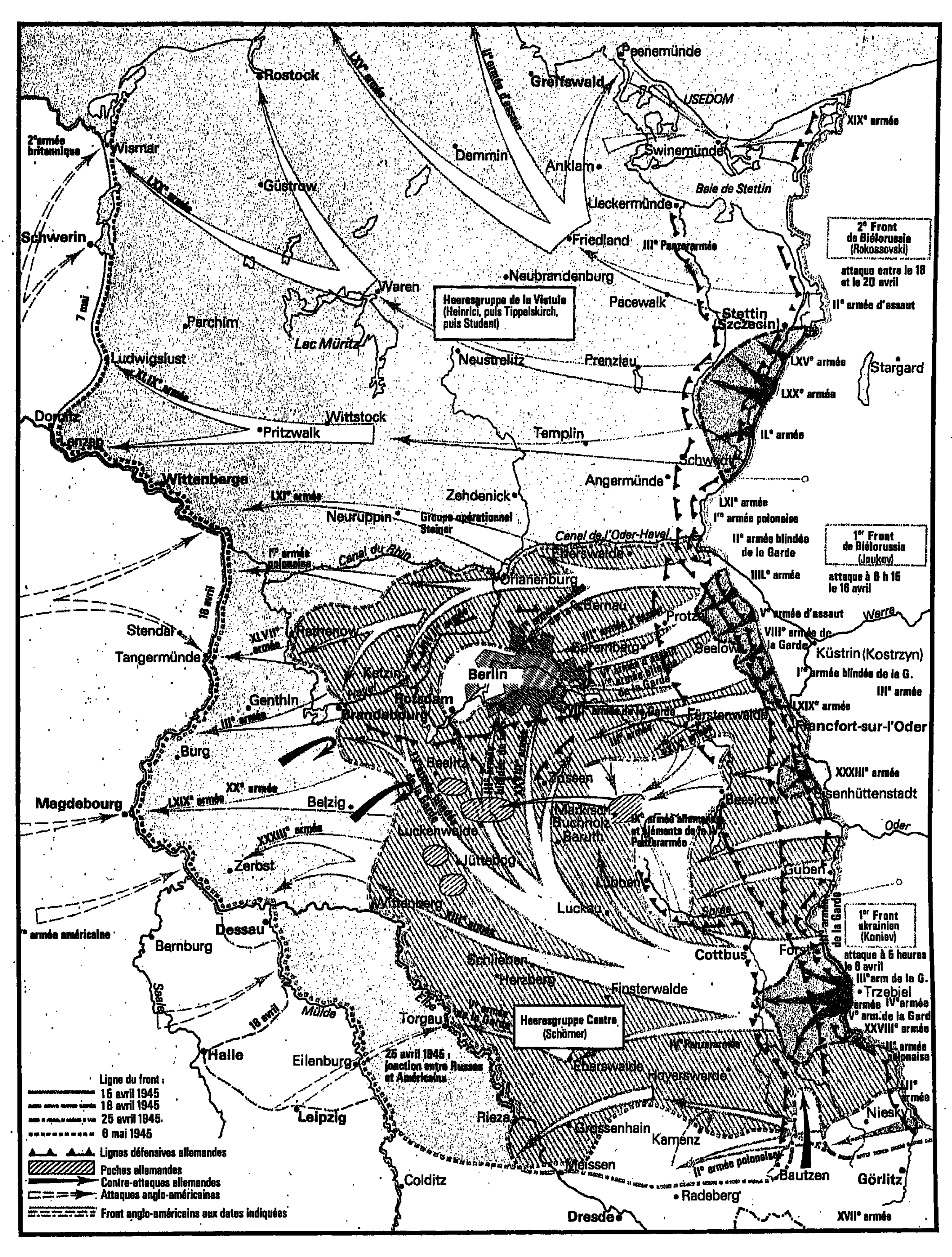
الجبهة السوفياتية : بعد تدمير خط دفاع العدو الثالث ، تتقدّم قوات جوكوف باتجاه برلين عبر سبرمبرغ وتصل طلائع الدبابات الروسية إلى الأطراف الشرقية للمدينة .



مدرّعة أميركية تدخل احدى القرى في قلب المانيا.



صواريخ كاتيوشا (KATIOUCHA) في ضواحي برلين. غواصات يو ــ بوت ٢١ (U-BOOTE) قبل ادخالها في الخدمة.



المعارك حول برلين.

وفي شمالي - غربي غورليتز ، تواجه قوات الجيش المدرّع الألماني الرابع قوات كونييف بشجاعة نادرة ، وفي الشمال ينجح جيش الفستول الألماني في استيعاب هجوم قوات روكوسوفسكي في راندو . في الجنوب يتواصل تقدم الروس في شمالي - غربي أوسترافا في تشيكوسلوفاكيا ، وفي جنوبي سانكت - بولتن في النمسا .

الجبهة الغربية : بعد قصف جوّي تمهيدي ، يشنّ الفيلق السابع من الجيش الأميركي الأول هجوماً على ديسو بالتعاون مع الفرقة الثالثة .

يتقدّم الفيلق ١٥ من الجيش الأميركي السابع باتجاه ميونيخ ويتوجّه الفيلق ٢١ باتجاه الدانوب ويحتلّ الفيلق السادس الجسور فوق ريمس ويقترب من شتوتغارت .

تدخل الفرقة المدرّعة الخامسة من الفيلق الفرنسي الثاني مدينة شتوتغارت من الجنوب وتسيطر على المدينة .

الجبهة الايطالية : يحتلّ الفيلق البولوني الثاني ، في الجيش البريطاني الثامن مدينة بولونيي ثم تدخلها وحدات من الجيش الأميركي الخامس ، كما تدخل المدينة مجموعتا القتال الايطاليّتان ليغنانو وفريولي .

بورما : في قطاع عمليات الفيلق البريطاني الثالث والثلاثين تحاصر الفرقة الهندية السابعة ينانغ يونغ ويدافع اليابانيون بشدّة عن مواقعهم لإفساح المجال أمام القسم الأكبر من الجنود للإنسحاب باتجاه الأغيو ، وتتقدّم الفرقة الهندية الخامسة سريعاً باتجاه تونغو جنوباً ، بينما تنظّف الفرقة ١٧ قطاع بينهانا .

الصين : يتابع اليابانيون تقدّمهم باتجاه تشيكيانغ ويشتبكون مع الصينيين في قطاع كاوشا - تونغو وتطلب القيادة اليابانية استقدام الفرقة ٢٢ بطريق الجو إلى تشيكيانغ واستقدام الفرقة ١٤ بواسطة آليات فوج المشاة الأميركي ٤٧٥ .

الفيليبين - لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأول تحتل الفرقة الأميركية السابعة والثلاثون ممر إيريزان وتبني جسراً سريعاً . وتتابع طريقها باتجاه باغيو .

تسيطر مفارز من الوحدة ٢٥ على مدينة كابينتالان وتحتل عناصر من الفرقة ٢٧ بعض المرتفعات في قطاع جبل ميوكو . وفي قطاع عمليات الفيلق الرابع عشر ، تنهي الفرقة ١١ احتلال جبل ماكولود وتقضي على آخر بؤر للمقاومة اليابانية ويكلّف الثوّار الفيليبينيون بحماية المنطقة .

أوكيناوا : تتواصل المعارك بعنف بين الفيلق الأميركي الرابع والعشرين والمدافعين اليابانيين عن خط شوري جنوبي الجزيرة ، وفي جزيرة « إي » تحتلّ الفرقة ٧٧ بيناكل وتحصّن «القمّة الدامية» تحسّباً لأي هجوم مضاد من العدو ، ومنذ ذلك الوقت تتوقف عمليات المقاومة اليابانية المنظّمة وتبدأ عمليات التنظيف . ويسقط للأميركيين خلال هذه المعركة التي دامت ستة أيام حوالي ألف ضحية بين قتيل وجريح ومفقود ، ويسقط لليابانيين ٤٧٠٦ قتلى و ١٤٩ أسيراً .

مرّة جديدة تهاجم طائرات الكاميكاز قطع الأسطول الأميركي في مياه أوكيناوا وتغرق كاسحة ألغام وتصيب بأضرار ثلاث سفن مضادة للطوربيدات وثلاث كاسحات ألغام .

٢٢ نيسان :

تصل قوات جوكوف إلى ضواحي برلين على خط فورستنواد - ستروسبرغ - برنو . في الجنوب تتوجّه قوات جبهة أوكرانيا الأولى شمالاً باتجاه برلين وغرباً باتجاه درسد ويعترف الألمان بحصول اختراقات في الدفاعات الخارجية للمدينة .

في تشيكوسلوفاكيا تحتلّ قوات جبهة أوكرانيا الرابعة بقيادة بتروف عقدة المواصلات في تروبو في شمالي - غربي أوسترافا . وتوسّع قوات جبهة بيلوروسيا الثانية (روكوسوفسكي) جيب الإختراق بين ستاتين وغريفينو . وما تبقّى من الجيش الألماني في بروسيا الشرقية ، يتجمّع في قطاع بيللو ويتعرّض لضغط سوفياتي شديد .

يبقى الوضع على حاله في النمسا ويوغوسلافيا .

الجبهة الغربية : تتابع وحدات الجيش الأميركي التاسع تقدّمها السريع باتجاه الضفة الغربية لنهر الراين ، ويشدّد الفيلق السابع في الجيش الأميركي الأول حصاره على دسّو .

تصل فرق الفيلق ٢١ (الجيش الأميركي السابع) إلى الدانوب وتبني

رؤوس جسور ، فوق النهر ، يعبر عليها الفيلق السادس بالقرب من إهينغن في قطاع عمليات الجيش الفرنسي الأول ، يعزّز الفيلق الثاني مواقعه في قطاع شتوتغارت ويبدأ باحتلال المنطقة الواقعة في جنوبي توبنجين ، وتتقدّم الفرقة المدرّعة الأولى سريعاً على طول الدانوب باتجاه أولم .

الجبهة الإيطالية : يصل الفيلق الرابع في الجيش الخامس إلى بانارو ويتعدّى مودين كما يصل الفيلق الخامس في الجيش البريطاني الثامن إلى فيراري .

بورما : يأمر الجنرال كيمورا ، قائد القوات اليابانية في بورما ، بسحب القسم الأكبر من هذه القوات إلى منطقتي بيغو ومولمين . وفي قطاع عمليات الفيلق البريطاني ٣٣ ، تحتلّ الفرقة السابعة الهندية ينانغ يونغ المركز البترولي الأهم في بورما . وفي قطاع عمليات الفيلق البريطاني الرابع تصل الفرقة الخامسة بشكل مفاجيء إلى تونغو وترسل بعض مفارزها جنوباً باتجاه أوكتوين .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول ، تحقق الفرقة ٣٧ تقدّماً يبلغ ٤ كلم باتجاه باغيو ويصل فوج من الفرقة ٣٣ إلى منحدرات جبل ميرادور في ضاحية باغيو الغربية . تخرج الفرقة ٣٢ اليابانيين من بعض التلال على طول طريق فيللا فزدي . في الجنوب ، وفي نطاق عمليات الفيلق ١١ ، يركّز الأميركيون هجماتهم على جبل باكاواغان وتلال سيتوينان وبات الحصار مطبقاً على جبل ماتاسنا بوندوك .

الفيليبين الجنوبية : تنزل الفرقة ٣١ من الفيلق الأميركي العاشر على ميندناو وتبدأ مفارز من الفرقة ٢٤ عبور الجزيرة باتجاه خليج دافاو وتصل كتيبة من قلعة بيكيت إلى منطقة كاباكان ، وهكذا باتت القوات اليابانية مقسومة إلى قسمين .

في جزيرة جولو تقضي عناصر الفرقة ٤١ الأميركية على آخر جيوب المقاومة في جبل داهو . وفي سيبو يتقدّم الأميركيون من سيبو إلى توليدو ومنها إلى تالبولان على طول الشاطىء الشمالي .

أوكيناوا : على جبهة الفيلق الأميركي الرابع والعشرين تحسّن الفرقة ٢٧ مواقعها في الجناح الغربي لمناطق انتشارها ، لكن اليابانيين حافظوا على قمة كاكازو وعدّة مواقع أخرى أساسية . وتهاجم مفارز من الفرقة ٩٦ قرية نيشيبارو .

في مياه أوكيناوا تهاجم طائرات انتحارية الأسطول الأميركي وتصيب ثلاث سفن مضادة للطوربيدات وقطعة اميركية أخرى .

٢٣ نيسان :

الجبهة السوفياتية : يعلن هتلر رسمياً الإمساك شخصياً بعملية الدفاع عن برلين ويكلف غوبلز الإعلان عن



جنديان أميركيان يأسران جنديا يابانيا خلال المعارك الضارية لاحتلال جزيرة اوكيناوا (OKINAWA).

الإصرار على البقاء في العاصمة . ويعلن غوبلز بأن المعركة تأخذ طابع المحافظة على القيم الثقافية الأوروبية في وجه العدو المميت ، البولشفية . وتتشكل القوى المدافعة عن العاصمة من حامية المدينة المدعومة بالقوات التي انسحبت من الأودر ومن النساء ومن الأولاد و ٣٢ ألف شرطي ، أي ما يقارب ٣٠٠ ألف رجل .

وتقوم الفرقة المدرعة مونشبرغ بالدفاع عن القطاع الشرقي للمدينة وتتركز في الشمال الفرقة التاسعة المحمولة جواً وفي الغرب الفرقة ٢٠ الآلية ، بينما تبقى الفرقة المدرعة ١٨ كقوة احتياط .

ويتوقع المدافعون عن العاصمة وصول مجموعة فرنكفورت - غوبين القتالية والمؤلفة من ٢٠٠ ألف رجل و ٢٠٠ دبابة والتي كان يحاصرها الروس جنوبي - شرقي المدينة ووصول المجموعة العملانية ستاينر المتمركزة شمالاً وجيش الجنرال وينك السابع الذي يتلقى أمراً بالتحرك من منطقة براندبورغ شرقي برلين إلى العاصمة . لكن هذه المجموعات التي انتظرها المدافعون عن برلين لم تصل .

في ذلك الوقت ، تتقدم قوات جوكوف من سبريمبرغ وتصل إلى الحدود الشرقية لبرلين ؛ وبينما تتدفق جيوش كونييف ، في الجنوب ، يبدي الألمان مقاومة ، لكن السوفييت يطبقون الحصار حول المدينة ويصلون إلى هافل الواقعة غربي بوتسدام ، من الشمال والشرق .

في جنوبي شرقي برلين تحتل جيوش كونييف كوتبوس التي كانت محاصرة من قبل .

في تشيكوسلوفاكيا ، تتواصل المعارك جنوبي برنو وشمالي غربي أوسترافا بين الجيش الألماني البرّي الأوسط بقيادة شورنر وقوات جبهتي أوكرانيا الرابعة والثانية بقيادة بيتروف ومالينوفسكي .

تتقدم قوات جبهة أوكرانيا الأولى من إيبرسوالد باتجاه الالب وتنجح قوات اخرى من قوات جوكوف في الإستيلاء على أورانيانبورغ شمالي برلين ، فيتجاوزا بذلك فرنكفورت - سور لودر ، ويهاجم الجناح الأيسر لقوات كونييف مدينة بولسنتز شمالي شرقي درسد .

الجبهة الغربية : يعرض هملر ، القائد الأعلى لجيوش الراين والفستول من القنصلية السويدية في لوبك ، استسلام الجيوش الألمانية للحلفاء ، لكن الحلفاء يرفضون العرض ويطالبون باستسلام الألمان دون قيد أو شرط على كل الجبهات بما فيها الجبهة الشرقية .

ويصل الفيلق الثاني عشر من الجيش البريطاني الثاني إلى الالب قبالة هامبورغ .

ويقع قطاع دسّو بكامله بإيدي جنود الفرقة المدرعة الثالثة الأميركية .

يزداد ضغط الفيلقين ١٥ و ٢١ من الجيش الأميركي السابع على الدانوب ويتابع الفيلق السادس تقدمه وراء النهر .

الجبهة الإيطالية : يقطع الفيلق الرابع من الجيش الأميركي الخامس من نهر البو بالقرب من غواستالا ولوزارا .

في قطاع عمليات الجيش البريطاني الثامن ، يقيم الفيلق الثالث عشر عدة رؤوس جسور وراء نهر رينو ويصل الفيلق الخامس إلى فيراري والبو في بونتي لاغوسكورو .

الفيليبين - لوسون : بعد غارة جوية عنيفة على قطاع جبل ميرادور جنوبي - غربي باغيو تصل وحدات من الفرقة ٣٧ (الفيلق الأميركي الأول) إلى مقابر بنغيو حيث توقفهم غزارة النيران اليابانية .

وفي قطاع عمليات الفيلق ١١ ، تتابع الفرقة السادسة هجومها على جبل باغاواغان حيث تقضي هناك على عدة معاقل للمقاومة اليابانية ، ويزيد الفيلق ١٤ من ضغطه على المواقع العدوة في جبل ماتسنا بوندوك .

الفيليبين الجنوبية : تحتل قوات م الفرقة ٢٤ الأميركية مدينة كاباكان في ميندناو .

أوكيناوا : تحتل الفرقة ٩٦ الأميركية المنطقة الواقعة بين نيشيبارو وتانابارو . وتسحق المقاومة اليابانية هناك .

٢٤ نيسان :

الجبهة السوفياتية : تدخل قوات كونييف برلين من الجنوب ، لدعم قوات جوكوف التي كانت لا تزال تقاتل في المدينة . ويسجّل وقوع معارك عنيفة جنوبي بوتسدام وجنوبي - شرقي براندبورغ في الضاحية الشرقية والغربية لبرلين .

على جبهة الأودر الأسفل تواجه قوات جبهة بيلوروسيا الثانية الجيش الألماني المدرع الثالث على جبهة الفستول .

بات الجيش الألماني التاسع وقسم من الجيش الألماني المدرع الرابع تحت رحمة الحصار السوفياتي جنوبي فورزستنوالد .

الجبهة الغربية : يشنّ الفيلق ٣٠ من الجيش البريطاني الثاني هجوماً على بريم ، ويقترب الفيلق الثامن من الالب بالقرب من لوونبرغ .

تتابع وحدات من الجيش السابع تقدمها السريع باتجاه الدانوب ويصل الفيلق السادس إلى أولم ويسيطر عليها .

يتابع الفيلق الثاني في الجيش الفرنسي الأول طريقه في فوري ـ نوار ، وتصل بعض الوحدات إلى الحدود السويسرية في بال .

الجبهة الإيطالية : في قطاع عمليات الجيش الأميركي الخامس ، وفي حين تتلقى الفرقة ٩٢ أمراً بالتوجه إلى جنوى ، يتوجه الفيلق الرابع باتجاه فيللا فرنسا جنوبي فيرونا ؛ وتدخل وحدات من الفرقة ٣٤ إلى ريجيو ديملي . من جهة ثانية ، يقيم الفيلقان البريطانيان الثالث عشر والخامس (الجيش البريطاني الثامن) عدة رؤوس جسور وراء البو في غايابا وستينتا . وتأمر لجنة التحرير الوطني بإعلان التمرد العام في إيطاليا الشمالية . فهوجمت القوافل الألمانية المنسحبة من قبل فرق الأنصار التي تسيطر على ميلانو .

بورما : يقاتل اليابانيون منكفئين باتجاه مولين وتونغو .

الفيليبين ـ لوسون : تصل المعارك إلى مسافة كيلومترين من باغيو ، ويحتل الأميركيون مقبرة المدينة .

الفيليبين الجنوبية : تتقدم الفرقة الأميركية ٢٤ باتجاه ديغوس في خليج دافاو في جزيرة ميندناو .

أوكيناوا : يتقدم الفيلق ٢٤ دون صعوبة على طول الجبهة باستثناء منطقة الجناح الغربي ، ويحتل الشريط الخارجي لخط شوري حيث يستغل اليابانيون ظلام الليل للإنسحاب ، وتحتل الفرقة ٩٦ المواقع الباقية من نتوء نيشيبارو وبعض المرتفعات الأخرى .

٢٥ نيسان :

الجبهة السوفياتية : يقيم جيش الحرس الخامس التابع للماريشال كونييف أول اتصال مع الأميركيين من الجيش الأول بالقرب من تورغو جنوبي برلين على الالب . وهكذا تنشطر المانيا إلى قسمين .

كذلك تتصل قوات جوكوف بقوات الجبهة الأوكرانية الأولى شمالي غربي بوتسدام بالقرب من كيتزين . وفي جنوبي العاصمة يصل الروس إلى خط نوبابلسبرغ ـ زهلندووف ـ نوكولن . في الشمال تتواصل المعارك بالقرب من أورانيابورغ .

في هذا الوقت ، تشن القوات السوفياتية هجوماً واسعاً على الجيش الألماني التاسع ، وقسم من الجيش الألماني المدرع الرابع جنوبي فورستنوالد . والمعلوم أن هذه القوات لم تعد أبداً إلى برلين مثلها مثل قوات الجنرال ستينر وجيش الجنرال وينك .

في بروسيا الشرقية تتغلب قوات جبهة بيلوروسيا على المدافعين الألمان في بيللو ، وما تبقى من الجيوش الألمانية يلجأ إلى الشريط البري الذي يربط شبه جزيرة ساملاند بدانتزيغ (اليوم غدانسك) .

على الجبهة التشيكوسلوفاكيا تصل قوات مالينوفسكي إلى محيط برنو حيث يوجد معمل اسلحة كبير .

في شمالي ـ غربي دلماسيا ، تصل قوات تيتو إلى منطقة فيوم ـ اليوم ريجيكا ـ ورغم تقهقر قواتهم يجد الألمان القوة الكافية لشن هجمات مضادة . وهكذا ينجح الجيش الألماني السابع عشر من أحداث ثغرة داخل خطوط الجبهة الأوكرانية الأولى في قطاع بوتزنكمنز غورليتز (جنوبي كوتبوس) وينزل بالسوفيات خسائر فادحة .

الجبهة الغربية : يدخل الفيلق الثلاثون من الجيش البريطاني الثاني إلى مدينة بريم .

يتابع الجيش الأميركي الثالث هجومه باتجاه الحدود التشيكوسلوفاكية ويصل إلى جنوبي الدانوب ، كما يقطع الجيش الأميركي السابع النهر في عدة مواقع شمالي وجنوبي رأس الجسر في ديللنجين .

في قطاع عمليات الجيش الفرنسي الأول ، ينطلق الفيلق الثاني من سيغمارينجن باتجاه الشرق .

ويشتبك الفيلق الفرنسي الأول مع بقايا الجيش الألماني التاسع عشر الذي يحاول الهرب باتجاه جبال الالب البافارية عن طريق شن هجوم على المنطقة الواقعة بين فيلنجين والحدود السويسرية .

التطهير في فرنسا

اعتبرت مشكلة تطهير المتعاملين مع النازية من أصعب المشاكل التي واجهت حكومة التحرير في فرنسا ، ولا زالت هذه المشكلة تثير ردود فعل واسعة حتى اليوم .

وكانت لجنة التحرير الوطنية انشأت منذ ١٨ آب ١٩٤٣ لجنة تطهير لمعاقبة المتعاملين مع النازية والذين حاولوا الإستفادة من الهزيمة لتحقيق مآرب شخصية . وأعلنت في الثالث من أيلول أن الوزراء وكبار الموظفين في نظام فيشي سيحالون إلى المحكمة بتهمة الخيانة العظمى . وفي ٢٠ آذار أكّد الفرنسيون الأحرار القول بالفعل ورفضوا العفو عن وزير الداخلية السابق في حكومة الجنرال بيتان ، بيار بوشو الذي حكمت عليه بالموت محكمة عسكرية في الجزائر .

لكن تحرير المستعمرات الفرنسية لم يخلق المناخ الملائم لإجراء محاكمات عادلة . وهكذا عجزت السلطات الإقليمية المستحدثة عن الإشراف بشكل كامل على الوضع ، وقام زعماء الثوار والمتمردون في مناطق عديدة بتنفيذ تصفيات بحق المتعاملين تداخلت فيها أحياناً كثيرة المآرب الشخصية بالقضايا السياسية .

أما في المراكز الأساسية في المدن الكبرى ، فقد عملت المحاكم العسكرية بشكل فاعل ، وحاكمت أعضاء الميليشيا خاصة ، الذين تعاونوا مع البوليس الألماني . وإذا كان من الصعب تقديم أرقام دقيقة ، فإن عدد الذين اعدموا بشكل رسمي يتراوح بين عشرة وعشرين ألف شخص .

وابتداء من تشرين الثاني ١٩٤٤ وبعدما استتبت الأوضاع إلى حد ما ، نشأت محاكم عادية للنظر في الإتهامات الموجهة للمتعاملين ورجال الإستخبارات، كما اهتمت محكمة مدنية أخرى بالجنح الصغرى ، وكانت تصدر أحكاماً بحرمان المتهمين من حقوقهم المدنية .

وخلال هذه المرحلة الثانية نظر في أمر ١٢٤٧٥٠ دعوى جاءت أحكامها كما يلي : ٧٦٧ حكماً بالموت ، ٣٨ ألف حكم بالسجن لمدد متفاوتة .

في ٢٣ تموز ١٩٤٥ احيل الجنرال بيتان على المحكمة العليا ، وصدر حكم بإعدامه في ١٥ آب ، لكن الجنرال ديغول ابدل حكم الإعدام بالسجن المؤبد ، وتوفي بيتان في السجن عام ١٩٥١ عن ٩٥ عاماً .

وبعد محاكمة دقيقة صدر الحكم بإعدام بيار لافال فحاول الإنتحار ، لكنه اعدم رمياً بالرصاص في ١٥ تشرين الأول ١٩٤٥ . كما أعدم قائد الميليشيا جوزف دارنان في العاشر من تشرين الأول ١٩٤٥ ، ولقي المصير نفسه عدد من الصحافيين والكتاب الذين تعاملوا مع النازيين ومنهم : روبرت برازيلاخ ، جان لوشير ، بول شاك ، جورج سواريز .



فيليب بيتان (PHILIPPE PETAIN) أمام المحكمة العليا: بعد قراءة افادة تمهيدية، رفض بيتان الكلام وغرق في صمت مطبق.

الجبهة الإيطالية : تسيطر وحدات من الفيلق الرابع (الجيش الأميركي الخامس) على مطار فيللا فرنسا دي فيرونا وبارمه ، وتحرر الفرقة ٨٨ من الفيلق الثاني مدينة فيرونا . وفي قطاع عمليات الجيش البريطاني الثامن ، تقطع الفرقة ٥٦ مع مجموعة القتال كريمونا نهر البو بالقرب من بوليزيلاّ .

الصين : تتراجع الفرقة الصينية ٥٨ أمام تقدم اليابانيين ، وتتخلى عن مدينة ووكانغ .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول اعطيت إشارة الهجوم على جبل ميرادور بالقرب من باغيو ، وتتواصل العمليات ضد جبل باكاواغان في قطاع عمليات الفيلق ١١ وضد جبل ماتاسنا بوندوغ وجبال سيتوينان في قطاع عمليات الفيلق ١٦ .

ويبدأ اليابانيون انسحابهم من هذه المواقع في ليل ٢٧ .

أوكيناوا : يشن الأميركيون هجمات جوية وبحرية وبرية على مواقع اليابانيين في خط شوري .

* افتتح في سان فرنسيسكو مؤتمر الأمم المتحدة لإنشاء المنظمة الدولية للحفاظ على السلام . وجاء هذا المؤتمر بعد مؤتمر موسكو في ٣٠ تشرين الأول ١٩٤٣ .

٢٦ نيسان :

الجبهة السوفياتية : بعد اختراق الدفاعات الألمانية غربي الأودر ، تنتزع قوات جبهة بيلوروسيا الثانية مدينة ستاتين .

في برلين تتواصل المعارك من منزل إلى منزل وتتقدم قوات جوكوف في شمالي ـ شرقي المدينة ، بينما تتابع قوات اخرى تصفية مجموعة غوبن ـ فرنكفورت العسكرية . تسيطر قوات الجبهة الأوكرانية الأولى على مدينتي تورغو وستريلا على الضفة الغربية للألب .

في بريسلو ـ اليوم ووركلاو ـ تتواصل المعارك بعنف ، ويسجّل السوفيات تقدماً في القطاع الغربي للمدينة . وفي تشيكوسلوفاكيا ، تحتل قوات جبهة أوكرانيا الثانية مدينة برنو وتضغط قوات الثانية بقيادة بتروف على أوسترافا .

في بروسيا الشرقية ، تبدأ قوات جبهة بيلوروسيا الثالثة تصفية القوات الألمانية المحاصرة داخل الشريط الممتد من بيللو باتجاه الغرب .

الجبهة الغربية : ينهي الفيلق الثلاثون في الجيش البريطاني الثاني احتلال بريم ، بينما يتابع الفيلق ١٢ انتشاره على الضفة الغربية للألب لمواجهة هامبورغ وتدخل وحدات من الفيلق ١٢ في الجيش الأميركي الثالث ، النمسا ، بالقرب من لاكن هاوسن . وتعبر القوات الأميركية الدانوب جنوبي ـ غربي راتيسبون . وبعيداً إلى الجنوب يعبر الجيش الأميركي السابع الدانوب في عدة نقاط ، ويقيم على الضفة الجنوبية عدة رؤوس جسور قوية ، ثم يتقدم باتجاه أوغسبورغ ومامنجن .

يصل الجيش الفرنسي الأول إلى المنطقة الحدودية الممتدة من بال إلى بحيرة كونستانس وينهي محاصرة فوري ـ نوار .

الجبهة الإيطالية : يصل الفيلقان الرابع والثاني من الجيش الأميركي الخامس إلى أديج ويتخطياها في منطقتي فيروني وليغناغو .

بورما : في قطاع عمليات الفيلق البريطاني الرابع ، تصل الفرقة الهندية ١٧ إلى ديك ـ يو على طريق رانغون .

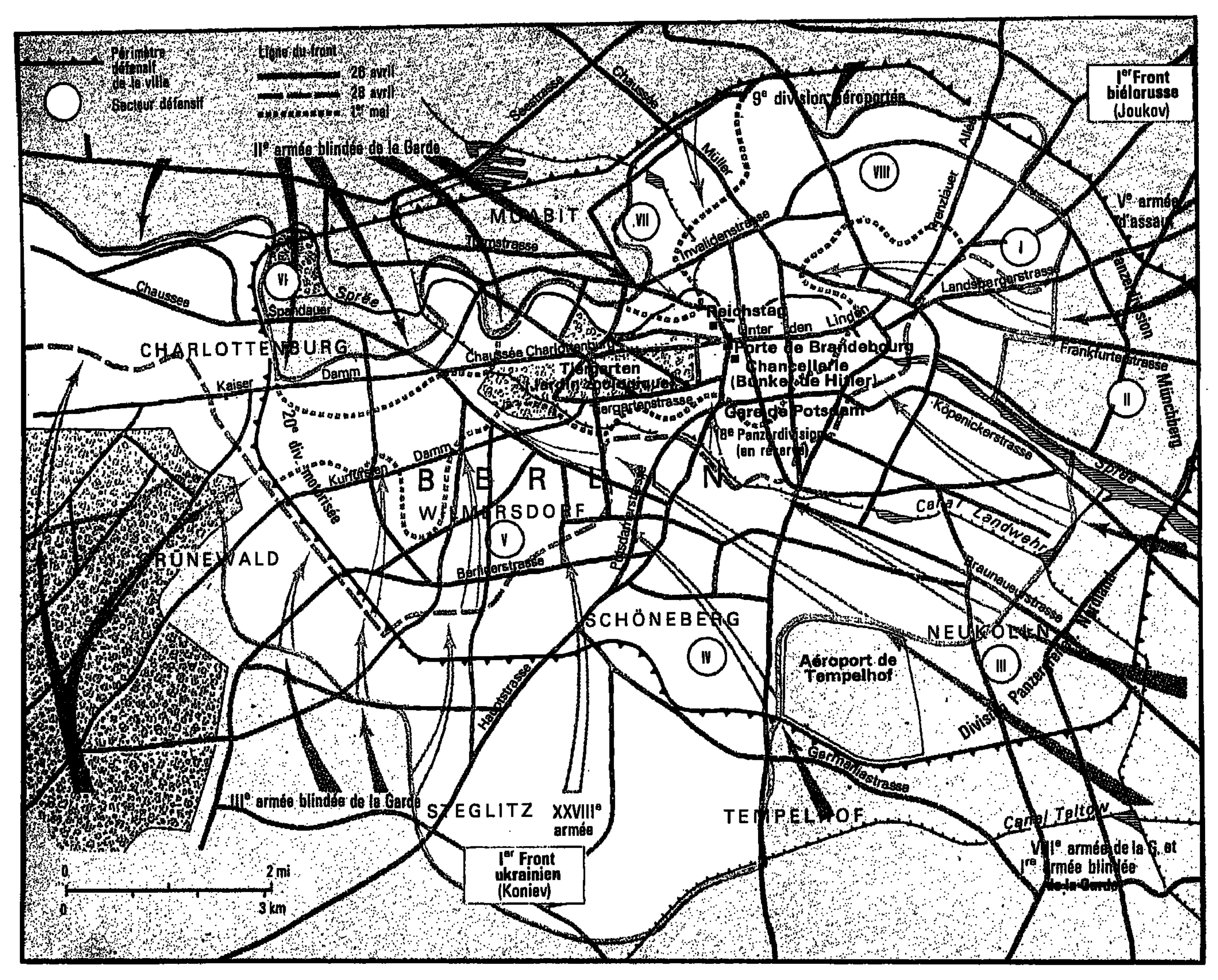
الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول يحتل فوج المشاة ١٢٩ جبل ميرادور بالقرب من باغويو .

الفيليبين الجنوبية : في ميندناو تتقدم الفرقة ٢٤ ببطء باتجاه ديغوس نتيجة كثرة العوائق التي يخلّفها اليابانيون وراءهم .

٢٧ نيسان :

فرنسا : يصل بيتان إلى الحدود الفرنسية ـ السويسرية قادماً من المانيا ، فالقي القبض عليه واقتيد إلى باريس حيث احتجز في قلعة مون روج .

الجبهة السوفياتية : تسجل قوات جبهة بيبلوروسيا الثانية تقدماً سريعاً في بوميرانيا ، وتحتل برنزلو وانجرموندي . في برلين تتواصل حرب الشوارع بضراوة ، وبات ثلاثة أرباع المدينة بايدي قوات جوكوف الذي يهاجم من الشمال وقوات كونييف الذي يهاجم من الجنوب . وتحتل قوات جبهة بيلوروسيا الأولى ضاحية سباندو وبوتسدام ورانتو . ومن الجهة الجنوبية الشرقية ، يحاول الجيش الألماني التاسع فتح الطريق باتجاه برلين عبر شن هجمات مضادة على قطاع زوسن ، ويشن الجيش الألماني العشرون



معركة برلين محرقة لا فائدة منها ارادها هتلر.

هجمات مضادة أيضاً على المنطقة الواقعة شمالي ـ شرقي بلزيغ .

تعترف القيادة الألمانية بسقوط بيللو في بروسيا الشرقية .

الجبهة الغربية : يصل الفيلق ١٢ من الجيش الأميركي الثالث إلى الحدود التشيكوسلوفاكيا شمالي بيشوفرويت . ويوسّع الفيلق الأميركي العشرون رأس الجسر بالقرب من راتيسبون ، فتستسلم المدينة .

في قطاع عمليات الجيش الأميركي السابع تتهيأ الفرقة المدرعة العشرون لشن الهجوم على ميونيخ ، ويواصل الفيلق السادس تقدمه حتى الحدود النمساوية .

الجبهة الإيطالية : تواصل وحدات الجيش الأميركي الخامس تقدمها في إيطاليا الشمالية ، وتصل الفرقة ٩٢ إلى جنوى .

الصين : يدافع الصينيون عن مواقعهم في مطارات انكانغ وسيان بمساعدة الطيران الأميركي وينتقلون إلى الهجوم المضاد .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول تحتل الوحدتان ٣٧ و٣٣ باغيو عاصمة الفيليبين الصيفية . يتواصل القتال في جبل ميوكو . وفي قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر تصل وحدات من الفرقة السادسة إلى قمة جبل باكاواغان . وفي قطاع عمليات الفيلق الرابع عشر ، تشن الفرقة ١١ هجومها النهائي على جبل ماتاسنا بندوغ ، الموقع الأهم لليابانيين جنوبي لوسون .

الفيليبين الجنوبية : في ميندناو تتقدم

الفرقة ٣٤ في قطاع ديغوس ويحاول الأميركيون القيام بعملية التفاف حول مدينة دافاو لإعتقادهم بأنها ستشهد مقاومة يابانية شديدة .

أوكيناوا : يتابع الأميركيون هجومهم العنيف بالمدافع والدبابات وقاذفات اللهب على المواقع اليابانية على خط شوري .

اصيب الطراد الثقيل ويشيتا قبالة أوكيناوا كما اصيبت ثلاث سفن مضادة للطوربيدات وسفينة نقل سريعة بواسطة الطائرات الإنتحارية .

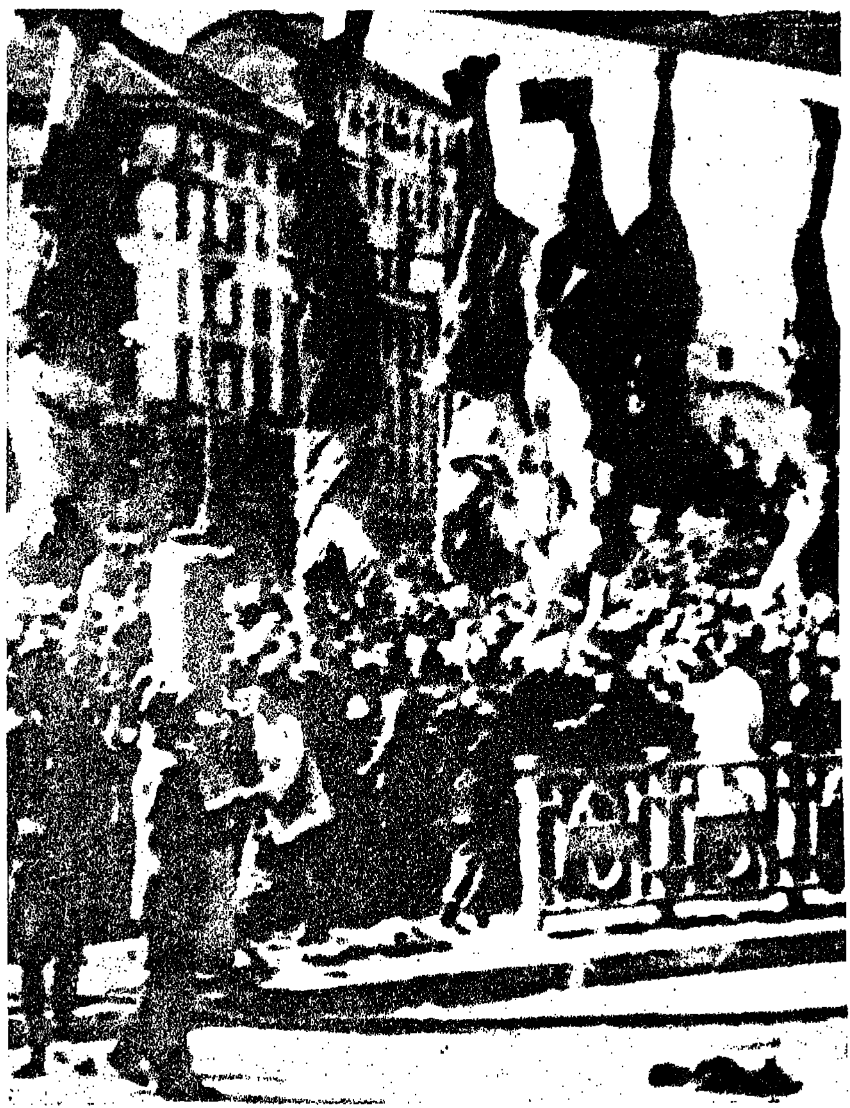
٢٨ نيسان :

الجبهة السوفياتية : في برلين تصل قوات جوكوف إلى سبري في قطاع موابيت ، وتصل قوات كونييف جنوباً إلى انتردن ليندن وتيار غارتن ، وتحاصر القوات السوفياتية المتقدمة الريختاغ ، المجلس التشريعي الألماني ، والملجأ الحصين تحت المستشارية الذي يقيم فيه هتلر رافضاً قبول الواقع المرير . واقصي الجنرال هنريسي ، قائد جيش الفستول من منصبه لأنه رفض اعتماد « سياسة الأرض المحروقة » بمواجهة السوفيات . وتسلم القيادة بشكل مؤقت إلى الجنرال تيبالكيرخ بانتظار وصول جنرال سلاح الجو كورت ستودنت .

تواصل قوات بيلوروسيا الثانية تقدمها في بوميرانيا غربي برنزلو .

في الجنوب يحتل الروس انغولستادت ، راتسبون . في هذا الوقت تستعيد قوات كونييف النتوء الذي كان يسيطر عليه الجيش الألماني السابع عشر خلال هجمات مضادة شمالي بوتزن .





اعدام عدد من الزعماء الفاشيين رمياً بالرصاص في دونغو (DONGO). تعليق جثث الفاشيين ومن بينهم موسوليني في ميلانو.

الجبهة الغربية : يتهيأ الفيلق الثامن في الجيش البريطاني الثاني والفيلق ١٨ الأميركي لإجتياز الالب في قطاعي لونبورغ وبلاكيد .

وبعيداً إلى الجنوب ، تحتل وحدات من الفيلق ١٩ (الجيش الأميركي التاسع) مدينة زربست على الضفة الشرقية للألب .

تقترب وحدات من الفيلق ١٥ و ٢١ في الجيش الأميركي السابع من ميونيخ .

الجبهة الإيطالية : تصل الفرقة الأميركية ٩٢ (الجيش الخامس) إلى السندريا وتصل الفرقة المدرعة الأولى من الفيلق الأميركي الرابع إلى بحيرة كوم بالقرب من الحدود السويسرية وتحرّر مدينة فيسانس . كما تتقدم وحدات من الفيلقين ١٣ و ٥ (الجيش البريطاني الثامن) باتجاه بادو والبندقية .

* القي القبض على موسوليني بينما كان يستعد لمغادرة إيطاليا ، فيعدم في جيولينو دي ميزيغرا بالقرب من دونغو على بحيرة كوم مع عشيقته كلارا بيتاشي ، وعدد من الزعماء الفاشيين .

بورما : ينهي الفيلق البريطاني الخامس عشر احتلال منطقة أراكان ويسيطر على تونغوب . وفي قطاع عمليات الفيلق البريطاني ٣٣ تسيطر الفرقة الهندية العشرون المتوجهة نحو بروم على مدينة ألانميو .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول تبدأ الفرقتان ٣٧ و٣٣ تقدمهما شمالي باغيو . وفي قطاع عمليات الفيلق ١٤ تنتهي المقاومة اليابانية المنظمة في شبه جزيرة بيكول .

الفيليبين الشمالية : في ميندناو ، تحتل الفرقة الأميركية ٢٤ مدينة ديغوس فتشطر بذلك الجزيرة إلى قسمين ، ويتقدم فوج المشاة ١٩ باتجاه دافاو .

في جزيرة نيغروس تتراجع مقاومة اليابانيين ، وتستبدل الفرق الأميركية برجال المقاومة الفيليبينيين .

أوكيناوا : اصيبت اربع مدمرات وبضع قطع بحرية اخرى بأضرار بالغة في مياه أوكيناوا ، كما دارت معارك ضارية على طول خط شوري في القسم الجنوبي من الجزيرة وفي قرية كوهازو .

٢٩ نيسان :

الجبهة السوفياتية : تتابع قوات جبهة



الاهانة الكبرى بحق الكبرياء النازي: جندي روسي يرفع العلم السوفيتي فوق الرايختاغ (REICHTAG) المجلس التشريعي الالماني.

بيلوروسيا الثانية تقدمها السريع على طول الشاطىء البلطيقي باتجاه سترالسوند ، فتحتل أنكلام وتدخل مكلمبورغ .

في تشيكوسلوفاكيا ، تتابع قوات مالينوفسكي تقدمها شرقي برنو وجنوبي أولموتز ، وفي جنوبي ـ شرقي برنو يسيطر السوفيات على أوسترليتز ، ويزداد ضغط قوات بتروف في شمالي أوسترافا .

في برلين تتسارع الأحداث وتدور معارك ضارية حول المستشارية وحول الرايستاغ (أو الرايختاغ) . وفي جنوبي كوتبوس ، يواصل السوفيات ضغطهم على المنطقة الواقعة بين بوتزن وميسن .

يأمر هتلر بمتابعة الحرب في « محرز الالب » جنوبي المانيا ، ويعيّن الأميرال كارل دونتز لخلافته على رأس الدولة .

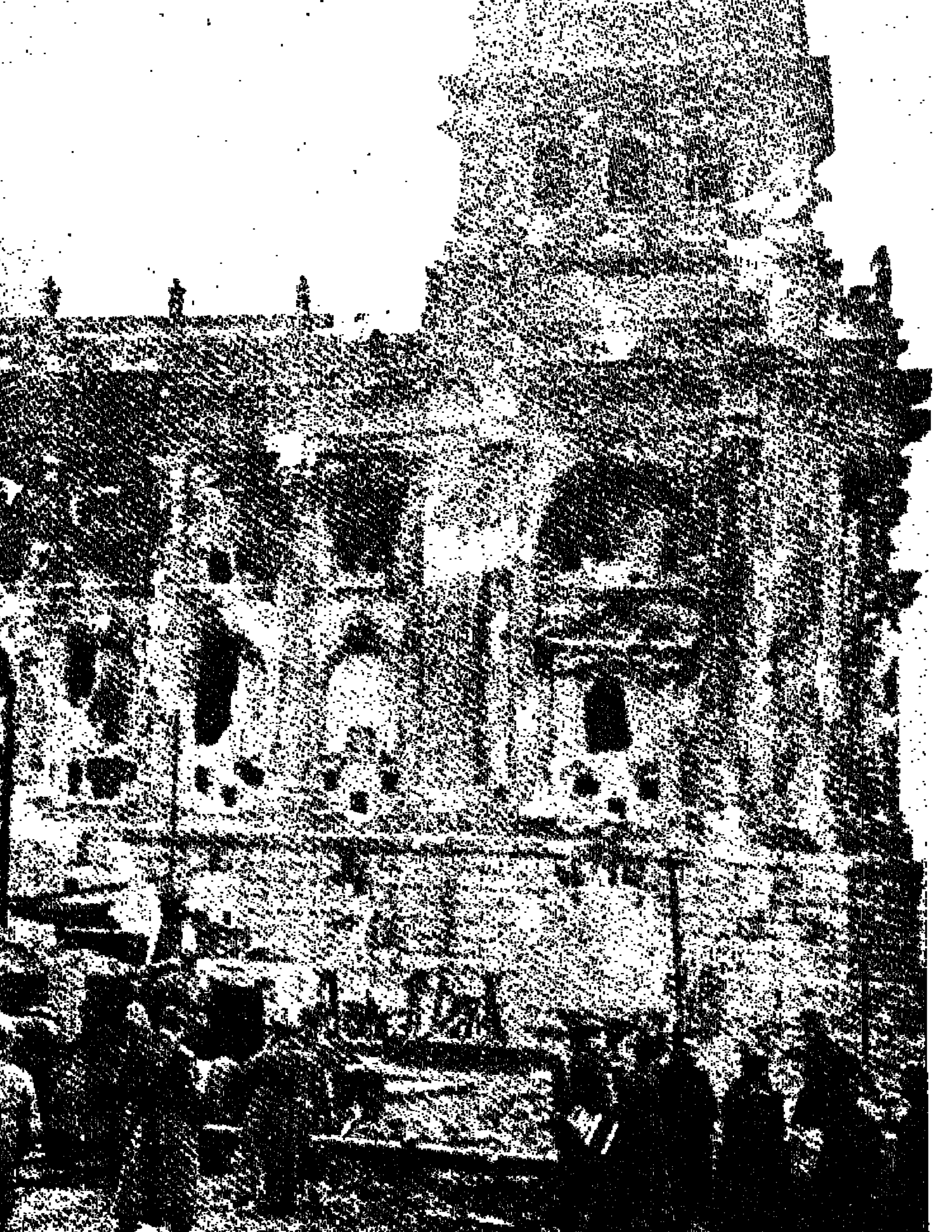
الجبهة الغربية : يعبر الفيلق الثامن في الجيش البريطاني الثاني نهر الالب بالقرب من لوونبورغ ويتجه نحو البلطيق .

يتابع الجيش الأميركي الثالث تقدّمه في قطاع الدانوب وتصل جميع وحداته إلى إيزار .

ينقضّ الفيلق ١٥ من الجيش الأميركي السابع على ميونيخ ، فيدخل ضاحيتها ويصل إلى معسكر الإعتقال في داشو .

الجبهة الإيطالية : في الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت إيطاليا من يوم الثاني من أيار ١٩٤٥ ، تستسلم القوات الألمانية في إيطاليا دون قيد أو شرط ، وتتم حفلة التوقيع في كازرتي بحضور الكولونيل شوينيتز ومساعده وينر بالنيابة عن الجنرال فيتنغوف قائد الجيش الألماني البرّي « س » وعدد من كبار الضبّاط البريطانيين والأميركيين والجنرال السوفياتي كيسلنكو .

يتابع الحلفاء تقدّمهم في إيطاليا



انتهت معركة برلين: الخراب والدمار في كل مكان وظهرت في الصورة عناصر وآليات للجيش

الشمالية ، فتصل وحدات من الفيلق الأميركي الرابع إلى ميلانو التي كان قد حرّرها الأنصار قبل ذلك . ويصل الفيلق الخامس إلى البندقية ، وتتقدّم الفرقة النيوزيلندية الثانية باتجاه تريست .

بورما : في قطاع عمليات الفيلق البريطاني الرابع ، تصل الفرقة الهندية ١٧ إلى محيط بيغو .



الأحمر أمام مبنى المستشارية.

الصين : يحصّن الصينيون مواقعهم الدفاعية في تشي كيانغ وانكيانغ بواسطة ١٥ ألف رجل من الجيش الجديد السادس .

أوكيناوا : تستبدل الفرقة الأميركية ٩٦ بالفرقة ٧٧ نتيجة الأضرار الكبيرة التي مُنيت بها الأولى في منحدر ميدا . ويفشل اليابانيون في اختراق صفوف الأميركيين في القطاع الأوسط . كما ينجح فوج المشاة ٣٨٣ في السيطرة على مرتفع تستطيع المدفعية المنصوبة عليه إصابة مقرّ القيادة العامة للجيش الياباني الثاني والثلاثين . وتصاب الفرقة الأميركية السابعة في قمّة كوشي بأضرار بالغة كما تواصل طائرات الكاميكاز هجماتها على الأسطول الأميركي في أوكيناوا فتصيب سفينتين مضادتين للألغام وزارعتي ألغام .

٣٠ نيسان :

الجبهة السوفياتية : في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ينتحر هتلر في مقرّه الحصين تحت مقرّ المستشارية وتلقى إيفا براون التي تزوجها قبل انتحاره المصير نفسه . تنقطع أخبار الجيش التاسع ويفقد الجنرال ونك أي أمل بالوصول إلى المدينة . وبعد معارك ضارية طوال النهار تدخل ثلاث كتائب من فرقة المشاة السوفياتية ١٥٠ مبنى الرايختاغ في الساعة العاشرة مساء و ٥٠ دقيقة . ويرفع الملازم أول بريست ، بمساعدة رقيبين من فرقته ، العلم السوفياتي على التمثال الذي يرمز إلى المانيا المظفّرة .

وخلال الليل ، يعرض الجنرال كريبس ، قائد الأركان العامة للجيش الألماني ، على الجنرال تشويكوف قائد الجيش السوفياتي العامل في قطاع المستشارية التفاوض حول استسلام برلين .

في تشيكوسلوفاكيا ، يحتل الروس أوسترافا بعد معارك ضارية شاركت فيها قوات بتروف .

قُضي تماماً على نصف الجيش الألماني . وكان الجيشان الألمانيان الجنوبي (٦٠٠ ألف رجل) والأوسط (مليون و ٢٠٠ ألف رجل) لا يزالان قادرين على القتال لكنهما لم يقاتلا إلا لتحقيق هدف واحد ، وهو خرق الخطوط السوفياتية للإستسلام لدى القوات الحليفة في الغرب ، الأميركية أو البريطانية . وقد نجح القسم الأكبر من الجيش الجنوبي في تحقيق هذا الهدف .

في الشمال ، في قطاع عمليات قوات جبهة بيلوروسيا الثانية ، يتقدم الروس من أنكلام إلى سترالسوند ، ومن برنزلو إلى نوسترليتز ووارين ومن أنغرموندي إلى تامبلان .

وفي بريسلو (ووركلاو) ترفض الحامية الألمانية المحاصرة الإستسلام فتتواصل المعارك .

الجبهة الغربية : في قطاع عمليات الجيش البريطاني الثاني يوسّع الفيلق الثامن رأس الجسر الذي أقامه فوق الالب في لونبورغ .

وتباشر وحدات من الفيلق ١٨ تقدّمها من الالب باتجاه بحر البلطيق وتسقط ميونيخ في أيدي الفيلق الخامس عشر في الجيش الأميركي السابع . ويتابع الفيلقان ٢١ و ٦ تقدّمهما باتجاه الحدود النمساوية في قطاعَي غارميش بارتنكيرشن وروزنهايم .

يدخل الجيش الفرنسي الأول النمسا بالقرب من بريغنز .

الجبهة الإيطالية : تصل الفرقة ٩٢ من الجيش الأميركي الخامس إلى تورين بينما تصل وحدات من الفيلق الثاني في الشرق إلى تريز ، ويتابع الفيلق البريطاني الثالث عشر تقدمه باتجاه ترييست .

بورما : في قطاع عمليات الفيلق البريطاني الرابع ، تدخل الفرقة الهندية السابعة عشرة مدينة بيغو حيث تبدأ عمليات التنظيف وتبحر قوات الفيلق البريطاني الخامس والعشرين باتجاه رانغون (عملية دراكولا) .

الصين : تحت ضغط اليابانيين المتصاعد أجبرت الفرقة الصينية ٥٨ على الإنسحاب إلى مواقع كانت معدة سلفاً في قطاع وانغ تانغ .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق ١٤ يحتل الأميركيون جبل ماليبونيو حيث كانت لا تزال بعض الجيوب اليابانية تقاوم .

الفيليبين الجنوبية : تصل الفرقة الأميركية ٢٤ (الفيلق العاشر) في جزيرة ميندناو إلى مسافة ٦ كلم من دافاو وتحتل تالومو ومدرج الطيران في دالياو .

أوكيناوا : في الجناح الغربي للفيلق الأميركي الرابع والعشرين تستبدل فرقة

المارينز الأولى بالفرقة ٢٧ التي أصيبت بأضرار فادحة ، وسعت الفرقة ٧٧ التي حلّت مكان الفرقة ٩٦ جاهدة للإستيلاء على منحدر ميدا ، ولم تسجّل أي تقدم في قمة كوشي وأصيبت سفينة أخرى مضادة للطوربيدات بواسطة طائرات الكاميكاز في مياه أوكيناوا فوصلت بذلك خسائر البحرية الأميركية منذ ٢٦ آذار في هذه المنطقة إلى ٢٠ قطعة أغرقت و١٥٧ أصيبت بأضرار وفقد اليابانيون خلال الفترة نفسها ١١٠٠ طائرة أسقطها سلاح البحرية الأميركي وحده .



ريمس (REIMS) في السابع من أيار ١٩٤٥: الجنرال غودل (JODL) في الوسط، يوقّع استسلام الجيوش الالمانية للحلفاء دون قيد أو شرط.

الأول من أيار :

الجبهة السوفياتية : إعلان مقتل هتلر وتعيين دونيتز خلفاً له . فيعرض الجنرال كريبس على الجنرال تشويكوف إقرار هدنة ، لكن هذا الأخير يرفض مصرّاً على الإستسلام الكامل دون قيد أو شرط . فيعود كريبس إلى مقرّ المستشارية للتشاور ، ويطالب بورمان وغوبلز بمتابعة القتال ، لكن الجنرال ويدلينغ ، قائد حامية برلين يختار الإستسلام . فينتحر غوبلز بالسم مع أفراد عائلته وينتحر كريبس بينما يفرّ بورمان . وبعد توقيع الإستسلام يوجّه ويدلينغ نداء إلى الجيش والشعب في برلين طالباً وقف المقاومة فوراً . ومع ذلك تواصل مجموعات من المتطرّفين القتال في شوارع برلين .

في الشمال ، تواصل جبهة بيلوروسيا الثانية تقدّمها على شاطىء البلطيق ومنطقة مكلمبورغ فتحتل سترالسوند القاعدة البحرية لها وعقدة المواصلات الكبيرة .

وتصل قوات تيتو إلى مدينة تريست فتتصل بالفرقة النيوزيلندية الثانية في إيسونزو بالقرب من مونفالكون ، وبات وضع القوات الألمانية المتبقية في يوغوسلافيا (١٥٠ ألف رجل) وضعاً ميؤوساً منه .

الجبهة الغربية : تتقدّم وحدات الفيلق الثامن باتجاه لوبيك وهامبورغ في قطاع عمليات الجيش البريطاني الثاني ، ويدفع الجيش البريطاني التاسع ثلاثة من فيالقه (١٣ و ١٩ و ١٦) المتمركزة على الضفة الغربية لالالب لشنّ الهجوم النهائي .

وفي قطاع عمليات الجيش الأميركي السابع ، يتابع الفيلق ١٥ تنظيف منطقة ميونيخ ، ويتقدّم الفيلق السادس جنوباً باتجاه انسبروك وإيمست .

يقطع الفيلق الأول في الجيش الفرنسي الأول الحدود النمساوية ويحتل مدينة بريغينز .

الجبهة الإيطالية : يبدأ الفيلق الثاني في الجيش الأميركي الخامس تحرير وادي لابياف استعداداً للإنتقال إلى النمسا عبر ممرّ برينير .

الهند الهولندية : ينزل اللواء ٢٦ من الفرقة الأوسترالية التاسعة على جزيرة تاراكان في شمالي - غربي بورينو ويبدأ باحتلال هذه المنطقة البترولية الهامة .

بورما : تبدأ عملية دراكولا ، فتنزل كتيبتا مظلّيين غوركا (نيباليين) عند مصب نهر إيراوادي جنوبي رانغون .

أوكيناوا : تبدأ الفرقة الأميركية ٧٧ المجهّزة بالسلالم والحبال تسلق الواجهة الغربية لمنحدر مايدا ، فيصل بعض الجنود إلى القمة . لكن اليابانيين يشنّون هجوماً مضاداً يجبرهم على الإنسحاب .



برلين : تبدو الحياة وكأنها تعود تدريجياً إلى العاصمة الألمانية في شارع يحترق لكنه لم يدمّر كلياً .



٢٥ نسيان : لقاء بين جنود الجيش الأول الأميركي وجنود روس من جيش الحرس الخامس بالقرب من تورغو (TORGAU).

٢ أيار :

الجبهة السوفياتية : في الشمال ، يجبر الألمان على التراجع على خط يمتد من روستوك حتى بحيرة موريتز وحتى نوروبين .

في برلين تلتقي قوات كونييف بقوات جوكوف في شوسيه شارلو تنبورغ ، وتتابعان تطهير آخر جيوب المقاومة .

بعد إقرار الهدنة في إيطاليا يتوجه البريطانيون إلى الممّرات الجبلية التي تصل إلى ستيري وكارينتي .

ويستمرّ الألمان في المقاومة في بريسلو (ووركلاو) وفي الشريط الممتد بالقرب من بيللو في بروسيا الشرقية .

يتقدم السوفيات جنوبي - غربي أوسترافا وشرقي برنو في تشيكوسلوفاكيا .

الجبهة الغربية : يتصل الفيلق ١٣ من الجيش الأميركي التاسع بقوات الجيش الأحمر بالقرب من بالو وابيندورف ، ويعزّز الفيلق الخامس في الجيش الأميركي الأول مواقعه على طول الحدود التشيكوسلوفاكية .

تصل وحدات من الفيلق العشرين (الجيش الأميركي الثالث) إلى « إينّ » التي يتقدم باتجاهها أيضاً الفيلق الثالث .

يتهيّأ الفيلق الخامس عشر من الجيش الأميركي السابع للتقدم باتجاه سالزبورغ ويتقدم الفيلق ٢١ جنوباً على طول نهر « إينّ » ويبدأ الفيلق الأميركي السادس محادثات مع المدافعين عن أنسبروك لتسليم المدينة .

يصل الفيلق الأول في الجيش الفرنسي الأول إلى أوبرسدورف وغوتزي في النمسا .



جنود أميركيون وكوزاك (COSAQUES) على طريق ساكس (SAXE) : يشعل القادة لفافات دخان .

الجبهة الإيطالية : يوقف الألمان في كازيرتي القتال على الجبهة ويبدأ العمل بالإتفاق حول استسلام القوات الألمانية دون قيد أو شرط .

فرنسا : توقف السلطات الأسبانية بيار لافال وتسلّمه للسلطات الفرنسية .

بورما : تبدأ الفرقة الهندية ٢٦ التي أنزلت عند مصب نهر رانغون تقدّمها داخل العاصمة دون مقاومة . وينسحب اليابانيون من رانغون التي كانت تعرضت لقصف الحلفاء منذ ٢٦ نيسان .

تصل الفرقة الهندية العشرون من الفيلق البريطاني ٣٣ إلى أبواب بروم شمالي رانغون فتنقطع بذلك طريق الإنسحاب الباقية والوحيدة أمام القوات اليابانية في أراكان . تسيطر الفرقة الهندية ١٧ بشكل كامل على بيغو شمالي ـ شرقي رانغون .

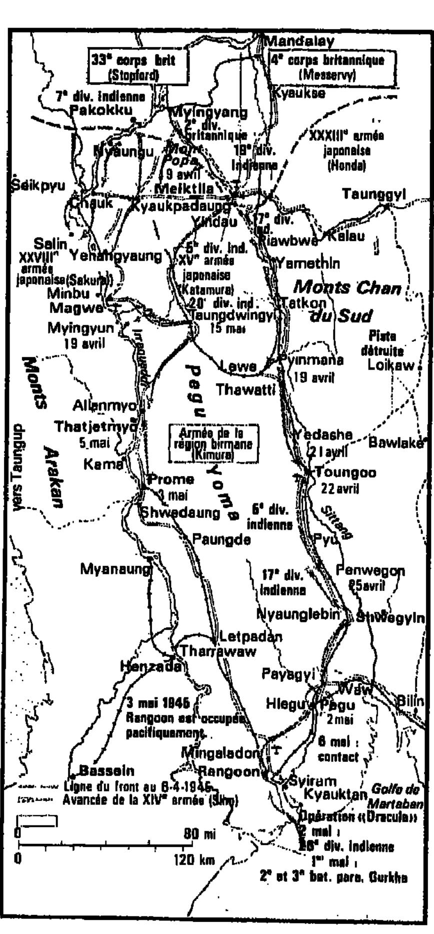
الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول ، تهاجم الفرقة ٢٥ هضبة كمبو منتزعة بعض المواقع الهامة ، وينهي فوج المشاة ١٤٥ (الفيلق ١١) تنظيف جبل باوكاواغان .

وما تبقّى من القوات اليابانية في شبه جزيرة بيكول يتجمّع حول جبل إيزاروغ شمالي شرقي أنايان .

الفيليبين الجنوبية : تنجح الفرقة الأميركية ٢٤ في إقامة رأس جسر وراء نهر دافاو بعد معارك ضارية مع اليابانيين .

في جزيرة نيغروس تقطع الفرقة أميريكال نهر أوكوي وتتخطى باديانغ وتتقدّم باتجاه تيكالا وأودلومان .

أوكيناوا : بعدما عجز الأميركيون عن اختراق خط شوري ، يقرّر الجنرال



تحرير الانكليز لـ رانغون (RANGOON) .

أوشيجيما شنّ هجوم مضاد واسع في الرابع من أيار . ولتحقيق هدفه هذا يطلب من طوكيو تكثيف غارات الكاميكاز ضد الأسطول الأميركي الذي يؤمّن تغطية مدفعية للأميركين في البرّ .

٣ أيار :

الجبهة السوفياتية : تقضي قوات جوكوف وقوات كونييف على آخر جيوب المقاومة في برلين .

تسجّل قوات جبهة بيلوروسيا الثانية تقدّماً في مكلمبورغ وبراندبورغ ، فتصل إلى خط ويسمار - ويتنبرغ وتلتقي هناك عناصر من المجموعة الواحدة والعشرين لجيوش الحلفاء (مونتغمري) .

في المنطقة الواقعة جنوبي شرقي ويتنبرغ تلتقي قوات جوكوف في الالب بعناصر من الجيش الأميركي التاسع ، كما تتقدم قوات جبهتَي أوكرانيا الثانية والرابعة شمالي - شرقي برنو وجنوبي - غربي أوسترافا في تشيكوسلوفاكيا .

الجبهة الغربية : يرفض مونتغمري ، قائد المجموعة ٢١ لجيوش الحلفاء ، استسلام القوات الألمانية في الشمال ، فيما يستلم الفيلق ١٢ من الجيش البريطاني الثاني مدينة هامبورغ ويلاحق الفيلق السابع قوات العدو باتجاه قناة كييل ويصل الفيلق ١٨ إلى بحر البلطيق غربي كلوتز .

في قطاع عمليات الجيش الأميركي الثالث ، تصل وحدات من الفيلق ١٣ إلى لينز وتعبر الفرقة ٦٥ من الفيلق العشرين نهر إين بينما تتابع بقية الفرق تقدّمها شرقاً حيث تتصل بقوات من الجيش الأحمر .

يسجّل الفيلق ١٥ من الجيش الأميركي السابع تقدماً باتجاه سالزبورغ ويعبر الفيلق ٢١ الحدود النمساوية ويصل إلى منطقة ريساخ ، وتتواصل المحادثات في قطاع عمليات الفيلق السادس حول طريقة استسلام مدينة إنسبروك .

بورما : تتقدّم الفرقة ٢٠ الهندية على طول وادي إيراوادي وتسيطر على مدينة بروم وتدخل الفرقة ٢٦ الهندية مدينة رانغون ثم تدخل مدينة سيريام على الجانب الآخر لنهر رانغون .

الفيليبين - لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الرابع عشر ، تتواصل عمليات تصفية ما تبقّى من القوات اليابانية في شبه جزيرة بيكول . وفي قطاع عمليات الفيلق الأول ، تتهيّأ وحدات من الفرقة ٢٥ لمهاجمة جبل هارونا ، الموقع الإستراتيجي الهام غربي ممر باليت .

الفيليبين الجنوبية : تحتل عناصر من الفرقة ٢٤ الأميركية خرائب دافاو في جزيرة ميندناو ، وتصل إلى سانتا أنّا كما تحتل طلائع الفرقة ٣١ مدينة كيباوي ومدرجها وتتقدم على طريق تالومو .

في نيغروس تتوقف الفرقة أميريكال في الجزء الغربي من الجزيرة حيث يقطع عنها اليابانيون خطوط التموين .

أوكيناوا : يصدّ اليابانيون طوال النهار هجمات فرق المارينز الأولى والسابعة والسبعين على ميدا ونتوء كوشي . وخلال ليل ٣ - ٤ ، يشنّ اليابانيون هجومهم المضاد الوحيد الواسع ويحاولون إنزال قوات لهم خلف الخطوط الأميركية ، إن على الشاطىء الشرقي أو الشاطىء الغربي للجزيرة ؛ لكن العملية البرمائية تفشل ، فدمّرت القطع التي أنزلت وقتل جميع الجنود الذين أنزلوا (بين ٦٠٠ و ٨٠٠ جندي) . وبناء على أوامر من الجنرال أوشيجيما سبق الهجوم المضاد سلسلة هجمات على طريقة الكاميكاز ، استهدفت الأسطول الأميركي ، فغرقت ثلاث سفن مضادة للطوربيدات وأصيب الطراد الخفيف برمنغهام وثلاث سفن أخرى مضادة للطوربيدات وعدة قطع أخرى ، إضافة إلى ذلك أصيبت سفينة شحن بقارب مفخّخ وأغرق زارع ألغام .

٤ أيار :

الجبهة السوفياتية : تعترف القيادة الألمانية بانتهاء القتال في برلين ، بينما يتواصل القتال في الشمال بين ويسمار وشويرين ، وفي تشيكوسلوفاكيا جنوبي شرقي أوسترافا ، وفي النمسا في قطاع سانكت بولتن . في دلماسيا تدخل قوات تيتو مدينة فيوم (اليوم رييكا) وتهدّد مدينة بولا .

الجبهة الغربية : في الساعة السادسة مساء و ٢٠ دقيقة يوقّع المثلون الألمان صك استسلامهم غير المشروط أمام الماريشال مونتغمري قائد المجموعة ٢١ للجيوش الحليفة ، ويشمل صك الإستسلام الألماني جيوش الرايخ الموجودة في هولندا والمانيا الشمالية - الغربية والدانمرك .

وفي تشيكوسلوفاكيا ، يتهيّأ الفيلق الخامس في الجيش الأميركي الأول للتقدم باتجاه كارلسباد وبيلسن .

وفي قطاع عمليات الجيش الأميركي الثالث ، ينهي الفيلق العشرون عبور نهر الإين .

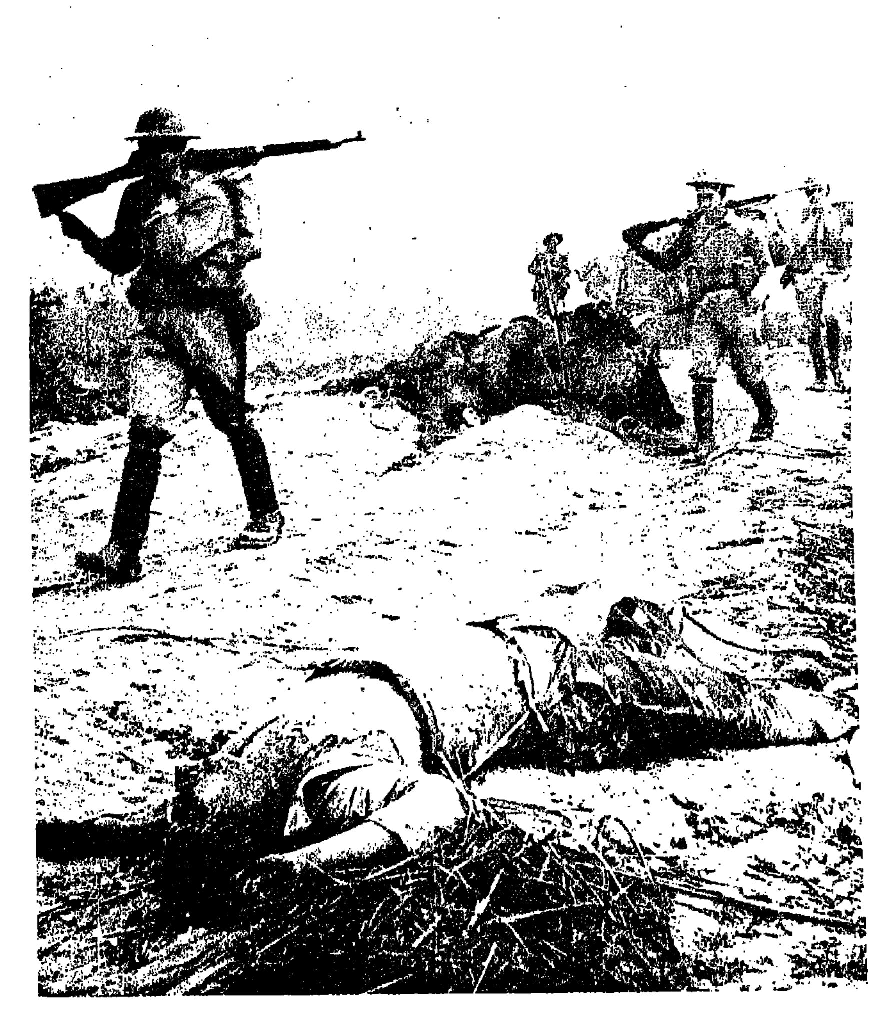
تستسلم مدينة سالزبورغ للفيلق ١٥ في الجيش الأميركي السابع ، وتتابع وحداته طريقها باتجاه برشتغادن ويوافق الفيلق السادس على استسلام إينسبروك .

يتصل ضباط من الجيش الألماني التاسع عشر بقيادة الفرقة ٤٤ (الفيلق السادس في الجيش الأميركي السابع) ويبحثون في وسائل الإستسلام .

بورما : يتلقّى الأميرال مونتباتن ، قائد الأسطول البريطاني في الهادىء ، وعداً بوضع ثلاث حاملات طائرات مواكبة بتصرفه لتنفيذ عملية زيبر ، أي إعادة احتلال ماليزيا ، كما يتقدم الفيلق البريطاني ١٥ شمالي رانغون ويقابله تقدّم الفيلقين الرابع والثالث والثلاثين من الشمال ، مما يهدّد بعزل الجيش الياباني الثامن والعشرين عن بقية القوات في منطقة بورما .

الفيليبين - لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول ، تسيطر وحدات من الفرقة ٢٥ على جبل هارونا على بعد ٣٠٠ متر غربي ممر باليت . وفي شمالي غربي مانيلا في قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر يهاجم فيلق المشاة ١٤٥ باتجاه غواغوا لكنه يردّ على أعقابه .

الفيليبين الجنوبية : في ميندناو تبدأ الفرقة الأميركية الرابعة والعشرون بتنظيف منطقة دافاو ويقوم فوج من الفرقة ٣١ بعمليات دورية شمالي زيباوي كما يصل فوج من الفرقة ٤١ إلى بارانغ



بعد معارك ضارية ضد اليابانيين في قطاع فوشيو (FOU-TCHEOU) يعاود الصينيون تقدّمهم مجدداً .

شمالي كوتاباتو. وتنطلق من زامبوانغا قوات جديدة أنزلت شمالي ديغوس بالقرب من سانتا كروز على الشاطىء الشرقي للجزيرة.

في نيغروس، تحاول مجدّداً الفرقة أميريكال إعادة فتح خطوط التموين التي كان سبق وقطعها اليابانيون في شرقي الجزيرة.

أوكيناوا: يتواصل الهجوم المضاد البري ويواصل اليابانيون عمليات الكاميكاز وقصف مطار يونتان بشدّة بينما تغرق طائرات الكاميكاز ١٤ قطعة بحرية صغيرة وتصيب حاملة الطائرات المواكبة سانغامون وسفينة مضادة للطوربيدات كما تسقط ١٣١ طائرة يابانية.

يشنّ الجيش الياباني الثاني والثلاثون هجمات مضادة طيلة النهار ويخرج اليابانيون مدافعهم من مخابئها لتأمين دعم أفضل للمشاة، لكنها باتت هدفاً سهلاً للمدفعية الأميركية. ويركّز اليابانيون ضغطهم على الفرقتين الأميركيتين السابعة والسابعة والسبعين، دون تحقيق النتائج المرجوّة، وعندما حاولت فرقة المارينز الأولى الهجوم على المنطقة الواقعة غربي مدرج الطيران في ماشيناتو أصيبت بأضرار بالغة، ورغم الهجمات المضادة اليابانية حسّن الأميركيون مواقعهم في منحدر ميدا.

٥ أيار:

الجبهة السوفياتية: رغم الأمر الذي أعطاه الأميرال دونيتز لقواته في المانيا الشمالية - الغربية وهولندا والدانمرك بالإستسلام، تتابع هذه القوات مقاومة الروس، فتدور معارك ضارية في تشيكوسلوفاكيا بالقرب من أولموتز، ويحارب الجيش الألماني الأوسط بشكل تراجعي في جنوبي شرقي أوستراڤا،



باريس يوم النصر: ديغول يحتفل بالمناسبة بالقرب من قوس النصر.

وتدور أيضاً معارك ضارية بالقرب من ترييست وأبازيا وفيوم ، وتشتدّ المعارك أيضاً في بروسيا الشرقية داخل الشريط الساحلي بين دانتريغ وكونيغسبرغ . في هار ، في بافاريا ، يوقّع ممثلو الجيش الألماني البرّي « ج » صكّ الإستسلام غير المشروط الذي طلبة الحلفاء .

بورما : بسقوط رانغون على أيدي جنود الفرقة الهندية السادسة والعشرين ، يحقّق الأميرال مونتباتن الهدف الذي وضعه لنفسه ، فيبقى عليه تصفية القوات اليابانية المتمركزة في شمالي البلاد .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول تتابع الفرقة ٢٥ القتال لإحتلال ممر باليت بينما تخفّ حدة القتال ضد غواغوا في قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر .

الفيليبين الجنوبية : في نيغروس تنجح الفرقة أميريكال في إعادة وصل خطوط التموين بين غربي وشرقي الجزيرة .

أوكيناوا : يواصل اليابانيون هجومهم المضاد على قطاعَي عمل الفرقتين الأميركيتين السابعة والسابعة والسبعين وتنجح بعض الوحدات اليابانية في خرق الخطوط الأميركية والسيطرة على مدينة تانابارو . وبينما ينجح فوج من الفرقة ٧٧ الأميركية في استيعاب هجوم العدو ، يحتل فوج آخر الواجهة الشمالية لمنحدر ميدا وتتضرر طائرتان أميركيتان بواسطة الطائرات الإنتحارية اليابانية .

٦ أيار :

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعارك بالقرب من أولموتز في تشيكوسلوفاكيا وداخل الشريط الساحلي (فريشي نهرونغ) في بروسيا وفي كرواتيا ضد قوات تيتو .

الجبهة الغربية : في تشيكوسلوفاكيا ، تصل الفرقة ٩٧ من الفيلق الخامس الأميركي (الجيش الثالث) إلى بيلزن ويبدأ الفيلق ١٢ تقدّمه باتجاه براغ .

بورما : يواصل اللواء ٧٦ من الفرقة الهندية السادسة والعشرين تقدّمه شمالي رانغون ويلتقي بالفرقة الهندية ١٧ (الفيلق الرابع) في هيلغو . وهكذا بات الجيش الياباني الثامن والعشرون معزولاً عن بقية القوات اليابانية في بورما .

الهند الشرقية الهولندية : يجبر اليابانيون على إخلاء مدينة تاركان في الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه على مقربة من الشاطىء الشمالي ـ الشرقي لبورينو .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول ، تواصل الفرقة ٢٥ عملياتها ضد ممرّ باليت . وفي قطاع عمليات الفيلق ١١ ، تتقدم الفرقة ٤٣ باتجاه أيبو وتحول كثافة النيران من الجو والبرّ دون قيام اليابانيين بهجوم مضاد .

الفيليبين الجنوبية : في جزيرة ميندناو تهاجم الفرقتان ٣٤ و ٣١ المواقع اليابانية شمالي دافاو حيث يتجمّع القسم الأكبر من الجيش الياباني الخامس والثلاثين (الجنرال موروزومي) .

أوكيناوا : توقف المقاومة اليابانية ، على خط شوري ، تقدم فرقة المارينز الأولى ، ويسجل فوج من الفرقة ٧٧ تقدّماً بسيطاً جنوبي منحدر ميدا في وسط الجبهة ، ويقضي عناصر من الفرقة السابعة على القوات اليابانية التي تغلغلت في قطاع تانابارو .

٧ أيار :

* في الساعة الثانية بعد الظهر و ٤١ دقيقة يوقّع الألمان في ريمس صك استسلام المانيا دون شروط مسبقة ، ويدخل الإستسلام موضع التنفيذ في منتصف ليل الثامن من أيار . لكن العمليات العسكرية كانت قد توقفت منذ فترة طويلة على الجبهة الغربية .

الجبهة السوفياتية : تصل قوات جوكوف إلى الالب شمالي وجنوبي شرقي ماغدبورغ . وفي سيليزيا ، يوقف الألمان مقاومتهم في بريسلو التي باتت واقعة تحت سيطرة كونييف . وفي تشيكوسلوفاكيا ، يتواصل القتال في أولموتز والمناطق الواقعة شمالي المدينة ، وفي الشريط الساحلي لبروسيا الشرقية في فريش نهرونغ يواجه ما تبقّى من القوات الألمانية ، الجيش الروسي بالقرب من قرية فوغيل سانغ .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع ، عمليات الفيلق الأميركي الحادي عشر ، تهاجم وحدات من فوج المشاة ١٤٥ ، المنطقة الواقعة جنوبي ـ شرقي جبل باكاواغان ، لكنها تصدّ بقوة ، وتتقدّم الفرقة الأميركية ٤٣ مسافة ثمانية كيلومترات باتجاه إيبو .

الفيليبين الجنوبية : تتواصل المعارك في ميندناو ونيغروس .

أوكيناوا : يواصل الأميركيون هجماتهم على خط شوري دون تحقيق نتائج حاسمة ، وعلى الجناح الأيمن للقوات الأميركية تحاول فرقة المارينز الأولى ، دون جدوى ، احتلال تلة ٦٠ .

في الوسط ، تحقّق الفرقتان السابعة والسابعة والسبعون تقدّماً بسيطاً جداً باتجاه شوري ويونابارو ، وتنهي عناصر من الفرقة السابعة تصفية اليابانيين الذين تسلّلوا إلى قطاع تانابارو . وفي جنوبي مدينة كوشي يوقف اليابانيون تقدّم بقية عناصر الفرقة السابعة الذين اكتفوا بتعزيز مواقعهم في قمّة كوشي .

٨ أيار :

* يوقّع الألمان صك الإستسلام النهائي في مقر القيادة العامة السوفياتية في كارلشورست بالقرب من برلين ، ويوقّع الفيلد مارشال كايتل عن الجانب الألماني بحضور الماريشال جوكوف وماريشال الجو تيدير والجنرال سباتز والجنرال دي لاتر دي تاسيني .

* في الساعة الثالثة بعد الظهر ، يعلن ديغول من راديو باريس « لقد ربحنا الحرب وها هو النصر ، أنه نصر الأمم المتحدة ونصر فرنسا » . في الوقت نفسه يبشّر ونستون تشرشل في لندن شعبه بالنصر ، وكذلك يفعل هاري ترومان في واشنطن .

الجبهة السوفياتية : بعد عزلة دامت عدة شهور في كورلاند يستسلم ما تبقّى من الجيشين الألمانيين السادس عشر



مدرّب عسكري أميركي مع عدد من الأنصار الصينيين في مقاطعة كو وانغزي (KOUANGSI) وساهم الاميركيون بشكل علني وسرّي في تقديم مساعدة عسكرية كبيرة للصين.

والثامن عشر لقوات جبهة لينينغراد . وفي جنوبي وجنوبي شرقي برلين تستسلم مدينتا درسد وغورليتز لقوات كونييف الذي يرسل وحدات من جنوده جنوباً باتجاه براغ التي كانت قد أعلنت تمرّدها على الألمان ، وتسيطر قوات بتروف على أولموتز وسترنبرك .

في كرواتيا ، يتواصل القتال وتحرّر قوات تيتو مدينة زغرب .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الحادي عشر ، يسحق فوج المشاة ١٤٥ المقاومة اليابانية ويصل إلى مسافة ٥٠٠ متر من مدينة غواغوا فيقطع بذلك الطريق الممتدة على طول الماريكينا .

الفيليبين الجنوبية : في ميندناو تنجح الفرقة ٢٤ الأميركية في إقامة رأس جسر وراء تالومو شمالي مينتال . وتقوم الفرقة ٣١ بتنظيف غابة كولغان ، وتصل بعض المفارز إلى مطار ماراماغ وتنزل فرق

أميركية في جزيرة سامار .

يتواصل التقدم الأميركي البطيء في شرقي نيغروس .

أوكيناوا : تعيق الأمطار الغزيرة العمليات البرية والجوية والبحرية ، وتقوم فرقة المارينز الأولى بتفجير مواقع يابانية متعدّدة في مفارز ممر نان ، وعلى الشاطىء الشرقي تعزّز الفرقة السابعة مواقعها بوجه اليابانيين .

٩ أيار :

الجبهة السوفياتية : في منتصف الليل ودقيقة واحدة ، تتوقف رسمياً حالة الحرب في اوروبا .

ومع ذلك ، تستمرّ المقاومة الألمانية في تشيكوسلوفاكيا والنمسا وكرواتيا ، وتحرّر قوات كونييف براغ بالتعاون مع المتمرّدين التشيكوسلوفاكيين ، وتحرّر قوات جبهة بيلو روسيا الثانية جزيرة بورنهولم في الدانمرك . وعلى الجبهة الشمالية تستسلم القوات الألمانية الباقية في بروسيا الشرقية وحول دانتزيغ للقوات السوفياتية . وفي النمسا ، تتقدّم قوات جبهة أوكرانيا الثالثة غرباً فتصل إلى غراز وأمستاتن وتتصل هناك بالقوات الأميركية .

بورما : تنطلق الفرقة ٨٢ لأفريقيا الغربية من تونغوب على طول شاطىء أراكان وتحتل ساندواي .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول ، تتراخى المقاومة اليابانية في ممرّ باليت . وفي قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر تحتل مفارز من فوج المشاة ١٤٥ جبل بينيكايان وترسل دوريات إلى قطاع غواغوا .

الفيليبين الجنوبية : تبحر مجموعة القتال الأميركية ١٠٨ من سيبو وليت باتجاه خليج ماكاجالار في ميندناو . وهناك تدافع مفارز من الفرقة ٢٤ عن رأس الجسر فوق جزيرة تالومو ، لكنها تفشل في وضع جسر جديد . وفي غابة كولغان توقف الفرقة ٣١ هجومها ، ويتعرّض اليابانيون لقصف مدفعي وجوي عنيف .

أوكيناوا : يعطي الجنرال بوكنر أمراً للجيش الأميركي العاشر يقضي بشنّ هجوم واسع على خط شوري في يوم ١١ . وهكذا تستعد فرقة المارينز السادسة للهجوم على أزا في الجناح الأيمن للجبهة ، وتحتل فرقة المارينز الأولى مرتفع ٦٠ بعد القضاء على المواقع اليابانية في ممر نان وتتابع الفرقة ٧٧ تدميرها المدروس لتحصينات العدو شمالي شوري . وهكذا قُضي تماماً على اليابانيين في قطاع قمة كوشي .

١٠ أيار :

الجبهة السوفياتية : تصل القوات السوفياتية إلى كلاغنفورت ولينز في النمسا ، حيث تتصل بالقوات الأميركية .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الثاني ، أوقف تقدم الفرقة ٤٣ بالقرب من إيبو .

الفيليبين الجنوبية : في ميندناو ينزل الأميركيون مجموعة الهجوم البحرية ١٠٨ في خليج ماكالاجار وبدعم من الثوار الفيليبينيين يوسّع الأميركيون رأس الجسر الذي أقاموه وعززوه . وتتقدم بعض المجموعات مسافة ٨ كلم في الجنوب ـ الشرقي ، فتؤمن بذلك اتصالاً مع عناصر من الفرقة ٣١ .

وتقوم مفارز من فوج المشاة التاسع عشر بتصفية العديد من الجيوب العدوّة في قطاع دافاو .

أوكيناوا : في الساعة الثالثة صباحاً ينتقل فوج المشاة الثاني والعشرون من الفرقة السادسة إلى الهجوم في مصب نهر الآزا ، حيث يقيم رأس جسر بطول ١,٥ كلم وعمق ٣٥٠ متراً . وفي الليل أقيم جسر لتسهيل مرور الدبابات وقطع المدفعية ، وتحقّق فرقة المارينز الأولى تقدماً بسيطاً باتجاه شوري تحت نيران العدو الغزيرة .

وفي مياه الجزيرة أيضاً تصيب الطائرات الإنتحارية سفينة مضادة للطوربيدات وزارع ألغام أميركياً .

١١ أيار :

الجبهة السوفياتية : بعد تصفية آخر بؤر المقاومة الألمانية في تشيكوسلوفاكيا ، تتصل الوحدات السوفياتية بالقوات الأميركية في بيلزن . وفي النمسا تجبر مجموعات المانية كثيرة على الإستسلام . وفي كرواتيا يواصل الجيش الألماني البرّي « إي » مقاومته لجنود تيتو .

الصين : يوقف الصينيون الهجوم الياباني باتجاه تشي كيانغ .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول ، يصل الأميركيون إلى قمة كابينتالان بعد تدمير ٢٠٠ موقع ياباني في المغاور وإيقاع أكثر

من ألف ضحية ، وتتقدّم الفرقة ٢٥ باتجاه « سانتا ـ في » .

الفيليبين الجنوبية : في ميندناو ، تصل مجموعة القتال الأميركية ١٠٨ إلى المرتفعات المشرفة على مطار دول مونت ، ويحرّر ثوار الفيليبين مدينة ساغايان ، وتصدر أوامر إلى فوج من الفرقة ٢٤ بتنظيف المنطقة الواقعة شمالي ـ شرقي تالومو بالقرب من مينتال . وفي جزيرة نيغروس يتواصل القتال في مناطق جبلية غربي الجزيرة .

غينيا الجديدة : تحتل الفرقة الأوسترالية السادسة مدينة ويواك التي كانت سابقاً قاعدة يابانية كبيرة ، ولم تبق فيها سوى حامية بسيطة غير كفوءة .

أوكيناوا : بعد قصف مدفعي تمهيدي دام نصف ساعة ، يهاجم الجيش الأميركي العاشر خط شوري بمعاونة الفيلق الثالث البرمائي على اليسار والفيلق الرابع والعشرين على اليمين ، تسجّل فرقة المارينز السادسة تقدّماً جنوبي الآزا وتصل مفارز أميركية إلى محيط أميك منتزعة المواقع المسيطرة على ناها الموقع الأهم في الجزيرة . وفي قمة داكيشي تنجح فرقة المارينز الأولى في التقدّم رغم نيران العدو الغزيرة ، لكن الفوج الأول يجبر على التوقف بسبب القذائف التي تساقطت عليه من مرتفعات شوري ، وينجح فوج المارينز الخامس في تطويق القوات اليابانية في جنوبي أواشا . أمّا الفيلق الرابع والعشرون فيفشل في تسجيل أي تقدم ، وحده فوج المشاة ٣٨٢ من الفرقة ٩٦ ينجح في تعزيز مواقعه في ممرّ زيبرا .



الجنرال عمر برادلي (OMAR BRADLEY) قائد مجموعة الجيوش الاميركية الثانية عشرة، يتبادل الأنخاب مع الماريشال ايفان كونييف (IVAN KONIEV) قائد قوات جبهة اكرانيا الاولى، وأحد الذين احتلّوا برلين.

تصيب طائرات الكاميكاز حاملة الطائرات بانكر هيل إضافة إلى سفينتين مضادتين للطوربيدات في مياه أوكيناوا .

١٢ أيار :

منطقة آسيا الجنوبية ـ الشرقية : تبدأ الإستعدادات لإحتلال ماليزيا (عملية زيبر) . في الهند أعيد تأهيل القوة (و) والفيلقين ١٥ و ٣٤ ، ويتمّ أيضاً تجميع قوات هجومية إضافية في رانغون استعداداً للعملية .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الحادي عشر تتقدم عناصر من الفرقة ٤٣ باتجاه إيبو حيث تسيطر على بعض التلال التي كانت بأيدي اليابانيين .

الفيليبين الجنوبية : في ميندناو تحتل مفارز من مجموعة القتال الأميركية ١٠٨ مطار دل مونت بينما تقوم مفارز أخرى بالتقدم جنوبي غربي تانكولان بعد قصف مدفعي وجوّي تمهيدي . يهاجم فوج

المشاة ١٢٤ غابة كولغان ويقضي هناك على مراكز يابانية مقاومة . ويقوم الطيران بقصف جزيرة سامال حيث توجد بطاريات المدفعية اليابانية .

أوكيناوا : تتواصل المعارك الضارية على خط شوري . وبعد تكبّدها خسائر فادحة تحتل فرقة المارينز الأولى القسم الأكبر من قمة داكيشي ، بينما تتقدّم الفرقة ٧٧ باتجاه شوري ببطء شديد . وتدور معارك ضارية في ممرّ بان دي سوكر في قطاع عمليات الفرقة ٩٦ .

وفي مياه أوكيناوا تنفجر طائرة انتحارية على ظهر البارجة نيو مكسيكو وتصيبها بأضرار .

١٣ أيار :

الجبهة السوفياتية : تحتل قوات تيتو مدينة تريست وفي يوغوسلافيا يستسلم القسم الأكبر من جيوش لور ، لكن عدة وحدات تبدي مقاومة في سلوفينيا العليا ، غربي ماريبور بالقرب من الحدود النمساوية . في تشيكوسلوفاكيا ، كان الجنود الألمان لا يزالون يحاولون الهرب من أمام الروس للإستسلام للأميركيين ، لكن المقاومة كانت قد توقفت .

بورما : في منطقة أراكان تحتل فرقة افريقيا الغربية ٨٢ ، مدينة غوا دون أن تلاقي مقاومة تُذكر .

الفيليبين ـ لوسون : ينهي الفيلق الأميركي الأول احتلال ممر باليت ويفتح بذلك طريق وادي ساغايان . وفي قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر تصل الفرقة ٤٣ استعداداً للهجوم على حاجز إيبو .

الفيليبين الجنوبية : تتواصل العمليات العسكرية من ميندناو شمالي دافاو . وتتقدّم الفرقة ٢٤ ببطء باتجاه الشمال على طول خط تالومو ووادي النهر الذي يحمل الاسم نفسه .

أوكيناوا : يتواصل القتال بعنف على خط شوري ، وتتكبّد فرقة المارينز السادسة خسائر فادحة ، لكنها تكمل احتلال قمة داكيشي . وعلى الشاطىء الساحلي ، تنجح عناصر من الفرقة ٩٦ في اختراق خط شوري من الجهة الشرقية .

اليابان : تقصف الطائرات المنطلقة من على ظهر حاملات الطائرات طوال يومين مطارات جزيرة كيوشيو وتنجح طائرة انتحارية في إصابة حاملة الطائرات انتربرايز قبالة مدينة هوندو .

١٤ أيار :

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول ، تتقدم عناصر من الفرقة ٢٥ شمالي ممر باليت . وفي قطاع عمليات الفيلق ١١ تصل عناصر أخرى من الفرقة ٤٣ إلى حاجز إيبو الذي حصّنه اليابانيون بقوة .

أوكيناوا : تتواصل الهجمات الأميركية دون جدوى .

الجبهة السوفياتية : يستسلم ١٥٠ ألف جندي ألماني للجيش الثالث في قوات جبهة بيلوروسيا الثانية . ويعلن الروس عن سقوط ١٨٠ ألف أسير بأيديهم في كورلاند . وفي يوغوسلافيا تستمر مقاومة الجيش الألماني البرّي رغم اعلان الإستسلام الشامل .

١٥ أيار :

* اعلان الجمهورية في النمسا وإعادة الوضع في هذا البلد إلى ما كان عليه قبل الإنشلوس .

الجبهة السوفياتية : في يوغوسلافيا يستسلم ١٥٠ ألف جندي الماني للقوات اليوغوسلافية والسوفياتية . من جهة ثانية يتفكّك الجيش الألماني الأوسط الذي كان عدده يصل إلى مليون و ٢٠٠ ألف رجل . وينجح بعض الجنود الألمان في الوصول إلى مواقع الأميركيين ويستسلم الباقون للروس .

بورما : تتقدّم الفرقة الهندية ٢٦ من رانغون باتجاه بروم وتتصل بالفرقة العشرين التي توجهت جنوباً .

الفيليبين ـ لوسون : يتهيّأ الفيلق الأميركي الحادي عشر للهجوم على حاجز إيبو شمالي مانيلا .

الفيليبين الجنوبية : تنشب معارك ضارية في ميندناو وتتقدّم عناصر من الفرقة ٢٤ الأميركية من شمالي ـ شرقي دافاو للإتصال بثوار الفيليبين ويتواصل تنظيف وادي تالومو .

أوكيناوا : في قطاع عمليات الفيلق البرمائي الثالث تحول غزارة النيران اليابانية دون انسحاب فوج من المارينز من تلة بان دي سوكر . وفي قطاع عمليات الفيلق الرابع والعشرين ، يفقد فوج المشاة ٣٠٥ من الفرقة ٧٧ ، ثلاثة أرباع قواته خلال الأيام القليلة بين المعارك الضارية وتتقدم فرقة المارينز الأولى في وادي وانا غربي شوري تحت نيران المدفعية اليابانية ويشنّ اليابانيون

عدة هجمات ليلية مضادة لم تسجل أهدافها .

١٦ أيار :

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الحادي عشر ، يهاجم فوج المشاة ١٥٢ وودبكر ريدج ويتخذ موقعاً له في قمة الجبل .

وفي قطاع عمليات الفيلق الرابع عشر ، يعلن عن السيطرة الكاملة على شبه جزيرة بيكول .

ميندناو : يستوعب اليابانيون التقدم الأميركي على طول طريق تالومو .

أوكيناوا : ترسل فرقة المارينز السادسة فوجين عسكريين لمهاجمة بان دي سوكر دون نتيجة . وفي قطاع عمليات فرقة المارينز الأولى تصاب عدة دبابات أميركية تحاول التقدم في وادي وانا وتواصل الفرقة ٧٧ هجومها شمالي شوري دون جدوى ، وتصل الفرقة ٩٦ إلى محيط قرية يونابارد وتبقى « تلة الحب » بيد اليابانيين رغم الهجمات الأميركية عليها .

١٧ أيار :

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر ، يحتل فوج المشاة ١٥٢ مواقع جديدة في وودبكر ريدج . وبعد قصف مدفعي تمهيدي تسقط إيبو دون أضرار في أيدي جنود الفرقة ٤٣ .

أوكيناوا : في قطاع عمليات الجيش الأميركي العاشر ، يتسلّم الجنرال بوكنر قيادة كل القوات التي أنزلت ، ويحلّ الأميرال هيل مكان تورنر على رأس قوة الواجب ٥١ . ويحتل فوج المشاة الخامس من فرقة المارينز الأولى الجزء الغربي من وادي وانا لكنه يفشل في احتلال القمة ، وتقوم مفارز من الفرقة ٧٧ بشنّ هجوم مفاجىء على قمة إيشيمي شرقي القرية التي كانت تحمل الاسم نفسه . لكنها تبقى معرّضة لنيران العدو .

جزر مارشال : تقوم طائرات انطلقت من حاملات الطائرات بقيادة الأميرال البحري سبراغ بقصف المنشآت الساحلية العدوة في جزيرة تاروا وفي برزخ مالولاب وتصيبها بأضرار جسيمة للغاية .

١٨ أيار :

الصين : تعيد الجيوش الصينية احتلال مدينة فوتشيو في مقاطعة فوكيان وتستعد ثلاث فرق للدخول إلى الصين من بورما .

الفيليبين ـ لوسون : تسجّل القوات الأميركية تقدماً بسيطاً في قطاع وودبيكر ريدج .

أوكيناوا : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي البرمائي الثالث تنجح فرقة المارينز السادسة في استعادة موقع بان دي سوكر وتواصل فرقة المارينز الأولى هجماتها لإحتلال وادي وقمة وانا ، لكن الدبابات وقاذفات اللهب الأميركية لم تنجح في وضع حد للمقاومة اليابانية . وفي قطاع عمليات الفيلق ٢٤ تهاجم الفرقتان ٧٧ و ٩٦ دون جدوى المواقع اليابانية في جبل سيم بلات .

١٩ أيار :

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول تبدأ الفرقة ٢٥ بتنظيف المنطقة الواقعة شمالي وغربي « سانتا في » . وفي قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر ، يتقدّم فوج المشاة ١٥٢ ببطء صوب وودبيكر ريدج ، بينما تقوم الفرقة ٤٣ بتنظيف قطاع إيبو حيث تتوقف المقاومة اليابانية نهائياً .

أوكيناوا : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الثالث تواصل فرقة المارينز الأولى قتالها حول قمّة وانا وتدور معارك ضارية في قطاع عمليات الفيلق الرابع والعشرين حيث حوصرت مفارز أميركية وأجبرت على الإنسحاب بعد تكبيدها خسائر فادحة . وتتقدم وحدات من فوج المشاة ٣٨١ باتجاه بان دي سوكر ويأمر الجنرال الياباني أوشيجيا بحّارة العميد البحري أوتا بشن هجوم مضاد « خاص » لإستعادة موقع فير آ شوفال ، ويصدّ فوج المارينز الرابع عدة هجمات انتحارية ، تؤدي إلى مقتل أكثر من ٥٠٠ ياباني .

٢٠ أيار :

الصين : يخلي اليابانيون هيشي في منطقة كوانغزي . وبما أن الخطر بات يتهدّد اليابان ، تقرّر قيادة أركان الأمبراطورية إعادة نشر قواتها داخل محيط ضيّق يسهل الدفاع عنه .

الفيليبين ـ ميندناو : تتقدّم الفرقة ٣١ من الفيلق الأميركي العاشر شمالاً باتجاه المنطقة الواقعة في الوسط الشرقي للجزيرة حيث تحتل عدة مواقع بالقرب من مدينة مالايبالاي ، وتتقدّم مفارز اخرى على الشاطىء الشرقي شمالي دافاو حيث تصدّ عدة هجمات مضادة يابانية ليلية .

أوكيناوا : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الثالث البرمائي ، يبدأ فوج المارينز الرابع من الفرقة السادسة ، تنظيف المغاور اليابانية بالمتفجّرات وقاذفات اللهب في فير آ شوفال ودومي لون وينجح فوج المارينز الأول من الفرقة الأولى في السيطرة على قمة وانا بعد معارك ضارية . وبعيداً إلى الشرق ، في قطاع الفيلق الأميركي الرابع والعشرين ، تهاجم الفرقتان السابعة والسادسة والتسعون يونابارو وينجح اليابانيون في تفشيل الخطة الأميركية لتطويق خط شوري .

٢١ أيار :

الفيليبين ـ لوسون : يعاود الأميركيون هجومهم على وودبيكر ريدج وتصل بعض دورياتهم إلى قطاع غواغوا .

ميندناو : يحتل فوج المارينز ١٥٥ من الفرقة الأميركية ٣٦ قاعدة الإمداد اليابانية الهامة في مالاي بالاي .

أوكيناوا : تواصل فرقة المارينز السادسة القتال للقضاء على اليابانيين في فير آ شوفال واحتلال بان دي سوكر . وبعد احتلال قرية وانا وصدّ الهجمات اليابانية المضادة ، تهاجم الفرقة الأميركية قمة شوري القريبة من قصر شوري حيث يوجد مقرّ القيادة اليابانية ، في هذا الوقت تتقدّم فرقة المشاة ٧٧ شمالي شوري وتتجه الفرقة ٩٦ شرقيها ، بينما تنجح الفرقة السابعة في تنفيذ اختراق على طول الشاطىء الشرقي مهدّدة شوري بالتطويق ، ويعي اليابانيون خطورة الوضع فيقررون الإنسحاب .



اطفاء حرائق في حاملة طائرات أميركية أصابتها طائرة انتحارية في مياه اوكيناوا (OKINAWA) ورغم



انعدام أي أمل بالنصر، واصل اليابانيون الحرب وأرسلوا طيّاري الكاميكاز لتنقض على القطع البحرية الاميركية.

٢٢ أيار :

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأول تصل مفارز من الفرقة الأميركية ٢٥ إلى مسافة ٢ كلم جنوبي شرقي « سانتا في » . وفي قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر ، تحاول وحدات من فوج المشاة ١٤٩ احتلال غواغوا ، دون جدوى وينجح فوج المشاة ١٥٢ بدعم من الدبابات المجهّزة بقاذفات اللهب ، في السيطرة على مصب ماريكينا وبوس بوسو .

ميندناو : يحتل فوج المشاة ١٥٥ من الفرقة الأميركية ٣١ مدينة كالاسونغاي التي كان اليابانيون قد انسحبوا منها ، وتصل عناصر من الفرقة ٢٤ إلى تامبونغان وتتقدّم أخرى شرقي تالومو .

أوكيناوا : تحتل الفرقة السابعة خرائب يونابارو على ميسرة الجيش الأميركي وفي الميمنة تصل فرقة المارينز السادسة إلى الضفة الشمالية لنهر أزاتو وترسل دوريات إستكشافية شمالاً ويعمل اليابانيون على إنقاذ ما يمكن إنقاذه في قرية شوري .

٢٣ أيار :

المانيا : يقدم هنريخ هملر على الإنتحار ، وكان جنود بريطانيون أوقفوه قبل يومين بينما كان يحاول الهرب تحت اسم مستعار .

كذلك يوقف الأميرال دونتيز مع أعضاء حكومته .

أوكيناوا : تدخل فرقة المارينز السادسة أزاتو دون مقاومة ، ومنها تنتقل إلى خرائب ناها . وعلى يسار القوات الأميركية يواصل فوج المشاة ٣٢ من الفرقة السابعة حصاره لشوري ، لكن الأمطار الغزيرة توقف العمليات العسكرية في القطاع الأوسط .

٢٤ أيار :

أوكيناوا : تزداد عمليات الطائرات الإنتحارية خلال يومي ٢٤ و ٢٥ فتغرق سفينة شحن سريعة ، وتصاب حاملة طائرات مواكبة إضافة إلى خمس سفن مضادة للطوربيدات ، وفي ليل ٢٥ ، ينزل مظليون يابانيون فوق مطار يونتان فيدمرون عدداً من الطائرات الجاثمة على الأرض قبل محاصرتهم وقتلهم .

يشنّ اليابانيون هجمات مضادة عديدة باتجاه يونابارو وينجحون في خرق خطوط فوج المشاة ٣٢ الأميركي .

تقوم ٥٢٠ قاذفة اميركية بإفراغ ٣٦٤٦ طناً من القنابل في وسط طوكيو والأحياء الصناعية جنوبي المدينة .

٢٥ أيار :

* يجتمع رؤساء الأركان ويوافقون على تنفيذ عملية « اولمبيك » التي تقضي باحتلال الأراضي اليابانية ، ويحدّد الأول من تشرين الثاني موعداً لبدء التنفيذ .

أوكيناوا : يدمّر فوج المارينز الرابع مواقع اليابانيين في تلة ماشيشي وينظّف الفوج ٢٩ مدينة ناها .

٢٦ أيار :

الصين : في إطار انسحابهم الشامل ، يخلي اليابانيون مدينة نانينغ ويعدلون عن خطاهم القاضية بالإتصال برّاً بالهند الصينية ، فيحتل الصينيون المدينة .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول ، تتقدم الفرقة ٢٥ في وادي شمالي ممر باليت وتدخل « سانتا في » . وفي قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر ، تحرّر طريق غواغوا ، لكن الأميركيين يجبرون على التراجع نتيجة كثافة نيران اليابانيين .

أوكيناوا : تتعرّض القوات اليابانية المنسحبة من شوري لقصف عنيف برّي وجوّي ، ويتقدم فوج من الفرقة السابعة جنوباً باتجاه مجموعة من التلال ، لكن الوحدات التي تحاول السيطرة على تلة ديك تمنى بخسائر فادحة ، كما تواصل الطائرات الإنتحارية ضرب القطع البحرية الأميركية فتصاب سفينتان مضادتان للطوربيدات ، إضافة إلى قطع متفرّقة أخرى .

اليابان : غارة جديدة على طوكيو تنفذها القاذفات الأميركية ، فتلقي ٣٢٥٢ طناً من القنابل على المدينة وتدمر حي جينزا بالقرب من القصر الأمبراطوري ، وينتج عن الغارة تدمير ٩٠ كلم² أي ما يوازي نصف مساحة المدينة وإصابة معامل الأسلحة بأضرار بالغة مما يفقدها ٨٠ بالمئة من قدرتها الإنتاجية .

٢٧ أيار :

الفيليبين ـ لوسون : تنهي السيطرة على مدينة سانتا في معركة الجبال لإحتلال طريق فيلا فردي . وفي قطاع عمليات الفيلق الحادي عشر ، تصل عناصر من الفرقة ٣٨ إلى مسافة ٥٠ كلم من غواغوا ، لكن النيران اليابانية تجبرها على التوقف .

ميندناو : تواصل الفرق الأميركية عملياتها ضد القوات اليابانية التي تحصّنت في منطقة جبلية شمالي دافاو في الوسط الشرقي للجزيرة .

أوكيناوا : تفشل الفرقة الأميركية السابعة في الإلتفاف حول شوري وتتوقف أمام تلة ديك . وعلى الجناح الأيمن يواصل المارينز تنظيف خرائب ناها التي اختبأ فيها بعض اليابانيين الهاربين .

تغرق الطائرات الإنتحارية سفينة أميركية مضادة للطوربيدات وتصيب ٦ قطع أخرى .

يتسلّم الأميرال هالسي ، قائد الأسطول الأميركي الثالث ، قيادة كل الوحدات التي أدخلت إلى الأسطول الخامس ، وأصبحت قوة الواجب ٥٨ ، قوة الواجب ٣٨ : ويتسلّم الأميرال ماك كين قيادتها بدلاً من العميد البحري ميتشر .

٢٨ أيار :

الفيليبين - لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الحادي عشر ، تحتل مفارز من فوج المشاة ١٤٩ غواغوا التي أخلاها اليابانيون .

أوكيناوا : في قطاع عمليات الفيلق الثالث البرمائي تتوغّل عناصر من فرقة المارينز السادسة داخل ناها وتصل إلى مصب نهر كوروبا . ولّما حاولت هذه العناصر إرسال مجموعة صغيرة إلى جزيرة أونا في مرفأ ناها واجهتها مقاومة شديدة .

يواصل اليابانيون غاراتهم الجوية على الأسطول الأميركي ، فأصابوا عدداً من القطع البحرية الأميركية لكنهم فقدوا حوالي ١٠٠ طائرة . وكانت هذه آخر عملية يابانية واسعة في أوكيناوا .

بورما : يجري البريطانيون تعديلات واسعة على قواتهم وعلى قيادتها تمهيداً للهجوم على ماليزيا والهند الهولندية . ويتشكل الجيش الثاني عشر من فرقتين هنديتين وأخرى افريقية غربية وثلاثة ألوية أحدها بريطاني بقيادة الجنرال ستوبفورد .

٢٩ أيار :

الفيليبين - لوسون : في « سانتا في » تستعدّ وحدات من الفيلق الأميركي الأول للتقدّم باتجاه أريتاو واحتلال وادي ساغايان ، ويحتل الثوار الفيليبينيون مدينة سرفانتس .

ميندناو : تتقدّم الفرقة الأميركية الرابعة والعشرون باتجاه ماندوغ آخر معقل للمقاومة اليابانية شمالي سهل دافاو بعد قصف جوي عنيف استهدفها .

أوكيناوا : تتقدم فرقة المارينز السادسة شرقي ناها جنوبي وادي وانا وتحتل قصر شوري الذي سبق وأخلاه اليابانيون . وفي القطاع الأيسر حيث يعمل الفيلق ٢٤ تواصل الفرقة السابعة هجماتها ضد المواقع اليابانية بالقرب من قرية كاراديرا .

٣٠ أيار :

الفيليبين : في نيغروس ، تتوقف المقاومة المنظمة لليابانيين في القطاع الغربي للجزيرة .

أوكيناوا : في قطاع عمليات الفيلق الرابع والعشرين ، تدخل الفرقة ٧٧ خرائب قرية شوري وتقضي الفرقة السابعة على المقاومة اليابانية بالقرب من كاراديرا ، ويتراجع اليابانيون باتجاه الجنوب .

٣١ أيار :

الفيليبين - لوسون : يشكّل الأميركيون قوة واجب من ٨٠٠ رجل كلّفت بالإنتقال سريعاً إلى أباري على الشاطىء الشمالي والعمل إلى جانب مجموعات المقاومة في الفيليبين .

الأول من حزيران :

الفيليبين - لوسون : داخل قطاع عمل الفيلق الأميركي الأول ، تتقدم الفرقة ٣٧ سريعاً في وادي ساغايان . وفي جزيرة ميندناو ، تتواصل العمليات في شمالي دافاو .

أوكيناوا : بعد السيطرة على وادي وقرية شوري ، يأمر الجنرال موشيجيما (الذي فقد أفضل رجاله) قواته بالإنسحاب من شبه جزيرة أوروكو جنوبي ناها ومن مرتفعات ياجو ويوزا وميزادو في أقصى جنوبي الجزيرة . فساد نوع من التململ ، وهو أمر نادر داخل صفوف الجيش الياباني ، نتيجة قلة المؤن ووقف الإمدادات . عندها تقطع عناصر من فرقة المارينز الأولى نهر كوروبا جنوبي ناها ويلاحق الفيلق الرابع والعشرون العدو جنوباً بينما تقوم عناصر أخرى بتنظيف مقاطعة شوري .

٢ حزيران :

الفيليبين - لوسون : تنهي الفرقة ٤٣ داخل قطاع عمليات الفيلق ١١ تنظيف مقاطعة إيبو .



دورية من المارينز ترفع العلم الاميركي على أحد مرتفعات الجزيرة الدامية اوكيناوا (OKINAWA).

أوكيناوا : تستمرّ عمليات التمشيط وتستعد فرقة المارينز السادسة لإنزال فوجين عسكريين في شبه جزيرة أوروكو .

٣ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : تصل الفرقة ٣٧ الأميركية إلى مسافة عشرة كيلومترات شمالي « سانتا في » بعد القضاء على المقاومة اليابانية الهزيلة .

٤ حزيران :

أوكيناوا : تتوسّع خطوط الجبهة من الحدود الشمالية لـ ناها حتى التحصينات جنوبي قمة شوري ، وتصل إلى الشاطىء الشرقي للجزيرة جنوبي يونابارو . وبعد قصف مدفعي تمهيدي عنيف ، تتقدم قوات المارينز في الفرقة السادسة التي كانت أنزلت على الشاطىء الشمالي لشبه جزيرة أوروكو ، وتجتاح نصف مساحة المطار المحلي .

٥ حزيران :

المانيا : في برلين ، يعقد اجتماع يضمّ الجنرالات إيزنهاور ، مونتغمري ، جوكوف ودي لاتر ، وتقرّر الحكومات الحليفة الأربع استلام السلطة العليا في المانيا .

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع عمليات الفيلق الأميركي الأول ، تحتل عناصر من الفرقة ٣٧ مدينة أريتاو ثم تتقدّم شمالاً .

أوكيناوا : ينظّم اليابانيون صفوفهم في شبه جزيرة أوروكو ويواجهون فرقة المارينز السادسة التي تسيطر على القسم الأكبر من المطار .

يقترب الفيلق الرابع والعشرون من آخر خط دفاعي ياباني جنوبي الجزيرة والذي يمتد من يوزا غرباً حتى غوشيشيان شرقاً مروراً بمرتفعات ياجو ويوزا وميزادو .

تقع السفن الأميركية في دوامة اعصار قوي قبالة أوكيناوا فأصيبت أربع بوارج وثماني حاملات طائرات وثلاثة طرادات ثقيلة وأربعة خفيفة و ١٤ سفينة مضادة للطوربيدات ، ناقلتا بترول وباخرة تموين ، بأضرار جسيمة ، أمّا البارجة ميسيسيبي والطراد الثقيل لويسفيل فقد أصيبا بأضرار بالغة نتيجة هجوم الطائرات الإنتحارية .

٦ حزيران :

الفيليبين : يتقدّم الأميركيون بسهولة في وادي ساغايان في لوسون وفي ميندناو ، حيث يستعدّون لمهاجمة مدينة ماندوغ .

أوكيناوا : تنهي فرقة المارينز السادسة احتلال مطار شبه جزيرة أوروكو وتتقدّم على طول الشاطىء وفي الداخل يقاوم اليابانيون بشدّتهم المعهودة . وفي الشرق تصل عناصر من الفرقة ٩٦ (الفيلق ٢٤) إلى منحدرات جبل ياجو حيث توقفهم نيران اليابانيين الغزيرة .

٧ حزيران :

الصين : في محافظة كوانغزي تستعد ثلاثة جيوش صينية لشنّ هجوم على اليابانيين تمهيداً لتحرير منطقة هونغ ـ كونغ كانتون . وفي هونان يلاحق الصينيون اليابانيين المتقهقرين حتى باوكينغ (اليوم شاويانغ) التي انطلق منها الهجوم .

أوكيناوا : في شبه جزيرة أوروكو يستوعب الصينيون هجمات فرقة المارينز السادسة وتتقدّم الفرقة الأولى جنوباً وتقطع شبه الجزيرة إلى قسمين . فتعزل بذلك العدو . وعلى جبهة الفيلق ٢٤ ، لوحظ إزدياد حدّة القصف المدفعي .

٨ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : يحتل فوج المشاة ١٤٥ من الفرقة ٣٧ مدينة سولانو ويصل إلى ضواحي باغاباغ وتصل الدوريات إلى شرقي ماغات .

أوكيناوا : تتواصل المعارك الضارية في شبه جزيرة أوروكو ويستعد الفيلق ٢٤ لشنّ هجوم واسع على جبل ياجو .

٩ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : تحتل الفرقة ٣٧ الأميركية مدينة باغاباغ . ويهدف الأميركيون من تقدّمهم إلى قطع طرق الدخول إلى وادي ساغايان لتطويق اليابانيين المتمركزين في سيرا مادري شمالي شرقي الجزيرة .

ميندناو : تحتل عناصر من الفرقة ٢٤ الأميركية مدينة ماندوغ آخر نقطة هامة في دفاعات اليابانيين .

أوكيناوا : تحاصر فرقة المارينز السادسة المدافعين عن شبه جزيرة أوروكو وتتقدّم فرقة المارينز الأولى جنوباً وتصل إلى قمة كونيشي آخر نقاط اليابانيين الهامة .

١٠ حزيران :

جزر الهند الهولندية : بدعم من الطيران والبحرية الأنكلو ـ اميركية تنزل فرق أوسترالية في خليج بروناي وتبدأ باحتلال جزيرة بورنيو ، وتنزل قوات

سرب نورماندي ـ نيامن

عندما عاد سرب نورماندي ـ نيامن إلى فرنسا في حزيران ١٩٤٥ ، غداة الإنتصار على المانيا ، لم يكن قد كتب إحدى الصفحات العسكرية الهامة في تاريخ فرنسا فحسب ، بل كان قد جسّد إحدى أحلام الجنرال ديغول في السياسة الخارجية ، أي عقد التحالف الفرنسي ـ الروسي .

والجنرال ديغول لم يكن يهدف إلى إشراك فرنسا في المجهود الحربي فقط بل كان يريد أيضاً اقرار نوع من التوازن بين التيار الانكلو ـ أميركي والتيار السوفياتي . وخوفاً من هيمنة التيار الأول أراد ديغول عقد اتفاقات مع الحليف السوفياتي الذي كان يرى عبره وجه روسيا الخالدة .

وضمن هذا المفهوم ، تكونت في صيف ١٩٤٢ ، فكرة ادخال فرنسا في صراع روسيا القاسي لدحر الهجوم الألماني الذي أودى بملايين القتلى . ومنذ شهر أيلول ظهر في رياق ، في لبنان ، سرب من الطائرات اطلق عليه لقب نورماندي . وسرعان ما نقل طيارو هذا السرب إلى الإتحاد السوفياتي حيث درّبوا بالقرب من موسكو وتسلّموا الطائرات المناسبة . وفي آذار ١٩٤٣ تلقى السرب الفرنسي معمودية الدم على جبهة كالوغا جنوبي غربي موسكو .

تسلم الجنرال بيار بوياد قيادة هذا السرب ، وكان لا يزال في الثانية والثلاثين من عمره ، عمل في الهند الصينية وهرب في طائرته عشية انتقاله بتهمة نشاطه المعادي لليابانيين . فانتقل إلى الصين ومنها إلى لندن .

وأظهر سرب الطائرات الذي قاده خبرة قتالية واسعة ، وسرعان ما تحول إلى فوج ادخل في فرقة القتال ٣٠٣ بقيادة الجنرال زاكاروف وضمن هذا الموقع الجديد شارك في عمليات جبهة بيلوروسيا وأوقع في صفوف الألمان خسائر فادحة .

ولما قطع الجيش الأحمر نيامن في تشرين الأول ١٩٤٤ بمشاركة الفوج الفرنسي ، أصبح أسم هذا الأخير نورماندي ـ نيامن وتكرست بذلك وحدة السلاح بين الفرنسيين والسوفيات .

وفي نهاية الحرب ، قلّد السرب الفرنسي وسام العلم الأحمر ووسام الكسندر نيسكي محققاً ٢١٠ انتصارات في ٨٦٩ معركة خلال ٤ آلاف ساعة طيران . وفقد السرب الفرنسي ٤٢ طياراً من أصل الـ ٩٧ الذين تشكل منهم .

أخرى في جزر لابوان وموارا .

بورما : يستعيد رجال العصابات في بورما بالتعاون مع ضباط إنكليز ، مدينة لويلم في قطاع جبال شان .

الصين : تحرّر قوات صينية مدينة يشان وتلاحق اليابانيين باتجاه ليوتشو .

الفيليبين ـ لوسون : يوقف اليابانيون مؤقتاً تقدم الفرقة ٣٧ الأميركية بالقرب من ممرّ أوريونغ .

أوكيناوا : تتواصل المعارك الضارية في شبه جزيرة أوروكو حيث تدخل في المعركة عناصر فرقة المارينز السادسة ، ويشنّ اليابانيون هجمات مضادة يفقدون خلالها الكثير من العناصر ، ولم ينجحوا سوى في السيطرة على تلة غربي يوزا . ويقوم الفيلق ٢٤ بدعم مدفعي وبرّي وجوّي وبمشاركة الدبابات المجهّزة بقاذفات اللهب والطائرات ، بهجوم واسع على آخر خط دفاعي ياباني ويحتلّ ممراً بين جبال ياجو ويوزا .

١١ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : تدور معارك حول ممرّ أوريونغ حيث يوقف اليابانيون تقدم الفرقة ٣٧ الأميركية .

أوكيناوا : في شبه جزيرة أوروكو ينحصر اليابانيون في بقعة لا يتجاوز عمقها الكلم الواحد ، ومع ذلك يظهرون مقاومة شديدة ، وتحاول فرقة المارينز الأولى دون جدوى احتلال قمة كونيشي . وفي قطاع الفيلق ٢٤ يصل فوج من الفرقة ٩٦ إلى يوزا لكنه يجبر على الإنسحاب منها تحت ضغط القوات اليابانية ، ويحاول اليابانيون استرجاع الممر القائم بين جبلَي ياجو ويوزا دون نتيجة . ويقوم سلاح المدفعية بقصف

المواقع اليابانية في مغاور جبل ياجو حيث يسيطر الأميركيون على تلة مهمّة تقع في الجهة الشرقية .

١٢ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : يسحق فوج المشاة الأميركي ١٤٥ المقاومة اليابانية في ممر أوريونغ ، ويحتل المدينة التي تحمل الاسم نفسه ، ويصل إلى المواقع المسيطرة على مدينة باليت .

أوكيناوا : تحت ضغط النيران الأميركية يستسلم عدد من الجنود اليابانيين المحاصرين في شبه جزيرة أوروكو وينتحر عدد آخر ، وينجح فوج من فرقة المارينز الأولى في احتلال الطرف الغربي لقمة كونيشي خلال هجوم ليلي .

وفي قطاع عمليات الفيلق ٢٤ ، تفشل الفرقة ٩٦ في احتلال قمة يوزا ، لكنها تنجح في تحقيق بعض التقدّم في مقاطعة جبل ياجو .

١٣ حزيران :

الصين : يتهيأ اليابانيون لإخلاء ليوتشو وكويلين . وهكذا لم يعد من جدوى للقيام بالمرحلة الأولى من العملية الصينية ضد قطاع هونغ كونغ - كانتون .

جزر الهند الهولندية : يحرّر الأوستراليون مدينة بروناي في جزيرة بورنيو .

الفيليبين ـ لوسون : يرسل الأميركيون قافلة دبابات وراء ممر أوريونغ لإستكشاف الإختراق الذي قام به فوج المشاة ١٤٥ . لكن اليابانيين يقطعون الطريق على القافلة .

أوكيناوا : تنتهي المقاومة اليابانية في شبه جزيرة أوروكو ، وتقبض فرقة المارينز السادسة على عدد قياسي من الأسرى ، وتهاجم فرقة المارينز الأولى قمة كونيشي وتنجح في السيطرة على بعض المواقع الجديدة رغم الخسائر الجسيمة التي منيت بها . ويقوم الفيلق ٢٤ بتدمير المواقع اليابانية في مغاور جبال يوزا وياجو مستعملاً قاذفات اللهب .

١٤ حزيران :

بورما : عرض عسكري في رانغون احتفالاً باستعادة هذه المستعمرة . يحدّد مونتباتن يوم التاسع من أيلول موعداً لتنفيذ عملية زيبر أي استعادة ماليزيا .

الصين : تحتل القوات الصينية يشان وتلاحق اليابانيين باتجاه لوتشيو .

الفيليبين ـ لوسون : يخرق الأميركيون الحاجز الياباني بالقرب من ممر أوريونغ وتتقدم عناصر من الفرقة ٣٧ إلى إيشاغ . ومن سانتياغو تتقدّم قوات أخرى باتجاه كابا ناتوان وساغايان .

أوكيناوا : في شبه جزيرة أوروكو ، تتواصل عمليات التنظيف . وفي جبال يوزا وياجو يواصل فيلق المارينز الثالث ومشاة الفيلق ٢٤ القتال للسيطرة على الكهوف اليابانية المحصّنة ويصل فوج من الفرقة ٩٦ إلى قمة جبل ياجو ، وتوسّع الفرقة السابعة سيطرتها على التلتين ١٥٣ و١١٥ .

الولايات المتحدة الأميركية : يطلب رؤساء الأركان المجتمعون من الجنرالين ماك آرثر وأرنولد ومن الأميرال نيميتز ، دراسة خطة تقضي بالإنقضاض على الجزر اليابانية في حال قام اليابانيون بانسحابات مفاجئة ، وقد تكون لهذا القرار علاقة بالأبحاث الجارية حول صنع القنبلة النووية . لكن يبدو أن بعض القادة العسكريين الأميركيين لم يكونوا على علم بتقدم الأبحاث ووصولها إلى المرحلة النهائية .

١٥ حزيران :

بورما : تنتهي عملية تنظيف جبال شان .

الفيليبين ـ لوسون : في شمالي الجزيرة ، يسيطر الثوار الفيليبينيون على سرفانتس ، وتتابع الفرقة ٣٧ الأميركية تقدمها في وادي ساغايان وتدمر موقعاً يابانياً على بعد ٤ كلم من سانتياغو بالقرب من كاباناتوان .

أوكيناوا : تفشل قوات المارينز في التقدم باتجاه قمة كونيشي وتتكبد خسائر فادحة ، ويتابع الفيلق ٢٤ تدمير المواقع اليابانية في جبال ياجو ويوزا .

١٦ حزيران :

أوكيناوا : تتواصل المعارك في القسم الجنوبي من الجزيرة وينجح فوج المشاة ٣٨١ في السيطرة على قمة جبل يوزا .

في مياه أوكيناوا ، يواصل اليابانيون توجيه ضربات للأسطول الأميركي ويغرقون سفينة مضادة للطوربيدات ويصيبون حاملة طائرات مواكبة بأضرار جسيمة .

١٧ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : في قطاع

عمليات الفيلق الأميركي الأول ، تسيطر عناصر من الفرقة ٣٧ على ناغيليان بعد فتح طريق ساغايان بالقوة .

أوكيناوا : تصل إمدادات اميركية إلى قمة كونيشي ويتم القضاء على آخر خط دفاعي ياباني في قطاع عمليات الفيلق ٢٤ ، وتنهي الفرقة السابعة احتلال ثلثي ١٥٣ و ١١٥ .

الولايات المتحدة الأميركية : يصبح الجنرال ستراتماير قائداً عاماً للقوات الجوية الأميركية العاملة في الصين مكان الجنرال شينو .

١٨ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : تواصل عناصر من الفرقة ٣٧ الأميركية بدعم من قافلة مدرعات ، تقدمها في وادي ساغايان فتسيطر على مطار إيلاغان وتقطع النهر الذي يحمل الاسم نفسه .

ميندناو : إنها نهاية كل مقاومة يابانية منظمة ، منها مقاومة الجيش ٣٥ الذي اضطرت عناصره ، منذ مدة طويلة ، أن تقتات من جذور الأشجار وقشورها . ومع ذلك تتابع بعض المجموعات الصغيرة مقاومة الأميركين .

أوكيناوا : يواصل ما تبقى من الجيش الياباني الثاني والثلاثين ، صدّ هجمات القوات الأميركية . وبينما كان الجنرال الأميركي بوكنر يتفقد جنود فوج المارينز الثاني ، أصابته قذيفة أدت فوراً إلى مصرعه ، وحل مكانه على رأس الجيش الأميركي العاشر الجنرال جيجر ، قائد فرقة المارينز الثانية .

اليابان : تشن القاذفات اليابانية عدة غارات عنيفة على ٢٣ مدينة يابانية يتراوح عدد سكانها بين مئة ألف و ٣٥٠ ألفاً .

* بناء على تعليمات الأمبراطور هيروهيتو ، يعلم رئيس الوزراء سوزوكي مجلس الحرب الأعلى رغبة الأمبراطور في بدء مفاوضات سلام سريعة مع الحلفاء .

١٩ حزيران :

أوكيناوا : يقنع الأميركيون ٣٧٣ يابانياً بالإستسلام بعد مخاطبتهم بمكبرات الصوت ، ويتقهقر اليابانيون وسط فوضى عارمة أمام تقدم الفيلق البرمائي الثالث ، لكنهم يظهرون مقاومة شديدة في قطاع عمليات الفيلق ٢٤ .

٢٠ حزيران :

الصين : يحدد الحلفاء الأول من آب موعداً لإحتلال فورت ـ بايارد (اليوم تشان كيانغ) في بحر الصين الجنوبي . وكان هذا الموقع استعمل كقاعدة لوجستية لإحتلال هونغ كونغ وكانتون .

الفيليبين ـ لوسون : ينطلق رجال العصابات في الفيليبين من أبّاري على الشاطىء الشمالي ، ويصعدون في وادي ساغايان ، حيث يحررون توغي غاراوا الواقعة في منتصف الطريق بين أبّاري وإيلاغان وتدخل قوة الواجب التي ارسلها الأميركيون شمالاً مدينة أبّاري بينما تصل عناصر من الفرقة ٣٧ إلى مسافة ٤ كلم شمالي إيلاغان .

الفيليبين الجنوبية : تعلن قيادة الجيش الأميركي الثامن ، رسمياً انتهاء العمليات لإستعادة جزر باناي ونيغروس وسيبو وبوهول وبالاوان والقسم الغربي من ميندناو .

جزر الهند الهولندية : توسّع القوات الأوسترالية احتلالها لبورنيو ، وتنزل قوات جديدة في القطاع الشرقي لساراواك .

أوكيناوا : تواصل جيوب المقاومة اليابانية القتال في الجبهة التي يسيطر عليها الفيلق الرابع والعشرون ، ويصل فوج المشاة ٣٢ من الفرقة السابعة إلى المرتفع ١٩ بالقرب من مابوني ، ويحقق المارينز تقدماً في الجناح الأيمن مقابل تقدم مماثل للمشاة في الجناح الأيسر دون صعوبات ، وينجحون في اسر ألف ياباني ، ويصلون إلى عدة نقاط على الشاطىء الجنوبي للجزيرة .

٢١ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : يتواصل التقدم الأميركي في وادي ساغايان دون مقاومة تذكر . وفي الشمال تتصل عناصر قوة الواجب التي ارسلها الأميركيون إلى الجبهة ، بالثوار الفيليبينيين .

أوكيناوا : يتوقف اليابانيون عن المقاومة ، ويسيطر فوج المشاة ٣٢ من الفرقة السابعة على المرتفع ٨٩ ، ووجدت في احدى المغاور جثتا الجنرال أوشيجيما قائد الجيش الياباني ٣٢ ، وقائد أركان جيشه بعد انتحارهما .

٢٢ حزيران :

الصين : تصل القوات الصينية إلى محيط ليوتشيو ، وقبل انسحابهم يقدم اليابانيون على حرق المدينة .

جزر الهند الهولندية : يسكت

الأوستراليون اليابانيين في جزيرة تاراكان بمواجهة الشاطىء الشمالي الشرقي لبورنيو .

الفيليبين ـ لوسون : يقرر الأميركيون تنفيذ عملية إنزال مظليين على الشاطىء الشمالي بالقرب من أباري ، وتتابع الفرقة ٣٧ تقدمها شمالاً ، فتسيطر على تاموويني وتصل إلى مسافة ٧ كلم من ساباغان .

أوكيناوا : يحتفل الأميركيون بانتصارهم على اليابانيين في جزيرة أوكيناوا التي كلفتهم ٥٠ ألف ضحية بين قتيل وجريح ومفقود ، بينما يسقط لليابانيين ١١٠ آلاف قتيل ويستسلم منهم ٧٤٠٠ جندي ويسقط لهم ٧٨٠٠ طائرة ، لكن اليابانيين اغرقوا ٣٦ باخرة اميركية واصابوا ٣٦٨ سفينة اخرى . والمهم هنا أن الأميركيين اقتربوا من هدفهم الأساسي المقبل : « أراضي اليابان » .

٢٣ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : في التابعة صباحاً ، تنزل كتيبة من فوج المظليين الأميركي ٥١١ ، في مطار يقع جنوبي أباري على الشاطىء الشمالي ، ويتحقق الإنزال دون مشاكل تذكر . ويتابع الجنود الأميركيون سيرهم جنوباً بالتعاون مع الثوار الفيليبينيين للإتصال بالفرقة ٣٧ .

أوكيناوا : تبدأ عملية تنظيف الجزيرة ، ويتسلم الجنرال ستيلويل قيادة الجيش الأميركي العاشر ، مكان الجنرال جيجر الذي خلف مؤقتاً الجنرال بوكنر .

٢٤ حزيران :

* * *

٢٥ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : يتقدم المظليون جنوباً ويحتلون غاتاران كما تستعيد الفرقة ٣٧ مدينة توغي غاراو التي كان اليابانيون قد طردوا منها الثوار الفيليبينيين .

٢٦ حزيران :

* ينهي مؤتمر سان فرنسيسكو للأمم المتحدة أعماله ، ويوقع ممثلو الدول المشاركة شرعة الأمم المتحدة التي لن تصدّق قبل ٢٤ تشرين الأول .

الصين : تسيطر القوات الصينية على مطار ليوتشيو .

الفيليبين ـ لوسون : تجري كتيبة المظليين التي أنزلت بالقرب من أباري اتصالها بالفرقة ٣٧ الأميركية التي تسلمت قيادة الجبهة في المنطقة المذكورة .

جزر ريو ـ كيو : تنزل عناصر من المارينز في جزيرة كومي حيث ركزت محطة رادار جديدة .

اليابان : تشن القلاع الطائرة ب ٢٩ غارات ليلية على مصافي البترول في اليابان .

٢٧ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : تصل الفرقة ٣٧ من الفيلق الأميركي الأول إلى أباري على الشاطىء الشمالي فيعزل بذلك اليابانيون المتجمعون في سييرا مادري شمالي ـ شرقي الجزيرة ، ويعانون من نقص خانق في الغذاء والأدوية . وبعد سيطرة الأميركيين على كامل وادي ساغايان اعتبرت معركة لوسون بحكم المنتهية .

٢٨ ـ ٢٩ حزيران :

* * *

٣٠ حزيران :

الفيليبين ـ لوسون : يعلن رسمياً عن انتهاء معركة لوسون ، ويباشر الجيش الأميركي الثامن ملاحقة ما تبقى من القوات اليابانية (قدرت بـ ٢٣ ألف رجل) بينما اعيد تنظيم الجيش السادس لتنفيذ عملية اولمبيك (احتلال اليابان) .

في ميندناو : تتواصل عمليات التنظيف وهي لن تتوقف قبل نهاية الحرب .

أوكيناوا : تنتهي عمليات التنظيف في الجزيرة .

الأول من تموز :

الصين : يحرر الصينيون ليوتشيو .

جزر الهند الهولندية : بعد عمليات قصف تمهيدية ، وبدعم من مجموعة هجومية بحرية اميركية ، يتمّ إنزال الفرقة الأوسترالية السابعة في باليك بابان على الشاطىء الشرقي لبورنيو دون حدوث ردة فعل ملموسة من اليابانيين الذين حصّنوا مواقعهم في داخل الجزيرة .

٢ تموز :

جزر الهند الهولندية : يسيطر الأوستراليون على المنشآت النفطية في باليك بابان ويوسعون رأس الجسر الذي سبق وأقاموه .

جزر ريو ـ كيو : أعلن عن انتهاء العمليات العسكرية .

٣ تموز :

* * *

٤ تموز :

الفيليبين ـ ميندناو : تجهّز الفرقة الأميركية ٢٤ قوة برمائية لتحرير خليج سارانغاني في القسم الجنوبي من الجزيرة جنوبي دافاو .

٥ تموز :

جزر الهند الهولندية : في بورنيو يتمّ إنزال قوات أوسترالية إضافية بالقرب من رأس بنادجيم في خليج باليك بابان ، ويوسع الأوستراليون سريعاً سيطرتهم على الشواطىء وفي قلب الجزيرة .

يعلن الجنرال ماك آرثر رسمياً تحرير الفيليبين .

٦ تموز :

الصين : يقدّم الجنرال شينولت القائد الأسطوري « للنمور الطائرة » استقالته .

٧ تموز :

* * *

٨ تموز :

الفيليبين ـ ميندناو : تتوسع العمليات في قطاع خليج سارانغاني مع إنضمام رجال العصابات في الفيليبين إلى القيادة الأميركية .

٩ تموز :

* * *

١٠ تموز :

اليابان : تهاجم طائرات اميركية انطلقت من على ظهر حاملات طائرات تعمل بقيادة العميد البحري ماك كين ، عدة مطارات في مقاطعة طوكيو ، حيث تصيب أهدافاً صناعية . وجاءت ردة فعل اليابانيين ضعيفة نتيجة تدمير القسم الأكبر من اسطولهم الجوي في أوكيناوا . وما تبقى من البحرية اليابانية أصابه الوهن بعد معارك أوكيناوا . أما الأسطول الأميركي فكان لا يزال في أوج قوته ويضم ٦٨ ألف قطعة من جميع الأنواع مع أربعة ملايين رجل .

١١ ـ ١٢ تموز :

الفيليبين ـ لوسون : يلقي الأميركيون الآن قنابل النابالم على الجيوب اليابانية في سيرا مادري ومقاطعة كيان غان ، ويضيّق الأميركيون الخناق على ما تبقى من القوات اليابانية .

١٣ تموز :

* تعلن إيطاليا الحرب على اليابان .

١٣ ـ ١٥ تموز :

الفيليبين ـ ميندناو : تتواصل العمليات العسكرية الأميركية في قطاع خليج سارانغاني بنجاح .

١٦ تموز :

الولايات المتحدة الأميركية : يتمّ أول تفجير نووي بنجاح في ولاية المكسيك الجديدة في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .

١٧ تموز :

* يبدأ مؤتمر بوتسدام أعماله ويظلّ منعقداً حتى الثامن من آب بحضور تشرشل (يرافقه اتلي) وستالين وترومان .والمواضيع التي بحثت دارت حول مشاكل السلام في اوروبا والحرب مع اليابان .

اليابان : تقلع طائرات من حاملات طائرات الأسطول الأميركي الثالث والأسطول البريطاني في الباسفيك ، وتقصف منشآت عسكرية في مطارات قريبة من طوكيو . ويقوم اسطول بحري مؤلف من بوارج وطرادات بقصف المنطقة الصناعية في ميتو ـ هيتاشي في جزيرة هوندو (هونشو) .

١٨ تموز :

اليابان : تتواصل الهجمات الجوية الأميركية والبريطانية على أهداف معينة في منطقة طوكيو ، فاصيبت قاعدة يوكوزوكا البحرية ، إضافة إلى عدد من المطارات بأضرار بالغة .

جزر الهند الهولندية : تسيطر الفرقة السابعة الأوسترالية على مركز نفطي مهم في سامبودجا في بورنيو بعد انسحاب اليابانيين منه .

١٩ تموز :

* * *

٢٠ تموز :

الفيليبين ـ ميندناو : تنزل وحدات اميركية في جزيرة بالوت أعلى مدخل سارانغاني وتقضي سريعاً على الحامية اليابانية فيها .

١١ ـ ٢٢ تموز :

* * *

٢٣ تموز :

* فرنسا : تبدأ محاكمة الماريشال بيتان أمام المحكمة العليا في باريس .

٢٤ تموز :

* * *

٢٥ تموز :

الفيليبين ـ ميندناو : تتوقف المقاومة المنظمة لليابانيين في خليج سارانغاني ، وستدوم عمليات التنظيف حتى ١١ آب .

اليابان : لليوم التالي على التوالي تهاجم طائرات من الأسطول الأميركي الثالث القاعدة البحرية في كوري ومطارات ناغويا وأوزاكا وميهو . ويتمّ إغراق البوارج هيوغا وإيزي وهارونا وحاملة الطائرات المواكبة كايو والطرادين الثقيلين أوبا وإيواتي . وتتواصل الهجمات الجوية والبحرية على بلد يلهث من الإرهاق وغير قادر على الدفاع عن نفسه .

٢٦ تموز :

* يصدر الحلفاء اعلان بوتسدام وهو بمثابة إنذار يشترط على اليابانيين الإستسلام الكامل دون شرط وإلا فإن البديل سيكون « التدمير الكامل » .

٢٧ تموز :

الصين : تدخل طلائع القوات الصينية كوويلين التي دافع عنها اليابانيون حتى آخر الشهر .

تسيطر قوات اخرى على مطار تانشوك .

٢٨ تموز :

اليابان : غارات جديدة يقوم بها الأسطول الثالث على القاعدة البحرية اليابانية في كوري ، إضافة إلى أهداف اخرى . وتغرق الطائرات الأميركية هذه المرة حاملة الطائرات أماغي والطراد الثقيل تون والطراد العتيق إيزومو والطراد الخفيف أويودو . ويكتفي اليابانيون بشن غارات انتحارية على بعض القطع الأميركية في قطاع أوكيناوا .

٢٩ تموز :

اليابان : يقصف اسطول بحري اميركي بقيادة العميد البحري شافروت مصنعاً لصناعة الطائرات إضافة إلى أهداف اخرى في هاماماتسو في جزيرة هوندو (هونشو) .

وفي أوكيناوا ، تصيب طائرات الكاميكاز اليابانية سفينة مضادة للطوربيدات وسفينة نقل سريعة اميركية .

٣٠ تموز :

تردّ اليابان على إنذار بوتسدام بالرفض . ومع ذلك ، يعطي الجنرال مارشال تعليمات إلى الجنرال ماك آرثر والأميرال نيميتز لتنسيق الخطوط استعداداً لإستسلام قريب .

اليابان : تغير مجدداً طائرات الأسطول الأميركي الثالث على المنشآت الصناعية في هوندو .

الفيليبين : تغرق غواصة يابانية في بحر الفيليبين طراداً ثقيلاً اميركياً هو انديانابوليس والذي واكب حتى تينيان قطع القنبلة النووية .

٣١ تموز ـ ١ آب :

تتواصل الغارات على أهداف يابانية ، ويتم إغراق سفينة مضادة للطوربيدات وفرقاطة يابانية .

٢ آب :

تنتهي أعمال مؤتمر بوتسدام .

٣ ـ ٤ آب :

* * *

٥ آب :

الصين : يسيطر الجيش الثالث عشر الصيني على مدينة تانشوك ، وتحرر الفرقة ٥٨ مدينة سينينغ .

٦ آب :

اليابان : عملية « سنتر بورد » : في الساعة الثانية صباحاً وعشر دقائق اقلعت طائرة اميركية من نوع ب ٢٩ هي إلاينولا غي من تينيان في الماريان ، بقيادة الكولونيل الأميركي تيبتس ، وفي التاسعة والنصف القت فوق هيروشيما أول قنبلة نووية وهتف أحد الملاحين قائلاً بعدما رأى الإنفجار : ربّاه ، ماذا فعلنا ؟؟ وجاءت النتيجة ٩٢٢٣٣ قتيلاً و ٣٧٤٢٥ جريحاً توفي عدد كبير منهم نتيجة الإشعاعات القاتلة .

٧ آب :

الفيليبين ـ لوسون : يصل ضباط من القيادة العامة في الجيش الأميركي الثاني إلى لوسون استعداداً للغزو المرتقب لليابان .

٨ آب :

تعلن روسيا الحرب على اليابان .

٩ آب :

اليابان : يلقي الأميركيون القنبلة النووية الثانية على ناغازاكي ، والطائرة التي القت القنبلة من نوع ب ٢٩ أيضاً اطلق عليها اسم غريت ارتيست وقادها الميجور سويني وسقط نتيجة الإنفجار



آب ١٩٤٥: الصينيون يحتفلون باستسلام العدو الياباني بالقرب من تشونغ ـ كينغ (TCHOUNG-KING).

النووي ٢٣٧٥٣ قتيلاً و ٤٣٠٢٠ جريحاً توفي فيها بعد القسم الأكبر منهم .

حوالي منتصف الليل ، يستدعي هيرو هيتو المجلس الأعلى لعقد اجتماع طارىء ، ويحاول اقناع العسكريين بضرورة قبول شروط الإستسلام، لكن العسكريين يرفضون . وفي الساعة الثالثة صباحاً ينتهي الإجتماع دون أن يتقرر أي شيء ، ما عدا القيام بجس نبض لدرس إمكانات نجاح خطة سلام عبر السويد أو عبر سويسرا .

تبدأ العمليات السوفياتية ضد اليابان وتحدد موسكو أهدافها باحتلال منشوريا وكوريا الشمالية وجزر كوريل والقسم الجنوبي من جزيرة سخالين وتدمير الجيش الياباني في كوانغ تونغ الذي تعد مليون رجل ، ويحشد السوفيات بالمقابل مليوناً و ١٥٨ ألف مقاتل مزودين ب ٢٦ ألف مدفع و ٥٥٠٠ دبابة ومدفع محمول و ٣٩٠٠ طائرة ، وتدخل القوات السوفياتية منشوريا وتتوجه مباشرة إلى موكدن (اليوم تشن يانغ) .

١٠ آب :

ترسل اليابان برقية توضح فيها قبولها بالإستسلام شرط أن لا يمس « بمقام الأمبراطور » . تدخل القوات السوفياتية كوريا .

١١ آب :

تبدأ عماليات جبهة الشرق الأقصى الروسية الثانية ، ويتحرك الأسطول السوفياتي في الهادىء تمهيداً لإحتلال القسم الجنوبي من سخالين .

١٢ آب :

الصين : تعدل القيادة الصينو- اميركية عن القيام بعمليات ضد فورت - بايار (اليوم تشان - كيانغ) وضد هونغ



وقّع اليابانيون صك استسلامهم على ظهر البارجة ميسوري التي رست في خليج طوكيو.

كونغ وكانتون ، بعد أن تصل أنباء استعداد اليابان للإستسلام .

١٣ آب :

يوافق الرئيس الأميركي ترومان على بنود الإستسلام الياباني ويرسلها إلى الجنرال ماك آرثر ، وتلقي الطائرات الأميركية فوق اليابان ملايين النسخ من بيان يشرح تطور محادثات السلام والشروط الحقيقية لليابان . ومع ذلك يصرّ « الصقور » على رفض الإعتراف بالهزيمة .

١٤ آب :

يستدعي الأمبراطور هيرو- هيتو المجلس الأمبراطوري ويقرر توجيه رسالة إذاعية يعلن فيها موافقته على الإستسلام دون شرط . وفي الساعة الحادية عشرة مساء ، يهاجم ألف شخص القصر

الأمبراطوري للحؤول دون اعلان الإستسلام ، ويستعد الأميركيون بدورهم لإرسال الفرقة العسكرية الأولى المخصصة لإحتلال اليابان .

في هذا الوقت ، يطرد الروس الجيش الياباني من كوانغ تونغ ويدخلون منشوريا بعمق يتراوح بين ١٥٠ و ٤٠٠ كلم ، ويسيطرون على عدة مدن منها موكدون . وتتواصل العمليات العسكرية لإحتلال جنوبي سخالين وكوريا .

* يوقّع الإتحاد السوفياتي والصين اتفاقية تحالف .

١٥ آب :

قبل أن تبلّغ اعلان وقف الأعمال العكسرية ، تغير طائرات اميركية انطلقت من على ظهر حاملات طائرات العميد البحري ماكين ، على عدد من المطارات في قطاع طوكيو .

وجاءت ردة فعل الطيران الياباني قاسية ومخيفة للغاية .

فرنسا : يحكم على الجنرال بيتان بالموت ، لكن الجنرال ديغول يصدر عفواً عنه .

١٦ ـ ١٨ آب :

تتواصل العمليات السوفياتية ، ويعرض الماريشال فاسيليانسكي وقف الأعمال العسكرية في الساعة ١٢ ظهراً من يوم ٢٠ آب ولم يصدر أي جواب عن جيش كوانغ تونغ الياباني ، لكن وحدات كثيرة تبدأ بالإستسلام ابتداء من ١٩ الشهر نفسه .

١٧ آب :

يسمّي الجنرال الأمير هيغا شيكومي رئيساً للوزراء ويشكل حكومة جديدة .

١٩ آب :

تصل بعثة يابانية مرسلة من الحكومة اليابانية إلى مانيلا لتحديد تفاصيل الإنسحاب .

٢٠ آب :

تحمل البعثة اليابانية إلى طوكيو شروط الحلفاء للإستسلام .

تنتهي الأعمال العسكرية في الصين ويعترف جيش كوانغ تونغ الياباني بسقوط ٧٠٠ ألف ضحية بين قتيل وجريح ومفقود . لكن المعارك تتواصل في سخالين وفي الكوريل .

٢١ ـ ٢٢ آب :

* * *

٢٣ آب :

يحتل السوفيات بور أرتور .

٢٤ آب :

* * *

٢٥ آب :

تنتهي العمليات السوفياتية في سخالين بعد سيطرة الروس على جنوبي الجزيرة المذكورة .

٢٦ ـ ٢٧ آب :

* * *

٢٨ آب :

يصل بعض التقنيين الأميركيين إلى اليابان ، ويؤدي نشوب أعصار عنيف إلى تأخير وصولهم مدة ٤٨ ساعة .

١٩ آب :

سنغافورة : يتلقى الأميرال لورد مونتباتن قرار استسلام اليابانيين في جنوبي شرقي آسيا ، أي استسلام حوالي ٧٤٠ ألف رجل ، ويوقع صك الإستسلام الجنرال ايتا غاكي .

٣٠ آب :

اليابان : تنزل الفرقة الأميركية الحادية عشرة في مطار استوجي في حين ينزل فوج المارينز الرابع مع الفرقة السادسة في قاعدة يوكوزوكا البحرية . وهكذا تكون عملية احتلال اليابان قد بدأت .

هونغ ـ كونغ : يعيد اسطول بريطاني احتلال المستعمرة .

٣١ آب :

تستسلم الحامية اليابانية في جزيرة ماركوس للعميد البحري الأميركي ويتينغ .

الأول من أيلول :

تتوقف الأعمال العسكرية السوفياتية في جزر الكوريل .

٢ أيلول :

تكرّ سبحة الجزر ، فتسقط جزيرة تروك في الكارولين وجزر باغان وروتا في الماريان إضافة إلى جزر بالو .

اليابان : كانت الساعة قد تخطت الثامنة صباحاً فوق البارجة ميسوري عندما حضر وزير الخارجية الياباني مامورو شيغي ميتزو وقائد الأركان الجنرال يوشيجيرو أوميزو ووقعا صك الإستسلام أمام الجنرال ماك آرثر . وبناء على طلب من ماك آرثر شارك الجنرال الأميركي وينرايت بطل باتان في

الإحتفال ، إضافة إلى الجنرال الإنكليزي برسيفال اللذين اطلقا من الأسر قبل فترة قصيرة .

ووقّع عن الجانب الآخر ممثلو الدول الحليفة : الأميرال نيميتز عن الولايات المتحدة الأميركية ، الأميرال فريزر عن إيطاليا والجنرال بلامي عن أوستراليا والجنرال يونغ تشانغ عن الصين والجنرال دريجانكو عن الإتحاد السوفياتي والأميرال هلفريج عن هولندا والجنرال لوكلارك عن فرنسا والكولونيل مور ـ كوسغريف عن كندا وماريشال الجو إيزيت عن نيوزيلندا .

وهكذا تضع أوسع حرب في التاريخ أوزارها بعد أن دامت ٦ سنوات وسقط فيها حوالي ٥٥ مليون قتيل ، واعتبر ثلاثة ملايين في خانة المفقودين . أما الخسائر المادية فهي أوسع من أن تحسب أو تحصى .

2194 JOURS DE GUERRE

Arab Encyclopedia House
Beyrouth - Liban